رفع المستوى المادي للفرد في الإسلام

م ١٣ شوال ١٣٩٩هـ الموافق ٤/٩/١٩٧٩م - العدد ٤٥٥ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

لثورة الإيرانية في الميزان

لف جامعة الكويت من جديد

رئيس التحرير
بدر سليمان الفصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (١٥) وَأَكِيدُ كَيْدًا (١٦) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا (١٧)

(صدق الله العظيم)

الثلاثاء ١٣ شوال ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩/٩/٤م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٥ - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

الصحافة ، وبالذات الإسلامية ، اذا لم تهم بعرض الاحداث ووزنها وتقديرها التقدير السليم ثم اعطائها القارىء دون مداهنة تخفي الحقائق او مبالغة تشوهها فليست بالصحافة !.

قبل الافراج عن « المجتمع » كنا مشغولين جدا في التفكير فيما سوف نقوله للقارىء حول قضيتين هامتين : قضية الحل « السلمي » الشامل كرمز للخيانة العظمى التي تمارسها معظم الانظمة الحاكمة في عالمنا العربي .. باسم الشعب المسلم العربي وهو منها براء !

وقضية الثورات الاسلامية التي تشتعل اليوم وموقفنا منها وواجبنا نحوها بعد ان عتمت عليها وكالات الانباء او شوهت اخبارها .

وبعد الافراج اكتشفنا اننا نسينا في خضم انشغالنا ان نؤدي الواجب للذين لم ينسونا في محنتنا ونقصد الكثير من القراء الكرام الذين بعثوا ببرقيات ورسائل المساندة او اتصلوا هاتفيا بنا .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

جهاد مسلمي افغانستان
حديد يناصر الكتاب
فهل نوفر لهم الحديد ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

« لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ، ان الله قوي عزيز » ..

(صدق الله العظيم)

الرسالة الربانية واحدة في جوهرها ، جاء بها الرسل ومعهم البينات عليها . ومعظمهم جـاء بالمعجزات الخوارق ، وبعضهم انزل عليه كتاب . ككتاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ..

و « الميزان » .. مع الكتاب ، فكل الرسالات جاءت لتقر في الارض وفي حياة الناس ميزانا ثابتا ترجع اليه البشرية . لتقويم الاعمال والاحداث ، الاشياء والرجال ، وتقيم عليه حياتها في مأمن من اضطراب الاهواء واختلاف الامزجة وتصادم المصالح والمنافع ميزانا لايحابي أحدا لانه يزن بالحق الالهي للجميع ، ولا يحيف على أحد لان الله رب الجميع و.. « ليقوم الناس بالقسط » .

وأنزل الله الحديد « فيه بأس شديد » ليناصر الكتاب وليقوم بمهمة الاصلاح اذا ما انحرفت نفوس البشر عن فطرتها وارادت استبدال منهج الله بمنحهم بشرى .. أو ارادت الانقضاض على كتاب الله أو اتباع كتاب الله ..

« ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب » ..

— ● —

● ماذا يعني لنا جهاد مسلمي افغانستان :

أولا : انه ترسيخ لمنهج « الحديد » في

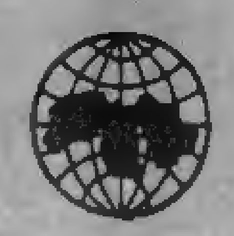

مناصرة الكتاب ، وتجسيد عملي حازم للموقف الذي ينبغي أن يقفه المسلم من كل حركة فكرية أو نظام سياسي يريد الانقضاض على كتاب الله أو اتباعه ..

ثانيا : انه فرصة سياسية نادرة ، تستطيع بها الدول الاسلامية أن تفرض وجودها وتعزز من قوتها الدولية في مواجهة الابتزاز الاستعماري الذي تمارسه الدول الكبرى .

فدعم الثورة ماديا ومعنويا ومساعدتها في الوصول الى هدفها من انشاء دولة اسلامية تكون سدا منيعا ضد الاسنياح الشيوعي على منابع الطاقة في دولنا الاسلامية وتستطيع أن تلعب دورا سياسيا بحكم موقعها الاستراتيجي الحساس المتوسط بين أربعة دول لها وزنها السياسي ودورها الذي لا يستهان به خصوصا وأن المعالم السياسية للحكومة الاسلامية التي ستتقدم ان شاء الله في أفغانستان ستكون واضحة محددة الاهداف يسهل التعامل معها وفق معايير اسلامية بعيدة عن « الميكانيكية » والخداع السياسي .

دعم هذا الثورة لاستحلاص هذه المنجزات يعد فرصة سياسية نادرة .. قلما تتكرر .

— ● —

● وفي معرض الحديث عن الثورة الاسلامية في افغانستان نرى لزاما علينا ان نعرج على ما تواجهه الثورة من مشاكل خارجية وداخلية قبل أن نقول رأينا بينما يجب علينا حكومات وشعوبا تجاهها . فمعرفة المشكلة .. بداية الحل ..

المشاكل الخارجية :

● المؤشرات السياسية أوحت للمراقبين السياسيين أن احدى اخطر نقاط اتفاقية « سالت ٢ » بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .. اتفاق الطرفين على عدم السماح للثورة الاسلامية في افغانستان بمواصلة السعي لتحقيق هدفها وذلك عن طريق محاولة ايجاد بديل سياسي متفق عليه بين الشرق والغرب لنظام تراقي الشيوعي لامتصاص النقمة الشعبية لدى الشعب الافغاني المسلم في خطوة سياسية مدروسة لثنيه عن اصراره على اقامة حكومة اسلامية تحكم بحكم الله .

هذا الاتفاق قد اصبح قريبا ، ان لم يكن قد بدأ بالانعكاس . على الساحة الافغانية ويعطي فرصة اكبر لنظام تراقي بالمقاومة ويجعل الشعب اكثر تهيبا لمجيء البديل المتفق عليه .

● احجام معظم الحكومات في دول الاسلامية عن دعم الثورة وذلك لارتباطها بمبدأ « فلنلتق جميعا عند الرأس الكبرى » بمرور ان كانت « الظروف الدولية » تسمح له بدعم الثورة [illegible]

جهاد مسلمي أفغانستان

» احد المسؤولين في احدى الدول الاسلاميه ذات الوفرة البترولية حين قال لمندوب الثــورة الاسلامية ..

« عندما نسمع بياناتكم من الاذاعــة (بي·بي·سي) البريطانية فسوف نقدم لكم المساعدة لان هــذا يعني ان هناك ثـورة حقيقية ! » ..

● تقصير الاعلام العربي في تغطيــة احداث الثورة واعطائها الدرجة الثانية بالاهتمام ، يساعد على ذلك ويرادفه أن وسائل الاعلام العربية ووكالات أنبائها تحاول استغلال الثورة لتحقيق المتطلبات السياسية للدول الغربية ، فلم تنل الثورة الاسلامية من الاهتمام ، الا بالقدر الذي يحقق هذا الهدف .

مما ساعد على غياب كثير من التفاصيل الهامة من الفرد المسلم فيما يتعلق بالثــورة الافغانية .

المشاكل الداخلية :

● تطور الوضع من مجابهة ثورية لحكومـة مدنية الى ما يشبه وجود حكومتين ، حكومة ثورية تقاتل ضد حكومة مدنية ، جعل الثوار ملزمين بتوفير الطعام والكساء لاعداد ضخمة من مسلمي أفغانستان الذين هاجروا من بيوتهم في المناطق التي تسيطر عليها حكومة تراقي الى المناطق التي يسيطر عليها الثوار المسلمون ، والاخبار الواردة من أفغانستان تؤكد أن الكثير من المهاجرين والمقاتلين يجدون عنتــا في الحصول على اعاشتهم اليومية .

● المواجهة الطويلة الامد بين الثوار وحكومة تراقي التي فرضتها عليهم طبيعة القتـال ، جعلت من الثوار بأمس الحاجــة لمزيد مــن الاعتدة والذخائر لمواصلــة الضغـط واحراز المزيد من التقدم خصوصا اذا علمنا أن تكتيك المواجهة التي يتبعها الثــوار ضد حكومــة تراقي تقتضي الان من الثوار عـدم التوقف أو اعطاء الخصم فرصة لالتقاط أنفاسه .

ولقد قدرت الدوائر المسؤولة في القيادة العسكرية للثوار حاجة الثورة الى ما يقارب نصف مليون دولار يوميا لتتمكن الثوره مـن الصمود لحين الاطاحة بنظام تراقي .

● ازدياد عدد المهاجرين واتساع نطــاق القتال وانضمام كثيــر من أفراد الجيش والمهندسين والاطباء واساتــذة الجامعــات في صفوف الثورة الاسلامية جعل الحاجــة

ماسة الى مزيد من التنظيم الاداري مما يضيف المزيد من الاعباء المادية على قيادة الثورة .

هذا هو مفهومنا للثورة الاسلامية في افغانستان وهذه هي مشاكلها وقد آن أن نقول رأينا فيما يجب على حكومات الشعوب الاسلامية وعامة المسلمين تجاه هذه الثورة .

— ● —

منهج المجاهدين في

أفغانستان

حديد

بناصر الكتاب

فحكومات الشعوب الاسلامية .. يجب أن تعي أن منهج « الحديد » الذي يسلكه ثوار أفغانستان هو المنهج الاسلامي الحق لنصرة الاسلام والدفاع عن قضاياه ...

وأن تدعم الخط الاصيل في منهج انكار المنكر الذي اختطه الثوار المسلمون في أفغانستان وأن تنتهج الظرف السياسي المواتي في أفغانستان لايجاد ثقل سياسي اسلامي في عالمنا المتصارع .. على تخلفنا وتدمير حضارتنا التي استعرضت عروضها على التدمير .

وان المساعدات التي قدمتها « بعض » حكومات الشعوب الاسلامية الغنية مشكورة للثورة الافغانية لن تشفع لها أمام المآسي من الدولارات المستثمرة في الغرب الصليبي أو الشرق الملحد أو أمام أطنان الاسلحة والذخائر التي قدمتها لحكومة تراقي لضرب المسلمين فيما هي تستجدي الاسلام اليوم ليحفظ لها كراسيها في الحكم !

— ● —

اما الشعوب الاسلامية .. فامام واقعها المر الذي تعيشه وغياب المنهج الاسلامي في الحكم والتشريع فاننا لا نملك الا استجاشة الحس الاسلامي في أفراد المسلمين ليقوموا بواجب انكار المنكر ونصرة المسلم وتحقيق منهج « الحديد » بعد أن عجزت حكوماتنا عن ذلك ويمدوا يد العون المادي والمعنوي لاخوانهم مسلمي أفغانستان مستشعرين تحذير الرسول — صلى الله عليه وسلم — فيمن لم يهتم بأمر المسلمين . فليس منهم مسارعين لطلب الاجر من الله في تجهيز المقاتلين في سبيل الله لمن جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا .

هذا هو منهج المجاهدين في أفغانستان .. حديد بناصر الكتاب فهل نوفر لهم الحديد .. حكومات وافرادا ؟؟

شريط الأخبار

عشية احتفالات عيد الاستقلال : الباكستان تواجه مؤامرة اميركية ذات طابع نووي

قال وزير الدفاع الباكستاني علي احمد تالبور ان بلاده لن تخضع لاي ضغط خارجي للحد من مضيها قدما في تنفيذ برنامجها النووي واكد انها على اهبة الاستعداد لحماية مصالحها الحيوية .

واضاف في مقابلة مع وكالة الانباء الباكستانية امس تعقيبا على تقرير نشرته صحيفة « النيويورك تايمز » امس الاول وقال فيه : ان الحكومة الاميركية تبحث موضوع القيام بعملية تخريب عسكرية سرية لمفاعل اليورانيوم النشط في باكستان .

ان الحكومة الباكستانية قادرة على التصدي بالقوة والحفاظ على منشآتها الحيوية في حالة تعرضها للخطر .

وجاء في تقرير نشرته صحيفة « ستار » الصادرة باللغة الانكليزية في كراتشي امس « ان المدافع المضادة للطائرات قد وزعت حول جميع المفاعل النووية تحسبا لهجوم جوي محتمل » يعتقد ان تقوم به كل من اميركا واسرائيل لتفجير هذه المفاعل .

الهدف ٢٢—٩—٩٩
١٤—٨—٧٩

أمير الحزب الإسلامي الأفغاني : أيام النظام باتت معدودة

قال زعيم اسلامي افغاني كبير يزور البلاد حاليا ان ايام نظام الحكم الحالي في افغانستان باتت معدودة .

واكد نائب امير الحزب الاسلامي الافغاني محمد امين ان الثوار تمكنوا حتى الآن من تحرير اكثر من خمسة وسبعين بالمائة من الاراضي الافغانية واضاف بان تقدم الثوار مستمر في اتجاه بقية المناطق التي اصبحت بحكم المفهوم العسكري مناطق محاصرة .

ووصف امير الحزب سقوط معسكر اسمار الذي لا يبعد اكثر من ٢٠٠ كيلومتر من العاصمة كابول بانه احدى الضربات الموجعة التي مني بها نظام الحكم .

وقال في تصريح لكونا ان الثوار يحاصرون الان اهم المناطق الاستراتيجية في افغانستان ولا سيما تلك التي تقع فيها مدينة جلال اباد ثالث اكبر مدينة هناك وكرديز وبكتيا وخوست وارجن ، وان اهم منطقتين استراتيجيتين في افغانستان هما المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية وهما محاصرتان الان من قبل الثوار وان سقوطهما يعني سقوط نظام الحكم في افغانستان .

الوطن
٣٠ — ٨ — ٧٩
٨ — ١٠ — ٩٩

زيادة رواتب الجيش الأفغاني لم تمنعه من الإنضمام للمجاهدين المسلمين

استفاد جنود الجيش النظامي بزيادات كبيرة في رواتبهم اما بالنسبة للضباط فان الزيادة التي اعلنت منذ بضعة ايام تصل الى مائة في المائة وزاد راتب الجندي العادي زيادة اقل بكثير من التي حصل عليها الضابط ولكنها ظلت كبيرة جدا .

وتأكد من مصدر من الثوار ان حكومة تراقي اضطرت الى ان تطلب مباشرة من الاتحاد السوفياتي الموارد اللازمة لهذه العلاوات لان ميزانية الافغان الضعيفة لا تستطيع ان تواجه مثل هذه النفقات .

ويصل عدد الجيش الافغاني الى ٩٠ الف جندي تقريبا وقد استدعيت بعض قوات الاحتياط لقتال الثوار .

وذكرت وكالة انباء بارس الرسمية ان ٥٥ جنديا افغانيا اجتازوا الحدود هاربين من افغانستان ومعهم اسلحتهم وذخيرتهم . وقالت ان هؤلاء استسلموا مع اسلحتهم الى رجال الدرك في مدينة زاهدان قرب الحدود الافغانية في مقاطعة بلوخستان الجنوبية الغربية .

واضافت تقول ان الجمعية الافغانية في زاهدان طلبت اعادة السلاح الى هؤلاء الجنود الفارين حتى يتمكنوا من العودة الى بلادهم والانضمام الى الثوار المسلمين المقاتلين ضد حكومة الرئيس نور محمد تراقي المدعومة من السوفيات .

رويتر
٧ — ١٠ — ٩٩
٢٩ — ٨ — ٧٩

سلسلة اغتيالات للعلويين في سورية

آخر الضحايا شيخ علوي بارز وطبيب الأسد الخاص

بيروت – رويتر :
قالت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت امس ان زعيما دينيا من الطائفة العلوية التي تشكل اقلية في سوريا قد قتل باطلاق الرصاص في آخر عملية من سلسلة اغتيالات جرت في سوريا .
واضافت المصادر تقول ان مسلحين قتلوا شيخا علويا بارزا في مدينة اللاذقية الساحلية يوم الخميس الماضي مما اثار موجة اخرى من الاعتقالات التي تناولت اشخاصا يشتبه بانهم منشقون معادون للحكومة .
وكانت الحكومة السورية قد عززت تدابيرها الامنية في اعقاب مجزرة ١٦ حزيران يونيو الماضي التي قتل فيها اكثر من ٥٠ طالبا في المدرسة الحربية في مدينة حلب الشمالية .
ويقدر عدد الطائفة العلوية باقل من ١٥ بالمئة من سكان سوريا الذين يبلغ عددهم ٨,٥٠٠,٠٠٠ نسمة .
وابرز العلويين في سوريا هو الرئيس حافظ الاسد .
وذكرت مصادر يوثق بها انه منذ

مذبحة طلاب كلية المدفعية في حلب لتقتل ما معدله شخص علوي واحد اسبوعيا .

وذكرت مصادر عربية دبلوماسية مطلعة ان من بين القتلى الدكتور محمود شحاده وهو طبيب شخصي للرئيس الاسد . وقد أصيب بالرصاص في رأسه وصدره في ٢ آب (اغسطس) الماضي كما قالت المصادر .

ومن ضحايا الاغتيالات اثنان من الاطباء البارزين في مدينة حمص الشمالية وهما الدكتور محمود داوود والدكتور عصام زعيم .

وذكرت المصادر ان اغتيال الدكتور شحاده في وضح النهار عند تقاطع طريق مزدحم بالمارة في دمشق اقلق الزعامة السورية الى درجة ان جميع العلويين البارزين تلقوا تعليمات بوجوب تغيير طرق سيرهم لتقليل خطر تعرضهم لمحاولات اغتيال .

من جهة اخرى فقد اذاع راديو الكتائب مساء امس ان اضطرابات وقعت امس الاول في مدينة اللاذقية السورية مما ادى الى شل اعمال الميناء في المدينة والحاق اضرار جسيمة بالمحال التجارية فيها واضاف الراديو ان اشتباكات وقعت كذلك في حلب ودمشق بين مجموعات من افراد منظمة الاخوان المسلمين وقوى الامن السورية .

مسلمو اليابان يحتفلون بعيد الفطر

احتفل حوالي خمسة الاف مسلم ياباني ومن مختلف الجنسيات بعيد الفطر السعيد معلنين تضامنهم مع الشعب الفلسطيني .
وقد جرى الاحتفال الذي نظمه المؤتمر الاسلامي برئاسة الدكتور الحاج شوقي فوتاكي في مسرح كابوكي بطوكيو – واستمرت ست ساعات القيت فيها خطب التاييد لفلسطين ورافقتها هتافات – ثورة حتى النصر وفلسطين بلادي – .
واختتم المهرجان الذي حضره سفراء الدول العربية والاسلامية بمسرحية تعرض التشابه بين نضال محاربي الساموراي ونضال الفلسطينيين .

القبس
٤ – ١٠ – ٩٩
٢٦ – ٨ – ٧٩

الثورة الإيرانية في الميزان

بقلم/ إسماعيل الشطي

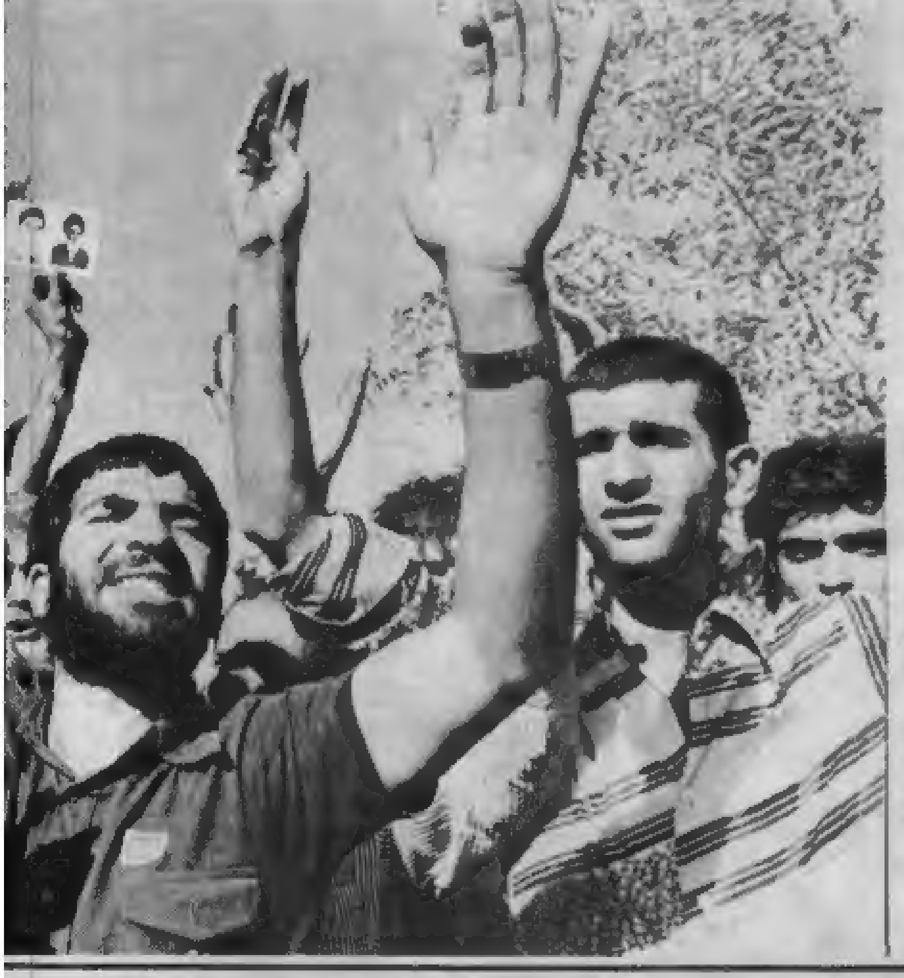

لم تكن تعنينا ايران – فيما مضى – ولم نكن نعتبرها احد ميادين الحركة الاسلامية المهمة .. اللهم الا في تلك الفترة التي ظهر فيها نواب صفوي بجماعته « فدائيان اسلام » .. وبالتخصيص عندما احتك نواب صفوي باحدى جماعات الحركة الاسلامية ، جماعة الاخوان المسلمين .. قبلها وبعدها لا ندري شيئا عن اي حركة او اتجاه ديني هناك .. وحتى حركة الخميني في الستينات – رغم حدتها – لم نعطها اهتمامها بل كثير منا لم يسمع عنها الا اليوم .

واليوم – نقف مذهولين امام ثورة دينية هزت عرش الشاه .. واربكت اجهزة المخابرات العالمية .. وحركت الملايين .. وقدمت الضحايا .. وسيطرت على الاوضاع واستلمت السلطة بمشاهد سريعة متلاحقة .. وفي فترة زمنية وجيزة .. لنجد انفسنا امام امر واقع .. وحقيقة مفاجئة .. امام « جمهورية ايران الاسلامية » .

هل نتخلى عن التصور الإسلامي الصحيح المجرد من الغلو والتطرف

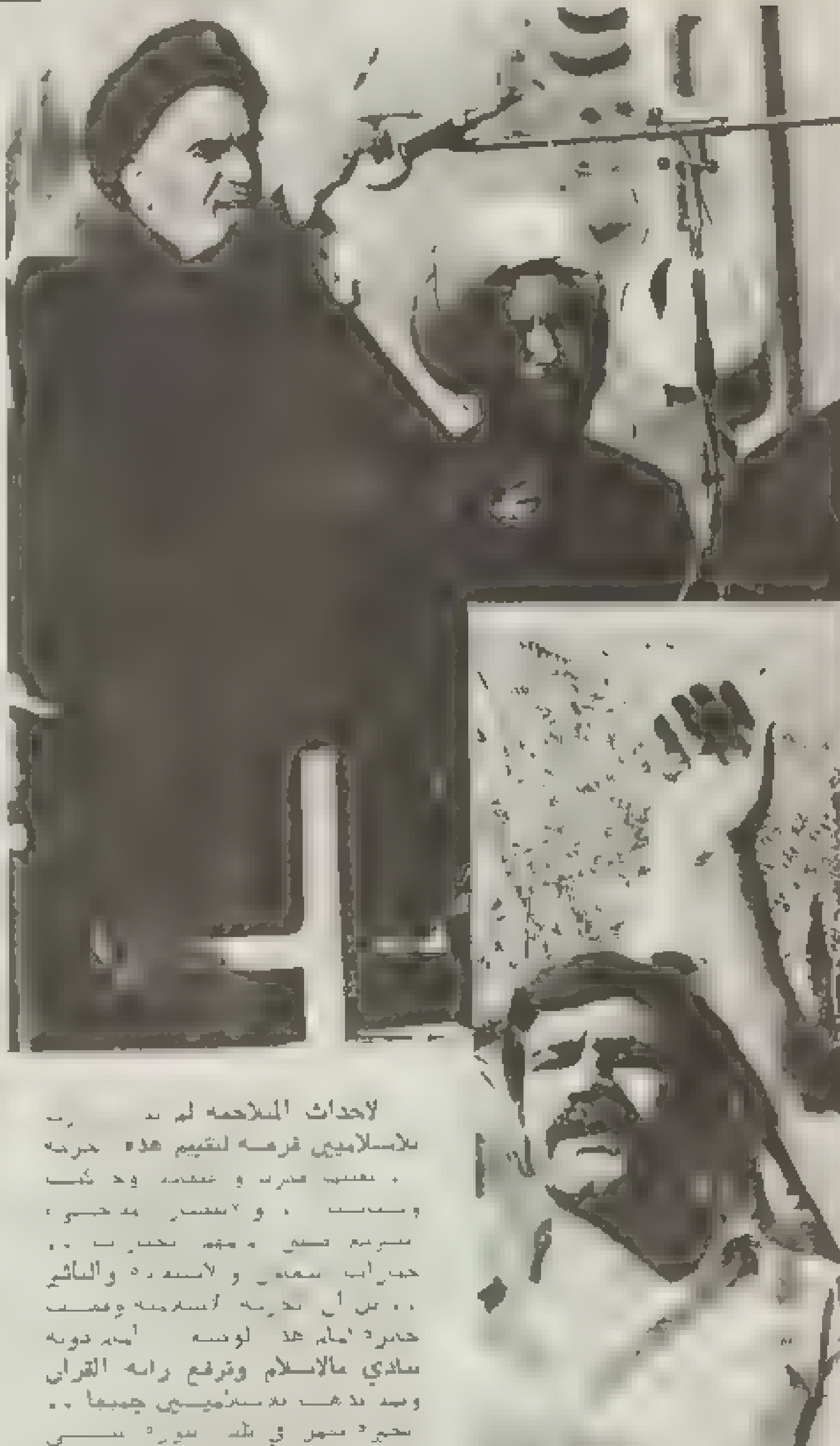

لاحداث الملاحمه لم [illegible]
للاسلاميين فرصة لتقييم هذه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والتأثير
[illegible]
[illegible] دولة
سادي بالاسلام وترفع رايه القران
[illegible] للاسلاميين جميعا ..
[illegible]
[illegible] محمد

على [illegible]
الاحداث [illegible] خلافه
في الاصول وفي الفروع وفي [illegible]
وتطرح اطراف كثيرة [illegible]
بين التطرف والاعتدال [illegible]
بين [illegible] .. [illegible]
هناك اسئلة تأخذ [illegible]
والاعتدال . وعلى سبيل المثال
هل نتناسى تلك الخلافات [illegible]
ذهولنا بالانتصار المدوي . ومن
[illegible] حاجتنا الى تصير يدعمنا امام
واقع الاستضعاف ووطأة السقوط ؟
هل نتخلى عن التصور الاسلامي
الصافي .. المجرد من الغلو والتطرف
والشطحات ؟
هل نفرط بتلك الامانة التي سلمها
لنا سلفنا الصالح نقية بيضاء ؟
وفي المقابل اسئلة اخرى :

دولة تنادي بالاسلام وترفع راية القران كيف نرفضها ؟
ثورة قامت لاسقاط محاولات الشاه لمسخ الشعب الايراني واعادته الى المجوسية ..
فهل من الانصاف مقارنة المجوسيه الكافرة مع الشيعة الامامية ؟
ايهما اخطر ايران الامريكيه التي تحمل الحقد النصراني الدفين والخبث اليهودي الماكر .. ام ايران الخميني ؟
ثم اليس من الافضل لنا ان تقوم دوله خارج النوذين العربي والسرمي ؟
واسئله اخرى كثيره تتفاوت نغوتها بين الاطراف .. وتحصر الاراء المتداوله في الحركة بين ثلاثة مواقف :

● **الموقف الاول .**

وهو الموقف الرافض على الاطلاق وهو الصوت الذي يحلل الاحداث [illegible] .. [illegible]
[illegible] . [illegible] على ما بين يديه من المؤلفات والمراجع حول الاحداث الواقعية .. وهو الصوت المتمسك بالاصول السلفيه كما [illegible] شيخ الاسلام المجدد ابن تيميه .

كثير من مثقفي الشيعة لا يستغربون أ..

وهذا الصوت يعتمد في رفضه للثورة الايرانيه على ما عنده من معلومات حول الشيعه الاماميه وافتراقها الاعتقادي عن عقيدة اهل السنة والجماعة .. ويلخص ذلك الصوت الخلاف الاعتقادي في مجموعه نقاط :

١ — أن الشيعة الامامية تعتقد ان الشريعة المحمديه لم تكتمل .. وان الرسول — صلى الله عليه وسلم — بلغ أحكام الوقائع التي وقعت في عصره وأودع بقية الاحكام للائمة الاوصياء يبلغونها حين حدوث وقائعها على مر الدهور (١) .. وهذا ما يصطدم مع صريح القرآن « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » ..

٢ — ان الشيعه الامامية تعتقد ان ما يقوله الائمه الاوصياء شرع اسلامي لانه تتميم الرسالة وهو بمنزلة كلام النبي — صلى الله عليه وسلم — وان لهم ان يخصصوا النصوص العامة ويقيدوا النصوص المطلقه ..

٣ — يبنى على هذا ان الشيعه الاماميه تعتقد ان الامام الوصي معصوم من الخطأ والنسيان والمعاصي (٢) .

٤ — ويجيزون له مجري الخوارق والمعجزات على يديه لتثبت امامته .. ووجوده ضروري لحفظ الشريعه وصيانتها لذلك هم يعتقدون بوجود محمد العسكري رحمه الله حيا في السرداب !

٥ — خلافهم معنا على الشطر الثاني من دعوتنا وهي السنة النبوية .. فنحن ندعو للكتاب والسنه .. هوضا على شتمهم الصحابة رضوان الله عليهم وخاصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

٦ — افتراقهم عنا في كل شيء .. في مساجدهم .. تجماعاتهم غير جماعاتنا ولا يصلون جمعا . مقابرهم غير مقابرنا .. فموتاهم لا يدفنون مع موتانا .. محاكمهم الشرعيه غير محاكمنا الشرعيه ، فالزواج والطلاق والمواريث كلها لا يجوز ان تتم في محاكمنا .. حتى الشهادتين يختلفون عنا فهي ثلاث شهادات وهو ما سيمعه مؤذنهم « واشهد ان علي ولي الله » .. وطرف آخر من هذا الصوت الرافض يحدد موقفه من جانب آخر ومن زاويه مغايره .. من نظره المحلل السياسي للاحداث مربوطه بالاحداث السياسية التاريخيه على مدار التاريخ الاسلامي .. وهذا الطرف يرى ان

* ان الحركة الشيعية حركة باطنية لها ظاهر وباطن . بمعنى انها صورتها الظاهرة خلاف ما هي عليه في الحقيقه .. يساعدها ذلك الايمان بمبدأ التقية الذي يقرره المذهب الشيعي ويتحد مع المبدأ الميكافيلي « الغايه تبرر الوسيله » .. فهو قد يتعاون معك ويحتك بيما يعثر بك في اسنح فرصه مواتيه لتحقيق اغراضه ومصالحه .

* الواقع التاريخي يشهد بذلك . فهذا (ابن العلقمي) يتعاون مع التتار لسحق بغداد وبقتل المسلمين وهذا « نصير الدين الطوسي » يدخل وزيرا لهولاكو اثناء سقوط بغداد .. بل ان « الياسا » التي يتحاكم اليها التتار نصت في أحد بنودها على احترام اضرحة آل البيت واحترام افرادهم .. بل ان التتار كلفوا الشيعة بناء احد اضرحه آل البيت بعد استيلائهم على بغداد .

* الاسماعيلية والحاكمية الدروز والنصيرية كانوا عونا للفرنج اثناء الحروب الصليبية في عهد الظاهر بيبرس .. فكانت حصون الاسماعيليه تثير الرعب داخل المجتمع الاسلامي بعمليات النهب والاغتيال والسلب .. وكانت النصيرية تقاتل المسلمين ويتعاونون مع النصارى .

* بناء على ذلك فلا يستبعد ان يتعاون الشيعة من جديد مع النصارى والمخابرات الامريكيه بالذات لضرب الاسلام والحركات الاسلاميه فكلنا يعرف عمق جذور المخابرات الامريكيه في ايران .. فهي القاعده الامريكيه الثانيه — بعد اسرائيل — في الشرق الاوسط .. وهي ترسانة

السلاح الامريكي في تلك المنطقة .. وهي خزان النفط الكبير الذي تعتمد عليه اسرائيل وجنوب افريقيا .. عوضا على ان حاكم ايران من اقوى حكام المنطقة .. فالتخلي عن المنطقة امر صعب التصديق .

لذلك يرى هذا الفريق ان الخميني رجل متعاون مع المخابرات الامريكية من اجل مصالح متبادلة .. فهذا الرجل الذي ظل بعيدا عن الاضواء طوال فتره حياته تحتضنه فرنسا لتسلط كل الاضواء ووسائل الاعلام التي يسيطر عليها الصهاينة .. ثم خلال فترة وجيزة يتسلم الحكم .. وكان بالامكان ببساطه اغتياله وانهاء ما يسمى بالثوره .. وكدليل لصدق هذه التحسبات وجود ساسه وهي موسى الصدر المعروف بصلته بالمخابرات الامريكيه عن طريق السافاك والذي تمنحه الموازنة في لبنان للظهور وانحوه وهو لم يدرس العلوم الفقهيه الا سنه واحده في النجف ، كان قبلها طالبا في كلية الحقوق بطهران .. فلم لا يصدق هذا هذا التخمين ؟

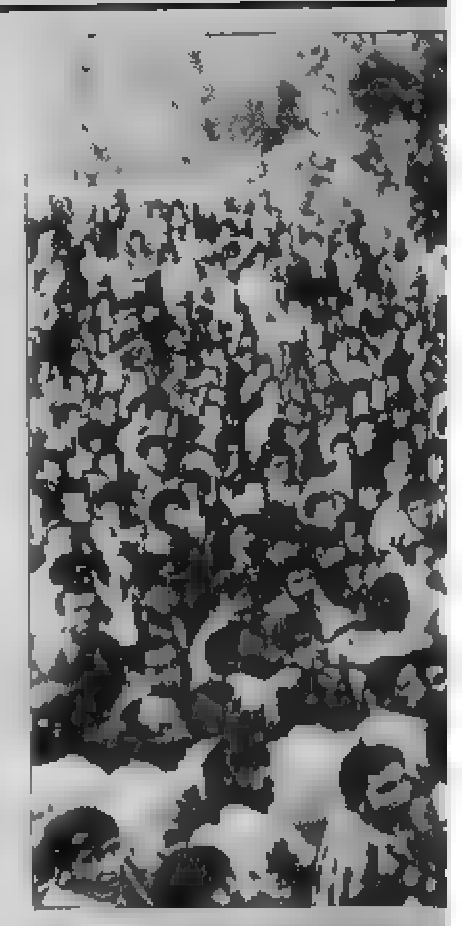

هل من الإنصاف مقارنة إيران الخميني بإيران الشاه المجوسي؟

● الموقف الثاني :

وهو الموقف المتحمس المؤيد على الاطلاق .. وهو الصوت المتحرر الجريء الذي تسأل كلمته بقسوة بصراحة وبلا مبالاة بكل ما يقال من خلافات تاريخية .. وهذا الصوت يمثله أولئك الذين يتحركون بهذا الدين بصورة تقابية [illegible] تحبه ويعملون للدعوة الجماعية العامة اهمية أكثر بكثير من الدعوة الحزبية . وبصفة خاصة الاسلاميون المقيمون في أوروبا و [illegible] . والواقع استطاعوا ان يعلنوا صوتهم بقدرة فائقة . ويعود السبب الى انهم يمتلكون من وسائل الاعلام من أعلان رأيهم .. فالمقيمون عموما يعتمدون في عملهم على المؤسسات المتصلة بالجماهير كأجهزة الاعلام والمؤتمرات والمحاضرات والندوات .. وهذا ما جعل البيانات المؤيدة للثورة الايرانية تبدو وكأنها تمثل الرأي العام للحركة الاسلامية .. ويلخص هذا الصوت موقفه بالآتي

* ان المحنة التي يحياها المسلمون جميعا في وقتنا الحاضر .. جعلت الشيعي المعاصر والسني المعاصر يتجاوزان كثيرا من الخلافات التاريخية .. فالخلافات في السابق يمليها واقع التنافس بين دولتين احداهما سنية والاخرى شيعية . كلاهما يتصارع لتمثيل الاسلام .

ولكن اليوم لا دولة شيعية ولا دولة سنية الجميع مهدد بالانقراض .. بل ان الاسلام الذي يتصارع الطرفان لتمثيله مهدد بالزوال ..

* وما يقال ان الخلاف التاريخي .. هو خلاف محصور في بعض المسائل الكلامية والفقهية . وليس في الاصول الكبرى .. وهذا الخلاف نفسه موجود عند أهل السنة والجماعة فهناك أهل الحديث الحنابلة وهناك الاشاعرة الشافعية وهناك الماتريدية الحنفية وبينهم من الخلاف في القضايا الكلامية ما يكاد يصل الى خلاف واحده منهم وبين الامامية الجعفرية .. اما الاصول فالجميع متفق عليه والقرآن واحد والقبلة واحدة والشعائر واحدة والجميع يعتمد على الحديث الشريف كل بطرق رجاله .

* وواقع التجربة في أوروبا وامريكا ان الشيعة والسنة من الطلبة او المقيمين يؤكد ذوبان هذه الفوارق . فالجميع يعمل في المؤسسات الاسلامية تحت راية واحدة ودون شعور بجميع تلك الفوارق .

* وعلى [illegible] الخلاف الاعتقادي [illegible] . وعلى [illegible] العامة للدولة [illegible] للمؤسسات فانها واحدة في الاسلام . وقيام دولة مسلمة [illegible] فاعلية الاسلام في بناء الدولة والمجتمع وصلاحيته للقيام بهذا الدور أمام تحديات العصر .. فبناء هذه الدولة لا يؤثر عليه هذا الخلاف الذي في نطاق ضيق لا يكاد يرى ولو كان خلافا اعتقاديا في الاصول لبرز واضحا في كل نواحي الحياة . ما تأثير هذا الخلاف على المؤسسات العسكرية .. أين التأثير ؟ اللهم الا اذا كنا معاندين ونحاول جاهدين استخراج مؤثرات ما .

* اما من يقول « لماذا لا نسمي السنة شيعة طالما لا يوجد خلاف اعتقادي ؟

فهذا السؤال لا يحمل سمات الجدية .. فالقضية قبل كل شيء اقتناع واطمئنان .. فرؤية الشيعة لبعض القضايا الكلامية مقنعة لهم وغير مقنعة لفريق الاكثر من الامة .. فلا شيء يلزم باتباع وجهات نظرهم وتصورهم لبعض القضايا .. وهذا لا يلزم ان نعاديهم لمجرد مخالفتهم ..

والذي يطرح هذا السؤال ... ليتلقى سؤالا آخر بعد تقرير حقائق .. من المعلوم ان المعتزلة واهل الحديث من اهل السنة والجماعة .. اما كون أهل الحديث من اهل السنة والجماعة فلا خلاف .. اما المعتزلة فان امام اهل الحديث احمد بن حنبل اعتبرهم من أهل السنة ولم يكفرهم .. بل كان يخاطب المأمون بأمير المؤمنين .. بل كان يرى في المعتصم الذي عذبه اميرا واجب الطاعة الا في مسألة خلق القرآن ..

يقول حنبل بن اسحق وسمعته يقول — يعني احمد بن حنبل — : كل من ذكرني في حل الا مبتدع وقد جعلت ابا اسحق يعني — المعتصم — في حل .. ورأيت الله تعالى يقول : (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم) وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالعفو عن مسطح .. قال ابو عبدالله : العفو افضل .. ما ينفعك ان يعذب اخوك المسلم في سببك ؟ (٤) .

الثـورة الإيرانيـة في المـيزان

والان بعد تقرير هذا الامر .. يسال « لماذا لا يحسب اهل الحديث معتزله ؟ . طالما المعتزلة من اهل السنة والجماعة » .. من الطبيعي ان اهل الحديث يرفضون اراء المعتزله ولا يقبلونها اطلاقـــا .. وفي نفس الوقت لا يكفرونهم .. ولا يكفرون المعتصم راس المعتزلة ..

فرفض هذا الصوت لاراء الشيعه في القضايا الكلاميه تماما كرفض اهل الحديث لاراء المعتزلة .. في كلتـا الحالتين الرفض لا يعني التكفير وعدم التعاون معهم كمسلمين من ملـــة واحدة .

● الموقف الثالث :

وهو الموقف المتحفظ .. وهـــو الصوت المتزن المتريث .. وهو الذي يبني مواقفه على اسس ثابتة بالنسبة اليه .. نبذ التطرف ورفض التفريط .. وعدم تجاوز الاصول السلفيــة لاهل السنه والجماعه والمجمع عليها عندهم جميعا .. وزن المواقف فـي موازين الشريعه بصوره تحـتم استمرار الحركه وتزيد مكاسبهـــا وانتصاراتها .. مراعـــاه العرف السياسي والاجتماعـــي بصـوره لا تخدش اصول النص والشريعه .. ويمثل هذا الصوت رجال الحركـه المتمرسيـــن بالدعـــوة التربويـة والجماهيرية على السواء بمواقـف الحركه الاسلامية لمكانتهم الحركيـة او العلميه .. ويلخص هذا الصوت موقفه كالاتي :

لم ير اهل السنة والجماعة تكفير الشيعه الاماميه اطلاقا .. بل يرونهم من الامة الاسلامية والملة المحمديـة يقول الشاطبي صاحب الاعتصام .. « وقد اختلفت الامه في تكفير هؤلاء الفرق اصحاب البـدع العظمى .. ولكن الذي تقوى في النظر وبحسب الاثر عدم القطع بتكفيرهم .. والدليل .. الذي عليه السلف الصالح ..

الا ترى الى صنع علي رضي الله عنه في الخوارج ؟ وكونه عاملهم في قتالهم معاملة اهل الاسلام علـى مقتضى قول الله تعالى (وان طائفتان مـن المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما .. الايه) .. فانه لما اجتمعت الحرورية وفارقت الجماعة لم يهيجهم علـى ولا قاتلهم ، ولو كانـــوا بخروجهم مرتدين ، لم يتركهم ، لقوله عليــه الصلاة والسلام « من بدل دينـه فاقتلوه » ولان ابا بكر رضي الله عنه خرج لقتال اهل الردة ولم يتركهم ، فدل الله على اختلاف ما بين المسالتين وايضا فحين ظهر معبد الجهني وغيره من اهل القدر لم يكن مـــن السلف الصالح الا الطرد والابعاد والعداوة والهجـــران ، ولـــو كانوا خرجوا الى كفر محض لاقاموا عليهم الحد المقام على المرتدين ، وعمر بن عبدالعزيز ايضا لما خرج في زمانه الحروريه بالموصل امر بالكف عنهم على ما امر به علي رضي الله عنه ، ولم يعاملهم معاملة المرتدين » .. وفي الاعتصام عندمـــا يتناول الشاطبي حديث « ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقه » .. يقول « انا اذا قلنا بان هذه الفرق كفار — على قول من قال به — او ينقسمون الى كافر وغيره .. فكيف يعدون مـــن الامة ؟ وظاهر الحديث يقتضي ان تلك الافتراق انما هو مع كونهم من الامة ، والا فلو خرجوا من الامـــة الى الكفر لم يعدوا منها البته » (٦) .

* وفي نفس الوقت يكفر اهل السنه والجماعة كل ما غالى في آل البيت وجعلهم في مرتبة الالوهيه او خطـــا جبريل في توصيل الرساله النبي محمد — صلى الله عليه وسلم — .

* وبما ان الشيعة الاماميه من الامة المسلمه والملة المحمديه فمناصرتهم ومساندتهم واجب ان كان عدوهـــم الخارجي من الامم الكافره والملـــل الجاهليه .. فالشيعه الامامية ترفع لواء الامه الاسلاميه والشاه يرفـــع لواء المجوسية المبطن بالحقد النصراني واليهودي .. فليس من الحق ان يؤيد لواء المجوسية النصرانية اليهوديـه ويترك لواء الامة المسلمة .. امريكا

والشاه يريدان للشعب الايراني ان يمجسانه او ينصرانه او يهودانه .. والخميني يحفظ له اسلامه وان حوى على بدع عظمى .. وما لا يدرك كله لا يترك جله .

* الخلاف التاريخي المذهبي كان يوما ما قويا في التاريخ الاسلامي .. عندما كانت هناك دولا مسلمة تسيطر عليها موارين الاسلام وعمه ونصورانه .. وكان شديدا بين الشيعه والسنه .. كما كان شديدا بين الحنبليه والشافعيه .. ففي عام ٦٢٢هـ ، تأسست بدمشق بالقرب من السميه الحنبليه مدرسه شافعيه هي الرواحيه نسبه الى مؤسسها التاجر زكي الدين ابي القاسم المعروف باسم ابن رواحة .. وكانت وثيقه التأسيس تنص على تحريم دخول المدرسه تحريما مطلقا وأبديا على كل يهودي او نصراني او حنبلي حشوي .. ولم تنص على تحريم الشيعه مثلا .. فالقضايا التاريخيه التي تحدد هذه الحده لم تعد معقوله للمسلم المعاصر فاليوم مثلا لم يعد يهم المسلمون بشافعيتهم او حنبليتهم .. فالمصيبه الكبرى التي اصابت الاسلام جرفت معها كثيرا من الخلافات التاريخيه .. لذلك نرى كثيرا من متبعي الشيعه من ينظر الى الخلافات التاريخيه نظرة لا مبالية .. ويرفض التعصب لما تعصب له السابقون .. بل يتعامل مع المسلم السني كالكتله الواحده لا تمايز بينها .. وهذا يبدو واضحا عندما تجتمع مجموعه من المسلمين في ديار الكفر .. وهو اليوم يرى فرحه المسلمين سنه وشيعه بثورته .. كم هي صدمه له عنيفه عندما يواجه بانه كافر ؟! انما نعمل عليه الشاه ؟! انما نريده سنيا بعدا ...

* وهذا صوت يؤكد تأكيدا قويا على تحفظه ازاء البدع العظمى .. حتى يتبين موقف الشيعه الاماميه المعاصره منها .. ولكنه ينطق مؤيدا ومؤيدا سياسيا وعاطفيا .. فالموقف السياسي ليس بدعه ولا اختلاق .. فموقف الشرع الاسلامي في التعامل مع الكفار واضح .. فكيف مع فرقه من الامه المسلمه .. فمعاهدات الرسول – صلى الله عليه وسلم – مع القبائل واليهود والنصارى معروفه .. لم يكن يعني تنازلا اعتقاديا بقدر ما كانت تعني موقفا سياسيا .. بل ان المسلمين وهم في مكه بلا دوله ولا قوه .. وقفوا بمشاعرهم وتأييدهم مع النصارى الروم ضد الفرس .. ونزلت آيات من الله سجل لنا هذه الاحداث .

« الم غلبت الروم . في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم هذا سيغلبون .. في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء .. وهو العزيز الرحيم » .

هكذا سمى الله انتصار الروم على الفرس نصر الله لمجرد ان هذا يفرح المؤمنين .. فكيف بانتصار فرقة من الامة الاسلاميه على النصارى واليهود والمجوسية مجتمعين .. لذلك نجد هذا الصوت بقوه مؤكده مع الثوره الايرانيه سياسيا وعاطفيا .. وحتى يتبين موقف الشيعة الامامية المعاصره من تلك البدع العظمى يتحدد بابعده الاسلامي .

* ويرى هذا الصوت ان الحركة الاسلامية كسبت قوة دولية تدافع عنها وتدفع عنها .. وانها كسرت نظريه الهيمنه اليهوديه على العالم

وزعزعت نظريه سوبرمين الشرقي والغربي . بل صنعت للعالم اسلوب جديد يفرض نفسه اسلوب الثورة الشعبية العارمة .. بل ان صورة المخابرات الامريكية اهتزت كثيرا لفشلها في رصد هذه الثورة الشعبية

بعرينة ... صورة المخابرات الامريكية هذه ... فشلها في رصد هذه الثوره وعجزها عن احتمالها .. ففي اوائل ديسمبر ١٩٧٨ قام رئيس (لجنه الاختيار الدائمة حول شؤون المخابرات بمجلس النواب الامريكي) باجراء امتحان تمهيدي للمخابرات وانتهى الى ان نشاط المخابرات الامريكيه بايران عاجز .. وقامت دراسات عدة من قبل وازداد نشاط

« سي. آي ايه » « ان. اي. دي » « ان. اي. اي » وازداد نشاط المحللين السياسيين والدبلوماسيين لاطفاء هذه الثورة .. وعقد مكتب الحكومة الامريكية للاستخبارات والبحوث حلقات دراسية عدة عن ايران الا ان كل هذا النشاط والمواجهه لم تفعل شيئا في وجه الثوره الايرانيه .. هل هذا يعطي املا قويا للحركه الاسلاميه ويضعف من قوه عدوها التي صورته اجهزه الاعلام بانه يحمل بين يديه مصير البشريه .

* ويرى هذا الصوت ان محاولة تأسيس مؤسسات اسلاميه في ايران تجربه تستحق الرصد كما تستحق التأييد لانها ستكون رصيدا لاي دولة اسلاميه تقوم في المنطقة ان شاء الله .. وما ذلك على الله ببعيد .

* وهذا الصوت المتزن هو نفس الصوت الذي وقف ضد افكار شكري مصطفى عبدالعال رحمه الله صحبه

تحيه مقتل الذهبي لانه يمثل التطرف والغلو . وهو الذي وقف معه ضد اتهامه بالتصفيه واعدامه . لانه يرفض الظلم ويقف مع المسلم المخطىء ضد العدو المشترك .

● لا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا :

من العدل الانصاف ان نسمع راي الشيعه الاماميه مما ينسب اليها .. ومما نقراه في كتبهم من بدع ومخالفات .. من العدل والانصاف ان نسمع للراي الرسمي للدولة الايرانيه مما ينسب الى ثوره شعبها والى ما يؤخذ عليها .. ان ابسط قواعد العدل ان نسمع من الخصمين .. ومن ابسط قواعد المنهج العلمي ان نسمع الراي من مصدره .. هذا ما جعلنا نذهب الى احد المصادر العلمية الشيعيةبالكويت والمعتمده عند الشيعه الاماميه لنتحقق من رايهم في ما نقرا وما نرى وما يقال .. وجعلنا كذلك نتجه الى السفير الايراني الحالي في الكويت لنسمع منه رد الاتهامات .. وجعلنا نجتمع بالشباب الشيعي الحركي المتعاطف حتى النخاع مع الثوره الايرانيه .. ففي العدد القادم ان شاء الله .

---

١ – اصل الشيعة واصولها لآل كاشف الغطاء ص ٢٩
٢ – الشافي للشريف المرتضى ص ٥٠
٣ – تلخيص الشافي للطوسي ص ٣١٠
٤ – مقدمة المسند لاحمد شاكر
٥ – الاعتصام
٦ – الاعتصام ص ٢٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر مركز شباب

جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوة الجمهور الكريم لحضور حفل افتتاح

المعرض الفني الثاني

حيث يتضمن عدداً من المعروضات والمبتكرات

العلمية واللوحات الفنية

وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء الاثنين ١٩ شوال ١٣٩٩هـ
الموافق ١٠/٩/٧٩م في مقر مركز الشباب

يفتح المعرض من الساعة الخامسة حتى العاشرة مساءً حتى يوم الجمعة ١٤/٩/٧٩

ملف جامعة الكويت من جديد

هدفنا إصلاح جذري لكافة أوضاع الجامعة

١ أين كلية الشريعة ؟

كلية الشريعة

ضرورة اجتماعية ملحة

ان فكرة انشاء كلية الشريعة ، كانت فكرة مصاحبة لانشاء الكليات ، بل لانشاء جامعة الكويت ، الا ان الجو العام لم يكن مواتيا للتوسع بانشاء كلية مستقلة للشريعة . فاتجهت النية الى دمج كلية الشريعة بكلية الحقوق على أن تكون صيغة الكلية المزدوجة بحيث تمثل فيها مواد الحقوق ومواد الشريعة ولذلك جاءت تسميتها « كلية الحقوق والشريعة » ولو كانت الفكرة ابتداء انشاء كلية الشريعة لما سميت بهذه التسمية ، ولكانت تسميتها بـ « كلية الحقوق » فقط اسوة ببقية الكليات في العالم العربي التي تختص بالدراسات الحقوقية .

وكان المفروض بناء على هذه الخلفية أن تبقى هذه الكلية مستمرة حتى يتهيأ الجو العام في المجتمع من حيث التوسع في انشاء الكليات حسب حاجة المجتمع لها . وكانت السنوات الماضية كافية للبدء بانشاء هذه الكلية مستقلة عن كلية الحقوق .

الا ان الامر لم يكن يسير بهذا الاتجاه العكسي هو المسيطر على ادارة الجامعة منذ انشائها ، فمضت سياسة تقليص المواد الشرعية الى اقصى حد ممكن . والمتتبع لهذه السياسة لن يصعب في الحصول على الادلة الدامغة التي تكشف عنها . ويتناول هذا الكشف ثلاثة جوانب

الاول : قسم اللغة العربية والدراسات الاسلاميه :

وقد كان هذا القسم في كلية الاداب يجمع بين تدريس المواد اللغوية والمواد الاسلاميه لوثاقة الصلة بينهما ، ولاعتبار المواد الاسلامية الاساس الذي انبتت وانبثقت منه العلوم والدراسات اللغوية وآدابها ولانه لا يمكن لطالب الدراسات اللغويه أن يدرس هذه المواد مقطوعة الصلة عن مصدرها وهي الدراسات الاسلاميه .

كلية الشريعة

ورغم هذه الصلة والعلمية المنهجية بين المواد الاسلامية واللغوية ، ورغم ضرر ذلك على البنية العلمية التي سيتزود بها طالب الاداب فقد اقدمت ادارة الجامعة تقليص المواد الاسلاميه عن طريق تغيير اسم القسم ، فبدلا من ان يكون « قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية .. اصبح « قسم اللغة العربية وادابها » وتبعا لذلك تقلصت المواد الشرعية الى حد كبير ، واصبح الطالب في السنة الاولى يعطى ساعتين لدراسة المواد الشرعية في حين كان يعطى ثماني عشرة ساعة واصبح في السنة الثانية يعطى ساعتين في حين كان يعطى عشرين ساعه . وفي السنه الثالثه يعطى ساعتين في حين كان يعطى عشرين ساعه . وفي السنة الرابعه يعطى ساعتين في حين كان يعطى احدى وعشرين ساعه . هذا كله كان في ظل النظام القديم وسبقي نظام المقررات لبكمل الدورة .

الثاني : مادة الثقافة الاسلامية :

وكانت مادة حية ذات اثر بليغ كافيه عن الثقافات الاسلاميه ، وتحصينهم الى حد كبير امام الثقافات الوافدة . وكانت مقررة على جميع الطلبه والطالبات في الجامعة على اختلاف وتنوع تخصصاتهم في كلياتهم المختلفه ، وكانت مادة الزاميه ، وتدرس في كل السنوات الدراسيه الاربع بمعدل محاضرتين في الاسبوع .. وتدخلت ايد معروف هويتها ، واستطاعت تقويها وتقليصها من الادارة ، ان لم تكن هي الادارة ، وبدأت بالقضاء هذه المادة على مراحل ..

فبدلا من ان تكون دراسة هذه المادة في اربع سنوات اقتصرت على سنتين دراسيتين ، واصبحت تدرس في السنة الاولى والثانيه فقط . ثم اصبحت مادة غير الزامية لانتقال الطالب من مرتبة الى اخرى ، كي يزهد الطلبة والطالبات بهذه المادة ، ومع ذلك كله فقد كان الاقبال عليها كبيرا . فتبع ذلك شرعت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بالقضاء المادة من منهجها كلية وتمهيدا لتعميم على هذه الخطوة وخدمت هذه المادة ولذر الرماد في العيون اوجدت مادة اخرى لتحل مكانها تحت اسم « الحضارة الاسلامية » ولا دخل لهذه المادة بالجوانب العقيدية والفكرية للطلبه والطالبات وانما كل همها الكلام عن الفنون الجميلة والموسيقى والزخرفة وما الى ذلك من المظاهر والقشور الحضاريه .

ثم حذت جميع الكليات حذو كلية التجاره ، فحذفت مادة الثقافة الاسلامية كلية ، الا ان قسم الشريعة والغيورين في هذا البلد لم يهدأ لهم بال ، فقاموا بعده محاولات وعلى مستويات متعددة بالمطالبه باعادة هذه المادة لعدة سنوات منذ الغائها ، واستطاعت ان تعيد هذه المادة في هذه السنة فحسب ومع بداية هذا الفصل الدراسي القادم .

الثالث : نظام المقررات :

ولما فرض نظام المقررات على جميع الكليات كانت الساحة خالية ومواتية لضرب واجهاض ما تبقى من المواد الشرعيه سواء على مستوى الكلية او في قسم اللغه العربيه وادابها أم في كلية الحقوق والشريعه ذاتها

فبالنسبة لقسم اللغة العربية بكلية الاداب الغيت كل المواد التي لها ادنى صلة بالمواد والدراسات الاسلاميه ، فحذفت من اعتبارها مواد اساسية او اختياريه ، ولم يبق امام الطالب الا ان يأخذ مواد شرعيه باعتبارها مواد مساندة من قسم الشريعة بكلية الحقوق والشريعة .

ثم بدأ الدور على المواد الشرعيه كلها الزامية اقتصر على اربع مواد فقط تدرس كمواد اساسيه في السنوات الاربع ، وبعمليه مقابلة بسيطة بين منهج المواد في النظام القديم والمنهج في نظام المقررات ، نستطيع ان نخرج بالنتائج المذهلة التالية :

مادة الفقه الاسلامي : والتي كانت تدرس كمادة اساسية في السنوات الاربع اقتصرت على السنة الاولى فقط على خمس محاضرات في الاسبوع ، بينما كانت في النظام القديم في نفس السنة الواحدة اثنتين وعشرين محاضرة في الاسبوع .

مادة الاحوال الشخصية : كانت تدرس كمادة اساسية اقتصرت على السنة الثانية وبمعدل خمس محاضرات في الاسبوع ، بينما كانت تدرس في النظام القديم بمعدل اثنتين وعشرين محاضرة .

مادة الوقف والميراث : اصبحت تدرس في السنة الثالثة وبمعدل اربع محاضرات في الاسبوع بينما كانت تدرس بمعدل عشرين محاضرة في النظام القديم .

مادة اصول الفقه : وتدرس في السنه الرابعة فقط ، واقتصرت على ثلاث محاضرات في الاسبوع ، بينما كانت في النظام القديم احدى وعشرين محاضره .

واذا اضفت الى ذلك ان المواد الشرعية كانت تدرس على مدى الاربع سنوات ، لكنها في نظام المقررات ، وزعت بحيث تكون كل مادة في مرتبة واحده ، فانك ستصل الى نتيجه مذهله في الاجهاض الفعلي لهذه المواد ، لان النتيجه ستكون كالاتي في المرتبه الاولى ثلاث محاضرات في الاسبوع على مدى الفصل الدراسي وفي المرتبه الثانيه ثلاث محاضرات في الاسبوع على مدى الفصل الدراسي او بمعنى اخر سيكون معدل المحاضرات محاضرة ونصف على مدار السنه الدراسيه ، ونفس الشيء في المرتبه الثالثة والرابعة ، اضف الى هذا ان المواد الاساسيه في كلية الحقوق احدى وثلاثين مقررا اساسيا تكون نسبة مواد الشريعه خمس مواد الى ست وعشرين مادة قانونيه .

كلية الشريعة ضرورة اجتماعية ملحه :

بعد هذه الفتره الزمنيه لتجربة الجامعة في الكويت ، فان كل المؤشرات تشير الى ضروره انشاء هذه الكليه ..

فان الواقع الاجتماعي الكويتي ، يلح على ايجاد هذه الكليه ، فوزارة الاوقاف محتاجه الى ما لا يقل عن اربعمائة خريج لشغل ملاحدها وتزداد حاجتها علما بعد عام ، ووزاره التربية تحتاج الى مئات من خريجي

كلية الشريعة يقومـوا بمهام تدريس المواد الاسلامية واللغوية ، ووزارة العدل تحتاج الى مثل هذه الاعداد لتغطية حاجتها من القضاة الشرعيين .. وعلى العموم فان نظام المقررات احهض المواد الاساسية من ٨٥ ساعة الى ١٧ ساعة فقط .

واتحاد مخصص للمناصب الشرعية علمه [illegible] خريجي كليـــه الحقوق و [illegible] حاسب ليسوا موهليـــين لشغل هذه الوظائف بعدم [illegible] العلمية من المواد الشرعية . وتعتبر نسبة القضايا في الاحوال الشخصية وشؤون القصر واليتامى والوقف من اكبر نسب القضايا في المحاكم ، ومع ذلك فان جامعه الكويت لا تسد هذا الجانب الهام .

اضف الى هذا ان الاقبال على التدين اصبح امرا يلفت الانظار ، ويحتاج الى جهاز على مستوى الكليه الشريعة كـــي يستوعبه ويحسن توجيهه ، بدلا من تركه سائبا يجتهد في فهمه وتصوره للاوضاع الاجتماعية فيتبع ذلك اخطاء قد لا يكون فـي مقدور مجتمعنا تحملها . ولعـــل التجارب من هذا النوع غير غائبة [illegible]

[illegible]

الاحتياج الملح فان انشاء كليـــه الشريعه مطلب اجتماعي علاوة على كونه مطلبا شرعيا [illegible] الافراد والحكومه [illegible]

[illegible]

واجب الحكومه . وليس لدينـــا اى مبرر لعدم الانشاء ، فلا يمكن التعلل بعدم توفر الامكانات فهي متوفرة اساس من سماعها وهو تعلل في حد ذاته يعيب مستوى مجتمعنـــا الكويتي من حيث النماء والرفاه .

ولا يمكن التعلل بتوقع افلاس هذه الكلية من عدم وجود رواد لها ، فان المؤشرات كلها تشير الى انهـــا ستنافس كثيرا من الكليات الموجودة الان خصوصـا اذا فتحت ابوابهـــا امام طلبة الخليج العربي وهو متعطش كتعطش المجتمع الكويتي لينهل من هذه المنابع .

واننا ما زلنا نامل ان تستجيب الدولة لهذه الرغبـــة الاجتماعيـــة الشعبية الشرعية .

حصاد الهشيم

مسكين أمين مجمع البحوث الإسلامية

يعلم الله انني فجعت حين قرأت مقالا للدكتور الحسيني هاشم الامين العام لمجمـع البحوث الاسلامية بالازهر ، والذي وصل الى هذا المركز الحقيق باصـــرار من صهره شيخ الازهر الدكتور عبدالحليم محمود ، هذا المقال كتبه في العدد الاول من مجلـــة « التصوف الاسلامي » الصادر في أول جمادى الثانيه ـ مايو من هذا العام ، وفيه بالحرف الواحد على لسان الامين العام :

« وينعقد المؤتمر التاسع لمجمـع البحـوث الاسلاميه بناء على توصية من المؤتمر [illegible] من أجل تقديم دستـــور اسلامي [illegible] الاسلامي ..

« وقد عقد هذا المؤتمر التاسع اجتماعاتـــه ابتداء من ٢١ من أبريل ١٩٧٩ ، وقد دعيـــت كافة الدول الاسلامية ، والممثلين للاقليـــات الاسلامية في العالم الاسلامي في البـــلاد الاوروبية الشرقية وغيرها » ..

والذي نسبه فضيلته أن يذكـــر القرارات والتوصيات التي اتخذت ، باعتبار انها تكون معدة قبل انعقاد المؤتمر بأسـابيع .. ولا يملك الانسان الا أن يضحك بملء فيه ، فالمؤتمر أجل الى أجل غير مسمى دون ذكر الاسباب ، وبعد المؤتمر السابع عام ١٩٧٢ لم ينعقد المؤتمـر لبضع السنوات ، وقالوا في الاسباب : ان بالقاهرة أزمة في الفنادق ، مع أن مهرجـــان السينما لم يتوقف كل عام ، مع أن ضيـــوف مهرجان السينما عشرة أضعاف مؤتمر علمـــاء المسلمين .

ومسكين الامين العام لمجمع البحـــوث الاسلامية بالازهر ، فهو في واد ، والدنيـا بأسرها في واد اخر ، وكان الله في عونه ، ورحم الله امرىء عرف قدر نفسه .. !

« أبو هاله »

جمعية الإصلاح الإجتماعي تثير تساؤلاً هاماً حول قرى

حنان

بالإشارة لما نشرته احدى الصحف اللبنانية حول قرى « حنان » وعلامات الاستفهام الخطيرة التي رسمتها حول هذه القرى ، ونظرا لتبني بعض الصحف المحلية الكويتية لمشروع قرى « حنان » فقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بواجب التناصح والتشاور في قضايا المسلمين والتنبيه للمخاطر التي قد يتعرضون لها ، فعمدت الى ارسال رسالة للسيدة الفاضلة غنيمة المرزوق رئيسة تحرير مجلة اسرتي التي ساهمت بوضع حجر الاساس لاول قرية للاطفال في الوطن العربي بينت فيها وجهة نظر الجمعية استنادا الى معلومات موثقة وصلت اليها من دار الفتوى بالجمهورية اللبنانية واليكم نص الرسالة :

الاخت الفاضلة / غنيمة فهد المرزوق المحترمة

رئيسة تحرير مجلة اسرتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

« وبعد » فقد اطلعنا على ما نشر عدة مرات في مجلة اسرتي عن « قرى الحنان » وما نشر عنها في ملحق الهدف بتاريخ) ٢–٥–٧٩ حيث ساهمتم بوضع حجر الاساس لاول قرية للاطفال في الوطن العربي واطلعنا على الكلمة التي القيتموها في الحفل المذكور .. ونود ابتداء الملاحظات الاتية املين ان تتقبلوها بصدر رحب .. والذي دفعنا الى ابدائها هو واجب اداء النصيحة والتعاون على الخير كما قال عز وجل (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وكما قال صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) .

١ — لقد تتبعنا ما كتب عن قرى « الحنان » بعد ان نشر اول اعلان عنها في بعض الصحف المحلية .. ونظرا لعدم وضوح الامر .. فقد بادرنا بالكتابة لسماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية نستفسر عن هذا المشروع ونطلب ابداء وجهة نظرهم فيه .. خشية ان يكون وراءه جهات تبشيرية .

وقد استلمنا الجواب منه مع تقرير مفصل يرفق لكم صورة منه لتكونوا على بينة من امركم .

٢ — نشرت صحيفة لبنانية اسلامية مقالين عن قرى الحنان (نرفق لكم صورة منهما) للاطلاع على معلومات عن المشروع المذكور .

٣ — امر طيب ان يساعد المسلم مشروعا خيريا .. ولكن ينبغي اولا التأكد من ان المشروع الاسلامي جيد والقائمين عليه معروفون ثقات .. وبامكان المتبرع التأكد من ذلك من الجهات الموثوقة العديدة .. ففي لبنان يوجد مفتي لبنان والجماعة الاسلامية .. ومتى ما ايد هؤلاء اهمية مشروع وضرورة مساعدته يبادر المسلم الى ذلك .

٤ — اشرتم في الكلمة التي القيت الى وحدة الاديان الثلاثة .. وهذه عبارة خاطئة .. يقول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، والديانات الاخرى (النصرانية واليهودية) لم يبق منهما الصحيح حيث حرفت التوراة وحرف الانجيل . ونسخا بالاسلام الذي هو خاتم الاديان . ويجب على اتباعهما اعتناق الاسلام .

٥ — ان الواجب على الجهات الاسلامية في لبنان ان تلتزم برعاية ايتام المسلمين .. والواجب على المسلمين في البلاد الاخرى اعانتهم ماديا للقيام بذلك .. ليتمكنوا من المحافظة على ابناء المسلمين وغرس العقيدة الاسلامية في نفوسهم .

ويبدو ان (قرى الحنان) ليس لديها الهدف الواضح الذي ذكرناه .. كما انها تجمع بين الاطفال على اختلاف اديانهم .. ولا توفر لهم التربية الاسلامية الصحيحة .

هذا ما اردنا توضيحه في هذا المجال ويسرنا معرفة وجهة نظركم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية

نص المعلومات التي تفضل بإرسالها الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية لجمعية الاصلاح حول قرى حنان

١ ـ انشأ الاتحاد في لبنان ـ بيروت الدكتور صلاح هرماس ـ وهو يحمل الجنسية النمساوية وممن أصل فلسطيني ومن مواليد بيت لحم ـ وديانته الاسلام كما يدعي وتساعده زوجته النمساوية كارولين وبرفقته مجموعة من الموظفين والمساعدين وقد تلقى تعليمه الجامعي في جامعة الاسكندرية في مصر ورحل الى النمسا واتصل بمنظمة (اس. او. اس) لقرى الاطفال وعمل معها ، ثم فكر في انشاء اتحاد عربي لقرى الاطفال (حنان) موزع على دول العالم العربي على أن يشرف على الاتحاد مجلس امناء بحيث يكون لكل دولة عربية عضو في المجلس ويقول بأنه اتصل بالدكتور نسيب البربير ليكون ممثلا للبنان في مجلس الامناء ولدى سؤالي الدكتور بربير عن هذا الموضوع افاد بأن معرفته بصلاح هرماس سطحية وقد جاء الى مكتبه برفقة احد معارفه المسلمين من آل يونس طالبا مساعدته في الحصول على تصريح لمشروعه وقد قام الدكتور بربير بمساعدته بذلك وحصل على تصريح رقم ٤٠/أ د تاريخ ١٣ـ٣ـ١٩٧٨ من الجهات المختصة وقد عرض عليه لان يكون في مجلس الامناء فلم يمانع بذلك وأشار الدكتور بربير بأنه علم بأن الدكتور حبيب الصايغ عضو في مجلس الامناء عن فلسطين وهو مسيحي .

٢ ـ الاتحاد لا زال في مرحلة البداية وله مقر في منطقة طريق الجديدة شارع نظرة جنبلاط بناية النجاه ٢ الطابق السابع ، كما انه استأجر بناية لايواء الاطفال في سوق الغرب القريبة من عاليه وتضم حوالي ٣٠ طفلا الآن .

٣ ـ الاتحاد يستقبل الاطفال ليتامى المشردين من جميع الديانات بدون استثناء وان كان اكثرهم من ابناء المسلمين ولدى سؤالي عن قضية التبني افاد بأن التبني الذي يصنعه هو فتح المجال امام اهل الخير لتقديم المساعدة للاطفال وان يتبنى المتبني تعليم الطفل والصرف عليه في المؤسسة لا ان يلحقه بنسبه وقد اطلعت على نماذج يتضح فيها نسب الطفل وقريته وديانته وعمره وحالته الاجتماعية والملاحظ ان المشرفين على المؤسسة يبعدون عن الاطفال اي تأثير ديني ويوجهونهم نحو المحبة الانسانية والسلام ، ولا يلقنونهم اية تعاليم دينية .

٤ ـ علمت بأن هناك نظام (الاب الروحي) في المؤسسة ولدى استفساري (بالاب الروحي) هو أن يدفع رجل الخير مبلغا معينا من المال شهريا لطفل من اطفال المؤسسة ويرسل له شهادة وقسيمة تدون بها اوصاف ومزايا الطفل الذي هو موضوع التبني ماليا وبذلك يطلقون على الشخص الذي يتكفل بدفع مصاريف الطفل وهو في القرية الاجتماعية اسم (الاب الروحي) للطفل .

٥ ـ الملاحظ ان الاتحاد قام بنشاط اعلامي في دول الخليج العربي وفي المملكة العربية السعودية بشخص مؤسسه الدكتور صلاح هرماس وهو يحاول ايجاد فروع له فيها عن طريق الاتصال بكبار اهل الخير والثقة ليكونوا اعضاء في الاتحاد المحلي ويعرض على بعضهم ليكون عضوا في مجلس الامناء الذي ينوي ان يكون على مستوى الوطن العربي ، كما نلاحظ بأنه حتى الآن لم يقم بنشاط اعلامي في لبنان مع العلم بأن مقره الاصلي في بيروت . وقد افاد رئيس المؤسسة أن الامير سلمان بن عبد العزيز هو عضو في مجلس الامناء عن المملكة العربية السعودية .

بيروت في ١٨ـ١ـ١٣٩٩
و١٨ ـ ٢ ـ ١٩٧٨

اقبال الشباب على دينهم مسؤولية

كبيرة على عاتق الموجهين

يزداد يوميا ولله الحمد اقبال الشباب على تعلم دينهم الحنيف والالتزام بما أمرهم به وبما نهاهم عنه، وهذه مسؤولية كبيرة وخطيرة على ثلاث فئات في البلاد :

الاولــى :

هي فئة الموجهين والمرشدين والمربين الاسلاميين الذين يتحملون العبء الاكبر من المسؤولية ، وعليهم

واجب تعريف هؤلاء الشباب الاسلام بلا تعصب ولا مغالاة ولا تطرف ولا تفريط بل ـ دينا حنيفا سمحا ـ وان يتذكروا قول الحبيب المصطفى صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم « ان هذا الدين يسر فاوغل فيه برفق ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا ويسروا وابشروا وكونوا عباد الله اخوانا لا تدابروا لا تباغضوا ولا تحاسدوا » .

الأندية البحرية .. ترفيه أم تخريب؟

ما كان الغيورون في هذه البلاد يتصورون أن بلاء أكبر سيحل على الشعب وفتنه ، حتى فتحت الاندية البحرية التي تشرف عليها شركة مشروعات السياحية ابوابها لمساحة مختلطة بالمايوه للشباب والشابات ، الذكور والاناث ، المراهقين والمراهقات ، واذا ماقرنا هذا الانفلات والتسيب بالحزم المطلق في المجالات الاقتصادية والتجارية ، سمح وكان المال أمر من الشرف والعرض عند البعض ، لقد أدرك المخلصون خطر هذه الصرعة والمسة الوافدة من الغرب وقاموا باتصالات مكثفة ومباشرة وصريحة شملت جميع المسؤولين على اختلاف مناصبهم فوعدوا بدراسة الامر ولكنهم لم يغيروا المنكر حتى يومنا هذا وقد

علمتنا قصص القرآن الكريم النهاية الاليمة الوخيمة لكل قوم وقرية ومدينة عتت عن امر ربها « فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا . فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ، أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا » .

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر !!

كلية البنات الجامعية في كيفان يصلها مخطط الإختلاط

كان المتدينون والمتدينات يجدون بعض الفسحة لسلامتهم في (كلية البنات الجامعية) في كيفان بعد ان طبق نظام الاختلاط في ـ جامعة الخالدية ـ و ـ كلية التجارة والاقتصاد ـ في العديلية و ـ كلية الحقوق ـ في الشويخ ... وقد كان الواجب على المسؤولين في الجامعة أن يزدادوا التزاما والتزاما باحكام الدين الحنيف في الجامعة بعد ان تضاعف اقبال ابنائنا وبناتنا في الجامعة على الالتزام بالعقيدة الاسلامية وما ينبثق عنها من سلوك .

الا ان شعار المسؤولين على الجامعة كان ولا يزال مع الاسف .. ـ الابتعاد أكثر فأكثر عن احكام وتوجيهات الدين الحنيف ـ ... بل المزيد من التحدي للمشاعر الاسلامية الغالبة .. فالى الله المشتكى ويبدو اننا لم نتعلم شيئا من دروس الامم الغابرة والمعاصرة ومنها درس ايران الذي لم تحلل مقدماته ونتائجه في ـ كمبيوتر الجامعة ـ !!

وقوله تعالى « انما المؤمنون
وة » و « ان اكرمكم عند الله
اكم » ، ولبتاسوا بسيرته حسى
ه عليه وسلم لقوله تعالى ، لقد كان
م في رسول الله اسوة حسنة لمن
ن يرجو الله واليوم الاخر وذكر
ه كثيرا » .

الثانيــــة :

هي فئة اولياء الامور من الاباء
الامهات الذين يجب أن يفرحـــوا
سروا ويشجعوا اولادهم وبناتهم
ى هذا الخير الذى وفقهم اللـــه
الى اليه فليس نعمه اكبر من نعمه
لد الصالح المؤمن المستقيم والبنت
صالحة المؤمنة المستقيمة المحتشمة
ترمه بالاسلام .

الثالثـــة :

وتكاد تكون الاولى ، وهي الدولة بجميع مسؤوليها واجهزتها وخاصة اجهزة تعليمها واعلامها . هل نراها قامت بواجبها ترحيب وتشجيعا لهذه الظاهرة الكريمة المشرفة التي من اهم مردودها على الدولة انها تنقذها من بلاء ما يعرفه — بمشاكل ومتاعب وجرائم الاحداث والمراهقين — التي تشكو منها كمريت ما يسمى بدول العالم الراقي المتطور كأميركـــــا وبريطانيا ومن سار في ركبهما ؟!! ام انها على العكس من ذلك كله وللاسف وقفت منها موقف اللامبالاة والتجاهل بل انها — ويا للاسف والخجل — تتحداها بما افتتحت من — اندية بحرية مختلطة معراة — ومسلسلات ومسرحيات وترفيه سياحي بعيد عن المراءة بالاساءة الى ما يسمى بـ مسمع من مسلسلات تشريع لتحسين و دار اوبرا وبعض ... وبقيه مسلسل اسمور " الاجتماعي لبعدمي " للصمود الى مدا ح ... الحضاري الرفيع للجيل الجديد ... المريض وكانها لا تعرف شيئا عن الوضع الاسري الاميركي المتفكك المضروب بهستيريا الحبوب المخدرة والافيون والخمور والحشيش والجريمة والمسكرات الذي ابتلى به الشباب من الجنسين هناك لا نملك الا ان نقول ما قاله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وان الله سائل كل راع عما استرعاه » والعاقل من يتعظ بغيره ! واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ! .

●

رفقـــا بالمساجد

تألم كثير من المواطنين لعملية الهدم
ي تعرضت لها عدة مساجد مهمة
ا صلة بتاريخ الكويت ... مثـل
سجد (البحر) الذي كان يخطب فيه
رحـوم الشيخ احمـــد الخميس
سجد (العثمان) في منطقة القبلة
سجد (ال خليفة) مقابل قصـر
ـف وكل من مسجدى (الفليج)
(القصمة) في منطقة المرقـاب
هكذا ازيلت خمسة مساجد مهمة في
ت واحد في العاصمة بجانب مسجد
ناصر الصباح) في الساليـــة

ومسجدين في الشعبية كما سمعنا ان عدة مساجد اخرى مثل (مسجد الخالد) و (مسجد الشمـــلان — عبدالله المبارك) وبعض المساجد في السوق مهددة هي كذلك بهذه الحملة التنصيبية وكأن المساجد وحدها هي العقبة والنشاز في مخططات التنظيم والتجميل في هذه البلاد ، علما بعد أن صارت البلدية تصادر كل موقع خال ومتنفس للسيارات والناس ، بقيت المساجد وحدها هي الواحات والمرافق العامة لهم ... منهـــا يشربون الماء البارد وفيها يصلـون ويستريحون من حر الهاجرة وفيها دورات المياه التي هي الشحيحة في الاسواق للمارة وابناء السبيل .

فيا ايها المسؤولون كل فـــي اختصاصه !! لا يجوز شرعا ولا من المصلحة العامة هدم بيوت الله ومستراحات خلقه التي اوقفها اهلها الاموات بوجه الله تعالى لتكون لهم صدقة جارية ... و حرموا حرمتها الحسية والمعنوية واعوانها الحسنات

●

النصيرية ركيزة من ركائز اليهودية الدولية في قلب العالم الاسلامي

عندما فشل اليهود في تشويه العقيدة الاسلامية ابتدعوا العقيدة النصيرية.

النصيرية تعمل على تحقيق الحلم اليهودي بتأسيس الدويلات الطائفية في قلب العالم الاسلامي

النصيرية سلمت أرض الجولان لليهود دون سفك للدماء اليهودية.

حكومة النصيريين أصرت على مصادرة بروتوكولات حكماء صهيون من الأسواق.. لماذا؟

[illegible] خافيا على الناس [illegible] على [illegible] ذلك المخطط اليهودي [illegible] الذي يهدف [illegible] الى [illegible] السيطرة على العالم أجمع. [illegible] ان [illegible] اليهودية من تحطيم الكيانات [illegible] على أساس [illegible] في أوربا وآسيا النصرانية في القرن الماضي، وبعد أن [illegible] للسيطرة على [illegible] الاسلامي [illegible] الحرب العالمية [illegible] الأول من هذا القرن، لم [illegible] أجهزة اليهودية الدولية سوى [illegible] المباشرة على هذا [illegible] الاسلامي .. فكانت [illegible] وكانت [illegible] الأخرى [illegible] العالم الاسلامي [illegible] الدين. ولكن، مع كل هذا الجهد الذي قامت به كافة أجهزة اليهودية الدولية من ماسونية وشيوعية واشتراكية وعلمانية ..

نعم، مع كل هذا الجهد تعاظمت اليهودية الدولية بالوصية على [illegible] من [illegible] الاسلامي الذي يعيش في نفوس المسلمين.

[illegible] الذي يواجهه [illegible] من [illegible] مختلف [illegible] على [illegible] العالم الاسلامي [illegible] اليهودية [illegible] الآخر [illegible] الماسونية [illegible] وحدات [illegible] العالم الاسلامي [illegible] عليه [illegible]

★ ومن [illegible]

قلب العالم الاسلامي.

★ وانطلاقا من السيطرة اليهودية المباشرة على العالم الاسلامي يقوم [illegible] المصري [illegible] اليهودي بعد توقيع معاهدة الخيانة الساداتية.

★ ومن المنطلق نفسه قامت دولة [illegible] وإذا كان [illegible] اليهودي وأصبح [illegible] هي العلاقة بين [illegible] واليهودية؟

[illegible] واستخدامه [illegible] في [illegible]

[illegible] في التاريخ الاسلامي [illegible] حاولوا [illegible] العقيدة الاسلامية بالتشويه والتزوير [illegible] كعب الأحبار [illegible] الأمامية

والثورة على امليهم العسن العسكري واعتماد عقيدة الثالوث النصرانية باسماء جديدة مغايرة « علي ، سلمان ، محمد » في مقابل « الاب والابن وروح القدس » ، وبهذا تمكن اليهود الذين حرفوا الديانة المسيحية وزوروا في عقائدها من ابتداع عقيدة جديدة سميت فيما بعد بالنصيرية .

٢ — ومع مرور الزمن تكاثر اتباع محمد بن نصير ذي الجذور اليهودية .. الى ان حل الاستعمار الفرنسي في سورية ولبنان .. فوجد فيهم المعين والميل المخلص في ضبط الامور .. ولم يخرج الفرنسيون من تلك المنطقة الى بعد تهيئة النصيرية لارتداء الثياب الوطنية المزيفة وحكم البلاد .

٣ — وجدت الدولة اليهودية في الطائفة النصيرية خير عون لها ، فاشتدت أواصر العلاقة والصداقة بين الجانبين ، الامر الذي ادى بالنصيرية للوصول الى الحكم عبر التشكلات الحزبية العلمانية المعروفة .

٤ — عندما وصلت النصيرية الى سدة الحكم سيطرت على كافة مرافق الحياة السياسية والاجتماعية عبر الوسائل التي اشار اليها اليهود في بروتوكولاتهم :

★ التستر الحزبي ، والحكم باسم الشعب من خلال اجهزة حزبية تمينة لا حراك لها بسبب التوجيه الباطني الذي اوصت به بروتوكولات حكماء صهيون .

★ اعتماد النظام العسكري اساسا في ضبط الامور ، ولقد اشارت بروتوكولات حكماء صهيون الى ذلك عندما اوصت عملائها من الحكام باستخدام عصا الجيش بواسطة الحكم العسكري قائلة : « سنعطي الرئيس سلطة عسكرية في اعلان الحكم العرفي وسنوضح هذا الامتياز بان الحقيقة هي ان الرئيس — لكونه رئيس الجيش — يجب ان يملك هذا الحق لحماية الدستور » .

— راجع البروتوكول العاشر — .

★ التستر — على الطريقة الماسونية اللعينة — وراء شعارات براقة مثل الوحدة والحرية والاشتراكية التي ترادف شعارات كل اليهود قد اطلقوها وسلموها للثورات المرتبطة باليهودية الدولية مثل الحرية والمساواة والاخاء ، تقول البروتوكولات :

« كنا قديما اول من صاح في الناس « الحرية والمساواة والاخاء » كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات .. متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعارات — راجع البروتوكول الاول — .

★ التوجه نحو قوى المعارضة بالتهم الباطلة ، فالمسلمون الذين يعيشون اليوم تحت الحكم النصيري هم المتطرفون والعملاء وغير ذلك من التهم الظالمة الكاذبة التي تحاول النصيرية الكافرة الحاقدة ان تصف بها المسلمين ، وقد لوحظ في الايام الاخيرة ارتفاع نسبة هذه التهم الصادرة من الطائفة النصيرية ، فالنصيرية ستكاحدى ركائز اليهودية وسط المجتمع الاسلامي لابد وان تنتهج المنهج اليهودي نفسه في اسقاط اسهم المعارضين بل القائمين عليها .

نعم .. ان النصيرية كركيزة يهودية في قلب العالم الاسلامي لابد وانها سوف تعمل جاهدة لتحقيق الحلم اليهودي .. بل سوف تجاهر في المستقبل في يهوديتها هي .. ولعل الامة لن تشهد في مستقبلها ابدا قوما هم اشد مقتا ولعنة على هذه الامة من الطائفة النصيرية — اليهودية الكافرة .

نعم اخي القارىء .. راجع ذاكرتك معنا قليلا .. واستنطق شواهد التاريخ ، فانك ستجد ان النصيرية طائفة ذات جذور يهودية محضة ، وان ادعياءها وربانيها في هذا العصر هم يهود صرحاء على الرغم من باطنيتهم الماكرة .. والا فلماذا تعمل النصيرية من اجل تحقيق الحلم اليهودي ؟؟

— لماذا نصبت النصيرية ظهر الجيش «.....» المسلم عام ١٩٦٧ .. واعلنت عن سقوط القنيطرة دون ان تسقط .. واوهمت الجيش المسلم انه بين فكي الكماشة اليهودية ؟ لماذا ؟

الجواب : لكي تسلم النصيرية ارض الجولان لليهود نوما عسلا وحمدا ومزيدا من سفك دماء اليهود

— لماذا اعلنت النصيرية حرب المدافع والرشاشات على المسلمين بعد تسييج التهم الباطلة المزيفة ؟ ولماذا تقوم الان بحملة اعلامية مريرة لتشويه الاتجاه الاسلامي ؟

الجواب : تريد النصيرية ان تحقق الحلم اليهودي .. فلم تجد بدا من ازاحة الجانب المعارض لتحقيق هذا الحلم .. وهذا الجانب متمثل بالاسلاميين الذين لا يسمحون للقيادة النصيرية ان توقع صلحا انها باسم الامة المسلمة مع اليهود .

— لماذا ضربت القوات النصيرية المسلحة الفدائيين الفلسطينيين في لبنان ؟

ولماذا قتلت المدنيين من نساء وشيوخ واطفال ؟؟

الجواب : لكي ترمح الفلسطينيين من جنوب لبنان .. حيث انهم كانوا يشكلون عائقا مانعا لقيام الدولة الصليبية التي اعلن عنها الصليبي اللعين سعد حداد ، ولكي تمهد النصيرية للتحول اليهودي الى جميع اجزاء لبنان عبر التقسيمات الطائفية التي يعمل كل من اليهود والنصيريين على اقامتها في المنطقة المحاذية لساحل المتوسط .

بعد هذا اخي القارىء .. يجب ان تعلم هذه الحقائق :

١ — عندما قام الحكم النصيري منع تداول كتاب « الخطر اليهودي الذي يحوي بروتوكولات حكماء صهيون ، والذي ترجمه محمد خليفة التونسي وقدم له الكاتب عباس محمود العقاد » .

٢ — تسعى النصيرية الى تكريس المنطقة للمصلحة اليهودية ، .. فاليهود منذ وجدوا في فلسطين يسعون لجعل الساحل السوري منطقة دويلات طائفية ذات علاقة مباشرة ومطلقة باليهودية الدولية .. وقد نجحت النصيرية في محلية الاهواء في الحروب اللبنانية لقيام دولة « لبنان الحر الطائفية الصليبية » والتي اعلن عنها سعد حداد ، الذي لم يخف علاقته باليهودية واسرائيل .

٣ — تعمل النصيرية الان جاهدة لاغتنام الفرصة المواتية من اجل الاعلان عن حاجة الامة للصلح والسلام مع اليهود .. كما تعمل في الوقت نفسه على جعل مفرها — واجهزة حكمها — في المنطقة الساحلية لتكمل الشريط الساحلي اليهودي المصري ، ولعلك اخي القارىء تعرف ان ملة الكفر واحدة ، وان ▒ ليس بغافل عما يعمل الظالمون ، والحمد لله رب العالمين

لمحات و وقفات

اليهودية والمرأة

● [illegible] ان [illegible] في جريدة [illegible] [illegible] سؤال " عربي [illegible] " السفير المصري [illegible] [illegible] [illegible] العرب على [illegible] اصابيه يهوديه ، كانت تزود السفير المصري باخبار ومعلومات بان الشاه قد سار شوطا كبيرا في تعامله مع اسرائيل ، فيرسل السفير هذه المعلومات الى حكومته التي تقوم بقطع علاقاتها مع اسرائيل .

جريدة الشرق الاوسط

ما نريد الوقوف عنده هنا ، هو علاقة كثير من الشخصيات العربية السياسية بنساء ، يهوديات او خادمات لليهودية ، وصدورهم في مواقعهم لسياسته عن هذه العلاقات وهم يشعرون او لا يشعرون ، ومازالت اليهودية العالمية تنجح في تحقيق كثير من مآربها عن طريق المرأة .

صوت من هناك

اعلن السفير الاميركي السابق دين براون ، المعروف بانتقاداته المتكررة لسياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط ، ان الاميركيين على خطأ في اعتقادهم السوء عن كل الدول العربية كمصدرة للنزوات [illegible] [illegible] معظمه بالصفقه

واتهم براون الرئيس [illegible] [illegible] [illegible] الشرق الاوسط في [illegible] الانتخابية ، و [illegible] دول اوروبا الغربية واليابان [illegible] من مشكلة الشرق الاوسط .

صوت امريكا

٢٣ — رمضان — ٩٩

١٥ — ٨ — ٧٩

ما بالهم

● احتجت مؤسسة صحافة الدولة على قوانين الجديدة التي اصدرتها الحكومة الايرانية بحق الصحفيين الاجانب [illegible] [illegible] في [illegible] وقالت مؤسسة الصحافة في رسالة ارسلته الى مهدي بازركان رئيس الوزراء الايراني انها لا تستطيع ان تتذكر اية تدابير حظريه كتلك التي سوى ايران مرحبه

وكالة انباء رويتر

٢٣ رمضان ٩٩

١٥ — ٨ — ٧٩

— ما بال المؤسسات الدولية تتحرك الان بعد صمتها الطويل . واذا كانت مؤسسة الصحافة الدولية لا تتذكر اية تدابير حظريه مثل تدابير ايران فلتتذكر بصحافة معظم الدول العربية التي لا يستطيع فيها المواطن ان يقول « لا » واحده . ثم نريد أن نسال المؤسسة الدولية : هل تريد ان نسمح للصحفيين الاجانب بتشويه صورة الاسلام لدى القاري العربي ..؟

لقطات صغيرة

● [illegible]

دروس جديدة لمن لا يتعلمون ..!

وحسب مجلة " نيوزويك " [illegible] تحولت الى مستعمرة [illegible] من جمهورية [illegible] في [illegible] ويقول احد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الكبير ، والان [illegible] دروس ، [illegible] [illegible]

راكـــاح

* [illegible] صحيفة [illegible] الالمانية " [illegible] العرب المسيحيون عالية الرماح في الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح [illegible] العظمى من العرب [illegible] لا يرفضون اسرائيل كدولة عنصرية صهيونية [illegible] لا يقبلون بوجودها اصلا ، ولا [illegible] [illegible] حزب راكاح الشيوعي الاسرائيلي [illegible] للسلطة [illegible] " .

الصحوة الإسلامية في صحيفة غربية

قالت صحيفة « غورتشن » تتحدث عن الصحوة الاسلامية في العالم وموقف الولايات المتحدة تجاهها :

« . ماذا يسعى على الولايات المتحدة ان تفعل في وجه الصحوة الاسلامية ، لكي لا تقتلع الفئات الدينية المتطرفة النفوذ الاميركي في بلادها من الجذور ؟ هل تتكيف مع هذه الصحوة بقدر الامكان أم تواجهها بشراسة ؟

ان افضل ما يمكن ان تفعله اميركا هو ان تتكيف مع ارتفاع نجم الاسلام وهي تستطيع عن طريق الدبلوماسية الهادئة تخفيف المشاعر المعادية للاميركيين .. »

وتضيف الصحيفة قائلة : « .. ونأمل أن يكون صناع السياسة في الولايات المتحدة قد تعلموا درسا هو : حتى في عصر الصواريخ والمركبات الفضائية ، يستطيع الدين الذي ولد في الصحراء العربية قبل مئات السنين أن يطيح بأعتى العروش وأكثرها منعة وسلامة »

صحيفة غورتشن

من باب التذكير

* اجتمع [illegible] موشي ديان وزير الخارجية [illegible] لصحيفي رئيس عضو الكنيست عن حزب العمل ورئيس الوزراء [illegible] الذي اطلع وزير الخارجية على تفاصيل الزيارة التي قام بها لرومانيا مؤخرا ، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين فيها

اذاعة العدو
٢٢ — رمضان — ٩٩
١٤—٨—٧٩

— من باب التذكير نقول ان رئيس رومانيا شاوشسكو قام بزيارة لدمشق عقب انتهاء زيارة رابين لرومانيا ، ونترك الباقي لذهن القارىء .

رسالة

● السلام عليكم ورحمة الله

وبعد ، [illegible] نسيج مجلتكم المفضلة [illegible] من مقالاتها [illegible] بعد [illegible] والمستعربين [illegible] للاحبار التي زينتم بها الركن المعد لها

الا اننا نقف حيارى عندما نقرأ اللقطة غير مسندة الى المجلة او المصدر حتى تكون لنشراتنا الثقة الكاملة من القراء .

وكمثال على ما ذكرت ، اشير الى اللقطة المنشورة في العدد ٤٣٩ الصادر في ٦ — جمادى الاولى ٩٩ تحت عنوان « العرب في الميزان » واللقطة فيها مزيلات تثقله على العرب الا ان اللقطات فيها غير مسندة ، وحبذا لو تسندون الاخبار الى مصادرها .

[illegible]

الاخ الكريم ، شكرا لتنبيهك ، وانت محق في ملاحظتك ، وسنبدأ بنسبة اللقطات الى مصادرها ، وجزاك الله خيرا .

مسجد في « أنس » .. لا

تؤلف الاوساط اليهودية راس الحربة في معاكسة الطلب الذي تقدمت به الجالية الاسلامية في مدينة « أنس » بمقاطعة الساكسو العليا

الرسمية لبناء مسجد متواضع لها ، يفي باحتياجات « ٥ الاف » مسلم يقطنون تلك الناحية ويعملون فيها .

ابنة بوتو وصفقة الولاء .

● صرحت الانسة « بنازير بوتو » ابنة ذو الفقار علي بوتو في حديث ادلت به الى مجلة صنداي الهندية بان باكستان ستجري تفجيرا نوويا ربما في شهر اكتوبر — تشرين اول — القادم . ونفى عبد الستار سفير باكستان في نيودلهي ان بلاده تزمع اجراء هذا التفجير مؤكدا ان

الجهود التي تبذلها بلاده في مجال

[illegible] تاغراض سلمية

وكالة الانباء الفرنسية
٢٠ رمضان ٩٩
١١ — ٨ — ٧٩

— ماذا يعني ان تدلي ابنة بوتو بتصريح الى صحيفة هندية وهي تعلم بعداوة الهند لباكستان ؟ وماذا يعني الراي العام على باكستان اذا كان ولاؤها لباكستان فعلا ؟ ثم الا يسرها ان تنجح بلادها بتفجير قنبلة ذرية ؟ واخيرا كيف نوفق بين قولها وقول من قال ان بوتو قتل لانه اراد انتاج قنبلة ذرية ؟!

الجنوب اللبناني بين فكي الاستراتيجية اليهودية

والغريب أن الصحافة العربية راحت تشدق بطلبه هذا الجنوب الاميركي وكل الاميركان – الساسة الحريصون على كسب صوت اليهود الانتخابي – لم يسمعوا حتى الآن بمسلسلات العنف الاسرائيلي التي كان من نتائجها الفورية .

١ – تدمير ما يزيد عن مئة الف منزل في كل من المدن والقرى الاهلة بالسكان في جنوب لبنان .

٢ – القتل والتهجير المدروس ، فقد تم حتى الآن بحسب احصائية شهر اغسطس الماضي تهجير ربع مليون من سكان الجنوب اللبناني وهم خليط من الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين ومعظم هؤلاء من السكان الذين لا يحملون السلاح .

هل هذا .. والاجهزة الحكومية في الولايات المتحدة تعلن عن خشيتها من حدوث حلقة جديدة من حلقات العنف اما اجهزة الاعلام العربية فهي – ويا للاسف – تكتفي بترديد دائمه الحمل او الصاد لا يخرج عن لهجة من يخبر الكبد للبنان وللعرب وللمسلمين اجمعين وكان وصول القذائف الاسرائيلية الى بعد ٦٠ كم من العمق اللبناني مسألة تخص الاسرائيليين فحسب .

● اهداف الدولة اليهودية مما يحدث في جنوب لبنـــان :

– ترى هل يمكن أن يكشف اليهود تحركهم في الجنوب اللبناني دونما هدف مرسوم ؟

● ما هي الأهداف الإسرائيلية مما يحدث في جنوب لبنان ؟

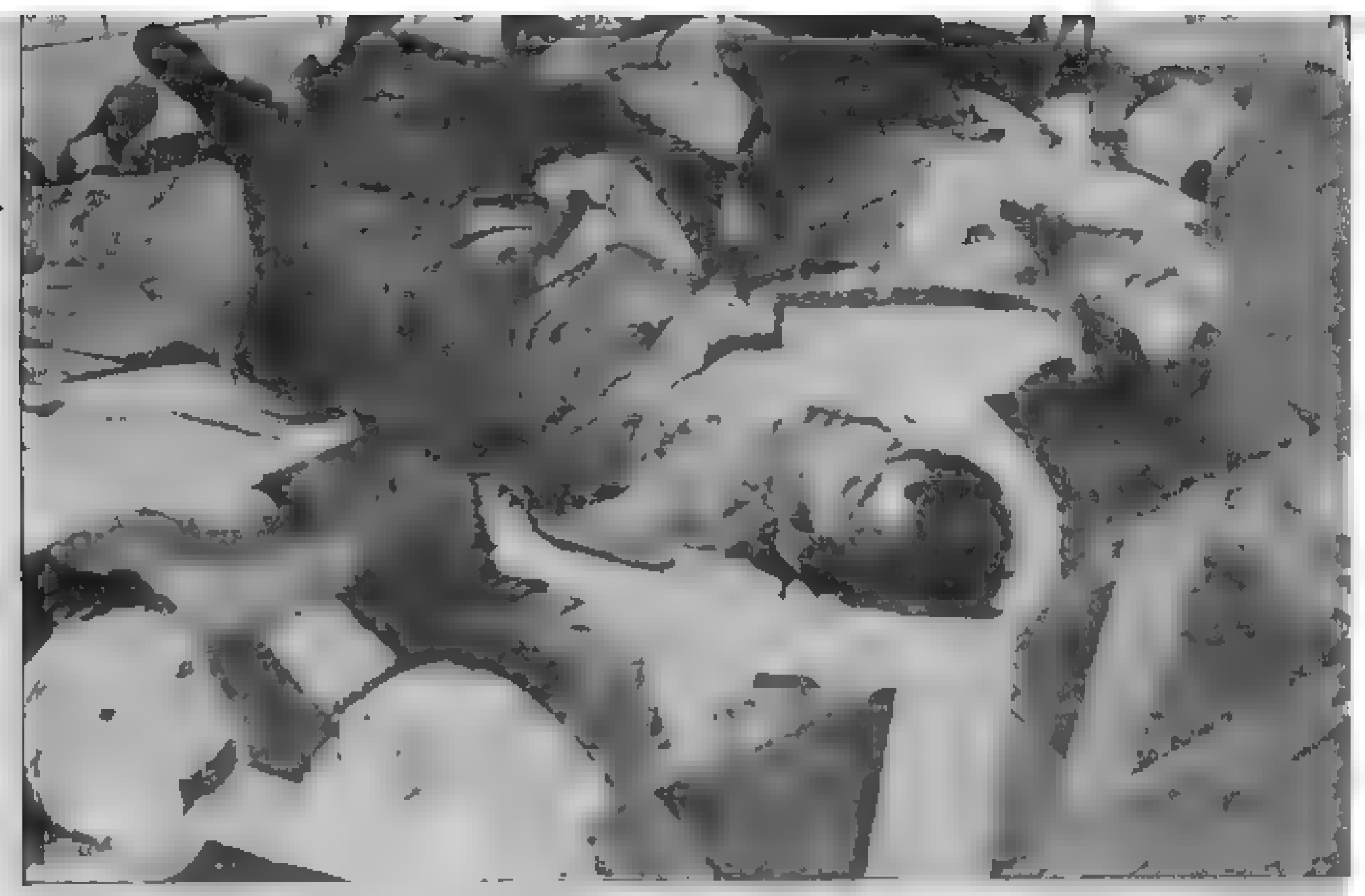

ضحايا القصف الإسرائيلي في جنوب لبنان

ان استقرار الاحداث التي تربط التحرك اليهودي باللعبة الدولية العالمية في الشرق الاوسط يمكن ان يحدد أهداف تصعيد الارهاب الاسرائيلي في جنوب لبنان وذلك على النحو التالي :

* **الهدف الاستراتيجي :**
[illegible] الى شقين
— **الاولى**
[illegible] العسكري [illegible] لاستخدام الاسلحة [illegible] الفلسطينيين في الجنوب الى ضرب السكان المدنيين وتهديم القرى الامنة الامر الذي يحقق للعدو اليهودي [illegible] جديدة في رسم خارطة سكانية جديدة محاذية لفلسطين المحتلة ، ولعل المراقب لسياسة التهجير في جنوب لبنان يلاحظ محاولة المارونيين القيام بتكثيف وجود ميليشياتهم في دويلة حداد [illegible] .. و [illegible]

الأمريكان الذين يخون العنف أعطوا اليهود شرعية القصف تحت إسم مكافحة الإرهاب

من سكانها المسلمين بعد [illegible] الامر عليه الاخير .

— **الثانية :**
تهيئة الاوضاع للتحكم الكامل بالجنوب طمعا بالوصول الى مياه الليطاني الذي ستفيد المستوطنات اليهودية الشمالية منه ، وفيما اذا [illegible] اليهود بعد [illegible] في تهجير سكان [illegible] الموقف العسكري [illegible] لا يملك [illegible] المقدسة لامكانية التعبير عن [illegible] اليهودية في الجنوب . ولما كانت الحاجة الى رسم خارطة جديدة في الجنوب — بحسب المخطط الاسرائيلي — مازالت ماسة ، فان تسخين العمل العسكري سيعطي الاسرائيليين دفعة جديدة في تحديد الخارطة اللبنانية التي يريدها بيغن والكنيست الاسرائيلي .

* **الهدف الدبلوماسي :**
وكالعادة .. فان اليهودي الذي يرابي في المال .. فانه يرابي ويساوم بكل حركة يقوم بها ، واذ كان [illegible] الدولة والعربية [illegible] في حق [illegible] دولتهم على تراب فلسطين [illegible] وذلك عن طريق [illegible] الدعم .

● لبنان في المنظور الإسرائيلي ما زال هو الورقة الرابحة في يد حكومة بيغن .

ربع مليون مسلم هاجر من جنوب لبنان حتى الآن

فان الدبلوماسية الجديدة للعمل اليهودي في الشرق الاوسط لا تتخلى عن التلويح بالنار والبارود ابدا .

— فالتلويح بسلطان القوة يعطي اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة استعدادا دبلوماسيا ضخما يخضع الاميركان للرغبة الاسرائيلية الدائمة ، وهذا نفسه هو الذي جعل توم رستون الناطق الاميركي الرسمي ان يصرح تصريحه المائع ، والذي اعاد الى الاذهان ما كان يردده وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان عن اعطاء الاميركان الضوء الاخضر للاسرائيليين للقيام بحرب وقائية في الجنوب اللبناني تحت اسم مكافحة الارهاب الممثل ببعض التحركات للفدائيين الفلسطينيين ، وهذا يعني بكل وضوح ان اليهود مازالوا متمكنين في جر الاميركان الى تأييد دبلوماسي للعمل الاسرائيلي على الصعيدين العسكري والسياسي .

بعض آثار الدمار في جنوب لبنان

— تحريك مسألة الشرق الاوسط لصالح اليهودي وذلك في ربط ما يقوم به اليهود في الجنوب اللبناني بما يحدث على موائد المفاوضات والمحادثات المتتالية بين اليهود ورجال الحكم المصري الحالي ، فالسادات الذي وضع نفسه رهنا للعمليات الاسرائيلية السياسية والعسكرية في المنطقة كافة ، يعتقد ان مسألة حل المشكلة اللبنانية ككل هي جزء من اتصالاتها مع اليهود في كامب ديفيد وما بعد كامب ديفيد ايضا ، ولما كان

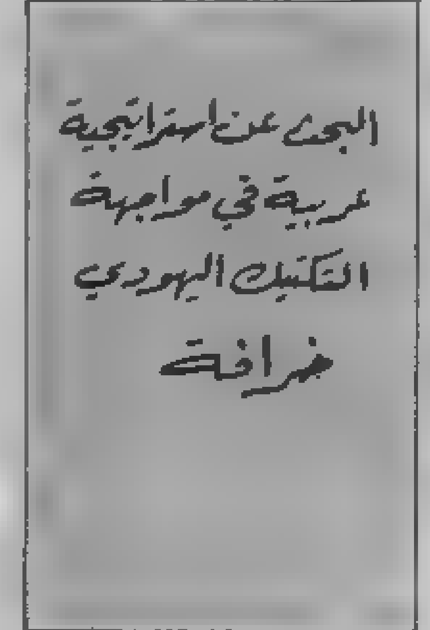

البحث عن استراتيجية عربية في مواجهة التكتيك اليهودي خرافة

اليهود يطمعون في جر كافة الاطراف العربية فرديا الى توقيع صلح على النمط الساداتي .. فان الورقة اللبنانية هي اقوى الاوراق في جعل السياسية المصرية والاميركية والاوروبية والعربية كلها تدور في الفلك الذي تريده الدولة اليهودية للسلام مع العرب .

*** ماهي الاستراتيجية العربية في مواجهة التكتيك الاسرائيلي :**

ان الحديث عن استراتيجية عربية موحدة في هذا الصدد هو من قبيل حزامة ام عمرو !! .. لانه لا يستطيع اي انسان ان يثبت اي وجود لاستراتيجية عربية معينة في الوقت الراهن .

— محاولات الحكام العرب مازالت تأخذ اشكالا درامية جديدة كل يوم .. وشر البلية ما يضحك !!

— والعمل العسكري للدول العربية مازال اضعف من ان يحقق اية خطوة في حماية ذلك الطفل الذي يموت كل يوم تحت قذائف اليهود الغادرة .

— وانشغال انظمة الحكم العربي — ولا سيما دول المواجهة — بترهات الاتهامات والكيد امر مازال هو الشغل الرئيسي لتلك الانظمة .. ولعل ما تنقله الوكالات الاخبارية يوميا عن اتهامات الانظمة العربية بعضها بعضا غني عن الذكر والبيان .

نعم .. ان الامة مازالت مشغولة بانظمتها .. والانظمة مشغولة بدوامة الحكم هما وهمك .. ودوامة الحكم كالدائرة التي يدور حولها الناس دون ان ينتهي بهم الطريق الى هدف .

فيا حكام هذه الامة .. يا من ما زال يعيش على بقية من وجدان وضمير .. لقد ذهبت فلسطين عام ١٩٤٨ .. وذهبت اراض عربية اخرى عام ١٩٦٧ .. وكاد الان لبنان ان يكون اللاحق ايضا .. ودوامة الحكم المستديرة مازالت هي الشغل الشاغل للكثيرين .. فالى متى ايها الحكام .. الى متى ..

عليكم انفسكم .. وهلموا الى كتاب الله يحكم بينكم .. ومن ثم تعالوا الى كلمة سواء .. وانظروا الى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » صدق الله العظيم .

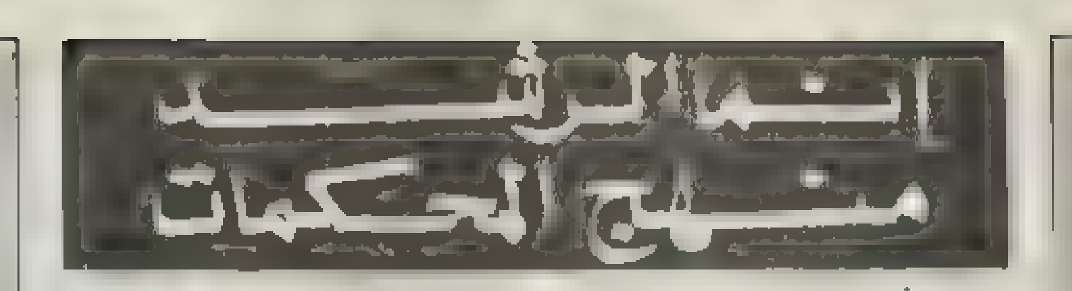

محمد أبو معاد

احمد الله اذ رعى خطواتي
وكفاني عواقب العثرات

سموت على الهوى قدر ما استطعت
بصرف الفؤاد عن نزعاتي

لست ارغم عصمة او خلاصا
مطلقا من مصايد الشهوات

غير اني ازجي الى الله حمدي
اذ هداني لارشد الدعوات

فدعاني الى الهدى بجلاء
فئة انطلقوا لنبي الدعوات

فاقتراسي بهم وسام على صدر
ي غيظ منه ذوي النعرات

هم شباب دعوا لرشد وعز
وصلاح وعفة وثبات

وشادوا مكنوا العهود بحزم
واصمدوا في وجوه كل الطغاة

واقمعوا الكفر والنفاق وهبوا
لاجتثاث الفساد بالثورات

واهزموا المارقين فكرا ودينا
واحذروا المغرقين في الهلكات

نبهوا الغمر ايقظوا همم الناس
بفوت الالاء والبينات

اوقدوها على الضلالة حربا
تلظى بها نفوس العداء

افهموهم انا اباة على الضيم
وعيث الفساد في الملمات

لا « اليمين » ولا « اليسار » رشاد
انما الرشد منهج المحكمات

فاليمين عمالة وخضوع
واليسار حكم الهوى والترات

ما لهم عندنا سوى الرفض رد
وجواب يشفي غليل الحماة

قد كفانا منهم خداع وزيف
ورضى بالهوان والمخزيات

ضيعوا قدسنا وباعوا فلسطين
بسوق الرخيص والفضلات

واشاعوا الفجور في كل قطر
ودعوا للضلال والمغريات

رصدوا للاسلام كل دعي
ضالع في المروق والترهات

نصبوهم على الشعوب بماثلا
لواد الصلاح والمكرمات

احدروا حرمة الشريعة في الحكم
فنبذ الاسلام نبذ القذاء

سخروا دين الله بالمذهب الوافد
وبيع الحياء وبيع العصاء

حاربوا كل مخلص وغيور
لمعي يهدي الى الطيبات

ابغير الاسلام نرضى نظاما
وهو شرع الرحمان في المنزلات

قد رجعنا الى الهدى باقتناع
وبذنا الضياع نبذ النواء

يا دعاة الاسلام في كل صقع
وحدوا الصف فالزمان مؤاتي

ودعوا الخلف في الوسائل مادام
امامكم على العاتيات

فالخصوم مسامع وعيون
يرصدون الهمسات والنظرات

يا حماة الاسلام في الشرق هبا
فارفعوا الظلم عن شباب دعاة

سجناء بالمغرب المسلم الحر
يعانون منه ظلم الولاة

مكرت بهم سماسرة الاثم
فتنت لهم لدى السلطات

عاطهم ان يروا سنابا عصابا
ينهجون نهج الهداة السراة

يبعثون مجدا عريقا اصيلا
ويذودون عن حمى الحرمات

ويقودون بالعقيدة جيلا
سئمت روحه من النكسات

يا شباب الاسلام في المغرب الاقصى
خذوا حذركم من الهفوات

حددوا العهد للسماء وقودوا
شعبكم لسلوك نهج النجاة

واحذروا الخلف والتشتت في الراي
ولا تخدعوا بزيف الغواة

السادات ورفاق الثورة

نشر تحت عنوان يوم البكاء انه — في مثل هذا اليوم ١٥ مايو — منذ ثماني سنوات قام حاكم مصر بحركته التصحيحية التي عزل فيها رفاق الثورة من ذوي الاتجاه الوطني والقومي الصحيح — علي صبري ورفاقه — لينفرد بالحكم وينفذ ما خطط لـه الامريكيون .

والذي يلفت النظر في هذا التصور ان بعض القوميين والناصريين في الدول العربية مازالوا يغمضون اعينهم عن الاخطاء الجسيمة التي ارتكبها كثير من رجال الثورة وبعضها بلغ حد الخيانة العظمى كما قال احدهم وهو حسين الشافعي الذي كان نائبا لعبد الناصر ثم للسادات .

فلا ينبغي ان تكون اخطاء السادات وجريمته سببا في الثناء على شركائه الذين اختلفوا معه وكان خلافهم للتنافس على الحكم فقط وليس لمصلحة وطنية كما شهد بذلك العالم اجمع ، فلم يحدث ان خالف احد من هؤلاء لمصلحة داخلية او خارجية بل ان علي صبري ورفاقه الموصوفين بأصحاب الاتجاه الوطني الصحيح كانت مخالفتهم للسادات في قيامه بالاتفاق على الوحدة بين مصر وليبيا واعلان ذلك دون اشراكهم في الاعلان المذكور .

وعلي صبري ورفاقه لم يكن لهم اتجاه قومي او وطني فالمعلوم كما نشر احدهم وهو ثروت عكاشة في كتابه — كيف قمنا بالثورة — ان علي صبري كان على صداقة بالسفارة الامريكية واجرى اتصالات أمنت لهم عدم تدخل امريكا وكلنا يذكر او لا يجهل ان الشيوعيين واليساريين كانوا يهتفون في الجامعة وغيرها مواجهة عبد الناصر بهتاف — تسقط الحركة الامريكية — وذلك استنادا الى هذه العلاقة وما كتب في هذا الشأن ، ثم بعد ذلك تحول علي صبري نحو المعسكر الشرقي عندما اصبح لروسيا وجود بلغ حد النفوذ كما هو ظاهر ومثل هذه المواقف الشخصية نابعة من مبدأ الانتهازية والوصولية وليس من اجل المصلحة

نصدق الوقائع ؟ أو مزاعم التهامي ؟

نشرت بعض الصحف والمجلات نص خطة — مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة — التي وضعتها في مصر لجنة برئاسة حسن التهامي . وقد انكر التهامي صحة ما نشر وخلط في نفس ذلك واتهم بابا الفاتيكان ومساعديه بنص مغالطة مع ان الوارد في الخطة هو البابا شنودة ومساعد بيمن .

ونفي التهامي للتقرير امر متوقع وطبيعي .. لكن واقع الحال قبل وبعد نشر التقرير يؤكد بالعديد من الشواهد والوقائع التي لا تنكر صحة ما نشر . ونذكر منها على سبيل المثال — ما يأتي :

١ — اعلن الرئيس السادات اكثر من مرة في الداخل وفي الخارج اصراره على فصل الدين عن السياسة ، وان من اراد الدين فعليه بالمسجد ، ومن اراد السياسة فليدخل اليها من القنوات التي سمحت بها الدولة وليس للدين فيها مدخل .

٢ — سمحت السلطات المصرية

قومية او الوطنية . وهذه الميكافيلية ي التي ابقت السادات مساعدا بد الناصر طوال فترة حكمه لم يبعده كما ابعد غيره على الرغم ن ان تقارير المخابرات المصرية تشير لى علاقة السادات بالفر سبوالمبالغ لتي كان يتلقاها من جهة ولاشخاص طومين وقد نشر ذلك مؤخرا باسماء صحاب هذه العلاقات والمواقف . هذه وغيرها تؤكد ان رجال الثورة لمصرية في اكثرهم كانوا اصحاب نافع وليسوا اصحاب مواقف وطنية هذا هو الذي جعلهم كما كتب هيكل رتبون ليلة ٥ يونيو حفلة راقصة كان وادها جميع قواد الجيش والوزراء المسؤولين ومن ثم لم يجد الجنود سؤولا يامرهم برد العدوان فكانوا سحية هذه الخيانة ولا فرق في ذلك ين السادات وبين غيره من رجال لثورة المذكورين .

احمد عزت صبره

لماذا ميليشيا قبطية مسلحة في مصر؟!

مساعد مستر بيغن للشؤون الاسلامية كان عضوا بارزا في اللجنة التي شكلت في مصر لمحاربه الاسلام والمسلمين تحت اسم لجنه تسييس الدين برئاسة السيد حسن التهامي مساعد رئيس الجمهورية والسكرتير العام السابق للمؤتمر الاسلامي في جدة .. !!

وقد جاء تعيين مساعد مستر بيغن بناء على تعليمات السيد رئيس الجمهوريه كما ورد في الخطاب المرفق المرفق بتقرير اللجنة والذي نشرته عدة صحف — انظر المدينة المنورة العدد ٥٧٠) بتاريخ ١٣ جمادى الاولى — .

واغرب ما في توصيات هذا العضو الاسرائيلي في اللجنة المصرية التوصيه رقم ٢ وهذا نصها : تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب الاسلامي وتسليحهم . لانه في حالة اي انفجار غير متوقع من المتطرفين المسلمين فان ميليشيا قبطية شعبيه يجب أن تساعد قوات الحكومة النظاميه التي قد يصيبها او يؤثر فيها دعاية المتطرفين المسلمين بانها تحارب اخوتها في الدين .

والسؤال .. هل هذا هو المرمى الاسرائيلي فقط .. مجرد معاونه الشرطة المصرية على ضرب المسلمين المتطرفين .. ام أن هناك استراتيجيه بعيدة تبدا بالميليشيا وتنتهي بسعد حداد في الصعيد المصري ..؟!

عطيـة شرك

سميا للجماعات اليسارية في مصر بانشاء حزب ، ولغيرهم من التجمعات على اسس مختلفة ، لكنها اعلنت منع قيام حزب على اسس دينية .

٣ — اعلن الرئيس السادات في خطابه في جامعة اسيوط في ١٥—٤ — ١٩٧٩ بمنع الشباب الاسلامي من ممارسة السياسة في الجامعة . بكلمنا يعرف ان المسلم يصبح مكلفا بمجرد البلوغ او بلوغ سن الثامنة عشره تقريبا .. وانه — بناء على هذا التكليف — مفروض عليه ممارسة كل جوانب الاسلام من امر بالمعروف ونهى على المنكر ونصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ، ومقاومة الظلم والفساد ..الخ..

٤ — كذلك اعلن الرئيس السادات في نفس الخطاب انه سوف يعمل على اعاده كتابه المناهج الدراسيه من المرحلة الابتدائية لخلق المواطن المصري الذى يؤمن بمصر فقط .

وهذا هو نص ما ورد في الفقرة المذكورة من ضرورة — اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين بعامه المدارس .. لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة — .

٥ — ذكر الرئيس السادات في خطابه في اسيوط وقائع تعصبيه كثيرة بالاسم والتاريخ والاماكن فيها احصاء دقيق لكل تحركات الطلاب المسلمين في جامعتي المنيا واسيوط، مما يقطع بأن مخابرات الدوله تحصي على هؤلاء الشباب انفاسهم ونشاطاتهم .. وليس لهذا من تفسير سوى تطبيق البند الاول من هذا التقرير — رصد الحركات الاسلامية في كل مكان — .

٦ — انكر الرئيس السادات في خطابه امام مجلس الشعب مساء ٥—٤—٧٩ وفي خطابه في جامعة اسيوط في ١٥—٤—٧٩ التقرير الذي نشرته — الدعوة — منسوبا الى المخابرات الامريكيه والمتضمن خطة لمقاومة وتصفية الحركات الاسلاميه — مجلة الدعوة عدد ٠٦) يناير ١٩٧٩ — ، وانكر ان امريكا متورطه في الموضوع . ولكن الصحافه الاميركيه والعالمية — بما فيها العربية — ذكرت — ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر كلف وكالة المخابرات الاميركية للعمل على دراسه حول الحركات الدينيه الاسلامية وذلك بناء على طلب زبجنيو بريجنسكي مستشار البيت الابيض لشؤون الامن القومي و...

طلب من وكالة المخابرات المركزيه الاميركية انشاء دائرة مستقله لدراسه ورصد الحركات الدينيـة الاسلاميه في مختلف انحاء العالم .. وخاصه

الاخوان المسلمين — ، واشنطن بوست ٢١—١—٧٩ ، فكيف ينفي الرئيس السادات ما نشرت امريكا وساهمت به ؟!

خواطر مصرية

نصدق الوقائع؟ أو مزاعم التهامي؟

»

٧ ـ ذكر الرئيس السادات في خطابه في جامعة عين شمس انه يحدد الابقاء على الدين كبحث فلسفي وكثقافة . وهذا طبعا بعد ان اعلن مرارا من قبل انه ممنوع تسييس الدين .

كذلك سخر من الملابس الاسلامي او الحجاب الذي فرضته الحكومة الاسلامية في ايران ، و قال : هناك عايزين يلبسوها خيمة ! ، وهل طلبت حكومة ايران من المسلمات الا ما فرضه الله عليهن بنص القران ؟!

٨ ـ صادرت السلطات المصرية العدد الاخير من مجلة ـ الاعتصام ـ ومن مجلة ـ الدعوة ـ لانهما حملتا راي الاسلام والجماعات الاسلامية الحقيقية من ـ المعاهدة ـ . أما بقية الصحف والمجلات التي لا تحمل الا ما هو صدى لما تريده السلطة ، فانها تصدر وعلى نفقة الدولة ايضا .

٩ ـ صادرت السلطات المصرية عددا من الكتب ذات الاتجاه الاسلامي الصحيح والغريب ان بعضها صدر في مصر وتداول بها فترة طويلة قبل التحولات الاخيرة التي اعقبت توقيع المعاهدة :

من هذه الكتب : « الحكم وقضية تكفير المسلمين » لسالم البهنساوي وقد صدر عن دار الانصار في مصر في **مايو ١٩٧٧ . وكتاب « يا مسلمي العالم اتحدوا » للاستاذ عبد الفتاح عبد الحميد المحلاسي ، عن دار الانصار ايضا منذ عام ١٩٧٦ وكتاب « الحسيني : الحل الاسلامي والبديل » للاستاذ فتحي عبد العزيز (مصر ـ ١٩٧٩) وكتاب : « اليهود والعرب في التاريخ » للدكتور احمد سوسة ، وكذلك « البروتوكولات » .**

١٠ ـ صرح الرئيس السادات اكثر من مرة بانه لا يريد « ايات الله في مصر » واستقبل الشاه الطاغيه المطرود ، مع ان كل دول العالم الان وفي مقدمتها أمريكا رفضت استقباله . وزاد السادات تحديا لمشاعر المسلمين في مصر وفي العالم حين اعلن انه مستعد لاستقبال الشاه مرة اخرى .

١١ ـ بقاء مصر حتى الان بلا وزير خارجية منذ استقال وزير خارجيتها احتجاجا على محادثات ـ كامب ديفيد ـ فيقوم السيد بطرس غالي بمهام وزير الخارجية في هذه الفترة بالذات . العلم السيد بطرس غالي متزوج بامراة يهودية الاصل .

١٢ ـ تعيين الرئيس السادات السيد فكري مكرم عبيد ـ اميرا عاما ـ للحزب الوطني الديمقراطي ـ حزب السلطة ـ والسيد توفيق عويضة ـ ضابط المخابرات وصاحب فضائح المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التي راح ضحيتها الدكتور الذهبي ـ عينه مسؤولا للدين في الحزب .

١٣ ـ التلاعب الواضح باكبر منصبين دينيين اسلاميين في مصر ـ منصب شيخ الازهر ومنصب وزير الاوقاف ، واخضاعهما للتعيين من قبل رئيس الجمهورية مع ان مناصب اخرى كثيرة اقل منهما كثيرا في الاهمية تتم بالانتخاب ، مثلا منصب رئيس نقابة المحامين والقضاة والمهندسين والصحفيين ..الخ..

والمعلوم انه ما كان الازهر وشيوخه وعلماؤه الا منذ يوم ان استولت الدولة على اوقافه واخضعت رجاله لتاثير السلطة المتمثل في الرتب وفي حق التعيين والعزل .

والمعلوم ايضا ان المناصب الدينية الكبيرة ـ في كل الدول والملل تشمل بالانتخاب من بين الهيئات المختصة ذات الاهلية . وكلنا سمع وقرا عما حدث في انتخاب البابا الحالي ممثل الفاتيكان واسلافه .

وهل تخضع الشخصيات الدينيه المسيحية في مصر لنفس قانون التعيين والعزل ؟ ام ان ذلك يجري على المسلمين وحدهم ؟!

١٤ ـ وهناك حقائق اخرى كثيرة وخطيرة عن التحركات المسيحية في مصر من اغراق مختلف المناطق بالكنائس التي لا يستحقها احد ، الى انشاء جامعة ـ او نواة جامعة ـ مسيحية تنافس الازهر ، الى شراء اراض في مواقع معينه باسعار خياليه الى عمليات التركيز الواسعة النطاق في منطقه ـ وادي النطرون ـ الى اخبار تكديس الاسلحة في كل مكان .

كل هذه الحقائق ليست الا بنودا لخطة فبنود المخطط الذي تضمنه التقرير الذي يزعم السيد التهامي انه مزيف .. فهل يستطيع ان ينكر الحقائق الملموسة نفسها ؟!

ان على كل مسلم يخاف ربه ويعمل لاخرته ان يستيقظ وان يفتح عينيه جيدا على هذا الذي يحاك ضد الاسلام على ايدي ابنائه ـ او المنتسبين اليه وادراك اعداء الاسلام لدور مصر المتميز في الدفاع عن الاسلام وفي قيادة القوى الاسلامية في البلاد العربية وغير العربية ؛ امر فطنوا له جيدا منذ هزيمة الصليبيين على يد صلاح الدين .. ومازالوا منذ حملة لويس التاسع ملك فرنسا الى اليوم وهم يركزون مؤامراتهم على مصر وشعب مصر المسلم .

وكمسلمين واثقين بالله ثقة تدعونا الى الوعي والعمل ، نقول : « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ، « ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم » . صدق الله العظيم .

حسين مبروك

مداخل الشيطان

الغضب

مثل من القرآن :

نحل موسى عليه السلام مدينة ... حد رجلين يقتتلان ، أحدهما من ... الاسرائيليين والآخر من الاقباط ، ... فاستغاثه الذي هو من قومه وهو ... اسرائيلي على عدوه ، وفي نفس ... اللحظة يدخل عدو الله ليبقى بغضب ... نفس موسى ، فما ان دعاه صاحبه ... لينصره حتى هوى بقبضته بدنيه ... الى ... مصرعه .

ولم يكن ... او تأني من ... موسى — انما ضرب عدوهما بمجرد ... استغاثة صاحبه به (فاستغاثه الذي ... من شيعته على الذي من عدوه ... فوكزه موسى) وبعد ان رأى موسى ... القتيل قتيلا ادرك ان ذلك من عمل ... الشيطان فقال (هذا من عمل ... الشيطان انه عدو مضل مبين) .

أنواع الغضب :

والغضب نوعان ، غضب الله ... هذا من ثمرات الايمان اذ ان الذي ... يغضب لله اذا انتهكت محارمه فان ... ايمانه ضعف .

والنوع الآخر من الغضب ، هو ... غضب لغير الله ، كأن يكون للنفس ... العشيرة او الوطن .. الخ وهذا ... النوع هو الذي يسببه عدو الله وهو ... من مداخله اذ به تحدث الجرائم ... وتفكك الاسر ويضعف الايمان وتضعف ... رابطة الاخوة بالله ، فهو شر تنبع منه ... شرور كثيرة ، لذلك لم يكن غريبا عندما ... قال رجل للرسول صلى الله عليه ... وسلم (اوصني قال : — لا تغضب — ... وردد مرارا ، قال : لا تغضب) وهو ... الرسول الذي اوتي جوامع الكلم يردد ... عليه عدة مرات — دلالة على حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تبيين حجم هذا المدخل الشيطاني .

ملكة النفس :

وليس الغضب مقياسا للقوة ، كما يزينه الشيطان للبعض فيغضب ليرى الناس انه شديد ذو بأس ، انما تقاس الشدة بمقدار ما تملك النفس عند الغضب ، كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال : (ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) ..

ولقد ربى الامام الشافعي نفسه على هذه المعاني خير تربية ، ورحل بمرحلة بمعرض النقد و محاولة واتهامهم من الذين لم يتربوا بتربية الاسلام و لذين طغت عليهم اهواؤهم ، ولكنه يستقبل حماقة هؤلاء بصدر رحب ، صدر الداعية المربي ، مطبقا قاعدة قائده الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول .

يخاطبني السفيه بكل قبح
فأكره ان اكون لـه مجيبا
يزيد سفاهة فأزيد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا

لا تنس انك طبيب :

والغضب ايضا ليس مقياسا لاكتساب احترام الناس كما يزين الشيطان للبعض ، والداعية الصادق لا يقابل سفاهة السفهاء بكلام بذيء ، وغضب سافر ، انما يقابلهم بالحلم الذي قابلهم به الشافعي لانهم مرضى وهو الطبيب ، وليس من اداب الطب الغضب على تصرفات المرضى وشتمهم بسبب الامراض المزمنة التي في قلوبهم ..

محاكمة النفس :

وقد يدخل عدو الله من مدخل آخر فيخلط الغضب لله بالغضب للنفس وهنا على الداعية ان يقف ويسأل نفسه وليكن صريحا معها — أهذا الغضب لله ام للنفس ؟؟

ومثالا على ذلك .. اذا نصحك احد الناس بنصيحة ووجدت في هذه النصيحة غلظة ، وكان اقل منك علما وسنا .

هنا يطرح السؤال نفسه ، بعد الانفعالات التي داخلتك وبعد الوساوس التي طرحها عدو الله في نفسك واشعل النار تحت الاثافي ليزيدك حرارة ويشعلك غضبا .. هل سترضى بالنصيحة وتبتسم ابتسامة القبول وتقول له جزاك الله خير — أم انك ستثور لنفسك وينخدعك الشيطان قائلا لك علمه كيف ينصح ، وانت بذلك تسعى الانتصار للنفس ، فان كان الاخر فاستغفر لنفسك ، وان اضطرب لا الانتصار للنفس فاعلم ان الشيطان قد انتصر عليك هذه المرة ، فانهض في عثرتك ولا تكن من الذين يرضون بالهزيمة فان ذلك ليس من شيمة الدعاة .

همسات :

أخي الحبيب ... كثيرا من الاشياء حينما نراها نتذكر اشارات المرور التي تمنعنا الاشارة الحمراء بالمضي ولكن عندما نراها نتذكر الاسلام فلا نمضي الحق بالغضب الا لله .

أخي بالله — والذي نفسي بيده ان الاخوة التي كرمك الله بها على كثير ممن خلق لهي أعز عند الله من ان تذهب او تضعف بسبب دنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ..

عبد الحميد البلالي

مطالعات في الأحداث

يكتبها / الاستاذ احسان السيد

هل ينضم حكام عرب آخرون الى مفاوضات السلام التي اجرتها مصر وتجريها منذ فترة طويلة نسبيا مع العدو ؟ وهل الخلاف الصامت بين سوريا والعراق سيكون مدخلا ومبررا لعدم احياء «الجبهة الشرقية» ، ومن ثم المشاركة في مفاوضات الصلح مع العدو ؟ ولكن ، اذا صح هذا ، كيف تبرر هذه الحكومات لشعوبها تراجعها عن معارضة الحكومة المصرية ثم مشاركتها لها في عمليه الصلح مع العدو ؟

في الوهلة الاولى ، قد تبدو الاجابة عن هذه الاسئلة صعبة بعض الشيء او على الاقل ، غير مقنعة ، ولكن قراءة الاحداث الاخيرة المتلاحقة على الساحة العربية ، والساحة الدوليه ، تجعل هذه الاجابات سهله ومقنعة .

في يوم الاحد ، العشرين من رمضان ، القى الرئيس المصري انور السادات كلمه لدى استقباله ممثلي المعلمين والمدرسين والطلاب في استراحته بالمعمورة ، وقال ، في ما قاله فيها :

— اقول امامكم انني مستعد لمبادرة ومبادرتين بأروع ما تم مع « اسرائيل » للمصالحة مع الزعماء العرب واعادة التضامن العربي ، بشرط واحد ، هو ان نجلس مع بعض حلقة مفتوحة وسكم ، وكل واحد يقول ايه اللي واخده على اخوه ، بالميكروفونات تسمعنا الامه العربية ، ونبتدي من جديد على نظافة ! .

في الوقت نفسه ، نشرت صحيفة الشرق الاوسط ، تصريحا للمهندس مصطفى خليل مساعد رئيس الجمهورية المصرية قال فيه :

« انه من الغريب ان العرب جميعا ، حتى في مؤتمر بغداد ، يقولون ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعه ، وان حل القضية يجب ان يكون حلا سلميا ، لان الحرب لن تحل القضية ، وانما الامر يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ٦٧ والاعتراف بالحق الفلسطيني ، وفي مقابل ذلك فان كل العرب يعترفون بقيام دولة اسرائيل » .

وكيف كان موقف دوله العدو من طلب السادات الذي دعا فيه الى تضامن عربي من اجل الصلح مع العدو ؟

نختار هنا ما قالته صحيفة الانباء الاسرائيليه ، فهو على ايجازه يعبر عن اغتباط العدو لهذا التضامن من اجل الصلح ، تقول الصحيفة :

« ... اما عن قول الرئيس « السادات » ان مبادرة تحقيق التضامن العربي اسهل من مبادرة السلام ، فاننا ، وانطلاقا من ايماننا بان تضامنا عربيا ايجابيا وشاملا ،

حين تتضح خيوط لعبة الإستسلام للعدو

من شانه ان يرفع راية السلام على المنطقه باسرها ، فلا يسعنا الا ان نقول لسيادة الرئيس : يا ليت » .

من جهة مقابلة ، فانا نجد دول « الرفض » خففت من حدة هجومها على معاهدة « كامب ديفيد » وعلى الحكومة المصرية ، وخفتت اصوات طول الحرب ، ان لم تكن قد سكتت تماما ، وليس من شك ، في ان هذا تمهيد للانضمام الى مفاوضات الصلح مع العدو .

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، صرح بان المنظمة راغبة في بدء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة فورا . وقال في مقابلة نشرت في اليوم نفسه الذي القى فيه السادات كلمته ، ونشر فيه تصريح مصطفى خليل ، انه مستعد لعمل اي شيء لاقامة علاقات رسمية مع الولايات المتحدة ، وأجاب عرفات على سؤال حول ما اذا كان سيعترف بوجود اسرائيل في وقت من الاوقات : « لا تسالني هذا السؤال ، لانني لن اضع اوراقي على الطاولة ، وانني غير راغب في كشف هذه الاوراق » .

واذا كان ما سبق كافيا للاجابة عن السؤالين الاولين اللذين بدأ بهما الحديث ، فيبقى السؤال الثالث ، وهو : كيف تبرر حكومات الدول ، التي سمت نفسها معارضة ، مشاركتها في مفاوضات الصلح مع العدو ؟

ستزعم هذه الدول ان الاعتراضات التي اعلنتها على طريقة المفاوضات المصرية قد حلت ، وخلافاتها على اسلوب اجراء الصلح قد سويت ، وستقوم بعض الدول الاوروبية ، غربية كانت أم شرقية ، بمساعدة دول — المعارضة — بطرح جديد لمفاوضات السلام .

ولعل المتتبع للاحداث يلاحظ تحرك دولتين اوروبيتين في هذا السبيل ، احداهما شرقية والاخرى غربية ، الاولى هي رومانيا والاخرى فرنسا . فالرئيس الروماني ، تشاوتشيسكو ، مفتاح معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية « كامب ديفيد » ، هو نفسه الذي قام في الشهر الماضي بجولة في دول المنطقة للاعداد لمفاوضات جديدة تضم دولا اخرى الى معاهدة الصلح ، بعد الباسها ثوبا جديدا .

قال تشاوتشيسكو في كلمة القاها في دمشق ، في زيارته الاخيرة لها : **« ان الوضع في الشرق الاوسط ، يتطلب جهودا ونشاطات كثيرة » .** وقال : **« نحن نتطلع الى مبادرات اخرى تفتح المجال لحل القضية**

»

الفلسطينية ، وعقد اجتماع دولي شارك فيه جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » .

ولقد أعربت صحيفة « البعث » السورية عن أملها في أن تسهم زيارة الرئيس الروماني الى دمشق في « اقرار سلام عادل في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الامم المتحدة »

وحتى يتأكد أن اللعبة واحدة ننقل ما أعلنه أيون أيرومبد سفير رومانيا في القاهرة « عن تأييد حكومته وتقديرها لمبادرات الرئيس السادات السلمية والجهود التي تبذلها مصر حاليا لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط والتي اثبتت امكانيات حل الخلافات طويلة الامد بين دول المنطقة بالطرق السلمية » .

***

حاول وفد من البنك الدولي قام بزيارة لباكستان في الشهر الماضي ارغام الحكومة الباكستانية على تخفيض قيمة عملتها ..

وذكرت مصادر رسمية في اسلام اباد أن السلطات الباكستانية ترفض ضغوط البنك الدولي لتخفيض قيمة عملتها باعتبار ان ذلك سيؤدي الى اضعاف الاقتصاد الوطني وانهيار ميزان المدفوعات .

ويعتقد المراقبون السياسيون أن محاولات البنك الدولي هذه تهدف الى ارغام باكستان على التخلي عن تنفيذ برنامج الطاقة النووية للاغراض السلمية .

ما رأيكم بهذه المفارقة ؟ وفد من البنك الدولي يحاول ارغام باكستان على تخفيض عملتها ، مع علمه بأن هذا التخفيض سيؤدي الى اضعاف الاقتصاد الباكستاني ؟!

ولكن .. هل هي مفارقة فقط ؟ انها اكثر من ذلك وابعد ! انها وجه من وجوه العداء العالمي للاسلام وأهله ! فمنذ ان اقترب الحكم في باكستان من الاسلام ، وقرب اليه رجاله ، وسعى للالتزام بما جاءت به شريعته ، ومنذ أن عقد النقاش في عهد ضياء الذي كان يحاول نقل المفاهيم العربية الى باكستان ، ومنذ أن نشطت باكستان في الآونة الاخيرة في أبحاثها النووية ، منذ هذا كله والعالم وصحفه وأجهزته تهاجم باكستان ، وتضغط عليها ، من اجل الرجوع عما مضت فيه ، وعزمت عليه .

لقد تعرضت باكستان ، بعد ان عادت الى ربها ، لكثير من الضغوط من مختلف دول العالم ، شرقيها وغربيها ، اما ان تتعرض لضغوط من مؤسسة دولية ، هي البنك الدولي ، فهذه هي المرة الاولى ، ولكنها لن تكون الاخيرة .

ان معظم المؤسسات الدولية ، انما جاءت وانشئت لتخدم اغراض القوى الكبرى ، وان زعمت انها تهدف الى خير العالم كله دون استثناء بلد من البلدان .

ولم يعد يخفى على احد ، ان اليونسكو ، احدى مؤسسات الامم المتحدة التي تقدم معونات وتوجيهات ثقافية وتربوية ، تشترط لتقديم معوناتها أن توافق على وزراء التربية المعينين ، في البلدان التي تريد اليونسكو ان تقدم لها مساعداتها .

وان المطلوب الان ، من المؤتمرات الاسلامية الكثيرة التي تعقد أن تقوم بتأسيس هيئات ومؤسسات توحد الاعمال الثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها ، بين أقطار العالم الاسلامي لتكون في غنى عن الارتباط بتلك المؤسسات التي وضعتها القوى الكبرى وألبستها ثوب الدولية والعالمية .

ولعل جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ، ورابطة الطلبة المسلمين العرب والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، مثل بسيط لعمل جليل ، جمع بين الطلاب المسلمين في العالم كله ، ونظم الصلات بينهم ، ووحد جهودهم .. فهل نسمع يوما باتحاد للمدرسين المسلمين ، واتحاد للمهندسين المسلمين ، والاطباء المسلمين ، والعمال المسلمين .. وهكذا ؟ ..

على غرار ما اقامته « جمعية الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا »

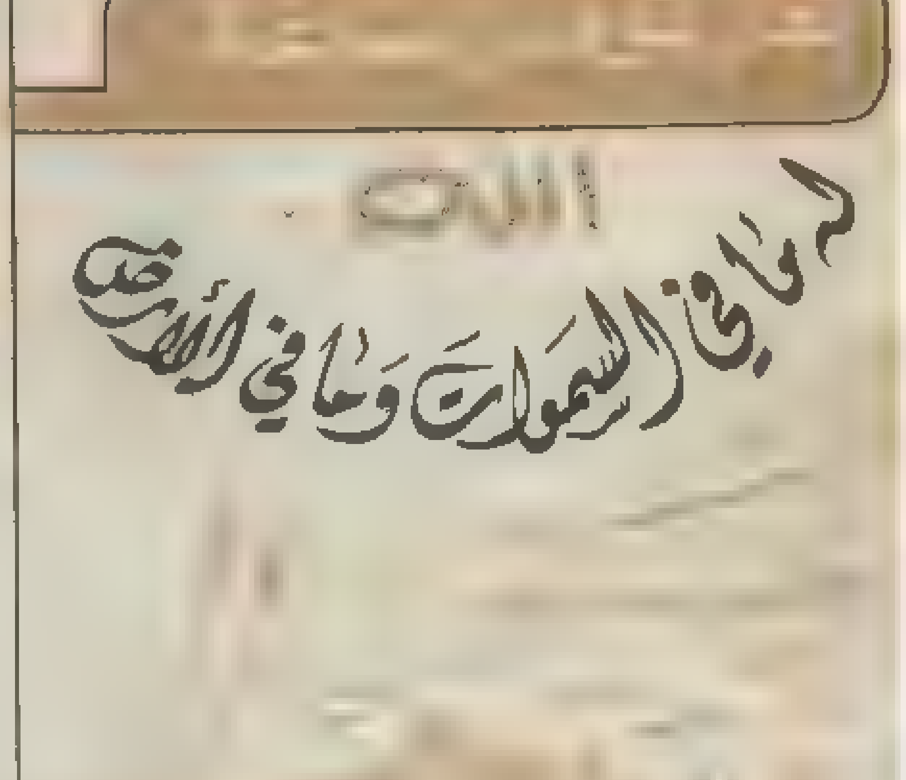

نعم وايم الله !! له ما في السموات وما في الارض .. لقد استقرأنا هذا المقطع من اية « الكرسي » .. في العدد السابق .. وها نحن ذا نطوف في ظلاله الوارف .. حيث يتبين المسلم ان هذا المعنى « له ما في السموات وما في الارض » لا يقرر مجرد حقيقة تصورية اعتقادية فحسب ، وانما يضع قاعدة من قواعد الدستور للحياة البشرية ونوع الارتباطات التي تقوم فيها كذلك ..

هذا ما كنا استجليناه على هذه الصفحة في عدد الاسبوع الفائت .. ونترك الآن للقارىء العزيز ان يقف على ما كتبه قلم الشهيد سيد قطب وهو يجول في ظلال هذا الشطر من الاية ، قال رحمه الله :

★ على ان مجرد استقرار هذه الحقيقة في الضمير .. مجرد شعور الانسان بحقيقة المالك ــ سبحانه ــ لما في السموات وما في الارض . مجرد تصور الانسان لخلو يده هو من ملكية اي شيء مما يقال : انه يملكه ، ورد هذه الملكية لصاحبها الذي اعارها له في الاجل المرسوم .. مجرد استحضار هذه الحقائق والمشاعر كفيل وحده بان يطامن من حدة الشره والطمع ، وحدة الشح والحرص ، وحدة التكالب المسعور . وكفيل كذلك بان يسكب في النفس القناعة والرضى بما يحصل من الرزق ، والسماحة والجود بالموجود ، وان يفيض على القلب الطمأنينة والقرار في الوجدان والحرمان سواء ، فلا تذهب النفس حسرات على فائت او ضائع ، ولا يتحرق القلب سعارا على المرموق المطلوب ! ».

ــ ان الاية هنا .. كما ذهب الشهيد سيد قطب رحمه الله .. تؤكد معنى « نفي الشركة » بين العبد وربه ، فالكل لله ، والعبد بحد ذاته ايضا مملوك لله . وليس للعبد الا الاستخلاف على ما استخلفه عليه الله ، وليت الانسان يستحضر هذا المعنى دائما .. ليته يفعل ذلك !!

بطاقات

★ ايــــة

قال تعالى :

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

★ الغضب والشيطان :

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار ، وانما تطفأ النار بالماء ، فاذا غضب احدكم فليتوضأ » .

★ فطنـــة

قال هارون الرشيد للفضيل بن عياض يوماً

ما ازهدك يا فضيل ؟

فقال الفضيل : أنت ازهد مني !

فقال الرشيد . وكيف ؟

قال : لانني ازهد في الدنيا وهي فانية ، وأنت تزهد في الاخرة وهي باقية .

★ نزاهــــة :

قال الوثق لابن داود .

قد كان عندي اسماعه من اربات تذكرك بكل قبيح . فقال . الحمد لله الذي احوجه الى الكذب علي ، ونزهني عن قول الحق فيه .

★ نصائــح :

نصح الامام علي رضي الله عنه احد المسلمين فقال له

« لا تعد وعدا لا تثق من نفسك بانجازه ، ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا ، واعلم ان للاعمال جزاء ، فاتق العواقب ، وان للامور بغتات فكن على حذر » .

في غيبة الإسلام "١"

حين نتملق المرأة ولا نبالي الإسلام

من أجل التملق للمرأة والتزلف إليها، جسدوا الوهم وصيروه حقيقة ملموسة أطلقوا عليها «حقوق المرأة» وشرذمة من الكتاب هم الذين شجعوا المرأة على أن تطالب بحقوقها، وبنشوء الجمعيات النسائية للمطالبة بهذه الحقوق، وفي مقدمة هذه الحقوق، المساواة بين الرجل والمرأة، بغض النظر عن الفروق التي تستحيل مع قيامها هذه المساواة المزعومة، وإذا كانت الدعوة إلى المطالبة بحقوق المرأة مستساغة في الغرب، حيث لا تزال المرأة في كثير من الدول غير مستقلة ذمتها المالية، فهذه الدعوة ليست مستساغة — على الإطلاق في ديارنا نحن المسلمين، إذ الإسلام القائم تشريعه وتنظيمه للأسرة على العدول لم يترك ثغرة تجد منها المرأة لكي تشكو أو تتذمر.

وإذا جاز للشعراء والكتاب أن يتظاهروا بالدفاع عن حقوق المرأة تزلفا إليها بدافع من ضعف نفوسهم، ورواجا لبضاعتهم، فكيف يجوز بحال من الأحوال أن يتظاهر بعض العلماء بمساندة المرأة في المطالبة بحقوقها،

لكي يقال عنهم أنهم عصريون ومتمدنيون ..؟ والعجيب أنهم يتحدثون من منطلق الإسلام وباسم

بقلم / محمد عبدالله السمان

الإسلام ، وهم متوهمون أنهم إنما يدافعون عن الإسلام ، وكأن الإسلام هو الذي غبن المرأة وهضمها حقوقها في الأحوال الشخصية التي أصبحت البقية الباقية التي لها صلة بالشريعة الإسلامية في سائر بلاد المسلمين ، باستثناء دولة أو دولتين ، وبالرغم من أن قوانين الأحوال الشخصية المستمدة من الكتاب والسنة ، لا تمس سياسة النظم الحاكمة في ديار المسلمين من قريب أو بعيد ، إلا أنها أصبحت في الوقت الحاضر عدوا يتقارض ظلها ، ولكي يكون تبعا لبعض الأهواء ، ولا سيما أهواء النسوة المدللات اللائي يحكمن من وراء ستار ، ومن خلفهن شرذمة من العصريات المتمردات بالمستهن أخلاقهن وحركاتهن على أية ضوابط سلوكية إسلامية للمرأة يحفظ عليها كيانها زوجة وربة بيت وأما ..

لقد بدأت تونس بالعدوان على قوانين الأحوال الشخصية الإسلامية ولم يتصد علماؤها لهذا العدوان ، ثم تلت تونس دولة الصومال ، فتصدى علماؤها للعدوان واتهمت المقاصل رقاب هؤلاء العلماء الرجال متهمين بالرجعية وإثارة الفتنة ، وما حدث في الصومال حدث في اليمن الجنوبية ، حيث قتل العلماء ومثل جثثهم متهمين أيضا بالرجعية وإثارة الفتنة والعمالة للإمبريالية الأمريكية ، ولم يكن عجيبا أن يقف الأزهر موقفا سلبيا من هذه الأحداث الجسام ،

... ما حدث أن شيخ الأزهر السابق أرسل برقية إلى حاكم الصومال ... ترجوه هادئة ، لم تنشرها صحيفة واحدة باستثناء — الاعتصام — التي ... بعد بعضه شهور ... نفذ حكم الإعدام في علماء المسلمين ، وشيء مؤسف مذكر ... كان الشيخ محمد الخضر حسين شيخا للأزهر في أوائل الحكم العسكري ، وفي عام ١٩٥٢ حدثت

فتنة في المغرب خطط لها الاستعمار الفرنسي وأطاح بعرش السلطان محمد الخامس رحمه الله ، وساند الاستعمار الفرنسي بعض الخونة من القبائل والطرق الصوفية ، فجمع شيخ الأزهر هيئة كبار العلماء ووضع

بيان يندد بالعدوان الفرنسي الصليبي على المغرب وعلى الحاكم الشرعي ، ويندد بالخونة من المغاربة الذين أعانوا المستعمر الكافر ، وأرسل البيان إلى الصحف ، ولكن الصحف بناء على الأوامر تجاهلته ، فماذا فعل شيخ الأزهر الذي كان يناصر الحاكم والمسلمين ؟ لقد كتب استقالته وأرفق بها البيان وكان أن نشر البيان في الصحف ، لكن شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم ، اعتبر مهمته قد انتهت بكتابة البرقية ، وسيان لديه أن تنشر أو تتجاهل ، ولا أهمية للكرامة ولا للاعتزاز بمكانة العلماء .

ولنعد من حيث بدأنا :

إننا بمحاولاتنا إجراءات التغيير والتحوير في قوانين الأحوال الشخصية ، إنما نبدي استعدادنا لتملق المرأة والتزلف إليها ، ونتجاهل أمرا ذا بال ، فقانون الأحوال الشخصية معمول به في مصر منذ أكثر من نصف قرن ، وقال واضعوه من علماء الدين ، أن القانون مستمد من الشريعة الإسلامية ، وهذا شيء طبيعي ، وقبل صدور هذا القانون ، كان هناك قانون للأحوال الشخصية لكنه على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وقد تحلل القانون الجديد من هذا القيد ، وأخذ بسائر فقه المذاهب الإسلامية ، وهذا شيء مسلم به ، وأي تعديل بعد ذلك ، فهو بلا سبب مقبول ، وإلا سجلنا على أنفسنا أن قانونا مضى عليه أكثر من نصف قرن لم يكن على المستوى اللائق بشريعة الله ، من جهة ، ومن جهة أخرى سجلنا على العلماء الجبن وجمود القصور العقلي ..

ومن المسائل التي تعرضت للهجوم مسألتي : الطلاق وتعدد الزوجات ،

أما مسألة الطلاق ، فالمطلوب منا أن نتحول إلى كاثوليك ، وبينما ترتفع الأصوات في بعض دول أوربا مطالبة بإباحة الطلاق ، باعتباره الوسيلة المثلى لإنهاء العلاقة الزوجية التي لم يكتب لها النجاح ، وقد راعى الإسلام في تشريعه للطلاق ، أن العلاقة بين الرجل والزوجة ، قد تقوم على غير أساس متين ، أو قد تتعرض لظروف يتلاشى معها الوفاق بينهما على أساس من الحب والود والتفاهم ، وعندئذ لا يكون الحل الأمثل سوى المفارقة بإحسان ، مع الاحتفاظ للمطلقة بسائر حقوقها العادلة .. إلا أننا في ديارنا — نحن المسلمين — نطالب بإلغاء رخصة شرعية ، أرادها الإسلام حلا للمشكلة ومخرجا من الحرج الذي قد تتعرض له العلاقة الزوجية ، ومثل هذه الرخصة لا تستعمل اعتباطا أو استهتارا ، وإنما أوجب الإسلام قيام حكمين من أهل الزوج والزوجة ، وهذان الحكمان مؤمنان بمهمتهما بمجرد الإحساس بأن هناك توترا في العلاقة الزوجية

« وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ، إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما .. » .

أما مسألة تعدد الزوجات الذي ليس قاعدة أمر ، بل هو رخصة مباحة ؛ وأذكر أن أستاذة للأدب العربي بإحدى الجامعات كتبت تندد بتعدد الزوجات ، وتتأول الآيات القرآنية لتخرج منها بتحريم التعدد ، وقد رد عليها العقاد رحمه الله ، فقال : إذا كان تعدد الزوجات مشكلة بالنسبة للمرأة ، فإن المخرج منها يمكن أن يكون بيد المرأة نفسها ، فعليها ألا تقبل الزواج من رجل متزوج ، والكاتبة نسيت أنها تزوجت من أستاذها ، وقد كان رب أسرة وزوجته على قيد الحياة .. وكان أن الجمت الكاتبة ..

والحديث لم ينته بعد .

راحة المؤمن في أداء الأمانات

بقلم
الاستاذ صالح الراشد

الراحة مطلب بشري ، يسعى اليه كل فرد لكي يهنأ في حياته فيعيش في رغد واطمئنان ، ولكن الاختلاف في تحقق الراحه للفرد فما يراه شخص عذاب بالنسبه له ربما يراه آخر بانه علة الراحه ، ومنطلق ذلك تصور الشخص الذي ينتهجه في حياته ، فاذا ما كان مؤمنا صحيحا كانت راحته في طاعة ربه واما اذا كان غير ذلك فراحته في اهوائه وشهواته .

واذا ما نظرنا الى ذلك في واقع الحياة بافتراض أن انسانا ادرك أن له من اجله اياما بعدها يفارق هذا العالم الى الدار الآخرة ، فماذا هو فاعل في ايامه القليلـــه ؟ ان الذى يفعله من لا يؤمن بالله ومن داخل ايمانه الدخن والاضطراب هو أن يكب على شهوات الدنيا يعب منها بمقدار ما يستطيع ويشغل نفسه بما طالت يده من الملهيات حيث انه حمل تصور الكفار « وقالوا ان هي الا حياتنـــا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنـــا الا الدهر » الآية . ومثل هذا حتـى ان كتب وصيته يكتبها نفعا لاهوائه وشهواته . لكن الذي آمن بربـــه سبحانه وصدق رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعاش لحظات تأمـل واعتبار لحياة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين . فانه سبـــادر باداء الامانات ويسرع بكتابة وصيته ان لم يكن قد كتبها ــ وهو شعور يحصل للكثير من حال المرض الشديـــد ــ ويكون اكثر خوفا لله وقيامـــا باداء الفرائض والواجبات فضلا عن السنن والمستحبات .

والذى يجب على المؤمن فعلا هو أن يعيش حياته باطمئنان باستشعاره ربه سبحانه وتعالى من يسيـــر بخطواته الى الآخرة فانه لا يعتبـــر الموت الا نقلة من دار الى دار متذكرا ومتعظا بحديـــث النبي الكريـــم ــ صلى الله عليه وسلم ــ « انما انـــا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها » الحديث . وحديث ابن عمر عنه عليه الصلاة والسلام « كن في الدنيا كانك غريب اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح » .. الحديث .

ويلاحظ المؤمن انه بسيرته تلـــك يلتقي بتعاليم الله سبحانه وتعالى باداء الحقوق وبعد الواجبات حيث يحقق الامانه التي بها راحته ونجاته مـــن النار .

اهميـــة الامانـــة

الامن مطلب ضـــروري لاستقرا المجتمع ، ومجتمع لا امن فيـــه مجتمع مضطرب مهدد بسير الضعـ

وقاعدة تحقق الامن موقوفه أسـ على تحقيق الامانه بين اساس مختلف مستوياتهم من الحكـــا والمحكومين . وبين لنا الله سبحا وتعالى حقيقه هذا الموضوع مـــ جمله من الآيات قال جل وعلا « ا الله يامركم أن تؤدوا الامانات الـ أهلها واذا حكمتم بيـــن النـــاس أ تحكموا بالعدل ، إن الله نعما يعظك به . أن الله كان سميعا بصيرا ٥٨ النساء .

ـــ يعرض الالوسي رحمه الله الى ...سير الآيه مبينا سبب النزول من ... الرسول صلى الله عليه وسلم ـــ ...لب مفاتيح الكعبة من عثمان بن ...ي طلحه ، فامتنع وقال لو علمت ...ه رسول الله لم امنعه فلوى علي ...ي الله عنه يده واخذ المفتاح منه ...خل صلى الله عليه وسلم الكعبة ...صلى ركعتين ، فلما خرج سأله ...عباس أن يجمع له السدانة ...لسقاية ، فنزلت الاية ، فامر علي ...ي الله عنه أن يرد ويعتذر اليه ...سار ذلك سببا لاسلامه ونزول ...رحي من سدانته في أولاده أبدا . ...دا قال صلى الله عليه وسلم خذ... عنه ... خذوها يا بني ...حه خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ...الم » أي سدنة الكعبة ثم قال ...لوسي » وأيا ما كان فالخطاب يعم ...احد ــ كما أن الامانات وهي جمع ...انه تعم الحقوق المتعلقة بذممهم من ...وق الله تعالى وحقوق العباد سواء ...**ت فعليه او قوليه او اعتقادية** ، ...موم الحكم لا ينافي خصوص السبب ... قال : وهذا خطاب لولاة الامر ان ...موا برعاية الرعية وحملهم على ...حب الدين والشريعة ، وعدوا من ...ت توليه المناصب مستحقيها ، وفي ...سير **الكلام ــ بان ــ الدالة على ...حقيق واظهار الاسم الجليل وايراد ...ر على صورة الاخبار من الفخامة ...كيد وجوب الامتثال والدلالة على ...عناء بشانه ما لا مزيد عليه ، ...هذا ورد من حديث ثوبان « لا ايمان ... لا امانة له »** واخرج البيهقي عن ... عمر « اربع اذا كن فيك فلا ...يك فيما فاتك من **الدنيا حفظ امانة**

...دق حديث وحسن خليقة وعفة ...**مه** » واخرج مسلم عن ابي هريرة ...لاث من كن فيه فهو منافق وان ...ام وصلى وزعم انه مسلم ، من ... حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، ...ا اؤتمن خان « بتصرف من تفسير ...وسي ٥/٦٣ــ٦٤ وقد بين سبحانه ...م الامانه من كون ثقلها على ...سموات والارض من القيام بها ... الانسان جهول اذا قصر في ذلك

وقد وهبه سبحانه الفهم والادراك . قال تبارك وتعالى : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » ٧٢ ــ الاحزاب . وفي الاية تنبيه « على انها حقوق مرعية ودعها الله تعالى المكلفين وائتمنهم عليها وأوجب عليهم تلقيها بحسن الطاعة والانقياد وامرهم بمراعاتها والمحافظة عليها وادائها من غير اخلال بشيء من حقوقها » أ . هـ الالوسي ٢٢/٩٦ .

وقد وصف سبحانه المؤمنين بمحافظتهم على اداء الامانات ، فقال جل وعلا « والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون » ايه ٨ المؤمنون و٣٢ المعارج . وجاء ذلك في سرد صفاتهم الحميدة في مطلع هذه السورة « المؤمنون » . وفي التاكيد على اهمية الامانة ايضا قال سبحانه « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم » ٢٧ الانفال

انواع الامانات

الامانات اعباء واثقال ينوء بها كاهل الانسان وكلما زادت زاد ثقلا وحملا ، فمنها ما يتعلق نحو ربه في الايمان وعبادته والتقرب اليه . وما يتعلق بالناس كاداء حقوقهم وحسن معاملتهم واعانة محتاجهم ومناصرة الضعيف وما يتعلق بنفسه في محافظته على اسبابه ... نفسه من معاصي والاثام والتقصيرات . ومنطلق تنويع الامانات يتم بتحديد المراد من الامانة التي يمكن القول عنها **انها كل شيء استودع عند الفرد سواء اكان نعمة الله كالسمع والبصر او من الناس كمال او غيره او من نفسه كاعضائه بجوارحه وحاجاته ، اذن فالامانة وديعة اؤتمن عليها الفرد واجبة الاداء .**

ومجد ما اتت به الشريعة السمحاء من مقاصد عامة شمول مجمل لكافة الامانات وتلك المقاصد الضرورية التي تتحقق بها سعادة البشر وامنهم تدور في خمس دوائر هي :

● **الدين** : وبه صحة الاعتقاد و... لاجسام ...

● **النفس** : وضرورة ... عليها بالايمان الصحيح والعمل الصالح و... يكفل لها الصحة البدنية والنفسية والاستقامة ..

● **العقل** : والحرص على سلامته من الجهل والشبهات والمسكرات وتربيته بالعلم النافع . وكما انه نهي عن قتل وتعذيب النفس ، كذلك نها نهي عن اضعاف العقل بالجهل والخمر وما شابهه .

● **والنسل** : ويتم بالمحافظة على النكاح الشرعي وعدم ما يدعو الى الفحشاء والمنكر وبسبب اختلاط الانساب وبتيسير طرق الزواج .

● **والمال** : وهذا برغم ما له من اهمية كبيرة جاء في الخاتمة لان ما سبقه اهم ودوره في البيع والشراء وسائر المعاملات .

واذ ما نظرنا الى ما حمله الانسان من امانات نلحظ انها تدخل في المجالات المذكورة من مقاصد الشريعة ومثال ذلك ما يتعلق بالحياة الاجتماعية من الرفق بالاهل والاولاد وحسن التربية وما لحق به كله يتعلق في المحافظة على النسل . وهكذا .

ولاهمية تفصيلات الموضوع من الامكان بفضل الله وتيسيره أن نذكر من تلك الامانات ما يكون محاولة للابيان عنها بشكل عام وبداية سرد الامانات يكون ـــ :

١ ـــ **امانة الاعتقاد** : دعت آيات كتاب الله سبحانه وتعالى الى الايمان بالله الواحد سبحانه ، بذكر صفاته جل وعلا واسمائه تبارك وتعالى وبيان ... الايمان الاخرى من الايمان بالرسل والكتب والملائكة واليوم الاخر والقضاء والقدر ... دائما ... فهي امانة ... الحنيف فقد ... الامانة . .

راحة المؤمن في أداء الأمانات

ومع ما هناك من تفصيلات لامور العقيدة الا ان النبي الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ بسنته الغراء ، وضحها كل الوضوح قولا وعملا ، وآيات القرآن الكريم تدعو الى الايمان الصحيح بالبراهين الساطعة والحجج الدامغة مبينة آثاره ونتائجه بعد ضرورته والالتزام به لكافه البشرية واذا ما قرانا آيات في سورة النحل او الروم وجدنا القول الحكيم وبديع اللفظ في بيان صفات الله وانه الخالق العظيم كذا لو قرانا سورة الفرقان او الاسراء نجد خطاب الله للناس كافة بصدق الرسالة وبهداية النبي الكريم وارشاده الى الايمان الصادق .. فامانه الاعتقاد هي في الاتباع ، وعدم المخالفة وصحة الاعمال القلبية من التوكل عليه سبحانه وتقواه والاخبات له والاخلاص في ابتغاء مرضاته .

٢ ـ **امانة العبادة** : وتكون بالحرص على اركان الاسلام بعد كلمة التوحيد من الصلاة والصيام والزكاة والحج وادائها حسب الشرع الحنيف فالخشوع والطمأنينة ركن في الصلاة واسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته بحيث لا يؤدها كاملة بخشوع والذي يتكاسل عنها اما ان تصر في ادائها فهي طامة كبرى يشبه فيها الكافرين واذا ما قامت امانة الحكم طالبته بالاداء والاستتاب فان لم يتب الراجح قتله بحد السيف والا تعذيبه حتى يرجع عن غيه كما يدخل في امانتها الحرص على الجماعه اما الصوم فانه لله وهو يجزي به وتكون صحه الامساك بالابتعاد عن سفاسف الاثم مهما صغرت فاللغو والشجار والمخاصمة جدير بالمسلم ان ينأى عنها وامانه الزكاة ان يؤدها كاملة من طيب ما يملك ما دام قد تم النصاب ودار عليه الحول وفي تصوير الامانه فيها جميل ، قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا **تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه** ، واعلموا ان الله غني حميد » . ٢٦٧ سورة البقرة . فهنا طلب الانفاق من الطيب وعدم خلطه بالرديء من اغماض وهو التساهل والتغافل اذ الامانه هي غير ذلك ، وامانة الحج عظيمة اذ ربما في عدم الانتباه وفي زحمة الناس يكون نسيان شيء من واجباته او الاخلال في اداء اركانه ، ويلحق بالعبادة امانة الذكر وتلاوة القرآن واعمال البر والتقرب الى الله سبحانه وتعالى .

٣ ـ **امانة القول** : وفيها حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم «وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم » وحديث « رب كلمة لا يلقى لها صاحبها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا » فكل ذلك ترهيب من الانتباه الى ادب القول كما يكون الحرص على الحذر من الغيبة والنميمة والشتم وقول السوء اذ « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء على الحديث وفيها ايضا الحفاظ على الكتمان وعدم افشاء اسرار الناس او السخرية منهم . قال سبحانه « وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا » الاية .

٤ ـ **امانة العمل** : ذلك « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » كما في الحديث الثالث » فالعمل امانة والتقصير فيه اخلال المرء بمسؤوليته ولا يقتصر ذلك على العمل الوظيفي كان يكون مديرا أو مراقبا لعمل وانما يتعداه الى أي عمل يقوم به الشخص .

٥ ـ **امانة المال** : ولا شك ان المال يقوم به اود الشخص ويقدم تسهيلات كثيرة لمعيشته والنظر فيه من اربعة جوانب : من حيث كسبه يجب ان يكون حلالا يراعي فيه ان لا يشوب بحرام كغصب او ربا او سرقة او ما شابه ، ومن حيث انفاقه عليه الا يسرف وان يضعه فيما يريد وهو من الخير وعليه اذا رزقه الله ان يعين فيه اهل الحاجة على قدر طاقته .. ويكون قرضه لذوي المروءة والدين لامانتهم على طاعة الله لا ايا كان ، فرب حصلت به القوة على المعصية والجانب الرابع في المال هو الدين وهو موضوع مهم جدا فعلى المدين ان يعلم ان المال لله وانه اقترض المال ليرده ويجب ان تكون عنده الامكانية على رده والا طلب المساعدة وبيان انه عاجز عن ردها ، وموضوع المال عموما يعسر ما تقدم من مقاصد الشريعه الضروريه ويمكن ان ينظر في الايات والاحاديث مبنية على الجوانب السابقة فهي كثيرة جدا .

٦ ـ **امانة العلم** : وهو قبل العمل اذ به يكون تمامه والعلم الصحيح ما كان داعيا الى الايمان والتمسك به والا فهو علم اذا لم يعزز بشكر الله يكون خاسرا ربما اضر بصاحبه ويجب نشر العلم وعدم كتمانه اذ ان من علمه الله علما وكتمه الجم بلجام من نار يوم القيامة ، كما في الحديث ومن الضرورة نشر وتعليم آيات الله سبحانه لان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى كتبت عليهم اللعنة وقال جل وعلا « واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه » الايه .

٧ ـ **امانة المسؤولية** : وهي عامة في رعاية المصالح قال صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول

عن رعيته .. الخ . الحديث » .
فهنا الرعاية تعني الحفظ والامانة من قولهم رعاك الله ، اى حفظك وراعى الغنم اي الحافظ لها والامين عليها . ويدخل في الحديث امانة الحكم وان يكون حسب شرع الله وسائر امانات المسؤولية في تولية اي عمل وقد جعل رسولنا الكريم — صلى الله عليه وسلم — ضياع هذه الامانة « الحكم » من علامات الساعة عندما رد على من ساله عن قيام الساعة قال له « اذا ضيعت الامانة ووسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة » الحديث . فامرها عظيم جدا وليعلم الحاكمون بما خالف امر الله ووافق اهواءهم انهم لن يفلتوا من عذاب الله وانه لهم يوم قريب يقولون فيه « ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل » ولكنهم لا يشعرون وانهم « يرونه بعيدا ونراه قريبا » ولهؤلاء ان كانوا يعتبرون في فرعون وقارون وهامان اعظم العبر .. وبعد فتتوالى الامانات واقتضابا للسطور ناتي بها سرد دون طويل تفصيلي وعليه تتمة لما سبق تكون .
٧ — امانة السلوك ومدارها على الاتزان والوقار واستقامة الشخصية
٨ — امانة الماكل والمشرب بحيث تكون فيما احل الله والبعد عن الاسراف والحرام .

٩ — امانة السمع وجدير بالمسلم ان يحب سماع القرآن مبتعدا عن الغناء واللغو والفحشاء .
١٠ — امانة البصر اذ يحرص على التامل فيما خلق الله مبتعدا عن السيئات .
١١ — امانة الفكر والثقافة وهي تخص العقل واهميتها في كونها من مقاصد الشريعة ، فعلى المسلم تعلم الاحكام الشرعيه وتلاوة القران وادراك ابعاد المذاهب الهدامة ومحاربتها .
١٢ — امانة اكرام الجار والوفاء بالوعد وهي من سلوك المؤمن .
١٣ — امانة النصيحة والتوجيه يلتمس صاحبها التجارب وبعد النظر قبل ذلك الاستعانة بهدى الله سبحانه وتعالى وارشاد الرسول — صلى الله عليه وسلم — .
١٤ — امانه القضاء والحرص فيه على الحق مهما كلف ذلك ويلحق به امانات الفتاوى وتكون عن علم وتيقن ومشاوره لا عن الكتب فقط ، وامانة التحكيم بين خصمين وامانه الحسبة وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامانه المظالم ومنها حل مشاكل الناس .
١٥ — امانة الحركه والدعوة وفيها رفع كلمة الله بمتابعة اهل الخير والحث على تطبيق احكام الشرع الحنيف والعمل على كسب العناصر الطيبه الى الاسلام فلئن يهد الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم .. الحديث .
١٦ — امانه البدن وفيها كف الاعضاء من المآثم ورعاية النفس بما هو مفيد والحرص على راحة البدن رجاء ان يقوم بشكل احسن وبقوة في طاعة الله ودليل ذلك الحديث « ان لبدنك عليك حقا » .
١٧ — امانه الرفق بالاهل ويراد به الزوجه ودليله الحديث « ان لزوجك عليك حقا » .
١٨ — امانه بر الوالدين وفي ذلك احاديث وايات ويعد من افضل الاعمال .
١٩ — امانة تربية الاولاد وفيها اختيار الاسم الحسن والتربية على اخلاق الاسلام الفاضلة .
٢٠ — امانه صلة الارحام والتزاور « ان لزورك » زائريك عليك حقا .
٢١ — الامانة في البناء والعمار والعلاج وما شابه كالصناعة .
٢٢ — الامانة في البيع والشراء ومن اصول ذلك حديث « من غش فليس منا » وتلحق بامانات اخرى كامانة الشهادة والاقرار والتعليم واعانة الضعفاء والمحتاجين وامانة الطريق في اعطائه حقه من كف الاذى وغض البصر وفي امانة الاهل رعايتهم تنفيذا لقوله سبحانه « قوا انفسكم واهليكم نارا » .. الاية .
٢٣ — امانة الاستعارة وتكون في الكتب وغيرها وكم فيها من تقصير يجب ان يراعي ما امكن .
٢٤ — امانه الوقت والصحه فالجدير بالمسلم اغتنام الوقت بالمفيد والحرص على الصحة ومنها النظافة وفي هذه الامانه حديث « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحه والفراغ » وحديث اغتنم خمسا قبل خمس .. الحديث
٢٥ — امانه الهيئه والملبس وعلى المسلم اجمال هيئته بالشكل الذي يوافق الشرع فلا يتشبه بالكفار واهل المعصية في مظهره وهذا الملبس فلا يلبس الحرير والمعصفر كما على المسلمه ان تحافظ على الستر والحجاب والا خانت الامانة .

اذن فالامانات كثيرة وتشمل اوامر الله سبحانه واجتناب نواهيه وطاعته بالمعنى العام الشامل .

كيف نحقق الامانة :

ان المعين على تحقيق الامانة التوبه والانابة الى الله سبحانه وكثرة الاستغفار وانتهاج قوله سبحانه : « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ... » الايه حيث تكون نهجا في السلوك والحياه والمعاملة باحسان . كذلك انتهاج كلمات طيبة اثرت من السلف وهي قولهم :

— من اصلح سريرته اصلح علانية .
— ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس .
— ومن ارضى الله بسخط الناس

ارضاه الله ومن اسخط الله برضا الناس اسخطه الله » والعياذ بالله »

كما ان القران يهدي للتي هي اقوم فاذا ما حرص المسلم على تلاوة كتاب ربه يوميا حتى لو قرا بعض الايات فتذكر من خلالها سلوكه اليومي وامانته لربه ومن خلال القراءة المستمرة يصحح مسيرته . فالقران هو بيانات السلوك الصحيح والانسان احوج ما يكون الى تصحيح خلقه ومعاملته . كما انه جدير بالمسلم ان يقرأ احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مثل كتاب رياض الصالحين ومختصر صحيح مسلم وبالله التوفيق .

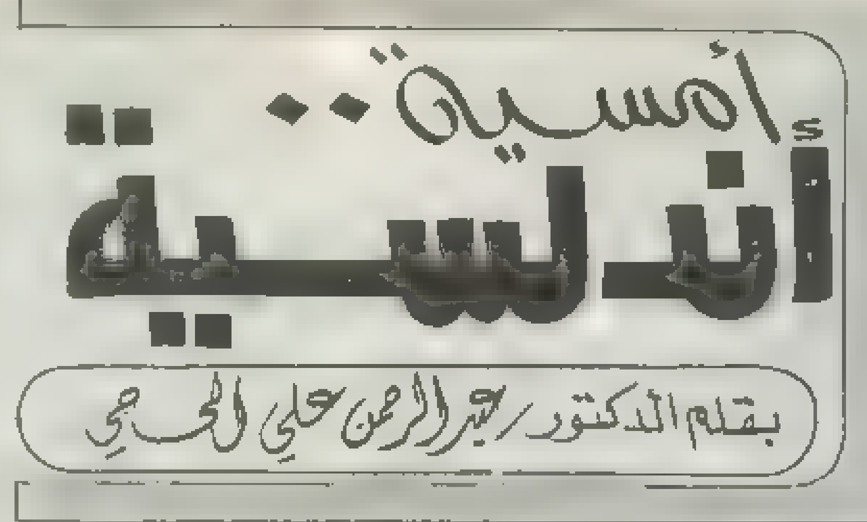

أمسية.. أندلسية

بقلم الدكتور/ عبد الرحمن علي الحجي

ما اكثر ما يثير العزيز على النفس فيها من المعاني لحلقته المجيدة المعطرة وما تنوعت بالوان شتى وعبرت عن معاني حلى ، حلوة او مرة . وظل ذلك هذا العزيز اصيل القيمة معروف سيماه يرتفع مع الاسى بارك صلته واوثق عروة واعرق رباط كانت المعاني اكثر اعتبارا واشد ازدهارا وابعد اقرارا ، لا تفتأ عن الامتداد ولا تزداد ترتوي من عين الينبوع متجددة لحوت صبغه المذاب متجددة الابواب .

في امسية كريمة في ابو ظبي في العاشر من رجب الاخير هذا الماضي ضمت مجموعة من الاخيار حضرت تستمع همس الاحبار وتستمع لعزف على احلى الاوتار . جرى استعراض لحال المسلمين في سنوات الاندلس الفردوس المفقود وهو موجود يزداد بعون الله تعالى وجوده ظهورا ويزداد حضورا .

تعرفت على جهد نخبة من طلاب ساروا في خير درب يعملون انفسهم لدين الله وبه يعملون وله يسعون ، بجانب كل ما عليهم من واجبات الدراسة وما يتحملون من الغربة بكل اثقالها واحوالها وهمومها مما عبر عنه شاعر اندلسي :

انا في الغربة ابكي
ما بكت عين غريب

لكن هؤلاء لا يبكون بل فرحون لانهم التقوا على طاعة الله وتحسوا فيه واستمعوا لشرعه في الحياة في المتوبات والشعاب التي تاه فيها الكثير من دارسين ومبتعثين ، ساحت بهم الاثام وسرحت بهم الاقدام فسقطوا في دمائرها حين اداروا ظهورهم لشرع الله المنير عن علم او جهل .

ان هذا الموكب الخير وان صغر يقوم بمهمة البناء ورفع اللواء ويمتد صوته للجميع بالنداء . وكم من عائد الى الدرب على هدية ورجع ابق في البيداء الى داره و وى طريد الى سريره ليجد نفسه على طبيعتها حتى التي فطرها عليهم وحمل سحب حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، مستغربا من فعلها ذاك ، حتى تستمع بانسانيته ، اراقها الاخرون على دروب الزلق والقلق والهلاك بثمن بخس ومتعة هزيلة مرذولة ، فنجا من كل ذلك في سلوك الطريق القويم والصراط المستقيم . انه الدرب الوحيد بين المتوبات وعلى الدوام جديد ، امام المعطفات وفي كل حال غابر او آت ، انه نور الله وشرعه وكتابه الذي « لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » فهو يحنو بالمعالي للحب والعزة الآمنة والبهجة المحبوبة ، يزيد البسمة للحزين والرؤى للعطاش اللاهثين والظل الندي لمن تحرقهم حرقة الهجير ، فانطلقت تتحرك لتعم المربع الخصيب وامس سار في نفث لنار .

امضيت في تلك الامسية ملهمة ونابه عن بث المحمود ، يقوم بها اولئك اسمر الفتية ، يتكررون كل يوم ويحملون نعمة الله مع الايام مزيد . وصحبة ما احتضر لتريم احد المقيمين في تلك الديار الحسنة العريقة غربة هذا الدين ، يعود اليوم احلى الى الظل الظليل والندى النبيل والنور الاصيل ، والا فستعود الغربة ويعم الضياع لمن يبتعد من منبع الخير ودرب القيم في كلا الدارين معلمنا من احبارهم ما قدم صورة مشرقة عن حقيقة المسلم سيء عن سوء سمعته يقف في وجه اسرار محنتت واسعفي مهما ترتب باثواب حضارة اليوم ، ومهما حرف ، يحرمه المسلم وكيفما غنى ليردها وطالما زاد وسعى لياخذها وينظف الارض منها ، يكون ذلك مع الاحداث والاشخاص والاوضاع ، كلما كثرت تبدو مصيرة امام هذا الدين واهله حين يتحرك به انسان بصدق يتمثله ، تقرؤه في السلوك قبل المنطوق ، وهو لا يعرف على الدوام غير هذا الحال .

علمنا ذلك وتعلمناه ، ليس في حيث ونحسب الاسلامية في الاندلس فحسب وانما في الكثير من بلدان العالم غير الاسلامي لا سيما الغربي وكذا الشرقي الى حد ما ، حيث يقوم الطلبة بكل انواع النشاط الخير يعاونهم الاخرون ، فهم المحور لدعوة الناس الى نور الله . فهل يعني ذلك ان الراية الاسلامية ستنطلق من ارض جديدة لم تكن للاسلام قبلا او كانت له يوما ، تلفت انظار من يحيون على ارض الاسلام وقل العامل فيهم وان كثر اليوم او سيكون بعده ؟ لكن هذه وتلك تنبؤنا عن نمو الحقول بعد النزول في ارض الله في اي بقعة منه ، وهذا هو المهم ، يتسع بعد ذلك ريها وتزداد مواسمها وتخضر مراتعها ، لتعم الارض كلها بالخير والحضارة والانسانية الحرة .

وقد تصخب فرحا وتطرب مرحا وتنتشي نحوه اريحية حين تعلم ان هذا المحاضر الذي قضى ثلاثة عشر عاما في الغربة وما يزال ، هو الآن طبيب يتخصص في فرع مهم ، يقوم بذلك الجهود وهو يعلم ان الطب الحقيقي المهم الاقدم هو طب النفوس ووراء الحياة الحق ينقذ من كل الادواء ويرتقي في السلم الرباني بسليم النفس معافى ليزرع الحياة حضارة ونورا يعده لسعادة الدارين ، طريق لا يعرف اللون ولا يرتبط بالتراب ولا يلتقي على عروق نخرة وعظام بالية ؛ وكما يعتني بطب الاجسام الى حد عال كريم انساني لكن عنايته بطب النفوس والقلوب وداخل الانسان فانت ترى اولئك الطلبة وتشهدهم وتحمدهم وترقب الامل فيهم وامثالهم ،

التقوا على هذا الدين بلا [illegible]
يجمعهم أو مصلحة تلمهم أو ملذات
تسوقهم اجتمعوا على دين الله
وتحدا في الله ، ولاجله وبه تماسكوا
امة اخوية وجماعة ربانية ومجتمع
حب في الله يقتدون شرعه ، فالعلي
عندهم [illegible] له مسترحص . فتلتقي
بهم [illegible] فيهم الابيض والاسود
الشرقي و [illegible] ومن كل [illegible]
او اكثريتها ، ارتبطوا بحب ربط
ليرابط كل على ثغر يسده ووجه يحميه
وعمل يحييه . وهم يعتبرون دراستهم
ضريبة لخدمة هذا الدين . وهم في
كثرتهم [illegible] دراسات وتخصصات
[illegible] لا [illegible]
هناك ، بل كان ذلك بانفسهم ،
فالتقوا عليه وبدأوا يرون كل ما في
الوجود الانساني خاشعا لارادة الله
تعالى قدرته يرون فيه عظمته جل
جلاله ، فعرفوا مكانة الالوهية لله
رب العالمين وادوا حق العبودية له .
انهم [illegible] على كل مسلم
ان [illegible] على [illegible]
[illegible] الاسلامية [illegible]
[illegible] كل مسلم [illegible]
عليها حرصا اميا ومجاهدا كريما .
هؤلاء الطلبة الكرام في بلد الفردوس
الاندلسي يقومون بالوان النشاط ،
يستحقون منا كل تأييد وتشجيع ،
نشد ايديهم . ولهم هنالك جهود
ميمونة ملحوظة بين الجالية الاسلامية
والاسبان وتعريفهم بالاسلام ،
يدخل في الاسلام منهم كل امد جديد،
عائدين الى دارهم القديم الامين ،
خرجوا منها بقوة السلاح والتسلط
القاتل المبيد ، لم يكد يبقى منهم ديارا
او نافخ نار ، في ظاهر الامر ووضح
النهار . فهم يترجمون وينشرون
ويحدثون ، وبالسلوك قبل اللسان ،
[illegible] لكل من يخطو [illegible] نحو
الاسلام [illegible] الاجرس في كل
[illegible] ارض الله الواسعة
لتستنير بنوره المبين « ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور »
فالحمد لله رب العالمين على ما
انعم علينا بهذا الدين ونرجوه ان
يعيننا على اداء واجبنا نحوه على
احسن ما يكون ان شاء الله تعالى .

ومن جميل ما قاموا به اقناع
السلطات الاسبانية لاقامة صلاة عيد
الاضحى المبارك الماضي في مسجد
قرطبة الجامع ، وهو حدث مهم جدا
اذا ما علمنا حال السلطات هناك

وتعصبها الصليبي الاعمى بقيه
التعصب القاتل الذي قاد الى الفتك
بالمسلمين [illegible]
[illegible]
المسجد . ولقد نما الى المعرفة انه
حين اداها في زيارته لهذا المسجد
القرطبي الجامع الملك سعود احتجت
[illegible]
والاستبداد والانتهاك ، لكن ارتفع
الاذان والحمد لله .

[illegible]
الفضاء في كل مكان وفي مسجد قرطبة
الجامع بعد انقطاعه نحو سبعة قرون
عن باحات المسجد الكبير ربيب
الحياة الاندلسية الفاضلة وبيت العلم
والجهاد والفن الشامخ والمثل القيمة
العالية ، موئل البر والنور ينشرها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عن [illegible] في [illegible]
[illegible] البحار . [illegible]
[illegible] صوت
[illegible]
الايجور ، ثم علت عن المرابع
الاندلسية كلها نور الشمس وعلا ماء
الحبر [illegible] قرون ، ولعلها
بدأ من جديد .

واليوم يعود ذلك النداء متهدج
الصوت متقرح الموج يرتفع حيا
[illegible]
[illegible] في
[illegible]
[illegible]
كل مكان دائمة الادرار مزدهرة
الاثمار .

هذه بوادر بعثت بها تلك الامسية
المدة في الحديث عن الجالية
الاسلامية في الاندلس [illegible]
والاندلس الحديد ثم انهمرت خواطر
[illegible]
الاسلامية . [illegible] من هذا
المسجد العتيد الذي اراده الله ليبقى
علامة للكثير من الماضي الغراء يحدو
المسلمين لاعادته صورته السمحاء حتى
يشرق عليه الضياء ليجد فيما [illegible]
[illegible] مياهه [illegible]
افواه المؤمنين مقبلين على محرابه
الامين من قوافل المجاهدين ركبوا كل
[illegible] ، فهل يكررون على الدوام
« يا خيل الله اركبي » وحملوا حديث

السلاح صرعوا في الارض يزيلون
شوائبها وينظفون اوصالها يزرعونها
[illegible] وجنات خير تزدهر اعوادها
وترتفع امجادها وتعدق على الناس
من جديد ارمادها .

الا ترى كلمة الله في كل ذلك .
مع ان سقوط قرطبة كان سنة
٦٣٣ هـ وهي العاصمة ومسجدها
الكبير اكبر المساجد في الاندلس طرا

وفي العالم الاسلامي خيرا والحقد
الصليبي محوه املا للنفوس ، لكنه
هو اكبر مسجد بقي واوسع اماكن
الصلاة [illegible] واكثر المساجد [illegible]
حتى اليوم [illegible] ، وسقطت بعده
وبعد قرطبة بيد التعصب [illegible]
[illegible] قلت او كثرت وكذا عرباطة [illegible]
يزيد على القرنين والنصف من الاعوام
[illegible]
او تحولت الى كنائس او اندرست
وزالت من على الارض حتى ما تكاد
[illegible] او حدودها او
[illegible] . لكن المسجد القرطبي اراد
الله له ان يبقى علامة واشارة ولعلها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

القوة من كل لون كريم ثاني على
الطغيان [illegible] ومستودع الحياة
[illegible] لا [illegible]
لكنها ارادة الله [illegible] كل [illegible]
[illegible] ورائه الحبر الدقيق [illegible]
الامين الى عباد الله الصالحين .
[illegible]
هذه الراية مهما كلف الحال والمال
وعند الله حسن الثواب مع الاحباب
والاصحاب المطيعين لله رب العالمين
والرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم « ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا »

صدق الله العظيم

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

من ايام حلت كان الاول من شوال وبه ابتدأ موسم الحج المبارك، واتجه المسلمون من مشارق الارض ومغاربها الى مكة بارواحهم واشتهوا باجسامهم تاركين الاهل والمال والوطن، ليدخلوا البيت الحرام حفاة عراة شعثا غبرا ابتغاء رضوان الله تعالى واستجابة له، وليشهدوا منافع لهم، وليحققوا حقيقة وحدتهم وحدة الايمان والعقيدة التي تعلو عن حواجز اللون والجنس واللغة والمكان.

ومتى يكن هذا الزحف لنصرة الاسلام والمسلمين؟ ومتى تجتمع كلمة المسلمين في المشارق والمغارب فيؤلفون قوة كبرى باركها الرحمن من فوق سبع سماوات وتؤازرها الملائكة مسومين؟ ومتى يعرض المسلمون هيبتهم على الدنيا باسرها فـلا يستباح لهم حمى ولا يهضم لهم حق؟ ومتى يصبح المسلمون جسدا واحدا ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى؟ وبمعنى وجيز متى نكون مسلمين؟!!

ان هذا هو هدفنا الاول، وانه ليحتاج منا الى ايمان ودأب وجهد وثبات وعزيمة .. فهلا بدأنا الطريق .. طريق الله ..

طريق المتآمرين .. أين نهايته!؟

محمد [illegible] محمد [illegible] مكروه سواء. ونستعين بالله ونستهديه ونستغفره. ونعوذ به من شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله، وصفيه وخليله صلوات الله وسلامه عليه، وعلى من سار على هديه، واتبع دعوته وبلغ رسالته.

وبعد

هناك سؤال يدور في اذهان الناس وكثيرا ما يتردد على الالسنة، [illegible] المرء [illegible]، عندما [illegible] الموجة، وكثيرا ايضا ما يكون هذا السؤال مدار حديث ونقاش، في المساجد، في الندوات، في [illegible] العلمية، في كل مكان من وطننا العربي .. الكبير ..!!

السؤال يقول .. طريق المتآمرين ... متى واين ينتهي ..؟

نعم ... طريق المتآمرين على مصائر الشعوب متى واين ينتهي؟ ذلك هو السؤال الذي يشغل العقول ويحير الالباب، وتنتفض من فكره القلوب، بل يكون مبعث يأس واسى في النفوس.

عندما تحاول اخي القارئ، اخي المؤمن، قياس طريق هؤلاء المتآمرين لا ريب انك ستجده طويل .. وبعيد، كانه بلا نهاية، بلا حدود، لا تستطيع تحديده، ولا تستطيع ايجاد مساحة له، مسافته هناك .. هناك في مكان ما، وليس بعيد ان تصاب بالكلل والملل، اثناء تصورك اياه، فما بالك حينما تحاول ان تصل الى نهايته.

نعم .. لست مبالغ حين ذكرت بعض من اوصافه، لقد حاول كثيرون ... وكثيرون ... الوصول الى نهايته، لكنهم للاسف باءوا بالفشل، ليس الفشل فحسب بل هلكوا وهم في بداية الطريق، قبل ان يتموا ويكملوا الشوط الاول.

لقد عمد اولئك المتآمرون الى وضع العراقيل والمتاريس في طريقهم، فاقاموا الحواجز والاسوار العالية.

ففي احدى جوانب الطريق ترى اعواد المشانق الشامخة .. عالق في حبالها بعض من حاول ان يكتشف

الحب طاغية

شعر: أحمد محمد الصديق

سيمر في التاريخ طيفا عابرا
يمضي خطاه المتعبة النكراء
حرعب سعك علقما .. وسحقته
غدرا .. وصال بحقدك الاعداء
وهتكت حرمة امة وعقيدة
[illegible]
وبعثت زورا ان عهدك امن
كذب [illegible] الانباء

اين الرخاء؟ وان جنتك التي
يزهو بزيف وعودها البلهاء؟
لكأني بك لعبة تلهو بها
خلف الستار عصابة عملاء
السجن معقر سنتمه لذوي النهى
وسيرد الاحرار والامناء
وتظل انت وفي مدارك طغمة
بالشر والافساد هم خلفاء

وتظل انت وفي جوارك غلمة
هم في موازين الحياة غثاء
يا ايها الطاغوت لا تسرف ففي
قلب الرماد شرارة هوجاء
امن المفر .. وانت تعصي وقودها
ان حم من غضب السماء قضاء؟!
هل تحسب من مال. اسي مؤمن
بالله ربنا ماله شركاء؟!
هل تحسب من مال و دين المصطفى
تبني .. فكيف صومه السمحاء؟!
هذا القدر .. وليت منك يرعوي
وغدا ستمحو ليلك الاضواء
ويزول عن آماقنا شبح الاسى
وترفرف الامال .. والنعماء

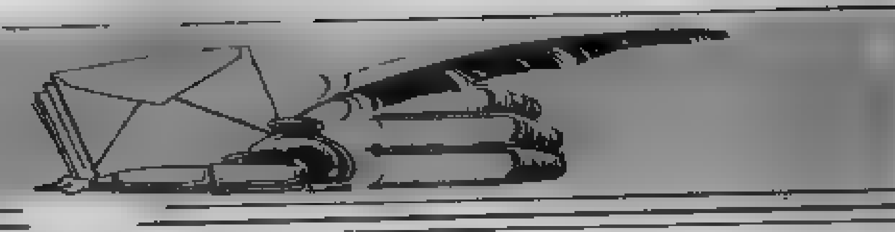

هذا الطريق . وعلى الجانب الاخر يلفت نظرك . بنايات سوداء اللون . وكأنها قبور جماعية بحجم كبيرة كثيرة الدهاليز والاقبيه . مؤلفة من مئات القبور . يطلقون عليها اسم « الزنازين » لا يدخلها الهواء الا اختلاسا . تنبعث منها الروائح الكريهة ، النتنة .

ولا ننسى ان احد مقومات وجود هذه القبور الجماعية . جلاديها الكفرة . فهم يتميزون بقساوة قلبهم . وفظاظة اساليبهم . عدى على انهم مزودين باحدث الاساليب القمعية والتعذيبية .

لو اعطينا انفسنا فرصة للبحث عن هؤلاء العملاء والخونة لوجدناهم في كل بقعة من وطننا العربي .

نفخر بهم ... ونصفق ونطبل لهم ونحن نعلم حقيقتهم . بمعنى اخر . نافقناهم . لماذا ...؟ لان بيدهم الحل ... والربط . فهم القائمين على كراسيهم الكرتونية . التي ولا شك ستشعلها النيران يوما ما .

هؤلاء حملة الاقنعة التي تنم على شخصية حاملها . تمادوا في خيانة شعوبهم .. وتفننوا في اذلالهم . حتى تملكهم الغرور .. واحاطوا انفسهم باسوار من الكبرياء المجرفة .

جميعهم دكتاتوريون .. لا يستطيعون الصمود على عروشهم الكرتونية . الا اذا تمتعوا بحكم مطلق . اذ ظنوا انهم لو فعلوا ذلك لاطاحة بهم الشعوب المستضعفة

ولكل منهم اسلوبه في العمالة والخيانة . فمنهم من بدو واضحا جليا . ومنهم من يحبط خيانته وعمالته بسوار الكتمان . وداخل دهاليز الاسرار

ومودي الان ان ازف لهؤلاء المتامرين ، بشرى سارة ولا اظنها سالسه لهم كذلك . ابشرهم اننا نحن المسلمين ، نحن عباد الرحمن . عاهدنا الله جميعا على اجتثاثهم من جذورهم عاهدنا الله على قلعهم حتى من بواطن الارض . لاننا سوف نصل الى نهاية طريقهم المظلم ، ونضع حدا له . نعم .. عاهدنا الله ان نحطمهم شر تحطيم ان شاء الله . نمن بامرهم عاليا

يجب ان يعلموا جيدا ان الاقنعة التي اخفوا وجوههم خلفها . كشفت الجزء الباقي من حقيقتهم . فالذي لم يكشف اليوم . لانه جبك بحب جنح الظلام كفيله شمس الحقيقة بان توضح لنا سريرته .

في الغد سنخلع هذه الاقنعة . وبعد الغد سنقتلع تلك العروش الكرتونية . فليسعدوا بيومهم ما شاؤا ان يسعدوا . فليعدموا ولبقتلوا . وبذبحوا . وليشردوا وليفعلوا ما بوسعهم ان يفعلوه . فشمس يومهم قاربت على الزوال . ولا تظهر ثانية . ولن تظهر ثانيه .

مددنا لهم ايادينا . فاسوا واستكبروا . عرضنا عليهم مساعدتنا فانبروا وسخروا . احببنا ان ندلهم على الطريق . فتمادوا في رعونتهم وتجاهلونا ، بل لم يحسبوا حسابا لوجودنا . فما ازدادوا الا ذلا على ذل . ووصمهم العار . ولحقت بهم الهزيمة تلو الهزيمة . ورغم كل ذلك . فهم يتمادون في رعونتهم وظلمهم .

ان الغاية التي ننشدها نحن المسلمون هي دحر الخونة العملاء . متمسكا بعقيدتنا . بصيحة الله اكبر بالعمل المتواصل . بالجد والثورة . بالتضحية والفداء . ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون .

يجب ان نقضي على الاستعمار بكل اشكاله وانواعه . استعمار انفسنا لانفسنا . فاذا اخلصنا في كل الواجبات . الموضوعة على اعناقنا . سننتصر .. حتما سننتصر . لاننا نصرنا الله . ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

فالى المزيد من نشاطكم يا دعاة الاسلام . ابذلوا الجهود وصفوا الجنود . لنعيد امجاد الجدود . ونعبر الحدود . ولنكسر القيود . لنطهر المقدسات من الكفرة اليهود .. كل اليهود .

سمير.س ـ الكويت

ردود خاصة

ـ الاخ الفاضل حسين الحبشي :

نشكركم الشكر الجزيل ، واما بالنسبة الى مقترحاتكم الطيبه فانا حولناها الى المختصين .

ـ الاخت الكريمة ام كلثوم اسماعيلي المغرب الدار البيضاء :

شكر الله تعالى لك رسالتك وما حملته الينا ونرحب بك دائما اختا في الله .

ـ الاخ الفاضل سمير السلايمة ـ الكويت :

شكرا على رسالتك واننا نشاركك رايك الاخير ونرجو الله تعالى ان يعيدنا الى ديننا عودا حميدا مباركا .

ـ الاخ الكريم محمود ابو الرز ـ السعوديه ـ الاحساء ـ الهفوف :

نشكرك على رسالتك الطيبة ولقد حولنا قصيدتك الى القسم الادبي ونرجو ان نرى طريقها الى النشر قريبا .

ـ الاخوة فتية امنوا بربهم ـ انكلترا:

شكر الله لكم على هذه المعلومات التي افدنا منها ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى .

ـ الاخ الكريم عبدالله محمد السعودية ـ المدينة المنورة :

شكرا على رسالتكم ولقد حولنا ما ارسلت مشكورا الى القسم المختص ونحن نرحب بكم دائما .

رقعة الشطرنج

دبلوماسية يهودية جديدة على المسرح الفلسطيني

في الاسبوع الماضي تحدث وزير الخارجيه في دولة العدو « عن الدور الذي يمكن ان تلعبه منظمة التحرير الفلسطينيه على المسرح الدولي في الوقت الراهن مشيرا الى ان النشاط السياسي المتزايد لهذه المنظمه من شانه في الوقت نفسه تسهيل مهمه اسرائيل » .

هذا خبر نقلته وكالات الانباء ونشرته الصحافه العربيه والاجنبيه في صدر اعلان دايان عن جماعه يعاصر فلسطينيه موازيه لمنظمه التحرير الفلسطينيه .

ويبدو ان تحركه الدبلوماسيه اليهود في العالم لم تصل الى طريق مسدود في اطار الحل الشامل لمشكله الفلسطينيين والعرب مع دولة اسرائيل كما توقعت صحافتنا المحليه والعربيه .. وانما انتقل العمل اليهودي الى مرحلة محيبة وجديدة من مراحل الدبلوماسي .. ويبدو ذلك في شيء من المواقف المعينه .. والتي يمكن ان توحي بان اليهود قد حققوا شوطا بعيدا في تغيير المفاهيم العربيه والعالميه بالنسبه لمشكله هذه الامه مع اليهوديه .

* فبعد ان كان الوسطاء بين اليهود والعرب من الشخصيات السياسية العالمية المختلفة .. صار الوسطاء لحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط من اليهود المعروفين عالميا ... ولعل على راس هؤلاء ... المسناوي — عضو الاشتراكية الدولية — برونو كرايسكي ، والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو الذي زار سوريا مؤخرا لاستكمال عمليات السلام بين الحكومة السوريه وحكومة العدو اليهودية .. ولعل الوصول بالقضيه الشرق اوسطية الى هذا المستوى اليهودي من الوسطاء يشير بوضوح على ان اليهوديه الدوليه قد وصلت الى مستوى متقدم من التركيز من اجل صهينة السلام مع العرب بوسائله ورجاله واهدافه .

* ويبدو ان اليهود حققوا قفزة حرى في خر رحلات من منظمه التحرير الفلسطينيه وكبار مؤيديها الى الحوار والنقاش — اجتماع عرفات بكرايسكي وغيره — او اجتماع موشي ديان بالدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الهلال الاحمر في غزة المعروف بولائه لسياسة منظمة التحرير) بعد هذا وغيره وضع اليهود حجر الاساس لشكل التفاهم بينهم وبين اوصياء القضيه الفلسطينيه والعربيه الحاسمين .. وهنا يبدو بوضوح ان اليهود قد تمكنوا من الوصول بالعرب او بالاحرى — القيادات العربيه الى مستوى قريب الى حتمية مصالحهم في المنطقة .. ولا عجب للعهود ان يحلوا الى ... سياسي واعرف اوصياء القضيه العربيه في دوماتهم !!

* **طبيعة الحوار التي يعرضها اليهود ليست الا الهوة التي سقط فيها الرئيس المصري في كامب ديفيد والاتفاقات الجانبية الاخرى.**

* **وطريق التفاوض مع رجالات الحكم اليهود هو طريق الضعف الذي يضع المسؤولين العرب دوما تحت الضغوط العالميه الاستعماريه من ناحية والشروط اليهوديه القاهره الظالمة من ناحية اخرى ، والدليل على ذلك ما الح عليه رجالات الحكومه الاسرائيليه مؤخرا والذي يكمن في جر رجالات منظمه التحرير الى مائده مفاوضات جديده وخاصه ، واذا تاملنا في النقاط التاليه تتضح حقيقه اللعبه اليهوديه مع رجال السياسه العرب .**

١ — اعتقاد موشي دايان بان المنظمه لابد وان تلعب نشاطا سياسيا من شانه ان يسهل مهمه اسرائيل في تحقيق السلام وشرح موقفها من قضيه الشرق الاوسط .

٢ — تعويل كثير من القاده العرب على رجالات يهوديه في حل الازمه

٣ — توصل اليهود الى دبلوماسيه جديدة تعتمد اللف والدوران في عرض شروط دولتهم على من يريد التعامل معها من العرب وذلك باستخدام كافه الوسائل الدوليه التي تطالها يد الدوله اليهوديه .

— ان اللعبه خطره .. ومد اليد لليهود ليست الا عمليه دمج وطمس لدور يقوم به المفاوض العربي .. بل هو جر للامه نحو فخ اقدام دهاقنه اليهود دونما مقابل ابدا .

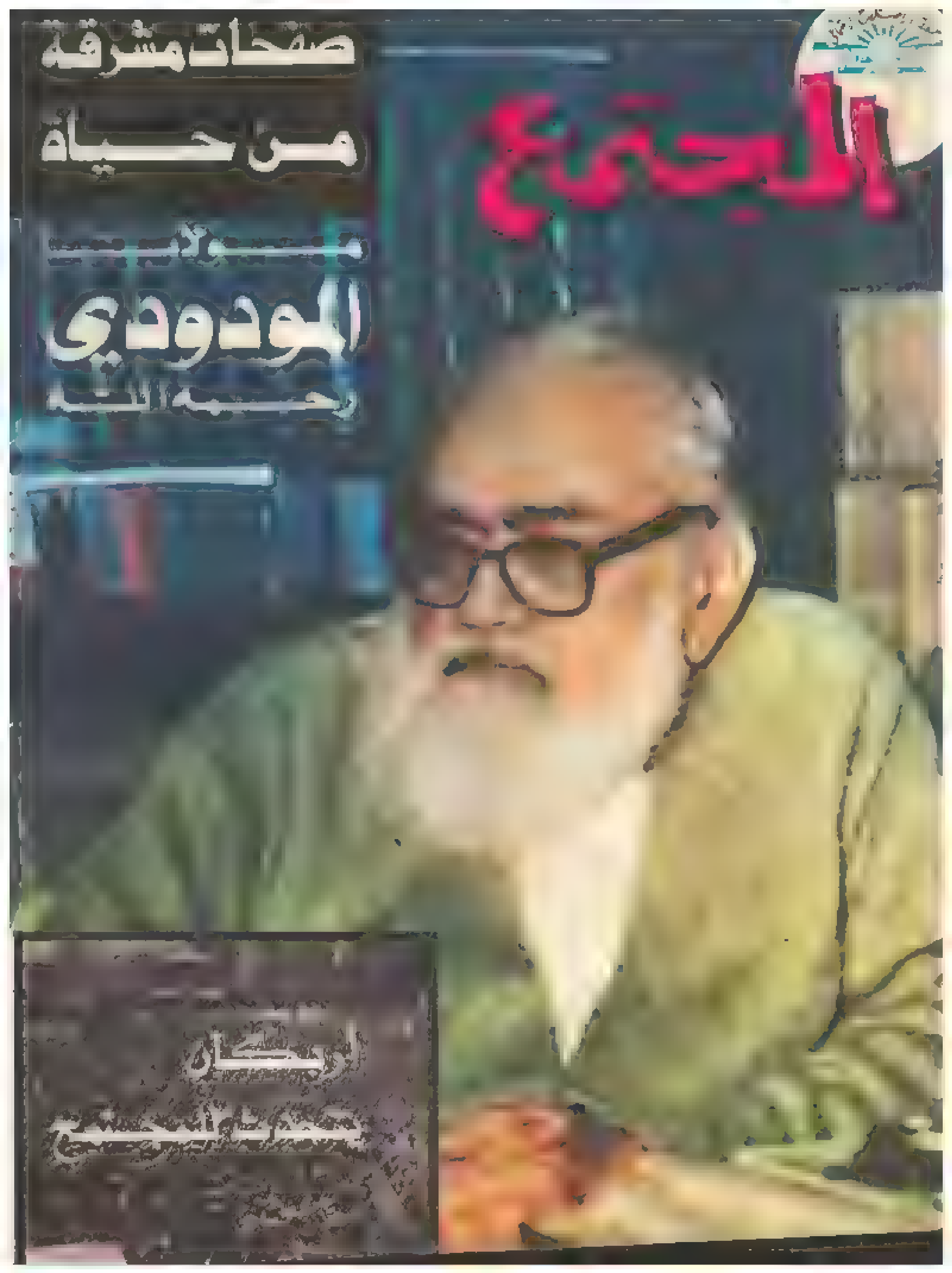
المجتمع
صفحات مشرقة
من حياة
المودودي

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولئن أتيت الذين أوتوا الكتب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم" "١٤٥" البقرة

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - ٢٣ اكتوبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٦ - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

مقالات وآراء :

باختصار

ألم يأن لكم ... يا علماء

توفي الشيخ عبدالرحمن الدوسري قبل أسابيع في لندن وتأثرنا كثيرا لما عرف به الرجل من صدق وإخلاص وعلم ومجاهدة باللسان والبيان .. نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا .

وتأثرنا أكثر وأعمق حينما طاف بخاطرنا واقع الأمة المزري .. فلو كان الرجل مغنيا صعلوكا مائعا خارجا من صعيد ريف أو بطن صحراء لعلم قاصي الأمة ودانيها بالخبر .. ويموت العالم الفاضل فلا يكاد يذكر

بمعنى لو

كان الرجل ماسيا زد غريف الممثلة النصرانية أو انتوني كوين الممثل النصراني لكان الأمر مختلفا فمثل الأقل سيطرح كبار مسؤولي الدولة الذين فتحوا لهما أبواب مكاتبهم وخزائنهم بالأموال .. فشاعة الخبر والترحم عليه وباختصار كلاما لعلماء الأمة الأحياء نستثير به هممهم ليهبوا بقوة وعزم لاستعادة مجدهم الزاهر .. الذي سلبه منهم صعاليك الأمة أهل الغناء والطرب .. وإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ؟ .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الأردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

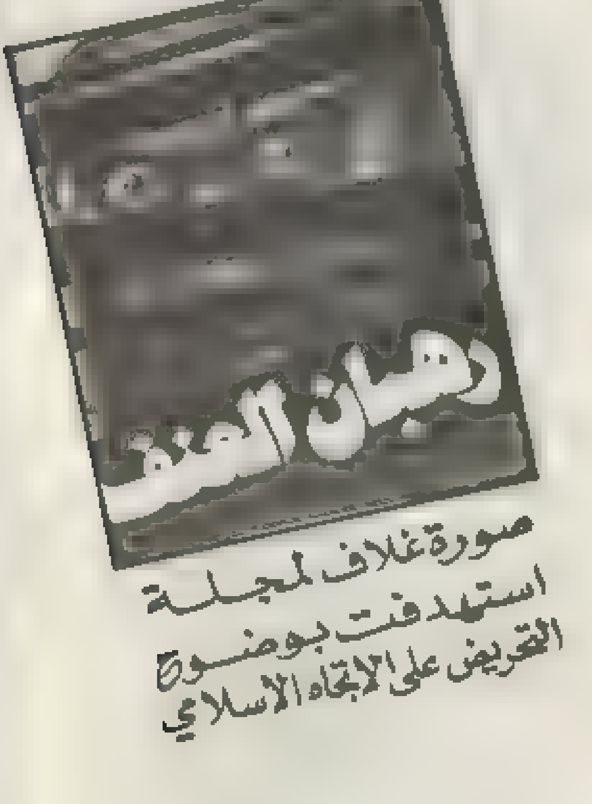

صورة غلاف لمجلة استهدفت بوضوح التحريض على الاتجاه الاسلامي

بل أنتم الطائفيون

كتبت « المجتمع » في عددها « ٤٥٤ » في معرض تعليقها على ظواهر التحريض على الاتجاه الاسلامي : « ونرى هنا مؤشرات تدعو المخلصين الى التحذير من ان تكون بوادر هجمة على الدعوة الاسلامية . وهذه المؤشرات تعطي الدعاة المثل الحسي الملموس لحقيقة وجود القوى المعادية للاسلام ، وتدعوهم لسبر اساليبها ولضرورة الاستعداد لمواجهتها بالحكمة والموعظة الحسنة ولعدم الانجراف معها فيما تبتغيه هذه القوى من مهاترات تهدر الطاقات وتضييع الاوقات . واخيرا فان هذه المؤشرات تؤكد الحاجة الملحة لتبيان عناصر هذه القوى واهدافها وكشفها امام الشعب المسلم » .

ونرى أن الهجمة والتحريض على التيار الاسلامي يأخذ بعدا أكبر ، وتشارك فيه صحف ومجلات عربية مواكبة لهجمات الصحافة العربية المعادية ومحاولة لتهيئة الاجواء للتحرك الهادف لايقاف المد الاسلامي في المنطقة ومحاصرته .

السقوط الصحافي .. لا شيء غيره !

وما كان لنا أن « نعلق » على الموجة الطائفية من الهجوم والتحريض على الاتجاه والحركة الاسلامية التي تشنها بعض الصحف المحلية والعربية الا بهذه الكلمات . انه سقوط صحفي !

فالجميع يعلم ان معظم الصحافة العربية تعيش اليوم في هاوية السقوط والتفسخ حتى ان شعار « نحن لمن يدفع » لم يخجل من الظهور حتى على صفحات بعض هذه الصحف

□ فالتحقيق الذي نشرته مجلة « الحوادث » اللبنانية في عددها رقم « ١١٨٣ » حول انهيار مجلة « الدستور » والحالة المزرية التي عاشها صاحبها في انتظار «من يدفع» بعد أن امتنعت احدى الحكومات العربية عن دفع المساعدات المالية له لاعتبارات سياسية خير شاهد على ما نقول .

□ والمجلة التي وقفت ضد النظام الحاكم في احدى دول المواجهة لانه دفع رصاصة في صدر شقيق رئيس تحرير وصاحب تلك المجلة . هي نفسها تلك المجلة التي وقفت قبل اسابيع قليلة تدافع عن ذلك النظام ضد من وقفوا لتصحيح مسيرته الطائفية البغيضة وتقول « **ولكن المشكلة الراهنة في « ... » تأخذ الشكل الطائفي او شكل « الاحتقان الطائفي الانتقامي » كما يقول السياسيون التقليديون اكثر مما تأخذ الشكل الديني القائم على الدعوة . والمنشورات التي توزع في الخارج لا تتهم النظام فقط بانه يركز السلطة في اطار طائفي عشائري فحسب ، ولكنها تستعمل في وصفه تعابير لها دلالات طائفية وعنصرية واضحة** » !

وجاءت في لحظة « نشوة » لها بطولية مذهلة ! فرقت فيها بين اصطلاح « طائفي » وبين « تعابير لها دلالات طائفية وعنصرية واضحة » لا لشيء .. الا لأن المعارضة الشعبية الاسلامية في تلك الدولة ابرزت المعارضة الحقيقية واعطتها اطارها الحقيقي المنبثق من عقيدة وبصورة واضحة ضد الجبر وتصارع الشر .. لا المعارضة الشخصية التي اججتها الرصاصة التي قتلت اخ رئيس تحرير تلك المجلة واعطتها الاحداث السياسية المتلاحقة معهما فرصة لتلبسها ملبسه يخدع القارىء بصدق المعارضة لذلك النظام !

استثمار ... الطائفية

ما كان لنا ان نعلق على تلك الهجمات المغرضة الا بتلك الكلمات .. لولا ان واقعية الحديث تفرض علينا أن نتكلم من منطق الواقع ... فالواقع يشير الى ان هذه الهجمات المدروسة على الحركة الاسلامية قد تركت اثرها في الناس .. لذا لا بد من الرد عليها .

فلعل الذين اطلقوها ارادوا لشعوب المسلمة لربما بعد ان فقدت كثير من الشعارات الوطنية الطبقية او القومية بريقها .. فمنهم نحو استغلال الصحافة لضرب الاسلام .

● عن طريق استثمار بعض الآراء (الاسلامية) المتطرفة واستغلال استهجان الناس لها .. وعدم لها ردها الخاص وعن طريق استثمار بعض الاحداث الطائفية لتضخيمه واثارة المخاوف من ردة الفعل العنيفة التي ستحدث فيما لو قدر للتيار الاسلامي ان يتصدى لها

● ويرجعون للمتاجرة بالمحنة السياسية التي « يضخمونها » الاحداث الطائفية .. وهم الذين يشحنون القضية ويعلقون خشيتها على اي قضية ارض ولو في « رفحا » .. فحسب !!

وعلى هذه سنسمع رأيا من نفر يتلبسهم او من اوحى لهم بالكتابة

لا طائفية في الاسلام

سمع هذا الراي من اسلم من قمة الحركة الاسلامية من الشهيد حسن البنا :

« مخطىء من يظن ان جماعة المسلمين دعاة تفريق عنصري بين طبقات الامة نحن نعلم ان الاسلام عني ادق عناية باحترام الرابطة الانسانية العامة بين بني الانسان . كما انه جاء لخير الناس جميعا ورحمة من الله للعالمين .

وتبين هذه من مهماته ابعد عن تفريق القلوب وايغار الصدور . وقد حرم الاسلام الاعتداء حتى في حالات الغضب والخصومة . فقال تعالى : « **ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى** » واوصى بالبر والاحسان بين الناس . وان اختلفت عقائدهم واديانهم . **لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم** » .. كما اوصى بانصاف الذميين وحسن معاملتهم . نعلم كل هذا . فلا ندعو الى نزعة عنصرية ولا الى عصبية طائفية

لكن .. !

ولكنا الى جانب هذا لا نشتري هذه **اللاطائفية بايماننا** ، ولا نساوم في سبيلها على **عقيدتنا** ولا نهدر من اجلها **مصالح المسلمين** ، وانما نصل اليها بالحق والانصاف والعدالة . ومن حاول غير ذلك اننا له حطنا ما دعت اليه . **ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين** .

من هم الطائفيون

والان فليسمح لنا الذين يحاولون التشكيك في المسيرة الاسلامية ان نسألهم .. من هم الطائفيون ؟

● نحن ام الذين يساندون الانظمة الطائفية « العشائرية » على حد تعبيرهم ؟

● نحن ام الذين يرغمون الامة المسلمة تارة بالترهيب وتارة بالترغيب على السير في ركب الطوائف الطبقية المالية .. التي جرت المنطقة الاسلامية وبمساندة القوى الكبرى نحو فاجعة اسمها لبنان ، كانت في « قمة » الطائفية فالت الى ما آلت اليه وما كان للاسلام والاسلاميين من نعمة فيما حدث بل ايدي الاخرين هي الملطخة .

شريط الأخبار

موسكو ونفط ارتيريا

منح نظام الحكم في اثيوبيا الاتحاد السوفياتي امتياز التنقيب عن البترول والغاز على ساحل ارتيريا على البحر الاحمر والذي تحتله اثيوبيا . وكذلك في مجموعة جزر – دهلك – في جنوب البحر الاحمر والتي تضم نحو عشرين جزيرة . وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر ارتيرية ان هذا الامتياز يمتد من مدينة تقفة اخر مدينة ارتيرية في الشمال على الحدود مع السودان على ساحل البحر الاحمر وحتى مدينة عصب في اقصى الجنوب عند الحدود مع جيبوتي في مسافة طولها الف كيلو متر . واضافت انه تم الاتفاق على ذلك بين الاتحاد السوفياتي ونظام الحكم في اثيوبيا خلال الزيارة التي قام بها كوسيغين رئيس الوزراء السوفياتي لاثيوبيا مؤخرا .

وكالة الانباء القطرية ١٦/١١/٩٩
٧/١٠/٧٩

اقرت لجنة حكومية اسرائيلية برئاسة مناحيم بيغن نفسه على الانتهاء من وضع تشريع يبيح للسلطات اليهودية مصادرة ما تشاء من الاراضي العربية دون ان يكون لاصحابها العرب اي حق في الرجوع الى المحاكم للدفاع عن حقوقهم ويستهدف هذا التشريع الاراضي العربية في صحراء النقب بشكل خاص بحجة انها ضرورية لانشاء ثلاثة مطارات عسكرية بدلا من مطاري سيناء المقرر اعادتهما الى مصر .

وينص التشريع الجديد على امهال اصحاب الاراضي ومعظمهم من البدو مدة ستين يوما لاخلاء هذه الاراضي والا سيتم طردهم منها بالقوة بعد انقضاء تلك المهلة .

الوكالات ٢٣/١١/٩٩
١٤/١٠/٧٩

تدهور الاقتصاد اليهودي في فلسطين المحتلة

ان اسرائيل اليوم تعيش على الديون ومن خلال استطلاع علم جرى في الاسابيع الاخيرة تبين ان ثلاثة ارباع العائلات الاسرائيلية تشكو من انخفاض الاجور التي تتقاضاها وانها جميعا اخذت تبحث عن اعمال اضافية وبشكل سري لتبتعد عن انظار موظفي الضرائب . وحتى هذه الاعمال الاضافية اصبحت تتقوربات البيوت ، لانها لا تسد الحاجات المعيشية . وفي مثل هذه الاحوال ، يلتجئن الى البقالات المجاورة للشراء بالدين لقاء توقيع على الشيكات ذات التواريخ المؤجلة . وعلى هذه الشاكلة تماما ، تمارس الحكومة الاسرائيلية نفس اللعبة وبنفس القواعد .

الغارديان ٢٦/١١/٩٩
١٧/١٠/٧٩

المجاهدون المسلمون على أبواب كابول

قامت اشتباكات حامية في تكنه ، ريشكور على بعد ١٤ كيلو مترا من جنوب غرب العاصمة الافغانية كابول استخدمت فيها الحكومة الشيوعية دبابات ومدافع هاون وطائرات عمودية وميغ ٢٥ . وتذكر ان القتال كان بالغ العنف واسفر عن سقوط مئات من الضحايا .

ويرى مراقبون في كابول ان (ريشكور) هي اول حامية للعاصمة تتعرض لهجوم الثوار الذين يقتربون بثبات نحو كابول وانهم لا يبعدون سوى بضعة كيلو مترات عنها وبخاصة في وادي (لوجر) جنوبي المدينة .

هذا ولا تزال حالة انعدام الامن تسود الاقاليم بعد قطع الثوار ولاول مرة الطريق والخطوط الهاتفية بين كابول وكاندهار الواقعة الى الجنوب منذ اربعة اسابيع . هذا وقد اعلنت احدى المنظمات الاسلامية الافغانية ان الثوار المسلمين الافغان قد استولوا في هجومهم على القوات الحكومية في الاسبوع الماضي على موقع عسكري شرقي البلاد .

وقالت المنظمة في بيان اصدرته في باكستان ان الثوار قتلوا في هذا الهجوم ٩٦ جنديا حكوميا بينما بلغ عدد خسائرهم ١٣ قتيلا و ٢٠ جريحا .

اف ب ٢٧/١١/٩٩
١٨/١٠/٧٩

البحرين وايران

ان بوصلة الاحداث في منطقة الخليج سجلت في الاونة الاخيرة العديد من الاعيرار والاضطراب على ان الرياح الخمينية التي هبت من ايران باتجاه البحرين انحصرت في الوقت الحاضر على الاقل بصدد المشاورات العديدة التي جرت والخطوات التي اتخذت وكان اخر هذه الخطوات زيارة نائب رئيس وزراء ايران الدكتور صادق طباطبائي الى البحرين مع التصريحات الايضاحية التي صدرت عن كبار المسؤولين الايرانيين والتي ساعدت على تبديد المخاوف ولو قليلا .

مونت كارلو ٩٩/١١/١٢
٧٩/١٠/١٣

طباطبائي يشيد بحافظ الاسد !

استقبل حافظ الاسد الدكتور صادق طباطبائي نائب رئيس وزراء الجمهورية الايرانية الاسلامية والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية الذي عاد امس الى دمشق وحضر المقابلة عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وقد جرى خلال المقابلة استعراض جديد للوضع في جنوب لبنان في ضوء زيارة الدكتور طباطبائي للبنان والاتصالات التي اجراها خلال هذه الزيارة واكد نائب رئيس الوزراء الايراني مرة اخرى دعم الجمهورية الايرانية لنضال الامة العربية واشاد

بموقف الحكم العربي السوري وجهوده في الدفاع عن لبنان ووحدته ارضا وشعبا وفي ختام الزيارة حمل حافظ الاسد الدكتور طباطبائي تحياته للامام الخميني والى الدكتور مهدي بازركان رئيس وزراء ايران .

راديو دمشق ٩٩/١١/١٩
٧٩/١٠/١٠

باكستان اعتقال زعماء المعارضة

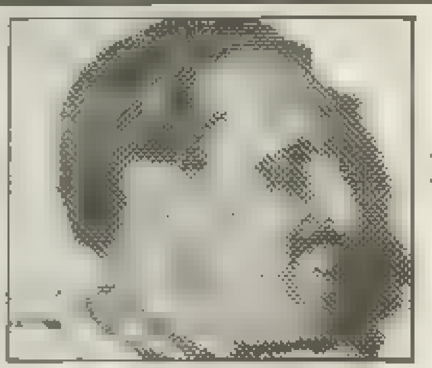

اعتقلت السلطات الباكستانية [illegible] من زعماء المعارضة ووضعتهم تحت الاقامة الجبرية كما اغلقت ٣ صحف [illegible] اتخذت تلك السلطات هذه الاجراءات [illegible] قرارات الرئيس محمد ضياء الحق [illegible] تأجيل الانتخابات وحظر نشاط جميع الاحزاب وفرض رقابة على الصحافة.

وقالت مصادر رسمية ان معظم [illegible] رؤساء الاحزاب وغيرهم من الزعماء سيظلون رهن الاعتقال في منازلهم لمدة [illegible] اشهر

وذكرت المصادر ان جميع مكاتب الاحزاب وفروعها في مختلف المدن اغلقت بالشمع الاحمر . وتوقعت حدوث مزيد من الاعتقالات .

ولم يتوفر تفسير رسمي لهذه الاجراءات الا ان مراقبين في اسلام اباد قالوا ان الهدف منها هو وضع حد للغليان السياسي الذي تشهده باكستان .

الوكالات ٩٩/١١/٢٧
٧٩/١٠/١٨

الثورة تستيقظ ولكن !

انتقدت صحيفة « الثورة » السورية بشدة القادة غير المسؤولين الذين بدلا من ان يبحثوا عن الاسباب الحقيقية للمشاكل الاجتماعية ووسائل تسويتها يطلقونها على مشجب شجاعة اسرائيل والامبريالية وكامب ديفيد *

وتساءلت الصحيفة : ما هي علاقة اسرائيل والامبريالية بازمة الخبز والغاز والفساد والسرقة واستغلال الوطن والمواطنين .

الانباء ٩٩/١١/٢٧
٧٩/١٠/١٨

المعرض الفني الثاني لمركز شباب جمعية الإصلاح

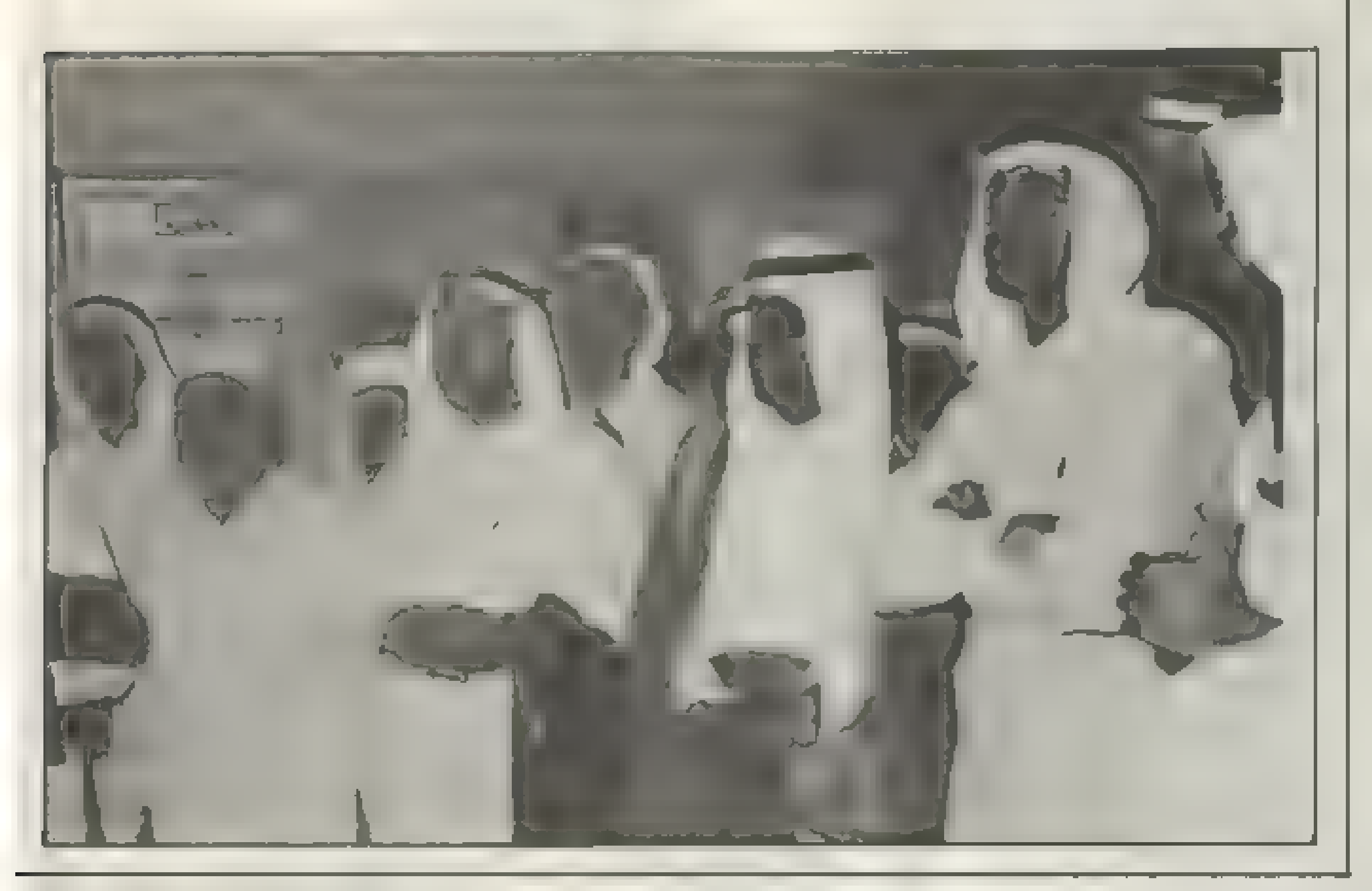

محاضرة وامسية شعرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

مساء يوم الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ — ١٠ — ١٩٧٩م في مقصفه الشيخ احمد السوسي رئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي (محاضرة موضوعها :

معك في رحلة الحج

والقى بعد المحاضرة الاستاذ يوسف العظم (المدير العام لمدارس الاقصى في الاردن) مجموعة من شعره الاسلامي عن الحج وفلسطين وموضوعات أخرى .

وقد حضر المحاضرة والامسية الشعرية جمهور كبير من المواطنين وكان لهما الاثر الطيب في نفوسهم .

حفل تأبيني

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها مساء يوم الجمعة ٧ — ١١ — ١٣٩٩هـ الموافق ٢٨ — ٩ — ١٩٧٩م حفلا تأبينيا عن وفاة العالم الجليل فضيلة الشيخ ابو الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان .

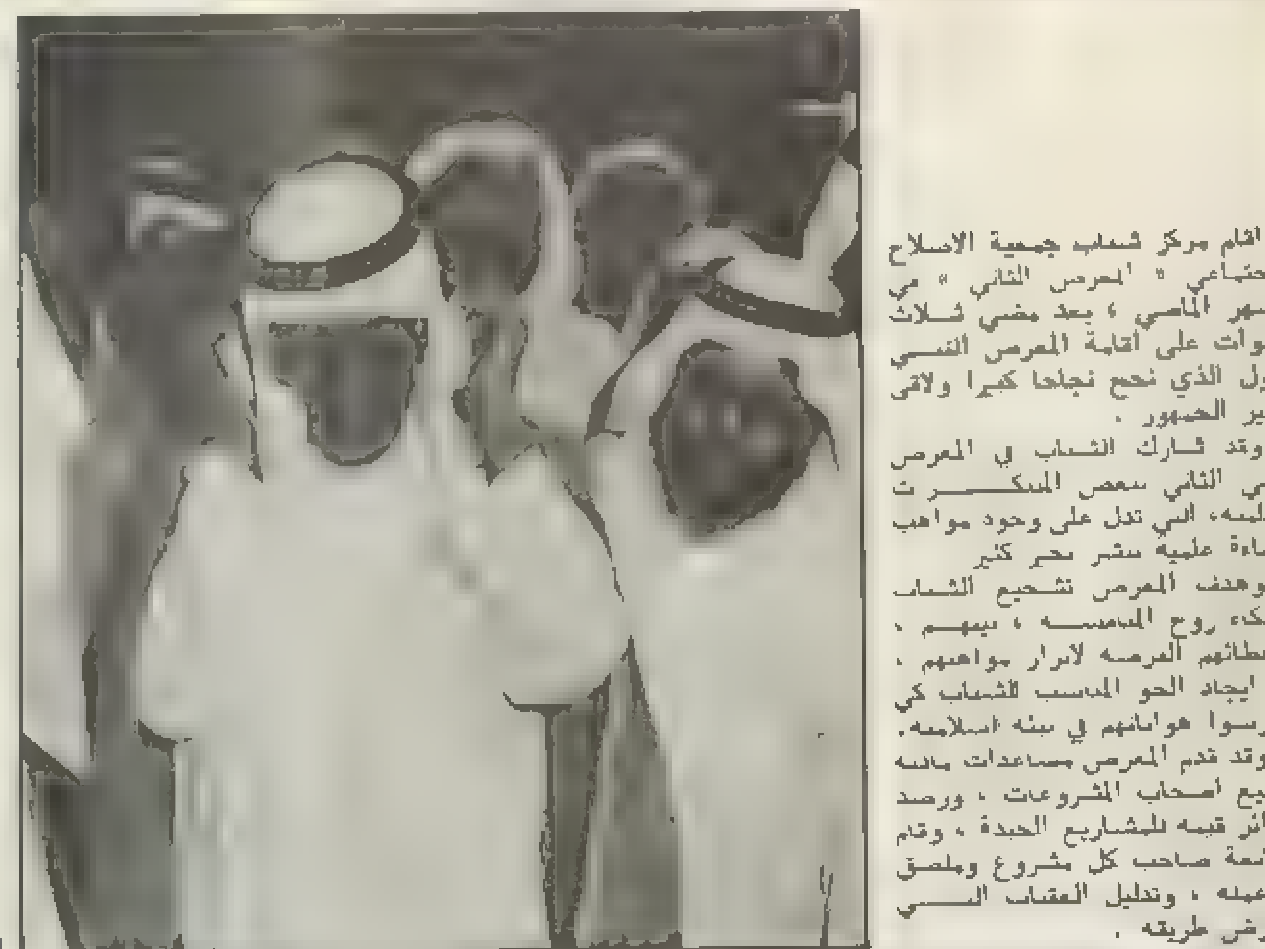

اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي « المعرض الثاني » في الشهر الماضي ، بعد مضي ثلاث سنوات على اقامة المعرض الفني الاول الذي نجح نجاحا كبيرا ولاقى تقدير الجمهور .

وقد شارك الشباب في المعرض الفني الثاني ببعض المبتكرات العلمية، التي تدل على وجود مواهب وكفاءة علمية ستثمر بخير كثير

وهدف المعرض تشجيع الشباب واذكاء روح المنافسة ، بينهم ، واعطائهم الفرصة لابراز مواهبهم ، مع ايجاد الجو المناسب للشباب كي يمارسوا هواياتهم في بيئة اسلامية.

وقد قدم المعرض مساعدات مادية لجميع اصحاب المشروعات ، ورصد جوائز قيمة للمشاريع الجيدة ، وقام بمساعدة صاحب كل مشروع وملصق في عمله ، وتذليل العقبات التي تعترض طريقه .

التفاصيل الوافية للمعرض الفني ستنشر في عدد قادم ان شاء الله

الجمعية العمومية العادية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعا عاديا مساء يوم الاربعاء ١٢ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ٣ – ١٠ – ١٩٧٩م في مقر الجمعية .. ووافقت على التقرير الاداري والمالي وتم انتخاب بعض اعضاء مجلس الادارة

واجتمع المجلس و جاء من بين اعضائه السادة :

عبد الله علي المطوع : رئيسا .
محمد علي الدحان : نائبا للرئيس .
احمد بزيع الياسين : امينا عاما .
علي فهد الرجيب : امينا للصندوق .
فهد يوسف العدساني ، علي خالد السداني ، حمود حمد الرومي، خالد احمد الرويشد ، رشيد محمد الايوب ، فيصل عبدالعزيز الزامل ، وليد يوسف المير ، اعضاء .

وقد افتتح الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى احد علماء باكستان المقيمين في الكويت كلمة والقى بعده السيد احمد بزيع الياسين امين عام الجمعية .. كلمة الجمعية بهذه المناسبة واعقب ذلك قصيدة للشاعر الاستاذ محمد محمود صيام والقيت كذلك عدة كلمات بهذه المناسبة .

رحم الله فقيد الامة الاسلامية الشيخ ابو الاعلى المودودي رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهم اسرته واخوانه الصبر . وانا لله وانا اليه راجعون .

مع استعدادات التربية للاحتفال بالعيد الوطني نقول:
"تدريب الفتيات على الرقص يخالف عقيدتنا"

منذ أيام عديدة، بدأت الاستعدادات للاحتفال بالعيد الوطني لدولة الكويت، والذي يقع في شهر فبراير من العام المقبل.

وهذه الاستعدادات للاحتفال تشمل أمورا عدة، كإقامة مهرجانات رياضية، وعقد أعداد خاصة من الصحف والمجلات ... وغير هذا من الأمور.

وقد درجت وزارة التربية في الكويت، أن تختار عددا كبيرا من الطالبات في كل عام، تدربهن خصيصا في الرقص، من أجل حفل تقيمه بهذه المناسبة الوطنية، تقوم فيه هؤلاء الفتيات بالرقص أمام حشد كبير من الناس، كما يسجل الرقص في أفلام ويعرض على شاشة التلفزيون.

ولقد سبق لنا الحديث عن هذا الرقص، وقلنا إنه غير لائق وغير حسن، وإنه يتعارض مع ديننا وعقيدتنا، وأن الاحتفال الحقيقي بالعيد الوطني ليس في إقامة حفلات الرقص، بل في مسح الأمية، والإعلان عن المخدرات، وتعميم المسابقات الهادفة، وغير ذلك من الأمور التي تخدم أغراضنا وأهدافنا عدة.

ولكننا، وما زلنا نؤكد، أن ما نقوله ليس معبرا عن موقفنا وحده، ولكنه، كذلك، معبر عن مواقف عشرات الأسر التي اتصلت بنا أو كتبت إلينا تشكو هذا التصرف اللاتربوي من وزارة «التربية»!

ولقد نشرت إحدى الصحف المحلية رسالة من طالبات الثانوية العامة، تعبر أيضا عن شكواهن من هذا «الإجبار» الغريب.

تقول الطالبات في رسالتهن كما نشرتها الصحيفة:

● نحن طالبات الثانوية النسوية، نوجه هذا الكتاب إلى وزارة التربية. مشكلتنا حول الاشتراك بالمهرجان الرياضي للعيد الوطني، حيث فوجئنا بأنه يتوجب على جميع صفوف المرحلة الثانوية الاشتراك في المهرجان إجباريا، ولمسنا من مدرسات الألعاب التحدي لمن ترفض ومن الإدارة عدم إمكانية الاعتذار لأنه قرار وزاري والسؤال هو: أتستطيع المشتركة أن تتحرك حركات إيقاعية، أي الرقص الإيقاعي الذي يحتاج إلى جهد كبير.. بالحجاب؟ ثم إن أغلبنا نعيش في مجتمع، وسيبين خبر، سوف تقطعون بسبب ظهورنا على شاشة التلفزيون باعتبار أنه أمر يخالف الدين والشريعة.

طالبات الثانوية العامة

نعم.. إن تدريب فتياتنا على الرقص أمر يخالف عقيدتنا، فهل تحتوي مخالفة العقيدة.. احترونا؟ ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد.

المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم

افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد الآتية:

- ١ ـ **العديلية الضاحية.**
- ٢ ـ **الشويخ (الجامعة).**
- ٣ ـ **الصليبخات الضاحية.**
- ٤ ـ **خيطان الضاحية.**
- ٥ ـ **مبارك العيار بالجهراء.**
- ٦ ـ **الجهراء الضاحية.**
- ٧ ـ **سمو الأمير في فيلكا.**
- ٨ ـ **قطعة ب في أم الهيمان.**
- ٩ ـ **قطعة ي في أم الهيمان.**
- ١٠ ـ **المسجد الكبير في الوفرة.**
- ١١ ـ **مسجد في ميناء الزور.**

وقد التحق في المراكز المذكورة عدد كبير من الدارسين (من طلاب وكبار) ويحفظ الدارسون في كل سنة عدة أجزاء إلى أن يكملوا حفظ القرآن الكريم كله، ويمنح الدارس مكافأة على حفظ كل جزء.

وتعطل المراكز يوم الخميس والجمعة من كل أسبوع وأيام عطل المدارس.

وقد انتظمت الدراسة من يوم السبت ٨ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٩ ـ ٩ ـ ١٩٧٩م.

نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة في تركيا يتحدث للمجتمع:

أبشّر المسلمين بأن النصر قريب بإذن الله

تركيا — من مراسل « المجتمع »
حيدر عبد الله سمانجي اوغلو

منذ فترة طويلة ، وانا اسعى للقاء المجاهد الفذ الذي استمع الى حديثه من الاذاعة كل يوم ، ومن التلفزيون احيانا ، وهو يفند افكار الالحاد والكفر ، التي تتمثل في حزبي العدالة والشعب الجمهوري . فالحزب الاول يرأسه ماسوني والثاني يرأسه يساري لا ديني .

واخيرا سنحت لي الفرصة ، وظفرت بلقاء المجاهد اربكان،وكعادته استقبلني بوجه باسم وبشاشة صادقة . ولما علم اني من مجلة « المجتمع » اثنى عليها ودعا للعاملين فيها بالتوفيق .

حضر اللقاء المجاهد فهيم اداك وزير الصناعة السابق ، والسيد صلاح الدين الـحج رئيس جمعية المهندسين المسلمين .

للحزب فروع في ٤٠٫٠٠٠ قرية

كان سؤالي الاول للمجاهد الكبير: **في منتصف الشهر العاشر تجري انتخابات لـ ٦٠ عضوا في مجلس الشيوخ التركي ... فما هي استعداداتكم لها ؟..**

(ليلاحظ القارىء ان المقابلة اجريت قبل موعد الانتخابات) .

· قال : لقد قطعنا اشواطا طويلة، ولله الحمد ، منذ بدء حملتنا على حزب العدالة قبل سبع سنوات ،من اجل نصرة الحق على الباطل الذي استمر طوال ٥٠ سنة .

وعلى الرغم من الهجمات اللااسلامية على شعبنا فقد استطاع هذا الشعب ان يعود الى الحق ، فقد ولد حزب السلامة وسط هذه الهجمات ، وعند اشتداد الازمات والمشاكل . وما زال الشعب يلتف حول راية الحق التي يرفعها الحزب داعين الى الامور التالية :

١ — تنظيم الامـة .
٢ — التعليم .
٣ — الاعلام .

من ناحية التنظيم السياسي ، فقد قام حزبنا بفتح فروع له في ٦٧ ولاية، و ٦٣٩ قضاء ، وما يقارب (٤٠٫٠٠٠) قرية ، وفي كل مقر او فرع من هذه الفروع يوجد ممثل حزبي ونائب له. وهذا اضافة الى وجود صندوق لابداء الراي في كل محلة او مركز انتخابي وخمسة موظفين متفرغين في أثناء الانتخابات .

واذا كان عدد المسؤولين الحزبيين الذين اشرفوا على الانتخابات السابقة قد وصل الى ١٠٠ الف شخص ، فانهم تضاعفوا في هذه الانتخابات وبلغوا حوالي (٢٠٠٫٠٠٠) .

وكان حزبنا قد حصل في الانتخابات السابقة على حوالي ١٠ بالمئة من مجموع الاصوات ، فقد كان عدد الناخبين ١٤ مليون ناخب حصل حزبنا منها على مليون وثلاثمائة الف.

نجم الدين أربكان

● اربكان يقرأ الدعاء في افتتاح احد المصانع

اجتماعات مسائيـة

واقول لكم مخلصا انه لولا الافكار الغربية المنتشرة بين الشعب ، ولولا طريقة الانتخابات السائدة ، لحصل حزبنا على ٩٩ بالمئة من الاصوات . وانتم تعلمون ان الاحزاب اليسارية واليمينية التي تنشر هذه الافكار .. تدعم من قبل القوى الاجنبية ؛ وتملك صحفا يومية يصل عدد نسخها الى ستة ملايين نسخة في اليوم الواحد، وهي تشن حملات ضد حزبنا وتحاول ان تشوه صورته في اذهان الناس . كما ان اذاعة وتلفزيون تركيـا ، وهما حكوميان ، يساعدان على نشر هذه الافكار . ازاء هذا نجـد ان المسؤولية الملقاة على عواتقنا .. كبيرة جدا .

في مقابل هذه الحملة الاعلامية ، يقوم افراد حزب السلامة بحملات توعية كبيرة ونشطة ، فقد شكل هيئة من سبعة اشخاص ، تقيم اجتماعات مسائيه في كل بيت من بيوت المحلة ، والمحلة تضم الف انسان بينهم ٥٠٠ ناخب تقريبا .

وهكذا يقوم كل شخص من هؤلاء السبعة بتنظيم هذا اللقاء المسائي في احد البيوت كل اسبوع ، يشرح للمواطنين افكار الحزب ومبادئه . واملنا كبير ان نقطف ثمار هـذه النشاطات في الانتخابات التي ستجري في الشهر المقبل .

دورات اسبوعية

الامر الثاني في خطة الحزب هـو التعليم ، وهو امر يهتم به الحـزب كثيرا ، اذ بنيت عمارة جديدة قرب المقر العام للحزب في انقرة ، وجعلت مدرسة حزبية لتعليم كوادر الحزب اسلوب دعوة المواطنين الى مبادئنا. وهنـاك دورات اسبوعية حزبيـه منتظمة يُلقى فيها ١٢ موضوعا فـي الاسبوع حول التنظيم الحزبي . كما

يصل في نهايه كل اسبوع ٣٠٠ شخص من نواحي متفرقة من البلاد ليتلقـوا تعليما من اساتذة في الحزب .

من ٢٠٫٠٠٠ الى ١٢٠٫٠٠٠

اما الامر الثالث وهـو الاعلام ، فعندنا جريدتان يوميتان احداهمـا (ميللي قازات) وهي لسان حـال الحزب ، والثانية (يني دور) . وكنا نطبع من جريدة (ميللي قازات) قبل بضعة اشهر ٢٠٫٠٠٠ نسخة يوميا، ولكنها الان وبعـد جهـود طيبة ، تضاعف هذا العدد ست مرات حتى وصل الى ١٢٠ الف نسخه ، فـي اليـوم ، اما جريـدة (يني دور ــ العصر الجديد) فكنا نطبع منهـا ٥٫٠٠٠ نسخة في اليوم ، وتضاعف العدد خمس مرات ليصل ما نطبعه الـى ٢٥٫٠٠٠ نسخـة في اليوم . وعندنا مجلة اسلامية (بالبور) نصف شهرية يصل عدد نسخها الى ٥٠٫٠٠٠ نسخة . وهناك مجله لشباب الطلائع الاسلامية واسمها (آكنجلار) .

خطة اعلامية

عدا الصحف والمجلات ، هنـاك ٦٠ مؤلفا واديبا وصحفيا من اعضاء حزب السلامه يجتمعون كل شـهـر لوضع خطة اعلامية منظمة للحزب، وعندنا حوالي ١٦ كراسة وملفـات حزبية لانتخابات ١٤ــ١٠ــ٧٩ تبين خطة الحزب وتعرض لمبادئه ، وتقوم اللجـان المختصـه بتوزيع هـذه الكراسـات . اضافة الى لجنة لعرض افلام وثائقية حزبية تتجول في القرى والارياف لنشر الوعي الاسلامـي وفضح الاحزاب الاخرى ..

القدس اسلامية

السؤال الثاني : ما موقف حـزب السلامة مـن اتفاقيـة السادات ـ بيغن والقضية الفلسطينية عامة ؟

يقول المجاهد اربكان : العالـم يعلم ان مدينة القدس مدينة اسلامية منذ ١٤٠٠ عام .. ايام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وانهـا قبلة المسلمين الاولـى ، ومسرى الرسول الكريـم صلى الله عليـه وسلم . ومنذ ثلاثين سنة واليهودية العالميـة تحارب المسلمين مـن الفلسطينيين والعرب المجاورين لها، بعد ان طردت الفلاحين من مزارعهم واخرجت اهل فلسطين من ديارهـم بالقوة . ويكفي ان نذكـر ما كتبـه (تيودور هرتزل) قبل ١٥٠ سنـة من ان خريطة « اسرائيل » تشمـل جنوب شرقـي تركيا ــ العراق ــ سورية ــ مصر ــ الاردن . وتحاول « اسرائيل » ان تحقق هذا تدريجيا، ففي مـدة عشر سنوات ضاعفـت مساحة اراضيها عشر مرات .

اما اتفاقية السادات ــ بيغن فلها هدفان :

١ ــ تثبيت « اسرائيل » كدولـة معترف بها في الشرق الاوسط .وهذا ما وافق عليه السادات في الاتفاقية.

٢ ــ جعل مدينة القدس عاصمـة لدولة اسرائيل . وهو ما جاء فـي كتاب هرتزل ، وهو دليل علـى ان اسرائيل تحقق ما جاء فيه كله .

وعليه ، فان ما قام بـه السادات يؤكد على دوره الخبيث ، وعلى انه

● حملات توعية نشطة تقوم بها هيئات من حرب السلامه الوطني

● البنك الدولي يمارس ضغوطا على تركيا وينجح في تحصص لربهما .

● ما قام به السادات تنفيذا لمخططات اليهود القديمه .

د لخطط اليهود . ولنا كبير الامل
أن يصحح الشعب المسلم في مصر
ضاع في أقرب وقت . ويجب أن
ف الناس بحقيقة (اسرائيل) ،
يكشفها المثل التركي الذي يقول:
**نما تمد يدك الى اسرائيل
سافحة فانها تحاول قطع يدك)** .
ونقول لامريكا اذا اردت ان تحلي
كلة اليهود في العالم فانشئي لهم
ة في جنوب امريكا ، بدلا من ان
لي لهم دولة في فلسطين ، حيث
بؤرة السرطان الذي يهدد العالم،
ن المسلمين الذين يتلهون ملبارا
يتحدوا معا لتحرير فلسطين
لادتها مسلمة .

مفاوضات سرية ضد قبرص

**● هناك شائعات بأن حكومة
يد قدمت بعض التنازلات مقابل
ن التي تحصل عليها من السوق
روبية المشتركة ؟**

ـ نحن نعرف أن الاضطهاد الذي
يلقاه الاتراك المسلمون في قبرص
مر ١٣ سنة ، وانتهى بالحركة
سكرية السلمية التي قامت بها
ا عام ١٩٧٤ حين كان حرب
لامه مشاركا في الائتلاف الوطني
سة احاويد الذي اعلن انه هو
حررة قبرص ، وهو الذي
ارسال الجيش اليها مع انه الان
ه في الحكم فلماذا يقبل الى
ستسلام واعطاء الاجانب ما
ون لقاء بعض الديون .
احركم بأن احزبد .
شاعات والمفاوضات حول .
رة سريه لا يطلع عليها الشعب
ي ، حتى انه قرر في سهاته
ه مدينة (مراش) التركية
سه الى الروم اليونانيين في
ن ولكن املنا وطيد في ان
د لن ينجح في تنفيذ خطته التي
ها الشعب المسلم .

وقد التقيت رؤوف دنكطاش رئيس جمهورية قبرص التركية الفدرالية، واخبرته بأن الشعب التركي يقاوم هذه المخططات الاستسلامية ، وان عليه ـ على دنكطاش ـ الا يهمه خطوات أجاويد الذي يريد ـ بحرم الشعب المسلم في قبرص من الامان الذي حصل عليه بعد عام ١٩٧٤ .

وليس هناك من حل الا في اعلان الجمهورية القبرصية الاسلامية المستقلة .

ضغوط من البنك الدولي

السؤال الاخير : كيف يرى حرب السلامه سبيل انقاذ تركيا من اوضاعها الاقتصادية المتردية ؟

يقول أربكان : لقد سعى أعداء تركيا لوضعها في هذا المأزق الاقتصادي الذي تعيشه اليوم ، وان حزبي العداله والشعب يمثلان الانكار [illegible]

[illegible]

ولهذا احتقت تركيا خلال خمسين سنه الماضيه من الوصول الى العلية المرجوه في بناء اقتصاد [illegible]

لقد جعل هذا الحزبان تركيا تشتري كل شيء من الخارج ، من الالات الى الادوات الكهربائية ، الى كل شيء تقريبا . وصار الشعب يعمل ليلا ونهارا في الحقول والمزارع وما يحصل عليه في يوم واحد لا يعادل ما تنتجه مصانع الغرب في اكثر من دقيقه

. . . صحيح « اربكان » ويدعو له بالنصر .

نجم الدين أربكان

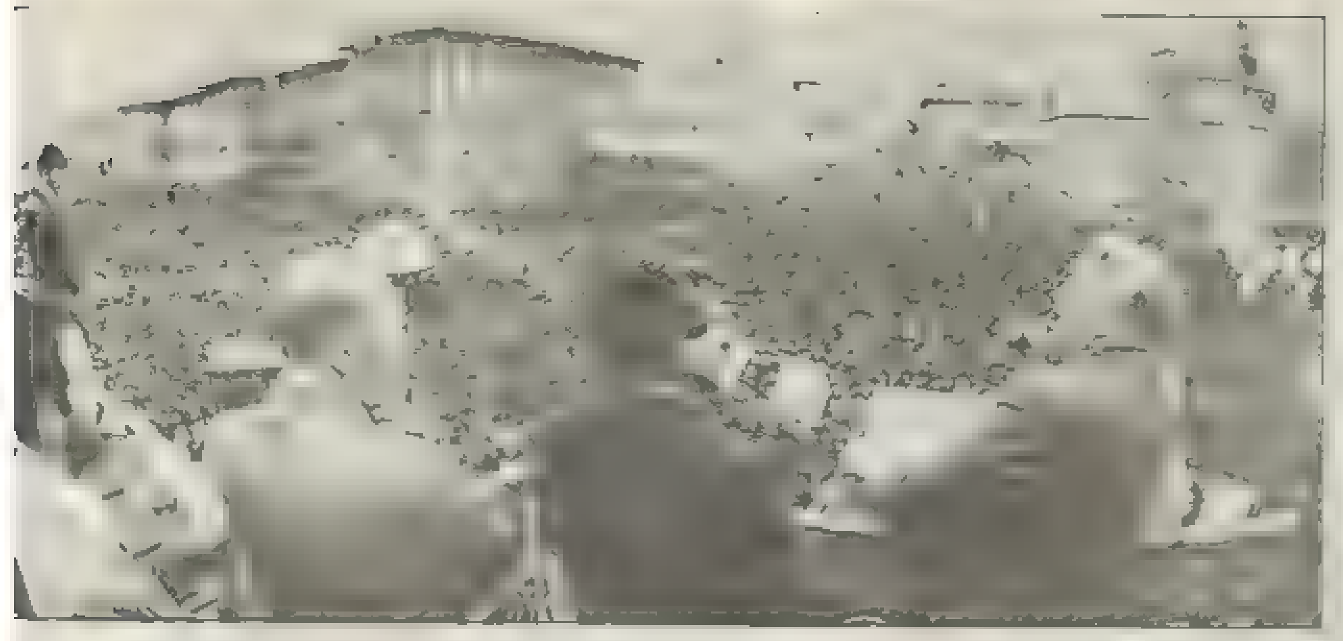

● اربكان مع كوركور اورال وزير الداخلية السابق ، يتحدث الى جماهير المسلمين المحتشدة في مدينة ارضروم

وحزب السلامة يصر على هدم هذه الافكار النتنة في اسرع وقت ان شاء الله ، وقد وضع الحزب حجر الاساس لـ ٢٠٠ مصنع ثقيل في عام ١٩٧٦ ، وفي سنة ١٩٧٧ تم افتتاح ١٥ مصنعا كبيرا منها ، وهي تعمل الان .

ان سجل الحزب حافل بالانجازات [illegible] ، [illegible] في [illegible] ، و[illegible] انشاء مصانع [illegible] و[illegible] الادوات [illegible] حتى تتحرر تركيا اقتصاديا .

[illegible] ١٩٧٧ [illegible] وقد [illegible] في هذا [illegible] حوالي ٢٠ شهرا توقفت جميع انشاءات المعامل ، وصارت تركيا ترجع الى الوراء بسرعة كبيرة ، يحكمها [illegible] صندوق النقد الدولي . [illegible] الحكومة [illegible] لا [illegible] . ومنع المسلمين من اداء فريضة الحج .

ان صندوق النقد الدولي يأمر بتهديم ما قام به حزب السلامة ، ويخطط لضرب الليرة التركية ، وينجح في هذا ، فقد سجلت حكومة اجويد رقما قياسيا في ذلك المجال حيث انخفضت الليرة حوالي ٦٠ بالمئة في مدة ٢٠ شهرا .

● إذا ارادت أمريكا أن تحل مشكلة اليهود حقا فلتنشئ لهم دولة في أرضها

وصرت ترى الشعب التركي ينتظر ساعات من اجل الحصول على ١٠ [illegible] لتدفئة [illegible] والمصابيح ، و[illegible] الدواء .

[illegible] هنا ينتظرون الخلاص من الحكومة الحالية ، حتى الذين اعطوا اصواتهم لحزب الشعب الجمهوري ، يتمنون سقوط الحكومة .

[illegible] تركيا هذا الوضع الاقتصادي المنهار على الرغم من أن تركيا غنية بمواردها الطبيعية ، ولكنها اسيرة تحكم الاخرين فيها ، وسيطرتهم عليها ، وتوجيههم لسياستها الاقتصادية ، حتى وهم يقدمون القروض فمن أجل مصالحهم في تركيا .

بشرى للمؤمنين

● الشكر ، استاذي الكريم ، على هذا اللقاء الطيب ، نيابة عن قراء مجلة « المجتمع » واحب ان تردوا على شائعات عن تراجع الحركة الاسلامية في تركيا ، وتوضحوا الحقيقة على صفحات المجتمع ،

— اكتفي بالرد على هؤلاء بثلاث جمل في قوله تعالى : « نصر من الله ، وفتح قريب . وبشر المؤمنين » النصر للمؤمنين وهو قريب ان شاء الله .

صفحات مشرقة من حياة

١١١

مولانا
المودودي
رحمه الله

صفحات مشرقة

بعد استشراقة شمس يوم السبت الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي صعدت روح طاهرة الى بارئها راضية مرضية ، هذه الروح الطيبة هي روح مولانا فضيلة الاستاذ العلامة المجاهد ابي الاعلى المودودي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين .

لقد فقدت الحركة الاسلامية الاصيلة بفقده مجاهدا قلما لقي له مثيل او شبيه في ايامنا هذه . انه رجل باع نفسه وراحته ودنياه لله سبحانه وتعالى فلم تكل له عزم ولم تلن له قناة في سبيل الله تعالى خلال هذا العمر المديد المبارك . وظل مجاهدا في سبيله بماله ونفسه وفكره وقلمه الى آخر نفس له في حياته ، زاهدا في هذه الدنيا كل الزهد .

واذا كانت عظمة الرجال تقاس بانتاجهم وبما حققوه في حياتهم فان مولانا المودودي يعد اعظم رجالات المسلمين في ايامنا هذه اطلاقا اذ خلف بعده جماعة اسلامية واعية منظمة ناجحة ، وفكرا مؤمنا نيرا نقيا ، ومؤلفات تربو على المائة في جميع المجالات تتسم بالوعي والعلمية والدقة والعمق والاخلاص ، كان لها اثرها الفعال في النهضة الاسلامية والفكر الاسلامي [illegible] في جميع الحد [illegible]

وفي هذه المناسبة المؤلمة الحزينة نرى لزاما علينا ان نستعرض بعض صفحات من حياة مولانا المودودي رحمه الله تعالى لتكون لنا نبراسا يضيء لنا الطريق ومثلا اعلى نحتذيه ونسير على طريقه لنكمله نحو غايته المنشودة وهي اقامة حكم الله — الاسلام — في الارض قاطبة .

مولده ونشأته رحمه الله تعالى :

ولد مولانا المودودي في ٢٥—٩—١٩٠٣ بمدينة اورنك آباد في ولاية حيدر آباد ، في اسرة فاضلة اشتهرت بالدين والفضل والعلم ، تعرف بالاسرة المودودية ، نسبة الى الشيخ قطب الدين مودود الجشتي — مؤسس الطريقة الجشتية في الهند في القرن السادس الهجري .

كان والده — رحمه الله — محاميا على ثقافة عالية ووعي عميق صدمته الحضارة الغربية التي انبهر بها كثيرون من معاصريه لذلك فانه امتنع عن ارسال اولاده الى المدارس الانكليزية ، وعلمهم في المنزل تعليما ممتازا في كل من الدين والعربية والفارسية والاردية والانكليزية .

ولكن الحياة لم تمتد طويلا بهذا الاب الفاضل فافتقده مولانا المودودي رحمهما الله في يفاعته وهو في السادسة عشرة من عمره ، واضطر للانصراف الى شؤون البيت الا انه على الرغم من كل ذلك لم يفتر عن مطالعة العلوم الاسلامية من ينابيعها الصافية ، وعن دراسة العلوم الحديثة من مصادرها الاصلية وهكذا اعد نفسه من الناحيتين الاسلامية والعصرية .

المودودي الصحفي :

بدأ مولانا المودودي حياته العملية صحفيا ، وتولى منصب رئاسة التحرير في كبريات صحف الهند مثل « مدينة » و « مسلم » وصحيفة الجمعية في دلهي والتي كانت في طليعة المدافعين عن مصالح المسلم[ين] وحقوقهم آنذاك . ثم اصدر مجلـ[ـة] شهرية مستقلة عام ١٩٣٢ هي مجـ[ـلة] ترجمان القرآن وكان لها دور اسا[سي] في الحركة الاسلامية في القارة الهندية .

المودودي يرد على افتراءات غاندي :

لقد تفتحت شخصية غاندي حـ[ـتى] غدا مشهورا زعيما له اتباعه . فز[عم] في تصريحات عدة وافترى على الاسلام بأنه لم ينتشر الا بقوة السيـ[ـف] فتصدى له مولانا المودودي رحمـ[ـه] الله تعالى ورد عليه وفند اكاذيبه بكتابه الشهير « الجهاد في الاسلام » والذي يعتبر ابدع المؤلفات الاسلا[مية] اسلوبا واشملها بحثا واجملها عر[ضا] . قارن فيه بالتفصيل بين مبدأ الجـ[ـهاد] في الاسلام وقانون الحرب الدول[ي] الحديث . وميز فيه بكل عناية الجـ[ـهاد] عن الاعمال الحربية القديمة والحد[يثة] وكان لهذا الكتاب اثر كبير في نفـ[ـس] الامام الشهير حسن البنا رحمه ا[لله] تعالى .

المودودي والغزو الفكري

اعتمد الاستعمار الانكليزي فـ[ـي] حربه ضد مسلمي القارة الهنديـ[ـة] على تصدير الافكار الغربية المسموم[ة] لتسميم افكار المسلمين ، وعلى تقو[ية] الافكار المحلية ذات العداء التاريـ[ـخي] للاسلام ، الامر الذي اوجد خطـ[ـرا] كبيرا على المسلمين وفكرهم ، فتصد[ى] لمولانا المودودي بايمان وقوة وعلـ[ـم] وجعل جل همه منحصرا في تنقيـ[ـة] الافكار وغربلة الدعوات ومعالجـ[ـة] المشكلات السياسية والتربويـ[ـة] والاقتصادية وافراغ التعاليم الاسلا[مية] في قالب عصري يلائم مدارك اهـ[ـل] العصر وطبائعهم ، كما انه كشـ[ـف] النقاب عن عورات الزنادقة والمنحر[فين] والقاديانيين ، وفند مزاعم منكـ[ـري] حجية السنة واسند جهود بعض علـ[ـماء]

المسلمين . ولقد كان اكثر ما تقدم على صفحات المجلة الشهرية «ترجمان القرآن » .

المودودي واقبال رحمهما الله تعالى :

وفي سنة ١٩٣٧ اقنع محمد اقبال مولانا المودودي بالمجيء الى لاهور ليتعاونا معا في بعث الاسلام ولكن لسوء الحظ توفي اقبال قبل ان يأخذ هذا العمل شكله النهائي .

المودودي يؤسس الجماعة الاسلامية :

تمخض كفاحه المستمر وجهاده الدائب لانشاء حركة اسلامية شاملة عن تكوين — الجماعة الاسلامية — في لاهور سنة ١٩٤١ وانتخب المودودي أميرا لها . وأعلن أن رسالتها هي الاصلاح الشامل لحياة المسلمين اليوم على أساس الاسلام النقي واتخاذ الشريعة الاسلامية دستورا للبلاد . (ونرجو الله تعالى ان نوفق لعرض موجز لها في مقالة أخرى) .

المودودي وقيام الباكستان :

لم يساند مسلم في الهند حركة الباكستان بحماس كما ساندها مولانا المودودي اذ الف لذلك الكتب ودبج الرسائل والقى الاحاديث لاقناع المسلمين في الهند انهم أمة متميزة وعليهم ان يحكموا انفسهم بانفسهم في دولة خاصة بهم اذا ارادوا صد الاضطهاد الهندي عنهم .

هاجر المودودي الى لاهور بعد التقسيم . وكرس حياته كلها لايجاد منهج اسلامي متين للحياة في باكستان تقوم عليه دولة اسلامية حقيقية ذات دستور اسلامي اصيل . وبدأ يطوف البلاد من اقصاها الى اقصاها مثارت عليه ثائرة قادة الباكستان والمتسلطين من المنحرفين والقوه في السجن عام ١٩٤٨ . ولكن الجمعية التأسيسية اضطرت للاستجابة لمطالب المسلمين فاصدرت قرارها الذي يعرف بقرار المبادىء اعترفت فيه بان الباكستان دولة اسلامية لا يحكمها الا الله تعالى وأفرج عن المودودي بعد ذلك عام ١٩٥٠ .

المودودي يواجه الاعدام بسبب القاديانية :

لم يكن السجن ليستطيع ان يفل من عزم مولانا رحمه الله تعالى . اذ انه خرج من السجن اكثر نشاطا وحيوية وايمانا . فنشأ حركة المطالبة بوضع دستور اسلامي للبلاد يحقق مجرى قرار المبادىء السابق والتف الشعب حوله مؤيدا .

وفي هذه الاثناء طالبت الغالبية الباكستانيين في السحاب أن يعلن في الدستور أن القاديانية أقلية منفصلة عن الامة الاسلامية . فرضت الاحكام العرفية لابطال هذا المطلب . فكتب عندئذ مولانا المودودي كتابه « المسألة القاديانية » يدعم فيه هذا المطلب ويشجب سياسة الحكومة . فالقي القبض عليه في مارس سنة ١٩٥٣ ثم حكم عليه بالاعدام . فاستقبل الحكم بشجاعة وايمان وقال :

« ان كانت تلك ارادة الله فاني اتقبلها بكل فرحة ، وان لم يكتب لي الموت في الوقت الحاضر فلا يهمني ما يحاولون فعله ، فانهم لن يستطيعوا الحاق اقل ضرر بي » .

وكانت ردود الفعل والاحتجاجات على هذا الحكم الجائر عظيمة جدا في جميع انحاء العالم الاسلامي . الأمر الذي اضطر السلطات لتخفيف حكم الاعدام الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، ثم افرج عنه بعد الغاء الاحكام العرفية ، فاستعاد نشاطه الاسلامي دونما أن يستطيع السجن أن يؤثر عليه ادنى تأثير .

ثم استلم المشير ايوب خان الحكم في باكستان في ٢٧ اكتوبر ١٩٥٨ وفرض الاحكام العرفية وحل جميع الاحزاب السياسية بما فيها الجماعة الاسلامية الا أن هذا القرار لم يزد مولانا المودودي الا تصميما على رفعة شأن الاسلام مهما كلفه من أمر الأمر الذي ساعده لاعادة الجماعة الاسلامية قانونيا .

تزايد نشاط الجماعة الاسلامية حتى بلغ ذروته عام ١٩٦٤ فعصبت الحكومة واعتقلت جميع زعمائها البارزين شهرا ولكنها وتحت ضغوط الجماهير تراجعت عن ذلك . وهكذا نرى أن صراعا دائما كان يدور بين الجماعة والحكومة واتباعها الذين كانوا يرون في الجماعة الاسلامية خطرا عليهم وعلى اسيادهم .

المودودي والصراع الهندي ــ الباكستاني

لم يمنع اضطهاد الحكومة الباكستانية مولانا المودودي من أن يقف بكل قوة واخلاص ضد الطامع الهند في الباكستان . ففي اثناء الهجوم الهندي الغادر على باكستان عام ١٩٦٥ وقف المودودي يخطب للمسلمين مبينا أن الدفاع عن الوطن هو الجهاد عينه . وأن كل من يحمي البلاد في صد العدوان مجاهد فارتفعت معنويات المسلمين وكان النصر .

وانه لم يدخر جهدا في احقاق الحق في كشمير فهاجم بعنف الوحشية الهندية ضد مسلمي كشمير ، وعارض قرارات وقف اطلاق النار وقرار طشقند في ١٠–١–١٩٦٦ لانها تمثل انتصارا سياسيا كاملا للهند .

وهكذا استمر مولانا المودودي يقود الحركة الاسلامية في ادق مراحلها واصعبها بشجاعة وايمان وقوة الى عام ١٩٧٢ حيث وجد أن حالته الصحية لم تعد تسمح له بذلك فسلم امانته الثقيلة الى مولانا ميان طفيل حفظه الله تعالى ولم يخلد مولانا المودودي بعد ذلك للراحة وانما بقي المرجع الرئيسي للجماعة الاسلامية بالاضافة الى تفرغه للعمل الفكري الاسلامي الى أن اسلم روحه الطاهرة الى خالقها جل وعلا .

ومن الجدير بنا أن نعرف الان بعضا من مواقفه :

موقف المودودي من الحكام :

كان رحمه الله تعالى يأخذ نفسه بالعزيمة دائما في مواقفه من الحكام — وهذا ما ينبغي أن يكون حال قادة المسلمين ابدا — فلقد انتقد رحمه الله طيلة عمره مساوىء الحكام دونما وجل او اعسار لسلامة شخصه ولراحته . ودون أن يسبب حسبه لحاكم سببه الكثير .

موقف المودودي من القومية :

كان رحمه الله تعالى يدعو المسلمين الى نبذ القوميات وان يقموا

صفحات مشرقة

كتلة متراصة في سبيل الله وللذود عن أنفسهم .

وكثيرا ما اعلن ان الاسلام هو المبدأ الوحيد القادر على توحيد الاجناس والامم ، وهو الوحيد الذي يمكن ان يكون أساسا لدولة عالمية واحدة للعالم كله ، وهو القادر على ابراز العدالة الدائمة والسلام العالمي الى حيز الوجود . غير انه استخدم مصطلح القومية الاسلامية والمناداة بها مضادة للقومية الهندية بجعل الهنادك المسلمين امة واحدة ، ورفضا لذلك كل النداء والعمل على وحدة المسلمين مما سمى القومية الاسلامية ذا طابع سياسي ابان فترة انفصال باكستان من الهند — انظر كتاب ابي الاعلى المودودي فكره ودعوته للاستاذ اسعد جيلاني — لذلك فانه لا شيء يفزع القوى العالمية المختلفة كما يفزعها الاسلام والوحدة الاسلامية . وان المعركة بين الطرفين هي معركة حياة او موت .

موقف المودودي من المسلمين عامة :

... عصر نشاط مولانا على ... بعد وانما مداه الى جميع الاقطار الاسلامية فلقد زار فلسطين والجزيرة العربية ومصر وغيرها ووضع في عام ١٩٦١ وضع رحمه الله تعالى خطة كاملة لتأسيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة لتخرج العلماء المسلمين الضليعين في العلوم الاسلامية مع المعارف العصرية والقادرين على حل مشكلات الحياة المعاصرة حلا اسلاميا .

وانه سخر كل قواه وجماعته لمناصرة العرب في تحرير فلسطين تحريرا كاملا وليس جزئيا .

وفي دورة انعقاد مؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في مكة عام ١٩٦٦ اكد رحمه الله بصفته احد مؤسسي هذه الرابطة على الحاجة الملحة لاكتفاء كل قطر اسلامي ذاتيا من الناحية العسكرية وان يلقي اعتماده على غيره .

المودودي والعلم :

لم يمنع المودودي جهاده المتواصل وحياته غير المستقرة واعتقاله وغير ذلك ، لم يمنعه من ان يترك وراءه مؤلفات علمية تفوق من حيث الكم والنوع كل من سبقه في هذا الميدان .

ولم يقتصر رحمه الله على العلوم الاسلامية فقط بل وهبه الله تعالى بصيرة نافذة في المعارف الدنيوية حتى غدا عالما موسوعيا ونرى ذلك واضحا اذا القينا نظرة فاحصة على مؤلفاته العظيمة التي تجاوزت المائة والتي عالج فيها العقيدة والفكر والشريعة والحياة والسياسة والقانون والتربية وابرز فيها علو النظام الاسلامي على كل نظم الحياة الاخرى بدقة متناهية .

وهذه بعض من مؤلفاته العظيمة :

مؤلفات المودودي المترجمة الى العربية :

— مبادىء الاسلام
— المصطلحات الاربعة في القرآن
— نظرية الاسلام الخلقية
— الاسس الاخلاقية للحركة الاسلامية .
— الحجاب
— تفسير سورة النور
— موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه
— واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم
— الجهاد في سبيل الله
— الاسلام والجاهلية
— شهادة الحق
— الدين القيم
— منهج جديد للتعليم والتربية
— أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة
— معضلات الاقتصاد وحلها في الاسلام .
— مسألة ملكية الارض في الاسلام
— نظرية الاسلام وهديه في السياسة والدستور والقانون .
— القانون الاسلامي
— نظام الحياة في الاسلام
— واجب الشباب المسلم اليوم
— حاجة الانسانية الى جماعة رشيدة
— البعث بعد الموت
— الثبوت العقلي للرسالة المحمدية
— نحن والحضارة الغربية
— المسألة القاديانية
— البيانات
— الحضارة الاسلامية : اصولها ومبادئها
— حركة تحديد النسل في ميزان النقد
— تذكرة دعاة الاسلام
— اضواء على حركة التضامن الاسلامي
— الاسلام والمدنية الحديثة
— في محكمة العقل
— بين الدعوة القومية والرابطة الاسلامية .
— العدالة الاجتماعية: حقيقتها وسبل تحقيقها
— حدود التشريع الاسلامي ومكانة الاجتهاد فيه
— نحو ثورة اسلامية

وفي نهاية المطاف فقد كان مولانا المودودي رحمه الله تعالى من الصفوة النادرة الذين جمعوا بين الاخلاص والكتابة والخطابة والجهاد .. رحمه الله واسكنه فسيح جناته وامد به المسلمين وعوضهم خيرا .

الجماعة الاسلامية في الباكستان

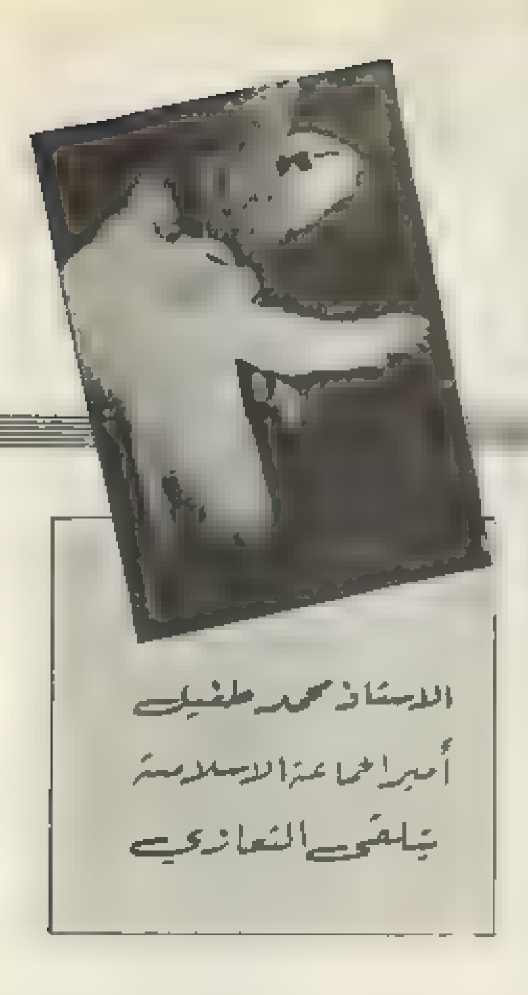

الاستاذ محمد طفيل
أمير الجماعة الاسلامية
يلتقي الغازي

الجماعة الاسلامية في الباكستان اشهر من نار على علم في العالم الاسلامي وليس في القارة الهندية محسب ، فاننا لا نستطيع ان نجد مسلما مهتما بشؤون المسلمين لم يعرفها او يسمع عنها على الاقل بشكل او باخر .

ولكن مع ذلك من الواجب والضروري لجميع المسلمين عامة والملتزمين منهم خاصة ان يعرفوا على وجه الدقة والتفصيل متى انشئت الجماعة الاسلامية ؟ وكيف نشأت ؟ وما الصعوبات التي اعترضتها ؟ ومن قام بها ؟ ولماذا ؟ وكيف تغلبت عليها ؟ وما الخدمات التي قدمتها للمسلمين ؟ وما دورها في الحركة الاسلامية ؟ وما الى غير ذلك .

لذلك رأينا من المفيد جدا ان نلقي بعض الاضواء على الجماعة الاسلامية في الباكستان .

ماهي الجماعة الاسلامية وما غايتها ؟

ان الغاية التي من اجلها قامت الجماعة الاسلامية اولا واخرا هي : تطبيق شرع الله تعالى في جميع مناحي الحياة وعلى جميع المستويات

والجماعة الاسلامية ـ كما عرفت نفسها ـ ليست بجماعة سياسية او دينية او اجتماعية بذلك المعنى الضيق المحدود الذي يعرفه الناس للاحزاب السياسية والجمعيات الدينية والجمعيات الاصلاحية

وانما هي جماعة شاملة تؤمن بنظرية عالمية للحياة البشرية ـ الاسلام ـ وتريد تنفيذها فعلا في عقائد الناس وافكارهم واخلاقهم وعاداتهم وعلومهم وفنونهم وادابهم ونظمهم وثقافتهم واقتصادهم وسياستهم وعلاقاتهم الدولية .

وانها ترى ان سبب ما في الارض اليوم من قلق واضطراب وفساد ودمار هو انحراف البشر عن طاعة الله تعالى وغفلتهم عن مسؤولياتهم في الاخرة واعراضهم عن اتباع هدى الانبياء وطريقتهم المثلى .

متى تأسست وكيف استمرت ؟

مع ان الجماعة الاسلامية في الباكستان قد تأسست رسميا وقانونيا في ٢٦ـ٨ـ١٩٤١ الا ان تاريخ انشائها يعود الى قبل هذا التاريخ اذ ان هناك مرحلة كاملة قبله وهي :

١ ـ مرحلة النقد والتبليغ :

بدات هذه المرحلة منذ عام ١٩٢٨ عندما حاول مولانا ابو الاعلى المودودي رحمه الله تعالى تكوين فكرة سليمة للاسلام ونظامه في اذهان المسلمين ، واستبعاد الاراء والنظريات المنحرفة ، ونسبة المسلمين الى حصر [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible]

الجماعة الاسلامية في الباكستان

تم وضع دستور جديد على الاسس الاسلامية وكان هذا عام ١٩٥٦ نتيجة لمساعي الجماعة الاسلامية وغيرها من الجماعات الاسلامية الاخرى في البلاد .

ولكن هذا لم يدم اذ قام انقلاب عسكري عام ١٩٥٨ بقيادة المشير ايوب خان ، فاعلن الحكم العرفي والغى الدستور لتضع دستورا جديدا عام ١٩٦٢ خاليا من المواد الاسلامية التي كان يتضمنها الدستور السابق فتصدت له الجماعة الاسلامية وطالبته بتصحيح هذا الدستور وتعديله فوجد المسؤولون ان من الضرورة الشروع بحملة صحفية سوداء لتشويه سمعة الجماعة الاسلامية ، وحصر نشاطها ..

[illegible]

٤ — مرحلة الانشاء والتعمير

بعد وضع الدستور الجديد بالباكستان دخلت الجماعة الاسلامية مرحلة جديدة من المساعي والجهود ، وكان من مقتضيات هذه المرحلة ان سعت الجماعة المجيدة لاقامة الحكم الاسلامي في البلاد واصلاح المجتمع اصلاحا شاملا .

وفي هذه المرحلة قامت الحرب [illegible] الهندية الثانية التي [illegible]

ضيق — بوتو — الخناق على الجماعة الاسلامية من جديد حتى يستطيع ان ينفذ مخططاته المشبوهة والمعروفة . فتصدت له واستطاعت ان تثير الراي العام ضده وان تتعاون مع غيرها من الجماعات الاسلامية ، الأمر الذي أدى الى الاطاحة به ومجيء الجنرال ضياء الحق الى دفة الحكم .

دخلت الجماعة في عهد ضياء الحق مرحلة جديدة اذ اعلن عن رغبته في تطبيق الاسلام ، وطلب مساعدتها وغيرها فاشتركت الجماعة الاسلامية بالحكم وبذل وزراؤها جهودا طيبة في خدمة الاسلام وتنقية وزاراتهم مما هو مناف له .

الا أن اشتراك الجماعة الجزئي في حكومة ضياء الحق لم يطل ، اذ انسحبت منها على الرغم من الحاح ضياء الحق على بقائها لاسباب عدة . وعلى كل حال فان الجماعة الآن تنتظر موعد اجراء الانتخابات ومن ثم انتقال الحكم الى حكومة مدنية ، وهي الى جانب هذا سائرة في خططها واهدافها بثبات وقوة حتى غدا مركزها ممتازا مؤثرا بين جموع الشعب الباكستاني

ما خطة الجماعة وبرنامجها ؟

اتخذت الجماعة لتحقيق غايتها برنامجا شاملا يتضمن أربعة اجزاء :

١ — تطهير الافكار وتعهدها بالدرس والتنمية ، وذلك عن طريق تجليه الاسلام الصحيح للناس بعد ان تزيح ما قد تغشاه من جمود ، وعن طريق نقد علوم الغرب وفنونه ونظمه وبعد ذلك توضح الجماعة للعالم كيف تطبق مبادىء الاسلام على المسائل والشؤون الحاضرة لكي يقوم في الارض نظام صالح للمدنية والاجتماع .

٢ — استخراج الافراد الصالحين وتجنيدهم في سلك نظام واحد وتربيتهم والاستفادة من جهودهم للاصلاح واستعدادهم للقيام بكل تضحية بأموالهم واوقاتهم وجهودهم .

ومع ان عضوية الجماعة مفتوحة للجميع الا انه يجب على كل من يسعى اليها ان يظهر — من خلال مدة تجريبية طويلة — استيعابه لاهداف الجماعة وغايتها واساليب عملها ووسائلها وبرنامجها ويتفق معها ، ويلتزم بما يطلبه الاسلام في حياته اليومية .

وبعد الانضمام للجماعة يجب ان يغير العضو حياته الشخصية بحيث تكون اسلامية كاملة ، كما تأمل منه الجماعة ان يصرف كل ساعات يقظته في مواصلة جهاده لارساء قواعد نمط الحياة الاسلامية .

واذا اراد انسان ما الاكتفاء بالتأييد دون تحمل اعباء العضوية فانه ينضم الى فئة — انصار الجماعة — وتحيطه الجماعة بالعناية الكافية .

وللمرأة المؤمنة دورها في الجماعة الاسلامية فهناك الكثيرات عضوات فيها ، ومتطلبات عضوية الجماعة للنساء هي نفس متطلبات عضوية الرجال .

ودرجة العضو — ذكرا كان او انثى — لا يقرره مركزه الاجتماعي في الحياة ولا ثقافته الدنيوية ، ولكنها تتناسب ودرجة امتثاله لاوامر الله وعلو منزلته في فهم الاسلام وتنظيمه لامور حياته الخاصة لتتفق مع الاسلام

٢ — مرحلة التربية والاعداد :

بدات هذه الفترة في ٢٦—٨—١٩٤١ بعد ان تحقق مولانا المودودي رحمه الله تعالى من الحاجة الى جهود جماعية للوصول الى وجود عملي لمنهج الحياة الاسلامية ، راى ان الوقت قد حان لينخرط الذين تأثروا بالدعوة الاسلامية الخالصة في المرحلة الاولى في سلك واحد ، فاجتمع في التاريخ المذكور على دعوة مولانا المودودي رحمه الله تعالى خمسة وسبعون رجلا في مدينة لاهور ، واعلنوا عن تأسيس الجماعة الاسلامية وانتخبوا مولانا ابا الاعلى المودودي أميرا لها .

شرعت الجماعة في مهمتها بتعميم الدعوة ونشر الفكر الاسلامي بين جميع فئات المسلمين في القارة الهندية ، وكان جل اهتمامها في مرحلة التربية هذه على امور ثلاثة هي :

أ — التبليغ

ب — المحافظة على نظام الجماعة

ج — حرية النقد في داخل الجماعة وخارجها .

ولقد استجاب لها عدد كبير حتى بلغ انصارها ٦٢٥ رجلا .

٣ — مرحلة الكفاح والنضال

بدات هذه المرحلة مع انقسام القارة الهندية الى الباكستان والهند في عام ١٩٤٧ ، وبدأت الجماعة في

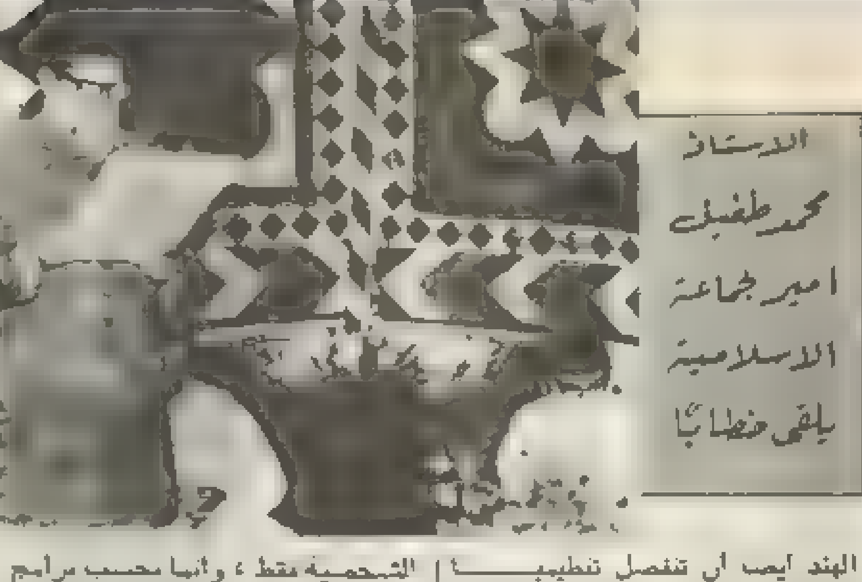

الاستاذ محمد طفيل امير جماعة الاسلامية يلقي خطابا

الهند ايجب ان تنفصل تنظيميا ولمصلحتها ذاتيا عن اختها في الباكستان ، فانتخبت ان الليث الاصلاحي اميرا لها .

وفي الباكستان وسعت الجماعة عملها وضاعفته وقوته بعد ان اتضح لها ان الذين وضعوا على دفة الحكم في باكستان ليس لديهم اية نية في تطبيق الشريعة الاسلامية وهو الهدف الذى قامت الباكستان من اجله ، فاصطدمت الجماعة مع هؤلاء المجرمين مدة ثماني سنوات ، حتى ومقدار قدرته في تسيير الحركة ، ودرجة استعداده للتضحية بماله وثكانه وجهده ووقته لتحقيق اغراضها . ولا يوجد عضو مهما علت مكانته وحتى امير الجماعة غير خاضع للنقد . ولكنه نقد اسلامي حكيم . ولقد ابعد هذا اي خطر لدخول اية طبقة تتميز بثرائها او بعوامل اخرى ، الامر الذي جنب صفوف الجماعة اي انقسام .

هذا وتركز الجماعة تركيزا خاصا على التربية الروحية والخلقية لاعضائها وانصارها .

٣ ــ السعي في الاصلاح الاجتماعي

وهو يشمل اصلاح المجتمع بقدر طاقة الجماعة . فينقسم اعضاء الجماعة وانصارها الى مختلف قطاعات المجتمع حسب كفاءاتهم ومواهبهم ، ويعطى كل منهم من العمل ما يلائمه في جميع الميادين الاجتماعية والفكرية والادبية وغيرها ولكنهم جميعا يسيرون نحو هدف واحد ، هو القضاء على الفوضى الفكرية والعملية والخلقية في الامة ، ونشر الاسلام الصحيح بينها .

والجماعة لا تقوم بهذا كله بالوعظ والارشاد والنشر والمحادثات الشخصية فقط ، وانما بحسب برامج انشائية مرتبة منظمة .

وبالنسبة الى العمال فان الجماعة لا تكتفي بالوعظ والارشاد وانما بدأت بتنظيم جديد لهم على اساس الفكرة الاسلامية الخالصة يهدف الى اقامة العدل الاجتماعي والحصول على الحقوق المشروعة بعيدا عن الصراع الطبقي . والعمال الذين يسيرون في طريق الجماعة هذا لا ينظرون الى حقوقهم فقط بل الى واجباتهم بامانة واخلاص .

٤ ــ اصلاح الحكم والادارة :

اذ انه لا يمكن ان ينجح تدبير من التدابير في اصلاح مفاسد الحياة الحاضرة ما دامت لا تبذل المساعي لاصلاح نظام الحكم والادارة مع المساعي الاصلاحية الاخرى . فان الفساد الذي تتغلغل آثاره بسبب على الثقافة والقانون والادارة والمال ولا يمكن ان يزيله الاعتماد على الوعظ والارشاد والدعوة فقط ، فلا بد من ان تبذل مساعي مباشرة في ازاحة الفساد عن منصة القيادة والسلطة واحلال الصلاح مكانه ومن البديهي انه اذا كان زمام الامور والسلطة في ايدي الصالحين فانهم يحدثون في اعوام قليلة من التغيرات الهائلة ما لا يمكن ان تأتي به الجهود غير السياسية في مدة قرن كامل .

الجماعة الاسلامية والعالم :

في ميدان السياسة الخارجية فانها تمثل اقرب الاواصر وانشد اخوة مع كل بلد مسلم طبقا لتعاليم الاسلام مؤكدة ضرورة وحدة المؤمنين وتماسكهم .

وبالنسبة الى المعسكرين الغربي والشرقي فان الجماعة تختلف معهما كل الاختلاف على حد سواء منطلقة بذلك من موقفها الاسلامي الاصيل ومن مؤامرات الشرق والغرب على المسلمين سرا وعلانية .

والجماعة الاسلامية لا تقصر تطلعها على الباكستان فقط ، بل انها تتطلع الى ايجاد نظام اسلامي يشمل العالم باسره تحكمه الشريعة الاسلامية الخالدة وان خلاصة دستورها يدعو جميع المسلمين ليطيعوا الله ورسله ، وليبتعدوا عن الشرك والنفاق وكل ما لا يرضى عنه الله ، ولينحوا من مراكز القيادة والسلطة كل اولئك الذين يعرضون عن اوامر الله ، ويتركون منهج الاسلام في الحياة ، ويستبدلونهم مؤمنين اتقياء .

شعب الجماعة في مركزها العام :

وحتى تستطيع الجماعة القيام باعمالها الجسيمة التي رأينا ، كان لابد لها من الاعتماد على جهاز مخلص منظم دقيق شامل ، لذلك نرى مركز الجماعة العام في لاهور يشتمل على :

- ــ شعبة التنظيم والادارة
- ــ شعبة بيت المال
- ــ شعبة الخدمات الاجتماعية
- ــ شعبة النشر والاعلام
- ــ شعبة الشؤون العمالية
- ــ شعبة التربية
- ــ شعبة المدارس والمعاهد ومكافحة الامية
- ــ دار العروبة للدعوة الاسلامية
- ــ دار الترجمة الانكليزية
- ــ دار الترجمة السمالية
- ــ شعبة الشؤون البرلمانية
- ــ شعبة الانتخابات
- ــ قسم الاخوات المسلمات

واخيرا وبعد هذا العرض الوجيز يدرك الانسان المنصف بوضوح ان الجماعة الاسلامية ذات نطاق واسع وقوي في العالم كله تتميز بالديناميكية والتنظيم والاخلاص قيادة وافرادا وتتمتع بتأييد كبير من المسلمين داخل باكستان وعلى مستوى العالم الاسلامي جميعا نقل كتبها المترجمة الى اكثر اللغات التي يمكن ان يفهمها المسلمون . كل ذلك يشكل ضمانا كافيا لفوزها في المستقبل باذن الله تعالى .

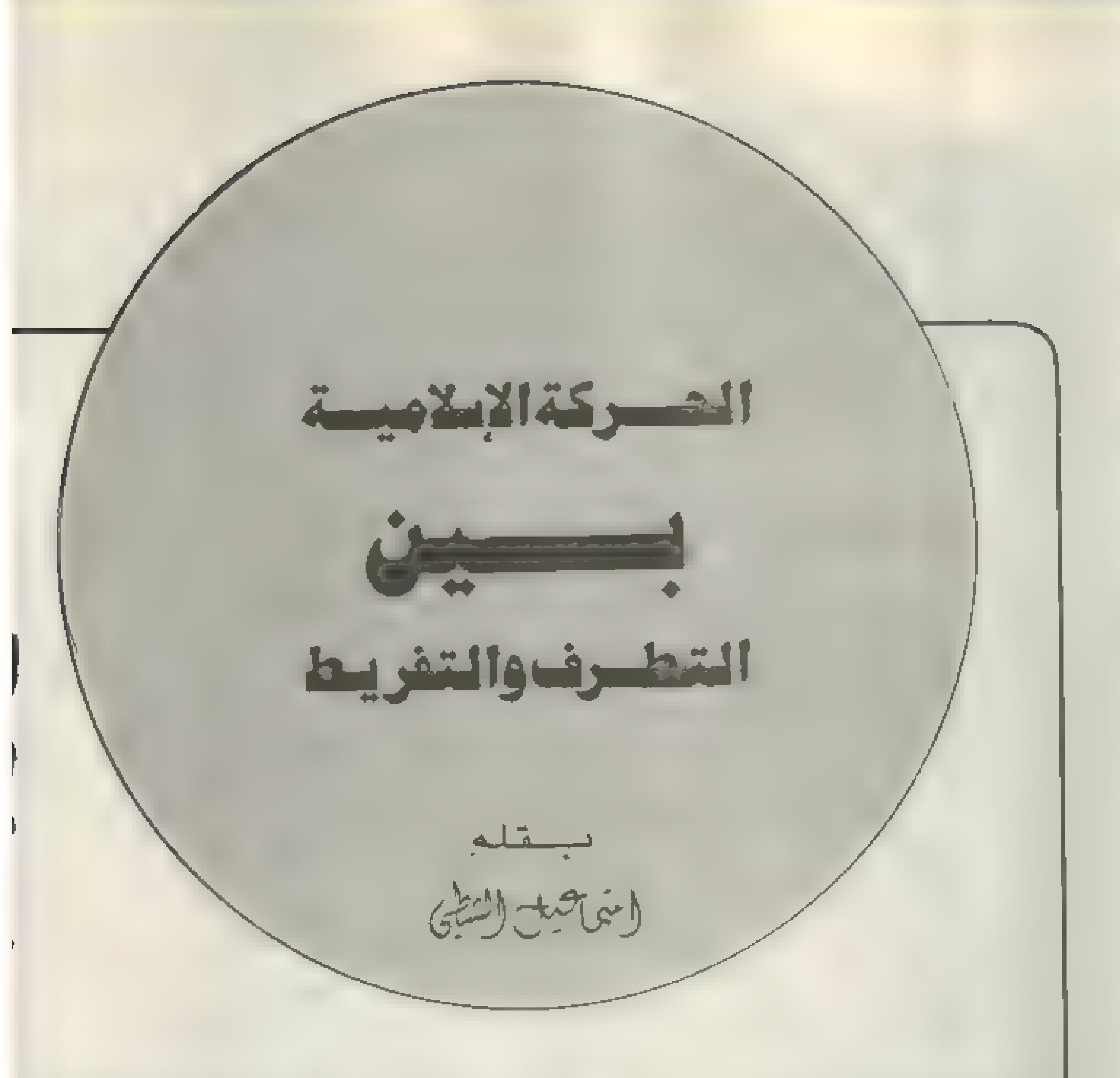

● التطرف والتفريط ليسا حديثا عهد بالحركة الإسلامية .. فهما كالدمامل والبثور تشوهان وجه الحركة الوضاء .. وتظهران في فترات متباينة في التاريخ .. وأجواؤها الاضطرابات والفتن .. وأول عهدهما بالدعوة الإسلامية عهد تلك الاضطرابات التي ثارت بعد مقتل الخليفة الإمام عثمان بن عفان وتلك الفتن التي صاحبت الشهيد علي بن أبي طالب .

تطرف فئات كالخوارج .. وغلو فئات كالرافضة . وتفريط فئات كالمرجئة . واليوم .. في عصرنا المجنون .. المليء بعواصف الفتن . في قرننا العشرين .. ظهرت مجموعات مختلفة تتجاذبها طرفي التطرف والتفريط .. حيث الأجواء ملائمة جدا لظهور تلك الدمامل من جديد .. غلو وتهور .. تمزق وشتات .. خصومات ونزاع .

أمام كل هذا تقف تلك المجموعات عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة .. وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين .. اثنتان وسبعون في النار .. وواحدة في الجنة » (صحيح) .. وهنا كل مجموعة تستدل بأنها هي الواحدة والبقية هم الاثنتان والسبعون .. إنها هي الفرقة الفرقة الناجية .

ونحن أمام تلك الظواهر الموبوءة .. سنستعرض نماذج لتلك الجماعات التي تعمل في الساحة اليوم .. سنتحدث عن مناهجها الفكرية وأساليبها الحركية .. ونتناولها بشيء متواضع من التحليل .

المتطرفون :

وهم يتفاوتون في تطرفهم بدرجات مختلفة من فرق [illegible] على الحق

مصطفى شكري

زعيم جماعة المسلمين

الامام الهضيبي

.. ويرى غيره على الباطل .. يرى أن مجموعته هي جماعة المسلمين ، وبقية الخلق كفار ضلال .. ومنهم من يرى أن ما عليه هو الحق النقي الواضح .. وان حركته على منهاج النبوة .. ويرى في الاخرين الخلط واللبس والغبش .. وان حركة غيره سذاجة وملوية ..

وآخرون اسقطوا بعض المذاهب الكلامية من خضم الخلافات التراثية .. وجعلوها العقيدة التي يفاصل عليها الخلق .. فمن كان عليها فهو من الفرقة الناجية .. ومن كان على خلافها فهو ضال زائغ عن الحق .. وهناك من كفر بالجاهلية الحديثة وجميع منجزاتها . كفر بأساليب الحياة ومظاهر المدنية والتكنولوجيا الحديثة .. بل كفر بالعصر كله .. واعتبره عصر آخر الزمان .. آخر أيام الانسان .. زمن ظهور الدجال والمهدي والمسيح .. ودعا الى نبذ المدن والهروب الى الصحراء .. والى شعب من الشعاب للعض على شجرة ..

مجموعة شكري :

وهي تمثل الصورة الاولى من التطرف .. أولئك الذين يعتبرون أنفسهم جماعة المسلمين ولا يعدون سواهم في الاسلام .. كان أميرهم شكري مصطفى عبدالعال غفر الله له .. كان شابا في منتصف الثلاثينات .. مهندس زراعي .. خريج جامعة أسيوط .. متزوج وابنه الاول يحيى .. بدأ اعتناقه الاسلامي داخل صفوف الاخوان المسلمين .. دخل السجن مع من دخل .. وأمام موقف المهزومين والضعفاء تطرف شكري في آرائه .. ساعده على ذلك حدة في طبعه وفوران عصبه .. كما ساعده على ذلك الرفض المطلق لجميع شباب الاخوان لمنهجه الفكري في فهم الاسلام .. لم يوافقه سوى أشخاص معدودون في السجن .. لا يتجاوزون عدد أصابع اليد الواحدة .. وأبرز من كان معه الشيخ علي اسماعيل — شقيق الشهيد عبدالفتاح اسماعيل رحمه الله عليهما — الذي تراجع فيما بعد .. بل ان علي اسماعيل — كما كان يقول — انه هو أول من بذر بذرة هذه الافكار لدى شكري .. زاد من اصرار شكري على الصمود عدة أمور :

١ — المواقف المتردية لبعض الاسلاميين المعتقلين التي تمثلت في تأييدات لعبدالناصر .. وبرقيات تكتب بالدماء التي ستخرج من شرايينهم .. تأييدات تحوي عبارات صريحة الضلال كالكفر بمبادىء الجماعات الاسلامية والايمان بمبادىء عبدالناصر !

٢ — مجموعة النصوص التي تحث القلة على الصمود أمام الكثرة .. وتبين أن أهل الحق دائما قلة .. وأن الجماهير تستنكر دعوة أهل الحق .. مع الحرب الضارية التي شنها المهزومون على شكري .. وهذا ما أوجد ردة فعل عنيفة لدى شكري .

٣ الجو الارهابي المكفهر الذي كان يخيم على أروقة السجون .. والجو المغلق الملتهب بالاحتكاك المستمر .. والخصومة المتداعية ..

٤ — تبني ادارة السجن الحرب على شكري والآخرين الذين ثبتوا .. فقد كانت ادارة السجن تضع هؤلاء في زنازين فردية .. وتحرمهم من كثير الضروريات .. بل من العادات اليومية الحيوية .. وأحيانا تكدسهم في عنبر واحد ضيق لا يجد المرء فيه مكانا للنوم .

٥ — تعاون مجموعة من الاسلاميين المهزومين مع ادارة السجن في محاربة شكري والآخرين الذين ثبتوا ظنا في أن نصرة من ثبت وتحدد المواقف تحت اطار الانهزاميين .. كان التعاون على صورة التجسس وكتابة التقارير

"الحركة الاسلامية بين التطرف والتفريط"

.. يقول احد الصحافيين الذين دخلوا المعتقل مع الاسلاميين بسبب معارضتهم للنظام .. وتولى هذا الصحافي مهمة في ادارة عبدالناصر .. يقول لي هؤلاء النوع من الناس كانوا يسمون « حماصين » .. وكان يعجبني اولئك الناشئين ، وكنت امرح في « الحماصين » عندما اراهم يمشون في حاشيات الشاشتين بالمسارة الابية « يسقط المراهز ويحيى الهزير » .

كل هذه الظروف جعلت شكري يصنف كل من خاصمه واختلف معه تصنيفا واحدا وهو الكفر .. لم يستثني من ذلك احدا .. حتى المرشد حسن الهضيبي — رحمة الله عليه — الذي كان يمثل الابوة للجميع .. وحتى الاستاذ محمد قطب الذي كان يمثل السمت والوقار والاعتدال .

والحقيقة التي لا بد من قولها ان شكري لم يكن ضحل الثقافة الاسلامية .. ولم يكن قليل الاطلاع كما اشاع عنه خصومه .. كان يحفظ اجزاء كبيرة من القران .. وكان ملما باللغة العربية .. لقد كان شاعرا مجيدا .. تطرفه دفعه لتقليب كتب العقيدة والكلام .. ومطالعة كتب التفسير والحديث . والاستفادة من اسلوب المجادلات الكلامية في دحض الحجج وتأييد الافكار بالادلة والنصوص .. كما انه خريج جامعي ذو تخصص علمي تكنولوجي .. واذكر انه كان يحفظ ادلته كلها بالنص .. ويرجعك الى الصفحات وارقامها احيانا .

ومع هذا لا بد من تقرير حقيقة .. وهي ان سعة الاطلاع على العلوم الاسلامية لا تكفي ان ترفع المرء الى رتبة الاجتهاد .. فالمجتهد لا بد ان يتلقى اساسيات الاجتهاد بصورة اكاديمية منسقة مرتبة على ايدي شيوخ الاختصاص .. مع اعتبار سعة الاطلاع احد اهم اساسيات الاجتهاد **.. هذا ما درجت عليه الامة منذ ان كان كل مسجد وجامع يمثل جامعة اكاديمية .. خلاصة القول : لقد كان شكري — رحمه الله وغفر له — يمثل العصبية في المزاج والتفكير .. ويمثل الاندفاع في التطرف بصورة تتلاشى معها كل محاولات التهدئة والايقاف .**

اصول التطرف عندهم :

ان النتائج التي توصل اليها شكري خلال الظروف السالفة التي مر بها في السجن .. وخلال الحوادث والملابسات التي توالت مكابدتها وقسوتها عليه .. هذه النتائج كانت تصطدم في كثير من الاحيان مع منهج اهل السنة والجماعة .. مع الاصول التي اتفق عليها السلف في استنباط الاحكام .. فاضطر شكري الى تبديل علم الاصول بصورة لا تصطدم مع منهجه .. وخطأ جمهور الاصوليين في كثير من قواعدهم التي قعدوها على مر السنين كمفاتيح لاستنباط الاحكام من ناحية .. ومن ناحية اخرى كضوابط شرعية احترازا من الفوضى في الفهم .. والتخبط في الاستنباط .. وسنتحدث عن بعض ابرز ملامح التبديل عند شكري

> سعة الاطلاع على العلوم الاسلامية لا تكفي ان ترفع المرء الى رتبة الاجتهاد

مصادر التشريع :

مصادر التشريع عند شكري هي القران والسنة فقط دون اعتبار الاجماع والقياس .. ناهيك عن المصالح المرسلة والعرف والاستحسان والاستصحاب وغيرها .. فبالرغم من ان اهل السنة تكلموا في الاجماع الا انهم متفقون على ان هناك امور اقرت بالاجماع . كجمع القران وتشكيله .. ان خلافة الخلفاء الاربعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافته كقتال مانعي الزكاة .. كاجماعهم على نبوة راشدة مهدية .. اما القياس بتعريفه الدقيق فلا يوجد من اهل السنة من لم يأخذ به بالرغم من نقاشاتهم الكثيرة حوله .

وعندما يتخذ شكري القران والسنة مصدر التشريع فانه لا يلتزم فهم الصحابة ومن بعدهم .. ولا يحدد فهمه بحدود اختلافاتهم .. فهو قد يعطي فهما جديدا للنص لم يقل به احد من اهل السنة والجماعة . بل قد يتصادم فهمه مع فهم احد الصحابة فيرد قول الصحابي بعنف شديد .. فهو يعتبر الصحابة رجال وهو من الرجال .

الحقيقة التي علينا ان نعيها ان فهم الكتاب والسنة ليس عملية مطلقة بلا قيود ولا ضوابط .. بل ان هناك ضابطا اساسيا وهو اعتبار فهم الصحابة والتابعين .. لانهم اعلم باللغة التي نزل بها القران .. كما انهم صاحبوا المشاهد التي نزلت بها النصوص .. وتدربوا على فهمها والاستنباط منها وهم بين ظهراني الرسول — صلى الله عليه وسلم .

قوة الادلة في الثبوت والدلالة :

عدم التفريق بين الدليل القطعي الثبوت القطعي الدلالة .. وبين الدليل الظني الثبوت الظني الدلالة .. فالاول

مجمع على ثبوته وفهمه كل اهل السنة والجماعة .. وهو معلوم من الدين بالضرورة .. ومنكره كافر .. اما الثاني فيتفاوت اهل السنة في قبوله كل حسب توثقه للرجال .. وكل حسب فهمه للنص وشكري يكفر كل من انكر دليلا .. ولا يتسامح في الاختلاف معه في فهم دلالة النص .. فهو يعتبر فهمه قطعيا .

الاركان العشرة :

بناء على النقطة السابقة فهو لا يفرق بين الاركان والواجبات .. فالاركان هي اعمدة الدين وهي خمسة اجمعت عليها الامة اجماعا قطعيا متواترا .. وهي من المعلوم من الدين بالضرورة .. فهي الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج .. يضيف هو عليها خمسة اخرى لتصبح عشرة اركان .. وهي السمع والطاعة ولزوم الجماعة والهجرة والجهاد .. وهي عنده الحد الادنى للحكم بالاسلام من فرط بواحدة خرج من الملة .. ويستدل على هذا بالحديث الذي امر الله فيه يحيى بن زكريا بخمس كلمات يأمر بهن بني اسرائيل وهي الاخلاص العبادة والصلاة والصيام والصدقة والذكر فيجب رسول الله صلى الله عليه وسلم «وانا آمركم بخمس امرني الله بهن . الجماعة .. والسمع .. والطاعة .. والهجرة .. والجهاد في سبيل الله » (صحيح) .

في هذا الامر يبدو جليا مخالفته لاهل السنة والجماعة .. فالخمسة الاولى اركان يقوم عليها الدين .. بينما الخمسة الاخرى واجبات شددت عليها النصوص .

الاحكام التكليفية :

يقسم الاحكام التكليفية الى نوعين اثنين « حلال » وتحريم « حرام » .. فهو لا يعترف بالاستحباب والكراهة .. ولذلك يعتبر كل من خالف نصا فقد ارتكب حراما .. وكل من ارتكب حراما ولم يتب فقد كفر .. فالتوبة من مخالفة النص لازمة عنده للخروج من الكفر والدخول في الاسلام من جديد

فهم الكتاب والسنة ليس عملية مطلقة بلا قيود ولا ضوابط

الكافر والفاسق :

يرى شكري ان الكافر والفاسق والظالم والخاطيء وكل الفاظ المعصية والخروج عن المنهج تعني الكفر ولا يصح عند شكري ان يكون المرء فاسقا ومسلما في آن واحد .. فالفاسق كافر ينقض المسلم فعندما نرد كلمة فاسقين وظالمين وخاطئين فهي تعني الكفر .. امام هذه النقطة التي يخالف فيها شكري اهل السنة والجماعة يرتبك عند النصوص التي يصف الانبياء انفسهم بالظلم حينا وبالخطأ حينا كما قال آدم وزوجه لربهما **« ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الظالمين »** وقول يونس **« اني كنت من الظالمين »** من ثم فان شكري يضطر احيانا لردود غريبة من جراء انه لا يراجع [illegible] فهو يعتبر ان كل من [illegible] ويعتبر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وقد سمع احدهم يقول « النبي » اعتبره مشركا ما لم يتب .. وعندما ووجه بقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم « افلح وابيه ان صدق » (صحيح مسلم) فالرسول صلى الله عليه وسلم يحلف بأب الرجل [illegible] اضطر شكري ان يعتبر كلمة « وابيه » مصحفة [illegible] عن كلمة « والله » خاصة وان [illegible] ساخرا .

قاعدة الاسماء والمسميات :

هذه قاعدة اساسية عند شكري وعليها اعتمد في تكفير من خالفه وخاصمه تقول هذه القاعدة ان الاسماء جزء من التشريع .. تعرف لحاكم التشريع وهو الله سبحانه .. وهي حكم انزله الله سبحانه وعلمه آدم .. فلا يجوز تبديل المسميات الى اسماء اخرى . ومن حولها الى اسماء اخرى فقد غير حكم الله وبدله .. ومن غير وبدل حكم الله فقد حكم بغير ما انزل الله . ومن حكم بغير ما انزل الله فهو كافر بنص القرآن .. فعلى سبيل المثال . الله سبحانه اطلق على اداة الكتابة القلم .. فمن اطلق على اداة الكتابة اسما لمسمى آخر .. كتسميتها ابرة ـ فانه يكون غير حكم الله فكفر .. اذ هذا الذي بدل اسمه عند الله كافر .. فاذا اطلقت عليه فاسق مسلم فقد بدلت حكم الله فكفرت .. واذا اعتبر رجل آخر مسلما فهو كافر .. وهكذا تمضي المتوالية الهندسية .

● الحديث سيطول بنا اذا تناولنا أصول التطرف .. ولكنها واضحة وضوحا ساطعا انها تخالف ما عليه اهل السنة والجماعة .. فنكتفي بهذا القدر ونرجيء الحديث حول المنهج الحركي .. واوجه التشابه مع الخوارج .. والحكم على هذه الفئة وغيرها الى حلقة مقبلة ان شاء الله .

فضيحه ماليـة فـي الفـاتيكان

حتى الرهبان والقساوسه بدأت تغرهم الحياة الدنيا . فالفاتيكان الان يتكتم فضيحة مالية بدأت تتفاعل منذ خمس سنوات . عندما بين من تحقيق خاص أجراه عدد من رؤساء المؤسسات الكاثوليكيه في خمس ولايات أمريكيـة . وفي مقدمتهم الكاردينال جون كرول ، اسقف ولايه فيلادلفيا ، متورطون بشكل أو بآخر في أمور تتعلق بتداول مبلغ قدره عشرون مليون دولار من أموال الكنيسه .

ويبذل جهد الفاتيكان الآن للحيلولة دون انفجار الفضيحه وطرحها أمام المحاكم المدنيه والقضائيه .

وتبين من التحقيق انه تم التصرف بالمبلغ وهو من أموال الهبات والتبرعات للكنيسة ، وذلك في عمليات تجارية وتهرب من دفع الضرائب .

وأكد التقرير الذي أصدرته لجنة التحقيق الثانويه أن عدداً من رهبان مؤسسه « الآباء البوليسيين » يعيشون حياة مترفه وابتعدوا كثيراً عن حياة التقشف والزهد التي أمر بها السيد المسيح .

والجدير بالذكر ان رهبنة الآباء البوليسيين — نسبة الى القديس بولس — لها فروع في لبنان ، ولها مطبعة كبيرة وعدة مؤسسات استثمارية هناك .

الوطن العربي — العدد ١٣٦

رسالة مفتوحة لبريجينيف للافراج عن المسجونين

لندن — رويتر . وجهت منظمة العفو الدولية نداء الى الرئيس السوفيتي ليونيد بريجينيف للافراج عن المسجونين بسبب معتقداتهم في الاتحاد السوفيتي ، ولوضع حد لاساءة استخدام الطب العقلي لاغراض سياسية .

ووصفت المنظمة التي حصلت على جائزة نوبل للسلام سنه ١٩٧٧ لعملها من أجل السجناء السياسيين في أنحاء العالم انه ليس لها علم بحالة واحده برأت فيها محكمة سوفيتية متهما سياسيا أو دينيا .

واوردت بشكل مفصل في رسالتها الى الرئيس بريجنيف ما وصفته بأنه مضايقات الاتحاد السوفياتي للعاملين في مجالات حقوق الانسان والمؤمنين دينيا وغيرهم وسجنه لهم واساءته اليهم .

نصـراني ويـهودية

من بين الاسرار التي يرويها كتاب (التاريخ الموحد لاسرائيل) من تأليف كيسي يهوشع . انه بينما كان الحمراء السوفييت يعقدون اجتماعهم الصحافي في بغداد ، انسحب قائد الحرب منير الرما نصراني والمستقل طائرته ، وعند نقطة متفق عليها في سماء الاردن تصدت له طائرات الميراج (الاسرائيليه) ووجهته الى مطار بير السبع في صحراء النقب . أما كيف تم ذلك ؟ فقد كانت المخابرات الاسرائيلية قد دفعت بفتاة (جميلة جدا) في طريق الطيار العراقي ، والتقيا في بغداد ثم في أمريكا ثم في أوروبا .. واخيرا استدرجته الى فلسطين المحتلة حيث رأى المطار الذي سيهبط فيه .

٢ — ٩ — ٧٩

ما أعذب الرضا بالقضاء

أحد الاخوة السوريين ، الذين أصابهم من عنت أعداء الله ، كتب الى أحد اخوته يقول

« نحن بخير حقيقي . ونعمة غامرة ، مع الاخوة والأهل والأصحاب لا هم لنا الا هم المسلمين ، وانتنا لنحمده تعالى بما أكرمنا وبما أفاض علينا من رحمته ورعايته سابقه ، وبحكمته أنسي سنحلصاها ان شهاد بركات لم نكن نعرفها من قبل ، ولم نكن نحسبها كما ان المتاعب والمشكلات أهون ما تكون حين تقع . ولا ضرورة للخوف منها قبل نزولها ، وما أعذب الرضى بالقضاء والقدر » .

حلال لها حرام على غيرها

● قالت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة " « من الطبيعي أن لا نكون مسرورين في حال قيام باكستان بتجربة القنابل النووية ، لانا نعتقد ان ذلك تطور غير صحي » . من لقاء اجرته معها مجلة « الوطن العربي » في عددها ١٣٦ .

ــ الطريف ان انديرا غاندي نفسها تقول ــ بعد اسطر قليلة من كلامها السابق : « لا نرى أن معنى كان للمنطق الذي يسمح للدول الغربية والدول الكبرى بامتلاك القنابل النووية في حين يحرم على الهند اجراء تجارب في هذا المجال ، لذلك ، لم نوقع على معاهدة حظر الاسلحة النووية » !

فما جعلته « غاندي » حراما على باكستان .. جعلته حلالا للهند .

اليابانية تحن للبيت

● صحيفة « ميتشي للاخبار » اليابانية اليومية التي تعتبر من أهم صحف الصباح واكثرها توزيعا نشرت مطلع حول الدراسات المتعلقة بمراة اليابانية قالت فيه : أن الراى الثابت القائل . « على المراة أن تبقى في البيت » موجود في أعماق جذور مجتمعنا وتربيتنا الاجتماعية ، ولا يمكن ان يتغير ذلك كما يتصور البعض ، لان مكان المراة الطبيعي هو البيت » .

الشرق الأوسط ٢٩ ــ ٩ ــ ٧٩

ــ « فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله» ٣٠ الروم

لقطات صغيرة

ضم الجولان رسميا !

● قال احد اعضاء الكنيست ان اكثر من ٤٠٠ درزي في هضبة الجولان ، تقدموا بطلبات الى السلطات المختصة للحصول على هويه « اسرائيلية » ، كما طالبوا بالاعلان رسميا عن ضم هضبة الجولان الى « اسرائيل » .

اذاعة العدو ٢١ ــ ١١ ــ ٩٩
١٢ ــ ١٠ ــ ٧٩

اعتقال مسلمين في الهند

● اعتقلت السلطات الهندية مجموعة جديدة من اعضاء الجماعة الاسلامية في الهند تضم ٧٢٠ مسلما ، اثر احتجاج الجماعة الاسلامية على تصرفات المسؤولين الهنود تجاه الاقليات الدينية في الهند .

٢١ ــ ١١ ــ ٩٩

عبدالكريم مطيع

● حسن الغضباني ، أحد رجال الحركة الاسلامية في تونس ، طالب الحكومة المغربية بالسماح للاستاذ عبدالكريم مطيع رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية بالعودة الى المغرب .

الوطن ١٦ ــ ١١ ــ ٩٩
٧ ــ ١٠ ــ ٧٩

نصارى امريكا يسحبون دعوتهم

● مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية في أميركا سحب دعوته الموجهة لعرفات لزيارة الولايات المتحدة بسبب رفض منظمة التحرير لمقترحات السلام ، وذكر ان الدعوة لن توجه مرة اخرى الا اذا اوقفت المنظمة اعمال العنف ضد دولة العدو .

صوت امريكا ٢١ ــ ١١ ــ ٩٩
١٢ ــ ١٠ ــ ٧٩

وزير الاعلام عرفه عليه

● أكد « أبو مازن » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان لقاءه مع السفير الامريكي في دمشق ، كان صدفه وبحمل تكريم لجيسي جاكسون وان الذي عرفه عليه هو احمد اسكندر وزير الاعلام السوري .

الراي العام ٢٢ ــ ١١ ــ ٩٩
١٢ ــ ١٠ ــ ٧٩

في الجريمة اكثر من الحرب

● ذكر في احصائية نشرتها « اخبار اليوم » القاهرية ، ان مصر فقدت بسبب الجريمة ثلاثة اضعاف ما فقدته في الحروب ، رغم تقارب الزمن نسبيا . فقد قتل تسعون الفا بسبب الجرائم على امتداد ٤٠ عاما، واستشهد ثلاثون الفا في الحروب التي خاضتها مصر طوال الثلاثين سنة الماضية .

القبس ١٦ ــ ١١ ــ ٩٩
٧ ــ ١٠ ــ ٧٩

محمد الحسيني

● صدر كتاب « تناقض تحار فيه العيون وتطابق يسر به المؤمنون » وهو مجموعة مقالات وابحاث كتبها فقيد الدعوة والفكر الاسلامي الاستاذ « محمد الحسيني » رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامي » رحمه الله .

حبر على ورق

قال (اينياس دال) مندوب وكالة الصحافة الفرنسية معلقا على الاجراءات الحكومية الاخيرة لامتصاص النقمة الشعبية في احد ميادين المواجهة :

« هذه الاجراءات التي رددت صداها الصحف ، لم تسفر حتى الان الا عن ردود فعل قليلة ، فقد استقبلها الشعب متشككا ، بل انهم لم ينظروا جديا الى الاجراءات التي اتخذت .

وجاء هذا واضحا في ما نشرته احدى الصحف التي لم تتردد في القول بان (نظام الحكم نظر منذ بضعة ايام بالمقلوب ، وان القاء القبض على ٥٠ من صغار الموظفين ليس شيئا مرضيا) .

وتخشى الصحيفة ان يقتصر المسؤولون على اعلان قرارات تظل حبرا على ورق والقاء المسؤولية على صغار الموظفين ، وقالت : ان الوقت قد حان لمساءلة بعض الاشخاص عن مصادر ثرواتهم .

ويضيف مندوب وكالة الصحافة الفرنسية قائلا : « ويبدو السخط واضحا لدى كل طوائف الشعب في (ذاك البلد) . وتلاحظ الدوائر الدبلوماسية ان حماسة الاخوان المسلمين نجحت في بلورة الاستياء الذي يشعر به رجل الشارع في (ذاك البلد) » .

الشرق الاوسط
١٥ — ١١ — ٩٩
٦ — ١٠ — ٧٩

تركيا بحاجة الى قائد جديد

● قالت صحيفة « بيزنس ديلي » اللندنية : ان تركيا بحاجة الى قائد جديد ، يكون قادرا على اعطاء البلاد شعورا حيا بالهوية الوطنية .

واضافت : ان القوى الرئيسية التركية وهي القوات المسلحة وحزب العدالة برئاسة ديميريل وحزب الشعب الجمهوري برئاسة بولنت اجاويد ، قد حكمت البلاد لاكثر من عشر سنوات خلت ، ومع ذلك لم تقدم شيئا جديدا لتركيا .

(الوكالات ٢٥ — ١١ — ٧٩)
١٦ — ١٠ — ٧٩

— وهل يكون هذا القائد الجديد الا رجلا ملتزما بالاسلام ، يعيد لتركيا مجدها الذي شهدته في ظل دين الله ؟ وهل هناك من يحمل هذه الصفة اليوم في تركيا غير قائد الحركة الاسلامية البرفسور نجم الدين اربكان ؟

لقطات صغيرة

المراة العربية تقلد الشرقية

● قالت سيدة كويتية عائدة من الولايات المتحدة ان تغيرا كبيرا طرأ على حياة المراة الامريكية ، فقد اصبحت اكثر التصاقا ببيتها واسرتها ، واصبحت تقلد المراة الشرقية في المسلك والملبس ، لان في ذلك وحده تكمن استعادة السعادة والانسانية .

وتقول سيدة اخرى عادت من بريطانيا ان الحجاب بدأ ينتشر بين البريطانيات ، واصبح شيئا عاديا ان نلتقي في الطريق بفتيات انكليزيات في العشرين من العمر يلبسن الحجاب .

القبس ٢٤ — ١١ — ٩٩

تعاون اسلامي

● تم تخريج دفعة جديدة من الضباط الوافدين من الاردن والامارات في مدرسة سلاح الجو الباكستاني .

الوكالات ٢٤ — ١١ — ٩٩

— ترى اليس هذا خيرا من ارسالهم الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟!

عبدالسلام الندوي

● في فجر الثلاثين من شهر رمضان الماضي ، انتقل العالم الثبت الثقة الشيخ عبدالسلام القدوائي الندوي الى جوار ربه ، بعدما صام تسعة وعشرين يوما ، وتسحر كعادته لصوم غد ، ذلك الغد الذي لم يكتب الله ان يشرق في حياته .

الرائد ٨ — ١٠ — ٩٩
١ — ٩ — ٧٩

حيث يثوبون الى رشدهم

تقدم الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيللا بطلب للسماح لـه بالسفر الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج . علق احد رفاق بن بيللا السابقين على هذا قائلا : ان بن بيللا يبدو متحمسا من الناحية الدينية ويتحدث باندفاع ديني ملفت للنظر ، سواء من حيث ممارسة الشعائر الدينية أو من حيث التعمق بالفكر الاسلامي .

(الحوادث ٥ — ١٠ — ٧٩)

— سبحان الله . هكذا معظم الحكام المسلمين : اذا سحبت الكراسي من تحتهم .. ثابوا الى رشدهم ، وذكروا الاسلام بكل خير .

هل هي لعبة جديدة ضد الشبيبة الاسلامية؟

طالب الشيوعيون في المغرب باعادة التحقيق مع ابراهيم كمال واخوانه اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية بعد ان اكتشفوا ان المحاكمة ستظهر تفاهة التهم الملفقة لهم . واتبعوا مطالبهم هذه بالدعوة الى ايقاف المحاكمة ، ثم الغائها . وتتوقع الاوساط المطلعة في المغرب استجابة الحكومة المغربية لهذه المطالب ! .

خاص

فكروا !

● تم التوقيع في دمشق على اتفاقات مشتركة بين الحكومة السورية والولايات المتحدة الامريكية بشأن تمويل عدة مشاريع في سورية بقيمة ٤٧ر٥ مليون دولار .

الرضاعة

● أعلنت منظمة الصحة العالمية انها تقوم باعداد مجموعة قوانين صارمة ضد أية محاولة من شأنها تشجيع الاقبال على الحليب الصناعي والاستغناء عن حليب الام . ودعت المنظمة ، في ختام اجتماعات لها، الى حماية الرضاعة الطبيعية ، والوقوف ضد كل محاولة تستهدف استبدال ثدي الام باي مصدر اخر من مصادر الحليب .

الانباء ٢٣ — ١١ — ٩٩
١٤ — ١٠ — ٧٩

ياباني مسلم في الانتخابات

● « زين تاتسوؤو كيتازاكي » مسلم ياباني ، وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الجيل الثالث ، خاض الحملة الانتخابية التي جرت في اليابان اخيرا ودافع من قضية فلسطين ، وكان يبدأ كلماته الانتخابية بـ « السلام عليكم » .

القبس ٢٥ — ١١ — ٩٩
١٦ — ١٠ — ٧٩

منطق !

● كانت الولايات المتحدة قد قطعت مساعدة مالية سنوية تقدمها لباكستان وقدرها ٤٠ مليون دولار ، بحجة وجود اجراءات تشريعية تنص على « عدم تقديم مساعدات لاية دولة تستخدم التكنولوجيا النووية لاغراض عسكرية » .

كونا ٢٣ — ١١ — ٩٩
١٤ — ١٠ — ٧٩

لاقلال نسل المسلمين

● قامت احدى نقابات العمال العربية ، ممثلة برئيسها ، باستيراد ما يقارب العشرين الف علبة من حبوب منع الحمل بالتعاون مع منظمة (كير) الدولية والاتحاد اللوثري . ومن المعروف أن هذين الاتحادين يشعان للكنيسة . ليس هذا فحسب ، بل يقال ويشاع أن الذي تولى هذا الامر سيأخذ عن كل تركيب لولب لمنع الحمل مبلغا مقداره (٥) دنانير .. لجيبه الخاص .

العامل المسلم — العدد السادس

القضية الفلسطينية
في المذبح الدولي

سألني سياسي فلسطيني متقاعد وهو يبحث عن أوراقه المبعثرة الضائعة في أرشيف بداية عقد السبعينات :

هل تتذكر تلك الأوراق التي كان الرئيس المصري أنور السادات يطرحها منذ عام ١٩٧١ على الشعب المصري طيلة نصف عقد من الزمان ؟؟

فأجبته وأنا أجمع ذاكرتي وأركز على (ورقة أكتوبر ، والميثاق ، وأوراق دولة العلم والإيمان ، و... و... وأخيراً ورقة السلام ، أو أو الصلح بين مصر وحكومة العدو اليهودية) :

نعم ، وما الذي جعلك تبحث عن هذه الأوراق ؟

فأجابني وقد اتكأ على يده بسؤال جديد : هل نسيت ما كان يحكى عن علاقة هذه الأوراق بجهود الوسطاء الدوليين الذين كان كل منهم يسعى الى تطوير علاقة أمتنا مع العدو اليهودي درجة درجة .. وخطوة خطوة .. بحيث كان ما كان لمصر مع الدولة اليهودية المغتصبة في القدس والقاهرة وكامب ديفيد ؟؟

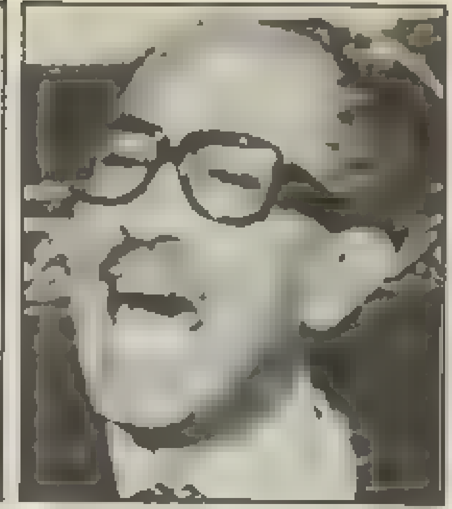

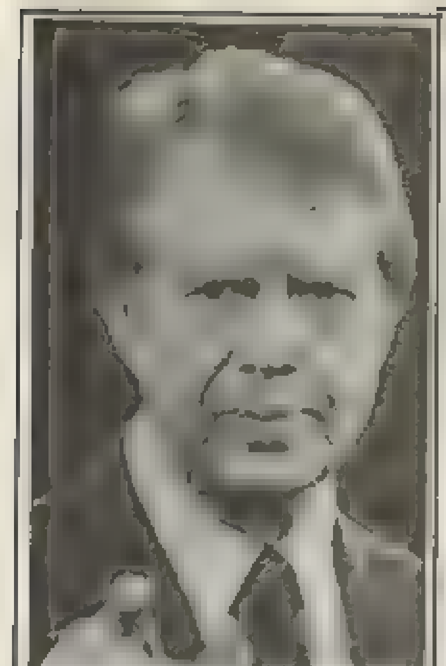

اجبت بغصة : نعم .. وهؤلاء الوسطاء يعودون اليوم بأزياء جديدة طوراً ، وغريبة طوراً آخر . فما كان يطرحه كيسنجر على مائدة الرئيس المصري .. هو نفسه تماما ما تطرحه البعوث الاميركية الاخرى سواء منها الرسمي او الشعبي .

واذا كانت الحرارة الديبلوماسية العالمية قد ارتفعت ابان توقيع معاهدات الخيانة بين السادات وحاخامات اسرائيل .. فان الحرارة نفسها عادت الى الارتفاع منذ شهرين على الاقل .. ولكنها هذه المرة مع الفلسطينيين ورجالات منظمة التحرير ومن يمثلها ، وقد تنبأ هنا بعض المراقبين الى ان الطبخة التي طبخها اليهودي كيسنجر هي نفسها التي تضعها الاطراف الدولية على موائد الفلسطينيين ، فالولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيين يتعمدون في هذه الايام الا يدعو ايه فرصة تدعو للحديث عن مستقبل العلاقة بين اليهود والفلسطينيين الا وادلوا بدلائهم كما يريدون .

ومن هنا فانه يحسن بالمراقب ان يضع الخطوط العريضة للسياسات التي تبدو في شكلها متزاحمة على الساحة الفلسطينية في الفترة الاخيرة :

الموقف الاميركي :

مما يلفت للنظر أن الرحلات المكوكية التي كان يقوم بها بين العواصم العربية واسرائيل ديبلوماسيون اميركيون رسميون (روجرز — كيسنجر — فانس — براون — شليسنجر) قد توقفت لبرهة ليستأنفها وفود من نوع آخر .. وفود يغلب عليها طابع الهيئات المدنية ، ومن تلك الوفود والتي حاول البيت الابيض ان يخفي صفتها الرسمية :

« وساطة الاب النصراني جيسي جاكسون — ووفد زنوج أميركا برئاسة القسيس جوزيف لويري والعملية التي قام بها أندرو يونغ سفير البيت الابيض الى هيئة الامم المتحدة الاسبق ، والتي اعقبها برحلة افريقية اسيوية فريدة من نوعها ليدعو كل من قطع علاقته باسرائيل ان يعيدها فوراً » .

وهنا يبدو ان الموقف الاميركي قد اخذ شكلين ، الشكل الرسمي المعلن — والشكل الشعبي المدعوم .. وقد يبدو لبعض السذج ان الشكلين مختلفين ، حيث ان تصريحات الرئيس كارتر مازالت تحافظ على نبرتها القديمة الساعية الى تقديم المصلحة اليهودية على كل اعتبار ، ولعل الاجدى هنا ذكر بعض التفصيل عن الشكلين :

١ — الشكل الرسمي للموقف الاميركي :

وهو ما عبر عنه قادة البيت الابيض ولخصه وزير الخارجية اليهودي موشي دايان عندما صرح لوكالات الانباء في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة حيث قال :

« ان الرئيس كارتر وحكومته عملا لصالح اسرائيل اكثر مما عملته الحكومات الاميركية السابقة » وقال في تصريح لصحيفة نيويورك تايمز « انه رغم ان حكومة كارتر انتقدت اسرائيل كثيراً الا انها لم تتخذ اي اجراء عملي ضدها .. وانه لم يحدث ابداً ان كرس ليندون جونسون او ريتشارد نيكسون كل هذا الوقت للسلام في الشرق الاوسط وتحقيق الفكرة الاسرائيلية للدولة كما فعل كارتر » .

وهنا لابد للمراقب من وضع بعض الملاحظات على الموقف الرسمي للحكومة الاميركية :

القضية الفلسطينية في المذبح الدولي

● أن كارتر يعمل لمصلحة الدولة اليهودية وفق ما يريده اليهود تقسيم وان ما يردده بعض العرب عن تغيير في سياسة البيت الابيض هو مجرد خرافة .

● أن كارتر هو افضل رئيس اميركي في التقييم الاسرائيلي .

● أن الانتقادات التي يوجهها الاميركان احيانا للتصرف اليهودي ما هي الا امتصاص لممارسه بعض المواقف الدوليه التي تبحث عن مصالحها وسط هذا الاتون .

ب ـ الشكل الشخصي للموقف الاميركي ؟

وهذا الشكل لا يختلف في جوهره عن اشكال الوفود والوساطات السابقه التي قام بها لصالح اسرائيل كل من كيسنجر والمستشار الالماني الغربي والمستشار النمساوي كرايسكي ورجل اليهود في اوربا الشرقيه الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو ، فالفروع التي طرحها كل اولئك هي نفسها التي يلعب على حبالها كل من اندرو يونغ وجيسي جاكسون وغيرهما من الوفود الاميركيه التي زارت المنطقة العربية ، وهنا يحسن للمرء ان يقف عند فحوى هذه الوفود وجوهر مهمتها وهويتها الحقيقية .

● الهوية الحقيقية للوفود الاميركيه الجديدة :

فعلى الرغم من محاولة الرئيس كارتر ان ينفي عن هذه الوفود صفه

يونغ : دعوة افريقيا للاعتراف باسرائيل

الرسميه ، الا ان رحالاتها قد حملت مزيدا من ارائه الى الزعماء العرب والفلسطينيين ، كما انها عادت محمله برسائل مشابهه من اسلاف العربيه الى الرئيس كارتر .

ـ وراء هذا لم يسعفنا ما يحمله الوسطاء الجدد لن يعرض على الرئيس كارتر . وقد تصدق مقولته بعض المراقبين فتكشف الايام القادمه بان هذه الوفود انما هي مبعوثات اميركية رسمية .

ـ ان ما طرحه جاكسون واندرو يونغ والقس جوزيف لويري رئيس وفد الزنوج الاميركان لا يخرج ابدا عما كان يحمله الوسطاء الدبلوماسيون في جعبتهم . ذلك ان كيسنجر هو اول من طرح فكرة الاعتراف المتبادل بين منظمه التحرير واسرائيل .

ولكي نؤكد ان مهمه هؤلاء لا تخرج عن هدف الوسطاء الدوليين السابقين ، فانه يحسن ان نعدد ما طرحه يونغ وجاكسون ولويري على الساحه الفلسطينيه

١ ـ دعوة منظمة التحرير الفلسطينيه الى طرح مسأله الكفاح المسلح جانبا والعكوف على العمل السياسي المحض .

تشاوشيسكو والمصلحة اليهودية

٢ ـ التخلي عن العمل الفدائي وتحويل المنظمه الى هيئه مدنيه شبيهه بهيئه الحقوق المدنيه للزنوج .

٣ ـ انتهاج نهج الرئيس المصري انور السادات في معالجه العلاقة بين المنظمة ودولة اسرائيل ، وتنسيق الموقف السياسي بين المنظمه والزعيم المصري .

٤ ـ الاقتصار في التعويل لحل القضايا الشائكه على مجلس الامن وهيئة الامم المتحده .

٥ ـ اغلاق مكاتب المنظمة في الجنوب اللبناني وسحب القوات الفلسطينيه المسلحة من الحدود اللبنانيه الموازيه لاسرائيل .

٦ ـ الانفتاح الفلسطيني على سياسه الرئيس الاميركي كارتر واعطائه الفرصة لتهيئه دفعه جديدة تدفع العرب واليهود الى تحقيق السلام .

٧ ـ الاعتراف الكامل بحقوق اليهود في انشاء دولتهم الامنه على التراب الفلسطيني .

كل هذه المطالب طرحها وفود الزنوج الاميركان على قادة منظمة التحرير في مقابل سعي المنظمة على اعتراف اسرائيل بها ، ولعل الاعتراف اليهودي بالمنظمه في عرف هؤلاء الوسطاء هو اهميه الصفقه التي سيطرح الفلسطينيون ثمنها ، وهنا تحسن الاشاره الى ان منظمه التحرير قد

• المذبح يُنصَب والضحية فلسطين وشعبها من جديد

لماذا يصر الوسطاء الدوليون على جعل المطالب اليهودية أمراً واقعاً ؟

دعت الى تقديم الدور السياسي في الاروقة الدولية على الكفاح المسلح .

ومهما تكن حقيقة الاشكال المختلفة للموقف الاميركي فان الرئيس كارتر هو صاحب الكلمة الفصل في تحديد موقف بلاده . والذي يتجلى بكل وضوح في قوله الاخير ، عندما اكد أن امن اسرائيل في المرتبة الاولى عنده ، وقال : « يعلم الله أن السياسات تأتي في المرتبة الثانية عندي عندما يتعلق الامر بسلام وامن اسرائيل » .

الموقف الاوربـــي :

ان الموقف الاوربي من القضية الفلسطينية مازال هو هو .. حيث (بون ـ باريس ـ لندن) هو الاتجاه الاقوى في الموقف الاوربي بشكل عام ، وهذا الموقف يتلخص في :

● **تكرار الدعوة للاعتماد على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لحل القضية الفلسطينية .**

● **العمل على جمع رجالات من منظمة التحرير الفلسطينية والموالين لها مع قادة الدولة اليهودية ، وقد حصل شيء من هذا عندما تم اتصال موشي دايان بكثير من مؤيدي منظمة التحرير .**

واذا كانت هناك بعض الفروق تظهر بين الحين والاخر في مواقف الزعماء الاوربيين ، فما ذلك الا من قبيل المثل الشائع الذي يقول « كل الدروب تؤدي الى روما » .

١ ـ البريطانيـــون :

مازالوا يؤكدون أن الحل الوحيد لمشكلة الفلسطينيين يكمن في تطبيق قرار مجلس الامن الذي وضعه اللورد كارادون البريطاني . وهو القرار المرقم برقم ٢٤٢ والذي يعطي اليهود في فلسطين اكثر مما يعطيهم وعد بلفور الصادر عن وزير الخارجية البريطانية عام ١٩١٧ كما اشرنا الى ذلك في اعداد سابقة .

مـــاذا يريـــد جـــاكسون مـــن العـــرب

ولعل ما طرحه اللورد كرادون صاحب القرار المذكور مؤخرا بالنسبة لمدينة القدس يشير الى اطماعه المطلقة التي يحاول رجال الاستعمار الغربي اخفاءها ، حيث قسم القدس بين اليهود والفلسطينيين مجبرا في حدود عام ١٩٦٧ فاعطى المدينة بكاملها لليهود بما في ذلك كثيرا من الاحياء والضواحي التي كان يسيطر العرب عليها قبل حرب ١٩٦٧ ، واضاف الى ذلك الحي اليهودي في المدينة القديمة والحائط الغربي وما حوله فشملهما في خارطة جديدة للجانب اليهودي فضلا عن منطقة جبل المكبر بما فيه الجامعة العبرية حيث ضمهما الى اليهود وطلب بان تكون هذه المناطق متصلة باسرائيل بواسطة جسور مفتوحة .وبعد هذا كان الموقف البريطاني لا يكاد يخرج عما يرتأيه اصحاب السياسات اليهودية الاخرى في الغرب :

٢ ـ الفرنسيـــون :

وهم الاقوى في توحيد السياسة الاوروبية كما يظهر للمراقبين ، ومع ذلك من طروح قصر الاليزيه بالنسبة للقضية الفلسطينية لا تخرج عن الطروح التي كان مقررا لها ان تكون مرصودة في جدول أعمال مؤتمر جنيف الذي كانت ستشارك به فرنسا مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في رسم صورة السلام الشرق اوسطي بين العرب واليهود .

واذا كان الفرنسيون يختلفون عن الاميركان في شيء فان ذلك يكمن في رغبتهم أن يكون حل الازمة حلا جماعيا في اطار مظلة الدول الكبرى ، وذلك لتسنى لها ان تشارك في مؤتمر كهذا يتيح لها بعض الامتيازات الاستعمارية في المنطقة ، اما على الصعيد الفلسطيني فان الفرنسيين مازالوا يغازلون قيادة منظمة التحرير كلما حمي العمل السياسي على الساحة الفلسطينية ، ولعل محاولات جر ياسر عرفات الى بوتقة السياسة الفرنسية مازالت قائمة على قدم وساق بين قصر الاليزيه وعواصم بعض الدول العربية التي كانت تخضع للاستعمار الفرنسي في النصف الاول من هذا القرن .

٣ ـ اللوبي اليهودي للوسطاء الاوروبين :

وهذا اللوبي يتمركز في عواصم اوروبية ثلاثة .. عرف أصحابه بدعاية صحفية اوربية مكثفة . ويمثل هذا الاتجاه كل من الرئيس الروماني تشاوشيسكو والمستشار النمساوي برونو كرايسكي ، ورجل الحكومة الالمانية السابقة فيلي برانت .

وقد حاولت وكالات الانباء الاوروبية التي تسيطر عليها اليهودية الدولية اخفاء الانتماء اليهودي الشخصي او السياسي لهؤلاء ، ولكن نواياهم لم تخف على المراقب المسلم ابدا .

القضية الفلسطينية في المذبح الدولي

● فلوريس شاوشيسكو هو الرجل الذي رشحته اليهودية الدولية منذ البدء ليقوم بتمثيل دور الوسيط بين اليهود والزعامات العربية .

● والمستشار النمساوي كرايسكي رجل معروف بيهوديته على الرغم من محاولات الصحف الغربية لابراز صفات النزاهة فيما تكتب عن هذا الخبيث .

● اما ميلي برانت .. فهو الذي كان سادي ومازال في كل محفل بالشعب الالماني لدفع الجزية المفروضة عليه بسبب ما فعله هتلر باليهود .

ان هؤلاء الزعماء هم الذين مازالوا يصدرون حتى الان نصر الدعوة الى اللقاء بين القيادات الفلسطينية ورجال حكومة اسرائيل ، وقد انطح بعضهم في تنفيذ هذه اللقاءات ، ولم يعد ذلك خافيا على الامة الامر الذي يجعلنا غير مضطرين لذكر العشرات من اللقاءات الفلسطينية ـ اليهودية التي جرت تحت مظلة هؤلاء اليهود ، وهنا يبدو ان جميع هذه الاطراف الدولية تعد المذبح الاحمر للفلسطينيين والقضية الفلسطينية والعربية والاسلامية بشكل عام .

الموقف الفلسطيني في المذبح الدولي :

ان محاولات الحلول الدولية الانفة الذكر قد وصلت بالقضية الفلسطينية الى مذبحها الاحمر كما يشير بذلك الواقع الناطق .

فبعد الزحم الدبلوماسي اليهودي ـ الاوروبي ـ الامريكي الاخير حول الموقف العسكري لمنظمة التحرير ، والعمل على تحويله الى طاقة سياسية فقط ، قالت مصادر مطلعة « ان اكثر القيادات الفلسطينية باتت مقتنعة بوجوب تقديم الدور السياسي في الاوساط الدولية على الدور العسكري » .

لماذا اعتبر قادة منظمة التحرير الاعتراف باسرائيل ورقة مساومة

وبناء على هذه المقولة بدأ صوت بعض الزعماء المشبوهين يعلو ويسعف هذه النظرة الدخيلة على طريقة الرئيس السادات وغيره من الزعماء المسلمين فيقول « ان الفدائي لا يكون في ساحة المعركة بقدر ما يثبت وجوده في الساحة الدبلوماسية » .

على ان الامر يبدو خطيرا جدا عندما يسمع الانسان المسلم ان احد كبار رجالات المنظمة يعلن للفلسطينيين ان الاعتراف باسرائيل في هذه الفترة هو اكبر ورقة رابحة يملكها رجال المنظمة ، راجع ما نشرته الصحف المحلية نقلا من وكالات الانباء بتاريخ ١٧ـ٩ـ٧٩ و١٨ـ٩ـ٧٩ .

ولم يقف هؤلاء الرجال عند هذا الحد من المذبح المعد ، وانما هناك ما هو اخطر ، فقد دخلت ملفات البعض في حجر التنفيذ ، فقد توقعت مصادر فلسطينية منذ ٥ـ١ـ١٩٧٩ اقتراب الدعوة لاجتماع فلسطيني للمجلس الوطني الفلسطيني ، حيث ذكرت جريدة القبس الكويتية في التاريخ المذكور انه « سيتم بحث الغاء مبدأ الكفاح المسلح والغاء الدعوة لازالة اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني » .

وهنا لابد من الاشارة الى ما يلي :

● ان المحاولات التي بدأها السادات ، والتي ترمي الى الانتقال بالقواعد الشعبية الى قدر من الرضى والموافقة على ما تقرره القيادات بعد التحاور مع الاطراف الدولية فقد انتقلت الى الساحة الفلسطينية وبرزت منها متمثلة في تيار يرمي الانتقال بالرغبة لدى عامة الشعب الفلسطيني من الامل بالكفاح والجهاد المسلح الى التقوقع تحت مظلات الدبلوماسية الدولية المخادعة .

● ان المحاولات الدولية التي تتزيا بمختلف الازياء قد بدأت تؤتي اكلها على الساحة الفلسطينية ، فما حدث مع السادات واليهود هو الان في الطريق الى القيادة الفلسطينية ، وما عملية الشلل العسكري للاجنحة الفلسطينية المسلحة الا خطوة اولى في الطريق الموصلة الى الاستسلام والتوقيع على صك بيع فلسطين من جديد .

● بقي ان نشير الى ان حل المشكلة الفلسطينية اذا تم على النحو الذي ظهرت بوادره .. فعلى على فلسطين السلام .. ولن تقوم قائمة للفلسطينيين وغيرهم حتى يأذن الله .. فالمذبح قد نصب ، والضحية هي فلسطين من جديد .

ليست حياة المسلمين المتمسكين بشرع الله حياة لا إنسانية

بقلم الشيخ
عبد العزيز بن
عبد الله بن باز

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه .

اما بعد : فقد اطلعت على ما نشر في مجلة « النيوزويك » الامريكية الصادرة في ١٧ ابريل ١٩٧٨م وعلى ما نشر في العدد الصادر يوم ٢٤ ابريل ١٩٧٨ م من مجلة « تايم » الامريكية من الكلام الذي نسب الى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور غازي القصيبي وجاء فيه ما ترجمته: **« انك اذا لم تتذكر تطلع شعبنا الى حياة افضل بعد ثلاثة آلاف سنة من الوجود اللا انساني فانك لن تستطيع فهم ما يجري اليوم في السعودية »** . وهذا الكلام سبق نشره في مجلة النيوزويك الامريكية الصادرة في ٩ يوليو ١٩٧٧ م والمنقول عن مجلة « الاعتصام » المصرية . ورغم صدور هذا الكلام في الصحف الامريكية غير مرة وفي مجلة الاعتصام المصرية فاننا لم نسمع تكذيبا له من الدكتور القصيبي وذلك يدل على اقراره بما جاء فيه والا لسارع الى تكذيبه وتفنيده .

وقائل ذلك الكلام يعتبر الفترة التي حددها بثلاثة آلاف سنة دون مستوى الانسان ، وان الناس فيها يعيشون حياة لا انسانية ، وهذه الفترة يدخل فيها زمن النبوة والخلافة الراشدة وعهد السلف الصالح ومن سار على نهجهم .

ولا شك أن ذلك نوع من انواع الردة عن الاسلام لان كل من انتقص الاسلام او طعن فيه او زعم انه لم يحصل به اسعاد الامة ولا رقيها او زعم ان حالة الناس اليوم احسن من حالهم في عصر النبوة والسلف الصالح على سبيل الاطلاق فهو مرتد عن الاسلام مكذب للنصوص من الكتاب والسنة واجماع الامة وان لم يشعر بذلك ، وهو في الحقيقة انكار لفضل الاسلام على الانسانية وما حصل به لها من الرقي العظيم والسعادة المرة التي لم يسبق لها نظير في تاريخ الامم وهو ايضا انكار للاسلام ودعوته وجحود لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلها على البشرية وذلك كفر صريح باجماع المسلمين ، ولقد وصف الله الذين استهزؤا برسول الله واصحابه بالكفر ولم يقبل اعتذارهم فقال تعالى :

« قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم . الآية » .

ثم ان ذلك تكذيب لحقيقة تاريخية يشهد بها الاعداء قبل الاصدقاء فكلهم يعترفون بان العهود الاسلامية الاولى كانت ارقى عصور التاريخ واكثرها انسانية وان الاسلام جاء باعظم التشريعات التي ترفع شأن الانسان في دنياه واخراه ومن كذب بذلك فهو جاهل بالواقع او مكابر يقوده الحقد والكراهية للاسلام الى ان يقول مثل هذا القول الشنيع ، وان مما يزيد في خطورته امور منها :

١ ــ نسبته الى رجل يعمل وزيرا في دولة اسلامية تدعو الى الاسلام وترفع رايته ويرمقها المسلمون في جميع بقاع الارض لحرصها على تطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها ولانها خادمة الحرمين الشريفين وهما مهد الاسلام ومنبعه فهي واساؤها اولى الناس بالمحافظة على الاسلام والدفاع عنه والانكار على مهاجميه .

٢ ــ ان الشباب قد ينخدعون بمثل هذا الكلام اذا صدر من مسؤول كبير فيأخذونه قضية مسلمة دون تفكير او مناقشة مما يكون سببا في انحراف كثير منهم عن الاسلام ما دام لا يهيء للناس حياة انسانية فيكون على القائل وزر قوله ومثل اوزار من عمل به الى يوم القيامة .

٣ ــ اعطاء التأييد لاعداء الاسلام لمهاجمته والاستشهاد باقوال ابنائه وذلك مما يعطي موقفهم قوة ودعما ، وقد استغل هذا الكلام محرر مجلة « النيوزويك روبرت كريستوفر » فزعم ان سبعة الاف شاب سعودي يدرسون في امريكا سيعودون بافكار علمانية ، ولن يرضوا ان تبقى المملكة العربية السعودية محكومة بالانظمة الرجعية التي تقطع يد السارق وترجم الزاني واعتبر المحرر المشار اليه ان من علامات التأخر في المملكة ان غير المسلمين لا يحق لهم ان يصبحوا مواطنين فيها ولا بد في رأيه ان يمنح لليهود والنصارى وغيرهم من الكفرة حق المواطنة في المملكة وجهل او تجاهل ان الجزيرة العربية لا يجوز ان يبقى فيها دينان ولا ان يقيم بها كافر الا بصفة مؤقتة تدعو لها الحاجة ، كما لا يجوز ان يعطى الكافر في الجزيرة العربية الرغوبة التي تمكنه من الاقامة بها .

ونحن بعد كل هذا لا نجزم بان هذا الكلام المنسوب للدكتور القصيبي من كلامه فعلا فهو خبر يحتمل الصدق والكذب ، ولكننا ندعوه الى المبادرة بتكذيبه ان كان لم يقله وليكن ذلك في جميع وسائل الاعلام وبعدة صحف ومجلات وخاصة مجلتي « التايم » و « النيوزويك » الامريكيتين .

اما ان كان قد صدر منه فالواجب عليه التوبة النصوح الى الله من ذلك ومن تاب صادقا تاب الله عليه كما قال سبحانه وتعالى **« وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون »** ويجب اعلان التوبة بوسائل الاعلام لقول الله تعالى **« ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم »** ولم يستثن من الملعونين الا من تاب واصلح وبين ، والبيان انما يكون بالطرق التي اعلن بها الباطل .

ونسأل الله ان يوفقنا وسائر المسلمين لمعرفة الحق واتباعه والتوبة النصوح من جميع الذنوب انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

معركة الأحمر والأخضر في

أفغانستان

ــ واحد من المجاهدين الافغانيين في نوبة حراسة

روسيا السوفياتية التي كانت تتهم أمريكا باسم الإنسانية باستخدامها للنابالم في فيتنام تقوم الآن بضرب القرى المسلمة في أفغانستان بالنابالم

يلدرم جاولي ، صحافي تركي ، ارسلته جريدة حريت ــ أوسع صحف تركيا انتشارا ــ الى افغانستان ليوافيها بتقرير صحفي شامل يغطي الاحداث الداخلية في افغانستان ، على ان ينشر في الجريدة المذكورة . وقد كان في الاعتبار عند ارسال هذا الصحفي ان والده كان من مؤسسي جامعة كابول .

قام يلدرم بكتابة انطباعاته ومشاهداته بل حتى آرائه في افغانستان ، وتم نشرها بجريدة حريت في المدة من ١٢ اغسطس ١٩٧٩ الى ٢٢ من الشهر نفسه ، أي في ١١ حلقة متتالية .

افردت الجريدة مكانا هاما لهذا التحقيق او التقرير ، والذي يمكن وصفه بانه هام ومفيد ، ويعطي صورة واضحة لما يجري في افغانستان . ضم التحقيق ايضا صورا التقطها صاحب التقرير من المواقع المختلفة في البلاد من شأنها عكس الواقع الافغاني الحالي .

واقدم هنا عرضا للحلقات الاحدى عشرة ، مترجما بتصرف ان شاء الله .

اعطى الصحافي يلدرم جاولي ، للقارىء التركي عناوين في كل حلقة من الحلقات الاحدى عشر ، تجذب الانظار الى التحقيق .

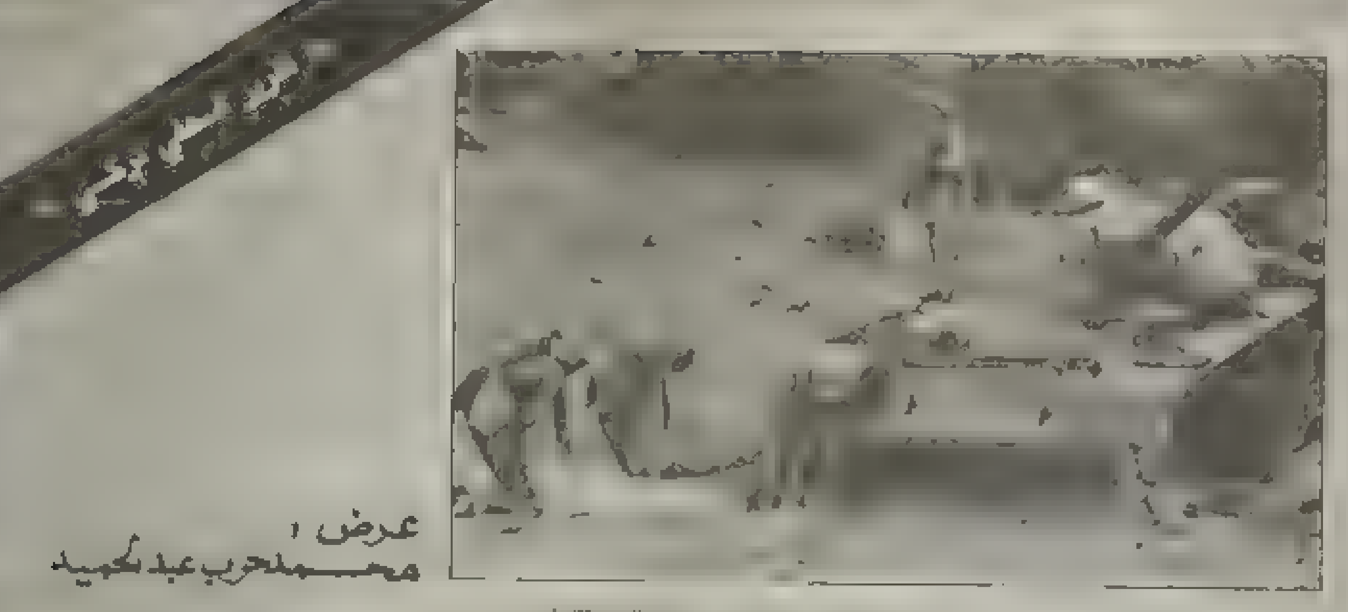

صلاة الخوف اثناء المعارك يصليها فريق من المجاهدين الافغانيين الثوار .

عرض :
محمد حرب عبد الحميد

من هذه العناوين

- **الشعب في افغانستان يتهم الحكومة بالالحاد .**
- **افقر الفقراء في افغانستان الفقيرة هم اشد معارضي النظام الماركسي .**
- **الشعب يلتف حول الاسلام اكثر من ذي قبل .**
- **روسيا السوفياتيه التي كانت تتهم امريكا باسم الانسانية ، باستخدامها للنابالم في فيتنام ، تقوم الان بضرب القرى المسلمه في افغانستان بالنابالم .**
- **النابالم ينهمر فوق المسلمين .**
- **جمعية « الاخوان المسلمون » السرية في افغانستان هي صاحبة الكلمة العليا في كابول .**
- **الشعب الافغاني يكن الاحترام للاخوان المسلمين ويعضد كفاحها المسلح .**
- **طائرات الهليوكوبتر ام — آي — ٢٤ ، والتي لم يعطها السوفيات لاي دولة من دول حلف وارسو ، تحلق الان في سماء افغانستان .**
- **تغيير العلم الاسلامي الاخضر بالعلم الاحمر .**
- **الشعب الافغاني يكره الروس .**

● ●

قبل عرض هذا التحقيق علينا فهم طبيعه هذا المراسل وتفكيره . يلدرم جاوبي ، بذل جهدا يحتاج تقديره ، وكان محايدا الى درجه كبيره . وهو علماني . وقد يختلف القارىء معه احيانا وقد يتفق معه احيانا .

كتب يلدرم في الحلقة العاشره وتحت عنوان « **دروس مستفادة من افغانستان** » يقول ان افغانستان بلد غريب وصغير وبعيد . لكن ما يحدث فيها يعتبر درس يجب الافادة منه .

روسيا السوفياتية ترى بام عينها ان اهمالها لعنصر الدين قد دفع انقلابا كبيرا مثل الذي حدث في افغانستان الى هاوية الخطر . على كل حال فان روسيا ستستفيد من هذا الدرس ومن هذا الخطأ ولن تكرره مرة اخرى .

الولايات المتحدة الامريكية هي الاخرى ستفيد من هذا الدرس وتعلم ان اتفاق الخمسين ، حول مناطق النفوذ والذي ساهمت من اجله مع روسيا قبل سنوات قد استغله الروس لصالحهم وتدريجيا .

حتى الدول النامية ، رأت ولاحظت وعرفت من يقوم بالانقلابات الماركسية وباي شروط ، وتحت اي ظروف .

ولا بد لكل من تسول له نفسه القيام بانقلاب ان يفيد من درس افغانستان سواء الماركسيون أم الذين يعارضونهم ويقفون لهم بالمرصاد .

هناك ظاهرة تبدو غريبة خاصه بالنسبة لنا (اى للاتراك) نحن مواطنو تركيا العلمانيه . هذه الظاهرة هي : بعث الاسلام من جديد . لقد انتهى الاسلام في اوائل هذا القرن العشرين من مجال السياسة العالميه ، وتم اعتباره نظاما عفى عليه الزمن (انتهت مودته تعبير يلدرم) ولم يعد اكثر من مسالة تقيم محفوظة في وجدان المؤمنين به .

واذا في فبراير ١٩٧٩ وفي شوارع طهران تعلو صيحة التكبير الاسلامية "الله اكبر ، يرددها عشرات الالاف بل مئات الالاف بل اقول الملايين من الشعب الايراني .

اما اليوم فالاسلام يظلل بتعاليمه ربوع بلاد كثيرة . وفي افغانستان قامت جماعات مختلفه الراي عن بعضها البعض ، بالتجمع تحت العلم الاخضر .

وقد تبين ان الكتل والجماعات الشعبيه في الدول اسلاميه لا يمكنها ان تتحد وتحارب حول ايديولوجية غير الاسلام . ان الاسلام هو التيار الذي يضع بصماته على الربع الاخير من القرن العشرين .

* ويجب عدم نسيان دور البترول المتفجر من البحيرات العربية ،وكذلك تاثير العالم المسيحي الذي اخذ مكانا في صفوف المسلمين بشكل علم ،تاركا دفينته الصليبية ، حربا وراء مصالحه في العالمين العربي والاسلامي * .

قد يختلف القارىء مع يلدرم جاولي في بعض النقاط ، لكنه يطيل التفكير معه عندما كتب وتحت عنوان صغير هو (من يكسب ؟) قائلا : « **ان اول حقيقة هنا هي ان حكومة كابول لا تمثل الشعب الافغاني ابدا (منفصلة عنه تمام الانفصال) ، والثانية ان روسيا السوفياتية لن تتخلى بسهولة في اي وقت من الاوقات ولا باي شكل من الاشكال عن افغانستان »** .

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان

يواصل هذا المخبر الصحفي قوله عن دور روسيا في مستقبل أفغانستان

القريب بما يلي: « عندما تحتدم الأمور ستبقى في يد روسيا عصا ذات طرفين: إما أن تغير النظام الحالي في أفغانستان وتأتي بماركسيين آخرين موالين لها أيضاً، أو أنها ستعمل على ضبط حدة الجماهير الشعبية الأفغانية، أو أنها ستكرر ما حدث في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا وتطبق خطة الجنرال ابيسيف ».

يقول أيضاً صاحبنا هذا أن الجيش في أفغانستان أضعف من أن يقوم بضربة عسكرية لتغيير الوضع والضربة العسكرية هناك لا يمكن أن تحدث إلا تحت إشراف السوفيات وبالتعاون مع المسؤولين السياسيين الشيوعيين، وإذا حدث هذا الأمر فلن ينتج غير تغيير في أسماء الواجهة الحاكمة فقط.

وفي أفغانستان يتخذ السوفيات التدابير المشددة والاحتياطات الضرورية لمنع القيام بثورة مضادة. ويحمل مسؤولو الحزب الشيوعي في جيوبهم مفاتيح مخازن الأسلحة في الوحدات العسكرية « الحرجة ». ويدخل الجيش يوماً بعد يوم في طريق من الرقابة المحكمة. أما الضباط الأفغانيون المخالفون لنظام الحكم فليس لديهم غير حس واحد وهو ... كل شيء والتحاق بصفوف الثوار.

ولكن، رغم كل انتصارات الثوار، فقواهم متفرقة. فالمواصلات ضعيفة وأجهزة الاتصال بينهم غير موجودة. والحصول على السلاح والتموين والذخيرة صعب. كما أن هناك اختلاف في الرأي بين بعض القبائل. ورغم أن طبيعة « الأرض » في أفغانستان تساعد تماماً على نجاح حرب العصابات. إلا أن القوات الجوية تقصف الثوار بشدة. ورغم أن الثوار القبليين محاربون أشداء، إلا أنهم يرفضون الدخول تحت نظام واحد. وحتى مشكلة القيادة بينهم لم تحل حتى الآن.

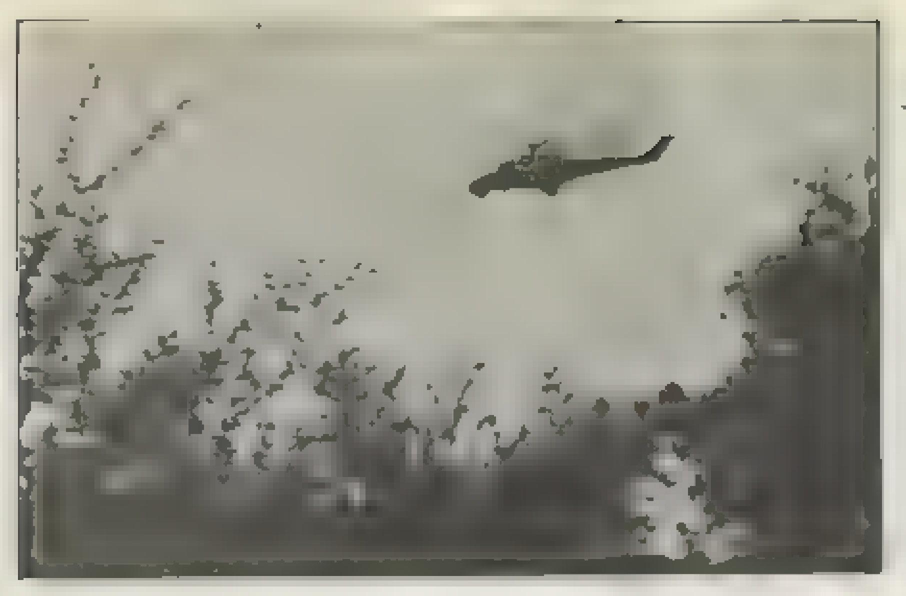

– طائرات الهليكوبتر ام – آي – ٢٤ والتي لا تملكها دول حلف وارسو غير روسيا، تحلق الآن فوق سماء كابول.

الشعب في أفغانستان

يتهم الحكومة

بالإلحاد

لكن الوقت يمر لصالح الثوار المسلمين.

وكما كانت الظروف الصحراوية في سيناء عامل ضخم في نجاح ثوار أفغانستان، إذ أنه لا توجد قوة عسكرية ميكانيكية تستطيع التحرك فيها.

شارع الدبابات

الطريق الذي يسمى طريق « طورغندي – هرات – قندهار » يبلغ ٦٩١ كيلو متراً، يمتد من أوزبكستان السوفياتية في روسيا إلى إقليم بلوچستان في أفغانستان. وفي عام ١٩٦٦ وبواسطة الفنيين الروس والروبلات الروسية، تم الانتهاء منه. هذا الشارع مغطى بالخرسانة

المسلح بعرض ستة أمتار وخمسة وخمسين سنتيمتراً. ويطلق عليه الآن « شارع الدبابات ».

لم يبق على وصول شارع الدبابات هذا إلى المحيط الهندي والمياه الدافئة المحرومة منها روسيا غير ٦٠٠ كيلو متراً (لاحظ أن الوصول إلى المياه الدافئة كانت أمنية الروس منذ العهد القيصري).

والقبائل البلوچية تعيش في منطقة الحدود الأفغانية الباكستانية الإيرانية وتدعي أفغانستان أنها صاحبة « الحق » في أملاك المنطقة البلوچية بباكستان والواقعة على سواحل المحيط الهندي. وقد انتقل هذا (الحق !) الآن إلى الحكومة الماركسية في كابول، فإذا حصلت المنطقة البلوچية على استقلالها الذاتي فسيصل طريق الدبابات إلى المياه الدافئة. والروس ينتظرون هذا الحلم في شوق شديد، ينتظرون بصبر مثير للدهشة ويرسمون المخططات بصلابة وعمل الحسابات الدقيقة.

مسألة بلوچستان هذه شبيهة بمسألة كردستان (قيام دولة كردية مستقلة تضم كل الأكراد). إنها لعبة محورها (البلوچستانيون) الذين يعيشون في ثلاث دول مختلفة.

أما الوصول إلى مياه المحيط الهندي، فيشكل محوراً هاماً ورئيسياً في الاستراتيجية الروسية.

شركة
الأثيل
للملابس الجاهزة
تدعوكم لزيارة
معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)
٥١١٧٣٣ ص.ب ١٧٢٢٢ س ت ٢٨٥٧٨

في غيبة الاسلام

حول قانون الأحوال الشخصية

نفس اليوم الذي نشرت الصحف فيه القانون الجديد للأحوال الشخصيه . تقدم في المساء التليفزيون حلقه للدفاع عن المشروع . واستضاف — بالطبع — شيخ الأزهر والدكتور نمر وزير الأوقاف . ومفتي مصر . وبدا كل من شيخ الأزهر ووزير الأوقاف حديثه . بأن على الناس أن يقرؤوا أو يطلعوا على المشروع . وأن ينتظروا حتى يصبح المشروع كملا بمذكرته التفسيريه . ولم يكن يملك احد ان يقول لهما : لماذا استعجلتم الدفاع عن المشروع حتى التفسيريه . وفي الصحف وفي الندوات والمحاضرات أو كان واضحا من الحلقه احساس هؤلاء المدافعين عن المشروع احساسهم من المشروع سوف يلقى معارضه . وعندما مثل شعبي يقول من كان على رأسه بطحه يحسس عليها .

ونحن هنا لا نعرض لمناقشة المشروع الجديد للأحوال الشخصية، وسوف يكون لنا مجال آخر فيما بعد إن شاء الله تعالى . وإنما يدور حديثنا حول هذا المشروع . وليس في جوهره . ويمكن أن نلمس مما نشر في الصحف أنه يتضمن إجحافاً بالرجل لحساب المرأة . هذا بالإضافة إلى القانون صدر بقرار جمهوري في غيبة مجلس الشعب . وقبل أن ينعقد المجلس الجديد بأيام لا تتجاوز أصابع اليد . حيث نشر المشروع في الحادي والعشرين من شهر مايو الماضي . وكان افتتاح مجلس الشعب في الثامن والعشرين من نفس الشهر . والمعروف الثابت أن القرارات الجمهورية التي تصدر في غيبة البرلمان يجب أن يكون لها ما يبرر العجلة في إصدارها في حالات الطوارئ، كإعلان الحرب وما إلى ذلك . ولقد قال الأستاذ إبراهيم شكري زعيم المعارضة أثناء مناقشة المشروع لم يكن هناك ما يبرر العجلة في إصدار هذا القانون . ولا سيما أن مجلس الشعب الجديد كان في طريقه للانعقاد وكلام زعيم المعارضة منطقي ومعقول ولكن من كان يسمع لقصير أمر . كما يقول المثل العربي المشهور ؟

إن قصة قانون الأحوال الشخصية قديم ، سبق أن أثير أكثر من مرة ثم أودع الحفظ . والعجيب أن التعديلات التي أدخلت على القانون ، لا ندري من الذي قام بها ، وما هو مدى تخصصه ، فهو موقع من السيدة وزيرة الشؤون الاجتماعية . وقالت الصحف : إنه عرض على مجمع البحوث فأقره . ومعنى هذا أن مجمع البحوث لم يكن هو الذي أجرى التعديلات ، حتى باعتباره — في نظر الرأي العام — أكبر هيئة دينية . ولم يرتفع بهذا المجمع صوت إلا عند التزكية والتأييد ، والذي يدعو إلى الأسى أن عالماً جليلاً — كنا نعده بقية الفقهاء في مصر — كتب في الأهرام مؤيداً ومزكياً ، كان عنوان المقال ليس في قانون الأحوال الشخصية الجديد ما يخالف الشريعة . هذا بالرغم مما أبداه الشيخ في صلب الحديث من تحفظات وملاحظات . والذي يهمنا من هذا الحديث أن هذا العالم المعدود من بقية الفقهاء ، لم يشترك في وضع هذا القانون . وعلى كل فقد أصدر الدكتور موسى شاهين وكيل جامعة الأزهر بياناً مفصلاً انتقد فيه المشروع . وشكر الله له . وكنا نود أن ينعقد مؤتمر لمناقشة المشروع يضم العلماء والمفكرين الإسلاميين . وقد كان أولى بهذا مجمع البحوث الإسلامية . ورحم الله الشيخ محمد أبا زهرة . فقد كان المجمع في حياته شيئاً يذكر ، وقد كان رحمه الله طوداً يتصدى لأي انحراف . وأذكر أن شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود عرض يوماً مذكرة بتعيين فضيلة الدكتور الحسيني هاشم عضواً بمجمع البحوث . وتصدى له الشيخ أبو زهرة بكلمات عنيفة . وباء سعي شيخ الأزهر بالفشل . وبمشيئة القدر — بعد وفاة الشيخ أبي زهرة ومن خلال تولية الشيخ متولي شعراوي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر يومئذ أن يعين الدكتور الحسيني هاشم — لا عضواً بمجمع البحوث — ولكن أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية .

ويأتي دور الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف ، وقد ترددت كثيراً قبل أن أخط هذه السطور عنه . وقد كان صديقاً عزيزاً ، والحمد لله نحن نحرص على أن تتوقف صداقتنا مع الأشخاص بمجرد أن يلوا مناصب مرموقة . لذلك لم أهنه بالمنصب فضلاً عن أن أسعى إليه ، إن الشيخ الدكتور كان من أوائل المبشرين بقرب تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، وذلك في أول عهده بالوزارة ، وما يزال بين جنبي وأخشى يصرح تصريحات للاستهلاك لا أكثر . وكم كنت أود أن أسأل نفسه — وهو يقود حملة التأييد لمشروع الأحوال الشخصية . ومما جرى على لسانه — كما نشرت ذلك جريدة الأهرام — أن تعديلات قانون الأحوال الشخصية تواجه ثغرات القانون الحالي ، والذي وضع بين عامي ١٩٢ — ١٩٢٩م ، كنت أود أن أسأل الشيخ نفسه ، فيما أهم في تعديل قانون الأحوال الشخصية أم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية؟ فإذا تعرض الأول تسرع فيه الطرق ، ويبعث الآخر سنوات بلا أمل ؟

إن بين يدي — وأنا أكتب هذه السطور — مقالاً للشيخ الدكتور ، كتبه عام ١٩٦٩م ونشر ضمن كتاب له « خواطر في الدين والحياة » في بيروت عام ١٩٧٣ . والمقال يدور حول المعترضين على قوانين الأحوال الشخصية ، جاء فيه : إن أي مشروع تضعه لجنة من الباحثين ، من المفروض فيه أن يكون مجالاً للأخذ والرد . ولا سيما إذا كانت فيه نواح للرأي والاجتهاد فيها مجال . ومن المؤكد حسبما أن وجهات النظر إليه تتعدد وتختلف . ونعى على الأقلام التي حملت على المشروع بالصراخ والتهريج وقال

إذا كنت تهدف إلى المصلحة حقيقة فعليها أن تأتي بمواد المشروع . وتبدي رأيها موضوعياً وعلمياً في كل مادة . وتبين مدى موافقتها للشريعة أو خروجها عليها . ومدى ما يترتب على ذلك من أضرار للمجتمع . وتقترح ما تراه بديلاً عن هذا النص أو ذاك .

ونحن نسأل الشيخ الدكتور : لماذا لم تصرح ذلك ، وأنت في موضع المسؤولية بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية ؟ لماذا لم ينشر القانون على الرأي العام ، ويطلب من العلماء إبداء الرأي فيه ، ثم يصاغ القانون من جديد متجاوباً مع ما أبدي من آراء ؟ إن عرض القانون على مجمع البحوث لا يكفي لأن أعضاءه موظفون ، أو على الأقل يتقاضون مكافآتهم من الدولة صاحبة المشروع . بل لا بد أن يهيأ مناخ حر للمناقشة الحرة .. أعتقد أن هذا لم يغب عن ذهن الشيخ . إلا أنه لم ينفرد في التخطيط والتسبيق لعرض المشروع .. أما مجلس الشعب فليس بأحسن حالاً من مجمع البحوث الإسلامية .

القاهرة — محمد عبدالله السمان

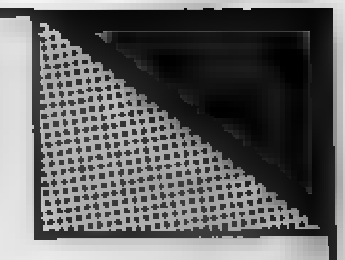

بـــــيان

مـن جمعية الشبيبة الإسلامية

عندما اطلعت جمعية الشبيبة الاسلامية على صك الاتهام الذي وجهته النيابة العامة ، وحيث ان هذا الصك يزعم ان المسمى النعماني عبد العزيز يترأس جمعية الشبيبة الاسلامية — كما ورد في الفقرة الاخيرة من الصفحة الرابعة لصك الاتهام — وان المتهمين الخاضعين لرئاسته صرحوا بانهم ينتمون الى هذه الجمعية — كما ورد في الفقرة الاخيرة من الصفحة الثانية لصك الاتهام — ترى الجمعية انه يجب عليها احقاقا للحق ووضعا للنقط على الحروف ان تبين ما يلي :

١ — ان ما ذكرته النيابة العامة من رئاسة المسمى النعماني عبدالعزيز للجمعية لا اساس له من الصحة .

٢ — ان الوثائق الخاصة بالجمعية والمودعة لدى الدوائر الرسمية المغربية توضح المسؤولين عن الجمعية وليس في ضمنهم الشخص المذكور .

٣ — ان النعماني عبد العزيز لم يسبق له ان كان عضوا في الجمعية باي صفة من صفات ولا علاقة له بها ولا باعضائها ولا برئيسها مطيع عبد الكريم ولا بنائب رئيسها الاستاذ ابراهيم ، وقد سبق للجمعية ان اعلنت براءتها منه .

٤ — ان المتهمين الخاضعين لرئاسة المسمى عبد العزيز النعماني لم يسبق ان كانوا اعضاء في الجمعية ولا علاقة لهم بها مطلقا .

٥ — ان الجمعية سبق لها ان اصدرت عدة بيانات بهذا المعنى نشرت في الصحافة الوطنية والعالمية منها :

— البيان الصادر في ١٥ محرم ١٣٩٦ المنشور بجريدة الميثاق لسان رابطة علماء المغرب — العدد ٢٢٧ بتاريخ ١٥ رجب ١٣٩٦ .

— البيان الصادر بتاريخ ٢ صفر ١٣٩٧ المنشور بمجلة المجتمع الكويتية عدد ٢٢٧ بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٩٧ ومجلة البلاغ الكويتية عدد ٢٩٢ بتاريخ ٢٠-٢-٧٧ كما نشرت البيانات الاخرى عدة صحف مغربية مثل مجلة الايمان ومجلة النور وجريدة المغرب العربي .

٦ — برجوعنا الى محضر الشرطة الخاص بالمتهم اوزكلا الذي نسب له صك الاتهام تصريحا بانه ينتمي للشبيبة الاسلامية تبين لنا ان محضر الشرطة خال من هذا التصريح بتاتا وانه لم يسبق ان ادعى الانتماء للجمعية او ادعى رئاسة النعماني لها .

٧ — ان مراجعة محاضر الشرطة ومحاضر الاستنطاق الابتدائي والتفصيلي وبالمقارنة مع قرار الاحالة وصك الاتهام وجدنا ان النيابة العامة — سلطة الاتهام — وقعت في عدة تناقضات وصبت الى القضية امورا غير الحقيقة نوضحها بالشكل التالي :

أ — محاضر الشرطة كلها لم يرد فيها قط ذكر لجمعية الشبيبة الاسلامية وكذلك محاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي كما لم يرد فيها ذكر لمن يرأسها بينما صك الاتهام الصادر من النيابة العامة يؤكد ان الجمعية يرأسها المسمى النعماني عبد العزيز (الصفحة ٤ من صك الاتهام) اما في الفقرة الاخيرة من الصفحة الثانية

مؤكد صك الاتهام أن (مطيع عبد الكريم كان يترأس الجمعية) ؛

٢ ـ محاضر الشرطة ومحاضر التحقيقين الابتدائي والتفصيلي توضح أن المحقق لم يذكر قط للمتهمين بالجريمة أنهم من جمعية الشبيبة الاسلامية كما أن هؤلاء المتهمين لم يذكروا قط في أي مرحلة من مراحل التحقيق البوليسي والقضائي أنهم ينتمون الى الشبيبة الاسلامية ومع ذلك نسبت النيابة العامة لهم أنهم صرحوا بانتمائهم الى الشبيبة الاسلامية دون أن تبين المصدر الذي استقت منه هذه المعلومات

٣ ـ صك الاتهام تجاهل ما ورد في محاضر الشرطة القضائية من تصريحات نسبت للمتهمين ، فمن بين أحد عشر متهما أكد ثمانية متهمين أنهم لا يعرفون كمال ومطيع والشبيبة الاسلامية في سائر مراحل التحقيق البوليسي والقضائي أما الثلاثة الآخرون :

وأولهم سعد أحمد صرح بأنه اجتمع في بيت غزار مصطفى بالأخ مطيع والأخ كمال صحبة مجموع المتهمين وأنهما نصحاهم بعدم الثقة في النعماني عبد العزيز وعدم تنفيذ أوامره وأنكر صاحب البيت الذي وقع فيه الاجتماع المزعوم أن يكون قد وقع هذا الاجتماع . كما أن جميع المتهمين الآخرين نفوا وقوع هذا الاجتماع أما الثاني فهو المتهم أوركلا فقد صرح بأن الأخ مطيع والأخ كمال ألقيا محاضرتين دينيتين ألقاها وأنه فهم الشبيبة والرياضة وأنه سمع بهما لأول مرة بمناسبة هاتين المحاضرتين ولكنه لم يحضر محاضرتيهما . أما الثالث فهو مستقيم فقد ذكر أنه عرف الحاج مطيع والحاج كمال أثناء محاضرتين دينيتين ألقياها وأنه فهم من خلال المحاضرتين أنهما ينتميان لمنظمة الاخوان المسلمين بإزاء قد صرح بأنه لا يعتقد أنهما على علم بتصرفات النعماني عبد العزيز الذي يبدو أنه مسخر من طرف أشخاص آخرين رغبة أن يكشف هويتهم . ورغم هذه التصريحات المدونة في محاضر الشرطة ورغم أن محاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي الخاصة بجميع المتهمين بدون استثناء خالية من أي ذكر أو اتهام للأخوين مطيع وكمال والشبيبة الاسلامية ورغم أن المتهمين الثلاثة ـ سعد وأوركلا ومستقيم ـ تنكروا ما نسبته لهم محاضر الشرطة وأكدوا للسيد قاضي التحقيق أنهم لا يعرفون الأخوين مطيع وكمال ولم يسبق أن سمعوا بهما أو رأوهما ، مع العلم بأن تصريحاتهم نفسها عند الشرطة لا تمسهما ولا تدل على أي تورط لهما في هذه القضية ورغم أن قرار الاحالة الذي تبعه قاضي التحقيق النيابة العامة نص على أن المتهم أوركلا صرح بأنه سمع لأول مرة باسم الأخوين مطيع وكمال بمناسبة محاضرتين ألقاها بدار الشباب التابعة لوزارة الشبيبة الاسلامية وأنه لم يحضر هاتين المحاضرتين (الفقرة الأولى من الصفحة الرابعة من قرار الاحالة) كما نص في الصفحة الرابعة بالفقرة الرابعة على أن المتهم مستقيم صرح للشرطة بأنه لا يعتقد أن الأخوين مطيع وكمال على علم بتصرفات عبد العزيز النعماني ، بالرغم من كل هذه المؤكدات على براءة الأخوين مطيع وكمال والشبيبة الاسلامية الواردة في محاضر الشرطة ومحاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي وقرار الاحالة الذي هيأه قاضي التحقيق ، تصر النيابة العامة على اتهام جمعية الشبيبة الاسلامية ورئيسها الأخ مطيع ونائب رئيسها الأخ كمال وتعتبر النعماني عبد العزيز ومن يخضعون لرئاسته أعضاء في الجمعية وتنسب لهم تصريحات عن انتمائهم للجمعية لا أصل لها في وثائق القضية المعروضة بل زادت الطين بلة واعتبرت النعماني رئيسا حاليا للجمعية والأخ مطيع رئيسا سابقا لها .

٤ ـ كل محضر من محاضر الشرطة اذا قورنت فقراته ببعضها أو قورن بالمحاضر الأخرى بدا التناقض الخطير الذي يفقد هذه المحاضر حجيتها عند أصحابها وبالتالي حجيتها عند القضاء ونظرة بسيطة من أي مطلع غير متخصص تكشف هذه الحقائق ؛ ومع ذلك نجد أن النيابة العامة وسلطة التحقيق القضائي قد تبنتا هذه المحاضر بدون تثبت وحملتها ما لا يفهم وبذلك حملت الجمعية والأخوان مطيع وكمال ما لا ينبغي نسبته اليهما . لذلك ترى الجمعية من الضروري أن تؤكد مرة أخرى للرأي العام الاسلامي :

١ ـ ان المسمى عبد العزيز النعماني ليس منتميا للجمعية في اطار المسؤولية أو في اطار العضوية ولم يسبق له أن انتمى اليها بأي صفة من الصفات .

٢ ـ تتبرأ الجمعية من أعماله ومن كل ما يمكن أن يقوم به ومن كل من اتصل به في السابق أو يمكن أن يتصل به في المستقبل .

٣ ـ كل عضو من الجمعية يتصل بالمسمى عبد العزيز النعماني أو يسير في خطه يعتبر مفصولا من العضوية فصلا نهائيا ؛ ومتحملا وحده كل ما ينتج عن اتصاله هذا من مسؤولية في أي مجال من المجالات .

٤ ـ تطالب الجمعية برفع الظلم اللاحق بها والمتمثل في نفي رئيسها الأخ عبد الكريم مطيع واعتقال نائب رئيسها الأخ كمال مدة أربع سنوات دون محاكمة ودون ذنب جناه .

٥ ـ جمعيتنا التي تعرف واجباتها وحقوقها والتي تسلحت بالايمان واليقين والخلق الاسلامي تعلن مرة أخرى للملا أنها ما كانت ولن تكون أداة للتخريب والفوضى والاستهتار في سلوك طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الدار البيضاء في ٣ شوال ١٣٩٩
المكتب الوطني للشبيبة الاسلامية المغربية .

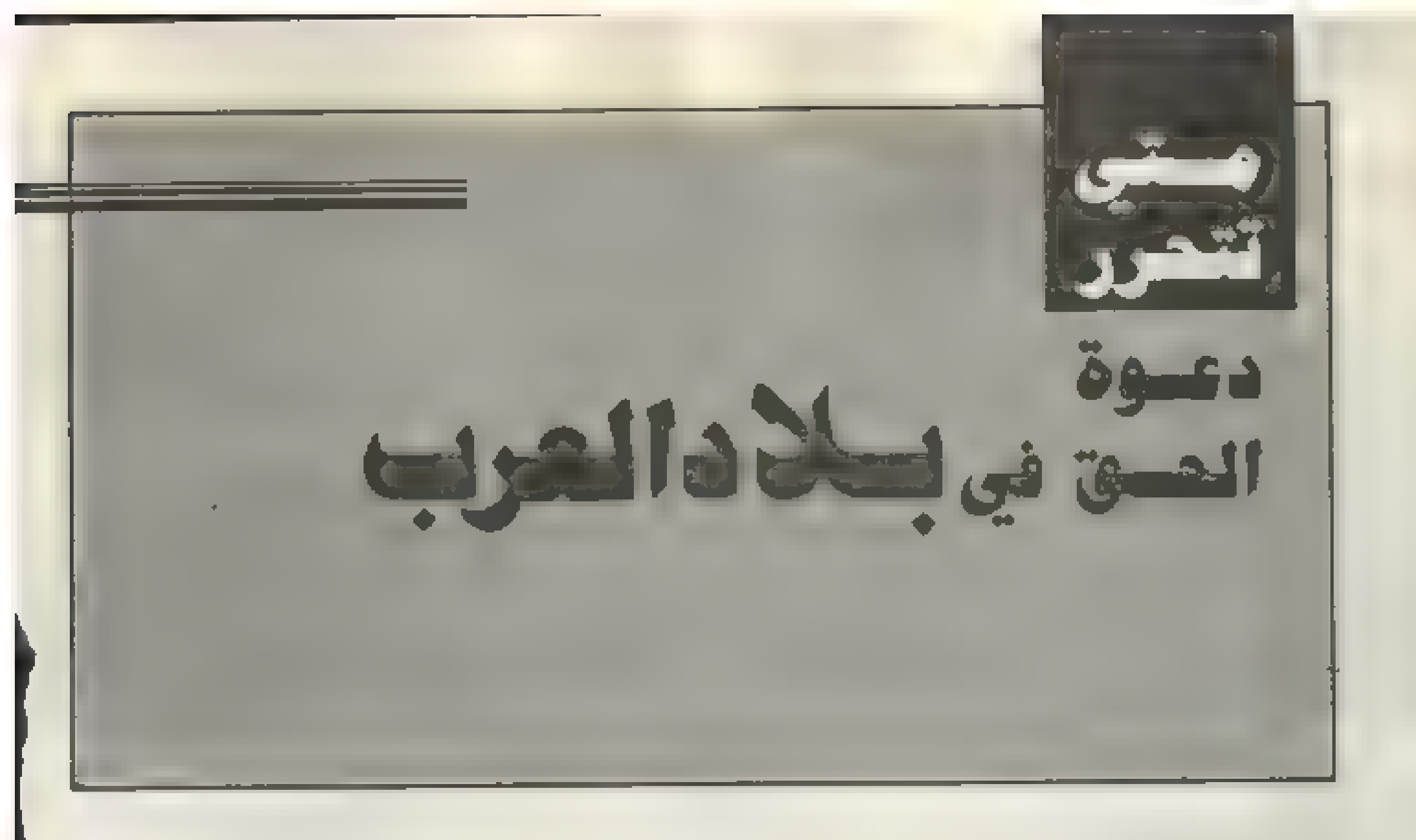

متى تتحرر

دعوة الحق في بلاد العرب

سؤال لا بد أن يكون قد راود كل مسلم مهتم بأمر دينه والدعوة اليه خصوصا اذا كان ممن طالعوا أو يطالعون سيرة السلف ، وما حفلت به من عدل وتحرير للدعوة وللدعاة ، بل وتقدير وتكريم لكل عمل ولكل العاملين في هذا الميدان الشريف المحبب الى الله والى رسوله والى كل محب لله ولرسوله .

وهل يمكن أن تكون هناك شارة شرف وعلامة مجد أشرف وأمجد من قول الله سبحانه وتعالى « **ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** » ؟ شهادة من رب الكون بالنجاح والفلاح ، بل بحصر النجاح والفلاح في سند هذا المنهج — منهج الحق — والدعوة اليه . ان كل من يدرك مبادىء الاسلام ويفهم فضائله ويحس نقيمه وخيراته ليتساءل معنا لماذا يضيق على الدعوة الاسلامية ودعاتها ، ومتى يتحررون من هذا الخناق المضروب عليهم وحدهم دون سائر المذاهب والاتجاهات الهدامة ؟ بل ان السؤال يراود بعض المفكرين من غير المسلمين ، وكثيرا ما طالعناه في البحوث والدراسات المقارنة بين ماضي المسلمين وحاضرهم أو في البحوث والدراسات التي تتعرض لدراسة مفاهيم الحرية والعدل في المذاهب والدراسات السياسية والاديان ، وقد يكون السؤال ظاهرا مقصودا ، وقد يكون مطويا ضمن تساؤلات أخرى متعددة حول المواقف والاتجاهات العربية المعاصرة .

والآن الاجابة عند حكام العرب أولا .. ولا نقول وحدهم حتى نعرف أحاسيسهم ونستبق مثلا لقضايا عديدة ومشاكل كثيرة طالما بقيت الاجابة منطوية في قلوب هؤلاء الحكام .

واذا كان لنا أن نتعجب فإن أشد العجب من كونهم لم يجيئوا الى مناصبهم ولم يجلسوا على عروشهم قبل أن يرددوا شعارات الاسلام ومبادئه ويؤكدوا أنهم سيحررون الدعوة الى الاسلام ويحرسونها ويدافعون عنها ، بل ذهب أكثرهم الى القول بأنه سيطبقها تشريعا وادارة وسياسة ونظاما .

الامر الذي جعل آمال الناس وعواطفهم ترتبط بهم دون غيرهم حتى اذا ما وصلوا كانت أولى أوامرهم زيادة قوة الخناق ، وتضييق دائرة العمل الاسلامي . ان لم تكن زيادة عدد القتلى والتوسع في المؤامرات ضد عمل الدعاة وأهليهم .

وكأن الحق والعدل والخير له عندهم مفهوم غير مفهوم وحي الله وشرعه .

أو كأن الحق والعدل والخير يعادل سجن الدعاة وكبت الدعوة وحرمان الحماة من ادارة وتنظيم وسياسة الاسلام .

أو لعلهم يرون التحضر والمدنية في انطلاق الحيوان البشري من عقاله وتمرد الغرائز الانسانية على القيم والمبادىء والفضائل . ولولا أن هذه الامور قد فضحتها أحوال الدول والبلاد التي تدعي التحضر والتمدن ، لقلنا أن لهم شبهه أو عليهم غمة .

ولكنهم أدرى الناس بما عواقب الحياة المدنية في كل البلاد التي تحكمها القوانين الوضعية بلا استثناء من انحلال ودعارة ولصوصية واجرام .. فماذا اذن يحول بينهم وبين تحرير الدعوة الى الله وترك دعاتها يعملون كغيرهم في حرية واستقلال .

ان الحيرة والقلق والشك وكل ما يسلب عقول الباحثين عن الاجابة ، ما هو الا ذرة من جبل أو قطرة من بحر من المشاكل التي يعاني منها شباب العالم العربي ، وتتبدد بسببها هممهم وجهودهم وقواهم وامكاناتهم

بقلم د. عمارة نجيب

ولا مرجع لكل هذه المشاكل والهموم غير موقف حكام العرب من الدعوة والدعاة .

وعلى كل حال فازدواج شخصية الحاكم العربي ، وانطواتها على التناقض بين القول والعمل ، سيطل يحدم العروش والسلطنات ، من وجهة نظر اعداء الاسلام وذوي الافهام البليدة . لكن الحقيقة أن الاسلام وحده هو الطريق الصحيح ، به يفرح المؤمنون ، ويستفيد جميع المواطنين ماديا ومعنويا ، ويسعد الحاكم براحة واستقرار الفؤاد ، ولذة الايمان .

وحتى يقوم الاسلام كنظام بدور كل جوانب الحياة البشرية في مجتمع العربي على شباب العرب المسلمين أن يدركوا حقوقهم في نظام الاسلام وادارته .

كما أن عليهم ان يحسوا بواجباتهم تجاه الدعوة الى الله قولا وعملا ايمانا منهم بأن الاسلام حرية من كل سلطان غير سلطان الله وتمرد على كل الدنيا ايثارا لما عند الله من خير على ما عند السلاطين من متاع الحياة الدنيا .

تحرير الاسلام للدعوة والدعاة :

لقد ذهب الاسلام في قضية تحرير دعاته ودعوته الى حد لم تدركه جميع النظم الوضعية ولم تصل الى ما يقاربه ، وذلك حينما لمس جميع أسباب العبودية والخنوع والخضوع لغير الله فأزالها وأرسى قواعد التخلص منها في حياة المسلمين فردا ومجتمعا ودولة وأمة على النحو التالي :

أ — ضمان الحاجات الاساسية للبقاء :

فلم يزل أسلوب التحكم في حاجات الانسان الاساسية لبقائه كالغذاء والكساء والمأوى من اكبر واشد وسائل كبت الاداء وتوجيهها لصالح المتحكمين فيها سواء كانوا حكاما او هيئات او مؤسسات او احزابا .

ولعل اظهر الدلائل على صحة هذه الحقيقة ، نتائج الاستفتاءات التي تجري في كل البلاد الاشتراكية التي يتحكم فيها الحزب الحاكم او الدولة في اقوات الناس وضرورات حياتهم تحت اي شعار وباسم اية دعوى .. تلك النتائج التي تخالف طبيعة الحياة الانسانية ، وتتعارض مع واقعها الثابت .

واذا كنا نرى اشد الحيوانات وحشية وضراوة واكثرها حرصا على الانطلاق يقع في قبضة المروض ، فيتحول بوحشيته وحرصه على الانطلاق ، الى مجرد أداة مستسلمة للاوامر والنواهي ، راضية بالحبس المؤبد داخل قفص من حديد ، لا لشيء الا لأن المروض ربط استسلامه وخضوعه بتلبية حاجاته الى الطعام والشراب فكيف بالانسان الاعزل من الناب والمخلب .

من هنا رأينا الاسلام يخلص اتباعه من اي تحكم في اي حاجة من حاجات حياته الاساسية لبقائه ، بجعل الحاكم مجرد منفذ لقواعد الاسلام ومبادئه التي من اهمها تحرير اقوات الناس وضرورات حياتهم من الاحتكار والاستغلال والمضاربة والنهب ، والاستيلاء والتدويل والتأميم ، وجعل مجالات الحصول على هذه الضرورات متعددة متنوعة اذا استعصى احدها فان الآخر ، واذا اغلقت سبلها ، انفتح بيت المال لسد هذه الحاجات دون حاجة الى أمر ملكي او قرار جمهوري او موافقة سامية ، فالمال مال المسلمين ، والحكم لله رب العالمين

وهكذا يقوم نظام الاسلام الاقتصادي على قواعد تخالف النظامين السائدين في العالم لان الهدف هو تحرير كل فرد من اسباب ضماره ومذلته وعبوديته لغير الله .

وبالمناسبة — أرى أن يعمل أهل الخير من اغنياء العرب على انشاء جمعية وجامعة اهلية اسلامية يمولونها من حساباتهم الخاص لتحرير الدعاة من مرتبات حكوماتهم ويمكن أن تقوم هذه الجمعية وجامعتها على أسس تنموية ، بمعنى أن تهيء عملا مناسبا لكل داعية ، بحيث ينال اجره على عمل ، اذا اجبر على ترك عمله الاساسي بسبب دعوته .

واذا كان هذا يحتاج الى تفصيل اكثر فاننا نعد بالعودة الى تفصيله مستندين الى الكتاب والسنة وعمل السلف في مقال اخر ان شاء الله لكن المهم الآن أن ندرك أن مسؤولية أهل الخير يجب أن تنصب على قضية تحرير الدعاة من مرتبات الحكومات ، حتى تتحرر الفتوى من ذل الحاجة ، وقهر الضرورة المادية .

ب — ضمان الحاجات الاساسية للأمن :

فلعل الارهاب الذي يصاحب السلطة او التسلط على بعض مقدرات الامن المادية والمعنوية كانت وراء ظهور الغول المخيف للرأي الآخر في اكثر المواقف الانسانية الفردية والاجتماعية .

ولعل أظهر المواقف دليلا على صحة هذه الحقيقة ، ما نراه الآن في اوروبا وامريكا من تأييد للصهيونية العالمية ، وعداء للعرب ، مع أن اليهود لا يفيدون اوروبا وامريكا بعشر ما يستفيد هؤلاء من العرب ، بل ان الاضرار المادية والمعنوية التي تهدد هاتين القارتين مرجعها الى اليهود ، في حين لا يحول بينهما وبين الانهيار الكامل غير المال العربي ، والجهد العربي .

والسر وراء الارهاب الذي يصفه شاهد العيان فيقول : لا ارى احدا يخالفني الرأي اذا زعمت أن الفرد الاميركي يتمتع بحريات واسعة ضمنها له الدستور الاميركي ، الى أن يقول .. وبالرغم من ذلك فان هناك موضوعا كاد أن يكون محرما على الاميركيين الخوض فيه الا وهو قضية فلسطين اللهم الا اذا كان ما يقولونه مطابقا بطريقة صريحة ، او مبطنة لرأي الصهاينة فيه ، والاميركيون الذين لم يفطنوا لهذا التحريم ، وافصحوا عن ارائهم بصراحة ، ولم تكن هذه الاراء موافقة مطابقة لافكار الصهاينة عرضوا انفسهم الى ما سبق أن اسماه السناتور الاميركي (اللبناني الاصل) جيمس ابو رزق

« الارهاب الفكري » ثم يعلل سر هذا الارهاب بسيطرتهم على وسائل الاعلام حتى يقول : « ووسائل الاعلام في امريكا وخاصة التليفزيون قد ترفع السياسيين الى قمم الجبال ، وقد تقذف بهم في ظلمات القعر ببساطة متناهية (الدكتور علي بن طلال الجهني جريدة الرياض في ٢٧-٤-١٣٩٩هـ) . والمجتمعات العربية لا تفرق في موضوع التسلط عن المجتمع الاوروبي الاميركي ، الا في مصدر الارهاب ، فاذا كان التسلط الصهيوني هناك هو المصدر ، فانه في البلاد العربية يقوم على اكتاف الحكام ويتحقق بايديهم ، وتقوم اجهزة الاعلام بالترويج له واذاعته ونشره .

والحل كما يقرره الاسلام اجمالا هو تحرير الانسان من الخوف من غير الله بضمان حقه في المعرفة الصحيحة وبيان الحق له من الباطل واعلان الحقيقة بكل الوسائل المتاحة خاصة وسائل الاعلام .

وشيء من التفصيل :

يعمل الاسلام بنظامه العام على تحرير الانسان من اي سيطرة او اكراه فكري ، ويرفع بعامة المسلمين جميعا الى مستوى الاقتناع بالفكر الاسلامي ، والايمان بقيمه وصلاحيته لادارة الحياة المكربة ونشاطها ، ويبينه ومانحها ، فايمان المقلد لا يصلح عند بعض الفقهاء ، ومنهم ابو حنيفة بل لا بد من الاقتناع والتعقل من صحة حقائقه ومبادئ قيمه ومبادئه وصلاح نظامه وادارته ، ومن هذه القاعدة ينطلق الفكر الاسلامي الى اقناع الآخرين ودعوتهم بالحجة والبرهان والحكمة والبيان والمجادلة بالتي هي احسن .

ولم يعط الاسلام لحاكم من البشر ولا لحزب او فئة ، حق مصادرة الدعوة الى دين الله ، بل يوجب على الحكام المسلمين ان يحرروا الدعوة ليس في بلادهم فحسب ، بل في كل بلدان العالم ، ومنهم الحق في رفع سيوفهم على اعداء الاسلام اذا وقفوا في وجه الدعوة لاخراج العباد من سلطان العباد الى عبادة رب العباد وحده ، وهذا الامر يشير الى اهمية الحاكمية الاسلامية المستقلة من الولاء للسلطات الا على اساس الولاء للعباد . فلنر هذا مما يجري على الساحة العربية ويمارس ضد الدعوة والدعاة الى الحق المنادين بالانصياع لدين الله ووحيه .

ان ابسط ما كان ينتظر من حكام العرب أن يتركوا المسلمين يمارسون دعوتهم بحرية ان لم يشجعوهم ويدعموهم .

لكننا نرى عداوة معلنة ، وحربا منظمة وارهابا مستمرا ضد الدعوة والدعاة في كل البلاد العربية .

ويظل السؤال .. متى تتحرر الدعوة الى الله من عداء الحكام والسلاطين العرب .

لماذا يقف الإعلام العربي ضد الإسلام؟

الاعلام اداة الارهاب والتسلط :

ان الاعلام العربي الممثل لجميع الحكومات العربية ، والمدعم باموال المسلمين وجهدهم وسلاحهم يقود حملة ضارية ضد الاسلام ومبادئه وقيمه وفضائله وفي نفس الوقت لا يسمح للافراد وبعض المجلات الاسلامية ان تكشف نوعية هذه الحملات ودوافعها والمستفيدين منها .

فباي وجه يرى حكام العرب هذا الواقع ، وباي دين يتعاملون معه ويداهمون عنه .

باي وجه تلغى عقول الناس ، وتطلق غرائزهم ، وبأ يجيز تحاكم الدعوة الى الله ، وتصادر الستها ، بل وتقطع في اغلب الاحيان .

اننا حتى تجيئنا الاجابة من المسؤولين لن نستطيع ان نجلي حقيقة الصلة بين وجه ودين الحكام ، وبين تسلط اليهود بعددهم الضئيل وجيشهم الموروث ، على مائة مليون عربي ، واستهتارهم بالالف مليون مسلم .

القضية متداخلة ، والامور متشابكة ومظاهرها الواضحة في حركة الدعوة الاسلامية المحكوم عليها بالقتل والسجن والارهاب في الدول العربية والقوانين الوضعية العربية في الوقت الذي ينتشر فيه الماسونية وتتحرك بحرية ، بل وتدعم بمال وجهد وسلاح العرب .

نعم سيبقى اصابع الاتهام تشير الى التعاون المشبوه بين الافكار الهدامة والمبادئ الضالة والمذاهب المستوردة من جهة ، والحرية الممنوحة لها ، والاموال المصروفة عليها ، والاسلحة التي تحرسها من جهة ثانية .

في الوقت الذي تشن فيه حرب ابادة ضد الدعوة الاسلامية وضد دعاة الحق والخير والفضيلة ، واذا كان احد الحكام قد اعلن عن هويته الماسونية بصداقته لليهود ترى ما هي هوية الآخرين !.

هل من مجيب يا حكام العرب ؟؟؟

وهل بهذا من وجه غير ما تقرر الآن ؟!

اجيبونا يا اصحاب العروش والتيجان اسألكم الله متى تحرر دعوة الحق في بلادكم ؟؟

شكر وتقدير

لقد وصلت برقيات طيبة من الاقطار الشقيقة كالسعودية واقطار الخليج العربي وبعض الاقطار الاسلامية والاتحادات الاسلامية في العالم ومن العلماء والشخصيات الاسلامية اضافة الى عشرات الرسائل والمكالمات الهاتفية من أحبائنا القراء يستفسرون بشوق عن عودة المجتمع للساحة مرة اخرى ويبدون تعاطفهم معها، وإننا إذ نشكر جميع اخواننا شعورهم الاسلامي الطيب بالابراق والاتصال، فاننا نسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء وان يعيننا على مواصلة الدرب في مجال الدعوة الى الله وتبني قضايا المسلمين أجمع في عالمنا الاسلامي..

المجتمع

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

يعز علينا كثيرا ان نحتجب عنك المرة تلو الاخرى ، ولقد افتقدناك مثلما افتقدتنا ، بل اكثر .. وانا لنرجو ان يدوم لقاؤنا هذا دونما انقطاع على الحق وبالحق .

ويطيب لنا ان تكون عودتنا اليك مع اقبال جموع الحجيج الى بيت الله الحرام حفاة عراة ، شعثا غبرا ، تركوا بلادهم واهلهم واعمالهم ابتغاء مرضاة الله تعالى وتلبية لدعوته ، وحبذا لو كان المسلمون جميعا ودائما وابدا على اهبة الاستعداد لتلبية الدعوة الى الله يقدمونها على النفس والاهل والراحة والمال مثلما كان صحابة الرسول — صلى الله عليه وسلم — الامر الذي يجعلهم يربحون خير الاخرة ومجد الدنيا .

جلسة انتظار

هناك ومن وراء عشرة من القرون واربعة .. لا اكاد ارى تلك المجمع الحزين .. مجتمعا برأسه المشترى وتربيه زهرة .. ومن خلاله المريخ امسى حزينا ودموعا وتحسر على اخت لهن يلفها الظلام . اخت قد جلس على كرسي الملك فيها طريد الرحمن الرحيم ..

الجلسة المعتادة .. عقارب الزمن تشير الى الثاني عشر من ربيع الاول من عام الفيل ، المشتري يبكي ، زهرة تحول وزحل قد لفه صمت عميق ... عطارد يحلق في الارض وفجأة يصرخ : وابشراه !!!

الكل يصرخ من وراءه : وابشراه !

عصافير الارض انطلقت مغردة .. الخير انتشى قصيدة المحبة على الحان السلام .. والفضيلة ! لقد امتطت الفضيلة العرش عروسا ساحرة .. ما الخبر !! صرخ القريب في اذن شيطانه ، هز اللعين رأسه واشار الى يديه ورجليه : انظر يا صديقي فلقد كبلت منذ اليوم .

وطال الزمان على اللعين وهو مقيد محسور .. فكتاب الله يحكم وسنة نبيه تسكن القلوب .. ولا اله الا الله محمد رسول الله ، قد امتزجت بالارواح وسارت في عروق الدماء تغني لحن السعادة الابدية .

دعوة الحق والحكام

وبعد ، فقد كنت في احدى صلوات العشاء في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك ، وكان امام المسجد يتلو بصوته الخاشع آيات من القرآن الكريم من سورة نوح وهود التي اخبر الله سبحانه وتعالى فيها بعاقبة تكذيب الامم السابقة للرسل ، وجحود تلك الامم لدعوة توحيد الله سبحانه وتعالى ، فاهلكها الله تعالى بذنوبها ودمرها تدميرا . وفيما بين الصلوات قام احد الاخوة الدعاة جعلهم الله ليذكر الناس بان الذنوب والمعاصي وجحود دعوة الله سبحانه وتعالى هي سبب اهلاك الله تعالى لكثير من الامم السابقة والحضارات البائدة ، وقال الاخ اذا عدنا ان الحكم بغير ما انزل الله من مظاهر هذا الجحود ، ولكن بدا انه كان يلقي اللوم على الحاضرين وحدهم وعلى غيرهم من الشباب المسلم الملتزم ، ووالله الذي لا اله غيره ان هؤلاء الشبان المسلمين يتطلعون بكل مشاعرهم الى ذلك اليوم الذي يسود فيه حكم الله في الارض ، ورغم ان جميع المسلمين اليوم مسؤولون عن هذه الامانة ، امانة تطبيق حكم الله في الارض ، الا ان نصيحة الحق يجب ان توجه بشكل خاص الى اولئك الطغاة الذين بيدهم مسؤولية الحكم والقيادة في المجتمعات الاسلامية ، دون ان يخشى الدعاة الى الله في ذلك لومة لائم ، لان اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ، كما اخبرنا الحبيب المصطفى محمد رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، اما ان يوجه اللوم الى الجماهير والشعوب الاسلامية ، دون ان يكون يوجد هناك من يصرخ بالحق في وجوه الحكام والمسؤولين فهذا يبدو لي — والله اعلم — امرا غير عادل ، جزاكم الله خيرا .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

فهد عبدالرحمن العوضي

ردود خاصة

● **الاخوة القراء الاحبة :**

— نشكركم جميعا على ما ابديتموه من اسف لاغلاق المجتمع وما رأيناه منكم من تعاطف صادق عميق بوساطة الهاتف او البريد .

● **الاخ الفاضل محمد علي عواس — الامارات — ابو ظبي :**

— نشكركم على ما ارسلتموه الينا وقد افدنا منه ونرجو دوام المراسلة .

● **الاخ الكريم محمد علي عبده — اليمن :**

واليوم .. وبعدما اعتلى العار كتاب الله وسكت ارموت سببه .

اليوم وبعدما وكل الأمر الى غير أهله صار عبيد روسيا وخدام أمريكا وسماسرة العرب هم أولو الأمر والنهي في بلادنا .. يعود الشيطان طليقا في كل بلد .. يعود اللعين الى عرشه ، يعاود العبث مرة ويراقص المومسة أخرى .

ويعود الحلقة المفرغة .. جلسة قبل عام الفيل المشؤوم .. رجس .. عربدة .. زهرة .. ويعود البكاء والأسى .. لكنه هذه المرة ممزوج بالأمل . الأمل منك يا أخي مهلا مكثت قيودك .. هل تحررت من الظلام .. وهلا صحا العملاق في نفسك .. قامت ماثم . يا ثم ورب السماء .

عمر علاونة — رومانيا

نشكر الله تعالى لكم لرسالتكم التي تدور فيها أحاديثكم بموضوع الغيبة وخطرها على المجتمع المسلم ، ونرجو الله تعالى أن يبعد النفس المستعيذ منه .

● **الأخ الفاضل رياض حسين شيخ — السعودية — حائل :**

— نشكركم على رسالتكم ، وقد أفدنا منها .

● **الأخ الكريم قدور كريش — الجزائر — المسيلة :**

— نشكرك على رسالتك الطيبة المشاعر ، ونشاركك أسفك فيما أصاب المسلمين في سوريا .

● **الأخ الفاضل عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي — السعودية — الرياض :**

— نشكركم على رسالتكم وبالنسبة الى قصيدتكم الطيبة فإننا قد حولناها الى القسم الأدبي راجين أن ترى طريقها الى النشر قريبا .

حي على الجهاد

أبي نظمت لدعوة الإخوان … عصماء جلت عن مدى الأذهان
هي دعوة سلفية أخوية … أبية نشرت بكل مكان
متكامل ساداتها متضامن … أفرادها نعم بهم من بان
قد هزني أعلامها ودعاتها … حان الجهاد لعزة الإيمان
حان الجهاد لكي نحرر أرضنا … من ظالم متجبر خوان
حان الجهاد لكي نحكم شرعة … من خالق الأفلاك والأكوان
قد بات يحكمنا وسلم صحبنا … يا قوم طالما شرعة العرصان
والظالمون تحكموا وتجبروا … يتلصصون بمقلتي شيطان
كم من قتيل جندلوه ومزقوا … كيما يصوروا منه بالإذعان
وشريفة مضلل يبرق عرضها … زورا وبهتانا من الأعوان
ودع الشيوخ طمست أنثر لبرهم … فالأمر يعصبني من الإعلان
وشرائع غربية قد أحضرت … بشتى لهدى الحاقر المعلان
والسوق في سوق الطغاة رخيصة ! … والعري من صارخ الألوان (١)
والمسلمون ظهورهم قد ألهبت … بالسوط والإحراق بالنيران
حتى أتتنا دعوة أخوية … هزت لها نفسي وجاش كياني
ورسمت درب الرسول وصحبه … بالمنية العصماء بالقرآن
لتعيد للإسلام عزا دائرا … قد هدمته معاول الطغيان
وحكومة قد أصبحت أمنية … يا طيب أحلام لنا وأماني
وكذا السعادة إذ نرى جناحها … صريع من كد ومن أحزان
أنا لي شوق إليها عارم … متدفق كالماء للظمآن
يا دعوة الإخوان هنا أقتفي … بالدين نفسي عزة الإنسان
وتعلمني لتحطمي أربابهم … وتحرري مما الضعيف العاني
أنا لي شوق إلى مصانعكم … سبل الهدى موطد الأركان
وشبابكم لله خالصا ولا … حكما لغير الواحد الرحمن
أنتم مصابيح الدجى وجهادكم … في الله بالإفكار والأبدان
يا دعوة — حنت — يا أمل الذي … ذاق الخنوع ومنقذ اللهفان
أني سأذكر في مخيلتي من مضوا … من قادة سباقة شجعان
« قطب » الذي شق الطريق لمن أتى … « معالم » لهداية الحيران
ومن انتضى سيف الجهاد مجددا … « حسن السريرة مرشد الإخوان »
أكرم بهم وبكل من يمضي على … درب الحقيقة ثابت الوجدان
نرجو لهم — والله — أكرم منزل … من جنة عظمى ومن غفران
ولسوف نبقى بعدهم نسعى إلى … تحكيم شرع البارئ الديان

أبو الطيب المحسيري — الأردن — مخيم البقعة

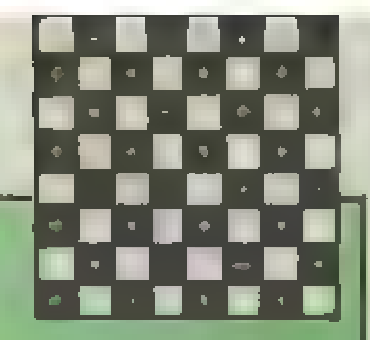

التغير في الموقف الأميركي من قضيتنا

"حديث خرافة يا أم عمرو"

قبل ان نصل الى ام عمرو.. والحديث الخرافي، الذي يتردد الان حاملا انباء التغيير في الموقف الامريكي من مشكلة هذه الامة مع اليهود، لا بد من الاشارة الى اللمسات الامريكية التالية:

● تعيش الولايات المتحدة الامريكية على صعيدها الداخلي في هذه الفترة مرحلة تمهد برئاسة موضوعية لتحديد ما ان:

١ – مركز الرئيس كارتر واعوانه داخل الحزب الديمقراطي الذي يعاني الان من انشقاقات في صفوف الزعامة العليا له.

٢ – سخونة الصراع بين الحزبين (الديمقراطي – والجمهوري) بصدد السيطرة الانتخابية القادمة.

٣ – الصراع القائم بين المال والاعلام اليهوديين والعقلية الامريكية التي تواجه في مواسم الانتخابات غسيلا للمخ من نوع فريد في العالم.

● وعلى الصعيد الخارجي، تعيش الامريكيون مرحلة صراع خفي مع الزعامات الاوروبية المتقدمة التي بدأت تجد صدى واضحا لتصل الى تحقيق الفكرة (اوربة – الاوروبية) التي بدت بشكلها العصري العنيف في فكر الالماني هتلر واتجهت الى ما يشبه القاعدة للسياسة المحورية في دعوة الرئيس الفرنسي شارل ديغول.

وامام هذا المشكل الداخلي والخارجي، لا بد للزعامات الحزبية والعرقية والراسمالية من طرح أوراقها لمواجهة واقعها المذكور، ومن هنا يربط المراقبون التكتيك الامريكي الجديد بما يفهمه بعض المدح تغيرا في سياسة البيت الابيض نحو قضيتنا دبلوماسية الجذب والارخاء بناء لتنصب على حل الشرق الاوسط، في حين ان القادة الامريكان يضعون على طاولة البيت الابيض للشؤون الخارجية الاوراق التالية:

١ – ورقة النفط والطاقة.

٢ – الازمة المالية للدولار الامريكي.

٣ – ورقة امن الخليج.

يربطوا هذه الاوراق مجتمعة بما يحدث في الشرق الاوسط.

ولما كانت الازمة الامريكية ذات وجهين «داخلي – وخارجي» فان للاوراق الثلاثة المذكورة وجهين، وجه عربي اقتصادي، ووجه يهودي صهيوني استعماري.

اولا: الوجه العربي وكامب ديفيد:

والمفروض أن تكون هذه الاوراق قوى ضغط على الدبلوماسية الامريكية، الا ان العكس هو الحاصل، فالامريكان يلعبون بالورقة النفطية (داخليا) على مستوى المعركة الانتخابية القادمة (وعربيا) في صنع ما تنادي به الانظمة العربية لتحقيق السلام الجماعي بينها وبين العدو اليهودي (ودوليا) في افتعال ازمة عالمية للطاقة تجعل الاطراف الاوروبية تخضع لرغبة الامريكان الذين يعرفون دائما انهم يملكون أعلى قوة مصدرة للطاقة في العالم الغربي، أما الطريقة التي يتكتك الامريكان بها مع العرب، فهي طريقة التطمينات الشفوية المخادعة والتي يصر مدعو البيت الابيض على ربطها دائما بمعاهدتي كامب ديفيد وملحقاتها، ولعل ابرز ما يدور على الساحة في هذا النطاق، هو الحديث عن حرامة الحكم الذاتي للفلسطينيين وجر قادة منظمة التحرير الى الاعتراف باسرائيل والتفاوض معها بعد ذلك مباشرة.

ثانيا: الوجه اليهودي ونظرية الامن الاسرائيلية:

ولما كان الامريكان على قناعة ثابتة بأن الحفاظ على ثالوث الطاقة والقيمة النقدية للدولار وان الخليج بحسب مفهومهم مرتبط بما كان يخطط كارتر ودهاقنة اليهود في كامب ديفيد وغيره فان ذلك لا ينفك عن ارتباطه بنظرية الامن الاسرائيلية، حيث ان كامب ديفيد هيأ اسرائيل لتكون القوة الضاربة الوحيدة في المنطقة العربية، فورا من الضوء الاخضر الذي يمكن ان تسلطه سلطات البيت الابيض للاسرائيليين للقيام بدور الشرطي كلما تطلبت الحاجة لذلك، ولما كانت العلاقة بين العرب والامريكان لا يمكن ان تتجاوز المفهوم الامني للدولة اليهودية فان التعامل اليهودي – الامريكي حول الاوراق العربية سيكون دونما ريب مصلحة الاستراتيجية التي تخدم الوجود اليهودي في قلب العالم الاسلامي اولا، ولمصلحة الاطماع الامريكية التي ستستخدم من اسرائيل اداة في استمرارية احتكار الطاقة ومصادرها في الشرق الاوسط الامر الذي ينعكس ايجابا على قيمة الدولار النقدية، ومن هنا فان ما يقال عن امن الخليج وضرورة اعتباره في مكان الصدارة من المشكلات العالمية سيرتبط وفق الاستراتيجية الامريكية – اليهودية بنظرية الامن الاسرائيلية، وذلك كما ذكر الرئيس كارتر وكبار رجال الساسة وجهاز الامن القومي في امريكا، وهذا الامر هو الذي جعل موشي دايان يقول مطمئنا جمعية ابناء اليهودي الدولية في الاسبوع الماضي «**من ان الاولوية المطلقة في اي اتفاق مع العرب سوف تعطى للامن الاسرائيلي والرئيس كارتر ما زال مشغولا في التنسيق مع اصدقائنا الدوليين من اجل تسوية على اساس هذا المنطلق**».

● هنا فقط يمكن للمراقب ان يقول:

«ان الدبلوماسية الامريكية الجديدة اما هي مختلفة تماما عن واقع القوى الامريكية والعالمية المتصارعة، وان ما يقال عن الفهم الامريكي الجديد العادل لقضيتنا انما هو من قبيل المثل العربي القائل: «حديث خرافة يا ام عمرو».

الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - ٦ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٧ - الثمن ١٠٠ فلس

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

"والعصر. إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"

سورة العصر "صدق الله العظيم"

الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - الموافق ٦ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٧ - الثمن ١٥٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

وضوح اهداف لجنة تنقيح الدستور

عدة اعتبارات كانت في نفس المسؤولين عند تصديهم لمشاورات تنقيح الدستور احد هذه الاعتبارات هو توفير التوسع في آراء ومعارف اعضاء لجنة تنقيح الدستور. وهذه قضايا نفهمهم أمر مسلم ومطلوب. بل ان التوسيع يجب ان يكون سليما حتى يتحقق في اللجنة اسباب الاستمرار والنجاح.

في الواقع ان هذا الامر هو كشف اهداف واضحة محددة ومحكمة لهذه اللجنة ونحن نعتقد ان الانتقال من مرحلة شعار تطبيق الشريعة التي رفعته الدولة الى مرحلة الاعداد الفعلي لهذا التطبيق أصبح أمرا ضروريا.

لقد غاب مثل هذا الوضوح عن حصول اعمال لدينه مراجعة هواجس القراء مما لا يمكن في ارسال تفاصيلها وتطورها من المستوى الذي يوجبه المواطنون منها - ان مسؤولية القرار الكبير والموقف الحاسم تقتضي تحقيق الوضوح الكامل في اهداف لجنة تنقيح الدستور تحت تسويف اعمال هذه اللجنة المقبلة الهائلة التي تستهلها الامة مع القرن الخامس عشر لقرن الاسلام - كما تقول صحافة الغرب!.. ان هذا القرار له ما بعده. [illegible]

تنويه

الاخوة القراء الاحباء

نظرا لارتفاع تكاليف الطباعة والشحن وغيرها فاننا اضطررنا ان نزيد سعر «المجتمع» قليلا وحرصنا على أن تكون هذه الزيادة اقل ما يمكن رغبة منا في وصول المجتمع الى اكبر عدد من الاخوة. وكلنا امل في تفهم أخوتنا لذلك. وشكر الله لكم.

ثمن النسخة: • الكويت ١٥٠ فلسا. • السعودية: ريالان • قطر: ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان • البحرين: ٢٠٠ فلس • الاردن: ٢٠٠ فلس • المغرب ٣٠٠ درهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٢٩

قمة جهاد . . . أم . . .
هاوية الإستسلام الشامل

ودور دول الخليج العربي في مؤتمر القمة العربي القادم

● لقد انجزت معظم الترتيبات لعقد مؤتمر القمة العربي في العشرين من هذا الشهر (نوفمبر) لبحث قضية جنوب لبنان وما آلت اليه مقررات قمة بغداد الاخيرة .

ويواجه هذا المؤتمر القادم تحديات معقدة شائكة عديدة تضعه في نهاية المطاف امام طريقين :

طريق قمة الجهاد او طريق هاوية الاستسلام الشامل .

ولدول الخليج العربي دور هام في توجيه المؤتمر القادم نظرا للقدرات الاقتصادية الهائلة التي حققت لها تحركا سياسيا مؤثرا يرتكز على امكانية التدخل غير المسلح وغير المباشر وعلى العلاقات الدبلوماسية الشخصية . وهذا النمط من التحرك السياسي يعتبر من الانماط الاكثر تحقيقا للاهداف والاقل في احداث المواقف الخطرة والتعرض للاخطاء . من هنا تبرز اهمية ومسؤولية دور هذه الدول في تحديد طريق مؤتمر القمة القادم .

ولكن

شعوب المنطقة العربية المنتجة للنفط تعيش اسيرة اوهام بتهديدات خطيرة .. ولاكثر من طرف مصلحة عظمى في أن تستمر هذه الحالة ، ومن هذه الاوهام :

١ ــ أزمة النفط :

فاجهزة الاعلام العربية تروج لفكرة ازمة النفط على نطاق واسع وخاصة بعد ان وعت الشعوب لاهمية النفط في السياسات الخارجية

وتلقي هذه الاجهزة على الدول المنتجة تبعة ارتباك الاقتصاد العربي واحتمالات تدهور الاقتصاد العالمي ؛ ولكن ضخامة المدخرات النفطية في العالم العربي وتوفر العديد من قوى الطاقة البديلة لديه تكشف ان هذه « الازمة » وهم يهدف التهيئة والابتزاز .

تهيئة العالم لتقبل اي تحرك عسكري او سياسي او اقتصادي ضد الدول المنتجة

ولابتزاز شعوبنا وحكامها بمواصلة استنزاف خيراتها واستغلال ثرواتها من اجل المصالح الغربية

٢ ــ التدخل العسكري :

انطلاقا من الوهم الاول يبرز التدخل العسكري كتهديد اخر لدول المنطقة وشعوبها ، فلقد حملت وسائل الاعلام الغربية اخبار الاستعدادات العسكرية لغزو المنطقة وبالضرورات الاستراتيجية الحيوية الداعية لحماية منابع النفط وممراته ، وتتلقف بعض وسائل الاعلام العربي هذا « الوهم » وتشارك في تضخيمه . ولكن حينما قامت الثورة في « نيكاراغوا » . وتفجرت الثورة الايرانية . . ماذا فعلت القوى الغربية ؟!

حدثان لهما الاهمية القصوى في ميزان المصالح الغربية ، من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية . . . والردود الغربية لا تتعدى الصمت والمراقبة !

فما هي اسباب التراخي في الموقف الغربي ؟!

الاجابة : في ان القوى الغربية تضع ضمن حساباتها عوامل شتى منها

ــ التحرك الشعبي ضد التدخلات العسكرية وغيرها .

ــ افتقاد التنسيق الكامل بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية .

ــ حدود التنسيق المرسومة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية .

ــ الراي العام العالمي .

٣ ــ الاوضاع الداخلية :

دأبت الاوساط الغربية على التهديد المبطن بالاشارة الى ما يمكن ان تتعرض له الاوضاع الداخلية للدول النفطية من قلاقل وازمات ، وذلك لاثارة مخاوف بعض الحكام ودفعهم تحت شعارات « الامن القومي » و « الوحدة الوطنية » و « المصلحة الوطنية » . . و . . . لتبرير التضييق على الدعوة الاسلامية والحد من الحريات العامة وهدر ثروات الامة وكذلك لايجاد الفجوة بين هؤلاء الحكام وبين شعوبهم وعزل كل منهم عن الاخر .

والحقيقة ان الشعوب اذا ما توفرت لها الحرية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية تكون الاشد حرصا على مصالحها ومصالح اوطانها ، وحينئذ لا تستطيع الاوساط الغربية ولا غيرها تهديد اوضاعها الداخلية .

● وعند وضع هذه التهديدات في اطار قضية فلسطين المحتلة وعلى ضوء موقف الدول الخليجية الحازم في مواجهة السادات نجد ان الفرص

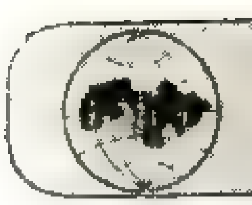

الا ... هذه التهديدات الامة اي جهد مخلص للمسيرة في الوصول الى الحل الجذري الصحيح للقضية وهو تحرير كامل فلسطين .

وطالما حاول السادات ان يوهم الامة بأن « فلسطين السبب في تردي الوضع الاقتصادي في مصر » وارجع بعدها في احتلال العدو اليهودي ـ الامريكي ، نجد ان الاوساط العربية والخليجية تحاول ايهامنا بهذه التهديدات للسير على خطوات « السادات » المشاركة في خطوة الاستسلام الشامل بل هي تذل كافة جهودها وضغوطها على منظمة التحرير الفلسطينية التي سمعت تصريحاتهم الاخيرة عن مؤتمراتهم الاميه مؤسفة ما كنا نأمل صدورها من مرحلة البندقية

ولكن المطلوب والمأمل بعد هذه الحقائق ان لا يقع حكامنا في شرك هذه الاوهام .

● دور دول الخليج العربي في تحديد طريق مؤتمر القمة القادم

ان اسقاط هذه التهديدات الوهمية من حسابات دول الخليج العربي كركيزة من ركائز نجاح العمل العربي القادم لمواجهة المؤامرة الامريكية ـ اليهودية . وخاصة اذا ما بني هذا على اساس متين يمثله جبهة داخلية متماسكة ذات عقيدة اسلامية واضحة يحكمها شرع الله سبحانه وتعالى وتسودها عدالة اجتماعية اقتصادية مستقاة عن الشرع الشريف وانما نأمل أن تكون هذه الدول على الطريق الصحيح خاصة بعدما اشارت اليه وكالات الانباء بعد اجتماع الطائف الاخير فانه يؤيد هذا الاتجاه خاصة بعد اتضاح قناعة الاوساط الخليجية برفض كافة المشاريع الخارجية المطروحة واعتماد سياسة الامن الذاتي لحماية الخليج بصدد « الامن الخليجي » التي ما كانت تقدم لولا تلك التهديدات .

● من هذه الارضية نجد ان منطلق العمل الخليجي في مؤتمر القمة يتقدم لافشال كافة الحلول الاستسلامية وانتهاج الجهود الذاتية بصدد هذه القضية ، بمعنى تتعامل الدول الخليجية مع القضية الفلسطينية دون خوف من تدهور الاوضاع الداخلية ومن التدخل العسكري الخارجي ومن ارتباك اسواق النفط تستطيع هذه الدول ان تساهم في تقديم الحل الامثل لهذه القضية .

● ما هو الحل الامثل للقضية الفلسطينية ؟

١ ـ وضع الصراع العربي ـ الاسرائيلي في اطاره الصحيح وهو الصراع العقائدي بين المسلمين واليهود وهذا سيحدد بملايين من المسلمين للقضية الفلسطينية . ونمو المد الاسلامي في تركيا وباكستان وافغانستان وعلى مدى ساحة كافة الدول العربية لدليل اكيد على عمق الدعم الذي ستكسبه القضية اذا ما عدلت القضية ووضعت في اطارها الصحيح

٢ ـ رفض كافة الحلول الاستسلامية واشكال الاعتراف بالعدو اليهودي .

٣ ـ التحرر من الهيمنة الامريكية وتعدد محاور القضية الدولية .

٤ ـ الاعداد للحرب مع العدو اليهودي وهذا يتطلب

□ توفير الحريات للشعوب في الحرب المصيرية مع العدو وفي الاعداد لهذه الحرب لا بد من مشاركة شعبية فعالة .

□ ايقاف التخريب الفكري والاجتماعي الهادف زعزعة الامة في عقيدتها وسلوكها وصفاتها . فلا بد من اعادة ترتيب الاسس التربوية والتوجيهية ضمن اطار العقيدة الاسلامية وانطلاقا منها لضمان تهيئة الامة المجاهدة .

□ استخدام النفط والمال العربي في الاعداد للحرب مع العدو وفي بناء الكيان الاقتصادي المنتج المستقل وفي الضغط السياسي الدولي وتهديد المصالح المعادية .

● واخيرا ... هل سينجح مؤتمر القمة بتبني سياسة الحل الامثل ؟! لننتظر ... وعندها ستتبين الامة طريق حكامها ... طريق قمة الجهاد أو طريق هاوية الاستسلام الشامل ؟!

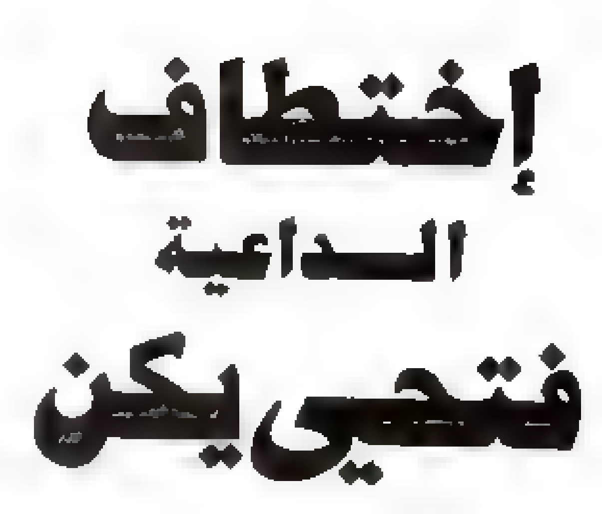

في صباح يوم السبت ٢٧-١٠-١٩٧٩ ، وبينما كان الاستاذ فتحي يكن ، أمين عام الجماعة الاسلامية في لبنان يهم بالنزول من سيارته امام مدرسته ، احاطت به سيارتان محملتان بالجنود والسلاح .. بينما انتظرت اخرى على رأس الشارع .. واجبرت هذه العناصر المجهولة المعروفة الاستاذ فتحي على الركوب معهم .. وحينما طالبهم بايصال ابنه الرضيع الذي لم يبلغ السنتين بعد ، دفعوه دفعا الى سيارتهم وتركوا ابنه في الشارع .. وساروا بسرعة هائلة .. في طريقهم الى دمشق .

وبعد بحث ومداخلات ومراجعات علم اهل واخوة الاستاذ فتحي الامور التالية :

١ ـ أن الذين اختطفوه هم عملاء النظام السوري .

بيان

رابطة الطلاب المسلمين في شمال لبنان

هذا الخطف الجبان !

لقد سخط اعداء الإسلام من الانتفاضة الاسلامية الكبيرة التي تشهدها منطقتنا ، فاخذوا يخططون لتدمير قوة الاسلام بمحاربة الدعاة الى الله وقتلهم وتشريدهم واعتقالهم « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

وأمس الاول وفي وضح النهار اعتقلوا الأخ الداعية المجاهد فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان .

وهل لهم بهذا الاسلوب الشنيع سيوقفون المد الاسلامي العارم الذي سيعم نوره العالم كله ؟

لمصلحة من اختطاف الامين العام للجماعة الاسلامية ؟؟

لمصلحة من كبت الصوت الاسلامي الصادق الحر ؟؟

ان رابطة الطلاب المسلمين في الشمال تستنكر هذا الاسلوب القمعي وتحمل فاعليه مسؤولية الرد الماثل والعاقبة الوخيمة العاجلة ، وان رابطة الطلاب المسلمين استنكارا منها لهذا العمل الجبان لتدعو جميع الطلاب الى الاضراب يوم الاثنين الواقع في ٢٩ تشرين اول ١٩٧٩ .

وعلى مشعلي الفتنة ستدور الدوائر !

رابطة الطلاب المسلمين في الشمال

٢ — ان الاستاذ فتحي موجود حاليا في دمشق .

٣ — انه يتعرض لاشد انواع التعذيب .

والسؤال الذي نريد ان نوجهه الى حكام دمشق ونريد كذلك أن يسمعه ضمير الامة الاسلامية وقادة العرب في كل مكان .

اي عرف او قانون اونظام يبيح لنظام دمشق ان يخطف شخصا آمنا من بلده في لبنان الى دمشق التعذيب والاضطهاد ..

ثم أن دمشق كانت تتهم الاخوان المسلمين بالارهاب .. فماذا نسمي هذه الحادثة ومن قبلها عشرات الحوادث المماثلة غير الارهاب . فمن هم الارهابيون اذن . الاخوان العزل من كل سلاح الا سلاح الايمان ، ام اسنة المدججة بالسلاح المحتكرة لكل مال .. ثم ان دمشق تتهم المسلمين بانهم يحبون الدم والبطش .. فماذا يطلق على هذه الحادثة وعشرات غيرها .. هل هو السلام ام البطش والدم .

وسؤال اخير .. فقد كنا نعرفه من قبل أن دمشق حضرت الى لبنان لاقرار الامان وتأمين المسلمين .. فما بالها سلطت حرابها على المسلمين في الشمال والجنوب .. وهل في نية الحكم السوري أن يقيم تل زعتر جديدا لسانيا هذه المرة !

على كل حال .. ان النظام السوري يلعب بالنار .. ويستهتر بكل مقدرات وحرمات المسلمين ، ولا بد ان يعرف المسلمون في كل مكان أن المسلمين احياء .. ولهم مشاعر متيقظة مؤمنة وان القانون اذا لم يأخذ لهم حقهم ... فسيأخذون حقوقهم بانفسهم وحمزة سيد الشهداء ورجل قام الى امام جائر فأمره فنهاه فقتله .

على هامش اختطاف فتحي يكن

قامت الاخوات المسلمات في طرابلس بمظاهرة كبيرة ، انضم اليها عدد كبير من نساء طرابلس ، وتوجهت الى المحافظ حيث القت الاخت منى حداد (زوجة الاخ فتحي يكن) كلمة طالبت فيها السلطات العمل على ارجاع الاستاذ فتحي من خاطفيه ، وقد وعدت السلطات بالعمل على ذلك .

- قام وفد من مسلمي لبنان برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهوريه اللبنانيه بتقديم طلب الى رئيس وزراء لبنان السيد سليم الحص للتدخل في اطلاق سراح الاخ فتحي يكن .
- يسود الاجواء اللبنانيه جو مشوب بالتوتر ، وينذر بانفجار الاوضاع في شمال لبنان ، بسبب الاعتداء الصارخ والتدخل الصفيق من السلطات السوريه التي ترى لبنان تبعا لها تفعل فيها ما تشاء .

في اليوم الذي نشرنا فيه خبر وتفصيل اختطاف الاستاذ فتحي يكن امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان .

بيان من الجماعة الاسلامية - لبنان

حذار من فتنة جديدة !

حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٩ وفي وضح النهار ، اقدم مسلحون على اختطاف الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلاميه في لبنان وهو يهم بالصعود الى مكتبه في شارع الحرية بطرابلس وادخلوه بالقوة الى السيارة التي انطلقت بحماية سيارة اخرى باتجاه الشمال .

وكان قد تم خلال الاسبوع الماضي اختطاف مصيلة الشيخ عبد الرحمن المحدوب امام مسجد قبة الباشا في القاع ولم يعرف مصيره بعد .

لمصلحة من يقع هذا الاختطاف الجبان ؟!

ان الجماعة الاسلامية في لبنان ترى في هذه الاحداث بداية فتنة جديدة تحركها اصابع اجنبيه هدفها التعرض للقيادات الاسلاميه الشعبية من اجل تمرير المؤامرة ضد لبنان والقضية الفلسطينية معا .

وان السلطة اللبنانية وقوات الردع العربيه المسؤولتين عن الامن تتحملان مسؤولية الكشف عن المخطتفين واعادة الاستاذ يكن والشيخ المحدوب الى اهلهم واخوانهم قبل أن تتحرك الجماهير الاسلاميه في كل لبنان دفاعا عن دينها وقياداتها .

وعند ذلك سيعلم المعتدون انهم يلعبون بالنار . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون !

الجماعة الاسلامية

المعرض الفني الثاني

لمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي

« المجتمع » في المعرض الفني الثاني لمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي » في العاشر من شهر سبتمبر الماضي افتتح المعرض الفني الثاني تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب واستمر المعرض حتى الخامس عشر .

ويأتي هذا المعرض بعد المعرض الفني الأول الذي أقيم منذ ثلاث سنوات تقريبا مما يدل على نجاح الفكرة نجاحا كبيرا .

وفي مثل هذه المعارض تنصهر طاقات الشباب في بوتقة واحدة حيث تبرز لنا في النهاية نتاج عملها وبحثها وتفكيرها مما يدل على حب الشباب المسلم للعمل وعلى وجود الكفاءات العلمية والفنية التي لو أتيحت لها الفرصة وأعطيت المساعدات لكان في ذلك خير عظيم .

وقد شهد المعرض نجاحا منقطع النظير طيلة أيام افتتاحه حيث لاقى اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم الذي أبدى اعجابه بالمشاريع العلمية واللوحات الفنية التي سنفصل فيه القول بعد قليل .

وبعد أن استعرض السيد الوكيل المعرض ومعه الضيوف الكرام وعلى رأسهم رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع شكر الضيف الكريم الشباب على ما لاقاه من اعجاب بجهود الشباب وعلى حرصه في طرق كل مجال من مجالات الحياة .

جوله داخل المعرض

يتكون المعرض الفني من قسمين القسم الاول المعرض الفني حيث عرضت فيه المشاريع العلمية واللوحات الفنية التي تجسد بعض الآيات والاحاديث النبوية ولكي لا نطيل عليك ايها القارئ العزيز نجد بعض المشاريع واللوحات التي حازت على اعجاب الجمهور الكريم وتقديره

١ ــ مشروع الحنفية المعلقة :

وهو عبارة عن حنفية معلقة في الهواء وينزل منها الماء بدون توقف ودون أن يتحكم في فتحها واغلاقها احد وقد لاقت الاعجاب من الجمهور وخاصة كبار السن .

٢ ــ تشغيل وتحكم باشارات المرور الضوئية :

وهو مكون من خمسة عناصر نشطة من عناصر الحاسبات الالكترونية وبعض العناصر الالكترونية الاخرى بحيث تسمح الاشارة الاولى للسيارات التابعة بالتحرك بعد مرور الاشارة الاخرى بالمرور بعملية التوقف بواسطة الضوء الاصفر ثم الاحمر . الجهاز معروض بمجموعة اشارات فقط . ولكن يمكن تكملته بمجموعة اربع اشارات او اكثر

ويمكن لهذا الجهاز ــ بعد تطوير بسيط ــ ان يشغل اشارات المرور الكبيرة وذلك باستخدام بدائرة البسيطة لتشغيل مرحلات منفصلة متوازية بها تيارات اكبر

٣ ــ جهاز الصلاة :

حيث يتكون من ثلاث اشرطة تتحدث حول الصلاة واهميتها والسنن والنوافل والاحاديث الواردة حول الصلاة ، وبه سماعتان داخلية وخارجية يمكن استخدام السماعة الداخلية عن طريق وضعها على الاذن حيث يقتصر الاستماع حينئذ على الشخص لوحده . ويمكن استخدام السماعة الخارجية عن طريق فتح ازرار حيث يمكن لاكثر من شخص الاستماع في وقت واحد .

٤ ــ المكنسة البخارية :

وهذه المكنسة تقوم على نفس فكرة الآلة البخارية فقد صممها احد شباب المركز حيث تعمل الالة بضغط البخار عن طريق تسخين خزان الماء الذي يضغط بدوره على الصمام بواسطة انبوبة من الحديد فتعمل المكنسة بصورة الية ومستمرة .

اما عن اللوحات الفنية فهناك العديد من هذه اللوحات الا اننا نختار بعضا منها ونوضحها للقراء الكرام :

١ ــ لوحة الاندلس الضائع :

وتمثل هذه اللوحة بلاد الاندلس التي تركها المسلمون للنصارى حيث حولوا المساجد الى كنائس والمحارب الى صلبان ونواقيس . فهذا احد الشعراء هو ابي البقاء صالح بن شريف الرندي ، يبكي في ديار الاندلس حيث يقول

على ديار من الاسلام خالية
قد اقفرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
فيهن الا نواقيس وصلبان
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر ترثي وهي عيدان

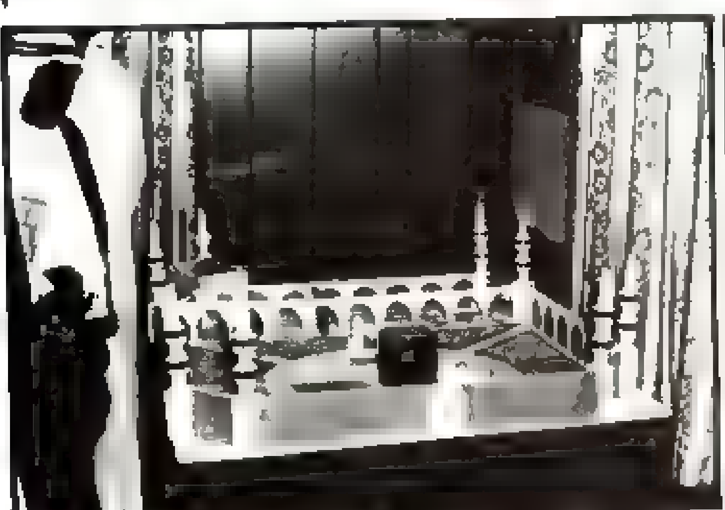

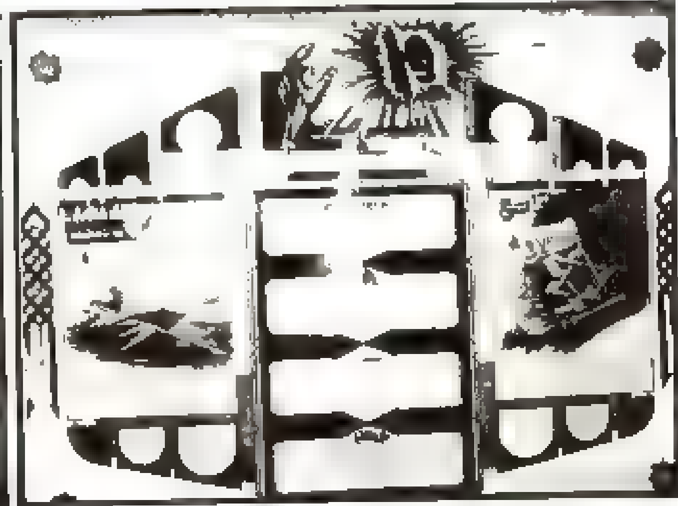

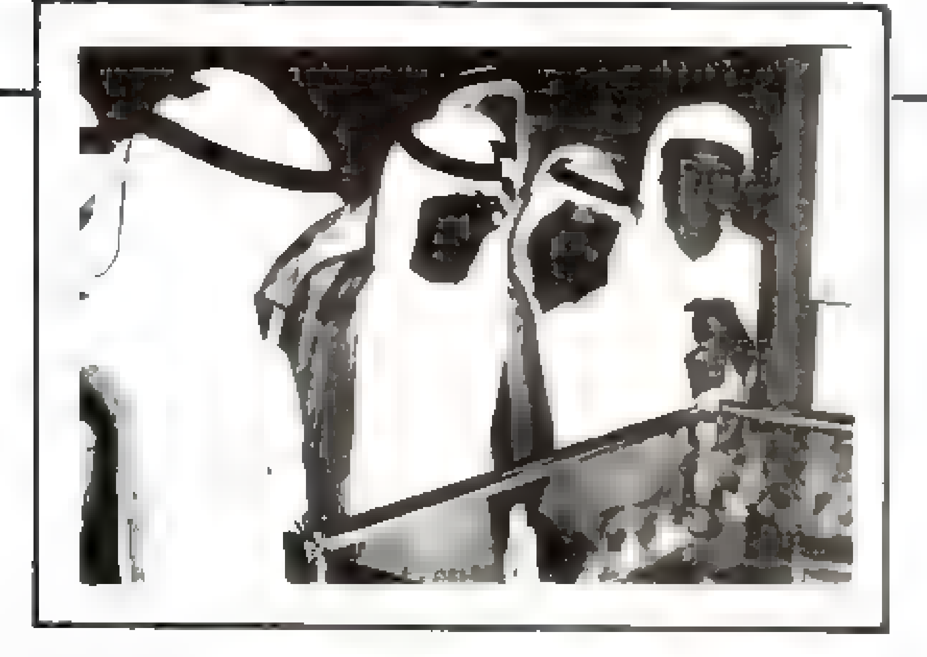

المعرض الفني الثاني

٢ ـ لوحة واسلاماه !

[illegible]

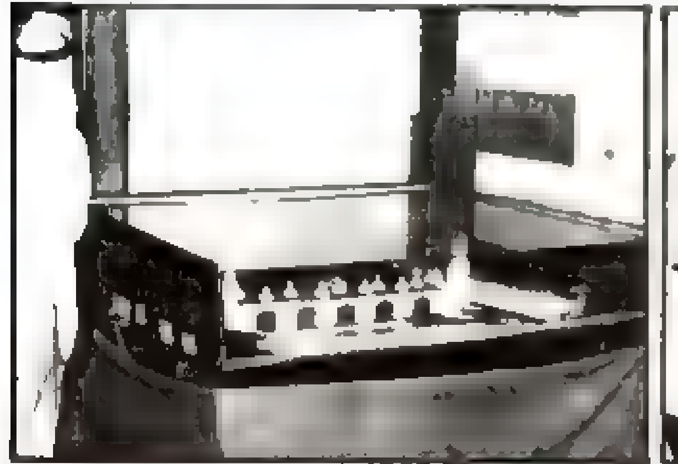

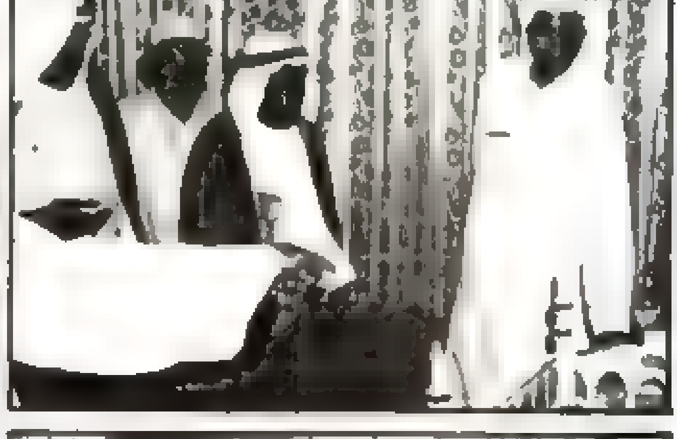

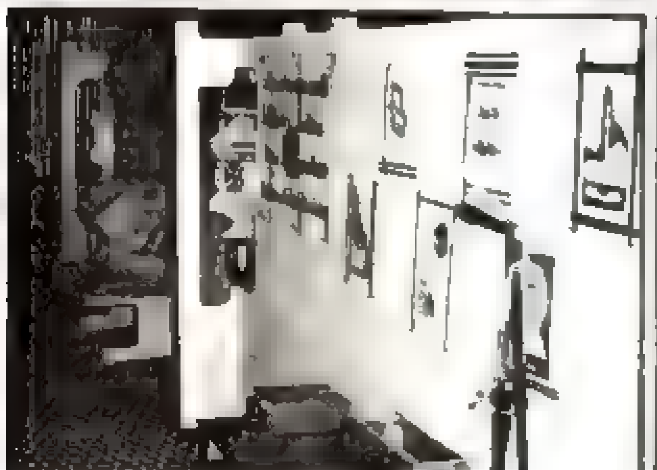

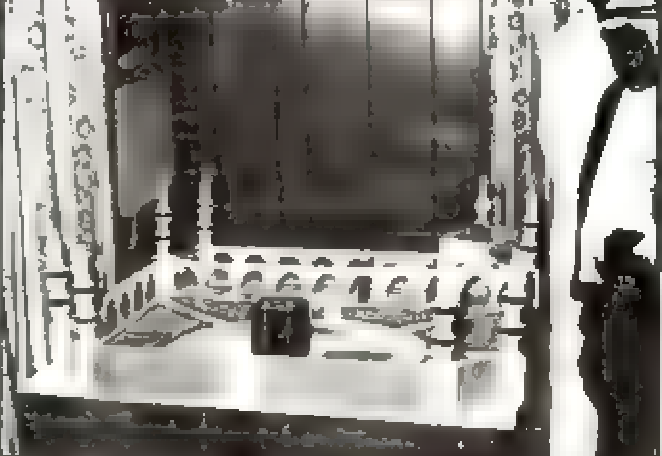

القسم الثاني معرض الفقه الاسلامي

[illegible]

ان معرض مركز الشباب يعد تجربة عملية رائدة تضم كل مستكر لدور الشباب المسلم وانجازاته لقد

احسمع في المعرض : الفن الرفيع والابداع ، القدرة العلمية والذى صمم اشارات المرور لا أستبعد أن نصمم اشارات مرور كبيرة بحيث يكون لها القدرة على العمل في الشوارع. وهذه اللوحات والصور والخطوط على ان في الاسلام فنا وذوقا وبرعيها ورياضة وانما وليس الاسلام كما يصوره العدو بحجر وقسوة لا حركة فيها ولا تجديد .

بعض المشاريع العلمية والفنية :

● [illegible]

● **جهاز البصمات الصوتية .**

[illegible]

● **جهاز المعلم المبرمج :**

[illegible]

[illegible] وفي نهايته سؤال يجب عليه [illegible] اجابته بالاجابة الصحيحة [illegible] ويمكن تكبير [illegible] ليشمل على مواضيع اكثر .

واخيرا اننا نرجو الله تعالى ان يوفق مركز شباب د ... الاصلاح الاجتماعي توفيقا مطردا يفيدون منه والمسلمون جميعا ونامل ان يكون كل مشروع في هذا المعرض نواة لمشروع كبير يكون لبنة في الصرح الفكري والعلمي والفني للمسلمين . والى اللقاء في معارض قادمة باذن الله تعالى .

نـــداء

الى المسلمين جميعًا .. شعوبًا .. ومؤسسات .. وحكومات فلننتصر للشيخ المجاهد الأسير محمد أبوطير واخوانه

● **في الوقت الذي لا نخالجنا فيه ادنى شك ، أن يد الله الحانية ، وعنايته الربانية تحف بالشيخ المؤمن المجاهد محمد محمود ابو طير ، وكل اخوانه الاسرى الذين وقفوا وقفة رجولة واصرار وعزم ضد الاحتلال اليهودي الغاشم لمعرنا الاسلامي الحبيب فلسطين.**

● وفي الوقت الذي لا نخالجنا فيه ادنى شك ان [illegible]

● انما نوجه هذا النداء [illegible]

● [illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible] لاستعلاء الاسلام ضد اعداء [illegible]

كما وناشد وسائل الاعلام العربية والاسلامية والعالمية المنصفة ، ابراز قضية الشيخ ابو طير واخوانه ، لتنسى للراي العام العربي والعالمي والاسلامي الارتباط بهذه القضية وعدم نسيانها .

ونسأل الله تعالى ان نثبت اخانا الشيخ الاسير واخوانه المرابطين ، ان يربط على قلوبهم ، ويشد من ازرهم ، ويفك أسرهم ، انه نعم المولى ونعم النصير .

هل يفتح ملف

معهد الابحاث العلمية

قبل اكثر من عام ، ونحن نريد ان نكتب عن معهد الكويت للابحاث العلمية ، والتجاوزات الفاضحة التي تجري فيه، والانتهازية السافرة التي تكاد تصبغ كل سلوك يصدر عن عدد من العاملين فيه .

وتريثنا في نشر ما توفر لدينا من معلومات ، وتقارير ، ووثائق ، عن هذه التجاوزات التي اشرنا اليها ، وعن عدد كبير من المشاريع التي قام المعهد بتنفيذها فحققها الفشل ، بسوء التخطيط ، والارتجال ، ودخول العلاقات الشخصية في تنفيذ تلك المشاريع وغيرها .

تريثنا في نشر هذه المعلومات ، اذ آثرنا عرضها على بعض المسؤولين الذين اكدوا علينا بضرورة التمهل ، واخبرونا أن هناك تحقيقات في هذه الامور ، وأن الدولة تراقب ما يحدث من تجاوزات ، وكلفت من يقوم بدراسة الوضع برمته .

وانتظرنا .. مرت اسابيع ، ومرت اشهر ، والوضع لم يتغير ، ونتائج هذه التحقيقات والدراسات لم تظهر ، وادركنا انه لا بد من الحديث ...

ولكن الزميلة « الراي العام » سبقتنا في هذا ، فقد بدأت بنشر حلقات يومية ، طوال اسبوع كامل ، بعنوان « ماذا في معهد الكويت للابحاث العلمية » ، عرضت فيه لكثير من هذه التجاوزات التي اشرنا اليها، وبالتفصيل لعدد من المشاريع العلمية التي فشلت على الرغم من انفاق الكثير عليها ، وتوفير مختلف الامكانيات لها ...

ولما كانت الزميلة « الرأي العام » قد قامت بالمهمة التي اردناها ، ونشرت معظم المعلومات التي توفر لدينا مثلها ، فاننا نكتفي هنا بايراد الخطوط العريضة لها :

١ — استغل كثير من العاملين في المعهد ميزانيته الكبيرة ، واغداق الدولة عليه ، للاثراء غير المشروع ، وجعله موردا للكسب .

٢ — اظهرت الدراسات عن المشاريع الفاشلة ان المعهد كان يفتقد التخطيط في تنفيذ مشاريعه ، وأن كثيرا منها كان ينفذ لآراء صادرة عن جهات معينة خارج الكويت ، كما ان عددا من المشاريع التي اوصى الخبراء بضرورة ايقافها ، استمر المعهد في تنفيذها .

٣ — كشف عن كثير من التجاوزات اللاأخلاقية التي كان يقوم بها عاملون في المعهد ، كما تبين ان الاهتمام بالمظاهر واقامة الحفلات غلب على اهتمامات المعهد العلمية .

٤ — ثبت ان للسفارة الاميركية شبه وصاية غير معلنة على المعهد، واطلاع على معظم ما يجري فيه .

٥ — مورست مضايقات وضغوط تجاه العاملين المتمسكين بالاسلام، والمحافظين على مبادىء عقيدتهم .

هذه لمحة عابرة حول ما اثير عن المعهد ، ونحن نحرص على استمرار هذا المعهد الهام ، ولذا نريد لمسيرته ان تصحح، حتى يعطي نتائجه المرجوة ، وعليه ، فاننا نقترح تشكيل لجنة مستقلة تقوم بالتحقيق في كل صغيرة وكبيرة ، جرت وتجري ، في هذه المؤسسة العلمية الهامة .

ولله على الناس حج البيت

قال الله تبارك وتعالى
في كتابه العزيز :

« وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

— الحج ٢٦—٢٩ —

ولله على الناس حج البيت

منذ اكثر من شهرين ومئات الالوف من المسلمين ، من مشارق الارض ومغاربها ، ومن بلاد سمعنا عنها ، وبلاد لم نسمع عن اسمها ابدا ، فيهم الاسود والاصفر والابيض ، قد تركوا جميعا الاهل والولد والمال والبلاد ملبين امر ربهم متجهين الى واد غير ذي زرع ، الى مكة المكرمة حيث يلتقون حول البيت طائفين وعلى عرفات واقفين ، اعينهم ملأى بالدمع الذي يغسل خطاياهم واكفهم ممدودة نحو السماء ضارعة تطلب الرحمة والمغفرة .

تراهم شعثا غبرا ، حفاة عراة ، لا فرق بين امير وحقير وغني وفقير ومكي وغير مكي وعربي واعجمي ، انما هم مسلمون فقط ، وحد الاسلام بينهم وساواهم مساواة حقيقية ، فلا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى . ينطلق من افواههم وافئدتهم دعاء واحد ، قوي جهوري يتلألأ في جوانب السماء ، فترده الكائنات « لبيك اللهم لبيك ، لبيك اللهم لبيك ... » فما اعظمه واصدقه واقواه واجمله ..

الاسلام دين التوحيد :

انه الاسلام دين التوحيد الخالص الذي لا يؤمن بالوساطة بين العبد وربه ، ولا يقر أي محسوس مشهود يركز الانسان عليه فكره ويعظمه لذاته المجردة . وذلك لانه لا وسائط ولا مظاهر ولا صور ولا أصنام ولا كهان في الاسلام . يقول الله تعالى : واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ..

ومع ذلك فان الفطرة البشرية هي الفطرة البشرية ، فالانسان ما زال — ولا يزال — باحثا عن شيء يراه بعينه فيوجه اليه أشواقه ويفضي به حنينه ويشبع به رغبته الملحة في التعظيم والدنو .

لذلك اختار الله تعالى — والله أعلم — أمورا ظاهرة محسوسة ولكنها اختصت به ونسبت اليه وتجلت عليها رحمته وخصها عنايته ، بحيث اذا رؤيت ذكر الله تعالى وارتبط بها وقائع وحوادث وامثال واحوال تذكر بأيام الله تعالى وآلائه ودينه وتوحيده وحسن بلاء انبيائه ، وسماها الله تعالى « شعائر الله » وجعل تعظيمها تعظيما له ، والتفريط في جنبها تفريطا في جنبه ، واذن للناس أن يقضوا بها حبهم الكامن في نفوسهم ، ورغبتهم الفطرية في الدنو والمشاهدة ، بل حث تعالى على ذلك فقال جل وعلا : « ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » .

الحج تعبير عن حب الله تعالى :

وقد فطن حجة الاسلام الغزالي — رحمه الله تعالى لذلك بفقهه الدقيق لاسرار التشريع ، وعرف أن الشوق غريزة في الانسان السليم وحاجة من حاجاته ، وأن البيت العتيق وما حوله من شعائر الله تعالى ، والحج وما فيه من مناسك خير ما يحقق رغبته ويسلي حنانه وعاطفته ، فقال رحمه الله تعالى .

« فالشوق الى لقاء الله عز وجل يشوقه الى اسباب اللقاء لا محالة ، هذا مع أن المحب مشتاق الى كل ما له الى محبوبه اضافة ، والبيت مضاف الى الله عز وجل ، فبالحري أن يشتاق لمجرد هذه الاضافة ، فضلا عن الطلب لنيل ما وعد عليه من الثواب الجزيل .

حقيقة الحج ايمان بالله وامتثال له :

ان حقيقة الحج وروحه هي الايمان المطلق بالله تعالى ، والامتثال التام لاوامره ونواهيه امتثالا لا يعرف التردد وانما امتثال المطمئن الموقن المؤمن المستسلم الذي لا يهمه الا ان ينفذ ما امر به ، وان ينال رضا الله تعالى على ذلك ، سواء عرف مقصده او سببه ام لم يعرف ، دون أن يكون للنفس في ذلك حظ او للعقل قدرة على الاهتداء الى معاني ذلك ، فليس في الاقدام عليها باعث الا الامر المجرد والامتثال الخالص .

وبهذا يكون الايمان الحق بالله تعالى والطاعة الخالصة له ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : لبيك بحجة حقا ، تعبدا ورقا .

من منافع الحج :

يقول الله تعالى : « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم » ان منافع الحج كثيرة نعرف بعضها ونجهل أكثرها . ولن نستطيع هنا ان نلم الا ببعض مما نعلم من هذه المنافع العظيمة .

فالانسان عندما يرى الكعبة المشرفة والمشاعر الحرام تصفو روحه ويشعر بقربه من الله تعالى ، ويكتسب قوة روحية عظيمة بما يستشعر من ذكريات واطياف في كل مكان من هذه الامكنة الخالدة . هذه القوة التي تعطيه شحنه ايمانيه ايجابيه تساعده في مقارعة الكفر والتصدى لاعداء الاسلام وتحرجهم خاسرين .

والانسان مهما اكتسب من علم ومعرفه وقوة وغير ذلك يبقى بحاجة ماسة الى هذه القوة الروحيه الخارقه التي يفيض بها الله تعالى على عباده المخلصين وبخاصة في الحج . وجميعنا يعلم سر القوة الروحية في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وفي انتصاراتهم الخالدة على اعدائهم الكفر الذين كانوا يتفوقون عليهم بالعدد والعدد وفي كل شيء ، الا في هذه الناحية التي كانت تحيل ضعف المسلمين الى قوة وجبروت واستعلاء ، بينما تحيل قوة اعدائهم الى خور وضعف وجبن .

وفضلا عن ذلك فكم يشعر الانسان بالسعادة العظمى عندما يزيح الله تعالى عن كاهله تلك الذنوب الكبيرة الكثيرة التي كان ينوء بحملها عبر رحلة العمر الطويلة ، ويعيده نقيا من ذنوبه كيوم ولدته امه ولم يبق أمام هذا الحاج الا ان يكمل نقاءه فيطلب السماح ممن اساء اليهم من البشر ويعيد اليهم حقوقهم التي تطاول عليها في سياق حياته .

وبعد تم عملية الانخلاع عن الذنوب بنوعيها المتصل بالله تعالى والمتصل بالعباد ، فيحقق الانسان ذاته ويشعر بسموه وبقدرته على حمل الامانه فينطلق في ميادين الدعوة الى الله تعالى بلا جواذب ولا ضوابط ، ولا تلكؤ ولا تعثر ، وانما اقدام راسخه وخطوات ثابتة وقلب معلق بالسماء وروح متصلة بالاله ونفس تبغي جنان الخلد ورضوان الله تعالى .

وهكذا يستريح الانسان من تبكيت الضمير الذي يخزه ويؤلمه طالما بقي منسيا وطالما بقي هذا الضمير حيا ، والويل للانسان في الحالين حالة وخز ضميره الحي ، وحالة موت ضميره ، ففي الاولى يكون سجين عقدة الذنب والالم والضيق والبؤس وفي الثانيه يستوي مع وحوش الغاب فما فائدة انسان بلا وازع او رادع

وبالاضافه الى ذلك فان المسلمين يجدون في الحج قوتهم الحقيقيه على عظمتها وحقيقتها قائمه على اساس متين من الدين والمثل بعد ان تجاوزوا حواجز اللون والجنس واللغة ، وتغلبوا على الاطر القوميه والوطنية الضيقه التي تقسمهم شيعا واحزابا فاصبحوا امة واحدة كبيرة اجتمعت على دين الله واعتصمت بحبله المتين وانها ان سارت على هذا الصراط المستقيم نحو اي هدف مهما صعب فلا بد الا وانها سوف تصل اليه باذن الله تعالى .

وفي الحج ايضا يمكن للمسلمين ان يتشاوروا فيما بينهم في مشكلاتهم المختلفة ، وما اكثرها ، وكم هناك من المسلمين يجتاحهم الظلم ويفتك بهم فتكا ذريعا في كثير من مناطق العالم ويسلبهم ديارهم وممتلكاتهم ، ويعتدي على أعراضهم ويزهق أرواحهم ويقذف بهم في غياهب السجون واقبية التعذيب ، حتى ان لجنه حقوق الانسان الدوليه اضطرت ان تخرج عن صمتها المعتاد عندما يكون المظلومون من المسلمين وان تعلن استنكارها لذلك بينما لم تزل جميع الدول الاسلاميه غارقه في صمت مطبق ، بل وبعضها يمد يديها نحو جزاري المسلمين وقاتليهم .

ان تشاور المسلمين حول مشكلاتهم وتشخيص اسبابها ووضع طرق العلاج الكافية للقضاء عليها من جذورها قضاء مبرما بعد معرفة الاصدقاء الحقيقيين والاعداء الحقيقيين .. ان هذا واجب حصوله في موسم الحج والا فمتى يكون هذا ؟ ومن يقوم به ؟ وقد اتفق الجميع على القضاء على الاسلام والمسلمين .

والحج بعد ذلك مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة يجدون فيه اصلهم العريق وجذورهم العميقة الضاربة في اعماق الزمن منذ ابيهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام « ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » ويجدون محورهم الذى يتوجهون اليه في كل صلاة ويشدهم اليه جميعا ، ويجدون رايتهم التي يحتمون اليها ، راية العقيدة الواحدة التي تتوارى في ظلها فوارق الاجناس وغيرها .

هذا ، وغيره كثير يمكن ان يكون في الحج ، بل يجب ان يكون ويتم بنظام وصدق وجدية حتى يكون المسلمون مسلمين حقيقيين ، ويكون الحج حجا حقيقيا — كما اراده الله تعالى — يؤدي دوره كاملا في حياة المسلمين وعلى اتم وجه . والا كان ما لا تحمد عقباه والعياذ بالله .

عبد الرحمن الدوسري رحمه الله

الم الحزن والالم نفوس المسلمين لهذا الفقيد الكبير والمودودي من قبله وحرصت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » على التعريف به والاشادة بمآثره الطيبة راجين الله ان يتغمده بواسع رحمته .. ويطيب لنا ان نشكر الاستاذ الفاضل ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن الدوسري على افادته لنا بترجمة وافية عن والده رحمه الله واضافته لامور اخرى ونذكر ذلك بشيء من الاختصار ..

● **نسبه** : هو عبدالرحمن بن محمد بن حمد بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري من قبيلة الدواسر ومن اسرة هم جزء بلد « السليل » المشهور .

● **اسرته** : كان جده عبدالله بن فهد آل نادر قد نزح من قومه وبلاده الى قرية « الشماسية » في مقاطعة القصيم وتزوج بها وانجب ما انجب من الاولاد ولم يبق منهم سوى محمد الذي بعد ما تزوج انتقل بزوجته الى الكويت وهو والد صاحب الترجمة .

● **نشأته** : نشأ في بيئة صالحة محافظة وفي منطقة من مناطق الكويت تدعى منطقة « المرقاب » يسكنها كثير من النجديين واكثر اهلها عمار للمساجد تتقد للاخلاق بحض بعضهم بعضا على الخير والفضيلة .

● **دراسته** : طلب العلم في المدرسة المباركية حيث لم ترتبط بمناهج التعليم العربية ، بل هي في اول نشأتها تفوق المعاهد والكليات العلمية في بلاد اخرى ، حيث كان الحفظ فيها اجباريا عن ظهر قلب ، ولم يخرج منها الشيخ الا وهو حافظ للثلاثة الاصول مع بعض شرحها وحافظ للدرة المضيئة نظم السفاريني ٢٠٩ بيت في التوحيد وحافظ الرحبية والبرهانية في علم الفرائض ومنظومة هدية الالباب في جواهر الاداب للشيخ محمد الحسر وفي الفقه متن — دليل الطالب لنيل المطالب — وحفظ قصائد كثيرة ؛ وحفظ القران الكريم في اسابيع — اقل من شهر — وكان لصعوبة تحصيله على الكتب يحفظ ما يعجبه بمجرد العثور عليه مخطوطا في السوق يطلب من صاحبه السماح بتصفحه ، ويحفظ كثيرا من احاديث منتقى الاخبار كذلك مجموعات اخرى من السيرة والتاريخ . وبعد خروجه من المدرسة المباركية درس الفقه والتوحيد على المرحوم عبدالله بن خلف الدحيان — رحمه الله — وعلى الشيخ علي صالح بن عبدالرحمن الدويش رحمه الله وفي اثناء سفراته للبحرين يحظى بمقابلة الشيخ العلامة قاسم بن مهزع ويتدارس معه البحوث المهمة ، وقد تأثر بالشيخ الدحيان وابن مهزع رحمهما الله تعالى تأثرا كبيرا . وكان يحب ويهتم بالجمع بين الفقه والحديث ولا يرى الفصل بينهما ، اذ الحديث دليل على الاحكام الفقهية كذا لا يحب تطرف الزاعمين انهم من اهل الحديث في رفضهم للفقه اذ في ذلك اهدار لكرامتهم ونكران جميلهم .

● **عمله** : كان يزاول التجارة ليستغني بها عن اتدال علمه بالوظائف التي ما تخرسه عن الصراحة بالحق او تجعله مسايرا لرغبات الدولة التي توظفه فلهذا لجأ الى العمل الحر شحا بدينه وعرفانا بقيمته وارتفاعا عن ملابسات الوظائف وله قصيدة ميمية يرد فيها على الشاعر القروي النصراني في شأن الوظائف التي تفتن صاحبها عن الحق .

● **نشاطه الاسلامي** : كان ذا همة عالية ونشاط اسلامي كبير ودعوة الى الله سبحانه لا يعرف فيها الراحة والهدوء فيتنقل من مكان الى اخر واعظا مرشدا حاثا على التمسك بدين الله تعالى وابرز اوجه نشاطه نحددها في :

● **مؤلفاته** : كان مولعاً بالبحث والمناظرة والقول الرصين مما كان له أثره في تكوينه العلمي والروحي .

وصار له نشاط في نشر العلم والتوعية الروحية بالقاء المواعظ والمحاضرات المتوالية في المساجد والمدارس والاسواق ويعطي كل موقف حقه الملائم به بحيث لا يلقي شيئاً في مدرسته مما يلقيه في المسجد مراعياً المناسبة والاختصاص . ومن ابرز مؤلفاته تفسيره الكبير للقرآن اذ صاغه بأسلوب خطابي مسترسل فيه الموعظة المؤثرة والافادة النافعة واسمه « صفوة الآثار والمفاهيم »

وقد انتهى فيه الى آخر سورة المائدة وخطته فيه أن يتمه عشرين مجلداً وفيه ادق الايضاحات المؤثرة في نقض مبادىء الهدامة كالشيوعية والماسونية ، وقد نشرت مجلة البعث الاسلامي الهندية كثيراً منه من سنوات اوائل الستينات كذلك يذاع في اذاعة القرآن الكريم من الرياض ونسأل الله أن يهيأ رجلاً مخلصاً عاملاً لاتمام تفسيره بذات النهج الذي اختطه رحمه الله .. ويحرص ابناؤه على طباعة هذا التفسير القيم وعلى رأسهم ابنه الأكبر الاستاذ عبدالرحمن وتزيد مؤلفاته رحمه الله على ٣٥ مؤلفاً اكثرها رسائل واهمها التفسير المذكور ، والاجوبة المسددة في مهمات العقيدة ، والحق احق أن يتبع ، وقصيدة فلسطينيات وهو المطبوع من كتاباته وبقية ما كتب ما زال مخطوطاً واكثره في مسائل الفقه والتوحيد والآداب الشرعية اما نثراً أو شعراً ومن ذلك كتابه : الجواهر البهية في نظم المسائل الفقهية على مذهب الحنابلة الاحمدية « ١٢٠٠ بيتاً » ..

٢ ـ نشره للعلم : من حميته لدين الله القيام بشراء مجموعات كبيرة من الكتب وتوزيعها على مكتبات المدارس والجامعات وغيرها من المكتبات العامة وكل ذلك يحتسبه لله ومن الخير له بعد وفاته أن له مكتبة كبيرة تبلغ زهاء ثلاثة آلاف كتاب من مهمات الكتب والمراجع ، ستوقف لجامعة محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، ويخصص لها جناح بذلك

٣ ـ خطبه : كان رحمه الله خطيباً مفوهاً ذا تأثير عميق يحس السامع له أن كلماته ذات إخلاص وحب في نشر دين الله والتمسك به وكان جريئاً في قول كلمة الحق وفي كشف خطط الأعداء وتفنيد المذاهب الهدامة ومما جعله خطيباً مؤثراً رصانة العبارات وجودة الاسلوب وقوته في صوت جهوري واضح كما كان حافظاً للآيات والاحاديث والشعر الكثير .

٤ ـ شعره : له قصائد كثيرة لا يسع المجال لذكرها واشهرها قصائد في فلسطين بعنوان فلسطينيات في رسالة مطبوعة .. وهو بذلك شاعر مجيد .

٥ ـ نصحه للافراد والامة : عرف رحمة الله عليه بكثرة صلاته الطيبة مع عموم الخاصة والعامة وارشادهم الى طريق الخير .

● **فراسته** : كان بعيد النظر ومن دلائل ذلك انه لما تولى عبد الناصر رئاسة مصر حذر منه وبين انه خطر على الامة وقد عاداه كثير من الناس ونوى احد اقربائه الحاق الضرر به وبعد تبين حقيقة عبد الناصر وانكشافه على الناس بالذات بعد حزيران ايام النكسة أخذ الناس يعتذرون له بالذات ذلك الذي نوى الحاق الضرر به .. كذلك لما ثارت قضية الحرب مع اسرائيل قال على ملأ من الناس في الرياض انه اذا كانت حرب فسوف تكون نكبة للامة الاسلامية وتذهب الضفة العربية والجولان وسيناء ويحصل بعد ذلك مفاوضات للحصول على الاعتراف وتبدأ به مصر وقال في الاسماعيلية قبل وفاته بيومين ضمنها هذه المعاني .

● **وفاته : حرص الشيخ رحمه الله على ابلاغ الدعوة خارج البلاد العربية والاسلامية ولما كان يعالج بلندن اوصاه الطب بالراحة لكنه آثر المواصلة وأخيراً اشتد عليه المرض فوافاه الاجل لستة عشر خلت من ذي القعدة . وقد كان حب الناس له كثيراً وتأثر الشباب به وبرز ذلك اثناء تشييع جنازته حيث حضر التشييع والصلاة اكثر من سبعة الاف شخص وامتلأ الجامع الكبير بالرياض بهم ولجوا بالبكاء بصوت واحد عند اول تكبيرة عليه رحمه الله**

هذا هو الشيخ الدوسري كما عهدناه نسأل الله له الجنة والرضوان وهذه المامة موجزة عن حياته، ويعتزم بعون الله تلميذه وابن اخته الاستاذ الفاضل احمد بن عبدالعزيز الحصين كتابة رسالة عن حياته فيها مزيد من التفصيل .

افادنا الله بعلوم الشيخ والسير على نهجه الطيب .

نحو اعـــلام افضـــل

في الحلقة الاولى من هذه الدراسة بينا مدى خطورة الاعلام واجهزته وكان لا بد من هذه البداية . وفي هذا العدد نحاول ان نسلط الاضواء على اجهزة الاعلام في الكويت نبداها بالتلفزيون، وبادىء ذي بدء لنا ملاحظتان على اجهزة الاعلام في الكويت بشكل عام .

اولهما :

عدم وجود سياسة اعلامية واضحة او بمعنى آخر عدم وجود اهداف واضحة .. ولا توجد سياسة اعلامية في العالم كله تنشأ من فراغ او تعيش بالمصادفة ، ان السياسة الاعلامية تعبر عن مصالح سياسية واقتصادية وتخدم اتجاهات ايديولوجية واجتماعية محددة .

ـ فالاعلام الامريكي ينطلق من فلسفة المنفعة ويعمل على خدمتها فهو يأخذ طابع التثقيف .

ـ والاعلام السوفياتي ينطلق من الايديولوجية الماركسية .

يقول بريجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي : « ان وسائل الاعلام والدعاية الجماهيرية هي اداة جبارة للحزب في القضية الكبرى المعقدة .. قضية تكوين الانسان الجديد وفي الصراع الايديولوجي مع عالم الرأسمالية » .

ـ والاعلام الصهيوني ينطلق من مصلحة اليهودية العالمية . يقول ايغال آلون « ان الاعلام في اسرائيل له مهام كثيرة لكن المهمة الرئيسية هي ان يرسم صورة الحياة الاسرائيلية في صورة عصرية جديدة » .

ـ وللأسف حتى اعلام الربح متمثلا في الاعلام التجارية واكثرها خلاعية هو ايضا يعمل من خلال سياسة اعلامية وهي تحقيق اكبر ربح للمؤسسة الاعلامية .

الا ان اجهزة الاعلام في الكويت بوجه خاص والاعلام العربي بوجه عام ما زالت تغط في سبات عميق وتسير الى طريق المجهول ، ذلك لعدم وجود اهداف واذا كانت هناك ثمة اهداف فانها غير واضحة .

الاعلام مسؤولية خطرة يجب ان ننتبه اليها

والغريب ان الانسان يسال عن هدف الصحافة او التلفزيون او السياسة التي ينتهجها فلا يجد من هذا القبيل شيئا بيانا .

والحقيقة انا لا القي اللوم كله على القائمين على اجهزة الاعلام . لان الاعلام هو جزء من المجتمع بل انعكاسه لما يدور فيه ، واذا قلنا ان المجتمعات العربية تعيش في حالة فوضى دون وضوح غاية او السعي وراء اهداف مرسومة ، فانا نعطي اجهزة الاعلام نوعا من العذر ولكن ذلك لا يمنع اطلاقا من وضع سياسة اعلامية بناءة .

والواجب ان ننطلق سياسة الاعلامية من ديننا الحنيف وتعاليمه السمحة . والدستور ينص على ان دين الدولة الاسلام . والدستور كما هو معروف هو المرجع الاساسي لوضع اي سياسة ولا يجوز ان نخالفه باي حال من الاحوال . عند ذلك نستطيع بالاعلام رفع المستوى ذو تاثيرات ايجابية على المجتمع . والحاصل ان الكثير من البرامج الاعلامية تخالف اما احكام الشريعة الاسلامية الغراء شكلا وروحا او تخالف العادات والقيم الاجتماعية التي نص الدستور بالمحافظة عليها .

ثانيهما : ومما زاد الطين بلة ايضا هو غياب التخطيط بمعناه المادي ، فالبرامج الاعلامية في حيص بيص . فالناظر الى اجهزة الاعلام في الكويت يجد ماديها ارتجالية في اكثر الاحوال لا يوجد توازن ولا تنسيق بين المواد المختلفة . واقرب مثال على ذلك مسلسل مذكرات حجا في التلفزيون

واليوم نلمس ضررين هما عدم وجود سياسة اعلامية واضحة مخالفة احكام الدستور عن طريق مخالفة احكام الشريعة والقيم الاجتماعية وغياب التخطيط :

١ – يجد صراع في المجتمع الكويتي بين القيم الاصيلة الثابتة والعادات الوافدة الدخيلة ، صراع عنيف له خطر كبير في المجتمع .

٢ – التخلف عن مسايرة العقلية العصرية ، في استخدام العلم والانتفاع بالتجارب الناجحة والتخطيط العلمي السليم . فنجد البرامج اكثرها ارتجالي مما يسبب ضعف مستوى هذه البرامج من ناحية المضمون والشكل .

تلفزيون الكويت :

بالاضافة الى الملاحظتين السابقتين هناك العديد من الملاحظات الخاصة بجهاز التلفزيون في الكويت لعل من اهمها :

– في بلد مثل الكويت عاش الحياة الديمقراطية اربع عشرة سنة في ظل مجلس الامة ، وما زال المسؤولون بين الفينة والاخرى يوعدون بعودة الحياة النيابية بعد انقطاعها ، نجد وللاسف الشعب ليس لديه الثقافة السياسية الكافية لممارسة هذه النشاطات . فمثلا كلمة الديمقراطية لا يفهمها الكثير من الناس . والواجب ان يقوم تلفزيون الكويت بعمل برامج سياسية ، لا اقول اننا نريد برامج تخرج لنا سياسيين محنكين وانما اريد برامج تشكل الحد الادنى للثقافة السياسية اللازمة لممارسة الحياة النيابية ومعرفة وفهم الاحداث العالمية والسياسية من حولنا .

والحقيقة انه منذ انشاء تلفزيون الكويت لم نسمع عن برنامج سياسي اطلاقا .

– هناك امر مهم جدا ، وهو زيادة البرامج الترويحية ونقصان البرامج الثقافية . فاحصائية عام ١٩٧٠ تبين ان ٦٩ بالمئة من البرامج ترويحية وان ٥ر١٩ بالمئة ثقافية و ٦ر١١ بالمئة اعلامية واخبارية .

نحو اعلام افضل

ولا شك في ان هذا مؤشر خطير خاصة اذا علمنا ان التلفزيون اصبح احد مصادر الثقافة وان البرامج الثقافية التي تقدم ليست أيضاً برامج ثقافية بالمعنى المطلوب وانما هي تشوه الثقافة . هذا بالاضافة الى نقصان وضعف البرامج المخصصة للمرأة والطفل .

وفيما يلي نترك لذهن القارىء وفطنته المقارنة بين احصائية برامج سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧٧ :

نوع البرامج	١٩٧٠	١٩٧٧
دينية	٦ر٩٪	١٠٪
مرأة وطفل	٨ر٢٪	١٪
رياضة	٢ر٥٪	٣٪
خاصة مع الطلبة ، الصحة للجميع	٩ر٢٪	٢٪
اخبار واعلام بالاضافة الى التعليقات السياسية	٦ر١١٪	٢٠٪
تمثيليات ومسرحيات	٥ر١٢٪	٢٩٪
منوعات ومختارات اغاني وموسيقى	٨ر٢٠٪	٧٪
ثقافية	٢ر٣٪	٥٪
افلام	٣ر٣٠٪	٥٪
شباب	—	٥٪
شئون عامة	—	١٪
اعلانات تجارية	—	٣٪
توجيهات أخرى	—	٧٪

من الجدول السابق يتجلى بكل وضوح نقص البرامج الثقافية وبرامج المرأة والطفل الى جانب زيادة كبيرة في البرامج الترفيهية مثل التمثيليات والمسرحيات التي تشكل ٢٩٪ من مجموع البرامج لسنة ١٩٧٧ .

— كذلك المتابع للتلفزيون وما يقدمه يجد انه لا توجد برامج تبني للجيل الصاعد مسؤوليته تجاه اسلامه ووطنه . فاكثر البرامج تمثيليات او مسرحيات سخرية ولا ننكر ان بعضها يخدم اهدافاً اجتماعية ، ولكنها لا تخدم الاهداف البعيدة التي تتعلق بآمال وطموحات الشعوب العربية والاسلامية .

— في غياب مثل هذه البرامج نلاحظ عرض الكثير من الافلام الجنسية التافهة لدرجة انه لا تجد قصة محددة او قضية يناقشها الفلم عدا عرض المشاهد الخلاعية ، وهذه الافلام تلعب دور المعول في هدم اخلاقيات الشباب وبالتالي تكسير احدى دعائم المجتمع الكويتي .

— ومن الجدول السابق نلاحظ ايضاً نقص البرامج التربوية والاسرية التي تعنى بمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالاسرة . فنجد في احصائية عام ١٩٧٧ ان برامج المرأة ١٪ فقط من المجموع الكلي للبرامج . مسكينة هذه المرأة فتقولون انها نصف المجتمع ويجب ان نحرر من قيودها وتعطي كامل حقوقها وها هم لا يعطونها من برامجهم سوى ١٪ رغم انها تشكل نصف المجتمع .

اذا كانوا صادقين في ادعاءاتهم تم البخل عليها وعدم اعطائها حقها من البرامج في مناقشة مشاكلها الخاصة سواء المتعلقة بتربية اولادها جيل المستقبل او مشاكلها الروحية . كذلك هناك نقص في البرامج التوجيهية والتربوية التي تعتبر عمل مهم لنشأة الافراد على نمط سلوكي معين ، التلفزيون مستعد فقط لجلب البرامج السوقية التافهة .

— هذا واعود واكرر على ان التلفزيون هو احد مصادر الثقافة الحالية خاصة اذا علمنا انه لا يخلو بيت من جهاز تلفزيون ، كما انه لا يكلف الفرد شيء في مشاهدته سوى الجلوس ، ازاء ذلك يجب ان تكون البرامج على مستوى رفيع من الثقافة ينعكس ذلك على المشاهدين .. وهنا يجب ان نلاحظ ان تعرض البرامج الثقافية باسلوب مشوق وعصري لا يمله الناس .

اثر التلفزيون على الاسرة :

وفي الحقيقة كان لبرامج التلفزيون بعض الآثار السلبية على المجتمع وبالاخص على الاسرة مثل :

— اخذ التلفزيون ببعض برامجه الخلاعية والجنسية بشكل التمسح العائلي ، فنجد ان مثل هذه المناظر تعرض وفي المجلس الاب والام والابناء ومع كثرة هذه المسلسلات اصبحت هذه المناظر اكثر من طبيعية وللاسف ، وفي هذا المقام يحضرني سالفة لاحد نواب مجلس الامة اثناء مناقشة البرامج التي يقدمها التلفزيون يقول النائب : في احدى الليالي وفي جلسة عائلية كنا نشاهد التلفزيون فظهر على الشاشة منظر قبيح فاحسست بالحرج فامرت ابنتي باحضار ماء ، ولكن للاسف تكررت هذه المشاهد فكم مرة آمر ابنتي باحضار ماء !

— تحطيم بعض تقاليد وعادات المجتمع الكويتي ... فنجد مناظر العري واختلاط الرجال بالنساء واحتساء الخمور وغيرها كثير .. لا نريد ذكرها لان اقلامنا والحمدلله اكبر من ان تذكرها .

— تأخر الاولاد من المدرسة ...
ذلك لتأخر ارسال التلفزيون — قد يقول قائل يا أخي ... علم اولادك على النوم مبكرا ، اقول ان التلفزيون يا عزيزي أخذ يجري من الاولاد مجرى الدم لدرجة انك لا تستطيع ان تكلم احدا منهم ، في الوقت الذي لا تجد مبرر لتأخير ارسال التلفزيون الى ساعات متأخرة من الليل .

وهناك تأثيرات سلبية للتلفزيون بشكل عام وليست مقتصرة على التلفزيون الكويتي — والحق يقال ..

مثـــل :

— اندماج الافراد مع برامج التلفزيون الى حد الالتهاء من الامور المهمة ومناقشتها وتأخير وتأجيل الكثير من الاعمال ... والبعض يصل به الامر الى الحد الذي لا يتحرك فيه من مكانه ولا يريد احدا ان يكلمه او يشغله عن متابعة التلفزيون ... والبعض تراه يشاهد التلفزيون حتى النعاس الى النعلم .

أثر التلفزيون على الاطفال :

يقول علماء التربية : « ان استاذ المدرسة يستطيع ان يشعر بمدى تأثير التلفزيون على تلاميذه يوميا سواء كان ذلك من ناحية وقوفهم على قضايا الساعة الراهنة أم من ناحية ضعفهم في تركيز اعصابهم وشدة عصبيتهم » .

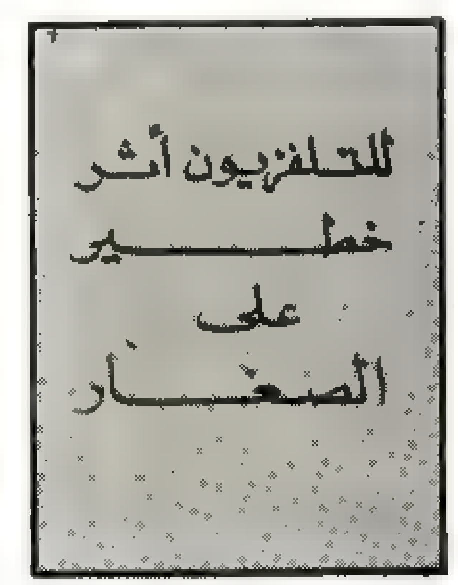

مما لا شك فيه أن التلفزيون اشد تاثيرا في الاطفال . وكان هذا التأثير سلبيا بالنسبة لاطفالنا في الكويت خاصة اذا علمنا انه زاد عدد المسلسلات البوليسية والاجرامية في الاونة الاخيرة ولا اظننا في حاجة الى ذكر اسمائها ولكن اشهرها « الجريمة الغامضة » و « الشرطية الحسناء » وغيرها كثير وكثير . والاطفال يتعلمون منها العنف واساليب الجريمة . وبالفعل وقعت كثير من الحوادث مثل ان يقتل طفلا شقيقه أو نرى طفلا يعلق مشنقة او يمسك سكينا .

وفي نفس الوقت هناك بعض البرامج تدخل الرعب والخوف في قلوب الاطفال ويتمثل هذا الخوف في اغماض العينين او الهروب من الحجرة او تنعكس في صورة أحلام مخيفة عند بعض الاطفال . وقد اجريت تجربة على ٣٠٠ طفل وطرح عليهم سؤال هل دخل قلبك الرعب اثناء مشاهدتك للتلفزيون ؟ فاجاب ٧٥٪ نعم .

وبالرغم من فزع الاطفال من هذه البرامج البوليسية الا انها افضل البرامج بالنسبة لهم .

— كما أن التلفزيون يصرف الاطفال عن الاستذكار خاصة اذا زادت ساعات ارساله ، والطفل بطبيعته لا يدرك عواقب الاهمال في المذاكرة .

— وهناك عيب عام لا يتعلق بالتلفزيون الكويتي فقط وهو انه يعتبر عامل مساعد في ايجاد السلبية والانعزالية عند الاطفال ، هو في حد ذاته لا يوجد هذه الانعزالية وانما ينميها عند الاطفال الذين توجد فيهم مثل هذه الصفة اساسا ، كما اوضحت الكثير من الدراسات .

البرامـــج الثاني ؟

في غياب مخطط اعلامي واضح وغياب البرامج الثقافية والسياسية وانتشار الافلام والمسلسلات السوقية وضعف مستوى البرنامج بشكل عام تفتتح قناة ثانية للتلفزيون ، والعجيب ان يقال أن هدفها ثقافي . اما كان من الاجدر تقوية برامج القناة الاولى ورفع مستواها وتلافي الاخطاء فيها ثم لماذا القناة الثانية ، اما تكفي القناة الاولى لتحطيم دعائم الاسرة . ان الناظر الى برامج القناة الثانية يجدها الى حد كبير نسخة طبق الاصل للتلفزيون البريطاني ، هذا بالاضافة الى الحلقات الاستعراضية التي تعرى فيها الاجسام ويخدش الحياء . في حين ان هناك دراسة استطلاعية قام بها التلفزيون حول آراء بعض فئات المواطنين في انشاء قناة ثانية للتلفزيون تبين ان البرامج المطلوبة حسب الاولويات هي :

١ — نقل أحداث الساعة .
٢ — افلام وثائقية .
٣ — ندوات ومناقشات تحليلية .
٤ — موضوعات علمية متخصصة
٥ — موضوعات من الادب العالمي
٦ — من الموسيقى العالمية .

الا ان التلفزيون خيبت ظن المشاهدين فبدأ من الاسفل عكس القاعدة المعروفة .

وهناك فئات كثيرة من المشاهدين لا ترى اصلا انشاء قناة ثانية ، خاصة اذا نظرنا الى التكاليف المادية التي أحوج ما تكون اليها في اقامة معهد علمي او استحداث مرافق عامة جديدة او ما شابه ذلك .

بســــــم الله الرحمن الرحيم

"مِنَ المُؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ ..."

الاستاذ المجاهد

أبو الأعلى المودودي في ذمة الله

بقلم

الاستاذ عبد العزيز خليفة

فجع العالم الاسلامي يوم الاحد ٢٠-١٠-١٣٩٩ هـ بوفاة علم من اعلام الاسلام ومجدد من مجددي القرن الاستاذ المودودي رحمه الله ووسع مدخله وجعل الجنة نزله وجزاه الله عنا خير ما جزى داعية في قومه .

ومن اقل حقوقه علينا ان نعرف فضله فندعو له ، فماذا عن حياة العلم الفقيد ؟

في مدينة اورنجبار حيدر اباد وفي عام ١٣٢١ (٢٥-٩-١٩٠٣م) ولد ابو الاعلى في بيئة كانت تتنازل اليوم بعد الاخر عن حصونها للفكر الصليبي الوافد .

كان والده محاميا تخرج من جامعة التعريب « عليكره » وكان المسلمون يتسابقون لادخال ابنائهم في المدارس الانجليزية ، الا ان والده — وكرد فعل — رفض ان يدخل ابناءه المدارس الانجليزية ، ولذا علمهم في منزلهم الاردية والعربية والانجليزية والفارسية ، ومن فضل الله تعالى على ابي الاعلى ان كانت ثقافته منزلية ، فابتعد بهذا عن روتين المدارس وعلومها السطحية واساليبها المعوجة واكب على مكتبة والده العامرة يعب منها مختلف المعارف بحافظته القوية وعبقريته الفذة .

ولعل من توفيق الله له ايضا ان توفي والده وهو صغير — ١٣٣٨ (١٩٢٠ م) — مما علمه الاعتماد على النفس ومكابدة المشاق لطلب الرزق وتربية اخوته ، فبدا يعمل كصحفي في مختلف الصحف الهندية .

وعندما كان غاندي في قمة مجده سنة ١٣٤٥ (١٩٢٦م) هاجم مبدأ الجهاد في الاسلام فما كان من ابي الاعلى الرجل غير المعروف الا ان رد عليه بكل ثقة وقوة في كتابه الشهير (الجهاد في الاسلام) ، وكان لرسالته الثانية (الجهاد في سبيل الله) دوي كبير اعاد فيها الأمة الى شيء من وعيها ودحض المتخاذلين المهزومين امام ضغط الواقع والذين ينادون بان الجهاد مبدأ دفاعي في الاسلام .

وكان لهذه الرسالة فيما بعد — وبعد ترجمتها للعربية — الاثر الكبير على تفكير الاستاذ البنا، واصبحت كتب ابي الاعلى في قائمة الكتب المرشحة للقراءة لدى الاخوان .

والذي يقرأ كتابات الاستاذ سيد قطب يلاحظ مدى الاجلال الكبير الذي يكنه الاستاذ الشهيد للعلامة الفقيد، والذي يحلو له دائما ان يسميه « المسلم العظيم » .

وفي عام ١٣٥٢ (١٩٣٣ م) اصدر مجلته الشهرية الشهيرة — والتي تصدر حتى اليوم — « ترجمان القرآن » والتي كان همه فيها عرض

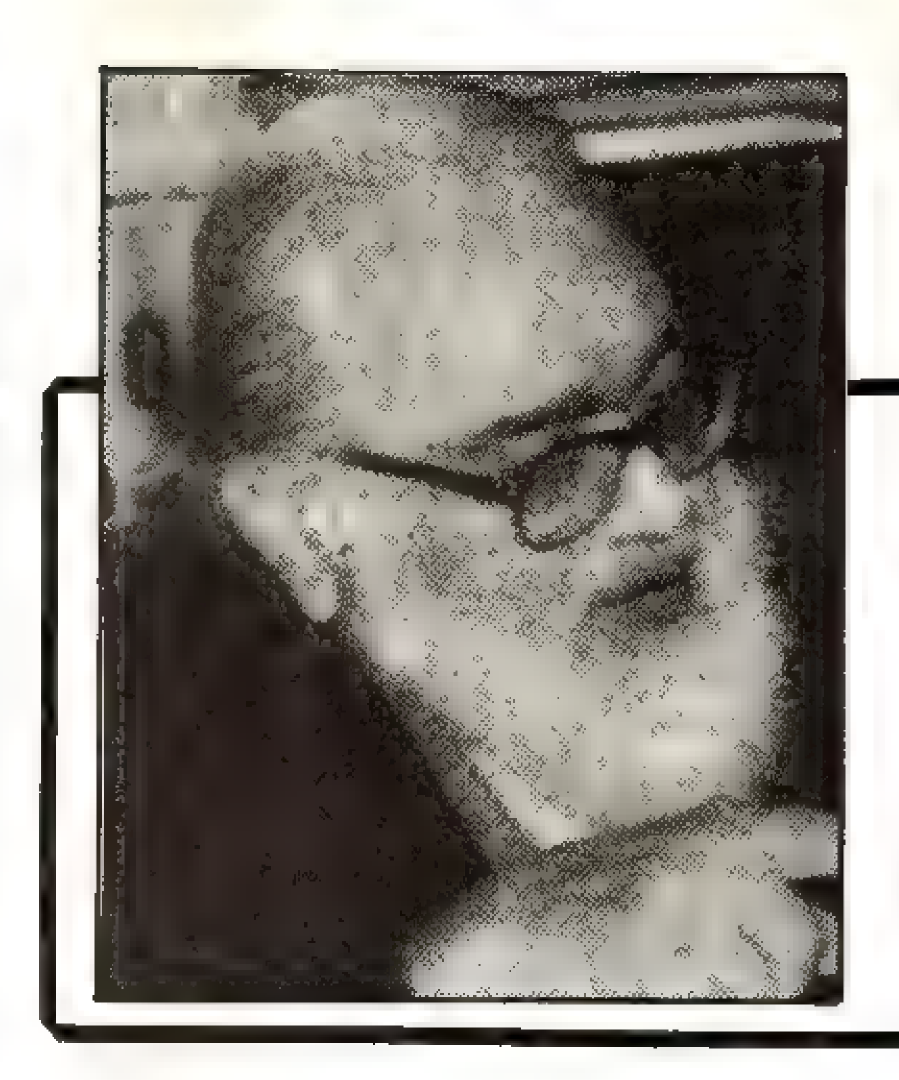

الاسلام من ينابيعه الصافية ـــ الكتاب والسنة ـــ ومهاجمة الفكر الوافد ، متزودا بالحجج الساطعة والبراهين الدامغة يسر له ذلك عمق في الفكرة وشمول في النظرة وحسن في الصياغة وتبحر في الثقافات العصري منها والاثري ، وفقه في الدين عظيم ، وسلوك وعمل مطابق لما يقول . وفي عام ١٣٥٦ (١٩٣٧م) دعاه الشاعر العلامة اقبال ـــ بعد أن عرف بالادب ـــ الى لاهور ليتعاونا معا على بحث الشرع الاسلامي ، الا أن الله استأثر بمحمد قبل أن يأخذ العمل صيغته . فعمل عميدا لكلية الدين فيها .

وفيما هو كذلك اذ حدث انقلاب خطير في الحياة السياسية ، حيث انتقل الحكم في سبع مقاطعات هندية الى ايدي الهنادك ، الامر الذي كشف عوارهم واظهر نواياهم فكتب أبو الاعلى سلسلة مقالات فصل فيها تقصير المسلمين في اداء شهادة الحق ونشر الدين ، ووضع فيها طريق العمل ، ثم اتبعها بسلسلة اخرى هاجم فيها حزب المؤتمر وحمل على منهجه الوطني ونظرياته التغريبية ، الامر الذي شجع « الرابطة المسلمة » بقيادة « محمد علي جناح » على مقاومة تلك الحركة ، الا أنها انحرفت بدعوتها الى تبني الفكرة الكمالية والدعوة الى القومية ، عند ذلك انتقل أبو الاعلى الى المرحلة الثالثة حيث شنع على القومية الاقليمية التي ينادون بها وكشف عن تهافتها وزيفها. وكان لمقالاته تلك الاثر العظيم على كثير من شباب الامة ، فعادت ثقتهم الى الدين ونفضوا أيديهم من كل فكر ضال ودعوة جاهلية ، وما زالوا يلحون على أبي الاعلى حتى اجتمع خمس وسبعين منهم وذلك في شعبان ١٣٦٠ (اغسطس ١٩٤١) بمدينة لاهور وبحثوا الامر من مختلف وجوهه . فاجتمعت كلمتهم على تأسيس « الجماعة الاسلامية » وبايعوا بالاجماع أبا الاعلى أميرا لها . ومضى الشباب على هذه الجماعة يحاربون الحكومة الجاهلية ، ويجاهدون في الله على اقامة دينه ، ويبذلون ـ كما هي سنة الله ـ في اثناء ذلك في أموالهم وانفسهم فما يزدادون الا ثباتا وتصميما .

وكان منهج الجماعة واضحا ـــ منذ البداية ـــ في ذهن أبي الاعلى وفي كتاباتهم ، عقيدة سلفية صافية بعيدة عن البدع والشركيات ، وفقه اجتهادي متحرر وتربية ايمانية ، وجندية مطيعة ، وفكر انقلابي ، فلا ترقيع ولا انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق . دعوة عالمية ، وتنظيم دقيق واع .

ظلت الجماعة تعمل بجهد لا يعرف الكلل ، ووعي لا يعرف الشلل ، لا تهادن طاغية ، ولا تركن الى ظالم ، تقول الحق ولا تخاف فيه لومة لائم .

ظل الامر هكذا حتى وقعت كارثة التقسيم في ٢٧ رمضان ١٣٦٦ (١٥ ـ ٨ ـ ١٩٤٧ م) وأسى سقفها ولحقتها مجازر رهيبة للمسلمين خاصة في شرقي البنجاب ـــ حيث تقع دار الاسلام ـــ راح ضحيتها نصف مليون مسلم الامر الذي دعى أعضاء الرابطة المسلمة ـــ وهي قائدة المسلمين حينذاك ـــ الى الفرار بجلودهم الى الباكستان حيث الهتهم نشوة النصر وكؤوس الخمر عما يجري في الهند لاخوانهم المسلمين .

اما أعضاء الجماعة الاسلامية فقد صدر أمر لهم بالا يغادر احدهم مكانه ، وأمروا بتوجيه قومهم وتخفيف المصاب عليهم ورفع معنوياتهم حتى يدافعوا عن انفسهم ، فلم يتزحزح واحد من المقيمين في هندستان عن مكانه وقاموا بمهمتهم على أحسن وجه .

أما في الباكستان ـــ وفي الوقت الذي كان فيه زعماء الرابطة المسلمة يجوبون البلاد طولا وعرضا مغرورين بنصرهم ، يقيمون الاحتفالات الماجنة ،

الأستاذ المجاهد أبو الأعلى المودودي

[illegible] الباكستان [illegible] لحمر [illegible] — من [illegible] اعضاء الجماعة [illegible] لا [illegible] لاعاشة [illegible] من [illegible] الحقد الوثني [illegible] مرضاهم [illegible] ويوفرون [illegible]

[illegible] للاجئين [illegible] الجماعة . فقد [illegible] الجماعة [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] وسطل [illegible] ابو الاعلى وكثير [illegible] في اغسطس ١٩٤٨م [illegible]

[illegible] الدستور [illegible]

[illegible]

[illegible] بانتخاب مجلس [illegible] — حدد الى جانب ذلك طالبت بالافراج عن المعتقلين . فاضطرت الحكومة الى [illegible] وخرج [illegible] في [illegible] ١٣٦٩ / ١٩٥٠ . ولم [illegible] الاعلى عن مهمته [illegible] في ٢١ [illegible] من ذلك العام مع [illegible] عالما من شتى المذاهب [illegible] على وضع احدى وعشرين [illegible] للدستور .

[illegible] ابو الاعلى مخلدا الى [illegible] الاعتقال . بل عكف على [illegible] وتفسيره للقرآن [illegible] « تفهيم القرآن » .

وفي عام ١٩٥٢م قادت الجماعة حركة [illegible] للمطالبة باعتبار [illegible] امة غير اسلامية — [illegible] يسيطرون على [illegible] الحساسة — فعرضت [illegible] لاتمام هذا المطلب ، [illegible] ابو الاعلى كتابه الشهير [illegible] « القاديانية » فالقي القبض عليه في ٢٨ مارس ١٩٥٣م واودع السجن دون محاكمة . ثم صدر الحكم عليه بالاعدام . وعلى طريق السلف [illegible] تلقى ابو الاعلى هذا [illegible] صدر وقال كلماته الخالدة « ان كانت تلك ارادة الله فاني انتقبلها بكل فرحة .. » الله .. الله وهل اسمى من الشهادة مطلبا .

لكن لا يرد قدر الله ، فارتجت البلاد الاسلامية كلها لهذا النبأ وانثالت صرخات الاحتجاج من شتى بلاد العالم ، الامر الذي ارغم القائمين على الامر الى تخفيف الحكم الى السجن ١٤ عاما . في تلك الاثناء وضع قاضي القضاة تقريره الشهير بتقرير « منير » والذي خلص فيه الى انه اذا قامت دولة اسلامية فان غير المسلمين سيكونون عرضة للاضطهاد كما هاجم فيه النظام الاسلامي هجوما لم يتجرا عليه اكثر المستشرقين عداء للاسلام .

ولقد قوبل هذا التقرير بالترحيب الحار من قبل الاوساط الصليبية واليهودية ، خاصة وان الذي وضعه يعد من المسلمين . فقام ابو الاعلى ومن خلفه القصاص بنقد دعاوى منير ونقضها بالدليل الواضح والحجة الدامغة ، الامر الذي قرت به اعين المسلمين ، وتبددت به احلام الماكرين .

وظلت الجماعة — ومن خلفها المسلمون — تطالب بالافراج عن ابي الاعلى حتى صدر امر باعادة النظر في قضيته من قبل المحكمة العليا ، وتم الافراج عنه في ٢٥ مايو ١٩٥٥م . واعلن اول دستور اسلامي في مارس ١٩٥٦ م متضمنا جل مطالب الجماعة ، الا انه وفي الوقت الذي كان فيه الدستور يأخذ صيغته النهائية امر الرئيس اسكندر ميرزا بالغائه في اكتوبر ١٩٥٨ م وفي نهاية ذلك الشهر اسقط المشير ايوب خان الحكم وفرض الاحكام العرفية — لاحظ الشبه بينها وبين ثورة عبد الناصر — وحل الجماعة الاسلامية وعلى الرغم من ظروف الاحكام اصدر

ابو الاعلى الطبعه الموسعه لمجموعه من مقالاته — بين ١٩٣٩ — ١٩٥٨ — عن الشريعة والدستور ، وكانت — كالعهد به — قوية مقنعة حتى ان قاضي القضاة كور نيلوس اعلن عن كل اقتناع اختيار الشريعة كافضل نظام للحكم وتابعه على ذلك الكثيرين المسيحيين . الا ان أيوب — وبعد رفع الاحكام العرفية ١٩٦٢ — وضع دستورا مختلفا تماما .

قام ابو الاعلى بجولة في الشام ومصر والجزيرة بين ١٩٥٩ — ١٩٦٢ م . وفي خضم الخصومة بينه وبين عبد الناصر ، رفض فيصل عام ١٩٦٣ كسوة الكعبة المشرفه فعرض عليه ابو الاعلى صنعها في باكستان فوافق . واستغل ابو الاعلى — وبحكمته المعهودة — هذا الحادث وبعد أن تمت حياكة الكسوة خرج قطاران يحملانها ويجوبان بها البلاد، مما اجج حماسا اسلاميا عظيما بين الناس الامر الذي اثبت للعالم اجمع عمق العقيدة الاسلامية في النفوس وحماسهم العظيم لتطبيق الشريعة ؛ كما عمل دعاية كبرى لهذه الجماعة ورفع مركزها في عيون المسلمين وازال كثيرا من "شبه والحزازات عنها .

وظلت الجماعة على ولائها لله وبرائها من اعدائه تحاك ضدها المؤامرات فما تلين وتمر صدهاالمحن فما تستكين ، حتى اذا كان يناير ١٩٦٤م أودع ابو الاعلى والبارزون في الجماعة السجون دون تحقيق ، وحلت الجماعة وشمعت مكاتبها ، وبعد رفع القضية للمحكمة العليا وجد ان قرار الحل كان باطلا وافرج عنهم في ٢٥ اكتوبر من نفس العام . وكان هذا الحل اثر حملة كبرى قادتها الجماعه بعد صدور الدستور الجديد الذي يناقض الاسلام عام ١٩٦٢ .

لم تكن الجماعة بعيدة عن مشاكل المسلمين بل شجبت العدوان الثلاثي وطالبت بتحرير فلسطين وارسلت خطابات استنكار واحتجاج وكشفت الاباطيل حول اعتقال الاخوان ثم اعدام الشهيد سيد قطب واخوانه . كذلك طالبت باشتراك المسلمين جميعا في الحروب التي تسمى عربية وبعثت فعلا بعثات طبيه واعلاميه لمشاركه فيها .

وفي الغزو الهندي لباكستان عام ١٩٦٥ شاركت الجماعة بضراوة شعبيا ودمائيا وقتل فيها كثير من الاعضاء .

لقد علمت الجماعة علما يقينيا ان الداء في من يتولون زعامة المسلمين فكانت خطوتها لتبديل تلك الزعامات برجال مؤمنين يدينون دين الحق ولا يخافون احدا الا الله . فدخلت الانتخابات وفازت في عام ١٩٧٠ (١٣٩٠) بمقاعد في كل من كشمير والباكستان وبنجلاديش الامر الذي اثبت انها فعلا الجماعة التي تستطيع توحيد هذه المناطق لو كان الامر بيدها . وما زال هذا يدفعها نحو الانتخابات وبيع اعداءها نمممم ويدبرون ويكيدون وتأبى هي الا ان تكون الحزب النظيف حتى يقضي الله امره ويرتفع الوعي الاسلامي في الامة ، فتختار هي وبكامل حريتها ووعيها طريق الله . . .

كانت الجماعة قد تمكنت من النفوس واستطاعت بوعيها ان تتحمل المحن وتصبر على الالام ، وفي عام ١٣٩٢ (١٩٧٢) تنحى الاستاذ عن امرة الجماعه كي يتولاها الاستاذ طفيل محمد ، وكان هذا من تفقهه ووعيه رحمه الله كي يعلم الجماعة كيف تقود نفسها بنفسها وكيف تتخلص من عقدة الشخصانية التي تعاني منها الاحزاب الارضية التي تموت بمجرد موت اشخاص زعماء .

وفي ربيع الاول سنة ١٣٩٧احدثت الانتخابات العامه ، فخاضتهاالجماعة متآلفه مع ٨ احزاب اسلامية اخرى، وكانت كل الدلائل تشير الى ضعف سلطة بوتو والى تفوق المعارضة ، ولكن حدث — كالعادة — ان زورت الانتخابات بشكل مهزلي ، عند ذاك قامت ثورة شعبية كانت تودي ببوتو لولا ان اعلن الجيش في ٥—٧—١٩٧٧ م استلام الحكم بدون اراقة دماء وتولى الامر ضياء الحق الذي اعلن عن العزم على تطبيق الشريعة واعادة الانتخابات ،وبالفعل شهدت باكستان وللمرة الاولى في ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٨ وفي يوم مولد الرسول تطبيق الشريعة الاسلامية كخطوة اولى نحو تحكيم شرع الله في كل مجالات الحياة . كما اعلن عن اعادة الانتخابات في ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٩ هـ والتي لا نرى فيها منافسا للجماعات المتآلفة . نرجو الله تعالى ان يوفقهم لاقامه دولة الاسلام في باكستان ، ومن ثم على سائر البلاد الاسلامية كي لا تكون فتنة ويكون الدين لله . وفي يوم الاحد ٢—١٠—٩٩ هـ استأثرت رحمة الله تعالى بالاستاذ المجاهد بعد مرض دام معها سنين طويله جراء جهاده في سبيل الله ، ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا على فراقك يا ابا الاعلى لمحزونون ، جمعنا الله واياه على حوض رسوله ومن علينا واياه برؤيا وجهه .

لقطات و وقفات

من سيقود العرب إلى التحرير والنصر

● دمشق ــ انتقدت صحيفة الثورة السورية شبه الرسمية ما اسمته بالمحاولات التي تبذلها جماعات صغيرة ذات نوايا حسنة او سيئة، بهدف اجراء تغيير أو تعديلات في ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية ــ ائتلاف للاحزاب الحاكمة في سوريا. واكدت الصحيفة من جديد اولوية دور حزب البعث الحاكم في دمشق واشارت الى انه حزب الدولة والمجتمع في سوريا! والقوة الطليعية التي ستقود العرب الى التحرير والنصر! واضاف أن هذه الجماعات الصغيرة تسعى بطلبها بتعديل ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية الى مجرد تحقيق مكتسبات سياسية.

ووصفت الصحيفة هذه الجماعات بانها ــ لوصولية سياسية ــ وقالت انها عاجزة من ان يكون لها خط سياسي محدد. واضافت ان هذه الجماعات تعتبر نفسها يسارية او تقدمية بيد أن اعمالها تثبت عكس ذلك.

وقالت الصحيفة انه لا يمكن لاي تعديل في هذا الميثاق ان يحقق المزيد من المصالح الوطنية!

وكالة الأنباء الفرنسية
٢٠ــ١٠ــ٧٩

من لم يهتم
بأمر

● نشرت مجلة « الامان » تقريرا عن أوضاع المسلمين في بلغاريا، ومحاربة الحكومة لهم، والتضييق عليهم، جاء فيه ان عشرات المساجد اغلقت، ومنع اي شخص من تعلم القرآن وتعليمه او شرح اي شيء عن الاسلام، وقد سجن الكثيرون من المخالفين لمدة ٥ ــ ١٠ سنوات، وبخاصة الشبان منهم، كما اجبر الشباب على توقيع تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن في قرية « داركيوفا » حتى أفرج عنهم، وينص التعهد على ان يسجن ٥ سنوات من يعود الى ذلك. وكل من يعلم ابنه شيئا عن الاسلام يسجن من ٥ الى ١٠ سنوات ويبعد عن القرى الاسلامية ويمنع من مزاولة حرفته.

وكثيرا ما تداهم البيوت في القرى الاسلامية بحجة البحث عن ممنوعات فيقلب البيت راسا على عقب، وتصادر المصاحف ان وجدت، ويترك اهلها في حالة رعب وذعر.

كما ازدادت الرقابة وشددت على كل امرأة تغطي شعرها في القرى الاسلامية من دخول الاماكن العامة او شراء الطعام او ركوب وسائل النقل.

(الامان ــ العدد ٣٦)

ــ تختم المجلة تقريرها بقولها: صرخة يطلقها مليونا مسلم في بلغاريا (٢٫٥ بالمئة من السكان) فهل هناك من يسمع او يرى؟ هل هناك من يقدم عونا او يمد يدا؟

أين انتم .. يا مسلمون

اصدرت محكمة « العدل العليا »!! في فلسطين المحتلة، قرارا مبدئيا يقضي بقيام « حل وسط »! يسمح لليهود والمسلمين لاداء الصلوات في الحرم الابراهيمي الشريف، لان هذا المكان مقدس لدى كلا الديانتين! وقد اعربت المحكمة عن تأييدها للترتيبات التي حددتها سلطات الحكم العسكري بهذا الشأن.

اذاعة العدو ٢٢ــ١٠ــ٧٩

الشهيد
عبد الستار الزعيم

شاب في الثلاثين، فيه الذكاء والبطولة والشهامة والفداء والتضحية والعمل المتواصل، والآفاق البعيدة، والنظر الثاقب، والعقلية الاستراتيجية والقدرة الفائقة على التكتيك.

والجراءة الهائلة في العمليات الجهادية والمهارة التي لا تجاري في التخطيط والتنظيم، والعبقرية الفذة في التفكير السياسي والعسكري، مع شجاعة وعيني نمر، وجمال يوسف، وعفة ماء الغمام، وزهد الزهاد، وتقوى الورعين، وبصارة أهل الاحسان.

استشهد صاحب الحياة التي ليس فيها محل لا لتعلم، او تدريب، او لجهاد حتى استجاب له عرض جهاد الرجل الذي لارض فلسطين معه ذكريات، ولسوريا معه حدث لن ينسى، الرجل ستعرفه الامة الاسلامية

يوم تقيم ابطالها على انه جوهرة عقد شهدائها في القرن الرابع العشر الهجري.

لقد استطاع هذا الشاب الناشيء في طاعة الله ان يهتك عقد الخوف يوم خاف الناس، وان يقدح شرارة الثأر يوم ماتت المروءات، وان يحيي روح الاستشهاد بعد ان خبت عند الكثيرين، وان يذل اطغى طغمة في العالم حياته وارهبها بتوجيه تحت ضرباته الربانية الصاعقة التي اوقفت الطغيان امام جبل الثبات والتحدي. واذا كان دم الشهداء وحده الشوده

البابا يحيي اليهود!

جاء خطاب البابا الاخير في الامم المتحدة ، ليزيل اي وهم حول توجهات الفاتيكان السياسية ازاء قضية الصراع العربي الصهيوني .

لقد تحدث البابا في النص الانجليزي عن مسالة فلسطينية وليس عن قضية او مشكلة ولم يشر ولو بكلمة واحدة الى الشعب الفلسطيني . وطالب « بوضع خاص » للقدس . والفاتيكان يعرف اكثر من غيره ، وضع القدس الحالي واهميتها بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي .

لقد اثار خطاب البابا سرورا كبيرا في اوساط العدو واتضح ذلك في تعليقات صحفه ، غداة الخطاب البابوي في الامم المتحدة . كما ان تحية البابا لزعماء الطائفة العبرية الاميركية بعبارة « شالوم » كان لها اثرها لدى دوائر العدو ، التي تفسر عادة اصغر المجاملات الشبيهة ، بانها تاييد لسياستها العدوانية .

واليوم ، تاتي اخبار من الفاتيكان ، مفادها أن يوحنا بولس الثاني ينوي زيارة فلسطين المحتلة ، واقامة صلاة عيد الميلاد القادم في كنيسة المهد ببيت لحم وقد نشرت صحف ايطاليا هذا الخبر يوم الحادي عشر من الشهر الجاري . واكدته بعض المصادر المطلعة على شؤون الفاتيكان .. بدليل ان الدبلوماسية الفاتيكانية تنشط منذ فترة بالاعداد والترتيب لهذه الزيارة المتوقعة .

الوطن ١—١٢—٩٩
٢١—١٠—٧٩

في جدة

جدة — اف ب — ذكرت وكالة الانباء السعودية أن ٤١ اجنبيا اشهروا اسلامهم امام الشيخ عبد العزيز ال عيسى رئيس المحكمة الشرعية في جدة . واضافت الوكالة ان المسلمين الجدد هم ثلاثون من كوريا الجنوبية وفرنسي واحد وفلبيني وتايلاندي واثنان من الهند وثلاثة من باكستان ولبنانى وبريطانيان منهما سيدة .

وذكرت الوكالة ايضا ان الشيخ ال عيسى اوضح من جانبه ان ٢٠٠ من غير المسلمين اعتنقوا الاسلام في الماضي .

الوطن ٢٣—١٠—٧٩

الحياة . واذا كان الشهداء هم حدة ركب الجنة ، فان عبد الستار الزعيم من سادة الشهداء ، لا لانه استشهد على اروع ما يكون الاستشهاد بل لانه اطلق آفاق الاستشهاد للملايين من هذا العالم البائس . وسيرى الذين قتلوه ، او فرحوا بقتله ، ان هذا الشهيد لم يذهب الا بعد ان سطر في تاريخ هذا العالم سجلا طويلا ، سجلا بملايين الشهداء المسلمين الذين سيحطمون كل القيود والاطواق الحديدية . وسيحرقون كل العروش وسيخمدون نار الكفر والطاغوت . وسيحملون هذا العالم محكوما بكلمة الاسلام من جديد .

رحمة الله عليك ابا حسين في عليين ، وهنيئا لك جوار ربك الكريم . ويا اخوانه الذين ساروا معه لا تجزعوا لفقده ، ويا اعداءه ترقبوا عطاءه ، فلقد انجب ابو حسين من بعده ما يغيظكم . وسترون .

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول كما قال الكرام ، فعول
تسيل على حد الظباة نفوسنا
وليست على غير السيوف تسيل

عن (النذير) العدد الثالث

لقطات صغيرة

في دستورها

قالت صحيفة الايكونوميست ان مرض تركيا الحقيقي هو في دستورها غير العملي ، وهذا الدستور يجب تغييره عاجلا لا آجلا .

٢—١٢—٩٩
٢٢—١٠—٧٩

عنصر استراتيجي

قالت صحيفة التايم : نظرا لان تركيا عضو في حلف شمال الاطلسي ، وتطل في الوقت نفسه على الاتحاد السوفياتي ، فانها تعتبر عنصرا استراتيجيا هاما في دفاعات الدول العربية .

٨—١٢—٩٩
٢٩—١٠—٧٩

الدخول الى مصر

● قالت مجلة اكتوبر المصرية ان وزارة الخارجية المصرية سمحت لخمسمائة اسرائيلي ومن بينهم مائة يهودي من اصل مصري بزيارة مصر واضافت مجلة اكتوبر أن عشرين صحفيا من صحيفة معاريف الصهيونية سيمنحون ايضا تاشيرات دخول الى مصر .

٢٠—١٠—٧٩

تحرير

● اعلن الثوار الاريتريون انهم حرروا جزءا من مدينة اغوردات في هجوم شنوه ضد قوات الاحتلال الاثيوبي

٨—١٢—٩٩

هيئة امم اسلامية

● دعا السيد نجم الدين اربكان رئيس حزب الانقاذ الوطني الاسلامي في رسالة بعث بها الى مؤتمر وكالات الانباء الاسلامية ، الى اقامة هيئة امم متحدة اسلامية وسوق اسلامية مشتركة .

الوكالات — ٢٢—١٠—٧٩

شريط الأخبار

منظمة العفو الدولية تستنكر على سوريا

اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا تستنكر فيه على حكام دمشق تعذيب المعتقلين السياسيين في سوريا . وخطف الزعماء السياسيين من لبنان بواسطة البوليس السري السوري . وقد اشار التقرير الى العدد المتزايد للمعتقلين السياسيين في معسكرات الاعتقال السوريه حتى بلغ عددهم عدة الوف ، مما ادى الى وفاة عدد كبير منهم بسبب التعذيب .

٦–١٢–٩٩
الوكالات ٢٧–١٠–٧٩

الخميني يستقبل الأسد

بيروت – قنا :
نسبت صحيفه « السفير » اللبنانية امس الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسميه لايران خلال الشهر الحالي .
وقالت الصحيفة ان هذه الزيارة ستتم قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

١٠–١٢–٩٩
السياسة ٣١–١٠–٧٩

تهديد "درزي" بقتل فدائي افرجت عنه اسرائيل

كوبنهاغن – اف ب – اعلن البوليس الدانماركي حالة الطوارىء في صفوفه اثر تلقيه رسالة تهديد بعثت بها جماعة «يد الدروز المنتقمة» هددت فيها بقتل الفلسطيني كمال النمري الموجود في كوبنهاغن للاشتراك في اسبوع فلسطين بالدانمرك .
وجاء في رسالة التهديد الموجهة الى كمال النمري – ٣٧ سنة – انه تم بحق جندي درزي في قوات الحدود الاسرائيلية خلال هجوم قام به الفدائيون على قرية أبو غوش قرب القدس عام ١٩٦٨ .
وكان النمري قد اعتقل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة وتمت مبادلته مع اسير اسرائيلي في اكتوبر من العام الماضي .

الوطن ١٣–١٢–٩٩
٣–١١–٧٩

من الدولة التي تساعد ايران ضد العراق؟

صرح حسين الخميني الابن الاصغر للخميني في بيروت بان على ايران بمساعدة بعض دول المنطقة ان تنفي نظام الحكم العراقي .

٤–١٢–٩٩
السياسة ٢٥–١٠–٧٩

تقرير من (الواشنطن بوست) عن سوريا

وقد نشرت صحيفه « واشنطن بوست » الامريكية تقريرا هاما من ادوارد كودي مراسلها في الشرق الاوسط قال فيه ان الزعامه السورية تواجه حملات ارهابيه واعمال عنف مستمرة . وقد جاء هذا التقرير بعد مرور ٢٤ ساعة فقط على تقرير اخر لمنظمة العفو الدولية .
وفيما يلي مقتطفات من التقرير الذي نشرته الواشنطن بوست ووصفت فيه الموقف في سوريا :
[illegible]
[illegible] على الفساد الحكومي ، حملة اغتيال لا هوادة فيها ضد حكم الرئيس حافظ الاسد واتباعه من الاقلية العلويه المترابطة بشده» .
وتقول تقديرات غير رسميه ان اثنين او ثلاثة من ضباط البوليس السري او الاعضاء البارزين من الطائفة العلوية التي ينتمي لها الاسد يسقطون ضحايا كل اسبوع بطلقات المدافع الرشاشة او القنابل اليدويه التي تلقى على السيارات المنطلقة في الطريق .
ان عمليات الاغتيال المستمرة تظهر [illegible] للاطاحة [illegible] التي تكشف المدى الذي بلغه السخط الشعبي خيال ما يعتقد كثيرون من السوريين انه اساءة استخدام للمناصب الرسمية بواسطه مساعدي الاسد وموظفيه .
وفضلا عن ذلك فان استمرار الهجمات يبرز المتاعب التي يواجهها جهاز الامن السوري المتعدد الطبقات في محاولة التعامل مع عدد صغير من مرتكبي حوادث الاغتيال الذين يسارعون الى الهرب ، ويبدو انهم يتمتعون بتأييد شعبي على الاقل من بعض السكان .
ولا يرجع الفشل في وقف حوادث الاغتيال الى نقص في الايدي العامله ،

تزايد احتمالات قيام انقلاب في سوريا

ذكر مراسل صحيفة سويدية من دمشق امس الاول ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعاد من لبنان وحدات سورية من الجنود العلويين وامر بوضعها في ضواحي العاصمة السورية .

ونقل راديو اسرائيل عن الصحيفة السويدية قولها انه يسود دمشق حاليا جو متوتر وانه زادت المخاوف من احتمال قيام انقلاب ضد نظام حكم الرئيس حافظ الاسد وذلك اثر تجدد المطالب بتقليص نفوذ حزب البعث الحاكم في سوريا .

١٠—١٢—٩٩
السياسة ٣١—١٠—٧٩

لماذا صحا النائمون

اعربت صحيفة البعث في سورية الناطقة باسم الحكم عن اسفها لموقف المسؤولين السوريين الذين لم ينجحوا بعد في معالجة المشكلات واوجه القصور والاخطاء .

واعربت الصحيفة عن اسفها لانه لم يتم القاء القبض على اي مسؤول او مجرد استجوابه وذلك على الرغم من ان كثيرين منهم وراء الازمات التي يعاني منها المواطنون .

البعث ١—١٢—٩٩
٢١—١٠—٧٩

وهنالك حزب «بعث» في اسرائيل أيضاً

اعلن في اسرائيل عن تشكيل حزب سياسي جديد باسم تيهيا اي « البعث » وتحديدا لاتجاهه السياسي تشير وكالات الانباء الاجنبية الى انه يتخذ مواقف اكثر تطرفا من كتلة ليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء بيغن .

وقد اصبح رئيس الحزب الجديد للمتطرفين الاسرائيليين الشخص المدعو يوفال نيمان المعروف بانه احد مؤسسي الحركة من اجل اقامة « اسرائيل الكبرى » الممتدة من النيل الى الفرات . ويسعى انصار هذه الحركة الى احتلال كافة الاراضي العربية المحتلة في كيان الدولة الاسرائيلية وكذلك تنشيط النهج التوسعي والالحاقي الذي تتبعه تل ابيب او بعبارة اخرى استيلاءات جديدة على الاراضي ويمكن الحكم على الطابع المتطرف جدا في الحرب الجديد ايضا من انه ضم كذلك شخصيات كريهه حتى في اسرائيل نفسها مثل جويلة كوهين وموشيه شامير ،وقد خرجا من ليكود احتجاجا على ضعف شروط المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة .

الوطن ١٤—١١—٩٩
هـ—١٠—٧٩

اذ هناك شبان في ثياب مدنية يحملون بنادق سريعة يقومون بدوريات فوق الارصفة ، او يقبعون في سيارات لا تحمل اية علامات عند تقاطع الطرق الرئيسية في دمشق بمجرد غروب الشمس .

ويقال ان الحرس الخاص للاسد ، وهي الوية الدفاع التي يقودها شقيقه رفعت الاسد بلغ عدد افرادها اكثر من ٢٥ الفا . وهم يعسكرون في نقاط استراتيجية في انحاء البلاد ،ومجهزين بافضل ما لدى سوريا من اسلحة ، بما فيها دبابات ت — ٧٢ الحديثة جدا ، والتي تسلمتها سوريا مؤخرا من الاتحاد السوفياتي .

وتلقي حكومة الاسد باللوم في حوادث الاغتيالات على الاخوان المسلمين .

ولا يشك المراقبون المسئولون في دمشق في ان الشعور الاسلامي بين السنيين الذين كانوا مسيطرين على مقاليد الامور في سوريا قبل ذلك تلعب دورا قويا في اعمال العنف الموجهة ضد الاسد .

الى جانبا من القصة يتعلق ـــ الضيق بالادوار البارزة التي عهد بها الى العلويين من رفاق الاسد . ويشكو السنيون من ان المناصب الاساسية للعلويين في الحكومة والجيش تتجاوز اهميتها كثيرا نسبتهم بين السكان ، وهي حوالي ١٢ بالمئة من بين شعب سوريا الذي يبلغ عدده ثمانية ملايين نسمة .

وقد تزايد هذا السخط لان العلويين كانوا وفقا للتقاليد جزءا من الطبقات الدنيا في سوريا قبل عهد الاسد ، ولهذا فان رؤيتهم وهم في السلطة يثير المشاعر بصفة خاصة لدى الاغلبية السنية التي اعتادت ان تسيطر على الحكومة والاقتصاد . وبالاضافة الى ذلك فان الطائفة العلوية تعتبر من الهراطقة .

ويشيع سخط بين مصادر المعارضة بسبب تفشي الفساد في الدوائر الرسمية ، حيث ازداد الفساد سرعة بيد ان اتهامات المتاجرة بالنفوذ ، والموجهة الى اعلى المستويات في حكومة الاسد وله شخصيا ، ما تزال تسير ببطء لم يبلغ بعد مدى السخط الذي تثيره بين الشعب .

٦—١٢—٩٩
الواشنطن بوست ٢٧—١٠—٧

المجاهدون المسلمون في أفغانستان

محاولة مجاهدي الايمان تطويق العاصمة كابل لاسقاطها قبل الشتاء بسبب عمليات المجاهدين داخل المعسكرات وانضمام العساكر مع المجاهدين اكبر خطر يهدد الحكومة الشيوعية الحكومة تعتمد على مستشاري السوفيت والقاذفات السوفياتية .

دبر حفيظ الله امين الشيوعي الانقلاب ضد تركي واطاح به عن الحكم واتهمه بانه لم يستطع ان يحد معارضة المجاهدين وبعد ذلك الحين قام بطرح شعارات جديدة خداعة عن الشريعة والامن والعدالة بهدف جذب المواطنين حكومته فهو بطموحه الشيوعي ومكائده الشيطانية اراد ان يخترع المجاهدين الذين يعرفونه جيدا قبل ان يعرف نفسه واراد ان يجمعهم بين ايديه حتى يقضي عليهم بسهولة الا ان المجاهدين بوعيهم الثوري ارادوا ان يردوا كيده هذا في هذه المرة لا بنشر المنشورات بل بضرب حكومته ضربة قاصمة من داخل صفوف جنوده العميلة فانه لم يمض اكثر من شهر من توليه الحكم سمعنا عبر الاذاعات عن تمرد معسكر كبير بالعاصمة كابل باسم بريشن حوز فوقع تمرد شديد في غاية الشدة في صفوف الجنود والضباط مساء الاحد ١٤ اكتوبر كما اعلن راديو

ان مساء هذا اليوم سمعت اصوات الانفجارات ودوي المدافع والقنابل في تلك الحامية التي هي اكبر قوة مشاة بالعاصمة وذلك بعد تمرد مجموعة كبيرة من الجنود واعلان انضمامهم الى صفوف المجاهدين كما استغرق تلك المعركة التي تعتبر من المعارك الاربع الكبرى داخل معسكر العاصمة عن مقتل مئات من الجنود والضباط وجاء في البيان ايضا ان المعركة استمرت الى اخر يوم الاثنين « الغد » وان الحكومة استمرت في اخماد تلك المعركة من هليكوبترات والقاذفات والرشاشات والصواريخ المدعومة بالمستشاري السوفيات وقتلوا كثيرا من الجنود الذين هربوا من المعسكرات منضمين الى المجاهدين واستكمنوا فوق الهضاب قرب تلك الحامية واضافت تلك المنابع ان هذه المعركة اكبر خطر واشد مقاومة واجه بها حفيظ الله امين بعد توليه مقاليد الحكم واهتزت بها قواعد عرشه المدعومة من قبل السوفيات واعلنت تلك

المصادر أن الدبابات حلت حــول السفارة الروسية لحمايتها واخــذت مواقعها في الشوارع داخل العاصمه وفي الطرق المؤدية الى تلك الحامية ثم اندلعت المعركة الى الجانب الغربــي من العاصمة وان حامية ((رشخور)) التي تدعمها كل الاسلحة المتطــورة الحديثة تعتبر مركز قيادة قوة المشاة في العاصمة ويبلغ عدد جنودها اكثر من ۷٫۰۰۰ جندي بينما ارسلـــت الحكومه اكثر من ۳٫۰۰۰ الاف مــن الجنود للقتال ضد المجاهدين الـــى الجبهات القتاليه .

كانت سياسة الحكومة بقبال تلــك الحالات في السابق ان ترجح السكوت خوفا على اضعاف الروح المعنويــة بين العسكريين وتزايد قيام الشعــب ضده الا انها في هذه المرة نظــرا لقسوة المعركة واهميتها لم يستطــع أن تخفي الموضوع عن انظار النــاس فاعلنت عن فشل الانقــلاب ضده واتهمت جماعة من الديـــن قتلوا او يعيشون وراء قضبان الزنزانات قبل الحادثة بشهور على تخطيط تلـــك الانقلاب وختم الموضوع هكذا بالخداع والكذب ، هذا وان ما يجري فـــي الجيش من تزايد تمـــرد الجنـــود وانضمامهم الى صفوف المجاهديــن الى جانب الصراع على السلطة داخل الحزب الحاكم تثبــت ان الرقعــة الثورية على النظام القائم تتســـع لتشمل كل يوم عناصر جديدة مـــن الثوار المسلمين الذين يحاربون حكم امين حكما اسبوعيا وان الحكومــة تشد في اخلاص الجنود لها واهتزاز ثقتها بذات ينعكس عليهم نرى انهــا تهرول بالتمسك على الجنود الروسيين وبالاعتماد على القاذفات الروسيــة والركوع للكرملين حتى يجتاز الازمة

هذا وان الانباء الوارده تشير ان الامن داخل العاصمة متدهــور وان الطرق الرئيسية التي تربط العاصمة بالمقاطعات والمحافظات لا تزال تحت سيطرة المجاهدين خاصــة الطريــق المؤدي بمر خيبر الذي يربط العاصمة بشاور ويعتبر طريقا حيويا بالنسبة لافغانستان لا يزال معلقا .

كل هذا يجعل امين ان يختار بيــن طريقين ، فاما ان يتخلى عن الحكــم ويستلم الشعب الافغاني حكمــه بنفسه لتقرير مصيره واما ان يختــار طريق اسلافه من الطواغيت حتـــى يواجه مصيرهم .

الى جنــود الثــورة الاســلاميــة الافغانيـة

شعر/ عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي - الرياض

حب لهم جند صان امهب
بس الشيوعيه الحمقا ومن جانب
حكم الله جند الله ـ لا تهنوا
د يسعدون من ذي العرش سلطان
م اعاديكمو بالكفر يجمعهم
نحن يشتتهم في الحرب جرد
وهم يعدون الاما مرحبه
سد لمرات ولا يرجون رحمانا
يكفهم ان هم بالرجاء من الله
يهون بسعي المرء ما عانى
كلهم وفي الاشجار آيه
موسكو ترى كفرا وطغيانا
جاهدتمو في سبيل الله طاعته
سعى على الدين سلاما وايمانا
يرد مسجهم ديا واخره
كفرا وذلا ويوم لدى ميرانا
سراب بيت ولا سرب احمره
ن كان لا بد فاصبروا لدى هانا
تكبه الا يلقى من محاربكم
كلهم مدوى الحمر ابو سا
وعد ماأوى بيت يعد يعم يكم
نلتمو به يوم الدين رضوانا
ومن بيت مر سعى ابنه يحيى ومن
من في ابنه يلقى الله رباسا
بد جند باصب يحيى و ا

ثم اولاء ـــه جنديهم لا ـــ
ثم ملائكه بالسيـــف راجمـه
ان كانت الروس او دبابهم جانب
دون الدماء احسوه وهـــم جور
مروهم دائما في الحرب مير ـــ
ان هدد الروس ان تعزو اراضيكم
فليحملوا ارضهم بحرب ميدانا
حتى يذوقوا وبال البغي ، انهمو
اهل له ويروا من ذا الذي مانب
لسب اراضيهم معصومـــه وارا
منكم مندفعا في سعوب عدوانا
اعانكم ربكم رب السمـاء مجد
لكم له دمهم في الحرب مرنانا
عاشرت الارض منه ، كان زمرهمو
شوما عليهم فخوروا الصعب اشجانا
قتلتمو وان ـــ منهـــم وعنهم
سو سلاح ـــه يعزون شتانا
من بعد ما كان محمولا لحربكمو
كيف استعدهم لكم ارضا وحوانا
مد رسوهم لكي تعروكمو دونوا
الا تصاما لكم يعرون من حسدنا
اقتسمو في اتون الحرب بينكم
هي ان يسمعوا بالمال هي آيا!
لجنود بالسدى من الجنود سميه
حتى لدى شبع كان مال مسب

دمعة على أبي الأعلى المودودي

استاذ اساتذتنا ، وعالم علمائنا ، ورائد روادنا

طلع قومي من ابارلات السود
اي صبر منهم واي صمود
سبه امسوا فهان عليهم
كل شيء في الله رب الوجود
تسائلوا الحادثات تنبئ انا
اهل صبر في الحادثات فريد
من سمن بستكين لهول
او يراه يعنو لخطب شديد
نحن ــ بالله ــ سادة ، والدواهي
لا تراها تهز عبر العصر
و سعيدوا المارج واستزنبوه
يحدونا في الموقع المحمود
اننا امة لك الحمد يا رب
تربت على الكفاح المجيد
كم شهيد قد ودعت بالزغاريد
بعز الحظي بالشد شهيد
ورجال من كل صوب وحدب
وفقيد منهم وراء فقيد
وصدور مهوى الرماح العوالي
وشباه من نطعهن مشيد
ودماء تسيل في كل ساح
كي يرويي حلقات السود
رجيول من الله تضيج ضجا
وجنود تمضي وراء جنود
جري آثار سعد وعمرو
من قديم الزمان ــ وابن الوليد
وخطوب تنهال من كل فج
وركام من فعلها وسدود
. عاد من كل حصن ولون
ومغير من بينهم او طريد
وقلاع تقوم بعد قلاع
رب عال منها ورب حصيد
مثل هذا وانني لا تراها
قد تهاوت في دربها الممدود
هكذا نحن في الملمات عزم
كالرواسي الشداد او كالحديد
ثم صمت القبور اسودا
تنقل الراي بعدهم لاسود
ما جرعنا ــ حاشي ــ ايجرع قوم
مثل قومي المجاهدين الصيد
غير ان المصاب في اي فرد
ليس مثل المصاب في المودودي

فهو في مركز الصدارة منا
وله في القلوب أي رصيد
ولهذا اهتزت النفوس وكاد
الخطب ــ لولا الايمان ــ بالصبر يودي
عالم عامل بغير توان
وائد مخلص بغير حدود
ذو ايادٍ في نصرة الحق بيض
وجهود اتمم بها من جهود
وثبات ضد الطغاة بعزم
لا لوعد مغر ولا لوعيد
واصطبار على الخطوب وبأس
في ملاقاتها ، ورأي سديد
رحل والرجال غابوا عن الساح
وغلوا منذ الزمان البعيد
ذكرتنا ليامه بالاساطين
هداة العباد وسط البيد
برجال الحديث والفقه والتفسير
ــ عبر الزمان ــ والتوحيد
بابن ادريس الفقيه ؛ ويزيد
بالبخاري بمسلم بسعيد
في يوسف باحمد بالليث
بعدد من مثلهم وعديد
من اليوم للتأليف والعلم
ومن للهدى ومن للحدود
لحشود الدعاة في كل قطر
من دليل ــ ترى ــ لتلك الحشود
من لاخواننا الكرام بباكستان
يهدي الى الطريق الرشيد
من لنا بعده ؟ هل محمود الليالي
ــ ليت شعري ــ بمثله من جديد
ايها الغاديات فاسقي ثراه
من رواكس بالمزيد المزيد
رب وافتح له بفضلك يا رب
طريقا الى جنان الخلد
واعد قومي كي يرفعوا راية الحق
ويمضوا بمعرك المعهود
ويزيلوا الفساد من كل ارض
يعيدوا للناس عهد الجدود

ــ محمد صيام ــ

القيت في الحفل التأبيني الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الجمعة ٧ــ١١ــ١٣٩٩هـ « ٢٨ــ٩ــ١٩٧٩م » في مقرها .

مع الاخ محمد علي الحانوتي الداعية

هل يمكن ان تعطوا القراء فكرة موجزة عن طبيعة المهمة التي تقومون بها ؟ .

لقد اتخذت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا بايفاد الدعاة الى البلاد والتي هم بحاجة لهم .

ومهمة الدعاة هي العمل الاسلامي بمفهومه الموسع ممثلة بالمسجد وما له من دور في تعليم [illegible] وبالاضافة الى الصلوات وخطب الجمعة والعيدين ، يقوم الداعية بالقاء دروس خلال الاسبوع مخصصة باللغة الانجليزية

● **هل تذكرون بحديث وجيز عن المركز الاسلامي في نيوجرسي : نشأته اقسامه ، اعضائه ، نشاطاته ؟ .**

ــ المركز في جيرسي سيتي [illegible] منذ حوالي ستة اعوام وقد تمركز [illegible] [illegible] الى جمعيته الحالية [illegible] التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٦ الف [illegible] وهو [illegible] ثلاث طوابق ويحتل المسجد [illegible] الثالث وهو [illegible] اكبر المراكز في منطقة نيويورك وضواحيها .

وكان يتولى ادارة المركز مجلس ادارة والامام الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كلية [illegible] الذي [illegible] المركز الاسلامي [illegible] نيويورك [illegible] [illegible] واستقر [illegible] ١٩٧٨ [illegible] [illegible] . وهذا [illegible] موضع احترام المسلمين الامريكيين [illegible] على حد سواء [illegible] [illegible] لاكون في مكانه

ويدير المركز [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] لاكون رئيسا لادارة المركز .

[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالاضافة الى الانشطة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] دروس يوم الاحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لتعليم دروس العربية والاسلامية [illegible] [illegible] .

● **هل نشاطكم مقصور على المسلمين الوافدين ، او عليهم وعلى المسلمين الامريكيين ، او على الجميع وعلى غير المسلمين ايضا ؟**

نشاطي ليس مقصورا على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كذلك وطبعا بهذا الاتصال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لقاء المجتمع

● ما علاقتكم بالاخوة المسلمين السود الامريكيين ، وما مدى تاثيرهم في السياسة الامريكية والعقلية الامريكية بالنسبة الى قضايانا ؟

— المسلمون السود في امريكا يعتبر عمرهم حديثا وهم المسمون « بالبلاليين » ؟ .

وهؤلاء الاصل في دخولهم الاسلام رده لفعل لما سببه [illegible] البيض [illegible] لاسيما قد ظلمهم واهانهم [illegible] يريدون [illegible] عن الابيض

ولكن لا يعني هذا ان اسلامهم حسن . كلا بل هم بحاجة الى [illegible] بعد [illegible] لتصحيح [illegible] معتقده و [illegible] .

ولقد كنت على صلة بهم وارى ان بعضهم قد تصححت افهامهم ، ولكن الامر لا يكون [illegible] او [illegible] من يحتاج الى صبر [illegible] في الدعوة والعقلية الامريكية عقلية امية بالناس [illegible] لا يعرفون شيئا عن [illegible] القضايا العالمية ، لان الفرد الامريكي لا يقرأ ويكتفي بمعلومات من وسائل الاعلام العامة .

وبعض الظروف الاخيرة التي [illegible] استقالة قد [illegible] كثيرا من الامريكيين الى حقائق مجهولة .

والامريكي شعب [illegible] لا يحب اليهود [illegible] في [illegible] اليهودي [illegible] الحدود [illegible] وعلى [illegible] .

● كيف تصورون النشاط اليهودي والنصراني في الولايات المتحدة ؟ .
— وما ابعاد حركتكم معه ؟

— النشاط اليهودي في امريكا [illegible] وهم مسيطرون على المال والاعلام [illegible] من [illegible] على [illegible] الجانب [illegible] من شعور [illegible] .

اما بالنسبة [illegible] الامريكي [illegible] لا [illegible] الى [illegible] اما عن [illegible] في المجتمع

وعندما تحدث اي امريكي [illegible] من [illegible] بالمسيحية [illegible] ما تدرك انه خال من اي شعور ديني ، وكانه يقول لك انه لا يؤمن بالله ولا بالاديان .

والناس [illegible] الى الكنيسة [illegible] من [illegible] او [illegible] مالمجتمع عموما [illegible] خواء في هذا الجانب .

وانا لا اميل الى طرح [illegible] [illegible] من خلال [illegible] من خلال المناقشة والحوار [illegible] ولا [illegible] من [illegible] في [illegible] افكاره واعطه افكاري

ومن خلال هذا [illegible] استطيع ان اقول ان معركتي معهم معركة هادئة [illegible] لا محالة .

● ما مدى تغطية المراكز الاسلامية في الغرب لحاجة المسلمين ليفقهوا دينهم وليسوا المجتمع المسلم في تلك الارض الغربية وما حاجة هذه المراكز لتصل الى اهدافها المثلى ؟ .

— ان عمر الدعوة الاسلامية في امريكا لم يزل في مراحله الاولى فليست المراكز الاسلامية بكافية لحاجات المسلمين .

ولكن بالرغم من هذا فإن المراكز الموجودة تقوم بدور [illegible] في [illegible] المسلمين وتوعيتهم . بل إن بعض الشباب نشأ في بيئة عربي وهو بعيد عن الإسلام وبعد بسبب وجود تلك المراكز صار شابا مسلما متمسكا . ومن أهم وسيلة يجب توفيرها بالنسبة للعمل الإسلامي وهي أداة من أدوات المسجد هو وجود المدرسة المسلمة التي ستنتشل أبناء المسلمين من حمأة التضليل في المدرسة الأمريكية .

● ما أثر وجود الموجه المربي في صفوف الطلاب المسلمين في الغرب، وهل هناك تناسب بين ما يخصص لحماية دينهم وأخلاقهم وما يخصص لدراستهم وترفيههم وغير ذلك .

— بالنسبة للإخوة في أمريكا فإنهم بحاجة ماسة لوجود المربي الواعي بينهم . وقد لاحظت أن [illegible] في صفوف الطلبة من متوسطين وكبار

هناك نسبة عالية من الشباب كانوا لاهين في بلدهم بسبب عدم توفر التوعية والثقافة الإسلامية وكانوا مثقفين بثقافات [illegible] في بلدهم من [illegible] و[illegible] ودنيا [illegible] ومدرسة خاوية . ثم لما [illegible] إلى الغرب تصرفهم عن النظر في [illegible] جانب إسلامي . هذه نحو [illegible] المسألة تحمي الشباب بعد [illegible] أمريكا عندما يواجه جو [illegible] الحياة هناك .

وهناك دور [illegible] في [illegible] على الحروف ولتصحيح المسيرة و[illegible] في كل ما يدور حول الشباب .

وأنا أعتقد أن وجود المربي أو واحد لكل خمسين طالب ليس كثيرا وإن كانت الدولة لا تصرف [illegible] الآلاف [illegible] [illegible] فنعلم أن [illegible]

منه بكثير تحفظ للشباب أخلاقهم وانصرافهم للعلم وتحد

● ما مستقبل العمل الإسلامي في الغرب بعامة ؟ .

— مستقبل الإسلام في العالم كله ، لأن الإنسان أصابته خيبة [illegible] بعد [illegible] حروب مختلف المبادئ و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الإسلام [illegible]

[illegible] الأمريكي في الإسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

● ما رأيكم بالقول القائل : — إن الإسلام هذه المرة سيشرق من الغرب من خلال تحرككم العملية ؟ .

— أستبعد في [illegible] الإسلام في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإسلام

● ما مدى الاتصال والتفاعل بينكم وبين الجهاد الإسلامي في الشرق ؟ .

— نحن نحرص على أن نكون [illegible] في [illegible] [illegible] مشكلات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] وحدتهم [illegible] [illegible] [illegible] أمريكا [illegible] [illegible] [illegible] ويشتركون [illegible] [illegible] [illegible] لإخوانهم في [illegible] و[illegible] في [illegible] [illegible]

ولذلك [illegible] [illegible] معاناتنا [illegible] الإسلامي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أضواء على الجانب التربوي من سيرة الرسول القائد عليه الصلا[ة] والسلا[م]

الجانب التربوي من السيرة النبوية الشريفة موضوع مهم جدا وكثر ثري غني الى ابعد حدود الغنى ،ولا بد للمسلمين اليوم أن يدرسوه دراسة مستفيضة وأن يفيدوا منه الفائدة كلها .

والجانب التربوي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم جانب واسع بحاجة الى كتاب كبير وكاتب متخصص متفرغ يدرس حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام من نواحيها المختلفة اصوله ونشأته واخلاقه وحيواته الشخصية صغيرا ويافعا وكهلا وزوجا وابا وجدا وقريبا وسيدا وحياته الاجتماعية والعسكرية واعماله القيادية كقائد ورئيس دولة ومواقفه مع الاصدقاء والاعداء ونظراته الى الدنيا والاخرة والكون والحياة على اتساعها وتنوعها وغير ذلك أن يدرس هذا وغيره دراسة موضوعية يراعي فيها الصدق والدقة والمنهج العلمي القائم على اتباع قواعد الرواية والاسناد ، ليوضح بعد ذلك كيف انه صلى الله عليه وسلم وقد ادبه ربه فاحسن تأديبه وانه لم يكن ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، وليفتح آفاقا واسعة كثيرة امام المسلمين يكون لهم فيها حسن الاسوة والاقتداء وزاد الطريق ونهايته .

الداعيه لا بد له من اعداد :

لم ينزل جبريل عليه السلام على الرسول صلى اله عليه وسلم فجاءة وبلا مقدمات واعداد ، بل ان الله تعالى قد اختاره من خيار الى آدم عليه السلام ، واحاطه (عز وجل) بعنايته الربانية التي ذكرتها كتب السيرة ، وبخاصة تعبده في غار حراء ، ذلك المكان القصي العالي المتجه الى الكعبة وكانه محراب مسجد قد هيأته العناية الالهية فوق جبل النور وتبدو الكعبة المشرفة من كوة في مقدمته وكانها لوحة فنية قد علقت في وسط هذا المحراب . ومن حول هذا الغار المدرك تبدو عظمة الله تعالى في مظاهر الطبيعة من جبال عالية ووديان سحيقة وسماء زرقاء وسحب بيضاء وسوداء وليل نهار وسكون وصفاء وغير ذلك ، واننا نرجو الله تعالى أن يهيء لنا دراسة متأنية ووقفة متاملة متريثة في مقال آخر حول تعبده عليه الصلاة والسلام في غار حراء .

وقفات مع الجانب التربوي من سيرة الرسول القائد صلى الله عليه وسلم

وبعد ان اعد الله تعالى حبيبه ورسوله عليه الصلاة والسلام الإعداد الكافي انزل عليه جبريل عليه السلام بالرسالة العظمى .

ومن البديهي بعد هذا الاعداد الالهي العظيم الدقيق ان ينجح الرسول عليه الصلاة والسلام في تربية صحابته ، وان يتبع منهجا فريدا في تعامله معهم والافادة منهم كل الفائدة . وسوف نكتفي في هذا المقال بالقاء بعض الاضواء على منهجه صلى الله عليه وسلم .

الصحابة رضوان الله عليهم بشر غير معصومين

كان الصحابة رضي الله عنهم ، مثلهم مثل باقي البشر مختلفين في شخصياتهم وميراتهم وصفاتهم وعواطفهم وغير ذلك . كان منهم القوي الشجاع وكان منهم الذي

كيف عالج الرسول عليه الصلاة والسلام من النواحي الإيجابية عند صحابته ؟

يخشى الحروب ومنازلة الفرسان . وكان منهم الكريم الى جانب الاكرم وما بين الدرجتين من درجات . وكان منهم الشاعر والخطيب واللسن ، وكان منهم غير ذلك .

والمهم انهم كانوا مختلفين عن بعضهم البعض أولا ، وثانيا لم يكونوا كاملين معصومين وانما كانوا بشرا لا يخلو كل منهم على جلالة قدره ، مما عند البشر من نقاط ضعف . . ضعف .

الرسول عليه الصلاة والسلام وايجابيات الصحابة

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بما أوتي من خبرة وعناية وكان يفضل اعداد الله تعالى له لم يضره ذلك ، ولم ينظر الى هذا الاختلاف والتفاوت بين اصحابه والى نقاط الضعف مثل نظرة البعض الذين يريدون من جميع المسلمين ان يكونوا اقوياء ان كان هذا البعض كريما ، او كرماء ان كان كريما او فصحاء ان كان فصيحا او غير ذلك .

وانما تجاوز الرسول عليه الصلاة والسلام تلك النظرة الضيقة ، ورأى في هذا الاختلاف والتفاوت بين الافراد تكاملا في الجماعة ككل . وركز على نقاط القوة والجوانب الايجابية عند كل واحد من صحابته رضوان الله تعالى عليهم — قلت او كثرت — ، ونماها وافاد منها الى ابعد حدود النماء والفائدة ، وبذلك استطاع عليه الصلاة والسلام ان يجعل من هؤلاء البشر غير المعصومين جماعة متكاملة طيبة صلبة متماسكة أمام الاعداء .

انه عليه الصلاة والسلام افاد من ابي بكر الصديق سخائه وشجاعته وحكمته واخوته وحماسته وكياسته ، وغير ذلك من صفاته الحميدة ، فكان رضي الله عنه رفيقه في السفر والحضر وأوكل اليه امامة الناس في مرضه الاخير عليه الصلاة والسلام .

وافاد صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، شجاعته والهامه وصراحته وعنفوانه وكرمه . ومن عثمان بن عفان رضي الله عنه سخاءه العظيم الذي كان عونا للمسلمين في سلمهم وحربهم على حد سواء . وافاد من شجاعة الامام علي كرم الله وجهه وفدائيته وحنكته القيادية وفروسيته . . . و شجاعة عمر العاص رضي الله عنه وصوته الجهوري في غزوة حنين عندما طلب منه أن ينادي اصحاب البيعة بعد أن ولى الناس الادبار في بداية المعركة . وافاد عليه الصلاة والسلام من صداقة نعيم بن مسعود وحكمته ونكائه فائدة نصرت المسلمين نصرا مؤزرا . وافاد ايضا صلى الله عليه وسلم من شاعرية حسان بن ثابت في حربه اللسانية الهجائية مع قريش وشعراء المشركين . وافاد ايضا من عبقرية خالد العسكرية والقيادية وشجاعته الامر الذي جعله سيفا من سيوف الله تعالى .

ان هذه أمثلة بسيطة فانه صلى الله عليه وسلم قد افاد من كل صفة ايجابية عند كل صحابي رضوان الله عليهم بعبقرية فائقة وحكمة بالغة

الرسول عليه الصلاة والسلام والجوانب السلبية عند بعض صحابته

وبهذه الحكمة والدقة والعبقرية نفسها نجده صلى الله عليه وسلم ، يعالج كل سلبية من سلبيات بعض الصحابة وهم بشر غير كاملين او [illegible]

ارادته ان يعالجها لتكون صفة

اضواء على الجانب التربوي من سيرة الرسول القائد عليه الصلاة والسلام

ايجابية ، أو يتغاضى عنها بشكل لا يؤثر على صفات الصحابي الايجابيه ويقضي عليها ، وبذلك يصبح عضوا مشلولا .

والامثلة على ذلك كثيرة جدا فهذا الرسول عليه الصلاة والسلام ، يسأل احد صحابته عن اسمه ، فيقول زيد الخيل ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل زيد الخير ان شاء الله تعالى ، وانه عليه الصلاة والسلام عالج « حب الفخر » عند أبي سفيان في فتح مكة ، فجعل من يدخل بيته آمنا .

هذا ، وقد تغاضى عليه الصلاة والسلام عن جبن حسان بن ثابت رضي الله عنه ولم يمنعه جبنه من أن يكون شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام الذي قال له : اهجهم (يعني قريشا) وروح القدس معك .. وتغاضى صلى الله عليه وسلم وعفا أيضا عن خطأ حاطب بن ابي بلتعة الذي ارسل الى المشركين في مكه كتابا مع جاريه له يخبرهم عن عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتح مكة . وتغاضى وعفا كثيرا كثيرا .

ولم تكن مواقفه الحكيمة على هذا المستوى الفردي فحسب ، وانما كانت أيضا على المستوى الجماعي ، ويتجلى هذا في موقفه عليه الصلاة والسلام من المنافقين في المدينة المنورة وعلى رأسهم عبدالله بن أبي بن سلول .. في غزوة بني المصطلق كاد أن يقتتل جهجاه بن سعيد الغفاري غلام عمر بن الخطاب مع سنان بن وبر الجهني ونادى الثاني يا معشر الانصار ونادى الاول يا معشر المهاجرين ، فسمع بالامر عبدالله بن أبي فغضب وقال : « قد نافرونا وكاثرونا في

دارنا ، والله ما أعدنا وجلابيب قريش الا كما قالوا : سمن كلبك يأكلك . اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل » . فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده عمر بن

الخطاب فقال : يا رسول الله ، مر به عباد بن بشر فليقتله ، فقال عليه الصلاة والسلام : فكيف يا عمر اذا تحدث الناس أن محمدا يقتل اصحابه . لا ، ولكن أذن بالرحيل ، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله عليه الصلاة والسلام يرتحل فيها فارتحل الناس ومشى بهم عليه الصلاة والسلام يومهم حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى

آذتهم الشمس ، ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا مس الارض فوقعوا نياما . وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشغل الناس عن الحديث الذى كان بالامس ، ثم

نزلت سورة المنافقين في عبدالله بن أبي ، وجاء ابن عبدالله بن أبي ، وكان رجلا صالحا صادقا على عكس

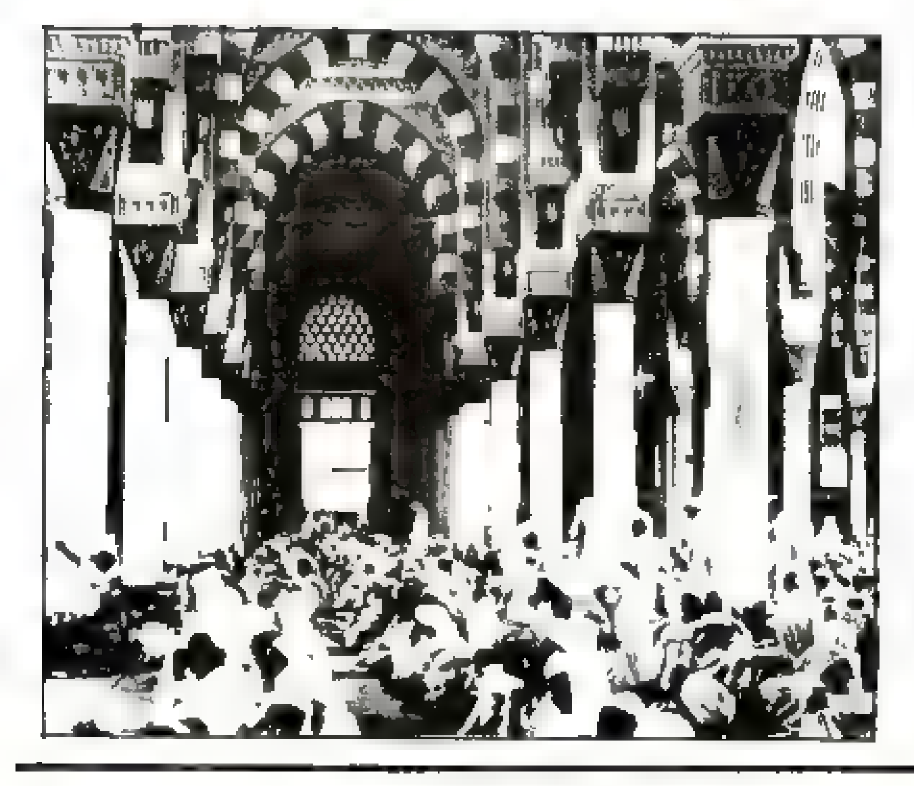

لابد للداعية من اعداد دقيق شامل

ابيه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال .. انه بلغني انك تريد قتل ابي فيما بلغك عنه ، فان كنت لا بد فاعلا ، فامرني ، فانا احمل اليك راسه ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل ابر بوالده مني ، واني اخشى أن تأمر غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي انظر الى قاتل ابي يمشي في الناس ، فاقتله ، فاقتل رجلا مؤمنا بكافر فادخل النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا .

وجعل بعد ذلك اذا حدث عبدالله ابن ابي بالحديث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويعنفونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب .. كيف ترى يا عمر   اما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله لارعدت له آنف ، لو امرتها اليوم بقتله لقتلته . فقال عمر : قد والله علمت لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري .

وبالنسبة الى المؤلفة قلوبهم من اهل مكه الذين اسلموا عام الفتح فقد اختصهم النبي عليه الصلاة والسلام ، بمزيد من الغنائم عن غيرهم عقب غزوة حنين ، ولم يراع في تلك القسمة قاعدة المساواة الاصلية بين المقاتلين ، كما انه صلى الله عليه وسلم قد اعطى الاعراب من خمسه الذي خصصه الله تعالى ،

واعاد الى هوازن سبيهم بعد اسلامهم حتى يرسخ الاسلام في قلوبهم فلا يعودوا الى الشرك من جديد .. ولقد تألم لذلك بعض الانصار في نفوسهم فقالوا : يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا سيوفنا تقطر من دمائهم ، فبلغ ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام فارسل الى الانصار فاجتمعوا في مكان اعد لهم ولم يدع معهم احدا غيرهم ثم قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال : يا معشر الانصار : مقالة بلغتني عنكم ! الم آتكم ضلالا فهداكم الله بي ، وكنتم متفرقين فالفكم الله بي ، وكنتم عالة فاغناكم الله بي ، ثم قال : الا تجيبوني يا معشر الانصار .. قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله ؟ لله ولرسوله المن والفضل . فقال صلى الله عليه وسلم : اما والله لو شئتم لقلتم ، فلصدقتم ولصدقتم .. اتيتنا مكذبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فآويناك ، وعائلا فآسيناك ، فصاحوا : بل المن علينا لله ورسوله .

ثم تابع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قائلا : أوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم من أجل لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم . الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاه والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم ؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به . والذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار وانكم ستلقون اثرة من بعدي فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء أبناء الانصار . فبكى القوم حتى أخضلت لحاهم وقالوا رضينا بالله ورسوله قسما ونصيبا .

لقد كان لكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اثر عظيم على نفوس الانصار لما فيها من أرقى معاني الرقة والذوق الرفيع والحب الشديد والاحاسيس السامية والحكمة البالغة بالاضافة الى مشاعر الالم لو ساوس الانصار وهواجسهم عليه لقد لامست كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادقة الحكيمة مشاعر الانصار فهزتها هزا ونفضت منها ما كان قد علق بها من وساوس وهواجس واعادتهم الى الصراط المستقيم .

وبعد ، فانه يتبين لنا بعد ما قدمناه لمحات من حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم العظيمة وعبقريته الفذة في تربية اصحابه ومعالجته للنواحي السلبية واستفادته من النواحي الايجابية وعلى المستويين الفردي والجماعي الامر الذي اوصل المجتمع الاسلامي الاول الى التكامل والقوة والمتعة ، مجتمع لا يضيع منه جهد ولا تهدر فيه طاقة في غير صالح الدعوة الامر الذي ادى وغيره — بفضل الله تعالى — الى نجاح الدعوة والنصر المبين .

التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم ضروري لكل مسلم

ولا يمكن لقائد في اي زمن او مكان أن ينجح في حركته حتى يتأسى بخطى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتدي به فيمسه من جميع افراد حركته وجماعته ، كل على حسب جهده وقدراته — صغرت او كبرت — ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة .

مَلابس إسلاميّة للأخَوات
المُحَجَبات من أحدث الموديلات

النشاط التبشيري ضد الشعب الفولاني المسلم في افريقيا

نص التقرير

انقذوا المسلمين في افريقيا من النصرانية

هذه قصة شعب مسلم آخر في افريقيا(حوالي ٦٥ مليون) يعيشون تحت وطأة التبشير المسيحي العدواني الذي تقوم به المنظمات التبشيرية المسيحيه مثل الكنيسة اللوثرية الامريكية ومجلس الكنائس العالمي والفاتيكان . والقصة تبين كيف ان التكنولوجيا الحديثةتستغل جهل المسلم البدوي الامي بعقيدته وهي التكنولوجيا التي استخدمت اموالا هائلة لا يستطيع المسلمون في ان تتماثل اموالهم المخصصة لنشر الاسلامباموال هذه المنظمات . من هم الفولانيون ؟ انهمشعب مسلم مشتت في١٨ بلدا حيث ينتشرون في غرب ووسط افريقياوبحيرةتشاد شرقا حتىالساحل الاطلنطي ويتركزون في نيجريا والسنغال وغينيا ومالي والكاميرون والنيجر وتتواكب لغتهم الفولانية مع العربية والسواحلية من ناحية الاهمية كاداه رئيسيه للاتصال في افريقيا .ويقول المبشرون ان الفولانيين « هدفا يؤمل منه الكثير » « بسبب الطابع البدوي للحياة الفولانية » ويضيف هؤلاء « ان الشعب ظل بعيدا عن لمسة الاسلام وهو اكثر تكيف في سلوكهمفي غياب الممارسات الاسلامية».

النشاط التبشيري

ولهذا انتهزت الكنيسة اللوثرية الامريكية الفرصة في عام ١٩٦٦ لوضع مشروع راديو صوت الانجيل في اديس ابابا لتبث بـ ١٦ لغة الى ٢٠ بلدا الانجيل ما بين الصين وغرب افريقيا . وان الغرض كان « تهيئة التربة حتى يمكن زرعها » وفي عام ١٩٧٠ ظهرت الاسئلة من قبل بعض الفولانيين الذين سمعوا الاذاعة .

ولقد اكتشفت هذه الكنيسة انهم لا يستطيعون وحدهم ان يجهزوا «برامج الفولاني» وبدات المشاورات في ايجاد برنامج موحد ومنسق للتنصير .

وقد تمت الاجتماعات والمشاورات في دولة (الكاميرون) اولا في ٢٢ اغسطس ١٩٧٤ وتحدد برنامج الفولاني ثم عقد مؤتمر مشترك للرومان الكاثوليك والبروتستانت والانجليين الذين ناقشوا القضية ما بين ١١ ــ ١٤ مايو ١٩٧٦ . واخيرا عقدت في دكار بالسنغال من ١٤ الى ٢١ يناير ١٩٧٩ الخطط في اجتماع حضره ممثلون من معظم الكنائس المهتمة في افريقيا والخارج بالاضافة الى مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان . واتخذت قرارات هامة لدعم مشروع تنصير الفولانيين . وفي نفس الوقت توقف بث البرامج المسيحية من راديو صوت الانجيل في اثيوبيا نتيجة للانقلاب الشيوعي وعندما حذ راديو الوا

لاتحاد اذاعات افريقيا العربية برسل منه . عقد الاتحاد العالمي اللوثري اجتماعه في تسون في فرنسا من ٢٣ ابريل حتى ٢٨ منه لتنسيق حملة برامج تنصيرية جديدة وخصص اكثر من مليون دولار لتقوية اتحاد اذاعة الشرق الاقصى في سيشل والخدمات الاذاعية لسيراليون بتركيب اجهزة رسال صحيحة بالاضافة الى مليون دولار لمواجهة النفقات السنوية .

ووضعت خطط باستخدام وسائل اعلام اخرى مثل اشرطة الكاسيت والافلام والمطبوعات . وحتى يكمل « الاسرار » فان المبشرين يخططون للتحرك لحصد الثمار .

وفي الوقت الذي يأمل المسلمون ان لا يستغل المسيحيون تفوقهم المادي ويستغلون جهل المسلمين وضعفهم فان عليهم ان يدخلوا في مواجهة صحيحة مع التحدي المسيحي وانها مسؤوليتهم الاولية ان يعوا وان يدافعوا عن عقيدتهم وعليه فان عليهم ان يتخذوا خطوات محددة :

١ ــ جمع المعلومات وتحليل الموقف القائم .

٢ ــ وضع برامج تعليمية في الاسلام باللغة الفولانية .

٣ ــ توفير معالم القرآن الكريم وسنة الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبقية الكتب الاسلامية الاخرى من خلال وسائل الاعلام الحديثة مثل الكتب واشرطة التسجيل والافلام ... الخ .

٤ ــ ان يصنعوا ويذيعوا برامج اذاعية في الاسلام بلغة الفولاني .

وقد تمحورت المسلمين عن عقيدتهم في كل من : بينين والكاميرون ونيجيريا وفولتا العليا .

وقد دخل الاسلام الى شعب الفولاني عندما انتشرت العقيدة الاسلامية في القرن التاسع والحادي عشر واصبحوا حملة الاسلام في الاقليم واسسوا امبراطورية الفولاني .

مشروع تنصير الفولانيين

يبدو ان الفولانيين يمثلون تربة خصبة للتنصير . ان ثلث منهم يدينون بالوثنية . ويشكل البدو واشباه البدو الاغلبية بين المسلمين . وارتباطهم بالاسلام ليس قويا وعميق الجذور . وتنعدم امكانيات وفرص معرفة الاسلام .

وقد وجد المبشرون في جهاز الارسال الاذاعي وسيلتهم الاولى ، ولكن ذلك جزء من مخططهم الشامل وقد اختاروا الاذاعة بسبب الامية السائدة .

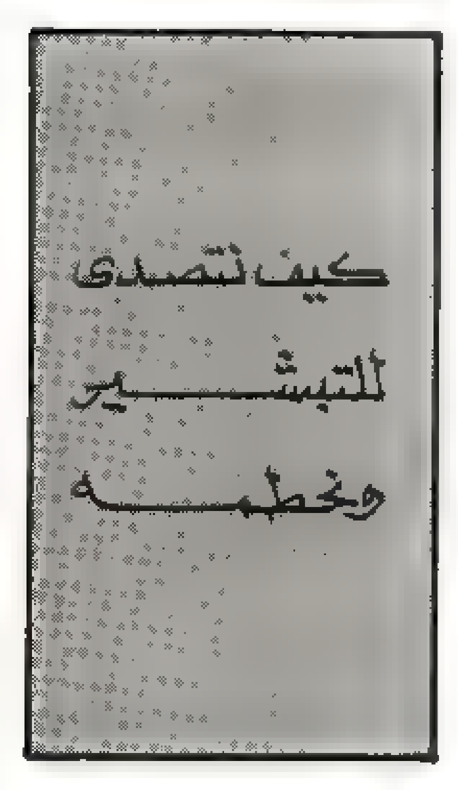

افريقيا قارة إسلامية ويجب أن تبقى اسلامية

وقد نظم مؤتمر دكار ما بين ١٤ — ٢١ يناير ١٩٧٩ ممثلين من الكنائس الافريقية والكنائس والوكالات التبشيرية لما وراء البحار ، والاتحاد اللوثري العالمي واسكرمارمة بوحدة الفاسكار ، ومجلس الكنائس العالمي ، ومؤتمر عموم افريقيا للكنائس والكنائس الانجيلية في غرب افريقيا ، وقد حضره ممثلون من بعض الدول ، والسنغال والمانيا الغربية والسويد والولايات المتحدة والنرويج وهامبورغ وهولندا ، الكاميرون وفرنسا وسويسرا ، وبريطانيا وامبراطورية افريقيا الوسطى ، ولبنان ، وسيراليون . وبعد عشرة ايام من الاجتماعات وضعت الخطط للعمل التبشيري بين شعب الفولاني وقد وافق المؤتمر على انشاء هيئة

جديدة للعمل التبشيري بين شعب الفولاني في غرب افريقيا الذين ظلوا يرفضون دعوة الانجيل منذ عام ١٩٧٧ .

وقد تقرر ان تكون من بين المهام الاولى لهذه الهيئة جمع معلومات عن التعليم ومحو الامية ، ووسائل الاعلام الثقافية والحالة الصحية والشخصية الثقافية ونواحي الحياة الاخرى في غرب افريقيا ، واقترح تكوين هيئة من الخبراء لتقديم المطبوعات الملائمة للمبشرين وتحديد الاشخاص والوكالات والمهارات الخاصة للعمل بين المسلمين في غرب افريقيا .

وقد تم الاتفاق ايضا على ان تقوم الهيئة الجديدة بتكثيف العلنية والسرية وشكلت لجنة لمتابعة توصيات مؤتمر دكار ، وقد تقرر انشاء المؤسسة الجديدة في نوفمبر ١٩٧٩ .

وتقرر في اجتماع تيغوي في فرنسا بعد ثلاثة أشهر من مؤتمر دكار وضع مخطط تنصيري جديد وذلك باجراء ترتيبات مع اتحاد اذاعة الشرق الاقصى والخدمات الاذاعية لجمهورية سيراليون ولكي تصل الاذاعة من سيشل يحتاج هذا الاتحاد أن يزود بجهاز ارسال بمائة كيلو وات جديدة تبلغ تكاليفه ٥٠٠ الف دولار امريكي على أن تبدأ عمله في شتاء عام ١٩٨٠ . وتبلغ تكاليف الاذاعة لمدة ثلاث ساعات يوميا اكثر من ١٠٠ الف دولار امريكي ومائة الف دولار للسكن والمواصلات والمعدات ، وهناك خطط لتقوية الخدمات الاذاعية لجمهورية سيراليون بجهاز ارسال يبلغ مائة كيلو وات خلال الخمس السنوات القادمة . ويرى الاتحاد اللوثري للكنائس مشروع تركيب اجهزة ارسال جديدة مما يكلف ٥٠٠ الف دولار بالاضافة الى مئة دولار للخدمات وتبلغ تكاليف الموظفين وخدمات الترجمات اللغوية المتعددة ٥٠ الف دولار سنويا . ويتوقع ان يبدأ البث في شتاء ١٩٨ لمدة ثلاث ساعات ونصف يوميا ، واقترح [illegible] من المختصين [illegible] ويستفيدون من وظائف اللجنة المشتركة في ادارة الاذاعة الجديدة .

ان الخطوة الاولى في التنصير هو الاتصال ، وقد وضعت التكنولوجيا الحديثة في متناول التبشير وسائلا مهمة لهذا الغرض ، وهذا يشمل الراديو واجهزة التسجيل والافلام والتلفزيون والكتب . والراديو اهم جزء في مشروع التنصير مثل ذلك الموجود بين شعب الفولاني .

الاثر وخطط المستقبل

تشير المصادر المسيحية الى ان الاهتمام بالمسيحية بين الفولانيين يعود اساسا الى الاذاعة باللغة الفولانية وقد وصف المبشرون الحركة القائمة بين الفولانيين « باليقظة في صفوف الفولانيين » ويشيرون الى ان هناك عدة مئات من المسيحيين بين الفولانيين في بنين ونيجيريا . وقد تم تحويل المسلمين الى المسيحية في الكاميرون وقد تم ايضا تحويل ٣٠٠ من المسلمين في فولتا العليا .

ويوجه مشروع التنصير الفولاني الى المسلمين اساسا وهو مشروع طويل المدى حيث يعتبر الراديو « راديو التنصير » الخطوة الاولى اما كما يسميه المبشرون « وضع البذور » وهم لا يتوقعون الاعتناق السريع للمسيحية لانهم يعتقدون ان تعريض المسلم « للرسالة » المسيحية يمكن ان يثير العديد من الاسئلة وقد وضعت خطة التنصير في [illegible] وتحدث في شمال نيجيريا احدى المناطق الرئيسية لشعب الفولاني .

٢ — نموذج للزرع الكنيسي والتنصير

وفيما يلي فكرة عامة عن « التنصير ونموذج زرع الكنيسي » الذي يتبعه المبشرون في شمال نيجيريا وهو يتكون من الخطوات التسع التالية

١ — **الاعداد** : يختار المبشر خلال الستة الاشهر الاولى موقعه ، ويحاول ان يكتسب ثقة المسلمين ويعمل صداقات ويحاول ان يلبي بعض حاجة يشعر بها المسلمون .

٢ — **الاعلان** : خلال الثلاثة اشهر التالية حتى ١٢ شهرا يكشف المبشر عن غرض اقامته الحقيقي ويبدأ في تقديم « رسالته » .

٣ — **الاقناع/القرار** : ونتيجة لذلك ؛ في العادة يبدي جماعة من المسلمين أو اسرة بعض الاهتمام وهنا يعطي المبشر اهتمام خاصا بهذه الجماعة المهتمة .

٤ — **النظام** : لمدة ٣ الى ٦ شهور يدفع المسلم الذى اقترب من المبشر الى العقيدة والتعلم والمشاهدة

٥ — **التعميد** : هذا هو العمل العملي لجعل بعض المسلمين أو مسلم عضوا في الكنيسة .

٦ — **التنظيم** : يعين الكبار لمجموعة صغيرة من المسلمين لادارة شؤونهم .

٧ — **التدريس** : تبدأ الكنيسة المكونة حديثا ، بالتدريس وصنع القيادة والتدريب ... الخ .

٨ — **التوسع** : يقدم الاعضاء الجدد من المسلمين الذين تنصروا الانجيل للسكان المحليين ويقومون بزيارات لبعض القرى .

٩ — **نمو الكنيسة** : نتيجة لهذا التنصير نمو الكنائس الجديدة في مناطق اخرى

قصة قصيرة

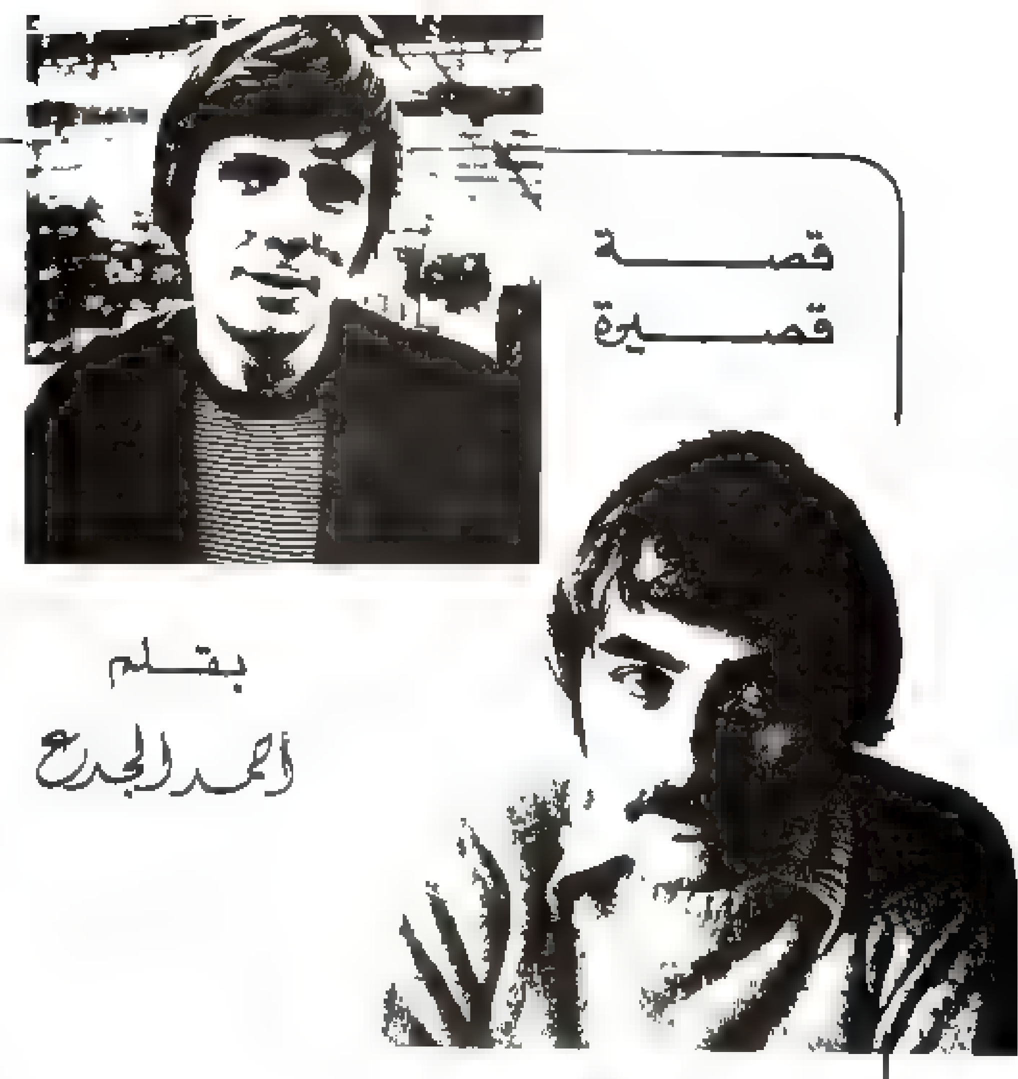

بقلم

أحمد الجدع

صديقي الأمريكي

لقد ولدت ونشأت وتعلمت في امريكا ، لقد جاء والدي الى هذه البلاد بعد أن عجز عن ابعاد تجربة مؤلمة عاناها في بلده ، بعد ان ... بهم حاربوه بلا هوادة ، واطلقوا وراءه جيشا من المخبرين ، حتى لم يعد يأمن اقرب الناس اليه ، لقد كان يشعر ان ذهابه الى المسجد للصلاة يعتبر الجريمة الكبرى التي لا غفران لها ، لقد كان يستدعي بعدها الى قسم الشرطة ويخضع لاستجواب مستمر لساعات ، ثم يطلق سراحه بالنصيحة مرة وبالوعيد مرات اخرى بأن يبتعد عن هذا المسلك الذي يخشى رجال الحكم ولا يتفق مع مفاهيمهم وعقليتهم ، وكانت نصيحتي لهم حول هذا الموضوع تزيدهم اصرارا على مضايقته وايذائه ، ولقد رأى — يرحمه الله — أن يهاجر الى امريكا حيث تتوافر له فرص العمل ، وحيث تتوفر له الحرية النسبية في تأدية شعائره كما اكد له رجل امريكي نصحه بأن يجرب حظه هناك ! ولما اوضح له والدي بأن دولته سوف لن تسمح له بالهجرة لانه واحد من الرجال الاتقياء في علمه اجابه الرجل: دع هذا الامر علي ، وما عليك الا ان تقدم طلبا للهجرة ، وسوف يوافق عليه !

ولم يجد والدي ادنى معارضة ، بل ووفق على طلبه في ايام معدودات بينما اشتهرت بلادي بالاجراءات الروتينية التي تجعل اشهرا لابسط الامور واسهلها ، وهكذا وجدتني وانا العربي المسلم ، امريكي الجنسية اعيش الاجواء الامريكية بكل ابعادها ومتناقضاتها .

ولان والدي انتقل الى رحمه الله بعد بلوغي الخامسة عشرة فقد فقدت بفقده الموجه الوحيد الذي كان يرشدني في خضم هذا المجتمع الكبير. اما والدتي فقد كانت عاجزة عن توجيه ابنائها لاسباب اود ان اطويها عن الناس .

وهكذا وجدت نفسي امريكيا ، ووجدت اصدقائي كلهم من امريكا ، ولقد توطدت صداقتي بزميل الدراسة الجامعية « انطوان » ، لقد كان بيننا توافق في كثير من الميول والنزعات ، حتى كراهيتي لليهود ، وهي كراهية ورثتها من والدي ، كان يشاركني فيها ، فقد كان يعتبر اليهود اساس الفساد في كل المجتمعات ، وكان على اطلاع واسع بشؤونهم اذ ان والده كان مدرس التاريخ في جامعتنا .

وهكذا ، فقد كانت كل الامور تسير طبيعية حتى وجدتني وانطوان في حفل ساهر عند احد الاصدقاء ، وقد نيمت حفلة للرقص والشراب ، وقد كنت جالسا بجانب انطوان على احدى الارائك عندما تقدمت منه فتاه لتراقصه ، فاعتذر متعللا بالتعب ، ولما طلبت مني ذلك ابتسمت لها متعللا بأنني سأعفي نفسي ، واعدا اياها بالرقصة التالية ! ولما اديرت كؤوس الخمر تناولت كأسين ، وقبل ان اشرب التفت الى انطوان وقلت له : هل تعلم يا عزيزي ان ديننا يحرم الخمرة ؟ فقال : آه ! اتصدق انني نسيت بانك مسلم ؟ ما رأيك لو احترمنا دينك وامتنعنا عن تناول الخمرة هذه الليلة ؟! قلت : لقد احجلتني واحرجتني ، طبعا اوافقك!

فاطرق انطوان وقال بشرور : هـذا افضل ، أن الخمرة لا تأتي بخير !

وعجبت من انطوان وأحواله هذه الليلة ، وخاصة عندما وجدته يتلقى دعابة الاصدقاء القاسية ببرود لـم اعهده فيه ، لقد التفت اليه احـد الاصدقاء وقال له : مالك يا انطوان، لا رقص ولا خمرة ، اذا كنت لا تود مراقصة الجميلات ، فتقدم وراقص صديقك هذا !

وقام انطوان وقمت معه ، وفـي الطريق قال لي : الا ترى يا «حسن» الفراغ الهائل الـذي يلف الشباب ؟ انني أشعر بحاجة الى شيء مـا ، واشعر بتفاهة الحياة بدونه ، ولكن ما هذا الشيء ؟ اصارحك انني لـم اهتد اليه بعد ! فقلت له وقد أصاب ما في نفسي : لا اكتمك ان لدي نفس الشعور ، الا انني مضطر لمسايـرة المجتمع وتقاليده ، رغم انها ليسـت تقاليد أهلي وقومي ، انني اشعر بأن للمجتمع علي ضغطا رهيبا ، انـه كالارهاب الذي يكتم الانفاس ، ولا احد من نفسي طاقة به !

قال : لعلنا لو بحثنا لاستطعنا ان نجد ما نفتقد ، فلنبدأ معا .

وفي بحثنا الجاد انغمسنا في كـل الجماعات التي تنتشر في امريكا ، الهيبيز ، البيتلز ، جماعات الافيـون والمارهوانا وغيرها وغيرها ، وكنـا نخرج من كل هذه التجارب وقـد ازداد شعورنا بالفراغ ، وحملنا مع هذا الشعور المؤلم بالفراغ شعورا مؤلما آخر لاولئك الشباب الغارق في الضياع ...

ولم يكن انطوان ، ولم اكن انـا كذلك ، على صلة بأحد خارج امريكا، ورغم ان أقربائي لا يرسلـون لنا الا رسائل المناسبات ، الا انني ارسلت اليهم متسائلا عن امكانية زيارتهم ، الا انهم ارسلوا ينصحونني بعـدم الزيارة لأن ماضي والدي لا يشجـع عليهـا !

ورغم هذا الفشل ، الا انـنـي حرصت على مغادرة امريكا وشاركني صديقي هذه الرغبة ، ولعل هـذا الفشل غير المتوقع زاد في رغبتـي واصراري .

وفي اثناء بحثي عن بلد ازوره غير البلد الذي تقدم منه والدي التقيـت بواحد من الطلاب العرب في جامعتنا، واستشرته في الامر ، فشجعني على زيارة بلده ، واعطاني عنوانا لاحـد اصدقائه لازوره هناك .

وهكذا وجدتني وانطوان نتجه الى الشرق ، ودب الحنين في قلبي ،وحقق فؤادي لما ينتظرني في بلادي وبـين المسلمين من احوالي ، وتطلعت الى انطوان : اتدري يا صديقي ، سوف نكون عما قريب في محيط اسلامي ، كل ما يحيط بنا اسلامي الناس ، العادات ، النساء ، الشجر ، الجبال .

آه ، لا بأس يا صديقي فلنجرب مرة ما حرمنه سنين ... ان نعيش في محيط مخالف مخالف .. مختلف :

والحق اننا احدنا نشعر كلمـا اقتربنا من الشرق اننا نقترب مـن شيء جديد ، فالوجوه بدات تختلـف والمعاملة بدات تتغير ، لقد انسمـت وجـوه اهـل الشرق بالود والمرح والبشاشة ، وامتازت معاملاتهـم بالصدق والثقة والايثار آه ما اسعدنا، وما امتع رحلتنـا .

ووصلنا الى البلد الذي نريـد، وهناك زرنا الصديق الذي نحمـل عنوانه ، فرحب بنا ، واصر على ان ننزل في بيته ، فكان هذا اول بـوادر الاطمئنان والراحة ، وشعرنا ان مضيفنا سعيد باقامتنا ، ففتحنا لـه قلبينا وحدثناه عن الهدف من رحلتنا، فما كان منه الا ان قال : اذا كنتـم جربتم جماعات كثيرة ومجتمعات عديدة فلا أظنكم تمانعون في تجربة جديـدة مع جماعتي التي ستقيم معسكـرا مدة لخمسة عشر يوما ...

قلت : نحن نرحب جدا ، وما جئنا الا لمثله ، ولكن الا تحدثنا قليلا عـن جماعتك ؟

قال : انها جماعة اسلامية ، تدعو للعودة بالناس الى جذور الاسـلام الاولـى ، وتعتقـد ان لا سعـادة للمسلمين بل للعالمين الا اذا اتخـذوا من منهج الله لهم دستورا وطريـق حياة ، وهم في سبيل هذا يعملـون على اعداد الشباب بوسائل شتـى احدها ما ستروته في هذا المعسكـر الذي ادعوكم للمشاركة فيه .

قال انطوان : آه ، للمرة الثانيـة اتذكر ان « حسنا » مسلـم .. الا نزور هذه الجماعة في معسكرها لنرى ان كانت افضل من جماعاتنا فـي امريكا ؟!

قلت : نعـم

ومر علينا في المعسكر اسبوعان ، وقد شاركنا في كل نشاطاته ،وعوملنا فيه كأننا من أهله ، وقد انتابني شيء من الحزن لانقضاء مدته ، انهاقصيرة قصيرة ، بل انها لمحة عابرة ..ولولا ما تزودت به من هذا المعسكر مـن حب للعمل في خضم المجتمع المنحرف لكي نعمل على اصلاحه وهدايتـه لكان انقضاء مدة هذا المعسكر كارثة بالنسبة لي ولاحظت ان هذا الـذي افكر فيه يرتسم بصورة ما علـى قسمات انطوان ، فقلت له : ما رأيك فيما كنا فيه ؟

قال : بعد ان اطرق مليا : ان في نفسي ما لا استطيع وصفه .

قلت : وماذا في ديننا ؟

قال : فيه ما ملأ فراغي وما هدأ اضطرابي وما هز كياني

قلت : خشيت أن أقول لك هذا لانني خفت ان تتهمني بالتعصـب لديـنـي !

قال : لماذا لا تتمسك بدينك ؟ بـل وتتعصب له ، ان دينا هذا منهجه لجدير بأن نعض عليه بالنواجذ !

قلت : ان كلمة تعصب معيبة !

قال : اذا كانت مع الحـق فان لا اعيبها ، ان كل ما كان مع الحـق اكتسب معنى شريفا .

قلت : لقد حان وقت الصلاة ،وانا ذاهب لتأديتها ، ولن اطيل عنـك الغياب .

قال : حسنا ، حسنا .

وعندما سلم الامام في ختام الصلاة وقف فينا خطيبا وقال : أبشر نفسي وابشركم ، واهنيء نفسي واهنئكم فقد دخل في مجتمعنا الاسلامي عضو جديد ، تقدم يا اخي انطوان ...

وتقدم انطوان ، ووقف امامنا ، واخذ ينطق بالشهادتين : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدارسول الله ... وفاضت دموعي ، واهتزت مشاعري ، ولم ادر ماذا اقول او افعل ، ونهضت واقفا اريد ان اندفع من بين الصفوف لاعانق انطوان ، فسمعته يقول للامام وهو يطلب منه ان يختار له اسما اسلاميا ، اريـد ان يكون اسمي « حسنا » فما اعظم اليد التي قادتني الى النجاة فـي الحياة ...

وغبنا في عناق ودموع .

اصرار حواء

لما خلق الله الخلق في الارض والسماء وخلق آدم عليه السلام خلق من ضلعه حواء . فأسكنهما الجنة بقوله تعالى : يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فوسوس لهما الشيطان وقال : يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ؟ »

وقال : « ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين » فقال الله تعالى : « فدلاهما بغرور » .

الخوف من الجليل .. والعمل بالتنزيل .. والاستعداد للرحيل

نحن نعرف ونعلم دائما أن الانسان مخلوق ضعيف وصغير بالنسبة لمخلوقات الله . فعليه اولا حمد الله وشكره والثناء عليه وعدم التكبر على قوانين وشرائع الله .

فالانسان يجب عليه دائما ان يخاف ولكن ممن يخاف ؟ يخاف من الخالق وعذابه ولذا علينا ان نبادر التي دعينا انه الذي يملك صفات الجلال — الله الواحد الاحد — الجبار — فاذا الانسان خشي ربه وخالقه صدق فعل خوفه بالعمل ولكن اى عمل ؟ العمل الذي سنه الله لخلقه عن طريق حلال وكسب وعيش وهو العمل الصالح الذي ينقذ صاحبه من هول يوم القيامة . ويبشره بالخير ويكون له نصيرا وعونا كما قال تعالى في محكم كتابه العزيز : — « يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله » . انه العمل الصالح الخالص لوجه الله العظيم . الذي يضم ويشمل صلاة وصياما وزكاة وحج وطاعة لله وتنفيذ لاوامره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك الرذيلة والفاحشة والبحث عن عمل ينجي الانسان من جهنم وغضب الله . عمل يرفع من منزلة العبد عند خالقه ولكن ليس العمل كما قلت نعني صلاة وصياما فقط ناقصا من خشوع لله وطاعة وخضوع له انه يصير عملا لا قيمة له فالعمل الحق الخوف من الله في كل وقت ومكان ، ومهما طالت الايام انه عمل صالح لا غش فيه ولا خديعة . لان الله موجود في كل مكان وزمان فالله يعلم ما تخفي الصدور انه يعلم السر والجهر كما قال في كتابه العزيز — « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى »

وكما قال : « افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور . وحصل ما في الصدور . ان ربهم بهم يومئذ لخبير » . هذا هو العمل الذي يريده الله كي يفوز به عباده الصالحون المتقون الذين يريدون الخلود في جنات النعيم .

فكذلك يجب على الانسان ان يعمل الخير ويسعى اليه لانه زاده في رحلته هو حصاده في طريقه . فنحن يجب علينا ان نعتبر الدنيا ما هي الا محطة ينتظر عندها الراكب ليستقل السيارة . او كأننا مسافرون الى بلد ليس بالبعيد عنا ولحظة ونحن واصلون كل منا مسئول عما يحمله من بضاعة وبضاعتنا هي عملنا سواء اكان صالحا او فاسدا والله الحسيب فيجب علينا ان لا نغتر بتلك الدنيا الزائلة الفانية وان نعمل لارضاء مولانا وخالقنا المنعم وان نجمع اكبر قدر ممكن من اعمال الصلاح لنحجز مقعدا في جنة الخلود الدار الثانية الدار الباقية « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » . فما هي الدنيا ؟ انها قاعة امتحان كبيرة خلق الخالق عباده فيها فجعل فيها الخير والشر وابان لنا طريق كل منهما وجعل لنا الاختيار في تحديد مصيره فمن احسن وعمل صالحا فقد نجا ومن مال اختياره ضلالا او ظلما فان الجحيم هي المأوى

فما علينا الا ان نتقي الله ونتوب اليه ونطلب الرحمة منه « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين » . فلنجعل الموت امام اعيننا ولنعلم ان الانسان ملاقيه حتما مهما طال به الوقت او قصر فلا ندري في اي لحظة نموت ، فعلينا ان نبدأ من الآن ولا نؤجل عملنا الى ما قبل وصولنا مقبل « وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير »

والحمد لله رب العالمين معذرة لطول الموضوع ولكني حاولت اختصاره . احييكم في الله . ثم أجدد والسلام عليكم ورحمة الله .

وكان لا يصال حواء لوسوسته عظيم ، فدعاها ثم اداخته فقالت لا الا ان تأتي هبنا — فلما اتي قالت . لا الا ان تأكل من هذه الشجرة ، وهي شجرة سبطه — قال . فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما ، وكان لباسهما الظفر فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، قيل كان ورق التين وكانت الشجرة من أكل منها احدث . وذهب آدم هاربا في الجنة فناداه ربه ان يا آدم مني تفر ؟ قال : لا يا رب ولكن حياء منك فقال : يا آدم من اين اتيت ؟ قال . من قبل حواء يا رب . فقال الله : فان لها علي ان ادميها في كل شهر وان اجعلها سفيهة وقد كنت حلقتها حليمة وان اجعلها تحمل كرها وتضع كرها وتشرف على الموت مرارا وقد كنت جعلتها تحمل يسرا وتضع يسرا ولولا بليتها لكان النساء لم تحضن ولكن حليمات ولكن يحملن يسرا ويضعن يسرا ، وقال الله تعالى له :

لا لعن الارض التي خلقت منها لعنه تحول ثمارها شوكا ولم تكن في الجنة ولا في الارض شجرة افضل من الطلح والسدر .

عفى الله عنك يا حواء

من الكامل في التاريخ لابن الاثير ج١

« ام احمد »

هل تعلمين

هل تساءلت يوما اين تغرب الشمس ؟ واين مكمنها في السماء؟

يقول تعالى « **والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم** » .

هناك قولان احدهما : ان المراد مستقرها مكاني هو تحت العرش مما يلي الارض في ذلك الجانب وهي اينما كانت فهي تحت العرش وجميع المخلوقات لانه سقفها ، فالشمس اذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون اقرب ما تكون الى العرش ، فاذا استدارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت ابعد ما تكون من العرش فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع كما جاءت بذلك الاحاديث قال البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه قال : **كنت مع النبي (ص) في المسجد عند غروب الشمس فقال (ص) « يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال (ص) فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم .**

ابن اثير ج١٠

اختبري معلوماتك

صحابي حبس سيد سرا واحدا وبقي في احد ثلاثة اخوة ... بعثه الرسول مع خمسة من اصحابه وامره عليهم فخاطئو ... في منتصف الطريق وقتلوه وكان دعوة من ان يقتل « **اللهم اني احمي لنبيك وادافع عنه فاحم لحمي وعظمي ولا تظفر بهما احدا من اعداء الله** » فارادوا ... حز رأسه ليشربوا به الخمر ... ولكن الله سلط عليه اسراب من النحل ... قد احاطت به من كل جانب ... فيدعوهم المشركين ... حتى يذهب النحل فاذا ... برق ورعد ... سالت الشعاب ... البطاح وغمرت الاودية ... العرم . فلما انبلج الصبح جاء المشركين يبحثون عن جثته فلم يجدوا له اثرا . وقد استجاب الله دعاءه ... **هل عرفت اسمه ؟** .

صحابي قطع ... كي يلقى الرسول ... بالمهندس وبعد ... الرسول ولقبه بالمهندس طلب منه ... لا يعود اليه ... وقال له في معنى حديثه **غيب وجهك** . ... هذا الصحابي يراقب الرسول من على بعد ويشفق لحادثته ولكنه لا يستطيع ... من الرسول . **هل تذكرت اسمه ؟** .

صححي الخطأ ان وجد

مؤلف كتاب

— الكامل في التاريخ — ابن كثير

— زاد المعاد — ابن حجر العسقلاني

٣ — البداية والنهاية — ابن كثير

٤ — المدهش — الشوكاني

٥ — نيل الاوطار — سيد قطب

٦ — عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين — القاضي ابي بكر بن العربي .

٧ — العواصم من القواصم — ابن قيم الجوزية .

٨ — حياة الصحابة — محمد يوسف الكاندهلوي

٩ — مشاهد القيامة في القرآن — الغزالي

١٠ — فتح الباري شرح صحيح البخاري — الجوزي .

احبكم في الله « ام مرشد »

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

كل عام وانتم بخير نرمها اليكم واكثر من مليون مسلم يزحفون الى عرفات حفاة عراة شعثا غبرا ، انهم يسيرون نحو هدف واحد في مكان واحد وزمان واحد على الرغم من اختلاف قومياتهم ولغاتهم واشكالهم وجنسياتهم بعد ان وحد الاسلام بينهم خير توحيد .

ان هذا المشهد المهيب العظيم ليدل دلالة واضحة كل الوضوح على حقيقة الوحدة بين الناس .. انها وحدة الدين والروح فحسب . وليس باقي الامور التي يجد الناس حولها من جنس او لغة او ارض او غير ذلك الا امورا تافهة غير صالحة لم يعرها الاسلام اية عناية بل انه حاربها حربا شديدا وعدها نتنة .

وما احرانا نحن المسلمين اليوم ان نجتمع على ما جمعنا عليه الله تعالى . وهو العقيدة الاسلامية الصحيحة الصافية ، التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وسار عليها صحابته ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عليهم جميعا . وذلك بعد ان فشلنا في ان نجتمع على غيرها .

وكل عام وانتم بخير .

لمن تقرع الأجراس في المساجد

من الاشياء التي نستعملها في بلادنا الاسلامية ساعة الحائط لمعرفة الوقت .

ولكن الذين صنعوها يعرفون بانها سوف تدخل بيوت ومساجد المسلمين فصمموا لها نغمة شبيه تماما باجراس الكنائس وصوت « البيج بن » الذي يدق على اكبر جرس في العالم . هذه الساعات المشبهة المعلقة على جدران المساجد او في الحقيقة « الاجراس المعلقة » تدق كل ساعة لتنبه مما يثير غيرتنا على الاسلام .

حتى حدث ونحن نؤدي فريضة صلاة المغرب ان دقت اجراس ساعة التوقيت الزوالي ثم تبعتها احداث اجراس ساعة التوقيت العربي وكما تعلمون في الحديثين : —

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى الطلبة

ان الطلبة الذين يدرسون في الجامعات والكليات يبلغون سن الرشد ، ويتمتعون بالنضوج والوعي ويستطيعون ان يميزوا الخبيث من الطيب ، والخير من الشر . وان التعليم الذي يحصلون عليه بامكانه كذلك ان يجعلهم يعرفون شخصياتهم ان ارادوا . ويشقون الطريق الى الامام ان ينهضوا . ومن ثم فان كل الثقل في هذا الشأن لا يكون على عاتق الحكومة وحدها ، بل على عاتق الطلبة انفسهم كذلك ، ويجب ان يكون الطلبة الشباب على شعور تام بانهم مسلمون . وانهم مدعوون لان يعيشوا على هذه الارض حياة اسلامية ويحتم ذلك ان تلتهب في نفوسهم جذوة الشوق الى معرفة ما هو المنهاج الذي يضمن لهم البقاء

ارحمنا يا تلفزيون

نحن الشعب لا نجد امامنا سوى موجة من المسلسلات الرديئة تحت ستار « الحب » مثلا : المهم الحب بقية لنحب اليه .. اي حب هذا الذي يتحدثون عنه ويفسدون به عقولنا هو حب الجنس والطرب . هذا ما يطلبه لنا التلفزيون في المسلسلات تلك الفن الرفيع الذي يحتاجه الملايين ، اهذا هو الحب الذي تعلمناه من الكتب المقدسة ؟ « لا » يا تلفزيون ان الحب هو البناء نحو الفضيلة وليس الاسفاف والانحطاط والرذيلة ارحموكم ارحمونا .

واني الآن اتوجه بالخطاب لمحمد عبده يماني وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية وكل مسؤول عن التلفزيون ان يتقوا الله تعالى .. في اعمالهم كلها وان يعلموا خطورة ما يقدمون وما ينتج عنه من نتائج خطيرة على المسلمين وبلادهم وليعلموا انهم محاسبون ومسؤولون عن كل كبيرة وصغيرة .

عبدالعزيز سعيد محمد المطوع

« لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس » .

وقال عليه افضل الصلاة واتم التسليم : « الجرس من مزامير الشيطان » .

نحن كمسلمين نحب ما يحبه رسول الله ، ونكره ما يكره فلذلك نطالب بوقف جرس المدرسة وكفانا التشبه بغيرنا لكي لا نحشر معهم يوم القيامة .

اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

— محمد مصطفى خليل —
دولة الامارات العربية المتحدة-ابوظبي

وما هي الخصائص البارزة المميزة للامة الاسلامية . أي الخصائص التي اذا تخلوا عنها ، وفقدوها ، وينهار كيان شخصية الامة الاسلامية وتصبح خاوية على عروشها .

ويجب على الطلبة انفسهم ان يعرفوا أن جوهر الاسلام واساس بنائه عقيدة التوحيد وعقيدة الرسالة ، وعقيدة البعث ، ويجب أن يكون كل رجل من المسلمين على معرفة بهذه العقائد أو الدعائم الثلاث . ويجب أن يكون كذلك على معرفة بأن هذه العقائد اذا تسرب اليها الشك ، أو تسلل اليها الضعف ، لا يمكن له أن يعيش بعد ذلك في الدنيا في ظلال الحضارة الاسلامية . ان أي شيء يدخل الشك او الوهن على هذه العقائد والاسس الجوهرية يستأصل الحضارة الاسلامية من جذورها . ان هذه الارض لن تبقى ارضا اسلامية ان لم تبق فيها الحضارة الاسلامية . كما ان الحضارة الاسلامية في الدنيا لن تبقى ابدا اذا لم تدعمها المبادىء الثلاثة . مبدأ التوحيد ، ومبدأ الرسالة ومبدأ البعث بعد الموت .

« أصلح الله الجميع وهداهم الى الخير والسلام »

« والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

أب ينصح ابنته

حسبي ان ارتب الطهر فاعذرني … ذاك التبرج زين العقل ان حصلا
ليس الجمال بأصباغ تزينه … ان الجمال الذي خلقا سما وعلا
ان الجمال عفاف في النفوس به … طهر القلوب بتقوى الله قد وصلا
فالخلق يرفع الانسان منزلة … سهار منزله في السوء ان جهلا
ليس الثياب ولا المكياج يرفع من … خمار عفتنا ناهل المنكر احتفلا
قد يصبغ الفاجر وردا عند رسمهم … والروض وردته غنى بها غزلا
وصبغة الله المعنى بهرها … مثلك منبعه عفتا عقة حملا
كوني كشمس اضاءت كل ناحية … بخطها من وعي الانبياء او عقلا
اما حديثك يبغي اللطف طابعه … والناس رجوا من عطفك الاملا
وزينة الوجه عنه ان ترى شرفا … سحر العيون بها قد زادها نبلا
ان الحياء خمار ما نبتغي به … ذاك الحياء على تلك النفوس علا
لا طهر قبت في خلف السعادة ان … قل الحياء عليها لو عمي وبلا
ثوب العفاف جمال راق ملبسه … ان العفاف رداء ساترا حسملا
ان شهد البؤس جودي بالدموع على … ذاك اليتيم غني عنه قد بخلا
وابذلي العطف للمسكين في ورع … عليك لا لوم ذاك الدمع ان هطلا
يكفي المرء في درب العلى يصلي … من سار في درب طه المصطفى وصلا

محمود زيدان صفاريني
الزرقاء — الاردن

ردود خاصة

— الاخ الفاضل ام.ع الكويت :
نشكرك على رسالتك وعلى المقال الذي أرسلته وقد افدنا منه وجزاك الله خيرا .

— الاخ الكريم مسلم ثائر اليمن
شكرا لك على تعاطفك معنا، ذلك التعاطف الصادق ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

— الاخت الفاضلة ام ايمن — لندن
وصلتنا رسالتكم الكريمة .. واننا نرجو أن تتقبلوا اسفنا لعدم استطاعتنا ارسال ما طلبتم .

— الاخ الكريم الميداني جمعي — الجزائر بسكرة
استلمنا رسالتكم الطيبة ونشكرك على مشاعرك الطيبة واننا هنا نعتذر عن اجابة اسئلتكم لضيق الوقت مع تقديرنا الثقة التي اوليتنا اياها .

— الاخ الفاضل الطيب السماقي — السعودية
نشكركم على رسالتكم التي اخذنا منها كثيرا ونرجو من الله تعالى ان نحقق ما طلبته منا قريبا ان شاء الله تعالى .

— الاخ الكريم سليمان عبد الله العطني — السعودية — الرس
شكرا لرسالتكم الرقيقة ، واننا سوف ندرس اقتراحك ان شاء الله تعالى .

— الاخ الفاضل محمد — السعودية حائل
استلمنا رسالتكم الصادقة الدقيقة واما بالنسبة الى الموضوع الذي تحدثت عنه فهو معروف لديهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

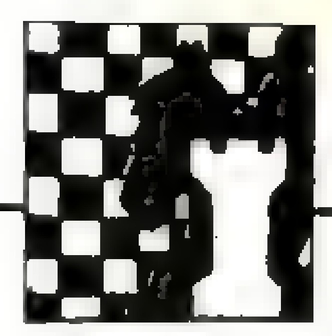

رقعة الشطرنج

أمـن الخليج والاعـلام

ليس من احد يستطيع نكران اهمية منطقه الخليج استراتيجيا واقتصاديا في هذا العالم ، كما انه ليس هناك من ينكر الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنطقه في تغيير التوازنات المستقبليه في العالم ، بيد ان المدهش والمثير هو ما تقوم به اجهزه الاعلام العالميه التي تأتمر في معظم الاحيان بامر الصهيونيه الدوليه .

● فالخليج في ابواق تلك الاجهزه الاعلامية هو اعلاه الاكثر سخونة وتقاشا ودراسة وتحليلا .

● وامن الخليج هو القضية التي يحاول الاعلام العربي ان يثيرها على مستوى دولي بحيث يجر معظم الاطراف الدوليه الى الادلاء بدلائها فيه .

● والخليج كبقعه — استراتيجية — جغرافيا واقتصاديا تشكل ثقلا سياسيا ضخما في تصور تلك الاجهزه الاعلامية ، بحيث ان ميل هذه المنطقة الى اي طرف دولي سيجعل هذا الطرف في الدور الاول في حسابات القوى الدولية المتناحرة .

وامام هذه الصوره ، لا بد من التساؤل

● لماذا يحاول الاعلام العربي طرح قضيه « امن الخليج » على كافة المستويات العالميه ؟

ولماذا تحاول الدبلوماسيه العربيه رسم صورة مبكرة للرعب والدمار على شواطيء الخليج النفطي ؟

لعل الاجابه تكمن في معرفه محتوى التأثير العالمي على هذه المنطقه اولا ، ومن ثم معرفة الخطوات التي تحاول من خلالها القوى المتصارعة ان تجرد الامه اليها ، وهنا لا بد لنا من وضع الاشارات الاتية :

١ — لقد اتفق المستعمر الدولي على استمراريه الدولة اليهودية كقوة اولى في منطقه الشرق الاوسط ولعل ذلك كان منذ صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ .

٢ — لقد بويعت — امريكا — عالميا بتبنية التوجه اليهودي في المنطقة منذ نجاحها في الحرب العالمية الثانية فكان ان عملت الولايات المتحدة على انخاذ الدولة اليهودية ركيزة لها من اجل الاستحواذ الكامل على المناطق المتاخمة لهذه الدويله المسخ .

٣ — ولقد افادت الولايات المتحدة من — الصراع الدولي — في الشرق الاوسط ، والذي دفع بكثير من العرب الى احضان البيت الابيض ، حيث كان فيما بعد كامب ديفد وغيره من المعاهدات التي تضمنت فيما تضمنت ربط استقرار الشرق الاوسط بامن الخليج .

● فالخليج في التصور « الكامبي » لا يخرج عن التصور الذي يحمله نظريه الامن الاسرائيليه للمنطقه ، فهو السبيل الذي يجب ان يبقى بالابد التي يمكن ان تشعله متى ارادت لتحقيق دعائم النظريه اليهوديه للامن .

● والخليج في المفهوم اليهودي ثروة اقتصاديه يجب ان تكون في خدمة « شعب الله المختار » كما نصت على ذلك اوراق التلمود وقرارات حكماء صهيون في بروتوكولاتهم .

من هنا يمكن للمراقب أن يستقريء محتوى الصخب الذي تحاول الاجهزة الاعلاميه اليهوديه أن تثيره وذلك كما يلي :

١ — التلويح لشعوب هذه المنطقه بالعصا اليهوديه في الوقت الذي يصادف فيه بعض التغيرات في ولاءات البعض على ما يبدو .

٢ — محاوله الاطراف الدولية للقيام بطوع مجاني في اثاره قضيه امن الخليج ، وذلك طمعا في كسب الصف اليهودي اليها ، فالاوروبيون يريدون كسب اليهود وموافقتهم على حل مشكله الشرق الاوسط في اطار اوروبي يحمل صيغه جنيف ، وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . اما الامريكان فانهم يحاولون البقاء على الثقة اليهودية من اجل اتمام خطوات « الكامب » وبالتالي كسب الصوت اليهودي في انتخابات الرئاسة القادمة

نعم ، ان اثاره مسألة امن الخليج انما هي قضية سيفسرها العربيون اخيرا بحسب المنظور اليهودي ونظريه الامن الاسرائيلي ، فهل من سميع ؟

المجتمع
اسلامية اسبوعية
العرب
المدافعون عن

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٢ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - ١٣ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٨ - الثمن ١٥٠ فلسًا

هذا نداء عاجل الى كل مسلم غيور على دينه كي يهب لمساعدة اخوانه المسلمين المنكوبين، من اللاجئين الافغان في باكستان الذين بلغ تعدادهم الان قرابة ربع مليون مسلم يعيشون مع اطفالهم في اقسى الظروف وانكاها، يتضور اطفالهم جوعا فلا يجدون ما يسد رمقهم.

وقد اقبل فصل الشتاء القاسي وهم في هذه الحال من الضياع والتشرد

نناشد ضمير كل مسلم يخشى الله سبحانه وتعالى، ويرجو ثوابه ان يقدم المساعدات المالية والعينية لهؤلاء الاخوة، على ان ترسل المساعدات العينية الى العنوان التالي

مولانا علام حقاني ـ مركز جماعت اسلامي ـ بشاور ـ باكستان

اما المساعدات المالية فتودع في حساب رقم ١٩٢٠ ـ بيت التمويل الكويتي.

والله لا يضيع اجر من احسن عملا

باختصار

جاءت استقالات مجلسي ادارة «جمعية الخريجين» لتبرهن على مدى الحرج والحرج الذي يجري العمل عند مواجهتهم للاتجاهات المضادة المخلصة. فتراهم يستعملون الصحف واساليب الاكاذيب وتلفيق التهم وتراهم يضعون مختلف الحواجز امام تلك الاتجاهات ويتعللون بمختلف التبريرات لمنعها من مشاركتها في اخذ دورها الطبيعي في الادارة والتوجيه

فالى متى سيطول عملهم والاعيبهم ؟.

ان الشعب المسلم في الكويت يريد الاسلام في كل امور حياته اساسا لاوامر الله سبحانه وتعالى وطمعا في نعيم الدنيا والاخرة.

وان المتربصين الى الاسلام يهزون اركان المجتمع واركان البلاد وان نصر الله قريب. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

تنويه

الاخوة القراء الاحباء

نظرا لارتفاع تكاليف الطباعة والشحن وغيرها فاننا اضطررنا أن نزيد سعر «المجتمع» قليلا وحرصنا على أن تكون هذه الزيادة اقل ما يمكن رغبة منا في وصول المجتمع الى اكبر عدد من الاخوة. وكلنا امل في تفهم اخوتنا لذلك. وشكر الله لكم.

ثمن النسخة ● الكويت ١٥٠ فلسا. ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٢٩

العرب المدافعون عن العدو الأمريكي

● لـم لا ننظر الـى احتلال مبنـى السفارة الامريكية في طهران كالآتي :

« شان من الشؤون الداخلية لايــران ويتعلق بخلاف ايراني ـ امريكي ، رأى الشعب الايراني انه احدى ادوات صراعه مع امريكـــا » !

ولم لا يشعر الذين يتباكون علـى المحتجـزين في طهـران بمآسي وآلام الملايين من المسلمين في شتى انحاء العالم الذين يعانون الوان الاضطهاد والتشريد والابـــادة ؟!

ولم لا نتذكر السلوك الامريكي السيء في التعامل مع الشعوب المضطهدة قبـل ان نولول علـى التقاليد الدبلوماسيـة والاعراف الدولية ؟! وفوق كل شيء هل نسي المتباكون المولولون ... فلسطـين ومـا بعد فلسطين ... ودور العـــدو الامريكي في دعـم اليهـود واهدافهم التوسعية ؟

● حقا ... أننا لسنا بطرف فيمـا يحدث هناك ... ولكننا مع كل تحـــد سنفضح الامريكية وكل محاباة للغطرسة الامريكية مهما صغر ذلك التحدي وكـان شكل تلك المحاباة .

● ومـــع كل ذلك يجب الا ننسى أن العدو الامريكي لا بد وان يحاول استثمار هـــذا الحدث لتحقيق بعض اطماعـــه ومخططاته فالامر لم يعد يتعلق بالشاه السابق بقدر ما يخص الهيبة الامريكية، ولكن ... نحذر مـن الانسيـاق وراء التهديدات الامريكية التي يطلقها العدو ويرددها اعوانه فيما بيننا . فـدروس « فيتنام » وسقوط الشاه و «نيكاراغوا» وازمة السادات وقضية قناة « بناما » علمت « واشنطن » من الخاسر عنـــد مواجهة الشعوب .

● ويأتي هذا الحدث لتسلط الاضواء على العرب المدافعين عن العدو الامريكي ومصالحه بعد ان كـادوا ان ينسوا لانشغال الشعوب ما بين معسكر « ابحد الادنى » ومعهم الاستسلام الشامل .

ـ فبالرغم من الامكانيات الهائلـــة المتوفرة لهؤلاء العرب للضغط علـــى

الولايات المتحده الامريكه الا انهم لـم يستثمروها جديا لتحقيق مصالحهـم وتطلعات شعوبهم . فالمصالح الامريكه في المنطقة العربية كبيره ومتعدده وذات اهميـة حيويـة في الحياة الامريكـة السياسية والاقتصادية ... ومع ذلـك تجد اولئك العرب في الصفوف الاولى من المدافعين عن مصالح امريكا ..!

ــ ومع ان التكامل الاستراتيجي بين الاهداف الامريكية والاسرائيلية واضح تمام الوضوح منـذ الساعـة الاولـى لاغتصاب فلسطين وحتى بعد ان اثبتت اسرائيل واقع اهدافها التوسعيه المستمرة ... ما زال اولئك العرب يواصلـون مزاحمة الصدارة في الصفوف الاولى من المدافعين عن العدو الامريكي !! ..

ــ وجاء الاحتياج الاسرائيلي لجنوب لبنان ليزيد من التاكيد على التنسيـق الامريكي ــ الصهيوني مع كل ما اثير ــ عربيا ــ حينذاك عن « التبدل فـي الموقف الامريكي » بدعوى تاييدها لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ . وحينها اتفق « كرتر » و « بيغن » على بقاء القوات اليهودية الى ان تضمن قوات الامـم المتحدة وقف كافه الانشطة الفلسطينية المسلحة في المنطقة ... ولم يتحـرك العرب ....

● وتاتي قضيـة التدهـور المزعوم للدولار الامريكي لتفضح جانبا حالكـا اخـر مـن جـوانب العلاقات العربية الامريكيـة ، وفي هـذا الصدد لنتساءل اليس بمقـدرة الولايات المتحـده وقف انخفاض الدولار عالميا !؟ وهي الدولـة الكبرى التي ورثت عملتها مكانه الذهب في الاقتصاد العالمـي والتي لا تعد ولا تحصى ثرواتها ، ومدراتها الصناعيـه والزراعة والبشريه لا تنافس .

ولنتساءل ثانيه الىس انخفاض سعر الدولار يحقق مصالح اقتصاديه لامريكا حيث انه يؤدي الى تصدير اكبر للسلـع الامريكية وباسعار منافسه ، والـى استيراد النفط باسعار ارخص . امـام هذا التلاعب الامريكي ماذا كان موقف اولئـك العرب ؟!

ــ استمرار التعامل بالدولار نفطيـا ، وتحمل الشعوب المزيد من الخسائـر الناتجة عن تدني قيمة اثمان عائـدات النفط !!

● واخيرا فهـذه المـواقف المتناصرة للعدو الامريكي ماهي الا نتاج التبعيه السياسيه والاقتصاديه والثقافيه لامريكـا . فموجـات الغزو الامريكـي لمنطقتنا كلفت الكثيرين بالتزامات عديده مع العدو الامريكـي وضـد مصالحهم الوطنيه .

فالى متى سيبقون عبيدا للاستعمار والارهاب الامريكي ؟

ــ ان التحدي الايراني لامريكا سبقه تحد تركي ، فحينما عارض الكونغرس الامريكي مواصلة شحن الاسلحه لتركيا قـام الاتراك بتجميـد وشل المواعـد العسكرية الامريكية في تركيا فرضـخ الكونغرس الامريكـي وبوشر الشحن وسقطت كافة ادعاءات وتبريرات الساسة الامريكيـة .

● فهل سنسمع عن تحد عربي حقيقي؟

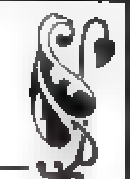

أيها المسلمون في العالم

أنقذوا الداعية

"فتحي يكن"

إن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ليناشدون الحكومات والجماعات والهيئات والمؤسسات الإسلامية والعربية والدولية للتدخل لدى السلطات السورية لإطلاق سراح الأخ الداعية المسلم "فتحي يكن" الذي اختطفته السلطات السورية من بلده طرابلس في لبنان واقتادته إلى أقبية التعذيب والمعتقلات في سوريا .

تنوير الأخبار

فلسطينيون ودول عربية يبحثون اسلوبا « اكثر واقعية » تجاه المفاوضات المصرية الاسرائيلية

واشنطن — كونا — ادعت وزارة الخارجية الامريكية ان لديها دلائل تثبت ان فلسطينيين ودولا عربية اخرى يبحثون اسلوب اكثر واقعية الان تجاه المفاوضات المصرية الاسرائيلية على الرغم من المعارضة التي يظهرونها !

وقال نائب وزير الخارجية هارولد سوندرز في خطاب ورعته وزارة الخارجية ليلة امس ان المؤشرات المتوفرة تدل على ان الفلسطينيين ودولا عربية « لم يحددها » يراقبون تطورات المحادثات المصرية — الاسرائيلية عن كثب ، وانهم يبدون النظر بشيء من الحذر في الخطوات التي ستخذونها في المستقبل.

و ... سوندرز المختص بشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ان ... كثيرا من الامريكيين ... اهمية ايجاد حل للقضية الفلسطينية في الصراع العربي الاسرائيلي .

و شار سوندرز الى انه توجد خمس نقاط تؤثر على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، هي :

اولا — الوجود السوفياتي في المنطقة ، وان الهدف من وجودنا في المنطقة هو مساعدة دولها في المحافظة على استقلالها من اي تدخل خارجي .

ثانيا — قدرة الدول النفطية في الشرق الاوسط التي تمتلك اكثر احتياطي نفطي على ... اسعار وامدادات النفط .

ثالثا — اهمية ... بالنسبة للولايات المتحدة ... المحافظة على علاقات ... المنطقة مع دول عربية ...

رابعا — عدم ... امن ... في الشرق الاوسط دون ان ... الفلسطينيون بانفسهم ... ، وان ... الحرب ... في الشرق الاوسط ...

خامسا — الوعد الذي قطعته الولايات المتحدة على نفسها منذ احتلال اسرائيل للاراضي العربية بالمحافظة على امن اسرائيل وحمايتها .

كونا ٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩

النفط المصري باسعار خاصة لليهود

قال وايزمان ان اسرائيل ستستطيع شراء نفط مصر باسعار خاصة خلال سنة من اعادة حقول نفط عيما الى مصر في ٢٥ تشرين الثاني الحالي .

وان مفاوضات ستجري بين مصر واسرائيل لتوقيع اتفاق تجاري يتضمن تزويد اسرائيل بالنفط باسعار اخرى ... وزير ... الاسرائيلي ... الاتفاق مع مصر ... جيد وقال ان ... سيتوجه الى مصر لتوسيع الاتفاق .

وعلم ان الحكومة الاسرائيلية اقرت الاتفاق .

وكان السادات قد قال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية أنه وافق على بيع مليوني طن من النفط لاسرائيل خلال عام واحد بالسعر المحدد من قبل منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبيك » والبالغ ٢٣,٥ دولارا للبرميل الواحد ، في حين أن مصر تبيع نفطها حاليا بسعر اسواق المزاد الحرة البالغ ثلاثة وثلاثين دولارا على اقل تقدير .

الوكالات ١٨—١٢—٩٩
٨—١١—٧٩

المنظمة تدعم مهمة كلارك

نيويورك — النهار — اكد متحدث رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية هنا ان المنظمة ستقدم كل مساعدة ممكنة لمبعوث الرئيس الاميركي الى طهران رمزي كلارك ومرافقه وليام ميلر كي يتمكنا من الاجتماع مع الامام ... لبحث ... السفارة الاميركية في ... .

النهار ١٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩

باكستان جلد وسجن ١٤ "غانية"

اسلام اباد — انتقت ١٤ « غانية هوى » بممارسة اعمال — غير اخلاقية — وتم جلدهن وسجن كل واحدة منهن مدة عام واحد . وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد امر بشن حملة على الجريمة في ١٦ اكتوبر الماضي وتم اعتقال مئات المجرمين والمتعاملين بالسوق السوداء ومئات من المشتبهين بممارسة ...

النهار ١٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩

شريط الأخبار

سقوط ألف مسلم في مذبحة بالكاميرون

فيما يلي تقرير اخباري اورده مراسل صحيفة صنداي تلغراف البريطانية . عمت انتفاضة كبرى المنطقة الشمالية المسلمة من الكاميرون سقط فيها ١٤ جنديا وجرح فيها الحاكم الاقليمي مما ادى الى استدعاء قوات جيش الكاميرون الذي قام بعمليات انتقامية. وقال ان حوالي الف شخص بين رجل وامرأة وطفل سقطوا في المذبحة وان مجمعات سكنية كاملة تم ابادتها .

وجرت بعد ذلك محاولة لاغتيال احمدو اهيدجو رئيس جمهورية الكاميرون وهو مسلم من الشمال . ويبدو ان سبب الانتفاضة الاخيرة ومحاولة اغتيال اهيدجو هو التوتر المتزايد بين الجنوب المسيحي والشمال المسلم . ويدعي المسلمون ان سكان الجنوب المسيحيين - وهم اكثرية - يحصلون على ميزات خاصة وان الفرنسيين من المسلمين والمسيحيين مساندة . كما ان المسيحيين يحتلون معظم المناصب الحكومية كما ان غالبية جنود الجيش من هؤلاء المسيحيين وبدأت عملية القتل ضد المسلمين في ٣٠ اكتوبر عندما بدأ المسلمون في مكاري وحولها يحتجون على سوء استخدام موظفي الحكومة في المنطقة للاموال التي يدفعونها بهدف انشاء المدارس هناك .

وهؤلاء الموصوفون جميعا من الجنوب ويقول المسلمون انه لم يتم انشاء المدارس المطلوبة . والقليل الذي تم انشاؤه بني بالطين وليس بالاسمنت ويقول مصادر الحكومة ان المسلمين لقوا تشجيعا كبيرا من احد رجال الدين الذي عبر الحدود قادما من تشاد وظل يعظ الناس ويدفعهم الى الاحتجاج والتمرد لعدة أيام .

ويبدو ان حكومة الكاميرون اساءت تقدير خطورة الموقف بادىء الامر . وتم ارسال حاكم الاقليم الشمالي « عثماني مي » الى المنطقة ومعه مساعدون و ١٤ رجلا غير مسلح من رجال البوليس للتفاوض مع المتمردين، وعندما وصلوا الى هناك تعرضوا لهجوم مباغت .

وهرب عثمان ومساعدوه بسيارة

تنظيم "ديني متطرف" في مصر

في تكتم اعلامي شديد صدور التحقيقات المصرية بمحرمة مباحث امن الدولة مع اعضاء تنظيم ديني جديد وصفته المصادر الرسمية بانه تنظيم « منحرف » .

وكانت جريدة الجمهورية القاهرية يوم الخميس الماضي قد اشارت في طبعتها الاولى « التي صدرت التاسعة مساء الاربعاء » الى القبض على اعضاء التنظيم . لكن الخبر رفع من الطبعات التالية التي وزعت في الصباح ووضع بدلا منه خبر عن الاوبك .

السياسة ١٧ — ١٢ — ٩٩
٧ — ١١ — ٧٩

بمناسبة القرن الهجري الجديد باكستان تدعو

قررت الحكومة الباكستانية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي في كراتشي في مرة العام الهجري المقبل تحت شعار « دور الاسلام في وضع الثقافة والانسانية والحضارة » . كما قررت ايضا تدشين حملة لمحو الامية في جميع انحاء البلاد بمناسبة حلول العام الهجري « ١٤٠٠ » وجاء في بيان صدر في اسلام اباد ان منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة قد وافقت على انشاء جامعة اسلامية في باكستان .

وذكر البيان ان طلاب الجامعات يقومون بحملة واسعة النطاق للتوعية وتوضيح دعوة الاسلام للتسلح بالعلم والمعرفة .

٧ — ١١ — ٧٩

الاتحاد السوري العراقي شبع موتاً

سار الاتحاد المقترح بين العراق وسوريا والذي اعلن عنه بضجة كبيرة قبل سنة على طريق سلسلة طويلة من المحاولات العربية السابقة الى سلة مهملات التاريخ .

وقال السيد حسن طولبه وهو مسؤول كبير في وزارة الاعلام في بغداد « ان العلاقات بين سوريا والعراق طبيعية . فهناك سفراء وهناك تجارة وهناك حدود مفتوحة . ولا يوجد تحرك نحو الاتحاد الان لكن ذلك لا يعني انه لن يتم ابدا » .

وقدم دبلوماسي غربي تقييما اكثر براعة في الايجاز والبلاغة بقوله « لقد شبع الاتحاد موتا » .

رويتر ١٦ — ١٢ — ٩٩
٦ — ١١ — ٧٩

لاند روفر بعد أن تلقى « مي » طلقة في قدمه ، والقى القبض على رجال البوليس وضربوا ثم ذبحوا .

وفي اليوم التالي تحرك الجيش الى المنطقة ، وتحرك بعض الجنود بالهليكوبتر . وقال الفلاحون الذين هربوا من المنطقة الى كوسيتي على الحدود مع تشاد ان الجنود بدأوا عمليات اطلاق النار والاحراق فور وصولهم .

وقال احدهم انهم كانوا يطلقون النار على اي شخص يرونه سواء كان رجلا او امرأة او طفلا وانهم اشعلوا النار في كل كوخ صادفوه ، وبالرغم من ان بعض المتمردين مسلحون فانهم لم يبدو سوى مقاومة ضئيلة .

ومعظم اللاجئين يؤكدون ان القتلى حوالي الف شخص . وذكرت السفارة الامريكية في جامبيا ان التقارير التي وصلت اليها تشير الى ان قتلى المسلمين في المذبحة بلغوا ٨٠٠ قتيل .

وبالرغم من ان المنطقة اصبحت بالكامل في ايدي الجنود بعد ان تم سحق التمرد فان الوسائل البشعة التي اتبعوها في قتل المسلمين اثارت مرارة شديدة في النفوس ، وبدا كل مسلم وكأنه مصاب بصدمة وغير مصدق لما حدث .

ويبدو ان الحكومة ارادت ان تشعر المسلمين بالعنف لان الكثيرين لن يتركوا الامور تتدهور مثلما حدث في تشاد المجاورة التي وقعت فيها حرب اهلية بين المسلمين في الشمال والمسيحيين في الجنوب مما ادى الى وقوع حالة من الفوضى الشاملة كادت ان تودي بالبلاد .

« الصنداي تايم »

المتهمون بمحاولة اغتيال السادات ٢٦٠ حتى الآن

وصل عدد المقبوض عليهم بتهمة محاولة « قلب نظام الحكم » ، وانشاء تنظيم سري مناهض للسلطة تحت اسم « منظمة الجهاد » الى ٢٦٠ مواطن . وتوقعت مصادر موثوق بها ، ان تستمر حملة القبض التي بدأت منذ اسبوعين ، وتشمل عشرات المواطنين الآخرين .

وكانت مباحث امن الدولة قد بدأت حملتها بعد حادث انفجار قنبلة في مهبط طائرة الرئيس السادات بالاسماعيلية ، فقبضت على ١٢ مواطنا دفعة واحدة ، ثم شنت على الناس في حملات متتالية واودع الجميع سجن « القلعة » الذي يخضع للاشراف المباشر للمباحث ، ولا تمتد اليه سلطة النيابة او لوائح مصلحة السجون .

هذا وقد وزع « بيان » في المدن المصرية يوم الجمعة الماضي يحمل توقيع المنظمة ، موجه تحذيرا الى السادات من استمرار حملة الاعتقالات ، ويقول البيان ان المنظمة ستثرد على اي محاولة لتعذيب عضائها . ولاحظ المراقبون ان البيان قد وزع في عشرات المدن المصرية في وقت واحد دون ان تتمكن اجهزة المباحث من السيطرة على توزيعه .

ومن ناحية اخرى قرر عدد من الشخصيات الوطنية والاسلامية تنظيم حملة للدفاع عن المتهمين . كما قرر حزب التجمع الوطني ونقابة المحامين توفير الدفاع عنهم امام القضاء .

الهدف ١٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩

الصوص يعتقد أن الحوار مع اسرائيل ممكن

باريس — كونا — قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هنا ابراهيم الصوص ان حوارا بين المنظمة واسرائيل سيكون ممكنا اذا بدأ الاسرائيليون في ادراك ان الشعب الفلسطيني كان ضحية للظلم .

ولكنه استبعد في مقابلة تلفزيونية ان يجري اي حوار بين منظمة التحرير ورئيس وزراء اسرائيل الحالي مناحيم بيغن الذي وصفه بانه ارهابي .

وقال الصوص انه قد يكون ممكنا تحقيق تعايش سلمي بين الفلسطينيين واليهود لكنه اشار الى الصعوبة البدء في حوار بين الجانبين في الوقت الحاضر .

واضاف « ان على الاسرائيليين ان يعترفوا اولا باننا كنا ضحية الظلم » .

كونا ١٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩

١٠ آلاف عسكري امريكي حول منطقة شبه الجزيرة والخليج

نقلت وكالة سبا السوفياتية الرسمية عن صحيفة نيوزدي الامريكية ان اكثر من عشرة الاف عسكري امريكي مرابطون قرب منطقة شبه الجزيرة والخليج وهم يؤلفون سوية القوات المتعددة الوسائط للدفاع عن الخليج . واضاف التقرير ان وزارة الدفاع الامريكية تنوي وضع سلاح الجو الامريكي في جزيرة « مصيرة » « عمان » لتعرض الحضارة في مناطق المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر . كما تدرس البنتاغون مسألة انشاء قاعدة للقوات الجوية الامريكية في جيبوتي .

السياسة ١٧ — ١٢ — ٩٩
٧ — ١١ — ٧٩

إلى وزارة التربية

المسجد .. في مدارس التربية

للمسجد رسالة خالدة ، وهو أكبر من أن يكون مكانا لأداء الصلوات وحسب ، فمنذ مطلع الاسلام كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرا للحكم ومدرسة وجامعة بالاضافة الى كونه مكانا للعبادة والاعتكاف والطهارة الروحية .

ويسعدنا أن وزارة التربية في الكويت حرصت على انشاء مسجد في كل مدرسة ، وهذا عمل محمود وجهد مشكور ، ولكن كنا نرجو أن تكون مساجد المدارس أكثر اتساعا لتستوعب المصلين من التلاميذ فالملاحظ أن المسجد في مدارس التربية لا يستوعب أكثر من مائة مصلي تقريبا بينما عدد تلاميذ المدرسة يربون على الألف . كما أن بعضها ليس به مسجد .

هذا من جهة .

ومن جهة أخرى فان عدة المساجد غير مزودة بأماكن للطهارة الا الحديث منها وما أقله ـ ويترتب على هذا عدم استطاعة التلاميذ الراغبين في الصلاة الوضوء لها ويضيع عليهم بالتالي فرصة أداء الفريضة في المدرسة وتعلم اتقانها عمليا .

ويترتب على ذلك أيضا عدم استطاعة مدرس التربية الاسلامية أداء درسه في المسجد حين يكون من الضروري تواجد التلاميذ فيه لأن الدرس العملي يستلزم ذلك .

ومن المحزن أن يكون لمدرسي التربية الفنية والموسيقية قاعات واسعة ومجهزة بحيث تجعل التلميذ يعيش ساعة في جو الفن أو الموسيقى بينما تخلو مساجد التربية من وسائل التربية .

وأملنا كبير أن تهتم وزارتنا بأبنائها وبناتنا فلا شيء يعدل الشباب الصالح اذا صلح . وليس هناك نعمة على الأمة تعدل فساد الأبناء وضياعهم .

« ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » .

الاذاعة المدرسية ..

تعمل الاذاعة المدرسية في مدارس التربية قريبا من خمس

واربعين دقيقة في اليوم الدراسي الواحد .

فماذا تقدم تلك الاذاعة لتلاميذنا وفلذات اكبادنا يا ترى .. ؟

بكل اسف اقول . ـــ

لا تقدم لهم تلك الاذاعات الا الغث من البث وما لبثها كانت غثا لا تضر ولا تنفع ، الى لهان الحطب .. وظنا انها ان لم تنفع فلن تضر ..

ولكن .. ان تملا اسماع ابنائنا المراهقين والصغار باغاني المطربين والمطربات في طابور الصباح وفي فرص الطعام فهذا ما نحمل مصيبتنا عامة طامة وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولعل من يقول :

ان لم يسمعها التلميذ في المدرسة فانه يسمعها في البيت .. ؟

اقول :

صدقت .. ولكن على المدرسة ان تصحح اخطاء البيت والشارع ، وان تحمل التلميذ في فترة دراسته بعيش سنه بموجهة صحيحة بحيث لو اخطا خارجها يعلم انه مخطيء ولعله يرجع عن ذلك الخطا ، اما اذا كانت المدرسة تقدم له الخطا والصواب ، فلنعلمه اذن « التدخين » بحجة ان معظمهم يدخنون خارج المدرسة .

إن التلميذ بمجرد دخوله باب المدرسة يصبح امانة لديها ويخرج عهدته من ابيه وامه الى ادارة المدرسة واساتذتها فليتق الله فيمن جعلهم الله امانة في ايدينا فانه لا ايمان لمن لا امانة له .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاشراف الاجتماعي في وزارة التربية

كم اعتنا بصحة ابنائنا التلاميذ وتغذيتهم وتوفير الراحة لهم وكم رصدنا لذلك من اموال ..

فهل اعطينا حقيقة ابنائيتهم بعض ذلك الاهتمام ، وانفقنا شيئا من الاموال ؟ .

في كل مدرسة مشرف اجتماعي مهمته حل « عقد » التلاميذ والتعرف على مشاكلهم النفسية والاجتماعية ، ومحاولة توجيههم الوجهة الصحيحة .

وهذا جهد مشكور من وزارة التربية .. ولكن .. ما ضوابط اختيار هؤلاء المشرفين المصلحين .. ؟ انه خريج كلية الاداب قسم فلسفة وعلم نفس !

واي فلسفة هذه التي يدرسها

مرشدنا ..؟ واي علم نفس ..؟

انها قد تعني اي شيء الا معرفة النفس الانسانية وما يصلحها وما ينفعها كما امر الله خالقها ..

فاقد الشيء لا يعطيه . وكل اناء ينضح بما فيه .

فان لم يكن هذا المشرف الموجه عارفا بربه ، ملتزما بدينه ، عالما بطرق تهذيب النفس كما امر الله ورسوله لا كما يرى علماء النفس المحدثون فلن يفلح .

اما اذا كان مرشد ابنائنا ملتزما بدينه في العقيدة والسلوك فهناك تؤتي جهوده ثمارها ، ويركو على يديه باذن الله من اعجز غيره في محاولة اصلاحه بغير منهج الله .

يا اساتذة التربية في وزارة التربية ..

الله الله في ابنائنا وابنائكم ، فلذات اكبادنا واكبادكم ، لا تسلموهم الى من لا يحسنون توجيههم وتربيتهم ، فانها امانة ، وان الله سائلكم يوم القيامة عما استرعاكم ..

والله الهادي وهو حسبنا ونعم الوكيل

ابو بكر

بـذرة الحنظـل لا تـنبت إلا حـنظلا

التربية الاسلامية

ليست التربية الاسلامية نصا يحفظ ولا فقها يعرف ، ولكنها سلوك عملي ، وايمان قلبي ، وانشراح القلب بذلك الايمان ، وتهيؤ الجوارح لذلك السلوك ..

وكل ذلك يتطلب البيئة المتكاملة المتعاونة على احداث ذلك الاثر ..

لا ينبغي أن تكون التربية الاسلامية مادة رسوب أبدا ولا ارهاقا أو ارهابا لتلميذ مطلقا ، فكل ذلك لن يجدي في زرع بذور الايمان والعمل الصالح في قلب التلميذ ، فان القلوب تصنع بمفاتيحها والبيوت لا تؤتى الا من ابوابها ، والايمان يتلقى قبل الايمان ، فاذا جاء العلم بالقرآن بعد غرس الايمان ازداد المؤمن ايمانا باذن الله .

اما اذا خلا القلب من الايمان العميق ، فان العلم بالقرآن والحديث غير نافعة شيئا ، فكم من تال للقرآن والقرآن يلعنه ، وكم من معلم للصلاة والصيام وما صلى لله ركعة ولا صام ولكنه .. مدرس .. قيل له : درس هذا المكتوب في الكتاب ، فدرس وما تاب ، وبذرة الحنظل لا تنبت الا حنظلا ، ولئن رجونا منها ان تخرج لنا بطيخا فما أعظم خيبتنا !!

تطوير مناهج التربية الاسلامية

ان الامر لا يحتاج اكثر من عزيمة صادق جريء في الحق وللحق ، يحدث باذن الله تغييرا جذريا في مفاهيم التربية والسلوك ، ويعيد النظر في كافة الطرق العقيمة فينسفها من اساسها ويقيم على انقاضها بناء أسس جديدة لمناهج التربية الاسلامية تزرع التقوى في قلوب ابنائنا التلاميذ من أول يوم ، والا فاننا نزرع شقاءنا بانفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا ، فان ابناءنا اليوم هم رجال المستقبل ، وعليهم باذن الله المعول في بناء امة عزيزة قوية مسلمة معه .

والتلميذ ان لم يكن متحليا باخلاق المسلم فلن يكون ما نرجوه منه في يوم من الايام . لن يكون الطبيب الرحيم .

ولا المهندس الامين ، ولا القائد المخلص ..

ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم "

قال أحد الحكماء .

« لا تطلبوا السلطة بالعلم » ولقد صدق فان العلم يمنحه السيادة ، واذا ساد وهو يحتقر الخلق فانظر ماذا ترى !!

والمقصود ان تكون مادة التربية الاسلامية وسيلة تربية عملية ، ولنوضع اسس جديدة لهذه المادة يكون من اهدافها احساس التلميذ بها واجب رباني لا واجب مدرس وانه مسؤول امام الله لا امام الناس والمدرس ، وان سلوكه بما يخالف ما امره به ربه سيترتب عليه خسران الآخرة لا اعادة السنة ، وكذلك يراعى في اختيار المدرس ان يكون عاملا بعلمه مسلما لربه ..

وبعد .

فهذا بعض ما قدرت عليه في هذا الباب . لمن فتح الله عليه بمزيد من النصح والارشاد ، فلا ينبغي أن يكتم مما علمه الله شيئا ..

والله المستعان .

مع وفد المركز الإسلامي في دبلن «إيرلندا»

ومثلما تتألق النجوم والكواكب، وتتلألأ في الظلام لتبدد سواده تتألق المراكز الإسلامية في بلاد الغرب الصليبي، يلتف حولها المسلمون الذين يعيشون هناك بسبب أو لآخر ليشد بعضهم أزر بعض فيقوى إيمانهم وتثبت عقيدتهم وتستمر هويتهم الإسلامية على الرغم مما في الغرب من مفاسد ومغريات ومثبطات وعوائق. كما تعطي هذه المراكز الإسلامية الغربيين صورة صحيحة عن الإسلام بعدما ظل المغرضون يعرضون إليهم صورة مشوهة، لينفروهم عنه ويحولوا بينهم وبين أنواره الإلهية وكثيرا ما تأثر هؤلاء الغربيون بما رأوه وسمعوه في هذه المراكز الإسلامية فدخلوا الإسلام وصاروا دعاة إليه.

ومن هذه المراكز الإسلامية المباركة في ديار الغرب المركز الإسلامي في «دبلن» عاصمة ايرلندا. ويسرنا أن نلتقي برئيس المركز الأخ الفاضل مسلم محمد زواوي من ماليزيا وبزميله الأخ الكريم محمد صادق عمرجي من جنوب افريقيا ..

نرحب بالأخوين الفاضلين خير ترحيب ونرجو لهما طيب الإقامة في الكويت ..

● متى أنشىء المركز وكيف؟

- لقد أنشىء هذا المركز بجمهورية ايرلندا كجمعية طلابية اسلامية في عام ١٩٥٦، وبدأت عضوية المركز في ازدياد يوما بعد يوم حتى وصلت الآن إلى أكثر من ألف مسلم معظمهم من الطلبة الذين حضروا بغرض الدراسة من مختلف البلدان الإسلامية ومنهم من يتحدث العربية ومنهم من يتحدث الأوردية والإنكليزية، ومنهم العربي وغير العربي تجمعهم رابطة الإسلام الخالدة هدفهم نشر دعوة الإسلام في تلك البقعة النائية من البلاد

لقاء "المجتمع"

للمراكز الإسلامية في الغرب دور هام في خدمة الإسلام

لقد تم افتتاح المركز الاسلامي في مقره الحالي في عام ١٩٧٦ . بمجهودات مقدرة من بعض الدول الاسلامية وعلى راسها المملكة العربيه السعودية .

● هل يمكن اعطاؤنا صورة عن المركز ؟

ــ يضم المبنى الان :

١ ــ قاعة كبيرة للصلاة للرجال ملحق به مصلى للنساء ..

٢ ــ مكتبة اسلاميه تضم مختلف الكتب الاسلامية والعلمية بالعربية والانكليزية .

٣ ــ قاعة استقبال ومكتب للمركز

٤ ــ مكان للوضوء وقسم ارضي تسبيح للقاءات الاسلاميه في المناسبات المختلفة .

٥ ــ مسكن للمشرف على المركز الاسلامي ويمكن ان يكون مسكنا لامام المسجد في المستقبل .

● هل تحدثونا عن الاعباء والخدمات الجليلة التي يقوم بها المركز ؟

ــ يقوم المركز الان بدبلن باعباء كبيرة فوق طاقة اعضائه الذي يمثل الطلاب أكثر من تسعة وتسعين بالمائة منهم :

١ ــ تقام الصلوات الخمس بالمركز الاسلامي بالاضافه لصلاة الجمعه والعيدين .

٢ ــ تقام فيه حلقات نقاش بين المسلمين والنصارى بعرض التعريف بالاسلام كدين عالمي للانسانية جمعاء .

٣ ــ تقام فيه عقود النكاح بالطريقة الاسلاميه .

٤ ــ يشرف على دفن موتى المسلمين بقبور المسلمين التابعه للمركز الاسلامي .

٥ ــ هذا . بالاضافه للدروس الخاصه لتعليم اللغة العربيه والتجويد .

٦ ــ اقامه دروس للاطفال المسلمين في ايام العطلات لتعليم القران الكريم واللغه العربيه .

٧ ــ الاشراف على النشاط الرياضي بالنسبه للمسلمين في أيام العطلات واقامه المعسكرات خارج دبلن لخلق جو اسلامي وتوثيق الرابطه الاسلاميه .

كل هذه الاعباء يقوم به اعضاء المركز في تنسيق وانتظام .

● ما هي خططكم واحتياجاتكم في المستقبل القريب ؟

ــ الشيء الذي يفتقده المركز وبشدة هو عدم وجود امام مقيم بالمركز الاسلامي بدبلن ويقوم بالامامة في الصلوات الان طلاب بالتناوب مما يؤثر على العمل الاسلامي في تلك المنطقه التي تعتبرها منطقه بكرا بالنسبه للدعوه الاسلاميه .

ومن ضمن الاشياء العاجلة في هذا المضمار شراء مساكن داخليه لسكن الطلاب وأخرى لسكن الطالبات ، واصلاح المسكن البسيط للطلاب المرفق بالمسجد حاليا ، واقامة متجر لبيع اللحم الحلال للمسلمين ، وكذلك من ضمن مشاريعنا اصلاح مدرسة الاطفال المرفقة بالمسجد وشراء عربه لنقلهم من المدرسه واليها ، والحاق مركز صحي بالمسجد لتقديم الخدمات الصحيه اللازمة للمسلمين وشراء اله لتصوير المستندات واله طباعه باللغه العربية بالاضافه الى المستلزمات المكتبية الاخرى وايضا هنالك مقترحات بتوسيع مكتبتنا الاسلامية الحالية . وبالاضافة الى ما تقدم فان المسجد والمركز الحالي يحتاجان الان لصيانه واصلاح وامداد الكهرباء من الاشياء الضروريه

اعباء المركز الإسلامي في دبلن كثيرة ولابد له من معونتكم

س : ان خطط واحتياجات هامه مول امكاناتكم الماليه تمر بهذا ... ؟

ج ــ لا مع الاسف فان مواردنا المالية الحالية محدودة .. تقوم على اشتراكات الاعضاء وهي بسيطه جدا ونحن في حاجه ماسه للعون المالي لانفاذ هذا العمل الاسلامي هناك ، ونامل من اخواننا المسلمين افرادا ومنظمات وجمعيات وحكومات أن يمدوا ايضا يد العون كما عهدناهم دائما سباقين الى الخير .

● ما هي علاقاتكم مع الجمعيات الاسلاميه في اوروبا وامريكا ؟

ــ علاقتنا طيبه مع جميع الجمعيات الاسلامية وقد تلقينا منهم كثيرا من المساعدات ..

● ما دور المركز في تفهيم الايرلنديين المشكلات الاسلامية العالميه ؟

ــ اننا جدا حريصون على ذلك ، وقد حصصنا في المخيم الاسلامي الاخير الذي عقد في دبلن محاضرات خاصة وافلام لشرح قضيه فلسطين كما تكلم احد اعضاء المركز في الاذاعه الايرلنديه شارحا حقيقيه المشكله الفلسطينيه لدراسة مشكلات المسلمين عامة . وبعثنا كتب احتجاج واستنكار للسفارة الامريكيه وأرسلنا برقيات الى كارتر استنكارا للمواقف الامريكية ضد القضايا الاسلامية . وارسلنا رسالة الى حافظ الاسد لايقاف قتل المسلمين .

● كيف يستقبل الايرلنديون هذه الافكار ؟

ــ ان الايرلنديين متعصبون لانهم كاثوليك لذلك عندما كتب احد اخواننا عن الصهيونية ومدى خطورتها كان الجواب من الصحف المحلية عنيفا شدة . وهكذا فان النصرانية تساعد على تحقيق اهداف الصهيونية .. وان نفوذ الصهيونية في الاقتصاد الايرلندي قوي بشكل او باخر . ولكن هذا كله لا يمنع ان يقتنع بعض المثقفين المنصفين بعدالة القضايا الاسلامية وبالاسلام دينا وعقيدة .

● كم عدد الايرلنديين الذين اسلموا ؟

ــ عددهم حوالي خمسين مسلما وهؤلاء اما اناس متأثرون بالطلبة المسلمين او نساء تزوجن من مسلمين فاقتنعن بالاسلام .

● هل زرتم الكويت قبل الان ؟

ــ لا ، هذه زيارتنا الاولى اليها ونرجو ان تكون مباركة باذن الله تعالى .

● ما رايكم في ان يدرس الطلبة المسلمون في ديار الغرب وهل تشجعون ذلك ؟

ــ عموما لا اشجع ذلك ، واذا كان ذلك ضروريا لاسباب ، فيجب أن يكون هؤلاء الطلبه المبعوثون متدينين وواعين لحقيقة دينهم قد عمر الايمان قلوبهم وان لا يبقوا في بلاد الغرب لوحدهم وانما يجب ان ينضموا الى احد المراكز الاسلامية .. كما يجب ان تكون اعمارهم فوق العشرين فهذا مما يساعدهم على الثبات في وجه الانحراف والمغريات .

● هل ترغبون في اضافه شيء اخر ؟

ــ اننا يشرفنا ويسعدنا ان تنقل تحيات الاخوة المسلمين في ايرلندا الى اخوانهم في الكويت راجين منهم الدعاء .

الذهنيه الغربية بين

أمن الخليج

ونظرية الأمن الإسرائيلي

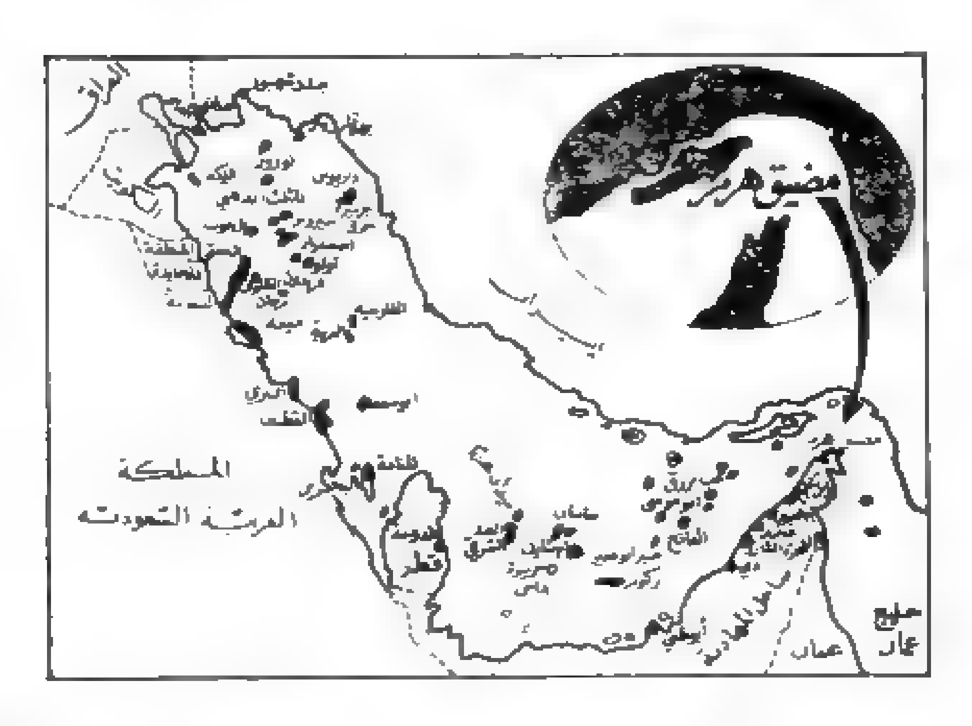

● هل سيتمكن اليهود من تسريب مفهومهم الامني الى الخليج ؟

● هل سيدخل الخليج في الخارطة الكامبية وحمايه الحلف المصرائيلي في المستقبل ؟

● الدولة الاسرائيلية في التصور الامني اليهودي ستظل مفتوحة الحدود الى أن يتحقق دولة اسرائيل الكبرى .

● المشروع الكامبي يتصل بالخليج ضمن الخارطة التي وقع على تنفيذها كل من بيغن والسادات .

● امن الخليج في المنظور العربي يقاوم كالصخرة المطلوب للمد الاستعماري الحديث .

● خروج الخليج عن المفهوم الامني الغربي — الاسرائيلي يحل المعادلة الامن الدولية فيه .

الامن الدولي بمفهومه المطاط كلمة شاعت على السن الساسة وانتشرت ايام الاربعينات القاسية ، حيث كانت طول الحرب العالمية الثانية وبعد تقسيم المواقع الدولية على خارطه العالم الثالث ، وكلمه امن بالذات يختلف في مدلولاتها بحسب المنطلق الايديولوجي لمن يتحدث بها من ناحية ، وبما يتوافق مع غاية المتحدث نفسه من ناحية اخرى .

ولقد اضيفت لفظة (امن) الى جمله من التراكيب بعد الحرب الثانية من مثل « امن البحر الكاريبي — وامن حوض من المتوسط ، والامن الاورو امريكي ، ثم ... نظرية الامن الاسرائيليه .. وامن الخليج »

ولعل اكثر هذه الاشكال الامنية على الالسن هذه الايام « نظريه الامن الاسرائيلي .. وامن الخليج » .

ويبدو كثيرا امر هذين الامنين على السنة ساسة الدول الغربية متلازما معلما يتحدث الرئيس الامريكي كارتر عن ان الخليج او الامن من الشرق الاوسط (بالتصور الامني للنظرية الاسرائيلية) : لا وجمع بين الشكلين معا وكان كل شكل منهما شقا مكملا للامن الاخر .

وهنا يثير كثير من المراقبين هذا السؤال :

ما علاقة امن الخليج العربي بنظرية الامن الاسرائيلي ؟؟ ولكي تكون الاجابة ذات شكل منطقي مفهوم يحسن ان نشير الى النقاط التاليه :

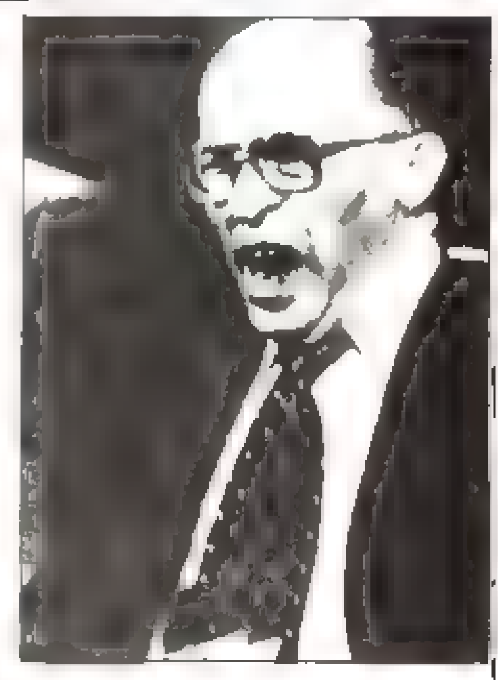

١ ـ لقد اشار حكماء صهيون منذ بداية هذا القرن الى الهدف اليهودي في المركز في قلب العالم الاسلامي بشكل لاهوتي جاعلين الحد الذي يصل بين حدود دولتهم وشرقها هو الخط الواصل بين مواقع « خيبر » قرب المدينة المنورة ومصب نهر الفرات ، الذي يقع في الخليج العربي .

٢ ـ ونظرية الامن الاسرائيلية التي يصر فيها اليهود على ايجاد الحدود الامنة للدولة اليهودية توحي لمن يسمع تصريحات قادة الدولة الاسرائيلية فيها بان اسرائيل دولة لا حدود لها ابداً ، اي ان الامن الاسرائيلي لا يستقر ويأخذ شكله اليهودي المطلوب الا بالتوسع اللامتناهي في هذه الارض .

٣ ـ تعيش الدولة الاسرائيلية في الاعوام الاخيرة طبيعة غريبة من التداخل الحدودي بينها وبين جاراتها العربيات ، فمنذ حرب عبد الناصر الفاشلة عام ١٩٦٧ مع الجيش الاسرائيلي ويهود الارض المحتلة يتنقلون بأفكارهم الامنية الخيالية خطوة خطوة لكي يكرسوا في الذهنية العالمية مشروعية النظرية الامنية كما يطرحها اليهود انفسهم :

● فرئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة (غولدا مئير) كانت تنادي برسم خرائطي آمن تكون الحواجز الطبيعية هي الحد الفاصل بين اسرائيل وجاراتها العربيات بفرض الاستحواذ على الطبيعة الاستراتيجية للحدود العربية . وقد حصل لها ما ارادت في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

● وحكومة بيغن كانت تنادي في بداية ممارستها للسلطة بتنفيذ سياسة الحمائم التي نادى بها اقطاب حزب العمل اليهودي لتستبدل بعد سور مثل تل الزعتر (ولو كان الفعل بغير الايدي اليهودية مباشرة) ومأساة الشعب المسلم في الجنوب اللبناني ، ومن ثم انتقلت في خطوة اخرى متقدمة عبر مسلسل المعاهدات الاستسلامية مع رؤساء الدول العربية الذين خطا امامهم الرئيس السادات الخطوة الاولى .

● والمشروع الكامبي الذي صمم في البيت الابيض وفق ما يتناسب الذهنية اليهودية اتصل بالخليج العربي في الخارطة التي وقع عليها كل من بيغن والرئيس المصري وذلك من خلال :

أ ـ تشكيل حلف عسكري مصري اسرائيلي ، يكون القوة الضاربة الاولى في المنطقة التي يحدها البحر الابيض من الغرب والخليج وايران من الشرق .

ب ـ تأمين التدفق الاقتصادي الى العرب وفق الشروط التي ترسمها دوائر المال الصهيونية والصليبية في عواصم الاستعمار الغربي عبر بون ـ باريس ـ لندن ـ واشنطن . ولعل الرئيس كارتر الذي حضر مؤتمر غوادلوب للدول الغربية الاربعة (المانيا ـ فرنسا ـ انكلترا ـ امريكا) تمكن من لمس القناعة الدولية بالترابطات الحلف المصرائيلي الذي تم تشكيله امريكياً من اجل حماية المصالح الاقتصادية الغربية في الخليج .

وامام هذه الملاحظات يمكن للانسان فهم الترابط المشكل في الذهنية اليهودية ـ الامريكية ـ الغربية ـ بين امن الخليج ونظرية الامن الاسرائيلية .

ونحن اذا رجعنا بالذاكرة الى ما ردده وزير الدفاع الاسرائيلي (وايزمن) بعد غياب الشاه كشرطي للخليج حيث قال « انه بامكان جيش الدفاع الاسرائيلي ان يحمي منابع النفط ووصول امداداتها الى الدول الغربية مع الحفاظ على الطبيعة الامنية للمنطقة » يمكن لنا ان نقف على طبيعة المفهوم الدولي لامن الخليج ، وذلك كما يلي :

١ ـ بقاء منطقة الخليج كالبقرة الحلوب في خدمة المصلحة الغربية اقتصاديا وعسكريا واستراتيجيا .

٢ ـ تحول مهمة شرطي الامن في الخليج الى جيش الدفاع الاسرائيلي (في المستقبل على الاقل) عبر القوة الضاربة التي تعدها امريكا بموافقة غربية في اسرائيل .

٣ ـ استمرار الانظمة المحيطة بدولة اسرائيل على ما هي عليه ، ذلك ان وجودها يشكل القاعدة الصلبة لاستمرارية عمليات السلام المزيف الذي سعى اليه اسرائيل مع بقية الاطراف المعنية به .

٤ ـ السلام الذي يراد اسرائيل من خلال المفهوم الامني لها يعني :

أ ـ بقاء الحدود العربية امام المد اليهودي الذي وضع لقفزاته خطة عشرية (كل عشر سنوات) للانتقال من مرحلة الى مرحلة بهدف تحقيق فكرة اسرائيل الكبرى : « من الفرات الى النيل » .

ب ـ بقاء الجيش الاسرائيلي هو القوة الضاربة الوحيدة في المنطقة ، والتي يمكن لها ان تصل الى منابع النفط في اي توقيت تريده القوى الغربية التي تحاول تعميق مصالحها في المنطقة .

ومعنى هذا بالنتيجة ، ان خروج الخليج عن الاطماع الغربية واليهودية ما هو الى خروج عما هو مرسوم للخليج بحسب التصور الامني الغربي له ، وبمعنى آخر ، سيكون الخليج خارج النظرية الامنية الدولية فيما لو ظهر من يدعو الى نزوع متصف بالاستقلالية عن اللعبة الدولية ، حتى ولو كانت هذه الاستقلالية نسبية .

وتبقى الذهنية الغربية من اجل ذلك تصر على ربط امن الخليج بنظرية الامن الاسرائيلية .. الى ان يظهر المارد المسلم الذي سيجعل من اماني الغرب واحلامه في المنطقة ضربا من بعيد الحق الى نصابه ، ويقول لاهل المراوغة والخداع والباطل : « ان الباطل كان زهوقا » .

دمعة على أبى الأعلى

نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ وفاة المفكر الاسلامي الكبير مولانا ابي الاعلى المودودي بالولايات المتحدة الامريكية حيث حضر اليها للعلاج ، ولزيارة ابنه الدكتور احمد فاروق ، عن عمر يناهز الست والسبعين عاما ولقد كان رحمه الله من اكبر الدعاة والمفكرين الإسلاميين في هذا القرن، بل اكثرهم انتاجا واثرا ، وهو الى الى جانب علمه وفكره سياسي قوي، لا تلين له قناة ، يقول كلمة الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ، وقد سبق أن سجن وحكم عليه بالاعدام حتى اضطرت الحكومة الى تخفيف الحكم عليه ثم العفو عنه تحت ضغط المسلمين المتحمسين لدينهم وعقيدتهم اذ كان يمثل راي الاسلام الناصع ، ويذكرنا بسيرة السلف الصالح في شدته في الحق ، واخلاصه لدينه وامته الاسلامية وهو في باكستان ورفاقه من اعضاء الجماعة الاسلامية وراء كل المواقف التي يقفها الشعب الباكستاني في قضية الاسلام والمسلمين الاولى ، قضية القدس وفلسطين ، وهو القائل « ان هذه القضية لا يجوز لنا ان نتخلى عنها حتى لو تخلى الفلسطينيون والعرب انفسهم ، وان كل شبر في بلاد المسلمين يغتصب تقع مسؤولية تخليصه على المسلمين ، اما اعماله في مجال الفكر فله القدح المعلى ،فقد اغنى المكتبة الاسلامية واثراها بعشرات الكتب ، وعالج المعضلات والمشكلات السياسية والاجتماعية من وجهة نظر الاسلام ، وانار للمسلمين طريقهم الى شريعتهم ، واثبت

بالبراهين والادلة الواضحة بانها هي الكفيلة بسعادتهم في دنياهم واخراهم وقد حظيت كتبه الشباب والمثقفين المسلمين لما فيها من العمق والموضوعية بعيدا عن العواطف والاساليب الانشائية والخطابية، وهنا نرى كيف ان لجنة جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام قد حالفها التوفيق عندما قررت منحه الجائزة التي قبلها وصرف قيمتها الى خدمة الاسلام .

لقد فقدنا وفقدت الامة فقيدا عظيما ، اذ اننا لا نتصور ان يملأ الفراغ احد غيره خاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة الاسلامية ؛ حيث تحيط بها الاخطار من كل جانب ، هناك الكفر والالحاد المسلح بمختلف انواع الاسلحة ، وهناك الاغراءات المادية ومحاولات افساد الاجيال المسلمة وضرب المسلمين في عقائدهم وسلوكهم حتى يكونوا فريسة سهلة للطامعين والحاقدين . ولعل عزاءنا الوحيد في وفاته هو ما خلفه هذا المفكر العظيم من تراث مستمد من كتاب الله وسنة رسوله ، فهو مع تراث من سبقه من اعلام المسلمين ممن قضوا نحبهم وممن ينتظر ، يمثل نهرا متفجرا يقتلع الباطل ويزرع الارض الطيبة بالحق والفضيلة . ولعل من فضل الله على هذا العالم الجليل ان يكون اخر انجازاته الرائعة هو الانتهاء من تفسير القران الكريم ، والذي نرجو ان يترجم الى العربية باسرع ما يمكن ؛ ليستفيد منه العرب اهل الاسلام الذين اخذ بعضهم يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فانزلوا شعار الاسلام ورفعوا شعار الكفر والعصبية ، بينما الاعاجم يستميتون في سبيله ويناضلون عنه ، ويجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ؛ فلا غرابة في ذلك فالتاريخ يعيد نفسه فقد ومنذ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في يوم من الايام يقول لقومه « كذبتموني اذ صدقني الناس ، واخرجتموني اذ اواني الناس » . ولعل من سميتهم بالمفكرين في دنيا العرب والمسلمين ونخبتهم جهالة من اعتنقوا التحلل . ومنع عنهم معظم الالقاب . واذا ماتوا ضربنا عليهم الخدود وشققنا عليهم الجيوب . وهم في الواقع يستحقون الاحتقار والدوس بالاقدام . لانهم يحرقون امتهم حتى شخصيتهم ويقضون على مقوماتها ، ويبثون السموم في افكار شبابها ، وينخرون في جسم الامة كما ينخر السوس في الخشب ، فيتركونها مستسلمة لاعدائها ، وتهون في كيانها ، فقد نزعهم الحضارة الغربية وحرمهم ثمارات الامة ، فمنهم من جعل قبلته امريكا واوروبا ، ومنهم من جعل قبلته الصين وروسيا . لا تاريخ عندهم الا تاريخ اليونان ، ولا حضارة الا حضارة الفراعنة والرومان . حتى ان بعضهم اليوم ينادي بالتقاء من اسماهم بالعقلانيين المتحررين اليهود والنصرانيين ، وترك من اسماهم بالاقزام والمتخلفين من العرب والمسلمين . وبعضهم ينادي ببعث العصبية والجاهلية . واخرون نادوا بالتوجه نحو الماركسية والماسونية وهنا نبرز فكر ابي الاعلى المودودي فكرا اصيلا شامخا فوق العصبيات والجاهليات ، والماديات ومهيمنا على كل الافكار ، لانه فكر الاسلام الاصيل ومصدر عزة الامة وقوتها ، والذي نتحدث عن ابي الاعلى المودودي ، لا بد ان يجره الحديث عن الجماعة التي اسسها هو . وهي الجماعة الاسلامية في الهند وباكستان التي نذرت نفسها لله ، ترفع راية الاسلام ، وتنادي بتحكيم شريعة الله ، وتدافع عن حقوق المسلمين في كل مكان ؛ انها الجماعة المؤمنة الصادقة الصابرة ، ليست مع اليسار ولا مع اليمين ، بل تآمر عليها اليسار واليمين وتعرضت اهل الجمود واهل الجحود ، وذلك لانهم على الحق لا يميلون ولا يتطرفون مع المتطرفين ، ولا يجمدون مع الجامدين ، فهم وسط كما ارادهم الاسلام « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

طيب الله ثراك يا ابا الاعلى وجعل الجنة مثواك ، وصب على قبرك شآبيب الرحمة والرضوان ، وان العين لتدمع وان القلب ليخشع ، وانا لعلى فراقك لمحزونون ، ولا نقول الا ما قاله الصابرون « لا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

عبد القادر بن محمد المعماري
(القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى)
الدوحة في شهر ذي القعدة من عام ١٣٩٩ هـ

مكانة الصحابة ومآثرهم

رضي الله عنهم

□ تقديم :

قبل قرون خلت من عمر الزمان المديد سطع جيل من الأجيال لم تشهد البشرية مثله في علمه وجهاده ومآثره وحكمته ونشره الخير العميم وكان ذلك جيل الصحابة . وصفات كثيرة امتاز بها صحابة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أضاءت وأشرقت بمنار الهداية على فترات الزمان وكانت فترة نبوغ وظهور لم يعرف التاريخ قديما ولا حديثا إشراقا كما حصل في حياة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين وشاهد ذلك بيان الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت بقوله « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ... » الحديث .

ذلك الموكب النوراني الكريم اشهد العالم حقائق المعرفة والعلم والرجولة — منطلقا من مدرسة النبوة — رافعا لواء التوحيد داعيا الى التمسك به وان ذلك هو الحياة الكريمة التي تولد مصيرة والا فلا حياة ولا بقاء باعتبار ان الدنيا ليست حياة وانما هي فناء وعدم وطالبها طالب للفناء والعدم . وبهذا التصور الاسلامي الصحيح نادى الاصحاب بتوجيه قائدهم الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم تنادوا بنصرة العقيدة وعاشوا اخوة اعزة كراما متحابين متواصين عارفين بانه حتى يدور احدهم على بعضهم البعض بالاقوال التي فيها شيء من النقص والشيء انما هو من القاذورات . طبقا لإرشاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .. الا وهو « ان الشيطان يئس ان يعبد في ارضكم ولكنه رضي بالقاذورات » وفسرها عليه الصلاة والسلام باحتقار الاعمال البسيطة والاستهانة ببعض المحرمات ومنها ان لا يحتقر المسلم معاملة اخيه بوجه طلق . وفي ذلك زيادة توثيق وترابط وقوة في النصرة والتسديد والاجتماع . ان المسلم الصحيح تحدوه هداية الرحمن وتدفعه شعور العمل لله بالدعوة اليه والحركة بالحكمة في سبيله ان يتلمس حياة الصحابة الكرام ذلك الجيل القرآني المرشد والجيل القيادي الاول وان يستوحي معاني التعامل السلوكي والحياتي التي عاشها الاصحاب الكرام بصدق في القول وعزم وجد في العمل وسماحة في التقاضي وامانة في المعاملة .

ان الصحابة رضي الله عنهم مطلعو الاجيال مصابيح الحياة الطيبة المستقيمة في عموم النواحي والمجالات لانهم السابقون الراسخون في العقيدة والايمان والقادة في الجهاد والائمة الهداة في العبادة والتشريع والمربون الموجهون في السلوك والاخلاق نجد عندهم الخصوص في ايمانهم الصلب الثابت ونلحظ تقواهم في العبادة والتهجد ونأخذ عنهم الحجة فيما نعرفه بالاصول بالاجماع وقول او مذهب الصحابي ونجد منهم الحديث في روايته حتى في خبر الآحاد وندرس منهم الاخلاق باعتبارهم التلاميذ الامناء في المدرسة الاولى مدرسة النبوة . وواجب علينا حبهم وتقديرهم جميعا طاعة لله في سنته علينا وطاعة لرسوله لامره بتقديرهم عارفين لهم فضائلهم ومناقبهم . الثابتة الورود في كتب الحديث الجامعة

● من هم الصحابة : يحتاج الشوق ان نقف على التحديد الشرعي لمن يكتب له المنزلة العالية والشرف الرفيع بنيلا رتبة الصحابي ذلك ان مثل هذه الدرجة تثبت عدالة صاحبها فالصحابة عدول بالاجماع وقد تباينت الاقوال في التعريف . لكن خلاصة القول تكون بأخذ راجح الآراء وهو ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله « **اصح ما وقفت عليه من ذلك ان الصحابي : من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ، ومات على الاسلام ، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته او قصرت ، ومن روى عنه او لم يرو ، ومن غزا معه او لم يغز ، ومن رآه رؤية ولم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى** » . اذن هنا الرؤية مع الاسلام والموت عليه هي الشرط الاساسي في الصحبة اما ما ذهب اليه انس بن مالك رضي الله عنه من كون ان الرؤية وحدها لا تكفي بل لابد معها من الاقامة والاتباع بمعنى عاشر النبي صلى الله عليه وسلم ولو مدة بسيطة يطلق عليه هذا الاسم ، ويوضح ابن كثير رحمه الله راي انس رضي الله عنه بقوله « **وهذا انما نفى عنه الصحبة الخاصة ، ولا ينفي ما اصطلح عليه الجمهور من ان مجرد الرؤية كاف في اطلاق الصحبة** » . الباعث الحثيث ص ٢٠٣ . والصحبة بهذا المعنى يطلق عليها المعنى اللغوي فيقال صحبت فلانا حولا ودهرا او سنة وشهرا ويوما وساعة .

● **منزلة الصحابة في القرآن :**

قال تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار ، خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » التوبة آية ١٠٠ .

وقال : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا ... » الفتح آية ٢٩ الى آخر السورة . وقال سبحانه « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » الفتح ١٨ .

وقال سبحانه : « إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض » الأنفال آية ٧٢ الى آخر السورة . وقال تعالى « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، وينصرون الله ورسوله، أولئك هم الصادقون * والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم، يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون * والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا إنك رؤوف رحيم » الحشر آية ٨ـ١٠ . وعدد من الآيات الكثيرة التي بين لنا ثناء المنعم الكريم والكبير المتعال والعزيز الحكيم ثناء العدل الذي ليس بعده ثناء فهو الثناء الرفيع من الله سبحانه لهؤلاء الأطهار الأبرار ، وتبين الآيات مراتب الصحابة الكرام من المهاجرين والأنصار ثم من جاء من بعدهم لكنها تجمع على الثناء عليهم وغفران الله سبحانه لهم .

● منزلة الصحابة في السنة :

عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار » وقوله عليه الصلاة والسلام « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته » البخاري ومسلم ، وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه » البخاري ومسلم وعن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي من أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه » الترمذي وأحمد . وأخرج مسلم « النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون » .

تلك مجموعة من الأحاديث تظهر لنا مناقب الرفعة والخير للصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .

● وجوب محبة الصحابة أجمعين :

توجب عقيدة الإيمان أنه يجب على المسلم أن يحب صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار أن الله سبحانه زكاهم وأن رسوله صلى الله عليه وسلم أثنى عليهم وهم الذين نصروه وعزروه وإن حدث التفاوت فيما بينهم فقد شملهم ثناؤه العام عليه الصلاة والسلام بكونهم خير القرون.

ومن رائع الشواهد وثابته في حبهم ما ذكر أبو جعفر الطحاوي في كتابه المعروف بـ « العقيدة الطحاوية » وشرحه للعلامة ابن أبي العز الحنفي قال أبو جعفر رحمه الله

« ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نفرط في حب أحد منهم ، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم ، وبغير الحق يذكرهم. ولا نذكرهم إلا بخير . وحبهم دين وإيمان وإحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان » ا . هـ ص ٥٢٨ ط المكتب الإسلامي بدمشق .

قال الشارح : يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الروافض . وذكر الشارح الآيات والأحاديث في فضل الصحابة . لكن المهم بعد ذلك أن نقف على العبارات الدقيقة التي صاغها الطحاوي رحمه الله من كون حب الصحابة واجب ولكن بدون افراط في ذلك أي بأن نطلق عليهم العصمة وهي سمة خاصة بالأنبياء لم يثبت الدليل على وصف غيرهم بها ودونها من يبغضهم لأنه خالف ثناء الله عليهم ومن ثم فإن ذكرهم بخير وأن حبهم **دين وإيمان وإحسان** وبالمقابل فإن كراهيتهم **كفر ونفاق وطغيان** .

● حكم سب الصحابة :

يحلو لبعض الناس بل ربما تحزبوا فكانوا طوائف انتسبت الى هذا الدين يحلو لهم أن يؤولوا الآيات والأحاديث في فضل الصحابة صارفين معانيها الى ما يخالف دين الله ويخالف الإنصاف والعدل ويخالف الموضوعية في البحث والا فكيف لشخص أياً كان أن يحقد بل ويتطاول على الصحابة الكرام بالذات السابقين الأولين منهم كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أو عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرات كعائشة وحفصة رضي الله عنهما . وقد أجمع علماء الإسلام على أن الصحابة عدول لا يجوز للمسلم أن ينتقصهم بل أن يذكر محاسنهم ويعرض عما شجر بينهم كما سبق بيانه .

قال الإمام أحمد رحمه الله « إذا رأيت أحداً يذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الإسلام » .

وقال إسحق بن راهويه : من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعاقب ويحبس .

وقال الإمام مالك رحمه الله : من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن سب أصحابه أدب .

وقال أبو زرعة الرازي : **إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم حق والقرآن الكريم حق وما جاء به حق ، وإنما أدى إلينا ذلك كله الصحابة ، وهؤلاء الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة فالجرح بهم أولى »** ا.هـ. ولعل قول أبو زرعة رحمه الله من جيد الأقوال وأحسنها في الحكم على هؤلاء .

وقد أثنى علي رضي الله عنه على الشيخين بقوله « لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا جلدته حد المفتري » ومن قبيل حب الصحابة والعظة أن نذكر قوله رضي الله عنه عندما سأله رجل بقوله : سمعتك تقول في الخطبة : اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين ، فمن هم ؟ فاغرورقت عيناه ، فقال : هما حبيباي أبو بكر وعمر إماما الهدى وشيخا الإسلام ورجلا قريش ، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدي الصراط المستقيم ، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله تعالى » .

ومن جميل القول ما ذكره شارح الطحاوية إذ قال في تعقيبه على حديث « لا تسبوا أصحابي » باعتبار أن ذلك وقع من خالد رضي الله عنه

مكانة الصحابة ومآثرهم رضي الله عنهم

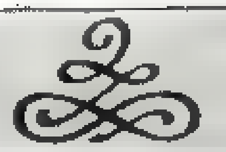

قال الشارح « انفرد مسلم بذكر سبب خالد لعبد الرحمن دون البخاري فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ونحوه « لا تسبوا أصحابي » يعني عبد الرحمن وأمثاله . لأن عبد الرحمن ونحوه هم السابقون الاولون ، وهم الذين اسلموا من قبل الفتح وقاتلوا وهم أهل بيعة الرضوان ، فهم افضل واخص بصحبته ممن اسلم بعد بيعة الرضوان وهم الذين اسلموا بعد الحديبية وبعد مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة ، ومنهم خالد بن الوليد وهؤلاء اسبق ممن تأخر اسلامهم الى فتح مكة . وسموا الطلقاء ، منهم ابو سفيان وابناه يزيد ومعاوية .

والمقصود انه نهى من له صحبة آخرا أن يسب من له صحبة اولا لامتيازهم عنهم من الصحبة بما لا يمكن ان يشركوهم فيه ، حتى لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه . **فاذا كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبية ، وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة بحال مع الصحابة ؟ رضي الله عنهم اجمعين »** ثم قال « فمن اضل ممن يكون في قلبه غل على خيار المؤمنين وسادات اولياء الله تعالى بعد النبيين ؟ بل قد فضلهم — اي فضلوا اليهود — اليهود والنصارى بخصلة : سئلت اليهود من خير أهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وسئلت النصارى من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب عيسى وسئلت الرافضة من شر اهل ملتكم قالوا اصحاب محمد لم يستثنوا منهم الا القليل . وفيمن سبوهم من هو خير ممن استثنوهم باضعاف مضاعفة » . اهـ انظر شرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٩ — ٥٣٢ بتصرف بسيط .

قال ابن تيمية رحمه الله « قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة . ونقل عن القاضي ابو يعلى قوله : انه ان سبهم سبا يقدح في دينهم وعدالتهم كفر بذلك وان سبهم سبا لا يقدح مثل ان يسب ابا احدهم او يسبه سبا يقصد به غيظه ونحو ذلك لم يكفر » قال القاضي ايضا : ومن قذف عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه كفر بلا خلاف . وقد رأى ابن تيمية حديثه في حكم سب الصحابة مع مجموع ما فيه من مكانتهم وفضلهم رتب فصلا في سبهم مفصلا وابان في بعض جوانب الباب .

وقد جمع ابو معاوية محمد اجيرا رسالة فيه بعنوان : حكم سب الصحابة جمع فيها فتاوى لابن تيمية وابن حجر الهيتمي وابن عابدين وهي من دار الانصار .

ولعلي بهذا قد قدمت نبذة واضحة في مكانة الرسالة الصحابة تذكرنا برضوان الله عليهم اجمعين وذكرهم بخير وان خلافهم لا ينبغي لان يبعد امتنا اليهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم وان من احبهم وحفظ غيبتهم وسنتهم لا مفر له من الحب وانعطاف الالباب .

ملاحظات :

١ — ما ذكر في مكانة الصحابة سابق مختصر بحيث اشهار مرتبتهم وهناك الكثير مما يتعلق بعدالتهم وجهادهم وروايتهم للحديث وحكمهم وخشيتهم لله وزهدهم . الخ .

٢ — مراجع البحث كتب الحديث كالبخاري ومسند الامام احمد .

— العواصم من القواصم بالذات المقدمة) ومعالم في الطريق (الفصل الثاني) .

— كتاب اسمعيل لندوس للاستاذ محمد عجاج الخطيب « الرسالة » .

— شرح العقيدة الطحاوية

— النظر في بعض كتب العقيدة والاصول .

صالح الراشد

منظمة العفو الدولية والاعتقالات في سوريا

اعلنت منظمة العفو الدولية انه يتم احتجاز المسجونين السياسيين في سوريا لفترات طويلة بلا محاكمة وممارسة تعذيبهم بصورة تفضي في بعض الحالات الى الموت .

جاء ذلك في تقرير موجز نشرته المنظمة في ١٦ صفحة .

واوضح التقرير ان محاكم امن الدولة تعقد جلساتها سرية دائما لاجراء المحاكمات السياسية وبذلك تحرم المسجونين من الحق في محاكمة عادلة وعلنية .

واضاف التقرير ان المعتقلين بسبب المعارضة السياسية هم من جماعة الاخوان المسلمين واعضاء الحركات المنشقة داخل حزب البعث الحاكم ومؤيدي سياسة عبد الناصر في ظل الوحدة المصرية — السورية (١٩٥٨ — ١٩٦١) والماركسيين والاكراد والفلسطينيين .

واشار التقرير الى ان عمليات التعذيب التي تمارس ضد المعتقلين اثناء استجوابهم تجري بقسوة متزايدة . ومن بين الاساليب الشائعة الضرب والجلد . والحرق بولاعات السجائر وسكب النار على اجزاء من الجسد واشعال النار فيها واستخدام الصدمات الكهربائية في الاعضاء التناسلية ، والتظاهر باعدامهم واغراقهم في الماء الى حد الاختناق .

الوكالات
٢٤—١٠—٧٩

وإنا على فراقك لمحزونون
يا أخي محمد

لقد فجعنا قبل أيام بحادث محزن شديد وقع لأسرتنا الإسلامية الواسعة بوجه عام ولأسرة العاملين للدعوة الإسلامية بوجه خاص . وهو حادث وفاة أخي الحبيب السيد محمد الحسني الندوي تتقطع قلوبنا ألما عندما نسمع أنه لم يعد الآن موجودا بين ظهرانينا .

لقد كان السيد محمد الحسني كاتبا إسلاميا ، وداعية مفكرا وصحفيا ناجحا تشهد بذلك مئات من مقالاته التي حملتها صفحات الافتتاحية من « البعث الإسلامي » وصفحات « الرائد » كذلك سلسلة منها تحت عنوان « الأضواء » وبهذه الافتتاحيات والكلمات عرفه وأحبه الوف من العاملين في مجالات الدعوة الإسلامية والفكر الإسلامي ، وأحبه الشباب الإسلامي في مختلف الديار والأقطار بوجه خاص ، وبذلك لم يبق السيد محمد الحسني عضوا عاديا من عائلته الحسنية في لكهنو الهند حتى تكون شهرته قاصرة بين أعضاء عائلته ومدرسته وبين أصدقائهم ، فلا يستحق التقدير والمحبة إلا منهم وحدهم ، بل إنها تجاوزت محبته إلى الوف من أعضاء الأسرة الإسلامية الكبيرة المنتشرة في العالم وخاصة في الشرق الإسلامي ، فكل عامل للدعوة الإسلامية في الجيل الصاعد اليوم يعرفه وكل قارئ للصحافة الإسلامية يحبه

خمس وأربعون سنة عمر قصير ولكنه ازدان بالعمل الإسلامي المبدع ، إن هذا العمر وإن كان غير فسيح في الاستطالة ولكنه امتد وطال في العمق لضخامة وقيمة العمل الذي قام به .

أنشأ السيد محمد الحسني مجلة « البعث الإسلامي » لسان الدعوة الإسلامية الجريء ، وحلى جيدها بافتتاحياته القوية المؤثرة كتبها طيلة ثلاث وعشرين سنة ماضية كان آخرها في العدد الممتاز الخاص الذي صدر على نهاية السنة الثالثة والعشرين من المجلة وهي من أقوى افتتاحياته .

حادث شديد وخسارة كبيرة في مجال العمل الإسلامي ، فقد سقط ذلك القلم المجاهد الجريء الجميل ، الذي كان يدك صروح الضلال والطغيان ويبني صرحا إسلاميا من الفكر الإسلامي النبيل ، سقط هذا القلم في ليلة الخميس ١٨ ر... عند مفارقة صاحبه لهذه الحياة ... له ونحوله تربة الأعمى ... على ... لمحزونون يا أخي محمد رحمك الله رحمة واسعة وجزاك على جهادك أفضل الجزاء .

لقد كان السيد محمد الحسني يتحلى بصفات من الكرم ، ورحابة الصدر ، والمروءة الجميلة ، والتعاطف الإسلامي ، والأخوة والمحبة ، كان كبيرا في نفوس الآخرين ، صغيرا عند نفسه ، إنه كسب من الناس نظرة تقدير له وحب ، حتى من الذين هم أكبر منه سنا ومنصبا فقد كانوا يعاملونه معاملة الحب والإكرام .

لقد كان جد السيد محمد الحسني عالما كبيرا محبوبا لدى أهل العلم والدين ، وهو المؤلف الكبير العلامة السيد عبد الحي الحسني ، وكان والد السيد محمد الحسني عالما محبوبا أيضا ، وهو الشيخ الدكتور عبد العلي الحسني الأمير العام السابق لندوة العلماء ، أما عم السيد محمد الحسني فيعرفه الجميع ، وهو فضيلة الشيخ السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي الداعية والمفكر الإسلامي المعروف فكيف لا يكون السيد محمد الحسني نموذجا طيبا من العلم والدين والأدب ، وقد كان زهرة فريدة من شجرتهم ، كان وحيد أبيه وعمه ، ولقد عظم المصاب حيث إن هذه الزهرة اليانعة قد فارقتنا وهي في شبابها وأواسط عمرها .

كان السيد محمد الحسني أخي حبيب ، ابن خالي الحبيب ، فكيف أرثيه إنه لا يملك النفس في مثل هذه الحال إلا أن يضرع إلى الله . ونسأل الله بدعوات المغفرة والرضوان للفقيد ، والصبر والسلوان لذويه . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

نادي القلم الدولي

ماهي أهدافه؟

ومن الذي قام بانشائه؟

لم يكتف اليهود بتكوين التنظيمات التي تحرك السياسة والعقائد والاقتصاد كنوادي الروتري والاسود وغيرها من الاحزاب والجمعيات بل اقاموا تنظيما سريا لتخريب الافكار والاداب . تحت اسم : نادي القلم الدولي .. وهو تنظيم يضم المفكرين والكتاب والصحفيين والناشرين ايضا .. بغض النظر عن جنسياتهم أو ثقافاتهم ومناقبهم .. وللنادي فروع في مختلف اقطار العالم .. ويعقد مؤتمرا سنويا في المكان الذي تختاره ادارة النادي . ففي الفترة الواقعة ما بين ١٥ ــ ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٤ م عقد « نادي القلم » مؤتمره الدولي التاسع والثلاثون في فلسطين المحتلة .. بحضور عدد من الكتاب العالميين ومعظمهم من اليهود أو من المشايعين لهم .

وقد ذكرت اجهــزة الاعــلام [illegible]

١٧ــ١٢ــ١٩٧٤ .. ان عدد الكتاب الذين حضروا هذا المؤتمر بلغ حوالي ثلاثمائة كاتب من ثلاثين بلدا ..

وذكرت ان من بينهم ثلاثة من الكتاب المعروفين بتعصبهم لليهود وهم : ــ يوحنن اوبسكو ، وهنريش بل : الالماني الغربي والحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٧٢ م ، وسول بلو ــ احد الكتاب اليهود الامريكيين . وقد افتتح هذا المؤتمر ــ اسحق رابين ــ رئيس وزراء العدو اليهودي آنذاك .. بكلمة كرسها للهجوم على منظمة اليونسكو .. التي كانت قد اتخذت قبل عدة ايام من انعقاد ذلك المؤتمر قرارا بادانة اسرائيل لمواصلتها تشويه الثقافة العربية في المناطق العربية المحتلة . وزعم « رابين » في خطابه الافتتاحي، ان منظمة اليونسكو قد خضعت للضغط العربي باقدامها على تجريد اسرائيل من عضويتها في المنظمة المذكورة . وقد تابعه في ذلك معظم الخطباء .. وعلى الخصوص كل من « يوحنن اوبسكو » و « هنريش بل » .. وحرضوا المؤتمرين على مقاطعة اليونسكو الى حين العدول عن قرارها بطرد اسرائيل من عضويتها . ومن الغريب أن يخرج بهم بها المؤتمرون الى الحفريات الاسرائيلية والتي لا تزال جارية تحت جدران المسجد الاقصى واسوار القدس بحثا عن آثار هيكل سليمان المزعوم .

وعلى العموم فقد كان هذا المؤتمر شأن كل المؤتمرات التي تعقد في دولة الاحتلال .. تشويها صارخا لمعنى الثقافة والتراث الثقافي ، خاصة وانه عقد لمناقشة ــ التراث الثقافي والابداع الادبي المعاصر ــ او بالاصح .. ليبحثوا كيفية تدمير التراث الثقافي وسلخ الامم والشعوب عن ماضيها وحاضرها لتنعدم الرؤى المستقبلة لدى ابنائها ..

وان كنا لا نملــك الكثير من المعلومات عن نادي القلــم وعن مؤتمراته ــ الثمانية والثلاثين ــ التي عقدت حتى الآن .. لكنه بدا واضحا من خلال الكلمات التــي القاهــا المؤتمرون ومن عنواناتهم .. ومن الكلمة التي القاها الكــاتب البريطاني « و . فريست » رئيس نادي القلــم الدولي .. انه واحد من النوادي التي يهيمن عليها اليهود .. وشرك من شراكهم العديدة .. لايقاع النخبة المثقفة في احابيلهم .

ولهذا النادي نشاط في كثير من الدول ومنها الــدول العربيــة في مصر مثلا .. أشهر ان من بين اعضائه .. الكــاتب المصري الراحل ــ محمد عــوض محمد ..

وفي العدد الاول من مجلة ــ اكتوبر المصرية ــ والصادرة يوم الاحــد

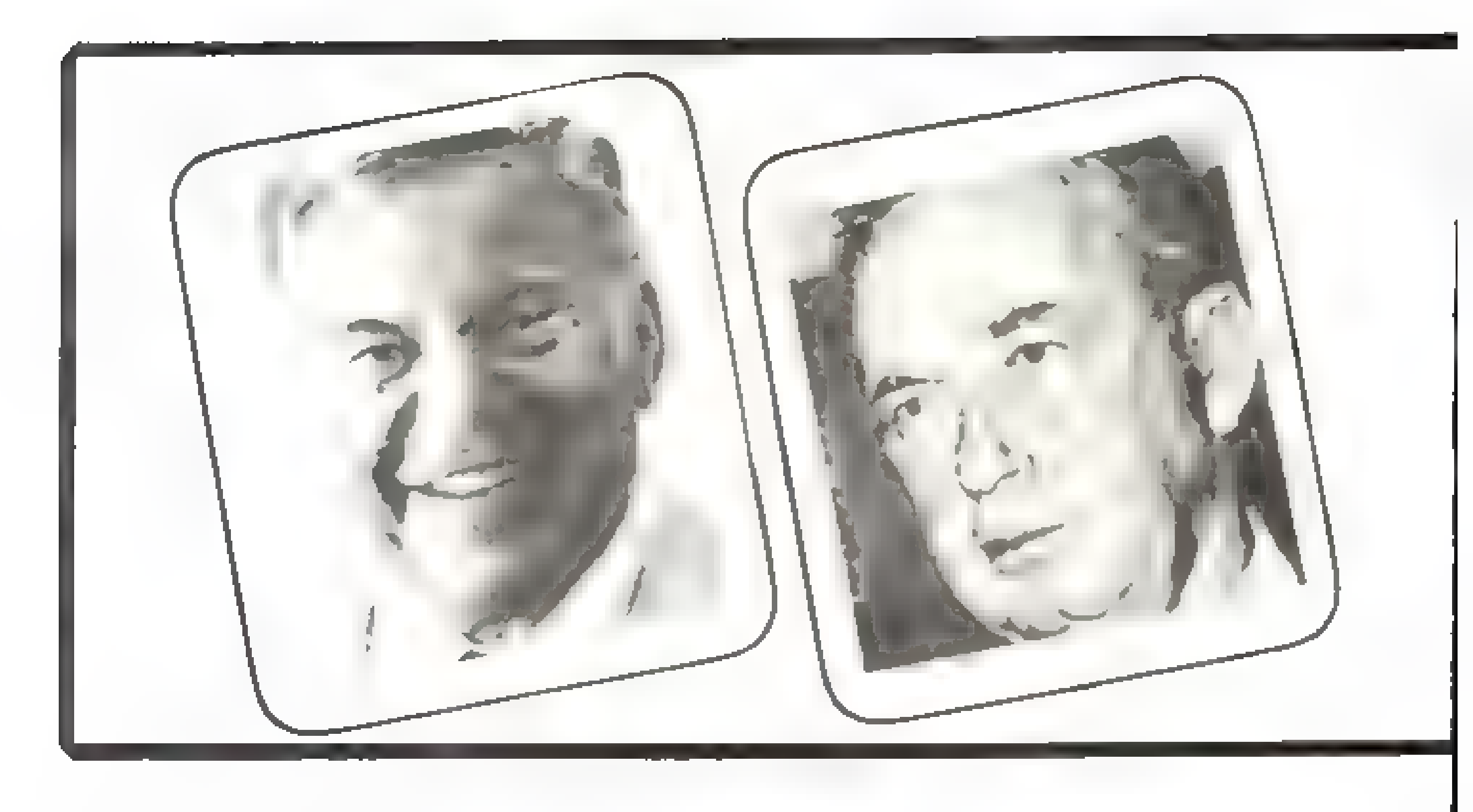

بتاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٧٦ ورد الخبر التالي في اعلى الصفحة الخامسة .. وجاء فيه ما نصه : —

تلقى — يوسف السباعي — برقية من نادي القلم الدولي .. هي اغرب برقية تلقاها في حياته .. البرقية تطالبه بطرد احد الكتاب المصريين من عضوية نادي القلم . والسبب ان هذا الكاتب المصري قد هاجم اسرائيل وهاجم الصهيونية ، ولما كان نادي القلم هيئة ادبية لا علاقة لها بالسياسة .. !؟ فقد اجمعت الجمعية العامة لنادي القلم على طرد هذا الكاتب . ونشرت الصحف البريطانية والامريكية ان « يوسف السباعي » قد ارسل برقية اغرب واعجب .. اعلن فيها : انه سيوفد هذا الكاتب المطلوب طرده رئيسا لوفد مصر في اجتماع نادي القلم في لندن .. ثم انه سوف يطالب بطرد اسرائيل ؟! من نادي القلم .. كما طردتها هيئات دولية كثيرة بتهمة التعصب والتفرقة العنصرية .. وسوف نقرأ القصة كاملة في العدد القادم » .

انتهى ما اوردته مجلة اكتوبر .. وقد انتظرت كثيرا العدد « القادم » الذي اشار اليه كاتب الخبر ولكني لم اجد فيه اي اثر للقصة المزعومة التي ادعى انه سيكتبها .. ولكن الخبر الذي اوردناه كاف للدلالة على تغلغل نشاط « نادي القلم » في اوساط الكتاب والصحفيين المصريين وآثارهم الفكرية — ان صح هذا التعبير — وعمالتهم بدل عقلهم .

اما في لبنان .. فقد نشرت مجلة الصياد .. في عددها رقم « ١٤٣٠ » والصادر بتاريخ — ٥ فبراير عام ١٩٧٢ — الخبر التالي : —

« تأسس نادي القلم في لبنان عام ١٩٤٥ .. وتتألف هيئة مكتبه الادارية الحالية من : —

كميل ابو صوان — رئيسا .
وزكريا النصولي .. وفرانسوا حرفوش . امينا السر
وجان نصر .. امين الصندوق
ويضم النادي ثمانين عضوا منهم : —
سعيد عقل : ومواقفه من قضية العرب والمسلمين وآرائهم بل من العرب والمسلمين انفسهم معروفة .. فكل ذي عين .
منال اسمر — لودي عوض — كريم عزقول — بدوي ابو الاديب — جواد بولس — فؤاد افرام البستاني — عاصي البستاني — آرنست شهاب — ماجد مجري — اميلي ابراهيم فارس — يوسف عصوب — فيكتور حكيم — فرج الله الحايك — رينه حبشي — جميل جبر — باسم الجسر — بيا جيد — غسان — حسن علاف — يوسف الخال — فيكتور علاط — انطون غطاس كرم — عبد الله لحود — اميرة الزين — مي المر — هشام شرابة — امين نخلة — ميخائيل نعيمة .. انطون رباط — البرت ريحاني — خليل رامز سركيس — بولس سلامه — موسى سليمان — جورج شحاده — مورس صقر — بسول طوبي — كريستيان صالح — حسن صعب « وهو من ابرز الماسونيين بالعلمانية » مصري سلهب « وهو عضو في نوادي الليونز ايضا » — فؤاد صروف — جوزيف طراد — ناديا تويني — نقولا زيادة » انتهى الخبر الذي اوردته مجلة الصياد ونقلناه بحروفه .

ويعمل هذا النادي الى جانب كثير من النوادي والتنظيمات المشبوهة الى جانب الماسونية اليهودية .. جهارا نهارا .. ضمن برامج مدروسة .. واهداف معينة تهدف كلها الى هدف بعيد واحد الا وهو تحقيق اغراض اليهود باساليب غير مباشرة وخفية ، او لتمهيد السبيل امامهم .. حتى يتمكنوا من اعمال مخالبهم الحادة في جسم الانسانية لتحويله في النهاية لقمة سائغة .

لقطات و وقفات

يعرفون من يقتلون!

● قال يعقوب كرور الكاتب اليهودي المتخصص في الكتابة عن شؤون الاستخبارات، عن عملية فردان التي قام بها العدو في لبنان وقتل فيها محمد يوسف النجار، وكمال عدوان، وكمال ناصر. قال «ان قتل محمد يوسف النجار وحده في نظري هو مكسب كبير لنا. اكبر مما لو قتل ياسر عرفات مثلا. فعرفات، ومقتحديث هو قيادي رغم ما يحيط به من هالة براقة. أما النجار فذو عقلية خطيرة، وذكاء ومقدرة فوق العادة».

تجدر الاشارة الى ان محمد يوسف النجار كان صاحب اتجاه اسلامي.

القبس
٢٢ — ١٠ — ٧٩

جيش لبنان ولاؤه لمن؟

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان سامي شدياق الرائد السابق في الجيش اللبناني والذي كان مسؤولا عن احد قطاعات المعقل المسيحي في جنوبي لبنان حتى أغسطس ١٩٧٨م ثم استقر به المقام بعد ذلك في نهاريا في اسرائيل قد هاجر الى كندا.

واضافت الصحيفة ان الرائد السابق ترك المعقل المسيحي اثر خلافات قامت بينه وبين قائده الرائد سعد حداد ونظرا لان زوجته يهودية طلب الحصول على الجنسية اليهودية وحصل عليها هو وزوجته وبدأ العمل في التجارة في نهاريا الا انه لم يوفق في تجارته.

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان سامي شدياق واسرته قرروا تجربة حظهم في مكان آخر الا ان الصحيفة اعربت عن تشككها في ان يتوجه الرائد السابق الى كندا مؤكدة انه قد يخشى ان يتعرض لعملية انتقام سياسي ولذلك فقد يستقر في بلد آخر.

«وكالة الانباء الفرنسية»
٢٨—١٠—٧٩

مؤتمر عن القيم الاسلامية

«القيم الاسلامية في المجتمع المعاصر» موضوع المؤتمر الذي يعقد في جامعة ايدن برك بتاريخ ٢٩ — ٣ ١٩٨٠، ويستمر اربعة ايام، ويلقى فيه بحوث ومحاضرات منها: «اصول النظام الاسلامية» لمحمد قطب، «القوانين الاسلامية للعلاقات الدولية» للبروفسور حميد الله، تصور الفلسفة الاسلامية للدكتور جعفر شيخ ادريس، «الرفاهية الاجتماعية في الاسلام» للدكتور محمد ابراهيم، «الحقوق الانسانية في الشريعة» للدكتور محمد علاوه.

الرائد — العدد ٧

٥٪ فقط

في استفتاء اجرته الجامعة الامريكية في القاهرة، ظهر بان ٢٥ ٪ من المصريين يمارسون بحرم اتفاقيات كامب ديفيد، وان ٦٠ ٪ منهم لايعتقدون بان معاهدة الصلح المنفرد مع العدو يمكنها ان تساعد على التسوية السلمية. وهكذا فان مؤيدي الاتفاقية لا يتجاوزون ٥ ٪ من السكان.

● مايزيد على ٢٠٠٠٠ مسلم من غير البنغال، كانت قد انقطعت بهم السبل في بنغلادش، تجمعوا قرب الحدود الهندية، في محاولة جديدة للسير الى باكستان التي يعتبرونها وطنهم الام. وكان ٥٠٠٠٠ مسلم من غير البنغال قد هددوا بالقيام بالسير مسافة ٢٤٠٠ كيلو متر عبر شمال الهند الى باكستان في آب الماضي لتأكيد انتمائهم، ولكن المسيرة اخفقت بعد ان اغلقت الهند الحدود ووضعت قوات عسكرية في حالة تأهب.

«رويتر ٢٩ — ١٠ — ٧٩».

هذا بعض نتائج الانفصال الذي نفذته الهند بين شطري باكستان عام ١٩٧١.

من منجزات عبد الناصر!..

● شن عدد من المسؤولين المصريين حملة على السد العالي وحملوا مياه « بحيرة ناصر » مسؤولية السيول التي ضربت منطقة الصعيد .

واجمعت الصحف على وصف الخسائر التي لحقت بمحافظات الصعيد بانها كارثة قومية . وقد اسفرت هذه السيول عن مصرع ١٥ الف شخص ، وتلف نصف حقول قصب السكر في محافظات الصعيد ، ونفق الاف رؤوس الماشية .

واكتسحت السيول في محافظة سوهاج المنازل في ١٣ قرية وتركت ٩ الاف شخص دون مأوى .

الوكالات ٢٦ — ١٠ — ٧٩

الإسلام وباكستان

« ان الاسلام من اهم العوامل التي حافظت على جوهر الشعب الباكستاني منذ استقلال باكستان قبل ٣٢ عاما ،بل الواقع ان الاسلام هو السبب الرئيسي في وجود باكستان اصلا » .

« كريستيان سيانس مونتيور »
٢٩ — ١٠ — ٧٩

● صرح ديفيد وما ر السكرتير العام لمجلس الجاليات اليهودية في المملكة المغربية بان الجالية اليهودية المغربية تشترك في « النضال الذي يخوضه الشعب المغربي للمحافظة على اراضيه » . واشاد ومار بالموقف الشجاع الذي اتخذه الملك الحسن الثاني لتخفيف حدة التوتر ولاستقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط من اجل الحفاظ على الاماكن المقدسة لكل الديانات السماوية .

الوطن ٣٠ — ١ — ٧٩

عقد مؤخرا في ضواحي واشنطن مؤتمر خاص بالاسلام استغرق يوما واحدا ، من اجل ايجاد طرق لتمرير اسف هم اندس بين المسلمين والنصارى من اتباع [illegible] . وقد رعت هذا المؤتمر الجمعية الدولية للحرية الدينية التابعة للكنيسة العالمية الموحدة . وكان من اعضاء الهيئة التي اشتركت في المناقشة الدكتور مزمل صديقي من رابطة العالم الاسلامي ، وايمان خليل الامين من مجمع الاسلام العالمي ، والدكتور محمد عبد الرؤوف مدير المركز الاسلامي في واشنطن .

واشار راعي الكنيسة الموحدة الى [illegible] ومن لهم « نظرة الى الاسلام اوسع من تلك التي تتوفر لهم من قراءة الصحف » .

ولدى سؤال عضو اخر في لجنة المناقشة هو الدكتور س . ا . خان عن انطباعاته عن الاجتماع ، اكد ان رغبة الكنيسة الموحدة في ايجاد حوار مع المسلمين ليست جديدة . وعبرا [illegible] الى التوحيد باعتباره « القاسم المشترك بين المسلمين والموحدين » .

٩ - ١٢ — ٩٩

الانباء ٣٠ — ١٠ — ٧٩

● منع مجلس رعاية مؤلف من خمسة اعضاء في وزارة العفو رئيس الوزراء [illegible] اسحاق رابين من نشر [illegible] مذكرات [illegible] هو شخصيا عن [illegible] ٥ مدني فلسطيني من [illegible] بالعرب من [illegible] خلال [illegible] ١٩٤٨ « نيويورك تايمز » ٢٥ [illegible] ٧٩

الحركة الاسلامية

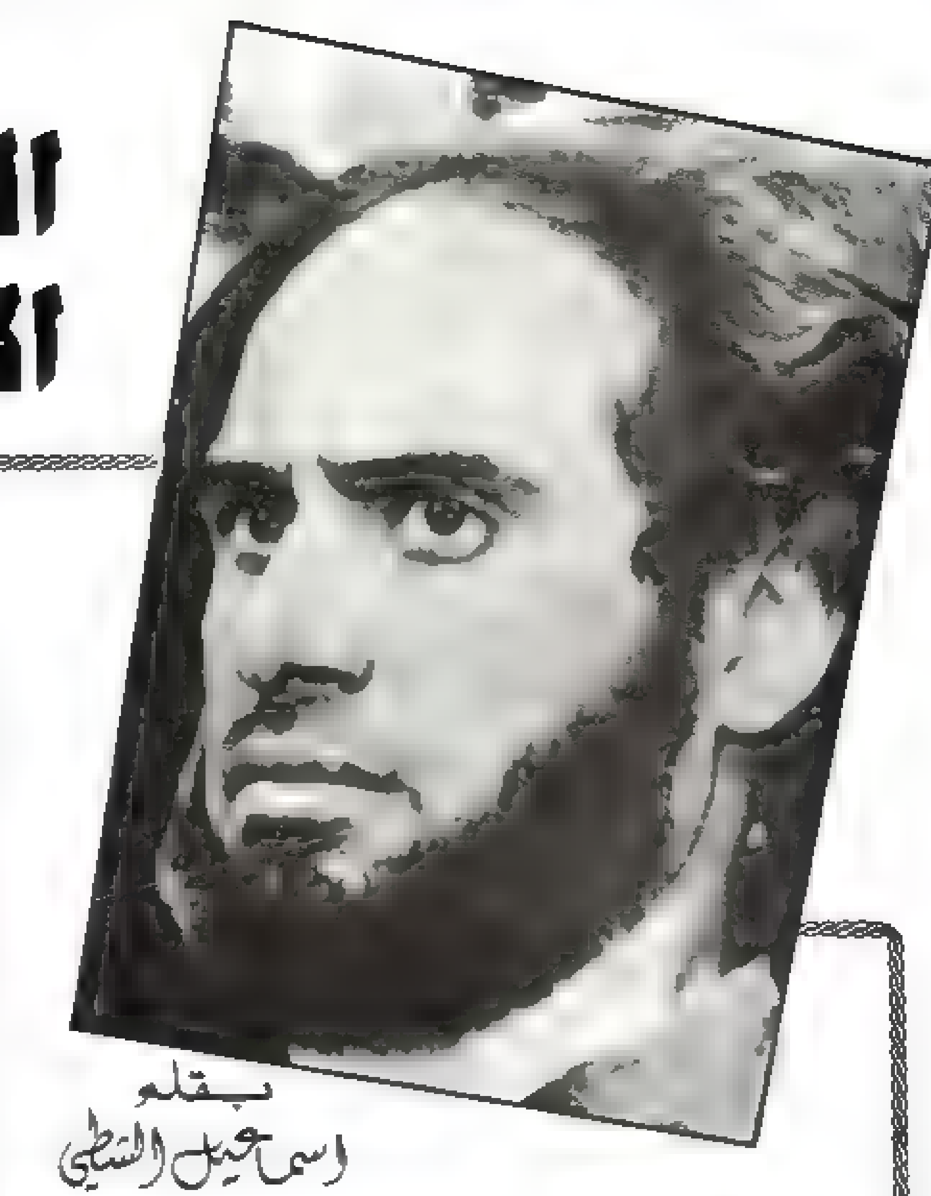

بقلم
اسماعيل الشطي

كل اصول نظرية تبنى عليها خطوات عملية .. والمنهج الحركي هو انعكاس العملية للمنهج الفكري .. أي هو التطبيق العملي .. وكل منهج حركي يعكس بصدق اصوله الفكرية .. فالاصول النظرية تولد حركة مشهورة .. والافكار الخاصة تؤدي الى خطوات خاطئة .. [illegible] ملموسة في خطوات التاريخ .. ملامحها الواضحة [illegible]

[illegible] شكري [illegible] أسلوب [illegible]

قتل الامراج

[illegible]

[illegible] محبوسة معه داخل جدران السجن .. ومن خلال مساحات الفراغ [illegible] التي وفرتها [illegible] الفردي او الجماعي .. ومن خلال المناقشات والصراعات والخصومات [illegible] شكري [illegible]

[illegible] تلك [illegible] الفكر [illegible] الاسلامية [illegible] سواء من [illegible] او الباطني [illegible]

[illegible]

العنيفة مع [illegible] السجن [illegible] الخرسة امام الجلادين [illegible] الجميع [illegible] داخل [illegible] .. ويحكم على نفسه بالانعزالية داخل السجن .

[illegible] .. حقا كانت [illegible] شكري [illegible] في اواخر عام ١٩٧١ .. بل كانت [illegible] للجميع .. شكري لم يخرج ولم يحرر .. [illegible] هذا الشعور .. ولكن [illegible] لم يكن يستطيع [illegible] شعور الانتصار على خصومه .. خصومه الذين كانوا يتمنون ان [illegible] نوع من [illegible] في التفكير .. لقد دخل السجن [illegible] .. رغم كل الشدائد والاغراءات والمحن .. [illegible] .. رغم كل المحاولات [illegible] من استغلاله [illegible] ادارة السجن والسلطة .. ولكنه [illegible] .. والآن يخرج [illegible] مع الذين [illegible] امام الشدائد والمحن [illegible] الذين [illegible] الدعوة [illegible] في الخروج من السجن .. [illegible]

عالم جديد

الآن [illegible] شكري [illegible] جديد [illegible] داخل السجون والمعتقلات [illegible] الآن [illegible] جديد [illegible]

بين التطرف والتفريط

الذين يحسن الظن فيهم .. والأرض ثم بعد ذلك الأرض التي تعاطف معها في السابق والحقيقة أن المجتمع الذي تركه شكري ليدخل السجن لم يتغير .. هو نفسه المجتمع الذي لقاه بعد خروجه من السجن .. لم يتغير شيء .. ولكن شكري تغير .

وفي الخطوات الأولى خارج السجن وأثناء فرحة الاقارب بخروجه .. مر شريط سريع في خيال شكري شريط الذكريات .. وتوقف الشريط عند مشاهد لشخصية عزيزة على شكري .. شخصية ذكرته بأول أيام دخول المعتقل .. شخصية زميله لبيب الذى استشهد قبل أن يشهد تطور شكرى الفكرى .. هذا كان أهم ما يشغل بال شكرى في أول لحظات الافراج .. وهنا انسابت قصيدة شعرية عذبة يتغنى بها لبيب .. بكاءا ضاعت معه لذة الافراج والاجتماع بالاقارب .

بدا شكرى يتفرس في وجوه اقاربه المهنئين .. انه يحاول اختيار شخص يصلح لان يمضي معه الدرب كله .. انه يريد شخصا بمواصفاته وطباعه .. ووجدها .. وجدها في ابن أخته ماهر .. ماهر عبد العزيز الصبى العفريت .. لقد كبر واصبح شابا ممدود القامة .. نحيف .. صافي الوجه .. ينمو الشعر في وجهه بطء وبتاقل .. وما زال حديثه يأخذ طابع الحدة والاندفاع .. والصبي [illegible] [illegible] نفسه [illegible] [illegible] [illegible] منهما من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] محاولة المساعدة [illegible] [illegible] ماهرا الوجه الاخ [illegible] [illegible]

اليمين لحركته .. كل هذا وهو لم يجتاز المرحلة الثانوية في دراسته

المنهج الحركي

انطلق شكري بين جموع الطلبة ينشر فكره وآراءه .. انطلق معبرا بنفسه مجددا لهذا الدين .. مجدده بدءا من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ذلك لانه يعتبر أن كثيرا من الصحابة اخطأوا في فهم كثير من الامور . وسرعان ما تعود نسبة إلى شكرى أمرها هي جماعة المسلمين .. وكان عدد افرادها أي عدد المسلمين في العالم — لا يتجاوز المائة .. وأبرز ما يميز حركة الجماعة عدة أمور أستقت من صوفية افكاره

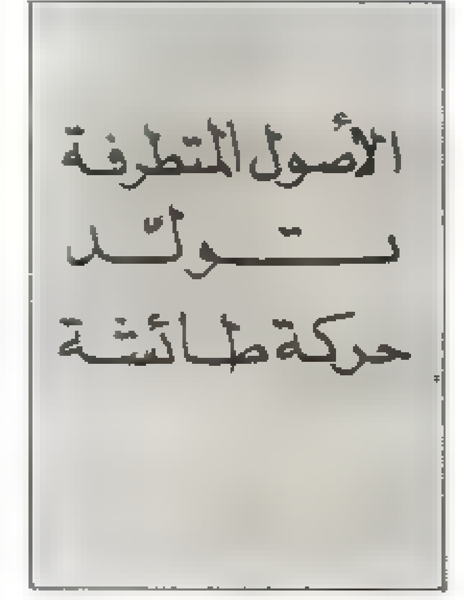

* الجماعة

رتب شكري منهجه بحيث يستحيل على الناس أن يكونوا مسلمين الا بانضمامهم له .. فشكري لا يكفيه الاركان الخمسة لكي يصبح المرء مسلما .. حتى اذا اعتبرنا أن ركن الشهادة يؤدي بطريقة شكري .. أي أن يكفر بالحكام ويكفرهم ويكفر من لا يكفرهم .. اقل ما يكفي شكري هو العمل بالاركان العشرة .. فاذا أدى المرء الاركان الخمسة بطريقة شكرى فلا بد أن يكون في جماعة المسلمين .. وطالما لا يوجد جماعة للمسلمين سوى جماعته .. فلا بد أن يأتي ليبايعه شكرى ويسمع له ثم يطيعه ثم يهاجر معه الى مقره

واعتبر شكرى كل من سمع بجماعته وعرف منهجه ولم يبايعه فهو كافر .. [illegible] من لم يسمع بجماعته ولم يعرف منهجه فهو مشرك ضال أي كافر كالبهيمة .

وجماعة شكرى مجتمع رجاله من الشباب ونساؤه من الشابات واطفاله لا يتجاوزون الواحد .. أمير [illegible] المجتمع و يتصرف شؤونه هو شكرى .. له جميع صلاحيات الامر بدءا بتعبئة الجنود وانتهاء بقضايا لا تجاوز لشخصه .

* الهجرة :

وهي احد أركان شكري العشرة .. [illegible] هو ركن من الاركان فلا بد من أدائه .. لذلك اضطر شكرى [illegible] عن مكان بعيد عن [illegible]

المركزيه ليقيم دولته التي يجب ان يهاجر اليها .. فاختــار الكهوف والجبال الموجوده في صعيد مصر .. فكان يتصرف في هذا المكان تصرف الخليفه .. وهاجر كثير من الشبان والشابات .. وتمت معظم زيجات افراده في مناطق هجرتهم .. ولا شك ان تلك الزيجات كانت شرعيه وليس كما اعلن عنها او شوهت صورتهــا .. ولكنها لم تكن رسمية بوثائــق حكوميه .. كما ان شكري كان ينفذ الحدود على مجتمعه .. فعندما اراد احد افراد جماعته الانفصال منهم .. وعندما شعروا منه ذلك خــلال نقاشاته معهم .. اعتبروه مرتدا عن الاسلام .. وحكم الله فيه القتل .. فحبسوه لاستتابته ثلاثة ايام علــه يتوب .. لكن صاحبهم هذا استطاع الهرب من حبســه فانقذ نفســه وانقذ شكري من جريمه قتل .

* العزلــــه

من مساوىء هجرته انها عزلتــه عن منابع الدعوة .. كان لا بد ان يحتك بالمجتمعات لكي يدعو الشباب .. فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان هاجر الى المدينة كانــت دعوته بالسيف .. اما شكــري فلا يستطيع ذلك .. اضطر شكري الى تعديل منهجه وذلــك بارســال دعــاه من شبابه داخل المدن والقرى لدعوة الناس .. ولوقاية شبابه من منزلقات الجاهليه فرض العزلة واصلها .. فهجر شقتين في منطقة العباسية في القاهرة .. وهي منطقة تصل مصر القديمه بمصر الجديدة .. وفي هذه الشقق يقيم اتباعه بعيدا عن ذويهم واقربائهم .. يقيمون صلواتهم بعيدا عن مساجد المجتمع التي اعتبرها مساجد ضرار تستخدمها الدوله لضرب الاســلام .. وهــذه الشقق كانت محاطه بسرية بالغــة ولا يدخلها الا افرادهم او من يأذن له الامير .. وفيها يلقــي شكري دروســه على الشبان الجدد .. وكانت جماعه شكري تؤدي فريضة الجمعة

أوجــه التشــابــه مـــع الخـــــوارج

منعزل عن بقيه الناس وفي شققهم .. ولكن من خلال النقاشات التي كان هدفها ابراز خطأ شكري في الاجتهاد اكتشف انه مخطىء في اداء فريضه الجمعه داخل المجتمع الجاهلي .. لذلك اوصى افراده بعدم صـــلاة الجمعة واداء صلاة الظهر بدلها .. وهذه العزله فرضت على الكثيرين من شبابه ترك معاهدهم وجامعاتهم لقد كان انور شابا دمث الاخلاق .. يؤلف ويحب .. طبعه لا يتفق مع منهج شكري .. ولكن لخلو الساحة من العمل الظاهر الصحيح لم يجد الا شكري يشبع رغبته في العمل .. فانطلق مع شكــري واصبح احــد اتباعه الرئيسيين .. وترك عملــه الحكومي كمدرس واصبح جزارا يبيع اللحوم .

* التحدي والمواجهــه

المنهج التربوي عند شكري كان خاليا من الرقائق ومن الايمانيات .. وابرز اسباب هــذا النقص هــو انشغال شكري بالخصومات والجدل .. ولكن كان يركز على تعليم افراده التحدي والمواجهة .. بتجربته في السجن علمته ان هناك من الاسلاميين كان ينقصهم التحدي والاستعلاء على الباطل .. وكانوا ينحنون امــام البدلة العسكرية .. فلذلك شــرع شكري بتجرئة افراده علــى المباحث العامة واحتقار البدلة العسكرية .. يقول ماهر « كنا نذهب الى مركــز الشرطة في اسيوط ونقف امــام الضابط ونشتم الحكومــه وجميع العاملين فيها .. بما فيهم رئيس الجمهوريه .. ونكفر الجميع .. ثم نقضي ليلة او ليلتــين في الزنزانــة وبعدها يفرج عنا .. حتى لم نعد نهاب السجن ولا المباحث .. بل كثيرا ما كانوا يتحاشوننا لكي لا يسمعوا شتائمنا » .

* الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

منهج شكري يرفض كل انــواع العمل الجماهيري .. ولا يعتــرف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فكيف يأمر اناسا كفار بمعــروف وينهاهم عن المنكر وهم مشركون .. وهذه القضيه سنتناولها بالتفصيل في موضع اخر عند حديثنا عن نوع اخر من التطرف .

اوجه التشابه مع الخوارج

● لا شك ان هناك تشابها بــين تطرف جماعة شكري وبين الخوارج .. فمثلا هناك تشابها تاما في احــد مبادىء الخوارج وهو تكفير اهــل الذنوب وعدم التفريق بــين ذنب وذنب .. بل اعتبروا الخطأ في الرأي ذنبا .. لذلك كفر الخوارج عليــا رضي الله عنه عندما اخذ بالتحكيــم

مع أنه لم يقدم عليه مختارا .. ومن سبق استحق كفر شكري الاخوة الاسلاميين الذين ضعفوا أمام التعذيب والذين انهزموا أمام الارهاب ..

● التمسك بظواهر الالفاظ .. وهذه مشكلة العصر كله .. فالعصر هذا أنجب لنا كميات هائلة من المتعمقين وأنصاف المثقفين الذين يظنون أنهم يستطيعون بقدراتهم البسيطة استنباط الاحكام من النصوص . التمسك بظواهر الالفاظ برز عند الخوارج .. وكان جواب علي رضي الله عنه أمام هذا التصور هو المواجهة بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان فيه التفسير الشافي لظواهر النصوص .. وهذا ما فعله من ناقش شكري .. واجهوا شكري بفهم السلف الصالح للنصوص .

● اتصف الخوارج بالفصاحة وطلاقة اللسان والعلم بطرق التأثير البياني . وكانوا أشد الناس لا يتحيزون ضد خصومهم ولا يأخذهم خشية مطربه .. ولكن أتباع شكري يفعلون عكس ذلك ومن شاء فليسمع أشرطة مع خصومهم .

● كان الخوارج يدرسون علم الكتاب والسنة وفقه الحديث في ذكاء شديد وبديهة حاضرة وحسن مونة .. وكان اتباع شكري يجمعون النصوص بهمة عجيبة للتدليل على آرائهم حتى جمعوا كراسات كثيرة في أدلة أصولهم ومبادئهم ويحلو لخصوم شكري أن يصوروه هو وجماعته بقلة العلم والتحصيل .. ولكن هؤلاء معرفتهم بشكري انتهت بخروجه من السجن ولم يعرفوه بعد ذلك ولم يعرفوا أفراده والحقيقة أن شكري كان ملما بكثير من علوم الاسلام بصورة تفوق معظم خصومه .. وكراسات شكري تشهد له بذلك .. فقد أخبرني أحد العلماء الشبان أنه صعق عندما قرأ بعض من كراسات شكري فوجد أن كاتبها لا بد أن يكون ملما بالعلوم الاسلامية

● كان الخوارج يحسنون الجدل والمناقشة .. وكان يسودهم التعصب .. فهم لا يسلمون لخصومهم بحجة ولا يسمعون منكرا مهما يكن قربه من الحق . وجماعة شكري تتطابق تماما مع الخوارج في هذه الصفة .. كان لا يمل النقاش ، وكانت جلساته الحديثة تبدأ بعد العشاء وتنتهي الى ما بعد منتصف الليل . فلما شعر أن الجدل أجهده متعبا .. صار يسجل جلساته ومجادلاته ودروسه على أشرطة .. ثم يسمعها خصومه .. ويرد عليها بكل جدله .

هل خرجوا من دائرة الاسلام ؟

نعوذ بالله أن نقع في هذا الخطأ .. فهم ما قالوا ذلك وما فعلوا ذلك الا فرارا من الكفر .. واذا كان أهل السنة والجماعة لا يكفرون الخوارج .. فما بالك بجماعة شكري التي تختلف عن الخوارج في مواضع كثيرة رغم التشابه السابق .

● الخوارج يقاتلون أهل الايمان ويدعون أهل الأوثان .. وجماعة شكري تهاجم أهل الضلالة والعمى من الحكام وتقيم منهجها كله على محاربتهم . ولولا شناعة الحرب بين شكري وخصومه من الاسلاميين ، لما شغل شكري نفسه بحرب الجماعات الاسلامية .

● الخوارج كفروا الصحابة وأراقوا دماءهم . وهؤلاء لم يكفروا الصحابة ولم يريقوا دم أحد . بل ان شكري كان يرفض أن يكفر كل ما خالف منهجه وما لم يسمع به .. والحجاج الذي كنت أتوقع أن يكفره شكري لم يكفره شكري . أما أنهم زعموا أنهم الشبح الذهبي .. فجميع الاسلاميين على قناعة بأن هذه مهمة كادحة أرادوها فحسب ونوعيتها عويصة من أنهم أنهم هي بشكلها الذهبي

وفي نفس الوقت التخلص من تلك الجماعة المقلقة المزعجة ..

● الخوارج يكفرون كثيرا من أحاديث أهل السنة .. أما هؤلاء فهم يقفون عند الحديث الصحيح ولا يجرؤون على انكاره .

كلمة أخيرة

راعيت وأنا أكتب عن جماعة شكري وتطرفها أن أكون موضوعيا أنصف الجماعة في مواضع الانصاف وأذكر تطرفها الخطير في المواضع المطلوبة .. وأود أن أقرر أن معظم من كتب عن شكري اما أن يكون من خصومه الذين اتصموا بالشدة وهذا كان واضحا عند قصص على شكري .. فقد طالب خصومه الحكومة باعدامه والقضاء على اتباعه .. واتصف خصومه بعدم المرونة بجماعته .. فكل معلوماتهم عن شكري هي أيام السجن الاولى .. ولكن شكري أمضى سبعة أعوام خارج السجن يتحرك فيها بفكره . فقد طور وفهم وعدل كثيرا من فكره .. ليس شرطا أن يكون تعديلا صحيحا أو مقبولا .. انما تعديلا يوافق تطرفه ولا يظهره بالتناقض والقصور .

وهناك من كتب عن شكري من خلال ملفات قضيته ومحاكمته .. وهذه الملفات بالحتم ليس كل ما يريد أن يقوله شكري فأجواء التحقيقات والمحاكمات تختلف من أجواء الانطلاق والحركة .

لقد كانت جماعة شكري جانبا سلبيا في جوانب الحركة الاسلامية ، شوه فيها شكري الحركة الاسلامية بتطرفه وأعاد الى الأذهان تطرف الخوارج .. ولكن الله حافظ دينه . ونرجو أن يعيننا الله لكي نتحدث عن بقية أطراف التطرف والتفريط .. في حلقة أخرى ان شاء الله .

« حرب الشمال الباطنة » كتاب يروى الحرب السرية بين المخابرات الاسرائيلية والمقاومة الفلسطينية مؤلفه « يعقوب غروز » كاتب يهودي متخصص في الكتابة حول شؤون الاستخبارات وعملياتها.

يروي الكاتب في احد فصول كتابه الذي سماه « ارملة الفدائي » [illegible] له ، حكاية اختطاف الطائرة اللبنانية التي كان مقرراً ان يكون على متنها جورج حبش ووديع حداد [illegible]

[illegible] الكاتب خطة الاختطاف [illegible] الى الحدث [illegible] [illegible] الاركان [illegible]

ويروي الكاتب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

من هو المخبر ؟

ويضيف قائلاً : ومن جهة اخرى سببت عملية اختطاف الطائرة اللبنانية الى اسرائيل موجة من الدهشة والقلق سادت صفوف المنظمات الفلسطينية. لقد كانت المعلومات الاستخبارية الدقيقة حول موعد اقلاع الطائرة وجود [illegible] على متنها [illegible] وكانت [illegible] [illegible] على وجود الدكتور جورج حبش على متن الطائرة التي ستذهب الى بغداد [illegible] شديدة [illegible] بذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا

محاولة إيهام القارئ أن حبش هدف مستعص على العدو

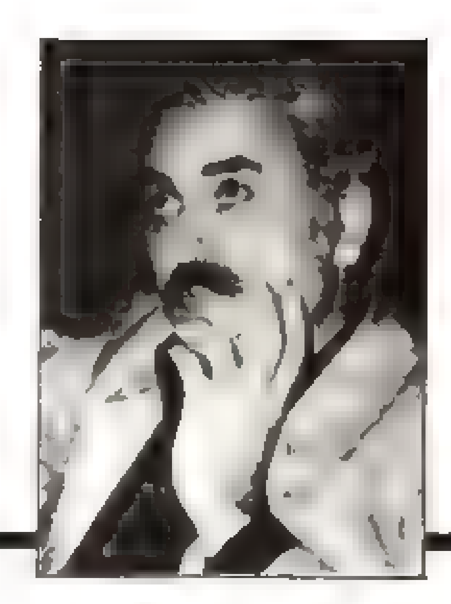

متناه ، لقد ادرك الدكتور حبش ان اسرائيل حصلت على هذه المعلومات من شخص داخل الجبهة ، يمكن القول عنه انه عميل مزدوج وانه في مركز يتيح له معرفة كل شيء .

ولكن من هو ؟

خيم الوجوم على قادة الجبهة الشعبية بشكل خاص بسبب هذه المحاولة ، على الرغم من فشلها في تحقيق هدفها الرئيسي . انها اشارة تحذير خطيرة ، والجرة لا تسلم كل مرة .

لقد جرى في بيروت تحقيق عسكري هدفه التوصل الى معرفة الطريقة التي حصلت فيها اسرائيل على تلك المعلومات الدقيقة المضبوطة حول حركة الطائرات داخل المطار اللبناني وساعة تحرك الطائرة وغير ذلك من التفاصيل التي شكلت عامل نجاح العمليه .. غير ان التحقيق وكالعادة لم يسفر عن اي نتيجه وظل الغموض يكتنف الامر .

حديث حبش

واعترف جورج حبش امام الصحافيين بان العمليه التي نفذتها اسرائيل هي عملية ناجحة ومتكاملة الجوانب وانه لا يمكن باي حال من الاحوال تجاهل ذلك غير ان العبرة بالنتائج وان اسرائيل لم تحصد الا نقمة العالم ضد هذا الاسلوب الذي كانت الى ما قبل وقت قصير تتهم الفلسطينيين باتباعه ، ونقمة العالم ولا تمعده على ذلك

ورفض حبش ان يوضح السبب الذي جعله يعدل في آخر لحظة عن السفر الى بغداد وقال مازحا : سيسرني ان ارى احدكم يتوصل بنفسه الى معرفة ذلك . لا تطلبوا مني ان اشرح لكم السبب بل افضل ان تستخدموا ذكاءكم او انتظروا تعليق اسرائيل وجنرالها الخيموشيه دايان على ذلك .

لماذا لم يستقل دايان ؟

لو كان الجنرال دايان يملك شيئا من الخجل لقدم استقالته على الفور بعد الاخفاق الفظيع الذي مني به في تلك العملية المهورة . غير انه وامثاله حريصون على كراسيهم حرصهم على حياتهم . لقد احس دايان بمرارة الاخفاق وفداحة الخطأ غير انه صبر على ما تمالك نفسه ورفع رأسه من جديد رغم اللعنات التي صبها الجميع على رأسه وعلى رأس رئيس اركانه دافيد العازر .

ان من ميزات الجنرال دايان هو انه كان يعرف على الدوام كيف يواجه نقمة الجماهير عليه ويحاول بوسائله واساليبه الخاصة امتصاصها .. غير ان هذه الضربة كانت تختلف عن سواها .. لقد جاءت قبل فترة قصيرة من حرب يوم الغفران فسبق النقص نقص وارتفعت حناجر الجمهور الاسرائيلي تطالب « براس » البطل القومي دايان . فليس من السهل ابدا ان تفشل المصيدة في اقتناص راس مهم مثل راس حبش وبعد ان بذلت جهود غير عادية في اعدادها .

ولقد قدر القدر لجورج حبش لكي يشهد بام عينه ويسمع باذنيه خبر موت العشرات من رجاله .. رجال كان يفخر بهم على الدوام ويتحدى اسرائيل بهم » .

● هذا معظم ما جاء في الكتاب الصادر في دولة العدو . ولا يخفى على القارئ الحصيف ، المتأمل ، انه يعطي جورج حبش ومساعده وديع حداد مكانة كبيرة ، ويجعل منهما خصمين لدودين للعدو ، وهدفين هامين له . وبالتالي ، يرفع من مكانتهما لدى الفلسطينيين والعرب ، ويؤكد على صدق « نضالهما » ، وسلامة « نيتهما » في ما يقومان به من اعمال .

الطيارون الإسرائيليون لم يعلموا بالعملية .. فكيف علم بها حبش ؟

كتاب تصدره المخابرات الاسرائيلية

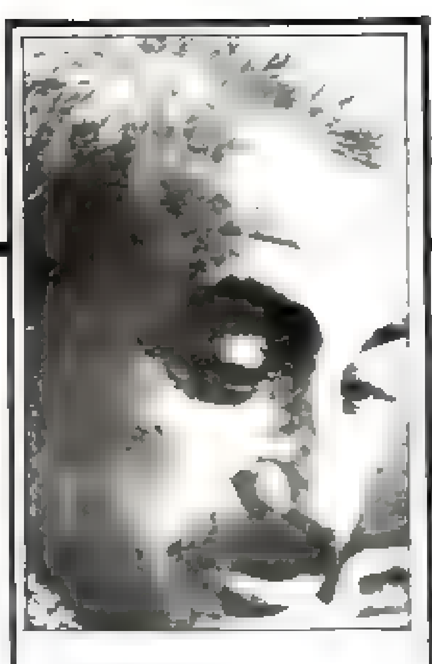

وقبل ان نعلق على ما جاء في الكتاب ، نعيد الى ذاكرة القارىء ، ان هذين « الزعيمين » النصرانيين هما وراء جميع عمليات الاختطاف الفاشلة التي قام بها مسلحون لطائرات مدنية ، اثارت نقمة العالم على الفلسطينيين والعرب ، ولم تقتل يهوديا واحدا . كما ان هذين ، حبش وحداد ، وراء الانشقاقات الفلسطينيه ، والتصفيات المتعددة ، طوال الفترة الماضية . واذا كان حداد قد مات بالسرطان ، عن ثروة طائلة — كما نبت مؤكدا — فان الآخر جورج حبش ، ما زال يعمل بذكاء في الخط نفسه .

ولنلتفت الان الى ما جاء في الكتاب عن تلك العملية . ولنتساءل معا :

هل احفقت دولة العدو حقا في العملية التي خططت لها ؟ هل كانت حقا تريد اختطاف جورج حبش ووديع حداد ؟ ام انها فعلت هذا كله ، لتسلط مزيدا من الضوء ، على جورج حبش ، وتجعل منه وطنيا نادرا استعصى على دولة العدو ومخابراتها الشهيرة : « الموساد » ؟

وما دامت العملية قد اخفقت في تحقيق هدفها فلماذا نسبت الى وزير الدفاع ورئيس الاركان ؟ واذا كانت العملية قد احيطت بسرية مطلقة ، حتى ان الطيارين « الاسرائيليين » لم يعلموا بها الا قبل ثماني من تنفيذها ، فكيف علم بها جورج حبش حتى عدل عن سفرته ؟ ولماذا رفض توضيح السبب الذي جعله يعدل ، في آخر لحظة ، عن السفر الى بغداد ؟ هل اعلمته المخابرات الاسرائيلية بالعملية حتى يكون ما كان وأرادته ؟

ثم هل نصدق عبارة الكاتب عن دايان « لو كان يملك شيئا من الخجل

هل أعلمت المخابرات الاسرائيلية حبش بالعملية حتى يكون ما كان ؟

لقدم استقالته على الفور بعد الاخفاق الفظيع الذي مني به في تلك العملية المهورة » ؟ واذا كان حقا ما يقول ، فلماذا قدم دايان استقالته مؤخرا ، مع انه ليس هناك ما يضطره الى الاستقالة كما كان الامر بعد « فشل » العملية المذكورة ؟

ثم ان استقالته الاخيرة ليست استقالته الاولى ، كما يوضح في مقال نشرته الاوبزرفر البريطانية . يقول دايان : « استقالتي في الاسبوع الماضي من حكومة مناحيم بيغن كانت المرة الثالثة في حياتي السياسيه التي تركت فيها منصبا عاما . فقد خرجت من الوزارة بعد خروج دافيد بن غوريون في اواسط الستينات ، واستقلت مع استقالة غولدا مائير في عام ١٩٧٤ بعد حرب اوكتوبر ؛ ولكني الآن مصمم على انهاء حياتي الوزارية ولا اتصور ان تأتي ظروف اعود فيها لتولي اي منصب وزاري »

ترى .. هل هذا كلام رجل حريص على الحكم ؟ متمسك به ؟ كما حاول الكتاب المذكور التأكيد عليه ؟

لقد نجحت الخطة التي خطط لها دايان وداهمد اليعزر ، حتى في اهدافها ، لانهم ارادوا ما كان ، ارادوا ان تخطف الطائرة وليس فيها جورج حبش

ان العملية خططت لها المخابرات الاسرائيليه ، بهدف حقيقه ، تعيد العملية ، والكتاب الاخير الذي اصدرته المخابرات الاسرائيلية بهدف دايان

ولنذكر دايان ان المخابرات الاسرائيليه لغي اعمالت عدو ب والبحار وناصر وصلاحه ، وغيرهم من قادة المقاومة ، لا يعجزها اغتيال جورج حبش لو انها ارادت .

شركة
الأثيل
للملابس الجاهزة
تدعوكم لزيارة
معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)
☎ ٥١١٧٢٣ ص.ب ١٧٢٢٢ س.ت ٢٨٥٧٨
مَلابس إسلاميَّة للأخَوات
المُحَجبات من أحدث الموديلات

دور إسرائيل في الوطن الإسلامي

بقلم: علي القاضي

لقد زرع الاستعمار اسرائيل في قلب العالم العربي ليحقق اهدافه التي تلاقت مع اهداف اسرائيل .

فالغرب من اهدافه ان يفصل المشرق عن المغرب العربي — وان يوجد التمزق بين الدول العربية بعضها مع بعض وان يغير المفاهيم الاساسية لهذه الشعوب حتى تستمر سيطرته عليها وحتى يضمن لنفسه عائدات البترول بالاثمان التي يريدها — وفي الوقت نفسه يضمن اسواقا تشتري منه ما يحدده لها

وبخاصة في النواحي الاستهلاكية التي تفيد المستعمر ولا تفيد الشعوب

واما اسرائيل فانها قامت لتحقق لنفسها دولة خاصة بعد مئات طويلة من السنين حرمت فيها من قيام دولة خاصة — ثم هي تعود الى ارض الميعاد — وفي الوقت نفسه تضمن لنفسها أسواقا تجارية وسيطرة سياسية واجتماعية وثقافية على دول المنطقة

واليهود يطمعون في ان يمتدوا بدولتهم الممتدة من النيل الى الفرات فيضمون بلاد الشام كله وسيناء والوجه البحري من مصر وجزء كبير من العراق وجزء كبير من السعودية — ومن يدري فقد يطمعون في اكثر من ذلك .

وبعد زمن طويل وبعد هزيمتهم في بداية العصر الاسلامي ادركوا انه لا يمكن حرب المسلمين مواجهة فبدءوا في اساليب اخرى منها اظهار الاسلام ومحاولة الكيد والدس له عن هذا الطريق ولقد كان رئيسهم في هذا الصنيع عبدالله بن سبأ الذي كان له دور كبير في بث الفرقة والشقاق بين المسلمين ومن ذلك انه كان يبث في جماعة لسقاط الدعوة لعلي بن ابي طالب — وعلي رضي الله عنه لا يعلم ذلك

ويبث في جماعة اخرى الدعوة للزبير بن العوام والزبير رضي الله عنه لا يعلم ذلك

وقد زور على لسان علي رضي الله عنه رسالة يدعو جماعة من الفسطاط الى الثورة في المدينة وكان هو ومن على شاكلته السبب فيما حدث من مشكلات في صدر الاسلام . . . ولا زالوا يحاولون ينتهجون هذا الاسلوب في العصر الحديث حتى بعد انشاء اسرائيل — واسرائيل نفسها تعمل على ذلك — ولكنها لا تريد ان تعلن عما تقوم به — ويوم ان اظهر الاعلام الاسرائيلي الفرحة التي عمت الصحف الاسرائيلية ازاء الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان بادرت صحيفة اسرائيلية على ذلك واتهمت الاعلام الاسرائيلي بالخطأ الجسيم الذي تسبب في اسقاط الروح الاسلامية ونسف كل الخطط وتحويل المعركة الى اسرائيل . .

تقول صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية : ان على وسائل الاعلام الاسرائيلي ان لا تنسى حقيقة هامة : هي اننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب — ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة — ولهذا يجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خططنا في منع يقظة الروح الاسلامية بأي شكل وبأي اسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في اخماد اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية . . . وتضيف الصحيفة قائلة : ولكن الخطأ الارعن الذي وقعت فيه وسائل اعلامنا وتلفزيون اسرائيل — كاد ان ينسف كل خططنا — فقد تسبب هذا التصرف في ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الآن — ولكننا نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المتطرفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا — واذا نجحت في ذلك وفشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية في الوقت المناسب فان على اسرائيل ان تواجه عندئذ عدوا دينيا لا دنيويا — وهو عدو حرصنا على ان يبقى بعيدا عن المعركة .

وتجد اسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة المجاهدين المتعصبين — اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا او قتله يهودي .

ويستخدم الاسرائيليون [illegible] المستشرقين من عملائهم — يقومون بدورهم في نشر [illegible] ويشيعون حركة تجديد الدين وذلك تحت اسم العلمانية — وهو [illegible] — والمقصود به البعد عن الاسلام وعن تحكيمه منهجا لله في الارض — ليتم البعد عن الاسلام وابعاد المسلمين عنه عقيدة وشريعة مع ان اسرائيل قامت على اساس الدين وعادت الى فلسطين ارض الميعاد كما تقول — وتحاول ان تجعل دولتها من النيل الى الفرات باسم الدين — وفي اسرائيل [illegible] وصحف دينية وهكذا . . ولكي تغرب الاسلام عن المسلمين من اهم خططهم .

واسرائيل تقوم بدورها في تحطيم الجسد والنفس في الوطن الاسلامي عن طريق نشر الجنس وهي معدة نفسها لذلك من جميع النواحي — والى جانب هذا وسائل الدعاية والاعلام التي تساعد على ذلك بالصور والاغاني والافلام والمسرحيات وما الى ذلك .

ومن الاسف ان اجهزة الدعاية والاعلام في الوطن العربي تسهم عمليا في هذا المخطط من حيث تدري ولا تدري

وتقوم اسرائيل بزراعة الحشيش والافيون ونشره في البلاد العربية حتى يدمن شبابهم هذه السموم . . فيتحطمون جسميا ونفسيا

ويوجد ايضا في البلاد العربية والاسلامية من يقوم بهذا العمل ابتغاء الكسب المادي بغض النظر عن اي شيء آخر .

ان هذه الامة لا يصلح آخرها الا بما صلح به اولها تمسك بكتاب الله وسنة رسوله — تربية اسلامية وصنع للفرد والمجتمع بالصبغة الاسلامية — والعمل بالاسلام عقيدة وشريعة في كل مجالات الحياة . وان يكون الحب لله والبغض لله والهدف هو الاسلام ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

المسلمون بين الفعل والانفعال

الاسلام صالح لكل زمان ومكان

عجلة الزمن هذه الايام تدور بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، تدور بشكل مريع مذهل بحسب متوالية هندسية وهذه حقيقة لا تخيف الاسلام كدين وعقيدة وذلك لانه دين الهي واقعي يستطيع ان يستوعب هذه الظاهرة وان يطوعها لصالحه وان يفيد منها كل الفائدة واكملها ، الا ان سمة اكثر المسلمين اليوم وفي كثير من الاحيان — مع الاسف — ان عجلة الزمن ، واحداثه تسبقهم باشواط واشواط وهم يركضون وراءها لاهثين بخطى بطيئة متقطعة ؛ تمنعهم حالتهم اللاهثة من سلامة التفكير وجدية التخطيط ، ووضوح الطريق وشمولية النظرة ، فلا يصلون الى هدفهم المرحلي الا بعد فوات الاوان حيث تتضاءل الفائدة من الوصول اليه او تتلاشى كل التلاشي .

المشاغل والموانع :

هناك كثير من الموانع التي تمنعهم من تجاوز هذا الواقع غير الحميد ؛ ومن هذه المشاغل التي تشغلهم عن مواكبة الاحداث وسبقها والتخطيط للمستقبل « الانشغال بالماضي »، الذي صار ورثه في كتب التاريخ .

هذا ، ونحن لا نقول ان يسدل الانسان الستار عن الماضي بقضه وقضيضه وينساه ، ولكننا نقول الا يعيش الانسان في الماضي حتى ينسى وجوده وحاضره ، ونقول : الا يعيش الانسان انتصارات الماضي حتى يمشي انتشاء بسببه ضربات

هذه النظرة الايجابية نحو الماضي لا يمكن الا ان يكون وراءها جهات مشبوهة بشكل او باخر تنميها وتغذيها محاولة منها لوضع العصا في عجلات العربة لايقافها مثلها في ذلك مثل الوصي الخائن على اموال يتيم غبي فانه ما يفتأ يحدثه عن كرم ابيه وغناه حتى ينسيه جوعه وواقعه الاليم فلا يفكر بتغيير هذا الواقع او الثورة عليه .

وجدير بنا ان نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم — « فان (لو) تفتح عمل الشيطان » الذي تقطع به الطريق على كل جدل بيزنطي لا فائدة منه البته .

المسلمون والحاضر :

وبعد ان انتهينا من موضوع الماضي ومشكلاته نأتي إلى الحاضر الذي نحياه الان صباح مساء ، فان عين المسلمين — قيادة وافرادا — ما ينبغي ان تغمض ولو لطرفة عين عنه ابدا . وانما يجب ان ينظروا الى الحاضر نظرة فاحصة مبتطنة محللة شاملة ندرك ما وراء الاحداث ونربط بينها بفراسة المؤمن التي لا تخيب

يجب ان يبحث المسلمون عن نقطة ضعف في خط دفاع اعدائهم وان يكتشفوها ، وان يركزوا عليها تركيزا شديدا بكل قوتهم حتى يقتحموها ويحدثوا فيها الثغرة الاولى .

ونقطة الضعف هذه ، لا بد من وجودها ابدا ، وذلك لان اعداءنا

الاعداء في الحاضر ومشاكلهم وسحرهم وسباطهم ووحشيتهم الحاقدة ، ونقول ان لا يقف الانسان المسلم عند اخطاء الماضي ومسائله الخلافية ويجتر ما قاله القدماء فيها ويتمسك بحججهم ويزيد في عددها ويتحزب لفئة لم يعد لها وجود او لفلان الذي توفاه الله تعالى منذ مئات السنين .

هذه كلها سلبيات خطرة لا تعمي الانسان عن رؤية الحاضر او تعيقه عن الانطلاق نحو المستقبل فقط . وانما تحطمه شر تحطيم لانها دليل عقم شامل رهيب .

اننا لا ندعو الى اهمال الماضي وانما ننظر اليه نظرة مطلقة ؛ اننا نأخذ منه العظات والعبر والافكار ، ونستفيد من اخطائه وصوابه ونأخذ منه دفعة الى الامام اذ نستلهم منه العزة والكرامة ونتجاوز كل ما من شأنه ان يزيدنا نحن — المسلمين — فرقة وخلافا وضعفا .

ونستطيع ان نقول مطمئنين ان غير

كيف يكون "الماضي" سلاحاً ذا حدين

ليسوا معصومين عن الخطأ على الرغم من تخطيطهم ودرايتهم وتبصرهم وذلك لانهم بشر .

ان نقطة الضعف هذه او نقطة البدء قد توجد في شرق العالم الاسلامي أو في غربه او شماله ، ويجب أن يركز المسلمون عليها بكل ما اتاهم الله تعالى من ايمان واخلاص وفكر وعدد ومال متجاورين فوارق اللون والجنس واللغه ، حاملين لواء لا اله الا الله محمد رسول الله فقط . تاركين بقية الجبهات المتميعة التي ان يقووا بأنها ستنضج ويحين قطافها .

واننا لا نعني بترك بقية الجبهات الاهمال ، ولكن شتان بين المناورة والتمويه وبين المواجهه الفعلية التي يحدد العدو زمانها ومكانها . وذلك لان المواجهة الفعلية على جبهات متعددة واسعة مع عدو شرس قوي يختار ساعة الصفر ومكانها ليست الا معركة خاسرة ومجازفة مع احترامنا وتقديرنا لشجاعة المسلمين الذين يخوضونها .

وهذا التركيز على نقطة البدء الاولى يجب أن يوجد وذلك حتى لا تتناثر جهود المسلمين وامكاناتهم . وانما تتجمع في بؤرة واحدة يستحيل على الاعداء النيل منها أو الانتصار عليها ، الامر الذي يجعلها بداية الطريق الى النصر بإذن الله تعالى .

المسلمون والمستقبل :

اذا كان الحاضر يسحق المسلمين معاناة فان المستقبل اكثر سبقا لهم . والمسحوق اللاهث الراكض لا يستطيع حل مشكلات الحاضر فضلا عن التفكير والتخطيط والاعداد اللازم السديد للمستقبل .

وانا اذ نعيش في زمن متطور سريع مدهش ، فان نبينا ليس عاجزا البته عن مسايرة هذا التطور . وانما يملك كل القدرة على مسايرته والاحاطة به والتخطيط له واحتوائه ولكن المشكلة منا نحن المسلمين .

كيف ينبغي [illegible] إلى ماضي المسلمين المجيد

اننا لم نعط هذه الدعوة الاسلامية ما ينبغي أن نعطيه من ايمان واخلاص ووقت وجهد وتفكر وتدبر ، مع اننا نقرأ صباح مساء قول الله تعالى في كتابه العزيز « وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » فالاصل هو ابتغاء الدار الاخرة ثم ان لا ننسى حظنا من الدنيا ، ولكننا لا نطبق هذه الايه الكريمه بعامة حتى صارت الدنيا اكبر همنا ومبلغ علمنا والعياذ بالله تعالى . واصبحنا لا نعطي الدعوة الا فضلات الوقت والجهد والفكر والمال ، وليس هذا الطريق طريق الرسول صلى الله عليه وسلم — وصحابته رضوان الله تعالى عليهم لم يقيموا بهذا دولة الاسلام ، وانما اقاموها بعد أن عاشوا الاسلام بكل جوارحهم وفي كل لحظة من لحظات حياتهم في صحوهم ومنامهم .

اننا نحن المسلمين يجب ان نجمعنا وحدة بشكل من الاشكال يجمع جمعا حقيقيا ائتلافا وتناسقا على جميع المستويات من أعلاها الى أدناها ، ويصدر عنها خطة واحدة متكاملة مركزة لا تلهيها الاهداف الجانبية مهما كانت براقة وانما تسير نحو هدفها الاسمى وهو اقامة حكم الله تعالى على هذه الارض ، وهذه الخطه يجب ان تكون على مستوى العالم الاسلامي كله ولمدة طويلة تقدر بعشرات السنين نتولى نحن — المسلمين — تنفيذها حتى يتم تنفيذها .

وما ينبغي ان تكون هذه الخطه مرتجلة او عامه او تقليدا لما عند الغرب او الشرق من خطط . وانما يجب ان تكون خطه حكيمه متدبرة شاملة كاملة نابعة من عقيدة الاسلام وظروف المسلمين وافهمهم ، وتعتبر اخر خطه تتصف بالاصالة الاسلامية المميزة .

وهكذا يستطيع المسلمون ان يقفوا ضد مخططات أعدائهم ويهدموها على رؤوسهم ويردوها في نحورهم مخططاتهم التي يصنعونها ويخططونها بحيث تسبق مخططات الاعداء وتتجاوزهم .. وبهذا ينتقلون من الدفاع اللاهث الاعتباطي الى الدفاع المطمئن المخطط له الى الهجوم المركز ، الذي هو اول طريق الانتصار وبمعنى اخر ينتقلون من الانفعال الاعتباطي الى الفعل الايجابي وصدق الله تعالى اذ يقول في كتابه الكريم : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »

ماذا يعني انتمائي للإسلام

"الحلقة الأولى"

للأستاذ الداعية فتحي يكن

عرض
أحمد بن عبد العزيز أبو عامر

المؤلف في كل ما يكتبه يصدر من إيمان عميق وعاطفة قوية صادقة ويتحد الأسلوب العلمي المركز الذي يشعر أن وراءه جهد ودراسة دقيقة يراد بها وجه الحق . والكتاب جزءان أ ـ **الجزء الأول** : فيه عرض للمواصفات التي يجب أن تتوفر في الإنسان ليكون مسلما حقا ليس بالوراثة ولا بالهوية بل انتماء للإسلام والتزام به ويكشف معه في كل جوانب انتمائه . ثم بين أبرز الصفات التي يجب أن تتوفر في المسلم وركز على صحة العقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك في البيت ومع النفس والثقة بأن المستقبل لهذا الدين . ب ـ **الجزء الثاني** : ماذا يعني انتمائي للحركة الإسلامية ؟ حيث يعرض لأهم المواصفات التي ينبغي توفرها فيمن كان انتماؤه للإسلام صحيحا . فمهمة الحركة الإسلامية معنية بتهيئة الفرد ليكون مسلما حقا قبل تهيئته ليكون عضوا فيها . ومن هنا يجب الفهم بأن الانتماء للإسلام هو الأساس والانتماء للحركة هو جزء لا يتجزأ من صدق الانتماء لهذا الدين ويتطرق في هذا القسم الى عدة مواضيع سنلخص في الآتي **أولا ـ كيف نعيش للإسلام** : فلا بد من إدراك جملة أمور والالتزام بها كما يلي

١ ـ إدراك الغاية من الحياة " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " و " الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا "

٢ ـ إدراك قيمة الدنيا من الآخرة " فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل " ذلك متاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى " .

٣ ـ إدراك قيمة الموت والاتعاظ به " كل من عليها فان . " " كل نفس ذائقة الموت " ولقول الرسول عليه السلام " أكثروا من ذكر هاذم اللذات ومفرق الجماعات " .

• العمل للإسلام يحتم ضرورة التنظيم الحركي في مستوى المواجهة .. وعياً وتنظيماً وقدرة .

: ... راك حقيقة الاسلام : وذلك بالتعمق فيه ومعرفة اصوله واحكامه « وقل ربي زدني علما » « العلماء ورثة الانبياء » والفهم الشامل لهذا الدين وانه يكفل الحياة الكريمة في كل نواحيها متى ما طبق حقا جملة لا اجزاء .

ه — ادراك حقيقة الجاهلية : بالتعرف على افكارها ومذاهبها ومخططاتها وعيوبها واخطارها ؛ ليؤمن مكرها مع احد العدة لمكافحتها مع العلم .

— « ان الجاهلية حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله » فليست الجاهلية لفترة معينة او مكان معين او لاناس غير متعلمين — ثم تحدث عن صفات من يعملون للاسلام كما يلي — ا — الالتزام العملي بالاسلام لان ليس الايمان بالتمني وانما ما وقر في القلب وصدقه العمل « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » « كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون »

ب — تقصي مصلحة الاسلام : لقوله صلى الله عليه وسلم « دوروا مع الاسلام حيثما دار » و « ومن اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم »

ج — الاعتزاز بالحق والثقة بالله ؛ وهذه صفة المؤمنين « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون » لذا كان الصحابة مثال العزة بالحق لا بالباطل

د — التزام العمل للاسلام والتعاون مع العاملين له : مما يلزم العمل للاسلام ضمن جماعة للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاقامة الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم ومن ثم الدولة المسلمة « وتعاونوا على البر والتقوى .. » « يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » .

ثانيا : ان اكون مؤمنا بوجوب العمل للاسلام : وذلك لايجاد الشخصية التي تتمثله عقيدة واخلاقا وسلوكا . ولايجاد المجتمع الملتزم فكرا وسلوكا ولايجاد الدولة التي تطبقه شريعة ومنهج حياة وتحمله دعوة هادية لاقامة الحق والعدل في العالمين . فهذا العمل وما يتطلبه هو واجب اسلامي لا يسقط حتى تقوم السلطة التي تتولى القيام بهذه المسؤولية وترعى شؤون المسلمين .. وكل تقصير من الدعاة او قعود من المسلمين هو « اثم » لا يرفعه الا المبادرة السريعة للنهوض بتكاليف العمل للاسلام وما يؤكد وجوب ذلك كونه **يقينيا من عدة وجوه** : كما يلي :

ا — فالعمل للاسلام واجب مبدأ

لانه مناط التكليف للجميع « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده .. » و « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا استجيب لكم وتسألوني فلا اعطيكم » .

٢ — وجوبه حكما : لان تعطيل حاكمية الله في الارض وهيمنة النظم الوضعية على البشرية يفرض على المسلمين العمل لاستئناف الحياة الاسلامية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. » وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب . فجوانب الشريعة كلها لا ينفذها الا دولة اسلامية .

٣ — وجوبه ضرورة : لمواجهة تحديات العصر ومؤامرات الاعداء التي تهدد الوجود الاسلامي بالاستئصال . مما لا يجوز معه التهاون والعالم الاسلامي يشكو من سلط اقليات طائفية حاقدة او احزاب علمانية تدينها الصراعات الدموية الرهيبة او العيش في حالة ضياع وفوضى تؤدي الى التدهور في القيم والمعتقدات .

٤ — فرديا وجماعيا : فالعمل للاسلام من حيث هو واجب تكليفي شرعي يعتبر مسؤولية فردية كشأن كل المسؤوليات التي يترتب على ادائها الثواب وعلى تركها العقاب « كل نفس بما كسبت رهينة » وهو واجب جماعي من حيث هو مسؤولية الحركة التنفيذية وهذا ما الوقائع التي لا تقبل الجدل ومنها :

ان العمل للاسلام اكبر من ان يتصدى له انسان بمفرده فهدم الجاهليات برمتها ليسود الاسلام يتطلب من الامكانات ما يعجز عنها اي فرد لذلك تحتم ضرورة التنظيم الحركي في مستوى المواجهة وعيا وتنظيما وقدرة .

ب — عمل الرسول نفسه واقامته المجتمع الاسلامي دليل شرعي على وجوب الجماعية للعمل الاسلامي . لذلك حرص الرسول على اختيار العناصر الممتازة التي كانت ادارة الاسلام في عملية التغيير والقرآن والسنة حافلان بالحث على التزام الجماعة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. »

ه — من جاهد انما يجاهد لنفسه : ولا بد من ادراك العميق فهم المحتاجون للاسلام ولما في ذلك من تزكية الذوات ولتأدية بعض حقوق الله الواجبة فالربح من الاقبال والخسران مع الادبار « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » وان التفاني في المسيرة شرط في الثبات « انما يأكل الذئب من الغنم القاصية » مع ادراك ان هذا الطريق طويل وشاق . لا يقرر السير فيه من يخاف العد على رزقه او من كانت خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه . اذن لا بد من طراز مؤمن متعلق قلبه بالله ولا يخشى فيه لومة لائم « ومن يتق الله فهو حسبه ان الله بالغ امره . »

كيف يؤيد النصارى

هذا السؤال الاستنكاري يسأله كل من اطلع على الكتب المقدسة التي يؤمن بها الغربيون المسيحيون ، او راجع التلمود الذي يؤمن به اليهود اكثر من ايمانهم بالتوراة ، او قرأ تاريخ الصراع المرير بين المسيحية واليهودية ، فيعجب اشد العجب كيف يؤيد الغربيون المسيحيون اسرائيل اليهودية ، وتاريخ الصراع العقائدي بين المسيحية واليهودية عميق الجذور ملطخ بالدماء المسيحية البريئة التي زهقت ارواحهم اليهودية لا لشيء الا لانهم قالوا ربنا الله ونبينا يسوع المسيح .

لقد نال اليهود من عيسى عليه السلام نيلا عظيما ووصفوه وامه مريم العذراء البتول باحقر الصفات واتهموها بابذأ الاتهامات منذ ولد عليه السلام وحتى رفعه الله اليه . جاء في التلمود « ان يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار ، وان امه مريم اتت به من العسكري (باندارا) بمباشرة الزنا وان الكنائس النصرانية بمقام محل القاذورات وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة » وورد ايضا « يسوع المسيح ارتد عن الدين اليهودي وعبد الاوثان ، وكل مسيحي ارتد عن الدين اليهودي عدو لله ولليهود » هذا بالاضافة الى ان مجمع (السنهدرين) وهو السلطة الدينية العليا لليهود هو الذي حاكم المسيح عليه السلام وهو الذي طلب من الوالي الروماني (بيلاطس) تعذيبه بالصلب والحكم عليه بالقتل « فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع اني لا اجد علة في هذا الانسان » (لوقا ٢٣ــ) « اني بريء من دم هذا البار » (متى ٢٧) « فاجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله » (يوحنا ١٩ــ٧) « فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه ، فكانوا يلحون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب فقويت اصواتهم واصوات الكهنة » (لوقا ٢٣) « وحينئذ اسلمه اليهم ليصلب » (يوحنا ١٩ــ١٦) فجلدوه وحملوه على الصليب وقتلوه وهم يصيحون « دمه علينا وعلى اولادنا » .

يقرأ الغربيون هذا ومع ذلك يؤيدون اليهود الذين اتهموا نبيهم وعذبوه وقتلوه !!

ومن يقرأ وصايا حاخامات اليهود عبر القرون الماضية ، والتي تحتوي على اوصاف تلمية تنم عن عداء سافر وحقد دفين للمسيحية والمسيحيين ، ويعرف المسيحيون ومع ذلك يؤيدون اليهود . جاء في التلمود « يجب على كل يهودي ان يلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات ويطلب من الله ان يبيدهم ويفني ملوكهم وحكامهم » « على اليهود ان يعاملوا المسيحيين كالحيوانات الدنيئة الغير عاقلة » « قتل النصارى من الافعال التي يكافىء الله عليها ، واذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى كل وجه » .

ويعجب من يقرأ راي المسيح عليه السلام في اليهود ثم يجد اتباعه يخالفون رايه ويؤيدون من قتلوه جاء في الاصحاح ٢٣ من انجيل متى « ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون ــ حاخامات اليهود ــ لانكم تبنون قبور الانبياء وتزينون مدافن الصديقين وتقولون لو كنا في ايام آبائنا لما شاركناهم في دم الانبياء فانتم تشهدون على انفسكم انكم قتلة الانبياء ، فاملأوا انتم مكيال آبائكم ، ايها الحيات او الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها انا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة لكي ياتي عليكم كل دم زكي سفك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا » وجاء في الاصحاح ٢٥ من انجيل متى ايضا : « اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته لاني جعت ولم تطعموني ، وعطشت فلم تسقوني كنت غريبا فلم تاووني ، عريانا فلم تكسوني مريضا فلم تزوروني » .

ويعجب الانسان كذلك حينما يقرأ ان اليهود لا يتم عيدهم الا اذا مزج فطيره بدم مسيحي او امجي ، على ان يقتل هذا المسيحي ببطء ، ويسرق دمه ، ويعرف المسيحيون هذا ثم يؤيدون اليهود ! ــ ورد في التوراة سفر اشعيا ــ ان شعيا النبي خاطب اليهود « اما انتم القاتلين الاولاد في الاودية وتحت شقوق المعاقل » وقد ورد في التلمود ما نصه « عندنا مناسبتان دمويتان ترضيان الهنا ــ يهوه ــ احدهما عيد الفطائر الممزوجة بالدماء البشرية ، والاخرى عيد مراسيم ختان اطفالنا » وهذان العيدان هما عيد ــ البوريم ــ ويصادف اليوم الرابع عشر من شهر ادار من كل عام ويشترط فيه ان تكون الضحايا البشرية من البالغين ، والعيد الثاني هو عيد الفصح ويصادف اول ايام شهر ابريل ، ويشترط في ذبائحه ان تكون من الاولاد الذين لا يزيد عمرهم عن العشر سنوات ، وطريقة استنزاف الدم للضحية وحشية ولا يمكن ان يتصورها انسان وذلك بان توضع الضحية حية في ما يسمى ــ البرميل الابري ــ وهو عبارة عن برميل ملصق على جوانبه ابر مدببة تغرز في جسم الضحية وله من اسفله فتحة ينزل منها الدم الى طشت حيث يجمع ويجهز لمزج بفطير العيد

وقد عزى معظم المؤرخين سبب طرد المسيحيين لليهود من اوربا بالجملة في القرون الوسطى الى انه كان معتقدا ان اليهودي يطلب دم المسيحي لاغراض الطقوس الدينية وانه يسرق اطفال المسيحيين لذلك ، وانه يسمم الآبار وينشر الامراض ويحرض على الفتك بغير اليهود ، وكان عامة اهل اوربا يؤمنون بان اليهود يمتصون مجهود البلاد الاقتصادي ويمثلون الطرف الخبيث الخطير الذي يسعى لتحطيم المسيحية .

ويزداد عجب الانسان حينما يقرأ تاريخ الصراع بين المسيحية واليهودية ويرى كيف كان اليهود

إسرائيل !!

يذبحون المسيحيين ويسفكون الالاف دون ما شفقة او رحمة لا لذنب اقترفوه الا لانهم خالفوهم في الدين ورفضوا الانصياع اليهم !ـ

لقد ثار اليهود على المسيحيين في فلسطين عام ٧٠م وذبحوا منهم خلقا كثيرا ، وفي عام ١١٥م في عهد الحاخام ـ اكيبا ـ ذبحوا من المسيحيين ٢٠٠ الف في شمال افريقيا . (٢٤ الف في قبرص ، وفي عام ١٣٤م ذبحوا منهم الالاف في فلسطين وفي عام ١٣٥م قتل اليهود بقيادة ـ باركوخبا ـ عشرات الالاف من المسيحيين في فلسطين . وفي عام ١٥٥م قتل الامبراطور الكثير من نصارى روما بناء على تحريض الحاخام ـ يهودا ـ وفي عام ٢١٤م قتل اليهود منهم الف مسيحي في روما وحدها كما قتلوا في نفس العام كل من جاورهم في من نصارى قبرص ويذكر التاريخ انه لما فتح عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ القدس كان اول شرط لبطريرك النصارى طلبه من عمر ـ ان لا يساكنهم فيها اليهود ـ .

هذا فيض من غيض وقليل من كثير فاذا اضفنا الى هذا الحروب الدينية الطاحنة التي دارت بين الكاثوليك والبروتستانت والتي كان يشعل نارها اليهود حيثما اندسوا بين الفريقين يحرضون كل منهما على الاخر ، ويزينون للمسيحي قتل اخيه المسيحي مما سبب ملايين النصارى الابرياء

الذين ماتوا ضحية دسائس اليهود الذين اعتنقوا المسيحية تقية ليصلوا الى مآربهم ولينالوا من المسيحية والمسيحيين ، واذا اضفنا الى هذا الحربين العالميتين والتي

اشعل اليهود نارها والتي مات فيها عشرات الملايين من النصارى ادركنا كم ازهق اليهود من ارواح بريئة قدموها قرابين لالههم ـ يهوه ـ

المتعطش للدماء ، ومع ذلك ترى ان المسيحيين يؤيدون اليهود !!

ويشتد عجب الانسان حينما يعلم ان اليهود اليوم يشعلون حضارة العرب وطاقاته ليقيموا لهم دولة عالمية ذات حضارة خاصة عاصمتها اورشليم وملكها من نسل داود ، جاء في التلمود « يجب على كل يهودي ان يبذل جهده لمنع استملاك باقي الامم في الارض لتبقى السلطة لليهود وحدهم وقبل ان يحكم اليهود نهائيا بقية الامم يلزم ان تقوم الحرب ويهلك ثلثا العالم » وقد سمى اليهود حكومتهم المستورة والتي ستكون من ـ حكماء صهيون ـ كالافعى الرامزة التي بدأت بزحف برأسها الممتد من فلسطين بعد خراب الهيكل عام ٧٠م بحرب العالم بينما يبقى ذيلها في فلسطين ولا يعود الرأس للالتقاء بالذنب الا بعد تدمير العالم والتربع على انقاضه تحت حكم ملك يهودي يحكم العالم من القدس .

اما الان فيصرح اليهود جهارا نهارا وعلى لسان كبار مسؤوليهم بان دولتهم اسرائيل ليست سوى موطىء قدم لدولتهم الكبرى من الفرات الى النيل ، قال مناحيم بيغن حينما كان زعيم حزب حيروت عام ١٩٥٠م (لن تكون سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل حتى ولا للعرب ما دمنا لم نحرر وطننا باجمعه ولو وقعنا مع العرب عشرين صلحا) ولما بني الكنيست الاسرائيلي اتخذ له شعارا « حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل » .

يسمع المسيحيون هذا ويدركون ان معنى هذا تحطيم الحضارة المسيحية قبل الاسلامية لتقوم على انقاضهما حضارة يهودية مولعة بسفك الدماء ، ومع ذلك يؤيدون اليهود ويدعمون اسرائيل !!

لقد اعمت الدعاية الصهيونية اعين الغربيين وتسلطت على افكارهم وسلبتهم عقولهم ، فاذا لم يتنبهوا لحقيقة واقعهم وظلام مستقبلهم يكونون كمن يقتل نفسه بيده ويحفر قبره بمعوله ، ولقد حذرهم ـ فيما مضى ـ من مغبة الوقوع في شراك اليهود رجل مسيحي عاقل هو بنيامين فرانكلين حيث قال لهم :

« هناك خطر كبير يهدد الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الخطر الكبير هو اليهود ففي اي مكان حل فيه اليهود كانوا السبب في هبوط القيم الاخلاقية وانحطاط الامانة التجارية ، فاذا لم تمنعهم من الدخول الى امريكا بموجب الدستور ففي اقل من مئة سنة سيتدفقون الى هذه البلاد باعداد هائلة الى درجة انهم سيحكموننا ويحطمون نظام الحكم القائم الذي بذلنا ـ نحن الشعب الامريكي ـ من دمنا وضحينا بارواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الشخصية في سبيل اقامته ، اذا لم يمنع اليهود من الاقامة في امريكا بموجب الدستور ففي خلال مائتي سنة سيكون اطفالنا يعملون كخدم في الحقول والمصانع ليطعموا اليهود بينما يجلس هؤلاء في بيوتهم يفركون ايديهم وهم يحصون ما ربحوا »

وهكذا كان فمع ان اليهود لا يشكلون في امريكا سوى ٤ بالمائة الا ان نسبة التجار منهم ٧٧ بالمائة وهم من كبار التجار واصحاب الملايين بينما نجد ١٠٠ بالمائة من العمال العاطلين عن العمل من الامريكيين ، ٩٥ بالمائة من المزارعين من الامريكيين كذلك .

فهل يتعظ المسيحيون بعد كل هذا ؟!

نبيه عبد ربه
قطر ـ الدوحة
٢٢ـ٣ـ١٣٩٩هـ
١٩ـ٢ـ١٩٧٩م

نور الدين محمود بن زنكي

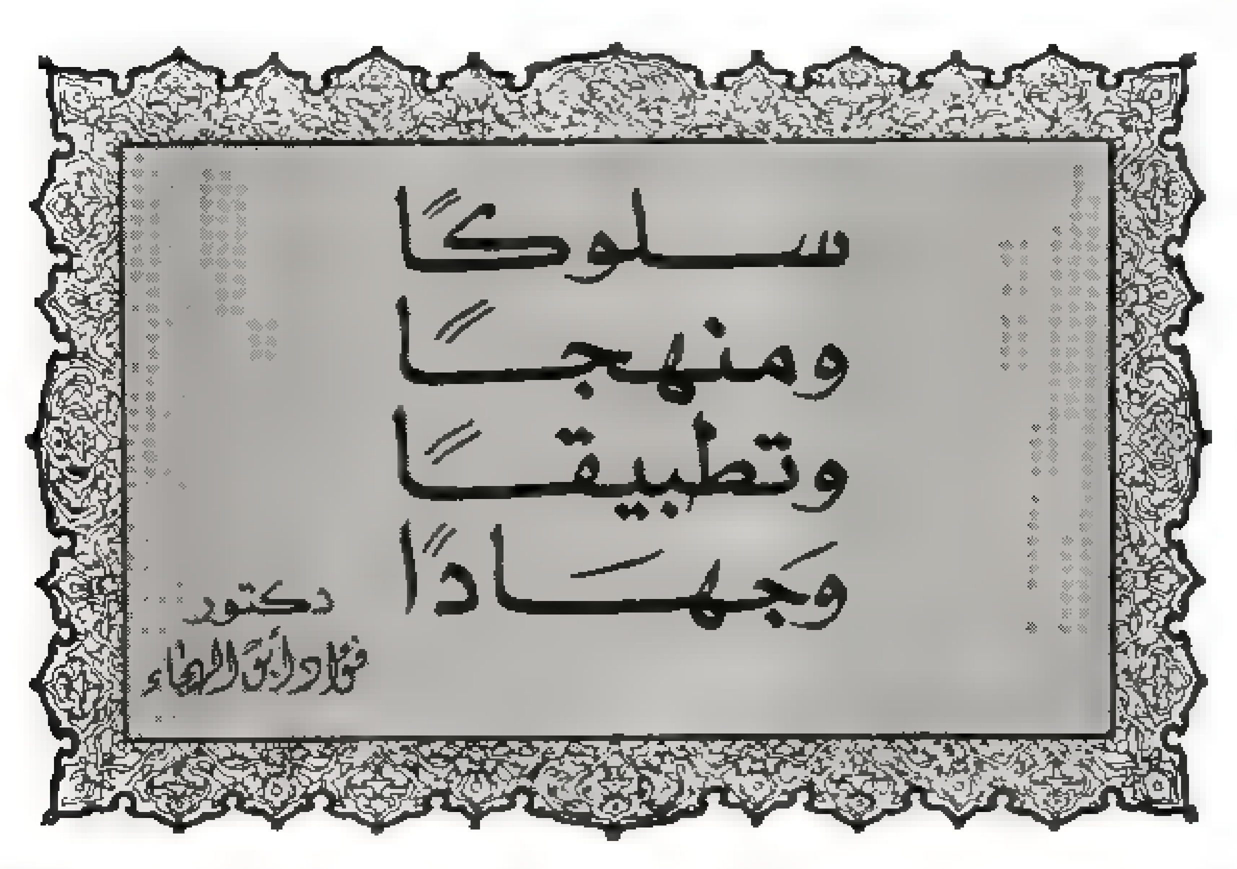

رجل يطرب حين تسمع سيرته ، وتنتشي نفسك حين ترى آثاره . رجل على تأخر زمانه يذكرك بالراشدين ويعيدك الى زمان الصحابة المكرمين . رجل تركي الاصل فاق عرب ذلك الزمان بحسن فعاله ، وبزهم بجميل صفاته وسلوكه . وكان هو وصلاح الدين الايوبي كالعمرين في عدلهما وجهادهما ، واعزازهما لدين الله .

ولادته وملكه

ولد — كما روى ابن عساكر — سنة ٥١١هـ ، وكان والده زنكي من المجاهدين الذين حققوا اول نصر على الصليبيين بفتحه الرها ، لكن احد مماليكه قتله غيلة ، فانقسمت دولته بين ولديه : سيف الدين غازي في الموصل ونور الدين محمود في حلب ، وتمت بينهما نفرة ، لكنهما سرعان ما تراسلا والتقيا ، فلما رأى نور الدين أخاه ترجل وقبل الارض بين يديه . ثم اعتنقا وبكيا . ووضعت الكؤوس وقال له الملك سيف الدين لم امتنعت عن المجيء الي ؟ أكنت خائفاً على نفسك ؟ والله ما خطر ببالي ما تكره . وقال له : لا غرض لي في مقامك عندي ، وانما غرضي ان يعلم الملوك والفرنج اتفاقنا فمن يريد السوء بنا يكف عنه

زهده وعبادته

يروي ابن الاثير انه على الرغم من سعة ملكه ، وكثرة خيرات بلاده كان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف فيما لا يخصه ، وقد احضر الفقهاء واستفتاهم في أخذ ما يحل له من ذلك ، فأخذ ما أفتوه بحله ولم يتعده الى سواه . ومنع شرب الخمر وبيعها في جميع البلاد التابعة له . وكان يقيم الحد الشرعي على شاربها ويساوي في ذلك بين الناس جميعاً .

ومن اخبار خوفه من الله سبحانه في السر والعلن ما ذكر عنه ان زوجته ابنة معين الدين أنر ، كان اذا جاء اليها تجلس في مكانها المختص به وتقوم على خدمته ، ثم تعتزل عنه الى مكانها ، ثم ينفرد بنفسه يطالع في رقاع اصحاب الاشغال او في مطالعة كتاب أتاه ، وكان يصلي فيطيل الصلاة ، فاذا جاء الليل وصلى العشاء نام حتى منتصف الليل فيقوم الى الوضوء والصلاة الى الصباح حيث يركب ليشتغل بمهام الدولة .

وكان يحافظ على اموال الدولة ، ولا ينفقها الا في وجوهها . ولم يكن يأخذ لنفسه أو لأهله الا ما سمح له به الشرع ، ارسلت اليه زوجته تطلب زيادة نفقتها ، فلما أخبر بذلك وسمعها احمر وجهه . وقال : من اين اعطيها ؟ والله لا أخوض نار جهنم في هواها . وهذه الاموال التي بين يدي

هي أموال المسلمين وأنا خازنهم عليها فلا أخونهم فيها .

علمه وفقهه :

كان نور الدين عارفا بالفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ، ولكنه مع ذلك غير متعصب له فقد كان منصفا مع الجميع . وقد سمع الحديث واسمعه طلبا للاجر .

نور الدين القدوة والمقتدى به

يقول ابن الاثير : كان من قبله من الملوك كالجاهلية ، هم احدهم بطنه وفرجه لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا ، حتى جاء الله بدولته ، فوقف على اوامر الشرع ونواهيه ، والزم بذلك اتباعه وذويه فاقتدى به غيره منهم ، واستحيوا ان يظهر عنهم ما كانوا يفعلونه .

عدله ونماذج منه

عرف بالعدل واشتهر به ، ولقبه الملك العادل صحيح معنى ومضمونا، ومن امثلة عدله انه لم يترك في بلد من بلاده ضريبة ولا مكسا ولا عشرا بل اطلقها جميعها من بلاده ، وكان يتحرى العدل وينصف المظلوم من الظالم والضعيف من القوي ، وكان يسمع شكوى المظلوم ويتولى كشف حاله بنفسه .

يحكى انه راى رجلا يومىء اليه بيده اثناء حديث مع صاحب له فارسل احد اعوانه يسأله عن سبب ذلك فقال له الرجل : ان لي مع الملك العادل حكومة ، فارسل العادل الى القاضي كمال الدين الشهرزوري يقول : انني قد جئت محاكما فاسلك معي مثل ما تسلكه مع غيري ، فلما حضرا ساوى بينهما في المجلس وقضى بينهما فظهر ان الحق بجانب نور الدين ، فلما انهى القاضي قال نور الدين للحاضرين : هل ثبت له عندي حق ، قالوا : لا . . قال : اشهدوا انني قد وهبت له هذا الملك الذي حاكمني عليه .

ولعل في بنائه لدار العدل في دمشق دليل على تحريه له وعمله على تحقيقه ، فقد علم ان شيركوه عم صلاح الدين عدى على كثير من جيرانه ، واغتصب منهم اموالهم ، فأمر ببناء دار عدل للقضاء وغيره من الامراء . فلما علم شيركوه أمر نوابه برد الحقوق الى اصحابها ، ولما رجع اليه نوابه قائلين : ان الناس اشتطوا في الطلب ، فقال لهم : خروج املاكي من يدي أسهل علي من أن يراني نور الدين ظالما .

وقد عرف الناس عنه عدله ، ونعموا بذلك ، وطابت نفوسهم ، وظلوا يذكرون له ذلك حتى بعد مماته ، يحكى ان رجلا كان قد ظلم في دمشق اثناء حياة نور الدين ، فلما ملكها صلاح الدين تعدى جندي على هذا الرجل فاشتكاه فلم ينصفه، فخرج من قلعة دمشق وهو يبكي وقد شق ثوبه ويصيح : يا نور الدين . لو رأيتنا وما نحن فيه من الظلم لرحمتنا ، أين عدلك ! وقصد تربة نور الدين ومعه خلق كثير ، فلما علم صلاح الدين احضره وانصفه واكرمه ، فبكى اشد من الاول . فقال له صلاح الدين : لم تبكي ! قال : أبكي على سلطان عدل فينا بعد موته . فقال صلاح الدين : هذا هو الحق وكل ما ترى فينا من عدل فمنه تعلمناه .

سياسته وأعماله الداخلية :

نعم الناس في عهده بالامن والهدوء وحفظ لهم اموالهم ، وبنى الخانات، والابراج على الطرقات بين المسلمين والفرنجة ، فاذا راى الحراس العدو ارسلوا الطيور ، فاخذ المسلمون حذرهم ، واحتاطوا لانفسهم .

وعظم العلماء ، واكرم وفادتهم ، وبنى دار الحديث في دمشق ، واقام دورا للايتام وعين لهم المعلمين يعلمونهم ، وانشأ العديد من المساجد في كل البلاد .

مجلسه

روى ابن الاثير صفة مجلسه فقال كان مجلسه في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يذكر فيه الا العلم والدين ، واحوال الصالحين ، والمشاورة في أمر الجهاد ، وقصد بلاد العدو ـ يعني الصليبيين .

علاقته بالصليبيين :

كان شديدا عليهم ، عدوا لهم ظاهر العداوة ، يعاملهم أيضا ويخدعهم ، الا من وجد فيه ضعفا فانه كان يستميله ويستعطفه في حربه لهم ، هكذا فعل مع مليح بن ليون ملك الارمن ، الذي حارب الصليبيين الى جانب نور الدين .

جهاده :

بدأ حكم نور الدين سنة ٥٤١ هـ وظل في جلاد وجهاد الى ان توفي سنة ٥٦٩هـ وخلال هذه الفترة الطويلة جاهد في طريقين : اولهما توحيده لبلاد المسلمين المتفرقة ، وقبل ان يموت كانت دولته التي بدأت تستطيل وما حولها تضم بلاد الشام ومصر ، والموصل وارض الجزيرة العراقية ، بل تعدى ذلك الى الحجاز واليمن .

وثانيهما جهاده للفرنجة وظهر عمله في اتجاهين : اولهما حمايته للاراضي الاسلامية من احتلال جديد ، وثانيهما فتوحاته .

فالصليبيون كانوا وما زالوا يطمعون بدمشق لكن نور استطاع ضمها لملكه وحمايتها منهم كما حاولوا احتلال مصر ، فضمها الى ملكه وخلصها من اطماعهم . وانزل بهم هزائم متكررة واحتل منهم حصن حارم سنة ٥٥٩ وحمى دمياط بقيادة صلاح الدين سنة ٥٦٥ وسار الى امدن بمدينة سنة ٥٦٧ وحاول فتحها ، واتجه نحو الكرك والشوبك فلم ينجح في تحريرهما ، لكنه فتح مرعش وبهسنى والعديد من الحصون ،وصمد في وجه الملك الرومي مانويل كومينوس الذي اغار على حوران من بلاد الشام ، ولحق به الى حصونه وحين راى العماد الاصفهاني ذلك وكان بصحبته مدحه :

عقدت بنصرك راية الايمان
وبدت لعصرك آية الاحسان
وزمانه

توفي رحمه الله ـ يوم الاربعاء الحادي عشر من شوال سنة ٥٦٩هـ، ودفن بقلعة دمشق ورثاه الشعراء ، ومن اشهرهم العماد الاصفهاني الذي قال فيه :

الدين في ظلم لغيبة نوره
والدهر في غمم لفقد اميره
فليندب الاسلام حامي اهله
والشام حافظ ملكه وثغوره

وقال

من نصر الاسلام في غزواته
فلقد اصيب بركنه وظهيره
من للفرنج ومن لأسر ملوكها
من للهدى يبغي فكاك أسيره .

وكان نور الدين يأمل ان يكون فتح القدس على يديه ، ولذا أمر بصنع محراب للاقصى ، ولما فتح صلاح الدين القدس ، ارسل من احضره ووضعه في محله .

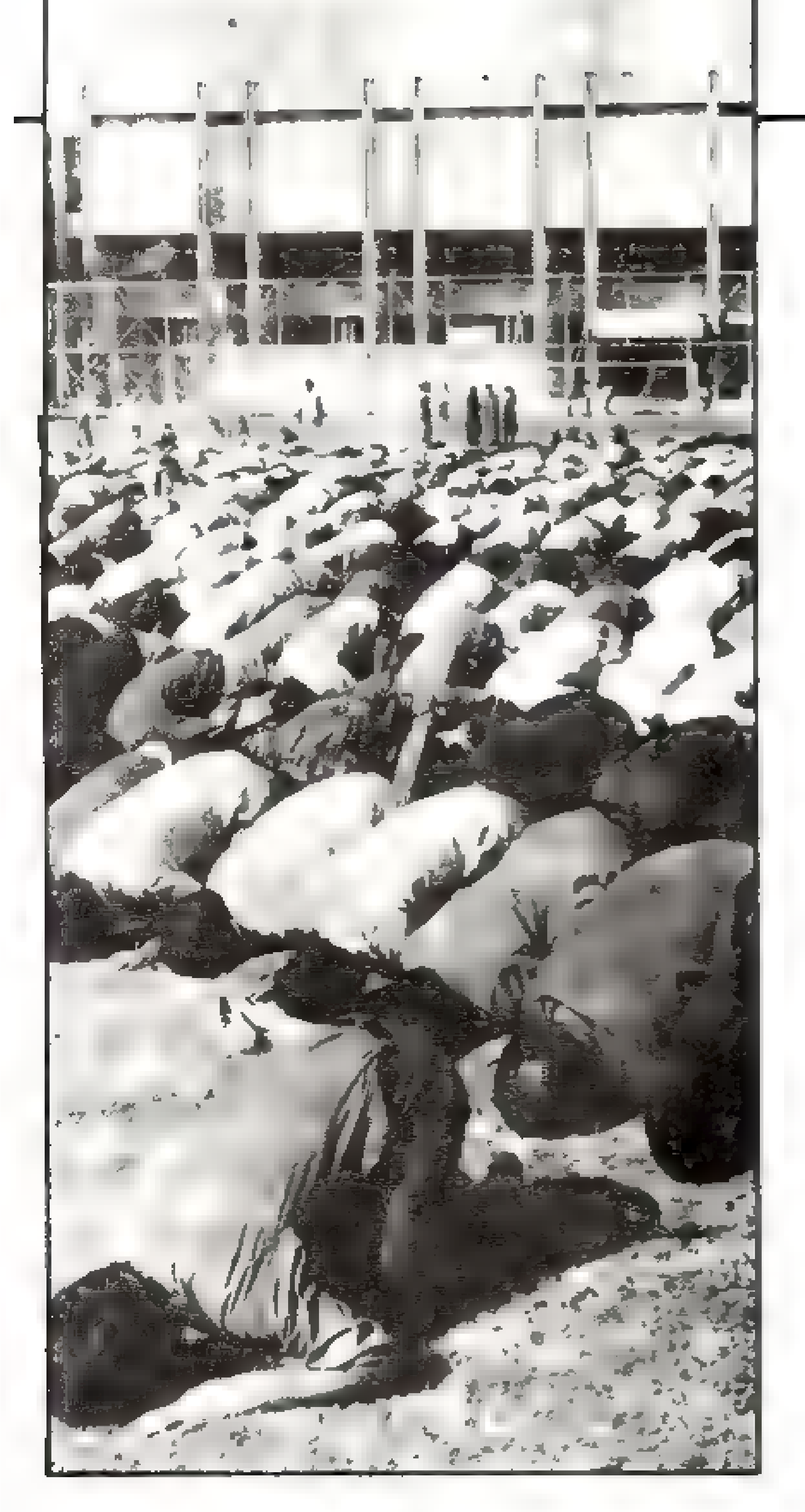

حوار مع شاب مثقف

بقلم
عبد الرحمن محمد نعماني

كيف يؤدي أبناء القرن العشرين شعائر الاسلام ؟

سأل الشاب المثقف قائلا وماذا تريدون من أبناء القرن العشرين ان يعملوا وانتم تطالبونهم باستمرار ان يؤدوا شعائر الاسلام كما كان يؤديها السلف وان يتمسكوا بهذا الدين تمسك أبناء القرون السابقة الذين لم يكن لديهم من معطيات العصر ما يشغلهم وكانت حياتهم من البساطة بحيث أن بامكانهم التمسك بكل الالتزامات والحفاظ على كل صغيرة وكبيرة يأمر بها الدين .

قلت نحن نطالب المسلمين من أبناء هذا القرن أن يكونوا بالفعل مسلمين وان يتحرصوا في سلك الاسلام ليصدق عليهم اسم المسلمين والا فان صفة الاسلام لا تطلق على شخص لم يدخل في السلم بالكل والجزء وهنا يقول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ومعنى السلم في هذه الآية « أي الاسلام » .

نحن لا نطالب كل الناس بأن يطبقوا شعائر الاسلام الا اذا كان هؤلاء الناس — داخلين تحت كلمة المسلمين .

الاسلام في الحقيقة عزيزي الشاب ليس هو صفة لغير موصوف مطلق وانما هو صفة لموصوف تنطبق عليه الوصف بكل صغيرة وكبيرة ، هو اعلان من المنتسب اليه بانه اسلم وجهه لله وترك كل امر يخالف الاسلام حتى ولو كان الامر صغيرا جدا ، صحيح ان الايمان أخص من الاسلام لكن الاسلام في مدلوله اللغوي معناه الانقياد ومن شأن المنقاد أن يتابع .

نحن لا نطالب المسلمين بان يتخلفوا حضاريا عن ابناء القرن العشرين ولكننا نطالبهم ان يواكبوا الحضارة مواكبة دقيقة وان يفوقوا الاخرين بتطبيق الاسلام فالاسلام صحيح + حضارة معاصرة = مفهوما جديدا لحضارة جديدة من نوع جديد بعكس / حضارة + افلاس من القيم من ذلك = حضارة مرقعة مهلهلة بها جانب مشرق وجوانب اخرى معتمة

قال الشاب ولكنكم تطالبون المسلمين بتطبيق الاسلام حرفيا ولم تنظروا الى مشاكل العصر التي يصعب معها التطبيق الفعلي ولم تستطيعوا ايجاد نظرة شاملة تحسمون فيها التكاليف بما يتفق وروح العصر . فمثلا الصلاة التي يصعب على العامل في المصنع وعلى الملاح في الطائرة وعلى العالم في المختبر ان يؤديها في اوقاتها لم تستطيعوا ان تقولوا لهؤلاء الناس ابدلوا الصلاة بفعل الخير وحب الخير للاخرين . فالناس مشغولون وعصر السرعة كعقرب الساعة يدور باستمرار قلت سبحان الله لم ادر كيف انتم تفكرون ولماذا لم تستخدموا عقولكم لايجاد النظرة السليمة الصائبة قبل ان تلقوا القول على عواهنه والكلام كيفما اتفق .

انتم تذكرون مشاغل العصر ، وعصر السرعة وحتمية الوقت عندما نذكر لكم تكاليف الاسلام ولكنكم لا تقولون هذا عندما نذكر الترفيهية . وحمامات السباحة ودور السينما وكل مصادر اللهو والفساد . فهذه الاماكن وهذه الظروف لتقتل الوقت واشغال الناس لم تقولوا انها لا تتفق وعصر السرعة في القرن العشرين .

اسلام صحيح
+
حضارة معاصرة
=
مفهوم جديد لحضارة جديدة

أما تكاليف واوامر الاسلام الصادرة من رب هذا الكون وخالق هذا الانسان الذي يعلم ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل ويعلم استعداد كل الناس في كل زمان ومكان ويعلم الظروف التي احاطت وتحيط بالناس ، فالله تعالى هو الذي فرض هذا الدين وهو الذي امر بهذه التكاليف ولا حق لبشر مهما كان ان يغير او يبدل . ولكن هذه الاشياء التي امر بها الله ضمن متطلبات الاسلام امور لا تتعارض واي شغل من المشاغل ولا تثني المسلم عن اداء التكاليف . فالعامل الذي في المصنع والقائد الذي يقود الفانتوم والعالم الذي يحلل المواد الكيماوية في المختبر ليس من الصعب على هؤلاء اداء الصلاة اذا كان الجميع تحت ظل دولة اسلامية تكيف اوضاعها وفق منهج الله بحيث تخضع كل عمل بما يتفق ومهمة تطبيق شعائر الاسلام

ففي المصانع مثلا لا بد ان توجد مساجد تؤدى فيها الصلاة من الاشخاص الذين لا تتعارض اداؤهم الصلاة مع حركة الآلة المشرفين عليها . أما الاشخاص الذين تتطلب منهم العمل الفني مراقبة الالات وعدم امكان تركها فبامكانهم اداء الصلاة بعد انتهاء الاخرين والقيام باعمالهم على غرار صلاة الخوف التي ذكرها القرآن وهكذا تؤدى هذه الفريضة المطلوبة بحيث لا تتعارض اداؤها مع وضع العمل . وما قلناه عن العامل في المصنع نقوله عن العالم في المختبر المهم ان تؤدى الصلاة حسبما امر الله وان يعلم الله الطاعة من العبد اما القائد والملاحون في الطائرات الذين تستمر رحلاتهم الجوية ساعات طويلة فليس هناك اي مانع من ادائهم الصلاة فوق الطائرة كيفما كان اتجاههم ووضع اقامتهم الصلاة لان الله تعالى يقول في كتابه : « هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج » المهم كما قلت أن يرى الله من العبد الانقياد والطاعة .

اما قضية تعذر اداء شعائر الاسلام في هذا العصر فهو كلام هراء وقول باطل وفلسفة ماسونية يقصد بها تحطيم المسلمين وابعادهم عن مصدر عزهم ورفعتهم .

انتم في الواقع ايها الشباب المتحررون في افكاركم وتصوراتكم مخدوعون ومنقادون خلف الافكار الهدامة والماسونية العالمية كما تقاد الخراف الى المجزرة وتتكلمون بعقول غيركم وتتلمسون الاشياء وفق ما يمليه عليكم اعداء دينكم وانتم لا تعلمون . تظنون الثقافة المعاصرة التي وصلتم اليها جسرا تعبرون به الى بر الامان وسلاحا يحميكم من عذاب الله وما دريتم انكم تناصبون الله العداء وويل لمن كان يحارب الله .

صحيح ان المسلمين الذين يعملون في مصانع ومختبرات لا تخضع لنظام اسلامي عادل يجدون صعوبة في اداء شعائر الاسلام بالصورة الجماعية لكنهم ليسوا عاجزين عن اداء ذلك بالصورة الفردية ولن تستطيع قوة أن تمنع الافراد من عبادة الله واذا حاولت هذه القوة منع الناس بالحديد والنار فهنا تتعين الهجرة من بلد الاسلام (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان .

وهنا سكت محدثي قليلا وسنسجل تكملة الحوار في موضوع قادم ان شاء الله .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

ويعود ضيوف الرحمن ، حجيج بيت الله تعالى الى بلادهم بعد ان لبوا دعوة الله تعالى واستجابوا لامره ومكثوا في سبيل ذلك المشاق والصعوبات ، وبذلوا المال والنفيس ، وهاجروا الاهل والولد .

يعودون ووجوههم مستبشرة فرحة وقلوبهم مطمئنة سعيدة بعد ان اكرمهم الله تعالى بالغفران والقبول ذنوبهم الكثيرة في رحمة الله التي وسعت كل شيء .

فما اجملها من عودة وما اكرمها من مغفرة وما اوسعها من رحمة .

انها تجارة رابحة مهما كلفت الحاج من جهد وتعب ونصب ومال وهل بعد ان يعود الانسان كيوم ولدته امه من ربح ومكسب ..؟

ان على الحاج بعد ان حظى به من سمو وقرب الى الله تعالى ان عليه ان يحافظ على تلك محافظة دقيقة كاشد ما تكون المحافظة ، وان يزداد قربا من الله تعالى بان ينتقل من الجهاد الذي لا شوكة فيه الذي هو الحج ، الى الجهاد ذي الشوكة والجهد ، الى الجهاد بالمال والنفس والكلمة في سبيل الله تعالى وصدق الله تعالى اذ يقول في محكم تنزيله :

« يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .
(سورة الصف ١٠ــ١١) .

الحج ذلك المؤتمر الكبير

ان المشكلات المتزايدة والمعضلات المتلاحقة توجب على الامم عادة الالتقاء مرة بعد مرة للنظر في اسبابها والعمل على وضع الحلول الناجعة لها لان هذه المعضلات

الاعلام العربي صخرة كبرى في طريق الاسلام

بقلم / احمد الهاملي

لا شك ان الاحداث والتطورات الاخيرة ــ التي شهدتها ، وتشهدها الساحة الاسلامية من تحول ايجابي ــ لصالح الدعوة الاسلامية ، وبالتالي انهزام الكثير من معاقل الطغيان والظلم ، والفساد الاباحي ، سواء اكان ذلك في ايران ، او في افغانستان ، او في تركيا ، او في غيرها من البلدان الاسلامية . فلما لا شك من تلك التطورات والاحداث قد كشفت تماما عن هوية اغلب اجهزة الاعلام في الوطن العربي والاسلامي ، اذا لم نقل جميعها .

واتضح لنا من خلال ذلك انها اي هذه الاجهزة . ليست في الحقيقة سوى وسائل رعب ، وتضليل وهدم وفساد ، وهدفها الاوحد هو ازالة كيان المجتمع العربي والاسلامي ، وهدم عاداته ومثله العليا بل ومحاربة العقيدة والايمان بكل الوسائل ، وان كان ذلك يأتي بصورة غير مباشرة في بعض الاحيان ، وذلك كله انطلاقا من عدة اهداف ومرتكزات ملعونة وخبيثة ، تسير على دربها الاجهزة الاعلامية في العالم الاسلامي واهم هذه الاهداف . او المرتكزات

هي ما تكنه من حقد ، في عدائها السافر لديننا الاسلامي الحنيف ، وذلك بفعل تغذيه افكار مسؤولي بل وكل موظفي هذه الاجهزة ــ بالثقافة العلمانية البحتة ، التي فرضها الاستعمار الصليبي الامبريالي اثناء استعماره للبلدان العربية والاسلامية والتي ما زال يفرضها الى الان ، بالتعاون الوثيق مع الصهيونية المجرمة ، وقد الشيوعية الشاذة الملحدة تحت ستار التقدم الحضاري ، وستار

والمشاكل لا يقتصر اثرها السلبي على بلد بعينه ولكن مفعولها يتعدى تارة الى اخرى وبلدا الى آخر وتكون النتيجة ارتكاس العالم في وضع لا يحسد عليه ومن هنا جاءت اهمية الاجتماعات والندوات والمؤتمرات التي تعقد بين الحين والآخر لبحث المشاكل المتزايدة لكن الملاحظ والمشاهد ان تلك اللقاءات لا تزيد على كونها مجرد نزهة او حفلة يلتقي فيها المؤتمرون من مشارق الارض ومغاربها او من منطقة معينة ثم ينصرفون بعد ذلك دون التوصل لنتيجة وقد اتفقوا على الا يتفقوا . وإذا حصل اتفاق فذلك انما يكون لفئة محددة قد يكون منها ان يكون بدون الاخرى

غير ان هذه الايام بصدد انعقاد مؤتمر كبير مختلف عن غيره من المؤتمرات الآنفة الذكر عدة ومدة :

اولها : ان هذا المؤتمر مؤتمر عالمي يجمع بين افراده اناسا من جنسيات مختلفة والوان مختلفة . بل يكاد ان يجمع شعوب الارض ومواطني العالم . ومن هنا تظهر اهمية هذا المؤتمر ذلك انه لا بد ان يناقش مشاكل الناس جميعا ... ببعض منه دون أخرى .

ثانيها : ان هذا المؤتمر لم يوجه الدعوة فلان من الناس ولم يرسم خطوطه مجموعة من البشر وانما مؤتمر دعا اليه رب العالمين ورسم خطوطه خاتم الانبياء والمرسلين ولذلك فلا بد ان يكون مؤتمرا ناجحا محكم التوجيه ناجع الحل لا كغيره من المؤتمرات التي غالبا ما يسودها الخلاف والفشل .

ثالثها : ان هذا المؤتمر يتكرر كل عام ، وتكرره ذلك كفيل بملاحظة الاخطاء ومحاولة تعديل سير القرارات التي قد يخضع تنفيذها الى شيء من عدم الضبط والتنفيذ مما قد يعود على المجتمعين بالنفع والفائدة .

رابعها : ان هذا المؤتمر بعيد عن التكلف والتعقيد فعلى الرغم من وجود اناس كثيرين من اجناس مختلفة غير ان الصفة الظاهرة هي انه مؤتمر مفتوح لا تكلف فيه .

ذلك المؤتمر هو مؤتمر الحج الذي يجتمع فيه المسلمون من كافة بقاع الارض مصداق ذلك قوله تعالى « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .. ان المشاكل المطروحة على ساحة ذلك المؤتمر الاسلامي الكبير مشاكل كثيرة وان الحالة التي يعيشها المسلمون اليوم تتطلب من هذا المؤتمر وضع حلول لتلك المشاكل التي جعلت المسلمين يعيشون في وضع لا يحسدون عليه فالمسلمون بحاجة الى بحث عدة امور

أخرى باسم الاشتراكية والمساواة . بيد ان ما يصدره الاستعمار بشقيه الاسود والاحمر .. من مغريات زائفة ، وسلبيات خطيرة الى المجتمع الاسلامي .. الهدف الاوحد منه هو زلزلة ركائز القوى الروحية والمعنوية لدى الانسان المسلم بصورة عامة . ليبقى على اثر ذلك — الاسلام — عبارة عن اشكال خالية من اي مضمون روحي ، وتأتي اجهزة الاعلام في العالم الاسلامي على رأس القائمة لدى الاستعمار لانها العامل المباشر

الذي به يتأثر الانسان المسلم . ولذلك استطاع الاستعمار بشقيه ان يجند هذه الاجهزة لتكون لبنة السراج ... في تهديم المجتمع الاسلامي . الذي هو ... في ... جنباته معاصرة من واقع القرآن العظيم ، والسنة المطهرة . فلا شك انه سيكون العملاق في هذه الحياة كما كان اجداده من قبل رواد الحضارات ، واساتذة العالم

ردود خاصة

● **الاخ الكريم احمد صالح رحيمي علوي — السعودية — المدينة المنورة :**

— انك تتحمل الامور ، واظنك الان عرفت حقيقة هذه الجماعة وكيف انها تختلف اختلافا جذريا عن غيرها .. ونظن ان هذا يجب ان يحركك الى ... .

● **الاخ الفاضل عبدالله سرور — السودان — ام درمان :**

— نشكرك شكرا جزيلا ونشاركك الامل في اسراب اسلاك الفجر وليس هذا على الله بعزيز .

● **الاخ الكريم صالح الغامدي — السعودية — الرياض :**

— شكرا لك ونرجو ان نكون دائما عند حسن الظن .

● **الاخ الفاضل سنوسي سعيد ابراهيم — تشاد :**

— نشكرك على تعاطفك الصادق معنا وعلى مشاعرك النبيلة التي تعطينا دفعات قوية الى الامام .

● **الاخ الكريم جبرين حسين ابو جرار — الاردن — مادبا :**

— نرجو ان تقبل اعتذارنا عما طلبت لاسباب جوهرية وشكرا .

● **الاخ الفاضل فيصل محمد العابد :**

— نشكرك على تشجيعك وتعاطفك معنا ، وساعد الله جميع على السير في الطريق .

حول "الإعدام" الجماعي للمسلمين في الكاميرون !

الى متى سيظل بعض الناس يرددون خرافة النزاهة في الصحافة الغربية ؟؟

والى متى ستظل الصحافة الغربية تشكل المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه القارىء العربي والمسلم في فهم مشكلات العالم وسماع أخبار المسلمين ؟

فقد تكون الصحافة الغربية على خلاف (ايديولوجي) فيما بينها ، بالنسبة لبعض القضايا الدولية التي يختلف في فهمها وتفسيرها والنظر اليها اقطاب الدول الكبرى .. بيد ان الامر مختلف جدا في موقف الاعلام الغربي من قضايا المسلمين .. فعلى اختلاف منابعها الايديولوجية تقف صحف الغرب على خط واحد في نقل اخبار المسلمين ودراسة احداثهم .. واذا لم نقل ان هذا الخط هو خط العداء للشعوب الاسلامية مباشرة .. فاننا نستشعر العدائية فيما يكتب عن المسلمين واحداثهم الدامية بالمقارنة مع غير المسلمين .

● فعندما يقتل او يختطف او يصاب رجل واحد في حادث عدائي دولي على مستوى شعوب الكفر .. تنطلق ابواق الاعلام في الغرب لتقدم الحادث من خلال أرشيف صحفي متكامل لجميع قراء العالم .

● بينما يقف الاعلام العربي على الخط الاخر بالنسبة لاحداث المسلمين الدامية .. وابرز الامثلة على ذلك ما حدث في الهند والفلبين واثيوبيا وسوريا . وما حدث اخيرا في الكاميرون .. حيث اقتيد الف مسلم الى مجزرة دامية مروعة .

وهذا الحادث المروع .. بدا مغفلا في الاعلام العربي .. وكعادة الاعلام العربي الذي يعتبر (تلقائيا) اعلام الغرب هو المصدر الاساسي لنقل هذه الاخبار فقد قفز عن مثل هذا الخبر دون ان يلقي اليه بالا .. اللهم الا ما نشر في احدى زوايا (الصنداي تلغراف البريطانية) المغفلة !

ترى .. ماذا تقول صحافة العرب لو قتل عيلة عشرة من يهود نيويورك .. او يهود الدولة الاسرائيلية .. او بعض يهود الدول الغربية ؟؟

ان الامر مختلف جدا ! فالصحافة الغربية مطلقا تعودت أن تصنع من موت الكلاب في الغرب جنازة صحفية .. بينما موت الاف المسلمين لا يهز عرقا واحدا في بعض صحف العرب .. اللهم الا اذا كان هو عرق الشماتة فحسب !

واذا كانت مذبحة مسلمي الكاميرون من الضخامة بحيث انها ادمت قلب كل مسلم عرف بها ، فانها لن تكون هي المذبحة الاخيرة ، فمسلسل ابادة المسلمين وتصفيتهم جسديا ليست محصورة في حكومة الكاميرون .. وانما هناك عمليات ابادة تصفوية للمسلمين (فكريا — وعقديا — وجسديا) في جميع انحاء العالم ، والقتلة هم الشركاء من جميع ملل الكفر في هذا العالم ، وعلى هامش هذا الحادث يستطيع المراقب المسلم ان يلاحظ ما يلي :

١ — ان تصفية المسلمين امر دبر بليل . وقد اشترك في هذا التدبير كبار القادة الدوليين وصغارهم ، ولعل البدء بالاقليات المسلمة في هذا العالم هو الطريق الاقصر للوصول الى الابادة في قلب العالم الاسلامي .

٢ — ان تصفية المسلمين بهذا الشكل الوحشي اللاانساني لا يعني اكثر من تجسيد للسموم التي امتلأ بها قلب نصارى العالم الذين يكيدون للمسلمين بالاشتراك مع اليهودية الدولية كل مكيدة ، والا فماذا يعني قتل الاطفال والشيوخ والنساء ، ولماذا تستدعى قوات جيش الكاميرون لتقتل « في مذبحة مروعة ضمن مجمعات سكنية تمت ابادتها اكثر من الف من المسلمين منهم اطفال ونساء » .

٣ — ان المسلمين المضطهدين في الكاميرون يعانون اشد انواع الحياة قساوة .. فهم يتقلبون بين فقر مدقع وجهل عقيم وكيد صليبي نصراني حاقد ، والمسلمون في انحاء العالم من هؤلاء وغيرهم من الاقليات الاسلامية في سبات عميق .

ان قضية المسلمين في العالم .. انما هي قضية واحدة اينما كانوا وحيثما اختلفوا في الامكنة والاجناس والالوان ، فالعالم الغربي (الشيوعي — والراسمالي) الالحادي يكيد لابناء ملة الاسلام في داخل بلادهم وخارجها .. وكل طعنة توجه لاي مسلم في هذا العالم يجب ان تعتبر طعنة للصرح الاسلامي نفسه . والا .. فقد صار المسلمون غثاء كغثاء السيل .. لا يعلم دانيهم من امر قاصيهم شيئا . وعلى الغافل تدور الدوائر ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

فتحي يكن
إطلاق سراح الداعية
المجتمع
إسلامية أسبوعية
التهديد
الصليبي
للخليج
العربي

محارم ورق
كلينكس
من انتاج وطني كويتي

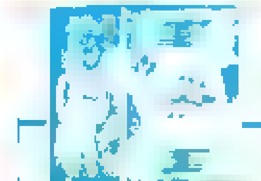

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» (٢٠٠)

صدق الله العظيم

الثلاثاء ١ محرم ١٤٠٠هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٩ - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

الصفحة

باختصار

العدل المبرأ
من الميــل

ها نحن اولاء نرى علــى مدار التاريخ ان الفترات التي حكم فيها كتاب الله وحدها هي التي ذاق فيها البشر طعــم القسط، واستقامت حياتهم استقامه دورة الفلك ــ بقدر ما تطيق طبيعة البشر المتميزة بالجنوح الى الطاعة والجنوح الى المعصية، والتارجح بين هذا وذاك، والقرب من الطاعه كلما قام منهج الله، وحكم في حياة الناس كتاب الله. وانه حينما حكم في حياة الناس منهج آخر من صنع البشر، لازمه جهــل البشــر وقصور البشر، كما لازمه الظلــم والتناقض في صورة من الصور.. ظلم الفرد للجماعة، او ظلم الجماعة للفرد، او ظلم طبقة لطبقة، او ظلم امة لامة، او ظلم جيل لجيــل.. وعدل الله هو المبرأ من الميل لاي من هؤلاء.. وهو اله جميع العباد وهو الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء.

« سيد قطب »

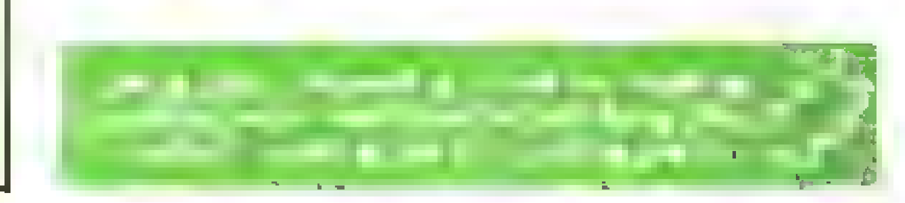

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٢٩

الحمق الأمريكي يركب رأس كارتـــر !!

كل الحمق الاميركي اجتمع هذه المرة مرة واحدة وحط على رأس الرئيس كارتر

لمـــاذا ؟

لان كارتر حريص ولا على نفسه من " البيت الابيض " ومن انحرص ما قتل " ولانه ايضا يخشى ان يفقد بقيه الهيبة التي هي بقيه النفوذ الدولي في العالم !!

ولهذا . فان للحمق الاميركي في البيت الابيض صعيدين

اولا : الصعيد الداخلي

ويتركز ذلك في الوضع الداخلي للولايات المتحدة

● فالشعب الاميركي على ابواب انتخابات « برلمانية ــ ورئاسية » جديدة ..

● والاميركان يطمحون ان تكون اعـــوام الثمانينات سنوات للراحة في المعترك السياسي والطموح في البحبوحة الاقتصادية .

● والحزب الجمهوري يلعب مع حزب كارتر « الديمقراطي » لعبة القر والفار كعادتهم في مواسم الانتخابات .

● والدولار الاميركي وصل في العهد الكارتري الى ادنى مستوى له في تاريخ العملة الاميركيه .

كل هذه النقاط تدفع بالرئيس كارتر للخروج من مأزق السفارة الاميركية في طهران بشكل ما . واذا كان الوضع الاميركي في العالم كوضع سياده قد اهتز عدة مرات هذا العام . فان حادث السفارة له طعم آخر من المرارة يحس به اكثر رجال البيت الابيض . من اجل هذا تجمع الحمق كله في رأس الرئيس هذه المرة .

ثانيا : الصعيد الخارجي :

لقد حسب الرجل الاسمر في الولايـــات المتحدة نفسه سيد العالم مدة طويلة :

● فالمحاور السياسية في العالم الغربـــي كانت تسير بأمره بعد الحرب الثانية وحتى سنوات قليلة .

● ودول العالم الثالث في معظمها لا تبتعد عن الاحلاف التي ترتبط من قريب او بعيد بحصان طرواده الاميركي .

● والعسكرية الاميركية مازالـــت تعيش احلى احلام السيطرة « بحرا ــ وبرا ــ وجوا » وذلك على اساس شد العضلات امام كل معضلة .

وتحتل هذه النقاط . في مسألة السفارة الاميركية في طهران لتقلب هذا المارد ولو لسويعات " بطنا لظهر " . ومرة ثانية " ظهرا لبطن " الامـــر الذي يؤجج كل الحمق الاميركي في رأس الرئيس بعد ان اهتزت الهيبة في احلام البيت الابيض امام العالم اجمع .

لكن . ماذا حصل للاميركان على الصعيـــد الخارجي ؟ ان حسابات الاميركان ابتكرت . سيفقد ولا شك الرئيس كارتر قسطا كبيرا من رصيده الدولي على كافة المستويات السياسية . وهنا اشرنا الى الملاحظات الآتية يمكن ان تقدر الانسان حجم الصفعة التي ترتبت على وجـــه الـــرئيس الاميركـــي

١ ــ بعد سقوط الجناح الاميركي في الثورة الايرانية « بحســب تصريح » السيد ابو الحسن بني صدر ، بدأ اليساريون بالتحرك لجر الحبـــل اليهم وركوب الموجـــة الثوريـــة الليبراليـــة ،

وهذا يفتقد دون شك الاميركان ممارساتهم السرية التي كانوا يمارسونها عبر الرجال الذين فقد بهم مؤخرا في مصر ورجال خمسون آخرون، حيث اتهم وزير الخارجية الاسبق الدكتور ابراهيم يزدي بأنه رجل اميركا في ايـــران.

٢ — وبعد القطيعة النفطية بين ايران واميركا وهي قطيعة ذات مدلولات دولية عميقة اعلنت بعض الشركات الفرنسية بالذات عن قدرتها على استيعاب النفط الايراني.

وهنا يستطيع المراقب ان يجزم بان الحماقة الاميركية بايواء الشاه اولا، وبكشف النشـــاط الديبلوماسي المعادي للحكم الجديد في ايران قد اوصلت الرئيس كارتر الى حد من اللاهيبـــة العالمية لم يحصل لاي رئيس اميركي قبله، ومن اجل هذا فان كارتر ولا شك مازال يفكر بـــأي طريقة تخرجه من هذا المأزق، فهل سيقتـــل الشاه؛ ام سيوجه حماقته لاغتيال الآخرين هذه المـــرة !!

ان التكهن بما قد يحدث ما زال صعبا على مراقبي العلاقات السياسية بين طهران وواشنطن ولكن الامر يمكن ان يتلخص بما يلي :

١ — قد تكون الطريقة التي يفكر فيهـــا الاميركيون هذه المرة تختلف عن الذهنية المعلومـــة لديهم، فامكانية احداث انقلاب عسكري يطيح بالخميني وجماعته امر صعب على الاميركـــان وغيرهم تنفيذه لسبب يعود الى ظروف ايرانيـــة نفسية بحتة.

٢ — ان التحرك السوفياتي « اعلاميا على الاقل » نحو ايران سيؤثر بشكل فعال على التحرك الاميركي المضادة، ذلك ان اية خطوة حمقاء تقوم بها العسكرية الاميركية على الاراضي الايرانية قد تجد بعض الاطراف صوابه وتحدث بلا شك بعد عصاه على المسرح العسكري في شتى انحاء العالـــم.

٣ — يبقى هناك احتمال الاغتيال السياسي وهو امر مستبعد بنظر جميع الاطراف الا اذا حصلت حادثة اعادت موازين القضية الى مرتب اخر.

وعلى كل احتمال، فان اية مغامرة يقوم بها البيت الابيض سوف تهز بطالي الحكومة الاميركية وستكون بداية النهاية للرئيس كارتر والحـــزب الديمقراطي فيما يتعلق في انتخابات الرئاســـــه القادمة، وسوف يكون لهذا الاهتزاز اثره البالغ على مصالح الولايات المتحدة في كافة المناطـــق العالمية. وهذا يعني ان العملاق الكبير لاميركا سوف ينهه بطالي المعال مرة اخرى بعبور على السطح العالمي وقد يكون مرتفعا ابرز مـــن سلطعب على مسرح العالم الثالث في المستقبل.

حصاد الهشيم

هؤلاء الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً!

كتب الاستاذ عبد الغني سعيد في جريدة الشعب القاهرية كلمة تحت عنوان : هل اعدموا مسجد صلاح الدين في سيناء، بداها بقوله

« لا ينبغي ان نفكر في الاحتفال بعودة منطقة جبل موسى ودير سانت كاترين الى السيادة المصرية في يوم العلم، ولا يليق ان يشترك العالم معنا في هذا الاحتفال.

ولكننا نصيح — مخلصين — بعدم المبالغة في العطف على الاحتفالات على النحو الذي يفكر فيه د. رشاد رشدي رئيس اكاديمية الفنون مثلا، والذي يعيد الى الاذهان — ولا شك — الاحتفالات العالمية بافتتاح قناة السويس، وما سبقها من مظاهرات وبذخ في عهد الخديو اسماعيل منذ اكثر من قرن.

ونعيد الى اذهان الكاتب بالمسؤولين ان يعيدوا بناء مسجد البطل صلاح الدين في هذه المنطقة، وما زال اثر من انقاضه موجودا، اصرح بضرورة ان يقام بجواره متحف يضم بعض الملابس التاريخية لفرسان المسلمين والصليبيين توضع على تماثيل من الشمع لهؤلاء الجنود، كما نطالب بالمتحف بلوحات او اكثر تصور بعض المعارك التاريخية، ولا ننسى من اقامة دار عصرية للسينما، تعرض فيها الافلام التاريخية وافلام اخرى عن المسلمين والجهود مثل فيلم الوصية العصرية واعلام الرواد، ومن هو، وصلاح الصليب...»

بقي ان اقول : ان لهذا الكاتب مواقف عديدة في الاسلام، ويبدو انه يجهل ان اقامة التماثيل محرمة، او يجهل ان اقامة التماثيل اصبحت ممنوعة في دولة العلم والايمان، ولا سيما ان ... الاسلامية التابعة للازهر ... لعبد الناصر ازاح التماثيل عنه وزير الاوقاف الدكتور عبد العزيز كامل.. ولله في خلقه شؤون..

● ابو خالد

شريط الأخبار

تجدد الاشتباكات بين القوات السورية الخاصة وقوات الأمن في حلب

ذكر المسافرون الذين وصلوا من سوريا الى بيروت امس ان ابيسريين في دمشق والمدن السورية الاخرى يدعون السكان للاطاحة بنظام الرئيس حافظ الاسد .

وقد وقعت النداء بالثورة اللجنة الاقليمية للحركة الوطنية السوريه واتهمت النظام بممارسة القمع « والطائفيه » .

وكان قد ذكر امس الاول انه اندلع قتال بين قوات الامن والقوات السورية الخاصة في حلب ولقي خلاله عشرة اشخاص مصرعهم .

وذكر ان النساء المتظاهرون في حلب قد تعرضن لنيران قوات الامن .

وقد تردد أن خمس عشرة من النساء قد « قتلن أو أصبن » كما تم اعتقال ١٥٠ منهن .

السياسة ٢٥ــ١٢ــ٩٩
١٥ــ١١ــ٧٩

الاسطول السادس في تونس

استقبل رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي نويرة امس قائد المجموعة ٦٠ في الاسطول السادس الامريكي الاميرال اندرسون الذي يزور تونس حاليا .

وحضر المقابلة وزير الدفاع التونسي السيد رشيد صفر وسفير الولايات المتحدة ستيفن بوسورث .

كونا ٢٥ــ١٢ــ٩٩
١٥ــ١١ــ٧٩

ردود الفعل الامريكي الشعبي على احتلال السفارة في طهران

تعرض الاجانب وخصوصا رعايا دول الشرق الاوسط للاعتداءات والاهانات الشخصية من قبل المواطنين الامريكيين في موجة عنف لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة .

وتسود الجامعات الامريكيه اعمال شغب واشتباكات يومية بين الطلبه من دول الشرق الاوسط دون التفريق بالنسبة الى جنسياتهم من جهة والطلبه الامريكيين من جهة اخرى .

وقد ادت تلك الاضطرابات التي وقعت في جامعة جورج واشنطن والجامعه الامريكيه في واشنطن وجامعه ديمر بولايه دنفر الى وقوع العديد من الاصابات في صفوف الجانبين .

ومن جهة اخرى يتجمع الاف الامريكيين امام المركز الاسلامي في واشنطن احتجاجا على احتجاز الطلبة الايرانيين لستين رهينة من الامريكيين بالسفاره الامريكية في طهران .

واحد المرشحين للرئاسة وهو (ليندون راوش) عن الحزب الديمقراطي دعا الى اعتبار الخميني اسلامي بمثابة تنظيم ارهابي وحظر نشاطه في الولايات المتحدة .

الوطن ٢٤ــ١٢ــ٩٩
١٤ــ١١ــ٧٩

كارتر يجمد الأموال الايرانية في امريكا

امر الرئيس الامريكي جيمي كارتر بتجميد جميع الاموال الايرانيه الرسميه في الولايات المتحدة بما في ذلك الودائع في المصارف الامريكية وفروعها الأجنبيه ومؤسساتها الفرعية .

وقال جودي باول الناطق بلسان البيت الابيض ان قرار الرئيس كارتر هو رد على قرار ايران امس سحب ارصدتها من البنوك الامريكيه وايداعها في بنوك أوروبية .

واضاف باول ان الرئيس الامريكي يقوم بهذا العمل بموجب سلطات الطوارئ الدولية الممنوحة له التي تسمح « بمعالجة اي تهديد غير عادي وخارجي للامن القومي او السياسة الخارجية أو اقتصاد الولايات المتحدة » .

وكان السيد ابو الحسن بني صدر وزير الخارجيه الايراني قد اعلن في مؤتمر صحفي في طهران ان ايران ستسحب حوالي ١٢ مليار دولار من احتياطي العملات الصعبة من بنوك في الولايات المتحدة وتنقل الاموال الى بنوك في بلدان اخرى . وقال بني صدر الذي يتسلم حقيبتي المال والاقتصاد ايضا ان قرار تحويل الاموال الايرانيه الى بنوك أخرى صدر عن البنك المركزي ونال موافقة المجلس الثوري الحاكم . وقدر الوزير الايراني موجودات ايران من العملة الأجنبية

الجيش الاميركي يطلب ١٠٠ مليون دولار لتشكيل قوة التدخل في الخليج

واشنطن — كونا — طلب الجيش الاميركي تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون دولار في ميزانية العام المقبل لتشكيل قوة قادرة على التحرك السريع بهدف حماية المصالح الاميركية في مناطق مثل منطقة الخليج العربي.

وقالت مصادر اميركية ، ان بامكان الجيش ان يصبح لدى توفر هذا المبلغ تشكيل قوة قادرة على تأدية مهماتها في مناطق بعيدة عن الولايات المتحدة . ويريد الخبراء العسكريون الاميركيون ايضا تزويد القوة بطائرات هليكوبتر حديثة ومدفعية نقالة متحركة .

وقد كلفت وحدات رئيسية من الجيش الاميركي بالعمل مع هذه القوة الجديدة (وهي غير الوحدات المكلفة بمهام عسكرية في اطار الحلف الاطلسي (ناتو) . ووصف هارولد براون هذه الوحدات غير التابعة لحلف ناتو بانها الاحتياطي الذي سيوفر العناصر اللازمة لتشكيل القوة العسكرية الجديدة المكلفة بمعالجة الازمات في مناطق نائية من العالم .

واكد مسؤولون في البنتاغون ان هذه القوة لن تنحصر مهمة العمل فقط في منطقة الخليج في الشرق الاوسط الا ان المصادر الاميركية المطلعة قالت ان من المعروف على اية حال ان قلق الرئيس جيمي كارتر ازاء وضع الولايات المتحدة في تلك المنطقة كان الدافع الى تشكيل هذه القوة .

وكان وزير الدفاع براون قد قال ان هذه القوة قد يتراوح عددها من كتيبة مشاة الى عدة فرق يصل تعدادها الى مائة الف جندي بما في ذلك قوات المساندة واضاف ان هذه القوة ستعمل بالتنسيق مع القوات الجوية والبحرية .

● في لاهاي وصف براون الاجتماع الذي عقدته مجموعة الخطط النووية لمنظمة حلف شمالي الاطلسي بانه بناء جدا وقال ان الحلف سيكون في افضل وضع له ليتخذ قرار تحديث ترسانته النووية وهو قرار اتوقع ان يتخذ في نهاية العام ..

كونا ٢٥—١٢—٩٩
١٥—١١—٧٩

بحوالي ١٢ مليار دولار قال بعظمها مودع في فروع بنوك اميركية خارج الولايات المتحدة مثل بنك تشيس منهاتن . الا ان مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي قدر الاموال الايرانية في اميركا بـ ٥ مليارات فقط . وقال وليم ميلر وزير الخزانة ان قرار تجميد هذه الاموال ينظر اليه بطريقة ايجابية من جانب حلفاء الولايات المتحدة . واضاف انه لا يوجد ما يدعو الدول الاخرى التي تخشى تجميد موجوداتها في اميركا .

ويعتبر قرار كارتر تجميد الاموال الايرانية في اميركا ثالث خطوة رئيسية يتخذها ضد ايران ردا على ازمة السفارة الاميركية في طهران حيث يحتجز طلبة ايرانيون حوالي ١٠٠ رهينة ، وكانت الخطوتان الاخريان هي قراره بوقف شحنات النفط الايرانية للولايات المتحدة وامره بترحيل جميع الطلبة الايرانيين الموجودين في اميركا بصورة غير قانونية .

الوكالات ٢٥—١٢—٩٩
١٥—١١—٧٩

خلاف على رئاسة المؤتمر

دارت مشاورات جانبية مكثفة بين وزراء خارجية الدول العربية في تونس للخروج من المأزق الذي ادى الى تأجيل افتتاح المؤتمر يوما واحدا والذي تأكد انه يعود لاعتراض سوريا على رئاسة العراق للمؤتمر .

وقد انطلق الاعتراض السوري من وجهة نظر تقول بان المؤتمر الحالي ليس امتدادا لمؤتمر بغداد في الوقت الذي ترى فيه غالبية الوفود العربية احقية العراق في رئاسة المؤتمر على اعتباره امتدادا لمؤتمر بغداد . وترى هذه الوفود كذلك ضرورة استمرارية وزراء الخارجية في اجتماعاتهم على ان يترك موضوع تقرير رئاسة القمة لمشاورات بين الملوك والرؤساء .

وكالة الانباء الكويتية
٢٥—١٢—٩٩
١٥—١١—٧٩

الخوف من تونس الاسلامية

قالت مصادر مطلعة ان بعض رجال الحكومة والحزب في تونس قد قاموا خلال الفترة الاخيرة بزيارات مكثفة الى بلدان اوروبا الغربية قصد اقناعها بزيادة مساعداتها الى تونس .

وقالت هذه المصادر ان فحوى ما دار بين المبعوثين التونسيين وممثلي الحكومات الاوروبية الغربية يمكن تلخيصه بالقول : (ساعدونا لنحميكم من تونس الاسلامية) .

وتشير هذه المصادر الى ان هذا الكلام يوحي بما يشعر به النظام في تونس من قلق ازاء تعاظم المد الديني خلال الاشهر الاخيرة

الدستور ١٥—١٢—٩٩
٥—١١—٧٩

من هنا تتسرب الخمور

لا ندري كيف يسمح للشركات الكويتية الثلاث المعروفة

باستيراد الخمرة المحرمة شرعا والمحظورة قانونا للسفارات وهي هذه الشركات الوكيلة الرسمية للانواع المعروفة من الخمور ؟ وكيف سمح لها — بصفتها شركات كويتية خاضعة للقانون الكويتي — ان تحصل على وكالة مادة ممنوعة قانونا وتتقدم بهذه التوكيلات الى الحكومة لتسمح لها بتوريد هذه المادة المحرمة المحظورة السامة لعقول الناس وابدانهم ؟ باسم السفارات ؟ .. وهل دققت الحكومة على ما يستورد وتأكدت انه فعلا الحاجة المعقولة للسفارات وليس ارقاما مبالغا فيها ؟ وهل تأكدت ان السفارات تستلم فعلا كل ما تطلب باسمها ؟ فلعل السفارات تبالغ فيما تطلب ليتسرب منها الى الاخرين على شكل هدايا ورشاوي ! او لعلها تبقي للوكيل المستورد ما يتصرف به من الحرام وفي الحرام وعلى حساب كل شيء في هذا الوطن اسئلة نوجهها للجهات المسؤولة في الوزارات الثلاث المختصة .. الخارجية والتجارة والداخلية .. خاصة بمناسبة انعقاد ندوة مكافحة الادمان والمسكرات » تشارك فيه حكومة الكويت .

● غياب الاسلاميين عن مجلس وهيئات التوجيه والاعلام يلاحظ كل مراقب للشؤون العامة انه على الرغم من أن المتدينين في هذه البلاد باتوا يشكلون قاعدة كبيرة في كل المجالات وخاصة بعد فوز الشباب المتدين الكاسح في انتخابات الاتحادات الطلابية في جامعة الكويت ... ومع ذلك فان الملاحظ الملموس غياب ممثلي هذه القطاعات من الشعب المسلم في المجالس الاساسية للتوجيه والترشيد والبناء الثقافي والاعلامي في البلاد .. فهم مفقودون في « المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب » وهم غائبون عن « مجلس جامعة الكويت » وهم معزولون عن « مجلس امناء معهد الكويت العلمي » وهم غائبون عن المناصب الحساسة في وزارة الاعلام « التلفزيون ومحطة البرامج وتخطيط ومراقبة البرامج الثقافية وتوجيه المسارح » ناهيك عن غير ذلك مما لا يحصى من المؤسسات الثقافية في وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية وغيرها من بقية المصالح والوزارات ولذلك صار المجتمع الكويتي بقاعدته المتدينة المتمسكة بدينها شعبيا وشبابيا بالمقارنة مع هيئات التوجيه العام للمجتمع ... وكأنه انسان يلبس عربي وعلى راسه قبعة بس « بكسس » .

فقليلا من ازالة التناقضات والتنسيق بين القاعدة والقيادة لعلكم تعدلون !!

المعلمون غير المسلمين في مدارس الحكومة

الى سنوات قريبة — ومنذ انشائها — كان من تقاليد وزارة التربية في الكويت أن لا تقبل غير المسلمين معلمين ومربين لابنائنا وبناتنا في المدارس وذلك منعا لتسرب اي شيء يمس عقيدة التوحيد الحنيفية أو السلوك الاسلامي . وللدور الخطير الذي يمثله المعلم في حياة الطالب والناشيء حيث قال شوقي رحمه الله :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

ولان المعلم والمربي هو القدوة والمثل الاعلى للطالب في المعتقد والسلوك والمفاهيم .

إلى متى سيظل الإسلاميون مفقودين في المجالس والإدارات العليا في الكويت؟

ولكن هذه التقاليد والمنهج السليم انهار وهدم في السنوات الاخيرة نتيجة للضغوط النفسية والفكرية والحسية المعروفة التي ادانت كل انواع الصلابة والتمسك في حياتنا التي ورثناها عن ديننا القويم .. ففتح الباب لقبول المعلمين والمعلمات من غير المسلمين وبلغنا أن النسبة رفعت الى ١٠ بالمائة من مجموع المعلمين والمعلمات ، والذى نخشاه ولا نأمنه أن تنهار ايضا هذه النسبة كالمألوف في اوضاعنا العامة عموما .

●

والذى نريد قوله اننا نعترض من حيث المبدأ على كسر ذلك النهج السابق القديم ونحذر من خطورة ما يترتب عليه من نتائج على عقائد وسلوك جيلنا الجديد ، ومنه الى ارتباط هذا التسرب بقصة التبشير الهدامة التي بدأها صليبيو الغرب واورثوها لذوي رحمهم الديني في الشرق ، حيث بدأت المدارس التبشيرية بنصارى الغرب الاوروبيين وانتهت بادارة وقيادة نصارى العرب الذين تغطى مدارسهم التبشيرية المنطقة العربية والاسلامية بما فيها الكويت والخليج باسماء ولهجات عربية صرفة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب .. وكيف يمكن أن نعترض على وجود موجهات وموجهين لهذه المدارس التبشيرية من غير المسلمين اذا كنا نعطي غير المسلمين هذه المهمة بمحض اختيارنا وباموالنا في مدارسنا الرسمية حتى يصل المعلم غير المسلم الى المعهد الديني ليدرس المواد غير الدينية ؟ وهل التأثير والتسرب الفكري يأتي من جهة المواد الدينية فقط ؟ كلا فان الطالب كثيرا ما يعجب ويصغي ويسمع ويتقرب الى معلمي المواد العلمية ويجعلهم القدوة والموجهين! فاذا كانت عقائدهم اسلامية سليمة اعطوا الطالب الانطباع الجيد بان الاسلام دين العلم والحياة ، والا انفصل في قلب الطالب وعقله ، الدين عن الحياة والعلم التجريبي عن حقائق الغيب والدار الآخرة ..

والمطلوب من مجلس الوكلاء في وزارة التربية بما فيه من عناصر خيرة أن يعيد النظر في هذا الامر الخطير ونضع الخطة خلال السنوات القادمة لاعادة الامور الى نصابها وهي مسؤولية امام الله والناس عن عقل وقلب وايمان وسلوك كل طالب خاصة اذا كنا حريصين على طمس وتتبع وتلافي اسباب وابواب ومزالق الانحراف العقدي والسلوكي لجيلنا الجديد وبراعمنا الشابة ومتألمين لما حصل من فتن وبلاء في لبنان واوغندا والفلبين ..

●

ومن غير المقبول ابدا الرد بان المعلم المسلم المطلوب لبعض المواد العلمية واللغوية مفقود وغير متوفر ! فاننا في « المجتمع » وفي « جمعية الاصلاح الاجتماعي » مستعدون لمعاونة الوزارة في تلافي اي نقص يحصل لديها في هذا المجال ، وكما نعلم دائما فان « العرض اكثر من الطلب » دائما في طلبات التوظيف في الوزارة .. وأملنا في مجلس الوكلاء الموقر انه لا يقل حرصا على سماع كلمة الحق وقبولها وتنفيذها والله تعالى ولي التوفيق .

● على الرغم من أن المدرسين هنا يشكلون قاعدة كبيرة إلا أن غيابهم عن هيئات التوجيه والإعلام يثير ألف سؤال؟؟

● جمعية الإصلاح ومجلة المجتمع على استعداد كامل لتقديم كل مساعدة في جميع المجالات

تلفزيون الكويت متهم بالإساءة للإسلام

منذ [illegible] عرض [illegible] وفي تلفزيون الكويت ، وعرض [illegible] كانت [illegible] ظهرت [illegible] في مسلسلات أجنبية [illegible] موجود!

[illegible] لإحدى الحلقات

المهرجون [illegible] ماشي [illegible] الأشلاؤه في [illegible] . وحدثت [illegible] في المدينة ، [illegible] التلفزيون [illegible] ، وقال [illegible]

— " [illegible] الأغبياء يحتفلون [illegible] هذا الحادث ، علامة من علامات [illegible] " .

وفي الحال ظهرت على الشاشة مجموعة من المسلمين — في مسجد — يركعون ويسجدون

هكذا [illegible] عرض في مسلسل « الطيبون » الذين هم من أحدث [illegible] . وهذا ما نهاجم به [illegible] عليه ، ومنكم معتقدنا في [illegible] الآخر ، ونسمي [illegible] ونجد [illegible] في المساجد [illegible] وعصا

[illegible] الرسم [illegible] للقهقهة العارمة ، والضحك الذي [illegible] عليه

وفي [illegible] مستشفى [illegible] العربي [illegible] إحدى الحلقات ، [illegible] مريضة [illegible] إلى المستشفى [illegible] ، وإذا هي لا تؤمن بالطب الحديث ، وترفض أن تعالج كما تعالج المرضى ، فلما سألوها لماذا [illegible] ، [illegible] بالحجاب العربي ، أو « الحرملك » [illegible] ، [illegible] ما تصنعه الجاهلية في بعض بلاد المسلمين كالزار وما شابه .

وقالوا لها من أين تعلمت هذا ! قالت من أمي عن جدتي عن جدتها . تريد أنها أخذته عن المسلمين في الأندلس ..

ثم تطرد هذه المرأة من المستشفى

ولكن المسلسلات الجديدة ما فتئت تنهش — كل يوم — [illegible] في جسم الإسلام في هذا البلد .. فأين المراقبون وأين الغيارى على حرمات الإسلام .

وعرضت [illegible] التلفزيون — في هذه الأيام — وفي العاشر من ذي الحجة الماضي ، كان يعرض مسلسلا محليا اسمه « أصوات للحب » [illegible] « أصوات للحب » في [illegible] الأوقات [illegible] علينا حول الإسلام والمسلمين ، [illegible] .. يعرض تلفزيون [illegible] ، وعزام الرحال [illegible] — هذا الذي استحلاه التلفزيون من تاريخنا وتراثنا المجيد — [illegible] مشوهة ذكرها الأصفهاني في كتابه « الأغاني » المتهم عند العلماء والذي لا يذكر إلا حشوها من تاريخ و[illegible] من سرد . وإنه لعجيب أن مخرج هذا البرنامج هو مخرج « شاهد حالة » . فالمسلسل الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فما تجد في « أصوات للحب » إلا رجالا هائمين [illegible] ، سكارى من ترتيل جارية .. أهكذا يراد للمسلمين أن يظهروا في التاريخ .

[illegible] بالإسلام والمسلمين في كل يوم .. في [illegible] من هنا وهناك . فلا غيرة ولا تأسف على ماض [illegible] فما هذا يا تلفزيون الكويت .

رسالة من أمريكا

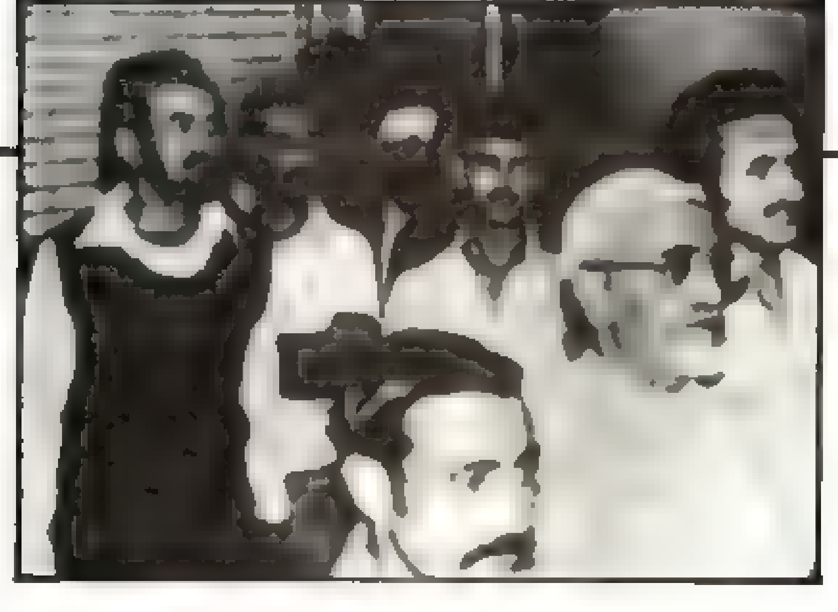

المسلمون يغادرون قاعة المحكمة وخيبة الأمل تبدو على وجوههم بعد صدور قرار القاضي بمنع آذان الفجر

القضاء في ولاية ميتشيغان يمنع المسلمين من الاذان للصلاة

رسالة خاصة - ميتشيغان - الولايات المتحدة

بدأ القصة ، عندما تقدم احد سكان المنطقة بشكوى الى القضاء يطالب فيها بمنع المسلمين من الاذان للصلوات الخمس باعتباره متعارضا مع القانون البلدي الذي يدعو الى منع الضوضاء .

حدث هذا في « ديربورن » بولاية ميتشيغان الاميركية ، وتابعت الصحافة المحلية هذه القضية ، ونقلت أخبارها . **فقد كتبت صحيفة « ديربورن غايد » الصادرة في ٤-١٠-٧٩ تحت عنوان « المسلمون يعملون للدفاع عن آذانهم للصلاة » كتبت تقول :**

« رفض قاضي المقاطعة (جوزيف بيرتل) استدعاء تهمة المسجد الاسلامي لاسقاط التهمة الموجهة الى المسلمين بان الاذان ينتهك قانون الضوضاء البلدي . الا ان محامي المسلمين « نويل كين » قال انه سيستأنف حكم القاضي بيرتل لدى المحكمة الاقليمية في مقاطعة « وين » وذلك استنادا الى ان قانون الضوضاء البلدي المذكور غامض .

وقد قام فئة من المسلمين بمظاهرات احتجاج امام المحكمة ،

محامي المسلمين "نويل كين" يتقدمهم بعد القرار

وقال ممثلهم والناطق باسمهم موسى جبريل : لن نساوم في هذا الموضوع ابدا ، وسنطالب بتطبيق قانون الولايات المتحدة الذي كفل لكل اميركي حقه الاساسي في حرية التدين .

وكتبت صحيفة تايمز هيرالد في ٤-١٠-٧٩ بقلم ماري كليمك تحت عنوان « قادة المسجد يستأنفون الحكم » ، كتبت تقول :

سيستأنف المسؤولون الثلاثة في مسجد الاسلام في (ديربورن) والمحكومون بازعاج الناس هناك ، سيستأنفون الحكم لدى المحكمة الاقليمية الطوائية في « وين » استنادا الى ان قانون الضوضاء البلدي غامض وغير دستوري واذا لم ينجح الاستئناف فسيتقدم الثلاثة الى المحاكمة والمسؤولون الثلاثة هم : يحيى حسين وعبده العصري وموسى جبريل . وكانوا قد أوقفوا في شهر اب - اغسطس الماضي . وتجدر الاشارة الى ان الاذان يتردد من هذا المسجد منذ سبع سنوات . واذا ما جرم المتهمون فستكون العقوبة ٩٠ يوما سجنا ، و ١٠٠ دولار غرامة ، وامرا قضائيا بمنع آذان الفجر .

حوار مع

احمد بزيع الياسين

رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي

بعد جولة في اسبانيا وتونس والمغرب ، عاد السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الى البلاد . وقد زارته المجتمع واجرت معه حوارا حول جولته الاخيرة ، وحول اخر اخبار بيت التمويل الكويتي .

عظة وعبرة

● ماذا عن جولته الاخيرة ؟

ـــ شملت جولتي الاخيرة اسبانيا والمغرب وتونس ، وكنت آمل أن ازور انكلترا ايضا ، لكن الفرصة لم تسنح ، ولم تكن زياراتي هذه زيارات عمل ، انما زيارات خاصة لمشاهدة آثار الحضارة الاسلامية العظيمة ، وخاصة في الفردوس المفقود ، الاندلس ، حيث شاهدت قصر الحمراء بمحاسنه ، وعظم بنيانه ، وهذا يدلنا على ان الحضارة الاسلامية خالطها الترف في اخر ايامها ، وانصرف المسلمون الى المدح ، وركنوا الى الحياة الدنيا ، مما كان سببا في انهيار حضارتهم ، وضياع أندلسهم واندثار مجدهم . وهذا مصداق قوله تعالى : « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ، ففسقوا فيها ، فحق عليها القول ، فدمرناها تدميرا »

وعلى المسلمين ان يأخذوا العبرة من تاريخهم الاسلامي الاول ، حين كانت العقيدة تصبغ وجدان المسلم ، وحين كان الاسلام منطلقة في كل شأن ، استطاع أن يصل الى مشارف فرنسا ، وهو على خف وحافر ، او على سفينة شراعية ، واحيانا سيرا على الاقدام .

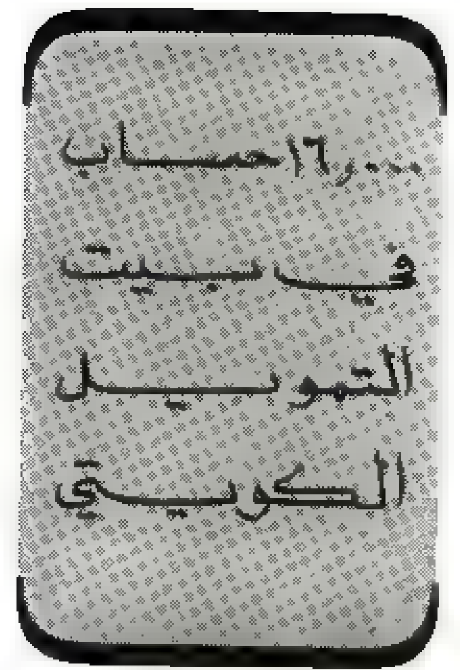

الربا هو المسبب لأزمة السيولة

ويمكن المسلمون في نشر عقيدتهم الاسلامية ، وحضارتهم الانسانية ، في انحاء المعمورة ، شرقا وغربا ، ثم ادرك أعداؤهم حقيقة الامر فأخذوا يعملون جاهدين لابعاد المسلمين عن عقيدتهم ، ومكنهم المسلمون من هذا ، مع الاسف ، حتى صاروا يتراجعون القهقرى تاركين وراءهم آثار حضارتهم التي هي مقصد سياح العالم ، يزورونها من كل مكان ، لمشاهدتها ، ولقد أحسسنا هناك بالأسى والحسرة على ما فرطنا في جنب الله . فهل يعي المسلمون أهمية الدور الموكل اليهم ، وان السبيل الوحيد لعودتهم الى مجدهم وعزتهم وسيادتهم ، هو عودتهم الى الله سبحانه وتعالى ، وتطبيق شرعه ، عندها يفرح المؤمنون بنصر الله .

مع بنك في اسبانيا

● ألم تجروا أية اتصالات مع بعض بنوك اسبانيا ؟

— لقد اتصلت في مدريد بأحد البنوك واطلعتهم على سير العمل في البنوك الاسلامية ، وشرحت لهم كيفية التعامل معها ، ووجدتهم متفهمين لذلك ، وقد تم الاتفاق على فتح حساب للتعامل اليومي وربط الصلات التجارية بين الكويت واسبانيا .

وأود ، بالمناسبة ، أن أشير الى أن البنوك الاسلامية ناشطة تتعامل مع البنوك الاخرى على اساس الشريعة .. والبنوك التي لا توافق على هذا لا تفتح لها البنوك الاسلامية حسابات وتتعامل معها على أساس النقدي وعند الضرورة .

نهضة اسلامية في تونس

● وماذا عن زيارتكم للمغرب وتونس ؟

— زرت فاس ومكناس ، وشاهدت كثيراً من المساجد القديمة ، وثمة ظاهرة تبشر بالخير ، وهي أن الشباب اصبح يتمسك بدينه ويوجه حياته وفق مبادئه .

ثم زرت تونس ، وقابلت هناك وزير المالية وتحدثت معه حول البنوك الاسلامية ، وفائدة انشاء بنك اسلامي في تونس التي تتميز بموقعها الاستراتيجي . كما أن انشاء مثل هذا البنك يخلص المسلمين التونسيين من المعاملات الربوية ، ويكون همزة وصل بين مشرق الوطن العربي ومغربه .

وتجدر الاشارة الى نهضة اسلامية تعم أرجاء تونس ، وبناء المساجد ينتشر بكثرة ، وفي أماكن هامة ، بتعاون المواطنين وبذلهم .

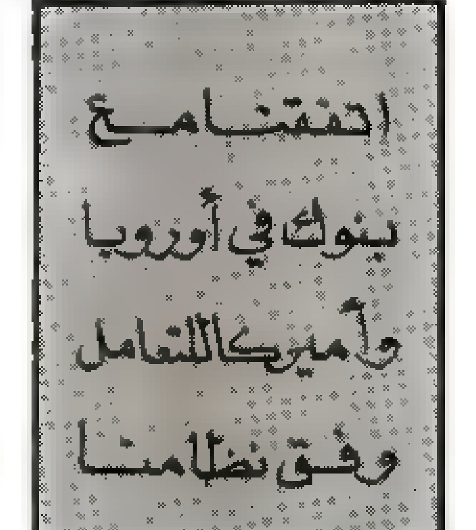

● نعود الى بيت التمويل وصلاتكم عن اتصالاتكم بالبنوك العالمية .. وما تم فيها ؟

— لقد قام السيد عبدالرحمن الحمود ، أحد مدراء بيت التمويل ، بجولة في أوروبا وأميركا وشرح لادارات البنوك فيها نظام بيت التمويل وتم الاتفاق على التعامل وفق هذا النظام ، مع عدة بنوك في أميركا وانكلترا وسويسرا والمانيا .

● وحول افتتاح فروع جديدة لبيت التمويل في مختلف مناطق الكويت ؟

— سيتم افتتاح فرعين جديدين ، فرع في قرية الجهراء قرب مركز الضاحية .. والثاني في الرقة في مركز الضاحية نفسه . كما سيفتتح فرع ثالث بعد ذلك في منطقة شرق المرقاب (شرقي مبنى وزارة الاوقاف) ونأمل أن نوفق قريبا في افتتاح فروع في مناطق الكويت جميعها .

يركنون بنوكهم .. ويقصدون بيت التمويل

● آخر عدد للحسابات التي فتحت في بيت التمويل ؟

— لقد تجاوزت الـ ١٦٫٠٠٠ حساب ، وهذا يدل على وعي اسلامي ، وأتمنى ، بهذه المناسبة ، أن تفكر البنوك المحلية جديا بمراجعة نفسها والاخذ بمبادىء الشريعة ، ولعلنا سمعنا جميعا أن البنوك تشتكي هذه الايام من أزمة حادة في السيولة ، ويطالبون البنك المركزي التدخل في ذلك ، وسبب هذا كله في النظام الربوي الذي تسير عليه هذه البنوك ، حيث قامت بايداع ما لديها من أموال في البنوك الاجنبية ، مما يفقدها قيمتها خلال تلك الفترة . وهذا على العكس من البنوك الاسلامية التي لا تستخدم أموالها في بنوك أجنبية ، بل تقوم باستثمارها ، فلا تربك نفسها ولا تربك حكومتها .

ولا اذيع سرا اذا قلت أن عددا من العاملين في البنوك الاخرى يودعون أموالهم في بيت التمويل الكويتي وهذا دليل على أن ثقتهم به أكثر من ثقتهم في البنوك التي يعملون فيها .

ماذا تريد مجلة العربي أن تقول ؟

كتب أحمد بهاء الدين ، رئيس تحرير مجلة « العربي » افتتاحيته اضافة لمجلة العربي ، دس فيها على العرب والمسلمين ما تشاء أعداء هذه الامة الراشدة ، وصنع بابا كبيرا لاقناع جماهير العرب والمسلمين — حيثما كانوا — بأن ما فعله (بعض الناس) في مصالحتهم لليهود هو من صلب التراث ومن أساسات الحضارة الاسلامية .

لقد كرس رئيس تحرير (العربي) الحديث في عصر الاندلس ، فتكلم عن التسامح العظيم الذي كان يعيش اليهود بظله رافهين ، وإن تناول هذا البحث ذو حدين : صحيح وغلط ، اما الصحيح فهو معروف أن اظهار رحمة المسلمين ، وان من دفع الجزية لهم مسالما غير مظاهر عدوا عليهم فله كل السلام وكل الطمأنينة . وان الفاتحين المسلمين هم أرحم فاتحين في التاريخ .

وأما الغلط فهو ما أراده محرر العربي ، وهو أن التسامح الذي كان يلقاه أهل الكتاب في الاندلس — وفي غيرها — هو قياس ينبغي على عرب هذا العصر أن يقيسوا عليه ، فيرحموا اليهود ويسالموا اسرائيل ويباركوا نفيها وعدوانها ومذابحها ..

يا عجبا كل العجب من هذا الهراء ! بل من محرر مجلة كبيرة يخالف دينه وسياسة بلد يعيش فيه ، فيتلصص ويدس ويتأول ويفتئت على التراث ، ونضع الآن النقاط على الحروف ، ولنشر بوضوح الى أبشع ما في تلك الافتتاحية ، قال في الصحيفة ٩ من عدد تشرين الثاني هذا .

« يقول المؤرخ الامريكي سكوت » .. كان دفع الجزية يضمن الحماية لأهل الناس ، وكان يسمح للورع المتعصب أن يزاول شعائره دون تدخل ، كما يسمح للملحد أن يجاهر بآرائه دون خشية أن يطرده

ما هذا الكلام يا رئيس التحرير ؟ وكيف دهمت سمعك أقوال أمريكي وعندك الشرع وتواريخ العرب الاسلامي كاملا مطبوعا .

من قال (لسكوت) ذاك : أن المسلمين كانوا يسكتون عن الملاحدة الكفرة ؟!! إن على (سكوت) نفسه أن يسكت ، وأن تسكت أنت معه .. فهل يعقل أن دولة (لا إله الا الله محمد رسول الله) تترك الكفار فيها يجاهرون بقولهم : « انه لا إله موجود وليس محمد رسولا » ... ان الحرية كانت توجد — يا رئيس التحرير — من أهل الكتاب ، على الا يظاهروا مع المسلمين أحدا ، أما الكفار الجاحدون فكانوا يطردون ، فقد أسس المهدي العباسي وزارة خاصة بالزنادقة ، يتتبعهم ويقتلهم . بل كان الاندلسيون أنفسهم يحرقون كتب الملاحدة المسلمين ان وجدوا فيها شبهة ... وماذا كان يفعل المعتزلة بالمشرق ؟؟ وهل تسمح اليوم دولة في الدنيا بأعداء فكرها و (ايديولوجيتها) كما يقولون .. يرتعون في ظلالها . حتى يزعم مع (سكوت) أن المسلمين كانوا حماة الملاحدة ؟؟؟ ثم لقد قال محرر العربي منكرا من القول وخطأ مبينا ، حين كتب في الصحيفة نفسها

« أن اليهود كانوا يعاونون المسلمين في تلك الفتوح .. » ويعني فتح المسلمين للاندلس ..

من قال هذا .. وفي أي كتاب تاريخ ، قرأ أحمد بهاء الدين هذا ؟

وهل من عربي مسلم أو أفرنجي محقق قال هذا ...

وهل يعرف الناس كل الناس — والاندلس ليست سرا — ان المسلمين دخلوا الاندلس بمعاونة اليهود ... ونحن نعرف قصة أحمد بهاء الدين من هذا .. أنه يريد أنه ما دام اليهود قد أسدوا الى العرب هذا المعروف فعلى العرب اليوم ان يردوا لهم الجميل ، ويعترفوا بهم في فلسطين ، ويباركوا لهم مذبحة دير ياسين ، وهدم المسجد الاقصى ، وتشريد الناس ومسخ الاسلام والعروبة عن الاسراء والمعراج .

ان المحرر قد اتكأ — كما قال — على مؤرخين اثنين ، وهو يعرف بما لا يعرف ، هما محمد عبدالله عنان (الذي لم نذكر اسمه صحيحا) و (أبا ايبان) ..

أما محمد عبد الله عنان فقد سماه (احمد بهاء الدين) المؤرخ الكبير النزيه وليس بذاك ، فعنان يجتر (عنانه) المستشرقون ، ويحلب من أثدائهم ولا يبالي بحق عربي اسلامي لكن بما يقوله الاجانب ، فيمسخ كلمة (ليس نزيها) كلمة (كبير) . وأما أبا ايبان .. فانه لمن الذل والفضيحة أن يكون مصدر افتتاحية لمجلة عربية كبيرة ، تصدر في الكويت .

من جملة ما قاله المؤرخون النصارى وهم غير ذوي ثقة أن — يوليان — كان ينقم على لذريق ملك القوط في الاندلس ، فأشار على موسى بن نصير بأن يفتح الاندلس ، وهون عليه الامر ، وسهله بين يديه ، فارسل موسى

احمد بهاء الدين يدعو العرب والمسلمين اليوم الى حماية اليهود كما كان آباؤهم يحمونهم في السابق

طارق بن زياد ، احد ضباطه الشباب في بعثة عسكرية استكشافية ليدرس له الامر ، ويخبره بالحقيقة ، فذهب طارق ففتح الاندلس ... فلم يقل احد ان اليهود اعانوا المسلمين ، وكيف يعين من ضربت عليهم الذلة والمسكنة الاقوياء ، ولكن المسلمين لهم شرع .. وهم اذا دفع لهم اهل الكتاب الجزية مسالمين ؛ عاملوهم باحسان ؛ فان ذلك دين عندهم ؛ وهي من مفاخر المسلمين الكبرى .. فلم يقدم اليهود ادنى مساعدة ، لانهم لا يملكونها ، وكان المسلمون يومئذ على شرفة الدنيا ، ترفرف راياتهم في المشارق والمغارب ، واذا توجهوا الى الجبابرة الطواغيت سبقهم اليهم جيش من الرعب ، كانوا ينصرون الله ، فكان — سبحانه — ينصرهم وانه لشاعه وهلاك امر ونفس ان يقال اليوم ، ان اليهود قد اعانوهم في اعظم فتوحات في التاريخ ...

والسبب عند احمد بهاء الدين معروف .. انه يريد ان يقول :

— غير حافظ امانة من وظفه — انه كما ان اليهود ساعدوا العرب في فتوحاتهم .. فعلى العرب اليوم ان يسمحوا لهم في اغتصاب الديار وتشريد الاطفال !

وضرب احمد بهاء الدين مثلا ضربه المؤرخ الكبير النزيه (محمد عبدالله عنان .. وهو العالم اليهودي ابن ميمون .. انه كان من النابهين في دولة الاندلسيين ؛ ومن قبل عنان قال « حسين مؤنس » ذات يوم - في العربي نفسه العدد (٩٥) ص ٧٩ ان ابن ميمون يسعى ان يعد عربيا ، قبل ان يكون يهوديا .

ونحب الان ان نعرض على السادة القراء ، من هو ابن ميمون الذي يعظمه احمد بهاء الدين وحسين مؤنس ومحمد عبد الله عنان !

ان موسى بن ميمون عالم يهودي ترجم له كبار علمائهم مثل (ميورخ) ونشأ نشأة يهودية كاملة ؛ فابوه عبيد الله كان ديانا (اي قاضيا) في المحاكم الكنسية (تاريخ الفكر الاندلسي لبلنثيا ترجمة حسين مؤنس ص ٥٠٢) . فدرس موسى بن ميمون مع ابيه العلوم الدينية ، ثم لما كبر كانت جل تواليفه يهوديه ؛ حتى ان اليهود يومئذ اطلقوا عليه بالعبرية : (موشه هارمان) اي (موسى زمانه) ، ويسميه العرب رئيس الملة اليهودية ؛ ومن مؤلفاته:

١ — شرح كتاب المشنه المسمى بالسراج ويعد اليهود هذا الكتاب اقدم كتاب عبري بعد اسفار الكتاب المقدس . كان جمعه رئيس الطائفة الاسرائيلية (يهودا اهناسي) المتوفى سنة ٢١٠ بعد الميلاد ، وجاء ابن ميمون — صاحب احمد بهاء الدين — فشرحه .

٢ — كتاب الفرائض (سيفر همصوت) .

٣ — كتاب (مشنة توراة) اي (تثنية التوراة) .

٤ — دلالة الحائرين (موره نبوخيم)

اما كونه متعاملا مع المسلمين ، عائشا تحت ظلهم فهو لكسب معاشه وبه ، اضطهد الموحدون — في زمنه — يهود مراكش على الاسلام كتب ابن ميمون (رسالة الردة) ثم (رسالة العزاء) ، ثم انه ترك الاندلس وعاش في عكا زمن السلطان صلاح الدين الايوبي ، وتمتع برعاية (القاضي الفاضل) له ، ثم ترك فلسطين الى الفسطاط وبها مات ، واوصى ان ينقل ميتا الى فلسطين ميدفن فيها ، ونفذ هذا ؛ فهو بحق الصهيوني الاول في التاريخ .

والسبب في انه ترك عكا وفلسطين كلها انها كانت تتراوح يومئذ بين الصليبيين وصلاح الدين ، فذهب الى الفسطاط لانها بلد اوفر امنا واعدا ظل اسلام .

هذا هو ابن ميمون ، الذي يدافع عنه عنان وحسين مؤنس واحمد بهاء الدين ، وان كل الافتتاحية ، لا معنى لها ، لتكون افتتاحية مجلة كويتية كبرى ، الا اذا كان احمد بهاء الدين يقول : ان اليهود كانوا (متفضلين) على المسلمين ، يحمونهم ويشجعونهم ويضعونهم على الراس ، فعلى المسلمين اليوم ان يقتدوا بآبائهم ويضعوهم على الراس ايضا ، دون ملاحظه اي فارق ، وهو ان المسلمين قديما كانوا هم الغالبين ، فيطبقون شرعهم في الاحسان الى اهل الذمة ، الذين كانوا تحت حكمهم جد مسالمين، واليهود اليوم مغتصبون سفاحون معتدون ، والى متى تتصدر مقالات عندنا لرجال يقرؤون كتب فلان — وعلان — من المستشرقين ، ولا يقرؤون القرآن ... ولا حول ولا قوة الا بالله .

المحرر

مغالطات خطيرة ، دس وتشويه في افتتاحية "العربي" لهذا الشهر!

مقال مترجم هام

يتحدث عن

التهديد الصليبي للخليج العربي

موضوع الغلاف

الأخوة الكرام :

بتحية أخوية خالصة أبعثها لكم راجيا من الله أن يوفقنا لخدمة الإسلام والمسلمين . لقد حصلت على مقال يتحدث عن نشاط المبشرين في الخليج العربي « الإسلامي » المنشور في مجلة The Church Herald ومساهمة مني في خطة إنقاذ الخليج الإسلامي بينما تعرضت له أفريقيا المسلمة وإندونيسيا وجنوب شرق آسيا قمت بترجمة المقال . وأبعثه مع صورة من المقالة الأصلية راجيا أن تلاقي إعلاما كافيا لإنقاذ بلادنا الإسلامية .

الترجمة الحرفية للمقال :

أخبار سارة من الشرق الأوسط !!
بقلم الأب الروحي جون بيومن

اسم المجلة The Church Herald
تاريخ صدورها ٢١-٩-١٩٧٩

تعريف بصاحب أو كاتب المقال :
سكرتير الإرساليات التبشيرية العالمية للكنيسة الإصلاحية ومركزها نيويورك .

مثل هذه السنة ١٩٧٩ الذكرى المئوية لنشاط الكنيسة العالمية في الشرق الأوسط وقد شهد هذا القرن ونحن نوقف نشاطنا وأنفسنا لتحقيق الوجود المسيحي في منطقة الخليج العربي . هذه هي الأخبار السارة التي تدعو إلى الابتهاج ؛ في الفترة المقبلة ما بين خريف ١٩٧٩ إلى صيف ١٩٨٠ سوف نركز مجاهد التبشير على هذه المنطقة في الشرق الأوسط، وسوف تشهد الأشهر القليلة القادمة فرصة سانحة لمتابعة الاستراتيجيات التبشيرية التي بدأت تظهر آثارها في المنطقة العربية" . بعد هذا النشاط

يظهر عندما كانت هذه المنطقة محط أنظار العالم وخاصة النشاط المسيحي الذي بدأ يعرف أكثر من أي وقت مضى عن هذه المنطقة . بيدأ هذا النشاط في الوقت الذي يتعرض الشرق الاوسط لظروف اقتصاديه وسياسيه واجتماعيه ودينيه .

هل هناك ما يدعو الى البهجة والاحتفال هنا في الشرق الاوسط ؟ عندما نقول أن هناك احداث سارة في الشرق الاوسط هل نغمض عيوننا عن الحقيقة حقيقة تنقلها وكالات الانباء عن الصراع المر بين العرب واسرائيل عن الغارات الجوية للطائرات الاسرائيليه على جنوب لبنان على معاقل الجماعات التحريريه والتي يتهم منها صهاينا أسرائيليين ، المعارضة الشديدة لمبادرة السلام المصريه الاسرائيلية ، مشكله اللاجئين الفلسطينيين لا تزال بغير حل . سيطرة الشرق الاوسط على البترول الذي ينتجه العرب ، أرتفاع أسعار البترول اليومية التي تدعم الشعور المعادي للعرب المسؤولين عن ارتفاع تلك الاسعار ، ورغم كل هذه الانباء السيئه فان هناك أخبارا سارة .

ففي عمان : فان نشاط جماعاتنا

التبشيرية قد تعمق Penetrate في واقع .. الحياة Culture الى مدى كان مستحيلا قبل سبع سنوات ، والجمعيات التبشيرية المسيحيه لها نشاط ملحوظ في العاصمه كما يمتد نشاطها ليشمل مناطق مسقط مطرح روي Muscat Matrah-Ruwi

وبعض الارساليات التبشيرية تعيش الان في صور وتمام (Sur & Tanam) وارساليات أخرى تقوم الان بزيارة صلالة بين الفترة والاخرى . وعلى الرغم من ان تعداد هذه الجماعات قليل الا انهم يشكلوا النواة لخلايا المسيحيين والجماعات الدينية في تلك الاماكن . وتحت تأثير الخلايا المسيحية في صور وتمام فان الجماعات الدينيه المسيحيه تقوم بالالتقاء في مناطق داخلية لا يوجد بها ارساليات تبشيرية . هذا وقد منح سلطان عمان منذ عهد قريب قطعة ارض في صلاله لتكون مركز

ديني مسيحي . ومن المتوقع ان يقوم الكاثوليك الرومان والبروتستانت في الترتيب العاجل ببناء معبد مواصع للاستعمال المشترك . بذكر هذا علما انه يحدث في مناطق كانت حتى وقت قريب « ١٩٧٠ » كانت ممنوعة الا من بعض الارساليات الطبية في عمان .

وفي الكويت فان الكويت الانجيليه قد لاقت مصيرا عاصفا لعدة سنين وخاصة فيما يتعلق باستعمال مبناها المقام على املاك الحكومية . ومن المحتمل ان الحكومة قد قررت استعمال هذا المبنى والموقع لاغراضها الخاصة . ولكن هذا المبنى لا يزال يستعمل من قبل ١٥ مجموعة او مجمع . وفي كل اسبوع يحضر حوالي ٥٠٠٠ شخص مسيحي للصلاة في هذا المبنى .

اما في البحرين فهناك انباء سارة . فالمدرسة التبشيرية والمستشفى يزدهران تحت الادارة المحلية وخاصة انها تمول من ذات البحرين . فهذه الارساليات قد توقفت عن الاعتماد على الكنيسة العالمية لدعمهم نتيجه لذلك ..

وقد تم ترميم المستشفى وخاصه بناء المصحة الملحقة به في مطلع هذا العام . وكان هذا الترميم على نفقة الحكومه وشيوخها الحكام .

اما وزارة الزراعة فقد أعطت مسؤوليات اكبر لمستشار الجمعيات التبشيرية هناك في البحرين اذ قد مضت له خمس سنوات من الخدمة هناك اما المبشرين المتطوعين فقد

قدموا خدمه ذات قيمة للمدرسة والمكتبه والكنيسه والمستشفى .

وهناك منظمات اخرى غير الكنيسة الاصلاحيه العالمية ذات نشاط .فمنذ سنوات عديدة كانت الكنيسة الاصلاحيه هي الرئيسة في النشاط في منطقه الخليج العربي ، فنحن نتذكر النشرة المسماة (Neglected Arabian) التي يدل أسمها على عدم انتباه العالم العربي لهذه المنطقه على وجه العموم والمبشرين على وجه الخصوص . لقد تغير ذلك كليا هذه الايام فقد انضمت كنيسة اللوثران (The Lutheran church Society) الى الكنيسة الاصلاحية قبل

ما يزيد على عشر سنوات في منطقة الخليج . وحديثا فان الكنيسة الانجليه الانجليزية قد قدمت افرادا منها لمساعدة مشروع (مكتبه العائلة) ، وكذلك فقد عينت مبشرين لمدرسة مسقط . أما جمعيات التبشير السويدية (اللوثران) فهي تدعم المكتبه في عمان فهذا النشاط المشترك للكنائس قد زاد قوة نشاط الكنيسة الاصلاحية في البحرين وعمان كما جعل التواجد المسيحي ممكن في مناطق ابو ظبي وقطر .

بعد ٩٠ عاما من التركيز على منطقة الخليج فاننا نرى احتياجا لربط المنطقة العربية ككل في خطة التبشير . وقد غادرت لهذا الغرض بعثه تبشيريه من الكنيسة الاصلاحية الى بيروت . وبجدر الانتباه الى أننا كنا في بيروت ولكن ليس على وجه دائم .

أن التعاون الوثيق بين مختلف الكنائس ، يدل على اهمية هذه المنطقة ، او أن المجمع الكنسي للشرق الاوسط اقام مؤتمرا لبحث شؤون الاجانب (المسيحيين) في منطقة الخليج في شهر ايار — مايو الماضي . وهذا المجمع ما هو الا الجسر الذي يربط نشاط الكنائس المختلفة في المنطقة .. ولعل هذا المجمع قد ساعدنا أصلا على فهم احتياج عشرة ملايين مسيحي في المنطقة ، فهم جالية لها اهميتها بين مجتمع أغلبية مسلمة . ولعل ادراكنا لهذه الجالية الكبيرة يجعلنا نطمئنين ان الوجود المسيحي في المنطقة العربية لا يعتمد علينا .

هذه انباء الشرق الاوسط السارة .

ان هذه العقيدة المشتركة بيننا لم تحقق بعد النمو المطلوب . الا انه استمر نشاط المبشرين في تلك المنطقة ٩٠ عاما بدون اضطراب . لقد نثر بذور ولعل علامات (المملكة) اصبحت ممكنة في الشرق الاوسط ، والله يعمل لهذا الغرض كما يراه مناسبا .

ابعث لكم واترك لكم التعليق !

التوقيع
الدكتور ابو عبدالله

مصـــر والنصرانية

بسم اللــه الرحمن الرحيـم
« لقد مكروا مكرهم وعند اللــه مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام » .

(صدق الله العظيم

ما اهداف المخطط الصليبي الخبيث في مصر المسلمة

مرفق مع هذا نص ما جاء في كتاب « الاحزاب المصريه قبل ثورة ١٩٥٢ » عن الحــزب السياسي النصراني المسمى بالحزب المصرى ومؤلـــف الكتاب نصراني وهو يونان لبيب رزق كما ان الكتاب صادر من مركـــز الدراسات السياسيه والاستراتيجية التابع لجريده الاهرام ورئيس المركز نصراني هو بطرس بطرس غالـــي الوزير الحالي ، ولذا فان هذا الكلام يعتبر وثيقة فهو كلامهم عن انفسهم وشهد شاهد من اهلها .

ويجب ان نوضح هنا ان هـــذا المخطط الصليبي ضد مصر المسلمه الذى وضعه النصراني المتعصب جورج فانوس المحامي ينفـــذه الان خليفته الثعلب ماكر شنودة وذلك عن طريق اجهزة الدولة وخاصـــة الحزب الوطنـــي ومجلس الشورى المزمع انشاؤه ، وقد ارسلنا لكم هذه الرسالة ومرفقاتها لعدم التورط في الاشتراك في مثل هذه المؤامره الصليبية الخبيـــثة . ونضيف الى معلوماتكم هنا أن أول ما سيعرض علـــى مجلس الشعب لتحديد عـــدة اشياء ضمن المخطط السابق وهي :

أ ـــ قانون الاحـــوال الشخصية حيث يتم فيه علمنة البقية الباقيـــة من الشريعة الاسلاميه والاقتراب من الزواج والطلاق عند النصارى بينما لا يمـــاس مطلقا بقانون احوالهـــم الشخصية .

ب ـــ قانون اعلان حقوق الانسان المصري اعطاء النصارى المناصـــب القياديـــــة في الجيش والبوليس والمخابرات بلا مراعاة ، لامن الشعب

المسلم وفيه أيضا فتح باب التبشير من الداخل والخارج على مصراعيه في مصر المسلمة وذلك بالنص على مبدأ حرية العقيدة والتي معناها السماح بالارتداد عن دين الاسلام وعدم اصطدام ذلك بأي عائق شرعي أو قانوني أو عرفي أو سياسي .

جـ ـ القانون المطلسم لمجلس الشورى الذي سيكون فيه تمثيل للنصارى وعلى رأسهم شنودة وحيث سيكون لمجلس الشورى وعلى وضعه هذا صلاحية قبول أو رفض القوانين التي يصدرها مجلس الشعب ولا ننسى أن شنودة الثالث بابا كنيسة الاسكندرية وسائر افريقيا قد وضع على رأس مجلس الشورى سواء سواء مثل شيخ الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله وفي النهاية نشير الى بعض الشخصيات التي تدير الدولة وخلفيات هذه الشخصيات :

١ ـ بطرس بطرس غالي وزير الخارجية الفعلي لا الصوري هو ابن بطرس باشا غالي الذي رأس المحكمة التي قامت بمذبحة دنشواي المعروفة وخان مصر مع الانكليز مرة اخرى بعقد اتفاقيه تبيح لانكلترا اداره السودان والاشتراك مع مصر .

٢ ـ مكرم عبيد رئيس الوزراء الفعلي لا الصوري هو ابن مكرم عبيد الذي انشق على حزب الوفد وأسس حزب الكتلة بسبب خلافات شخصية ، كما يقول نصراني دكتور في التاريخ ، وساهم هو وحزبه مع باقي الاحزاب في افساد والحياة العامة والسياسية في مصر .

وحينما نقول ان الوحدة الوطنية هي أن تطلب ممن هم اقل من الاقلية الاتحاد مع من هم اكثر من الاكثرية اي نطلب من ٦٪ (هم كل نصارى مصر) عدم استفزاز أو نكران جميل أو خيانة ٩٤٪ (هم مسلمي مصر المسلمة) .

الحزب المصري

في ٢ سبتمبر عام ١٩٠٨ نشر « اخنوخ فانوس » المحامي مشروع تأسيس ما أسماه «بالحزب المصري»

وقد مثل هذا الحزب بالدرجة الاولى فكر الاقلية القبطية في مصر والتي رأى بعض ابنائها أن الظروف تحتم الدعوة الى قيام حزب يمثلهم فهم من ناحية نفروا من الاتجاه الاسلامي الحاد للحزب الوطني ، خاصة بعد وفاة مصطفى كامل ورئاسة الشيخ عبدالعزيز جاويش لتحرير اللواء وهجومه على الاقباط حين وصفهم في بعض مقالاته بانهم من « اصحاب الجلود السوداء » كذا من زعيم الحزب « محمد فريد » مثل نفس موقف الشيخ جاويش حين قال في بعض تصريحاته في نفس الوقت « ان مسلمي مصر يجب أن يتعلقوا دائما بتركيا لانها مقر الخلافة الاسلامية ولا عبرة بتاريخها السياسي في مصر وغير مصر » .

وهم من ناحية أخرى بعد أن املوا خيرا في حزب الامة « على اعتبار انه الاكثر مصرية من الاحزاب الكبيرة ما لبثوا ان نأوا عنه لانه لم يقف معهم في حملة الشيخ جاويش عليهم ورفضت « الجريدة » نشر بعض ردودهم على تلك الحملة ولانه من ناحية (جانب) آخر صعد حملته الوطنية خلال النصف الثاني عام ١٩٠٨ مما حمل احدى الصحف القبطية وهي صحيفة « مصر » تضع محمد فريد ولطفي السيد في سلة واحدة ونقول « انهما يتنازعان الملك على دولة الغوغاء في مصر » .

مصر والنصرانية

البابا شنودة يبارك صلاة السادات والسدنة الحاكمة

على ضوء كل هـذه الظروف انسحب الاقباط من عضوية الحزب الوطني في اغسطس عـام ١٩٠٨ لتعلين اخنوخ فانوس في اول الشهر الثاني قيام « الحزب المصري » ، وقد تصور مؤسسو الحزب ان بديـل الاتجاه الاسلامي الذي يتبناه الحزب الوطني هو الغلو في الاتجاه المصري فقد جاء في البرنامج الذي نشره الحزب تحت عنوان «اغراض الحزب» ان هذه الاغراض هي استقلال مصر وسعادة وفلاح سكان مصر واعتبار كلمة مصر مطلقة على الاصيـل ، والمتجنس بالجنسية المصرية ووجوب تسهيل شروط التجنس وصاحب هذا الاتجاه المصري « اتجاه علماني » على اساس انه يجب فصل الاتجاه الديني للحزب الوطني فقد نصت المادة الثالثة من البرنامج « فصل الدين عن السياسة فصلا تامـا والمساواة في الحقوق العمومية بين سكان مصر وفي الحقوق الوطنيـة بين المصريين والوطنيين فلا تمييـز مطلقا بسبب الجنس او الدين » .

وتميز الحزب المصـري باعتدال موقفه من الوجود الاحتلالي فقد جاء في المادة الخامسة المطالبة « بعقد معاهدة بين انكلترا ومصر مقتضاها من الجهة الواحدة ضمان حرية تجارة انكلترا في مصر وتسهيل طريق الهند لها في وقت السلم والحرب في دائرة حدود مصر ومن الجهة الاخرى تعهد انكلترا بالمحافظة على استقلال مصر والمساعدة في صد الغارات الاجنبية عنها » .

تلى قضية الدستور ، وكما ان كل حزبين الاحزاب الكبيرة كـان له موقفه من هذه القضية فان الحزب المصري ايضا اتخذ موقفا وكان هذا الموقف متأثرا عليه التأثر بمطلق الحزب الوطني

دور النصارى في عاصفة قانون الأحوال الشخصية

فقد اقترح الحزب في برنامجـه تكوين مجلسين اولهما وهو « مجلس النواب » وقد رفض ان يتم تشكيله طريق الاقتراع الحر وانما بواسطـة التمثيل الطائفي او « التمثيـل العنصري » على حد تعبيره ، أمـا المجلس الثاني فقد اسماه برنامـج الحزب « الاودة التشريعية » فقد راى ان يتألف من اعضاء نصفهم من الاجانب ونصفهم من المصريين ويكون بمثابة الرقيب على المجلس الاول ، ولا شك ان الحزب في قوله لتمثيل جنسي في مجلس نيابي مصري انما كان يسترضي الوجود الاحتلالي .

بيد انه بالرغم من هذا البرنامج الحزبي فلا يعثر الباحثون على هيكل محدد « للحزب المصري » كمـا لا يعثروا ايضا على اي نشاط يذكر للحزب يمكن ان يتبينوا منه وضع مبادىء الحزب في موضع التطبيق والى اي حد .

من ناحية اخرى ومع وجـود صحيفتين تطبيقيين تصدران في مصر وقتذاك وهما صحيفة « مصـر » وصحيفة الوطن فان احداهما لـم تحول نفسها الى صحيفة للحزب وان كانتا قد نشرتا بياناته .

بالرغم من كل تلك فان اعـلان « الحزب المصري » وبرنامجه انما هو في اهميته ترجمة للفكر السياسي القبطي في تلك الفترة المليئة بالعمـل السياسي وحتى وان لم يستطع هذا الفكر ان يتحول الى واقع .

المؤتمر السنوي الثالث

لرابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية

يسر رابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية أن تعلن عن اعتزامها اقامة مؤتمرها السنوي الثالث في مدينة دالاس بولاية تكساس في الولايات المتحدة الامريكيه في الفتره (٢٣ — ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ م) .

شعار المؤتمر :

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » .

موضوع المؤتمر :

« البعث الاسلامي (الانجازات والتحديات) » انه لموضوع الساعة ، وليس بالغريب ان يطلق على هذا العام « عام البعث الاسلامي » بالنسبة للحركة الاسلامية العالمية .. فارهاصات البعث في كل جزء من عالمنا الاسلامي وانتفاضات الصحوه الاسلاميه أحدث (والحمد لله) معظم اجزاء العالم وتحدثت الاوساط الاعلامية العالميه عنها .. كل ينظر عن وجهة نظر صاحبه ويعالج الموضوع بما يحقق أغراضه ومآربه في الاحتواء والتوسع على حساب الاسلام والمسلمين والعالم الاسلامي .. اما آن للاسلاميين ان يوفوا هذا الموضوع حقه من الدراسة والتحليل والمناقشه حتى يتبينوا مواقع اقدامهم وخطاهم في طريق الحركة ؟!

لذلك اخي المسلم .. اختي المسلمة .. فقد آلت الرابطة على نفسها في مؤتمرها القادم اعطاء الموضوع حقه من المناقشة والتحليل والدراسة من خلال وجهة نظر الاسلاميين وتحقيق النوعية الاسلامية اللازمة — كشرط من شروط البعث الاسلامي الشامل — وسط الشباب المسلم عماد الامة الاسلاميه .

اهداف المؤتمر :

١ — ممارسة الحياة الاسلاميه النموذجية خلال ايام المؤتمر .

٢ — التعارف وتوثيق رابطة الاخاء والتضامن الاسلامي .

٣ — بلورة وجهة النظر الاسلاميه تجاه القضايا المعاصره للعالم الاسلامي والقاء الاضواء في طريق البعث الاسلامي الشامل .

٤ — استكشاف المواهب والمهارات لدى الشباب الاسلامي وتنميتها اسلاميا .

٥ — تشجيع المرأة المسلمة على العمل الاسلامي .

٦ — النوعية الاسلاميه كشرط من شروط البعث الاسلامي الشامل .

٧ — الخروج من المؤتمر بمدارك اسلامية اوسع والتزام اقوى وعزيمة امضى — ان شاء الله في سبيل البعث والحركة نحو الغايه الكبرى للدعوه الاسلاميه الشامله .

الضيوف والمحاضرون :

دعي الى هذا المؤتمر بعض قاده الحركات الاسلامية في العالم ومفكرين الاسلاميين كضيوف مشاركين وضيوف محاضرين ؛ وقد ردت الرابطة موافقه بعضهم امثال الاساتذة : عبد الله رشوان ، محمد رواس قلعه جي ، احمد القطان ، خليل الحامدي ، حسن ايوب ، فيصل مولوي ، والدكتور عيسى عبده ...

كما دعي الى هذا المؤتمر بعض رائدات الحركات الاسلامية امثال المجاهدة الكبيرة الاستاذه زينب الغزالي والاخت حميدة قطب والاخت فاطمه نصيف .

وقد سبق ان حضر المؤتمر التاسيسي للرابطة عام ١٩٧٦ م ما يزيد على ٢٥٠ عضوا ، بينما حضر المؤتمر السنوي الاول عام ١٩٧٧ م ما يربو على ٧٠٠ مشارك والمؤتمر السنوي الثاني عام ١٩٧٨ ما يفوق ١٣٠٠ شخص . ومن المتوقع ان يتضاعف عدد الحاضرين في المؤتمر السنوي الثالث — القادم — الى ما لا يقل عن الفي شخص وذلك على ضوء الزيادة المضطردة في عدد الحضور بالمؤتمرات السنوية السابقه وفي عدد الاعضاء المنتسبين للرابطة مما يعكس نمو الوعي الاسلامي بين شبابنا المسلم بامريكا (والحمد لله) وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

والله من وراء القصد .

آخر أخبار المجاهدين الأفغان

إقليم بدخشان الاستراتيجي يسقط باعجوبة في أيدي المجاهدين

جبهة بغلان :

في سلسلة المقاومة العامة والشاملة من الشعب المسلم المجاهد في افغانستان ضد الشيوعية وحكومتها العميلة في أفغانستان ، قام أهالي (بغلان) المجاهدون بدورهم واداء واجبهم في هذا الجهاد المقدس فقتلوا في أول عملية لهم ثمانين شيوعيا من أعضاء حزب خلق الحاكم .

ثم قام أهالي مديرية — راغ — بتحرير منطقة (شهر برك) بغلان ، البارنجية وقتلوا في هذه العملية حوالي ٢٠٠ شيوعي افغاني . وكانت اسلحة مجاهدي الجمعية الاسلامية الافغانية في هذه العملية هي الايمان بنصر الله أولا والمنجل والفأس وامثال ذلك ثانيا في حين كانت تستخدم القوات الحكومية احدث اسلحة فتاكة من الدبابات والمدرعات والهاون والصواريخ والمدافع وطائرات الميج وطائرات هليكوبتر الروسية الصنع والتي تعتبر احدث طائرة من نوعها في العالم والتي ارسلت لاول مرة خارج حدود روسيا الى افغانستان لضرب مقاومة المجاهدين الافغانيين في محاولة يائسة للابقاء على الحكم العميل هناك .

وتابع المجاهدون انتصاراتهم على القوات الحكومية في مراكز مديرية راغ ومناطق (شخ سياه وشيخ عازيان بغلان) . وبست القوات

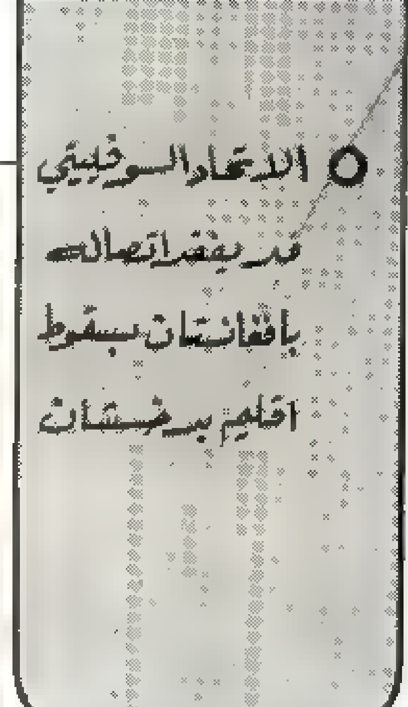

الحكومة بخسائر فادحة في الارواح والاموال .

وفي اصطدام دموي في مركز مديرية (راغ) قتل حاكم المديرية مع ٣٠ شيوعيا وجرح ٥٠ أخرون من القوات الحكومية وغنم المجاهدون في هذه المعركة مئة بندقية و ٢٠ صندوقا من الرصاص وفي الاخير تم تحرير مديرية (راغ) من السيطرة الشيوعية العميلة .

ثم اتجه المجاهدون الى مركز منطقة (شهر بزرك) التي تعتبر مركز تجمع ضخم للشيوعيين في محافظة بدخشان وفي عملية فدائية جريئة قتل المجاهدون ٤٠ شيوعيا وجرحوا ٥٠ أخرين وغنموا ٨٠ عددا من البنادق و ١٠ صناديق رصاصات وضموا هذه المناطق الى المناطق المحررة الاخرى التي تحكم من قبل المجاهدين .

وجن جنون الحكم العميل بسبب هزائمه المتكررة السريعة في هذه المحافظة وبسبب خسائره الفادحة في الارواح والممتلكات ، فبدأ في تجميع الالاف من ابناء محافظات تخار ، وبغلان ، وغيرها من المحافظات المجاورة وارسلهم بالتهديد والقسر الى مناطق المجاهدين باسم الدفاع عن الثورة . وفي النهاية سقطت جبهة (رستاق) بايدي المجاهدين بعد عدة ايام من المعارك واستسلم نحو ٥٠ شخص من القوات الحكومية باسلحتهم الى المجاهدين وقتل ٦٠ منهم .

وفي جبهة درواز كان يقود القوات الحكومية ضد المجاهدين نائب سابق في البرلمان اسمه عبد الرحمن درواري وفي معركة حاسمة بين المجاهدين من الجمعية الاسلامية الافغانية وبين قوات العدو انهزم العدو انهزاما شرسا وقتل النائب عبد الرحمن درواري مع ٤٠ شيوعيا أخرين وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة ١٥٠ بندقية و ١٥ صندوقا من الرصاص وحرروا منطقة (خواهان) من هيمنة الروس الشيوعية وضموها الى المناطق المحررة في هذه المحافظة والتي يسيطر عليها تماما مجاهدو الجمعية الاسلامية الافغانية ولم يتحمل العملاء انتصاراتنا فدفعوا مرة اخرى في تجميع الالاف من الحكوميين المطلوبين لارسالهم الى جبهات اسمال في شيخ [illegible] و شيخ [illegible] و [illegible] وفي هذه الجبهة انضم [illegible] من القوات الحكومية الى مجاهدين باسلحتهم وسائر ذخائرهم الحربية، وفي شيخ [illegible] ودره [illegible] استسلم ٢ مع اسلحتهم الى [illegible] وغنم المجاهدون ١٠٠ صندوق رصاص وثلاثة من رشاشات [illegible] و ٢ عدد من الهاون [illegible] وقتل في هذه المعركة ٨٠ شيوعيا وجرح عدد كبير منهم أيضا وحدث صدام عنيف أخر في منطقة (شيخ سياه) على بعد ٢ كيلو متر شمال غرب عاصمة المحافظة (فيض أباد) وفي النهاية استسلم ٤٠٠ من الجنود الى المجاهدين وغنم المجاهدون ١٢٠ صندوق رصاص وقد فر ما تبقى من القوات الحكومية بعد أن يئسوا من محاولاتهم الفاشلة لضرب المجاهدين، ولجؤوا الى مركز المحافظة (فيض اباد) .

وفي اخر تقرير من جبهة (يفتل ها) ان القوات الحكومية انهزمت هزيمة نكراء في منطقة « الاي ايه » وانضم ٢٥٠ من الجنود باسلحتهم الى المجاهدين وغنم المجاهدون كذلك مقادير من انواع الاسلحة المختلفة وعددا من الخيم العسكرية .

وفي نبأ اخر فقد افتتحت جبهة جديدة ضد العدو في كوه حلمر (جبل حلمر) وقتل عدد من الشيوعيين ودمر الطريق العام لـ (كشم ــ فيض أباد) بواسطة مجاهدي الجمعية وبهذا وضعوا عاصمة المحافظة (فيض اباد) في حصار مجاهدي الجمعية الاسلامية الافغانية ونتوقع سقوطها في وقت قريب ان شاء الله .

مع تحيات
اللجنة الاعلامية
للجمعية الاسلامية الافغانية

أضواء على الأوضاع الراهنة داخل أفغانستان

ابرقت سماء عاصمة افغانستان « كابل » قبل بضعة اسابيع بعدما حصل الخلاف والانشقاق داخل صفوف قوات البغي والطاغوت لاجل الزعامة والتربع على كرسي رئاسة الجمهورية وسمع دوي المدافع والانفجارات داخل القصر الجمهوري. ثم اذاع راديو كابل استقالة نور محمد تركي عن الرئاسة وكل مقالد الحكم بسبب اختلال حالته الصحية .

واثر ذلك اعلن عن تعيين « حفيظ الله امين » رئيسا للجمهوريه ومموليا مقالد الحكم والنظام البربري باكملـــه فهكذا تغير الوضع بسرعه واستقلت السيادة والزعامه من طاغوت الـــى طاغوت ومن ملحد عجوز الى ملحـــد شاب طموح بالنار والحديد والانقلاب الدموي . تراكي الذي كان بالامس هو الزعيم الخلاق وقائد الكادحين في البلاد وباني افغانستان الجديـــدة ووووو ... اصبح اليوم انسانـــا طائشا فاقد العقل معتقلا في داخـــل احدى زنزانات المجانين محكوما عليه بالموت . فنزلت كل اكاليل الالقـــاب الامبراطوريه عن رأســه مرة واحده . ولا غرو لان في النظام الشيوعي البربري الذي ارسى قواعده تركي داخـــل افغانستان وتلفظ عليه حفيظ اللـــه ورفاقه الاخرون لا يبعد فيه ظهـــور الصدف والمفاجآت . فمن يستغرب خيانة امين لاستاذه تركي الذي كان يفتخر انه تلميذ له بينما هو خان ربه قبل كل شيء وآمن مع مولاه لينيـــن وانجلز وماركس الماديين علـــى ان **الدين هو افيون الشعوب** . هكـــذا عتف حفيظ الله امين على كرســـي رئاسه الجمهوريه بالعصب والحديد والنار بالغدر والخيانه فـــاراد ان يبلل الاوضاع داخل البلاد بالشعارات الجدابة الجوفاء والتافهة من الامـــن والشرعية والعدالة ويخدع العالـــم والشعب الافغاني ففي اول مؤتمـــر صحفي مع مندوبي وكالات الانبـــاء اتهم استاذه تركـــي بالخيانـــة

أفغانستان تحكمها حكومة الشعارات الكاذبة والجوفاء

والدكتاتوريه واقامة حكومة الفرد على الجماهير وفرض رايه عليهم ، وردا على سؤال مندوب رويتر قال : **قد انقضت مرة حكومة مطلق العنانية والفردية فان افغانستان بعد ذلك تحكمها اللجنة المركزية العليا واعضاء مجلس الوزراء بالحكم الجماعي .**

نقف هنا وقفة ونسال قائد الدمار وبطل مجزرة الانسانيه حفيظ الله امين . **ما هي اللجنة المركزية العليا ؟ ومن الذين هم اعضاء مجلس الوزراء؟ الست انت تراس تلك اللجنة والوزاره وتسال ايضا : من اين اتت اللجنة والوزارة التي تحكم افغانستان ؟ ومن الذي اختار اعضاء تلك اللجنة والوزارة ؟ هل الشعب هم الذين اختاروا هؤلاء الاشخاص ؟ وهل جاءوا على الطريق الشرعي من الشورى والانتخابات ؟ ام جاءوا عن طريق المكر والخداع والخيانة** واخذوا مقاليد الحكم بالنار والحديد؟ ما الفرق بين نظام الامس ونظام اليوم ؟ فغاية الفرق انك كنت تحكم بالامس باسم تركي واليوم تحكم باسم اللجنة والوزاره فكيف تقول بعد ذلك ايضا انه انتهت حكومة الفرد فالشعب والعالم لا ينخدع بالشعارات وطمس الحقائق وبلبلة الاوضاع .

وفي جواب سؤال عن تغيير الوضع في سياسة الحكومه الجديدة داخل البلاد وكيفية الحكم ، قال مندوب رويتر : كما اوضحت سابقا ان حكومة الفرد قد انتهت فبعد تلك الفتره لا يعتقل الشخص بمجرد التهمه الوارده عليه الا بعد ثبوتها وحكم المحكمه المدنية عليه فنسال كيف يعتقل عشرات من الابرياء كل يوم منهم غلام محمد فرهاد واعوانه بتهمه الانقلاب ضد النظام فايه محكمه اصدرت قرارها بشان اعتقالهم ؟ وايه نيابه قامت بالتحقيق في التهمه الوارده عليهم ؟ هل المحكمه العسكريه الحربيه برئاستك ؟ ام المحكمة المدنية التي لا توجد في افغانستان الا بالاسم والشكل . هذا بالاضافة الى قتل وتشريد واغتيال الاف من الابرياء في عهد تركي حينما كنت رأس النظام في مجالات مختلفه بعد تركي .

اعترف حفيظ الله امين في جواب سؤال مندوب وكالة انباء المانيه الاتحادية بالمظالم والعدوان على المعتقلين فيم يحسب حفيظ الله ان يسأل امين كنت في عهد تركي ؟ الم تكن تؤيد تركي بالروح والدم وتقول ان تركي هو روح الخلق وان جسدهم وتركي بروحه الخلقيه حل في جسدي كله ، الم تكن تشرف شخصيا على

تنفيذ اوامر تركي بالحفاوه والتقدير ؟ ممن كان يظلم المعتقلين في تلك الفتره . ونساله ايضا انك تولت المنصب الكبيره في عهد تركي منها منها من وزارتي الخارجيه والدفاع ونائب رئيس الوزراء ثم رئيس الوزراء بالاضافة الى منصب نيابة مجلس قيادة الثوره ومجلس حرب الخلق الحاكم فكيف تبرئ نفسك من قتل اكثر من سبعين الف نفس منهم من المشايخ والعلماء والروحانيين وكبار ضباط الجيش والعسكريين ولم يكن ذنبهم الا ان قالوا ربنا الله ؟ وكيف تبرئ نفسك عن نسف المساجد وتدميرها وجعلها معارض للحفلات والرقص

البقية ص٣٢

لقطات و وقفات

يسخرون من أنفسهم

ما تزال الصحف السورية تشن حملة انتقادات واسعة ضد الفساد في سوريا وضد الطريقة التي تعالج بها الحكومة هذه المسالة . فقد نشرت جريدة « البعث » الناطقة بلسان الحزب الحاكم في دمشق اخيراتعليق لها حول الموضوع تحدث فيه بموقف المسؤولين السوريين الذين لم يصحوا بعد في معالجة أوجه القصور والاخطاء ، وقالت : « ان كافة القرارات التي اتخذت حتى الان لم تفعل اكثر من المرور برفق على الجرح العاثر دون تضميده » .

وكانت جريدة « تشرين » قد سخرت من التبريرات القائلة بان مواجهة معسكر كامب ديفيد واسرائيل هي وراء التراخي في مواجهة المشكلة الداخلية ، قائلة : « .. وما دخل اسرائيل وكامب ديفيد بالغلاء والفساد والرشوة » !

الحوادث ــ العدد ١٢٠

الديــن المسـلح

قال الشاعر نزار قباني :

لا يمكن للدين ان يبقى متفرجــا .. او مضوا في حركة عدم الانحياز .. فجوهره الاساسي ان يكون منحازا الى الانسان ..

كما لا يمكن للدين ان يبقى في حالة حياد بين قوى الخير وقوى الشر .. ويبقى مشغولا في الميتافيزيـك ، والفلسفة ، والماورائيات ..

ان مزامير داود لا تستطيع ان توقف مأساة الضائعين على مسوح المحار في كامبوديا وفيتنام .

ونشيد الانشاد لا يستطيع ان يمنع الاسرائيليين من اقامة مستوطنات جديدة في الضفة العربية وغزة والجولان .. ومطاردة الفلسطينيين بطائرات ف ــ ١٥ حتى استئصال النوع الفلسطيني من آخره ..

واصابع المجدلية لم تستطع ان تمسح جراح دلال المغربي لحظة سقطت امام باب بيتها في فلسطين .

واذا كان الدين الاعزل لا يستطيع ان يحل مشكلة واحدة من مشاكل الانسان ، فلن يكون ثمة بديل سوى (الدين المسلح) .

ثم يقول :

هل تسمحون بالعودة معي قليلا الى فجر الاسلام ؟

لقد استطاع الاسلام ان ينتصر في موقعة بدر حين تحول الى حركة مسلحة ، ولم يستطع المسلمون ان يعودوا الى مكه ويسقطوا حكم قريش الا حين نظموا انفسهم ، واكملوا تدريباتهم .. وقرنوا قوة الايمان بقوة الاستراتيجية العسكرية ...

فخالد بن الوليد كان فعلا اسلاميا مسلحا ...

وعقبة بن نافع كان فعلا اسلاميا مسلحا ..

وابو عبيدة بن الجراح كان فعلا اسلاميا مسلحا ...

وعمرو بن العاص ، وطارق بن زياد ، وصلاح الدين الايوبي كانوا يمثلون استراتيجية اسلامية مسلحة ...

الوطن العربي ــ العدد ١٤٠

● فلترفع كلامك ، يا نزار ، الى حكام دمشق ، والى جميع الذين اخذوا على الاخوان المسلمين في سورية حمل السلاح من اجل الدفاع عن عقيدتهم .

عبرة ... لو كانت تنفع .. !

قال الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا عن فترة اعتقاله الاولى : « كل ما كان لدي هو المصحف الشريف . وكان بالفعل نعم الرفيق ، سكنت اليه فانزل على قلبي واعصابي وعقلي بردا وسلاما » .

« اغرقت نفسي في آياته . كانت لغتي العربية وقتذاك ضعيفة ولا تسعفني ، لكني واصلت من دون كلل ، وشيئا فشيئا ، فتح الله عز وجل لي الابواب المغلقة ، ودخلت في رحاب الطهر والحكمة الالهية ، وانفتحت امامي عوالم السموات والارض انهل منها بغير حساب » .

« وامدني القرآن بقوة داخلية غير عادية لم يسبق أن احسست بها من قبل : قوة عقلية ونفسية وحتى بدنية .

كل نصف ساعة تغتصب امرأة في شيكاغو

اعربت الارملة التي تبلغ الاربعين من امشائها عند توقف شاب رياضي ليعرض عليها مساعدته بعد أن تعطلت سيارتها في طريق رئيسية في ضاحية شيكاغو ..

ولكن ايمانها بالروح الانسانية والعطف الانساني سرعان ما تحطم .

وكلما اوغلت في القراءة وكررتها تعرفت على اشياء جديدة ،وانكشف لي العديد من مغاليق اسرار الكون والحياة .

واذا بنظرتي الى نفسي والناس والحياة تصبح اكثر رحابة وصفاء ، متطهرة من كل حقد ، او رغبة في انتقام صغير او كبير .. المس جيداً ما وقعت فيه من اخطاء ، واغفر من القلب اخطاء الاخرين في حقي . واعيد النظر بقدرات عقلية وعصوية اكثر عمقاً في كل ما تقدم وتأخر من حياتي وذنوبي وذنوب الاخرين ، لاصل الى درجة حقيقية ومخلصة على ما اعتقد في نقد الذات ونقد التجربة ونقد الاخرين ، بمحبة وسعة صدر .

ومنّ الله علي فمكنني من حفظ القرآن الكريم بجميع اجزائه . واذا بلساني العربي يصير فصيحاً .

ومن باب القرآن الكريم ، دخلت الى السنة واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم الى كتب الفقه باتجاهاتها المختلفة . ثم الى امهات المراجع الاسلامية»

الوطن العربي ــ العدد ١٤١

● ننقل هذا الكلام الى حكام العرب والمسلمين ونسألهم : ألا ترون ما فعل القرآن في رئيس الجزائر الاسبق ؟ هل انتم مصرون على اتخاذ هذا القرآن مهجوراً ؟ هل تنتظرون ان يطاح بكم من الحكم الى السجن حتى تقرؤوا القرآن وتذكروا الله ..؟

فالرجل الذي كان بملابسه الرياضية فهو متندسا وقفز الى السيارة واغتصبها في وضح النهار ضمن مجال مئات السيارات التي كانت تسير مسرعة .

واختطفت نساء في الثالثة عشرة من مدرستهما خلال فترة الغداء واغتصبتا بقوة السلاح .

واقتفى شاب اثر امرأة عمياء كان يقودها كلبها الى منزلها واقتحم شقتها ووضع سكيناً على عنقها واغتصبها .

وتصبح مثل هذه الفظائع تزداد شيوعاً في صحف شيكاغو ، وقد تفشت جريمة الاغتصاب في المدينة . وباتت النساء يخشين السير في الشوارع خلال الليل ، كما يخشين الانتظار عند مواقف سيارات الركاب الكبيرة او الاستجابة لقرع جرس الباب في بعض الاحياء .

وتتصل امرأة بالشرطة مرة كل ست ساعات لتقول انها اغتصبت ، ولكن الوضع اسوأ من ذلك بكثير لان الخبراء يقولون ان ضحية اغتصاب واحدة من مجموع ١٠ ضحايا تتصل بالبوليس عادة .

وعلى هذا الاساس فان امرأة تغتصب في شيكاغو كل نصف ساعة .

وعدد حوادث الاغتصاب التي يبلغ عنها تزداد بشكل مزعج بحيث يتجاوز معدلها بنسبة ٢٠ بالمئة ما كانت عليه في السنة الماضية . فقد بلغ عدد هذه الحوادث حوالي ١٠٠٠ حتى نهاية شهر آب الماضي في هذه المدينة الحافلة بالحركة التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة .

غير ان هذا الرقم لا يضاهي عدد حوادث الاغتصاب في نيويورك او لوس انجلوس ، ولكن ما يزعج ان العدد يزداد في شيكاغو بمعدل يضاهي العدد في المدينتين الكبيرتين الاخريين .

رويتر ٦ــ١١ــ٧٦

ورطــة

لقد حاول الروس في القرن التاسع عشر ضم افغانستان اليهم بالطريقة نفسها التي استولوا فيها على اوروبا الشرقية بعد الحرب . ويبدو ان هذه الفكرة ما تزال تلح عليهم .

لكن الروس يواجهون مصاعب مادية وجغرافية كبيرة لاقامة حامية في هذا البلد الجبلي الوعر . وعلى الرغم من الورطة التي غرقوا فيها ، فانهم حريصون على اقناع العالم بانهم ليسوا دولة تتدخل في شؤون الاخرين ، كما يقول اليوغسلافيون ، وكما تشير مساعداتهم للغزو الفيتنامي في كمبوديا .

وافغانستان بالنسبة الى الروس سيف ذو حدين ، فهم لا يريدون خسارة فرصة ذهبية ، يعرون فيها جدران انظمة العالم الثالث . وفي الوقت ذاته ما انفكوا يعملون على اخفاء خسائرهم ويعتمون عليها ، في محاولة للظهور بمظهر « الناصح » الذي لا يريد الا حل المشاكل الداخلية التي تتخبط فيها سلطات افغانستان .

« فاينشال تايمز » البريطانية

مركز اسلامي في فيينا

● ذكر راديو نداء الاسلام في المملكة العربية السعودية ان مركز الوعظ الاسلامي في فيينا عاصمة النمسا سيفتتح في العشرين من شهر نوفمبر الحالي . وقال الراديو ان معظم الدول المسلمة شاركت في اقامة هذا المركز الذي يضم مسجداً كبيراً ومدرسة لتدريس القرآن الكريم .

الهجمة على الإسلام

في الجزائر أيضا

من الأمانة البلدية للإتحاد و.ش.ج بوادر العلمانية

الى جريدة الوحدة التي هي دائما وابدا في نضالها ضد الامبريالية والاقطاعية والبرجوازية من اجل تشييد المجتمع الاشتراكي ، نكتب لها هذا المقال :

ظاهرة غريبة بدأت تسود مساجدنا التي كانت بالامس اداة فعالة في توعية الجماهير الشعبية من اجل القضاء على الاستعمار الفرنسي ، الا انه في هذه السنوات الاخيرة ظهرت ظاهرة غريبة متمثلة في بعض العناصر الانتهازية التي تستعمل من الدين كاداة لضرب المكاسب والمهام الوطنية واخطر من ذلك دخول اجانب في حياة مساجدنا . وهذا بمساعدة هذه العناصر واحدث هذه الظاهرة تنتشر بسرعة

وفي بلدية وادي العثمانية المعروفة بنضالاتها ونشاطاتها اليومية بدأت هذه الظاهرة في الانتشار هذه الظاهرة المستوردة والتي تتمثل في ركود وخمول بعض الشباب الذين اصبحوا وكأنهم يعيشون في القرون الوسطى حيث تجد الشاب لا يتجاوز عمره ١٦ سنة — وبتأثير من العناصر الرجعية الواقفة كحجرة عثر امام التطور والتقدم الاجتماعي والتحرر الاقتصادي نجده قد قضت عليه هذه الظاهرة التي يتعود عليها شبابنا وابناؤنا وحتى اجدادنا من قبل ، بحيث يقضي اوقاته بجانب جدران الدكاكين مستغلا سياسته الخبيثة لجلب العناصر الديناميكية والنشيطة في الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية بادعاءات مسمومة توجه الى المنظمة ومثل هذه الادعاءات ان المنظمة " حرام " وغير صالحة للشباب . وكل المنخرطين وخاصة منشطيها ومؤطريها " كفار " ولم تستطع هذه الفئة المنبوذة التأثير على بعض الشباب فاتجهت انظارهم الى "اشبال هواري بومدين " وخاصة منهم اولئك الذين لا يتجاوز سنهم ١٢ سنة ويقولون لهم — وهذا حسب تصريحات الاشبال — " انتم شباب مسلم ولماذا تذهبون الى حزب الشياطين الذي دائما يكلمكم في السياسة وهذا كله كذب " .

ولقد تعدوا هذا بل واصبحوا يعارضون الامام في القاء الخطب الواردة من الوزارة مدعين بانها كلام لا يصلح ان يلقى داخل المساجد لانه كلام كتب من طرف شيوعيين ومحاولة استبدالها بخطب " شيخهم الكبير كشك " المعروف بمواقفه المضادة للاشتراكية والتطور الجذري لكل القوى النبيلة والطبقة الكادحة . وهذه العناصر تملك (كاسيت) فيهم خطب شيخهم . واصبحت هذه العناصر تهاجم سياسة البلاد ويقولون "لاميثاق الا ميثاق الله ، ولادستور الا دستور الله " ويدعون بأن رئيس الجمهورية يجب ان يكون اماما كالخوميني " وراحوا في الشوارع يهاجمون المنظمة بالادعاء انهم تحت حماية الله وانهم يريدون اخراج هذه الامة الجزائرية من الظلمات التي فرضها عليها منظمة الشباب او كما يسمونها " حزب الشياطين " .

وهدف هذه الفئة المتعفنة واضح وهو ضرب المكاسب والمهام الوطيدة التي تحصل عليها الشعب الجزائري بعد نضال مرير وشاق من اجل العيش بكل عز وكرامة .

ان هذا الكلام كله هو عبارة عن لمحة وجيزة عن نشاطات هذه الفئة الرجعية اما القصة فهي تبدأ من يوم الجمعة ٢٩ جوان ١٩٧٩ وبعد صلاة الجمعة دخل انسان ذو لحية طويلة يدعي انه من الباكستان وانه وهو في طريقه الى الجزائر ترصه الشبيبة التونسية ودخل المسجد يطلب المساعدة من الامام فاتصل هذا الباكستاني ببعض العناصر التي ذكرناها فسارعوا لجمع النقود له ووصل المبلغ الى ٤٥٠٠,٠٠ دج علما بأن الامام رفض جمع النقود على اعتبار انه غير مسموح وممنوع قانونيا وفي نفس اللحظة وصلت لجنة دينية

على مستوى ولاية قسنطينة لجمع نقود لبناء مسجد بميلة فلم تستطع هذه اللجنة جمع الا حوالي ١٠٠٠,٠٠ دج فما يعني هذا ؟ هذا اولا اما ثانيا : في ٣١ جويلية ١٩٧٩ وصل وفد آخر يتكون من ١٢ عضو يدعون بانهم باكستانيين ايضا وانهم " اخوة مسلمين وهم في طريقهم الى البقاع المقدسة لاداء فريضة الحج . فماذا يعني وصول وفد اخر بعد شهر من الاول ؟ وهل للذهاب للحج من الباكستان يكون مرورا بالجزائر . وهذا الفصل لاينتهي هنا بل يتعدى الى تحويل المسجد الى نزل بحيث سارع بعض العناصر الى توفير قارورات الغاز و " الطابونات " داخل المسجد وهنا انتهت مهمة المسجد الدينية ونحن في شهر رمضان ، وتحول الى مطبخ ومطعم ونزل للرقاد ينامون فيه بادعاء انهم اهل الكهف . وقد قضى هؤلاء الباكستانيين ليالي في المسجد يأكلون ويشربون على حساب هؤلاء العناصر .

وخلاصة القول : لماذا هذه الهجومات على منظمة الشباب دون المنظمات الجماهيرية من طرف هؤلاء المتسترين وراء الدين ؟ الجواب واضح لان نشاط هؤلاء الدركيين الممثلين في البرجوازيين يهاجمون منظمة الشباب لانها هي المنظمة الطلائعية الحية التي تناضل بجانب كل الكادحين من اجل بناء مجتمع اشتراكي متحرر من استغلال الانسان للانسان ونشوء العدالة والمساواة والرقي الاجتماعي والتطور الاقتصادي المتحرر من كل الاحتكارات الاجنبية .

الى متى ونحن ننظر الى هذه الفئة الانتهازية الطفيلية بنظرة اللامبالاة وهذه الفئة المتعفنة تحاول ضرب كل المكاسب بالتنسيق مع الامبريالية العالمية والرجعية الداخليـــة والبرجوازية والاقطاعية . هذه الفئة التي تحاول اعادة النظر في هذه المكاسب مدعية بذلك ان الاشتراكية حرام في " دينهم الجديد " والتطوع والثورة الزراعية كلهم حرام وان كل العناصر الحية في البلاد والتي تعمل من اجل جزائر الشعب هم ضد الدين

وفي الاخير تحياتنا النضالية ، لكل القوى الحية في البلاد وفي العالم وكل المناهضين للامبريالية والرجعية الاقطاعية والطفيلية والانتهازية .

ماذا يعني انتمائي للإسلام

للاستاذ الداعية/ فتحي يكن

• الحركة الإسلامية ليست تنظيما حزبيا زعاميا يهدف إلى المكاسب الشخصية .

• لماذا تحرص الحركة الاسلامية على البعد عن مواطن الخلاف الفقهي بين المسلمين .

الحركة الاسلامية : مهمتها خصائصها . عدائها —

اما مهمتها فقد اجملها مؤسس كبرى الحركات الاسلامية فقال : ا — بالوقوف في وجه الموجة الطاغيه من المدنية المادية التي ابعدت المسلمين عن هداية القرآن وحرمت العالم من انوار هدايته .. بل ستلاحقها في ارضها وتغزوها في عقر دارها .. حتى يطوي العالم تحت لواء التوحيد وقال — رحمه الله — بان لا بد من ان يقوم في الامة : ا — نظام داخلي للحكم : يتحقق معه ((وان احكم بينهم بما انزل ولا تتبع اهواءهم ..))

ب — نظام العلاقات الدولية : ((وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)) .

د — نظام عملي للقضاء ((فلا وربك لا يؤمنوا حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) وكذلك لا بد من انظمة حربية واقتصادية وتعليمية واسرية لينشأ من ذلك الفرد المسلم والشعب المسلم والحكومة المسلمة التي تحمل لواء الجهاد والدعوة في سبيل الله .

— خصائصها المدنية : ا —

الربانية : حيث تستمد تصورها واحكامها وافكارها من دين الله « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » ليس تنظيما حزبيا زعاميا يهدف الى المكاسب الشخصية كما هو معروف .

ب — ذاتيه : اي منبثقه من واقع المجتمع الاسلامي وليست مستوردة من الشرق والغرب كحال التنظيمات المشبوهه التي على الساحه .

٣ — تقدمية : يعني أن تتقدم بالنفس بالارتقاء بها والا تتقدم في العلم باكتشاف آفاق الكون العظيمه . مع الاستفادة من كل ما تتفتق عنه العقول من مبتكرات ومخترعات فالحكمة ضالة المسلم ؛ وليست التقدمية بالانفلات من القيم والآداب كما يراها ادعياء التقدميات .

٤ — شامله : اي لا تقتصر على اصلاح جانب اخر فالاسلام يعني عمومها وشمولها ..

٥ — البعد عن مواطن الخلاف الفقهي : فالخلاف في الفروع جائز الا انه لا بد من جمع المسلمين حول اصول الاسلام وقواعده .

— اما الخصائص الحركية فتتلخص في الاتي : —

ا — البعد عن هيمنة الحكام والسياسيين : وهذا لا يعني « سياسيتها » وانما المراد الحركة بعيدا عن الاستغلال والمتاجرة

٢ — التدرج في الخطوات : مما يعطي كل خطوة حقها ومن شأنه ان يصل بالجماعة الى ما تريد خاصة وان الطريق شاق وطويل وقد حدد الامام لذلك ثلاثة مراحل

ا — مرحله التعريف بنشر الفكرة العامة بين الناس ووسيلتها الوعظ واقامة المنشآت النافعة .

ب — التكوين : لتخير العناصر الصالحة لحمل اعباء الجهاد وضم بعضها لبعض . واول بوادر ذلك كمال الطاعة .

ب ــ مرحلة التكوين والاستخلاص
د ــ مرحلة التنفيذ ، اي الجهد الذي لا هوادة فيه بالعمل المتواصل في سبيل الوصول للغاية . مع المرور بالابتلاء والامتحان حيث لا يصبر الا الصادقون .

٣ ــ ايثار العمل والانتاج على الدعاية والاعلام : مخافة أن يشوب الاعمال شيء من الرياء ولتصور الطبيعة الاسلامية من اعتماد التهريج بلا عمل . وما فيه من اضاعة الجهد بلا مردود وراءه مع ملاحظة قول الرسول صلى الله عليه وسلم « واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان » .

٤ ــ سياسة النفس الطويل : فلا بد للعاملين للاسلام من تهيئة نفوسهم لمواجهة كل عنت ومشقة وبكل بذل وتضحية .. وهذه السياسة تتطلب أن تكون الدعوة على بصيرة تقصد مرضاة الله فلا تعتسف الطريق وتستعجل الثمار . قبل النضوج .. وما علينا ادراك النتائج بقدر ما تكون ثبات على الطريق وما النصر الا من عند الله . ثم رد على سؤال قد يرد . لماذا تصل الاحزاب المذهبة العلمية الى الحكم في مدة اقصر وبطريق يسر والحقيقة : أن الطريقين مختلفان والحركة الاسلامية لن تصل الا بطريق متميز ونظيف ولو رضيت أن تكون مطية ــ لهذه الجهة او تلك لوصلت كغيرها لكن لا بد من لها من قاعدة .

٥ ــ علانية العمل وسريته : العمل الاسلامي لا يكون سرا من الاسرار .. فصوت الاسلام ينبغي أن يعلو . والساكت عن الحق شيطان أخرس وهذا لا يعني أن تكشف كل ما لديها من مخططات واعمال . حيث لا مصلحة في ذلك بل هو القاء للنفس في التهلكة ولاهمية الكتمان كما عرفنا

٦ ــ العزلة النسبية لا الحسية : ومفهومها كما رآها سيد قطب رحمه الله : تعني تمايز الفئة المؤمنة من الفئة الكافرة بفكرها وتصورها واخلاقها وسلوكها . ولذلك قال الرسول « كونوا كالشامة بين الناس » و « لا يكن احدكم امعة .. » والعمل للدعوة لا مجال للعزلة فيه والا تعطلت الدعوة . ولا بد من مخاطبة الناس على قدر عقولهم وافهامهم .

٧ ــ الغاية لا تبرر الوسيلة : لا نفريق بين الغاية والوسيلة . لان العمل للحق لا يجوز أن نتوسل اليه بالباطل ثم أن الحق كل لا يتجزأ والحق يسعى أن يعمل له بقوة . مع الوعي والحذر لاهل الحق فلا يستدرجهم مواقف او تعرض عليهم حلول غير مناسبة . والحق هو الذي عليه الشرع لا الناس فالاسلام لا يتملق الجماهير ابدا . « من اشترى رضى الناس بسخط الله ما زاده الله الا ذلا » .

رابعا : ادراك طرائق العمل الاسلامي : لماذا انا في الحركة الاسلامية لا في غيرها . هل ذلك صدفة ولا صدفة في الاسلام وانما « قدر » ام أن ذلك نتيجة بحث واطلاع مع ضرورة معرفة طرائق العمل الاسلامي ليكون انتمائي واعيا عاقلا لا عشوائيا . وما اكثر الواجهات في العالم الاسلامي ــ فهناك جبهات روحية محضة سقطت من حسابها ما عدا ذلك . مما يجعلها بعيدة عن الحياة جاهلة بما حولها عاجزة عن فهم الظروف التي تعيشها فضلا عن التأثير فيها وتغييرها .

ــ وجمعيات ثقافية : نشأت كرد فعل لجمعيات دينية غير اسلامية كجمعيات الشبان المسلمين . مثلا وهناك جمعيات خيرية لمساعدة البائسين والمحتاجين كجمعيات مكارم الاخلاق ودور الايتام . وان كان لها دور طيب الا انه لا يصح اعتمادها لاستئناف الحياة الاسلامية وهناك احزاب سياسية تتبنى لونا من العمل لا يتعداه وهو المناورة باسم الاسلام ولا تتورع عن مخالفته احيانا . بحجة المرونة والانفتاح وتحقيق المصلحة . لذلك تبقى هذه الجمعيات مبتورة مشوهة فضلا عن أن بعضها يسيء للاسلام اساءة بالغة **فالعمل السليم** هو الذي يمثل الخط الاصيل كائنا ما كانت اسماؤه لانه يلتقي على وحدة فهم ووحدة اسلوب ووحدة طريق وغاية وان تنوعت .

خامسا : ادراك ابعاد انتمائي للحركة الاسلامية : فالانتماء لا يكون بطلب انتساب او بالتردد على المنتديات وحضور الاجتماعات فقط وانما له ابعاد تتجاوز الحدود الشكلية والاعتبارات المظهرية له ابعاد تؤكد العمق العقيدي وقوة الارتباط الفكري والتنظيمي .

١ ــ الانتماء العقيدي : هو الانتماء لهذا الدين وهو بالتالي : امتثال لاوامر الله والطمع في رضاه مما يجعله بعيدا عن التأثر بموت الاشخاص او زوالهم لسبب او لاخر لان الارتباط بالله والاجتماع عليه هو سر خلود الدعوة واستمرارها . فهو ليس انتماء عفويا ؛ وعاطفيا وانما تجنيد لطاقات الفرد في خدمة الجماعة والبعد الاخر للانتماء : هو البعد المصيري اى بان يرتبط مصير المنتمي بمصير الجماعة كائنا ما كانت الظروف حتى يلقى وجه الله .

هل في عزم الحركة الإسلامية استخدام القوة في تحقيق أغراضها وهل تفكر في ثورة على النظم السياسية والاجتماعية ؟

من هذه الزاوية فالمحنة منحة من الله يميز بها الخبيث من الطيب والمحنة في الدعوة نوعان يتفرع منها محن وفتن .

اولا : المحنة بالاغراء والاغواء كالمال والجاه والمنصب مقابل التنازل عن بعض المبادىء **ثانيا** التعرض لصنوف الارهاب والترهيب كالسجن والاضطهاد فالواجب الصمود والصبر والثبات حتى يقضي الله امرا كان مفعولا . فتطهير المحنة وسيلة للترقية والتنقية مثلها كمثل النار التي تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد . « ونبلوكم بالخير والشر فتنة » .

سادسا : ان اكون مدركا لمرتكزات العمل الاسلامي الثلاثة : ـ

١ ـ وضوح الغاية : مما يوفر كثير من الجهود على العاملين لئلا تضيع في قضايا هامشيه . فالغرض الاساسي لرسالة الاسلام هو تعبيد الناس لربهم . في كل نواحي الحياه ليكون ولاؤهم لله وحده وبالتالي نقض كل المناهج البشرية التي تريد تعبيد الناس للطاغوت .

٢ ـ وضوح الطريق : يعني العمل لتطبيق شريعه الله في الارض مكان قوانين البشر اذ فيها سعادة الدارين . **والطريق للعمل هو مدار** الخلاف بين العاملين : فيمكن تحديده على ضوء ما جاء في الوحيين . وهذا يفرض ان تكون طبيعة العمل الاسلامي تغييريه لا ترميميه اي رفض الترقيع وبالتالي رفض التعايش مع المذاهب الوضعية . وهذا يؤكد « كلية العمل الاسلامي » في استيعابها لكل ما تتطلبه من المواجهه من امكانيات توما يصححه تعيين الغاية من وسائل فالوعي الفكري والسياسي والحربي والنفسي .. والتطبيق والتخطيط على كل صعيد لا بد منها مجتمعة ولا غنى لبعضها عن بعض لتحقيق الكلية في العمل الاسلامي .

٣ ـ العالمية : وعيا وتخطيطا وتنظيما ولا يجوز ان تبقى صيحات خافتة تعلو وتخفت . لان الاسلام يتعدى الاطر القومية والاقليمية والعرقية بما له من سعة الاصول التشريعيه وقدرته على استيعاب مشاكل الحياة على كل مستوى وهذا يفرض الخروج من اطار التخطيط الاقليمي مما يعود بالطاقات الاسلاميه من دوامة التآكل والاستنزاف لتكون كلمة الله هي العليا . ـ وليس من مهمة العمل الاسلامي ان يلتمس حلول المشكلات العلمية والاعلامية او السياسية التي خلقتها النظم الفاسدة واذا كان لا بد من التعرض لمثل هذه المشكلات من قريب او بعيد فقط بما يؤدي الى ادانة النظم التي افرزتها وفضحها ويؤكد بطلانها وليس مما يساعدها على التسلط او يهيء لها البقاء . فاذا عرضنا الى « قضية فلسطين مثلا » كان علينا ان نؤكد من خلالها على فشل الانظمة الحاكمه في تعبئة الامه نفسيا وحسيا للجهاد في سبيل الله واسترداد ما اغتصب وطرد الاعداء وكذلك فشل المنظمات الدولية في حلها . مع التأكد بكل ثقة ان الاسلام هو المنهج الوحيد القادر على اعداد الامه وتهيئتها لمواجهة التحديات وتحقيق النصر

مكان القوة الحسية في استراتيجية الحركة : هل في عزم الحركة الاسلامية استخدام القوة في تحقيق اغراضها وهل تفكر في اعداد ثورة عامة على النظم السياسية والاجتماعية ؟!! **والحقيقة** ان القوة شعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » « والمؤمن القوي خير واحب الله من المؤمن الضعيف » فماذا يكون مانع هذا الدين ان لم يكن قويا في كل شيء **ومع هذا** فالحركة الاسلامية اعمق فكرا وابعد نظرا من ان تستهويها سطحية الاعمال . فاول درجات القوة . قوة العقيدة ويليها قوة الارتباط ثم قوة السلاح ولا توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعها فاذا استخدمت قوة السلاح وهي مفككة الاصول مضطربة النظام ضعيفة العقيدة فلا شك ان مصيرها الى الزوال .

سابعا : ادراك شروط البيعة والعضوية : فلكل مسلم ان يشارك في الحركة متى ادرك اهمية العمل للاسلام وتوفرت فيه الصفات اللازمة وشعر بالواقع المرير وآمن بقدرات الاسلام على بعث الامة والبلوغ بها الى اوج العظمة .

ـ **والبيعة على الطاعة** : سنة نبوية اعطاها المسلمون للرسول عليه السلام كبيعة العقبة وبيعة الرضوان وبقيت البيعه ثابته يعطيها المسلم لولي امره الحق . فامتثال الاوامر فيما ليس بمعصية « اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم » .

اركان البيعة : عددها المؤسس رحمه الله بانها عشرة وهي « الفهم والاخلاص والعمل والجهاد والتضحية والطاعة والثبات والتجرد والاخوه والثقه .

واجبات الاخ المسلم في الحركة : للمنتمي للحركة واجبات عدة ذكرت في رسالة التعاليم ومنها : ـ

١ ـ الورد القرآني بما لا يقل عن جزء وان يختم على الاكثر في شهر ٢ العناية بالنظافة في كل شيء في المسكن والملبس والبدن ..

٣ ـ الوفاء بالعهد والوعد

٤ ـ الوقار والجد ولا يمنع من المزاح الصادق الضحك في تبسم

٥ ـ العدل في جميع الاحوال ٦ ـ النشاط واداء الخدمات والشعور بالسعادة عند تقديم خدمة للغير .

وفقنا الله لفقه هذا الدين والعمل به والدعوة اليه والجهاد في سبيله والله اسأل التوفيق والهداية للجميع والله من وراء القصد

احمد بن عبد العزيز ابو عمار

أضواء على الأوضاع الراهنة داخل افغانستان "بقية"

وعن مسؤوليه حرق القرآن والكتب الدينيه المسورده من المطارات والمراقبه الحربيه وعن قصف القرى والارياف وتدمير منازل مئات الالوف من الابرياء والمساكين ومثلهم ... ... مسالم ... ... شيوخ والنساء والاطفال وعن هجرة مئات الالوف من المسلمين من ... الافغاني ... الى البلاد المجاوره الم يكن تركي ... في التخطيط لتلك الجرائم والجرائم البشعه الاخرى ، ولم تكن تسهر ليالي مع مستشاري الروس لتخطيط برامج ابادة المسلمين وتلك الجرائم الوحشيه الم تخطط انت اتفاقيه الصداقه بين افغانستان والروس ... على الروس . فاذا كان السفهاء ينسون اقوالهم واعمالهم في الماضي ... تذكرهم مآسيهم القريب ... مقاليد الحكم الم تستشهد على اقوال ... في الكلمه التي القيتها للشعب لتوضيح سياستك وتم تعلق الى ... بالخط الشيوعي والبروليتاريا العالميه فكيف تعلن بعد ذلك انك مسلم ، وتحترم الاسلام ، وان وضع الدستور الجديد يكون متفق مع روح الاسلام ، بينما تعلن لمندوب وكالة انباء المانيا الديموقراطيه ان الدستور

التناقضات القولية والعملية المستمرة المروية عن قائد حزب الخلق الحاكم

الجديد يجعل افغانستان دوله شيوعيه ملزمة على سياسة البروليتاريا العالميه ما ابعد شريعة الاسلام السمحاء عن نظام الشيوعيه نظام الاكاذيب والظلم والارهاب فكيف وتم ... هذه التناقضات . فاذا كان سفهاء لا يعرفون ما يقولون وينسون ما يقولون ويعملون فان المسلمين بوعيهم الاسلامي والثوري والنظر الى الاوضاع بنظرة ثاقبه وحكمهم على تلك الاوضاع بالحريه لا ينسون تلك الجرائم والتناقضات ولا ينخدعون بطلاء المساجد وطرح الشعارات الجديدة الجوفاء عن الشرعية والامن والعدالة بهدف جذب المواطنين حول حزبهم وباعلان مراجعة المهاجرين كذب وخدعة واطلاق سراح مئات من المعتقلين السياسيين بالامس كنت تنكر الاعتقالات وهجرة المهاجرين واليوم تطلب رجوعهم الى البلاد واطلاق سراح مئات من المعتقلين فالناظرين الى الاوضاع يسئلونك عن تاويل تلك التناقضات **المضحكة فهل كلامك بالامس هو صحيح ام كلام اليوم وهم لا يستطيعون ان يؤولوا تلك التناقضات الا باضغاث احلام يراها السفهاء . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . فالمجاهدون اذ يعلنون انهم لا ينخدعون بتلك الشعارات التافهه والبيانات المتناقضة يؤكدون مواصلة جهادهم بالصمود والعزم الراسخ ، ضد هؤلاء الملاحدة الشيوعيين ويثقون بنصر ربهم عن قريب الا ان نصر الله قريب من المحسنين . ويومئذ يفرح المؤمنون.**

صدق الله العظيم

جمعيه اسلامي افغانستان

بمناسبة حادث وفاة المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ السيد أبي الاعلى المودودي مؤسس الجماعة الاسلامية .

أدلى بها سماحة الاستاذ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي مندوب المعهد العالي للدعوة والفكر الاسلامي ، ندوة العلماء ، لكنه استرجع الاستاذ ودعا للفقيد ،وترحم عليه ، ثم قال :

انني لا أعرف رجلا اثر في الجيل الاسلامي الجديد فكريا وعلميا مثل تأثير الراحل العظيم ، لا في العمق ولا في السعة ، وقد كان السيد جمال الدين الافغاني من اقوى الشخصيات الاسلامية التي بعثت في القرن الماضي واكبرها نفوذا في عقول الشباب المثقف ، وسيطرة بل سحرا عليها ، وتأثيرا في الفكر والاتجاهات والاساليب الأدبية ، والكتابية والخطابية ، حتى كان صانع جيل ومفتتح عهد ، ولكن الحق يقال ان سيطرته العقلية والنفسية كانت محدودة في السخط على الاوضاع السياسية القائمة ، والاستعمار الاجنبي ، وفي اثارة الانفة والنخوة في الشعوب الاسلامية المحكومة في بلادها ، والعمل للجامعة الاسلامية، لم ترافقها فكرة منسقة ، ولا دعوة واعية ايجابية تقوم على الدراسات الاسلامية العميقة ، والنقد والتحليل العلميين للحضارة الغربية القائمة وقيمها وموازينها ، مع شدة حنق هذا النابغة الاسلامي وتلميذه العملاق الشيخ محمد عبده على الامم الغربية التي قادت الحملة والزحف على العالم الاسلامي ، وفي مقدمتها وعلى رأسها الشعب الانجليزي والحكومة البريطانية ، وكانت دعوة سلبية اكثر منها ايجابية .

> ابو الحسن الندوي :
> لا أعرف رجلاً أثر في الجيل الإسلامي الجديد مثل المودودي

بخلاف الاستاذ السيد ابي الاعلى المودودي الذي قامت دعوته على اسس علمية أعمق وأمتن من اسس تقوم عليها دعوات سياسية ،وردود فعل للاستعمار الاجنبي ، وكانت كتاباته وبحوثه موجهة الى معرفة طبيعة هذه الحضارة الغربية وفلسفتها للحياة ، وتحليلها تحليلا علميا قلما يوجد له نظير في الزمن القريب ، وقد عرض الاسلام، ونظام حياته ، واوضاع حضارته وحكمه ، وصياغته للمجتمع والحياة، وقيادته للركب البشري ، والسير الانسانية، في اسلوب علمي رصين وفي لغة عصرية تتفق مع نفسية الجيل المثقف ومستوى العصر العلمي ، ويملأ الفراغ الذي كان يوجد في الادب الاسلامي المعاصر من زمن طويل ، ويقضي حاجة في نفس الشباب الطموح الى مجد الاسلام والمسلمين، وقيام دولة ومجتمعات الشريعة المفترة نفسها ودينها ، ورسالتها ومقومات حياتها في الاقطار الاسلامية اولا وفي العالم بالتالي .

ومما يجب أن يسجل في مآثره الخالدة انه قد كان لكتاباته فضل كبير في اعادة الثقة الى نفوس الشباب المثقف الذكي بصلاحية الاسلام لمسايرة العصر الحديث ، بل لقيادته، وللتغلب على مشكلاته الطريفة

دعوة المودودي قامت على أسس علمية أعمق وأمتن من أية دعوة سياسية أخرى

المعقدة ، ومعالجته بل للمنع عن وقوعه ، ومحاربة « مركب النقص » في نفوس هؤلاء الشباب فيما يتصل بالعقائد ، والاخلاق ونظم الحياة الاسلامية ، وقد بعثت كتاباته القوية ثم جهوده المتواصلة الرغبة القوية العارمة لقيام حكم اسلامي ، ونظام اسلامي ومجتمع امثل في كل بلد اسلامي ، بل في كل بقعة من بقاع الارض ، وقد ساهمه في ذلك ووافقه عدد من رجالات العالم الاسلامي ، وحسبي أن يكون قد عرف بذكائه وتجاربه الواسعة أن الطريق الى ذلك طويل شاق ، ومحفوف بالمكاره ، وان الارض في حاجة الى تمهيد وتعبيد ، والمجتمع المسلم في حاجة الى اعداد داخلي ، وشحنة ايمانية خلقية ، ليكون قادرا على حمل هذه الامانة ، وهذا العبء الثقيل ، ولعله لو امتدت حياته — واراد الله — لربما كان وفق لتوجيه عنايته الى هذه التربية والاعداد النفسي بطريق اقوى واكثر وضوحا وتأثيرا .

قد كان لي شرف التعرف على شخصيته في الثلاثينات الاولى ، من هذا القرن المسيحي ، وقد استفدت من كتاباته كثيرا ، وانا في ريعان الشباب ، وجرت بيننا مراسلة ، وكتبت في مجلته الغراء « ترجمان القرآن » وكانت تصدر حين ذاك من حيدر آباد ، ثم حصل اللقاء الاول في لاهور في اغسطس سنة ١٩٣٩ م ، ثم في لكهنؤ حين اقام ضيفا في ندوة العلماء عدة ايام في يناير ١٩٤١ م وقد جاء ليحضر لجنة التخطيط للدستور الاسلامي ، تحت اشراف العصبة الاسلامية ، وبدعوة من رئاستها في الولاية الشمالية ، وحصل لي اتصال وثيق به — بصفتي مضيفا ومرافقا لهؤلاء الضيوف الاجلاء الذين حضروا من انحاء الهند ، وفي مقدمتهم العلامة السيد سليمان الندوي ومولانا عبد الماجد الدريابادي — ثم جاء مرة ثانية الى لكهنؤ في اكتوبر تلك السنة ، لتنظيم الجماعة وتدعيمها ، وحضرت عدة اجتماعات للجماعة الاسلامية التنفيذية في لاهور ودلهي ، اولاها في فبراير ١٩٤٢م في لاهور واخراها في اكتوبر ١٩٤٢ في دلهي ، واقمت ضيفا عنده في « دار الاسلام » في بتهانكوت سنة ١٩٤٤ م ، وحضرنا المؤتمر الاسلامي المنعقد في دمشق في آخر يونيه ١٩٥٦م ، الذي دعا اليه صديقنا الدكتور سعيد رمضان ، وحضرنا عضوين زميلين جلسات المجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٩٦٢م وعدة دورات لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، وكان آخر لقاء في لاهور في الاسبوع الاخير من يوليه ١٩٧٨ م في عودتي من كراتشي حيث حضرت المؤتمر الاسلامي الآسيوي الاول المنعقد في باكستان ، وكان هذا اللقاء في جو من الاخاء والصفاء بعد فترة طويلة دامت عشر سنين تقريبا .

واتصلت الصلات الودية بيني وبينه — رغم صغري في السن ، وشهرته في العالم ، وتقدمه في السن عشر سنوات واكثر — واستمرت المراسلات ، وتبادل الراي والفكر ، حتى اختلفت طرقنا ومناهج فكرنا في سنة ١٩٤٤م اختلافا يرجع الى طبيعة تجارب كل واحد منا ، التجارب الشخصية ، والاحداث التي مر بها ، والبيئة التي عاشها والرجال الذين تأثر بهم ، وبفعل التكوين العقلي الوراثي الذي يمتاز به كل واحد من الآخر ، وكان اختلافا في اسلوب الفهم والتفهيم لبعض الحقائق والمقاصد الدينية ، والنظرة الى التاريخ الاسلامي ، وضرورة التربية والتزكية للافراد ، وهذا الاختلاف في منهج التفكير ، والتنوع في الفهم والتفهيم من المرونة العقلية ، والخصيصة البشرية ، التي فطر الله الناس عليها والتي يرجع اليها الفضل في تقدم العقل البشري ، وتلقيح الافكار ، وتفتح الانظار ، وسعة المكتسبات العلمية ، وساعد على الانتقال من الصالح الى الاصلح ومن النافع الى الانفع ، ويشجع عليها الاسلام ، ويؤيده موقف كبار علمائه وممثليه بعضهم مع بعض ، في عصوره الذهبية والقرون المشهود لها بالخير ، وكان الفقيد رحمه الله من الذين فتحوا الطريق الى الحرية في النقد والمناقشة

كتابات المودودي أعادت الثقة بصلاحية الاسلام للعصر الحديث

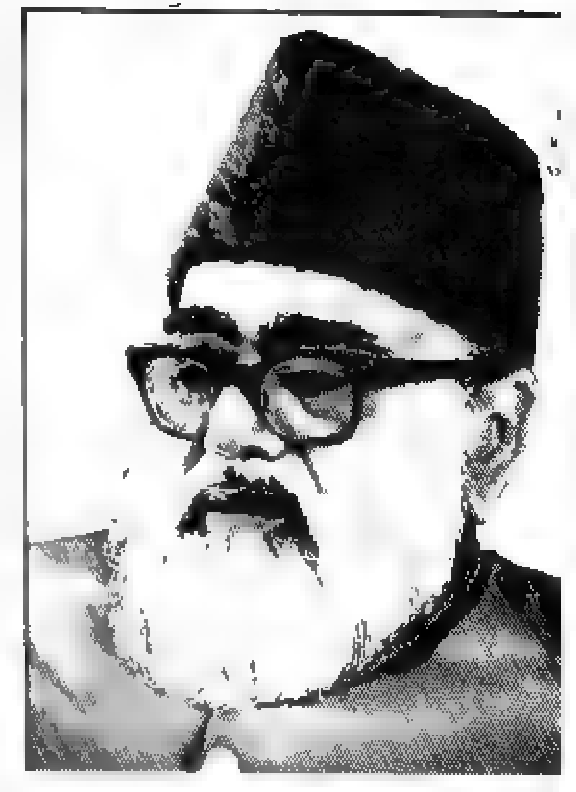

العلمية للاراء ، ومن السائرين على هذا الدرب ، في كتاباته وبحوثه في تاريخ الاصلاح والتجديد ، وفي القضايا الشرعية والفقهيه

وقد تجلت هذه الروح المرنه السلمية في رسالته الاخيره التي تلقيتها منه في يناير سنه ١٩٧٩م حين وصله كتابي المشهور الذي جاءت فيه ملاحظاتي عن كتاب « المصطلحات الاربعه في القرآن » وعن فكرته الاساسيه التي تقوم عليه دعوته في فهم الدين وتفهيمه ، والذي ظهر اولا في اردو ، ثم ظهرت ترجمته بالعربيه باسم « التفسير السياسي للاسلام » وقد رحب في هذه الرساله بهذه الملاحظات ، وشكر المؤلف عليها ، ودعاه الى مراجعه سائر كتاباته ومؤلفاته وابداء الملاحظات عنها :

وقال : انني لا استطيع ان اقول انني ساوافق عليها تماما ولكني سادرسها واتامل فيها . وقال : انني لا اعتبر نفسي فوق مستوى النقد واختلاف وجهات النظر . ويجب ان يكون هذا شأن رواد الحق ، ومبتغي الخير ، والعاملين لمجد الاسلام وحده ، والطالبين لرضا الله وحده .

ومما لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى قد اكرم الفقيد بمواهب فكريه وعلميه وكتابيه لا تتسنى الا للافذاذ بعد الافذاذ ، وللنوابغ بعد النوابغ ، في عصور مختلفه ــ وكل يؤخذ من قوله ويرد الا النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم .

وكان من اهم مزايا الفقيد انه عرف قيمه هذه المواهب وقدرها في العهد المبكر ، ومنذ امسك القلم ، وسمع صدى صريره في الهند ، وكان عهد القلق والاضطراب في المجتمع الاسلامي . وكان المسلمون ــ في شبه القاره الهنديه ــ في بلبلة فكريه وكانوا يشعرون بطموح غامض الى شيء اقرب الى نفسيتهم ، وطبيعتهم ، وقلق لا يقدرون على تفسيره ، فجاءت كتاباته تحاول ملأ هذا الفراغ ، ولذلك استرعى انتباه كثير من الواعين والثائرين للقوة والعزة للاسلام ، وملك عليهم اعجابهم ، وكانوا نواة الجماعة الاسلاميه في الهند ، والعمود الفقري في باكستان ، ثم مرت بالجماعه تطورات واحداث هي موضوع المؤرخ للجماعة . ومؤلف سيرة القائد الراحل الاستاذ المودودي .

وقد وقف هذه المواهب والطاقات لهدف عنه ووهب له حياته ، وعاش ومات طول حياته ، وقد شاهد بقلم كتاباته في الشباب المثقف في العالم الاسلامي ، حتى لبى نداء ربه ، وفارق الحياة ، وجاء نبأ وفاته كصاعقة تنزل على العالم الاسلامي ، رحم الله الفقيد ، واجزل مثوبته وغفر عن زلاته التي لا يخلو عنها بشر .

كنت في تلهي بالامس حين فوجئت بنبأ وفاته مع زملائي واصدقائي اعضاء الجماعة الاسلامية صباح يوم الاحد غرة ذي القعدة ١٣٩٩ هـ (٢٣ من سبتمبر ١٩٧٩م) والقيت كلمة عزاء وتأبين في حفلة « مجلس مشاورة » للجماعات والقيادات الاسلامية في الهند ، وشاء الله ان اكون بجوارهم ، وكلنا مفجوع بالحادث يعزي بعضنا بعضاً ، وبهذه الكلمات التي لا تفي بحق الراحل العظيم والنبأ الاليم ، اعزي جميع المعنيين بالفكرة الاسلامية ومحبي الفقيد والمعجبين به وهم كثير ومنتشرون في انحاء العالم الاسلامي وكان لله ما أخذ ولله ما اعطى ، وكل شيء عنده باجل مسمى ، ولا حول ولا قوة الا بالله فنصبر ولنحتسب .

٢ من ذي القعدة ١٣٩٩ هـ
٢٤ من سبتمبر ١٩٧٩ م
ابو الحسن علي الحسني الندوى
امين ندوة العلماء العام
لكهنئو الهند

حملة سورية مسعورة
على الدول العربية

● دمشق / اتخذت القيادة السياسية في سوريا مؤخرا توجها جديدا يقضي بالانتقال من مواقف المهادنة الى مواقف الحزم والهجوم الثوري ضد (الرجعية العربية) افرادا وانظمة

وبدأت ملامح هذا التوجه تظهر بشكل علني عندما اخذت وسائل الاعلام والصحف السورية منذ اربعة ايام على التوالي بشن حملات عنيفة على (الرجعية المحلية والعربية)

● تؤكد مصادر مقربة من القيادة السياسية ان سوريا ستمضي قدماً في توجهها الجديد ولن تهادن بعد اليوم (الرجعية المحلية او العربية) بل ستضربها بشدة وتصفي كل مرتكزاتها الفكرية والسياسية والاقتصادية معتمدة بذلك على الجماهير العربية الواسعة وعلى اصدقائها في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وذكرت مصادر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم انه بات مؤكدا ان ينعقد المؤتمر القطري العادي السابع خلال شهر كانون الاول / ديسمبر / القادم لمناقشة وتقييم المرحلة السابقة واعداد العمل للمرحلة المقبلة بشكل تكون منسجمة مع هذا التوجه الجديد لسوريا .

نقلت هذه الاخبار وكالة رويتر عن صحيفة تشرين السورية الرسمية .

الغرابة في الامر ، ان تهدد السلطة السورية أقطاراً عربية ، وتتوعد من فيها ، معلنة ان لها تشكيلات حزبية ، ولقد سبق هذا التهديد تهديد آخر من وزير الداخلية السوري قال فيه مهدداً بملاحقة الاسلاميين في دول الخليج ، وكان الخليج محافظة من محافظاته يصول فيها ويجول دون رقيب او حسيب ، ومما يؤكد وجود هذه النية لدى تلك السلطات ما جرى على لسان بعض المسؤولين الكبار من تهديد لبعض الشخصيات الخليجية ، مما يدل على عدم وعي وادراك لما يتوقع من ردود فعل قوية وحازمة من قبل حكومات الخليج ، فيما لو حصل أي شيء في اية منطقة من مناطق الخليج .

وتعلم صحيفة تشرين ، والقائمون عليها ، أن في الخليج رجالا سيحمونه ويدافعون عنه ، وبخاصة بعدما تناقلت الاخبار انباء عن وصول اعداد كبيرة من رجال المخابرات الذين دفعوا للخليج لقيامهم ببعض امور لاثارة الشغب والقلاقل . ليعلم الصحيفة أن عيون كل من في الخليج مفتحة ، وان حركات أولئك مرصودة شبرا بشبر .

وكلمة اخيرة للصحيفة : قبل ان تهددوا امن الخليج عليكم باصلاح اوضاعكم الداخلية ، ولا فائدة من صرف الانظار بعيدا عنها .

رسالة

إلـــى

نســاء ســوريـا المسلمات

● لكنّ الله أيتها المجاهدات القانتات . . !

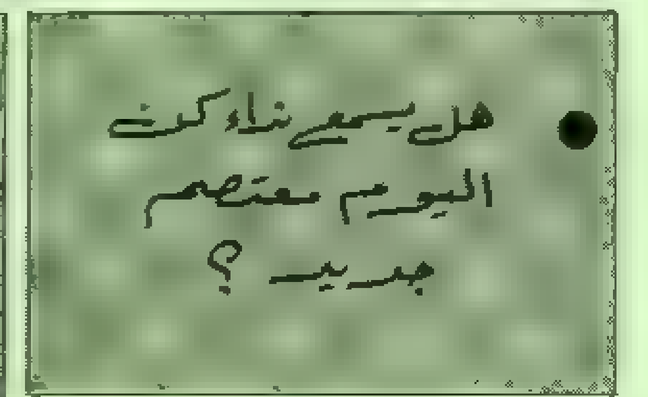

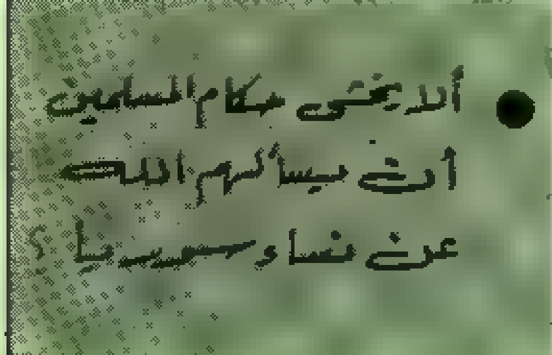

الاخبـــار

قالت وكالة اليونايتدبرس أن ١٥ امرأة قتلت أو جرحت ، وأن ١٥٠ سيدة أخرى اعتقلت خلال مظاهرة كبيرة في حلب قامت للمطالبة بإطلاق سراح رجال وأطفال اعتقلتهم السلطات السورية .

وأضافت الوكالة أن المخابرات السورية فتحت نيران رشاشاتها على النساء المتظاهرات اللواتي كن يحملن لافتات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين .

ونشرت قبل ذلك مجلة « النذير » في عددها الثاني ، أن علماء حلب العاملين تنادوا الى اجتماع عاجل اثر اتساع الحملة التي تشنها السلطة لاعتقال النساء المسلمات ، وقرروا مقابلة محافظ المدينة لتقديم احتجاجهم ضد هذه الاجراءات التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد ، ولا حتى في عهد الاستعمار الفرنسي .

ووصفت الانباء الواردة أن أبشع وسائل التعذيب تتبع ، في التحقيق مع مئات النساء المعتقلات هناك من كهرباء وضرب وشتم وانتهاك للحرمات .

الرسالة

اخواتنا المسلمات :

سلام من الله عليكن ورحمة منه وبركات

نرنو أخباركن ، ونصل اليها وقفاتكن البطولية . أيها المؤمنات القانتات الصابرات المجاهدات ، لتتفطر قلوبنا لما نسمع ، وتختلج نفوسنا لحالكن ، وتفيض عيوننا دمعا ، بل دما ، لما تلاقينه من عتاة قساة ، جردت قلوبهم من الرحمة ، ونزعت كل آثار الانسانية من نفوسهم .

أيتها الصابرات :

حين قامت السلطات باقتحام بيوتكن قبل أكثر من سبعة اشهر ، وانتزعت أزواجكن وأبناءكن واخوتكن وتركت البيوت بلا رجل يحميه ، ويطعم من فيه ويسقيه ، حين أخذوا من الطفل أباه ، ومن الأم فلذة كبدها ، ومن الزوجة نصيرها ، حين فعل هؤلاء الظالمون هذا ، لم تحزن ، ولم تفزعن ، بل تمش اليوم تتحدى مسدس المباحثين ، وتنطلق في مظاهرتكن الأبية تخترقن شوارع حلب الصامدة وأنتن ترددن : الله أكبر ولله الحمد . لا اله الا الله ، تصرخن بنفوس ثائرة على الظلم ، شاكية الى الله المتعال ظلم عبيده ، وتجاوزهم كل حدود الشرف والمروءة والانسانية ، فلم تنج من حقدهم نساء قانتات مؤمنات طاهرات .

أيتها المؤمنات القانتات :

ذات يوم صاحت امرأة أسرها الروم : وامعتصماه .. فهب اليها الخليفة المسلم بجيشه يلبي نداءها ، ويستجيب لاستغاثتها ، وكل واحدة منكن اليوم تستصرخ المسلمين ، وتستغيث حكامهم ، وزعماءهم ورؤساءهم وأمراءهم ، فهل يسمع نداءكن معتصم جديد ؟ ويلبي استغاثتكن مسلم أبي يعز عليه ما أنتن عليه ؟ وتثور في نفسه مروءة المسلم الذي لا يرضيه أن ينتهك عرض أخته المسلمة في سوريا ؟ هل تسمع زعيما مسلما يقول : لبيك أيتها الأخت الصابرة في سوريا ! لبيك يا أخت العقيدة ! لبيك .. فاني أخشى أن يسألني الله عنك يوم الحساب : لم لم الب نداءك ؟

أيتها المجاهدات :

ان لم يلب نداءكن مسلم في طول البلاد وعرضها ، فلكن الله .. لكن الله يا مسلمات سوريا الصابرات على الظلم والعنت .. المجاهدات في سبيل الله ، لا تبغين سوى وجهه سبحانه . لكن الله الذي لا ينسى أحدا ، فان أمهل فانه سبحانه لا يهمل . والفرج قريب .. قريب .

أيتها المؤمنات اللواتي يعن أنفسهن لله الواحد القهار .

ويا رب .. بقلوب خاشعة .. ونفوس مبتهلة .. ندعوك .. ندعوك يا رب .. يا من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء .. يا مغيث الملهوفين .. ومجيب دعاء المظلومين .. ندعوك أن تكشف عن أخواتنا في سوريا ما هن فيه من عنت ، وما يقاسينه من ظلم ، وما يتعرضن له من تعذيب وايذاء .

وانتم يا حكام العرب والمسلمين ، اعلموا انكم ان لم تجيبوا نداء المسلمات في سوريا ، وتلبوا استغاثاتهن المتكررة ، فان رب العزة والملكوت سيسألكم — وقفوهم .. انهم مسؤولون — عن صمتكم على ما يجري للنساء القانتات .

أيتها النساء المسلمات :

تحية لكن .. تحية لكن يا من تعلمن الرجال معنى الفداء ، ومعنى البطولة ، ومعنى التضحية ، وتضربن أروع الأمثلة التي سيسجلها التاريخ على صفحاته بكلمات من نور . وان نصر الله لقريب .. قريب .

توتر الأوضاع في سوريا

ذكرت صحيفة لوريان اللبنانية انه تم اعتقال عدد من ضباط سلاح الجيش السوري يعملون في قوة الردع العربية في لبنان وذلك لاجراء التحقيق معهم .

وذكرت الصحيفة ان تلك الانباء قد تم نقلها من مصادر مطلعة . وذكر المراقبون ان هذا الاجراء يرتبط بالحملات الراهنة في سوريا ضد نظام حافظ أسد وجماعة الاخوان المسلمين المدنية الوطنية .

ونشرت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر في ٢٧ــ١٢ــ٩٩ الموافق ١٧ــ١١ــ٧٩ ان افرادا من جماعة الاخوان المسلمين في سوريا قامت بعدة أعمال في مدينة حلب الواقعة في شمال سوريا ، واضافت ان عشرة اشخاص وربما أكثر ، معظمهم عسكريون ومسؤولون مدنيون سوريون قتلوا في هذه الحوادث .

وقالت ان افرادا آخرين قتلوا محمد المصري مدير الاوقاف في مدينة حلب المعروف مع السلطة ومدير شركة المياه . وأشارت الى ان هذه الحوادث زادت شدة التوتر في شمال سوريا ، وان السلطات السورية قد رحبت بتعزيزات عسكرية كبيرة الى المنطقة لمعالجة الموقف .

وقالت أنباء أخرى ان لواء آمر الطيران في مدينة حمص قتل بينما كان جالسا في أحد مقاهي المدينة .

واضافت الانباء ان السلطات هناك تشن حربا لا هوادة فيها ضد المسلمين المتدينين . مما يدعونا الى مناشدة الدول العربية والمسلمة ، للتدخل لدى السلطات لايقاف الحرب الشرسة ضد المسلمين الآمنين هناك والعمل على حماية النساء اللواتي يتعرضن لرصاص رجال الأمن ، واعتقال أعداد كبيرة منهن ، والسعي لانقاذ الآف المعتقلين مما يعانونه داخل السجون .

قالوا!!

أتبع الاسلام في جميع الامر شيء
لا يتماشى مع طبيعه العصر الذي نحيا به ،
ونصوم ولكن يصعب علينا ارتداء
لحجب .. ويصعب علينا ترك التعامل بالربا
ونبذ الاختلاط وكل عمل نحسب عيه على
حد .. أي بعبار الدين
يمكن تجزئته وأخذ منه ما يلا
النفس وترك ما لا

هذا قولهم
فما هو قولك يا اختاه ؟؟

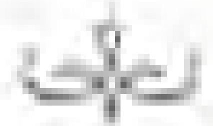

آنها سيدة مسلمة اولا
ام بي وخمس بنات
بداية الأربعينات من عمرها ،عاشت

عـادات ينبغي أن تزول

جرى كثير من الناس على التساهل في المعاملات وعدم اتباع أوامر الدين ونشأت عندهم عادات باطلة، وأعراف فاسدة من ذلك :ـ

ـ التساهل في اختلاط الفتيات بالشبان وإتاحة المجال للخلوة مع بعضهم سواء في البيوت أو أماكن أخرى مما ينتج منه الفساد الكثير وقد قال رسول الله «ص» : **ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما » متفق عليه .**

ـ التساهل في حضور المجالس التي تقدم فيها الخمور وعدم الإنكار عليهم في ذلك حتى أصبحت عادة للتظاهر والتفاخر وادعاء الرقي والتمدن، ولا سيما وأنه يجري فيها من الألفاظ المنكرة والتطاول على أعراض الناس شيء كثير والله سبحانه وتعالى يقول « **وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » ـ الأنعام .**

ـ إضاعة الأوقات بالجلوس على المقاهي لغير حاجة ، والاتكال على مشاهدة المارين والمارات ، بالنظرات السيئة والتعليقات المجروحة وقد نهينا عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام « **إياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها ، قال ، فإذا أبيتم إلا ذلك فأعطوا الطريق حقها ، قالوا وما حق الطريق ، قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » بخاري .**

وقال شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك .

لأن المطلوب من المسلم أن يستغل وقته فيما يثمر ويفيد ، وليعود على مجتمعه وأمته بالخير .

« أم عبد الله »

وندى محوك .. تنتمي إلى عائلة مسلمة طيبة من مدينة حلب في سوريا وجدت نفسها دون شعور بين المجاهدين الذين نذروا أنفسهم لإعلاء كلمة الله ودحض الباطل المزيف .

كانت في بدء أيامها الدعوية تجمع النساء في مجالس الوعظ والإرشاد ، حيث أتت الكثيرات إلى تبيهن على أيديها .. ومن ثم التفت نساء كثيرات من مدينتها حولها طلبا للعلم الإسلامي والتفقه في أصول هذا الدين .

وتمر الأيام .. والعافية بصول ويحول .. إلى أن وجدت هذه المرأة الداعية المسلمة الأصيلة نفسها ذات يوم في غياهب الجب ، بين زبانية العذاب النصيري في المعتقل .

من أين بدأت القصة .

عندما سمعت السيدة ندى من الناس حولها بأن داعي الجهاد قد نادى .. جمعت قدرتها التي منحها الله إياها .. وآوت من آوت ممن تبحث عنهم عيون السلطة شراهة، ووضعت نفسها طوع إرادة المجاهدين .. فكانت تقدم لهم المأوى ..وتمدهم بكل ما يحتاجون في معركتهم .. كما كانت عونا ورسولا لهم ، الأمر الذي هيأ لهؤلاء ظرفا طيبا ما كانوا يحسبون حسابه .

نعم .. من هنا بدأت قصة جهاد هذه السيدة المؤمنة ، ولكن :

كيف تحملت المجاهدة الكبيرة السيدة ندى عذاب الجلادين .. لقد فرضوا عليها المغريات للانفكاك من مبدئها فما انفكت ، وأوحوا لها بجزيل الإنعام فما استكانت ، وعرضوا عليها الكثير من متاع الدنيا الزائل فما أطاعت ! فهي سيدة نذرت نفسها لله ، وباعت نفسها لهذا الدين الحنيف ، رفضت كل عروض الطغاة ، وتحملت كل سياط الجلادين حتى تورمت قدماها من شدة العذاب ، إلا أنها كانت في كل عرق فيها تجيب الجلاد والباغي والمحقق .. إنني أتيت إلى هنا من أجل الشهادة في سبيل الله .

وأمام هذا الإصرار النسوي المؤمن بالشهادة والمتمسك بمبدأ الجهاد . حار زبانية النظام النصيري بأمر هذه السيدة ، ووجدوا ألا جدوى في نزاعها ومخاطبتها ، فاشتد العذاب ، وحمي وطيس السجن عليها ، ومع ذلك لم تستكن لهم ولن إن شاء الله . وذلك لسبب بسيط هو أنها تطلب الشهادة في سبيل الله سبحانه .

ولما حمي استنكار المسلمين لما حصل لندى وأخواتها في سجون النصيرية من عذاب .. لم يجد الطاغوت بدا من إخراجها وأخواتها من ظلمات السجن الرهيب وذلك للقيام بدور إنساني سلطوي على عيون الناس . ومع ذلك خرجت ندى محوك من سجنها وهي تقول :

« لا يفل الحديد إلا الحديد » .

صدقت يا أخت وجزاك الله الخير كله ، وطوبى لك جهادك ؟

دمعة

على فقيد الإسلام فضيلة الشيخ عبد الرحمن الدوسري

رحمه الله

الحمد لله الذي جعل من موت عباده الدعاة امتداداً لهم في الحياة وذكراً لهم بعد الوفاة والصلاة والسلام على من أيده الله تعالى بآياته وعلى آله وصحبه وعلى من اهتدى بسنته وعمل بعظاته وبعد فقد شق فراق المغفور له الحج عبد الرحمن الدوسري على المسلمين عامة وعلى اخوانه الدعاة خاصة فهذه القصيدة تعبر عن مواقف الشهيد الصريحة في دعاته وجهاده في سبيل هذه الأمة الجريحة التي لن تنسى على مدى الأيام.

يا داعي الحق ان الدمع مدرار
على فراقك اذ شطت بك الدار
فقد بكتك عيون طالما نظرت
كي تسمع الوعظ ممن قال ثوار
فاضت دموع الأسى من كل ناحية
لمأتمك من المذياع جبار
بكى الأحبة حزناً عندما علموا
أن الفقيد الى الرحمن مختار
كذاك من شهدوا المرحوم في عظة
قد اعترتهم من الأحزان انكسار
فيما ألم بهم من فقد داعية
كان السلاح لهم والقرب أصعار
فقد خلت ساحة الميدان من بطل
كان التشؤول اذا ما استقل منبر
نحو الذين دعوا للنور في ظلم
غداة أن دارك الاجرام اعسار
فوق المنابر لم يعبأ بمنحرف
من قبل ما اقتحم الأوطان أشرار
واحسرتاه تمسي من غير أمته
كانت تراوده لما طغى الجبار
من ضلل العرب في قول وفي عمل
حتى غدوا أمة يحلو لها العار
قد يمموا الشرق والشرقي في أمل
الا بطل يحمد الله آثار
كذلك العرب ما زالت له جبل
تكبد حمرا بمن أعمته دسار
نسوا المآثر للاسلام في عرب
فهل يعود لوحي الله احصار
ويستريح شهيد اليوم من ألم
فليس من عجب أن يوحد الثار

فذاك من نشر المحسر في نس
ان الكيان الذي الصهيون مهدر
ففي الكنانة أسيافي مجردة
لن تدخل العيد حتى ترجع الدار
قد عاهدوا الله ألا يرتضوا بدلا
عن الجماعة والطاغوت أمار
وهم الاخوة لا تعال قد ثبتوا
على الشهادة لما شد أشرار
كذاك من نذروا لأحلام في حسب
فلن يعيشوا وحكم الله دمار
من استباح دماء المسلمين ضحى
لن يتجاهل أن الله قهار
ومن نظل بأرض الشام أمته
فالرأي للشعب أن الشعب ثوار
تومت والقدس يعلو موقف يحم
فمن سيه من القدس نصار
فقد ملأت ديار العرب موعظة
من ردتها حكمة وأشعار
ثم هتفنا بما أحسست من غضب
فقد دعاه أذى نشر الحق جبار
من المحبين من اخوان مسعد
من هم على الدرب مهما اشتط جبار
ومن سكنوا العيد في أسباط مجتمع
ما زال في رحمة للكفر آثار
ومن نشحو ينال عند مبرك
ولا ننسى اذا ما شع أنوار
حتى ينال المنى في يوم معركة
تقودها جحافل للقدس جرار
فمر عسا في القرآن موعده
اذ بعد يزول عن الأوطان أشرار

شعر الشيخ: عبد الرحمن البرغوثي

أموال المسلمين ... الى أين؟

[illegible]

بقلم : عبدالله السمان

— أثيرت [illegible] بين [illegible] ، أسس [illegible] اسلام [illegible] ولنص العربيه [illegible] عربيه ، قلت [illegible] العم [illegible] ، مست [illegible] المر [illegible] بها [illegible] شهده في [illegible] — [illegible] النظام [illegible] مس [illegible] غة عن [illegible] الم [illegible] انفق [illegible] المحوت وام [illegible] عن [illegible]

[illegible] في دوله ثريه لديها فائض المال ، لأن القاعدة لاسلامية ترفض كل مظاهر الاسراف والحديث الش [illegible] يوم القيامة [illegible] اكتسبه وفيم [illegible] الدوله في شعس [illegible] الدولة ..

[illegible] الدوله من اقصاها الى [illegible] قال بي شاب [illegible] : [illegible] للاحتفال باليوبيل الفضي [illegible] العرش او تمثال على [illegible] أقيم « استاد رياضي » [illegible] شاسعة من الارض [illegible] ملايين من الدولارات ، [illegible] منذ شهور مشغولة [illegible] الطلاب والطالبات في شتى [illegible] على الوان من [illegible] لتقديمها في اليوم

أموال المسلمين الى أين ؟

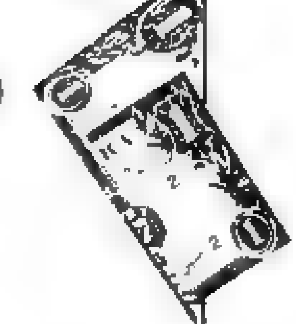

المشهود ، هذا وقد قدر الخبراء والمطلعون على بواطن الامور تكاليف الاحتفال باكثر من خمسين مليونا من الدولارات ..

وقد اشارت الصحف العالميه الى ان شاه ايران المنفي قد كلف الاحتفال بمرور خمسه وعشرين قرنا على تأسيس الدولة الفارسيه اكثر من مائه مليون دولار ، في الوقت الذي كان الشعب الايراني يعاني الامرين من ضنك المعيشه ، وان اكثر من مليون عامل ايراني هاجروا الى منطقه الخليج من اجل الحصول على لقمه العيش ، بعد ان ضاقت بهم السبل في بلادهم ..

وسمعت منذ عامين من تنصل دولة عربية ، ان رئيس هذه الدوله حين زار الولايات المتحدة ، كلف كل تمثيلية لهذه الدولة العربيه في دول البترول بارسال نصف مليون دولار الى سفارة الدوله في واشنطن لمواجهه نفقات رحله الرئيس . الذي رافقه في الرحله بضع مئات من هيئه المنتفعين .. او المعتبرين عاطلين بالوراثة ..

لقد سافر امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى الشام لتفقد احوال الرعية في الولايه ، فلم يصحب معه الا مرافقا واحدا ودابة واحدة يتبادلا امتطاء ظهرها ، كان بيت مال المسلمين يسمح وقتها ان يسير الخليفة في موكب هائل الى الشام تتحدث به الركبان ، ويتغنى به الشعراء فلكن عمر كان يعلم ان اموال المسلمين ليست ملكا لهواه ومظاهره ، ولو فعل — وكان محالا ان يفعل هذا مثل عمر ، لوجد في عامه المسلمين من يصرخ في وجهه : اتق الله في اموال المسلمين يا عمر ، ولقد زار ابو ذر الغفاري ولاية الشام في عهد عثمان والوالي يومئذ معاويه بن ابي سفيان ، فهال ابا ذر ما رآه هناك من مظاهر البذخ والسرف مما عاد الى الاذهان عهود الاباطره والكاسرة فقال لمعاويه : « اسمع يا معاويه : لئن كان المال مالك فهو الاسراف الذي نهانا الاسلام عنه ، ولئن كان المال مال المسلمين ، فهي الخيانه لله وللمسلمين » .

وعندما حج الخليفه العباسي ابو جعفر المنصور تصدى له احد الوعاظ فسأله : « كم انفقت في حجك هذا يا امير المؤمنين ؟ فاجاب : لا ادري . ان لي عاملا يكتبون ويحصون ما انفقنا » فقال له : يا امير المؤمنين ، لكن عمر بن الخطاب حين حج سأل غلامه : كم انفقنا في حجنا هذا ؟ فقال : بضعه عشر دينارا يا امير المؤمنين .. فقال عمر : ويحك يا غلام ، لقد اجحفنا بيت مال المسلمين » .

وهذا هو الفرق بين ان يكون مال المسلمين ملكا للمسلمين ، وحقا خالصا لهم ، وبين ان يكون ملكا للولاة وحقا خالصا لمظاهرهم ..

عندما عاد الامام محمد عبده من اوروبا ، وسئل عما شاهده هناك ، قال : رأيت هناك اسلاما بلا مسلمين ، اما هنا فنشاهد مسلمين بلا اسلام .

لماذا انقلبت أموال المسلمين في هذا العصر من ملكية الشعب الى ملكية الحكام ؟

كان الامام يعني : ان الاسلام مبادىء يطبقها من لا ينتمون الى الاسلام ، وفي ديار الاسلام من ينتمون الى الاسلام ولا يطبقون مبادئه ...

منذ سنوات قام زوج ملكه بريطانيا برحله بحريه على ظهر يخت مملكه وزارة الحربيه . وتبرت الصحف معترضه لان دافعي الضرائب لا يتحملون نفقات زوج الملك في رحلته ، والمخصصات للدوله ، وعلى زوج الملكه ان يتحمل من ماله الخاص نفقات الرحله .. وفي الحرب العالمية الثانية اعلن القصر الملكي البريطاني الغاء الاحتفال بعيد ميلاد الملكه ، لان مخصصات الملكه من البيض كسائر افراد الشعب ، والبيض عنصر اساسي في صناعه « الكيك » الذي هو من مستلزمات الاحتفال .. وكان ان تطوع بعض افراد الشعب البريطاني بنصيبهم من البيض للملكة لتتم الاحتفال

بل حتى في الهند البوذية ، ارسل رئيس الوزراء نهرو يومئذ نشرة دوريه الى سائر سفارات الهند في العالم ، يوصي فيها السفارات بعدم الاسراف في الاحتفالات التي تقيمها في المناسبات ومما جاء في النشرة : ان ثمن زجاجة « ويسكي » يكفي لاطعام عشرين من المواطنين الهنود .. كان نهرو يلبس جلبابا متواضعا ، ويعلا اكثر تواضعا ، لم يجلب خبراء في التجميل وعمل المكياج ، كما يفعل اليوم بعض رؤساء الدول العربية المسلمه ، ولم يكن يرافقه في رحلاته الا بضعه افراد يعد على الاصابع ، لم يكن يرافقه افراد اسرته ، واصهاره والمقربين وعشرات من رجال الامن وعشرات من العاملين في الاعلام .. كان يغادر الهند ويعود اليها فلا تتعطل المصالح في وداعه او استقباله ، ولا تنصب الزينات ، ولا يتوقف الايدي العاملة عن الانتاج لتتفرغ للتصفيق لرئيس وزراء الهند .

منذ بضعه عشر عاما — وكنت اقيم في شارع مجاور لشارع البرلمان بالقاهرة — يومئذ سمعت هتافات

مذوبة بحياة الرئيس عبد الناصر ، يهتف الالوف المحتشدة من اعمال البسطاء والريفيين السذج ، وفي الصباح استطلعت الامر ، فقيل لي : أن الرئيس « المفدى » سوف يصل غدا في الساعة الخامسة بعد الظهر ليلقي خطابا في مجلس البرلمان وسألت احد العمال : لكن ما الذي جعلكم ستكونون في الشوارع المحيطة بمجلس البرلمان ثمانيا واربعين ساعة ؟ واجاب العامل في بساطة :

ليس هذا بارادتنا ، لقد اخذونا من مواقع العمل ، وتكفلوا لنا بأجر مضاعف بالاضافة الى طعامنا وشرابنا . والعجيب ان الصحافة خرجت في الصباح وقد كتب في صفحاتها الاولى بالخط الكبير :

الشعب يبيت في الشوارع المحيطة بمجلس الامة يهتف في انتظار مقدم السيد الرئيس ليلقي خطابه التاريخي ويبدو أن الجهاز المسؤول عن اعداد مثل هذا التهريج ، لم يفته ان يشيع جنازة الرئيس حتى وهو يودع الى مثواه الاخير ، لقد استأجر النائحات

• شاه ايران المخلوع ينفق ١٠٠ مليون دولار في احتفال واحد

• كلفت رحلة رئيس عربي لواشنطن ملايين الدولارات لماذا ؟ وكيف ؟

لماذا أصبح تسيب أموال المسلمين هو الأصل في الظاهرة المالية ؟

لجنازته ؛ يبدين ويلطمن ، ويدعون بدعوات الجاهلية ؛ وفي اموال الشعب السائبة متسع لمثل هذا السفه .. اقول ، ان الجهاز المسئول حرص على ان يشيع جنازة الرئيس وهو في طريقه الى مثواه الاخير ... لان مثل هذا التهريج الرخيص كان جنازة مفضلة اثيرة لديه ، وما يزال ايضا الجنازة المفضلة الاثيرة لدى كثير من رؤساء الدول العربية والمسلمة ، وتذكرت قصة من التاريخ فقد شاهدت السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد في موسم الحج زحاما شديدا ، فسألت عن مصدر هذا الزحام ، فقيل لها : هذا هو عالم اهل الشرق والغرب ؛ عبد الله بن المبارك ، يحتشد الحجاج من تلقاء انفسهم لمشاهدته ، فقالت : هذا — والله — هو الملك .. لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس له بالسياط والعصي ..

قيل : ان المجمع الديني الذي سوف يقام في سيناء ، والمكون من بناء مسجد وكنيسة ومعبد يهودي سوف يكلف ستين مليونا من الدولارات ، وسوف يقام حفل عالمي يدعى اليه صفوة العالم من الراقصين والراقصات والمطربين والمطربات والممثلين والممثلات ، ولا مانع من أن يفتتح الشيخ الحصري الحفل بآي من الذكر الحكيم حتى تحتفظ مصر بصفتها كدولة للعلم والايمان ، والانسان لا يملك الا ان يقف عاجزا عن التعليق على هذا التهريج السفيه .. ولقد كتب الاستاذ الدكتور محمد حلمي مراد في جريدة الشعب القاهرية في اكتوبر الماضي تحت عنوان : « بين الانحراف في التحيات ، والاسراف في الاحتفالات » بمناسبة احتفالات النصر في السادس من اكتوبر ، واعلانات النفاق المخالفة للقانون ولقد اعتبر ان هذه النفقات الباهظة ، ليست الا اهدارا للمال العام ، قال : ان الملايين التي انفقت على الاستعراض العسكري وعلى مهرجانات الشباب لن تحقق الشعور بالامان والابتهاج قدر ما يحققه الشعور بتوافر المواد الاساسية اللازمة للحياة اليومية للمواطن .. ان أخبار هذه المهرجانات والحفلات ، والاغاني والمسارح والاوبريتات تعتبر بمثابة محركات

استفزازية للجماهير التي تكد حاليا في سبيل الحصول على الضروريات !

●

وبعد

فان أموال المسلمين لم تصبح — في سائر بلاد الاسلام — ملكا للمسلمين ولا حقا خالصا لهم ، بل لقد اصبحت ملكا للرعاة وحقا خالصا لهم ، والصحافة وسائر وسائل الاعلام تؤيد هذا ، بالاضافة الى اعضاء المجالس النيابية ، اما علماء الدين فسامحهم الله وغفر لهم ، فقد اصبحوا اعجز الناس عن أن يجهروا بكلمة الحق في مواجهة الاسراف السفيه في اموال المسلمين ، اعجز من ان يتساءلوا مجرد التساؤل : اموال المسلمين ايها الحاكمون .. الى أين !

القاهرة — محمد عبد الله السمان

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

الاخوة القراء الاحبة

ويحمل الينا ساعي البريد كل يوم رسائلكم الطيبة مـوارة بالاحسـاس ، معبقة بالحب، فواحة بالطيب، كلها طهور بيضاء او خضراء يحملها نسيم عليل ، فينفتح لها الفؤاد وتستريـح اليها النفس ويتفتح لها الفكر ، الامر الذي يعطينا روحا جديدة وهمة عظيمة لمتابعة الطريق لانما نعرف انما لسنا وحدنا في هذه الطريق المباركة ، وانما هناك الملايين تسير جميعها معا نحو هدفنا المنشود ... نحو الله اكبر .

ستشرق الشمس بعد غياب استمر ٦٠ عاما

تحيش في نفسي حلاوة هذا اليوم ـــ نعم اقول هذا اليوم ، لاننا نـراه قريب ـــ فيطفح قلبي بلذة الايمـان، وتسمو روحي في عالـم السعادة ، الحقيقية ، التي لا يخالطها الخيـال في برهة الوداع ، الذي تعيشه هذه الايام ، في تعاسة اوصلتنا بها حتى النواصي . وشربنا منها حتى الثمالا . ولا عجب ، فما هو برق الاسلام قد بان ، يزهو ، ويطل على البشرية الصالحة في غياهب الافكار مع اطلالة الشمس ، من شدو القدوة الاسوة

[illegible] الحديد و[illegible] ، [illegible] [illegible] الصولات و[illegible] في [illegible] راية الجهاد ، وهناك في [illegible] المسلمة ؛ حيث المؤمنون هبوا ليلبوا ـــ [illegible] ـــ نداء الجهاد

التناقضات في تصرفات بعض الناس

يتساءل الشخص عندما يرى التناقضات في تصرفات بعض الناس، امثال من الخير بمنطق الخير ، وامثل من الخير بمنطق الخير ترغيبه في السعادة الابدية والتلذذ بالاستمتاع بالنار الابدي ، ويصفون عن السعادة الابدية ورغبته في اتباع الجسم بالحسي عن الخير .

[illegible] واحده [illegible] [illegible]

[illegible] هل [illegible] لاحوال بعض الناس في رمضان وبعد مضي شهر رمضان فعند بدء شهر رمضان المبارك نحس خير من الشباب من [illegible] وتلاوة القرآن والمحافظة على الصلاة في المساجد والمراجعة [illegible] [illegible] الخير [illegible] [illegible] الفطر [illegible] [illegible] الشخص [illegible] سرورا [illegible] وهو يرى الناس يراجعون بعضهم على الخير [illegible] [illegible] الى المساجد [illegible] [illegible] على الماء [illegible] [illegible] الاسف [illegible] في هذا الشهور وهذه [illegible] [illegible] في اول يوم من ايام شوال وكان شيئا [illegible] لم يحصل وكان رمضان وحده هو الذي [illegible] [illegible] وبعد رمضان يغلق [illegible] . [illegible] احد الائمة رحمه الله عن اقوام من هذا النوع فقال [illegible] القوم الذين لا يعرفون الله الا في رمضان [illegible] [illegible] اداء الفرائض والواجبات في رمضان والمعروف عنها بعد رمضان امور يحمل الشخص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الله اذا رأى الناس [illegible] [illegible] [illegible] الله اذا رأى الناس [illegible]

[illegible] [illegible] في علاقته مع خالقه [illegible] [illegible] [illegible] المتفرقة الوحدانية [illegible] القاعدة المسلمة والارض [illegible] التي يجب ان [illegible] [illegible] الشخص فلا وجود لها على الاطلاق [illegible] ان شهر رمضان موسم [illegible] ولكنه [illegible] ما هو موسم للزرع [illegible] ايضا موسم للحصاد [illegible] المسلم [illegible] الخيرات [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] ولكنه [illegible] في [illegible] الشهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في تلك الخير لا ان يكون [illegible] [illegible] ثم لا [illegible] [illegible] او انه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في رمضان قد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الاخرة [illegible] ان يكون قد استمر على هذا العمل .

[illegible] لا [illegible] الا في رمضان [illegible] الصلاة بعد رمضان [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible] الصلاة [illegible] في رمضان [illegible] الناس على المساجد [illegible] بعد مضي رمضان [illegible] الصلاة في [illegible] [illegible] او [illegible] [illegible] [illegible] او

الذي يزول بحضوره الهم والغم ، تعيش البشرية في كنفه مرة اخرى آمنة مطمئنة ، لتستريح من الأرق والذل ، والظلم والهوان الذي لونته به شقاوة المادية ، التي اعمت أهلها حقبة من الوقت ، واعمتهم عن حقيقة الاسلام ، عن حقيقة العدالة التي سعد بها الناس اياما ، ما عاشت نفس مثلها من قبل قط .

سيعود هذا اليوم عما قريب ، عندما تقول البطاح آرتويت ، وتشرع الرياحين والازهار على ترابها المخضب بالدماء حتى الارواء في رغبة صرحة للتكبير التي تدوي بها الاحواء صاعدة من الحناجر المؤمنة والقلوب الصادقة .

شوقي حطاب

ــ الأردن ــ

سمير خشوع ، اثناء وقتها او بعد انتهاء الوقت قوم في الواقع محرومون الا هم عن صلاتهم ساهون ، والذين لا يقرؤون القرآن الا في رمضان ويطرحون المصحف جانبا بعد مضي رمضان قوم هجروا القرآن الا في رمضان ويطرحون المصحف جانبا بعد مضي رمضان فقوم هجروا القرآن وانطبقت عليهم شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة «وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا» واي هجر اشد من أن يبتعد الشخص عن قراءة القرآن أحد عشر شهرا في العام ابن فيقدر ما يكون شهر رمضان تزداد فيه الميزات وتضاعف فيه الحسنات فهو أيضا موسم لتجديد الهمم وتستقل فيها النفوس لكي تكمل المسيرة الخيرة التي سحوها الدنيا ونهايتها جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين امنوا بالله ورسله .

بقلم عبد الرحمن محمد نعمان

المدينة المنورة

الضمان الاجتماعي

العالم الاسلامي والغزو الفكري

يعاني عالمنا الاسلامي من وطأة افكار غريبة وآراء شاذة . ومن هذه الافكار فكرة التحضر ونبذ الرجعية والتخلف . وذلك في مجال الاعلام بالذات .. فهناك عدد من المجلات والصحف العربية تتستر وراء ستار السياسة . على انها صحف ومجلات سياسية ولو تصفحنا احدى هذه المجلات او الصحف لوجدناها زاخرة بصور العاريات . ومليئة بالاقلام الخبيثة التي ليس لها شغل سوى الطعن في الاسلام وأهله .

وكذلك الافلام والمسلسلات التلفزيونية التي كلها تحكي قصة حب وعشق وغرام . ومع الاسف ان مثل هذه الصحف والمجلات تسمى متحضرة ومتقدمة ويقتنيها العدد الكبير منا ويحرص على قراءتها ، كذلك الافلام والمسلسلات السخيفة التي يعرضها التلفاز .. ويحرص الكثير على متابعتها .

واني لاطالب المسؤولين في دول الخليج بمنع دخول هذه الصحف والمجلات لانها تدس السم في العسل ومنع عرض مثل هذه الافلام والمسلسلات التلفزيونية وانه ليكاد القلب يقطر دما لما يراه من سكوت العلماء على هذه المنكرات . وصدق الله العظيم حيث قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

احمد عبدالله الناتلي

المملكة العربية السعودية

الرياض ــ معهد الرياض العلمي

ردود خاصة

ــ الاخ الفاضل محمد احمد حسن ، اليمن الشمالي ، اب :

نشكركم على عواطفكم تجاهنا ، ونرجو أن تولوا موضوعاتكم مزيدا من العناية وأن لا تنقطعوا عن الكتابة والى اللقاء .

ــ الاخ الكريم بلحيلالي المكي ــ الجزائر ــ تلمسان :

شكرا على رسالتكم . واما بالنسبة الى سؤالك ، فانه يجوز لك ان تصلي وراء هذا الامام ، ولا يجب ذلك وجوبا ، وصلاتك وراءه لا يعني انك تطيعه في بدعته . هذا ولا يجوز قطعا طاعة اي مخلوق في معصية الخالق .

ــ الاخ الفاضل ابو معالا ــ موريتانيا ــ نواكشوط :

شكر الله لك ما ارسلته ابيـ ، ونرجو الله تعالى ان يحقق ما دعوت به وانه بالاجابة جدير .

ــ الاخ الكريم طريف العطار ــ الكويت :

نشكركم على مقالكم . ونرجو ان يكون فاتحة لمقالات عدة مباركة تصلنا وتتميز بالعلمية والتركيز وشكرا .

ــ الاخ الفاضل الحودي مصطفى ــ المغرب الدار البيضاء :

شكرا على ثقتكم بنا ، وجوابا على سؤالك نقول : ان هذا الشك الذي يراودك ليس من الدين في شيء وانما هو من وساوس الشيطان الذي يجري من ابن ادم مجرى الدم ليثنيك عن الصلاة ويبعدك عن الدين .

لذلك ننصح ان تبعد هذا الشك عنك بعدا ونهائيا وكليا واطمئن مستعينا بالله تعالى .

شركة
الأثيل
للملابس الجاهزة
تدعوكم لزيارة
معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالى
السرداب العلوى ـ محل رقم (٤٧)
٥١١٧٢٣ ص.ب ١٧٢٢٢ س.ت ٢٨٥٧٨

لا يستطيع الانسان الى المزيد من الادلة ليضيف الى القناعة القائمة بان احداث السفارة الامريكية في طهران قد أبعدت الرئيس الامريكي كارتر عن البيت الابيض اكثر من أي حدث أخر طيلة تربع كارتر على عرش البيت الابيض ، وهنا لسنا بحاجة الى الحديث عن اثر هذا الحدث على الوضع الداخلي للولايات المتحدة ، فهناك كثير من الاسئلة قد أثيرت على المستوى الداخلي في العاصمة الايرانية .

● عندما احتل الطلبة الايرانيون مبنى السفارة الامريكية في عاصمتهم اصدروا من جملة بياناتهم بيانا ندد بعملاء امريكا من اعضاء الحكومة الايرانية .. ثم تسرب حدث اخر يشير باصبع الاتهام — صراحة — الى اشخاص من الحكومة كانوا على صلة طيلة اشهر ماضي بكبار الرجال المساعدين للرئيس كارتر .

● وبالرجوع الى استقالة الوزارة الايرانية بعد صدور بيانات الطلبة يلاحظ المراقب ان الاجتماعات التي عقدت بين رئيس الوزراء السيد مهدي بازركان مع سياسي امريكي بارز في الجزائر قد برزت في بيانات الطلبة الاخيرة مقترنة بحديث ايراني ثوري مخلص يتهم الدكتور ابراهيم يزدي وزير الخارجية في حكومة بازركان بالعمالة للامريكان .

● واذا رجعنا الى الاتهامات التي كان يكيلها السيد بازركان لرجال الدين في طهران لربط تلك التصريحات بتصريحات رجال الدين مؤخرا ، والتي تتهم عناصر من الحكومة السابقة بالعمالة الامريكية وتعنيا على شخصين .

الاولى : ان الوسط السياسي في العاصمة الايرانية كان يعيش حالة بين المد والجزر .. وذلك بين رجال الثورة الممثلين بشخص الخميني ، وبين من اسماهم طباطبائي الناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء المستقيل بالعلمانيين المدنيين ، وهو يقصد بذلك نفسه ضمن الثالوث (بازركان — يزدي — طباطبائي) ، والذي يجعلنا نقف على الهوية الوطنية لعمالة هذا الثالوث للامريكان ما تردد في الاونة الاخيرة على لسان حسين الخميني (الحفيد) والذي قال بصراحة بصدد اتهامه بعض رجالات الحكومة السابقة : ان الدكتور يزدي هو رجل امريكا في ايران . اما فالمد والجزر الذي كان يدور وراء كواليس الحكم الجديد في ايران ما هو الا بسبب التحرك الامريكي عبر الرجال الذين اشارت اليهم بيانات ثورية في الاونة الاخيرة .

الثانية : وهي تتعلق بحادث السفارة الامريكية مباشرة ، حيث ان القاموس السياسي لا يمكن ان يفسر الحادث الا على صعيدين هما :

١ — الصعيد الخارجي : فحادث السفارة هو نموذج مكرر عن حادث السفارة الامريكية في بكين عام ١٩٠٠ ذلك الذي جعل الصين تعزل نفسها عن الهيمنة الامريكية وثقافتها طيلة ثلاثة ارباع القرن الحالي ، ولعل الحادثة اريد منها أن تقطع كل ما لامريكا من مصلحة في ايران فالجسر الذي هدم في الايام الاخيرة لا يمكن ترميمه ابدا بوجود الهيئة الحاكمة حاليا في طهران .

٢ — الصعيد الداخلي : ولعل عملية السفارة هي بمثابة ضربة قوية قصمت ظهر عملاء امريكا داخل ايران ، ويؤيد هذا ما ذكره وزير الخارجية الجديد السيد ابو الحسن بني صدر عندما قال : « ان الجناح اليساري في الثورة الاسلامية سيستلم السلطة ، ذلك ان الوضع بات يحتاج الى عملية

على هامش حادث السفارة الأمريكية

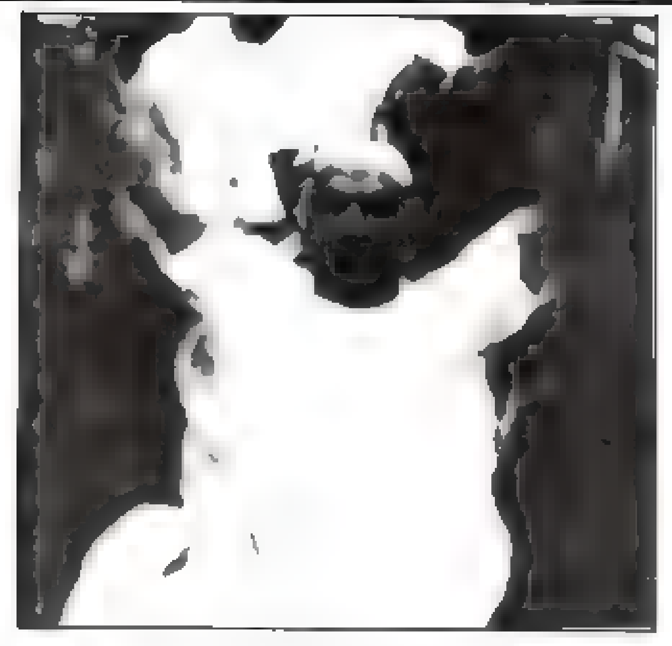

كسيج .. جاء ليتظاهر ضد امريكا

جراحية لا يستطيع احـد سواه القيام بها » .

وعند هذه النقطة يمكـن لاي مراقب أن يضع الاسئلة الاتية والتي ستنتظر جوابها من الواقع السياسي فـي ايران خلال اسابيع قليلـة ماضية وهي كما يلي :

س ١ ــ هل كان اليمين الامريكي الذي كشف عنه بني صدر وبيانات الطـلاب وحسين الخميني متمثلا في الثورة الايرانية عندما كانت الثورة في مخاضها ؟؟

س ٢ ــ وهل هناك غير بازركان ويـزدي والدكتور طباطبائي من رجال امريكا الصرحاء ــ كما ذكر بعض رجـال المجلس الثوري ــ علـى المسرح السياسي الايراني حتى الان ؟؟

س ٣ ــ هل كان الثالوث الايرانـي ــ الامريكـي (بازركــان ــ يازدي ــ طباطبائي) مرتبطين بالسفارة الامريكية التي وصفت بانها وكر للجاسوسية في ايران، أم أن ارتباطهم كان بالبيت الابيض والخارجية الامريكية مباشرة ؟؟

س ٤ ــ ماذا يقصـد السيد ابو الحسن بني صدر عندما اعرب عن اعتقاده بان الجناح اليساري في الثـورة الاسلامية سوف يستلـم السلطة ، وان الوضـع الايراني بات يحتاج الـى عملية جراحية لا يستطيـع ان يقـوم بها سـوى اليساريون ؟؟

س ٥ ــ هل سيعمـل اليسار الذي تحدث عن بني صدر لايران والمسلمين في الثورة الاسلاميه ، أم انـه سيتخذ ايضا من سفـارات الدول اليسارية منهجه في هذه المره ؟؟

ان الحديث عن اليمـين واليسـار والمد والجزر بينهما امر طويل عرفته العـرب وعرفته سائر الشعـوب المظلومة والبلدان المقهورة، ونحـن لا نريد هنـا أن نستعرض تاريخ الظلـم اليميني الصليبي واليساري الملحد على هذه الصفحات فالامر ذو شجون والحديث يطول .

لكن

يبقى هناك سؤال :

ماذا ستفعل الولايـات المتحدة في مستقبلها القريب كردة فعل سريعه تجـاه ايران ؟؟

ان الحديث عـن القضى على المصالح الايرانية في الولايات المتحدة حديث بات قديما ، فالامريكيون يفكرون الان بالطريق الاقصر ،وهو ان المصم يجب أزاحته فورا وهنا يتذكر الانسان الطريقة الشنعه التي واجهت بهـا الاستخبارات الامريكيه الملك فيصل بعد اعلانه عن عزمه على تمديد حظر نفطي شامل عن امريكا رغبة منه فـي عودة القدس الـى الملكية الشرعية للعرب .

نعم : الامر ليس بغريب، فالامريكان الذين قتلوا الملك فيصل بعد ايام قليلة مـن تصريحاته التي ازعجت البيت الابيض واليهودي كيسنجر، سيفكرون تماما بالطريقـة نفسها ، ولعلنا ما زلنـا نذكر ان الذي قتل ملـك السعودية هو اقرب المقربين اليه .. ترى هل راهنـت حكومة كارتر علـى الفوز بالانتخابات مرة اخرى ؟ اذا كان الرهان قد حصل ، فان كارتر اذا سيظل يبحث عن الفاعل الحقيقي لما حـدث في السفارة الامريكيه فـي طهران ، وعند ذلك سيكون لنا حوار آخر حول عمـلاء امريكا في هذه المنطقة مـن العالم .

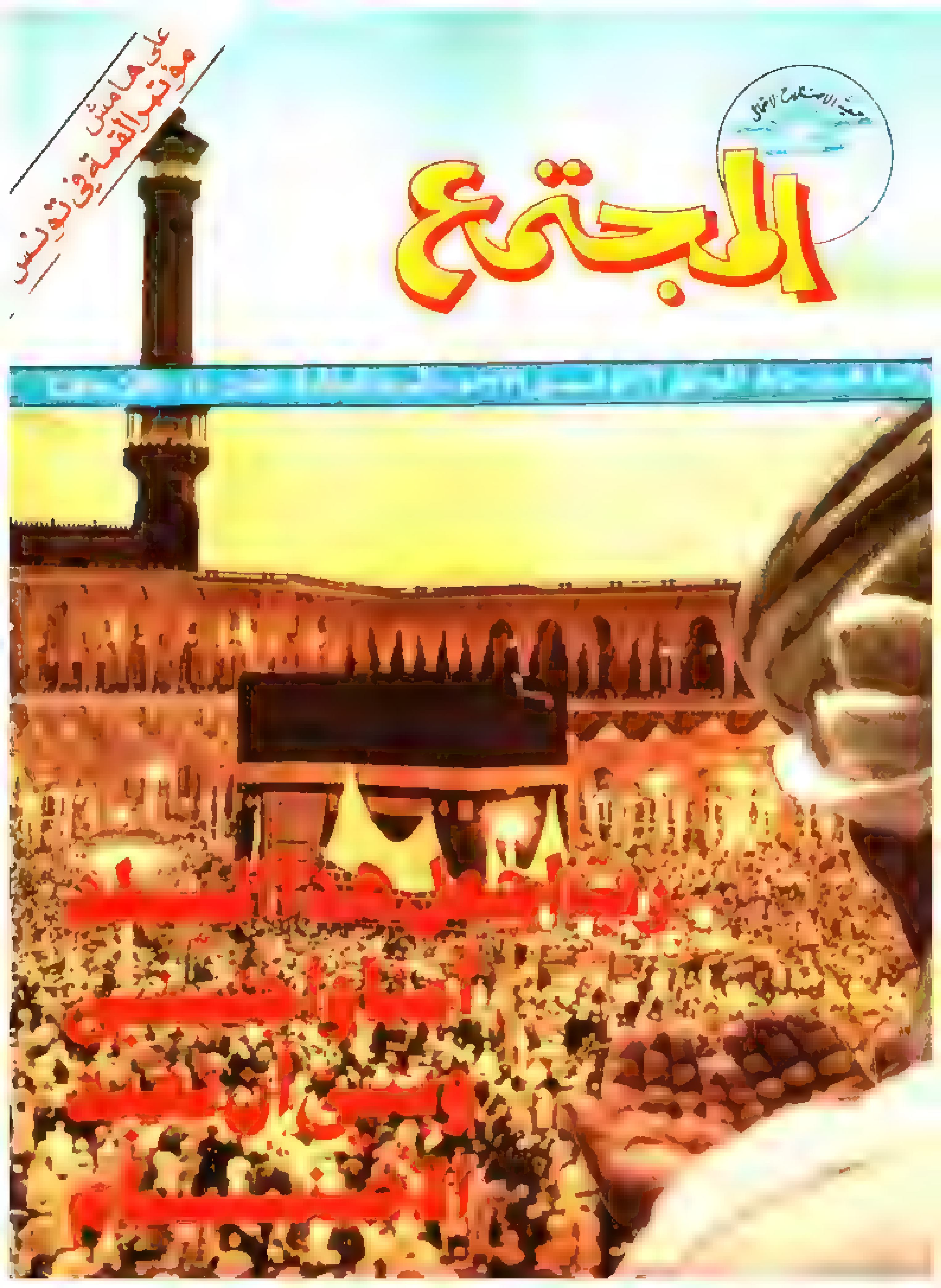
المجتمع
على هامش
مؤتمر القمة في تونس

المجتمع

صدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

يس التحرير/ اسماعيل الشطي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾

الثلاثاء ٨ محرم ١٤٠٠هـ - ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٠ - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

باختصار

لا تساندوا الدولار فيما يهلك حقوق المسلمين

يتردد الحديث في الأوساط المالية عن آثار أحداث المنطقة على موقف الدولار في السوق الدولية وينبه كثير من الخبراء في سوق المال الى تدارك هذا التدهور وسند الدولار عبر الإبقاء على استعمال الدولار في تسديد قيمة المشتريات من النفط واجراءات أخرى شبيهة .

وقد سبق هنا التنبيه والتنبيه لأخطار الاعتماد على الدولار وما يجره انحدار قيمته المستمر على الأرصدة الإسلامية بشكل عام والنفطية بشكل خاص المحتفظ بها في هيئة دولارات ، وقد غدى اليوم لكل ذي بصيرة المصيبة المالية التي دخلتها تلك الأرصدة حيث لا يتهددها خطر تجميد بقرار من « كارتر » فحسب بل ان هناك خطراً آخر أشد ضراوة ناتج عن انحدار القيمة الحقيقية لتلك الأرصدة عندما يرغب أصحابها اعادتها الى بلادهم حيث فقد جزءاً كبيراً من قيمتها خلال هذا التحويل بفضل أصحاب تلك الأرصدة بل يرغبوا على تجميدها في الغرب خشية مثل هذا الانكماش في قيمة أرصدتها .

ان الأولى توقف أي تحويلات من الدينار الى الدولار ولو رافق تلك خفض في محسوب أرصدتنا لدى الغرب والا فالأيام حبلى بالمخاطر .

سعر النسخة

• الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ / ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

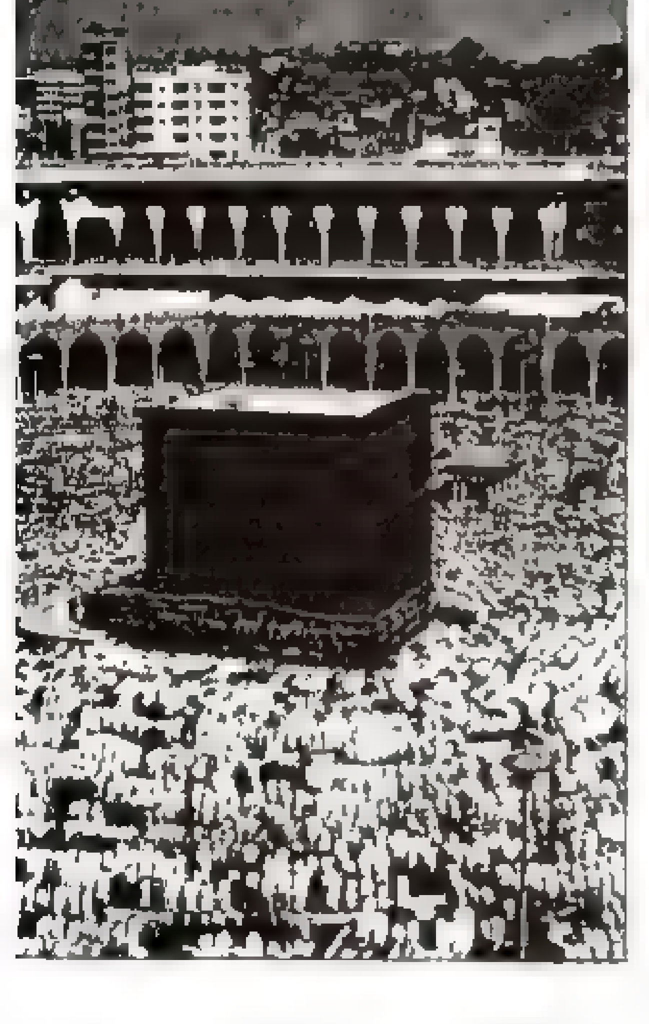

ربّ اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام

فوجئنا جميعا ·· الشعوب العربية والاسلامية ·· الحكومات والهيئات الرسمية ·· جميع العاملين بحقل الحركة الاسلامية ·· الجميع فوجيء بحادثة انتهاك الحرم المكي الشريف ·· فالحرم المكي الشريف له هيبة كبيرة في نفوس المسلمين ·· وهو مثابة للناس وأمنا في الازمات والمحن ·· قصد الكعبة يأتي الجميع بمرع همومه ويطهر من ذنوبه ويسلخ نعمة من الايام ·· وعند الكعبة يهرب المهمومون من مشاكل العالم المعقد الذي نحيا به ·· من مشاكل السياسة والاقتصاد والحرب وينفرغون للعبادة والذكر والتسبيح ··

هذه الحادثة مست [illegible] وسريعة ·· وأدمت الحرم في [illegible] ·· و [illegible] مشاكل [illegible] ·· و [illegible] الذين كانوا [illegible] بالذكر [illegible] ·· بعد كل هذه الحادثة أثر مفجع على مشاعر العاملين في الحركة الاسلامية بالاخص وذلك بعمق [illegible]

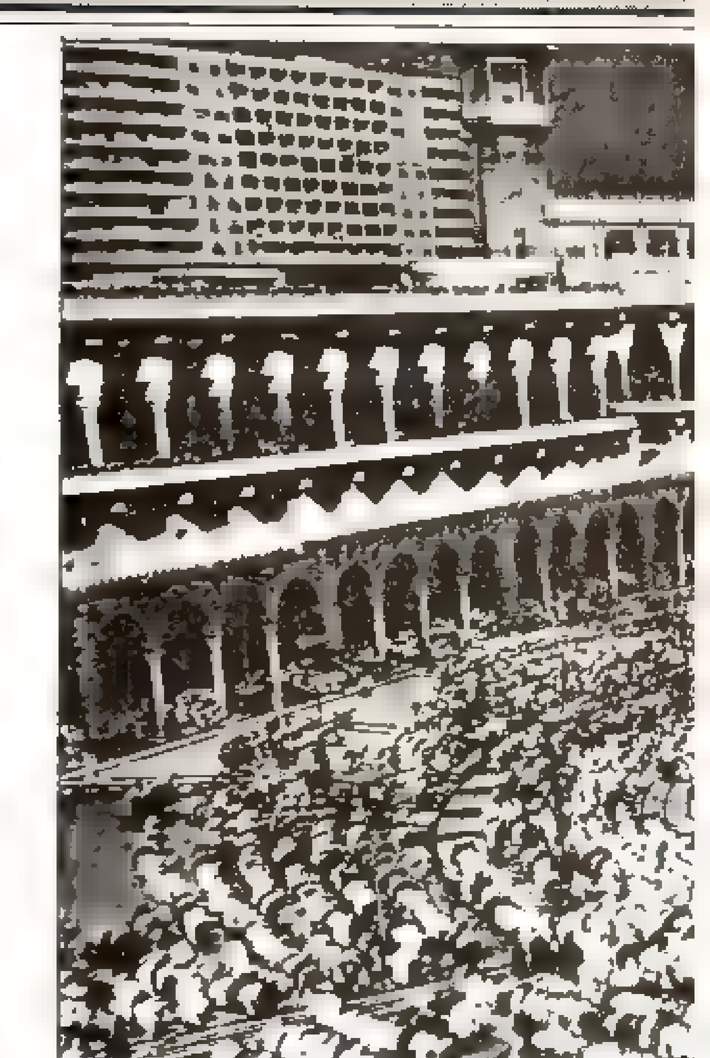

وتصنه بينهم وبين ذلك المكان الطاهر الشريف.

حتى كتابة هذا المقال لا يوجد لدينا اية تفاصيل حول ما حدث في مكه وفي داخل الحرم الشريف .. كل ما لدينا من تفاصيل عما حدث ويحدث داخل الحرم هو مما تناقلته وكالات الانباء الرسمية وما بثته الاذاعات وما كتبته الجرائد اليومية .. وفاجئتنا الانباء بما ياتي:

* أعلن من وشنطن انه علم بصفه رسمية في وزارة الخارجيه الامريكيه أن احداثا قد وقعت يوم أمس الثلاثاء في مكه المكرمه بالمملكه العربية السعوديه حيث احتلت مجموعه لم يعرف انتماؤها أحد المساجد .. ولا تمسك واشنطن أية معلومات أخرى بسبب صعوبه الاتصال مع السفارة الامريكية في جده ومكه .

*** وفي نفس اليوم نقلت الجرائد عن مصادر سعودية في تونس حيث يعقد مؤتمر القمة « ان الحادث بسيط ومفتعل ووراءه بعض المأجورين وان الامير فهد اصدر اوامره لقوات الامن باقتحام المبنى الذي احتله المأجورون في مكة المكرمة واحتجزوا فيه حوالي ٩٠ رهينة »**

* في اليوم التالي — وهو يوم الخميس — تبين من الانباء المتناقلة ان الحادث ليس بسيط ومفتعلا .. وان المسجد المقصود هو المسجد الحرام .. وان هذه المجموعه ذات انتماء ديني ومجهزة بأسلحة خفيفه ويرأسها شخص يبلغ الخامسه والعشرين من عمره ويزعم انه المهدي ويطلب البيعه لنفسه داخل الحرم .. وان هناك قتالا يدور مع احتجاز رهائن .

*** على النطاق العالمي أصدرت الحكومات بيانات تشجب الاعتداء على الحرم الشريف.. وفي الكويت أصدر مجلس الوزراء بيانايشجب الاعتداء جاء فيه « والكويت اذ تعلن شجبها ورفضها المطلق لهذا الاعتداء المشين وتؤكد تأييدها ووقوفها الى جانب حكومة المملكة العربيه السعودية الشقيقة في كل ما تتخذه من اجراءات للحفاظ على حرمة المسجد الحرام قبلة المسلمين .. وتأمل في ان يظل هذا المكان الطاهر على مر العصور والايام امنا عن كل عدوان وبعيدا عن كل شر » .**

التعليق الاسبوعي

* في الايام التالية تبينت الامور ــ نوعا ما ــ بصورة أوضح عن تلك المجموعة الدينية ودوافعها وأهدافها وذلك من خلال ما تواترت عليه الوكالات والانباء والجرائد اليومية ·· ومازال الغموض يكتنف الحادثة بحد ذاتها دون تفصيل ما يدور داخل بيت الله الحرام·

ونحن امام هذا الغموض لا يسعنا ان نكون رايا او حكما واضحا ·· فالاصل في التصرف السليم هو ان نتبين الاخبار ونتثبت منها مهما كان نوع المصدر ·· هكذا علمنا الله تعالى ·· كما اننا نظن أن هناك سلطات قضائية مهمتها الادانة والتبرئة لما يتجمع لديها من أدلة وشواهد وهي تتحمل هذا الصدد ··

ولكن ما يعنينا جميعا ــ أمة محمد صلى الله عليه وسلم ــ هو انتهاك حرمة بيت الله وجعله احد ميادين الصراعات السياسية ·· فالحرم الشريف لا يحل لاحد ان يتقاتل فيه مهما بلغت مرتبة هذا الشخص الدينية او السياسية ·· هذا ما تمليه علينا مجموعة النصوص ··

* يقول النبي صلى الله عليه وسلم « فان هذا بلد حرام ·· حرم الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة ·· وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ·· ولم يحل لي الا ساعة من نهار ·· فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » متفق عليه ·

* وقال صلى الله عليه وسلم « ان مكه حرمها الله ولم يحرمها الناس ·· فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر أن يسفك فيها دما » متفق عليه ·

* وقال صلى الله عليه وسلم « لا يحل لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة » رواه مسلم

* والائمة الاعلام يستدلون بهذه النصوص على تحريم الاقتتال في الحرم الشريف وجعله مكانا للنزاعات الدموية ·· انما كان اختلافهم في موقف السلطات أمام لجوء الخارجين عن القانون الى الحرم ··

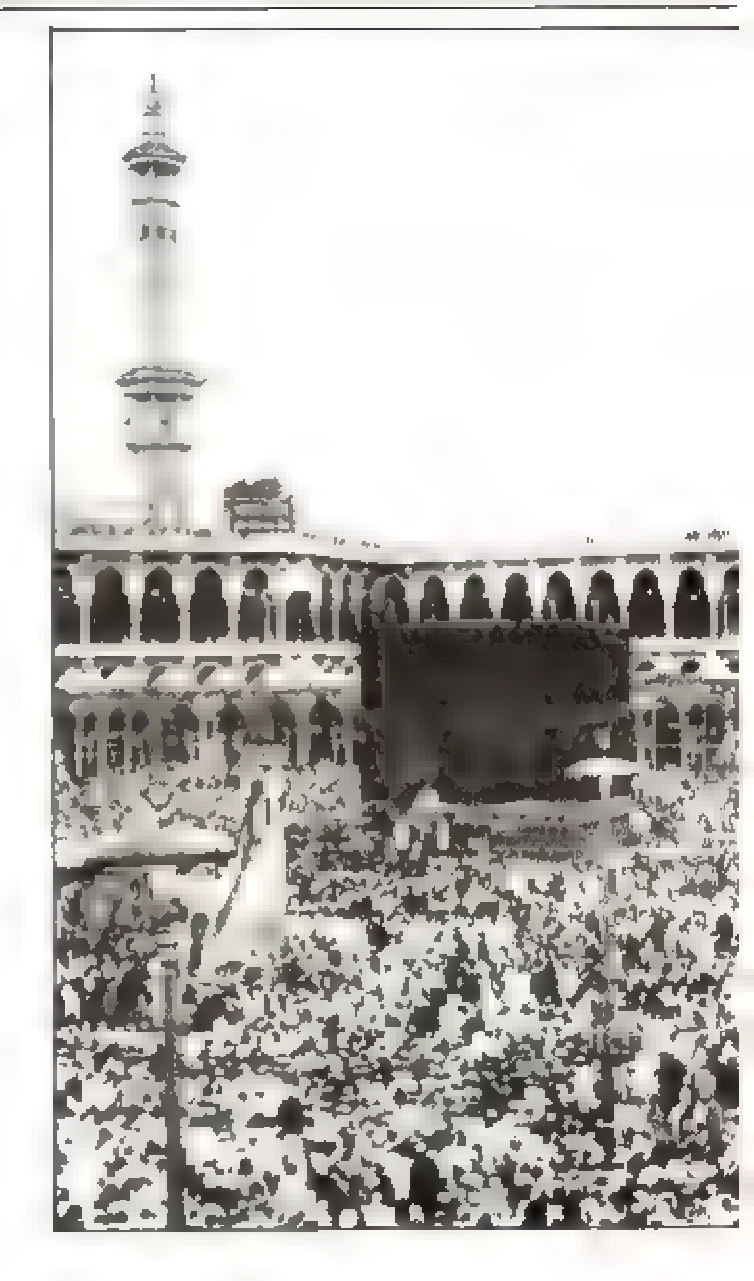

ـ يقول الماوردي « من خصائص مكة أن لا يحارب أهلها .. فلو بغوا على أهل العدل فإن أمكن ردهم بغير قتال لم يجز ـ أي لا يجوز قتالهم ـ وإن لم يكن إلا بالقتال فيقاتلون لأن قتال البغاة من حقوق الله فلا يجوز إضاعتها .. وهو رأي الجمهور ..

ـ اعترض بعض الفقهاء على قتال المستحلين لاثنين بيت الله مثل النووي وغيره ولم يجوزوا قتالهم بل يضيق عليهم الى أن يرجعوا الى الطاعة .

ـ أما عن حمل السلاح داخل الحرم فلم يجوزه الفقهاء الا بالضرورات الملحة من حفظ الامن وتاكيد سلامة رواد بيت الله .

ان مجموعة النصوص الشريفة لا تدع اي فرصة لاي شخص كان ـ ومهما بلغت مرتبته ـ ان يستحل الحرم ويجعله ميدانا للصراعات السياسية .. فالحرم طاهر ناصع ابيض لا يتحمل نقطة دم ولا طلقة رصاص .. لهذا كله فنحن نعارض .

* نعارض كل من ينتهك حرمة بيت الله العامر .. ويكسر ذلك الجو الروحي الرقيق المفعم بالرحمة والمتنزل عليه السكينة وترتاده ملائكة السماء ومحط أنظار الملأ الاعلى .

* **كما اننا نعارض حمل السلاح في بيت الله الآمن بغرض الاقتتال وسفك الدماء .. ولا نوافق احدا اطلاقا بنقل الصراعات السياسية والنزاعات الدموية الى بيت الله .**

* واننا نمتعض من أي عمل داخل الحرم الشريف ـ في الحاضر والماضي ـ يروع رواد بيت الله الامين القاصدين المتزود بزاد التقوى .. اللاجئين الى ربهم هروبا من هذا العالم الشارد الفاسد ..

واخيرا .. هذه سابقة خطيرة نتوسل الى الله بأعظم اسمائه الا تتكرر .. فهي تهدد امن الحرم الشريف وتمس هيبته .. وحتى ينجلي الموقف نسأل الله الرأفة والرحمة بالعباد .

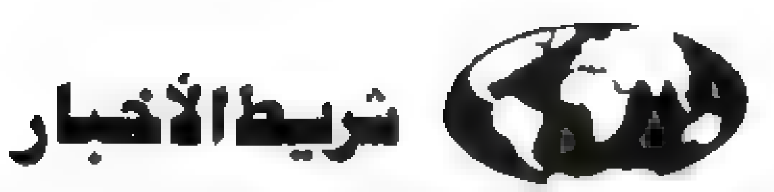

الحرم المكي

صباح الثلاثاء الماضي توافد عدد كبير من المصلين الى المسجد الحرام لاداء صلاة الفجر احتفالا بالقرن الهجري الجديد ، حيث تمكن المهاجمون من الدخول الى المسجد حاملين عشرة نعوش بداخلها اسلحة للمرور من امام الحرس ، وتضيف هذه الرواية ان معركة قصيرة جرت بعد ذلك سقط خلالها عدد من الحراس وبعض المصلين ، قام المهاجمون على اثرها بجمع المصلين بعد السيطرة على المسجد ونادى المسلحون بشاب داخل المسجد في مقتبل العمر بانه « المهدي المنتظر » وطالبوا المصلين بمبايعته . وحرصت من السلطات السعودية على ارواح المصلين وعلى عدم ازالة الدماء الابرياء فانها لم تتدخل فورا داخل المسجد واوعزت بواسطة المرشدين الدينيين بالطلب من جموع المصلين مجاراة المسلحين في مطالبهم ومسايرتهم وعدم التعرض لهم .

وفي هذا الوقت توجه العشرات الى ابواب المسجد الحرام لاغلاقها من الداخل كما صعد عشرات من المسلحين الى مآذن المحيطة بالمسجد الحرام لمراقبة ما يحيط به

اخلاء

وقامت السلطات باخلاء المناطق المحيطة بالمسجد الحرام من السكان وتوجهت اعداد كبيرة من قوات الامن وقامت بتطويق منطقة المسجد والمادين المحيطة بها . واوفدت اعدادا كبيرة من سلاح المهندسين وخبراء المتفجرات لمسح المناطق المحيطة بابواب المسجد خشية ان يكون المسلحون قد قاموا بزرع الغام بوجه تدفق قوات الامن الى الداخل ولم تسفر عمليات المسح هذه عن وجود اي لغم او متفجرات .

وبعد ذلك قامت السلطات السعودية بفتح بعض الابواب العديدة التي لم يتمكن المسلحون من الاستيلاء عليها وارشدت المصلين اليها بغية استخدامها للخروج حرصا على سلامتهم وعدم تعرضهم لاي نوع من انواع الخطر . وتم تسرب المصلين من داخل المسجد الحرام الى خارجه طيلة امس وامس الاول .

وخلال ذلك تم تبادل اطلاق النار مع المسلحين الذين جعلوا من المآذن نقاط مراقبة لضرب اي تحرك داخل او خارج المسجد الحرام .. مما ادى الى مقتل شخصين واصابة عشرة آخرين . كما سقط من المسلحين اثنان بينما القت قوات الامن القبض على اثنين آخرين .

وفي الوقت نفسه قامت عدة طائرات عمودية بالتحليق فوق المسجد ولالتقاط الصور لتحديد تجمعات المسلحين ونقاط تمركزهم . ولم يبق داخل المسجد الحرام من المصلين سوى ٣٠ شخصا تحاول السلطات

سقوط عاصمة اقليمية بأيدي الثوار الأفغان

ذكرت انباء وردت من العاصمة الافغانية كابل ان الثوار المسلمين سيطروا على مدينة فايز اباد عاصمة اقليم بداكستان . ولقي حاكم الاقليم محمد صفدري مصرعه مع اعضاء القيادة العسكرية وعدد من اعضاء حزب خلق الحاكم ... ويأتي هذا النصر للثوار في اعقاب تمركزهم في مقاطعة باكتيا امام الهجمات الحكومية والتي ادت الى نزوح الالاف الى باكستان حيث بلغ عدد اللاجئين الافغان ٢٥٥ الفا

ب . ٢٧ — ١٢ — ٩٩
١٧ — ١١ — ٧٩

مقتل اكثر من عشرة عسكريين ومدنيين سوريين في حلب

قام افراد جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بعمليات قتل عديدة في مدينة حلب الواقعة في شمال سوريا واغتالوا اكثر من عشرة اشخاص ربما اكثر معظمهم عسكريون ومسؤولون مدنيون سوريون قتلوا في هذه الحوادث .

وقالت الاذاعة ان الاخوان المسلمين قتلوا سبعة جنود سوريين ومدني واحد في كمين نصبوه لهم ثم اغتالوا مدير الاوقاف الاسلامية بحلب ومدير شركة المياه .

وقالت ان هذه الحوادث قد رافقتها شدة التوتر في شمال سوريا وان السلطات السورية بعثت بتعزيزات عسكرية كبيرة الى المنطقة لمعالجة الموقف

الشهاب ٧ ا — ١٢ — ٩٩
١٧ — ١١ — ٧٩

لامن السعوديه الان انتقادهم لكي لا يتخذهم المسلحون رهائن للمقاومه.
ويقدر بعض المصادر عدد المسلحين بحوالي مائه شخص الا ان مصادر اخرى ذكرت ان عددهم ٣٠ رجلا في حين أجمعت مصادر عديدة على ان عددهم يتراوح ما بين ٢ [illegible] ٣٠٠ مسلح

واشار مصدر سعودي في جدة الى ان عدد الرهائن من المصلين يبلغ عدة مئات واستخدم المسلحون مكبرات الصوت لمخاطبة المصلين ووصف أحدهم نفسه بانه « المهدي المنتظر » واوضحت مصادر سعودية ان لا علم لها بنبأ مقتل وزير سعودي سبق اذيع في واشنطن اثناء الحادث

وابلغ مصدر سعودي في تونس وكالات الانباء ان عددا من افراد الجماعة المسلحة من السعوديين ، الا ان وزير الخارجية السعودي نفى ان يكون هناك اجانب بين المسلحين
الوكالات ٣ــ١ــ٤٠٠
٢٢ــ١١ــ١٩٧٩

سبعة جدد على طريق الشهادة في تركيا

سقط سبعة من اعضاء حزب السلامة الوطني في تركيا برصاص العدو الشيوعي خلال اسبوع واحد وهم : مصطفى سليم الذى استشهد في ٧ــ١٠ــ٧٩ في استانبول جميل تيمور ، علي تيمور ، عبد الرحمن سومار ومحمد سومار الذين استشهدوا يوم ١٤ــ١٠ــ٧٩ في مدينة ماردين .
وكذلك الاخوة [illegible] و حمد علي اورمان يوم ١٧ ــ ١٠ ــ ٧٩ في استانبول كذلك .
مجلة اكنجلر ٢١ــ١٠ــ ٧٩

طبق مشوي من لحوم المسلمين

كتبت امس صحيفة « مانيلا دیلي بيلس » انه تم القاء القبض على احد عشر فلبينيا بتهمة اكل لحوم البشر وذلك بامر من وزير الدفاع الفلبيني

وهؤلاء المتهمون هم اعضاء منتمين في منظمة مسيحية مسلحة تدعى « ايلاجا » قامت بمحاربة المتمردين المسلمين (القمصان السوداء) في اقليم كوتاباتو في الفترة من عام ١٩٦٩ الى ١٩٧١ وقد القي القبض عليهم بتهمة اكل لحوم ثمانية اشخاص من بينهم ثلاثة اطفال

وطبقا للصحيفة فقد كان من عادة اعضاء (القمصان السوداء) قطع رؤوس اعضاء « ايلاجا » الذين يقعون في اسرهم بينما كان محاربو هذه المنظمة يقومون على سبيل الانتقام بتقطيع اذان اعدائهم ثم طهوها والتهامها .

الوطن ٢ــ١ [illegible] ٤
٢١ــ١١ــ٧٩

ما سر هذا التأييد

[illegible]
[illegible] المغربية [illegible] المغربية
[illegible] في خدمة [illegible] المغرب [illegible] المملكة المغربية .

واشاد عمار بجهود العاهل المغربي من اجل [illegible] الوضع في الشرق الاوسط والمساهمة في احلال السلام في المنطقة العربية

وكالات ٣٠ــ١٠ــ٧٩

ممنوع تعدد الزوجات بأمر الجنرال

اصدر الجنرال محمد يوسف وزير الدفاع الاندونيسي مرسوما بقرار حظر فيه على الجنود الاندونيسيين والعسكريين من المسلمين تعدد الزوجات حتى ولو وافقت الزوجة الاولى على ان يقترن زوجها بامرأة اخرى .

وقد [illegible] هذا الامر [illegible] [illegible] الى زوجات العسكريين خلال جولة [illegible] في [illegible] ايريان جايا .

[illegible] ٢٧ــ١٢ــ١٩٩٠
١٧ــ١١ــ ٧٩

شريط الأخبار

حاملة الطائرات « كيتي هوك » في طريقها الى المحيط الهندي للالتقاء بـ « ميدوي » بانتظار التعليمات

حركت الولايات المتحدة احدى قطعها البحرية الحاملة للطائرات الى المحيط الهندي للانضمام الى حاملة الطائرات « ميدوي » المتواجدة في بحر العرب مما يبدو انه محاولة لاستعراض القوة الامريكية في وجه ايران التي قررت تقديم عدد من الامريكيين للمحاكمة كجواسيس .

واوضح الناطق الامريكي ان حاملة الطائرات « كيتي هوك » التي تحمل ٨٧ طائرة وقطعا بحرية اخرى قد امرت بالتحرك من الصين الى المحيط الهندي حيث توجد حاملة الطائرات « ميدوي » والتي كانت قد اجرت مناورات في بحر العرب مؤخرا واشارت الى ان حاملة الطائرات المذكورة وقطع الاسطول المرافقة لها ستبقى في تلك المنطقة بانتظار التعليمات

ونفى ناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية ان تكون اي قوات امريكية قد وضعت في حالة استنفار ولكنه قال انه اصبح من المؤكد ان هناك تحركات امريكية عسكرية تجاه ايران

وكان بيان للناطق باسم البيت الابيض قد قال ان على سلطات الادارة الايرانية ان تتحمل مسؤولية ونتائج الوضع الذي حصل نتيجة احتلال السفارة الامريكية بطهران واحتجاز رهائن امريكيين فيها .

كويت ٣–١–١٤٠٠
٢٢–١١–٧٩

واشنطن تطلب حماية سفاراتها في بلاد الاسلام

اجتمع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي الى سفراء الدول الاسلامية المعتمدين في واشنطن ليطلب منهم ان تشدد حكوماتهم اجراءات الامن حول السفارات الامريكية وتوضيح الموقف بالنسبة لاحداث ايران ومكة وباكستان .

واشار السفراء بعد خروجهم من مبنى وزارة الخارجية ان فانس نفى نفيا قاطعا ان يكون للولايات المتحدة اي دخل بحادث مكة التي تسبب في اشتعال موجة من العنف مناهضة لامريكا في باكستان .

امس ٣–١–١٤٠٠
٢٢–١١–٧٩

اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا يناشد المسلمين في يوم سوريا

قرر اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا جعل يوم التضامن مع المسلمين في سوريا هو يوم عيد الاضحى

وقد ناشدوا المسلمين في امريكا وفي كل مكان ان يمدوا يد المساعدة لاخوانهم المجاهدين في سوريا كما عبروا عن سخطهم على حكم حافظ الاسد عن طريق سفارته في واشنطن

مراسل (مدس) ٢٨–١٢–١٣٩٩
١٨–١١–٧٩

المجاهدون الأفغان ينتصرون

نقلت اذاعة الرياض عن راديو اسلام اباد ان المجاهدين الافغان اعلنوا انهم قد استولوا على ٧ دبابات و ٤ سيارات شحن عسكرية وبعض المدافع الثقيلة وحدها في بين صخر في اسلام اباد ان الثوار استولوا على هذه المعدات من قوات الحكومة الافغانية عقب معركة استمرت ٦ ساعات حدثت في مرمادي وقد عمت خلالها القوات الحكومية على التقهقر وقتل العشرات ان الثوار المسلمين هاجموا ايضا وحدات عسكرية حكومية مرابطة بالقرب من كحكي في مقاطعة ... واسروا ٣٠٠ جندي حكومي مع معداتهم كما اعلن راديو اسلام اباد بان المجاهدين الافغان استولوا على مقاطعة ... في الجنوب الغربي من افغانستان وعثروا على كميات كبيرة من الذخائر بالاضافة الى انضمام عدد كبير من الجنود الى صفوف المجاهدين مع ... العسكرية والمعدات الحربية

راديو الرياض ...
...

كلمة فرعها في السماء

صمت مطبق ولهو فارغ

شدت انظار العالم الاسلامي قبل ايام من صدى ما تناقلته الاذاعات من اقتحام مجموعة صغيرة للمسجد الحرام وادعت ان المهدي من بينها .

ان هذا الخبر ليهز المسلم هزا عنيفا ولا يجعله يلتذ في يومه ، ولكن من يلاحظ الوطن الاسلامي بعين فاحصة وبصيرة نافذة ليقف مشدوها ، فالاعلام يخدر مشاعر المسلمين فمثلا : التلفزيون ينقل الخبر ثم يتبعه او يسبقه بأغاني ماجنة تخدر المشاعر ، ويقول للمسلمين لا يهمكم هذا الامر بل انعموا قليلا ثم استمروا في عبثكم والاذاعات سارت بنفس المنوال .

ترى لو كان هذا الحدث مع رئيس او حاكم الا يتغير الامر ؟ .

لو كان الخبر خبر موت عظيم او حاكم من هذه الدنيا فماذا يفعل الاعلام ؟ .

الا تقوم الدنيا وتقعد ؟ تعطل جميع الدوائر والحكومات وتنكس الاعلام ، وتصمت الاذاعات الا بقراءات للذكر الحكيم ..

اما والمسجد الحرام يقتحم وتنتهك حرمته فهذا الامر لا يعني احدا ، ولا يهم أحدا ، ولا يجعل احدا يحرك ساكنا .

هذا من جانب الاعلام ، اما في جانب اوساط المجتمع فحدث ولا حرج ، فالشباب لا يعنيهم من ذلك شيئا ، ولا يلتفتون الى ذلك ، بل ظلوا سادرين لاهين عابثين .

ان على الحكومات اليوم ان تعلم بأن هذا مؤشر قوي اذا لم تستجب لنداء الله فان الله لن يتركها ، ان واجب الحكومات اليوم ان تستيقظ من هذا السبات العميق ، وتنفض عنها ركام الجاهلية ، عليها ان تعود الى الله .. فاذا لم تجعل لحرم الله هيبة وحرمة فكيف تجعل للناس هيبة وحرمة .

ان الموقف لا يحل بمجرد استنكار او شجب بل الواجب هو تكاتف هذه الامة ، وعودتها الى الله والى شريعة الله ..

وفي الختام اقول : « الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل »

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها » .

ضم الجولان رسميا

قال احد اعضاء الكنيست ان اكثر من ٤٠٠ درزي في هضبة الجولان ، تقدموا بطلبات الى السلطات المختصة بحصولهم على هوية « اسرائيلية » . كما طالبوا بالاعلان رسميا عن ضم هضبة الجولان الى « اسرائيل » .

١٠٠ـ١ـ٢

اذاعة العدو ٢١ــ١١ــ٧٩

وسام الروتاري للسادات

تقديراً لخدماته للمجتمع المصري

يصل الى القاهرة خلال الاسبوع الاول من ديسمبر القادم ، السيد جيمس بومار ، رئيس الروتاري الدولي ، ليقدم الى الرئيس انور السادات وسام الروتاري الدولي ، ومعه شهادة زمالة بول هاريس الدولية تقديرا لاعمال الرئيس الجليلة في خدمة المجتمع المصري

الاهرام ٢٠ــ١٢ــ٦٩

١٠ــ١١ــ٧٩

على هامش

مؤتمر القمة العربي في تونس

في الوقت الذي حفلت به العاصمة التونسية التي عبر منها ذات يوم موسى بن نصير وقائد جيشه الذي فتح الأندلس طارق بن زياد ... في الوقت الذي حفلت به هذه العاصمة بنشاط سياسي عربي مكثف عبر كواليس القمة العربية العاشرة ، والتي عقدت من أجل الجنوب اللبناني كانت الطائرات اليهودية تمطر سكان جنوب لبنان بوابل من حممها ... وكان التحرك النصراني الانعزالي في لبنان على أشده .. وفي الوقت نفسه كثر القال والقيل داخل أروقة الاجتماعات التي ضمت الأقطاب العرب لبحث المشكلات الرئيسية لهذه الأمة .

ونحن هنا إذ نستعرض مع القارئ ما يمكن أن [illegible] على هامش مؤتمر القمة العربي [illegible] لا بد من الإشارة إلى المشكلتين الأساسيتين اللتين عقد المؤتمر العربي من أجلهما وهما

١ ــ مشكلة الجنوب اللبناني

ووضع [illegible] ملامح [illegible] في الشمال [illegible] والصراع في الجنوب [illegible] والتحرك الدولي [illegible] على الساحة [illegible]

٢ ــ مشكلة [illegible]

وهي المشكلة [illegible] على الساحة العربية أصلاً من [illegible] [illegible]

وقد [illegible] على [illegible] [illegible] يهدف إلى رد عناصر المشكلة إلى أصولها [illegible] وجدنا أن المشكلة التي تعيشها الأمة [illegible] ترجع إلى أصول ثلاثة هي

● **الأصل الأول : وجود العدو اليهودي في قلب العالم الإسلامي كقاعدة أريد لها أن توقع العالم المسلم في مشكلات لا أول لها ولا آخر**

● **الأصل الثاني: الوجود الصليبي الموجود بكثافة في شتى أنحاء العالم الإسلامي .. والذي أريد له حينما مضى أن يتخذ من لبنان المسلمة قاعدة له ، منطلقا لتوزيع نفسه ومشاكله عبر أعوانه وعملائه في جميع أنحاء العالم الإسلامي .**

● **الأصل الثالث : علمانية الحكومات والدساتير : ولعل المصيبة تكمن في هذا الأصل .. فلقد جرت العلمانية إلى الساحة الإسلامية جميع المشكلات وطرحها وهي تعلم أن ما تطرحه سيرهق الأمة أفرادا وجماعات وأنظمة .. ويجدر بالذكر أن الدساتير العلمانية التي تتبعها حكومات علمانية بالدرجة الأولى منذ بداية هذا القرن هي التي أفسحت المجال لليهودية الدولية لصنع دولة إسرائيل في أعقاب الحرب العالمية الثانية .. كما أن العلمانية ورجالها ودساتيرها هي التي أوجدت للصليبية النصرانية وجودها وكياناتها في صفوف هذه الأمة المغلوبة على أمرها .**

ــ وإذا انتقلنا الآن إلى مؤتمر القمة الذي عقد لبحث المشكل اليهودي وما ترتب عنه على أرض

...مت من مشكلات لا حصر لها ، فانه
...د من الاشاره الى القضيه من خلال
... يحيط بها ، فالامه التي تعيش
...سي قضيتها في هذه الفترة محوطه
... يلي

اولا : لعبة التوازنات الدوليه :

وهي اللعبة التي اوجدت في الاصل
...ين اليهودي في قلب العالم الاسلامي
...لك بهدف جعل العنصر اليهودي
...ا بعد هو الضابط لمصالح اللعبة
...ميه الاستراتيجية في المنطقه ، ولما
...لت هذه اللعبه اشواطا متقدمه
...مراحلها وجدت مشكله لمسار للتلعب
...فيها كل اطراف القوى الدوليه
...متنازعة على رحم الوجود الدولي ، في
...قت الذي تتشابك فيه القضية
...سانية كلما تحركت اطراف العالم
...متنازعه لبحث مشكلة العرب مع
...يهود ؛ واذا كانت القوى الدوليه
...ترضى بحل للمشكل اليهودي في
...طمه الا اذا تمكنت من الحصول
...ى نصيب من القسمه ، فان المشكل
...صليبي الصهيوني في مسار سيبقى
...ما بعد يوم الى ان يستكمل اللاعبون
...م خرائط القسمة المصلحيه على
... الارض العربيه ؛ سياسيا —
...عسكريا — واقتصاديا ، وستظل
...بة التوازنات الدوليه بحد ذاتها
...بق اي جهد لحل ، يحيل لهم انهم
...سعون لحله طالما ان العرب ما زال
...ضهم يعتبرون ملاحق لاطراف اللعبه
... المنطقه .

ثانيا : المشكلات العربيه على
...جبهات الداخليه :

وهي مشكلات لا حصر لها منها
...ليبي المتزع عنصري الوجود كالذي
...دث في المغرب العربي من اجل
...صحراء الغربية .

ومنها طائفي باطني محض كالذي
...دث في سوريا من اضطهاد للعناصر

...سلمة الشريفة التي تنال اقسى
...راع التعذيب الوحشي على يد
...صيرية المتسترة ببراقع الحزبية
...لمهة .

ومنها ما هو سياسي يعود في
...سله الى عمالة استعمارية جلية
واضحة كالذي حصل ويحصل بين
الحكومة المصرية والعدو اليهودي ..
حيث ان استراتيجيه التعامل
الاستسلامي للسادات تختلف بالنوع
عن الاستراتيجيات الاخرى في عقد
صلح وسلام دائم وشامل يمنح
العدو اليهودي بموجبه فلسطين
وبعض الاراضي العربية المحتلة حقا
شرعيا معترفا به عربيا ودوليا .

ومنها ما هو ايديولوجي ...
كالمشكلات التي تنتج عن الطرائق
الدستورية للحكم بين البلدان العربيه
التي تستقي من ايديولوجيات مختلفه
وهذا امر يجعل من الدول العربية
كيانات منفرده لا يمكن ان تلتقي على
وحده ابدا ؛ فالنزاع الاشتراكية
والاتجاهات الشعارية والحزبية
والثوريه تختلف في ايديولوجيتها
السياسيه عن الاتجاهات المعتدلة
الاخرى كليه ، الامر الذي باعد بين
بعض الاقطار العربية بعد ما بين
المشرقين .

ولان .. ترى هل ذهب الاقطاب
العرب الى مؤتمرهم وهم يعون هذه
المشكلات ؟ وهل اعدت العدة
للخلاص اولا من مشكلات الجبهة
العربية الداخليه ؟

ان حل المشكل (اليهودي —
الصليبي) المؤرق لا ياتي الا بعد ان
تعي الامه اولا اين تضع اقدامها من
هذا العالم ، والا فان للنوائب عرد ،
والعدو يعد لنا ما لا تحمد عقباه .

وفيما اذا ارادت الامة ان تتخلص
من المشكل الاساسي لا بد من وضع
الملاحظات التالية في اطارها الصحيح
من القضية :

١ — الاستعداد الكامل لمعالجة
ازمه الامة للعدو الخارجي (اليهودي
— الصليبي) وذلك ببناء الجبهة
الداخليه مع الانتباه الى ما يلي :

- **الخلاص من المشكلات المرصوفة على الجبهة الداخلية .**
- **الخروج من لعبة التوازنات الدوليه المفروضة على هذه الامة عبر الرحالات المعروفة كالسادات ومن يدعو معه الى التوقيع على صلح مع اسرائيل .**
- **بناء الذات العربيه المسلمة وفق الوحي الالهي والتشريع الاسلامي .**
- **الانغلاق الكامل على ايديولوجيه اسلامية مميزه مستقلة عن كل ما هو دخيل على سلوكيات هذه الامة الاصيلة .**
- **رفض النظم التي لا تحتكم الى التشريع الاسلامي ، والتي تكيل سوء العذاب للمؤمنين والمجاهدين من ابناء هذه الامة .**
- **التمييز بين خطر الدعوات الاقليمية وما يترتب عنها ، وبين الطريقة التي يسنها الاسلام ويدستوره في التعامل الاخوي المسلم .**
- **رفض الانظمة الدعية وقذفها الى خارج الصف بدعوى عدم صلاحيه سلوكها (سياسيا واخلاقيا) للدخول في المعترك المسلم مع الاعداء .**

٢ — وضع السلاح الاقتصادي
الى جانب الاسلحه الاخرى في المعركة
مع العدو ، وقد اثبت سلاح النفط
الذي استخدم ايام المرحوم الملك
فيصل فعالية عجيبه في اهتزاز
الارادات المستعمره التي تساعد
العدو اليهودي والصليبي في تحصيل
مكتسباته على ارض هذه الامة .

٣ — اخراج قضيتنا مع اليهوديه
والصليبيه من شكلياب القوميه
العنصريه ، ووضعها في اطارها
الاسلامي الصحيح ، وانشاء جامعه
اسلاميه حقيقيه لدراسه مشكلات
العالم الاسلامي وعلى راسها المشكل
(اليهودي — الصليبي) الدولي .

٤ — تحكيم الشريعة الاسلاميه
في كافة دساتير البلدان الاسلاميه على
مستوى الحياة كلها (اجتماعيا
واقتصاديا وسياسيا وايديولوجيا)
والخلاص من الفكر السياسي المستورد
وطرحه بعيدا عن مسيرة هذه الامة .

من هذه المنطلقات يمكن للامة
ان تنتشل نفسها من براثن المشكلات
التي تدور في حلقتها المسعورة ...
ومن هنا يمكن ان تصوب المخلصون
من ابناء هذه الامة انظارهم لحل
مشكلاتهم .. قال تعالى : « ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون » . صدق الله العظيم .

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان

عرض / محمد حرب

تقرير

في مدينة كابول

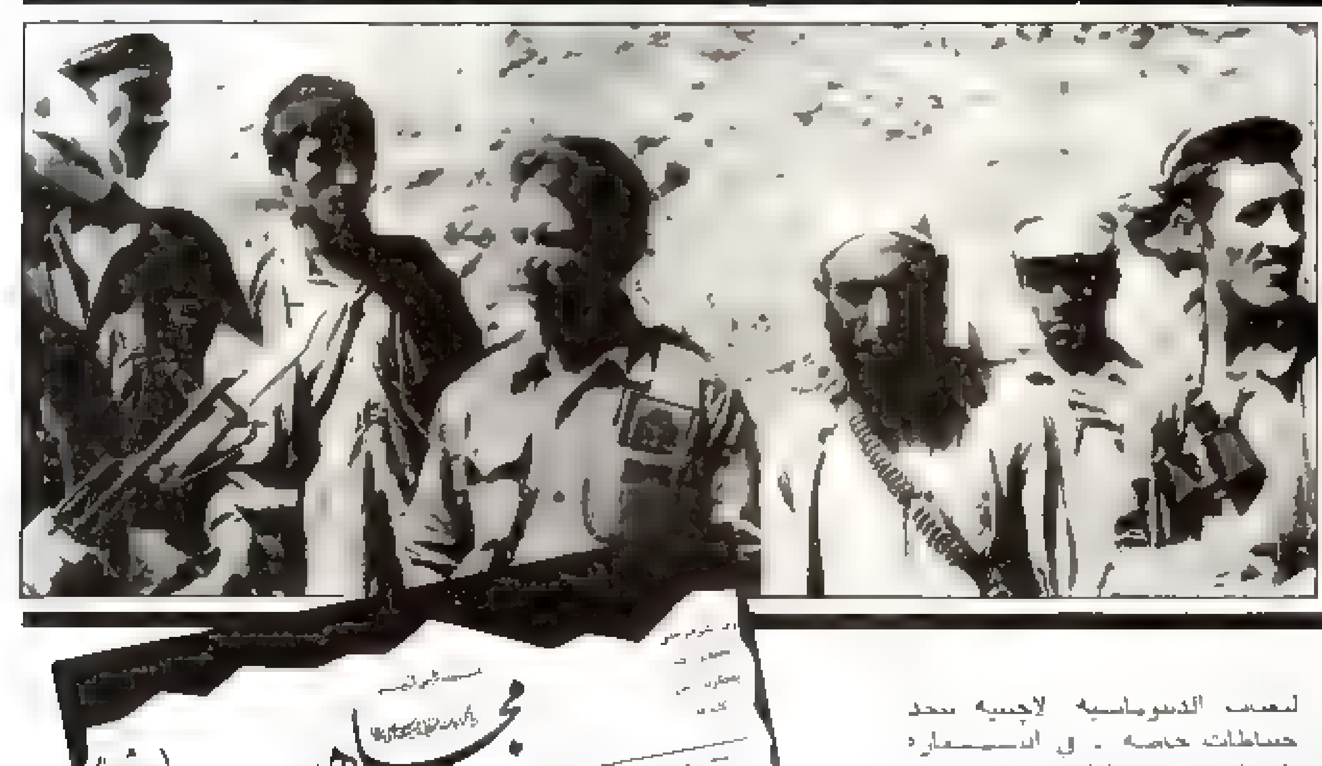

مجاهد

جريدة مجاهد الافغانية

لبعض الدبلوماسية الاجنبية بتحذيرات خاصة . في السفارة الامريكية [illegible] بالاستعجال من وزارة الخارجية الامريكية بترحيل كل السيدات واطفال البعثة الدبلوماسية الامريكية من كابول عن طريق نيودلهي ومطر وذلك خلال خمسة عشر يوما. ثم وصلت اوامر من بعض الدول الى سفاراتها بكابول بترحيل عائلاتها [illegible] رغبة هذه الدول . كان منها انكلترا والصين والباكستان .

من [illegible] ان يحدث هذا بالنسبة لبعثات دبلوماسية معروفة . خصوصا اذا كان [illegible] بتحديد [illegible] في [illegible] العسكرية الروسية [illegible] بعد [illegible]

تقرير ازاد الله مدير المخابرات الافغانية عن الروس في افغانستان

كان عدد [illegible] الخبراء السوفييت في عهد داود خان قد بلغ ١٧٨ شخصا . كما كان هناك ١٣ مستشار سوفيتي يحتلون مناصب [illegible] الخاصة [illegible] وهؤلاء [illegible] هؤلاء . وهؤلاء جميعهم في [illegible] غير عائلة دبلوماسيي السفارة السوفيتية بكابول .

بعد الثورة [illegible] في عدد الخبراء السوفييت [illegible] في توسيعهم و[illegible] صلاحياتهم [illegible] فقد بلغ عدد الخبراء [illegible] الى ٢٨٦ خبيرا [illegible] وازداد [illegible] عائلاتهم [illegible]

ارتفع [illegible] ٦ شخص . لكن موسكو اخذت منذ شهرين [illegible] بالنسبة [illegible] هذا التحسن في [illegible] ترحيل العائلات [illegible] وفي كابول الآن [illegible] عائلات سوفيتية خارج [illegible]

[illegible] الدبلوماسيين السوفييت [illegible] عائلاتهم الى موسكو [illegible] عدد الخبراء خارج [illegible] ١٨ خبير [illegible] السوفييت في الجيش الافغاني [illegible] بالنسبة

[illegible] بالنسبة [illegible] في حدود ٣ خبير [illegible] حدوث [illegible] الخبراء السوفييت [illegible] موسكو [illegible] الموظفين السوفييت في كابول الى [illegible] فقالت [illegible] على موظفي السوفييت [illegible] افغانستان [illegible] ولا يتجولون في [illegible]

معركة الأحمر والأخضر في افغانستان

الروس : هؤلاء الأقوياء الضعفاء في كابول

الاتحاد السوفييتي هو اقوى الدول في افغانستان ، وهو ايضا اضعفها . لم تعد الأفلام الروسية تعرض في دور السينما الافغانية . لم يعد أصحاب الدكاكين والحرفيين يبيعون للروس شيئا ، واذا باعوا فانهم يطلبون من الروس بالذات ثلاثة او اربعة اضعاف الثمن .

يسير الروس في شوارع كابول واذا تعثر اصطدم بهال على رؤوسهم . واذا سأل روسي عن شيء ، ادار له الافغانيون ظهورهم وتركوه .

احداث مدينة هراة

قامت في مدينة هراة احداث عبرت عن كره الافغانيين للروس . قتلوا من الروس ما بين ١٣ و ٣٥ شخصا . قتلوهم بابشع انواع القتل . الحوادث ما زالت تتناقلها افواه الافغانيين حول مسالة تقتل

● صور لاثنين من الجنود الروس في افغانستان

هؤلاء الروس جثث الروس مقطوعة الاعضاء او محروقين ومعلقين على الاشجار من ارجلهم .

البيان الرسمي السوفييتي لم يذكر تفصيلا ولم يقل اكثر من ان ثلاثة من المواطنين السوفييت فقدوا حياتهم في هراة .

اقوى رجل في افغانستان

اقوى رجل في كابول هو — بوزانوف — السفير السوفييتي لدى حكومة كابول ، انه يحتل مكان الصدارة في كل الحفلات وفي كل المراسيم ، انه دائما اما بجوار رئيس الحكومة او بجانب رئيس الوزراء .

لكن يقال ان الحاكم الحقيقي لافغانستان ليس هو السفير السوفييتي بوزانوف بل نائبه سافرانجوك ، وهو يعمل مديرا للقسم السياسي ، وهو من اصحاب اعلى الدرجات العالية في ادارة المخابرات السوفييتية .

مع حفيظ الله امين

حفيظ الله امين يقول لصاحب التقرير وبصراحة ان هناك اتفاقا بين الحكومة الافغانية وبين الاتحاد السوفييتي ، يحق بمقتضاه للحكومة الافغانية دعوة الجيش السوفييتي في اي وقت تشعر الثورة — الشيوعية الافغانية — بالحاجة الى ذلك .

لكن حفيظ الله امين يردف قائلا ان الثوار المسلمين يتصرفون بدقة تجاه السوفييت في افغانستان خشية اثارة غضب الاتحاد السوفييتي وخوفا من تدخله وحتى لا يعطوا فرصة للتدخل السوفييتي المسلح السافر في افغانستان ...

كيف يفكر الناس في كابول

تتحول كابول كل يوم الى مدينة للموتى . اتوبيسات السياح التي كانت تأتي مليئة بالركاب عن طريق تركيا ، لم تعد تأتي ، كانت هذه الاتوبيسات تأتي الى كابول ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع . الاتوبيسات التركية لم تعد تمر على كابول الا مرة واحدة في الشهر وحتى في هذه المرة تعد ان اكثر من نصف مقاعدها خالية من الركاب . دكاكين المرفهين فقدت زبائنها . اصحابها يعيشون في حالة من الغضب شديدة . محل الحشيش اقفالا كبيرا وارتفعت اسعاره . لا زالت الحكومة لا تتدخل في شرب الاجانب الحشيش .

في سوق المسجد الجديد في كابول كثرة من التركمان الافغانيين ، وواحد منهم يقول — انهم — اي الحكام الشيوعيون الجدد — بدأوا . الناس تختفي من الشوارع فجأة . الى اين اخذوهم ؟ ماذا يحدث لهم ؟ هل هم احياء ؟ هل هم موتى ؟ لا احد يعلم . انهم مزقوا القرآن الكريم — اي الحكام الجدد — . انهم يفرضون اللغة الروسية في المدارس سيقطع الاخوان المسلمون دابر هؤلاء الشيوعيين ، ستسيل الدماء هنا انهارا — ...

●

تاجر تركماني اخر في سوق المسجد الجديد في كابول يتحدث عن الحكام الجدد في افغانستان فيقول — كلهم من البشتو . افغانستان كلها مع البشتو . كل من يدخل حزب البشتو يأخذ مرتبا كبيرا انهم جمعوا الصبيان من — مزار شريف — ، وارسلوا بعضهم الى المدارس في روسيا وارسلوا البعض الاخر الى المدارس هنا . الام التي لا تستجيب للامر ولا ترسل اولادها يستولون على حقلها باسم الاصلاح الزراعي — .

●

وفي افغانستان ، افغانيون من اصول تركمانية ، اوزبكستانية وطاجيكية ، ولكل لغته ولهجته الخاصة قال لهم حفيظ الله امين صراحة انهم في ظل الادارة الشيوعية الجديدة لن يعودوا يستطيعون التحدث بلغاتهم الخاصة .

● تراكي يلوح بالعلم الاحمر في احدى الاحتفالات

القذافي وفتواه المنكره

القذافي ينكر معلومًا من الدين بالضرورة

في السنة التاسعة من الهجرة ، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في حجة الوداع ، فسمع الناس [illegible] ، وشهد العرب من حوله ، انه عليه السلام ، قد ادى الامانه ، ولتعلم كل البشر ان الله سبحانه قد اتم دينه ، ورضي لهم الاسلام دينا ، وليحمل كل مسلم امانة الحفاظ على الاسلام ، ايمانا وعملا وتطبيقا ، تحقيقا لقول الله سبحانه : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

وحمل المسلمون امانة الاسلام ، كتابا يتلى ، واحكاما تقام ، وشرائع لا تنتهك ، وسنة لنبي الاسلام ، تصديقا بالنبوة ، واسترشادا بالهدى والتطبيق ، ويقينا بانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى .

ووعت نفوس الاجيال المسلمة هذا الهدى ، وحفظته صدورهم وعقولهم ، جيلا بعد جيل ، لم ينقطع بهم [illegible] ، ولم تنحرف بهم الطريق .

وعم هذا النور مشارق الارض ومغاربها ، وساد المسلمون طالما تمسكوا بهذا الهدى ، وما ان [illegible] عنه ، تكالب عليهم الاعداء [illegible] فسادا وتحللا .

وصار المسلمون [illegible] ، بين الحين والاخر ، [illegible] على الاسلام [illegible] من خصومه [illegible] المسلمين [illegible] من [illegible] المسلمين انفسهم .

[illegible] أدلى [illegible] عن الدين ، واشار للسنة النبوية [illegible] الخاطئة [illegible]

[illegible] لسنتين ، حتى [illegible] سنة [illegible] ، وليس له احد [illegible]

القذافي خرج على المسلمين بفتوى جديدة ، دون ان يناقشها [illegible] واحلامهم [illegible] عن سنة نبيهم [illegible] القذافي في فتوى جديدة [illegible] جريدة [illegible] « ان [illegible] هو [illegible] شخصي [illegible] ان القرآن الكريم لا [illegible] » [illegible] الرسول وصحابته [illegible] جمع الرسول وعدد من صحابته [illegible]

وان كان [illegible] شيء [illegible] ينكر ، فقد نقل راديو وتلفزيون [illegible] خطبة على الهواء مباشرة ، شاهدها الناس جميعا ، من مسجد [illegible] في عيد الاضحى من العام الماضي ، حين وقف القذافي خطيبا في المصلين متسائلا : لماذا تأخر المسلمون ؟ فرد عليه شاب من المصلين ان سبب تأخر المسلمين هو الشراكيك(?) وكانت الاحمر ، واعتقل الشاب طبعا ، ولم يعرف عنه احد شيئا .

دعوة اخيرة نوجهها للقذافي بالكف عن الاساءة لعقيدة الامة ومقدساتها وليتق الله ربه ، الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

تـعـددالزوجـات بـيـن الدين والعقـل

اليوم نتحدث عن موضوع تعدد الزوجات الذي هاجمه وانكره كثير ممن نشك في فهمهم او في اخلاصهم ومع الاسف ان ينضم المعقد القذافي الى هؤلاء المنكرين في تصريح له منذ وقت قصير لصحيفة الغارديان البريطانية

لقد كان العرب وكثير غيرهم قبل الاسلام يجمعون في عصمتهم زوجات عدة بغير تحديد في وقت واحد وكانت الحياة الزوجية والعائلية تتعرض من جراء ذلك لصور كثيرة من الضرر والشقاء والبلاء فشاءت حكمة الله تعالى ان تضع حدا لهذا الجور الذي يحيق بالمرأة فحدد عدد الزوجات التي يحق للرجل ان يحتفظ بهن بعد ان عرف الزوج واجباته تجاه كل زوجة لوحدها وضرورة القدرة على الانفاق عليهن والعدل الدقيق بينهن والا حاق به غضب الله تعالى

لقد اباح الله تعالى تعدد الزوجات بقوله في سورة النساء : « **وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا** » .

ومع ان الفقرة الثانية من الآية في اباحة تعدد الزوجات في عصمة الرجل ليست تشريعية في التحديد وانما هي سبيل المخرج من خوف عدم الاقساط في اليتامى فان جمهور العلماء والمفسرين اعتبروها تحديدا لعدد الزوجات الذي يسوغ للرجل جمعه في عصمته وهو اربع زوجات فقط . ورووا احاديث فيها تطبيق لذلك منه حديث رواه الامام الشافعي رحمه الله فيه : « اسلمت وعندي خمس نسوة » عن نوفل بن معاوية الديلي « فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اختر اربعا منهن ايهن شئت وفارق الاخرى » .

وكذلك فان العمل المتواتر بعدم جواز جمع اكثر من اربع نسوة في عصمة رجل في وقت واحد من العهد النبوي والخلفاء الراشدين الى الآن قد عده اهل المذاهب السنية وعلماء الحديث دليلا على ذلك وهو الحد الذي يجب ان يلتزم به ويوقف عنده .

وهكذا جاء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وعمل المسلمين منذ الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا باباحة تعدد الزوجات ولكن هذه الاباحة مقيدة .

شرطان لاباحة تعدد الزوجات :

ان اباحة تعدد الزوجات قد قيدت بشرطين اساسيين فقط وان قال بعض علماء المسلمين باكثر منهما .

وهذان الشرطان هما : القدرة على الانفاق والعدل بين الزوجات والقدرة على الانفاق ليست مقصورة على حالة التعدد بل هي شرط اساسي لمن يريد ان يتزوج عموما ومن عجز عن الانفاق على زوجة واحدة لا يحل له شرعا ان يتزوج بامرأة اخرى .

واما بالنسبة الى العدل : فـــان مسلم الذي يثق بنفسه بأن يعدل ن روجاته في المأكل والمشرب الملبس والمسكن والمبيت والنفقة ، الحق في تعدد الزوجات في حدود المباحة طالما يملك القدرة على انفاق عليهن . اما الذي لا يأنس في نفسه القدرة على اداء هذه حقوق بالعدل والانصاف فانه محرم ليه ان يتزوج باكثر من واحدة وذلك وله تعالى : ـــ

فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » .

والاســـلام عندما اباح تعدد روجات لم يجعل هذا امرا محتما روضا على المسلم . وانما اراد بهذا تعدد ان يكون رخصة مباحة فقط تقصر على من تتوافر فيه القدرة لى الانفاق والعدل معا .

من حكـم التعدد وفوائده

وعلى الرغم مما يقـوله المغرضون اضرار تعدد الزوجات فان فيه صالح تعود بالخير على الافراد على المجتمع معا ، كما ان فيه علاجا ثير من المشكلات الاجتماعية التي ادرك المنصفون للاسلام حكمها غايتها ـــ وكانوا على شيء من نزاهة والعلمية ـــ لاحظوا ان الاسلام و دين الحق ودين الفطرة ، وهو دين الذي يحمي المراة من عبث ناس بحقوقها وكرامتها .

. ان الناس ليسوا جميعا متساوين مرحلتهم . فمنهم الرجل المعتدل ي شهواته ومنهم الحاد المفرط فيها . لا بد ان يكون في الشريعة من سعة واليسر ما يرضي المعتدل يرضي المفرط الذي يحو ... عليه ب التعدد تفتح لنفسه باب الزنا النحاد الخليلات كما هو موجود في مغرب . **ويقـول « شو بنهور » فيلسوف المعروف : « لقد اصاب مسلمون في تقريرهم لمبدا تعدد زوجات لانه مبدا تحتمه ضرورة انسانية ، والعجب ان الاوروبيين ي الوقت الذي يستنكرون فيه هذا بدا يطبقونه عمليا ، فما احسب ، بينهم من يطبق مبدا الزوجة الواحدة لى وجهه الصحيح . »**

ـــ وهناك من الرجال من يكون قوي الرغبة في النسل ولكنه رزق بزوجة لا تنجب لعقم أو مرض . افلا يكون اكرم لها وافضل ان يتزوج عليها زوجها مع بقائها في عصمته وضمانه لحقوقها .

ـــ وهناك الحروب التي تفني عددا كبيرا من الشباب ، فيختل الميزان ويزيد عدد النساء على الرجال وعندئذ يكون تعدد الزوجات ضرورة لاتقاء الفساد الخلقي والفوضى الاجتماعية التي تنشأ لا محالة عن وجود نساء بلا رجال .

وربما يقول قائل : **قد تعمل المراة لتعول نفسها واهلها . نعم ، ولكن حاجتها الطبيعية الى الجنس كيف تقضيها ، وحاجتها الطبيعية الى الاولاد كيف تشبعها ! . فهل من سبيل الى قضاء تلك الحاجات كلها بالنسبة الى المراة بغير اشتراك اكثر من امراة في رجل واحد ، علانية وبتصريح من القانون على ان تكون كل منهن زوجة اصيلة ذات حقوق متساوية في كل شيء اللهم الا عواطف القلب المتغيرة فهذه ليس لاحد الا الله عليها من سلطان .**

ـــ وشبيه بحالة الحرب كل حال يختل فيها التوازن لسبب من الاسباب فالرجال اكثر تعرضا لحوادث العمل وحوادث الطرق ، وللموت في الاوبئة لانهم اقل مناعة بالطبيعة من النساء اما حين يتساوى العدد فلا يمكن ـــ حسابيا ـــ ان يقوم تعدد الزوجات ولم يحدث في اي وقت ان اراد شاب ان يتزوج فلم يجد امراة يتزوجها لان عشرة من الرجال قد استولى على نصيبه منهن .

ـــ ويلاحظ فيما سبق من حالات تعدد الزوجات ان الزوج يبقي على زوجته الاولى كراهة منه ان يطلقها ووفاء لعشرتها الطويلة معها ان يشعر بالطلاق وهو شعور كريم وان كان لا يؤدي الى سعادة الزوجة في بعض المجتمعات : اما اذا كان الزوج يمسك بها ضرارا ومكايدة فذلك حرام عليه عند الله وسبب موجب للطلاق حين تطلبه الزوجة .

وبهذا نرى ان نظام تعدد الزوجات نظام اخلاقي لانه لا يسمح للرجل ان يتصل بأ ي امراة شاء وفي اي وقت شاء باسم الصداقة والمخالطة كما يحدث في المجتمعات التي لا تقر تعدد الزوجات .

● **ما هو العدل بين النساء ؟ وهـــل هو ممكن ؟**

ـــ من الناس جماعة يلتبس عليهم فهم المقصود من قوله تعالى : **« ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم »** ويستنتجون ان المراد من هذه الاية هو منع تعدد الزوجات لاعتقادهم ان الانسان مهما حرص كل الحرص وبذل اقصى وسائل التوفي فهو عاجز عن اقامة العدل المطلق بين زوجاته . ولكي نزيل هذا اللبس ونوضح المقصود من الاية كلها نورد هنا بعض ما جاء في تفسيرها من كتب التفسير المعتبرة [illegible]

[illegible]

وقد جاء في تفسير هذه الاية [illegible] الصادر عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ما يلي ـــ

وان العدل مع النساء بالمحبة الدائمة التي لا تشوبها شائبة ، والمساواة بين محبتها بحيث تعادلها ما تعادله ، امر غير ممكن دائما . وغير ممكنة كذلك المساواة في المحبة بين الزوجات اذا كان عنده اكثر من واحدة ، ولكن اذا حرصتم فلا تجوروا عليها وتميلوا كل الميل الى غيرها وتتركوها لا هي ذات زوج ولا هي مطلقة ، ويجب ان تصلحوا انفسكم وتقيموا الاسرة على الصلاح من غير افساد وتتقوا الله فان الله يغفر لكم ويرحمكم اذ من شانه المغفرة والرحمة .

تعدد الزوجات بين الدين والعقل

— وفي تفسير [illegible]
[illegible] تقديم [illegible]
حسنين محمد مخلوف [illegible]
[illegible] تعدلوا [illegible]
تسوية الكمال بين زوجاتكم في القسم
والنفقة و[illegible]
و[illegible] والمفاكهة والمحبة والاستمتاع
وغير ذلك . « ولو حرصتم » عليه
تم الحرص ولذلك لم يكلفكم الله به .
[illegible]
[illegible] فقاربوا واجتهدوا الا
تميلوا الميل المحظور الى واحدة
تمنعها من حقوق الزوجية . فتكون
الاخرى كأنها معلقة لا هي مطلقة ولا
هي ذات بعل . وجاهدوا انفسكم
حتى تصلوا الى الحد المستطاع من
العدل الذي ساغ لكم معه تعدد
الزوجات .

— وفي كتاب اضواء البيان في
ايضاح القرآن بالقرآن » جاء : هذا
العدل الذي ذكره الله تعالى في
الاية انه لا يستطاع هو العدل في
المحبة والميل [illegible]
[illegible]
الحقوق الشرعية فانه مستطاع . وقد
اشار تعالى الى هذا بقوله « فان
خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت
ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا » .

لذلك كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقسم ويعدل ويقول « اللهم هذا قسمي فيما املك .. فلا تلمني فيما تملك ولا املك » يعني بما لا يملكه امر القلب والميل العاطفي الى احداهن خاصة .

واخيرا نرجو ان نكون قد اتضحت لنا حكمة الاسلام وفضله وسموه في اباحته لتعدد الزوجات على الرغم مما نسمعه بين الحين والاخر منذ قاسم امين الى العقد الحالي من افكار وتصريحات لا تتفق مع نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وما اجمعت عليه الامة من لدن الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا والى يوم القيامة .

أبعاد النظر في الأمور الحادثة

"نقاط ضوء في التفكير للستيني"

● اهمية التفكير : ليس من امر
[illegible] ذلك انه تعالى
[illegible] ان تكون ناقصا بل
[illegible]
[illegible]
[illegible] عملا يصان
من صحة وسلامة العمل المطلوب
[illegible] في موضوع
[illegible] يؤدي الى الربكة والخلخلة
[illegible] ولا يرقى الى درجة القبول
عند عموم الناس فضلا عن خاصتهم
وحالة عدم الاهتمام بالتفكير المؤدي
الى المخطط السليم المتكامل من ازراء
[illegible] في الفكر العربي في
[illegible] الاحيرة مما عرف
« بالغزو الفكري » وهو سهام
[illegible] الى لم
[illegible] الله سبحانه ولا بسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وحادت
[illegible] سالكة سبل الضلال .
لذلك كله كان التفكير مهما بل وفي
غاية الاهمية .

● الحث على التفكير : ما معنى
ان يدعونا سبحانه الى النظر في
السموات والارض ؟ وان نفكر في
[illegible] ؟ وان ندرك معنى
الحياة والموت ؟ وان نستعد الى ما
بعد الموت ؟ وان نعرف بانه سبحانه
خالق الجميع ؟ كل ذلك تعليم رباني
جليل هو ان يتسع افق التفكير
البشري لجميع الشباب فيقوم بها
على بينة واتساع وبداية ذلك ان
يؤمن بالخالق الواحد فاذا ما ايقن
قلبه بان الله جل وعلا هو الحق
[illegible] وانه الخالق المالك الذي لا شريك
له ابعد ينبغي عقله لآفاق ابعد وما
بعد ابعد وهو ان لم يصل بفكره
الى تلك الحقيقة الكبيرة فهو
مبتور مقطوع النظر البعيد والمعاني
السامية حتى لو انه نال المجد في
ريادة الفضاء والمكتشفات ذلك انه لم
ينتقل بفكره الى ادراك الحياة الاخرة
فيؤمن انها حق لا جدال فيه .
ولضرورة الانفتاح الذهني
اثنى سبحانه على اولي الالباب

والذين يتفكرون ويعقلون ويتبصرون قال الله سبحانه « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب » الآية . « كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » الآية . « كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » الآية . وعليه فقد اعتبر سبحانه الكافرين دونما نظر الى اعتباراتهم العلمية مجرمين وخاسرين وضالين بصورة أقل من الحيوان تعالى جل وعلا

« أفنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون » الآية « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون » الآية « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » الآية . « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم » .

● أسس التفكير السليم :

من أهم الأسس والقواعد التي يبنى عليها التفكير السليم وجود منهجية ثابتة بمثابة الأرض التي يقوم عليها البناء ومن ثم النظر الى موقع القضية المطروحة في الواقع المحيط من حيث الظروف والملابسات التي تشمل القوة والضعف والتحول والرفض والانطلاق والتوقف وكل هذه تمثل جانب النظرة الشاملة لما هو مطلوب يضاف الى ذلك الضمانات التي تكفل صحة العمل ونجاحه وعنصر الزمن وما له من علاقة قصيرة أو طويلة أو مستمرة في ذات الموضوع . ولوضوح الصورة نجد في مثال بسيط تطبيقه ما ذكرنا من أسس وذلك كأن يقوم ثلاثة أفراد كل على حدة بصنع طائرة تساعد في تيسير المواصلات عبر القارات وكلهم يعتمدون على التفكير السليم حسب القواعد السابقة سوى أنهم مختلفون في اعتقاداتهم فأحدهم لا يؤمن بالله والآخر يتبع ديانة وثنية والثالث مؤمن بالله سبحانه وهنا لا شك أن يكون الثالث أكثرهم نفعا للناس لصحة منهجه الإسلامي الذي يدعو الى الخير العام والى شكر الله سبحانه وعليه فميزان التفكير الصحيح ما كان قائما على أصول العقيدة الصادقة وتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم وحماة الصحابة رضي الله عنهم .

● أمثلة مطروحة :

أخبار ما يقع في بقاع العالم أصبحت كالرياح تهب في كل مكان وتلك الأحداث التي نسمع صباح مساء كالذي حدث في الباكستان أو تركيا وإيران وأفغانستان والفلبين وغيرها وأخيرا ما وقع في السعودية في الحرم المكي كل ذلك يتعجل كثير من الناس بالحكم عليه وصولا الى النتيجة دونما نظر الى المقومات . والجدير بالمسلم المدرك لأبعاد المواقف المؤيدة والمعارضة والحاقدة لنور الإسلام الباهر . الجدير به أن يبني أحكامه على ما أمر به في أصول العقيدة الصحيحة وبيانات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالذات ما جاء منها في الصحيحين . ومما يجب أن يعيه المسلم في هذا المقام هو كثرة الادعاءات التي تحصل أخيرا من أن شخصا يرى في نفسه أهلية أن

يتابعه عموم المسلمين أو أهلية تبنيه لآراء معينة يرى أنها حكم الإسلام لو وجد مثل هذه مما يخالف الأصول التي اتفق عليه جمهور المسلمين من أهل العلم والاصلاح في القرون الأولى في أمة محمد صلى الله عليه وسلم . وهكذا ليس سهلا أن نطلق الأحكام دونما تأكد ورجوع الى الكتاب والسنة .

هذا . وإن الفتن قد كثرت أنواعها وواجب على المسلم أن يتحرى أقدامه ما يحفظ له دينه وعرضه باتقاء الشبهات ولزوم طاعة الله سبحانه .

● راحة الذهن :

إن تحلي المسلم بالأناة والرفق يعد من خير ما يحلي الكريم والتعجل في الحكم على الأشياء وعدم استيفاء الأدلة الكافية والأخذ بالآراء المضطربة والنظرات السلبية يطبع الشخص بعدم الاتزان والتحكم . ولا شك أن الذهن يطمئن ويرتاح حالما يركن الى قاعدة ثابتة آمنة ولن يكون ذلك إلا بالمنهج الواضح الصحيح منهج دين الله سبحانه في وعيه للآيات الكريمة والأحاديث الشريفة ووعيه في استيضاح صورة ما يريد الوصول اليه برفق وهدوء والله الموفق

الى معدّي مناهج التربية

نقد كتاب هاتف من الأندلس

الحمد لله والصلاة على نبيه وآله .. اما بعد ؛

فهذا نقد — ان شاء الله — صالح لقصة علي الجارم — رحمه الله وعفر له — التي سماها « هاتف من الاندلس » واخرجها للناس قبل سنة ١٩٤٨ ، بمصر ، وكانوا في مصر في أمر مريج من هجوم اليهود على فلسطين ، وتقاعس حكومات العرب يومئذ عن النصرة ، وكان القوم في مصر في لهو عريض وبعد عن امر الله فعكس الجارم ذلك في قصته ، فتكلم عن الاندلس وكأنه يتكلم عن مصر .

عصر القصة :

جعل الجارم القصة في عصر ملوك الطوائف ، وهو آخر عصور الاندلس الاربعة ، وفي نهايته المعيدة وقعت المأساة وخرج المسلمون من الاندلس .. ولكن القصة وقعت في اول عصر ملوك الطوائف هذا ، في قرطبة واشبيلية ، حيث كان صراع في كلتا المدينتين ، ثم بين هذه وتلك ، كان من جرائه استيلاء ملك اشبيلية على قرطبة وسجن ابن زيدون بسبب من ذلك .

بطلا القصة :

بنى الجارم قصته على قصة الشاعرين ابن زيدون وولادة بنت المستكفي الاموية ، وكان ابن زيدون كبير شعراء المغرب وله مع ولادة الادبية طيوف هوى معروف في كتب الادب والشعر شعريهما .

النقـــد :

ان اسلوب (هاتف من الاندلس) جميل ، واللغة فيه رائعة ، فالسرد الذي اصطنعه الجارم في القصة حوارا وقصصا ادب صاف يعلم الطلاب الانشاء ويأخذهم عاليا في فن البلاغة ، ولكنه — في التاريخ والدين والحق حاد حيدا خاطئا .

فهو في صحائف ٤٢ — ٤٣ وما بعدها قد وصف عشاء فاخرا قامت به « نائلة الدمشقية » ، فصور العشاء احتفالا كأنه يجري اليوم في كبريات الدور الاجنبية او التي يصطنع اهلها عادات الغربيين .

— فالاختلاط واقع ..
— واختلاء الرجل بالمرأة واضح
— وشرب الخمور علني ..
— وكون الوزير من اهل اسباني ندماء نحر .

— والرقص مهنة معروفة — على حد زعمه — في قرطبة فيستأجر الرجل راقصات اسبانيات كأنه اليوم في بعض العواصم مع ان الكاتب نفسه فيما سبق ذلك من صحف (ص ٢١ على الخصوص) قد بين ان قرطبة كانت تحت تأثير الفقهاء ، ومعروف ان الاندلسيين كانوا اشداء جدا في تطبيق معالم الدين على الحياة .. على الاخص في عصر القصة . وكم احرقوا من كتب فلسفية اذ رأوها شبهة في الدين .

وفي صحف ٤٨ وما بعدها تخايل حوارا بين بطلي القصة وانطقهما ، فيه يذكر أساطير وثنية تخالف الاسلام الحنيف وتتصل بآلهة يونانية وكلام هذر طويل ، ذي صور مريضة لا يسمح أن يطلع عليها الطلاب ، وان فحوى تلك الاساطير ما هو الا حب وغناء ورغبة في الجمال الجسماني ، مع جعل اسم الله الكريم — سبحانه وتعالى — في سياق سخيف وعقيدة مريضة ، ليس من تراث هذه الرقعة ولا من عاداتها في شيء .

وفي الفصل الذي عقده لشرح اصل نطلة « عائشة بنت غالب » سرد سردا خاطئا حول امها المسيحية « فلورندا » **وتحدث عن غزوة الحاجب ابن ابي عامر وهو احد ابطال المسلمين العظام في تاريخ الاندلس حديثا يحس فيه الطالب والقارىء ان الحاجب كان غازيا في فتحه لمدينة « شنت ياقب » وجعلها دار اسلام ،** وانه قسا جدا على مسيحيين ابرياء لا ذنب لهم ، فصور الفتح الاسلامي كأنه غزو قوم برابرة لا هم لهم الا السلب والنهب وايذاء المستضعفين ، ومضى الجارم يدقق قلوب القراء على المسيحيين في الاندلس وكيف تسمم الحاجب رحمه الله وسود حياتهم ، بدل أن يقص الحقيقة ، وهي أن الحاجب كان فاتحا ، يفتح البلاد على اسم الله ، ويهدي اليها دين الحق ، وينقلها من حال الهمجية والظلم الى أن تكون من شعب « لا اله الا الله » **فيعد هذا الفصل في هذا الكتاب تشويها للتاريخ الاسلامي وزعزعة**

الثقة والايمان في نفوس شبان الاسلام اليوم بتاريخهم وتراثهم وتعلقهم بسير ابطالهم .

وفي الصحيفة ٧٩ فما بعدها ، عقد الجارم سوقا قذرا ، كالتي يراها الناس في الافلام الرخيصة ، حول مكر صاحب حانة نصراني في نقل فلورندا من بائعة **تفاح الى راقصة تعيش** من اغرائها الناس ، ثم صور للطلاب أن العرب الاندلسيين كانوا من رواد الحانات ومعاقري البغايا فضرب المجتمع الاندلسي الاسلامي في الصميم وترك المشاهد الخالدة .

وفي قصة فلورندا هذه جعل الجارم شابا عربيا مسلما من اكابر القوم يفتن بفلورندا — الراقصة الاسبانية في الحانة وينثر عليها الذهب نثرا — كأنها شيء نفيس لا يدرك — مع أن **التسري** كان شائعا يومئذ وكان المسلمون يملكون اماء كثيرات تحت وصايا الدين القيم ، ولكن المؤلف يظن كل مجتمع في التاريخ كمجتمعه يوم الف القصة .

(التسري : اتخاذ السراري جواري مملوكات ملك اليمين وكان حلالا في الاسلام) .

وجعل الجارم جزءا هائلا من حدث القصة يدور حول تنافس امرأتين على رجل ، هما ولادة وعائشة بنت غالب فصور للناس تهافت المسلمين يومئذ ، واعلان اية امرأة رغبتها في رجل مع أن هذا لا يحدث اليوم ، فضلا عن عصر اعظم عصور الاسلام .

نعم ، كان عصر ملوك الطوائف بداية التفرقة ، **ولكنه ايضا كان عصر معركة الزلاقة التي اخرت خروج المسلمين من الاندلس اربعمائة عام ، وهي من عظام معارك المسلمين ، وتذكر معركتي اليرموك وحطين ، وهو ايضا عصر العلوم كلها ، وفيه كان الغربيون يفدون الى جامع قرطبة وغيره ليأخذوا النور .**

هذا ما لاحظناه في القصة ، ونقترح طرحها عن الطلاب وجعل قصص مختارة من كتاب « وحي القلم » للرافعي مكانها ، حيث نضمن للطالب العربي المسلم فيها المعرفة الحق والادب العفيف والزهو الشريف لماضي امته دينا واخلاقا .

والله القصد وهو يهدي السبيل .

من هم الأرهابيون

قال تعالى في كتابه العزيز : مثلهم مثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون .. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد .. قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار .

بمناسبة وبغير مناسبة تتردد على مسامعنا العبارات الاتية : مارقون — مرتدون - مخربون ارهابيون ، اختلفت الانواع والاسم واحد . اني اتساءل من هم الارهابيون والمخربون والمارقون والمرتدون ؟ أهم من استشهد الالاف منهم برصاص صهيوني على التراب الفلسطيني وغيره من التراب الاسلامي ؟ أم هم من سعى دائما على اذابة الشخصية المسلمة للشعب الفلسطيني واضاعة حقه في تقرير مصيره واسترداد ارضه ؟ أهم من سار في حزب الله وخرج لاعلاء كلمة لا اله الا الله ؟ ام هم من نفذ اوامر اسياده من صليبيين ويهود وافتعل الفتنة ونفذ مجازره الرهيبة في الاحراش والاغوار ؟.. أهم من قال كلمة حق امام سلطان جائر ؟ ام هم ذبح النساء والاطفال والشيوخ في تل الزعتر وجسر الباشا معززا القوى الصليبية المعادية للاسلام ؟.. أهم من اناب الى الله وتضرع اليه بأن ينصر دينه ويهزم الكفرة واليهود ؟ ام من وقف يصيح امام العالم كله من مسلمين وغيرهم بأنه لا يريد مجتمعا اسلاميا ولا يريد ادخال الدين في السياسة واعتقل النساء المحجبات المسلمات وساق الى حتفه كل من تسول له نفسه بقراءة اية قرآنية فيها جهاد ضد اليهود ؟.. أهم من باع نفسه رخيصة في سبيل الله وطالب بتحقيق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ ام من امر بالمنكر ونهى عن المعروف وسار في طريق الضلالة والشيطان ؟.. أهم من تحسب لهم اسرائيل الف الف حساب ؟ ام من ترك الركوع الى الله وركع لها منحته وسامها وفرشت له طريق الورد الى القدس وحيفا ؟.. أهم من تنطبق عليهم الاية الكريمة : فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ؟ أم من لبس ثياب ابي جهل وابي لهب وامية بن خلف والوليد ابن عتبة وشيبة بن ابي ربيعة ومسيلمة الكذاب ومن تنطبق عليه الاية الكريمة: فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة السوء فعسى ان يأتي الله بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ..؟ لكم الله يا فلسطينيون لقد احتار العالم باجمعه كيف يختار لكم الاسماء وسبحان الله أيها الفلسطينيون من وصفوهم بهذه الصفات يا من اختلفت عقيدتكم من الحادي ونصيري وغربي وشرقي وصهيوني اني اسألكم منذ متى وانتم بهذه الشهامة والغيرة الابية ؟ منذ متى وانتم تحاربون كيف تحمون المقاومة الفلسطينية وتقدمون لها الدعم ؟ منذ متى وانتم تحاربون كيف تحمون المقاومة الفلسطينية وتقدمون لها الدعم ؟ منذ متى وانتم توجهون مدافعكم الثقيلة والخفيفة في وجه اسرائيل ؟ اقول كفاكم خداعا وغشا فما عاد احد يصدق اقوالكم لقد عرف العالم كله مدى تفاهتكم تلفيق التهم يا من قدمتم التنازلات والتيس والتنازلات تلو التنازلات تلقمه ستمة لاسرائيل .. اقول توبوا الى الله واستغفروا لذنبكم ان الله غفار الذنوب .

مدحت بكر
جدة — المملكة العربية السعودية

العالم الاسلامي

بقلم
الدكتور نجم الدين أربكان

ترجمة / محمد حرب عبد الحميد

يمكننا ونحن نستعرض القرن العشرين من حيث تطور يقظة العالم الاسلامي وبدئه الحياة من جديد ،ان نقسم هذا القرن الى اربعة اقسام او اربعة فترات :

١ ــ الفترة الاولى ، وهي فترة الحروب وتقع في ٢٥ عاما . ونرى فيها ونحن في مطالع هذا القرن العشرين ان السلطان عبد الحميد الثاني قد اتم سكة حديد الحجاز .فقام الغربيون وارسلوا وفدا لمراقبة ما اذا كان هذا الخط ينفذه مهندسونا ام غيرهم . وبمجرد ان وضح لهم تحقيقنا لهذا النجاح ، وكذلك فشل اعطائنا ادنى فرصة لتحقيق نجاحات اكثر عظمة ، دبروا خطة للقيام بالهجوم على الدولة العثمانية . فقام الانكليز بانزال عسكري على عكا في عام ١٩٠٤ بكل جيوشهم واساطيلهم وكان هذا الانزال العسكري مقدمة واساسه اقامة دولة جديدة باسم اسرائيل لتعكر صفو العالم الاسلامي ولاقامة الموانع في سبيل ترقية وتطوره . لكن هذه الحملة الانكليزية باءت بالفشل نتيجة لقيام الجيوش العثمانية التي كان يقودها المشير محمد باشا بالقاء الجيوش الانكليزية في البحر .

امام هذا الفشل الذريع ، قرر الاحانب الذين سيطرت عليهم الدهشة والهلع تغيير استراتيجيتهم ، فاتبعوا طريق نخر الدولة العثمانية والاجهاز عليها من داخلها . وبناء على ذلك تم افتتاح اول محفل ماسوني في سلانيك عام ١٩٠٥ ، وتأسس حزب الاتحاد والترقي من جانب واستعد جيش الحركة من جانب اخر .ومن المعروف ان الاتحاد والترقي تولى السلطة في الدولة العثمانية بعد ان اسقط جيش الحركة ، السلطان عبد الحميد .

كانت النتيجة المريرة لهذه اللعبة التي تم لعبها من داخلنا ، وقائعها المؤامرات الخارجية ، ان تفسخت وخلال سبع سنوات والى اجزاء صغيرة دولتنا العثمانية التي ظلت شامخة طوال سبعة قرون .

وعلى هذا ، وبمجرد ان قام هذا الحزب صاحب الذهنية المقلدة للغرب والمسمى بالاتحاد بمجرد ان قام بتولي السلطة . سلم طرابلس ــ ليبيا هدية ولقمة سائغة للايطاليين ، وغير هذا ، قام هذا الحزب بتحريض البلقانيين الذين كانوا يشكلون العناصر المسيحية في الدولة العثمانية لنيل استقلالهم ، وبالتالي تمت وحدة الاراضي العثمانية .

وقامت حرب البلقان واعقبها حرب طرابلس . ووجدت امتنا العزيزة نفسها بعد هذه الحرب تواجه ــ بصورة مضطرة ــ حرب الاستقلال .

وعندما جاء عام ١٩٢٣ ، كانت الربع الاول من هذا القرن قد اخذ دورته مليئا بالحروب

واذا وضعنا امامنا خريطة العالم بين عامي ١٩٢٣ ــ ١٩٢٥ ، ونظرنا اليها ، نجد انه لم يحصل على استقلاله من العالم الاسلامي الا ثلاثة دول مسلمة فقط تركيا ، افغانستان والمملكة العربية السعودية . اما بقية دول العالم الاسلامي فقد كانت خاضعة للاستيلاء الاجنبي .

٢ ــ الفترة الثانية ، وهي فترة الخمس وعشرين سنة التالية من هذا القرن العشرين ، وهي فترة عهد الخضوع للسيطرة الاجنبية . ان هذه الفترة هي فترة الخضوع للاستيلاء الاجنبي الذي قامت به بعض الدول الاجنبية . في هذه الفترة ، لم تدخر القوى الخارجية جهدا في ابعاد شعوب الدول الاسلامية الخاضعة على استقلالها ، عن الاسلام . ثم قامت نفس هذه القوى بسحق الشعوب الاسلامية الواقعة تحت

يستيقظ ويبدأ الحياة من جديد

• دكتور نجم الدين أربكان يخطب ... مظاهرة حزب السلامة الوطني ... الانتخابات ...

بسيطرتها ، ولكن ، بلطف الله تعالى بدأت الشعوب الاسلامية في هذه الفترة بعد الحرب العالمية الثانية بالحصول على استقلالها واحدة تلو الاخر .

٣ ــ الفترة الثالثة وهي الخمس وعشرين سنة الثالثة من هذا القرن وهي عهد الحصول على الاستقلال . يمكن اعتبار فترة الخمس وعشرين سنة تقريبا التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بالنسبة للعالم الاسلامي فترة حصول دولة على الاستقلال دولة دولة بحيث اصبح عدد الحاصلين اليوم على استقلاله من الدول الاسلامية يبلغ ٤٣ دولة . وما زال حوالي عشرين مجتمع مسلم حتى الان رهن الاستيلاء والاحتلال .

٤ ــ الفترة الرابعة أي الخمس وعشرون سنة الرابعة من هذا القرن وهي فترة الاخوة والتعاون . وهي الفترة التي نعيشها الان . نحن الان في الخمس وعشرين سنة الاخيرة من القرن العشرين ونحن نخطو خطوة تاريخية هامة من حيث تأسيس الوحدة بين البلدان الاسلامية ، تلك هي « المؤتمر الاسلامي » الذي بدأ خطوة عام بها في لاهور الملك فيصل رحمه الله ملك المملكة العربية السعودية ، وكان ذلك عام ١٩٦٩م .

وكما هو واضح في هذه الخمس وعشرين سنة الاخيرة من هذا القرن العشرين ان البلدان الاسلامية تعمل حثيثا على تطوير علاقاتها فيما بينها في كل ناحية من النواحي . في هذا نجد ان تركيا قد عمقت علاقات تجارية شاملة مع جميع الدول الاسلامية ، كما تواصل تطوير علاقاتها معها في كل المجالات . ونحمد الله ان هذا التطور التاريخي يسير بسرعة حتى ولو تسببت حكومات بعينها في ذلك او زاهدة فيه . وان هذا التطور يعطي بالفعل ثماره .

وكما ان العالم الاسلامي قد اخذ اليوم في الادراك الواضح اكثر من ذي قبل للاسلام ، نجده من جانب آخر يعمل على تطوير علاقاته فيما بين بلاده .

وانا لنعتقد ونحن في هذه الفترة الجديدة ان من الفائدة ارساء الدول الاسلامية بالقواعد الاربعة الاتي بيانها ؛ وفي أسرع وقت ؛ وهي :

١ ــ اقامة الجمعية العامة للامم الاسلامية المتحدة :

كان أول قرار للامم المتحدة الموجودة الان هو اقامة دولة اسرائيل . جمعية الامم المتحدة هذه التي بدأت اعمالها بنزع ٣ ملايين فلسطيني مسلم من ديارهم ومزارعهم ثم طردهم والاتيان بأجانب في مختلف القارات وتمكينهم واقرارهم محل الشعب الفلسطيني في وسط العالم الاسلامي وجعل هؤلاء الاجانب مصدر ازعاج وقلقلة . هذه الامم المتحدة قد اخذت مكانها دائما ومنذ ٣٠ عاما بجانب الخطط الصهيونية ضد قضايا العالم الاسلامي

وعلى هذا ، فان حق الشعب الفلسطيني الطبيعي لم يناقش ولو مرة واحدة ومنذ ثلاثين عاما .

اما لو كان لاسرائيل مطلبا ولو بسيطا فان اجهزة الامن لا تتردد في الاجتماع حتى ولو كان الوقت منتصف الليل . في جمعية الامم المتحدة الحالية خمس دول غير اسلامية تملك حق الفيتو ــ الاعتراض ــ ويصدر عنها الكثير من الظلم وعدم المساواة . وان السياسة التي تتبعها جمعية الامم المتحدة الى اليوم هي سياسة تمشي مع رغبات الصهيونية العالمية . والدول الاسلامية ليس لها الا التصويت لذا يجب على الدول الاسلامية أن تقيم جمعية امم خاصة بها .

يجب على الدول الاسلامية ان تسوي الشؤون العالمية وشؤونها فيما بينها في اطار من الاخوة والتعاون . ولكي تسود الحق وتسود العدالة في الشؤون العالمية . يجب على الدول الاسلامية ان تتحرك في شكل قلب واحد وجسد واحد .

٢ ــ اقامة السوق الاسلامية المشتركة والعمل بالدينار الاسلامي :

كثير من دول العالم تأخذ بالدولار في تعاملها النقدي ، هذا الدولار الذي يطبع ورق ويدفع به الى

العالم الإسلامي يستيقظ

ديون الولايات المتحدة تبلغ مجموعه ٦ مليار دولار . وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية في مجال هـذا الدين [illegible] وتبلغ [illegible] ٦ مليار دولار . إن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقتصر على ما حصلت عليه مقابل [illegible] الدول الأخرى [illegible] الولايات المتحدة الأمريكية [illegible] مليار دولار وتدفعه إلى السوق من جديد . وبعد [illegible] من [illegible] بين الولايات المتحدة الأمريكية [illegible] جديدا تبلغ ٦ مليار من الدولارات ما تستطيع التي تحصل عليها بالنقود [illegible] حتى السوق ٦ مليار دولار فهي تشغلها وتستثمرها [illegible] حوالي ٣ [illegible] العملة [illegible] تبلغ قيمتها كل عام ١٢ مليار دولار [illegible] هذه الـ ٦ مليار دولار [illegible] واستدانت [illegible] مرة أخرى . وهكذا [illegible] معونة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تبلغ ٣٠٠ مليار دولار كل عام .

وإن الولايات المتحدة الأمريكية تحصل على البترول مقابل دولارها من كمية البترول التي تساوي ١٨ دولار تستطيع [illegible] وسهولة أن [illegible] مقابلها ٣٥ دولار .

[illegible] على هذا [illegible] الدول الأخرى التي تكون مضطرة لشراء البترول [illegible] مقابل الحصول على البترول بسعر ٣٥ دولار . [illegible] أن العالم العربي [illegible] هذه [illegible]

ومن المعلوم أن دول السوق الأوربية المشتركة تعمل الآن على الابتعاد عن دائرة سعر الدولار عن طريق إيجاد وحدة نقدية مشتركة بينها الآن . كما تحتاج [illegible] العبء [illegible] هذا الاقتصاد عامة وأقع الآن وتحدث أكبر صعوباته على البلدان الإسلامية .

وفي الوقت الذي لا تستطيع فيه الدول الأوربية نفسها تحمل هـذا الاقتصاد ، فإن هناك فائدة ومصلحة للبلدان الإسلامية في إزالة هذا الوضع الذي يشكل سدا مانعا أمام نهضة العالم الإسلامي .

ولهذا السبب ، يكون لزاما على الدول الإسلامية الإسراع في إيجاد وحدة نقدية فيما بينها . وما دامت هذه عملة مشتركة بين جميع الدول الإسلامية ، فلا بد من حصول [illegible] لشعب [illegible] . وفي حالة حدوث هذا ، فلن يحتاج الحجاج ، لا أثناء وجودهم في الحجاز ولا في أثناء ذهابهم للحج ، أن يحتاجوا الحصول على عملة أجنبية [illegible] أخرى .

[illegible] فوائد هائلة لا حصر لها . [illegible] عدم [illegible] لأنه [illegible] أن هناك [illegible] اتحاد [illegible] مسلم إذا أردنا أن [illegible] .

٣ ــ منظمة الدول الإسلامية للدفاع المشترك

أمام العرب منظمتين مشتركتين للدفاع للغرب وهما حلف شمال الأطلنطي ــ ناتو ــ وحلف وارسو [illegible] الدول العربية اليوم [illegible] أسعار الإمكانات التي [illegible] وفي أوقات [illegible] وذلك حتى يمكن [illegible] الدول [illegible] الرفاهية لشعوبها [illegible] فماذا ما [illegible] الدول الإسلامية إزاء هذا [illegible] في [illegible] هذا النشاط بالدماء إرادتها في حدوث رفع سعر البترول ــ وهو أمر حق ــ فتصبح سريعا ما تتعرض له هذه الدول الإسلامية من هجوم [illegible] .

وأخيرا ، وكما هو معلوم ، أعدت أمريكا جيشا قوامه مائة ألف شخص مهمته التدخل في الدول الإسلامية إذا رأت أمريكا ضرورة هذا .

فإذا ما حدث مثل هذا الاعتداء ، فهل ستقف الدول الإسلامية متفرجة؟! أليست هذه الدول الإسلامية مضطرة للحفاظ على نفسها أمام أي اعتداء أيا كان مصدره في العالم ؟!

لهذا ، فعلى الدول الإسلامية أن تسرع إلى إقامة منظمة دفاعية مشتركة فيما بينها .

٤ ــ التنسيق بين جامعات الدول الإسلامية :

الجامعات الإسلامية تتطور بمرور الأيام وتبدي نشاطا مفيدا في نواحي بحث عديدة ، وهذه الجامعات لديها خبراء ومتخصصون يزداد عددهم بمرور الأيام ويجب توجيه إمكانات كل هذه الأبحاث بشكل يفيد شعوب العالم الإسلامي . لذلك يجب إقامة تناسق بين جامعات العالم الإسلامي عن طريق منظمة واحدة تولي هذا الأمر .

نرجو الله تعالى لأمتنا العزيزة ولجميع الدول الإسلامية ولكل الإنسانية التوفيق لمعرفة الطريق السوي السليم وندعوه أن يمن علينا باتباع الصراط المستقيم .

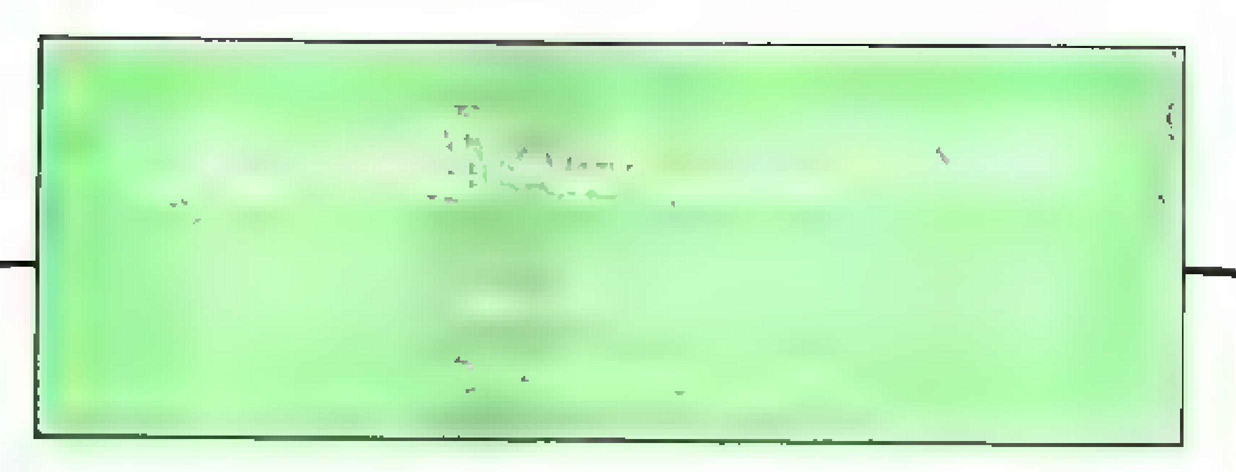

آلاف الكنائس في بلاد المسلمين تدق نواقيسها وترفع صلبانها وتذهب اليها النصارى متى شاؤوا دون أن يتعرض عليهم معترض من المسلمين شعبا وحكومة ، وانما يرون من المسلمين الاحترام والحرية .

هذا وقد لا يكون هناك من اهل البلد نصراني واحد وانما هذه الكنائس تقام للوافدين والمقيمين في هذا البلد المسلم او ذاك .

هذه الحرية للنصارى ولكنائسهم ونواقيسهم تلقوها عندنا نحن المسلمين وقد سمينا علماء الغرب ومفكروهم

بلادنا من العالم الثالث او الدول المتخلفة

فلماذا اذن وفي الولايات المتحدة بالذات حيث العالم الاول – كما يزعمون – وحيث الحرية مصانة حتى عبدة الشياطين والخزعبلات والاوهام . وفي مدينة « ديربورن » ولاية ميشيغان نفسها لا يسمح للمسلمين بحرية التدين وحرية اداء الشعائر الاسلامية والاعلان عنها بالاذان خمس مرات كل يوم . مع العلم أن هناك ملايين المسلمين من الامريكيين انفسهم .

لماذا يستمع القضاء الامريكي لشكوى احد المواطنين في (ديربورن) التي يدعي فيها انه ينزعج من الاذان فيلقى القبض على المسؤولين الثلاثة عن مسجد (ديربورن) وهم الاخوة موسى جبريل ، ويحيى حسين وعبده المصري في اغسطس الماضي مع انه قد مضى على اقامة المسجد وسماع الاذان فيه سبع سنوات في هذه المدينة وهذه المنطقة ذاتها ؟

ان المحكمة قد القت القبض على هؤلاء الاخوة مستنده الى قانون (منع الضوضاء) . وهل الاذان الذي يدعو الناس الى ربهم والى بيت الله والى الصلاة والسمو والاخلاق هل هذا الاذان مسبب للضوضاء . وهل يستحق المؤذن والمسؤول عن المسجد عقوبة السجن ، وهي تسعون يوما في السجن ومائة دولار غرامة ، هذا فضلا عن الغاء اذان الفجر بأمر قضائي .

انه لامر عجيب في بلد يدعي انه بلد الحرية ويرفع تمثالها الكبير الكاذب على شاطئها بحيث يرى من عشرات الاميال .

المحكمة الامريكية ترفض استدعاء المسجد

تقدم الاخ موسى جبريل وهو الممثل الرسمي والناطق باسم الجمعية الاسلامية الامريكية ومعلم الداخلين في الاسلام ومن هم في طريقهم للدخول في الاسلام رسميا . تقدم هذا الداعية باستدعاء لاسقاط التهم الموجهة ضد المسجد بان الاذان ينتهك قانون الضوضاء البلدي الى قاضي المقاطعة (جوزيف برتل) الا ان هذا القاضي رفض هذا الاستدعاء واصر على ان الاذان ينتهك قانون الضوضاء البلدي

المسلمون يستأنفون الحكم

قال المحامي (نوين كين) وكيل المتهمين الثلاثة وهم الاخوة الدعاة موسى جبريل ويحيى حسين وعبده المصري انه سيستأنف حكم القاضي الصليبي الجائر جوزيف برتل وذلك استنادا الى ان قانون الضوضاء البلدي (المذكور) غامض .

المسلمون يتظاهرون امام محكمة ديربورن

قام مائة من المسلمين بمظاهرات احتجاج امام محكمة ديربورن وقال ممثلهم وناطقهم الاخ الداعية موسى جبريل : اننا لن نساوم في هذا الموضوع ابدا ، وانا نسعى لما يمنحه قانون الولايات المتحدة لكل امريكي . الا وهو الحق الاساسي : حرية التدين .

الصحافة الصليبية

ولم تقف الصحافة موقف الحياد والنزاهة نفسه وانما كتبت صحيفة « تايمز هيرالد » في عددها الصادر في ٤–١–١٩٧٩ ان المسلمين هم الخاسرون في معركة قانون الضوضاء

ما المطلوب من المسلمين

ان المطلوب من المسلمين شعوبا وحكومات وهيئات ومنظمات ان تشجب هذا الموقف الصليبي ضد المسلمين في مدينة ديربورن بولاية ميشيغان ، وان تطلب من الحكومة المركزية التدخل وان تساند المسلمين في ديربورن في معركتهم هذه ماديا ومعنويا واذا لم يجد هذا كله فهناك التهديد بالمعاملة بالمثل فلن تكون الكنائس ونواقيسها في بلادنا نحن المسلمين باكثر قدسية من مساجدنا في الغرب عامة ومن مسجد (ديربورن) بولاية ميشيغان خاصة ولن يكون اهل ديربورن عندما يسمعون اذاننا باكثر حساسية منا ونحن نسمع نواقيسهم المجلجلة بحال من الاحوال .

يقول الله تعالى في قرآنه الكريم « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » (سورة البقرة من آية رقم ١١٤)

وقال تعالى في سورة البقرة ايضا « الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى » (من آية رقم ١٧٨) . وقال تعالى ايضا في السورة نفسها . « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين » (من آية رقم ١٩٤) .

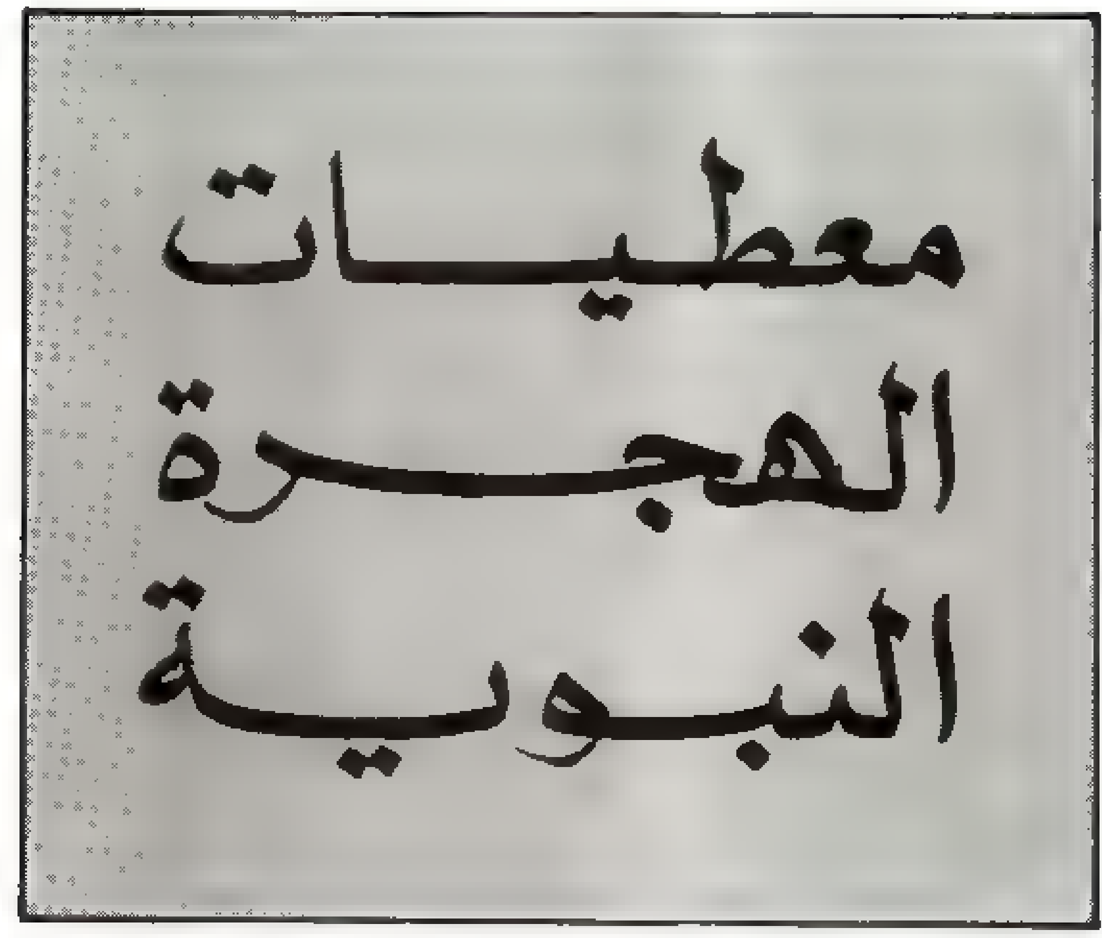

بقلم الأستاذ/ صالح الراشد

●

ليست الهجرة فراراً من الإيذاء وإنما تخطيط لبناء دولة الإسلام

في الهجرة عزم وثبات على دعوة الحق

إن

لاحداث التاريخ آثار عميقة في نفوس الناس وبالذات المتأملين فيها والدارسين لها ، فكيف اذا كانت تلك الاحداث مرتبطة المعاني في الواقع المعاشي ، واقع تعامل الناس ومناهج اعمالهم ، وحادثات الزمن تلك يكون لها هذا الاثر لارتباطها بعقيدة ؛ وهكذا مجموعات الناس كل منهم يتأثر بالاحداث التي تتصل بعقيدته الا

ان الواقعات التاريخية في الاسلام لتمتد حتى الى غير المسلمين لما لها من تأييد من رب العالمين جل وعلا وبهذه الصورة وفي هذا الاطار يجب أن تكون النظرة الى هجرة سيدنا المصطفى عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام لنضيء طريقنا باقتباس من نور لنير مسيرتنا في هذه الحياة .

● **السرد التاريخي :**

عند الوقوف على اخبار الهجرة سواء بالسماع من الدارسين أو بالاطلاع على كتب السيرة نعرف عموما وباجمال حلقات السلسلة التي انتهت بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وذلك أن ابا بكر رضي الله عنه اتاه بعد ان رأى رحيل المسلمين الى المدينة ولم يبق بمكة سواه وعلي والرسول الكريم عليه السلام وبقية من الصحابة لامور منعتهم من هذا الانتقال الميمون جاءه رضي الله عنه واستأذنه في الهجرة فامره عليه السلام بالتريث وقال له « لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا » وتفاءل الصديق أن يكون هو الصاحب فابتاع راحلتين وبعد أربعة اشهر على وجه التحديد جاء الاذن الله لرسوله عليه الصلاة والسلام وخرج من داره ظهر يوم الخميس لليلتين خلتا من ربيع الاول الموافق ١٧ يونيو عام ٦٢٢ م واستأذن على أبي بكر فاذن له وقال له أخرج من عندك قال الصديق هم اهلك وكان عنده ابنتاه عائشة واسماء فاتفق معه على المسير ليلا وفي مساء ذلك اليوم ترك المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه نائما مكانه مغطى بثوبه وقال له « انه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » وطلب منه أن يرد ودائع قريش التي تضعها عاده عنده وهكذا خرج المصطفى عليه الصلاة والسلام ناثرا الرمل على رؤوس فتيان قريش الذين احاطوا بداره متربصين به وانطلق الى الصديق وضمهما ظلام ليلة الجمعة قاطعين الطريق الى غار ثور والذي يبعد عن مكة سبعة كيلو متر وذلك بعد أن تم تخطيط القيام بهذه المهمة الشاقه حيث يأتيهما عبد الله بن ابي بكر بالأخبار ليلا ويقفل راجعا الى مكة قبل الفجر كأنه قد بات فيها ويتبعه عامر ابن فهيرة بالغنم ليمحو آثار الاقدام وتأتي اسماء بنت الصديق بالعشاء ليلا ودام الحال كذلك طيلة ثلاثة أيام بعدها وفي سحر يوم الاثنين توجه سيدنا الرسول عليه السلام متجها الى المدينة ومعه صاحبه الكريم ودليلهم عبد الله بن أرقط (مشرك) وهو يسلك بهم طرقا متشعبه وطرقا غير معهودة الطرق وأخذ الركب الميمون يصل السير مع ما لاقى من تعب وصعاب وما واجه من توقعات أعادت دعوة الاسلام كلقاء أم معبد ولقاء سراقه بن مالك وهكذا الى أن وصل قباء واحاط به الصحابة الكرام من الانصار واخوانهم المهاجرين وسالت من الصغار والكبار الحان

معطيات الهجرة النبوية

الفرحة متمثلة في النشيد الذي غدا على لسان كل مسلم وهو أبيات رقيقة سلسة مطلعها :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

● **بداية المسير :**

ان رحلة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم تكن مرتجلة سريعة دون تخطيط وانما كانت كاملة الاهبة والاستعداد اذ انه صلى الله عليه وسلم كان يرمق ذلك اليوم الذي يهجر قومه الشرك والاوثان الى توحيد الله سبحانه وان ذلك لا يتم الا بهجرة فيها تأسيس الدولة التي تحافظ على النفوس والحرمات وتصون كرامة الناس وتحررهم من إسار رغبات النفس والحياة الى مراد الله سبحانه وعليه فان النبي الكريم كان دائم الصلة بالله جل وعلا لذلك لما ان ائتمر سادة القوم على الفتك بهذا البشير النذير جاءه الامر والاعلام بأن لا يبيت في فراشه فتوجه الى صاحبه ووزيره وخليفته من بعده في ساعة لم تكن هي ساعة الذهاب اليه في وقت الظهر وأخبره ان الله اذن له في الخروج والهجرة ، وبذلك كانت بداية المسير من مساء ذلك اليوم.

● **في غار ثور :**

لم يكن احتباء الرسول الكريم عليه افضل السلام واتم التسليم ضعفا ووجلا وانما تشريع للاخذ بالاسباب والاخذ بلوازم الحيطة والحذر، وتظهر لنا صور كثيرة المعنى بعيدة الاحساس في شعور المسلم حدثت ازاء وفي هذا الغار ذلك أن وجود الرسول صلى الله عليه وسلم فيه جعله علما مرتبطا بهذه الذكرى ، وصورة اخرى من اعمق ما كان فيه وهي قول الصديق للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حال البحث عنهم — أنه لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا — ويرد عليه نبي الرحمة بألفاظ الثقة التامة بنصر الله ورعايته فيقول « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ويسجل القرآن الكريم هذه الكلمة على لسانه صلى الله عليه وسلم ، بالقول الجليل « لا تحزن ان الله معنا » . ويضطرب الناس في مكة وعلى اطرافها ويدوم اللبث في الغار ثلاثة ايام دون علم الا ممن رتب لهم الرسول صلى الله عليه وسلم المساعدة في مهمة الهجرة .

● **مدلولات التخطيط :**

يقف المشركون على غار ثور ويهموا بالدخول فيه الا انهم يصابوا بخيبة أمل تجعلهم يعدلون عن رأيهم اذ أنه غار مهجور وليس حوله آثار اقدام تدل على أن احدا بداخله ذلك ان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يسير بغنمه خلف عبد الله ابن ابي بكر ليمحو آثار قدميه اذ ان مهمة عبد الله رضي الله عنه ان يأتي بالاخبار التي تدور في مكة عن الرسول الكريم وصاحبه الصادق وعندما يحين المساء تأتي كذلك أسماء بنت أبي بكر حاملة الزاد أما عبد الله بن ارقط فهو رجل مشرك مأمون تمت الاستعانة به لخبرته بشعاب الطرق كي يكون دليلا يتجه على غير مألوف اهل مكة جهة الجنوب بدلا من الشمال للوصول الى المدينة ، وهذا التخطيط لاشك دليل وعي واستقصاء لابعاد ما يفكر به المشركون للقضاء على النبي الكريم عليه السلام ويدل على الاستعانة بالمشرك الفرد ان كان مأمونا كذا اخذ الحيطة التامة وعلى أمر مهم أيضا الا وهو تضحية الشباب اذ أن هؤلاء الذين قاموا بأدوار تسيير موضوع الهجرة كانوا شبابا لا الفتيان منهم بل حتى الفتيات ذلك ان أسماء رضي الله عنها كانت تسير هذه المسافة البعيدة يلفها الظلام (اللهم ان كان نور فهو نور القمر) مسافة تبلغ السبعة كم ومشيها بشكل طبيعي يأخذ ساعة ونصفا تقريبا وتقوم بهذا العمل ذهابا وايابا حيث تمشي ثلاث ساعات مما يدل على قبولها بمهمة شاقة دافعها الايمان الراسخ وبلوغ رضوان الله سبحانه في خدمة رسول العالمين وخليفته رضي الله عنه ، ومن التخطيط ايضا ما كان في البداية من منام علي رضي الله عنه مكان الرسول وتدثره بثوبه ايهاما أنه محمد عليه الصلاة والسلام .

وبهذا فان التأمل في نقاط التخطيط يبرز لنا القيادة الحكيمة في شخصية رسولنا الكريم ويبرز لنا التضحية التامة في صحبه الكرام رضي الله عنهم اجمعين .

● **معجزات في الطريق :**

كانت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم دعوة في كاملها وفي كل حركة منها فقد بعث داعيا وبشيرا ونذيرا لذلك لم تكن تمر عليه الاحداث دون أن يجعلها في خط الدعوة ودون أن يوجهها الى مراد الله سبحانه وعبادته

في الهجرة معجزات للرسول صلى الله عليه وسلم

وتوحيد ولايته دون سواه لذلك فقد كان مما صادفه في الطريق وصار معجزة من معجزاته انه مر على خيمة ام معبد (عاتكة بنت خالد الخزاعية) وسألها عليه السلام ان يبتاع منها تمرا فلم يكن منها الا أن اشارت على شاة هزيلة وقالت انه قد خلفها الجهد عن الغنم بمعنى أنها حائل مجدبة اي عقيمة لاتلد ولا تحلب فقال لها عليه الصلاة والسلام : أتأذنين لي ان احلبها ؟ فأجابته . فما أن تناولها ومسح على ضرعها حتى درت وحلبت فقدم لام معبد اناء وله وصحبه اناء واناء ثالث تركه لهم مما أدهش أم معبد وجعلها تظن انه نبي اذ ذكر اسم الله فأسلمت وجاء زوجها ابو معبد وأخبرته واسلم وتذكر هذه المرأة الكريمة رضي الله عنها أن تلك الشاة بقيت حتى عام الرمادة ١٨ هـ في عهد عمر وقالت « كنا نحلبها صباح مساء » .

اما المعجزة الثانية الشهيرة فهي لحوق احد فرسان مكة بهم وعثور فرسه به واستنهاضه ثم عثوره مرة أخرى جعل قوائمه تسيخ في الرمال الا انه سراقة بن مالك الجعشمي احد الفرسان الشباب الفتاة ذوي القوة والفروسية ولما أن حصل له ذلك ما كان منه الا أن طلب الامان من سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه علم انه ممنوع منه فقال لابي بكر ان يكتب له كتابا يكون علامة بينهما وهكذا خرج سراقة عازما القتل ورجع معاهدا صادا معميا من اراد اللحوق بمحمد عليه الصلاة والسلام . بل والمعجزة الكبرى هنا أكثر من ذلك ان الرسول الكريم وهو في هذه الحال وعده بأن يلبس سواري كسرى وحقا تحققت كلمة الصادق الامين حال فتح فارس في عهد عمر رضي الله عنه والبسه عمر سواري كسرى تحقيقا لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام .

● **بشرى وصول الرسول صلى الله عليه وسلم :**

لم يكن في حسبان اهل المدينة المدة التي مضاها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في الغار لذلك لما انتهت المدة المقررة لوصوله اخذوا يخرجون كل صباح منتظرين لقاءه الكريم في شوق ولهفة وفي اليوم الثالث أو ما يزيد عليه من حالهم تلك صاح به احد اليهود يا بني قيلة قد وصل جدكم » وقيلة جدة للانصار « فتسارعوا اليه والبهجة تغمر نفوسهم والغبطة بادية على اساريرهم منشدين هاتفين بكلمات رقيقة شاعت على لسان كل مسلم محب للرسول الكريم وكانت هذه الكلمات الندية تقول :

طلع البدر علينا   من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا   ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا   جئت بالامر المطاع

هذا وقد كان اول وصوله صلى الله عليه وسلم الى قباء يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول

● **الهجرة المطلوبة اليوم :**

تعلمنا الهجرة معطيات جمة كثيرة منها بعد النظر في أمور الدعوة وحتى أمور الحياة والامل والتفاؤل وعدم اليأس وهو الثقة بالله تبارك وتعالى الذي بيده كل شيء والاخذ بالاسباب مع اعتبار الاعتماد على الله وهو غاية التوكل ومنها التضحية التي تدفع الشباب المسلم للبذل والعطاء . ولكن ما الهجرة المطلوبة اليوم؟ انها ولا شك انعكاس من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث انه صلى الله عليه وسلم ترك الجاهلية كلية لتمكين دعوة الله واستمرارها في مكان آمن ، وهجرة اليوم تأخذ هذا المنطلق اعتمادا على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح القائل « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» وتلك هي الهجرة المطلوبة اليوم ان يهجر المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل أمر يخالف الاسلام والانسجام مع تعاليم الاسلام وتشربها روحيا وعمليا كما ا... هنا نطلق كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية » وهي توكيد للهجرة بمعنى ترك الجهل بكل صوره وأشكاله ومعايشة الحياة الاسلامية بما فيها من شمول وكمال واتساع وهو ما يجب ايجاد ... امتداده سواء افرادا او شعوبا والا على نحو معنى الهجرة وكانت كما هو حادث في مدارس اليوم ان الهجرة حدث تاريخي وهذا ما يجب علينا أن ندرك خطأه الفادح وان الهجرة لها معطيات كثيرة منها ما ذكرناه وما يمكن يستشفه المسلم الدارس المتأمل في معاني هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

بقلم الأستاذ
بدر عبد الغفور

الحلقة
"١"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد

يقول الله عز وجل « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »* . فالله سبحانه وتعالى يدعو لتكون هناك أمة تدعو الى الخير . ومما لا شك فيه أن الدعاة الى الاسلام هم عصب الحياة فيها . وهم شخص الأمم ، وعليهم تقوم الدعوات . وأن الداعية من هذه الأيام شوهت معالم شخصيته فلم يستطع الوقوف على أرض صلبة فقلت حصيلة المدعوين ، وتشتتت الجهود وضاعت

وان الدعاة لابد لهم من معالم تنير وتيسر لهم طريق دعوتهم . ولابد للداعية أن يعي كيف تكون شخصيته وكيف يستطيع ان يؤثر على المدعوين ولن يستطيع التأثير عليهم اذا كانت شخصيته مهزوزة ومتأرجحة . .

من ذلك كان لابد للدعاة من معرفة كيفية بناء شخصياتهم حتى يستطيعوا العيش مع الله دوما متناغمات مع أنفسهم ومع الواقع الماثل أمامهم .

وهذه محاولة متواضعة أبين فيها مقومات شخصية الداعية وكيفية بنائها سائلا المولى العلي القدير أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم . .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* ١ * آل عمران آية ١٠٤

كيفية بناء شخصية الداعية المسلم

الشخصية الاسلامية :

ان الشخصية الاسلامية حجر الزاوية في بناء الحركة الاسلامية ومن هنا كان الاهتمام بتكوين الشخصية الاسلامية قبل أي عمل آخر . وكما أن الحركة الاسلامية لا يمكن أن تنهض بدورها الكبير في قيادة الأمة بغير الدعاة والعاملين ؛ كذلك فان هؤلاء الدعاة لا يمكن أن يقوموا بالدور الخطير ما لم تكمل شخصياتهم الاسلامية اكتمالا طبيعيا سليما .

والشخصية الاسلامية تتكون من عناصر عدة نذكر منها :

اولا : العقلية الاسلامية :

ان العقلية الاسلامية احدى مقومات الشخصية الاسلامية وهي العقلية التي تنظر الى الاشياء من خلال الاسلام وتحكم على كل الامور بمنظار الاسلام ، فيكون الاسلام بالنسبة اليها مقياس كل قضية ، وحل كل مشكلة ، ورمام كل امر .

ولتكوين العقلية الاسلامية لابد من توفر العوامل التالية :

١ ـ الفهم الصحيح للكتاب والسنة الذي من شأنه أن يقيم في ذهن الداعية الخطوط الاساسية للحياة الانسانية كما يريدها الاسلام .

٢ ـ الادراك الكامل لاهداف الفكر الاسلامي من حيث هو ضابط سلوكي واخلاقي ، ودافع للعمل ، جاعل سلوك الانسان منقيدا ومتكيفا بحسبه في الحياة الدنيا ونحو الآخرة .

٣ ـ الاستيعاب الكلي والتكامل لجوانب التصور الاسلامي دون انحصار في جانب من الجوانب .

ثانيا ـ النفسية الاسلامية :

والنفسية الاسلامية ثاني مقومات الشخصية الاسلامية فهي الانعكاس الحسي لتفاعل الفكرة الاسلامية واثرها في حياة الانسان ، فميول الانسان وغرائزه مربوطة [illegible] وتثبت [illegible] وتدور به افكاره ومن هنا كانت النفسية الاسلامية هي [illegible] التي [illegible] الداعية على [illegible] غرائزه وميوله وحاجاته العضوية .

وبعد هذا [illegible] الداعية [illegible] ان الاساس الذي يقوم عليه [illegible] شخصيته هو ايمانه بان [illegible] خالقا متفردا بصفات الكمال ومنزها عن مشابهة خلقه في ذاته وصفاته .

وتلك العقيدة هي [illegible] الذي يميز بين المسلم وغيره ، وعليه يتوقف عمله وتتحدد اتجاهاته « يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون »[1]

وكذلك يعلم الداعية المسلم أن الله سبحانه وتعالى لم يخلق هذا الكون عبثا ولا سدى ، لانه لا يليق لمن اتصف بالكمال أن يكون عمله عبثا خلق « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون »[2] .

اخلاق الداعية المسلم :

ان الداعية المسلم يجب ان يكون حريصا على الاخلاق الاسلامية الرفيعة وان يمثلها في حياته الخاصة حتى يكون قدوة للآخرين ويكون من الذين يفعلون ما يقولون .

يقول سيد قطب رحمه الله « [illegible] لا [illegible] مقاله فان الكلمات تقف على [illegible] الآذان لا تتعداها الى القلوب مهما تكن [illegible] وبراقة [illegible] . فالكلمة [illegible] التي [illegible] الاعمال وتوقظ [illegible] في الكلمة [illegible] تحرك الآخرين الى [illegible] »[3] .

والخلق [illegible] هو [illegible] الانسان وثمرته ومن الواجب ان يتصف الداعية بالاخلاق الفاضلة ويستمد اخلاقه من القرآن كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام حيث تقول السيدة عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت « كان خلقه القرآن » .

«١» ـ سورة فاطر اية ٣

«٢» ـ المؤمنون ١١٥

«٣» ـ الظلال جـ٥ ص ٥١٩ .

اما اهم السمات الاخلاقية التي ينبغي ان يتمتع بها الداعية المسلم لتكون شخصيته متكاملة خلقيا هي :

١ ـ الاخلاص :

وهو امر في اعماق القلب ، لا يطلع عليه احد الا الله تبارك وتعالى ، ولكنه يتجلى في امور عديدة ، وثمرته تبدو واضحة جلية في مجال الدعوة ومن هنا [illegible] [illegible] [illegible] في امور عدة ولمهمة [illegible] الاخلاص ، وكما نعلم ان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا وصوابا ، ويتجلى الاخلاص عند الداعية المسلم في انه لا يريد من دعوته الا وجه الله تبارك وتعالى .

٢ ـ التورع عن الشبهات :

وهو ان يتورع الانسان عن [illegible] [illegible] من الشبهات وذلك [illegible] لا [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ..»[2]

٣ ـ غض البصر :

وهو ان يغض الانسان بصره عن محارم الله ، فان النظر يورث الشهوة ويستدرج صاحبه للوقوع في الاثم والعصيان ... ولذلك حذرنا الله تبارك وتعالى من فضول النظر وحثنا على غض البصر حيث يقول « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم »[2]

٤ ـ صون اللسان :

وهو ان يصون الانسان لسانه عن فضول الكلام وفحشاء الحديث وبذاءة الالفاظ والتعابير وعن عموم اللغو والغيبة والنميمة ، ولذلك نجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يحذر معاذ بن جبل رضي الله عنه من ذلك ويقول له : « وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم »[3] .

ويقول الامام النووي « اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام ، الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة ، فالسنة الامساك عنه ، لانه قد يجر الكلام المباح الى حرام او مكروه [illegible] وذلك كثير في العادة ، [illegible] والسلامة لا يعدلها شيء » .

١ ـ [illegible] عليه

٢ ـ سورة [illegible] ٣

٣ ـ رواه الترمذي

٥ ـ الحياء :

وهو ان يكون الانسان حييا في كل حواله دون أن يمنعه ذلك من الجهر بالحق [illegible] ومن الحياء عدم التدخل في شؤون الآخرين وغض البصر ، [illegible] [illegible] ، وعدم رفع الصوت ، والقناعة وما شابه ذلك من خصال .. ولقد روي ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء في خدرها .. وكان يقول صلى الله عليه وسلم : « الايمان بضع وسبعون [illegible] وستون شعبة ، فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان »[1] .

٦ ـ محاسبة النفس :

وهو ان يقوم الانسان بمحاسبة نفسه حتى يعرف ما لها وما عليها

كيفية بناء شخصية الداعية المسلم

ولا يدعها تسترسل في الحقوق استرسالا ، فيضيعها ويهملها . وأيضا فان زكاتها وطهارتها موقوف على محاسبتها ؛ فلا تزكو ولا تطهر ولا تصلح الا بمحاسبتها . فبمحاسبتها يطلع على عيوبها ونقائصها فيمكنه السعي في اصلاحها .

٧ ــ ملاطفة الخلق :

في معاملتهن مما يحب الانسان ان يعاملوه به من اللطف ولا يستخدم معهم العنف والشدة والغلظة ولا يكون ذلك عن ضعف منه . حتى يجتمعوا حوله ويحبونه « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » ٢ .

يقول ابن القيم رحمه الله « فان معاملة الناس بذلك ــ يقصد اللطف ــ اما اجنبي ، فتكتسب مودته ومحبته .. واما صاحب وحبيب ، فتستديم صحبته ومودته ، واما عدو ومبغض فتطفيء بلطفك جمرته ، وتستكفي شره »٣ .

وبعد ان علمنا بعض صفات الداعية المسلم فانه ينبغي عليه ان يتمسك بها ويكون بارزا بها في المجتمع ، فرب تصرف حسن من الداعية يهدي به الله شخصا الى الاسلام ولا شك ان التصرف الحسن يفوق الكلام الحسن في تأثيره . ونحن نعيش في مجتمع كله ينظر الى هذا

«١» ــ متفق عليه

«٢» ــ آل عمران آية ١٥٩

«٣» ــ المدارج ج٢ ص ٥١١

الداعية المسلم ويريد أن يأخذ منه او يجد عليه مغمزا ينال به من الدعاة لا يترك ولا يجوز صغيرة يأخذ منها المشككون والمشنعون فرصة للطعن في الاسلام لان المجتمع الذى نعيش فيه لا يرحم واقل خطأ يصدر من الداعية يرجعون العيب والنقص الى الاسلام وليس الى هذا الشخص .

ويجب أن يفهم كل داعية بأن عليه ان يكون هو شخصا متميزا عن غيره بسلوكه واسلوبه فلا يكون من الذين يطيلون شعورهم تقليدا للآخرين ولا يلبس الملابس الضيقة ولا يكون من المترفين في اسرتي . وان يستمر بمخالطته للناس فيكون اجتماعيا لا يميل للصمت دائما عند مخالطته للمجتمع . وان يوزن الامور وزنا جيدا . ويكون ميزانه الدائم السديد لا يخطيء هو الاسلام فيقيس الاشياء بالاسلام فما صوبه الاسلام فهو الصواب وما خطأه الاسلام فهو الخطأ ولا يخلط الهوى والنفس في مقياسه لان ذلك يفسد المقياس فيبعده عن الحق ويقربه للباطل .

النواقص عند الداعية وعلاجها :

١ ــ الناحية الروحية :

ينبغي من الداعية المسلم ان يرتفع بنفسه البشرية ويسمو بها الى مرتبة التعلق بالآخرة والتطلع الى ما عند الله والهمة العالية والعمل والاخلاص ابتغاء وجهه تعالى وتزكية النفس وفق منهج الله وهدى رسوله عليه الصلاة والسلام « فازاغ البصر وما طغى » .

ويكون الارتفاع بالناحية الروحية بان يوجد الداعية القوية عن طريق وضوح الغاية التي من اجلها خلق « غاية العبودية والخضوع المطلق لله » . وان يطمئن للعمل الذي يقوم به . ويتبين همم السلف رضوان الله عليهم . ويتدرج في اخذ نفسه بالعبادات والتكاليف الشرعية مع ملاحظة الدوام عليها ، وان يعيش عيشة جماعية ويستحضر الاجر عند العمل . ويصاحب ذوي الروحانية العالية ويوجد له اوقات خلوة يعيش فيها مع نفسه ، ويلتزم بالصيام والقيام والاوراد من ذكر وقرآن ودعاء ويستشعر الغربة في هذا المجتمع . ويعيش مع آيات الله ويتذكر الموت ويستحضر معاني الاجر .. ويقوم باعمال البر بانواعها المختلفة ويحاسب نفسه ويقلل من الجدال والمراء والمزاح والذهاب الى الاماكن التي تقسي القلب .

٢ ــ الناحية الفكرية والثقافية :

ينبغي من الداعية المسلم ان يلم بالعلوم والافكار وتجارب السابقين والمحدثين المدونة في مصادرها المختلفة والتي يتسع الاخ بسعة ثقافتها وحدودها لخدمة دعوته . ويكون الارتفاع بالناحية الفكرية والثقافية عند الداعية بان يحرص على فهم القرآن وتدبر آياته وحفظه وكذلك الحديث الشريف . وان يعين وقتا ملائما في اليوم للقراءة مع الالتزام به . وان يحرص على حضور المحاضرات العامة والدروس النافعة ويقوم بتدوينها او تسجيلها والاحتفاظ بها ، وان يكون مكتبة خاصة به متعددة المصادر ويعمل على ترتيبها دائما ، وان يحرص على قراءة المجلات الاسلامية وبعض الجرائد اليومية والاستفادة منها وان يستمع الى نشرة الاخبار من الاذاعة حتى يكون ملما بما يدور حوله في المجتمع والعالم الخارجي ، وان ينوع في قراءته ولا يصطبغ بنوع واحد من القراءة ، وان يتعود على الكتابة والانشاء لاتقان التعبير ، وان يلم في معرفة الكتب والكتاب وتقييمهم . وان يحرص على مجالسة اهل العلم والتقوى والاستفسار منهم والمباحثة معهم في الموضوعات التي تتعلق بالاسلام وان يكثر التحدث في معلوماته حتى تتركز في ذهنه فلا ينساها . وان يتعود على البحث والتنقيب عن اي مسألة من المسائل لعرضها وفهمها فهما جيدا او عدم الاكتفاء بالسؤال ، وبذلك يكون قد اتم الناحية الثقافية والفكرية عنده .

٣ ــ الناحية الجسدية :

وهي أن الداعية المسلم يقوم باعمال كثيرة وهذه الاعمال تحتاج الى تنظيم للجهود وتنسيق بينها .

ولكي تتم مثل هذه الاعمال فانه ينبغي من الداعية أن يكون لديه استعداد طبيعي وفطري واستعداد علمي . وحتى ينجح في اعماله يجب ان تكون لديه رحابة صدر وحسن التصرف وان يكون لبقا كيسا ومرنا في حدود الشرع وان يستعين بمن لديهم خبرة في عمل ما وان يتصف بالحزم والجدية ولديه قدرة على الاقناع ولديه شجاعة ومبادرة وعنده ثقة بالنفس ويكون دقيقا منظما ذا بصيرة نافذة ويتصف بالعدالة والانصاف . ويتحلى بضبط النفس وان يكون قدوة صالحة لمن حوله في المجتمع ، وبذلك يكون قد اتم الناحية الجسدية عنده

فى المجال الاقتصادى

موضوع البنوك والتامين قضية انشغل بها الفكر الاسلامى فى الحقبة المعاصرة وعقدت له مؤتمرات ونوقش فى ندوات وافردت له صفحات من كتب ومجلات وما زال الوليد يحبو ..

.. والحق اننا كلما اقتربنا من صراط الله المستقيم وسنة نبيه الامين كان اللقاء هو الاصل نتعاون فيه على ما اتفقنا عليه، والخلاف هو الاستثناء الذى يعذر بعضنا بعضا فيه . لم يكون لمن له الامر الرأى الحاسم فيما اختلف فيه حين التحرك الى العمل دون ان يجد المخالف غضاضة فى ذلك .

لهذا صابنا محاولة لاقتراح مبادئ عمل الاسلامى فى المجال الاقتصادى اذا اتفقنا عليها سنختصر المسافات التى جم من النقاش والشقاق ..

١ ــ يجب أن نتفق على أن ما وصلت يه البشرية ليس كله مرفوضا لأن منه صالح . فالبشر رغم بعدهم عن دين له ، فان الله قد اعطاهم ملكات منها:

ا) فطرتهم التى جبلت أساسا على الانسجام مع سنن الله . فهم حين ينحرفون لا تزال بهم تشدهم بالحاح نحو صواب وتبعدهم عن الانحراف .

ب) عقولهم التى أحيانا ما تصل الى حقيقة فى كشوفها فى كتاب الكون والحياة ولكن الالف والعصبية والجبن يمنعانها من اتخاذ موقف مصيرى ذلك فضلا عن انها محدودة تدرك القليل .

لهذا كان لازما لنا ان يكون دليل العمل الذى يصل بنا الى الحق فكرا والهدى سلوكا والرحمة حياة ليس فطرة لانها مجرد نزوع ولا عقولنا لانها محدودة .. وأمر التشريع لا ينبغى لنفسه الا من كان عنده العلم الكامل عن الكون المحيط بالانسان لأنه متأثر به الى أبعد مداه ، ولابد ان يكون عنده علم عن الزمان فى الماضى السحيق والمستقبل الغيب لأن الانسان والكون والحياة .

التشريع الا من خلق « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » . من هنا لابد للانسان من الملكة الثالثة وهى الاسلام .

جـ) الاسلام الرحمة المهداة للبشر لتنظم حياتهم وتحدد أحكامهم من كتاب الله وسنة رسوله ليتم الانسجام بين الانسان وتكون الحياة .

واذا ترك هذا الامر الى عقله ما امكنه الا الظن ، واذا اعطاه لحسه فان الهوى لابد ان يتغلب على حكمه ، وصدق الله العظيم « ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى » .

طارق خطم

٢ لقد وضعنا كيد الاعداء وضعفنا ◀

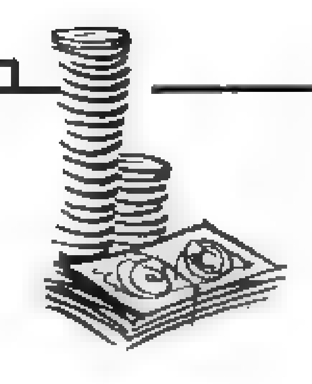

اساسيات العمل في المجال الاقتصادي

الذاتي في مأزق خطير • لقد أوصلنا بحتمية التلازم بين النهضة المادية ونظم الحياة المعاصرة المخالفة لهدى الله بحيث تخيل البعض ألا تقدم الا بالرفض أو الهروب أو التعالي لتراثنا العريق • الا اننا يجب أن نلتقط أنفاسنا ونرى أن التقدم المادي في عالم الغرب ليس الا مجرد قشرة سطحية تحمل في داخلها بركانا من الفوضى والقلق ، انه كالجسم المتورم يملأ العين مهابة عن بعد وهو مليء بالامراض • وهو مناقض للفطرة ويظل في حرب معها الا أن يأذن الله لها أن تنتصر • وتتجه المدنية اليوم نحو مزيد من الجنون واليأس والانتحار تتفنن في ارهاق البنيان المادي للانسان والنسيج المكون للأسرة وتطفيء شعلة الروح فيه بالتمرغ في أوحال الشهوة والرذيلة، تتنافس في تطوير أدوات الهلاك وتمعن بمخالبها في تمزيق كيانها دون تدبر ووعي • باعترافهم يقولون لقد أصبحوا أغنياء في الاشياء فقراء في الانسجام

والاغراض • هم أناس يهم انضباط الآلة ونظامها والتزامها ولكن الانسان قد تضاءل في نفوسهم في نظافته الخلقية وطهارته وايثاره وتراحمه •

ولذلك يجب الحذر في الدعوة الى العصرنة بحجة أن ماينقصنا لنهضة المسلمين هو التكنولوجيا والمؤسسات • وذلك صحيح جزئيا ولكن هذا الاتجاه وحده يؤدي بنا اذا لم نزنه باسلامنا الى تجاوز الاسلام وهنا لن نلحق بركب التقدم • وامامنا دول اسلامية تشهد لذلك • وهنا سنستمر جراثيم الماضي من الغرب ، ولن نجد في أنفسنا الطاقة الدافعة للتغيير ، ولا الحصانة اللازمة من الاخلاق • فالامر يحتاج أولا الى عقيدة تولد حافزا لا يهدأ حتى يقيم والحيا ، وأخلاقا ظاهرة وباطنة تحفظ وتصون العرض والمال ، ورجالا عقائديين يحققون المعجزات وتحتاجهم المؤسسات اكثر مما تحتاج الى الفن والخبرة •

نحو نظام عالمي صالح

٣ – وهنا يكون مفهوما من جهدنا هذا في العمل الاسلامي أننا لا نسعى فقط الى اخراج المسلمين من حرجهم والبحث عن الرخص التي يتطلبها الواقع ، ولكن انما هي رسالة انسانية عالمية نحو ايجاد نظام عالمي جديد تبحث عنه البشرية ووجدناه في كتاب الله وسنة نبيه • اننا نسعى لاخراج الانسانية من الشقاء الى السعادة ومن الذل الى العزة ومن الشقاق الى الرحمة ومن الضياع الى الحكيم ومن الضلال الى الهدى • انها رسالة سامية وأمل مشرق • انه ليس اذن محاولة للخروج من الزمة • انما انقاذ للعالم بالهدى الذي أنعم الله به علينا •

ومن ثم سنناقش مشكلة التأمين والبنوك من خارج الواقع لنقيمها ، أما مناقشتها من داخل الواقع باسم الخروج من الحرج فان اقدامنا ستظل الطريق • ويكون كل همنا هو اثبات الحلال لما ليس أهله ولنتعسف النصوص ونؤولها فوق ما تطيق ولن نستطيع بذلك أن نحقق الاصلاح الذي نفيض به الشريعة•

وهنا ندرك مدى الخطأ الذي وقعنا فيه حين نتصور أن الامن لا يتحقق الا بالتامين فحسب • أو أن الفائدة ضروري للبنوك فالبنوك تقوم بدونها •

لقد أضر بالفكرة أبلغ الضرر أن يقدم المتخصصون الى الفقهاء التامين على أنه مقصور على صورتين : تبادل وتجاري، ثم أساءوا حين نقلوا التامين التبادلي بصورة صحية من التعاون دون أن يضعوا أمام الفقهاء أخطاء هي أساسية فيه ولا يمكن غض الطرف عنها • هذا المأزق أضعف من طاقة التجديد في البحث الاسلامي عن بديل ان لم يكن قد أدى الى حمل النصوص على ما توهم أنه حرج ومشقة على المسلمين •

٤ – الأحكام الآمرة والناهية في الكتاب والسنة هي منارة الهداية للمسلمين في حياتهم وليس ذلك بالفهم المباشر وانما بتعداها الى الدلائل والامارات حيث تمتد العلة الى سائر المفردات • فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب•

وما لم يرد نص بالحل أو الحرمة فان الاصل في الاشياء الاباحة • فلا بد أن نكون مع قاعدة : حيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله قاعدة سبقة عليها وهي: حيثما وجد شرع الله فهو المصلحة •

تذكر هذا لنرفض ذلك الفهم العصراني غريب للمصلحة الذي يقوم ابتداء على محية نصوص المعاملات على أنها من صوصيات الرسول او أنها قضية عين قياس عليهـا موهمين النـاس أنها لمصلحة التي تحدث عنها الفقهـاء • الفارق بعيد فالمصلحة عند لفقهاء لها شروط منهـا أن تـكون معتـبرة وعامـة متعينة أي وليس لها بديل آخر وتقدر بقدرها وتنتهي بملابساتها •

ثم أيضا نرفض موقف الطرف الآخر لذي لايرى تصحيح أي عقد الا اذا كان له مثيل في العقود السالفة لان التصحيح او الابطال يرتبط بالنصوص التي تبين الحلال والحرام ولايرتبط بأشكال العقود التي قامت لظروف عصر بذاته •

وهذا الموقف الوسط بين من تجاوز الفقه حتى انتهى الى تجاوز السنة أو من التزم به حتى فيما لم يرد به نص فضيق على الناس متسعا • ولم يشفع للبعض قياسه على المتون أن يصل الى اباحة ما يصطدم بالنص

والحق أن الرجوع الى الفقه ضروري لنا نحن أصحاب الدراسات الفنية لأنه على الاقل يعطينـا الثقة في الصحة الشرعية لما نبديه من آراء • وذلك في الامور التي لم يرد فيهـا نص • ومن ثم فان دعاوى العصريين الهادفة الى تجوز الفقه مرفوضة عقلا وورعا ونقلا •

٥ ـ واعتقد أيضا أنه لا مكان للعاملين في بحثنا هذا لمن أباح أخذ الربا وممارسة التامين للدولة اجتهادا منه في الاصول كما زعم بجواز ذلك بين العبـد وسيده والاب و ابنه • ولكن اذا كانت العلة هي السماح بأكل المال لان الذمة المالية واحدة •• فجعلت للأب حقا في مال ابنه • فان هذا لا يبيح العقد الفاسد كعقد الربا •

العلاقة بين الدولة ورعاياها

وليست العلاقة بين الدولة ورعاياها كما هي العلاقة بين العبد وسيده والاب وابنه •

والاصل في الاسلام أنه لا يحل مال مرىء مسلم الا بطيبة من نفسه •• وهذا الباب يفتح على مصراعيه حق الدولة في مصادرة المال واذلال العباد واغلاء الاسعار ورفع الضرائب بل اباحة الخمـور في مصانعها ••

والفطرة أن الحرام حرام وان مارسه الحاكم أو المحكوم أو الدولة أو رعاياها•

واعتقد أنه أولى بالعمـل الاسلامي الرائد في المجال الاقتصادي بنوكا كان أم تأمينا أن يأخذ من المبادىء السابقة قاعدة عظيمة في الفقه (الاولى ترك الخلاف) • فيحب لأنه سيكون منارة تهتدي ان أمكنه ذلك أن يتجـاوز ما اختلف فيه لا أن يتجاوز التأويل المتعسف فحسب •

٦ ـ يلزم العمل الاسلامي في المجال الاقتصادي بالذات قاعدة هامة حيث أنه لابد من قيام العمل من مال له أصحاب يساهمون فلا بد من أن تتولد حاسة هامة هي أن هدف المشروع له أولوية على مقدار ربحه • ونحن نسلم بضرورة الربح حتى لا ينتكس العمل • ولكن اذا كانت الادارة من أصحاب المال فان الهدف الاسـلامي سيكون ثانويا • فالعبرة ليست بالربح وانما بأسلوب الربح • وحتـى لتحقق التجربة تحقق أهدافها الاسلامية لابد من فصل الادارة عن أصحاب المال • ولابد أن تكون نية أصحاب المال موجهة ابتداء الى التعبد باقامة الحجة على الناس من مالهم قبل السعي الى مضاعفة هذا المال

وهذا ضروري أيضا رعاية للمسلمين، فان المسلمين وقد أدفعهم حماس الاسلام ودفعهم الخوف من الحرام سيقبلون على التعامل مع هـذه المؤسسات دون نظر للشروط ثقة في الهدف الاساسي

وهذا المبدأ ضروري جدا بالنسـبة للعمل الاسلامي في مجال التـأمين • فالاصل أن التأمين خدمة • وأنه يقاس نجاحه بمدى ما قدمه من رعاية وأمن لمجموع المتعاملين قبل أن يقاس بمقدار ما قدمه من ربح لمساهميه • ولكن هذا الهدف ما لبث أن تحول الى سـمار استثماري في شركات التأمين التجارية لما تحققه هذه الشركات من أخذ الاقساط او استثمار لأموال المستأمنين •

وهنا خطورة الاستثمار على العمـل الهادف حيث حمى الربح تطغى على كل شيء

بين الدولة والعمل الشعبي

٧ ـ يجب أن نفرق بين التوصيات التي تقدم للدولة والتي تقدم لعمل شعبي في مجال الاقتصاد الاسلامي • لان الدولة لها من الامكانيات والطاقات ما لا يطيقه العمل الشعبي • ولو قاس نفسه بحجمه الصغير على الدولة فانه لعدم توافر الامكانيات العامة له يعجز عن أن يصل للهدف فينزع الى الترخص باسم المصلحة ولو كان ذلك لمجرد فوات لفرصة ربح• والنتيجة أنه يقترب رويدا رويدا لما قام أصلا لتصحيحه • وهنـا تكون المصيبة المورثة لليأس في نفوس المسلمين الذين عقدوا عليه الآمال •

فاننا مثلا اذا قمنا بعمل اسـلامي شعبي كمؤسسة تأمين • فلا بد أن نسأل أنفسنا أولا أين نحن من فهم الاسلام الحق عن التكافل

ان قاعدة الامن في الاسلام هي الزكاة •• وبعد ذلك يكون التامين • لأن الزكاة حق الفقير والمسكين والمصاب بكارثة •• دون مقابل منه بينما التامين فهو تعويض لمستأمن نظير قسط • لهذا مجال ولهذا مجال • واذا كان الاول من الضروريات والحاجات فالثـانى من التحسينات ولا تعارض بينهما •

لكن الزكاة وظيفـة دولة ولا تظهر قيمتها الا بذلك • فهل نقف عند ذلك• وليس الامر واقفا على ضياع التحسينات وانما الضروريات والحاجيات•أم نتحرك بعمل شعبي غير ربوي ولا استغلالي لترفع عن المسلمين حرج الحرام ؟

وهنا يكون البحث الهادف • اذا كنا نتحدث على نطاق الدولة فلا بد أن نبدأ بالزكاة كأصل و لتامين كاستثناء • واذا كنا نتحدث عن الجهد لعمل شعبي فلابد أن نبدأ بالتامين كنقطة انطلاق الى الاصل وهو الزكاة •

وبلا شك أن قيـام بنوك تامين على أساس اسلامي يساهم في الجهود المبذولة لسرعة قيام مجتمع مسلم ذلك لأنه : ـ

أ) يهيىء فرصة العمل الانسـاني المنظم الذي يثري الايمان فكرا وسلوكا في نفوس العـاملين به ويوثق الرابطة بينهم ويجمع من شتاتهم •

ب) أنه يرفع الحرج عن المسـلمين الساعين الى طاعة الله واجتناب ما حرمه بايجاد مخرج من المحظـور التي ازهقت أنفاس المد الاسلامي •

جـ) أنه بنجاحه يكون شـهادة حق تشجع الحكومات الشـعوب أن تحول الجهد من بنيان على شفا جرف هار الى بنيان مؤسس على تقوى من الله ورضوان•

الشعب الفولاني والاسلام في غرب افريقيا

ثورة إسلامية مقدسة تنجح في إقصاء الحكم الوثني

الفلانه والاسلام في غرب افريقيا

ان شعوب الفلانه مما لا شك فيه هو انهم ذو دماء قوقازيه واصل هذه الشعوب ما زال مجهولا وغامضا ولكن الحقيقه الواضحه انهم يتمتعون بنسبه عاليه من دماء غير زنجيه اكثر من اي شعب آخر في غرب افريقيا، وفي كتاب الاستعمار الفرنسي في غرب افريقيا المترجم بواسطه دار الفكر الاسلامي للتأليف والنشر في ص ١٦١ فولبه كلمه مرادفه لفولا وبالمثل افريقيا العربيه في ظل الاسلام للمؤلف نعيم قداح كان كلمه فلاني مرادفه لكلمه الفول، وايضا في الموسوعه الانجليزيه في المجلد التاسع في باب (فل) ان الفلانيين ينادون انفسهم بالفولبي وانهم من اصل ابيض وفي تحريا وغيننا موطن الشعوب الاسلاميه في غرب افريقيا ذكر ان قبائل الفولاني ذات صله بقبائل الفول التي هي قبائل بيضاء من اصل عربي، وهي تعيش في مالي (مؤلف الكتاب محمود شاكر).

وعندما تحدث الستيجمان في كتابه اجناس افريقيا عن الفولاني يذكرهم دائما بمختلف القبائل التي تجمعها هذه التسميه العامه فيقول (الفولا — الفلانه — الفولبي الفلاني) ونستنتج من هذا ان كل تلك الكلمات مرادفه (فلانه — فولاني — فولبي — فولا — الفول).

[illegible]

تم نشر الاسلام بين قبائل غرب افريقيا بالجهاد المقدس ... كيف؟ ومتى؟

[illegible] لاصبح لحكام [illegible] بعد ذلك من [illegible] لانفسهم عرفت بمملكة كانتحا التي امتدت حتى شملت منطقة [illegible] من مملكة غانة [illegible]

وقد [illegible] في [illegible] التاريخ — فقد [illegible] عام ٦٧ [illegible] وذكر محمد [illegible] في [illegible] التاريخ [illegible] [illegible] التحقيق [illegible] سنة ١٥٢٩ — ١٦٦٣ م [illegible] بقعة [illegible] ملوك غانة [illegible] عبد الله بن [illegible] بن [illegible] من [illegible] تاريخ [illegible] التاريخ [illegible] امريقي [illegible] من [illegible] ملوك [illegible] هؤلاء هم [illegible] لاخر [illegible]

[illegible]

الفلاته له اثر مباشر في تاريخ غرب افريقيا كما نشروا الاسلام بين الشعوب الافريقية التي تقطن تلك المنطقة . والفلاتة هم اصحاب جلد وكبرياء واحتقار للغير وشدة مراس وبهذه الصفات نجد ان بقية القبائل الافريقية السوداء تخشى جانبهم وتصغي لنصائحهم وتعمل بها وتم [illegible] هؤلاء الفلاته المتعصبين [illegible] احد نشر الاسلام في افريقيا السوداء . [illegible] الافريقيين [illegible] هذه العادة [illegible] العربي [illegible] السوداء هؤلاء الفلاتة [illegible] هذه العادة [illegible] البلاد [illegible] الى [illegible] وبحيرة تشاد

[illegible] الفولاني في كتابه [illegible] افريقية [illegible] ١٥ . ١٥٢ والفولاني [illegible] [illegible] منهم [illegible] اخص [illegible] اعتبارهم من [illegible] [illegible] مزيج من المجموعة [illegible] وقد [illegible] [illegible]

السودان الغربي مالي [illegible] والسوداني المولى . والفولاني ايضا في غرب افريقيا ينقسمون الى قسمين هما (الفولاني الرعاة الرحالة و (الفولاني المستقرون) أي ما يقال لهم في لغة الهوسا (فولاني جيدا) وكلمة جيدا في لغة الهوسا تعني (المنزل) وقد امتصت القبائل الزنجية اغلبهم مما جعل سماتهم اقرب الى الزنجية اليوم .

في السنوات الاولى من القرن التاسع عشر غزا الفلاته امارات الهوسا وكان الفولانيه في حكم مملكة مالي يعيشون في الاراضي حول نهر النيجر ونهر السنغال وفي تلك الايام انحدر الكثيرون منهم يرحلون نحو الشرق ليقيموا في الارض ما [illegible] ماشيتهم بالكلأ وما دام سكان البلاد الاصليين من الهوسا يتركونهم [illegible] شأنهم . وكان من الفلاته [illegible] لهم المعرفة والعلم ولهذا كان الكثيرون منهم يتولون القضاء والادارة والتدريس في ارض مالي والسنغال

الشعب الفولاني والاسلام في غرب افريقيا

فلما نزلوا ارض الهوسا ايام حكم الملك منسا موسى عملوا بالتجارة والزراعة كجيرانهم من الهوسا وكانت الصفرة البارزة فيهم تمسكهم القوي بالدين الاسلامي واعتزازهم بانهم من جزيرة العرب . ويبدو ان زحف الفلانه شرقا كان مصحوبا ابدا بان لم يقر انه جرى على مراحل بعضها قصيرة المدى وبعضها طويل المدى وعلى ايه حال في اواخر ايام القرن الثامن عشر كانت جماعات الفلانه

تنتشر على طول الطريق من ارض السنغال الى بحيرة تشاد وفي بعض المناطق كان الفلانه يعملون في خدمة الملوك والزعماء وفي البعض الاخر كانوا هم سادة الارض ومتوسطون بعض الاراضي كلها وهنا نجد من الحوادث التي لها دورها في تصوير تاريخ البلاد ففي سنة ١٩٥٤ ولد فلاني اسمه عثمان دان فوديو كان مسلما تقيا ورعا تولى تدريس الناس في موطنه .

وفي ٢١-٢-١٨٠٤ م قام بثورة مقدسة في سبيل الله واستمر الحرب حتى سنة ١٨٠٦م احاطت بنصر عثمان واحباب بنصر الملك الوثني يونف ، وبعد موت الملك سنة ١٨٠٨م استطاع انصار عثمان ان يغزو ارض جوبير كلها وان يغزوا دامرا زاريا وكانسب وكانو

ويقول السلحفاني في كتابه احباس افريقيه ص ١٥١ انه في نهايه سنة ١٨١٠م كانت سيادة الفلاتة قد وطدت في كل امارات الهوسا ، وهي سيادة مكنت في نهاية القرن التاسع عشر من ان تمتد امبراطوريه الفلانه على كل الولايات الماليه ما عدا بورنو والمنطقة الدسه السعدة وانه بانتهاء الحرب سنة ١٨٠٩ م تقاعد عثمان دان فوديو وتولى الحكم ولداه محمد بلو الاكبر الذي نصب نفسه سركي مسلمي

الامارات التي تقع شرق البلاد من عاصمه سوكوتو وتولى الاصغر الامارات التي تقع من عاصمه جاوندا ولعب ولاة الهوسا من الفلانه بالامر وكان بعضهم في خدمه سكتو والاخر في خدمه دوله جاوندا ولم تنتهي حروب الفلانه بنهاية الحرب لتكوين الدولة بل ظلت هناك الحروب التي استمرت لنشر الدين الاسلامي حتى سنة ١٨٣٦ .

ومنهم الشيخ داود الذي كان ثورة مستمرة للشيخ دان فوديو ثورة بعد ان جد في الدرس ونفعه الناس . كان يعيش في بلاط الملك ويبدو ان خلافا قام بينهم فترك البلاد العاصمة ليذهب بانصاره وتلاميذه الى مكان بعيد وعند في سنة ١٨٠٦م وبدات حرب محلية محدودة وان كانت قد استمرت سنوات وحتى بعد موت داود للأم كان انصاره ما زالوا يقاتلون فلما انتهت الحرب تولى ابناء امارة موسى ومؤسسه عند انها امام الفلانه امارة لهم في السودان وذلك بعد الحرب التي استمرت ما بين سنة ١٨١٧م الى ... وفي ١٨١٠م ظهر من الفلانه شيخ احمد الذي اسس مدينه حسنه على نهر النيجر محمد لا فيه ان ينعش

الاسلام ويعيده الى صفاء الاول ولقب عاصمته بحمد الله .

في القرن السابع عشر الميلادى انتشر الاسلام على يد جماعه من الفلانه جاءوا من شنقيط ومن ماسن ودخلوا الطريقة القادرية الصوفية التي هي فرع من الطريقة التجانية الى منطقة مرتفعات فوتا جالون .

في القرن الثامن عشر تابع احدى الفلاتة ويدعى (كارامو كوالفا) نشر الاسلام في السودان (مالي الحالية وذلك بادخال الشعوب القاطنه على الساحل المنحصر لنهر النيجر للاسلام ، شعوب صوصو وشعوب بقا وشعوب بالو) .

ان هناك الكثير من الروايات تنسب الفلاته الى عقبه بن نافع بن عبد القيس الفهري الاموي ، ولكن بما لا شك فيه أن كثير من جنود عقبة الذين جاءوا بالفتح تزوجوا منهم وهنا دليل قاطع يؤكد أن لم نقل كل الفلانه فهناك الكثير منهم الذين ينتسبون بنسبهم الى العرب الاشراف وهنا حادث تاريخي يبين لنا ان الشيخ حماه الله ابن محمد اصله من شرفا تشيت ينسب الى الامام علي بن ابي طالب بشجرة نسب تضم سبعة وثلاثين جدا والشيخ حماه الله عربي الاصل وامه فلانية تدعى (عائشة ديالو) والشيخ حماه الله هو مؤسس الطرقة الحماويه وهذه الطريقه فرع من فروع الطريقة التجانية ، والشيخ حماه الله ذكي مرهف قوي الحجة متعلم ذوي مظهر مهيب .

قد تم نشر الاسلام هناك بالجهاد المقدس لدى الشعوب التي ساهمت في نشر الدين الاسلامي في منطقه السودان كلها بنائي مجددي للدين الاسلامي في منطقة السودان كلها بنائي مجددي للدين الاسلامي امثال كراموكو الفا وشيخو ماداو وعثمان دان فوديو والحاج عمر الفوتي وغيرهم ممن ساهم بالفتوح التي سبقت تأسيس الدولة الدينية ،وهكذا استمر الفلانه في نشر الدين الاسلامي في غرب افريقيا ضد القبائل الوثنية حتى جاء الاستعمار فحاربهم وقاتلوه اشد القتال ، ولكن بعد سيطرة الاستعمار هاجر البعض منهم هربا من الكفار المستعمرين وسلطانهم الى الشرق قاصدين الاراضي المقدسة .

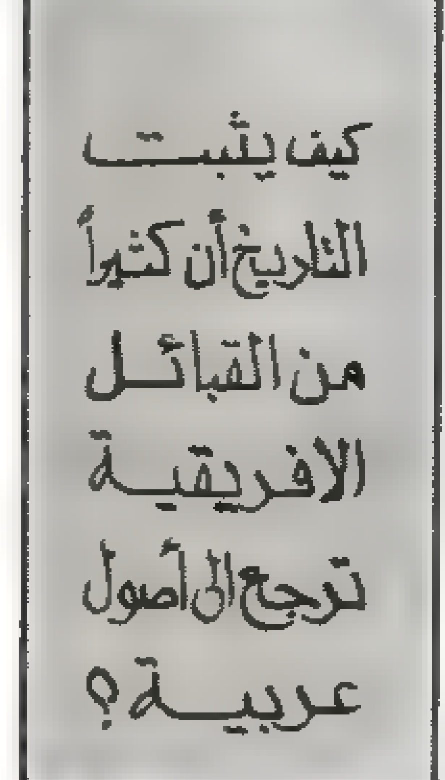

بيان موجه

الى الشبيبة الإسلامية المغربية

بقلم / عبدالكريم مطيع

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله — أما بعد :
في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها حركتنا ، رأيت واجبا على ان أذكر نفسي واذكركم — اخوتي اعضاء الشبيبة الاسلامية المغربية — بالمبادىء والاهداف والمعالم التي عقدنا النية للسير على ضوئها ، لا سيما وقد اشرعت على جماعتنا اسنة التآمر وحراب التشويه والتخريب ، وحيكت للقضاء عليها المؤامرات ، ونصبت لتوريطها وتدميرها شباك المكر والدس والايقاع ...

اذكر بهذه المبادىء والغايات والوسائل كي تبقى معالم في طريقنا الى الله سبحانه وسدا للذريعة في وجه من يريد بنا شرا ، سواء من خارج جماعتنا او من المدسوسين في صفنا .. او ممن يدفع بهم التهور والتنطع والتسرع الى مهاوي الردى ومتاهات الضلال ، وليتحمل كل ذي وزر وزره في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد

وقد رأيت أن أوجز ما ينبغي قوله ايجازا شديدا ، تحولا مني لكم بالموعظة وحرصا على ان يبقى في اذهانكم ووجدانكم صدى هذه التوجيهات وان يقودكم الله بها الى التوفيق والسداد .

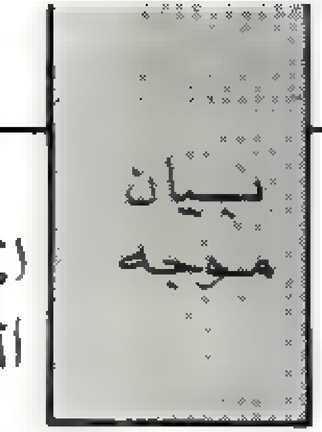

الى الشبيبة الاسلامية المغربية

أ ـ ما هي مهمتنا في هذه الدنيا :

[illegible] لعبادة الله وحده لا شريك له، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، الآية ٥٦ الذاريات .

وتعتمد دعوتنا على توحيد الله سبحانه ، و[illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم .

[illegible] لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله فنحن مطالبون بمقتضى [illegible] الاسلام [illegible] ـ بموالاة من والى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومعاداة من عادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

والمعاداة هي [illegible] الى [illegible] وهي [illegible] المحبة وقد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم شروط دخول الجنة ، [illegible] رواه [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده ؟ قلت الله ورسوله اعلم . قال حق الله [illegible] ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، ثم قال : يا معاذ هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه ؟ قلت الله ورسوله اعلم ، قال حق العباد على الله الا يعذبهم وعلى هذا فللجنة [illegible]

[illegible] عبادة الله وحده ، وعدم الشرك به شيئا .

اما عبادة الله وحده فتقتضي الايمان الخالص وتوحيد [illegible] [illegible] لا يرد الالوهية الا لله سبحانه وتعالى [illegible] دون غيره ، وتفرده سبحانه بالخلق والابداع وتصريفه بالتدبير والعطاء والمنع [illegible] والتحكيم كما تقتضي ايضا العمل الصالح الذي يقتضي الاخلاص ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم .

واما الشرك فانواعه كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والشرك مثل ذلك ـ رواه البزار ـ وقد اخبر الله سبحانه وتعالى انه احدث [illegible] [illegible] التي يدخلون منها الى الشرك فقال سبحانه : (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له . الآية) .. سبأ ٢٢ و ٢٣ ـ وسواء في ذلك شرك العبادة في الخلق او شرك العبادة في الربوبية او شرك العبادة في الحكم .

وسواء في ذلك شرك النية والقصد والارادة او شرك الطاعة والمودة .

يقول تعالى : (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله . والذين امنوا اشد حبا لله . الآية) البقرة ١٦٥ .

لذلك ـ اخي ـ يجب ان نلتزم التوحيد الخالص والاتباع الدقيق لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نجتنب الشرك بجميع انواعه وصنوفه .

ب ـ اسلوبنا في العمل الدعوة :

نحن نعمل في حركتنا منطلقين من خمسة اسس :

١ ـ فهم العقيدة الاسلامية فهما سليما وتصحيح التصورات الايمانية التي توجه الجهود .

٢ ـ فهم الواقع الذي ننطلق لتصحيحه وتقويمه بدراسته وتحليله تحليلا واعيا سواء كان هذا الواقع واقعا كافراد أو كأسر او كجماعة منظمة ، أو كشعب معبر عن دينه او كنظام اجتماعي أو سياسي او اقتصادي لامة يراد لها ان تؤوب الى شريعة ربها .

٣ ـ وضع منهج متكامل يؤدي لرفع هذا الواقع الى مستوى العقيدة وتصحيحه على ضوئها وبمعالمها .

٤ ـ توفير الطاقات البشرية القادرة على فهم العقيدة ومعرفة الواقع والقيام بتطبيق المنهج والبذل في سبيله .

٥ ـ العمل لربط هذه الطاقات البشرية برباط المودة والمحبة وموالاة من والى الله ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعاداة من عادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ،طبقا لما جاء به القرآن الكريم ووردت به السنة المطهرة .

قال تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض .. الآية) التوبة ٧١ .

ـ (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون) المجادلة ٢٢

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه احمد ومسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) .

وعلى هذا ـ فنحن جماعة نسعى أن يربط بيننا الحب في الله والتراحم في الله والتوادد في الله

والتعاطف في الله .. — نحن جماعة يسعى أن توالي من والى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وان تعادي من عادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

— لا فرق لدينا بين طاغوت وطاغوت .

— لا نستعين باليمين ... ولا نستعين باليسار .

وانما نستعين بالله سبحانه وحده لا شريك لـه .

— لا نستمد القوة والمنعة من تحالف مع اليمين او تحالف مع اليسار . فالطاغوت طاغوت وملة الكفر واحدة ... ولكننا نستمد القوة والمنعة من الله القوي القادر . (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) البقرة ٢٥٧ .

٢ — موقفنا من المحن والشدائد :

— نحن نؤمن بأن المحن والشدائد سنة من سنن الدعوة وقدر من أقدار الله يميز بها الخبيث من الطيب (أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) العنكبوت — ٢

— نحن نؤمن ان اختلاف القلوب، والفشل والتنازع وعصيان الرسول صلى الله عليه وسلم من اهم اسباب الهزيمة وذهاب ريح المسلمين (حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة .. الآية ..) آل عمران ١٥٢ .

(أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم) . آل عمران ١٦٥ .

(تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ...) الحشر ١٤ .

— نحن نعمل على ان نكون من اهل سورة العصر (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

واهل هذه السورة لا بد ان تتوفر فيهم صفاتها .

١ — الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم .

٢ — العمل الصالح المبني على عنصري الاخلاص والصواب الذي هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .

٣ — التواصي بالحق وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤ — التواصي بالصبر . وقد قال الله سبحانه (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن . فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) فصلت ٣٤ — ٣٥

كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا) .

وروى البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت : (يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من احد ؟ فقال : لقد لقيت من قومك ، وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، اذ عرضت نفسي على عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي ، فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام ، فناداني فقال : ان الله تعالى .. قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ، وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال : فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتأمرني بامرك فيما شئت؟ ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال النبي — صلى الله عليه وسلم : بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا) .

لذلك علينا الا نستعجل او نتسرع او نطول بنا الطريق — قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم : (ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه) .

هذا موجز لدعوة جماعتنا واسلوب عملها وموقفها ممن يخالف دعوة الاسلام وعقيدته وموقفها من المحن والشدائد .

— لا نركن الى دعة وتفريط ، ولا نجنح الى عنف وافراط ... فعلينا حتما أن نلتزم بعد أن عرفنا ، وأن نتوب بعد أن ذكرنا وتذكرنا ..

— ليس لاي منا عذر امام ربنا ، فالقرآن حجة لنا او علينا .

— ليس لاي منا عذر اذا اساء للدعوة أو لاهلها ، او للجماعة واسلوب عملها .

— ليس لاي منا مبرر للجنوح الى العنف والافراط والغلو ... فانه ليس في شيء من الرفعة والسمو .

— ليس لاي منا أن يركن للدعة، فاخلاقها لا يرتضيها الا من هانت عليه الضعة .

— ليس لاحد ان يورط الجماعة في اعمال او اقوال او افعال تخالف خطها واسلوب عملها ، فييسر للمتآمرين طريق التآمر ويفتح امامهم باب الكيد والمكر ... ومن فعل فعليه وحده تبعة اعماله ...

— ليس لاحد ان يخرج عن طريق الرفق والتؤدة الى أسلوب العنف والاندفاع والتسرع في الاحكام والاعمال ، ومن فعل فعليه وحده تبعة اعماله .

— ليس لاحد أن يتجاوز مسؤولي الجماعة في الاقوال والاعمال والاحكام بدعوى حرية المبادرة او مقتضيات الخط العام ، لان هذا ليس الا من قبيل التلبس والافتئات ، ومن فعل تحمل وحده تبعة عمله ، والجماعة لا علاقة لها بما قال او عمل .

— ليس لاحد أن يستعين بأي شخص او منظمة أو دولة ممن حاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم تحت الشعار الجاهلي (استغلال التناقضات) او المثل العامي (عدو العدو صديق) او تحت اي مبرر من المبررات . ومن فعل فنحن براء منه ومن عمله الى يوم الدين ، وعليه وحده تبعة اعماله في الدنيا والآخرة .

فاتقوا الله اخوتي ولا تعتدوا حدوده — ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ...

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مكة المكرمة في ٢١ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ .

الموافق ١١—١١—١٩٧٩ م .

عبد الكريم مطيع

عرض

امراة في تاريخ لعدم ... قل من ارخى سترة وكذا وصلت هكذا بشكل عام اذ من ان كتب لها امرنة لرفعة وما حدث من وصولها الى رفعة اذ ... في بعض لحضرات الاسلامية شكله ... لا ندمع عنه ما عرفت به اذ لم ... هذا الوضع حتى في العصور الحديثة الا في الاسرة المسلمة من ... واستمرت بإذن الله ولو بشكل من قوة الوضع حتى الان . وفي ... الحجبة الرسمية وقت ... الاسلام الحجب بامراة ... خاصلا ... مخصوص فلها نصيبها من الميراث ولها حق التصرف في ملكها ولها اسمها دونها ارتباط باسم زوجها كملاءة الاجانب — ولها فوق تلك مكاسبها في التعبير عما يخص الامة من شؤون ومشاركتها في القتال واكتساب المال ودراسة العلم . وبتم كل ذلك دون مزاحمة للرجال فهي كريمة مصونة بما فرض الله عليها من حجاب شرعي يستر كامل الجسد دون اظهار

ما حرم الله اظهاره الى ما يستر ... الاثارة ... كدرست ... والملابس الشفافة ... الالوان اللامعة ... .

وبالرغم من وعي نساء اليوم الى هذه المعاني السامية خرجت بصورة او بادرت اما بالتحدي او ما بالسمعة خرجت سافرات منهن فرضي ... عنهن من السفر و تحجب و بعض من سافرات لحالات مكان التبرج و السفور ولكن ماذا ؟؟

● بداية السفور :

اذا امكن لنا ان ندرك ... السفور ... من امور ... وهي الحيرة ... معصية الله ، معاذ الله ان يكون ذلك ! اذ لا يمكن لنفسه وعالم المدارس ... الحجاب ... يعني ويقول ...

سفور وعدم التزام المرأة المسلمة
حجاب خلاف للآيات القرآنية
واضحة والاحاديث النبوية الصريحة
سبحانه وتعالى : « يايها النبي
لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
ين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى
يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله
ورا رحيما » .

آية ٥٩ سورة الاحزاب

وقوله جل وعلا « ولا تبرجن
ج الجاهلية الاولى » . وآيات
رى في سورتي النور والاحزاب .
تعليمات الرسول صلى الله عليه
لم فقد جاء ايضاحه قولا وعملا
الاخذ بالحجاب وانه ستر لجميع
ى عدا الكفين وظهر ذلك واضحا
حديث عائشة رضي الله عنها من
اء الانصار كن يسترن الوجه لا انه
ل خلاف حيث يرجع في النهاية
حرص على ما اخفي عنه من ستر
ه لجسد عدا الكفين والنحر دون
اثارة .

وزيادة على بيانه صلى الله عليه
سلم ذكر الترهيب الشديد والويل
مصير الاليم لمن خالف ذلك بقوله
صنفان من امتي لم ارهما وذكر
ما نساء كاسيات عاريات مائلات
ميلات على رؤوسهن كاسنمة البخت
يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها »وفي
اية امر بامر بلعنهن ، فأي ترهيب
رهيب اشد من ذلك ؟!

واذا كان الامر بالتحديد الشرعي
ام قطعا فكيف بدا في امة الاسلام .
بداية كثير من اعمال السوء
مكان ان تقرن بسفورها من بلاد
غرب وغزوه لبلادنا ومن ذلك هذا
سل والسلوك المخل بالاخلاق العالية
ك ان تحكم الاستعمار في اواخر
قرن الماضي واوائل هذا القرن وجد
ادنابا وخدما واخيرا ابناء مخلصين
وا في محاضنه ونشأوا في اراضيه
وو من مائه ، فلم يبق لهم من
رتباط بالاسلام سوى الاسماء
ائة الذين انا من جد وهكذا .

وعليه فذا نتقد بعض الدارسات
والمثقفات بمظاهر الاجنبي سلوك
هذا الدرب وبعضهن اجريات واذ رمات
وتسربت العدوى ممتدة في الاوساط
العربية والاسلامية وغدت مسألة
السفور امرا عاديا في مجتمعات
العمل والدراسة وعززت المعصية
بوجود انصار يدعون انها تمس عن
حمسات لحقوق المرأة وتحرير المرأة
الى اخر الموسات الاستعمارية التي
ليس لها نصيب في التقدير السليم
وفي الدراسة الموضوعية الصحيحة .

● لماذا السفور والتبرج :

يندر أن تظهر المرأة سافرة دون
تبرج والنسبة الغالبة من السافرات
متبرجات اللهم الا ، ولا شك ان
التبرج اثم ووزر يزيد على السفور
فيجتمع على المرأة الفاعلة ذلك اثمين
بدلا من اثم واحد ويجدر بالمسلمة
العاقلة التي وهبها الله سبحانه ان
تسأل نفسها لماذا السفور ؟
لماذا التبرج ؟ الانه تخفيف يساعد
على حركة المرأة ونشاطها في قيامها
بالاعمال ؟ الانه مظهر من مظاهر
التمدن العربي في المظهر الانثوي
وممارسة لسلطات الموضة
المحببة — رجالا ونساء ؟

هل ان الملبس بحرية مستجيب لنبع
الذوق العام دون التزام بالقيم الدينية
والتعاليم الشرعية ؟ هل ان الخلق
الحميد والمعاملة الطيبة والقيام
بالواجبات الشرعية من صلاة وصوم
وصدق وامانة لا يجعل للحجاب
ضرورة في التطبيق ؟!

● براهين دامغة :

ما سبق ذكره من اسباب تتذرع
بها السافرات والمتبرجات كبراهين
لها درجة من الرصانة تجعلها مقبولة
تمنع الرفض واذا ما تذكرنا الحكم
الشرعي في الموضوع مهوى حجج

اولاء كقول الحريف ذلك انه لا خلاف
في وضوح النص الصريح في قول الله
سالف الذكر من كون هذا الامر يخالف
هدي الله وانه معصية وكبيرة .
وامرأة عاقلة تؤمن بالله سبحانه ربا
وبالرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم نبيا وبالاسلام دينا لا تخالف
امر الله جل وعلا .

عاقلة بهذا الايمان تأبى ان تنزل
بنفسها منزلة التذلل و لا تستسلم لمخالفة
شرع الله متبعة اهواء النفس
والشيطان .

عاقلة بهذا الفهم ترفع نفسها عن
حضيض التقليد الاعمى والانسياق
وراء بعض بيوت الازياء وخلف
صرعات اخر الصرعات في موضة
الصباح والمساء والسهرة وفي مختلف
الاوقات .

عاقلة بهذا الفكر السديد لا تجعل
سيرة ناسه تقوى صحيح من كون
العلم يهذب الاخلاق فلا حاجة الى
الحجاب وهو حسن بالصحابة امهن
نفوسا وازكى قلوبا وهم خير القرون
ولكنهم اكثر التزاما .

عاقلة بهذا التصور والوعي السليم
تسارع الى التوبة الى الله خشية
ان تلصق بها الذنوب ويثقل عليها

حمل الاوزار بالمجاهرة بالمعصية
وبالاعلان الظاهر في معصية الله .

عاقلة تؤمن بالله عارفة الامر
الشرعي تلزم نفسها به داعية غيرها
اليه دائمة محبة عاقلة التبرج
والسفور

بحسب ان تشعر المسلمة انها
بالسفور والتبرج قد جرت على نفسها
اوزارا وبالا سوءا بها حاصل ومن
اهمها واكبرها

١ — ان السفور والتبرج معصية
الله

٢ — ان هذه المعصية ظاهرة تفعلها
مجاهرة . والله سبحانه يستر العيوب
ويغفر الذنوب ولكنها تكون اشد
عذابا عندما تكون مجاهرا بها تعتد

كلام الى العاقلات

ثبت حديث في أنوثة ورحمة الله انه سبحانه يحفظ بدنه بالشهار لنوثة [illegible] .. الحديث مجيد اذا كان الشخص مجاهرا بالمعصية !

٣ — ان السفور والتبرج منه تقلد للاجانب غير المسلمين والمسلمة لها شخصيتها وحجابها فلا ... حمدا وليس جديرا بها ان تتمكن التقليد وتعتد حنب منهج شاذة وأفكار عدائية

٤ — ان السفور والتبرج نقص و ... نقص انه نقص في الحياء ... من الانهيار ، فكيف تلبق بالمسلمة العاقلة ان تلبس ما ... وتسير في غير حياء مظهرة اجزاء من جسدها لاعين الصبي من الشباب و ... والقصير واصبعه العصور وابرته مرحلة الشعر مواجهة من مختلف ... الى هناك حياء ! هل هذا من اللائق ؟ ما معنى ان تتعدى حدود الله بمخالفة اوامره جبارا عنيدا ؟ ما معنى ان تلفت النظر بالضحك وما تميز به من ريمفليست جلالا الا لزوجها فقط ؟ ما معنى كل ذلك ؟ هل ان الحرية بهذا التصرف ؟

● **الخير في الحجاب :**

هل تظن المسلمة العاقلة التي تخاف ربها وتتذكر يوم الحساب هل تظن تلك العاقلة التي حبت على نفسها باثم السفور والتبرج ان الحجاب نقص وانه لا يناسب الاوساط الحاضرة ؟ انه ظن خاسر وسلوك معيب .

ان الخير كل الخير في طاعة الله سبحانه وطاعة الله لا تقتصر على أمر دون آخر ولا تتبع الاهواء والشهوات وأمور الله القاطعة لا تقبل التأويلات الخاطئة قال الله جل وعلا « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب » سورة البقرة آية ٨٥ . اذا فالاسلام كل لا يتجزأ وواجب الالتزام بجميع أحكامه .

وبهذا الادراك والفهم الدقيق الصحيح تأخذ المسلمة العاقلة أمر الله سبحانه تأخذ التطبيق الجدي الحاسم اذ ان الحجج الواهية تذوى وتذوب وتذهب أدراج الرياح ولا تقف حوائل دون الالتزام الشرعي كالقول ان السفور يساعد على تحرك المرأة بصورة أكثر وانه نوع من الانفتاح وهي خطير حمل بين الناس وان هذا الامر أصبح شائعا في المجتمعات وانه ربما تكون السافرة أحسن خلقا ومعاملة من المحجبة وما شابه تلك الاقوال التي تمضي هباء منثورا .

ويسطع فوق كل شيء ان الحجاب الشرعي فيه الخير لانه التزام بأمر الله سبحانه .

● **ما بعد الحجاب :**

اذا ما رأت المسلمة العاقلة الحجاب هو الخير فهذا فضل من سبحانه اذ انها لا تأبه بترهات الافكار الهابطة من كون الحجاب ... وا ... في الحجاب وضعف في المشاركة الاجتماعية وقيامها بالاعمال وعليها ان تدرك ان الحجاب منة وتكريم لها من الخالق العظيم والرب ... فعليها ان لا تضع اصباغ على ... وتلبس اللون المثير او تظهر ... في حذائها ... وان ... الحجاب هو أمر من الامور ... لا انها بمفردها قد طبقت كل ... فواجب عليها ان تحرص على القول السديد واصرف الحميد ... الاعمال الشرعية وحيث تكون ... اسلامية قولا وعملا .

أختها العاقلة :

تأكدي مما تحرينه لك وان كان لك اية ملاحظات او ردود فالصدر رحب ولكن بالتزام معاني الـ ... والموضوعية ولله سبحانه الحمد أولا وآخرا وهو الموفق سبحانه سواء السبيل .

أمير قطر يفتتح المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية

الدوحة — كونا — تستضيف دولة قطر المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية .

وقد افتتح المؤتمر الذي ستستغرق اجتماعاته خمسة أيام ، أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، بخطاب ينقل على الهواء مباشرة الى جميع الدول الاسلامية بواسطة الاذاعة والتلفزيون .

وستحدث في جلسة الافتتاح كريم احمد كريم حاجي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، والشيخ ابو الحسن الندوي الامين العام لندوة العلماء في الهند ، بالاضافة الى رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود .

وسوف تتفرع عن المؤتمر أربع لجان هي لجنة التربية والشباب ، ولجنة الدعوة والاعلام ، ولجنة السنة كمصدر للتشريع ، ولجنة التراث والمصادر الاسلامية .

وستعرض اللجان الاربع ٦٠ موضوعا تتعلق بالفكر الاسلامي والسيرة والسنة والعسكرية الاسلامية والطب النبوي ، ومحاولة لوضع أطلس للسيرة النبوية .

ويشارك في المؤتمر ٣٢٢ مندوبا يمثلون ٥٠ دولة بالاضافة الى الدولة المضيفة قطر عدا المنظمات والهيئات الاسلامية في العالم .

وقد بدأت الوفود المشاركة في المؤتمر بالتوافد على الدوحة حيث وصلها بطريق البر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي يوسف جاسم الحجي .

وكان بقية اعضاء الوفد الكويتي الذي يضم ستة اعضاء بينهم سيد يوسف هاشم الرفاعي وقد وصل الى الدوحة امس الاول .

كما وصل وزيرا العدل والاوقاف في دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الليبية .

شركة
الأثيل
للملابس الجاهزة
تدعوكم لزيارة
معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)
٥١١٧٢٢ ص.ب ١٧٢٢٢ س.ت ٢٨٥٧٨

بين الرجل والمرأة

بين المراة والرجل تجاذب فطري قوي هو الاساس الاول للعلاقة بينهما ، وان الغاية منه تتل ان تكون المتعة وما اليها هي التعاون على حفظ النوع واحتمال متاعب الحياة .

الامام حسن البنا رحمه الله

لو تفكر احدنا

ان شكر الله على نعمه التي لا تحصى لهو واجب علينا ، لو تفكر كل منا في ذاته لخجل ولاحس بمدى تقصيره في هذا الواجب ، ان رحمة الله بنا وحفظه لنا وعفوه عنا خير دليل على أنه الإله الاحد الذي يستحق الحمد والشكر : يقول تعالى « ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابه » أن هذه الايات لتريبا وتعلمنا صفة هذا الرب العظيم الغفور الحليم بعباده اذا ما اذنبوا فهو سبحانه غني عن عذابهم بل يؤخر عنهم العذاب ويفتح لهم باب التوبة عسى أن يتوبوا ويستغفروا فيغفر لهم ، ، وجعل بين أيديهم آيات يتلونها اناء الليل واطراف النهار لتذكرهم وتنهاهم عن السوء والفحشاء ولتامرهم بالمعروف .

فله الحمد والفضل والمنة على ما تفضل به علينا وانه سبحانه لا يظلمنا شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ، نسأله سبحانه تبارك وتعالى أن يعيننا على شكره وذكره بما هو اهل له

ويتقبل منا احسن اعمالنا ويغفر لنا تقصيرنا .

ام عبد الله

الابوة لها مكانتها في توجيه السفينة

القوامه اساس مكين في الاسره اذ لا بد لكل مجتمع من اشراف ورئاسه ومسؤوليه . ودرجه القوامه التي اعطاها الاسلام للرجل هي ركن اساسي في البناء يفرضها نظام الجماعه . بل ان الابوه لها مكانتها الاسمى . مكانه الربان في السفينه وعنه تصدر التوجيهات ويلتزم بها الجميع بما في ذلك الام . وقد عرفت المجتمعات الغربيه ذلك المجرى الخطير حين تخلت الام ميدان العمل واحدث توجه الاسره ما صنع في الاسره رايان وتوجيهان مما احدث اثارا بعيده المدى في تصرفات الابناء والبنات حيث احدث تذبذب توجيهات الاب في ناحية وتوجيهات الام في ناحية أخرى بينما يقرر الاسلام وحده الجهة الاساسيه التي لها حق القوامة على المراة والابناء جميعا وهو الاب الذي يستمد مسؤوليته وتوجيهاته من مفاهيم الاسلام لا من اهوائه الذاتية بقصد المحافظة على الاسرة الاسلامية وقيامها في دائرة احكام الاسلام وقوانينه في الحيلولة دون انحرافها عن الطريق المستقيم او سقوطها في مجال الانحلال والتقليد .

ام عبد الرحمن

حديث انس رضي الله عنه سئل رسول الله «ص» عن الكبائر قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور .

البخاري

مصاحبة الشيطان

هو صاحب الابوين حين اخرجهما من الجنه ، وهو صاحب قابيل حين قتل اخاه ، وهو صاحب قوم نوح حين اغرقوا ، وقوم عاد حين اهلكوا بالريح العقيم ، وصاحب قوم صالح حين دمروا بالصيحه ، وصاحب الامة اللوطيه حين خسف بهم وامطروا بالرجم بالحجارة ، وصاحب عباد العجل حين جرى عليهم ما جرى ، وصاحب فرعون وقومه حين اخذوا الاخذة الرابية ، وصاحب قريش حين دعوا يوم بدر ، وصاحب كل هالك مفتون .

طفلك من سنة الى ثلاث سنوات

- التغذية -

تغذية الطفل في هذه المرحلة (من سنة الى ثلاث سنوات) مهمة جدا بالنسبة لنموه . يحتاج الطفل الى العناصر الغذائية التالية حاجة كبرى المواد البروتينية والكالسيوم الفيتامينات والوحدات الحرارية الموجودة في المواد النشوية والسكرية، د من واجبك تقديم وجبة مختلفة او متنوعة تحتوي على عدة اصناف من الطعام ، واذكري دائما عند تحضير طعام الطفل ان نوع الطعام له مثل اهمية كميته

واليك العناصر التي ينبغي ان تحتوي عليها غذاء الطفل :

١ ــ كأسان او ثلاثة من الحليب يوميا .

٢ ــ ثلاث بيضات في الاسبوع على الاقــل .

٣ ــ نوع من المأكل البروتينيــة الحيوانية كاللحم او الدجاج او السمك يوميا وهناك قول شائع بان من اكل السمك والحليب او اللبن لمصيره الحبون او البرص ليس هناك ما يؤكد صحة هذا الكلام من الناحية العلمية .

والبروتينات النباتية الموجودة في البقول كالعدس والحمص والفول والفاصوليا ــ تعوض عن اللحوم على اختلاف انواعها ، ولكن من الافضل ان يحتوي غذاء الطفل على البروتين الحيواني والنباتي معا .

٤ ــ اطعام الطفل نوعا او نوعين من الخضر الطازجة او المطبوخة .

٥ ــ الفاكهة وهي مصدر غني بالفيتامينات .

٦ ــ الخبز والرز او المعكرونة ضرورية للطفل يوميا ولكن بكميات معتدلة .

٧ ــ الحلويات ضرورية للطفل اذا قدمت له بعد الطعام وبكميات قليلة ويراعى غسل فم الطفل بعدهــا للمحافظة على سلامة الاسنان مــن التسوس .

أكلة الاسبوع برياني

٣ رطل لحم ، ٢ كوب رز ، ٤ بصل ، قليل من الزعفران ، ربع كوب ماء ورد ، ٤ مسمار ، ملعقة صغيرة بهارات ، راس ثوم كبير ، ملعقة صغيرة كركم ، ملعقة صغيرة ملح ، ٤ حبات هيل ، ٣ اعواد قرفة ، ملعقة صغيرة نومي اسود ، ½ كغ بطاطس

١ ــ يقطع اللحم ويغلى بالملح والبهارات .

٢ ــ يغلى الرز في ماء اللحم مع الدارسين والمسمار والبهارات والهيل ثم يصفى بعد أن ينضج .

٣ ــ تقشر البطاطس وتقطع وكذلك البصل ويحمران في الدهن مع اللحم والثوم والبهارات واللومي .

٤ ــ يوضع في القدر قليل من الدهن والزعفران ثم توضع طبقة من الرز مع قطع من البطاطس والبصل واللحم المحمر ثم توضع طبقة ثانية من الرز واخرى من اللحم والبطاطس والبصل .

٥ ــ يترك على نار خفيفة مع مراعاة تغطيته جيدا

يضاف الزعفران مع ماء الورد حسب الرغبة .

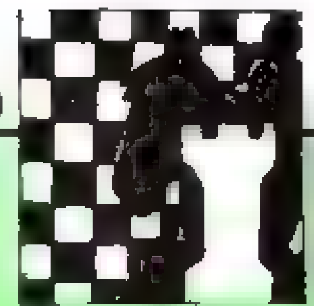

حادثة الحرم الشريف

بين الحقيقة والانتهازية المزورة

على الرغم من التصريحات الحكومية الرسمية التي صدرت في المملكة العربية السعودية حول حادث الحرم المكي الشريف المؤسف والتي اكدت بان الحادث لا علاقة له ابدا بما يحدث في بعض البلدان الاسلامية الاخرى ، فقد حاولت بعض اجهزة الاعلام في سوريا ان تربط هذا الحادث المؤسف بما يحدث في سوريا من انتفاضات الرفض الشعبي المسلمة ، كما حاولت صراحة ان تصور الحدث في الحرم حلقة من حلقات الانفجارات التي تحصل يوميا في المدن السورية ، والتي تحدث في الحقيقة عن الضغط السلطوي الذي ما زالت تمارسه الاجهزة الطائفية الباطنية على الشعب المسلم وقد اصرت تلك الاجهزة المخربة المسعورة وراء برامج حاقدة وشعارات جوفاء ان تنسب الفعلة الطائشة في مكة المكرمة الى الاخوان المسلمين الذين وصفتهم بانهم فشلوا عن تحقيق هدفهم في سوريا ، فتوجهوا الى المسجد الحرام ليواصلوا اعمالهم التخريبية التي عجزوا عن مواصلتها في سوريا .

وامام هذا التحامل والاتهام الباطل والدعاية المزورة ونسب الفعل الى غير فاعله ، لا بد لنا من مناقشة ادعاء تلك الاجهزة المغرضة التي نعرفها القاصي والداني بث الفتنة والفرقة في هذه الارض ، وذلك كما يلي :

● ان ما حدث في الحرم الشريف حادث مؤسف لا يرضى عنه الله ولا تقره الشريعة الاسلامية ابدا .

● ان الفعلة العشوائية لا علاقة لها ابدا بما يحدث من تلاحق يومية في بعض البلدان العربية الاخرى ، ولا سيما ذلك البلد الذي يرتدي حكامه القمصان الثورية الباطلة ، والاردية الحزبية الكافرة .

● وان حادث الحرم المكي المؤسف انما هو تعبير عن سلوك الهوس والتسرع الانفعالي اللامعقول ، وذلك خلافا لدأب العمل الاسلامي الواضحة التي يقوم بها الشعب المسلم الرافض للطائفية والباطنية والحزبية الحرقاء في ديار صلاح الدين وخالد بن الوليد وابي عبيدة ابن الجراح .

● وحادث الحرم حادث من الاحداث التي تحصل نتيجة للحساسيات المتطرفة والتي تخلفها في النفس عادة عقدة الخروج على الجماعة والتطرف في التعامل مع المعتقد الديني من ناحية والتعامل مع المجتمع واركانه من ناحية اخرى . اما مجاهدة الحكم السلطوي الباطني الخارج على اصول العقيدة والدين وقانون الشريعة الاسلامية ، والذي فتك في الرجال المحصنين والحرائر الشريفات ، فهو امر تفرضه الشريعة الاسلامية السمحة . حيث انها تحرم على المسلمين ان ان يعطوا بيعة حكمهم لباطني مارق مشرك مع الله بعض عباده . فضلا عن ان الشريعة الاسلامية السمحة هي التي تفرض على المسلمين مجاهدته واقتلاعه من جذوره ورد الحق الى نصابه .

وبعد هذه المفارقات الواضحة بين حادث الحرم المكي وما يحدث في سوريا من انتفاضات متلاحقة ضد الظلم . لا بد من الاشارة الى الحقائق التالية :

١ ـ ان اجهزة الاعلام الحزبية العميلة للمؤامرات الباطنية . والتي حاولت ان تنسب ما حصل في الحرم الشريف الى الاخوان المسلمين (تصريحا وتلميحا) انما ارادت ان تقوم بدور مزدوج خبيث باطني وذلك على وجهين :

اولا : الوجه الاول : تغطية فشل الباطنية السلطوية في سوريا بالقضاء على النقمة الشعبية العارمة التي تتصاعد يوميا في معظم المحافظات والاقضية والقرى بهدف ازاحة الظلم .

ثانيا : الوجه الثاني : تلافي ما تسرب في بعض الصحف العربية من ان حادث الحرم الشريف مرتبط بالتحرك الاسماعيلي الباطني الذي هيأ السلاح والذخيرة للعابثين في الحرم وحملها عبر احد الموانىء السورية ، حيث ان للاسماعيلية عقيدة منحرفة خاصة في المهدي المنتظر تتفق والسلوك العشوائي الذي اعلن عنه في الحرم الشريف .

٢ ـ ان الجماعات الاسلامية الواعية تحرص ان يسكت الاعلام العربي عن فضح ما تقوم به الاجهزة الباطنية الانتهازية التي دابت على تزوير الحقائق منذ فجر التاريخ الاسلامي وذلك بالتعاون المفضوح مع اليهودية والفرق الباطنية المنحرفة الاخرى .

ـ بعد هذا .. لا بد للانسان المسلم المحتسب من ان يثير الاسئلة التالية من لدن كل مخلص لقضية هذه الامة :

١ ـ لمصلحة من يقوم الاعلام المضلل بتزوير الحقائق واتهام الآخرين بما لم يفعلوه ؟

٢ ـ ما الهدف من ربط حادث الحرم المكي الشريف بفشل السلطات الباطنية عن رد النقمة الشعبية الاسلامية العارمة الثائرة على الانحراف الديني والدستوري والسياسي في سوريا ؟

٣ ـ ماذا تريد الباطنية من ترويج الدعايات الباطلة وطمس الوقائع كما صرحت به الادارة السعودية المختصة بشؤون الحرم الشريف ؟

٤ ـ الى متى ستظل الحكومات العربية المعنية نائمة مكتوفة الايدي امام ما تروجه اجهزة الباطنية المغرضة وازاء ما تفعله بالمؤمنين المخلصين والحرائر الصالحات ؟

ان الباطنية الكافرة المارقة من هذا الدين دأبت دائما على ترويج الباطل ولكن الله سبحانه علمنا حكمته الراسخة بقوله : « ان الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم .

المجتمع

الثلاثاء ١٥ المحرم ١٤٠٠هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦١ - الثمن ١٥٠ فلسا

مدير التحرير الصليبي يؤلب على الإسلام والمسلمين

المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

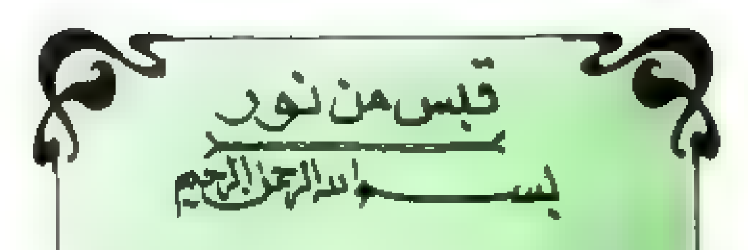

في هذا العدد

باختصار

لازالت اصداء عملية الحرم المكي الشريف تردد في انحاء العالم الاسلامي ، ولازالت الصحف العربيه التي يعرف الجميع منبعها ومنه من يقومون عليها تحاول استغلال الحادث عبر تضخيمه وتشويه الحقائق لاستعداء المسؤولين ضد التيار الاسلامي .

فالبعض يقول ان العمليه يجب ان تبرر مسح شامل للحركات والمؤسسات الاسلاميه .. !

والبعض الاخر ينسب العمليه لجماعات اسلامية في محاوله لتثبيت رأيه في وجوب ضربها والقضاء عليها .. لانها تهدد النظام الحاكم الذي يدعم له !

وباختصار .. حاولت الصحف ان تركز على وجوب الضغط الشديد على التيار الاسلامي حتى لا يربح المسؤولين في مناطق وحوادث اخرى .

وباختصار .. نقول تذكروا جيدا ان جمال عبد الناصر لعب اللعبة ذاتها ضد التيار الاسلامي في مصر .. فلم تكن النتيجه الا مزيد من الانتشار للتيار الاسلامي داخل مصر وخارجها وظهور لبعض التطرفات الاسلامية التي اسسها واقع الكبت والاضطهاد .

تذكروا ذلك جيدا وتذكروا ان الضغط لا يولد الا الانفجار وان الحل الامثل يكمن في اتاحة حرية العرض للخط الاسلامي الاصيل « غير المسيس » لينتشر بين الشباب لانه الحل الامثل لمشاكلنا ولانه الاقدر على امتصاص التطرفات التي يخلق جو الكبت والاضطهاد في عالمنا العربي .

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

قراءة في ملف الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الجديدة في الخليج

في احدى الافتتاحيات لصحيفة "لاكسبريس" الفرنسية قال المعلق السياسي معقبا على حالات الاستنفار في العسكرية الامريكية بسبب التوتر السياسي بين ايران والولايات المتحدة:

«يلاحظ ان لدى الرئيس الامريكي جيمي كارتر الان هاجس اخر يتلخص في ان كارتر يفكر في ان يحرق خلال بضع ساعات هذا القصر الهائل من الاوراق في الخليج الذي هو الرئة الهامة الحقيقية للعالم العربي، وبذلك يمكن القول: ان الخليج الان هو الساحة الحقيقية للحرب بين العالميين الشرقي والغربي».

وأمام هذا القول يمكن للمراقب أن يضع ملامح استراتيجية جديدة للتكتيك الامريكي في المنطقة الغنية بالنفط.

○ لاشك في ان هاجس احراق الاوراق الامريكية في الخليج قد راود الرئيس كارتر من أول لحظة. لكن الى أي حد يستطيع الرئيس الامريكي الركوب على "هاجس"؟ ان التكتيك الامريكي الذي ظهر كردة فعل على ما حدث في طهران مازال حمى التحفظات الاخيرة يشير الى ان الامريكيين لا يتصورون ابدا ان يكون لاحراق الاوراق الامريكية به خطورة تقدمه في تحقيق الاستراتيجية الجديدة لحكام البيت الابيض.

○ وبما ان الخليج ـ كموقع لثروة اقتصادية عالمية هذه ـ فان هاجس الرئيس

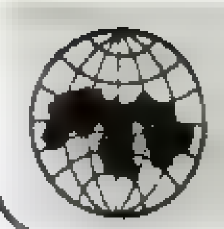

• هل يعيش الرئيس الامريكي هاجس احراق الاوراق الخليجية

• عقابيل الهاجس الامريكي تتجسد في مصالح الدول الاوروبية التي تتنفس في الخليج

لامريكي في احراق الاوراق الخليجية في ساعات قليلة بهذا عشية كثيرة في هو حين حكام سعود صم بعربية بين بكرت لاكسم بين فرنسية او منسية لحقيقي هو الخليج كرئة للعالم العربي كله

٥ ـ اما ان يصبح المنطقة ساحة للحرب بين الغرب والشرق اي الغرب المسيحي المستعمر والشرق الاسلامي المستهلك الضعيف بسبب هاجس الرئيس الامريكي فهذا ما امر المراقبون السياسيون على ابعاده من مصالحهم حاليا على الاقل وذلك لاعتبارات كثيرة منها

١ ـ لقد شعر الغرب انه يستطيع تحقيق ما يريد في المنطقة بأسرها دونما اشعال نار للحرب بشعور تلك الاستطاعة بتحقيق كافة الاستراتيجيات (عسكريا واقتصاديا وجغرافيا)

٢ ـ واشعال نار الفتنة بين الشرق المسلم والغرب النصراني سيحول المنطقة العربية وما حولها الى الطرف الاخر لتكون ضمن تحالفات دولية اخرى تقف عن بعيده لمضادة للاستراتيجيات الغربية

٣ ـ ان الامكانية الامريكية تبقى ذات فعالية مستمرة في تحريك حلفاء غربيين كما كان الظن يسود في اوقات سابقة فالاوروبيون باتوا يميلون الى الاستقلالية في التحرك الاستراتيجي نحو دول العالم الاسلامي والعالم الثالث المستضعف

حول النزاع مع ايران

ولذا أضيف الى هذه الاعتبارات أن ما يخسره العالم العربي ولا سيما الولايات المتحدة من اشعال المنطقة كردة فعل على ما حدث في ايران يعادل أضعاف أضعاف ما يمكن أن تحققه الحماقة العسكرية . فلسنا نكتفي بأن نقول أن هاجس الرئيس الامريكي سيظل هاجسا ضعيف الحظ وقليل الحظ والتأييد في الدهنية العالمية عامة والاوربية بشكل خاص

وأما هذه النقاط لا بد من اثارتها كثيرا من الاسئلة حول التصرفات الامريكية الصادرة عن كارتر وأعوانه في الآونة الاخيرة

○فقد أعلن الرئيس الامريكي عن الاستنفار الكامل في القوات الامريكية العاملة في البحار القريبة من منطقة الخليج وايران

○وقد أعلن التلفزيون الامريكي عدة مرات عن دخول الرئيس كارتر غرفة العمليات في البنتاغون للتشاور مع كبار أعوانه العسكريين حول الموقف الامريكي من ايران

○والبحرية الامريكية الرهيبة بدت مستعدة لشن حرب أشبه بحرب عالمية بعد الحشود البحرية التي أحاطت بها أمريكا الجزيرة العربية والخليج وايران

○ووزارات الخارجية الامريكية وجهت أوامرها الى سفاراتها في احدى عشرة دولة اسلامية بتكثيف عدد العاملين فيها بحيث لا يمكث سوى من تجبره الضرورة على البقاء في تلك الدول

كل هذه مؤشرات توحي بأن البيت الابيض قد اتخذ قرارا هاما وأن هجوما أمريكيا وشيك الوقوع على ايران بالذات ومنابع النفط في الخليج بشكل عام

وهنا لا بد من الاجابة على ما يراود بعض الاذهان بعد أن نقلت وكالات الانباء العالمية أخبار تلك التحركات ضمن التكتيك الامريكي الجديدة ولذا أردنا أن نخلص الى نتيجة حقيقية يمكننا أن نجيب على السؤال التالي

لماذا تعد الولايات المتحدة لاستراتيجية عسكرية جديدة حول منابع النفط ؟

ولدى الاجابة يجب تحديد أطر الاستراتيجية العسكرية الجديدة للامريكان في المنطقة وذلك كما يلي

أولا : الحشود البحرية الضخمة للاستراتيجية العسكرية الامريكية:

وهذا هو الاطار الاول لتلك الاستراتيجية الجديدة. ولم تعد الولايات المتحدة أمر هذا الحشد سرا . فقد أذاعت وزارة الدفاع الامريكية مساء الاربعاء الماضي تقريرا مفصلا عن القوة البحرية الموجودة في منطقة الخليج وفي جنوبي شبه الجزيرة العربية ، والتي وصفها الخبراء العسكريون في واشنطن بأنها أضخم قوة أمريكية أرسلت الى هذه المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

وقد ذكر توماس روس المتحدث باسم الوزارة أن ١٩ قطعة تابعة للاسطول الحربي الامريكي موجودة في المنطقة وموزعة على ثلاث وحدات قوة الشرق الاوسط ومجموعة حاملة الطائرات (ميدواي) ومجموعة حاملة الطائرات (كيتي هوك) وفيما يلي بيانا بتوزيع هذه القوة وفق التقرير المفصل لوزارة الدفاع الامريكية

١ـ قوة الشرق الاوسط : سفينة القيادة لاسال ، والمقاتلة ايلوين والمدمرة قاذفة الصواريخ ريكتس في الخليج ، والمقاتلة جلوفر في بحر العرب ، وقاذفة الصواريخ فورير في البحر الاحمر .

٢ـ مجموعة ميداوي : وفيها حاملة الطائرات العملاقة وقاذفة الصواريخ النووية بيبيريدج والمدمرة قاذفة الصواريخ بارسونز والمقاتلة شتاين في جنوب مضيق هرمز والمقاتلة لوكس وسفن الامداد والتموين ومجموعة سان جورية في بحر العرب .

٣ـ مجموعة كيتي هوك : وفيها حاملة الطائرات الضخمة ...كيتي هوك والطراد القاذف للصواريخ جوويت والمدمرة الصاروخية بركيلي والمقاتلة فانينج والمدمرة ديفيد راس وسفن اخرى للتموين .

● كشف بالحشود البحرية الامريكية في الخليج العربي وبحر العرب

● لماذا تبني الولايات المتحدة استراتيجيتها العسكرية الجديدة بدعوى حادث السفارة في طهران

٤ ــ وهناك المدمرات والسفن التي تجهت من البحر المتوسط عبر قناة سويس والاخرى التي اتجهت من شواطىء الفلبين باتجاه بحر العرب، فضلا عن الاستنفار الذي أعلن عنه في الأسطولين السادس والسابع.

ثانيا: التظاهرة القتالية التي أعلن عنها في أمريكا، والتي حددت أهداف تحرك البحري للعسكرية الامريكية.

فقد ذكر مصدر عسكري أمريكي أنه اذا قرر الرئيس كارتر الهجوم على ايران، فقد ستخدم المقاتلات المدفعة الموجودة في المنطقة المحيطة بايران ضد أهداف ثلاث محتملة

١ ــ الهدف الاول: حقول البترول في شمال خوزستان، ومصانع التكرير في عبدان ومستودعات النفط في خرج

٢ ــ الهدف الثاني: القواعد الجوية في اصفهان وشيراز حيث توجد المقاتلات المتطورة من طراز اف ١٤ الأمريكية الصنع والقواعد البحرية في بندر عباس وشاه بهار «مضيق هرمز وبحر عمان»

٣ ــ الهدف الثالث: وهو مدينة قم التي تعتبر المقر الرئيسي للثورة الايرانية والتحرك السياسي والديبلوماسي في ايران فضلا عن أنها مقر رئيس الدولة الفعلي آية الله الخميني وكبار مستشاريه والمتعاونين معه من رجال الدين الشيعة الايرانيين

ومن هنا تبين الاطار بين للعمل الاستراتيجي الجديد للعسكرية الاميركية يمكن أن نقول

١ ــ إن أمريكا هي في طور بناء استراتيجية جديدة في المنطقة المحيطة بايران.

٢ ــ وأن هذه الاستراتيجية هي استراتيجية عسكرية في كل مظاهرها وتحركاتها.

٣ ــ وأن الهدف الأساسي من احداث هذه الاستراتيجية الجديدة هو تحقيق المعادلة بين الوضع الأمريكي في المنطقة والتغيرات الدولية الطارئة التي لم تكن في مصلحة الولايات المتحدة بأي حال من الأحوال.

● ماهي حدود الامكانية الامريكية للقيام بعمل عسكري في المنطقة؟

وبالاجابة عن هذا السؤال يمكن للانسان أن يقف على خلاصة تجيب عن سبب الاعداد الأمريكي لهذه الاستراتيجية العسكرية الجديدة في المنطقة

فقد أجمع معظم المراقبين السياسيين على أن الولايات المتحدة غير قادرة بسبب ظروف داخلية وأخرى عديدة على شن حرب على ايران وتلك لأمور كثيرة منها:

١ ــ ان القيام بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن ستكون عملية خاسرة لأنها ستعرض الرهائن للموت من ناحية ولأنها لا تضمن تحقيق أي نصر على الايرانيين ضمن عناصرهم التي حشدوا منها وإذا حاول بعض المروجين لنجاح مثل هذه العملية بالاستشهاد بنجاح الكوماندوس الاسرائيلي

● هل يفكر الأمريكيون بالاغتيال السياسي كردة فعل انتقامية مضادة؟

حول النزاع مع ايران

بتخليص الرهائن من مطار عسكري قبل عامين فان الرد عليهم يشير الى ان الأمر في طهران مختلف جداً، ولاسيما وأن الملايين من الايرانيين تسلحوا استعداداً لافشال مثل هذه العملية

٢ ــ وشن حرب على منابع النفط الخليجيه الايرانية لايسلم الامريكان من المستورد العربي وغيرهم كاليابانيين ودول العالم الاخرى. وعندها تنتقل الحال من أزمة امريكية ايرانية الى ازمة ينفطشر العالم العربي كله ضد الأمريكان، ولاسيما أن الجناح الأوروبي في الحلف الأطلسي يعتمد اعتماداً كلياً على النفط الخليجي عامه والايراني بشكل خاص

٣ ــ والتدخل العسكري المباشر من قبل امريكا عبر المواقع الايرانيه سيفتح الباب أمام الاتحاد السوفياتي لقيام بردات فعل كثيرة قد يكون على راسها نصر استراتيجيته بعسكرية مضادة للاستراتيجية العسكرية الامريكية في مواطن النزاع الدولي، وهذا يصعب على الأمريكان تحمله في هذا الظرف بقصر

● ــ كيف يمكن للامريكان أن يتصرفوا في مواجهه الأزمه مع ايران؟

ان الولايات المتحده تعيش احسن ظروفها السياسيه، ولقد كشف المؤتمر الدولي العربي الذي عقد في عوالدوب في الصيف الماضي عن ممارع مستقضه لدى العواصم العربية بشكل خاص، ولاسيما أن الأوروبيين يجرعون الى استقلاليه جنحة عن محور السيطرة الأمريكيه وهذا بحد ذاته لايعطي الأمريكان القدرة الكافيه على القيام بعمل عسكري موازي للحشود الضخمه التي قامت بها الولايات المتحدة حول ايران ومنطقة الخليج العربي وشبه جزيرة العرب والمحيط الهندي، وهنا تبقى احتمالات عديدة لايمكن للامريكان أن ينفذوا من خلالها

١ ــ القيام بمحاولة يائسة يدس من يقوم بانقاذ الحقد الأمريكي في مدينة قم نفسها. فالتفكير الأمريكي عندما شل عن القيام بعمليه عسكريه انتقامية لامد وامه بات يعيش في هاجس الاعتقال السياسي الذي يجعل تفكير كارتر وأعوانه ينصب في استخلاص وسيلة للخلاص من حكم الخميني نفسه.

٢ ــ العمل على الجبهة الايرانية الداخليه وذلك من خلال:

أ ــ تنشيط العملاء الداخليين للقيام بعمليات تخدم المصلحة الأمريكية كالاغتيال والتخريب.

ب ــ تحريك الأقليات المنادية بالاستقلال الذاتي كالأكراد والشعب العائد الى اصول ليست فارسية في عربستان والأهواز وكردستان وبلوشستان.

ج ــ اللعب بأوراق السياسيين الذين يقفون في صف المعارضة و يشمل ذلك زعماء الجبهة الوطنية الايرانية التي يتزعمها الدكتور كريم سنجابي وبقايا البختيار بين وعملاء السافاك المنحل بطرق شتى.

د ــ العمل على اثارة النزاع الحدودي بين ايران وبعض جاراتها كالعراق والجنوب الشرقي لتركيا حيث يكثر السكان الأكراد هناك.

٣ ــ الحصول على موافقة غربية بالقطيعة الاقتصادية لايران وذلك لوضع ايران الخميني في قمقم الحصار الاقتصادي العالمي.

٤ ــ السير في عمل دبلوماسي متواصل لحشر ايران في زاوية الاحراج الدولي بهدف قهقرتها بالاسلوب الدبلوماسي الذي يخضع للعمالة الدوليه المعروفه.

٥ ــ عزل ايران عن جاراتها العربيات اللواتي يشاركنها في كثير من ظروف الاقتصاد والموقع السياسي الاستراتيجي على بساط الموازنة الدولية.

كل هذه تبقى مجرد احتمالات للتصرف الأمريكي الا اذا برز في المنطقة ما يشغل أطراف النزاع عن نفسه هذه المرة

ويبقى الآن الحديث عن الاستراتيجية الأمريكيه العسكريه الجديدة

● الى أين وماذا يريد الأمريكان من الحشد العسكري حول منطقه الخليج؟؟

ان الايرانيين راهنوا على ان أية عملية يقوم بها الأمريكان سوف تشق الصف العربي

● العسكرية الامريكية في الخليج "درهم وقاية خير من قنطار علاج"

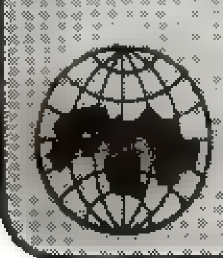

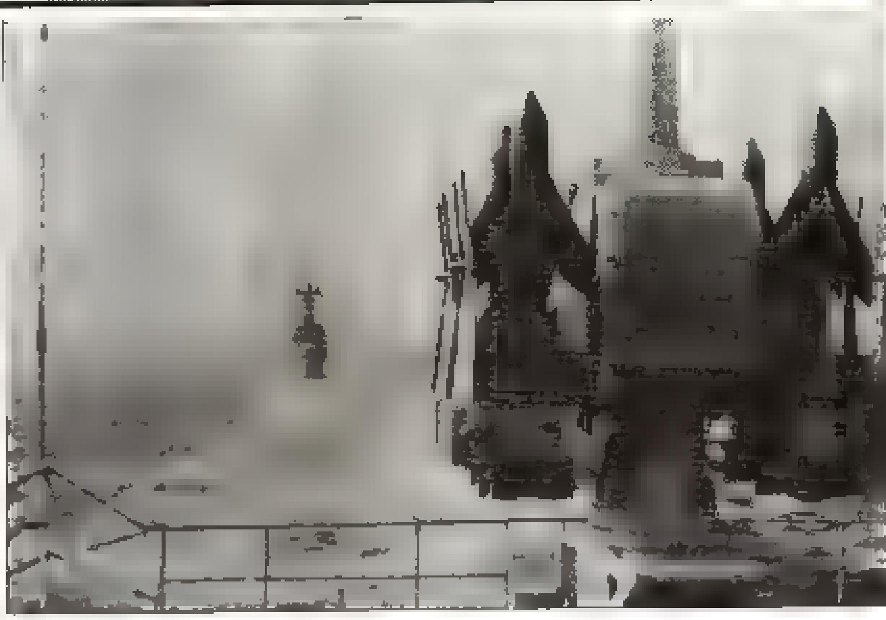

● حدود التدخل العسكري المباشر من ايران ... كيف؟؟ ولماذا؟

ونحن نقول ان أي اجراء أمريكي يمس الخليج سوف يعني أن بداية النهاية للامبراطورية الأمريكية في العالم قد آن أوانها وحان وقتها، وهذا يعني أن الأمريكان سوف يحسبون ألف حساب قبل الاقدام على أية عملية عسكرية تعيد سيرة فيتنام الى الشعب الأمريكي بشكل خاص والشعوب العربية بشكل عام

إذاً ما دور الحشود العسكرية الأمريكية في المنطقة؟

وهنا يمكن أن نحدد الاجابة في النقاط التالية

١ ـ إن الولايات المتحدة تبني استراتيجيتها العسكرية الجديدة في المنطقة مستغلة احداث السفارة الايرانية لعسكرة الخليج والمحيط الهندي بهدف تكريس القوة الغربية في المنطقة لصالح المعسكر الغربي على اساس عودة بناء التوازن الدولي في العالم

٢ ـ إن الولايات المتحدة التي خسرت اكبر عملائها (شاه ايران) في المنطقة، والذي كان شرطي الخليج بحسب التعبيرات الأمريكية نفسها، تريد أن تعوض من عهد فقدان ذلك الشرطي الغائب بايجاد شرطي أصيل متمثل بالحشود البحرية التي جرتها الى الخليج وبحر العرب.

٣ ـ إن شعور عملاء أمريكا في العالم بالخيبة بعد ازاحة الشاه الايراني جعل كثير من هؤلاء العملاء يفقد الثقة بالحماية الأمريكية، لذا فان الأمريكان يشعرون بحاجة هؤلاء الى تجديد الثقة والقدرة على الحماية، ووجود الحشود الأمريكية الضخمة في البحار المحيطة بالعالم الثالث أمر يحقق هذه الرغبة المزدوجة لأمريكا وعملائها من حكام الدول الصغرى

٤ ـ إن الحشود الأمريكية في المنطقة محاولة يائسة لاعادة فرض الهيبة الأمريكية على العالم بشتى معسكراته واحلافه وتبعياته، فالصفعة التي نزلت على وجه حكم البيت الأبيض كانت له من العنف بحيث نتجت عن حشد الاستعراضات البحرية العسكرية في المنطقة التي صفع منها كارتر نفسه.

٥ ـ تبقى مسألة حماية المصالح الأمريكية والغربية في الخليج وبحر العرب هي الدافع المباشر لحشد كل هذه الأساطيل ولاسيما وان الأمريكان شعروا بخطر الشعوب في المنطقة، الأمر الذى جعلهم يرجعون الى الحكمة القائلة «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

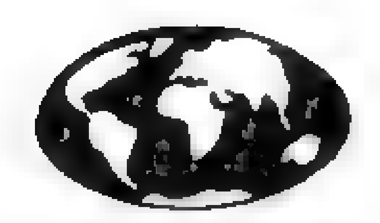

شريط الأخبار

المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية في قطر

● في يوم الخميس ١٠-١-١٤٠٠ هـ انتهت اجتماعات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي دعت اليه حكومة دولة قطر الشقيقة ما يقارب من ٢٦٧ عالما من علماء المسلمين الذين قدموا من جميع البلاد الاسلامية .

هذا وقد شكلت عدة لجان درست الموضوعات والابحاث والاقتراحات المقدمة من العلماء المشاركين واتخذت القرارات والتوصيات اللازمة .. واننا نأمل أن شاء الله ان تتضافر الجهود لتنفيذ هذه القرارات الطيبة .

ولقد اشاد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الاخ عبد الله العلي المطوع بهذا المؤتمر الذي دعي اليه وأبدى اعجابه بتنظيمه وتنسيقه الذي كان على مستوى عال جدا وهذا يدل على الجهود الطيبة التي بذلت لانجاحه ، الامر الذي جعل جميع المشاركين فيه يخرجون بانطباعات طيبة لما لاقوه من حفاوة وتكريم .

ومما تجدر الاشارة اليه ان سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت يوسف جاسم الحجي ووكيل وزارته الاستاذ عبد الرحمن الفارس ومدير مكتب الوزير الاستاذ فيصل المقهوي كانوا من المشاركين في هذا المؤتمر .

كما شارك فيه ايضا السيد يوسف هاشم الرفاعي ورئيس تحرير الزميلة مجلة البلاغ الاستاذ عبد الرحمن الولايتي ولقد مثل هؤلاء السادة الكويت في هذا المؤتمر .

فالى مزيد من هذه المؤتمرات التي يلتقي فيها علماء المسلمين لتبادل الرأي والمشورة ووجهات النظر لما فيه صالح الاسلام والمسلمين .

خاص ١٠-١-١٤٠٠
٢٩-١١-١٩٧٩

وهذا من انتاج الدعوة القومية

● **افادت مصادر دبلوماسية في باريس انه عقد مؤخرا قرب باريس اول اجتماع تأسيسي لجبهة التحرير البربرية ضم اضافة الى بعض المفكرين من اصل بربري احد سفراء الدول العربية .. وهدف الاجتماع الى وضع خطوط عريضة لمستقبل تحرك الجبهة واشكال عملها وتمويلها ومدى ارتباط تحركها باحدى القوى العالمية الكبرى .**

ويبدو ان الجبهة ستركز عملها في هذه المرحلة داخل الجزائر وستحاول بعث فكرة بناء وطن قومي مستقل للبربر في المغرب العربي .

« المستقبل » ٥-١-١٤٠٠
٢٤-١١-١٩٧٩

واشنطن تؤجل الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري

● تم تأجيل المساعي في جميع انحاء الولايات المتحدة للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري « حتى اشعار آخر » بما في ذلك بيانان من الرئيس كارتر والكونجرس الامريكي الذي كان من المقرر القاؤها يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ نوفمبر الحالي بسبب الازمة بين امريكا وايران .

ولم يصدر اي بيان رسمي من اللجنة القومية لتكريم القرن الخامس عشر الاسلامي حول التأجيل ولكن عددا من الضيوف المدعوين قالوا انه قد تم الاتصال بهم هاتفيا وابلغوا « بعدم مناسبة » اقامة الاحتفال .. وكان من المقرر ان يتلو سايروس فانس وزير الخارجية البيان الرئاسي في الاحتفال الذي كان سيحضره السفراء المسلمون في واشنطن ومدير المركز الاسلامي محمد عبد الرؤوف .

« الوطن » ٦-١-١٤٠٠
٢٥-١١-١٩٧٩

الحرم المكي يفتح للمصلين

● **تم يوم الجمعة الماضية فتح المسجد الحرام المكي للمصلين لاداء صلاة الجمعة والصلوات الاخرى ، بالرغم من وجود بعض الافراد المسلحين المتواجدين في سراديب الحرم والذين لم يتم القضاء عليهم لحين اذاعة الخبر .**

« اذاعة لندن »
١-٢-١٩٧٩ م
١١ محرم ١٤٠٠ هـ

هل أذان الفجر مزعج بأمر؟

[...]ي مقال كتبه وزير الاوقاف المصري
[...]د المنعم النمر في جريدة « الاخبار »
[...]ـ١١ـ١٩٧٩ جاء فيه : ان
[...]كروفونات الضخمة في المساجد
[...]ي تستعمل ليلا وفي صلاة الفجر .
[...]ون اقتصار على الاذان من مراءه
[...]صلاة .. هذه كلها مبالغات وسوء
[...]ستعمال يثير النفوس .. والدين لا
[...]ى ان يكون وسيله للايذاء .
ان الاذان المزعج بالمكروفون ،
[...]يأباه روح الدين ..

« الاخبار »
٢٢ـ١٢ـ٣٩٩
١٢ـ١١ـ١٩٧٩

مقتل ٤ عسكريين ومدنيين في حماة وسورية

● ذكرت صحيفة « الثورة » السورية الرسمية أن عناصر الامن تمكنت من قتل اثنين من افراد جماعة حاولت اغتيال اللواء محمود قوشجي محافظ مدينة حماة في اواسط سوريا وفقدت اثنين من رجالها في القتال .

وقالت الصحيفة أن محاولة الاغتيال جرت يوم الاثنين الماضي عندما كان اللواء قوشجي في طريقه من منزله الى مكتبه في دار الحكومة . واضافت أن اثنين من رجال الامن قتلا خلال تبادل اطلاق النيران بين عناصر الامن والمجرمين .

« رويتر » ٧ـ١ـ٤٠٠
١٧ـ١١ـ١٩٧٩

مصرع ٨ من قوات الامن السورية

● قتل عناصر من الاخوان المسلمين ثمانية من اعضاء قوات الامن السورية اثناء غارة قاموا بها على اطراف مدينة حلب .

وكان العديد من الاشخاص قد قتلوا خلال الاشهر العشر الاخيرة في هجمات وصدامات اشترك فيها الاخوان المسلمون في دمشق وحلب واللاذقية وغيرها من المدن السورية .

« السياسة » ١٠ـ١ـ٤٠٠
٢٦ـ١١ـ١٩٧٩

اليونان تتوقع مخاطر كبيرة في الخليج

● تقدم رئيس الوزراء اليوناني باقتراح يقضي بقيام اليونان بواسطة بين الدول العربية المنتجة للنفط والدول الاوروبية المستوردة خاصة وان اليونان تتوقع ان تتعرض المنطقة لمخاطر كبيرة اذا لم يتم التوصل الى تسوية مشكلة النفط .

« القبس » ١٠ـ١ـ٤٠٠
٢٩ـ١١ـ١٩٧٩

اسرائيل تسعى لتطبيق مشروع الدويلات الطائفية

● قال السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق عن مستقبل الوضع السائد في لبنان : ان مشروع الدويلات الطائفية ما يزال من اهم اهداف اسرائيل ، وستحاول تطبيقه وفرضه في لبنان وفي سوريا ان استطاعت .

ويضيف الوزير المصري السابق : ان مقومات تحقيق المشروع ما تزال موجودة ، وقد وضعت لها اسرائيل مهله لتطبيق تتجاوز على المدى البعيد ثلاث سنوات ، ولكنها قد تلجأ الى اختصار الوقت وفرض مخطط الدويلات اكثر سرعة اذا ما هي اكتشفت ان عامل التعجيل والسرعة مفيد وضروري .. وعلى هذا فان مستقبل المنطقة ما يزال مهددا بهذا النوع من المخططات .

« الوطن العربي »
٣ـ١ـ٤٠٠
٢٢ـ١١ـ١٩٧٩

جائزة أمير السلام للسادات

[...] ابرق القس الامريكي هرالد [...]يمن الى سفارتنا في واشنطون [...]ن أن جماعة اصدقاء مصر وانور [...]سادات — قررت منح الرئيس [...]سادات لقب أمير السلام .. ومن [...]ح في منح هذه الجائزة ان يدعى [...]ر الى حفلة في لوس انجليس [...]ل اخر في واشنطن .. ويتقاضى [...]ر مائه الف دولار في كل حفله .. [...] أن تترك له حرية اختيار انفاقها [...]لاعمال الخيرية .

وقد وجه القسيس برنديس [...]ي برأس جمعية معمدانية الدعوة [...]يس السادات لتلقى اللقب [...]جائزه في ابريل القادم ..
كما وجه الرئيس السادات الدعوة [...]ى برنديس لحضور احتفالات [...]ى مبادرة السلام في سيناء .

« اكتوبر » ٢٨ـ١٢ـ٩٩
١٨ـ١١ـ١٩٧٩

منهج الإسلام في تربية الشباب

في قاعة المحاضرات في جمعية الإصلاح الاجتماعي ، اقيمت ندوة اسلامية فكرية موضوعها « منهج الاسلام في تربية الشباب » ، دعت اليها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ضمن الموسم الثقافي الذي ينظمه لهذا العام .

شارك في الندوة اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ ، والاستاذ الدكتور محمد رواس قلعجي الخبير الباحث في موسوعة الفقه الاسلامي وادار الندوة فضيلة الشيخ حلمي بدر

كلا المشتركين له خبرة واسعة في ميدان التربية للشباب يدعمها علم غزير ومؤلفات بلغت لكل منهما عشرين كتابا

اما اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ الحائز على دكتوراه في العلم العسكري ومن الحرب وماجستير في العلوم السياسية ، وشغل منصب مدير التوجيه المعنوي للقوات المسلحة المصرية بعد ظلام هزيمة ٦٧ . حيث عمل على زرع الامل مكان اليأس والتصميم على الاستشهاد بدل ترك المواقع والانسحاب والموت من الخوف

والجوع . ومحنته العسكرية وتوجهه من مؤهلاته العلمية . ويوحي من ايمانه العميق . وجد ان اخصب سبيل يسلكه ويؤتي ثماره هو المنطلق الديني والتربية الاسلامية التي ينطلق من تصور ان كل مقاتل لا بد أن يقاتل

في سبيل فكرة او هدف يضحي في سبيله ، ومهما علت اهداف الانسان فليس أسمى من هدف الاستشهاد في سبيل الله . وانطلق في توجيهه من صيحة — الله أكبر — التي جعلها الجنود المصريون وحطموا بها تحصينات بارليف ودخلوا بها مدوية الضفة الشرقية لقناة السويس ومن امامها جنود العدو مذعورين .

وطوال عمل اللواء في الجيش — ٣٢ — سنة كان يلتزم بمنهج الاسلام في تربية قواته ، حيث اثبت هذا المنهج نجاحه التام وخاصة في التعامل مع الشباب في سن المراهقة الذين يصعب مراسهم ولكنه بالتربية الاسلامية التي تقوم على تكريم الله للانسان والاعتزاز بمكانته ، وتربية الضمير المسلم في الفرد تأتي مهمته تلك ، ويضرب مثالا على نجاح هذه التجربة بانه طالب زملاءه الضباط واساتذة الكلية بأن يترك للجندي حق طلب اجازة طارئة دون أن يقدم دليلا على صحة ادعائه بل يكون قوله وحده هو الدليل . وقد خاف زملاؤه من سبب الامر وعدم جميع الضباط على اتخاذها اعذارا كاذبة . ولكن في نهاية العام الدراسي وجدت الاحصاءات للطلاب الذين استطاعوا

● الشيخ حلمي نمر بوسط اللواء محفوظ – الى يمينه – والدكتور ملحي – الى يساره

الحق موجود انهم لا يتعدون ٤٪ مجموع الطلاب . وعلى اثر ذلك معظمهم كانوا مادون من ٩٦٪ وا بالعمر المسلم ولم يسألوا الحق مع انه كان بمحيطهم ذلك . الدكتور ملحي لدى سلوك الاسلام في توجيه الشباب . ان الانسان يعيش حياة دينية ان سيعلم لتعليم معهد نهضة لكه ومعتقده وهذه الجهاد يكون النفس والنفس . والاسلام على نه المعيشة على نص بالترتيب مه . التربية معينة بعد عدة عناصر . ونهج التقة سول عليه السلام . وقد كان هذه الثقة حسنى . جانب انه يتمثل في اخلاق الرسول . بان منى بسمة مم يعرف عنه او معصية دون حسنة حتى كفار مكة بصدقه مانسى به عليه كذب . والتحسب الاحر محاسن المعتدي حتى كرم نفسه بعض معجزات الله على التي اعترف العدى بنسبته نوب — صدق عدى مسبب مع حتى

احد اصحابه اقوال الرسول دون بسبب وشاهد المتعدي .

ب — التعليم الديني لاعداد المسلم بمعنى فهو عربي حب الله في محبة وحب نبي — صلى الله عليه وسلم — بمع دعوة . ب حب المسلمين وحب بني جميعهم والامر الثالث هو الاعتماد على العمر وهذا الامر هو الذي يمر بين الانسان حلبة الاسلام لاتباعه بن يمشى به مصيرهم في الدين . وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يستخلفهم كما استخلف الذين من قبلهم » هذا مصيرهم في الدنيا . اما مصيرهم في الاخرة فجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين . والاطمئنان على اعمالهم « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » .

ب — الاعداد الفكري في الاسلام يقوم على عدة جوانب

١ — اولها الحث على التفكير حتى انه اعتبر فريضة من الفرائض التي يطالب بها المسلم ، ولكن ميدان التفكير الذي فرض على المسلمين هو التفكير المثمر وليس التفكير العقيم .

٢ — تعليمه اساليب التفكير وان يبدأ من الامر الى المؤثر وترتيب النتائج على المقدمات وهي ارقى اساليب التفكير الاسلامي .

٣ — اما الجانب الثالث فهو الحث على العلم الذي به يصح تفكير الانسان وتنمية مواهبه العقلية .

وركز الدكتور ملحي على الصحوة الاسلامية بعرضها انها تهدف شباب لنوه السعيد . وحاجة بينه الى وجوب الترشيد والتوجيه في هذه المرحلة حتى لا يعني بسبب ترسيمهم . وانها ان المغالاة في امر حتى لو كان في دين حق فالمخطئ فيه وضرب امثلة حسن مغالاة بعض الشباب وتحمسهم الى درجة التي عصب سهم على امور لا تستحق ذلك الى درجة اتهام البعض للبعض الاخر بالنفاق و الكذب مما عنه الترشيد و التوجيه .

● « سئل خطيب وهو يخطب عن مسألة فقال لا أدري ، فقيل له ليس المنبر موضع جهل فقال إنما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء » .

فمن لو كتب ما يعلمه أي إنسان من علم في صحف وكتب ما يجهله هذا الإنسان نفسه في صحف ، لوزنت الصحيفتان مع بعضهما ، لأصبح علم هذا الإنسان كقطرة من بحر ما يجهله والإنسان الواعي هو الذي يطلب العلم دائما ، حتى إنه يبذل كل ماله ويهدر كل وقته وعمره في سبيل طلب العلم ، حتى يأتي أجله ويفني عمره فتكون حصيلته عليه مهما كانت ، فهي قليلة بالنسبة إلى العلم الذي يجهله ، فقد أخبرنا الله تبارك وتعالى في محكم كتابه قائلا **« وما أوتيتم من العلم إلا قليلا »** ..

فكل هذه العلوم والمدنية وما وصل إليه العلم الحديث ما هو إلا ذرة في فلاة .

وهذا لا يدفعنا إلى اليأس من طلب العلم ، بل يجب أن نجد ونجتهد في تحصيله فقد قال الله تبارك وتعالى **« وقل رب زدني علما »** ..

لفتة إلى الشباب الداعية

إن أهم ما يهم الشاب المسلم الداعية أن يكون له حصيلة كبيرة ووفيرة من العلم ، العلم الشرعي أولا ثم العلوم الدنيوية ، فمن واجبات أبناء الدعوة أن يتزودوا [illegible] [illegible] دينه وتعلم الأصول والفروع حتى يكون حجة قوية في وجه أعدائه ومرآة صادقة لدعوته ولمن أراد أن يقتدي به [illegible] أن يتزود ما أمكنه بعلوم [illegible] من معلومات والثقافة العامة والعلوم [illegible] والاقتصادية [illegible] حتى تكون شخصيته قوية [illegible] [illegible] ويتميز معه ، [illegible] [illegible] شخصيته الإسلامية عامة وخدمة جميع الأمور الدينية والدنيوية [illegible] [illegible] معلا ومحدا [illegible] [illegible] [illegible] معظ على العلوم [illegible] [illegible] المسلمين متحررين من غيرهم

لا حرج

يقول المرسي الفاضل صاحب المطلق « إن العالم في مسألة وجاهل في مسألة ثانية ، يكون عالما في المسألة الأولى وجاهلا في المسألة الثانية . إذن كل عالم في هذه الدنيا ومهما وصل من العلم فإن لديه من الأمور ما يجهلها صغيرة كانت أم كبيرة ، مهمة أو غير مهمة . ولربما عالم من علماء الدين أو الدنيا يجهل أمرا يعلمه أحد العامة . وهذا ليس عيبا وليس به من الحرج شيء أن يسمع هذا العالم ما جهله من أي أحد غيره مهما كان أقل منه علما » ..

سبيل التلقي

إن حرص الشباب الداعية على حضور الدروس والمحاضرات والندوات الثقافية والحلقات الإيمانية وغيرها . كل هذا يزيد من علمه . ومنها يحصل أيضا على فائدة تنوع العلوم التي يتلقاها . كذلك عقد المناقشات الفردية أو الجماعية . لأنها تثير وتكشف علم كل متحدث في هذه المناقشة فيستفيد المسلم ما لا يعلمه من أخيه المسلم

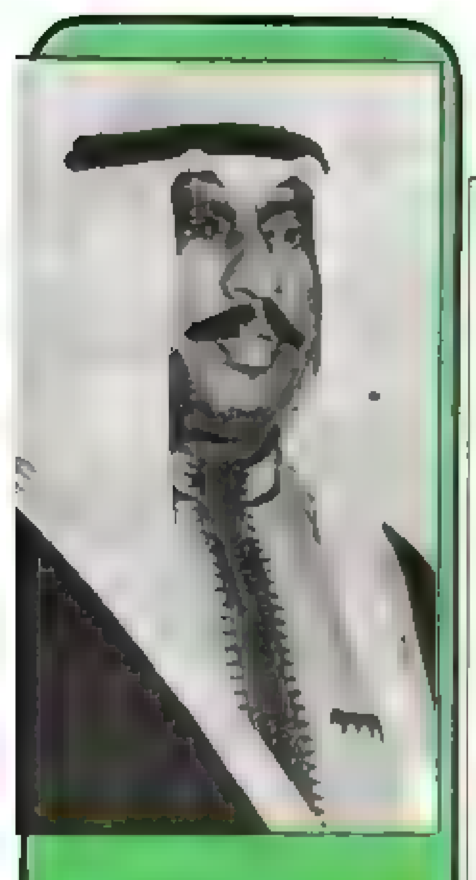

أجريت

للشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عملية جراحية لمعالجة انفصال الشبكية بعينيه وتكللت العملية بالنجاح وسيعود قريبا إلى الكويت . وجمعية الإصلاح الاجتماعي تتمنى لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء دوام الصحة وتمام العافية كما تتمنى له سلامة الوصول .

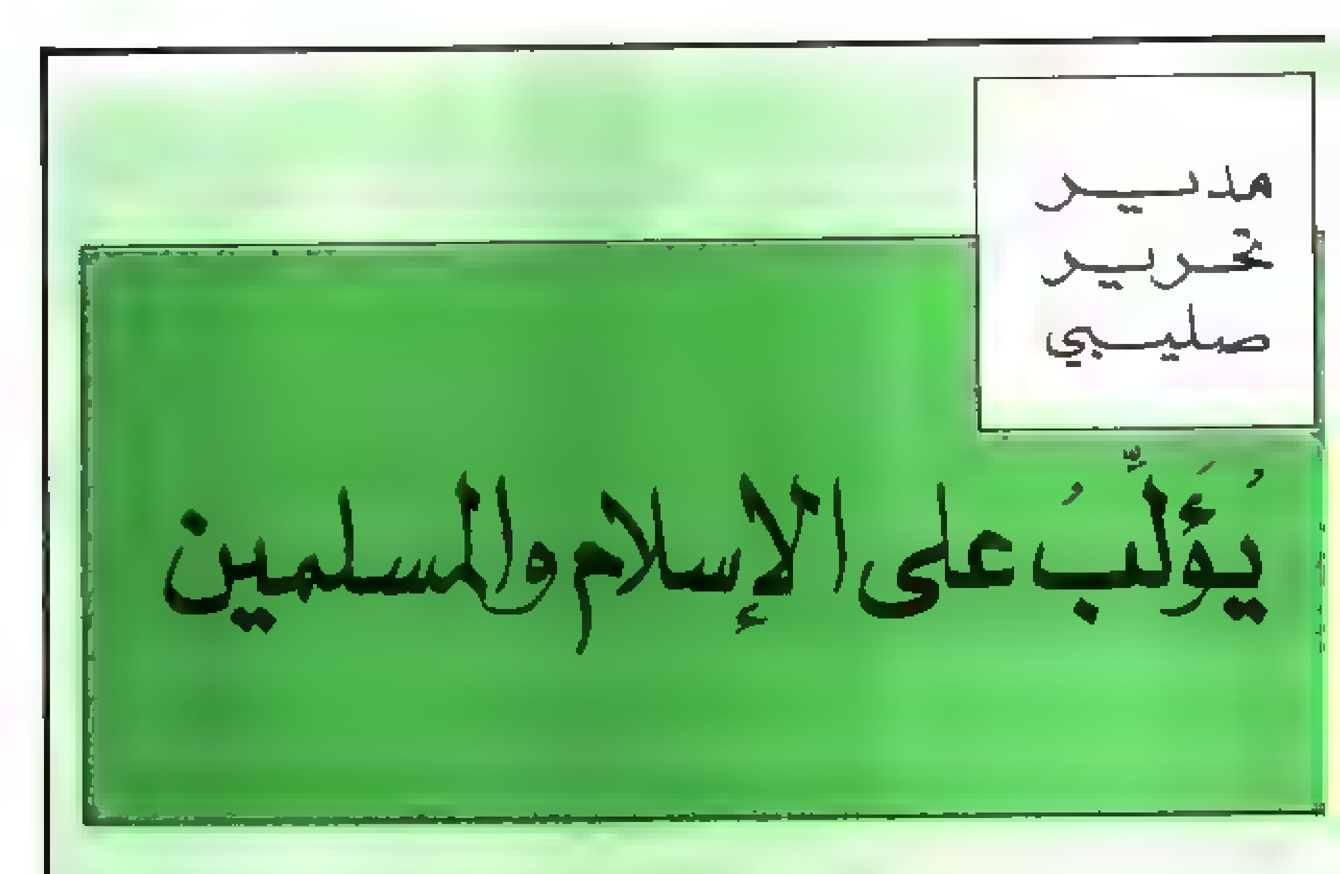

مدير تحرير احدى الصحف المحلية، معروف لدى كثيرين بنزعته الصليبية، وكراهيته للاسلام والمسلمين، وانتهازه كل فرصة تسنح، ومناسبة تمر للنيل منهم والتأليب عليهم بمهاجمة جماعة منهم في يوم وجماعة اخرى في يوم ثان وهكذا..

ومدير التحرير هذا يستغل الجريدة التي يعمل فيها ويجعل منها منبرا للطعن في الاسلام، واستعداء المسؤولين من المسلمين، بأساليب مباشرة وغير مباشرة، وكأن الصحيفة صحيفته!! مستغلا حسن ظن أصحاب الجريدة فيه واطمئنانهم اليه..

وآخر هذه الحملات التي شنّها مدير التحرير كانت ضد احدى الجماعات الاسلامية وهي جماعة «الاخوان المسلمين» مستغلا اطلاق كلمة «الاخوان» على الجماعة التي قامت بالاستيلاء على الحرم الشريف فكتب العنوان الرئيسي، على الصفحة الأولى كما يلي: «المعتدون على الحرم من الاخوان المسلمين» على الرغم من علمه أن «الاخوان» الذين يتزعمهم جهيمان العتيبي غير «الاخوان المسلمين» الذين اراد نسب العملية اليهم، لكن قلبه الممتلىء حقدا أسود على المسلمين، وجدها فرصة للتشفي ثم التأليب والتحريض.

وعلى الرغم من صدور التوضيحات بأن «الاخوان» هم غير جماعة «الاخوان المسلمين»، بل أن اولئك لهم مآخذ شتى على الاخوان المسلمين تصل الى درجة العداء، والمحاربة، على الرغم من هذا فقد تجاهل مدير التحرير هذا كله ولم يشر اليه كما فعلت الصحف الاخرى في اليوم التالي.

بل الأدهى من هذا أن مدير التحرير أمر باغفال تصريح الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الذي تناقلته وكالات الأنباء ونشرته الصحف المحلية جميعها وقال فيه:

«ان حادث الحرم الشريف استمرار للحرب ضد الاسلام منذ الحروب الصليبية وحتى الان» وواضح أن كلمة «الصليبية» لم تنزل على قلب مدير التحرير المذكور.. برداً وسلاماً!! فما كان منه الا أن أمر محرريه بعدم نشر تصريح الأمير مشعل.. وهكذا تكون الأمانة العلمية!!!

وقفـــة

قبيل استئناف محاكمة الشبيبة الإسلامية في المغرب

● الاخ ابراهيم كمـال خلف القضبـان

في يوم الاثنين ٢١ محرم [illegible] ١٤ هـ الموافق للعاشر من كانون الاول ١٩٧٩ ، استؤنفت محاكمة الشبيبة الاسلامية المغربية في شخصي الاخ عبد الكريم مطيع والاخ ابراهيم كمال

الجلسة الاولى للمحاكمة انعقدت يوم الجمعة ٢٧ رجب ١٣٩٩ هـ [illegible] واجلت دون أن تستمر [illegible] [illegible] ، لاسباد [illegible] [illegible] [illegible] للتحقيق وعدم حضور [illegible] الشهود

وقبل اسابيع قليلة اعلن عن موعد جديد للمحاكمة عقب قيام المتهمين بسلسلة اضرابات وصيام داخل السجن .

فما هو الجديد في القضية ! وقد [illegible] [illegible] الخمسين دون أن [illegible] أو يصدر فيها احكام !

ما هي اسباب [illegible] والمماطلة ! . .

مجلة « المجتمع » اهتمت بالقضية وتابعت تغطية اخبارها منذ لحظاتها الاولى . . وارسلت مندوبا لتغطية المحاكمة اعلاميا . . وبين ايدينا الان جميع الوثائق الضرورية المتعلقة بالتحقيق في هذه القضية وكشف ابعادها واسرارها . وكلها [illegible] لا تدع مجالا للشك والريب انها ملفقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولدعاة [illegible] وراءها

[illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] والمكر [illegible] [illegible] أن **نقدم دراسة وافية عن القضية في اصلها وسابقتها وابعادها وخلفياتها والشخصيات التي حاكت فيها ، ومحاضر التحقيق البوليسي والقضائي ومحاضر المحجوزات والشهود ومحاضر الشرطة نعتبر دراسة مهمة تثري التجربة الاسلامية الشبابية وتعمق كثيراً من المفاهيم الحركية لدى الدعاة ، كما نعتبر تقديم هذه الدراسة شريحة محروسة [illegible] لاحدث الاساليب التي تستخدم في مواجهة الحركات الاسلامية المعاصرة وتصفيتها . .**

[illegible]

[illegible]

لشيوعية والاحزاب من اشد الناس مكرا بالجماعة ومحاربة لها . . كما سنبين ذلك بالوثائق والحجج [illegible]

والحقيقة أن [illegible] [illegible] بالرغم من شدة المحنة [illegible] المكر والكيد [illegible] مرة اخرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علام [illegible] « **ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين** » . .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كله [illegible]

وسوف يرى [illegible] [illegible] [illegible] محاضر التحقيق [illegible] ومحاضر المحجوزات [illegible] الشهود [illegible] والوثائق [illegible] المناقشات وادلة [illegible] [illegible] الجماعة . . وادلة [illegible] [illegible] [illegible] حقا . والمجرمين [illegible]

سوف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالمؤمنين [illegible] [illegible] بالمسلمين . .

« **والله غالب على امره . ولكن اكثر الناس لا يعلمون** » .

من العملاء.. نحن أم موالي موسكو؟!

بقلم / عبد القادر طاش

ماذا يهدف التقدميون من انقضاضهم ضد الحركات الإسلامية؟

ما هو موقف موسكو من قضية فلسطين؟

لا شك أن تزايد الوعي الاسلامي ونمو التيار الديني في العالم الاسلامي يثير اليوم — كما هو الحال دائما — جهات شتى تتنوع في خلفياتها المذهبية ومصالحها الحزبية او المادية . ويبدو أن — التقدميين — من ماركسيين واشتراكيين وبعثيين وبقايا قوميين ناصريين — يحملون اليوم حقدا وقلقا من هذا النمو المتزايد للتيار الاسلامي ..

هؤلاء — التقدميون من موالي — موسكو يكتبون المقالات ويدبجون الدراسات المطولة المليئة بالاتهامات — الملفقة — ضد الحركة الاسلامية بمختلف تجمعاتها وتنظيماتها .. ومن العجيب أن تلك الاتهامات لا تعتمد على أسس منطقية ولا تستند الى استشهادات ووثائقية مما يسقطها حقا في مجال — الحوار الموضوعي — الذي يفتقر اليه التقدميون دائما.

التقدميون يتهمون — بعض المسلمين الرجعيين — في نظرهم — مقولبون — رغم بعض كتابات الجماعات الدينية عن ... لسياد الحلفي في امريكا . والنخل في اوروبا ... والحصر الصهيوني — فانها تكتفي بنقل النص من النقد و معاداة للولايات المتحدة بينما تحتفظ بعد بها الشرس للاتحاد السوفيتي . العدو التاريخي للامة العربية . الذي ساند لامة العربية ... ولا يزال سياسيا وعسكريا واقتصاديا — ويصفون ذلك مجرد ... ادوات تنفيذ سياسة بعض الدول الرجعية المتلبدة ... ومحاربة انصار التوجه التقدمي وعرقلة التقدم الاجتماعي هكذا بكل بساطة يكيلون الاتهامات جزافا ولكن بلا ادلة ولا وثائق ولا براهين .

من العملاء نحن أم موالي موسكو

وربما تتاح فرص أخرى لمناقشة كثير من هذه الاتهامات وكشف حقيقتها التي ينبع منها المتهمون وتقديم الصورة الحقيقية لموقفنا من هذه القضايا بالادلة والشواهد .

أما غرضنا في هذه المناقشة فهو تقديم — كشف حساب مدعم بالوثائق — عن موقف الصديق التاريخي للعرب — الاتحاد السوفياتي — من قضية العرب الاولى ، القضية الفلسطينية ، لنرى معا كيف ان هذا — الصديق المخلص جدا ! — ساعد — وما يزال يساعد — الامة العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا !

لقد الف الدكتور — ابراهيم الشريقي — عضو المجامع العلمية الدوليه والاستاذ المحاضر في جامعات اوربا — كتابا خطيرا عام ١٩٦٧ بعد هزيمة — الفكر الناصري — في حرب حزيران من العام نفسه . وهذا الكتاب وما تضمن من حقائق ووقائع عن — دور الدول الاشتراكية في تكوين اسرائيل — وهذا هو عنوان الكتاب — ليست معلومات .. مجردة فحسب بل هي حقائق مدعمة بالوثائق ، فالدراسة التي قام بها المؤلف تعتمد على وثائق ومستندات وبحوث دقيقة من أهمها : محاضر جلسات هيئة الامم المتحدة ومجلاتها ، والتقارير السرية للبعثات الدولية ، ووثائق الاتفاقات بين اسرائيل والدول الاشتراكية ، والرسائل السرية بين رؤساء الدول العربية والنشرات التي اصدرها اليهود في اوربا واميركا . بالاضافة الى — مذكرات وايزمن — والصهيونية والثورة البلشفية — لسانتيني ١٩٢٦م ، — والى ارض الميعاد — لزاندا — براغ ١٩٢٧م ، و — من ستالين الى وايزمن — لارماند شنيتر باريس ١٩٣٩م ، — و — من يالطا الى بوتسدام — لجون سوريل — سان فرانسيسكو ١٩٤٧م ...

تعالوا نستعرض من خلال هذا الكتاب الوثائقي المهم دور الاتحاد السوفياتي — صديق العرب التاريخي ! — والدول الاشتراكية في خمسة مجالات :—

١ — في مجال تأسيس اسرائيل .
٢ — في المجال السياسي
٣ — في مجال الهجرة اليهودية .
٤ — في مجال التسليح .
٥ — في المجال الاقتصادي .

● **الاتحاد السوفياتي وتأسيس اسرائيل :**

يذكر الدكتور الشريقي ان الحكومة البلشفية ساعدت في تكوين اسرائيل في بداية قيامها بأن ارسلت — اثنين من اليهود : جان شليليف وراوول كلرنبورغ لتأليف الحزب الماركسي في فلسطين .. وقد تألف

هذا الحزب سنة ١٩١٩ .. ثم ارسلت موسكو في سنة ١٩٢٠ م الى فلسطين فلاديمير جابوتنسكي اليهودي الشيوعي ! وكانت مهمته تدريب الشباب اليهودي وتشكيل فرقة منهم لحماية اليهود .. — ص ٢٥ — ٢٦ .

ثم ان موسكو لم تكتف بهذا بل وخصصت مبلغ — مليون ليرة ذهبية من مخصصات الذهب القيصري الذي استولى عليه البلاشفة لشراء أراضي لليهود الروس في فلسطين — ص٢٦

ويضيف المؤلف قائلا — ولو اعدنا النظر على النشرات التي اصدرتها المؤسسات اليهودية ... قبل الحرب العالمية الثانية ، والكتاب الذي نشره البرفسور — زاندا — في براغ سنة ١٩٣٧م بعنوان — الى أرض الميعاد — وكتاب — من ستالين الى وايزمن — لمؤلفه ارماند

ماذا أنضر تأييد المعسكر الشرقي لقيام اسرائيل

شنيتر — باريس ١٩٣٩م يبين ان الاموال الصخمة التي تدفقت على اليهود لشراء الاراضي وانشاء المستعمرات ... كانت نسبة كل مصدر حتى عام ١٩٣٩م كما يلي : الاتحاد السوفياتي ٤٠ بالمائة ، اوربا الشرقية ٢٨ بالمائة ، اوربا الغربية ١٦بالمائة ، الولايات المتحدة ١٩ بالمائة وامريكا اللاتينية ٤بالمائة — ص٢٨.

● في المجال السياسي :

ان الموقف السياسي الذي لعبه الاتحاد السوفياتي — صديق العرب التاريخي — لهو موقف مخز .. رغم أن وسائل الاعلام — حتى العربية منها — لا تثير هذه المسالة وتلقي عليها الاضواء الكاشفة ..

يقول جون سوريل في كتابه من يالطا الى بوتسدام : ان الرئيس السوفيتي ستالين طلب مضاعفة التعويضات التي ستفرض على المانيا لليهود لانفاقها في انشاء مستعمرات في فلسطين لثلاثة ملايين يهودي من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ، ص٣٧ .

ولعل أوضح المواقف السوفياتية تجاه اليهود هي مواقف الروس في الامم المتحدة . وان تصفح ملفات الامم المتحدة في الاعوام ١٩٤٧م ، ١٩٤٨م ، ١٩٤٩م يكشف لنا مدى — الاخلاص السوفياتي — لقضية اليهود .

في اول معركة سياسية خاضها العرب في هيئة الامم عندما عرضت عليها قضية فلسطين في ٢٨ ابريل ١٥ مايو ١٩٤٧ م ركزت الكتلة الشرقية بزعامة — غروميكو — حملتها على نقطة رئيسية قوامها انتزاع الاعتراف بشرعية الكيان اليهودي في فلسطين !

وفي جلسة ٢٦ ابريل ١٩٤٧ قال غروميكو — وزير خارجية الاتحاد السوفياتي — : « هنالك شعب يهودي في فلسطين يجب مراعاة شعوره واسماع صوته في هيئة الامم المتحدة التي لا يستطيع احد ان يرغمها على اتخاذ قرار يؤيد مطلب العرب المتمثل باعلان استقلال الشعب الفلسطيني » ص ٤٤ وقد ايد مندوبا تشكسلوفاكيا وبولندا غروميكو مما يدل على اتفاق ابرماق!

و غروميكو يقول في جلسة اللجنة السياسية يوم ١٤ مايو : ان الشعب اليهودي حق ليعيش اسوة بالشعوب [illegible] اليهود نكبات وتشريد وعلى هيئة الامم ان تحقق لهم رغباتهم ممثلة في الاعتراف بحقوقهم في فلسطين التي لهم فيها حضارة عميقة الجذور ، ص ٤٦ .

وعندما قدم مشروع تقسيم فلسطين الى الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ايدت الكتلة السوفياتية المشروع بحماس شديد وانتقدت مطالب العرب باسلوب لاذع ! واشتدت المعركة في جلسة ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م وكادت تنتهي بتأجيل التصويت على مشروع التقسيم لولا الحاح دول الكتلة الشيوعية واصرارهم على التقسيم ! والمندوب السوفياتي كان يسمي قتال العرب في فلسطين بأنه — غزو خارجي — بل وكان يسمي المقاتلين العرب — بالعصابات الصهيونية — ! هكذا يسمي الصديق اصدقاءه ؟!

وقد كان الاتحاد السوفياتي ثاني دولة تعترف باسرائيل بعد الولايات المتحدة والفرق بين الاعترافين هو ربع دقائق فقط !

● في مجال الهجرة اليهودية :

لقد ساهم الاتحاد السوفياتي بشكل اساسي في تدعيم الوجود الصهيوني في فلسطين بشريا . لقد بلغ عدد اليهود الذين وفدوا الى فلسطين من روسيا خلال المرحلة الاولى ١٩٢١ — ١٩٣٩م نحو ١٦٥ الف يهودي بينهم مجموعة من الضباط وصف الضباط ... يضاف الى هذا العدد الضخم ٢٨٠ الفا من اوروبا الشرقية والمانيا في عهد هتلر ص ٢٧ .

واخر احصائية للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي نشرتها وكالة الانباء الفرنسية مؤخرا . وقد بلغ عددهم عام ١٩٧٩م نحو ٥٠ الفا . وقالت الوكالة انه لاول مرة منذ عام ١٩٧٣م يسمح لاكثر من ٤ الاف يهودي بالهجرة شهريا من الاتحاد السوفياتي !!

● في مجال التسليح العسكري :

يقول الدكتور الشريقي : ان الاسلحة التي حصل عليها اليهود

من العملاء خدام موالي موسكو

وحاربوا بها العرب عام ٤٧ـ١٩٤٨م كانت من دول اوربا الشرقية التي استولى عليها الشيوعيون في اعقاب الحرب العالمية الثانية بمساندة الجيش الاحمر . وبأمر من موسكو سمح للبعثة اليهودية ... أن تشحن ما يلزمها من معدات حربية على بواخر رومانية ويوغسلافية الى ميناء حيفا » ص ٣٤ .

ويضيف قائلا : والواقع لولا مؤازرة الدول الشيوعية لاسرائيل وتزويدها بالاسلحة الثقيلة والطائرات لما استطاعت في المرحلة الثانية يوليو ١٩٤٨م » أن تثبت اقدامها في مناطق شاسعة لم يقرها مشروع التقسيم كالنقب ويافا والجليل الغربي ... » ٣٥ .

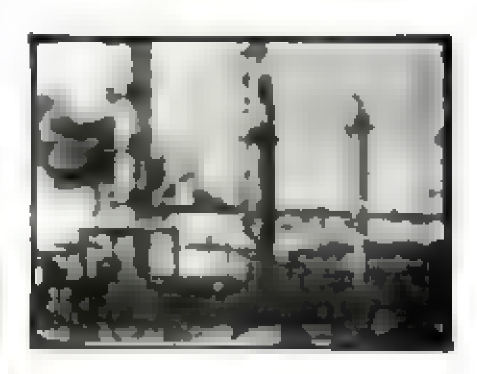

● في المجال الاقتصادي :

لقد سبقت دول المعسكر الشرقي في توسيع علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل ! واول اتفاق وقعته اسرائيل مع دولة اجنبية هو مع الاتحاد السوفياتي في عهد ستالين. وتلاه عدة اتفاقات في عهد خروشوف منها تجارية ومنها ثقافية ومنها سياحية . هذا بالاضافة الى اتفاقية الملاحة التجارية .

وفي عام ١٩٦٤م وقعت اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ كما يذكر المؤلف ـ ثلاثة اتفاقيات جديدة هي الاتفاق التجاري ، والاتفاق السياحي واتفاق النقل البحري ! كما ان معظم دول الكتلة الشيوعية عقدت اتفاقيات عديدة مع اسرائيل . وبفضل مساعدة الدول الاشتراكية وفتح اسواقها للمنتجات الاسرائيلية وتزويد الدولة اليهودية بالالات الميكانيكية ... فقد تطورت وزاد انتاجها اضعافا » ص ٥٦ كما ان هذه الدول تساهم بشكل كبير في دعم الصناعات الاسرائيلية .

كما ان ـ التقدميين ـ في العالم الاسلامي قد لا يعرفون ان اسرائيل تستفيد كثيرا من بترول الدول الاشتراكية . وهناك وثائق تدل على ،

ان اسرائيل بعد قطع البترول العراقي عنها عام ١٩٤٨ م ، استعانت ببترول رومانيا !! كما ان الاتحاد السوفياتي منح اسرائيل قرضا قدره ٥٠ مليون دولار عام ١٩٥٥م لشراء ما تحتاجه من البترول الروسي ومشتقاته !!

● ● ●

تلك بعض انواع الولاء والاخلاص الذي يقوم بها الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشيوعية للوجود الصهيوني في قلب الامة العربية .. افيمتثل في منطق العقل الواعي أن يوصف الاتحاد السوفياتي بعد هذا بـ ـ صديق العرب التاريخي ـ أم انه غسيل المخ السوفياتي يا « موالي » موسكو ؟!!

● ● ●

ان المسلمين الذين يمثلون الحركات الاسلامية في كل مكان تعلمون علم اليقين وتصرحون باعلى اصواتهم انه اذا كان الاتحاد السوفياتي يدعم اسرائيل بشريا وسياسيا ، فان دول الغرب وعلى راسها ـ امريكا الراسمالية ـ هي التي ترعى هذا الوجود الصهيوني وتعمل على ترسيخه في قلب الامة العربية بكل ما يمكنها من دعم سياسي ومالي وعسكري واعلامي .. وبقدر ما يستنكر المسلمون ـ ابناء الحركة الاسلامية بمختلف مسمياتها ـ الدعم الشيوعي فانهم يستنكرون الدعم الاميركي .

ثم ان المسلمين يرفضون بكل وضوح الايديولوجية الراسمالية الامريكية ودورها المخرب في وطننا الاسلامي وفي العالم كله بنفس القوة التي يرفضون بها الايديولوجية الشيوعية الدكتاتورية ودورها المخرب في وطننا الاسلامي وفي الشعوب المستضعفه .

بل ان ـ عقلاء العالم ـ يدركون اليوم فشل الايديولوجيتين كليهما في توفير المناخ المناسب الذي تترعرع فيه الحرية الاصيله والامن الحقيقي والسلام المنشود ..

● ● ●

الفكرة الاسلامية اسلامية بحتة لا شرقية ولا غربية

ها هو ذا الاستاذ « حسن البنا » — رحمه الله — احد قادة الحركات الاسلامية التي يتهمها التقدميون — موالي موسكو — بانها تمالىء الغرب واميركا !! انه يقول في رسائله المشهورة مستنكرا على الغرب الاوربي — يوم كانت القوة في اوربا — « وقد عمل الاوربيون جاهدين على ان تغمر موجة الحياة المادية ... جميع البلاد الاسلامية التي امتدت اليها ايديهم .. مع حرصهم الشديد على ان يحتجزوا دون هذه الامم عناصر الصلاح والقوة من العلوم والمعارف والصناعات والنظم النافعة ، وقد احكموا خطة هذا الغزو ... واستعانوا بدهائهم السياسي وسلطانهم العسكري .. واستطاعوا ان يغرقوا البلاد برؤوس اموالهم ومصارفهم وشركاتهم وان يديروا دولاب العمل الاقتصادي كما يريدون ان يستأثروا بالارباح الطائلة والثروات العظيمة ... » الرسائل ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

ويقول ايضا « وقد يقال ان الجهر بالعودة الى نظام الاسلام مما يخيف الدول الاجنبية والامم الغربية ... وهذا منتهى الوهن ... وها نحن اولاء نرى تلك الدول وقد سايرناها في معظمها ... فهل اغنى ذلك عنا شيئا ؟ وهل دفع عنا من كيدها ؟ وهل منعها من ان تحتل ارضنا ، وتسلب استقلالنا ، وتستأثر بخيرات بلادنا ...؟ » الرسائل ٣٤٣ .

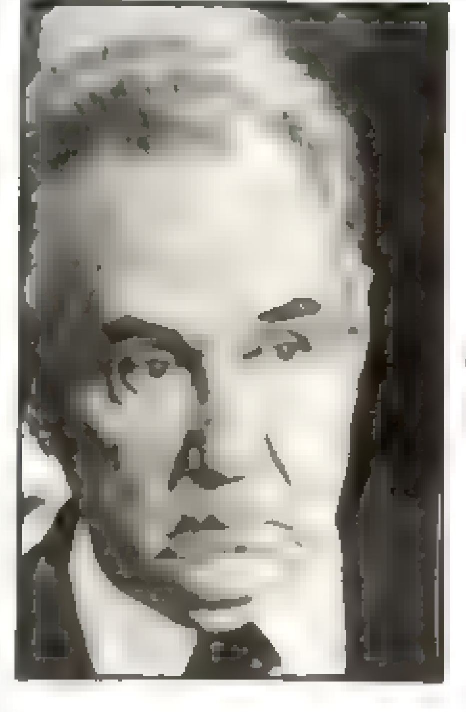

لماذا تسلح موسكو حلفاءها من البلاد العربية كما تسلح امريكا اسرائيل

ولا حاجة لي بالاستشهادات من كتابات سيد قطب رحمه الله وهو الذي ما فتىء ينتقد الحضارة الغربية ودورها التخريبي في العالم بنفس الوضوح الذي هاجم به النظام الشيوعي .. في معظم كتبه ... اليس هو مؤلف — معركة الاسلام والراسمالية — ؟ اليس هو مؤلف — المستقبل لهذا الدين — ؟ ولا حاجة للاستشهاد باقوال المودودي رحمه الله وهو الذي تضج كتبه بالادانات الواضحة الصريحة للراسمالية الغربية والديمقراطية المزيفة في كلا المعسكرين .. اليس هو مؤلف — نحن والحضارة الغربية ؟ — اليس هو الداعي الى الثورة الاسلامية في كتابه — نحو ثورة اسلامية ؟ — .

ان المسلمين يدعون الى « التميز » لا الى — التحيز — لان ولاء المسلمين انما هو لله تعالى ولهذا الدين الاسلامي العظيم . انهم لا يرفضون الماركسية .. والاشتراكية ليرتموا في احضان الراسمالية الامريكية والمادية الغربية .. وهم لا يرفضون الراسمالية الامريكية ليرتموا في احضان الماركسية الاشتراكية .. انهم يرفضون الماركسية والراسمالية معا . انهم يقطعون — ولاءهم — عن امريكا والاتحاد السوفياتي جميعا .. انهم ينادون بالولاء للاسلام .. والاسلام فقط ! وهم لذلك لا يوالون ابدا اتباع موسكو او واشنطن .. ولا يلتقون مع حلفاء موسكو او واشنطن من انظمة — رجعية . او — تقدمية — على السواء ..

ان الاستاذ حسن البنا — رحمه الله — يوضح هذه الحقيقة تمام التوضيح .. « فكرتنا اسلامية بحتة على الاسلام ترتكز ومنه تستمد وله تجاهد وفي سبيل اعلاء كلمته تعمل ، لا تعدل بالاسلام نظاما ، ولا ترضى سواه اماما ، ولا تطيع لغيره احكاما : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » الرسائل ص ٤١٦ .

ترى .. من « العملاء » .. نحن المسلمين .. ام « التقدميون » من « موالي » موسكو ؟!!

لا بد لنا ان نلقي نظرة على مؤسسة الضرار الاولى في تاريخ الاسلام حتى تسهل المقارنة ويسهل التعرف على مؤسسات الضرار المعاصرة .

كان ابو عامر الراهب ، والذي اطلق عليه المسلمون لقب الفاسق ، رجلا مطاعا في يثرب قبل الاسلام ، وذلك لانه اطلع على الديانات السماوية السابقة على الاسلام ، وتاله وتعبد تاركا ما يعبده اهل يثرب من اصنام واوثان ونصب ، وكان يبشر قومه بالدين الجديد ، فلما ارسل الله رسوله بالاسلام وهاجر الى المدينة واطاعه اهلها واتبعوه واحبوه ، حسده ابو عامر وناصبه العداء ،وجمع حوله نفرا ممن لم يشرح الله صدورهم للحق واصروا على مناصرة الباطل جهارا بالكفر الصراح او سرا بالنفاق الجبان ، ولما راى هذا الفاسق امر رسول الله ينمو ويزيد ، وامره هو يضمحل ويبيد رحل الى قيصر الروم في وفد من انصاره تاركا بعض اتباعه يكيدون للاسلام ، وينتظرون عونه بجيش من الروم للقضاء على الاسلام والمسلمين .

● واستخدم هؤلاء المنافقون كل الوسائل في حرب الاسلام . فاخذوا في تخذيل الناس عن نصرة الاسلام وراحوا يجهدون في صد الناس عن الدخول في هذا الدين العظيم وعملوا على نشر الشائعات التي تضر بالاسلام واهله ، وتتلمذوا في حضن اليهود على ابتداع الاذى بالمسلمين . واسهموا في الدفاع عن مواقفهم المعادية لله ورسوله ، وجادلوا الرسول في امرهم مرة ومرة ثم حثوا المشركين والقبائل على الهجوم بالمسلمين وغزوهم . ولم يدعوا طريقا لحرب المسلمين الا سلكوه . ولم يتركوا وسيلة لهدم الاسلام الا اتبعوها . والحديث عن طرقهم واساليبهم ووسائلهم في هذه الحرب يحتاج الى مزيد من الدراسة والى طويل من الوقت . والى دقة في النظر والتحليل .

● ومن بين الوسائل التي سلكها هؤلاء المنافقون من اتباع ابي عامر الفاسق بناؤهم لمسجد سماه القران الكريم مسجد الضرار ، وفصل القول فيه حتى معرفة المسلمين ولا يخدعوا به ومما يمكن ان ينشئه المنافقون مستقبلا ضرارا بالدعوة الاسلامية واهلها .

قال الله تعالى في محكم كتابه :

والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ، وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ، والله يشهد انهم لكاذبون * لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يحبون ان يتطهروا ، والله يحب المطهرين * افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار ، فانهار به في نار جهنم ،والله لا يهدي القوم الظالمين * لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم .

واول ما يجب ان نلحظه في هذه الايات الكريمة انها تحدثت عن اولئك الذين بنوا مسجد الضرار بالعطف على الحديث السابق الذي تحدثت فيه الايات الكريمة عن المنافقين ، اي ان مؤسسات الضرار لا يقوم على بنائها الا منافق حاقد على الاسلام واهله .

هذه المؤسسات :

ومؤسسات الضرار هذه كما نفهم من الايات الكريمة مؤسسات في ظاهرها اسلامية لا غبار عليها ؛ وليس هناك من مؤسسة تحمل الطابع الاسلامي المحض كالمسجد ، ولكن المنافقين يريدون ان يعملوا على هدم الاسلام بالتستر تحت هذه المؤسسات ، فالباعث على بناء مسجد الضرار كما هو واضح في الايات الكريمة ، اربعة امور ، هي في الوقت نفسه الباعث على انشاء كل مؤسسات الضرار التي انشئت على مر العصور ، وهذه الامور

١ ــ الايات ١١٠،١٠٩،١٠٨،١٠٧ من سورة التوبة .

الاربعة هي :

اولا ــ ايقاع الضرر بالمسلمين ، وهو قصد عام ، فاي ضرر يقع بالمسلمين نتيجة هذا النشاط يسر الاعداء ويفرحهم .

ثانيا ــ الكفر بالاسلام ، والمباهاة لاهل الاسلام ، اذ انهم ارادوا ببنائه تقوية اهل النفاق .

ثالثا ــ التفريق بين المسلمين ، لانهم ببنائهم لهذه المؤسسة ارادوا ان يستميلوا عددا من المسلمين الى جماعتهم ، فيعملون بذلك على ابعادهم عن جماعة المسلمين ثم التاثير عليهم .

رابعا ــ الارصاد لمن حارب الله ورسوله ، اي ان هذه المؤسسة وامثالها ستكون وكرا لاعداء الاسلام يجتمعون فيه ويحيكون فيه مؤامراتهم على الدين واهله .

ومن صفات القائمين على مؤسسات الضرار انهم يعلنون في كل مناسبة ويصرحون في كل موقف انهم لا يريدون بمؤسساتهم الا خدمة الاسلام والمسلمين ، وانهم يسعون الى الحسنى ويحاولون الاصلاح .

هذه المؤسسات خطر داهم على الاسلام ، وشر مستطير يجب محاربته بلا هوادة ، لذا فقد وجهنا الله الى الموقف الذي يجب أن نقفه من هذه المؤسسات :

فقد نهت الايات الكريمة عن المشاركة في مثل هذه المؤسسات ، وحظرت على المسلمين الانتساب اليها وتكثير اعدادها .

مواجهة هذه المؤسسات :

ومقاومة لهذه المؤسسات يجب على المسلمين ان يدعموا المؤسسات التي قامت في الاصل لخدمة الاسلام والمسلمين وكان القائمون على انشائها يبتغون من ربهم الرضوان والرحمة .

ثم بين لنا القران الكريم حقيقة هذه المؤسسات ، فهي بالرغم مما تبدو عليه من قوة وما يرى عليها من بهاء الا انها في الحقيقة غثاء لا نفع فيه وهباء لا يقف لريح ، فما ان تجد المقاومة حتى تنهار وتزول فكأنما على شفا جرف هار .

وأخيرا فان الله تعالى حكم على القائمين عليها بالنفاق المؤدي الى الكفر الذي يسحب صاحبه الى النار .

ويجب على المسلمين ان يتصرفوا بحزم مع كل مؤسسة تقام ضرارا بالمسلمين ، كما فعل الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمسجد الضرار اذ ارسل جماعة من الصحابة وامرهم بان يهدموه ويحرقوه على اصحابه ، اي ان مثل هذه المؤسسة يجب ان تجتث من اصولها لانها ان تركت كان لها تاثير وخيم على جماعة المسلمين .

وقبل الحديث عن مؤسسات الضرار المعاصرة نود أن نؤكد أن هناك فرقا بين المؤسسات المعادية للاسلام في اصل بنائها وانشائها ، والتي لا يخفي اصحابها عداءهم وبغضهم وحقدهم ، مثل مؤسسات التبشير التي تنتشر في العالم الاسلامي ، وبين المؤسسات التي نطلق عليها مؤسسات الضرار وهي في الاصل مؤسسات يقوم على انشائها جماعة من المنافقين الذين تستروا بالاسلام ، والاسلام منهم براء ، فالمؤسسات الاولى مؤسسات معادية تعلن عن عدائها وتسفر عن حقدها ، فمن السهل على المسلمين ان يتقوا اذاها ويقاوموا شرورها ويبطلوا مكرها ، اما مؤسسات الضرار فهي تختفي وراء مظاهر اسلامية وتنتشر تحت كلمات براقة كالاصلاح والدعوة الى الحرية والاخاء والمساواة وما اشبه ذلك من دعاوي وهي في الحقيقة تعلن السم للفرقة في الصف الاسلامي لتزعزعه وتخلخله وتهدمه ان استطاعت .

مؤسسات الضرار ظاهرها اسلامية وباطنها هدم للاسلام

واذا قامت في عهد الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ مؤسسة واحدة للضرار ، فان في عصرنا هذا مئات المؤسسات التي قامت للضرار بالاسلام والمسلمين نستعرض في مقالنا هذا نماذج منها .

الوجه المصري لمؤسسات ضرار:

● فمن مؤسسات الضرار في عصرنا هذا الاحزاب السياسية ، ديننا الحنيف بين لنا ان الناس حزبان ، حزب الله ، وهو حزب الاسلام ودعاته ، لان الاسلام هو دين الله الحق الذي ارتضاه للعالمين « ورضيت لكم الاسلام دينا » وحزب الشيطان ، والشيطان عدو الانسان ، كل انسان ، ولكن الانسان الذي يجهل حقيقة الايمان ينحرف عن الطريق ، وينساق وراء الضلال ، ويدخل في حزب الشيطان ، فكل انسان لا يؤمن بالرسالة التي ارتضاها الله للعالمين فقد ضل ودخل في حزب الشيطان .

وغالبية الاحزاب السياسية المعاصرة مؤسسات للضرار بالاسلام واهله ، وقد اتبعت هذه الاحزاب سياسة المنافقين الذين اسسوا اول مؤسسات الضرار في عهد الرسول والمتتبع لصفات مؤسسة الضرار الاولى كما اوردها القران الكريم يستطيع ان يراها واضحة كالشمس في برامج واهداف وسياسات الاحزاب المعاصرة ، فهذه الاحزاب تدعي انها ما قامت الا بهدف الاصلاح ، وان مناهجها لا تتعارض مع الاسلام ، وانها تحترم مبادىء الدين ، وذرت الرماد في عيون العاملين من المسلمين عندما وضعت عبارات مطاطة توهم بها انها لا تعادي الاسلام ، وهي في الحقيقة ما قامت الا لهدم الدين بطرح برامج وسياسات تخالف الاسلام وتنقض عراه ، واستطاعت هذه الاحزاب ان تفرق بين المسلمين وتثير بينهم العداوة والبغضاء ، واستطاعت ايضا أن تمهد لاعداء الاسلام في بلاد الاسلام ، فكانت هذه الاحزاب اوكارا للتآمر على المسلمين وعقائدهم واوطانهم ، ثم كانت بعد حربا على

مؤسسات الضرار بين الماضي والحاضر

دعاة الإسلام المخلصين ، فتكت بهم عندما اتيحت لها الفرصة للحكم المباشر ، وحرصت عليهم سراً وجهراً كيدها وخططها وحقدها .

والمسلم الواعي يستطيع ان يكتشف هذه المؤسسات ، ويستطيع ان يرى بعينه المبصرة علامات النفاق والحقد في برامجها وفي تصرفاتها .

● ووسائل الإعلام في البلاد الإسلامية ؛ أو قل معظمها إذا استثنينا عدداً ضئيلاً من الصحف الإسلامية ، مؤسسات للضرار بالإسلام ، فوسائل الإعلام هذه أنشأها المستعمرون في بلادنا وتسترت تحت مظلة من الأسماء الوهمية الإسلامية ، فهي كلها تنتسب الى البلاد الإسلامية ، فهذه اذاعة دولة كذا العربية الإسلامية ، وتلك صحف تصدر في عواصم الإسلام ومديرها أسماء إسلامية ؛ ولكنها في الحقيقة تقوم بمهمات كلها ضرار بالإسلام والمسلمين ، فهي تعمل ليل نهار على هدم الشخصية الإسلامية لأبناء المسلمين بنشر المرذول من العادات والأفكار ، وهي تحارب الفكر الإسلامي بكل الوسائل

ولسنا بحاجة الى عناء وكد لندلل على ذلك ؛ فهذه الوسائل تعمل جاهدة وبكل الطرق وفي جميع المناسبات على هدم الأسرة المسلمة ، وذلك بالدعوة الى تمييع الأسرة بشرعه بمبررات منها ما ينشر ويذاع من قصص ومسلسلات وأفلام ، وتعمل على التقليل من شأن الأسرة المسلمة وتنفق على ذلك الأموال الطائلة بإجراء حلقات وعقد ندوات واجراء مقابلات وتحقيقات وهمية تحث على تقليل النسل وتربيته للأسرة المسلمة ، وهي بهذا تعمل على ان تخل التوازن بين المسلمين وعدوهم فنحن لا نسمع في بلادنا الإسلامية الا الدعوة الى تقليل النسل ونسمع في بلاد الأعداء دعوة ملحة لتكثير النسل فأي ضرار توجهه هذه الحملة في المجتمع الإسلامي وفي المجتمعات الإسلامية بدعوتها هذه ، والهجوم على مبادىء الإسلام وثوابته ومثله في القصص والمسلسلات والتمثيليات والمقالات أمر لم يعد يحتاج الى تعقيب وبحث ، فهو يطالعنا صباح مساء في الاذاعات والتلفزة والصحف ، والخط من شأن اللغة العربية ، لغة الإسلام وتصوير القائمين على تدريسها والمتمرسين بالتحدث بها والمدافعين عن أصالتها وجمالها ، بصورة مزرية ومضحكة لا تخلو منه مسلسل او حديث أو مقالة ، وتحمل محاربة اللغة العربية الى ذروتها بتعمد هذه الوسائل لاستعمال العامية ، والعمل على اشاعتها حتى أصبحنا نسمع الى أفلام ومسلسلات بالعامية ونقرأ صحفاً تستعمل العامية في اعلانات او تعليقات .

ترى ، هل هناك ضرار أشد من هذا الضرار ؟ وهل هناك سوء أكثر من هذا بعد أن تطالعنا به وسائل الإعلام التي تصدر بأسماء عربية اسلامية في بلاد عربية اسلامية ، من يدري فما كنا قبل عشرين سنة نصدق أن نسمع ونقرأ ما نسمعه ونقرأه اليوم !

● وثالث المؤسسات التي تندرج تحت مؤسسات الضرار هذه الحكومات العسكرية التي تجيء الى الحكم بانقلابات مدمرة ؛

يجب على المسلمين أن يتصرفوا بحزم مع كل مؤسسة تقاوم ضراراً

وهي تأتي دائماً لتمريغ الشخصيات المتهمة في صدور الناس ضد ما يرونه في بلادهم من فساد في شتى مناحي الحياة وما يرونه من تقصير وخيانات نحو قضايا الأمة وأوطانها فتطالعنا هذه الانقلابات العسكرية بوعود براقة وآمال عريضة ، فتدعي أنها ما جاءت الا للقضاء على كل فساد ، وما قامت الا لتحرير البلاد وإعادة الأوطان ورد الاعتبار لعقيدة الأمة ودينها ... ومع مضي الأيام لا يجد الناس من هذه الانقلابات الا الشر المستطير والبلاء العظيم ، فيزداد الفساد وتضيع أجزاء أخرى من الأوطان ، ويرى الشعب من حكامه العسكريين ما يتمنون معه لو عاد الظلمة السابقون بظلمهم وظلامهم ، فهم أخف وطأة وأقل سجوناً ومعتقلات ! ؛ ويرى الناس ما نقموه على السابقين من تعديات على عقيدة البلاد وقد اتسع نطاقه وتفاقم أمره ، فبينما كان من قبلهم يلجأون الى علماء من المنافقين ليسوغوا فيما يفعلونه من تجاوزات أخلاقية وتعديات على عقائد الناس وتنكيل بالدعاة ، أصبح هؤلاء الانقلابيون هم المفتون وهم العلماء في الدين وفي كل شيء من أمور الحياة ، فعبثوا بالقرآن بغير علم حتى وصل بهم تطاولهم الى انتقاد أحكام القرآن ، وتطاولوا على سنة الله حتى سعى الأمر ببعضهم الى نقضها ومحاربتها ، واستهانوا بدماء المسلمين حتى أراقوا منها الآلاف والآلاف دون أن يقرعهم ضمير أو يؤنبهم خلق أو يردعهم خوف من الله ، وأضاعوا أجزاء عزيزة من البلاد ودعوا الناس لأن يحمدوا الله على أن ضاعت أجزاء من التراب الذي لا قيمة له وبقي حكام العسكريون على رأس البلاد سالمين غانمين ظافرين .

وأود هنا أن أشير الى أن معظم حكام العسكريين الذين حكموا بلاد الإسلام في هذا العصر مجهولة منابتهم ، غامضة حياتهم ، مشبوهة أرواحهم ، لا يعرف أحد من يسدي

بالتحقق في هذا كله ، اذ ربما وصلت نتائج التحقيق الى معرفة اصول بعضهم وانها ليست اسلامية ولا عربية . وربما تكشف ان لهم سيرة حياة لا يجوز ان تعرف ولا يليق ان يطلع عليها الناس ؛ وربما تبين ان زوجات بعضهم ليست من الاسلام في شيء ولا تمت الى اهل البلاد بصلة ؛ فربما كانوا متزوجين من بهائيات او يهوديات او احسنات الدين والعقيدة والولاء ، ولقد صدق علماؤنا المخلصون عندما سموا تولية الامور لمجهولي النسب .

● مؤسسات العسكرية التي حكمت بلاد المسلمين من بعد " كمال اتاتورك " وحتى يومنا هذا كلها مؤسسات ضرار بالمسلمين ودينهم . ويجب على المسلمين ان يرفضوا مثل هذه المؤسسات ، وان يبادروا الى تولية امورهم لعلمائهم من المخلصين ، فالعلماء المخلصون هم الضمانة الاكيدة لتحرير البلاد من الاجنبي وتحرير العباد من القهر والظلم والطغيان .

● **والمثال الرابع للمؤسسات الضرار المعاصرة هذا النظام التعليمي** الذي يسير على نموذج ممسوخ لنظام التعليم الغربي ، وقد حرص الاستعمار الصليبي وهو يحتل بلادنا الاسلامية على اشاعة هذا النظام من التعليم . واهم ما يميز هذا النظام انه يسلخ الامة عن تاريخها وعقيدتها واصالتها ويربي فيها حب الغرب وعبقرية الغرب . وهو في نفس الوقت نظام لا يخرج علماء ولا يخرج رجالا افذاذا . ولقد نبه لهذا الامر كثير من العلماء المخلصين والرجال الغيورين ، فرفعوا اصواتهم محذرين ونادوا باتباع نظام للتعليم يربي في نفوس النشء والامة ، وينشئهم على استقلال الشخصية ، ويبعث فيهم حب العقيدة الاسلامية والاخلاص لها والولاء لمبادئها . ومن اوائل من رفع صوته في التحذير من هذا السرطان المنتشر الشاعر الهندي الكبير اكبر حسين فقال باسلوب ادبي مرح

« يا لبلادة فرعون الذي لم يهتد بفكره الى تاسيس الكليات ، وقد كان ذلك أسهل طريقة لقتل الاولاد ! ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحدوثة في التاريخ !» (١)

نعم ان التعليم المنتشر في البلاد الاسلامية باسلوبه الغربي انما هو في الواقع قتل معنوي لابنائها ، وسلخ لهم عن عقيدتهم واصالتهم ، وربما كان القتل المعنوي اشد وانكى من القتل الحقيقي .

هذا عن الاسلوب العام للتعليم . اما عن نظام الاختلاط القائم حاليا بين الجنسين ، وخاصة في الكليات الجامعية ، فهو نقض واضح وصريح لمبادىء الاسلام ، ومخالفة واضحة وصارخة للعقيدة الاسلامية ، وهو طريق مضمون لضياع الفتى والفتاة في متاهات الرذائل ودروب الفساد . وفيه ايضا صرف لشبابنا عن التفكير بما ينفع الامة ويرقى بها ويدفعها للامام .

وقد لا يدري بعض الناس ان الجامعات في البلاد الاسلامية لا بد ان يكون من بين امنائها ومستشاريها مندوبون عن المنظمات التي تخدم الاهداف الاستعمارية متخفية تحت راية الامم المتحدة ، وهؤلاء ليس لهم الا مهمة واحدة هي فرض المناهج التي يؤدي تطبيقها الى سلخ ابنائنا عن دينهم سلخا .

يجب على المخلصين من ابناء الامة وعلمائها ورجالاتها أن يتنادوا لوضع نظام للتعليم بكل مراحله ينبع من ذات الامة ويحترم عقيدتها ويؤكد اصالتها وينمي في ابنائها روح الاعتزاز بكل ما هو اسلامي ويؤدي في النهاية الى تخريج رجال من العلماء فعلا لا اسما ، يمارسون العلم لذاته ويسخرون العلم للبناء ويعملون على بعث نهضة شاملة في امة تتطلع بعقيدتها ان تقود العالم الى بر السلامة والامان والى شاطىء العدل والمساواة .

● **والمثال الخامس والاخير الذي نورده للمؤسسات الضرار هذه الطوائف التي ظهرت حديثا في بلاد المسلمين ، طوائف صنعها الاستعمار الصليبي على عينه ، ورعاها بقلبه وعقله ، واظلها بحمايته ، ليس لها من هدف الا تحطيم هذا الدين الحنيف** وزرع الفرقة بين ابنائه ، واشاعة الخلافات في صفوفه . من هذه الطوائف ما يسمى بالقاديانية والبهائية والبابية .... وهذه الطوائف انتقت على اسماء اتباعها اسلامية حتى يسهل عليها ان تخدع البسطاء والمغفلين من ابناء المسلمين وحتى تستطيع ان تتغلغل في صفوف المسلمين وتشارك في مؤسساتهم ومجتمعاتهم . ولقد نجحوا في بعض البلدان نجاحا باهرا . فقد استطاع رجل بهائي هو امير عباس هويدا ان يصبح رئيسا لوزراء ايران الشاه ثلاثة عشر عاما . والبهائيون في ايران اقلية تافهة العدد لا يزيد افرادها عن عشرة الاف . واستمر رئيس جمهورية عربية يحكم ويرسم ويخطط لهدم الامة اكثر من خمسة وعشرين عاما وهو متزوج من امرأة بهائية . واستمر طوال هذه المدة ينفذ اراءه الفاسدة في كل امور الدولة من الاهواء . ونجح في ذلك وقدمت زوجته خدمات جليلة لاعداء الامة ولاسرائيل بوجه خاص . ومن المناسب ان نذكر هنا ان البهائيين من اشد انصار احلام اسرائيل . وهم يتخذون من اسرائيل مركزا لدعوتهم وكعبة لحجهم ، ونقطة لانطلاقتهم . وفي اسرائيل دفنوا مؤسس مذهبهم الضالة .

هذه الكلمات التي نقدمها لا تزيد عن ملاحظات عابرة عن بعض مؤسسات الضرار المعاصرة . ولا يغتر المسلمون بما يحملونه من اسماء وعناوين اسلامية . فان مجرد الاسم لا يمنح صاحبه صفة الاسلامية ولا يجعله جندا من جند الاسلام ، ولا يعني انه موال لله ولرسوله وللمؤمنين ، فالولاء للاسلام لا يكون الا بالعمل الجاد من اجله وبالجهاد المستمر الذي لا يفتر في سبيله . ولقد ادرك هذه الحقيقة احد الشعراء فقال

طلع الدين مستغيثا الى الله ، وقال العباد قد ظلموني

يتسمون بي ، وحقك لا اعرف منهم شخصا ولا يعرفوني

انما اعرف الفتى الحق يمضي لرضائي ، ويقضي

احمد الصدع
الدوحة ـ قطر

لقطات و وقفات

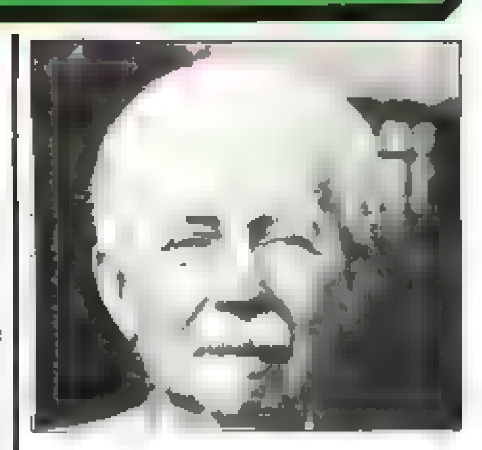

العرب بحاجة إلى صلاح الدين

● قال الجنرال علوية باشا ، الذي بلغ الآن الثانية والثمانين من عمره ، بلهجة عربية عامية :

« العرب محتاجين لشي شخصية بارزة .. مو حربي .. مو مضحي لنفسه .. مثل صلاح الدين يعني .. وحدا .. ومخلص حتى يستندوا عليه يعني لو العرب بيقدروا يوحدوا جيشهم بيقدروا يسووا كل شيء ، لكن مو ظاهر عليهم انهم راح يتوحدوا ، وذنب بيحسدوا بعضهم ويشنعوا على بعضهم ، متفقين على أن لا يتفقوا »

« الوطن العربي »
ـ العدد ١٤٢ ـ

الانبعاث الإسلامي

● قال دومينيك شوفالييه احد ابرز مؤرخين الفرنسيين : ان الانبعاث الإسلامي الحالي وسيلة لتحقيق الهوية الذاتية لشعوب الشرق الادنى في حقبة تؤكد فيها مختلف بلدان الشرق الادنى استقلالها السياسي عبر النمو ، وعبر احراز الوسائل التقنية والوسائل الصناعية الحديثة بصورة لم تعرفها هذه البلدان في أي يوم مضى

« الدستور »
١٩ـ١١ـ٧٩

النظام الطائفي

● نعى أحد المحامين مرافعة دفاعية عن بعض المتهمين بالقيام بأعمال طائفية في أحد الأقطار العربية . وقد ضمن هذا المحامي دفاعه بقوله :

« اذا كانت الطائفية تهمة فرديه فاعدموا موكلي . واذا كانت لها اسباب اجتماعية وسياسية ، فاعدموا النظام » .

الجدير بالذكر ان المحاضرة تحولت الى حديث العديد من الانديه لسياسية في القطر المعني .

« الدستور » العدد ٤٠٤

□ طبعا ، فان مجلة « الدستور » تعني بهذا الكلام : النظام السوري .

دنكتاش : ترحيل لانقاذ ١٥٠ ألف مسلم تركي من التصفية الكاملة

● قال رؤوف دنكتاش الرئيس القبرصي التركي تعليقا على زيارة الرئيس القبرصي اليوناني « كبريانو » الى سوريه :

« ان زيارة السيد كبريانو الى سوريه هي زيارة رئيس الجالية القبرصية اليونانية . فليس للسيد كبريانو الحق الشرعي او اي حق آخر في تمثيل القبارصة المسلمين الاتراك الذين يمثلون ربع سكان قبرص

لذلك فان على اخواننا السوريين أن يذكروا الحقيقة القائلة بان الجالية الاسلامية التركية قد تصدت للمذابح التركية اليونانية من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٤ ؛ وتحملت بسبب ذلك

الرئيس النمساوي يفتتح مركزاً اسلامياً في فيينا

فيينا ـ دعا الرئيس النمساوي رودولف كرشلاجر المجتمع الغربي الى تغيير نظرته للدين الاسلامي و لحضارة الاسلامية

وقال في حديث امام حفل حضره أعضاء الهيئة الدبلوماسية العربية وعدد كبير من المدعوين بمناسبة افتتاحه المركز الاسلامي ان بلاده سوف تساند وتحافظ على هذا المركز الذي من شأنه أن يساعد على تصحيح الافكار المغلوطة من الدين الاسلامي .

واضاف ان معلومات المواطن الاوروبي عن الاسلام كانت ضئيلة ومحدودة ومقتصرة على ما كان يدرس في المدارس عن الحروب الصليبية او عن محاصرة الجيش التركي لمدينة فيينا في القرن السادس والسابع عشر أو ما يقرأ بالصحف عن الاحداث في البلدان الاسلامية .

وقد افتتح المركز الاسلامي هنا بترتيل من آيات الذكر الحكيم وحضر

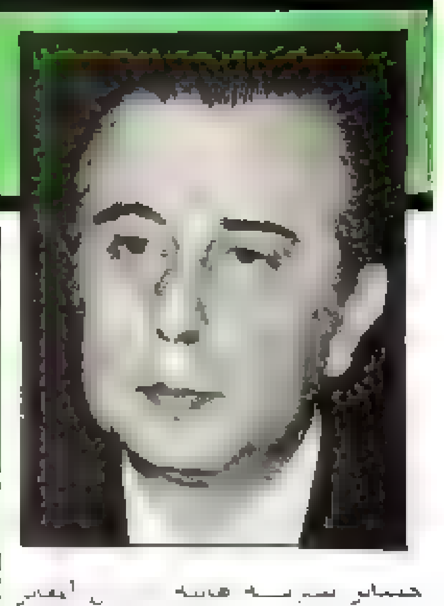

حشمان بسرعه هائلة ... المعارض الجامعة للمسلمين الاتراك المنتشرة في كل انحاء تركيا من الوحشية التي تعرض لها المسلمون الاتراك . وان تركيا كقوة صاعدة متحركة وانعدت ١٥ الف مسلم تركي من جنسيته الكاملة

والآن يحاولون ... ان يحصل على ... العالم الاسلامي من اجل ان يوفر له الفرصة لممارسة حقه في القضاء على احتلاليه العرقية

واضاف ... ان لا ... لحكومة سورية والشعب السوري الشقيق ... من دون ... ممثلي للحالة الاسلامية ... فرصة عادلة ومماثلة للاستماع اليهم »

« الاسبوع العربي »
ـ العدد ١٠٤٦ ـ

وحذر ... من ان حكومات دول المنطقة ... وحماسها بحالة ... في ... في اثناء انعقاد مؤتمر ... عدم الانحسار في ... مؤخرا

عمل الافتتاح وزير ... السعودي الشيخ عبد العزيز الخويطر .

ويتألف المركز الذي استغرق بناؤه عامين قاعة كبيرة تضم مجموعة من التراث الاسلامي ونماذج مصغرة عن العمارة والفن الاسلامي اضافة الى مسجد كبير ومكتبة .

« الوكالات »
١ـ١ـ١٤٠٠
٢٠ـ١١ـ١٩٧٩

لقطات صغيرة

ماركوس

● قال فرديناند ماركوس رئيس الفلبين

خلال مؤتمر صحفي عقده ، معلقا على المظاهرات المعادية للولايات المتحدة التي جرت في مانيلا : ... الطلبة الذين « حرموا الوطنيين » . وقال انه لا يستطيع حاليا ان يؤكد وجود علاقة بين بعض هؤلاء الطلبة وحركة مورو الاسلامية في الفلبين

« وكالة الانباء الفرنسية »

● اكد عثمان صالح سبي رئيس المجلس الوطني لقوات تحرير ارتيريا ان القوات الارتيرية قتلت جنرالين سوفييتيين وعدة جنود من اليمن الجنوبية وكوبا والمانيا الشرقية خلال معارك دارت مؤخرا بالقرب من اسمرة في ارتيريا .

« وكالة الانباء الفرنسية »

الفيتناميون بدلا من الليبيين

● قرر الرئيس الليبي معمر القذافي تكليف خمسة آلاف من الفيتناميين بادارة شبكة الدفاع الجوي الليبي والتي هي من صنع سوفياتي ، وكان الليبيون يقومون بادارة هذه الشبكة .

« الحـوادث »
١٨ـ١١ـ١٩٧٩

السفر بين الاردن وسوريا

● الغي السفر بالبطاقة الشخصية بين سوريه والاردن . ولم تعد السلطات تسمح لابناء البلدين بعبور الحدود بينهما الا بواسطة جواز السفر . وكان السفر بالبطاقة الشخصية قد طبق بين البلدين عقب مشاورات « الوحدة » التي جرت بين الاردن وسوريا منذ اكثر من ثلاث سنوات .

الماء في دمشق

● في دمشق ، رفع سعر المتر المكعب من الماء الى ٤ اضعاف سعره الطبيعي . جاء ذلك بعد ان وصل النقص في كميات هذا العام الى حوالي ٥٠ الف متر مكعب يوميا .

« الاسبوع العربي »
١٩ـ١١ـ١٩٧٩

مظهر محضر !

● رفعت الحكومة الاوغندية الحظر الذي فرضه الرئيس السابق عيدي امين على ارتداء الملابس الفاضحة . وقال وزير العدل الاوغندي بانه يحب على نسائنا « الظهور بمظهر محضر »

« الوطـن »
٧ـ١ـ١٤٠٠
٢٦ـ١١ـ١٩٧٩

مسلمو بورما

● رفضت سلطات بورما السماح لثمانية آلاف لاجيء مسلم بالعودة اليها . وكانوا قد اجتازوا الحدود هربا من المذبحة التي اوقعها فيهم الجيش البورمي .. وما زال هؤلاء يعيشون في مخيم للاجئين بالقرب من مدينة « تكناف » الواقعة على حدود بنغلادش .

« اليمامـة »
٤ـ١ـ١٤٠٠
٢٣ـ١١ـ٧٩

لقطات و وقفات

وكيف ينسى الفلسطينيون

● مصادر منظمة التحرير الفلسطينية كشفت لصحيفة « اليمامة » السعودية النقاب عن السبب الحقيقي وراء حديث « أبو اياد » الذي دعا فيه اللبنانيين الى حل مشكلاتهم دون تدخل خارجي . وقالت : ان الزعيم الفلسطيني الذي بدأ موسم الضغوط السورية على الفلسطينيين « انفجر مؤخراً » معداً لتصريح .

وأضافت المصادر تقول : ان العلاقات السورية — الفلسطينية تعرضت في الشهر الماضي الى صور توى سحبة للتحرك الدبلوماسي الفلسطيني العربي والدولي بعزل عن [illegible] سوريا ، [illegible] الرئيس السوري حافظ أسد [illegible] استقبال قادة منظمة [illegible] .

« اليمامة »
— العدد ٥٧٥ —

□ وهكذا ، لا يقتصر العداء السوري على دول الخليج ، والدول العربية التي وصفتها صحيفة « تشرين » بـ « الرجعية » ، بل يشمل أيضا الفلسطينيين ومنظمتهم ، منظمة التحرير الفلسطينية . فالفلسطينيون لا يمكن أن ينسوا ، كما تقول صحيفة « اليمامة » تقول صفحات الجيش السوري الأسود المخيمات الفلسطينية القريبة من دمشق وقصفه بمدفعيتها الثقيلة مما سبب قتل العشرات من النساء والاطفال .

والفلسطينيون لا يمكن أن ينسوا دخول (القوات الخاصة) التابعة لرفعت أسد ، أحد المخيمات القريبة من دمشق ، قبل حوالي شهرين ، واعتقال حوالي ١٥٠ فلسطينيا ، بعد معركة عنيفة ، بتهمة التعاون مع الاخوان المسلمين .

وقبل هذا وذاك ، لا يمكن للفلسطينيين أن ينسوا « تل الزعتر » التي قتل فيها النظام السوري الآلاف من الفلسطينيين .

الحكومة اليونانية تضطهد المسلمين

● يتعرض المسلمون في اليونان ، في محافظتي اكستي وكومستيو ، وهما من أكبر مراكز تجمع المسلمين في اليونان ، الى ألوان من التفرقة والاضطهاد والمضايقات ، وحملات التنصير من قبل الحكومة اليونانية التي رفضت السماح للمسلمين باقامة مساجد لهم في المحافظتين المذكورتين او حتى اصلاح القديم منها .

وتضيف هذه الانباء الواردة من العاصمة اليونانية (اثينا) ان الحكومة منعت المسلمين هناك من امتلاك الاراضي والعقارات والالتحاق بالوظائف الحكومية .

« الرأي العام »
٨—١—١٤٠٠
٢٧—١١—١٩٧٩

زمزم أنقى مياه

● تمكن فريق من الباحثين المصريين برئاسة د . محمود سامي عبد السلام أستاذ ورئيس شعبة بحوث البيئة في المركز القومي للبحوث . أثناء دراسة بيئية لمناطق الحج المقدسة ، بفحص عدد كبير من عينات مياه زمزم في أوقات مختلفة . وقد أثبت هذه استحالة خلو مياه زمزم من الميكروبات و بكتيريات لدقيقة . وهذه ظاهرة لا مثيل لها في مياه العالم .

« اكتوبر »
٢١—١٢—١٩٧٩

□ هذا الخبر نهديه لمن كتب في مجلة « العربي » عن مياه زمزم ، وحاول التشكيك في نقائها ! ..

يعملون ... ولا نعمل

● هاجم البوليس (الاسرائيلي) عددا من النساء ذهبن الى الصلاة أمام حائط المبكى لسببين : الأول ان النساء اختلطن بالرجال .. فالرجال مكان منفصل عنه وبين مكان النساء سور من الحديد .. وثانيا لأن النساء كن يرفعن أصواتهن بالتراتيل والبكاء .. ولذلك استدعى حاخام حائط المبكى قوات الشرطة لتفريق السائحات اليهوديات

« اكتوبر » العدد ١٤٩

□ وهكذا .. يعمل أعداؤنا بما أمر به دينهم .. ولا نعمل نحن بما أمر به ديننا .. ثم هل سمعتم أن الشرطة في بلادنا تنسحب لعالم مسلم اذا دعاها لازالة منكر ..

بسم الله الرحمن الرحيم

بادروا إلى فعل الخير

قال تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ان سعي القادر من على مصالح الناس والمساعدة في ايصال الخير لهم ودفع الشر عنهم لهو باب عظيم من أبواب البر به تسود المحبة وتقوى الروابط بين ابناء المجتمع و يسلم من كثير من الشرور والمفاسد.

وان لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت والتي تقوم بجمع الزكاة والخيرات وتوزيعها على المستحقين من العائلات والافراد تدعوكم الى مساعدتها للاستمرار في اعمالها الخيرية نظرا لحاجتها الماسة وذلك لأنها تعيل ٢٣٦/ عائلة مسلمة مستحقة شهريا فضلا عن الافراد. وانها لن تستطيع الاستمرار في هذا العمل الطيب ما لم تبادروا الى دعمها سريعا، اذ ان أموال الزكاة الحالية سوف تنتهي بعد شهرين من الان

نسأل الله عز وجل ان يجزيكم احسن الجزاء وان يكتب لكم الثواب العظيم على أداء هذا الركن الهام من اركان ديننا الإسلامي الحنيف. قال تعالى:

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم»

٢٦١ البقرة

وأهل المعروف بالدنيا هم أهل المعروف بالآخرة الآمنون من عذاب الله.

وفقكم الله وسدد خطاكم

وتفضلوا بقبول فائق المحبة والاحترام..

النفس المؤمنة

بقلم/ محمد احمد الراشد

يتصل

مدار حركات هذه الحياة بمحور النفس المترددة بين التقوى الفجور، ان صلحت : كان لها ظل وارف يهب الامن لصاحبها، ومتسعا للآخرين، في امتداد بمقدار هذا الصلاح، وان فسدت : كان ثم اضطراب، وجحيم من القلق.

ومن أجل التنبيه على جمال النفس المؤمنه، والحث على الاقتداء بسمتها : ترد المواعظ و يجيء التذكير بالمعاني الرقائق.

و يعجبني جدا وصف الشاعر التونسي احمد المختار الوزير لهذه النفس البريئة، ورمز لها رمزا، جعلها كأنها فراشة، واقترب جدا من ادراك كمال الحقيقة، تسوقه فطرته، إلا أنه لم يمسكها، وفاته انه يصف النفس المؤمنة بابلغ مما وصفها غيره.

انها تأسره اذ هي :

ساكنة، في صمتها، أبين ممن ينطقُ

هكذا هي السيماء الايمانية : وداعة، وتفكر، وتأمل هادىء، في اقلال من الكلام، و بعد عن اللغو، ولكن تحوطها هيبة مؤثرة، وجمال بليغ.

وإن وَنَتْ وَقفتَها : أعجلها المنطلق

فالوقفات سنة من سنن الحياة، وقدر مقدور على البشر، الا انها عند المؤمن لن تكون استرخاء وغفلة ابدا، بل هي تعتري برهة، وتجليها محفزات كامنة، من رصيد ذاتي مجموع، او تراث حكمة مركوز.

لكن الشياطين تعترض، تحاول عرقلة هذا المنطلق، توهم صاحبه، وتضع **العوائق** الثقال في صور من الزينة، لها بهرج، وتألق، و بريق، تغش النفس الهائمة، ولكن النفس الملهمة، تفضح ما خفي من كبرياء مفتعلة، او حسد معيب، او صدارة متأخرة، او زيادة مال زائل.

فذلك هو حوم الفراشة حول ومضات صورتها على سطح البحيرة، أو هي تجربة النفس المؤمنة.... ... .

لكم رأت خيالها، ماج به المنبثق
كأنه النجم يرف ، والمياه الأفق
فحومت ، ترنو ، تود لو به تعتلق
واوشكت، لو لم تفق، يقضي عليها الغرق
لكنها مؤمنة ، هيهات لا تستحمق
بين الضلال والهدى : يبدو لها المفترق

نعم، هكذا : المفترق واضح، والاقتراب يفضح الصورة، و يبين أن ما ظنته النفس تألقا من علٍ بعد ان هو إلا اهتزاز

ولكن كيف النجاة مع هذا الاقتراب من موجة عالية تفجأ، فتترك بللا يثقل إن لم يكن الغرق المتلف؟

من هنا وجبت الموعظة، وانبغى التحذير، في كلام رقيق، كي لا تهبط النفس المؤمنة، اذا آمنت، بشيء من رذاذ الاقتراب، بل حياتها في السمو، ونجاتها في العلو.

انها قطعة من البيان نادرة أتى بها الشاعر، اهداها للناشئة، لكنها حكمة المنتهين، وليس ذلك بأمر مستغرب في الحكمة الاسلامية، فانها ابدية الصواب، ليس لها مرحلة متطورة جاءت من بعد سذاجة وتخلف، لكنها كما تصلح انتهاء : كانت تصلح توسطا، وصلحت ابتداء مع بدء الحياة البشرية، وآية ذلك ان التوحيد اوحى الى آدم، بدء الحياة، وألهمت التقوى الى هابيل، فكف يده.

ولكن واهما أشكل عليه الأمر، وعمي عن رؤيـة هـذا المـفـتـرق، فـراح يـتـخـبـط هاذرا..............

انما العيش في بهيمية اللذة لا ما يـقـولـه الـفـلـسـفـي

حـكـم كـأس المنون أن يتساوى في حـسـاهـا الـغـبـي والالـمـعـي

فسل الارض عنهما إن أزال الشك والـشـبـهـة الـسـؤال الـخـفـي

وواضح هنا ان هذا الملحد المنكر للبعث والجزاء انما اشار الى أن المعاني الحقة هي قول الفلسفي، لاقول الواعظ المسلم، ليتجنب في ظنه، ما قد يكون من اتهامه بالمروق عن الدين.

وكان ابو سليمان محمد بن طاهر السجستاني المنطقي قد سمع هذه الابيات، فلقبه بالمسكين، وناداه أن :

(يا مسكين :

أمن أجل ان الصالح والطالح، والعالم والجاهل، صاروا تحت التراب : يتساوون في العاقبة؟

أما تساوى قوم سافروا من بلد الى بلد فلما بلغوا المقصد نزل كل واحد في مكان كان معدا له، وتلقى بغير ما يلقى به صاحبه؟

أما دخل قوم دارا فاجلس كل واحد منهم في بقعة بعينها، رفوبل هذا بشيء وهذابشيءآخر؟

ثم تقول : سل الارض عنهما!

قد سألنا وخبرتنا : انها ضمت اجسادهم وجثثهم وابدانهم، لا كفرهم وايمانهم، ولا انسابهم واحسابهم، ولا حكمتهم وسفههم، ولا طاعتهم ومعصيتهم، ولا اقوالهم وافعالهم، ولا يقينهم وشكهم، ولا زهادتهم وتسبيحهم، ولا معرفتهم وتوحيدهم، ولا خيرهم وشرهم، ولا جودهم وعدلهم)

ان في هاتين القطعتين من الشعر بعض خبر الهوى والضلال، وفي التعقيب عليها، وقد استعد [illegible] ومن له العون.

تبني كل

المتناقضات

القضية

الايمان والكفر.. الهدى والضلال.. الأمانة والخيانة.. المسئولية والاستهتار.. إلى اخر هذه الثنائيات التي لا يجتمع طرفاها ولا يرتفعان معا ـ كما يقول المناطقة.. فاذا وجد احدهما انتفى الاخر.. هذا المبدأ العقلي الواضح.. يؤكده القرآن ايضا.. «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».. «الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت..» الخ.. وعليه فالفرد منا اما أن يكون مؤمنا أو كافرا..... اميا او خائنا.. من حزب الله أو من حزب الشيطان.. وليس ثمة موقف ثالث.. حياد او « عدم انحياز » او بين بين..

لكن عصرنا هذا ـ سوق العجائب والغرائب ـ ير ينا نماذج افرادا وهيئات ـ أو دولا ـ تجمع بين المتناقضات والاضداد.. وتزاول الشيء ونقيضه في ان واحد لا تستحي ولا ترى في ذلك غضاضة..

الانسان اما أن يكون مؤمنا او كافرا

أمثلة :

ألق بمصرك حيث اتفق.. على تعثر العديد من الامثلة الصارخة لهذا الوضع الشاذ عير المفهوم طبقا لمقاييس العقل السليم.. أمثلة كل قطاع وعلى مختلف المستويات.

افتح أي صحيفة تجد في العدد الواحد، وربما في الصحيفة الواحدة، متناقضات متجاورة

فهذا مقال عن الاسلام.. عقائده أو تشريعاته أو اخلاقياته... الخ.. وبجواره افسق الصور والتحقيقات واشد الأفكار عداء وهدما لهذا الدين.. ولست أظنني في حاجة الى ايراد أمثلة بالصفحات.. لأن هذا البلاء متوفر ومعروض كل صباح ومساء.. وعليك بالملاحق ففيها كل بلاء ساحق ماحق

والأمر كذلك في الاذاعات المرئية والمسموعة.. فيلم أو مسرحية مشبعة بالدعوة الى الفجور.. ولكنهم يقطعونها ليذيعوا الأذان للصلاة.. ثم

يتابعوا بعدها رحلة الفساد والافساد... حتى في المدارس. يتعلم الطالب في اليوم الواحد اسلاماً والحاداً. فضائل ورذائل. يدعوه هذا الى الخير فيرى ان له أجر الشر بل قد يدعوه مدرسه الى التمسك بالاسلام.. ولكن سلوك هذا المدرس ـ أو المدرسة ـ يصد بقوة عن كل ما له صلة بهذا الدين. ووزارات التعليم تقيم المسابقات في حفظ القرآن وفي أنشطة العلم والثقافة. وهي هي نفسها تقيم المسابقات في الرقص النسائي والغناء. وتنفق على حفلات ماجنة قد يفتتحونها بما تيسر من آي الذكر الحكيم

مجلس الوزراء في معظم البلاد العربية والاسلامية يضم وزيراً للشئون الدينية. لا يكف عن التصريحات والنشاطات الرامية الى نشر الدين وتثبيت القيم ومحاربة الفساد في كل صورة لكن هذا الفساد ليس الا انشطة من صميم العمل الرسمي لبعض الوزارات الأخرى في نفس المجلس.. و يلتقي جميع الوزراء يتبادلون المضحكات والمودات. و يقدم كل تقريرا عن أنشطة وزارته وانجازاتها. و يوافق المجلس على الجميع و يشكر الجميع

ومعروف حكاية المادة الاولى في كل دستور..« دين الدولة الرسمي هو الاسلام.. وهو مصدر / أو مصدر أساسي / أو الأساسي للتشريع.. أما التشريعات الفعلية فهي ـ كما يعلم الجميع ـ نقل (أو من وضع خبراء يستقدمون) من الغرب أو الشرق.. وما كان منها مأخوذاً من الاسلام منذ مئات السنين بدأ ينكمش.. و ينكمش.. ومع ذلك لا تفتر الدعوات عن ضرورة تغييره. الخطب الرسمية وشبه الرسمية.. واجهزة الاعلام على قدم وساق منذ عشرات السنوات تهتف وتتغنى بالوحدة العربية والاخوة العربية.. والماضي الواحد.. والالام والامال المشتركة..والمصير الواحد.. لكن الافعال ـ وهذا هو الأهم ـ على قدم وساق أيضاً لتكريس الانقسام والحدود.. والنعرات الاقليمية والفولكلورية..

وهكذا يمكن أن يستمر المرء في سرد نماذج وأمثلة من ممارسة التناقض الصارخ.. دون أن ينفذ رصيده منها.. اذ أن كل صباح وكل مساء تطالعنا تلك الوجوه وتلك المواقف بالجديد وبالغريب.

رؤوس الشياطين

تلك هي الشجرة.. شجرة الزقوم. التي تغذينا صباح مساء بطلعها المر القاتل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع «طلعها كأنه رؤوس الشياطين.» ونحن نزداد ونزداد

ونتعود على هذا الضريع ونملأ منه البطون والنتيجة. هذا الضياع.. والتيه الكبير المتمثل في ـ

١ ـ ضياع المعايير :

لقد فقد الكثير من معايير العقل والخلق معناه وقيمته ووظيفته عند الكثير منا. لكثرة ما ألفنا من انتهاكها وقلبها واطلاق النقيض فالشيوعيون والاعتزاليون والشرقيون والغربيون والمسلمون والمسيحيون كلهم وطنيون. تقدميون.. مخلصون.. خادمون لشعوبهم... الخ. أمام هذا لا يملك المرء الا أن يمسك برأسه حتى لا يسقط...... ومرة أخرى يجد أن هذه الفئات المتباينة توصم ـ في وقت آخر ومكان آخر ـ بالرجعية والتخريبية والانتهازية والعمالة و.. و.. الخ. وهنا أيضاً يكاد المرء أن يسقط إن لم يسقط فعلا

ازاء هذا كله. لا يبقى أي معنى للمعايير والقيم. بل تصبح القاعدة هي اللامبالاة والرضوخ لكل ما يحدث دون رد فعل أو حتى اشمئزاز

٢ ـ افساد الفطرة :

كثرة تعاطي هذه الجرعات من سم التناقض وتمييع الحدود بين المواقف والقيم المتقابلة. يؤدي الى التخدير والادمان. حتى ينتهي بصاحبه الى بلادة كالموت. فيرى و يسمع ـ بل و يمارس ـ كل منكر دون ما شعور بمضايقة او استنكار. بل ربما وصل ارتكاس الفطرة في البعض الى حد «أن يرى المنكر معروفاً والمعروف منكراً» كما أخبرنا الصادق المصدوق من خمسة عشر قرناً. وما أكثرنا ما نسمع من هذا النفر حين تستلفت نظره الى ظاهرة الجمع بين المتناقضات أملا أن تثير فيه صفاء الفطرة والحمية للاسلام، نسمع منه هذه الجملة المخيبة للآمال «وماذا في هذا ؟»

٣ ـ استمرار الفساد.

اذا ضاعت المعايير وفسدت الفطرة، اصبح الطريق مهيأ امام الفساد والشر ان يجد له مجالا رحبا ومدخلا متقبلا في النفوس آمنا من أن يثار عليه أو ينفر منه.. حتى ولو كان يساكنه في النفوس انماط من الخير أو العمل الصالح.. لأن الاخير في هذا الحال ليس اكثر من مظهر او روتين بارد بليد

هل يمكن الجمع بين الشيء ونقيضه؟

كيف تجمع بعض الصحف والمجلات بين الاخلاق والفسوق

ماذا يعني: إن دين الدولة الاسلام

تبني كل المتناقضات

ومن هنا وجدت وكثرت تلك النماذج العربية التي تعيش بيننا. هذا مفرط كل التفريط في أصول الاسلام وفروعه.. ومع ذلك لا يستحي أن يزعم أنه مسلم ــ والحمد لله ــ و يأمل أملا عريضا في الجنة.

كذلك تجد بيننا من يصلي، ولكن صلاته ــ في نظره ــ لا تمنعه أبدا من أن يغش أو يكذب أو ينافق أو حتى يشرب و يزني أو يجمع بينها جميعا

تجد بيننا من يخطب و يعظ في الاسلام و يرى لنفسه في ذلك مكانة عالية وجمهورا..... ولكن ذلك لا يحول بينه وبين أن ينافق السلطان و يبيع دينه بثمن بخس من الأثمان في نظير عرض زائل. غير عابىء بالأثر المدمر لهذا التناقض على المئات أو الألوف ممن اتخذوه لهم قدوة وعرفوا الحق على يديه !!

٤ ــ فقدان الثقة :

النتيجة الطبيعية لضياع المعايير وفساد الفطرة ورؤية هذه المواقف المتناقضة تمارس وتستمر، من مختلف الجهات والمستويات لا يترك في نفوس الكثيرين بقية من ثقة في أحد أو في مبدأ.. بل يصبح الشك وتوقع الزيف والتلفيق والكذب والمصلحية أول ما يرد على ذهن الكثيرين حين يدعوهم الى الخير داع، مهما كانت دلائل صدقه ظاهرة.. أصبح الناس يكادون لا يصدقون أن ثمة خير حقيقي في الناس.. لكثرة ما ألفوا من تلك النماذج المريضة الفاسدة. وشاعت على الألسنة تعبيرات من نحو: «كلهم هكذا..» «لابد أن له مصلحة في هذا»

وهكذا يكاد دعاة الحق المخلصون لله لا يجدوا أذنا صاغية أو قلبا مفتوحا.. أو ثقة من أحد فيما يقولون أو يفعلون. بل ما أسهل أن يصدق فيهم الناس كل شائعة أو اتهام باطل يلقيه اليهم (الى الناس) أعداء الحق وأعداء العاملين له!

ومن الصعب فهم المد الاسلامي الحاضر ــ والذي يتركز في قطاع الشباب ــ الا على أساس أن «القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء» وأن قطاع الشباب لم تترسخ في فكره وشعوره أدواء تلك البيئة الموبوءة.

ما هو الدواء لنا ؟ وأين هو ؟

٥ ــ سوق القطعان :

بعد هذا الشلل والتخدير التام للقطاع الأكبر من شعوبنا، لم يعد هناك ما يمنع الظالمين من سوق هذه القطعان حيث شاءوا وتسخيرهم وإبادة من يلزم منهم. تخطط الرؤوس ما تشاء، دون أي مشاورة حقيقية أو اعتبار للشعوب ثم تعلن ما قررت يمينا أو شمالا وهي واثقة كل الثقة أن الغالبية ــ أو الجميع ــ موافقون. قد يتململ البعض في القليل من المواقف. لكنه لا يلبث أن يبتلع القطيع ويمضي كل مطيع.. و يمارس الجميع بعدها حياتهم كأنما هم الذين خططوا لها واختاروا نهجها!!

والعجيب أن الرؤوس تدبر ما تدبر في الاجتماعات المغلقة، ثم تعلن ذلك باسم الجماهير... وتجوز اللعبة على تلك الجماهير فتهتف في اعجاب بهذا النصر المبين : «فاستخف قومه فأطاعوه

وهكذا تدور الة

الفساد بتلك الرؤوس الذليلة المستعبدة لتصنع للظالمين والمتمردين على الله ما يشبعون به شهواتهم الدنيا.

جذور البلاء

لكن أين أصل الداء ومصدر البلاء، وكيف تأتى له أن يستفحل الى هذا الحد الخطير؟ ان ذلك يتمثل في العوامل التالية

١ ــ انصرافنا عن دين الله واكتفاؤنا منه بالمظاهر والقشور والطقوس الميتة، أو أخذه على أنه نظريات فلسفية ومباحث ثقافية.. كما تعود الكثيرون.. وكما يروج المحدثون!!

٢ ــ كف الدين عن ممارسة وظيفته الطبيعية في شئون حياتنا على اختلاف جوانبها.. خاصة تلك الجوانب الحيوية الفعالة.. وقد جاء ذلك نتيجة طبيعية للعامل الأول.. وساعد على ترسيخه واستفحاله تلك المحاولات المستمرة على امتداد العصور لأولئك المتسلطين بغير الحق بغية أن يقلصوا من شرع الله ليمدوا في رقعة نفوذهم هم وسلطانهم على الناس.

٣ ــ وجاءت ثالثة الأثافي من أوربا التي عاشت قرونا تحت قهر الرجال الكنيسة المتسلطين زورا باسم المسيحية، والمسيح ودينه منهم براء، فربطت بين الدين والتقهقر والمستغلين باسم الدين، ووصمته بما التصق به من جهل وظلم ومعاداة للعقل والفكر المستنير .... وانتهت بعد تجارب مريرة الى مسلمة مفادها أن الدين عدو التقدم والعلم وأن لا سبيل الى الأخيرين الا باقصاء الدين عن الحياة أو «فصل الدين عن الدولة» وحبسه في الكنيسة

ونجحت أوربا في هذا، وتخلصت من نير الكنيسة، ولذلك تقدمت «ماديا».. وفتن الآخرون بهذا التقدم فآمنوا بالمسلمة المغلوطة التي آمنت بها أوربا وحاولوا تطبيقها على الاسلام لجهلهم التام بأصل القضية وملابساتها وبالفارق الجوهري بين الاسلام والمسيحية المهجنة بوثنية الرومان. فنادوا بالعلمانية التي لا تعرف هدفا الا البطن والفرج ولا الها الا الله الدرهم والدينار ولا شريعة الا قانون الغاب والناب.

وكانت الخطة الجهنمية التي وضعها الصليبيون واليهود تجار النهضة الأوربية المادية الذين يفهمون جدا حقيقة القضية و يعرفون أن استمساك الاسلام على حقيقته وتسلمه زمام القيادة في الحياة لن يعود الناس الى التأخر كما كان الحال مع المسيحية

المشوهة في أوربا، ولكنه سيعودهم حتما، وكما أثبتت التجربة التي خاضوها مع شعوب الاسلام – الى القوة والتقدم الحقيقي والمتوازن. وهذا هو الخطر الاكبر الذي يعلمون يقينا أن صروح تقدمهم المادي لن تثبت امامه ساعات لانها قائمة على غير أساس. لقد تجمعوا وتآمروا وصدروا لكنها فاسدة ومسممة.. تسري في أجسام المستهلكين الغافلين وعقولهم فتخدر منهم الاحاسيس والعقول، وتشل كل قوى الغافلين فيهم، وتقضي على كل أثر أو استعداد للدين الحق في نفوسهم وهم لا يشعرون. وبذلك يضعون روحهم كما صنعت أوربا، ويبقى بلا عيره مرتبة لتفوق المادي وامتلاك القوة القادرة على الغلبة. وهكذا يريدوننا أن نظل لهم خاضعين كما هي حالنا الحاضرة المؤسفة ولولا بقية من أمل، وبقية من أمة الاسلام لا تزال متمسكة بالحق متعصمة به. عاملة لاستقلال الامة سوره، لقلنا ان خطتهم حققت أهدافها ٩٩,٩٩٩٪

وكان من أخطر ما صدرته لنا أوربا ومن على شاكلتها في المادية والالحاد شرقا وغربا، ظاهرة تعايش المتناقضات وتمييع الحدود بين الحق والباطل.. انهم يفضلون قلع عيونهم على أن يروا نور الاسلام يبزغ من جديد. ولكنهم لا يكفون عن ادعاء مصادقة شعوب الاسلام وخدمة التراث الاسلامي والعربي.. بل ويقيمون – بكل تبجح – مهرجانا في لندن للفكر والحضارة الاسلامية يعرضون فيه الرقص الشرقي و« الفنون الشعبية » على انها تراث اسلامي.

●أين الدواء ؟

اذا وعينا أصول الداء ومصدر البلاء وضعنا اقدامنا على أول الطريق نحو العلاج والشفاء أن نعود الى ديننا بأصوله وشموله تلتزمه أفرادا وشعوبا، حاكمين ومحكومين، في كل شئون حياتنا، واضعين فيه وحده – لانه شرعة الخالق العليم – كل ثقتنا على أنه السبيل الوحيدة الى صلاحنا وفلاحنا

أن نتمسك في عزة المؤمن بالله كل عقد النقص والمسلمات الضالة التي سربت الى فكرنا من نحو :

« الدين لله والوطن للجميع » « دع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله » « أوربا مصدر التقدم والحضارة » « ليكن لنا في الصين واليابان مثل أعلى » « الفن للفن » « موضوعية البحث وتجرد الباحث »... الخ.

ولنستبدل بها قواعد ومبادىء صحيحة مستقاة من ديننا ومن تشريع ربنا :

« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

« الا له الخلق والامر... »

« لله العزة ولرسوله وللمؤمنين... »

« ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم. »

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا... »

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا... »

« وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله... »

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم »

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا، ودوا ما عنتم، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر... »

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم... »

« قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة »

« يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم... »

حسين مبروك

مسيرة اسلامية في المانيا

بمناسبة مرور ١٤٠٠ سنة على ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة - وهي مناسبة تأسيس أول دولة اسلامية - وذكرى تطبيق الشريعة الاسلامية باسم الدولة بقيادة الرسول لأعظم عبقة الصلاة والسلام - فقد خرجت مسيرة ضخمة يوم السبت الموافق ٢٧ من ذي الحجة ١٣٩٩ – الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧٩ – في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية .. وقد اشترك في هذه المظاهرة عشرة آلاف متظاهر من المسلمين يمثلون مختلف الاجناس الاسلامية ، منهم العرب والأتراك والايرانيون والباكستانيون ، حتى من المسلمين الالمان من أهل البلاد الاصليين .. وهؤلاء جميعا يمثلون أسماء المنظمات والاتحادات والجمعيات الاسلامية في المانيا من شمالها الى جنوبها - وكذلك من بعض البلاد الاوروبية المجاورة مثل بلجيكا ، وهولندا والنمسا الخ .

وسارت المظاهرة السلمية مخترقة أهم شوارع المدينة الهامة معلنة للجماهير استمرار الاسلام قويا عزيزا بدون مراتب كنسية وبدون كهنوت معتمدا على اسلوب المؤمنة المخلصة لحمل الدعوة بالرغم من الحقد ضد الدين . وتعالت الهتافات ترددد : ١٤٠٠ سنة اسلام ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، الله اكبر ولله الحمد ، نريد الاعتراف بالدين الاسلامي في المانيا ، نطالب بتعليم أولادنا الدين الاسلامي في المدارس الالمانية ، نطالب بالعطلة الرسمية في أعياد المسلمين ، نحن نستنكر الاشاعات الباطلة ضد الاسلام ، نحن نؤيد اضطهاد المسلمين في المانيا ، فلسقط الحكم الطائفي في سوريا ، تحيا الثورة السورية ، يسقط حافظ الاسد ، افغانستان لن تكون حمراء ، نحن نستنكر تجاهل أمريكا لمشاعر الشعوب المسلمة ..

ومن الطريف أن المظاهرة قد وصل أولها الى نهاية المسيرة في مكان التجمع ولم يكن آخرها قد غادر نقطة البداية . وبشاء الله تعالى أن توجه سلطات الامن المسيرة الى ميدان به نافورة كبيرة فقصدها المسلمون للوضوء ثم أقاموا الصلاة بعد أن دوى صوت الاذان خلال مكبرات الصوت ، فكان المنظر من أروع مظاهر وحدة الصف الاسلامي والقيت في الختام كلمات باللغتين التركية والالمانية أشادت بذكرى الهجرة في نفوس المسلمين وان الاسلام أصبح حقيقة واقعة في أوروبا .

البعض ينبغ فجأة

ليس غريبا ان يحصل الانسان على الدكتوراه .. او ان يصل الى رتبة عقيد في الجيش . او ان يكون متاجرا من كبار التجار والاثرياء .

ولكن الغريب كل الغرابة ، والعجيب كل العجب ان يكون الانسان نكرة مجهولا لا يعرف عنه خبر او ذكر ولا يرى فيه اثر من ذكاء او فطنة او ثقافة ، ثم فجاة ، وبعد ان فاتـه القطار يحصل هذا الانسان على الليسانس والدكتوراة ، وعلى رتبة عقيد اركان حرب ، ويكون قائدا لجيش كبير ومشرفا على الجامعات ، وعضوا في اعلى سلطة حاكمة في ذلك البلد ، وتاجرا من كبار التجار ، وثريا من اكبر الاثرياء ، كل هذا في زمن واحد ، وفي فترة زمنية قياسية وجيزة لا تزيد عن العشر سنوات الا بقليل .

ان هذا نراه واضحا كل الوضوح فيما قالته مجلة الاسبوع العربي في عددها الصادر في ٢٩ اكتوبر ٧٩ عندما تكلمت عن شخصية قد صارت مهمة في بلد مجاور بعد ان استولى اخ لها على رئاسة هذا البلد .

لم يكن احد يعرف من هذه الشخصية شيئا قبل ان يصل قريبه الى الحكم بعد عام ٧٠ وذلك لانه بدأ حياته مخبرا للمخابرات في محافظة صغيرة ليس له راتب وانما يأخذ ثمن كل تقدير يقدمه فقط ، ومما كان يلاحظ عليه في تلك الفترة انه كان اكثر الناس انحناء عندما يقابل رؤساءه ، وبعدها رقي فصار عنصرا من عناصر ادارة الهجرة والجوازات في محافظة اخرى وكان يتميز في حينها بالخضوع والخنوع والانقياد .

وبقي هكذا الى ان تجاوز عمره الخامسة والثلاثين .. ولكن وبعد ان شارك اخوه في الحكم اصابه النبوغ فجأة بل هبط عليه من السماء ، ونبع له من الارض فسرعان ما نال الشهادة التوجيهية فحول من ادارة الهجرة الى الكلية الحربية متجاوزا انظمة الكلية حيث تخرج منها ملازما ومتفوقا وفي الوقت نفسه دخل كلية الاداب قسم التاريخ وتخرج منها ايضا بامتياز ، وما زال الطلاب يذكرون دخوله الى الامتحان ومسدسه الذي كان يضعه على طاولة الامتحان مع ان الاسئلة كانت تاتيه واجوبتها معها ايضا .

ثم خرق نواميس الجيش ثانية ودخل كلية الاركان وهو نقيب فقط مع ان القوانين العسكرية تنص على ان اقل رتبة تدخل كلية الاركان يجب ان تكون رتبة رائد .

وتابعت مجلة الاسبوع العربي تعريفها بهذه الشخصية الفذة ، فقالت « وبعد ان تولى اخوه رئاسة الدولة كرس معظم وقته لتنظيم سرايا الدفاع المجهزة باحدث الاسلحة » .

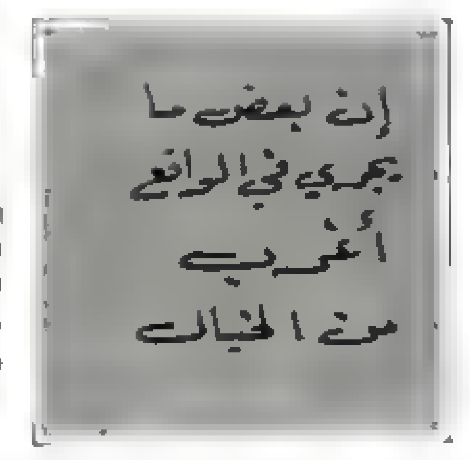

ومع هذا الانشغال الكلي بهذه الشخصية الا ان نبوغه المفاجىء جعله يتابع دراساته العليا في العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة موسكو ، واستطاع على انشغاله وتكريس كل وقته لتنظيم سرايا الدفاع ، استطاع ان يحصل على شهادة الدكتوراه في اقل وقت ممكن مسموح به لنيل الدكتوراة ، وهو وقت لا يستطيع الطالب المتفوق المتفرغ للدراسة كليا ان ينجز فيه اطروحته للدكتوراه ، الا ان هذه الشخصية بفضل نبوغه المفاجىء استطاع ذلك وحطم الرقم القياسي ؛ وتتابع الاسبوع العربي فتقول :

« وفي اذار ١٩٧٤ رقيت هذه الشخصية الى رتبة عقيد اركان حرب » ولا ندري كيف يستطيع عسكري دخل الكلية الحربية عام ١٩٦٤ أن يصل الى رتبة عقيد عام ١٩٧٤ اي في غضون ثماني سنوات فقط بعد أن تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم ثان ؛ علما ان بين رتبة الملازم الثاني والعقيد خمس رتب عسكرية يحتاج اي عسكري في اي دولة من دول العالم الى اكثر من خمسة عشر عاما لبلوغها يتفرغ فيها للحياة العسكرية تفرغا كاملا وبعد دورات تثبت كفاءته وخبرته .

الا ان هذه الشخصية قد اضاف الى خدمته العسكرية وتشكيله لسرايا الدفاع وقيادته لها اضاف دراسته الجامعية وميله لدراسة الدكتوراه ، هذا ، بالاضافة الى عمله السياسي ونضاله الحزبي ، فقد قالت الاسبوع العربي « ومن موقعه القوي على راس سرايا الدفاع بدا يمارس

العمل السياسي » بصفته عضوا في القيادة الحزبية الحاكمة للبلد .

ولم تكتف هذه الشخصية بذلك وانما — كما قالت الاسبوع العربي — أوكل اليه قطاع التعليم العالي والبحوث العلمية وهو منصب اكاديمي يحتاج لوحده الى تفرغ كامل ولكن هذا التفرغ ليس لهذه الشخصية التي هبط عليها النبوغ فجأة ، وبعد هذا يرأس هذا العبقري جمعية خريجي الدراسات العليا ايضا .

وهكذا امسك هذا الدكتور العقيد اركان حرب السياسي القوتين العسكرية والفكرية في هذا البلد ؛ ولكن نبوغه المفاجىء لم يشبعه ذلك فاراد ان يمسك القوة الاقتصادية ايضا ويعيد البلد من نبوغه الاقتصادي كذلك ؛ فدخل شريكا مع تجار هذا البلد واحتكر كثيرا من الواردات الحيوية ورفع اسعارها مما جعله من أكبر الاثرياء في العالم .

وهذا كله لم يشغله عن اظهار نبوغه في مجالات اخرى لا نريد ان نتحدث عنها .

وهكذا يبدو أن الدكتور العقيد اركان حرب السياسي التاجر الـ .. ظاهرة فريدة لم توجد من قبل ولن تتكرر فيما بعد .

وهذا يذكرنا بنبوغ مفاجىء اخر لامرأة صارت جدة وهي عادية طبيعية متوسطة الذكاء والثقافة فما أن صار زوجها رئيسا للجمهورية حتى هبط النبوغ اليها فجأة أيضا فدخلت الجامعة ونجحت بتفوق وامتياز على كثرة سفرها وانشغالها وزياراتها و ... و ... ثم عينت معيدة في الجامعة ، وننتظر نحن شهادتها الدكتوراه قريبا ان شاء الله وفي زمن قياسي ايضا .

ونعود الى الاسبوع العربي فما ندري بعد ذلك الذي ذكرته : هل تصدقه هي نفسها ؟ او هل تتصور من الممكن ان احدا سيصدقها ؟ .. او هل قد كتبت هذا جادة او ساخرة ؟ او هل قد ساقت هذا في معرض المدح والهجاء لهذا الدكتور العقيد الـ .. الـ .. الـ ..

انها اسئلة مطروحة للقراء الذين نثق بعقلهم ، كما انها مطروحة للتاريخ الذي نثق بصحوته وبنزاهته .

يا أمة سطرت بالمجد سيرتها

قالوا سيرحل أهل الارض للقمر
وسوف نبقى هنا في هذه الحفرِ
الناس بالعلم قد صارت ملائكة
ونحن بالدين ما صرنا من البشر
فلنترك الدين للأحداث ليس لنا
من حاجة في الذي قد مات أو وطر
ولنتبعِ الغرب فيما اختط من سبل
ولنتبعِ الشرق فيما صاغ من فكر
فما خسرنا مع الأعداء ... معركة
إلا لإيماننا .. بالغيب والقدر
فقلت قولوا فما في القول فائدة!!
لكم ... وليس على الاسلام من خطر
هذا زمان أبي جهل ... وغربته
يا تعسه من زمان فاجر أشر
إن قام ينعق مثل البوم منتفخ
فصفحة الدهر تروي خالص الخبر
الدين قد قاد ركب العلم من قبلٍ
ونحن قدناه كالأنعام من دبر
والمسلمون بهذا الدين قد بلغوا
مجدا تليدا هي سائر العصر
كانوا قبائل حد السيف يجمعها!!
فاصبحوا حول جيد الدهر كالدرر
يا امة سطرت بالمجد سيرتها ...
من أوجد العدلَ غيرُ الدين في عمر
هل حطّمَ الرومَ سيفٌ أثلمَ صَدِئٌ
أم حطمَ الفرسَ أرماحٌ من الحجر
ما نحن والدين لم يدخل معاركنا
عدنا لنرضى من العينين بالعوَر
عدنا بأوهامنا والذل فرجتنا !!!
احشاء منهزم في جلد منتصر

زهير أبو شايب — الأردن — جامعة اليرموك

الحلقة الثانية

من كيفية بناء الشخصية المسلمة

العيوب الفطرية عند الداعية وعلاجها :

١ — الحدة في المعاملة :

وقد يكون من أسبابها أن الداعية يعيش في بيئة فيها أشخاص محتدين مثله فنشأ الحدة فيما بينهم وقد يكون أيضا أن الداعية فيه شيء من الغرور بحيث يرى نفسه أعلى من الناس العاديين في المجتمع فيعاملهم بحدة . ويكون علاج ذلك بأن يقتنع الداعية بوجود هذا العيب فيه ويتذكر دائما قول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام — لا تغضب — ، وأن يحاول دائما الابتعاد عن الأفراد المشهورين بالحدة حتى لا يتأثر ، ويذكر دائما قول الله تبارك وتعالى: « والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس » آل عمران آية ١٣٤ .

٢ — كثرة الكلام والضحك :

أحيانا يكون شعور الداعية بالنقص في المجال العملي فيدفعه ذلك لكثرة الكلام في كل مجال ، وقد يكون استماع الآخرين له وفتح المجال له بالثرثرة سببا من أسباب هذا العيب ، وكذلك عدم معرفته للحكم الشرعي لذلك ، وتعوده

١ — آل عمران آية ١٣٤ .

على ذلك خلال سنوات تربيته الأولى ويكون علاج ذلك بتذكيره بالله وأنه قد يؤثم لأن "من كثر كلامه كثر سقطه" وتذكيره بأن كثرة الضحك يميت القلب .

٣ — كثرة الصمت :

وهذا العيب له أسباب كثيرة منها عيوب النطق التي يصاب بها الانسان منذ ولادته وكذلك الخجل وعدم ثقة الداعية بنفسه وشعوره بالنقص والتورع والخوف من الوقوع في الاثم واعتبار أن ذلك من الرزانة والإفراط في مكافحة الثرثرة . ويكون علاج ذلك بأن يتعلم الداعية قواعد اللغة العربية ، وأن يكثر من إلقاء الدروس ، وأن يتذكر دائما الواجب الشرعي لأداء أمانة العلم الذي يحمله

٤ — كثــرة النــوم :

قد تكون أهم أسباب هذا العيب عند الداعية هي عدم تنظيمه لوقته والإرهاق الذي يصيبه وعدم بذل الأسباب للقيام من النوم وكثرة الأكل والشرب من أكل كثيرا شرب كثيرا فنام كثيرا ، فخسر كثيــرا — . ويستطيع الداعية علاج ذلك بأن يحرص على النوم الجماعي مع الأفراد للتعود على القيام ، وإذا نام في بيته يجب عليه بذل الأسباب للقيام مثل — ساعة منبه ، تلفون ، الزوجة — . وأن يشغل همه ويستجمع نيته ، وكذلك يغير طريقة نومه فينام حسبما بين الرسول صلى الله عليه وسلم كما يتجنب الفراش الوثير .

● أنوار على الطريق :

النور الأول : الالتفات الى عيب النفس :

فيشتغل الداعية بإصلاح عيوبه ؛ ويدع أعيبة الآخرين وتسقط زلاتهم . يقول السري البغدادي — ما رأيت شيئا أحبط للأعمال ، ولا أفسد للقلوب ، ولا أسرع في هلاك العبد ، ولا أدوم للأحزان ، ولا أقرب للمقت ، ولا ألزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ، ونظره في عيوب الناس — .

النور الثاني : صون الأذن عن استماع الغمز :

يصون الداعية أذنه فيدعها في عافية من بعد ما عافى لسانه من تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب نفسه ، إذ : ليس من جارحة أشد ضررا على العبد — بعد لسانه — من سمعه ، لأنه أسرع رسول الى القلب ، وأقرب وقوعا في الفتنة .

النور الثالث : الإقلال من الكلام :

فالداعية المسلم يجب عليه ألا يكثر من الكلام الغير مفيد لأنه قد يناله الاثم من ذلك . وأن يصلح لسانه ليصلح أعماله . يقول التابعي يونس ابن عبيد : « خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما : أمر صلاته ، ولسانه » ، ويقول أيضا : « ما صلح لسان أحد إلا وصلح سائر عمله » .

ولذلك كثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان أهمية اللسان ، وجعل سكوته في موطن الشبهة ترجمة الايمان ، فقال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت » . متفق عليه

فقول الخير من الايمان ، حتى أن الكلمة الواحدة لترفع صاحبها درجات كما في قول الرسول عليه الصلاة والسلام : « إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات »٢ . وقد تكون هذه

• ما هي العيوب الفطرية عند الداعية وما هو علاجها ؟

• كيف نريد أن يكون الداعية حتى يكتب الله النجاح على يديه ؟

الكلمة من سخط الله مترديه في جهنم والعياذ بالله . يقول عليه الصلاة والسلام : « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا ، يهوى بها في جهنم » . ٣

النور الرابع : الحرص على نجاة النفس :

فالداعية اذا ولى الامارة فليعلم انها امر شديد ، من لم يستطع الوفاء بلوازمها فقد تعرض يوم الحساب لنقاش دقيق . وكل انسان خسر نفسه . ولهذا يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : « نفس تنجيها : خير من امارة لا تحصيها »١

متفق عليه

رواه البخاري

النور الخامس : الاعراض عن الجاهلين :

ينبغي من الداعية أن يعرض عن الجاهلين — واعرض عن الجاهلين — وان الخارجين عن الجماعة ينبغون الاحتكاك بالافراد في الجماعة حتى يكونوا مادة لتماسكهم ، ولا بد من تفويت مقصدهم بالسكوت وعدم الالتفات الى تحرشهم ، مع نظرة رأفة ورحمة لهم تقود لسان احدنا الى ان يقول : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

● **الداعية . . كيف نريده ان يكون ؟ :**

وبعد هذا الاستعراض الشامل

فانما نريد داعيه يستلم زمام الامور في مجتمعه ويؤثر فيه ولا يتأثر . وكذلك نرى داعيتنا ساكتا . . صامتا . . فاذا اراد ان يحرك لسانه فانما يحرك بقرآن او فقه او تسبيح أو دعوة الناس للحق ، عازفا عن الدنيا وبهرجها .

انما نريد داعيه هو في ركض الى الله ، طالبا الاستشهاد في موقف خطبه ودعوة الى الله ، كاستشهاد عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه حين خرج يدعو قومه الى الاسلام ، وكان فيهم محببا مطاعا لدرجة انه احد الاثنين العظماء الذين عناهما المشركون في قوله تعالى : « لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » فلما اشرق لهم على غرفة له ، وقد دعاهم الى الاسلام واظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله .

نريد داعية عالي الهمة كعلو همة الاسلمي رضي الله عنه ، يقول ابن القيم رحمه الله : اذا اردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر الى همة ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « سلني » فقال اسألك مرافقتك في الجنة ، وكان غيره يسأله ما يملأ بطنه ويواري جلده ».٢

نريد داعية صادق الوعي كما صدق أنس بن النضر رضي الله عنه :

١ — الفوائد لابن القيم ص ١٤٦ .

٢ — مدارج السالكين جـ ٣ ص ١٤٧.

روى أنس بن مالك ان أنس بن النضر عمه غاب عن قتال بدر : « اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أشهده !! لئن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتال مع قريش بعد هذا اليوم ليرين الله عز وجل ما اصنع . وهاب ان يقول غير ذلك . فلما كان يوم أحد وانهزم الناس ، فقال سعد بن معاذ ، فاستقبله فقال . يا سعد الى اين ؟ واها لريح الجنه !! اني لاجد ريحها دون احد !! فتقدم فقاتل حتى قتل ، واصيب به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم . فما عرفته اخته الا ببنانه . فنزلت : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فكذلك يكون الوفاء بالعهد والعزم .

نريد داعية مبادرا الى الامتثال . . لا مبررات من قوله تعالى : « فلما اسلما وتله للجبين » فيمتثل كما امتثل ابراهيم لامر ربه ، فاخذ الشفرة واهوى الى حلق ابنه ، فلم يبق هناك منازعة لا من الوالد ولا من الولد ، بل استسلام صرف وتسليم محض .

نريد داعية شاعرا بواجباته كقدوة للناس ، متحملا العذاب في سبيل ذلك ، كما شعر الامام احمد ابن حنبل حين عذب بقصر المأمون ، فقال له أحد تلاميذه : يا استاذ ، لولا نطقت بما يريدون من خلق القرآن ودرأت عنك العذاب . فقال الامام احمد : اخرج وانظر من الشرفة ، فنظر فرأى أهل بغداد وقد اجتمعوا معهم الدفاتر والاقلام ينتظرون ما يجيب به الامام ليكتبوه ، فقال الامام : انجو بنفسي واضل هؤلاء ؟ لا .

ان مثل هؤلاء الدعاة اذا وجدوا في مجتمع فسيكون الفوز والنجاح للدعوة الاسلامية باذن الله .

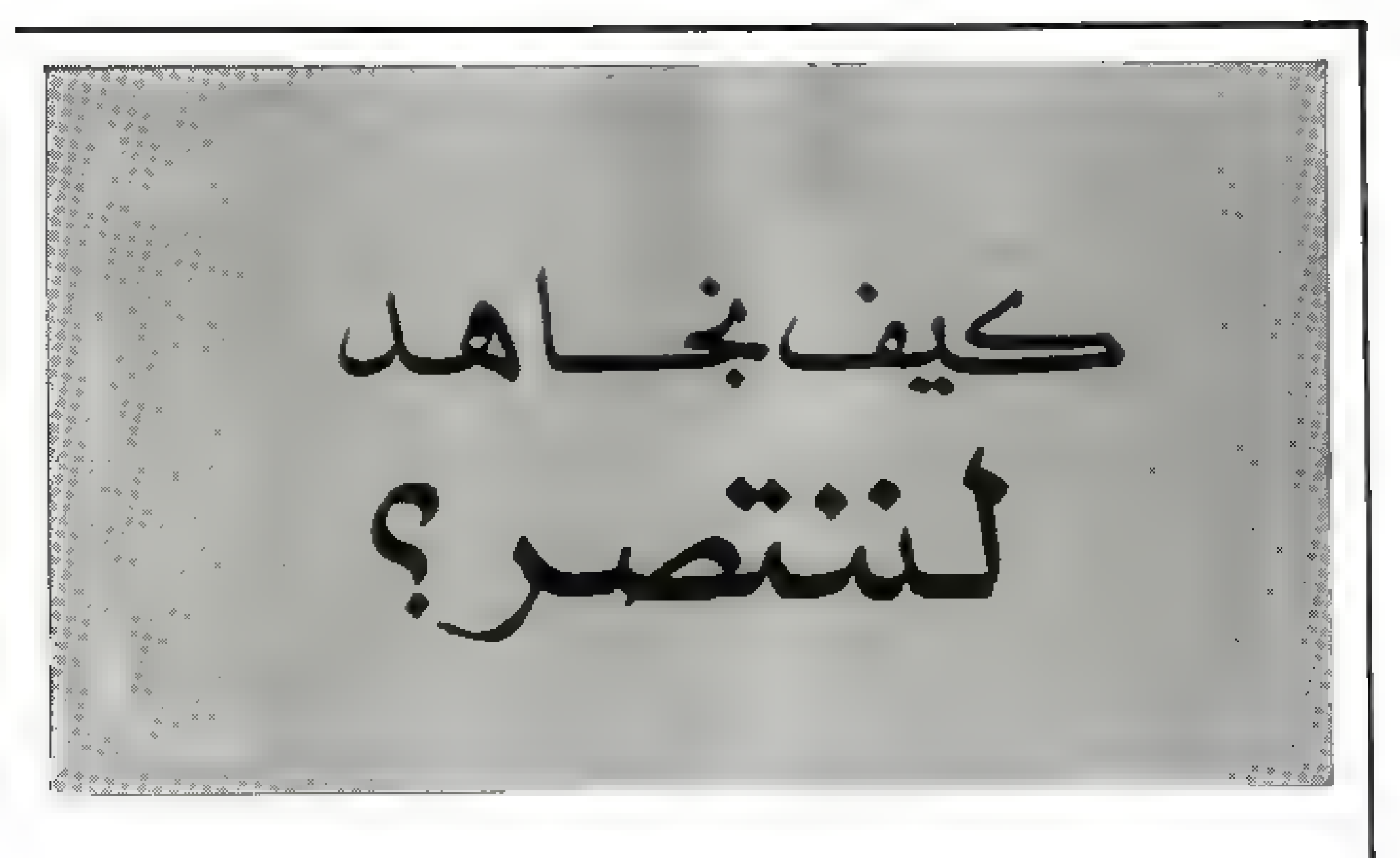

كيف نجاهد لننتصر؟

شهد الله والملائكة وأولو العلم ، وشهد واقع الحياة ، أن الحق وحده بدون قوة تدعمه ، ومساندة ماضية ، تفرض على المعاندين احترامه ، وتمنع عنه تأويل المتأولين ومن أصحاب الشهوات المتحيزين ، بدون هذه القوة هو لدى كثرة كاثرة أشبه بالباطل ، عنه يعرضون ، بل ويصدون ، وعلى المتمسكين به يتآمرون ، ومن أجل هدف محوه من الوجود يتجمعون ، تلك سنة الحياة ، وواقع الدنيا التي نعيشها ، لحكمة يعلمها الله الحكيم ، لعل منها أن يعلم الله من يخافه بالغيب ، ومن سيصبر على تبعات الجهاد ، وويلات الدفاع عن الحق ، ويصابر ويرابط من أجل حماية الحرمات قال تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » وقال سبحانه : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » ومعنى هذا بوضوح أنه لابد من بلاء أهل الحق يتسلط أهل الباطل عليهم ليختبروهم ويبتلوهم ويطمسوا معالم دينهم ودنياهم ، وأن هذا البلاء هو حكمة من الله ليعلم من صدق في إيمانه وجاهد وصبر ، ومن كذب ونافق وجبن وأدبر ، وأنه من المحال في حكمة الله أن يظفر أحد بالجنة دون أن يقدم ثمنها من البذل والجهاد والصبر « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » ..

٣ ــ وهذا الجهاد المقترن بالصبر والتضحية ، هو عدة النصر ، كما يشهد الواقع على العاقبة دائما في المعارك انما تكون لأقوى الفريقين قلبا ، وأصبرهم نفسا ، وأثبتهم لدى اللقاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « واعلم أن النصر مع الصبر » وسأل عظيم الروم قائده في احدى الحروب بينهم وبين المسلمين قائلا : كيف ينتصر المسلمون علينا مع قلتهم ، ونهزم أمامهم مع كثرتنا ، فرد عليه قائده (لأن المسلمين اذا حملوا علينا صدقوا وصبروا ، ونحن اذا حملنا عليهم لم نصدق ولم نصبر) فقال له : ولم كانوا كذلك وكنا كذلك ؟ قال : لأنهم يقومون الليل ويصومون النهار ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويتناصفون فيما بينهم ، فلا يأكل قويهم ضعيفهم ولا يظلم غنيهم فقيرهم ، أما نحن فنشرب الخمر ونزني ونسرق ، ونأمر بالمنكر وننهى عن المعروف ، ونأكل قوينا ضعيفنا ، ونظلم غنينا فقيرنا ، ولا نتناصف فيما بيننا . فلما سمع منه هذا التقرير الصادق ، قال : ما دامو كذلك ودمنا هكذا ، فلن نثبت أمامهم ، ولن يستقر لنا معهم قرار أبدا . وقد صدق ، وعلى نفسها (جنت) براقش ..

وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل وفد الأزديين عن برهان ايمانهم ، فكان فيما أجابوا به ، يفصحون عن أخلاقهم ، قولهم (نحن الشاكرون عند الرخاء ، الصابرون عند البلاء الراضون بمر القضاء ، الثابتون عند الحرب واللقاء التاركون للشماتة بالأعداء) فأعجب صلى الله عليه وسلم بما هم عليه من جهاد وثبات ومصابرة ، وقال : أنتم علماء حكماء ، كدتم من فقهكم أن تكونوا أنبياء ..

ولا يمكن لأية أمة تريد أن تحيا حياة الكرامة والاستقلال والرخاء أن تحقق ما تنشده الا بالاعداد والاستعداد

تلك سنة الله في خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا قال تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون) .

ولولا الجهاد والذود عن الحقوق والمقدسات بالنفس والمال وبكل مرتخص وغال لاستعلى المجرمون على الصالحين بل ولأ فنوهم من الوجود ، ولما سلم حق هذه الحياة ، ولما انتصر دين الله أبدا ، وقال تعالى في بيان حكمة مشروعية الجهاد (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) وقال سبحانه : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره) .

٤ ــ والجهاد الذي هو عدة النصر ليس قاصرا على لقاء العدو في ساحة القتال ، بل يشمل جهاد السلاح وجهاد المال وجهاد اللسان وجهاد القلب وجهاد النفس فجهاد السلاح طعن وطعان وجهاد المال البذل في سبيل الله والانفاق عن سعة على الجيش في البر والبحر والجو ، ودعم الشعب بكل ما يستوجبه الزحف ، قال تعالى مبينا أهمية الانفاق في الجهاد (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وفسر أبو أيوب رضي الله عنه ، التهلكة هنا بأنها البخل عن الانفاق على المجاهدين ، فانه يؤدي الى اضعاف الجيش ماديا ومعنويا فتضعف مقاومته للبغي ، عند ذلك يسهل على العدو أن يقتحم الوطن ويستولي على مرافقه ومكاسبه ، وهذا هو الهلاك بعينه لدنيا الناس ودينهم (انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم

ولن تفلحوا اذا أبدا) وأما جهاد اللسان ، فالدعوة الى الحق والانتصار له وتقوية الروح المعنوية للجيش والشعب ، بحسن الدعاية والتبشير بقرب الفتح وهزيمة العدو ، ورب كلمة أقوى في دفع الطاقات من مدافع وقنابل ، وأما جهاد القلب ، فهو أن تكون القلوب في جهادها مخلصة لله تعالى ، لا تريد بالحرب الا اعلاء كلمة الله ، ونصر الحق ، ودفع الظلم وانصاف المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، حتى يكون الله لها مؤيدا ونصيرا ، وكلما صلحت النية كلما أسرع المدد من الله « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز » (وما يعلم جنود ربك الا هو) ولهذا سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية (أي غضبا وتعصبا) والرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، فمن منهم في سبيل الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » ثم تلا قوله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) ، وهذا الشرط في اخلاص النية لضمان النصر يتفق تماما مع قوله تعالى موضحا الفرق بين هدف الكافر في الحرب ، وهدف المؤمن فيه (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) ــ أي الطغيان والظلم ــ فقاتلوا أولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفا) .

وأما جهاد النفس الضامن للنصر ، فهو ملازمة الفضيلة ، ومجانبة الرذيلة واستصحاب تقوى الله على كل حال ، فان التقوى هي زاد النصر (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) والمعاصي هي أشد فتكا بالجيوش والشعوب من أعدائها وذلك من ناحيتين :

أولاهما : أن المعاصي والشهوات تصرف عن الجد في العمل وعن معالي الأمور (ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) ولا وقت عند العاصي لنصر دين أو فداء وطن ..

وثانيتهما ، أن المعاصي محل سخط الله ومقته ، ومتى سخط الله ومقت فمن أين يأتي النصر ؟ ولقد مضى في حديث قائد معركة الكفر والظلم مع الروم خير شاهد لهذا ، وكان الصحابة رضي الله عنهم كثيرا ما يتفقدون وهم في ساحة الجهاد من قوادهم مصالح الايمان أو التقوى ، والتحرير من الذنوب ، أرسل عمر الى سعد بن أبي وقاص قائده يوصيه ومن معه بتقوى الله واقام الصلاة والبعد عن المعاصي ، قال : فان ذنوب الجيش أشد عليه من عدوه

بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة
وبداية القرن الخامس عشر الهجري
نرفع أسمى آيات التهاني
الى صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ جابر الأحمد ، والى سمو
ولي عهده الأمين الشيخ سعد
العبد الله الصباح وحكومته
الرشيدة والشعب الكويتي
الكريم ، وسائر الشعوب
العربية والإسلامية م
شركة نفط الكويت
(ش.م.ك)

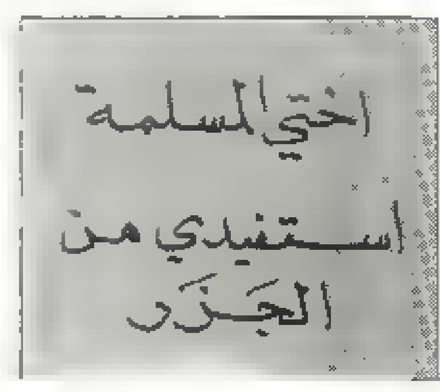

الجزر كالخضروات الاخرى تسهل عملية الهضم وينظم اعمال الامعاء والمعده في عمليه الهضم . والحساء المعمول من الجزر يعتبر من احسن الاغذيه لوقف الاسهال عند الاطفال .

كيفيه تحضير الحساء :

يحضر ١/٢ كيلو من الجزر ويقطع الى قطع صغيره ويضاف مقدار لتر ماء ويطبخ ثم يضاف ٣ غرامات ملح الى هذا المزيج ، وبعدئذ يترك في مكان بارد ثم يعطي الطفل منه خلال ٢٤ ساعه .

وعصير الجزر يصفي الدم وهو من المواد المدره ويصفي الجسم من السموم ، واستعمال عصير الجزر عند الصباح قبل الفطور او في رمضان قبل الافطار مفيد في امراض الكبد والروماتيزم المفصلي والنقرس وحصاة الكلى والمثانة واليرقات والاسقربوط وفقر الدم والضعف العام .

ويمزج عصير الجزر مع الحليب ويشرب هذا المزيج لنفع الرشوحات الرئوية كما يعالج بحة الصوت والاختلالات الرئوية .

ام عبد الرحمن

المرأة المسلمة في وجه التحديات

لقد كان اعظم ما حرص عليه الاسلام تأكيد رجولة الرجل وانوثة الانثى وللاحتفاظ برجولة الرجل حرم عليه لبس الذهب والحرير، وللاحتفاظ بانوثة المرأة حرم عليها ان تخوض المجتمعات العامة وان تعرض جسدها على الانظار، فحرص على الا تتحول المرأة الى رجل او يتحول الرجل الى امرأة، كما حرص على مساواتها في القيم الانسانية، وفيما يتصل بموقفها امام القانون وفي الحقوق العامة فلا تحرم حقها الا اذا ثبت انه يلحق ضررا بالمجتمع، غير ان الاسلام فرق بين الرجل والمرأة في الاعباء الاقتصادية والميراث والقوامة على الاسرة والشهادة وحق الطلاق لاعتبارات تدخل في تكوين كليهما الرجل والمرأة معا، وقد جاء خطاب التكليف موجها الى الرجل والمرأة وشاركت المرأة في الحياة الاسلامية وأخذت مكانها وادت دورها وعملت حيث حالت الظروف دون عمل الرجل.

أم عبد الله

همسات في أذن وزارة الصحة

لاحظنا ، مع كل اسف ان احد مستوصفات الكويت (قسم الاسنان) التابعة لوزارة الصحه يكون فيه احيانا طبيب وطبيبة في زاوية واحده ، ويقل دخول المرضى ، فيحدث ان يبقى الطبيب والطبيبة منفردين في حجره واحده لفترة غير قصيرة .... وهذا محرم اذ هو خلوة رجل باجنبيه ، وان وزارة الصحة غير عاجزة — والحمد لله — ان تجعل الطبيبين اما رجلين او امراتين متبتعد عن

تابع مسؤولية التربية النفسية

لقد قام منهج الرسول صلى الله عليه وسلم على التحذير من كل ما يمس الكرامة الانسانية ويخدش الشخصية المسلمة ومن تحذيراته من التحقير بشكل عام قوله فيما رواه مسلم عن ابي هريرة « المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره .. بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » وتندرج تحذيرات الرسول صلى الله عليه وسلم كلها تحت قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » .

٣ ـ أن يهيء المربون لأولادهم الصالحين بالمشاهدات رفقة من الاصحاب حسنة يأخذ بهم حيث يجتمعون بهم ويتحدثون معهم ويتبادلون احاديث المودة فيما بينهم فيشعروا في عاطفتهم بمحبة الناس لهم واهتمامهم بهم . يقول ابن سينا « أن يكون مع الصبي في مكتبه صبيان حسنة آدابهم ، مرضية عاداتهم ، لأن الصبي عن الصبي ألقن ، وهو عنه آخذ وبه آنس » .

... عاد بيع لمربي تلك الوسائل ... فقد ... يكون عضوا نافعا في مجتمعه .

٥ ـ عامل اليتم : عامل خطير في انحراف الولد النفسي وخاصة اذا وجد اليتيم في بيئة لا ترعاه وقد اهتم الاسلام بشأن اليتيم وتربيته ومعاملته ، ضمانا لمعيشته .

قال تعالى « فأما اليتيم فلا تقهر » وقال تعالى « أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم » . ومن اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم ووجوب رعايته .

ـ روى الترمذي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « أنا وكافل اليتيم في الجنة » وأشار باصبعيه ـ السبابة والوسطى ـ

ـ روى الامام احمد وابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من وضع يده على رأس يتيم رحمة كتب الله له بكل شعرة مرت على يده حسنة » . ورعاية اليتيم وكفالته واجبة على الاقارب أصلا ولمعالجة أحوالهم النفسية عليهم أن يحيطوهم بمزيد من العطف والرعاية ويشعروهم انهم كأولادهم ، حسا ومعاملة وفي حالة عدم وجود الاقارب تشرف الدولة المسلمة على أمرهم وترسيتهم وكذلك يجب على الدولة أن ترعى اللقيط وتقوم على أمره كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جاءه رجل بلقيط فقال له : « نفقته علينا وهو حر » . وبهذه المعاملة الحسنة التي ينهجها الاسلام في معاملة اليتيم واللقيط يكون قد أعد مواطنين صالحين ينهضون بواجباتهم ولا يشعرون بالنقص ولا يمشون فريسة للهواجس والتصورات المحرمة .

٦ ـ عامل الفقر : عامل كبير في الانحراف النفسي للولد ويقوى أثره حين يفتح الولد عينيه ويرى أسرته في بؤس وحرمان ويرى جيرانه وأقرباءه في أحسن حال وأكمل نعمة وهو لا يجد لقمة تشبعه أو ثوبا يستره فمن الطبيعي انه سينظر الى مجتمعه نظرة حقد وكراهية وسيصاب بالعقد النفسية والتشاؤم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل فيما روي عنه « كاد الفقر أن يكون كفرا » بل كان يستعيذ من الفقر في دعائه ، روى النسائي وابن حبان عن أبي سعيد الخدري مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال : في دعاء له « اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر » .

ام مالك

الممنوع وتبيح لموظفيها ومواطنيها هوا أعلى وارمع ، وادخل في شرع الله .

وشيء ثان :

في مستشفيات الولادة ، تجد الأطباء يولدون الامهات فهل الكويت عاجزة عن جعل الطبيبات من اللائي يولدن اخواتهن ...فان الطب اضحى منتشرا بين النساء كثيرا ، والطبيبات المتخصصات في التوليد كثيرات ، فلماذا اذن هذا المحذور ، ولماذا لا تجعل الكويت مستشفى الولادة نسائيا كله ، وقضية التوليد على الامل ، فلا تنكشف المرأة الا على امرأة ، ما دام ممكنا جدا وجود المرأة الطبيبة

ان هذا ابعد عن المحذور وانقى للمستشفى وللوالدة وأدخل في اخلاق هذه الامة الطاهرة .

فماذا تقول وزارة الصحة ؟

المحرر

قراؤنا يكتبون

الاخوة القراء

[illegible] ان يستعمل العمر [illegible] الجديد تحب [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى سيد الاسلام [illegible] ويرجح لنا الميزان [illegible] [illegible] من اعمال [illegible] الله تعالى [illegible] هذه [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible] عملا واسر [illegible] وجدت عير ذلك فليس امامنا الا التوبة الى الله تعالى توبة نصوحا [illegible] تعالى [illegible] ورحمته [illegible] رحمته [illegible] والمؤمنين [illegible]

أيـهـا المسـلمون

[illegible] الاخوة المسلمون اني وانا [illegible] [illegible] [illegible] واودعه ولسان حاله [illegible]

[illegible] [illegible] من المحراب [illegible] السلاد [illegible] [illegible] في تلك الظلمات [illegible] مرة اخرى الى العرب [illegible] مقاعدنا [illegible] على [illegible] معاني .. وهنا [illegible] [illegible] في كل سنة [illegible] وعن اصالتها [illegible] [illegible] مهما الحكمة [illegible] الهجرة لعلمنا ان [illegible] في [illegible] المسلمين [illegible] الهجرة [illegible] [illegible] اراد الله بنا [illegible]

انظر اخي المسلم الى يقين الرسول صلى الله عليه وسلم بربه وثقته بان نصر الله آت عندما قال لسراقه « ما بالك يا سراقه وسواري كسرى في يديك .. الرسول المطارد من قبل عشيرته يعد سراقة سواري كسرى .. وكسرى وما ادراك ما كسرى.. هو ملك الفرس وعظيمهم ...

ثم انظر اخي المسلم الى موقف سادتنا في هذه الايام يتخلون عن المسجد الاقصى وعن الارض التي بارك الله حولها ولم تمض ثلاثون سنة من الزمان على احتلالها ..!

وانظر اخي المسلم الى فرحة ابي بكر الصديق عندما وافق الرسول على صحبته فيما روته امنا عائشة « فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يبكي يومئذ » ثم انظر مرة اخرى الى ابي بكر يبكي على المصطفى وهو في الغار ويقول « لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا » وما كان ذلك خوفا على نفسه انما خوفا

ردود خاصة

— الاخ الشاعر المسلم — اوهايو — الولايات المتحدة :
[illegible] [illegible] [illegible] وحمدله

— الاخ الفاضل محمد عبد الله الاطرم — الولايات المتحدة ، فلوريدا
[illegible]

— الاخ الكريم حلمي محمد مكي — تركيا — استانبول .
[illegible] [illegible] [illegible]

— الاخ الفاضل صلاح احمد — الكويت :
[illegible] على [illegible] وتمنياتكم لنا. وسوف [illegible] [illegible] [illegible]

— الاخ الكريم محمد حاج اوانج — [illegible] — عطاني
[illegible] [illegible] واما بعد ان نشكرك على ذلك نرجو ان [illegible] مقالاتك الاخرى بمزيد من [illegible] وانك ستستطيع ذلك ان شاء الله .

— الاخ الفاضل عبد الله [illegible] سورية ، الاخ الكريم ناصر سليمان — السعودية — الرياض
وصلت رسالتك وشكرا لك [illegible] واجركم على الله وانتم خير [illegible]

— الاخ الكريم عبد الله محمد حسين — السعودية — الرياض
شكرا على رسالتك . واما بالنسبة الى قصيدتك فانها بحاجة الى مزيد من الصقل .

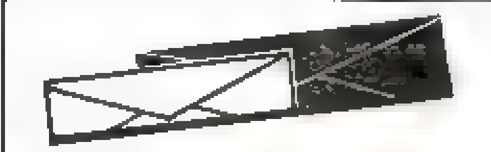

على المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه ثم جل ننظرك اخي المسلمفترى واقع المسلمين وقد اخلدوا الى الارض والخلود الى الارض يحتاج هجرة اليها حتى وصل الحال بهم ان يخطف خيرة ابنائها ـ اخر من خطف الداعية صبحي يكن ـ ولا تستمع لهذه الشعوب صيحة في وجه طاغيه ..

وانظر اخي المسلم الى اسماء بنت ابي بكر لم يمنعها انها في شهرها التاسع من الحمل من أن تتسلق حتى تصل الى غار ثور حاملة الزاد للرسول وصاحبه للمرحلة التالية ..

ثم انظر اخي المسلم وامعن النظر الى مربيات جيل هذا العصر وكيف اصبحن الا من رحم ربي ـ الى اداة فساد .. تفسد النشأ في المنزل وتثبط الزوج عن الجهاد في سبيل الله وتفسد الرجال في خارج منزلها بمفاتن جسدها العاري !

لقد هاجر الرسول ولحق باصحابه ليغير مجرى التاريخ .. ولو ان كل مسلم اقتنع بانه لا بد له من هجرة بانه سيغير وجه التاريخ في قرنهم الخامس عشر للهجرة كما غير الرسول في بداية القرن الهجري الاول .

ايها المسلمون ان الاسلام ليدعونا في ذكرى الهجرة :

ـ الى ترك كل ما يغضب الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر السيئات .

ـ الى العودة الى الاخلاق الفضائل والمثل العليا التي جاء بها المصطفى بعدما انهارت الاخلاق وفسدت بذلك البلاد والعباد .

ـ ويدعونا الى اقامة كيان اسلامي يحكم شرع الله في ارضه بعدما تقاذفتنا قوانين الارض البالية الفاسدة .

هيا اخوتي الى هجرة وجهتها الله ورسوله ..

هل انتم مهاجرون ؟!

اخوكم يوسف محمد ابو راس

ـ الكويت ـ

أفيون الشعوب اليوم

عندما وضع اليهودي « كارل ماركس » شعار (الدين افيون الشعوب) كان يهدف الى تحطيم الاديان كلها ما عدا اليهودية بالطبع، ولتحول الناس ينفرون من الاديان ويربطونها بالذل والعبودية . فقد استغل ماركس الوضع السيء في الامبراطورية الروسية لكي يرفع شعاره ذاك في وقت استغل فيه رجال الدين المسيحي مناصبهم لكي يهدئوا من ثورة الشعب الجائع المثقل بالضرائب ضد الاقطاعيين الظالمين فكان رجال الدين يقنعون الناس بالرضوخ للظلم باسم الدين مقابل ما يحصلون عليه من اموال من اولئك الاقطاعيين . اما في الوقت الحاضر بالشعوب الاسلامية قد خدرت فعلا ولكن باستخدام افيون من نوع اخر، نوع أشد فعالية فهو لا يخدر الاعصاب فقط وانما يميت القلوب ويعمي البصائر ايضا . من اين جاء هذا التخدير ؟ بالطبع جاء عن طريق الحكومات الاسلامية فمعظمها الحكومات العميلة للاستعمار فهي تسقي الشعب هذا المخدر على جرعات منظمة ومدروسة بعناية مما يكاد الشعب يفيق لحظة حتى يسقى جرعة ليعود الى سباته العميق مرة أخرى . فقد اخذت الحكومات الاسلامية باستغلال شعوبها حيث أصبحت تقتر عليها بالاموال فلا تمنح الموظفين الا رواتب بسيطة او قد تقطع عنها الكثير من المواد الاولية ، او تدع التلفزيون يقسم الروتين فتكون تفكير الانسان محصور في كيفية الحصول على الطعام وبقية الاحتياجات الاخرى او في كيفية انهاء المعاملات الكثيرة في الدوائر المختلفة فيصبح الانسان مشغولا بنفسه من الصباح حتى المساء وهكذا الحال كل يوم . فلا يجد الفرصة الكافية للجلوس والتفكير والاطلاع . أما اذا بدا الشعب يشعر بالتذمر من سوء الحال والشكوى من سوء المعاملة او من عدم توفر سلعة ما حتى تسارع الحكومة في البحث عن مخدر اخر فتنشر في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى عن عزمها على القيام بدراسة قانون جديد لزيادة الرواتب او لتحسين اوضاع الوزارات او بتحديد اسعار السلع الاستهلاكية او عن نيتها القيام بتوزيع الاراضي للمواطنين وما الى ذلك من تصريحات مما يكاد الشعب يعلم بهذه القرارات الجديدة حتى تخف حدة التوتر ويشغل الناس بتلك الاخبار وتكون شغلهم الشاغل في احاديثهم وجلساتهم اليومية فلا يجدون الوقت الكافي للتفكير في اوضاعهم السيئة وما آل اليه حال المسلمين اليوم من تأخر وتخلف وجهل ومرض ومن اضطهاد وتعذيب وتقتيل انما تكون تفكيرهم منصب فقط على مشاكلهم الشخصية والذاتية ويهملون ما عداها وهكذا دواليك تكون الحلقة دائرة والحبل الواصل بين الحكومة والشعب بين شد وارخاء فمتى تفيق الشعوب الاسلامية من غفلتها ! ومتى تفيق من سباتها !

ابو حمد ـ الرياض

لا تيأس

بقلم / محمد عبد الرحمن المانع - الرياض

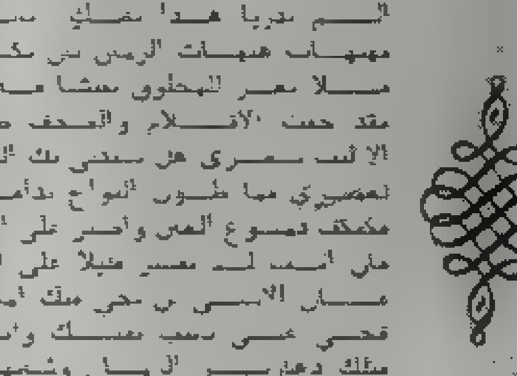

شركة
الأثيل
للملابس الجاهزة
تدعوكم لزيارة
معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي ـ محل رقم (٤٧)
☎ ٥١١٧٢٢ ص.ب ١٧٢٢٢ س.ت ٢٨٥٧٨

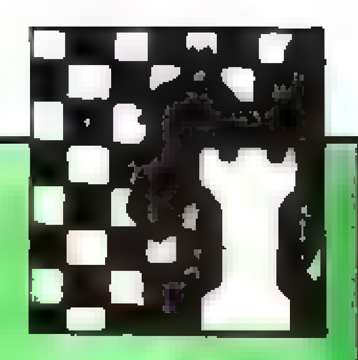

من الذي سيقتلع أنياب الفك الأميركي المفترس

والفك الاميركي المفترس قالمت من نهشه كل الشعوب ، فليس هناك من شعب الا وجسده مليء بعلامات هذا الفك المتوحش ، واذا كان للغدر دوره الاول في قهره الوحش العربي عن منطقتنا الاسلامية بعد الحرب العالمية الثانية ، فهل ستلعب الاقدار دورها في المستقبل القريب في دفع الوحش الاميركي الطامع بالتهام خيرات هذه الامة !.

نعم .. ان الولايات المتحدة صارت سيدة الاطماع الدولية بعد تقهقر الامبراطورية البريطانية اثر الحرب العالمية الثانية .

● — فالاقتصاد العالمي كاد ان يكون في جملته تبعا لدولارات الولايات المتحدة التي تكون معطاءة في العادة بالارصدة التي حولها حكام العالم الاسلامي النفطي الى شكوك الدولار .

● — والعسكرية العالمية منذ ربع قرن مذعنة للسياسة الاميركية التي توزع الخريطة العسكرية على العالم المنشر في دويلات تابعة وفي سطوتها من البوارج الامنى

● — و لانسان نفسه بخلاقه وكرامته .. لست له انه سمة في المنظور الاميركي المستغل ان لم تكن في خدمة المصلحة الاميركية بالضرورة

لكن !!

هل ستظل الشعوب اسيرة للمخلب الاميركي العربي ! وهل ستبقى الامم فريسة للمفترس الذي يحتفظ مع لسيادته الدولية لالتهام العالم الضعيف !

؟!!

● يبطل اعتقاد يرفض ذلك ومنطق التحرر التاريخية يقف في جهة الرفض لاميركا ووحشيتها السياسية ايضا .

● و سياسة الامس تظل في سقف المعارضة للوحش الاميركي العربي .. لان الانسان لابد وان يشعر يوما ما بحب الثأر لانسانيته المقهورة .

● — ونظريات القهر السياسي اثبتت ان الوحشي والقهر نفسه سيكون هو بحد ذاته ثورة مضادة على من يمارسه .

● — ومنطقية الاستغلال تشير بالتالي الى ان للاستغلال اجل .

● — وكل مراحل الحضارة الانسانية والاجتماعية والمنطقية والسياسية والعقائدية تؤكد ان منطق الظلم والقهر والاستغلال منطق خاسر في النتيجة

نعم سوف يسقط القهر الاميركي .. وسوف يسقط خططه وتقوب ارادته وتبوء امنيته بالخسران ..

— كيف ..؟ ولماذا ..؟

١ — اما الاجابة عن كيف فهذا يعود للاقدار وما علينا التي لا يستطيع الانسان ان يحددها ويرسم لها نتائجها . واذا استطاع ان يفعل ذلك .. فسوف يكون محددا بطرق كمية عديدة تؤيد النتيجة المنطقية التي هي «افول الامبراطورية الاميركية كقوة اولى على وجه الكرة الارضية » .

وهذا يعني

أ — انحسار المد الاميركي دوليا

ب — عودته الى مصاف القوى الدولية المرجوحة على الدرجة الثانية

ج — خلاص الشعوب من القهر الاميركي وفكه المفترس الذي مزق اجساد الامة اربا اربا

د — وهذا يعني بالضرورة انحسار المد العربي الشيطاني الظالم عن الامة الاسلامية ومسوغ نجاح مهمة عدد الذين من جديد .

٢ — واما الاجابة عن لماذا . لماذا سيسقط الوحش الاميركي ؟!

ولعل الاجابة ليست بسيطة سهولة

أ — فالاميركان وضعوا انفسهم في مواضع الحرج امام جميع شعوب الارض الاما من المراث ، حتى بدت الشعوب تعتقد بسبب معاشها ما كانت لولا الجشع الاميركي والعقلية الاستغلالية له .

ب — والاميركان الذين قهروا شعوب الارض ، ولا سيما شعوب الامة الاسلامية .. وضعوا انفسهم عدوا لتلك الشعوب وما ادل على ذلك من حوادث المؤسسات الاميركية في البلدان الباكستانية مؤخرا ، والاتفاقات نحو اقتلاع جذور الاميركة الاستعمارية في طهران .

— ان ان الواقع الذي اوقف الشعوب على فشل حكوماتها من تخليصهم من الفك الاميركي المفترس هو نفسه علم هذه الشعوب كيف تنظم نفسها ولو كان ذلك فوق الارادات الرسمية وما يسمى بالاعراف الدولية .

— والواقع نفسه .. واقع القهر الاميركي .. وواقع ضعف الحكومات في رد الهجمة الاميركية .. على الشعوب « عقيدة — وسلوكا — ومجتمعا » هو الذي يثير الشعوب المقهورة ويدفع بها قدما في مواجهة الطغيان الاميركي ، ويجره الى مواقعه .

— والشعب الذي اثبت دائما انه اقوى في تمرده من الاتجاهات الاستعمارية والاحلاف الدولية سوف يشق كمامات الصمت في جميع بلدان العالم المسلم والبلدان الضعيفة ليقتلع الفك الاميركي المفترس نابا نابا .. وضرسا ضرسا ويزيحه عن كاهل هذه الامة المنهك.

ومن هنا دب الخوف في اوصال الوحش الاميركي فسار بجيوشه الجرارة .. وبوارجه الحربية المكثفة لتحيط بالمناطق الاستراتيجية من العالم الاسلامي المتحرك .

المجتمع
إسلامية أسبوعية
التحدي
الإسلامي للنفوذ الأمريكي

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٢ محرم ١٤٠٠هـ - ١١ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٢ - الثمن ١٥٠ فلساً

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون »

الأنعام (١٢٣)

في هذا العدد

باختصار

احيانا يعهم المراقبون للاحداث مغازي لاحداثها عبر تلك التي ارادها صانعوا الاحداث

مثلا لعبه السمه والسمن بالمائه التي ابتكرها « الثوريون » [illegible] منها [illegible] عن طريق اعلامهم المنافق لا يعهم منها الناس [illegible] لاولئك الحكام بل على العكس [illegible] ما [illegible] لاذهانهم هو [illegible] التالي . هل عنيت الامه من الرجال الذين يقفون في وجه [illegible] التي صنعها اولئك « الثوريون » ؟ وهل انطلت الحسابات الرياضيه لتصبح المعارضه في تلك البلاد [illegible] الثوريه ، على شرفها لا [illegible] بالمائه [illegible] المطلقه [illegible] بالمائه [illegible] ؟

باختصار نريد بهذه المقدمه ان نقول [illegible] المظاهرات « السلميه » التي [illegible] (فلسطين عربيه) و [illegible] على الحكومه الاسرائيليه وعدم قدرتها على طرده من ارضه مع انها طردت شعبا باكمله !

نقول لهم احذروا [illegible] لا يعهم العرب الذي تريدون محاورته الآن انكم تتعرضون للاضطهاد من قبل اليهود بل قد يعهمون ان « اسرائيل » ديموقراطيه في معاملتها لكم .. فلا داعي اذن لمحاربتها واسرعوا في مصالحتها .

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

التحدي الإسلامي للنفوذ الأمريكي

● سفارات امريكا في العالم تتعرض باستمرار للحرق والتخريب .. وسفراء امريكا في العالم الثالث عرضة للاغتيالات في غالب الاحيان .. واتضح تماما في الاونة الاخيرة ان جماهير العالم الاسلامي تحتفظ بشحنة هائلة تجاه هذه الدولة وتفرغها على شكل مظاهرات وانتفاضات فجائية سريعة .. سواء كانت انتفاضات مقصودة او غير مقصودة .. كل ما يعنينا هنا ان الجماهير تتجاوب مع كل غضبة ضد امريكا وسفاراتها .. وهذا ما جعل العالم كله يتحدث اليوم عن السفارات واعرافها الديلوماسية من جانب .. ومن جانب آخر عن علاقتها بالاستخبارات.

● لقد اصبح من المعروف جيدا ان السفارة عموما صارت اليوم اشبه بدولة صغيرة ضمن الدولة المضيفة . لها حصانتها الاقليمية ولا يدخلها احد الا باذن من صاحبها .. لكنها في نفس الوقت صارت مستودعا لعشرات بل لمئات الموظفين الاجانب الذين تتنوع مهماتهم في الاستعلام والتجسس وهذا يبدو واضحا بالنسبة للدول الكبرى.

وتبسيطا للامور اصبح الملحق العسكري يتجسس عسكريا والملحق التجاري يتجسس تجاريا والملحق الصحافي يتجسس اعلاميا الى آخر التخصصات التي يوظف لها الملحقون انها حقيقة مرة ولكنها هي الحقيقه وهي التفسير الموضوعي لاحدى ابرز مهمات اركان السفارة.

لقد اصبحت السفارات وسيلة استخبارات شرعية تعارفت عليها دول العالم الكبرى الحاذقة في استغلال سفاراتها وليس للدول الصغرى الا الاستجابة للعرف الدولي

* اول حادثة تجسس قامت بها سفارة اجنبية في العالم الاسلامي كانت حادثة سفارة البندقية (فينيسيا) في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني لقد استطاع سفير البندقية ان يوظف كبار رجالات الدولة لاغراض تجسسية حتى استطاع ان يخرج خليفة المسلمين من قصره ليرور السفير النصراني لاول مرة في التاريخ .. حادثة ضج منها الشعب بأكمله .. وسقطت شخصيات كبيرة في فضائح التجسس ابرزها شخصية رئيس الوزراء (الصدر الاعظم) ابراهيم باشا زوج اخت السلطان الذي اعدم فيما بعد

جمهورية البندقية اشتهرت بسفاراتها التي كانت مراكز تجسس فعلية حيثما كانت .. والسفير البندقي كان جاسوسا بكل المعنى للكلمة.

* مما لا شك فيه ان كثيرا من الدول تستاء من وصف سفاراتها بأنها مراكز للتجسس .. انها تفضل باستمرار ان تقول ان سفاراتها هي مراكز لتوطيد الصداقة والمصالح المشتركة - الانكليز كانوا اكثر صراحة - او بالادق وقاحة - من اي شعب اخر حول هذه المسألة .. فقد جعلوا دائرة استخباراتهم المعروفة عالميا بالاسم المهذب «انتلجنس سرفس» جزءا من

عبد الفتاح اسماعيل احد شهداء الحركة الاسلامية الذين اعدموا بترتيب من النفوذ الغربي

وزارة الخارجية .. بالمعنى المكشوف ان كل سفارات بريطانية في اية عاصمة من عواصم العالم تضم فرعا تابعا لوزارة الخارجية اسمه فرع الاستخبارات .. الباقون يرفضون الافصاح عن هذه الحقيقة .. فلو سألت السفارة الامريكية عن المسئول عندهم عن الاستخبارات لكان الجواب «لا يوجد لدينا استخبارات هنا .. نحن دولة تحافظ على صداقة هذا البلد وليس لنا فيه اي مطمع» وستجد الجواب نفسه في السفارة

الروسية والالمانية والصينية .. ورغم هذه المخادعة الا ان كل هذه السفارات كانت تحوي افرادا وصفوا بالجملة الدبلوماسية الشهيرة «طرد لانه شخص غير مرغوب فيه» والحقيقة في عدم الرغبة فيه التجسس والمؤامرة.

* ولأن امريكا تتزعم ريادة العالم الغربي وتمثل مصالحه ونفوذه في العالم كان لسفاراتها دور بارز في التجسس بل اصبحت لسفارة الامريكية بؤرة للتجسس ووكرا للمؤامرات على الشعوب .. العالم الاسلامي كان فريسة هذه السفارات . ومنذ ان دخل الاستعمار الاجنبي عالمنا الاسلامي والمنطقة الاسلامية لم تشهد الاستقرار .. اضطراب وقلاقل مستمرة .. وصراعات دموية والاف من القتلى والضحايا .. كل هذا تحركه السفارات الاجنبية وبالاخص السفارة الامريكية .. وما تعمله السفارة الامريكية هو استجابة لنداءات علمائها وملاسنتها ومستشرقيها وهو رد فعل للتحدي الاسلامي المستمر على مر القرون .. وهو استجابة لنداء اطلقه كثير من المستشرقين مطالبين فيه بتوحيد المواجهة العربية للتحدي الاسلامي ..

بعض قادة الانقلاب العسكري المصري عام ١٩٥٢

التعليق الاسبوعي

يقول المستشرق الالماني الذي عاش في القاهرة «ان انتفاضة العالم الاسلامي صوت نذير لاوربا .. وهتاف يجوب آفاقها يدعو الى التجمع والتساند الاوربي لمواجهة هذا العملاق الذي بدأ يصحو و يزيل النوم عن عينيه .. هل يسمعه احد؟ ألا من يجيب؟».

* لقد شرعت امريكا في توحيد المواجهة .. وقامت سفاراتها بمواجهة العالم الاسلامي بتحد قاس شرير .. وفرضت عليه انقلابات دموية بشعة تساقطت منه المئات .. وعشته في حالة قلق واضطراب دائمين

واذاقته الجوع والحرمان وسحقت كرامته بحكام طغاة لا يعرفون لرحمة .. وشمرت ساعديها ضد الحركات الاسلامية

ففي مصر .. تولت عملية ابادة حركة الاخوان المسلمين بعد ان عجزت بريطانيا عن ذلك .. فبعد انقلاب العساكر على الحكم الفاسد فاروق كانت السفارة الامريكية خلية نحل بقيادة سفيرها المحنك «كافري» .. لقد استطاعت امريكا بمعاونة عملائها بعد الانقلاب ان تقيم محكمتين عسكريتين خلال عشرين عاما علقت فيهما خيرة رجال الاخوان على اعواد المشانق .. وفي العشر سنوات الاخيرة استطاعت امريكا كذلك بمعاونة اتباعها ان تقيم محكمتين عسكريتين اعدم منهما عشرات من شباب الحركة الاسلامية

وفي باكستان .. لعبت امريكا دورا بارزا . لقد وقفت عقبة عنيفة ضد تطبيق الشريعة بعملائها العساكر .. ان وقفت مع الحكم القمعي الفاسد ضد الشعب الذي قدم جموعا كبيرة من الضحايا .. لقد حاولت كسر شوكة الجماعة الاسلامية بباكستان ولكنها فشلت .. والآن تحاول ان تشعل الرماد مستغلة ايادي خفية لها

كما انها وقفت بصراحة ضد اقامة معامل ذري في باكستان مصرة على ابقاء العالم الاسلامي في تخلفه العسكري

امريكا تكرر نفس الدور في تركيا وفي ايران وفي المغرب وفي الجزيرة العربية .. لا تزال تحرض عملائها ضد رجالات الحركة الاسلامية . لا تزال تطاردهم في كل مكان .. انه التحدي الامريكي للحركة الاسلامية.

الشهيد سيد قطب

٧٠ أسيرا أجريت عليهم [illegible] بالحرب الأمريكية الجرثومية فقط

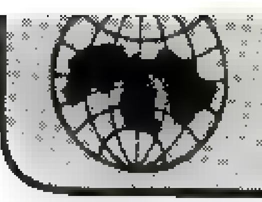

* ظلت الجماهير المسلمة تبتلع الاهانة تلو الاهانة .. وتتلقى الصفعة تلو الصفعة .. من اجل الكبرياء الامريكية .. وظلت الشعوب المسلمة

تذوق الحرمان وتتلوى من الجوع وتعيش ازمة المساكن والمواصلات والاجور المنخفضة .. من اجل رفاهية لرجل العرس الاماني الذي يرفض ان يأوي الى مخدعه دون تدفئة جيدة وان يحبقه النفط في رحلاته على الطرق السريعة التي تشق اوروبا وامريكا .. لقد امتلأت قلوب

الجماهير غيظا كالبركان وحنقا وبغضا شديدا .. وانفجر اخيرا هذا البركان في وجه امريكا .. انفجر حين قتل السفير الامريكي في افغانستان .. وانفجر حين استولي على السفارة الامريكيه في ايران وحمل النفايات في العلم ذي الواحد والخمسين نجمة

وانفجر في باكستان والهند حين حطمت السفارا ت الامريكية وفي بنغلاديش حين خرجت الجماهير غاضبة وفي ليبيا حين احرقت السفارة . وفي الكويت حين خرج الايرانيون يهتفون بسقوط امريكا .. امريكا لم تعد ضيفا ثقيلا بل اصبحت ضيفا مكروها يجب ان يرحل رعاياه من كل دول المنطقة

* ان الافضل لامريكا من ان تشغل نفسها في تدبير المؤامرات للشعوب المسلمة وتبني قبور ابنائها في منطقتنا

الرجعي الذي اعدم سيد

الافضل لها ان ترحل من ديارنا . ان تشغل نفسها بمشاكلها المعقدة بمشاكل الطاقة التي جعلت طوابير السيارات الامريكية حول محطات البنزين تخنق المدينة الامريكية .. ان تشغل نفسها بمشاكل الفقر المقوع الذي يعيش فيه ٢٠٪ من الشعب الامريكي المختفي وراء ناطحات السحاب ان تشغل نفسها بمشاكل التفرقة العنصرية التي تفتت حضارتها .. ان توفر الامن للمواطن الامريكي .. الامن من الجرائم ومن التلوث الذي يفرضه اصحاب الصناعات .. الاولى للبيت الابيض نفسه ان يحرر نفسه من السيطرة اليهودية وحفنة كبار التجار ان النازية تعود الى امريكا ولكنها تحت الارض هذه المرة .. وستظهر على السطح يوما ما .. امريكا اذهبي الى موطنك وحلي مشاكلك ودعينا نحل مشاكلنا وان شئت ان تقيمي **علاقات صادقةفضعي في حسبانك عقيدة هذه الامة ودينها ومصالحها.**

• ان التحدي الاسلامي للنفوذ الامريكي يستمد جذوره من التاريخ .. وترتفع افرعه الى السماء .. وامريكا لا تريد ان تعتبر .. رغم ان توينبي اشهر مؤرخي الغرب يصرخ فيهم.. «صحيح ان الوحدة الاسلامية نائمة .. ولكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ اذا ثارت البروليتاريا العالمية للعالم المتغرب ضد السيطرة الغربية ونادت بزعامة معادية للغرب .. فقد يكون لهذا النداء نتائج نفسية لا حصر لها في ايقاظ الروح النضالية للاسلام حتى لو انها نامت نومة اهل الكهف، اذ يمكن لهذا النداء ان يوقظ اصداء التاريخ البطولي للاسلام». فاعتبروا يا اولي الابصار.

عودة الأمن والسلام

الى بيت الله الحرام

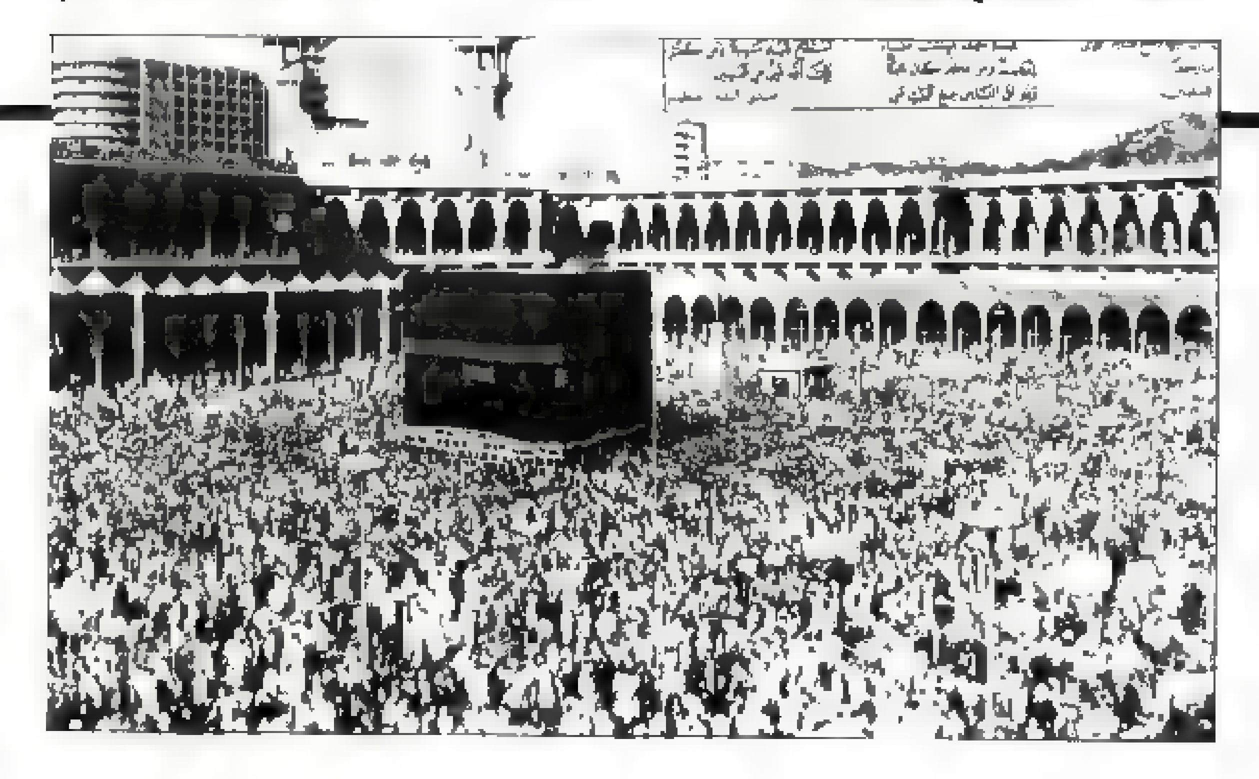

في يوم الثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٠ صدر بيان وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الشقيقة عن انتهاء حادثة الحرم المنكرة التي كان المسلمون جميعا في مشارق الارض ومغاربها يتابعون احداثها الاليمة، وتطوراتها المرة بحرقة وحزن . وكم كان سرورهم عظيما عندما سمعوا صوت المؤذن ينادي «..الله اكبر .. حي على الصلاة» . وقد رجع الامن للبيت الامن كما اراد الله ان يكون ، فحمدا لله وشكرا..

هذا وقد شجبت الجمعية الاعتداء على الحرم الشريف في حينه ، واستنكرته في مجلة المجتمع الناطق باسم الجمعية في عدد ٤٥٩ وعدد ٤٦٠ وشجبت استباحة حرم الله الامن .

واذ تشجب الجمعية هذا الحادث الخطير على بيت الله الحرام وترويعه، فانها تهنيء المسلمين كافة بعودة الصلاة والطواف والسعي في بيت الله الحرام أقدس المقدسات الاسلامية وترجو من الله جل جلاله أن يحفظ هذا البيت من كل سوء ومكروه، وأن يبقيه ملاذا للعاكفين والطائفين والركع السجود، إنه سميع مجيب .

ماذا تعني محاضر الضابطة القضائية؟

كما كان متوقعا فقد راج الحديث مؤخرا عن تأجيل محاكمة الشبيبة الاسلامية المغربية مرة اخرى، وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا من ان القرار الفاصل في هذه القضية ليس بيد السلطات المغربية، وانما هو بيد اليسار المتنفذ داخل الاجهزة الرسمية، والذي لا يرضى ان تعلن المحاكمة وتظهر براءة الجماعة الاسلامية في البلد

ذلك ان الشيوعيين بالمغرب موقنون بالنتيجة الحتمية التي هي البراءة، لأنهم يعرفون اكثر من غيرهم انه لا علاقة للاسلاميين بها، ولكنهم يحرصون على ان تبقى في الرفوف مادة قابلة للاستثمار الاعلامي و الابتزاز السياسي وعلى ان يظل الاسلاميون سجناء لهذه القضية التي يراد لها الا تحسم

وقد انتظرنا طويلا فرصة اظهار الحق وابطال الباطل، ورأينا مرارا ان نؤجل كشف خلفيات القضية، ونرجىء اخبار قرائنا المطلعين الى حقيقتها وتفاصيلها لعدة اعتبارات لولا ان الامر تجاوز مداه. وان شعورنا بالمسؤولية تجاه مرشد واخوتنا في الشبيبة الاسلامية المغربية يوجب علينا المبادرة بعرض ما احتوته ملفات القضية ومحاضرها على الرأي العام الاسلامي في العالم لا سيما ونحن نستطيع ان نثبت ان كل هذه الوثائق ــ سواء ما هيأته منها الشرطة وما هيأه القضاء ــ تعتبر حججا لصالح الشبيبة الاسلامية وصالح رئيسها الاخ مطيع ونائب رئيسها الاخ كمال

فمحاضر الضابطة القضائية الخاصة بجميع المتهمين بدون استثناء تعتبر فاقدة لانه حجة ضدهما وضد غيرهما وذلك لعدة اسباب منها

١ــ ان محتويات هذه المحاضر انتزعت بالاكراه وتحت وطأة التعذيب، فالاخ كمال ناله من التعذيب ما فقد به السمع باحدى اذنيه واجريت له بسببه عملية جراحية وما زال ينتظر عملية جراحية ثانية

واحد المتهمين من غير اعضاء الجماعة كسر ذراعه وآخر اختل عقله

٢ــ وبالرغم من كل هذا فان هذه المحاضر اشتملت على عدة مآخذ تصل الى حد بعيد جدا

الى حد محاولة ادانة العقيدة الاسلامية كعقيدة، وادانة جميع الفصائل الاسلامية العاملة في الساحة المغربية بدون استثناء وعلى جميع الاصعدة الرسمية منها والتطوعية

لا فرق في ذلك بين التيار الرسمي للدعوة الاسلامية المتمثل في بعض المؤسسات الحكومية التي تدعم العمل الاسلامي وتشجعه وفي بعض الشخصيات العاملة في ساحة الدعوة الاسلامية تحت اشراف بعض الحكومات الاسلامية من امثال الشيخ ابي بكر الجزائري، ولا بين النشاط التطوعي المتمثل في الجمعيات والجماعات الاسلامية العديدة المنتشرة في مدن المغرب وقراه حيث حرصت محاضر الضابطة القضائية على نسبة كل مجموعة من المتهمين الى جماعة اسلامية من الجماعات الاسلامية المغربية ولا بين الشريعة الاسلامية المتمثلة في الكتب الاسلامية الرصينة مثل صحيح الامام البخاري ورياض الصالحين وفي ظلال القرآن، وماذا حصر العالم بالحفاظ للمسلمين وعشرات الكتب الاسلامية التي تمثل فكر الامة وجمهورها والتي حجزت لدى المتهمين بدعوى انها ادلة اثبات! ولا ندري ماذا يريدون ان يثبتوا بحجز صحيح الامام البخاري واضرابه من امهات الكتب؟

ونحن نستطيع القول بأن محاضر الشرطة التي عولت عليها وحدها النيابة العامة لا تشكل اي حجة ضد الشبيبة الاسلامية وانما هي في الحقيقة حجة لها كما سنبين فيما يستقبل

كما اننا اذا تتبعنا هذه المحاضر على علاتها وتناقضها وتفاهتها ومجانبتها للحق والحقيقة نكون قد مهدنا لادانة الشرطة المغربية نفسها. اذ كيف يعقل ان ينسب للمتهم خشان عبد المجيد انه ظل يختبىء صحبة رفاقه المتهمين الاخرين لعمر بنجلون في مركز شرطة المقاطعة الثامنة مدة ثلاثة ايام متوالية؟ (المرجع السطر ٢ من الصفحة ٣ من محضر الشرطة الخاص بخشان).

وكيف نفهم تصريح الشاهد حفاظ علال الذي رأى تفاصيل الحادثة قبل وقوعها وبعده وصرح لدى الشرطة بأن المعتدي بعد ضرب بنجلون فر في اتجاه مركز شرطة المقاطعة الثامنة؟ (المرجع محضر الاستماع الى الشاهد حفاظ السطر ٢٧ ــ ٢٨ الصفحة الاولى).

انـنـا لا نستطيع تصديق مثل هذه التصريحات لاعتباطيه المنسوبة للمتهمين وبعض الشهود لدى الشرطة، ونعتبر ان وراء القضية ايدي خفية تعبث بها وتوجهها لغير صالح الحق والعدل. من اجل ادانة عقيدة الامة والعاملين لها، وادانة السلطات الرسمية التي لم تخل محاضر الشرطة من التعريض بها والاشارة اليها تصريحا وتلميحا

وهذا من اهم مكاسب التيار الشيوعي بالمغرب وهذا ما اردنا تلافيه بنشرنا لهذه الدراسة.

ماذا يخشون ؟

ندّدت صحيفة لاكسيون الناطقة الرسمية باسم الحزب (الدستوري) في تونس بنشاط بعض التيارات (الرجعية والنابعة من العصور الوسطى) كما وصفتها الصحيفة والتي تقول انها تدافع عن الاسلام في تونس

وفي مقال افتتاحي طويل أعربت الصحيفة عن قلقها من التيارات (المثيرة للقلاقل والهيمنة) وناشدت دول العالم الاسلامي توخي اليقظة في مواجهة بعض المجموعات

واشارت الصحيفة التي تعكس عادة وجهات النظر الرسمية الى انبعاث بعض التيارات التي تدعو الى الامعان في التقوى في تونس

أ.ف.ب ١٤٠٠/١/١٧
١٩٧٩/١٢/٦

الضغط على المقاومة

فوجىء ياسر عرفات باتجاه جديد في الموقف السوفياتي ، فقد أحس بضغط روسي عبر مباشر يحاول زعماء الكرملين ممارسته على المقاومة وربط مراقبون فلسطينيون هذا الضغط بزيارة الرئيس السوري موسكو حيث يبدو انه شكا الى الروس تفرد المقاومة الفلسطينية باتخاذ خطوات ديبلوماسية طالبا الضغط عليهم

اليمامة ـ العدد ٥٧٧

قوات سوفيتية جديدة وصلت الى كابول

ازداد تدفق القوات السوفيتية الى كابول خلال الايام القليلة الماضية وقالت وكالة الانباء الباكستانية أن طائرات نقل سوفيتية شوهدت وهي تفرغ حمولاتها من الجنود السوفيت في مطار العاصمة الافغانية

في نيودلهي ذكر أن القوات السوفيتية زادت من دورها بالمشاركة في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٩ شهرا

أ.ب ١٤٠٠/١/١٨

○ أين دول العرب التي تزعم أنها ضد التدخل السوفيتي في أفغانستان؟ أين هي الولايات المتحدة؟!!

كلمة فرعها في السماء

لاأزلنا نسمع بين الفينة والفينة أنباء عن أعمال تخريبية تقوم بها فئة من أبناء الحركة الاسلامية، او المحسوبين عليها، المنحرفة فكريا عن خط الحركة الاسلامية السليم في تبليغ ونشر الاسلام.

تلك الاعمال تعتبر مخالفة صريحة في خط الدعوة ومنهجها السليم في وقتنا الحاضر، هذا الخط الذي خطته هذه الدعوة وهو «التريث والتربية والمكث»، فهي بأعمالها تلك تدخل الحركة في معمعة قتال، وتقحمها للدخول في صراع مع العدو المتربص بها يكبدها خسائر كبيرة وهي في غنى عن هذا كله مما يسبب للحركة استعجال خطواتها او نهج خطة اخرى مغايرة تماما.

حظر أفلام الفيديو الخليعة بالسعودية

تقرر حظر عرض أو بيع أو تأجير افلام الفيديو التي تحتوي على مواد مخالفه للآداب أو تتعارض مع العادات والتقاليد بالمملكة العربية السعودية

واصدر الدكتور عبد العزيز خوجه وكيل وزاره الاعلام السعودية تعميمات الى فروع ادارات المطبوعات في جميع مناطق المملكه باستدعاء أصحاب محلات الفيديو واخد التعهدات اللازمة منهم

وحذرت وزارة الاعلام السعوديه بأنه سيتم أغلاق المحل الذي تضبط لديه أفلام أو أشرطة فيديو لم يدون بياناتها كما سيتحمل صاحب المحل المسؤول مخالفة هذه التعليمات امام الجهات الرسمية مباشرة

ق ب أ

١٤ ١ ١٧

١٩٧٩/١٢/٦

قضيـة الشكعـة من تدبير اسرائيل

القدس المحتلة ــ يعتبر الفلسطينيون اطلاق سراح بسام الشكعة واعادته لمنصبه بمثابة «نصر» لهم لكن مراقبين يتساءلون عما اذا كانت السلطات الاسرائيلية دبرت هذا الحادث ولوجرتيا خاصة وان الانطباع السائد الان أن اسرائيل انهزمت امام الفلسطينيين وهو امر ليس من عادتها !

القبس

١٤٠٠/١/١٨

١٩٧٩/١٢/٧

● ونحن نقول إن دولة العدو دبرت هذا الحادث كله، من أساسه، وليس جرتيا فحسب كما جاء

"موسكو" عدو في لباس صديق

نددت الصين بالاتحاد السوفياتي بسماحة لليهود بالهجرة الى اسرائيل وقالت ان موسكو تساعد الاسرائيليين بتزويدهم بالقوة البشرية الهامة وقالت أنباء الصين الجديدة في تعليق انحت فيه باللائمة على كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في سياسه التوسع والعدوان الاسرائيلية وان الدعم الاميركي لاسرائيل من وراء الكواليس امر لايعرفه الجميع

واضافت ويصل عشرات الالوف من المهاجرين اليهود الى اسرائيل كل عام بإذن من السلطات السوفياتية واعداد كبيرة من الضباط العسكريين والعلماء والفنيين في اسرائيل الان انما جاءت من الاتحاد السوفياتي

رويتر

ان الحركة اليوم لا تحتاج الى جيل مهووس متحمسة (لايقدرون) لايعرفون معنى الشجاعة، الا انها هي «التهور»، وانما حاجتها تكمن في دعاة فقهاء مجاهدين يعرفون متى يكون الصراع ومتى يكون الاقحام المرتقب، وهي تحتاج الى دعاة فقهاء لنشر الاسلام في الارض واقتلاع جذور الجاهلية منها

والدعاة اليوم يعرفون هذا الكلام معرفة جيدة، ولكن مع الاسف نجد امثال هذه الأعمال المتحمسة التي تجر على الحركة الويلات والهلاك

فما اسباب خلق هذه المشكلة؟ وما الوسائل المقترحة التي تعالج هذا الوضع الخطير علاجا جذريا؟

من استقراء الواقع الذي تعيشه الحركة الاسلاميه في خلال فترة من الزمان، اتضحت لنا اسباب عدة لهذه المشكلة وهي

١ ــ التهاون في عدم التفسير الدقيق للعاملين في حقل الدعوة الصادقة الصحيحة الساعيه رجوعا الى معالم الدين الكاملة

٢ ــ التسرع والتهور في الامور، والقاء حكم الكفر على الناس دون بينه

٣ ــ نقص في الفقه الحركي الذي سببه عدم وضع ميزان للدعاة في قراءة الكتب أولا، وعدم تربية الناشئة على أيدي شيوخ ثقاة ثانيا

٤ ــ تناول الآيات والاحاديث على ظاهرها دون الرجوع الى أقوال العلماء

٥ ــ غرور العلم

٦ ــ ظلم الدعاة ونشر ما يذمهم وتقتيلهم

٧ ــ تشتت الأفكار لدى البعض في العيش بين دعاة متخالفين في الوسائل ومتناصحين مما سبب نهجا جديدا ينتهجه هذا الشخص يحظى به الموجودين بأجمعهم

تلك كانت بعض اسباب المشكلة، فما هي وسائل الوقاية والعلاج؟ أما وسائل الوقاية والعلاج فهي

١ ــ على الحركة أن ترجع الى نفسها، وتقيم دعاتها وخطتها، وتضع لها منهج تربوي يواكب حضارة العصر الحاضر

٢ ــ ابتعاد الدعاة عن هوى النفس البشرية التي تحب الظهور والغرور ومخالفة الاخرين وابتعادهم عن الحماسه المفرطة وعدم استعجال الخطوات في الدعوة

٣ ــ على الدعاة وضع منهج لتوحيد جميع العاملين في الحقل الاسلامي تحت راية واحدة

٤ ــ وضع منهج لتفقه الدعاة شرعيا وحركيا

تلك كانت بعض الاسباب وبعض العلاجات المقترحة، والله الموفق والمسؤول أن يعصمنا من الغي والتهورات.

(عبد الرحمن محمد حسن)

الدكتور عقيل النشمي

كيف تمت خلافة

ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

ليس الكلام عن الخلافة الاسلاميه كلاما تاريخيا محضا ينظر له من زاوية كونه احداث فترة زمنية مضت وانقضت ، فاصبحت تاريخا ليس له صلة ولا دور في الحاضر .

وانما ينبغي أن ينظر للخلافة على انها فترة زمنيه مضت وانقطعت وكان ينبغي أن تستمر وتتجدد سيرتها ومسيرتها كي يستظل الناس في ظلها ، وينهلوا مواقعها الفريد .

ان البحث في الخلافة من هذه الناحيه انما هو بحث في الواقع المعاصر ومشكلاته ، وهو بحث في سبيل تحسين هذا الواقع .

ولكي ندرك أبعاد هذا الموضوع من هذه الزاويه ، ويؤتي ثماره يانعة حية نابضة ، لا بد من دراسة نشأة الخلافة الاسلامية وضرورتها .. وكيف تماحت ثم سقطت ... ؟ ؟ وما هي اسباب هذا السقوط ؟ ؟ ثم ما هي اثار السقوط ؟ ؟ ؟ وما هو الطريق السليم لعودتها .. ؟ ؟

وللاجابه على هذه الاسئلة الخطيرة عقدنا هذه الحلقات ، لتسليط الضوء على هذا الموضوع ومنحنياته وكشف خفاياه ...

المقالة الأولى

★ **الخلافة :**

يعرف ابن خلدون الخلافة بأنها : حمل الكافة (جميع الناس) على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الاخروية والدنيوية الراجعة اليها . ويعلل ذلك بأن احوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع الى اعتبارها بمصالح الاخرة في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا .

ويعرفها الماوردي بمثل ذلك فيقول : « خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا » .

ويستفاد من هذين التعريفين ان الخلافة نيابة عن الله عزوجل أو عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شك ان هذه المنزلة تضفي على هذا المنصب اهمية ومكانة عالية ، اذ بها يقوم الخليفة على تطبيق شرع الله عزوجل على جميع المسلمين بما يكفل مصالحهم الدنيوية والاخروية .

★ **وجوب الخلافة :**

لما كانت الخلافة عبارة عن ولاية امور العباد لتحقيق مصالحهم الدينية والدنيوية كانت واجبة بل من اعظم الواجبات لان الدين لا يقوم الا بها .

وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية واجماع الامة على وجوبها وهي مما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

١ ـ اما القرآن الكريم فقوله تعالى « اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم » .

وواضح ان الطاعة الشرعية لا تتحقق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الا بتنصيب خليفة يقوم بشؤون الشرع والعباد .

٢ ـ واما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » وقال صلى الله عليه وسلم « لتنقض عرى الاسلام عروة عروة واولها نقضا الحكم واخرها الصلاة » .

٣ ـ واما الاجماع ، فقد اجمع فقهاء الامة من اهل السنة على وجوبها كما هو راي المرجئة واكثر المعتزلة والخوارج عدا النجدات منهم وراي الشيعة جميعا .

ومن اقوال اهل السنة قول ابن تيمية « يجب ان يعرف ان ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين لا قيام للدين الا بها » .

ويقول الماوردي : وعقدها (أي الامامة) لمن يقوم بها في الامة واجب بالاجماع .

ويقول ابن خلدون : « ان نصب الامام واجب قد عرف وجوبه في الشرع باجماع الصحابة والتابعين ، واستقر ذلك اجماعا دالا على وجوب نصب الامام » .

★ وكان اجماع الصحابة رضوان الله عليهم على وجوب نصب خليفة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليسوس الامة ويقوم بمهام الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية مصالح العباد وحراسة الدين فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لاختيار الخليفة وبعد حوار بين المهاجرين والانصار انتهى الراي الى ان تكون الخلافة في قريش واختاروا لها ابا بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي اليوم التالي عرض الامر على بقية الصحابة فوافقوا على تولية ابي بكر خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي خطبة ابي بكر ما يشير الى وجوب الخلافة حين قال بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقبل مبايعته : « ايها الناس : من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت » « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم خاسرين .

الى ان قال : « وان محمدا قد مضى لسبيله ولا بد لهذا الامر من قائم يقوم به ، فانظروا وهاتوا اراءكم يرحمكم الله » فناداه الناس من كل جانب : صدقت يا ابا بكر ، ولكنا نصبح وننظر في هذا الامر ونختار من يقوم به ، ثم اختاروه واجمعوا امرهم فيه .

★ وعند وفاة ابي بكر الصديق عهد بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ولما قربت وفاة عمر جعل الامر شورى بين ستة من الصحابة ووقع الاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن بعده تم الاتفاق على علي كرم الله وجهه **وكل ذلك يدل على أن الامامة واجبة مستمرة على المسلمين لا تنقطع مهما كانت الظروف والملابسات ، حتى ان الصحابة رضوان الله عليهم قدموا تنصيب ابا بكر خليفة على دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على اهمية هذا الامر ووجوبه .**

٤ ـ ان نصب الامام مما لا يتم الواجب الا به : فقد تقرر ان اعداد وتجهيز الجيوش للجهاد وفي سبيل الله واقامة الحدود وحفظ ضرورات الناس كحفظ الدين والنسل والعقل والنفس والمال مما لا يقوم به فرد او افراد من المسلمين وانما تقوم به السلطة التي لها حق الطاعة فهي التي تقوم بتنفيذ هذه الواجبات كلها ، وهي سلطة الخلافة التي يقوم عليها خليفة المسلمين . فكل هذه الامور من الواجبات شرعا ولا تتم الا بوجود الخليفة ، فوجوده واجب ، اذ ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

ويقول ابن تيمية : « ان الله اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتم ذلك الا بقوة وامارة ، وكذلك سائر ما اوجبه من الجهاد والعدل ، واقامة الحج والجمع والاعياد ونصر المظلوم ، واقامة الحدود لا تتم الا بالقوة والامارة » .

ومن هذا تبين جليا ان نصب الامام والخلافة امر واجب الا اننا نضيف ان هذا الوجوب ليس المراد منه الوجوب العيني بمعنى توجه الخطاب بوجوب نصب الامام الى كل واحد

من المسلمين ، بل هو وجوب كفائي على أهل الحل والعقد بمعنى أنه يجب عليهم تولي هذا المنصب ، فإن قام به أحدهم سقط الوجوب عن الباقين فإن لم يقم أحد منهم بهذا الواجب فإن جميع أهل الحل والعقد آثمون ولا يأثم غيرهم ممن لا تتوافر فيه صفات أهل الحل والعقد ، ومع ذلك فإن من لم تتوافر فيه هذه الصفات يطالب أهل الحل والعقد به.

ولذلك قال الماوردي : « فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية كالجهاد وطلب العلم فإذا قام بها من هو أهلها سقط فرضها على الكافة ، وإن لم يقم بها أحد خرج من الناس فريقان :

أحدهما : أهل الاختيار حتى يختاروا إماما للأمة .

والثاني : أهل الإمامة حتى ينتصب أحدهم للإمامة ، وليس على من عدا هذين الفريقين من الأمة في تأخير الإمامة حرج ولا مأثم .

ويقول الإمام النووي : « تولي الإمامة فرض كفاية ، فإن لم يكن من يصلح إلا واحد تعين عليه ولزمه طلبها إن لم يتبرؤه » .

كيف تمت خلافة أبي بكر الصديق (١٣ هـ — ٦٣٤ م)

كان خبر انتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى فجيعة كبرى اشتدت وطأتها على نفوس المسلمين وأصابتهم بالذهول حتى أن عمر بن الخطاب نفسه لم يصدق لأول وهلة ووقف يهدد الناقلين للخبر ويتوعدهم بقوله : « ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع أيدي رجال وأرجلهم » . ومن ملامح صورة المسلمين التي تثير انتباه الباحث ، تلك التي تنقلها لنا السيدة عائشة رضي الله عنها في وصفها لحال المسلمين فتقول : « أخرس بعضهم فما تكلم إلا بعد الغد ، وخلط آخرون ولاثوا الكلام بغير بيان » ولم ينقذ هذا الموقف إلا قوله أبي بكر الصديق « من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت » .

> لِمَ قدّم المسلمون تنصيب الخليفة على دفن الرسول صلى الله عليه وسلم

سقيفة بني ساعدة :

وقال ابن إسحاق : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي ابن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم في بيت فاطمة ، وانحاز بقية المهاجرين إلى أبي بكر وانحاز معهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل ، فأتى آتٍ إلى أبي بكر وعمر فقال : إن هذا الحي من الأنصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا إليه . فكان لكم بأمر الناس من حاجة فأدركوا الناس قبل أن يتفاقم أمرهم — ورسول الله في بيته لم يفرغ من أمره قد أغلق دونه الباب أهله — قال عمر : انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار حتى ننظر ما هم عليه ، فانطلقنا نؤمّهم ، فلقيهما رجلان صالحان ، عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي فذكرا لهما ما تمالأ عليه القوم وقالا . أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ قالا : نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فقالا : فلا عليكم أن لا تقربوهم يا معشر المهاجرين ، اقضوا أمركم . قال عمر : والله لنأتينهم ، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل ، فقال عمر : من هذا ؟ قالوا : سعد بن عبادة ، قال : ما له ؟ قالوا وجع ، قال فلما جلسنا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يحتازونا من أصلنا ويغصبونا الأمر . قال عمر : فلما سكت أردت أن أتكلم وقد زورت مقالة قد أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أداري منه بعض الحد ، فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر ، فكرهت أن أغضبه، فتكلم ، وهو كان أعلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني من تزويري إلا قالها في بديهته أو مثلها أو أفضل حتى سكت ، قال : أما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ،

ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب نسبا ودارا ، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم ، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة وهو جالس بيننا ، ولم أكره مما قاله غيرها . كان والله أن أقدم فتضرب عنقي — ولا يقربني ذلك إلى إثم — أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، قال فقال قائل من الأنصار — الحباب بن المنذر — أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، قال عمر : فكثر اللغط ، وارتفعت الأصوات حتى تخوفت الاختلاف فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة .

وعن عبدالله بن مسعود قال : كان رجوع الأنصار — يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر قال : أنشدكم

الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم، قال : فايكم تطيب نفسه ان يزيله عن مقامه الذي اقامه فيه رسول الله ؟ قالوا : كلنا لا تطيب انفسنا : نستغفر الله .

قال ابن اسحاق حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك قال : لما بويع ابا بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر ، فقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال : يا ايها الناس اني قد قلت لكم بالامس مقالة — يريد قوله « ما مات محمد ولا يموت .. » .

ما كانت مما وجدته في كتاب الله، ولا كانت عهدا عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ارى ان رسول الله سيدبر امرنا ، وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى رسوله ، فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له ، وان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله وثاني اثنين اذ هما في الغار ، فقوموا فبايعوه ، فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ، ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال : أما بعد أيها الناس ، فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني ، الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله ، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء ، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله ، فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ، قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله .

وبهذه الكيفية تمت اول خلافة في الاسلام ، وكانت الطريقة التي تمت بها هي الطريقة الشرعية التي رضي بها المسلمون جميعا ، ويعتبر اجتماع السقيفة انموذجا لاجتماع أهل الحل والعقد يتدارسون على عجل وقبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم امر الخلافة وادارة شؤون الدولة . ولقد اعطيت فرصة التعبير عن الراي بكل حرية فابدى كل رايه بصدق وامانة حتى انتهى الراي الى أخيار احدهم وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه — ولعل اجتماع السقيفة كان درسا بليغا لاهمية اجتماع الكلمة ومحكا قويا لمدى قدرة المسلمين على انهاء وحل مشكلاتهم وكانت هذه اول مشكلة تعترض المسلمين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونجحوا في حلها دون اللجوء الى العنف والقوة والاكراه ، ثم ان بيعة السقيفة لم تهمل بقية المسلمين من حسابها بل طرح الموضوع امامهم وطلبت البيعة عن رضى منهم في اليوم التالي .

وبهذا الاسلوب السليم تمت البيعة باجماع المسلمين — فيما عدا سعد ابن عبادة حتى علي بن ابي طالب والعباس رضوان الله عليهم قد بايعا ابا بكر الصديق رضي الله عنه ، ورفضا اي دسيسة لحل عقد المسلمين . فقد اخرج ابن عساكر عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال : دخل ابو سفيان على علي والعباس رضي الله عنهم فقال : يا علي وانت يا عباس ، ما بال هذا الامر في اذل قبيلة من قريش واقلها ، لئن شئت لاملأنها عليه خيلا ورجالا ، فقال له علي : لا والله ما اريد ان تملأها عليه خيلا ورجالا ، ولولا انا راينا ابا بكر لذلك اهلا ما خليناه واياه يا ابا سفيان ان المؤمنين قوم نصحة — جمع ناصح — بعضهم لبعض متوادون وان بعدت ديارهم وابدانهم ، وان المنافقين قوم غششة — جمع غشاش — بعضهم لبعض ، وانا قد بايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا .

★ ومجريات الاحداث تدل على ان ابا بكر الصديق لم يكن يسعى لهذا المنصب ولا يرغب فيه حتى انه هم برد بيعة الناس فقد اخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال : يا ايها الناس ، ان كنتم ظننتم اني اخذت خلافتكم رغبة فيها او ارادة استئثار عليكم وعلى المسلمين فلا والذي نفسي بيده ما اخذتها رغبة فيها ولا استئثارا عليكم ولا على احد من المسلمين ، ولا حرصت عليها ليلة ولا يوما قط ، ولا سألت الله سرا ولا علانية ، ولقد تقلدت أمرا عظيما لا طاقة لي به الا ان يعين الله ، ولوددت انها الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعدل فيها فهي اليكم رد ولا بيعة لكم عندي فادفعوا لمن احببتم فانما انا رجل منكم .

وعند العشاري عن ابي الجحاف قال : لما بويع ابو بكر رضي الله عنه اغلق بابه ثلاثة ايام يخرج اليهم في كل يوم فيقول . ايها الناس ، قد اقلتكم بيعتكم فبايعوا من احببتم وكل ذلك يقوم اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيقول : لا نقيلك ولا نستقيلك وقد قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك ؟! .

★ ولقد كان قبول الصديق امر الخلافة احساسا منه بانه يستطيع تجنب المسلمين الفتن المرتقبة وكان في تقديره وظنه ان كثيرا من المسلمين سيرتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وانه يستطيع رد ذلك كله بعون الله وتوفيقه فكان لزاما ان يقبل تقلد هذا الامر ، فاخرج ابن راهوية والعدوي وابن خزيمة عن رافع بن ابي رافع قال : لما استخلف الناس ابا بكر رضي الله عنه قلت : صاحبي الذي امرني ان لا اتامر على رجلين ، فارتحلت فانتهيت الى المدينة فتعرضت لابي بكر . اتعرفني؟ قال : نعم قلت : اتذكر شيئا قلته لي ؟ ان لا اتامر على رجلين وقد وليت امر الامة ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس حديثو عهد بكفر ، فخفت عليهم ان يرتدوا وان يختلفوا فدخلت فيها وانا كاره ، ولم يزل بي اصحابي ، فلم يزل يعتذر حتى عذرته .

الشيطان واسلوبه الجديد

بقلم/ طارق سويدان

شبابنا المسكين .. شبابنا الحائر .. تكالبت عليه الفتن من كل مكان فهو حيران لا يدري لاية جهة ينتمي .. ولأى ملجأ يفر .. فتن تمثلت في هذا الواقع المؤسف من الابتعاد عن دين الله تعالى .. واقصاء شرع الله عن دفة القيادة ... كما تمثل في تقهقر وتخلف وجهل وظلم وفساد وانحلال وذل وعبودية ... كل هذا في اطار متوهج مزخرف، وصوت رخيم عذب كرست له كل أجهزة الاعلام ومناهج التربية ... وتلاحقت الهزائم وتكررت النكسات وانصبت الويلات ... فتعالت الصيحات .. الكل ينادي: اصحاب المنهج الأسلم ... انا المنقذ من الضلال .. وسقطت اقنعة ولبس الخونة اقنعة جديدة ... وسقطت لافتات وارتفعت أخرى ... كل هذا ليزداد الشباب حيرة ... ويبقى بعد هذا كله التقهقر والتخلف والجهل والظلم والفساد والانحلال والذل والعبودية ومعها شعور هائل بالخواء الروحي والفراغ الفكري.

ولمع نور ساطع جذب الانظار، وجاءت ريح طيبة احيت النفوس، وتحول الجدول الصغير الى نهر دافق، فالتقت جموع شباب مخلص، وتجمعت ارواح مؤمنة تحت راية خالدة رفعها سيد الأولين والاخرين وتوارثها عنه دعاة مجاهدين، يرددون مع المصطفى: « لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لبيك اللهم لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ».

وخنس الشيطان، وأحس بالانتكاسة، وبدا بناءه الذى بذل فيه قرونا من الجهد والنصب يتزعزع تحت ضربات هؤلاء المجاهدين، وكلما زاد الشيطان في محاولات سحق التيار بايدي أتباعه المتربعين على عروش الظلم والالحاد، كلما زاد ذلك في عزيمة أولئك الشباب، وكلما سقط سيد شهيد برصاص عملاء الشيطان الخونة، قام مكانه سيد يدعو ويكرر مع بلال بن رباح الأذان الذي يفر منه الشيطان، وكلما فاز الشيطان في جولة في بلد لحكمة يريدها صاحب الدعوة وخالق الدعاة، ظهر الاسلام من حيث لايحتسب أعوان الشيطان.

وجن جنون ابليس، فكل مكره وبطشة وحيله، وكل هذه الاعداد الهائلة من ذريته وجنوده وأعوانه، وكل هذه الأنظمة والمؤسسات والجمعيات والاحزاب التى تخدم دعوته، وكل هذه الاسلحة والقاذفات، وكل هذه الاجهزة والصحف والاذاعات، وكل هذه القوانين والتشريعات والاحكام التى زرعها ليسود بها الكفر والظلم والقهر، كل هذا لم يجد في ايقاف هذا المد المتزايد وهذا الاقبال العجيب على الاسلام.

وهنا لابد من خدع جديدة وحيل مبتكرة وحرب ليست تقليدية، ولجأ الشيطان الى الحرب الداخلية، وما

ادهاها من حيلة، وما اخبثها من وسيل
استطاع الشيطان ان يعهر بعـ
النفوس من داخلها، فزين لها
العلاج لمايشعر به الشباب المسلم
ضعف ولين أمام الفتن والاغواءات، ا
هو بترك الدعوة والانصراف الى نف
ليعالجها، فما ان خلا به الشيط
وأقصاه عن الجماعة المؤمنة حتى ف
به وعتله شر قتلة.

ولايعنينا هذا وأمثاله فانما هم اف
والقضية التى نواجهها هي قضية احي
أمة وهذا لا يقوم به افراد وانما تح
الامة بجماعة من المؤمنين ثابتين
الحق، سائرين على نهج المصطف
يحيدون عنه حتى يلقوا الله تعالى علي

وبدات حرب الشيطان على جما
المؤمنين، ولكن هذه الحرب من دا
الجماعة نفسها فاخذت وساو
الشيطان، والقى على البعض شبهة
فارادوا استعجال الطريق ليقيموا ش
الله تعالى فسقطوا امام اكذيبه الف
العسكرية، ثم القى شبهات أخر
فانصرفت فئة منهم الى الثقافة وال
الشرعي وابتعدوا عن طريق الجه
ورفضوا تغيير المنكر الا بالقلب واللسا
وانى للشيطان أن يتنازل عن عرش
بنصائح ومواعظ ثم ألقى الى
والاحلام والتاويلات المرجوحة فس
آخرين تحت أستار الكعبة الشريف

ضرورة الحيطة والحذر والانتباه في عصرنا المفتون

والقى شبهات أخرى فجعل البعض يحتار و يتردد و يخالف بسبب مواقف سياسية أو فكرية أو حركية، ناهيك عن أولئك الذين سقطوا صرعى الشهوة وحب الرئاسة وغرور العلم والحركة.

ولن يزال الشيطان يضاعف جهوده و يواجه المؤمنين بهذه الفتن المتكررة والشبهات المتلاحقة التى هي من علامات نهاية الزمان، ولا عاصم من هذه الفتن والشبهات الا:

(١) الاتصال القوى بالله تعالى والاقبال عليه بالطاعات والعبادات والنوافل والاستعانة به سبحانه ان يرينا الحق فيما اختلف الناس فيه وأن يبعد عنا وساوس الشيطان وفتنه.

(٢) التمسك بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والسلف المتبعين، دون التهاون في صغار السنن، فانما تأخر نصر المسلمين في أحد المعارك لانهم تركوا السواك .. و يلاحظ هنا أنه يجب على الشباب الاسلامي الاستزادة من هذا العلم الشرعي والتمسك بالنهج الذي عليه اهل السنه والجماعة، مع الاخذ بالأولويات فلا ينشغل الشاب بهذه الامور والدعوة اليها دون معرفة العدو الحقيقي والخطر الأكبر، كما لايكون في الجانب الاخر الذي يهتم بالشيوعية ودراستها وحربها مع اهماله لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل الامر وسطا بين ذلك بلا تفريط ولا إفراط.

(٣) التمسك بالجماعة المؤمنة فهم العاصم من الشبهات، وهم المعين عند الضعف، وهم المنقذ عند الزلل، ومن فارقهم فقد انفرد في حربه مع الشيطان ويسأل الله تعالى له الثبات، وعلى الشباب المسلم الا يترك للشيطان فجوة يدخل منها فيجعله يعظم من خطأ صغير وقعت فيه الجماعة المؤمنة، او يفجر في اختلافه في موقف ارتأته لمصلحة الاسلام ليس فيه نص وانما هو اجتهاد محض، أو يشتط في تاويل تاوله ورأى أنه الحق وانما يرجع بذلك الى أهل العلم الشرعي والحركي وهم يرشدنه الى النور باذن الله.

(٤) واخيرا ان يحرص على الاقلال من الخلاف داخل صفوف الشباب المسلم لا إشاعته والحديث به، فهذا ما يطمح اليه الشيطان وهو غاية مناه.

واخيرا فهذا هو العاصم من الحرب الخبيثة للشيطان الماكر وليس لنا سبيل الا هي، والله المستعان على شبهته وفتنه وهو الحافظ من كل زيغ وضلال.

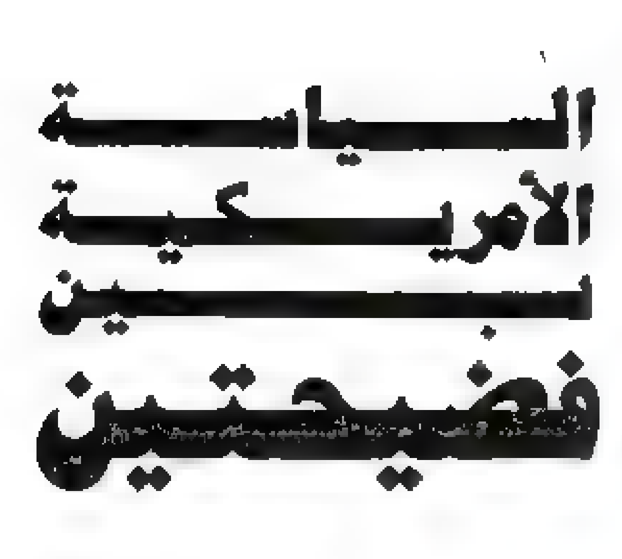

النار تلتهم دمية كارتر

إعداد قسم الترجمة

فرضت حادثة حصار السفارة الامريكية في طهران نفسها على العالم وانعكس ذلك بشكل خاص على الصحافة ففي كل يوم تجد تعليقا او تحليلا او خبرا على الصفحات الاولى من الصحف والمجلات في مختلف دول العالم ... وقد ادلت معظم الاتجاهات بآرائها حول الموضوع، غير انه يهمنا ان نستمع ايضا الى آراء المسلمين ليس في البلاد الاسلامية ولكن في البلاد الغربية

ونحن هنا ننشر ترجمة لمقال بقلم مسلم انكليزي وهو دكتور كان يحاضر في الدراسات العربية والاسلامية بجامعة لانكستر تسمى بعد اسلامه بيعقوب زكى بدلا من جيمس ديكي وقد ظهر مقاله في صحيفة الغارديان بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٧٩م.

ظل الناس في الغرب حتى قيام الثورة الايرانية يتشككون في قدرة الاغلبية الصامتة في بلدان الشرق الأوسط فضلا عن ايران بل كانوا ينظرون الى الاغلبية المحرومة عدا ايران بعين العجز فيما ظلت الحكومات في هذه البلدان بأيدي الزمر الفاسدة والعوية أو العصبية القبلية او حتى كما في سوريا بأيدي الاقلية الطائفية

ان الاتحاد والتبدل الاساسي الذي نتج عن تشابك هذه العوامل ظل يحير المراقب الاجنبي لانه ربما تم الاتحاد بين هذه العوامل احيانا كثيرة.

وقد شاركت الحكومات التى قامت على انقاض انهيار الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الاولى في دعم النحل غير الإسلامية والاتجاهات القومية والاشتراكية والماركسية.

وتم طرح هذه المبادىء لتحل محل الاسلام وكما جعلت العلمانية سلما تتسلق عليه الاقلية للوصول الى السلطة كالعلويين في سوريا والمارونيين في لبنان. وعندما تصل هذه الاقليات الى قمة السلطة تمسك بيديها مناهج التربية والتعليم لتقوم بعملية «غسل المخ» كما فعلت القومية في العهد الناصري. واتذكر عندما كنت طالب في مصر كيف كان يعلم الطلاب في المدارس ان صلاح الدين كان عربيا فيما هو في الحقيقة كردي وكان لايحب ان يوصف الا بكونه مسلما وقد كانت الاساليب التى استخدمتها هذه الفئة العلمانية تصل الى حد السخافة كما علمنا بان الحكومة في سوريا دأبت على انزال عدد من تلميذات المدارس بالملابس القصيرة الفاضحة لافساد الاخلاق في مدينة حماه التى تعتبر من اكثر المدن السوريه تدينا

وقد احدثت هذه الأغلبية المحرومة الان تعلي في ايران مما أثار دهشة الغرب المفتون والمتشكك بحيث اخذ يلوم نفسه على تغاضيه او تشجيعه السري للنظام الاستبدادي الذي ظل الشعب الايراني يئن من سطوته لمدة ست وعشرين عاما

فالشاه لم يحكم بمقتضى دستور عام ١٩٠٦ لأنه من خلال اشرافه على (السافاك) استطاع ان يبطل العمل بالقواعد القانونية الا ان جرائم الحكم الاستبدادي قد انتهت الان

■ طالب ايراني يشعل النار في العلم الامريكي.

الر احتلال السفارة ■

● الطلبة يتحدثون للصحفيين الاجانب

في مبنى السفارة الامريكية

والتي اثري منها الغرب معامة والعملاق الامريكي بشكل خاص مما مهد لهذه المظاهرات المديرة حول السفارة الامريكية في طهران وخلقت لدى الشعب كراهيه شديده

ومنذ حكمت اسرة آل بهلوي في علم ١٩٢٥ ظل الشعب يتحمل الويلات طيلة اربع وخمسين علما ملطخة بشع الجرائم، ومهما نعمت الحكومة سياسة تنفيذ احكام الاعدام فانه سيظل عدد المجرمين داخل ايران اكثر بكثير من الخمسمائة الذين اعدموا حتى الان وعليه فان المراقب يشعر بأن ردة الفعل هذه تظل لطيفة قياسا الى جرائم عهد الشاه.

وقد اعترفت كل القوانين فضلا عن الاسلام بمعظم العقوبات ولهس من الممكن للخميني ان يستبقي المجرمين دون ان يخسر تأييد وحب العائلات التي فقدت رجالها على عهد الشاه

و بالاضافة الى ذلك فان القضية الاساسية في ايران الان هي اتحاد الوسائل التي يستحيل معها ان يتمكن الامريكيون من اعادة الشاه الى الحكم كما فعلوا ذلك علم ١٩٥٣ وأحد هذه الوسائل التصفية الجسدية للشاه ومن يمكن للشاه ان يعتمد عليهم في ايران اذا تمكن من الرجوع وللمأزق الذي وقع فيه كارتر هو ان الخميني لا يستطيع ان يلين ثم انه اذا ضعفت العائلات التي لها سلطة في ايران الان على الخميني لاعادة الشاه ومحاكمته فسينكشف كل شيء سجل الشركات التي اثرت من الوضع السابق. فأمريكا التي تبدو كأنها أكثر الدول ديمقراطية من حيث الاجراءات المعقدة التي تحول دون تفرد مجموعة بادارة الحكم الا انها في الحقيقة تحكم من قبل المؤسسات الكبيرة. وكارتر هو رجلهم كما هو حال كل الرؤساء الامريكان السابقين. واذا رفض كارتر تسليم الشاه وحوكمت الرهائن بدلا منه فان عملاء المخابرات الامريكية من بين موظفي السفارة سيقولون كل شيء، و يجدر بنا بهذا الخصوص ان نذكر ان طهران اصبحت المركز الرئيسي للسي.آي.اي منذ علم ١٩٧٤ ومديرها العام ريتشارد هيلمز كان هو السفير ايضا

وعلى أي حال فان النتائج ستكون اسوأ من فضيحة ووترغيت لان تلك الفضيحة كشفت خللا واحدا في الادارة الامريكية ولكنها هنا ستفضح النظام الامريكي بمجمله الذي ظل يطلب نفاقا وزيفا بزعامة العالم الحر

وعلى أية حال فان السياسة الخارجية الامريكية تجاه العالم الاسلامي لازالت حتى الان تسير ضمن النقطتين الاستراتيجيتين التاليتين:

● حصر العالم الاسلامي بين قوتين موويتين هما اسرائيل في الغرب والهند في الشرق.

● توجيه سياسة الدول القائمة بين هاتين القوتين من خلال حكومات تكون أداة لهم يمكن الاعتماد عليها. وتكون مسالمة باستمرار.

ومغادرة الشاه الذي يعتبر عميل امريكي في آسيا الذي كان نفي في صباه الى جوهانسبرغ قد غير كل شيء ان اصداء ما يقوله المراقب من طراز أيخمان من داخل المحاكم الايرانية يتوقف على الحدود الايرانية ولا حتى يزعج الحكومات الحليفة لامريكا في حلف الناتو فحسب بل سيعمل على تقويض التسلط الامريكي في العالم الاسلامي الذي يشمل بلدانا متباعدة كأندونيسيا والمغرب.

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان

هذه هي الحلقه الثالثة من هذا العرض للتحقيق الصحفي الشيق عن افغانستان المسلمة في ظل الادارة الشيوعية . عناصر هذه الحلقه عبارة عن قصه الثوره الشيوعيه في افغانستان وكيف تطورت والمنظمات السريه الافغانية المقاومة للحكم ، وكيف يفهم الافغانيون الشيوعيه والشيوعيون ثم حديث عن الاذاعة السرية واخيرا حديث الصحفي التركي يلدرمجاولي عن الاخوان المسلمين الافغانيين .

قصه الثورة الشيوعيه في افغانستان

فلنستمع الى قصة الثورة الانقلابيه الاخيرة من مصدر لم يذكر صاحب التحقيق اسمه عمدا .

في ابريل عام ١٩٧٨ ، اغتيل مير اكبر خيبر وهو من الزعماء الشيوعيين البارزين في حزب الشعب الشيوعي الافغاني . كان موته غريبا واكتنفه الاضطراب . في اعقاب ذلك بدات موجه من اعمال العنف . اعلنت حالة التأهب بين القوات المسلحة . قامت وحدة من الدبابات بمحاصرة القصر . كان العميد اسلام هو الذي يقود هذه الوحدة . المناوشات في كل مكان . الاضطراب يشمل كل كابول ، لكن انحياز الجنرال عبدالقادر الى جانب الثوار قلب ميزان القوى . قامت المعارك بالاسلحة

عرض/ محمد حرب عبد الحميد

اليدوية في قصر داود خان واستمرت هذه المعارك الى اخر لحظة من تصفية حكم داود خان . اغتال الثوار داود خان وكل افراد اسرته ، حتى اخوه اغتالوه في منزله المواجه للسفارة التركية في كابول ، ثم قطعوا جسده تقطيعا . وتوالت عرس النصر ! لقد صعدت روحهم المعنوية بمجرد ان بدأ الثوار يقذف القصر بالقنابل .

كان الجنرال عبدالقادر هو الرجل القوي في النظام الجديد ، وكان ذلك في البداية فقط . وكان رجل افغانستان القوي الان حفيظ الله امين ماشيا بجوار الجنرال عبد القادر . كانت مجموعة برجم وهم الموالون لموسكو هم المسيطرون على الموقف . وعلى عادة الثورة في كل زمان احدث بكل ولادها ! والتعبير لصاحب التقرير . تحول مجلس الثورة بعد ثلاثة ايام من الانقلاب — الى مجلس مدني بسبب تصفية الجنرالات و لتخلص منهم ومن ثم احتل الماركسيون اماكنهم في المجلس في البداية صدر القرار بتعيين قائد مجموعة برجم وهو (بابرك كارمال) سفيرا لافغانستان في براغ ، وتم تعيين رفاقه في الحركة سفراء في دول اوروبا الشرقية ، وبعد شهر واحد على تعيينهم صدرت اوامر جديدة بعزلهم من مناصبهم لا احد يعرف الان اين هم . لكن القول يتردد بأن السوفيات يمسكون بمجموعة برجم من ايديهم وسيأتون بهم الى الحكم اذا اضطرتهم الظروف لهذا ، سمعنا مؤخرا (والقول للصحفي التركي) انهم موجودون في برلين الشرقية .

بعد ذلك تمت تصفية الجنرال عبد القادر ، ووضعوه مع السجناء السياسيين في بولي جاركي حيث قاعدة الدبابات . ولا احد يعرف ان كان هذا الجنرال حيا ام ميتا .

الشيوعيون الافغانيون يعلنون الجهاد ايضا !

أعلن المجاهدون المسلمون في افغانستان الجهاد . ويقول الصحفي التركي صاحب التقرير أن القادة الماركسيين الافغانيين اعلنوا الجهاد ايضا ! ، ان هذا الخبر الاخير سيدهش الكثيرين لكن القادة الجدد في حكم افغانستان الذين يفاخرون ويتباهون بأنهم ماركسيين لينينيين يذيعون يوميا في الاذاعة والتلفزيون انهم يقفون بجانب المسلمين وانهم يحترمون الاسلام احتراما عظيما ، وان الاسلام لن يتحرر الا على ايديهم . القادة الجدد في حكم افغانستان يذيعون هذا يوميا ، ومرة واحدة على الاقل يذيعونه ، اما المعتاد فانهم يذيعون هذا ثلاث مرات في اليوم (الصحفي التركي يستخدم لفظة ثلاث وجبات يوميا) .

★ ★ ★

وعندما قامت في شهر مارس الماضي انتفاضات دينية ضد النظام الشيوعي الافغاني في منطقة هراة الواقعة بين حدود ايران وباكستان ، تنبه القادة الماركسيون الافغان واخذوا يظهرون المشايخ في التلفزيون وهم يقرأون القرآن الكريم ، ويدعون ويبتهلون ، وكذلك يؤذنون . يعلق احد الافغانيين على هذا بقوله : « عندما بدأت الثورة الاسلامية ، تحول هؤلاء القادة الماركسيون فجأة الى الاسلام ! واضح انه يتهكم على القادة الافغان .

ويقول افغاني اخر : « لم يعد احد ينخدع باعمالهم (اي باعمال قادة النظام الجديد) لاننا لم نر احدهم يصلي قط » .

الاخوان المسلمون

يقول يلدرم جاولي « الاخوان المسلمون اسم منظمة سرية يتحدث الناس عنها كثيرا في كابول . لهذه المنظمة السرية اعتبار واحترام كبيرين بين الشعب الافغاني . الاعتقاد السائد بين الافغانيين ان اي ثورة او انتفاضة او قيام ضد الحكومة الشيوعية لا بد وان يكون الاخوان المسلمون مبعثه ومنظمه » . واذا كانت الحكومة تتجاهل المنظمات الاخرى المعادية لها ، الا انها تركز هجومها على الاخوان المسلمين ودائما . تطلق الحكومة لفظا عاما ايضا على المجاهدين وهو « اخوان الشيطان » . الحكومة الافغانية تذيع ان الاخوان المسلمين يعملون بدأب لابعاد افغانستان عن الاسلام . وفي الدوائر الرسمية تمنع الحكومة استخدام كلمة الاخوان المسلمين .

تقرير صحفي تركي

وهناك في الدوائر الرسمية الحكومية اصطلاح يطلق على الاخوان المسلمين وهو اخوان الشيطان هذا هو التعميم وهذا هو المسموح به . هكذا يقول الصحفي التركي يلدرم حاولي في تحقيقه .

المنظمات السريه في افغانستان

يقول هذا التقرير الصحفي ان المنظمات السريه التي تحارب النظام الجديد في افغانستان هي :

١ ــ منظمه جمعه الاخوان المسلمين .

٢ ــ منظمه جماعة البلخي : والبلخي زعيم شيعي يتلقى المعونات الصريحة من ايران ، وهي على حدود ايران وافغانستان .

٣ ــ منظمة اتفاق اسلام : ومكونة من القبائل الافغانية الموجودة على الحدود الصينية الافغانية .

٤ ــ منظمة نجاة وطن : وهي تتطور بسرعة وامكاناتها المادية قويه وتستطيع ارسال بياناتها بالراديو .

٥ ــ منظمة شعله جاويد : وهي منظمه شيوعية تابعة للصين (ماويه) وهي ضعيفه الغاية .

نماذج لفهم الافغانيين للشيوعيه والشيوعيين

يقول تركماني يعمل في تجارة الجلود في سوق كابول : « ليس للشيوعية دين . انهم يحولون الجوامع الى ورش ومصانع . ياخذون النساء ويذهبون . ياخذون الاطفال ويذهبون . ياخذون من الناس بيوتهم وحقولهم . يمزقون القرآن الكريم . لكل ذلك نحن ضد الشيوعيه وضد روسيا .

افغاني اخر يقول : « ان الذين يمزقون القرآن الكريم ويتقاضون على ذلك اجرا كبيرا والذين يقذفون المؤمنين بالله بالقنابل ويلقون باللهب والنيران على رؤوس المسلمين ، والذين يعرضون اسفور على نسائنا ويمزقون حجابهن عنا وبالقوة : هم اعداؤنا الحقيقيون ، انهم الشيوعيون ان جهادنا سيكلل بالنجاح . لا بد ان ينتصر الايمان في معركته ضد الكفر . ان المعركه معركة ايمان وكفر بين الاحمر والاخضر . ان الله يلعن هؤلاء الحكام . انهم يسفكون دماء اولادنا ونحن نعمل على الانتقام لديننا ولدماء اولادنا .

سنموت ونحن نجاهد

يقول افغاني من قبيلة دوباندانى في منطقة لوكار في افغانستان : « ان لي ١٢ ابنا و ٣ احفاد ، وكلهم فداء القضيه . عمري ٦٥ عاما ، والموت في سبيل الله هو المقتد والامل لي في الجنه . العلم الاخضر يرفرف الان فوق جبالنا . نتوضا قبل كل معركة ، نشترك في الجهاد بنيه الاستشهاد . ان هذا هو الجهاد والشهيد نيه محله الجنه . شكرنا لله لا حد له ، لانه وهبنا امكان القيام بالجهاد في سبيل الاسلام . السلاح في ايدينا ، صحيح ان الذخيرة غير موجودة والذخيرة المرسله لنا لا تلائم الاسلحه الروسية التي في متناول ايدينا . لذلك نريد ذخيرة روسيه ونريدها عاجلا . الجبال في ايدينا ولا يستطيعون اخذها منا . لكنا امام الطائرات نعجز عن التحرك . نساؤنا واطفالنا يموتون لكن دماءهم لن تبقى في تلك الجبال .

عادة افغانيه طورتها الثورة الاسلامية

الثار عادة متاصله في المجتمع الافغاني . لكنها احدثت معنى جديدا وشكلا جديدا في ظل نظام الحكم الشيوعي الحالي في افغانستان . عندما يقتل مجاهد على يد الحكام الجدد ، يصبح دمه معلقا في رقبة اسرته ، ولا بد للاسرة ان تنتقم له . الام تهمس في اذن ابنها باسم القاتل يوميا ، والقاتل الجديد اسم اسما عاما ، كلمتين « تراقي وامين » يعني نور الدين تراقي وحفيظ الله امين « وتحت هذين الاسمين يندرج كل شيوعي يقاتل المجاهدين المسلمين » .

تقول الامهات لاولادهن : يا بني لن يضحك له وجه قبل ان يموت اعداء ديننا .. واعداء الدين هنا هم نظام الحكم الشيوعي في افغانستان .

والاسرة الافغانيه لا تزوج ابنتها الان الى شاب في عنقه ثار ، اي ان يكون الشيوعيون قد قتلوا احد افراد اسرته . ومقابل الثار راس شيوعي .

اذاعة الثورة الاسلامية

« هنا صوت الاسلام ، صوت الثورة الاسلامية الافغانية » . انها الاذاعه التي يذيع منها الثوار المسلمون بياناتهم . يسود الظن انها ترسل ارسالها من الباكستان . هذه الاذاعة تزعج الحكومة الافغانيه كثيرا . وهي اي (صوت الاسلام) تذيع ثلاث ساعات يوميا في اربع برامج .

لذلك اتت روسيا بفرقة خبراء التشويش الاذاعي من برلين الشرقية ليقوم هؤلاء الخبراء الروس باخماد صوت الاسلام باتخاذ الاجراءات اللازمه للتشويش على هذه الاذاعه ، ويشوشون عليها كثيرا ولكن هذا الصوت يشعل حماس الثوار عندما يواصل اذاعته ويعلن عن نفسه بقوله : « هنا صوت الاسلام ، صوت الثورة الاسلامية الافغانية » .

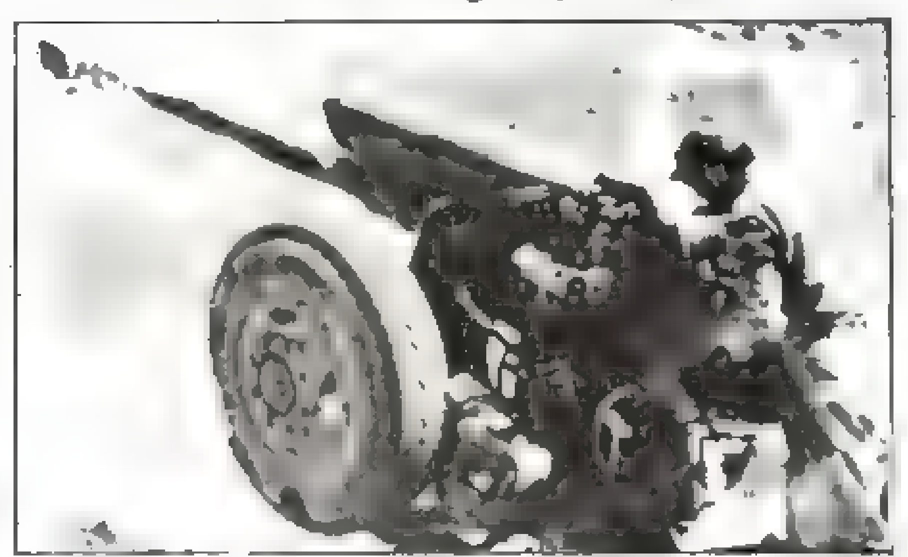

السحب الاقتصادية القائمة

لماذا تتلبد في أجواء البلدان النامية..؟

بينما يتباهى الغربيون بأنهم وصلوا الى قمة السلم الحضاري نرى أن السحب الاقتصادية القائمة تخيم على أجواء البلدان النامية مؤدية الى تزايد أعداد المعوزين في هذه البلدان بسبب ويلات الفقر والتخلف وذلك في غياب أي تقدم في مجالات التنمية الاقتصادية. والشيء الذي يدعو الى الغرابة حقا أن الدول الصناعية الغربية لا يهمها على الاطلاق بما يعانيه الانسان في الدول النامية من ويلات لأنها لا تعتبره يشكل اية اهمية في قواميس الانسانية حيث أن الانسان الغربي وحده ينظر اليه على أنه يتبوأ المكانة العليا في السلم الحضاري، وللأسف فان الغربيين استطاعوا اقناعنا بذلك حتى أن الدول النامية تتسابق على الاستعانة بالخبراء الاجانب واهمال الخبراء المحليين وكأن الاجنبي له عقل وسواه بدون عقل...؟!

التعاسة بالأرقام..؟

وقد دلت احصائية أصدرتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية أن البلدان النامية تواجه مزيدا من التعثر في مجال انتاج الاغذية وذلك لأن التزايد في عدد السكان يفوق بكثير مستوى الانتاج. ووفقا لهذه الاحصائيات فان ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص في بلدان العالم الثالث يعانون من سوء التغذية. وكذلك فان أكثر من ٣٥٠٠٠٠ طفلا يولدون في هذه البلدان في كل يوم فيما يموت أكثر من ١٣٥ شخصا يوميا. وعليه فان أكثر من ٢١٥٠ طفلا يحتاجون الى الغذاء مع مطلع شمس كل يوم بينما لم تحقق الدول النامية أي تقدم اقتصادي لمواجهة هذا التزايد السكاني الهائل.

وهناك تقديرات بأنه خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٥ يتزايد عدد الاطفال دون سن الخامسة عشر بمقدار ٤٥٠ مليونا منهم ٤٠٠ مليون في المناطق الفقيرة من العالم التي تسجل فيها نسب الولادة معدلات عالية. ومع أن نطاق التعليم قد اتسع في أنحاء مختلفة من العالم الا أن هناك ملايين الاطفال في بعض البلدان الفقيرة لم يذهبوا الى المدارس على الاطلاق بينما لم يتيسر لملايين غيرهم سوى نسب ضئيلة من التعليم وذلك بسبب ظروفهم المعيشية التعيسة.

السكن والخدمات

وتفيد تقديرات للامم المتحدة بأن التزايد السكاني في العالم الثالث يتطلب بناء ١٠٠ مليون مسكن جديد خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٠ ونهاية القرن الحالي وذلك لايواء المواليد الجدد.

وبناء على هذه التقديرات فانه يجب بناء ثلاثة منازل مقابل كل منزل في بلدان العالم الثالث اذا ما أريد التخلص من النقص الحالي في المساكن بينما يحتاج الأمر الى بناء خمسة بيوت مقابل كل ست في غضون ٣٠ عاما. وعلى صعيد آخر فانه فيما يتعلق بالخدمات العامة في بلدان العالم الثالث تدل التقارير على أن عشرات الآلاف من السكان يعيشون في بعض مدن هذه البلدان التي قدموا اليها من الارياف بدون انارة وبدون رعاية صحية وخدمات عامة وبدون توفر الكميات الكافية من المياه.

ومن ناحية الخدمات الصحية فترى أنه على سبيل المثال لا الحصر يوجد طبيب واحد لكل ٢٠٠٠٠ شخص في تنزانيا ولكل ٤٠٠٠٠ شخص في نيبال ولكل ١٠٠٠٠ في اليمن بينما نرى أنه في معظم الدول المتقدمة يوجد هناك طبيب لكل ١٠٠٠ شخص.

والحقيقة أن الفجوة كبيرة بين الخدمات الصحية في الدول المتقدمة والدول النامية وزيادة على ذلك فانه وفقا لتقديرات البنك الدولي لا يتعدى الدخل السنوي للفرد في بعض الدول النامية ٥٠ دولارا بينما يزيد عن ١٦٠٠ دولار في غالبية الدول المتقدمة. ومن ناحية أخرى فان الطفل الامريكي يستهلك من الموارد العالمية بمقدار خمسين مرة أكثر من الطفل في الهند. كما أن ١/٥ ما تنفقه الدول الغربية على اطعام حيواناتها يوفر الاحتياجات الغذائية لملايين السكان في الدول الاخرى التي تعاني من المجاعة والفقر.

وطالما أن الدول النامية لم تفكر في الاعتماد على النفس والتخلي عن الاتكالية على الغرب في كل شيء فان هذه الويلات ستتزايد وتتزايد معها معاناة الانسان في هذه الدول من مرارة العيش والحرمان بينما ينعم الانسان الغربي بما لذ وطاب من العيش على حساب الانسان في البلدان الفقيرة.

طارق عمير

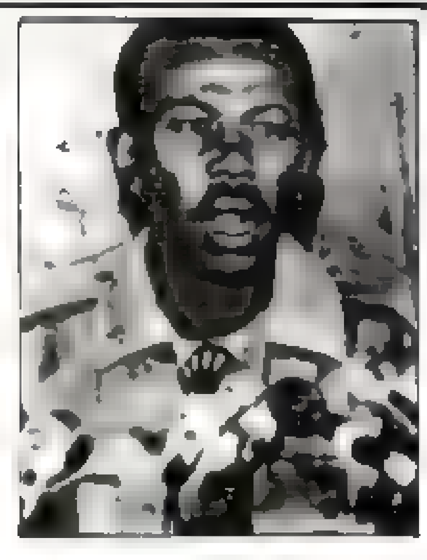

تجمعهم عقيدتهم ... ولا تجمعنا عقيدتنا

اديس ابابا ـ اشاد منجيستو هيلا مريم رئيس المجلس العسكري الحاكم في اثيوبيا اشاد بالدور الذي قامت به حكومة عبد الفتاح اسماعيل في مساعدتها للقوات الاثيوبية في حربها مع المسلمين الاريتريين الذين يحاربون من اجل الاستقلال كما اشاد بمن اسماهم بالجنود اليمنيين الجنوبيين الذين سقطوا قتلى في هذه الحرب.

وتعهد مريام الذي يزور اليمن الجنوبية بالقتال الى جانب نظام عبد الفتاح ضد حركات مناوئة لنظامه وضد من وصفهم بالاعداء المشتركين.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاتحاد السوفياتي الذي حاول من قبل قطع علاقاته مع الصومال في اقامة تحالف يضم اثيوبيا واليمن الجنوبية والصومال يحاول تشجيع اقامة تحالف وثيق بين اثيوبيا واليمن الجنوبية.

والجدير بالذكر ان هذه الزيارة تأتي في اطار الزيارات التي قام بها مؤخرا كل من اليكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفياتي والزعيم الالماني هونيكر لكل من عدن واديس ابابا في اعقاب توقيع اتفاقية صداقة وتعاون بين موسكو وعدن.

١١/محرم/١٤٠٠
١٩٧٩/١١/٢

تظاهرة في الفلبين لمقتل مسلم واغتصاب مسلمة

تظاهر عدد كبير من المسلمين والمسيحيين امام مركز قيادة القوات المسلحة الفليبينية في جنوب الفلبين احتجاجا على مقتل احد المواطنين تحت التعذيب واغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١٤ عاما من قبل القوات الحكومية خلال عملية عسكرية ضد الثوار المسلمين في مدينة بيكيت في جنوب جزيرة ماندناو

وقد توجهت المظاهرة الى مركز القيادة العسكرية في مدينة كوتاباتو جنوب غرب جزيرة ماندناو وطالب المشاركون فيها باطلاق سراح عدة معتقلين احتجزوا في شهر سبتمبر الماضي

وكالات

١٦/محرم ١٤٠٠
١٩٧٩/١٢/٥

اسلام طبيبة برازيلية

أشهرت السيدة «فاونيردا سيو فاكوستا» اسلامها في البرازيل بعد دراسة وبحث في الشريعة الاسلامية، وقد توجهت السيدة الى المركز الاسلامي في البرازيل لاعلان اسلامها على يد امام المركز الشيخ العباسي و«فاونيردا» تعمل طبيبة في احد مستشفيات البرازيل.

أخبار العالم الاسلامي
العدد ٦٥٣

و٤٣٨ في جاكرتا

وفي مسجد الازهر بجاكرتا أسلم ٤٣٨ شخصا خلال العام الحالي ١٩٧٩ بينهم يابانيون واستراليون وأمريكيون وهولنديون ويجري لهؤلاء دروس في الاسلام وتعلم الحروف العربية ليتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم

أخبار العالم الاسلامي
العدد ٦٥٣

بعيداً عن التوجه الخارجي

قالت صحيفة «الرياض» في افتتاحها

في المنظور البعيد ما يجري في الكثير من ارجاء العالم في الوقت الراهن لايكاد المراقب يحصيه كثيرا عندما يخرج بنتيجتين هامتين هما/

اولا : ان الخارطة الدولية تشهد في المستقبل الكثير من التبدلات الجذرية بفعل صراعات القوى الكبرى الحادة حول المناطق الاستراتيجية في العالم.

عالم السياسة يمتلئ بآكلي لحوم البشر!

باريس – اكلو لحوم البشر ليسو هم افراد القبائل البدائية – ولكنهم هم الزعماء والساسة الذين يحاصرون الناس بالاكاذيب والخداع و يضطرونهم الى ان يحيوا حياة ليست هي حياتهم الحقيقية و يظلون يتجولون في العالم دون هدف. حول هذا الموضوع تدور احداث مسرحية «آكلو لحوم البشر» من تأليف واخراج لاقودان. ولعجز بطل المسرحية عن اكتشاف حقيقة الحياة لانه محاصر بالناس الذين يرتدون اقنعة يظل حتى نهاية المسرحية ضائعا وان كان يحتج على هذ الضياع

الوطن
١٤٠٠/١/١٥
١٩٧٩/١٢/٤

انتشار ادمان الخمر بين رجال الدين النصارى

الفاتيكان – زادت حالات ادمان الخمر بين القساوسة ورجال الدين في العالم اجمع

وعلم في الفاتيكان ان الاب جوزيف ماكنمارا رئيس رهبان الروح القدس قد وجه انذارا في هذا الصدد عند اجتماعه الاخير مع رؤساء الكنائس

وقد عرض رجل الدين هذه المسألة طويلا ووصفها بانها قد اشتدت بطريقة مأساوية بين رجال الدين واقترح وسائل مختلفة لحلها – علاج روحي وطبي ونفسي وعلاج الجماعات والعلاج بالصدمة اذا احتاج الامر

أ.ف.ب ١٥ ـ ١ ـ ١٤٠٠
١٩٧٩/١٢/٤

افرجوا عن زوجي... عن ابني ... عن أخي

في المسيرة النسائية التي انطلقت في حلب . كانت النساء يحملن لافتات بالتعبيرات التالية :

الله اكبر والنصر للاسلام
الله اكبر والموت لأعداء الاسلام
الله اكبر أفرجوا عن زوجي
الله اكبر أفرجوا عن ابني
الله اكبر أفرجوا عن اخي

وقد انضم عدد كبير من النساء المتحجبات للتظاهرة تعاطفا وتأييدا، وكان محور سير التظاهرة: من الجامع الكبير الى دار الحكومة فدوار القلعة فشارع السجن فباب جنين فشارع اسكندرون فشارع القنصلية العراقية سابقا فالى مقر المحافظ ومبنى امن الدولة

قاومت السلطة وزبانيتها السلطة بمنتهى الشدة عبر الرمايات الرصاصية الغزيرة بالاضافة الى سيارات الاطفاء وخراطيم المياه المضغوطة والقنابل المسيلة للدموع. وأبدت النساء المتظاهرات بسالة ومقاومة فائقين

عس

ثانيا : ان الدول الصغيرة ستواجه بكثير من الاخطار

ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه الان هو / وكيف يمكن لشعوب الارض ان تتفادى هذه الصدامات وكيف تؤمن مستقبلها وتوفر لنفسها كمن السلامة والاستقرار؟

ان الاجابة الصحيحة على مثل هذ السؤال هي / انه كلما استطاعت هذه الشعوب ان تبني نفسها من الداخل على اسس سليمة كلما استطاعت ان تبتعد بذاتها عن محور الخطر وكلما اتاح بها ذلك ان تحافظ على سلامتها ضد كل الاعداء والطامعين

يمكن هذا عندما تحرص دول العالم على ان تمارس وجودها الكامل بعيدا عن التوجه الخارجي وتتخذ منشأه من القرارات بمعزل عن سهيمنة الاجنبية على حقها الكامل في اتخاذ ماتراه يخدم مصالحها هي قبل غيرها

ونحن في العالم العربي والاسلامي مطالبون بان ندرك هذه الحقائق ونحدد ابعاد المستقبل انطلاقا من فهمنا الصحيح لما تعنيه كل هذه التحركات المتفاقمة من حولنا

نحن في العالم العربي والاسلامي مطالبون بان نتحرك في اتجاهين معا

الاتجاه الاول بناء الانسان العربي المسلم على اساس من العقيدة الصحيحة والاخاء الصادق والمصير المشترك والاحساس الكلي بالاخطار المحدقة بالامتين العربية والاسلامية وليس من خلال الرؤى المتعددة والمواقف المعارضة والتوجهات المتضادة

تلك هي الوجهة الاولى . اما بالنسبة للوجهة الثانية فان ترصد تحركات الاعداء والمتآمرين سيتيح للامة فرصة التأهب المستمر لمواجهة جميع المواقف المستجدة فليس صحيحا ان كل من يحيط بالامة العربية والاسلامية يريد بها الخير وليس صحيحا ان كل من يتعامل معها لايسعى الى تحقيق الكثير من الغايات ومن الاهداف الخطيرة على حساب الامة العربية والاسلامية

ان العالمين العربي والاسلامي يملكان الكثير من القدرات والامكانيات وان هذه الامكانيات كفيلة بان تعمر كل عناصر الشر وتسحق جميع محاولاتهم وفي الوقت نفسه يكتب لهذه الامة باذن الله البقاء الاطول شريطة ان تصب جميعا في بوتقة العمل المشترك لما فيه امن وسلامة واستقرار الامتين العربية والاسلامية

الرياض ١٢/محرم/١٤٠٠
١٩٧٩/١٢/١

نقائض العصر

لماذا اضطربت أمور الحياة.. وهل دخل الانسان في دوامة اليأس

مسكين انسان هذا العصر.
وأشد منه مسكنة مسلم العصر.
إنه عصر المتناقضات.
بل انه عصر السفسطة.
لقد كنا نسمع بالسفسطة، فنتصورها دون ان نراها.
واليوم نرى السفسطة وان كنا لا نسمع بها.
وكذلك المجنون، يرى الجنون في غيره، ولا يراه في نفسه، وان كان متلبساً به.
لقد اضطربت أمور الحياة الى أن صار الانسان يائسا من الحياة.
ولقد اصبح الانسان يمر بقبر أخيه فيقول: ياليتني كنت مكانه.
لا قانون تحتكم اليه.
ولا عرف تراعيه.
ولا ملجأ تعتصم به.
القوي يسطو على الضعيف، وهذا هو القانون.
ويقلد أبناء الأمم المقهورة أصحاب الحضارة القاهرة في حقها وباطلها وهذا هو العرف.
ويتبرقع الانسان بمظاهر الغش، والخيانة، والنفاق، والكفر، والالحاد، وهذا هو الملجأ والمعتصم

هذا انسان العصر.
واما مسلمه، العامل لمصلحته، الساهر على سعادته، فانه مهان، وفوق متهم بالاجرام، وهذا هو الأصل فيه، حتى يقوم الدليل على تبرئة ساحته، إما بفسقه وإما بردته.
لقد صرح الرئيس الامريكي كارتر — وهو من عظماء العالم اليوم، بل عظيمه — «بأن احتجاز الرهائن الأمريكية في طهران مخالف للقانون الدولي».
ثم صرح بعد عدة أيام «بأن القرآن الكريم، وجميع الكتب السماوية، لا تقر هذا العمل»
ولقد اخذني العجب كل مأخذ حين سمعت هذا الأمرين.
الأول: كيف يعرف الانسان القرآن، والأديان، والقانون، ثم يعيش كل حياته مع مئات الملايين يخادعهم ويخادع نفسه.
والثاني: هو سؤال سيتردد في ذهن كل انسان في هذه الحياة حين يسمع مثل هذا الكلام، وهو ....
اذا كان احتجاز ٤٩ رهينة مخالفا للقانون الدولي ....
فما هو موقف القانون الدولي من اغتصاب بلاد بأسرها، واحتجاز أهلها أو تشريدهم؟!

أو بالاحرى، ما هو موقف القانون الدولي من اغتصاب اليهود لفلسطين، ثم الضفة الغربية، ثم الجولان، ثم سيناء، ثم جنوب لبنان ؟!

وما هو موقفه من تشريد الملايين من أبناء تلك البلاد أو احتجازهم؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الهند لكشمير؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الهند لباكستان الشرقية، وتقسيم باكستان؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال زنجبار، وضمها لتنزانيا، وتذبيح شعبها.؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال الحبشة لارتيريا؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال تنزانيا لغينيا، وطرد رئيسها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال روسيا للمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال بريطانيا وفرنسا لكثير من البلاد التي استعمرتها، أو لازالت تستعمرها؟

وما هو موقف القانون الدولي من احتلال فيتنام لكمبوديا؟

وما هو موقف القانون الدولي من أمثال العشرات، بل المئات من مثل هذه العظائم !؟....

لقد افقد واقع الحياة المعاصرة كلمة القانون الدولي معناها، كما أفقد العدالة معناها، عندما غض الطرف عن عظائم الامور، وفتحها على صغائرها.

وعندما رتب على جنب الأقوياء – وان كانوا في احط اوصاف الطغيان والاستبداد – لقوتهم، ورفع عقيرته بالويل والثبور على الضعفاء – وان كانوا مظلومين – لضعفهم، فألبس الباطل ثوب الحق، والبس الحق ثوب الباطل، ونكس مفاهيم الفطرة، ومفاهيم الانسان.

ان العالم اليوم ليغلي كالبركان، ولا بد له أن ينفجر.

كما أن الانسان مهما حاولنا أن نبعده عن انسانيته وفطرته، فانه لابد له أن يتذكرها يوما ما، ثم يعود اليها.

● أبناء الحضارة المقهورة بين فكي الحضارة القاهرة الى متى ؟ ؟

ماموقف القانون الدولي من اغتصاب بلاد بأسرها واحتجاز أهلها وتشريدهم

لقد مر على العرب ما يزيد عن ثلاثين عاما وهم ينتظرون من العام الى العام حكم القانون الدولي من خلال مجلس الأمن، والأمم المتحدة، ومحكمة العدل الدولية في قضية فلسطين.

إلا أنهم لم يجنوا خلال هذه الفترة الطويلة من الزمن الا خداع الاماني والأحلام، وباطل المواعيد.

ولئن صدق كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الأباطيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت
ان الاماني والاحلام تضليل

على شيء لصدق على القانون الدولي من حلال المنظمات الدولية، في هدا العصر.

لذلك أصبح الانسان اليوم في حيرة من كل ما يرى و يسمع.

يرى الحق، فيسر له، فيسبره، فاذا هو الباطل البس ثياب الحق.

يرى الباطل، فيكرهه، فيسبره، فاذا هو الحق البس ثياب الباطل.

وتتواكب المتناقضات لتعم جميع جوانب الحياة.

تقوم اسرائيل كل يوم بتقديم وجبة شهية من وابل القنابل، تمطر به كل فترة جبهة من الجبهات العربية، والقانون الدولي نائم، والعالم بأسره مستبشر باسم.

وأبواق اعلام الامة المغلوبة على أمرها تزف بشائر الغارة والعدوان لأبنائها، ليسمع من لم يرَ، و يتذوق من قد سمع.

و يتململ المستضعفون، وتثور ثائرتهم، و يتوقعون من أمتهم التى سادت العالم يوماً ما بدينها وعقيدتها — أن ترد الصاع صاعين،

واذا بالتوقعات تنقلب الى حسرة، عندما يبلغهم اعلامهم أن عدوهم سيصفعهم غدا، و يرقبون الغد، و يقوم عدوهم بالصفع، وتعود الدورة من جديد، و يبلغهم اعلامهم أن الغد يحوى في طياته صفعا أشد ...

وهكذا اصبح الانسان يعيش بين صفع واقع، وصفع متوقع، وادا بالأمة التي تسمى خير امة اخرجت للناس تنقلب الى امة الذل والصفع والهوان.

واذا بالانسان فيها ينقلب الى سوفسطائى، حائر، متردد، لا يدرى ماذا يفعل، والى اين يلجأ او يفر.

لقد فتح شباب امتنا عيونهم على الحياة وهم يلقنون أن الصلح مع اليهود خيانة عظمى، وأن العمالة للشرق أو للغرب جر يمة كبرى.

ورأى شبابنا عشرات المشانق تنصب لعشرات الرجال بتهمة الخيانة، والتعامل مع اسرائيل، أو الشرق أو الغرب.

وفجأة تنقلب المعايير والموازين، وتشخص المتناقضات، وتصبح أمتنا مدافعة عن تلك القوى، وترى ان التعامل مع ضمان للبقاء والاستمرار والدوام ..

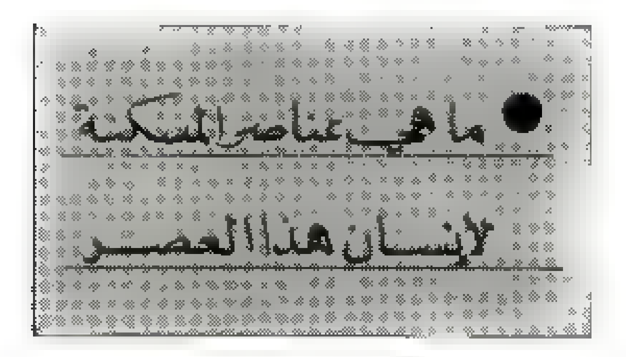

وعند ذلك يتذكر الانسان قول الله تعالى: « وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت »

وتتحرك الحسرة في قلب المؤمن، وتنقلب الحسرة الى ثورة، فيقوم ليقول للظالم انك ظالم، وللطاغية انك مستبد، وللعميل انك خائن، حسبما تعلم ....، واذا بالعالم بأسره يتكاتف ليلبس الحق ثوب الباطل، والشريف ثياب الخائن، والداعية ثياب المخرب، بل ليجعل الدين في قفص الاتهام، و يحجر على الله في شرعه، وأحكامه، وأرضه وعباده.

وتستمر الحياة في حاضرنا على هذه الموازين، حق مقهور مشوه، و باطل منصور مموه

و يساق المخلصون من أبناء الامة اما الى السجون لتبلى بها حياتهم، واما الى المقاصل لترتوي الأرض من دمائهم.

وتتبخر الدماء، و يتضح أفق الامة بحمرة دماء الشهداء، ليبشر بانبلاج الفجر الجديد.

وتهطل امطار المحنة لتصيب كل شمم، ولا بأس، فان الطريق شاق وطويل، وان المجد لايبنى إلا على الجماجم.

وان لكل ليل صباح، ولكل ظلام ضياء، ولكل بداية نهاية.

وان لنا في قوله تعالى: « كل شيء هالك الا وجهه » لعزاء.

وفي قوله تعالى: « قل كل متربص فتربصوا، فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى » لدافعا.

وفي قوله تعالى: « ولا تهنوا، ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » لأملا.

ولينصر الله من ينصره، إن الله لقوى عزيز

د. محمد حسن هيتو

● لعبة الأمم

سياسة الاستدراج

منذ قرون طويلة والحرب الصليبي يشن على بلاد المسلمين حربا مواصلة لا هوادة فيها.

وكانت حربه في القديم صريحة ضد الاسلام والمسلمين، ولم يكن يخفي رغبته وحرصه على القضاء على هذا الدين الجديد الذي مزق شمل الامبراطورية الرومانية، وساق الناس طواعية الى الايمان به والتسليم له..

ولكن.. تغير وجه المعركة في القرن الاخير، عندما أيقن أعداؤنا استحالة تنصير المسلمين والقضاء على هذا الدين الذي لا يقهر.

فماذا فعلوا؟

بدأ الدسيسة الصليبية الحاقدة، والصهيونية الخبيثة، في رسم سياسة طويلة المدى، هدفها عزل الدين عن الحياة، والحكم والسياسة.. وافساد أخلاق المسلمين بالغزو الحضاري المدمر للقيم والعقائد الاسلامية.

وبذلك فقط يتمكنون من رقاب المسلمين ذبحا وبيعا وشراء واذلالا.

وقد كان.. وتم لهم للاسف ما ارادوا..

فاليوم حيل بين الاسلام وبين التاثير في ابنائه حكاما ومحكومين.

وحيل بين الاسلام وبين المشاركة في رسم سياسة بلاده الداخلية والخارجية.

وشوه الاسلام باقلام كتاب مسلمين صنعوا في حاضنات الغرب لهذا الغرض..

وحورب الاسلام و المسلمون سيوف من يدعي الاسلام من حكام نصبهم المستعمر.

الى متى أيها النائمون؟..

● الراعي الصغير

احداث مكة الاخيرة طرحت قضايا كثيرة من قضايا الفكر الاسلامي .. وابرز هذه القضايا التي طرحت قضية المهدي .. ذلك ان ابرز ما في هذه الحادثة بعد انتهاك الحرم ، زعم احد الناس بالمهدوية .. تساءل الناس عن هذه القضية .. ما هي قضية المهدي ؟ وما هي حقيقتها في المصادر الاسلامية ؟؟ وان كان لها حقيقة في المصادر الاسلامية فكيف يمكن صياغتها بطابع فكري نستطيع أن نخاطب به هذا العصر الملتوي ؟

هذه اسئلة من الجميل جدا الاجابة عليها .. فقضية المهدي لا تزال بين جاهل بها او منكر لها او غير مطمئن منها او غال بها ، فاين تكمن الحقيقة ؟

● **حقيقة قضية المهدي في المصادر الاسلامية :**

١ ـــ المهدي هو احد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين .. وهو محمد او احمد بن عبدالله وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود :

« لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي ، يواطىء اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي .. يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » (١) .

٢ ـــ وهو من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اي ان نسبه يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم .. والمصادر الاسلامية الصحيحة تحدد بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذرية عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل انها تحصرها في اربعة بيوتات من بيوتات عبدالمطلب .. تحصرها بآل علي بن ابي طالب وآل عقيل بن ابي طالب وآل جعفر بن ابي طالب وآل عباس بن عبدالمطلب .. وذلك من حديث زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم ثقلين .. اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه .. ثم قال واهل بيتي .. اذكركم الله في اهل بيتي ..

فقال حصين للصحابي الذي يروي الحديث وهو زيد : ومن اهل بيته يا زيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ..؟

قال نساؤه من اهل بيته . ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

قال حصين ومن هم ؟

قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ؟

قال حصين : كل هؤلاء حرم الصدقة ؟

قال نعم » (٢) .

ستستبين بالرأي القائل

انه من آل علي بن

ابي طالب من زوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لحديث ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« المهدي من عترتي من ولد فاطمة » اسناده جيد .

المهدي لا يفتعل أدواره بل يظهر بصورة طبيعية

وأولاد فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم هم الحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين .. وجاءت روايات غير موثقة تقول أن ولد فاطمة المقصود بالحديث هو الحسن .. وذلك لقول علي رضي الله عنه :

« ونظر الى ابنه الحسن فقال : أن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم . يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق » ضعيف

حددت المصادر الاسلامية بعض أوصافه الجسمية .. وأوثق ما ورد منها أنه أجلى مقدمة الرأس .. أي خفيف الشعر . أو منحسر الشعر عن مقدمة الرأس ... وصفه انحناء .. أنفه محدد .. وسطه مرتفع .. طرفه سابغ .. هذا ما ورد في حديث أبي سعيد الخدري من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« المهدي مني .. أجلى الجبهة .. أقنى الأنف .. يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين » اسناده جيد كما قال الالباني :

٥ — وردت روايات كثيرة حول خروج المهدي وكيفية بروزه .. ولكن معظمها غير موثق .. أي بلغة أهل الحديث غير صحيح .. فمثلا ورد أن أناسا من المشرق يكونون سببا يوطئ لانتصار المهدي وذلك من حديث عبدالله بن الحرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« يخرج ناس من المشرق يوطئون للمهدي » اسناده حسن .

فبعض قال أن صورة الوطئة تكون بكثرة شرور ومفاسد أهل المشرق التي تستفز المهدي وتستثير حمية الاسلامية .. خاصة وان المشرق عرف بالمصادر الاسلامية انه منطلق الاضطرابات والفتن والقلاقل وذلك من حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الا أن الفتنة ها هنا .. يشير الى المشرق .. من حيث يطلع قرن الشيطان » متفق عليه . والمشرق بالنسبة للمدينة المنورة — المكان الذي قيل فيه هذا الحديث — هو نجد والعراق وايران ومن الممكن أن تكون معهم الكويت .. ولكن هناك حديثا حدد المشرق المعنى وهو نجد وذلك من حديث ابن عمر كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان يدعو للشام واليمن

« قالوا : يا رسول الله وفي نجدنا ؟ فأظنه قال في الثالثة . هنالك الزلازل والفتن .. ومنها يطلع قرن الشيطان » مسلم .

ويستدل البعض بهذا الرأي بالحديث عن جيش عسكري يأتي من المشرق يتقاتل مع المسلمين فيقتلهم قتلا شديدا . وهذا من حديث ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يقتتل عند كنزكم ، ثلاثة كلهم ابن خليفة .. ثم لا يصير الى واحد منهم . ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم — ثم ذكر شيئا لا أحفظه — فقال .. فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي .

أما الرأي الآخر فقال : ان صورة توطئة المهدي هي مناصرة المهدي من المشرق ويستدلون بالحديث الضعيف الغير موثق : « اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي » .

وعلى العموم .. نحن نرى أن خروج المهدي وبروزه لم يرد فيه خبر صحيح موثق .. بل كل ما ورد في هذا الشأن هو حصيلة الصراعات الصراعات السياسية التاريخية التي كانت تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وسنتحدث عن هذا بالتفصيل في موضع آخر .

٦ — أما عن سيرته .. فالمصادر الصحيحة تخبرنا أن ماضيه قد لا يكون محمودا وذلك من حديث علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة »

أما كيف يصلحه الله تعالى .. فهناك احتمالان .. الاول أن يكون غير محمود السيرة فيصلح الله حاله وينضوي في الحركة الاسلامية ويقودها الى النصر .. والثاني .. أن يكون مستقيما بنفسه ولكنه غير مجاهد مع جنود الحركة الاسلامية وعند انتصار الحركة تبدأ باختيار خليفة للأمة فتختار أصلح القرشيين لتحقيق شرط الخلافة فيكون هو . وحينها يتبدل طبعه حتى يصبح قدوة الجميع .. ومثال عمر بن عبدالعزيز موضح لهذا الاحتمال الذي كان مستقيما بنفسه ولكنه غير أهل للخلافة الراشدة .. فلما تولى الخلافة بدل الله حاله حتى أصبح قدوة ..

٧ — أعماله .. أبرز أعمال المهدي هو تولي الحكم .. وقيادة الامة العربية لانقاذ الامة الاسلامية وسيادة النفوذ على العالم .. ويكون حكمه بتطبيق الاسلام كما أمر الله تعالى وكما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما فعل خلفاؤه الراشدون المهديون .. ومن نتائج حكمه انتشار الحرية والعدالة

حقيقة قضية المهدي

الاجتماعية والرفاهية والخير والبركة في الرزق والحياة .. وانه يحل المشاكل الاقتصادية التي تخنق العالم اليوم .. كما انه سيخلق مناخا سياسيا نظيفا يعتمد على شرف الكلمة والمروءة والشهامة .. ويعطي الناس منحا اكثر مما يعطيهم ديونا وسلفات .. وذلك من حديث ابي سعيد الخدري قال :

« خشينا أن يكون بعد نبينا حدث سألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان في امتي المهدي .. يخرج .. يعيش خمسا او سبعا او تسعا - هذا الشك من اجل رواة الحديث وهو زيد - قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين .. فيجيء اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني ، اعطني .. قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله » ومن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« يكون في امتي المهدي .. ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع .. يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما » .

ومن حديث علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا » .

ضوابط وملاحظات :

لنحدد قضية المهدي في اطار صحيح لابد لنا من ان نضع ضوابط فكرية تحدد لنا مسار التفكير وتبلور لنا الاطار المطلوب .. كما ان هناك ملاحظات مهمة لابد من التنويه عليها خلال عرض القضية في اطارنا هذا .

والضوابط :

١ - الغيب في الاسلام هو عالم موجود غير مرئي لنا نحن البشر كعالم الغيب .. او مستقبل محجوب معلوم عند الله تعالى محجوب عنا نحن البشر .. فلا ندري عند تدفق الدفقة المنوية في رحم المرأة ستنتج ذكرا ام انثى .. كما لا نعلم متى نهاية حياة الفرد .. ولا ندري ماذا سيكون في الغد .. بل الدقيقة التالية .. هذا كله من الغيب .. من المستقبل الغيبي .. ومن رغم انه سيكون شيئا ما في الغد وقطع بذلك فلا بد من دليل من عند الله .. لانه لا يعلم الغيب الا الله .. وقضية المهدي هي قضية غيبية لا يحق لنا ان نبحثها الا بقول من الله تعالى .

٢ - والغيب من قضايا الايمان والعقيدة .. او بالكلمة الاصولية من قضايا العلم .. لذلك قال كثير من الاصوليين ان العلم لا يؤخذ الا من قطعي الثبوت .. اي من الطريق المتواتر .. ولكن هناك من المحدثين من قال ان الحديث ان صح فهو حجة في قضايا العلم .. ونحن سنساير أضعف الاقوال وهو ان صح الحديث نستأخذ به في العلم .. ولكننا سنرفض اي حديث دون الصحيح .. فلم يقل احد ان الحسن حجة في العقائد .. فما دون الصحيح مردود في هذه القضية .

٣ - قضايا العلم والعقيدة غير قابلة للاجتهاد .. وليست هي موطن من مواطنه .. لذلك نحن لن نقبل نصا ، لم يذكر فيه صراحة اسم المهدي او ما يدل على ذلك .. نحن لن نقبل الا ما كان صريحا بالعبارة او واضحا بالاشارة .. اي اننا لن نقبل الا النص القطعي الدلالة .. وهذا سيجعلنا نستبعد كثيرا من الاحاديث التي تذكر ان خليفة سيخرج اخر الزمان ويفعل كذا وكذا .. فلا دليل على ان هذا الخليفة هو المهدي مالم يشر ويصرح .. وهذا ما وقع فيه الكثيرون عندما ادخلوا كثيرا من الاحاديث في هذه القضية وساقوا عنها سائغ كقضية الخسف التي لم يرد فيها حديث صحيح يوضح ان الخسف سيكون في الجيش المعادي للمهدى .

الملاحظات :

١ - يجب ان نلاحظ ان هذه القضية لم يرد ذكرها في اصح كتابين من كتب الحديث النبوي .. لم ترد في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم .. وما ورد في صحيح مسلم الا حديث واحد ليس فيه اي دليل على انه متعلق بقضية المهدي . ومع ذلك فان هذه القضية وردت من أطراف متعددة من الصحابة بصورة متواترة .. وان كان تفاصيلها جاءت بطريق الاحاد .. يقول الشوكاني : والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر .. وهي متواترة بلا شك ولا شبهة .. بل يصدق وصف التواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول ..

اما الاثار الواردة عن الصحابة والمصرحة بقضية المهدي فهي كثيرة ايضا .. ولها حكم الرفع اذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك .

قال صديق حسن : وفيه ثمانية وعشرون أثرا عن الصحابة الكبار عند اهل العلم بالحديث ومثله لا يقال بالراي .

٢ - استغلت قضية المهدى استغلالا سيئا اثناء الصراعات التاريخية في الدول الاسلامية .. وكانت كل طائفة تختلق الاحاديث على رسول الله

صلى الله عليه وسلم لتبين ان حزبها هو حزب الحق وان على الجميع الانضمام له .. فكان الفاطميون يستغلون هذه الحقيقة ويسحبون عليها احاديث شتى فقالوا بمهدية النفس الزكية ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وذكر ان النفس الزكية كان يعتقد انه هو المهدي حقا لتوفر بعض الشروط فيه .. ولكن المنصور قتله بعد ان استغله سياسيا ونادى بمهدويه ابنه الذى سماه المهدي .. وموحيء اشاعه بمقتل النفس الزكية سحبوا احاديث شتى ابرزها ما خرجه ابن شيبه في سننه مقتطع ان رجلا من الصحابه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية .. فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا .. وتخرج الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي ولايته نعمة لم تنعمها قط .

كما استغل العباسيون مسأله المهدي استغلالا سيئا وبنفس الطريقة .. فجعلوا راياتهم وشعارهم وموضع ثورتهم هي رايات المهدي وشعاراته .. فمثلا نسجوا احاديث على المنوال الذى اخرجه

اذا رأيتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى

ففي هذه الروايه ذكر الرايات السود من قبل خراسان التي تدل

دلاله واضحه على ان العباسيين انتحلوا هذه الروايه من عند انفسهم بما يوافق اهواءهم وسياستهم لان اللون الاسود كان شعار للعباسيين

وكان ابو مسلم الخراساني هو الذي مهد الارض للدولة العباسية .

كما ان الامويين استغلوا هذه القضيه فكان لهم مهدي ينادون به يسمونه السفياني يستندون فيه الى روايات يقرر صاحب الاغاني انها روايه عن غير واحد وتتابعت بروايه الخاصه والعامه ويبدو انها وضعت بفعل خالد بن يزيد بن معاوية ولكن الشيعه تولوا الرد على احاديث السفياني باحاديث اخرى مثل :

يبعث السفياني جيشا فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون ويفترقون هاربين الى البراري والجبال حتى يظهر امر المهدي فاذا ظهر بمكه اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكه ، ابو نعيم ..

ومثل :

يخرج السفياني والمهدي كفرسي رهان فيغلب السفياني على ما يليه ، والمهدى على ما يليه

ابو نعيم .

واتخذ اليمنيون لهم مهديا كذلك واسموه القحطاني ونسجوا له احاديث شتى مثل :

يتولى رجل من بني مخزوم ثم رجل من الموالي ثم يسير رجل من المغرب .. رجل جسيم طويل عريض ما بين منكبيه يقتل من لقيه حتى يدخل البيت المقدس فيموت موتا

فتكون الدنيا شرا ، مما كانت ثم يلي بعده رجل من مضر يقتل اهل الصلاح ظلوم غشوم ثم يلي من بعد المضري العماني القحطاني يسير سيرة اخيه المهدي وعلى يديه تفتح روميه .

ومثل :

بينما كان منافسوهم «ما القحطاني بدون المهدي » من المضريين ينسجون احاديث اخرى من مهديهم الذي اسموه بالتميمي مثل . تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح ، ابو نعيم .

والخلاصه هو ان ما نود ان نقوله ان قضية المهدي كانت العوبة بايدي الساسة استخدموها لاغراضهم السياسيه وما يعنينا هنا اننا يجب ان نكون حذرين في تصحيح وتوثيق الحديث .. لا نصححه لمجرد صحة سنده فالقضيه كانت موطنا من مواطن الوضع والكذب .. وهذه نقطه مهمه وملاحظه ضروريه .

٣ ـ وهناك ملاحظه مهمه .. وهي ان قضية المهدي لم تذكر اطلاقا في كتب العقيدة المشهورة .. ولم تذكر على انها جزء من عقائد المسلمين .. فمثلا لم تذكرها العقيدة الطحاوية ولا العقيدة الواسطية ولا الاشاعرة .. ولكنها تصدتها .

● أهم شروط المعرفة المهدي هو وفاته بعد حكم يدوم سبع سنوات على الأرجح

٤ ـ هذه الروايات لا تبين بكل صياغاتها والفاظها على ان المهدوية منصب ديني كالنبوة اولها القدرة على الاتصال بالوحي او التصرف بالشريعة .. كما لا تبين النصوص ان المهدوية منصب يجب الايمان به شرعا .. واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم كلمه المهدي على اساس وصف لرجل وليس بعينه .. ونرى ان كلمه مهدى تستعمل كاسم صفة لرجل قادم .. وذلك معناه انه سيكون ـ رجلا تولى الله تعالى هدايته ـ

حقيقة قضية المهدي

.. وعلى العموم لا يمكن أن يستنبط من هذه الروايات — ولو بأي تأويل مستبعد — أن في الاسلام منصبا دينيا يعرف بالمهدوية يجب على كل مسلم أن يؤمن به ويترتب على عدم الايمان به طائفة من النتائج الاعتقادية والاجتماعية في الدنيا والآخرة .

ويقول المودودي : ثم ان هذه الروايات لا أساس فيها ألبتة للشعوذة التي يقوم فيها رجل بين الناس ويدعي بكونه خادما للاسلام ويبدأ مهمته بالمناداة فيهم « أنا المهدي » ثم يصرف معظم جهوده في دعوة الناس الى الايمان بكونه المهدي .

● قضية المهدي

في الاطار الصحيح:

١ — ما ثبت من الاحاديث يخبرنا ان المهدي رجل من رجالات الحركة الاسلامية .. يقودها الى النصر .. ثم التمكين .. فيحكم البلاد العربية وتتم له البيعة .. ثم يقود الامة العربية لاستنقاذ الامة الاسلامية ويحكم بالقرآن والسنة ويحقق العدالة الاجتماعية والمساواة والحرية وكل الشعارات المطروحة لانقاذ الشعوب والتي لا تصطدم مع الاسلام .. وتكون مدة حكمه سبع سنوات .

اسمه احمد او محمد واسم ابيه عبدالله .

٢ — ليس شرطا ان يكون في آخر أمة محمد صلى الله عليه وسلم .. بل ثبت انه في أواسط أمة محمد .. فعن جعفر الصادق عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ابشروا .. ابشروا .. انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير أم أوله .. أو كحديقة اطعم منها فوج عاما .. لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها وأعمقها عمقا وأحسنها حسنا .. كيف يهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها وعيسى بن مريم آخرها .. ولكن بين ذلك فيج الموج ليسوا مني ولا أنا منهم » ١٩ .

● المهدي ليس من علامات الساعة الكبرى

٣ — هناك ستة خلفاء آخرون يأتون في المرحلة التي تسبق أو تلي المهدي .. فالحديث يقول :

« لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنا عشر خليفة » ٢٠ .

« لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة » ٢١ .

وطالما أن الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين قد ظهروا وأجمعت الامة على أن الخليفة الخامس هو عمر بن عبد العزيز والمهدي سادسهم فلا بد أن هناك ستة آخرين وكلهم مهدي .. فالحديث يصف الخلفاء الراشدين بالمهديين ..

٤ — المهدي ليس من علامات الساعة الكبرى ذلك لأن في علامات الساعة الكبرى يزداد الفساد ويستشري في الارض ويظهر الدجال ومن بعده عيسى .. بينما الخير يعم الارض وتزداد الحياة رفاهية وبركة في ظهور المهدي ..

٥ — لا يمكن معرفة المهدي بمجرد دعواه أن اسمه محمد أو أحمد وأن اسم أبيه عبدالله وأنه من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل لا بد أن يحكم العرب أولا ويحكم القرآن والسنة .. ونرى الخير والبركة على يديه .. ثم يحكم سبع سنين فاذا مات بعد هذه السنوات السبع عرفنا أنه المهدي .. والا كيف نصدق أنه المهدي وهو يحكم عشرين سنة مثلا .. فلا بد أن يستوفي الشروط كلها لنكون هو المهدي .

١ — رواه أبو داود والترمزي واحمد وقال عنه شاكر صحيح
٢ — رواه مسلم .
٣ — قال الالباني اسناده جيد ورواه أبو داود والترمزي
٤ — رواه أبو داود وهو ضعيف
٥ — رواه أبو داود والترمزي وقال الالباني اسناده حسن
١٠ — تفرد به ابن ماجه وقال ابن كثير اسناده قوي صالح
١١ — رواه احمد وقال شاكر اسناده صحيح
١٣ — رواه الترمزي وقال ابن كثير حديث حسن
١٤ — رواه البزار ورجاله ثقات
١٥ — رواه أبو داود وقال الالباني اسناده حسن
٢٠ — رواه مسلم
٢١ — رواه أبو داود والترمزي وقال حسن صحيح

خور النفس

الخور ضعف في النفس يهد عزائم الرجال

● **بداية الطريق :**

في مروج الخضراء ، وبساتين أريجة ، وماء سلسبيل ، يحدق نظر الداعي الى الله سبحانه ، فينهض بشيراً نذيراً سالكاً نهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، لا يعبأ بأذى ولا يمل من نصيحة ، ولا ينوء بتعب ، ولا يحفل بسخرية الساخرين عن الحق . انه يعيش في المروج والجنان ويهنأ في عيشة راضية « في جنة عالية ، قطوفها دانية » بالأمل الصادق واليقين المؤمن انه ـ باذن الله ورحمته ـ ينطبق عليه قول الحق تبارك وتعالى : « ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » . وذلك بالاصطباغ بصبغة الله والانطباع بالسلوك الذى وجهت اليه الايات الكريمة ، والاحاديث الشريفة في الدعوة الى الله ومعاملة الناس باحسان .

قال الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » الاية .

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » الاية .

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ، وسبحان الله وما انا من المشركين » الاية . اما ترغيبات الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فمنها :

« لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » .

« من دعا الى هدى كان له مثل اجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئا » . الحديث .

وهكذا يسير الداعي الى الله على ضوء الارشادات القويمة والبينات الواضحة ، على هديها ـ يخطو المسلم الواعي حثيث السير باعلاء كلمة الله ورد ما خالفه ايا كان .

● **حركة دائمة :**

الفهم الدقيق للترغيب والترهيب في كلام الله سبحانه وكلام النبي صلى الله عليه وسلم يدفعان المسلم الى تحرك مستمر متزودا الثواب والحسنات ، مشفقا ان ينقص ميزانه يوم الحساب ، وذلك بتذكره آيات النعيم والعذاب . قال سبحانه :

« ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون . هم وازواجهم على الارائك متكئون ، لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ... » الايات .

« أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق .. الخ الايات سورة الكهف . « ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم . خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم . ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم . ذق انك أنت العزيز الكريم ، ان هذا ما كنتم به تمترون ، ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون » الخ الايات .

« هذا فليذوقوه حميم وغساق سورة الدخان اية ٤٣ ـ ٥٣ .

وآخر من شكله ازواج » -

سورة ص اية ٥٧ ـ ٥٨

« والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم **كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما** أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » سورة يونس اية ٢٧ .

والنظر في ايات سورة الواقعة من مطلعها حتى اواخرها بتأمل وتدبر وخشوع يرقق القلب بتذكيره بنعيم الجنة وبعذاب النار .

بقلم/ صالح الراشد

الوهن في حب الدنيا وكراهية الموت

وكثيرة جدا الايات في موضوعي الجنة والنار وذكرنا طرفا منها للعظة والاعتبار .

ان الادراك البعيد لتلك الايات يحث المسلم على تحرك لا يعرف السكون ، فهو قد أيقن فرضية الدعوة الى الله بالادلة النقلية والعقلية لذا أمسى قائما بهذا العمل بكل نشاط فيه الانس والاطمئنان والانطلاق كأنه هو العمل ذاته فكان

— حركة في الفكر . .
— حركة في القول . .
— حركة في جمع الناس على الخير . .
— وحتى حركة في الانفاس المتلاحقة .

رجل آمن بفكرة الحق ، **فشمر لها فكرة بتأمل** ما يصلح حال المسلمين والنهوض بهم ، **وشمولها قوله** في عرض الايات والاحاديث الداعية لهم بالفرار الى الله واللجوء اليه ، **وشمر لها جهده** في تحركاته هنا وهناك ، حاثا على الصراط المستقيم

ولكن . . هل يظل الداعي ثابتا على الطريق ؟ ويدوم ناشرا الخير ، ودامغا الشر ، هذا هو الظن بالمؤمن الصادق ، لكن نقصا في الفهم وخلخلة في الفكر ، بالنظر الى زخارف الحياة ، والميل الى لذيذ المتاع ، بشيء من الركون بدأت نكات سوداء تطفو على حوض القلب الابيض ، أيا ما توصف به تلك القلوب كونها كالثلج او اللبن او القطن الا انها بهذا الانزواء شيئا فشيئا ارتسمت عليها بقع سوداء . وكأنها وهلة تثير التساؤل والعجب ! انه الخور والوهن دب الى تلك النفوس .

● **عزائم تتوهن :**

كان مواظبا على الصلاة مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا يذكر انه فاته اي فرض وطمح لقلة ذات اليد ان يدعو المصطفى عليه السلام له وحذره عليه الصلاة والسلام ، لكنه الح ، وبعدها قلت صلاته وبدت انه بدور انفاق العملي من تأخير وفوات لصلاة الجماعة ، وتردد في اداء مال الزكاة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى ان سبق عليه الكتاب برد صدقته في ايات من القرآن وعمل من الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى انه أخذ يحثو التراب على رأسه راجيا بعده عليه السلام ، ابا بكر وعمر رضي الله عنهما بقبول صدقته وأنى لهم ذلك بعد سبق الكتاب وانه من المنافقين الى يوم يلقونه . . « انه ثعلبة » .

واخر غيره يطوف بالكعبة فيداس ثوبه فيلطم الفقير الذي داسه ويرفع المظلوم شكواه الى عمر رضي الله عنه ويعلم الذي ران على قلبه أن الاسلام يسوي بين الجميع فيفر ليلا ويتنصر بعد اسلام فيخسر الدارين انه « جبلة بن الايهم » .

وكثيرون هم أولئك الذين لا يستمرون في الرقي والصعود فتزل بهم القدم ويهوون الى الارض ويهبطون الى متاع قليل وعرض زائل ولذة فانية .

والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله بأنه « حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » يقف على حوضه الكوثر في الجنة ويكون كما ذكر لنا عليه الصلاة والسلام فرطنا — اسبقنا — على الحوض يرى بعضا ممن اسلم على يديه يمر دون تحول الى الجنة فينادي « أصحابي أصحابي » فيرد عليه « انهم غيروا او بدلوا بعدك فيقول سحقا سحقا » انها عزائم تضعف نتيجة لاصابتها بعدوى أهل السوء او سآمة وعجز او يأس وقنوط او ميل وحب الى مباهج الدنيا واعراضها الفانية ، والعاقل اللبيب يظفر بالخالد الدائم على الحطام الفاني « وما عند الله خير وابقى » « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » وتضعف العزيمة ، اما بالطمع في مركز ومادة واما بالطموح الى جاه وسلطان ، واما بالاغترار والارتياح الى الحلاب المؤقت من المتاع ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينبهنا ويبين لنا غزو الفتن للقلوب وكيف انها تصدأ وتمرض وتترسب عليها نكت السواد فيقول صلى الله عليه وسلم « تعرض الفتن كالحصير عودا عودا فاي قلب أشربها **نكت فيه نكتة سوداء** ، واي قلب انكرها **نكت فيه نكتة بيضاء** ، حتى

● الكلل والملل والتقاعس والتسويف مقدمات في الوهن

وثبة الخير في ديمومة التجرد على طريق الانبياء عليهم السلام

يصير على قلبين : على ابيض مثل الصف فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض ، والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه » . رواه مسلم . وحديث اخر يظهر لنا جانبي الاتجاه في الخير او الشر ، بقوله صلى الله عليه وسلم :

« تعس عبدالدينار ، تعس عبدالدرهم تعس عبد القطيفة « او الخميصة » تعس وانتكس ، واذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد اشعث راسه ، مغبرة قدماه اخذ بعنان فرسه .. اذا كان في الحراسة كان في الحراسة واذا كان في الساقة كان في الساقة ، اذا استأذن لم يؤذن له واذا شفع لم يشفع» . رواه البخاري .

وكم هو عظيم هذا البيان النبوي الشريف فهو ينأى بالمسلم العارف ربه عن سفاسف الحياة مزدريا لها ذاما الحريص عليها بل وداعيا عليه بان لو أصيب بشوكة فلا وجد منقاشا يخرجها به ومثنيا مطريا ذاك الفارس المجهول والغازي في سبيل ربه من كونه لا يأبه الا بما يرضي الله وتهما به انفس انه الانتماء الصحيح لله عز وجل . ومن كبير سبل الانزلاق تلك الهاوية السحيقة التي ادت بالامة الاسلامية الى التاخر والانحطاط من حب الدنيا وكراهية الموت ، وفي الحديث :

انه عند تداعي الامم على المسلمين كالاكلة على قصعتها — يكون سببه — حب الدنيا وكراهية الموت » .

وهذا الحدث الذي دهم بيت الاسلام فجعله ركاما ولم يبق الا على الاثار ، حدث أن تقاعد بعض منها ، وحدث ان بعض اشتات منها ولو بانفراد ، عضا على الحق بالنواجد .. لكن المتقاعدين جميعا ، والناهضين انفرادا ، لن نلهم من منبع الاسلام ومجده وعزته وبنائه الشامخ المتين ، فحل بهم الجفاف واليبوس .

ان الجدير بالمسلم ان يدرك مرامي اسلامه العظيم غير مغتر بزخرف الحياة ولا بمباهج المادة ولا بسحر المنامات ، وغير مغرور بالسراب الكاذب والحلم الخادع ، والامل الحسير ، والزمن القصير وساعات العمر المحدودة الفانية .

ان الجدير بالمسلم ان يقف محاسبا نفسه في مثل القول السابق ولا يعده من بديع التعبير وترف الحديث وليتدارك نفسه لاجئا الى حصون النجاة !

● **حصون النجاة :**

ليس غريبا ان ترى او تسمع ان شخصا زلت به القدم وجرفته تيارات الاهواء والشهوات ، وتيارات النزعات والشبهات ، ليس غريبا ان يحدث ذلك !! فالقلوب بيد الله جل وعلا ولكن واجب المسلم يقتضي أن يدعو الله لمن تعثرت بهم الطريق وأن يتناصح معهم بقدر الامكان وان ياخذ بالاسباب ، وهنا يحصن نفسه ضد اوبئة السوء والفساد ، مدركا ان من اهم حصون النجاة :

١ — القرآن الكريم : كتاب الله هو المنهل والدستور والمرجع الاول والاخير فيترؤه خاشعا متدبرا مرسخا ومعمقا في نفسه اثر الايمان بالله واليوم الاخر .

٢ — السنة المطهرة : فهي سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة والقدوة ، فهو درس كلام نبيه عليه الصلاة والسلام وتفقه واقتصى اثره الطيب الطاهر .

٣ — الوعي السليم بالحرص على معاني الاخوة والبعد عن الخلاف .

٤ — التجرد والزهد والاخلاص والاجتهاد وعموم الاعمال القلبية من التوكل واليقين والانابة .

٥ — الحرص على جماعة الخير مؤديا توجيها وامرا من تعاليم دينه الحنيف بالتناصح والتواصي ولزوم اهل الخير .

جانبي دبيب الوهن :

ليس من يميل الى بهرج عرض الدنيا الزائل ويؤثر الحياة الدنيا على الاخرة منطقنا عليه قول الله : « بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى » ليس ذلك فقط من دب اليه الوهن والضعف وانما كذلك من يرى في نفسه صدارة التوجيه الفردي دوننا تشاور مع اخوانه ودونما تناصح مع محبيه ودونما رجوع لاهل العلم والبحث والتجربة والمعرفة .

وهكذا تتسرب سموم الشيطان في عقول العاملين للخير فاما ان ترديهم بسهام لذائذ السوء والمتاع القليل الذي لا يعود وهذا قد يكون لمجر وتعب وقد يكون حظا فاسدا من الحصول لطامحه . واما ان يحدث الدبيب عبر المنظور الى الافكار فيمير في اتجاهها ويحرف سلوكها نحو تقليل العمل او تركه او حتى هدمه بشعور او سواه وكلا الانفلاتين من الروض الاسلامي المشرق بمطمع لشهوة او شبهة دب الى النفس في غفلة او تغافل من الاعتصام بحصون النجاة .

ثبات بلا خور :

لو سأل المسلم نفسه عن سبب

ثبوط الهمة في الركون الى رغبات الحياة ..

الزيغ والهوى والضلال وانحداره الى ظلمات الباطل .. لوجد ان الابتعاد عن حصون النجاة يفتح عليه ثغرات ينثال منها عليه أسود الدخان وانتن المكر والفجور .

وهنا يدرك المسلم واجبه ان يكون على درب الانبياء عليهم السلام ، وانه قد باع نفسه لربه ، فما أعظم المشتري وهو الله وما اكبر الثمن واعلاه وهو الجنة وبجانب ذلك ما اقل البائع الفقير وهو المسلم وما اقل وازهد الشيء المباع الفاني وهو نفسه وماله وكل ذلك في قول الله « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراه والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم » وتتلو الاية الامور التي تؤكد اهلية هؤلاء لئن يشتري الله منهم بعد كونهم مؤمنين مجاهدين فيقول سبحانه : « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ، وبشر المؤمنين » سورة التوبة اية ١١١ — ١١٢ . وحال تنسلخ النفس من ادران الجاهلية وينقى القلب من ارجاس الشك والمكر والشرك ، ووقت ترتفع المسلم عن الكسل والفتور والبرود والجمود ، وقتها لا يأبه بحظوظ النفس ، ولا يحفل برغبات الجسد ولا ينظر الى الفاني من المدع .

ان الجدير بالمسلم الا تغيب عن مرآة آيات الله ومصير يوم الدين قال سبحانه « يأيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ، ولا تكونوا **كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم** اولئك هم الفاسقون » . الى اخر الايات سوره الحشر اية ١٨ — ١٩ .

فاللهم الهمنا رشدنا وثبتنا على الصراط واكتبنا في عليين اللهم آمين .

« صالح الراشد »

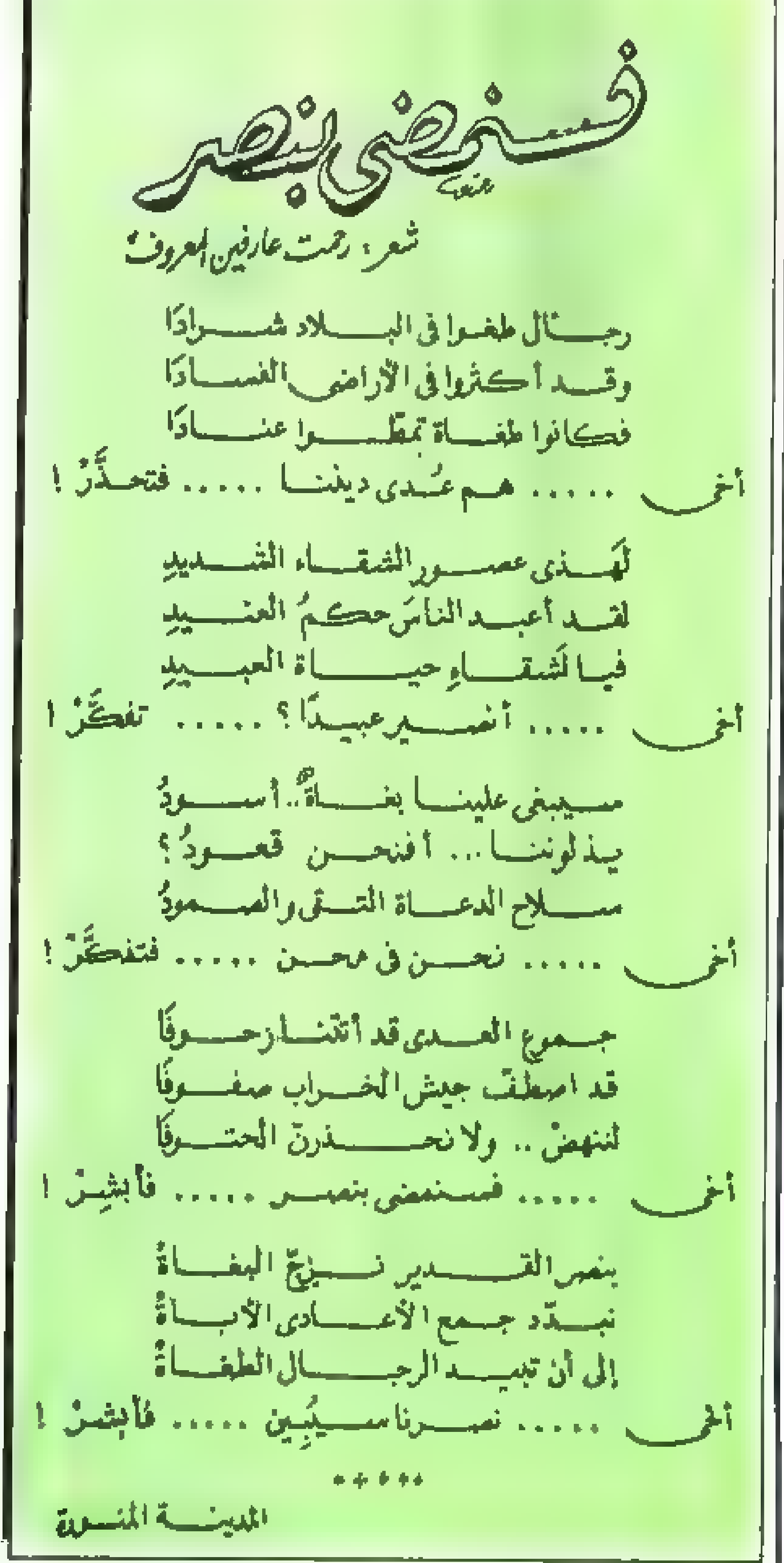

سننضي بنصر

شعر : رحمت عارفين المعروف

رجال طغوا في البلاد شرادا
وقد أكثروا في الأراضي الفسادا
فكانوا طغاة تمطوا عنادا
أخي ...... هم عدى ديننا ...... فتحذّرْ !

لهذى عصور الشقاء الشديد
لقد أعبد الناسَ حكمُ العنيد
فيا لشقاءِ حياة العبيد
أخي ...... أنصير عبيدًا ؟ ...... تفكّرْ !

سيبغي علينا بغاةٌ .. أسودُ
يذلوننا ... أفنحن قعودُ ؟
سلاح الدعاة التقى والصمودُ
أخي ...... نحن في محن ...... فتذكّرْ !

جموع العدى قد أتتنا زحوفا
قد اصطف جيش الخراب صفوفا
لننهض .. ولا نحذرن الحتوفا
أخي ...... سننضي بنصر ...... فأبشِرْ !

بنصر القدير نزيح البغاةْ
نبدد جمع الأعادي الأباةْ
إلى أن تبيد الرجال الطغاةْ
أخي ...... نصرنا سيُبين ...... فأبشرْ !

*****

المدينة المنورة

مصطفى كمال أتاتورك

في العاشر من نوفمبر لهذا العام مرت الذكرى الـ ٤١ لوفاة المجرم اليهودي مصطفى كمال أتاتورك الذي ارتكب أكبر جريمة في تاريخ الاسلام الا وهي هدم الخلافة الاسلامية .

وبهذه المناسبة سنمر باذن الله مرة سريعة على حياته التي امتلأت بالجرائم المتنوعة ، لنرى شخصية من كان سببا في شقاء المسلمين الى يومنا هذا .

● مولـــده :

ولد مصطفـــى كمال في سالانيك — مدينة يهود الدونمة — عام ١٢٩٦ هـ ١٨٨٠ م .

وامه اسمها زبيدة هانم .

اما والده فغير معروف ، وقد الصقه البعض برجل اسمه علـــي رضا افندي ، الا ان هذا الالصاق خاطىء من اساسه ، حتى مصطفـــى كمال نفسه قال عن علي رضا : انه ليس بوالدي .

وقد ساق مؤلف كتاب الرجـــل الصنم عدة ادلة علمية خطأ الادعاء القائل بان علي رضا هو والـــــد مصطفى كمال .

ومن تلك الادلة ان علي رضـــا وزبيده ليسا شقراوين بينما مصطفى كمال واضح الشقار

● الشك في تركيته

قد يستغرب الكثيـــرون من هـــذا القول ، ولكنها الحقيقة ، فمصطفى كمال ليس تركيا ، والدليل العلمـــي القوي على هذا ان جمجمته مـــن النوع المسمى — دوليكوسفال — وهو نوع سلافي بعيد عن النوع التركي ، اما عن والدته وعلي رضـــــا فجمجمتاهما من نوع — براكيتفال — ومستحيل ان ينتج — دوليكوسفال — من ابوين — براكيتفال — . هـــذا فضلا على ان مصطفى كمال نفســه قال مرة لاحد حلفائه بانه سلافي .

وتقول الروايات بان والد مصطفى كمال هو احـــد العاملين في مزرعـــة قريب امه زبيدة ، وهذا الشخص — أي والد مصطفى كمال — اما أن يكـــون بلغـــاري أو رومانـــي أو يوغسلافي .

● ثقافته ومعاداته للاسلام :

كان مصطفى كمال يجيد النفـــاق كثيرا ، وعلى الرغم من المعـــاداة الشديدة التي كان يحملها للاسلام ، الا انه كان يتظاهر بانه ينتمي لهـــذا الدين ، ومن امثلة ذلك انه كـــان يدخل مسجد يلدز — الذي بنــــاه السلطان عبد الحميد — ليـــؤدي صلاة الجمعة مع السلطان محمـــد وحيد الدين السادس ؟

وخلال معارك الاستقلال كـــان يتكلم باسم الاسلام ويحرض علـــى الجهاد ويصلي مع الجنود البسطاء وغير ذلك من مظاهر النفاق .

الا انه لم يكن في بعض الاوقات يستطيع ان يخفي حقده الشديد على الاسلام وكمثل على ذلك انه اراد مرة ان يدخل مجلس الامه التركـــي ، فاعترضه امام عند الباب وقال له : لا يسمح بالدخول قبل الدعاء فدفعه مصطفى كمال قائلا : ان هذا الوطن انقذ وان المجلس تشكل بســـــلاح الجندي التركي وبجهده وليس بدعائك

كما أن مصطفى كمال لم يكن يلبس الطربوش ؛ لانه — اي الطربوش — يرتبط بالاسلام والخلافه .

ومن هذا نستطيع ان نتبين مـــدى عداوة مصطفى كمال للاســلام مـــن خلال نفوره من ابسط الامور التـــي تتصل بالدين .

● مصطفى كمال ومعارك الاستقلال :

الذي يهمنا هنا ان مصطفى كمال لم يقاوم الاســتعمار الصليبي الـــذي حل بدولة الخلافه ، وذلك علـــى عكس ما يعتقده البعض .

ولكن الحقيقة أن الشعب المسلم في تركيا هو الذي قدم التضحيـــات وجاء بالانتصارات .

أما ما شاع عن مصطفى كمـــال من بطـــولات فهـــي اكاذيب بثهـــا عبيده المخلصون ، اذ انه كان يسرق البطولات ويلصقها بنفســه ، ويصور نفسه أنه هو الذي قاد تلك البطولة او تلك ، في حين لم يكن له اية علاقة بمقاومة الاحتلال الصليبي في دولة الخلافة .

وهذه القصة تدل على ذلك :

أثناء حرب الاستقلال التركيه ، اصيب الجيش العثماني بنكســـــة نتيجة لجهل القيادة ، فطلب مـــن مصطفى كمال أن يتولى القيـــادة العامه للجيش ، ولكنه رفض ذلك لانه كان يائسا من النصر ويخشـــى على سمعته !

أصله ونشأته - موقفه من الإسلام عقيدة ومنهاجًا - دوره في الهيمنة الصليبية على الأمة الإسلامية وإلغاء الخلافة الإسلامية

مصير الامة مهدد ومصطفى كمال يبحث عن سمعته ؟

المهم انه قبل هذا المنصب بعد ضغوط شديدة عليه من قبل مجلس الامة التركي . وجمع حاجياته وذهب الى الجبهة .

وفي اثناء القتال مع اليونانيين استطاع هؤلاء ان يفتحوا ثغرة في صفوف الجيش التركي ، ولكن فدائيي — كيره سوبلي عثمان اغا — استطاعوا ارجاع اليونانيين لمواقعهم مع العلم ان هؤلاء الابطال كانوا يقاتلون الاعداء بالسكاكين فقط !

واستمرت المعارك حتى بلغ الهجوم اليوناني ذروته ، فأصدر مصطفى كمال امره بالتراجع مصدقا ومصرا بالهزيمة . ولكن أحد القواد واسمه — فوزي جاقماق باشا — طلب منه سحب الامر فورا لان اليونانيين يتراجعون ، وما كان هجومهم الاخير الا لتغطية الانسحاب وفعلا سحب مصطفى كمال أمره وأنقذ الموقف بالعناية الربانية وبيقظة القائد — فوزي باشا — .

ترى ما هو حظ مصطفى كمال من هذا الانتصار ؟

الشيء المضحك انه بعد أن رجع الى انقرة طلب من مجلس الامة التركي منحه لقب — الغازي — ومبلغ مقداره ٤ ملايين ليرة تركية !

ترى اي شخص بلغت سفالته في التاريخ كله أكثر من مصطفى كمال ؟!

يدعي البطولة ويطالب امته بفاتورة حساب وفي احرج الاوقات؟! وحتى لو انه كان صاحب البطولات فعلا أيحق له ان يطلب ثمن انقاذ الامة ؟ !

المهم انه منح لقب — الغازي — ولكن المبلغ لم يدفع له ، فطلب مليون ليرة فقط ولكنه لم يأخذ منه شيئا .

● **منجزات مصطفى كمال :**

بعد ان وصل مصطفى كمال السلطة ، سعى لتنفيذ المخطط الاستعماري الذي يقضي بالغاء الخلافة وقطع كل صلة للامة التركية بالاسلام .

وهذه هي الانجازات :

١ — الغاء السلطنة العثمانية :

وذلك في عام ١٩٢٢م .

وقد فعل ذلك تمهيدا لهدم الخلافة الاسلامية ، وقد رفضت الهيئة المكونة من — التشكيلات الاساسية والشرعية والعدل — فكرة فصل السلطنة عن الخلافة لانها وحدة لا يمكن تجزيئها .

ولكن مصطفى كمال ، وباسم — سلطة الامة — ، قال ان الالغاء سيتم ، واذا اعترض البعض ، فلن يحدث شيء سوى — ان بعض الرؤوس ستقطع — ، كما يقول بنفسه .

وقد كان الغاء السلطنة هو الهدية التي قدمها مصطفى كمال للسلطان محمد وحيد الدين السادس ، الذي قال لمصطفى مرة . — باباشا ، انك تستطيع انقاذ الامة — !

٢ — اعلان الجمهوريه :

وفي اليوم الاول من شهر نوفمبر اطلقت المدافع في تركيا اعلانا لقيام الجمهوريه التركية التي قامت على انقاض السلطنة العثمانيه ، والتي ستهدم الخلافة بعدها .

٣ — الغاء الخلافه الاسلامية :

وهو الشرط الاساسي الــذي وضعته بريطانيا في مؤتمر « لوزان » للاعتراف باستقلال تركيا ، وذلك يدل على أن المؤامرة ليست فردية ولكنها مؤامرة دولية .

وهكذا ، وفي عام ١٩٢٤ يعلن مجلس الامه التركي قانون الغــاء الخلافة الاسلامية .

وللانصاف فان مصطفى كمال ليس الاصبع الوحيد الذي شارك فـي اكبر جريمة شهدها الاسلام .

ولكي نعرف الشركاء الاخرين علينا أن نعرف الخطوات التي نفذها الاستعمار وخدمه حتى انتهى الامــر بهدم الخلافه :

١ — الخطوة الاولى : خلــع السلطان عبد الحميد للقضاء علـى فكرة الجامعة الاسلاميه التــي تبناها ، وللقضاء على دعوة الجهاد التي هدد بها عبد الحميد بريطانيا ، وذلك الخلع تم بانقلاب قاده الخائن محمود شوكت باشا .

٢ — اعلان الدستور : والغــاء الشريعة الاسلاميه وتقييد جميــع سلطات الخليفة وذلك على يد جماعة الاتحاد والترقي الماسونية .

٣ — الثورة العربيه : قادهــا الشريف حسين بايعاز الانكليز وكانت ضربه قوية للخلافه الاسلاميه ، لانها فصلت اكبر عنصرين في الدولــة الاسلاميه عن بعضهما .

٤ — الغاء السلطنة واعــلان الجمهورية لاضعاف مركز الخلافــة واخيراً الغيت الخلافه بعد أن افتقدت جميع عوامل وجودها .

٤ — تغيير اللغه التركية !

اليس هو الجنون بعينه ان يعمل شخص على تغيير لغه امه ؟ ولكن هذا ما فعله مصطفى كمال ، ولكــن ليس بسبب اختلال عقله ، ولكنهــا مؤامرة نفذها بكل دقه لقطع كل صلة تربط الترك بالاسلام ! وايضا من اجل تتميم الانفتاح الاعمى على الغرب من جميع الجهات .

أتاتورك ارتكب اكبر جريمة في تاريخ الامة الاسلامية الا وهي هدم الخلافة الإسلامية

وقد غير مصطفى كمال اللغــة التركيه من الحروف العربية الــى الحروف اللاتينية الغربية !

٥ — الغاء الحجاب :

وذلك من اجل فصل المرأة التركية من اسلامها الــذي يمثل عفتهــا وتصونها ، ولجعلها مثل المــرأة الغربيه التي تكون غالبا معيبــة الشرف .

٦ — تحويل جامع ايا صوفيــا لمتحف :

وذلك لان هذا الجامع هو رمــز الفتح الاسلامي للقسطنطينية ، اذ ان السلطان الفاتح محمد الثاني عنــد فتحه لتلك المدينه العظيمة حــول كنيسه ايا صوفيا — اجمل كنائس

النصاري — لمسجد كدليل على انتقال سمعه تلك المدينة للعالم الاسلامي وبما أن مصطفى كمال قد نقل تبعيتــه القسطنطينية مرة اخرى للعالــم المسيحي — عن طريق انحيازاته — فقد الغى رمز الفتح الاسلامي لها .

٧ — الغاء المدارس الدينيــة :

ووزارة الاوقاف ووزارة الشرعيه ، وفرض الاذان باللغــه التركيــة ! ومحاولة جعل التركيه هي لغــة الصلاة ! والغاء الطربوش واحلال القبعة المحرمة محله .

٨ — اضطهاد علماء الديــن : وتعليق العشرات منهم على اعواد الشجر ، اما عن النتائج التي لحقت بتلك المنجزات المشؤومة نلخصهــا فيما يلي :

١ — عندما اعلن عدنان مندريس انه — اذا تولى رئاسه الوزراء — سيقــوم بارجاع الصبغة الاسلامية لتركيا ،وسيلغي بعض — منجزات — مصطفى كمال ، فاز في الانتخابات بالاغلبية الساحقة — مما يدل علــى عدم جدوى محاولات ابعاد الترك عن الاسلام وانهم لا يزالون يتمسكون به — ، ومضى قدما في تنفيذ خطته مما أغضب اليهود والماسونيــون ودفعهم للقيام بالانقلاب على مندريس عام ١٩٦٠ م واعدامه سنه ١٩٦١م

٢ — قيام حزب السلامة الوطني الاسلامي برئاسة الدكتور نجم الدين اربكان ، وعصيانه لمبادىء مصطفى كمال .

وهذا الحزب يحظى بتأييد شعبي كبير يدل على أن الاسلام بتركيــا ما زال بخير بل يقوى يوما بعد يوم ، والعلمانية قد قرب يوم زوالها باذن الله .

ولابد أن نعترف أن ما فعلــه مصطفى كمال قد صنع فئة ولكنهــا قليلة من ادعياء التقدم والعصرية الى اخر هذا الكلام الذي اكل عليه الدهر وشرب .

ويلاحظ أن غالبية — انجازات — مصطفى كمال عبارة عن — الغاء — أي اننا نستطيع أن نقول انه حاول — الغاء الاسلام — ومحوه مــن قلوب الاتراك .

أتاتورك يتظاهر بالاسلام بينما يحتقره

ظاهرة أخوات النفاق في المغرب

حياة مليئه بالرذائل :

هكذا كانت حياة مصطفى كمال ، مليئه بشتى انواع الرذائل من سرقة وقتل وتآمر وجرائم اخلاقية .

كيف لا وهو الذي تجرأ على الخلافة الاسلامية التي لم يتجرأ عليها من قبل سوى هولاكو التتري !

١ ــ السرقــــة :

يكفي هنا أن نذكر مثلا واحدا على السرقة التي مارسها مصطفى كمال بحق الاتراك انفسهم الذي ادعى انه يعمل لمصلحتهم .

وهذه القصه تقول : ان الهنود المسلمين ارسلوا حوالي نصف مليون ليرة انكليزية ــ كمساعدة للقضيه الاسلاميه ــ في تركيا .

ولكن مصطفى كمال اخذ هــذه الاموال لنفســه وانشأ بقسم منهـــا ــ بنك العمل ــ وسجل الاسهــــم والسندات باسمه بدل أن ينفقهـــا ــ اي الاموال ــ على الاتراك الذين جاءت لهم تلك المعونه !!

ومثل آخر أن مصطفى كمال اخذ ١٠٠ الف ليرة بريطانيه قرضا مــن خديوي مصر ثم رفض أن يردها !

٢ ــ القتـــل :

ومثل على ذلك ما فعله مصطفى كمال مع ــ علي شكري ــ زعيــم المعارضة الاول والاخير ضد الصنم؟ اذ ان مصطفى كمال لم يطق ان يرى معارضه ضده في مجلس الامــــة التركي ــ وخصوصا اذا كانــت معارضه اسلامية ــ فدبر مؤامرة لعلي شكري زعيم المعارضــــة الاسلامية الحقيقيه ، حيث دعاه اليه وتم القضاء عليه والقيت جثته فــي حفره .

وهكذا كان علي شكـــري اول شهيد في سبيل الله وفي سبيــل دينه ، كما يقول مؤلف ــ الرجـــل الصنم ــ .

وبعد ذلك امر مصطفى كمال بقتل ــ توبال عثمان ــ الذي ساعده في اغتيال علي شكري !!

٣ ــ الجرائم الاخلاقية :

كان مصطفى كمال ــ زير نساء ــ كما قال له احد اصدقائه . وعندما تزوج لطيفة هانم صدمت تلك المرأة بما رأته في حياته الخاصة من سكر وعربدة وفسق وفجور ومن امثلة انعدام الاخلاق فيه :

١ ــ انه في منتصف احد الليالي جاء الى مدرسه للبنات تسمى ــ دار المعلمات ــ ، واخذ احدى البنات هو وياوره الخاص ، واثارت الحادثــة ضجة مما جعل مصطفى كمـــال يزوج البنت في النهاية لاحد مرافقيه .

٢ ــ عندما ذهب لازمير اعجبته طالبة اسمها ــ آلة ــ فأخذها معه كما يفعل الاشقياء اذا اعجبتهم الفتاة وهكذا كان ، كلما اعجبته واحـــدة خطفها من اهلها ، وعن جرائمـــه الاخلاقيه التي لا تعد ولا تحصى ، فقد اثبت مؤلف ــ الرجل الصنم ــ عدة اسماء لنساء تعرف عليهن مصطفى كمال ، وارتكب ما يخجل المرء ان يذكره .

وعن سكره فانه كان يشرب مــن الخمور الشيء الكثير ، وحتى ان منخزاته اعدت وهو على موائـــد الخمور ! وعندما قدم مشروع ــ منع المسكرات ــ لمجلس الامة التركــي عارضه مصطفى كمال لانه سيمنعه من اغلى ما يحب !

النهايـــة :

وفي عام ١٩٣٧م بدأت علامــات المرض تدب في مصطفى كمال بعد ان قضى على أمة ملسرها بالفتـــك الامراض .

الى ان جاء اليوم العاشر من نوفمبر ١٩٣٩م حيث ذهب لملاقاة ربـــه بصحيفته الحالكة الســواد .

وبعد وفاته ــ حنطوه ــ ووضعوه في تابوت رصاصي ــ مثـــل النصارى ــ وزنه نصف طن ! وصلوا عليـــه !

وجاءت الوفود من انحاء العالــم للمشاركه في ــ الحزن ــ ، وكان وفد بريطانيا هو الاكثر حزنا علــى عميله الذي من الصعب ان يجــد مثله .

نظرة في شخصيه مصطفى كمال :

نستطيع ان نقول ان ابرز صفتين لمصطفى كمال هما :

١ ــ الجبــن .

٢ ــ والكبــر .

اما عن الاولى فهذا مثل : اثنـاء احدى جلسات مجلس الامه التركي ظهرت سحابة من الغبار عبر النافذة ولما رأى مصطفى كمال ذلك استعد للهرب وهو يقول : هــــذه حيوش ثم تبين انها مجموعه كبيرة مــــن الحليمة اتية .

الغنم !

وكان في كثير من الاحيان اذا سمع اقل حركة اعتقد انها متجهة وهب من مقعده !

وعن كبره وخيلائه فقد كان مصطفى كمال يعبد نفسه ويقدسها كثيرا ، وكانت نفسه تتفنن في تذليل الضعفاء

١ ــ ففي احدى المرات طلب مــن احد المؤرخين ان يصعد على منضدة ويقول : ــ انني حمار ــ ! ففعل .

من سلسلة الأحداث الجارية في جنوب الفلبين

لوحظ في الاونة الاخيرة أن حماس المسلمين بدأ يزداد يوما بعد يوم ، لانهم — على ما يبدو — ادركوا ان الحل الوحيد مما هم فيه هو التحرك الحكيم لكسر تلك القيود التي كبل بها المسلمون منذ ان غابت الخلافة الاسلامية من الانظار في ساحة العالم الاسلامي ، والحقيقة أن كل مسلم يحن الى الاسلام في كل مكان وفي كل زمان الى درجة العشق والولهان لانه الخلاص والمنقذ من هذا الجحيم الذي لا يطاق ، وقد عبر مسلمو الفلبين عن هذا الحنين بالجهاد في سبيل الله والخوض في غمار الحروب ضد حكومة ماركوس الصليبية لان الشهادة في سبيل الله هي الشرف العظيم وان النصر من الله لاعلاء كلمته هي المكرمة العظمى لكل مسلم ، فله في الجهاد احدى الحسنيين الشهادة او النصر .

وكلما ازداد الجيش الفلبيني طغيانا ووحشية ازداد المسلمون ايمانا وثباتا ومقاومة ، وفيما يلي نورد بعض جرائم الجيش الفلبيني ضد الشعب المسلم في جنوب الفلبين كما سنذكر بعض المواقف البطولية للمجاهدين وبعض التنبيهات لاخواننا المسلمين في العالمين العربي والاسلامي من مراسلنا المجاهد من جنوب الفلبين .

— في ٣٠ اغسطس ١٩٧٩ القى الجيش الفلبيني القبض على ستة من المدنيين في مدينة مالابانج ولم يعرف مصيرهم .

— وفي ٣١ اغسطس اقدم الجيش الفلبيني على قتل خمسة من المدنيين المسلمين العزل في بادالك مالابانج .

— وفي ١ سبتمبر ١٩٧٩م اقدم الجيش الفلبيني على قتل ثلاثة من المسلمين المدنيين في مالابانج ، وفي هذا اليوم ايضا اجتاح الجيش الفلبيني بلدية بولدون وتمكنوا من قتل احد المدنيين هناك .

— وفي ٢ سبتمبر شن المجاهدون هجوما خاطفا على سيارة ركاب في سوغود مدينة ماراوي وقتلوا اربعة من الجنود ، وجرح احد المجاهدين في هذه العملية البطولية ، وفي الوقت نفسه هاجم المجاهدون فصيلة عسكرية في مدينة مالابانج فقتل اثنان من الجنود وجرح اثنان منهم كذلك وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين

— وفي ٧ سبتمبر تمكن المجاهدون من قتل أحد الجنود في واتو ، وانتقم الجنود من المدنيين فقتلوا عجوزا وطفلا صغيرا وقصفوا المساكن الاهلة بالسكان غير انه لم يصب احد بأذى .

— وفي ١٠ سبتمبر شن المجاهدون هجوما على سيارة في المنطقة الواقعة بين بلدية مارانتاو ومدينة ماراوي قتل من جرائها اثنان من الجنود وجرح ثلاثة منهم ، وعاد المجاهدون سالمين غير أن الجنود — كعادتهم — انتقموا من المدنيين المسلمين فقصفوا المنازل، وقتل فيها اثنان من المدنيين كما جرح

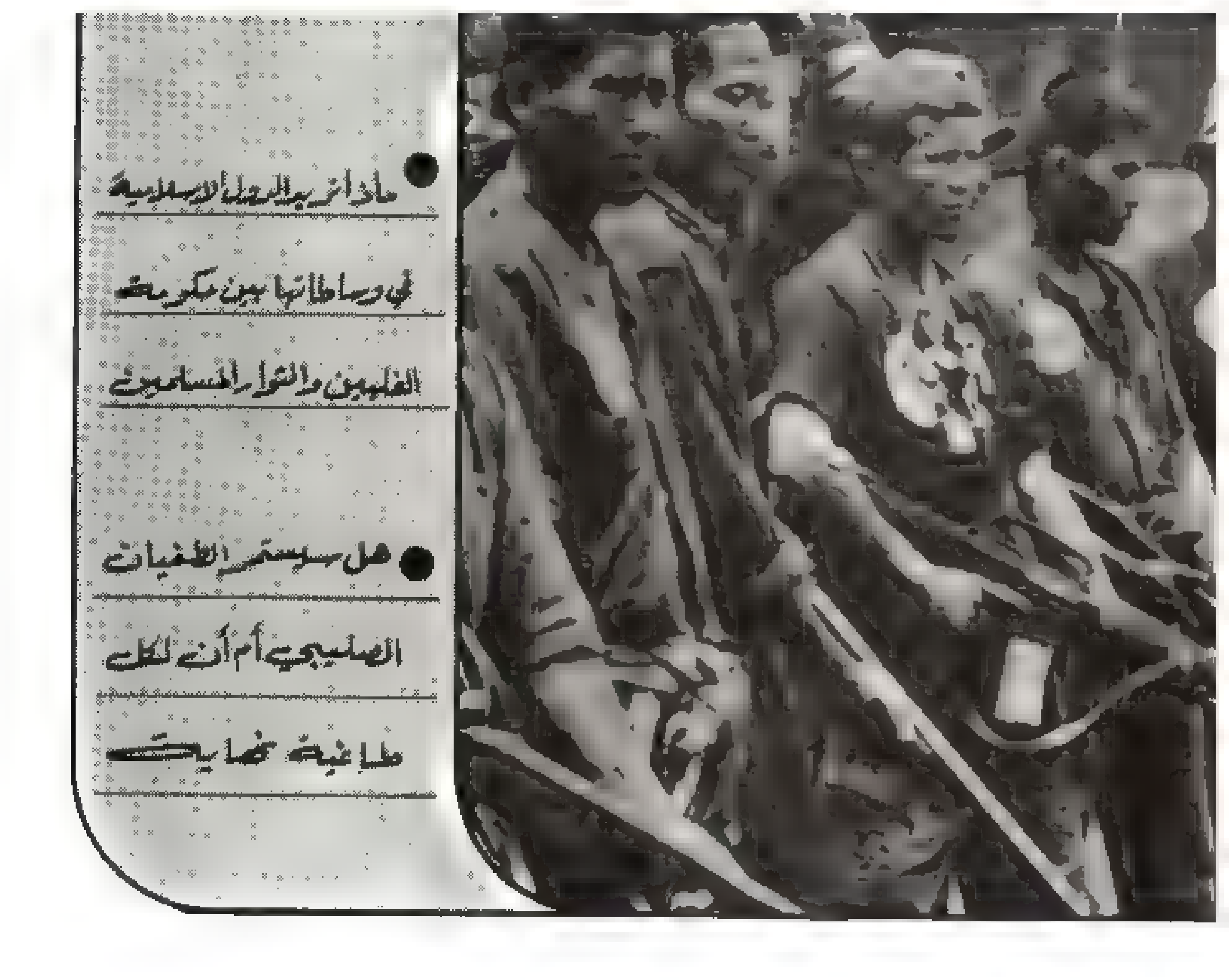

اربعة اخرون ، كما القوا القبض على المدنيين . وفي اليوم نفسه داهم الجنود الحكوميون منزلا كانا في ميناها بمدينة ماراوي ، نقتلوا عجوزا طاعنا في السن وطفلا رضيعا ومثلوا في جثة الصغير ، كما جرح اربعة اخرون من الرجال والنساء .

— وفي ١٣ سبتمبر تعمد الجيش الفلبيني على قتل احد المسلمين المدنيين في القرية الخضراء « ماربو غرين » بمدينة ماراوك ، وفي اليوم نفسه قتل المجاهدون جنديين حكوميين في موكادوكلوف بمدينة ماراوي .

— وفي ١٥ سبتمبر اعتقل المجاهدون في سوق ماراوي المركزي شرطيين ، وفي نفس اليوم وضع الجيش الفلبيني كينماني « شارمينتو مولدون » على المجاهدين واشتبكوا بالنيران ، قتل في الكمين اثنان من المجاهدين ، كما جرح احدهم .

— وفي ١٣ سبتمبر وقع اشتباك عنيف بين المجاهدين والجنود في موقعي داكوداو لانوسور والحدود المشركة بين لانوديل سور وبوكيدنون قتل في الموقعين ما يزيد على خمسين جنديا حكوميا ولم يصب المجاهدون بأذى .

— وفي ٢٨ وقع قتال بين المجاهدين والجيش الفلبيني في ابمي بمدينة ماراوى قتل اثنان من المجاهدين .

— وفي ٣ من اكتوبر ١٩٧٩م قتل اثنان من الجنود على أيدي المجاهدين

في توعاياه لانوديل سور .

— وفي ٦ اكتوبر تعمد الجيش الفلبيني على قتل اثنين من الشرطه وهما مسلمان من مخفر الشرطه في عباسي .

— وفي ٨ اكتوبر قتل الجيش الفلبيني شرطيا مسلما في بوبونيج لانوديل سور .

— وفي ١١ من اكتوبر شن المجاهدون هجوما على شاحنة الجنود في مادامباء لانوديل سور ، قتل ثمانيه من الجنود وجرح ثلاثة منهم ، وفي اليوم ذاته انتقم الجنود من المدنيين المسلمين الراكبين سيارة ركاب مدنيين فقتل منهم خمسة كما جرح خمسة عشر من المسلمين رجالا ونساء .

— وفي ١٨ من اكتوبر شن المجاهدون هجوما على احدى تجمعات الجيش الفلبيني في ايمي بمدينة ماراوي فقتل ثلاثة من الجنود وجرح خمسة اخرون منهم وعاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين .

— وفي ٢٣ من اكتوبر اعتقل الجيش الفلبيني اثنين من المسلمين في مدينة ماراوي ثم جروهما الى جهة غير معلومة ولم يعرف بعد مصيرهما .

وفي ليلة ٢٥ من اكتوبر اشتبك المجاهدون و الجيش الفلبيني في

من سلسلة الأحداث الجارية في جنوب الفلبين

بلدية تامغاران واستغرقت العملية ساعتين كاملتين ، قتل من الجنود ما يزيد على عشرة أشخاص . وفي الوقت نفسه كان الجيش الفلبيني يجري عملية عسكرية في ماتحون مدينة مراوي فأطلقوا النار على المنازل الآهلة بالسكان الابرياء وعاثوا بالمنطقة فسادا وخربوا الانوار ومركز الكهرباء فيها ، كما سرقوا ما في محطة البنزين فيها واخذوا كل شيء اشتهته ايديهم الملوثة ، وبرعاية الله العلي القدير لم تخسر المنطقة من الارواح ، الا شخصا واحدا .

تنبيهات :

١ ــ من المؤسف جدا ان ضراوة القتال قد ازدادت بين الحكومة الفلبينية والمجاهدين في الاونة الاخيرة كما لوحظ ان اعداد القتلى والضحايا بدأت تتضاعف .

٢ ــ ان ما يقال باصلاحات حكومة ماركوس في المناطق المسلمة في جنوب الفلبين ما هو الا خداع ومراوغة لتهدئة مسلمي الفلبين ومسلمي العالم لكسب الوقت وكسب الراي العام العالمي ، حتى لا يتمكن المسلمون في الفلبين من الحصول على حقوقهم ومطالبهم المشروعة ، وقد ترسخت في راس ماركوس السفاح فكرة القاء المسلمين الى البحر واطفاء نور الله في الفلبين « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .. وهذه الفكرة كانت من مقترحات الجنرال اليهودي « بالو » قبل تولي ماركوس رئاسة جمهورية الفلبين ، لهذا يعمل بكل خبث ودهاء باعطاء بعض المسلمين المستضعفين عطايا سخية لتبرير نواياه السيئة تجاه المسلمين ، ومن امثلة ذلك اقامة مؤسسات حكومية على شكل شركات في مناطق المسلمين ، واذا تم البناء دعي المسيحيون المعينون للعمل فيها دون المسلمين وتدعى كذلك الى المنطقة اسر الموظفين والعمال واقاربهم للاقامة فيها بدعوى ظروف العمل ، وعندما يتفوقون على المسلمين عددا وعدة يخرج المسلمون بحزن عميق وانكسار بالغ ، ومن صمد واصر على البقاء قتله الجيش الفلبيني ليكون عبرة لمن يعتبر ، وبلدية باغياران ليست ببعيدة ! فقد هجرها كثير من السكان .

ومنها كذلك ان الحكومة الخبيثة تقيم في كل بلدية من بلديات المناطق المسلمة خمسين منزلا ليسكن في هذه المنازل الفقراء والمساكين ! على ان يدفع كل فقير يريد ان يسكن منزلا منها ثمانية عشر الف بيزو بالتقسيط ومن ثم يدفع الفقير مائة وعشرين بيزو شهريا ، ويكلف كل منزل الى ان يكون جاهزا للسكن اقل من خمسة الاف بيزو . اذن ربحت الحكومة في هذه الصفقة ، ومن المعلوم لدى المجتمع الفلبيني ان الفلاح المتوسط الحال لا يستطيع ان يسدد كل شهر مائة وعشرين بيزو .

وذلك لسبب بسيط ، ان الفلاح اذا باع محصوله الزراعي في حدود خمسة اشهر . لا يصل سعره الكلي خمسمائة بيزو ، علما بان الفلاح يعتمد كليا على انتاجه الزراعي . فاذا دفع للحكومة الظالمة قسطه الشهري المفروض عليه لم يبق لعياله شيء يقتات به ، ومن ذلك لا يستطيع الفلاح او الفقير ان يسكن في هذه المنازل ، وعندئذ تأمر الحكومة الخبيثة جنوده المرتزقين ليسكنوا مع اسرهم في هذه المنازل .

٣ ــ الشعب المسلم في جنوب الفلبين يتقدم الى الحكومة الايرانية بخالص الشكر الجزيل والتقدير البالغ ، وذلك لما اقدمت عليه من قطع الامدادات النفطية الايرانية عن حكومة ماركوس السفاح ومصاص الدماء البريئة ، وقد اعرب كل مسلم في جنوب الفلبين عن سروره وغبطته ازاء هذا التصرف الرشيد ، ويرجون من كل حكومة اسلامية وعربية اسلامية ان تحذو حذو حكومة ايران وان تبادر الى قطع امداداتها النفطية عن الحكومة التي تأكل لحوم المسلمين فيها وتمتص دماءهم دون نظر الى المصالح المحدودة جدا لتكون في القالب الاسلامي الذي يفهم من هذين الحديثين النبويين الشريفين : « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » و « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » .

صدق رسول الله

تحريرا في ١-١٢-١٩٧٩م

لجنة الاعلام
جبهة تحرير مورو

٢ — وفي مناقشة مع مفتش المعارف قال له مصطفى كمال :
— ما الفرق بين الصفر والانهاية؟
وظل مفتش المعارف يقدم التعاريف ولكن مصطفى كمال لم يعجبه سوى التعريف الاخير :
هو الفرق الموجود بيني وبينك يا سيدي !

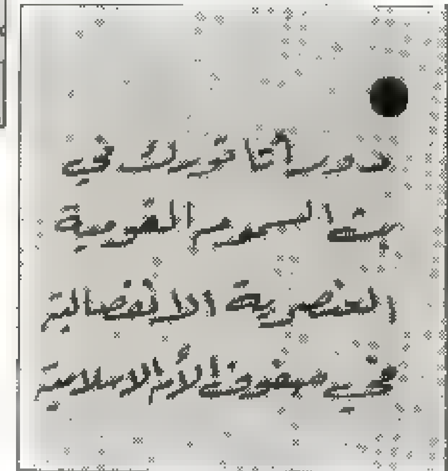
دور أتاتورك في بث السموم القومية العنصرية الانفصالية في صفوف الأمم الاسلامية

الكلمه الاخيرة :

هذه هي حياة مصطفى كمال ، التي امتلأت بالعداوة للاسلام ومحاولة محوه من بين شعب ساند الخلافة الاسلامية ٤١٩ عام ، ولكن كل مخرباته اصبحت الان تسير في طريق الزوال ، بل ان مصطفى كمال نفسه اصبح ملعونا على لسان الاتراك ، وان لم يكن ذلك جهريا بسبب قانون اتاتورك ٣ .

المهم ان جميع مخرباته لم تفلح في ابعاد الاتراك عن الاسلام وهناك كلمة لبديع الزمان النورسي ٤ : سيرتفع بيرق الخلافة من المكان الذى سقط فيه .

وهكذا كان مصطفى كمال ممن ارادوا ان يطفئوا نور الله ، ولكن الله سيتم نوره رغم عن انوف الكافرين .

واخيرا نسأل : هل يستحق هذا المجرم اسم مصطفى اسم النبي صلى الله عليه وسلم ذا المعنى الرفيع ؟

وهل يستحق لقب كمال الذى يدل على معنى الرفعة ؟

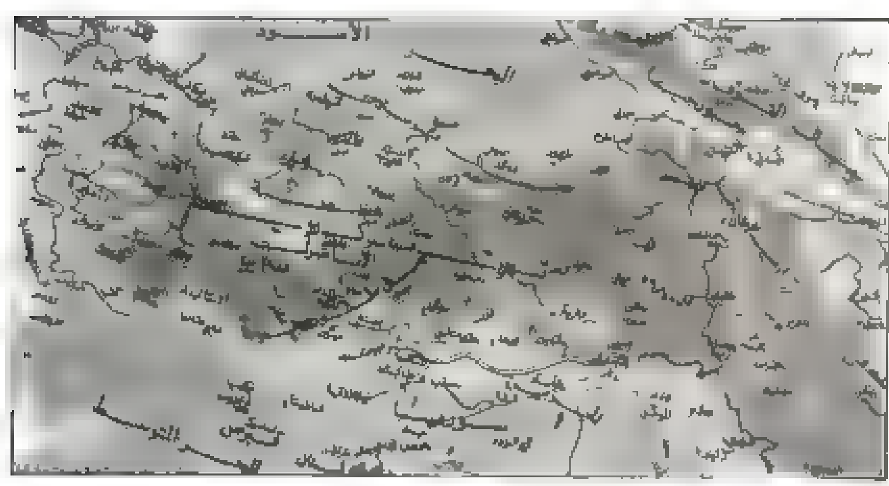

اتاتورك ... فصل تركيا عن العالم الاسلامي وابعد العالم الاسلامي عن تركيا !!

وهل يستحق لقب أتاتورك الذى معناه — ابا الاتراك — ؟

طبعا لا يستحق شيئا مما سبق ، ولكن العبرة ليست بالاسم ، فلو كان الانسان باسمه لكان الامر غير الذي عليه .

والحمد لله رب العالمين

الهوامش :

١ — ذلك ان التتار عندما دخلوا بغداد سنة ٦٥٦هـ بقيادة هولاكو قتلوا الخليفة المستعصم وكل من مسكوا به من بني العباس .

كل ماشاع عن اتاتورك من بطولات لا يعدو مجرد اكاذيب خادعة

ثم بقي المسلمون بدون خليفة حتى عام ٦٦٠ هـ .

٢ — المقصود مصطفى كمال .

٣ — هو قانون يحمي مصطفى كمال من أى نقد ويعاقب من ينتقده او يتعرض له بسوء .

٤ — بديع الزمان سعيد النورسي: ولد بتليس شرق تركيا ، عام ١٢٩٣هـ اسس مدينة الزهراء ، اشترك في الحرب العالمية الاولى قائدا لتلامذته الـ ٣٠٠ ، اسره الروس ونفوه لمجاهل سيبيريا ولكنه هرب .
قدم للمحاكمة عدة مرات بتهمة التحريض على الحكم الكمالي ، الف رسائل النور التي كان يوجهها لتلاميذه اثناء وجوده في السجن، وله عدة كتب ومؤلفات اخرى ، توفي سنة ١٣٧٩هـ ، رحمه الله تعالى .

المراجـــع :

١ — الرجل الصنم ، تاليف ضابط تركي سابق — ترجمه عبدالله عبد الرحمن .

٢ — تاريخ الدولة العلية العثمانية محمد فريد بك المحامي .

٣ — موطن الشعوب الاسلاميه — تركيه — محمود شاكر .

٤ — مجله الامـــان .

شعبان نادر

ثقافة... النفاق

بقلم/ د. حصيف عبد الغني

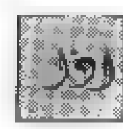

كانت الثقافة تعني مجمل العادات والتقاليد والأعراف والممارسات لمجتمع معين.. فمن الممكن، بل من المحتمل ان يكون للنفاق... ثقافة تطبع الفئة التي تتعاطاه. والنفاق «ثقافة» دميمة يستنكرها الخلق الرفيع وتحتقرها النفوس الفاضلة، وهي مزيج من الضعف والجبن والرياء والتملق والخداع والأنانية.

واذا كان من السهل كشف النفاق الاجتماعي في الافراد فالأمر كذلك بالنسبة للنفاق السياسي في الجماعات، ولعل النفاق السياسي في عالمنا العربي هو اكثر السلع رواجاً.. يبيع المنافقون في العزة القومية والقيم الانسانية الخيرة، ويعوقون ركب التحرر الكامل للمواطن والوطن مما يشكوان في مجتمعات التخلف من فقر وجهل ومرض وظلم واستعباد.

واذا كانت آية المنافق ثلاث، كما قال الرسول الكريم – صلعم – اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان، فهذه ايضا تنطبق على الجماعات التي تمتهن النفاق السياسي، فعندما تطبل وتزمر لكل حاكم ظالم، تمارس «الكذب» المفضوح، وعندما تتملق الحاكمين الفاسدين مهما اساؤوا فهي «تخون» أمانة الله الذي خلقهم، ولأمانة الوطن الذي ولدوا فيه وتدرجوا على ترابه وأكلوا من خيراته... ثم باعوه بثمن بخس

ويعلم الصغير والكبير ان الحاكم الفرد يجمع حوله عادة الفئات الانتهازية الطفيلية التي تسبح بحمد أي حاكم، سواء كان جاهلاً، أم عاقلاً، ماركسيا أو رأسماليا أو ليبراليا، مدنيا او عسكريا. ويستخدم الحاكم الفرد هؤلاء المرتزقة المنافقين كما تستخدم الاحذية، يخوض بهم في الاوحال ليتلوثوا وتبقى رجلاه بعيدتين عن الاوساخ. وعندما يستهلكون يعيرهم المستبد الظالم بمنافقين جدد لهم لمعان الاحذية الجديدة قبل اهترائها وتلوثها.

• منذ صغري وانا اسمع من يردد ان المدينة (الفلانية)، وهي عاصمة الاقليم – عريقة في النفاق السياسي لأن اهلها يلتفون حول اي حاكم، يسيرون له أموره كما يشتهي، ويستفيدون هم، أفرادا ومدينة، من تحويل المنافع لهم وحدهم دون باقي الاقليم. وقد لايكون من الحكمة التعميم في مثل هذا الاتهام واني اعرف بعض ابناء هذه العاصمة وهم من كرام القوم خلقاً وجهاداً، الا انني مع تعاقب السنين لاحظت ان ماكان يروجه بعض الناس عن العاصمة هذه، فيه بعض الصحة بالنسبة للمجموع ولكن الصحة بالنسبة لفئة معينة جلها من الموسرين الذين لايفرقون بين تجارة الحاجيات... وتجارة الكرامات!

ومنذ قيام اسرائيل ومنذ الاعجب ال... في نظام الحكم للبلاد المجاورة لها تعاقب على دست الحكم في العاصمة اياها عشرات الحكام يمينا ويسارا ووسطاً – على حد تعبير النبي الذكر ماركس – وجلهم من المستبدين الجاهلين الذين انتقاهم (العم سام)، على عينه، وفرضهم بقوة السلاح على رقاب البلاد والعباد، وما جاء واحد منهم الا وبقي من فئة الموسرين في العاصمة من «يصفق له الجوق» ويدخل في حاشيته، ويستوزر في حكومته... يأكل من خبز السلطان... الحرام ويضرب اخوته المواطنين الابرياء بسيف الحاكم الظالم، وهو دائماً (صوت سيده) يمدح من يمدح ويقدح من يقدح. واذا لم تستح فاصنع ما شئت!

ومنذ الانقلاب الاميركي الاول الذي قبل فيه «المشير» التوقيع على اتفاقية الحدود مع اسرائيل وتخلى عن جزء غال من ارض بلاده.. الى العهد المشؤوم الذي صار فيه بائع الجولان «فريقاً»، والصورة اياها تتكرر في العاصمة. اقدم حواضر التاريخ المدون. وهناك أمثلة كثيرة أستطيع تقديمها في هذا المجال لعل آخرها هو اقذرها فضيحة واشدها الماً للمواطن المؤمن الواعي الذي يعرف «لعبة الشعوب» ويعرف من الذي يحرك «العرائس» على المسرح.. ويعرف الخلفية الكريهة للمنافقة الجديدة!!

في تموز – يوليو – الماضي طلعت مجلة (المعرفة) الشهرية وهي دورية رسمية

صدرها، مثل باقي الوزيقات الرسمية الصفر راره للثقافه في بلدك البلد المنكوب بحكامه كأن «الوزيرة الخطيرة» التي تشرف على ثقافة وتتكلم باسمها شعرت ان واجبها هو ضم المختلف في ميدان النفاق للحاكم الفرد كتبت مقالا طويلا عريضا في «... الانسان» ماشاء الله)، ووشته بكل ما عن على بالها من مفردات الاطراء السخيف واشتط بها هوى النفس وخموج الكذب فجعلت من «... المشاكل الجائع ... العشائري ...» «هبة السماء».. للأمة (ولعلها تقصد بالأمة عشيرة الحداديين الموغلة في العمالة للفرنسيين)!!

اسمعوها تقول ــ وهي تضحك على نفسها «اذا كان للسياسة قائد وللاقتصاد قائد وللحرب قائد فان للثقافه قائدا ايضا... وحين تجتمع، في قيادة لرجل واحد هذه المزايا.. يكون الشعب الذي انجبته والأمة التي انجبته والوطن الذي هو رئيس له، قدرا على تحقيق النهضة الوطنية والقومية والاجتماعية قدرة تكنسح من طريقها كل الحواجز والعقبات»

... ... ما ... الفائق التي تعمل تحت شعار «وحدة والحرية والاشتراكية فوي ما يربك، هل حقق «قائدك» السياسي وحدة ــ عربيا أو لبنانيا... أو داخليا؟ أم أنه فعل العكس تماما فمزق الوطن والمواطنين في تكتلات طائفية متعصبة تتناحر دمويا في شوارع بلدك الجميل

أما الحرية ــ وهي الاقنوم الثاني في مثلث الشعارات ــ فحدث عنها «قائدك» من شباك الاعلانات ــ مسكين رياض الحريري الذي عاد ... ــ الى ميدان السياسة وتحكم ... ... (لعبة الامم) على بلدك الاحكام العرفية جاثمة على رقاب الناس ... بشعار حرية ... في طريق الحرب للقائد!

أما الاشتراكية فيكفيها ما خلق النظام من ... أصحاب ملايين يعيشون من السمسرة وتهريب وعمولات الشركات الاجنبية ورشوات رخص الاستيراد . وما الى ذلك مما لم تعرفه العهود المعرقة في الظلم ... وفي طليعة أصحاب الملايين من ثرية الاشتراكية الجدد أعضاء القيادات القومية والقطرية، والأخ وابن العم ... حتى ضاقت البنوك الأجنبية ... على رحبها بالأموال الحرام التي سرقت من عرق الشعب ومعونات «الدعم» وميزانية «الردع»

واطرف ما في نفاق الوزيرة حديثها عن القائد للحرب»... أية حرب تقصدين أيتها المثقفة الخطيرة؟ معركة «تل الزعتر» ضد الارامل والايتام والمدنيين والاطفال الجائعين من اخوتنا الفلسطينيين؟ أم الانسحاب من الجولان بدون قتال؟؟؟... حتى الحرب السياسية المتفق عليها في تشرين ١٩٧٣ خسر فيها جيشه العقائدي مزيدا من الارض. أما كان أولى لك أن تصمتي تحفظي ماء وجهك؟!!... ثم تقولين (لا فض فوك).

«وفهم على نحو عميق أن الثقافة لا تنتج في جو غير ثقافي جو مفتوح الحرية مدخول الزوايا شديد القيود فعمل على توفير الحرية الفكرية وأطلق شعاره القائل لا رقابة على الفكر سوى رقابة الضمير، وكان هذا شعارا للتطبيق لا للزخرفة»

الا تخجلين من نفسك متحدثين عن اطلاق الحرية الفكرية ــ ودعيني من الحرية بصورة عامة ــ في تموز ــ يوليو ــ أي بعد أيام معدودات ... اعدام ثمانية عشر شابا مؤمنا من الاكاديميين والمثقفين، بتهمة ... فكري ومعتقدي لله ورسوله؟ وبعد ... الآلاف لمحاسبتهم على «... » وتسريح اساتذة الجامعات لأنهم يتعاطفون مع الشباب المؤمن هل سمعت، أيتها الوزيرة الخطيرة، في تاريخ البشرية الاسود عن عهد يحاسب الناس على (عواطفهم) فيسجنون ويعذبون بأرقى ما توصل اليه الذهن المنحرف ... ــ الماركسي ــ النازي، من ادوات حتى يقضي هؤلاء شهداء. حتى «الخواجات» في الغرب من جماعة «منظمة العفو الدولية» عرفوا أن ثمانية من المساجين استشهدوا تحت التعذيب ما بين عام ١٩٧٥ و١٩٧٨، وذلك كله بفضل الحرية الفكرية التي تسودين بها صفحات مجلتك التافهة

وتريدين امعانا في ترهاتك متقولين عن «قائدك»

«والذي في وحدة الوطن الداخلية جمع كل القوى ووحدها وحشدها، وفي الوحدة القومية العربية وقادها في سياسة التحرير واسترداد الحقوق الى مواقع متقدمة عربيا ودوليا»

أما عن الوحدة في الداخل فالراسخون في العلم يعرفون أن التفتيت المجتمعي في بلدك لان والانقسامات الطائفية والدينية والحزبية والطبقية لم تشهدها البلد المنكوب طيلة تاريخه العريق ان الحرب القائد الذي استأجرك لتكوني (صوت سيده) لم ... في ايام عمره ــ قبل انشقاقاته وتعثره اكثر من ٥٪ من أصوات الشعب فهل تظنين أن المرتزقة من مخلفات العهد الناصري وعددهم لا يتعدى العشرات، وبعض أحفاد العشائر النصيرية هي كل القوى في بلدك، والجبهة التقدمية ليست جبهة بل ذيلا تابعا حشد فيه أمثالك من صغار الانتهازيين والمستوزرين أو السماسرة المنتفعين من فساد الحكم وافساده.

أما أين؟ ومتى؟ وكيف؟ «استقطب وقاد» (رئيسك) «الجماهير العربية في سياسة التحرير» فان اللغة العربية خجلى من هذه الكلمات التي ترسميها، وترددها فقط بعض المراهقين دون فهم لمعاني الكلمات ومدلولاتها. قولي يا أيتها الوزيرة الخطيرة، في أي بلد عربي يمكن أن نجد تلك الجماهير؟ هل هم اللبنانيون أم الفلسطينيون أم العراقيون أم السعوديون أم المصريون؟

وفي حديثك عن الحرية يناقض جانب من مقالك الجانب الآخر حين تحاولين الدفاع عن حكم الفرد «اذا قيل انه فرد وان دور الفرد معروف في التاريخ فالجواب نعم ــ طيب الله الأنفاس ــ وهذا الدور يؤهله لكل ما نقوله (لاحظوا ضمير نحن) فيه وهيهات أن يعطي هذا البلد مثيلا له كل مائة سنة مرة واحدة»

وتتويجا للنفاق الثقافي تنهي الوزيرة جريدتها النفاقية فتجعل السماء ــ لابد أنها سماء واشنطن ــ حنونة على العالم العربي اذ تهب له حافظا بعد فقدان جمال لقيادة الأمة!!! اسمعوها تقول

ان الرئيس (فلاني) وهذا ما أريد توكيده، تنطبق عليه هذه الكلمات انطباقا كاملا، وهذا هو السبب في أنه زعيم عربي كبير، وأمل عربي كبير وقائد لهذه الأمة التي افتقدت عبد الناصر فوهبها السماء «فلان الفلاني»

وفي هذه النقطة بالذات صدقت الدكتورة من حيث لم تدر فكلا المذكورين من معمل واحد ولهما أرضية مشتركة واسعة (فالمسكرتاريا) الأميركية التوجه هي التي ... احجار تهد النار ... في اضاعة البلاد وظلم العباد ونشر الفساد في الارض.

يا وزيرة الثقافة.. لقد بلغت القمة! ــ ... أو كسر ... لا فرق ــ انا متأكد من انك درست القرآن الكريم ــ في ماضيك الطيب ــ وتعرفين ما جاء فيه

«ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار».. صدق الله العظيم

اللهم قنا عذاب النار وجار الوزيرة بما تستحق

ولا حول ولا قوة الا بالله

والصبر الصبر يا احفاد «آل ياسر» إن موعدكم الجنة

من وحي الأزمة الإيرانية الأميركية

ملاحظات حول هيئة الامم المتحدة

قبل ان نلتي على تلك الملاحظات تحسن الاشارة الى الهدف الذي انشئت من اجله عصبه الامم مي بده دخول العالم ضمن جمعية امميه ، وبمراجعه ملفات الهيئة الدوليه للامم المتحده بقف المرء على هدين البندين اللذين نعد من خلالهما الاستعمار بشرعية دوليه لاستعمار الدول الصغيرة :

الاول : الحماية :

وبعيدا عن التفسير اللغوي للفظ ـ الحماية ـ دلت سلوكيات الدول الكبرى على ان اصطلاح ـ حماية ـ يحمل معنى استعماريا واضحا ، بحيث يمكن للمرء ان يقول ان المحميات البريطانية او المستعمرات البريطانية .. لا فرق ، هي الدول التي ارتبطت مع بريطانيا بمعاهدة تسمح للانكليز بالتمركز العسكري تحت اسم حماية هذه الدول من الغير .. على ان يكون لبريطانيا حق استغلال الثروات الاقتصاديه الموجودة في تلك الدول لصالح الشعبين « الحامي ـ والمحمي » اي « الناهب ـ والمنهوب » ومن ثم تصبح العلاقه بين الدولتين علاقه استعماريه بشكل كامل ، علاقه تقوم على نهب ثروات الامم الضعيفة لصالح الدول الاستعمارية ... وتحت بند الحمايه .. دخلت كل من بريطانيا وفرنسا الاراضي العربية باحتلالات عسكرية تكاد تكون متشابهه ، وذلك بغطاء شرعي من عصبه الامم التي تطورت فيما بعد الحرب العالميه الثانيه الى هيئة الامم المتحدة .

الثاني : الفيتو :

وهو بند يعطي الدول الكبرى فقط .. حق الاعتراض على اي قرار لا يوافق سياساتها .. ولو كان ذلك مخالف لمواقف سائر امم الارض .

وبعد تأسيس هيئه الامم المتحده في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، انتقل هذان البندان « الحماية ـ الفيتو » الى قوانينها واعرافها وبنودها ، فضلا عن بعض البنود الاخرى التي تعطي الدول الكبرى حق النقض الفوري لاجتماع الهيئة الامنية المتمثلة بمجلس الامن الدولي .

من هنا فقط يمكن للانسان ان يلاحظ ما يأتي :

ا ـ ان عصبه الامم .. ثم هيئة الامم المتحدة اوجدتا لانقاذ مصالح الدول الكبرى في العالم وفق شرعية دوليه منظمة .

ب ـ وكلتا الهيئتين تعطيان الدول الكبرى مجالا لتنظيم الغنيمه الدولية او ما يسمى الان « بالتوازن الدولي » فيما بينها . وذلك على حساب مقدرات الشعوب المستضعفة .

د ـ ان الاعراف التي تعتمد عليها هيئة الامم المتحده انما هي بقايا اعراف ـ عصبه الامم ـ التي وضعتها الدول الكبرى فقط ، والتي انشئت اساسا لتحقيق النفوذ الاستعماري في العالم .

بعد هذا يمكن لنا ان نتناول الاعراف الدوليه ودور هيئة الامم المتحده امام الازمه الايرانية ـ الاميركية ، وذلك كما يلي :

● في الاعراف الدولية في الامم المتحدة بند يتيح للامم كافه ممارسة حق العدوى في طلب المجرمين عن طريق الامم المتحدة وسفارات الدول المشتركة في عضويه هيئه الامم ، وذلك بطريقتين :

الاول :

طريق الانتربول الدولي ، وهو الذي يقع على عاتقه القبض على المجرمين الفارين الى دول اخرى سواء عرف مقر المجرم ام لم يعرف.

الثاني :

التعاون الدولي الدبلوماسي عن طريق السفارات : حيث تخطر الدولة التي ينتمي اليها المجرم سفارة البلد الذي فر اليها المجرم طالبة تسليمه او عدم ايوائه .

وامام هذا البند نضع الملاحظات التاليه :

١ ـ لقد خرقت الولايات المتحدة الاعراف الدوليه المدونة في مواد هيئة الامم المتحدة بايواء شاه ايران على الرغم من طلب ايران عدم ايوائه .

٢ ـ الامم المتحده انشغلت بمسالة الرهائن ولم تثر ابدا مسالة حق ايران في طلب المجرم الفار وهو ـ الشاه ـ عن طريق الانتربول الدولي التابع لهيئة الامم المتحدة .

٣ ـ مجلس الامن صوت بالاجماع من اجل تخليص الـ ٤٩ امريكيا ولم تطلب دولة واحدة في المجلس اعادة شاه ايران لمحاكمته في طهران بناء على طلب رسمي من بلاده حيث ان ايران يحق لها ذلك .

٤ ـ هيئه الامم المتحدة بكل اعرافها التي لا تسمح بحجز الارصدة الدوليه لم تحرك ساكنا .. بل لم تثر ابدا مساله حجز الارصدة الايرانيه في البنوك الاميركيه وبنوك دوليه استعمارية اخرى .

اين اذا ما يسمى بالاعراف الدوليه ؟

ـ ولماذا لم تثر الامم المتحدة مشكلات الشعوب المقهورة بكاملها كما اثارت مشكلة الرهائن الـ ٤٩ ؟!

ان الاجابة موجوده في البنود المذكورة اعلاه .. وهي موجودة في وجدان كل انسان يعرف لماذا اسست هيئه الامم المتحدة منذ البدء :

● فعندما دخلت الجيوش الاوروبية الى الدول العربية والدول المستضعفه دخلت بشرعية دولية مؤيدة من الامم المتحدة « عصبة الامم » .

● وعندما قتل الاميركان انفسهم الاف الالاف في فيتنام ، كانت الامم المتحده تصنف ملفات التوازن الدولي بين الامم الكبرى .

● والامم المتحده نفسها صوتت بالاغلبية على شرعية تأسيس دولة يهوديه مستقله على ارض فلسطين .

● والاعراف الدولية المسنونة في هيئه الامم اعطت اليهود حق الاحتفاظ ببعض الاراضي العربية المحتلة

اذا فالامم المتحده تكرس هيمنة الدول الغالبه على الدول المغلوبة

عام ١٩٦٧ .

فحسب ، والامم المتحدة بالتالي ليست سوى العوبة بايدي الدول الكبرى .. وبالتالي ما على الامم الاسلامية الا ان تنفض عن نفسها اوهام الامم المتحدة وتخرصاتها وشي بعضها مما تمليه عليها مصالحها التي تقرها الشريعه السمحه والاحتكام للامم المتحده بعد ذلك هو الاحتكام للشيطان نفسه .

الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٧٩ م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٤٦٣ ـ الثمن ١٥٠ فلسا

السلطة بين القمع والحرية

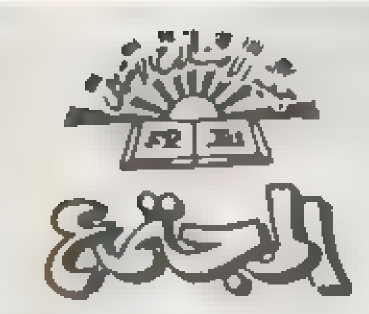

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان" (١٢) سورة الأنفال

الثلاثاء ٢٩ محرم ١٤٠٠هـ - الموافق [illegible] ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٢ - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

في هذا العدد

باختصار

ويسطر عظمة الإسلام من جديد في ثنايا هذا الخبر.

رغم العثرات والمحن المؤلمة التي تمر بها الأمة الإسلامية في ظروف التسلط اليهودي ودسائس النصارى وتشويه المرجفين من بني جلدتنا.. رغم كل ذلك يثبت الإسلام أنه أعرق من أن يتأثر بواقع مهزوز سببه ضعف المسلمين. نسوق حادثة إسلام حوالي ستمائة شخص كوري من العاملين في الكويت [illegible] واقع المسلمين ذا ضعف، فهاهم على مدى التاريخ يهزمون في هجوم التتار [illegible] الإسلام في صفوف التتار، وسقطت الأندلس وفي نفس الوقت يتدفق الإسلام إلى بلغاريا وهنغاريا والمجر في منتصف القرن الخامس عشر. نعم .. هذا الدين أعرق من واقعه الباهت، وأمضى من إرادة المتكاسلين، فلنعِ هذه الحقيقة ولنتعامل مع ديننا على هذا المستوى من الفهم.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلساً. - السعودية: ريالان - قطر ريالان - دولة الإمارات العربية المتحدة درهمان - البحرين ٢٠٠ فلس - الأردن ٢٠٠ فلس - المغرب ٣ دراهم.

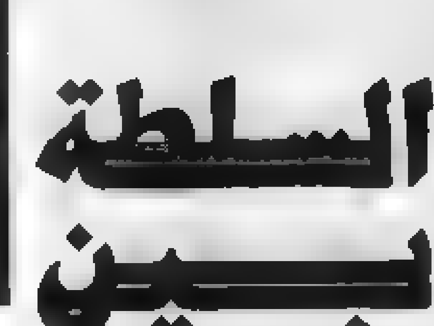

السلطة بين القمع والحرية

) فقدان الحرية بمختلف معانيها وميادينها.

) الاستئثار بالسلطة والتجبر في رقاب الناس.

) نهب الخيرات وحرمان الشعب منها.

) انحراف الحاكم عن عقيدة الامة.

نحن اليوم امام ظاهرة قديمة جديدة، قديمة لانها عرفت على مدار التاريخ البشري ثم انها جديدة لانها تبلورت وانتشرت بصورة سريعة في القرن العشرين ولنقل في العقود الاخيرة من القرن العشرين، تلك هي ظاهرة الثورات الشعبية العارمة والانتفاضات الجماهيرية الغضبة، هذه الثورات والانتفاضات التي تثور على نظم الحكم في بلدانها وبالذات على الراس الحاكم سواء كان فردا او عائلة او حزبا . . وتساءل الناس بشكل عام عن الاسباب والعوامل التي تدفع الشعب، اي شعب لان يقوم قومة واحدة على الفئة الحاكمة فيه ليقتلعها من جذورها ويريح الشعب من ظلمها وويلاتها على ان هذا السؤال ربما كان مطروحا بشكل جدي وربما بصورة معلقة في اوساط الفئات الحاكمة في جميع دول العالم.

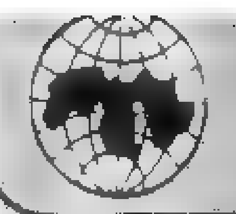

وفي محاولة لتفسير هذه الظاهرة لا بد من الرجوع الى التاريخ ففيه عبر كثيرة ولا نريد هنا ان نخوض في جدال عقيم حول ان التاريخ يعيد نفسه ام لا فمما هو متفق عليه ان التاريخ طالما هو سجل الوقائع التي احدثها الانسان، والانسان كما نعرف ونعتقد هو الانسان في نوازعه وشهواته وغرائزه وطبائعه تكاد لا تتغير الا بمقدار التزامه بعقيدة معينة تضبط سلوكه فتهذبه... ولم يعرف التاريخ ولن يعرف عقيدة اسمى من الاسلام واشمل في ضبط سلوك الانسان ونوازعه. وعليه فان حوادث التاريخ تتشابه بل تكاد تتطابق احيانا اللهم الا من حيث الشكل والاخراج التي عادة تتأثر بظروف العصر.. نقول هذا لبيان قدر ومكانة العبرة من التاريخ...

ونحن اذ استعنا بالتاريخ بهذا الفهم واعملنا الفكر وجدنا ان كل ثورة، اي ثورة او انتفاضة جماهيرية لا بد ان تكون بسبب هذه العوامل: فقدان الحرية بمختلف معانيها وميادينها او استئثار الفئة الحاكمة بالسلطة واستخدامها للتجبر في رقاب الناس ونهب خيرات البلاد وحرمان الشعب منها، واذا كان الشعب صاحب عقيدة ومفهوم معين في هذه الحياة خاصة اذا كان دينا من عند الله فيضاف الى هذه الاسباب سبب اخر هو انحراف الفئة الحاكمة عن هذه العقيدة في اشخاص افرادها وانحرافها من تطبيق ملتزمات هذه العقيدة والتحريض على ما يناقضها عبر وسائل الاعلام المتاحة ونشر الفساد والرذيلة .. نقول ربما كان عامل واحد من هذه العوامل هو الذي يشعل فتيل الثورة وربما يكون سببان او ربما وهو الغالب تشابك هذه العوامل جميعا...

والامثلة من التاريخ كثيرة غير انا حتى تكون العبرة ابلغ واوقع نضرب لامثال من العصر الحاضر لا زلنا نتابعها ونقرأ عنها و يكاد سيل المعلومات الصحفية وتضارب الاخبار حول دقائقها وتفاصيل الاحداث فيها يكد ينسينا العبرة منها.

في دولة من دول امريكا اللاتينية ... شعبها في معظمه يعتنق النصرانية انها نيكاراجوا تربع على عرش السلطة فيها الحاكم المطلق سوموزا... استبد بالحكم واستأثر بالخيرات بنى القصور الفارهات وامتلك الشركات واتخذ بطانة تدين له بالولاء اغدق عليها المال حتى بدا للشعب النيكاراجوي ان هذا الحاكم ليس همه الا ان يحيا حياة كلها ترف واغراق في الشهوات ...وفضلا عن هذا فقد ربط مصير بلاده بالاقتصاد الامريكي الرأسمالي ... الذي ادى بدوره الى حرمان عامة الشعب من الخيرات وانتشار الفقر والبطالة ومن شدة غروره وجنونه بالسلطة ظل يتصرف مع استفحال الثورة عليه كانه الحاكم المطلق ولكن اين المفر؟ فقد زرع بيديه كل اسباب الثورة فليحصدها.. وكان من امره ما كان

وهذه الحبشة التي ابتليت «بالحاكم بامر الله» هيلاسلاسي الذي استبد بالحكم لسنوات طويلة كبت فيها الحريات وتربع على العرش ليهلك الحرث والنسل ... لقد ثار عليه الشعب كله بما في ذلك المسلمون الذين حكمهم بالحديد والنار، لقد طار وكان من قصته ما كان ونحن اذ نورد هذه الامثلة انما نوردها للعبرة فقط لا لنقرر او نحكم بان الانظمة البديلة خير منها هذا موضوع آخر ، وعلى اية حال فاننا نعتقد بالاسلام وحكم الاسلام واي نظام غيره لدينا غير

الاباحية تؤدي الى الفوضى وعدم الاستقرار

التعليق الاسبوعي

الأنظمة التي رفعت شعار الاشتراكية والقومية والديمقراطية اساءت استخدام السلطة

مقبول .. غير اننا نؤمن كذلك بان الانظمة العادلة في غير بلاد المسلمين خير من انظمة الظلم والاضطهاد.
وقد جرب العالم الاسلامي انظمة الفرد الحاكم والاسرة الحاكمة والحزب الحاكم ... في باكستان استأثر بالحكم حزب الشعب حزب علي بوتو . رفع شعارات اشتراكية بينما مركزه في عهده الاقطاعية والراسمالية ... امن بالليبرالية وهو يحكم شعبا مسلما متدينا ... تردت الاوضاع الاقتصادية وانتشر الفساد والرشوة والمحسوبية وغلت الاسعار وفي نفس الوقت حجر على العلماء وحد من نشاط الحركة الاسلامية وفوق هذا كله ليستأثر بوتو بالحكم هو وحزبه زور الانتخابات وسجن معارضيه حتى يغيبوا عن الساحة وبذلك اكتملت جميع عوامل الثورة... ولكنها هذه المرة لاسباب كثيرة كانت منظمة الى حد ما كان من نتيجتها ان اقصي حزب الشعب من الحكم ونفذ حكم الاعدام في بوتو...
وهذه الافغانستان لا تزال الثورة فيها تغلي لتقتلع الطغيان وتقضي على سلطة الحزب الحاكم الغاشمة... شعب مسلم عريق يراد له ان يخرج من دينه وعقيدته وتقاليده من اجل عيون الشيوعية والاتحاد السوفياتي فلما لا يثور الشعب الافغاني المسلم ولم لا يحطم الطغيان...؟

على ان المثل الابلغ والاكثر شخوصا نظام العائلة نظام اسرة بهلوي ... ولو اردنا ان نذكر كل شيء عن الشاه الذي اصبح طريدا لطال بنا المقام ولكننا نذكر باختصار واقعه واسباب الثورة على حكمه .. فقد ورث الشاه الحكم من ابيه الذي نصب بعون الانكليز ... ومنذ اكتشاف النفط في ايران وبدء نشاط الشركات البترولية فيه بحيث اخذت تعود على ايران وبالذات على اسرة بهلوي مبالغ طائلة... ومنذ محاولة الانقلاب عليه عام ١٩٥٣ بدا يتخذ كل وسيلة لتثبيته في الحكم بالقهر والقسوة والجبر.. اسس السافاك التي من خلالها كمم الافواه، واعتقل الابرياء، وقتل الكثير من المواطنين.. حجر على الحريات.. وشجع على الفساد بكل اشكاله خاصة وانه قرب اليهود ومكن لهم . اعتمد في حكمه على البهائيين اعدى اعداء الدين ولذلك حورب العلماء بشدة في عهده وديست كرامة الشعب الايراني.

جعل له بطانة اثرت معه ثراء فاحشا على حساب الشعب وفي كل يوم نسمع عن الاموال التي سرقها الشاه او التي بذرها في اسرافه على نفسه وعلى عائلته وعلى نشر الفساد ... والمهم ان الشاه كان حريصا جدا على سلح ايران من

القمع والكبت يهيء الجو لعشعشة الافكار المنحرفة والحركات المتطرفة

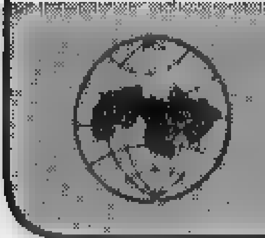

بسبب عقيدة وسلوك وحتى مظهرا وكمثال على التفاوت الاقتصادي والاجتماعي الذي خلفه الشاه هو مدينة طهران نفسها فقسم منها منظم تنظيما عصريا رائعا وقسم آخر كأنه من مدن العصور الوسطى.. لقد حرم الشعب الايراني خاصة في المناطق التي لا يزال للقيم الدينية فيها تأثير واضح.. وعلى سبيل الاختصار فان شاه ايران استبد بالحكم وحرم الشعب من خيرات النفط وقمع كل الاتجاهات المعارضة وبذر الاموال واسرف في الشهوات وتغرب في السلوك والعادات والطبائع حتى ان الاوان فتفجرت عليه ثورة عارمة تعتبر من اعنف الثورات في نظر المراقبين.. فاين هو الشاه الان... وكيف آل اليه مصير اسرة بهلوي ...؟!!!

وهكذا فان الحرمان والجوع والظلم الاجتماعي والانحراف عن نهج العقيدة كل هذا يؤدي الى الثورة او الانتفاضات او ربما كما ظهر في بعض دول العالم الثالث الى قيام حركات متطرفة كرد فعل على قهر الحاكم واستبداده.. واذا كنا قد بينا ان القهر والظلم والاستبداد يؤدي الى الثورة لا محالة فلا يعني هذا ان ندعو للحرية المطلقة التي ليس فيها ضبط والتي يؤثر ان نطلق عليها الاباحية.. فهذه ايضا تؤدي الى الفوضى وعدم الاستقرار والمثل على ذلك قريب منا... هذه لبنان دولة الحرية المطلقة دولة الديمقراطية الطائفية دولة الاباحية لا زالت تعاني من الفوضى والقلق والاضطراب ... وكذلك الانظمة الاشتراكية التي تعتمد على نظام الحزب الواحد فيها استئثار بالسلطة وميزات ارستقراطية للحاكم فيما افراد الشعب يكادون لا يحصلون على لقمة العيش. وفي العالم الثالث قامت انظمة للحكم رفعت شعار الاشتراكية والقومية والعلمانية وربما الديمقراطية... اساءت استخدام السلطة واستأثرت افرادها بالخيرات فقامت عليهم انقلابات او ثورات او انتفاضات.

ولمن يتربعون على كراسي الحكم اليوم في العالم الاسلامي نقول لهم بكل اخلاص وبكل ود وهذا ما تمليه علينا عقيدتنا فالدين النصيحة كما قال صلى الله عليه وسلم نقول لهم ان خير نظام للحكم هو ذلك النظام الذي تحكم فيه بالعدل الرعية و يقسم بينها بالسوية فلا حرمان ولا ظلم ولا قهر ولا تجبر... نظام تقوم فيه العلاقة بين الحاكم والمحكوم على الاحترام المتبادل على ان يكون في الرعية الحق في النصح وفي المشورة. نظام تعالج فيه المشاكل بالحكمة والموعظة الحسنة نظام يحفظ كرامة الامة وليس لدينا افضل من نظام انزله الله من عنده فالى الحكم بشريعة القرآن لنعمل ولنتعاون

ان الانظمة التي تستبد بالحكم وتستأثر به ولا تعدل بين الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تراعي فيها حرمة لعقيدة او خلق سوف تؤدي الى تهيئة الجو المناسب لعشعشة الافكار المنحرفة والحركات المتطرفة من مختلف الاتجاهات والولاءات وعندئذ تقع المصيبة و يتزلزل اركان المجتمع ويعيش الناس في هلع وقلق وهذه نتائج لا يريدها انسان عاقل فضلا عن حاكم حكيم.

ولكن من اين تبدأ المسيرة. تبدا اولا باقصاء الفاسد والمنافق وتمكين المخلص الكفء ونبدا ثانيا بتطهير وسائل الاعلام مما هي فيه من سخف وفساد وتبدأ ثالثا باعطاء الحرية للتعبير عن الراي وبدا الحوار بين الحاكم والمحكوم ونبدأ رابعا من سن القوانين التي تعمل على هدم الفجوة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين الفئات الغنية والفئات الفقيرة من جهة اخرى فهل نحن فاعلون؟؟؟!

● خير نظام للحكم هو ذلك النظام الذي تحكم فيه بالعدل الرعية و يقسم بينها بالسوية ●

الى وزير التربية

طالعتنا صحف اليوم بنبأ احتفالات راقصة لطلبة البحرين على مسرح الجامعة..

ونحن نعلم ان طلبة البحرين جاءوا للعلم لا للرقص والغناء والسهر على نغمات الموسيقى. علما انه امر لا تقبله الشريعة الاسلامية.

ونحن نقول ان هؤلاء الطلبة امانة في عنقنا لا يليق التفريط فيها .. والله يحاسب عن امانة كهذه..

واملنا كبير ان تتخذ خطوات ايجابية لمنع مثل هذه الحفلات.. لا يرضاها ديننا ولم يألفها اجدادنا واباؤنا .

مسلسل السيارات والمرور

ظاهرة الخيفـن المروري في اعداد السيارات التي تملأ شوارع الكويت باتت أكبر من نتجاهل ولا يجدي معها التسهل لق أصبح من العسير الوصول الى قلب المدينة في فترات معينة من اليوم، ونحن اذ نطرح هذه المشكله لا ندعي أن الكويت وحدها التي تشكي من هذه الظاهرة ولكن تأخير العلاج الشامل يوصلنا الى طريق مسدود ازاء هذه الظاهرة. الاسباب كثيرة وتحتاج الى سياسة شاملة تأخذ في الاعتبار تنظيم سياسة الاستيراد المفتوح بالذات للسيارات يواكب ذلك زيادة فعالية المواصلات العامة هذا من جهة، ومن جهة اخرى أصبح من الضروري الاستجابة للآراء العاقلة بتوزيع مقر الادارات الحكومية التي تكثر المراجعة عليها من الجمهور ونقلها الى ظاهر البلد كما حدث مع ادارة الجوازات في الشويخ وفرع محافظة حولي في الرميثية.

لجنة قانون الاجراءات الجنائية ... مسؤلة.

بعد طول انتظار استانفت لجنة الاجراءات الجنائية أعمالها، ونحن اذ نعقد الآمال على نشاط هذه اللجنة في الحد من انتشار الجريمة عبر نصوص رادعة فاننا أيضا نهيب باللجنة أن تبادر في عمل رائد في احياء التشريع الجنائي في الاسلام وان لا نتعداه الى ما سواه وان نعقد وفق اصول التشريع الحنيف. هذه دعوة الى التطوير الرصين وكفانا نصوص وضعية لا تلبث الزمن أن يكشف عوارها.

يا أغنياء المسلمين استثمروا في بلادكم

الازمات المقدمة المتواليه في المغرب والازمات السياسيه التي لحقتها ازالت العبث عن رجال المال واتضح لهم أن الاستثمار المحلي قد يكون أقل خطورة بل أكثر ربحية بكثير واصبح مستقلا من الخارج. أن الاوان أن يتجه هؤلاء بجدية نحو بناء الخدمات الوسطى التي تشكل قنوات الاستثمار كمشاريع الطرق وتحسين اموانيء وزيادة كفاءة الخدمات في البلاد العربية بشكل خاص حتى تنفتح قنوات الاستثمار. فقد تساوينا مع الغرب في نسبة المخاطرة بقي أن نتساوى معهم (أو نقارب) الخدمات الوسطى حتى نستعيد اموالنا ونثق بالاستثمار المحلي

على الأنظمة أن تتكاتف مع الشعوب

[illegible]

الطلبة يشاركون في تشخيص الداء

نحاد الطلبه في جامعة الكويت قام بعدد انماطا مستجده من لانشطه تجاوزت النشاط الثقافي الى الاجتماعي والصحفي وكان اخرها محاضرتين ماحجتين عقدتا في الاسبوع الماضي الاولى عن حقوق الانسان بين الشريعة والقانون والثانيه عن تجميد الارصده الايرانية وثار هذا القرار. المطلوب زيادة هذا العطاء وتحسيد لمشاكل الامة للامة عبر هذه المحاضرات حتى يتحقق لالتصاق بين الجسد الطلابي والمجتمع ككل.

ثقافة الطفل والصحافة

مؤتمر ثقافة الطفل الذي عقد في الكويت منذ إسبوعين ناقش قضايا الاعلام والتوجه الخاص بالطفل وركز على دور هذه الوسائل بالبناء الذهني للطفل في مراحل مختلفة ، جاء ذلك في بحوث عدة تقدم بها المشاركون في المؤتمر. نحن نأمل أن نرى ثمرة ذلك كله في صحافتنا والتلفزيون وان تختفي اسباب الاثارة الرخيصة والصياغة السيئة لاخبار الجرائم التي تلهث وراء التشويق بهدف التسويق ...

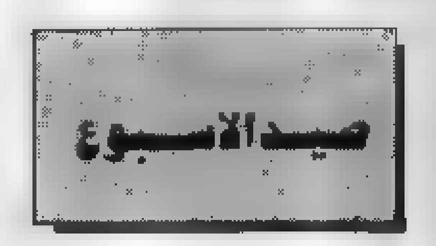

الأمانة في التغطيـة

صيانة للمستوي الصحفي

استثبت من الخبر وحسن نقله وامانة صياغته مسؤولية وعن جانب من لاهمية كبير .. هذه المسؤولية غير واضحة لدى كثير من الاقلام المتساهله بحسن نية والحبيث بسوء قصد

هذه الظاهرة برزت بشكل مكثف مؤخرا فقد حضرت ندوات عقدت خلال هذا الشهر وكان مايعرض في الصحف اليومية يصيبنا بالدهشة لمخالفة الاراء التي قدمها المحاضرون ، بدا ذلك واضحا في ندوة المخدرات التي عقدتها جمعية المعلمين وفي محاضرة الاستاذ اسماعيل الشطي التي القاها في جامعة الكويت حول احداث مكه والتي ادى سوء نقل بعض الصحف لوقائعها الى معاني مغايرة للتي ذكرها المحاضر .نحن نطلب بالحرية الصحافية وصيانة قدرتها على التعبير المستقل من الاهواء وفي نفس الوقت نؤكد على مسؤولية الصحافة في حسن القيام بدورها هذا. والا تستدرج الى حتفها بيدها عبر مثل هذه الممارسات الخاطئة.من بعض العاملين في مثل الصحافة أي سباق غير امين على زيادة ارقام التوزيع اذا مافقدت حريتها وصارت تنتشر صحافة مقيدة لا رائحة للعطاء والثقافة فيها كما نرى من صحف بعض الدول المجاورة حيث دخلت الاستقلالية وماتت القيمة التحليلية للخبر والمقال في تلك الصحف ليكن هذا نداء من داخل المدرسة الصحفية من قبيل نقد الذات لصحافة الاسلامية الرائدة في هذه الامانة العميقة التي تدعوا اليها. هكذا علمنا الله

فيصل ....

الخليج

- ملامح لعصر ثلاثي جديد، أمريكا، اليابان، أوروبا
- الثالوث الدولي الجديد يحيط بمنطقة الخليج لماذا؟

في معترك الصراع الدولي

• تحديد هوية الأزمات الناشبة في الصراع الدولي

هل هناك صراع دولي على منطقة الخليج العربي؟

ان الاجابة على هذا السؤال بنعم أو لا .. ستكون كالتجديف بالماء في عكس اتجاه الريح .. فالصراع الدولي ذو الوجوه المتشبعة لا يمكن أن يجاب عنه بكلمة واحدة، فالأمر جد مختلف.

ولكي لا نجانب الموضوعية في حديثنا هذا يحسن ان نعدد المواقع التي تدفع بالمتصارعين على الحلبة الدولية الى صراعهم .. ومن ثم موقع الخليج العربي من هذا الصراع.

• ازمات الصراع الدولي:

منذ الحرب الثانية برزت الى السطح العالمي قوى دولية جديدة بينها أمريكا والاتحاد السوفياتي .. ثم وضعت القوى الدولية الاخرى في معسكرين كبيرين متنافسين على المواقع الاستراتيجية نفسه والتي تختلف مواقعها باختلاف التأزم الدولي على الساحة، واثر التطور الصناعي — التكنولوجي الهائل .. دخل العالم الغربي بخاصة في ازمات أبرزها:

١ — ازمة الطاقة والوقود: والتي باتت تشغل الأجهزة الحكومية العليا في المعسكرين الدوليين اللذين يتزعمهما كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي

٢ — الاحتياطي النقدي: وهي مشكلة تنتجت عن اختلال في مدفوعات الدول الكبرى وحشد اضخم الارصدة في السباق النووي والتنافس في سباق التسليح الاستراتيجي

٣ — البطالة: ويكفي ان نقول ان ازمة البطالة قد وضعت ستة ملايين عاطل عن العمل في اوربا الصناعية وحدها بحسب احصاء نوفمبر الماضي ١٩٧٩، الامر الذي يدفع بالغرب للتنافس للقضاء على هذه المشكلة في مواقع التنافس

٤ — مشكلة الشرق الاوسط وهي المشكلة التي تحاول الاطراف الدولية ان تدخل في حلبتها لتحصيل المكاسب الاستراتيجية التي يمكن ان يفرزها الصلح العربي — اليهودي للقوى الدولية.

٥ — العمالة الدولية: وهي من اضخم المشاكل التي يمكن ان تغري الأطراف الدولية باثارة المشكلات الانقلابية لضمان تبعية الحكومات وعمالتها لها، الامر الذي يثير القوى الدوليه لتنافس على كسب العملاء الدوليين في حكومات الدول المستضعفة، واغراء لحكومات في العالم الثالث بالاستناد اليها على اساس مبدأ الحمايه التي تقرها الامم المتحدة في بنودها السرية

الخليج في معترك الصراع الدولي......

○ هذه جملة ابرز المواقع التي تشكل أزمات على الساحة الدولية الامر الذي يدخل الاحلاف المتنازعة اصلا على وراثة مواقع الامبراطورية البريطانية الزائلة في نزاع عنيف لتجاوز ازماتها التي تنعكس على ظروفها الداخلية في كثير من الاحيان.

● موقع الخليج العربي من أزمات الصراع الدولي:

في حوار هادىء مع أحد السياسيين المحترفين حول موقع الخليج العربي من أزمات الصراع الدولي استغرب السامعون عندما قال

«ان الخليج العربي بجميع مواقعه هو تشكيل كامل لاحتداد الصراع الدولي في السنوات العشر الاخيرة».

ولدى انطلاق هذه العبارات على لسان السياسي العريق لابد للمراقب ان يربط بين الخليج من الناحية الاقتصادية وبين أزمات الصراع الدولي المشار اليها في الفقرة الاولى من هذا المقال وهي.

«ازمة الطاقة ـ الاحتياطي النقدي ـ البطالة ـ العمالة الدولية ـ ازمة الشرق الاوسط».

ترى ما العناصر التي تربط بين الخليج والازمات الدولية؟؟

١ ـ الخليج بين الطاقة والنقد العالمي:

والطاقة والنقد امران لا ينفك احدهما عن الاخر . وطالما ان الخليج العربي هو الموقع العالمي الاول للطاقة، فهذا يعني ان ارتباط الدولار والمارك والين والاسترليني بالموقع النفطي سيتأثر بفاعلية السياسة الدولية بالمنطقة، وبمعنى اخر يمكن ان يتحدد الحجم الدولي للدولار كقوة اقتصادية بحجم اعتماد النفط عليه كعملة للبيع والشراء ويمكن ان تقاس بقية العملات على ذلك، واذا كان هذا بديهيا فان الشكل ينبع فقط من السياسة الدولية للدول المنتجة للنفط اذاً فالخليج العربي هو موقع الصراع الدولي على الطاقة من ناحية وعلى قيمة النقد الدولي المتبادل من ناحية اخرى.

٢ ـ الخليج بين العمالة الدولية وازمة الشرق الاوسط:

لا يغرب عن بال المراقبين ابدا كم هو حجم العلاقة بين الدول العربية والعدو الصهيوني واثر هذه العلاقة في النزاع الدولي.

○ فالامريكان كقوة اولى في العالم تمكنوا من الوصول باحدى الدول العربية المواجهة للعدو اليهودي الى التوقيع على صلح منفرد تحت اشرافهم فقط . نقول فقط مشيرين الى المكاسب التي ستنفرد بها الولايات المتحدة عن القوى الاخرى التي سيمنحها اياها حكم المنطقة لانها شريكة في المعاهدة اولا . ولانها لا يمكن ان تكون شريكا الا بوضع ثقلها الاستراتيجي في ميزان الاخذ، أما موقع الخليج من كامب ديفيد ومشاريع الصلح المنفرد .. فهو موقع الرافض حتى الان وذلك متجسد برفض السياسة الساداتية المعروفة فقط اما التوقيع من حيث المبدأ على صلح عربي جماعي مع أسرائيل فهذا لا يشمل الرفض الامر الذي يعني ان الشركاء سوف يكونوا جماعيين في المنظور العربي الاخر، والذي يعتبر الخليج جزءا منه، الامر الذي سيدخل بالتالي (فرنسا ـ بريطانيا ـ المانيا الغربية ـ الاتحاد السوفياتي ـ وسطاء دوليين اخرين) في زحمة الشركة على انشاء مؤسسة الصلح العربي الاسرائيلي، وهذا هو الذي يشكل حتى الان نزاعا على امرين

أ ـ نزاع دولي على الصلح بين العرب واسرائيل من حيث الوسيلة.

ب ـ نزاع على كسب الحكومات العربية الى تعامل .. او بالاصح عمالة تحقيق استراتيجية الصلح لدى كل فريق من ناحية .. واستراتيجية التبعية الدولية والارتباط المحوري من ناحية اخرى .. وبما ان الخليج من اقدر المواقع العربية على التاثير في جسم النزاع الدولي في هذا المحور .. فان اصطدام الدول من اجل الطبيعة السياسية للخليج هو احد المواقع البارزة في النزاع الناشب بين القوى الدولية المختلفة.

٣ ـ البطالة الدولية:

واذا كان الخليج هو موقع النفط والطاقة والقاعدة الذهبية لاعتماد النقد الدولي العالمي فان حل ازمة البطالة سيعتمد في المنظور الغربي على كسب الورقة الخليجية . الامر الذي يزيد في طبيعة النزاع حول الخليج بلا، ولا سيما ان دول اوروبا تحوي ستة ملايين عاطل عن العمل كما اشرنا اعلاه

من هنا يتبين موقع الخليج من الصراعات الدولية الناشبة ومن هنا يستطيع المرء ملاحظة حدة النزاع بعد ان تغيرت بعض الموازين في المنطقة . فالشاه الايراني الذي كان يحمي مصالح الغرب في المنطقة صار هو نفسه مجال لنزاع دولي من نوع جديد بعد ازمة السفارة الامريكية في طهران ←

الخليج وغياب الشاه كشرطي للغرب في المنطقة.

لقد ترتب على غياب الشاه في الخليج العربي امور عدة نجمل أبرزها فيما يلي:

١ ـ فراغ الخليج من قوة عسكرية (محلية) ضاربة

٢ ـ تغير التوازن الدولي حيث خسرت امريكا عميلا من الحجم الكبير كان يسخر المقدرات الايرانية وغير الايرانية لمصلحة الولايات المتحدة بشكل خاص.

٣ ـ النقمة الشعبية العارمة والتي برزت على السطح بعد سقوط الشاه الايراني صادية بمواجهة الاستراتيجية الامريكية والغرب بشكل عام باستراتيجية اسلامية موحدة تستقل عن المعادلات الدولية الاخرى.

٤ ـ اتجاه الدول النفطية نحو سياسة تتسم باستقلالية أكثر عما قبل عن التوجيه الدولي ويدخل في هذا رفع اسعار النفط وتحديد كميات الانتاج

ماذا فعل غياب الشاه الايراني بالصراع الدولي في الخليج ؟

هذه جملة من الامور التي برزت بعد غياب الشاه كشرطي للغرب في منطقة الخليج العربي

والآن .. هل هناك قوى مختلفة متنازعة في الخليج بشكل خاص؟

ان المراقب للتحركات الدولية في المنطقة وذلك كما يلي.

١ ـ ملاحظة التحرك العسكري في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج.

٢ ـ الارتباط الدولي بين القوى الدولية المتنازعة والحكومات في المنطقة المحاذية للخليج.

وتحت هاتين الملاحظتين .. يمكن للانسان ان يجيب على السؤال التالي.

ما هي الدول التي دخلت معترك التنافس الدولي في الخليج؟

● دول الصراع الدولي في منطقة الخليج:

بالملاحظتين السابقتين تحدد الدول المتنازعة في المنطقة كما يلي

أولا: الولايات المتحدة:

ان الاثر الذي خلفه غياب الشاه دفع بالولايات المتحدة الى دخول حلبة النزاع في المنطقة بنفسها .. ولا يدري المرء ان كانت الولايات المتحدة قد قررت عدم الانسحاب بعد انطفاء نار مشكلة السفارة الامريكية في طهران سياسيا .. وربما رجح البعض بأن الولايات المتحدة قد استغلت حادث سفارتها في طهران للقبض على الورقة الرابحة بتعزيز مفاتيح القوة التابعة لها في المنطقة، وهنا لابد للمرء من الوقوف على الاستراتيجية الامريكية الجديدة التي تبني امريكا سياستها من خلالها في المنطقة فقد نقلت وكالات الانباء في يوم ١٩٧٩/٦/٢٠ بأن هناك خطة امريكية تقضي بارسال وحدة عسكرية ضاربة للمنطقة قوامها (١١٠) آلاف جندي، وعلى جناح السرعة في بروز أية حالة طارئة ولعله قد آن اوان ذلك بتأزيم حادث السفارة في طهران الامر الذي جعل الامريكان يدفعون باساطيل اضافية الى المنطقة وعلى رأسها حاملة الطائرات (ميدواي) التي بدأت تقوم بالفترة الاخيرة بزيارات لعدة موانىء في الخليج العربي، مع ابراز الاستعداد للتدخل في الشرق الاوسط ككل في احوال طارئة أخرى.

واذا اردنا ان نضع خطوطا تكتيكية عريضة للاستراتيجية الامريكية، فيمكن ان نلاحظ ما يلي

● الامريكان وتعزيز مواقعهم البحرية في مياه الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي «راجع التعليق الاسبوعي في العدد الماضي»

● محاولة الامريكان شق طريقهم الى العراق كدولة من اكبر دول الخليج، والتفكير في جعل العراق عنصرا يخدم الاستراتيجية الامريكية في المنطقة ويذكر هنا المحاولات المتكررة للولايات المتحدة بفتح سفارة لها في بغداد.

● تعزيز الموقع الاسرائيلي القريب بمنطقة الخليج .. وسبك عناصر التعاون العسكري بين الحلف الثلاثي الذي افرزه (كامب ديفيد) في المنطقة، وهذا يدعم الاستراتيجية الامريكية في المنطقة باجمعها، ويعوض جزئيا غياب الشاه الايراني.

ـ وهنا يمكن ان نسوق ما اسمه هنري جاكسون الصهيوني وهو عضو لجنة مجلس الشيوخ التي تشرف على اوجه نشاط المخابرات الامريكية لبرنامج تلفزيوني في اواخر شهر يوليو الماضي من «ان قرارا قد يؤخذ في منطقة الشرق الاوسط يقضي باشمال جزئي لبعض مناطق الخليج بما يعني في نهايته حسم الموقف لصالح الولايات المتحدة»

ترى .. هل يريد جاكسون ان يشير الى ما يحدث الان من حشد للقوى البحرية السيارة في بحار المنطقة؟

ان الامريكان يعيشون في المنطقة وسط زحمة دولية تلعب فيها أطراف عديدة اخرى سنأتي عليها فيما يلي

الخليج في معترك الصراع الدولي

الوحدة الاسلامية بين دول المنطقة هي المخرج الوحيد من مأزق النزاع الدولي

ثانيا: الاتحاد السوفياتي:

لوحظ في الفترة الاخيرة تعزيز السوفيات للحشود البحرية في المنطقة ويبدو ان لاستراتيجية العسكرية التي يعتمد عليها السوفيات في المنطقة العربية لخدمة التوازن السياسي تعتمد على ما يلي:

- حشود بحرية تتضمن حاملة الطائرات (مينسك) العملاقة والتي وصفت مؤخرا بانها على استعداد فوري للوصول الى اية نقطة في الشرق الاوسط والخليج.
- وصول اكثر من ٢٥ سفينة سوفياتية الى المحيط الهندي بعد احداث السفارة الامريكية في ايران، والتي جلبت في اعقابها الولايات المتحدة حشود بحرية ذكرناها اعلاه.
- الحصول على تسهيلات عسكرية في موانىء قريبة من الخليج وذلك في (عدن ـ سومطرة ـ موزامبيق).

ـ ومما يمكن لنا ان نسوق ماذكره الدكتور كاي وي فون هاسل وهو وزير دفاع اماني سابق حيث قال: «ان نقص النفط سيصيب الاتحاد السوفياتي حين تبلغ قوته ذروتها خلال سنوات قليلة الامر الذي سيدفع بالزعماء السوفيات فيما بعد لتوسيع نفوذهم في الشرق الاوسط والخليج الذي لم يستقر سياسيا بعد».

وأمام هذا القول يمكن للانسان ان يفسر التهديدات السوفياتية التي أذاعها راديو موسكو يوم الاربعاء الماضي نقلا عن صحيفة الرافد الرسمية، والتي اتهم بها السوفيات الولايات المتحدة بحشد أضخم قوة عسكرية في المناطق المحاذية لحسبح مستغلة بذلك ازمة السفارة الامريكية في طهران، فضلا عما اضافه الراديو من أن الحرب العالمية الثانية لم تشهد مثل هذا الحشد».

ثالثا: فرنسا:

نقل مراسل جريدة الشرق الاوسط السعودية ماذكره أحد رجال البحرية الفرنسية من «ان فرنسا تلعب بين الامريكيين والروس دور كلب حراسة صغير في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب القريب من خليج «النفط العربي»». ويقول هذا الضابط الفرنسي «ان هذا الكلب يستطيع أن ينبح ويعض بقسوة».

ونحن هنا نقدم رمن ونحن نشير الى الاستراتيجية الفرنسية لتحديدها في المنطقة

- فرنسا شددت على رافعتها العسكرية البحرية بعد توالي الحشود الامريكية والسوفياتية في المنطقة، وعززت وجودها العسكري على الطريق التي توصل الى الخليج. لقد قال ضابط البحرية الفرنسي لمندوب الشرق الاوسط السعودية:

«اننا نريد ان نتأكد من أنه لن تعمد اية قوة معادية أخرى الى التلاعب بمصادر نفطنا».

- التمركز في جزر استراتيجية قريبة من الخليج وتمتد من جيبوتي الى مدغشقر مع تقوية الوجود الفرنسي في القرن الافريقي.
- تكثيف القوة البحرية العاملة في المحيط الهندي بقيادة الاميرال (جان بول أوروسكو) الذي يتخذ من سفينته لاشرافات سفينة لقيادته.
- احتفاظ الرئيس ديستان بحامية فرنسية مؤلفة من (٦٠٠ر٤) جندي في جيبوتي على الرغم من منحها الاستقلال اخيرا
- فتح الاسواق العربية للسلاح الفرنسي ومحاولة كسب الاصدقاء السياسيين في المنطقة، مع التركيز على تحسين العلاقات العربية الفرنسية والميل الى الطرف المضاد لكامب ديفيد.

هذا عن التمركز الفرنسي في المنطقة.

وبعد هذا العرض لقوى التمركز الدولي حول المنطقة النفطية والمنبع الاقتصادي. ترى هل سيقع صدام ما بين القوى المتنافسة الثلاث؟؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تبقى سابقة لاوانها .. الا اننا نجزم بأن التنافس والمزاحمة الدولية سوف تزداد يوما بعد يوم .. وسوف يبقى الخليج موقعا للمعترك الدولي الباحث عن النفط والنقد مالم تبرز القوة الاسلامية الموحدة المتكاملة سياسيا واقتصاديا في مواجهة اللعبة الدولية في المنطقة .. مع الاستقلال الكامل عن رغبات الدول الاستعمارية التي مازالت تستعرض عضلاتها في المنطقة.

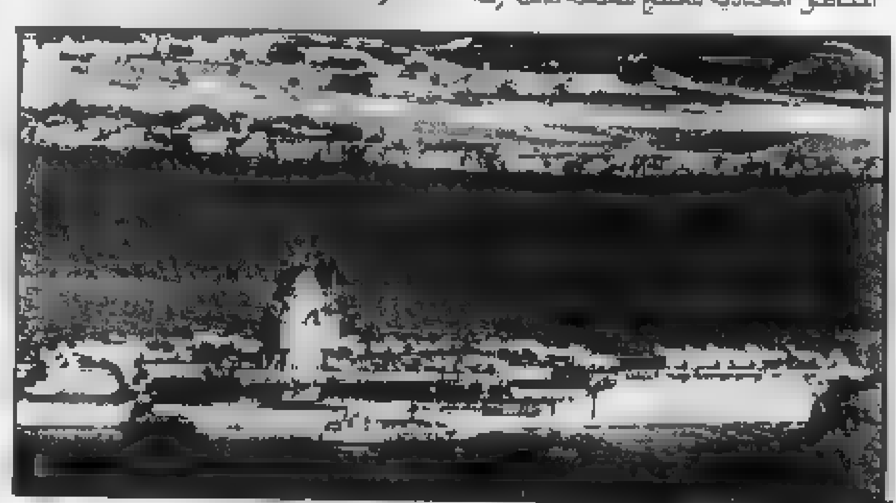

استياء في الأوساط الإسلامية

سيل من الرسائل يتساءل عن انقطاع الشيخ طايس الجميلي عن الخطابة

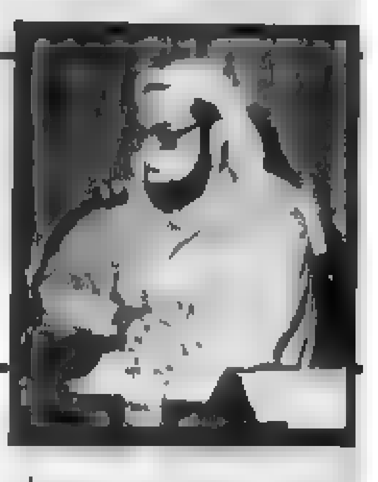

م الله الرحمن الرحيم
يد المحترم / رئيس التحرير
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ث اليكم رسالتي هذه ولي كبير أمل ان
شروها لاهميتها لكثير من القراء

بضوع
ل من جواب ..!!

طس قيمة الافراد بما يقدمون للمجتمع من والهم من عطاءات معنوية ومادية لعطاءات المعنوية قد تفوق في قيمتها الكثير العطاءات المادية فرب كلمة خرجت من فم س مخلص ووقعت في قلب انسان بعيد عن ، فعملت فيه اكثر مما يعمله السحر، حولت هذه النفس بتوفيق من الله وعون من س فجرة بطبعه الى نفس امارة بالمعروف حتسبت عند الله في اصحاب النعيم بعد أن نفس تبدو انها من أصحاب الجحيم ، فنالت جنة بعد أن كانت على شفا حفرة من النار ، ـم ان للكلمة وزنا عظيما في ميزان الـ ول المصطفى صلى الله عليه وسلم « ان العبد يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها لا تهوي به في جهنم سبعين خريفا » وكما ول عليه السلام « الناس كابل مائة لا تجد يها الا راحلة » وكذلك الذين يقولون الحق يخشون في الله لومة لائم تجدهم قليل في ا المجتمع وتجد أن فقدانهم ملحوظ بكثرة كنهم وفضلهم على الامة ومن هذه المصابيح تي ترشد السائرين في دروب الحياة المظلمة يخنا الجليل طايس الجميلي الذي طالما صدع كلمة الحق وبين سبيل السلام ومنهاج لاح في الدنيا والاخرة ، لقد كان اخا ناصحا كبير وأبا رحيما للصغير وقد كان محبيه شون للقائه من جمعة الى جمعة بفارغ صبر ،

جأة يختفي هذا النور ، وينقطع صوت هداية هذا ويتساءلون كيف ينقطع هذا الـ ربلا ، وهذا الصوت الحبيب الى نفوسهم بيما لهم من جواب!!

عبد الله العيسى

اين الشيخ طايس ..

اين الشيخ طايس . سؤال يتردد في ذهني واحاول ان اجد له جوابا اقنع به نفسي واقنع به غيري فلا اجد ، لقد انتزع الشيخ طايس من منبر نسمع من فوقه كلمة الحق صادقة مدوية هادئة . فهل في قول الصدق من ضير . ان كان كذلك فهل الاحرى بنا ان نكتب على نثال الرضى والقبول من الناس والسخط والغضب من الله وهل الخير كل الخير الا في سماعه والشر كل الشر الا في الاعراض وقد ادرك ذلك الاولون فاخطروا يدفعون الناس دفعا الى قولهما « لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها » اما اليوم سيدفع الناس دفعا الى عدم قولها فاصبح الحال لا خير فيكم ان قلتموها ولا خير فينا أن سمعناها .. فكان جو ذلك المداهنة والكذب والنفاق متسابق المتزلفون وتنافس المتقربون وامتلأ بهم الميدان وضج .

أو هل من التنبيه والتذكير ضير .. هل الذي يراد بهذه الامة ، ان تظل نائمة في سبات عميقة ، غافلة لاهية عابثة ، يطلوها الغبار وتغشاها الادران وتعمى بصائرها . ونحن في هذه الظروف التي نسعد فيها قلوبنا بلمس العطية الى من يوقظ وينبه ويذكر .. ومتى كان التفكير مرفوض مستهجن ، وعمر رضي الله عنه يقول . رحم الله امرءه أهدى الى عيوبي » والناس في غفلة يحتاجون الهزة تلو الهزة تنبههم من غفوة تلو الغفوة ، فلم يراد لهم السبات ولم يتركون في الغي سادرين . او هل في الحث ضير ، ومن كان يدفع الناس على الاستقامة مضريهم .

اخشى ما اخشاه وهو هاجس في نفسي أن يكون قول الحق مرفوض بهذا البلد الطيب لانه يكشف الزيف ويصحح السير ويقوم المعوج ، واخشى ما اخشاه وهو هاجس يقلقني ان يراد بهذا البلد الطيب ان يظل الزيف تمامه والانحراف نهجه والاعوجاج سيره . والنتيجة هو ما نسمعه وما نراه ، تخبط العشواء ، وروغان الثعلب .

وهكذا ينصرف صاحب كلمة الحق عن منبره ويبقى غيره يردد كلاما هشا ميتا لا يحرك ساكنا ولا يهز عصبة . ويعرض الشباب عن هذا الميدان ، فلا يبقى فيه الا صاحب اللقمة والموظف . والدعوة الى الله التي تحول صاحبها الى موظف أصبحت كلمته في اطار المقاولة والقسم يرددها كل جمعة لا يغير منها الا تنبيه . فهل من مجيب وهل من مزيل هاجس في نفسي يؤرقني . وهل من كلام يخلصني من حيرتي . لم اقصي الشيخ طايس عن منبر الحق في بلد يحب قول الحق والاجابة أرجو ان لا تكون كما يلي :

انه يثير البلبلة والقلاقل والفتن انها جملة تكاد تكون ماركة مسجلة تعارف عليها وطننا العربي .. الا ليت شعري هل من مجيب على تساؤل الكثيرين ام انه سيضرب به عرض الحائط .

صلاح الغزالي

السيد رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابدي اولا ارتياحي للتطوير الجديد الذي شهدته صفحات المجتمع في عددها الاخير والتمني الا تقف عند هذا وتتبعه بمزيد من التحسين والتطوير

ما اريد الحديث عنه في رسالتي هذه هو افتقادنا لخطب الشيخ طايس الجميلي خطيب مسجد كيفان الذي كان يشد الاسماع اليه ويجذب القلوب نحوه لاخلاصه في حديثه وتركيزه على امراض المجتمع التي يعاني منها بكثرة هذه الايام

نقدر موقف الشيخ طايس في الوقت الذي نفتقد أمثاله من الخطباء الذين يوجهون الشباب التوجيه الصالح ويرسمون لهم معالم طريقهم وسط هذه الحياة.

اني ادعو مع كثير من اخواني بـ عودة الشيخ طايس الى محبيه الذين ينتظرونه ليستمعوا اليه ونأمل الا يطول غيابه عنا.

وتفضلوا بقبول خالص حبي
فهد عبد الرحمن العقيل

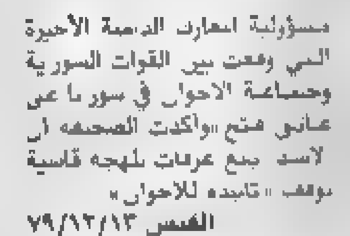

الخميني • عدو الأمريكان يدعو هيكل

ذكرت الجرائد الكويتية ان الصحفي المصري هيكل حضر الى الكويت في طريقه الى طهران حيث تلقى دعوة من الحكومة الايرانية وذكرت ان السفير الايراني في الكويت اقام مأدبة على شرف الصحفي المصري

ومن المعروف ان الحكومة الايرانية تصرح باستمرار بانها تناصر الحركات الاسلامية ومتعاطفة مع حركة الاخوان المسلمين العالمية كما أنه من المعروف أن هيكل يعادي الحركات الاسلامية وكان حربا على حركة الاخوان المسلمين بمصر بل كان يزور السجون ليشهد بعض مذابح الاخوان المسلمين

بعض الاسلاميين يتساءلون عن الغموض في مواقف الثورة الايرانية تجاه اعداء الحركة الاسلامية وأبرز هذه الاسئلة ما تفسير العلاقات السورية — الايرانية القوية في الوقت الذي يضطهد فيه الاسلاميين في سوريا؟

حافظ أسد يتهم عرفات بدعم الاخوان

نسبت صحيفة القبس الى جريدة سحابية قولها في معرض تعقيبها على انباء الخلاف الليبي الفلسطيني «ان الرئيس حافظ اسد يوجه انتقادات مماثلة لعرفات كتلك التي قالها القذافي» وذكرت الصحيفة «ان الاسد القى مسؤولية معارك الدمية الاخيرة التي وقعت بين القوات السورية وجماعة الاخوان في سوريا على عاتق فتح» واكدت الصحيفة ان الاسد بعث عرفات بلهجة قاسية موقف «تأييده للاخوان».

القبس ٧٩/١٢/١٣

المهدي لا يأتي على الايرفرانس

جاءت انباء الوكالات ان اشتباكا بين انصار شريعة مداري وانصار الخميني، اي انه اشتبك افراد حزب الجمهوري الشعبي الاسلامي مع حراس الثورة.. ادى لاشتباك الى مقتل ما يقرب ١٠ أشخاص وجرح حوالي ٧٠ شخصا آخر. وتبادل شريعة مداري الاتهامات مع الحكومة المركزية ونفى ادعاءات بأن الاجانب كانوا وراء القلاقل في اذربيجان. وقال ان الحزب الذي يسير في طليعة الثورة حزب مستقل يشمل على حوالي ٣ ملايين عضو.

وتتهم السلطات بانها تسير نحو حل هذا الحزب بوصفه حربا استعماريا وموالیا للامريكيين. كما اتهم الحكومة المركزية بالنكوص عن اتفاقات تم التوصل اليها في الاسبوع الماضي بسبب قدر اكبر من الحكم الذاتي لاذربيجان وقال أنه لن يستطيع ان يكفل السلام هناك ومن ثم فانه لن يتدخل بعد الآن.

ومن المعروف ان شريعة مداري هو احد أعضاء المجلس الثوري في ايران كما أنه يختلف عن الخميني في الصلابة والنضال مما جعله يستمر في البقاء طوال حكم الشاه السابق في ايران. كما أنه من المعروف انه لم يستطع ان يخفي خصومته للخميني الذي كان في فرنسا، فانه لم يتفاعل مع دعوة الخميني بصورة بارزة كما أنه ادلى بأقوال لا تحتمل توقير للخميني كجوابه عندما سئل — «هل من الممكن أن يكون الخميني الامام المنتظر»

فأجاب — «ان المهدي لا يأتي على الايرفرانس»

وتبين فيما بعد ان اولاد شريعة مداري ضالعون في اليسارية وان أن شريعة مداري من اقليم اذربيجان وان شريعة مداري ومواطني الاقليم يقاطعون الاقتراع على الدستور الجديد. كما تبين ان المطالبة بحكم ذاتي سيكون مطلب اساسي في مرحلة قادمة كما يفعل لاكراد الان.

القذافي وامريكا

صرح العقيد معمر القذافي في حديث الى صحيفة نيويورك تايمز ان الجماهيرية الليبية تريد ان تكثف الحوار مع الولايات المتحدة و بلاده عرضت الحظر عن السهيمنة بجمع مجموعة النفط و الولايات صحة وقال انه يعتبر بأن ... السياسة الامريكية في المنطقة لاوسط قد تتبدل في اتجاه «اكثر حياد» بعد انتخاب الرئيس جيمي كارتر وان امريكا ستكون متعاطفة مع الشعب الفلسطيني

وقد تعهد بحماية السفارة الامريكية في طرابلس كما انتقد احتلال السفارة الامريكية في طهران مؤكدا ان هذا العمل لايتفق والايمان الاسلامي ويضر بسمعة النبي وانه حاول التوسط لاطلاق سراح الرهائن وقال ان طرابلس لم تسمح للسفن الحربية السوفياتية باستعمال موانيها على البحر المتوسط واردف قائلا «ليس للامريكيين في ليبيا اي سبب يدعو للخوف وسنعمل على الا يصابوا باي اذى»

والجدير بالذكر ان هذا الخبر قد تزامن مع خبر النهار ١٢ ١٣ ٧٩ الخلاف القذافي عرفات وحرب الاتهامات بين الطرفين وان كان هذا سيترك اخذ القرار جبهة الصمود مكيف سيكون الصهيونيون ؟؟ وليس هم من طرف الصداف ؟؟ الحق انهم جميعا عن اللوم سائرون

ولا صور ولا صوت الا ساقه

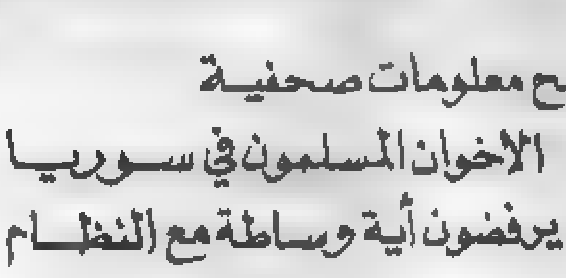

تصحيح معلومات صحفية
الاخوان المسلمون في سوريا يرفضون أية وساطة مع النظام

جاء في عدد الوطن الكويتيه يوم ٧٩/١٢/١٤ نقلا عن رويتر نقلا عن جريدة البيرق اللبنانية تحت عنوان سوريا ترفض عرض لمهادنة الاخوان، أن عصام العطار زعيم جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في سوريا عرض على السلطات السورية مهادنتها لقاء اطلاق سراح الموقوفين من جماعته لكن سوريا رفضت هذا العرض

وتتهم الحكومة السورية الاخوان المسلمين بأنهم وراء سلسلة عمليات تفجير واغتيالات جرت في سوريا في الآونة الاخيرة

وقالت الصحيفة في نبأ لم تنسبه الى مصدر أن العطار المقيم في منفى في الخارج اجرى منذ ايام اتصالا مع السلطات السورية بواسطة جهات دبلوماسية يعرض مهادنة الحكم ووقف كل أعمال العنف لقاء اطلاق الموقوفين من جماعته والتوقف عن الاستمرار في مطاردة المطلوبين منهم

وأشارت الصحيفة الى أن سلطات دمشق أجابت ان لا رجوع عن التدابير التي اتخذت وان الذين سيديهم القضاء لا يمكن أن يقوم معهم أي تساهل

وقد أفادنا مصدر مطلع أن عصام العطار لا يمكن أن يعرض مهادنة كالمهادنة المزعومة ولا يمكن لعصام العطار ان يعرض باسم الاخوان المسلمين أي شيء لأنه لم يعد مسؤولا عن الاخوان المسلمين في سوريا، ولا يملك أن يتفاوض باسم الأخوان في سوريا كما أنه ليس مفوضا بذلك، وأفاد هذا المصدر المطلع أننا نستبعد أن يصدر من عصام العطار شيء كالمنسوب اليه حتى باسمه الشخصي لذلك اقتضى التنويه وتصحيح هذه المعلومات، فالاخوان المسلمون لايهادنون الأيدي الملطخة بالدماء والتي تكيل الاتهام لهم زورا وبهتانا وعلقت الأبرياء منهم على المشانق

منعت الحكومة التركية مظاهرة اسلامية أعد لها «المجاهدون» من شباب حزب السلامة الوطني لتاييد اخوانهم المسلمين في سوريا وكان من المقرر ان تجري المظاهرة في الاسكندرون بالقرب من الحدود السورية يوم ٧٩/١١/٢١. كما قام المجاهدون بمظاهرة أخرى تطالب الحكومة بمساعدة المسلمين المجاهدين في أفغانستان

هذا وقد شنت الصحف التركية التي يمتلكها اليهود «دنيا، حريت، كون ايدن» حملة شديدة ضد حزب السلامة ورئيسه أربكان بسبب عدم اشتراكه شخصيا أو اي من أفراد حزبه في الاحتفالات التي جرت أمام قبر مصطفى كمال «أتاتورك» بمناسبة موته

ومن جهة أخرى فقد اتهم الراديو التركي يوم ٧٩/١١/١٤ ما أسماه جيش التحرير الاسلامي بأنه وراء بعض الاحداث في تركيا

وفي الوقت الذي يزيد فيه الانتماء الى حزب السلامة التركي وتتضح ظاهرة العودة الى الاسلام بين الشباب التركي، بدأ المد اليساري ينحسر داخل تركيا فقد تدنت نسبة الاصوات التي أحرزها حزب الشعب اليساري من ٤٣ بالمائه الى ٢٨ بالمائه وهي أدنى نسبة يصل اليها الحزب منذ ٥٠ سنه

الشيخ كشك وعيوب المجتمع المصري

نشرت صحيفة «نيو يورك تايمز» موضوعا عن الشيخ عبد الحميد كشك خطيب مسجد عين الحياة بحدائق القبة في القاهرة. وقالت الصحيفة إن الشيخ كشك يتعرض في خطب الجمعة لكل عيوب المجتمع المصري وأضافت أن عددا كبيرا من الناس يستمعون اليه

ومنذ فترة ليست بعيدة عرض التلفزيون الامريكي على أحد قنواته شريطا تلفزيونيا للمعارضة المصرية وكان أبرز من سلط عليهم الاضواء الشيخ كشك حيث نقل التلفزيون الامريكي لقطات وهو يخطب في مسجده

والمعروف ان الشيخ كشك صوت اسلامي يعالج القضايا الاجتماعية بصورة تجذب ابن الشارع العادي. وان النظام يتأفف من هذا الشيخ الى درجة كبيرة

تقرير صحفي تركي

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من العرض الذي اقوم به لتقرير الصحفي التركي يلدرم جاولي من داخل افغانستان، وهو التقرير الذي تحدثت عن اهميته في الحلقة السابقة.. ابدأ ببعض عناوين من التي وردت اثناء حلقات هذا الموضوع.

• كابول تتحول الى مدينة للجواسيس

صورة محيرة

اول ما علمه صاحب هذا التقرير عند دخوله «هذه الاراضي الاسلامية» (يقصد افغانستان) والتي يظللها العلم الاحمر، ان تحية الاسلام (السلام عليكم) قد فقدت تاثيرها السحري. يقول «لقد فهمت انه بمكاني وانا داخل حدود افغانستان ان احيي بالتحية الاسلامية كل من الشعب، والجنود عندما لا يكون ضباطهم بجانبهم كما فهمت انه ينبغي علي اذا كنت اتعامل مع موظفي الدولة و الضباط او الموجهين السياسيين ان اخاطبهم بكلمة (رفيق) والمعروف ان (رفيق) هي تحية الشيوعية

عند اجتياز حدود افغانستان

○ في مركز حدود ترخام حدثني احد المسئولين بلغة انكليزية جيدة ادرك الصحفي التركي بحاسته الصحفية ان محدثه مسئول سياسي. كان السؤال الذي وجهه المسؤول السياسي للصحفي التركي هو «هل ستقص شعرك وانت في افغانستان، لا تدهش هذا عندي بانك لن تذهب الى الحلاق طوال اقامتك هنا في بلادنا» ومع دهشة الصحفي التركي وافق على هذا

يستطرد (يلدرم) قائلا «بعد اجراء المعاملات الجمركية واجراءات جواز السفر بدا المسئولون يعاملون آلة التصوير التي احملها معي معاملة اجهزة التجسس اخذوها مني فتشوها، حاولوا فكها والنظر في داخلها وبعد تدخل الموجه السياسي في هذا المركز افرجوا عن الة التصوير هذا الموقف ذكرني بنفس ما حدث لي في مطار موسكو منذ عام.. فهكذا يتعاملون هنا».

الوية خاصة لحماية النظام

يقول التقرير انه مما يلفت النظر في افغانستان ان فرق العسكر على شكلين الاول وحدات عسكرية مهمتة تستريح على جانبي الطرق او في داخل وسائطهم العسكرية. يفتقدون النظام ملابسهم العسكرية رثة مهمة قذرة يبدو البؤس عليهم.. والنوع الاخر من العسكر يبدو عليه

عرض محمد حرب عبد الحميد

● المسلمات للحكومة، لن نخلع الحجاب

● كل أجنبي مراقب في افغانستان

النظام والنظافة ومسلح بالاسلحة الاوتوماتيكية الحديثه
مضى (يلدرم) بعد ان عاش في كابول بعض ايام ان يعرف الفرق بين الفرق العسكرية هذه

يقول ان الجيش الافغاني مكون من (١٣) لواء، (٤) منها مسند اليها حفظ النظام او بمعنى اخر حماية النظام. قوات حفظ النظام هذه لها شان آخر في افغانستان فهذه الالوية الاربعة مزودة باحدث الاسلحة السوفيتية وجزء هام من ضباطها تلقى تدريبه في روسيا وهذه الالوية الاربعة تعتبر في الواقع قوة ضاربه حقيقة

اما الالوية الاخرى فلا اهمية لها من ناحيتي الدفاع او العمليات العسكرية بل وحتى مسألة تزويدها باسلحة او اعدادها اعدادا عسكريا محفوف لا يحظى باي قبول من السلطات الحاكمة.

اما الالوية الاربعة المكلفة بحماية النظام الجديد في افغانستان، فقد روعي في اعدادها ان تكون في مستوى قوات حلف شمال الاطلنطي (ناتو) مثلها في ذلك مثل قوات الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية التي يضفي الاهتمام عليها تكون ندا لقوات حلف شمال الاطلنطي ويسمونها الالوية الموظفة.. لذلك فان الالوية الافغانية الاربعه موضوع حديث مزودة بدبابات ت ـ٥٥ ودبابات ت ـ٦٢ السوفيتيه

جلال آباد

وصل (يلدرم) الى مدينة جلال اباد وهي مدينة ـ كما يصفها ـ اسيوية غير نظيفة حارة فقيرة يسودها الاضطراب. وفيها اللواء الثاني عشر من الجيش الافغاني وهو اهم لواء من الالوية الاربعة المذكورة

اهالي جلال اباد ينظرون بغرابة الى هذا الغريب.. لكنه يبتدرهم بالسلام وفي هذا يقول «ان السلام عليكم هنا ايضا تكتسب صفة دعوة عالمية للصداقة بين الشعوب».

معركة الأحمر والأخضر في افغانستان

حاول صاحب هدا لتقرير ن يتحدث مع الناس، لكنهم كانوا يهربون من التحدث ومع دلك مان اصحاب الدكاكين والحرفيين لم يستطيعوا كتم شكواهم من جراء تغيير العلم الاخضر بالعلم الاحمر

قابل (يلدرم) واحدا من التركمانيين الافغانيين، والتركمان يتحدثون التركية لم يصرح التركماني باسمه ليلدرم الصحفي التركي لكنه كان منفعلا وقال (انما سندبحهم دبحا) ويقصد اصحاب لنظام الجديد في افغانستان .)

وفي جلال اباد يسجل هذ الصحفي لتركي انه استطاع معرفة «اكبر اتهام يوجهه الشعب الافغاني الى امين وتراكي هو الالحاد»..

طائرات السوخوي السوفيتية تحلق في الاجواء الافغانية

يقول صحب هذا التقرير انه وهو في طريقه من جلال اباد الى كابول (انني رأيت سربا من طائرات سوخوي ــ ٧ السوفيتيه وهي طائرات قناصة قاذفة قنابل تحلق فوقنا)

قطع هذا الصحفي المسافة من جلال اباد الى كابول بعد ان مر بخمس نقاط تفتيش ومراقبة.. ولفت نظره قوة وسائل التخابر بين مراكز التفتيش في الطرق، فكل مركز يعرف مسبقا من القادم اليه عن طريق المركز السابق عليه

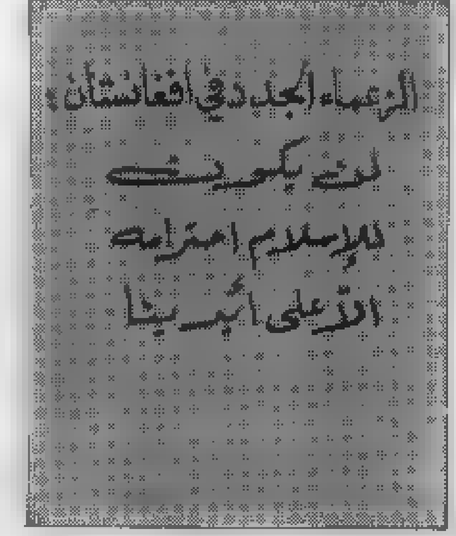

اعدام عشرة أشخاص يوميا في كابول

احدث طائرات هليوكوبتر في العالم في حوزة الجيش الافغاني

رأى هذا الصحفي وهو يمر من وادي كابول حيث الجبال الشاهقة الارتفاع رأى وحدة عسكرية مكونة من ثمانية دبابات سوفيتية طراز ت ــ ٥٥ مع أربع دبابات سوفيتية من طراز ت ــ ٦٢ تقوم بعملية عسكرية وفوقها تحلق ثلاث طائرات هليوكوبتر طراز ام ــ أي ــ ٢٤ تطير على ارتفاعات مختلفة وهذه الطائرات الهليوكوبتر لا توجد حتى الان في يد دولة من دول حلف وارسو، هدا اذا استثنينا البعض منها والموجود في برلين الشرقية بقيادة ضباط روس ولا تستخدم الا في الطيران الاستعراضي فقط

الطائرات هده تشد دقة و هتمام جميع الاجانب بالصاروخين الموجودين تحت كل من جسمها ومدفعها. اما مدفع هده الطائرات فله ميزة وهي انه يستطيع اطلاق النار في اتجاهات مختلفة.

طائرات ام ــ أي ــ ٢٤ الهليوكوبتر هده يوجد منها حاليا في الجيش الافغاني ٢٦ طائرة..

طائرات م ــ أي ــ ٢٤ الهليوكوبتر تعتبر الطراز المتطور لطائرات (كوبر) الهليوكوبتر الامريكية، التي استخدمها الامريكيون في فيتنام. وهي طائرات عدت خصيصا لمقاومة حرب العصابات..

يقول احد الاتراك الادريين الافغانيين «لاول مرة يقوم طيارون غير روس باستخدام طائرات ام ــ أي ٢٤، الطيارون الافغان تدربو طويلا حتى امكنهم استخدام هده الطائرات. ان هدا يشير الى ان السوفيت كانو يتوقعون قبل فترة طويله ان حرب عصابات لا بد وان تحدث في بلادنا ان هدا يشير الى ان الروس كانوا يعدون منذ امد طويل العدة لما يحدث اليوم في افغانستان.

جاهلية من جديد

اعلن مؤخرا عن تكوين جبهة ترعاها ليبيا من اجل تحرير مادعي بالشعوب البربرية في دول شمال وغرب افريقيا.

هذه المحاولات واشباهها ليست غريبة ولا جديدة على المنطقة فقد كان السبق في اتكانها للاستعمار الفرنسي منذ الثلاثينات تجلى ذلك في مراكز التبشير المسيحي التي اسست في جبال الاطلس بتونس والجزائر والمغرب وفي جبال تبشي بالتشاد وصحارى موريتانيا والنيجر والسنغال.

هذه المراكز التي واكبت وصول الاستعمار الى المنطقة وكانت برامجها تعتمد فقط على اربعة اقانيم

١) تبني اللقطاء والايتام الى ان يبلغوا سن الزواج وينهوا دراساتهم وينشبوا في الاجهزة الرسمية.

٢) تنصيرهم.

٣) في تعليمهم ومخاطبتهم على اللغة الفرنسية واللهجة البربرية.

٤) وضع قواعد نحوية ولغوية للهجات البربرية وتوحيدها ثم توجهها هذه المخططات باستصدار «الظهير البربرية» بالمغرب والذي يقضي بتاسيس نوعي من المحاكم.

١ـ محاكم شرعية خاصة بالعرب.

٢ـ محاكم عرفية خاصة بالبربر بدعوى ان الاسلام (دين العرب) [المستعمرين وان للبربر اعرافا خاصة في التقاضي يجب ان يتحاكموا اليها.

لكن هذه المحاولات الماكرة لتفتيت امة الاسلام باءت كلها بالفشل امام صمود المسلمين وتشبثهم بدينهم.

بعد حصول المنطقة على الاستقلال انشئت احزاب مصطنعة للدعوة البربرية من اجل الوقوف في وجه بعض التيارات السياسية المعادية لحكومات المنطقة ولكنها عجزت عن القيام بما أسست من أجله.

وانها نجحت في شيء واحد هو احياء النعرة العرقية وفتح ابواب المنطقة للاستعمار الجديد والتعاون مع قدماء خريجي مراكز التبشير المسيحي من الذين نزحوا الى اوروبا والعمل تحت اشرافهم وبذلك نستطيع ان نؤكد ان هذه الدعوى البربرية ماهي الا مطية للاستعمار الجديد والتبشير المسيحي الصليبي بالمنطقة.

هذا كله ليس بالجديد...... ولابالغريب انما الجديد والغريب هو ان تتوج هذه الدعوة الخطيرة أعلن عنه من تكوين «جبهة التحرير البربرية» تحت اشراف الجمهورية الليبية وبتمويل منها.

ونحن نعي ان اشراف الجمهورية الليبية على هذه الحركة الدعية قد يضع في يدها وسيلة للضغط على دول المنطقة وتسييرها تبعا للخط الليبي ومصالحه.. لكن هذه المصلحة العرقية البراجماتية تتعارض مع المصالح العليا لدول المنطقة ومع وجود المسلمين..... ومع المبادىء والشعارات التي ترفعها ليبيا نفسها.

ان الدعوة.....

اسلاميا: مرفوضة.... دعوها فانها منتنة «لافرق بين عربي واعجمي الابالتقوى» «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء»

عربيا: اثارة النعرات العرقية تمزيق لوحدة العالم العربي الذي يدعي النظام الليبي انه يحرص على وحدته

اثارة النعرات العرقية مضر بقضية العرب الاولى (فلسطين)

اثارة النعرات العرقية وضع العالم العربي بين ثلاث عصبيات

عصبية بربرية في المغرب العربي وعصبية فارسية في المشرق العربي وعصبية تركية في الشمال.... وهذا ليس في صالح النظام الليبي الداعي الى «العروبة» ولافي مصلحة العرب

سياسيا: هذه «البهلوانيات» السياسية لاتساعد في تصفية الجو السياسي عربيا ولااسلاميا ولايساعد النظام الليبي نفسه على مواجهة مشاكله الداخلية والخارجية

فهل يعني القائمون على شؤون الجمهورية الليبية هذا ويصححوا مسيرتهم على ضوئه ذلك مانرجوه.. وندعو له .

هل ماتت روح التحدي؟

من اهم ما يميز الشباب عن غيرهم تلك الروح المشتعله الفوارة التي تأبى الخنوع والذلة كما تأبى الخوف والتردد. ولذا نجد أن الشباب هم أكثر من يقبل على الدعوات ذات المبادىء والافكار. وقد رأينا ذلك في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أكثر صحابته الكرام من الشباب، ولكنهم كما وصفهم ذلك الاديب البليغ بأنهم شباب والله مكتهلون. ثم وصفهم بقوله بأنهم سريعه الى الحق أرجلهم. وكذلك الشباب دوما جذوة لا تنطفىء، متى عرفت الحق باعت في سبيله كل غال ونفيس، بخلاف الشيوخ الذين يبالغون في الحكمة والروية وتقليب الاراء حتى يضطرون معها الى التنازل عن بعض الحق أو يفوتهم خير كثير، إلا من رحم ربي.

لمسنا هذه الروح في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فها هنا ابو ذر لايكتفي بأن يسلم اسلاما خفيا بل يأبى الا ان يرفع عقيرته مناديا عند ندوة ملأ مكة بكلمة التوحيد، فيضربه اهل مكة حتى يسيل منه الدم الغزير ولا ينج

لمسنا هذه الروح في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فها هنا ابو ذر لايكتفي بأن يسلم اسلاما خفيا بل يأبى الا ان يرفع عقيرته مناديا عند ندوة ملأ مكة بكلمة التوحيد، فيضربه اهل مكة حتى يسيل منه الدم الغزير ولا ينحيه منهم الا تذكير العباس لهم بأنه من غفار قبيلة قطاعي الطرق على طريق الشام. ولا يندم ابوذر على فعله في اليوم الأول. وذلك حمزة يشج راس ابي جهل حين علم بسبه للنبي صلى الله عليه وسلم قائلا: «اتسب محمدا وانا على دينه» وفي هذه الناحية ابو مسعود يتحدى الكفار بتلاوة القران عند الكعبة غير عابىء بما يصيبه من أذى وما يسيل منه من دم، وفي ذلك المنزل المنعزل نسمع صوتا جهورا يا لبطل عظيم وقد أسلم توا، ثم يتعجب كيف يختفي المسلمون بدينهم وهم على حق فيلبي النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عمر هذه و يجهر بالدعوة، وفي هذا الطريق نرى مشركا يتلوى من الالم فقد كسر الزبير بن العوام يده حين سمعه يسب النبي صلى الله عليه وسلم، والزبير انذاك لا يتجاوز ١٦ سنه، وفي مكان آخر شاب مؤمن يتلوى من الالم، وأمه تساومه بالرجوع عن دينه بامتناعها عن الطعام، فيرد عليها مصعب بن عمير بأنه لوكانت له مائه نفس فخرجت نفسا نفسا فكل ذلك لن يرده عن دينه، و يطل علينا الفاروق مره اخرى وقد أعد للهجرة، فيتحدى ملأ قريش بالويل لمن يلقاه خلف ذلك الوادي.

وهي نماذج لا تنتهي في بداية البعثة وفي حال انتصارها كذلك، فقد أشعل الاسلام هذه الروح العالية، وأنار القلوب بالايمان فتعالت واستكبرت على كل موقف فيه لين أو خوف أو تنازل، كما احيا القلوب كذلك بالتحدي لكل شهوة واغراء وطلب لمنصب، فتعالت عن كل حظ للنفس واحتسبت كل ضرر وضيق يصيبها فخلصت لله تعالى. فها هو كعب بن مالك وقد اعتزله المسلمون عندما تخلف عن تبوك، وفي هذا اعظم البلاء فضاقت عليه نفسه وضاقت عليه الارض بما رحبت، فتحدى وساوس الشيطان وارتفع عن حظ نفسه واحتسب مصيبته عند الله، وجاءه الاغراء في رسالة ملك الروم بدعوة اليه فألقى بها في التنور وأحرق معها هواه وشهوته. وذاك عبد الله بن أبي حذافة السهمي يقع اسيرا بيد الروم فيساومه ملكهم عن دينه و يعرض عليه نصف ملكه وزواجه ابنته. كل هذا وعبد الله رافض شامخ، وكما لاينفع الاغراء لا ينفع التهديد أمام هذا التحدي الصارخ و يضطر ملك الروم للتنازل و يكتفي بأن يقبل عبدالله رأسه ليطلق سراحه ولكن هيهات فذاك الشاب لايقبل من الذل درهما و يفضل الموت على تقبيل رأس مشرك، وهنا يعرض عليه ملكهم اطلاق سراح ثمانين أسيرا مسلما ان قبل رأسه وعندها فقط يقبل عبدالله. فيكرمه الفاروق بتقبيل رأسه و يأمر المسلمين بتقبيل رأس ذاك الشاب العدوه. وهنا ابن الوليد حين عزله عمر يردد بأنه لايجاهد من أجل عمر بل لله تعالى فلا تأخذه الحميه.

ولو أردنا استعراض الامثلة على هذه الروح العالية في التمسك بالاسلام ورفض ما سواه، والصمود أمام كل اغراء والارتفاع عن كل حظ للنفس، والصبر على تحصيل العلم وارهاق النفس في سبيل ذلك، لو اردنا استعراض ذلك لما وسعتنا المجلدات، وانما هي أمثلة لعلها تشعل هذه الروح من جديد.

والتفت اليوم الى شباب الاسلام

فارى خوفا قد ملأ القلوب باسم الحذر، وأرى استحياءا من الجهر بالاسلام باسم التدرج في الدعوة، وأرى خنوعا امام حكومات تحارب الاسلام وتكيد له وتطبق غير شرع الله ولا أجد من يردد: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» بلا خوف ولا وجل مرددين مع السحرة الذين آمنوا: «فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا».

وخبت هذه الروح حتى في تربية الشباب المسلم فها أنا أرى تهاونا في تطبيق السنة باسم مراعاة الناس والأعراف هذا اذا أحسنا الظن، وها أنا أجد تكاسلا وتخاذلا عن طريق الدعوة لاسباب واهية هزيلة كمضايقة حدثت الاخ أو تصرفات لم يستسيغها أو موقف لم يعجبه أو عمل لم يلائمه، وها انا أجد ميلا للترف والتسلية واللهو على حساب الدعوة والثقافة والمطالعة.

يا شباب الاسلام يا حملة الراية أحيوا هذه الروح من جديد وانبذوا الخوف والوجل واللين والكسل واللهو واللعب، وسيروا على أولئك الذين تحدوا الكفر فهزموه وصمدوا امامه فدحروه،

نعم لا تهملوا حكمة الشيوخ، ولا تنسوا الحذر، ودعوا التهور، وعليكم بالرفق والروية، وكل هذا لاينافي الجرأة والتحدي والصبر والصمود، وإياكم واياكم ان يصل الخوف الى قلوبكم فانتم امل هذه الدعوة وعلى اكتافكم تقوم وبجذوة قلوبكم ينتشر نور الحق، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

كيف ننسى أنت قد علمتنا بسمة المؤمن في وجه الردى

لمصلحة من يحارب التيار الإسلامي في تونس

بقلم عبدالله الصالح

- اعتقال رئيس مجلة المعرفة الإسلامية
- تعطيل مجلة المجتمع الإسلامية .
- حملة اعلامية لتشويه التيار الإسلامي

أنباء

تفيد الانباء الواردة من تونس ان الحزب الاشتراكي الحاكم قد بدا حملة اعلامية ضد التيار الاسلامي الذي اخذ يبرز بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . وقد بدأت هذه الحملة في مطلع هذا الشهر. فقد نددت صحيفة « لاكسيون » الناطقة الرسمية باسم الحزب الحاكم في عددها الصادر يوم ٧٩/١٢/٦ « بالتيارات الرجعية والنابعة من العصور الوسطى » وناشدت الدول الاسلامية بتوخي اليقظة في مواجهة « بعض المجموعات الصغيرة التي تدعي الثورية وتستخدم في مخططاتها التي لا تجهر بها الدين كحصان طروادة » واعترفت الصحيفة بسمعات تيار يدعو الى الامعان في التقوى الا انها علقت على ذلك قائلة « انه من المشين أن يشوه الدين الى حد استخدامه كاداة رجعية في حين ان الاسلام هو بلا منازع دين التقدم » وقد ترافق مع هذه الحملة تعطيل مجلة « المجتمع » الاسلامية حيث أشادت في عددها الاخير بالثورة الايرانية ونددت بالسياسة الامريكية . وبعد ذلك بأسبوع ذكرت وكالة أ ف ب فيما نقلته عنها صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ ٧٩/١٢/١٣ ان الدكتور محمد الصايح مدير الحزب الاشتراكي الدستوري قد ندد بما أسماه « الاتجاه الفوضوي والتدميري » وقال « ان هذا التيار يتحرك تحت ستار الدين مصورة تسيء الى الدين ومناهضة لاتجاه الاصلاح الذي ظهر منذ بداية هذا القرن وحمل شعلته رجال من أمثال بورقيبة »! وقد قال ذلك في اجتماع خاص مع المدراء الاقليميين للحزب.. وتضيف الوكالة ان محمد الصايح اشار الى النداء الذي وجهه الرئيس بورقيبة ودعا فيه الى « مضاعفة اليقظة والتصدي لهذا الاتجاه التدميري دفاعا عن الوطن والحفاظ على مكاسب الامة وحماية الدين » !!

ويشير المراقبون الى أن الحزب الدستوري بدأ منذ حوالي اسبوعين في تعبئة كوادره استعدادا لشن حملة على التيار الاسلامي الناشط وذلك لتهيئة الرأي العام لاجراءات قد تتخذ لاخماد الحركة الاسلامية وانهاء معارضتها للسياسة التي ينتهجها نظام الحكم . وبالفعل فقد حملت آخر الانباء الواردة من تونس ان

السلطات الحاكمة اعتقلت السيد محمد راشد الغنوشي رئيس تحرير مجلة « المعرفة » التونسية الاسلامية

خلفية

وحتى تتبين خلفية هذه الحرب التي أعلنها الحبيب بورقيبة على الحركة الاسلامية الناشئة في تونس لا بد من معرفة خلفية بورقيبة فالمطلعون يقولون ان الرئيس بورقيبة هو أحد أركان ثلاثة للسياسة الفرنسية في افريقيا . رئيس ساحل العاج ورئيس السنغال ليوبولد سنغور وبورقيبة .. فهؤلاء وصلوا الى القيادة عن طريق اشتراكهم في حركات التحرر من الاستعمار الفرنسي وكان لهم علاقات متينة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي ومنذ تولي بورقيبة السلطة فقد دأب على سلخ تونس عن صبغتها العربية والاسلامية وعمل جاهدا على صبغها بالثقافة واللغة الفرنسية، وكان دوره في ذلك يشبه دور مصطفى كمال الذي لقب زورا « بأتاتورك » التي تعني أبا الاتراك، وقد نقل عنه انه كان مغرما « بأتاتورل » ولا يفتأ يذكره بخير في مجالسه .. ولكن ما يميز بورقيبة عن « أتاتورك » انه أصدر القوانين المخالفة للشريعة الاسلامية وفرض الثقافة الفرنسية التي خرجت جيلا من شباب تونس بين الذكور والانوثة غاية مناها أن تحصل على كل ما هو فرنسي، بكل هدوء ودون ضجة الا في فترات قصيرة ومتقطعة من حكمه ..

وكان بورقيبة قد هاجم القرآن الكريم قبل سنوات وتطاول على المصحف الشريف وقال انه كتاب يحتوي على كثير من الاساطير وشكك أن يكون منزلا من عند الله، وقد ثارت عليه ضجة كبيرة من قبل المسلمين والعلماء في العالم الاسلامي غير انه لم يستجب للنصيحة وظل سادرا في غيه

وازاء هذه الاوضاع فضلا عن تردي الاوضاع الاقتصادية في تونس فقد بدأ يشعر المسلمون بأن لا منقذ لهم الا الله سبحانه، وقد برز رجال أخذوا على عاتقهم مهمة الدعوة وتبصير المسلمين بواقعهم المؤلم ويشرحوا لهم طريق النجاة ولم يكن للفطرة المدفونة والتي كبتها النظام التونسي طول فترة حكم بورقيبة الا أن تستجيب للدعوة الى الله وأخذ الشباب بشكل خاص يقبلون على الحركة الاسلامية واتخذوا المسجد قاعدة لنشاطهم

وفي الوقت الذي أخذت طلائع الحركة الاسلامية تأخذ مكانها في المجتمع التونسي بدأ الحزب الاشتراكي الدستوري يتفتت ويأكل بعضه بعضا وليس أدل على ذلك من وقائع الانتخابات الحزبية التي جرت مؤخرا والتي أفصحت عن خلل كبير في بنية الحزب كما تبين ان عددا من المرشحين الكبار لم يكونوا موضع ثقة. والصراع بين الاتجاه الليبرالي الذي يتزعمه الهادي نويرة والاتجاه القومي المتشدد الذي يتزعمه عبد الله فرحات تكلمت عنه معظم الصحف العربية والعالمية

والرئيس بورقيبة الذي بلغ الخامسة والسبعين من عمره قد هده المرض ومصاب بالارق والقلق ومما زاد قلقه أوبة المسلمين الى الله وتمسكهم بدينهم وانبعاث حركة اسلامية نسأل الله لها النجاح والتوفيق... فهي معقد الامل بالنسبة للشعب المسلم في تونس بعد ما ذاق مرارة البعد عن أحكام الله بقيادة بورقيبة

ويبدو أن الحزب الاشتراكي الدستوري بدأ يشعر انه الى الزوال وان الحركة الاسلامية ستزحمه فبدأ يستخدم وسيلة الضعفاء في حربه للحركة الاسلامية باتباع الكيد والمكر والدسيسة ولكن هل سينفعه المكر . ؟!!

فالله سبحانه يقول « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

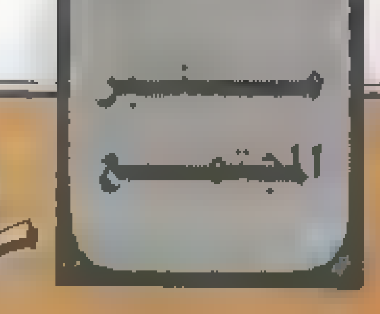

رأي في منهج العمل الإسلامي

● العاملون في حقل الدعوة الاسلامية ، بحاجة ماسة – اليوم – لوقفة جادة وصريحة ومديدة. وقفة يراجعون خلالها أوراق الأيام التي مضت والأيام التى – باذن الله – تجيء . وقفة لاتستحي من الحقيقة ، ولا تهاب ذكرها ، ولا ترضى بشيء سواها من حركات الالتفاف الكلامي وأساليب الميكانيكيه الخطابيه. وقفة تنطلق من قلب يخفق بحب الله ، ومن لسان رطب بذكر الله ، ومن نفس مناها ومبتغاها رضى الله . وقفة عنوانها التجرد لله ، والحذر من الله ، والخوف من مكره واستدراجه ، والأمل في تأييده ونصره . وقفة نراجع فيها منهج العمل الاسلامي المعمول به حاليا ومدى مواءمته للمرحلة الحالية من تطور الأمه الاسلاميه والمنطقه الاسلامية . ولنا في ذلك راي نرى أنه – والله أعلم فيه أكثر الحقيقه .

● يعدد اليوم الجماعات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة . تلتقي على الهدف وتختلف في الوسائل المؤدية اليه . الهدف – فيما أعلم والله أعلم – اقامة الدولة الاسلامية والدولة واقامتها من الامور الجسيمة والخطيرة وتحتاج – فيما تحتاج اليه – الى حشد طاقات وفعاليات وعزم واصرار في عالم لايعترف بالحق ولا بأهله بقدر مايعترف بالقوة التى تسانده وتعاضد أهله . و يلاحظ أن الجماعات الاسلاميه بشتى راياتها ومسمياتها – ونقول ذلك من موقع الحب لها والحرص على نجاحها – رغم أنها ترفع هذا الشعار الضخم – اقامة الدوله الاسلامية – الا انها لم توظف لتحقيق مايحتاج عمليا من طاقات وفعاليات ومؤسسات تتناسب في نوعها وكمها مع تعقيدات هذا العصر ومؤامراته وشراسته . ومع العلم بأن الجماعات المتحركة في حقل الدعوة كثيرة ومتنوعة في طرائق عملها واساليب تنظيمها وقديمة في تحركها ، الا انها حتى كتابة هذه السطور لم تقترب من الهدف المنشود ، الا وهو اقامة الدولة الاسلامية ، الدوله التى تنهج النهج الاسلامي في تراكيب سلطتها وتسيير اقتصادها وبناء مجتمعها . بل العكس الذي حدث ، فرغم التوسع الافقي – الذي يراه البعض على انه علامة نجاح حركي – نلاحظ أن الجماعات الاسلامية مازالت بعيدة تماما عن مساحة الهدف . وعمليات الاستدعاء الشعبي والانتشار الجماهيري ، اذا لم تضبطها مفاهيم تجري في مجرى الهدف وتصب في مجار بره ، قد تكون في نهاية المطاف عبء يثقل حمله و يصعب به المسير ومعوق من المعوقات العديدة التى تعترض الحركة في مسارها . وبرغم كل هذا الانتشار الجماهيري الذي حققته الجماعات الاسلاميه ، فمازالت تلك الجماعات – بشتى راياتها ومسمياتها – هي الضحية رقم واحد في المجازر والمذابح والتصفيات الجسدية التى تتعرض لها المنطقة مابين فترة واخرى . وهذا يدلل – وبشكل جارح – على ان التوسع الافقي اذا لم يواكبه العمق العمودي (التنظيمي – الحركي –

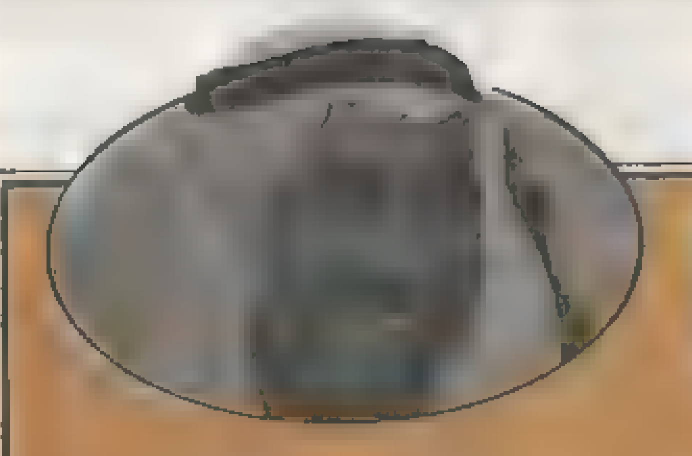

هـذا الاسبوع بـقلم

الدكتور/ عبدالله النفيسي

الاداري ـ الردعي)، فلن نتجاوز نفسيات وسلوكيات الفئة المضطهدة «بالفتح» وهي نفسيات وسلوكيات لن ترفع في يوم من الايام علم الاسلام فوق الصاريه .

ان استمرار بقائنا في خندق الضحية وكيد سفلي دليل ان ثمة خطأ في منهج العمل . ان تبرير ذلك عن طريق اعتساف النصوص والسوابق التاريخية والاستسلام لكل محنة ، ترفضة الامانه مع الله والنفس والناس ولذلك لايمكن القبول به .

● ومن الملاحظات المركزية حول منهج العمل الاسلامي الحالي انه يواجه العالم في السبعينات والثمانينات بنفس أساليب المواجهة العائدة للثلاثينات والاربعينات . الواقع الجماهيري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري والدولي اليوم غيره بالامس ، وعليه فلابد على الاقل مراجعة اساليب المواجهة ، تمحيصها ، التدقيق فيها ، وفي صلاحيتها ، واستحداث مايوجبه العصر ويفرضه من تحد ، وتطبيق المواجهة فيها . ويشمل هذا التصور ـ فقه سير ـ الانظمة السياسية التي تحكم العالم الاسلامي . لقد اصبحت الانظمة هذه تدرك خطورة الاسلام عليها ولذلك فهي لاتترك فرصة الا وضربت فيها الجماعات الاسلامية أو على الاقل وضعت العراقيل والعوائق الكثيرة في طريقها . ومن هنا وجب ايضا على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية مراجعة اساليب التعامل مع هذه الانظمة التي تشكل المعوق الفعلي والخطير في طريق الدعوة الاسلامية . ومن هنا وجب علينا ادراك مبدأ المفاصلة معها واظهار الكراهة لها اقتداء وتأسيا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم . فعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس ، و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن ادرك ذلك منهم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولاجابيا ولا خازنا) رواه ابن ماجه وسنده صحيح . وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال ، قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فكان من خطبته أن قال : ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب فيليكم عمال من بعدي يقولون مايعلمون و يعملون بما يعرفون ، وطاعة أولئك طاعة ، فتلبثون كذلك دهرا ، ثم يليكم عمال من بعدهم يقولون مالا يعلمون و يعملون ما لا يعرفون ، فمن ناصحهم ووازرهم وشد على أعضادهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا ـ الحديث) رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الزهد الكبير وهو حديث صحيح . فلا بد اذن من المفاصلة مع هذه الانظمة لأن التناقض بيننا وبينها ليس ناقصا ثانويا بل هو رئيسي وجوهري . ولابد ان تترتب على هذه المفاصلة اجراءات أمنية وردعية على صعيد التنظيم الاسلامي تحفظ الصف وتردع أذرع الرعب والارهاب المدفوعه في وجه الدعوة والعاملين فيها .

لم تلامس نخوة المعتصم

القدس ـ ف ب ـ كونا ـ حلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سبيل طالبة فلسطينية بعد أن تعرضت لتعذيب فاس تركها في حالة اشبه بالهستيريا.

ولا تزال الطالبة انتصار حسني الشيخ قاسم «١٥» عاما تعاني صعوبة في الوقوف على قدميها نتيجة الضرب الذي تعرضت له والذي أستمر لعدة ساعات استخدمت فيها العصي والمصارق

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الذي شاهد آثار التعذيب على جسد الفتاة انها كانت قد استدعيت الى مقر الحاكم العسكري في رام الله لتحقيق معها بهدف انتزاع اسماء زميلاتها من الصبية الذين اشتركوا مؤخرا في اشعال النار بالطارات السيارات ورشق سيارت الجيش الاسرائيلي بالحجارة

مات عبد الكريم جرمانوس

توفي في هنغاريا الدكتور عبد الكريم جرمانوس، المجري المولد والأصل، بعد أن أوصى بأن يدفن في عاصمة بلاده «بودابست» حسب تعاليم الشريعة الاسلامية

ولد عبد الكريم جرمانوس في بودابست، ثم استكمل دراسته في استامبول وفيينا، حيث نال درجة الدكتوراه في آداب اللغتين التركية والعربية (١٩٠٧). ثم واصل دراسته في المتحف البريطاني في لندن. وكان أستاذا زائرا محاضرا في عدد من الجامعات منها «كلكتا» و«آجر ليجال» و جامعة القاهرة والاسكندرية

ثم حج الى مكة المكرمة وأصدر بعدها كتابه الشهير «الله أكبر» في مجلدين، وترجم فيما بعد الى الايطالية والألمانية.

كان اسمه قبل إسلامه جيولا جرمانوس

غارودي: الايمان الإسلامي.. وحده ينتشر

قال روجيه غارودي في آخر لقاء أجري معه في باريس:

« إن انتشار الدعوة الاسلامية لم يقم على القوة العسكرية، فقد كانت محدودة بل لأنه كان يقدم مشروعا للرجاء لمجتمعات كانت غارقة في الفراغ.. ولهذا السبب أيضا نرى أن الايمان الاسلامي يتطور في العالم، وأنه الايمان الوحيد الذي ينتشر، ربما بشكل حلقة الوصل بين الشرق والغرب».

ثم يصف غارودي الايمان الاسلامي فيقول:

« إنه إيمان بسيط وقوي قابل للوصول الى الشعوب مباشرة بدون وسائط أو أجهزة. لقد قدم تصورا للعالم مطبوعا بالنبوية.. حتى تفاصيل الحياة اليومية وأحداثها».

التعرض للمسلمين في يوغسلافيا أيضا

ذكرت صحيفة المدينة المنورة في نبأ لها من واشنطن ان الحكومة اليوغسلافية تمارس حاليا ضغوطا شديدة على المسلمين في يوغسلافيا والبالغ عددهم ٢.٥ مليون شخص يمثلون نحو سدس سكان البلاد

وأضافت الصحيفة ان الحكومة اليوغسلافية وجهت تحذيرات قاسية الى عدد من الزعماء المسلمين

بما فيهم مفتي بلغراد عاصمة يوغسلافيا تحت زعم ان هؤلاء الزعماء يعملون لخلق جو من عدم الاستقرار يهدد الاخوة والوحدة في البلاد

وقالت الصحيفة ان احد كبار المنظرين للنظام الشيوعي في يوغسلافيا اتهم عددا من الزعماء المسلمين لم يحدد اسماءهم بنشر الافكار الاسلامية الخطرة.

الماضي .. والحاضر .. والمستقبل

ان الاتحاد السوفياتي وروسيا القيصرية من قبل ، له تطلعات نحو منابع النفط ونحو البحار الدافئة ولئن تغيرت الوسائل للوصول الى ذلك فان الهدف بقي واحداً . وربما يلجأ الامبرياليون الى اجهزة استخباراتهم لقلب نظام حكم وتنصيب عملاء جدد وقد تتدخل جيوشهم في مرحلة اخرى ان لزم ولكن الاتحاد السوفياتي يعتمد على الحزب الشيوعي باعتباره عميلا — ايديولوجيا — ويستثمر طموحات الوطنيين وكفاحهم ضد الامبريالية . ان الاتحاد السوفياتي احتل شمال ايران في حين احتلت بريطانيا جنوبها وذلك بموجب اتفاق بين الدولتين عام ١٩٤١ وبعد الحرب اجبرت الولايات المتحدة ستالين على الانسحاب ولكن قبل ان سحب الجيش الاحمر ترك بذور — حرب تحرير وطني — ونشبت هذه الحرب في عام ١٩٤٥ في المقاطعات الشمالية المجاورة للارسحان السوفياتية ولكن هذه الحرب فشلت وفر رجالها شمالاً الى الاتحاد السوفياتي . ولم يكن الاتفاق بين الدول الاستعمارية وبين السوفيات على تقاسم ايران جديدا في العلاقات الدولية بل قد حدث اتفاق مماثل بين روسيا القيصرية وبريطانيا الاستعمارية ، وذلك عام ١٩٠٧ قبل الحرب العالمية الاولى .

سياسة الوفاق ، هي مظلة العلاقات الدولية التي يستظل ظلها الدولتان العظيمتان فهل امررت هذه السياسة اتفاقا ما ؟ وذلك ان يقوم الاتحاد السوفياتي بالسيطرة على افغانستان لتهديد باكستان للعودة الى المظلة الامريكية ولاثارة هذا الهاجس الشيوعي لدى امراء النفط العرب وان تقوم حكومات راديكالية متطرفة في اذربيجان وكردستان بتخذ مبررا للولايات المتحدة لتسيطر بشكل او بآخر على الاهواز ومنطقة الخليج ؟ ام ان الولايات المتحدة اشرف من بريطانيا ؟ الشك في هذا ايضا .

المخابرات الامريكية توسع نشاطها في الشرق الأوسط

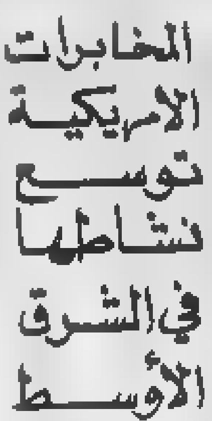

نقلت جريدة السياسة عن مصادر دبلوماسية بان قرارا امريكيا على مستوى مجلس الامن القومي قد اتخذ في الايام القليلة الماضية بتوسيع ودعم اجهزة المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط وذلك للوقوف على مختلف التيارات السياسية والدينية والقومية في المنطقة. العربية منها والعربية. وتضيف هذه المعلومات ان وكالتي مخابرات الامريكية، السي اي ايه، والمخابرات العسكرية الامريكية قد تلقت تعليمات عليا بان توسع من نشاطاتها بالشرق الاوسط منعا لاي مفاجآت »

وتعليقا على هذا الخبر نود ان نسأل هل الشرق الاوسط الولاية الخمسين من الولايات المتحدة؟ ام ان المصالح الامريكية والعربية متطابقة بحيث تعمل مخابرات الامريكية نيابة عن دول المنطقة!!

الغاء مؤتمر اسلامي في دالاس

ألغت رابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية مؤتمرها السنوي الثالث الذي كان من المقرر عقده في مدينة « دالاس » بولاية تكساس في الولايات المتحدة الامريكية في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ من شهر ديسمبر « كانون أول » الحالي

وعلم أن إلغاء الرابطة لمؤتمرها الذي تعقده منذ عام، جاء بسبب الاوضاع في الولايات المتحدة، والمشاعر الأمريكية المعادية للمسلمين بعد احتجاز الرهائن الاميركيين في السفارة الأميركية في طهران

وكانت مجموعة كبيرة من الاميركيين قد هاجمت مبنى المركز الأسلامي في نيو يورك حيث قامت باشعال النار فيه مما أدى إلى تدمير المبنى تماما بسبب تباطؤ حضور رجال الاطفاء.

وثيقة فاضحة

في سجلات وزارة الخارجية الفرنسية وثيقة تحت رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ١٩٣٦/٦/١٥ م. تتضمن الوثيقة عريضة رفعها زعماء الطائفة النصيرية في سوريا وعلى رأسهم سليمان الأسد. يطلبون فيها عدم انهاء الانتداب الفرنسي لسوريا. والموقعون عليها هم: سليمان أسد، محمد سليمان الأحمد، محمود آغا حديد، عزيز آغا هواش، سليمان مرشد، ومحمد بك جنيد.

نص الوثيقة

دولة ليون بلوم
رئيس الحكومة الفرنسية

« ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيرة في النفوس هو شعب يختلف في معتقداته الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم (السني) ولم يحدث في يوم من الايام ان خضع لسلطة من الداخل.. »

« اننا نلمس اليوم كيف ان مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم على عدم ارسال المواد الغذائية لاخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين وأن هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا الى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونشروا على أرض فلسطين الذهب والرفاه ولم يوقعوا الأذى بأحد ولم يأخذوا شيئا بالقوة ومع ذلك اعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انكلترا في فلسطين وفرنسا في سوريا »

« اننا نقدر نبل الشعور الذي يحملكم على الدفاع عن الشعب السوري ورغبته في تحقيق استقلاله ولكن سوريا لا تزال بعيدة عن هذا الهدف الشريف خاضعة لروح الاقطاعية الدينية للمسلمين »

« ونحن الشعب العلوي الذي مثله الموقعون على هذه المذكرة نستصرخ حكومة فرنسا ضمانا لحريته واستقلاله ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق انه لابد واجد لديهم سندا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة ».

اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والذي يمثل مئة وعشر من جمعية طلابية اسلامية في جامعات بريطانيا وايرلندا يعتبر حصنا من حصون الاسلام في هذا البلد يرفع رايته و يعبر عن عقيدته السامية السمحة و يكشف ما يحاك له من دسائس في بلاد دابت على الكيد للمستعمر والتضليل من شر هذا الدين القويم و يطلع الاتحاد مباشرة وعن طريق جمعياته المنتشرة في المملكة المتحدة وايرلندا بمهمة الدعوة لهذا الدين ويبلغ رسالته السامية وكذلك يقوم بواجب توفير الجو الإسلامي للشباب المسلم الذي يعيش مغتربا في بيئة تعج بصنوف الفساد و الضلال حفظا له من أن تجرفه التيار العارم وحفظا لدينه. ولقد أفلح الاتحاد في ربط الشباب المسلم بركائز الإسلام متخطيا كل الحواجز الجغرافية والانتماءات الاقليمية كما أن الاتحاد لايفتأ يدافع عن قضايا الاسلام و يناصر المسلمين أينما كانوا ويتضامن معهم ماديا ومعنويا

ويضم الوفد الذي يزور الكويت حالياً وفد اتحاد الجمعيات الطلابية الإسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والذي يزور الكويت بدعوة رسمية من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والذي يتكون من الاخوان عبد الجليل ساجد رئيس الوفد ورئيس لجنة الدعوة في الاتحاد والسيد محيي حاج حسن عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد وعبد الغفور بكري عضو الوفد.

ولقد كان لنا معهم هذا اللقاء حول أوضاع الاسلام والمسلمين في البلاد الغربية.

س ● نرجو من الاخوة ان يتفضلوا بذكر تاريخ تأسيس الاتحاد والاهداف والاسس التي قام من اجلها:

ج – بعد انشاء هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ وقد بدأ بأربع جمعيات اسلامية فقط ويضم اليوم مائة وثلاثون جمعية يمثلون عشرة آلاف طالب منتسب بينما هو يخاطب بصورة عملية اكثر من ٤٠ الف من الطلبة المسلمين.

والاتحاد منظمة اسلامية طلابية مستقلة تقوم على جهود الطلاب المتطوعة ويتكون من ائتلاف الجمعيات الطلابية الاسلامية بمؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة وايرلندا ويشكل مندوبو هذه الجمعيات ما يعرف بالمجلس الذي يجتمع سنوياً لرسم سياسة الاتحاد وبرامجه ووضع خطة عمله التي يتم تنفيذها باشراف هيئة ادارية منتخبة.

أما الاهداف:

فان الاتحاد يرمي الى تحقيق التالي

(أ) توحيد المنظمات الطلابية الاسلامية الموجودة في بريطانيا وايرلندا والعمل على انشاء المزيد في المناطق التي تخلو منها.

(ب) تنظيم الدعوة للالتزام بالاسلام ابتداء بتعريفهم بالاسلام ومساعدتهم على اقامة الصلوات الجماعية وتنظيم المحاضرات والحلقات الدراسية وحصول تدريس الاسلام واللغة العربية لغة القرآن مع تهيئة الجو الاسلامي الملائم لاقامة الشعائر الاسلامية وتبني وحماية مصالح الاسلام والمسلمين.

(ج) ربط الطلاب المسلمين بعالمهم الاسلامي الكبير وحثهم على المشاركة في حل القضايا الراهنة والمستقبلية.

(د) الدعوة للاسلام في وسط غير المسلمين.

س ● نرجو ان تشرحوا لنا أوجه النشاط الذي تقومون به كاتحاد في المملكة المتحدة؟

ج – للاتحاد نشاطات كثيرة ومتعددة ومن اهمها:

المؤتمرات:

يعقد الاتحاد مؤتمراً سنوياً في شهر يونيو من كل عام ويتم التركيز فيه على مناقشة الامور الادارية ورسم سياسة الاتحاد ووضع برامجه بالاضافة الى محاضرات اسلامية قيمة ويساعد نظام حلقات المناقشة الصغيرة على ان يشارك كل الحاضرين من مشاركة ايجابية في مناقشة المواضيع التي تهم الاسلام والمسلمين وتتميز مؤتمرات الاتحاد بمشاركة عدد من المفكرين الاسلاميين والعاملين للاسلام من مختلف انحاء العالم مما يجعل الاتحاد ملتقى لتيارات الفكر والنشاط الاسلامي في العالم.

الملتقى الشتوي:

تعقد الملتقيات الشتوية في اواخر ديسمبر من كل عام ويحضرها عدد من الطلبة والطالبات ويتم فيها التركيز على تربية الاعضاء روحياً وخلقياً.

لقاء المناطق:

تعقد هذه اللقاءات في فترات متفاوتة من العام على مستوى المناطق (شمال بريطانيا ووسطها وجنوبها وجمهورية ايرلندا) وتتيح الفرصة لاعضاء الجمعيات للتعرف على الجمعيات الاخرى في مناطقهم.

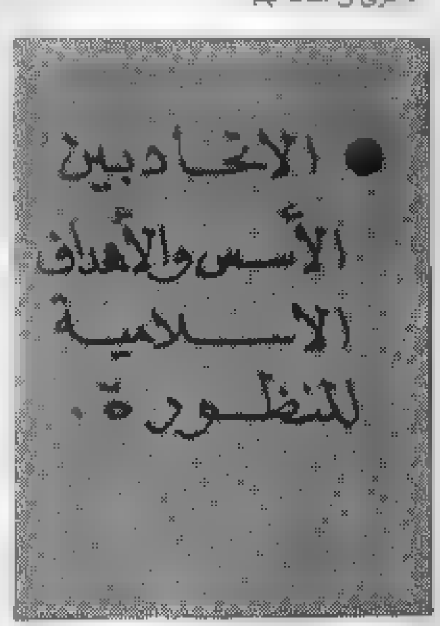

كما ان هناك الكثير من الدورات التدريبية والمخيمات التي ينظم تدريب الطلبة على طرق الدعوة للاسلام ونشر الوعي والتربية الاسلامية.

وللاتحاد كثير من المطبوعات فهناك مجلة المسلم التي تصدر بانتظام باللغة الانجليزية ونشرة الاخبار التي تصدر كل شهر وتوزع مجاناً على الجمعيات والاعضاء وغيرها كثير كمطبوعات التقويم ومواقيت الصلاة وبعض الكتب والكتيبات التي تعالج جوانب الاسلام المختلفة وكما تقام المحاضرات الاسلامية بصورة منتظمة ودائمة في مختلف المدن من بريطانيا حيث تجتمع الطلبة والطالبات الاسلامية.

ومن النشاطات الهامة التي يرعاها الاتحاد مسكن الطلاب المسلمين والطالبات المسلمات والذي يهدف الى خلق البيئة الاسلامية والجو المسلم لكل هؤلاء الطلبة والطالبات المسلمات حيث يوجد في كل سكن مسجد ومكتبة ومرافقها.

س ● ما الهدف من زيارة الحالية للكويت؟

ج – الهدف من هذه الزيارة هو التباحث مع الاخوة في الكويت للمشاركة والمساعدة في انشاء بعض المشاريع الهامة التي يتبناها الاتحاد مثل دار اقامة للطالبات ثم دار اخرى للطلبة لتوفير الجو الاسلامي لهم وتهيئتهم للعودة كدعاة الى بلادهم الاسلامية ومن المعلوم ان اعداداً متزايدة من الطلاب المسلمين تأتي الى بريطانيا كل عام، مما جعل الحاجة ماسة الى هذه الدور كما نطلب العون لانشاء مكتب دائم للاتحاد الذي بلغ عدد الجمعيات العضوة فيه ١٢٠ جمعية اسلامية طلابية في كافة جامعات بريطانيا ويبلغ عدد الطلاب الاعضاء في الاتحاد ما لا يقل عن ١٠ طالب لذلك نحن بحاجة ماسة الى مقر دائم للاتحاد وبالتالي نحن بصدد مشروع كبير لنشر الدعوة بين البريطانيين الذين بدأوا يظهرون اتجاهاً واضحاً نحو فهم الاسلام ونحن نريد توفير الكتب والمحاضرات المسجلة عن طريق الطلاب اعضاء الاتحاد ونستخدم الاعلام لعرض الاسلام عرضاً صحيحاً لعل الله يهدي به الناس وهذا المشروع ايضاً يحتاج الى عون مالي كبير ونسأل الله عز وجل ان نحققها خلال هذه الزيارة.

بطاقات ثقافية

ندوة

بمناسبة يوم حقوق الانسان قام شباب الجمعية في الاسبوع المنصرم بندوة تحدث فيها كل من الدكتور خالد المذكور والدكتور عثمان عبد الملك الصالح وذلك تحت عنوان «حقوق الانسان في الشريعة والقانون».

وقد بدأ فيها الدكتور عثمان عبد الملك أصول حديثه ببيان بحديثه لحقوق الانسان ان مفهوم ... واحد ... ان القرآن الكريم منذ اربعة عشر قرن لكافة الناس و ... حيث كرمت الشريعة السمحة في خط ... الحرامي ... وارتفعت بالنوع الانساني وقدمته في سبيل جعله خليفة الله في ارضه وليس من تكريم اروع واعمق وازكى للانسان من هذا التكريم.

اما الدكتور خالد المذكور فقد تحدث عن حقوق الانسان من خلال الدستور الاسلامي الحكيم حيث فصل الاسس التي قام عليها هذا الدستور وركزها في نقاط هي:

ـ اقامة العدل والمساواة بين الناس فالكل سواء في الواجبات ولا مجال للتمييز.

ـ حرية العقيدة الدينية والنشاط الفكري على اساس التوجيه القرآني القائل «لا اكراه في الدين».

ـ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو مطلب اسلامي معروف في الشريعة.

ـ التربية الدينية هي اساس التعامل مع الاجيال

وقد طالب الدكتور مذكور الاجيال بضرورة تطبيق الشريعة بادئين بأنفسهم الامر الذي سيجبر الجميع فيما بعد على احترام الشريعة.

شذرات

● عاملة ناصبة

مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقف ونودي بالراهب فقيل له هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر قد علمت ولكني رحمته ذكرت قول الله عز وجل «عاملة ناصبة تصلى نارا حامية» رحمت نصبه واجتهاده وهو في النار

● من حكم الشعر

قال احدهم

قد ينفع الادب الاحداث في مهل

وليس ينفع عند الكبرة الأدب

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت

ولن يلين اذا قومته الخشب.

اشكالات أدبية

يمارى بعض الادباء بالالتزام عن ... في صحفهم ومحاضرات وندوات في الجمعيات والمحافل العربية والمحلية

وعندما نسمع الناس اليهم يخرجون برأي واحد قائلين «كل يغني على ليلاه».

فالالتزام في الادب من وجهة النظر الماركسية هي تسخير الادب لنشر الفكر الماركسي من ناحية والضرب بمسامير نعوشه الكادحة على صفحة المستورين من ناحية ثانية والالتزام عند ... المدارس الغربية الرومانسية وما تفرع عنها من مذاهب يعني التعبير بالذات من ناحية والعكوف ضمن الأطر الشخصية البحتة من ناحية اخرى.

نعم فعندما ... تيارات الفكرية الادب ينعكس ذلك على المنبر ... الموضوع ونعني قضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة ... في الاشكال الادبية ... فتحت الأبواب امام الاقلام الشيوعية على مصاريعها ونعجب ان مفهوم الالتزام لتلك الاقلام لا يبعد عن الابتعاد ... الدفع ... بالاعتماد في حل القضية الفلسطينية على الاطر الماركسية التي ... بالتالي القضية من واقعها الاسلامي الى احضان الشيوعية الدولية وذلك تحت اسم الالتزام والغريب هنا ان **الشاعر محمود درويش هو الذي فتح هذا الشكل من الالتزام الادبي في ملف القضية الفلسطينية ولنعلم قارئنا بأن محمود درويش كان لفترة طويلة عضوا في حزب (راكاح الشيوعي اليهودي في فلسطين المحتلة!!**

اسبوع كويتي للثقافة

يقام اسبوع كويتي للثقافة في العراق في الفترة ما بين ١٧/١٢/١٩٧٩ و ٢٣/١٢/١٩٧٩

وفي مثل هذه التظاهرة الثقافية يوفد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عدد يحملون رسالة الانواع الثقافية المحببة الى الاقطار الشقيقة وقد تم ... ١٤٠ فرد هم مجموع الوفد الذي سيقدم النشاطات الثقافية الخاصة بهذا الاسبوع

وقد لنا ملاحظات

١ ـ المجلس يوفد (١٤٠) فردا ليمثله و يمثل الفكر الثقافي في الكويت جملة مع العلم ان شعاره الذي يردده دائما هو رأي الكاتب أو الاديب بالضرورة عن رأي المجلس ترى كيف سيمثل المجلس اناس لا يعبرون عن رأيه

٢ ـ عرفنا من البعوث والوفود السابقة ان تيارات اليسارية تسربت باسم الكويت الى المجالس والندوات والمؤتمرات الثقافية العربية والعالمية لكن متى كانت الثقافة اليسارية ذات الايديولوجية الماركسية ممثلة لفكرنا وثقافتنا وتراثنا وقيمنا الاخرى؟»

وقد أملنا بالأديب الشاعر الاستاذ خليفة الوقيان أن يكون فاعلا بثقافته الحرة المشدودة الى التراث الطيب في هذا الاسبوع الثقافي «ولنعم خير من استأجرت القوي الامين»

مسابقات

في سلسلة المسابقات التي تعلن عنها وزارة التربية في الكويت تطرح عدة على المتسابقين من الطلبة مسابقة في حفظ القرآن في حفظ الشعر وثالثة في مجال الابحاث والقراءة والاطلاع بعض ذلك فرز لمستحقي الجوائز

ـ وقفت لابد للمحرر الثقافي من كلمة

ـ التنسيق في مجال الخير فضيلة من الفضائل التي ينفتح بها قلب المسلم بالسرور ولكن «هل يجوز ان تقدم الجوائز لبعض الفائزين تحدى هذه المسابقات على الامر ... نفسه ... يدخل الدين على الضمير؟»

هذا ما حدث في جوائز العام الماضي للمسابقة بالبحث لعموم المرحلة الاعدادية حيث قدمت ادارة النشاط المدرسي في وزارة التربية ... عن مرحلة الاعدادية (المسابقات) مجموعة بالصور الفاضحة بعض هذه الصور ... رجلا يحتضن مرأة بطريقة ... لا ترتضيها الضمير البتة وما ... الوزارة ... تستطيع مسابقة الضمير لهذا العام نرى ما الجوائز التي اختارها المشرفون على النشاط المدرسي؟»

مواقع المخابرات المركزية الأمريكية في العالم الإسلامي

على اثر سقوط الشاه الايراني الذي كانت توجهه « السي اي ايه» وهي وكالة المخابرات المركزية الامريكية .. كثرت الاقاويل في الغرب بخاصة عن قدرة هذه الوكالة في الاحتواء والامتداد الدوليين. الامر الذي حدا بمحللي الاخبار على العكوف من اجل عرض الدراسات الخاصة بفاعلية وكالة المخابرات المركزية الامريكية على سطح الكرة الارضية، ولعل اهم ما يستفاد مما عرض حتى الان ينحصر فيما يلي:

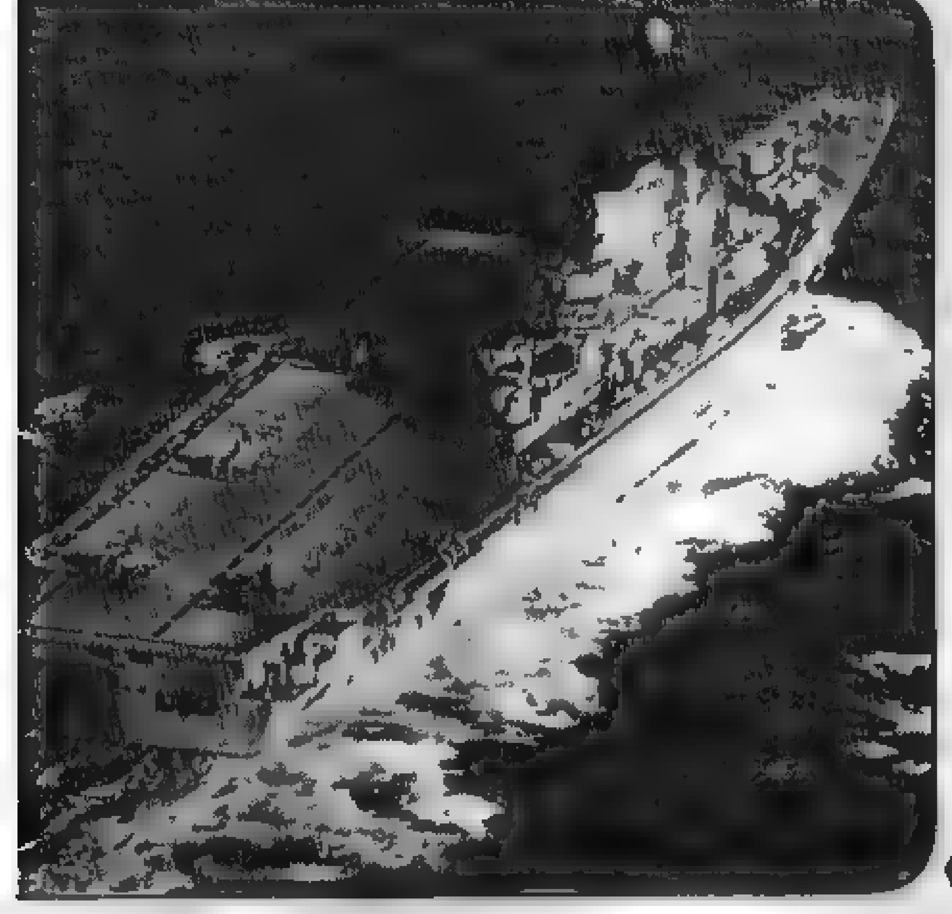

• تضخم الجهاز السري لوكالة المخابرات الامريكية في السنوات العشرة الاخيرة بحيث صار الجزء الخفي (السري) من الوكالة بمثابة الذنب الذي يحرك الكلب (الجسم الظاهر) على حد تعبير صحيفة الاوبزرفر.

• توجيهات مجلس الامن القومي الامريكي دفعت الوكالة (ذات النشاط العلني في الاصل) الى التورط في العمل الجاسوسي، والجاسوسية المضادة، والاعمال التجسسية المزدوجة والعمليات المخططة والعمليات العسكريه في شتى انحاء العالم.

• سياسة الوكالة مع رجالات السياسة في العالم الثالث تعتمد على التوريط من ناحية والتزعيم من ناحية اخرى وذلك على اساس المفهوم الذي يعرفه (العوام) من الناس والذي لايخرج عن اعتبار الكثير من رجالات الحكومات في العالم الثالث احجار شطرنج فحسب.

• اشعال الحرائق والفتن الحدودية بحسب ما تقتضيه تقديرات مجلس الامن القومي الذي يوجه اوامره بالفصل احيانا.

مواقع المخابرات المركزية الامريكية في العالم الاســلامي

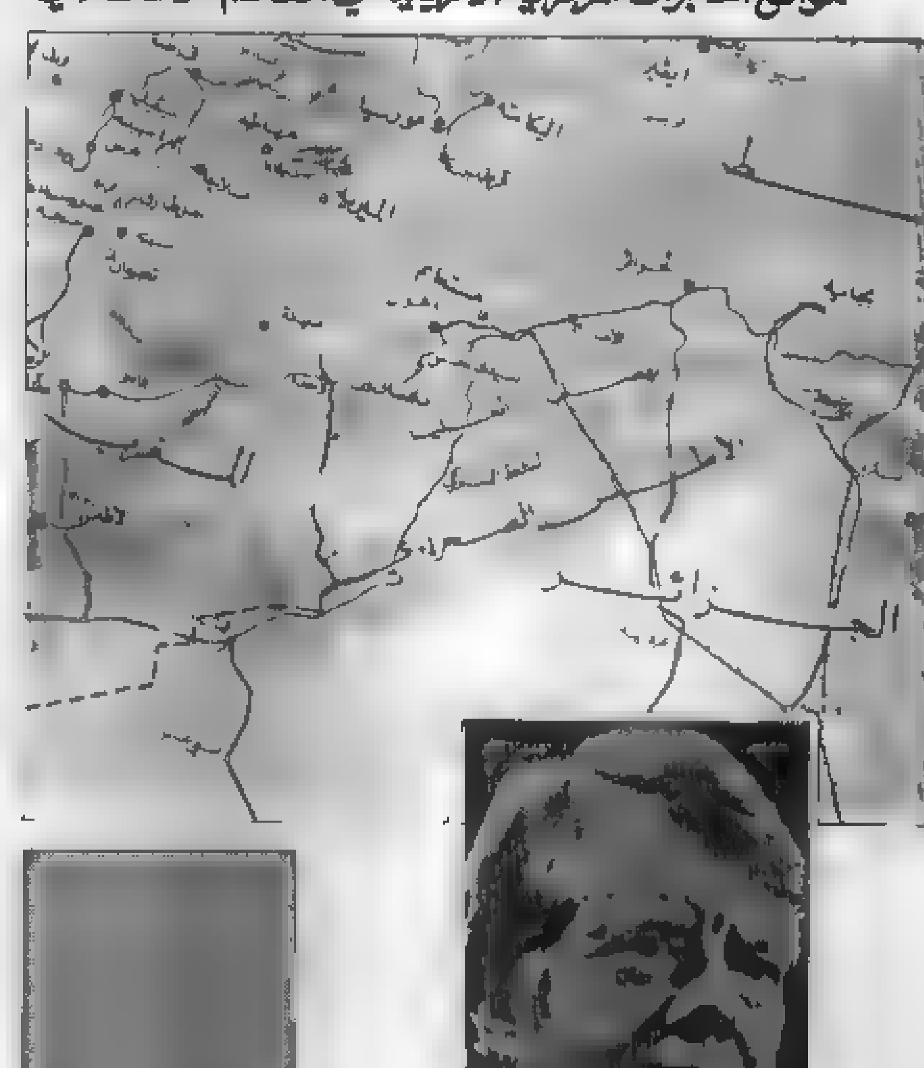

ال[سي.اي.اي] واشعال الحرائق الحدودية في العالم الاسلامي لماذا؟

وامام هذه العناصر في سياسة ال(سي اي ايه) في العلم بعامة والعالم الثالث بخاصة لا بد من طرح السؤال التالي:
ما هو موقع الاستخبارات الامريكية في عالمنا العربي والاسلامي؟
ان الاجابة على هذا السؤال تجبر مراقب الاحداث على الاعتماد على ذاكرته السياسية وارشيفه الصحفي .. فقد يجد من الشواهد ما يحدد له موقع الاستخبارات الامريكية في عالمنا .. بل في سياساتنا وممارساتنا الحكومية ايضا وذلك بحسب النقاط التالية
أ ـ الجاسوسية: ولعل اقرب شاهد للعمل الجاسوسي الامريكي في عالمنا الاسلامي تلك الوثائق التي عثر عليها الطلبة الايرانيون داخل ملفات السفارة الامريكية في الشهر الماضي.. والتي فيها توزيع لادوار جديدة لعملاء المخابرات الامريكية في ايران والخليج فضلا عما احتوته من اشارات برنامجية لوضع المنطقة باسرها تحت اشراف القوة الامريكية في حالة غياب الشاه كشرطي للمنطقة، ترى.. هل احاطت امريكا المنطقة باساطيلها البحرية التي زادت قطعها على ٢٥ قطعة بناء على تلك الاشارات البرنامجية التي كشف النقاب عنها منذ نيف وخمسين يوما..؟
ب ـ العمليات العسكرية والقتل السياسي: ولعلها تاخذ شكلين بارزين كدليل على نشاط وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في عالمنا .. والشكل الاول يتجسد بالتحشدات العسكرية البحرية حول المنطقة الاسلامية والتي تهدف الى الاحاطة بالغليان الشعبي الرافض للهيمنة الامريكية وحضارة الغرب ككل، اما الشكل الاخر فهو ما تشهده الساحة الاسلامية من صراعات دموية تقوم بها في كثير من الاحيان جيوش بديلة كما يحدث في لبنان، او قوى محلية مرتبطة بالاشارة الامريكية كالفتن التي يثيرها عملاء الاستخبارات الامريكية في تركيا بين الفينة والاخرى للخلوص من الزعامات الاسلامية الشابة، ولعل مؤشرات مستقبلية ستكشف النقاب عن اسرار تفتل عدد لا باس به من زعماء حزب السلامة الاسلامي في تركيا .. والذين اجمعت الاراء انهم ضحايا القتل السياسي في كثير من الاحيان فئات تحركها وكالة الاستخبارات الامريكية .. ولعل مقتل الملك فيصل اثر الحظر النفطي عام ١٩٧٤ لا يخرج عن دائرة القتل السياسي الذي تمارسه الوكالة في المنطقة.
ج ـ اشعال الحرائق الحدودية: قد يكون هذا ليس من تفرد الوكالة الامريكية فحسب فان الدلائل تشير الى ان مخابرات دولية اخرى تشترك في بعض الاحيان بهذه اللعبة .. ولعل مسالة النزاع الحدودي المتزامن بين كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا حول

المخابرات الامريكية من العمل الجاسوسي الى العمليات العسكرية

الصحراء الغربية يؤكد ذلك.. فتعدد الولاءات حول منطقة الصحراء يشبك معه تداخلا غريبا بين الاستخبارات الدولية، واذا كان للولايات المتحدة السهم الاكبر في تحريك النزاع على الصحراء الغربية فان الفرنسيين يصبون الزيت على النار في معركة شد البساط لمصلحتهم ولا سيما انهم يعتبرون انفسهم مكتشفي اليورانيوم منذ ايام الاحتلال الفرنسي لدول المغرب العربي (تونس ـ الجزائر ـ المغرب)، ومسألة اشعال الحرائق الحدودية لها اهداف كثيرة، منها تحويل الاهتمامات المحلية الى قضايا فرعية كالذي يحدث على الحدود المصرية الليبية، ذلك ان الاستخبارات الامريكية لا تريد من ذلك سوى اشغال الشعب المسلم في تلك المنطقة عن معركته الاساسية مع اليهود وقضية فلسطين والاراضي المحتلة.

د ـ رجال السياسة وال(سي اي ايه): ولما كانت مسألة (التوريط والتزعيم) المتعلقة برجالات العالم الثالث هي من سياسة الاستخبارات المركزية الامريكية .. فهل تصدق ملاحظات بعض المراقبين التي تذهب الى ان مسألة الشاه الايراني بدأت منذ ورطته الاستخبارات الامريكية باعدام زعامات المعارضة الشعبية والسياسية، وانتهت به الى اشعال الضوء الاحمر امام قادة الجيش الايراني ليقف على الحياد ابان الصراع بين الفئات الايرانية المتنازعة في العام الماضي ودون التدخل لمناصرة الشاه؟.

وهل تصدق الاشارة التي نقلتها صحيفة القبس الكويتية في بداية هذا الشهر من ان قضية تزعيم بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس بافتعال عملية اعتقاله واطلاق سراحه انما هي قضية يهودية من وحي الاستخبارات الامريكية؟

ان هذه الامور تبقى اسئلة .. لكن شواهد التاريخ تزودنا بقضايا كثيرة من التوريط والتزعيم السياسي في المنطقة الاسلامية .. وما عبد الناصر وبوتو الا من صنائع التزعيم الامريكي في المنطقة .. وباستقراء بسيط لحياة هذين الرجلين السياسية يقف المرء على الحقيقة الامريكية لوجودهما على رأس شعبين من اكبر شعوب المنطقة الاسلامية .. ولعل الرئيس السادات هو احد الشواهد الشاخصة لحقيقة التزعيم السياسي الامريكي في المنطقة الاسلامية.

بعد هذا يقرأ الانسان ما قاله (ريتشارد هولمز) الذي تولى رئاسة الوكالة سبع سنوات وهو يبحث لها عن المبررات لما قامت به من اعمال فلا يستغرب انما يصاب بالذهول عندما يدافع هولمز عما يمكن ان تقوم به المخابرات الامريكية في المستقبل .. فهو يقول:

« ان عالم اليوم لا غنى فيه عن العمليات السرية».

ترى .. الى متى سيظل العالمون ببواطن الامور في عالمنا الاسلامي اسرى لمخططات وكالة (السي اي ايه) اللعينة؟؟.

التعامل مع رجال السياسة ومسألة التوريط والتزعيم ظاهرة معروفة

دمشق... ذات المناقب

بقلم: محمد احمد الراشد

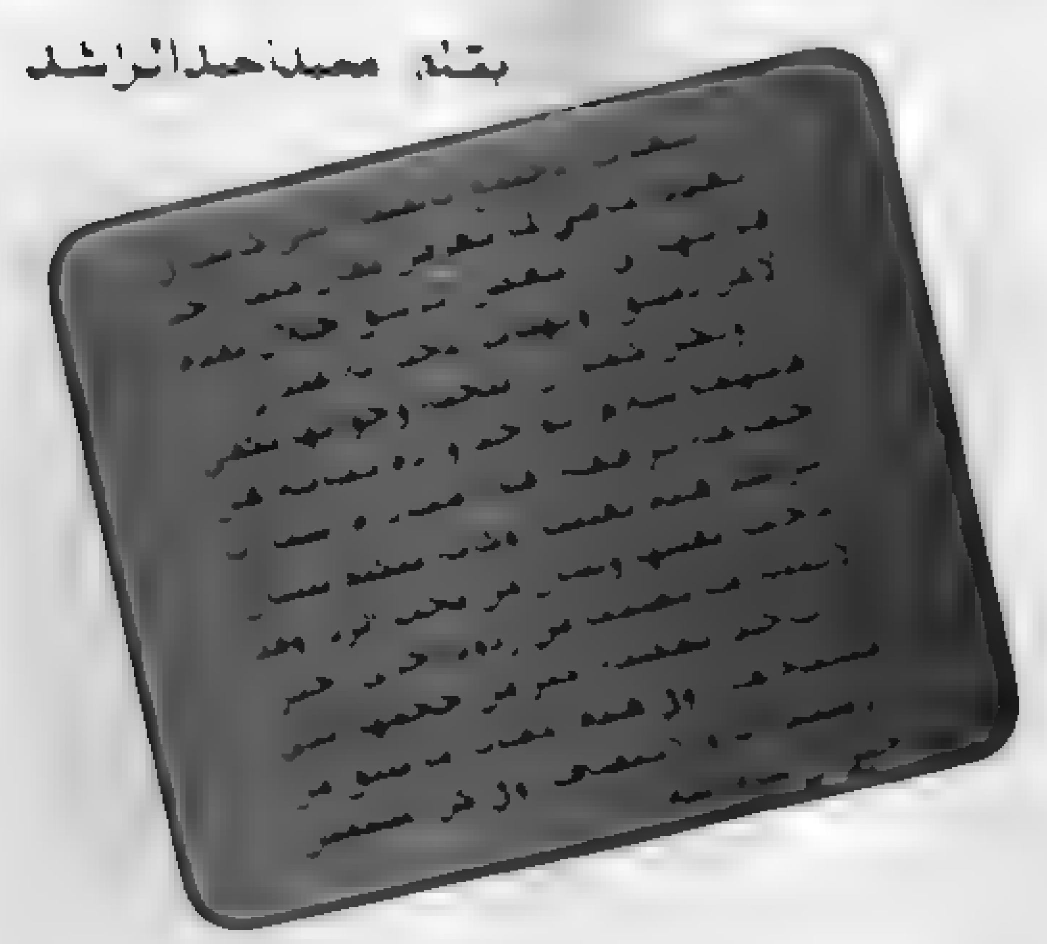

لي أن من اللوازم الضرورية التي لابد منها لظهور التأثيرات التربوية الاسلامية كاملة في مجموع المسلمين: ان يكون الحكم الاسلامي قائماً، ليظاهر جهود [illegible] وجهته ووقعه المعنوي وحجزه على منابع [illegible] الجاهلية التي تصادم معانيها معاني الاسلام. وقد أشار عثمان رضي الله عنه، بحق الى ان الله تعالى يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن.

ولهذا فاننا اليوم، وفي غيبة الحكم الاسلامي، لن نحصل على كثرة من نماذج الدعاة المسلمين الكاملة التدين والاخلاق، الواسعة العلم، السليمة المشاعر، بل يبقى عددهم قليلاً و يظل مجموع كبير من المنتسبين الى الدعوة الاسلامية بحاجة الى مراقبة، وتوجيه، وتصحيح المفاهيم، واجتثاث لما عسى ان يكون باقياً فيهم من مشاعر الجاهلية وأحاسيسها التي انشأتهم عليها المناهج المدرسية العلمانية، ويستمر في احيائها و بث حيهم اليها نحو أكثر الصحف اليومية، وصراخ أكثر الاذاعات.

وقد طلع علينا بالامس في مجلة المجتمع داعية مسلم يأخذ على اهل دمشق الخلق السياسي، و يعمم، وكان منه استثناء [illegible]

[illegible]

ودفع الى المطبعة، متفلتاً من رقابة معترضة

ولست سورياً، فضلاً عن ان اكون دمشقياً، ولم أزر دمشق غير يوم واحد في حياتي، لكنها شغفتني حباً، وأسرني خير اهلها

وتقصر في خيالي قوة اهل دمشق وحبو تهم بصوره مبر لهم في صدر الاسلام اسمه محمد بن سويد، مات أمه عند ولادته وهو يرتكض في بطنها لم تلده بعد، فبقروا بطنها واخرجوه حيا فقويت فتقوي له امره بدمشق من بعد، كما ورد خبره في كتاب الجرح والتعديل ٢٧٨/ج٣/ق٢

كذلك هي دمشق وحسبك ان الحافظ المؤرخ ابن عساكر لم يستطع حصر مفاخرها واستيعاب اخبارها واخبار ابنائها ومن له بها صلة الا في عشرات المجلدات.

وكيف يبدأ الذاكر لمفاخر رجالها على مر العصور وكيف ينتهي وهم هم الرجال الالوف؟

كانت في العصر الاموي تشع انوارها الى البلاد في كل الاتجاهات، اذ منها انطلقت فكرة فتح الاندلس مفخرة الاسلام، ومنها زحفت الجيوش الى القسطنطينية مرتين لفتحها، ومنها كانت تشرف الخلافة على فتوح ما وراء خراسان

والزهري عالمها هو زعيم المحدثين والعلماء في العالم الاسلامي كله في زمنه ومن بعد. ونحن ما نقرب من ربع اسانيد صحيح البخاري تجتمع فتمر من طريقه الى صغار الصحابة وكبار التابعين

وهل المرء بحاجة للتذكير بعمر بن عبد العزيز وعدله وعلمه؟

وفخرت دمشق مرة اخرى بمحدثها شيخ البخاري وغيره عبد الاعلى بن مسهر وبوقفته ايام محنة الامام أحمد بن حنبل، اذ كان لهذا البطل الخفي الدور الكبير في تثبيت اهل الشام على العقيدة الصحيحة وحمل الى بغداد يرسف في الحديد والاغلال، فما لان ولا خاف، ومات في السجن

وجدد آل زنكي وصلاح الدين الايوبي بها شمس الجهاد، وفي ظل راياتهم برز الابطال من العلماء من آل المقدسي وغيرهم، وظل هذا السمت حيا فيهم حتى برز في معركة شقحب هذا القرن

وما أظن ان هناك مدرسة فكرية كان لها من التأثير في التاريخ الاسلامي كله كمثل المدرسة التي رعاها ابن تيمية بدمشق فكان منها ابن القيم وابن كثير والذهبي وابن رجب ونظراؤهم، ولئن كان للمذاهب تأثير في الفقه أكبر من تأثير هؤلاء، فان عمل هؤلاء مجتمعين قد انتج منهجا أصيلا شاملا لفهم العلوم كلها وتأثيرهم في التاريخ والادب والمحاججات العقائدية يعطي لمشاركتهم الفقهية ودراساتهم الشرعية الناقدة المقارنة اهمية كبيرة، لست اقول أن تأثيرها مازال على اشده، بل اقول ان النهضة الفكرية الاسلامية الحديثة قد استندت على جهود هذه المدرسة الدمشقية الفذة بالدرجة الاولى

وفي هذا القرن كان للشيخ القاسمي وآل البيطار وغيرهم الأثر الذي وزى أثر غيرهم في العلم والتربية. واما اصحابنا الاحياء من شباب دمشق ودعاته وشجعانه فلكرم مهم واسعهم من رجال لايخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى مالايرضيه ومنهم عصبة كان من تشريف الله لهم انها انفردت بعد عصبة بمصر، بصناعة ونشر وترويج معظم النتاج الفكري الاسلامي التراثي والحديث عن طريق بيروت، حاضرة الطباعة الكبرى في العالم العربي.

ومن اظن ان بالقارئ حاجة لاستطراد ابعد من هذا في التذكير بمناقب دمشق واهلها، ويكفيه حقائق نوردها بين يدي الاشارة الى مابقي من آثار تربويه حسنه في مجموع هذا العدد الذي يعاقب عليه مثل هؤلاء الاخيار وتنشأ فيه مثل هذه المدارس الجهادية والفكرية

ان هذا النمط من التفكير الذي يتجاهل مثل هذه المناقب فهو من رواسب التفكير الاقليمي الذي نرفضه جملة وتفصيلا. فما من حاضرة من حواضر الاسلام الا ولها في خدمة الاسلام نصيب، و بكلها نعتز، ولكلها ننتسب، وماكنا نتطرق مثل هذه البديهيات في معاني الاخوة وحدود الايمان لولا أن عصمة عين هيئة التحرير بمجلة المجتمع الغراء جرتنا الى الحديث جرا، ولسنا نرد على كاتب، ولعل له من الفضل وعلو المقاصد مثل ماللغيره من دعاة الاسلام، ولكنا نستدرك عليه اخبار المجتمع

أما ان الكثير من العواصم قد شهدت مثل هذه الظاهرة في النفاق السياسي في السنوات الاخيرة فسببها ماكان من الهجرة، اذ تعرضت هذه العواصم لعاملين اثنين تركا النوائب والتأثيرات السلبية

العامل الاول: طغيان الانقلابات العسكرية وطيشها وجبروتها، وقد تعرضت دمشق لثلاثين انقلابا ناجحا وفاشلا في ربع قرن، وفي كل انقلاب يتسع نطاق الاذى ليشمل عوائل، رجالها الرجال، فيضطرون للهجرة والرحيل الى البلاد الاخرى حفاظا على رؤوسهم وشرفهم، حتى جلا (ابدال) من اشرافه، ولو أن خير وعلم هذه الالوف الدمشقية المبثوثة في الخليج ونجد والحجاز و بيروت واوربا واميركا كان يصب في دمشق وحدها لرأيت لها حالا غير حالها اليوم من الصبر على الاذى مما تظنه نفاقا سياسيا، ولكن حكمة الله تعالى تشاء ان تحيا البلاد الاخرى بتربية وعلوم الدمشقيين، ليبغ مستعجل مثل صاحبنا يعيبها و ينال منها

وهل من عاصمة سرت فيها امراض الثورية لم تنكب بمثل نكبة دمشق؟ وهل سأل صاحبنا عن بيوتات الشرف ومدارس السياسة الاستقلالية في قاهرة يوليو و بغداد تموز اين هي؟ واين الزمر العصامية المخضرمة؟

العامل الثاني: هجرة الاعراب وابناء الارياف القاصية الى العواصم يأتون للعمل والاكتساب اولا، ثم تجعلهم الاحزاب الثورية والاتحادات الاشتراكية مادة وجودها وكادرها الذي تعتمد عليه، لما ترى من عزوف المثقفين عنها، فمنشأ النفاق السياسي الذي رصده هذا الاخ الكاتب في العاصمة الطاهرة الذيل، العفيفة الروح والجوارح، وما عهدت اهل الانصاف يقيسون الحواضر بمنافقيها و بالصفقين والهتافين وغثاء مسيرات التأييد، ولكن بقيسونها بأبطال واحدهم بألف و برجال مهم واحدهم بمائة، ولولا ذلك ما شع نور المدينة المنورة لما كثر فيها النفاق،

دمشــق ذات المنـاقب

وقد سأل بعض التابعين حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ان يسمي لهم المنافقين، فرفض وقال لو فعلت لاستوحشتم ان تسيروا في طرقات المدينة، لكثرتهم وندرة الرجال الكمل، ولكن تلك الظاهرة لم تؤثر، لان التحولات التاريخية والاعمال الجسيمة تبقى من اختصاص اهل الايمان والاستقامة والبطولة

ومن العجب ان تجد هذه المشاعر الاقليمية مازالت حية في كثير من البلاد، فتجد بين حمص وحماه شيئا، و بين القاهرة والاسكندرية، و بين نجد والحجاز، و بين بنغازي وطرابلس، في امثال كثيرة.

ومن اغرب ما روى لي ان مثل هذا العداء كان بين مدينتي راوة وعانة العراقيتين المتقابلتين على نهر الفرات قرب الحدود السورية، فلما كان ذات يوم اثناء الحرب العالمية الاولى: انسحب الجيش العثماني من قلعة راوة عند اقتراب الجيش الانجيزي، وترك بعض المدافع، وتأخر دخول الانجليز، فاستغلها بعض الجهلة، واعلنوا جمهورية راوة الحرة، ليوم واحد، وتحرشوا باهل عانة فحاص أمثالهم من جهال عانة الفرات يريدون العبور للعراك، فسلط جهال راوة المدافع عليهم، ودوى صوتها عاليا، وفتكو بعدد من الخائضين على شاطىء الفرات ثم دخل الانجليز، وقد كنت احسب ان تلك من الفكاهات والنوادر و بدع المجالس حتى حدثني من اثق به من اهل العقل بصحة الحادثة، فتأمل!

وعانة هذه هي مدينة عانات التي كانت في طريق اقتياد الامام احمد بن حنبل الى المأمون اثناء المحنة، والتي ارجع منها أحمد الى بغداد لما بلغهم موت المأمون، و بها مات البطل محمد بن نوح، رفيق الامام احمد في ذاك الاقتياد، وهي مدينة قديمة جداً مازالت مسكونة منذ ما قبل التاريخ.

و يحيك في صدري شيء آخر مما ذكره الكاتب، فقد تطرق الى انتقاد وزيرة الثقافة السورية وتصر يحاتها النسائية، وكأنني به يعرض باهلها، اذ هي من بيت معروف بالفضل، والذي أراه ان هذه المرأة المتحططة مثل من أمثلة ما حصلته المدنية الحديثة من مشاكل تدخل بنات العوائل المحافظة في السياسة، وهو موقف صعب ليس من السهل ان يعالجه اهلها، وليس من الانصاف اتهامهم والانتقاص منهم بسببها، وما من علاج لهذه الحالات الا ولذاك العلاج مشاكل واسواء عديدة، ولا تزر وازرة وزر اخرى، والعاقل يعذر الناس في مثل هذه المواطن، و يظن فيهم الخير، و يجد لهم من افتاء الضرورات والموازنة بين درجات المفاسد مايدعو لسانه الى الكف عن التعرض بهم.

الزنجي الصغير الأسـود

حكمت محكمة روديسية عنصرية بضرب فتى ابيض اربع عصي لانه قتل طفلا زنجيا. فالى والدة هذا الطفل اقدم هذا الرثاء ....:–

اختـاه، يـاأم الـصـغـيـر الأسـود
البيض قد أخذوا بثأرك.. زغردي!
ان الذي صرع الصغير بطلقة
ضربوه اربعة بكف السيد
ارايت ياأختاه، أي عدالة
ساالتك في عصر الرقي الامجد
ارايت حكم البيض جل جلالهم
للمالكين لكل ما ملكت يدي!
ارايت ياأختاه، كيف ترفقوا
فرمو صغيرك بالرصاص المحصد
لم يركلوه ولم يسوموه الاذى
كابنيه محرقها بنار الموقد
شاءوا له الموت السريع ترفقا
فلتفرحي ونجيبي ولتسعدي!
ياأخت هل جنة النعيم بارضهم
ان جئت ارض البيض صلي واسجدي
البيض آلهة لارضت فاصرعي
ان يلمسوا جديك بالقدم ...
ياأخت لون البيض من الق الضحى
لكن لونك بنت لون الاثمد
الليل لونك والحلاكة وصفه
لا تفزعي اهل المسرة وابعدي
يارب قد سويتني وخلقتني
واخترت لي لوني فلم اتمرد
يارب، يارب العبيد أتر لنا
صبحا نحطم فيه ليل المفسد
يارب لون البيض يشعل ثورتي
البيض، كل البيض، هم معتدي
ولدي الصغير، غدا، سأغرس زهرة
من فوق قبرك، فانتظر ولدي .. هدي
هو من بني .. لا من دماهم .. لا تخف
أنسا من الطلح بالقذارة معبدي

محمود زيدان سفار بنيالرقاء الاردن

مداخل الشيطان

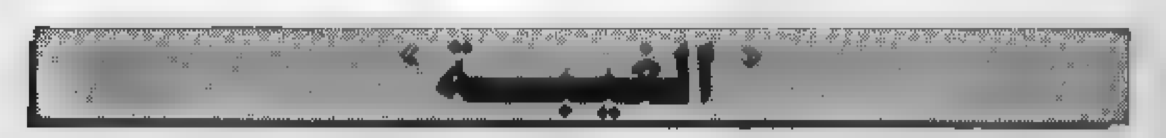

«الغيبة»

توطئة:
و يدور ابليس حول الانسان، يبث في وساوسه في قلبه يوهمه انه لاشيء في أخذ الغيبة مادام ذلك لازالة المنكر ورد العاصي على الصواب ولو كان الامر كذلك لهان الامر ولكنه لايلتزم بهذا الشرط مبدأ يرتكز عليه عند أخذه للغيبة ـ فنراه يغتاب كل من يخالفه في رأي أو فكرة كأنه يأكل من لحمه وهو ميت كما قال الله تعالى **(ولايغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه)**[1].

حجم الغيبة: لقد قالت عائشة رضي الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم **(حسبك من صفية كذا وكذا)** تعني قصيرة. فقال **(لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر لمزجته)**[2].

كلمة واحدة مزجت البحر فما بال ذلك الصنف من الدعاة الذين يغتابون مخالفيهم بالرأي وبالفروع بكلمات وليست بكلمة واحدة و ياليتها بمستوى **(قصيرة)**!!

انواع الغيبة: (قال الحسن الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله تعالى **الغيبة والافك والبهتان**.

فأما الغيبة فهو أن تقول في اخيك ماهو فيه

وأما الافك فان تقول فيه مابلغك عنه.

وأما البهتان فأن تقول فيه ماليس فيه[3].

قاعدة نبوية: ولقد عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعريفا نجعله قاعدة لنا تخلصنا من التأويلات الملتوية ـ قال صلى الله عليه وسلم **(أتدرون ماالغيبة؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: ذكرك اخاك بما يكره، قيل افرأيت ان كان في أخي ماأقول، قال: ان كان فيه ماتقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ماتقول فقد بهته)**[4] ولقد شرح الامام النووي **(ذكرك أخاك بما يكره)** شرحا مفصلا قال (سواء ذكرته بلفظك أو في كتابك أو رمزت أو أشرت اليه بعينك او يدك أو رأسك وضابطه كل ماأفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة)[5]

غيبة المتفقهين: ونوع اخر من الغيبة لايشعر به الكثير سماه الامام النووي (غيبة المتفقهين والمتعبدين) قال (فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم به التصريح، فيقال لأحدهم كيف حال فلان؟ فيقول الله يصلحنا، الله يغفر لنا، الله يصلحه، نسأل الله العافية، نحمد الله الذي لم يبتلينا بالدخول على الظلمة، نعوذ بالله من الشر، الله يعافينا من قلة الحياء، الله يتوب علينا ومأأشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه فكل ذلك غيبة محرمة وكل هذا معلوم من مقتضى الحديث عن صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة والله أعلم)[6]

السماعون: ولسنا بصدد آكلي اللحوم الميتة فحسب ولكن بصدد اولئك الذين يشركونهم بالأكل ونقصد بذلك السماعون للغيبة

فلاينبغي لمن يسمع غيبة مسلم أن يشجع المغتاب بسماعه منه واظهار التجاوب معه بل عليه أن ينصحه بالاقلاع عن هذه الخصلة واستبدال ذلك بمجالس الساعات الايمانية.

وحرصا من الرسول صلى الله عليه وسلم على تكوين الأخوة بأسمى معانيها لم يغفل ذلك الجانب،فقال. **(من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة)**[7] وقال **(من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار)**[8] أفلا تحب أن يرد عن وجهك النار يوم القيامة و يكون لك حجابا من النار؟؟

وتنشأ من هذه الظلمات ظلمة أخرى مساوية لها بالظلمة حتى أنه يصعب التمييز بينهما لشدة التشابه تلك هي ظلمة تصيد أخطاء الآخرين..

---

(١) الحجرات ١٢
(٢) صحيح الجامع الصغير ـ ج ٥ ص ٣١
(٣) تفسير القرطبي ج ١٦ ص ٣٣٥
(٤) صحيح مسلم
(٥) الأذكار ص ٣٠٠
(٦) الأذكار ص ٣٠٠ ـ ٣٠١
(٧) (٨) صحيح الجامع الصغير ج ٥ ص ٢٩٥

"تصيد العيوب"

تعريف

وهي احدى مداخل النفس بوهمه أن ذلك من النهي عن المنكر فيولع به حتى تكون له هواية فما أن يرى عيبا من شخص ما حتى يذيعه و يشهره بين الناس يترصد كلماته و يتسقط سقطاته كأن كل همه هو البحث عن عيوب الناس

الامام ابن الجوزي يصف المقصد

قال الامام ابن الجوزي (ومن تلبيس ابليس على المنكر انه اذا انكر جلس في مجمع يصف ما فعل و ينتهي به ويسب اصحاب المنكر سب الحنق عليهم و يلعنهم ولعل القوم قد تابوا وربما كانوا خيرا منه لندمهم وتكبره ويندرج في ضمن حديثه كشف عورات المسلمين لانه يعلم من لايعلم والستر على المسلم واجب مهما أمكن)

التأويل السيء: وان لم ير عيبا من خلال كلامه معهم فانه يذهب يتصفح الكتب و يمسك مما يخص به خصوصا تحت العبارات التي يظنها خطأ أخطاء يصنها وهي ليست أخطاء عند غيره ليس ذلك بسبب علمه وجهلهم انما ذلك بسبب سوء ظنه وحسن ظن الآخرين تجده يأول كل كلمة يسمعها او يقرؤها تأويلا سيئا

سبب المرض:

وهي فتنة ليست حديثة انما هي قديمة قدم الزمان فقد حذر الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه هذه الفتنة في عهده من هذا المدخل الشيطاني وسدد السهم في الهدف عندما ذكر لهم سبب هذا المرض وهو الغفلة عن عيوب النفس فقال (يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه و ينسى الجذع أو الجذل في عينه)

العلاج:

وأدركه الامام الحافظ ابن حبان وجعل هذه الصفة تنافي صفات العاقل وجعل تركها من واجباته فقال (الواجب على العاقل لزوم السلامة بترك التجسس عن عيوب الناس مع الاشتغال باصلاح عيوب نفسه فان من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره أراح بدنه ولم يتعب قلبه فكلما اطلع على عيب نفسه هان عليه مايرى مثله من أخيه وان من اشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه عمي قلبه وتعب بدنه وتعذر عليه ترك عيوب نفسه وان من أعجز الناس من عاب الناس بما فيهم وأعجز منه من عابهم بما فيه.من عاب الناس عابوه)

الشعراء يساهمون بالعلاج:

وكان للشعراء نصيب كبير في هذه الحملة لاقتلاع هذا الداء من نفوس الدعاة الى الله فقال قائلهم

اذا انت عبت الناس عابوا وأكثروا
عليك و بو منك ماكان يستر
وقد قال في بعض الاقاويل قائل
له منطق فيه كلام محبر
اذا ماذكرت الناس فاترك عيوبهم
فلا عيب الا دون ما منك يذكر
فان عبت قوما بالذي ليس فيهم
فذلك عند الله والناس اكبر
فمن تلتمس للناس عيبا تجد لهم
عيوبا ولكن الذي فيك اكبر
فسالمهم بالكف عنهم فانهم
بعيبك من عينيك اهدى و ابصر

كلمة اخيرة:

ولايعني هذا أن يترك الداعية الى الله لاينكر على الفاسقين واصحاب العملة منكراتهم انما هناك فرق واضح بين انكار المنكر ودرجاته الثلاثة باليد أو باللسان او بالقلب وبين هواية تصيد العيوب التي ذكرناها .

فمتى يسعى الى تنقية نفسه من العجب بالنفس واحتقار أصحاب المعاصي والتشهير بهم وغفلته عن عيوب نفسه وسوء الظن بكلام الآخرين كان هو الداعية الذي أراده الله و يكون عمله كله مباركا موفقا باذن الله أما ان تلكأ في تنقية نفسه من هذه العيوب فليعلم انه من هذه الزمرة

الايحاء بالمجادلة

وحيان:

جاء رجل الى ابن عباس فقال يابن عباس زعم أبو اسحق انه أوحي اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت وقلت يقول ابن عباس صدق" فقال ابن عباس هما وحيان وحي الله

ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي الشيطان الى أوليائه ثم قرأ **(وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم)**.

وانهم يوحون اليهم ذلك ليجادلوا أصحاب الحق في الحق الذي معهم وليشككوا فيه لكي يتزعزع ايمان المؤمن بعقيدته**(وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون)**

الجدل المحمود:

والجدل يبغضه الاسلام الا في حالات الدعوة وتكون أيضا مقيدة بشرط وهو الالتزام بالأدب الاسلامي وعدم الخروج منه حيث قال الله تعالى **(وجادلهم بالتي هي أحسن)** أما ماعدا ذلك فهو مبغوض في الاسلام لأنه غالبا ماتكون عاقبته سيئة يقول صاحب الظلال (وبالجدل بالتي هي أحسن. بلاتحامل على المخالف ولاترذيل له وتقبيح حتى يطمئن الى الداعي ويشعر أنه هدفه ليس الغلبة في الجدل ولكن الاقناع والوصول الى الحق فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها وهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه الا بالرفق حتى لاتشعر بالهزيمة وسرعان ماتختلط على النفس قيمة الرأي وقيمتها هي عند الناس فتعتبر التنازل عن الرأي تنازلا عن هيبتها واحترامها وكيانها والجدل بالحسنى هو الذي يطامن من هذه الكبرياء الحساسة ويشعر المجادل أن ذاته مصونة وقيمته كريمة وأن الداعي لايقصد الاكشف الحقيقة في ذاتها والاهتداء اليها في سبيل الله لافي سبيل ذاته ونصرة رأيه وهزيمة الرأي الآخر

ماهو جدالهم:

وكان جدالهم لأصحاب الحق في الجاهلية القديمة في أكل الميتة والشرك وأن الملائكة بنات الله وان كلام الله سحر

أما جدالهم لأصحاب الحق في الجاهلية الحديثة عن عدم تناسب أحكام القرآن مع هذا التقدم الحضاري وعن القسوة في الحدود الاسلامية وعدم وضع السياسة في الدين الى ماشابه ذلك من ترهات ولئن استسلم بعض الدعاة الى تلك الحجج الواهية وأيدهم وأطاعهم فصل من كتيبة الدعاة وخرج من حصن الاسلام **(وان أطعتموهم انكم لمشركون)**

جدل الدعاة:

وجدل من نوع آخر يكون في صفوف الدعاة وصحبه عدو الله ليفكك رباطهم ويزرع الكراهية بينهم ليتلهوا به ويتركوا الهدف وذلك ماينبغي عدو الله

وهي زلات يقع بها الدعاة (فان الامام الأوزاعي قد أحصاها فوجدها خمس زلات قبيحات تزيد طرد الخير فيها فقال

(دع من الجدال ما يفتن القلب وينبت الضغينة ويجفي القلب ويرق الورع في المنطق والفعل وهذا اثقال واضح لكفة الشمال في ميزان المتجادل ينبئ عن خسرة والعياذ بالله خسارة يضعف معها الرجاء اذا اقترنت بلجاجة واعجاب اذ تتم خسرانك كما رآه التابعي بلال بن سعد فقال (اذا رأيت الرجل لجوجا ممريا معجب برأيه فقد تمت خسارته قول خبير ليس بكاذب ولا مبالغ)

فلاعجب اذن من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا)

"عبدالحميد أبوبلال"

(١) ابن كثير ج ٢ ص ١٧٠
(٢) الانعام ١٢١
(٣) النحل ١٢٥
(٤) الظلال ج ٤ ص ٢٣٢
(٥) العوائق ص ١٨٢
(٦) ربض — الاطراف العسة بالربع
(٧) سلسلة الاحاديث الصحيحة ج ١ ص ١٤٧

لعبة الأمم أو سياسة الاستدراج

«الراعي الصغير»

نعلم انه حينما استحال على الغرب الصليبي القضاء على الاسلام باحتلال بلاده، وسحق ابنائه، لجأ الى خدعة خبيثة طويلة المدى تنسي المسلمين من حيث لم يحسبوا..

وكان ذلك بعد هزيمتهم المذلة في حروبهم الصليبية.

وادرك بالمسلمين ان الاسلام هو الذي بعث المسلمين لحربهم، وهو الذي جمعهم ووحدهم باسم الله على طرد اعداء الله من بلاد الله للقضاء على كل جسم خبيث يغزو بلاد المسلمين.

ومهما طال الزمن فلا بد ان .. فلا مخرج للغرب الصليبي .. الا ..

وقد تحقق لهم ذلك.. الا قليلا ممن رحم ربك

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من قاتلهم الى يوم القيامة».

[illegible]

من وحي الازمة الامريكية ـ الايرانيه

الأرصدة العربية:

المأزق والمخرج

اموال النفط كيف تصبح ورقة في ايدينا؟

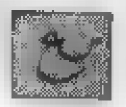

اشتداد الازمة الامريكية ـ الايرانية تناقلت وكالات الانباء ان امريكا ربما تتدخل عسكريا لانهاء أزمة الرهائن الاميركيين في السفارة الامريكيه في طهران . ولكن المطلعين من الايرانيين كانوا على ثقة بان امريكا لاسباب كثيرة لن تلجأ الى الحل العسكري وسوف تركز على التصعيد الدبلوماسي والحرب الاقتصادية ... وهذا ماأكده مرارا الرئيس كارتر ومن اشد الاجراءات الاقتصادية اثارة على المستوى العالمي هو القرار الذي اتخذته الادارة الامريكية بتجميد الارصدة الايرانية في الولايات المتحدة كما طلبت ذلك ايضا من البنوك الامريكيه في الخارج وتبلغ الاموال الايرانيه الخاضعة لقرار التجميد هذا حوالي خمسة بلايين دولار منها حوالي اربعة دولار في مصارف اميركية باوروبا كما ذكر ذلك الدكتور علي رضا نوبري حاكم البنك المركزي في ايران في مقابلة مع مجلة لبنانية

وليس المجال هنا للحديث عن تفاصيل هذه الازمة ولكن تكفينا الاشارة الى أن أمريكا زعيمة العالم الرأسمالي هي التي اشعلت نار الحرب الاقتصادية في الوقت الذي لا تزال وسائل الاعلام الامريكية والعربية تتهم الاقطار الاسلامية المنتجة للنفط بأنها هي التي تهدد النظام الاقتصادي العالمي وعلى أية حال فان هذه الحرب الاقتصادية لم تقتصر على تجميد الارصده الايرانيه بل تعدى الامر الى التهديد بالتجويع وذلك عن طريق تحريض المؤسسات الصهيونية خارج امريكا وخاصة في استراليا ونيوزلندا للقيام بممارسات عمالية في جميع المسالخ هناك لمنع ذبح الخراف التي تصدر الى ايران على الطريقة الاسلامية كما قامت نقابات العمال في نيوزلندا بمنع الجزارين المسلمين من ممارسة عملهم والحقيقة ان استراليا ونيوزيلندا هما الممون الرئيسي للحوم لايران ولمعظم دول الشرق الاوسط ومن بينها الكويت

سوابق

وعندما نتكلم عن الغذاء فلا بد من التذكير بأن الولايات المتحدة بالذات كانت قد استخدمت منتجها الفائض من الحنطة للمساومة السياسية وحكايتها مع عبد الناصر لازالت ماثلة في الاذهان عندما سببت له امريكا ازمة قمح لفرض شروط سياسية معينة . ثم ان الولايات المتحده والاتحاد السوفياتي كذلك اخذ يدخلان السوق العالمية للمواد الغذائية لشراء كميات اضافية منها تزيد عن حاجاتهما وذلك لمزاحمة الدول الفقيرة على لقمة العيش ، ويقول بعض المراقبين ان ارتفاع اسعار الدجاج المثلج عالميا والذي تأثرت به الكويت كان بسبب شراء الاتحاد السوفياتي لكميات كبيرة منه

حقيقة

والحقيقة ان قرار الولايات المتحدة بتجميد الارصدة الايرانيه ليس الاول من نوعه فقد سبق لها ان جمدت الارصدة الصينية ، ثم ان دولا غربية سبق ان اتخذت مثل هذا القرار كبريطانيا التي جمدت الارصده في الحرب العالميه الثانيه بحجج واهية منها منع الكسب غير المشروع ووضع حد لاعباء الحرب الاهلية الاسبانية

ونظرا لهذه الاسباب فقد اخذت التساؤلات تطرح من هنا وهناك عن الارصده العربية ومصيرها ونحن نميل الى ان قرار الولايات المتحدة الاخير بتجميد الارصدة الايرانية ليس موجها لايران فحسب وانما يقصد به تخويف وارهاب الدول النفطيه خاصة الاسلامية منها فكما ذكرنا فان حجم الاموال الايرانية الخاضعة للقرار تقدر بحوالي خمسة بلايين دولار فيما **بلغ اجمالي موجودات دول اوبيك في الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام ٤ر٣٩ بليون دولار كان نصيب السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة منها ٢ر٣٢ بليون دولار.** ولكي تتضح الصوره اكثر فاننا نورد احصائيه بحجم الاستثمارات والودائع الخارجيه لبعض دول الاوبك وعائداتها كما نشرتها النشرة الاستراتيجية التي تصدر عن مركز العالم الثالث للدراسات والنشر بلندن

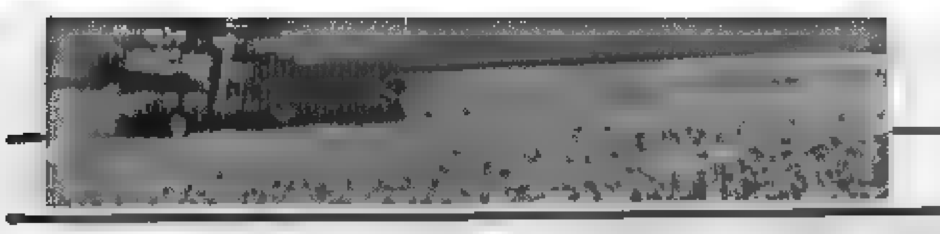

الاستثمارات والودائع الخارجية لبعض دول الاوبك (ملايين الدولارات)

	١٩٧٣	نهاية ١٩٧٧	نهاية ١٩٧٨
السعودية	٢٣٠٣	٦٦٠٠٠	٧٥٠٠
الكويت	٣٤١٨	٣٢٠٠٠	٢٩
ايران	٨٨٤	١٢٢٨٦	١١٩٥١
الامارات	٣٠٠	٧٥٧٥٠	١٠٠
ليبيا	٢٦٩٤	٤٨٩٩	٤٢٠٠
قطر	٤٩٤	٢٥٩٢	٣٠٠٠
المجموع	٩٧٣٣	١٢٣٣٨٥	١٣٨٦٥١

* بالنسبة للعراق فان الارقام الدقيقة غير متوفرة و لاموال المودعة في الخارج هي لاغراض تجارية ادوية وليست للاستثمار

عائدات الاستثمارات لبعض دول الاوبيك (ملايين الدولارات)

	١٩٧٣	١٩٧٥	١٩٧٨
السعودية	١٢٥	١٩٦٣	٩٠٠٠
الكويت	٤١٠	١٣٦٩	٢٧٠٠
الامارات	٣٥	٣٦٨	١٠٠
قطر	٢٣٨	١٢٨	٢٠٠
ايران	٢٨	٧٤٥	٩٩٠
ليبيا	١٥٣	٢٢٨	٩٩٠٠
المجموع	٧٨٦	٤٨٨٣	١١٠٠٠

وكما هو واضح فحجم هذه الاموال كبير جدا ، ومما يجدر ملاحظته أن هذه الاستثمارات موزعة على شكل سندات حكومية وأوراق مالية وأسهم في شركات كبيرة وقليل منها في العقارات ولنا على هذه الاستثمارات ملاحظات نلخصها فيما يلي

١ــ هذه الاستثمارات قائمة في معظمها على أساس الربا الذي حرمه الله تحريما قاطعا

٢ــ الأموال المودعة في المصارف او على شكل اسهم تسهم بشكل فعال في تقويه دعائم الاقتصاد الغربي الذي أخذت أسعار منتجاته المصدرة ترتفع منذ عدة سنوات بشكل رهيب أثقل كاهل الدول المصدرة للنفط والدول الفقيرة.

٣ــ هذه الاستثمارات يتهددها خطر التضخم الذي يأكل القيمه الشرائية لهذه الارصدة ، فضلا عن أن تقلب أسعار الصرف وانخفاض الدولار بشكل مستمر قد كبد الدول صاحبة هذه الارصدة خسائر كبيرة متكررة.

الأموال المستثمرة في الغرب قائمة في معظمها على الربا الذي حرمه الله

٤ــ تتعرض الارصدة خاصة الى خطر التجميد

كيف السبيل !!

ونحن لانرى ان تسحب هذه الارصدة مرة واحدة فذلك مغامرة التي لاتخفى كما انه يستحيل ذلك عمليا في الوقت الحاضر ولذلك نرى أن يتم تشجيع الاستثمارات في حقل الصناعات ، خاصة التي تقام في ما يسمى بالعالم الثالث وفي حقل العقارات على ان الاهم من ذلك ان تسهم اموال المسلمين في ارساء قواعد وحدتهم ومتانه القاعده الاقتصادية في بلادهم وان يولوا مسالة «الأمن الغذائي» اهمية خاصة ونحن نؤمن بأن تحقيق هذه الاهداف لايمكن تحقيقها في كل قطر على حدة بل يجب ان تكون هنالك استراتيجية للعمل الاقتصادي في البلدان العربية خاصة والبلدان الاسلامية بشكل عام لتحقيق اهداف عليا اساسية هي :ــ

١ــ تحقيق الأمن العسكري والغذائي والتكنولوجي

٢ــ الاسراع في عملية التنمية الاقتصادية للمجموع بحيث تكون شاملة متوازية وغير تابعة بحيث تؤدي الى التكامل الاقتصادي بين الدول وتعمل على تقليل الفجوات بين منطقة وأخرى.

٣ــ ارساء قواعد جديدة للتعامل في النظام الاقتصادي العالمي روح الاسلام وقواعد الشريعة في المعاملات

وبمراجعة تاريخ التعاون الاقتصادي بين الدول العربية نجد أن الاسباب السياسية كانت في معظم الأحيان هي السبب في تعثر هذا التعاون وتوقفه احيانا كثيرة .. وهنا تكمن أهمية الاسلام في جمع شمل الأمة افرادا ومجتمعا وحاكمين ، لذلك نعتقد بأن الاولوية في تنفيذ هذه الاستراتيجية التي اقترحناها هي اعلان العزيمة الصادقة على تطبيق الشريعه الاسلامية وتعبئة الرأي العام بالروح الدينية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة حتى تتذلل جميع المعقبات التي تحول دون الوحدة والتعاون وفي الختام لايسعنا الا ان نذكر الخائفين على ارصدتهم واموالهم بقوله تعالى «وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولايشركون بي شيئا».

رسالة

من مسلمة الى كل أخت مسلمة

أختي المسلمة

انك ولا شك حريصة على مصلحة أولادك في الدنيا والآخرة، فانك تبذلين كثيرا من جهدك ووقتك في سبيل توفير الغذاء الكافي لنمو أطفالك، في تهيئة البيت السعيد لهم لكي ينشأوا أصحاء الجسد والنفس معا وكذلك فانت حريصة كل الحرص على تعليمهم وتثقيفهم.

فالغذاء الجديد والمسكن الصحي والتعليم والتثقيف كل هذه الأشياء ضرورية لنمو أطفالك نموا سليما.

هناك شيء مهم جدا وأشد ضرورة لأطفالك ألا وهو تثبيت العقيدة الاسلامية في نفوسهم

فأطفالك، أختي المسلمة، عجينة بين يديك تستطيعين تشكيلها حسب ما تريدين فبيديك ينشأ طفلك شابا مسلما ملتزما بجميع جوانبه الدينية فيكون له أثره الكبير والحسن عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك بيدك تنشأ طفلتك شابة مسلمة تكون في مستقبلها أما صالحة تنجب الأبناء الصالحين

فكوني أختي المسلمة مثال الأم المسلمة الصالحة لأنت قدوة لأبنائك فهم يقتدون بك في أعمالهم الصغيرة والكبيرة

واغرسي في نفوسهم حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وحببي اليهم الايمان وأشعريهم بحلاوته في قلبك حتى تنتقل هذه النشوة الايمانية الى قلوبهم الصغيرة البريئة

عوديهم منذ صغرهم على تأدية الصلاة في أوقاتها وعوديهم على الصيام منذ نعومة أظفارهم واغرسي في نفوسهم حب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله وأروي لهم قصص الأبطال المسلمين الذين بذلوا النفس والمال في سبيل نصرة الاسلام

وعوديهم على الصدق وكوني أنت نفسك صادقة معهم وموفية بعهودك لهم. وكوني أمام بناتك مثال المرأة المسلمة المحتشمة الملتزمة بالحجاب الشرعي — لباس التقوى — واغرسي في نفوسهن حب التستر والاحتشام والبعد عن التبرج

وأخيرا أختي المسلمة لو أن كل أم مسلمة حاولت بكل استطاعتها تنشئة أبناء صالحين وبذلت المستحيل في سبيل ذلك وقاومت جميع

مساوئ نوم الأولاد مع الوالدين والخادم

يلاحظ المتمعن في شؤون المجتمع الحديث أن بعض الأسر لا تفرق في المضاجع بين الأولاد والخادم وهذا منهي عنه. للحديث «من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه»، وهو حديث يبين أسباب الترابيع، والدين أمر وأظهر واحتوى للسعادة والطهارة ضد نقطة تمس النفس عن عفتها وحيها بالصواب.

ومن هنا أن ينام الأولاد في حجرة الوالدين مع وجود حجرات خاصة بهم فهذا غير رشيد. وعلى الأسرة أن تعود أطفالها منذ الصغر أن يستقلوا في حجراتهم عند النوم وأن يعرفوا أن الحجرة للوالدين خاصة ونسأل الله لاخواننا الهدى والرشاد، وأن يتحروا القدوة والارتفاع السلوكي باستمرار، والله من وراء كل قصد

تابع عادات سيئة في المجتمع الكويتي

سفور المرأة المسلمة أمام الخادم والسائق معا تفشى عندنا — هنا

— بكل أسف، أن المرأة في المنزل لا تحتشم من الخادم أو السائق... سبحان الله....

هل الخادم أو السائق الا رجلان أجنبيان؟ منهي عن ظهور المرأة بهما، فضلا عن مصاحبة السائق الى السوق مثلا في السيارة منفردين أو الظهور على الخادم بالزينة الكاملة، بل وثياب البيت أحيانا، ليس هذا من الدين، ولا الأدب، ولا الحياء، ولا كرامة النفس وهو مخالفة شرعية صريحة تعرض وتعرض للشر والفتنة واقامة الفساد

ان ربنا جل جلاله أعلم بخلقه وهو يشرع لهم أن لا سفور ولا اختلاط، ولا يجوز

الصعوبات التي تتعرض لها
نسيكون الله سبحانه وتعالى
في عونها وسينشأ من هذه
الاجيال مجتمع اسلامي
يستطيع الصمود أمام الامم
الحاقدة على الاسلام
والمسلمين لان ترسيخ
العقيدة الاسلامية في نفوس
الابناء منذ صغرهم من
شأنه ان يجعل هذه العقيدة
كالبناء القوي المتين والذي
يستطيع أن يصد أي قوة
مهما كانت اذا ما حاولت
ان تهدمه أو ان تمس شيئا
منه

فكوني اختي المسلمة
لبنة صالحة في بناء مجتمع
اسلامي صالح مستظري
برضا الله ان شاء جل وعلا
وتكوني حينئذ قد أديت
الامانة التي كلفك الله بها
وحملك مسؤوليتها ونفس
الوقت تكونين قد كملت
لابنائك حياة سعيدة هنيئة
في الدنيا والآخرة وهذا هو
أمل كل أم مسلمة ان ترى
ابناءها يحيون حياة
اسلامية كريمة في ظل رضا
الله سبحانه وتعالى واتباع
أوامره والبعد عن نواهيه

وصدق الرسول (ص)
حين قال «كل مولود يولد
على الفطرة فأبواه يهودانه
او ينصرانه».

فالفطرة أن يولد الطفل
الانساني مسلماً على دين
الاسلام فكوني اختي
المسلمة وسيلة في إبقاء
أطفالك على فطرتهم التي
فطرهم الله عليها
والله في عون الجميع ان
شاء جل جلاله

المرسلة فتاة مسلمة
السعودية - الرياض

سفر المرأة دون محرم

هذه عادة قد تفشت اليوم في المجتمع الاسلامي، مع كل أسف، فنجد الفتاة المسلمة والمرأة مسافرات الى محلات بعيدة خارج الوطن وداخله بدون محرم وهذه مخالفة شرعية صريحة وعصيان للحديث «ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم. فقال رجل يا رسول الله ان زوجتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال انطلق فحج مع امرأتك». فانظر كيف ألغى النبي صلى الله عليه وسلم جهاد الرجل ليصاحب امرأته في سفرها الى الحج علما والحج عبادة وطهارة، فكيف بسفر في هذه الايام للنزهة والتفرج وحتى اللحوق بالجامعات والمدارس لمن عذرا ابدا للمخالفة الشرعية الصريحة ولا بد من أن يصحب المرأة أحد محارمها في أي سفر لها مهما تكن الاسباب، فان الانخراط في الجهاد - هو ذروة سنام الاسلام - لم يعف عند النبي صلى الله عليه وسلم عذرا لرجل زوجته تسافر وحدها

انه ليس حجة على الشرع تخفيف ما استحدث في أوضاع العصر الملوث بالمعتقدات الغربية وعاداتهم وأساليبهم المقتبسة ولن [illegible] وحتى يرث الله الأرض ومن عليها

كشف المرأة أمام غير
محارم فان طاعتها
رحمن الحق بها، وأستر،
حرى الا تتعرض لسخط
ـه، وان تأخير السخط
ليها الى يوم القيامة هو
شد الانكى لها وللعياذ
له

فيا أيتها المسلمة،
ستحيي من الرجل
جنبي، والخدم والموظفين
دارك هم أجانب، ولم
ستثنهم الله تعالى من
حرم عليك أمامهم
سفور، فاعلمي دينك،
جهدي جهدك لارضاء
ـه، لا ارضاء هذه النفس
طلعة، وللمدنية الغربية
ساقطة

فان دينك اسلم لك
لى. وفقك الله.

الاختلاط في العائلات

قد تفشى اليوم في بعض الاسر الاسلامية مع كل أسف، عادة سيئة ليست من الرشاد ولا هي من الدين وهي أن الاسر ذات الصلات العائلية والقرابة يختلط نساؤها برجالها في الزيارات، مع أن تكشف المرأة على كل رجل يحل له زواجها محرم، أكان ابن عمها او كان حماها، والحمو هو قريب الزوج أو الزوجة، قال النبي صلى الله عليه وسلم، «اياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الانصار، أفرأيت الحمو قال: «الحمو الموت»

وهذا قد وقع في هذه الايام، وأصبحت المخالفة صريحة للحديث الشريف، فان حمو الزوج كأخيه وابن أخيه وابن عمه يأتونه زائرين فتقعد معهم زوجته، و يقعد هو مع قريباتها، ويقولون زيارة عائلية. كأن الله شرع الدين للأعراب وأباح ما حرمه عليهم للأقرباء. كلا .. ان البشر سواء أمام شرع الله تعالى. وهو أعلم بما ينفعهم وان كثيرا من البلايا التي تعم بلاد المسلمين الان، سببها مخالفة السنة المطهرة، فما في مخالفتها الا الخزي والخسران، وما في اتباعها الا النصر المبين والخير العميم.

«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» صدق الله العظيم. وصلى الله على معلم الناس الخير وسلم تسليما كثيرا

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

اختار المسلمون أبا بكر فاستخلف عمراً وخلفه عمر في سنة فاختار المسلمون عثمان ثم علي رضوان الله عليهم جمعين

الحلقة الثانية:

اختيار الخليفة من اهل الحل والعقد:

بينا في الحلقة السابقة كيف كانت طريقة تولية أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقلنا ان طريقها كان الاختيار من أهل الحل والعقد.

والاختيار من اهل الحل والعقد هو الطريق الأمثل لضمان اختيار الحارس الأمين على مصالح الأمة في دينها ودنياها. فأهل الحل والعقد يتخيرون من بين المسلمين من يصلح لهذا المنصب اذا كان اكثر من واحد تتوافر فيهم الشروط فاذا لم يجدوا غير واحد تعين عليه قبول هذا الامر ووجب عليه أن يقوم بهذا العبء، وقال بعض علماء الامة كالماوردي انه لا يكره ولا يجبر اذا رفض ووجد غيره حيث قال «اذا تعين لأهل الاختيار من بين الجماعة من اداهم الاجتهاد الى اختياره، عرضوها عليه فان اجاب اليها بايعوه عليها، وانعقدت ببيعتهم له الامامة، فلزم كافة الأمة الدخول في بيعته، والانقياد لطاعته، وان امتنع من الامامة ولم يجب اليها لم يجبر عليها لأنها عقد مراضاة واختيار، لا يدخله اكراه ولا اجبار، وعدل عنه الى من سواه من مستحقيها

من هم أهل الحل والعقد؟

مما لا شك معه ان لأهل الحل والعقد اهمية بالغة لانها تقوم بأدق واسمى مهمة حيث تحدد سياسة الدولة الاسلامية ومصيرها، فهي التي تختار للامة رئيسها ليسوي امور الامة الدينية والدنيوية.

ويقصد باهل الحل والعقد مجتهدي الامة وعلمائها ووجهائها ورؤسائها واهل الرأي والمشورة منهم ممن يطمئن المسلمون الى علمهم ودينهم وخلقهم ورأيهم.

وهم انما يتولون هذا الامر نيابة عن الامة. فلذلك لزم ان يكون اهل الحل والعقد ممن ترتضيهم الامة في جملتها، وقد يتحقق هذا الرضى باستفاضة أمر اهل الحل والعقد في

المقالة الثانية

ساط المسلمين وصلاحهم وبقوامهم
ملمهم، وانت متركة كل اقليم من
الحم الدولة الاسلامية لمن يراه من
نها صالحا بهذ الأمر فيختار من
اقليم فصلاءهم

د اشترط الماوردي وغيره في اهل
حل والعقد عدة أمور اهمها:

ولا: العدالة الجامعة لشروطها

ثانيا: العلم الذي يتوصل به الى
عرفة من يستحق للامامة على
شروط المعتبرة فيها

ثالثا: الرأي والحكمة المؤديان الى
ختيار من هو للامامة أصلح وبتدبير
صالح أقوم واعرف

**وان جانب طريقة الاختيار
تي تبعها المسلمون في توليه ابا
ر الصديق رضي الله. فان هناك
رقا أخرى ارتضاها المسلمون
ساروا عليها واجمعوا امرهم
ي طريقة الاستخلاف او العهد
لتعيين من الخليفة لم يليه
طريقة حصر الامر بين مجموعة
ن غيره ممن تتوافر فيهم
روط الامامة. وهذا ما سنراه
فصلا في طريقة خلافة عمر بن
خطاب وعثمان بن عفان وعليا
ن ابي طالب رضوان الله عليهم
جمعين.**

ستخلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٢٤هـ ـ ٦٤٤م

خرج ابن سعد عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن وغيره أن أبا بكر
الصديق لما اشتد مرضه دعا عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنهم
فقال أخبرني عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال عبد الرحمن، ما
تسألني عن أمر وانت أعلم به مني
فقال أبو بكر وان. فقال عبد
الرحمن هو والله أفضل من رأيك
فيه ثم دعا عثمان بن عفان رضي
الله عنه فقال أخبرني عن عمر
فقال انت أخبرنا به فقال على ذلك
يا ابا عبد الله فقال عثمان بن
عفان اللهم علمي به أن سريرته
خير من علانيته وانه ليس فينا مثله.
فقال ابو بكر يرحمك الله والله لو
تركته ما عدوتك. وشاور معهما سعيد
بن زيد ابا الأعور واسيد بن الحضير
وغيرهما من المهاجرين والانصار
فقال أسيد اللهم أعلمه الخيرة بعدك
يرضى للرضى ويسخط للسخط الذي
يسر خير من الذي يعلن ولم يل هذا
الامر أحد اقوى عليه منه

وسمع بعض أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بدخول عبد الرحمن
وعثمان على ابي بكر وخلوتهما به
فدخلوا على ابي بكر فقال له قائل
منهم ما أنت قائل لربك اذا سألك
عن استخلافك عمر علينا وقد ترى
غلظته؛ فقال ابو بكر أجلسوني أبالله
تخوفوني خاب من تزود من أمركم
بظلم أقول اللهم استخلفت عليهم خير
اهلك أبلغ عني ما قلت لك من
ورائك ثم اضطجع ودعا عثمان بن
عفان فقال اكتب

**« بسم الله الرحمن الرحيم.
هذا ما عهد أبو بكر بن أبي
قحافة في اخر عهده من الدنيا
خارجا منها، وعند أول عهده
بالاخرة داخلا فيها حيث يؤمن
الكافر و يوقن الفاجر و يصدق
الكاذب، اني استخلفت عليكم
بعدي عمر بن الخطاب، فاسمعوا
له واطيعوا واني لم آل الله
ورسوله ودينه ونفسي واياكم
خيرا، فان عدل فذلك ظني به،
وعلمي فيه، وان بدل فلكل
امريء ما اكتسب، والخير اردت
ولا اعلم الغيب، وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون».
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.**

ثم أمر بالكتاب فختمه وقال
بعضهم لما أملى أبو بكر رضي الله
عنه صدر هذا الكتاب بقي ذكر عمر
فذهب به قبل أن يسمي احدا، فكتب
عثمان رضي الله عنه اني قد
استخلفت عليكم عمر بن الخطاب. ثم
أفاق أبو بكر فقال اقرأ علي ما كتبت،
فقرأ عليه ذكر عمر، فكبر أبو بكر
وقال أراك خفت ان اقتلت نفسي في
غشيتي تلك فتختلف فجزاك الله عن
الاسلام واهله خيرا والله ان كنت
بها لاهلها. ثم امره فخرج بالكتاب
مختوما ومعه عمر بن الخطاب وأسيد
ابن سعيد القرظي فقال عثمان
للناس أتبايعون لمن في هذا الكتاب
فقالوا نعم وقال بعضهم قد علمنا به
قال ابن سعد علي القائل وهو عمر
فأقروا بذلك جميعا ورضوا به
وبايعوا. ثم دعا أبو بكر عمر خاليا
وأوصى بما أوصى به ثم خرج من
عنده فرفع أبو بكر يديه مدا فقال
اللهم اني لم أرد بذلك الا صلاحهم
وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما
انت اعلم به واجتهدت لهم رأيي،
فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم،
وأحرصهم على ما أرشدهم وقد
حضرني من امرك ما حضر فاخلفني
فيهم، فهم عبادك ونواصيهم بيدك
أصلح لهم والهم، واجعله من
خلفائك الراشدين يتبع هدى الرحمة
وهدى الصالحين بعده واصلح له
رعيته

ويعتبر اختيار عمر بن الخطاب
والعهد اليه بالخلافة أسلوبا جديدا
يختلف عن اسلوب تولية أبي بكر
الصديق

وبعد اتفق اهل السنة على ان
هذا الطريق من الطرق الشرعية
لانعقاد الخلافة ومن الطرق التي
تثبت بها الامامة

لقد اراد الصديق بهذا الاختيار
تفادي ما قد ينشب من خلاف بين
المهاجرين والانصار وكان هذا
الاحتمال قائما. فاراد جمع كلمة

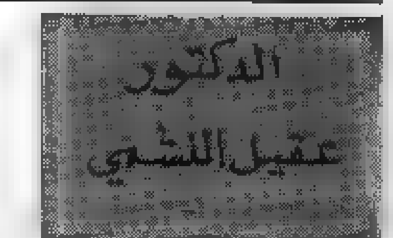

يعيد ترتيب أوراق تاريخيـة ....

المسلمين عى رجل هو أهل لهده التبعة حسب ما يظن، و يمكن ادراك ذلك الاحساس وتوخي صالح المسلمين مما نكره أبو بكر في خطاب العهد لعمر بن الخطاب حيث قال: «. واني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي واياكم خيرا» وبين لهم ان مقياس الصلاح الذي من أجله استخلفه فنه فيه العدل حيث قال « ان عدل فذلك ظني به، وعلمي فيه وان بدل فلكل امرىء ما اكتسب، والخير أردت ولا أعلم الغيب»

وقد شاور أبو بكر بعض كبار الصحابة استئناسا برأيهم وأخذ مشورتهم فكان رأيهم ما رأى ومع ذلك كله كان الأمر مطروحا للمسلمين بعد ذلك، فاجمعوا رأيهم على رأي ابي بكر الصديق، فعضد الاجماع عهد أبي بكر الصديق رضوان الله عليه وتمت البيعة.

ولقد نوه ابن خلدون الى صحة وشرعية انتقال الخلافة بالعهد بأن حقيقة الخلافة النظر لهم ذلك في حياته، ويتبع ذلك أن ينظر لهم بعد مماته، و يقيم لهم من يتولى أمورهم كما كان هو يتولاها، وتثق الأمة بنظره وعهده لهم في ذلك كما وثقو به خليفة لهم فيما قبل. وقد عرف ذلك من الشرع باجماع الأمة على جوازه وانعقاده

وبذلك ولي عمر بن الخطاب أمانة الأمة وارتقى المنبر يوضح للناس نهجه في الخلافة مهدئا من مخاوف بعض المسلمين من شدته وحزمه، فقد اخرج الحاكم وابلا لكائى وغيرهما عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حمد الله وأثنى عليه ثم قال،

« أيها الناس اني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت عبده وخادمه وكان كما قال تعالى « بالمؤمنين رؤوف رحيم » فكنت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف والا قدمت على الناس لمكان لينه، فلم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض، والحمد لله على ذلك كثير، وأنا به أسعد، ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر رضي الله عنه – خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده، وكان قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه كالسيف بين يديه أخلط شدتي بلينه الا أن يتقدم الي فأكف والا قدمت، فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض، والحمد لله على ذلك كثيرا، وأنا به أسعد، ثم صار أمركم الى اليوم، وأنا أعلم فسيقول قائل: كان يشتد علينا والأمر الى غيره فكيف به اذا صار اليه؟ واعلموا انكم لا تسألون عني أحدا قد عرفتموني، وعرفتم من سنة نبيكم ما عرفت، وما أصبحت نادما على شيء أكون أحب أن اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه الا وقد سألته فاعلموا أن شدتي التي كنتم ترون قد ازدادت أضعافا اذا صار الأمر الي على الظالم والمعتدي، والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم، واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم، واني لا آبى ان كان بيني وبين احد منكم شيء من أحكامكم ان أمشي معه الى من احببتم منكم، فلينظر فيما بيني وبينه أحد منكم فاتقوا الله عباد الله، وأعينوني على انفسكم بكفها عني، وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم، ثم نزل

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجله
المجتمع
تنعي ببالغ الاسف والحزن
الاستاذ الفاضل عبدالله العقيل
بوفاة ابنه الشاب انس عن عمر
يناهز العشرين تغمده الله بواسع
رحمته
والهم ذويه الصبر والسلوان

جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجله
المجتمع
تنعي ببالغ الاسف والحزن
عائلة المرحوم
محمود المهدي تغمده الله بواسع
رحمته
والهم ذويه الصبر والسلوان

تهنئة ووقفة

ولنا واخواننا القراء

لام عليكم ورحمة الله وبركاته
ـد
قد اطل علينا قرن هجري جديد
ى على مسامعنا ذكرى الهجرة
بوية الشريفة لتهزنا من
ماق هزا عنيفا وتعرض امام
ريننا ماقد لاقى الرسول صلى
ه عليه وسلم والصحابة رضوان
ه عليهم من أذى المشركين
ى، وانما لانهم «قالوا ربنا
ه» فلما ان علم الله منهم
دق والصبر اذن لرسوله صلى
ه عليه وسلم بالهجرة الى
رب.. فهاجر المسلمون بدينهم
كوا لقريش المال والمتاع. وفي
ينة ارتفعت رايه لا اله الا الله
المسلمون وأخذوا ينشرون نور
سلام فاعادهم الله الى مكة
حين منتصرين.
نا اذ تمر علينا هذه الذكرى
ظيمة لنأمل من كل مسلم ان
تلهم دروس الهجرة ويعاهد
سبحانه ان يحيا بالاسلام
موت في سبيل الاسلام. وندعو
ان يعيد هذه المناسبة الطيبة
يكم اعزائنا القراء وعلى الامة
سلامية وقد ارتفعت راية لا اله
لله من جديد ورفرفت بيارق
ر فوق بلاد المسلمين...

اذا ظهر صلاح الدين انتهت اسرائيل عمليا

«عندما استطاع نور الدين زنكي توحيد العرب ثم نفذ بعد ذلك صلاح الدين الايوبي عمليا انهى وجود الصليبيين عمليا، والى ان يحدث ذلك فان اسرائيل ستبقى حيث هي.»

هذه العبارة قالها الجنرال جون ماكنت المحاضر في كلية «كمبنغ كوسبيج» وكان قد عمل نائبا لرئيس الجيش البريطاني وقائدا للجيش الشمالي في حلف الاطلسي..

والذي لفت انتباهي لهذه العبارة الذكية الصادقة من الجنرال جون ماكيت لمجلة الحوادث عدد ١١٥٢... انها أولا من خبير عسكري انكليزي وثانيا ليست من شيخ مسلم.. لذلك فالرجل غير متهم بالتعصب ولا بمحاباة الاسلام ولكنه كرجل عسكري محترف ومفكر استراتيجي كان صادقا مع نفسه ومع الحقائق التاريخية ومع مانؤمن نحن به ايمانا مطلقا ان هذا الخبير البريطاني يضع كافة دعاة التحرير للعرب من قوميين وحزبيين ومستغربين يضعهم في نقطة «اللاوزن» والعدمية امام اسرائيل عسكريا ويضع ايديهم على نقطة «الارتكاز» «والثبات» لاسباب النصر والتي يعني فيها القائد الانكليزي (الاسلام فكرا وقيادة) وليس لجون ماكيت فضل السبق في ذكر هذه العبارة لاننا نعرف ان كل خطيب على منبر الجمعة يذكر امثالها ولكننا لانقف عند اقوال (الوعاظ) أو هكذا اعتاد سياسيونا ومفكرونا اما هذا الواعظ الانكليزي - ليس مسلما طبعا - فجدير ان يسمع له لان المثقفين منا انما تكرب لهم عبارته منسوبة اليه صمتت واخرس لان القول قول (خواجات) ولااعتقد أبدا ان القائد المحجور يحاول بهذا القول تضليلنا ابدا وهو العسكري الذي عرف الشعب العربي ميدانيا فقد كان قائدا لقوات شرقي الاردن لسنوات طويلة وربما هو نفسه شارك واسهم في صنع وفبركة وميلاد دولة اليهود حينما كانت فكرة بعد ولعلها الآن صحوة ضمير او عبارة تكفير بعد ان بلغ من العمر عتيا يريد ان يخفف الضغط النفسي الهائل عن ضميره وروحه وكم كنت اتمنى ان تتصدر هذه العبارة صدر غرف عمليات رؤساء الاركان العربية بدلا من صور «الزعامات» لان في ذلك اسلوبا نكيا لبعض العسكريين الذين يتمتعون [بالخجل الانثوي] تجاه كل ماهو اسلامي وبالصفاقة تجاه الفكر الخواجاتي ولعل هؤلاء يذكرون ايضا ان «ديان» زميلهم في الجندية اهدى كتابه (العيش مع التوراة) الى زعماء كامب ديفيد المسيحي منهم والمسلم (؟) بينما يهود يهدون للمسلمين شروط قيود الأمن لشل حركة احدى الدول العربية الكبرى..

ومن هنا «نحيل» مرة اخرى عبارة الجنرال الانكليزي ونهديها الى اولئك الذين لايقرأون الا الاوامر اليومية لعل وعسى.

ا . أ . ي
ابراهيم ابو انس

موعظة

ختي المسلمة: عندما تذهبين الى
سوق لتشتري فستانا او ملابس
هزة فتحتارين في القياس وكثير
ن المحلات التجارية يوجد فيها
كان خاص لقياس الملابس،
حذرك يا اختي المسلمة أن تنزعي
ثيابك في هذه الاماكن لان هذا
يتفق مع تعاليم ديننا الحنيف.
قد جاء في حديث الرسول عن ام
مة أنه صلى الله عليه وسلم قال:
ايما امرأة نزعت ثيابها في غير
بيتها خرق الله عنها ستره»
بمعنى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحذر ان السيدة التي تترك اي شيء كان على راسها أو جسمها في غير بيت زوجها او امها فضحها الله وأزال عطفه عليها ولحقها الشك وهتك سترها وكثرت ذنوبها وباءت بالخيبة، ورجعت آثمة. فيا أختي المسلمة. اذا اردت قياس شيء فارجعي الى بيتك وقيسي الثياب في بيتك حتى لايهتك سترك الله تعالى.

وهذا لايكلفك شيء. فكثيرا مانسمع عن حوادث من هتك العرض بسبب هذا التهاون من المسلمين. والله اسأل أن يعصم بناتنا واخواتنا من خطوات الشيطان. وأن يحصننا من الزلل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أختكم في الله
ام عثمان

ردود خاصة

- الأخت الفاضلة جزائر علاونة الأردن. جامعة اليرموك.
نرحب بك أختا في الله ونحن بانتظار ماترسلينه الينا من نتاجك.

- الأخ الكريم عبد الله سعد العبيد. السعودية الرياض
نشكرك على رسالتك الطيبة ونرحب بك أخا .

- الأخ الفاضل هيثم العقاد المانيا الغربية
نرجو من الأخ الكريم التمهل والتريث وانه ليس كل مايعلم يقال إلا في حينه. ونشكرك على بيتي الشعر.

- الأخ الكريم البال مسعود الذوي. السعودية مكة المكرمة
نرحب بك أخا وصديقا ونعتذر عن عدم نشر رسالتك لفوات الأوان

- الأخ مسلم أبو ظبي شارع الكترا
نشكر الله تعالى على ماأرسلتم اليه وقد أفدنا منه.

- الأخ الفاضل صالح بن ناصر القصيبي السعودية
شكرا على رسالتكم واما بالنسبة الى القصيدة فلقد حولناها الى القسم الأدبي فلعلها تجد طريقها الى النشر قريبا.

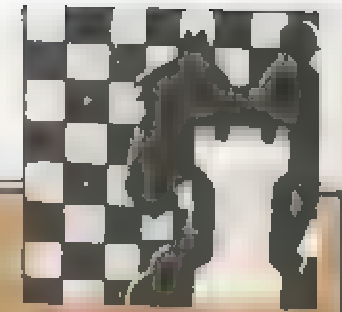

الشرق الأوسط بين

الأمريكان والمجموعة الاوروبية

هل

SANYO
سانيو

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٠ هـ — الموافق ٨/١/١٩٨٠ م — السنة العاشرة — العدد ٤٦٤ — الثمن ١٥٠ فلس

أفغانستان

لا إله إلا الله

مقبرة الروس والأمريكان

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير/ إسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۝٨﴾

صدق الله العظيم

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٠هـ - الموافق ٨ يناير ١٩٨٠م - العدد ٤٦٤ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

باختصار

افغانستان ... بداية التحدي !!

احداث كابول والغزو الشيوعي لافغانستان انهت كل حوار حول العداء الشيوعي للاديان، بل انها من ناحية طوت بلا أمام الحاجة للنفط الذي سينقذ من الروس في الثمانينات ولا الدوافع الاستراتيجية التي حدت بالروس الى البحث عن ممر لتحييد الهدي ومواجهة التحركات الاميركية في البحار الدافئة كل ذلك قد يكون من الاسباب ولكنه لايرقى الى اهمية السبب الاول والصريح الذي كشفه الروس للعالم اجمع وهو الهلع من المد الاسلامي التحرري.

لن يستطع الروس ان يصابوا بما اصاب الاميركان في ايران فهم يعلمون ان قضية انتصار الثوار المسلمين الافغان كانت قضية وقت بحول الله ومشيئته وان انزال كل القوة الروسية في الميدان عاد امرا ضروريا بل انها اضحت جبهة قتالية اهم من اوروبا فقام الروس من جراء ذلك بسحب ثلاثين الف جندي من المانيا الشرقية لتدعيم الغزو لافغانستان. الله اكبر.

ان ذلك يدل على امر واحد فقط وهو اننا معشر المسلمين لانعرف كم من الرعب يسببه تمسكنا بديننا الحنيف لاعدائنا من الشرق والغرب وهنا لابد من كلمة اسى عن السلبية المميتة التي اظهرتها الدول الاسلامية ازاء هذا الحدث فهذه الدول لن تتحرك ظنا منها ان الشيوعية ستقف عند الافغان الدور لامحالة آت على هذه الدول ان لم تتحرك قبل فوات الاوان.

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

أفغانستان مقبرة الروس والأمريكان

لسنا مجازفين عندما نشرك الامريكان مع الروس في القتال الدائر ضد المسلمين في افغانستان ولا نرضى بالسذاجة السياسية التي تفسر الاحداث بظواهرها الخادعة.. فقبل ان نسترسل في الحرب القائمة علينا ان نحدد بعض الحقائق والظواهر المهمة.

● افغانستان كانت منذ فترة قصيرة تعتبر احدى مناطق النفوذ الغربي الذي تتزعمه امريكا .. والنفوذ الغربي يرتدي البسة متنوعة تخدع امزجة الشعوب ..فتارة يكون النفوذ الغربي بلباس المتدين وتارة بلباس الديموقراطية واخرى بلباس الشيوعية والاشتراكية .. ولدينا شواهد كثيرة في العالم العربي المعاصر..

● الاتفاق الدولي على تقسيم مناطق النفوذ وما سبقه ولحقه من اتفاقيات خاتمتها «سالت» الشهيرة .. و«سالت» الاخيرة جاءت بعد انبعاث ظاهرة الانبعاث الاسلامي التي ارعبت القوى الدولية .. و«سالت» الاخيرة لم يمض على عمرها سنة .. وسالت الاخيرة تحوي اكثر مما اعلن عنه .. ومما تحويه ولم يعلن عنه قضية افغانستان .. فكما صرح احد المراقبين السياسيين ونشرته الصحف ان افغانستان من ضمن المناطق التي تم الاتفاق على اقتسامها بين الروس والامريكان .. كيف نصدق ان يتفق الروس والامريكان على تقسيم مناطق النفوذ وتقوم روسيا بنقض الاتفاق بصورة لم يسبق لها مثيل في اقل من سنة من الاتفاق؟.

● الرؤوس التي اعتلت كرسي الحكم في افغانستان ظلت ذات خلفية امريكية غربية .. ونحن لا نعني الرؤوس الملكية ولا محمد داود .. انما نعني تراقي الذي كان ملحقا ثقافيا في سفارة مملكة افغانستان في واشنطن (١٩٥٢ ـ ١٩٥٣) وعضوا في الوكالة الامريكية للتنمية العالمية في كابول (١٩٥٥ ـ ١٩٥٨) ومترجما في السفارة الامريكية في افغانستان (٦٢ ـ ١٩٦٣) . كما نعني حفيظ‌الله امين الذي تلقى تعليمه في جامعة كولومبيا بنيويورك في الولايات المتحدة

المستقرىء للاحداث التاريخية المعاصرة هو الذي يعلم تماما ماذا يعني هذا؟؟ هذا يعني اضافة رقم كبير لمقدار الاحتمال الذي يريد ان يصل اليه المحلل السياسي.

● اشارت وكالات الانباء العالمية الى وثيقة سياسية تعود الى ثلاث وعشرين سنة مضت جاء فيها ان «السياسة الامريكية مسؤولة عن دفع افغانستان في احضان الاتحاد السوفيتي» والوثيقة عبارة عن شهادة ادلى بها السفير الامريكي في الهند عام ١٩٥٧ امام اجتماع مغلق للجنة العلاقات الخارجية وشؤون الدفاع التابعة للكونغرس الامريكي.

● ثم ما هو الموقف الامريكي تجاه ما يحدث في افغانستان .. الموقف الامريكي او الغربي مدعاة للسخرية وتبدو عليه سمات التآمر والخديعة .. فالموقف الامريكي الغربي لم يتعد الاستنكار الذي تبعه سيل من الاستنكارات في عالمنا الاسلامي .. وكان اشارة الضوء الاخضر اضيئت من امريكا .. ثم لم يتعد الموقف سوى قرارا يقول بتخفيض صادرات القمح الى روسيا .. والقرار لم يوضع حتى الآن في حيز التنفيذ. ثم قرارا اخر بالامتناع عن المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو واخر ما طالعتنا به الصحف .. عند كتابة هذا التعليق ـ ان امريكا تدرس تقديم المساعدات العسكرية للثوار الافغان .. وهذا يدلل بقوة على ان امريكا لم تقدم اية مساعدة عسكرية للافغان

السياسة الأمريكية مسؤولة عن دفع افغانستان في أحضان الاتحاد السوفياتي

كما كان يشاع ولا نظن انها ستقدم شيئا..

ولقد اكد المجاهدون المسلمون في افغانستان اكثر من مرة وفي مناسبات عدة ان الغرب لم يمدهم بأي عون في ثورتهم سواء كان هذا العون في السلاح او المال او غيرهما.

كل هذا يدلل على ان امريكا مشتركة بكل جسمها في المؤامرة .. مشتركة بالطريق المباشر .. والرسمي والمتعمد مع سبق الاصرار..

• وخير لنا من ان نمضي في التدليل على اشتراك الملعونين في الحرب الدائرة في افغانستان .. وفي التآمر على الاسلام والمسلمين .. خير لنا من هذا كله ان نبرز السبب الذي من اجله تدور هذه الحرب ونبرزه بالخط الاحمر والعريض..

ان ظاهرة الانبعاث الاسلامي ازعجت القوى العالمية واثارت في داخلها الهلع والخوف . ظاهرة الانبعاث الاسلامي تنبىء بانفتاق التماسك العالمي المتآمر وبروز قوة جديدة عالمية الا وهي القوة الاسلامية .. لقد ظهر هذا الانزعاج والقلق في تصريحات المسئولين الامريكان وفي تصريحات المسئولين الاسرائيليين وفي تصريحات المسئولين الروس ثم في تصريحات المسئولين الاتباع .. وكان اكثر ما ينبىء بالخطر الداهم هو:

• المحاولات الاصراريه الجادة لاقامة حكومة اسلاميه في باكستان . واندفاع الشعب من برمته لسحق الفساد المستشري في البلاد والتلاف القوى السياسية والشعبية من اجل اقامة حكومة اسلامية ضد الفئة الحاكمة..

• الاضطرابات التركية التي تقلق المراقبين الدوليين والتي تنبىء بظهور اتجاه يأخذ اندفاعا اكثر نحو الاسلام .. واضطرابات مماثلة تعم العالم العربي..

• ما يحدث في ايران من اندفاع ديني والتفاف حول العلماء.

• الاقتراب من الحصول على القنبلة الذرية في باكستان المرشحة القوية للتحول للاسلام حكومة ودولة ويكون حينها دخول دولة اسلامية في النادي الذري..

وغيرها من اسباب ستبدو جلية كلما اقتربنا من الافق البعيد الذي يحوي حقائق ومعلومات رهيبة..

• كان لا بد للقوتين العالميتين ان تطمس كل قوة مرشحة للبروز والتنافس على النفوذ العالمي .. كان لا بد من الاقتلاع من الجذور .. اقتلاع المحاولات الاشبه بالبراعم الصغيرة .. فكانت افغانستان هي الموقع الطبيعي على الخريطة الدولية التي تلتصق بباكستان وايران قريبا من تركيا .. وهنا بدأت الحرب في افغانستان.

• كان لا بد من ضرب الاسلام ايدولوجيا .. لذلك نشط الاتجاه اليساري في افغانستان ايام الملكية .. ووجد له كل التسهيلات والمساعدات .. واعدم الدعاة الى الله .. ولكنه فشل في هزيمة الاسلام ايدولوجيا.

• تحول الاتجاه الى لعبة العسكر في ضرب الحركات الاسلامية .. فجاء داود الذي سلم لليسار الشيوعي مقاليد السلطة واعطاه مرونة الحركة في ضرب الاسلاميين ولكنه فشل..

• تحول الاتجاه الى لعبة الانقلابات العسكرية .. فتوالت الحكومات العسكرية الشيوعية ابتداء بتراقي ومرورا بامين وانتهاء بكارمل .. ولكن هذه المرة ارتدت عليهم اذ اشتعلت اراضي افغانستان ثورة خضراء تجعل من دماء الروس وعملائهم سمادا طبيعيا لاحياء ارض افغانستان .. لقد انضم الشعب الى هذه الثورة .. وانضمت فصائل من الجيش لتقاتل اعداء الله.

• ان الحرب الدائرة بين المسلمين الافغان والكفار الروس واتباعهم هي حرب على الاسلام بالدرجة الاولى وقد كتبنا مرارا في مجلة المجتمع محذرين من تدخل روسي في افغانستان ومن خطورة الوضع في تلك المنطقة .. لقد طالبنا بنصرة الثوار المسلمين .. طالبنا من تبقى في نفسه بقية من مروءة .. بقية من شهامة .. بقية من حمية .. ولكن كما قال الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• في الوقت الذي ترصد هذه الحرب من زاوية العقيدة .. من زاوية الاسلام .. نجد الروس والامريكان يرصدونها من زاوية المصالح المشتركة .. الامريكان يريدون هذه الحرب لانها ذات اهداف قريبة وبعيدة وهي:

١ ـ ستخفف النقمة الاسلامية التي شملت العالم الاسلامي تجاه الولايات المتحدة بتزعمها لاستنكار التدخل السوفييتي وادعائها انها تريد ان تقدم مساعدات للمسلمين المجاهدين في افغانستان.

٢ ـ ستشغل العالم الاسلامي عن مؤامرة «كامب ديفيد» ودعوته لمواجهة (الخطر الادهى) وهو الشيوعية التي تريد ان تتسلل عبر افغانستان الى منابع النفط في الخليج؛

٣ ـ ستعيد نغمة اليمين واليسار بعد ان خف لحنها وحل محلها اسلام ولا اسلام

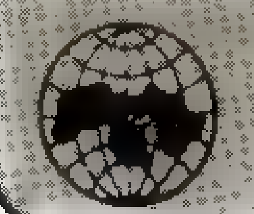

التعليق الاسبوعي

اثبتت التجارب على ان الشعب الافغاني شعب قتالي من نوع فريد

٤ ـ ستستنزف طاقات المسلمين في تأييد المجاهدين في افغانستان وتصرفهم عن مساعيهم في التمكين لعقيدتهم في بلادهم.

هذه لاهداف الغربية لامريكا وربما لها اهداف اعمق..

● فهي قد تتدخل في باكستان عسكريا بحجة حماية باكستان من الخطر الداهم .. وبذلك تقتل المحاولة القوية لقيام دولة مسلمة في باكستان .. وتنهي القلق الغربي من امتلاك شعب مسلم لسلاح ذري وتعيد هيبتها الى المنطقة من جديد وتطفىء المحاولات المنيرة للبعث الاسلامي.

● اما روسيا فاطماعها التوسعية تدفعها للتدخل السافر والغزو القبيح .. وروسيا تريد ان تكسب لشعاراتها زخما جديدا في المنطقة بعد ان تلاشى ظلالها . وروسيا متعطشة لمنابع البترول في الخليج خاصة وانها ستكون في الثمانينات ـ كما تقول التحليلات الاقتصادية ـ من مستوردي النفط.. وروسيا يعنيها كثيرا ـ اكثر من امريكا ـ ضرب الاسلام .. ضرب الاسلام بشراسة وبلا هوادة..

● اننا لا نخشى على افغانستان لان فيها رجال مؤمنون .. ورجالها من اشرس المقاتلين .. بل اننا فرحون ان تجربة الروس هذه جاءت في افغانستان .. فافغانستان تختلف عن بقية المناطق الاسلامية .. فشعبها ابي صلب لا يهادن ولا يخنع .. اثبتت تجارب القرنين الماضيين على انه شعب قتالي من نوع فريد عجزت عن قهره الامبراطورية البريطانية .. ولا تزال تكرى مجازر الافغان للجنود البريطانيين ماثلة امام الروس والامريكان .. ان افغانستان مقبرة .. مقبرة لكل الغزاة .. يقول المسيو لو مارشان احد ضباط الجيش الفرنسي ومن اعضاء الاكاديمية العسكرية في كتابه «حرب الانكليز مع الافغان» الذي ظهر سنة ١٨٧٩ ما يلي «في سنة ١٨٤١ شبت نار الثورة في كابول، وقتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من ضباط الانكليز، ثم اضطر القائد الانكليزي ـ بالنظر الى تحرج موقعه ـ الى طلب الامان على نفسه وعلى جنده على ان يخرج من البلاد بدون توقف لا يلوي على شيء .. وهكذا خرج في اشد زمهرير الشتاء . وكان ما كان من الملحمة المشهورة التي استأصل فيها الافغانيون ١٦ الف او ١٧ الف جندي انكليزي ليس منهم سوى ٤ الى ٥ الاف مقاتل في كمين نصبوه لهم في «خورد كابول» فلم ينج منهم سوى الطبيب العسكري «بريدون» الذي فر الى جلال اباد ليخبر قومه بالفادحة العظمى».

ويقول «لقد اردنا الاشارة الى هاتين الحملتين اللتين تقدما للانكليز في افغانستان لما لهما من العلاقة بالحرب الحاضرة (يعني حرب سنة ١٨٧٨ الى سنة ١٨٨٠) كما انه لا يخلو من الفائدة معرفة ما يعترض جيشا اوربيا يريد التوغل في تلك الديار من العقاب الصعاب وما يستجلب النظر من كون كتائب العساكر الافغانية التي كان الانكليز قد كتبوها واستخدموها وضحوها اصبحت من جملة جيشهم قد انقلبت عليهم وكانت اشد اعدائهم وطأة في تلك الحروب».

يقول المؤرخ شكيب ارسلان في تعليقه على «حاضر العالم الإسلامي»: الانكليز قد تعلموا من تلك الواقعة ان ينظروا الى الافغان بغير العين التي ينظرون بها الى جيرانهم الهنود .. وعرفوا ان الافغاني لا ينام على الثأر ولا يقبل ان يطأ الاجنبي وطنه ولا يواطىء العدو على استقلال بلاده، كما حصل من كثير من امراء المسلمين الذين كان الواحد منهم يسعى بين يدي القوة الاجنبية . ويذل امامها مناكب قومه طمعا في ان تلبسه تاجا موهوما، او تركبه عرشا اسميا، كلا، ان الافغان منذ اول احتكاكهم بالانكليز افهموا باعمالهم هؤلاء انهم ليسوا من طينة غيرهم من جيرانهم».

ونقول نحن للروس انكم تقذفون بابنائكم الى جهنم افغانية ستصليكم بلظاها بلا رحمة .. وان افغانستان ليست المجر ولا تشكوسلوفاكيا ولا فيتنام ولا كوبا .. ان افغانستان ظاهرة عجيبة ستعرفونها بعد تجربتكم هذه ان شاء الله «وان جندنا لهم الغالبون»..

أمريكا تتدخل في باكستان بحجة الحماية ... وبذلك تقتل محاولة قيام الدولة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لجنة الخيرات والزكاة

اخي الكريم،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

وبعد .. ما ان بدأ العمل في لجنة الزكاة والخيرات في ٢٤ من جمادى الاول عام ١٣٩٨ هجري.. الموافق ٢ مايو ١٩٧٨، وهي تقوم بالصرف مما يقدم اليها من زكاة وخيرات للاسر التي تتحقق من حاجتها الى مساعدة بعد دراسة كل حالة من الحالات التي يرشد عنها اهل الثقة ومقدمو الزكاة او التي تتقدم الى اللجنة بطلب صرف المساعدة..

وخلال الاشهر الاخيرة تضاعف عدد الاسر والحالات التي تصرف اليها المساعدات في شكل رواتب شهرية تصرف في غرة كل شهر عربي بالاضافة الى الحالات التي تصرف اليها المساعدات دفعة واحدة كالحالات الطارئة والعاجلة.. حتى بلغ ما صرف من رواتب في شهر محرم ١٤٠٠ هجري الموافق شهر ديسمبر ١٩٧٩ مبلغ ٨٥٩٢ دينار كويتي، وفيما يلي بيان الحالات التي تصرف لها رواتب شهرية:

نوع الحالة	ارامل ومطلقات	ايتام	عجز وشيخوخة	مرض	دراسة	الاجمالي
عددها	١١٢	١٢	١٨٧	٧	١١	٣٢٩
دينار	٣٢٨١	١٩٥	٣٧١٦	٣٩٥	٥٠٥	٨٥٩٢

كما بلغت المساعدات التي صرفت في الحالات العاجلة وكدفعة واحدة لكل حالة من تاريخ بداية عمل اللجنة وحتى بداية شهر محرم ١٤٠٠ هجري الموافق شهر ديسمبر ١٩٧٩م مبلغ (٣٤٤٢ دينارا) وفيما يلي بيان الحالات التي صرفت اليها:

نوع الحالة	زواج	سفر	عاجز مسكن	علاج	تعليم	سداد ديون	طوارىء عارضة	الاجمالي
عددها	١	٦	٢	٤	١٠	٥	٩	٣٥
المساعدة	٣٠٠	٢٨٨	١٢٠	٥٣	٩٦٢	٩٠١	٢٤٢	٣٤٤٢

وهناك العديد من طلبات المساعدة وجميعها قيد البحث وسيضاف ما يتم بحثه منها ويتضح احقيه في راتب او مساعدة الى الحالات الجاري مساعدتها.

والله نسأل ان يوفق الجميع الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

لجنة الزكاة والخيرات

للتلفزيون حسنات ..

في الخميس الماضي الموافق ١٢ديسمبر قدم تلفزيون الكويت مسلسل هاتف مال اعجاب الكثيرين، يكشف المسلسل عن مأساة المعوقين ذهنيا او بدنيا من الاطفال في الولايات المتحدة كنماذج لمشكلة المعوقين في العالم . ويحث المسلسل على التعاون مع القائمين على علاج هذه المشكلة .. هذا المسلسل نموذج جيد لما نطالب به من بدائل اعلامية جيدة تحقق الترفيه والتوعية معا ، ونحن حين ننتقد التعثرات في تلفزيون الكويت لايمنعنا ذلك من تسجيل مثل هذه العروض والجهود الايجابية ، ونكرر شعارنا الدائم اننا نرفض العرض السيء وفي نفس الوقت نشدد على اهمية توفير البديل للانتفاع بهذه الوسيلة الاعلامية الناجحة ان احسن استخدامها .

ماهي نتيجة الصبر على مشاريع الطرق

مشاريع الطرق المحمومة سجلت آثارها على شوارع الكويت ، وهي ظاهرة حسنة عندما يكون هدفها ونتيجتها التعمير والتطوير وعندها يكون الصبر والتعاون مطلوب من جانبنا كمواطنين . الذي نحذر منه هو انخفاض مستوى الكفاءة في هذه «الانشاءات» ، شارع البحر في القادسية الذي هبط عن مستواه هو مثال للاداء السيء ، اتقوا الله في مشاريعكم فان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه .

برميل النفط ... وبرميل الكوكاكولا ...

قالوا عشية مؤتمر الاوبك في كاراكاس في تحقيق سعر موحد .. قلت هذا نجاح . لقد استهجنت وسائل الاعلام الغربي سياسة نهوض مهولة لتشل يدي من تسعير اثمن مادة على وجه الارض . واعتبرت الاثمان حالية مرتفعة في حين تبين الدراسات في الولايات المتحدة ستبيع البرميل من النفط في عام ٢٠٠٠ بمبلغ ١٠٠ دولار للبرميل وسيغدو سعر الـ ٢٧ دولار مضحكا هذا من جهة ومن جهة اخرى

ما كان العالم الصناعي ليفكر ببدائل الطاقة ولا خفض الاستهلاك لو لم يكن مثل هذا الصعود في سعر النفط . بغير هذا الصعود سيتم استنزاف النفط في فترات التدمية والقيادة العابثة في مدن العرب بينما يلعب النفط دوراصناعيا كمادة اولية هامة في عالم الصناعة .. دين تسجد الامور مجراها ولنحافظ على قيمة برميل النفط الذي لا يزال ارخص من برميل الكوكاكولا ..

رسالتنا ... وتعطيل «المجتمع»

جاء تعطيل «المجتمع» لاسبوعين مضيا انعكاسا لاتجاه تفريغ الصحافة من محتواها النقدي والتقويمي وهو امر غير ذا جدوى ان تصدر في البلد صحافة باهتة لا تمثل ضمير الامة وشعورها الاسلامي المتقد، ففي حين يتفاقم التنكيل بالمسلمين ويحاط بهم ويفتقد الصوت الاسلامي الذي يعبر عن المسلمين في هذا الحين يستكثر البعض عن «المجتمع» مجرد التنبيه لمصير هذه الامة المستهدفة من اقصى الفلبين الى اقصى افريقيا.

لقد دأبت «المجتمع» على الحديث عن الخطر الشيوعي المتجه الى افغانستان وبقية دول الاسلام والخطر الصليبي المستوطن في جنوب شرق اسيا والخطر العلماني الغريب في تركيا والاستبداد الرهيبة التفتيشية في البلاد العربية وستستمر «المجتمع» في اداء هذه الرسالة ان شاء الله الى ان تجيء الاحداث يوما لتؤكد جدية هذه الاخطار وستبقى هذه الرسالة لمجلة «المجتمع» وفي وقت تنتشر فيه التعمية الاعلامية على قضية هذه الامة الحقيقية انه صراع حضاري بين الاسلام المؤهل لقيادة البشر وعقائد مهالكة بدأت تترنح امام اختبار الزمن ، لهذا فهي ستتحمل التشكيك والتعطيل والله وحده حسيبا.

كفايــة

يوم الاثنين الماضي وبعد ان اصبحت اعداد «المجتمع» معدة للتوزيع اضطررنا لايقاف توزيع الاعداد واتلاف عشرات الالاف من النسخ ولنا هنا ثلاث وقفات قصيرة

- قالت وزارة الاعلام ان سبب تعطيل المجتمع هو خبر «تصحيح معلومات صحفية» وهذا نفس مانشرته الصحف المحلية فلم يحرم علينا ما يحل لغيرنا؟

والسبب الاخر هو مقالة «جاهلية من جديد» وعجبنا فالمقالة تدعو للمبادىء التي تدعو اليها الجامعة العربية نفسها..!!

- اعتذر للقارىء الذي سيجد ان بعض المقالات المنشورة فيها روح تدل على انها كتبت قبل ثلاثة اسابيع وهذا بسبب التعطيل ايضا.
- كان علينا ان نعطي موضوع الساعة «افغانستان» حقه من البحث والدراسة ولكن التعطيل ايضا احرجنا الا اننا نعد القارىء بملف خاص عن القضية في العدد المقبل.

صيد الاسبوع

معاولات الباطن ...
ما هي حدودها !!

بنسبة خمسة بدأتها احدى المؤسسات الحكومية وذلك بتجميع اوصال المشاريع الاسكانية وانجازها بصورة متكاملة تحت ادارة واحدة بعد ان كانت في السابق توزع مقاولات الكهرباء مثلا لجهة والبناء لجهة والطرق والمجاري لجهة مما كان سببا للارتباك وضعف المستوى من ناحية ومن ناحية اخرى تولدت في البلد ظاهرة باطل أو مقل — بتشديد القاف — المقاولات من المتعهد الاساسي الى عدد من المقاولين ينال كل منهم ضريبة منها ثم ينقلها لمن يليه مما ولد تكلفة عالية على المقاول الاخير يوفرها في خفض جودة الاداء وتوريد المواد الرخيصة .

نحن مع خفض عدد المقاولين من الباطن الى الحد الذي يتطلبه العمل فعلا ولاتساع حاجة التخصص أما ان تكون مشاريع الدولة مورد ارتزاق على حساب تلك المشاريع ذاتها فظاهرة سيئة آن لها ان تتوقف .

القسم العلمي في الثانويات ... مهجور

ارقام وزارة التربية تقول ان عدد الطلبة المتجهين الى تخصص الادبي في المرحلة الثانوية يمر في السنوات الاخيرة الى ٧٠ بالمائة من مجموع الطلاب ، ولو ركزنا النسبة في صفوف الكويتيين فقط لربما ناهزت التسعين بالمائة . هذا المؤشر الاحصائي ينطوي على كثير من المعاني اولها تغيير توجهات الطلاب وزهدهم في القسم العلمي لما يلمسونه من ضخامة المجهود المطلوب مع تساوي النتيجة حيث يجتمع خريج الادبي والعلمي في مقاعد الدراسة الجامعية

وزارة التربية يجب ان تمارس مراجعة كاملة ازاء الحشو المهلك لمناهج الرياضيات والعلوم التي ترهق ذهن الطالب فيما يمكن الاستغناء عنه ، واهم من هذا الحشو هو رفع مستوى تفكير الطالب العلمي واستعماله لتلك العلوم بسلاسة ثم بعد ذلك اختبارة مرحلة الدراسة بجهد معقول ولن ننسى تحدي اساتذتنا واعجازهم ثم تفشيل نسبة كبيرة منهم . عندها فقط سنعود بالشعار الدائم ان انسان هو الثروة الحقيقية لامتنا ... وان وزارة التربية لم تهدرها !

مشاكل الاسكان .. المرور .. الامن .. عرض لمرض

كتبت الاحاديث مؤخرا عن مشكلة المرور والانفجار في اعداد السيارات .. ومن قبلها كان الحديث — ولا يزال — حول الحاجة لانهاء مشكلة سكان « العشيش » ومن بعدها ثارت قضية تدهور الامن وارتفاع مستوى الجرائم كما وكيفا في الكويت عن فترة السنوات. ولست لأرى هذه المشاكل الثلاث الرئيسية واخرى فرعية ما هي الا مظهر لموضوع رئيسي يجب علاجه بشكل مباشر وما عدا ذلك فإن كل حل للمشاكل المذكورة انما هو تسويف وتهرب من المشكل الرئيسي

فالكويت بما أنعم الله عليها من خير كثير وما بلغه المستوى المعيشي المادي من تطور صارت به منطقة جذب للكثافة البشرية فرأينا هجرة ضخمة وشبه نزوح بلغ معه عدد سكان الكويت حوالي مليون وستمئة الف نسمة وهو رقم غير معلن ذكره مصدر مطلع ولعل الاحصاء المقبل يؤكد الذي اريد ان اقوله هو أن هذه الطاقة الجذبية هي السبب في تفوق اعداد الوافدين على خطط الاسكان والمرور والامن واضف اليها الصحة والتأمين وسائر الخدمات التي تلهث في مضاعفة اعداد المستشفيات والمدارس مما لا يتناسب مع الزيادة المتواضعة في نسبة المواليد على مر العشرين سنة الماضية اخلص من ذلك الى ان الركض وراء هذه المشاريع غير مجدي لأن الهجرة ستزيد وستفشل تدابير معها بدرجة او باخرى الا اذا كانت النية متجه الى لف الحدود والسواحل بالاسلاك المكهربة !!

إذن ماهو الحل ؟

نقول على دول النفط والكويت من بينها ان تتجه الى مناطق الكثافة السكانية في المنطقة بمشاريع التنمية بشكل مدارس وخدمات صحية واسكانية فتحقق هذه الدول من وراء ذلك ثلاث نتائج

الاولى: حفظ معدلات الهجرة ضمن اطار الطاقة الفعلية لاجهزة الخدمات والمحافظة على الاتزان السكاني بكل ما يشكله ذلك من منافع اجتماعية وامنية واقتصادية

الثانية: تطوير المنطقة العربية والاسلامية المحيطة بما يحقق استثمارا استراتيجيا على الصعيد الاقتصادي والامني يمنع سقوط دول هذه المنطقة امام الغزو الخارجي سواء الفكري او العسكري او الاقتصادي

الثالثة: فتح المجال امام المجالس الاقتصادي والتوطيد للوحدة المنشودة التي لا يكفي لتحقيقها ان نكون ناطقين بلغة واحدة وديننا واحد مع سوء تطبيق لتعاليم هذا الدين بل نعين على مثل هذه الوحدة بتعاون حقيقي يكرس لاستثمار اموال النفط في بلاد المسلمين

في تصوري لا غنى لنا عن حل بمثل هذا الاتساع لنستطيع ان نعالج مشاكلنا الداخلية التي لايمكن معالجتها بمعزل عن الاوضاع العامة لامتنا

فيصل ...

الاستراتيجية الفرنسية في الخليج العربي

بين

النفط والتسليح والحشود البحرية

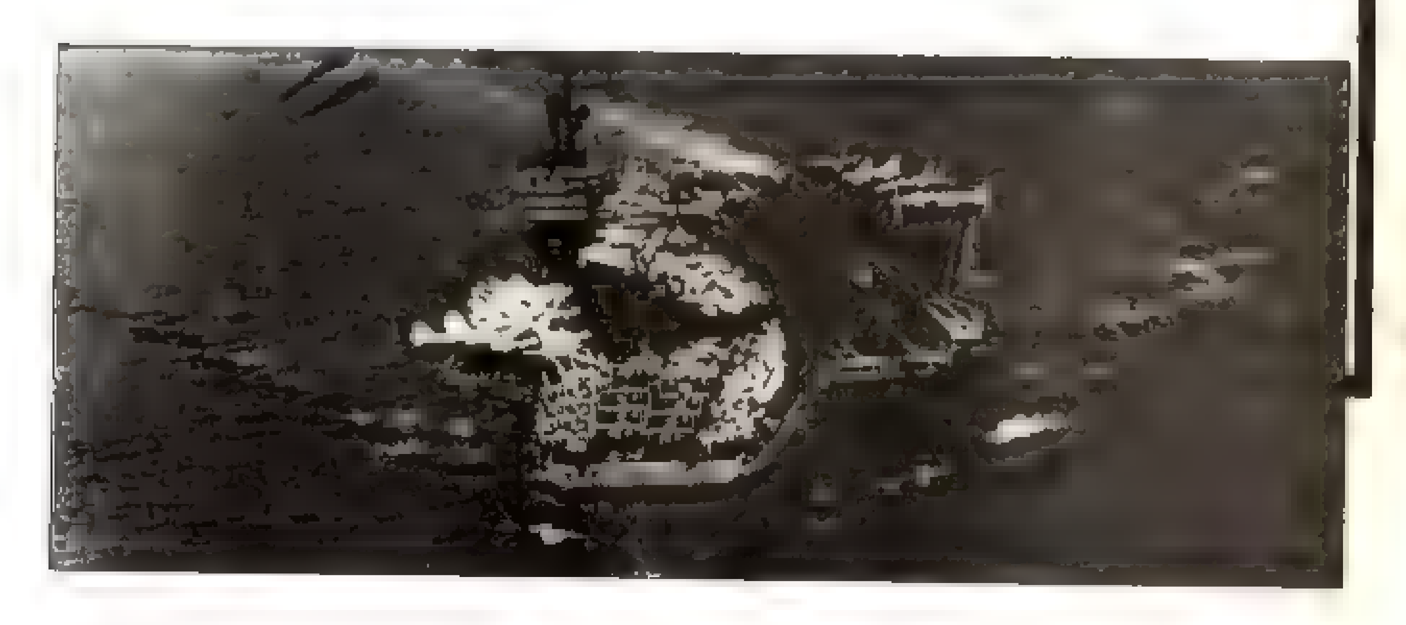

أشارت المجلة في كثير من أعدادها السابقة إلى الدور الفرنسي الذي تحاول حكومة الرئيس ديستان أن تلعبه في المناطق الساخنة من العالم، من خلال محاولات الفرنسيين أن تكون دولتهم هي القوة الثالثة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وإذا عدنا بالذاكرة إلى أن صفقة هذا القرن من الأسلحة كان ثمنها ٢٠ مليار دولار عام ١٩٧٤، وعرفنا أن الجمهورية الفرنسية نافست الولايات المتحدة في هذه الصفقة، ودخلت مع الأمريكان في صراع حول الطائرة الفرنسية ف ١ والطائرتين الأمريكيتين ف ١٦ وف ٣ وعقدت صفقة الطائرات مع دولة مثل بلجيكا ودول أوروبية أخرى.. عندها نقف على حقيقة هي أن الفرنسيين مازالوا مستمرين في نزعتهم الأوروبية التي تهدف للوصول إلى استقلالية عن التوجيه الأمريكي المحض. وإذا كان الجنرال ديغول مؤسس الجمهورية الفرنسية الخامسة هو الذي رسم خطوط هذه الاستقلالية. فإننا لا نستطيع الزعم بأن الرئيس ديستان يسير على خطا ديغول بالنسبة تماما، وإنما هناك نوع من الاستقلالية عن التيار الأمريكي العالمي عند حكام الإليزيه

السلاح الفرنسي ينافس الأسلحة الأخرى في دول الخليج

الساسة الفرنسيون والمنطقة العربية:

منذ خروج الفرنسيين من المستعمرات العربية وحكومات الاليزية متتابعة تحاول تثبيت وجودها في المناطق العربية بشتى الطرق وذلك حرصا على شيئين

١ ـ الحصول على امتيازات خاصة بفرنسا تتعلق بالطاقة ابتداء من التنقيب عن البترول وانتهاء بالاحتكارات الفرنسية لتصريف ما يمنحها اياه الامتياز

٢ ـ فتح أسواق للأسلحة في المناطق العربية المستقلة ـ أو الساحته على الاقل . ولا سيما وان لعبة السلاح التي لعبها الامريكان والروس طيلة الفترة التالية للحرب العالمية الثانية قد جعلت الروس والامريكان صاحبي الامتياز في اقتسام سوق السلاح العربية

فرنسا بين النفط والسلاح في منطقة الخليج:

بعد الحظر النفطي الذي مارسته بعض الدول العربية (جزئيا) اثر حرب ١٩٧٣ ـ اتجهت العالم لتأمين مستقل لنفطه ، ودخلت الدول الكبرى في صراع خفي حاولت مؤتمراتها في كثير من الاحيان ان تخفف منه .. بيد ان دوافع النزاع كانت اقوى الامر الذي جعل كل دولة تبحث عن مصادر خاصة بها لتأمين النفط الذي هو اهم مصادر الطاقة في الربع الاخير من القرن العشرين

ولما كان الصراع الدولي حول الطاقة يعتمد في كثير من الاحيان على مبدا المقايضة . فقد دخلت فرنسا في هذا الباب منذ عام ١٩٧٤ ـ عندما رفعت حظر بيع السلاح عن الدول العربية وفتحت باب توريده على مصرعيه بعيدا عن الاستراتيجيات الدولية الاخرى وبدخول الفرنسيين في لعبة السلاح والنفط وجدوا انفسهم في معترك جديد للصراع الدولي . الامر الذي ادى بهم الى حشد جانب من قواتهم البحرية حول منطقة الخليج التي هي سوق لتصدير النفط من ناحية وسوق لبيع السلاح من ناحية اخرى . **ففي عام ١٩٧٥ ـ أنشأت فرنسا في القسم الغربي من المحيط الهندي . وهو يسيطر على مداخل خليج النفط العربي «قيادة قطاع» على البارجة (لا ثارنت) التي تزن حمولتها ٣٦ الف طن وتضم الى جانب ذلك مدمرات مواكبة وثلاث سفن دوريات ساحلية مزودة بالصواريخ . فضلا عن الاستعراض البحري الذي بدأته حاملة الطائرات الفرنسية (كليمنصو) منذ خمس سنوات مضت في ذلك القسم من المحيط الهندي .**

حشود فرنسية بحرية قريبة من الخليج بدعوى حماية الطريق النفطية

الاستراتيجية الفرنسية في الخليج العربي

السلاح الفرنسي في اسواق الخليج :

لقد نجحت فرنسا في استراتيجيتها الرامية في فتح اسواق للسلاح الفرنسي مزاحمة بذلك كلا من الروس والامريكان ، ففي تقرير لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ، جاء في العدد الصادر بتاريخ ١٤ ١٢ ١٩٧٩ ان فرنسا « احتلت المرتبة الثالثة في تصدير الاسلحة في تصدير الاسلحة الى مختلف دول العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي . فقد بلغت مبيعات الاسلحة الفرنسية ماقيمته ١٧٫٣ مليار فرنك فرنسي في العام المنصرم (١٩٧٨) بالاضافة الى توصيات وعقود لصنع اسلحة مختلفة بقيمة ٢٢٫٣ مليار فرنك فرنسي وبعملية حسابية نعرف الاسس ان مبيعات فرنسا للسلاح قد تضاعفت اربع مرات خلال السنوات العشر الاخيرة ، وقد عثر المراقبون ان هذا تطور كبير بالنسبة لعمر صناعة السلاح الفرنسي في الفترة الاخيرة ، ولعل ابرز الدول الخليجية التي ابتاعت السلاح من فرنسا مؤخرا هي العراق ومصر والتحرير

فرنسا تبيع السلاح مقابل المقايضة بالنفط

ففي ١٩٧٩/٥/١٠ ذكرت صحيفة الشرق الاوسط السعودية ان العراق وقع مع فرنسا على شراء صفقة اسلحة جديدة بقيمة ١٥٠٠ مليون دولار وهي تشمل شراء ١٠٠ طائرة ميراج (ف ـ ١) وغيرها من الاسلحة الحديثة في مقابل النفط ، وقد ذكرت الشرق الاوسط ان تلك الصفقة تكريسا للسياسة المشتركة التي بدأت بممارستها كل من بغداد وباريس ، وبذكر هنا على سبيل المثال ان العراق قد تحول من السياسة التي كانت تربطه بشراء الاسلحة من الاتحاد السوفياتي الى سياسة اخرى تكون فرنسا بنتيجتها هي صاحبة الحظ في سوق السلاح والنفط في العراق ، ومن احدث الاخبار عن سياسة التسليح الفرنسي للعراق ، ماصرحت به مصادر مطلعة مساء الخميس ٣٠ ١٢ ١٩٧٩ ونقلته القبس الكويتية حيث ذكرت « ان العراق وقع عقدا مع فرنسا لشراء ٢٤ طائرة جديدة من طراز (ميراج اف ١) وقالت المصادر ان هذه الطائرات ستنضم الى ٣٦ طائرة من نوع (ميراج اف ١ اس) اشتراها العراق عام ١٩٧٧

اما توريد السلاح الى دول خليجية اخرى ، فقد وردت فيه تقارير صحفية اخرها ماذكرته المصادر السابقة مساء ١٢/٣٠ ١٩٧٩ من ان مصر وقعت عقدا جديدا مع فرنسا لشراء ٦ طائرات تدريب من طراز (الفاتح)

هذا ولا تقف مسألة السوق الخليجي للسلاح الفرنسي على توريد الاسلحة الى دول الخليج ، وانما هناك ما يتعدى العلاقة الاقتصادية القائمة بين النفط والسلاح الى علاقة سياسية

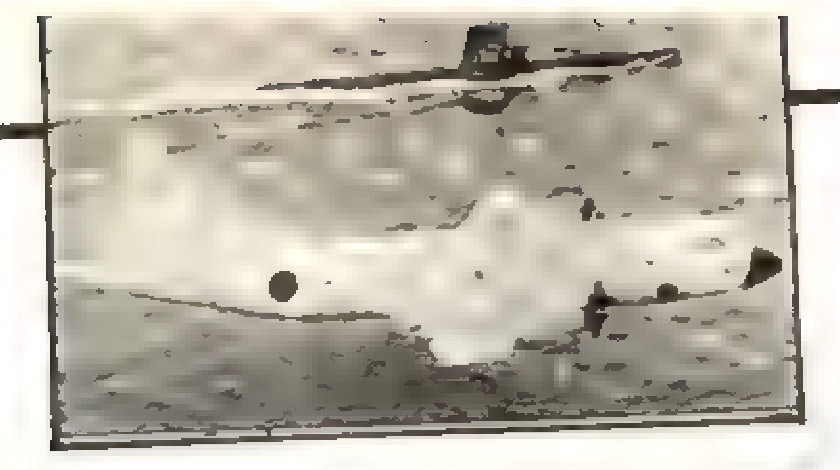

وزارة الدفاع الفرنسية اعدت مشروعاً للتدخل في الخليج في حالة الطوارئ

تحقيق تدريب الوضع العسكري على اساس الافادة من الخبرة الفرنسية كما حصل في البحرين مثلاً

ففي ١٩٧٩/٩/١١ نقلت الشرق الاوسط السعودية من باريس عن أ.ف.ب خبرا يفيد ان دولة البحرين «ابدت على لسان ولي عهدها عزمها على الافادة من الخبرة الفرنسية فيما يتعلق بتنظيم دفاعها، وذلك رغبة منها في تنمية قوتها العسكرية».

وهنا يحسن ان نستعيد من الارشيف السياسي لدولة البحرين خبرا تناقلته وكالات الانباء عام ١٩٧٧ مفاده «ان البحرين الغت في شهر حزيران (يونيو) ١٩٧٧ الاتفاقية البريطانية التي تمنح الاسطول الامريكي حق قاعدة الجفير» عن الشرق الاوسط ١٩٧٩/٩/١١.

اذا فالفرنسيون ــ وهم اسطورة الحدد للدفاع في البحرين ملأوا الفراغ الذي حصل ــ اسرع ــ في هذه النقطة بحرصهم على تنظيم دفاع دولة البحرين وتنمية قوتها العسكرية.

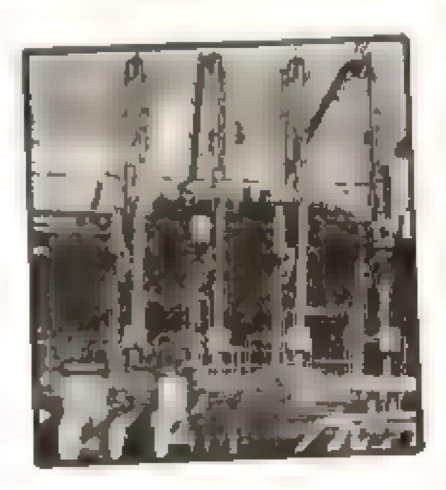

خطوط الاستراتيجية لفرنسة في الخليج

ليس من الصعوبة بمكان تحديد هذه الخطوط فمنذ كان بحث لاول للسعي نحو النفط و السلاح تبحث عن قوة اقتصادية فرنسية مستعدة ... الاستراتيجية العسكرية تصب وافر من هذه الخطوط

فمصادر النفط مشروع عسيه ... دون تعد لاهه

والدول المصلاقة حشدت عشرات ... حماية ... الخير ومصادر الطاقة التي تحرص عليها

اذا، فما المانع من ان تكون فرنسا واحدة من الدول التي تكرس لاستراتيجية عسكرية خاصة بها؟!.

● ففرنسا التي تسيطر على جزر ... صغيرة تعد من جيبوتي الى مدغشقر وتقوي مركزها في القرن الافريقي تدعي ان ذلك يهدف مراقبة طريق النفط الذي يمد الى الخليج صراحة بل انها تدعي انها راغبة لحماية مصادر الطاقة الفرنسية وقد علق احد ضباط البحرية الفرنسية المتواجدة قرب منطقة الخليج هذه الاستراتيجية العسكرية قائلا

«انما نريد ان نتأكد من انه لن تعمد قوة معادية الى التلاعب بمصادر نفطنا».

● وفرنسا تحتفظ بحامية فرنسية من (٤٫٦٠٠) جندي وبحار في جيبوتي بعد ان تم منح جيبوتي استقلالها عام ... وذلك بهدف الافادة من هؤلاء في وقت الازمات التي تعرض المصالح الفرنسية للخطر على حد تعبير رجال الالبرية

● وفرنسا تستعد لبناء استراتيجية تعتمد على القوات الخاصة في الخليج فقد ذكرت مجلة (لاسيمار اسمار التسعة) الفرنسية في الاسبوع الماضي ان وزارة الدفاع الفرنسية قد اعدت مشروعا عمليا للتدخل في منطقة الخليج في حالة الطوارئ.

وقالت المجلة ان اربعة الاف جندي من الوحدات الفرنسية المنتقاة يجرون تدريبات لمهمات مختلفة، وان هذه الوحدات ستكون على استعداد للاغارة على حقول النفط العربية في حالة ... ازمة الطاقة».

اذا فالفرنسيون الذين تمكنوا من فتح أسواق الخليج لسلاحهم يعتبرون ذلك خطا من خطوط استراتيجيتهم الخاصة في المنطقة النفطية، الأمر الذي يجعل المراقب يتساءل:

هل تعيش فرنسا في احلامها الاستعمارية القديمة؟ وهل ستعود فرنسا للتمركز في المنطقة العربية وهي تعتبر نفسها انها تعيد امجاد الأجداد الخالدة؟!.

اننا لا نستطيع الآن ان نجيب عن هذا السؤال.. بيد اننا ننقل الآن خبرا سردته مجلة النيوزويك الامريكية ونقلته جريدة الهدف الكويتية يوم ١٩٧٩/١٢/٢٠ ومفاده: «ان فرنسا تعد مشروعا لحلف يضم بلدان الخليج والجزيرة ويتكون من العراق والسعودية وامارات الخليج العربي».

وأمام هذا الخبر يقف المرء منتظرا ما سيحدث في المنطقة من مفاجآت!!.

ترى الى متى سيظل الخليج (بنفطه وأسواقه) بابا مفتوحا يدخله كل الباعة السماسرة القادمون من العالم الاستعماري؟

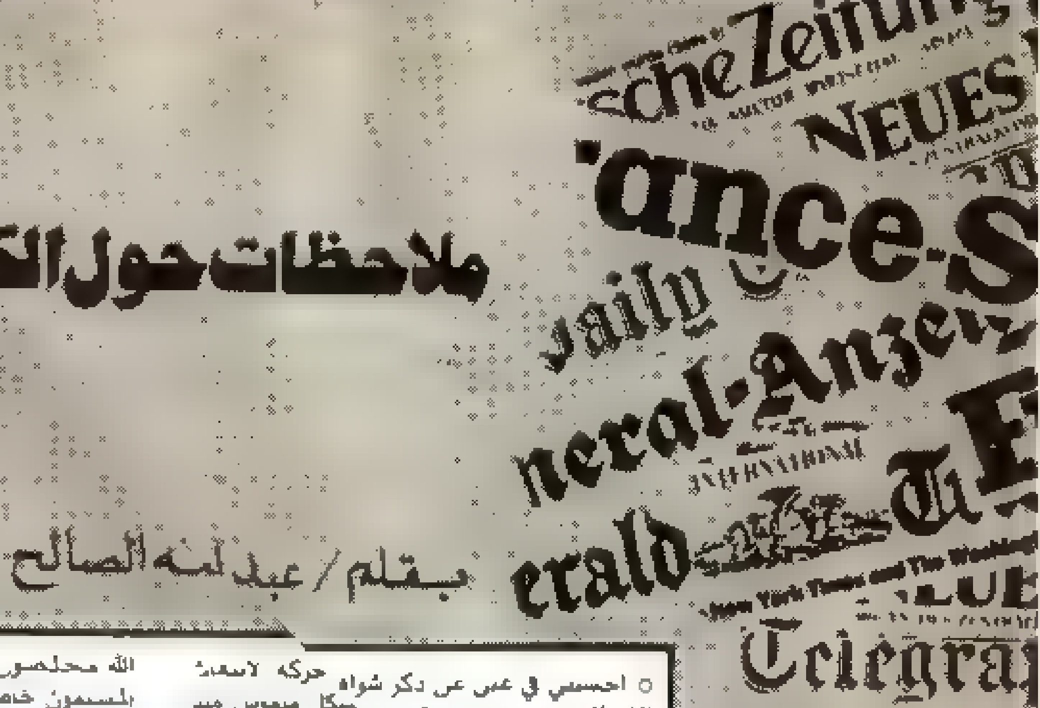

ملاحظات حول الكتابة عن ظاهـ

بقلم / عبدالله الصالح

تشويه صورة الحركات الإسلامية امتداداً للإسلام

○ احسسني في غنى عن ذكر شواهد حركة البعث الاسلامي فهي ظاهرة بارزة بشكل ملموس منذ بدايته بسبعينات وان كانت ارهاصاته قد بدأت بعد هزيمة عام ١٩٦٧

ولعل ابلغ دليل على ذلك هو هذا السيل من الاخبار والتحليلات والدراسات التي تحاول سبر غور هذه الظاهرة ومعرفة العوامل الكامنة التي سببتها ومحاولة التنبؤ بمستقبلها فقد قيل في تفسير هذه الظاهرة انها انعكاس لفشل الحركات الوطنية في البلدان الاسلامية التي لعبت دورها في حقبة فترة التحرر من الاستعمار العسكري سواء كانت هذه الحركات ليبرالية رأسمالية ام يسارية اشتراكية ام اتجاهات قومية وقيل ان حالة الضعف والتخلف التي عاشت فيها معظم الشعوب الاسلامية في القرنين الاخيرين خلقت شعورا لدى هذه الشعوب بأنه لا بد من الرجعة الى الدين لتقوى على طرد جميع مظاهر التخلف التي كرسها الاستعمار

وقيل ان المسلمين بدأوا يشعرون بأنهم يملكون المال خاصة بعد ارتفاع سعر النفط منذ اوائل السبعينات ولكنهم ضعفاء لا يملكون شيئا من اسباب القوة لذلك ارادوا ان يملكوا القوة مع المال وهذا ما يتعذر تحصيله الا اذا التقت الامة على قاسم مشترك اعظم وهو الاسلام الذي يدينون به منذ قرون وهو دين منزل من عند الله فيه العزة والمنعة، وقيل ان اهم سبب لظاهرة البعث الاسلامي الذي اخذ مظهر الثورة المسلحة في بعض البلدان كما في افغانستان، هو هذا التناقض الصارخ بين الدين والسياسة او بتعبير اخر الانفصام بين العقيدة ونظام الحكم فالاسلام كما يشهد له الد اعدائه نظام شامل متكامل يتناول معظم جميع مناحي الحياة، ولعل هذا التفسير هو اقوى الآراء التي قيلت بهذا الشأن من قبل المسلمين وغيرهم والحقيقة ان جميع هذه الاسباب فضلا عن ان الاسلام هو دين الفطرة ساهمت في انبعاث هذه الظاهرة وحيث ان البشرية تعاني اليوم من مشكلات جمة نتيجة شرودها الطويل عن منهج الله وبعد قيام دعاة الى الله مخلصين وجدت البشرية فيهم ضالتها فاخذ المسلمون خاصة الشباب منهم يتحلقون حول هذه الشمس المشرقة كما اخذ كثير من غير المسلمين يدخلون في دين الله وبتضافر العوامل اخذت حركة البعث الاسلامي تنمو وتنتشر وتزدهر

○ ومع هذا النمو والانتشار في جميع انحاء العالم اصيب العالم الغربي بالذعر وهرع لدراسة هذه الظاهرة ونشر المعلومات حولها بمختلف وسائل الاعلام فمنذ بداية السبعينات حتى الوقت الحاضر نشر كما تكررت سيل من الدراسات والتحليلات الصحفية والمتتبع لهذه الكتابات التي بدأت في الصحف الغربية المختلفة ثم انتقلت الى الصحف العربية بصورة تشك في بعث الكتابة عن ظاهرة الانبعاث الاسلامي التي نؤثر ان نسميها الحركة الاسلامية وغرضنا الاساس في هذا المقال هو بيان اتجاهات واسباب هذه الكتابات حتى نكون على بينة من امرنا وحتى لا نقع في الشرك الذي ما فتأ اعداؤنا ينصبونه لنا منذ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من هم الذين يكتبون

والذين يكتبون عن الحركة الاسلامية ونعني هنا عن طريق الصحافة إما اعداء صرحاء لا يخفون عداوتهم وغيظهم بأسلوب فيه التهديد والوعيد والتهجم وهذه حال معظم الصحف الامريكية وإما اعداء متنكرون يذكرون شيئا من الحقيقة ويخفون قليلا يدعون بالموضوعية والدراية بشئون المسلمين وهذه حال الصحف الانكليزية خاصة الغارديان والصنداي تلغراف والتايمز

واما اعداء جهلاء تفوح منهم رائحة الحقد العرقي والتعصب الديني وهذه حال الصحف الالمانية خاصة دير شبيغل وفرانكفورت الجماينة وغيرها اما الصحف الفرنسية فبعضها يحاول ان يكون موضوعيا لكن طريقة عرضهم متأثرة بالتحليل الاشتراكي الذي لا يصلح لفهم الاحداث في بلاد المسلمين وعلى أية حال فانه عند تداول موضوع الكتابة عن الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر ينبغي ايراد الملاحظات التالية

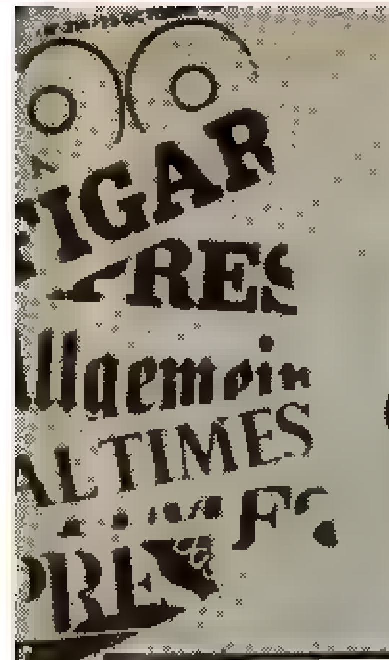

ـــرة الانبعاث الإسلامي

الحرب ضد الحركات الاسلامية تباشرها أياد محسوبة على المسلمين

اولا بدأت الكتابة في الصحف الاجنبية خاصة المتعصبة والماكرة منها مثل كريستيان صاينس مونيتر والصنداي تايمز ودير شبيجل

ثانيا لم تخف الصحف الاجنبية قلقها وتخوفها من ظاهرة الانبعاث الاسلامي

ثالثا ان اثارة ونشر اخبار مجموعات الحركة الاسلامية من قبل هذه الصحف كان يهدف الى اثارة انظمة الحكم في البلدان الاسلامية على هذه المجموعات والايحاء للانظمة بخطرها كي تقوم بقمعها والحد من نشاطها قبل ان يشتد عودها وتأخذ مواقعها في المجتمعات.

رابعا: ان الحملات الصحفية عن الحركة الاسلامية تتجدد باستمرار مع احد امور ثلاثة.

١ ـ عندما يكون هناك مخطط سياسي يراد تنفيذه. كما لاحظنا ذلك مع بدء مشوار الحل السلمي في مصر

٢ ـ عندما تقوم بعض الفئات الاسلامية غير الواعية او الساذجة بعمل معين غير مثمر ولا معقول ـ وقد لوحظ هذا سابقا مع حادثة الكلية الفنية العسكرية ومن بعدها حادثة مقتل الشيخ الذهبي التي اتهمت بقتله جماعة التكفير والهجرة في مصر، كما لوحظ مؤخرا بعد حادث الحرم المكي..

٣ ـ عندما تبرز الى السطح انتفاضات شعبية اسلامية او ثورات عارمة كما حصل في باكستان وافغانستان وايران

خامسا: اما الصحف العربية التي تحرض او تشوه سمعة الحركة الاسلامية باسم العاملين عليها احد مجموعتين

الاولى: صحف رسمية ناطقة باسم نظام حكم معين في حالة صراع مع الحركة الاسلامية او انه قلق وخائف من انتشار وتأثير الحركة الاسلامية في بلده خشية ان تسهم في تبصير المسلمين بظلمه وخروجه عن احكام الدين وتعديه على سلطان الله.

الثانية صحف ومجلات مرتبطة بشكل او بآخر بنظام حكم معاد للحركة الاسلامية او باتجاه سياسي دولي او فكري ليس من مصلحته انتشار تأثير الحركات الاسلامية ولو على المدى الطويل..

سادسا: ان الذين يكتبون عن الحركة الاسلامية يحرصون كل الحرص على الا يذكروا الاسلام بسوء بل يوجهوا اساءتهم ونقدهم وتجريحهم على مجموعة معينة وغالبا المجموعة الكبيرة المشهورة في محاولة لعزل المسلمين عنهم وابعادهم عن نصرتها ـ وهم اذ يفعلون ذلك يريدون ان يقولوا للناس انظروا الى الخيار ممكم انهم يشوهون الاسلام ويسيئون اليه واذا كان القائمون على الدين ليسوا اسوياء ولا صلحاء فان الدين الذي يحملونه لا يصلح ان يكون دينا يُتبع ولا منهجا للحياة وهذه خطة اعداء الاسلام منذ فجر الرسالة الاسلامية.

سابعا: وللمراقب للاوضاع السياسية في العالم وفي بلاد المسلمين يدرك ان العالم كله يجتهد في الابقاء على ما يسمى في السياسة « بالوضع الراهن » لكي تتمكن الدول الرأسمالية خاصة الولايات المتحدة من نهب خيرات البلاد وتأمين امدادات النفط واستثمار اموال النفط فاخبار الحصار البحري الامريكي لبلاد المسلمين واخبار التهديد باحتلال منابع النفط ومشاكل الطاقة وما الى ذلك تكاد تصم الآذان.

○ مما تقدم نخلص الى انه كما كانت حركة التبشير والاستشراق مقدمة للغزو الاستعماري فان ظاهرة الكتابة عن حركة الانبعاث الاسلامي مقدمة لاشعال الحرب بأية صورة كانت ضد الاسلام ولكنها حرب هذه المرة لا تتولى مباشرتها ايدي الكافرين اعداء الدين كما يبدو بل تباشرها ايد محسوبة على الاسلام ولقد تولاها د. ميتشل الذي اعد دراسة مفصلة لحرب الحركات الاسلامية وقدمها الى المخابرات الامريكية.

والسؤال الذي يطرح نفسه على كل مسلم حاكما ام محكوما هل يكون مع الحركة الاسلامية التي تنشد له العزة والكرامة في الدنيا في ظل منهج الله ...؟! ام يناقض نفسه وعقيدته فيكون في صف الذين اضلهم الله فوقفوا في صف واحد يحاربون الله ورسوله لينالوا الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة؟!.

ضمن المخطط لنشر الفساد في الخليج

ألقت سلطات الأمن في دولة الإمارات العربية المتحدة القبض على عصابة يرأسها لبناني نصراني تخصصت في تهريب أدوية مخدرة محظورة بين أبوظبي ودبي.

وقد صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في دولة الإمارات بأن شرطة مكافحة المخدرات بدبي وضعت يدها على أخطر عقار مخدر تم تهريبه إلى البلاد بواسطة احدى الصيدليات الكبرى في أبو ظبي و يمتلكها المدعو (حنا الياس). واضاف المصدر بأن الشرطة استطاعت من خلال كمين نصبته لتجار هذا العقار، المحظور التعامل به دوليا، القبض على أفراد العصابة أثناء عملية نقل وتسليم العقار المخدر إلى مرشدي الشرطة. وقال المصدر إن الأدوية المصادرة تبلغ قيمتها مليون درهم.

و يأتي القبض على هذه العصابة الخطيرة التي يرأسها لبناني نصراني، دليلا جديدا على المخطط الافسادي للخليج من قبل الصليبيين، كما أشار إلى ذلك كمال جنبلاط في مذكراته، وآخرون غيره.

الـجهاد الاخضر ضد العدو الاحمر

عثمان رسولان يطلق صرخة عالمية مدوية لتسمع بها المسلمون الذين لايسمعون و يبلغ بها عن المسلمين الذين لايريدون أن يسمعوا. ليست صرخته من أجل بلاده تركيا وانما من اجل أفغانستان. عثمان يقول «مسلمو العالم في حساب جدري الآن مع عالم الكفر!» لكنه يعقب هذا بقوله «ماذا يليق بمسلمي العالم الأن أن يفعلوه ؟» صرخة عثمان للوجهة مرالت تدوي، «هل يرتاح ضمير مسلمين وهم لايشاركون مسلمي افغانستان الامهم ؟»

عثمان يقول «اروع ثورة في ثورات المسلمين اليوم تجري في أفغانستان ليست بأيدي مجاهدي افغانستان امكانات تذكر لكنهم يحاربون معركة الموت والحياة امام من ؟ امام الاستعمار الروسي المرهب بكل مكائده.

اخوتنا في أفغانستان يقتلون و يقتلون يهاجرون ينفون يعانون الجوع والتعذيب يعانون الضيق والاضطراب لكنهم لاينوون تخطيه عن الجهاد ولايقصرون في اسماع صوت الاسلام لهذا العالم الأصم.»

تصاعد عمليات الاغتيـال في المدن السورية

الرياض ـ ا ش ا

ذكرت مجلة «اليمامة» السعودية ان عمليات الاغتيال لا تزال تتصاعد في كافة المدن السورية رغم المطاردة المستمرة وحملة الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها اجهزة الامن السورية ضد هذه العمليات التي تتم في الشوارع وداخل المكاتب واحيانا داخل المنازل

وقالت المجلة نقلا عن مصادر مطلعة ان مدن شمال سوريا هي الاكثر تعرضا لعمليات الاغتيال وخاصة مدينة حلب التي تشهد محاولات قتل شبه يومية. واضافت المجلة السعودية ان استمرار حلقة الاغتيالات في سوريا دليل على ان هناك منظمات متعددة وراء تلك وليس كما تظن السلطات السورية انهم من فئة معينة او جهة واحدة واضافت ان هذه التنظيمات قد تكون متناقضة ومتنافرة ولكنها تلتقي على معاداة النظام السوري

٤ صفر/ ١٤٠٠هـ ـ السياسة ـ عدد ٤١٢٤

«تشرين» السورية تؤيد تحرك السوفيات

دمشق ـ ٣ ـ أ.ف.ب ـ أعربت صحيفة «تشرين» السورية عن تأييدها الضمني للتدخل السوفياتي في أفغانستان «الذي تم بدعوة الحكومة الافغانية الجديدة وقدم لها مساعدة العسكرية لحطم أمال واشنطن بشن امكانية استعادة افغانستان وضمها إلى الحزام الاسلامي» للضغط على الاتحاد السوفياتي

السفير ١٢/٣١ ـ ١٩٧٩

لماذا يكذبون؟!

في احدى البلدان العربية اجتمعت اطراف سياسية فيه لمناقشة أوضاع ذاك البلد واحواله وخلال الحوار تعرض احد الحزبيين لافتراءات النظام واتهامه للآمنين السالمين وزجهم في السجون فقال لماذا يكذب النظام ؟ انه يكذب في كل شيء حتى في حديثه عن الارصاد الجوية ودرجات الحرارة !

قلنا ونقول دائما ان اية دعوة واي تكتل واي حزب اذا اتخذ غير الاسلام منهجا له فانه كالذي يتخبط في الليل المظلم ولن يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به من اولها بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

الشوقي : الشخصية المعلنة للنظام السوري واضحة

أعلن حمود الشوقي مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة استقالته من منصبه وعقد مؤتمر صحفي تحدث فيه عن أسباب استقالته وقال انه ماض ستكرس جهوده وطنية جديدة في دولة أوروبية لم يحددها للدفاع عن الطموحات الديمقراطية للشعب السوري. وقال للصحافيين: اسمحوا لي أن أعلن رسمياً استقالتي من منصب السفير والممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة ولأضعكم على بينة في تخصيص جهودي مع قوات وطنية اخرى لمهمة ملقاة أمامي

وبين التهم التي وجهها السيد الشوقي للحكومة السورية أنه بينما يحصل معظم السوريين على أجور متدنية ويواجهون تضخما نسبته ٢٥ بالمئة تسيطر فئة من المقاولين المتنفذين على الاقتصاد وهي تودع ارباحها والثروة الوطنية في مصارف أوروبية وأمريكية

وفي غياب الاجراءات الديمقراطية الحقيقية ينتشر الفساد والاستبداد والرشوة دون رقيب وتجري اعتقالات الاخصام السياسيين للرئيس الأسد بالسجن والتعذيب وانكار حق المحاكمات العادلة

● ندد بالرئيس الأسد الذي يعوق الوحدة العربية ضد اسرائيل في كل طرق محاولات التوحيد بين سوريا والدول العربية الأخرى

وقال السيد الشوقي ... هذه المؤامرة ... ومرارة الهزائم وعدم الرضى المتكاثر هي التي أشعلت الموجة الأخيرة من الأعمال الارهابية في سوريا »

ووصف السيد الشوقي بعض هذه الأعمال بأنها على أنها رد فعل ضد أعمال العنف المنظم الذي ينزله نظام الأسد في الشعب السوري ».

وقال « ان الشخصية غير الديمقراطية والمعلنة للنظام السوري واضحة مما يجعل ظروف التغيير الاساسي اكثر نضجا من ذي قبل في البلاد ».

ومضى السيد الشوقي قائلا « اعتقد ان الحل الوحيد للمشاكل التي تواجهها بلادي اليوم تكمن في تشكيل جبهة وطنية تحشد وتسعى وتكون مكرسة عن الاسترداد ... والكامل لكل القوى والعناصر ... للشعب السوري وتكون مستعدة في كل شيء للدفاع عن الطموحات الديمقراطية ومصالح الشعب السوري ».

وقال انه استقال من حزب البعث منذ سنوات.

ملاحظة : كلام الشوقي منقول بنصه عن جريدة القبس الصادرة في ٢١ ١٤ ٢٩ ١٢ ١٩٧٩

باكستان النووية ..

وكالة الانباء العراقية :
٨ – ١٢ – ١٩٧٩

اسلام اباد : قال الرئيس الباكستاني الفريق ضياء الحق ان باكستان ترغب في امتلاك تكنولوجيا نووية للاغراض السلمية وليست هناك قوة على وجه الارض يمكن ان تنكر عليها هذا الحق .

وكان الرئيس الباكستاني يتحدث امام جلسة افتتاح الندوة الدولية حول البحوث الجديدة في علم البيولوجيا وعلم الوراثة والمؤتمر الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم هذا اليوم .

واضاف يقول ان بعض الدول المتقدمة اوقفت مساعدتها لبرنامج البحوث الذري في باكستان بسبب رغبتها في احتكار التكنولوجيا النووية وعدم رغبتها بمشاركة الاخرين في هذا المجال برغم ان ذلك يعرض السلام الدولي للخطر .

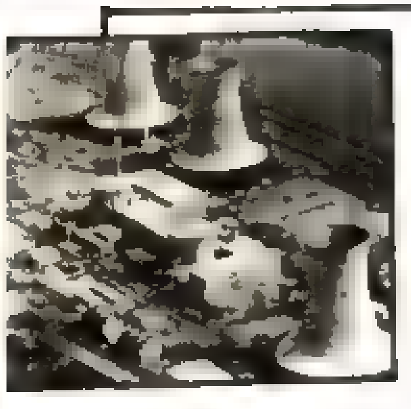

ويشارك في الندوة التي تبحث التطبيقات العلمية لعلم الوراثة والتطورات الجديدة في علم بيولوجيا ٢١ مندوبا يمثلون كلا من كولومبيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية والهند والفلبين والبرتغال واسبانيا والولايات المتحدة وبلغاريا اضافة الى باكستان .

تصديقاً للأحداث

أحد قادة المجاهدين الأفغان يتوقع تنسيق روسي أمريكي لتنصيب رئيس أفغاني جديد!!

مراسلنا في تركيا - محمد حرب

البروفيسور موسى توانا ممثل حركة جمعيت اسلامية الافغانية المسلحة، يتحدث في استانبول أمام وفد من الصحافيين الاتراك المسلمين

يقول بروفيسور توانا: في الجهة المقابلة لنا من الحدود الروسية تقع تاجيكستان وهي ارض مسلمة يعيش فيها شعب مسلم يتحدث - مثلنا اللغة الفارسية

المسلمون يهربون من روسيا

مسلمو تاجيكستان وغيرها من المناطق المسلمة الواقعة في أسر روسيا، يكرهون النظام الشيوعي، يهربون من هناك ويلجئون الى افغانستان يهربون رغم تعرضهم لرصاص حرس الحدود الروسية. انهم سئموا الحياة في روسيا لكن الحكومة الروسيه توجه لهؤلاء المسلمين الهاربين نداءات بالعودة عن طريق الشيخ ضياء الدين باباخانوف

شعور المسلمين في روسيا تجاهنا

يطلب الصحافيون الاتراك، ان يواصل الضيف الحديث عن المسلمين في روسيا، يستجيب البروفيسور توانا بحكى ويقول عندما كنت اعمل بالاستاذية في جامعة كابول، وكان ذلك ايام حكم داود خان، وجهت روسيا الدعوة رسميا لزيارتها كانت دعواتها كثيرة في ذلك الوقت ذهبت مع اثنين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة (يلاحظ ان البروفيسور توانا لا يستخدم مسمى الاتحاد السوفيتي ولكن روسيا دائما) زرنا اولا تاجيكستا ثم سمرقند الشعب هناك مسلم مثلنا، كنا لذلك فرحين، ورغم الاوامر الروسية لنا بعدم المصافحة الا اننا كنا نعانق مسلمي هذه المناطق، والروس غضبى لهذا المنظر الذي لا يستطيعون فهمه كانت الدموع تفيض من المآقي، ومسلمو هذه المناطق يقفون صفوفا طويلة لمصافحتنا ثم معانقتنا والسبب في هذا الحب: الاسلام

رجل الدين في روسيا يكذب علنا في الشارع

جاء دور الجامع في برنامج الزيارة ادخلونا جامعا الشيخ يعظ بعد قليل قال الشيخ مادحا النظام في روسيا: «أكرم الله روسيا والروس! ان الروس لا يتأخرون في تقديم الخدمات الجليلة لنا!» وساد صمت فيه رائحة التكذيب.

لكن واحدا من المصلين انطلق - وقد اخذه الحماس - انطلق من الصفوف الاخيرة يصيح «هذا كذب، هذا كذب» وبسرعة وقبل ان يكمل حديثه كمموه، اخرجوه بالقوة من الجامع اخرجوه بقسوة ثم سمعنا صوت ارتطام رأسه بسيارة كانت تنتظر امام الجامع تابعه لحكومة الروسية غالبا. الشيخ يعقب على هذا الحادث بقوله: ان هذا الرجل مجنون

في موسكو يطبعون القرآن الكريم لاهدائه للاجانب المسلمين فقط

بعد زيارتنا بمدة، ذهب وفد افغاني آخر الى روسيا وهناك في اجتماع مفتوح، قال مسئول روسي للوفد الافغاني «المسلمون في روسيا يرتعون في مجموعة من الحرية والقرآن الكريم موجود في كل بيت من بيوت المسلمين، ان للحكومة مطبعة في موسكو تطبع القرآن الكريم»

بعد الاجتماع، قام المسئول الروسي باهداء كل واحد من اعضاء الوفد الافغاني نسخة من القرآن الكريم طبع موسكو

عاد الوفد في المساء الى الفندق جاء عامل مسلم وقال لاحد اعضاء الوفد الافغاني: «اني كنت حاضرا في اجتماع اليوم ان ما قاله المسئول الروسي لكم كله كذب في كذب، انك يا أخي الافغاني المسلم تحب ولا شك خدمة المسلمين، هلا تكرمت واعطيتني هذا القرآن الكريم الذي أهدوه لك سأكون

ممتنا لك كثيرا وسأدعو الله لك كثيرا فانا في حاجة اليه»

مثال لكره المسلمين في روسيا للحكم الروسي

يستمر البروفيسور توانا في حديثه عن روسيا، يقول: في الجانب المقابل لحدودنا الشمالية مع روسيا توجد اماكن مسلمة أرضا وشعوبا تخضع للاستعمار الروسي في هذه الاماكن اوامر حكومية صريحة تقول: ممنوع منعا باتا على كل روسي دخول المناطق والمدن التي يسكنها المسلمون ابتداء من حلول الظلام وحتى الصباح التالي والسبب في ذلك ان المسلمين يقتلون - بعد حلول الظلام - الروس الموجودين في اماكنهم

مسلمو روسيا من أهم اسباب التواجد الروسي في افغانستان

يستمر بروفيسور موسى توانا في حديثه فيقول: الى هذا القدر يكره مسلمو روسيا النظام الشيوعي الروسي هذا بالاضافة الى وجود نقطة اسلامية بين المسلمين في مناطقهم الاسيرة تحت الحكم الروسي (يبلغ مسلمو روسيا حوالي ٤٥ مليون نسمة). وقيام حركة اسلامية متميزة في افغانستان معناه - والحديث للبروفيسور موسى توانا - قيام مشاكل جذرية للنظام الشيوعي في روسيا. من اجل هذا ومن عوامل أخرى، دبرت روسيا قيام انقلاب شيوعي في افغانستان

روسيا تستخدم جنودها من المسلمين لضرب مجاهدي افغانستان

وعن سؤال وجهه أحد الحاضرين للبروفيسور توانا عن نوعية الجنود الروس الذين يحاربون من أجل بقاء النظام الماركسي في افغانستان قال الضيف: تعلمون ايها الاخوة ان التدخل الروسي في بلادنا يقابل بالاحتقار وفي منطقة تاجيكستان المجاورة لافغانستان والتي تحتم تحت احتلال الروس، مسلمون يتكلمون مثلنا اللغة الفارسية

الروس لا يحبون مواجهتنا بجنود من الروس حتى لا تتأجج كراهيتنا لهم اكثر مما هي. تقوم روسيا باختيار جنود من منطقة تاجيكستان المسلمة، من هؤلاء الملحدين الذين نشأوا في ظل تربية شيوعية محضة، وتدفعهم الى افغانستان. يدخلون البلاد فتقوم الحكومة الافغانية الشيوعية باعطاء هؤلاء الجنود ذوي التبعية الروسية والذين يتحدثون مثلنا اللغة الفارسية بطاقات شخصية. رأينا هذا عندما كان مجاهدونا يقتلون هؤلاء الجنود، كان في جيوبهم بطاقات شخصية افغانية لكننا فهمنا اللعبة وعرفنا ان هؤلاء تبعية روسية. كما اننا عندما نجبر الاسرى على التحدث يفشون لنا بانهم غير افغانيين.

ماذا عن الجنود الروس في افغانستان

كم عدد الجنود الروس الذين يحاربونكم؟

يجيب البروفيسور المجاهد: اذاعت الحكومة الافغانية في بيان رسمي ان عدد الجنود الروس - عبر الخبر - خمسة آلاف جندي وضابط لكن مخابراتنا تقول انهم حوالي ١٥٫٠٠٠ (خمسة عشر الفا) كما أن الحرس الجمهوري الذي يحرس قصر الرئاسة في كابول كله من الروس.

استراتيجية روسيا ولقاء سفيرنا بالسفير الامريكي

هدف روسيا ايها الاخوة - والحديث لممثل حركة جمعيت اسلامية الافغانية - هو اتباع سياسة اكثر ليونة مع مسلمي افغانستان، سياسة اقل تشددا من سياسة حفيظ الله أمين (وهذا أقل تشددا من تراقي) اما السبب في ذلك فهو دفع حركة الجهاد الافغانية الى التراخي، ومن ثم، ترك القتال، بهذا يكسبون لانفسهم «نصف مستعمرة».

وفي هذا يقول البروفيسور موسى توانا: تتفق كل من روسيا والولايات المتحدة الامريكية، لذلك تتعاون الدولتان الان على البحث عن رئيس افغاني جديد بديل عن حفيظ الله امين يكون اقل منه تشددا، ومن ثم تخف حركة الجهاد الافغانية ومن ثم تزول. بناء على هذا الهدف واعتمادا على هذه الاستراتيجية الروسية، يلتقي سفير روسيا في كابول بسفير الولايات المتحدة الامريكية لاختيار من هو أصلح من حفيظ الله امين، ليستطيع تنفيذ استراتيجية الدب الروسي الجديدة

هنا يطرح صحافي تركي سؤالا: وكيف علمت بهذا؟

يجيب البروفيسور توانا قائلا: ان لنا نحن المجاهدين الافغانيين مخابراتنا داخل أجهزة الدولة وكذلك في الجيش، يمدوننا دوما بالمعلومات، ونحن على اتصال وطيد بهم

معاهدة الدفاع المشترك بين روسيا وافغانستان

سؤال من صحافي تركي: بناء على اي اتفاق يحاربكم الروس في بلادكم؟

الجواب: وقعت بين روسيا وافغانستان معاهدتان واحدة في عهد ظاهر خان ثم واحدة في عهد داود خان. اما في العهد الاخير وبالضبط أيام نورالدين تراقي عقدت بين البلدين معاهدة دفاع مشترك مضحكة تقول هذه المعاهدة

على افغانستان ان تحمي روسيا بكل امكاناتها اذا قامت احدى الدول باحتلال روسيا

وعلى روسيا معاملة افغانستان بالمثل

وبناء على النقطة الثانية تقوم روسيا بكل امكاناتها بحماية حكومة افغانستان من حركة جهاد افغانية يشترك فيها ٩٠٪ من شعب افغانستان مع ان شعب افغانستان ليس «احدى الدول» الخارجة عن حدود افغانستان

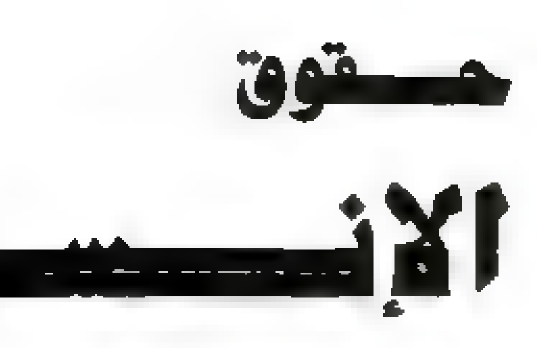

لقد ثقلت وطأة الكنيسة ورجال الدين على العالم الغربي.. كما ثقلت عليه سلطات الملوك المطلقة، واستبداد الاشراف والنبلاء، والاقطاعيين والقواد. وما زالت الوطأة تثقل حتى صار النصراني يئن من النصرانية، والانسان يتشوق الى الانسانية.

فلا حرية شخصية.
ولا حرية اجتماعية.
ولا حرية اقتصادية.
ولا حرية سياسية.
ولا حرية فكرية.
ولا حرية دينية
بل ظلم واستبداد.
واضطهاد واستعباد.

وبدأت نوازع الحرية تتحرك من مكامنها في النفس الغربية بعد تلك الظلام الطويل، والعذاب الأليم

بدأت نوازع الحرية تتحرك عندهم عندما رأوا ... مستواهم قد نزلت عن مستوى البهائم بعضهم،

لقد اصبح الغربي يرى ان البقرة تتمتع بكل حقوقها في حياتها فهي تخدم، وتطعم، وتسقى، وتنظف ويعتني بمرعاها وحظيرتها، وتتمتع بموعد الاناة واللطف في حلبها ويكرم نسلها، والا عليها تتمرد وتمتنع عن الدر والعطاء

بينما كان الفلاح والعبد الغربي في فرنسا قبل الثورة مثلا لا يتمتع ولو بجزء من هذه الحقوق المعطاة للبقر بل كان هو يحلم لها، ومن ثم كان يباع مع الارض التي يعمل فيها كما تباع البقرة ؟! ويحق للسيد ان يقتل عبده دون ان يسأل عنه ؟!

كما تحركت نوازع الحرية عنده عندما رأى من طغيان الكنيسة واستبداد رجالها من الذل والهوان ما اصبح اسطورة من اساطير الانسان المتحضر اليوم

فقد وصل الذل بالانسان الى ان تحرم عليه الكنيسة ان يفكر من خلال عقله بل يجب عليه ان يفكر من خلال عقل القس او الراهب والا فهو مطرود من رحمة الرب

فلا يجوز للانسان ان يقول ان الارض تدور، واذا قال الرهب انها تدور والا سيق الى المقصلة كما سيق عشرات الالاف من المفكرين من العلماء والباحثين، واعتبر خارجا على الكنيسة ومطرودا من الرحمة

ولم يتوقف سلطان الكنيسة عند حد الارض بل تجاوزها الى السماء وسيطر على الجنة والنار فاصدر صكوك الغفران وباع المساكن السكنية في الجنة وسلق من خالف هواه الى الجحيم

وهكذا عاش النصراني في الغرب من الذل والهوان ما لا يصدقه العقل البشري واذا كان الامر قد وصل بالكنيسة الى ان تحجر على الانسان في فكره، فلا حاجة بنا الى تعداد صور الطغيان الكنسي في بقية مجالات الحياة كحق الراهب في الدخول بالمرأة قبل ان يدخل بها زوجها ؟! والا سبقته اللعنة الى النعوش.

ومما زاد من تحريك نوازع الحرية عندهم نفوذ الاشعة الاسلامية من خلال الثغور الصغيرة التي كانت قد فتحت بينهم وبينها، والتي كانت قد ملأت ديار المسلمين عدلا، ورخاء اذ رأوا فيها ايضا ما اصبح اسطورة من اساطير العقل البشري اليوم من الحرية والتكافل والنظام والمثالية ما جعل الانسان في ارقى درجات الانسانية الكاملة

وصار كل انسان منهم يتطلع الى الغد المشرق الذي ينعم به المسلمون منذ ان اكرمهم الله بشريعته السمحاء منذ مئات السنين

وتزايدت التطلعات الى الغد، ثم انقلبت تلك التطلعات الى نقمة **وانقلبت النقمة الى ثورة وتتابعت الثورات في كل بقاع**

بقلم الدكتور
محمد حسن هيتو

ـــان

الغرب، من العبيد والزنوج والفلاحين والهنود الحمر والمغلوبين على امرهم من النصارى وغيرهم ممن فقد حريته وغلب على انسانيته.
وكان من نتيجة هذا أن صدق برلمان فرجينيا الامريكي في بوسطن عام ١٧٧٦ على قانون «اعلان حقوق الانسان».
وتبعته فرنسا اثر الثورة فاصدرت جمعيتها التأسيسية في اغسطس ١٧٨٩ «اعلان حقوق الانسان والمواطن»
وتتابعت الدساتير في العالم لتنص على هذا الاعلان
وينتقل الامر الى صف المنظمات الدولية فاقرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٨
ونحن نعرف من هذه المناسبة عيد وحق للغرب أن يتخذه عيدا، بعد تلك المآسي والنكبات التي مرت عليه خلال العصور التاريخية الطويلة المتتابعة والتي جرتها اليه الكنيسة وطغيان الملوك
واما نحن المسلمين فاننا لا نحتفل بهذا كما يحتفل الغرب

بل ان مئات الملايين من المسلمين لا يشعرون به لاننا لم نعرف في ديننا ـ منذ اكرمنا الله به ـ الا العدالة، والحرية، والمساواة
بل اننا كلما ضاقت بنا الحياة ـ لانحراف الطغاة بالمسلمين عنه ـ رجعنا اليه فوجدنا فيه السعة والخير والفلاح
اما وفي الوقت الذي كان يعاني فيه الغرب أبشع انواع الظلم الاجتماعي والاضطهاد الفكري والتمييز العنصري والتقسيم الطبقي كنا نرتل ونحن نقرأ قول الله تعالى منذ ١٤٠٠ عام
«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وهو يضع اسس المساواة بين البشر وقوله تعالى
«لا اكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي» وهو يضع اسس الحرية في الفكر والدين والعقيدة
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن للبشرية جمعاء انه لا تفاوت

ولا تمييز بين البشر لا بنسب ولا سلطان ولا بلون مفضول
«لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى او بالعمل الصالح»
«تعلمون ان كل مسلم اخ للمسلم، وان المسلمين اخوة، فلا يحل لامرىء من اخيه الا ما اعطاه اياه عن طيب نفس منه»
«وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»
«يا بني عبد المطلب اعملوا، فاني لا اغني عنكم من الله شيئا، لا يأتيني الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتوني بانسابكم، من ابطأ به عمله لا يسرع به نسبه»
وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني منه سلمان الفارسي ويقربه ويضمه فيقول «سلمان منا اهل البيت» ويبعد ابا لهب الذي نزل فيه بكفره قوله عز وجل «تبت يدا ابي لهب وتب»
وننتقل مع ركب الانسان عبر التاريخ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى الخليفة الراشد الاول ابا بكر الصديق وهو يعلن نفس المبدىء في اول خطبة له بعد الخلافة فيقول

حقوق الانسان

«يا ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني، وان اسأت فقوموني، والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله»

ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يثبت بعض المبادئ ويزيدها قوة ووضوحاً حين يخطو الخطوة التي لا زالت الدنيا بشرقها وغربها بمؤمنيها وملحديها بكبيرها وصغيرها — تتغنى بها، وتترنم على انغامها الا وهي قوله في قصة عمرو بن العاص — وهي من اشهر القصص في التاريخ «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً»

ويسأل الناس «ماذا تقولون اذا رأيتم في اعوجاجاً؟» ويجيبه احد الاعراب بقوله: «قومناك بحد سيوفنا». ويتهلل وجه امير المؤمنين ويقول: الحمد لله الذي جعل في امة رسول الله من يقول لاميرها، اذا وجدنا فيك اعوجاجاً قومناك بحد سيوفنا»

ويرى نصر بن انس، وقد فقدته الحاجة يتسولون فيقول له «اباحد منك الجزية شاباً وسركتك كهلاً؟» ويفرض له ما يكفيه من بيت المال ليعيش بقية عمره في امن وسلام تحت ظلال الاسلام

وما بعد فقد ارتقى كثير منهم الى مصاف الاسياد كسلمان وبلال ووصل كثير منهم الى مرتبة عظمتهم عليهم الاسياد وسموها كنافع مولى عبد الله بن عمر وكريب مولى عبد الله بن عباس وغيرهما من الموالي الذين شدت اليهم الرحال من مشارق الارض ومغاربها ليتلقوا عنهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلموا منهم

بل نرى فقهاء المسلمين يقدمون رواية نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر على رواية الحسيب النسيب سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه لما للاول من زيادة في الضبط ودقة في الفهم

اية حرية هذه التي وهبها للبشرية الاسلام

واي عدل هذا الذي يتمتع به البشر تحت ظلال الامن

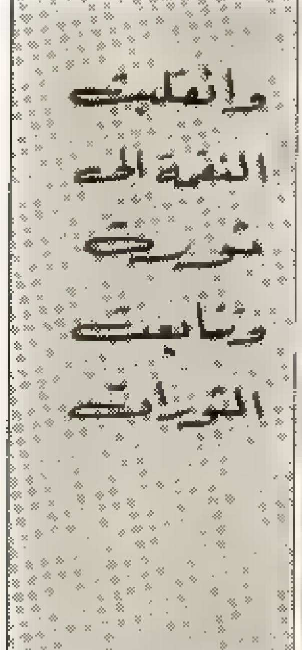

تبدو خيالية اشبه بالاسطورة والخيال لولا انها واقع تاريخي تتناقلها عبر العصور وكر الدهور تحت راية دينها الحنيف.

لا يستحق دين بهذا البيان العظيم جلالاً واحتراماً واعظاماً. وبالبحث في التاريخ البشري يبدو من اروع مبادئ الحرية والعدالة وتجسيدها في الواقع الاسلامي لا في الفكر النظري

ويستطيع تحليل القصة والقضية بناء على هذه الحقائق التي لا زالت مثلاً منذ اربعة عشر قرناً في سماء الانسانية تضيء للبشرية طريقها الى اعظم الغايات وانبل الاماني وتفضح الطغاة والمتجبرين والمستبدين منهما تستروا وتبرقعوا وبرقعوا

واننا نحن المسلمين عندما نمر بعيد ذكرى هذا الاعلان نجد في العالم العربي فراغة الى بحث من محاكم الكنيسة وسيادة الملوك والمستبدين ووصل الى مرحلة من مراحل الحضارة التي رسمها الاسلام للانسان والتي نعمنا بها طيلة قرون ممن كانوا يعاملون فيها ما يتماثل مع ابسط حقوق الانسان وان كان الغرب قد اعطى معنى الحرية وساء استعمالها

الا انه من العجب ان يحتفل بعض الناس ممن حجب الله على قلوبهم وحال بينهم وبين سمعهم ويبصارهم كل هذه الحقائق وكل هذا التاريخ الطويل الذي لا يجهله شرق ولا غرب، ويعتبر اعلان حقوق الانسان من فوق منابر الامم المتحدة هو البداية لعهد حقوق الانسان؟

«انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور»

ويبدو ان الانسان عندما يمسح عقله وتذوب شخصيته يضطرب ثم يفر من الواقع الى الخيال لعله يجد فيه ما ينسيه حقيقة الحاضر. وبعد ذلك يستحق لان الخيال لا يدوم والواقع سرعان ما يرهق

يمضي على مرء في اسم محبته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن

نعم لقد دون العالم الغربي هذا حقوق الانسان وحتفل به

ولكنه هل طبقه ورعاه حق رعايته ام هو شأن النصرانية «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء وجه الله فما رعوها حق رعايتها»؟

وهل حقوق الانسان التي دونها الغرب هي حقوق للابيض والاسود ام هي حقوق الانسان الابيض فقط؟

وهل هي حقوق الابيض على اي دين كان ام هي حقوق الابيض اليهودي والمسيحي؟

ان المستمع لاحداث العالم يرى ويوقن ان حقوق الانسان اليوم صاغته كل الصناع وان الانسان يعيش في عمره من اشد عهود تحرج في حياته

نعم كل الدساتير نصت على حقوق الانسان الا ان هذه الحقوق ليست هي التي منحها الله للانسان والتي تهفو اليها قلوب البشر انما هي الحقوق التي يرضاها الطغاة والمستبدون بمصير عالم المسكون برمته.

ان حقوق الانسان اليوم منوطة بعبوديته لاولئك الطغاة والتي جاء الاسلام لينقذه منها.

انها حقوق الانسان الابيض لا الاسود ؟

وليس كل الابيض انها حقوق اليهود ، شعب الله المختار، ثم النصارى ، وليس كل النصارى بعد ؟!

اما المسلم فقد سقط حقه مع السود لتتوازن كفة العدالة وتتضح معاني لاعلان العالمي لحقوق الانسان ؟

لقد اعلنت روسيا بعد احتلال قواتها مع قوات حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وبكل صراحة امام العالم باسره بأنه «لا توجد عندنا حريه»

وهذا هو النظام السائد في جميع دول حلف وارسو

بل في جميع الدول الشيوعيه في العالم

وبهذا يكون الانسان قد فقد اعظم حق من حقوقه الانسانية الا وهو الحرية بكل معانيها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والدينية

واما الصين فقد حظرت في عهد ماوتسي تونغ على الفرد ان يفكر الا من خلال فكر ماو

فما هو الفرق بين الشيوعية والكنيسة ؟!

وما هو الفرق في اوربا الشرقية بين عهدها قبل اعلان حقوق الانسان وبعد اعلان هذه الحقوق؟

واما الدول الغربيه فقد داست العالم من ويلاتها واستبدادها واستعبادها للبشر ابان استعمرت معظم اصقاع المعمورة ما لا يدع مجالا للشك في انها من ابعد امم الارض عن معرفة حقوق الانسان ولا داعي للاسهاب في ذكر فظائعها فالعالم باسره رأى وسمع وعلم.

ولم يكن وضعها في الداخل بأفضل منه في الخارج فان جبين الانسانيه لا زال يتصبب عرقا ــ حياء وخجلا لما يسمعه صبح مساء عن التمييز العنصري بين البيض والسود في ارقى امم الارض واعظمها مدنية وحضارة.

وما في امتنا المنكوبة فان الانسان كاد ينسى انسانيته فيها لما يلاقيه من انواع المحن وصنوف العذاب تحت لسع السياط وفي رصاص الاسياد، وانه ليرى صباح مساء لتكون مسخا بشريا كالقرد يعمل على ايقاعات المروض.

ان العالم باسره اليوم يعلم ان كلمة حقوق الانسان اصبحت منوطة باللون والدين والمال

فالتمييز العنصري بين البيض والسود لا يخفى على احد.

والتمييز الطبقي بين الفقراء والاغنياء لا يخفى على احد.

والتمييز الديني بين اليهود والنصارى والمسلمين ايضا لا يخفى على احد.

فالمسلم محارب في كل بقعة من بقاع الارض ولا تشمله حقوق الانسان

يباد المسلمون في كل مكان من العالم، ابادات جماعيه وفرادية الا ان احدا من ادعياء حقوق الانسان لا يتكلم

مئات الملايين يبادون وادعياء حقوق الانسان صامتون

يشردون في الارض وتهدم المساجد فوق رؤوسهم وتبقر بطونهم ويحرقون في الساحات العامة، ويدفنون بدون اكفان ويحرمون من القوت، ويهلكون تحت التعذيب، وتنصب لهم المشانق ولا احد من ادعياء حقوق الانسان يتكلم

بينما نجد العالم باسره يضج لان روسيا حاكمت احد ارباب الفكر من اليهود

والعالم باسره ايضا يضج عندما طردت اسرائيل احد ادعياء النصرانية منها

انها حقوق الانسان

حقوق الانسان

مسكينة ايتها الكلمات الجميلة البراقة

لقد فتنت بك قلوب البشر منذ آلاف السنين

وجاء الاسلام ليجعلك حقيقة واقعة ينعم بها بنو الانسان ويرفلون في نعيمها

بينما كان ادعياء الحضارة يموج بعضهم في بعض من الظلم والاضطهاد

الا ان شمسك ما لبثت ان ودعت هذا الكون وافلت بعد ان تركت وراءها حضارة خيرامة أخرجت للناس في اعظم الامثلة عن كرامة الانسان

لقد افلت شمسك حين تناسى الانسان المصدر الذي منه انبثقت وخلال رياضه ترعرعت الا وهو الاسلام

وجاء الغرب الصليبي الحاقد ليتباك بك ليخدع البشرية بك

بل لينتقم من ابنائك واحفاد الذين عاشوا بظلك ايام كنت ترفرفين في ظلال الايمان

ومن ثم اتخذوك وسيلة لطغيانهم وستر لمآربهم

لقد كان السادة في الماضي يقتلون العبيد ان لم يعرفوك واليوم يقتل باسمك الاحرار

الا انا لا زلت ابنتها الحسنة اسوار يه على عهد بوفاء لك

ولا بد ان نلتقي

وعندها ستعلم البشريه من جديد كيف تكون حقوق الانسان في ظلال دين الله

وعندها ستعود الانسان حريته التي كان عليها يوم ان خلقه الله، واكرمه بدينه يوم اصطفاه

وعندها **«سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»**

بسم الله الرحمن الرحيم

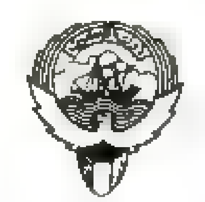

وزارة التربية
مراقبة الاختبار
دولة الكويت

إعلان

عن طلب مدرسين ومدرسات واخصائيين وباحثين وفنيين في التخصصات التالية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠

(اولا) : معاهد التعليم الفني

ويشترط في المتقدمين والمتقدمات بهذه المعاهد الحصول على الدكتوراه او الماجستير ويفضل من له خبرة في مجال التدريس بالتعليم الفني ·

(١) المعهدين للتربية للمعلمين والمعلمات :

أ ـ قسم التربية الفنية :

تصميم وزخرفة ـ فن شغل المعادن ـ النحت ـ الرسم والتصوير ـ فن اشغال الخشب ـ الخزف ·

ب ـ قسم التربية وعلم النفس :
طرق تدريس الاجتماعيات ـ رياض الاطفال ـ وسائل تعليمية ـ علم النفس ·

ج ـ قسم المكتبات :

علوم المكتبات ·

د ـ قسم اللغة الانجليزية : لغة انجليزية ·

هـ ـ قسم التربية النسوية :

تدبير منزلي ـ اشغال الابرة ·

و ـ قسم الرياضيات : رياضيات

س ـ قسم التربية الرياضية :

التمرينات ـ الالعاب ـ العاب قوى ـ سباحة ـ كرة قدم ـ كرة سلة ـ كرة طائرة ـ كرة يد ـ العاب مضرب ـ الحركات التربوية ـ انشاءات ملاعب ـ علم الحركة وتربية القوام ـ الصحة العامة والتربية الصحية ·

(٢) المعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ·

أ ـ قسم هندسة الميكانيكا :

قوى ـ انتاج ـ سيارات ـ تبريد ـ تكييف ـ لحام ·

ب ـ قسم هندسة الانشاءات :

الطرق والمجاري ـ انشاءات المباني ـ التخطيط المساحي ·

ج ـ قسم هندسة الالكترونيات :

الكترونيات صناعية ـ اتصالات ·

د ـ قسم هندسة الكهرباء :

قوى كهربية ـ الات كهربائية ·

هـ ـ قسم الكيمياء الصناعية :

صناعات بترولية ·

(٣) المعهدين التجاريين للبنين والبنات :

اعمال بنوك ـ تامين ـ ادارة اعمال ـ محاسبة ـ كمبيوتر / الحاسب الالي ـ لغة انجليزية ·

(ثانيا) : التعليم العام

(١) مدرسون ومدرسات وامناء وامينات مكتبات من الحاصلين على المؤهل الجامعي في التخصصات التالية
التربية الاسلامية ـ التربية الفنية ـ اللغة الانجليزية ـ اللغة العربية ـ التربية البدنية ـ اللغة الفرنسية ـ الرياضيات ـ التربية النسوية ـ العلوم ـ الاجتماعيات ·

● التربية الموسيقية (بكالوريوس تربية موسيقية او دبلوم المعلمين والمعلمات شعبة التربية الموسيقية) ·

● مكتبات (ليسانس مكتبات او دبلوم المعلمين والمعلمات ـ شعبة المكتبات) ·

(٢) الدراسات العملية (التعليم العام) :

(أ) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على البكالوريوس في الهندسة وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام في التخصصات التالية :

ميكانيكا قوي – ميكانيكا انتاج – كهرباء – الكترونات – سيارات – ديكور (فنون تطبيقية) .

(ب) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس التجارة مع اجادة استعمال الالة الكاتبة وخبرة في التدريس بالتعليم التجاري لا تقل عن ثلاث سنوات لتدريس المواد التجارية والالة الكاتبة بمدارس التعليم العام .

(ثالثا) : معاهد التربية الخاصة

(١) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات ودبلوم تخصص في :
لصم – المتأخرين .

(٢) زائر صحي : دبلوم المعهد الفني الصحي .

● ويفضل عند تعيين مثله خبرة وزاول مهنة التدريس ومن يحمل مؤهلا تربويا .

(رابعا) : التوجيه الفني للتربية الموسيقية

١ – مترجم : يشترط في المتقدمين الحصول على مؤهل جامعي تخصص لغة انجليزية مع الخبرة في المجال .

٢ – فنيون للعمل بقسم صيانة الالات من ذوي الكفاءة والخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في التخصصات التالية :

صلاح كورديون – اصلاح بيانو .

(خامسا) : ادارة النشاط المدرسي

● مترجم : مؤهل جامعي وخبرة ثلاث سنوات على الاقل في مجال ترجمة البحوث والدراسات التربوية والنصوص والمسرحيات العالمية او ليسانس في نفس التخصص وخبرة لا تقل عن خمس (٥) سنوات في مجال لاعداد .

● معد اول . ماجستير في الادب المسرحي او الادب العربي وخبرة لا تقل عن سنتين في اعداد النصوص المسرحية والاذاعية وعمل البحوث والدراسات الخاصة بالمسرح المدرسي .

● معد . مؤهل جامعي وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال الاعداد والتأليف في المجال التربوي .

● ماكيير . دبلوم في التخصص وخبرة لا تقل عن سنتين او خبرة في نفس المجال لا تقل عن خمس سنوات .

● مصمم ازياء : مؤهل جامعي في مجال تصميم الازياء الخاصة بالاعمال المسرحية او مؤهل ثانوي وخبرة ثلاث سنوات على الاقل في نفس المجال .

● مدرب مسرحي : مؤهل جامعي تخصص مسرح (قسم التمثيل والاخراج) وخبرة سنتين في مجال المسرح او مؤهل ثانوي تخصص مسرح وخبرة خمس سنوات في نفس المجال .

● مهندس ديكور . بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية قسم الديكور المسرحي وخبرة سنتين على الاقل في تصميم الديكورات والمناظر بالمسرح المدرسي .

(سادسا) : ادارة الخدمة الاجتماعية

● خبير في التوجيه التربوي والمهني : درجة الدكتوراه في علم النفس (التخصص الدقيق في التوجيه التربوي والمهني) مع خبرة في مجال التوجيه التربوي والمهني ثلاث سنوات على الاقل بعد الدكتوراه .

● خبير في علاج اضطرابات الكلام : درجة الدكتوراه في علم النفس (التخصص الدقيق في الارشاد النفسي وعلاج اضطرابات الكلام) مع خبرة في حالات اضطرابات الكلام ثلاث سنوات على الاقل بعد الدكتوراه .

● موجه تربوي : درجة الماجستير في التوجيه التربوي والمهني وخبرة في التوجيه التربوي ثلاث سنوات على الاقل .

● اخصائي اجتماعي : من حملة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية مع الخبرة في المجال .

● مرشد تربوي : ليسانس علم نفس مع الخبرة بالتوجيه التربوي والمهني في المدارس .

● اخصائي نفسي : ليسانس علم نفس الى جانب الخبرة في مجال الحالات النفسية لمدة (٣) سنوات على الاقل .

● مساعد باحث للعمل في قسم البحوث النفسية والاجتماعية : من يحمل الليسانس في علم النفس او الاجتماع او الخدمة الاجتماعية وخبرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية .

شروط وملاحظات عامة للمتقدمين

١ – مدة العقد سنة كاملة تبدأ من البداية العام الدراسي وتتحدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٢ – يتحدد المرتب حسب المؤهل والخبرة والوظيفة المتقدم اليها .

٣ – يشترط الا يزيد سن المتقدم عن خمسين سنة .

٤ – لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها او اعادتها الى اصحابها .

٥ – لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .

٦ – سيبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .

مواعيد تقديم الطلبات المحلية

تقدم الطلبات المحلية شخصيا على النموذج المعد لذلك بمراقبة الاختبار ويرفق بالطلب صور من المؤهلات العلمية وشهادات الخبرة ان وجدت وذلك اعتبارا من شهر سبتمبر ١٩٧٩ م علما بان اولوية المقابلة والتعيين تعطى للمتقدمين اولا من المقيمين داخل الكويت .

والله الموفق .

وكيل وزارة التربية

موازين الهدى وموازين الضلال

إن من أعظم نعم الايمان على المؤمنين تصحيح للموازين التي يزنون بها القيم، والمقاييس التي يقيسون بها الخير والشر، والأذواق التي يتذوقون بها الحسن والقبيح، والاعتبارات التي يبنون عليها الأمور: فيرفعون من رفع ربهم، ويخفضون من خفض خالقهم، ويحسنون ما حسن ويقبحون ما قبح، ويعتبرون ما اعتبر، ويهملون من لم يقم الله له وزنا، فيصلون دائما الى كبد الحقيقة، وتؤول أمورهم الى عين الصواب لانهم بنور الله ابصروا فما عموا، ولا اختلطت عليهم الامور، وبحكمة الله حكموا، فما ضلوا ولا ظلموا. سمعوا ربهم يناديهم (إن اكرمكم عند الله أتقاكم)، فاكرموا التقوى والاتقياء، ورفعوهم حيث رفعهم الله، وقدموهم في المناصب والوظائف، ويسمعون ربهم يقول: (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعملون)، فيرفعون العلم والعلماء، ويخفضون الجهل والجهلاء، وينصتون الى قوله تعالى (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله، وأولئك هم الفائزون)، فيعظمون الايمان والجهاد في سبيل الله، ويحتقرون الجاحدين والمتثاقلين الى الأرض، ويصل الى قلوبهم تنزيل ربهم الحكيم (وضرب الله لهم مثلا: رجلين أحدهما أبكم لايقدر على شيء، وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير، هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم)، فيعتبرون بأمثال ربهم، ويقدمون العاملين على الخاملين، ويعرفون أن خير الأعمال عند الله الدعوة الى الحق والعدل والاستقامة، فيبجلون الدعاة الى الله وصراطه المستقيم، ويقرأون في الكتاب الذي نزله لهم ربهم هداية ونورا (إن خير من استأجرت القوي الأمين)، فيجعلون القوة والأمانة أساس اختيارهم لقادتهم وحكامهم وزعمائهم، ويصلهم قول الرسول الذي بعثه ربهم اليهم بالهدى ودين الحق صلى الله عليه وسلم: (ليس منا من دعا الى عصبية)، فلا يحكمون في اختياراتهم واعتباراتهم نسبا ولا دما ولا قرابة، ولا يدعون الى عصبية ولا قومية.

وهكذا رضوا أنفسهم برب لايضل ولا ينسى، بأحكم الحاكمين، فاستقامت موازينهم وصحت مقاييسهم.

وإن هذه ـ ورب العزة لنعمة كبرى على مجتمع الايمان، ومن ما أمة افتقدتها الا تردت، وانتكست وذلت، وانعدمت البركة في مقدراتها وانتاجها، حيث توسد الأمور الى

غير أهلها، وتسلم المقاليد الى جهالها. وانه لايفارقني اليقين بأن من أسباب تعاسة أهل هذا الزمان هذه الموازين التي بين أيديهم، يزنون بها القيم، وهذه المقاييس التي اتخذوها، يقيسون بها الخير والشر، و يرجعون اليها في تحسينهم وتقبيحهم، وهذه الاعتبارات التى حكموها في أقدارهم، يرفعون بها و يخفضون، وهذه المؤهلات التى بها يقربون و يستبعدون: هذا غني ارتفع بماله، والله اعلم من أين جمعه! وهذا فقير انخفض بفقره، والكل يشهد بصلاح حاله. وهذا صاحب جاه وسلطان مسموع الكلمة، ولسانه يقطر سما وإثما، وهذا مغمور تصم الأذان لكلامه، وهو لاينطق الاحقا وصدقا. وهذا تهدى اليه المناصب لانه من حزب الحاكم، وان كان في جهله مضرب المثل، وذاك ليس له مكان: لأنه لا يداهن ولا يماري. وهذه امرأة تختار لأنها جميلة المظهر، وإن كان مخبرها أسودا من الظلام، وتلك امرأة لاتناسب، لأنها غير جميلة، وان كانت جميلة الخلق والمخبر. وهذا وصل: لأنه سخي في الرشوة وهذا وقف، لأنه لا يملك مالا. وهذا ربح القضية، لأن محاميه اقدر على الكذب والمماطلة. وهذا خسر القضية، لأنه ليس له محام. وهذا ضاع حقه، لأنه لايقدر على دفع رسوم التقاضي!!!

وهذا كتاب اطمسوه، لأن صاحبه نطق بالحق والصدق، وهذا كتاب اشهروه، لأن صاحبه تملق ونافق بالباطل والضلال! وهذا لا تطبقوا عليه القانون، أو استحدثوا له قانون جديدا يرعاه، وذاك طبقوا عليه القانونا إن كان ضده، فان كان معه فأولوه! وهذا صفقوا له وهللوا بوسائل الدعاية حتى يشتهر، وذاك تجاهلوه حتى ينقهر و يندحر! وهذا طبل اجوف انفخوه ليسمع صوته اذا دعا للفجور، وهذا لسان ناطق بالحق أخرسوه حتى لا يؤلب الجماهيرا وهذا صاحب جاه وسلطان تكلم بالباطل فاعتبروا قوله وحيا، واستشهدوا به في المناسبات، واضربوا به الأمثال، وهذا نطق بالحق والخير فلا تلقوا اليه بالا واعتبروه من سقط المتاع!!!

هذه هي موازين الغافلين عن الله ومقاييسهم: غنى ونسب وجنس ونوع وجاه وسلطان وشهرة وعصبية وقومية وحزبية، وقدرة على التملق والكذب والنفاق. وهي أساس شقائهم وتعاستهم: لأنها أصبحت المثل العليا عندهم، والمؤهلات المطلوبة، يسعى اليها، و يتدرب عليها .. واصبحت أضدادها من المعاني الكريمه منبوذه، تهدر و يتخلص منها، حتى أصبح من يتلفظ بالفضيلة في نظرهم رجعيا، ومن يدعو اليها مجنونا، وأصبح من يحجم عن الرذيلة في عرفهم منطويا على نفسه، ومن يهاجمها حاقدا ومتشائما، وأصبح الوصولي المداهن المنافق ذكيا وعبقريا، والمستقيم جاهلا وعييا"!!

الا يادعاة الاصلاح بينوا للناس أن هذه المقاييس سبب شقائهم وتأخرهم، وضعوا أصابعهم على هذا الداء، وافتحوا أعينهم وقلوبهم عليه، قولوالهم: ألا تشكون من تأخركم؟ أليس لأنكم اعتنيتم بالجاهل، وأهملتم العالم، ورفعتم الخامل، وخفضتم العامل، وقدستم المال، واحتقرتم الرجال، وقربتم الظالم، واستبعدتم العادل؟ أليس لأنكم تمسكتم بموازين الأرض وتركتم

موازين السماء؟ أشركتم بربكم هذه القيم الخسيسة، والموازين المختله، فأنتم أصل الداء وأساس البلاء، ظلمتم انفسكم، ثم اشتكيتم وتألمتم وتضجرتم! لقد صدق فيكم قول ربكم (وماظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

بينوا لهم يادعاة الاصلاح أن المخلص لهم هو العودة الى الله: يرفعون ما رفع، ويحبون ماأحب ويزنون بميزانه، ولايشركون به شيئا من هذه القيم الهابطة واضربوا لهم الأمثال من مجتمع الايمان: اضربوا لهم مثلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتعرض لعتاب ربه، حينما مالت به لهفته، لا لشخصه، ولا لامر يتعلق بنفسه، وانما لنشر دين الله، وكسب زعماء قريش الى حظيرة الاسلام، فيعرض عن ابن أم مكتوم الضرير، ليتفرغ لدعوة الرؤوس من قريش فيخاطبه ربه معاتبا ومصححا ومسددا (عبس وتولى أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى، او يذكر فتنفعه الذكرى، اما من استغنى، فأنت له تصدى، وما عليك الا يزكى. وأما من جاءك يسعى، وهو يخشى، فأنت عنه تلهى. كلا انها تذكرة، فمن شاء ذكره) فيصحح الرسول عليه الصلاة والسلام ميزانه، ويرجع الى هدى ربه، فيعتذر الى ابن أم مكتوم بمقاله ولسان حاله، فيرعاه ويهش له، حتى اذا ما لقيه يقول له: (أهلا بمن عاتبني فيه ربي)، ويستخلفه مرتين بعد الهجرة على المدينه.

وليقرأوا مثلا من سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام في أصحابه: يزوج زينب بنت جحش الأسديه لمولاه زيد بن حارثة، ويؤاخي في أول الهجرة بين المسلمين جميعا، لايفرق بين غني وفقير، ولابين من كان في الجاهلية شريفا ومن كان حقيرا، ولابين من هو قريبه، ومن ليس بقريب، بل تعمد أن يجمع في الأخوة بين الغني والفقير، والأحرار ومن كانوا أرقاء: فيجعل عمه حمزة ومولاه زيدا أخوين، ويجعل خالد بن رويحة الخشعمي وبلال ابن رباح أخوين، ويؤمر في غزوة مؤته زيدا المولى على ثلاثة آلاف من المهاجرين والانصار، منهم ابن عمه جعفر، وعبد الله بن رواحة الأنصاري، وخالد بن الوليد. ويؤمر أسامة على وزيريه وصاحبيه أبي بكر وعمر ويجعل سلمان الفارسي واحدا من أهل البيت. صفعة لمن كان في قلوبهم حمى لعصبية الجاهلية المنتنه ويغضب في وجه ابي ذر الغفاري حينما يفلت لسانه بكلمة جاهلية يقول فيها لبلال: «يا ابن السوداء» ويقول (ياأبا ذر، طف الصاع! ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل) فتصل الكلمة النبوية بحرارتها الى قلب أبي ذر المؤمن، فينفعل لها أشد الانفعال، ويضع جبهته على الارض، يقسم الا يرفعها حتى يطأها بلال تكفيرا عن قولته الكبيرة

الا ان ميزان الايمان هو الحق، وصاحبه هو الله أعلم العالمين، واحكم الحاكمين واعدل العادلين. والوزن السماوي هو التقوى والعمل الصالح وما ينبثق عنهما من مفاهيم واعتبارات، من علم وعدالة، وخلق قويم، وكل معنى كريم. به ترجح كفة الميزان، وعلى ضوئه يرتفع الناس ويهبطون، ويقربون ويستبعدون، ويحبون ويبغضون، ويحترمون ويحتقرون، ويسلمون الوظائف ومنها يحرمون. كل واحد مختص بعمله ولا تزر وازرة وزر أخرى، وليس للانسان الا ماسعى.

الدكتور محمد نعيم ياسين

الدموع الباسمة

بقلم/ اسعد احمد الراشد

يشتهر بين الناس تشبيه الاولين لعمل المصلح المتجرد بشمعة، تحرق نفسها، لتضيء للآخرين.

وكان الكاتبون، اصحاب الاقلام، والتدوين، والتأليف، والصحف، يرون انفسهم اصفى هذه الشمعات، ويظنون شعاعهم أوهج اللمعات، لما في وصف الناس للعلم بالنور من قرينة تصرف تفسير التشبيه اليهم.

وذاك شرف، نعما هو، يحق معه لهم ولغيرهم ان يتنافسوا في الانتساب اليه، والسباق الى التحلي به.

ولكني رأيت من خفي الحكمة ماهو ابرع في وصف الاقلام، ودورها في التوجيه، والبهجة التي تبعثها، فقد اطل ذكي على ساحة الحياة، يتتبع مصادر البسمات بعد ان امتلأت احزاننا، فاكتشفها، فقال:

(لم أر باكيا أحسن تبسما من القلم.)

هكذا هو الكاتب، وانها لكذلك الاقلام حقا اذا سال منها المداد، وذرفت الدمعات السود.

الدموع الباسمة

يجوب صاحب القلم الكبير الميادين، وتكون له سياحة في افاق الاعمال، كل الاعمال، وينقب في الماضي يستخرج السوابق، ثم يرجع يختلي، يقيس ويقارن، ويحلل ويعلل، لتسطر دمعات قلمه التجارب وماوجد، لتجف دمعات قلوب التائهين، ويكون ثم ابتسام.

انها متاهات الحياة يهيم فيها اكثر البشر، فتاتي تجارب المربين، عبر دموع الاقلام، تعصم من الخطأ وتوجه، وتنتشل من التخبط وتسدد، وترسم الطريق وتخطط فيعقل سائح، ويتململ راقد، ويتنافس قانع، ويتأنى متهور، ومابين هذا التعقل والتنافس، والاسراع والابطاء: تكون البصائر، وتتكشف اصول المباهج، فتغمر القلب برودة السكينة، بعد حرارة القلق ولذعات الحيرة، وتنفرج أسارير الوجه عن ابتسام وضاء، بعد عبوس او ذهول.

هو هكذا واجب الاديب المسلم المربي، يتولى دوره هذا في اتمام دور الفقيه اذا بين دلائل التوحيد، وحدد قواعد السلوك الشرعي، فيشرح ويفسر، ويستشهد بتواريخ الناس وما كانت لهم من مواقف، ويذهب في الاقناع الى مدى التفصيل والتبسيط والتمثيل بعد اجمال اوجزه الفقيه.

فابتسامة من يبتسم من الناس لن تأتي سهلة ابدا، والذين مازالت افواههم تفغر حيرة ليسوا بقادرين على تصور ابتسامة تبتسمها الصفحات، ولا على فهم دور الاقلام فيها، وجهد اصحاب هذه الاقلام.

أما انها ليست كل كتابة ولا كل كاتب فنعم، فان السطور الباسمة تستلزم خلفية من التجريب ومن الانغماس الفعلي في الاعمال والاحداث المحيطة.

ولا يمكن ان توصف للكاتب التجارب وصفا مجردا، وتروى له رواية، لينقلها بين اسطره، فان مثل هذا وهذا كمثل سائح وراكب طائرة، فان من ركاب الطائرات من تنزل به طائرته قبل وصوله مقصده في مطارات مدينتين وثلاث، فيرى هذه المدن من مسافة بعيدة، ويأخذ يصف لك حسن روما وجنيف وباريس، ويحلف لك الايمان انه رآها، وما كذب، وان كان لم يزر متحفا، ولا استمتع بشاطىء بحيرة، ولا صعد برج ايفل، وانما هو راء لها من نافذة الطائرة حين كانت تقترب من المطار وتنخفض، وحين كانت تقلع وتعلو.

كلا، بل هي ساعات تأمل، وخلوات تفكر، وسياحة تعرف، يضطر خلالها الاديب او المربي الى ان يعصر قلبه عصرا، لتسيل من قلمه الدمعات، لتبتسم على الورق الكلمات، تشارك في منح شيء للناس .... اسمه الابتسام.

ولهذا يكون الاعراض عن القراءة من كبائر الناس الكبيرة، ولعلها الموبقة الحادية عشر، بعد اذ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتناب العشر الموبقات، فان المتلقين تجب عليهم همة للقراءة توازي تلك الهمة التى عصرت الحكمة من قلوب الكاتبين.

ان من مصائب أمتنا اليوم: انها لا تقرأ، ومع ذلك فلا يتجه هذا الخطاب لها، لان طريق الاستدراك طويل، ويبدأ بيقظة الخاصة من دعاة الاسلام، ليقودوا البقية، وانما الخطاب

متجه لهذه الخاصة الرائدة الفائدة، بل ولفتيان في الخليج ميامين، أنا بينهم، هم قادة مستقبله.

فنعم الفتيان، فتيان الخليج، لو قرأوا.

لقد عرفت شباب الاسلام في الخليج، وصاحبتهم، واقتربت منهم، فوجدتهم من انقى الناس سريرة، وانصعهم طهرا، واصفاهم عقيدة، واجزلهم وعيا. ورأيت منهم تشميرا الى الخير، في حرص دائب، وفرارا الى الله تعالى من خلال طريق عريض لاحب، لكنها كثافة المطالعة تنقصهم، ولو انهم احنوا ظهورهم على كتب التفسير والحديث والفقه والتاريخ طويلا، واكتالوا لهم من الادب والثقافة العالمية العامة جزيلا، لكملت اوصافهم، ولتفردوا في المناقب.

واني لأعجب من دعاة الاسلام الذين أراهم اليوم، كيف يجرؤ احدهم على اطالة العنق في المجالس، والنشر في الصحف، قبل ان يجمع شيئا من البيان جمعه الطبري في تأويل أي القرآن، وقبل ان يرفع له راية مع ابن حجر في فتحه، ولم ينل بعد من رفق أم الشافعي وحنانها، ولا كان له انبساط مع السرخسي في مبسوطه، او موافقة للشاطبي في موافقاته؟

وكيف يقنع الداعية وهو لم يقرأ بعد المهم من كتب ابن تيمية، وابن القيم، والغزالي، وابن حزم؟

وكيف يسرع داعية الى ذلك وهو لم يكثر من مطالعة كتب الادب العربي القديم، ولم يعكف مع الجاحظ وابي حيان، او ابن قتيبة وأديبي اصبهان؟

واعجب اكثر من هذا لداعية أثير حماسته لهذه العلوم والآداب فيقول: ليس لي وقت، كأنه غير مطالب بأتعاب نفسه تعبا مضاعفا، ولا شرع له السهر!

ثم اعجب اكثر اذا ذكرت له كتابا، فيأتيتني من الغد مغاضبا، لخطأ وقع فيه كاتبه، او بدعة طفيفة، كأن العلم لايؤخذ الامن صاحب سنة محضة وكتاب مصون!

وماذا عليك لو انك قرأت وبحثت، وتخيرت وانتقيت، واخذت واعرضت؟

لا شيء، وانت الرابح، اذ الاصل في التعليم: صحة المنهج، بأن تتلقى نصوص القرآن والحديث الصحيح بالنحله والتعظيم، والتقديم لها، بلا تلكؤ ولا رد، فانك ان التزمت ذلك، لم يضرك ما يقع بيدك مع كتب التفسير والحديث والفقه من كتب الادب والفكر العالمي وصحف السياسة، تقتبس منها ما لايضاد النصوص، وتخضع صوابها لخدمة منهجك، مفترضا في نفسك الشجاعة والعقل والتمييز، فانه لا داعي لاتهام نفسك بضعف أمام خطأ المفكرين واغراب الكاتبين، مادام منهجك صوابا، ونفترض فيك مقدرة وافية على اكتشاف الخطأ والميل والابتداع، وانما ذاك هو للمبتدىء الذي مازال يحبو نوصية بالقرب وعدم الايغال، وبالتحري وترك الاكتبال، وبالالتزام والاستئذان، نحجر عليه ونراقبه

وتؤدي بنا هذه المعاني والحقائق الى ميزان مهم يجدر بنا وبافدينا اللجوء اليه، مفاده: ان كون المسلم من اعضاء جماعة الدعاة الى الله لا يحتم علينا ان نمنحه شهادة براءة من البدع والرأي الخاطىء والتأويل البعيد، وان كان انتماؤه قرينة على علو همته، وصفاء نيته، واخلاص قصده، بل هو دارج على مدارج الفصل، سائر نحو تكميل وعيه وعلمه، وقد يجمع المرء بين نبل الهدف والجهل، وسمو الغاية والسذاجة، وانما العلم بالتعلم، ومازال التتلمذ، وحوار الاقران، واعتكاف المطالعة وسائل ضرورية لمن أراد الحكمة، وانما يمنح السابقون اللاحق الهمام صفة الانتماء ليتاح له تحصيل العلم بهذه الوسائل، وليمعنوه عن قرب، اذ هو في دارهم، وليس الانتماء نهاية سير، ولا هو دليل على اجتياز المراحل

فانظر اخي دمعات الاقلام: تجد خطها باسما، واقرأ: تعصم سيرك من الخطأ، ثم لن تزال باسما، وارفق بمبتدىء يرعاه الدعاة: يفقه، وتكتمل له الاسباب، مادمت له باسما.

من «حضارتهم» ..!

الطفل الايطالي مارشيللو دي شيلس ، كان رضيعا عندما وصل امر اخلاء المنزل الى والديه العاطلين عن العمل .

ولتجنب الرحيل ، ونظرا للفقر المدقع ، باعه والده بمبلغ ٣٥٠ دولارا الى سيدة عاقر .

مسلمو الفلبين يزدادون قوة

توقعت الحكومة الفلبينية ان يزيد نشاط الثوار المسلمين مع بداية العام الميلادي المقبل على مستوى زيادة الافراد بمقاتليهم وتدريبهم .

واوضح جوان بونسي أنريل وزير الدفاع نقلا عن معلومات من اجهزة المخابرات ان الجهاز السياسي في جبهة «مورو» الاسلامية يزداد قوة على الرغم من الضربات العنيفة التي وجهها الجيش الحكومي ضد الثوار .

من شابه اباه فما ظلم

حكمت محكمة بريطانية على نجل رئيس وزراء باكستان الراحل ذو الفقار علي بوتو وعمره — ٢١ سنة — بالسجن مدة عامين ودفع غرامة مقدارها الف جنيه استرليني لانه خدع السلطات ببلاغ كاذب عن قتله .

في روما يمنعون المسلمين من بناء مسجد لهم

معارض جمعية « نحالفنا لنا » اقامة مسجد للمسلمين في روما . وقد تقدمت هذه الجمعية مع عدد من سكان المنطقة التي خصصت فيها ارض لبناء المسجد ، بتقديم دعوى الى محكمة « ت . ا . ر . » الخاصة ، تطالب فيها بمنع المسلمين من بناء المسجد . الا ان المحكمة حكمت لصالح المسلمين ، الذين بادروا الى تكليف شركة مختصة للعمل على تمهيد الارض وتخصيصها ، غير ان بعض الشباب جاؤوا في الليل واشعلوا لاعمدة الخشبية المقامة واحرقوها وقطعوا الاسلاك الشائكة ، وحطموا الادوات معهم . وادى هذا الى توقف الشركة المتعاقد معها عن متابعة العمل ، وتجمدت عملية بناء المسجد .

هذا خبر من روما حيث مضى اكثر من ست سنوات على محاولات بناء مسجد فيها ، لم تنجح حتى الان ، على الرغم من ان النصارى في بلادنا يبنون الكنائس ، ويتلقون التسهيلات من الحكومات .

مسجد في فنزويلا

ذكرت وكالة انباء الامارات ان حكومة فنزويلا اشترت قطعة من الارض ، قرب كاراكاس ، لبناء مسجد واقامة مركز اسلامي عليها .. ونسبت الوكالة ذلك الى السنيور همبرتو كالديرن بيربي ، وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي ، وقد لاقى هذا المشروع الاهتمام من حكومات الامارات والسعودية والكويت .

السرطاوي : اسرائيل ليست شبحا

كتب عصام سرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد المقربين جدا لياسر عرفات في مجلة دير شبيغل الالمانية مقالا بعنوان «اسرائيل ليست شبحا» تحدث فيه عن المباحثات التي ادت الى لقاء كرايسكي وبرانت وعرفات قال فيه

«سألني كرايسكي بعد حديث طويل

هل تسمح لي يا دكتور سرطاوي ان تلخص لي ما قلته كتابيا لاني لم اكتب اية ملاحظات. وسرعان ما توجهت الى فندقي (امبريال) واخذت قصاصة ورق وكتبت اول رسالة رسمية من منظمة التحرير الفلسطينية الى كرايسكي وكان فحوى الرسالة يرتكز على النقاط التالية

○ استعداد الفلسطينيين لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل اذا ما تم استقلال الضفة الغربية وقطاع غزة والحمة ومنطقة عوجة — حفير ووضعت تحت السلطة الفلسطينية ولاجل الوصول الى سلام فلا بد من تنفيذ شروط اخرى.

○ واستمر السرطاوي في مقاله يتحدث عن تفصيلات الدور الذي لعبه قبل لقاء عرفات بكرايسكي وبرانت حتى جاء الى لقائهم جميعا فقال—

في البداية وضع عرفات الموقف الفلسطيني امام الحاضرين ثم تحدث كرايسكي واخيرا برانت اما كرايسكي فلقد رفض ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية اما برانت فاراد توضيح التفاصيل ثم سأل عرفات— هل قرأت يا كرايسكي الميثاق؟ اني مستعد بتجهيزك بنسخة لتدلني على الموضع الذي يتحدث عن تحرير اسرائيل.

واخيرا انهى مقاله قائلا —

واود هنا عرض رايي وهو ان الثلاثة عنوا بالدولة الفلسطينية الضفة الغربية وقطاع غزة ثم وجه كلاما ناصحا الى «عيبشر» وزير الخارجية وزعيم الحزب الليبرالي الالماني **نحن والعالم باجمعه يعرف بان اسرائيل موجودة وهي ليست شبحا..**

الثعلب في ثياب الواعظين

كتب جيمس بوشان وزميله جون كولور في الفايننشال تايمز الصادرة في ٧٩٠١٢٠٧ مقالا بعنوان «حصار المسجد الحرام يبعث على التميز بمستقبل غامض» نقلا فيه عن رجال الدين المثقفين قولهم «الغرب حاول ان يبلغنا بان الخميني خطر علينا وعلى الدول العربية الاخرى .. ولكن هذا ليس بصحيح. فاذا كانت الحكومة تنتمي لشعبه وليس ثمة فجوة بين الحاكم والشعب فعندئذ ينتفي الخطر. فالحكام الفاسدون وحدهم هم الذين يخشون الخميني».

ليس الاهم للغرب ان يوفر صالحه و يبعنا وشانا..

لوموند: المسلمون في الهند مضطهدون

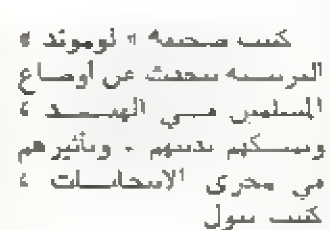

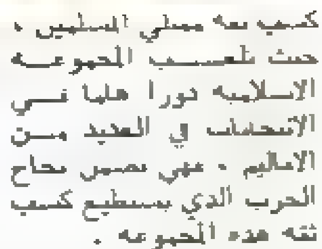

كتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية تتحدث عن أوضاع المسلمين في الهند ، وسكنهم ندينهم . وتأثيرهم في مجرى الانتخابات ، كتبت تقول

« .. نلاحظ أن الاسلام في الهند لم يعد فيه عندما نرى حشود المصلين في المساجد . او تأثير هذه المحمولة على نتائج الانتخابات التشريعية ، أو اهتمام الهند في العلاقات الخارجية بالحفاظ على أحسن العلاقات مع العالم العربي .

العديد من الشخصيات

كما نلاحظ حالي سائمي السياسة الهندية على كسب ثقة ممثلي المسلمين ، حيث تلعب المجموعة الاسلامية دورا هاما في الانتخابات في العديد من الاقاليم . فهي تضمن نجاح الحزب الذي يستطيع كسب ثقة هذه المجموعة .

وقد واجهت المجموعة الاسلامية داخل الهند عدة قضايا صعبة في البداية : كيف يمكن ان تشارك في نظام برلماني يؤكد زعماؤهم ان المسلمين سيكونون ضحايا هذا النظام وتحت رحمة الهندوس .. لانهم يكونون اغلبية الناخبين ؟ كيف يمكن مواجهة خطر العلمانية التي تسيطر على القانون الشرعي والتعليم الديني ؟ ثم كيف لهم الحفاظ على لغة الاوردو والخط العربي في مواجهة اللغة الهندية والسنسكريتية ؟.

وكان المسلمون يشعرون بأنهم مضطهدون وضحية تمييز عنصري في الادارة والشرطة وقد قامت المظاهرات العنيفة وكان المسلمون أبرز ضحايا هذه العمليات . لان قوات الشرطة تتوانى في حمايتهم .. والمجموعة الاسلامية تدفع ثمن اسمائها الدينية غلطا ، فقد مات اكثر من الف شخص اثر احراق المسجد الاقصى ، وذلك في المظاهرات التي انطلقت في « احمد آباد » و « وغود جرات » .

القس ريشار

القس ريشار ملسي ـ ٣١ سنة ـ من الكنيسة الانجليكانية ، خرج عاريا وهو يدخن سيجارة من الحشيش ، واتجه الى تلميذين كانا يمرحان في الغابة ، وقام بتقبيلهما .. فاستدعت السلطات رجال البوليس .

محكمة روشمور وضعت القس تحت الاختبار لمدة سنة على اساس أي انحراف يرتكبه خلال هذه الفترة سيؤدي به الى السجن .

أزمة مثل غليا

● قال مندوب احدى المؤسسات الاعلامية الامريكية الكبرى في « ندوة مغلقة » في بروكسل : « أزمة الغرب هي أزمة مثل عليا جديدة » .

روتاري ازويل اسكندرية وروتاري شرق في حفل مشترك

الاسكندرية : سهير مصطفى

تصوير : حبيب مرجان

● لاول مرة يجتمع شمل نادي روتاري ازويل اسكندرية ، برئاسة مريم محمد عبد الله ونادي روتاري شرق برئاسة زيزي عبد في حفل ترفيهي مشترك بحديقة أي جي سي بالاسكندرية تم تنظيم الحفل المذكور ودعيت اليه جميع سيدات الروتاري وعضواته من الانسات والشخصيات البارزة العاملة في مجال الخدمة العامة التطوعية .

«نصيحة من العدو: الاسلام ينتشر فاتفقوا مع الفلسطينين»..

قالت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية انه ينبغي على حكومة مناحيم بيغن ان تعزز من جهودها للتوصل الى اتفاقية مع مصر حول الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة العربية وقطاع غزة بسبب انتشار المد الاسلامي في الشرق الاوسط..

قراءة أخبار جديدة في ضوء

معلومات تاريخية قديمة

اولا ــ لما الاخبار سمعتها عن جريدة مليت التركيه يوم ٢٩ــ١١ــ١٩٧٩ وما بعده ، وعلى ثلاث فقرات :

« ١ »

● وصول البابا جون بول الثاني . اعلان حاله الطوارىء في جميع انحاء تركيا .

● فخري كوروتورك رئيس الجمهوريه التركيه يستقبل البابا في المطار .

« ٢ »

● الهدف من زياره البابا لتركيا : توحيد الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسيه .

● البطريق الارثوذكسي ديمتريوس الاول . يجيب على سؤال حول امكان اتحاد الكنيستين الكاثوليكيه بقوله : « الله أعلم »

● مطران الارثوذكس الروم يقول : هذا اللقاء خطوه هامة ، لانه يتحقق في وقت تجد المسيحية نفسها تحت ضغط العالم الاسلامي الذي يستيقظ وينهض من جديد .

« ٣ »

● القبض على ٢٠٠ شخص احتجوا على زياره البابا لتركيا .

● بيان صدر من مقر حزب السلامة الوطني يعرب عن استنكاره لزيارة البابا لتركيا في وقت تتخذ العلاقات التركيه بالبلدان الاسلاميه طريقا قويا

● انفجارات في عدة اماكن احتجاجا على زياره البابا لتركيا .

● محمد علي أغجا ، المتهم بقتل رئيس تحرير جريده مليت ، يهرب من السجن ليحاول قتل البابا ، ويصف البابا ــ في رسالة ارسلها الى جريده مليت ــ بانه قائد صليبي .

● المقال الرئيسي في مليت يقول ليس في زيارة البابا لتركيا اي معنى متعصب ، في عصر انتهت فيه الحروب الصليبية ودانت تركيا بالعلمانيه .

● طلاب الدراسات الدينية في تركيا يحتجون على زيارة البابا لتركيا .

● من تصريحات البابا في تركيا انه اول بابا في التاريخ يحيي باحترام امام مقبرة اتاتورك .

● البابا يتحدث في الكنيسة الكاثوليكية الواقعة داخل السفارة الايطاليه في انقرة .

● البابا يقول : اننا هنا في دولة حديثة لا تجبر احدا على اعتناق دين آخر .

● البابا يصل استانبول ويتحدث في البطريركية الارثوذكسية قائلا : تركيا بلد له اهميته القصوى دينيا وتاريخيا

● التلفزيون الالماني يقول المسلمون الاتراك يضطهدون النصارى .

● الصحافه الاوروبية تهتم بزيارة البابا لتركيا وتقول ان البابا جون بول الثاني ، استقبل في تركيا ببرود . لكن بعض المعلقين السياسيين الاوربيين يقولون ان هذا امر طبيعي في بلد مسلم .

ثانيا : اما المعلومات التاريخية القديمة فنقلها عن المصادر المملوكية والعثمانية والتي تنتهي الى القرن الخامس عشر الميلادي وبالتحديد في يوم ٢٩ــ٥ــ١٤٥٣ وهو يوم فتح القسطنطينية (استانبول) وهي ايضا في ثلاث فقرات :

« ١ »

● المصادر المملوكية تتحدث عن الفرحه الشعبية والرسمية واقامة الزينات في الشوارع القاهرية احتفالا بانتصارات العثمانيين على « الكفار » اي الاوربيين .

البابا لحظة وصوله الى ارض مطار اسن بوغا بانقرة ، يقبل الارض التي فرشت له بالابسطة ، ويرى رئيس الجمهورية التركية ينتظر ان ينتهي البابا من تقبيل ارض تركيا . (عن جريدة ملت)

بقلم/ محمد حرب

● استعدادات الاتراك لفتح القسطنطينية (استانبول) تبدأ في ادرنه . صب المدافع الضخمة .

● الاتراك يبنون قلعه روملي حصاري على الجانب الاوربي من استانبول للتحكم في البسفور .

● انفصال الكنيسة الارثوذكسية عن روما يتم في القرن الحادي عشر . استانبول تصبح مقر الارثوذكسية .

● مقر الكنيسة الارثوذكسية في استانبول . البطريركيات الارثوذكسية الاخرى تقع في : الاسكندرية — انطاكيا — القدس — موسكو — رومانيا — الصرب (يوغسلافيا) — بلغاريا

البطريركة الكاثوليكيه تشمل الشعوب اللاتينية في البحر الابيض المتوسط — ايرلندا — المانيا الجنوبية الحرواتيين .

« ٢ »

● امبراطور القسطنطينية قسطنطين (ارثوذكسي) يرسل رسالة عاجلة الى البابا نقولا الخامس بابا الكنيسة الكاثوليكيه بروما ، يطلب معونة عسكرية اوربيه .

● الامبراطور قسطنطين يميل لاتحاد الكنيستين الارثوذكسيه والكاثوليكية.

● البابا نقولا الخامس بابا الكنيسه الكاثوليكية ، يرسل الكاردينال ايزودور الى القسطنطينية (استانبول) نائبا عنه .

● الكاردينال الكاثوليكي ايزودور يصل الى استانبول .

● شعب القسطنطينيه (استانبول) يحتج على زيارة مندوب بابا روما .

● ممثل بابا روما يصل الى كنيسة ايا صوفيا باستانبول ويقيم فيها المراسم الكنسية على الطريقة الكاثوليكية .

● شعب القسطنطينية يعتبر اقامة المراسم على هذا الشكل تحديا لمشاعره .

● الدوق الكبير (رئيس الوزراء) في القسطنطينية يحتج على امبراطوره ويرفض الخضوع لكنيسة روما .

● جناديوس يعارض اتحاد الكنيستين خوفا على الكاثوليكية من الفناء .

● نوتاراس يقول . افضل رؤية العمامة التركية في القسطنطينية على رؤيه القبعة اللاتينيه ، اي الكاثوليكية

● يردد الحبر الاعمى في المصادر القديمة : لم ينس اهل بيزنطه — اي اهل القسطنطينيه — بعد ، الاعمال الوحشية التي ارتكبها اتباع الكنيسة الكاثوليكيه عام ١٢٠٤م في استانبول عندما غزوها .

● الكاردينال الكاثوليكي ايزودور يغادر استانبول بعد ان فشل في توحيد الكنيستين .

● بابا روما يرسل نجدة عسكريه لاستانبول خوفا من ان يفتحها المسلمون .

« ٣ »

● بدء الهجوم العثماني على القسطنطينية فجر ٢٩—٥—١٤٥٣م .

● ٢٩—٥—١٤٥٣م : الاتراك العثمانيون يفتحون القسطنطينية .

● السلطان محمد الفاتح يعيد للارثوذكس كرامتهم التي اهدرها الكاثوليك

● الفاتح يعطي الارثوذكس حق انتخاب رئيسهم الذي يشرف على شؤونهم . جناديوس يصبح أول بطريق لهم بعد الفتح .

● الفاتح يعيد ايمان الامة الارثوذكسية ويحيي الارثوذكسية بعد ان كانت اخذه في الخفوت .

● الارثوذكسية تقف على اقدامها منافسة قوية للكاثوليكية .

● حسب اوامر السلطان محمد الفاتح عند دخول استانبول مظفرا لم تغتصب امرأة ولم يمس شيخ عجوز ولا طفل ولا راهب بأذى .

● حسب اوامر السلطان محمد الفاتح ، لم تهدم كنيسة ولا صومعة ولا دير ولا بيعة .

Papa'nın İstanbul'a yapacağı ziyaretle ilgili olarak Patrikhane'deki çalışmalar yoğunlaştı. Ortodoks Patriği 1. Dimitrios, Katolik, Ortodoks birleşmesinin mümkün olup olmayacağı yolundaki soruyu "Allah bilir" diye cevaplandırdı. (Foto: Sadettin Teksoy)

Katolik ve Ortodoks işbirliği için Papa İstanbul'a geliyor

● Yunan Piskoposu "Hıristiyanlığın, dirilmeye çalışan İslâm Dünyası'nın baskısı altında bulunduğu sırada gerçekleşecek buluşma önemli bir adımdır" dedi.

Hami ALKANER

RUM Ortodoks Patriği I. Dimitrios Papadopulos, Papa 2. Jean Paul'ün Hıristiyanların birliği yönündek

(Devamı Sa. 15. Sü. 3'te)

● مطران الارثوذكس الروم يقول : هذا اللقاء خطوة هامة لانه يتحقق في وقت تجد المسيحية نفسها تحت ضغط العالم الاسلامي الذي يستيقظ وينهض من جديد ، (عن جريدة حريت)

مؤتمر كاراكاس بين

أزمة النفط ومصالح المنتجين

سوق النفط يشكل ١٠٪ فقط من سوق المبادلات التجارية في العالم

السؤال الذي يطرح نفسه مع انعقاد المؤتمر الخامس والخمسين لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) الذي بدأ أعماله مساء اليوم السابع عشر من الشهر الجاري في مدينة كاراكاس هو : هل ينجح المؤتمر في الحفاظ على مصالح الدول المنتجة والمصدرة للنفط بتبني سياسة موحدة حيال اسعار النفط الخام وتقنين الانتاج أم ينتهي بغير قرار ؟! واذا لم يتوصل المؤتمر الى قرار موحد فهل يعني ذلك التخفيف من حدة أزمة النفط بالمفهوم الغربي ؟!

الزيادة في اسعار النفط الخام منذ عام ١٩٧٢ زيادة شكلية

○ وللاجابة على هذا السؤال لابد من تحديد ما أسميناه بأزمة النفط في المفهوم العربي .. ان أزمة النفط تعني ببساطة الخوف من نقص امدادات النفط وارتفاع أسعاره ففي نهاية العام الماضي كانت مراكز البحوث والمعلومات في الدول المستهلكة للنفط تنشر بيانات عن وجود فائض من النفط في الاسواق العالمية وان زيادة العرض على الطلب لاتهدد باستقرار الاسعار وحسب وانما بتخفيض هذه الاسعار بالرغم من ان النفط مازال من أرخص السلع في العالم

ولكن الامور لم تسر على هوى الدول المستهلكة ذلك ان اشتعال الثورة الايرانية مع مطلع هذا العام أدى في بعض الاوقات الى وقف ضخ النفط نهائياً مما أدى الى نقص ملموس في العرض وهذا بدوره أدى الى ارتفاع الاسعار طبقا لقانون العرض والطلب

● زيادة محمومة في الاسعار

ولكن الاسعار لم ترتفع الى الحد المعقول الذي يقضي به قانون العرض والطلب بل تعدى ذلك بحيث أخذ النفط الخام يباع فيما يسمى بالسوق الحرة بمعدل ٣٩ ــ ٤٠ دولار للبرميل الواحد وهذا ما أقلق الدول العربية كثيرا والحقيقة التي يعرفها المطلعون كما يعرفها الغربيون ان هذا الارتفاع الحاد في اسعار النفط لاتقع مسؤوليته على الدول المنتجة بل تقع أولا وأخيرا على عاتق الشركات النفطية العالمية وأغلبها أميركية حيث عمدت هذه الشركات الى استغلال الوضع الجديد الناشيء بعد قيام الثورة الايرانية بخفض انتاجها من جهة والغائها لبعض العقود الطويلة الأجل لبيع النفط الخام فأخذت هذه الشركات التي بثت دعايات مغرضة ومبالغ فيها في الدول المستهلكة من ان النفط اصبح شحيحا في الاسواق العالمية وبناء عليه أخذت هذه الدول في التسابق على شراء النفط وازدهر بذلك ماسمي بالسوق الفورية والسبب الذي حدا بالشركات النفطية لأن تسلك هذا الطريق هو جشعها وطمعها وأنانيتها وللايقاع بين الدول المستهلكة والدول المنتجة والدليل على ذلك أن مانشر من احصائيات عن أرباح هذه الشركات خلال النصف الاول من هذا العام تشير الى ان **هذه الارباح قد ارتفعت بمعدل ١٠٠٪ الى ١٥٠٪ مقارنة بارباح نفس الفترة من العام الماضي.**

● حقيقة الازمة

واذا كان النقص في امدادات النفط أو على الأصح الخوف من نقص امدادات النفط وارتفاع اسعار النفط الخام هما عناصر رئيسية في أزمة النفط في المفهوم العربي فان السبب الاساسي لقلق الغرب واطلاق أبواق

النفط أرخص سلعة في العالم

مؤتمر كاراكاس بين

الدعاية المأجورة في محاصرة أوبيك اعلاميا هو أن مقاليد الامور اصبحت الآن بيد الدول المنتجة وهذه بالنسبة للغرب أكبر مصيبة فالمعروف ان الدول المستهلكة وعلى رأسها أميركا كانت هي التي تتحكم في سوق النفط والاسعار قبل تبدل الاوضاع في ايران وذلك عن طريق معالجة خفض الانتاج في بلد معين كايران أو رفع الاسعار من قبل بعض الدول المنتجة برفع معدل الانتاج عن طريق شركاتها العاملة في بعض البلدان المنتجة كالسعودية مثلا مما يؤدي الى الموازنة بين العرض والطلب وبالتالي استقرار الاسعار ولكن الدول المنتجه للنفط والراغبة في الحفاظ على ثرواتها النفطية لمدة أطول أخذ عددها يزداد كما أخذ الوعي ينتشر في هذه البلدان لترشيد الانفاق والتخطيط الدقيق لعملية التنمية وهذا ما يدفع هذه الدول الى ضبط معدل الانتاج الذي بدوره سيؤدي بفعل قانون العرض والطلب الى زيادة الاسعار

• ماذا تريد الدول المستهلكة

ان الدول المستهلكة وخاصة أميركا تريد بشكل أو بآخر ان تظل ممسكة بزمام الامور النفطية لصالحها والتصريحات الغربية بهذا الشأن كثيرة واذا كان علينا بحفظ لكونها تصريحات طابعها سياسي فهذا شلسنجر في حواره لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) على شاشة التلفزيون الفرنسي قال بشيء من العنجهية أمام أمين عام المنظمة ووزير النفط الكويتي وثلاثة من خبراء النفط العالميين وذلك قبل انعقاد مؤتمر كاراكاس «مايحدث الآن يشكل حملا ثقيلا على ظهر الدول المتقدمة» واضاف «الا أن **التوازن القوى في منطقة الشرق الاوسط قد اختفى وأن على (الولايات المتحدة) ان تزيد من حجم قوات الردع في تلك المنطقة لتلافي احداث اخرى (كايران) وان كنت أعتقد ان ما حدث في ايران هو حالة منعزلة».**

والخلاصة ان الدول المستهلكة تريد ان تحصل على النفط العربي خاصه بشكل مستمر وبأسعار رخيصة تقل في معدلها عن معدل زيادة اسعار السلع الاستهلاكية التي تقوم بتصديرها الى الدول المنتجة للنفط وان تلبي الانتاج حاجات الاستهلاك

• خلاصة وجهة نظر «أوبيك»

تقول الدول المنتجة للنفط ان النفط هو العنصر الاساسي في اقتصادياتها وبما انه قابل للنضوب فانه من حقها ان تستغله استغلالا اقتصاديا سليما وذلك عن طريقين

١ ـ تخطيط الانتاج بحيث يبقى النفط لأطول مدة ممكنه

٢ ـ تحقيق الاسعار العادله للنفط كسلعة استراتيجية والمطالبة بأن يتحدد سعر النفط كأي سلعة اقتصادية طبقا لقانون العرض والطلب فالدراسات الحديثة تشير الى ان السعر الحالي للنفط ٢٣ دولار للبرميل اذا احتسب بقيمة الدولار لعام ١٩٧٢ فان هذا السعر في الحقيقة يعادل فقط من ٧ الى ١١ دولار وهذا يعني انه بفعل التضخم لم ترتفع اسعار النفط الا ارتفاعا شكليا واذا اضفنا الى هذا حقيقة ان اسعار السلع الاستهلاكية والصناعية قد تضاعفت منذ بداية أزمة النفط عام ٧٣/٧٢ وان سوق النفط الخام لايشكل الا ١٠٪ من سوق التبادلات التجارية في العالم فان من حق هذه الدول (أوبيك) ان ترفع من اسعار خامها لتصل الى السعر العادل ومن ثم ترتفع باطراد بنسبة التضخم العالمي

• المؤتمر بين نجاحين

ونحن في هذا التحليل نرى ان المؤتمر في ضوء ماوصلنا من أخبار عن اتجاهات الرأي داخل المؤتمر وما انتهى اليه من عدم توصل الى اتفاق بسبب ان بعض الاطراف مصرة على تثبيت الاسعار والمعدل الحالي للانتاج غير الطبيعي كما ان أطرافا أخرى مصرة على زيادة الاسعار وخفض الانتاج وأطرافا أخرى بين بين تقول ان النتيجة التي خرج بها المؤتمر بناء على هذه المعلومات لم تكن ايجابية ولافي صالح الدول المنتجة للنفط حيث انتهى دون التوصل الى قرار ايجابي موحد وجعل **لكل عضو الخيار في القرار الذي يتخذه وبهذا يكون المؤتمر قد نجح في التوصل الى ماهو مطلوب من قبل الدول المستهلكة وخاصة الولايات المتحدة !!!**

على طريقة البدوي الذي يذبح ماعنده من خراف لاكرام ضيفه ولكن الضيف في هذه الحال حال الدول المنتجة للنفط هو ضيف عدو ثقيل وآثم فهل من عادة العرب والمسلمين ان يفعلوا مثل هذا ذلكم هو السؤال

بطاقات ثقافية

مؤتمرات

اقامت جامعة عين شمس في الشهر الماضي مؤتمرا للفلسفة الاسلامية بمناسبة القرن الخامس الهجري شارك فيه ثلاثون رجلا من رجال الفلسفة في العالم . و الغريب أن الجامعة المصرية دعت الى هذا المؤتمر نفر من المفكرين المعادين للاسلام كعقيدة ونظام وفلسفة ، ومن هؤلاء الشيوعي الفرنسي المعروف « روجيه غارودي » أما موضوع المؤتمر الذي قدم فيه نفر لا بأس به من الملاحدة واعداء الشرائع بحوثهم فكان « الثقافة الاسلامية والعلاقات بين العلم التكنولوجيه والدين » .

ترى كيف يمكن للمسلمين أن يقبلوا مناقشة الموضوعات الاسلامية من قبل النصارى أو الملاحدة ؟

● في المؤتمر العالمي الواسع الذي عقد تحت اسم « الندوة الدولية للقدس » والذي نظمه المجلس الاسلامي لاوروبا بدعم من وزارة الاعلام السعودية .. شارك رجال دين يهود ونصارى في بحث اهمية القدس للشرائع كافة ، وقد علق بعض الوزراء العرب على أن هذه المشاركة « اليهودية النصرانية الاسلامية » دليلا على مكانة المدينة وتميزها كملتقى للاديان السماوية الثلاثة ، هذا وقد اعتبرت مشاركة احبار اليهود وقساوسة النصارى عند بعض العرب دليلا على تآخي الاديان .. وهنا للمجتمع سؤال :

ترى .. هل هذه الندوة حلقة من سلسلة حلقات تهدف الى تهيئة الاجواء العالمية والاسلامية بخاصة لتدويل القدس ؟ وهل ستصبح القدس مركزا للتآخي الدولي كما هي مكان للتآخي الديني كما قال مسؤولون عرب ؟!

ندوات

يلاحظ في الايام الاخيرة نشاط بارز للندوات والمحاضرات التي تحمل بين جوانبها فكر اسلامي ، الامر الذي يدفع « المجتمع » الى تحية اولئك القائمين على تحريك عربات الفكر الاسلامي على المنابر الثقافية في الكويت .

ففي كلية التجارة ، اقامت اللجنة الثقافية بجمعية المحاسبة ندوة بعنوان :

« المعاملات المالية في البنوك الاسلامية »
« بين النظرية والتطبيق »

وقد تحدث في الندوة كل من السيد احمد بزيع الياسين رئيس بيت التمويل الكويتي ، وكلا من الدكتورين الاستاذ عبدالحميد مطلوب والاستاذ سعيد غرمة .

كما اقامت اللجنة الثقافية في جمعية المعلمين الكويتية ندوة حول الصندوق التعاوني لمدرسي وزارة التربية وكان ابرز ما في الندوة طرح موقف الاسلام من موضوع التسهيلات والصندوق التعاوني الذي يقوم على اساس نظري مشابه لموضوع التسهيلات من حيث المبدأ ، ويذكر أن جمهور الحاضرين عبروا عن رغبة المدرسين بفحص قوانين الصندوق التعاوني بما يتمشى والقانون الاسلامي

اسبوع ثقافي

لا شك في أنه لا ينكر على الكويت أن تشارك في الثقافة ومؤتمراتها الدولية والعربية .. ولا شك في أننا نريد من كل بلد مسلم اخلص اهله وادباؤه ومثقفوه لعقيدتهم أن يزاحموا التيارات الثقافية الوافدة التي من شأنها تشويه الفكر الصافي عند المسلمين .

واذا قلنا ان واجب المثقفين المسلمين امام التيارات الفكرية بات معروفا في خطوطه ، وضروريا في مدنيته ، فانما نلمح الى أن الادب بخاصة و الثقافة بعامة يجب أن يعزل عما يسمى « فنونا تشكيلية » او « فنونا خلاعية محرمة رخيصة » !

ففي الاسبوع الثقافي الكويتي الذي اقيم في العراق ، رافقت الوفود الادبية التي ستمثل الوجه الثقافي للكويت فرق للغناء والرقص ، وقد عرضت تلك الفرق التي ذهبت الى مدينة الرشيد عروض غنائية راقصة ضمن الاسبوع الثقافي الكويتي ...

والصفحة الثقافية في المجتمع تستغرب درج العروض الغنائية الراقصة ضمن برنامج الاسبوع الثقافي الكويتي .. وذلك حرصا منها للحفاظ على وجه اصيل للثقافة .. وجه يحترمه الناس بل يجله كل الناس !

مغالطات

على اثر بروز الاسلامي تكفرا وايديولوجية عالمية اممية . بدا بعض الكتاب القوميين يعودون عبر مواقد الصحف بخاصة ، لحصر الاسلام بالعرب ، و تهدف بين واضح ، وهو تحجيم الاسلام في حدود حصر فيه — شريحة معينة ، واذا كان الاستشهاد يحلو بأن النبي عليه السلام عربي ، وأن القرآن نزل بلسان العرب ، وأن العرب هم الذين حملوا الرسالة الاسلامية للعالم ، فان في هذا الاستشهاد مغالطات يعرفها جميع المنصفين العارفين لجهود شعوب الامة الاسلامية ، وما هذه الدعوات الا من قبيل الشعوبية التي يحلو لاهلها الذين يمديهم الاستعمار أن يثيروا مغالطاتهم التي تنافي وجوهر الاسلام واصالته .

لقاء مع وفد المركز الإسلامي في ميونيخ

يزور الكويت وفد من المركز الاسلامي في مدينة ميونخ بالمانيا الغربية، ويضم الدكتور محمد علي الحجري والاستاذ ابراهيم درمش والاستاذ عبد الحليم خفاجي..
وقد اجرت المجتمع مع اعضاء الوفد حوارا قصيرا حول نشاطاتهم واهدافهم ومشاريعهم المستقبلية..

بدعوة من الاوقاف

○ ماذا حول زيارتكم للكويت؟؟

ـ نزور الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لنعرض عليها مشاريعنا في المركز، ونشاطاتنا فيه، ونبحث مع المسؤولين اوضاع المسلمين في ميونخ خاصة والمانيا عامة

مليونا مسلم في المانيا

○ما عدد المسلمين في ميونخ وفي المانيا؟؟

ـ يصل عدد المسلمين في ميونخ الى ٦٠٫٠٠٠ مسلم من مختلف الجنسيات،

الباكستانية والتركية والعربية والالمانية وغيرها ولكن الغالبية من الاتراك.. أما عدد المسلمين في المانيا كلها فيصل الى مليوني مسلم منتشرين في مختلف انحائها..

نشاط المركز

○ لمحة عن نشاطاتكم؟؟

— نشاطاتنا متنوعة، فعندنا نشاطات ثقافية واعلامية وتربوية وتعليمية واقامة مخيمات.

ففي مجال الثقافة نقيم المحاضرات.. وننظم الندوات حول الاسلام وقضاياه.

وفي مجال الاعلام نتبع ما ينشر في الصحف عن الاسلام والمسلمين.. ونوضح الصورة الحقيقية للاسلام كما نعقد مؤتمرات صحفية يناقشنا فيها الصحفيون حول مختلف الامور، ونقوم كذلك باعداد برامج للاذاعة والتلفزيون

وفي مجال التعليم، الذي يوليه المركز جل اهتمامه، نقوم باعطاء دروس عن الاسلام وجغرافية العالم الاسلامي للطلبة المسلمين يومي السبت والاحد.. وانشأنا كذلك روضة اطفال.. وننوي افتتاح مدرسة ابتدائية في العام الجديد، يتلقى فيها الطلبة المناهج الالمانية اضافة الى دروس عن الاسلام واللغة العربية.

وبالنسبة الى المخيمات فنحن نقيم مخيما كل شهر يستمر يومين عدا المخيمات السنوية في الصيف، ويلقي في هذه المخيمات عدد من المفكرين المسلمين محاضرات عن الاسلام، اضافة الى نشاطات رياضية وتربوية فيها..

هذا عدا عن مخيم خاص بالنساء المسلمات تمارس فيه مختلف النشاطات من فكرية ورياضية وسياحة..

المشاريع

○ وماذا عن مشاريعكم للمستقبل؟

— اهم مشاريعنا هي:

○ فتح مركز اسلامي آخر في مدينة شتوتغرت وثالث في مدينة بافاريا التي يعيش فيها ٢٥٫٠٠٠ مسلم.

— تكملة مبنى المدرسة الحالية بفتح فصول اضافية.

— توسعة روضة الاطفال.

— بناء سكن للمدرسين.

— تفريغ عدد من الدعاة للعمل في مجال الدعوة الاسلامية.

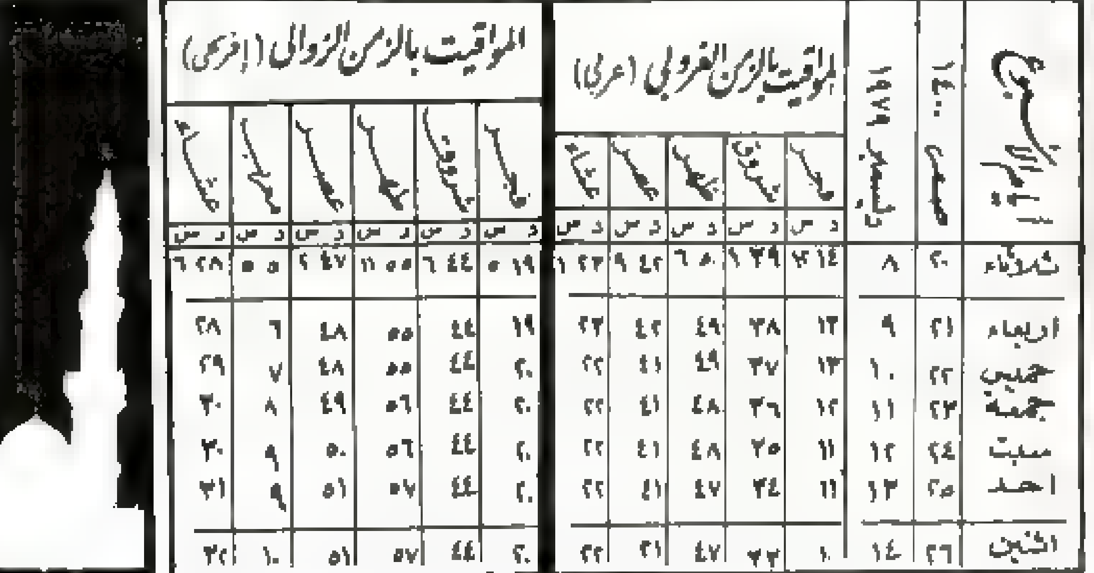

«إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

الأيام	[illegible] ١٤٠٠	[illegible] ١٩٨٠	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)										المواقيت بالزمن الزوالي (إفرنجي)											
			الصبح		الشروق		الظهر		العصر		العشاء		الصبح		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٢٠	٨	١٤	٣	٣٩	١	٥٠	٦	٤٢	٩	٢٣	١	١٩	٥	٤٤	٦	٥٥	١١	٤٧	٤	٥	٥	٢٨	٦
اربعاء	٢١	٩	١٣		٣٨		٤٩		٤٢		٢٣		١٩		٤٤		٥٥		٤٨		٦		٢٨	
خميس	٢٢	١٠	١٣		٣٧		٤٩		٤١		٢٢		٢٠		٤٤		٥٥		٤٨		٧		٢٩	
جمعة	٢٣	١١	١٢		٣٦		٤٨		٤١		٢٢		٢٠		٤٤		٥٦		٤٩		٨		٣٠	
سبت	٢٤	١٢	١١		٣٥		٤٨		٤١		٢٢		٢٠		٤٤		٥٦		٥٠		٩		٣٠	
احد	٢٥	١٣	١١		٣٤		٤٧		٤١		٢٢		٢٠		٤٤		٥٧		٥١		٩		٣١	
اثنين	٢٦	١٤	١٠		٣٣		٤٧		٤١		٢٢		٢٠		٤٤		٥٧		٥١		١٠		٣٢	

مداخل الشيطان

ـ سبيل الاستحواذ :

يقول الامام ابن القيم « خلق ابن آدم من الارض وروحه من ملكوت السماء وقرن بينهما ، فاذا اجاع بدنه واسهره واقامه بالخدمة وجدت روحه خفة وراحة فتاقت الى الموضع الذي خلقت منه واشتاقت الى عالمها العلوي ، واذا اشبعه ونعمه ونومه واشتغل بخدمته وراحته اخلد البدن الى الموضع الذي خلق منه فانجذبت الروح معه فصارت في السجن فلولا انها الفت السجن لاستغاثت من الم مفارقتها وانقطاعها عن عالمها الذي خلقت منه كما يستغيث المعذب » ١

ومتى تطغى عتامة الطين الذي خلق منه الانسان ؟

ومتى ترى الانسان ذا البشرة البيضاء كأنها سوداء ؟

ومتى ترى الابتسامة كأنها عبوس والضحك كأنه بكاء ؟

ترى ذلك كله عندما ينسى الشيطان هذا الانسان العنصر الاخر الذي خلق منه (نفخة من روح الله) . .

(استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله) ٢

ينسيه خالقه الذي صوره واحسن تصويره ، ويسعى عدو الله حثيثا لتفريغ كل ما علق فيه من ذرات من ذكر الله ، حتى يحيله الى طينة يابسة لا حياة فيها ، وذلك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **(مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت) ٣**

وكما قيل : فنسيان ذكر الله موت قلوبهم واجسامهم قبل القبور قبور .

يحيله الى اعمى لا يرى طريقه يتخبط كل ما يعترضه لا يدري اين يسير ولا الى اين يسير كما قال تعالى **(ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ؟ قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) ٤**

فهو كما كان اعمى عن الحق في الدنيا ، كذلك يجعله الله اعمى في الآخرة . ويستخدم عدو الله وسائل كثيرة لتحقيق هذا المدخل ، فهو ، ذكر بالقرآن الكريم كالخمر والميسر ، قال تعالى **(انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة) ٥**

واحيانا يستخدم المال والولد ، قال تعالى **(يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون) ٦**

١ ـ الفوائد ص ١٦٨
٢ ـ المجادلة ١٩
٣ ـ البخاري ومسلم
٤ ـ طه ١٢٤
٥ ـ المائدة ٩١
٦ ـ المنافقون ٩

ـ التخويف بالفقر :

ـ البيعة :

وكما ان هذه الدعوة تحتاج الى التضحية بالنفس لكي تنتشر ، كذلك فهي محتاجة الى التضحية بالمال سواء بسواء ، فلذلك كانت البيعة التي عقدها الله مع المؤمنين مكونة من هذين العنصرين ، النفس والمال ، اللذين بهما يتم انتشار دعوة الحق وانتصارها والفوز بالجنة ، فاذا نقص احد العنصرين في البيعة كانت بيعة ناقصة .

ـ ابليس والبيعة :

ويأتي عدو الله هنا ليسد هذه البيعة فيلقي بالنفس الخوف من الفقر **(الشيطان يعدكم الفقر) ١** ، عندما يهم المسلم بالانفاق في سبيل الله او اذا طلب منه ذلك ـ يوهمه بأن ذلك سينتقص من ماله وانه محتاج لذلك المال ويعرض له الادلة في القرآن **(لا يكلف الله نفسا الا وسعها) ٢** اي حرر هذه الثمرات ، حتى يجعله يعدل عن الانفاق في سبيل الله ، وبذلك ينقض بيعته مع الله .

ـ جزاء المنفقين

وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاء المنفقين في سبيل الله والذين لا يخافون الفقر فقال **(من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل**) ٤ هكذا شربت هذه المعاني في قلوب الرعيل الاول ، وهكذا فهموا الاسلام ، حتى ينفق احدهم كل ماله في سبيل الله عندما طلب منه المال ويسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت لاهلك يقول : ابقيت لهم الله ورسوله ، هؤلاء هم الذين صدقوا البيعة مع الله ، فنالوا من الله ما نالوا ، تقف امامهم مداخل الشيطان والاعيبه كأنها هباءة لا تساوي هباءة امام ايمانهم الشامخ

كيف يربي الصحابة :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم دائما كيف يحافظون على البيعة التي عقدوها مع الله فما ان يرى اي اعوجاج في احد العنصرين الا عدله فيهم او لقد دخل عليه الصلاة والسلام على بلال وعنده صبر ٥ من تمر فقال : **ما هذا يا بلال قال : اعد ذلك لاضيافك قال : اما تخشى ان يكون لك دخان**

في نار جهنم ، انفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا) ٦

نعم انفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا — انفق يا داعية الاسلام في كل مكان ولا تخشى الفقر، ولا تخشى من ذي العرش اقلالا .

١ —
٢ — البقرة ٢٨٦
٣ — الحشر أو المهر غطيا
٤ — البخاري

٥ — الطعام يجتمع مثل الكومة
٦ — رواه البزار باسناد حسن وقال ابن حجر بالزوائد اسناده حسن .

بقلم/عبدالحميد ابوبلال

— غرس اليأس :

مقدمة :

قال علي بن طلحة عن ابن عباس قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة وعصة واصاب المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم **تزعمون انكم اولياء الله تعالى وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين ؟** فأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان ١ .

يقول لهم (وانتم تصلون مجنبين) ومتى كان العدو ناصحا ؟ انما هو ذلك التخطيط الشيطاني لغرس ذلك اليأس في قلوب عصبة الحق ومن الطبيعي انه يدخل اليهم من ذلك المدخل الايماني لكي يسهل عليه غرس اليأس والا لاكتشفوه **(وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام) ٢**

— الهزيمة النفسية :

وكل هزيمة لابد وان يسبقها هزيمة نفسية في قلوب المقاتلين عندئذ لا يكون للسلاح قيمة ، ولولاها لاصبح النصر متعذرا لكلا الجانبين — هذا ما حاول الشيطان ان يلقي في قلوب اهل بدر قبل لقائهم بعدوهم .

— نفوس اسفنجية :

والاسفنج من خصائصه انه يمتص ولا يعكس وبعض النفوس كالاسفنج يمتص كل وسوسة وتربية من الشيطان ، وقد يلقى عدو الله في نفوس بعض الدعاة ذوو النفوس الاسفنجية انه كيف تنتصرون والجاهلية تملك ما تملك واصحاب الحق قليلون ، وقد مرت سنون ولم يحدث تغيير وكلما خرجتم من السجون عدتم اليها ، الى متى هذه الغربة وهذه الفتن .

— طريق التهور :

هذا اليأس في النصر يدعو ذلك الداعيه للتهور والتصرف الفردي مما يضع الدعوة في موضع بالغ الخطورة ؛ ذلك لأن الدعوة كأنها السفينة التي تكلم عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تسير في محيطات الجاهلية العميقة ، وعليها عصبه الحق فان اخطأ احدهم واراد ان يثقب ثقبا في اسفل السفينة ليحصل على الماء بسرعة ليوفر عليه وقت الصعود الى الاعلى وجلب الماء — كما يظن — غرق وغرقوا جميعا ، هذه الكارثة كلها تكون بسبب ذلك التصرف الفردي من احد افراد الدعوة الذي وضع ابليس اليأس في قلبه .

— عشق الظلام .

ان بعض النفوس تستلذ اليأس ، وتعشق الظلام ، ولكن الامل من حولها واسع ، والنور غامر . ولذلك وجدت هذه الرتبة الخصبة على كتف الطرف المطاطىء الملتفت ؛ تشبهه الى سكينة قريبة منه لو تناوش ، وهالة حمله فوقه لو رفع راسه ونظر ، وهل تسطع من هالة شمس هذه الدعوة التي هو منها . وانصع بياضا واشد لألاء ؟ ٣ .

ولا بد ان توجد مثل هذه النوعيات التي تستلذ اليأس وتستسلم لنداء الشيطان في كل دعوة .

— الامام البنا يحذر :

الامام البنا يحذر

وقد كان الامام البنا عليما بالدعوة فقيها بالنفوس ، ولا تفوت من يملك هذا الفقه ان في الجماعة فئة معرضة لهذا المدخل الشيطاني الخطير ، لذلك نادى هذه الفئة — لا تيأسوا فليس اليأس من اخلاق المسلمين ، وحقائق اليوم احلام الامس ، واحلام اليوم حقائق الغد ، ولا زال في الوقت متسع ، ولازالت عناصر السلامة قوية عظيمة في نفوس شعوبكم المؤمنة رغم طغيان مظاهر الفساد ، والضعيف لا يظل ضعيفا طول حياته ، والقوي لا تدوم قوته ابد الابدين ؛ (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض) ٤ .

١ — تفسير ابن كثير جـ٢ ص ٢٩١ .
٢ — الانفال ١١
٣ — العوائق ص ٢٨٠
٤ — مجموعة الرسائل — المؤتمر الخامس ص ٢٩٨ .

المرأة بين الاسلام وحضارة الغرب

« وجعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

ومضى الزوجية مرتبط بالسكن والمودة والرحمة .. هذا عند المسلمين . في الوقت الذي تعاني منه المرأة في بلاد الغرب النصراني ـ الملحد ما تعانيه .

فالمرأة هناك كما تقلب الاحجار . تطلب الطلاق . او انها بالاحرى و لادق . تتقبل الطلاق من زوجها .. والعودة كما تصف ـ الى حياة تكون فيها غريبة اني لا ادري ان كانت نساء اوروبا يطلبن بسبب ميريولوجي يشركن ازواجهن وهن على ابواب القبر . لقد قالت احداهن ذات ليلة

لم يعد لهذه الحياة من طعم .. لم يعد لهذه الحياة من جدوى .. لم يعد لوجودي من سبب .

قالت هذه العبارات لجارة عجوز لها وفي اليوم التالي . حضرت صديقتها تناول الافطار معها صباحا .. فوجدتها ميتة . ووجدت اقراصا كمية لا باس بها من الحبوب المنومة القاتلة .

اختي المؤمنة : هذا نموذج من نساء الحضارة الغربية .. وتلك هي النتيجة ، اما في التكوين الاسري الذي صممه الاسلام حلول لكل المشاكل التي تعاني منها نساء العالم .. لقد تركت تلك المراة زوجها وهربت منه بتاثير النزوع الى الوحدة الرومانسية المتطرفة .. التي تنبع بسبب شذوذ عقلي . متجاوزة بذلك متطلبات الفطرة .. فكانت النتيجة الموت ... الانتحار ... النهاية .

التبشير والمرأة المسلمة

اهتم مبشرو المسيحية بالمرأة المسلمة . وحاولوا بكل الطرق غزوها لاحتلال من اخلاقها . لتكون وسيلة الى غزو الانحلال في الاسرة . وفي الحين الجديد الذي تقوم على تربيته

ففي التخطيط التبشيري نجد ان المرأة المسلمة تثور بسبب كثير . ويقول بعضهم عن ذلك

« ان الاثر الذي تحدثه الام في اطفالها ـ ذكورا واناثا ـ حتى سنة العاشرة من عمرهم بالغ الاهمية . وبما ان النساء هن العنصر المحافظ في الدفاع عن العقيدة . فنحن نعتقد ان الهيئات التبشيرية يجب ان تؤكد جانب العمل بين النساء المسلمات على ان ذلك وسيلة مهمة في التعجيل بتنصير المسلمين »

أعياد الميلاد

اعياد الميلاد بدعة . فابتعدي عنها اختي المؤمنة انها من بدع النصارى التي تسربت الى السلوكيات عند بعض المسلمين . ولعلي هنا ارى من واجبي ان اشير الى الاستعدادات النصرانية الصليبية التي تقوم بها مؤسسات النصارى في الخليج وتلك لتسريب عاداتهم الى حياة المسلمين لذا :

فهم يدعون كثيرا من ابناء المسلمين الى حفلاتهم الخاصة

وهم يحرصون على مشاركة ابناء المسلمين في اعيادهم..

ولعل الاستعدادات التي تسمعين عنها اختي المسلمة، والتي اعدت للاحتفال براس السنة الميلادية في هذا البلد وغيره من البلدان المسلمة تدخل في حيز المخطط الصليبي الذي يهدف الى جر الاسرة المسلمة لادخالها في ترهات السلوك اللاديني، والذي تنصب له كثيرا من الافخاخ

فاعياد الميلاد عند النصارى تعتمد بل تقوم اساساً على الاختلاط بين الجنسين.

واعياد الميلاد (ولا سيما مولد المسيح عليه السلام) هي موسم خصب لشرب الخمرة.

واعياد الميلاد هي لتدريب الصغار على تغيير عدات الآباء المسلمين. والانتقال الى الاقتباس من اهل الكفر والالحاد.

انك ايتها الاخت المسلمة تعرفين كل هذا .. ولنا كبير الامل بك وبدينك انك ستكونين مع حملة التوعية التي لن تنسى واجبها في تذكير اخواتها المسلمات بما يفرضه عليهن اسلامهن دائما..

ومن أجل ذلك اهتم
مشرون بالنشر بين
ساء اهتماما خاصا ،
وضعوا له البرامج المفصلة

اكثروا من ارسال المنصرين
المشرات لهذه المهمة ،
، استعانوا على ذلك بكثير
ن الجمعيات التنصيرية في
ميركا » .

ولمزيد بيان اهتمامهم
المرأة . أعلن المؤتمر
تبشيري الذي عقد في
قاهرة عام ١٩٠٦ — نداءه
صارخ الناصح الذي تقول
ه

« لا سبيل الا بجلب
نساء المسلمات الى
لمسيح » .

وصدقوا في هذا النداء كانت ..

وصدق الله وعده الكريم حيث قال :

« ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة .. » .

صدق الله العظيم

رسالة الى المرأة الداعية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تمسك بهديه الى يوم الدين. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

أختي الداعية

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

اليك يأختي الداعية الى الله بعض الملاحظات التي يعرفها الكثير منا ولكننا قد ننساها أحيانا ولقد وددت أن أذكرك بها لاهميتها للداعية ولسير الدعوة. وكما يقول الله سبحانه وتعالى (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)

وبما أن الداعية تحرص على كسب الاخت المسلمة والعودة بها الى حظيرة الاسلام نجدها تحاول دائما بذل كل وسيلة للتقرب والتودد للاخت المسلمة وهذه النقاط القليلة لا بد من الانتباه اليها لانها تساعد بإذن الله على سرعة العمل وكسب المزيد من الاخوات

١ـ لا تبخلي بالابتسامة في وجه كل أخت

٢ـ تذكري دائما أن بشاشة وجهك تشجع الاخت الجديدة أو غيرها على الانطلاق في الكلام وأن عبوس وجهك يثير في النفس الشيء الكثير وقد يمسك الاخت عن أشياء كثيرة

٣ـ احذري من الخوض في الغيبة بدافع مشاركة الاخوات أو تشجيعهم على الكلام

٤ـ احتسبي دائما أن الوقت رأس مال كل مسلم فلا تفوتي على نفسك الفرصة أو على الاخرين في أحاديث لا تنفع الدعوة أو الداعية

٥ـ ولا تنسي أبدا قول الرسول صلى الله عليه وسلم [أن الدين النصيحة] فحاولي دائما أن تنصحي كل أخت محتاجة الى نصيحة أيا كانت هذه الاخت.

٦ـ اجعلي الاعتدال في كل تصرفاتك من كلام أو ضحك أو لباس أو غيره منهجا لك.

وجزاك الله خيرا

اختكم في الله

العودة الى الوعي

في حديث صحفي مع وزيرة الثقافة البلجيكية، اعترفت الوزيرة بأن هناك انخفاضا حقيقيا ومطردا في عدد الوزيرات في اوروبا بعد عام ١٩٧٥. اي بعد العام الذي سمته الصهيونية بعام المرأة الدولي وهو عام (١٩٧٥).

وذكرت الوزيرة البلجيكية ان هذا العام كان له رد فعل سلبي على المرأة لان الرجال في اوروبا قد ملوا الحديث عن المرأة وحقوقها فكان من نتيجة ذلك رد الفعل هذا او هذا انكفاء النساء عن الحياة السياسية، نعم .. لقد مل العالم الحديث المتملل عن حقوق المرأة الذي لم يعد يعني بعد التجربة الا قتل كرامة المرأة وازهاق انسانيتها وامتهانها في العمل.. وفي المواصلات.. وفي الاعمال الكريهة

وهنا لمحرورة شؤون الاسرة كلمة:

عندما بدأت المرأة في الغرب بالرجوع عن الحضارة الكاذبة والتخلي عن الاوهام التي دفعها اليها اليهود الدوليون لتهديم بنية المجتمع في الاصل.. في هذا الوقت بدأت في دولنا العربية حركة (استوزار) او (استيزار) سموها ما شئتم .. لبعض النساء ولعل مصر وسوريا كانت سباقتين في توزير او تزوير الحقائب الوزارية بأسماء النساء، فعائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية في مصر باتت معروفة لدى الجميع ونجاح العطار وزيرة الثقافة السورية وتخرصاتها البعثية معروفة ومعروفة معها الدوافع التي لا تخلو من تنفيذ مخطط عشوائي (لا ادري) لما ترغبه الصهيونية الدولية من نشر للفساد تحت اسم الثقافة او الشئون الاجتماعية .. وانني انادي اولاء النساء ان يبتعدن عن سلوك الاسترجال الذي يخفي تحته الف عقدة نفسية.

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

المقالة الثالثة

٣٥هـ ـ ٦٥٥م

لما طعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو في الصلاة وعلم المسلمون أنه ميت بهذه الطعنات قالوا له يا أمير المؤمنين [illegible] فقال أي ذلك [illegible] هو خير مني [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر رضي الله عنه

فلما أعادوا عليه قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر ـ أو الرهط ـ الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فسمى علياً وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء فإن أصابت الامرة سعداً فهو ذاك والا فليستعن به أيكم ما أمر، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة

فلما فرغوا من دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير: قد جعلت أمري الى علي فقال طلحة: قد جعلت أمري الى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري الى عبد الرحمن بن عوف،

فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله اليه، والله عليه والاسلام لينظرن أفضلهم في نفسه؟ فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه إلي والله علي أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا: نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن، ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه

وعند البخاري من رواية حميد بن عبد الرحمن أن المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا، فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الأمر، ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن، فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحداً من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه، ومال الناس الى عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التي أصبحت منها فبايعنا عثمان ـ قال المسور ـ طرقني عبد

الرحمن بعد هجع من الليل، فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتملت هذه الثلاث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له، فشاورهما، ثم دعاني فقال ادع لي عليا، فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل، ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر، فأرسل الى كل من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار، وأرسل الى أمراء الأجناد ـ وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر ـ فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال: أما بعد يا علي اني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلن على نفسك سبيلا. فقال ـ أي عبد الرحمن مخاطبا عثمان ـ ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده، فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس، المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون.

وهكذا تمت خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه بطريق رسمه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد جمع عمر بين طريقتين التعيين ثم الانتخاب فعين ستة من الصحابة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض يختارون من بينهم أحدهم فيكون خليفة المسلمين، فمن رضي عنه هؤلاء الستة رضي عنه المسلمون، فأوكل بذلك الأمر شورى بين هؤلاء الستة لا ينفرد به أحد منهم وقد أوصاهم فيمن تأمر منهم على غير مشورة من المسلمين بأن يضربوا عنقه، وهو بذلك يحملهم مسؤولية المشورة، آخذين في اعتبارهم موافقة المسلمين على هذا الاختيار حتى تتم البيعة طاعة ورضا لخليفته.

وهو بذلك يفتح الباب في التعيين لأكثر من واحد ويحدده في الاختيار بين هؤلاء الستة فقط ولقد كان هذا لأسلوب حكيما موفقا فقد كان هؤلاء الستة محط أنظار الناس وأن كل واحد منهم وراءه عشيرته وأنصاره خصوصا عثمان بن عفان وعليا بن ابي طالب ولكل منهما من مكانة، حتى أنه ورد في بعض الروايات أن عمر لما جمع الستة قال لعلي وعثمان «يا علي ان وليت من أمر المسلمين شيئا فلا تحملن بني عبد المطلب على رقاب الناس، وقال لعثمان يا عثمان ان وليت من أمر المسلمين شيئا فلا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس».

ولا شك أن صنيع عبد الرحمن بن عوف وهو من هو في فضله وسبقه وتقواه كان حكيما اذ استطاع ابتداء ان يحصر شقة احتمال الخلاف بين اثنين هما علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان بدل ان يكون احتمال الخلاف بينهم جميعا. ثم انه ظل ليالي ثلاث ـ وهي أقصى مدة أعطاها اياهم عمر بن الخطاب فقد ورد أنه دعا صهيبا رضي الله عنه وارضاه أن يصلي للناس ثلاثا ـ وفي هذه الثلاث كان يستشير أهل الحل والعقد حتى اذا استجمع عليه الرأي وقام وبايع عثمان وتبعه الصحابة والمسلمون فكانت خلافة عثمان مقبولة باجماع المسلمين.

فيتمكن حينئذ من ذلك، ورأى الآخرون أن بيعته لم تنعقد لافتراق الصحابة أهل الحل والعقد بالآفاق، ولم يحضر الا قليل ولا تكون البيعة الا باتفاق أهل الحل والعقد، ولا تلزم بعقد من تولاها من غيرهم أو من القليل منهم، وان المسلمين حينئذ فوضى، فيطالبون أولا بدم عثمان ثم يجتمعون على امام، وذهب الى هذا معاوية وعمرو بن العاص وام المؤمنين عائشة والزبير وابنه عبد الله وطلحة وابنه محمد وسعد والنعمان بن بشير ومعاوية بن خديج وبعض هؤلاء حسب الرواية السابقة ممن بايع عليا في المدينة، ومن كان على رأيهم من الصحابة الذين تخلفوا عن بيعة علي بالمدينة. الا أن اهل العصر الثاني من بعدهم اتفقوا على

انعقاد بيعة علي ولزومها للمسلمين اجمعين وتصويب رأيه فيما ذهب اليه وتعين الخطأ من جهة معاوية ومن كان على رأيه، وخصوصا طلحة والزبير لانتقاضهما على علي بعد البيعة له فيما نقل، مع دفع التأثيم عن كل من الفريقين، كالشأن في المجتهدين، وصار ذلك اجماعا من أهل العصر الثاني على أحد قولي أهل العصر الأول، ولقد سئل علي رضي الله عنه عن قتلى الجمل وصفين فقال: «والذي نفسي بيده لا يموتن احد من هؤلاء وقلبه نقي الا دخل الجنة» يشير الى الفريقين، نقله الطبري وغيره.

فلا يقعن عندك ريب في عدالة أحد منهم ولا قدح في شيء من ذلك فهم من علمت وأقوالهم وأفعالهم انما هي عن المستندات، وعدالتهم مفروغ منها عند أهل السنة. واذا نظرت بعين الانصاف عذرت الناس أجمعين في شأن الاختلاف في عثمان واختلاف الصحابة من بعد، وعلمت أنها كانت فتنة ابتلى الله بها الأمة.

خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٤٠هـ ـ ٦٦٠م

لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، بويع لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه بالمدينة الغد من يوم

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

قتل عثمان، بالخلافة بايعه طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعمار بن ياسر وأسامة بن زيد وسهل بن حنيف وأبو أيوب الأنصاري ومحمد بن مسلمة وزيد بن ثابت وخزيمة بن ثابت وجميع من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولقد حمل علي بن أبي طالب على قبول الخلافة حملا فلم يكن راغبا قبلها لولا إصرار المهاجرين والأنصار وصعوبة الظروف التي كانت تعيشها الأمة بعد مقتل عثمان بن عفان إلا أن الأحداث ومجريات الأمور كانت تسوء يوما عن يوم مما جعل خلافة علي بن أبي طالب مضطربة، وينقل ابن خلدون أخبار تلك الفترة مبينا أن الناس كانوا عند مقتل عثمان متفرقين في الأمصار فلم يشهدوا بيعة علي والذين شهدوا فمنهم من بايع ومنهم من توقف حتى يجتمع الناس ويتفقوا على إمام والذين في الأمصار عدلوا عن بيعته أيضا إلى الطلب بدم عثمان وتركوا الأمر فوضى حتى يكون شورى بين المسلمين لمن يولونه، وظنوا بعلي هوادة في السكوت عن نصر عثمان من قاتليه، لا في الممالأة عليه، فحاش لله من ذلك.

ثم اختلفوا بعد ذلك فرأى علي أن بيعته قد انعقدت ولزمت من تأخر عنها باجتماع من اجتمع عليها بالمدينة دار النبي صلى الله عليه وسلم وموطن الصحابة، وأرجأ الأمر في المطالبة بدم عثمان إلى اجتماع الناس واتفاق الكلمة

والحق أن خلافة علي بن أبي طالب كانت خلافة شرعية تمت برضى المسلمين والمرء رغم فقد بايعه المهاجرون والأنصار وهو في المدينة ولا يقدح في خلافته امتناع البعض فقد امتنع بعضهم عن مبايعة الخلفاء من قبله كما امتنع عن مبايعة علي بن أبي طالب نفسه وبنو هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عبادة الأنصاري، فلم يسقط ذلك خلافة أبي بكر وإن كان جميع هؤلاء بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سعد بن عبادة فإنه لم يبايع أحدا إلى أن مات، وكانت بيعتهم بعد ستة أشهر ثم إن عليا لم يقبل إلا أن يكون البيعة له علنية يشهدها المسلمون في المسجد، فقد روى الإمام أحمد في المناقب عن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب قال كنت عند أبي حين قتل عثمان فقام فدخل منزله، فأتاه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام، ولا نجد اليوم أحدا أحق بهذا الأمر ولا أقدم سابقة ولا أقرب من رسول الله منك، قال لا تفعلوا فإني وزيرا خير من أن أكون أميرا. قالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك. قال ففي المسجد، فإن بيعتي لا تكون خفية، ولا تكون إلا عن رضى المسلمين. فدخل المهاجرون والأنصار فبايعوه، ثم بايع الناس

وهكذا أصّل المسلمون للخلافة الراشدة طريقها وأسلوبها، فاختار المسلمون أبا بكر الصديق رضي الله عنه في اجتماع السقيفة بعد مشاورات ومناقشات، وعهد أبو بكر الصديق بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعين عمر ستة يختار منهم خليفة للمسلمين، فجمع بين التعيين والاختيار، فاختاروا من بينهم عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم اختار المسلمون من بعده عليا بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفي كل الأحوال كان أهل الحل والعقد هم أول من يختار ويبايع ثم يبايع الناس بعد ذلك. وهذه الطرق التي تمت بها الخلافة الاسلامية لا تخرج عنها أساليب الدول الحديثة عموما في اختيار رؤسائها وحكامها، غاية ما هنالك أن الخليفة الذي يختار في الدولة الاسلامية يرتضيه الناس لديهم أولا وبالتالي يرتضونه لدينهم يقيم فيهم شرع الله وينشر دينه ويدافع عن بيضة الاسلام وحوزته مهما تكن طريقة توليته لأمرة المسلمين، فالمنصب حينئذ تكليف قبل أن يكون تشريفا

قراؤنا الاعزاء

ان مجلة المجتمع هي منكم واليكم وهي ترحب بساحكم من مقالات او تعليقات او اخبار هامة ، كما يسرها ان ترحب باقتراحاتكم وملاحظاتكم من حيث المواضيع والطباعة والاخراج ... فلا تبخلوا عليها بشيء من هذا واحتسبوا الاجر من الله سبحانه «والدين النصيحة» كما قال معلمنا وقائدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وها نحن بالانتظار .

عيد ميلاد المسيح وما يصنع فيه

لقد اعتاد النصارى في كل سنة ان يحتفلوا في راس السنة الميلادية لذكرى ميلاد المسيح عليه السلام ،

ولكن هذه الاحتفالات التي يفعلها النصارى لا تليق بمقام نبي الله عيسى عليه السلام، ونحن كمسلمين نرفض هذه الاحتفالات الدخيلة علينا باسم المسيح ، واتخاذ هذا الميلاد عيدا هو دين النصارى وليس لذلك اصل في دين الاسلام ، ولم يكن لهذا الميلاد ذكر اصلا على عهد السلف الصالح ، بل اصله ماخوذ ، من النصارى ، والجهل الذي اصاب المسلمين في هذه السنين ، انتشرت اليوم هذه الاشكال من الاحتفالات المتعلقة باعياد راس السنة الميلادية .

واصبح كثير من المسلمين يحتفلون بمثل هذه المناسبات ، وقد لاحظنا هنا في الكويت ازدياد هذه الاحتفالات عاما بعد عام بشكل خطير ، وحيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من التشبه باعياد النصارى واليهود قائلا : « من تشبه بقوم فهو منهم » .

ولو نظرنا في ما يحدث في مثل هذه الاعياد ، لوجدنا ان اكثرها منكر ومفاسد ولا يرضاهـا اي انسان على وجه الارض ، وقد سمعنا كثيرا ان ما يحدث هو عبارة عن شرب الخمر ، ورقص فاضح ، واختلاط النساء بالرجال ثم تطفىء الانوار وبعدها ماذا !! والله ان المرء ليخجل ان يحدث نفسه بهذه الاشياء ، ثم هل نرضى نحن في بلادنا بمثل هذه الامور الفاسدة وهل القائمون على شؤون بلادنا يرضون بهذه الاحتفالات المزرية ، التي اثرت على كثير من شبابنا وشاباتنا !

سؤال موجه الى كل شخص في هذا البلد الطيب غيور على كرامته ان يحذر من هذه المسائل الدخيلة باسم المسيح حيث ان المسيح عليه السلام بريء من هذه الاحتفالات الفاسدة المحرمة .

وعلى المسلمين ان لا يقبلوا منهم اي نوع من الهدايا وان لا يقدم لهم الهدايا حيث ان هذا استعانة على التشبه بهم ، ويجب علينا ان لا يخدعنا بريق هذه الاحتفالات الفاسدة ، وان نتمسك بديننا الحنيف الذي به الخير كله والسعادة كلها ، ولنا اسوة في رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال « لتتبعن سنن الذين كانوا من قبلكم ، شبرا بشبر ، وذراع بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » .

متى ننتبه من غفلتنا يا مسلمون .

● عبد المحسن السريع

متى يستيقظ النائمون

اكتب هذا وقلبي يبكي دما وذلك لما وصلت اليه حال المسلمين في العالم — لا سيما في العالم العربي — من ذل واهانة حتى ان العالم الغربي يسمي منطقة الشرق الاوسط ، جنائه العالم ، او ، زبالة العالم ، وعبودية لامريكا او روسيا وحتى اسرائيل اصبح لها عبيدا جدد .

ايها المسلمون في العالم كفاكم نوما .

نريد ان نعيش مسلمين طائعين لا شرقيين ولا غربيين لا كما يريد بنا حكامنا .

لا نريد ان نقول لا اذا قالت امريكا لا ونعم اذا قالت نعم .

بل نريد ان نقول نعم اذا قال القران الكريم نعم ولا اذا قال لا .

لا نريد كما يريد حكامنا حسب بلادنا وبذلك نجعلها الولاية التابعة والعميلة لامريكا .

ثم لماذا يسايل المجلات الاسلامية ويخطف العلماء ، الدعاة المسلمون ويقضون ما تبقى من اعمارهم في دهاليز السجون ويسمن اموات التعذيب وجند الشيطان .

لماذا تسكت عن هذا الظلم . سلفنا الصالح اراقوا دماءهم في سبيل تطهير الارض من الكفار والطغاة ثم نتسخ في وقتنا الحاضر لماذا لا ينفذوا حلولهم ؟

وياتي جاهل ويقول كيف نعصي امريكا او روسيا ليقطعوا الاسلحة والغذاء عنا .

نعم يقطعون المادة عنا ولكن الايمان هل يقطع « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير » . ولكن هل من معتبر . وكلمة اخيرة ، الاسلام لن ينتشر بالقول فقط ولكن لابد في بعض الحالات من التضحيات . ولا حول ولا قوة الا بالله .

بقلم : « الغيور » — السعودية

ردود خاصة

● الاخ مولوي عبد الرحمن صاحب — الجامعة الاسلامية — روالبندي — باكستان :

شكرا لك على رسالتك وكلماتها من مشاعر اخوة صادقة ودليل ان يكون عند حسن ظنكم واما الاخطاء المطبعية فسنعمل جهدنا على ملافيها مع تقديرنا لاهتمامكم ومتابعتكم .

● الاخ محمد مبارك العازمي الكويت ، الفنطيس :

مرحبا بك صديقا للمجلة واخا في الاسلام ونشكر لكم غيرتكم على الدين .

● دخيل الله مبارك فذان ، السعودية :

مرحبا بك اخا مشاركا ونامل ان تصلنا منك مشاركات اخرى مع تقديرنا لجهدك .

● الاخ ع.م.ص.م — السعودية .

هون عليك ملئك هذا وجنب احدا يبلغك بعينك على الطاعة ملازم صحبته وابتعد عن الاشرار ولكن ممن قال الله فيهم «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم ، او كما قال صلى الله عليه وسلم نسال الله لنا ولكم الهداية والرشاد .

إشارات حول حقيقة الموقف الأمريكي والغزو السوفياتي لأفغانستان

في العدد رقم (٤٥٠) من مجلة المجتمع والصادر بتاريخ ١٤ رجب ١٣٩٩هـ، وتحت عنوان «على هامش لقاء القمة بين كارتر وبريجنيف» تساءلت مجلتنا قائلة:

«ان الاتحاد السوفياتي بات محاطاً بكثير من الهموم الحدودية مثل الثورة الاسلامية في أفغانستان: فهل سيعطي اجتماع القمة بين كارتر وبريجنيف الاتحاد السوفيتي شرعية دولية في التحرك هذه المرة للقضاء على الانبعاث الاسلامي في الدول المجاورة».

هذا نص مقطع من عدد المجتمع المذكور، والذي صادف لقاء كارتر ــ بريجنيف، حيث اتجها آنذاك الى القسمة الدولية بين قادة الكرملين وحكام البيت الأبيض، وهنا نجد أنفسنا مجبرين على طرح الأسئلة الآتية

■ هل يدخل ما ذكرناه في العدد المشار اليه أعلاه ضمن تكتيك امريكي ــ روسي جديد يخضع لاستراتيجية صامتة لطرح جديد على الخارطة الدولية؟

■ وهل تدخل عملية افغانستان ضمن لعبة الاقتسام تلك؟

■ وهل هناك سبب أو أسباب دفعت الأمريكان لاظهار غير الحقيقة فيما يحدث على أرض افغانستان؟

انما هنا لا نريد أن ندرس المسألة الافغانية في مرحلتها المأساوية الأخيرة من خلال وقائعها، وانما نريد أن نفهم أولئك الذين يعولون في انقاذ أفغانستان على الموقف الأمريكي، حيث يتوهمون بأن الامريكان سيقومون بعملية ردع لما ظنه بعض الناس بأنه تجاوز سوفياتي للحدود الدولية، وهنا نشير اشارتين ظهرتا في عالمنا العربي

١ ــ لقد ابرزت أجهزة الاعلام في بلادنا العربية بخاصة ردود الفعل الامريكي بشكلها المريح الانشائي الجذاب، وابرزت أيضا بيانات البيت الابيض في سياق اخباري يوحي للقارىء والسامع بحسن نية الولايات المتحدة وعزمها على دفع العدوان عن افغانستان المسلمة

٢ ــ صرحت بعض الادارات العربية المنهزمة بأنها على استعداد لتقديم أية مساعدة استراتيجية للأمريكان اذا رغب البيت الابيض بصد أي عدوان يهدد البلدان العربية والخليج.

وأمامكم تلك النقطتين، يقف المرء على وهم ضخم، أو بالأحرى (توهيم اعلامي مفتعل) ونحن نصر هنا على القول بأنه (توهيم بل تغرير لايراد به الا الباطل) تحاول صوغه أجهزة اعلامية عميلة مغرضة وتلك النقطتين على حقيقة الموقف الامريكي من قضيتين اثنتين

الأولى: الدخول السوفياتي لأفغانستان وعلاقته بالتفاهم بين الامريكان والروس بشأن خرائط السيطرة المبرمجة على العالم الاسلامي،

الثانية: التآمر الدولي الواضح لضرب الحركات الاسلامية وتحجيم انبعاثها واجتثاث نفوذها الذي بدأ يرعب العالم الكافر بشتى صنوفه

واذا أردنا أن نظهر الترابط بين هاتين القضيتين وبين الدور الامريكي على هامشهما، فلابد من التذكير بالكتاب الذي وجهه الرئيس كارتر الى كبار مساعديه في البنتاغون وأجهزة الأمن القومي، حيث طلب منهم في شهر مارس في العام المنصرم دراسة وافية عن الحركات الاسلامية، ولا بد هنا من التذكير أيضاً بالتقرير الذي نشرته مجلة الدعوة المصرية، والذي أعدها الدكتور ميتشيل (السي آي ايه) بخصوص ضرب الحركات الاسلامية في العالم

وأمام هذا يمكن للانسان أن يتساءل

اذا صدقت المقولة التي ذكرت بأن الاتحاد السوفياتي دخل أفغانستان تحت مظلة من الضوء الاخضر الامريكي لضرب الحركة الاسلامية التي أوشكت على استلام زمام الأمور كلها في افغانستان، فيا ترى .. ما هو الثمن ــ أو البديل في الوفاق الروسي الامريكي ــ الذي سوف يقبضه كارتر من السوفيات على حساب الشعوب المستضعفة عامة، والشعوب الاسلامية بشكل خاص

ان هناك مؤشرات كثيرة توحي بأن الامريكان بصدد العدة لأخذ الثمن، الأمر الذي يجعلنا نظن بأن هناك احتمالا لاشعال فتن امريكية أخرى في المنطقة الاسلامية، ويكبر هذا الاحتمال عندما برزت أمامنا الاسئلة التالية

١) هل هناك من علاقة بين توقيت الحشود البحرية الامريكية حول عنق العالم الاسلامي وبين التوقيت السوفياتي في دخول افغانستان.

٢) ما حقيقة النداءات الامريكية التي تنادي الآن بوجوب ايجاد قوة امريكية لحماية الحدود الباكستانية من الخطر الشيوعي؟ وهنا يذكر أن وكالات الانباء نقلت خبراً مفاده أن الادارة الامريكية أعدت قوة عددها ٥٠ ألف جندي للتدخل السريع اذا اقتضت الضرورة لحماية الباكستان !!!

٣) لماذا تصر امريكا على ايجاد قواعد عسكرية لها في الخليج والمناطق القريبة منه؟

٤) لماذا حاولت المخابرات الامريكية أن تصرف نظر اطراف دولية نبهت الى عزم السوفييت دخول افغانستان قبل اسابيع؟ ولماذا أوهمت امريكا اطرافاً أوربية وعطلت عن حقيقة الموقف السوفياتي وهي تعرفه مسبقاً؟

وهنا لا بد من القول

ان الاتحاد السوفياتي لم يكن ليستطيع أن يفعل ما فعل لولا انه قد اتفق مسبقاً مع الامريكان على صفقات محددة ... ولعل لهذه الصفقات برنامجاً حافلا بالخرائط سوف تظهر حلقاته في المستقبل !!!

عدد خاص عن افغانستان
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٠هـ الموافق ١٥/١/١٩٨٠م
السنة العاشرة ـ العدد ٤٦٥ ـ الثمن ١٠٠ فلسا
سنلقي في
قلوب الذين
كفروا الرعب

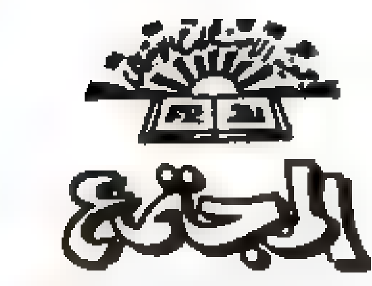

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٠٠هـ - الموافق ١٥ يناير ١٩٨٠م - العدد ٤٦٥ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله" التوبة

في هذا العدد

باختصار

هل استدرج التيار الاسلامي في المنطقة

هذا سؤال نطرحه في معرض الصراع الدائر في افغانستان وايران ففي نظرة فاحصة نجد أن الصراع فرض في الحالتين في حالة افغانستان فقد تحول الصراع بين المجاهدين والحكم الشيوعي الى صراع مع الروس مباشرة تقذف فيه الروس بكل ثقلهم وبمختلف انواع أسلحتهم بغية حسم القتال لصالحهم.

وفي ايران ايضا تقدم الصراع مع الاميركان عن التوقيت المناسب سواء بسبب حماس أتباع الثورة لاستعادة الشاه أم لتجاوب القيادة في قم لهم. القاسم المشترك هو المعركة الباكرة التي فرضت على الساحة الاسلامية وفي مفهومنا أن هذه المعركة ليست بالضرورة كاملة التدبير من منشاها الى نهايتها هي من صنع الاميركان أو الروس فهؤلاء يكيفون تطور الأحداث ويعجلون ما يناسبهم و يؤخرون مالا يناسبهم وعليه فان لنا دورا في تحريك الاحداث

• المحصلة هي أن التوقيت غير مناسب قد فرض ظروفا متتالية صعبة تحتاج منا معشر المسلمين سرعة قياسية لمواكبتها وتدارك اخواننا في تلك المنطقة ولا يصلح في مثل هذه الحالة التثاقل المزعج الذي نشهده في البلاد العربية.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية: ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • المغرب ٢ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

« كارمن ليس مسلما .. لذا نحن لا نحارب افغانستان .. نحن نحارب روسيا » .

بهذا الوضوح كان رد الناطق باسم الثوار الافغان في طهران عندما صرح كارمل من نفسه انه « صديق نشط !! وحقيقي ! للحركة الاسلامية العالمية » .

من التصريح والرد لنا تعليق وملاحظات .. تعليق على منطق الطغاة عندما تهتز اركانهم .. ملاحظات على الشعب الافغاني المتميز ..

✽ منطق الطغاة المعتاد عندما تهتز أركان دولتهم وتتزلزل الارض من تحتهم هو تملق الشعوب .. انها الطريقة المألوفة والمكروه التي يصرف بها الطغاة جماهيرهم عن الحقائق .. مما شأن كارمل عميل الروس الملحدين بالاسلام وما شأنه بالحركة الاسلامية التي تتلقى ضربات متتالية على يديه ويد امثاله ..

ولكنه منطق الطغاة يستخدمونه عند الازمات والانفجارات الجماهيرية .. ما زلنا نتذكر تمسح الشاه بالاسلام عندما شارف كرسي الامبراطورية على السقوط .. وما زلنا نذكر رحلة الشاه وزوجته الى النجف ..

ان هذا المنطق لا ينطلي على الشعوب الابية .. انه ينطلي على الشعوب الفاسقة .. والامم المخدوعة .. هذا المنطق انطلى على الفراعنة واستحقوا ان يصفهم الله بالفاسقين « فاستخف قومه فاطاعوه .. انهم كانوا قوما فاسقين » .

✽ وامعانا في التضليل او « الغباء » فقد حسب اسياد كارمل الذين سبق لهم ان بنوا الجوامع في اول عهد محمد داود ليتقربوا من الشعب الافغاني ؛ فقد حسبوا انهم بالاتيان بكارمل والاعلان انه لين في معاملته للثوار كما اجمعت على ذلك الانباء الروسية العربية ، حسبوا ان هذه الخدعة ستنطلي على الشعب الافغاني .

✽ ولكن لماذا لم تنطل على الشعب الافغاني ؟ ! وللجواب على هذا السؤال لا بد ان نسلط اضواء على هذا الشعب ونعطي ملاحظات ..

ا ـ الشعب الافغاني سليم الفطرة .. شعب لم تلوثه التكنولوجيا الحديثة بحضارتها الزائفة ومدنيته

سلوكها ان السلبية التي واجهه الافغان بها الحضارة الحضارة الاوروبية كان لها مردود ايجابي .. ايجابية حفظت خصائص الفطرة الانسانيه السليمة .. مما زالت الشهامة باقيه في نفسه .. وما زالت المروءه مستقره في كيانه .. ولا تزال النخوه والنجده للمستغيث في مسكنه وطنه .. انه شعب لا يخاف احد له في الله .. انه شعب لا يرضى بالدنيه والصغار .. يقول المؤرخ شكيب ارسلان .

« قلنا ان الوطنيين في اكثر البلدان — الامن رحم ربك ؟ عودوا المستعمرين انهم متى نالوا وظائفهم وانتقدوا (اي استلموا) رواتبهم حاروهم في جميع مقاصدهم .. وسعوهم في كل مراميهم .. حتى فيما هو الضد من مصلحة قومهم . وفيما يمس استقلال وطنهم .. واكثر ما سقطت البلدان المستعمرة تحت السلطة الاوروبية انما كان على ايدي مأجورين من انفس الاهالي .. يبيعون اوطانهم بخسيس الحطام وقليل المتاع .. ولهذا تجد المؤرخين الاوربيين نظير « لومرشان » يعجبون العجب من صنيع هذه القبائل الافغانية المجاورة (اي على حدود) الهند كيف انها مع شدة اختلاطها بالانكليز وارتفاقها (اي ترتفق) بموالهم ووطائفهم لم تواطيء الانكليز على بلادها .. ولم تكن لها تبيع ارضها كما صنع غيرها .. فهؤلاء قد خالفوا العادة الجارية من غيرهم .. وهذا الامر يدهش الاوروبيين كثيرا » .

٢ — الشعب الافغاني شعب مسلم ملتصق بدينه التصاقا يشمل معه كل عمليات الفصل الجراحيه .. وهو شعب حنفي المذهب يتمسك بمذهبه بصورة لا يقبل معها جدالا .. وبعقيدته نفسه هي التي جعلت منه شعبا مناضلا مناضليه كلها للكفر .. وهذه هي طبيعه الاسلام .. لا مهادنه ولا التقاء في منتصف الطريق ولا انصاف حلول .. بل المفاصلة من اول لحظه ..

● ان خدعه انصاف الحلول هي التي اركست معظم شعوب المنطقة في الوحل وجعلتهم انصاف مسلمين .. الشعب الافغاني رفض كل الدعوات لان حقيقة الولاء في الاسلام تطمس كل دعوة غير دعوة الاسلام .. فاما ولاء للاسلام او لا اسلام .. فلا ولاء للوطنية ولا القومية ولا الاشتراكيه ولا الشيوعيه ولا الراسمالية .. الى جانب الولاء للاسلام .

« من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم » او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .. وحقيقة الولاء للاسلام لا تقبل اي مصلحه جنب مصلحه الاسلام الشرعيه .. فاما مصلحة الاسلام او لا اسلام فلا مصلحة شخصية ولا مصلحة عائلية ولا مصلحة عشائرية ولا مصالح امريكية او روسية . او حتى بريطانية .. مصلحة الاسلام اولا « قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

« اي الخارجين عن الطاعة في موالاة المشركين والمؤثرين لما سبق ذكره على رضاه تعالى » القاسمي في تفسيره » .

٣ـ الشعب الافغاني شعب قوي الشكيمة .. شديد البأس .. صلب الراس شامخ بطبعه ودمه .. بنيته بنية المقاتلين وروحه روح المجاهدين المتلهفين الى الموت .. يقول نيومن السفير الامريكي السابق في افغانستان « لقد وجد الغزاة ان اقتحام افغانستان اسهل بكثير من الخروج منها » .

وهذا ما يؤكده الخبراء الغربيون .. فهم يتوقعون ان غزو افغانستان سيكلف ثمنا باهظا اكثر مما يتوقع الروس من الرجال والعتاد والمواقف الدوليه .. ونحن من حساباتنا ومنطلقاتنا نتوقع ان الروس لن يستقروا في افغانستان ولن يهدا لهم بال مهما قدموا من تضحيات .

✱ لهذه الاسباب لم تنطل خدعة انصاف الحلول على الشعب الافغاني .

✱ كما ان . وما ت النصر تصب في جهاد الشعب الافغاني ومن خلال طبيعته وسلوكه :

● الايمان
● السلوك الرجولي والوعي
● القوة وشدة البأس

وهذه هي ابرز مقومات النصر متى حافظ عليها الشعب الافغاني حافظ على انتصاراته .. ولا تزال التجارب تسطر لنا دروسها .. فكل الثورات التي بدأت بالايمان توالت عليها الانتصارات والتف حولها الشعب .. وعندما حادت عن الطريق — توالت عليها الهزائم وتفرق الناس من حولها .. لانها ظنت ان النصر من عندها .. ان المجاهدين الافغان مطالبين بالالتزام المستمر بالاسلام والمحاسبة المستمره لسلوكهم وخططهم وعرضها على الاسلام .. مطالبين بالاتحاد والاتفاق وعدم الخلاف والفرقة .. وعندها ستنحور قوى الروس والاميركان وحينذاك ستتكرر وتستمر صور الجهاد المشرقه المسطرة بين دفات الكتب .. وآنذاك سنسمع من ملاحم بطولية تشفي الصدور وتفرح النفس وتغمر القلوب سرورا ..

وآنذاك « سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب » .

اجتماع وزراء العمل وتطوير العمالة

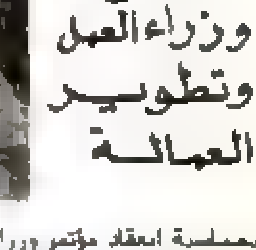

بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول الخليج يوم السبت الماضي نطرح تساؤل حول دور هذه الوزارات في تطوير العمالة العربية والاسلامية نحن ندرك جيدا أن العمالة الماهرة الآسيوية مطلوبة لخبرتها، غير أن هذا لا يكفي كي تبقى دولنا في اعتماد متزايد على هذه الفئة مما يعرضنا الى مخاطر مثل هذا الاعتماد على الصعيد الاقتصادي والامني، هذا من جهة ومن جهة أخرى يتزايد تأخر تطوير العمالة الماهرة بين صفوف أبناء المسلمين، لا بد أن يكون من شروط التعاقد مع الشركات الكبرى ليس فقط شراء المواد الخام والطعام من الاسواق المحلية بل يلزمون بتدريب عدد كاف يحقق تطوير العمالة المنشود

الطلبة الكويتيون في كلية الهندسة

ظاهرة تسرب الطلبة الكويتيين من كلية الهندسة واتجاههم الى تخصصات أدبية أو ذهابهم الى المعاهد وسفرهم الى امريكا زادت في الاونة الاخيرة داخل جامعة الكويت.

ونرى أن السبب الرئيسي في هذه الظاهرة يرجع الى أن نسبة قبول الطلبة الكويتيين تكون مافوق (٦٠٪) بينما نسبة قبول الطلبة غير الكويتيين مافوق (٩٠٪) وهذا يؤدي الى تفاوت في المستوى العلمي بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين ويجعل دكتور المادة يشرح بمستوى الطلبة الحاصلين على نسب عالية وفي هذا صعوبة على الطلبة الكويتيين مما يؤدي الى تذمرهم من المادة والشكوى من صعوبتها وبالتالي ترك هذا المجال. وبالتالي تكون نسبة عدد الطلبة الكويتيين الى عدد الطلبة غير الكويتيين (٣:٧) في الفصل الواحد.

وهذه طريقة لا تخدم البلد في تخريج العدد الكافي والمناسب من المهندسين الكويتيين للعمل في مرافق الدولة المختلفة.

خفض انتاج النفط خطوة جيدة

أكد وزير النفط على الخليفة اتجاه الكويت نحو خفض انتاجها النفطي في ابريل المقبل من مليوني برميل يوميا الى مليون ونصف مليون برميل.

ونحن مع استبشارنا لهذه الخطوة التي تنطوي على استشعار لأهمية الحفاظ على هذه الثروة الناضبة في خضم تخبطات التقلبات الاقتصادية فاننا في نفس الوقت نتمنى أن تكون هذه خطوة على طريق تحرير القرار السياسي بكافة جوانبه من ضغوط الغرب العابث بالثورة النفطية لقد ترجع سعر النفط في السوق

الفورية بمقدار دولارين وهذا مؤشر لتشبع السوق العالمية وان أي كمية اضافية لن تذهب الى المستهلك بل هي للتخزين فاصبح لزاما أن نراجع ليس فقط كمية الانتاج بل سياسة التسويق لنتحقق من عدم امتصاص الدول المستهلكة نفطنا لتخزنه فوق حاجتها

التعزية في الصحف

عرف جديد سري في الكويت، ذاك هو التسابق للتعزية في الصحف، ونحن من منطلق اسلامي واجتماعي نقول، هذا خطأ. خطأ أن يصنف اموات المسلمين فالاغنياء ينالهم الاهتمام من الشركات والشخصيات بينما تدخل جنازة الفقير بحياء الى المقبرة ويخرج اهله في لوعة المصاب والم تجاهل الناس لهم منهم... مغمورون.

ليكن بديل الاعلان في الصحف أما زيارة اهل المتوفي أو ارسال برقية اليه ليعلم هو بالتعزية، ولتذهب نفقات الاعلان وهي بمئات الدنانير لتذهب صدقات جارية تنفع الاحياء من فقراء المسلمين. هذا اذا كنا نحتسب ذلك كله. فحديثنا ليس موجه الى الذين ينتفعون من موت الرجل ليتزلفوا لاهله إرادة عرض من الدنيا فهؤلاء الله حسيبهم.

أول الغيث... حملة تبرعات اللاجئين الافغان

قام شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي بحملة جمع تبرعات لصالح اللاجئين المسلمين من الافغان وذلك بالتعاون مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات. وقد جاءت النتائج الاولية للحملة مذهلة. فقد اقبل المسلمون على التبرع سواء في مقر الجمعية أو في المساجد بعد صلاة الجمعة وعلى سبيل المثال بلغ تبرع في أحد المساجد ٢٥٠٠ دينارا ويتراوح الجمع من المساجد في معدل ال ٨٠٠ دينارا للمسجد. بل ان اقبال المسلمين فاق التصور فكان البعض من الذين لم يكن معهم مال للتبرع به حين الجمع كانوا يقدمون ساعاتهم والاقلام وما شابه. هذا هو الرد الوحيد العملي للعدوان الكافر الذي يقع على اخواننا المسلمين في افغانستان وعدا ذلك فان الحكومات تتحرك بتثاقل سيحاسبها الله عليه.

صيد الاسبوع

(زيادة الانتفاع من البريد والهاتف احد أهداف الادارة الحديثة)

في الاقتصاد يستعمل مصطلح «البنية التحتية للهيكل الاقتصادي في الدولة» ويراد به مجموعة وسائل ووسائط الخدمة التي تعتمد على انجاز المشاريع الانتاجيه ومن امثلة تلك المواصلات والطرق الجيدة التي تيسر نقل الالات ووسائل الانتاج ومثلها انتشار وسائل الاتصال كالتلفون والبريد وما شابه. اذن توفر احد عناصر الاستثمار كالمال أو العمالة أو مجموعة من هذه العناصر مع غياب البنية التحتية لاقتصاد دولة ما يعتبر عقبة كؤد تحول دون تقدم حقيقي وتنميه فعليه لقدرات هذه الدولة.

فاذا أردنا أن نستعرض توفر هذه الابنية في اغلب الدول العربية فاننا سنصاب بخيبة أمل. فهناك غياب شبه كامل لمثل هذه الوسائل. في معظم هذه الدول يتم النقل بوسائل عاديه في مستوى منخفض من المواصلات، ومثل هذا ينطبق على وسائل الاتصال الأخرى فالبريد متخلف ولا يستعمل لتحريك التعامل الانتاجي فتجد اروقة الوزارات والادارات الحكومية تغص بالمراجعين الذين هم في نفس الوقت موظفين تركوا أعمالهم ليتابعوا انجاز معاملات من الممكن اداءها باستخدام البريد أو الهاتف.

نحن في الكويت نعتبر في حال متوسط بالمقارنة لبعض الاماكن. وبالتالي أشدد النكير والمحاسبة على التقصير في استخدام البريد حيث تتمتع معظم مناطق الكويت بترقيم وتنظيم لها ييسر استخدام البريد في توصيل الاشعارات والمعاملات العادية والتي اذا ازلناها من زحام العمل اليومي فلا شك اننا سنخفض جهودا كبيرة تتفرغ للمعاملات التي يصعب انجازها في البريد.

في نظري لا غنى لنا عن تحديث الادارة ومنها زيادة الاستخدام المشار اليه الذي لا شك أنه سيحل في طريقه جزء من مشكلة المرور غير الضروري الذي يقضيه المواطن في تجوال بين الوزارات مما ينشيء جمله مشاكل منها ايجاد مواقف للسيارات وضياع في اداء الموظف لانشغاله بهذه الامور.

في الغرب يجلس المواطن في المساء بعد العودة من الدوام ليتفحص بريده اليومي ويرد من خلال صندوق بريده المعلق في جدار منزله، يرد على فواتير المصالح المختلفة ويستلم شيكات من له عليه التزامات فضلا عن الصلة الحيد بأجهزة الخدمات كالصحافة والجمعيات والهيئات الاجتماعية الأخرى.

هذه دعوة للانتفاع بأجهزة نحن انشأناها فعلا ولم يبق الا زيادة استغلالها والوعي بقيمتها الحيوية.

فيصل

حماس السادات

الحماس الذي يبديه نظام السادات للتصدي للغزو الروسي حماس مشكور، ولعله الاكثر ظهورا من بين بقية الدول العربية التي لا يزال سكرتير خارجية الباكستان يحاول جمعها على موعد اجتماع الشجب والتنديد... هذا صحيح فللسادات نحسب هذه الخطوة... وفي نفس الوقت نسئل، هل هو حماس للقضية الاسلامية أم هو الذوبان في الاستراتيجية الامريكية... بعبارة أوضح لو كان هذا التدخل من قبل الامريكان في أحد دول الخليج والجزيرة او غيرها من دول النفط الاسلامية كما كانوا يعلنون في واشنطن أكنا سنجد هذا الحماس للتنديد بالامريكان أم الشماته بالعرب...!! مجرد تسائل....

الدب الروسي يحرك ذنبه حول منابع النفط الخليجية

على متن احدى الطائرات التي كانت تعبر الخليج ، وفي يوليو عام ١٩٧٨ ، كان هناك ثلة من أبناء الخليج يرافقهم سياسي متقاعد منذ اوائل الستينات ، وكان الشباب الخليجيون يأنسون بذكريات ذاك السياسي ... ففيها ما يحلو ، كقصة اكتشاف أول بئر للنفط في المنطقة ، وحكاية البريطاني الذي زعم أنه يزرع الماء في رمال الخليج و يحصده ذهبا .. وقصص كثيرة أخرى ، وفي ثنايا الحديث سأل السياسي :

هل تعرفون التوقيت الذي تستحكم فيه أزمة الطاقة بالعالم ؟؟

وجاء التعليقات وقتها متشابهة ، لكن فاجأ جميع عندما قال

عندما ينتهي الاحتياطي البترولي في جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وفي منتصف الثمانينات القادمة تماما !!

كان ذلك السياسي المحنك يحاكم مسألة استحكامه أزمة الطاقة بالعالم من ناحيتين الاولى .

منتصف الثمانينات هو التوقيت الذي يصل برنامج الاتحاد السوفيتي في التسلح ذروته .

و بذلك يكون في حالة هي احوج لطاقة من كل وقت

الثانية

منتصف الثمانينات هو الموعد الذي يبدأ فيه الانتاج العالمي للنفط بالتراجع ، و بذلك يصبح النفط كأحد عناصر الطاقة الاساسية سلعة نادرة

وأمام هاتين الناحيتين ، يخيل للمرء أن الروس الشيوعيين لابد أن يكونوا قد وضعوا جدولا زمنيا خاصا لتجاوز العقبة الكأداء التي يمكن أن تقف في وجه برامجهم في منتصف الثمانينات

هنا فقط ، يمكن للمرء أن يفسر التحرك السوفياتي في هذا العالم من خلال مقولة الروس التي تقول « القوة في النفط والنفط في القوة »

اذا .. فما هي الترتيبات التي يمكن ان يضعها الروس لضمان استمرارية برامجهم في سباق العلم والفضاء والتكنولوجيا في الثمانينات ؟!

لقد كتبت « المجتمع » مرارا عن شهوة الروس الى النفط والحت في كثير من أعدادها محذرة الامة والعالم أجمع من برامج الاتحاد

السوفيتي التي يمكن أن تصيب دول العالم بسره

ففي العدد ١٠٣ من المجتمع، والصادر بتاريخ ٦ شعبان ١٣٩٨، كتبت المجلة تحت عنوان « أصابع الدب الروسي »

« فشهوة السوفيات الى التمركز في نقاط معمومه من العالم باتت معروفة، ورجال الكرملين يعرفون التوقيت الذي يجب أن يعلنو فيه عن أنفسهم، وقد تكون فرصتهم جانب لتثبيت مرتكزات تساعدهم على الوصول الى منابع النفط.. وان السوفيات يخططون للوثبة التالية كما يلي »

● رسم مثلث بثلاث زوايا تحيط بمنابع النفط وهي كما يلي

« أفغانستان من الشرق، واليمن من الجنوب، والعراق من الشمال »

ـ تنشيط القوى اليسارية في بلدان الخليج وتثبيت مرتكزات داخلية تؤمن وقوف الزحف الشيوعي على أرض صلبة في نهاية اللعبة

صدمة التواجد العسكري في المحيط الهندي، والالتفاف الدائم حول الجزيرة العربية

اثارة قوافل الضجيج والجعجعة العمالية الاشتراكية في مناطق أخرى متفرقة (تركيا ـ ايران « حرب ثورة »، حيث سيشغل الآخرون بينما ينقض الشيوعيون وعملاؤهم على النقاط المحددة للتمركز في زوايا المثلث المحيط بمنابع النفط)

هذا ماكتبته المجتمع منذ ما يقارب عشرين شهرا.

ترى.. الى أية درجة ينطبق هذا القول على واقع الأحداث وعلى منطق التحرك السوفياتي في المناطق المحيطة بمنابع النفط؟

ان كشفا بسيطا بالاستعداد العسكري السوفياتي يكشف لنا الخطر الروسي المحدق بمنطقة الخليج وذلك كما يلي

١ ـ القواعد العسكرية السوفياتية حول الخليج

يركز السوفيات قواعد بصرية كثيرة في الأونة الأخيرة وذلك في المناطق التي يمكن أن تلتف على عمق الجزيرة العربية والخليج بسهولة، فزاوية المثلث العدنية (اليمن الجنوبي) تعج الآن بقواعد لمختلف الأسلحة السوفيات الهجومية وقد ذكر في تقرير خاص يكشف المنافسة حول الخليج العربي، بأن عدد الخبراء السوفيات في اليمن الجنوبي كاد أن يصل الى عشرين ألف رجل، وعدن هي الدولة العربية الوحيدة التي تعطي السوفيات بشكل علني ما يطلبه من قواعد للعسكرة قرب منابع النفط، هذ فضلا عن القواعد في سومطرة القريبة من المنطقة وموزامبيق التي جعلها السوفيات من أكبر مراكزهم العسكرية للانطلاق الى المحيط الهندي وبحر العرب والجزيرة

٢ ـ الحشود البحرية السوفياتية

يبدو أن حرارة النفط تزيد في حرارة الاندفاع نحو، فاثر الأزمة الايرانية الأمريكية فوجئت المياه الخليجية والبحار المحاذية لها بأساطيل عجيبة النوع تمخر عبابها، فقد دفع السوفيات خلال الشهور الأخيرة الى المنطقة المحدية للخليج بوارج بحرية زاد عددها على ٢٥ بارجة، وحصلت فورا على التسهيلات لتمركز هذه البوارج وقت الحاجة من حكومة اليمن الجنوبي وميناء سومطرة.

كما دفع السوفيات مؤخرا بحشود أخرى تتضمن حاملة الطائرات العملاقة (مينسك) والتي وصفت بأنها على استعداد فوري للوصول الى أية نقطة في الشرق الأوسط والخليج. (راجع عدد ٢٩ محرم من المجتمع ـ ففيه زيادة)

الشهوة الى النفط.

هنا يمكن لنا أن نسوق أيضا ما ذكره الدكتور كاي وي فون هاسل وهو وزير ألماني غربي سابق حيث قال

« ان نقص سيصيب الاتحاد السوفياتي حيث تبلغ قوته ذروتها خلال سنوات قليلة، الأمر الذي سيدفع بالسوفيات لتوسيع نفوذهم في الشرق الأوسط والخليج الذي لم يستقر سياسيا بعد »

ماذا اذا يتوجب على السوفيات فعله؟

في مقابلة تلفزيونية مع محطة « ان بي سي » قال الرئيس الأمريكي كارتر

« انه يمكن للسوفيات أن يفكروا بغزو الخليج لتأمين السيطرة على منابع النفط، وعلى الولايات المتحدة أن تأخذ وجوب الاستعداد بالاعتبار وذلك لمواجهة أية مخاطر يمكن أن تتعرض لها مصالح الولايات المتحدة ». ي ب ـ في ٨/١/١٩٨٠

وأمامه القول ـ سواء صحيحا أم كان من مراوغات العم سام لتبرير نواياه التي تدفعه برج قوته في المنطقة، فان السوفيات لابد أنهم فكروا بتكتيك معين الوصول الى النفط

أفغانستان هي الحلقة الأولى

نعم هناك ما يؤكد بأن العمل العسكري السوفياتي في أفغانستان، هو الحلقة الأولى من حلقات الوصول الى منابع النفط، واليك أخي القارىء ما يؤدي الى هذه الحقيقة

الدب الروسي يحرك ذنبه حول منابع النفط الخليجية

في وثيقة محضرية أفاد الرئيس السوفياتي برجنيف بأن الشهوة الى النفط هي أحد الدوافع الأساسية في الغزو السوفياتي لأفغانستان

ففي مساء الجمعة الموافق ٤ ١ ١٩٨ حضر رجال الكرملين الى قاعة الاجتماعات بناء على دعوة عاجلة من الأمين العام وذلك لتدارس الموقف في افغانستان وقف الرئيس بريجنيف متكلما فقال بعد أن تحدث عن أسباب الانقلاب عن حفيظ الله أمين واعد مه

« نحن نحتاج النفط عتارا من منتصف الثمانينات، ونحن منذ الآن نستطيع أن نرفع الصوت لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده »؟؟؟

وقد ختم الرفيق بريجنيف قوله مخاطبا رفاقه في الكرملين

« اما القول أيها الرفاق الكرام، بأن وجودنا في أفغانستان يجعلنا على مرمى حجر من آبار النفط العربية، فهذا يستوجب منى استدعاءكم الى جلسة سرية أخرى »

ولا ندري إن كان السوفيات أنفسهم الذين سربوا هذه الوثيقة، أو أن الذي سربها هم عناصر يهودية موجودة في الكرملين نفسه

كيف تكون أفغانستان معبر الى منابع النفط؟

ان المحللين الاستراتيجيين مصريين على أن الضربة الأفغانية هي ضربة باتجاه الخليج النفطي وذلك كما يلي

أولا نقلت وكالة اليونايتدبرس في تقريرها من واشنطن أن الانقلاب الذي نفذه السوفيات في أفغانستان ينظر إليه من قبل المحللين لشؤون الخليج على أنه حلقة من حلقات السيطرة على مصادر الطاقة في الخليج العربي، وقد علل احد المراقبين هذا القول بأن ما يسمى بالصراع على النفط دخل الآن مرحلة جديدة تتميز بالاقتسام او بما يسمى (وفاق المصالح) ولهذا فان هؤلاء ينتظرون الآن ضربة أمريكية تكون هي الثمن الذي سيقبضونه من السوفيات لقاء سكوت البيت الأبيض عما جرى في افغانستان

ثانيا ربط بعض المراقبين للتحرك السوفياتي في أفغانستان بالتقسيم الجغرافي للمنطقة وقال

انه بالرغم من أن افغانستان لا تطل على الخليج العربي، الا أن قيامة نظام شديد الولاء للسوفيات في كابول سيتيح لهم توجيه ضربة الى المنطقة في الوقت الذي يريدون، يعينهم على ذلك قرب الزاوية الجنوبية الغربية لأفغانستان من الخليج من ناحية، ووجود القوة البحرية حول عمق الخليج من ناحية أخرى

ثالثا وهذا يؤكد الفقرة السابقة، فقد أشار مسؤولون امريكيون الى أن المركز الجنوبي الغربي لأفغانستان يبعد بضعة أميال من مضيق هرمز، وهو ممر ضيق يفصل بين ايران والجزيرة العربية، ومن خلاله يمر جزء هائل من البترول الذي يستخدمه الغرب، والمضيق أقرب الى افغانستان منه الى طهران نفسها

رابعا، ان قصة سيطرة الشيوعيين أنفسهم على أفغانستان تتعلق بالنفط مباشرة، فقد أشارت التقارير الواردة من بعض العواصم الاوروبية، الى أن قصة أفغانستان مع الروس بدأت أول ما بدأت عندما أعلن اكتشاف البترول في أفغانستان بكثرة، وعند هذا الاعلان بدأ الاتحاد السوفياتي قبل حكومة نور محمد تراقي يلوح بأن استخراج البترول في افغانستان يؤثر على الاحتياطي السوفياتي، كما يؤثر على استخراج النفط من الجمهوريات المحادية لأفغانستان، وقد عثر على وثائق تشير الى أن السوفيات اشترطوا على الافغان بيعهم جميع ما يمكن استخراجه من نفط في الأرض الافغانية

وأمام هذه النقاط نؤكد أن التدخل الروسي المباشر في أفغانستان ليس الا معبرا للوصول الى النفط أيا كان مصدره، ذلك أن الثورة الاسلامية الأفغانية كانت هي الحائل الوحيد الذي كان ممكنا أن يقوم في وجه مطامع السوفيات، فقيام حكومة اسلامية في محاذاة السوفيات ستكون أقوى من الجبل الصلد أمام أي زحف سوفياتي مسمم

السوفيات والتطلع الى مضيق هرمز

لعل السوفيات والامريكان يعرفون تماما بأن السيطرة على مضيق هرمز، يعني التحكم المطلق بنفط الخليج الذي يمر من هذا المضيق، لذا فان السوفيات الآن يحاولون من استراتيجيتهم حول هذا المضيق من خلال مثلث استراتيجي جديد، تكون (عدن) في الجنوب العربي هي المرتكز الاساسي او هي الزاوية المفترضة التي تتخذ منها القوى السوفياتية المختلفة قاعدتها ذات الفاعلية السريعة

اما زاويتا المثلث كما يبدو في مطلع الثمانينات، فهما تنحصران بين الوجود البحري للسوفيات في المحيط الهندي، والتمركز في المنطقة الجنوبية العربية من أفغانستان، والتي ذكرنا اعلاه أنها أقرب الى مضيق هرمز من طهران نفسها، وتبدو أهمية هذا مضيق هرمز كما يلي.

١ ـ يمر من المضيق حوالي ٤٠ في المائة من امدادات البترول الى العالم الغربي، لذا فان الغرب ينظر الى هذا المضيق على أنه حيويا بهم الى الخليج، ومن المعكس أن يكون المضيق هو عنق الزجاجة للخليج في التصور الدولي أيا كان

٢ ـ يشرف على الجانب الشرقي للمضيق آبار النفط الايرانية والسيطرة على المضيق عسكريا يعني النفط بالمنطقة العربية من ايران، وهي منطقة يسيطر عليها عدم الاستقرار، فضلا عن وجود عدم استقرار مشابه على الجانب الآخر في عمان، وقد ربطت وكالة الانباء الفرنسية بين التحرك السوفياتي باتجاه هرمز، وعودة الاضطراب الى كل من عمان والمنطقة الغربية من ايران، ذلك أن ملاحظة كل تحرك سوفياتي تظل مرتبطة بالتحرك الايديولوجي داخل المناطق التي يصوب الروس هدفهم اليها ولا يستبعد بعض المراقبين أن يشتد تحرك بعض الثائرين مجددا في كل من سلطنة عمان والمنطقة العربية من ايران

وفي الختام لا بد أن نشير الى ما يلي

● ان فرض السوفيات سيطرتهم على منافذ الخليج والمناطق القريبة منه تستهدف فضلا عما ذكرناه فرض نوع من السيطرة المتزايدة على الممرات التي تهدد وصول النفط الى اليابان وبعض دول اوروبا بهدف كسب الورقة التي تضعف من تماسك الحلف الاطلسي من ناحية وتكون قوة داعمة لحلف وارسو سياسيا وعسكريا

● ـ أن تهديد طرق النفط التي يتمركز السوفيات حولها هي تهديد للتقدم التكنولوجي العربي الذي يعتمد على النفط الخليجي بسبب لا يستهان بها أبدا

● ان السيطرة على المنطقة يعطي سياسة بريجنيف دفعا قويا للثبات على رأس الحرب داخل كوادر الاتحاد السوفياتي

● ـ وان السيطرة على الخليج هي الورقة التي تجعل السوفيات يخرجون من حلقة الخوف التي يلوح لهم بها حكام البيت الابيض لدى كل مؤتمر يعقد تحت مظلة الوفاق الدولي واقتسام مناطق النفوذ في العالم

● واخيرا فان السيطرة على النفط هي السيطرة على العالم أجمع بحسب نظرية السوفيات المادية التي تقول « القوة في النفط والنفط هو القوة » وهنا لا بد لنا من اعادة قول بريجنيف:

« نحن نحتاج النفط اعتبارا من منتصف الثمانينات، ونحن منذ الآن نستطيع أن نرفع الصوت:

لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟؟ ».

ترى، هل سيظل الدب الروسي يحرك ذنبه وتظل أيضا النظارة تتفرج في مسرحه؟؟

كلمات شابة

منذ أن وصلت الهيئة الادارية الجديدة الى الاتحاد والتقييمات والانتقادات تدور وتثور بين الطلبة ومن بين هؤلاء الناقد المنصف الذي يضع بعين الاعتبار ظروف الاتحاد الحالية وامكانياته ومنهم الذي يز يغ به القلم فيشتط بانتقاده متناسيا ومتجاهلا كل شيء تقدمه الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد وان كان هذا الشيء قيما بذاته وللاسف فانه كما يبدو لي فان أكثر المنتقدين من النوع الثاني الذي أعمته مصلحته الشخصية وخانه ظنه بالوصول الى الاتحاد فاخذ يكيل الانتقادات على الهيئة الادارية الجديدة و يلقي باللوم عليها تارة متعللا بقلة الانشطة التي يقوم بها الاتحاد واخرى برداءة هذه الانشطة ..

والحقيقة ان المنصف من الطلبة يرى أن الدور الذي لعبته الهيئة الادار ية دور كبير وايجابي ولاقى القبول من معظم الطلبة فقد قام الاتحاد بالعديد من الأنشطة لعقد لقاءات فكر ية في نادي الاتحاد على فترات دور ية نوقش فيها المسائل التي تهم الطلبة داخليا كمشكلة السكن وعزوف الطلبة عن الدراسات العلمية وكذلك طرحت فيها بعض القضايا الخارجية التي يحس الطالب بحاجته الى الالمام ببعض تفاصيلها الخطابية والانشطة الداخلية والخارجية كأحداث الحرم المكي الشريف الأخيرة والاحداث الداخلية في افغانستان وغيرها وكذلك صاحب هذه الانشطة أنشطة اخرى رياضية وثقافية كاصدار نشرة الاتحاد «صوت الاتحاد» التي تحوي العديد من المقالات المتنوعة والهادفة التي لاقت القبول والاستحسان عند الطلبة وكذلك عمل مسابقة ثقافية بمناسبة الهجرة النبو ية وكذلك قام الاتحاد برحلة داخلية لطلبة «مخيم الهجرة» وللطالبات وكذلك قام بالتنسيق بين الجمعيات المختلفة برحلة للعمرة وقام بامور اخرى غير التي ذكرناها كثيرة فاذا علمنا ان كل هذه الانشطة قد تم خلال فترة قصيرة نسبيا واذا علمنا بأن الذين يقومون بأعباء انشطة الاتحاد وهم طلبة ولهم مشاغلهم استطعنا بعد ذلك أن نحكم على مدى نشاط الاتحاد.

كلامنا لا يعني بانه هذا هو المستوى الذي نطمح أن يصل الاتحاد اليه ولكننا نر يد الافضل والأكمل..

وقفات جامعية

● المسؤولين والندوات :

ظاهرة ملفتة للنظر في جامعة الكويت وهي غياب المسؤولين في الجامعة عن الندوات والمحاضرات التي تقيمها الجمعيات العلمية والاتحاد في الجامعة بحيث أنك لا ترى الا عددا قليلا جدا، من المسؤولين يحضر للندوات وحتى أن بعضهم لو دعي لأن يكون طرفا في ندوة كثيرا ما يتعذر وهذه ظاهرة سلبية من المسؤولين اذ لا بد ان تكون هناك مشاركة منهم للتعرف على مشاكل الطلبة وما يدور في أذهانهم اذ ليس هناك مجال للطلبة لابداء آرائهم في ما يدور في الجامعة والمجتمع الا من خلال هذه الندوات..

● سيقوم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالاشتراك مع الجمعيات العلمية في الجامعة بتسيير رحلة الى العمرة وقد حددت هذه الرحلة على انها بالطائرات فقط وهذه الرحلة هي الرحلة الثالثة في جامعة الكويت بعد أن سيرت الجمعيات العلمية في السنتين الماضيتين رحلتين ايضا وقد لاقت نجاحا كبيرا واشترك فيها عدد كبير من الطلبة..

● ستقيم اللجنة الثقافية في الجمعية الفيز يائية بالاشتراك مع الرابطة الطبية وجمعية اللغة العربية المسابقة الثانية في حفظ القرآن الكر يم وقد حددت مادة الحفظ وهي سورة «الفرقان» مع تفسير المعاني والمسابقة مفتوحة للطلبة والطالبات والعاملين في الجامعة، هذا وقد كانت جمعية الفيز ياء قد أقامت مسابقة مماثلة في العام الماضي شارك فيها عدد كبير من الطلبة والطالبات..

● صدر العدد الأول من النشرة الطلابية «صوت كيفان» وهذه النشرة تختص بامور الطالبات في كلية البنات الجامعية في كيفان، وقد قام باصدار هذه النشرة لجنة منبثقة من لجان شؤون الطالبات في الجمعيات العلمية في كلية الآداب..

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يستنكر

-التدخل السوفيتي في افغانستان-

في بيان اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامع) ندد الطلبة في الجامعة بالتدخل السوفيتي السافر في أفغانستان.

وقد جاء في البيان :

«عندما شعر الاتحاد السوفيتي وعملاؤه الشيوعيون في أفغانستان بقرب انتهائهم.. بعث بقوات مقدره بـ ٥٠٫٠٠٠ جندي لاسعاد ما تبقى من ماركسية لفظتها الجماهير المسلمة».

هذا وقد أهاب بيان الاتحاد الوطني بالطلاب والطالبات أن يعتبروا التدخل السوفيتي في أفغانستان «عملا استعمار يا يعيد العالم الى عهود الاستعمار المظلمة».

ومن ناحية اخرى أعلن الاتحاد مساندته للثورة الاسلاميه في افغانستان في سعيها لتحقيق ارادة المسلمين في القضاء على حكم العملاء ...

ولوحظ أن بيان الطلبة قد ندد بسياسة المحاور وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ بين الدول الكبرى، لأن في ذلك مسا باستقلال العالم بعامة والعالم الاسلامي بشكل خاص».

منظمة التحرير تؤيد القوى الاستعمارية !!

عمان الوكالات – اعلنت اليمن الجنوبية تأييدها للتدخل العسكري السوفيتي في افغانستان، وهاجمت بشدة حملة دولية متزايدة على موسكو.

واشاد بيان رسمي اذاعه راديو عدن بالموقف السوفيتي الذي قال انه ابعد الخطر عن النظام التقدمي الافغاني.

وبذلك اصبحت اليمن الجنوبية اول دولة عربية تعلن رسميا تأييدها للتدخل السوفيتي في افغانستان.

● وفي بيروت اعرب ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية عن التأييد الكامل للتدخل العسكري السوفيتي في افغانستان ووصف منتقدي هذا العمل بأنهم «رجعيون ومضللون». وقال ان الحملة السوفيتية داخل افغانستان «مساعدة كبيرة لكل القوى الثورية المعارضة لوجود عسكري امريكي موسع في الشرق الاوسط».

تعليق:

اذا كان النظام اليمني معروف بولائه لموسكو، فما هو دافع القيادة الفلسطينية العميا في تأييد التدخل الروسي الكافر في شؤون افغانستان المسلمة ؟؟ ترى هل تعتقد القيادة الفلسطينية بأن ضرب المسلمين وحركاتهم هو الشعار الذي يجب الانضواء تحته ؟ والا فكيف تفسر منظمة التحرير قول رئيس دائرة الاعلامية بأن ضرب المسلمين في افغانستان هو «مساعدة كبيرة للقوى الثورية» ؟

اما اذا كانت ثورية هي في هذا فمعنى ذلك اننا كنا مخطئين عندما كنا نظن ان منظمة التحرير تعمل من اجل اعادة الوجه الاسلامي لفلسطين بعد تحريرها من الصهاينة

الحركة الاسلامية في تونس

نشرت جريدة الوطن تقريرا لمراسلها في تونس عن موقف الحكومة التونسية الاخير من الحركة الاسلامية جاء فيه:

● «الحركة الدينية التي بدأت بروزها في السنوات الاخيرة اصبحت قوة رئيسية في المعارضة التونسية واستطاعت ان تفرض وجودها على الشارع الشعبي التونسي، بعكس القوى اليسارية التي ما زالت حتى الآن تدور في حلقة مفرغة».

● «وجذور الحركة الدينية في تونس تعود الى ما قبل الاستقلال فقد لعب جامع الزيتونة دورا رائدا في الحياة العامة».

● «ويهتم الاخوان بالشباب ويهيئ الفرص ليتواجدوا في الأندية الرياضية والمكتبات والجمعيات العلمية والدينية، بالاضافة الى الدروس الاسبوعية المنظمة والمبرمجة التي تعطى في المساجد ايام الجمعة والسبت والاحد من كل اسبوع. ولا يقتصر نشاط الاخوان على تونس العاصمة بل يتجاوز ذلك الى المدن والأرياف. وقد نجحوا في الحد من تداول الخمور حيث اصبحت لا تقدم الا بعد الظهر وحظر بيعها ايام الجمع والعطل الرسمية.

وانتشر الزي الاسلامي في اوساط الطالبات وغيرهن».

في غيبة الاسلام

في الشارع الجزائري تطغى وتبرز أزمات المواصلات في الجزائر العاصمة خاصة ويظل الناس ساعات ليعودوا الى منازلهم في المساء

الخضرة والفاكهة غير متوفرة بالقدر المطلوب والاسعار مرتفعة الى حد لا يطاق.. والسكن أزمة الأزمات. وتمتد المشكلة الى القطاع الطبقي بشكل حاد الجامعات والثانويات في اضراب متواصل، وحتى بعض الاعداديات بدأت تضرب تضامنا ودفاعا عن التعريب في الادارة والوكالة النقابية للنقل الجزائري في العاصمة مضربة وتطالب برفع الأجور وباجراء تغييرات مختلفة على مستوى الولاة».

هذا جانب من جوانب العنت والضنك التي يعيشها الشعب الجزائري بعيدا عن الاسلام الاسلام الذي كان وراء تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي وحصولها على الحرية والاستقلال

مهما يكن، فانا نرى ان فجر الاسلام قريب في الجزائر، وقد قالت مجلة الوطن العربي، التي رسمت الصورة السابقة: «ان المد الاسلامي يكتسح الشارع الجزائري هذه الأيام»

وفي المغرب أيضًا

وفي المغرب ما تزال الحرب معلنة على الشبيبة الاسلامية هناك. ففي يوم ١٢/٨ الحالي انعقدت الجلسة الفرة لمحاكمة نائب رئيس الجمعية الاسلامية الأخ ابراهيم كمال ومن معه من الشباب المسلم. ولم تبدأ الجلسة الا بعد ان اخرج جميع الاسلاميين من قاعة المحكمة، في الوقت الذي سمح فيه لليساريين بالبقاء داخلها. وتجمع الاسلاميون خارج قاعة المحكمة يهتفون بالشعارات الاسلامية فقامت السلطات بمطاردتهم واعتقلت ثلاثين متظاهرا مسلما منهم. وكانت المحكمة قد استجابت بعد ذلك لطلب اليساريين بتأجيل المحاكمة الى اجل غير مسمى

من جهة اخرى صدر قرار بتأميم المساجد الخاصة ونقل الاشراف عليها للسلطة وقضى القرار بتوحيد خطب الجمعة

في تركيا: النهاية لصالح الاسلام

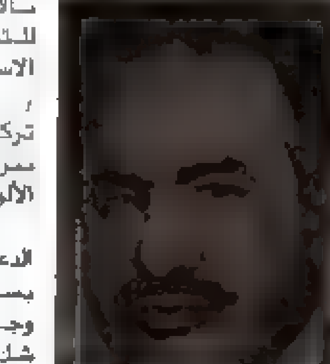

قال السيد صالح اوزجان، عضو مجلس النواب التركي، ونائب رئيس اللجنة السياسية في البرلمان، لمجلة «اللواء الكويتية» ان في تركيا الآن ٣٥٠ مدرسة للأئمة والخطباء تخرج سنويا آلاف الدعاة والخطباء، ينتشروا في كافة مدن تركيا وقراها وهناك سبعة معاهد عالية اسلامية تتيح للدعاة تكملة دراستهم العالية بالاضافة الى وجود كليتين للتخصص في كافة العلوم الاسلامية، كما ان هناك ١٥٠٠ مدرسة منتشرة في تركيا لتحفيظ كتاب الله والعناية بمريديه وتجويده. تضم مئات الألوف من الطلاب والطالبات

وعن فكرة موجزة عن حركة الدعوة الاسلامية التي بدأت تنتشر بسرعة في بلادنا لتعيد تركيا وجهها الاسلامي الصحيح ولا شك في ان وصول حزب السلامة الوطني الى الحكم سيزيد من حركة الدعوة الاسلامية باذن الله تعالى

ونحن بعد انفسنا نخوض الانتخابات المقبلة متمنين أن نحقق ما نصبو اليه من اعادة تركيا الى خطها الصحيح في خدمة الاسلام والمسلمين، رغم معرفتنا بأن التوازن الدولي لن يسمح لنا بسهولة هذا التوازن الموجود حاليا في المنطقة، ولكن ايماننا بالله يجعلنا نعتقد بأن النهاية هي لصالح الاسلام القادر على حل مشاكلنا التي نعاني منها حاليا»

اخوانكم في الصومال.. في محنة

ما زال سياد بري، يشن حربا شديدة على شباب الحركة الاسلامية في الصومال، والمتجمع في منظمته الاسلامية «وحدة الشباب الاسلامي»

ومن مظاهر هذه الحرب ان حكومته امرت رجال الامن بمنع الطالبات الجامعيات من ارتداء الملابس الاسلامية، واجبارهن على خلعها وارتداء الملابس التقليدية للصوماليين والتي تكشف معظم جسد المرأة حتى ان السلطات هناك صارت تستدعي آباء هؤلاء الطالبات المسلمات ويطلبون منهم ممارسة الضغط على بناتهم بالعلية داتهاء حتى ان بعض الآباء لجأ الى ضرب بناته في الشوارع طالما منتهن خلع الشباب الاسلامية

وعلى الرغم من هذا كله فان الفتيات الاسلاميات في الصومال ثابتات ثبات الجبال. و يقف الى جانبهن الشباب المسلم الذي يتعرض ايضا لحرب مشابهة، فقد عاظ الحكومة ان تمتلئ المساجد بالشباب المسلم وهو امر لم تألفه الصومال من قبل، وقامت الحكومة بالغاء مناهج التربية الاسلامية من المدارس وتقرير المناهج الماركسية مكانها ومع هذا كله فقد انضم ٦٠٪ من شباب مدينة هرجيسا الى الحركة الاسلامية و٣٥ بعض مؤيدين للشباب المسلم. وما زال مئات من شباب وفتيات الحركة في السجون الصومالية يواجهون ظلم السجان هناك.

هي الوحيدة

قالت صحيفة «الايكونوميست» ان صحيفة الدعوة التي يصدرها الاخوان المسلمون في مصر، لتعتبر الصحيفة الوحيدة في مصر التي توجه انتقادات لاذعة وصريحة لمعاهدة الصلح مع «اسرائيل»

الخميني يخرج حافيا..!!

القيادة في ايران بيد رجال الدين. وبالذات بيد رجال الدين في مدينة «قم» الدينية. وامور اربعة علماء يقودون الامة الايرانية هم اية الله الخميني واية الله شريعة مداري واية الله كل بيكاني واية الله النجفي المرعشي. وعلى رأس هؤلاء الاربعة الذين يقودون ايران اية الله الخميني (ملاحظة اية الله تعني من له حق الاجتهاد في الشريعة).

والخميني هو اكثر الاربعة حنكة وسياسة والمساعا للصدر ويحاول جاهدا امتصاص معارضة شريعة مداري السياسي والديني التي فقد فيها شعبيته بمجيء الخميني. وهناك خلافا حادا بين الخميني وشريعة مداري حول حق القيادة الدينية والتقليد الديني وهو ما يسمى «بالولاية العامة» فالمعروف ان المذهب الجعفري يرى ان العامة من حقها ان تقلد مجتهدها (اية الله) في كل امورها ولا تجيز الخلط في اراء المجتهدين للفرد الواحد.. بينما تعني الولاية العامة ان على العامة ان تقلد القائد الديني العام فيما يصدره من اوامر وان تتخل لحظيا عن تقليد مجتهدها.. هذا يوحد قيادة الجماهير دينيا ويقضي على تعدد القيادات التوجيهية.. كل بيكاني والمرعشي متفقون تماما مع الخميني وشريعة مداري مختلف تماما معهم خلاف ادى الى احداث تبريز الاخيرة.

يقال ان الخميني خرج من بيته حافيا مسرعا الى بيت شريعة مداري في «قم» عندما فوجىء باحداث تبريز من المذياع وجلس عنده ساعات طوال حتى خرجوا بصيغة اتفاق واستدعوا القائدين الاخرين لكي يأخذ اتفاقهم طابع الاجماع..

يبدو ان الاتفاق لم يتم بدليل تجدد الاحداث الدامية بين انصار الخميني وانصار شريعة مداري وما زال الخميني يلمرف بحكمة وروية ازاء قريعة الدين السياسي..

وفي الاسبوع الماضي اجتمع في ايران ولمدة اسبوع وفود من ست عشرة جبهة من الجبهات المعارضة في العالم العربي ابتداء بالبوليساريو وانتهاء بما يسمى جبهة تحرير العراق بدعوة من رئيس الطلبة هناك وانتهى الاجتماع يوم الجمعة الماضي بتوحيد الجبهات تحت اسم جبهة المستضعفين وصلى الجميع صلاة الجمعة واستمعوا لخطبة آية الله حسين منتظري الذى تحول الى الحديث من الفارسية الى العربية اثناء الخطبة متحدثا الى الوفود ثم قام الوفد بزيارة الخميني في بيته الذى حياهم والقى كلمة فيهم.

عملاء السفاك يثيرون الفتنة

بندر لنجى هي احدى المناطق المطلة على الخليج العربي من جهة الشاطىء الايراني... وهي احد مناطق الساحل الايراني المعروف سابقا «بر فارس».. ومعظم سكان «بر فارس» من السنه سواء من القبائل العربية التي هاجرت الى تلك المنطقة او القبائل الايرانية التى اتخذت المذهب الشافعي مذهبا لها.. ومعظم سكان هذه المناطق من السنة هاجر الى الساحل العربي المقابل وانتشر في الامارات والبحرين وقطر والكويت.. «لنجي» هي احد المدن التي تسكنها العائلات السنية المعروفة عندنا بالكويت باسم «الكنادرة» وهم معروفون بتعلقهم بمذهب اهل السنه. «بندر لنجي» كانت مصدر احداث دامية في الاسبوع الاخير.. حيث اشتبك السنه والشيعة في تلك المنطقة ونتج عن هذا الاشتباك مجموعة من الجرحى والضحايا.. تبين فيما بعد ان وراء هذه الفتنه هو مسؤول السافاك السابق في مدينة مشهد.. وذلك عندما قام الامام الخميني بارسال يازدي وزير الخارجية السابق لتقصي الامر والتحقيق فيه. حيث اجتمع يازدي بعلماء الشيعة وعلماء السنه ثم جمعهم جميعا في احد مساجد السنه وتم الصلح بين الطائفتين وتسوية الامر..

والجدير بالذكر ان السيد يازدي يقوم حاليا بدور سفير الخميني في المناطق السنيه والمناطق التى يكثر فيها الاحداث.

الدرس الأفغاني بين الإعتبار والإنهيار

- المعاهدة مع الكرملين هي البوابة التي دخل منها السوفييت

افغانستان دمعة ثاكلة في عيون العالم الاسلامي كله، فالى كل من يحب الاعتبار نرفع هذا الكتاب.

المشكل الافغاني بين عناصره:

ثمة ثالوث معيب هو جماع عناصر المشكل ذي الجانب السياسي في افغانستان ولما كانت تلك العناصر مجتمعة في اسس ثلاثة، فانه يحسن بنا أن نحددها أولا

١ـ حكم الطاغوت:

وهو كل حكم لا يرتكز في أسسه وفروعه الى ما أمر الله، والى ما ارتضاه الخالق من منهج صالح لكل زمان ومكان، فقد استبدل الحاكم الافغاني مناهج علمانية كافرة بالمنهج الالهي الذي كفل للحاكم والرعية سعادة الدارين

٢ـ التبعية الدولية:

وهذا هو الاساس الثاني في المشكل الذي أدى بافغانستان الى ما صارت اليه فبعد تقلب الحكومات العسكرية بين منهج تخاصيه رمى حكام افغانستان المسلمة بأنفسهم في أحضان السياسة الدولية تتلعب بهم وتحركهم كيف تشاء وكان أن عقد الحاكم الفاسد معاهدة صداقة وحماية بينه وبين السوفييت، الأمر الذي جعل بالعدوان الروسي يستغل هذه المعاهدة ليحقق مآربه، وما كانت افغانستان هي حلقة في الحزام الفاصل بين السوفيات والنفط فقد أصر السوفييت على إدخالها تحت سيطرتهم المباشرة لينتقلوا من طور الارتباط بالتبعية الى مرحلة السيطرة المباشرة ولعل حكام افغانستان العملاء لم يتعظوا بما مضى من أحداث التاريخ المعاصر، حيث جرت مسألة العمالة سواء للشرق أم الغرب سوء العاقبة على الحاكم نفسه وعلى شعبه وبلاده أيضا

الانفصام بين الحاكم والمحكوم:

وهو الاساس الثالث في المشكلة الافغانية

● مأساة افغانستان شملت الحاكم والشعب والأرض

وتطورها منذ البدء. ولعل لهذا الانفصام سببان رئيسان

الاول

وهو الحكم بخلاف رأي المحكوم – أي ان يحكم ما كان تبعا بالعمالة لدوله أجنبية فانه فرض على الشعب ماليس من حياته ابدا وذلك حين تقيأه لمذاهب الشيوعية في الحكم والسياسة والاقتصاد والمجتمع وكل هذا يخرج عن مكانية قبول الشعب الافغاني المسلم، ذلك الشعب الذي عبر عن هدفه بسلاحه الذي رفض ان يسلمه حتى يلقى الله به منتصرا او شهيدا ولعل هذا شأن جميع الشعوب المسلمة بحيه مع حكامها المنحرفين

الثاني

اضاعة الامانه بإباحة مقدرات الدولة للقلة الحاكمة ومن يحسب عليها من أعوان السلطه الداخليين، ورجال الادارة الوافدين بالعمالة الامر الذي يزيح الشعب عن مكانه، و يبعده عن دوره ومشاركته

وهذان السببان كفيلان بتوسيع الهوة بين الحاكم والمحكوم، وفصل فيما بينهما الامر الذي سيؤدي بالتالي الى صراع بين السلطة والشعب، أي بين المحكومين والحاكم نفسه، لأنه لم يعد ممثلا لأماني الشعب بل لم يعد مفوضا بالحكم اصلا

افغانستان ضحية حكامها:

بعد هذه العناصر التي أدت الى المأساة لابد من الالمح الى أن دولة أفغانستان وما حل بها ماهي الا ضحية نزوات حكامها فمنذ الانقلاب الشيوعي الاول الذي قام به محمد نور تراقي، وحتى اللحظه الاخيرة من حياة حفيظ الله أمين كانت افغانستان تعيش حالة حرب داخلية، ونحن لا نريد أن نأتي على تفصيل للنزف الدموي الداخلي في افغانستان قبل الانقلاب الاخير، وانما نريد ان نذكر لمن يريد أن يستفيد من حكام العالم الاسلامي حقيقتين

الاولى

ان انزلاق الحكام الانقلابيين الافغانيين في احضان القوى الدولية الخارجية، فرض عليهم أن يوجهوا أسلحتهم الى صدور أبناء الشعب لأن الشعب اصلا رفض الاحتلال الخارجي لدولة أفغانستان

الثانية

لما حاولت القوى الخارجية (الشيوعية – والغربية الرأسمالية) معالجة المد الاسلامي من خلال الضرب الايديولوجي بالثقافة الشيوعية، وجدت أن العقيدة الاسلامية صخرة تتهاوى عند جبهتها المعاول، فكان أن فتح الحاكم النار على الشعب الرافض للتبعية بأمر أسياده طبعا، بيد أن عسكر الانقلابات السعيه لم يستطيعوا من تحجيم المد الاسلامي الذي أخذ شكل الثورة، الأمر الذي أدى بالتعسكر الدولي للدخول الى ضرب الحركة الاسلامية بعسكر ما ضربات موجعة بواسطة الزحف العسكري الذي لم يأبه لكل نواميس الامم والانسانية، وكانت المأساة.

● **مأساة الحاكم العميل الذي لفظه أسياده عندما دقت ساعة الصفر وقتلوه.**

● **مأساة النظام الذي تجرجر وراء أذيال التبعية حينا من الزمن حيث قتل معظم مساعدي حفيظ الله امين بعد الانقلاب.**

● **مأساة الشعب، ذلك الذي باع فراشه ليشتري بثمنه السلاح بهدف الدفاع عن عقيدته.**

● **مأساة الامة كلها، فأفغانستان وما حل بها وصمة عار في جبين العالم الاسلامي الذي يكتفي على نفسه فيما يصدره من بيانات لا تغني ولا تسمن من جوع**

كيف يكون الوضع الافغاني درسا للحكام؟

ان عناصر الدرس واضحة، وهي بنفسها مبنية على عناصر المشكل بذاته وفيما اذا أردنا وضع خطوط عريضة لذلك الدرس نقول

● **ان تبعية الحاكم وضعته في الزاوية الحرجة بين شعبه وبين اسياده الدوليين المستعمرين، وذلك خلال مقاومة الشعب لما ينفذه الحاكم العميل من أوامر اسيادة.**

● **ان الهوة بين الحاكم والشعب هي من أقوى عوامل سقوط الحاكم ومأساة الشعب بتدخل القوى الاجنبية، فلو كان حفيظ الله أمين ومن قبله محمد نور تراقي خاضعين لرغبة الشعب بتحكيم كتاب الله فيما بينهم، لما كان ما كان، ولما سقط تراقي ومن بعده حفيظ الله امين، ذلك أن الشعب سيكون الى حاكمه حصانة مانعة.**

ويمكن لنا أن نضرب مثلا حيا بالعلاقة الوثقى المعروفة بين الخميني وشعبه، ترى ماذا يفعل الشعب الايراني لو قدمت احدى الجهات الاجنبية الخميني الى منصة الاعدام؟ انا معتقد – وبغض النظر عن الايديولوجية التي تموج عليها القوى الايرانية – أن الشعب الايراني سوف ينتقم للخميني شر انتقام، بل انه سيقتل من قتل قائده دون جدال، وسوف يقضي على نظامه ولو على أساس من أسلوب الاغتيال لأن الشعب قادر على ذلك ولنا في شواهد العالم الاسلامي ما يدل على حقيقة ذلك، وبهذا تكون قضية الالتحام بين الحاكم والشعب في هذا العصر الملتهب بحرائق الدول الكبرى ضرورة ملحاحة، لا يمكن لأي حاكم ان يستغني عنها حتى في بلاد الكفر والالحاد

● **اما المعاهدة بين الحكومة الافغانية السابقة والاتحاد السوفيتي،** فهي درس لكل حاكم، وهي عبرة لكل نظام وجدير لحكام المسلمين ان ينفضوا ايديهم من علائق الاستعمار ومعاهداته، فمعاهدة سيف سليط في يد المستعمر ولقد دخل الروس الشيوعيون (كابول) بحجة الحفاظ على معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وأفغانستان، ولم يتورعوا عن قتل من وقع معهم تلك المعاهدة بحجة حمايتها، ترى كم من دولة في العالم الاسلامي ترتبط بمعاهدات صداقة مع القوى الدولية الطامعة بأرضنا ومقدراتنا، أليس فيما حصل في افغانستان عبرة لنقض ما تبقى من معاهدات بيننا وبين العالم الكافر؟

نعم: ان قوى الشر الشرقية والغربية تختبيء وراء الافخاخ التي تنصبها لعالمنا باسم معاهدات الصداقة واحلاف التعاون، الى ان يحين موعد كشف البراقع عن الحقائق، عندها تقع الطامة الكبرى تلك التي تتناول الحاكم الصديق من اللحظة الاولى

والآن . هل هناك من دروس وعبر اخرى مما يحيط بافغانستان

نعم فالتساؤلات كثيرة حول الموقف الامريكي وحول الموقف الغربي بشكل عام .. ترى ماذا يمكن أن نستفيد من تلك المواقف ؟ ان هذا يقودنا الى بحث طويل لانستطيع تناوله على هذه الصفحة، بيد اننا لابد ان نشير الى مايلي

١ـ الموقف الامريكي المعلن هو موقف الباحث عن المزيد من التمركز العسكري في قلب العالم الاسلامي، بل هو موقف يريد ترسيخ أقدامه في أعماق التربة الاسلامية، وشواهد ذلك كثيرة، فأساطيل أمريكا تلف حول العنق الاسلامي لفا خانقا، وهي تساوم على استئجار قواعد عسكرية في الخليج والمحيط الهندي وعلى جوانب البحر الاحمر والبحر المتوسط وهذا يعني أمورا كثيرة منها

○ ان الامريكان دأبهم هو دأب من يتحين الفرصة للصيد في المياه العكرة.

○ وان حكام البيت الابيض يبحثون عن فرصة تواتيهم لقبض الثمن الذي يجعلهم ساكتين على عملية الروس في افغانستان.

الى متى سيظل العالم الاسلامي حلقة في مسلسل الاستراتيجية الدولية

○ وجماعة العم سام، ليس لهم الآن سوى تضخيم مسألة الطاقة وحمايتها من الغزو الروسي، الذي سيجعلهم بعد فترة يعلنون بان حماية النفط والطاقة لاتكون الا بالاحتلال، على نفس الطريقة التي برر بها السوفيات احتلالهم بلاد الافغان

٢ـ الموقف الاوربي:

وقد عبر الرئيس الفرنسي عن موقف حلفائه الاوربيين في محنة افغانستان عندما نصح الجميع بعدم التدخل مما يحصل في افغانستان لان المسألة مسألة نفوذ دولي وما يجري في افغانستان انما هو من قبيل ممارسة النفوذ وهنا فقط يكفي لحكام العالم الاسلامي ان يضعوا امام اعينهم هذه الحقيقة، و يعتبروا بهذا الموقف، و يبتعدوا عن لعبة الامم الكبرى، و يحاولوا الخروج من حلقة الضياع التي تحصرهم بين تيارات

ما تعجز الحكومات عن فعله سيفعله الشعب عاجلاً أو آجلاً

برعمات الدومة المتصرعة على مقدرتنا، وليعلم كل حاكم يريد أن يحتمي من بوتقه النفوذ الدولي ـ او المعهود الدولي ، بأن شعبه هو الدعامة الاساسية لوجوده ولاستمرارية نظمة، والا فإن الشعب سيكون من المتفرجين اذا وقع بالحاكم أمر

نعم:

ـ ان امتنا بحاجة الى مزيد من الالتحام بين الحاكم والمحكوم.

ـ وهي بحاجة ايضا الى اصرار قوي نحو الاستقلالية عن نفوذ الدول الكبرى وخرائطها.

ـ وهي بحاجة ماسة الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله، وذلك هو الطريق الوحيد للنجاة.

ـ والامة كلها بحاجة الى وقوف متحد صامد في وجه كل تحرك مشبوه او مغرض، وما تعجز الحكومات عن فعله سيفعله الشعب ان عاجلا وان آجلا، «وان لكم في الحياة لعبرة» وفي افغانستان درس للاعتبار و لن يؤدي بمن يتجاهله الا الى الذل والانهيار.

وكم رجل يعد بألف نفس
وكم نفس تمر بلا عداد

فاجأتنا الانباء بوفاة الداعية الدكتور عيسى عبده في المملكة العربية السعودية ولا نملك الا ان نقول «انا لله وانا اليه راجعون» .

فالدكتور عيسى عبده رحمه الله ، كان داعيه اسلاميا فذا في التاريخ الاسلامي المعاصر ، وكان علما شامخا من اعلام الاقتصاد الاسلامي ، فكان له من المؤلفات الاسلاميه وفي العلوم الاقتصادية والمحاسبة الشيء الكثير نذكر منها على سبيل المثال :

● الربا ودوره في استغلال موارد الشعوب .
● دراسات في الاقتصاد السياسي .
● البنوك الاسلامية في مراحل الدراسة والاعداد .
● بحوث في الربا .

وقد جاهد رحمه الله جهادا متواصلا في ابراز المعاملات المالية حسب المفاهيم الاسلامية ، وله دور مبرز في ذلك ، وبالاضافة الى مؤلفاته العديدة القيمة ، فقد قام بالقاء المحاضرات ، في كثير من الدول العربية والاسلاميه ، بالاضافه الى عشرات المقالات والابحاث في المجلات الاقتصادية والاسلامية .

ولقد ركز رحمه الله في محاضراته على محاربه الربا والاستغلال في المعاملات ودعا الى تاسيس بيوتات ماليه ، تنتهج النهج الاسلامي في معاملاتها ولقد بدأ معدا لذلك في جمهوريه مصر العربية ، حينما اسس اول بيت بيت اسلامي في (ميت غمر) ثم باشر المعاونه في تأسيس بنك دبي الاسلامي كمستشار ومؤسس .

ولقد ابلى رحمه الله بلاء حسنا في الدعوة الى الله ابان عمله كاستاذ ومربي في الجامعات في مصر والسعوديه ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ، ولنا في عدد مقبل دراسة وافية عن الفقيد ان شاء الله .

قلعة الجهاد عبر التاريخ

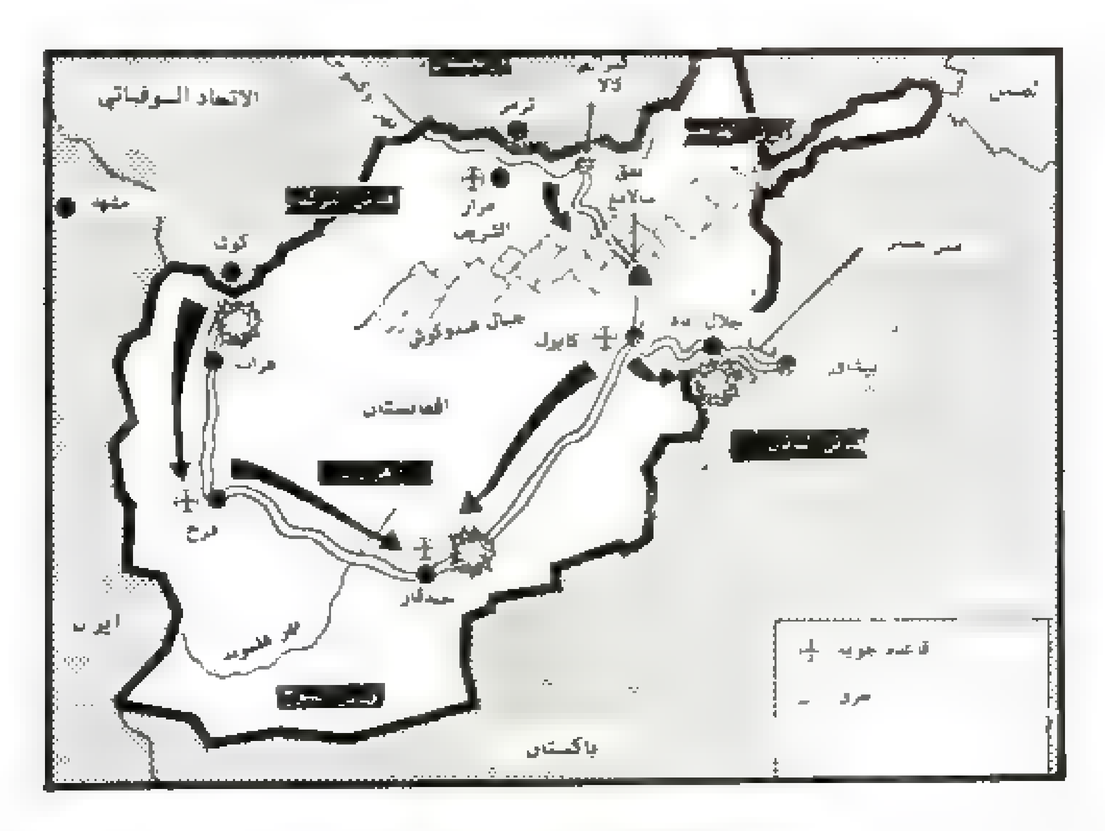

موقع استراتيجي

تقع أفغانستان في آسيا الوسطى تحدها باكستان من الجنوب وايران من الغرب والاتحاد السوفييتي من الشمال على حدود طولها ١٢ كيلومتر ومن هنا يتبين أن أفغانستان تشكل موقعا استراتيجيا من حيث أنها تعتبر مفتاحاً لمنطقة آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها الكلية حوالي ٦٥٠ الف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكان أفغانستان حوالي (١٨) مليون نسمة ينتمون لأجناس مختلفة وينقسمون الى قبائل متعددة أكبرها قبائل الباشتون الذين يشكلون حوالي ٦٠٪ من السكان ويقطنون في شمال شرقي البلاد في جبال هندوكش ويعملون بالزراعة وتربية الماشية ومنهم قسم يقطن في بشاور بالباكستان ويعرفون هناك بقبائل الپتان والطاجيك وهم من أصول ايرانية يقطنون حول مدينة هراة ويشكلون حوالي ٣٠٪ من السكان أما البقية فموزعون بين الاتراك والبلوش والنورستانيين المعروفين بشدة بأسهم في القتال

ولكل قبيلة لغة محلية خاصة غير أن اللغات الرسمية والمنتشرة هما لغتا الباشتو وهي خليط من الاردية والانكليزية، العربية، والداري وهي خليط من الفارسية والعربية

والجدير بالذكر وهذا هو الأهم انه مع تعدد الجنسيات في أفغانستان إلا أن حوالي ٩٩٪ من سكانها مسلمون.

أفغانستان قبل الاسلام

تعتبر أفغانستان مهد الجنس الآري الذي هاجرت منه قبائل متعددة لتستقر في بلاد فارس وشمال العراق واوروبا وشمال الهند ويذكر المؤرخ ان الاسكندر الكبير غزا هذه البلاد واتخذها مقرا له فسمى بها مدينتي قندهار وهراة ودام الوجود اليوناني فيها مائتي سنة ثم غزاها الكوشان من منطقة تركستان الشرقية التابعة للصين حاليا وعندما قامت دولة الساسانيين في بلاد فارس امتد نفوذهم اليها ونشأت فيها امارات صغيرة تحكم البلاد باسمهم والجدير بالذكر أن الديانة التي كانت منتشرة في تلك الأيام هي الديانة البوذية ولا تزال منطقة باميان مزارا لعدد كبير من البوذيين حيث يوجد هناك تمثال لبوذا منحوت في الصخر بارتفاع ٥٥ مترا

الفتح الاسلامي

تم فتح أفغانستان في عهد خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد القائد الاحنف ابن قيس التميمي في عام ٢٢ للهجرة الموافق

أفغانستان قلعة الجهاد عبر التاريخ

٦٦٤ م وأول المدن التي افتتحها الأحنف هراة وهكذا فتحها عنوة ثم استولى على بلخ التي هزم فيها آخر ملوك الفرس يزدجرد. وكانت تعرف هذه البلاد آنذاك بخراسان وبعد وفاة عمر رضي الله عنه امتدت الفتوحات الى ان أصبحت كابول وبيشاور وبهق وأصبحت خراسان من الولايات الاسلامية الكبرى في العهد الأموي وعن طريقها تم فتح السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفي

وفي العهد العباسي ظهرت في البلاد عدد من الدول والامارات الاسلامية منها دولة الصفاريين ثم الدولة الغزنوية التي أسسها سبكتكين في القرن الثاني عشر للميلادي ومن أعظم ملوكها محمود الغزنوي نسبة الى مدينة غزني التي ارتبطت بالفتوحات والبطولات وقد تكلم الأمير شكيب ارسلان باعجاب «عن السلطان محمود سبكتكين الغزنوي التركي (المغولي) الذي حكم في أوائل القرن الحادي عشر للميلاد ودوخ الهند من أقصاها الى أقصاها»

وقد فتح السلطان محمود هذا «كشمير ودهلي وأقام ولاة من قبله في لاهور واكمل توطيد ملكه في البنجاب وغزا كالنجار فانقاد له ملوك تلك الديار صاغرين وقصد كوجرات وحطم الصنم الأعظم المعروف بسومنات وفتح بهاطنية تلك الفتح الذي تحدثت به الركبان»

والتقى أثر السلطان محمود محمد الأفغاني الذي آل اليه الحكم وغزا مثل سلفه الهند وفي واقعة «تانسوار» شتت محمد الأفغاني وجموعه ٣٠٠ ألف فارس و ٣ آلاف فيل حشدها لمقاتلته ملوك الهند، وافتتح دهلي وقنوج وميرات وضمها الى مملكته عام ١١٩٤ م

وبعد حكم الغور بين حكم التيموريين الذين اشتهر من ملوكهم ظهير الدين بابر الذي مد سلطانه الى فارس والهند وأقام امبراطورية اسلامية في شبه الجزيرة الهندية وهكذا فقد تميزت هذه العصور أي من القرن الحادي عشر الى القرن الخامس عشر للميلاد بالتوسعات والفتوحات على أيدي المجاهدين الأفغان وكان لهم فضل كبير في نشر الاسلام في شبه القارة الهندية إلا أن الفوضى دبت في البلاد بسبب النزاع الدائم بين المغول والصفويين إلا أن البلاد بدأت تهدأ وتستقر وتتركز ضمن حدودها الحاضرة وتبرز شخصيتها الدولية المستقلة وسميت بأفغانستان وذلك في عهد أحمد خان الذي لقب بدوره «بدرة العصر»

صراع مع الانكليز

وفي عهد آخر ملوك أسرة الدورانيين وهو شجاع الملك بأمهمته أسرة جديدة بزعامة دوست محمد خان وقد أصبح هذا ملكاً وفر الأول الى الهند ملتجئا الى الانكليز لنصرته على استرداد الملك ولكن دوست محمد خان كان قد عقد حلفاً مع الروس مما مكنه من تجريد حملة انكليزية عام ١٨٣٩م وحاول الانكليز الذين كعادتهم مارسوا الدس المعروف آنذاك والمسمى بيرس ليقام دسائس الضابط الروسي فيكوفيتش ولما رجع الى الهند أقنع اللورد بوجوب الزحف الى كابول لاعادة الشاه شجاع للملك وما أن أعيد حتى وجد الانكليز حاجة ماسة الى تعزيزه بجيش عظيم لما كان قد انتشر في البلاد من الفوضى وظهر «عدوان» الأماني للانكليز

وفي سنة ١٨٤١ شبت نار الثورة في كابول وقتل فيها المعتمد البريطاني وعدد من الضباط الانكليز مما اضطر القائد الانكليزي الى طلب الأمان على نفسه وعلى جنده على أن يخرج من البلاد بدون توقف لايلوي على شيء وحصلت فيما بعد ملحمة «خورد كابول» التي نصب فيها الأفغان كمينا لحوالي ١٦ أو ١٧ ألف جندي انكليزي أبادوهم عن بكرة أبيهم ولم ينج منهم سوى الطبيب العسكري «برايدون» وغدت هذه الواقعة محفورة في أذهان الانكليز حتى الوقت الحاضر

وقد اضطرت هذه الملحمة الانكليز على مصالحة دوست محمد خان والاعتراف له بالملك والتعهد بعدم التدخل في البلاد الأفغانية

ولما تدخل الروس بأفغانستان في عهد شير **علي خان عام ١٨٧٢ حاول أن يطلب عون الانكليز ولكنهم** عرضوا عليه عروضاً لم يقبلها كاقامة حامية عسكرية في كابل ووضع أفغانستان تحت الحماية الانكليزية ظناً منهم أن الأزمة ستجعله يوافق على ذلك

وعلى أية حال فقد عرف الشعب الأفغاني بكرهه للأجنبي وعزيمته على القتال فلم يتأت لغيره من الشعوب الاسلامية الأخرى

وظل الملك في أولاد دوست محمد خان كان من أبرزهم حبيب الله الذي لان في علاقته مع الانكليز مما أثار عليه نقمة المخلصين فاغتاله فريق منهم وآل الملك من بعده الى أمان الله الذي سمى نفسه ملكاً عام ١٩١٩م

غيرة اسلامية

وفي فترة الصراع الروسي ـ الانكليزي (١٨٨٧ ـ ١٩٢١) على أفغانستان حاول الانكليز السيطرة على البلاد وحققوا انتصارات محدودة لم يهنأوا بها بسبب ثورات المسلمين الأفغان التي لم تتوقف مما اضطر بريطانيا الى اعلان استقلال أفغانستان بمعاهدة عام ١٩٢١ م

لكن الملك أمان الله كان شغوفاً بالحضارة الغربية فأخذ يعمل على اقتباس بعض معالمها في الادارة والتعليم وأنظمة الجيش كما كان متأثرا بمصطفى كمال اتاتورك مقررا بالاتعلق معه بنقل التجربة التركية الى أفغانستان وقد ذكر الأمير شكيب ارسلان في حاضر العالم الاسلامي من قصة زيارة الملك أمان الله لمصر أن زوجته ثريا دخلت محجبة ثم خرجت سافرة كذلك ليس هو القبعة وذهب بها الى الجامع الأزهر وذلك بطلب من مصطفى كمال ثم انه أي ملك زار أوروبا ووصلت أخبار تفرنجه وسفور زوجته الى أفغانستان مما أثار عليه العلماء والشعب الأفغاني وعندما رجع الى بلاده اصدر امرا يلزم الأفغانيين

○ بارتداء الملابس الافرنجية
○ والأفغانيات بالسفور

واختير عدد من الطالبات لارسالهن فورا في بعثات دراسية في البلاد الأجنبية فاشتعلت الثورة في جميع أنحاء أفغانستان استنكارا لهذه السياسة

واستغل قطاع الطرق الاوضاع واسمه باجي سقا فاحتل كابل وأعلن نفسه ملكاً باسم حبيب الله غازي فضربت النقود باسمه وصدرت الأوامر لخطباء المساجد بالدعاء له!

ولكن البطل السردار محمد نادر خان قاهر الجيش البريطاني قاد الثورة من جديد وانتصرت على يديه عام ١٩٢٩ وعين ملك على البلاد يوم ١٩٢٩/١٠/١٦م **فأعاد بناء الدولة وجعل الشريعة الاسلامية مصدر الأحكام والقوانين** الى أن اغتيل عام ١٩٣٣ وتولى الملك من بعده الملك محمد ظاهر شاه إلا أن الملك الجديد لم يسر على منهج أبيه بل أخذ يقلد الملك أمان الله في فرض التغيير الاجتماعي ففي عام ١٩٥٩ صدر مرسوم ملكي يسمح للنساء بالسفور وبدأ التعليم المختلط في جامعة أفغانستان كما أخذت المرأة تعمل في المصانع والمؤسسات

وقد بنيت مناهج التوجيه والتعليم في كثير من الأحيان على السخرية بالعادات والتقاليد والاسلام بصورة غير مباشرة

بداية الغزو الشيوعي

ويبدو أن الاتجاه الجديد هذا في عهد الملك محمد ظاهر شاه وهو معاداة الاسلام قد قوي بتأثير محمد داود الذي هو ابن عمه وزوج أخته والذي تولى رئاسة الحكومة ووزر...

للدفاع والخارجية عام ١٩٥٣ وقد دعم محمد داود شطر الاتحاد السوفيتي لدعمه في تطوير البلاد عام ١٩٥٦ سافر على أثرها خروتشوف وبولغانين الى زيارة كابل وتدفقت المساعدات الاقتصادية والفنية حتى أسهم في بعض المساجد لتخفيف حدة عداء المسلمين لسوفيات الشيوعيين وقد تركزت هذه الاصلاحات في شمالي أفغانستان وقد أثار هذا الملك فحصب ود الولايات المتحدة التي كانت تتلهف لذلك فقدمت مساعدات فنية واقتصادية تركزت آثارها في جنوب أفغانستان وقد أدى هذا الصراع بين الملك وابن عمه الى اقالة الأخير من منصبه عام ١٩٦٣ الا أن الأفكار الشيوعية والرأسمالية كانت قد وجدت طريقها في أفغانستان مما أدى الى غليان لدى الشعب خاصة العناصر المثقفة في جامعة كابل والمنظمات الاسلامية وأشهرها «تجمع الشباب المسلم في جامعة كابل وجمعية العلماء المحمدية وجمعية خدام الفرقان وقتل في حينها منهاج الدين جاهد مدير تحرير جريدة كهيج (الفجر) فساد التوتر أنحاء البلاد واغتنم محمد داود الذي كان قد أمسى حرما سياسيا فرصة سفر الملك في ايطاليا للاستجمام فاستولى على الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٣ والغى النظام الملكي وأحل محله النظام الجمهوري وتولى رئاسة الجمهورية وفي عهده قويت شوكة الشيوعيين وزاولوا نشاطهم الحزبي بشكل ملموس وسيطروا على أجهزة التوجيه والاعلام ... والحقيقة أن محمد داود لم يكن شيوعياً ولا يساريا ولكنهم على حد تعبير الاستاذ محمود شاكر رأوا «أن أفضل حكم للسير بأفغانستان في هذا الطريق هو الحكم العسكري الذي ينفذ دون مناقشة ويتصرف دون موافقة مجلس ويبرم بالأمر دون النظر الى دستور وكرست الجهود لتسليط الأضواء على شخصية السردار محمد داود بقربه من الملك ثم هو من الذين يقفون موقفا مناوئا للاتجاه الديني الذي يريدون القضاء عليه كما انه من الذين عرفوا بتعاطفهم مع الروس ومن الذين لهم علم بقضايا السياسة والحكم

وفي عهده برزت ثلاث احزاب يسارية هي حزب خلق (الشعب) الذي أنشأه نور محمد ترقي وحزب بارتشام (العلم) الذي يرئسه بابراك كارمل وحزب شولي جاويد (الشعلة الأبدية) وكان الحزبان الأول والثاني يتمتعان بتأييد الاتحاد السوفيتي والثالث يتمتع بالدعم الصيني

وهنا قامت الجماعات الاسلامية بدورها في التحذير من طغيان الأفكار الذي عبر عنه عميد كلية الشريعة في جامعة كابل غلام محمد نيازي بقوله للاستعمار مظاهر متعددة منها مثلاً الفكري، السياسي، الاقتصادي وأخطر أنواع الاستعمار هو الاستعمار العقائدي الذي يريد القضاء على الاسلام وأهله وهو مصدر البلاء من الخارج بعد تخطيط ودراسة وتنسيق وتركيز وكل ذلك من أجل القضاء على الاسلام»

ونشطت الحركة الاسلامية خاصة في طبقة المثقفين ولما أدرك محمد داود خطورة الحركة اليسارية فحاول مصالحة الجماعات الاسلامية فلم ترض بذلك وقد دبر هو محاولة لقتل أحد زعماء حزب خلق وكان أن خطط الجناح العسكري للحزبين للقيام بانقلاب فأطاحوا بمحمد داود في ابريل ١٩٧٨

انقلاب نور محمد تراقي

عين نور محمد ترقي رئيساً للدولة والغى الدستور، وعطلت الصحف ومنعت الأحزاب وادار البلاد مجلس عسكري حضر السفير الروسي أول اجتماع له واقتربت أفغانستان أكثر من الاتحاد السوفيتي وهنا تغير ميزان القوى ورجحت كفة السوفييت على كفة أميركا

وكطبيعة الشيوعية التي أول ما تحارب الدين فقد اتخذت اجراءات قمعية كثيرة مما أشعل الثورة الأفغانية والذي أحدث بحق انتصارات متتالية حتى كادت تقطف ثمار النصر فدب الخلاف بين أجنحة حزبي خلق وبرشام على معالجة الوضع المتدهور وتمكن حفيظ الله أمين ذو الخلفية الأمريكية كترقي من الحصول على منصب رئيس الحكومة في ٢٨/٣/١٩٧٩ ثم ما لبث أن احتدم الصراع بينهما في ١٦/٩/٧٩ فقتل ترقي وعين حفيظ الله أمين رئيساً للجمهورية ولكن هذا لم يرض الاتحاد السوفياتي كذلك فكان ما كان من قصة الانقلاب الأخير الذي جاء ببابراك كارمل الى سدة الحكم على أسنة الجيش الروسي وحكم على أمين بالاعدام واتهم بالعمالة لأميركا

وقد تكلمت المجتمع في مواضع أخرى عن الأوضاع الأخيرة مما يدعونا الى الايجاز هنا ونقول ان الثورة الأفغانية ماضية في طريقها الى النصر بإذن الله وكان من أحسن ما سمعناه من أخبار قبل كتابة هذا البحث قيام قوات الثورة الاسلامية في أفغانستان بقتل عشرة الاف جندي من الغزاة الروس فالى مزيد من النصر والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين

أمجاد اسلامية

واذا كنا قد تكلمنا عن تاريخ أفغانستان السياسي فلا ننسى أن هذه البلاد التي يتميز أهلها بالجلد على الجهاد والقتال فانها كذلك أنجبت رجالاً للاسلام منهم الامام البخاري والترمذي وأبو حامد الغزالي والسرخسي والبيهقي والنيسابوري ومن الشعراء العرب المشهورين جلال الدين الرومي

ومن صور حب الأفغانيين للاسلام ما رواه ابن بطوطة عن زيارته لهراة حيث قيل له أن أهل المدينة «تعرفوا أن بدار الملك حسين مليكهم منكراً، فاجتمعوا لتغييره وتحصن منهم داخل داره فاجتمعوا على الباب ٦ آلاف رجل فخاف منهم فاستحضر الفقيه وكبير البلد وكان قد شرب الخمر فأقاموا عليه الحد داخل قصره وانصرفوا عنه»

ومن خلال ما تقدم رأينا كيف أن أفغانستان قد لفظت كل شيء أجنبي سواء أكان وجودا أم فكرا ولم يبق فيها إلا الاسلام وقد مر كيف انطلقت الفتوحات الاسلامية من هذه الديار في أواسط آسيا مما دعا بعض الكتاب الى القول أن هذه الفتوحات كانت هي السبب في الغزو الأجنبي لهذه الأرض وهكذا استظل أفغانستان قلعة للجهاد عبر التاريخ بعون الله وتوفيقه

ع ٠ ص

الغــزو الـروسي لأفغانستان

سابقة خطيرة لتطويق الإسلام

كانت مجلة المجتمع قد توقعت في اعداد سابقة أن يعمد الاتحاد السوفياتي الى التدخل العسكري المباشر في أفغانستان وذلك لتنامي قوة المجاهدين الافغانيين وسيطرتهم على حوالي ثلثي مساحة البلاد ولعدم تمكن حكومات ترقي وحفيظ الله أمين من وضع حد للثورة الاسلامية .... وقد حصل هذا بالفعل فقد أعد الروس لانقلاب عسكري أطاح بحفيظ الله أمين وجاءوا ببايراك كارمل الشيوعي ودعموه بكل قوتهم ... فقد جاءوا به من تشيكوسلوفاكيا وادخلوه كابل مع جنودهم التي تشير آخر التقارير الى أن عددهم بلغ (١٠٠) مئة ألف جندي وكان من الطبيعي أن يتصدر هذا الحدث مقالات الصحف والمجلات ونشرات الاذاعة والتلفزيون في العالم ..

ومما ذكر عن طبيعة هذا التدخل العسكري السافر من قبل الروس في أفغانستان أنه يشبه التدخل الروسي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وفي كوبا في أوائل الستينات وفي الحرب الباكستانية الهندية في أوائل السبعينات وقيل أيضا انه يشبه التدخل الروسي في أنغولا والقرن الافريقي .. والكثير رد عن طبيعة هذا الغزو بأن أفغانستان ستكون «فيتنام روسيا» ولكن المراقب يلاحظ أن هناك فوارق كثيرة وأساسية بين هذه التدخلات وغزو أفغانستان

○ ان التدخل الروسي في تشيكوسلوفاكيا كان تدخلا عسكريا مباشرا ولكنه تم تحت غطاء معاهدة دفاع بين البلدين عرف بحلف «فرصوفيا»، وتحت غطاء الاتفاق الروسي — الامريكي الذي اشتهر باتفاق «يالطا»، فضلا عن أن الشعبين الروسي والتشيكي يدينان بالاشتراكية

○ في كوبا دخلت الصواريخ الروسية ولم يدخل الجنود الا بلباس مستشارين المدنيين وكذلك كان التدخل في الصراع الدائر في القرن الافريقي لصالح النظام العسكري الاثيوبي، وكانت نفس الصورة أيضا في انغولا

○ أما التدخل في الحرب الهندية — الباكستانية فتم تحت غطاء معاهدة الصداقة الهندية — السوفياتية وكان واضحا ان هذا التدخل كان نكاية في الصين التي وقفت الى جانب الباكستان المدعوم امريكيا

○ وفي فيتنام كانت هناك بوجود عسكري مكثف لدعم النظام في فيتنام الجنوبية ضد هجمات «الفيتكونغ» الشيوعية في فيتنام الشمالية

○ كان التدخل الروسي بشكل عام يتم بصورة غير مباشرة و سرية تامة، تعتم عليه فيما بعد اجهزة الاعلام الروسية، أما الغزو الحالي لافغانستان فكان معلنا ومخططا له، كما تم باعداد هائلة من الجنود ونوعيات حديثة من الاسلحة المدمرة مثل دبابة (ت ٧٢)

○ كان التدخل يتم لاجل قصير غالبا، أما في أفغانستان فقد أعلن الروس أنهم سيمكثون هناك لفترة طويلة

الحدث : نذير خطر لوفاق روسي - أمريكي يستهدف منع قيام حكم إسلامي

▫ ان شعوب الدول التي تدخل بها الاتحاد السوفياتي كانت اما شيوعية او اشتراكية، او تلتقي بشكل او بآخر مع الفكر السياسي لروس، اما الشعب الافغاني فهو شعب مسلم عريق يتميز عن غيره من الشعوب الاسلامية بروح قتالية من نوع فريد

ومن مجمل هذه الملاحظات يتضح أن الغزو الروسي لافغانستان يعتبر سابقة خطيرة لاسلوب جديد في الصراع الدولي... وستكون هذه السابقة مبررا ومخرجا لتدخلات دولية أخرى سواء من قبل روسيا او أمريكا في مناطق اخرى من العالم خاصة منطقة الصراع النفطي وممرات تجارته المائية .

وحتى تكتمل الصورة لا بد من ملاحظات أخرى:

■ لا تمتع افغانستان على حد علمنا سلعة استراتيجية يطمع بها الروس ولا تشكل موقعا استراتيجيا كذلك، فهي لا تتحكم بطرق تجارية ولا تحتوي على مضائق وممرات مائية ولكنه لا يخفى أن الاتحاد السوفياتي يهمه أن تستقر حدوده الجنوبية الشرقية ليقترب أكثر من آبار النفط في الخليج ولكن هذه الاهمية ليست كبيرة على المدى القصير بقدر ما هي كبيرة على المدى الطويل .

■ ولا شك أن الروس يدركون جيدا بان اي حكم جديد في افغانستان اذا قدر للثورة أن تنجح وهذا ما كان متوقعا ستكون حكومة معادية، واذا تشكلت حكومة اسلامية عقدية فستكون خطيرة جدا لانها كما يدرك الروس سوف تثير المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتناصر قضيتهم لنيل الاستقلال.

■ واذا ما استذكرنا ان هذه الخطوة الروسية تمت بتنسيق مع امريكا وهذا ما يغلب على ظننا، وأن كارتر كما ذكرت أنباء صحفية مهتم بانشاء اذاعة دينية موجهه الى الشعوب الاسلامية وان بريجنسكي قد صرح بأن حكومته تؤيد النظم الاسلامية التي تتصف بنوع من المرونة وتفهم المشاكل العصرية، وتوقعه أن تكون هذه الانظمة «لينة» في علاقاتها مع امريكا، مما يدل على أن امريكا تتبنى الاسلام الذي اسماه من قبل الشهيد سيد قطب ب «اسلام امريكاني».

▫ واذا أخذنا بعين الاعتبار ظاهرة الانبعاث الاسلامي التي أخذت تنمو بشكل واضح خلال عقد السبعينات، وادراك القوى الدولية أن هذا الانبعاث قد ولد حركة اسلامية عارمة في مختلف الشعوب الاسلامية، وأخذت ترفع شعارات معادية للاستعمار الجديد سواء كان امريكيا ام روسيا تتوج اخيرا بموجة الهجوم على السفارات الامريكية في عدد من البلدان الاسلامية.

▫ لا نريد أن نخص بالذكر هنا باكستان لمحاولتها امتلاك القنبلة الذرية التي لاقت هجوما وحربا اعلامية وحقيقية من الدول الكبرى

▫ ولا يسع المراقب المسلم ازاء هذه المعلومات الا ان يخرج بنتيجة جوهرية يغلب على الظن أنها صحيحة وأكيدة وهي أن الغزو الروسي لافغانستان نذير خطر لوفاق روسي - امريكي لتطويق الاسلام وعزله عن الحكم فهم يدركون جيدا أنه لو قدر للثورة الافغانية أن تبني دولة اسلامية، وللحركة الاسلامية في الباكستان ان تستلم مقاليد السلطة وتمتلك القنبلة الذرية، فستشكل نواة قوة اسلامية عظيمة معادية ومنافسة للدولتين العظميين كما وأنها فضلا عن حرمانها من التنعم بخيرات بلاد المسلمين والشعوب المستضعفة ستكون مع مضي الزمن الدولة الاولى في العالم لانها عندئذ ستمتلك العقيدة الصحيحة والرجال المجاهدين والاعتدة العملة، كما ستحمل نور الهداية الذي سيبدد ظلام الشيوعية والرأسمالية

فهل يدرك المسلمون ما يبيت لهم ؟؟! وهل يتق الله حكام المسلمين فلا يميلوا يمينا ولا شمالا ؟!؟ ولا يوالوا اعداءهم واعداء الله ؟!؟ وهل يؤوبوا الى الله فيحكموا شريعة القرآن و يوحدوا بلادهم تحت راية الله ؟!؟ تلك ما نرجوه... وانا لمنتظرون..!

أبو عبد الرحمن الناصر ٢١

مناقشة الشؤون الإسلامية على الطريقة الجزائرية

عن صحيفة المجاهد الجزائرية تاريخ العدد: ٢١ ـ ٢٢ ـ ديسمبر ١٩٧٩ — قسم الترجمة

• كيف ندعي أننا مسلمون اذا غاب تعليم القرآن من مجتمعنا؟

• نائب يطالب بمعاقبة المفطرين في رمضان علنا وآخر بتقديم برامج دينية في التلفزيون؟

• وزير الشؤون الدينية يجب ابعاد السياسة عن المساجد لأنها أسست فقط للعبادة!

أجريت مساء الثلاثاء بوزارة الشؤون الدينية مناقشات حول تخصيص الميزانيات استغرقت جلسة تلك الليلة بكاملها التي انعقدت تحت رئاسة السيد محمد شيباني نائب رئيس الجمعية الوطنية الشعبية (...) بحضور السيد مالا مهري خروبي عضو اللجنة المركزية وزير الثقافة والاعلام والثقافة وبحضور السيد مالكي عضو اللجنة المركزية كذلك وزير التربية والشؤون الدينية وقد طرحت في الجلسة اقتراحات وملاحظات عديدة حول تخصيص الميزانيات وحول العناية الضرورية بأماكن العبادة واعدادها حتى تكون صالحة للمساهمة في محو الأمية والاعداد للمواطن الخ.

وأثناء دراسة الشؤون الدينية تركزت المناقشات حول أمرين أساسيين وهما: **المشاكل المادية التي تعترض سبيل تطوير أماكن العبادة من جهة والمشاكل المتعلقة بالاعداد الفكري من جهة أخرى.**

اليكم الملاحظات التي بدأها بعض النواب في الجلسة حول الموضوعين الأساسيين

ـ ركز النائب السيد محيوت على المشاكل المتعلقة بطريقة اعداد رجال الدين وأشار الى الدور الذي لعبه الدين في محاربة الاستعمار وقال: «ان الدين استطاع أن يحرك الشعوب الاسلامية نحو التحرير عامة والشعب الجزائري خاصة» وأضاف قائلا «ان الدين ثورة وليس مجرد صلاة تؤدي وهذا هو الفرق بين المسيحية والاسلام» واستطرد قائلا يجب أن تكون على مستوى المسؤلية نحو هذا الدين الذي يجب أن يلعب دورا هاما في تقدم البلاد وقال أن مدرسة (مفتاح) لا تكفي لتغطية متطلبات الوطن من الدعاة ودعا الى اعداد رجال الدين بطريقة تلائم عظمة هذا الدين حتى لايبقى سلاحا في أيدي الرجعيين فيجب انشاء مدارس اعدادية وثانوية لاعداد رجال الدين على صالة مشرفة

وفي ختام حديثه قال إن الاسلام بعد أن يؤدي الصلاة فقط ينصرف من المسجد بينما يجب عليه أن يساهم في محو الأمية

ـ وقال نائب آخر ان المادتين الثانية والثالثة من الدستور **تشيران الى ان الاديان تخالف الحقائق الاجتماعية** وترى هاتان المادتان أن محاربة الشعوذة ضرورية واستفسر عن الهدف من الاهتمام بأماكن العبادة

ـ وقال نائب آخر ان مبادرات المواطنين حول بناء المساجد واجهت اجراءات معقدة غير مشجعة على تنفيذ مشاريعهم في ذلك المجال وسأل اذا كان من الجائز الاستفادة من أجهزة التسجيل لأداء الآذان أو غير ذلك من الامور الدينية؟

ودارت الاسئلة الموجهة الى ممثلي الحكومة هذه الجلسة حول مواضيع دينية عديدة مثل نشر الثقافة من خلال تنظيم ندوات اسلامية وحول موضوع انشاء مجلات اسلامية والمحافظة على تعليم القرآن الكريم وتطوير الحالة المعيشية بالنسبة لرجال الدين والمطالبة ببذل الجهود لانهاء العمل في مسجد عبد القادر الذي بدأ العمل فيه منذ اربع عشر سنة

ـ ووجه نائب آخر سؤالا مباشرا الى السيد الوزير حول مصير مشروع بناء كلية الشريعة وحول فوائدها وسأل عن دور مدرسة (مفتاح) وهل تستطيع هي وحدها ان تخرج للمساجد ما تحتاج اليه من الدعاة؟

ـ وركز نائب آخر على طريقة اختيار أئمة المساجد وما اذا كان من الممكن انشاء مدارس خاصة للدراسات القرآنية وقال كيف ندعي أننا مسلمون اذا غاب تعليم القرآن الكريم من مجتمعنا وأشار الى المشاكل العديدة التي تواجه المنظمات الاسلامية في البلاد وقال اذا كانت الدولة لا تستطيع ان تساعد تلك المنظمات فلتترك أمرها للشعب وقال انه من المستحيل ان تعتني اللجان الاقليمية للجمعية الوطنية الشعبية بالمساجد لأن لها اهتمامات أخرى غير المساجد

ـ وطالب نائب آخر بفرض عقوبة السجن على الذين يفطرون علنا في رمضان ثم تحدث عن مشكلة مسجد باريس الذي قال انه تم بناؤه بتبرعات جزائرية وطالب بادخال المواد الدينية في الامتحانات بالمدارس الحكومية

كتائب الايمان في معارك الجزائر تدعو بها وتتقدمه العون

ـ ندد نائب آخر واسمه (بغدادي) الذين يهددون للمجتمع والثورة باسم الاسلام وطالب باتخاذ اجراءات صارمة ضدهم واقترح ان تقوم الدولة نفسها باعداد دراسات ومقالات مختصة من أجل الدعوه والارشاد

ـ وطلب نائب أخر باصدار ترتيب وظيفي بالنسبة لرجال الدين لتحسين ظروفهم المعيشية وخاصة الذين جاوزوا سن الخمسين وشاركوا في الثوره وطالب بتقديم برامج دينية في التلفزيون على الاقل مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع

ـ وتحدث نائب آخر واسمه (حامد اوى) عن التعليم الاصلي والشؤون الدينيه مشيرا الى الدور الايجابي لمثل ذلك التعليم ثم اشار الى المادة الثانية من الدستور وقال ان من سوء اليها فقد اساء الى الدولة نفسها ثم جازف بعقد مشابهة بين الاخوان المسلمين وبين لينين. فطالبه رئيس الجلسة بالالتزام بموضوع الجلسة فقط

رد وزير الشئون الدينية على تساؤلات النواب

ـ قال ان المادة ١٧ من قانون الشئون المالية لسنة ١٩٧٩ لم يطبق فيها الا ما تم من ترميم المساجد في اول نوفمبر.

ـ وقال ان معهد (تامارانست) ينتهي العمل فيه قريبا وسوف يخصص للدراسات الدينية، وسوف يفتح ابوابه قريبا للطلبه الجزائريين والافارقة. وقال انه سيطلب من سفارات بلاده بالخارج ان يقوم بمحاولات للحصول على منح دراسية.

ـ واشار الى ان طريقة لامركزية ستطبق لاعداد الدعاة، وان هناك مشروع انشاء معاهد في سيد عقبة بمنطقة (تيليرغما) وفي شيلغوم العيد بالمنطقة الشرقية وفي (اور) بوسط البلاد وانه سوف يضاف الى مدرسة (مفتاح) معهد ثان هو معهد سيد عبدالرحمن وان معهدا اخر سينشأ في الجنوب اضافة الى معهد (تمارانست).

ـ وبالنسبه لاجور الائمة قال ان الائمة الذين لهم مستوى المدرسين المساعدين سوف يتقاضون مثل رواتبهم والذين يحملون شهاده الدراسة الثانوية يتقاضون مثل رواتب حاملي نفس الشهاده في وزارة التربيه من المدرسين.

ـ وقال ان وزارة الشئون الدينيه لديها مشاكل عديدة من الناحيه المادية وهو السبب في عدم استطاعتها حل جميع المشاكل الدينية.

ـ واعترف الوزير بان مدرسة (مفتاح) لا تكفي لتخريج ما يلزم من الدعاة ووعد بان يفتح معهد تمارنسيت ومعهد مفتاح ابوابهما امام التلاميذ في العام القادم بعد اتمام العمل فيهما. وقال ان الطلاب الجزائريين الذين يدرسون بالخارج يوزعون بعد تخرجهم بين المساجد الجزائرية وجامع باريس، وقال مساجد اخرى في فرنسا ترجو من الجزائر مساعدتها في هذا المجال.

ـ وقال ان الشئون الدينية تتعلق بادارة التربية والثقافة والرياضة اما التوجيه والارشاد فتشرف عليهما ادارة الشئون الدينية.

ـ وقال ان تدريس علوم القران الكريم يعتبر وظيفة كأي وظيفة اخرى واكد انه تم تقديم طلب الف ومائتين دينار جزائري سنويا لاحياء تعليم القران الكريم. واشار الى ان الادارة العامة للموظفين وضعت تعليمات جديدة لتوظيف رجال الدين على اساس عقود ورواتب من الدولة.

ـ وقال انه لا يجوز استعمال اجهزة التسجيل والاشرطة للاستفادة منها في اداء العبادات، وانه تم ابلاغ ذلك الى جميع الادارات.

ـ وقال ان الحكومة ارادت تخفيف عدد الحجاج فسهلت تنظيم السفريات لاداء العمرة. وان الحجاج الذين يسافرون الى مكة للتجارة فقط ولا يشهدون الوقوف بعرفات..

ـ وقال ان السلطات السعودية ترغب في تحديد عدد للحجاج لكنهم لا يريدون الافصاح عن ذلك حتى لا يتهمهم المسلمون بانهم اغلقوا مكة امامهم.

ـ وقال ان الجمعيات الاسلامية تحتاج الى مساعدات مادية لكن وزارته ليست لديها امكانية مادية لتلبية جميع طلباتها. وضرب مثلا لذلك بمشروع مسجد العلماء الذي قدرت تكاليفه بمليار فرنك لكن الجمعيه صاحبة المشروع لم تحصل الا على مائتي مليون فقط من الفرنك القديم.

ـ وقال ان الزكاه كانت توجه الى بيت مال المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وان الدولة تسعى الى تطبيق مثل ذلك في الوقت الحاضر، وتشير الماده الثلاثون من قانون الشئون المالية الى انه ابتداء من الان سوف تدفع اموال الزكاة الى الصندوق العام للدولة.

ـ وقال ان مائة طالب يدرسون حاليا في مدرسة مفتاح واذا امكن تخريج مائة دارس سنويا من هذه المدرسة تستطيع الدولة ان تحصل على العدد الذي تحتاج اليه من الدعاة وقال ان عشرة طلاب جزائريين يدرسون في السعودية.

ـ وحول الالحاد وادخال الافكار الهدامة في الاسلام اشار الوزير الى ان حل تلك المشكلة يكمن في الاخذ بيد الشباب وتربيته تربية دينية.

ـ وردا على النواب الذين طالبوا بالعودة الى التعليم الاصلي قال الوزير انه لا يمكن مخالفة توصيات مؤتمر الجبهة الوطنية للتحرير، وتساءل قائلا: هل يمكن مجرد مناقشة قرار تم اتخاذه على هذا المستوى الوطني؟

ـ وفي رده على (بغدادي) قال الوزير انه يأسف على حدوث الاحداث التي اثارها بغدادي في كلامه (عندما هدد الذين يهددون المجتمع والثوره باسم الدين) وقال الوزير ان تلك الاحداث تقع فقط في المساجد التي يجهل المسئولون عنها ضد الاشتراكية وضد الدولة. وقال انه يراقب تلك الظاهره الجديدة غير المقبولة عن كثب، وقال انه يجب ابعاد السياسة عن المساجد لان المساجد ليست فقط للعبادة.

نحو فهم إسلامي سليم

الرق في الحضارة الحديثة

في الأزمنة الماضية كان السادة يسترقون أنواعا من الناس – عن طريق الشراء أو الاختطاف أو الحروب أو غير ذلك – وكان السيد يتصرف كما يشاء – بيعا واستعبادا ومعاملة قاسية الى غير ذلك – ولم يكن للرقيق حقوق فهم من طبقة غير طبقة السادة.

وكان هذا موجودا في الحضارة الرومانية وفي الحضارة الاغريقية وفي غيرها من القديمة.

كما كان موجودا في الحضارة العربية في العصور الوسطى – ومع ذلك فقد كان السيد يقوم بإطعام عبده وكسوته وسكنه – حتى يستطيع أن يقوم بالعمل الذي يوكل اليه مصلحة سيده

فالسيد يمتلك بسال والقهر ناتج عمل الانسان وكفاحه وعرقه

وجاءت الحضارة الغربية الحديثة وبهرت بما حققت من اكتشافات مادية جعلت الناس ينظرون اليها في اعجاب وأعتقدوا أن هذه الحضارة لا تعلو عليها حضارات أخرى . ومع ذلك فهناك النظرة القائلة المنظرة الى استرقاق الانسان لأخيه الانسان في الحضارة الحديثة هل هو موجود أم أن الحضارة الغربية الحديثة رفضته ؟ وحق لها حينئذ أن تفخر بما حققت في هذا الميدان

والجواب أن الرق لم يمنع في الحضارة الغربية الحديثة للضرورة ولكنه تطور ، وأخذ صورة ظاهرية أهدأ وحقيقة أقسى

فما الذي يدعو الى أن يرهق نفسه مع عبيده لاجبارهم على العمل

أليس المقصود أن يستولي على جهده وعرقه أن ذلك ممكن بطريقة جديدة تفتق عنها ذهن الاستعمار الغربي – وهي أن يبسط نفوذه على عقول الناس و يصبح مسيطرا على قلوبهم وبذلك يستولي السيد بدون مقابل على ناتج عرق الانسان وكفاحه – بل يمتلك أيضا فكره وعقله – بل بعد أصبح هناك قابلية للرق عن طريق الأيديولوجيات الحديثة التي يعتنقها المسترقون في العصر الحديث والقابلية للرق أخطر من الرق نفسه – لأن الانسان من يحس – في هذه الحالة – بالظلم الواقع عليه فمن يسعى الى تحرير نفسه اذا وكيف يسعى الى ذلك وهو راض بما عليه من رق واستعباد

ثم ان الرق كما يكون بين الأفراد يكون بين الدول بحيث تكون الدولة مسترقة تابعة اقتصاديا وسياسيا لدولة أخرى ، وبذلك فانها تتأثر بها اجتماعيا وفكريا وثقافيا وينتهج الحاكم نهجا مواليا للدولة التي يتبعها ، بل و يسخر في سبيل مصلحة الدولة المسترقة له كل أجهزته الداخلية ، حتى ولو استدعى الأمر نشر الارهاب والتعسف في الاحكام وقهر المحكومين بمساعدة الدول المسترقة

أوليس من العجيب أن يكون حركة التبادل التجاري بين جميع الدول العربية ٧٪ من مجموع حركة التبادل في التجارة الخارجية مع انه من الممكن أن يحدث بينها تكامل اقتصادي على الأقل في الصادرات الزراعية

ومن الجدير بالذكر أن واردات دولة عربية من الولايات المتحدة الامريكية كانت ٨٣٥ مليون دولار عام ١٩٧٤ ثم ارتفعت الى ٤٣٧٠ مليون دولار عام ١٩٧٨ وذلك خلاف الخدمات التي لا تدخل في حساب الميزان التجاري السنوي والتي ازدادت من ٦٢٩ مليون دولار عام ١٩٧٤ الى ٢١٤١ مليون دولار عام ١٩٧٨م

لقد تمكنت الدول الغربية في اطار سياسة النفط الخام المتبعة حاليا من ملء خزانات الاحتياطي لديها ، ومن الضغط على الأسعار ، وفي نفس الوقت تستخدم الولايات المتحدة القمح سلاحا سياسيا تضغط به على الحكومات الاسلامية ، كما تقوم الدول الغربية بالقاء ما يزيد عن حاجتها من الحليب والزبدة والجبن والسمن في البحار حتى لا تنخفض الأسعار ، والمسلمون أصحاب النفط يموتون من الجوع داخل بلادهم .

ثم تأتي التبعية العسكرية ، بتريا وجها آخر من وجوه الرق الجديد ، فروسيا تعطي الأسلحة لمصر لتدخل في حرب التي لا [illegible] اليهود

بقلم/ علي القاضي

وامريكا تعطي الأسلحة لتركيا طالما هي حارسة لمصالح حلف شمال الاطلنطي والقواعد العسكرية وروسيا تعطي الأسلحة لليمن الجنوبي لمقوم بقتل المسلمين في الحبشة والصومال

وتنشأ قواعد أمريكية في البحرين وفي عمان

وقواعد فرنسية في جيبوتي وتشاد ومدغشقر وقواعد روسية في اليمن الجنوبي ومدغشقر وغيرها

الى جانب الحمراء المنتشرين في كل مكان حيث يشرفون على تنفيذ ما تريده دولهم

ويأتي بعد ذلك التبعية السياسية وهي تظهر في ان الدولة المستعمَرة (بفتح الراء) تتبع سياسة الدولة المستعمِرة (بكسر الراء) ولو لم تكن لها مصلحة في ذلك كما يحدث في كثير من الاماكن على خريطة العالم

وتصل هذه التبعية السياسية الى درجة المؤامرات والاغتيالات

ثم التبعية العسكرية التي تظهر في أن ينظر المستعمَر (بفتح الراء) منتظراً للمستعمِر (بكسر الراء)

فروسيا حين تقتل الآلاف من مسلمي أفغانستان لا يتكلم أحد وكان هذا أمرا طبيعيا

وامريكا حين تحجز ..... أمريكية محجوزة تحجز أموال العرب كلها وتقوم الشرق كما تقوم الدول الاسلامية ..... [illegible] تتحرك بدوافع انسانية

ومع هذا كله فالاستعمار لا يحقق ..... ولا .... عام ١٨٩٩ صدر .... عن ادارة الاحتلال .... العربية والتعليم في مدغشقر بالأمر .... من المدغشقريين لاحداث .... مطيعين لفرنسا .... وتجار .... للمستعمرين ومختلف الدول المستعمرة

وفي عام ١٩١٩ صرح .... مستعمر .... مصري .... العربية في المجتمع الاستعماري انما هي لخدمة المستعمر

ويوجد ..... كمبرمان .... على مقدرات الأمور في عصرنا الحاضر .... ثم .... الوطن .... مصالحهم للشركة كدولتين .... في مواجهة .... العالم .... الأدوار .... في العالم الثالث

وهكذا يتضح مفهوم الرق الجديد . فهل تهدف تربية الرقيق الا الى تكوين جيل من العبيد أن ذلك ممكن بأسلوب أقل تكلفة وأكثر فاعلية

ويأتي سؤال . وما السبيل الى التخلص من ذلك ؟

والجواب : انه لا بد من اجراء عملية تطهير واسعة تزيل آثار المحاولات محاولات الابادة الثقافية وتسترد بها هويتنا المفقودة ..

وذلك لا يكون الا بمراجعة شاملة لمناهج التعليم حتى نطهرها من كل ما هو غريب عن ديننا وثقافتنا ومثلنا ونبعدها عن التبعية لكل ما هو غربي .

مرحلة حرث اولا ... ثم مرحلة غرس ثانيا

مرحلة حرث تزيل آثار محاولة الابادة الثقافية ... ومرحلة غرس نسترد بها هويتنا المفقودة والتربية الشاملة المتكاملة النابعة من ديننا وقيمنا واخلاقنا هي السبيل الوحيد للوصول الى ما نبغي من أهداف .

ورحم الله امرأ عرف زمانه واستقامت طريقته . .

وصدق الله العظيم القائل (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

حوار مع
الشيخ عبد الله الطريقي

قبل حوالي العام، التقت « المجتمع » الشيخ عبد الله الطريقي في حوار عن النفط وقضاياه. وبعد عام، ما زالت قضية النفط هي الشغل الشاغل للعالم كله، وجدّت هناك قضايا عدة حوله. فكان لنا لقاء آخر مع الطريقي لنتحدث عن النفط وقضاياه.. ومؤتمر كاراكاس الأخير.

الحلقة المفرغة

● ما الآثار التي تركها تجميد أميركا للأرصدة الايرانية في مصارفها؟

تتركز أرصدة دول الأوبك، وأهمها العربية، في لندن (المملكة المتحدة) ونيويورك (الولايات المتحدة) وقد بالغت الصحافة الغربية كثيرا في الحديث عن تأثير هذه الأرصدة في الاقتصاد الغربي والقصد من هذه المبالغة تبرير الاجراءات التي ستتخذ في الغرب لاعادة الوضع الاقتصادي الى سابق عهده في عامي ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤

فالتنبؤات التي قيلت يومذاك، عن التأثير الشديد الذي سيحدثه انتقال الأموال من أوروبا وأميركا الى البلاد العربية وبقية بلاد الأوبك، لم تتحقق وبقيت معظم هذه الأموال في البنوك نفسها، وكانت التهديدات العسكرية للعرب، على أنهم أكبر المنتجين للنفط، بالغزو اذا ما قاموا بنقل هذه الأموال

ويجب أن نعلم أن مجموع أرصدة الأوبك تشكل نسبة ضئيلة بالنسبة الى موازنة الولايات المتحدة، ولو أنها نقلت فجأة فقد تخلق أزمة، ولكن العرب تفادى هذا، واستبعد ما نقل من أموال بطريقة أفضل، ذلك أن انتقال الأموال من مصارف الغرب الى دول الأوبك، وكلها تقريبا من الدول النامية، ولا تملك خبرة كافية ومخططاتها في التنمية ضعيفة جعلها تدفع هذه الأموال الى الغرب من جديد، لشراء الخبرة والآلة وكل وسائل الترف، فانتعشت الصناعة في الغرب ونما الاقتصاد فيه، أكثر مما كان عليه الحال في السابق وأموال الأوبك في مصارف الغرب، وكل الأرقام تدل على ذلك وبما أن هذا يعني أن اقتصادنا جزء من الاقتصاد الغربي فنقل الأرصدة يعد انتقالا داخليا في مجموعة الاقتصاد الغربي

حتى لا تأتينا المجاعة

● اذا كان ابقاء الأرصدة في مصارف الغرب وأميركا غير حسن، واذا كان استثمارها في خطط التنمية والخبرة يقوي اقتصاد الغرب.. فما الحل في رأيكم؟

ــ العرب لسوء الحظ، لم يضعوا الخطط الصحيحة للاستفادة من عائدات النفط، وذلك بتطوير الزراعة التي هي أهم بكثير من مجالات التوظيف، فالعرب مهددون بالمجاعة مثل بقية الدول النامية التي بدأت تشعر بقلة إمدادات الغذاء، وأصبحت جميعها مستوردة للغذاء، وتحت رحمة الدول المصدرة له. وستتفاقم هذه الأزمة في غير صالح الدول الفقيرة والنامية

علينا الاهتمام بتطوير الصناعات الزراعية في الدول الأخرى وتوظيف الأموال فيها فبدون العمل على توفير الغذاء فان المجاعة ستنتشر في بلادنا وتهدد الأجيال المقبلة. وتقرير منظمة التغذية الذي يقول ان ٣٠ مليون طفل يموتون في العام بسبب قلة الغذاء مثل قريب

نقل الأرصدة يعد انتقالاً داخلياً في مجموعة الاقتصاد الغربي

الغرب.. أول من يتأثر بالقرار

● ما هي آثار القرار الأميركي بتجميد الأرصدة الايرانية؟ وهل هناك مضاعفات لهذا القرار باتجاه عكسي.. أي ضار بالولايات المتحدة؟

ــ من الواضح أن السرعة التي اتخذ بها القرار الأميركي بتجميد الأرصدة في أميركا، وفي فروع مصارفها في الخارج، تدل على أن أميركا لم تدرس خطوتها هذه دراسة كافية، فقد ظهرت مضاعفات ضارة اثر صدور هذا القرار، ضارة بحلفاء الولايات المتحدة وضارة بها نفسها فالصناعة الغذائية في الولايات المتحدة تعتمد اعتمادا كبيرا على صادراتها الغذائية الى ايران التي تستورد من الغرب غذاء يبلغ ثمنه ألفا وخمسمائة مليون دولار، وعليه فان الفلاح الأميركي أول

٢٠ مليون طفل يموتون كل عام بسبب نقص الغذاء .

من يتأثر بهذا القرار. ومعه فلاحو الدول الأوروبية الأخرى

كما أن امتداد القرار الى فروع البنوك الأميركية خارج الولايات المتحدة سيكون له أثر سيء على التجارة الخارجية في البلدان التي لديها فروع للبنوك الأميركية ومن المعروف أن بعض الدول الاوروبية قد انتقدت هذا القرار، وتحدثت عن تأثيره السيء على تجارتها

ومن الطبيعي أن التأثير في المدى القريب سيكون على أميركا واوروبا أكثر مما هو على ايران التي تعيش في قمة التأثير الثوري وهي اقدر على امتصاص تأثير هذا القرار من الدول العربية التي تعتمد بعض فروع الاقتصاد فيها اعتمادا كبيرا على صادراتها الى ايران

الدولار فرض نفسه

ما مدى صحة العبارة التي تقول أن العالم يعتمد اعتمادا اساسيا على الدولار كوحدة تبادل في التجارة الدولية بحيث يستحيل الاستغناء عن الدولار.

ـ لكي نفهم تأثير الدولار واعتماد الدول الأخرى عليه كوحدة تبادل، يجب أن نضع في تصورنا ان أكبر دولة منتجة للزراعة في العالم هي أميركا، وأكبر دولة صناعية، وأكبر دولة مصدرة للأسلحة. و أي ان اميركا هي أساس اقتصاديات العالم لأنها أكبر مصدره في العالم في كل شيء، اذا استثنينا النفط. ومع هذا فان اميركا قد تكون الثانية او الثالثة من دول العالم المنتجة للبترول وهي أيضا، اكبر دولة مستوردة للبترول في العالم أيضا

وقد كان ممكنا في الماضي الاستغناء عن الدولار استغناء شكليا، اي أن تعتمد على سلة من العملات المختلفة، يكون الدولار اهمها ايضا فنمنع التفاوت السريع في قيمة الدولار، وتوجد التوازن في وحدة هذه السلة

ولكن الدولار فرض نفسه، وفرضت تجارة أميركا الخارجية وجودها. كما ان سوق التوظيف وقدرته على استيعاب فوائض النقد لدى دول الأوبك ..نقل معظم هذا الفائض الى الولايات المتحدة وجعل هذه الدول، بالتالي تحرص على الاحتفاظ بالدولار قويا.

حول النفط وانتاجه

• يثير بعضهم قضية استقرار الاقتصاد العالمي بحماس، ويرون ضرورة حفظ معدلات الانتاج، بل وزيادته بما يضمن عدم اهتزاز الاقتصاد العالمي ويصونه، ألا ترى أن ذلك يتم على حساب القيمة المستقبلية للثروة النفطية؟

ـ نعم لا شك فيه أن القيمة الاقتصادية للدول العربية، ومعها بقية دول الأوبك، ليس في وجود أرصدة لها في الغرب بل في وجود كميات كبيرة من النفط، ولنسمها «أرصدة طاقة» لم تستخرج بعد

وقد أثبتت التجربة الايرانية حاليا أن هذه الشعوب قد تحرم من أموالها لفترة، مما يؤثر على خطط التنمية لبلادها

ان الدول الصناعية في حيرة من امرها لأنها تأخرت كثيرا في اكتشاف مصادر اخرى، أو تطوير ما كان معد في الماضي مصادر بديلة. فمثلا تبين أن استخراج النفط من الفحم عملية معقدة، باهظة التكاليف، وتؤدي الى تلوث نلجو يقتضي التخلص منه تكاليف باهظة ترفع بدورها قيمة تكاليف استخلاص النفط الخام أو البنزين من الفحم

قد يفسر هذا تأخر الدول الصناعية ذات الحساسية ازاء تلوث الهواء في تطوير بدائل الطاقة. وهذا ينطبق أيضا على استخلاص النفط من رواسب النفط الثمين جدا (اريتوكو في فنزويلا) وايضا في كندا حيث بدأوا في استخلاص النفط من الرمل النفطي هناك وينطبق كذلك على استخلاص النفط من حجر السجيل حيث توجد أحجار في انحاء كثيرة من العالم أهمها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

واذا عدنا الى معدلات الانتاج النفطي، وأثره في الاقتصاد العالمي، لوجدنا أن الدول المنتجة والمستهلكة على السواء، بدأت تدرك أن مستقبلها الاقتصادي معتمد اعتمادا كبيرا على تقليل الانتاج النفطي ولهذا فقد بدأت تشجع، هذه الدول جميعا، على الاقتصاد في استهلاك الطاقة وتطوير المواد الأخرى التي يمكن انتاج النفط منها. فالنفط موجود ـ مهما كثر ـ بكميات قليلة ولا زالت الدول المستهلكة تبحث عن طريق يضمن لها الازدهار الاقتصادي بعد انتهاء النفط. وقد تكون الدول المنتجة والمصدرة أول ضحايا هذا الانتقال

وما اصرار الدول المستهلكة على زيادة الانتاج الا محاولة للاحتفاظ بالوضع الحالي كما هو تحصل على المواد الخام بأثمان رخيصة وتبيعها صادراتها بأثمان عالية

أميركا لم تدرس قرار تجميد الأرصدة دراسة كافية

استثمروا أموالكم في بناء إنسانكم وتطويره

ان القروض التي تحتاجها الدول النامية لتسيير الأمور فيها تصل الى أكثر من ٣٥ ألف مليون دولار سنويا من الغرب وتسير هذه الدول لاهثة خلف الغرب في محاولة لتحصل على مساعدات وقروض لتوفير الغذاء والمواد الضرورية الأخرى، ولعرقلة بلادها

وان الحقيقة التي يحاول المستعمرون القدامى والجدد اخفاءها هي الرغم أن معدلات الانتاج النفطي ليس لها تأثير كبير على الاقتصاد انما التأثير يأتي من المواقف الاستغلالية الجشعة للحصول والاحتفاظ بالامتيازات غير العادلة للدول النامية !!

بناء الانسان .. خير استثمار

● للكويت احتياطي عام، واحتياطي للاجيال القادمة. هل تقترحون استثمارات محددة لهذه الاحتياطيات المالية؟

مع احترامنا الشديد لكل المجهودات التي تبذل لتكوين احتياطي عام واحتياطي للاجيال القادمة، يستثمر بأحسن الوسائل، فاني أعتقد أن أعظم وسيلة للاستثمار هي تطوير الانسان نفسه.

ونريد أن نذكر المشككين بهذه الوسيلة ان الانسان الكويتي، في عهد ما قبل النفط، كان ينفق على نفسه وأسرته مما يجنيه من عمل المضني في البحر، فكان يقضي الصيف والشتاء بحثا عن اللؤلؤ في أعماق البحار والمحيطات لضمان استمرار امداد نفسه وأسرته بما يحتاجون اليه

أقول استثمروا أموالكم في بناء انسانكم وتطويره واعداده، فان لديه القدرة على المغامرة وتحمل الشدائد وقد تكون حياة النفط قد أثرت في أخلاقه وجعلت منه انسانا مستهلكا فقط ولكن الدولة تقدر على أن تجعل منه انسانا يرى أن المستقبل معتمد كليا على ما يبذله من مجهودات في الحاضر

وليعلم هذا الانسان أن مجهوده الخاص الحالي لا يسمح له بكسب ما يكفي لصيانة بيته وسيارته

هل يعي المسلمون

● الدول الاسلامية بتكوينها أقرب الى تشكيل وحدة اقتصادية لتشابه ظروفها. هل لديكم تصور لعوامل تحقيق مثل هذه الوحدة. ثم ما هي فرص تخطي الواقع السياسي الى وحدة اقتصادية او تجانس اقتصادي اسوة بالسوق الاوروبية المشتركة؟

ـ الدول الاسلامية تشكل فعلا وحدة اقتصادية، ليس لتشابه ظروفها فحسب وانما لتخلفها عن ركب الحضارة سواء أكانت نفطية أم غير منتجة للنفط

لقد لوثت الحضارة الغربية معتقدات المسلمين، في جميع أوطانهم، وظهر الاسلام، بفعل تعاليم الغرب ودسائسه وكأنه عامل من عوامل التخلف، وبدأ المغرضون ينادون بأن على المسلمين أن يتخلوا عن دينهم ليحظوا بالعيشة الآمنة الرغدة

ولقد لاحظنا أن الاستعمار الغربي لم يترك أثرا نافعا في بلاد المسلمين فقد منع عنهم وسائل النجاح وحرمهم من التعليم الفني، واحتقر الاقليات من النصارى وغيرهم، لاعطائهم الأعمال واظهارهم في مظهر الناجحين في الحياة

وحيث أتحدث عن وحدة الدول الاسلامية فلا أعني بها ما يعلنه المسؤولون دائما عن التعاون والتضامن والتفاهم الذي لا نجد له أثرا في واقع الحياة انما أعني التعاون الحقيقي، يملكون أرصدة كبيرة في الغرب تخدم اقتصاده وتزيد من قوته، فلو أن العرب طوروا الامكانيات الزراعية والصناعية في الباكستان وأندونيسيا وبلاد افريقيا المسلمة لتغير الوضع

ولعل أعظم مثل على تخلفنا وتخاذلنا ما حصل في اوغندا، فقد حاول عيدي أمين التعاون مع الدول العربية المسلمة التي لم تستجب له، وكان في امكانها التنسيق معه، وحتى مراجعته في بعض التصرفات الفردية التي أذيعت عنه، مما أعطى الغرب عذر في القضاء عليه

كما أن السودان وهي دولة مسلمة أيضا يحتاج الى ارضها الخصبة العرب والمسلمون يمكن تطوير الزراعة فيها، باستخدام جزء من أرصدتنا في الخارج بزراعة اراضيها واستثمارها والقول ينطبق على دول كثيرة في افريقيا كالصومال واريتريا، وفي هذا اغناء لهم عن الغرب، وايجاد اسواق لصناعات الاسمدة في بلادنا

حيرة أمام الظاهرة

● لعلها المرة الاولى التي يخرج منها اعضاء دول الأوبك بدون اتفاق من اجتماعهم في كاراكاس؟ ما رأيكم؟

ـ في الحقيقة ان نتائج مؤتمر كاراكاس من أغرب المؤتمرات واكثرها شذوذا، فظاهر المؤتمر أنه ليس هناك خلاف.. فست دول أو أكثر وافقت على أن تكون أسعار النفط المستخرج من السعودية اساس لتسعير النفط في الخليج وشمال افريقيا

وكان كما قيل في الصحافة العربية ان السعوديين وحلفاءهم (قطر ـ العراق ـ الكويت ـ الامارات ـ فنزويلا) مستعدون لرفع السعر القياسي الى ٣٦ دولارا للبرميل الواحد ويكون السعر الذي أعلن في شمال أفريقيا (الجزائر) ٣٠ دولار ونيجيريا (٣٠ دولارا)، وهو سعر يتناسب بسهولة مع سعر الـ ٣٦ دولارا أي أن امكانيات الوصول الى سعر موحد يرضى به الجميع متوفرة فلماذا لم يحاولوا أكثر في ايضاح موقفهم والوصول الى اتفاق عوامل متوفرة؟ ان المرء ليحار أمام هذه الظاهرة !!

هل الغرض اختبار تأثير الأسعار على الرأي العام في الغرب؟

هل هناك تردد في مواجهة الغرب بأسعار أعلى بعد أن رضيت السعودية بأن تصل زيادتها في الاسعار الى ٣٦ دولارا في البرميل؟

هل عدم الثقة والعوامل النفسية هي السبب في عدم التوصل الى نتائج واعلانها رسميا؟

ولماذا تأخر المؤتمر في اصدار النتائج والقرارات؟ ولماذا تجتمع بعض الدول في الخليج وتتفق على سعر لنفطها قبل انعقاد مؤتمر كاراكاس؟

هذه نقطة تثير الشبهة وربما انها أثرت في الروح المعنوية عند بقية الاعضاء، وتسببت في عدم التوصل الى سعر رسمي يوافق عليه الجميع

والشيء الذي يجب أن يعرفه وزراء النفط أن التاريخ لن يغفر لهم مطلقا اذا ما قصروا في التعاون للحفاظ على الأوبك فهذا العمل الجماعي الدولي هو وحده الذي رفع الأسعار من ٢٫٥ دولار في ١٩٧٢ الى ٣٦ دولارا في وقتنا الحاضر، علما بأن التناقص في القيمة الشرائية للنفط يجعل أسعاره (قبل الزيادة الأخيرة) أقل من أسعاره في عام ١٩٧٢

بطاقات ثقافية

نحو علم نفس اسلامي

تحت هذا العنوان كتب د. حسن محمد شرقاوي دراسة في مجلة الفيصل العدد (٣٢) رد فيه على أصحاب مدرسة التحليل النفسي، وزعيمها «فرويد» اليهودي والتي تزعم أن هناك قانونا يحكم دنيا النفس الانسانية وأسمته «قانون الغاب».

ويوضح الكاتب في دراسته كيف أن اليهود روجوا لهذه الأفكار ونشروها في العالم حتى صدقها كثيرون ويدلل على خبث مخططاتهم بما جاء في كتابهم المشهور «بروتوكولات حكماء صهيون».

ثم يعرض للنظرة الاسلامية في هذا الموضوع ويضرب أمثلة وشواهد من القرآن ويقول «اننا نرفض بشدة قانون الغاب هذا وان صلح لأصحابه النفوس الأمارة بالسوء والقلوب المظلمة الظالمة فانه لايصلح لأصحاب النفوس المطمئنة والقلوب السليمة المتصهرة واذا كانت النفس الأمارة تجنح الى الشهوات وتسرع الى تحقيق الملذات وتوافق غواية الشيطان الا أن هذه النفس يمكن أن تتحول بين عشية وضحاها الى طريق الله فتهتدي الى الحق والرشد والصلاح وتهجر المعصية والشرور وتتوب توبة نصوحا».

القيـــادة في الادارة الاسلامية

وفي مقالة أخرى في العدد نفسه وتحت عنوان «القيادة في الادارة الاسلامية» كتب الدكتور نواف كنعان مبينا أن الادارة الاسلامية شهدت في عهودها الاولى تنظيما اداريا متقدما شمل جميع أجهزة الدولة وعرفت كثيرا من المبادىء في مجال القيادة الادارية.

ويفصل الكاتب الحديث عن الادارة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين فالعهد الأموي فالعباسي.

ترجمة فرنسية للقرآن

صدرت في باريس عن دار «فايار» ترجمة جديدة ومنقحة للقرآن الكريم الى الفرنسية وقد وضع هذه الترجمة مدير المعهد الاسلامي التابع لجامع باريس الشيخ حمزة أبوبكر تضمنت النص القرآني باللغتين العربية والفرنسية وكان قد أصدر طبعة أولى عام ١٩٧٢ وقد أضاف هوامش عن اليهودية والنصرانية.

قصة الايمان بيـن الفلسفة والعلم والقرآن لمؤلفه الشيخ: نديم الجسر

هذا كتاب من الكتب القليلة التي تظهر بين الحين والحين فتفرض نفسها على حركة الفكر بحيث تبقى بصماتها أمدا طويلا.

وقد اختار الكاتب «الحوار القصصي» اطارا لمعالجة قضايا الفكر العميقة أو هكذا ألفي نفسه الكتاب كما يقول فجاء سفرا مشوقا يشبه تلك التحفة النادرة التي كتبها (ابن طفيل) وأسماها «مناهج الفلسفة».

وبدأ القصة من حيث يخيل لبعض العقول أن هناك صراعا بين العلم والدين الصحيح وهكذا وقع (حيران) بطل القصة في صراع الشك وبدأ رحلته في البحث عن الحقيقة يقوده عالم فقيه مؤمن بالقرآن هو الشيخ (أبو النور الموزون السمرقندي).

وهي رحلة ممتعة طويلة وعميقة استغرقت تفاصيلها في دروب العلم والفلسفة والدين ٤٥٠ صفحة من القطع الكبير

«معالم في الطريق» في روسيا

يقول فهمي هويدي مدير تحرير مجلة العربي بعد زيارة الى «عالم المسلمين السوفييت» عن شباب مسلم محافظ على دينه رغم ستين عاما من الحكم الشيوعي

«هذا الجيل المدهش الذي أغلقت من كل الشبابيك وصم أذنيه عن كل ما يتردد حوله وتحصن ضد كل المغريات ومضى يبحث عن حقيقة دينه ويلملم أشتاته المبعثرة هؤلاء على قلتهم تمردوا على اسلوب توظيف الاسلام واستخدام شيوخ الاسلام وكرسوا أنفسهم من أجل فهم الاسلام الحق وهم أيضا الذين يتخاطفون النسخة الوحيدة لكتاب معالم في الطريق الذي اعتبر دستورا لدعاة الاسلام الحركي والانقلابي حتى كان تداوله «تهمة» في بعض البلاد العربية في الستينات ولا يعرف أحد كيف وصل الى مكتبة الادارة الدينية في طشقند وقد فوجئت بهؤلاء الشباب يتحاورون في ما تضمنه كتاب «شبهات حول الاسلام» ويسألون عن مؤلفه محمد قطب هل هو ابن سيد قطب أم شقيقه؟»

اشكالات ادبيـة

موضوع الادب الكويتي .. كيف يقرأ؟ وكيف يقيم؟ ومن اية زاوية ينظر اليه؟ كل هذا موضوع لبرنامج اذاعي أذيع يوم ١٢-١٢-١٩٧٩ من الاذاعة الكويتية على مدى ساعة كاملة، وقد لوحظ ان هناك نغمة جديدة في التركيز على شيء يسمى «ادب كويتي .. او ثقافة ادبية كويتية ..؟ ومما يبرز اشكال حقيقي من ناحيتين .

الاولى : فصل الادب الكويتي عن الادب العربي، ومحاولة افراد سمات وخصائص تميزه عن غيره من الاداب العربية أمر يكرس التجزئة الادبية ليكون لكل قطر عربي ادب كالادب السعودي والعراقي والسوري والليبي واليمني .. واليمني الجنوبي أيضا، وهذا ما كان يدعو اليه داعية التغريب في بلاد العرب المخرب المكشري المعروف «سلامه موسى» .

الثانيه : عندما ينظر الى الادب في اي قطر عربي مسلم نظرة نقديه تقع المقاييس في متاهات موازين التقييم الغربيه للادب .. نرى الناس من الاشكالات الادبيه المعويصة ان نكتب ادبا عربيا او كويتيا .. ثم نقيمه وفق مقاييس اناس لا يعرفون ما هو كنه الادب العربي؟ اليس لدينا تراث ادبي كاف يسعفنا في حل هذا الاشكال؟!

أنباء خطيرة عن

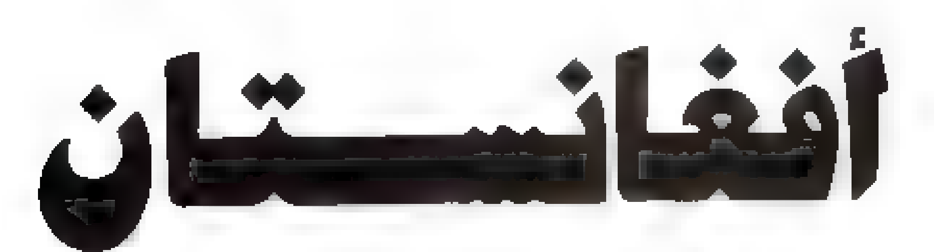

أهمتني أنباء تواردت عن افغانستان

(١) فالمتحدث باسم الخارجية الامريكية (توم رستون) يصرح بأن تعزيزات عسكرية سوفيتية تشمل قوات مقاتلة لاتزال تأخذ طريقها الى أفغانستان، ويقدر المتحدث الوجود العسكري السوفيتي بخمسة آلاف منها ألف مقاتل [الخميس ١٩٧٩/١٢/٢٠] بينما تذكر محطة تلفزيون الامريكية مساء الاثنين ٧٩/١٢/١٧ ان الوجود العسكري السوفيتي يتراوح بين ١٠ ــ ٢٠ ألف وتضيف ان موسكو تستعد ــ فيما يبدو ــ لعملية مشابهة لما فعلته في تشيكوسلوفاكيا وتنقل وكالات الانباء (قلق) المسئولين الامريكيين إزاء هذه التحركات وتضيف جريدة (الشرق الاوسط) ان خبراء مستقلين يقدرون ما يلزم الاتحاد السوفيتي لمواجهة ثورة أفغانستان بستين ألف ... الخ (عدد الجمعة ١٩٧٩/١٢/٢١)

***

(٢) فيما يرد من أنباء باكستان أن قيادات الجهاد في أفغانستان اوشكت ان تلتحم ان لم تكن قد التحمت فعلا، وأنها اقتصرت على العناصر العاملة في الميدان، أما أولئك الذين عاشوا بعيدا عن الميدان وبدأوا التحرك لما احسوا بقرب نضوج الثمرة، وأولئك الباحثون عن الامجاد القديمة والزعامات الشخصية فقد طرحوا بعيدا عن محضن الوحدة، وان روجوا الاعلان والاعلام عن انفسهم تحت اسماء ومنظمات براقة الاسم والمظهر!

(٣) وفيما ورد من الميدان أن انتصارات جديدة تحققت للمجاهدين بفضل الله ورغم قسوة جو الشتاء الذي يعيش معه بعض المجاهدين على قمم الجبال فوق الثلوج مخافون أن مؤشر الاسلام من مثلهم وأن بعضهم «يتجمد» من شدة البرودة، كما أن بعض اللاجئين يموت أطفالهم جوعا أمام أعين امهاتهم وآبائهم (بلغ عدد اللاجئين بعد فصل الشتاء حوالي ربع مليون لاجىء ــ يعيشون حياة دون حياة الآدميين)

ومن أروع صور الفداء التي قدمها المجاهدون في المعارك الاخيرة تسلل بعضهم الى صفوف دبابات الاعداء وتحولهم ونسف أنفسهم بالعبوات الناسفة مما عجل بهزيمة الاعداء

رحمكم الله أيها الشجعان

ماذن الله.. مع أبي دجانة، وخالد، وعمرو بن الجموح، وحسين حلوف

***

وفي التعليق السريع على هذه الانباء نقول بعون الله

أولا: حول تزايد الوجود العسكري السوفييتي في أفغانستان

ما قصرت أمريكا حين أبدت قلقها

ولكن هل مجرد ابداء القلق يكفي بل هل مجرد القلق الحقيقي يكفي اذا لم يتبع ذلك عمل او اجراء!

نحن لا نستجدي الولايات المتحدة نصرة الحق في أفغانستان، لكننا نضع أمام أعيننا أمرين

١ ــ خبر قديم وان طالعته في نفس الصحيفة (الشرق الاوسط) عن نفس الصفحة فتذكرته.

الخبر يقول عقب الاشارة الى أحداث حرب ٧٣ بين «مصر واسرائيل الولايات المتحدة» تعلن حالة التأهب في قواتها المسلحة على النطاق الدولي بما في ذلك بعض قواتها النووية الضاربة

مقارنة بين حالة التأهب بما في تلك القوات النووية الضاربة، وبين القلق الذي اصاب الولايات المتحدة من التواجد السوفيتي رغم ان الأخيرة تدخل واضح وصارخ في الشئون الداخلية لدولة أخرى..؟ يا سبحان الله

٢ ــ خبر جديد يتردد في بعض الأوساط السياسية عن احتمال «مقايضة» في ميدان الوفاق الدولي بين الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بمقتضاها تطلق كل يد الأخرى في ايران، وأفغانستان.. وفقا لمبدأ «شيلني وأشيلك».. وهو ما حدث من قبل أيام أزمة تشيكوسلوفاكيا ومن قبلها أزمة بولندا..!

ترى ما مدى صحة الخبر؟

وما مدى تنكر الرئيس الامريكي كارتر لاخلاقياته؟

***

وبغض النظر عن الخبر القديم والخبر الجديد.. فإن أمر جهاد افغانستان وتحقيق آماله هو

١ ــ بيد الله أولا.. القادر على كل شيء.. الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء.. وهو سبحانه فوق امريكا وفوق روسيا، وفوق الجميع.. وقدره وامره ماض فوق الجميع وفي حق الجميع

يكتبها هذا الأسبوع المستشار الدكتور/ علي محمد جريشة

● هل تستجيب قيادة الجهاد إلى فتح باب التطوع، وهل تنتقل المعارك إلى داخل روسيا؟!

● تحرك عسكري روسي، وقلق أمريكي، وسكوت إسلامي!

٢ ــ بيد شعب أفغانستان ثانيا
وهو شعب عجزت القوى العالمية أن تغافل عن طبيعته
هو الشعب الذي لم يقهر ولم يهزم أمام عدو خارجي قط بفضل الله!
وقد أسعد هذا الشعب التدخل الروسي السافر لأنه زاد المعركة وضوحا أنها حرب بين كفر وإيمان!
ولأنه زاد المعركة حرارة فالقتل والقتال اليوم لجنود روس بدلا من أبناء البلاد الذين قد يشتبه في استصلاحهم!
٣ ــ بيد الشعوب الإسلامية ثالث
والتي لم يعد مقبولا منها السكوت!
إن المعركة ليست معركة شعب أفغانستان وحده
إن الدب الروسي الثقيل لن يقف عند حدود أفغانستان إذا سقطت تحت أقدامه لا قدر الله ــ إنه يزحف نحو الماء الدافئ، ونحو البترول ... وهي بالتأكيد بعد حدود أفغانستان
إن مطلبين ألح عليهما قطاعات عريضة من الشعوب الإسلامية ... يبقى على قادة الجهاد في أفغانستان البت فيهما هذه الأيام على ضوء التحرك الروسي العسكري تدخلا في شئون أفغانستان الداخلية
أولهما فتح باب التطوع أمام المجاهدين من أنحاء العالم الإسلامي، وسوف تضطر يومها روسيا ذات المائتي مليون، أن تقف أمام ألف مليون مسلم ... سوف يدفعون بفلذات أكبادهم يرجون لهم الجنة، إنها تجربة لم تحدث ولكنها قد تحدث .. ثم تغير بعدها وجه التاريخ
ثانيهما: أن تنتقل العمليات العسكرية داخل أراضي الاتحاد السوفيتي الذي يشترك مع أفغانستان في حدود طولها ألف ميل أو يزيد و موسكو سوف يعلم الاتحاد السوفيتي أن الستار الحديدي لن يحميه من رصاص المؤمنين

***

> ● اللاجئون يموتون جوعاً، والمجاهدون يتجمدون برداً والمسلمون يتفرجون!

ثانيا: أنباء توحيد القيادات في افغانستان

لاشك أنها تسر كل مسلم
فالنصر مع الوحدة قريب بل أقرب!
وهو مع التفكك والاختلاف بعيد بل أبعد!
وهذه قضية أمانة وقضية نار محمية، لم تعد بحاجة إلى الإثبات والتدليل!
والتعليق الذي ندخره في هذه النقطة هو لأولئك المتسلقين أو الانتهازيين الذين يسارعون بالظهور مع اقتراب النصر، فما منهم أنهم يستطيعون سرقة ثورة أفغانستان كما سرقت ثورات غيرها قام بها شجعان وورثها جبناء!
بيد الأمر يختلف هذه المرة
أن الوعي ــ بفضل الله ــ متوافر هذه المرة على المستوى الأكبر وعلى المستوى الأصغر، وأؤكد ذلك ــ مرة واحدة
أما الثانية فإن السلاح اليوم في يد الشعب كله، وهو الذي سيقرر مصيره، ولن يقبل أن يتقرر مصيره في عواصم أجنبية بعدت أو قربت!
أما الثالثة فإن الثورات التي سرقت كانت غايتها الاستقلال أو التحرر أما ثورة أفغانستان فغايتها أكبر، لا تقدر عليها إلا نفوس كبيرة
فليحذر المقامرون [illegible] يصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم!

***

ثالثا: حول أنباء المجاهدين

فيها ما يسر القلب من انتصار!
وفيها ما يعصر القلب ألما ... ألا يجد اللاجئون ما يأكلون .. فيموتون جوعا!
وألا يجد المجاهدون ما يرد عنهم قسوة البرد، فيتجمدون ثم يموتون!
و بعد ما كتبنا من قبل نقول:
إلى الله وحده المشتكى!
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

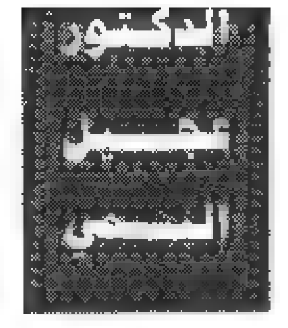

المقالة الرابعة

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

العثمانيون المدافعون عن ثغور الإسلام

بينا في الحلقات السابقة ان المسلمين قد اصلوا للخلافة الشرعية مسيرتها وطريقتها ؛ فابو بكر الصديق اختاره المسلمون في اجتماع السقيفة بعد مشاورات ومناقشات لا تشكل اختلافا حقيقيا بين المسلمين اذ سرعان ما انتهى الامر الى الاتفاق وعمر بن الخطاب عهد اليه ابو بكر الصديق بالخلافة واتفق الصحابة على اختياره وحسم بذلك ما قد يحتمل من نزاع .

وعثمان بن عفان اختير من بين الستة الذين حصر عمر بن الخطاب الخلافة فيهم ثم انحصر الامر بعد ذلك بين علي وعثمان ، ثم اتفق الصحابة على عثمان وبايعه علي ولم يحدث خلاف يشق صف المسلمين ويفتت وحدتهم ثم كانت خلافة علي بن ابي طالب بعد مقتل عثمان بن عفان بصورة مؤثرة اثارة حفيظة المسلمين خصوصا بنو امية وعلى راسهم معاوية ، ونسي الشيطان تلك الذرة وتوالت المشاهد الدموية تعمق فرقة المسلمين ، وهذا أول خلاف حقيقي بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يشهده المسلمون .

الا ان خلافة علي بن ابي طالب كانت خلافة شرعية ، كما سبق واتفق عليها الصحابة رضوان الله عليهم وكانت الخلافة في كل مراحلها تتم بالبيعة من اهل الحل والعقد ثم بيعة عامة من المسلمين وبمشهد منهم اجمعين .

والمتتبع لتاريخ الخلافة الاسلامية سيجد انها كانت السبب في تحقيق الانتصارات المشهودة التي ستظل معلما ومنارا في تاريخ الانسانية ، يشهد لهذه الخلافة تاثيرها في التاريخ ؛ فسيذكر دورها في اعادة الترابط بين المسلمين بعد وفاة النبي — صلى الله عليه وسلم — على يد الخليفة الاول ابي بكر الصديق وحروب الردة التي قادها . وسيذكر التاريخ دورها في حروب اليرموك والقادسية ونهاوند واجنادين وحطين وعين جالوت وغيرها . .

ولقد كانت هذه الانتصارات تتحقق رغم ما قد تمر به الخلافة من ضعف وذهاب بعض معالمها العادلة ، ورغم ما قد يمر على الامة من عهود ظلمة وجور ؛ كانوا يشعرون بان الخلافة تحقق لهم الشعور بالوحدة تحت راية واحدة ولو كان يحملها خليفة فاجر ؛

وكانوا يشعرون بأن ازالته والخروج عن طاعته لا تعدل ولا توازي خطورة سقوط الخلافة الاسلامية لأن ذلك يعني الفرقة والشتات وضياع الحق ، حتى قال ابن تيميه معبراً عن هذا بقوله : لا بد للناس من امارة برة كانت او فاجرة ، فقالوا له : هذه البرة قد عرفناها ، فما بال الفاجرة ؟ اجابهم بقوله : يؤمن بها السبيل ، وتقام بها الحدود ويجاهد بها العدو ويقسم بها الفيء (منهاج السنة لابن تيمية ١ـ٢٠) .

وقد توالى على المسلمين خلفاء كان لهم دور في قوة المسلمين او ضعفهم ، وكان منهم الصالح ومنهم المصلح ومنهم دون ذلك . وكانت الخلافة — في جملتها — محققة للعدل والاصلاح ومطبقة للشرع الحنيف على المسلمين بالتساوي ، هكذا كانت خلافة بني امية وخلافة بني العباس ومن بعدهم ، ثم انتقلت الخلافة الى الدولة العثمانية بعد ان تنازل المتوكل على الله آخر خلفاء العباسيين للخليفة سليم العثماني وكانت خلافة بني عثمان الى اواخر عهدها .

ظهور العثمانيين :

● وقد ظهر الاتراك العثمانيون كقوة عسكرية واسلامية مع اوائل القرن السادس عشر حينما تولى السلطان سليم الاول ١٥١٢ — ١٥٢٠ عرش الدولة العثمانية ، وكان عليه ان يصفي الدول الاسلامية الضعيفة المتناحرة ويوحد صفوف المسلمين ، كانت الدولة الصفوية وعاصمتها تبريز تحكم ايران والعراق وشرق الاناضول ، وكانت دولة المماليك وعاصمتها القاهرة تحكم مصر وسوريا والحجاز ، واستتب الامر للعثمانيين عندما فتحوا القسطنطينية وجعلوها عاصمة لهم وكانت تركيا تحكم بلاداً كثيرة واسعة في أوروبا والقسم الاكبر من الاناضول في آسيا .

فلما جاء السلطان سليم ، وجه فتوحاته نحو البلاد العربية الاسلامية ، وكانت هذه سياسة حكيمة تحتمها كل الظروف المحيطة بالدولة العثمانية وفتح هذه البلاد اسهل واجدى كثيرة من فتح البلاد الاوروبية .

وكانت الدولة العثمانية والدولة الصفوية الدولتين القويتين في الساحة الاسلامية ، فالشاه اسماعيل الصفوي على رأس الدولة الصفوية ذات المذهب الشيعي ، والسلطان سليم على رأس الدولة العثمانية ذات المذهب السني ، وقد اعطى الاختلاف المذهبي قوة للدولتين في مقاتلة بعضهما البعض ، وكانت معركة جالديران سنة ١٥١٤ فاصلة بينهما حيث انتصر السلطان سليم ، ودخل تبريز العاصمة ونقل عرش الدولة الصفوية الى القسطنطينية ، وتوجه السلطان سليم الى دولة المماليك وهي في غاية ضعفها وتضعضعها فانتصر على السلطان قانصوه الغوري في معركة « مرج دابق » الفاصلة سنة ١٥١٦ وكانت « مرج دابق » قريبة من حلب فاستولى على سوريا ، ثم توجه في ١٥١٧ الى مصر وبعد معركة « الريدانية » استتب له الامر في مصر كلها .

ونستطيع القول ان دخول السلطان سليم سوريا ومصر تم دون مقاومة تذكر بل وجد الترحيب من شعوب تلك المناطق ، بينما لم يستتب الامر للدولة العثمانية في ايران رغم انتصارها على الدولة الصفوية ، للاختلاف المذهبي وصعوبة المواصلات بين تركيا وايران .

ولما المغرب العربي من الشمال الافريقي فقد سارع الى ثمرة الدولة العثمانية ودخلت الجزائر طواعية تحت حكم العثمانيين ثم تبعتها تونس وطرابلس ، ولم تأت سنة ١٥٥٦ حتى كان الشمال الافريقي كله تابعا للدولة العثمانية .

واستطاع السلطان سليمان القانوني ١٥٢٠ — ١٥٦٦ ان يدخل العراق سنة ١٥٢٤ وينتزعها من سلطة الدولة الصفوية ، ثم استعادها الصفويون سنة ١٦٠٢ ولكن السلطان مراد الرابع ١٦٢٣ — ١٦٤٠ استعاد العراق نهائيا سنة ١٦٣٨ .

كان العثمانيون مؤهلين لان يتسلموا الخلافة من المماليك في مصر ، بعد ان فقدت دولة المماليك هيبتها ، ولم تعد لها تلك القوة العسكرية الضاربة التي كانت تهابها الدول الاوروبية الصليبية ، وكانت الاوبئة متوطنة فيها واقتصادها اشرف على الانهيار كليا وكان الجو مهيئا لهجمة صليبية حاقدة تلتهم ما تبقى لدولة الخلافة الاسلامية .. والذي يتتبع احوال دولة الخلافة في مصر في تلك الفترة يحكم على الفور بأن دولة بهذا الوصف وهذا الواقع المرير ينبغي ان تسقط وتزول ناهيك اذا كانت دولة ينظر اليها المسلمون من المشرق والمغرب نظرة تقدير وسمع وطاعة .

ولنترك لابن اياس مؤرخ تلك الفترة يروي لنا بعض احوال دولة المماليك التي سقطت مع سقوط آخر خليفة لها المتوكل على الله آخر خلفاء العباسيين وكيف تساقطت أوصال الدولة الاسلامية والخليفة لا يملك شيئا للدويلات الاسلامية ، بل لا يملك دفع الضر عن نفسه ودولته .

ففي جمادي الاولى ٩١٦ جاءت الاخبار من بلاد الغرب بأن الفرنج قد ملكوا مدينة طرابلس الغرب ، وهذه المدينة من اجل مداين الغرب وهي مدينة عاصية ، ولولا أن الفرنج تحايلوا على اخذها لما قدروا ذلك ، وقد احاطوا بها برا وبحرا فوقع بين الفريقين ، واقعة عظيمة وقتل من المسلمين نحو من اربعين الف انسان .. فلما بلغ السلطان تنكد للغاية وكذلك الناس قاطبة .

وفيه قبض شريف مكة على ثلاثة انفار من الفرنج دخلوا مكة وهم في زي الاروام .. وفيه جاءت الاخبار من عند نائب البيرة بانه قبض على جماعة من عند اسماعيل الصوفي وعلى ايديهم كتب من عند الصوفي الى بعض ملوك الفرنج بان يكونوا معه عونة على سلطان مصر وانهم اتوا الى مصر من البحر وانى هو من البر .

وفيه جاءت الاخبار بان الفرنج خرجوا على الامير محمد بك بالقرب من ساحل « قلعه » أياس متحاربوا معهم الامير نفسه ،

وقد فر عنه من

يعيد ترتيب أوراق تاريخية لسقوط الخلافة

الدكتور
عجيل النشمي

كان معه من العسكر ، مقتل وقتل من كان معه من الجند .. واخذوا ما كان معه من المراكب المشحونة بالسلاح والة الحرب وكانت نحوا من ثمانية عشر مركبا ، فلما بلغ السلطان ذلك تنكد الى الغاية ، وامتنع من الاكل يومين .. وقد تزايد شر الفرنج في هذه السنة وكثر تعبثهم بالناس في البحر الرومي والبحر الهندي والامر الى الله تعالى .

وفي ربيع الاول ٩١٩ : حضر هجان من مكة من مسافة تسعة ايام واخبر بان الفرنج قد ملكوا كمران وانهم بيحاصروا مدينة سواكن وان الشريف بركات امير مكة خرج الى جدة هو وباش المجاورين وجماعة من المماليك المجاورين الذين واقاموا بجدة حوما على البحر من الفرنج ان يهجموا عليه فارسلوا يعلمون السلطان بذلك ، فلما جاء هذا الخبر تنكد له السلطان الى الغاية .

وفي محرم سنه ٩٢٠ : فان بندر الاسكندرية خراب ولم تدخل اليه القطائع في السنة الحالية ، وبندر جدة خراب بسبب عبث الفرنج على التجار في بحر الهند فلم تدخل المراكب بالبضائع الى بندر جدة نحوا من ست سنين وكذلك جهة دمياط .

وفي تاريخه لنفس السنة يقول : وقد اضر الناس كثرة نزول السلطان ، وتعطلت احوال الرعية من عدم المحاكمات في اشغال الناس .. وكل دابه الركوب في كل يوم والاشتغال برؤيه السره والرياضات دائما ..

واقام السلطان في الميدان اربعه ايام بلياليها وهو في ارغد عيش ، واطلق الماء في الجرة التي في الميدان وصار يمد السماط هناك ويأكل هو واخصاؤه ، فشق ذلك على بقية مماليكه ، فلما نزلوا اليه بالسماط خطفوه وكسروا الصحون الصيني ، فلما بلغ السلطان ذلك تنكد وقام من وقته وطلع الى الدهيشة وكان قصده الاقامه في الميدان الى يوم الجمعة ، فنكدوا عليه المماليك .

فما طال المجلس على السلطان واعيت الرسل المترددة بالرسائل بين السلطان وبين المماليك ، قام السلطان من الميدان وقد ادركته صلاة الجمعة ، فلما طلع اغلقت المماليك في وجهه باب السبع حدرات « ثم رجموه من الطباق ولم يمكنوه من التحول الى الحوش ، وقيل جاءته رجمه في محمته « عمامته » وسبوه من الطباق سبا فاحشا بعبارة قبيحة ، فلما عاين السلطان ذلك خاف على نفسه من البهدلة (المفروض ان يقول المؤرخ لما عاين هذه البهدله التي ما بعدها بهدلة) فرجع الى الميدان وخرج من باب الميدان الذي عند حوش العرب ، وخرج من بين الكمائن ، وتوجه الى الروضه وعدى الى المقياس — الروضة والمقياس حي من احياء القاهرة ومركز المماليك يومئذ — واقام به ذلك اليوم .. » .

ونتقل مع ابن اياس يصف كيف يواجه اعوان السلطان هذا الموقف فيقول « فوقف الاتابكي سودون العجمي وبقية الامراء المقدمين ، وباسوا الارض على ان يقوم ويطلع الى القلعة ، ويرضى عن مماليكه ، فشق السلطان ملوطه وبكى حتى اغمى عليه ، ورشوا على وجهه الماء وهو يقول : ما بقى لي حاجة بسلطنة فارسلوني الى اي مكان تختارونه ، وولوا امير كبير ، فخاف امير كبير وصار يرعب من كلام السلطان وحصل له وهم .. » .

● ويقيم ابن اياس السلطان الغوري وعهده فيقول « وكانت مدة سلطنته بالديار المصرية والبلاد الشامية خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما ، فكانت هذه المدة على الناس كل يوم كألف سنة مما تعدون ، وكان ملكا مهابا ، جليلا مبجلا في المواكب ملء العيون في المنظر ، ولولا ظلمه وكثرة مصادراته للرعية وحبه لجمع الاموال لكان خيار ملوك الجراكسة ، بل وخيار ملوك مصر قاطبة . كان هذا الوضع المزري للخلافة ، وضعا يسيل له لعاب الدول الاوروبية المتربصة بصليبيتها للاجهاز على هذا الدين واهله . وخطرهم وقتها كان في طريقه الى الانسياب على العالم الاسلامي .

.. وهكذا كان هذا الواقع الاليم للخلافة الاسلامية واقع الخلافة الغاربة والتي سيرتها الصليب الحاقد الذي ما فتىء يطعن فيها من كل الجهات ويستلذ على ترنحها للسقوط فكانت نصرة وفتح العثمانيين منقذا للخلافه الاسلامية ، فاستطاعت ان تمنع الغزو الصليبي وتأخر استعمار البلاد العربية قرابة اربعة قرون ، واستطاعت ان تعيد للخلافة المريضة صحتها وقوتها وتصل بالاسلام الى اسوار فينا وشرق اوروبا والذين يدعون ان الدولة العثمانية دولة استعماريه متسلطة انما يرددون ما قاله الاوروبيون الصليبيون من افتراءات حول الدولة والخلافة العثمانية ، واذا رموها بالتعصب والهمجية فهم معذورون في ذلك واكثر منه ، فان الدولة العثمانية هي التي اوقفت بقوة العتيدة الزحف الصليبي الاوروبي المتضامن الذي بدا في القرن الحادي عشر ، ان العثمانيين لم ينتزعوا الخلافة او السلطة من العرب وانما كانوا هم الوحيدون الذين يحملون مؤهلات ادارة الخلافة الاسلامية والوقوف بالمسلمين صفا واحدا قويا شامخا امام التحدي الصليبي الاوروبي المتضامن . كانوا هم الوحيدين القادرين على الدفاع عن الثغور الاسلامية في البحر الابيض .

يتبع في العدد القادم

حرب على الإسلام في تونس

كانت القيروان منذ فجر الفتوحات الاسلامية مركز الاشعاع الحضاري في شمال افريقيا وغربها وشاهدت على مرات التاريخ والعصور في الحفاظ على الاسلام ونشر القرآن الكريم وتراث حضارته الزاخر والزيتونة في تونس — أقدم جامعات العالم — وأختها جامعة القرويين في فاس دور كبير في بناء المجتمعات الاسلامية فكرياً وثقافياً وحضارياً

ونالت بلاد المغرب استقلالها بفضل جهود علماء الاسلام في هذه المراكز العلمية التي مهدوا للثورة وساهموا في تذكية روح الجهاد والتضحية ضد الاستعمار الغربي ولا ينسى التاريخ جهود

— جمعية العلماء في الجزائر التي أسسها رائد الحركة الاسلامية المعاصرة في هذا القطر الشيخ عبد الحميد بن باديس والشيخ البشير الابراهيمي فكانت سوطاً يلهب ظهر الاستعمار الاستيطاني الفرنسي في جبال الاوراس

— وجهود علماء الزيتونة والقرويين الأوائل في مقارعة موجات الفرنسة والتغريب مثل الشيخ عبد العزيز الثعالبي مؤسس الحزب الحر الدستوري التونسي في العشرينات والمرحوم المناضل محيي الدين القليبي والمرحوم الاستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال في المغرب الأقصى

— وكفاح السنوسية في ربوع ليبيا التي جمعت بين الجهاد والتربية الروحية في مقاومة الاستعمار الفاشي الايطالي

وهكذا انطلقت حركات التحرير في بلاد المغرب اسلامية النشأة واضحة الاهداف نظيفة المقاصد يحركها شعورها الاسلامي قبل أن تستغلها القوى المتربصة وتشوه تاريخها الناصع

ولكن ما هي أوضاع المغرب العربي بعد الاستقلال — وخلال هذه الفترة حيث بدأت تتحرك علنا المؤامرات الرخيصة لضرب الاسلام ومطاردة الدعاة وتشريد العلماء واضطهاد المسلمين

ان الاوضاع مختلفة تماما حتى عما كانت عليه في عهد الاستعمار وأقل ما توصف به انها متعفنة تدعو الى المراجعة واليقظة

وقد جرتني الى هذه اللفتة النار بخبيه القصيرة ما ردته صحيفة الشرق الاوسط السعودية نـقـلا عـن صحيفة لاكسيون التونسية لسان الحزب الحاكم في عددها الصادر يوم الجمعة ٨٢/٧/٢ حيث قالت تحت عنوان « الصحف التونسية تهاجم بعض التيارات »:

نددت صحيفة لاكسيون الناطقة الرسمية باسم الحزب الدستوري أمس بالحملة الدعائية التي تشنها بعض التيارات التي وصفتها بأنها « الرجعية والنابعة من العصور الوسطى والتي تزعم فيها انها تدافع عن الاسلام في تونس »

وفي مقال افتتاحي طويل بعنوان « اليقظة تفرض نفسها » أعربت الصحيفة عن قلقها من التيارات المثيرة للقلاقل والهيمنة التي تمزق حاليا العالم الثالث، وناشدت الدول الاسلامية توخي اليقظة في مواجهة المجموعات الصغيرة التي تدعي الثورية وتستخدمها في مخططاتها البعيدة عن الدين

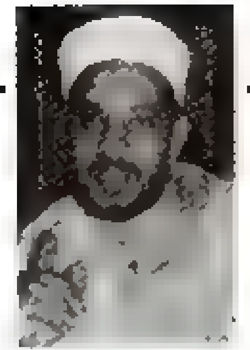

الهادي نويره — محمد الصياح — راشد الغنوشي

حرب على الإسلام في تونس

واختتمت الصحيفة تعسفها قائلة

« للقضاء على هذا الخطر ليس هناك سوى سبيل واحد فقط يتمثل في دعم الجبهة الداخلية وقطع الطريق أمام المشعوذين والسحرة وهداية دعاة الظلام والتنديد بالاستخدام السيء للدين ولايمان الشعب والقضاء على هؤلاء الذين يعملون في الخفاء و يختفون وراء شراع الاسلام الأبيض مخططات التخريب السوداء »

هذا ما قالته جريدة الحزب في شباب الاسلام الذي رفض التبعية والميوعة والفساد بمختلف صوره وقد سبقتها الى هذه الحملة النكراء أخت لها شيوعية في القطر الجزائري المجاور تحمل على شباب الجزائر المسلم وتدعو الى ابادته

وسوف لا أتناول بالتعليق ما ورد في هذه الصحيفة المأجورة لأن الشعوب المسلمة تجاوزت حالياً مرحلة النوم والغفلة والخداع والتضليل التي كانت فيها منقادة لأهواء الحكام الظلمة، وأصبحت اليوم على قدر من الوعي بما يدور حولها، الأمر الذي يجعلها تعرف من الكذاب الأشر؟ وأصبحت بوعيها الاسلامي تميز ـ والحمد لله ـ

ـ بين المؤمنين الصادقين والملاحدة الكفرة

ـ وبين المخلصين الجادين والمنافقين الوالغين في الخيانة

ـ وبين الأمناء واللصوص

ـ وبين جند الله وجنود ابليس الغاوين

ونترك الأمر للشعوب وحدها لتحاسب المجرمين الحقيقيين الذين باعوا دينهم وضمائرهم وقهروا شعوبهم وأسلموا القياد للاستعمار

ولكن ما يجب أن تعرفه الشعوب المسلمة لتكتشف عدوها الحقيقي هو تاريخ بعض الأحزاب ومواقفها المخزية ـ التي سرقت نضال الاسلاميين وجهادهم واحتضنت مبادىء الاستعمار وثقافته وباتت حارسة مصالحه المادية والمعنوية في بلاد المسلمين شرقا وغربا

فالحملة المكشوفة ـ هذه ـ في صحف حزب الشلة الحاكمة في تونس ليست غريبة على العارفين بأوضاع تونس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبتاريخ الحزب الحاكم فيها فقد سبقتها خطوات كثيرة لازاحة الاسلام عن مسرح الحياة وابداله بما يسميه أعلام الحزب بالبورقيبية المتفتحة والمنفتحة والمفتوحة

ومما لا يجوز أن نجهله

١ ـ ان الحزب الحاكم الحالي تآمر في سنة ١٩٣٤ على قيادة الحزب الحر الدستوري بزعامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الثعالبي واستطاع بايعاز من الاستعمار ومساعدته أن يزيح القيادة الزيتونية ـ اسمه ـ التي أسست الحزب من مقعدها سلامية ثابته و يبدلها (بكوادر) غربية الفكر والثقافة والاتجاه لتخدم مصالح فرنسا وتحافظ عليها

وظهر ما يسمى بالحزب الدستوري «الجديد» الذي تكفل بما عجزت فرنسا عنه

٢ ـ قبول برمجة مجحفة من التقيلاتيين داخل أروقة « الصادقية وهي مدرسة أنشأتها أيد ذات ميول غربية لمنافس الزيتونة ـ مثلما فعلت دول استعمارية أخرى في بلاد العالم الاسلامي ـ وقد تخرج فيها معظم المغتربين الموجودين اليوم كرئيس الوزراء الحالي ـ نويرة ـ محمد الصياح ـ الشيوعي الفكر والمعتقد ـ فضلا عن رئيس الجمهورية نفسه و بعثه بلا معبد في عرض البلاد وطولها

٣ ـ بادر الى ابعاد العناصر المسلمة ـ ذات التكوين الثقافي الاسلامي التي عاشت في رحاب الزيتونة ـ وتقليص دورها لتصبح رهينة جدران المساجد تأتمر بأمر الحزب وتخدم أهدافه

والحزب الحاكم ـ حين يحتفل اليوم بذكرى تأسيس الزيتونة و يستدعي بعض الشخصيات العلمية لحضور حفل الافتتاح بداية من هذه السنة فقط انما يفعل ذلك لخلق هوة واسعة بين قدماء الزيتونة والجيل المسلم الجديد الذي عاد الى الاسلام قريبا وضرب المسلمين بعضهم ببعض وايهام الناس ـ كذبا ونفاقا ـ بالولاء للاسلام

٤ ـ رضي الحزب الحالي بالاستقلال الداخلي سنة ١٩٥٥ وهو استقلال جزئي منقوص ورفض المضي في المقاومة لحصول على الاستقلال الكامل و سيادة التامة مما جعل أحد قادة الحزب ـ وهو صالح بن يوسف ـ يعلن شقاقه وشجبه لهذه الخطوة التي رأى فيها رجوعاً الى الوراء واستسلاما غير مباشر للاستعمار الفرنسي

كما ندد بالاتفاقيات السرية بين فرنسا والقيادة الحزبية التي تنص على ربط تونس بفرنسا ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا مع الابقاء على العلم الأحمر لتونسي ـ لشابهه بعلم كمال أتاتورك تماماً ـ كواجهة تحريرية هشة وخادعة

وانتهت حياة هذا الرجل بالاغتيال في احدى المدن الألمانية في الستينات واضطهد أنصاره وأودع آخرون سجون الحزب للآن

وتعرف هذه الأحداث في تاريخ الحزب الحاكم ـ بالفتنة اليوسفية ـ كما يحلو له أن يسميها و يسمي كل معارضة شريفة

٥ ـ وكانت أولى بنود الاتفاق السري القضاء على جامعة الزيتونة العريقة لما سببته من ازعاج لفرنسا فبادرت السلطات الحالية بمباركة بابوية في الفاتيكان ـ كما تشهد الوثائق الموثوقة ـ الى اغلاق الزيتونة والمدارس القرآنية وتشريد علمائها وتحطيم كل ما يمت الى الثقافة الاسلامية بصلة كما تم بيع المخطوطات الثمينة للمتاحف

بعربية وأحليت المسجد العريقة من التراث الاسلامي العظيم
٦ ـ علمنة البلاد نهائيا بالتدريج وذلك
ـ بفرض إفطار رمضان علنا
ـ بمنع تعدد الزوجات وتشديد العقوبة على المخالفين
ـ بتسوية الجنس في الميراث
ـ بتحديد عدد الحجاج والمعتمرين
ـ بانكار السنة وشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطب علنية ـ ما زالت مدونة ـ وقد تولى الرد على تخرصات الرئيس التونسي بعض علماء السعودية الفضلاء كالشيخ التويجري في مجلة البلاغ الكويتية
ـ بجعل السيادة باللغة الفرنسية في التعليم والادارة
ـ بتعميم مواخير الدعارة والانحلال في كل مكان.
ـ وأخيرا بالتواطؤ العملي مع الصهيونية العالمية والدعوة الى التعايش مع اسرائيل

وقد نادى الرئيس التونسي في خطبة سنة ١٩٦٦ بضرورة الاعتراف باسرائيل والرضا بالامر الواقع وأذكر أن بعض الصحف العربية أطلقت عليه لقب مجس النبض الأمريكي للتعرف على ردود الفعل العربية ومدى تقبل العرب فكرة التعايش السلمي مع اليهود

واليوم حين تتحول الجامعة العربية الى تونس فانها لا تحدث تغييرا جديدا كما ذهب أمينها الجديد بل ان وجودها هناك سيخدم اسرائيل كثير ومما ذكرته الصحف أخيرا أن الرئيس التونسي سافر الى سويسرا قبل مؤتمر «القمة» العاشر لا للعلاج ولكن لمقابلة أطراف كامب ديفيد ـ حسن التهامي وغيره ـ

ومما يجب تدوينه للتاريخ والاجيال سواء داخل تونس أو خارجها أن الرئيس التونسي الذي يقف حربه اليوم موقف العداء والحرب للاسلام ـ كان له صلات وثيقة بالاخوان المسلمين وبمؤسس الحركة الشهيد حسن البنا في القاهرة. وتذكر وثائق الجماعة المحفوظة للتاريخ الى الآن أن الاخوان ساعدوا الرئيس التونسي وبعض قادة المغرب العربي ـ ماديا ومعنويا ـ وفي معركتهم مع الاستعمار الفرنسي حين كانوا لاجئين في القاهرة قبل الاستقلال وهذا ما ينكره الناكرون ويتجاهله المتجاهلون الآن ويضطهدون الاسلاميين في بلادهم بالمحررين والعمالة وتعكير الامن الاجتماعي كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا!

وقد تكلمنا عن كثير أمثلته على الاحداث التوسعة أخيرا في تونس والجزائر لتوضيح موقف الحرب وجرائمه في الاسلام الممتحن

ولكن موضوع الاسلام وصراعه مع قوى البغي والعدوان لا تكفيه هذه السطور الموجزة فالصراع مستمر منذ ربع قرن من الزمان ولن يعرف توقفا حتى يأتي على البقية الباقية من الدين.

ويبدو أن الصراع بات اليوم مكشوفا للرأي العام داخل البلاد وخارجها فقد تم منذ أيام قليلة اعتقال رئيس تحرير مجلة المجتمع التونسية بعد ٦ أعداد فقط من صدورها، وهو الاستاذ راشد الغنوشي وسيمثل للمحاكمة في ١٩ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩م كما تم اغلاق مجلة المعرفة الاسلامية نهائيا ـ وصودرت مجلة المجتمع لمدة ٨ شهور، ومنع الأئمة والخطباء من الحديث في المساجد المحاصرة بالبوليس

يحدث هذا في المغرب العربي كما حدث مثله في سوريا وغيرها من بلاد المشرق ويمكن القول بيقين أن مخططات امريكا لضرب الحركات الاسلامية حدث بعد اطراف «كامب ديفيد» «وكامب تونس» وثبت أن جميع الاطراف والافراخ دمى متحركة في مسرح العرائس الامريكي يرقص على أنغام القسيس كارتر

فمتى يستيقظ المسلمون لحماية دينهم وشبابهم العربي ـ المضطهد؟ وأما صراع الاسلام وجمود المسلمين في ليبيا والجزائر والمغرب فأرجىء الحديث عنه في لقاء قادم بإذن الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحرر الاسلامي المتقاعد
عبد المنعم محمد

في المسألة الاعلانية في الصحافة الغربية

وجه اتحاد الصحافة الاسلامي الذي شكل مؤخراً في لندن نداء الى المعلنين من بلدان الشرق الأوسط يناشدهم فيه الكف عن الاعلان في صحيفة « هيرالد تربيون الدولية » وبعض الصحف الأخرى لتحيزها ضد الدين الاسلامي.

و يقول السيد معظم علي، الامين العام للاتحاد ونائب الامين العام للمجلس الاسلامي لاوروبا « اننا ترددنا في اللجوء الى هذه الخطوة ومع اننا نكافح منذ خمس سنوات ضد سوء المعاملة التي يلقاها المسلمون والاسلام في الصحافة الغربية فان هذه الحملة المعادية أخذت تتصاعد »

ومضى يقول ان هيرالد تربيون الدولية هي اسوأ هذه الصحف لانها تشوه الاخبار وتهاجمنا في افتتاحياتها « كما انها تعيد نشر الأخبار المعادية للاسلام التي تنشرها الصحف الاخرى .

وقد تابع مكتب المجلس الاسلامي في حي نايتسبردج في لندن ما نشرته الصحافة الناطقة باللغة الانكليزية خلال الشهرين الماضيين وسيوزع المكتب بياناً على المعلنين يوصي فيه بمقاطعة مطبوعات معينة لأنها تعادي الاسلام

و يقول السيد علي ان تشكيل مجموعة ضغط لمراقبة الصحافة العالمية ليس جزءاً من الحملة التي يشنها اتحاد الصحافة الاسلامي، فنحن انما نهتم بتوعية المسلمين بأن الرأي القائل أن الصحافة الغربية اكثر نفوذا وموضوعية من صحافتنا ليس صحيحا، ان مجلس الصحافة البريطاني في نفسه اعترف بأن الصحافة البريطانية متحيزة بالضرورة وتسيرها الدوافع التجارية، ولكن المسلمين يرفضون تصديق ذلك.

و يؤكد الدكتور محمد ابو الخير زكي بدوي إمام مسجد لندن ومدير المركز الثقافي الاسلامي فيها، ان التحيز ضد الاسلام في الصحافة الغربية يجب أن يكون مثار اهتمام كبير للمسلمين . ولربما نقع لخطأ عندما لعدم ابلاغ هذه الصحافة برأينا في تشويهها المتعمد

اكتشاف تنظيم مناهض للاسلام يديره الماني ومركزه سويسرا

كشف النقاب رسميا عن وجود تنظيم سري مناهض للاسلام تابع لحركة يرأسها مستشرق الماني يدعى والتر واسرمان ومقرها الرئيسي في بازل بسويسرا

وقد أكدت وكالة الانباء السودانية ـ سونا ـ ما ذكرته صحيفة « الصحافة » نقلا عن اجهزة أمن الدولة من أن المنظمة المذكورة تروج دعاية مناهضة للدين الاسلامي وتدعو للخروج عنه.

وأضاف المسؤولون عن الامن أن المنظمة أقامت سرا مركزا لها في الخرطوم وأن قوات الامن هاجمت هذه القاعدة بعد أن راقبتها لفترة طويلة، واستولت على مئات من الكتب المعادية للدين الاسلامي وبعض الخطب المناهضة للاسلام مسجلة على شرائط « وستصادر ممتلكات المركز وأمواله في اطار الاجراءات القانونية » . ومن بين المضبوطات رسالة الى مركز الخرطوم دعا فيها رئيس المنظمة الى تكثيف نشاطه « لحصر المد الاسلامي »

وأضافت الصحيفة السودانية أن المركز نجح في تجنيد « بعض الاشخاص السذج » وأن ثلاثة اشخاص كانوا يتولون رئاسته . ولم توضح « الصحافة » شيئا عما اذا كانت قوات الامن قد ألقت القبض على أحد .

الا أن وكالة الانباء السودانية ذكرت أن تحقيقات اجريت مع أفراد التنظيم الذي قالت انه اكتشف في الاسبوع الماضي، دلت على أن رئيس المنظمة هو مستشرق الماني يدعى والتر واسرمان وكان يعمل استاذا في الجامعة الاميركية في بيروت.

بريجنيف يشيد بالسياسة التي تنتهجها القيادة السورية !!!

موسكو ـ و ص ف ـ اشاد أمس الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف بالسياسة التي ينتهجها الرئيس حافظ الأسد

واكد بريجنيف في رسالة تهنئة الى الرئيس السوري في مناسبة اعادة انتخابه أمينا عاما لحزب البعث الحاكم في سوريا نقلتها وكالة « تاس » أن السوفييت يقدرون تقديرا عاليا التوجه المعادي للامبريالية لقيادة الحزب والدولة في سوريا التي يتزعمها الاسد كذلك سياستها السائرة نحو تعزيز العلاقات الودية بين الشعبين السوفياتي والسوري

أول بادرة في تاريخ الصين الشيوعية

اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة « شنجوا » نبأ للرابطة الصينية الاسلامية دعت فيه المسلمين الصينيين الى حرب مقدسة ضد الغزو السوفياتي لافغانستان

ونددت البيان بتدخل الاتحاد السوفياتي في افغانستان وقال انه لن يسمح على الاطلاق بغزو جارتنا افغانستان وذبح وقمع اخواننا المسلمين في دين نفسه الاسلام

وأضاف بيان الرابطة اننا سنتشن مع جميع المحبين للسلام والمؤيدين للعدالة والمسلمين في العالم أجمع والشعب الصيني وخاصة المسلمون منه نضالا حازما ضد الأعمال العدوانية السوفياتية

و يعتبر هذا الاعلان من قبل الرابطة الاسلامية لتعبئة المسلمين ضد التدخل السوفياتي في افغانستان أول سابقة في تاريخ الصين منذ تولي الحزب الشيوعي السلطة في البلاد منذ حوالي ثلاثين عاما

ومما يذكر ان عدد المسلمين في الصين يبلغ حوالي ٣٥ مليون نسمة

مستقبل المسلمين في الاتحاد السوفييتي

صحيفة «لارسوسكا» الايطالية كتبت دراسة عن المسلمين في الاتحاد السوفييتي جاء فيها

○ «في نهاية هذا القرن سوف يقوم ١٠٠ مليون مسلم سوفياتي بقرع أبواب الكرملين لمزاحمة السلوفيين والروس في جمهورية أوكرانيا الفدرالية وبيلوروسيا على السلطات والحقوق التي تمتاز أكثر القوميات أهمية وعدداً من القوميات السبع عشرة التي تشكل اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية».

○ وخلافا لما تقوله الباحثة هيلين كاريير دينكوس فان هذه الامبراطورية الضخمة لن «تنفجر» لكن ربما تشكلت في داخلها توازنات جديدة ومراكز ضغط جديدة، وربما قدر لها أيضا تعديل الاستراتيجية المتماسكة للعلاقات السوفياتية دوليا وايديولوجيا، لأن الاسلام أكثر من كونه دينا، انما هو نمط حياة ونموذج اجتماعي يرتطم بالدوغمائية (عقيدة صارمة) السوفياتية، ويرفض الاندماج بما سماه ليونيد بريجنيف «الامة السوفياتية ذات مجموعة الشعوب الجديدة»

○ ان التهديد للسلطة المركزية في الاتحاد السوفياتي يأتي من داخل هذه الدولة متعددة القوميات، من جماهير اسلامية يبلغ تعدادها اليوم (٥٠) مليون مسلم ويبلغ معدل نموهم الديمغرافي اربعة أضعاف المعدل السائد في القومية السلافية في روسيا الأوروبية. كما أن نسبة الشباب بين المسلمين السوفييت أي الذين تبلغ أعمارهم ما دون الـ«١٨» عاما، تبلغ ٦٠٪ من مجموع المسلمين هناك. ولضرب مثال على ما نقول. ان معدل النمو الديموغرافي في الجمهورية الفدرالية الروسية كان عام ١٩٧٥ بدرجة (٥.٩) بالالف ليصل في نفس العام وفي اراضي اوزبيكستان لوحدها درجة (٢٧.٣) بالالف، وجملة المحلل هذه تواصل تكاثرها المطرد لتقول التوقعات بأنه خلال الاعوام العشرين أو الثلاثين القادمة فان ١٥٠ مليون مسلم سوفياتي يقفون وراء اكتافهم

ان خطر هذا التكاثر لن يأتي من احتمالات تشكيل حركات انشقاقية، أو ضغوط نحو طلب الانفصال أو استقلال الذاتي، بل من المطالب الملحة التي سوف تطرحها الطائفة الاسلامية، لاضفاء تعديلات على مجمل المقاييس التي اتبعها الكرملين لغاية الآن في تقرير الاولويات المواجهة أو المتعلقة بالتطور الاقتصادي الاجتماعي في الجمهوريات الاسيوية»

سرقات السوبر ماركت .. تزيد ٢٠٪ في عام واحد

حذرت مصادر الأمن التجاري في «السوبر ماركت» الأميركية من تصاعد نسبة أحداث سرقة البضائع من بين المعروضات الى ٢٠٪ عن العام السابق، ومعنى هذا أن مسروقات موسم أعياد الميلاد يمكن أن تصل الى ما قيمته ٢ بليون دولار.

وربع السارقين دون العشرين من العمر، وثلثهم دون الثلاثين، وثلث بين الثلاثين والستين

أما أساليب السرقة طبقا للحالات المضبوطة في عام ١٩٧٩ فمختلفة. فـ ٣٧٪ منهم أخفوا المسروقات في ثيابهم، و٣٦٪ وضعوها في حقائب للمتجر مع بضائع مشتراة، و١٩٪ حشوها في أكياس يحملونها، و٧٪ وضعوها في حقيبة يد

أيها الأطفال:
ماذا فعلوا بكم؟!

أعلنت منظمة العمل الدولية والتابعة لهيئة الأمم المتحدة احصائية عن عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخامسة عشرة وتسند اليهم أعمال تتطلب مجهودات شاقة. جاء في هذه الاحصائية أن عدد هؤلاء الأطفال يتراوح ما بين ٥٠ و ٥٢ مليون طفل، يعملون ١٧ ساعة يوميا ويكثر أمثال هؤلاء الأطفال في أمريكا اللاتينية وجنوب أوروبا وشمال أفريقيا ووسطها، وآسيا

هذه صورة من صور الشقاء التي يعيش فيها مئات الملايين من الأطفال، وفي ظل شرائع وضعية تترك للانسان حرية الاستغلال والكسب وتظل البشرية تشقى حتى تظلها الله بالاسلام

مظاهرة إسلامية في لندن

ثلاثة آلاف مسلم شاركوا في مسيرة جرت في العاصمة البريطانية بدعوة من لجنة تضامن المسلمين والجمعيات والاسلامية للطلبة وذلك احتجاجا على التدخل السوفياتي العسكري في أفغانستان واحتلاله لاراضي هذا البلد المسلم. وقد أدى المشاركون في المسيرة، وهم من جنسيات مختلفة، صلاة الجماعة في مكان التجمع ثم تحركوا نحو السفارة السوفياتية في لندن

وكان المتظاهرون يحملون لافتات تندد بتدخل الامبريالية السوفياتية في أفغانستان ووصفوا في قرار في نهاية المسيرة هذا التدخل بأنه عنف تستهدف المسلمين قاطبة.

أضواء كاشفة على الموقف الأمريكي

في ظلال الحدث الأفغاني

السوفيات تدخلوا في أفغانستان بعد اجتماع كارتر وبريجنيف وزحفوا عسكرياً بعد التوقيع على "سالت ٢"

الموقف الغربي بعامة، والموقف الامريكي بخاصة من قضية الزحف العسكري الروسي على افغانستان، اخذ حيزا واسعا في الصحافة الغربية والعربية، وقد تشابكت التحليلات لتحديد ماهية الموقف في اوروبا وامريكا مما حصل على الارض الافغانية، بيد ان الصحف جميعها اتفقت على ان الامريكان والاوروبيين لابد وان يتصرفوا حيال زخم العسكرية السوفياتية الجديد، ونحن في رؤيتنا الخاصة للموقف (الامريكي) سنرفض من حيث المبدأ ان نقيم تحليلا سياسيا حول «قضية تدخل دولة كبيرة ومواقف الكبار المتفرجين على اساس نظرية (الفعل وردة الفعل) لئلا نقع في الفخ الذي وقع فيه كثير من محللي السياسة الامريكية في العالم، وهنا نسأل قارئنا سؤالين، نريد بنفسه على منهج الذين صدقوا من امريكا حماسة الانجاز لافغانستان على اساس فحوالها ردة الفعل!

السؤال الاول:

لقد كشفت الاقمار الامريكية التجسسية (على الاقل) الحشود المتراكمة حول الحدود الافغانية، وقدرت عدد القوات التي يمكن ان يستخدمها السوفيات في عملية لتثبيت النظام الشيوعي في افغانستان، فما هي ردة الفعل التي قام بها البيت الابيض انذاك؟؟

السؤال الثاني

كيف نقيم موقف الامريكان لدى توقيعهم على اتفاقيتهم (سالت ـ٢) مع الروس ابلغ التمهيد الروسي لغزو افغانستان تماما، علما بأن الخبراء والجنود الروس كانوا يشاركون رجال حفيظ الله امين في ضبط حركة الثورة الاسلامية، وكيف نقيم موقفهم المتعلق بهذه الاتفاقية بعد الغزو السوفياتي في ١٩٧٩/١٢/٢٧؟!

لعل القارىء سيصل الى نتيجة مرضية لوجد انه اذا استشعر بأن (سالت ـ٢)بنفسها والتي ارجئت البحث فيها لدى شيوخ الكونجرس ارجاء ذات علاقة استراتيجية بما حصل في افغانستان، وليس هناك في سياسة الوفاق شيء بلا بديل، لذا فعلى العالم الاسلامي ان يبحث في الموقف الامريكي على اساس من طبيعة النظرة (السوفياتية ـ الامريكية ـ الاوروبية) المصلحية الجاري على ارضه من احداث، والى ماسوف يفاجئنا به عمالقة المفترسين الثلاثة، في موسكو وواشنطن والعواصم الاوروبية

وهنا نود ان نشير لشارتين صغيرتين

١ـ نذكر القارىء بأن التدخل الروسي المباشر بشؤون افغانستان تم في اوائل يوليو عام ١٩٧٨ اي اجتماع كارتر وبريجنيف تمهيدا لاتفاقية (سالت ـ٢) وقبل ذلك، لعل الاجتماع الخاطف هو الذي اعطى السوفييت شرعية التدخل في افغانستان.

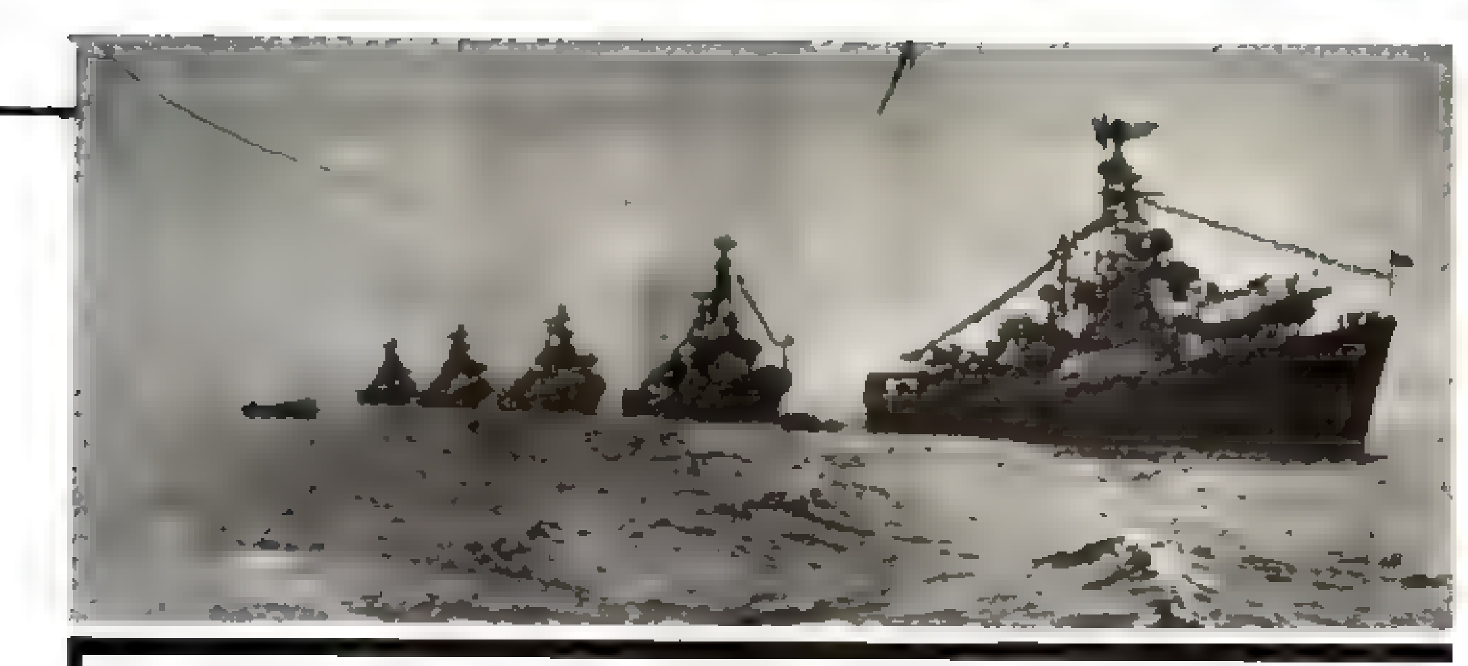

٢ــ تم الزحف العسكري على افغانستان بعد ان تم التوقيع على اتفاقية (سالت ــ٢) نفسها بين الاتحاد السوفياتي وامريكا.

ترى : هل كانت الاتفاقيه للحد من الاسلحة لاستراتيجية. أم انها تضمنت في بنودها ترجمة نظرية اقتسام النفوذ في العالم الى احتلال مباشر؟

اضواء كاشفة على الحسابات الامريكية.

قبل الاعلان عن الزحف العسكري السوفياتي الى افغانستان حشدت امريكا وقوى اوروبيه اخرى منها(فرنسا) اضخم حشود عسكرية لها حول الجزيره العربيه والخليج والمحيط الهندي بحجة مقاطعة ايران. ولنبث اخي القارىء هذا النص المأخوذ من وثيقة نشرتها جريده الشرق لاوسط بتاريخ ٨/١/ ١٩٨

قال الرئيس كارتر في اجتماعه مع رجال الامن القومي والمساعدين واعضاء وزارته «استقدمنا قطعا كبيرة من اسطولنا السابع للمرابطة في خليج عمان خارج راس مسندم ومضيق هرمز وان الكلام العلني كان انما نريد ان نعرض عضلات العسكرية على النظام الايراني، انما الواقع هو اننا جئنا بقطع الاسطول لاسباب اخرى لا علاقة لها بأزمة الرهائن في طهران».

ترى ماذا يمكن لنا ان نتوقع امام قول كارتر هذا سوى العدوان؟؟

ان السياسة الامريكية تتوازى مع سياسة الاتحاد السوفيتي توازيا يجعل المراقب لا يستغني عن الربط بين «سالت ــ٢» وبين التحرك الامريكي والروسي معا.

● **فالاتحاد السوفياتي الذي سحب قواته بناء على اتفاق اتى بعد (سالت ٢) من المانيا الشرقية، حولها مباشرة الى افغانستان في احتلال عسكري كامل.**

● **والامريكان اقتربوا في نفس الوقت من المناطق الاستراتيجية في العالم الاسلامي وبداوا يحومون حولها.**

● **وجاءت مسألة افغانستان ليعلن البيت الابيض عزمه على حماية باكستان من ناحية والخليج من ناحية اخرى من اي زحف روسي متوقع.**

ونحن نرى انفسنا ماخوذين عن علاقه بين هذه العناصر المترابطة الامر الذي يجعلنا نعد الضجة الاعلامية الامريكية بأنها امر مفتعل وذلك لـ

١ــ اجبار الشعوب حول الخليج على الدخول في معاهدات سياسية في ظاهرها، واقتصادية استعمارية في جوهرها (محاولة اجبار حلف بغداد تحت المظلة الامريكية، والذي بدأت ارهاصاته تطل برأسها عبر صحافة العرب بهدف ابراز الورقة المفضية الرابعة في الخليج

يقول المصدر الامريكي

«ان قضايا العالم الخارجي واوجاعه تقيدنا في الشارع الامريكي، وهذا الشارع حاسم الان على النفط العربي، وهو يشكرنا على ذلك والمشاكل هناك تضمن بث التصاق العالم العربي النفطي بنا، وهذا هو الاهم حاليا» الشرق الاوسط ٨/١/١٩٨٠ .

ــ لكن كيف سيدفع الامريكان دول العالم الاسلامي للوقوع في حبائل الابتزاز؟

لعل مفتاح ذلك هو اشعال المزيد من الفتن لاجبار العالم الاسلامي على الركوع، فلقد وعى رجال البيت الابيض ما قاله كارتر

«الثورة في افغانستان اعطت حتى الان نصف مليون لاجىء، وعدم تحركنا في الماضي كان ضربة محكمة فلا بأس ان يتعذب الثوار وان يكثر اللاجئون وان تحتار باكستان فيما يجب ان تفعله، وهذا كله يحرك الشعوب الاسلامية للنظر فيما يجب ان تفعله من ادوار مستقبلية هو حكما ضد الاتحاد السوفياتي ــ الى ان يفهم المسلمون بعد الضيم والوجع ان تعاونهم مع الولايات المتحدة هو في مصلحتهم، وان الاتحاد السوفياتي هو الخطر عليهم» ــ النص منقول عن الشرق الاوسط السعودية ٨/١/١٩٨٠

كلام جديد لكارتر حول الحشود البحرية في خليج عمان

أضواء كاشفة على الموقف الأمريكي

اننا هنا نريد ان نسأل اولئك الذين يعولون على الموقف الامريكي من قضية افغانستان، ماهي الاستراتيجية التي سيعمل الامريكان من خلالها لردع الروس الغزاة؟

وسوف يكون الجواب الواعي لهذا السؤال، ان الولايات المتحدة تنتهز قضية افغانستان لابتزاز العالم الاسلامي واخضاعه، فلقد اشارت منذ بداية القضية الافغانية بعض المصادر الدبلوماسية الاوروبية، ان الامريكان كانوا على علم مسبق بالزحف الروسي، وقد قامت مخابراتهم بعملية تضليل وتعمية عالية بعبور الروس الى افغانستان بسلام ــ السياسة الكويتية ١٩٨٠/١/٣

الاستراتيجية الامريكية الجديدة بين الانتهازية والنوايا السيئة:

بعد القناعة بصحة ماسجلناه اعلاه، فاننا نفسر العمل الامريكي من مبدأ بالانتهازية الاستعمارية المصلحية وذلك للوصول الى استراتيجية عسكرية مبررة يقتنع بها العالم الثالث وبالاخص عالمنا الاسلامي ومنطقة الخليج، بدعوى حماية هذه المنطقة من غزو سوفياتي مرتقب. ويعلل خطوط الاستراتيجية الامريكية الجديدة في المنطقة تعتمد على الخطوط التالية

اولا:

ربط دول المنطقة بمعاهدات عسكرية مع امريكا، واذ كان الهدف السياسي يمكن ضمانه بغير ادخال العنصر العسكري في المعاهدات، فاننا نرى ان دخول العنصر العسكري يهدف الى حماية المكتسبات الاقتصادية من ابناء الدول نفسها، أي من الشعوب التي يمكن ان تثور على حكامها بسبب هذه المعاهدات، وقد مارست القوات السوفياتية بدخولها في افغانستان وضرب الشعب الافغاني الثائر على عمالة حكامة مبررة ذلك بالمعاهدة المشؤومة. وقد تمكن الامريكان تحقيق هذا العنصر الاستراتيجي بتوقيع اتفاق مع تركيا يوم الاربعاء ١/٩ ١٩٨

وهنا يستحسن ان نذكر ان الولايات المتحدة استخدمت قاعدتها التي تقع في (انسيرليك) سنة ١٩٥٨ في تدخلها بشؤون لبنان

> الضجة الإعلامية الأمريكية حول حماية باكستان مفتعلة لتمرير عمل ما .

هذا وهناك محاولات امريكية لترجمة الصلح المصري الاسرائيلي الى حلف امريكي عسكري يضمن مصالح امريكا في الشرق الاوسط ويستبيح باسم مستعار مرور هو حماية المنطقة العربية من غزو سوفياتي محتمل.

ثانيا:

تحرير الحشود العسكرية حول المناطق الموصلة الى آبار النفط في موازاة الحشود الروسية الاخرى . ولا ندري ان كانت هذه الحشود المتضاربة شكلا قد انطلقت من استراتيجية الوفاق واقتسام النفوذ البحري، وعلى كل فان الامريكان حصلوا على تسهيلات عديدة من موانيء قريبة جدا من آبار النفط وذلك لتأمين احتياجات هذه القواعد البحرية السيارة، وقد ذكر ان حاملة الطائرات العملاقة (نيميتز) قد توجهت من البحر المتوسط باتجاه الخليج في يوم ٥ ١ ١٩٨٠ وذلك لتعزيز الاسطول الامريكي الذي يرابط في الخليج حاليا، بحجة حماية الخليج من السوفيات

ثالثا

تمركز القوات الحربية في المناطق

> أمريكا تنتهز الحدث الأفغاني لتحجيم الإنتاج الذري في الباكستان وضرب المد الإسلامي في المنطقة

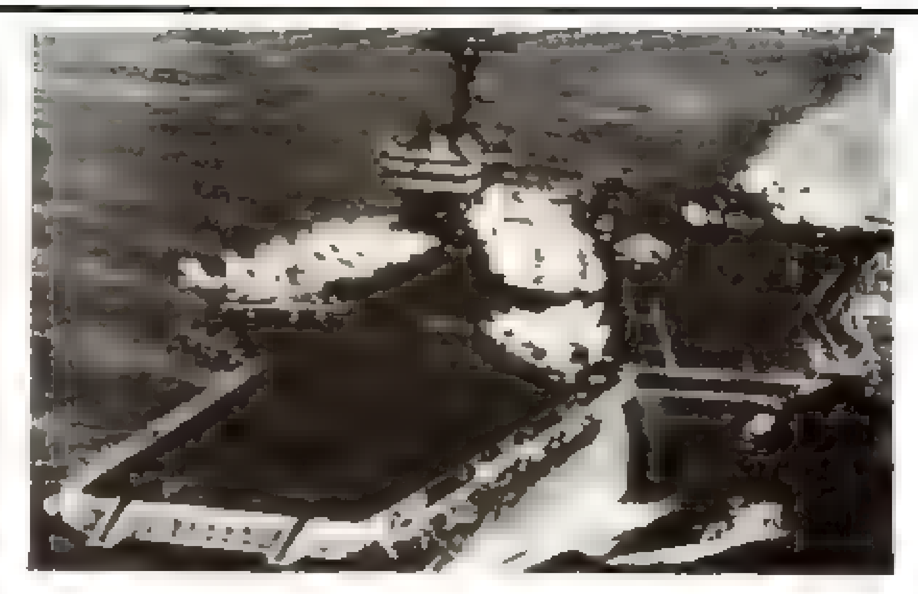

لماذا يبحث الأمريكيون عن قاعدة في الخليج لوضع خمسة آلاف مقاتل؟

المسلمة من المنطقة العربية. فقد نقل من واشنطن ان الحكومة الامريكية بدأت تدرس مع احدى الدول الخليجية موضوع ادخال قوات برية امريكية الى المنطقة، وذلك كخطوة ثانية بعد الحصول على القواعد والتسهيلات.

وقد ذكرت القبس الكويتية صباح ١٩٨٠/١/٩ ان دوائر البنتاغون تبحث الان وضع قوة قوامها «٥» آلاف رجل في اي بلد خليجي يبدأ بالفكرة، وتعتقد واشنطن ان وجود قوة برية امريكية يعطيها المبرر اللازم لحماية المنطقة فورا في حالة حدوث عدوان خارجي او خطر داخلي، وهذه خطوة اساسية في التفكير الاميركي لتصعيد وجود الولايات المتحدة في المنطقة، وقد برزت الفكرة بعد ان اقتنع الاستراتيجيون الامريكيون بان القطع البحرية والجوية غير كافية.

هذه بأن خطوط الاستراتيجية الأميركية الجديدة في المنطقة ترى ان هناك أعراض كثيرة ما زال الأميركيون يفكرون بها الأمر الذي دعاهم الى ترسيخ وجودهم بهذا الشكل المرعب وذلك بحجة حماية المنطقة من الأطماع الروسية!؟

وهنا لابد من القول

○ — ان الأميركان لايخشون خطر الروس على مصالحهم طالما ان هناك ما يوحد خطوات الطرفين وينسق بين تدخلاتهم في شؤون العالم وانما باتوا يخشون من الشعوب التي أثبتت أنها أقوى بكثير من الاستراتيجية الاستعمارية السابقة التي كانت تعتمد على رجال الحكم العملاء في ضبط المنطقة أمثال شاه ايران ومن يسير على سننه في قهر الشعوب ومن أجل الخشية من تكرار الثورة الايرانية في منطقة استراتيجية أخرى بدأ الأميركان ببناء استراتيجيتهم العسكرية الجديدة والتي أشرنا الى بعض خطوطها أعلاه

○ — وان غرض المحافظة على المصالح الاقتصادية خشية تحول امتيازاتها الى بلدان أخرى كفرنسا واليابان وبعض الدول الأوروبية الصغيرة هو الذي يخيف الأميركان حاليا على الرغم من أن حصان طروادة الأميركي ما زال دائبا للمحاولة في اقناع فرنسا واليابان وغيرهما من الدول التي تحاول أن تبرز على الساحة الدولية في الدخول ضمن حلف اقتصادي سياسي مع الولايات المتحدة في مواجهة للعالم المنتج للنفط والطاقة وبالأخص عالمنا العربي ولما كانت تلك الدول تحاول أن تنزع منزعا استقلاليا بعيدا عن المظلة الأميركية فان العم الأميركي يجد أنه لا مفر من بناء استراتيجيته الجديدة معتمدا على العنصر العسكري المكثف.

أميركا وباكستان:

بقي بعد ذلك أن نسلط الضوء على الحجة الأخيرة التي تثيرها الولايات المتحدة حول باكستان والغزو الروسي المحتمل لها

لقد طرح الأميركان فكرة ادخال مليس ١٥ — ٢٥ ألف جندي أميركي الى باكستان بحجة حمايتها من الزحف الروسي.

وهنا لابد من دحض الحجة الأميركية بعد طرح الملاحظتين التاليتين:

١ — ان باكستان خضعت في السنتين الأخيرتين للرغبة الجامحة بتحكيم الاسلام في شؤون الادارة والحكم الأمر الذي أدى بالجنرال ضياء الحق لمواكبة الركب الاسلامي الذي فرض نفسه في الساحة الباكستانية

٢ — ان باكستان وصلت الى مرحلة متقدمة في صنع القنبلة الذرية وهذا أمر يرعب القوى الساعية للسيطرة على العالم

وبعد هاتين الملاحظتين نسلط الضوء على الموقف الأميركي من خلال النقاط التالية:

● — **يقول الرئيس كارتر:**

«نحن على خلاف مبدئي مع باكستان وذلك حول التعاطي مع الذرة ومفاعلاتها وما دمنا قادرين على تنفيذ مخططنا فاننا لن نسمح لباكستان بأن تصنع قنبلتها الذرية فباكستان الآن هي من عدة أقوام وأعراق ونظامها يجب أن يخضع للتغيير وخريطتها السياسية هي الآن قابلة للتعديل — الشرق الأوسط ١٩٨٠/١/١٨».

● **نقل عن اجتماع قال فيه الرئيس الأميركي مخاطبا معاونيه في البيت الأبيض:**

«نصف مليون لاجيء أفغاني وصلوا الى باكستان من خلال الثورة ولا يزالون عبئا على الجنرال ضياء الحق ونحن أردناهم أن يكونوا كذلك حتى يعود الينا ضياء الحق طائعا مستسلما».

كان هذا بعد دخول السوفيات الى افغانستان وهذا أن التكتيك الاميركي الذي يلعب الآن فوق المياه الخليجية يحاول أيضا أن يدبر لباكستان ما يقلب نظامها بعد أن أقبل على الاسلام وهذا بدوره يعيد كلا من التحرك السوفياتي والأميركي في وسط آسيا يستهدف ضرب الانبثاق الاسلامي الذي يمكن أن يشكل صخرة صلبة عنيدة في وجه المخططات المصلحية الآتية من الشرق والغرب

والا كيف نفسر تمركز الكوماندوس الأمريكيين الأخير في قبرص وفلسطين ومصر مؤخرا (السياسة ١٩٨٠/١/١١)

وأمام هذا العرض ننادي بأعلى صوتنا حكام المنطقة الاسلامية الحية للانتباه الى ما يحوكه كل من الشرق والغرب للايقاع بنا وليعلم كل حاكم في المنطقة بأن قوته تكمن في دعم شعبه المؤمن الذي لايخاف شرقا ولا غربا بل ان الشرق والغرب هم الذين يخشونه.

بقلم: احسان السيد

الغزو الروسي لأفغانستان في مرآة الصحافة الغربية

هذا عرض مجمل لبعض ما كتبته ست صحف غربية (بريطانية وأمريكية وفرنسية) عن الغزو السوفيتي لأفغانستان قصدنا من ورائه تعريف القارىء «المجمع» ببعض جوانب التدخل الروسي في أفغانستان: دوافعه وغاياته، من وجهة النظر الغربية، وتيسيراً للقارىء الذي يصعب عليه الحصول على جميع الصحف الغربية وبالتالي قراءتها والاطلاع عليها

ولكننا قبل أن نبدأ معرضنا هذا، نحب أن نثبت الملاحظات التالية

● صحيح أن هذه الدراسات تمثل وجهة النظر الغربية لكنها لا تخلو في الوقت نفسه، من آراء موضوعية، ووجهات نظر صائبة، حاولنا ادخالها في هذا العرض.

● قامت الصحف الغربية بمتابعة الثورة الاسلامية في أفغانستان منذ انطلاقها، وارسلت كثير من الصحف مندوبيها الى أفغانستان لمتابعة الأحداث عن قرب، ولكن صحفنا العربية التي كانت أولى بهذا الاهتمام أهملت ذلك، ومازالت حتى اليوم!

● أبقينا في هذا العرض، على العبارات التي أوردتها الصحف الغربية دون تحوير فيها، وان كان بعضها لا يعبر عن الحقيقة تماما، وذلك من اجل امانة النقل عنها، ولن يفوت القارىء المسلم ملاحظة هذا.

● نتائج هامة يمكن الخروج بها مما اوردته الصحف الغربية، ولعل اهمها ما أشارت اليه (الهيرالد تربيون) من أن أفغانستان تختلف عن فيتنام في أمرين: أولهما أنها على حدود روسيا ولم تكن فيتنام على حدود أمريكا، وثانيهما أن المعسكر الشرقي وقف بثقله كله الى جانب الفيتناميين ولن يقف المعسكر الغربي الى جانب أفغانستان.

والامر الثاني الذي تعترف به (الهيرالد تربيون) تنبير خطر الى حكومات المسلمين، التي ليس أمامها سوى خيار واحد: «التدخل العسكري» العلني الى جانب المسلمين المجاهدين في أفغانستان لان الغرب، كما قالت (التربيون) لن يقف مع المجاهدين.

ونحب أن نشير الى أننا سمينا هذا الخيار «التدخل العسكري» لتحديده فنحن نراه فريضة اسلامية على المسلمين جميعهم.

● الصنداي تايمز:

الروس قلقون من انتشار المد الاسلامي في جنوب الاتحاد السوفيتي.

● الفيغارو:

الحكم الشيوعي كان على وشك الانهيار رغم المساعدات الضخمة.

• هيرالد تربيون:

دهشة كارتر تجاه الغزو الروسي بدت للكرملين ساذجة تماماً.

• لوموند:

التنديدات وحدها لا تغير وجه التاريخ.

المجاهدون قتلوا ١٠٠ مستشار سوفيتي

صحيفة (الصنداي تايمز) تعرض للاحداث التي سبقت الغزو السوفييتي، فتشير الى ان الروس كانوا «قد حذروا الرئيس تراقي في أيلول سبتمبر الماضي اثناء توقفه في موسكو في طريق عودته الى بلاده بعد حضوره مؤتمر دول عدم الانحياز في كوبا، حذروه من أن حفيظ الله أمين رئيس الوزراء انذاك، رجل متشدد جداً ينبغي طرده من رئاسة الوزراء، غير أن محاوله التخلص منه باءت بالفشل، ففي معركة بالمسدسات جرت في القصر الجمهوري في ١٤ سبتمبر، أصيب تراقي بجروح بالغة توفي على أثرها فيما أعلنت وكالة الأنباء الأفغانية انه توفي بسبب «مرض عضال».

«وغضب الروس كثيراً لوفاة حليفهم فلم يمض أسبوع على عناقه الرسمي مع الرئيس بريجنيف في موسكو حتى قتل. ومع ذلك استمر الروس في تقديم مساعداتهم العسكريه للحكومة الافغانية، بسبب تصميمهم على معاقبة الثوار لقتلهم ١٠٠ مستشار سوفياتي في اثناء الثورة في هيرات وجلال آباد. هذا بالاضافة الى قلق الروس من احتمال انتشار موجة المد الاسلامي الى جنوب الاتحاد السوفياتي عبر حدوده المشتركة مع ايران وافغانستان»

الامر مختلف في أفغانستان

وتضيف صحيفة (الفيغارو) الفرنسية سبباً مباشراً اخيراً الى التدخل السوفيتي وهو اقتراب انتصار المجاهدين في افغانستان «... والحقيقة ان انتصار الحكم الذي كان قائماً في كابول كان على وشك أن ينهار على الرغم من المساعدات الضخمة التي كان يتلقاها من جانب السوفييت منذ فبراير – شباط عام ١٩٧٨، واقتنع السوفييت أخيراً بأن الأمر لن يحسم الا بتدخل عسكري ضخم وسريع لقلب الموقف لصالح الحكومة الماركسية في كابول. فزعماء الكرملين لم ينظروا الى أفغانستان بالنظرة نفسها التي كانوا ينظرون بها الى الصومال أو اثيوبيا. فالامر مختلف بالنسبة الى افغانستان».

الوصول الى المحيط الهندي

وتؤكد صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) ما قالته (الصنداي تلغراف) من أن الروس قلقون من انتشار المد الاسلامي الى مسلمي روسيا وتوضح أن قلق امريكا ليس من حكم شيوعي في افغانستان بل في إقدام موسكو على ارسال قوات الى خارج منطقة النفوذ السوفيتي في أوروبا الشرقية تقول الصحيفة «وما يثير فزع المسؤولين الأمريكيين ليس وجود نظام حكم موال للسوفييت في أفغانستان فمثل هذا النظام كان قائماً هناك خلال الاشهر الماضية بل هو استعداد موسكو لارسال جنود الى دول تقع خارج منطقة نفوذ الاتحاد السوفيتي في اوروبا الشرقية، والمعترف بها بصورة واضحة

• النيويورك تايمز:

موسكو ليست أقل قلقاً من واشنطن تجاه «النضالية» الدينية.

• كريستيان سانيس مونتيور:

وجود حكم موال للسوفييت في أفغانستان لا يثير فزع الولايات المتحدة.

الغزو الروسي لأفغانستان في مرآة الصحافة الغربية

ويعتقد الرئيس كارتر كما تقول الصحيفة ـ أنه من المحتمل أن تكون مخاوف السوفييت الداخلية حفزتهم بصورة جزئية على القيام بالاجتياح، ذلك أنه اذا نجح الثوار المسلمون في الاطاحة بنظام حكم موال للسوفييت في كابول فان ذلك سيؤدي الى اطلاق شرارة الثورة في صفوف مسلمي الاتحاد السوفيتي وعددهم ٥٠ مليون نسمة

ويشير مسؤولون أميركيون آخرون الى أن تحرك الاتحاد السوفيتي هو جزء من خطة أوسع نطاقا ترمي الى تأمين سبيل للوصول الى المحيط الهندي عن طريق باكستان أو ايران في نهاية الامر»

«النضالية» الدينية المتصاعدة

وتصل الى صحيفة (النيو يورك تايمز) التي تعترف بأن موسكو وواشنطن قلقتان من البعث الاسلامي الجديد الذي تصفه بـ«النضالية الدينية» فتقول «من المحتمل أن السوفييت الحساسين، يساورهم القلق بسبب عدم مقدرة مؤيديهم من الافغانيين على اخماد ثورة المسلمين ورأوا أن المزيد من عدم الاستقرار في أفغانستان يمكن أن يلحق أذى بمصالح السوفييت القومية. ويقدم بعض الخبراء النظرية القائلة: ان موسكو ليست أقل قلقا من واشنطن بسبب «النضالية الدينية الصاعدة»

ووجود ايران وأفغانستان على حدود روسيا يوجب على موسكو أن تكون قلقة من التأثير الذي قد يتركه ذلك على السكان المسلمين الكثيري العدد في الناحية الثانية من الحدود داخل الاتحاد السوفييتي»

ليست لوجه الله

أما صحيفة (لوموند) الفرنسية فتنظر الى الغزو الروسي في اطاره الشامل، اطار انتهاك القوى الكبرى لحقوق الانسان في العالم، القوى التي تزعم أنها تدافع عن حقوق الانسان .... تقول (لوموند)

«ختم التدخل السوفياتي عاما ادعت فيه عدة دول أنها تدافع عن حرية الانسان لكنها نسيت حق الشعوب في تقرير المصير، ففي يناير الماضي تدخلت فيتنام للاطاحة بنظام الخمير الحمر في كمبوديا وفي ابريل جاء دور تنزانيا لتتدخل في شؤون جارتها أوغندا والاطاحة بنظام عيدي أمين. وفي شهر سبتمبر دبرت الحكومة الفرنسية مؤامرة أطاحت بامبراطورية بوكاسا بعد أن دافعت عنها طويلا وساندته في كل المجالات

• موسكو وواشنطن قلقتان من البعث الإسلامي الجديد

ومن يستطيع أن يقول ـ تتساءل الصحيفة ـ ان هذه التدخلات جاءت لوجه الله ودفاعا عن حقوق الانسان التي لم تتوفر في ظل هذه الانظمة ولم تأت بخدمة مصالح معينة ؟!

ضعف ذاكرة العالم

فالامريكيون الذين يدينون بشدة الاعتداءات الصارخة على العادات والتقاليد الدولية المتعارف عليها لم يحترموا في الحقيقة هذه العادات والتقاليد الدولية احتراما كاملا فقد شكلوا الحكومات وأطاحوا بغيرها في أمريكا اللاتينية، كما أثاروا عدم الاستقرار في بعض البلدان التي تخدم مصالحهم في وقت من الأوقات مثل ما حدث في غواتيمالا و«تشيلي»

ثم تتحدث الصحيفة عن التهديدات المحتملة للتدخل الروسي وترى أنها لن تنفع شيئا مادامت كلاما، فتقول: «لكن التهديدات عادة لا تغير وجه التاريخ والاتحاد السوفياتي يمكن أن يأمل في مرور الزوبعة

بسلام ويبقى حاكم كابول الذي جاء على ثقة موسكو، ويستطيع الكرملين أن يعول على ضعف ذاكرة العالم الذي سينسى هذه العملية كما نسي غيرها»

وتختتم لوموند حديثها بما قالته الصحف الأخرى عن قلق الروس من المسلمين فتقول «كوّن الاتحاد السوفياتي في أعقاب الحرب العالمية الثانية حزاما أمنيا في أوروبا، وهو يكسب الان حزاما جديدا في حدوده الجنوبية حيث الجمهوريات الاسلامية القريبة من ايران وباكستان اللتين يشهد فيهما الاسلام نهضة كبرى»

بين المجر وأفغانستان

ونصل الى (الهيرالد تريبيون) التي تضع علامات فارقة مميزة للاستعمار الروسي الأخير لأفغانستان وذلك عبر مقارنات جديرة بالانتباه اليها

تقول (الهيرالد تريبيون)

أعلن قيصر جميع روسيا «أفغانستان لا تقع ضمن منطقة نفوذي» ولكن ذلك كان عام ١٩٠٧ أما اليوم فان أفغانستان هي البلد الثامن الذي يقع تحت سيطرة السوفيات خلال السنوات الخمس الأخيرة كان دورها بعد أنغولا وموزمبيق وأثيوبيا وبينين واليمن الجنوبي وكمبوديا

لقد كان انقلاب كابول في الحقيقة انقلابا وحشيا كما كان تدخل الدبابات السوفياتية ضد سكان برلين الشرقية في عام ١٩٥٣ وكان معدا بعناية كما كان غزو تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ وكان شبيها حتى بتصفية الثورة المجرية في عام ١٩٥٦

ففي أفغانستان كما في المجر، لم يجد الجيش الاحمر من يتعاون معه سوى حفنة من العملاء ضد شعب يكاد يكون كله معاديا له

وفي البلدين كان العدو رئيس الوزراء الشيوعي، وفي البلدين وصف هذا الرئيس بأنه عميل للامبريالية وأعدم على الرغم من فارق ربع قرن من الزمان بين الحدثين وعودة بابراك كارمل من منفاه لم تكن بعيدة الشبه عن عودة جانوس كادار الى بودابست في عام ١٩٥٦ بمعية الجيش الاحمر

موسكو لا تتحمل رؤية نظام اسلامي

ومع ذلك فقد كان هناك شيء جديد في عملية كابول. فهذه هي أول مرة يقوم فيها الاتحاد السوفيتي بدفع قواته المقاتلة بعد أن كان يعتمد على القوات الكوبية أو الالمانية الشرقية في منطقة لم تؤل اليه في تقسيم يالطة للعالم. وهي أول مرة أيضا يحتل فيها الاتحاد السوفيتي بلدا تسمي نفسها من بلدان عدم الانحياز

ورغم ذلك فان دهشة كارتر بدت للكرملين ساذجة تماما وكان كارتر أعلن أن التدخل في أفغانستان قد أحدث تغييرا جذريا مشيرا على رأيه بالنسبة الى أهداف ومرامي الاتحاد السوفياتي النهائية

واختارت موسكو الحل العسكري السريع والحاسم في أفغانستان لاسباب قوية وعميقة الجذور وأول هذه الاسباب أن النظام الماركسي الذي كان الاتحاد السوفيتي يحميه في كابول بدأ يتساقط ويوشك أن ينهار فلو أن موسكو قبلت أن تترك نظاما عميلا في احدى الدول التي تحدها يحتفي، فان ذلك يعني انعدام الثقة فيها كقوة حامية، وستتأثر لذلك كثير من الانظمة المشابهة وسيكون غير مقبول أكثر من جانب الكرملين سقوط النظام الشيوعي على يد الحركة الاسلامية الوطنية. فموسكو لا تستطيع أن تتحمل رؤية نظام اسلامي بدلا من حكومة شيوعية في دولة على حدودها وخاصة أن الاتحاد السوفيتي هو الان خامس أكبر دولة اسلامية في العالم»

!! وتختم (الهيرالد تريبيون) حديثها بالاشارة «الى أن هناك فارقين رئيسيين بين فيتنام وأفغانستان الاول أن الاتحاد السوفياتي له حدود مشتركة مع أفغانستان، في حين لم يكن للولايات المتحدة مثل ذلك مع فيتنام والثاني أن موسكو وحلفاءها ساعدوا الفيتناميين على طرد الولايات المتحدة، في حين أن هذه الأخيرة (أفغانستان) لم تجد من يمد لها العون»..!

● الاتحاد السوفياتي خامس أكبر دولة اسلامية في العالم؟

الغزو الروسي لأفغانستان والوفاق الدولي

بقلم/ عبدالله الصالح

في السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي حملت الطائرات العسكرية السوفياتية جنودا واعتدة وانزلتها في مطار كابول لتقوم بانقلاب دموي على نظام حفيظ الله أمين الموالي لهم ولتزرع مكانه بابراك كارمل الشيوعي المتطرف الذي جاءوا به كذلك من تشيكوسلوفاكيا على طائراتهم ثم تتابع الغزو الروسي لأفغانستان المسلمة حتى وصل عدد جنودهم الى ما يقرب من مائة ألف جندي اخذوا يتولون الأمور بأنفسهم لادارة الحكم ومحاربة المجاهدين المسلمين.

وإزاء هذا الغزو الروسي السافر والمعلن لأفغانستان المسلمة أخذت الآراء والتحليلات الصحفية تترى في مختلف انحاء العالم لتتناول هذا الحدث الخطير بالدرس والتحليل والتعليق واستطلاع الاوضاع المستقبلية الدولية ولعل أبرز الاسئلة التي أدى الحدث الى طرحها وتتطلب اجابة ملحة هو أين موقع التدخل الروسي في أفغانستان من سياسة الوفاق الدولي ؟

وبصورة أخرى هل تم هذا الغزو بموافقة ضمنية من الولايات المتحدة؟ وإذا كان الامر كذلك أو غير ذلك فما هي الدوافع والمبررات؟؟ وكيف ستكون العلاقة بين العملاقين أميركا وروسيا؟ وما هي ملامح الوضع الدولي فيما بعد؟!

وبادىء ذي بدء أود أن أعترف بأن جوابا قاطعا محكما أو حلا على مثل هذه الأسئلة لا أدعيه، ثم إن الجزم في مثل هذه المواطن حتى من قبل صانعي القرار وموجهي السياسة يبدو صعبا لأن أمورا كثيرة غير منظورة لأحد تتضافر معاً للاجابة على سؤال واحد فضلا عن أسئلة كثيرة!!

بيد أننا نملك من خلال اشارات وقرائن معينة أن نقول بأنه يغلب على ظننا أن جهة معينة قد سلكت طريقا معينا لتحقيق غاية محددة والذي يدعونا – في سياق تحليل سياسي – الى التنبيه على هذه المسألة أن أناسا، وأفرادا من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية يجزمون أحيانا بل يعتقدون بحرارة أن ما وصلوا اليه من تحليل هو الحق والصدق وما عداه هو الباطل أو الناقص وهذا ما ننزه عنه المسلم البسيط فكيف لا ينزه عنه صاحب الرسالة الواعي ؟!

□ ولنمض في التحليل الآن ولنبدأ بالرأي الأول القائل بأن الاتحاد السوفياتي إنما فعل ذلك على حين غرة من الولايات المتحدة لتكسب موقعا عالميا في جو الحرب الباردة التي بدأت تظهر أماراتها بين الطرفين ويستند هذا الرأي الى أدلة وشواهد نوجزها فيما يلي

١ – ما ذكره زبيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي للرئيس كارتر في مقابلة صحفية مع مجلة تايم الأمريكية كما ترجمته عنها جريدة السياسة يوم ١١/١/١٩٨٠ ففي معرض اجابته عن سؤال مفاده ان أمريكا

أحداث أفغانستان بالعلاقة بين الولايات والاتحاد السوفياتي؟ قال بريزنسكي

«ان المغامرة العسكرية السوفياتية انه نقطة تحول في الاحداث فلأول مرة منذ عام ١٩٤٥ يستخدم الاتحاد السوفياتي قواته المسلحة لفرض ارادته المباشرة على دولة أجنبية لم تكن تحت سيطرته من قبل وفرض هذه السيطرة ـ اذا تحققت ـ تمثل تهديدا مباشرا لأمن ايران وباكستان وهما دولتان تمثلان أهمية حيوية بالغة بالنسبة للولايات المتحدة. ان التدخل العسكري السوفياتي في أفغانستان يعتبر تهديدا خطيرا لسياسة الانفراج فقد أوسع روح التنافس في العلاقات الأميركية السوفياتية وكان تأثيره سلبيا على الجوانب التعاونية لقد تعرض الوفاق (بين الدولتين الاعظم) لضرر هائل»

وقد آثرنا ان ننقل هذا الكلام بنصه لأنه يأتي بأهم حجج هذا الرأي

٢ ـ صرح الرئيس كارتر لأكثر من مرة ان الاتحاد السوفياتي بغزوه لأفغانستان قد هدد الوفاق الدولي وفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين ثم ان بريجنيف رد الاتهام على الولايات وقد تطور هذا الامر الى حرب اتهامات كلامية عبر اجهزة الاعلام لدى الطرفين.

٣ ـ أعلن ان اميركا ستقطع صادرات القمح عن الاتحاد السوفياتي والمساعدات التكنولوجية ودعت اميركا دول العالم لفرض حصار اقتصادي مماثل

٤ ـ لم تستغرق محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي أدت الى توقيع معاهدة سالت ـ ١ اكثر من ثلاث سنوات بينما استغرقت المحادثات الى ان انتهت سالت ٢ حوالي ثماني سنوات وهذا يدل على العلاقات بين العملاقين ليست كما يجب

٥ ـ طلب الرئيس كارتر من الكونغرس تأجيل البت في المصادقة على معاهدة سالت ـ ٢ التي وقع عليها كارتر وبريجنيف في منتصف العام الماضي.

ويستأنس بعض أصحاب هذا الرأي بتحليلات صحفية أو كتب استطلاعية لآفاق المستقبل ككتاب سيناريو الحرب العالمية الثالثة للسير جون هاكيت ـ !! ومثل هذه الكتب لا تعدو كونها رجما بالغيب فكيف تكون دليلا للواقع ؟!

وأما التحليلات الصحفية أو الاخبار التي تسرب بشكل غامض الى بعض الصحف والتي تتكلم عن تبدل في العلاقات الدولية وبدء

الغزو الروسي لأفغانستان والوفاق الدولي

مرحلة من الصراع أو الحرب الباردة بين العملاقين فيلاحظ عليها ملاحظتان :

○ أنها في أغلبها جاءت من مصادر أميركية

○ أو من مصادر تدور في الفلك السياسي الاميركي

وبديهي انه ليس من مصلحة الاميركان ولا الروس ان يعلنا انهما متفقين على ما يسمى بالتسليم بمناطق النفوذ »

وقبل ان ننتقل الى الرأي الاخر نخلص الى أن هذا الرأي لايستند الى حجج قوية فالحرب الكلامية اصبح معروفاً لدى أبسط الناس اليوم انها لا تصلح لتحليل الحدث السياسي كما ان الاجراءات التي اتخذها كارتر من وقف صادرات القمح وما الى ذلك لا تكافىء التدخل العسكري ولا تعقبه ، وهذا ما اعترف به كارتر نفسه حيث صرح يوم ١٠/٩ « أن حظر تصدير القمح لن يجعل الاتحاد السوفياتي يسحب قواته من أفغانستان ولكن بلاده سجلت موقفا » !

والذي يستحق البحث حقا هو لماذا أقدم الاتحاد السوفياتي على هذه الخطوة والذي سنتناوله بعد عرض الرأي الاخر مباشرة .

○ وأما الرأي الثاني فيقول بأن الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بالتدخل الروسي في أفغانستان وقد أقرته على ذلك ضمنا والشواهد على ذلك كثيرة منها

١ — ما نقلته جريدة السياسة يوم ٨٠/١/٣ من تأكيدات لمصدر دبلوماسي أوروبي أن المخابرات الأوروبية أخطرت المخابرات الاميركية من أن الاتحاد السوفياتي يوشك أن يشن هجوما مسلحا على افغانستان ولم يكن يتعد الرد الاميركي من أن هناك تأكيدات سوفياتية على أعلى مستوى تقول بأن الاستنفار العسكري الشرقي لا يعني اكثر من مجرد الاحتياط للاوضاع المتفاقمة في اطار الازمة الايرانية الاميركية .

٢ — صرح كولبرين حكمت يار الناطق الرسمي باسم الثورة الافغانية ورئيس الحزب الاسلامي للصحافة المحلية يوم ٨٠/١/٩ انه متأكد ان اميركا كانت على علم مسبق وموافقة ضمنا على الغزو الروسي لبلاده

٣ — كما صرح ناطق باسم مجلس الثورة في ايران يوم ٨٠/١/٤ بأن أميركا كانت على علم تام بالتدخل الروسي وأن هذا التدخل يعتبر حلقة جديدة من تدخلات سابقة في تشيكوسلوفاكيا والمجر ضمن سياسة تقسيم مناطق النفوذ

٤ — ان سياسة الوفاق التي أخذت تترسخ منذ أزمة كوبا عام ٦٢ الى توقيع سالت — ٢ لو تعرضت لاهتزاز عنيف لاتخذت الولايات المتحدة من جانبها اجراءات ردعية حاسمة بل أخذت تتحرك لاستغلال التدخل الروسي لتحقيق مصالح استراتيجية ضمن سياسة الوفاق نفسها .

٥ — في حين شجبت الدول الاوروبية الغزو الروسي تضامنا مع حليفتها الولايات المتحدة ظهر الفتور على الموقف الفرنسي بل ان جيسكار ديستان فيما نقلته جريدة النهار يوم ٨٠/١/٥ انه تحدث للصحفيين وكان فحوى كلامه منذ عام ٧٨ بدأ الاجتياح السوفياتي الفعلي للبلاد من غير ان يؤدي الى رد فعل غربي خارج عن المألوف ذلك ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية ظهرتا مظهر المعترف ضمنا بأن افغانستان حصة السوفيات .

٦ — ومما يضيف هذا ان المراقبين العربيين بشكل عام كانوا يتوقعون منذ بدء الوجود السوفياتي في أفغانستان منذ اوائل السبعينات ان يتوج بغزو عسكري والولايات المتحدة كانت أعلم الناس بذلك حيث دخلت في تنافس على تقديم المعونات الاقتصادية والفنية مع الاتحاد السوفياتي في أفغانستان

ولو أردنا ان نتتبع جميع الشواهد والحجج التي تؤيد هذا الرأي لطال بنا المقام ولكن يكفينا القول أنه يغلب على ظننا ان الغزو الروسي لأفغانستان انما تم ضمن سياسة الوفاق الدولي ولعل هذا يتضح اكثر مع مناقشتنا لدوافع هذا الغزو العسكري السافر

دوافع الغزو

١ — ما ذكرته المجتمع في أكثر من موضع في العدد السابق وفي هذا العدد من أن الاتحاد السوفياتي بات يخشى من أن يؤدي نجاح الثورة الافغانية الاسلامية على النظام الموالي له الى اثارة المسلمين المضطهدين الذين يزيد عددهم داخل حدود (٥٠) مليون مسلم والذين يظل ولاؤهم للشيوعية مشكوك فيه مهما اجريت لهم من عمليات « غسيل مخ » وقد ذكر ان حوالي خمس جنرالات عسكريين في الاتحاد السوفياتي مسلمون

ثم ان الروس ويشاركهم الاميركان كذلك بدأوا يستشعرون خطورة البعث الاسلامي خاصة اذا امتلك السلاح النووي كما في افغانستان فأرادوا لذلك أن يضعوا حدا لهذا البعث الاسلامي وأن يئدوه قبل أن يشتد ساعده فيلقمهم

٢ — ان الاتحاد السوفياتي يدرك — كما يدرك المحللون الاستراتيجيون — ان النفط لا تنبع قيمته من كونه سلعة ناضبة وهامة رغم أهمية ذلك للاقتصاد العالمي بل تنبع قيمته الاستراتيجية كذلك من كون ان الدولة التي ستتحكم في انتاجه وتسويقه ، ستؤثر في ذلك

تملك مفتاح التأثير على القرار السياسي في الدول المستهلكة للنفط خاصة أوروبا واليابان ولذلك يحرص الاتحاد السوفياتي ان يكون قريبا من الممرات المائية التي يتم عبرها نقل النفط مما جعله يركز على ان يكون له مكانا في اثيوبيا في القرن الافريقي وعدن وبالقرب من مضيق هرمز ويريد من احتلاله افغانستان ان يقترب اكثر من بحر العرب الذي يشكل مسرحا لقطع الاساطيل الحربية الاميركية والاوروبية وممرا للتجارة الدولية خاصة ناقلات النفط الى اليابان

٣ ـ يريد الاتحاد السوفياتي كذلك ان يمتد الى اقليم بلوشستان الذي تسوده القلاقل منذ اوائل السبعينات واذا قدر للاتحاد السوفياتي ان يفصل بلوشستان عن باكستان وايران فستصبح محمية عسكرية له يمارس من خلالها دوره ضمن سياسة الوفاق الدولي التي قد تتيح له والحالة هذه مكاسب اكثر **وقد يعاود الكرة فيلعب لعبة اليسار الايراني الذي ظل لحد الآن محتفظا بقوته ريثما يحين الوقت المناسب !!**

٤ ـ والاتحاد السوفياتي الذي فشل في تحقيق مواقع له في العالم الاسلامي خاصة والعربي عن طريق التبشير بالعقيدة الشيوعية وتقديم المعونات العسكرية والاقتصادية بحيث اصبح منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ليس له وجود يذكر على مسرح الشرق الاوسط لم يجد بداً من الاحتلال العسكري لبعض المناطق الاسلامية التي تشكل بالنسبة له موقعا استراتيجيا

٥ ـ كان من نتائج اجتماعات حلف الناتو الأخير اتخاذ قرار بطلب زيادة زرع الصواريخ الاميركية متوسطة المدى وهذا ما اعتبره الاتحاد السوفياتي تغيرا في ميزان القوى ونحن لا نتصور بهذه المناسبة ان سياسة الوفاق او الانفراج لا تعني عدم التنافس بين العملاقين نهائيا من منطقة معينة بل الذي نميل اليه ان سياسة الوفاق قد اتخذت منذ اوائل السبعينات خاصة في افريقيا السماح بالصراع لكسب الانصار والحلفاء ولكن دون ان يؤدي ذلك الى الصدام بين القوتين وهذه العبارة للايضاح فقط فموضوع الوفاق يحتاج لبحث آخر فالذي يبدو ان الاتحاد السوفياتي ضمن سياسة الانفراج يريد ان يعمل على شق التحالف الاوروبي الاميركي ولكن لا يتأتى له ذلك الا اذا استطاع ان يتحكم بقدر ما في السياسة النفطية العالمية وهذا ما دعى كيسنجر ليقول « **ان الاتحاد السوفياتي سيقوم « بحملة سلمية » تجاه الغرب يهدف الى اشاعة الفرقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين وذلك بمجرد ان تصبح افغانستان من توابعه وتدور في فلكه** ».

(السياسة ٩/١/٨٠)

ويتابع كيسنجر الذي يوصف بأنه مهندس سياسة الوفاق وبالذات سياسة « الربط » ليقول

« **انه من غير المحتمل ان تشن موسكو هجوما على ايران او باكستان الآن وانهم لن يتقدموا اكثر من ذلك نحو جنوب غربي آسيا ما لم تتح لهم فرصة سهلة للغاية** »

٦ ـ تشير الدراسات الاستراتيجية الى أن الاتحاد السوفياتي اذا لم يحصل على المعونة الفنية الاميركية لاستغلال آبار النفط في سيبريا الباهظة التكاليف فانه مع منتصف الثمانينات سيصبح مستوردا للنفط وهذا ما يدعوه الى مد نفوذه الى مناطق انتاج النفط او المناطق التي تتحكم بتجارته على الاقل

هذه هي اهم الدوافع التي جعلت الاتحاد السوفياتي يقوم بهذه القفزة العسكرية ولكن السؤال الذي يلح علينا منذ البداية هو اذا كانت هذه اهداف الاتحاد السوفياتي فكيف ولماذا تسكت الولايات المتحدة عن هذا الغزو بل تشاركه كما ذكرت بعض التصريحات ؟؟

ان التحركات الاميركية على اثر الغزو لافغانستان تجيب على هذا السؤال بكل وضوح

□ رفع شعار تناقض الشيوعية والاسلام وخطورة الاتحاد السوفياتي على العالم الاسلامي وتعزيز مواقع جديدة من خلال رفع هذا الشعار

□ توقيع معاهدة دفاعية مع تركيا

□ التحرك الاميركي المصري الصيني لعمل حلف أممي ضد الاتحاد السوفياتي

وفضلا عن ذلك فان الولايات المتحدة قد استثمرت الغزو الروسي لافغانستان لتحقيق اهداف اخرى منها

○ تورط الاتحاد السوفياتي في حرب استنزافية في دول فقيرة تحتاج الى معونات اقتصادية كبيرة فضلا عن ان البنية الاجتماعية والدينية في هذه الدول تتعارض بشكل كبير مع الايديولوجية الروسية فكيف سيكون مصير الجنود الروس في بلد معروف على مدار التاريخ بأنه مقبرة للغزاة مهما كانوا اقوياء ومدججين بالسلاح ؟!!

○ ان اميركا التي بنت سياستها في الشرق الاوسط على اساس اتفاقات كامب ديفيد التي لقيت معارضة عارمة ستجد ظرفا مناسبا للمضي فيها فالاطراف المعارضة خاصة الدول المنتجة للنفط ستجد نفسها قلقة خائفة من عدوان سوفياتي محتمل او تغيير داخلي مرتقب فتخف معارضتها لكامب ديفيد وبالتالي يترسخ الحلف الاسرائيلي المصري الاميركي

○ ومن نافلة القول ان اميركا كما صرح بريزنسكي مؤخرا تخشى مما تسميه موجات التعصب الديني والتي هي على رأي ناحوم غولدمان من الاسباب الرئيسية لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط فان مصلحة اميركا القضاء على البعث الاسلامي ولو بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي

○ وعلى مستوى الازمة الايرانية ـ الاميركية فسيحدث انفراج كما يتوقع بعض المراقبين

ومن مجمل ما تقدم يتبين ان الغزو السوفياتي لافغانستان المسلمة لم يخرج عن « لعبة الامم » او سياسة الوفاق بين القوتين العظميين ولكن التحليل يقودنا لسؤال هو هل الاتحاد السوفياتي غبي الى هذه الدرجة بحيث تربح الولايات المتحدة وهي الرابح الاعظم في هذه اللعبة ؟؟

الظاهر حتى الآن ان الولايات المتحدة هي الرابح الاكيد فعلا ولكن من يدري فلعل اشياء تحدث فتحدث مقلب الميزان !!

وفي الختام لا يسع المراقب للمسلم الا ان يحذر من خطورة « لعبة الامم » وأنها الرابح فيها الا الكفر واذا اختلفت علينا الامور وهي مؤهلة لذلك فما علينا الا أن نكون مسلمين ملتزمين بميزان الاسلام فلا موالي ولا نناصر اعداء الله واعداءنا مهما كانت مشاربهم واتجاهاتهم وليكن قوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة » دستوراً لنا ونبراساً والا فالفاجعة كبيرة والحوادث خطيرة وقادمة كما يقول بريزنسكي في معرض حديثه عن الثمانينات القرسات!

مداخل الشيطان

المزاح على ضربين مزاح محمود ومزاح مذموم

الانهماك بالمزاح: ولعل المزاح من اكبر الوسائل التي يستخدمها ابليس في التفريق بين الاحبة وتفكيك الصفوف
والمزاح على ضربين فمزاح محمود ومزاح مذموم
فالمزاح المحمود ملكان **(لااثم فيه ولاضرر ولاقذف ولاغيبة ولا شيء في عرض ودين ولا استخفاف بأحد منهم).**
ومن امثلة هذا المزاح ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء اليه يطلبه ان يحمله حمولة فقال له
(انا حاملك على ولد ناقة. قال يارسول الله وما اصنع بولد ناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق).
ويكون المزاح مذموما اذا تحقق فيه احد شرطين **(الانهماك فيه والفحش فيه يورث الضغينة ويحرك الحقود الكمينة لانه يجر حينئذ الى ترك التحرز والاحتياط من الهجر)**، فيتم الهجر بين اخوة بالله يعلمون انه لايجوز هجر المسلم فوق ثلاث
وكان من الاولى الاخذ بكلام الشاعر الذي قال

اكرم جليسك لاتمازح بالاذى
ان المزاح ترى به الاضغان
كم من مزاح جد حبل قرينه
فتجنبت من اجله الاقران

واي شيء يريد ابليس اكثر من غرس الضغينة في القلوب وتفكيك العلاقات الوثيقة وخاصة تلك التي قامت على منهج الحق على الحب بالله

ولئن كان الداعية من النوع الحذر الذي يعرف حق المعرفة مايؤول اليه الانهماك بالمزاح فان ابليس يدخل له من مداخل اخرى عله ينزل باحدها ومن هذه المداخل اغراؤه بالنجوى

النجوى

النجوى نوعان نوع يكون بين اثنين دون ثالث ونوع يكون بين جزء من الجماعة دون الجماعه اودون القيادة
الاول ما اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال **(اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه).**
والنوع الثاني ذكره القران الكريم **(مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولاخمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم).**
وقوله تعالى **(يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول).**

والهدف الرئيسي من كلا النوعين هو احزان المؤمنين كما قال تعالى **(انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله).**

وهو مدخل له خطورته على الجماعه الاسلامية ولقد اختاره عدو الله بخبث ليفكك الجماعة الاسلامية يقول صاحب الظلال معلقا حول النوع الثاني من النجوى (و يبدو بعض المسلمين ممن لم تتطبع نفوسهم بعد بحاسة التنظيم الاسلامي كانوا يتجمعون عندما تحزب الامور ليتناجوا فيما بينهم و يتشاوروا بعيدا عن قيادتهم — الامر الذي لاتقره طبيعة الجماعة الاسلامية وروح التنظيم الاسلامي التي تقتضي عرض كل رأي وفكرة وكل اقتراح على القيادة ابتداء وعدم التجمعات الجانبية في الجماعة كما يبدو ان بعض هذه التجمعات كان يدور فيها ما قد يؤدي الى البلبلة وما يؤذي الجماعه المسلمة ولو لم يكن قصد الايذاء قائما في نفوس المتناجين — ولكن مجرد اثارتهم للمسائل الجارية وابداء الاراء فيها على غير علم ما قد يؤدي الى الايذاء والى عدم الطاعة
ان رؤية المسلمين للوسوسة والهمس والانعزال بالحديث تبث في قلوبهم الحزن والتوجس وتخلق جوا من عدم الثقه وان

ان الشيطان يغري المتناجين ليحزنوا نفوس اخوانهم

بقلم/ عبد الحميد البلالي

الشيطان يعري المتناجين ليجرحوا نفوس اخوانهم ويدخلوا اليها الوساوس والهموم ويطمئن المؤمنين بان الشيطان لن يبلغ فيهم مايريد

(فاما حيث تكون هناك مصلحة في كتمان سر او ستر عورة من شأن عام او خاص فلا مانع من التشاور في سر وتكتم وهذا عادة بين القادة المسؤلين عن الجماعة).

وهذا ما عناه القرآن **(وتناجوا بالبر والتقوى)** , والذي يدعو هؤلاء الى النجوى هو ظن السوء بمن يتناجون حوله وعلى ذلك فان الشيطان يستزلهم فيوقعهم في مرض قلب كريه الا وهو ظن السوء بالمسلمين

ظن السوء

ومن المسلمين من يتلذذ بسوء الظن باخيه فيتهمه بما ليس فيه اتباعا لما يلقى ولايتبين ولايتثبت وانما يطلق الحبل على غاربه للشيطان يلعب به كيفما يشاء

وهذا المرض من اخطر الامراض في الجماعة المسلمة اذ انه اذا تفشى شاعت الاحقاد والنفاق والكراهية بين صفوف الجماعة الواحدة ولذلك شدد القرآن الكريم في ازالة هذا المرض الفتاك فقال تعالى **(يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم)** وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **(اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولاتحسسوا ولاتناجشوا ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا).**

فالظن هنا وفي الآية هو التهمة ومحل التحذير والنهي انما هو تهمة لاسبب لها يوجبها كمن **يتهم بالفاحشة او بشرب الخمر مثلا ولم يظهر عليه ذلك ودليل كون الظن هنا بمعنى التهمة قوله تعالى (ولا تجسسوا) وذلك انه قد يقع** له خاطر التهمة ابتداء ويريد ان يتجسس ليتبين خبر ذلك ويبحث عنه ويتبصر ويستمع لتحقيق ماوقع له من تلك التهمة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وان شئت قلت والذي يميز الظنون التي يجب اجتنابها عما سواها ان **كل مالم تعرف له امارة صحيحة وسبب ظاهر كان حراما واجب الاجتناب وذلك اذا كان المظنون به ممن شوهد منه الستر والصلاح وأونست منه الامانة في الظاهر فظن الفساد به والخيانة محرم بخلاف من اشتهره الناس بتعاطي الريب والمجاهر بالخبائث**

خير للدعاة إلى الله أن يتركوا الظنون السيئة كلها[1]

ولقد انكر الحسن البصري على قوم اباحوا الظن في زمانه فقال كنا في زمن الظن بالناس فيه حرام وانت اليوم في زمن اعمل واسكت وظن في الناس ماشئت

للظن حالتان حالة تعرف وتقوى بوجه من وجوه الادلة فيجوز الحكم بها واكثر احكام الشريعة مبنية على غلبة الظن كالقياس وخبر الواحد وغير ذلك من قيم المتلفات وأروش الجنايات

والحالة الثانية , ان يقع في النفس شيء في غير دلالة فلا يكون ذلك اولى من ضده فهذا هو الشك فلا يجوز الحكم به وهو المنهي عنه على ماقررنا آنفا[12]

وخير للدعاة الى الله ان يتركوا الظنون السيئة كلها ويشتغلوا بما يعود عليهم بالخير في دينهم ودنياهم وآخرتهم والا يضيعوا اي دقيقة هباء لئلا يندموا عليها يوم الحساب عندما تعرض الاعمال (فلا يتركوا نفوسهم نهبا لكل ما يهجس فيها حول الآخرين من ظنون وشبهات وشكوك وتعلل هذا الامر (ان بعض الظن اثم) وما دام النهي منصبا على اكثر الظن والقاعدة ان بعض الظن اثم فان ايحاء هذا التعبير للضمير هو اجتناب الظن السيء اصلا لانه لايدري اي ظنونه تكون اثما ! بهذا يطهر القرآن الضمير من داخله ان يتلوث بالظن السيء فيقع في الاثم ويدعه نقيا بريئا من الهواجس والشكوك ابيض يكن لاخوانه المودة التي لايخدشها ظن السوء والبراءة التي لاتلوثها الريب والشكوك والطمأنينة التي لايعكرها القلق والتوقع وما اروع الحياة في مجتمع بريء من الظنون)[14]

ومن التزم طريق الظن وأبى ان يزكي نفسه منه فان ذلك يوصله حتما الى طريق الظلم منه ويفتح عليه مداخل جديدة سنتعرض لها في حلقات قادمة ان شاء الله .

([illegible]) الادب المفرد ج[illegible] ص[illegible]
([illegible]) اخرجه البخاري في (الادب المفرد ج[illegible] ص[illegible])
([illegible]) الادب المفرد ج[illegible] ص[illegible]
([illegible]) روضة العقلاء ص[illegible] [illegible]
([illegible]) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان [illegible])
([illegible]) المجادلة [illegible]
([illegible]) المجادلة [illegible]
([illegible]) المجادلة [illegible]
([illegible]) في ظلال القرآن ج[illegible] ص[illegible] [illegible] الشروق [illegible]
([illegible]) المجادلة ٩
(١١) الحجرات ١٢
([illegible]) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان [illegible])
(١٣) تفسير القرطبي (جـ١٦ ص ٣٣٢)
(١٤) في ظلال القرآن (جـ٦ ص ٣٣٤٥)

حيّ على الجهاد

ببذل مالك

بيان من الجمعية الاسلامية الافغانية

تشهد افغانستان دائما على سفوحها وجبالها الخضراء ووديانها الجميلة أعظم معارك الحياة واشرفها في سبيل الدفاع عن الدين القيم الانسانية واروعها التي جاء بها رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى الافغاني دائما ربوع بلاده الخضراء بدمه الغالي وذلك لنشر الاسلام ومبادئه السامية التي سوف تبقى حية في وجدانه على مر العصور والايام

نعم لقد انطلق الافغان نحو شبه القارة الهندية فنشروا الاسلام وحطموا الاصنام.

كما انطلقوا نحو العلوم والمعارف خدمة للدين الحنيف ومبادئه الانسانية السامية فكان منهم ابن سينا والرازي والخوارزمي والفارابي وأبو حنيفة وعبد الرحمن وعبد القاهر الجرجاني والبيروني وجمال الدين الافغاني وغيرهم ممن سجل التاريخ الاسلامي اسمائهم واعمالهم في أعز صفحاتها واروعها وخلد مؤلفاته للاجيال الاسلامية المقبلة التي ترى فيها مجدا لهممهم وقوتا لروحهم ومعطا لوجدانهم ونورا لضميرهم.

وانطلاقا من هذا وتاسيسا على ما قلنا فانه كان من الطبيعي جدا أن يحمل كل افغاني عصيه من أول يوم قام فيه الانقلاب الشيوعي في ابريل عام ١٩٧٨ و لئلا يقف و يصمد أمام الدبابات الروسية وطائراتها الحديثة وليعلن أمام الجماهير الاسلامية قاطبة اصراره وتصميمه بكل قوة على الجهاد في سبيل الله ضد حكم الشيوعي

وقد أكدت جمعية افغانستان الاسلامية في منشوراتها العديدة ان الشيوعية بانقلابها في عام ١٩٧٨ في افغانستان العزيزة لا يستهدف فقط شعب افغانستان المسلم انما يهدف الى التحكم العالم الاسلامي جميعا وذلك بالوصول الى المياة الدافئة والمحيط الهندي وبحر العرب.

وقد تحقق ما قالت الجمعية في فترة وجيزة جدا فهاهو الاتحاد السوفياتي يغزو افغانستان غزوا عسكريا مباشرا و يدافع عن هذا الغزو بلا حياء ويجعل ناصبا رئيسا لدولة افغانستان المسلمة واضعا كل من يرفع صوته من الافغان في غياهب السجون والمعتقلات خارقا بذلك كل المواثيق والاعراف والقوانين الدولية والانسانية جاعلا افغانستان ضمن سلسلة الشعوب الاسلامية التي ترزح تحت الاحتلال الروسي كبخاري وطشقند وسمرقند وغيرها

اننا نعاهد الله ونعاهد شعوبنا الاسلامية في جميع بقاع الارض أن نكون بلادنا شبرا شبرا وان نطهر كل ذرة على تراب بلادنا وكل رملة من رمال صحارينا من دنس الشيوعية اللعينة وان نحارب لوحدنا و بسواعدنا الذاتية ان .. اقتضى الامر ولن نلقي السلاح حتى النصر الكامل أو الى اخر رجل فينا او رجل فيهم ولكننا في الوقت نفسه نهيب بالدول الاسلامية حكومات وشعوبا ان يتحملوا مسؤلياتهم تجاه الاجيال لتغيير وجه التاريخ وان يعبروا مرحلة الارهاقات الى مرحلة التعاون والمساعدة الكاملة مع الثوار الافغان حتى يكون كفاحنا المشترك درسا وعبرة للغزاة الروس وكل الغزاة الذين تسول لهم انفسهم احتلال قطعة من أرض اسلامية ولتبقى أرض خراسان العزيزة ارضا اسلامية أرض الامجاد والبطولات أرض العلماء والنوابغ والعباقرة الاسلامية

ولينصر الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

قراؤنا الأعـــزاء

ويصل اليكم هذا العدد من مجلتكم التي هي منكم وقد عصفت بالعالم الاسلامي عواصف هوجاء ، فقد كشر أعداء الاسلام من شرقيين وغربيين عن أنيابهم من جديد حقدا على المسلمين وطمعا في خيرات بلادهم وإذا كان واجبنا أن نزداد يقينا وثباتا وعزيمة ومضاء وجهادا وتضحية فلا ننسى أن علينا واجبا ملحا وهو دعم اخواننا المجاهدين في أفغانستان معنويا وماديا حاليا وغيبيا ... ولا ننسى أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ... وان هذا هو وقت الجهاد بالمال والخير فيكم كثير .

الجبنة المستوردة ولحم الخنزير

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد

فأولا يسرني أن أهنئكم بحلول العام الهجري الجديد « ١٤٠٠ » رغم تأخر التهنئة سائلا الله تعالى أن يجعله عام عز ومجد وفخار للاسلام والمسلمين ، وأن يعيده علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالخير والعفو والعافية

كذلك يسرني أيضا أن أهنئكم بالقضاء على فتنة الحرم المكي وعودته مكانا آمنا للطائفين والقائمين والركع والسجود ، سائلا الله تعالى أن ينصر دينه وكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعباده الصالحين

وثانيا يسرني أن أبعث بهذا الخبر الهام والمنشور على الصفحة رقم ٢٩ من العدد ٩٢٦ ١٤/٨/١٤٠٠ من مجلة (الدعوة الاسلامية) والتي تصدر في الرياض ، وذلك في زاوية [بريد الدعوة] وذلك بغية نشره على صفحة مجلتكم [المجتمع] أيدها الله وبارك فيها لما أظنه من أنها أوسع انتشارا من الدعوة وبذلك تتم الفائدة للجميع إن شاء الله

« الجبنة المستوردة وشحم الخنزير » :

بلغ الاستاذ عبد الرحيم المراد المدرس في ثانوية « حجر الباطن » نظر المسلمين الى أن بعض الشباب المسلم من مدرسي الكيمياء في وزارة التعليم بمدارس « دمشق » قد قاموا - جزاهم الله خيرا - بتحليل (جبنة كيري) (والبقرة الضاحكة) فوجدوا أن فيها نسبة كبيرة من شحم الخنزير وكان سبب قيامهم بهذا أنهم عثروا في الاسواق على نوع من الجبن كتب عليه أنه صنع خصيصا للبلاد الاسلامية خال من شحم الخنزير فأوحى هذا الاعلان في نفوسهم الريبة في جميع أنواع الجبن المستوردة والاخ عبد الرحيم مراد يطلب من العلماء الأفاضل تحقيق هذا الامر والتنبيه اليه . » [هذا النص منقول بالحرف الواحد عن المجلة المذكورة]

وأخيرا أتمنى لكم مزيدا من التقدم والازدهار في خدمة الاسلام والمسلمين

والله يرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم

عبد الرحمن الشبل

المدينة المنورة

« إقرأ وتدبر واعمل .. »

ساحل الحياة أمامك يا أخي طويل ، فجره رابط الجأش ، قوي الايمان ، واسع الصدر ، ثابت الجنان . واعلم أنك عرضة لنقد الناقدين ، ولمهمس الحاقدين ، ولسخرية الحاسدين ، فاتق فيهم حكمتك ، وتفنن في مرضها ، وكن حالما بمنازع النفوس ومقاصد القلوب ، فكيف المجتمع وأشبعه من آرائك الطيبة وأفكارك النيرة ، ولا تصادم أحدا ، فإن كثيرا من الناس لا يعيشون الا في الاجواء العكرة ، ولا يصطادون الا في المياه العكرة ، ثبت عليهم مراسهم ، واقطع بسيف حكمتك السنتهم ، ولا تمكنهم من الفتنة وبث بذورها ، وستجد لك أنصارا كثيرين يشدون أزرك ، ويضعونك بين شغاف القلوب ، ويؤيدونك في مذهبك .

وأني موصيك ، وموصي نفسي معك ، بما أن النصيحة تلك أجرا عظيما وثوابا كبيرا ومجدا رفيعا .. فعليك يا أخي أن تجمل نفسك وتزين روحك وتزكي عقيدتك بأمور ثلاث :

أولها - أن تصدق العلاقة بينك وبين ربك ، فلا تفعل ما يغضبه ولا تعمل ما يوجب سخطه أو ينزل عقابه ، ولا تغفل عن ذكره وطاعته ومحبته .

ثانيها - أن تتغلب على نفسك الأمارة بالسوء ، وأن تصرعها فلا تضعف أمامها أو تجبن من قوتها ، أو تخشى سهمها الطائش الفارغ .

وثالثها - أن تسوي أمورك مع المجتمع الذي نشأت فيه . فتقابل الناس برفق ، وتعاشرهم بلطف ، وتلين لهم جانبك ، وتخفض لهم جناحك ، وتنسى عنهم كربتهم ، وتكشف عنهم غمتهم ، وتشعرهم بأنهم جزء من نفسك .

فكل هذه الامور من شأنها أن تقرب الناس منك ، وتجعلهم يفهمون دعوتك فهما ، ويؤمنون بها روحيا ، ويشيع لديهم قبولها وينشرح صدرهم لاتباع نعمة قوالها ..

● أبو عمرو

ردود خاصة

الاخ زغلول - ع - عبد الله

شكرا لك على رسالتك الرقيقة وطمأنتك الى أن مجلة المجتمع ترحب بانسياح قرائها وللحق فلم يصلنا من طرفك يا أخي العزيز غير هذه الرسالة فحياك الله ومرحبا بساحتك

محمد أبو قاسم سعيشبعن - أمريكا

جزاك الله خيرا على ملاحظاتك ونعدك كما نعد كثيرا من اعزائنا القراء الحريصين على مجلتهم أننا سنبذل جهدنا لتلافي الاخطاء المطبعية ... مع العلم أن عدم امتلاكنا لمطبعة خاصة هو السبب في ذلك وستكون لنا مطبعة في غضون عام ان شاء الله

الاخ بديع صادق - باكستان

نشكرك على ما جاء من نقد في رسالتك التي لا تخلو من بعض العاطفة ونرحب بمقال مدعم بالشواهد لنشره حول الموضوع اياه

ونحن مجتهد أن نحقق من الاخبار قدر المستطاع وجل من لا يسهو

الاخ لفوق محمد قسم - متوسطة ابن باديس - الجزائر

مرحبا بك أخا وصديقا ونشكر لك على رسالتك الطيبة وعسى الله أن يجعلك من رجالات الاسلام . انه سميع مجيب

الاخ فهد البريدي - السعودية

شكرا لك على اقتراحك الذي نرجو أنه قد طبق وجزاك الله خيرا

رسالتان للمجتمع حول ماكتب تحت عنوان "إصرار حوّاء"

تلقت «المجتمع» رسالتين تعليقا على ماكتب في ركن الاسرة في العدد ٤٥٧ حول أن حواء هي التي اغوت آدم على الرغم من أن القرآن الكريم لم يذكر هذا بل كان الخطاب لهما بالمثنى فهما شر يكان والغواية كانت من الشيطان .

ونورد هنا نص الرسالتين معتذرين لقرائنا وقارئاتنا آملين عدم تكرار مثل هذا الخطأ .

الرسالة الاولى

... بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فقد قرأنا في العدد ٤٥٧ الصادر في ١٦ ذي الحجة ١٣٩٩ مقالة الاخت ام احمد في (باب الاسرة) عن «اصرار حواء» ولاادري من أين اتت به الاخت ام احمد . هل هو وارد في كتاب الله أو في حديث رسوله عليه الصلاة والسلام ؟ وماهو الكامل في التاريخ لابن الأثير حتى يستشهد به في مثل هذه المواضيع ؟ وما فائدة ذكر مثل هذا الحديث وماهي دلالته ؟ واعتقد انى قرأت هذا الكلام في الاسرائيليات فالمجتمع مجلة اسلامية كبيرة واعية لها مكانتها في العالم الاسلامي و يؤخذ كلامها على انه كلام ثقات فالرجاء افادتنا بتصحيح الكلام المذكور وانه لم يكن قد ذكر في كتاب الله أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام فنحن نرفضه ولانقبله وعلى الاخت (ام احمد) زيادة الامعان فيما تقدمه للقراء .

اما اذا كان قد ذكر في السنة النبوية الشريفة التي فصلت لنا التاريخ السابق فالرجاء توضيح موضعه ومدى صحته .

اما ابن الاثير وخلافه فلا مكان لهم في هذه الاعتقادات .

وجزاكم الله خير الجزاء

فاطمة حسين

انكلترا

الرسالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة اعضاء تحرير مجلة المجتمع المحترمين السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

لفت انتباهي في العدد (٤٥٧) ١٦ ذي الحجة ١٣٩٩هـ - ٦ نوفمبر ١٩٧٩م . ركن الاسرة والحقيقة اني حريص على قراءة هذا الركن «ان توفرت للمجلة» لما له من أهمية وخاصة على اخواتنا في هذا العصر اذ تحتاج فيه الفتاة الى شيء يرشدها للطريق الصحيح ولكن ماقرأناه لم يكن في المستوى المطلوب ولاأقل منه لاأدري هل ان هذا الركن يحرر فقط لملء فراغ ؟ اذا كانت المسألة هكذا فمن الافضل ترك هذا الركن إن ركنا مثل هذا يحتاج الى جهد يبذل اكثر مما يبذل على المواضيع الاخرى لانكم تتعاملون مع مربيات الاجيال فيجب ان تكون المعلومات التي تلقى على مسامعهن مما يرفع من مكانتهن وشأنهن .

إنشغال الوالدين عن تربيـة الأبناء

أصبح الاباء في هذه الايام شديدي الشغل عن ابنائهم في البيت فصار الابناء الى حال أشبه بالأيتام مع الاسف تجد الأب منهمكا في السعي للدنيا وفي الدنيا فلا يجد أولاده فرصة للجلوس اليه والاستماع الى نصائحه وأخذ رأيه في قضاياهم التي ليست لها نهاية

وحتى الأم أصبحت تلهى عن أولادها وعن واجبها الطبيعي وعملها الفطري وشغلها الشاغل فغدا الاطفال ايتاما من الطرفين وهذا امر سيء ومخالف للطبيعة وللشرع معه وذلك أن الام اصبحت كثيرة الغياب عن بيتها فتخرج بدون اذن زوجها تاركة الاولاد وتأديبهم للخدم أو للمدرسة ولن تبلغ اعظم مدارس الدنيا مدرسة الامومة الطبيعية التي يقول فيها حافظ ابراهيم رحمه الله

الام مدرسة اذا اعددتها

أعددت شعبا طيب الاعراق

الام استاذ الاساتذة الاولى

شغلت مآثرهم مدى الآفاق

فهذه المدرسة الرحمانية هذه الام اصبحت تخرج من المنزل الى الصوالحينات والى السوق فتغيب عن بيتها وأولادها وحتى ان كانت في البيت تكون فيه بجسمها فقط أما اهتمامها وعملها فللحفلات والاستقبالات والحديث عن الموديلات فمن يبقى للأطفال والاولاد والابناء الذين هم أمانة وعهد ورعاية وتأديب .. ؟؟

فضلا .

○ اسرار حواء بداية للموضوع كانت عن الشيطان وكيف أغوى آدم وحواء كما يحدثنا القرآن الكريم ولكن الاغواء والاغراء أصبح بعد ذلك كله من طرف حواء وهذا شيء لم يذكره القرآن مع العلم أن هذه القصة ليس لها مصدر الا من القرآن أو ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم والموضوع لايحوي أي حديث سوى فقط اقوال لانعلم مصدرها وخاصة الجزء الثاني من المقال في الصفحة الثانية يالترى مافائدة هذا الموضوع الا انه يجعلنا نفكر باتجاه المرأة بطريقة تفكير اليهود والنصارى فهم الذين اخترعوا أن حواء هي مسؤولة عن اخراج آدم من الجنة وانها يجب ان تعامل معاملة اخرى والآن نرى ماهو وضع المرأة الغربية وغيرها والفساد منتشر في هذه المجتمعات كرد فعل لعدم معرفة معاملتها المعاملة التي تجنبها هذه المزالق هل يجب ان نعلم اخواتنا بهذا الاسلوب العلمي وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها الفتاة والفتى المسلم ؟ هل يجب ان نقول لاخواتنا ان الله اوعد نفسه هو ان يجعلكن سفيهات بعد ان كنتن حليمات وان يمسخكم وأن الخ .فالموضوع سهي مما يلي (قال الله تعالى له لأمس الارض التي خلقت فيها لعنة تحول) الخ هل هذا كلام الله واين موجود ؟ هل هو في القرآن ؟؟ هل تستطيع الاخت ام احمد ان توضح لنا عن مصلحة ذكر هذه القصة وما الفائدة منها وخاصة للنساء ؟ ثم انه لم يكن شيء بنقل منقل أي شيء من الكتب بدون ردود ولا تعليق ؟ فلو رجعنا للقرآن وتتبعنا كل الآيات التي ذكرت بهذا الشأن وهو اخراج ادم من الجنة لم نجد أي واحدة تشير الى حواء باصبع الاتهام وانما الآيات واضحة اذ تشير الى الشيطان ومعظمها جاءت انه أغواهما (بصيغة المثنى) «فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماوري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» (٢٠،٢١،٢٢،٢٣ الاعراف) «يابني آدم لايفتننكم الشيطان كما اخرج أبويكم من الجنة» (٢٧ الاعراف) وهناك آيات في سورة البقرة وطه كلها تشير الى ذلك ولو دققت النظر في الآيات التي ذكرت فكلها تشير الى اثنين (آدم وحواء) والآية الاخيرة يقول كما اخرج ابويكم من الجنة «فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى» (١١٧ طه) وفي الآية (١٢٠) من سورة طه «فوسوس له الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلى» هنا الشيطان لاحواء ثم يقول الله عز وجل «فأكلا منها» بصيغة المثنى والقول والله اعلم ان الشيطان اغوى آدم ثم أكل مع حواء منها والمعنى ان الاغواء كان من الشيطان .

اخيرا ارجو المعذرة ان كنت قد اسأت التصرف أو ان كنت سببت اي اذى لأي انسان ولكن والله يعلم انني تكلمت كشخص يحرص على ان يرى المرأة المسلمة وقد بلغت من الاخلاق والعلم والثقافة والثقة بالنفس مبلغا يرضاه الله وليس هذا غريبا على من اتخذ الاسلام كمنهج حياة واستغفر الله العظيم من كل ذنب والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله

اخوكم في الله

سعود رشيد عبد الله العلي

الولايات المتحدة الأمريكية

طفلك من سنة إلى ثلاث سنوات

اطعمة يستحسن تجنبها في سن ما بين سنة ـ ثلاث سنوات :

١ ـ التوابل كالفلفل الحار .

٢ ـ الطعام الكثير الدسم والدهن وكثرة السمن تؤدي الطفل الصغير لصعوبة هضمه .

٣ ـ الفاكهة :

أ ـ ذات البذور التي يسهل بلعها وخاصة البطيخ ، لان البذرة قد تدخل مجرى الهواء فتؤدي الى الاختناق ، ولان فيه الياف لا تهضمها معدة الطفل الصغير .

د ـ الفريز : لان تنظيفه صعب للغاية كما انه قد يسبب للطفل الحساسية والحكة .

٤ ـ البزر النكاشف المحمص ـ اللب ـ الذي قد يبلعه او يبلع قشره فيحدث له سوء هضم .

٥ ـ العلكة او اللبان فالسكر جهة اخرى فان اغلب الاطفال الذي يعلكها يضر اسنان الطفل ومن يبلعونها .

٦ ـ الشوكولاته أو الكاكاو ومن المستحسن عدم تعريف الطفل عليها حتى نهاية العام الثالث او ما بعد واذا اكل منها فليكن بكمية قليلة وبعد الطعام .

زبغنيو بريزنسكي

اسرائيل
قاعدة جاهزة لضرب الانبعاث الاسلامي

مع الاحداث التي حصلت مؤخرا في وسط اسيا طلعت على العالم تحذيرات تشير الى أن المارد الاسلامي عاد ينبثق من جديد واستمرت هذه التحذيرات الى أن وصلت اوجها في تصنيف الحركات الاسلامية لدى الغربيين ووضعها في درجات بحسب درجة الايمان لدى تلك الحركات.

وكان اخر تلك التحذيرات مايلي

١ ـ تحذير رئيس لمخابرات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٠/١/٥ حيث نقلت الشرق الاوسط السعودية من مكتبها في واشنطن أن « يهوشع شيجا » رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية أعرب « عن تخوفه من الانتفاضة الاسلامية الأخيرة وذلك في مقابلة اجرتها معه جريدة (يديعوت احرتوت) ».

٢ ـ تحذير خبيث نقلته وكالات الانباء يتضمن نقلا لوقائع استفتاء جرى في فرنسا الاسبوع الاول من العام الميلادي الجديد / ١٩٨٠/ حيث ذكرت أن بالمائة ٦٢ من الشعب الفرنسي يرى أن اليقظة الاسلامية تشكل خطرا على التوازن في العالم.

٣ ـ تحذير زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي والذي قال في مقابلة مع صحيفة نيوز أند وورلد ريبورت الاميركية

« يمكن للدوامة الدينية في الشرق الاوسط ان تضر فعلا بما نرتبه من ترتيبات ولا سيما ما يخص احتمالات التفاوض مع اسرائيل »

وقد اتهم بريجنسكي حركات التحرر الاسلامية المسلحة بالتعصب والعنف وأضاف بقوله حقدا على الحقد الذي انبثق عن تصريح الرئيس الاميركي في العام الماضي والذي طلب فيه من كبار مساعديه أن يقدموا له دراسة مستفيضة عن الحركات الاسلامية والانبثاق الاسلامي في العالم بهدف معالجته.

واما هذه التحذيرات الاخيرة لابد للمرء من التفكير بما يمكن أن يفعله الغرب امام مايسمى بالانبعاث الاسلامي الجديد في هذا العالم.

لقد كتبت جريدة (الباييس الاسبانية) معبرة عن السرور العميق الذي يسود الاوساط اليهودية كلما تناولت صحف الغرب قضية الانبعاث الاسلامي فقالت:

« يسود السرور والغبطة في اوساط وزارة الدفاع الاسرائيلية نتيجة للاهمية التي أصبحت تتمتع فيها اسرائيل أخيرا من جانب مخططي الاستراتيجية الاميركية بسبب الحوادث في ايران والعربية السعودية وباكستان وأفغانستان تلك الحوادث التي كادت تغير كل النظريات الأمنية الاميركية في المنطقة ».

لكن لماذا ذلك السرور؟

ه يؤكد الخبراء العسكريون الاسرائيليون بأن واشنطن تفهمت أخيرا بأن اسرائيل هي الحليف الوحيد المضمون والجدير بالثقة التي تحتاجها وتبحث عنها الولايات المتحدة وذلك كما يلي:

١ ـ ان مايحدث من انتفاضات اسلامية سيجعل الولايات المتحدة تضع في حسابها تقوية العسكرية الاسرائيلية التي يمكن أن تعتمدها في يوم من الايام.

٢ ـ وان الانبعاث الاسلامي سيزيد في اصرار الولايات المتحدة على الاسراع بتامين السبل الموصلة الى سلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات يكفل أن تكون اسرائيل هي الشرطي المسلح لضبط المنطقة مما قد يقدمه بعد ذلك المد الاسلامي من عراقيل في وجه مخططات الاميركان واليهود.

٣ ـ العمل على جعل اسرائيل مركزا لمعالجة جميع القضايا التي تستجد في المنطقة الامر الذي سيجعل الولايات المتحدة تتخذ من اسرائيل ثكنة مركزية وهذا بدوره لايدفع بالمطلبات الاسرائيلية بالتطاول على البيت الابيض واخضاعه لرغباتها الامر الذي يجعل الولايات المتحدة رهنا للرغبة اليهودية في المنطقة الاسلامية على الاقل.

ومن هنا فان اسرائيل تفيد ولا شك من الضجة الاعلامية المفتعلة التي يروج لها الغرب متهما العالم الاسلامي بالتمرد على الوفاق الدولي تارة وعلى التناسق السياسي بينه وبين دول العالم تارة أخرى

وعلى هذا يبدو أن الغرب بعامة والاميركان بشكل اخص سيظران دائما الى الدولة اليهودية على انها القاعدة الثابتة التي يمكن لها أن تقوم بدور الشرطي كلما احتاج الامر لاخماد حركة الانبعاث الاسلامي ولاسيما ان الدولة اليهودية تلح الآن على اميركا ان تستخدم التسهيلات المقدمة لها في ميناء حيفا للاستفادة منها كقاعدة لقوات التدخل السريع في المنطقة فضلا عن الاقتراح الاخير بوضع المطارات العسكرية التي اقامتها اسرائيل في سيناء في خدمة الولايات المتحدة أيضا.

المجتمع
الإسلامية - الأسبوعية
٤ ربيع الأول ١٤٠٠هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٨٠م — السنة العاشرة — العدد ٤٦٦ — الثمن ١٥٠ فلسا
كرى اعدام شهداء
يريدون ليطفئوا
نور الله بأفواههم

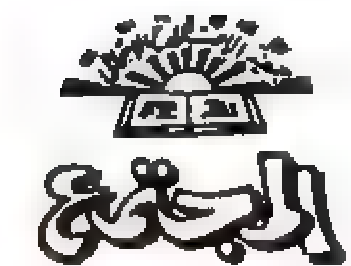

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء"

"الممتحنة"

الثلاثاء ٤ ربيع الأول ١٤٠٠هـ - الموافق ٢٢ يناير ١٩٨٠م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٦ - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ درهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠

ت / ٥١٩٥٣٩

باختصار

تدخلاتهم ... وتدخلاتنا

اصبح «التدخل» الروسي البشع في افغانستان المسلمة، حديث العالم قاصيه ودانيه لما يمثله من تحد سافر لابسط قواعد القانون الدولي، ومبدأ السيادة للدول على أراضيها ولما يمثله من اعتداء مباشر على الاسلام والمسلمين.

ولم ينس العالم بعد التدخل الروسي في المجر سنة ٥٦، وتشيكوسلوفاكيا سنة ٦٨ ومن قبل روسيا، مارست الولايات المتحدة هواية «التدخل» فامريكا تدخلت في كوريا وفيتنام بشكل مباشر.

وتستعد الان «للتدخل» في مناطق عديدة من العالم، منها ايران التي تنتظر «التدخل» الامريكي بين يوم واخر للافراج عن رهائنها المحتجزين في سفارتها في طهران منذ اكثر من شهرين. في مقابل هذا، تطالعنا الصحف «بتدخل» من نوع اخر!! (الزعيم ... «يتدخل» لانقاذ كرة القدم في بلاده!!).

«قرر الزعيم» ... تشكيل لجنة وزارية لبحث سبل النهوض بكرة القدم،يراسها السيد... رئيس الوزراء، وتضم وزراء الداخلية والتربية والتعليم والشباب، ونائب رئيس مجلس النواب ومدير عام البوليس!!.

وترأس الزعيم... اجتماعا حضره رئيس الوزراء وبعض الوزراء ومستشار الزعيم، تم فيه بحث وضع الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة. انتهى الخبر!!.

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم

بسم الله الرحمن الرحيم

● يبدو ان الشمس قد اكملت دورتها وعادت من جديد لتشرق من مطلعها الطبيعي .. من المشرق .. من العالم الاسلامي .. ورغم ان الغرب لا يروق له بأن يرى غير مصدر للشعاع الا انه لا احد يستطيع ان يمنع شروق الشمس.

بهذه الصورة المجسمة عبر احد الدعاة عن حقيقة مايجري على ساحة الاحداث حقيقة النهضة الحديثة للحركة الاسلامية

فبعد قرابة قرن كامل تعثر فيها الاسلام وادارت المجتمعات ظهرها لابرز مقومات المجتمع الاسلامي وهي الخلافة .. وبعد نكبات متتالية اصابت العالم الاسلامي ظهرت اليوم بوادر نهضة اسلامية حركيه جادة. نهضة لا ترمي الى مشاركة العالم الغربي في قيادة البشرية فحسب .. بل ترمي الى الانفراد بقيادة العالم ورغم تلك الطموحات التى تبدو بعيدة . الا ان الحركة الاسلامية قطعت خطوات واسعة بعد نهضتها من عثرتها . هذه النهضة التى تجمعت فيها مجموعة ظواهر لتصبح حقيقة ساطعة .. ولكي نسلط الاضواء على تلك النهضة ونبرز حقيقتها لابد ان نكشف عن تلك الظواهر التى لفتت انظار المراقبين والمحللين

● المسجد

ظاهرة بارزة . لقد بدأ المسجد يأخذ دورا مرموقا في المجتمع لقد عرف المسجد لفترات ليست بقصيرة انه المكان الذي تؤدى فيه الصلوات فقط .. كما عرف رواده انهم من اولئك الذين تخطوا سن الكهولة ومرت فترات من تاريخ الامة المعاصر كان المسجد لايحوي الا من طوت الايام مراحل شبابه

اما اليوم .. فقد اصبح المسجد مدرسة تنافس المدارس الرسميه في التوجيه والتربية وتبدلت طبيعة رواده .. لقد اصبح رواد المسجد من الشباب المتحمس الفتي وحتى الفتيات اصبحن من رواد المساجد ففي معظم مساجد المنطقة الاسلاميه خصص مكان للنساء .. لقد اصبح للنساء دروسهن كما للرجال وظهر التنافس في الدعوة بين الشباب على جدران المساجد وفي حلقات القرآن وبين جلسات العلم والفقه

● اقتفاء السنة النبويه

وهي ظاهرة اكثر بروزا في المجتمعات فمظاهر الناس التى كانت تأخذ الطابع الغربي في الملبس والمأكل والحياة الاجتماعية اليوم اخذت طابعا اسلاميا عصريا فالحجاب يكاد يكون اصلا والتبرج هو الاستثناء واعفاء اللحية والافتخار بالزي العربي سمة بارزة نجدها بين المسلمين حتى في امريكا

فلم يعد غريبا ان ترى مجموعة من الفتيات متحجبات داخل الحرم الجامعي كما انه اذا استوقفتك اشارة المرور وشاهدت السيارة المجاوره وجدت سائقتها امرأة محجبة فالامر ليس غريبا

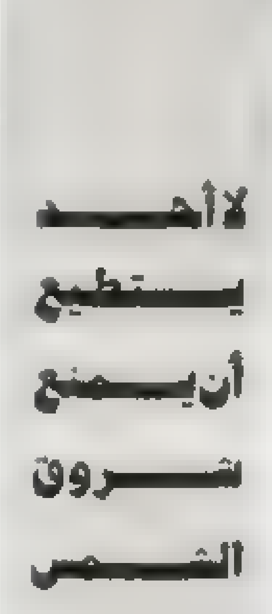

واذا دخلت مصنعا او مشروعا عمرانيا فتوقع ان تجد مهندس المصنع او المشروع من ذوي اللحى

لقد اصبح من الصعب ان تجد اسرة تخلو من فتاة محجبة او شاب متدين وخاصة في منطقة الجزيرة العربية

● الالتفاف حول الدعاة

وهي ظاهرة ملفتة للنظر ففي كل قطر من الاقطار الاسلامية داعية يلتف حوله الناس يتناقلون دروسه وخطبه او يستمعون الى ارشاداته ونصحه

وهذه الظاهرة ليست بجديدة على هذه الامة بل انها ظاهرة متكررة كلما فقدت الشعوب ثقتها بقياداتها السياسية كلنا نذكر التفاف الامة حول سلطان العلماء العز بن عبد السلام وذلك عندما انهزم السلاطين امام التتار

ولنا في الاندلس ذكرى اخرى عندما التف الناس حول عالم الاندلس الباجي وذلك عندما انهزم ملوك الطوائف امام جيوش الفونس النصراني وعقدوا معه معاهدات واتفاقات مرغت كرامة الامة بالطين

ان التفاف الجماهير حول الدعاة بشكل حماسي وبصورة ينبعث منها التأييد والتعاطف يبدو واضحا في المواسم الثقافية ومن خلال محاضرات الدعاة ومحاضرات غيرهم .. من خلال الحضور ومن هياج الجماهير حينما يتعرض احد دعاتهم لمضايقه او نصيب

الاقبال على الكتاب الاسلامي

الاقبال على الكتاب

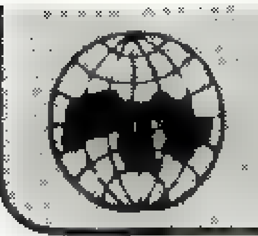

عموما ظاهرة صحية في الشعوب فالاقبال على القراءة حركة تالية لتفكير والشعب الذي يفكر يستخدم اجهزته العصرية لمعرفة الحق من الباطل

اما الاقبال على الكتاب الاسلامي فله معنى واضح الا وهو الاستسلام للمنهج الرباني وفقدان الثقة ببقية المناهج الفكرية ان الاقبال على الكتاب الاسلامي بالصورة الحالية لبعث النشوة في النفس والثقة بالطريق

هذه الظاهرة قد لا يعلمها كثير ولكن الذي يعلمها جيدا اصحاب شركات الطباعة والنشر والتوزيع فعلى سبيل المثال مازالت كتب سيد قطب رحمه الله تدر ارباحا طائلة ومازال كل صاحب مطبعة تجارية يتمنى ان يمتلك حقوق طبعها

ان هذه الظاهرة يلحظها كذلك منظمو المعارض الثقافية ومازلت اذكر جيدا عندما كنت في القاهرة في احد معارض الكتب الدولية عرض كتاب (هذا الدين) لسيد قطب بعد غيبة سنوات بعد خلال ساعات قليلة مدى الشوق واللهفة على الكتاب الاسلامي

● انتشار المد الاسلامي في المجالات العامة

وقد مما يؤكد جماهيرية هذه النهضة الحركية فعلى جميع المستويات نجد الاسلام يطرح كبديل ففي العمل الطلابي في معظم اقطار المسلمين نلحظ بصورة واضحة ان الدعاة هم الذين يديرون دفة هذا العمل وهذه دلالة واضحة على ان الاسلام هو المنهج الفكري المرغوب على مستوى المثقفين

التفاف الشباب حول الدعاة

ففي مصر ما زال اتحاد الطلبة الذي اراده الشباب المسلم مكافاة مصدر الرعب لمعاهدة الاستسلام وفي باكستان كانت الحركة الطلابية هي المحرك الاساسي للثورة ضد بوتو . وفي تركيا يسيطر الشباب المسلم على المسيرة الطلابية ويدفعونها نحو الاسلام . أما هنا في الكويت فالاتجاه الاسلامي الذي اتخذه اتحاد الطلبة حاليا سبب ازعاجا كبيرا للاتجاه الغربي واليساري المتصارعين على اقصاء الاسلام من هذا المجال . وهكذا الحال في كل اقطار المسلمين . وفي المجال الاقتصادي حدثت النهضة الاسلامية الحركية دورها . فقد استطاع الاقتصاديون المسلمون ان يؤسسوا مؤسسات مالية قائمة على التعاليم الشرعية الاسلامية فقامت شركات شتى وبرزت البنوك الاسلامية . وما زلنا نسمع كل حين عن افتتاح بنك اسلامي جديد في كل قطر جديد وما زلنا نسمع عن النجاح الباهر الذي تحققه تلك البنوك والذي اذهل جميع المؤسسات المالية وأربك المؤسسات الربوية وهذا بيت التمويل الكويتي خير مثال على ثبات الكفاءة أمام المؤسسات المالية العالمية

ان امتداد النهضة الى المجالات الاقتصادية عرف الجماهير بفرحة لا مثيل لها وازاحت العديد من المآسي . وفي المجال الاعلامي تعددت المجلات الاسلامية وصارت توزع بكميات متزايدة . واصبحت الجماهير لا تثق الا بما تكتبه المجلات الاسلامية امام هذا الهرج الاعلامي الذي نحيا به

التعليق الاسبوعي

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم

واستشرت الاناشيد الاسلامية وظهرت اسو بة طيبة لمسرح الاسلامي

ان المد الاسلامي بدأ ينتشر في كل المجالات العامة و يفرض نفسه على كل المجالات.

« نعم هناك غيوم متناثرة تحاول حجب ضياء الشروق ولكن الغيوم لا تستطيع الا ان تحجب مساحة ضئيلة من الشعاع .. وفي وقت محدود . فضياء الشمس واسع منتشر .. والرياح تدفع الغيوم بعيدا .. والشمس مشرقة .. ولا أحد يستطيع منع شروق الشمس .انه شروق شمس الاسلام »

هذه بقية الصورة امجسمة ولكنها من زاوية أخرى . من الزاوية التي تظهر فيها العقبات امام هذه النهضة .. هذه النهضة لا يريدها الغرب ولا عملاؤه . انها تخطف زمام القيادة من يديه وتحرم عملاءه من مصالحهم ومزاياهم والغرب يشعر تماما بخطر هذه النهضة كتبت صحيفة « ايبوكا » الايطالية متحدثة عن هذه النهضة الجديدة (يميل البعض في الغرب الى تسمية هذه الظاهرة بظاهرة « عودة التهديد الاسلامي » اما في الشرق فانهم يطلقون اسم « اعادة بعث الاسلام » .. الدين الاسلامي يكتسب باستمرار اراضي جديدة في افريقيا السوداء وفي عدد كبير من بلدان العالم الثالث . وبدأت تظهر في تونس ومصر بعض الجماعات الاسلامية التي جعلت هدفها مقاومة الشر والفساد)

(و يقول المراقبون الغربيون ان للموجة الاسلامية بلغت من القوة بحيث ستهدد في المستقبل العديد من المناطق التي تعتبرها الولايات المتحدة بمثابة مناطق نفوذ بها في الشرق كما ان هذه الموجة التي انفجرت على حدود الاتحاد

انتشار المد الاسلامي في المجالات العامة

السوفيتي بدأت تثير قلق الكرملين الذي يخشى انعكاساتها على الوضع الداخلي وخاصة في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية)

ان الغرب يعيش اشد حالات قلقة تجاه النهضة الاسلامية في هذا العصر . وهذا الهاجس لا يثير قلق المراقبين الغربيين وساستهم فحسب بل يقلق المواطن العادي كتب احد قراء مجلة الايكونوميست واسمه جيمس هـ شال العدد الصادر ١٩٧٩/١٢/١ في باب رسائل القراء رسالة يقول فيها

(لقد اشار بيلوك في كتابه عن الحروب الصليبية الى انه اذا ما قدر للاسلام ان يستعيد قوته فانه سيفعل بالضبط نفس الشيء الذي فعله من قبل — اي انه سيستخدم قوته في التوسع ولقد ادركنا ذلك بصورة كبيرة من خلال الحرب المقدسة

ومع ذلك فانني أعجب اذا ما كان ما نشهده الآن لا يخرج عن كونه دعوة روحية)

ان الغرب لن يدع الشمس تشرق . سيضع العراقيل سيثير الغيوم لحجب الشعاع في كل قطر ولكن لا أحد يستطيع منع شروق الشمس والغيوم التي تتناثر بين الفينة و الأخرى تنقشع مع هبوب الرياح

○ ان الذين ضربوا الحركات الاسلامية في الشرق الاسلامي فوجئوا بنهضة اسلامية عارمة تكتسح الضلال امامها . ضربت الحركة الاسلامية في مصر اثناء الخمسينات فخرجت حركة اسلامية قوية اثناء الستينات وضربت في الستينات لتخرج حركة اقوى منها في السبعينات . هذ مثال و العالم الاسلامي مليء بالامثلة

○ ان النهضة الاسلامية كالشمس ستظل مشرقة ومن على الشعوب والحكام الا الحدب عليها والحفاظ عليها لانها هي التي ستعيد الكرامة والعزة لهذه الامة . . . . . والغرب سيكيد والله يكيد من فوقهم .سيحاولون اطفاء النور

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون »

المعاملة بين المواطن والموظف

فتح الباب في احد المكاتب مواطن كويتي يرغب في الحصول على خط جديد وهاتف جديد واذا برجل حسن الهندام بشوش الوجه يقول له : هل لي ان اقوم بخدمتك ؟ فيرد بالايجاب ثم يتفضل على كرسي بجوار المكتب الذي وضع عليه جهاز مايكرو فيش ليقول انني ارغب بخط جديد للهاتف في منزل الذي سكنته لتوي فيسأله :

ـ العنوان لو سمحت

ـ منزل (...) شارع (...)

الموظف (يحرك عددا من قصاصات بلاستيكية شفافة ثم يختار واحدة منها ليضعها على الجهاز

نعم يا أخي ان منزلك فيه غرفتان للنوم ومطبخ وصالة

ـ وكيف عرفت؟

ـ الجهار يقول ذلك كما انه واضح من المعلومات التي لدي ان هناك مكان جاهز لتركيب الهاتف في كل من غرفة النوم الكبيرة والمطبخ فأين تريد تركيب جهازك

ـ اريد واحدا في غرفة النوم وآخر في المطبخ

ـ حسنا الآن ماهو نوع الجهاز الذي تريده من بين هذه النماذج التي امامك

ـ وما الفرق ؟

ـ هذا النوع (مشيرا الى احد الهواتف) يمكنك من ادارة القرص وانت مستلق على فراشك لان السماعة (والميكروفون) وقرص الارقام كلها في قطعة واحدة اما ذاك النوع فمن الممكن تثبيته على الحائط لكيلا يشغل مساحة في المطبخ . اما الذي بجوارك فهو جهاز عادي وهو ارخص الانواع (على الرغم من ان الفروق بينهم ليست كبيرة)

ـ حسنا اريد هذا النوع (و يختار)

ـ الآن ارجوك ان تختار لون الجهاز حسب ذوقك من بين الالوان العشرة المعروضة على الحائط

ـ لا اهتم بالالوان

ـ حسنا الآن ماهو طول السلك الذي تريد تركيبه في الجهاز لان ذلك يعتمد على كيفية استخدامك للجهاز ونقله من المطبخ الى الصالة وهكذا

ـ اريده من اطول الانواع

ـ حسنا ولكنك لم تخبرني عن احب الارقام اليك من بين هذه القائمة

ـ اريد الارقام المتشابهة لانها تسهل على الحفظ

ـ الآن هل بامكانك الانتظار قليلا

ـ بالطبع ان شاء الله

ـ و بعد خمس دقائق يحضر الموظف و بيده كيس جميل يحتوي على الجهازين حسب الطلب وقد طبعت الارقام على كل منهما كما يحتوي على نسخة من آخر دليل لارقام الهواتف و بطاقة من ورق مصقول وقد طبعت عليها اسعار المكالمات الخارجية

ـ شكرا ولكن لم ادفع ثمن الاشتراك

ـ لا تتعب نفسك ستأتيك الفاتورة بعد شهر محتوية تكلفة مكالماتك الخارجية مصحوبة بثمن الاشتراك

ـ متى تصل (الحرارة) الى الهاتف

ـ لا تستعجل فلن تصلك قبل الثالثة من ظهر الغد ولكن توقعها قبل الخامسة مساء على كل الاحوال

عزيزي القارىء : لاشك انك لا يمكن ان تتصور ان هذه القصة حدثت في احد مكاتب وزارة المواصلات الكويتية العتيدة كما انني اعتقد انه لا يمكن انك تسمح لنفسك بان مجرد ان تجد مثل هذه الخدمات تقدم لك في ظل جهاز وزارة المواصلات الحالية ثم انني لا اشك ان توقع مثل هذا في عقد التسعينات (على الاقل) هو ضرب من الخيال .

وكمثال فان الابتسامة والترحيب اصبحت مفقودة في معظم الدوائر الحكومية ولكي لا اكون متشائما لنقل ٦٠٪ وهي نسبة لا تزال كبيرة

ثم لماذا هذا الشعور غير الودي بين المواطن والموظف لماذا هذا الشعور بـ (الاسقاط) عن المواطن عندما يراجع لانجاز معاملة بـ (الاسقاط) الناتج عن تسلط المسؤولين في بعض الاجهزة الحكومية على موظفيهم والذي يؤدي ببعض الموظفين لممارسة نفس النوع من المعاملة مع المواطن هو احد اسباب هذه المعاملة السيئة التي تجعل المواطن يشعر كأنه موظف عند ذلك الموظف فيعامله بأدب وعليه ان يلقي السلام بينما على الآخر (موظف الخدمة) الا يرد السلام وان بلغ وتصرف فرده محبوس ثم يستلمه بحذر ان يحاول انجاز معاملته بعد ان يقدم سلسلة من التحيات والمبررات التي تدعم حجته في ضرورة الالتفات الى معاملته على الاقل

ثم لماذا هذه (البهدلة) في اشغال المواطن بتتبع معاملة ما وفق طوابير انتظار لا تدري ابلغك الدور بها قبل نهاية الدوام او قبل قفل الصندوق

ان تساؤلات اخرى من تلك القصة سنتحدث عنها فيما بعد وان حل مشكلة الادارة في دولة كالكويت هو ما سنتطرق اليه في الحلقات القادمة لنبين السبب الحقيقي وراء كل ذلك ان شاء الله ولنحدثكم عن (البعبع) القابع المتسبب فيما يحدث والسلام

بقلم : عبد اللطيف الصالح

من آثار "العلمانية" في فتح

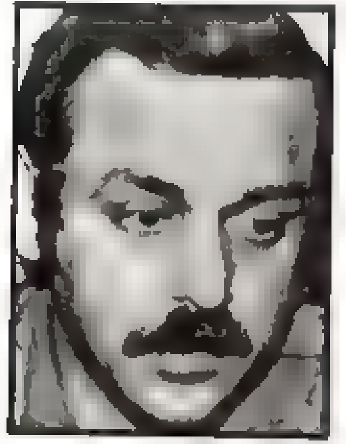

على هامش الصراع المرير الدائر في شعاب افغانستان، تطالعنا التحليلات الذكية من بعض القادة لمنظمة التحرير الفلسطينية بضرورة «التعقل» وعدم الانقياد للمخططات الامريكية في صراعها مع الروس. لقد كنا على استعداد لاعتبار هذا التصريح دعوة مخلصة لو رتقق بالبديل الصادق لتدارك الاضطهاد الروسي بحرمة بلادنا .. افغانستان . لقد كنا سنتجاوب مع المنظمة لو بدت عبارات الاخلاص في موقفهم الهين اللين الحكيم لوزين .. وصاحبها تصرف عملي واحد فقط لتقوية اخوتهم الثوار الافغان حتى يكونوا على الاقل حربة ضد الروس والامريكان. للاسف كل ذلك لم يحدث. فقط نسمع نجاب في دمشق وفي الكويت تدعو الى (ضبط النفس) و (عدم الانخداع بالامريكان) وان كان من شيء نقوله فهو الاسف لأن المنظمة تقيس هذه الامور بميزان الربح والخسارة في مقاييسها لحروب الروس بدعم مسلمين. نأسف لهذا ونعبر عن اي متحرر استطعه من هذه المنظمة حقيقة وان تقف موقفا اسلاميا عقائديا بسنده الف مليون مسلم في عمق اسيا وافريقيا والافغان لترهب دوره

أهمية تنسيق تجارة مواد التموين في الخليج

سجيه السلطات الخليجية في تنظيم تصدير مواد الغذائية التي يقوم التجار الايرانيون بشرائها بكميات كبيرة نظرا للنقص الذي تمر به ايران من هذه المواد. وهذه الخطوة ولا شك ضرورية لحفظ موازين السوق الاقتصادية مثل هذه المواد الضرورية. وفي نفس الوقت نرى ان من حق حكومات الخليج في ايران ان يكون لهم نصيب من الدعم عن اصناف الابسال في الاغذية لما يمرون به من ظروف صعبة في صراعهم مع امريكا فليكن هناك تنسيق وتعاون فالايام تحمل معها امارات من المعسكر الشيوعي توجب وحدة على كل صعيد وبسطها نفده وتكساه

على نفسها جنت ... جمعية براقش !!

جمعية الخريجين قدمت في نشاطها كثير من ندوة (آخرها ندوة الاسبوع الماضي) حول الديمقراطية في الكويت وضرورة صيانتها. ونحن نسجل لها كثرة الحديث عن الحريات واهمية عدم المساس بحقوق الآخرين وعلى الاخص حرية الفكر والاعتقاد. وكان بودنا ان نستمر في تسجيل هذه الخطوة لجمعية لولا الوصمة التي ارتكبها مجلس الادارة القديم باستعداده الجديد حين حرم كثيرا من الخريجين من حقهم في التسجيل في الجمعية لا لشيء الا لعدم موافقة آراء هؤلاء الخريجين الجدد لآراء المجموعة الحاكمة في الجمعية. نحن نقول انه لايجوز ان يتحدث احد من هؤلاء عن صيانة الديمقراطية او ان يعترض على تعليق الدستور في البلاد حتى يلتزم هو نفسه بهذه المبادئ. لقد تسامع الناس بهذه التصرفات حتى ارتفع الهمس ان حديثا جاء في وزارة الشؤون عبر عنه السيد ... حين صرح بأنهم سيعيدون النظر في جدوى بقاء هذه الجمعية لنشوء جمعيات تخصصية تلغي دور جمعية الخريجين. ونحن نرجو ان نكون في مقام الشماته ولكننا نأسى على المعادلة الداعمة بالحريات العامة التي ستفقد اسم ابسط اختيار لها ونسم

تلفزيون الكويت يعبث بتربية المراهقين

« قام تلفزيون الكويت » بعرض فيلم « شلة المراهقين » وذلك في يوم الاحد ١٣-١-١٩٨٠ ، اقول هذا بريد مسؤولو التلفزيون في هذا البلد المسلم « شلة من المراهقين والمراهقات » بالفيلم فقط « بينما اعمارهم اكبر من ذلك في الحقيقة وتصرفاتهم اشنع من ان توصف ، لكن بصفة عامة يخرج من يشاهد هذا الفيلم بالنتائج التالية : -

● اعانة المراهقين والشباب على الاستمرار في حياة الضياع من حيث السهرات وشرب الخمر ومطاردة النساء .

● تعليم الشباب السرقة ، حيث يشير احدهم للاخر بانه شاهد فيلما تمت فيه عملية سرقة عن طريقة استعمال المادة المنومة لسرقة البيت واصحابه .

● الاعتداء على الناس الآمنين وذلك عن طريق تتبع اسرار البيوت لمعرفة اصحاب الاموال الذين يمشون بمفردهم لسرقتهم .

● هدم العلاقات الاسرية فالابن يسرق اموال ابيه ويوزعها على اصحابه ، والابن يسرق جواهر امه ليبيعها وينفق اموالها على ملذاته الخاصة .

● القضاء على ادنى حساسية عند المراهقين والمراهقات ، حيث الاعتداء على اعراض الفتيات ، وبسهولة يحدث الحمل ويتم استئجار ممرضة لاتمام عملية الاجهاض وهكذا لتشجيع العلاقات المحرمة .

● واخيرا .. المناظر الاباحية التي تشعل الشعور الغريزي لدى المراهقين ... ولا نقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل ...

(ع. ع. الشامية)

عرض الازياء ... خطوة خاطئة

اقيم عرض للازياء العراقية في الهيلتون يوم السبت الماضي قدمت فيه العارضات اشكالا من الملابس تعرض التاريخ القديم للحضارة السومرية والبابلية والاشورية فالعباسية. ونحن نقف امام هذا النمط من الاستعراضات لنقول:

ـ هل هذا هو المكان الطبيعي للمرأة؟! ان تستخدم لعرض الثياب امام الرجال وبتبرج فاضح،

ـ هل يتناسب هذا اللون من العروض مع رسالة المرأة كام وعضو فعال في المجتمع؟!.

ـ هل يجوز ان يعرض علينا القائمون على العرض هذه النماذج ليقولوا لنا ان هذا هو ذوق الشعب العراقي، ومعلوم ان هذا العرض لا يمت بصلة الى شعب العراق المسلم.

● نحن نرجو ان ينتبه المسئولون في مجلس الفنون والاداب الى الرسالة الجمالية للفن في مضمونها الاسلامي وان لا يُبتذل الادب وفروع الفن الاخرى في هيئة عرض ازياء، فنحن في هذه المنطقة من العالم مقبلين على ايام عصيبة تحتاج لاعداد صلب وليس التفاخر والتناسي كما هو حادث الان.

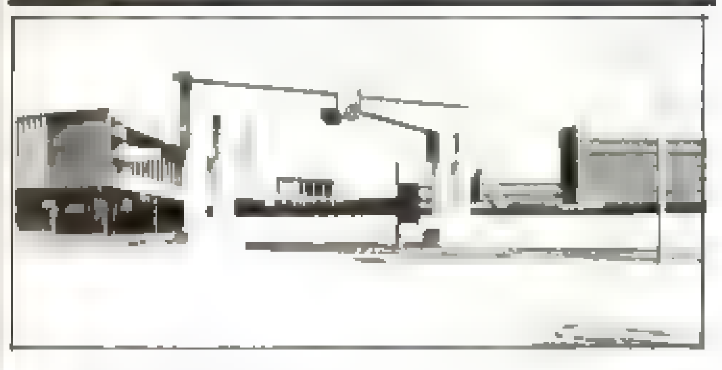

لقد صوت الزمن ... وسقط الاختلاط

عندما رفض شباب الكويت عملية تطبيق الاختلاط في الجامعة وايده مجلس الامة السابق في قرار صريح بذلك ثم تطبيق الاختلاط وصار امرا مفروضا رغم قرار مجلس الامة ولكن رفض الشباب لم يتزحزح

نعم لقد كانوا يقولون في الجامعة بان الاختلاط سيفرضه الزمن ولا داعي لمقاومته فالطلاب سيقبلونه ان عاجلا او اجلا ويأتي الزمن وتدور الايام لنرى التصويت الصامت الذي قام به شباب وشابات الجامعة بشكل محاولة تطبيق الطلبة بالقبائل البنات على تطبيق ما أمر به القرآن وتهافت الشباب على احياء الفكر الاسلامي في الواقع المعاصر بعد هذا كله وبعد ان قال الزمان كلمته

● اما آن للمسئولين ان يستجيبوا للرغبة الصادقة لدى ابنائهم في الجامعة؟

● اما آن للذين يشككون في جدية القرآن وتعاليمه الصريحة في هذا الشأن اما آن لهم ان يصدقوا مع انفسهم ويكفوا عن الارجاف في ما يكتبون؟

● صيد الاسبوع

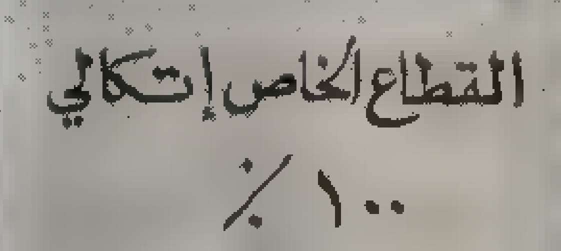

في سائر دول العالم تعتمد الدوله في اثراء خزانتها على نشاط شركات القطاع الخاص ومعدلات الربحيه العاليه لدى تلك الشركات، فتقوم بتحصيل ضرائب مجزية عن هذه الارباح. في بعض البلاد تصل ارقام هذه العوائد على الحكومة ارقاما خياليه لا تقوم ميزانية الدوله بغيرها، حتى في الولايات المتحدة حيث تقوم شركات القطاع الخاص في ولاية تكساس مثلا مبلغ ثلاثة الاف مليون واربعمئة مليون، واقل من ذلك بقليل تقدمه الشركات العامله في كاليفورنيا

نحن لن نقارن انفسنا بهؤلاء مع احترامي للشركات العامله في الكويت، ولكن العكس هو الشائع عندنا. فنحن نجد الدولة هي الممول الرئيسي لمشاريع تلك الشركات فاذا فشلت في انجاز تلك المشاريع تفضلت الدولة فاعطت الشركة مبلغ تسد خسارتها،ياجماعة،نحن الان في نعمة سابغة ولا يؤثر مثل هذا الاتكال من جانب القطاع الخاص على الدخل القومي حيث يعوض ذلك عائد النفط الوفير، غير ان للزمان دورة ولابد ان ياتي يوم نحتاج فيه الى مساهمة جدية من القطاع الخاص في اثراء الدخل القومي، اما الان تجد شركة خاسرة تدعمها الحكومة. هذا يعني امر خطير وهو ان الازدهار الاقتصادي الذي نشهده ازدهار زائف مرتبط كما وحجما وكيفا بالنفط يجب أن يقف القطاع الخاص على قدمه بمشاريعه الذاتيه ثم يجب ان يرى المجتمع عوائد من القطاع الخاص يقدمها في صورة تبرع في المستشفيات وهدايا للمكتبات وايفاد المحتاجين للدراسة ... كل هذه مظاهر حضارية يجب ان يساهم بها القطاع الخاص ويكف عن الاتكاليه المزعجه على كتف الدوله.

فيصل

لعبة اليسار في الخليج

ذكرت صحيفة الشرق الاوسط في عددها الاسبوعي ان تنسيق الامن الشامل بين دول الخليج ، اسفر عن كشف ورصد تحركات منظمة لبعض الفئات اليسارية .

وقال أن المهم هو الانتباه واليقظة وبخاصة بعد أن تأكد تلقيها الدعم من الخارج وكشفت عمليات تهريب الاسلحة بطريقة منظمة اضافة الى توزيع منشورات تحض على الفتنة .

الحل الإسلامي

قال الدكتور اسحق الفرحان وزير التربية والاوقاف الاردني السابق ، عن قضية فلسطين :

«لايوجد ، في نظري ، سوى حل واحد لهذه القضية هو الحل الاسلامي ، والذي وسيلته الأولى وحدة حقيقية بين صفوف الأمة المسلمة على أسس من الاسلام العظيم» .

ليبيا ... المنظمة ... لنا أمل !!

ظاهرة الشقق السياسي التي تشهدها الساحة العربية اليوم هي مظهر من مظاهر التدهور العام الذي وصلت اليه امتنا مع الاسف احنحة عديدة واطراف شتى ساهمت في تكوين هذه الصورة وهي ان دلت على شيء فانما تبين اثر التباين في الاهداف والمنطلقات فبينما يريدها البعض ثورية تعجيرية يريدها الاخر ثورية وصولية هدفها محدد بالوصول الى بعض الكسب ايا كان الامر نحن لن نقف في صفوف الشامتين بل ندعو الله ان يرفع الخلاف والشقاق بين ليبيا والمنظمة ويرشد الجميع الى ثورية اسلامية ذات عقيدة صافية

في مصر ... على أي أساس نقاطع ... ومن نقاطع ؟!

يونس تدعو الى الغاء اجراءات المقاطعة ضد نظام السادات واعادة الامور الى مجاريها ، هكذا ! ونحن نضم صوتنا الى صوت تونس لو كان لدى أصحاب هذا الاقتراح ما يعززه من تغير في توجه نظام السادات اما والامور سادرة في الذل والاستسلام والعطاء المتمادي في تكريس الاحتلال وتقنينه بمواثيق ومعاهدات فان الامر لا يعدو أن يكون عاطفة وفي هذا المعرض نؤكد على التفريق بين مقاطعة نظام السادات والانفتاح على شعب مصر الذي حصن الإسلام آمادا من الزمن .

السادات يحيي إبن عمه ويثني عليه

أبدى الرئيس المصري أنور السادات اعجابه برئيس وزراء العدو مناحيم بيغين ، وأبلغ صحيفة اسرائيلية قوله انه سيشعر براحة عندما يناديه ب « ابن العم » وأضاف أن بيغين سياسي كبير يتمتع بسياسة صحيحة وشريف ينفذ كل الالتزامات التي أخذها على عاتقه

وكان بيغين قد أعلن في تصريحات أدلى بها خلال تفقده لمواقع عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة أن القوات الاسرائيلية لن تنسحب من الضفة المحتلة ، وأنه لا يوجد من يستطيع اجبارها على الانسحاب ورفض في تصريحاته هذه أي ربط بين معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ومفاوضات ما يسمى بالحكم الذاتي

سوريا : المحامون يعلنون الإضراب العام آخر الشهر الجاري

عمان ـ المجتمع :

وجه فرع نقابة المحامين في دمشق نداء الى جميع اعضائه للقيام باضراب يوم الخميس القادم (٣١) يناير للاحتجاج على سياسة «الحد من الحريات العامة» في سوريا وعدم وجود قضاء مستقل وعادل» صرح بذلك في عمان سيال ماكدرموت» سكرتير عام اللجنة الدولية للحقوقيين .

واوضح ماكدرموت الذي وصل الى عمان قادما من دمشق ان الجمعية العمومية لفرع نقابة المحامين السورية في دمشق قررت خلال اجتماعها الاخير في ١٤ يناير اصدار نداء بالاضراب العام يوم ٣١ يناير للمطالبة بما يأتي :

- الغاء حالة الطوارىء المطبقة في البلاد منذ ١٩٦٣
- اطلاق سراح جميع المعتقلين بدون امر قضائي من السلطات المختصة
- تحديد المعتقلات في اماكن تكون خاضعة لسلطة المدعي العام
- الحل الفوري لمحاكم «امن الدولة»

وقد تم ابلاغ هذه القرارات الى اتحاد المحامين العرب والى الهيئات القضائية الدولية .

منظمة العفو الدولية تنتقد معاملة السجناء السياسيين في سوريا

ذكرت منظمة العفو الدولية — الاربعاء ٢٤ تشرين اول — اكتوبر ١٩٧٩ — ، ان السجناء السياسيين في سوريا يجري احتجازهم لفترات طويلة بدون محاكمة ، كما انهم يقاسون من صنوف التعذيب ما يؤدي في بعض الحالات الى الموت.

وذكرت منظمة حقوق الانسان ايضا في مذكرتها التي نشرت ، والتي تقع في ١٦ صفحة ، ان المحاكمات السياسية امام محاكم امن الدولة تعقد سرا ، وفي هذا اهدار لحق السجناء في محاكمة علنية عادلة .

ومعظم السجناء السياسيين في سوريا معتقلون بدون محاكمة ، وذلك طبقا للاحكام العرفية التي اعلنت منذ اكثر من عشر سنوات . وتقدر منظمة العفو الدولية ان عدد المحتجزين السياسيين الذين لم تتم محاكمتهم بعد يربو على ٣٥٠ شخصا وقد ارتفع هذا العدد في مناسبات خاصة الى ما يقرب من الالف سجين . وهناك سجناء لا يزالون محتجزين بدون محاكمة منذ اكثر من ثمانية اعوام .

ومهما كان الامر فقد صرحت منظمة العفو الدولية انه لم يكن من السهل ان تتوصل الى معرفة رقم مؤكد ، وذلك لان الاعتقالات السياسية تتم بواسطة فروع مختلفة من قوات الامن ، كل فرع منها يعمل مستقلا عن الفروع الاخرى ، كما ان هناك اعتقالات كثيرة لم يعترف بها اعترافا رسميا .

ومن بين اولئك الذين احتجزوا بسبب المعارضة السياسية اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المتمسكين باصول الدين ، واعضاء حركات انفصالية داخل حزب البعث الحاكم، ومؤيدون لسياسات نادى بها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر اثناء الوحدة بين مصر وسوريا ١٩٥٨ — ١٩٦٠ ، وكذلك عدد من الماركسيين والاكراد والفلسطينيين .

ويقال ان الوان التعذيب التي يقاسيها هؤلاء المعتقلون اثناء الاستجواب يجري تطبيقها بطريقة تتصاعد في القسوة والوحشية . ومن الوسائل التي تذكر الاشارة اليها في التقارير الواردة استعمال الضرب ، والجلد بالسياط ، والحرق بولاعات السجائر ، وسكب البنزين على مواضع مختلفة من الجسم واشعال النار فيها ، والتظاهر بتنفيذ حكم الاعدام ، وتغطيس الضحايا الى درجة تقرب من الاختناق ، وتوجيه الصدمات الكهربائية الى الاعضاء التناسلية .

وقد خصصت سوريا عقوبة الاعدام للجرائم السياسية الخطيرة ، واعدم اكثر من ٣٠ شخصا خلال العامين الماضيين في حالات تنطوي على القيام باعمال التخريب والقتل والانضمام الى العصابات المسلحة . وقد تم اعدام ١٢ شخصا بالشنق علنا .

ثوب بمائة رقعة

يقول المشير الراحل عبد الحكيم عامر عن سياسة جمال عبد الناصر: «في سنة ١٩٦٢ قلت عايز حكومة ورئيس وزارة، راح جاب علي صبري مدير مكتبه! أقول عايز برلمان يجيب أي كلام. المهم أنه يجتمع في مبنى البرلمان. عايز تنظيم سياسي زي الناس يجيب حتة من يوغسلافيا وحتة من روسيا وثالثة من الهند ورابعة من السند ويعمل منهم بدلة زي بدلة الشحاتين مية رقعة».

جاء هذا في الحلقة الخامسة من حلقات فصول «العشاء الأخير للمشير» من تأليف السيد عبد الصمد محمد عبد الصمد عضو مجلس الأمة المصري السابق الذي روى تفاصيل الموقف في مصر بعد هزيمة حزيران (يونيو)، من خلال علاقته الحميمة بالمشير عبد الحكيم عامر

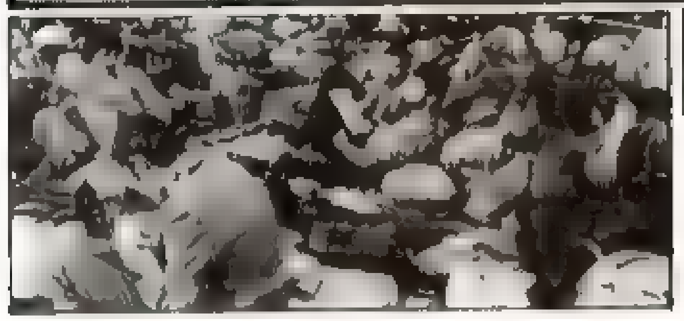

متطوعي إيران والباكستان ومصر خير

الروح الجهادية التي تبدت في تعالي وتسابق المتطوعين في ايران والباكستان تكشف من جديد عن الخيرية الرابضة في مشاعر ابناء هذه الامة . وهي ومضة خير في طريق الجهاد الذي حاول اهل الاستسلام اشاعة الظلام فيه . لكن لهذه الروح الجهادية صداها في نفوس الحكام وليدعو التحالف دائما فلا يوجد في عالم السياسة ثوابت فبعد الله تزيل ارادة الرجال الجبال .

في مثل هذه الايام، من شهر يناير – كانون الثاني عام ١٩٧٥، علق في الصومال خمسة من خيرة علمائها، في مشانق نصبها لهم طاغية الصومال «محمد سياد بري» لانهم وقفوا وقفة ثابتة، يقولون كلمة الحق للسلطان الجائر الذي اصدر قرارات تخالف مبادىء الشريعة الاسلامية

وما دري الطاغية ان دماء هؤلاء الشهداء الابرار ستسقي شجرة الاسلام التي زهرت شبابا يتخذ الاسلام منهجا له في الحياة فبدأت المساجد تزدحم بالشباب الذين كانوا قلما يترددون عليها، وبدأت الفتيات يتمسكن بالاسلام، و يرتدين زيه الشرعي الذي لم تعرفه نساء الصومال منذ سنوات بعيدة، وهكذا امتلأت شوارع مقديشو وهرجيسة وكسمايو وغيرها بسمع بشريه من القرآن الكريم تدب فوق الارض وتشع نورها في رجاء الصومال

وبرز من الشيوخ العلماء الذين كان لهم دور طيب في هذا المجال الشيخ محمد معلم من مقديشو، اذ التف حوله الشباب لكن السلطة الباغية لم تعجبها هذه، فبادرت الى اعتقاله والزج به في ظلمات السجن، لا يعلم احد عنه شيئا منذ عام ١٩٧٨ حتى الآن

وتجمع الشباب المسلم في «وحدة الشباب الاسلامي» في مدينة هرجيسة التي ضمت ٦٠٪ من الشباب الذين يفهمون الاسلام ويعملون به، متجاهلين المنهج الماركسية التي فرضتها الحكومة عليهم في المدارس والكليات، فأثار هذا غيظ الحكومة التي سارعت الى اعتقال مئات الشباب، وزجت بهم في السجون، واغلقت ابواب (وحدة الشباب الاسلامي) في هرجيسة، وحولتها الى مكان تدرس فيه العقيدة الماركسية، واغلقت مساجد النساء، وعمدت الى طرد كل فتاة تلبس الحجاب من الجامعة، مما ادى الى حرمان كثير من الطالبات المسلمات من متابعة دراستهن

كما حرضت اباءهن على ضربهن لاجبارهن على العودة الى اللباس الوطني او الاوروبي وكلاهما يكشف معظم جسد المرأة ولكن هذه المحاولات جميعها خفقت ومازال الشباب المسلم الصومالي بجنسيه – متمسكا بالاسلام، داعيا له عاملا به

خلفية تاريخية

لالقاء الضوء على الاوضاع في الصومال لا بد لنا من لمحة تاريخية تساعدنا على تفسير كثير مما جرى، ويجري الآن، في ذلك البلد المسلم

من هو سياد بري؟

ولد سياد بري في قرية جربهاري (تل الحمير) التي حولها الى عاصمة اقليمية على الرغم من انها اصغر قرى هذا الاقليم وقد انهى دراسته الابتدائية فقط واصبح جنديا عاديا في الشرطة الايطالية التي قدرت ولاءه لها فرفعته ليكون ضابطا في الجيش، ثم ظلت به، حتى جاء عام ١٩٦٩ حين قام بانقلابه العسكري، واعلن الماركسية المادية، واطلق معها حريات الفسوق والفجور حتى عم الفساد في الصومال

الحاشية من الاقارب..

واستغل «بري» منصبه في خدمة قبيلته واهله حتى اشعل نار الفتنة بين العائل،

لم يتخل (بري) عن الماركسية على الرغم من تخلي الروس عنه

○ لم تتوفر للجيش الصومالي اية امدادات جديدة من الاسلحة طوال الاشهر ٦ ـ ٧ ـ ٨ من مدة الحرب.

○ كان الجيش الصومالي في حالة دفاع، وكانت اثيوبيا في حالة هجوم تشاركهم قوات من كوبا في اهم الاماكن مثل هرر ودردرة

○ زادت قوة الاثيوبيين بعد ان انضمت الى قوتهم الجوية طائرات ميغ ٢١ و٢٣ يقودها طيارون كوبيون

○ الخبراء السوفييت الذين خططوا للمعركة كانوا يعرفون تكتيك الجيش الصومالي وقواده، وخططه لانهم هم الذين قاموا بتدريبه، كما كانوا على علم بكل المواقع والتجهيزات الصومالية التي كان من الواجب ان تبقى من الاسرار

بعد ان تم توحدها وجمعها اثر الاستقلال فالرئيس الصومالي يغدق الاموال على قبيلته «مريحان» التي ينتمي اليها دون القبائل الاخرى التي ساءها هذا التصرف، وجعل بعضها تغادر الى الحبشة وتقف مع الحكم الاثيوبيين في اديس ابابا، مثل عميله «مجيرتين» وكذلك ابناء الصومال الشمالي يتحفزون الان للثورة، مما يهدد بعودة الحروب الاهلية بين القبائل

وظهر استغلال بري لمنصبه وتفرده فيه بلا مبالاة بتعيين كثير من اقاربه في مناصب هامة، ووضعت حساسة فشقيقه عبدالرحمن هو الان وزير الخارجية وابن عمه عبدالقادر حاج محمد مسؤول الحزب للامور السياسية وزوج ابنته احمد سليمان عبدالله رئيس المخابرات، وزوج ابنته الاخرى عبدالرحمن حمد رئيس مالية الجيش وزوج ابنته الثالثة محمد سعيد قائد لجيش العاصمة وابن عمه عمر عمر حاج محمد نائب بقائد الجيش هذا كله عدا عشرات الوظائف الهامة الاخرى التي يشغلها ناس من اقاربه او محسوبيه، ومعظمهم ممن لا يحملون شهادات وليست عندهم كفاءات، لتولي هذه المهام اما المثقفون واصحاب الكفاءات من الصوماليين فقد هجروا الى الدول العربية، بعد ان سُدت الابواب في وجوههم في الصومال

السياسة الفاشلة

والغريب بعد هذا كله، ان الاتحاد السوفييتي الذي والاه سياد بري وسمح له بالتغلغل في الصومال، ونشر عقيدته الماركسية بين ابنائه، الاتحاد السوفييتي هذا، هو نفسه الذي حرض اثيوبيا على قتال الصومال طوال ثلاث سنوات، والحق هزائم مريرة بالجيش الصومالي، بعد ان اصفه «بري» بالتسريح والتصفية. وقطع الاتحاد السوفييتي الاسلحة عن الصومال، فبدأت الحكومة تتجه نحو حكومات الغرب تطلب منها العون، حتى ان وزير الاعلام الصومالي انذاك، عبدالقاسم حسن، اكد رغبة الصومال في التعاون مع الولايات المتحدة وقال ان الاسلحة الاميركية تجد قبولا لدى الصوماليين، وان تأجيل قرار مرو يدف (من اميركا) لا يخدم مصالح العرب او الصومال

ولكن على الرغم من كلام وزير الاعلام ومحاولات بري، فان الولايات المتحدة والغرب لم يزود الصومال بالاسلحة وخسرت الصومال، فلم تستفد من ولائها للسوفييت، ولم تنجح في استدرار عطف اميركا والغرب.

اسباب الهزيمة

ويرى الخبراء العسكريون ان اسباب هزيمة الصومال تتركز في النقاط التالية

○ التفوق الجوي لاثيوبيا جعل لها السيطرة على ميدان المعركة واجبر القوات الصومالية على التراجع وقد خسرت هذه القوات في الاشهر الاربعة الاولى ٥٠٪ من عتادها وقوتها البشرية

لا يعتبرون

وهكذا تخلى السوفييت عن الصومال، بعد ان وهم «بري» بتأييدهم وحسب انهم سينصرونه. وعلى الرغم من هذا، فلم يتخل «بري» عن الماركسية التي كانت سبب هزيمة الصومال وما زال «بري» يفرضها على الشعب المسلم الذي يصر على التمسك بدينه

ان الشعب الصومالي المسلم ما زال يذكر علماءه الشهداء، الذين وقفوا في يوم الجمعة على منابرهم، قبل خمس سنوات، يقولون للمصلين وهم يمسكون كتاب الله في ايديهم وجريدة نجمة اكتوبر التي نشر فيها خطاب «بري» بنبذ بعض تعاليم الشريعة في يسراهم

ان الله تعالى يقول هذا في اياته، وهذا الحاكم يريدنا ان نحكم بقوانين ماركس ولينين فهو مرتد عن الاسلام، ولن يكون حاكما للمسلمين واما ان نحافظ هذا الحاكم الذي نسي ايات الله واما ان تخافوا الله وتكونوا مؤمنين

وانطلق المسلمون مصلون من المساجد في مظاهرات كبرى. لا يزال الصوماليون يذكرونها حتى نزلت الدبابات ومدرعات الى الشوارع واعتقل الوف من المسلمين

وبادرت الحكومة الى الاعلان عن تنفيذ حكم الاعدام في العلماء الصوماليين. وفي اليوم نفسه سقطت طائرة ميغ ٢١ في مقديشو مما ادى الى مقتل وجرح مئات الناس، وكأنه نذير غضب من الله اسمه الجبار

معادلتان أساسيتان تحكمان اللعبة السياسية التي تط[illegible]

تركيا المعاصرة

الأولى:
المعادلة السياسية للتكوين الحزبي في قيادة الدولة: وهي معادلة تقوم اساسا على توازن القوى الداخلية على المستويين (الشعبي والحزبي) وضابط هذا التوازن هو الجيش الذي يحرك أصابعه لترتيب الاوراق الحزبية وأرصدتها الشعبية أيضا كلما رجحت كفة احد الاتجاهات على غيره في المعادلة السياسية وهذا يعني ان جنرالات الجيش هم الذين يتحكمون في توازن القوى الداخلية المتنافسة في تركيا.

الثانية:
المعادلة الدولية: وهي التي تنص على استمرارية الخضوع التركي لنفوذ الدول والذي جعل بقايا الامبراطورية العثمانية غنائم في سوق المزايدات الاستعمارية منذ الحرب العالمية الاول وتتجسد بفعلية الحقيقية للمعادلة الدولية في تركيا من خلال امور عدة لعل ابرزها

١ ـ الحرص على بقاء تركيا ذات مركزية استراتيجية في حلف الناتو «شمال الاطلنطي»

٢ ـ العمل على احياء بديل عن حلف «السنتو» الذي خرجت منه كل من باكستان وايران في العام الماضي وجعل تركيا محورا اساسيا في هذه البدائل.

٣ ـ ربط تركيا بمعاهدات تجعلها قاعدة عسكرية تجسسية في المنطقة لحساب الشطر الغربي من المعادلة الدولية

واذا كان ثمة علاقة بين الاوضاع السياسية في تركيا والمعادلة الدولية فان ذلك يبرز في جملة من العناصر التي تنعكس بالتالي على (المد ... والجزر) بين الاحزاب التركية من

ناحية وعلى صيغة المشكلات التي تعاني منها تركيا.

● ـ فالحرص على بقاء تركيا داخل الدائرة الغربية ينعكس على العمل الحزبي بحيث تبرز صراعات شتى تعززها مواقف الاحزاب من الولاء التركي للغرب.

● ـ وظهور النزعات الاستقلالية (ولا سيما عند الاسلاميين) يدفع بالصراعات الداخلية دفعاً عكسياً يهدف الى تحجيم أي بروز استقلالي وطني أو اسلامي.

● ـ والصراع بين الايديولوجيات العالمية المختلفة على الساحة التركية يزيد الطين بلة حيث يعطي تلك الايديولوجيات قوة دفع اضافية في حرب تحقيق الذات (الحزبية) محلياً والاحتواء التبعي على المستوى الدولي. ومن أجل ذلك فان الرؤية الخارجية (الغربية) للموقف الداخلي في تركيا تحرص دائماً على ايجاد نوع من التوازن الداخلي بين الاحزاب والايديولوجيات والزعامات المتنافسة للاستحواذ على الساحة ومافتاتها السيطرة على الحكم.

دور الجيش في الساحة السياسية

لاشك في ان الجيش في تركيا معروف في ظاهره عن حكومات حزبية وجيش تركيا الذي يبلغ تعداده نصف مليون جندي مدرب يتظاهر بالوقوف على الحياد أمام الصراع السياسي الداخلي بيد أن الجيش التركي اثبت موقعه وقدرته في اللعب على حبل التوازن الداخلي حيث انه تدخل في التاريخ التركي الحديث عدة مرات في الشؤون السياسية الداخلية ففي العام الماضي بتاريخ ١٩٧٩/٣/١٢ قام قادة الجيش بتحذير الحكومة بضرورة ضبط احتلال الأمن الناشيء عن الصراع الحزبي وفي الاسبوع الأول من هذا العام قام بتحذير مماثل بحس لهجة شديدة في ظاهرة فعلاً عن ان قادة الجيش قاموا بنشر بعض القوات وسط العاصمة أنقرة في الاسابيع الاخيرة واذا كان هناك من يقول ان صلاحيات العسكر في تركيا لاتتعدى المسألة الأمنية فان الواقع اثبت عكس ذلك فقد ادى تدخل الجيش عام ١٩٧١ عندما أصدر الجنرالات العسكريون تحذيرهم المشهور لحكومة ديميريل الى اقالة الوزارة آنذاك ومن ثم الى اعادة ترتيب الاوراق السياسية داخل تركيا.

واذا كانت ضربة العسكر عندما تدخلو عام ١٩٧١ موجهة ضد الامتداد اليساري على ساحة الاحزاب التركية فان السبب الدافع الى تلك الضربة هو الرغبة في تحجيم اليسار الذي تجاوز الحدود المرسومة له ولفاعليته وحركته وكان أن برز في تلك الاثناء الرجل الاسلامي ذي الوجه الحركي الذي أدى بالتالي الى بروز نجم حزب السلامة التركي فيما بعد.

لقد كانت رغبة العسكر آنذاك هو المحافظة على التوازن الحزبي داخل تركيا ترى ماذا يريد العسكر من توجهاتهم الجديدة التي لوحوا بها في انذارهم الأخير الذي وجهوه بدعوى الرغبة في حفظ الأمن؟؟

حزب السلامة ومسألة التوازن السياسي:

ان المراقب للاوضاع الحزبية داخل تركيا على الأزمة السياسية التي برزت مؤخراً بسبب الدور الذي يحتله حزب السلامة الاسلامي فوجود هذا الحزب بحد ذاته هو أزمة سياسية بين الحزبين الكبيرين (الشعب والعدالة) ذلك ان دخول حزب السلامة في الانتخابات منع كلا من الحزبين من الحصول على أغلبية تمكنه من الحكم وهذا بحد ذاته يشكل أزمة ضخمة غاية جهة لا غنى لها من الاعتماد على الاتجاه الاسلامي للوصول الى الحكم وقد حصل هذا فعلاً في معظم فترات الحكم التركي طيلة عقد السبعينات وقد اثبت الواقع ان الحكم الذي يصدف عن حزب السلامة لابد وأنه سيقع في مطبات برلمانية عو بصة تعود بالوبال عليه وهذا ما حصل لحكومة أجاويد الأخيرة تماماً.

لكن أين يقف حزب السلامة من الصراعات الحزبية؟

ان حزب السلامة التركي الذي يحمل آمالاً وطموحات استقلالية يحتة لابد وانه سيكون شوكة في حلوق رجالات الاحزاب التي تعتمد ولاءاتها الخارجية فالنزوع الاستقلالي الذي يلامس الوجدان الشعبي يوماً بعد يوم سوف لن يترك الفرصة للاحزاب الأخرى ولعل حزب السلامة سيتمكن قريباً من تجاوز العقبات التي تضعها القوى الأخرى للتحجير على الشعب وحجز الشعب عن أمد فه وذلك بجميع الوسائل الممكنة وفي انتخابات صيف ١٩٧٧ لم يترك رجال الحزبين الكبيرين (الشعب والعدالة) وسيلة للتشهير برجالات حزب السلامة إلا وأخذت منها في تحويل الشعب التركي المسلم عن أمانيه وتطلعاته الى حزب السلامة ومع ذلك بقي حزب السلامة الاسلامي التركي هو القاعدة التي لايمكن

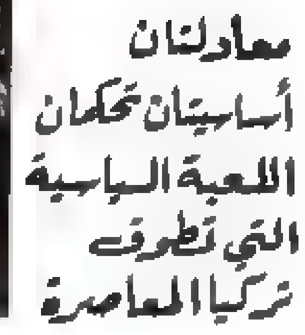

معادلتان أساسيتان تحكمان اللعبة السياسية التي تطوق تركيا المعاصرة

للاتجاهات الحزبية ان تمارس السلطة والحكم الا بالاعتماد عليه وهذا يعني بالضرورة التي تخضع لها مسألة التوازن الحزبي: ان حزب السلامة قد تجاوز الحدود التي يمكن ان يتحرك بها على الساحة التركية هذا من منظور المعادلة الداخلية للاحزاب

حزب السلامة والمعادلة الدولية

وكما ان حزب السلامة أخل بالمعادلة السياسية الداخلية المرسومة لتركيا على اساس التوازن بين الاتجاهات والايديولوجيات المتضاربة فان حزب السلامة التركي أخل بالمعادلة الدولية تلك التي فرضت استراتيجية معينة على الحكومات التركية العميلة

● – فحزب السلامة ذو نزعة استقلالية تسير باتجاه عكسي تنتفي امام نزعته قابلية الوجود الدولي في الساحة التركية.

● – وحزب السلامة حزب اسلامي يضع تركيا بجانب اخواتها من دول العالم الاسلامي من خلال التطلع الى وحدة تجمع العالم الاسلامي وحركاته في رابطة واحدة تخرج دول المسلمين عن الاحلاف الاستعمارية وتخرجها منها.

● – وحزب السلامة تجاوز (فعليا) الاستراتيجيات الغربية وخرائط نفوذها عندما دفع بالجيش التركي الى قبرص في النصف الاول من هذا العقد عندما كان الحزب يشارك حزب الشعب في الحكم ضمن ائتلاف حكومي.

● – وحزب السلامة يملك برنامجا يريد ان ينفذه في تركيا على كافة الاصعدة (العلمية والتقنية والصناعات الثقيلة المتطورة).

● – وحزب السلامة يحمل تصورا (أيديولوجيا – حركيا) للاسلام يهدف الى ادخال الاسلام في معركة الشرق والغرب لازاحة الظلم والاستغلال عن كاهل العالم الاسلامي بأجمعه.

وضمن كل واحدة من هذه المنطلقات التي تقوم عليها استراتيجية حزب السلامة تظهر (أيضا اضرار) بمعادلة الدولية التي تريد ان تبقى تركيا غافية في سبات عميق من النوم ولن يكون ذلك إلا بالمحافظة على عدة أمور تجبير من أصحاب المعادلة الدولية الاستعمارية على تحقيقها منها

١ – المحافظة على التوازن السياسي – الحزبي داخل تركيا وعدم السماح لفئة بالغلبة على الفئات الأخرى ولا سيما اليسار المتطرف والاسلام.

٢ – ضرب النزعة الاستقلالية أي كانت ويشمل ذلك حزب السلامة الاسلامي الذي اثبت ايام مشاركته في الحكم فاعلية في ترسيخ الاستقلالية المنشودة لتركيا.

وهنا تبرز خطوط اللعبة التي تتحسسها في تركيا والتي تستهدف حزب السلامة وانبعاث الاتجاه الاسلامي الحركي في ساحة السياسة

الحملة على حزب السلامة الاسلامي

تروج الآن صحف الغرب وأجهزتها الاعلامية لما يسمى مأساة تركيا الناجمة عن الصراع بين العلمانية التي كرسها اتاتورك والفاشية الجديدة المتطرفة والمقصود بالفاشية في تعبير الغرب (حزب السلامة) او الاتجاه الاسلامي بعامة وقد كتبت التايمز البريطانية مقالا بحثت فيه مشكلة تركيا على أنها مشكلة نابعة أصلا بسبب عودة الاسلام الى الحياة والتايمز تستبعد امكانية حلول الاسلام في كافة مجالي الحياة التركية بسبب رسوخ العلمانية وهي تروج الى ان الاسلام وحزب السلامة هما السبب في أزمة الديمقراطية الحالية في تركيا وتتنبأ التايمز بفشل الاسلام في الحكم بتركيا بسبب ما تسميه بالفجوة بين الاسلام وأيديولوجية الدولة التي كانت مستقرة لولا دخول الاسلام ضمن عناصر التنافس السياسي الأمر الذي أشاع الفوضى في مختلف جوانب الحياة التركية ولما كان هذا الترويج يريد كيدا بالاتجاه الاسلامي في تركيا فان التحريض وجد ان تكريس الصفات الفاشية والصاقها على الاتجاه الاسلامي بكل تجمعاته هو اقرب الطرق لتبرير عمل ما من شأنه ازاحة حزب السلامة عن الساحة السياسية تقول صحيفة لوفيغارو الفرنسية وهي تتحدث عن حزب الانقاذ الذي يتزعمه اربكان

«ان الجيش لم يعد يتحمل الذين يحاولون اقامة نظام فاشي ليحل محل النظام الديمقراطي».

ترى اليس هذا محورا أساسيا يكشف لنا حقيقة التأزيم المفتعل ومن ثم القاء اللوم على حزب السلامة لوضعه في فوهة بنادق العسكر؟؟

لقد تكرر وصف حزب السلامة بالفاشية في الصحافة الغربية وعلى السن ساسة الغرب – ويبدو ان هناك تركيزا على تشويه الوجه السياسي لهذا الحزب الاسلامي فقد كتبت الغارديان البريطانية مقالا في الاسبوع الماضي صعدت فيه الهجوم في هذا الحزب وفلسفت توجهاته السياسية وخرجت بالنتيجة التي خرجت بها (لوفيغارو الفرنسية) حيث وصفت الحزب بالفاشية الصريحة لانه اتهم الحكومة بفصل تركيا عن العالم الاسلامي والاشتراك في مؤامرة صهيونية مرعبة».

ان الحملة على حزب السلامة داخل تركيا وخارجها انما تستهدف الاسلام في الأصل ولعل النذير الذي اطلقه جنرالات الجيش مؤخرا لم يكن يريد سوى تحجيم الفاعلية الحزبية لقيادات حزب السلامة وضربها بحجة اعادة الديمقراطية.

ترى هل يتورط قادة الجيش في مهمة جديدة كما تتوقع الغارديان: «ان الوضع الآن خطير في تركيا لدرجة ان الجنرالات يشعرون بأن الوقت قد حان لضرب بعض الرؤوس السياسية»

هل يكون الإسلام كما كان اليسار أمريكياً؟!

لئن طرح هذا السؤال بسبب ارتداء «الزي الاسلامي» من قبل الولايات المتحدة في معرض هجومها على الغزو الروسي لافغانستان او بسبب الازمة الاميركية الايرانية فلا بد أنه كان مطروحا في الادارة الاميركية حيال أنجع السبل للتعامل مع ظاهرة انبعاث الاسلام. وخير دليل على تلك المقابلة التي أجراها في بداية هذا الشهر مع مجلة «يو.اس.نيوز» مستشار الأمن القومي الاميركي زبيغنيو بريزنسكي والتي من خلالها سنحاول الاجابة على السؤال ومقارنة ذلك بتجربة «اليسار الاميركي»

من المعروف ان الولايات المتحدة بدأت اهتماماتها بالعالم الاسلامي عقب الحرب العالمية الثانية وبالذات بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، وكان من نتيجة الحرب ان تشكل في العالم معسكران، العربي بقيادة الولايات المتحدة والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وكان من الطبيعي ان تقوم أميركا بسد الفراغ الذي نشأ عن أفول نجم الاستعماريين الانكليزي والفرنسي خاصة في العالم العربي والاسلامي ومنذ ذلك الحين ارتبطت مصلحة اسرائيل بأميركا، وكان على هذه الاخيرة ان تتعهد بدعمها عسكريا وماديا وسياسيا الى أبعد الحدود ولتنفيذ هذه السياسة فضلا عن تحقيق المصالح الاستراتيجية الاميركية في العالم الاسلامي الذي عانت معظم أقطاره من الاستعمار، فقد لعبت أميركا ما أسماه بعض المراقبين المسلمين بلعبة «اليسار الاميركي» وذلك عن طريق تشجيع قيام أحزاب سياسية أو دعم أنظمة حكم عسكرية ثورية ترفع شعار التحرر والوطنية والتقدمية والاشتراكية وضرب «الرجعية» الى آخر ما حواه قاموس الثوريين الاشتراكيين من الفاظ ومصطلحات تتناسب مع طبيعة المهمة «الثورية»، وإذا كان غرضنا هنا هو مجرد الربط والتذكير فانما نذكر باختصار أهداف اميركا من تبنيها «لليسار الأميركي» كالتالي

● **التمهيد نفسيا وفكريا للقبول والاعتراف بالوجود اليهودي في فلسطين** باعتبار ان المهم هو ازالة الشكل العنصري الرجعي لدولة اسرائيل، وقد رأينا كيف ان منظمة التحرير الفلسطينية كنتيجة لذلك طرحت الدعوة الى ما يسمى «بالدولة العلمانية» أو «الديمقراطية»

● **اثارة القلاقل وعدم الاستقرار وتعميق عوامل التفرقة والتشتت في صفوف المسلمين** وتهيئتهم للوصول الى نتيجة مؤداها — كما ينادي بذلك الآن بعض حكام العرب — أن المسلمين ليس لهم طريق للخلاص والتقدم إلا بالارتباط بأميركا

● **حرب العقيدة الاسلامية واخماد جذوة** الايمان في نفوس المسلمين وذلك عن طريق سيطرة اليسار على أجهزة الاعلام ونشر الكتب والصحف المعادية للاسلام فكرا ونظاما، وتصفية الحركات الاسلامية كما حدث في مصر عامي ١٩٥٤، ١٩٦٥ م

● **تفويت الفرصة على الاتحاد السوفياتي** الذي كان مرشحا على الاقل في أعقاب الحرب العالمية الثانية لكسب الشعوب الاسلامية تحت شعار تأييد حركات التحرر الوطني من الاستعمار والامبريالية وتقديم العون المادي خاصة السلاح

ومن الامثلة القريبة على اليسار الاميركي نظام سياد بري في الصومال الذي رفع شعار الاشتراكية وبدأ بحرب الاسلام فاحرق في مستهل حكمه عشرة من العلماء المسلمين لاعتراضهم على قانون الميراث الجديد الذي ساوى بين الرجل والمرأة خلافا لنص القرآن فها هو اليوم يعرض قواعده العسكرية على الولايات المتحدة لاستعمالها منطلقا لعمليات تستهدف المسلمين. وهذا حفيظ الله أمين الذي أطاح به السوفيات في افغانستان يُتهم بأنه «عميل للامبريالية» وأنه كان على صلة بالمخابرات الامريكية

ونقرأ اليوم عن حاكم عربي في بلد افريقي انه سيحسن من علاقات بلاده مع أميركا وانه يتحمس ان ينجح كارتر في الانتخابات وهو لم يترك شعارا «ثوريا» أو «اشتراكيا» إلا رفعه

هكذا كان دور اليسار الاميركي، ولكن الامور لم تسر تماما كما تريد اميركا فبمجرد ان حدثت هزيمة عام ١٩٦٧ جميع الانظمة العربية أخذت الشعوب المغلوبة على أمرها تدرك ان لا طريق لها إلا الله، ولذلك برزت ظاهرة الانبعاث الاسلامي على مدار عقد السبعينات ولكن كيف تكون السياسة الاميركية حيالها اذن؟ وكان الجواب بالطبع كما سنلمح من حديث بريزنسكي هو «الاسلام الاميركي»!

«الاسلام الامريكي»!

في ورقة «اليسار الامريكي» استطاعت اميركا ان تضرب الحركات الاسلامية ولكنها اليوم لا تستطيع ذلك لأن الشعوب لأن كلها تقف في صف واحد مع الحركة الاسلامية، ونحن هنا لا ننفي احتمال تصفية بعض قيادات الحركة الاسلامية بل الذي نؤكده ان حرب الابادة الجماعية غير ممكنة لسياسة «الاحتواء» لذا هي المتكئة والمطالبة «باسلام امريكي» **هو الحل المطلوب ولكن ماهو هذا الاسلام وماهي مواصفاته؟.**

في المقابلة التي أشرنا اليها وكما نقلتها جريدة السياسة تاريخ ١٩٨٠/١/٨ يقول بريزنسكي «أولا ينبغي أن نعلم ان العالم الاسلامي بعد مئات من السنين التي قضاها في ظل الديمقراطية الاجنبية المباشرة **بدأ يدخل في طور اليقظة الدينية والسياسية وهذه اليقظة او الانتفاضة** يمكن ان تتخذ مظاهر ايجابية أو سلبية **ومن الواضح ان المصلحة الاميركية تقتضي ان تكون هذه المظاهر ايجابية»**

ثم خص الشرق الاوسط في حديثه وقال «ان عملية التغيير الاجتماعي يجب ان تكون سلمية».

والسلمية هذه فيما يخص ظاهرة الانبعاث الاسلامي ربما تعني

١ — عدم المجابهة كما أسلفنا بل اعطاء قدر من الحرية لممارسة الشعائر التعبدية ونشر الكتب والمطبوعات واقامة الندوات والمؤتمرات.

٢ — السماح بتطبيق بعض العقوبات الاسلامية كحد الزنا والسرقة والرجم والقتل

واذا كان الاسلام الذي يريده بريزنسكي لا يتعارض مع المصلحة الاميركية ولا يناقض الصلح مع اليهود فان المراقب المسلم يتساءل بشيء من الحسرة والألم والقلق هل يعني هذا ان اميركا لا تمانع الآن بقيام حكم له كل شارات الاسلام وأزياء الاسلام وانظمة الاسلام كما يفهمها فقهاء الاسلام الاميركي بالطبع؟ واذا كان هذا صحيحا فأين يقف علماء الاسلام مما يدبر لدينهم وعقيدتهم باسم الدين وشعار الاسلام؟؟

هذه مجرد أسئلة للذكرى عسى الله ان ينفع بها «ان الذكرى تنفع المؤمنين»

ع. حسن

المجتمع المصري بين الحكم المتسلط ومعارضيه

لوموند الفرنسية تناولت في احد تقاريرها الأوضاع الداخلية في مصر ركزت فيه على عنصرين:
الأول: وجود كثير من الدلائل داخل المجتمع المصري تشير الى ان النار الآن تشتعل تحت الرماد وان المواجهة بين الفئات المختلفة (اجهزة الدولة ـ وفئات الشعب) على وشك الظهور بأعنف أشكالها.
الثاني: اعتبرت الصحيفة ان المشكلة المصرية التي قد تفجر المجتمع المصري انما هي مشكلة طائفية قوامها الخلاف بين المسلمين والأقباط.
فما صحة ما ذهبت اليه الصحيفة الفرنسية؟.
ان صحافة الغرب بشكل عام ما زالت في معظم الأحيان مشدودة في تقاريرها ودراساتها السياسية الى العواطف الصليبية واللوموند هنا تتجاهل المشكل الأساسي في مصر لتقول:
«ان صراعا طائفيا يختفي تحته ألف سبب سيقود المجتمع المصري الى حرب أهلية» وهي تحاول هنا اخفاء حقيقة الواقع المصري والوصول الى غايتين
١ ـ اظهار فئات الشعب المصري المختلفة تعاني من مشاكل ليست من نتاج الصلح المصري ـ الاسرائيلي بالضرورة الامر الذي يساهم في تحويل الانظار عن العداء الحقيقي بين الشعب والسلطة في مصر.
٢ ـ استعداء العالم المسيحي على الشعب المسلم في مصر ليقف في صف أجهزة الدولة التي تقف طبعا مع اجانب النصراني في كبح جماح التحرك الاسلامي.
واللوموند مستاءة جدا من تحول زمام المبادرات الطلابية في الجامعات المصرية من أيدي الشيوعيين والناصريين و الاشتراكيين الى أيدي الطلبة المتدينين حيث يحلو لها ان تصفهم (بالأقلية المتعصبة) على الرغم من اعتقادنا ان التيار الاسلامي في الجامعات المصرية هو التيار الكاسح كما وكيفا

الصورة الحقيقية للواقع السياسي في مصر:

من خلال استقراء الاحداث المصريه يستطيع المراقب تحديد هوية النظام ،ولا ومن ثم يتمكن من رصد القوى المؤيدة والمعارضة للتيار السياسي داخل المجتمع المصري. اما عن هوية النظام فمعتقد انه لايختلف اثنان في المجتمع الدولي ابدا عن انه نظام امريكي تحكمه قرارات البيت الابيض ورسائل السي أي ايه الامريكية فعلى الصعيد الخارجي(عربيا ودوليا) بين الفكين المفترسين لكل من مناحيم بيغن رئيس الحكومة اليهودية، وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة، ولعل السادات منذ اليوم الاول لتسلمه الحكم لم يكن لديه النسع الذي يجبره على اخفاء هويته السياسيه فهو صاحب الميثاق وورقة اكتوبر ،والانفتاح الامريكي وكامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية و و الأمر الذي يجعل المراقب لا يشك ابدا بأن التوجيه السياسي على كافة الاصعدة الخارجيه في مصر انما هو توجيه أمريكي مدروس ومعتنى به، ويؤيد ذلك ما كسبته أمريكا من وجود السادات من مكاسب كثيرة أهمها

١ ـ جعل مصر قاعدة عريضة لحلف أمريكي ـ يهودي بعد اتفاقات كامب ديفيد وما تلاها من مباحثات خيانية.

٢ ـ تثبيت القواعد العسكرية الامريكية على الارض المصرية في زمن وصل فيه الوفاق الدولي بين الدول الكبرى الى اقتسام مكشوف للعالم الثالث..

٣ ـ اتخاذ مصر قاعدة لنشاطات وكالة ال (سي آي ايه) في افريقيا والشرق الاوسط والخليج وآسيا.

واذا كان الخط الامريكي من المكتسبات في مصر يكون في العادة كسبا استراتيجيا محضا للوجود اليهودي في قلب الوطن الاسلامي، فان اليهود حصلوا خلال السنتين الأخيرتين من حكم السادات على مكتسبات كثيرة منها

١ ـ اعتراف حاكم عربي بشرعية الوجود اليهودي في دولة ذات حكومة على الارض العربية المحتلة،(وهذا الباب فتحه السادات لدخول الآخرين منه)

٢ ـ تهوين العداء الذي يحمله الشعب المسلم في سائر انحاء العالم لليهود، وكسر رغم المشاعر التي تمتنع نفسيا عن قبول أي وجود يهودي في قلب العالم الاسلامي.

٣ ـ المرور والتعامل فيما كان محرما على اليهود(قناة السويس ـ المياه الاقليمية العربية، المصالحة الاقتصادية ـ وخطوات نحو التعامل الثقافي).

و يمضي بعد ذلك الرئيس المصري على رأس العصابة التي تزيف الوقائع للشعب فسمى الهزيمة نصرا والاستسلام سلاما

وعلى الصعيد الداخلي

اذا كان السادات قد باع نفسه لليهود والامريكان على الصعيد السابق، فانه باع نفسه لهم أيضا في صوغ السياسة الداخلية لمصر أيضا، واذا كانت لسياسته الخارجية انعكاسات على الصعيد السياسي في الداخل، فان ذلك يتجلى في المعارضة التي يشكلها معظم ابناء الشعب المصري، ويبقى السادات حاكما يحكم مستعينا بأقلية لا تذكر من الأقباط أو العملاء من أمثاله وأقاربه، بينما فئات الشعب المصري تقف في صف المعارضة، وان كان كل منها يغني على ليلاه

خطوط المعارضة السياسية

وتأخذ المعارضة داخل مصر خطوطا ثلاثة تنحصر في

١ ـ المعارضة الحزبية، وهي تعبر عن مواقفها من خلال صحفها ومنشوراتها وهي تمتد من اليسار الى اليمين. واذا كان لهذا النوع من المعارضة من فعلية حقيقية، فان ذلك ينحصر في تعبئة غير قليل من أبناء الشعب المصري ضد السياسة الساداتيه

٢ ـ المعارضة الاسلامية: وهي محط أنظار العالم منذ بدأ السادات يكشف عن حقيقته الخيانية، ومهما اختلفت ردات فعل هذه المعارضة، فانها لا تخرج عن ادانة الحكم الساداتي الخائن للأسباب التالية.

أ ـ الحكم اللااسلامي وطغيان الجاهلية السياسية على كافة مرافق الادارة.

ب ـ الاستسلام للعدو اليهودي وجر الامة جمعاء الى التنازل عن حقوقها الشرعية.

ج ـ اشاعة الفتنة والفجور والفساد في مرافق الحياة العامة.

وقد ترددت سلوكيات المعارضة الاسلامية بين النصح تارة والعنف تارة أخرى، وتعتبر مجلة الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين هي الصوت الحقيقي للمعارضة الاسلامية العلنية لحكم السادات

وتستحوذ المعارضة الاسلامية على معظم طبقات الشعب وفئاته في مصر، ولا سيما فئات الطلبة الجامعيين الذين يتميزون الآن بحدة المطالبة لتطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها في مجالي الحياة كافة

٣ ـ المعارضة العسكرية

فقد ظهر في صفوف القوات المسلحة المصرية كثير من رجال الجيش ممن يقفون في صف المعارضة، وكلما تقدم السادات في علاقاته العلنية مع اليهود برز من جديد فئات معارضة ومن ضمنه المعارضة العسكرية فقد أكدت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس في عددها الصادر يوم الجمعة ١٨/١/١٩٨٠ أن ١٧٢ من كبار الضباط في الجيش المصري قد أحيلوا الى التقاعد قبل بلوغ السن القانونية قبيل نهاية عام ١٩٧٩

وأضافت المجلة أن السادات يقوم الآن بعملية تطهير لاشكال المعارضة العسكرية لسياسته في صفوف الذين يبدون تحفظا ازاء سياسة تطبيع العلاقات مع اسرائيل

ومما سبق يستدل أن كافة فئات الشعب المصري نقمة على سياسه السادات لاسباب أهمها خيانته لأمته فيما فعلت يداه لارضاء سادته اليهود والامريكان

السادات بين المعارضة والتدابير الامنيه

ذكرت وكالات الانباء مرارا أن السادات قد تعرض لمحاولات اغتيال متكررة. كما ذكرت أن كبار رجال الادارة المصرية من معاوني الرئيس المصري قد تعرضوا لمثل ذلك ،واذا كان من تفسير لهذه الاخبار فذلك هو أن الشعب المصري يرفض سياسة السادات وهو يخطط بكافة فئاته للخروج من المأزق الذي وضعه فيه رئيسه، ولعل تفكير المعارضة هو الذي يوحي لها بأن أقصر الطرق للتخلص من الخيانة هو اغتيال الخائن وشلته، وهذا تعبير صارخ للمعارضة، فضلا عن المعارضة العلنية التي تأخذ شكل التظاهر وتوزيع المنشورات وبيانات مجلات الحائط في الجامعات

هذا وتتوقع الآن السلطات المصرية ان تفلت زمام الأمور من ضبط الأجهزة الأمنية فقد ذكرت مجلة الوطن العربي في برقية لها من القاهرة بتاريخ ١١/١/١٩٨٠ انه «كان من المؤشرات على ان السلطات المصرية تتوقع موجة من الاضطرابات الشعبية ان جميع افراد دورة ضباط الشرطة الذين تخرجوا في نهاية سنة ١٩٧٩ ويبلغ عددهم (٣٦٠) ضابطا قد ألحقوا بالقوة المركزية لشرطة الطوارئ المشهورة بقسوتها والتي تعد أكثر من (١٠) آلاف ضابط وجندي زودوا مؤخرا بأحدث الأسلحة الأميركية لقمع التجمعات».

● ـ فالتدابير الأمنية تقتضي تسريح كل من يشتم منه رائحة المعارضه في صفوف الجيش.

● ـ والحفاظ على النظام يقتضي تكثيف دوريات الأمن وتزويدها بأحدث الأسلحة لتفريق التجمعات.

● ـ وضرب المعارضة يقتضي دائما زج التهم الباطلة بالمعارضين.

ولعل المجتمع العالمي الذي يعرف مقدار الانحراج الساداتي داخليا يعرف تماما أن السادات لم يعد مقبولا من كافة فئات الشعب بل ان كافة فئات المجتمع المصري تنتظر الآن الساعة التي سيلقى فيها السادات حسابه جراء خيانته وما الارهاصات التي نسمع عنها يوميا والتي تأخذ أشكالا مختلفة من العنف داخل مصر إلا بدايات للغيث الكبير وصدق من قال: «أول الغيث قطرة».

تعقيب على ما يجري في تونس

ما يحدث في تونس تخبط في فهم الإسلام

ما حقيقة دعوة الإخوان ؟

هل يفيد القمع من مصادرة الدعوات ؟

طالعت ما جاء بجريدة الشرق الاوسط في عدد الجمعة ٢ صفر ١٤٠٠ هجريه – ٢١ ديسمبر ١٩٧٩ تحت عنوان «بورقيبة اعطى اشارة الانطلاق لمقاومة نشاط حركة سياسيه ترتدي طابعا دينيا من تونس» – وقد ذكر مراسل مكتب الشرق الاوسط ان الرئيس التونسي وجه الى الشعب التونسي عبر محمد الصياح مدير الحزب الاشتراكي الدستوري بيانا حثه فيه على ان يواجه «النزعة الداعية في ظاهرها الى الدين بينما هي في الحقيقة مناقضه له تطمس من روحه، وتعطل الاجتهاد، وتسعى الى الاستيلاء على الحكم عن طريق الاثارة الدينية ومقاومة النزعة الاصلاحية الكبرى وما افرزته من انجازات اجتماعية عميقة منذ ان تولى الرئيس بورقيبة مقاليد الحكم في العام ١٩٥٦ عام الاستقلال. واضاف المراسل

وكان ما جرى اخيرا في بعض دول المشرق العربي من الحوافز الاساسية لمجابهة جماعات «الاخوانجية» والتصدي لهم باعتبار ما يمثلونه تحت ستار الدين من اتجاهات متطرفة وكذلك من بدع وترهات وروح جاهلية وارتباطات خارجية مريبة، وسعي واضح لاستعمال الدين في اغراض سياسية مقيته

ثم يشير المراسل بعد ذلك الى ان حركة الاخوان انتشرت في اوساط شباب المثقف، واتسعت خلال السنتين الاخيرتين اتساعا ملحوظا وان جريدتين احداهما اسبوعية والاخرى شهرية كانا تشكلان جهاز اعلام الحركة قد تقرر تعطيلهما كجزء من الاجراءات الموجهة هذه الحركة وانه ستتخذ اجراءات اخرى

ولقد لفت نظري في هذا التحقيق عدة نقاط نتناولها باذن الله فيما يلي

١ – ما وجه من اتهامات لدعوة الاخوان

سواء على لسان رئيس الدولة التونسية، او على لسان صاحب التحقيق اذ قال لاول انها في ظاهرها داعية الى الدين وفي حقيقتها مناقضة له تطمس روحه وتعطل الاجتهاد .. ووصفها الثاني بانها «البدع وترهات وارتباطات خارجية مريبة .. الخ» وليست بصدد بعض مدافعا او محاميا عن الاخوان وما ينبغي لي وما استطيع، لكني وقد عرفتهم عن قرب وعرفت دعوتهم فليس لي الا ان اكتم الحق وان اكتم العلم او ان اكتم الشهادة. وما ينبغي لي وما استطيع ومن ثم فاقول بعون الله رد على هذه الدعاوى

ا – ان دعوة الاخوان ليست بدعا .. انها دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، وما كان حسن البنا ومن تبعه الا مجددون لهذه الدعوة، داعون لها، مطالبون باقامتها بين الناس.

ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم كما اقامت في الناس عقيدة فقد اقامت فيهم دولة، فقامت في المدينة اول ما قامت لتكون نبي الله اول رئيس لها ولتكون من بعده ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء على الدين

المستشار الدكتور علي محمد جريشة
الاستاذ بالجامعة الإسلامية

وعن الدولة .. وهكذا عرفها العلماء والفقهاء «خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به»

فاي طعن في الدين، وتعطيل لروح الاجتهاد، واي بدع، واي ترمت في مثل هذه الدعوة انه طعن مباشر في دعوة محمد عليه الصلاة والسلام يرجو ان يتوب اصحابه منه او ان يستتابوا منه!

ب ـ ودعوة الاخوان ترسم منهجا لبلوغ غايتها .. هو اصلاح الفرد، واصلاح البيت، واصلاح المجتمع..
وذلك سوف الى اقامة دولة الاسلام فليسوا هم طلاب حكم لكنهم بالدرجة الاولى طلاب اصلاح، ولا يهمهم ان يتحقق اقامة حكم الاسلام على ايديهم او على ايدي غيرهم وقد ابدوا اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة انهم مستعدون ان يكونوا مجرد «خدم» في نظام يقوم على الاسلام مهما كان اسم من يجلس على رأسه، ولو ولي عليهم عبد حبشي رأسه كأنه زبيبة لاطاعوه

ج ـ اما الاخيرة ان لهم «ارتباطات خارجية مريبة».. فهي دعوى لا اقول «ممجوجة» ولكني اطالب صاحبها بالدليل..! واساعده فاقول...:ـ

كانت حرب الاخوان لليهود عام ١٩٤٨ وما جره عليهم ذلك من قتل امامهم حسن البنا وحل جماعتهم أكان ذلك اتصالا بجهود اجنبية ؟

أكانت حرب الاخوان للانجليز عام ١٩٥١ وما جره عليهم ذلك من مسارعة الجهات الاجنبية بتدبير الانقلاب العسكري عام ١٩٥٢ منعا من وصول الاخوان الى الحكم ومتصاصا لروح الدين والفداء التي اشاعوا في المجتمع المصري، ثم ما قام به بعد الانقلاب من قتل وتنكيل بهم على مدى عمر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أكان ذلك منهم اتصالا بجهات اجنبية.. ؟

ام يعتبر الكاتب وجود «تنظيم دولي لهم، وانتشار فكرهم على طول العالم الاسلامي هو الارتباطات الخارجية المريبة»..!؟

نترك للمنصفين الجواب!

٢ ـ ما يدىء فيه من اجراءات قمع للحركة الاسلامية

منها ما ذكره للحقق عن منع اصدار صحيفتين احداهما اسبوعية والاخرى شهرية وما ننتظر من اجراءات اخرى بنتيجة جماعات الحرب ولنا على هذه النقطة الملاحظات الآتية

أ ـ ان مصادرة الفكر لا تعني القضاء عليه .. وان الدعوة القائمة على عقيدة وفكر لا يمكن انتزاعها لان مكانها القلوب والعقول، ولانه حتى لو قضي على هذه القلوب باعمارها وعاء الدعوة ، فانها سوف تنتقل باذن الله الى قلوب اخرى، اشد صبرا واشد مضاء، والتاريخ يؤكد ذلك، وفي التاريخ الحديث لم تقتل الدعوة بحسن البنا ولا عبدالقادر عودة، ولا سيد قطب

ولا غيرهم ممن كانوا معهم او ممن تبعهم!

ب ـ يؤكد ذلك .. ان صاحب هذه الدعوة والمدافع عنها . هو قوة لا قبل لاحد بها، هو الله سبحانه وتعالى، «اولم يروا ان الله **الذي خلقهم هو اشد منهم قوة» «لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء»، «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».**

ج ـ ان اجراءات القمع تؤدي الى عكس ما يريدون .. تؤدي الى زيادة انتشار الدعوة، لان الشعوب دائما تعطف على المستضعف، ولا تقف الى جوار المستكبر المتجبر!

ثم قد تؤدي الى ما يحذرون ان تنتقل الدعوة من ظهر الارض الى تحتها، ومن النور الى الظلام، ويومئذ يندبون حظهم وهم الذين خربوا بيوتهم بايديهم، وسعوا الى حتفهم بظلفهم

فليراجعوا نفسهم على ضوء هذا

وليعلموا ان بقاء الفكر حرا خير من حبسه، لان حبس «البخار» يؤدي الى الانفجار، وتلك بديهة علمية تعمل في كل مجال.

٣ ـ ملاحظة اخيرة حول النزعة الاصلاحية الكبرى التي ظهرت في تونس بعد الاستقلال.. هل يعني بها صاحب البيان ما شاع في تونس من فساد وانحلال؟

هل يعني بها دور اللهو المفتوحة على مصاريعها واماكن الخمر التي ترحب بروادها، هل يعني بها نوادي العراة التي فتحت تحت الحماية او تحت التشجيع ؟! .. هل يعني بها دور الدعارة التي تنادي «الاجنبي» وتنادي معه «الوطني» كذلك!؟ هل يعني برامج الاعلام التي تحارب عقيدة الاسلام واخلاق الاسلام، وادب الاسلام ؟

هل هذا هو الاصلاح يا دعاة الاصلاح!؟

اليس في دعوة محمد الاصلاح المطلوب.

اليس فيها «الهدى» و«التقى» و«العفاف» و«الغنى»؟ .. اليس فيها النور مما انتم فيه من ظلام، والحق فيما انتم عليه من باطل، والهدى فيما انتم عليه من ضلال..

وسلام على من اتبع الهدى..

المجتمع الياباني ينضم الى المجتمعات الغربية

كشف تقرير لبعض اجهزته وزارة العدل اليابانية الحجم المتزايد والمفزع لمشكلة الجرائم التي يرتكبها الشباب الياباني. ففي العام الماضي تم تسجيل ١٨٣ ألف حادثة واحدة منها الشباب على مختلفة ويزيد هذا العدد بـ ٢ ألف جريمة عما تم تسجيله في عام واحد.

ويعتقد رجال الامن في اليابان بوجود حوالي ٢٠ ألف شاب متهور يرتكبون كل عام عشرات جرائم القتل، ويتعاطون المخدرات سواء بالابر او الاستنشاق وكذلك يمارسون اعمال عنف ويحضرون حوادث الضرب والعراك.

وفي شهر سبتمبر الماضي داهم رجال الشرطة عددا من المنازل والقوا القبض على ٩ شباب دون سن البلوغ ليهربهم من أيدي رجال الشرطة وفي المدن التي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة يتم في كل شهر القاء القبض على حوالي ١٨ شاب في صالات اللعب العامة لارتكابهم جنحا او تخطيطهم عمليات سرقة.

وقد ذكرت صحيفة «شوكان شينجو» ان طالبين يبلغان عمرا ونبيلا ربما لم يتجاوز من العمر /١٥/ عاما بسبب تأخره عن موعده ليلعب معهما كما قتل عدد من الطلاب زميلا لهم نتيجة اكتشافهم سرقته مبلغا من المال يبلغ ٢ ماركا المانيا (٣ دنانير) كما خنق طفل يبلغ من العمر ١١ عاما طفلا آخر يبلغ من العمر ٦ اعوام لأنه كان يرغب في رؤيته عاريا.

وقد قال السيد ايواو ماهاتا رئيس معهد التربية العلمي انه يوجد فقط ١٢ بالمائة من طلاب المدارس الثانوية في اليابان يمضون حواليه الدراسة و ٧٪ او اكثر يمضون في الدرجة الاولى بمشاهدة برامج التلفزيون وموضة الازياء والموسيقى الغربية والجنس الاخر.

هذا بعض ما جاء في دراسة نشرتها صحيفة «دير شبيغل» الالمانية تحت عنوان «جرائم الشباب في المجتمع الياباني» وهكذا تنضم اليابان الى دول الغرب التي تنحدر سريعا في مهاوي الجريمة والانحلال والتفسخ بعد ان انحت كل الشرائع الوضعية في حماية مجتمعاتها وان هذا ليؤكد شدة حاجة المجتمعات العربية الى الشريعة الاسلامية كما يطلب منا نحن المسلمين ان نطبقه في مجتمعاتنا لدول الغرب والشرق الشريعة الاسلامية مجسدة في مجتمع اسلامي يرنو اليه كل المجتمعات العربية

التايمز البريطانية الشعب السوري يتعاطف مع الاخوان المسلمين

صحيفة التايمز البريطانية نشرت تحليلا تساءلت فيه عن السبب في عدم تحمس سوريا للتدخل السوفياتي في افغانستان وكان مما جاء فيه

● [illegible] مؤتمر حزب البعث الحاكم الذي [illegible] [illegible] في لازمة الافغانية [illegible] حكومة سوريا تحرص العلاقات مع [illegible] الاشتراكية وعن أنها [illegible] الجمهورية [illegible] السوفياتية الاشتراكية في شتى المجالات ومن المؤكد ان هذا الموقف قد تسبب قلقا في بعض الدول العربية الاخرى

● وكان مؤتمر الحزب مناسبة لاعداء [illegible] [illegible] الصعدة وسع هذا المؤتمر [illegible] رئيس [illegible] [illegible] ويدرك الرئيس الاسد ان نظامه ليس شعبيا ومن الواضح انه سيكون لاعطاء [illegible] [illegible] [illegible] وكان المؤتمر الخاص بالاوضاع الداخلية من [illegible] في مؤتمر الحزب [illegible] [illegible] الشكاوى الرسمية بالصعوبات الاقتصادية وموجة [illegible] [illegible] على نطاق واسع - الى الفساد في الجهات العليا والى السلوك الاستبدادي لقوى الامن.

● [illegible] الخطر على النظام يتمثل [illegible] الاخوان المسلمون في سوريا بجذبه اكثر من الدبلوماسيين [illegible] في دمشق ولا ينكر ان النظام السوري يواجه في [illegible] الاخيرين [illegible] النظام اتخذ شكل الاعتداءات [illegible] على الرغم كل [illegible] [illegible] ويزعم ان [illegible] عدة لاغتيالات من قبل جماعة الاخوان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من اغتيال هؤلاء المهيمين وواضح انهم يتمتعون بتعاطف جزء كبير من السكان.

ملاحظة: ترجمة اعمال نشرت في [illegible] الهدف الكويتية الصادرة في ٢٨ [illegible] ١٤ ـ ١٧ / ١ / ١٩٨ [illegible]

القارب الحاكم .. في الدول الشيوعية ايضا

قالت مجلة «شتيرن» الالمانية ان التحكم في كافة الدول الاشتراكية يحيط نفسه بطغمة من عائلته واقربائه ليحمي نفسه البقاء في السلطة ومن الامثال التي ضربتها الصحيفة. رئيس الحزب في بلغاريا «تيودور جيفكوف» الذي منح لقب العضو به في المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري لابنته لودميلا (٣٧ سنة) حتى يكون لها رأي فعال في مسائله اختيار خليفته في السلطة وبعد وفاة زوجته في عام ١٩٧١ بدأ جيفكوف يعد ابنته باعتبارها (السيدة الاولى) في البلاد ثم صعد بها حتى وصلت الى قمة ما كان يطمح به فقد أوكل اليها مسؤولية للجنة الثقافة والهيئة التي تم تشكيلها في عهده وهي في مستوى الوزارة وبذلك فرضت ارادتها وارادة المخلصة عن تحركات الفنانين والكتاب ثم ان زوجها صهر جيفكوف هو المدير العام للتلفزيون البلغاري اضافة الى انه عضو في اللجنة الثقافية في وزارة زوجته لودميلا

وتمتد جذور عائلة جيفكوف في بلغاريا لتصل الى وزارة الصحة حيث يوجد صهر جيفكوف الثاني (ايفان ماليف) الذي يحتل ايضا منصب مدير جامعة الاكاديمية الطبية في بلغاريا اضافة الى انه وجد لنفسه مكانا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري حيث يشغل ولده حتى يسمى منذ مدة بعيدة منصب رئيس لجنة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية

تشيكوسلوفاكيا

وفي تشيكوسلوفاكيا تم تأمين السلطة بشكل عملي فبعد زواج ميلان كلوراك (٤٦ عاما) صهر رئيس الدولة السابق لودفيج سفوبودا الذي توفي قبل فترة وجيزة استلم ميلان منصب نائب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية وبعد ذلك اصبح وزيرا للثقافة وقد وصل لمنصبه هذا بعد زواجه من ابنة نائب وزير الخارجية السوفييتي «سوربين» الذي كان يشغل آنذاك منصب سفير بلاده في براغ.

اخلاقيات القادة الشيوعيين في كابول

ـ بابراك كارميل الرئيس المنصب في موسكو كان صديقا للرئيس محمد داود الذي وثق به فانقلب عليه وانضم للشيوعيين وهو معروف بادمانه على الخمر وكان يردد عبارات المديح لتراقي أول زعيم شيوعي جاء به الروس وكان كارميل يصفه قائلا «هو لنا كالروح للجسد» ثم انقلب عليه وشارك في اعدامه. وتعاون مع الروس في تنصيب حفيظ الله أمين ثم تآمر على صديقه واعدمه الروس بعد دخولهم المشؤوم بحضور كارميل وفي الساحة العامة اعلنوا بعدها تنصيب... كارميل.

ـ في كل عام يتخرج من جامعات روسيا خمسمائة أفغاني في مختلف ميادين الطب والهندسة والدراسات العسكرية، وفق برنامج منح دراسية تتفضل به الروس لتطوير افغانستان ولن نتطرق الى نتيجة الاعتماد على هذه المنح الشيوعية فقد انكشف كل شيء.

الباب

اضيق بطانة في الدول الاشتراكية هي البطانة الالبانية اذ انها لا تحتوي الا على ١٢ شخصا من الاقرباء ورجالهم من السياسيين يمسكون بالسلطة و يديرون شؤون ٢,٥ من المواطنين الالبانيين فالرئيس الالباني «هوجا» (٨١ عاما) وزوجته (٥٨ عاما) يسيطران على اللجنة المركزية والمكتب السياسي ومجلس الدفاع والمجلس العام للجبهة الوطنية التي تشمل عدد كبير من المنظمات.

الاتحاد السوفيتي

لا تخلو موسكو من وجود دائرة اقارب موثوق بها في السلطة وفي بعض الاحيان يضطر الابن لان يمسك بيد والده لانها مهددة احيانا ومثال على ذلك المهمة الموكلة الى ليوري ليونيد بريجنيف ابن رئيس الحزب والدولة في الاتحاد السوفيتي الذي خرج في احد الايام «ثملا» من بار ليلي في ستوكهولم ثم وجد نفسه في صباح اليوم التالي في غرفة التوقيف لدى رجال الشرطة صاحيا وبعد ان تخطى يوري فترة علاج من الادمان على المشروبات الروحية عاد ثانية الى السفر للغرب وذلك بصفة رئيس منظمة التجار الحكومية السوفيتية «بروموسيرو ايمبورت» اما اليوم فهو يشغل منصب نائب وزير التجارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي.

اما «صهر» بريجنيف يوري شوربانوف فقد وصل الى منصب الرجل الثاني في وزارة الداخلية وفي ادارة المخابرات السوفيتية «الكي. جي. بي.» كما تم تعيين ايفغيني تريبكوف ابن الرئيس البلغاري السابق نائبا لوزير احتياطي الثروات الباطنية في الاتحاد السوفيتي ولكنه ما لبث ان اختفى من منصبه عام ١٩٧٦ وظهر بعد فترة قريبة امام المحكمة حيث صدر عليه الحكم بالسجن لمدة ثمانية عشر عاما بتهمة الفساد.

اما شريكه في التهمة شتيفا داسكالوف فقد صدر عليه الحكم بالسجن لمدة عشرة اعوام بعد ان وجهت اليه نفس التهمة. لكنه غادر السجن بعد مرور عامين. والجدير بالذكر ان داسكالوف شقيقة وهي تشغل منصب وزيرة العدل في الاتحاد السوفيتي.

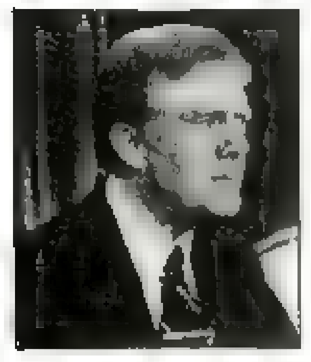

الرؤساء الأميركيون لا يمثلون شعبهم

يحسب كثير من الناس ان الولايات المتحدة تتمتع بديمقراطية حقيقية، وان الانتخابات التي تجري فيها لاختيار رئيس الولايات المتحدة تبنى على المشاركة الشعبية الواسعة والرضا العام من الامريكيين غير ان الحقيقة غير ذلك.

فقد كشف جيمس رستون في صحيفة النيويورك تايمز الامريكية عن عدم اهتمام الناخبين الأمريكيين وعن شعور بخيبة الديمقراطية في الولايات المتحدة

وضرب لهذا بعض الأمثلة الاحصائية

○ في كل سنة من السنوات الاربع التي جرت فيها انتخابات رئاسية انخفضت النسبة المئوية للناخبين الذين يحق لهم التصويت من نسبة ٦٣,٨٪ في عام ١٩٦٠ الى ٥٤,٤٪ في عام ١٩٧٦ عندما استنكف ٧٠ مليون امريكي ممن يحق لهم الانتخاب عن الاقتراع

○ لاحظت اللجنة التي شكلتها جمعية بار الامريكية للاصلاح الانتخابي بان السجل كان أسوا من ذلك في انتخابات مجلس الشيوخ التي جرت في السبعينات عندما تخلف مئة مليون ناخب يحق لهم الاقتراع

○ أقل من ٢٨٪ من مواطني ولاية جيمي كارتر صوتوا لانتخابه للرئاسة عام ١٩٧٦، اما حاكم ولاية نيوجرسي بريندان بيرن فقد حصل على أقل من ١٥٪ من الأصوات التي يحق لأصحابها الانتخاب في انتخابات الاعادة التي نجح فيها عام ١٩٧٧، وحصل عمدة نيويورك (ادكوخ) على أقل من ١٢ بالمائة من أصوات الناخبين الذين يحق لهم الاقتراع وقد فاز هنري جاكسون في انتخابات الرئاسة التمهيدية في نيويورك بأقل من ٦٪ من الأصوات التي يحق لها الانتخاب

ما سبب هذا الاحجام او المقاطعة للانتخابات؟ لقد ذكرت اللجنة التي شكلتها جمعية بار أسبابا منها عدم الثقة السياسية وتدني الولاء للاحزاب، والشعور بالعجز عن تغيير اي شيء بواسطة التصويت في الانتخابات، وهو شعور منتشر على نطاق واسع بين الناس خاصة بين الفقراء وضعاف التعلم

السوفييت يعترفون

اعترفت المصادر السوفيتية لاول مرة بأن الثوار الأفغان يشنون غارات على معسكرات السوفيات أثناء الليل قبل أن يعودوا الى الجبال مرة أخرى، حيث يصعب على الدبابات وطائرات الهلكوبتر ملاحقتهم

وترددت في العاصمة كابول روايات كثيرة عن قيام سكان العاصمة بذبح الجنود السوفيات. وعلم في باكستان أن أكثر من ١٥٠٠ من المجاهدين والجنود الأفغان قد استشهدوا أثناء الدفاع عن مدينة كانضار يوم ٢٨ من الشهر الماضي.

صواعق من الفاتيكان

البابا والفاتيكان

ـ يعود أصل الكلمة إلى اللاتينية من الاغريقية (بابا) وتعني الأب وهي لقب كنسي يعبر عن الاحترام وقد أطلق منذ القرن الثالث الى الخامس على أي كاهن وحتى على القسس البسطاء كما لا يزال يطلق كذلك في الشرق لدى الأرثوذكسيين. ولكنه منذ القرن التاسع صار وقفاً ـ لدى الغرب الكاثوليكي على كاهن روما الكبير كرأس للكنيسة الكاثوليكية ـ التي مقرها الفاتيكان.

ووفق هذه العقيدة الكاثوليكية فإن من يخلف الرسول بطرس (بطرس) في تفقد شؤون روما وفق خطة المسيح (التي منحت بطرس تفوقاً كاملاً بمنحه القوة الكاملة والعليا للحكم والتعليم على كل الكنائس) فإنه يحوز هذا اللقب الذي ليس مجرد تكريم لقبي بل هو يشبه السر بطرس في وكالته للمسيح وهو رأس الكنيسة الظاهر على الأرض بينما يبقى المسيح رأسها الخفي ورئيسها الأساسي.

وبهذا التفوق يكون لكنيسة روما السلطة المطلقة العليا دوماً في التشريع والتفسير وفي كل ما يتعلق بالنصرانية كمعتقد وأخلاق وكنيسة ومبادىء وتحريمات وحكم وتنظيم على جميع الكنائس والأفراد الكاثوليكيين. وسلطة البابا هذه لا تفوق أي كاهن لوحده فحسب بل تفوق سلطة جميع الكهنة مجتمعين، وتمتد الى جميع أتباعه خارج روما وداخلها. ولأجل هذه السلطة الرعوية المباشرة يسمى (البابا) مقر الكنيسة الكاثوليكية ويضمن ذلك حقه المطلق في توجيه التعاليم للكنائس والأفراد في كل ما يختص بالمثل والاعتقاد الديني. وهكذا ـ فالبابا ـ لا يمكن أن يخطىء ـ على حد زعمهم ـ أو أن يحكم بخطأ أو أن يفسر خطأ وهذا ما يسمونه (العصمة). ولقد مورست هذه (العصمة) في التعليم والتفسير والحكم على أيدي البابوات على مدى القرون، وقد حددت بوضوح في مؤتمر الفاتيكان في ١٨/تموز /١٨٧٠ الذي أوضح هذه الممارسات القديمة وأكدها.

ولقد كان البابوات القدماء منعزلين في أبراجهم العاجية ليتقدسوا عن مخالطة العوام أو البشر العاديين ولا يطلون على الناس إلا قليلاً بترفع لمنح البركة أو إعطاء (الوعظة) الفصلية أو الأسبوعية أو لإثارة الناس كما حدث في الحروب الصليبية.

ولكن ـ بعضهم ـ أخيراً صار يقوم برحلات سياسية ودعائية وسياحية مختلفة. وفي الجولة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني وزار خلالها إيرلندا والولايات المتحدة والمكسيك وتركيا، يلاحظ أن الايرلنديين الذين مازالوا مشدودين بالعصبية الطائفية، قد رحب أتباعه منهم بزيارته وحفوا لاستقباله وتحصيل بركاته وقد ركز في خطابه فيهم على أمرين:

أولهما: إنهاء أعمال العنف والصراع الطويل بين الكاثوليك والبروتستانت، والثاني هو تأكيده على بعض مواقف الكنيسة من قضايا الأسرة والطلاق والإجهاض وزواج رجال الدين ومنع الحمل. ولم يستجب الجيش الجمهوري الإيرلندي لندائه. وكان أول دليل على ذلك احتجاز أسرة كاثوليكية قطعت مسافة (٤٠٠ ميل) لأجل لقاء البابا كما أن الحكومة الايرلندية قابلت حديثه ببرود لأن العالم المسيحي كله تقريباً يرى ضرورة تنازل الكنيسة عن مواقفها المتعنتة تجاه الاسرة والطلاق وزواج الكهنة وما إلى ذلك.

وفي الولايات المتحدة وجد البابا ثلاثة آلاف شخص فقط في استقباله عند هبوطه في مطار بوسطن إضافة الى روزالين كارتر وادوارد كندي ـ المرشح الكاثوليكي لرئاسة الاميركية ـ وخوف من تورطه في القضايا الحساسة ذاتها لقد واجهته الصحافة باستطلاعات تثبت أن غالبية المسيحيين في الولايات المتحدة هي ضد المواقف الرسمية للكنيسة فـ٦٥٪ من الاميركيين يؤيدون الطلاق و٦٦٪ يوافقون على استخدام مانعات الحمل و٥٣٪ يؤيدون زواج القساوسة.

ولقد حشدت تركيا أكبر احتياطي أمني لاستقبال البابا الذي هو أول واحد من جماعته يزور بلداً مسلماً عريقاً فاستقبل بإجراءات الأمن المشددة والمظاهرات الصاخبة التي تندد بهذه الزيارة.

يبقى القول بأن البابا يحاول استعادة شعبية مفقودة وهيمنة روحية والتسلطية التي زالت مع تقدم الزمن فما عادت تحريماته للقراءات والدراسات والأعمال تسمع باحترام كما كان الأمر أيام يوحنا ومحاكم التفتيش والتي كانت عقوبة الحرق في الميادين العامة أبسط عقوباتها، فتأثر كثير من الأتباع وحتى الكهنة بالثورات التشريعية والحقوقية والعلمية في أطراف العالم المسيحي وغيره فأخذوا يغيرون من أفكارهم ويطالبون بالتغيير لجذري للمفاهيم القديمة.

«المجتمع»

والمقال المترجم المرفق مثال على ذلك»

قصة جاك بوهيار مع الفاتيكان

اعداد قسم الترجمة

نشب خلاف شديد في الآونة الاخيرة بين مجمع الكرادلة في الفاتيكان وبين كثير من القساوسة الذين ابدوا اراء جديدة وجريئة حول بعض تعاليم الكنيسة من بين هؤلاء القس الفرنسي الشهير لاهوتي عالم اللاهوت جاك بوهيار والقس السويسري هانس كونج والدومنيكي ادوار شيلبيك

فقد تم ايقاف هانس كونج عن التدريس وهدد تهديدا شديدا كما تم ابعاد صديقه الالماني جان ميتس عن كرسيه في تدريس علم اللاهوت بجامعة مونستر

كل الذي يطالب به هؤلاء القساوسة اللاهوتيون هو ادخال تعديلات ضرورية على تعاليم المسيحية البالية

قصة جاك بوهيار مع الفاتيكان

جاك بوهيار استاذ لعلم اللاهوت وعميد كلية أبدى رأيا جديدا بكل جرأة حول عروبة القساوسة وحول الاجهاض و بتعمقه مما أثار ضجة في الفاتيكان ضده

الف هذا العالم نفس كتاب حول ارائه الجديدة وسماه «عندما أقول لله» تم نشر هذا الكتاب في عام ١٩٧٧ محتوم بانه مناقضة تماما لكثير من التقاليد المسيحية

وقد أقبل المسيحيون على قراءته بمساعدات مختلفة في أبريل ١٩٧٨ تلقى جاك بوهيار رسالة شديدة اللهجة من مجمع الكرادلة بالفاتيكان الذي وجه له في رسالته عشرة أسئلة حول افكاره الجديدة وطالبه بالرد عليها خلال شهر واحد و ان يشرح في رده الطريقة التي يمكنه بها ان يعلن عن تلك الافكار على الملأ في شهر مايو من نفس العام رد جاك بوهيار على رسالة الفاتيكان قائلا ان النقاط التي دارت حولها أسئلتكم العشرة مناقضة لأفكاري ولمحتويات كتابي الذي لم يوزع بعد على نطاق واسع حتى يحدث كارثة في الاوساط المسيحية كما تدعون في رسالتكم ولهذه الاسباب ارجو ان تقبلوا حضوري بمجمعكم لمناقشة الموضوع تحت اجراءات عادية لم يتلق جاك بوهيار ردا على طلبه المذكور حتى وفاة البابا بولس السادس في ٦ اغسطس ١٩٧٨ وبعد انتخاب جان بول الاول ارسل الفاتيكان رسالة الى رئيس جاك المباشر جاء فيها «يبدو أن القس بوهيار لم يوافق على الاجابات التي أبديناها حول كتابه الجديد لذلك ندعوه الى الرد على النقاط العشر التي دارت حولها أسئلتنا كما نطالبه باعتناق العقيدة المسيحية حسب تعاليم الكنيسة

في أبريل ١٩٧٩ تم استدعاء جاك بوهيار ورئيسه المباشر الى باريس واستلما رسالة من الوكيل السابق للبابا وبعد ذلك بأيام عاقبه رئيسه المباشر عقابا شديدا حيث منعه من امامة القداس ومن الوعظ والتدريس وقد اعترض على هذا القرار كثير من المسؤولين المحليين في الخريف من نفس السنة ارسل ثلاثمائة دومنيكي رسالة تضامن الى جاك بوهيار وازدادت الريح التي أثارها كتابه بعد أن تمت ترجمته الى الهولندية والالمانية وسيترجم قريبا الى الانجليزية وتلقى رسالة احتجاج على سقوط الكنيسة من قبل مئات الملحدين يقول كاتب هذا المقال ان رأي جاك بوهيار حول فكرة البعث التي تعتبر مسألة مركزية بالكاثوليك لايمكن أن تقبلها الكنيسة ابدا ومع كل ذلك يقول جاك نفسه لست مقتنعا بما كتبت تماما بل انا أبحث عن الحقيقة وقد بدأت اسير على الطريق السليم

مسألة الموت بين بوهيار والكنيسة

يقول جاك بوهيار عن الكنيسة «منذ وقت طويل اعتبرت الكنيسة الموت حادثة تقع في الحياة وليس نهاية الحياة والخبر اللطيف الذي أشاعته الكنيسة هو انه لاموت. وذلك في محاولة منها لتأييد فكرة انبعاث المسيح والناس أجمعين ويستطرد جاك قائلا وقد ادركنا اليوم ان الموت حتمي الوقوع في الحياة كنهاية لها وكل الناس مقدمون على الموت لا محالة وهو امر واقعي لم أصل اليه عن طريق علم اللاهوت بل تعلمته من علم الاحياء ومن التاريخ ومن التجارب اليومية في الغرب وبعد أن وصلت الى هذا الاستنتاج تساءلت قائلا هل المسيحية صالحة للبقاء كعقيدة لهذا العصر؟ وهل تستطيع أن تستوعب الفكرة الجديدة الواقعية حول الموت؟ اذا لم تستطع الكنيسة ان تغير رأيها حول هذه القضية فاني اعتبر المسيحية ثقافة كانت صالحة لفترة محددة يمكن ان تغيب وتنتهي!» .

عن صحيفة لو نوفيل اوبسرفاتير الفرنسية عدد الاثنين ١٢/٣١ ١٩٧٩

التاريخ يعيد نفسه

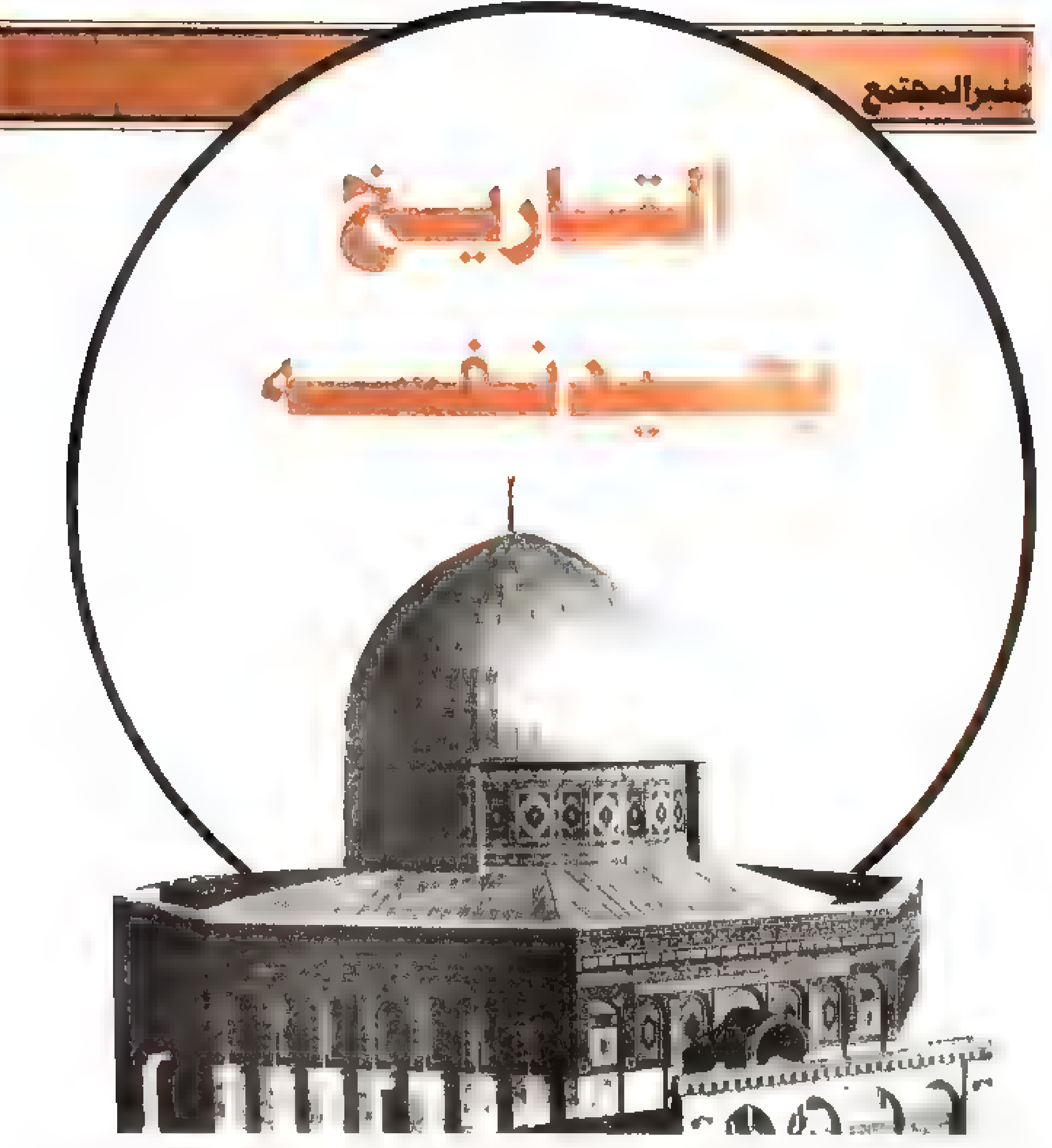

ان أيات المواعظ والاعتبار التي وردت في القرآن الكر يم لم يكن المراد بها أبدا جيلا من الاجيال، او زمانا من الازمنة، وانما هي آيات عامة لكل زمان ومكان، ولكل أمة وجيل.

كما أن الله عز وجل عندما سرد علينا قصص الامم السابقة؛ لم يكن ذلك للتسلية، وانما كان لضرب الامثال، وايقاظ الهمم، واشعار الناس أن ما أصاب غيرهم من الامم، من الذل والهوان، وانما هو مصيبهم، ونازل بهم، ان هم ساروا على طر يقتهم ونهجوا نهجهم، «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب، ما كان حديثا يفترى».

والتار يخ دائما يعيد نفسه لتكون حوادثه المستمرة شاهدا على أن قوانين العدل الالهية سار ية على جميع امم الأرض سر يان الزمان، لا يفلت منها عر بي ولا عجمي، ولا صغير ولا كبير، ولاغني ولافقير.

وما أكثر ما في التار يخ من العبر....

د. محمد حسن هيتو

ولكن اين المعتبر؟

لقد أكرم الله الامة العربية بدينه الذي ارتضاه ورسوله الذي اصطفاه، فدانوا به، وساروا على نهجه، وضحوا من اجله فكانوا خير امة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف، و ينهون عن المنكر و يؤمنون بالله

ولذلك أيدهم الله بنصره، ومكنهم ارضه وأمكنهم من قيادة العالم، تظللهم راية الايمان وتجمعهم عقيدة التوحيد و يحدوهم الأمل برضاء الله

غايتهم تبليغ دينه، وهمهم إعلاء كلمته.

هذه سيرتهم أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيام الخلافة الراشدة، امة طلبت الموت في سبيل الله فوهبت لها الحياة.

وانتقلت الخلافة لبني أمية في دمشق واستتب لهم الامر في صدر دولتهم فكثرت فتوحاتهم واتسعت رقعة الأرض الاسلامية على يدي الابطال المجاهدين، يسوسهم أناس يحسبون لكل صغيرة وكبيرة حسابها، الى أن اضطرب أمرهم، وتنازعوا الملك فيما بينهم، وساروا فيه سيرا غير محمود فغربت شمسهم بعد الشروق، وافل نجمهم بعد البزوغ وزالت دولتهم بعد حكم دام تسعين سنة وثلاثة اشهر وثلاثة أيام

قامت دولة بني العباس، وتعاظم أمرها، وزادت فتوحاتها، واستتب لها الملك والسلطان في ديار تنائت اقطارها، وتباعدت مسافاتها كان الرشيد فيها يتحدى السحاب الذي لن ينزل الا في أرض يأتيه خراجها اينما نزل..

فازدهرت الحضارة وتقدمت العلوم، وأنشئت المدارس والجامعات، و بنيت المراصد والمكتبات، وصارت بغداد غرة العالم، يشع منها نور العلم والمعرفة و يشع في جنباتها الترف والنعيم

وخلفاؤها يسوسونها خير سياسة، ساهرين على وحدتها حريصين على كرامتها وعزتها، متنافسين على اتساع رقعتها. واستتب امنها، و ازدهر رقيها وحضارتها

الى ان حمق بهم الترف، واستبدت بهم الشهوة، وغلب عليهم الهوى، فصاروا يتسابقون في اللذات بعد أن تركوا الفتوحات و يخلدون الى مجالس اللهو والشراب بدلا من أن يصولوا في ميادين الجهاد، وقد نسوا ما كان قبلهم من العبر وغفلوا عما أحدق بهم من الخطر

فاضمحل أمرهم، ووهى سلطانهم حتى استبد بهم قوادهم وولاتهم وتشتت ملكهم وصار الواحد منهم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا علاوة على ان يملك لغيره خفضا او رفعا

وهم مع ذلك سادرون وفي ترفهم غارقون لم توقظهم المحنة ولم تنفعهم العبرة الى ان اتاهم قدر الله بما لا يرد

فظهر التتار بزعامة جنكيزخان على حدودهم وبدأوا بشن الغارة عليهم وأخذت معاقل المسلمين تسقط الواحدة تلو الاخرى بأيديهم

فسقطت بخارى وقتل فيها ما يزيد عن عشرين ألفا من المسلمين.

ثم سقطت سمرقند، وقتل بها ما يزيد عن خمسين ألفا

ثم سقطت خراسان، ثم الري ثم همدان ثم زنجان ثم قزوين ثم اذربيجان ثم تبريز ثم مرو ثم نيسابور

وكلما دخلوا مدينة جعلوا عامرها خرابا ومعالمها يبابا و يهدمون المساجد والمدارس و يحرقون الكتب والمصاحف و يقتلون الرجال والنساء والصبيان و يعيثون في الارض الفساد

وتوالت على ايديهم النكبات وتساقطت المدن العامرات، فحال ضياء ديار الاسلام الى ظلام، وتبدلت المسرات الى الاحزان والالام.

ورغم هذا لم يصح المسلمون من سكر الترف والنعيم ولم يحاولوا أن يستيقظوا من سباتهم العميم

وانتقل الامر الى هولاكو فسار على نفس المنهج و والى الزحف في بلاد المسلمين يقتلع القلاع و يدك الحصون و يسبي النساء و يقتل الاطفال والرجال

وعزم على دخول العراق ونيل بغداد، حاضرة العالم ومركز الخلافة التي خضعت الدنيا لسلطانها يوما ما ومنبع العلم والثقافة ومجمع الفقهاء والادباء ومرتع القواد والامراء ذات الابهة والجلال والعز والجمال

والخليفة المستعصم بالله في لهوه وقصفه يلعب بالطيور و يلهو مع الجواري و يخلد الى اللذة والنعيم

وإذا نبه الى استفحال أمر التتار وما يجب عليه من أخذ الاهبة لبغداد واتقاء ما عسى ان يصيب الخلافة منهم قال انا تكفيني بغداد، وهم لا يستكثرونها علي اذا نازلت لهم عن باقي البلاد ولايهجمون علي وانا بها وهي بيتي ودار مقامي !!

امور تضحك السفهاء منها و يبكي من عواقبها الحليم

ودخل هولاكو بغداد سنة ٦٥٦هـ فوضع الخليفة في بساط ورفسوه بالأرجل حتى مات، وقتل الاعيان والعلماء والقواد والامراء فوجا بعد فوج

واستباح بغداد بجنوده ما يزيد عن ثلاثين يوما، فقتلوا فيما يروى ألف ألف وثمانمئة ألف من مسلمين «١٨٠٠٠٠٠»

وهدموا المساجد والمدارس ودمروا البيوت والقصور واحرقوا المكتبات بعد ان القوا بكثير من التراث الاسلامي في نهر دجلة مما جعل ماءه يتضمخ بالسواد لعدة ايام حدادا على ذلك التراث الخالد الذي اضاعه أهله

وجهر النصارى بشرب الخمور واكل الخنزير بل أرغموا المسلمين على أن يشاركوهم في ذلك بعد ان أجبروهم على الفطر في رمضان، ومنعوهم من الجهر بالأذان وأعطي بيت الخليفة لرجل نصراني

وسقطت خلافة بني العباس.. بعد حكم دام خمسمائة واربع وعشرين سنة

وهل اعتبر المسلمون بما آل اليه اللهو والترف والنعيم والخلود الى الشهوة ومتعة والهوى؟

لا

فها هم بقية خلفاء بني أمية في الاندلس يسلكون نفس الطريق، بعد أن أقاموا فيها أعظم معالم الحضارة التي اضاءت الدنيا وأنارت ظلمات الحياة والتي لازالت أثرها الى يومنا هذا شاهدا على عزهم ومجدهم

الا أنهم لم يعتبروا بسنن الاولين من اجدادهم الامويين واقرانهم العباسيين فاخلدوا الى حياة الترف وأكبوا على اللهو وتكالبوا على الملك فجعلوا من مملكتهم القوية الجبارة ممالك صغيرة مهينة فضعفت شوكتهم وانهارت قوتهم وتجرأ عليهم النصارى فبدأوا بغزوهم وأخذت مدنهم تتساقط في أيديهم وملوك الطوائف ينظرون بل ينتظرون أن يأتيهم قدر الله المحتوم الى أن سقطت غرناطة آخر معقل من معاقل المسلمين في الاندلس في يد فردوناند بعد أن سلمها ابو عبد الله عام ١٤٨٦م كما سقطت بغداد في أيدي التتار

وحدث للمسلمين فيها من المآسي مالم يشرع به هذا المقال مما يصدع القلب و يدمي الفؤاد ومما لايكاد يصدق من فظاعته و بشاعته

وانتقلت الخلافة العباسية الى بني عثمان الذين أعادوا لها مجدها وعزها وأرجعوا لها سلطانها وهيبتها، وبدأت جيوش المسلمين تتوغل ثانية في مشارق الارض ومغاربها وأخذت معاقل الصليبيين تتساقط الواحدة تلو الاخرى تحت قوى ضرباتهم وصارت القوة الاولى والعظمى على وجه الارض تخفق في جوانبها رايات التوحيد وتسودها شريعة الله

هل سيظهر من حكام المسلمين من يقسم قسم المعتصم ؟

الا ان احفاد اولئك الابطال الميامين من خلفاء بني عثمان نسوا ماكان عليهم من الدروس والعبر فحاق بهم ما حاق بمن قبلهم من بني أمية وبني عباس.

وسقطت الخلافة العثمانية في عهد الخليفة الراشد السلطان عبد الحميد الذي لم يتمكن من اصلاح ماأفسده من سبق وكان سقوطها على يد اليهودي الماكر مصطفى كمال في عام ١٩٢٤م.

وأخذت صيحات المخلصين تتوالى صباح مساء من أجل استدراك ما فات، بتوحيد الصفوف وتجميع القوى تحت راية العقيدة والايمان الا أنه لاسميع ولا مجيب.

بل زادت الفرقة، وتمزق شمل الامة ونشأت فيها الافكار الهدامة والمبادىء المنحرفة، والقيادات الالحادية.

وظهرت الدعوة الى القومية فزاد الشتات واتسعت الهوة بين الشعوب الإسلامية ورسمت الحدود الاقليمية ـ بفعل الدول الاستعمارية التي تكالبت على أمة الاسلام ـ من أجل أن يسهل عليهم القضاء عليها.

واخذ التاريخ يعيد نفسه ليعيد الى الاذهان مآسي سقوط المقاطعات الاسلامية في أيدي التتار والممالك الاندلسية في أيدي الصليبيين

فاقتسم المستعمرون الشرقيون والغربيون البلاد الاسلامية التي سلبت من الدولة العثمانية

والمسلمون ينظرون ...

وقسمت البلاد الاسلامية الى عربية واعجمية.

والمسلمون ينظرون ...

وقسمت البلاد العربية الى دول ودويلات.

والمسلمون ينظرون ...

وابعد شرع الله عن الحكم في البلدة تلو الاخرى.

والمسلمون صامتون ...

وعاد العدو يسلب ماأعطى و يبيد ماأبقى.

فسقطت فلسطين في يد اليهود ... والمسلمون غافلون ...

وتبعتها القدس، والضفة وسيناء والجولان والمسلمون لاهون

واقيمت المجازر والمذابح للمسلمين في كل بقعة من بقاع الارض ونحن في الملذات منغمسون

لم تهتز أفئدتنا ولم تبك قلوبنا ولم نقلع عن لهونا.

إن اذاعتنا تنتج صباح مساء مايغذى له الصبي من أغاني الفرح والمجون، مما لاتفعله أعتى الأمم وهي في أوج انتصاراتها، فما بالنا ونحن نعاني من الهزيمة تلو الهزيمة .. ؟!

وسقطت باكستان الشرقية في أيدي القوات الهندية التي كان يدعمها الاتحاد السوفيتي ونحن نسمع ونرى، وبدأ الثأر من المسلمين في أبشع صورة عملنا معلنا

وها هو الاتحاد السوفيتي يغزو افغانستان فتتساقط مدنها في أيديه و يبيد الشعب المسلم فيها فماذا نحن فاعلون .. ؟!

وغداً ستتم بقية المسرحية و ينفذ البرنامج المتفق عليه بين الشرق والغرب فيأخذ الغرب نصيبه من التركة مقابل ما أخذه الشرق

وها هي اسرائيل ترسم حدودها من الفرات الى النيل.

وها هم المستضعفون ينادون و يستغيثون

رب وا معتصماه انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

فهل سيظهر في حكام المسلمين من يقسم قسم المعتصم و يعيد ذكرى صلاح الدين ؟

أم أننا سننتظر انتظار المعتصم حتى تتساقط بقية البلاد بأيدي الغاصبين المعتدين ...؟

وعلى كلا الحالين فإننا لعلى يقين بأن النصرة لهذا الدين

« انا نحن نزلنا الذكر، وانا له لحافظون »

فياحكام المسلمين عامة

و ياحكام العرب خاصة

إن مئات الملايين من المسلمين لينتظرون منكم الجواب ولسان حالهم يردد.

هلا تبعثون زعيم صحوة بيننا
كما بعث صلاح الدين حطينا
وتستنصر الله والايمان رائده
ويعقد العزم أن يفني أعادينا
فقد سئمنا حياة الذل وانبعثت
مجدنا الحميد، ما مات الرجا فينا

فهل من مجيب يريد أن يسطر اسمه في سجل الخالدين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ؟!

أم اننا نردد قول الشاعر

قد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها أضاءت
ولكن أنت تنفخ في الرماد

ان الامر جد والخطب جلل والزمان لا يتسع للتردد فان سيف البغي قاطع وسمه ناقع وماأصدق نصر بن سيار حين قال:

أرى خلل الرماد وميض جمر
و يوشك أن يكون لها ضرام
فإن النار بالعودين تذكى
وإن الحرب أولها كلام
وإن لم يطفها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام
فإن يك قومنا أضحوا نياما
فقل قوموا فقد حان الحمام
فإن كانت لكم يوما عليهم
صدق العهد وانقطع الكلام
وإن ظفروا فما تحمي حريم
لكم عنهم ولا البيت الحرام
فموتوا في ظهور الخيل صبرا
كما قد مات قبلكم الكرام
ولا تتدرعوا أثواب ذل
وعار قد تدرعها اللئام
فان الضيم لاصبر عليه
لمن شهدت بسؤدده الأنام

التدخين وأثره على الصحة

جاء في مجلة (الامان) العدد ٣٤ في دراسة عن كتاب (التدخين وأثره على الصحة) للدكتور محمد علي البار

(ان التدخين للتبغ نقل عن الهنود الحمر وانتشر عن طريق كولومبوس وجماعته في أوروبا ولم تعرف السجاير في أوروبا الا في القرن التاسع عشر، حيث اخترعها الروس أولا ثم تبعهم الفرنسيون والانكليز، وفي أواخر القرن التاسع عشر ابتدأت موجة تدخين السجاير تكتسح بريطانيا وأمريكا، حيث تم تصنيعها آليا، وكان أول منتج آلي في الولايات المتحدة يصل الى ٦ سيجارة في الدقيقة، اما الآن فالولايات المتحدة تنتج ستمئة بليون سيجارة سنويا ويبلغ معدل الانتاج العالمي سيجارتين لكل شخص على ظهر الأرض يوميا. وتكفي هذه الكمية لابادة الجنس البشري عن آخره لو أخذت محتوياتها – المنتجة في يوم واحد – عن طريق الوريد ولكنها عن طريق التدخين تحطم صحة الانسان على مدى ربع قرن من الزمان

وقد ادخل التبغ الى العالم الاسلامي في القرن العاشر الهجري ادخله رجل يهودي يزعم انه طبيب الى ارض المغرب ومنها الى السودان وأول من جلبه الى البر الرومي (تركيا) رجل انكليزي)

وفي نفس الموضوع تحت عنوان (حقائق خطيرة عن السيجارة) كتبت مجلة الهلال الأحمر الفلسطيني في العدد ٦٤ مايلي

(في دراسة نشرت في مجلة «لانست» الطبية الانكليزية أشار الدكتوران «راسل» و «فايراستد» الى أن النيكوتين يتسرب الى جسم الانسان ويظهر في بوله حتى ولو لم يدخن سيجارة واحدة في حياته وقد يأتيه عبر دخان نفاثات الغير

ويقول الطبيبان أن مدخنين اثنين يكفيان لتلويث جو عربة قطار أو قاعة صغيرة وكثير من غير المدخنين يصابون بحساسية حادة في أعينهم وفي جهاز التنفس اثر التعرض لدخان الغير وان ذلك يعرضهم – وخاصة الاطفال الرضع لمضايقات صحية.

أما نسبة ما يظهر من النيكوتين في بول الانسان الذي يدخن فهي ١٪ فقط من الكمية التي تظهر في بول المدخن).

حرب المستقبل

جاء في مجلة دي فيلت الالمانية الغربية ١٩٧٩/١٢/٢٩ في تحليل لكتاب (صورة حرب المستقبل) للكاتب الفرنسي العسكري – بكوبوبيل مكسة ويعتقد فيه بشدة استمرار تيجيه الحرب العسكرية في الوقت الحاضر وهو أحد مرافقي الجنرال ديغول السابقين وقد جمع معلومات وحقائق عن التدخلات الغربية والسوفيتية خلال الأعوام الماضية وهو يؤكد في كتابه عدم جدوى الاسلحة النووية في ضمان بقاء الحلف الأطلسي ويضع آمالا على استراتيجية بتدخل متقليدية واقامة مجموعة مناورة سياسية عسكرية مؤلفة من ستين فرقة عسكرية في الغرب لكي يتمكن الحلف من ممارسة استراتيجية سياسية متحركة كالتي يتبعها الاتحاد السوفيتي

– وقد كتب الكاتب كتابه هذا قبل احتجاز الرهائن الأمريكيين في ايران وقبل التدخل السوفيتي في افغانستان بل هو يعرض أفكاره من خلال تصور خيالي لثورة عسكرية تقوم في المملكة العربية السعودية وتحتجز ١٠ الاف أمريكي كرهائن في الرياض وتطيح بالملكة وعندئذ يتدخل السوفيت عن طريق جسر جوي الى الظهران لتقديم السلاح والعتاد للثوار، ولا تستطيع الولايات المتحدة التدخل في الرياض لتخليص الرهائن برغم هبوط فرقة أمريكية مكونة من ٤٥٠٠ رجل من المشاة والبحرية في جدة وتتهم الامم المتحدة التدخل الامريكي بالامبريالية وتستعد فرقتان سوفييتيتان في دمشق وبغداد للهجوم بجانب الثوار وتسحب أمريكا قواتها تحت ضغط الرأي العام العالمي ويعقد مؤتمر جنيف للسلام .. الخ

– ويقول الكاتب بأن أوروبا لايمكن أن تتغلب بشكلها الحالي على المأساة اذا ما دخلت كل من آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية في حظيرة السوفييت، وبذلك فقد تخسر أميركا ودول السوق الأوروبية المشتركة مصادر المواد الأولية ومصادر الامدادات. ويعيد الكاتب الفرنسي الى الاذهان بأن الاقتصاد والطاقة البشرية تدار بالنسبة للعوتين العظميين واشنطن وموسكو

ويضيف قائلا ان الحلم القائل بالدفاع عن الحدود الحالية بطريقة التخويف السلبي هو شيء مميز لنظام مجتمع خاوي

أول مسلم حاصل على نوبل يمتدح العلم الاسلامي

ستوكهولم – : اثنى البروفسور الباكستاني عبد السلام وهو أول مسلم يفوز بجائزة نوبل على التقاليد العظيمة للعلوم الاسلامية وذلك في محاضرة القاها في ستوكهولم، وقال عبد السلام الذي تقاسم الجائزة مع اثنين من الاساتذة الامريكيين أن البحث العلمي اقتصر لاكثر من ٣٠٠ سنة على الدول الاسلامية

ويعتزم البروفسور الذي يعمل في جامعتين احداهما بريطانية والاخرى ايطالية ارتداء زي ملابسه الوطني اثناء تسلمه ثلث الجائزة البالغة ١٩٣ الف دولار

إعادة كتابة الت

القسم الاول

■ يلمس المتتبع لتصاعد الصحوة الثقافية الإسلامية المعاصرة مظهراً من مظاهرها بالغ الأهمية ما زال يتكرر تجليه في صورة من الدعوة الى إعادة تدوين التاريخ الإسلامي، وكان من آخر الصيحات التي رفعت صوتها النداء الذي وجهه مؤتمر السيرة النبوية المطهرة المنعقد بقطر في مستهل عام ١٤٠٠ هجرية، فقد أكد تأكيد واضح على ذلك معنى يعبر عن وعي المشاركين فيه من أن استمرار انعقاد المؤتمر في دورات متتالية خلال السنين الماضية إنما يراد له أن يأتي أصلاً في إطار المساعي العملية التطبيقية لهذه الدعوة، وضمن الخطوات المفترضة لتجريب الطاقات العلمية التي تحدد خصوصيتها ما يعوزها من التنسيق والترابط وتقاسم الأدوار.

• • •

لكن مثل هذه التنبيهات التي تؤكد عليها المؤتمرات لن تكون إلا بمنزلة التوجيه المبدئي والاستكشاف الريادي، وتبقى الواجبات التدوينية المفصلة وجهود التشريع أمانة في أعناق الجامعات الإسلامية، ومراكز البحوث، والمجامع العلمية ووزارات الأوقاف والجمعيات الإسلامية العامة، إذ ليست الحاجة الى موسوعة تاريخية إسلامية بأقل من الحاجة الى موسوعة فقهية، وآية ذلك أن معظم البدع العقائدية والفقهية التي ما زالت حية في الأمة إنما ترتكز على تزوير تاريخي وتدليس في رواية أحداث الصدر الإسلامي الأول خاصة مع ما نوع لبست هذه باب التوعية التاريخية ضرورة لا بد منها لاكتمال التوعية الشرعية وتقديمها لثمراتها المرجوة وليس من اليسير أن نفصل بين الناحيتين أبداً، وأظن أن جدوى مؤتمرات السيرة ستظل قاصرة ما لم ينبثق عنها مركز دائم للبحوث التاريخية يديره مجلس عام تمثل فيه أهم الجهات المذكورة آنفاً، ويشرع هذا المركز بوضع خطة عامة لإعادة كتابة التاريخ، ويتفق مع عدد كبير من الباحثين المتخصصين على تدوين أجزاء تتكامل، ويوحد أسلوبها لجنة مصغرة مستفيدة من تجارب الموسوعات الفقهية وغيرها.

• • •

ولا يمكن أن تقوم المشاريع المطروحة خلال السنوات الأخيرة من قبل جامعة الكويت وغيرها مقام هذا المركز المقترح، لاختلاف معايير الانتقاء، إن لم يكن اختلاف الأهداف أصلاً، فإن القائمين على المحاولات السابقة هم خليط غير متجانس من أصحاب الأفكار المتضادة، ولا يجمع بينهم غير صفتهم في التدريس الجامعي، وأكثرهم من العلمانيين الذين لا يؤمنون بأنظمة الإسلام وتشيع بينهم الآراء الاستشراقية، وبعضهم متطرف في الميل الى اليمين أو الى اليسار، وللآخرين منهم انتماء طائفي ليس تخفيه التقية، ويندر فيهم العنصر الملتزم بالأفكار الإسلامية، بينما يكون من الواجب أن يقتصر المشاركة في أعمال المركز الذي نقترحه على المؤسسات الإسلامية، وأن يكون هناك نوع التزام بأعراف الجرح والتعديل الإسلامية عند اختيار الباحثين، وعدم إناطة هذه المهمة إلا بثقة من أهل الصلاة والعقيدة الصحيحة والتمسك بالشرع، وهذا نمط من التعقيد لا تخفى صعوبته، ولكنه ضروري جداً، وخير لنا أن نضاعف المدة إذا قل الثقات، من أن نتهاون في اختيار الرجال طلباً للاستعجال.

• • •

وليست تعني أن التزام هذه الأوصاف سيخرج للأمة موسوعة تاريخية معصومة مبرأة من الأوهام والتأويل الضعيف، إذ أن في أنظمة المؤسسات ثغرات تلج فيها من ليس مؤهل للمهمة يستعدهم الهيمنة الحكومية على هذه المؤسسات ومقتضيات دعاياتها السياسية والوساطات الشخصية النافذة فيها، ولكني أظن أن هذه الأخطاء التي نقترحها ستخرج لنا موسوعة تقل فيها الخطأ وتندر خلالها الفلتات بحيث أن بضعة مقالات نقدية لها استدراكية عليها تكسبها ثقة الإسلام لتكون كافية لانتباه القارئ، ومنها نأخذ موسوعة مكانها اللائق كمصدر تربوي رئيسي ذلك أن الاستثمار التربوي هو المقصد الذي نبتغيه من وراء هذا العمل وأمثاله، إذ التاريخ وسيلة تربوية مثلها دورها في إنضاج النفوس أو أخلاقها وفي صفاء الأفكار أو امتزاجها وفي تجريد الوجهة أو تهاتيها، وتحصيل التمدن لا تؤدي إليه العلوم الطبيعية نفسها وحدها ما لم تحقق تربية الجيل الذي سيرفعه الحماسة في مصانعها ومختبراتها، وما زال من الناس من يرطن لسانه بفكر تأخرنا التكنولوجي ويجعله السبب في هزيمتنا، ويتجاهل التكامل الضروري بين العلم والأدب، والشمول العاطفي والمعنوي والتاريخي الذي يأخذ منه الأدب سعة معناه.

• • •

اريخ الإسلامي

يسمره مع القراء/ عبدالمنعم صالح العلي

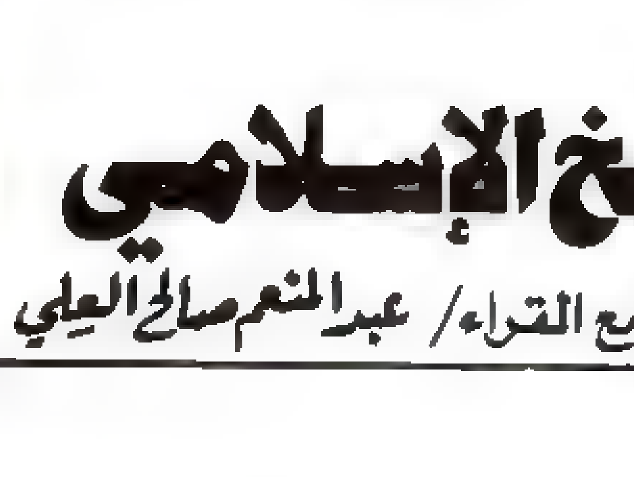

يكن المنهج الذي ستعدد وفقه كتابة التاريخ يعدل في اهميته هذا الذي نذكره من دقة اختيار الباحثين، وقد كتب في بيانه اخي الدكتور اكرم العمري وغيره، واظن ان معالم المنهج الاسلامي الصحيح لكتابة التاريخ لن تكتمل الا باجتماع عدد كبير من كتابات المجربين، واهل المعاناة الفكرية والتربوية، ويصح ان يكون المسبق من مجموع ما نذكره مقدمة لموسوعة المنتظرة.

والذي اراه ان التحليل التاريخي الاسلامي الامثل يستند على خمسة موازين مهمة، وليس تحديدي بضيق على اضافة من يضيف، ولا عن التفاتات قد اراها ان من بعد

الميزان الاول : التزام الاحكام الإسلامية في تقويم الاحداث وافعال الحاكمين وتصرفات الرجال التي يرويها التاريخ

فالصواب ما ذكرت الايات والاحاديث الصحيحة انه صواب او امتدحته، والخطأ ما قال عنه الشرع انه خطأ وورد فيه ذمه، وهذا هو الميزان الاساس، ولو اردت شرحه لاتيا على ذكر فهرست الاسلام كله، ولكنه يشرح من خلال النقد التفصيلي للكتب وما يقع فيه كتابها من قياس عقلي وذوقي مجرد اثناء تحليلهم يستحسنون خلالهما ما قد لا يرضى عنه الله ورسوله، او العكس.

ويلحق بذلك، ان يقدم الباحث النص الشرعي على اي رواية تاريخية، ومثال تجاهل ذلك ما كان من مسارعة باحث كبير قبل سنوات الى نفي يتم النبي صلى الله عليه وسلم، طلبا للاعراب، وتعليلا لرواية ضعيفة واهية، مع ان القرآن ينطق صراحة بان الله تعالى وجده (يتيما فآوى). وسمعت من افواه باحثين اخرين وصفهم لبعض جوانب العقيدة بانها اساطير، ويبحثون الاسراء والمعراج مثلا على انها اساطير ملحقة بالسيرة.

ويلحق بذلك ايضا ان يستثمر الباحث علم التاريخ استثمارا تربويا، بان يجعل حوادثه شاهدة على صواب الآداب التي ارشد اليها الشرع، ليطمئن قلب المسلم المخاطب بها ويزداد ايمانا، ففي افعال اجيال المسلمين عبر شجاعة ومروءة وزهد وتجرد، ويجب ان تبرز هذه المفاخر، ولفئتهم هزائم، واستولى عليهم ضياع، ويجب ان يبرز المؤرخ ما كان وراء ذلك من ظلم وفسوق وطمع

الميزان الثاني: العدل، وتحليل المواقف التي رواها التاريخ على ضوء القرائن

فالباحث مكلف بان يدرس الظروف المحيطة بكل حادثة، ليتمكن من العدل في الحكم على فيها، اذ ان الكثير من تصرفات الحكماء والولاة وقادة الحروب تعتمد المقابلة بين المصالح المتعارضة والمفاسد المجتمعة للخروج من الموقف باقل ضرر ووفر مصلحة، وليس لهم الخيار دوما كما قد يظن المتحمس الذي يقرأ نصوص الحث على الجهاد ونحوه وهو جالس في مكتبه بين كتبه، ان الممارسة العملية شيء اخر يختلف، ويحتاج السياسي حينا ان يسل نفسه وامته وجيشه من محيط مليء بالمشاكل والتنافس وترصد الاعداء، ليدخرها الى حين اخر، وليس صحيحا ان يصف الباحث كل هدنة في تاريخ انها من الخوف والجبن، فلربما اقتضتها الحكمة، ولا كل هزيمة انها تقصير، اذ قد تكون قوة العدو كاسحة، ولا كل تولية لرجل سوء انها ضعف، فقد يكون له حزب يظاهره او طائفة تعضده جبرت من ولاه.

ولكن هذا الميزان نفسه يتيح للباحث ايضا ان يجزم بانتقاد رجال ومهاترات وهزائم اخرى، وغير ذلك من تهور فيه مغامرة، او ترف تحركه شهوة، وان يشير مستيقنا الى اسبابها، ولعل بين المستيقن في موقعيه تضادا، طالما انه غير منقاد في احكامه الى اهواء وطالما كان له من القواعد الشرعية ضابط.

ومما لا شك فيه ان هذه الطبيعة تقتضي ان يكون الباحث ملكة اجتهادية جيدة يستطيع بها ان يميز بين حقائق المواقف وظواهرها، وتمكنه من رؤية العلاقة بين مقدماتها ونتائجها، وحيازة هذه الملكة امر لا يصح التجاوز عنه، ونطلبه بالحاح، ومن عدمها فاولى له ان يكسر قلمه، او يرضى بان يفصحه المتقدمون.

الميزان الثالث: التثبت من الاخبار والنصوص، وذلك

يقتضي نوعا من الالمام بعلم الرجال واتصال الاسانيد، هو في مجمله نفس العلم الذي يعتمده علماء الحديث النبوي الشريف، ولكنه يتسع هنا ليشمل رواة الاخبار التاريخية، واخرين من طبقات متاخرة عن العصر الذي تم فيه تدوين مسانيد الحديث وسننه وصحاحه، وقد آل هذا العلم الى الضمور اليوم واصبح الباحثون ينظرون الى كل الروايات نظرة متساوية، او تكاد، ولا بد من احياء سمت المحدثين الاول، واخضاع السند لدراسة مستقلة تسبق دراسة المتن، اذ ليس بين علم الحديث وعلم تاريخ صدر الاسلام حاجز او حد عريض والباحث مطالب لا باكتشاف السند الضعيف فقط واطراح المتن التاريخي الذي يبتني عليه، بل هو مطالب ايضا بتمييز درجات الصحة، وتفضيل السند الاصح على الصحيح، كما هو شان المحدثين في القديم حين كانوا يقولون بان سند فلان اصح او هو اسند، كما في بعض تعابيرهم، ومن امثلة ما له علاقة بهذه النظرة ما اشتهر بين المؤرخين من نفي عثمان لابي ذر رضي الله عنهما الى الربذة، بينما يفصح نص صحيح البخاري عن ان فكرة الانتقال اليها هي مجرد اقتراح عرضه عثمان وترك لابي ذر ازاءه الخيار، وقال له: ان شئت، ولم يزد.

ولكن هذا العلم المهم لا تبدو معطياته ما لم يحمل الباحث المؤرخ نظرة اجتهادية فيه، فكما ان في الفقه المقلد والمجتهد، وكما ان في فهم النصوص التاريخية مجال اجتهاد، فان في وزن الرجال وجرحهم وتعديلهم اجتهاد اخر، اما المقلد فيه فتراه ينقل ما قاله القدماء من النقاد، ويجمع قول بعضهم الى بعض، ويجمد على ما قيل له، وقد يكون كثير الحفظ لنصوص اقوالهم، واسع الاطلاع على اسماء الرجال، لكن هذه السعة لا تسندها مرونة ذهنية، ولا يستثمرها

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

استيعاب شامل رابط بين الاحوال المماثلة، بينما نجد من شأن المجتهد في علم الرجال ان يقارن، ويعكس الاقوال بعضها على بعض، ويرى القرائن، ويتثبت من دعوى المدعي، ويجعل متون الراوي شاهدة على صواب او توهم الناقد، ليخرج من بعد كل ذلك بنتيجة لا يأبى ان يبوح بها اذا كانت تخالف ما ذهب اليه الأئمة المشاهير.

ولا اعرف احدا في العصر الحديث كان ابرع اجتهادا في نقد الرجال من العلامة الشيخ احمد محمد شاكر رحمه الله. فقد كان جهبذ طويل الباع في المقارنة، جريئا في النقد، وحواشيه على الاقسام التي حققها من مسند احمد وجامع الترمذي وتفسير الطبري هي في حقيقتها مدرسة كاملة في النقد المجتهد، ولا يصح للباحث في التاريخ الاسلامي الاول ان يتوغل فيه دون ان يتتلمذ لها ويتخرج بها

اما ان المجتهد في هذا الباب قد يرتكب الخطأ نعم، وهو فيه كمثل الفقيه مرة ومرة، يصيب من بعد الخطأ، ولاحمد محمد شاكر او غيره تساهلات او افراط في التشدد ليس بعاب العلم من حرسها ولا هم بمعصومين، ما دام التبادل بالنقد المحترم بقواعد الاخلاق والانصاف جاريا بين الباحثين. كذلك يسوغ التساهل في اسانيد تاريخ قبلا، بينما التشدد واجب تجاه اسانيد الحديث. وقد صرح ابن حجر بمثل ذلك في معرض كلامه عن الواقدي، بكونه المتساهل المتسمح الذي لا يصح التمادي فيه

وما زلت امضي في اعداد دراسات تحلل اسانيد صحيح البخاري، واما ارجو ان انجح ان شاء الله من خلالها في تقديم نماذج جديدة من هذا النوع من الاجتهاد الذي يحتاجه المحدث والمؤرخ معا. لست احدث نفسي بانني سأقارب احمد شاكر فهما، ولكنني اطمع ان امي نفسي.

وقد ابتدعت طريقة ذات اركان ثلاثة، تعتمد التجزئة في نقد الاسانيد، والاحصاء، واستعمال الخوارط اظنها ستسهل علي بلوغ ما استعصى على بعض الباحثين.

ان الشيخ محمد ناصر الدين الالباني حفظه الله فيه لكتابه العالية، واجتهاد به وافر، ولكني شاب نشأني الاول تلميذا بكتابات الشيخ احمد شاكر، فما زلت من بعد متشيعا له ومائلا اليه، وما زالت المشوقة التي تعتريني اليوم عند قراءة حواشيه ان تسر فوتها عني كتب شيئا ممتعا

والمقصود هنا ان الكثير من الروايات التاريخية الخاصة بصدر الاسلام رواتها هم نفس رواة الحديث النبوي الشريف. وهذا الاطلاع على احوال رجال الحديث يساعد المؤرخ مساعدة مباشرة وهو من التاريخ بمنزلة النحو من الادب

الميزان الرابع: الرجوع الى كتب الحديث النبوي الشريف كمصدر مهم وراجح لاخبار الصدر الاول.

لوجود روايات تاريخية كثيرة فيها ويمكن ان نضاعف كمية هذه الاخبار بالرجوع الى كتابات العلماء الذين كانت لهم عناية بشرح كتب الحديث وذلك ان ثقافتهم الحديثية واقتباساتهم من كتب التاريخ المفقودة التي دونها المحدثون الاولون جعلت شروحهم عميقة بنصوص لم يستثمرها الباحثون المعاصرون وأساتذة الجامعات الذين تكلف بعضهم صياغة جغرافية وبين الكتب الشرعية ويعتبر كتاب (فتح الباري بشرح البخاري) ومؤلفه ابن حجر العسقلاني مثلا واضحا لهذه الكتب وهؤلاء العلماء اذ فيه من الفوائد التاريخية كمية وافرة كما هو كتاب حديث

ويلحق بذلك ان يتجاوز الباحث ايضا قصر مصادره على الكتب التي وضعها مؤلفوها باسم التاريخ، بل يتتبع الاخبار المبثوثة في كل الكتب الاخرى. وقد يجد من فلتات لسان فقيه او

اديب حلا لاشكال تاريخي او ترجمة بعينه على هذا الحل، واستنطاق القرائن هو بلا شك من الفنون التي لا بد منها لتمام صنعة المحلل التاريخي

ولكن الاستطراد في ذلك قد يصبح انفلاتا يقود الى تعسف واغراب، والعقل السليم وسمة الانصاف والذوق العلمي حدود يتميز بها ما يجوز وما لا يجوز من هذا الاستطراد. ولكن طالما كان يناقش رسالته للماجستير في بغداد قبل عشر سنوات قد بالغ في ذم الحجاج ونسب اليه شنائع غريبة فحاوره بعض المناقشين، وطالبوه بالمرجع فعجز عن الدفاع عما كتب ويظهر مهارته في الاعتماد على نفسه ولعله في ذلك"

الميزان الخامس: عدم التجاوز في المعاني القومية الى حدود لا يقرها الاسلام.

فان القوميين من الباحثين في التاريخ الاسلامي قد تكلفوا تفسير الاحداث وفقا لمقاييسهم القومية وجرد العرب منهم افعال الصحابة والعرب من التابعين عن نواياهم الاسلامية. كما جرد غير العرب افعال اسلافهم عن مثل ذلك بسنوات حتى ظهر اليوم في المغرب من ينادي بالقومية البربرية ويخرج مشاركات البربر في التاريخ الاندلسي والاسلامي عموما بحرا قوميا محضا.

فاما العروبة فان في تفسيرها الحاضر حدا مستساغا في المعايير الاسلامية وفيه زيادة متجاوزة مرفوضة والذي يمكن ان نفهمه يتسم منه جوانب ثلاثة

(الجانب الاول) الحفاظ على اللغة العربية، وتنمية دراستها وتأكيد دورها واشاعتها بين الشعوب الاسلامية غير العربية، والعناية بتطويرها وتمكينها من الاستجابة لحاجات التعبير التي تفرضها الثورة العلمية والفنية. وما زال كل مسلم يرى ان العربية عمود الاسلام وعلومه وارتباط مكانتها بمكانة الاسلام لا ينكره الا جاهل. وقد اعتنى مركز التعريب بالمغرب خاصة بتبيين هذا الارتباط ونشر حوله من البحوث ما فيه كفاية،

واتى بشواهد تؤكد هذا المعنى وافرة.

(الجانب الثاني): الاعتراف بمأثرة العرب الكبرى في استتابة الشعوب الاسلامية الاخرى، واشاعة حب العرب.

فانهم معدن الاسلام وبجمهورهم من المقدرة على فهم الاسلام ما ليس لجمهور الشعوب الاخرى، وان كان بخاصة من رجال اي شعب مسلم مقدرة على الاحاطة بعلوم الاسلام توازي مقدرة الخاصة من العرب

وهذا المعنى المقبول عند المؤمنين من معاني العروبة يؤدي ولا شك الى وجوب محاربة المسلم لتيارات الشعوبية المعادية للعرب، سواء في افكارها وادابها، بما تقتضيه كتبها من ردود. وفي اعمالها وخططها التي تبغي اقصاء العرب عن مراكز القوة والنفوذ واستبداد غير العرب بها في بلاد العرب

(الجانب الثالث): التناصر والحرص على مصالح العرب، وكفاح من يعاديهم من دول الاستعمار. وهذا من السلوك الفطري قبل ان يكون عروبة، لكن العروبة اكتسبته كمعنى من معانيها خلال ايام التحدي والتحرر من السيطرة الاستعمارية، والمسلم اسبق من غيره الى ان يعدل ويدفع الناس ومحاربة الخيانة وجهاد الكفرة، كما انه يتسع في مشاعره ويتجاوز حدودا يقف عندها القومي لتمتد نصرته الى كل مسلم في الارض، بل والى كل مستضعف مظلوم وان لم يكن مسلما، والذي نراه اليوم من القوميين من هذه النصرة الانسانية تبيحت مردها الى بروح القومية من ان الفكر الاشتراكي الذي يختلط بها، فيحيد بها عن الانصاف والمساواة، فتدفعهم الى ان القومي ينتصر الان لشعوب امريكا اللاتينية وامثالها ان ظلمت وتحتل افغانستان وامثالها ويحتفون الجيوش الروسية وتعمرها، للصدورة عن نفوسهم عمياء في ذلك، وسيطرة الدعاية الصحفية والعالمية عليه كان الشعوب اسلمية المظلومة ليس لها الحق الانساني العام

فهذه الجوانب الثلاث من معاني العروبة مقبولة عند المسلم، وما عداها، وتفضيل العرب على الشعوب الاخرى، فجاهلية مردودة، وعلمانية العربي كفر مهما ملأ قلبه بحب العرب.

وتتقلص هذه الجوانب الثلاث الى جانبين فقط في الدعوات القومية غير العربية، باسقاط الجانب اللغوي، اذ العربية لغة الاسلام وهي اللغة التي يفترض ان تحرص عليها كل شعوب الاسلام، ومن الخطأ احياء لغات الشعوب الاسلامية غير العربية، وجعلها لغة علم وتدوين وفكر، اذ في ذلك قطع لصلة اولئك المسلمين بالتراث الاسلامي المدون بالعربية او باصطلاحات عربية ولهذا فان محاولة المجامع العلمية في البلاد الاسلامية تنقية لغتها من التأثر العربي انما هي محاولات هدامة منكرة تعدل منكر الدعوة الى العامية في البلاد العربية، ووعاة المسلمين يدركون ذلك، وقد اراد السلطان سليم الثالث رحمه الله جعل العربية لغة رسمية لدولة العثمانية، وكان ابعد فيه رأيا من المظلم، فعارضه جهة الاتراك ولم يستطع، كما كان الشيخ شامل الداغستاني رحمه الله بطل القوقاز ومدوخ الجيوش القيصرية يشيع العربية ويعتمدها في بلاده، وذلك رأي واضح لكل مسلم وعى دروس التاريخ

واما جانب حب العرب والاعتراف بمآثرهم فيقابله تجاه غير العرب حب الشعوب الاسلامية ذات المآثر في خدمة الاسلام، فمن واجب على العربي مثلا حب التركي لمآثره اوائل الاتراك في غزو اوروبا وقطع دابر الحروب الصليبية، ومآثر متأخريهم في منع الهجرة اليهودية كما ان من واجب العربي حب البربري لمآثره اوائل البربر في فتح الاندلس ومآثر معاصريهم في المشاركة في ثورات التحرر من الاستعمار الفرنسي، اما ان تكون هناك طورانية وبربرية فلا، او ان يكون هناك تستر على ظلم وقع في حكم بعض العثمانيين فلا

وشاهد القول ان الكثير من البحوث التاريخية المعاصرة عند بحث مبحث قومية في تحسين احد ن التاريخ الاسلامي، فمن كان منهم قد التزم بهذه الجوانب الثلاث فهو مقبول عندنا وممدوح منا، ويمكن بقليل من سعة الصدر ان نتجاوز عما فيها من اصطلاحات قومية لم تتطور الى غلو في التعصب، واما من كان قد تعدى منهم هذه الحدود، وجنح الى تعصب وغمز فحري ان نرفضه ونصفه بالضعف ونستخلص واحسن من هذا وذاك ان يصحب المؤلف في عرضه وتحليله، وان يلتزم اللفظ والاصطلاح الاسلامي في بيانه وتعبيره.

هذه هي الموازين باختصار، ولست اريد الاحاطة بها هنا، ولكني ذكرت هذه الاطراف من دلالاتها وما يتعلق بها كمقدمة ضرورية للتعريف بالجهود المعاصرة لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي، وبمقدار ما تتوسط به كلمتي النقدية العابرة التي سأحاول ان ابين من خلالها مكانة كتاب اخي الدكتور عبدالرحمن الحجي عن تاريخ الاندلس، وقد كتب الدكتور اكرم العمري شيئا عن هذه الموازين، وكتب غيره.

وتكر هذه القواعد لتمه ولا شك بديهيات رئيسة في ادب البحث، من صدق الرواية وامانة النقل عن المصادر، وترك التدليس الذي يخفي بعض الحقائق لتكمله بالصورة المعروضة، فان امثال هذه الآداب اساسيات اخلاقية قبل ان تكون موازين اسلامية

• • •

ولكننا اذ عبنا الاداء التحسيني الذي تمر به القوميون من المؤرخين فان ذلك لا يمنعنا من الاعتراف بان النجاح الاكبر الذي حققته الجهود التاريخية الحديثة يكمن في اخراج مخطوطات التاريخ الاسلامي محققة مطبوعة وهو عمل باهر تفاوتت عنه نيله من اهل الهمة والظن ان ذلك سيتيح مجالا عريضا لدراسات نقدية تحليلية جديدة، نظر لعناء مصادر اليوم اذ عرضها بين كتب عليه فعل مصحف مرن مثلا، وللمرموز بالمنهج الاسلامي وبهذه الموازين هم اولى واجدر من يبادر الى هذه الدراسات. فان ثلة اهل الهمة وتلك الذين حققوا ونشروا لا يخلو من متطرف واخر علماني يخطون عملا صالحا بآخر سيئا ان من الضروري بمكان ان ننبه هنا الى ان هذه النظرة لسلبية من هذه الموازين التي تنعقد بها الباحثين يجب ان لا تكون مسرفة في التشدد، فان التشدد مطلوب رغم من مدارس التحليل ويريد من عموده عن السرد سبيلا للاحداث، فينقده وفقا لموازين النقد الاسلامي، ويفحص كلامه فحصا ويمدح او يقدح بمقدار ما نرى من فقهه ووعيه بقواعد الشرعية ومن التزامه اعراف الانصاف

اما طائفة الذين يحققون مخطوطات التاريخ الاسلامي ويبعثونها الى الحياة، او الذين يجمعون النصوص عن امر معين ويسردونها سردا، فهؤلاء من اقرب الباحثين الى اصحاب المنهج الاسلامي، ويجب ان يكون لهم التأييد والاسناد والقول الحسن مهما كان يعتريهم من تخبط فكري او سلوك معيب او موقف سياسي مصلحي، بل حتى اهل الاستشراق والنصارى منهم لان كل هؤلاء يمهدون الطريق للبحث الملتزم بالموازين الاسلامية، ولولا جهدهم الذي قدموه خلال هذا القرن في هذا المجال لما استطعنا اصلا ان نفهم تاريخنا على وجهه الصحيح الكامل، وقد اتعبوا انفسهم فعلا في التفتيش عن المخطوطات الثمينة، وفهمهم تحقيقها ونشرها ووجود امثالهم لا بد منه للبلوغ بالشوط الى مداه الابعد الاولى، وحسن صلة دعاة الاسلام بهؤلاء بجمهور من الباحثين واساتذة الجامعات واعضاء المجامع العلمية ضرورة لازمة للعمل بتحليل التاريخ الاسلامي واعادة كتابته، واللسان الشاكر المؤدب نحوهم والذوق الرفيع ضروريان لتطويرها لتأسيس هذه الصلة، ويكفي ان نمثل لذلك بالمستشرق الالماني هنري فستنفلد المتوفى سنة ١٨٩٩ ناشر سيرة ابن هشام وتاريخ مكة وطبقات الحفاظ للذهبي ومعارف ابن قتيبة، في ما يقرب من نفس المخطوطات العربية في التاريخ واللغة، وتمثل ضخامة عدد ما نشر ومثله المستشرق الهولندي ... عن اخراج (معجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي)، رفيق كل باحث جاد، ولو تابعنا التمثيل لامتد بنا القول، ولكن نكتفي ان نذكر ان المستشرقين قاموا بعملين: (العمل الاول): نشرهم المخطوطات العربية وتحقيقها، وهو عمل محكم وجهد جيد، ولولاهم لتأخر نشر كثير منها، ومن الحق ان نشكرهم على ذلك وان نسجل لهم اعجابنا الكبير بهم

(والعمل الثاني): التأليف والتحليل، ومنهم محسن في ذلك ومسيء وقد يلتبس الامر على المحسن منهم بجهله بالموازين الاسلامية، فيأتي بالغرائب والاراء الفجة. وما نسلم منهم غير قليل

ومن هؤلاء الذين سلموا منهم (ولتر باتون) مؤلف كتاب (الامام احمد بن حنبل والمحنة)، اذ ان مفتاح المسألة هو الالتزام بالمنهج الاسلامي او عدمه، ولهذا فان باتون لما تفحص الموازين الاسلامية، وهو مستشرق نصراني هولندي اداه امره الى حكم صحيح على محنة الامام احمد هو اصح من احكام بعض حملة العلم الشرعي الذين تطرقوا لتحسين المحنة، حتى كان اوضح من الشيخ محمد ابي زهرة رحمه الله في ذلك وابعد نظرا واصح رأيا، مع ما للشيخ من فضل وعلم، وذب عن الاسلام والمسلمين

ولهذا فان من الخطأ ان يفهم هذا الكلام على انه يعطي مزية في القول التاريخي لكل رجل علم شرعي منهم، او لكل متعمم من اهل الصلاح بل الوعي مراتب ومنازل، وقد يلهمه شاب جامعي ويحرمه شيخ معمم وبقصى، وكان الشيخ الخضري من اسبق المنتسبين الى الفقه الذين جربوا استعراض التاريخ الاسلامي، وفي استعراضه عن

وفي العدد القادم ان شاء الله، حيث نتابع الحديث، اذ اضطرتني المجلة بالوقوف هنا هذا وهذا من عيوب الكتابة الصحفية، ان الصحيفة لا تمنح الكاتب حرية الاستطراد، وتدعي ان ذلك بالتالي هو عتب القارىء، نعتذر له صبر على طول المقال، ونعوذ بالله من هذا الهبوط في الهمم والخروج الى العجلة

وزير النفط القطري يقول: شركات النفط لصوص

□ قال الشيخ عبدالعزيز بن خليفة آل ثاني في مقابلة صحفية بانه لا بد للدول الصناعية من ان توازن بين اسعار مصنوعاتها واسعار النفط بالنسبة الينا لان تزايد الاسعار زيادة كبيرة. وعلى الدول الصناعية ان تحافظ على اسعار مناسبة لصناعاتها .. في السابق قام ما نسميه «حوار الشمال والجنوب» لكنه فشل مع الاسف.

الدول الصناعية تبدي انزعاجها من اسعار النفط لكن عليها ان تعلم ان شركاتها هي التي تتلاعب بالاسعار. هذه الشركات التي اسميها «لصوص النفط» تجني ارباحا خيالية. تشتري البرميل بـ ٢٣ دولارا الذي هو سعر الاوبيك (هذا قبل الزيادات الاخيرة في اسعار النفط) وتبيعه بـ ٤٥ او ٥٠ دولارا. الاوبيك حكيمة في كل قراراتها وليست المسؤولة، لكن «لصوص النفط» هم المسؤولون، وعلى الدول الصناعية الا تشتري من السوق الحرة ما دامت اسواق الاوبيك مفتوحة وغير محددة.

(مجلة النهار العربي والدولي)

● ● ●

ظاهرة البنوك الاسلامية تصل الى اوربا

□ اتفقت اربعة من المصارف الاسلامية فيما بينها على تكوين مجموعة تهدف الى انشاء مصارف اسلامية خارج العالم الاسلامي، بدءا باوروبا، حيث تقرر انشاء اول مصرف اسلامي في سويسرا.

المصارف الاربعة هي بنك ناصر وبنك فيصل الاسلامي العاملين في القاهرة، وبنك دبي الاسلامي وبيت التمويل الكويتي.

وقد حددت المصارف الاربعة رأس مال البنك الجديد الذي سيعمل وفق الشريعة الاسلامية أي بدون فائدة على الودائع او القروض، بعشرة ملايين دولار وقد بدأت الجهات المعنية وضع النظام الخاص بعمل المصرف الجديد بالتعاون مع خبراء مصرفيين ومحاسبين وقانونيين سويسريين.

○ □ ○

كم يكلف الموظف في .. الكويت!؟

□ بلغت الاجور والمرتبات في ميزانية دولة الكويت ٤٦٦ مليون دينار لسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ ويشكل هذا المبلغ نسبة ٢٠٫٧٪ من مجموع النفقات العامة البالغة ٢٢٥٠ مليون دينار. وترتفع هذه النسبة الى ٢٦٫٢٪ اذا اضيف الى نفقات الاجور والمصاريف العامة والبالغة ١٢٤ مليون دينار.

ويعتبر الخبراء هذه النسبة بانها مرتفعة كنفقات ادارية.

ويلاحظ ان النفقات المخصصة للمشاريع الانشائية بلغت ٣٩٥ مليون دينار وهي تشكل ١٧٫٥٪ من النفقات العامة.

(مجلة الحوادث)

● ● ●

الساعد الكوري يتغلب على المدرب الامريكي في الخليج

□ علمه الرماية كل يوم .. فلما اشتد ساعده رماني!

هذا هو لسان حال شركات المقاولات والانشاءات الامريكية تجاه شركات المقاولات الكورية الجنوبية. والمقاولون الكوريون الذين تدربوا على ايدي فرقة الهندسة التابعة للجيش الامريكي خلال الخمسينات والستينات باتوا المنافس الاكبر لشركات المقاولات الاميركية في عقود الانشاءات الضخمة في معظم دول الخليج.

هذا ما تشير اليه المعلومات التي نشرتها احدى مجلات دار «ماكغرو ـ هيل» الاميركية المعروفة باسم «انجينيرنغ نيوز ريكورد» التي تظهر ان حصة شركات الانشاءات الاميركية من عقود الانشاءات الممنوحة في دول الشرق الاوسط اخذة بالتناقص المستمر اذ انخفضت من ٣٫١ بالمئة (من الـ٨٦٫٣ مليار دولار قيمة عقود الانشاءات المختلفة التي منحت الى شركات اجنبية بين حزيران/ يونيو ١٩٧٥ ونيسان/ ابريل ١٩٧٨)، الى ١٫٦ بالمئة فقط او ٣٤٦ مليون دولار من اصل ٢١٫٨ مليار دولار هي قيمة العقود التي منحت في الدول ذاتها الى شركات اجنبية في الفترة بين اول آذار/ مايو ١٩٧٨ وآخر حزيران/ يونيو ١٩٧٩. وبالمقابل ٣٫٢ مليارات دولار قيمة العقود التي حصلت عليها الشركات الكورية الجنوبية في الفترة ذاتها من المملكة العربية السعودية وحدها.

(مجلة المستقبل)

● ● ●

نفط المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت ينفذ في موعد اقصاه عام ١٩٩٠

□ ذكرت مصادر شركة (جيتي اويل) التي تقوم باستغلال وتسويق حصة السعودية من النفط المستخرج من المنطقة المحايدة المشتركة مع الكويت ان الاحتياطات النفطية في تلك المنطقة ستنفد عام ١٩٩٠.

وذكرت الشركة ان حصة السعودية من تلك الاحتياطات وصلت في عام ١٩٧٨ الى ٤٤٦ مليون برميل، وبلغ المعدل اليومي لما تستخرجه الشركة في نفس ذلك العام ٦٤٫٧٠٠ برميل وفقا لهذا المعدل سينفد المخزون النفطي في المنطقة المحايدة بعد ١٩ عاما. ولكن اذا اخذنا بالاعتبار ان معدل استخراج النفط في عام ١٩٧٨ كان منخفضا عن معدل الاستخراج عام ١٩٧٧ كان يزيد بـ ٦٠٫٠ برميل يوميا وانه حتى شهر نوفمبر الماضي من العام الماضي استخرجت الشركة ٨٣٫٧٠٠ برميل، فانه يمكن للمرء ان يقدر ان الاحتياطات النفطية في المنطقة المحايدة ستنفد بعد ١٥ عاما اذا ما جرى التقيد بمعدل الانتاج الاخير.

ولما كان من الامور البديهية القول ان قيمة برميل النفط ستكون في المستقبل اعلى واغلى منه حاليا فان المرء يتوقع ان تعمل الشركة على خفض الانتاج خاصة وان عقدها مع الحكومة السعودية يمنحها حق الاستغلال لثلاثين سنة اخرى، لكن اللجنة المشرفة على استخراج النفط في المنطقة المحايدة، وهي لجنة مكونة من رسميين سعوديين وكويتيين بالاضافة الى مسؤولين عن شركة جيتي تقول ان التحكم بمستوى الانتاج يتوقف على عشرات العوامل!

(جريدة الشرق الاوسط)

● ● ●

مشروع لاقامة شركة ملاحة اسلامية

□ ذكرت نشرة لمؤتمر المنظمة بلسان منظمة ذات الخبرة في مجال الملاحة والتأمين ان النية متجهة لاقامة شركة ملاحة وتأمين بحري اسلامية، واضافت ان ثمة مشروعا في هذا الصدد

قامت مجموعة من الخبراء بعداده في سبتمبر الماضي في جدة بالمملكة العربية السعودية ومن المقرر دراسة هذا المشروع خلال مؤتمر سيتم عقده في ابريل القادم في باكستان بالاشتراك مع عشرين دولة اسلامية

وسيدعو هذا المؤتمر ايضا الى الموافقة على انشاء مجلس ملاحي اسلامي لتنمية مصالح العالم الاسلامي في هذا المجال ويرأس هذا المؤتمر مصطفى جو مستشار الرئيس الباكستاني ضياء الحق لنقل البحري.

• • •

العام الماضي (١٩٧٩) كان عاما سيئا للانتاج العالمي

□ ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية ان الانتاج الزراعي العالمي انخفض بصفة عامة خلال عام ١٩٧٩ حيث انخفض الانتاج العالمي للقمح بنسبة ٨ بالمئة عما كان عليه في عام ١٩٧٨ فبلغ ٤١٥ مليون طن كما انخفضت المحاصيل الاخرى فبلغت ٧٣٥ مليون طن مقابل ٧٥٩ في عام ١٩٧٨، كما انخفض الانتاج العالمي للارز بنسبة ٢ بالمائة فبلغ ٣٧٤٫٨ مليون طن مقابل ٣٨٤٫٨ مليون طن في سنة ١٩٧٨، واشارت الصحيفة الى ان الارز انخفض في كل من الهند واليابان والولايات المتحدة بينما ارتفع في الصين من ١٣٧ مليون طن عام ١٩٧٨ الى ١٣٩ مليون طن في العام الماضي

• • •

وقياسياً في انتاج النفط!!

□ ذكرت مجلة «اويل اند غاز جورنال» الاميركية المختصة في شؤون البترول ان الانتاج العالمي في البترول سجل في عام ١٩٧٩ رقما قياسيا جديدا اذ بلغ ٢٢٫٨٤ مليار برميل (٣٫٢٦) مليارات طن رغم انخفاض الانتاج الايراني الى النصف.

وبالمقارنة مع انتاج عام ١٩٧٨ الذي وصل الى ٦٢٫٥٩ مليون برميل يوميا فان انتاج عام ١٩٧٩ سجل زيادة نسبة ٣٫٧٪ وجاء حوالي نصف الانتاج العالمي (٤٨٫٨٪) من الدول الثلاث عشرة الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبيك» التي وصل حجم انتاجها الى ٣٠٫٦ مليون برميل يوميا»

وعوضت اربع من دول «الاوبيك» هي العربية السعودية والعراق والكويت ونيجيريا الانخفاض الذي سجلته ايران بالنسبة لعام ١٩٧٨ (٢٫١ مليون برميل يوميا على الاقل)

• • •

اسرائيل تجني ثمار سياسة تطبيع العلاقات

□ ذكرت مجلة روز اليوسف ان التبادل التجاري بين مصر واسرائيل الدراسات الاسرائيلية تقدر حجمه بحوالي ١٣٠ مليون دولار . نصيب اسرائيل منها ١٠ مليون دولار وتشمل ادوات النقل ومعدات الكترونية ومنتجات معدنية ومواد كيماوية ـ اسمدة ومبيدات وادوية ـ واجهزة كهربائية وسلع معمرة اخرى ـ ثلاجات وغسالات واجهزة تدفئة واغذية محفوظة.

كما ذكرت المجلة ان مصر ستصدر لاسرائيل الارز والسكر وخيوط الغزل والمنسوجات والاثاث في حدود ٣٠ مليون دولار ويسدد العجز بين الرقمين من الانفاق السياحي الاسرائيلي في مصر واشارت الى ان هذه الدراسات تؤكد ان سيناء ستكون الجسر الارضي الطبيعي بين البلدين سواء في مشروعات الزراعة او في استثمارات البترول والسياحة والتعدين.تعطي اسرائيل اهمية خاصة لسيناء من باب ان «زراعة الارض افضل من حراستها»

المأزق من هناك والمخرج من هنا

المازق الاقتصادي ـ السياسي يأتي دائما من هناك .. من امريكا؛

ذلك ان امريكا تشكل قوة اقتصادية عالمية جبارة، فهي بلد صناعي متقدم (وبلد زراعي كذلك) حتى النفط الذي تعتبر اكبر دولة مستهلكة له في العالم، هي ثاني دولة في انتاجه. والاسلحة التي تملكها الولايات المتحدة والتي بوسعها استخدامها اذا ما استدعت الظروف ذلك في البلاد العربية والاسلامية هي:ـ

١ ـ المعدات الحربية.

٢ ـ المادة الاساسية في التغذية وهي القمح.

٣ ـ تجميد الارصدة النقدية والاستثمارات التي تقدر بحوالي ١٢٥ الف مليون دولار.

٤ ـ رفع اسعار المعدات والسلع الانتاجية والاستهلاكية .. ولم يقتصر الامر على ذلك، بل ان الولايات المتحدة بعد ان فرضت الدولار كوحدة عالمية للتبادلات التجارية وتحديد اسعار النفط فصلته عن قاعدة الذهب عام ١٩٧١ مما هيا لها رصيدا عاليا جدا من الذهب، وظل هذا الرصيد عاليا بالرغم من طرحه بالمزاد العلني مرات عديدة.

ويبدو ان الولايات المتحدة تلعب الان «لعبة الذهب» لدعم السعر التبادلي للدولار من جهة ولصيد دولارات النفط من جهة اخرى .. ولكبح الاتجاه للاستثمار بالذهب الذي بدا يظهر في بعض الدول المنتجة للنفط.

والخلاصة ان «المازق» والمشاكل كلها تاتي دائما من امريكا.. فلماذا هذا العرام اذن «بام المشاكل»؟ العالمان العربي والاسلامي تنقصهما معظم مقومات التقدم الصناعي باعتراف الاقتصاديين الغربيين قبل غيرهم وباختصار فان الاستثمار في العالم الاسلامي؛ يمتص جميع الارصدة النفطية، ومؤهل لانتاج ما يفيض عن حاجته من القمح، فضلا عن ان القوة الاقتصادية الاسلامية تعني القوة السياسية والعسكرية حيال الاعداء والعالم الاسلامي هنا هو المخرج الامن من «المازق» الامريكي .. فيا حكام المسلمين الاثرياء هل انتم فاعلون...؟!

ع. ص

الثقة سلاح لابد منه للداعية المسلم

الدكتور / محمد نعيم ياسين

اكثر المنهزمين في هذه الحياة من المترددين الذين لايثقون في انفسهم ولافيما يحملون وانها لسنة ربانية حاكمة في مجتمع البشر أنه لااقدام مع التردد ولانصر الا مع الاقدام وأنه لاهيبة لمن لا ثقة عنده ولاكرامة لمن لاهيبة له .

وان من المسلمات العسكرية أن الانتصار وليد الروح المعنوية العالية وانه لاقيمة لاي جيش مهما كان عدده وعتاده اذا كانت معنوياته متهارة .

● واذا كانت هذه مسلمة من المسلمات وسنة من سنن الله في هذه الحياة فان المسلم أولى الناس بالهمة الصادقة والروح العالية لان هذه الروح ثمرة الثقة بمصدر الامداد والعون وأحقية المنهج وسمو الهدف وكرامة المصير ومن في الدنيا أقوى من المؤمن سندا ومددا ؟! وأي منهج أحق بالتطبيق والالتزام من منهج احكم الحاكمين ؟! وأي هدف يسعى اليه اسمى من رضى الله رب العالمين ؟! واي مصير أعز واكرم من احدى الحسنيين النصر أو الشهادة ؟!

● وان يعجب الانسان فالعجب من مسلم يهاب ان يقول للناس كلمة الحق ويبين لهم دعوة الله وهو يعلم أن الناس لن ينفعوه أو يضروه الا بما كتبه الله عز وجل .

● واعجب من هذا اناس من المسلمين اذا تكلموا عن الاسلام تعمدوا الى اخفاء بعض احكامه أو تعاليمه او أولوها تأويلا فاسدا مجاملة للسامعين او خشية منهم أو حبا في اظهار الاسلام بمظاهر العصر وشعاراته ومنهم من يستعير مصطلحات البشر ويلبسها للمعاني الربانية فيذهب صفاءها ويشوه جمالها فيبعد عنها ويفسد اكثر مما يصلح !

● وهناك بعض المسلمين يتحاشون التصريح بهدف الدعوة الاسلامية في نشر الحق والعدل والقضاء على الظلم واقصاء اهله عن مواقع التسلط على العباد واسناد الامر الى اهله من المخلصين الذين لايريدون علوا في الارض ولافسادا ظنا منهم انهم بذلك يصونون الدعاة من سطوة الظالمين ويبعدون عن الدعوة المحن والمصائب مع انهم يسمعون قول الله عز وجل (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم) .

● وبعض آخر تنتهك امامهم حرمات الدين ويسمعون الشبهات تثار حوله فلايحركون ساكنا ولايذبون عن حرمات الله تعالى خوفا على الرزق أو على الوظيفة أو على النجاح فيؤثرون السلامة ويسكتون وكأنهم لم يسمعوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه (لايحقرن احدكم نفسه قالوا يارسول الله وكيف يحقر احدنا نفسه ؟ قال يرى ان عليه مقالا ثم لايقول فيه فيقول الله عز وجل يوم القيامة مامنعك ان تقول في كذا وكذا ؟ فيقول خشية الناس فيقول فاياي كنت احق ان تخشى) .

وهناك نفر من المسلمات يصدهن عن تنفيذ امر الله في ستر العورات خشية ان يدمغن بالرجعية والتأخر او يحرمن من وصف التقدم والتحرر ومادرين ان المتأخر من تأخر عن ركب الهدى والمتقدم من قدمه الله بالتقوى والمتحرر من تحرر من العبودية لغير الله عزوجل .

● هذه اصناف من المسلمين تنقصهم الروح العالية التي تولدها الثقة العظيمة بالله ودينه واذا كانت الثقة ثمرة اليقين وقوة الايمان فعلى هؤلاء ان يراجعوا قلوبهم ويعمروها بذكر الله وحبه وحب كتابه ودعوته وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة اولئك

الذين حملوا دعوة الله لتبليغها للناس فهم احوج الى هذا السلاح وهم احق به واول بتقلده وهذه كلمات اذكر بها نفسي وكل أخ اختار طريق الدعوة الى الله والجهاد في سبيل اعلاء كلمته سبحانه فأقول : ثق ياأخي انك تركن الى أعظم قوة وتأوي الى حمى ملك عزيز لايغلب بيده اعناق الجبابرة ومصائر الطغاة .

• ثق ان الطغاة وسائل بين يديه سبحانه يستعملهم كيف يشاء فيعذب بهم من يشاء ويمتحن بهم عباده ليعلم منهم الصابرين والثابتين .

• ثق ان ربك أوفى الاوفياء واصدق الواعدين وعد الذين ينصرونه بالنصر ووعد المؤمنين به بقسط من عزته ووعد العائذين به بحسن الاستقبال واكمل الحماية .

انظر في قلبك هل يحس بهذين المعنيين العظيمين الثقة بقوة الله والثقة بنصره هل تحمل بين ضلوعك هذا السلاح الرباني ؟ اني ادعوك وبعضي الى حمله صباح كل يوم وفي كل لحظة من نهار وليل وانظر بعدها كيف تقابل المكر وكيف تواجه الطغيان كيف تكافح الضلال ان الثقة بالله وقدرته ونصره يجعلك مقداما لا تهاب ثابتا لا تتردد واعلم ان الناس لايمتثلون لمتردد ولايستجيبون لجبان .

• ثق ياأخي ان دعوتك التي تدعو اليها الناس اصدق دعوة وابرك دعوة وان نهجها اصح نهج ونظامها احكم نظام وان دواءها انجع دواء بل ثق ان لا سعادة للبشر إلا باتباعها ولا سلامة لهم الا بانتهاج نهجها ولا شفاء الا بتجرع دوائها الست امنت بالله وانه احكم الحاكمين ؟ فثق اذن ان الحكمة في احكامه والصواب في منهاجه والسعادة في نظامه واخرج على الناس بهذه الروح فان الانسان بطبعه يعرف لهجة الواثق و يدرك طمأنينته و يحس بها وان لها من الاثر عليه والوقع في نفسه مالا تدركه الخطب البليغة ولا تحدثه السيوف المصلتة

• ثق وانت تدعو الناس الى الشريعة التي تدعو اليها اكمل شريعة وامتثل في عملك وقلبك قول ربك (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) فاذا ذكرت السياسة فثق انك تدعو الناس الى سياسة احكم الحاكمين مسخر كل شيء لما خلق لمراعاة المصالح والمفاسد ومحب الخير والصلاح لعباده ومبغض الشر والفساد لهم واذا ذكرت العدل فثق انك تدعوهم الى قضاء اعدل العادلين المنزه عن الميل والهوى والغرائز والشهوات واذا ذكرت الحرية فثق انك تدعو الى دين الحرية والى رب لايقبل من العباد إلا الخضوع له دون سواه و يبغض لهم الخضوع لاي مخلوق واذا ذكرت القوة والمنعة فثق انك تدعو الى التحالف مع اقوى الاقوياء الذي له جنود السموات والارض .

• واعلم ان سلاح الثقة الذي يمنحه لك الايمان له ثمرة تدل عليه ونتيجة يقتضيها ومظهر مؤثر في القلوب وحد ماض قاطع لايقف امامه اي اغراء ولا يثلمه اي تهديد او ترهيب انه سلاح الصراحة والصدع بالحق والوضوح في الدعوة وعدم المجاملة في الدين فيجب عليك ان تصدع بالحق صدعا كما صدع به رسولك الكريم وقدمه للناس كما تعلمته من ربك ورسوله ولاتتنازل عن شيء منه صغير اوكبير قليل اوكثير قدم لهم الدين بجوهره الرباني وثوبه الالهي قدم لهم تصورك عن الانسان والكون والحياة وخالقهم كما علمك ربك في قرآنه ولا تلبسه ثوبا جدليا ولا كلاميا قدم لهم مايجب ان تكون عليه علاقتهم بخالقهم وقدم لهم احكام ربك في سياسة الدنيا وتنظيم الحياة ولا تلبسها اي ثوب من صنع البشر .

• نعم سوف يرميك الجاهلون والظالمون باصناف الاذى وسوف يرشقونك بسهام شهواتهم وسوف يضايقونك بعضهم ومواز ينهم وهنا يظهر ايمانك وثقتك بربك ورجاؤك فيه وقد صدق ربك تبارك وتعالى اذ يقول (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما) فالرجاء في الله تجد شفاء صدرك وهم لايجدون والثقة بنصره سبحانه تخفف من آلامك وهم في بحر الالام مغرقون حتى اذا يئسوا من امنياتهم وايحاءات شياطينهم فاء العقلاء الى رشدهم سواء على يديك او على يدي غيرك من المؤمنين ولن يخذل الله اولياءه ولن النصر للصابرين

• فان لم تقف في المعركة هذه الوقفة وترددت وتلعثمت وجاملت وتنازلت فلا تلمهم ان تمادوا في طغيانهم او لجوا في ضلالهم لانك بترددك تشعرهم بضعف مستندك ومجاملتك لهم توحي اليهم بحسن ماهم عليه من الباطل وجودة بضاعتهم وزيف تجارتك وبتلعثمك موقع في انفسهم وهزمت تركك وخوفك من وسائلهم فتصدهم بذلك عن دعوتك وتدفعهم الى مزيد من التمسك بضلالهم

كيف يدعو المدرس المسلم طلابه إلى الله ؟

أخي المدرس، أختي المدرسة.. السلام عليكم ورحمة الله

موضوع هذه الرسالة أيا كانت المادة التي تقومون بتدريسها (فيزياء أو رياضيات أو تاريخ أو لغات) فإنني أكتب لكم هذه الرسالة التي جمعت فيها بعض الملاحظات **والاقتراحات والوسائل الخاصة بدعوة الطلاب الى الله، وتشجيع روح الإيمان بالله تعالى في قلوبهم، وتأكيد اقتناعهم بأن الإسلام منهاج كامل للعمل للدنيا والآخرة**، فهو كما يقال دين ودولة، ومصحف وسيف.. وهذه الوسائل هي مجرد أمثلة عسى الله أن ينفعنا بها ولكم أن تطبقوا منها ما ترونه مناسبا لطلابكم، أو أضيفوا عليها ما يتلاءم مع ظروف العمل في معهدكم ومدى تعاون المسئولين وأولي الأمر معكم..

وقبل أن نبدأ بذكر هذه الاقتراحات نحب أن نشير الى أهميتها وضرورته لأن المدرس اذا **لمس عظم الغاية من تطبيق هذه الاقتراحات بذل جهده في تنفيذها وطار شوقا الى قاعات الدرس لأنه أصبح يراها ميدانا للجهاد، أما اذا لم يدرك هذه الأهمية فسيتخلى عن تلك الوسائل حينما تواجهه أول عقبة في طريق تنفيذها. أو قد يستغرب هذه الوسائل نفسها، ويستمر في الذهاب متثاقلا الى عمله كما هو الحال مع عدد كبير من المدرسين الذين يتثاقلون في الذهاب الى فصول الدراسة كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون..**

أهمية الدعوة بين الطلاب

(١) طلاب اليوم هم قادة المستقبل: ان طلاب اليوم هم الذين سيتولون في المستقبل القريب توجيه دفة المجتمع وادارة شئونه فاذا قمنا اليوم بتوجيههم الوجهة الصالحة وخرجوا لنا جيلا مثقفا مؤمنا بالله تعالى تسري في نفوسهم روح الجهاد وحب العمل ابتغاء وجه الله وليس ابتغاء مطمع دنيوي أو متاع زائل **تخلصت مجتمعاتنا — تحت ادارة هذه الصفوة من الشباب الطيب — من أمراض النفاق والواسطة وأكل السحت والرشوة واتباع الشهوات وغيرها**، وسارت سفينتنا الى غايتها لا تبالي بالريح ولا الأمواج التي تأتيها من الشرق والغرب محاولة اغراقها.

(٢) خصوبة تربة الدعوة بين الطلاب: ان مجال التعليم لهو من أخصب المجالات للدعوة الى الله وذلك لأن **المدرس يظل على صلة مستمرة بالطلاب لفترة طويلة** تصل الى عدة شهور وأحيانا الى عدة سنوات، فاذا كان المدرس مؤمنا بالله معتزا بالإسلام شاعرا بواجبه في الدعوة الى الله أفاض على طلابه من نور هذا الإيمان الذي يحمله بين جنبيه ويمشي به في الناس، واستطاع خلال تلك الفترة أن يؤثر فيهم بالكلمة الطيبة والسلوك الحسن فتتفتح قلوبهم لدعوته وتحيا بها كما تتحول البذور اذا وجدت من يرعاها الى زهور وثمار« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

(٣) الثواب الجزيل من الله تعالى: أخي المدرس أختي المدرسة لا شك أن حملكم للدعوة الى الله في صفوف طلابكم أو طالباتكم يزداد اذا شعرتم بأن هداية طالب واحد بإذن الله بسبب دعوتكم لهو خير لكم من الدنيا وما فيها، أو اذا شعرتم بأنكم اذا أرشدتم طلابكم لعمل خير ما فانكم تنالون بإذن الله تعالى أجرا كلما عمل أحدهم هذا الخير، حيث يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**» (مسلم)، **ويقول**: « من دعا الى هدى كان له من **الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا**» (مسلم)، **ويقول**: «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» (متفق عليه)

(٤) كلكم مسئول عن رعيته: فليكن شعاركم يا أخي ويا أختي «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»، خاصة وأن الله سبحانه وتعالى قد أتاح لكم هذه الفرصة وجعل تحت رعايتكم ومسئوليتكم من يستمع اليكم ويتأثر بكم من هذه البراعم وهؤلاء الشباب، فلا تتركوا هذه الفرصة تمر دون حسن استغلالها، **ولا تتركوا هؤلاء الشباب للضياع فريسة فهم أبناؤكم واخوانكم وعليكم وقايتهم** من الدعوات الفاسدة والاتجاهات الالحادية والمنحرفة التي يتعرضون لها، **فاذا فرطتم في هذه الأمانة فستسألون عنها أمام الله عز** وجل يوم القيامة (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته). واذا أديتم ما عليكم فيها فلكم من الله خير الجزاء على ما بذلتم بواجبكم « الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور »

(٥) محاربة الفساد والدعوات الهدامة: ولا تنس يا أخي أن **هناك من المدرسين والعاملين في حقل التعليم من يقوم بنشر الدعوات بين الطلاب ويحارب ويحارب الاتجاهات الاسلامية**، فهذا مدرس ينشر الالحاد ويشكك في وجود الخالق عز وجل، وهذا وكيل مدرسة يضع العقبات أمام تلاميذه الذين يريدون أداء الصلوات جماعة وهذا ناظر يمنع تكوين أي جماعة اسلامية في المدرسة ويحظر أي ندوات اسلامية، وهذه مدرسة ممنهجة تدرس لمسائل التربية الاسلامية، وهذه الناظرة تسخر من تلميذة

دكتور/ أبو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

انطمست أمر ربها وتحجبت، وهذه راهبة تعلم أطفال المسلمين طقوس النصرانية وهذه مدرسة أمريكية شبه عارية تغطي بناتنا وأبناءنا القدوة السيئة في الانحلال والتبرج وتزكي لهم عادات الغربيين من اختلاط وإباحية تحت دعاوى الحرية الشخصية، وهذا أستاذ قد تفرنج (وتأمرك) ودخل قاعة المحاضرات فاتحا أعلى قميصه ليرى طلابه ما تحلى به زينة وتعني بها تلك السلسلة الذهبية التي تتسلسل بها عنقه. وكم من أستاذ أجنبي استقدمناه خبيرا فجاءنا مخبرا أو مبشرا ومثيرا للشبهات بين الطلاب، وهكذا ترى للباطل وحزب الشيطان جنودا مجندة في حقل التعليم ثم يخرج الطلاب من معاهدهم بعد تلقي العلوم عن أيدي هؤلاء المدرسين لتستقبلهم أجهزة الإعلام بوابل من المسلسلات والمباريات والمسرحيات والأفلام التي تزين لهم المنكر فيناموا سكارى ثم يستيقظون سكارى وهكذا يخرج لنا جيل يستخف معظم شبابه بأوامر الله وتعاليم الدين وقد يشكون في وجود الخالق سبحانه وتعالى **لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان فهل يليق بك يا أخي أن ترى كل هذا ثم تقف موقف المتفرج** وتكتفي بأن تدخل قاعة الدرس على مضض لتحشو أذهان الطلاب ببعض المعلومات التي لا تنفع (إن لم تضر) إن لم تصاحبها تقوى الله. **وأن يصبح كل همك هو انتظار المرتب آخر الشهر؟ «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون».**

(٦) التربية والتعليم ميدان للجهاد:
واعلم يا أخي أن جهدك في ميدان التعليم لتربية الشباب المثقف والمؤمن بالله **لا يقل أهمية عن الجهاد بالمدفع والصاروخ.** فالأيدي التي ستحمل المدفع وتوجه الصاروخ إن لم تكن من الأيدي التي تربت على الوضوء فستتخلى عن السلاح وتفر من الميدان وتخلد إلى الأرض.

واعلمي يا أختي أن جهادك في ميدان التعليم لتربية الفتاة المؤمنة الملتزمة بأوامر ربها وتعاليم نبيها له أكبر الأثر في تقدم أمتنا. فالنساء المسلمات المؤمنات القانتات هن اللائي يشجعن أزواجهن على الجهاد، ويدفعن أبناءهن إلى ساحات القتال، ويفرحن لاستشهادهن، وهن اللائي يهرعن إلى حلقات العلم وبيوت الله بدلا من حلبات الرقص وبيوت الأزياء. فلا يكن همك من الاشتغال بالتدريس هو تحصيل الدنانير والدراهم وإنفاقها على الملابس والحلي، وإلا فالبيت أولى لك، ولكن اجعلي غايتك هي تقوية الإيمان في نفوس تلميذاتك كما تلقنيهن دروس العلم خاصة وأنك تعلمين أن تنفير المرأة المسلمة من تعاليم الإسلام وبقاءها جاهلة بها من أهم أهداف أعداء الإسلام لضمان انحراف الأسر المسلمة والمجتمع المسلم، وإن الصحوة الإسلامية التي نشهدها والحمد لله في ربوع الأمة الإسلامية وعلى وجه الخصوص بين النساء لهي في أمس الحاجة إلى تدعيمها بجهادك وجهد أخواتك المدرسات المؤمنات في الدعوة إلى الله بين صفوف الطالبات

وسائل دعوة الطلاب إلى الله
أخي المدرس.. أختي المدرسة.. والآن بعد أن أدركنا أهمية دعوة طلابنا وطالباتنا إلى الله وضرورة ذلك وفرضيته في الظروف الحالية التي تعيشها مجتمعاتنا، ننتقل إلى ذكر بعض وسائل هذه الدعوة.. وغني عن البيان أن **إخلاص النية لله عز وجل عند تطبيق هذه** الوسائل وغيرها عامل أساسي لنيل ثواب الله ولنجاح الدعوة، وبدون هذا التجرد لله سبحانه وتعالى تصبح هذه الوسائل نوعا من الرياء الذي ينأى المسلم بنفسه عنه، فإنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى

أولا.. السمت الإسلامي للمدرس:
أقل ما يُنتظر من المدرس المسلم أن يكون مظهره إسلاميا وينبغي أن يتفق قوله وفعله وسلوكه مع روح الإسلام ومبادئه، فمثلا
١ - إذا دخل قاعة الدرس **قابل طلابه بوجه طليق** «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» (مسلم) **وحياهم بتحية الإسلام:** السلام عليكم. وليس بتحية العوام: صبح الخير أو مساء الخير، وكذلك إذا قابل أحدهم خارج قاعة الدرس حياه ومن السنة **مصافحته.** «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا» (أبو داود)
٢ - **يبدأ حديثه للطلاب بحمد الله تعالى والسلام على رسول الله** «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع» (أبو داود) و«ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم» (الترمذي، ترة: نقص)
٣ - إذا بدأ شرح درسهم على لوحة الفصل (السبورة) **فليجعل البسملة «بسم الله الرحمن الرحيم» هي أول ما يطالعه الطالب على اللوحة** فيتعلم أن البسملة تستحب في أول كل عمل، «كل عمل لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم»
٤ - **بعد انتهاء الدرس وقبل مفارقة الطلاب يتلو سورة العصر ويدعو «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»** فذلك كفارة ما يكون في المجلس.
٥ - يحرص على أن **يؤدي الصلاة المفروضة مع طلابه جماعة في مسجد المعهد** ليكون قدوة حسنة لهم وليشعرهم عمليا بأهمية إقامة الصلاة في وقتها، وإذا تيسر فيفضل أن يكون هناك درس قصير أو مناقشة دينية قصيرة بعد الصلاة
٦ - إن كان قد ابتلي بالتدريس لطالبات - كما هو الحال في عدد كبير من جامعاتنا اليوم فعليه أن **يغض من بصره** فذلك من أخلاق الإسلام «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم»
٧ - لا تنتظر المدرسة من تلميذاتها أن يستجبن لدعوتها إياهن إلى طاعة الله وهن يرونها تعصيه جهارا بدخولها وخروجها سافرة متبرجة، فعليها طاعة الله أولا **بارتداء الحجاب الصحيح** وبذل كل ما فيه إبداء لزينتها وكل لباس ضيق أو شفاف «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن»

تزيين الشيطان الأصغر

وتزيين الشيء أي تغييره في صورته الحقيقية إلى صورة أخرى مخالفة بعض الأشياء إلى الصور الحقيقية فتزيين الشيطان للباطل يتم بإضافة الشهوات ليبدو الباطل بصورة جميلة غير صورته الحقيقية، وذلك ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم (حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات«١»)

(فكأنه قال لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات ولا إلى النار إلا بتعاطي الشهوات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم«٢»)

والشهوات هذه هي الزينة التي يستخدمها إبليس ليصطاد بها بني آدم ليهتكوا الحجاب فيهوون في النار

وتزيين الشيطان الأصغر هو الذي يطلقه على فرد أو مجموعة في أماكن وأزمنة مختلفة ويزيد هذا التزيين وينقص من فرد لآخر ومن مجموعة لأخرى وأكثر من زين عليه الشيطان سوء عمله من الأفراد، كما يذكر القرآن هو فرعون إذ لم يجرؤ مخلوق قبله أن يقول (أنا ربكم الأعلى«٣»)

وكذلك السامري الذي صنع لبني إسرائيل من حليهم عجلا له خوار يعبدونه من دون الله

وأبو جهل الذي عاش يحارب الإسلام ونبيه حتى آخر قطرة من دمه وماركس مؤسس الشيوعية، المبدأ القائم على انكار وجود الله والذي مايزال ينتشر وباؤه في أقطار العالم أجمع، ولينين وهتلر وكمال أتاتورك وغيرهم كثير

والعلة في هذا المدخل هي أن الشيطان يرى هذه الجماعة أو هذا الفرد أن عمله هو الصحيح وأعمال الآخرين خاطئة أو أن يريه أن رأيه هو الصواب وآراء الآخرين غير صائبة مما يجعله يعمل بالذي يراه صحيحا فيقع في الخطأ.. كأن يرى ماركس أن فكرة وجود الله فكرة خاطئة ذلك لأنه يخدر الشعوب ويمنعها من التقدم فينفي فكرة وجود الله

(ولقد تدفع الحماسة أصحاب الدعوات بعد الرسل والرغبة الملحة في انتشار الدعوات وانتصارها إلى استمالة بعض الأشخاص أو بعض العناصر بالإغضاء في أول الأمر عن شيء من مقتضيات الدعوة يحسبونه هم ليس أصيلا فيها ومجاراتهم في بعض أمورهم كي لا ينفروا من الدعوة ويخاصموها ولقد تدفعهم كذلك إلى اتخاذ وسائل وأساليب لا تستقيم مع موازين الدعوة الدقيقة ولا مع منهج الدعوة المستقيم وذلك حرصا على سرعة انتصار الدعوة وانتشارها واجتهادا في تحقيق (مصلحة الدعوة«٤»)

ويتضح هنا تزيين الشيطان لهذه الفئة للوسائل التي يستخدمونها وهي لا تستقيم مع منهج هذا الدين في سبيل ما يلقي الشيطان في نفوسهم (مصلحة الدعوة) فيقعون بالخطأ ويقع الهدم أكثر من الإصلاح فيتم للشيطان ما يريد

تزيين الشيطان الأكبر:

تزيين الشيطان الأكبر هو ما يتم لأمة كاملة

إن في سنة الله في خلقه أن يمتحنهم بالخوف والبلايا والشدائد والأمراض والأوجاع والجوع لكي يرجعوا إليه عند رؤيتهم ذلك ويستغفروه على ما كانوا يفعلون ولكن نادرا ما يتعظ الخلق بذلك والسبب، قسوة القلب (فهي كالحجارة أو أشد قسوة«٥»)

ويزين الشيطان أعمالهم فيرونها حسنة **(ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون«٦»)** وقال تعالى **(تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم«٧»)**

وسوسة الشيطان تعمل في النفوس المريضة وتخنس أمام ذكر الله

أمم كاملة تصد عن الحق وتجري لقطف تلك الزهور الجميلة المتفتحة العطرة ولا تدري أن تحتها أشواكاً

أمم كاملة زين لهم الشيطان حب أنفسهم والاعتزاز بجنسهم واحتقار الاجناس الأخرى

أمم كاملة تحركها أصوات المغنيين والمغنيات ولا تحركها أصوات الجهاد

وما النتيجة في هذا التزيين وغيره ؟؟

أمراض نفسية معقدة لم ير الانسان مثلها من قبل - ضياع كامل وقلق وحيرة - والهرج «٨» الذي حدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يزداد يوماً بعد يوم مشيراً الى قرب الساعة - حروب متواصلة بين أمم تجمعهم شريعة الله ولغة القرآن والعادات والتاريخ - وفقر ملصق بالتراب وغيرها كثير مما لا يحصى عدده

وعدو الله يدفعهم دائماً لتبرير ما يحدث وتعليل هذه المصائب بأسباب سياسية أو اقتصادية أو علمية أو غيرها انه دائماً يلبس قلوبهم أقنعة سوداء لتحجبهم عن الرؤيه، فتحللا دائماً تكون النتيجة رؤيه أعينهم وليست رؤية قلوبهم، لأنها ما زالت مقنعة

هذه الأمم زين لها الشيطان لا تحب أن يماط اللثام في وجه الحقيقه والواقع الذي هم فيه - فهي تعتقد أن هذا هو الصواب وغيره باطل **(واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون، ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)«٩»**

لا يشعرون ولا يريدون أحد أن يشعر بذلك ولئن حاول أحداً كشف الحقيقة أو بعضها - اتهموه بكل شيء واستخدموا كل ما يملكون من الوسائل المعنوية والمادية لدحض ما كشف - وأحد الدلائل على ذلك عندما سافر الأستاذ سيد قطب رحمه الله الى أمريكا ورأى الضياع والحيرة والقلق وتعرفه بعنصريه والفقر والحضارة المزيفة - فكتب كتاباً كشف فيه عن الواقع الذي تعيشه أمريكا وأسماه (أمريكا الذي رأيت)

وكان أن اختفى ذلك الكتاب ولم يطبع بعد ذلك

وما زالت الاشارات الحمراء تضيء للبشرية محذرة لهم مما هم مقدمون عليه (**لعلهم يتضرعون**) ولكن أبوا الا قسوة القلب واتباع ذلك التزيين

الاستقرار

معركة هائلة والعدو متطاير والرؤية تكاد أن تكون معدومة وأصوات الشياطين في كل مكان تنادي للباطل وتدعو اليه

أصوات كثيرة لا حصر لها من تشكيك في القرآن وأفكار مستوردة ضالة وآراء شاذة ودعوات للاباحية وأغان هابطة

نعيق مرعب في كل مكان من هذا الكوكب **(القضاء القضاء على الحق)(واستفزز من استطعت منهم بصوتك)«١٠»**

وخيول في كل مكان من أرض المعركة - خيول الباطل تملأ الساحة تقدح الأرض بسنابكها وتعدو وتصيح في صهيل عال للقضاء على الحق

خيول مختلفة الأشكال والألوان من كتب وأفلام وخمور وميسر ومجلات وصحف ورجال باعوا أنفسهم في سبيل الباطل وعقدوا البيعة مع الشيطان على أن ينتصر الباطل أو يموتون دونه رافعين أسلحتهم وواضعين أصابعهم على الأزندة موجهينها للحق يريدون القضاء عليه **(واجلب عليهم بخيلك ورجلك)«١١»**

هذه هي معركة الحق والباطل على مدار الزمان و(هو تجسيم لوسائل الغواية والاحاطة والاستيلاء على القلوب والمشاعر والعقول فهي المعركة الصاخبة تستخدم فيها الأصوات والخيل والرجل على طريقة المعارك والمبارزات يرسل فيها الصوت فيزعج الخصوم ويخرجهم من مراكزهم الحصينة أو يستدرجهم للفخ المنصوب والمكيده المدبره فاذا استدرجوا الى العراء أخذتهم الخيل وأحاطت بهم الرجال)«١٢»

ولقد أثرت قنابل هذه المعركة فشوهت وجوهاً وأماتت نفوساً وأحيت نفوساً، ومن آثار هذا التشويه، مشاركة الباطل في الأموال والأولاد والتنازل عن بعض المبادئ تأثراً بجو المعركة المخيف الذي لا يثبت فيه الا الرجال.

المشاركة :

وفي هذا المدخل يأمر الشيطان الناس بالانفاق في معصية الخالق فكل ما ينفق على الميسر والخمر والبغي والكتب المضلة أو اعانة العدو للقضاء على المسلمين والربا والغش وغيره يعتبر مشاركة للشيطان في الأموال

ويسعى عدو الله للمشاركة بالأولاد بأن يجعلهم يسمون أولادهم بما لا يرضي الله كعبد العزى وعبد اللات بالماضي والآن عبد الحسن وعبد الحسين وعبد علي وعبد محمد الى آخر هذه الأسماء أو أن يجعلهم يدخلون أبناءهم بغير الدين الذي ارتضاه الله أو بالزنا بأمه أو قتله أو وأده

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(لو ان أحدهم اذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبداً)«١٣»

اما المؤمن فيرفض ابتداء أن يشارك الشيطان في كل شيء، فهو يعلن المفاصلة في كل صلاة عندما يطلب من الله أن لا يجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين، ويعلنها قبل أن يأوي الى فراشه في صلاة الوتر عندما يقرأ سورة الكافرون، ذلك - بلك لأنهم لا تصلهم سهام ابليس وهم في حصون الله المنيعة **(وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً ، ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا)«١٤»**

والمشاركة هي بداية ثم يعقبها الاستيلاء الكامل على الأموال والأولاد فتكون كلها في سبيل الطاغوت والأولاد يتحولون الى شياطين الانس، ومن ثم يستخدم هؤلاء الشياطين في نشر ما يريد به أن يضل بني آدم ليوقعهم في جهنم وبئس المصير

أبو بلال

(١) متفق عليه - كتاب صفة الجنة
(٢) الفتح الباري مجلد ١١ ص ٣٣٠
(٣) النازعات ٢٤
(٤) طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ١٨٠
(٥) البقره ٧٤
(٦) الأنعام ٤٣
(٧) النحل ٦٣
(٨) القتل
(٩) البقره ١٢
(١٠) الاسراء ٦٤
(١١) الاسراء ٦٤
(١٢) في ظلال القرآن ج ٤ ص ٢٢٣٩ - طبعة الشروق -
(١٣) متفق عليه واللفظ لمسلم (كتاب النكاح)
(١٤) الاسراء ٦٤

فتح العثمانيين للبلاد العربية والإسلامية

تحدث الكاتب في المقالة الرابعة عن ظهور العثمانيين كقوة عسكرية واسلامية مع اوائل القرن السادس عشر، وعرض لاعمال السلطان سليم، والسلطان سليمان القانوني، وما جرى في عهديهما. وهو هنا يتابع الحديث عن العثمانيين المدافعين عن الثغور، ودورهم في حماية المسلمين من الصليبيين وتعاون العرب المسلمين معهم، تدفعهم العقيدة وحدها اليه.

● وليس صحيحا ما يردده البعض من ان « ظهور الدولة العثمانية لم يكن ظاهرة دينية ، ولا كان قبول حكمها بباعث العصبية الدينية » .. (انظر ممن قال بذلك الاستاذ محمد جلال كشك في كتابه القومية والغزو الفكري ١٧١) .

والحق ان الدول الاسلامية وعلى الخصوص العربية منها كانت تفسح صدرها للعثمانيين من منطلق ايماني عقدي ولذلك لم يجد العثمانيون ادنى صعوبة في فتح البلاد العربية ، بل ان دخول الجزائر — كما سبق — تحت الحكم العثماني تم بدون حرب ، بل بمحض ارادة حاكمها « خير الدين » المعروف بـ « بارباروس » كان قد تكون هناك نوع من الحكومة البحرية تملك اسطولا قويا يشتغل بالقرصنة لمقابلة قراصنة اوروبا » وصار خير الدين يتعقب على اساطيل الاسبان ويسيطر على غرب البحر الابيض المتوسط ، ومع هذا رأى ان يقدم خدماته واسطوله الى الدولة العثمانية واستقبله السلطان سليم القانوني ، وجعله قائدا عاما لاساطيل الدولة ، وانضمت الجزائر بهذه الصورة الى الدولة العثمانية ثم قام خير الدين واخلافه بحركات حربية أدت الى ادخال تونس وطرابلس ايضا في هذه الدولة العثمانية وفي سنة ١٥٥٦ اصبحت شمال افريقيا حتى وهران وتلمسان تابعة للدولة العثمانية) القومية والغزو الفكري ١٧١) .

وهكذا كانت اغلب الدول العربية والاسلامية ترى في العثمانيين المنقذ الشرعي لهم من خطر الصليبيين ، ولقد سهل ذلك فعلا انتشار العثمانيين واستتباب الامر لهم في كل البلاد العربية والاسلامية والا فماذا يفسر هذا الانتشار الذي بدأ من معركة « مرج دابق » التي انتصر فيها العثمانيون على قوات السلطان الغوري عام ١٥١٦ .

وفي خلال اربعين سنة من معركة

الدكتور عجيل النشمي

« مرج دابغ » كان الحكم العثماني شاملا لكل البلاد العربيه والاسلاميه وغيرها من بلاد العربجه . حتى البلاد التي بقيت خارج الحكم العثماني ، كالمغرب الاقصى وقلب الجزيــــرة العربيه ، كانت تابعه لدوله الخلافه الاسلاميه ولو اسمــا ، فالدولــه العثمانيه هي التي اعطت لهذه البلاد تصريف شؤونها فعليا وبقي الاسـم للدوله العثمانيه والولاء لها .

● لم تكن القوه العسكريه والتفوق العسكري لدى العثمانيين هو السبب في سهولة حكم البلاد العربية ، وحتى لو كان هذا صحيحا فانه لا يمكن ان يكون السبب في استمرار الحكم العثماني طيلة هذه القرون لولا ان العرب كانوا يدينون لهـــم بالولاء الشرعي .

وصحيح ان اوضاع البلاد العربية والاسلاميه المتمزقه الى دويــلات متناحره متقاتله ، وتزايد خطر الغزو الافرنجي الصليبي وتدهور المماليك كقوه عسكريه وعجزهم عن مواجهة القوة العسكرية لاوروبا ، والضغط الصليبي في غرب البحر الابيض .. (هذه دعوى علل بها محمد جلال كشك رايه بانها السبب الرئيســي لقبول العرب حكم الاتراك تراجعها في القومية والغزو الفكري ١٢٨ ، والعريب ان اورد النصوص التي تثبت خلاف رايه في نفس الكتاب ١٥٠ ، وهي النصوص التي سنذكرها على التـو) .

كل ذلك ساعد على سهولة سيطرة الدولة العثمانيه على البلاد العربيه لكن هذه العوامل المساعده ما كان لها ان تنجح وان نجحت ما كان لها ان تستمر لولا العصبه الدينيه ، بمعنى التمسك الديني واعطاء الولاء الشرعي للعثمانيين ، كمخلصين لهم من واقعهم ومن الخطر الماحق بهم .

والذي يراجع الرسائل التي كانت تنتقـل بين آل عثمان وكبار قواده العثمانيين والسلاطين والملوك العرب يعلم يقينا ان آل عثمان انما قاموا بما قاموا به من باب الجهاد لاعلاء كلمة الله واعادة شرعه الى الارض وقهر الكفر واهله واعزاز الاســلام واهله .

وقد ارسل السلطان مراد الثاني وهو السلطان السادس سبع رسائل الى عزيز مصر الملك الاشرف برسباي منها هذه الرسالة التي يبشره بفتح قلعة « كوكر جينلك » في نهر الدانوب وتاريخ الرسالة ٨٣١هـ ــ ١٤٢٧م .

وما جاء فيها ــ بعد بيان وصول كتاب سابق ، وبعد الاشارة الــى ما تضمنه من « التفقد عن احــوال العساكر المسلمين ، وجنود الموحدين جعلهم الله تعالى ابــدا وسرمــدا غالبين ، وصير اعداءهم هاربين ، والاستخبار عن قصة مشركي انكرس ومن تابعهم من اعداء الدين ، خذلهم الله تعالى الى يوم البعث واليقين » :

« لا يخفى على علمه العالي ان ملكهم جمع جميع الكفرة من اقصى بــلاد الكفر واحزاب الشياطين فقصدوا ان يهجموا على اهل الاسلام ــ عوذا بالله تعالى ــ فتوجه المحب متوكلا على الله مع عساكـــر الموحدين المجاهدين الى الجهاد واعلاء كلمة الحق ونصرة الدين ..

« وسار العسكر المحمديه وانتهوا الى جزيرتهم الجانية ، وهي جزيرة في وسط ماء طونة ، وفي طرفيهــا حصنان حصينان ، ركبوا في السفن وحاصروها ، وبنصر من الله وفتح قريب فتحوها ، وجميع سفنهـــم والاتهم التي كان الفرال يهيؤها على طول الايام ومدى الاعوام لاضرار اهل الاسلام اخذوها (وما ذلك على الله بعزيز) فنهبوا المغانم الجمة ، واسروا ذراريهم واتاثهم ، وقتلوا كبارهـم وذكورهم وخربوا دورهم وقصورهم .

« وقذفوا في قلوبهم الرعـــب ، فانهم فروا الى اقصى بلادهـــم ، فتشتت شملهم وتفرق جمعهم مــن الخوف والحذر ، كما ان الشيطــان نفر من ظل سيف عمر ، رضي الله عنه ، ولما تهيانا وتشمرنا مع جنودنا لطلبهم حيث كانوا واين وجدوا ، اذ تصل الينا بالمسامع وتواتر بان ملك المماليك اللازية توسيات من لان ، لما سمع خبر جهاد عساكر الموحديــن واعلاء كلمة الحق واليقين ، ملت مجاة بيركة معجزة محمدية ، وهيبة صينة اسلامية ، فحمدنا الله بذلك حمدا مشعرا بمقدرة .

● وارسل السلطان مراد الثانـــي رسالة اخرى الى « عزيز مصر » عن فتح سلانيك . مبدا الكتـــاب بــ « الحمدلله الذي امد اعلام الدين ، باعلاء كلمة الحق المبين ، ورفع لواء اهل الايمان بلمعان بارقة سيوفهم على ظلمات الكفر والمشركين ، وفتح علينا ابواب النصر والظفر بكسر احزاب الشياطين ، وبلاد الكفار والملاعين .. ثم يبشره بنصر رايات الاسلام ببركة الايات العظام ، وبفتح الممالك الكثيرة من صعاب القلاع وابكار البقاع ، بمحض عناية الرب الكريم ، وتاييد هدايتــه الصمد العليم » .. ويبين له اهميه فتح سلانيك فيقول : ولا سيما بفتح قلعة سلانيك التي هي احصن القلاع الافرنجية ، واصعب الديار الحربية ، وهي والقسطنطينيه توامان فـي كونهما منبعي الكفر والضلال فـي ايدي الكفرة الفجرة ، ومظهــري العدوان في تصرف مشركي الفسقة ، بل هي اشد من القسطنطينية في اضرار اهل الاسلام بالفتنة والفساد سممناها وحاصرناها .. ففي غدوة اليوم الخامس من شهر رجب سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة بالتكبيــر والتهليل شرعنا الحرب ، فلما نصب الرايات الاسلامية المنصورة المنسوبة الى آيات الفتح والظفر على الكفار ، وجاء نداء نصر من الله وفتح قريب من اليمين واليسار ، وراية جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا من الفوق ، فتحت بالصولة الاولى قبيل الضحوة الكبرى من ذلــك اليوم .. » .

وهذه رسالة من السلطان محمد الثاني (محمد الفاتح) الى عزيـز مصر اينال شاه ، بمناسبة فتح القسطنطينية . وهي رسالة مطولة وهذه بعض فقراتها :

« ان من احسن سنن اسلافنـا انهم مجاهدون في سبيل اللــه ولا يخافون لومة لائم ، ونحن على تلك

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

السنه قائمون ، وعلى تلك الامنية دائمون ، ممتثلين بقوله تعالى « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله » ومستمسكين بقوله عليه السلام « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار » فهممنا هذا العام ، عممه الله بالبركة والانعام ، معتصمين بحبل ذي الجلال والاكرام ، ومتمسكين بفضل الملك العلام الى اداء فرض الغزاة في الاسلام ، مؤتمرين بأمره تعالى « قاتلوا الذين يقاتلونكم من الكفار » وجهزنا عساكر الغزاة والمجاهدين من البر والبحر لفتح مدينه ملئت فجورا وكفرا ، والتي بقيت في وسط الممالك الاسلامية تباهي بكفرها فخرا .

مكانها حصن على لخد الاغبر
وكانها كلف على وجه القمر

وبعد ان يصف المدينة وحصونها وتحصيناتها وكيف استعصت على من قبلهم يقول :

« حاربناهم وحاربونا ، وقاتلناهم وقاتلونا ، وجرى بيننا وبينهم القتال اربعه وخمسين يوما وليله . ومتى طلع الصبح الصادق من يوم الثلاثاء يوم العشرين من جمادي الاولى هجمنا مثال النجوم وجد ما لجنود الشيطان سخرها الحكم الصديقي ببركة العدل الفاروقي ، بالضرب الحيدري لآل عثمان ، فتح من الله تعالى بالفتح قبل ان ظهر الشمس من مشرقها .. فلما ظهرنا على هؤلاء الارجاس الانجاس الحلوس ، طهرنا التوس من القسوس ، واخرجنا منه الصليب والناقوس ، وصيرنا معابد عبدة الاصنام مساجد أهل الاسلام » .

● وابلغ ما يدل على ان العثمانيين انما يجاهدون لرفعة هذا الدين ، وان العرب والمسلمين انما يسمعون لهم من هذا الجانب ويتجاوبون معهم مشاعرا ووجدانا ، الرسالة التي ارسلها السلطان محمد الفاتح الى « شريف مكه المكرمة » بمناسبة فتح القسطنطينية ، يبشره بالفتح ، ويطلب الدعاء ، ويرسل هدايا من الغنائم ، وهذه بعض فقراتها :

بعد مقدمة في المدح والثناء على شريف مكة المكرمه يقول : « فقد ارسلنا هذا الكتاب مبشرا لما رزق الله لنا في هذه السنه من الفتوح التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ، وهي تسخير البلدة المشهورة بقسطنطينيه .. فالمأمول من مقر عزكم الشريفه ان يبشش بقدوم هذه المسره العظمى والموهبه الكبرى مع سكان الحرمين الشريفين ، والعلماء والسادات المهتدين ، والزهاد والعباد الصالحين ، والمشايخ والامجاد الواصلين ، والائمه الاخيار المتقين ، والصغار والكبار اجمعين ، المتمسكين باذيال سرادقات بيت الله الحرام ، التي كعروه الوثقى لا انفصام ، والمشرفين بزمزم والمقام ، والمعتكفين في قرب جوار رسول الله عليه التحيه والسلام ، داعين لدوام دولتنا في العرصات ، متضرعين من الله نصرتنا ، افاض الله علينا بركاتهم ورفع درجاتهم ... وبعثنا مع المشار اليه هديه لكم خاصة الفي فلوري من الذهب الخالص التام الوزن والعيار المأخوذ من تلك الغنيمة ، وسبعه الاف فلوري اخر للفقراء ، منها الفان للسادات والنقباء ، والف للخدام المخصوصه للحرمين ، والباقي للمتمكنين المحتاجين في المكه المعظمة والمدينة المنورة ، زادهما الله شرفا ، فالمرجو منكم التقسيم بينهم بمقتضى احتياجهم وفقرهم ، واشعار كيفيه السير الينا ، وتحصيل الدعاء منهم لنا ، دائما باللطف والاحسان ان شاء الله تعالى ، والله يحفظكم ويبقيكم بالسعادة الابديه والسيادة السرمدية الى يوم الدين » .

وانظر الى جواب شريف مكة على رسالة السلطان محمد الفاتح لنرى تجسيد المشاعر المتحده والفرحه المشتركه وهذه بعض فقراتها بعد ذكر وصول الرسول والرسالة .. « ففتحناها بكمال الادب ، وقرأناها مقابل الكعبه المعظمه بين اهل الحجاز وابناء العرب ، فرأينا فيها من القران ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين ، وشاهدنا من فحاويها ظهور معجزة رسول الله خاتم النبيين ، وما هي الا فتح القسطنطينيه العظمى وبوابيها التي متانه حصنها مشهورة بين الانام ، وحصانه سورها معروفه عند الخواص والعوام ، وحمدنا الله بتيسير ذلك الامر العسير وتحصيل ذلك المهم الخطير .. وبششنا بذلك غايه البشاشه ، وابتهجنا من احياء مراسم آبائكم العظام ، والسلوك مسالك أجدادكم الكرام ، روح الله أرواحهم وجعل اعلى غرف الجنان مكانهم ، في اظهار المحبه لسكان الاراضي المقدسه » (هذه الرسائل في الجزء الاول من منشآت فريدون بك نقلناها عن كتاب البلاد العربية والدولة العثمانية للاستاذ ساطع الحصري ١٦ وما بعدها) .

ومن هذه الرسائل يتبين مما لا يدع مجالا للشك ان العثمانيين انما قصدوا من توسعاتهم تقويه الاسلام واعادة هيبه الخلافه اليه بعد ان آل حالها الى ما ذكرنا انفا ، وان العرب والمسلمين انما ينظرون الى الاتراك من هذه الزاويه وينظرون اليوم الذي ترسل فيه الدولة العثمانين قوتها المجاهدة لحمايه ثغور العرب المسلمين ، ولا شك ان هذه النظرة سهلت على العثمانيين فتوحاتها للبلاد العربية ، واكسبتها قوة معنوية الى قوتها العسكريه .

وكانت مشاعر المسلمين متعلقه بالعثمانيين يتابعون انتصاراتهم ويعتبرونها انتصارات لهم لانها انتصار للاسلام قبل ان يكون لآل عثمان .

وهذا ابن اياس يعطينا صورة حية لاثبات ذلك التعاطف الشعوري فيروي في احداث سنه ٩١٨ فيقول : « وفي يوم الجمعه ثاني هذا الشهر وردت الاخبار بوفاة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن ابي يزيد المعروف بيلدروم بن اورخان بن اردن ابن عثمان بن سليمان بن عثمان الاكبر الذي مات شهيدا بالغزاة .. »

« وفتح في ايامه عده مدن من بلاد الفرنج ، وانتشر ذكره بالعدل في سائر الافاق وكان من خيار ملوك بني عثمان قاطبه ، فلما تحقق السلطان وفاته بكى عليه ، واظهر الحزن والاسف ثم صلى عليه صلاة الغيبة بعد صلاه الجمعه في الجامع الازهر وجامع الحاكم وجامع ابن طولون .. وفي جامع السلطان الذي بالشرابشين وغير ذلك ، وقد حزن عليه الناس ، فانه كان قامعا للفرنج لا يفتر عن الجهاد فيهم ليلا ولا نهارا وكان نفعه نفع للمسلمين » .

كلية البنات الجامعية بين الازالة والبقاء

منذ انشاء جامعة الكويت دأبت الادارة ان ترسيخ مبدأ الاختلاط ومحاولة فرضه بشتى الطرق فبعد ان فشلت بتطبيقه مباشرة نتيجة المجابهة الشعبية والرفض الجماهيري القاطع اتجهت ان محاولة تطبيقه بالتدريج وبالفعل نجحت فبعد ان احتجت بقلة الاماكن فأوجدت الاختلاط في كلية التجارة ادعت بنقص في الامكانيات العلمية وقلة في عدد الطلبة فأوجدت الاختلاط في كليات الهندسة والعلوم والطب ولم يتبق الا مكان واحد نجا من عملية الاختلاط وهو كلية البنات الجامعية.

ولكن سمعنا في الايام الماضية شائعات تتردد واقاويل لا نعلم مدى صحتها تبين ان كلية البنات الجامعية في طريقها الى الزوال وهذه الشائعة ان صدقت فهي تدل على صدق ما تنبأنا به الحديث من ان الادارة جادة ومستمرة في تطبيقها للاختلاط في جميع الكليات

وما نرجوه نحن ان يصرف النظر عن ازالة كلية البنات فهي المجال الوحيد للطالبات اللاتي لا يستطعن الدراسة في الاجواء المختلطة

ما نرجوه كذلك هو ان يكون العكس وان توجد كلية بنات جامعية كاملة تشمل جميع التخصصات وليس فقط دراسات الاداب

اخبار جامعية

● يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مخيم الربيع الجامعي خلال عطلة الربيع وقد قسم المخيم الى جزئين مخيم للطالبات ويبدأ يوم السبت ١/١٩ وينتهي يوم الخميس ١/٢٤ الى يوم الخميس التالي ويأتي هذا المخيم في سلسلة مخيمات اقامها الاتحاد منذ بداية العام الدراسي ويهدف من ورائها الى ايجاد نشاطات هادفة تخدم الطلبة في جو من الترويح.

● في نطاق تشجيعه للابتكار والبحث العلمي يقيم الاتحاد الوطني مسابقة في احسن ابتكار علمي او بحث وقد رصد له الاتحاد جوائز قيمة.

● تنظم اغلب الجمعيات العلمية في جامعة الكويت رحلات خارجية الى بعض البلدان الاوربية والاسيوية هذا وقد ابلغت عمادة شؤون الطلبة الجمعيات العلمية بأنها على استعداد لمساعدة اي جمعية من الناحية المادية اذا كانت الجمعية لا تستطيع تغطية تكاليف الرحلة من ميزانيتها الخاصة !؟!

الرحلات الخارجية هل من رقيب عليها ؟

تقوم الجمعيات العلمية في جامعة الكويت في مثل هذه الايام من كل سنة بتنظيم رحلات خارجية تشمل مناطق مختلفة من العالم

والحقيقة ان مثل هذه الرحلات من الممكن ان تعود على الطلبة بفوائد كبيرة ان استغلت استغلالا حسنا «وان كان لنا بعض التحفظ على وجود مثل هذه الرحلات في الوقت الحاضر».

فهي تعرف الطلبة على مدى التقدم العلمي والثقافي التي وصلت اليه تلك المناطق مما يحمل من تلك المعرفة حافزا للطلبة لكي ينهضوا بدولتهم لتصل الى ما وصلت اليه تلك الدول وهي ايضا من الممكن ان تقوي روابط الطلبة بين بعضهم كإخوان متحابين فيعودون بعد تلك الرحلة مجتمعا مترابطا متماسكا تسوده الحب والتعاون ومن الممكن ان تتيح للطلبة التعرف على التقاليد والعادات الحسنة لأهالي تلك المناطق فينقلون بالتالي مثل هذه العادات الى بلادهم هذا كله بالاضافة الى الجانب الترفيهي في تلك الرحلات بما يجدد نشاط الطلبة حتى يستأنفوا دراستهم في الفصول القادمة بهمة ونشاط ولكن المؤسف والمؤلم ان تتحول هذه الرحلات الى مجال تستغله فئة منحرفات وتكتسب هذه العادات والثقافات السيئة لأهالي تلك المناطق التي تقوم الجمعيات بزيارتها هذا دون ان تكون هناك رقيب او حسيب على هؤلاء الطلبة بحجة انهم اهل للثقة وفي مستوى يدركون فيه مسؤوليتهم ولكن الحقيقة ان الحوادث اللااخلاقية تتكرر في مثل هذه الرحلات ولسنا في حاجة للتدليل عن ذلك ففي هذه الرحلات تختلط الطلبة بالطالبات دون ان يكون هناك محارم مما يتيح مجالا للشيطان مجالا يلعب بالرؤوس وبالنفوس فيقع بالتالي ما لا تحمد عقباه ولكننا والله من قبل غير ذلك فنحن نرى مثل هذه الامور اللا اخلاقية تقع هنا وفي داخل البلد بل وفي داخل الحرم الجامعي (كما يسمونه) فكيف تكون الامر في خارج البلد وفي حالة غياب الرقيب والحسيب لذلك فنحن نطالب بوضع حد لمثل هذه المهاترات ويجب اشتراط المحرم في مثل هذه الرحلات وان يكون هذا الامر ملزما لجميع الجمعيات لاننا كمسلمين مطالبين باتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم» رواه البخاري ومسلم

والله تعالى يقول «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» سورة الاحزاب

وبالتالي فان التغاضي عن هذا الامر هو معصية لله ورسوله ثم هو ايضا مخالف لقيمنا وعاداتنا، نوجه تلك الكلام للذين تحلو لهم ان يحتجوا بالعادات والتقاليد

اننا نطالب المسؤولين بذلك لاننا نعتقد بان وقوع الامور اللااخلاقية في مثل هذه الرحلات لا يرضيهم ولا كان تساهلهم في ذلك الامر يعتبر تواطئا من اجل افساد الطلبة وتضييع القيم والتقاليد

فيا ايها المسؤولون عليكم ان تدركوا عظم مسؤوليتكم امام الله وانكم محاسبون على كل صغيرة وكبيرة تقع تحت ايديكم دون ان تحركوا بها ساكنا وقد اعذرناكم فهل من مجيب ؟

التربية بالقدوة

القدوة في التربية هي من أنجع الوسائل المؤثرة في اعداد الولد خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا ذلك ان المربي هو المثل الاعلى في نظر الطفل والاسوة الصالحة في عين الولد يقلده سلوكيا ويحاكيه خلقيا من حيث يشعر أو لا يشعر بل تنطبع في نفسه واحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية من حيث يدري أو لا يدري!!

ومن هنا كانت القدوة عاملا كبيرا في اصلاح الولد او افساده فان كان المربي صادقا أمينا خلوقا كريما شجاعا عفيفا نشأ الولد على الصدق والامانة والخلق والكرم والشجاعة والعفة، وان كان المربي كاذبا خائنا متحللا بخيلا جبانا نذلا نشأ الولد على الكذب والخيانة والتحلل والجبن والبخل والنذالة

ان الولد مهما كان استعداده للخير عظيما ومهما كانت فطرته نقية سليمة فانه لا يستجيب لمبادىء الخير واصول التربية الفاضلة مالم ير المربي في ذروة الاخلاق وقمة القيم والمثل العليا

من السهل على المربي ان يلقن الولد منهجا من مناهج التربية ولكن من الصعوبة بمكان ان يستجيب الولد لهذا المنهج حيث يرى من يشرف على تربيته ويقوم على توجيهه غير متحقق بهذا المنهج وغير مطبق لأصوله ومبادئه!.

ومن هنا كان تقريع شاعرنا العربي أليما في من تخالف أفعالهم أقوالهم:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كيما يصح به وانت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ماوعظت ويقتدى
بالعلم منك وينفع بالتعليم

ولقد علم الله سبحانه ـ وهو يضع المنهج السماوي المعجز ـ أن الرسول المكلف من قبله بأداء الرسالة السماوية للناس ينبغي أن يكون متصفا بأعلى الكمالات النفسية والخلقية والعقلية حتى يأخذ الناس عنه ويقتدوا به ويتعلموا منه ويستجيبوا اليه وينهجوا نهجه في المكارم والفضائل والخلق العظيم

ومن أجل هذا كانت النبوة تكليفية ولم تكن اكتسابية لأن الله سبحانه أعلم حيث يجعل رسالته وهو أدرى بمن يصطفي من البشر ليكونوا رسلا مبشرين ومنذرين

لذلك بعث الله محمدا (صلى الله عليه وسلم) ليكون للمسلمين على مدار التاريخ القدوة الصالحة وللبشرية في كل زمان ومكان السراج المنير والقمر الهادي

«لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» الاحزاب ٢١

«يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» الاحزاب ٤٥ ـ ٤٦

ووضع الله سبحانه في شخص محمد عليه الصلاة والسلام الصورة الكاملة للمنهج الاسلامي ليكون للأجيال المتعاقبة الصورة الحية الخالدة في كمال خلقه وشمول عظمته

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول صلى الله عليه وسلم فقالت «كان خلقه القرآن».

انها لاجابة دقيقة مختصرة شاملة ضمت في معانيها منهج القرآن الشامل ومبادىء الأخلاق الفاضلة حقا ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان الترجمان الحي لفضائل القرآن والصورة المتحركة لتوجيهاته الخالدة

من يستطيع أن يحوم حول حماه أو يصل الى بقعة من بحره العظيم؟ يكفيه عليه الصلاة والسلام فخرا وشرفا وخلودا أن ـ يعلن ـ عن نفسه أن الله سبحانه صنعه على عينه وأدبه ما احسن تأديبه ليكون دائما كالعافية للأبدان والشمس للأكوان والبدر المتألق في بحار الظلمات

متى تعمل المــرأة؟

اذا كنا في عصر الاختصاص والتخطيط فجدير لنا في هذا المجال ـ عمل المرأة ـ انه كما يفهم من نصوصه وقواعده يجيز للمرأة أن تعمل خارج البيت ضمن الشروط التالية

١ ـ الا يتعارض خارج البيت مع وظيفتها الاساسية التي خلقت لها

٢ ـ ان يكون العمل ضمن دائرة التي تختص بنبات جنسها وتتفق مع تكوينها الجسماني وفطرتها وذلك كالأعمال النسوية من تدريس للنساء وتمريض وتطبيب لهن

٣ ـ ان يكون عملها باذن زوجها ان كانت متزوجة

٤ ـ ان تلتزم حدود الآداب الاسلامية وما فرضه الله عليها من حجاب وما حرم من اختلاط أما العلم فهو فريضة كل ما في الامر انها تتعلم ما يناسب فطرتها ويعدها لمهمتها الكبرى ذلك لأن القدرة الالهية حين فرقت هذا التفريق ارادت ان يكون للرجل اختصاص في الحياة غير اختصاص للمرأة وما اختلاف التكوين الجسماني إلا ليتجه كل لما أعد له فأي المنهجين اصلح للمجتمع وأليق بفطرة الحياة ان تتألق المرأة في مهمتها وضمن دائرة وظيفتها أو تتفقه في ما ليس له صلة بمهمتها؟ واذا كانت الظروف تدعونا الى ان يكون من الفتيات طبيبات لبنات جنسهن او معلمات فلا بأس

د. ابراهيم سلقيني

احذري.. احذري..

احذري وانت النجم الذي أضاء عند النبوة أن تقلدي الشمعة التي أضاءت منذ قليل

أن المرأة الشرقية هي أستمرار متصل لآداب دينها الانساني العظيم هي دائما

عادات سيئة في المجتمع المسلم

اثر التلفزيون على الاسرة المسلمة

انه ليحز في النفس اشد الحزن، أن كثيرا من العادات السيئات قد تفشت في الكويت ولا نرى أن احدا يقاومها ويغض الى مواطن الخطر منها، فمنها:

عادة انشغال افراد كل الاسرة بمشاهدة التلفزيون، فتجد الاسرة كلها، مشدودة الى تلك الشاشة الصغيرة يشاهدون ما يخرجه لهم دون أن يحسبوا أن اكثر ما يتدوقونه منها كدر وعكر واحيانا سم زعاف.

فهل هذا بيت اسلامي؟

فاين ذكر الله، وأين مدارسة العلم، وأين التوجيهات يلقيها كبار الاسرة الى صغارها، لقد اصبح (نجوم التلفزيون) وأكثرهم من الممثلين والممثلات الذين لا ثقافة لهم ولا علم ولا دين ولا تمسكا بأهداب اخلاق.. لقد اصبح هؤلاء هم الموجهين لافراد اسرنا الاسلامية، منهم يأخذون (المثل) و يا أسفا على قوم يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير وهو تأديب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو ان برامج التلفزيون صالحة كلها لما كان الانشغال به محمدة ولا رشدا، لانه ألهية فكيف وغالب برامجه تفاهات ودسائس وخزعبلات، وانه لمزراة بالرجل والمرأة ومن هم في اعناقهما تأديب وتوجيهها النظر طول الليل لمرآة ملونة تتصبغ كالحرباء وتخلب اللب تصرف عن امر الله

مهلا ايها المسلمون، أيتها الاسرة الكويتية الاسلامية الراشدة، ان الامل معقود بكم أن تجعلوا الوقت اكثره لله واقله لبعض اللهو المباح، واياكم والركون الى الدنيا، والاغترار ببعض العيش والتلفزيون عنوان ذلك وميلوا باستمرار الى الدين الواصب وابتعدوا عن همزات الشياطين، والله تعالى خير لكم.

وقد ذكرنا فهل ينفع المؤمنين.

سفور دون تعقل

مما يدعو الى الاسف الشديد، في المجتمع الكويتي، وفي غيره ايضا، أن كثيرا من النساء لا يتقيدون بالزي الشرعي، ولا يدنين عليهن من جلابيبهن، و يبدين زينتهن للاعراب و ... الشعر وحده معدود من الزينة ... يا عجبا كل العجب

يأمر تعالى نساء امة نبيه صلى الله عليه وسلم، بالحجاب و يغضضن ... على ... او ... وهن يخالفن هذ ... دون حياء ودون عقل ... و يخرجن كاسيات عاريات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة أفلا يعلمن أنهن ... لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.

و بما يحتججن لسفورهن وتكشفهن؟ وأية حجة تقف امام شرع الله تعالى، بل لله الحجة البالغة على عباده.. أيحتججن (بالعصر) و (بمسايرة الزمن) و (باللحاق بركب المدنية)

فماذا يصنع لهن العصر والزمن والمدنية كلها يوم يقوم الحساب؟

كلا

أيتها الكويتية المسلمة. يا سليلة المسلمات المحصنات الحسيبات لا تدعي الشيطان يأخذك عن دينك واسمعي قول ربك في سورة الاعراف يا بني آدم، لا يفتننكم الشيطان كما اخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما، انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم، انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.

فارجعي الى دينك، واحتشمي وتحجبي، و يا أيها الاهل يا من عليكم العبء وستسألون عن ... والحجاب منذ الصغر، فيشأن نشأة صالحة منذ البداية و يترعرعن في ... الدين وحفظ الله. **وقد ذكرنا فهل من سميع.**

اعتراف

«ينبغي ألا نخدع أنفسنا بزعم ان اقامة الرجل والمرأة في الحياة العملية أمر هين ميسور، الحق انه لم يجتهد أحد في الدنيا لتحقيق هذه المساواة بين الصنفين مثل ما اجتهدنا في روسيا السوفياتية ولم يوضع في العالم من القوانين السمحة البريئة من التعصب في هذا الباب مثل ما وضعنا ولكن الحق مع ذلك كله أن منزلة المرأة قلما تبدلت في الاسرة»

«لا يزال تصور عدم مساواة الرجل والمرأة – ذلك التصور العميق – راسخا لا في قلوب الطبقات ذات المستوى الذهني البسيط بل في قلوب الطبقات السوفيتية العليا أيضا بل النساء أنفسهن بلغ من تأثير هذا التصور في أنفسهن أنهن اذا عوملن معاملة المساواة الكاملة مع الرجال يعتددن ذلك حطا من مكانة أنوثتهن و يجدن لهم فيه معاني التخنث»

«السبب في ذلك ان المبادىء الانقلابية تصطدم في هذا النظام بأمر واقع علمي هو انه لا مساواة بين الجنسين باعتبار علم الأحياء (بيولوجي) ولم تكلفهما الفطرة بأعباء واحدة».

العالم الطبيعي الشيوعي الروسي
انطون نميلوف

شديدة الحفاظ حارسة لحوزتها فان قانون حياتها دائما هو قانون الامومة المقدس.

هي الطهر والعفة هي الوفاء والانفة هي الصبر والعزيمة هي كل فضائل الأم.

فما هو طهر يلقيها الجديد في الحياة الفاضلة إلا طهر يلقيها القديم بعينه؟

احذري (ويحك) تقليد الاوروبية التي تعيش في دنيا اعصابها محكومة بقانون احلامها

لم تعد أنوثتها حالة طبيعية نفسية فقط بل حالة عقلية أيضا تشك وتجادل أنوثة تفلسفت فرأت الزوج نصف الكلمة فقط والام نصف المرأة فقط.

ويا و يل المرأة حين تفجر أنوثتها بالمبالغة العقلية فتنفجر بالدواهي على الفضيلة.

انها بذلك حرة مساوية للرجل ولكنها بذلك ليست الإنثى المحدودة بفضيلتها.

• •

احذري تهوس الاوروبية في طلب المساواة بالرجل.

لقد ساوته في الذهاب الى الحلاق ولكن الحلاق لم يجد في وجهها اللحية.

انها خلقت لتحبيب الدنيا الى الرجل فكانت بمساواتها مادة تبغيض.

العجيب أن سر الحياة يأبى أبدا أن تتساوى المرأة بالرجل إلا اذا خسرته.

والاعجب انها حين تخضع يرفعها هذا الخضوع ذاته عن المساواة بالرجل الى السيادة عليه.

مصطفى صادق الرافعي

نداء من لجنة الزكاة والخيرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد الطاهر الامين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبة وسلم.

الاخ المسلم الفاضل :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد :

فهذه كلمة من الخير والى الخير وفي الخير دائما ان شاء الله..

ـ الزكاة ـ

ان للزكاة في تكثير المال وزيادته اثاراً واضحة، ينتبه اليها كثير من اهل التجارة لانهم يمارسون ذلك، حيث انهم يخرجون زكاة اموالهم المفروضة .. طاعة لله وبرا به.. وايمانا ببركة هذا الفعل ترى كثيرا منهم يحدثك عما لمسه من فوائد تزكية المال ودفع الحق المعلوم منه الى اهله، ونحن نؤكد ما يلمسه دافعو الزكاة من بركة في اموالهم وارزاقهم، فما من تاجر يزكي الا ونجد امواله في تكاثر والحمدلله .. كالشجرة المثمرة.. حيث يلاحظ اثر نعم الله عليه وعلى ولده بفضل الله.. وهذا مصداق قوله تعالى: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» سبا (٣٩)..

وقوله تعالى:

«وما تنفقوا من خير يوفّ اليكم وانتم لاتظلمون»..

ثم ان الله سبحانه وتعالى يضاعف الاجر والثواب .. فالحسنة عند الله بسبعمئة حسنة، والله يضاعف لمن يشاء وهذا فضل عظيم.. قال تعالى: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» البقرة «٢٦١»

وليعلم كل انسان مهما كبر او صغر ان هناك لحظة ندم سيمر بها .. الا وهي يوم ان يأتيه الموت وهو ينظر الى امواله التي تعب فيها وجمعها، انه يراها الان وهو على بساط الموت .. يراها متعة لغيره .. وثروة لورثته ان كان له ورثة.. قال تعالى:

«وانفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فأصدق واكن من الصالحين، ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون» المنافقون (١٠ ــ ١١).

ولا يخفى عليكم ايها الاخوة ما تتحمله لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اعباء مالية كبيرة واشدها هو ما يبذله اهل الخير من امثالكم، حيث تسعفون به حالات جديدة تضيق عنها ميزانية اللجنة في وضعها الراهن..

نسأل الله ان يجعلنا واياكم في زمرة عباده الصالحين لنيل مرضاته وهو حسبنا ونعم الوكيل.

واللجنة ايها الاخوة متواجدة يوميا من بعد صلاة العصر حتى الساعة الثامنة مساء، وذلك في مقرها الدائم في جمعية الاصلاح الاجتماعي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لجنة الزكاة والخيرات جمعية الاصلاح الاجتماعي هاتف ٥١٤١٨٠ ــ ص.ب ٥٤٨٠

قراءنا الأعزاء

نرحب بكم وبرسائلكم ومشاركتكم العلمية وآرائكم القيمة. نرجو، أن تكتبوا لنا بخط واضح، وباختصار ويفضل ان تكون الكتابة على الالة الكاتبة وعلى وجه واحد من الورقة، وأن نكتب الاسم الصريح والعنوان والعمل بوضوح، والاسم المستعار ان كان لايرغب الكاتب بذكر اسمه.

واننا لنتحرى ـ بعون الله ـ أن ننشر معكم الى ماهو افضل دائما.

تحياتنا الى قرائنا الاعزاء مع عدد من هذه المجلة المناضلة في سبيل نشر الفهم الاسلامي والتوعية السياسية الاسلامية الصادقة.

الاخ المحترم عمار ابو مصعب ـ مدينة ـ سوريه

نشكركم على رسالتك الطيبة التي تتضمن ردا نشرته جريدة المسلمة للمقالة عن ما كتبه علي شبكشي ، ودوره في حقائق التاريخ في جريده عكاظ والمجتمع تدعو كل قرائها الى التقاط الخيوط المعاديه التي يكتبها بعض أصحاب الأقلام المغرضة ، وإننا ننشر ما أرسله الأخ عمار بنصه.

الإخوان المسلمون

في مقال الأخ الاستاذ علي شبكشي المنشور في عكاظ العدد ٧ محرم ١٤٠٤ هـ عن حادث الاعتداء على المسجد الحرام عبارة يقول فيها «هل لجماعة الاخوان المسلمين ـ وقد خربت في مصر والسودان والآن تخرب في سوريا صلة بمثل هذه الجماعات؟!» ومقال الصادق ـ مع الأسف ـ فيه تجني كبير على جماعة الاخوان المسلمين فالاخوان المسلمون لم يخربوا مصر بل نشروا فيها الاصلاح والاسلام الصحيح ولا تزال دعوتهم قائمة يلتف حولها ملايين المسلمين ليس في مصر وحدها ولكن في كثير من البلاد العربية والاسلامية حتى ان بعض المنصفين من غير المسلمين من كتاب الغرب قد أنصفوا هذه الجماعة والمعروف تجديد دعوة الاسلام الاولى في مصر ولهم مواقف مشرفة في حرب فلسطين عام ٤٨ وفي ازعاج الاستعمار الانجليزي في مصر ولاأدري من أين استقى الاستاذ علي شبكشي معلوماته عن جماعة الاخوان المسلمين؟ وأخشى أنه استقاه من كتابات الماركسيين والملحدين في ركاب الاستعمار والصهيونية الذين كانوا وما زالوا يحاربون هذه الجماعة بمختلف الطرق حتى سلطوا عليهم حاكم مصر المقبور الذي مارس معهم وسائل التعذيب التي فاقت وسائل محاكم التفتيش في اوربا ومع ذلك حفظوا عقيدتهم وايمانهم وهم أيضا لم يخربوا في السودان ولا سوريا ولكنه الاستعمار يحاربهم في كل مكان بنوعيه الشرقي والغربي يريدون اطفاء نور الله ويأبى الله الا أن يتم نوره، حتى راحوا يلصقون بهم كل تهمة باطلة تشويها على الاسلام.

ارجو من الأخ الصديق الاستاذ علي شبكشي ان يراجع معلوماته عن الاخوان المسلمين ويدرس تاريخهم وأصول دعوتهم وهي دعوة لا تختلف عن دعوات الاصلاح والتي لو اخذ بها المسلمون في كل مكان لأصبحوا خيرا مما هم عليه الآن اذ ليس فيها أي خرافات أو ترهات أو باطل مما يدعيه أصحاب تلك الدعوات الضالة من ... ويعرف ... كتبهم ورسائلهم ومذكرات مؤسس هذه الجماعة الامام الشهيد حسن البنا ومؤلفات شهدائهم عبد القادر عودة وسيد قطب والشيخ حسن الهضيبي والاحياء منهم الشيخ محمد الغزالي والسيد سابق ومحمد قطب والبهي الخولي وغيرهم

حتى لا يحضرني ... من تلاميذ الامام الشهيد حسن البنا ومدرسة جماعة الاخوان المسلمين ممن لازالوا دعاة للاسلام في كل مكان

المرسل اخوكم في الله مصعب بن عمار

مضارهم

رأيت لافتة كبيرة تقول حروفها «مدرسة السعادة» رأيت نعمة قد غطيت بلافتات تحيك بالنعيم، ولافتات تحرق وجدانك مشوقا له فيها

رأيت القوم واستنطقت أسرارهم؛ رأيت المرأة تتودد لزوجها اذا حضر، وتمكن فراشه كل غريب اذا أدبر، رأيتهم يتلاطفون لمصلحة.. ويتناحرون اذا عبس، رأيت صغيرهم يحتقر كبيرهم وكبيرهم يسيء معاملة صغيرهم. رأيت مشاعرهم واميين على اللسان، بيضاء ناصعة، واخرى في القلب كالحة السواد

اردت بهذه الكلمات أن يفهم الشباب المسلم أن حضارة الغرب وحريته ورقيه ما هي الا زيف وضلال

عمر علاونه ـ رومانيا

يقول الإنسان في نفسه

(من أين جئت ولماذا جاء هذا الكون العريض من حولي؟)

ولا سبيل الى الجواب الشافي الا باللجوء الى الدين الى العقيدة الدينية الصافية الدين هو الذي يعرف الانسان بحقيقة نفسه فاذا عرف نفسه عرف ربه وأنه لم يخرج الى الوجود عن طريق الصدفة ولا هذا الكون وجد وحده ومن خلال الصدفة ... كل شيء مخلوق وخالقه عظيم وهذا الخالق العظيم هو الرب هو الله الواحد الأحد الذي أوجد كل شيء دون أن يحتاج الى من يساعده ولكننا بعد أن عرفنا أن خالقنا عظيما وربا كريما هو الذي خلقنا وأوجدنا من العدم هل خلقنا عبثا؟ (هل خلقنا لنعيش فقط؟ كلا ان الذي خلقنا وأوجدنا من عدم لم يخلقنا عبثا بل خلقنا لحكمة عظيمة وهي عبادته وحده دون سواه قال تعالى في كتابه المنزل على سيد رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) والسلام عليكم علي محمد أبو القاسم حامظي. معهد جدة العلمي

ردود خاصة...

ـ الاخ حمد بن عبدالعزيز ابو عامر ـ السعودية.

شكرا لجهدك الواضح في العرض والتلخيص لكتابي: الفتن والاجوبة المفيدة وسنعمل على نشر فقرات منه عند الامكان

ـ الاخ حمد عياف ـ الجهراء:

نشكركم لاقتراحاتكم وملاحظاتكم، وسنعمل على تحقيقها ان شاء الله. وأما بالنسبة للاخطاء المطبعية، فقد سبق الاشارة الى ذلك.

ـ الاخ محمد مجيب الرحمن ـ الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة

مقالتك جيدة الفكرة ولكن الاخطاء المحوية فيها كثيرة. نرجو ان تتلافى ذلك في المستقبل وشكرا

ـ الاخ عبدالله عبدالودود عبدالرحمن ـ تعز ـ ج.ع.ي.

هذا هو الواقع، وسننشر كيفية الاشتراك ومقداره في عدد قادم، شكرا

ـ الاخ علي محمد ابوالقاسم حامظي ـ المعهد العلمي بجدة ـ السعودية.

ارجع الى العدد ٤٦٣ فان فيه بحثا وافيا عن المهدي وسننشر جزءا من رسالتك وشكرا

ـ الاخت د.ع.ق.

ما ظهر في موعظة الاخت (ام عثمان) هو مثال، والغاية هي الحرص الكامل على الاستتار والحشمة، وشكرا

ـ الاخ وليد محمد شيرك ص.ب ٨٧٦٣ ـ الرياض ـ السعودية

شكرا لملاحظتك، وسنعمل على شرح هذا الموضوع في المستقبل ان شاء الله

ـ الاخ: محمد عبدالرحيم الخواني ـ جامعة البترول والمعادن ـ الظهران السعودية:

والاخ عبدالله عائض ـ مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بخميس مشيط ـ السعودية.

شكرا لملاحظاتكما، ونرجو تلافي تلك الاخطاء المطبعية في المستقبل.

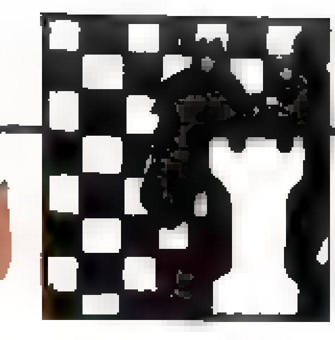

الأمريكان يطلقون يد وكالة المخابرات الأمريكية في العالم الإسلامي

«الكونغرس يطلق يد (السي إي ايه) بعد التطورات الايرانية والافغانية» هذا واحد من العناوين التي تصدرت تقارير الانباء في الايام الاخيرة الماضية، فياترى، ماذا يريد الكونغرس الامريكي؟؟

ومن اجل الوقوف على حقيقة الفعل الذي يهدف اليه قرار الكونغرس هذا، يحسن بنا ان نقرأ ما تسرب من جوانب جوانبه.

لقد نقلت وكالات الانباء الدولية ليلة ١٣/١/١٩٨٠ خبرا مفاده أن زعماء مجلس الشيوخ الامريكي وافقوا على اعطاء الاولوية لمشروع قرار يستهدف تخفيف القيود المفروضة على نشاط وكالة الاستخبارات الامريكية

وقد فسر بعض المراقبين موقف الشيوخ الامريكان بأنه نتيجة لتطورات الاوضاع في كل من ايران وافغانستان

وقد عبر رئيس لجنة الاستخبارات الفرعية في مجلس الشيوخ السناتور (والتر هدليستون) عن امله بموافقة المجلس على الموضوع قريبا وقال «ان الموضوع يستهدف منح وكالة الاستخبارات الامريكية مرونة اكثر لتبدأ عملياتها لمواجهة التوسع السوفياتي في افغانستان، ومواجهة مسألة الرهائن في ايران»

بعد هذا لابد من تحديد خطوط العمل الذي تهدف اليه الادارة الامريكية

● فاحداث السفارة الامريكية في طهران، واحداث افغانستان هي الحافز الاول لمثل هذا القرار، وهذا يعني ان تطور العلاقة الشائكة بين الاسلام كثورة ايديولوجية والطموحات الاستعمارية هو الحدث الذي ادى الى الاعلان عن اطلاق يد (السي إي ايه).

- وبناء عليه فان الادارة الامريكية تهدف (بحسب مايستفاد من الخبر اعلاه) الى شيئين

الاول

- اعطاء الاستخبارات الامريكية بكافة اجهزتها السرية - ولعلنية دورا اكبر في معالجة الدور الذي يمكن ان تلعبه الحركة الاسلامية المنبعثة في العالم فاذا كان اطلاق يد (السي إي ايه) ناتجا عن تطورات الحدث الايراني كنموذج اسلامي اعلن رفضه لكل ماهو غربي من اشكال السياسة والحكم والتقليد، فان دور (السي إي ايه) سيكون من الآن منع تكرار النموذج الايراني للثورة الاسلامية في منطقة اخرى من مناطق العالم الاسلامي التي تطمح الى الخلاص من التبعية الدولية وتحكيم الشريعة الاسلامية في جميع مجالي الحياة

الثاني

- افساح المجال لوكالة المخابرات للعمل مع المتغيرات التي طرأت في وسط آسيا بعد الزحف الروسي داخل افغانستان، وهذا لا يتعارض مع سياسة الوفاق بين السوفيات والامريكان، فمجال المخابرات الامريكية له وجوه عدة على هذا المستوى وذلك كما يلي

● ربط حكام المنطقة الاسلامية المتخوفة من المغامرات الروسية بسياسة الولايات المتحدة، وامكان «القبضة» على امثال هؤلاء العملاء وتجنيدهم في خدمة البيت الابيض.

● التغلغل في اوساط المؤسسات المنتشرة في العالم الاسلامي بأساليب خاصة وتوجيهها داخليا بما يخدم الضغوط التي تفرضها الولايات المتحدة على المنطقة الاسلامية.

● استغلال الحدث الافغاني في تنفيذ عمليات امريكية محضة ضمن سياسة الوفاق بين الدول الكبرى، فالامريكان (دونما شك) لهم ثمن سيقبضون عليه في مقابل القفزة الروسية على افغانستان المسلمة.

بعد هذا يتضح للمرء مدى الدور الذي يمكن (للسي إي ايه) ان تلعبه في المنطقة العربية والاسلامية، فلقد عرفت امريكا مدى الخطر الذي يمكن ان تمارسه الشعوب المسلمة على المصالح الاستعمارية، وقد ادرك البيت الابيض - والكرملين السوفياتي ان ولاء الحكام اذا لم يكن مقرونا بالرضى الشعبي امر لاطائل وراءه، وهما يمكن للمسلم ان يعرف الدور الذي يلعبه في رفضه للخيانات الاستسلامية ووقوفه في وجه التبعات والولاءات الدولية المشبوهة

● فالثورة على شاه ايران علمت امريكا وغيرها ان توجيه الحاكم لا يكفي، لذا، فلابد اذا من حسبان ادوار الشعوب.

● والثورة الاسلامية في افغانستان اثبتت لجميع الاطراف الاستعمارية ان الشعب المسلم مصمم على ازاحة العملاء وتحكيم الشريعة الاسلامية في جميع مجالي الحياة.

اذا فليس للبيت الابيض سوى اعادة النظر في قوى السي إي ايه وتطويرها وفاعليتها.. ليتمكن فيما بعد من السيطرة على مناطق نفوذه في هذا العالم وهذا مايرمي اليه رجال الادارة في حكومة الرئيس كارتر، ونحن نقول

اما آن لحكام العالم الاسلامي ومؤسساته وشعوبه ان تعي المكر الذي يحيق بنا جميعا؟ ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

إسلامية أسبوعية
باكستان
محور اللعبة الدولية الجديدة

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١١ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٤ - العدد ٦٧ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (٧٤)

صدق الله العظيم

سورة الانفال

في هذا العدد

باختصار

البرنامج الثاني مسؤول عن عصبية الشباب المسلم

حدثني شخص قادم من الولايات المتحدة فقال لقد عشت ثلاث سنوات متصلة في الغرب فلم ار ... يعرض ما يعرضه البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت انهم يحترمون سلوك العام حرف ... بصورة ... هل اقول له ان ... شباب الكويت بالعصب والثورة عن طريق عرضه مواد لا تعرض الا في علب الليل الحمراء؟! هل اقول له ان التلفزيون يريد اشباع رغبة ... في عرض كل ما حرم الله الواقع ... في ماساة والسيد ... مسرور لهذا الواقع ... الذي يعرضه البرنامج الثاني وهو يعلم جيدا ان هناك الكثير من البدائل والعروض التي لا تهتك السلوك العام ولكنه يصر على ... وتخريب مسار ... في هذا البلد الامن

انها صيحة، انها صرخة انقذونا من البرنامج الثاني

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

شارع المغرب / الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٢٩

أضواء على المواقف العربية من مأساة المسلمين في أفغانستان

أمام خارطة ملونة لقارة آسيا كانت معلقة على أحد الجدران في مبنى إحدى الصحف العربية، وقف ثلة من رجال الصحافة يستمعون الى أحد المراقبين لاستراتيجية النفوذ الدولي في القارة، وهو يشرح لهم مرتكزات السياسة (الروسية ـ الامريكية) بعد الغزو الذي حدث في أفغانستان.

كان يتحدث عن طبيعة التقسيم الخرائطي لنفوذ الدولتين في القارة عندما سأله أحد الصحفيين:

● وأين حكومات دول آسيا من سياسة الاقتسام هذه؟ بل أين هي الحكومات العربية من هذه التدابير الاستعمارية التي بدأت مسلسلها في الشهر الماضي بالغزو الروسي لأفغانستان؟ والتي وضعت الجزء العربي الغني بموارده الاقتصادية ضمن استراتيجية الاقتسام؟

ـ أجاب المراقب وهو يشير الى أفغانستان على الخارطة ألستم تعرفون المثل العربي القديم: «أكلت يوم أكل الثور الابيض» والذي تروي حكايته ان اسدا فرق بين ثلاثة ثيران (ابيض واحمر واسود) ثم أكلهم تباعا وهم منفردون، ومن ثم قال الثور الاسود عندما هاجمه الاسد بعد ان قضى على صاحبيه قبله: «أكلت يوم أكل الثور الابيض».

لقد أراد هذا المراقب أن يشير الى مأساة أفغانستان على انها مأساة تخص العالم الاسلامي بأجمعه من ناحية، والى التفرق امام هذه المأساة وعدم الانتصار لها بكل المقدرات والامكانات سيعود بكوارث كثيرة على عالمنا العربي والاسلامي من ناحية اخرى، وهنا نجد ان الحاجة ماسة جدا لالقاء الاضواء على مواقع السياسة العربية من مأساة المسلمين في أفغانستان.

● **مواقع السياسة العربية من المأساة:**

اتخذت مواقف العرب على المستوى الرسمي ثلاثة مواقع مما حدث في أفغانستان الاسلامية وذلك كمايلي

الاول:

موقف مستنكر للغزو الروسي لافغانستان وهو الذي تبنته المملكة العربية السعودية ودول أخرى في الخليج العربي

الثاني:

موقف مؤيد للاجراءات الروسية العسكرية في أفغانستان ويتراوح هذا الموقف بين الاعلان المباشر والتحفظ الضمني، ويقف على هذا الخط من مواقع السياسة العربية كل من اليمن الجنوبية وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية

الثالث:

موقف متحفظ من الاعلان عن موقفه مكتفيا بترديد ما تقوله الاطراف العربية والدولية بالنسبة للمأساة

ولما كانت القضية الافغانية هي قضية اسلامية، فلا بد لنا من طرح الملاحظات التالية على الموقف العربي منها

○ مارست الاتجاهات العربية تلك متضاربة من قضايا العالم الاسلامي ابتداء من قضية فلسطين ومرورا بالازمة الايرانية والثورة الاريترية وغيرهم وانتهاء بمأساة المسلمين في أفغانستان

○ ان الاكتفاء الاستنكاري لما حدث في أفغانستان باصدار بيانات تشجب العدوان السوفياتي لا يتعدى أن يكون موقفا هزيلا من نصرة المسلمين في أفغانستان، أولئك الذين يحتاجون الى القدرات العربية والاسلامية كاملة بما في ذلك المال والسلاح والرجال والخبرة الكاملة في محاولة طرد الغزاة عن أفغانستان

○ وان الوقوف في صف الروس المعتدين سواء بالصمت أو بترديد نغمة الحياد أو بالاعلان عن الحرص على صداقة الروس والدول الشيوعية الاخرى انما هو موقف سلبي خاسر يساعد على تكريس العدوان الدولي على دول المنطقة الاسلامية ويقدم لها المبررات والمسوغات للسيطرة عليها في المستقبل بلدا بلدا

واذ كانت دول مايسمى بجبهة الصمود والتصدي هي التي وقفت في الموقع المؤيد

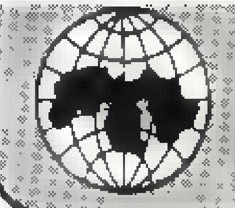

لغزو الروسي لأفغانستان بدوافع ثورية أو قومية أو حزبية سرية، فإننا نرى أنفسنا مضطرين إلى مناقشة هذا الموقف.

أضواء على موقف جبهة الصمود والتصدي

لابد من إلقاء الأضواء على موقف الدول المسماة بهذه الجبهة من خلال الاتجاهات التي بنت عليها مواقفها:

١ ـ اجتمعت دول هذه الجبهة وهي سوريا وعدن وليبيا والجزائر ـ منظمة التحرير الفلسطينية » على مقاطعة الاجتماع الخاص بنصرة ثوار أفغانستان ... وتدخل في هذا الإطار موقف هذه الدول من مؤتمر الدول الإسلامية.

٢ ـ حتمت المصادر الرسمية التي مثلت هذه الدول بأن يعرب عن مصالحهم الخاصة، وهي مسألة النزاع العربي الإسرائيلي.

٣ ـ أجمعت دول الصمود والتصدي على أن التكتل الإسلامي بنصرة الأفغان إنما هي عملية لدفع الدول الإسلامية إلى حلف جديد، وبدافع من الوصاية قامت أجهزة الإعلام في دول الصمود والتصدي بحملات مسعورة من التشكيك في حقيقة مأساة الأفغانية وبث تحت غطاء ما يسمى بالمصالح العربية العليا من التورط في الدفاع عن الأفغان المسلمين.

تقول صحيفة المجاهد الجزائرية في هذا الصدد:

« إن اجتماع وزراء الخارجية للدول الإسلامية المزمع عقده في إسلام أباد له آثار سلبية على المصالح العليا للأمة العربية » وتتهم الصحيفة بعض الفرقاء العرب قائلة:

« إن الداعين إلى المؤتمر تصرفوا دون نظرة بعيدة للأحداث ».

الوقوف في صف الروس معتدين.

ولم تكتف أجهزة مجموعة الصمود والتصدي بهذا التشكيك والتحريض على عدم بحث المشكلة الأفغانية وترك أفغانستان ذبيحة تحت أقدام الروس، ففي حديث للسيد فاروق قدومي نشرته صحيفة (موراي مورنيغ) اليابانية، ندد بما سماه حملة مسعورة معادية للسوفييت والتي شنت عليها إثر أحداث أفغانستان وقال إنها غير مفهومة لسببين:

١ ـ لأنها تصرف الأنظار عن النزاع العربي ـ الإسرائيلي.

٢ ـ لأنها تدفع البلدان الإسلامية نحو حلف جديد.

وأمام هذه الاعتبارات يقف المسلم متأسفا على الدور الذي يقوم به البعض بهدف التعمية على حقيقة الأزمات التي تمر بها الأمة، فالتعليلات التي أطلقها المتحدثون باسم هذه المجموعة من الدول تحاول نقل المشاعر المسلمة من معايشة الحدث الأفغاني الأليم إلى صفحة سوداء جديدة من التضليل الذي يهدف إلى [illegible] الأمة عن واقعها، ومن يعرف حقيقة الدور [illegible] لابد وأنه سوف يمتلئ بالعجب والسخرية عندما يسمع قول الوزير التريكي في ليبيا وهو يخاطب الأمة

« يجب ألا ننسى أبدا أن الأمة العربية تحارب إسرائيل بالسلاح السوفياتي ».

هذا قول وزير في الإدارة الليبية وتعبير لموقف من ينطق الوزير باسمهم في صف الروس معتدين على أحد أجزاء وطننا الإسلامي الكبير.

ولعل المسلم العادي سيعجب من بعض المشبوهات التي تصف نفسها بالوطنية والتقدمية والعروبة في إحدى دول المواجهة وذلك في سياساتها التي أصدرتها بعد الغزو الروسي لأفغانستان تأكيدا على صداقة بلدهم مع الروس، وتكريسا للدور الروسي في ذلك البلد الذي أمر حكمه على ترديد مزاعم الروس في إدعاءاتهم بالنسبة لأوضاع أفغانستان وهنا يحق أن نسأل هؤلاء

ماذا قدم الروس للقضية العربية؟

الذي قدمه الروس للعرب شيء يعرفه جميع حكام العرب وهو كما يلي

١ ـ يقدم الروس كل عام ما يزيد على ٢٥ ألف يهودي روسي للهجرة إلى فلسطين المحتلة، والانخراط في الخدمة اليهودية لقتل العرب المسلمين واحتلال المزيد من أراضيهم.

٢ ـ قدم الروس للعرب أول اعتراف دولي بشرعية الدولة اليهودية في فلسطين منذ عام ١٩٤٨.

٣ ـ الروس الشيوعيون صوتوا في مجلس الأمن عام ١٩٦٧ من أجل بقاء اليهود في بعض الأجزاء العربية بعد العدوان الشهير على الأمة في ذلك العام.

٤ ـ الروس الشيوعيون يقدمون للعرب الأسلحة المصنفة التي عفا عليها الزمن مقابل أبهظ الأثمان، وذلك لاستخدامها في حشد القوات بين الحدود العربية نفسها بعد أن تشعل الدول الكبرى النزاعات بين البلدان العربية المجاورة، ولعله لا يغيب على المواطن الواعي أن معظم البلدان العربية تكرس كثيرا من قواتها وأسلحتها على حدودها مع بلد شقيق، فالجزائر مثلا تحشد السلاح الروسي والجنود المدربين على الحدود المغربية، وقوات ليبيا تقف تارة على الحدود التونسية وأخرى على الحدود مع مصر وثالثة على الحدود الجنوبية المتاخمة للسودان ودول أفريقية أخرى.

٥ ـ والروس الشيوعيون يقدمون مقابل السلاح المصنف الذي يبيعونه للعرب بثمن باهظ أحدث أنواع الأسلحة للحكومة الأثيوبية من أجل قتل العرب المسلمين في كل من الصومال وأريتريا.

هذا بعض ما قدمه الروس من مآسي على الأرض العربية نفسها، فماذا تريد دول الصمود والتصدي [illegible] بوقوفها في صف الروس وهم يدفعون بقواتهم الغازية إلى قلب أفغانستان؟؟

وهل ينتظر الواقفون في صف الروس من الدول الشيوعية الكبرى المزيد من هذه العطاءات التي دمرت العالم العربي والإسلامي؟

إن الصغير والكبير من أبناء أمتنا الإسلامية بات اليوم عارفا بطبيعة الأنظمة المرتبطة بالروس والدول الشيوعية، وعوام الناس يعرفون حقيقة التبعية للروس وما يترتب عليها من قرارات، فما بالك بالمثقفين الذين صاروا هم الحجم الأكبر في المجتمع الإسلامي الكبير!!

مبررات جوفاء مفرغة.

مبرر المصالح العليا: وهذه العبارة رددتها أجهزة إعلام دول الصمود والتصدي كثيرا، وهي تحاول الفصل بين ما هو قومي وما هو إسلامي، وما هو إقليمي عنصري متناسية أو متجاهلة أن الرابط بين شعوب الإسلام صار هذا اليوم هو المحرك الحيوي لأماني الشعوب المسلمة من ناحية، وهو الهدف الذي تنشده كافة شعوب المسلمين من ناحية أخرى بعد طرحت شعوب المسلمين كافة دعاوى العنصرية والإقليمية والقومية جانبا عندما تبينت أن جميع هذه الدعوات ما هي دعوات للتضليل والترويج

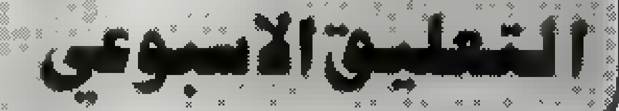

أضواء على المواقف العربية من مأساة المسلمين في أفغانستان

والتزييف وابعاد شعوبها المسلمة عن جوهر مشاكلها والانحراف بها عن السبل السليمة لحل هذه المشكلات، ولقد وجدت اجهزة جبهة الصمود والتصدي في ترديد نغمة المصالح العليا للأمة العربية مانا تعبر منه بشعوبها لتغطية على حقيقة المأساة الافغانية، وقطع مشاعر الوداد والتراحم بين ابناء شعوب هذا الدين

٢ ــ مبرر الصداقة مع الروس:

أمر فرقاء هذا الموقف العربي من قضية افغانستان عن أن الصداقة العربية الروسية تحتم على العرب عدم تأييد الثورة الاسلامية في افغانستان، مع الوقوف في الصف الروسي، لأن هذه الدول مرتبطة بالروس بروابط الصداقة أو رباط المعاهدات الدولية الاخرى. وهنا لابد من تذكير هؤلاء بأن رابطتنا مع أفغانستان هي رابطة الدين الاسلامي الذي يجعلنا مع الافغان اخوة في جميع الطموحات والآمال ومختلف المآسي والاحزان، ثم الم يعلم هؤلاء بأن الروس دخلوا بجيوشهم الى افغانستان من باب المعاهدات وبوابات الصداقة؟

ان المبرر الاجوف لموقف هؤلاء المؤيد للروس، انما هو موقف لن يعود على اصحابه الا بالمزيد من الخزي والخطط والنكبات للعروبة الحبيبة

٣ ــ مبرر استخدام السلاح الروسي:

وهذا ماذكره بعض المسؤولين العرب في دول التصدي مبررين وقوفهم في صف الروس قائلين «يجب الا ننسى أبدا أن الأمة العربية تحارب اسرائيل بالسلاح الروسي»

انه مبرر عجيب وحجة داحضة، فالروس ــ كما ذكرنا ــ يبيعون السلاح بأبهظ الأثمان وهو سلاح مصنف، انهم يبيعونه للعرب ليستخدموه في نزاعاتهم الجانبية ولتدمر اسرائيل ما يبقى بأيديهم منه في ساعات قليلة، وليعودوا ثانية الى افراغ ما في خزائنهم من مال في جيوب الروس لقاء شراء دفعات أخرى من السلاح المصنف القديم، ومع ذلك يحاول بعض العرب تبرير موقفهم اللا اسلامي من افغانستان على هذه الشاكلة، ومع ذلك نقول لهؤلاء ان مصادر السلاح كثيرة وهناك من يبيع السلاح بشروط لا تصل ابدا الى الشروط الروسية الأيديولوجية الكافرة

الى متى هذا التضليل:

ان الشعوب العربية جميعا تعرف ان هناك خلفية سياسية معينة دفعت بأصحاب المواقف المعادية للثورة الاسلامية في أفغانستان الى اتخاذ هذه المواقف

○ فهؤلاء ــ بطبيعتهم ــ يعادون كل ماهو اسلامي بسبب من الايديولوجية اليسارية التي دأبت على معاداة الاسلام، وقد كانت القوات الروسية نجحت بانقضاضها على الثورة الاسلامية في افغانستان، في هذا ما يتفق والايديولوجية التي تتبنى هذه الدول مواقفها على اساس منها

○ وهؤلاء ايضا يربطهم مع الروس معاهدات ــ او صداقات خاصة، لعل بينها ما يوجب على الروس حماية تلك الانظمة من الانهيار فالنظام الذي في اليمن الجنوبية فتح أبواب بلاده لقواعد السوفيات على مصراعيه بسبب رغبة مباشرة عند حكام عدن تنحصر في الاعتماد على القدرة الروسية في حماية النظام وبذلك اخي القارىء ان تقيس على ذلك.

○ وهؤلاء لايريدون ان يقوم نظام اسلامي متكامل في أي بلد من بلدان العالم ولعل قيام حكم اسلامي في افغانستان سيكون في المستقبل قاعدة للانقضاض على جميع الانظمة المرتبطة بالاستعمار الروسي ــ الشيوعي سواء كان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر ومن أجل ذلك فانه توجب على هؤلاء أن يقفوا في صف السوفيات تجاه المأساة الافغانية

مواقف اخرى:

لوحظ في الفترة الأخيرة ان هناك بعض الادارات العربية وعلى رأسها الرئيس المصري «انور السادات» الذي يقف في صف المعارضة للغزو الروسي بدأت تتعطف في مواجهة الروس على أساس من ايجاد زعامات أفغانية تكون هي البديل عن الثورة الاسلامية التي يقف على رأسها الأخ **حكمتيار والأخ برهان الدين رباني،** فالرئيس المصري ــ بغض النظر عن أسماء الزعماء الأفغان الآخرين ــ يحاول بكل ثقله الاعلامي أن يسلب قيادة الثورة الاسلامية من ايدي الثوار الحقيقيين الصادقين، في سبيل ايجاد زعماء يدينون بالعمالة لجهات أجنبية معروفة من امريكية او غربية في سياسته ومراحلها الثوري العميل

الخطر من ترغيم العملاء:

وهو خطر ما بعده خطر، فمحاولة فرض الزعامات العميلة للثورة الاسلامية في افغانستان انما يشكل خطرا على المسلمين الأفغان وذلك كما يلي

١ ــ العمل على الانحراف بأهداف الثورة الاسلامية بما يخدم مصلحة الغربية تحت اسم محاربة الروس

٢ ــ ضرب القيادات الاسلامية واحلال عملاء غربيين في اماكنهم انما هو تمييع للمأساة، وتفتيت للجهود الاسلامية المنصبة لتحرير أفغانستان

٣ ــ ترغيم العملاء على المجاهدين هو محاولة لنقل أفغانستان من أحضان الروس الى أحضان الامريكان والجهات الغربية الاخرى

وعلى نمط هذا الادعاء بدعم الثوار ومساعدة الثورة الاسلامية على هذه الشاكلة انما هو باطل وتزوير وتزييف وخداع، لايراد به الا خدمة جهات استعمارية اخرى تحت اسم الخلاص من الروس

وهنا لا نملك الا الدعاء لاخواننا المجاهدين في افغانستان، مع الحاحنا بدعوة المخلصين كافة من أبناء هذه الامة وحكامها كي يعيد كل منهم النظر في موقفه، وليعلم كل واحد أن مسلسل الرعب والدمار قد بدأ في أفغانستان، وليس ببعيد أن يفاجأ العالم في يوم قريب بالحشود الامريكية والروسية المحتشدة حول المنطقة العربية وقد انقضت على قطعة اخرى من الجسد الاسلامي، ومع كل هذا نقول على مسمع من الجميع «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

خطوة حكيمه لأمير البلاد

نرجو ايقاف استعمال مبنى التزلج للرقص الذي يتنافى أصلاً مع الأهداف الدينية والتربوية وتحويله إلى مكتبة إسلامية أو مؤسسة تربوية

أصدر الديوان الأميري صباح يوم الخميس الماضي الموافق للسادس من ربيع الأول بيان يقضي بتشكيل لجنة لدراسة برامج التلفزيون وإعادة النظر فيه بما يتفق والأهداف الدينية والتربوية وهذا نصه

« بتوجيهات من صاحب السمو أمير البلاد وحرصاً منه بأن يقدم تلفزيون الكويت افضل البرامج أمر سموه بتشكيل لجنة لدراسة برامج التلفزيون من النواحي الدينية والتربوية والاجتماعية والثقافية لما لهذه البرامج من أثر فعال على نفسية المواطن وخاصة النشء الجديد وتقديم تقريرعنها من أجل إعادة النظر في هذه البرامج على ضوء التقرير المقدم من اللجنة »

وقد كان لهذا الأمر الأميري صدى طيبا في قلوب المواطنين ولم يخف الكثيرون فرحتهم لهذا التوجيه الحكيم حيث حل هذا التوجه الطيب في قلوبهم ومشاعرهم مكانة تدعو الى التقدير لان الكل يعلم أثر الفاعلية الكبيرة للتلفزيون في نفوس أبناء هذا الوطن ولعلهم واحد من توجيهات كثيرة يتوقعها المواطنون ولنا أمل كبير في أن تتناسق جميع مؤسساتنا الاعلامية والفكرية والثقافية والاجتماعية مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف وتوجيهاته (التي لم تترك شاردة أو واردة الا وفصلت فيها القول والبيان)

وهنا لابد لنا من الاشارة الى الخطوة الطيبة الأخرى والتي نقلها وكيل وزارة التربية حول امر سمو الامير بفتح ثلاثة معاهد دينية احدها للفتيات.

إننا نحيي هذه الخطوة الرائدة أيضا ونؤكد على الدور التربوي الاسلامي السليم الذي يمكن أن تقدمه المعاهد الدينية في بلدنا وفي حفظ اجيالنا الصاعدة من الزلل والانحراف ومن اجل أن يتحقق الهدف المطلوب من انشاء هذه المعاهد لابد لنا من الاشارة الى بعض الأمور التي تتعلق بها وذلك على اساس من المطالب الضرورية للمعاهد

١- رفع مستوى الدراسة في المعاهد الدينية من جميع النواحي سواء فيها ما يتعلق بالمناهج الدراسية أو الترتيبات الادارية.

٢- اعتبار شهادة هذه المعاهد واعتمادها كشهادة معادلة لشهادات الثانوية الأخرى من حيث التأهيل الرسمي والقبول في الجامعات والكليات والمعاهد العليا

٣- تشجيع الطلبة والدارسين لدخول هذه المعاهد بكافة الوسائل الممكنة وذلك أسوة بما يلقاه الطلبة في المعاهد الأخرى

وبمثل تحقيق هذه المطالب يمكن أن تقوم المعاهد الدينية بالدور الفعال الذي ينتظره والذي تعيش بلدنا في أحوج أيامها اليه

واننا اذ نشيد بهذه الخطوات الطيبة التي امر بها الامير وابتهج لها المسلمون نتطلع في الوقت نفسه لتحقيق الخطوات الطيبة الاخرى التي منها على سبيل المثال:—

أولا

اننا ندعو ونرجو ايقاف استعمال مبنى التزلج للرقص الذي يتنافى أصلا مع الاهداف الدينية والتربوية والخلقية واننا ندعو الى تحويل مثل هذا المبنى الى مكتبة اسلامية او مؤسسة تربوية يستفيد منها ابناء الوطن

ثانيا

ونحن ندعو الى اعادة النظر في موضوع حفلات السباحة المختلطة بين الرجال والنساء وفي النوادي الحرة تلك التي تشيع ما تشيع من امور تتنافى أصلا مع التوجيه التربوي والأخلاقي للاسلام واقتصارها على الرجال فقط

ثالثا

ولكي تتناسق عناصر المجتمع ومؤسساته مع اللفتة الأميرية الطيبة فانه نحسن أن يعاد النظر بموضوع الفنادق وما يحدث بها من رقص وأمور تتنافى وتعاليم الشريعة الاسلامية الغراء والامر بايقاف المفاسد

اننا من هذا المنبر نناشد المسؤولين من أجل العمل على جعل كل ما في هذا المجتمع لايخرج عن التوجيه الاسلامي ليكن لنا السعادة والامن والاستقرار

مفارقات عجيبة في المجتمع الكويتي

في مجتمعنا الكويتي مفارقات عجيبة لانقول انها تثير الضحك لما فيها من تناقض وتنافر وعدم انسجام لا، بل انها تثير البكاء لما تحمله من دلالات على خلل الموازين التي نزن بها الأشياء وغبش العيون التي ننظر من خلالها الى واقع الحال

نعم تثير البكاء ولكن ليس عند الناس جميعهم فلقد عطلت المفاهيم الجديدة التي شاعت مشاعر معظم الناس وبعثت القسوة في قلوبهم واحالتهم الى قطيع بشري همه أن يأكل و يلبس و يتزوج و ينام لاتحركه نخوة ولا تثيره مروءة

المفارقات التي أشرنا اليها متعددة لكنها في حقيقتها واحدة ترتدي أثوابا عدة

قانون المطبوعات مثلا فيه مادة تحظر الكتابة أو الاشارة بسوء الى أي زعيم عربي حتى وان اخطأ او تنكب الجادة وانحرف عن الطريق فاذا ما ارادت صحيفة من الصحف أو مجلة من المجلات التنبيه على الخطأ أو الاشارة الى الانحراف جاءها أمر وزارة الاعلام بالتعطيل لمدة ما وهذا ماحدث فعلا أكثر من مرة مع مجلة المجتمع.

قانون المطبوعات هذ نفسه فيه مادة أخرى تحظر نشر الصور المسيئة للاخلاق والآداب ولكن كما يبدو فان هذه المادة معطلة فالمجلات الاسبوعية والصحف اليومية مع ملحقاتها لاتتردد في نشر الصور الفاضحة ملونة وغير ملونة تزرع بذور الفساد في نفوس نشئنا وتحرض على الفاحشة بين الناس بما تثيره في غرائزهم من شهوة حرام

ولكن هل سمعتم بوزارة الاعلام تصدر قرارا بتعطيل صحيفة من هذه الصحف او مجلة من تلك المجلات اللهم إلا مرة قبل ثلاثة شهور أصدرت وزارة الاعلام قرارا بتعطيل احدى الصحف اليومية يوما واحدا! لنشرها احدى الصور «غير اللائقة» ثم صمتت وزارة الاعلام فلم نعد نسمع صوتها تجاه عشرات الصور الفاضحة الاخرى

ونتساءل هل الزعيم العربي وهو شخص فرد أهم عند ادارة الرقابة والنشر في وزارة الاعلام من قيم الأمة ومثلها وأخلاقها هل هو اجدر بالحماية من أخلاق الشباب وعدم انحرافهم عن السبيل ؟!

هذه احدى المفارقات العجيبة في مجتمعنا الكويتي!

مفارقة أخرى تتجلى في تلك الازدواجية بين ما يتعلمه الطفل والفتى في مدرسته وما يأمره به مدرسوه وأهله وبين ما يراه على شاشة التلفزيون من مسلسلات وأفلام يعرض فيها كل ما كان ينهى عنه الطفل والفتى في البيت والمدرسة

وليس التناقض بين المدرسة والتلفزيون بل بين كل القيم الاخلاقية والمثل الرفيعة التي يحض الفتى عليها وبين ما يحيطه في مجتمعه من فقدان لكثير من هذه القيم وضياع كثير من المثل

والمفارقات في مجتمعنا كثيرة يلمسها المرء و يراها وهي تشكل معولا يهدم في أركان هذا المجتمع و يحطم أسسه وليس من حل لالغاء هذه المناقضات سوى أن نوحد المنبع الذي نستقي منه ونجعله يصب في كل حقولنا ووديانا عندها ان فعلنا هذا نصبغ حياتنا بالوحدة الخالية من كل المفارقات فهل نفعل؟

العقد الخاص للكويتيين أباحه القانون وحرمه المسؤولون!!

مهندس كويتي حصل على الماجستير سألني هذا السؤال، هل يمنح القانون مكافأة للمجتهد والمتفوق؟ فقلت: لا أعتقد طبعا. فقال: ياسيدي انا اعمل في مكتب مع زميل حاصل على الماجستير وهو غير كويتي ويعمل بعقد خاص مع الوزارة التي اعمل فيها وهي وزارة التربية، ورغم اني حصلت على الماجستير مثله الا اني لا أزال في نفس الدرجة واسكن بالايجار وادفع ٢٥٠ دينارا شهريا بينما زميلي مع احترامي له يحصل على سكن حكومي. فقلت لهذا المهندس: ياسيدي لقد صدر قانون مجلس الخدمة المدنية يؤكد على امكانية عمل عقد خاص مع الكويتي المؤهل وانه ليس قاصرا على غير الكويتيين. فقال صاحبي: اذن لماذا يتجاهلون وجودي وامثالي بينما القطاع الخاص يناديننا بمرتبات مغرية وميزات رائعة؟!!

لقد بعثونا للدراسة وحصلنا على الماجستير ثم يفرطون بنا ببساطة.

ولم أجد جوابا لهذا المهندس الذي يمثل حالة من عشرات اجاز القانون تشجيعهم بعقود خاصة ويصر مسؤلوهم على عدم تطبيق القانون معهم.

لجنة مكافحة التدخين والمسكرات والمخدرات الى الأمام

وزارات الدولة مشتركة في لجنة التوعية بمضار المسكرات والتدخين وهذه اللجنة عقدت عدة اجتماعات بين ٢/١١/٧٨ و ٢/١٠/١٩٧٩ وهي تهتم باشاعة الوعي الصحي والديني واجتنب عن مخاطر هذه الآفات ولا تزال اللجنة بعد بحوث تنشيطية لهذا الانجاز البناء ونحن بدورنا نؤكد على دور مثل هذه الانشطة البناءة التي يجب أن تنتقل من مرحلة التوعية النظرية في محاضرات وندوات الى تجارب عملية فتفتح مركز تجريبي لتسجيل الراغبين في التخلص من عادة التدخين ومعصية شرب الخمر وجريمة تعاطي المخدرات ان كثيرا من الشباب هم في انتظار لمثل هذه الجهود المخلصة فكم من شباب قد سهم وانتهاء قد نصرو فلا تمام لهذا الاخوة وبالخاصة مربي الفساد في هذا البلد.

العميد محمد الحمد يطلق تحذيره الثاني "حول الفيديو"

بعد تصريحاته الشهيرة حول ظاهرة الادمان على المخدرات اطلق العميد محمد الحمد تحذيرين حول الفيديو والجريمة يوم الاحد ١/٢٠ يجب ان يؤخذا بعناية حيث اشار العميد الى انخفاض معدلات الجريمة بفضل التخطيط العلمي لمكافحتها ثم ذكر ان تفاقم مشكلة افلام الفيديو الجنسية تحتاج الى ضبط وتعاون بين الجهات التربوية والدينية لمعالجته.

ونحن نرى ان انخفاض معدلات الجريمة هو امر جيد ومشجع غير ان بقاء اسباب الجريمة يتيح لها العودة والتكاثر واولها غياب الردع والعقوبة الصارمة والاستيلاء للتدفقات المهاجرة بغير نظام ولا ضوابط وبالنسبة للفيديو فاننا باسياده العميد نشاركك الرأي في مسؤليات الجهات الدينية والتربوية في علاج ظاهرة الافلام الوضيعة التي يتعاطاها بعض المتاجرين بها ولكن الا ترى ان في بعض فقرات التلفزيون في البرنامج الثاني مالذات ما يقدم مما هو اشد هدما للاخلاق مما يقدمه الفيديو؟!!

نحن نطالب بتنظيم تجارة الفيديو واخضاعها للرقابة الاعلامية والتربوية ولا يجب ان ننتظر حتى يتسرب منها ما يربك الوضع السياسي في البلد حتى نحرك ساكنا بل يكفي اخطارها على النشء الغض لقد باتت تجارة الفيديو من الخطورة بمكان بحيث اغلقت هذه التجارة ثلاث دور سينما لقلة الاقبال عليها والاستعاضة عنها باجهزة الفيديو. ومن جهة اخرى مطلوب توفير بدائل ناجحة كمسلسل (ابحثي الاعراء شكرا) وغيره من العروض الهادفة والمسلية.

واخيرا فان دور المساجد الذي اشار اليه العميد في تصريحه شبه معطل لاسباب يقصر المقام عن ذكرها وسنعود الى اسباب هذا التعطيل في فرصة اخرى.

• لا تنتسبوا الى المعهد الديني... هذا ما تقوله وزارة التربية

تقدم احد الشباب من خريجي المعهد الديني الى كلية الشرطة فرفضته الكلية لان وزارة التربية لا تعتبر الحاصل على شهادة المعهد معادل الحاصل على شهادة الثانوية العامة وبعد ان نشر الشاب مشكلته في الصحف ذكروا له ان المادة العلمية - الاكاديمية - في المعهد الديني لاتكفي رغم انه امضى نفس عدد سنوات الثانوية العامة وامام ذلك كله يبقى سؤال هام هل نعتبر المتوجه الى المعهد الديني يتجه الى طريق مسدود؟! وهل سيستمر المعهد الديني محل المادة العلمية وهل ترفضه حتى كلية الشرطة واخيرا نقول هل نموت الشباب الذي يبحث عن الثقافة الدينية خارج مدارس ومعاهد وزارة التربية مادامت لا تقدم له المستوى الادنى ليمارس دوره في المجتمع.

نعمة المطر تحتاج الى شكر الله

مشهد البلاد بعد فترة امطارا مباركة وجوا معتدلا نسبيا وهو خير محب ان ينال من المطر الشكر والثناء على العزيز الوهاب فكم سمعنا من ضيق وسخط في حال الجو الحار المعبر في الصيف فمن الجدير بنا ان نحمد الله في السراء وقد جاء وان نشكره في السراء فلك الحمد على ما اعطيت ما ربنا

● صيد الاسبوع

مستوى الاذاعات الخليجية ماذا عن اذاعة الكويت

المتتبع للبث الاذاعي في الكويت والخليج والمملكة يجد نفسه ملزما لتسجيل ظاهرة التطور السريع الذي تشهده اذاعات دول المنطقة وعكس ذلك في الكويت لقد كان المتوقع نظرا لفارق الزمن ان تمتلك اذاعة الكويت خبرات تنفعها في البقاء في المقدمة ولكن الواقع غير ذلك اذاعة قطر على سبيل المثال لاتكاد تنقطع منها المادة الحيوية خلال برامج البث اليومي فهي تغذي ليس الساكن في قطر فحسب بل تغذي المستمع في سائر انحاء المنطقة بمختلف احتياجاته من التقارير الاخبارية الحسنة الاعداد والعرض ومثل ذلك في تغطية المواضيع الحياتية داخل تلك الدولة الشقيقة بينما نواجه مع الاسف في الكويت بقحط على اكثر من صعيد في المادة الاذاعية المستمع يلاحظ شبه انعدام للتقارير الاخبارية التي تكون افاق واسعة للمواطن وتربطه بالاذاعة المحلية بل ان المادة الحيوية التي يشعر المستمع ان جهدا قد بذل فيها هي اندر من ان تذكر فباستثناء برنامج اخبار جهينة لايكاد تجد شيئا يستحق الذكر على صعيد تطوير المعلومات.

الاذاعات النشطة في سائر انحاء العالم لا تجد فراغا لبث الاغاني فتحيل المستمع الى اذاعة خاصة بالاغاني وتتفرغ هي لربط اذن المستمع بتقارير اخبارية سياسية واقتصادية وعن الطاقة والصناعة والرياضة يمارسون ذلك بشكل فذ لايملك المستمع معه الا المرابطة عند جهاز الراديو اذاعة الكويت تجد في الاغاني منقذا لها من بذل مثل هذه الجهود الديناميكية فتلجأ الى حشو فترات البث المختلفة بسيل من الاغاني التي تبلد اذن المستمع وتفهمه بانه لايوجد شيء يستحق فتح الراديو الا للاطمئنان على انه لا يزال يعمل؟!

لكن هناك نفع لدور الاذاعة ونحس لواجباتها الفعلية في مساعدة المواطن على التثقف من ارقى المصادر ولتربط الاذاعة المواطن المسلم بقضاياه وبارجاء وطنه المتسع دعونا نشعر ان الاذاعة تمثل المواطن من مناقشتها لمشاكل المراجعين في المرور والمستشفيات والسوق وغير ذلك لا ان تستفرغ مكتبة الاذاعة ما لديها من اغاني فتعود لبث اغاني عبد الحليم حافظ... اي قحط هذا!!

فيصل

مع السيد أحمد بزيع الياسين

رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي

بيت التمويل الكويتي من المؤسسات التي يفتخر بها كل مسلم.
فلقد اثبت الاسلام من خلاله انه نظام قابل للتطبيق، لو وجدت النية الصادقة والكفاءات المتخصصة والرغبة الصادقة..
وبفضل الله ما زال بيت التمويل الكويتي يخطو خطوات حثيثة لتثبيت قدمه على الساحة المصرفية في الكويت بالرغم من كل الاراجيف والاقاويل التي يثيرها من يضرهم النمو المطرد في اعمال هذا البنك الاسلامي.
لهذا كله كان لنا هذا اللقاء مع السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة ليرد بها على ما تجدد من اشاعات بشأن اعمال البنك ومنجزاته وليعطينا صورة واضحة عن مشاريع البنك المستقبلية.

ثار في الاونة الاخيرة تساؤل حول خطوة بيت التمويل الكويتي الجديدة ببيع السيارات والسؤال المطروح كيف يتعامل بيت التمويل الكويتي بنظام الاقساط في بيعه للسيارات؟

ـ الفقه الاسلامي ليس ملكا لزيد او عبيد الفقه الاسلامي شريعة انزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن كبنك اسلامي نلتزم التزاما تاما في بيوعاتنا بالشريعة الاسلامية وبيع السيارات بالتقسيط يندرج تحت بيع الاجل المسموح به شرعا باجماع أئمة المسلمين وعلمائهم استنادا الى قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه» واستنادا الى قوله تعالى «احل الله البيع وحرم الربا» وزيادة في الايضاح نقول ان بيع الاجل يجب ان يكون بالصورة الاتية: ان تكون القيمة مقابل العين اي ابيع سيارتي هذه (بـ ...٣٥) دينار مثلا على ان تدفع لي القيمة بعد سنتين او خلالهما فاذا كانت القيمة مقابلة العين جاز ذلك

وقد حدث بعض شركات السيارات بهذا البيع اي البيع لاجل فجاز لها ذلك. انما الذي لا يجوز هو ان تقييم السيارة بالنقد وبعد ... مثلا ان سيارتي هذه قيمتها ثلاثة الاف دينار نقدا على ان تدفع لي ان اردتها اقساطا او اجلا عشرة بالمائة من قيمتها فتكون اذن قيمة السيارة ثم بعدها نضيف القيمة الثمنية بواقع فائدة مقدارها عشرة بالمائة او اقل او اكثر فهذه قاعدة ربوية ومرفوضة

من الملاحظ دائما ان البيع بالنقد للبضاعة ايا كانت اقل من بيعها بالاجل، اليس الفرق هنا راجعا للزمن؟

ـ الفرق الموجود بين قيمة البضاعة بالنقد وقيمتها بالأجل ليس للاجل ومن الخطأ ان يقاس بهذا القياس لانه لا يجوز لي ان ابيع اي بضاعة ما باسعار متفاوتة بالنقد ويجوز لي ان ابيع بالاجل باي سعر اتفق مع المشتري عليه على ان لا يدخل عنصر الاستغلال بالموضوع واود ان اضرب لك مثلا بالسيارات لو ان صانع صنع سيارة واحدة وباعها بالنقد واستلم القيمة بعد استلامه للقيمة سيتمكن من صنع سيارة جديدة ثانية فلذلك يقلل من ربحه ليتمكن من يعمل مع زملائه من العمال في انتاج سيارة اخرى اما اذا باع لاجل لمدة سنة فسوف يتعطل الثمن عليه وبالتالي لا يمكن ان يعمل هو وزملاؤه ومن هنا جاز له ان يزيد من هامش الربح لان الاسلام يحث على العمل والانتاج وهناك بيع جرى اجازه أئمة المسلمين وعلماؤهم وهو بيع السلم، وهو على عكس بيع الاجل بأن تدفع الثمن مقدما والعين للبيع مؤجلا على ان يكون معروفا وموصوفا ومحددا منتفية عنه الجهالة والغرر.

والبيع المطلق ايضا هو البيع المعتاد الثمن حالا والبضاعة موجودة حالة، وهناك بيع يسمى بيع المرابحة للآمر بالشراء منصوص

عنيه في كتاب الام للامام الشافعي من سيوعات الجائزة وهناك بيوع محرمة مثل بيع العينة وهو ان تبيع العينة باجل بثمن زائد ثم تشتريها بثمن بخس نقدا، وهناك بيعتان في بيعة وهي من البيوعات التي لا تجوز ايضا

ما هي انواع الودائع الاستثمارية لدى بيت التمويل الكويتي، هل تغيرت ام كما كانت عليه في السابق، وما هي كيفية توزيع الارباح عليها؟

- الودائع الاستثمارية في بيت التمويل الكويتي لا زالت على ما هي عليه، وتنحصر في اولا التوفير الاستثماري

ثانيا وديعة استثمارية مؤجلة سنة مطبقة

ثالثا وديعة استثمارية مطلقة مستمرة

- اما فيما يخص التوفير فنستثمر من امواله بنسبة ٦٠٪ ويبقى ٤٠٪ وحكمها حكم جاري الحساب تحسبا للسحوبات حيث يجوز لصاحب حساب التوفير ان يسحب امواله في اي وقت يشاء وان يودع في اي وقت يشاء، فلذلك نحتسب بالنسبة للربح او الخسارة بحصة الاموال المستثمرة على اقل رصيد في كل شهر

- وفيما يخص بالوديعة الاستثمارية نستثمر منها بنسبة ٨٠٪ ويبقى ٢٠٪ منها بدون استثمار حكمها حكم الحساب الجاري وبالتالي تخضع للربح والخسارة بنسبة الاموال المستثمرة التي هي ٨٠٪ وفيما يخص الوديعة الاستثمارية المطلقة المستمرة نستثمر منها ٩٠٪ ويبقى منها ١٠٪ للسحوبات وبالتالي يكون الربح او الخسارة بمقدار الاموال المستثمرة وهي ٩٠٪، ولا نعرف نسبة الربح او الخسارة الا بعد حسابها في اخر السنة، والنظام الاساسي لبيت التمويل الكويتي يبين بوضوح كيفية احتساب الارباح

لقد اعلنتم اقتراحكم بتوزيع ٢٠٪ على المساهمين كارباح نقدية بينما اعلنتم ان الوديعة المستمرة حققت $\frac{1}{8}$ ٩٪ سنة ١٩٧٩.. لماذا هذا الفرق الشاسع؟

- اشكرك على هذا السؤال الوجيه واود ان ابين ان المساهم في عام ٧٨ لم يستلم ربحه البالغ ١٠٪ لذا قام البيت بتدويره لعام ١٩٧٩، فلذلك ان الربح المقترح هو يمثل ربح عام ١٩٧٨ المدور بالاضافة الى ربح عام ١٩٧٩ اما المودع المستثمر فقد تحقق له ذلك $\frac{1}{8}$ ٩٪ هذه السنة بينما اخذ نصيبه في العام الماضي، اما المودع المستثمر في الوديعة المطلقة المستمرة فقد اخذ نصيبه عام ١٩٧٨، ٩٪ وهذه السنة $\frac{1}{8}$ ٩٪ بجمع النصيبين يصبح للمودع ما مجموعه $\frac{1}{8}$ ١٨٪ فلذلك نجد الفرق بين ٢٠٪ و $\frac{1}{8}$ ١٨٪ ضئيلا جدا وهو ما يعادل حصة بيت التمويل على الودائع الاستثمارية من صافي الربح كشريك مضارب $\frac{7}{8}$ ١٪ ونرجو ان يكون ذلك واضحا

هل هناك ثمة شروط معينة في قبولكم للدخول كممولين؟ في التمويل العقاري؟

- هناك دراسة لكل مشروع فاذا تأكد البنك من جدوى هذا المشروع وكانت هناك امكانية من البنك نموله نقوم بذلك

ما هي سياسات البنك تجاه القروض؟

- ان القروض في بيت التمويل الكويتي غير معمول فيها على النمط المعتاد في السوق العالمية انما يجوز لنا ان نقرض المستورد للبضائع عن طريق قسم الاعتمادات المستندية من تاريخ دفعنا المصدر حتى وصول الاوراق الى بيت التمويل الكويتي هذه المدة نعتبر قرضا حسنا على المستورد هذا بالنسبة للموارد التجارية

اما القروض الحسنة لاصحاب الحاجات نحاول ان نتمكن من القيام ببعض الحالات قريبا ان شاء الله تعالى من اصل الاحتياطي الخاص بالبنك حيث لا يجوز لبيت التمويل الكويتي ان يقرض من ودائع الناس الاستثمارية او جواري حسابهم للاغراض الاجتماعية. وعندما نتمكن من القروض الاجتماعية لا بد ان تكون هناك ضوابط ومواصفات معينة حيث تكون هناك اولويات وحدود للمبالغ المقرضة واود ان اشير الى ان هناك صندوقا للزكاة وتأتينا تبرعات من اهل الخير ونحن نساهم باستمرار - ولله الحمد - في المشاريع الخيرية. ولقد بدأنا صندوق الزكاة منذ سنة تقريبا ومستمرون فيه ونأمل التوسع في المستقبل ان شاء الله

ماذا بشأن الفروع؟ ما هي خطتكم تجاهها؟

- لله الحمد بدأنا بفتح فرع الجهراء قبل اسابيع قليلة وان شاء الله في ٣/٦ سنفتح فرعا في الرقة وبعدها بثلاثة او اربعة شهور سنفتح فرع في الديبة اي انه في سنة ٨ سوف نفتتح ثلاثة فروع على الاقل ولم تحصل مضايقات تذكر بشأن فتح الفروع ولقد وافقت البلدية فعلا على فتح فرعين لنا في الفيحاء واخر في فيلكا

هل هناك دعم جديد من قبل الدولة تجاهكم في الاونة الاخيرة؟

- لقد اولت الدولة وعلى رأسها امير البلاد - جزاه الله خيرا - اهتمامها بهذا المشروع الاسلامي الخطير لما له من علاقة وطيدة بمقدرات الامة الاسلامية جمعاء

ففي يوم الثلاثاء ٨٠/٦/٢٢ تم التوقيع على عقد التخصيص بايجار مشروع المثنى بين بيت وبين وزارة املاك الدولة والواقع عند تقاطع شارع فهد السالم مع شارع الهلالي والمشروع الان في دور التصميم لنتمكن من طرحه في مناقصة عالمية بعد ذلك وكذلك هناك مشروع اخر دعمتنا الدولة فيه وهو تخصيص بالشراء للمقر الواقع في شارع عبدالله المبارك - بجوار المتحف العلمي بمساحة ١٥٠٠ متر مربع ونشكر الدولة على هذين المشروعين المهمين في دعم مسيرة بيت التمويل الكويتي نحو الافضل

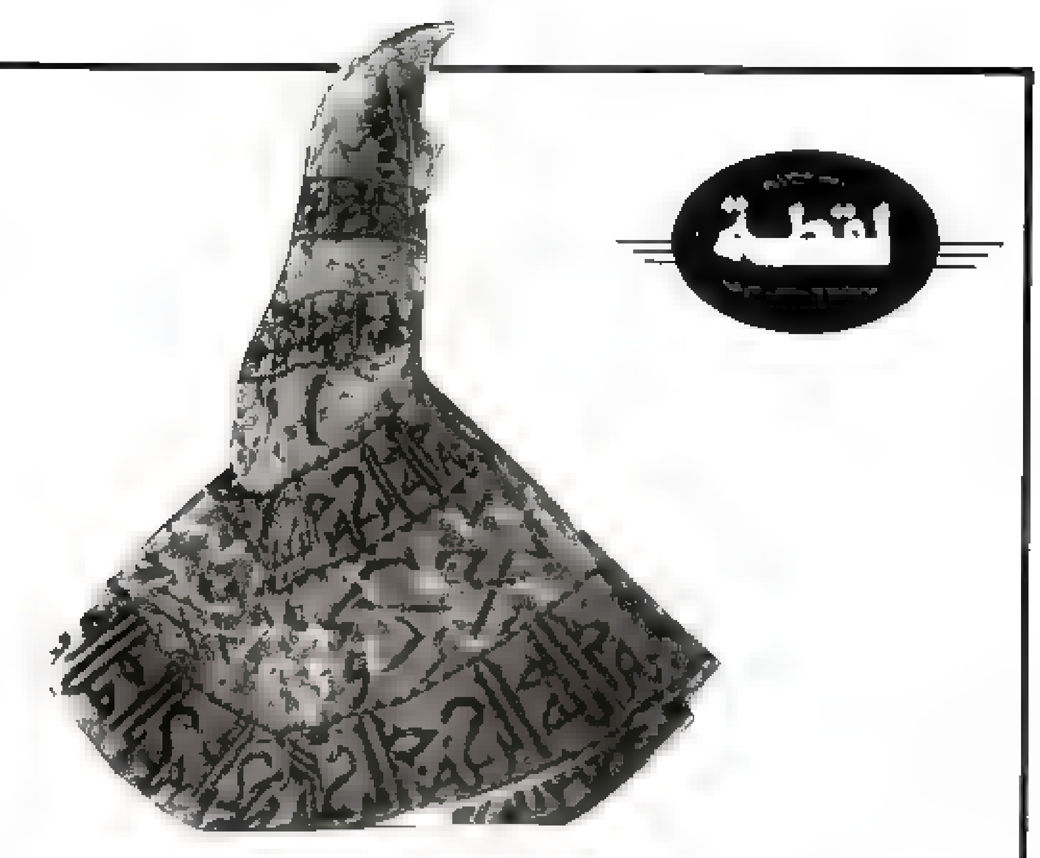

حتى أسماء الله الحسنى يا مجلس الفنون.. والآداب

اسماء الجلالة، اسم الله الرحمن الرحيم اقدس ماورد بين دفتي المصحف صارت مادة لفستان فاسقة تبرجت لتعرض هذا الفسق امام الناس في فندق هيلتون في عرض الازياء المنصرم.

نحن نترك الرد ليأتي من كل من له ادنى غيرة على ذات الله عندما تنتهك واسماءه الحسنى حينما توضع في خرق ترتديها قينة. الى اصحاب الغيرة نقول انه لايجوز ان يعتذر معتذر بأن هذه الفعلة بسيطة وانما هو عرض للازياء فقد قال الله في ذلك جل من قال **«ولئن سئلتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون» التوبة ٦٥.**

ان الامم الناهضة والمتقدمة تعرض على الناس انتاجها الصناعي والتكنولوجي وما وصلته في مضمار التقدم العلمي ونحن هنا معرض الأزياء في فندق هلتون!!

إننا نقدم هذا العرض السخيف في الوقت الذي يغزو الروس بلد مسلم (افغانستان) اننا بهذا نعطي للرأي العام العالمي صورة مضحكة عن واقع سيء يعيش فيه البعض ناهيك على ما حصل في هذا العرض من استخفاف بأسماء الله وآيته.

اذاعة الكويت تخالف القرآن وترفض قصة اصحاب الكهف

لاحول ولا قوة الا بالله ماذا نقول ونحن نتذكر بمنتهى الحسرة من مهازل اذاعة الكويت وتكرار الامر حتى وصل عندنا الى مرحلة خطيرة

قسم التمثيليات في اذاعة الكويت بالذات يحتاج الى اصلاح جذري لانه بات يقوم بدور في مواجهة خطيرة من عقيدتنا وتاريخنا فقبل عصر الخميس الموافق الثامن من كانون الثاني عرضت الاذاعة تمثيلية عن اصحاب الكهف بأسلوب بعيد عن التخلف والعبث بالتاريخ الى المخالفة الصريحة لكتاب الله فقد جعل الكاتب اصحاب الكهف اطفالا صغارا خلال حديثهم وهو الذي نزل من الكهف بعد ثلاثمائة سنة وتسع سنين ليشتري لهم وجبة طعام من المدينة جعله طفلا دون العاشرة وجعلنا نسمعه صوت طفل صغير كتبته في مدرسته فضلا عن ان كتاب الله اخبر ان اصحاب الكهف كانوا شبابا فتية في سن الدراسة لامجال للعبث بحقائق عقيدتنا ولا يسمح لاحد ان يتلاعب بحقائق التاريخ ليجعل من قصة اهل الكهف [illegible]

تدور حول اطفال صغار فهي تقصص لاطفال ومن قصص الاطفال ـ كما هو الكثير ـ ولا تخرج على الواقع وفي نفسها خطأ العقود يدعون ان الطفل نام ثلاثمائة عام وعادوا بالدليل فاخبرهم عن رفاقه بالكهف فصعدوا اليهم فوجدوهم موتى

نعم في مفاهيمنا ان اصحاب الكهف ماتوا بعد استيقاظهم ولكن ماتوا بعد رؤية الملك الصالح لهم ورؤيته اهل المدينة وبعد ان كلم اصحاب الكهف الملك وكلمهم ودعوا له ثم ماتوا فلماذا حذفت التمثيلية ذلك والقرب فورا الى الموت ما السبب الا ان الكاتب يريد ان يقول ان طفلا صغيرا عن يرا ادعى النوم ثلاثة قرون ثم طولب بالدليل ويعود معه الى الكهف اذا برفاقه قوم ميتون وان فالقصة تخلق اوهام اطفال وهي قصة احتالها اطفال

ويروي ـ ويحك ـ لاطفال اهنا هو مغاير لما ورد كتابنا في قرآننا في وطننا [illegible]

[illegible]) في

تاريخ من حواشي تجعلنا معروف عندنا وهذا لا يعطي اية استعداد لسماعه وليس مستكينة اما وقد بلغ الامر هذا الحد فلنا موقف اخر

وما السبب من الكاتب لكل من المستكتب والمخرج والقسم والاذاعة كلها ولقد سعى هذا الكاتب الصحفي لسحق الذي كان يسمونه (المسوس) كمقصد وجعل القوم المسلمين الذين اضطهدوا منهم اهل الكهف نصارى وانه لمعتقد عن مستوى نرو بمر جميل الهادر بالتمثيليات و بعيد جدا عن محتوى النصوص في قسم التمثيليات ـ بأن الحوار الاخير ـ

مدركا ـ كلاهما ـ ان كون اهل الكهف كانوا على دين عيسى عليه السلام ـ وهو القول عن السبب عند علمائنا ـ لا يعني ابدا كونهم نصارى من اهل التثليث بل كانوا مسلمين موحدين مؤمنين بالله واحد ليس كمثله شيء

و يؤمنون بنبوة عيسى عليه السلام و ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل التمثيلية لهم نصارى وهل كفاهم امر خطير ومخالفة عقيدة

تدمير الاسلامي الحق (ومحاربته) بعنوان وتشويه تاريخ

لقد كنا نود من اذاعة الكويت انها اذا ارادت سوق تمثيلية تاريخية او دينية ان تطلب ذلك من الصنع الرفيع ومن الامين لا المائع وممن عنده الغيرة على الدين والتاريخ لا من ينظر الى التاريخ نظرته الى سلعة يعرضها ويبيع و على اقل تقدير ان الكويت صحف عن تاريخ و لادب والدين وتكشف بالحث والصحف ويكون ذلك اسلم لان التاريخ يبقى مصونا والدين يظل في امان واطمئنان وتكتفي الاذاعة (درويش جعجعبهم) ان لاتسهم العقيدة في برامجها باشياء غير الاسلام والتاريخ ولمطلب من رئيسة قسم التمثيليات اخراج الصفر من اية مخالفة عربية اسلامية ان تحكير غير قصة اصحاب الكهف النصرانية فلكل افق سوره وما نرى تمثيليات الاذاعة التاريخية والدينية ـ في الوقت الحاضر ـ جديرة ان تكون لها بقاث فصلا عن ثمن يرضي الغم الخيال

مسلم

كلمة فيها في الصميم

أضواء على التجنيد الإلزامي

[illegible] بخطورة الموقف وعمله بمهمته وسر قوته وعظمة [illegible] مسلمين بما حماهم الله ـ تعالى ـ من صفات [illegible] القوة والعزم والتصميم والحماسة القوية وقوة [illegible] حتى قال قائل في وصفهم عندما يصفون نهج حياتهم [illegible]

دين الشباب الحر بأس وعزمة

وإعلان قول الحق والمنطق الحري

[illegible] كلمة كان و عينا على الدولة بتجنيدهم عسكريا وروحيا وحض على الشباب الاستجابة الشعور بهذا [illegible] لمن جهد اطلقاه على عواتقهم

ولقد سارت الكويت ـ بحمد الله ـ في هذا المضمار [illegible] بتجنيد [illegible] التجنيد العسكري لتضع منهم لبنة قوية تكمل صرح العزة وتكرمه [illegible] ووطنيه

وهذا التجنيد موافق توجيه الفكر الاسلامي في عداد القوة مصداقا لقوله تعالى **« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » و « المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف »**

وهكذا شأن جيل الاسلام الاول الصعود على تعالى و تحديد في سبيل الله وحده [illegible] في [illegible] التجنيد بالنسبة للشباب وما يعود عليهم من فوائد جسدية وعقلية ولكن هناك ملاحظات [illegible] في هذا التجنيد حتى يعود علينا بالثمرة المرجوة منه هذه الملاحظات [illegible] في [illegible] التجنيد

ولا العقلية روحية تحت النعمة العسكرية

فالبوتقة العسكرية بحاجة قوية في التربية الروحية وهي **(فيه ضرورة بيان للأفراد والجماعات وبخاصة قبيل المعارك والمشقات ولقد يستهين قوم بهذه الناحية**

الروحية ولكن المحارب ما يزال الى هذه اللحظة يؤمن بأن العقيدة هي السلاح الاول في المعركة وان الاداة الحربية في يد الجندي الخائر العقيدة لا تساوي شيئا كثيرا في ساعة الشدة)

١) الضلال ٤/٦٦٩

لا [illegible] عقيدة سليمة يحمي يعدو و يحاف على حماته ولكن الذي [illegible] عقيدة قوية لا [illegible] الا الى الشهادة و [illegible] في مجال التربية الروحية [illegible] العسكرية مثل المحافظة على الصلوات في [illegible] الجهاد في الاسلام تضرب الامثلة [illegible] في [illegible] الاسلامي الاول

[illegible] عن الاسلام [illegible] وعن الجهاد في سبيل الله وحده

[illegible] البحر [illegible] في [illegible] بلوم [illegible] من الاحتفال والتصميم [illegible] الشهداء [illegible] مثلا [illegible] في هذه [illegible] اخرى [illegible] كل [illegible]

[illegible] هذه الامور [illegible]

[illegible] من بعض [illegible] الاستهتار [illegible]

وهو [illegible] خطير [illegible] على الشباب [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] والتمعمر

[illegible]

[illegible] الحروب والعبر [illegible]

(عبد الرحمن [illegible])

ماذا في الجزائر؟

نشرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية الى بعض المراقبين قولهم ان الانتفاضة البسيطة قد وصلت الى الجزائر التي تعد واحدة من اكثر الدول العربية اعتمادا على الفرنسية.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد القى خطابه في اجتماع ضم صدراء ٣١ قطاعا في الجزائر، ويبدو ان حديثه كان موجها ضد حركة الاضرابات التي قام بها الطلبة بسبب عدم توفر الفرص امام الطلبة المتكلمين بالعربية في مراكز تدريبية التي تغلب عليها الطابع الفرنسي.

وقال مسؤول جزائري «انما نعلم من هم الاخوان المسلمون فهم يتحدثون عقب اداء الصلوات في بعض المساجد ونحن نراقب هذه المساجد بدقة. وهم يحاولون ايجاد رابطة بين مطالبهم ومطالب الطلبة المتحدثين بالعربية».

ويبدو ان الحكومة تحاول جاهدا ان تبين تمسكها بالجانب الديني وبتعاليم الاسلام، وقال الشاذلي «اننا لا نريد من عنصر معين ان يحتكر دروسا في الاسلام او القومية».

وقال «اننا نؤكد تمسكنا بعروبتنا وبمبادئ الاسلام والاشتراكية». ا

ويلاحظ ان هناك معرفة بان الناطقين بالعربية يمنعهم من الوصول الى اعلى المراكز في المجتمع الجزائري، وهؤلاء الذين لا يتقنون الفرنسية ولا يعملون بها لا يصلون الى مناصب مرموقة ولا يتقاضون معاشات عالية.

واستجابة للاحتجاجات امر الرئيس الشاذلي بفرض استخدام اللغة العربية في المحاكم وتم تعيين ٦ قضاة من بين خريجي كليات الحقوق العربية.

على هامش الغزو الروسي لافغانستان

• ذكرت وكالة انباء رويتر ان السوفيات استخدموا غازات سامة ضد المجاهدين المسلمين، واضافت المصادر ان تقارير من اللاجئين الافغان، يعني فيهم ضباط افغان هاربون افادت باستخدام السوفييت لغازات عصبية تسبب صعوبة في التنفس والشلل ثم الموت.

• قال ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان الحكومة تلقت اشعارا من سكرتارية منظمة العالم الاسلامي في جدة يفيد بان حكومة افغانستان الموالية للسوفييت تعارض عقد المؤتمر الاسلامي لكنها ترغب في حضوره اذا ما انعقد، واعرب مراقبون عن اعتقادهم بانه اذا حضرت افغانستان فان جميع الدول العربية الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي ستحضره لتجعله (ساخنا وعاصفا).

• قالت صحيفة الديلي اكسبريس البريطانية ان السيدة انديرا غاندي تنتقد بشكل فعال الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على تصدير القمح الى الاتحاد السوفياتي وذلك بان عرضت المساعدة لتعويض اي نقص في القمح يعاني منه الاتحاد السوفياتي الان.

• انضمت اليمن الجنوبية الى سوريا في مقاطعة المؤتمر الاسلامي .. اما الجزائر والعراق فقد اعلنتا عن حضورهما المؤتمر.

• وكالة انباء ماليزية قالت ان اكثر من ١٣٠ مليون مسلم من اندونيسيا والملايو شكلوا تحالف جمهوريا في منطقة الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا لنشر الاسلام والدفاع عن حقوق المسلمين في ماليزيا المتقدمين.

• كتب تيبري بيجار دار مندوب الفيغارو في افغانستان معلقا على ما شاهده هناك، سجد الثوار وقد حققوا بعض الانتصارات، وسيطروا على العديد من مفارق الطرق التي يمر منها الروس، واذا كانت الحرب هناك تجري بين ١٥٠٠٠٠ جندي سوفياتي مزودين باحدث الاعتدة وبين ... ١٥ مجاهد افغاني عراة الاقدام يمشون فوق الصخور والثلوج بعزائم هائلة فان الحروب الاستعمارية كثيرا ما لا تكسب بواسطة القوة

وصحيح ان السوفيات لن يخرجوا من افغانستان قبل استكمال مهمتهم ولكن الافغانيين ايضا لن يتوقفوا عن القتال حتى اخر جندي منهم، وقبل ان يسلخوا جلود الكثيرين من الغزاة!!

خوف العدو من الربط بين افغانستان والقدس

ذكرت مجلة المستقبل في عددها (١٥٣) ان مستقبليرا ورد الى احد المراجع اللبنانية الرسمية من دولة اوروبية غربية يتحدث عن المخاوف التي تشعر بها (اسرائيل) حيال التحرك الاسلامي الذي فرضه التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان ومن احتمالات عقد مؤتمر قمة لرؤساء وملوك الدول الاسلامية تهدد العامة

ويقول المعلومات التي تضمنها هذا التقرير ان مصدر هذا الخوف الاسرائيلي هو الاعتقاد السائد لدى الدولة العبرية بان عقد مؤتمر اسلامي على مستوى القمة من اجل افغانستان، لا بد وان تتطور مناقشاته لتصل في النهاية قضية القدس واتخاذ قرارات تربط بين التدخل السوفياتي في افغانستان وبين استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس بشكل خاص والقضية الفلسطينية بشكل عام

رسالة هامة من دنكتاش

تلقى الاتحاد العالمي لمنظمات الطلبة المسلمين رسالة من السيد رووف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص التركية، تحدث فيها حول التطورات الاخيرة في جنوب قبرص وتأثيرها على العالم الاسلامي، واكد في رسالته ان الادارة اليونانية القبرصية تسعى الى كسب مساندة الدول الكبرى في محاولتها اقامة دولة نصرانية في الجزيرة بعد صدور قرار الامم المتحدة، وان دول عدم الانحياز تدعمها في ذلك

وقال ان قبرص اليونانية تقيم بمقابلات خطيرة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية، منها محطات ومواقع لطائرات التجسس على الكتلة الشرقية، والشرق الاوسط والعالم الاسلامي وقد ناشد تلك المنابع ... من اجل طرد المسلمين من الجزيرة

ووضح دنكتاش في رسالته انه ... تورط ادارة كبريانو في حادثة المسجد الحرام، وضخامة المساعدات التي قدمت للنصارى في الحرب اللبنانية. وان الادارة تسمح لعناصر صهيونية بالعمل في الجزيرة كما تسمح بجعل الجزيرة محطة ترانزيت للمصالح الاسرائيلية التي تشحن من ثم الى الدول الاسلامية

ظاهرة تهدد الجيش الاحمر

صرح ناطق باسم «العرب الاسلامي» في كابول ان ١٤ جنديا سوفياتيا من اصل اسيوي فروا من الجيش والتحقوا بالثوار المسلمين، واوضح ان الجنود هم من جمهورية طاجكستان السوفياتية التي تحد افغانستان شمالا، مضيف ان هؤلاء ابلغوا الثوار انهم اعتقدوا ان قيادتهم ترسلهم الى منطقة اخرى من الاتحاد السوفياتي لاجراء مناورات، وذكر ان الجنود لجأوا الى منزل في منطقة كلاكان شمال كابول وابدوا رغبتهم في الانضمام الى الثوار.

مهرجان ومعرض وأسبوع إسلامي للطلبة المسلمين في الأردن

• حشد يحرقون علم روسي

• جانب من الطلبة في المهرجان الخطابي

اقام الطلبة اصحاب الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية مهرجانا خطابيا في مدرج سمير الرفاعي في يوم الاثنين ١٩ صفر ١٤٠٠، القيت فيه كلمات حول الغزو الروسي لافغانستان وواجب الشباب المسلم تجاه اخوتهم في افغانستان. وقد قام الطلبة في نهاية المهرجان بحرق العلمين الامريكي والروسي ثم وزعوا بيانا دعوا فيه المسلمين الى مناصرة اخوتهم، والحكومات العربية والاسلامية الى قطع علاقاتها الديبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع روسيا الشيوعية وجاء في البيان ان الغرب بزعامة امريكا لا يقل شراسة عنه في حربه وحقده على الاسلام والمسلمين عن الشيوعية والشيوعيين.

ومن جهة اخرى، فقد اعلن الاتجاه الاسلامي الذي يشكل الغالبية في الجمعيات العلمية في معظم كليات الجامعة، عن اسبوع تضامن مع مجاهدي افغانستان علقت خلاله لوحات ولافتات تعبر عن التضامن مع المجاهدين هناك.

وتجدر الاشارة الى ان الجمعيات العلمية في كلية الشريعة نظمت معرضا لنصرة الاسلام عرضت فيه صور تظهر الواقع الاسلامي وتحض على التغيير في الحال وترجوه.

أسرار

• تم اكتشاف عمليات اختلاس واسعة في احدى السفارات العربية في عكرمة وذلك للمرة الثانية بعد استدعاء السفير مجرمي بهذه السفارة الى بلده بعد اكتشاف امور مشابهة.

ولا تزال تلك السفارة بلا سفير حتى اليوم.

• مؤتمر العام لنقابة المهندسين في احد بلدان ابو ظبيه اصدر بيانا ابدى فيه قلقه من اعتقال عدد كبير من المهندسين من مختلف الفروع لم يوضحهم السلطات، ولم تجر محاكمتهم امام القضاء او توجيه لهم اية تهمة قانونية، كما لم يسمح لاحد مجالس النقابة بزيارتهم وعليه فقد قرر المؤتمر العام للمهندسين المطالبة بما يلي:

– السماح لمجلس النقابة في كل محافظة بزيارة اسر المعتقلين والاطلاع على حالتهم الاجتماعية والمادية وتقديم كل مساعدة ممكنة يحتاجون اليها.

– اشراك مندوب عن النقابة عند التحقيق مع اي زميل مهندس عملا باحكام القانون.

– الاسراع بالافراج عن المهندسين المعتقلين وعدم ابقائهم رهن التوقيف الطويل.

– تكليف النقابة وفروعها بتوكيل المحامين من ذوي الكفاءات للدفاع عن المهندسين الموقوفين.

– الاستمرار في صرف رواتب المهندسين المعتقلين واعتبارهم على رأس عملهم طالما لم تصدر احكام قضائية قطعية تمنع عنهم هذا الحق في الراتب.

لماذا تتهمون الشبيبة الإسلامية في المغرب؟

في الحملة المحمومة الشعواء على الشبيبة الاسلامية في المغرب نشرت مجلة «جون افريك» التي تصدر باللغة الفرنسية مقالا تحريضيا خبيثا اتهمت به شبيبة الاسلامية في المغرب بما لاعلاقة لها به عندما ربطت بشكل عجيب ومغرض بين حادث الحرم الشريف والشبيبة الاسلامية فقد كتبت تقول عن رئيس الشبيبة الذي يعيش حاليا في المنفى:

«ان عبد الكريم مطيع معتقل في الحرم» وقد اتصلنا بالأخ عبد الكريم نفسه فكذب هذا الخبر وانه لاعلاقة للشبيبة الاسلامية المغربية بهذه القضية ثم انه ليس معتقلا كما انه لم يكن حاضرا اثناء الحادث في الحرم كما انه لايعرف احدا من الفئة التي قامت باعتصامها في الحرم المكي الشريف وصف ما ذكر في هذا الشأن بـ مسرحية الاسلامية المغربية اصدرت بيانا بعد حادث الحرم تبين فيه موقفها بكل وضوح وصراحة حيث استنكرت استباحة حرمة الحرم الشريف وسفك الدماء به ويبدو ان مجلة (جون افريك) مختلف مزاعمها الكاذبة بقصد التحريض على الدعوة الاسلامية في المغرب بعد فشل المؤامرات والحملات الشيوعية عليها وتسخير حملة التشويه كتبت (جون افريك) تقول مشككة بقيادة الشبيبة الاسلامية:

«ان عبد الكريم مطيع ارسل عدة رسائل الى الاتحاد الاشتراكي المغربي وهذا الخبر كاذب كذبا وعبد الكريم لم يسبق له ان اتصل بالاتحاد الاشتراكي المغربي ولم يرسل له اية رسائل ولم يكن هناك اي مجال مباشر او غير مباشر لمثل ذلك وما هذا الا محض افتراء يهدف الى بث الفتنة في صفوف الجماعة المسلمة وجرمها عن طريقها القويم الذي يقوم على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

معتقلات في صفوف الشبيبة الاسلامية

بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١٠ اعتقلت السلطات المغربية بعض الاخوة المسلمين من عناصر الشبيبة الاسلامية في المغرب وقد ... الاخ العلامة عبد ... وصديقه ... وثالث هم محمد ... ومصير هؤلاء ... غير معروف منذ تاريخ اعتقالهم ... عن ... احوالهم الصحية في معتقلهم.

... هو منهم و ... الحق ... القديم ...

باكستان

محور اللعبة الدولية الجديدة

بقلم / إحسان السيد

كيف تنقلب الولايات المتحدة، فجاة، من خصم عنيد للمسلمين، الى صديق ودود لهم، يسعى لنصرتهم في أفغانستان ضد الروس، وحماية باكستان منهم؟ وبم نفسر، عزم الرئيس كارتر، على تزويد باكستان بالاسلحة بعد أن حظرها عنها لقيامها بأبحاث نووية؟

إن الماهة بسيطة بأبعاد اللعبة الدولية، لدى أي انسان، تثير فيه حساسة الحذر، تجاه الموقف الأمريكي الجديد، الذي تمثل في تأييد مندفع «ظاهر» للمسلمين.

وبما أن اللعبة الدولية، دائما متشابكة الخطوط، فلا بد لنا هنا، لايضاحها، من فك الخيوط بعضها عن بعض، لتظهر حقيقة اللعبة.. واضحة.. جلية!

الخيط الأمريكي

ونبدأ بسحب الخيط الأول عبر هذا السؤال: هل كانت الولايات المتحدة جادة في رفضها التدخل الروسي في أفغانستان؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها تصديقا لذلك؟

لقد أعلن كارتر أن الولايات المتحدة ستقاطع الألعاب الأولمبية في موسكو ان لم ينسحب السوفييت خلال فترة حددها لهم. كما انه حظر تصدير كميات من القمح الامريكي للاتحاد السوفييتي!

ويصف كارتر التدخل السوفييتي في افغانستان، بعد مضي خمسة وعشرين يوما عليه، انه يعد «**تهديدا للسلام في العالم، وانه يتعين أن يدفع الاتحاد السوفييتي ثمنا غاليا لاعتدائه على شعب اسلامي مستقل وغير منحاز**»..!

بعد ٢٥ يوما لا يرى كارتر «تهديدا» بالتدخل السوفييتي، الذي عليه أن يدفع ثمنا غاليا. !!

وحتى تظهر تفاهة التنديد الامريكي، دعونا نرجع ثمانية عشر عاما الى الوراء، وبالتحديد الى ليلة ٢٨ أكتوبر تشرين أول ١٩٦٢، حين كان العالم يقف على شفا حرب نووية عالمية. ففي هافانا عاصمة كوبا كان فيدل كاسترو رئيس الوزراء، مع رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء، يجلسون في احدى غرف القصر الجمهوري، يدخنون السيكار وهم واجمون في انتظار رد الزعيم السوفييتي خروتشوف على الانذار الناري الذي وجهه الرئيس الأمريكي كندي، والذي دعا فيه السوفييت فورا لسحب الصواريخ النووية وقاذفات القنابل التي أرسلوها الى كوبا. وتراجع خروتشوف وسحب الصواريخ والقاذفات !!

فهل نستطيع اليوم أن نقارن موقف كارتر بموقف كندي ماذا كان يمنع كارتر من توجيه انذار شبيه الى الاتحاد السوفييتي؟ ولماذا

هل قايضت أمريكا موسكو كي تزيل المخاوف الباكستانية نظير التغاضي عن غزو الروس لأفغانستان؟!

صمتت الولايات المتحدة طوال العامين الماضيين عن التدخل الروسي المستمر، وهي تعلم باحتمال غزو واسع النطاق. كما أعلن السفير الأمريكي السابق في موسكو مالكولم تون، في منتصف الشهر الحالي، من انه كان يحذر وزارة الخارجية الأمريكية بصورة شبه يومية في العام الماضي من أن الاتحاد السوفييتي يعتزم غزو أفغانستان»..

سؤال

ما هو اذن هذا الموقف الامريكي؟ هل استهدف عصر الرد الأمريكي الساخن وتحاشيه؟ هل اقتسم العملاقان منطقة مكاسب افغانستان من نصيب السوفييت مقابل أمريكا وكانت الباكستان من نصيب أمريكا مقابل السوفييت؟

نسحب خيطا آخر من خيوط اللعبة!

قالت صحيفة نيويورك تايمز «إن بعض المسؤولين قالوا ان هذا الحدث ـ غزو افغانستان ـ أعطى ادارة الرئيس كارتر فترة من الراحة النفسية هي بالفعل في حاجة اليها أكثر من أي وقت آخر».

هي اذن فترة راحة تسترد فيها الادارة الامريكية انفاسها، وتعيد فيها ترتيب أوراقها. وتستفيد منها أيضا، في رد كرة النقمة الاسلامية الى شمال السوفييت.

تقول الصحيفة نفسها نقلا عن احد الدبلوماسيين الاسلاميين: «قد ترغب الأنظمة العربية بأن تقوم الولايات المتحدة بعمل مضاد للنفوذ السوفييتي المتزايد في العالم، ولكنها متخوفة من أن تستغل الولايات المتحدة هذا الوضع الذي أوجده السوفييت في افغانستان للحصول على مكاسب فورية» واستطرد قائلا «وهناك مخاوف من استخدام الولايات المتحدة، التدخل السوفييتي، مبررا للحصول على موطيء قدم عسكرية في المنطقة من خلال الاعتماد بصورة أكبر على اسرائيل ومصر، وبذلك تتخلى عن التسوية السلمية الشاملة في الشرق الأوسط».

نعود لنسأل: هل هي لعبة جديدة متفق عليها بين العملاقين؟ ولعل النقاط التالية تجيب عن هذا السؤال الملح

● تقول صحيفة يو اس نيوز: «المسؤولون في الادارة الامريكية يعترفون بأن هذه الاجراءات لن تضطر الروس الى الانسحاب من افغانستان

● تقول الصحيفة السابقة نفسها: «ان الامريكيين يلاحظون منذ بداية الغزو السوفييتي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ ومن بعده الحصار في ... ان ... لم تدم طويلا فقد عادت الاجواء بعد عام ... مع موسكو

● وارن كريستوفر نائب وزير الخارجية الامريكي قال ان التدخل السوفييتي في افغانستان، لا يعني بالضرورة القضاء على سياسة الوفاق بين الشرق والغرب»..!

● صحيفة فرانس سوار قالت: «يؤكد المحللون السياسيون في واشنطن أن ادارة الرئيس الامريكي كارتر تستبعد تماما مسألة التدخل العسكري من جانب القوات الامريكية لاجبار السوفييت على الانسحاب من افغانستان»

● تصريح رسمي نشرته وكالة انباء تاس السوفيتية جاء فيه:

اذا كان البيت الابيض ينوي نوع من النفوذ والضغط على الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية، فان هذا العمل لا أمل فيه!

● تعلن صحيفة يو اس نيوز بأن هدف الادارة الامريكية من تحذير الروس هو «اعطاء وزن لتحذير الروس بالا يمدوا توسعهم الى ما وراء افغانستان»! وتضيف معنية بصفقة عن صفقة دفاع أمريكا «ولقد لاحظ المسؤولون في الادارة بأن الولايات المتحدة ستدافع عن مصالحها في منطقة الخليج». ثم تضع الصحيفة ثالثة الأثافي: «ان باكستان وهي موضع الثوار واللاجئين من افغانستان المجاورة تعتبر بصورة اخص معرضة للخطر»!

الخيط الهندي

ولنسحب الآن خيطا ثالثا من خيوط اللعبة الدولية على باكستان!

انه خيط الهند ذات العداوة القديمة الجديدة لباكستان، وستجد الهند في هذا الصراع فرصة للتلويح بأطماعها وخوفها من تسليح باكستان، وأنها ستتعرض لخطر أكبر. كما كانت تعمل أيام الحرب الهندية ـ الباكستانية رغم انها كانت هي المهاجمة. ستثير الهند هذه الأمور خاصة أن زعيمتها السابقة، صاحبة انفصال باكستان الشرقية، أنديرا غاندي، قد عادت الى السلطة من جديد

باكستان محور اللعبة الدولية الجديدة

صحيفة التايم الامريكية، سألت انديرا غاندي في عددها الصادر في ١٩٨٠/١/٣١ ما هي نظرتك بشأن خطط أمريكا تقديم مساعدات عسكرية الى باكستان؟

وتجيب غاندي قائلة « حسنا انا لا انظر الى الامر بصورة شخصية جدا . لقد كانت باكستان تقول دائما انها ستحارب الشيوعية أو أي شيء آخر بالسلاح **لكنها في الواقع كانت تستخدمه ضدنا**. واعتقد انه حتى في حال استخدام باكستان السلاح ضد أفغانستان فإن ذلك لن يسهم في احلال السلام في المنطقة . وعندما تكون الحكومة كما هي الآن في باكستان (!!) فإن هناك خطر استخدام تلك الاسلحة ضد الشعب نفسه **وهكذا فاننا نعتبر ذلك خطأ من جميع الوجوه** ».

والعجيب أن انديرا غاندي هذه، تجيب بعد أسطر قليلة على سؤال آخر لصحيفة التايم، تبيح في جوابها الاسلحة الامريكية لدولتها بعد أن حرمتها على باكستان . سألتها الصحيفة « هل ستشترين السلاح الامريكي؟ وتجيب : نحن لم نكن أبدا ضد ذلك »!!

ليس هذا فحسب، فانديرا تقول لصحيفة النيوزويك في اليوم نفسه الذي تحدثت فيه الى التايم، كلاما تعبر فيه عن عدم قلقها للتدخل السوفييتي في أفغانستان . فتسألها النيوزويك « **لكن الغزو السوفييتي لم يساعد بالتأكيد على تحسين الأوضاع؟ وتجيب غاندي : لا. ذلك لم يساعد ابدا لكنني اعتقد الآن بأن الوقت قد حان بالنسبة الى الولايات المتحدة كي لا تتخذ أية خطوات من شأنها اعطاء العذر لزيادة تسخين الاوضاع** »

وتسألها النيوزويك أخيرا عن علاقاتها مع الولايات المتحدة فتقول « **آمل أن يكون المستقبل جيدا. لقد كان الرئيس كارتر وديا للغاية في تقديم التهنئة لي** »!

هكذا اذن يدخل الهند شريكة في اللعبة الدولية

- فهي لا تعترض على التدخل السوفييتي في أفغانستان، كما أعلنت ذلك، وان كانت تتراجع أحيانا فالسوفييت، مثل الامريكيين حلفاؤها
- **تحويل افغانستان عن الاسلام يقلل من القوة الاسلامية في المنطقة، تلك القوة التي لا تحبها غاندي . وتخشاها.**
- التأليب على باكستان عدوتها في عدم تسليحها في الوقت الذي تطلب فيها السلاح لنفسها

قالت صحيفة الفيغارو الفرنسية « **لقد جاءت عودة انديرا غاندي هدية غير منتظرة للاتحاد السوفييتي، فعودة رئيسة الوزراء السابقة تكاد تحل القضية التي تسعى موسكو لكسبها على حدود الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية** »!

ما هي جهة الدعم العربي للباكستان؟!

الخيط الصيني

ويصل الى الخيط الصيني في اللعبة

حيث ترى صحيفة الواشنطن بوست أنه سيكون مدهشا لن تستطيع أن تكون رحلة يقوم بها وزير الخارجية الامريكية هارولد براون كبداية للمسيرة الرسمية لعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الولايات المتحدة والصين، حيث أن رحلة كهذه لا يمكن أن يكون لها سوى هدف واحد هو تأكيد واكتشاف أنواع مختلفة للعمل المشترك في مجال الأمن

وكان محتما أن يزيد عدوان الكرملين على افغانستان من حدة التركيز على العلاقات بين البلدين وأن يجعل الحاجة الى تقوية الروابط الامنية بين الصين وأمريكا أكثر الحاحا وأكثر قابلية للتأييد من قبل الرأي العام ويبدو أن ذلك هو ما فعله براون بالضبط أثناء محادثاته في بكين

ان حقيقة ارتباط الصين بالولايات المتحدة هي أعظم ميزة ستراتيجية تحصل عليها واشنطن ومجرد قيام هذا الارتباط يقسم أعداء الولايات المتحدة الذين يملكون أسلحة نووية الى معسكرين

وبين افغانستان ثار نقاش داخل الحكومة الامريكية حول اذا كان ينبغي على الولايات المتحدة استخدام التعاون العسكري مع الصين كوسيلة للضغط على موسكو تجاه التعاون السياسي ومسألة افغانستان أو بالأحرى الدائرة الطويلة من الاحداث التي بدأت هذه المسألة تتويجا لها لم تنته هذا المحور خلاصة القول أن الجميع لا يفعلون ما يفعلون حبا في أفغانستان، وحرصا على المسلمين ولكنه ربط آخر بين خيوط اللعبة الدولية

ولكن . هل يكفي أن نكشف خيوط اللعبة ونبقى متفرجين؟ ان السياسة تقتضي منا ايجابية فاعلة . لا تخلو من السياسة لست بالخب ولا الخب يخدعني »

وما أراه، وهو اجتهاد سياسي على أية حال، أن يتم التنسيق مع الصين والتعاون معها، فالاتحاد السوفييتي خصم عنيد يحارب المسلمين في افغانستان، وأمريكا أهداف لعبتها واضحة كما بينا، وكما سنبينه بعد قليل، وكلاهما أمريكا وروسيا، متفقان علينا

الصين أبدت تعاطفا مقبولا مع المجاهدين الافغان، وسمحت للمسلمين في الصين أن يعلنوا التعبئة للقتال الى جانب الثوار الافغانيين ضد القوات السوفييتية وقد قالت الرابطة الاسلامية الصينية

« **ان افغانستان جارتنا، وللشعب المسلم في افغانستان تقليد وصداقة وعلاقات وثيقة مع الشعب والمسلمين الصينيين ترجع الى عهد بعيد** »، وأضافت الرابطة« **اننا لن نسمح على الاطلاق بتعزيز الهيمنة السوفييتية على جارتنا افغانستان وذبح وقمع اخواننا المسلمين في افغانستان** ». وأكدت الرابطة قائلة « **اننا سنقف مع جميع المحبين للسلام والذين يؤيدون العدالة والمسلمين في العالم أجمع والشعب الصيني وخاصة المسلمين منه، نضالا حازما ضد الأعمال العدوانية العنيفة للهيمنة السوفييتية** »

كما علق المراقبون في اسلام آباد على الزيارة التي قام بها هوانغ هوا وزير الخارجية الصينية الى باكستان واستمرت عدة أيام، بأنها تتسم بطابع فريد نتيجة للتدخل السوفياتي في أفغانستان

هذا هو الخيط الصيني في اللعبة، وهو أصلح الخيوط اليوم للتنسيق معه

الخيط الروسي

يبقى الخيط الروسي وهو خيط لا يحتاج الى تفسير دوره في اللعبة بعد كان الغزو السوفييتي لأفغانستان علنيا، صارخا، يحمل كل معاني التحدي وان زعم الروس انهم لبوا طلب الحكومة الأفغانية!

واذا كان لا بد من نقاط صغيرة توضح مسار الخيط السوفييتي في اللعبة فدونكم النقاط التالية

● يواجه الاتحاد السوفيتي سنة عصيبة في عام ١٩٨٠ مع احتمال مجابهة سباق تسلح جديد ومشاكل اقتصادية، وعدم استقرار على حدوده ومجابهة الثورة الاسلامية ضد الحكومة التي يماثل في ظلها

● ويبدو أن الحكم الاسلامي في باكستان وايران، واحتمال قيام نظام اسلامي مماثل في أفغانستان، تقلق الاستراتيجيين في الكرملين بالاضافة الى احتمال قيام ثورة اسلامية أخرى في المناطق المحسوبة من الاتحاد السوفييتي التي غالبيتها غالبية المسلمين.

● ويواجه الكرملين حاليا مشكلا عن تصديق معاهدة (سالت - ٢) في مجلس الشيوخ الامريكي، هذا الى جانب استخدام صواريخ نووية متطورة في أوروبا الغربية في أوائل الثمانينات

● في الوقت ذاته فقد أعربت موسكو عن مخاوف متزايدة من «تعاون عسكري» بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة بالاضافة الى المعدات العسكرية التي ابتاعتها الصين من أوروبا.

الاصبع المحرك

وبعد، فاذا كانت خيوط اللعبة الدولية على باكستان أميركية وروسية وهندية وصينية، فان الاصبع المحرك لها هو الولايات المتحدة الاميركية؟ ولعل هذا تبين وتأكد في ما عرضناه خلال هذه الدراسة وبقي أصوات أخرى بسلطها على اللعبة الدولية (الاميركية في حقيقتها)

● قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور «أسلم شيء يمكن قوله في هذا الصدد، هو ان أفغانستان قد عجلت من محركات الرئيس الهادفة الى تعاون دفاعي أوثق مع سلسلة واسعة من البلدان تمتد من مصر الى باكستان الى الصين. والتغير الرئيسي الذي قد يكون على الطريق.. هو بروز تعاون دفاعي بين الولايات المتحدة والصين هذا التعاون الذي بدا يظهر لبعض المراقبين كتحالف غير رسمي».

● وتضيف الصحيفة «واذا تمكن بعض خبراء السياسة الاميركية الخارجية من تحقيق ما يريدون، فان الرئيس كارتر سوف يستفيد من الفرصة التي أتاحتها أفغانستان «للأفكار الكبيرة» وحول الدفاع ليس فقط في ما يتصل بالصين، بل كذلك بالترتيبات الدفاعية لحماية الواردات النفطية القادمة من الخليج».

○ يقول السناتور جوزيف أربيدن «ينبغي على الولايات المتحدة ان تبحث الآن في ما اذا كان عليها ان تضع -كحد أدنى- في الشرق، مقومات قواعد في المستقبل، لقوات امريكية ضاربة». ولا يعتقد هذا السناتور بأن الراي العام الامريكي كان سيحتمل فكرة مثل هذه قبل ستة أشهر الى سنة مضت. وأفغانستان، في رأيه، قد خلقت فرصا للعمل لم تكن موجودة من قبل

○ ويقول فريدريك جي دوتون وهو مساعد وزير خارجية سابق «الشيء الامريكي السريع والطبيعي هو الرغبة في ترتيب كل شيء، بحيث يناسب تحالفا جيدا. فنحن نحب الاشياء الملموسة. ونحب تبسيط الاشياء.. ربما خرجنا بسبب الخطوط العريضة التي نرسمها كقوة عظمى. ان العالم معقد الآن اكثر بكثير مما كان في ايام التحالفات القديمة. فلديكم الاسلام. ولديكم مشكلة النفط وبشكل عام لديكم كل مشكلة العالم النامي. فعالمنا ليس عالما ذا قطبين، فهذه لعبة شطرنج متعددة المستويات». وقد قال فريدريك هذا الكلام مؤخرا معلقا على غزو أفغانستان.

رأي الحركة الاسلامية

ولا بد اخيرا من سماع رأي الحركة الاسلامية في باكستان من هذ الغزو الروسي والتهديد المتعدد الاطراف لباكستان بعد اصدر الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان بيانا اثر التدخل الروسي، كان اهم ما جاء فيه هاتان النقطتان

○ طلب امير الجماعة من الرئيس الباكستاني عقد مؤتمر للزعماء الباكستانيين على المستوى الوطني، لدراسة الاحوال الراهنة في افغانستان من جميع النواحي، وتقوم بتخطيط دقيق لانقاذ افغانستان وحماية باكستان

○ الدعوة لانعقاد مؤتمر قمة اسلامي، وعمة عدم الانحياز، وافغانستان عضو في منظمة الدول غير المنحازة فماذا قدمت المنظمة لافغانستان في انتسابها اليها؟

حقيقة

الحقيقة التي نريد ان نختم بها حديثنا، ولعل القارىء يخرج بها معنا مما سبق عرضه، هي ان الاطراف كلها لا تريد للاسلام خيرا، وتكيد له، وهذه باكستان كانت في الحلف الأطلسي فلم ينجدها احد في حربها مع الهند وهي اليوم عضو في منظمة دول عدم الانحياز وسيتخلون عنها كما تخلوا عن افغانستان

ليس الا الاسلام طريقا منقذا من هذه الهجمات كلها، وللمؤامرات جميعها والذين يرون في هذا ضربا من المستحيل، نذكرهم بالاسلام في اول البعثة يوم كانت تكيد له دولتا الروم وفارس من الخارج ويقاومه المشركون من الداخل، ويتآمر عليه اليهود بقبائلهم جميعها ويسلمون لله غرباء ومع هذ فقد انتصروا وفتحوا الدنيا واليوم المسلمون كثيرون والصحوة تدب فيهم فهل ينجحون؟ ندعو الله في ذلك!!

الأزهر هل يسترد إعتباره؟

منذ ان تأسس الازهر عام ٣٦١ هجري لعب دورا اساسيا وبارزا في توجيه مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والعكرية للمسلمين ليس في مصر فحسب بل في جميع انحاء العالم الاسلامي . وسجل الازهر التاريخي على» بالمواقف المشرفة والجريئة وكان علماؤه يقفون دائما في وجه الطغاة والظلمة من الحكام

لكن الازهر تعرض لكيد مدبر منذ اوائل الخمسينات تحت شعار (التحديث) وقد اثمر هذا الكيد بان جعل هذا الحصن المنيع يساير الحكام الظالمين، ويفصل لهم الفتاوى كما يريدون! وكان آخر هذا المسلسل للحزن الفتوى بجواز الصلح مع اليهود، ومباركة رحلة السادات الخيانية خلافا لفتوى سابقة من الازهر نفسه عام ١٩٥٦ بتحريم الصلح مع اليهود. .

على اننا في مجلة المجتمع بالرغم من تغطيتنا لسلبيات الازهر كمؤسسة او بعض مشايخه . الا اننا كنا دائما نأمل فيه خيرا ومنذ عام تقريبا قلنا «ان الازهر هو المؤسسة الاسلامية الوحيدة التي لها قاعدة لا يستهان بها من الشباب والشيوخ ويوجد فيها رجال مخلصون لتعدى مصر الى العالم الاسلامي»

ويجيء مؤتمر الازهر الذي عقد في ٢١ صفر الماضي لنصرة المجاهدين في «افغانستان ليقوي فينا هذا الامل

المؤتمر تطور هام

ويعتبر هذا المؤتمر هاما بالرغم من انسجامه مع الخط السياسي لنظام حكم السادات في مسألة ادانة التدخل السوفياتي في افغانستان، ويعتبر تطورا ايجابيا نأمل ان يكون الخطوة الاولى على طريق استعادة الازهر لاعتباره وريادته الفكرية لعامة المسلمين.

ومع ان مطالبة المؤتمر بدعم المجاهدين الافغان بالمال والسلاح والرجال يعتبر امرا هاما وضروريا، الا ان انعطاف **المؤتمر الى ساحة نقاش لاوضاع الازهر والقضايا المصرية الداخلية ولجوء السلطات الحاكمة الى قطع التيار الكهربائي عن الخطباء حتى لا تصل كلماتهم الى المتجمهرين خارج الازهر،** يعد بحد ذاته مؤشرا لموقف جديد هام للازهر حيال نظام الحكم الذي استند على فتاوى ضالة مضللة من شيوخ الازهر الرسمية في خطواته لتحقيق الصلح بين المسلمين واليهود

مطالب هامة ايضا

○ وقد طالب المؤتمر على الصعيد المصري الداخلي بالتحقيق في ظاهرة اندية الروتاري وعلاقة بعض اساتذة الجامعات المصريه بها

○ كما طالب المؤتمر بمقاطعة الصحفي القبطي المعروف بعدائه للاسلام موسى صبري من رئاسته لمؤسسة اخبار اليوم

○ وطالب كذلك سلطات الامن بتعقب هيئات التبشير الصليبي السافر

○ على ان اهم هذه المطالب هو ذلك المطلب المتعلق باستقلال الازهر واعادة اوقافه المغتصبة، واعادة هيئة كبار العلماء وان يتم تعيين شيخ الازهر بالانتخاب المباشر من قبل علماء المسلمين

والجدير بالذكر ان هذا المؤتمر عقد برئاسة الشيخ حسنين مخلوف وحضره ما يزيد عن مئة الف شخص. وفيما يلي نص البيان الختامي للمؤتمر

البيان الختامي

انه في يوم الاربعاء ٢١من صفر ١٤٠٠ هجرية انعقد المؤتمر الاسلامي الكبير بدعوة من شباب الازهر وشيوخه وبمشاركة الاساتذة والعلماء وممثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية الشعبية وممثلي الجماعات الاسلامية بجامعات مصر والالاف من شباب الاسلام وذلك استشعارا لخطورة الزحف الشيوعي الهمجي على ديار الاسلام في افغانستان وتصديا لمحاولات التبشير الصليبي العلنية ولحملات الغزو الفكري الذي يستهدف التشكيك في الاسلام والسخرية من علمائه

وقد استقر رأي الحاضرين على القرارات والتوصيات الاتية ـ

١ ـ يطالب المؤتمر المسلمين شعوبا وحكومات بدعم المجاهدين الافغان بما يلزمهم من مال وسلاح ورجال

٢ ـ قرر المؤتمر فتح باب التطوع في كتائب المجاهدين ويطالب المؤتمر الجهات الرسمية بتيسير امر التدريب والسفر لكتائب المتطوعين كما نطلب الجمعيات والجماعات الاسلامية المشاركة في المؤتمر فتحها لباب التبرع العاجل لنصرة المجاهدين

٣ ـ يطالب المؤتمر الحكومات الاسلامية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع روسيا المتحدة وفاء بحق الاسلام

٤ ـ يعلن المؤتمر من داخل الازهر الشريف للمسلمين في العالم اجمع ان حرمة ارض الاسلام وبلاده حرمة ابدية وان المسلمين في العالم جميعا مسؤولون امام الله، عن استرداد كل شبر ـ من ارض الاسلام بدءا/ بالجمهوريات الاسلامية المحتلة بالاتحاد السوفياتي والاندلس ومرورا بفلسطين وانتهاء بافغانستان

٥ ـ يطالب المؤتمر المسؤولين عن الاعلام بالوقف الفوري لحملات التشكيك في الاسلام عقيدة وشريعة وحملات السخرية من الازهر وعلمائه على صفحات الجرائد والمجلات وشاشات التليفزيون ويحذر المؤتمر من الاستمرار في هذا المخطط

٦ ـ يطالب المؤتمر بتطهير اجهزة الاعلام من جنود الغزو الفكري الخبيث ويطالب المؤتمر باقالة «موسى صبري جرجس» والتحقيق الفوري معه لمسؤوليته عن نشر سيل المقالات المسمومة التي تهجم في الاسلام وتسخر من علمائه ولمسؤوليته عن منع نشر ردود علماء الازهر والاسلام

٧ ـ يطالب المؤتمر بمحاكمة عميل الماسونية العالمية المدعو «محمد سعيد العشماوي» لطعنه في الاسلام وتشكيكه في العقيده والشريعة الاسلاميه وسخريته بعلماء الاسلام

٨ ـ يطالب المؤتمر اجهزة الامن بالتحقيق في ظاهرة انتشار ...

«الروتاري» الصهيونية وفي اهدافها المريبة وعلاقاتها بأوكار «الماسونية» العالمية وينبه المؤتمر المسلمين في كل مكان في العالم الى خطورة الاندية والجمعيات المشبوهة التي تتستر تحت كلمات الاخاء والمحبة والخدمات الخيرية

٩ – يطالب المؤتمر المسؤولين عن الامن بمصر السلطة القيام بمسؤوليتهم بحزم في مواجهة حملات التبشير الصليبية السافرة والمتمثلة في توزيع المنشورات التي تهاجم الاسلام ايا كان مصدرها حفاظا على عقيدتنا واسلامنا

١٠ – يطالب المؤتمر مجلس الشعب بتحديد موعد نهائي لاصدار القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية ويوصي المؤتمر بعقد مؤتمر في القريب العاجل بهذا الشأن

١١ – يطالب المؤتمر بالوقف الفوري لعرض فيلم «ميلاد المسيح» والذي يتعارض تعارضا مباشرا مع العقيدة التي يدين بها شعبنا المسلم

١٢ – يطالب المؤتمر الوزير المسؤول عن الثقافة والاعلام بدعم وتيسير صدور جريدة لشباب الازهر الشريف كي تصدر في اقرب فرصة بناء على المشكلة ولاتاحة الفرصة لشباب الازهر وشيوخه ليقوموا بدورهم القيادي

١٣ – يرى المؤتمر ان الظروف الحالية التي تمر بها الامة الاسلامية تفرض على المعنيين بالثقافة والتربية بصفة عامة وعلى القائمين بالتعليم في مدارسنا وجامعاتنا بصفة خاصة الارتقاء الى مستوى الاحداث ويطالب المؤتمر بترشيد الانشطة الطلابية والابتعاد عن الانشطة الهابطة من حفلات رقص ومجون وغناء حفاظا على سلامة شبابنا وخوفا من ان يتمزق بين شعارات ترفع وواقع يناقضها

١٤ – يهيب المؤتمر بالحكومات والشعوب الاسلامية ان ترتفع مستوى الاحداث وان تدع ما بينها من شقاق وخلاف وان تعلن الجهاد المقدس ضد الشيوعية الشرسة لحساب الاسلام لا لحساب امريكا او الغرب

١٥ – يرى المؤتمر ان الامة الاسلامية اليوم احوج ما تكون الى قيادة الازهر الشريف ولذا فان المؤتمر يناشد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومجلس الشعب استقلال الازهر وعودة اوقافه المغتصبة وعودة هيئة كبار العلماء وان يكون شيخ الازهر منتخبا من علماء الاسلام في العالم اجمع لتعود ثقة المسلمين في ازهر الاسلام كما كانت عليه في الماضي.

١٦ – يوصي المجتمعون بعقد مؤتمر خلال شهر ربيع الاول الموافق للثلاثاء ١٢ من فبراير يدعى له المسؤولون في الوزارات المعنية لمتابعة ما تم بشأن القرارات والتوصيات

أ – شيوخ وعلماء وشباب الازهر الشريف

ب – الجماعات الاسلامية بجامعات مصر

ج – الجمعيات والهيئات الاسلامية الشعبية التالية

١ – الجمعية الشرعية
٢ – العشيرة المحمدية
٣ – الهداية الاسلامية
٤ – شباب محمد
٥ – الخلفاء الراشدين
٦ – التراث الاسلامي
٧ – ابن عطاء
٨ – ابو بكر الصديق
٩ – الجمعية الطبية الاسلامية
١٠ – المركز الاسلامي بامبابة
١١ – المركز الاسلامي بالهرم.
١٢ – الجمعية العربية الاسلامية
١٣ – ممثلو الطرق الصوفية الحرة
١٤ – الجمعيات الخيرية الاسلامية
١٥ – جمعيات الدراسات الاسلامية
١٦ – جمعية القرآن الكريم
١٧ – ممثلو الجمعيات بالاقاليم
١٨ – جمعية ائمة المساجد
١٩ – رابطة القراء
٢٠ – جمعية المدرسين الشرعيين

وتحدث في المؤتمر عن العلماء والهيئات الاسلامية فضيلة العالم الجليل الشيخ حسنين مخلوف، وفضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، وتحدث عن شباب الازهر الشريف الاخ عبدالله عبدالحميد سعد امين الدعوة الاسلامية لجامعة الازهر والاخ احمد عاطف امين اتحاد طلاب الجامعة والاخ حلمي الجزار ممثلا للجماعات الاسلامية بجامعات مصر.

ع. ص

شنوده

ماذا يريد الأقباط؟!

بقلم / عبدالله الصالح

نسبت وكالة الصحافة الفرنسية ! في أوائل هذا الشهر الى مصادر قبطية موثوقة في مصر ان « الاخوان المسلمين » قاموا في ليلة عيد الميلاد بتفجير قنبلتين في كنيستي في الاسكندرية وكان الاقباط قد وجهوا هذه التهمة للاخوان المسلمين في شهر مارس من عام ١٩٧٩ عندما دمرت كنيسة « العذراء » الواقعة في حي مصر القديمة بالقاهرة فلماذا يسارع الاقباط لأقل حدث طائفي باتهام الاخوان المسلمين ؟! وماذا يريدون بذلك ؟ وهل يطمعون في حكم مصر ؟!

وللاجابة على هذا السؤال فلابد من استقراء سريع لدور الاقباط في التاريخ السياسي المصري وما حققوه من اهداف ثم دراسة الاطماع القبطية المعاصرة ليس من خلال وسائل الاعلام العامة بل من نشراتهم الخاصة ليس في مصر فحسب بل في الولايات المتحدة ! وقبل ان نمضي في ذلك يحسن بنا ان نعرف الاقباط ونسبتهم الى الشعب المصري

من هم الأقباط؟

تشير المعلومات الى ان الاقباط المصريين هم من احتفظوا بعقيدتهم المسيحية وتمسكوا بها منذ القرن الميلادي الاول ومعظمهم من المذهب الارثوذكسي اما الكاثوليك والبروتستانت فاعدادهم قليلة ولم توجد بينهم الا بعد دخول الحملة الفرنسية الى مصر عام ١٧٩٨ وبسبب نشاط الارساليات البريطانية والاميركية فيما بعد ذلك

ويتميز الاقباط عن غيرهم من النصارى باعتزازهم بنشأتهم المسيحية من خلال القديس مرقص صاحب احد الاناجيل الاربعة .

نسبتهم الى الشعب المصري

ظهر من النتائج الاولية للاحصاء الرسمي الذي جرى عام ١٩٧٦ ان الاقباط يشكلون حوالي ٦٪ من السكان ويبلغ تعدادهم ٢,٥ مليون بكن المصادر القبطية تصر على ان تعدادهم ٨ ملايين نسمة وما كرر هذا الكلام كثيرا جدا ان ذكر اثناء زيارة البابا شنودة الثالث لاميركا عام ١٩٧٧ م ! وهم يتركزون في اسيوط والاسكندرية والقاهرة والمنيا وسوهاج

وقد كان الاقباط مصدر شغب على مدار التاريخ خاصة التاريخ الاسلامي ولكن الذي يهمنا هنا كما ذكرنا في المقدمة هو دورهم في تاريخ مصر السياسي منذ مطلع القرن العشرين .

الاقباط على المسرح السياسي

● من المعروف انه بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ شهدت مصر صراعات سياسية ودعاوى كثيرة ومن الناحية السياسية المحضة يمكن ان نقول بانه كان هناك تجاهات ثلاث هي

ـ القوى الوطنية المصرية التي نظرت الى مصلحة « القطر المصري »

ـ القوى المتعاونة مع الخلافة الاسلامية والتي عرفت بالمناداة بفكرة الجامعة الاسلامية

ـ القوى الموالية للاستعمار البريطاني الجديد

وقد اشتهر من الوطنيين آنذاك مصطفى كامل الذي لم يعجب **الاقباط بسبب انه كان يخلط بين التيار الوطني والانتماء الى الجامعة الاسلامية التي تمثل الولاء للخلافة الاسلامية كما اشارت لذلك جريدة اللواء بتاريخ ١٩٠٠/١/٩**

● ونتيجة لذلك نشط الاقباط في بعض الاوساط « الوطنية » المصرية وشكلوا عام ١٩٠٧ حزب الامة وجريدة « الجريدة » الناطقة باسم الحزب **وقد دخل في الشركة التي اصدرت « الجريدة » اربعة عشر** عضوا من الاقباط البارزين من امثال بشري حنا وسينوت حنا وفخري عبد النور

وفي عدد ١٩١٣/١/٩ عبرت «الجريدة» عن الفكرة المحورية لهذا الحزب حيث قالت «اننا نحن المصريين نحب بلادنا ولا نقبل ان ننتسب الى وطن غير مصر مهما كانت اصولنا حجازية او بربرية او شركسية او سورية او اوروبية».

وبفعل نشاط الاقباط هذا ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى شعارات «مصر للمصريين» و «مصر اولا» كما تميزت هذه الفترة بنقاش حول هوية مصر فيما اذا كانت اسلامية او فرعونية او مصرية او حتى قبطية.

● وتعاون الاقباط مع سعد زغلول بان طالبوا بريطانيا بعرض قضيتهم على مؤتمر الصلح مما كان له اثر في سماع شعار «الدين لله والوطن للجميع» «وعاش الهلال مع الصليب» اثناء ثورة عام ١٩١٩

● وقد قام الاقباط في مناسبات عدة بدعوة بعض المسلمين للمشاركة في احتفالاتهم الدينية بحجة انهم ابناء «وطن» الا ان هذا لم يمنع من حوادث اقتتال طائفي على فترات متفاوتة

● ومن الاحزاب التي تشكلت بنفس قبطي كذلك حزب قبطي كذلك حزب الوفد بزعامة سعد زغلول الذي اصر على «المبالغة في عدد الاقباط في كافة المستويات القيادية في الحزب وقد استمر الوفد في هذا الاتجاه بعد وفاة سعد وتحت قيادة مصطفى النحاس على ان اللافت للنظر انه رغم مرور ما يقرب من ستين عاما على تأليف الوفد وطرح وتأكيد شعارات الوحدة الوطنية الا ان اسم الوفد المصري وحزبه مازال مقرونا بهذه المبادىء حتى الآن ونلمس ذلك في ان قيادات حزب الوفد الجديد قد اختارت ابراهيم فرج (وهو قبطي) لكي يكون وكيلا عن الحزب مستندا له لاميس الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٧» الخط دراسات عربية نوفمبر ١٩٧٩

وقد انضم الاقباط بالآلاف الى هذا الحزب بعد تشكيله من جديد

وهكذا وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢ يتبين ان الاقباط ركبوا موجة «الوطنية» «والديمقراطية» لتحقيق مكاسب سياسية كما انهم ركزوا من خلال هذه الشعارات على حرب فكرة الجامعة الاسلامية والتشهير بالاخوان المسلمين ايضا باعتبارهم التنظيم الوحيد الذي كان يعي خطورة اللعبة القبطية.

وماذا في عهد عبد الناصر؟!

يقول د. ميلاد حنا (قبطي) في مجلة دراسات عربية عدد نوفمبر ١٩٧٩ «وظل الاقباط في حالة ترقب من بداية الثورة عام ١٩٥٢ **حتى تنفسوا الصعداء في اواخر عام ١٩٥٤ عندما اصطدم جمال عبد الناصر مع الاخوان المسلمين فشعروا بنوع من الامان**».

وقد برزت لديهم الناحية الطائفية خلال الفترة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٧ وهي الفترة التي حلت فيها جميع الاحزاب بما في ذلك حزبهم القوي «الوفد».

وقد ابتكر عبد الناصر اسلوب يضمن تواجد الاقباط **فاقفل عشر دوائر انتخابية اختيرت بدقة حيث يتمركز الاقباط ويقتصر حق الترشيح عليهم وحدهم.** وقد ادى هذا الى حصول الاقباط على عشرة مقاعد في مجلس الشعب عام ١٩٥٧ الذي حل عام ١٩٥٨ بسبب الوحدة مع سوريا وبعد عام ١٩٥٨ استغنى عبد الناصر عن نظام قفل الدوائر واكتفى بحق رئيس الجمهورية في تعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب لتمثيل الاقليات وجرى العرف ان يكون معظم هؤلاء المعينين من الاقباط

● ومن المناسبات التي يتذكرها الاقباط في عهد عبد الناصر وهي **افتتاحه الكاتدرائية الكبرى للاقباط بمنطقة الانبا رويس بالعباسية في القاهرة وذلك** بمناسبة نقل رفات القديس مرقص من مدينة البندقية بايطاليا الى هذه الكنيسة الجديدة بالقاهرة وكان كل ذلك لمناسبة **مضي تسعة عشر قرنا على استشهاد القديس مرقص في الاسكندرية عام ٦٨ ميلادية** وقد حضر الحفل رؤساء وملوك ومندوبون من كافة انحاء العالم

● ويلاحظ ان الاقباط في هذه الفترة قد ركبوا موجة «اليسارية» «والشيوعية» حيث تبين ان معظم اعضاء الحزب الشيوعي الذين اعتقلوا في عام ١٩٦٤ كانوا من الاقباط والعجيب انه قد افرج عنهم جميعا ليعلن بعد ذلك عبد الناصر حربه على الاخوان المسلمين التي انتهت باعدام الشهيد سيد قطب رحمه الله عام ١٩٦٥!!

● ومنذ عام ١٩٦٨ اخذ الاقباط ينشطون في حقل التبشير خاصة في المدارس الثانوية والكليات الجامعية وتتوجت هذه الفترة بانتخاب الاسقف شنودة عام ١٩٧١ باسم البابا شنودة الثالث الذي اصر على استمرار اجتماع الجمعة رغم مشاغله ومسئولياته وبدأ هذا الاجتماع منذ افتتاح الكاتدرائية الكبرى بالعباسية عام ٦٨ في عهد الانبا كيرلس السادس والتي كان من اثرها انتشار (الاسر المسيحية) في كل كلية وازدهرت اجتماعات الشباب داخل الاسوار الجامعية

في عهد الرئيس «المؤمن»!

وفي عهد الرئيس «المؤمن» انور السادات انطلقت فيه حرية الاقباط بشكل واضح ملموس ويمكن عرض النشاط القبطي منذ اوائل السبعينات وحتى الوقت الحاضر بما يلي

● في عام ١٩٧١ تم انتخاب الانبا شنودة بطريركا للاقباط وسمي كما ذكرنا بالبابا شنودة الثالث

● في ٧٢/٣/٢٥ عقد اجتماع برئاسة البابا شنودة الثالث اتخذ قرارات سرية كشف منها

ان البابا شنودة يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال خمس عشرة سنة ويدعوهم ليشيعوا بين الناس ان عدد الاقباط ٨ ملايين نسمة وانهم يسيطرون على ٦٠٪ من الاقتصاد المصري

مَاذا يريد الأقباط ؟!

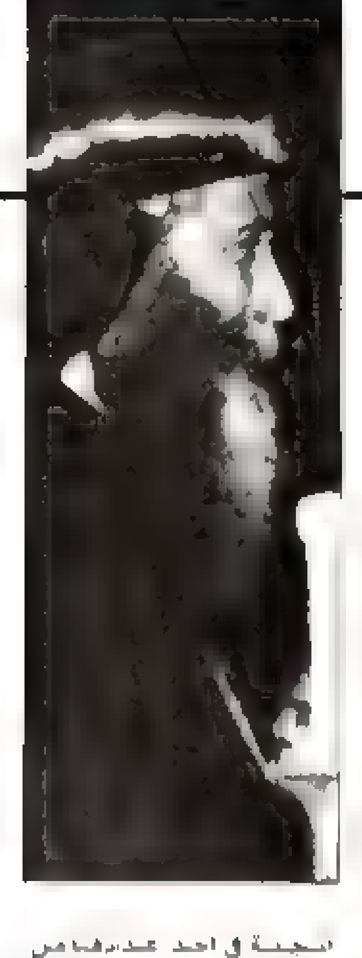

ويجب ان يتعاظم الضغط على الحكومة المصرية لان البلاد العربية منصرفة لمشكلتها مع اسرائيل ويخطر شنودة الى المسلمين الى انهم (غزاة) مستعمرون لمصر ودعا الى عدم تحديد النسل بين الاقباط والى تحديده عند المسلمين وتشجيع الزواج المبكر فيهم وطالب الدولة بتخصيص ثمان وزارات لهم واربع قيادات عليا في الجيش والبوليس وربع مراكز القيادية المدنية وان يسمح لهم بانشاء جامعة واذاعة خاصة وبالتبشير بين المسلمين واختتم قوله بضرب مثل للمسلمين في اسبانيا وكيف طردهم النصارى بعد ان استعمروها كما زعم ثمانية قرون.

● بعد الاتفاق مع البابا بولس السادس عام ١٩٧٣ اعلن شنودة عن مصالحة جميع الكنائس في مصر عام ١٩٧٥ م

وفي احداث الحرب اللبنانية عامي ٧٦/٧٥ اخذت نشاطات الاقباط في مصر تتركز وتتضح وتتحد صورة العصبية كما اخذوا دورهم في الاعداد لمسرحية الذل والهوان التي بدأها السادات مع اليهود

● ففي ٧٦/١٢/٢٨ عقد الاقباط مؤتمرا نظمته اليونسكو مع هيئة الاثار المصرية **وطالبوا بجعل وادي النطرون عاصمة لمصر بدلا من القاهرة.**

● وفي اوائل عام ١٩٧٧ استطاع الاقباط تحت جناح السادات الدعوة الى لقاء القيادات الدينية في مصر وقد تم هذا اللقاء وكان بحق وصمة عار لعلماء المسلمين جميعا فمن خلال الخطاب الذي القاه البابا شنودة ومظاهر الاحتفال الاخرى كان واضحا ان المقصود منه فضلا عن دعم السادات تحقيق مكاسب قبطية جديدة ومن اخطر ما نتج عن ذلك اللقاء المشؤم اقتراح تأليف كتب العقيدة بالله والايمان يكتبها نصارى ومسلمون وتدرس في المدارس الحكومية والدعوة الى تشكيل لجنة مشتركة من علماء الديانتين يكون هدفها التعاون والتقريب والقضاء على التعصب!

● في اغسطس ١٩٧٧ اعلنت حكومة ممدوح سالم انها تنوي تطبيق الحدود في الشريعة الاسلامية على المرتد فدعا شنودة الاقباط من خلال جميع الكنائس الى الصيام عدة ايام احتجاجا على ذلك وقد شاركت في حملة الاحتجاج هذه الجاليات القبطية الموجودة في امريكا واستراليا حيث مارسوا الضغط على الحكومة في مصر الحكومة الى الرجوع عن هذا القرار

● وفي عام ١٩٧٨ قام البابا شنودة بزيارة للولايات المتحدة استغرقت ربعين اجتمع خلالها مع كارتر والامين العام لهيئة الامم المتحدة وعقد معهما جلسات سرية مغلقة كما تكلم في جميع الكنائس الامريكية حصل كنتيجة لها على الدعم المطلق للاقباط في مصر ماديا ومعنويا وجرى التركيز على بحث موضوع انشاء جامعة دينية بالاقباط على غرار الازهر

واذا كان الاقباط يلبسون الخلال اي « الاخوان المسلمين » باعتبارهم التنظيم الواعي للمسلمين فانهم بعد الحرب الرمضانية ومبادرة السادات اخذو يهجمون على المسلمين بشكل عام وعلى الاسلام بشكل خاص كما ذكر سابقا ولو رحنا ان نتتبع مكرهم واساليبهم لطال بنا المقام ولكن نكتفي هنا بالاشارة الى ثلاث وثائق تؤيد ما نقلناه من تصريحات البابا شنودة وتشكل دليلا قاطعا على ان الاقباط يريدون ان يحكموا مصر ليتحكموا فيما - لاقدر الله - بالعالم الاسلامي وهذا لا يتعارض ابدا مع دعمهم للسادات للاعتراف باسرائيل لان هذا يعتبر مبررا منطقيا وسياسيا لوجود دولة قبطية طائفية في مصر وفي هذا المعنى يقول شنودة « **نريد ان تكون مصر صليبية كما ان فلسطين يهودية** »

وثائق

الوثيقة الاولى: وهي عبارة عن خطاب موجه لرئيس الجمهورية وقيادات اخرى من المحامين الاقباط تضمنت المطالبة بالتصدي **للتيار الخطير الذي ينادي** بتطبيق الشريعة الاسلامية **لتعارض ذلك مع معتقدات ملايين المسيحيين المصريين! ومع الوحدة الوطنية** »

الوثيقة الثانية وهي عبارة عن توصيات مؤتمر تدريب مدرسي ومدرسات الدين المسيحي بمحافظة البحيرة الذي انعقد يومي ٢٧ ٢٨ ١ ١٩٧٧ وقد تكررت هذه التوصيات « **ان تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر مخالفة لقوانين حقوق الانسان وانه سوف يجعل مصر محصورا عالمي** ».

● وفي الوثيقة الثالثة يقول احد المسؤولين الاقباط في رسالة الى الدكتور بيريس في لندن بتاريخ ١٢ ٨ ١٩٧٨ كما نشرتها مجلة الاصلاح عدد ١٧ « ان سياسة الانفتاح ساعدتنا الان في التحكم في مصادر التمويل لاية نشاطات تجارية او عمرانية بما يوجهنا الان اقامة **المجتمع القومي الفرعوني تحت راية الصليب التي ستعم ارض النيل من شماله الى جنوبه قريبا وقريبا جدا** ».

● واذا كان الاقباط يشكلون اقوى التنظيمات في مصر منذ انعقاد مؤتمر التبشير الاول في القاهرة عام ١٩٠٦ حيث لهم قيادة ماهرة وتشكيلات منضبطة واجهزة اعلامية ملتزمة كما لهم نشاطاتهم الخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ولهم مستشفياتهم ووزرائهم ونوابهم فانهم كذلك تنظيمات خارجية من اقواها الهيئة القبطية في امريكا والتي تصدر مجلة خاصة للاقباط تحت عنوان « الاقباط » هدفها تجميع الاقباط في الخارج وتثقيفهم وربطهم باقباط مصر ودعمهم بهم للتحرير كما تذكر المجلة في احد اعدادها من « الغرفة » المسلمين وتدعو كذلك الى ان تعود مصر مسيحية قبطية كما كانت قبل الفتح الاسلامي ومن كيدهم في هذه المجلة استشهادهم بالقول للشهيد سيد قطب في كتاب معالم في الطريق لاقناع الاقباط بان المسلمين يخططون بقتلهم واخراجهم والادهى من ذلك انهم يستشهدون كذلك باقوال لاحد علماء الازهر وهو عبد الحليم محمود الذي كان من ضمن من حضروا اجتماع القيادات الدينية عام ١٩٧٧ ليؤكدوا للاقباط انه حتى هذا يدعو الى قتلكم واخراجكم مما بالكم بغيره من المتعصبين!!

والخلاصة ان الاقباط يشكلون خطرا داهما وحقيقيا على المسلمين فماذا فعل المسلمون بالمقابل..؟! ان الاقباط في واقع تحركاتهم واهدافهم يصدق عليهم قوله سبحانه تعالى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » فهل يدرك ذلك المسلمون في مصر؟! والمسلمون في كل مكان؟! تلك ذكرى للذاكرين.

الواشنطن بوست: المد الاسلامي يتعاظم في تركيا

نشرت صحيفة الواشنطن بوست دراسة عن تركيا «بين الاسلام والعرب» جاء فيه العبارات التالية

○ «مع استمرار الثورة الاسلامية عبر حدودها الشرقية في التصاعد ضد الولايات المتحدة، تعتبر تركيا، إحدى القلاع الأخيرة للنفوذ الغربي في هذه الزاوية الاستراتيجية من العالم، بحذر، ولكن بثبات وبراعة فوق حبل مشدود»

○ «عندما سئل رئيس الوزارة التركية مؤخرا عما ستفعله تركيا اذا ماطلبت الولايات المتحدة منها أن تسمح لها بشن هجوم عسكري على ايران من قواعدها في تركيا، تجنب الرد المباشر فقال إن الولايات المتحدة لم تثر مثل هذا الموضوع. ولكنه يبدو غير المحتمل أن يسمح بتقديم أية نقطة ارتكاز لأي تدخل أمريكي بسبب ما ينطوي عليه ذلك من خطر عزل تركيا كلية عن العالم الاسلامي»

○ وبرغم أن التطرف الاسلامي في تركيا لم يصل حتى الى بداية ما هو عليه في ايران فقد ظهرت دلائل ومؤشرات على انتعاشه برغم أن التعبير العلني عنه مازال مقيدا بالاحكام العرفية وكنتيجة للاسراع في عملية التحديث والهجرة من الاقاليم الى المدن فقد أصبحت هناك قاعدة متعاظمة للشباب التركي المتذمر والناقم. والمعروف أن نصف سكان تركيا يقل سنهم عن ٢٥ عاما وربع هؤلاء لا يزيد سنهم عن ١٥ عاما»

○ «اما الزعيم الرئيسي للحركة الاسلامية فهو نجم الدين اربكان رئيس حزب الخلاص الوطني الذي يحتاج ديميريل الى دعمه

ان معظم الاصوات الاسلامية في الانتخابات التركية تذهب الى هذا الحزب ولكن اربكان سيواجه السجن حتما ان هو جهر برأيه بضرورة قيام جمهورية اسلامية»

«لوموند» تتحدث عن الاحوال الجديدة للمسلمين في الصين

نشرت مجلة لوموند الفرنسية دراسة عن المسلمين في الصين جاء فيها

○ دخل الاسلام الى الصين بعد عشرين سنة فقط من وفاة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام اي في القرن السابع للميلاد وذلك عن طريق التجار العرب الذين استقروا خاصة في المواني، في اقليمي عوانغ وبع وموجيان»

○ «تؤكد الصحافة الصينية انه بجب التفريق بين القوميات والديانات لكنا نجد داخل الاقلية الوطنية (هوي) مجموعات اسلامية جنة كثيرا ما نسمعها تستعمل العربية في اداء فرائضها الدينية كما ان هذه المجموعات تحترم الدين الاسلامي في نظامها الغذائي احتراما تاما»

○ «تكونت اثناء الثورة الثقافية سنة ١٩٦٦، مجموعة ثورية لمقاومة الاسلام «لكن المنظمة الاسلامية الصينية التي تأسست سنة ١٩٥٣ استطاعت استعادة نشاطها منذ سنة ١٩٧٠ وذلك قبل عودة المنظمات الدينية الاخرى الى النشاط كما ان وكالة الصين الجديدة لاتتحدث ابدا عن اي نشاط بعض البوذية او المسيحية في حين تشير بانتظام الى الاحتفالات الاسلامية التي تقام في مسجد بكين في الاعياد الاسلامية الرسمية»

● «استفاد الاسلام من السياسة الصينية الجديدة المتسامحة ازاء الديانات بعد اعتقال عصابة الاربعة وهذه الظاهرة بارزة منذ سنة تقريبا ففي اكتوبر سنة ١٩٧٨ اعلن الكثير من أئمة المساجد انهم لايملكون سوى نسخ قديمة للقرآن بعد ان منعت الجمهورية الشعبية الصينية استيراد القرآن او اعادة طبعه وقد أعيد طبع القرآن حاليا كما فتحت مساجد كثيرة ابوابها بعد ان ظلت مغلقة سنوات طويلة. وتأسست مكتبة اسلامية في اكاديمية العلوم الاجتماعية في كسينجيانغ».

○ «ارسلت الصين بعثات اسلامية لزيارة العديد من الدول الاسلامية في الصيف الماضي مثل الجزائر وليبيا وباكستان وقد سمحت للمسلمين بالحج هذه السنة وذلك لاول مرة منذ ما يقارب خمس عشرة سنة».

● «تحاول الصين من خلال حسن معاملتها للمسلمين كسب صداقة الدول العربية والاسلامية فالدين والسياسة ممتزجان خاصة عندما نعلم ان الزعماء المسلمين الذين زاروا الصين اولوا اهتماما كبيرا بمصير اخوانهم المسلمين في الصين».

بورما

اعلن الشيخ شريف الدين زعيم الجبهة الاسلامية لتحرير بورما أن المسلمين في «اراكان» أغلبية ويطالبون بالحكم الذاتي. وأن حكومة بورما تسيء معاملة المسلمين بقصد اقصائهم عن البلاد. وبالرغم من توقيع ميثاق «دكا» بين بنغلاديش وبورما لم يتح رجوع اللاجئين المسلمين وهم مشردون الآن في موسم الامطار دون مأوى، وبدعوى أن الحكومة سوف تقوم بكل الترتيبات فقد رفضت السماح لهم باقامة مساكن تأويهم فضلا عن انعدام الغذاء والدواء، ولم تسمح السلطات لأي شخص من العالم الاسلامي بزيارة اللاجئين وقد بلغ عدد المهاجرين المسلمين من بورما نصف مليون مسلم نصفهم في بنغلاديش ومئة الف في باكستان والباقون موزعون بين السعودية ودبي والكويت والاردن، ومما يذكر أن السلطات البورمية ضمن تنكيلها بالمسلمين وايذائهم في عقيدتهم قد بدأت في تغليف السيجار المصنوع محليا بصفحات مطبوعة عليها آيات من القرآن الكريم تباع في اكشاك الدخان، كما أصدرت السلطات قرارا بمنع بناء المساجد ومن المعروف أنه كان للمسلمين في برلمان بورما خمسة اعضاء صاروا منذ تولت الحكومة الشيوعية مسلم واحد وثلاثة بوذيين عن المناطق الاسلامية.

كلمة رثاء للدكتور علي عبده

غادرنا في وقت أشد ما تكون الحاجة اليه
افتقدناه: عالماً فاضلاً، واقتصادياً حكيماً، ومستشاراً أميناً...
كان من رواد البحوث الاقتصادية الإسلامية وتطبيقاتها العلمية
وأشرف على إنشاء أكثر من مصرف ومؤسسة تعمل وفق أصول الشريعة وشارك فيها.
والمجتمع التي تألم لهذا المصاب الجلل بوفاة الدكتور علي عبده تشارك كل من عرفه بالمصاب وتقدم لهم العزاء وتحتسبه عند الله مثالاً وأسوة لمن بعده ونقدم هذه الكلمات في رثاه من أحد اخوانه:-

"المجتمع"

أرأيتم كيفَ تورقُ النبتةُ الصغيرةُ وكيفَ تزهر؟
أرأيتم كيفَ تنمو وتكبرُ؟
ثم يشتدُّ ساقُها وتعلو في السماءِ وتسمُقُ؟
أرأيتم بعدَ ذلك كيف تسقُطُ!؟
في لحظةٍ، هنيهةٍ، كيف تسقُط؟

***

كانَ شامخاً، يصدَعُ بالحق في وجوهِ الأقزام.
جاهَدَ بالكلمة، يوم أن كانتِ الكلمةُ حبلاً يأخذُ بالأعناق..
وحاربَ بالقلم، يوم أن كانتِ الأقلامُ خطيئةً تقذفُ صاحبَها في الأعماق
واقتحمَ عالَمَ المال، يومَ أن كان سَدَنَةُ المصارف
يُحرِّقون مَنْ يدق عليهم الأبواب..
ثم سقطتْ ورقةٌ خضراءُ من الشجرةِ السامقة..
ماتَ يومَ سقطت أفغانستان..
بعدَ الأندلسِ، وفلسطين..
سقطتْ أفغانستانُ..
تُراكَ ما احتملتَ نكبةً جديدةً تدقُّ بابَنا
وكنتَ تحلُمُ بصَحْوةٍ تبدِّدُ الظلامَ.
كنتَ تحلُمُ بالبراعمِ الصغيرةِ تفتحُ النوافذَ للصباح
لكنَّكَ رأيتَها تموتُ من حولِكَ تحتَ وطأةِ الرياحْ..
تموتُ، بعد أنْ أجدَبَ العُلَماءُ، وأفلسَ الزعماء..
وتاهتْ الشعوبُ في الشِّعاب..
تُراكَ ما احتملتَ أنْ تَسمعَ في آخِرِ الزمان
عن صفعةٍ جديدةٍ بأن تَهُزَّ أعمقَ الأعماق..
لكنها ما حرَّكَتْ في عالمِنا المسحوقِ، إلا المنابرَ والأشداق..
عليكَ رحمةُ الله
سقطتَ بين شهداءِ كابولَ وبيشاورَ ومِنْدَنَاوَ وأسْمَرَة.
فقد كنتَ معهم لحظةً بلحظةٍ، ونكبةً بنكبةٍ وإنْ باعدَتْ بينكم الأميال
شاركتَهم مأساةَ حياتِهم، ورافقتَهم في لقاءِ الله..
فعليكَ وعليهم رحمةُ الله.

محي الدين عطية

هيئة الأمم المتحدة

في خدمة الدول الكبرى

● – عجبت من امر هذا الرجل وأثرت [illegible] معه دون ان [illegible] معه وتأملت [illegible] من امثال هذا [illegible] او تعويلهم في الشدة يصب على [illegible] الامم المتحدة) و (الولايات المتحدة الامريكية) – [illegible]

[illegible] الغزو الروسي وتبعه الاسبوع الثاني ثم الثالث وبكى

– ماذا فعلت هيئة الامم المتحدة؟

– وماذا فعل مجلس الامن؟

– وماذا فعلت [illegible] العامة؟

ماذا [illegible] ماذا.

بل ماذا فعلت امريكا بالذات.

[illegible] اخرى كثير [illegible] في الد [illegible]

الامم المتحدة [illegible]

جذور تاريخية

هنا لابد من الاجابة عن سؤال اساسي نستطيع بعده ان نعرف الحقيقة الواضحة لدور الامم المتحدة ومؤسساتها مما يدور في هذا العالم من احداث و[illegible]

[illegible] نشأت هيئة الامم المتحدة

تعود فكرة [illegible] ولها الى الحرب العالمية الاولى فقد وحدت بعض القدرات الدولية [illegible] كانت تتنافس على تركة [illegible] في العالم العربي والاسلامي [illegible] الذي كان واحدا من [illegible] لاول يمكن ان يؤدي الى مزيد من التنافر بين القوى التي كانت تستحوذ على [illegible] آنذاك ولاسيما انهم كانوا يدركون بان اليهود الذين لعبوا دورا كبيرا في ايصال العالم الى حافة الهلاك ولابد وان يمارسوا ادوارا اخرى مشابهة اذا لم تتحقق مطالبهم من تلك الامم وازاء هذين العاملين (التنافس الدولي – الوجود اليهودي) وقف قادة العالم الاوربي (وهو العالم القوي آنذاك) على سببين

الاول [illegible] ضرورة وجود هيئة [illegible] ضابطة تحفظ لكل فريق من الفرقاء الاوربيين حقوقه في ممارسة سيطرته على اجزاء محدودة من هذا العالم وفق خارطة مرسومة لكل فريق.

[illegible]: ضرورة تبني ما يسمى بالمشكلة اليهودية ووضع حل لها [illegible] الوطن القومي لليهود على خارطة من الواقع [illegible] لأن اليهود مازالوا حتى نهاية الحرب الاولى في وضع جعلهم لاشعال الحرب بين الاور[illegible] مرة ثانية ومن اجل هذا صارت مسألة حل [illegible] اليهودية بدافع تفادي المشاكل التي يسببونها للامم.

– فكان [illegible] شكلت [illegible] دولية اشترك فيها الروس والفرنسيون والانكليز والامريكان حتى اذا مضت العشرينات من هذا القرن [illegible] هذا الوجود الدولي الى [illegible] مرسومة وبرنامج عمي متفق عليه وكانت [illegible] جديدة اقتصرت عضويتها

عن الدول الاستعمارية في بداية تأسيسها وسميت بعصبة الامم

عصبة الامم بين الاهداف اليهودية والدوافع الاستعمارية:

كان اليهود عبر العقود الثلاثة التي سبقت الحرب العالمية الاولى يبحثون عن صيغة دولية يجرون اليها المجتمعات والحكومات الدولية بهدف ربطهم بما يحقق الهدف اليهودي الذي سفر عنه المؤتمر اليهودي الاول في (بال) عام ١٨٩٧ والذي كان برأسه اليهودي المشهور «هرتزل» فقد تضمن برنامجه على المستوى الدولي:

● – ايجاد الوطن الذي يحوي الكيان اليهودي في فلسطين.

● – ضرب القوة الاسلامية التي تسيطر على القسم الاكبر من العالم القديم.

● – ربط الحكومات الدولية بما يشبه التكتل الدولي للافادة من التكتلات المتصارعة فيما يخدم المصلحة اليهودية.

● – ايجاد حكومة العالم اليهودية.

● – قسم العالم الى معسكرين اساسيين تتم السيطرة من خلالهما على العالم الاخر.

● – الوصول الى الاهداف الدينية التي تحقق مقولة شعب الله المختار.

وعلى اساس هذه الاهداف وضع اليهود برامج عشرية معروفة لتقفز كل عشر سنوات نحو هدف يحقق الاستراتيجية اليهودية في العالم

وبنظرة عجلى الى تلك الاهداف نجد ان اليهودية قد حققت الجانب الاكبر من استراتيجيتها في العالم حيث انها عملت على ايجاد الوطن المستقل في فلسطين ونالت اعترافا دوليا بذلك وتمكنت من ضرب القوة الاسلامية في العالم القديم ونجحت في ربط الحكومات بتكتلات دولية وافادت من تصارعها بما يجد مع مصلحة اليهودية ومن ثم قسمت العالم الى معسكرين لتتم السيطرة من خلالها على بقية اجزاء العالم ونهب خيراته.

اما البداية لهذا التغلغل العالمي عند اليهود فكان:

– من خلال عصبة الامم

٢ – بواسطة استراتيجية المصالح وتوزيعها على كل الدول الكبرى (الانكليز – الفرنسيون – الروس – الالمان) فيما بين الحربين العالميتين

٣ – السيطرة على الادارات العليا في حكومات الدول الكبرى عن طريق «الاجهزة الماسونية – التوجه الكنيسي الصليبي الذي كان كثيرا ما يفيد مما يقدمه اليهود من برامج – محافل اللقاء اليهودي المسيحي في اوربا – التغلغل الناشر في الادارات العليا واشراك اليهود في الحكم في بعض الاحوال»

٤ – اشعال الفتن بين الامم والتسرب من خلال الغرض لتوجيه القيادات الدولية بما يخدم مصالح اليهود.

وكثيرة هي الطرق التي تسرب منها اليهود لتوجيه السياسة الدولية منذ ان عقد مؤتمرهم في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧

ومن يراجع بروتوكولات حكماء صهيون يقف على الحقيقة التطبيقية التي توصل اليها اليهود بالنسبة لما كانوا ينظرونه منذ ان نادى بهم زعيم (هرتزل) في مؤتمرهم الاول لكن هل بقي اليهود عند هذه الحدود؟

الجواب: لا فالعالم كله يشهد بانهم هم الذين اشعلوا الفتنة التي ادت الى قيام الحرب العالمية الثانية

وهو يشهد ايضا ان اليهود اول من نادوا بانشاء هيئة الامم المتحدة لغرض التشكلات الدولية

ولما كانت تلك التشكلات قائمة اساسا على المزاحمة الاستعمارية فقد جاءت هيئة الامم تنظم المزاحمة الدولية على نقط الهيمنة الدولية بعيدة ابعاد الدول الكبرى عن الصدام او بالاحرى تأجيل صداماتها الى ان يتم تحقيق البرامج اليهودية من خلال:

١ – سلام الامم الكبرى فيما بينها.

٢ – الهيمنة الدولية التي تضفي بشرعيتها على المصالح التي تتوزعها الدول الطامعة بالعالم فيما بينها

وفعلا فان مسلسلات هيئة الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها كرست كثيرا من المبادىء الاستعمارية

وبمراجعة ملفات الهيئة الدولية للامم المتحدة يقف المرء على هدفين اثنين اللذين نفذ الاستعمار من خلالهما بغطاء من الشرعية الدولية الى غزو الدول الضعيفة في انحاء العالم وهما:

● – **الاول: الحماية:**

وبعيدا عن التفسير اللغوي للفظ – الحماية – فلقد سلوكيات الدول الكبرى على ان اصطلاح – حماية – يحمل معنى استعماريا واضحا بحيث يمكن للمرء ان يقول

«ان المحميات البريطانية او المستعمرات البريطانية لافرق في ذلك انما هي الدول التي ارتبطت مع بريطانيا بمعاهدة تسمح للانكليز بالتمركز العسكري تحت اسم حماية هذه الدول من الغير على ان تكون بريطانيا حرة في استغلال الثروات الاقتصادية الموجودة في تلك الدول لصالح الشعبين «الحامي والمحمي» اي «الناهب – والمنهوب» ومن ثم تصبح العلاقة بين الدولتين علاقة استعمارية بشكل كامل علاقة تقوم على نهب ثروات الامم الضعيفة لصالح الدول المستعمرة وتحت بند الحماية دخلت كل من بريطانيا وفرنسا الاراضي العربية باحتلالات عسكرية تكاد تكون متشابهة وتلك بغطاء شرعي من مؤسسات هيئة الامم التي بنت تشريعاتها وقوانينها وبروتوكولاتها على اساس من بروتوكولات عصبة الامم فيما بين الحربين الكونيتين

الثاني: حق النقض الفيتو

وهو بند يعطي الدول الكبرى فقط حق الاعتراض على اي قرار لايوافق سياستها ولو كان ذلك مخالفا لمواقف سائر الامم في العالم

وهذا يعني امورا كثيرة منها

● – ان هيئة الامم المتحدة أوجدت في الاصل لانقاذ مصالح الدول الكبرى في العالم ومن شرعية دولية منصفة

● – وهيئة الامم المتحدة تخضع لمبدأ التوازن الدولي في اقتسام المستعمرات قديما ومناطق النفوذ الدولية في العصر الحديث

● – التغطية على البرامج اليهودية في التوسع ومد الاستراتيجية الصهيونية في مختلف مراكز هذا العالم وادارته

ولا ادل على ذلك من موقف الهيئة الدولية من الوجود اليهودي في فلسطين منذ عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عقد السبعينات ولا نحسب انه بالامر الجديد

ولعل القارىء العربي يتحسس ما تقدمه هيئة الامم المتحدة وكافة فروعها من خدمات دولية للدول الكبرى التي تعن ماتريد في هذا العالم ثم تستخدم حقها المشروع في رفض ارادة العالم اجمع واضفاء الشرعية على اعمالها

– ومسلسل القضية الفلسطينية ومن ثم الاراضي العربية المختلفة التي شاهد شاخص على ذلك

– وموقف مجلس الامن والهيئة الدولية من الازمة الاميركية – الايرانية شاهدا آخر على ما نقول

– وموقف الامم المتحدة الهزيل من افغانستان والزحف الروسي الشيوعي يدل على ذلك ايضا

ترى هل ستبقى الدول العربية والاسلامية تخدع نفسها باللجوء الى هيئة الامم المتحدة

لشيء من هنا ندعو كافة حكومات الدول الاسلامية لاعادة النظر في مواقعها من هذه المنظمة التي انشأت اساسا لتغطية البرامج اليهودية – والاستعمارية الاخرى وبذلك نستطيع ان نقول

«ان الامم المتحدة وجميع فروعها ومنظماتها ليست سوى العوبة بايدي الدول الكبرى وبالتالي ما على الامم الاسلامية الا ان تنفض عن نفسها اوهام الامم المتحدة وتخرصاتها وتبني نفسها بما تمليه عليها مصالحها التي تقرها الشريعة السمحة.

وبعد هذا يكون الاحتكام الى الامم المتحدة هو الاحتكام للشيطان نفسه

مصر تجمد اربعة مليارات دولار من ودائع الدول الخليجية

قالت مصادر صندوق النقد الدولي ان مجلس ادارة الصندوق سيجتمع في اوائل شهر مارس للنظر في شكوى اربع دول عربية منتجة للنفط ضد مصر لتجميدها حوالي اربعة مليارات دولار من ودائع الدول الخليجية

وكانت مصر قد اتخذت هذه الخطوة التي لم يسبق لها مثيل اثر مؤتمر قمة بغداد بمقاطعة النظام المصري سياسيا واقتصاديا بتوقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل. وتعود الجزء الاكبر من الودائع المجمدة في مصر والتي تبلغ قيمتها ملياري دولار لهيئة الخليج التي اقرضتها مصر من اجل التصوير عام ١٩٧٧ ومساعدتها عقب ثلاثة ايام من الاضطرابات في المدن المصرية الرئيسية بسبب محاولات الحكومة زيادة اسعار السلع الاساسية في ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ وتضم هيئة الخليج الكويت والسعودية ودولة الامارات .. كما ان كلا من الكويت والسعودية اودعت مليارا وتسعمائة الف دولار على الترتيب في البنك المركزي المصري لمساعدة حكومة السادات على دفع بعض القروض الاجنبية وشراء السلع بالعملة الصعبة

ولقد برر النظام المصري بلسان رئيس وزرائه هذه الخطوة بضرورة الامن القومي.

ولم تقدم مصر اية ايضاحات حول ملياري دولار التي تعود الى هيئة الخليج على الرغم من ان تقريرا نشرته في القاهرة زعمت ان مصر تعتبر الاتفاقية مع هيئة الخليج باطلة من طرف واحد اي من قبل الدولة الخليجية

الامارات تستثني العمال الافغانيين من قرارات تنظيم العمالة

تبحث الجهات المسؤولة في ابو ظبي حاليا استثناء العمال الافغانيين العاملين في دولة الامارات العربية من القرارات الاخيرة التي صدرت في الدولة بتنظيم العمالة والتي كان من شأنها ترحيل العمال الذين انهت اعمالهم وفترة اقامتهم في البلاد.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الامارات بان الوزارة تولي اهتمامها لاوضاع العمال الافغانيين الذين جردتهم من واقع المستندات الشخصية لهم نظرا لظروف كفاحهم ضد الغزو الاجنبي وكان العمال الافغانيون العاملون في دولة الامارات قد تقدموا بطلب الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للنظر في اوضاعهم واتاحة الفرصة امامهم بالاستمرار في عملهم في البلاد نظرا لحالة الحرب القائمة حاليا في افغانستان بعد الغزو السوفياتي

ومن ناحية اخرى غادر ابو ظبي امس الى منطقة بيشاور بباكستان وفد من التجار مواطنين لتسليم التبرعات التي جمعوها لصالح المسلمين الافغان والتي تبلغ مليونا ونصف مليون درهم (حوالي ٤٠٠ الف دولار) لقيادات المجاهدين الافغان الذين ينتشرون على الحدود الباكستانية الافغانية

الاتحاد السوفياتي يستخدم القنبلة النووية لزيادة انتاجه النفطي

عرب المعهد الوطني الامريكي للجيولوجيا عن اعتقاده بان الاتحاد السوفياتي قد يقوم بتفجير شحنة نووية تحت الارض في سيبيريا وقد اشتهرت هذه المنطق بصعوبة التنقيب فيها

وتعتقد الدوائر الامريكية ان تقديراتها حول مخزون البترول غربي سيبيريا يبلغ عشرة مليارات برميل. وقد تم استخراج عشرة ملايين برميل نفط حتى الآن

ليبيا والجزائر ساهمتا في تعويض امريكا عما فقدته من نفط ايران

سجل حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي خلال عام ١٩٧٩ رقما قياسيا قدرته مصادر وزارة التجارة الامريكية بحوالي ٣٠ مليار دولار اي بزيادة ٢١ بالمئة عن عام ١٩٧٩ واضافة الى ارتفاع اسعار النفط وكذلك اسعار المنتجات الامريكية كسبب رئيسي لزيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين فقد زادت نسبة كميات النفط العربي المصدر الى الولايات المتحدة كما زادت كميات المنتجات الامريكية المصدرة الى البلدان العربية

فالمملكة العربية السعودية هي اكبر شريك تجاري للولايات المتحدة حيث تبلغ نسبة الصادرات الامريكية اليها ٤٤ بالمائة ووارداتها منها ٣٨ بالمائة وذلك من حجم صادرات امريكا ووارداتها الى العالم العربي

وقد حلت السعودية محل ايران في تأمين قسم كبير من النفط الذي كانت تحصل عليه الولايات المتحدة من ايران مما ادى الى زيادة صادراتها الى السعودية بنسبة ٤٣ بالمائة بينما زادت وارداتها من النفط بحوالي ١٤ بالمائة

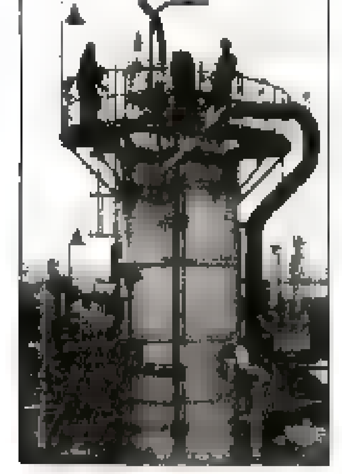

وكان لليبيا نصيب في الاحلال محل ايران، حيث اصبحت ليبيا بعد ثورة الخميني الدولة العربية الثانية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في تأمين احتياجاتها من النفط

وقد ارتفعت صادرات ليبيا الى امريكا خلال النصف الاول من عام ١٩٧٩ الى اكثر من ٨٣٠ عما كانت عليه في النصف الاول من عام ١٩٧٨ كما رفعت في الوقت ذاته وارداتها من المنتجات الامريكية بنسبة ٢٠.

اما الدولة العربية الثالثة في مد امريكا من النفط فهي الجزائر فقد زادت صادراتها الى الولايات المتحدة بما لا يقل عن ١١٪ في حين زاد حجم الصادرات الامريكية اليها نتيجة ازدياد حاجة الجزائر الى استيراد المواد الغذائية واجهزة الاتصال والمعدات الزراعية والانسجة وغيرها

أمريكا والاتحاد السوفياتي أكبر الدول المستفيدة من ارتفاع أسعار الذهب

ستستفيد كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من الارتفاع الكبير في اسعار الذهب

وقد لوحظ ان سعر الذهب قد تضاعف اكثر من مرة منذ ان تخلت وزارة الخزانة الامريكية عن بيع الذهب بالمزاد في اول نوفمبر ويعزي المراقبون الى ان السبب في ارتفاع اسعار الذهب يرجع الى التطورات السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط وايران وافغانستان

وذكر بأن حالة الشك الكبير التي تسود المنطقة دفعت بالكثيرين الى تحويل مدخراتهم وارصدتهم الى ذهب ليسهل حمله والفرار به

ويسود الانطباع بان كثيرا من حملة الذهب من دول معينة في الشرق الاوسط مثل الكويت والمملكة العربية السعودية وايران

وحتى اذا لم يكن ذلك يحدث تماما فان تجار الذهب في زيورخ وامستردام ونيويورك يعتقدون ان ذلك يحدث ويندفعون الى شراء المزيد من هذا المعدن النفيس توقعا لمزيد من رفع اسعاره

ويسود الاعتقاد بان الولايات المتحدة الامريكية التي تملك اكبر احتياطي رسمي للذهب والاتحاد السوفياتي وهو دولة كبرى منتجة للذهب هما اكبر الدول المستفيدة من رفع الاسعار وقال توماس وولف المدير السابق لمكتب الذهب بوزارة الخزانة الامريكية والذي يعمل الان مستشارا ان الارصدة الحكومية الرسمية من الذهب تبلغ ٢٦٥ مليون اوقية اي ضعف ارصدة الدول العربية وهي ثاني دولة من حيث ضخامة حجم الرصيد الذهبي

ورغم المحاولات التي بذلتها الحكومة الامريكية خلال السبعينات لالغاء الدور الرسمي للذهب في النظام النقدي العالمي فان هناك تحولا ملحوظا نحو تأكيد هذا الدور في الشهور الاخيرة وقال انتوني سولومون ان الذهب لا يزال هو الاحتياطي الاساسي ذي القيمة المعترف بها من جانب كبير من الحكومات وهو الذي يمكن اللجوء اليه لاصلاح ميزان المدفوعات وهذا ما فعلته الحكومة الامريكية بالفعل عندما باعت الذهب بالمزاد عام ١٩٧٨ و١٩٧٩

الا ان سولومون اضاف قائلا ان اي حامل للذهب يدرك ان زيادة سعره لها تأثيرها على النظام المالي العالمي وقال بعض المحللين ان ارتفاع سعر الذهب يعتبر فائدة كبيرة للسوفيات لانه يحقق لهم المال الزائد الذي يمكنهم من شراء القمح من الاسواق العالمية

وقد اوقف السوفيات بيع الذهب في اكتوبر الماضي ربما لخلق احساس بالعجز في كمياته مما يعمل على رفع اسعاره اكثر

من اجل مدرسة اقتصادية اسلامية

قال الدكتور احمد النجار امين عام الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، لاحدى الصحف ان الطريق لانشاء مدرسة اقتصادية اسلامية هو طريق جهاد، وسيواجه تحديات عنيفة وقد يحاط بحركات تخويف وقد يكون فيها من يدعون انهم مخلصون لهذه الحركة لذلك يجب ان يكون على يقظة تامة والمؤمن المخلص يجب عليه ان يكون فطنا

واضاف الدكتور النجار انه يجب تعبئة الجهود من اجل النهوض بمجتمعات اسلامية اقتصادية لتحتل مكانها بين دول العالم ولتعود الامة الاسلامية الى مكانها الصدارة وبخاصة ان البشرية بحاجة الى من يوقظها من الضلال والتخبط الذي تعيش فيها

آثار رفع الكويت لسعر نفطها

اعلنت الكويت يوم ١٩٧٩/١٢/٣٠ عن زيادة في اسعار نفطها الخام قدرها ١٩٪ بأثر رجعي ابتداء من اول نوفمبر ـ تشرين الثاني، وبهذه الزيادة يصبح سعر البرميل الواحد من النفط الكويتي ٢٥٫٥٠ دولارا

وبهذا أصبحت أسعار نفط الكويت مقاربة لأسعار نفط العراق وأبوظبي وقطر في الخليج وتأتي هذه الدول ـ بالاضافة الى فنزويلا وأندونيسيا في منزلة متوسطة بالنسبة لأسعار نفط الدول الأعضاء في منظمة الأقطار المصدرة للنفط «أوبيك» التي أصبحت تقيم على نحو فعلي نظاما سعريا ثلاثيا

وهذا السعر الذي وضع النفط الكويتي الثقيل من انتاج حقل برقان والذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت تصل الى ٣٦ درجة يكاد يصل الى السعر الاساسي الوطني وهو ٢٦ دولارا للبرميل الواحد. في حين بلغ السعر الذي وضعته المملكة العربية السعودية لنفطها الخفيف ٢٤ دولارا للبرميل الواحد أما عمان التي لم تدخل في عضوية الأوبيك والتي تنتج كميات ضئيلة نسبيا فقد رفعت سعر نفطها الذي يحتوي على ٣٦ درجة من الكبريت بنسبة ١٥٫٦٪ ليصبح سعر البرميل الواحد ٢٨٫٢٠ دولارا وذلك على حد قول وكالة الصحافة السعودية وهذا يضعها في منزلة تلك الدول المنتجة للنفط مثل ايران وليبيا ونيجيريا والجزائر التي تجيء أسعار نفطها في قمة النظام السعري

وخلال الربع الأول من عام ١٩٨٠ من المتوقع ان تظل الاسعار وفق المعدلات المعلنة في الاسبوعين الماضيين والمعروف أن المتوسط الحسابي لاسعار النفط الحالية يزيد عن ضعف ما كانت عليه الاسعار في نهاية عام ١٩٧٨ وتزيد بحوالي ٣٠٪ بالنسبة لاسعار الربع الثالث من عام ١٩٧٩ .

جريدة (فاينانشال تايمز ـ

دكتاتورية الدكتور الجامعي

بالرغم من ان هذه المسالة قد تم التطرق لها مرارا من قبل كثير من الطلبة وعلى الرغم من ان هذه الشكوى قد اتخذت شكل الصراحه في احيان كثيرة و بالرغم من ان اسماء الدكاترة الذين يتصفون بالدكتاتورية كانت تحدد وتذكر في النشرات الجمعية الداخلية بالشكل الذي لايدع مجالا للشك او الظن في ان ليس غيرهم المقصود فان الشكوى من هذا المرض العضال مازالت قائمة بين صفوف الطلبة ولعله من المؤسف جدا ان يسيء الدكتور الثقة المطلقة المعطاة له من قبل الجامعة فيستغل الدكتور المحترم هذه الثقة و يحولها بشكل او باخر الى مملكة دكتاتورية يسوم فيها الطلبة العسف والتنكيل واشد سوط يلوح به هذا الدكتور لتقشعر منه جلود المجتهدين من الطلبة ولا اقول الكسالى والخاسرين هو مسالة العلامات فالدكتور هو الحاكم بامره في هذه المسالة ولا يوجد ضابط يحكم فيها وهنا بيت القصيد اذ ان مسالة تقدير الطلبة بالنسبة للدكتور تكون احيانا مسالة مزاجية ففي الوقت الذي يكون فيه الدكتور راضيا سعيد تجده يكيل العلامات بلا وزن و يغدقها على الطلبة اغداقا وحينما يكون مكتئب حزينا فالويل والثبور لهم الا واحدهم يكون بقدره للعلامات حسب قوة العلاقة مع الطالب الذي يدرسه وحسب ضعفه وتتناسب العلامات طرديا مع هذه العلاقة فمسكين ذلك الطالب الذي ليس لديه ملكة المجاملات والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية فان نصيبه ضئيل عند هذا الدكتور وخير لمن اراد ان يدرس عند هذا الدكتور ان ياخذ فصلا دراسيا في تكوين العلاقات الاجتماعية وكيفية توطيدها ودكتاتور أخر لاتعجبه العجب كما يقولون فهو يحطم امال الطلبة من اول يوم وهو يصيح فيهم في كل ان وحين وان هيهات لما تأملون فلن ياخذ اي انسان عندي درجة كاملة فان اعطيته تلك فاين يكون تقديري انا؟ بمعنى انه ينظر الى الطلبه من برجه العاجي وان لاسبيل للوصول الى ما وصل اليه وكان هذا المسكين قد نسي انه كان طالبا في يوم من الايام وليته سمع قول الشاعر

قل للذي يدعي بالعلم والمعرفه
علمت شيئا وغابت عنك
أشياء

فلم يولد بعد من قد حصل كل العلم بل ان الانسان على قدر تعمقه في اغوار العلم و يتضح له جهله وضحالة علمه ولكن بعض الدكاترة قوم لايتواضعون ثم صوره اخرى سوء استغلال هذه الثقة هو عدم تقدير ظروف الطالب فالطالب انسان ولكل انسان ظروف قد تخرج هذه احيانا عن طاقته فلا يستطيع لها ردا ولا يستطيع لها دفعا فيعتذر الطالب للدكتور عن حضور محاضرة او يتاخر عن تقديم امتحان فلا يجد التجاوب التام من قبل الدكتور بحجة ان البعض من الطلبه سيء فعلا حين يختلق الظروف و ينتحل الاعذار ليتخلص من محاضره او يتخلف عن امتحان ويكون السؤال هل كل الطلبه بهذه الشاكله ومن هذه النوعيه؟ أظن الجواب سيكون لا حتما وخصوصا ان كان الطالب لديه دليل مادي على عذره وليس للدكتور بعد ذلك ان يعترض ولكن هذا نجمع لدا اكثر الدكاترة على ان ياتي الطالب الى محاضره او الى الامتحان ولو على فراش موت او محمولا في جنازة لانه لن يرضى بورقه الوفاه" اقول ان هذه الصوره من التعامل مع الطلبه لا ينبغي ان تكون موجودة في الجامعه حيث ان الطالب وصل الى مستوى يقدر مصلحته و يعرف فيه الخير من الشر؛ فمسالة حضور محاضره او عدم حضورها هو امر يجب ان يرجع للطالب نفسه وحسب ظروفه له الحق في ان يقرر الحضور او عدم الحضور و نعتقد ان الضابط في هذه المسالة هو الانذار الموجه للطالب في حالة تخلفه في الدراسة فان ذلك كفيل بان يجبر الطلبة على ان يحرصوا على الحضور اما مسالة تقديم الامتحان او عدم تقديمه فللدكتور الحق في طلب دليل مادي على العذر الذي يقدمه الطالب ولا يلومه على ذلك وليس له الا ذلك وما عدا هذا فليس مقبولا في منطق العدل والانصاف وصورة اخرى من صور الدكتاتورية والتحكم هي فرض الراي على الطلبة وعدم السماح بمناقشته ومن اعترض على ذلك فلسان حال الدكتور يقول له

ابشر بطول سلامة يا مربع ... وان بلغت الشجاعة ببعضهم عند احد الطلبة فعبر عن رأيه وكتبه في ورقة الامتحان فعليه السلام والحق يقال ان عملية التعليم هي اساسا عملية تنشيط للفكر الانساني بجعله مهيأ لان يلعب دوره في مجتمعه فيبدع و يجدد و يبتكر اما ان يتحول عملية التعليم الى عملية تلقين فهذا ان كان مقبولا في السنوات الاولى من مراحل التعليم فانه مرفوض كل الرفض في مراحل النهضة وخصوصا في الجامعة و حين نقول ان بعض كل الدكاترة من هذا النوع فنعنيهم اصحاب العقل الضيق الذي يسمح بالاخر من مناقشة ارائه ورحم الله امرا عرف قدر نفسه والى ان يعود الدكاترة الدكتاتوريين الى رشدهم او يتخذ مع طلابهم موقف فلتكن الى الله نشتكي ولا حول ولا قوة الا بالله

الغاء مخيم الربيع الجامعي

جاءنا من اتحاد طلبة جامعه الكويت نبأ الغاء الاتحاد للمخيم الجامعي وذلك لعدم موافقة الجهات المسئولة عن برنامج المحاضرات والندوات وقد ترتب على هذا الموقف ان تتجه ادارة المخيم الجامعي الى الغاء المخيم شعورا منها بان المخيم لايمكن ان يستمر و يكون مفيدا بدون الندوات والمحاضرات المقررة

من المكتبة التي وصلتنا

الاسلام والطب الحديث تأليف الدكتور سعيد رضا عبيدات

كتاب من القطع المتوسط في ١٦٠ صفحة صادر عن المكتبة العلمية ـ

لاهور ـ باكستان

وهو كتاب جديد في موضوعه من الناحية الطبية والشرعية، وقد قسمه المؤلف الى أربعة فصول تناول في الفصل الأول (المحرمات) دراسة الخمر وأضرارها وموقف الاسلام منها ثم المخدرات فالتدخين ثم الجماع في فترة الحيض ثم تحدث عن الأطعمة المحرمة وأنواعها والحكمة من تحريمها وتناول البحث في الفصل الثاني: (الزنا والأمراض الجنسية) أهم هذه الأمراض الخبيثة وما هو العلاج للوقاية منها وخصص الطبيب الفاضل الفصل الثالث لدراسة (الطيبات) فتحدث عن منافع العسل وزيت الزيتون واللبن (الحليب) واللحم ثم ختم الكتاب بدراسة واسعة عن (الطب الوقائي في الاسلام) فتحدث عن الطهارة ومواضعها بأنواعها وعن منفعة الأسنان وفوائد الرياضة، والاعتدال في الطعام، كما تحدث عن مرض السكري وصحة السنة

والكتاب باللغة العربية، وبأسلوب علمي رصين مشوق وفيه كثير من الصور والايضاحات، وهو بذلك يصلح لأن يكون كتاب الأسرة فيما يتعلق بهذا الموضوع الحيوي الهام.. وجدير بالذكر أن تهتم به المكتبات الاسلامية

روايات تاريخ العرب والإسلام

«دار الاندلس» أعادت طبع «روايات تاريخ العرب والاسلام» للكاتب اللبناني المعروف إميل حبشي الأشقر، وقد صدر حتى الآن الكتب الآتية: «خيانة وغدر»، «هند أسيرة كليب»، «فتاة الشام»، «السفاح والمنصور»، «فاجعة كربلاء»، «هند والمنذر».

هذه الروايات هي صورة أخرى لتلك الروايات التي كتبها من قبل (جرجي زيدان) وغيره وهي تدعي عرض التاريخ بشكل قصص شعبي أذواق الخرافيين وأنصاف المثقفين، وتأتي خطورة هذه الروايات من حيث إنها تتناول التاريخ الاسلامي بالتشوية عن قصد وتعطي هذه المشوهة بالأسلوب القصصي الروائي المشوق بحيث يخفى هذا التشويه والاختلاق على غير العارفين، ويسمم أفكار العوام، والانشع أن بعض تجار المؤلفين التلفزيونيين يعمدون بهدف الكسب الرخيص الى هذه الروايات المشوهة للاقتباس منها في مسلسلاتهم (التاريخية)!..

وهذا ما يحمل مسؤولية أجهزة الاعلام والثقافة والتربية لدينا مضاعفة من أجل منع هذه المفاسد من تلويث البيئة الثقافية والفكرية للناس، وعدم السماح بوصول ونشر وتمثيل غير صادق تاريخيا الصالح اسلاميا.

في سبيل تربية أفضل

يتحدث الناس كثيرا هذه الايام عن شخصية الطالب (وان المدرسة يجب ان تكون على قد الطالب لا ان يكون الطالب على قد المدرسة) كما يقول (جون ديوي) ولذلك ابدعوا نظام المقررات والفصول والطباره) وغيرها

ولكن اين شخصية الطالب في مدارسنا وهو يقف في (الطابور) ـ لاحظوا التسمية ـ كل صباح يوم ليستمع لمدة تزيد على خمس دقائق (بلا كلام ـ بلا صوت ـ شد حيلك ـ سكوت الخ) ثم يجب ان يرافق المدرس الطلاب الى الصف والى المطعم وان يتفقد الغائبين وان يأخذ بيدهم الى المستودع لأخذ الكتب والدفاتر والملابس ثم يأخذ كرار يسهم (ـ عفو الكشكول ـ وهي في اللغة تستعمل للأواني التي يملأها الشحاذون بالطعام وهم يتجولون في الاسواق) الى الصف والى غرفة المدرسين ولا يجوز ان يبقى مع الطالب لانه قد يزور العلامة او يشق الورقة أي انه لا يؤتمن على دفتره وفي الامتحانات بلغة البلاوي حيث تنعدم الثقة حتى بالمدرس فضلا عن الطالب فهنالك الرقم السري (والكونترول ـ لاحظوا التسمية ايضا مع ان الكلمة تعني بالعربية التحكم) ويضع الاسئلة غير مدرسي الصف برمته والخ فأين هي الشخصية الاستقلالية للطالب التي يحاول يتحدث عنها من لا يكفون عن نعتي (مدرسة بحسنه)؟!)

من أطيب القول

من أدعية النبي صلى الله عليه وسلم

(اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوني على الجهاد في سبيلك)

اخرجه مالك عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه

(اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني).

اخرجه الطبراني عن بريدة رضي الله عنه

٣ مستشرقين اسرائيليين يتوجهون الى القاهرة

توجه الى القاهرة ثلاثة من المستشرقين الاسرائيليين الذين يعملون في جامعة تل أبيب في زيارة الى مصر تستغرق ثمانية أيام من أجل اقامة وتوثيق العلاقات مع معاهد أكاديمية في مصر

وتضم البعثة الاسرائيلية الدكتور بني ر محسن مدير معهد شيلواح للدراسات الخاصة بالشرق الاوسط في جامعة تل أبيب الذي يقوم فيه أيضا مقعد بين كل من البروفسور حاييم شاكد عميد كلية العلوم الانسانية والبروفيسور اشتار راسموفتش مدير كلية تاريخ الشرق الاوسط

والى جانب السعي الى اقامة صلات جامعية، سوف يبحث المستشرقون الاسرائيليون الزائرون الثلاثة امكانيات التعاون في مجال الدراسات الخاصة بالشرق الادنى وسبل اثراء معرفة علماء معهد شيلواح بمصر

وتجدر الاشارة الى أنه قد افتتح منذ عامين بالمعهد قسم خاص بمصر

(الأمان)

سمر ليلة شتاء طويلة حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

يسمره مع القراء / عبدالمنعم صالح العلي — القسم الثاني

ويستنكر بعض الناشئين أن يصف الشيخ أبا زهرة رحمه الله بالخطأ، وأن يعرض رأي مستشرق على رأيه في محنة الإمام أحمد ولست بالمعتدي عليه ولا أنا ممن يجحد مواقفه ولكن الحق أحق أن يقال ولا أستسيغ من أحد أن ينتقص بكاتب بعينه يتعدى بمعارضه المنطق، وطبيعة التقديس مرفوضة والكل عرضة للخطأ

ولنستدل على صحة ما ذكرته أحيل القارىء الى ص ٦١ وما بعدها من كتاب أبي زهرة عن (أحمد بن حنبل) فهو ينتهي الى أن الوزير المعتزلي أحمد بن أبي دؤاد هو الذي حمل المأمون على القول بخلق القرآن وأنه هو الذي أغراه بتعذيب الإمام أحمد وصحبه من محدثين ثم يقول

(وإذا حملنا أحمد بن دؤاد كبر هذا الأمر فهل لنا أن نحكم أن مسلك ابن أبي دؤاد كان شرا لاشيء من الخير فيه؟ وأن أحمد بن حنبل كان موقفه من كل الوجوه صوابا لامجال للخطأ فيه؟

إن هذه القضية قد تعددت فيها وجهات النظر ولكل وجهة حكم خاص بها فمن جهة التقوى والإيمان والعزيمة وقوة الصبر والاحتمال ليس لنا إلا أن نقرر أن أحمد بن حنبل كان بطلا من أبطال التاريخ الذين ابتلوا فأحسنوا البلاء وصبروا في سبيل ما يعتقدون الصبر الجميل ولم يبدلوا البينة في دينهم ويؤثروا العاجلة على الباقية في سبيل ما يعتقدون

ومن جهة الاحتياط للدين وصونه عن مقالات الفلسفية ومتاهات العقول ليس لنا إلا أن نحمد موقف أحمد لأنه كان لايريد الخوض في القضية لا سلبا ولا إيجابا بل كان متوقفا لا سلبا ولا إيجابا لأنه يرى أن هذا من المسائل التي لايحسن بالمسلم الخوض فيها والتعمق في دراستها لأنه لم يؤثر عن السلف كلام في هذا، وهو في مسائل الدين كان رجلا أثريا لايخوض إلا فيما خاض فيه السابقون ليهتدي بهديهم ويسلك مثل سبيلهم ونبين رأيه أفضل بيان عند الكلام في رأيه

ولكن إذا نظرنا من وجهة الحكم في القضية من حيث كون القرآن مخلوقا أو غير مخلوق فإن الأدلة التي ساقها ابن أبي دؤاد في تلك الكتب والعقل والبداهة: تحمسا عن الحكم للمعتزلة بصحة نظرهم في أن القرآن وإن كان كلام الله: مخلوق وهذا لايمنع أن صفة الكلام قديمة بقدم الله سبحانه.

فهذا تصريح واضح جدا بمعتقد أبي زهرة ببدعة خلق القرآن وليس هذا مكان بيان الرد على هذه البدعة ولكني أوردته لمن يفهم هذه المعاني، كي يكون على بينة من دقة كلامي عنه وعن آخرين ولست أستطيع الإتيان بتفاصيل أخطاء المؤلفين خلال مثل هذا الاستطراد الصحفي ولذلك ملت الى تفصيل القول في حال أبي زهرة لأجعل منه مثالا يقنع القارىء ببعدي عن الجزاف إذا أخذت على غيره مآخذ أوجز القول فيها.

ونلاحظ أن ما عزاه أبو زهرة الى الإمام أحمد من أنه كان لايريد الخوض في المسألة لا سلبا ولا إيجابا ليس على إطلاقه فقد أراد ذلك قبل أن تثار المسألة وأما بعد ذلك فكان يوجب التصريح بأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق وكان يبدع الذين لايخوضون في المسألة برأي (الواقفة) ويرى أنهم مبتدعة

ثم يقول أبو زهرة:

(ولعل مما حمل على مخاطر أولئك المعتزلة أن يروجوا فكرة خلق القرآن باعتباره كلام الله سبحانه ونفي فكرة مسيحية دست بين الجماهير الإسلامية فقد كان يدس فيهم من أفكار وقد شغف الجمهور بالقول ما فيه من تقديس للقرآن الكريم

وإن الأخبار الصادقة تثبت أن النصارى الذين كانوا يعيشون بين المسلمين ويؤلمهم أن يدخل المسيحيون في دين الله أفواجا كانوا ينشرون أفكارا بين المسلمين، ويتخذون من هذه الأفكار حججا لهم يجادلونهم بها عن دينهم

فقد جاء في كتاب تراث الإسلام عن يوحنا الدمشقي الذي كان في خدمة الأمويين الى عهد هشام بن عبد الملك أنه كان يلقن بعض المسيحيين ما يجادلون به المسلمين فيقول إذا سألك العربي ما تقول في المسيح؟ فقل إنه كلمة الله ثم ليسأل النصراني المسلم بم سمي المسيح في القرآن؟ وليرفض أن يتكلم بشيء حتى يجيبه المسلم فإنه سيضطر الى أن يقول إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فإذا أجاب بذلك فاسأله عن كلمة الله وروحه أمخلوقة أم غير مخلوقة؟ فإن قال مخلوقة فليرد عليه بأن الله كان ولم تكن كلمة ولا روح فإن قلت ذلك فسيفحم العربي لأن من يرى هذا الرأي زنديق في نظر المسلمين

يقول أبو زهرة مستطردا

إن هذا لم يكن خافيا على أعيان المعتزلة الذين كانوا يجالسون أهل الديانات الأخرى والزنادقة فهم يعلمون أن من يقول القرآن قديم يعد النصارى بحجة يجادلون بها وإن من الواجب ألا يقال هذا القول لأنه يعطي للخصوم حجة على الإسلام ويفتح الثغرة لمن يطلبون منه وليس هو الحق في ذاته ومن

قاله فقد ضاهى قول النصارى في المسيح وحكم معتقد القدماء وجعل القرآن الذي ينطق به الناس ليس ككلام الله سبحانه وتعالى

واذا كان ذلك نظر المعتزلة فيما نظروا وهو نظر عميق سليم يحتاط للوحدانية و يحتاط للاسلام فهو موقف لايخلو من النبل وهو ايمان سليم.

فاذا كان احمد بن حنبل يحتاط لدينه فلا يخوض في شيء لم يخض فيه السلف الصالح فاولئك ايضا يحتاطون لدينهم فيسدون الابواب بالحق لكل من يريد بالاسلام كيدا فلم يكونوا خارجين عن الدين اذ دعوا بدعايتهم وقد كان الاولى الا يخاض في هذه المسألة قط كما يروم أحمد ولكن الذين لايريدون بالاسلام خيرا اذاعوا هذا ونشروه فحق على المسلم ان يذكر الحقيقة كما هي و يحميها و يدعو اليه

ان هنا قد انصفنا احمد بن ابي داود والمعتزلة من حيث الرأي ولكننا من حيث العمل نجدهم قد اشتطوا وغلوا غلوا كبيرا وحسبهم من الغلو ان ينزلوا سوط العذاب بالتقي النقي الطاهر احمد بن حنبل. انتهى كلام ابي زهرة

اقول فهكذا بهذه الحجة الموهومة تكون البدعة حق وكأن القرآن ليس فيه الا هذه الآية التي عجنت يوحنا وكأن الآيات الاخرى لاتنكر عبودية المسيح! ومما يؤسف له اننا لانستطيع هنا اطالة القول في اثبات وجه الابتداع في ذلك ولكن من يقرأ الجزء الثاني عشر من مجموع فتاوى ابن تيمية يتضح له ذلك عبر بحوث كثيرة مطبوعة

وتأمل جيدا قوله [ان القرآن وان كان كلام الله مخلوق] وقوله [وهو نظر عميق سليم يحتاط للوحدانية و يحتاط للاسلام فهو موقف لايخلو من النبل وهو ايمان سليم] ثم قوله ان يذكر الحقيقة كما هي و يحميها و يدعو اليها فسمى البدعة حقيقة

ان ظاهر هذه الحروف يجعل من ابي زهرة صاحب بدعة عظيمة وقول خطير يسوغ اتهامه باحياء هذا اللغو الاعتزالي بعد ان تظافرت جهود نقاد للحديث على اماتته **ولكننا نفضل حسن الظن بالمسلمين واعتبار ذلك مجرد هفوة منه وجهل لا سيما وان مواقفه رحمه الله ضد محاولات تحليل الربا والتأمين وموقفه الجريء الاخير قبل موته بايام ازاء مشروع قانون الاحوال الشخصية كل ذلك يرجح جانب الاخلاص والخير فيه والله اعلم وقد شاركت كتبه الفقهية في نشر الوعي وتوجيه بقية الدراسات الشرعية وانا ممن استفدت منها ولاازال ارجع لها ولكني لااقدس احدا ولعل من يظن اني اوزع الاتهامات يتأنى اذا علم سبب جراتي.**

وللقارىء ان يقيس هذه الهزيمة التي كانت من الشيخ غفر الله له امام لغو للمعتزلة نشمات للمستشرق ولتر باتون حين يسمهما خلال كتابه عن (الامام احمد والمحنة) الى انه (لم يتهيأ لأحد أن يرى في هذه المشكلة ما رأته شخصية فذة كشخصية احمد بن حنبل التي ادركت الجانب النظري المحض لمسألة اصل القرآن من حيث العلاقات التي تربطها باركان الاسلام وقد بدا لاحمد ان صلة هذه الروابط هي مما يمس كمال العقيدة الدينية ذاتها و يتعلق بجوهر العقيدة وصار النزاع عما ارتاه امرا له خطره وجسامته ولم يكن لدى الفقهاء الآخرين مثل هذا التصور الخطير للمشكلة كما كان يراها احمد فقد ظنوا انها لاتعدو ان تكون نقطة من النقاط للتنازع عليها في الجدالات التي كانت تدور حولهم فالتنازل عنها قد يكون هونا في المناقشة لخصم من الخصوم ولكنه يصير عظيم القيمة حين يقدم عليه المرء انقاذا لحياته من السيف.) ص ١٨

(انه لابقاء للاسلام إلا ببقاء السنة ففي سلامتها سلامته وفي موتها موته ولو انه اتيح للحركة العقلية التي نهض بها المعتزلة ان تحمل المسلمين قسرا على نبذ السنة فمن الراجح ان يكون لمبدأ حرية الفكر الذي يدين بالعقل دون النقل ولايعول على حكم سلطة ما، اثر انحلالي يوهن من قوة الاسلام وتماسكه كما انه يجعل الاسلام اكثر قابلية للتأثير بما يطرأ عليه من خارجه من عوامل التعديل.) ص ٢٤

حتى يقول باتون

(و يمكن ان نتجاوز ذلك الى القول بان الاسلام اذا كان يبغي المحافظة على جوهره وطابعه ليظل إسلاما فما من سبيل يبلغ به هذه الغاية افضل من سبيل المحافظة على السنة والاستمساك بعراها.) ص ٣٥

وقد ادخرت اقوالا اخرى لهذا المستشرق النبه الى بحث تفصيلي في المستقبل وفيما اوردت كفاية لوضوح امتياز نظرته على نظرة ابي زهرة وفي هذا دليل على ماقلته من ضرورة العلم الشرعي والوضوح العقائدي لكل كاتب في التاريخ الاسلامي حتى يتمكن من تحليل احداثه تحليلا صائبا يتفق مع حقائق الاسلام ولا يقولن أحد أن الشيخ ابا زهرة له علم شرعي اذن فهو كذلك ويعد العالم هو لكن التأويلات الاشعرية غلبت على بعض الازهريين وكانت لجيل القدم منهم احتياطات عصمتهم ان ينحدروا الى بدعة غلظا واجه جيلهم الحديث عنف الهجمة على الاثرية و (السلفية) الواقفة عند النصوص والرافضة للتأويل والتعطيل مال بعضهم الى التبني ومجاراة شيء من الاقوال الاعتزالية التي يصفها المهاجمون بالتحرر و يبدو أن مثل هذا السبب يكمن خلف هفوة مثل ابي زهرة هذه غفرها الله له وجزاه خيرا عن صالح عمله

غير أن ولتر باتون بدعة في المستشرقين واما اكثرهم فمن يضرب اخماسا باسداس

وقد مرت سنوات طويلة خلال النصف الاول من هذا القرن سادت فيها المدرسة الاستشراقية في دراسة تاريخنا وراجت فيها مفاهيم وتحليلات وتأثر بهم جيل من الباحثين من ابناء المسلمين كرروا اقوالهم واستأسروا لهم خلافا لما حدث في ميدان الدراسات الادبية مثلا فان هذا القرن شهد نهضة ادبية رائعة ارتقت بالاساليب الانشائية واستثمرت تراث السلف الادبي استثمارا جيدا وما كانت الاصوات النشاز في المجال الادبي الا قليلة ومفضوحة اصوات طه حسين وزمرته، وقلة ايضا هم اصحاب الاغراض الادبية الهابطة غير التربوية، ولعل القول يصح اذا قلنا ان النهضة الادبية الحديثة بدأت جادة متينة الاسلوب واللغة وهي الآن تتميع و يضعف اسلوبها بينما بدأت الدراسات التاريخية الحديثة مهزوزة مختلطة وهي الآن تركز وتصفو

وسبب ذلك ان المجال الادبي شارك فيه وفي نهضته فحول احتضنتهم البيئة الاسلامية وكان القرآن والفرض الادبي الراقي المتواتر عند الادباء الاقدمين من المصادر الاساسية التي بنوا عليها ثقافتهم فكان

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

احمد تيمور ومحمد كرد علي ومصطفى صادق الرافعي واضرابهم من الباحثين والناثرين وكان احمد شوقي وحافظ ابراهيم ومعروف الرصافي واضرابهم من الشعراء ثم من جاء من بعدهم من ابناء الجيل الذي استوى على القمة كعبد الوهاب عزام وأحمد امين وزكي مبارك مع تخليطهما والعقاد مع تساهله وعلى محمود طه من الشعراء ثم جيل آخر بعضهم امتد به العمر ومازال حيا مثل عبد الله كنون بالمغرب ومحمود محمد شاكر بمصر وبعضهم قضى نحبه مثل القاضي الزبيري باليمن والبشير الابراهيمي بالجزائر ومحمود حسن اسماعيل بمصر وهو اخرهم موتا وغيرهم بينما لم يكن الجيل الحديث من المعنيين بالتاريخ نتاج بيئة اسلامية ودراسة فقهية وقرآنية وانما رحلوا الى الغرب مباشرة وهم فارغون او تتلمذوا على كتب المستشرقين منذ اول أمرهم.

● ولهذا فان شكيب ارسلان ظهر في مشاركته التاريخية رائدا سليما بخلفيته الاسلامية اولا وبمشاركته الادبية الجمة ثانيا لتحرير الاول المصاقي من المتعصبين وقريبا بالمتوغلين فكتب في عصور التاريخ الاسلامي العام كتابات جيده نقية وفي التاريخ الاندلس والتاريخ العثماني وجاءت بحوثه طريقا ممهدا يرمل منه كل ملتزم الالتزام الاسلامي من المؤلفين في جانب من التاريخ الاسلامي

وطرأت من بعده فترة فراغ في التحمل المعمق من مؤرخين الايمانية بتاريخنا الاسلامي حتى انبرى للامر في الهند الاستاذ ابو الحسن الندوي فكان كتابه (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين) -

محاولة من نوع جديد لفهم تاريخنا ولكنها ذات صفة نقدية وصفية وليس في كتابه استعراض جزئي واهميته في الحقيقة تكمن في هذه الصفة النقدية ذاتها اذ ركز خلالها على الاسلوب الاسلامي في العصور الحضاري واسباب تأخر ولتقدم فغدت بمثابة منطلقات واضحة ينطلق منها اي باحث مسلم لعصر من عصور وتاريخ بلد معين او لدور شخصية من الشخصيات وهو اول كتب الاستاذ الندوي الفه يوم كان شابا نكمه جاء تماما وصدق عمر رضي الله عنه حين كان يستشير الشباب ويقول ابتغي حدة عقولهم

وصدر بعده كتاب (تاريخ الدعوة الاسلامية في الهند) للاستاذ مسعود الندوي المتوفى عام ١٩٥٤ بالمدينة المنورة وهو من دعاة الاسلام المنشطين في الهند ومن قدماء أصحاب المودودي رحمه الله وكان قد تولى ترجمة طائفة من كتب الاستاذ المودودي الى العربية بعد انشاء الانشاء فيها وتخرجه باستاذه الدكتور تقي الدين الهلالي المغربي لما اقام بالهند

وفي كتب الاستاذ مسعود خاطئة امثلة موجزة بتاريخ الاسلام في الهند ولكن فيه في نظري تتمثل في كونه نموذجا حسنا لما يجب ان تكون عليه الدراسة الاسلامية للتاريخ فقد حسن الاحداث ووصف مفاهيم العراك والسنة من الحياة وشخص الاعراض المرضية التي الت بمسلمي الهند ووصف محاولات الاستدراك عليها منطلقا من خلفية شرعية واضحة الفهم

○ وكان صدور هذين الكتابين هو جزء من ظاهرة تصاعد المعنويات الاسلامية في كتابة التاريخ شارك فيها سيد قطب رحمه الله باعتباره ماديا محفزا وكان من نتيجة هذا التصاعد صدور الكتابين الآخرين المهمين للشيخ محمد الصادق عرجون عن (عثمان بن عفان) و (خالد بن الوليد)

○ واعقب ذلك فترة ركود لعل محنة الحركة الاسلامية بمصر من اسبابها ولم نر خلال تلك غير كتاب متوسط الحجم بعنوان (اضواء على التاريخ الاسلامي) واظنه لفتحي عثمان وفيه التفاتات جيدة واعجبني حين قرأته ورأيي له قيمة

وفي اواخر الستينات صدر كتاب (تفسير التاريخ) لعبد الحميد صديقي من الهند وترجم الى العربية ولم اقرأه ولكن سمعت بأنه سليم في نظرته مع هنات بسيطة

○ وتصفحت كتاب الاستاذ نور الجندي عن التاريخ الاسلامي وهو الجزء الثاني من كتابه (مقدمات العلوم والمناهج) وارجو انه مفيد اذ ان افكار الاستاذ الجندي صحيحة نظيفة وان كانت كتاباته تأتي على نمط صحفي عام وتحتاج الى عمق والتزام بطرق البحث والى روح سمعة أشد تجاه معتزلة والاشاعرة

○ وفي هذا السياق أتى كتابي (دفاع عن ابي هريرة) في السبعينات وهو ثالث كتابي الشيخ عرجون نكمي الزمن فيه دفعة منهجية أمتن واجعله نموذجا للدراسات التي يمكن أن يقوم بها الشباب مستقبلا عن شخصيات اخرى تسد الثغرات الموجودة في دراسة شخصيات صدر الاسلام

○ كما وضع في الموصل للدكتور عماد الدين خليل في هذه الفترة وتعتبر كتابه عن (ملامح الانقلاب الاسلامي في حكم عمر ابن عبد العزيز) خاصة من الاضافات الجيده في هذا المجال

○ وتحتل كتابات الاستاذ اللواء محمود شيت خطاب عن مادة الفتوح الاسلامية مكانة عالية وفي كلماته خبرته الدافقة وهي تنم عن خبرة عسكرية اصيلة وروح ايمانية وسبب ذلك انه رئيس مجالس الفقهاء في موصل وبغداد وله بطولة مذكورة شهدتها ارض فلسطين سنة ١٩٤٨ اذ كان الرجل الثاني في مخططات الجيش العراقي الذي انتصر في معركة جنين نصرا مؤزرا بقيادة البطل الشهم عمر علي رحمه الله وقد انسحب اليهود من واديها عن العين وستمائة قتيل خلال سويعات قليلة و ساعة ولعارف العارف نص في كتابه (النكبة) اسرق فيه خبر معركة ولولا تآمر سياسي انفس الاستاذ خطاب به نفسه نكست بوصفه عنه ثقة

○ وتماثل كتابات الاستاذ محمد عادل كمال عن (القادسية) و(الطريق الى المدائن) ما كتبه الاستاذ خطاب اذ يمتاز بعرض دقيق وتحليل عسكري ناجح

○ ويكاد الدكتور عبد الجبار الجومرد رحمه الله ان يبلغ في كتاباته عن هارون الرشيد والاصمعي ويزيد بن مزيد صيغة الكتابة الاسلامية مع ضعف الجانب المذهبي فيها وفيه تعمده بروايات الشعوبيين والاستاذ الجومرد من ثقات الموصليين وكانت ثورة تموز قد عهدت اليه بوزارة الخارجية العراقية بعد سقوط النظام الملكي مباشرة وبه تمس وأثر عنه في

سنواته الاخيرة حسن ظن بالحركة الاسلامية و يلاحظ المرء انه واضح التركيز على الانتصار لشخصيات العربية التي عاداها الشعوبيون في العصر العباسي

رمزة على الدرب

ومع هذا الانتاج الطيب فان حاجة ملحة مازالت تطلب من اصحاب الافكار الاسلاميه الصافية مقاسم الادوار لانتاج كتب يشمل كل منها دراسه جيدة لدور بجهة معينة او دولة من الدول الاسلاميه او حال الاسلام في ديار معينة والديار القاصيه على الاخص وان يكون ذلك من خلال منهج علمي واضح وتمحيص في الروايات ونقدها واستيعاب لمراجع المطبوع منها والمخطوط واذا جاء هذا التعاون من خلال مركز الذي اقترحناه لاعاده تدوين التاريخ كان ذلك افضل

○ من هنا سننصب اهتمامنا خاصة لدراسة الدكتور عبد الرحمن الحجي عن التاريخ الاندلسي باعتبارها اول دراسة منهجية اسلاميه الهويه شاملة لتاريخ جزء مهم من بلاد الاسلام على تعاقب الدول التي حكمته

○ واذا صدرت الترجمة العربية لكتاب الاستاذ المودودي رحمه الله عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فيرجى انها ستكون الدراسة المنهجية الثانية في هذا المجال

ومع ان مجموعة كتب الاستاذ خطاب تعتبر تغطيه لفتره اندفاع الفتوح وتعرض نفسها كدراسه منهجيه ثالثة او اولى الا ان الحاجة قائمة لدراسه عن عصر الراشدين كاملة واخرى عن الدولة الامويه واخرى عن الدولة العباسية وواسعة عن الحروب الصليبيه وابطال الاسلام فيها وحاسمة عن الهند وفي من دراسة الاستاذ مسعود الندوي وسابسة عن ديار العرب بعد سقوط الدوله العباسية واخرى عن الدولة العثمانية مع دراسات عديده عن كل رجل من صالحي المسلمين اثيرت حوله الشبهات [illegible]

وبعض لمسنا في انجاز هذه الدراسات نعجبه الى نخبة من حملة الفكر الاسلامي الباحثين في التاريخ عن مقدرة

○ منهم الدكتور اكرم ضياء العمري الاستاذ المساعد للتاريخ بجامعة بغداد ورئيس قسم الدراسات العليا بجامعة المدينة المنورة اليوم فقد كشف تحقيقه لتاريخ خليفة بن خياط وطبقات خليفه وكتاب يعقوب بن سفيان الفسوي عن جزالة وتمكن وفي بحثه عن موارد تاريخ الخطيب البغدادي وتاريخ علوم السنة المشرفه عمق واستقصاء وله الكثير من المقالات النافعه في المجلات الجامعية واظن ان جهوده المدرسية تعطل بعض مسيرته ولو اعتكف وضاعف الجهد لاتى بدراسة على النمط الذي نتمناه تسد احدى الثغرات المذكورة آنفا

○ ويسعى في هذه الايام ايضا في مجال الدراسة التاريخية الاسلامية شاب عالم من شباب مصر اسمه محمد حرب عبد الحميد مترجم مذكرات السلطان عبد الحميد وقد قابلته في صيف ١٩٧٩ وهو يوشك ان ينال درجة الدكتوراه من جامعه استانبول في دراسة له عن السلطان سليم العثماني فاتح سورية ومصر وقد اخبرني انه عاكف ايضا على وضع دراسة شاملة للحكم العثماني ولنا أرجو انها اذا اكتملت ان تكون الدراسه المنهجيه الرابعه وخطوة مهمة على طريق تكامل ووصل [illegible] التاريخية الاسلاميه [illegible]

وحتى الآن لا اعرف اجود من دراسه الامير شكيب ارسلان عن الدوله العثمانيه لكنها لم تشتهر لانها جانب خفية ضمن كتاب سماه (تعليقات على تاريخ ابن خلدون) وكلامه فيه منصف لكنه كان ميالا لبعض شخصيات الاتحاديين وكان طلعت باشا وانور باشا من اصدقائه وله بهم حسن ظن فاعطاهما اكثر مما يستحقان

وقد قرأت كتابا للدكتور سالم الرشيدي عن محمد الفاتح من مطبوعات دار العلم للملايين وكان رسالة نال بها الدكتوراه من القاهرة سنة ١٩٥٠ وافكاره فيه سليمه و يعتبر من الكتب الجيدة التي اعتبر نشره مهمه وضاءة من التاريخ العثماني وفي اخر الكتاب حروف تشيره تميل فيها الى التساهل في بعض الامور الشرعية ولا ادري ان كان هناك للمؤلف انتاج اخر

○ واتوقع نجاحا جيدا ان شاء الله للدكتور سعدي مهدي الهاشمي المدرس حاليا بجامعه المدينة المنوره وهو شاب صاعد ممتلىء حيويه وعلمه اكبر من شهادته ومدى همته يسبق سنوات عمره وهو وان كان مختصا بعلوم الحديث ونال درجه بدراسه قدمها عن ابي زرعة الرازي الا ان اطلاعاته التاريخية واسعة وشغفه بالمخطوطات عظيم، وسيعينه علمه بتاريخ رواة الحديث النبوي الشريف على بلوغ الاعلى المنهجي كاملا

○ ومنهم ايضا اخي شكر الله نعمه الله موجاني وهو شاب ايراني الجنسية ولكنه ولد ونشأ في بيئة عربية في بلد عربي ويحمل عقيدة سليمة وفكر اسلاميا صافيا ويعد نفسه من بلاميذي ولكني كنت استفيد منه اكثر مما يستفيد مني وارجو ان ينال الدكتوراه خلال السنتين القادمتين وله انكباب على كتب التاريخ وتتبع للمخطوطات وتحصيلها جيده وكان قد حقق تاريخ ابي زرعة الدمشقي ونال به الماجستير من بغداد و يختص الآن بتاريخ دمشق لابن عساكر

○ و يشاركهم في المسيره الدكتور عبد الحليم عويس وهو من اكثر شباب الجيل المصري الجديد حيوية و يختص بتاريخ المغرب او بعضه وقد ارتقى مستواه الفكري خلال السنوات الاخيرة بشكل واضح واظنه يحتاج الى تعمق اكثر في العلوم الشرعيه ليستكمل استثمار علومه التاريخية في نظرات تحلليه شاملة وله الآن مشاركات صحفيه واسعه هي نافعه دون شك لكنها تهدد تجرده للدراسة التاريخية ولو تجرد للبحث التأصيلي التأملي وترك الكلام الفكري حاليا لكان انتفاع الامة به اكبر والله اعلم

فهؤلاء العشرة مثل دائرة مفرغة لا نعرف لها طرفا خطاب والجندي والحجي وعماد وعادل واكرم وسعدي وشكر الله وعويس وحرب وهم جمهرة خير وكل منهم ضارب في الفضل بسهم ونحوهم يتجه الرجاء لرفع قواعد المدرسة التاريخية الاسلاميه التحليلية الملتزمة الجديدة ولست بالذي ينكر فضل الاخرين فان الفضل واسع الارجاء ولكن هذا مبلغ علمي في الرجال وهذا حد تمييزي.

كما اني لست بالذي ينسى فضل من يمهد لغيره بتحقيق المخطوطات التاريخية فان عملهم عمل جليل لاغنى عنه ابدا واذا كنا قد شكرنا المستشرقين على مثل ذلك فاولى ان نشكر هؤلاء النفر القدوات في هذا الفن مثل محمد ابي الفضل ابراهيم واضرابه.

ثم الى العدد القادم ان شاء الله حيث نواصل بقية الحديث.

مداخل الشيطان

بقلم/ عبدالحميد البلالي

الأمر بالسوء

إن أعمال الشيطان كلها ومداخله تندرج تحت الأمر بالسوء ذلك لأنه لايعرف إلا الأمر بالسوء فأخبر عنه تعالى (**إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون**)، لأن الأمر بالسوء هو الضمان الوحيد لتحقيق غاياته فمنطق الجاهلية يقول إن الغاية تبرر الوسيلة وقد يخدع البعض ويلبس بعض أوامره ثوب الحق ولكنه أبداً لايريد إلا السوء ولقد ذكر (**عن ابي حازم انه دخل المسجد فوسوس له ابليس انك تصلي بغير وضوء فقال مابلغ نصحك الى هذا**)، فلقد اخذ عهدا من الله وعهودا على نفسه بأن يؤذي بني آدم أشد الايذاء ويحاربهم بكل وسيلة ويقتحم مواقعهم في كل مكان ويستولي ويستقرئ من بني آدم حظا معلوما فقال (**لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله**)، يحيد بذلك النصيب المفروض عن الطريق السوي طريق الاستقلال من قيود الشهوة التي تخضع الانسان وتجعله ساجدا عابدا لها من دون الله ويأمرهم بالقيام بأعمال سخيفة كقطع آذان الانعام حتى يمتنع ركوبها وأكلها حراما دون أن يحرمها الله ويأمرهم بتغيير خلق الله بقطع أجزاء من الجسم أو تشويهها وإن كانت هذه الاوامر في عهد الجاهلية فإن أوامره بهذا العهد ازدادت وتنوعت من أعياد مفتعلة وعادات غريبة وسياسة حمقاء وأكبر سوء يأمرهم هو التحاكم الى الطاغوت وترك التحاكم الى الحق الحكم بالباطل وكل شيء من وضع البشر من أحكام سخيفة هشة وترك ماوضع الله لهذا الانسان من الحق (**يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا**)، علينا الا نتوقع أن عدو الله ابليس سوف يرفع راية الاستسلام انه عدو لايمل الحروب إن حربه دائمة فلما إن ينتصر وإما إن يهزم لعلم إبليس المؤمن انه **عدو ذو غاية وصاحب الغاية لايفتر ابدا حتى يحققها وحتى اذا حققها لايفتر**.. والشيطان لايأمر الا اولئك الذين استولى عليهم فانساهم ذكر الله اما اصحاب الحق فانه ينسيهم احيانا ذكر الله ولكنه لا يستطيع أمرهم بشيء وحتى لو أمرهم لايطيعون وذلك لأنهم يعودون الى الله بسرعة (**والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم**)....

نسيان الاستحواذ:

يقول ابن القيم (**خلق ابن آدم من الارض وروحه من ملكوت السماء وقرن بينهما فاذا جاع بدنه واسهره واقامه بالخدمة وضعت روحه خفة وراحة فتاقت الى الموضع الذي خلقت منه واشتاقت الى عالمها العلوي واذا اشبعه ونعمه ونومه واشتغل بخدمته وراحته أخلد البدن الى الموضع الذي خلق منه فانجذبت الروح معه فصارت في السجن فلولا انها ألفت السجن لاستغاثت من ألم مفارقتها وانقطاعها من عالمها الذي خلقت منه كما يستغيث المعذب**)

ومتى يظهر عنصر الطين الذي خلق منه الانسان؟

ومتى يرى الانسان ذا البشرة البيضاء كأنها سوداء؟

ومتى يرى الابتسامة كأنها عبوس والضحك كأنه بكاء؟

نرى ذلك كله عندما ينسى الشيطان هذا الانسان العنصر الآخر الذي خلق منه (**نفخة من روح الله**) •

(**استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله**)، فينسيه خالقه الذي صوره وأحسن تصويره ويصير عدو الله حقيقا لتسخير كل ماعلى عينه من ذرات عن ذكر الله حتى يحيله الى ميت ينسبه الاحياء عنها وذلك ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (**مثل الذي يذكر ربه والذي لايذكر ربه مثل الحي والميت**)، وكما قيل **فنسيان ذكر الله موت قلوبهم واجسامهم قبل القبور قبور**

يحيله الى أعمى لايرى طريقه يتخبط كل ما يعترضه لايدري أين يسير ولا الى أين يسير كما قال تعالى

(**ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك أتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى**).

فهو كما كان أعمى عن الحق في الدنيا كذلك يجعله الله أعمى في الآخرة ويستخدم عدو الله وسائل كثيرة لتحقيق هذا المدخل منها ذكر بالقرآن الكريم كالخمر والميسر قال الله تعالى

(**إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة**).

وأحيانا يستخدم المال والابناء قال تعالى (**يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون**)..

فلا تخافوهم:

ويوما بعد يوم يزداد الباطل وتكثر عدته وتزداد اعداده ويبدو مرعبا بتلك الارصدة وهذه التطورات بتصنيع الاسلحة المدمرة والاجهزة الاعلامية الضخمة التي يملكها الباطل

ولربما تسرب شيء من الخوف الى نفس المؤمن من ذلك الباطل الضخم ولكن الله يزيل تلك المخاوف بقوله (**انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين**).. فالمؤمن سيكتشف أن ذلك التضخم الذي حدث للباطل انما هو اورام ذات غشاء رقيق مليئة بالميكروبات الخبيثة جاءت غريبة لذلك الجسم السليم فكلما زاد حجم هذه الاورام كلما دنا أجل انفقاعها وخروج ذلك القيح النتن بعد الانفقاع ويعود الجسم الى حالته السليمة

فلا يخاف الا من الله ولا تروعه اعمال الباطل الكثيرة مادام متمسكا بالحق في عصبة الحق ويراها دائما (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء)[1]، أما هو فليس من هؤلاء الظمآى الذين يرون السراب كأنه ماء وتلك بتسميتهم للمخاوف التي يلقيها الشيطان في نفوسهم فيغرس الوهن فيهم فلا يخافهم أحد أما المؤمن فيرى تضخمهم أوراما واعمالهم سرابا ولن حول عدو الله بتخويفه باوليائه من اصحاب الباطل تذكر قول الله تعالى (انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين)

الاماني الكاذبة:

يعد الشيطان اولياءه بانه لاجنة او نار او يهون النار في قلوبهم فلا يخافونها ولا يقدرونها حق قدرها فيجرؤن على المعاصي و يمنيهم النجاة من عاقبة اعمالهم و يزرع في قلوبهم ان اعملوا ما شئتم من المعاصي فان ربكم رب غفور ويتناسون انه شديد العقاب كما انه يمني بعض الدعاة بملذات الدنيا من الاولاد والتجارة والمنصب وطلب الرياسة فيتركون الدعوة و يستسلمون بهذه الاماني التي تخلدهم الى الارض فتنسون السماء

وتسللت الاماني وهي مزينة كشارب السم ممزوجا مع العسل[14]

وكأني ارى الشيطان وهو يضحك ملء فيه عليهم وهم متكالبون على الدنيا وحطامها و ينسلخون من هذه الدعوة المباركة

(يعدهم و يمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا)[15].

١) البقرة ١٦٩

٢) تلبيس ابليس ص ١٤٧

٣) النساء ١١٦ ١١٧ ١١٨

٤) النساء ٦٠

٥) آل عمران ١٣٥

٦) الفوائد لابن القيم ص ١٦٨

* يقصد به صحة الملك بإذن الله تعالى

٧) المجادلة ١٩

٨) متفق عليه (اللؤلؤ والمرجان) ٤٤٦ واللفظ للبخاري

٩) طه ١٢٤

) المائدة ٩١

١) المنافقون ٩

١٢) آل عمران ١٧٥

١٣) النور ٣٩

١) المدهش — لابن الجوزي — ص ١٥٠

٥) النساء ١٢٠

في وفاة الفارس حسن عبد الغني

كلمات

بقلم الدكتور/ محمد إسماعيل القطان

١) انه لرهط كريم.. وموكب عزيز غال هذا الذي ينتمي اليه أبو طارق.. لعله من أطهر رهط لأكرم دعوة تجديدية في القرن العشرين.. ولقد مضى من هذا الرهط الكريم على أرض الكويت كثيرون: نذكر منهم

مصطفى حسن في اواخر الخمسينات وعبد العزيز السيسي في اواخر السبعينات ورحل من بعده الشهيد صلاح حسن والمرحوم الدكتور حسن العشماوي والدكتور سعيد النجار وسيدورد وعبد الرحمن عبد الخلاق...

وأخشى أن يطول بالرهط المكوث.. وهناك الجبهة الحقيقية في الكتاب تصرخ هلموا الى أيتها الفرسان.. أما آن أن تعدوا أنفسكم جاثين للعودة وفيكم بعض الانفاس قبل أن تطويكم الرموس؟

٢) قيل (ان خطأ الطبيب إصابة الأقدار): ترى هل شاء قدر الله سبحانه وتعالى أن يعود الفارس الى قريته وقد فارق الحياة — بعد طول معاناة — قبل أن يرى ما يسمى بتطبيع العلاقات بين نظام السادات واليهود والذي تأخر يوما واحدا احتراما (ليوم السبت) وهل ربط الله بين هذه المناسبة المذكورة و بين جيل هذا الفارس ليعلم و يذكر:

ا) يعلم أتراسه من بعده: أن القادمين اليهود ولازالوا على ذكر مما كان بينهم وبين هذه الطائفة التي ينتسب اليها فارسنا الحبيب.

ب) و يذكر أخوانه الا قيمة للحياة — ابتداء — واليهود هناك يمرحون؟ واذا جاز للبعض أن يحرص على حياة فكيف يجوز لأصحاب الدعوات..

أما آن لأصحاب الدعوات أن يخففوا من نشاطاتهم الورقية وبالبيعهم واقتراحاتهم لانشاء هيئات ومجالس ولجان كي ينشطوا في الميدان الذي يترجم: (والموت في سبيل الله اسمى أمانينا).

٣) ويا أبا طارق: طاب جهادك في فلسطين ضد اليهود وطاب جهادك في القناة ضد الاستعمار الغربي جهادك وراء الأسوار ضد الطاغوت في السجن والاعتقال على السواء..

وأجرك الله عن الآلام التي عانيتها هناك في الداخل وكانت بداية مرض الموت وطابت صحبتك هنا بالكويت منافحا عن الحق عاشقا للحقيقة..

٤) وعزاء للاخوة بقايا هذا الرهط الكريم في مصر وغيرها.. عزيزا للقائد الوالد (محمود عبدة) وعزاء لأترابك في الجهاد وصحبك في الميدان وبجاحة على صديق..

ولا تدري هل ودعناك يوم السبت أم ودعنا ذواتنا... انما ندعوا لأنفسنا بالرحمة فلقد سبقتنا الى لقاء رب كريم ورضي الله عن امامك ومرشدك الشهيد حسن البنا مؤسس هذا الرهط الذي سبقك قبل ثلاثين عاما.. وانا لله وانا اليه راجعون.

الحلقة السادسة

سقوط الخلافة

● « السلطان عبد الحميد يقاوم وحده مؤامرات اليهود والصليبية »

● « عبد الحميد يرفض المساومة على جزء من فلسطين مقابل ١٥٠ مليون ليرة ذهباً ويقول لو دفعتم ملء الأرض ذهباً فلن أقبل »

السقوط الفعلي: يعتبر ٢ آذار ١٩٢٤ تاريخ سقوط الخلافة الرسمي أمام العالم الاسلامي والعالم اجمع، إلا أن سقوط الخلافة الفعلي الحقيقي انما تم على مرحلتين أو في فترتين.

الأول: في عهد خلافة السلطان عبد المجيد والد السلطان عبد الحميد فهو أول سلطان من آل عثمان يضفي على حركته تغريب الدولة العثمانية صفة رسمية حيث أمر بتبني الدولة لهذه الحركة وأمر باصدار فرماني التنظيمات عام ١٨٥٤ و ١٨٥٦م وبهما بدأ في الدولة العثمانية ما سمي بعهد التنظيمات وهو اصطلاح يعني شؤون تنظيم الدولة وفق المنهج الغربي وبهذين الفرمانين تم استبعاد العمل بالشريعة الاسلامية وبدأت الدولة تستلهم الروح الغربية في الحياة وتستلهم الفكر الغربي في التقنين واقامة المؤسسات وباقصاء الشريعة الاسلامية فقدت دولة الخلافة شرعيتها لأنها ما استحقت الخلافة ولا الشرعية والسمع والطاعة من الرعايا المسلمين في شتى البقاع إلا بتطبيق شرع الله عز وجل وحده على الدولة الاسلامية.

ومجرد هذا الاقصاء يعني السقوط الحقيقي الفعلي للخلافة الاسلامية.

الثانية: مرحلة اقصاء السلطان عبد الحميد عن الخلافة في ٢٧ نيسان سنة ١٩٠٩ وتعتبر هذه المرحلة الخطوة الثانية بعد اقصاء الشريعة الاسلامية عن دولة الخلافة فلقد كان السلطان عبد الحميد حجر عثرة امام حركة التغريب وكان عدواً لدوداً لهذه الحركة وبذل كل ما في وسعه لاعادة دولة الخلافة الى سابق عهدها وسد القوانين الغربية الأمر الذي جر عليه ما جر من مؤامرات كثيرة لاقصائه كان آخرها تأثيرا حادثة اشتهرت بحادثة « ٣١ مارت » وحدثت في ١٣ ابريل ١٩٠٩ في استانبول بتدبير من الدول الأوروبية ورجال الاتحاد والترقي دخل على أثره يهود سالانيك استانبول وحملوا السلطان عبد الحميد تبعة ما دبروه ثم تم عزله ونذكر خلاصة هذه الحادثة كما رواها شكيب ارسلان فبعد اعلان الدستور بدأ التصادم بين جمعية الاتحاد والترقي والأحزاب المناوئة لها واشتد الخلاف وانقسمت الجرائد الى شطرين وقام فريق من أعداء الاتحاديين وحسادهم والناقمين عليهم والمعزولين من مناصبهم يطالبون بالغاء الدستور وبالعمل بالشريعة وهيجوا العساكر المتدينين وطبقة الشعب وتقصو عن الحكومة وكان السلطان عبد الحميد لايزال سلطانا ولكنه خسر بعودة اعلان الدستور مصادر من مصلحته ومصلحة اعوانه ان تتغلب هذا الحزب المقاوم لجمعية الاتحاد والترقي على الحزب الظافر على مصادرها وبذلك يظن الناس ان السلطان أو بعض اعوانه كان لهم يد في هذه الثورة

وما زالت الامور تتفاقم حتى تقص العسكر وهاجموا مجلس المبعوثين وشرع يومئذ الثائرين يريدون الاعتداء على الاجانب وعمل مذبحة في الاستانة انتقاما من الحكومة الاتحادية حتى تجر المذبحة الى احتلال اجنبي فلما شاع الخبر واتصل بالمبعوثين (ويقصد بهم المبعوثين الذين انتخبتهم اقطارهم الاسلامية الاسلامية أثر اعلان الدستور لتكون منهم المجلس) تحبأ أكثرهم ولم يذهب الى المجلس نهار الثورة وكان قواد العسكر الثائر قد دخلوا الى المجلس وطلبوا من النواب اعلان العمل بالشريعة والغاء الدستور

الدكتور
عجيل النشمي

فقرر الحاضرون من المبعوثين ارسال وفد من المجلس الى السلطان مؤلف من عشرة اشخاص يلتمسون منه اصدار الارادة السلطانية الى العسكر بالتزام السكينة الى أوامر الدولة ولما خرج الوفد من المجلس قاصدا يلدز مقر السلطان هاج العسكر وصدوهم عن الذهاب وأطلق العسكر النار على محمد رسلان (ابن عم شكيب ارسلان) وناظم باشا ناظر العدلية وبعد ان قتل هذان الشهيدان وجرى الدم امام المجلس حتى الثوار العاقبة وأخذوا يطلقون الرصاص في الفضاء نحو يفا والحقيقة انهم كانوا يطلقونه خوفا

وما النواب الذين كانوا لايزالون في المجلس يرتعدون خوفا بعضهم تخبأ من وجه العسكر وبعضهم وقف ينتظر ساعة الموت وكان الثوار قتلوا ايضا كثيرين من طلبة المدارس وقتلوا عددا من اشياع الاتحاديين وشاعت الاخبار بما جرى في الاستانة ووصلت الى سلانيك حيث كان مركز جمعية الاتحاد والترقي فقرر الاتحاديون الزحف الى الاستانة والقضاء على الثورة الرجعية وزحف الجند الذي كان في سلانيك الى الاستانة تحت قيادة محمود شوكت باشا وأعلن القائد المشار اليه تكوين جيش الحرية قاصدا الى الاستانة لتأسيس الدستور والاقتصاص من الذين عملوا الثورة وسفكوا الدماء ولما وصل الجيش الى الاستانة لم يحصل له مقاومة من العساكر التي كانت فيها وذلك بفضل سياسة توفيق باشا (الصدر الاعظم) الذي اشار على السلطان باجتناب الحرب الداخلية فدخل محمود شوكت باشا بسلام تقريبا ولم يحصل الا مناوشات طفيفة وكان الاتحاديون قرروا خلع السلطان عبد الحميد وجعلوه مسؤولا عما وقع فلما انهوا الى يلدز ابلغوه قرار الخلع

حيث تقدم ثلاثة اشخاص للسلطان عبد الحميد بصك التنازل وكان احدهم يهوديا وهو قره صوه

بعد ان شكلوا لجنة منهم لابلاغ خليفة المسلمين بقرار الخلع وكانت هذه اللجنة مؤلفة من

١ ـ ايمانويل قراصو: وهو يهودي اسباني الاصل كان من اوائل المشتركين في حركة تركيا الفتاة وكان مسؤولا امام جمعية الاتحاد والترقي عن اثارة الشغب وتحريضه ضد السلطان عبد الحميد وتأمين التخابر بين سلانيك واستانبول فيما يتعلق باتصالات الحركة وقراصو هذا محام عملت جمعية الاتحاد والترقي بنجاح على تعيينه في المجلس النيابي العثماني نائبا عن سلانيك مرة وعن استانبول مرتين ووصفته المصادر الانجليزية بانه من قادة الاتحاد والترقي عمل اثناء الحرب مفتشا للاشاعة واستطاع اثناء وجوده في الوظيفة ان يجمع اموالا كثيرة لحسابه الخاص ولعب دورا هاما في احتلال ايطاليا لليبيا نظير مبلغ من المال دفعته اليه ايطاليا واضطر نتيجة لخيانته للدولة العثمانية ان يهرب الى ايطاليا ويحصل على حق المواطنة الايطالية واستقر في تريستا حتى مات عام ١٩٣٤ وكان اثناء وجوده في الدولة العثمانية الاستاذ الاعظم لمحفل مقدونيا ريزولتا الماسوني.

٢ ـ آرام: وهو ارمني عضو في مجلس الاعيان العثماني.

٣ ـ اسعد طوبطاني: وهو الباني نائب في مجلس «المبعوثان» عن منطقة دراج.

٤ ـ عارف حكمت: وهو فريق بحري وعضو مجلس الاعيان وهو كرجي العرق. ( )

ويشير السلطان عبد الحميد الى ابلاغ هذه الايدي الخبيثة باقالته واسقاط الخلافة في رسالته الى شيخه والتي تعتبر وثيقة تدين يهود سلانيك (٢) فيقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين الى يوم الدين

ارفع عريضتي هذه الى شيخ الطريقة العلية الشاذلية الى مفيض الروح والحياة الى شيخ اهل عصره الشيخ محمود افندي ابي الشامات وأقبل يديه المباركتين راجيا دعواته الصالحة بعد تقديم احترامي اعرض انني تلقيت كتابكم المؤرخ في ٢٢ مايس من السنة الحالية وحمدت المولى وشكرته انكم بصحة وسلامة دائمين

سيدي

انني بتوفيق الله تعالى مداوم على قراءة الاوراد الشاذلية ليلا ونهارا وأعرض انني مازلت محتاجا لدعواتكم القلبية بصورة دائمة

بعد هذه المقدمة اعرض لرشادتكم والى امثالكم اصحاب السماحة والعقول السليمة المسألة المهمة الآتية كأمانة في ذمة التاريخ

انني لم اتخل عن الخلافة الاسلامية لسبب ما سوى انني ـ بسبب المضايقة من رؤساء جمعية الاتحاد والترقي باسم (جون تورك) وتهديدهم ـ اضطررت واجبرت على ترك الخلافة.

ان هؤلاء الاتحاديين قد اصروا واصروا على بأن اصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الارض المقدسة (فلسطين) ورغم اصرارهم فلم اقبل بصورة قطعية هذا التكليف فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية ايضا وأجبتهم بهذا الجواب القطعي الآتي:

«انكم لو دفعتم ملء الدنيا ذهبا فضلا عن ١٥٠ مليون ليرة انكليزية ذهبا فلن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي لقد خدمت الملة الاسلامية والامة المحمدية ما يزيد على ثلاثين سنة فلم اسود صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين لهذا لن اقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي ايضا

وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي وابلغوني انهم سيبعدونني الى سلانيك فقبلت بهذا التكليف الاخير

هذا وحمدت المولى واحمده انني لم اقبل ان الطخ الدولة العثمانية والعالم الاسلامي بهذا العار الابدي الناشئ عن تكليفهم باقامة دولة يهودية في الاراضي المقدسة فلسطين وقد كان بعد ذلك ما كان ولذا فانني اكرر الحمد والثناء على الله المتعال واعتقد ان ما عرضته كاف في هذا الموضوع الهام وبه اختم رسالتي

الثم يديكم المباركتين وارجو واسترحم ان تتفضلوا بقبول احترامي بسلامي الى جميع الاخوة والاصدقاء يا استاذي العظيم لقد اطلت عليكم التحية ولكن دفعني لهذه الاطالة ان نحيط سماحتكم علما وتحيط جماعتكم بذلك علما ايضا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (٣)

في ٢٢ ايلول ١٩٢٩

خادم المسلمين

عبد الحميد بن عبد المجيد

---

(١) السلطان عبد الحميد الثاني مذكراتي السياسية الهامش ٣٥

(٢) وهم يهود يسمون «الدونمه» وكانوا يقطنون في ولاية سلانيك (اعتنقوا الاسلام بعد الفتح العثماني التماسا للحظوة والنفع اصولهم يهود اسبانيا الذين تنصروا في عهد فرديناند وايزابيت وولد في سلانيك مصطفى كمال اتاتورك وسلانيك مدينة في اليونان الآن)

(٣) مذكرات السلطان عبد الحميد ٦

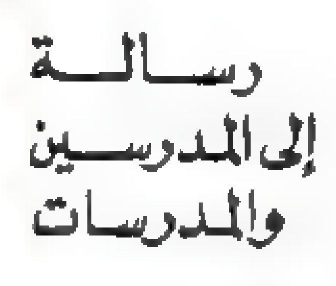

رسالة إلى المدرسين والمدرسات

الحلقة الثانية

كيف يدعو المدرس المسلم طلابه إلى الله؟

ثانيا ـ الربط بين الإسلام والمقررات الدراسية

(أ) استخدام العلوم لتثبيت العقيدة:

من ناحية المادة التي يقوم المدرس بتدريسها عليه ـ ما أمكنه ذلك ـ أن يربط بين محتوى المقرر وبين مبادئ الاسلام وأسس عقيدته. فالتعليم وسيلة هامة في تثبيت العقيدة وعمارة الكون وعبادة الله، وليس غاية في حد ذاته لمجرد الحصول على شهادات للمباهاة والتفاخر بها «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا تماروا به السفهاء، ولا تخيروا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار» (ابن ماجة) «فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون»

فعلى المدرس أن يعمل على أن تسري روح الايمان بالله تعالى في مادة المنهج، وأن ترتبط محتويات المقرر بحياة المسلم وذلك للمساهمة في تكوين العقلية الاسلامية والشخصية المسلمة. وفيما يلي نعطي بعض الأمثلة:

١ ـ مدرس التاريخ لا يكتفي إطلاقا بمجرد سرد الأحداث التاريخية وانما عليه أن يستخلص منها لطلابه أن لله سننا كونية ثابتة تسير عليها الأمم كما تسير الجسيمات وفق قوانين الحركة «ولن تجد لسنة الله تبديلا»، وأن تقدم الأمم وتأخرها انما يتبع هذه القوانين، ومن هذه السنن والقوانين مثلا «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» فالتخلي عن الاخلاق الفاضلة التي ذكرها القرآن وجحود نعمة الله يؤدي حتما الى انهيار الأمم واندثار الحضارات بينما الايمان بالله والتمسك بهذه الاخلاق يؤدي الى النصر والعزة. فالتاريخ الانساني كله تطبيق وتحقيق عملي للقواعد المذكورة في آيات القرآن الكريم

٢ ـ مدرس الجغرافيا أو الجيولوجيا أو الفلك يثبت للطالب من خلال المعلومات التي يدرسها له أن هذا الكون الذي نعيش فيه بسمائه وأرضه متسق ومنتظم تنظيما بديعا فلا بد أن يكون له خالق حكيم خبير..

٣ ـ مدرس العلوم الطبيعية من فيزياء او كيمياء او احياء يستخدم الحقائق العلمية لاثبات وجود الله سبحانه وتعالى وحكمته وقدرته وبربط تفسير المشاهدات العلمية بوجود الخالق عز وجل، وكلما تعرض لشرح حقيقة أشار اليها القرآن في بعض آياته ذكر هذه الآيات وشرحها لطلابه، وهو يؤكد أيضا للطالب أن القرآن ليس من اختصاص مدرس التربية الاسلامية فقط وأن الدعوة الى الاسلام ليست مسئولية رجال بأعينهم يسمون (رجال دين) فحسب، فليس في الاسلام رجال دين ورجال دنيا وانما المفروض أن المسلم رجل دين ودنيا في آن واحد

٤ ـ مدرس التربية الاسلامية عليه أن يدرك عظمة الرسالة المسئول عن تبليغها وشرف المادة التي يقوم بتعليمها، فهو مسئول عن تعليم كتاب الله وسنة رسوله المصطفى

صلى الله عليه وسلم، فاذا أدى الذي عليه في هذه الامانه رفع الى مرتبة خير الناس «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» (البخاري) فعمله ليس كسائر الاعمال ومادته ليست - كما ينظر اليها للأسف كثير من المدرسين - مجرد مادة نجاح أو رسوب، انما هي مادة الدعوة الى الله، فليحبب المادة الى طلابه ولا يجعلها جافة بتحويل حصص القرآن الى مجرد حفظ آيات دون فهمها، وحصص السيرة الى مجرد حفظ بعض التواريخ والسنين والاعداد وأسماء الغزوات والأشخاص وسرد الأحداث سردا عقيما، وانما يشرح آيات القرآن بما يجعل الطالب يفهم و يحس تذوقه و يبين له الدروس والعبر التي نستفيدها من الآيات وكيف نطبق القرآن وكيف نتخلق بأخلاقه كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم «كان خلقه القرآن». فلا يخوض مثلا في توضيح المسائل اللغوية فقط وتشريح الآيات تشريحا دون أن يشير الى التطبيق العملي لهذه الآيات وربطها بحياتنا في الوقت الحاضر. فالناس اليوم ليسوا في حاجة الى ثقافة اسلامية نظرية بقدر ما هم في حاجة الى توجيههم ليكونوا قرآنا متحركا على وجه الأرض. وهنا يأتي دور السيرة العطرة لاعطاء الأمثلة العملية الحية التي تملأ القلب ايمانا وحماسه وتبعث على تقليد هذه الأمثلة البشرية الرائعة، فان للقصص تأثيرا عميقا في النفوس ليس للمقالات و«لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب».

٥ - مدرس الرياضيات يستطيع أن يوضح المفاهيم الرياضية بأمثلة اسلامية كأن يوضح مفهوم المجموعات بمجموعة خلفاء المصطفى صلى الله عليه وسلم أو مجموعة أمهات المؤمنين ولتوضيح كيفية حساب النسب الرياضية يشرح أمثلة حساب زكاة الأموال وحساب المواريث. وحين تدريس فرع الاحصاء يستطيع المدرس بعد شرح قوانين الاحتمالات أن يستخدمها لاثبات أن احتمال تواجد هذا الكون - بكل ما فيه من تنظيم وتنسيق وترتيب - مصادفة دون خالق انما يساوي صفرا، وبالتالي تؤدي العلوم التي يدرسها الطالب الى تأكيد ايمانه بالله تعالى

٦ - مدرس علم الحاسب حين يشرح لطلابه كيفية كتابة البرامج يمكنه أن يوضح لهم كيفية عمل برامج للحصول على جداول الزكاة والمواريث وحسابات نظم البنوك الاسلامية وعمل احصائيات أعداد الحجاج ورحلات العمرة وتعداد السكان في البلاد الاسلامية، وعلى العموم ربط بعض مسائل الحسابات المعتادة بأفكار اسلامية

٧ - مدرسو اللغات والآداب يجب أن يحرصوا على أن تحتوي الموضوعات التي يعرضونها و يدرسونها - سواء في القطع الانشائية أو القصص أو الشعر أو النثر - على أفكار اسلامية، وان مدرسي اللغات الاجنبية وآدابها لهم أحوج من غيرهم الى الحرص على ذلك، فلا يقومون بتدريس الكتب الأجنبية كما هي فان الكتب التي كتبت في الغرب غالبا ما تحتوي على أفكار الالحاد والايمان بالماديات فقط وما يتعارض مع عقيدتنا ولا يخفى ما للغات والآداب من تأثير في تكوين العقليات العامة

٨ - مدرس الأناشيد يستطيع أن يملأ قلوب طلابه ايمانا وحماسا للعمل في سبيله وتمسكا بكتابه وسنة رسوله، وذلك بتحفيظهم الأناشيد الاسلامية والاشتراك معهم في ترديدها، فمثلا بدل أن يعلمهم أشعار الجاهلية كأغاني الافتخار بالعصبيات والقوميات وبأن بلدي كذا أو كذا، يؤكد في نفوسهم أن جنسية المسلم عقيدته وأن دعوة الاسلام دعوة عالمية فيعلمهم

الصين لنا والعربُ لنا
والهندُ لنا والكلُّ لنا
أضحى الاسلامُ لنا دينا
وجميعُ الكونِ لنا وطناً

(ب) **تنبيه الطلاب الى ما يتعارض مع الاسلام:**

اذا لاحظ المدرس في الكتاب أو المنهج الذي يقوم بتدريسه ما يتعارض مع أسس العقيدة أو روح الاسلام وجب عليه أن ينبه طلابه الى هذا التعارض مبينا حقيقة الأمر فمثلا:

١ - مدرس الرياضيات ينبه الطلاب الى أن ما يسمى بفوائد البنوك أو أرباحها هو في الحقيقة ربا، وقد أحل الله البيع وحرم الربا

٢ - مدرس الأحياء يبين للطلاب وجه التعارض بين ما يدرسونه تحت اسم نظرية التطور وبين الاسلام وفكرته عن خلق الكائنات وخلق الانسان في أحسن تقويم

٣ - مدرس التاريخ اذا وجد أن الكتاب المقرر يتحدث عما يسمى بالغزو العثماني لبلادنا" كما يتحدث مثلا عن الغزو الفرنسي أو الجبر يطاني، نبه المدرس طلابه الى أن العثمانيين هم أساسا اخواننا في العقيدة وهم الذين استردوا مكانة المسلمين وقوتهم في العالم وقادوا الأمة الاسلامية وفتحوا القسطنطينية بعد أن استعصت على المسلمين ما يقرب من ثمانية قرون ونشروا الاسلام في ربوع أوروبا حتى بلغوا (فيينا) وجعلوا البحر المتوسط بحيرة اسلامية.. ولكن أعداء الاسلام أثاروا النعرات بين المسلمين وصوروا للعرب أن الترك هم عدوهم اللدود مستغلين في ذلك ما تسرب الى قلوب بعض الحكام العثمانيين من أمراض الجور والاستبداد والخلود الى الأرض.

اليهود والزعماء:

إستغلال الأحلام والرؤى

[illegible]

وكانت الرؤى ولازالت ذات تأثير لا عن الأفراد العاديين فحسب بل وعلى العباقرة والأذكياء، وكم أقضت الرؤى مضاجع الجبابرة والملوك! وكم شغلت شعب بأكمله يوما ما، وما رؤيا ملك مصر في عهد يوسف ببعيدة عن الأذهان، فقد رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات. وكانت رؤيا حق، نفعت الناس نفعا عظيما، عندما وجد الشخص الذي يحسن تفسيرها وتأويلها

وكثير من الناس اليوم يبادرون بالتكذيب بالرؤى والأحلام، و يزعمون أن الرؤى المنامية ليست إلا انعكاسات لما يجول في فكر الإنسان في حال يقظته، وما يختزن في فكره الباطن، فإذا ما استسلم للرقاد وطاف في أودية الكرى، فإن عقله الباطن يعمل فيحقق المرء في نومه ما لم يستطع تحقيقه في عالم اليقظة.

ونحن لا ننكر أن قسما كبيرا من الرؤى ليس إلا انعكاسات لأحاديث النفس وخواطرها التي تمر بها في اليقظة.

بقلم/ عمر سليمان الأشقر

ولكننا نرفض رفضا قاطعا أن تكون جميع الرؤى كذلك، ونقول إن هذا تحكم يعلم كذبه كل من تفكر في رؤاه التي مرت به، أو التي سمع الناس يروونها و يحدثون بها عن أنفسهم، كيف بالله نفسر رؤيا امرأة رأت وليدها يسقط من سطح منزل وفي الصباح يخرج فلا يعود لأن سيارة داهمته وأودت بحياته؟! وكيف نفسر رؤيا رجل يرى نفسه وقد سافر الى بلد وسكن منزلا معينا رأى في المنام معالمه، فلا تمضي شهور حتى يكون في ذلك المنزل الذي رأى في منامه؟!

وكيف نفسر رؤيا رجل رأى انه سافر وتعطلت سيارته على صورة ما، و ينسى الرؤيا ولايتذكرها الا حينما يرى المشهد الذي رآه في المنام حقيقة ماثلة؟!. أذكر أن محمد أسد وهو كاتب يهودي اعتنق الاسلام حدث في كتابه (الطريق الى مكة) عن رؤيا رآها قبل إسلامه وقام من منامه وسجلها، وقد تحققت فيما بعد على الرغم من طولها وكثرة أحداثها.

اذن ليس كل الرؤى انعكاسات لأحاديث النفس وخواطرها وهواجسها، بل الامر اعمق من ذلك.

والانسان ليس يستطيع بعقله وفكره أن يصل الى أعماق نفسه، ففي النفس الانسانية مجاهيل يعجز الانسان عن الاحاطة بها، على الرغم من أنها أقرب الأمور اليه

والرؤى لها علاقة بالنفوس الانسانية وفيها جانب غيبي لايخضع للعلم المادي المبني على النظر والتأمل والبحث المادي.

وقد أعفانا الرسول صلى الله عليه وسلم عن اتعاب النفس في هذا الموضوع وقال لنا فيه الكلمة الحق، وهي الكلمة الفصل التي لا نحتاج معها الى غيرها، وذلك انها تمثل الحقيقة، وتفسر الأمر تفسيرا يدرك الانسان صدقه عندما ينظر الى رؤاه ورؤى الناس في ضوء ما أخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه ابن ماجة.

« الرؤيا ثلاثة: منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها مايهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة »

وفي الحديث الآخر عند الترمذي وابن ماجة **« الرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله، وحديث نفس، وتخويف من الشيطان »**

(صحيح الجامع ٣/ ١٨٤_١٨٥)

الذي قرره الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤى أنها ثلاثة

الأول: حديث النفس، وهي التي أسماها العلماء النفسيون بالانعكاسات النفسية، وهي خواطر النفس وتطلعاتها التي نصبوا الى تحقيقها في واقع الحياة، فنراها في المنام، إذ نحلم بممارسة أمور لم نستطع تحقيقها في واقع الحياة.

الثاني: رؤيا لم يفكر بها صاحبها يوما ولم تخطر على باله، وهي بعيدة كل البعد عن تفكيره، وقد يراها بصورة جلية لا تحتاج الى تفسير ولا الى تأويل، وقد تكون أمثالا مضروبة، وأحداثا مسبوكة، تحتاج الى علم وتقدير وفهم ثاقب ونظر بعيد، وما كل من رزق علما رزق فهما بتأويل الأحلام والرؤى.

وهذا النوع من الرؤى هو البقية الباقية من حقيقة النبوة فالوحي قد انقطع والنبوة قد ختمت ولم يبق الا هذه الرؤى وهي المبشرات يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لم يبق من النبوة الا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. رواه البخاري.

وزاد مالك برواية عطاء بن يسار: «يراها الرجل المسلم أو ترى له»

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **« الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » متفق عليه.(مشكاة المصابيح ٢/ ٥٢٨)**

واذا كانت الرؤيا من الرسول والأنبياء فهي حق لا تكذب بل هي وحي إلهي، وقد بادر خليل الرحمن إبراهيم الى ذبح ولده عندما رأى في المنام أنه يذبحه، وما ذلك إلا لأن رؤياه وحي

وغير الأنبياء يقع له الرؤيا الحق وتكون دلائل الصدق عليها بينة، إلا اننا لانستطيع أن نجزم بأنها رؤيا حق إلا اذا تحققت على النحو الذي رآه صاحبه في منامه

لقد كان من أسباب افتتان بعض الناس ومتابعتهم لأولئك الذين احتلوا الحرم المكي واعتصموا به تلك الرؤى التي رآها بعض الكبار والصغار والنساء والرجال، وهي في جملتها تشير الى أن المدعو محمد عبد الله القحطاني هو المهدي الذي بشر به الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تبين للناس اليوم ان تلك الرؤى لم تكن صادقة، لأن ذلك الرجل ليس هو المهدي، والا لو كان هو لم يقتل، ولبقي حتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما، فذلك من علاماته الثابتة في الأحاديث. ولو كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرفنا بالرؤيا الباطلة إذا اشتبهت الأمور، أما ونحن لسنا بمعصومين فان الرؤى تبقى في مجال الظن ولا ترقى الى اليقين والجزم مالم تتمثل في واقع مشهود، وعند ذلك يوافق الواقع الخبر

لقد أول أبو بكر الصديق بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم أنه أصاب في تأويله وأخطأ فمن يضمن لنا الا نقع في الخطأ، ومن يضمن لنا أن نصيب كبد الحقيقة

قد يظن بعض الناس أن هناك نوع من الرؤيا لاتحتاج الى بينة فهي عندهم صادقة أبدا، وهي رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في المنام، نحن لاننكر أن رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم حق صدق، فقد ثبت في الحديث المتفق عليه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من رآني في المنام فقد رآني، فان الشيطان لايتمثل في صورتي» وفي الحديث الآخر المتفق عليه: **«من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي)**

(مشكاة المصابيح ٢/ ٥٢٨) ولكن ينبغي أن نعلم أن رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم تكون حقا اذا كانت الصورة المرئية له هي صورته الحقيقية التي كان عليها، إما اذا رؤي بصورة غير صورته وزعمت الصورة المرئية أنها الرسول فالأمر ليس كذلك فالممنوع أن يتمثل الشيطان في الصورة الحقيقية للرسول صلى الله عليه وسلم، أما أن يزعم الشيطان أنه الرسول وقد تمثل في صورة غير صورة الرسول فهذا أمر لم ينفه الحديث.

الثالث: النوع الثالث من الرؤى التي أخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا التي يسببها الشيطان، فالشيطان قد يمثل للانسان في منامه رؤيا مفزعة تبلبل خواطره، وترهق نفسه، وتجعله يجول في عوالم بعيدة حذرا متخوفا، وفي الحديث: **«الرؤيا الصالحة من**

اليهود والزعماء: إستغلال الأحلام والرؤى

الله، والحلم من الشيطان، فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب، واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها، وشر الشيطان، وليتفل ثلاث ولا يحدث بها أحدا، فانها لا تضره» متفق عليه. (مشكاة المصابيح ٢/٥٢٨)

وقد جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: «رأيت في المنام كأن رأسي قد قطع. قال: فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: «اذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس» رواه مسلم (مشكاة المصابيح ٢/٥٢٩)

والشيطان لديه القدرة على الوسوسة في صدور الناس (من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس) وفي الحديث أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فلديه القدرة على أن يمثل للنفس في منامها أمورا تفزعها وتحزنها

استغلال الرؤيا والأحلام

لا ضير على من يرى في منامه رؤيا، ولا ضير عليه اذا اجتهد في تفسيرها، وان كان عليه الا يبعد النجعة و يشغل فكره في هذه الأمور اشغالا يهدر وقته، و يضيع طاقاته

والذي يتوجه اليه اللوم والتحذير صنفان من الناس

صنف تكون رؤياه تلاعبا شيطانيا، فاذا بهذه الرؤيا الشيطانية تفسر تفسيرا خاصا، لتوافق مخططا يراد تنفيذه في واقع الحياة، من قبل زعماء الكفر، ودهاقنة الباطل، والذين يلعبون بمقدرات الأمم والشعوب، وهم يفسرون هذه الأحلام بهذه التفسيرات التي تخدم مصالحهم، لتبدو وكأنها قدر الهي لا يجوز مغالبته ولا مقارعته.

والصنف الآخر: هم الذين لا يرون في المنام شيئا ولكنهم يزعمون أنهم رأوا رؤيا، وتكون مثل هذه الرؤيا في العادة محبوكة حبكا محكما، وتذاع بين الناس، وتذاع تفسيراتها، ثم يجتهد هؤلاء الطواغيت في تنفيذ مخططاتهم المدمرة، فتأتي وفق الرؤيا المزعومة، وما هي برؤيا وانما هي جزء من المؤامرة، للتغرير بالبسطاء، الذين لم يبلغ فهمهم الى معرفة مكائد شياطين الجن والانس

مثالان

وسنضرب على هذا مثالين قد يكون أصحابهما من الصنف الأول أو الثاني، نشرت جريدة السياسة الكويتية بتاريخ ١٢/١/١٩٨٠ أن حسن التهامي زعم أنه رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في الحلم، وأن الرسول أمره بأن يسعى للصلح بين العرب واليهود

وحسبنا أن نعلم أن حسن التهامي كان في الوقت الذي زعم هذا الزعم نائبا للسادات ومستشارا له، وكان يمهد للسفرة المشئومة التي قام بها السادات الى القدس لتكون بداية رحلة الذل والهوان والتي أدت الى ما أدت اليه من مآس

وحسبنا أن نعلم أن التهامي هو الذي تفاوض مع دايان ليمهد الطريق أمام سفر السادات كما ذكرت تلك السياسة في عددها بتاريخ ١٦/١/١٩٨٠ اذن رؤيا التهامي هذه استغلال سيء، وهي اختلاق لا أساس له من الصحة، قصد به المساعدة في تحقيق أمر يسعى هو وآخرون الى تحقيقه، وحسبنا أن نعلم أن هذه الرؤيا لو كانت حقا لكانت موافقة لتعاليم الاسلام لا مخالفة لها

والحادثة الثانية هي تلك الرؤيا التي رآها ثلاثة من كبار الحاخامات اليهود المعروفين بعلمهم في التصوف اليهودي، رأوا في المنام في ليلة واحدة أن آخر معركة عظيمة على الأرض ستنشب في أبريل من هذا العام، وهي التي ستبشر ببداية العصر الألفي السعيد الذي سيملك فيه المسيح الأرض

وقالت بعض التقارير أن الحاخامات رأوا في منامهم أن المعركة بين يأجوج ومأجوج تعجل في موضوع وقوع المذبحة النووية بين القوتين الكبيرتين

وقالت تقارير أخرى عن هؤلاء: أن المعركة الكبرى قد وقعت، وأن المسيح سيحل بطريقة سلمية

و يستشهد أحبار اليهود بالعلامات التي تدل على قرب وصول المسيح والتي ظهرت في العالم المحموم، وقالوا: ان وقع خطى المسيح كان مسموعا في العام الماضي

هذا مضمون الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء، ونشرته عدة صحف في حينه (راجع جريدة الوطن الكويتية بتاريخ ٤/١/١٩٨٠)

ولكن من يعلم عقيدة اليهود، وتطلعاتهم ومخططاتهم يعرف أن هذه الرؤيا تكشف شيئا من هذا كي تظهره في صورة أمر الهي مقدر، أن اليهود يخططون لحرب عالمية ثالثة يحكمون بعدها العالم، وهم يفسرون بقايا المعلومات الدينية التي سلمت من التغيير تفسيرا يوافق تطلعاتهم ومخططاتهم كما هو ظاهر من تفسيرهم لحرب يأجوج ومأجوج فالرؤيا المزعومة تجعل يأجوج أمة ومأجوج أمة أخرى، واليهود يكفرون بالمسيح عيسى بن مريم و يزعمون أن المسيح لم يبعث بعد، وهم ينتظرون قدومه، ليحكموا العالم به وانما يتبعون المسيح الدجال عندما يجتاح العالم و يتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفا كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك لا شك أنه المسيح الموعود ملك اليهود المنتظر

ان هذه الرؤيا رؤيا مقصود بها أن تمهد لأحداث تخطط لها يهود في الخفاء، وهي مصاغة على هذا النحو كي تعطي أثرا معينا عند من يقرأ الخبر، والا فكيف يتسنى لثلاثة أشخاص في وقت واحد في ليلة واحدة أن يروا رؤيا واحدة ذات مضمون واحد؟!

الرؤيا ليست تشريعا

الرؤيا لا تعد تشريعا، وبعض الأفراد والجماعات تجعل من الرؤى والتجليات والأفكار وأحاديث القلوب مصدرا تشريعيا ينافس القرآن والسنة، وقد يقدم عليهما

الرؤيا الصادقة ما هي الا مبشر بأمر سار وقد تكون دعوة الى الاستقامة، وقد تكون تثبيتا على الحق، وقد تنفر من الباطل ولكنها لا تشرع شيئا جديدا، وقد جادلني رجل كان يصير على بدعة لم يشرعها الله، اذ كان يقوم على القبور بعد أن يدفن أصحابها، ليلقن الميت حجته، و يعرفه بما يجيب به رسل ربه، جادلني هذا الرجل بأن هذا مشروع بدليل أنه رأى في منامه كيف يفعل بالميت منذ نزع الروح الى اللحد، وكان هذا التلقين مما رآه يفعل، فقلت له: ان ديننا تام كامل لا ينتظر شخصا يكمله بالرؤيا والمنام، وكيف يكون جوابك عندما يأتيك آخر يزعم أنه رأى خلاف ما رأيت؟!

ومن الذي نتبعه أنت أم هو؟ كلا لا نتبع الا خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

للذين يحاربون المسلمين :
عليكم أن تعرفوا حقيقة المعركة

الى الطغاة الذين يقاتلون أولياء الله .. الى الطغاة الذين يرفضون أن يحكموا بما أنزل الله .. بل ويريدون أن يصدوا الناس عن سبيل الله .. اليكم أيها الطغاة هذه الحقائق

عليكم أن تعرفوا أولا حقيقة المعركة التي تخوضونها ضد الدعاة الى الله . اعلموا أيها الطغاة أنكم بمقاتلتكم ومحاربتكم للمؤمنين ولدعاة الاسلام انما تحاربون وتتحدون وتواجهون الله .. الله خالق السموات والأرض .. لأنكم تحاربون شرعه ودينه ومنهجه ولذلك فإن الله مع المؤمنين ولن يتركهم .. وهذه هي الحقيقة الأولى حقيقة المعركة .. فعجبا جميعا عندما نسمع أن فلانا من الناس وقف في وجه والده متحديا له مجادلا .. نعجب ونحتقر ونسخر من هذا الذي يقف هذا الموقف من والده .. فما بالكم وأنتم تواجهون وتحاربون الله تحاربون خالقكم ورازقكم ومالككم بل ومالك أمركم كله .. والعجب أنكم تستمرون في خوض المعركة ظانين أن بامكانكم أن تنتصروا وأن تطفئوا نور الله بكل وسائلكم .. ولكنكم في الحقيقة تخدعون أنفسكم بهذه الظنون .. ولكنكم تلقون بأيديكم الى التهلكة .. ولكنكم تخربون بيوتكم بأيديكم .. اعلموا يقينا أن قوة الله لا تضاهيها قوة وأنه لا قوي ولا عزيز بعزة الله الا من يعبده ويطيعه ويرضى بحكمه

وعليكم أن تعرفوا الحقيقة الثانية .. وهي أنكم تقاتلون قوما منزلتهم عند الله عظيمة وأن الله يدافع عنهم ولذلك قال تعالى : « إن الله يدافع عن الذين آمنوا » لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ولقد أهلك الله قوم نوح كلهم من أجل فئة قليلة آمنت معه وركبت سفينته .. اعلموا أنكم تقاتلون رجالا يحبون الشهادة في سبيله ويعملون عشرات أمثالكم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : « لا نعلم شيئا خيرا من مائة مثله إلا الرجل المؤمن » واعلموا أن الله يمهل ولا يهمل فاعتبروا بما حصل للطغاة من قبلكم وأن الله يقول في الحديث القدسي : « من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب »

وعليكم أن تعرفوا الحقيقة الثالثة .. وهي أن الدعاة الى الله انما يستمدون قوتهم من خالقهم وخالقكم ومالكهم ومالككم ولذلك فإنكم مهما أعلنتم واتخذتم من وسائل وأساليب لقهرهم وارهابهم وشل حركتهم فإنكم لن تقلعوا وإنهم لن يخافوكم ولن ترهبوكم بل وسيبقى التحدي والثبات والصراع أمامكم حتى يأتي الله بنصره وحتى يعم الخير في أرضه ونقول لكم شعارنا هو سنظل نعمل صامتين شعارنا بذل وتضحية بلا ضوضاء

« ولينصرن الله من ينصره »

● عصام عبد العزيز

موجة تبشيرية

السيد مدير مجلة المجتمع الموقر
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تتفضلوا برسالتي الأولى اليكم والكتبها لموضوع غاية من الأهمية ، وأرجو أن يلتفت اليه من يهمهم الأمر في بلادنا الاسلامية لما يتعرض اليه الاخوة المسلمون في الغرب وخاصة لندن من موجة تبشيرية عارمة ، فلقد ذكر لي أخ جامعي يعيش في لندن أنه شخصيا اعترضه بعض الأشخاص من الشباب ومنهم الانجليزي والعربي وسألوه مباشرة هل يتكلم العربية ؟ فأجاب نعم ، فعرضوا عليه بعض الكتب العربية التي تنشر بالنصرانية ، وأخبروه انهم يدعونه لحفلة فيها مجموعة من الشرق والغرب (بدون تحديد للعمر) ولكن الحمد لله رفض هذا الأخ الجليل على أعقابهم والعجيب أن المحاولة تكررت ثانية ، مما دعى صاحب هذه الحادثة أن يستعمل بعض العنف معهم ، والأدهى من ذلك بأنهم لم ييأسوا فأرسلوا له ـ ولا أظن بأنها صدفة ـ بعض الفتيات لعله يلين ولكنه لم يعطهم الفرصة بأن يؤثروا عليه

الأخ رئيس التحرير
فكرت مليا في أمر هذه المجموعات واصرارها في عملها التبشيري والامكانيات التي سخرتها ، ولا أظن أن جميع من قابلتهم هذه المجموعات كصاحب الحادثة ، فلابد قطعا هناك من الضعيف أو المتساهل ، ولا أدري ماذا ستكون نتيجة هذه التأثيرات عليه

فأرجو منكم أن تعرفوا كل من يحضر الى الغرب سواء للعلاج أو الدراسة أو السياحة ، بعض الأخطار التي قد تمسهم حتى في عقيدتهم

الطبيب
حسين عبد الله باعشوش
كارديف ـ بريطانيا

ردود خاصة

ـ الأخ السوداني ـ س . ع . س . ق .
نرجو العناية بالخط كي نتمكن من قراءة ما تكتب ، ودع عنك الانفعال العاطفي ، والغفلة التي تدفعك الى عدم التدقيق في بواطن الأمور . وعلى المسلم أن يكون له موقف واضح دوما مبني على معرفة حقه لا مجرد ميل عاطفي

ـ الأخ ـ محمود زيدان صفار مي ـ الأردن ـ الزرقاء .
أحلنا ما كتبت في (الدائرة الثقافية) للنشر ، وأما قصائدك فانها بحاجة الى صقل واعادة نظر ، حاول التفكير في النثر فهو أرحب مجالا وأسهل تناولا ، وشكرا لك

ـ الأخ سعد من الكويت .
كتابتك تحتاج الى تصحيح أولا ، وتوضيح للخط والعنوان ثانيا ، وحاول مرة أخرى

ـ الأخ محمود مفلح ـ متوسطة الغزالي بوجلاء ـ نجران السعودية :
كتب الينا بنماذج من قصائد نظمها للأطفال ، نقتطف منها ما يلي :

يا وطني يا وطني الأكبر
يا وطن الاسلام الأزهر
الشعب صحا من غفوته
ورمى بالأغلال وكسر

* * *

الشمس ستشرق يا وطني
في مسجد القدس في عمر
في كل مكان سنعيدها
لمسار البطل والوثن

* * *

لن يعلو في وطني الدجل
الشعب المسلم لن يقبل
فكتاب الله عقيدتنا
وكتاب الله هو الفيصل

شكرا للأخ محمود ونرجو أن تصقل موهبته بدراسة شرعية وتربوية للأطفال كي يأتي انتاجه متكاملا مع الحاجة الماسة لهذا النوع من الأدب ، وشكرا

ـ الأخ أحمد عبده ـ المؤسسة الاسلامية ـ المملكة المتحدة :
مقالتك طويلة جدا لا تتسع لها هذه الصفحة ، فحاول في مرة أخرى أن تختصر وترتب أفكارك بشكل واضح ، وشكرا لك .

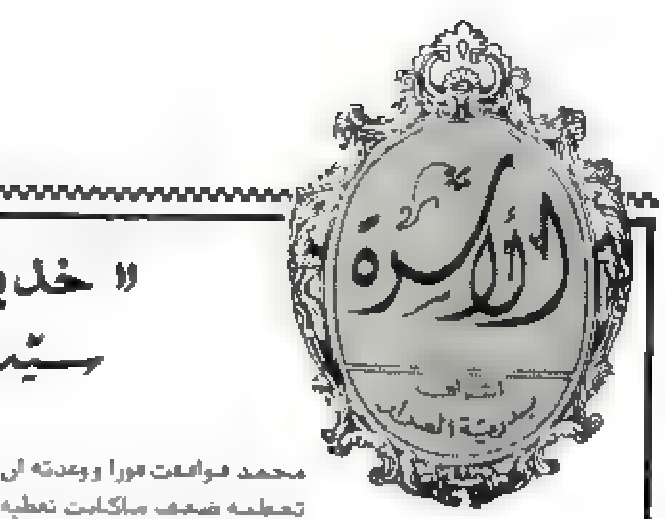

« خديجة بنت خويلد »
سيدة نساء الأرض

إننا لسنا هنا بصدد سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فسيرته ملء قلوبنا والحديث عن سيرته حديث عطر يفيض بالايمان والسماحة والعفة والكرم

ولكننا في هذا الحديث سنستعرض لحياة زوجة من زوجات الرسول ، زوجته الاولى « خديجة بنت خويلد » سيدة نساء الارض على الاطلاق

لقد تم زواج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السيدة الكريمة بعد أن عرض عليه عمه ابو طالب العمل بتجارتها وأعلمه انها تبعث رجالا يتجرون بمالها ويصيبون المنافع الكبيرة وقال له انها ستفضله على غيره بتجارتها لما بلغها عنه من أمانة وطهارة فطلب الرسول الكريم من عمه أبي طالب أن يكلم السيدة خديجة بذلك فذهب أبو طالب اليها وعرض عليها أمر ابن اخيه محمد فوافقت فورا ووعدته أن تعطيه ضعف ماكانت تعطيه لغيره وذلك لما تعرفه عنه من صدق وأمانة وعندما ذهب محمد للعمل بتجارة هذه السيدة الثرية الكريمة عاد رابحا أضعاف ماكان يربح غيره وحدثها بأدب وخشوع عن رحلته كلها ثم تركها وذهب بعد أن هز اسلوبه وخشوعه مشاعر السيدة العظيمة

نعم لقد عرفت السيدة خديجة الرجال وتزوجت باثنين من سادات العرب وأشرافهم هما عتيق المخزومي وأبو هالة التميمي فاستأجرت الكثير من الكهول والشباب للتجارة فما رأت في من عرفت مثل « محمد » واستغرقت في تفكيرها تستعيد صوته العميق الساحر وهو يحدثها عن رحلته وأدركت السيدة الكريمة أن قلبها قد استيقظ بعد أن طال به الهجوع على حب هذا الفتى الوسيم الصادق الامين وفي غمرة حيرتها زارتها صديقتها نفيسة بنت منية فأعلمتها عن تفكيرها بمحمد ورغبتها بالزواج منه فذهبت نفيسة الى محمد وسألته ان كان يرغب الزواج من خديجة فوافق وذهب معها الى خديجة وفاتحها في الامر فكان جوابها من أجمل مايكون إذ قالت له والله يامحمد انه ما من امرأة في قريش الا وتراك كفؤا لها وفي نفس بيتها تم عقد زواجهما الميمون وقد أعطت السيدة خديجة يوم خطبتها من محمد الى حليمة السعدية مرضعة زوجها الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم أربعين رأسا من الغنم

ومنذ أن تزوج محمد من السيدة خديجة فقد أصبحت له عوضا جميلا عما قاساه من حرمان طويل واستغرقا في سعادتهما وعاشا خمسة عشر عاما ناعمين بالألفة والاستقرار وقد أتم الله نعمته عليهما فرزقهما بالبنين والبنات ثم كان الحادث الخطير لا في حياة محمد وخديجة ولا حياة قريش والعرب وحدهم بل في حياة الانسانية جمعاء وهو نزول الوحي ومع ان نزوله غريب فقد تحدثت جميع الكتب السماوية عن قرب ظهور نبي مبشرا ونذيرا للعالمين ولكن عندما نزل عليه الوحي وكان حينذاك يتعبد في غار حراء كعادته شعر بالخوف الشديد فذهب مسرعا الى بيته مع الفجر خائف شاحب مرتعد الاوصال ولما وصل حجرة زوجته شعر به رض مامسه وحدث زوجته بصوت مرتجف عن كل ماكان وبين لها مخاوفه واحس بالراحة وهي تأخذه في رفق الى فراشه فتضعه فيه كما تضع الأم الحنون ولدها الغالي ثم تطمئنه بصوتها الحنون وتركته لينام وذهبت الى ابن عمها ورقة بن نوفل لتحدثه بما حصل مع زوجها محمد فبشرها أن زوجها محمدا هو نبي هذه الأمة وعليه أن يثبت فسرت جدا ورجعت مسرعة لتبشر زوجها ببشرى النبوة فتشرق وتتهلل وجه الرسول بالغبطة والسرور وقد أعلمها أن جبريل أبلغه أن الله

ذكرى !

تذكري يا أختاه وأنت تسيرين الى السوق لتنتقين النفيس من الثياب وتشترين ما جمل لونه وغلا ثمنه ، وتذكري يا أختاه عندما تتزوجين وفي أول أيام زواجك تتجولين مع زوجك في أسواق الأثاث لشراء أجمل الأثاث لغرفة نومك . تذكري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام على الحصير فيؤثر في جنبه فيبكي أصحابه ويقولون لو اتخذنا لك فراشا فيقول « مالي وللدنيا ما أنا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها وارتحل

وتذكري حين تعدين الطعام لاسرتك وتصنعين لهم الأصناف اللذيذة مما لذ وطاب وأنواع مختلفة من المأكولات وبعد تلقين بالكثير من الطعام في كيس القمامة تذكري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوي المؤمنين ثلاثة لا يجد ما يأكله فيربط على بطنه الحجر وتقضي الشهرين ولا موقد في بيته نار لأنه لا يوجد عنده ما يطبخ وكان قوته وأهل بيته الأسودان التمر والماء

أيتها الاخوات انها سنة الله في خلقه وانها سنوات ثم يموت الأحياء فمنهم من يلقاه الله بالبشر والكرامة ومنهم من يأوي الى حفرة من حفر النار

فلو تأملنا كيف السبيل الى النجاة

وان هذا صراطا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

النظافة

النظافة للمرأة ألزم لها من الجمال . لأن الجمال لا يلبث أن يزول متى زالت نضارة الشباب أما النظافة فعادة باقية ما بقيت المرأة . ولذا حث عليها الاسلام

يأمره بأن ينذر الناس وأن يدعوهم لعبادة الله وقد وقفت الزوجة المحبة المؤمنة الى جانب زوجها النبي المصطفى تشد أزره وتعينه على احتمال أقسى ضروب الأذى والاضطهاد سنين عديدة وفي عهد تولى فيه مشركو قريش كيد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأعلنوا عليهم حربا لاترحم ولم تتردد خديجة عند ذاك في الخروج مع زوجها وقد تخلت عن دارها الجميلة التي عاشت بها كل أيام صباها وكانت مجمع هواها وحنين ذكرياتها ورحلت مع زوجها وبنيها وقد تقدمت بها السن وباءت بأثقال الشيخوخة والثكل والاضطهاد وأقامت في شعب أبي طالب ثلاث سنوات تذوق مع الرسول وأتباعه أهوال الحصار المهلك وتكافح الوهن الذي أخذ يدب الى جسدها بعد جاوزت الستين عاما متشبثة بالحياة في نضال رائع حتى تظل الى جانب زوجها في معركته الخالدة ثم فشل الحصار أمام ذلك الايمان الراسخ الصامد وأن محمد صلى الله عليه وسلم أن يعود الى بيته في مكة فتحاملت خديجة حتى بلغت فراشها وقد نال منها الاعياء واستبد الاضطهاد والعذاب فما بقي لها الزمن من قوة في عامها الخامس والستين وماتت ثلاثة أيام وزوجها الرسول الى جانبها لاتفارقها لحظة من ليل او نهار ثم أسلمت الروح الطاهرة بين يدي الرجل الذي احبته وصدقته وآزرته وآمنت به

لقد كانت خديجة أول من علم بأمر محمد فصدقته حين كذبه الناس وواسته بمالها ونصائحها حين حرمه الناس وهل تظن أيها القارئ الكريم أن باستطاعة امرأة سوى خديجة أن تأسو جرحه العميق الغائر الذي تركه في أعماقه موت أمه من قبله

هي كانت في طاقة سيدة عمرها ... معرفة ... تحمل راضية عن كل ماألفت من راحة ورخاء ونعمة لتقف الى جانب زوجها في محنته وعذاب محنته كلا لاأظن ذلك أبدا فخديجة وحدها التي أعدتها الأقدار لتملأ حياة هذا الانسان الموعود بالنبوة وسكونا لهذا المتم أما ولهذا البطل عليمة ولهذا المناضل ملاذا وسكنا ولهذا النبي العظيم بيع ثقة وطمأنينة وسلام

محمود زيدان سعار ...

الزرقاء ـ الأردن

وقد قال جان جاك روسو : وليس في العالم شيء ينفر منه الانسان أكثر مما ينفر من المرأة القذرة

وقد أوصت امرأة ابنتها قائلة : يا بنيتي لا تنسي نظافة بدنك فإن نظافته تحبب زوجك لك ، ونظافة بيتك تشرح صدرك وتصلح مزاجك ، وتنير وجهك وتجعلك جميلة ومحبوبة ومكرمة عند زوجك ومشكورة من أهلك ومن ذويك وأقاربك وزائراتك وكل من يراك نظيفة الجسم والبيت تطيب نفسه ويسر خاطره .

انظري يا بنية الإسلام الى تلك العبارات البسيطة التي أعطت معاني ومفاهيم جميلة والتي بها يتحلى البيت المسلم

« إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين »

الكلمة الطيبة

الثرثرة هي من عادات النساء أو مثلهن بعض الرجال ، وتوصف المرأة بالكمال اذا كانت كثيرة الصمت .

والاسلام لا يكم الأفواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة فهي عفة وليست بذيئة ونافعة وليست لغوا

« قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون » فالمؤمنة تحاسب نفسها عن الكلمة تخرج من فمها قبل أن تلفظها وشعارها .

« الكلمة تحكمني ان خرجت من لساني وأحكمها ان لم تخرج »

ولقد صور القرآن الكلمة الطيبة بأنها كالشجرة الثابتة يفيد منها طلاب ثمارها كل حين وفي كل مكان

« ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون » .

ان اتخذت اختي شعار « الكلمة الطيبة صدقة » .

ام عبد العزيز

شاه إيران في ميزان السياسة الأمريكية

شاه ايران هو النموذج المتكامل للعمالة الامريكية، وتعتبر عمالته لامريكا في المنظور العربي عمالة مطلقة اكسبته التأييد الغربي المطلق طيلة ايام حكمه، هذا ما أشارت اليه جميع أجهزة الاعلام العالمية ابان حكمه لايران، حتى ان اللقب الذي كان يطلق عليه يوحي بحجم العمالة للغرب فهو «شرطي الخليج» طيلة سنوات حكمه.

ولما كان موقع الشاه في السياسة الامريكية والغربية على هذا المستوى من العمالة قبل هروبه من طهران، فما هو موقعه الكائن ايام الثورة وبعدها:

اولا: الشاه المخاض الثوري:

على الرغم من حجم الخدمات الكبيرة التي كان يقدمها الشاه للغرب وهو على عرش الطاووس، فان امريكا بدأت تنظر الى الشاه طيلة السنتين الاخيرتين من خلال امرين:

- ● البعد استمراري لقدرة الشاه على الحكم بسلطته.
- ● الكره الشعبي على المستوى الايراني، وتخلخل المجتمع تحت مؤسسات النظام الشاهنشاهي.

وعليه اصبحت النظرة الامريكية بخاصة نحو الشاه تتروح بين التذبذب في الاعتماد عليه وبين التخلي عنه مع رسم سياسة اخرى للمنطقة، وبالفعل فقد وجدت امريكا عند تصاعد المد الثوري (الشعبي) بشكله العفوي ان وجود الشاه له رد فعل عكسي على السياسة الامريكية في المنطقة باجمعها فكان ان تخلت عنه على اساس من وضع استراتيجية جديدة ذات محورين اساسيين:

١ ـ اسناد مهمة الاشراف على الخليج بعد غياب الشاه كشرطي له الى الاساطيل البحرية على اختلاف هوياتها الغربية.

٢ ـ محاولة ربط دول المنطقة باحلاف تخضع بالتالي للسياسة الغربية التي كان الشاه الهارب بتحقيقها.

ثانيا: موقع الشاه في السياسة الامريكية في الوقت الحاضر:

يجب لدى الوقوف على هذه النقطة ان نستقريء التأويلات التي أطلقها البيت الابيض بما يتعلق بالشاه مؤخرا

- ○ يقولون ان شاه ايران صديق لامريكا تتوجب عليها حمايته
- ○ ويقولون على وجه آخر: وجود الشاه في امريكا ادى الى مشاكل أمريكية (سياسية ـ شعبية ـ ديبلوماسية ـ اقتصادية) كثيرة.

وهذان الاتجاهان من الاقوال يحددان وجود الشاه في امريكا ينعكسان حقيقة لموقف المتذبذب من السياسة الامريكية تجاه الشاه.

- ○ فحماية الشخصية جعلت امريكا تخسر جزءا من وارداتها النفطية
- ○ وايواؤه كلفها الكشف عن فضيحة الوثائق في السفارة الامريكية بطهران
- ○ ولجوء الشاه الى امريكا اثار جيرا ضخما من الامريكان على سياسة البيت الابيض الخارجية

كل هذه العوامل تجعل البيت الابيض يغير من مواقفه بالنسبة الى الشاه، الأمر الذي جعل كارتر يبحث عن حل وسط لاسترضاء الرأي العام الامريكي اقل على الانتخابات اولا، ولكسر حدة النقمة الشعبية في العالم الاسلامي على السياسة الامريكية الدولية ثانيا، فكان ان اوحت لحكام بنما ان يستقبلوا الشاه في ضيافتهم

وهنا يقفز الى الاذهان سؤال:

اذا كان حجم المعاناة بوجود الشاه في امريكا كبيرا جدا، فلماذا لم تحل امريكا مشاكلها الناتجة عن ايواء هذا الضيف الاجرب بتسليمه للايرانيين؟

وقبل الاجابة لا بد من الاقتناع اولا بان الشاه لا يشكل في التكتيك الاستراتيجي لامريكا اي مثقال في منطقة الخليج وايران خاصة بعد ازمة الرهائن وهذا يعني انه لا توجد صعوبة او حوائل تمنع الامريكان من تسليم الشاه للشعب الايراني، بيد ان بعض الدوافع الاخرى هي التي منعت الامريكان من تسليمه وذلك كما يلي

١ ـ الامريكان يعرفون ان كثيرا من عملائهم في العالم اصيبوا بخيبة امل بسبب عدم حماية نظام الشاه والقضاء على الثورة الايرانية، وتسليم الشاه يعني بالتالي فقدان الثقة نهائيا بين امريكا وعملائها الذين يعولون على امريكا في حمايتهم الشخصية ان حدث في بلدانهم مايسوؤهم.

٢ ـ تسليم الشاه يكرس عند الشعب الايراني مفهوم الانتصار على الامريكان الكافرين بالاسلام، لان الشاه يمثل الشيطان وامريكا معه في الذهنية الاسلامية.

٣ ـ تسليم الشاه يشعر الشعوب الاسلامية جمعاء بامكانية الانتفاض على من ثبت عمالته من الحكام (كالسادات مثلا) ويكرس الهزيمة الامريكية المتمثلة في شخص هؤلاء العملاء امام الشعوب المسلمة، التي ستعتبر تسليم الشاه للايرانيين خضوعا لارادتها.

بعد هذا يبقى شاه ايران في ميزان السياسة الامريكية نموذجا للعملاء الدوليين الذين تحدد امريكا نظرتها اليهم بمقياس مصالحها في العالم، وما من شيء يفيد اولئك العملاء اذا اصيبت المصالح الامريكية بالضرر.

المجتمع
ماهي هوية
الإعلام
العربي؟

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ - الموافق ٥ فبراير ١٩٨٠م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٨ - الثمن ١٥٠ فلسا

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

في هذا العدد

باختصار

لكي نحفظ أمن هذا البلد باختصار

دأب بعضهم الى استفزاز مشاعر الاسلاميين في كثير من النواحي.. فابتداء بتدخلاتهم في أماكن العبادة ومرورا بمضايقة علماء الدين ومحاولة اهانتهم وانتهاء بالتضييق على النشاط الطلابي الذي يقود مسيرته الشباب المسلم.

نعلم تماما واقع البلاد العربية سيء جدا مليء بالقمع حتى قمة الراس.. ونعلم جيدا أن واقع الكويت هو افضل احوال تلك الواقع.. ونعلم أن مجتمعنا ينعم بالهدوء النسبي والاستقرار الامني. ولكننا نتسائل لماذا يحاول أولئك تعكير صفو الامن ؟ ومن هو المستفيد من تلك المضايقات ؟؟

كما أننا نتساءل اليس مثل هذه المضايقات هي التي تسبب ضجر الشباب واستيائهم وتذمرهم.

اذن لماذا نقود انفسنا الى المشاكل ؟ ولماذا التضييق غير المسؤول ؟ اننا نلفت الانتباه الى حقيقة مهمة يحدثها هذا الدين في نفوس حملته.. الا وهي حقيقة استعلاء الايمان الذي لا يرضى بالمهانة والذل والخنوع.

واننا نقول.. فليحفظ جميعا أمن هذا البلد ونرعى استقراره بتعاون صادق.. نقول لا داعي لمضايقة الشباب المسلم.. بل لتعينه على تأدية رسالته الاسلامية الحقة.. فان التمسك بالدين مؤشر صحي يقود للامن والاستقرار والهدوء الإسلامية ومحبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ثمن النسخة

* الكويت ١٥٠ فلسا . * السعودية : ريالان * قطر ريالان * دولة الإمارات العربية المتحدة : درهمان * البحرين ٢٠٠ فلس * الاردن : ٢٠٠ فلس * المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

ماهي هوية الاعلام العربي؟

هذا سؤال كثيرا ما يتردد على السنة ابناء امتنا العربية، وهو سؤال حاولت بعض اجهزة الاعلام نفسها ان تقدم الاجابة .. بيد ان كل الاجابات ما زالت عند سطح الموضوع الذي هو ماهية هذا الاعلام وحقيقته وجوهره الذي قد يصعب على اي كان ان يحدده في اطر معلومة.

وفيما اذا اردنا الاجابة عن هذا السؤال بوعي ومنطقية، لا بد لنا من تسليط الضوء الكاشف على اسس ضرورية نستطيع من خلالها العبور الى الماهية .. والجوهر .. والحقيقة للعمل الاعلامي في بلادنا العربية.

ولعل ذلك يشمل:

١ ـ الدور الذي يقوم به الاعلام العربي.
٢ ـ القائمون على المؤسسات الاعلامية في الوطن العربي.
٣ ـ الموازنة بين شخصية الامة العربية وواقع العمل الاعلامي.

ويحسن بنا ان نقف ونحن نكشف عن الماهية الاعلامية العربية على احد النماذج الاعلامية البارزة، وقد يكون التلفزيون هو اكثر اجهزة الاعلام بروزا في عالمنا الحديث، الامر الذي يغرينا بتشخيصه في فقرة تالية مسلطين الاضواء على ماهيته من خلال النقاط الثلاث السابقة، وذلك بعد حديثنا التالي عن الاعلام العربي بشكل عام.

وسائل الاعلام العربية بين الهدف والواقع:

ولا يغرب عن بال الانسان ان وسائل الاعلام جميعا بما في ذلك (الصحافة ـ الاذاعة ـ التلفزيون) تقوم باكبر الادوار في صياغة الشخصية المستقبلية لاجيال امتنا القادمة، وتعتبر هذه الوسائل هي الشريك الاساسي للبيت والمدرسة في صقل الشخصية العربية بل وفي صياغة طبيعة الفرد والمجتمع ايضا، ومن هنا كان دور اجهزة الاعلام امانة كبرى.. يجب ان يحملها المسؤولون وهم يعرفون حجم هذه الامانة امام الله وامام ابناء امتنا العربية

واذا اردنا ان نتحدث هنا عن هدف اجهزة الاعلام، فلا يغيب عن ذهننا ان ذلك ينحصر في تنمية الشخصية العربية وتوجيهها ودعم عناصر الخير فيها بما يتسق والاصول الثابتة لهذه الشخصية التي تدين بعقيدة الاسلام، ونعتقد ان الاسلام هو الذي يملك مابض الميزان في صنع ضوابط الامور ووضع مقاييسه

ونحن اذا وضعنا شرائح الاعلام العربي اليومية مقابل هذا الهدف ،فترى ماذا نشاهد؟ واين سيقف الدور الذي سيقوم به الاعلام العربي من هذا الهدف؟

● ففي مجال السياسة:

يقف الاعلام العربي ـ في جل عمله ـ تبعا للموجة التي تتبناها الادارات الحكومية، ليكون بذلك ـ بشكل مباشر وغير مباشر ـ معبرا محكورا على سياسة تلك الادارات، والامثلة على هذه الحقيقة كثيرة جدا لا تتسع بها صفحاتنا هذه، ونحن نكتفي بالاشارة قليل من الاسئلة ليعرف المرء خطورة الدور السياسي للاعلام العربي وبعده عن الهدف الحقيقي له.

ـ لماذا وقف الاعلام العربي سندا قويا للايديولوجيات الثورية في الخمسينات والستينات من هذا القرن؟ ولماذا تراجع عن موقفه ذاك في بداية السبعينات؟ وكيف كان يقف مع عبدالناصر؟ وكيف تغير موقفه من الرجل نفسه ببروغ نجم السادات كأحد الرؤساء في الادارات العربية الرئيسية؟

ـ بماذا نخرج اذا قارنا موقف الاعلام العربي من الصلح مع اسرائيل قبل مبادرة السادات وحال هذا الاعلام بعد المبادره المشؤومة؟

ـ شاه ايران . هل بقي موقف الاعلام العربي منه على حاله بعد رحيله عن عرش

الطاووس في ايران؟ ثم ان المحركات الاعلامية سرعان ما تحولت الى نعمات؟ لماذا وكيف؟

هنا فقط يستطيع المرء ان يريد في القناعة القائلة بأن الاعلام العربي لا يتعدى عن كونه بوقا يتلون صوته بتلون السياسات وتغير الادارات والحكومات التي تحكم سياسة المنطقة!! ويبقى المواطن العربي المسكين نهبا لتلك الاسواق التي تعيد تعريفه الى كل انقلاب او تغيير و.. او

● وفي مجال المجتمع:

اين يقف الاعلام العربي من اصالة الهدف المنشود؟

لعل المراقب يلاحظ دون حاجة الى المزيد من التفكير حقيقة الدور الاعلامي في تعريق الشخصية العربية المسلمة التي تعيش مع الاعلام العربي حالة من اللاثبات واللا اصالة.

ـ فالمجتمع في المنظور الاعلامي العربي نصفه حفلات ساهرة واكوام من المستوردات الاجتماعية التي ينأى عنها الذوق العربي الاصيل.

ـ والمجتمع امام الدور الاعلامي العربي مختبرا لتجارب القائمين على اجهزة الاعلام، تلك التجارب التي تمر دائما عن قياس القيم الاجتماعية للعرب المسلمين بمقاييس الحضارة الغربية المتفسخة

ـ والاعلام العربي يحاول صياغة شخصية اجتماعية (تركيبية) على ان تكون لمسها للتركيبة خليطا من سلوكيات نجوم هوليود وقوانين فرويد وتعليمات نوادي الروتاري .. و و

● وفي مجال الثقافة:

يبقى الاعلام العربي بكافة اجهزته مشدودا الى الثقافة الاجنبية الوافدة على حساب اصالتنا الثقافية، ونحن لا نرى مانعا من الاخذ ببعض اشكال الثقافة الغربية التي تجد محلا متناسقا في وجداننا وتراثنا واصالتنا، وانما العجب هو الذي يأخذنا مأخذ الاسى عندما نرى التوجيه الثقافي للاعلام العربي يحرص على بث فتنة ماركس وتحريف داروين وغيرهما والحديث يطول بنا اذا حاولنا هنا رصد الاتجاهات الثقافية التي توجه اعلامنا العربي في معظم ما يقدمه على الجانب الثقافي لمهمته

ولنا ان نكتفي بأن ثقافة الفنون هي الاوفر حظا في برامج الاعلام العربي، ولعل هذا النوع من الثقافة هو اكثر اشكال الثقافة بعدا عن اصالتنا الثقافية بحسب ما نقرأه او نشاهده في وسائل الاعلام من صحف وتلفزيون وغير ذلك.

ونحن عندما نقيم الواقع الاعلامي المؤسف نفعل ذلك من منظورنا الذي يعتمد على شيئين

الاول: المدى الذي تتلائم فيه معطيات الاعلام العربي مع مقاييس الشريعة الاسلامية.

الثاني الفاعلية السليمة التي تدفع بها اجهزة الاعلام بهدف صوغ جيل عربي مسلم تعتمد عليه هذه الامة في بناء نفسها ومن هذا المنظور .. نرى انفسنا مدفوعين الى طرح الاسئلة التالية

١ ـ لماذا لم يتناسق الواقع الاعلامي مع الدور المطلوب منه؟

٢ ـ من المسؤول عن انحراف الدور الاعلامي عن الهدف المطلوب؟

٣ ـ هل اعد القائمون على اجهزة الاعلام العربية اعدادا يتوازى والمهمة التي انشأت من اجلها؟

٤ ـ هل هناك ايدي خبيثة يعتقد انها مسؤولة عن انحراف العمل الاعلامي عن مهمته الاصيلة؟

٥ ـ هل صممت مهمة الاعلام العربي لتكون خادمة لما يراد ترويجه من موجات على مختلف الاصعدة؟

ـ هل .. وهل .. الاسئلة كثيرة، وهي تحتل ذهنية كل عربي يملك شيئا من الوعي والثقافة.

ومن اجل ان نصل بدقة الى ما يجيبنا عن هذه التساؤلات . وما يوصلنا الى ماهية الاعلام العربي .. يحسن بنا ان نضع على بساط البحث شريحة اعلامية متكاملة، فقد نجد في ماهيتها ما يغنينا عن تناول كافة الشرائح الاعلامية في هذا العدد على الاقل. ولعلنا لا نجد من يخالفنا اذا اعتقدنا ان التلفزيون هو ابرز اجهزة الاعلام في هذا العصر، ومن ثم فهو اقرب الشرائح الاعلامية الى المتناول، فهو نموذج اعلامي من النماذج المتعددة، ولعلنا لا نجانب الصواب اذا تناولنا تلفزيون الكويت فيما بقي لنا من هذا البحث.

تلفزيون الكويت بين مقوماته:

وتلفزيون الكويت كأية وسيلة اعلامية لا بد له من مقومات يقوم عليها، ولعل مقومات هذه الوسيلة الاعلامية بعمومياتها تقوم على اشياء ثلاثة هي

١ ـ المادة البرامجية التي تغطي ساعات البث.

٢ ـ الجهاز الاداري والفني.

٣ ـ الهدف الاعلامي للتلفزيون.

واذا اردنا ان نصل الى ماهية الاعلام التلفزيوني في دولة الكويت وحقيقته وجوهره، باعتباره نموذجا صارخا لاشكال الاعلام العربي، يحسن بنا ان نشير الى اهمية هذا الجهاز في صنع المجتمع ودوره في ترسيخ الاطر الثقافية والسياسية والاجتماعية في ذهنيتنا كمواطنين لم نعد نستغني عن الاعتماد على التلفزيون في ذلك، وحسبنا في ذلك ان نشير الى الامر الذي وجهه امير البلاد وهو يشير الى اهمية هذا الجهاز في التربية والثقافة والمعرفة، الامر الذي جعل امير البلاد يطالب باخضاع التلفزيون وبرامجه للاهداف التربوية التي تتناسق وشريعتنا الاسلامية الغراء، ولما كان هناك من يعتقد ان التلفزيون ما زال بعيدا عن الهدف المنشود، فانه يحسن بنا ان نتناول مقوماته بالقاء الاضواء اللازمة على كل منها

اولا: المادة البرامجية بين الواقع والهدف:

ان النظرة الحسابية الدقيقة الى مايقدمه التلفزيون من برامج تشير الى ان الواقع التلفزيوني خاضع لنسب هي ليست في المصلحة التي نؤكد عليها والتي دعا اليها امير البلاد منذ ايام، ولنا ان نضرب امثلة مما يلي

قدم تلفزيون الكويت عن البرنامج الاول والثاني للعام الميلادي المنصرم (١٩٧٩) ٤٢٩٦ ساعة بث، كانت حصة البرامج الدينية منها (١٧٣) ساعة بث اي بنسبة ٩٪ فقط وتتضمن هذه النسبة الضئيلة تلاوة القرآن الكريم التي يفتتح التلفزيون نفسه بها يوميا، فضلا عن فقرات آذان المغرب والعشاء ونقل صلاة الجمعة في ايام الجمع، ولعل هذه الفقرات التي يتكلف بها

التعليق الاسبوعي

التلفزيون نفسه (روسيا) هي التي تغطي معظم الـ٩٠٪ من ساعات البث السنوية.

وبالمقارنة مع البرامج الاخرى . بل البرامج التي تقف على النقيض من التوجيه الاسلامي نجد ان البرامج المتنوعة التي تقوم على الغناء والطرب والرقص قد اخذت عام ١٩٧٩، ٤٠٣ ساعات اي بنسبة ٢١٪ اي ما يزيد على ضعفي ساعات البث للبرامج الدينية

وزيادة في توضيح المقارن نذكر ان ساعات بث البرامج الاجنبية على البرنامج الاول ٦٦٧ ساعة بنسبة ٦ر٢٢٪ من البث السنوي .. اي ما يقارب ربع ساعات البث على مدى ايام السنة.

اما البرنامج الثاني فان ساعات البث التي خصصت للبرامج الاجنبية كانت ٩٩٤ ساعة من اصل ١٣٤٢ بثت على البرنامج الثاني عام ١٩٧٩ اي بنسبة مقدارها ٢ر٧٤٪

وهنا نذكر بعض الملاحظات المتعلقة بالبرنامج الثاني

١ ـ البرنامج من لحظة افتتاحه حتى ختامه على مدار السنة لم يقدم او يحوي او يعرض او يشارك في اي شيء له صلة بالدين او التوجيه الديني، بل هو خال تماما من كل ما هو اسلامي.

٢ ـ البرنامج الثاني مكرس للعروض الاجنبية الغربية، التي يبدو ان القائمين على التلفزيون وجدوا في انشاء البرنامج الثاني حلا للبرامج الاجنبية المتكدسة التي احضرها السماسرة الى الكويت.

٣ ـ والبرنامج الثاني يصر دائما على عرض الفنون التي تتنافى والخلق والضمير والنخوة العربية وتتعارض من مبدئها مع تعاليم الشريعة السمحة.

بعد هذا يأس المرء عندما يقف على موقع التوجيه الاسلامي في برامج التلفزيون، ويأسف عندما يجد ان ضوابط العمل البرامجي في التلفزيون لا تخضع لاي مقياس مستمد من الاصول التربوية والثقافية للعقيدة الاسلامية

نعم .. ان السؤال الذي طرحه بعض اصحاب الديوانيات الكبرى في الكويت يكبر في الاذهان وهو يرد نفسه في ذهن كل مواطن

«لمصلحة من اقيم البرنامج الثاني؟» «ولمصلحة من تستورد البرامج الاجنبية؟».

«ومن هو المستفيد الحقيقي من الافلام والمسلسلات الاجنبية؟ اهو المواطن، ام سماسرة التلفزيون المعروفين؟».

ومن هنا فان الواقع البرامجي لتلفزيون الكويت يخضع لشيئين اساسيين

١ ـ عقلية القائمين على التلفزيون ومنهجهم التربوي والاخلاقي

٢ ـ السماسرة الرابحون الذين يحتكرون توريد البرامج والافلام الاجنبية من المؤسسات التلفزيونية والسينمائية في الغرب.

وامام هذين الشيئين .. ترى هل يستطيع الواقع التلفزيوني ان يصل الى الهدف الذي ينشده المواطن المخلص؟

لا، والجواب مر وقاس ومعروف لدى كل مواطن

ان الهدف ما زال بعيدا عن السلوك التلفزيوني في الكويت. وهنا يحسن بنا ان نلقي الاضواء على مسؤولي هذا الجهاز الاعلامي الحساس

الجهاز الاداري والفني:

لا نريد هنا سوى ان نجيب على سؤال واحد

«ما هي الخلفية .. بل ما هي الماهية التي يتصف بها الجهاز الاداري والفني في التلفزيون؟»

ولكي لا نجحف الحق ـ نسلبه ونشط عنه ـ فانه يحسن بنا ان نتحدث عن هذا الجانب من خلال ظاهرتين

الاولى . هل هناك شخصيات مدسوسة في تلفزيون الكويت؟

الجواب: هناك مجموعة ضخمة ممن لا ينتمون الى امتنا وثقافتنا وفكرنا وبلدنا هذا بأية صلة تصلهم به ومع ذلك فانهم يعملون في التلفزيون، ذلك الجهاز الاعلامي الخطير والحساس، واذا بحثت وفتشت عن هوية هؤلاء الحقدة، وجدتهم من النصارى!!

ولا يغيب عن الذهن ان مهمة الفساد والافساد التي توكلها مؤسسات التبشير ليست ببعيدة عن هؤلاء، حيث ان مهمة اختيار البرامج والرقابة عليها كانت قد اسندت الى بعض هؤلاء، ونحن هنا نستغرب ان يكون (ظريف متري) وهو قبطي نصراني مسؤولا عن مراقبة الافلام من ناحية، وهو الذي يرفع التقارير بالمواضيع المطلوبة الى الوكيل المساعد الاعلى عن تلفزيون الكويت.

واذا اردنا ان نعدد المزيد من اصحاب الهوية النصرانية ـ الصليبية، فهم كثيرون ومنهم سكرتير السيد رضا الفيلي المراقب العام للبرامج في تلفزيون الكويت.

ومن ابرز مواقف النصارى في التلفزيون انهم عندما كانت الحرب اللبنانية في اوج اشتعالها قدموا للعرض فيلما عن الثورة الفرنسية، وبطلة الحرية .. وكان التلفزيون قد عرض قبل ذلك بيوم واحد لقطات على سبيل الدعاية ركز فيها التلفزيون على (بطلة الحرية) وهي تحمل الصليب وتقول **«الى الامام يا جنود الرب»**.

هذا مثال واحد، والامثلة كثيرة، ونستغرب ان يكون تلفزيون الكويت مطية يركبها كل ذي دسيسة وشنآن او حقد.

ولذا كان هذا العمل لا يرقى الى مستوى القدرة على التمييز، فان الهدف الصليبي من ذلك هو تحويل المسلمين عن واقعهم ومشاكلهم وبالتالي عن اسلامهم وعقيدتهم السمحاء

علاقات تجارية مريبة:

ولعل الاتجار بالوسائل التلفزيونية وحاجته الى العروض المستوردة فتح بابا كبيرا وبشعا امام المستغلين وهذا امر يضر بمسيرة التلفزيون وخضوعه للتوجيه التربوي للشريعة، فكل خاضع للسمسرة يكون قد خرج اصلا عن اي خضوع مثالي اخر

تقول جريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٧٦/١١/١٥ في مجال بحثها عن سبب الهبوط التلفزيوني

«وقد يكون السبب ان العديد من المسؤولين يقومون بأعمال تجارية واعلامية خاصة تمنعهم من اعطاء الغني للعمل بينما استطاع البعض بصورة اخرى اجبار التلفزيون على شراء اشرطة وافلام الجنس والجريمة المستوردة من الخارج مما جعل البرامج تتخذ سلم الهبوط».

اذا فهناك من يسخر هذا الجهاز في خدمة مصالحه التجارية، واذا كان الكلام قديما فلنا نقول: ان القائمين على التلفزيون هم انفسهم منذ ذلك التاريخ

عاملان خطيران

أوقعا أمريكا بغرام كاذب بالإسلام

بقلم عبد الله الصالح

اذا كنا نحن المسلمين نؤمن بداهة أن قوى الشر العالمية بقيادة أمريكا وروسيا انما تحاربنا لأننا نقول ربنا الله فلا زال فينا من يمتري في هذا الأمر ويجادل ،مشتبها بهذه المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لاعدائنا في بلادنا ،انهم جشعون ماديون حقا ولكنهم يدركون أيضا أن الاسلام هو السد المنيع امامهم ... اذن فليحطموه أو فليتجاوزوه ، فاذا أضفنا الى ذلك شهادات من أعدائنا تأكدت لدينا هذه القناعة وانتبهنا لما يراد لنا .

عاملان خطيران .....

نشر الصحفي الخبير بأزمة الشرق الاوسط ديفيد هيرست مقالا «بالجارديان» بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٧ تناول فيه بالتحليل مختلف الاوضاع السياسية التي مرت بدول الشرق الاوسط منذ بداية عقد السبعينات أقر فيه أن **«صحوة الاسلام لا تخرج عن كونها مجرد مقياس لفشل العقائد العلمانية المتعددة التي حاول دعاة التحديث فرضها ابتداء بعبد الناصر وانتهاء بالشاه»**

وفي نهاية المقال خلص الى أن هذه المنطقة تمر بأزمة لا يصلح التغلب عليها بالتدخل العسكري بل حددها بقوله: **«فالأزمة التي تمر بها المدنية هي من ذلك النوع من الأزمات التي يمكن التغلب عليها ببساطة بواسطة الشعوب نفسها. وحقبة الثمانينات ستكون شاقة ومؤلمة بالنسبة لهؤلاء، وكلما ازداد تدخلها بغير حذر في شؤونهم، كلما ازدادت المشقة والألم بالنسبة لبقية العالم».**

والذي يفهم من كلام هذا المحلل الصحفي ذو الخبرة الميدانية ببلاد المسلمين انه يقر **اولا** أن الأمور بدأت تؤول الى الشعوب نفسها بعد ما ظلت منذ رحيل الاستعمار بيد حكم عسكري فردي او حزبي او ملكي وراثي. ويطالب **ثانيا** أن يكون التدخل بشؤون هذه الشعوب بحذر، لكن ما معنى هذا الحذر وكيف يتم؟ فهذا متروك للسياسيين من أمثال اليهودي البولندي بريزنسكي كما سنرى فيما بعد

● في عام ١٩٧٧ نشرت صحيفة يهودية ندوة عقدها معهد شيلوح للدراسات الاستراتيجية تبحث امكانية السلام العربي – الاسرائيلي أجمع فيها الخبراء المشتركون الى أن **الجمهور الاسلامية والعربية للزعماء العرب حتى لمثل السادات! هي التي تحول دون تحقيق السلام مع العرب!**

● ومنذ فترة قصيرة أجرت صحيفة «دافار» اليهودية مقابلة مع راسوفتش أحد كبار باحثي في معهد شيلوح التابع لجامعة تل أبيب حول ظاهرة اليقظة الاسلامية ونقلتها عنها مجلة الأمان اللبنانية عدد ٤٨ يقول رابينوفتش في معرض جوابه عن سؤال عن المقصود باليقظة الاسلامية: انهم يتحدثون عن أربع صور لليقظة

١ – **ارتفاع درجة الوعي الديني على المستوى الفردي والجماعي، وورع يجد تعبيره بالتردد على المساجد ونشر الكتب الدينية.**

٢ – **ظهور حركات معارضة للانظمة القائمة تتبع أساليب تنظيمية بمضامين اسلامية، تسعى لتقويض الأنظمة.**

٣ – **اعتبار الاسلام وسيلة او نقطة لقاء مع انظمة قائمة (العراق)**

٤ – **البعد الدولي لليقظة ومحاولات تنظيم حركات تضامن اسلامية بدعم «الحساسي» والتصدير» الاسلامي**

وحول تقدير قوة اللوحة نسبية وأجاب رابينوفتش

«انه من الصعب اعطاء تقدير كهذا، لأن الأمور متعلقة الى حد ما بردة الفعل التي ستأتي من داخل المنطقة وخارجها **فقد ساعد الخميني في السيطرة على السلطة حقيقة أن الأميركيين، ومن مرحلة معينة اعتقدوا بامكانية التفاهم معه، ومارسوا الضغط على الجيش لعدم القيام بانقلاب وقائي..! وان اميركا من هذا النوع من شأنه التأثير على مسيرة الاحداث في المنطقة كلها**. كما أن غياب هذا الرد سيؤدي الى تعاظم التيار الثوري... **وأي رد غير حكيم** ستكون له أصداؤه، حيث أن **منطقتنا؟** معقدة وتشتمل على مجموعات عرقية ودينية وأنظمة مختلفة وبين جميع هؤلاء تتم لعبة القوى... ومجمل القول انه من الصعب علي أن أرى في الموجة الدينية الحالية ظاهرة ستصبح وجه الشرق الاوسط ولفترة زمنية طويلة. **فلربما تكون ظاهرة سنوات معدودة لا ظاهرة عشرات السنين!».**

وفي النهاية قدم النصيحة للولايات المتحدة حيث قال: «أما بالنسبة للأميركيين فعليهم أن يجيبوا مثلما سبق أن قلت: **اجابة حكيمة...».**

فما هي هذه الاجابة الحكيمة وكيف تكون؟! لنترك الجواب أيضا ليهودي آخر يسهم بشكل فعال في صنع القرار السياسي الأميركي كما سنرى

● وهذا ناحوم غولدمان في مقابلة مع مجلة الدهر العربي والدولي عدد – ١٤٠ تاريخ ١٩٨٠/١/٧ يقول بصراحة متناهية أن الشرق الأوسط يجتاز حاليا أزمة حقيقية ناتجة عن ثلاثة عوامل تاريخية هي

١ – **القوة المتزايدة للدول العربية على الصعيد الاقتصادي – لا سيما بسبب النفط – والسياسي والعسكري.**

٢ – **نمو الحركات الاسلامية المتطرفة التي تجمع بين السياسة والدين والتي يلتف حولها المزيد من المؤيدين.**

٣ – **الصراع الذي لم يحل منذ ثلاثين عاما بين اسرائيل والدول العربية والذي زادته المشكلة الفلسطينية حدة.**

وناحوم غولدمان الذي رأس المؤتمر اليهودي العالمي طوال ثلاثين عاما وكان عضوا بارزا في الحركة الصهيونية حريص على مصلحة اسرائيل ومثلها ويريد لها دورا عبر عنه بقوله: «وبعد قرون من الانحطاط ومن هيمنة القوى الاستعمارية عاد العرب الى استقلالهم. وبفضل النفط تزداد ثرواتهم كل يوم وكل الظروف الموضوعية تلتقي وتشير الى **امكان قيام مرحلة جديدة من النهضة الروحية والدينية والاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط حيث تستطيع اسرائيل لعب دور تاريخي».**

وهو لذلك يظهر دائما بمظهر اليهودي الموضوعي! غير الصهيوني! ينتقد سياسة اسرائيل احيانا.. ويطالب الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل والعرب لتحقيق السلام.. ولتلعب اسرائيل **«دورا تاريخيا»!!** في نهضة الشرق الاوسط

عاملان خطيران

● وهكذا يتضح مما سبق أن هنالك عاملان خطيران هما

١ – الاتجاه الى أيلولة أزمة الحكم والقرارات السياسية الخارجية من الانظمة القائمة في الشرق الاوسط الى أيدي الشعب ممثلة في الثورات والانتفاضات المحتملة.

٢ – وأن هذه الانتفاضات لها مضامين اسلامية سياسية واجتماعية وبصراحة أكثر ماذا ننتظر أن تستلم الحركات الاسلامية الجادة بعض أنظمة الحكم

واذا حدث هذا في نفس الوقت الذي تزداد فيه قوة بلاد المسلمين السياسية والاقتصادية، فان مصالح اليهود والولايات المتحدة وكل الطامعين في هذه البلاد كما يتصورونها هم بالطبع ستكون معرضة لخطر أكيد فما الحيلة اذن؟!

الإسلام الأمريكي حلقة في سلسلة الخداع الأمريكي

لقد بصح السادة اليهود «بالتدخل الحكيم» والحديث عن الاساليب الامريكيه بهذ الخصوص يطول ولكننا نؤثر أن نخص بالذكر هنا آخر هذه الاساليب وأخطرها وهو التمسح بالاسلام أو كما أسميناه من قبل «بالاسلام الأمريكي».

وخير من يعبر عن هذا الاسلوب صاحبه ومبتدعه ضمن ما يسمى في السياسة الامريكيه الخارجية سياسة الاحتواء «اليهودي البولندي المستشار لشؤون الأمن القومي الامريكي زبجنيو بريزنسكي».

وهو بحكم وفائه ليهوديته وضع نظرية مفادها «ان العالم العربي مقبل على نهضة كبيرة نظرا لثرواته المادية والبشرية وبجب أن تعمل السياسة الامريكية على تحويل هذه النهضة لصالح امريكا واسرائيل ـ والعرب»

غرام أمريكي بالاسلام

ولقد اغتنمت امريكا فرصة التدخل الروسي العسكري في أفغانستان المسلمة لترتدي زي الاسلام وتطلق صفارة الجهاد المقدس ضد روسيا الشيوعية، وذلك في محاولة منها لاستعادة مكانتها لدى حكومات بلاد المسلمين ولتنفيذ مخططات لا بد أن تنسجم مع نظرية بريزنسكي التي سبق ذكرها، ونأتي هنا الى المقابلة التي أجرتها مجلة يو اس آند نيوز ورلد ريبورت الامريكية مع بريزنسكي في مطلع هذا العام

● يقول بريزنسكي «اولا ينبغي أن نعلم أن العالم الاسلامي بعد مئات السنين التي قضاها في ظل الديمقراطية الاجنبية المباشرة بدأ **يدخل في طور اليقظة الدينية والسياسية** وهذه اليقظة أو الانتفاضة يمكن أن تتخذ مظاهر ايجابية أو سلبية **ومن الواضح أن المصلحة الأمريكية تقتضي أن تكون هذه المظاهر ايجابية»**

ويمضي بريزنسكي قائلا: «بل الواقع أننا شجعنا القوى الاستعمارية على تصفية سيطرتها على العالم الاسلامي **ونحن مهتمون باستقلال جميع الدول الاسلامية. ونحن نحترم معتقداتها الدينية، بل أننا نشاطرهم عددا من هذه المعتقدات لأن المسيحية أقرب الى الاسلام رحما!!».**

وبعد هذه المشاعر الكاذبة يقول في معرض اجابته عن سؤال عن المصالح الامريكيه التي تهددها الانتفاضة الدينية «ومثل هذه اليقظة الدينية يمكن أن تكون لها مظاهر مختلفة **فقد تعبر عن نفسها من خلال التعصب والعنف في الشوارع وكراهية الاجانب.** وقد رأينا دليلا على ذلك خاصة في ايران وعلى فترات متقطعة في مناطق أخرى الا أن هذه اليقظه يمكن أن تعبر عن نفسها **باكتساب الثقة واحترام الذات والرغبة في التعاون مع الاخرين.. واعتقد أنه لصالحنا ان نشجع هذا الاتجاه وان نتأكد من انه اصبح هو الموجة السائدة في العالم الاسلامي».**

وعن احتمالات النهوض السلمي يريد بريزنسكي من الاسلام أن يسهم في ذلك حيث يقول: «... ان هذا (الاضطراب الديني) **يمكن ان يولد رغبة عامة لدى جميع الاطراف في السعي نحو ايجاد تسوية شاملة على أساس من الكرامة والاحترام المتبادل والاعتراف بكرامة الشعوب المعنية».**

ومما سبق يتضح أن أمريكا تريد اسلاما له خصلتان هامتان

الاول: عدم التعرض للمصالح الحيويه الامريكيه

الثانية: الاعتراف بالوجود اليهودي في فلسطين ودولته اسرائيل

واذا عدنا الى تصريح آخر لبريزنسكي في مؤتمر صحفي في أول نوفمبر ١٩٦٩ قال فيه «ان الرئيس كارتر صنع سياسة خارجية تجعلنا مجددا على صلة بكثير من اهتمامات العالم **وتجعلنا مجددا مكيفين كثير من التغير الايجابي الحاصل في العالم..»**

ثم خص الشرق الاوسط في حديثه وقال «... عملية التغيير الاجتماعي يجب أن تكون سلمية»

وهكذا يتضح لنا من كل ما سبق أن هذا التصور الامريكي للاسلام والذي اخذنا نشاهد له بعض التطبيقات منذ بروز ظاهرة انبعاث الاسلام في عقد الثمانينات إنما يشكل حلقة من سلسلة طويلة من الاساليب التي اتبعها اعداء المسلمين لتحويلهم دون نهوضهم على أسس سليمة من عقيدتهم ابتداء من الغاء الخلافة الاسلامية، وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متناحرة، وتبني اليسار الامريكي والعملاء بالوكالة والانظمة العسكرية انتهاء بالاسلام الامريكي، الذي املته الظروف

هذا ما تخطط له أميركا الآن فهل ندرك خطورة ذلك؟! ويا مسلمون حكاما ومحكومين إنها لفرصة تاريخية لكم قوة اقتصادية وسياسية وعقيدة صالحة فلا تضيعوها فتكونوا كمن قال الله فيهم «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم..» وعندئذ ستنقلب الخيرات والنعم الكثيرة الى مصدر غم وذل في الدنيا وعذاب عظيم من الله في الآخرة فهل تعتبرون يا حكام المسلمين.. نعم هل تعتبرون لتسير كل الشعب من ورائكم ام تنتظرون!

الحمد لله على السلامة

عاد الى ربوع الوطن بسلامة الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح معافى مما ألم به نحمد الله على ذلك

آن الأوان لتلبية هذه الحاجة !!

قبل اسبوع دخلت الكويت امرأة اسمها نوال السعداوي وقدمت بكلام كشف عن جهلها بالمجتمع الكويتي ليس فقط جهل بالقيم والتقاليد ولكن أيضا جهل بالتحولات الكبيرة التي غيرت جيل الثلاثينات عن جيل الستينات لقد جعلت هذه امرأة مادة كلامها الشابة المسلمة المتحجبة و تهمتها بقصور التفكير وقصر النظر اثار هذا الهذر الاخوات المتحجبات كما اثار عموم المسلمين في هذ البلد والذي أراه انما وقد تجاوزت نسبة التحجب في الكويت كل التوقعات وصار الحجاب لباس جميع النساء تقريبا الصغار والكبار فقد صار ملحا وضروريا ان تنال شئون المرأة المتحجبة جمعية متخصصة لتشبع رغبة هذا الاتجاه المبارك ... فهؤلاء الاخوات بحاجة الى سماع محاضرات تبصرهن في كثير من المسائل الشرعية و الاجتماعية حتى يسير هذا الاتجاه بينهن على نور و بيان. لقد صار هذا الاقتراح ملحا بعد ان صار بين المتحجبات عشرات ومئات من الاخوات الجامعيات والطبيبات بل وبينهن دكتورات في الجامعة ومديرات في التدريس وفي كل صعيد من اعمدة المجتمع واعلاها ذروة انهن امهات وزوجات.

كل هذا يطرح الحاجة الى وجود جمعية نسائية تشكل قناة رصد المرأة في هذا البلد والمجتمع عبر مفاهيم الاسلام الرشيدة وبايد فتياتنا اللواتي اضاء نور الاسلام قلوبهن وفي رايي فان هذا الاجراء عائد بالنفع ليس فقط على الفتاة في هذا المجتمع بل سيحل جملة مشاكل منها الزوج المبتلي بشرب الخمر والتلميذ المتعثر في دراسته وسلوكه التربوي

انها باختصار جمعية رسالة وليست جمعية قضاء وقت وحب ظهور بل رسالة تؤدى بأيد امهات المستقبل ... هذه دعوة فهل نسمع صدى لها؟

مقاطعة الدورة الاولمبية... اضعف الايمان!!

الغزو السوفييتي لافغانستان فشل في توحيد العرب. هذه حقيقة يجب ان نواجهها وهي ان الدول العربية غير متفقة على اجراء واحد عملي للاحتجاج فقط... على الغزو!!
المشين والمزعج انهم فشلوا حتى في الاتفاق على مقاطعة الالعاب الاولمبية وان كانت بعض الدول قد بادرت الى هذه المقاطعة واعلنت عن قرارها عدم المشاركة وعدم الذهاب (معا) مثل المملكة العربية السعودية والبحرين. وهذه الدول ولاشك انها بادرت الى مايجب فعله وهو ان موقفا واضحا وجادا ازاء الغزو اصبح مطلوبا فقد اصبحت صورة دولنا مخجلة في المجتمع الدولي من جراء السلبية المميتة عند اعتداء الروس وفي المقابل القسوة الشديدة فيما بينها فتجد المعارك بين دول شمال افريقيا لا تنقطع ومثلها بين دول المشرق وهذا ولاحول ولاقوة الا بالله نقيض الآية «اشداء على الكفار رحماء بينهم»!!

ميزانيات البنوك المحلية

أعلنت البنوك المحلية تقاريرها المالية السنوية وقد تراوحت الارباح الصافية ما بين ٤ــ١٠ ملايين في المعدل وهي ارباح مجزية ولاشك بدليل انها وزعت على المساهمين نسبة ٢٪ في المعدل والبعض وزع ٢٥٪ .. الا وهي نسبة عالية ولاشك ونحن في هذه المناسبة لنا مطلبين الاول ان تجري هذه البنوك دراسة تهدف الى ازالة آفة الربا من اعمالها ويجب ان تأخذ هذه الدراسة في حسبانها انه في وقت زاد اقبال الناس فيه على البنوك الاسلامية ويجب ان تتجاوب هذه البنوك مع رغبة عملائها قبل ان تفقدهم

المطلب الثاني هو أن تحتوي انشطة البنوك على مساهمات انسانية واجتماعية فلا يجوز ان تكتنز موازنة بالاصول السائلة والعينية بالملايين ولا تقدم في المقابل مساهمة في المجتمع الذي تجني ارباحها منه

وليعلموا ان هذا يتناسب مع احداث مفاهيم الصناعة المصرفية في الغرب وهو يقضي بان بأن تكتمل دورة المال من المجتمع والى المجتمع

عدا ذلك فإن اسلوب امتصاص الارباح من الناس دون تعميم منفعة هذه الارباح او المساهمة في نماء المجتمع كل ذلك سيزيد الهوة بين المجتمع والمؤسسات المالية وقد ضار بمسيرة الرخاء في هذا البلد

صيد الاسبوع

على هامش اعتراض البعض على الحجاب الاسلامي

من مظاهر الحضارة غير الاسلامية ما نسمعه يصدر من كثير من المثقفين ممن لبسوا ثياب الديمقراطية بالمقلوب فقد كنا نسمع ونقرأ للمتحدث عن هذه الطائفة المثقفة بقشور ثقافة الغرب فنجده يركز على حرية الابن او البنت في اختيار حياتهما ونمط التفكير الذي يرتضيانه وضرورة ترك المجال للشباب لكي يقرر مصيره بحرية فاذا ما جاءت النهضة المباركة في اذهان شباب المسلمين واقبلوا زرافات ووحدانا على احياء تعاليم شريعتهم الغراء وجدت هذا المتفرنج يرغي ويزبد في ضرورة خلع الحجاب وترك التدين لان ذلك كله مظهر تخلف

هل صارت الحرية للشباب مقبولة فقط عندما يتحلل من الدين والاخلاق؟

هل صار اختيار الشباب والشابات لصراط الله المستقيم تخلفا؟!

هذا ما نقرأه ونسمعه من ادعياء الثقافة الذين يطالبهم الشباب والشابات بالصراحة في آرائهم وعدم تلوين هذه الآراء بالمسميات الجوفاء .. ديمقراطية الرأي الواحد هذا ما يؤمنون به هذا كله اعاد الى ذهني مقابلة جرت بين صحفي عربي وزعيم الحزب الشيوعي الايطالي في الستينات فقد سأل الصحفي ذلك الشيوعي

فقال: لماذا يهاجم حزبك الكنيسة في مسألة الطلاق وتطالبون باباحة الطلاق للزوجين وتحاربون موقف الكنيسة الذي يحرم الطلاق؟!

فقال الشيوعي: لأن قرار الانفصال بين الزوج والزوجة هو حق لهم يجب ان يتخذوه بمحض ارادتهم بدون وصاية من احد

فقال الصحفي العربي: ولكن الحزب الشيوعي في العالم العربي يقف ضد اباحة حق الطلاق بين الزوجين ويدعو الى تقييده بأشد القيود؟!

فقال الشيوعي: حقا؟! انا لا اعلم ذلك

فقال الصحفي: ولكن اعلم .. فانتم ضد تقييد الطلاق لأن ذلك يصادم الدين عندكم والشيوعيين العرب مع التقييد ومنع الطلاق لانه ضد الدين عندنا .. والمحصلة عداء للاديان

هذه المحادثة عادت الى ذهني وانا اقرأ للذين يهاجمون الشابات المسلمات اللواتي اخترن الحجاب واحيين تعاليم الشريعة السمحة .. فهم مع الحرية الشخصية عندما تكون في المعاصي وضدها عندما تكون في الطاعات

ــ فمص ــ

صحافة ..... وصحافة

في عالم الصحافة هناك ثلاثة انواع من الاتجاهات في سياسة الصحيفة الاول هي صحيفة تقيس الامور بميزان الربح والخسارة فمتاجر ومضارب في السوق مستفيدة من انتشارها الاعلامي .. لتسوق افكار معينة او تسقط اخرى حسب حسابات الربح والخسارة

والثانية هي صحافة الموقف وهي التي ترتضي لنفسها نهجا فتتحمل في سبيل عرضه مصاعب شتى وتفوت عليها فرص ربح وشهرة وانتشار كل هذا في سبيل اعتقاد معين تحمله

اما النوع الثالث فهو المتكرر الذي يخلط الاتجاهين فتشعر القارىء بأنها ذات اتجاه مستقل لا يتبع مصادر التمويل الصحفي والشبكات المفتوحة بل يشعر القارىء بأنه مدرسة صحفية ترمي الى صالح الامة .. فقط لا غير .. بينما هي من المتسولين الكبار

والسؤال الآن هو كيف نميز النوع الثالث؟!

وفي الواقع ان الاجابة على هذا السؤال تعتمد على حصافة القارىء .. في الاسبوع الماضي مثلا قرأت مقالة مديح صيغت في شكل مقال جاد في إحدى صحفنا العربية لم اتردد في القطع بأن هذا المقال دفعت قيمته عدا ونقدا وهكذا فان على القارىء ان يعتمد على ذكائه وقراءة ما بين السطور كي يفرق بين صحيفة الموقف وما دونها

هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه

بقلم محمد عبدالله السمان

• هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه اليوم من علماء الدين كثيرون لا يحصون عددا و يهون الخطب حين يكون هؤلاء المحرفون الكلم عن مواضعه ممن لاهم في العير ولا في النفير الذين لا يمثلون في المجتمع سوى مجموعة من الاصفار على الشمال ولكن يفدح الخطب حين يكون هؤلاء المحرفون الكلم عن مواضعه من علية العلماء مركزا ومنصبا وان كانوا في الحقيقة من عوام العلماء معرفة وحتى ان هؤلاء يخدع بهم البسطاء من المسلمين بل كثير من المثقفين ليسوا عن ادنى علم بحقيقة هؤلاء العلماء..

اذكر انني سمعت باذني شيخ الازهر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود في اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة يجهر وهو يفسر بعض آي الذكر الحكيم ان عبارة أهل الكتاب تنصرف الى اليهود وحدهم» وهذا رأي عجيب لم يقل به مفسر [illegible] من الدرجة السابعة ان هذه العبارة في القرآن انما تنصرف – بصفة عامة – الى اليهود والنصارى الا اذا وجد من سياق الآيات تخصيص باليهود او بالنصارى مثال ذلك الآية ٧٧ من سورة المائدة «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل» فهذه الآية عامة تخص اليهود والنصارى معا صحيح ان ماسبقها كان عن عقيدة النصارى في تثليث المسيح الا الآية الاخرى بعدها: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل ..الآية» والآية ١٥٣ من سورة النساء «يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك الآية» هي خاصة باليهود لأن الذين سألوا موسى هم اليهود ولم يكن للمسيحية وجود والآية ١٧١ من سورة النساء أيضا «يا أهل الكتاب لا تغلوا في

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة .. انتهوا خيرا لكم .. انما الله اله واحد سبحانه .. الاية .. هي خاصة بالنصارى وهذا واضح من سياق الكلام ولا مجال في ذلك للجدل..

وقال لي امام مسجد: لقد سئلت عما قاله شيخ الازهر السابق في تفسيره باذاعة القرآن الكريم فاجبت بصراحة: هذا تحريف نص للكلم عن مواضعه وسقت الدليل لكن احد المستمعين في الدرس هاج وماج واعترض قائلا: هل أنت اعلم من شيخ الازهر؟ وهل السيد رئيس الجمهورية يختار شيخا للازهر جاهلا بتفسير القرآن الكريم؟ وهدأت من روع ذلك الافندي المعترض ورجوته ان يستمع الى بعد ان اينتهي جمهور المستمعين لكنه انسحب .. ومرت الزوبعة بسلام »..

اسوق هذه القصة للدلالة على مدى الخطورة في اجتراء علية العلماء من ذوي المناصب المرموقة على الاسلام وما أكثر ماحدث لنا في محاضراتنا من اعتراضات تحوي نفس المنطق فاذا قلنا ان زيارة الاضرحة للتوسل . او ان شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة المذكورة في الحديث الصحيح .. او بل ان وجود الاضرحة في المساجد .. وان الاحتفالات بالموالد لاصحاب الاضرحة .. كل هذا ابتداع في الاسلام وغير مشروع .. قال المعترضون ان شيخ الأزهر يزور الاضرحة ويتوسل باصحابها ويشد الرحال الى غير المساجد الثلاثة ويفتتح بنفسه موالد الاولياء .. وهذه هي الطامة الكبرى ولا نستطيع ان نقنع المعترضين باننا لا نأخذ ديننا عن شيوخ الأزهر ولا مشايخ الطرق الصوفية وانما نأخذ ديننا عن كتاب الله وسنة نبية الصحيحة..

واذكر ايضا كتابا لاستاذنا الدكتور محمد البهي قد توقف في مصر لان الرقابة اشترطت لكي يرى الكتاب النور ان يصرف المؤلف ما ورد في الكتاب من آيات قرآنية عن أهل الكتاب الى اليهود وحدهم دون النصارى وكان أن رفض المؤلف الدكتور البهي هذه المهزلة باصرار واظن ان الكتاب يومها رأى النور في بيروت والحمد لله فهذه القصة المهزلة كانت قبل معاهدة الصلح والا كانت الرقابة اشترطت أن لا تصرف الآيات التي ورد فيها ذكر اهل الكتاب الى النصارى ولا الى اليهود ويبقى ان نصرفها الى المجوس والقرآن حمال أوجه كما يقول الامام علي

•••

● وتواصل المهزلة مسارها «ففي العشرين من صفر ١٩٨٠/١/٨ اذاع التلفزيون المصري في برنامج .. حديث الروح .. حديثا لشيخ الازهر الدكتور بيصار موضوعة الاسلام دين السلام. ولم يكن مصادفة ان يذاع الحديث او يعاد لأن التلفزيون «اللبق .. لايعرف بالمصادفات بل لانه لا يجيد شيئا من المعرفة على الاطلاق ولكنه يجيد فحسب حسن اختيار التوقيت المناسب ولا سيما من خلال الاحداث السياسية فقد اذيع حديث شيخ الازهر أثناء المفاوضات التي جرت في اسوان بين السيد رئيس جمهورية مصر والعدو الاسرائيلي - مناحم بيجن رئيس وزراء اسرائيل.

لقد بدا شيخ الازهر حديثة بحملة مضرية على المستشرقين الذين يزعمون ان الاسلام قد انتشر بالسيف واستدل شيخ الازهر بان الرسول كان يعرض نفسه بدعوته على القبائل ليؤكد ان الاسلام دين السلام واكد الشيخ ان الحروب الاسلامية كلها كانت حروبا دفاعية وتجاهل أن عرض الرسول - عليه السلام - نفسه بدعوته على القبائل كان في مكة حيث لم يكن للمسلمين الا قلة مستضعفة في الارض تخاف ان يتخطفها الناس وواضح ان شيخ الازهر كان يتحدث من منطلق العبارة المأثورة عن علي رضي الله عنه: «حق يراد به باطل» ومن البديهيات التي تلقاها طلاب المرحلة الاولى بالازهر ان الجهاد الاسلامي كما شرع من اجل الدفاع شرع ايضا من أجل نشر الدعوة الاسلامية وان كان النوع الاول فرض عين والاخر فرض كفاية .. واذا نحن اخذنا بمنطق شيخ الازهر من خلال منطلق عبارة الامام علي لاعتبرنا فتوحات المسلمين في مصر وفي شمال افريقيا وفي اعماق اسيا وافريقيا وفي الاندلس ليست من قبيل الجهاد الاسلامي مع أن معظم هذه الفتوحات تمت في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم بل ما هو ادهى من ذلك ان هذا المنطق يؤدي بنا دون ان نحس الى تأييد آراء بعض المشرقين التي تزعم أن هذه الفتوحات الاسلامية كانت بهدف التوسع والحصول على الغنائم لا اكثر..؟!

•••

● واخيرا وليس أخرا:

اذا كان الاسلام دين السلام - وهذا حق لامراء فيه - فهل مثل هؤلاء اليهود اليوم جدرون بالسلام؟ اما زالوا يغتصبون أرضا عربية اسلامية ويخرجون السنتهم لاكثر من مائة مليون عربي او لسبعمائة مليون مسلم او يزيدون؟ ثم ما راي شيخ الازهر في فتاوي خيرة علماء الازهر وخيرة علماء المسلمين منذ ربع قرن بل في قرارات مؤتمرات علماء المسلمين منذ عام ١٩٦٤ والتي دعا اليها مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر؟

هل هؤلاء العلماء كانوا على حق ام انهم كما يقول زميل الشيخ الدكتور النمر وزير الاوقاف قد اصدروا فتاواهم وهم ضيقوا الافق ليسوا على دراية بابعاد السياسة ..؟

ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه..!!

باكستان على مفترق الطرق

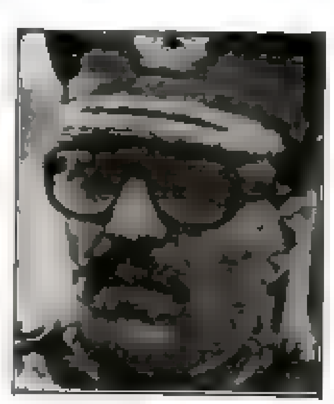

نشرت الصنداي تايمز هذا الاسبوع تحليلا بعنوان «باكستان عند مفترق الطرق» جاءت فيه تأكيدات لما نشرناه في العدد الاخير من المجتمع بعنوان «باكستان محور اللعبة الدولية الجديدة» ومما جاء في تحليل الصنداي تايمز:

• «ان ضياء الحق بحاجة ماسة الى المساعدة ولكن هل ستكون هذه المساعدة من الولايات المتحدة او من الصين او من الدول الاسلامية ام حتى من الاتحاد السوفييتي؟ السباق من اجل المساعدة قائم والاهتمام بعد ثلاثين عاما لم يتذكر فيها باكستان أحد».

• «واكثر المتحمسين الآن الولايات المتحدة التي كانت علاقاتها معها الى ما قبل شهرين فقط في اسوأ حالاتها حتى أن أميركيان وكاد آخرون أن يشووا وهم أحياء عندما هاجمت الجماهير العاصمة السفارة الاميركية في شهر نوفمبر الماضي ولكن بعد افغانستان تغير كل ذلك اعيد على عجل موظفو السفارة الاميركية الذين استدعوا الى واشنطن بعد حادثة نوفمبر وسيقوم وفد على مستوى عال برئاسة وارن كريستوفر وكيل وزارة الخارجية ويضم مستشارين عسكريين من المحتاجين مع زيارة اسلام آباد وعندما يجتمع كريستوفر بضياء الحق تكون المساومة الصعبة قد بدأت».

• «وصف الجنرال ضياء الحق عرض الرئيس كارتر تقديم ٤٠٠ مليون دولار كمساعدات بانه نقطة من بحر ولسوف يوافقه على ذلك كثير من الناس الذين شهدوا الولايات المتحدة تقدم لمصر الفي مليون دولار في اسبوع.

ان جيش باكستان يبلغ تعداده اليوم حوالي نصف المليون وهو مدرب تدريبا جيدا ولكن معظم معداته قديمة يعود تاريخ صنعها الى الخمسينات او الى ما قبل ذلك».

• «وليس من المبالغة ان نقول ان باكستان بعد هذا الاسبوع عند مفترق طرق الدبلوماسية العالمية لقد جمعت لها روابطها مع العالم الاسلامي وحركة عدم الانحياز التي انضمت اليها بعض الصداقات ولكن لم تعد عليها بأية تعهدات بمدها بالسلاح»!

الشيخ نديم الجسر في ذمة الله

«شيعت طرابلس والشمال مفتي طرابلس العلامة الشيخ نديم الجسر. وشارك عدة ألوف في الصلاة على جثمانه في الجامع المنصوري الكبير. ثم في تشييعه الى مثواه الاخير في مقابر العائلة في باب الرمل – طرابلس».

والمجتمع اذ تنعى العالم الفاضل والفقيه الكريم، لتشارك في تعزية أهله واخوانه والعالم الاسلامي بفقده.. جعل الله الجنة مثواه مع الصالحين.

ومن لا يعرف علم الفقيه العزيز ومواقفه الوطنية والاسلامية الكريمة ومن لم يقرأ كتابه الفذ (قصة الايمان)، رحمه الله رحمة واسعة.

جورج حبش وحادث الحرم

كشفت صحيفة الاوبزرفر الاسبوعية البريطانية عن علاقة جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحادث الاعتداء على الحرم المكي خلال شهر نوفمبر الماضي وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية علنا ان احد الجوانب العديدة والملحة في الوقت نفسه التي تؤكد هذه العلاقة هو مصدر الاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة التي استخدمها حوالي ٧٠٠ من المتمردين في حصارهم للحرم المكي الشريف.

وقالت الاوبزرفر عن المصادر العربية الموثوق بها ان هذه الاسلحة دخلت السعودية عن طريق لوريات نقل الخضروات والفواكه القادمة من ... جناح العمليات التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو الذي اشرف على وضع خطة الاستيلاء على الحرم المكي وهو الجناح الذي كان تابعا لوديع حداد حتى وفاته في عام ١٩٧٨ والذي اشرف من قبل على عمليات سابقة مثل اختطاف وزراء دول الاوبيك في فيينا واختطاف طائرة وقتهارا الى عنتيبي

اللجنة الدولية للمحامين تؤيد محامي دمشق في اضرابهم

جنيف – ي ب – هنأت اللجنة الدولية للمحامين نقابة محامي دمشق لدعوتها الى اضراب يستغرق يوما واحدا احتجاجا على استمرار حالة الطوارئ في سوريا واحتجاز المسجونين السياسيين ووصفت اللجنة خطوة النقابة بأنها «قرار شجاع».

وكانت نقابة محامي دمشق قد دعت جميع منتسبيها الى عدم المثول أمام المحاكم اليوم، وقررت مقاطعة محكمة أمن الدولة نهائيا ودعت جميع نقابات المحامين في المدن السورية الاخرى الى اتخاذ خطوة مماثلة

الرأي العام
١٢ ربيع الاول ١٤٠٠
١٩٨٠/١٢/٣١

لماذا عُطِّل نشاط نادي الاعتصام بقطر؟!

لقد عُطِّل نادي الاعتصام وهو نادٍ اسلامي مرخص فجأة بدون سبب واننا نستغرب هذا الاجراء في بلدٍ إسلامي ...إن النشاط الاسلامي هو علامة صحة في البلاد التي يقوم فيها صحة لمجتمعاتها وعقول شبابها ونفوسهم حيث يمارسون نشاطات نافعة مشروعة في النوادي التي تجمعهم على الخير بدل أن يتفرقوا في الشوارع..

وإن هذا الوقت بالذات الذي يشهد تصاعد الهجمة الاستعمارية اللئيمة شرقية وغربية بأفكاره المنحرفة من يسارية وصليبية ضد بلاد المسلمين ومصالحهم في غزو منظم لَيَجْعَلُ من إسناد العمل الاسلامي وتصعيده ضرورة ملحة.

ولذلك نأمل من المسؤولين في دولة قطر الشقيقة أن يعيدوا النظر في هذا القرار ويعيدوا للشباب المسلم في قطر إمكانية ممارسة نشاطه المشروع من خلال جمعياته ونواديه,ومامن نتيجة للتضييق الخناق على الشباب غير توليد الانفجار لديه في أي وقت أو دفعه للانحراف نحو اليمين أو اليسار أو العنف.

والشباب بحاجة ماسة إلى قادة واعين مرشدين إلى الخير وطريق الحق والاستقامة في دعوة لله تأخذ بأيديهم وتلم شعثهم في أصدق رسالة وأكمل وجهة وأنفعها..

ما السبب؟

قال رئيس وزراء العدو إن «اسرائيل» لاتنوي مهاجمة سوريا رغم الانباء عن تزايد الوجود السوري في لبنان واشارت صحيفة يديعوت احرونوت الى ان غروميكو [illegible] بمظهر الامتنان السوفياتي لسوريا التي رفضت الذهاب الى المؤتمر الاسلامي في باكستان وان موسكو ستكون احرص الآن على المحافظة على النظام الذي اثبت انه حليف ثمين للسوفييت

أســـرار

أحد المحامين الذين وكلوا بالدفاع عن عدد من الاخوان المسلمين المتهمين من سلطات بلد مرتد في المواجهة سجل دفاعه في صفحتين ووصف نفسه بالوكيل المسخر عن المتهم وبدأ دفاعه بالحديث عن ثقل المهمة التي أوكلتها نقابته اليه وحمّره ضميره وما جاء في الشرائع السماوية والاحكام الوضعية من حوافز ملزمة بهذا الواجب وذكر انه تردد في الاعتذار مرات قبل ان يعزم على المخاطرة ثم تساءل عن سبب شعوره بثقل المهمة مع ان التهم المنسوبة الى موكله غير ثابتة الادلة داحضة برغم كل الاقوال التي أدلى بها النائب العام متحاملا متجنيا بلا برهان ثم صرح المحامي بان سبب الثقل في المهمة هو جوهر القضية كلها فهو مؤشر على ان الامة في محنة وان المشكلة اذا كشف النقاب عنها وقيل فيها قول صدق وحق فهي كبرى المشاكل عندي ويضيف (لقد أدمى قلبي ان ارى ابواب الرحمة قد أوصدت على قلب السيد قاضي التحقيق حينما وجه اتهامه الى موكلي ورمى به في غياهب السجن وطلب له اقسى ما عرف قانون العقاب من عقوبة ودون اي دليل او شبه دليل فقطع بذلك سبيل الحياة الهانئة عن اطفاله وعياله) (أدمى قلبي ان اجد من ابناء امتي من آثر الموت على ملاقاة رجال الامن والمخابرات) (ادمى قلبي ان يهمس الناس في اذني وفي معرض الدفاع عن المتهمين قائلين لي ألم تسمع يا اخي الخليفة عمر إذ يقول «لا ينفع تكلم بحق لانفاذ له») (ادمى قلبي أن ارى البعث الذي كنت احد الذين وضعوا اللبنات الاولى في بناء تأسيسه هو الخصم والحكم في هذه القضية) ثم طلب البراءة لموكله

وراء الكلام

قال جورج بول وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق «لقد عالجنا حتى الآن مشكلة الشرق الاوسط من الجانب الخاطئ ودفعنا الشيء الكثير من أجل تسوية الصراع المصري الاسرائيلي الذي لايؤثر كثيرا على موضوع النفط فرغم ذلك الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حدة وهو الذي يؤثر على علاقات الولايات المتحدة مع الدول المنتجة للنفط انه ليس في مقدورنا ان ننتظر من هذه الدول العربية ان تغامر بتوثيق روابطها معنا متمسحا قواعدنا فوق اراضيها وتتعاون معنا في التخطيط العسكري في الوقت الذي نستمر فيه بدعم الاستعمار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ونتغاضى عن محاولات حكومة بيغن الآثمة لامتصاص هذه المناطق

لكن مفهوم جدا انه مادامت الولايات المتحدة تؤخر حل القضية الفلسطينية فانها لا تعمل إلا على تنفير العالم الاسلامي كله منها ولا على كرهه لها كما ظهر جليا من حادث السفارة الاميركية

الحرب على الإسلام في تونس

الدوافع والغايات

منذ فجر البشرية والصراع القائم بين اتجاهين: اتجاه يريد المحافظة على انسانية الانسان بسلامة عقيدته ومنحه الحرية والكرامة وآخر يسعى بكل ما أوتي ليوغل الانسان في البهيمية بمحو عقيدته وسلب حريته وكرامته وما يزال هذا الصراع قائما ولن يزال حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

ومن حكمة الله سبحانه ان يفيء الناس الى امره بعد الطغيان والضيق وفساد الاحوال وعندها ليس لقوة مهما بلغت ان تتمكن من القضاء على هذه الصحوة.

ففي مطلع السبعينات بدأ الاتجاه الاسلامي يبحث عن موقع قدم على الساحة التونسية مستجيبا للنداءات التي تشعره انه الحلقة المفقودة التي يحتاجها المجتمع التونسي لتعيد له توازنه الحضاري وذلك بربط حاضره بماضيه وبدأت الاصوات ترتفع في المساجد تنكر بعمق الهوه التي أصبحت تفصل المجتمع التونسي عن اصوله الحضارية وتطالب باستئناف الحياة الاسلامية.

ولو اعتبرت تلك الاصوات آنذاك كأنها صيحة في واد او نفخة في رماد إلا انها ساهمت في ترسيخ فكرة فشل التيارات العلمانية والماركسية في قيادة الأمة والسير بها نحو الطريق الحضاري الذي يجعلها تحتل دورها في المجتمع الانساني كما انها ايقظت الشعور العام داخليا ليكون على موعد قريب مع جيل جديد تربى في احضان النظام البورقيبي كما تربى موسى في أحضان فرعون.

وخلال هذه الفترة كان بورقيبة يزداد تصلبا في مسألة الانفراد بالسلطة دون اعتبار لمصلحة الامة وتصفية العناصر المسنة التي تحول دون تطبيق ما يريد.

وكان منطقيا ان يحدث تصادم عنيف بين الاتجاه الاسلامي الوليد وبين نزعة الحكم الفردي هذه النزعة التي جعلت الجيل الجديد أميل للمعارضة وأكثر استعدادا لرفض الاوضاع السيئة والتي كانت سببا لاقبال الشباب المتدفق حيوية على هذا الاتجاه ايمانا بمطابقة تاريخه العظيم وصدقه في التصدي للانحراف العام الذي تعيشه البلاد.

ثم جاءت صيحات المستضعفين في العالم الاسلامي كله ونجحت الثورة الاسلامية في ايران بعد المخاض الباهر الذي أذهل العلمانيين وبدأت تكشف الحقائق وتضرب البؤر التجسسية وتعمل على توجيه الشعوب المستضعفة لئلا تركن الى جلاديها ومصاصي دمائها الامر الذي ترك الاثر الكبير في نفوس هذه الشعوب فهبت تؤيد تلك الثورة وتطالب بحقها المغصوب واذ بمظاهرات تجتاح العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه وتقوم النخبة المثقفة من طلاب الجامعة والمعاهد العليا والثانويات في تونس بمظاهرة تأييد لأخوة لهم في ايران ضد الامبريالية الامريكية التي تعبث بمقدرات الشعوب.

ان هذه الانتفاضات المتتالية في العالم الاسلامي أثارت حفيظة الشرق والغرب في مكمنهما فبدأت تضغط على حكومات العالم الثالث وخاصة البلاد العربية مما أدى الى تضخيم للمسألة في منظار النظام التونسي وخاصة لدى رئيس الدولة حيث لازمه الهاجس الديني وهز كيانه كما هز كيان غيره من الجذور فبدأت الاتصالات على المستوى الخارجي والداخلي لضرب هذا التيار قبل فوات الاوان وقبل أن يحل بهم ما حل في شاه ايران.

وجاء مؤتمر كامب تونس الذي يزعم أصحابه أجتمعوا لحل المشكلة الفلسطينية والجنوب اللبناني ذلك المؤتمر الذي كشف الشاذلي القليبي – الامين العام للجامعة العربية – عن بعض ما تم فيه فقال: «ان حوارا جرى في اطار مؤتمر القمة الأخير حول نمو ما اصطلح عليه بتيار التعصب والتطرف الديني ولا شك ان توصيات تمت في هذا الشأن».

ونعود بالقمة هذا المؤتمر ومن توصياته وكأن المؤتمرين لم يجتمعوا الا ليتآمروا على الحركة الاسلامية في هذه الديار ويدرسوا الطرق الكفيلة بتشويه ماضيها وسحق حاضرها ومستقبلها فما ان انتهى هذا المؤتمر حتى تعالت الصيحات حاقدة تارة والحربية المغرورة تارة أخرى صيحات حاقدة لا تنم الا عن قلب أسود تجاه الاسلام وحملة لوائه والداعين اليه وصيحات حربية تدعي الغيرة على الاسلام والتصميم على حمايته وحماية مؤسساته في تونس ويعجب المرء عندما يراقب هذه التناقضات العجيبة بين ما يدعيه الحاكم وما يفعله فان كان صحيحا ما يصوره للامة من حرص وغيرة على هذا الدين فلم أغلق جامعة الزيتونة التي تعتبر رمزا للاسلام في تونس وأحد المقومات الحضارية للمجتمع الاسلامي ولم ألغى المحاكم الشرعية وادارة الاوقاف الاسلامية ولم فتح ابواب البلاد

للشيوعية والالحاد وتم منع نشر الفكر الاسلامي فأغلق مجلتي المجتمع والمعرفة ولم استمر في عملية التعريب والدوبان الثقافي والتبعية لبلاد ره الفرنسية فماتت اللغة العربية ـ لغة القرآن الكريم ـ وحلت محلها الفرنسية كأداة للتخاطب والتعليم والادارة ولم فتح ابنه المستشار أول ناد للعراة في تونس بل في العالم كله متحديا بذلك مشاعر المسلمين ومنتهكا لحرمتهم ولم يبدأ بالعمرو ثم أمر بقيادة الحركة الاسلامية في تونس وأبدى تخوفه من نشاطهم الذي يهدد ـ حسب زعمه ـ بتفجير حرب أهلية وقال انهم لا يريدون من حركتهم هذه الا الشقاق والنفاق والاضرار بالأمن واستخدام الدين لأغراض غالبا ماتكون بعيدة عنه ولم اعتقل هؤلاء القادة وأمر بتعذيبهم و الاساءة اليهم بالضرب والشتم ونقل الاخرين الى مناطق نائية في البلاد حتى يكونوا بعيدين عن الجماهير وعن توجيهها الى ما يصلح دينها ودنياها و يعيد بها اساليبها اسيوية ولم قتل بعضهم وأمر برميهم في بئر رهيب اسمه (صاباط الظلام) وتم شرع باعتقال الشباب الناشيء من المساجد والشوارع وفي الثانويات والجامعات وأمر بنتف شعرهم ووضعهم في أقبية السجون ولم أمر بحبيبته باقتحام المساجد وسحب المدرسين والوعاظ منها بالقوة وايقاف الدروس والحلقات ومصادرة المكتب وتمزيق المجلات الحائطة والمصاحف الشريفة علنا دون رهبة من الله عز وجل كما حصل في مسجد الجبل الاحمر ولم عمل على تهديد الفتيات المحجبات بنزع حجابهن بالقوة ؟

ثم لم يستهزيء الرئيس بنفسه بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و يفتي في الناس بما لا يعلم و يقول

• ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل بين :

ـ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

ـ ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

• اسعفوني بآية تدجل بها على القوم قال ذلك لجلاوزته اثناء بعض خطاباته

• الرسول محمد (هكذا) كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية و يستمع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن مثال ذلك :

ـ قصة اصحاب الكهف

ـ وعصا موسى وهذا الشيء لايقبله العقل بعد التقدم العلمي

• ان المسلمين وصلوا الى تأليه محمد فهم دائما يكررون (محمد صلى الله عليه وسلم) الله يصلي على محمد ـ هذا تأليه لمحمد .

• الرسول محمد أقر العرب على الشرك

• الفطر في نهار رمضان عمدا وبدون عذر شرعي مقبول اذا كان في الفطر مصلحة الدولة .

وهناك الكثير الكثير مما يتحف الرئيس به شعبه المقهور والذي يتباهى به و يعتبره من جملة الاصلاحات الاساسية في حركته للقضاء على قرون الانحطاط المعقدة على الاعتبارات الدينية ولا يستحي من الله ولا من البشر حين يطلب من المعلمين والمربين التونسيين ان يعملوا آراءه تلك في الناشئة المتعلمة و يبرر ذلك بقوله : **« انني متيقن بأن عددا كبيرا من البلاد الاسلامية متفقة معنا انها لا تجرؤ على الاعلان بذلك ».**

في مقابلة اجراها معه الصحافي الفرنسي الشهير

« جان لاكتور »

ولكن سرعان ما يزول العجب عندما نسمع آخر التحذيرات التي أطلقها أمين الحزب الدستوري الحاكم في تونس محمد الصياح عندما يصف التيار الاسلامي « بأنه اتجاه يهدد نظام الحكم في تونس » فالاصل هو الحفاظ على الكرسي والتحكم بمقدرات العباد ولكن بعد ذلك ما يكون والحقيقة ان حكام تونس يعلمون تماما صفاء الحركات الاسلامية هناك وصفاء قادتها ولكن الخوف على المنصب والانتصار بأمر السادة في الخارج لتصفية هذه الحركة بغية تمرير الحلول الاستسلامية والارتماء في الاحضان هو الذي اوقعهم في حملة من التناقضات لها أول وليس لها آخر فمنهما يصرحون بأن الاخوان المسلمين في تونس عملاء للملكة العربية السعودية اذ بهم يتهمونهم على لسان الحبيب الابن بأنهم على علاقة بالزمرة التي قامت بالاعتداء على الحرم المكي وتارة يتهمون المسلمين بأنهم متسترون بالدين والدين منهم براء وتارة اخرى يقولون عنهم انهم يغالون في طروحاتهم الدينية و يتجاوزون حدود الواجب الديني للمسلم وأحيانا يقولون ان التحقيقات مع الاخوان المسلمين في تونس أظهرت انهم على علاقة بالاتحاد السوفياتي وانهم يعملون لمصلحة الشيوعيين وفي نفس الوقت يدفع الماركسي الدموي (محمد الصياح) زمرة الماركسيين في البلد لضربهم وتصفيتهم جسديا ولا يخفى على أعمدة النظام هناك ان الماركسيين يصرحون انهم سيتحالفون مع النظام الرأسمالي لضرب الاتجاه الاسلامي وانهم يقولون « سيأتي اليوم الذي نمزق فيه الاسلاميين ونعلقهم على أعمدة الكهرباء ».

ان هذه الاتهامات التافهة والاساليب الصبيانية لم تعد تنطلي على الشعب التونسي المسلم الذي عرف أبعاد المشكلة بل عادت على أصحابها بالويل والثبور وأصبحوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اذ بالأمة تزداد اقبالا على المساجد والتزاما بأمر الله سبحانه واذ بالطليعة المؤمنة راحت ترفض اسلوب المراوغة الذي ينتهجه الحكام فسلكت طريق التحدي للجبابرة الطغاة لأنه أقصر طريق الى بناء المجتمع المسلم

ولقد احست السلطات بورطتها تلك فبدأت تراجع نفسها ومن ثم انبعث اسلوبا جديد تحدثنا به جريدة « الديموقراطية » الصادرة في ٢٠/٢٦/١٩٧٩ فتقول :

« اجتمع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي برئيس النظام التونسي ونصحه بأن يخفف من الحملة الاعلامية على الاتجاه الاسلامي لانه بذلك كسب عطف الشعب وأن يتخذ طرقا سرية وعلى مراحل لتصفية الحركة الاسلامية ».

وتفيد الانباء الواردة من تونس ان خلافا جرى بخصوص ذلك بين (**محمد الصياح**) أمين الحزب الحاكم وبين رئيس مجلس الوزراء (**الهادي نويرة**) حيث يطلب الاول أن تكون الحملة ضد الحركة الاسلامية عن **الطريقة السوفياتية** بالقمع والارهاب والتصفية الجسدية بينما يطلب الثاني أن تكون الحملة عن **الطريقة الامريكية .**

وسواء كانت الطريقة المتبعة بذلك هذه أم تلك فمن المستفيد هل الشعب التونسي المسلم ؟ حقا حتما لا اذن فهل المستفيد هو بورقيبة نفسه ؟ ونقول أيضا لا لانه ان حقق بعض المصالح في المستقبل القريب فلن يحصد في المستقبل البعيد الا الشقاء لنفسه والدمار لشعبه ووطنه وما الاحداث التي مرت بعالمنا في السنوات الاخيرة ببعيدة عنه

فلقد سفك عبد الناصر دم الالوف من الشباب المسلم الى سور وسجن الكثيرين واستخدم اكثر من اسلوب بذلك فما الذي جناه عبد الناصر لنفسه ولشعبه ؟

وشاه ايران الذي استذل شعبه ونكل به ونكل وسرق خيراته وتركه يلن ألما وفقرا فماذا حل بعد ذلك بالشاه ؟

ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار لقد ذهب عبد الناصر ليلقى عند ربه جزاء ما فعل بينما يعيش الآن شاه ايران في سجن كبير يكاد يكون عند أصغر من زنزانة و يقول « ان كارتر أخرجني من ايران كالفأر الميت ».

لقد اصبح هذا وذاك يدعون ما يدعون أما الفئة المؤمنة فقد شقت طريقها المليء بالاشواك لتصل بعده الى مجتمع الطهر والفضيلة والتقدم والازدهار

ونصيحة خالصة لوجه الله نرسلها لبورقيبة وأمثاله الذين ركبوا رؤوسهم وجعلوا من أنفسهم دمى يعبث بها العملاق كما يشاء و يستخدمهم الشرق والغرب لضرب الحركات الاسلامية في تونس وسوريا وليبيا ومصر وكل بلد يريد ان يرى شعبه يسور الى هؤلاء نقول عودوا الى رشدكم وقفوا عند حدودكم واعملوا لصالح شعوبكم والا فان المد الاسلامي سيجتاحكم شئتم أم أبيتم وما ذلك على الله بعزيز

« كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز »

صدق الله العظيم

المنظيم الدولي للاخوان المسلمين

ينظر التنظيم الدولي لجماعة الاخوان المسلمين بمالغ الخطورة والحذر الى التحركات الرهيبة في منطقه وسط اسيا مبدأ «بالغزو الشيوعي لافغانستان ومرورا بالتحرك الاميركي ضد ايران بعد ان اقام من اسرائيل قاعدة عسكرية متقدمة في قلب الوطن الاسلامي وقد تستخدم امريكا دولا» عربيه كثيرة لهذا الغرض فضلا عن القاعدة العسكرية الجديده في مصر واسهاء مما يمر بالقضية الفلسطينيه من منعطفات تستهدف الى تنفيذ اتفاقيات كامب ديفد مما يشكل تطويق خطيرا للعالم الاسلامي من قبل قوى الشر الثلاثة الشيوعية والصهيونية والصليبية التي لم تتفق في تار يخها الملوء بالزور والفساد الا ضد المسلمين.

ولم يخيفنا باذن الله تحالف هذه القوى الباغية لانه سيكون سببا فعالا في جمع كلمة المسلمين وقيام القوى العالمية الثالثة التي ينتظرها الناس لتخلصهم من براثن الجوع والفساد والطغيان بعد سحق قوى البغي والشر.

لذا ينبغي على المسلمين ان يهبوا صفا واحدا ليجاهدوا باموالهم وانفسهم والله ناصرهم.

((والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون))

الناطق الرسمي باسم التنظيم الدولي
محمد عبد الرحمن خليفة

لوموند: هل يريد السوفييت تحقيق حلم عمره ٣٠٠ سنه؟!

القت صحيفه «لوموند» مزيدا من الضوء على الغزو الروسي لافغانستان وسياسته اهدافه ونتائجه المتوقعة.

يرى احد الدبلوماسيين الاسيويين الذين يعرفون افغانستان تماما ان السوفييت سيحتاجون الى مابين ٢ و ٣ الف جندي لكي يستطيعوا القضاء على التمرد هذا الرقم الكبير سيؤدي حتما الى ارتفاع عدد الاصابات في صفوف القوات المرابطة ولكن الرقم المذكور يظل في حدود الحد الادنى في نظر المحللين الاستراتيجيين اذا اراد الاتحاد السوفياتي اغلاق حدود افغانستان مع كل من باكستان وايران اغلاقا محكما لانه دون اغلاق هذه الحدود فان من المستحيل القضاء على التمرد.

وخطر محاولة اغلاق الحدود مع باكستان وايران يرجع الى ان هذه المحاوله قد تضطر السوفيت الى اجتياز الحدود الافغانية لممارسة حق الملاحقه الذي ينادي به دون كثيرة مما يعني ان السوفيات سيقصفون مناطق باكستانية وربما ايرانية حيث يوجد قواعد للثوار وفي هذه الحالة يصبح مخاطر توسيع الصراع الافغاني جديه يقول احد الدبلوماسيين في كابول «للقضاء على التمرد في افغانستان ينبغي عن قواعد المتمردين في باكستان».

هل يريد زعماء الكرملين الذهاب الى نقطة ابعد لتحقيق حلم عمره ٣٠٠ سنه سبق لقياصره ان فكروا فيه ويتلخص في وصول الروس الى المياه الدافئه؟ هذا السؤال يستحق الطرح ولا يستبعد بعض المحللين في كابول ان تكون لدى موسكو النية في اعادة رسم حدود دول المنطقة على المدى البعيد وذلك حسب مبادىء عرقية تقوم على اساس انقسام مقاطعة بلوشستان الواقعة عند مدخل الخليج بين باكستان وافغانستان وفي مرحلة اولى سيقوم السوفيت بسحق من العمليات للثوار به في نفس الوقت الذي سيواصلون في محاربه الثوار المسلمين سوف يعملون ايضا الى ايجاد مواقع عسكرية دائمة محصنة بصورة محكمة بشكل يسمح بافشال هجمات الثوار في حال فشل عمليات «التنظيف» السوفياتية واذا حقق الصراع ضد الثوار بعض النجاحات فان من المحتمل ان يقوم السوفيات بسحب جزء من قواتهم المرابطة في افغانستان ومتى حصل هذا الانسحاب من افغانستان ستظل مسرحا واسعا ان لم نقل قاعدة للاستراتيجية السوفياتيه البعيدة وبانتظار تبلور هذه الاستراتيجية تبت عملية افغانستان الى تقريب موسكو من الخليج ومن مضيق هرمز الذي يتحكم بالجزء الاكبر من امدادات النفط الدافئة للعرب.

المطالبة بانشاء قوة إسلامية

شجبت المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية الاعتداء السوفييتي على افغانستان ودعت المنظمات في اجتماع لها في نيو يورك المسلمين في كل مكان بان يوحدوا صفوفهم لمواجهة الخطر الشيوعي الذي يواجهه افغانستان كما طالب الاجتماع في بيان اصدره امس بعدم الاعتراف بنظام الحكم في افغانستان ضد ارادة الشعب الافغاني المسلم

كما طالب الاجتماع بانشاء قوة اسلامية تتصدى لاي عدوان في المستقبل على سلامة واستقلال ووحدة اية دولة اسلامية

موضع الهند : جيسكار وانديرا يحاولان تهدئة كارتر

تلخيص : فرنسا مهتمة جدا بمصير الهند وكذلك الاتحاد السوفياتي فوكالة تاس كانت مهتمة جدا باذاعة أنباء الانتخابات الهندية ، ولم تخف الوكالة بهجة الاتحاد السوفياتي بنجاح انديرا غاندي لانها خلال الفترة التي حكمت فيها الهند ابتعدت ببلادها عن الولايات المتحدة واقتربت من روسيا وفي عهد الحكومة التي خلفتها في الحكم حاولت هي أن تعمل العكس بالانتماء الى الولايات المتحدة وروسيا يسعدها أن ترى على رأس الحكم في الهند صديقة بدلا من اعداء خاصة بعد ما حصل من نتائج العملية الافغانية من تقارب بين الولايات المتحدة وباكستان والصين.

هذا وقد فرح المسئولون السوفيات من تصريحات حكومة انديرا غاندي الاولية. فسفير الهند في الامم المتحدة أشار في شأن التدخل الروسي في افغانستان الى أن الهند لا تشك ابدا في كلام دولة صديقة مثل روسيا ، التي أكدت أنها ستسحب قواتها من افغانستان ولن تبقى هذه القوات في الاراضي الافغانية بيوم واحد بعد انتهاء الفترة الضرورية لكن انديرا غاندي ادانت التدخل الروسي في افغانستان كما فعل زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي مارشي ، لكن رئيسة الهند ارادت بذلك أن لا تعطي الفرصة بتاييدها السوفييت علما بكل من الولايات المتحدة والصين أن تقدم على مساعدة باكستان وتثبت أقدامها في تلك الدولة المجاورة.

تبرعوا للصنم وأطفال المسلمين جياع

كتبت جريدة القبس الصادرة في ١٩٨٠/٢/٣ تحت عنوان ١٠٠ ألف دولار من الكويت للنصب التذكاري للوثركنك الآتي:

قال السكرتير الاول في سفارة الكويت في واشنطن السيد خالد الدوسان ان الكويت تبرعت بمائة الف دولار للمساهمة في اقامة نصب تذكاري لزعيم حركة الحقوق المدنية الراحل مارتن لوثر كنغ .

واضاف السيد الدوسان ان تبرع الكويت بهذا المبلغ يعبر عن تقديرها لمارتن لوثر كنغ الذي يحظى بالاحترام على نطاق عالمي .

وتساهم المنحة الكويتية في تمويل انشاء قاعة كبرى تطوير مدفن كنغ والكنيسة التي كان يعظ بها القساس قبل اغتياله عام ١٩٦٨ م

ومن المقرر ان يتسلم الدكتور البرت مقالي عضو مجلس ادارة مركز كنغ للتغيير الاجتماعي هذه المساعدة من واشنطن في اوائل الاسبوع المقبل.

وكانت المساهمة الكويتية اول منحة تقدم من خارج امريكا لانجاز هذا النصب الذي يتكلف تسعة ملايين دولار .

ياعقلاء البلد شيء من الخجل .. ١٠٠ الف دولار لاقامة صنم لكاهن نصراني ميت وامامنا اطفال المسلمين يعيشون جياعا عراة في افغانستان وبورما وبنغلادش... ياعقلاء البلد لم تجدوا ما يصرف من أجله الا في صنم.. وفي اغنى بلاد العالم... وعند اشد أعداء المسلمين..

٦ ملايين عاطل في أوروبا

كشفت الاحصائيات الأخيرة لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان عدد العاطلين في اوروبا خلال عام ١٩٧٩ وصل الى ستة ملايين عاطل في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية

واشار تقرير رسمي نشرته دائرة الاحصاء التابعة للمجموعة الاوروبية الى نسبة الزيادة في عدد العاطلين بلغت ٥٫٦ في المائة عام ١٩٧٩

كما زادت البطالة في صفوف النساء حيث بلغت في فرنسا ١٧ في المائة وفي ايطاليا وهولندا ١٢ في المائة وبلجيكا ٩ في المائة

مات نور تراكي خنقاً

نشرت وكالة تاس السوفياتية شهادة احد الجنود الثلاثة الذين كلفهم حفيظ الله أمين باعدام نور تراقي عقب انقلاب سبتمبر

وجاء في شهادة هذا الجندي أنه تم احتجاز نور تراقي في احدى غرف القصر الاميري خلال ثلاثة اسابيع ثم تم اعدامه خنقا بواسطة مخدة يوم ٨ أكتوبر ودفن ليلا.

لماذا تتعرض الأمة الإسلامية في هذه الأيام، لهجمات مسعورة، تشترك فيها جميع أعداء الإسلام في الشرق والغرب وما بينهما؟

لماذا تزداد هذه الهجمات شراسة كلما ظهرت في بلاد الإسلام صحوة تذكر المسلمين بما كان في ايديهم من سلاح فعال قبل هذا السبات العميق الذي غطوا فيه فترة من الزمان؟ وكلما تركت تلك الأيدي لتناول ذلك السلاح الرباني الذي تعهد الله بحفظه على مر العصور؟

لماذا تكال الضربات العنيفة للاتجاه الإسلامي المتمثل في الدعاة المسلمين في كل مكان؟ ولماذا يتفق أصحاب الشعارات والمبادئ المتناقضة، المختلفين في كل شيء، على هذا الموقف العدائي من الإسلام والدعاة اليه؟

لماذا تضرب الحركات الإسلاميه كلما اراد العدو تنفيذ مؤامرة من مؤامراته في ديار المسلمين؟ لماذا تصفى القيادات والشخصيات الإسلامية المؤثرة بالاعدامات والاغتيالات؟ لماذا يبعد المسلمون الصادقون عن كل مركز من مراكز القوة، ويحال بينهم وبين وسائل التوجيه والاعلام، بينما تهدي هذه المراكز والوسائل لأصحاب الاتجاهات الأخرى؟ لماذا يحذر الأعداء أن تتعانق القوة العسكرية مع قوة الإيمان والعقيدة، فيسعون جاهدين لإبعاد كل عن الأخرى؟

لماذا خصت بلاد الإسلام بالمؤامرات والانقلابات والمشاكل؟

لماذا تثار الشبهات حول الإسلام ومبادئه وعقائده ومناهجه وأحكامه؟

ما السر الكامن وراء هذا الاهتمام المنقطع النظير الذي أولاه أعداء الإسلام للبقاع التي يقطنها أهل الإسلام، حتى غمروها بالمبشرين والمستشرقين، وجعلوها دائما تحت مجاهرهم، وأغرقوها بعملائهم ومخابراتهم؟

ما مغزى تلك الحملات الشعواء التي تشنها صحافة الغرب والشرق على الإسلام وأتباعه؟ لماذا تغرق بلاد المسلمين بالأفكار والمبادئ والنظريات المعادية للإسلام جنبا الى جنب مع المؤسسات التي تسهم في القضاء على الأخلاق والقيم الإسلامية، وتدعم الممارسات الشهوانية المحطمة لقوى الشباب المستنزفة لطاقاتهم؟.

ان كل انسان في امتنا يدعي الإخلاص مطالب بأن يسأل نفسه هذه الأسئلة، وأن يجد الإجابة الصحيحة عنها، وأن يحدد مساره وفق هذه الإجابة.

إن تحديد الجواب الصحيح عن هذه الأسئلة ضروري جدا لمعرفة طريق الخلاص والانقاذ لانه يعرفنا بالسلاح الذي يخشاه عدونا، ويريد تجريدنا منه، ويعرفنا بالخائن الذي يسلم سلاحه لعدوه، والمخلص الذي يفوت على العدو قصده ومكره، ويعرفنا بالناصح لأمته، الأمين على مصالحها، والغاش لها، المضيع لمصالحها. انه ضروري لمعرفة المواقف السليمة التي يجب أن نقفها من الأشخاص والأفعال والأحداث. فحق لازم — على المخلصين من أبناء أمتنا أن يعرفوا جواب هذا السؤال الذي يجمع في طياته جميع تلك الأسئلة: لم هذا الرعب كله من الإسلام؟ ولم هذا الحقد كله على الإسلام وأهله؟ فاذا عرفوه كان واجباً عليهم ان يعرفوه لقومهم.

وانه مما يبعث على الاشمئزاز والالم والعجب في آن واحد أن يوجد في قومنا بعض المضللين والمغفلين ممن تجوز عليهم مقولة الأعداء «ان الدين أفيون الشعوب وسبب تأخرها وضعفها» مدعون من الإسلام، الذي كان ومازال المعقد الوحيد لأمتنا، موقف الصد والعداء. انما نسأل من بقي عنده من هؤلاء ذرة من اخلاص أو غيرة:

منذ متى أصبح العدو يخشى على عدوه أن يتحضر أو يتأخر؟! ومنذ متى أصبح العدو منقذا لنا من أسباب الضعف ودليلا لنا على أسباب القوة والمنعة؟!

ان الذين تظاهروا على زرع دولة العدوان في بلاد الإسلام، وغذوها بعد ذلك بالمال والرجال من كفار الغرب والشرق على السواء، هم الذين لقنوا أولئك المغفلين تلك المقولة الماكرة الكافرة. ووالله لو كنا على دين يبعث على التأخر والضعف لأيدونا وشجعونا عليه، وحاربوا الخارجين عليه كما يحاربون الدعاة الى الإسلام في هذه الأيام!

فان كانت هذه الدعاوي المضللة جهلا وغفلة من أصحابها، فقد آن الأوان لأن يستفيق النائمون، وأن يصحوا الغافلون، وان كانت خبثا، وطلبا للدنيا وزينتها فهي خيانة وأي خيانة! نحذر منها أبناء أمتنا، لينخذوا الموقف الحازم من الخونة والعبيد للشرق أو للغرب مهما كانت مراكزهم ومواقعهم.

وأما الذين يرون أن سبب ذلك التركيز العدواني على بلادنا انما هو موقعها وخيراتها ونفطها الأسود ومناجمها الدافقة، فان هذه الرؤية مع ما فيها من الحق، الا انها قاصرة لم تصب الا بعض الحقيقة، ولم تدرك سوى جانب من الواقع، ولا تجيب على تلك الأسئلة.

والا، فلماذا لم تسلم أمتنا من عدوان الشرق والغرب الكافرين في الماضي القريب والبعيد، حيث لم يكن شعاع الذهب الاسود قد توهج؟! ولماذا يلاحق الإسلام والدعاة اليه في كل بقاع الارض، مهما كانت مواقعها وخيراتها؟! ولماذا يخص الاسلام دون غيره بالحرب والعداء؟!

ولماذا يتفق المتنافسون على المواقع والخيرات على ضرب الاتجاه الاسلامي، حتى رأينا المعسكرات المتزاحمة، النظم المتخاصمة، التي داب أصحابها على اتهام بعضهم بعضا بالخيانة والعمالة، تقف موقفا موحدا من الفئة المؤمنة، وهو موقف الاحباط والملاحقة والتشكيك والاتهام!؟!

إن حجم الرعب الذي ينتاب الاعداء من الإسلام والدعاة اليه لا يتناسب ابدا مع هذه التفسيرات، وان حجم الجهود العدوانية التي يبذلها هؤلاء الاعداء للحيلولة دون بزوغ فجر الاسلام مرة أخرى في العالم ليدل على ان هنالك امرا اخطر واشد عليهم مما يشير اليه هؤلاء المفسرون والمحللون السياسيون.

ان الرؤية الصادقة التي تكشف عن حقيقة اعدائنا، واهدافهم ونواياهم، وتصلح ان نكون منطلقا لاحباط مكرهم ومؤامراتهم، ولا يصلح غيرها، هي الرؤية الربانية التي تنزل بها الوحي على افضل الخلق في اصدق كتاب، لينظر المؤمنون من خلالها الى الاعداء والاحداث، ويتحركوا على اساسه في مقابلة الكيد والمكر والخداع، وذلك في كثير من الآيات البينات، منها قوله عز وجل (ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)، وقوله تبارك وتعالى (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ماتبين لهم الحق) وقوله(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وقوله (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) وقوله (الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة، ويريدون أن تضلوا السبيل، والله أعلم باعدائكم)، وقوله (مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير ربكم).

هذه – اذن – هي الحقيقة الساطعة، ينبئنا بها العليم الخبير، الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء: انهم يريدون ان نضل عن سبيل الله، ونرتد على اعقابنا كافرين، ونرمي سلاحنا الذي قلدنا اياه القوي العزيز، انهم يخافون من الخير الذي تنزل علينا من ربنا، وهو هدى الله ونهج الاسلام، والقران الحكيم، والسنة الشريفة. ولكن – ياترى – ما الذي يخيفهم من هذا الدين؟

ان كل شيء في الاسلام يخيفهم: عقائده ومناهجه، ولكن اشد مايرعبهم من هذا الدين هو منهجه في بناء الشخصية الجهادية للمسلم، وتكوين الامة المجاهدة، وروح المقاومة التي يغرسها في قلوب اتباعه لكل ظالم متكبر، والروح العدائية التي يملأ بها قلوبهم لكل شر ومكر.

نعم انهم يخافون من عقيدة الجهاد في الاسلام، ومنهجه في بناء الرجال، وطريقته في تربية الاجيال.

وكيف لايخافون من دين ذروة سنامه الجهاد، وباب الحياة الطيبة الكريمة في عرفه الاستشهاد؟! يقول تعالى (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وكيف لا يخافون من دين لا يحمله بحق انسان الا عقد صفقة مع رب العباد، يتنازل فيها عن روحه وماله ليفوز برضى الله وجنة عرضها السموات والارض (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران، ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم).

كيف لايخاف المشركون من دين يأمر اتباعه بقتالهم وملاحقتهم وحصارهم والتضييق عليهم (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد)

كيف لا يخاف اليهود والنصارى من دين يأمر جنده بمقاتلتهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر، ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

وكيف لا ترتعد فرائص المنافقين من دين يفضحهم ويأمر بجهادهم والغلظة عليهم (ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم).

كيف لايخافون اعداء الاسلام من دين يحرر اتباعه من العبودية لزينة الدنيا وشهواتها، ومن جاذبية الارض واثقالها فيناديهم (ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل) وكيف لا يخافون من عقيدة تحرر اهلها من الخوف من الموت، ومن الخوف على الرزق وتحطم جميع الحواجز النفسية التي تثبط الانسان عن الاقدام، حيث ينفث في روعهم أن الاجل والرزق بيد الله عز وجل (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)(وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماء والارض انه لحق مثلما أنكم تنطقون).

وكيف لا يخافون من دين يلقن اتباعه أن التولي يوم الزحف كبيرة من

لماذا يخافون من الإسلام؟

اكبر الكبائر تغضب الله وبرج اصحابها في نار جهنم (ياايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير).

وكيف لا يخافون من دين يطهر اهله من اليأس والقنوط ويملأ قلوبهم بالعضة والرجاء (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون).

وكيف لايخافون من دين يوحد اتباعه، ويرص صفوفهم، ولا يترك بينهم مطمعا لطامع ولا منفذا لعدو، ويأمرهم بقطع الولاء لكل كافر، ويعتبر موالاة العدو كفرا يستوجب غضب الله والخلود في جهنم (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم).

وكيف لا يخافون من رسول يعلم جنده ان الجنة تحت ظلال السيوف، ويشحن قلوبهم بالشوق الى الجهاد والحقد على الكفر والظلم والمنكر فيقول لهم (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) ويقول (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان).

وكيف لا يخافون من الاسلام وهو يامر اتباعه بالاستعداد التام لقتال اعداء الله والعباد، والحذر والحيطة منهم، فيناديهم (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)، ويقول لهم (ياايها الذين امنوا خذوا حذركم).

وكيف لا يخاف اعداء الاسلام منه وهو يخرج نوعيات من المقاتلين دعاؤهم في صلواتهم وخلواتهم طلب الاستشهاد في سبيل رب العباد، امثال عبدالله بن جحش رضي الله عنه الذي كان يقسم على ربه فيقول (اللهم ان اقسم عليك ان القى العدو غدا، فيقتلوني، ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي واذني، ثم تسألني: بم ذاك؟ فاقول: فيك يارب، فبر الله بقسمه وشوهد آخر النهار وانفه واذنه معلقان في خيط.

وكيف لا يخافون من دين يخرج اناسا يتنافسون على القتال امثال سعد ابن خيثمه وابيه خيثمة يتنازعان على الخروج للقتال في سبيل الله، وكان لابد ان يقيم احدهما، فيقول الابن لابيه: والله لو كان غير الجنه لاثرتك به، فيقترعان، ويخرج القرعة للابن، فيذهب الى المعركة ويقتل في سبيل الله.

وكيف لا يخافون من دين يصنع رجالا لا يعرفون البكاء الا من خشية الله او اسفا على فوات فرصة الجهاد والاستشهاد امثال عبدالله بن عمر الذي يقول: عرضت على رسول الله يوم بدر فاستصغرني ولم يقبلني، فكلما كان العام المقبل عرضت عليه فقبلني، فحمدت الله على ذلك وامثال أولئك الذين قال عنهم الله تعالى (ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون)

وكيف لايخافون من دين يربي نساء لا يرين غاية للحمل والولادة والتربية اكرم من تقديم فلذات الاكباد لساحات الجهاد، امثال أم حارثة التي قتل ابنها حارثه في غزوة بدر بسهم طائش، فتاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: يارسول الله، اخبرني عن ولدي، أشهيد هو؟ فان كان شهيدا فرحت به واحتسبته عند ربي، وان لم يكن شهيدا اجتهدت عليه بالبكاء، فيخبرها الرسول انه في الفردوس الأعلى.

وكيف لا يخافون من دين يصنع الفداء والفدائيين، ممن لم يعرف التاريخ لهم نظيرا، امثال البراء بن مالك الذي كان يقود مجموعة من الجند في احدى المعارك، فتستعصى عليهم قلعة من قلاع العدو، فيقول لجنده: ضعوا اتراسكم بعضها الى جانب بعض، واجعلوني فوقها وادفعوا بي دفعة رجل واحد افتح لكم الحصن بعون الله تعالى، فيفعلون كما امرهم.

فينزل على رؤوس أعداء الله كالصاعقة، ويقتل منهم اكثر من عشرين رجلا، ويفر الباقون فزعا مما رأوا، ويفتح البراء القلعة وينتصر المؤمنون. وهذا معاذ بن عمرو بن الجموح يصف جهاده في معركة بدر يقول: سمعت القوم يقولون: ابو الحكم لا يخلص اليه، فلما سمعته جعلته من شأني، فصمدت نحوه، فلما امكنني حملت عليه، فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضتني ولقد قاتلت عامة يومي، واني لاسحبها خلفي، فلما آذتني وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت عليها حتى طرحتها.

وكيف لا يخافون من دين يصنع رجالا سيوفا مصلتة على الكافرين هوايتهم ملاحقة الظالمين ونزال الطغاة والمستكبرين، امثال خالد بن الوليد الذي كان يقول (ما من ليلة يهدى فيها الى عروس أنا لها محب، او أبشر بغلام احب الي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد اصبح فيها عدو الله.

وكيف لا يخافون من دين يبني امة لاترى لاحد فيها فضلا على الآخر الا بالجهاد والعمل الصالح، فتقدم المجاهدين على القاعدين، فتروج فيها بضاعة الجهاد، حتى تكون هي التجاره الرابحه في الدنيا والآخرة، والميدان الذي يتسابق فيه المؤمنون: حضر اناس باب عمر رضي الله عنه، وفيهم سهيل بن عمرو، وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش، فخرج آذنه، فجعل يأذن لاهل بدر، كصهيب وبلال وعمار، فقال ابو سفيان: ما رأيت كاليوم قط ان يؤذن لهؤلاء العبيد قبلنا، ونحن جلوس لا يلتفت الينا، فيقول سهيل ابن عمرو لاشراف قريش: اني والله قد ارى الذي في وجوهكم، فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم، لقد دعي القوم ودعيتم، فاسرعوا وابطأتم، ان هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم والله الا ما سبقوكم اليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله عز وجل ان يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم قام ونفض ثوبه ولحق بالمجاهدين.

كيف لا يخافون اعداء امتنا من الاسلام وهذا منهجه في تربية الرجال وصناعة الابطال. هذا غيض من فيض مما يخيف اعداء امتنا من عودة الاسلام.

وهذا جواب السؤال الذي بدأنا به الحديث: لم هذا الرعب كله من الاسلام؟ لم هذا الحقد كله على الاسلام؟.

ولكن بقي ان نوجه السؤال نفسه لاناس ينسبون الى امتنا، و يقفون من الاسلام موقف الاعداء.

اولئك الذين تشمئز نفوسهم كلما ذكر الاسلام، و ينقبضون كلما رأوا بذرة الاسلام تنمو في قلوب المسلمين، وتسوؤهم صحوة الامة الاسلامية ورجوعها الى ربها.

أولئك الذين يلاحقون الدعاة الى الاسلام، و يضيقون عليهم معيشتهم!

اولئك الذين يروجون للافكار المستوردة، والمبادىء الغريبة عن الاسلام!

اولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في أوطانهم، سماسرة الشيطان في ارض الاسلام!

اولئك الذين يعادون الاسلام من اصحاب الاسماء الاسلامية!

نقول لهؤلاء وامثالهم: لماذا تخافون من الاسلام، ولماذا تقفون منه مواقف الاعداء؟

أجيبوا، وليس امامكم والله الا احد جوابين:

فاما ان تقولوا: لقد كنا مضللين، وتفيقوا من غفلتكم كما فعل بعض العقول والضمائر، وتتوبوا الى باريكم، وتغيروا ما بانفسكم وتصرفاتكم.

واما ان يغلبكم شيطان شهواتكم، وتشدكم جاذبية الطين وتقولوها بصراحة: انا مع اعداء الاسلام والامة، فتحشروا انفسكم مع الصهاينة والصليبيين والتتار الجدد.

نعم قد يلوذ هؤلاء بالصمت و يخادعون، ولكن سوف تكشفهم اعمالهم ومواقفهم، فيعرفهم المخلصون، ولن يتخلى القوي العزيز عن عباده الصالحين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والحمد لله رب العالمين.

د. محمد نعيم ياسين

فرانس سوار: سوفييت ينضمون إلى المجاهدين

تحدثت صحيفة «فرانس سوار» عن طبيعة المعارك التي تجري بين المجاهدين الافغان والجنود السوفييت وذكرت ما أعلن عن انضمام عدد من الجنود السوفييت الى المجاهدين

وفيما يلي نص ما كتبته الصحيفة

تفيد الانباء الواردة من افغانستان ان معارك عنيفة تدور بين القوات السوفييتية والثوار المسلمين في افغانستان في منطقة تبعد ٣٠ كيلومترا من الحدود الافغانية الايرانية

وذكر شهود عيان وصلوا مؤخرا من افغانستان و يقيمون حاليا في معسكر للاجئين الافغان في منطقة مشهد وهي مدينة ايرانية صغيرة تقع الى الشمال الشرقي من ايران على بعد ١٠٠ كيلو متر من الحدود التي تفصل بين ايران وافغانستان ان الوحدات العسكرية السوفييتية العاملة في الاراضي الافغانية تواجه مقاومة عنيفة من جانب الثوار المسلمين الذين يعدون الكمائن للقوات السوفييتية الميكانيكية ثم يختفون بسرعة في مخابئهم في المناطق الجبلية و يضيف هؤلاء ان السوفييت اصيبوا بخسائر كبيرة بالقرب من مدينة حيرات الافغانية.

وعلى الرغم من ان السوفييت يتفوقون في الرجال والاعتدة العسكرية الا انهم يواجهون صعوبات كبيرة في مواجهة اعدائهم الملمين بكل الدقائق والتفاصيل الجغرافية للمنطقة وقد بدأ الثوار يطبقون تكتيكا يتقنونه في حرب العصابات سبق لهم ان طبقوه بجدارة و براعة ضد البريطانيين في بداية القرن الحالي الامر الذي دفع الجيش البريطاني الى التخلي عن مشاريعه بالبقاء في افغانستان

وقال احد اللاجئين الافغان والذي وصل مؤخرا الى مدينة مشهد الايرانية ان الثوار المسلمين في افغانستان لايمتلكون الا وسائل متواضعة لمواجهة الغزاة تضم مدافع رشاشة و بنادق قديمة تطلق طلقة واحدة فقط وزجاجات مولوتوف

و يؤكد شهود العيان انهم رأوا عدة دبابات سوفيتية وقد اشتعلت فيها النيران بالقرب من مدينة حيرات وذكرت أنباء غير اكيدة ان تمردا وقع في عدة وحدات عسكرية سوفييتية وان ١٢ جندي سوفيتي مسلما انضموا الى صفوف الثوار باسلحتهم وعتادهم بالقرب من مدينة حيرات.

و يبدو ان الثوار المسلمين يركزون هجماتهم على القوات السوفيتية على طول الطريق للوصل بين حيرات والحدود الايرانية وبعد تنفيذ عملياتهم العسكرية الخاطفة تنسحب وحدات حرب العصابات الافغانية في المناطق الجبلية المرتفعة حيث يتعرضون لمطاردة من جانب طائرات الهليكوبتر السوفيتية المسلحة بالمدافع الرشاشة والصواريخ و يتبع السوفييت تكتيكا جديدا لمحاربة الثوار وملاحقتهم روديا بتوجيه طائراتهم العمودية بمدافع رشاشة ثقيلة بحيث اصبح في استطاعة الطيارين السوفييت فتح نيرانهم عن قرب على الثوار المختبئين في شقوق بصخور عن طريق الانقضاض عليهم على ارتفاع منخفض جدا

والويل للسوفييت الذين يقعون اسرى في ايدي قوات الثوار الافغان اذ انهم يتعرضون للاعدام

ومن هنا يتضح ان الثوار المسلمين لا يمتلكون الا اسلحة بدائية يواجهون بواسطتها الجيش الاحمر الذي يعمل في الاراضي الافغانية

أضواء على الجيش الروسي

● هل وضع المسلمون ايديهم على الكنز؟

جاء في تصريح لوزير الدفاع السوفيتي السابق المارشال «غريتشكو» قاله امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي «ان الضباط السوفيات هم «كنز» القوات المسلحة». وكان بذلك يشير الى قدرات هؤلاء الضباط وولائهم.

فمن الثابت ان مستوى اعداد الكادرات العسكرية في الاتحاد السوفياتي لايزال يرتفع وهذا يعكس ارتفاع المستوى التعليمي بوجه عام ويضم شبكة من المعاهد العسكرية الحديثة هكذا وحسب المعلومات التي اوردها وزير الدفاع السابق تكون نصف العسكريين في بعض الاسلحة وجميع الضباط تقريبا من حملة الشهادات الثانوية والجامعيين ولذلك مجموع قادة الالوية و ٨٠٪ من قادة الكتائب سبق لهم ان تلقوا ثقافة عالية غير ان مستوى التحصيل الثقافي يختلف باختلاف الاسلحة فربع ضباط القوات البرية هم خريجوا مدرسة حربية لكن سلاح البحرية هو في منتهى التقدم لان نصف ضباطه قد تلقوا ثقافة عالية ولان قادة القطع فيه وضباط الغواصات هم من حملة الشهادات الجامعية العالية ومن جهة اخرى يزداد عدد الضباط من المهندسين والتقنيين خصوصا في الاسلحة التكنولوجية معقدة كما في سلاح الصواريخ الاستراتيجية حيث تبلغ نسبة المهندسين ٧٪ وهي النسبة ذاتها في سلاح الدفاع الجوي والضباط السوفيات هم من الشباب ٦٠٪ منهم لم يبلغوا الثلاثين من العمر وهذا يعني بالطبع ان جهود تعميمه كبيرة قد بذلت في الاعداد والضابط السوفياتي كما يقول المارشال غريتشكو ليس مجرد اختصاصي بل هو «قائد» ويجب ان يتمتع بالصفات الستة التالية:

- ان يكون شيوعيا مقتنعا بشيوعيته ومتفانيا بشكل مطلق للحزب والشعب
- ان يكون منضبطا ويملك قدرات على تنفيذ الامور.
- ان يكون صاحب مبادرة شخصية واستقلال ذاتي.
- ان يحوز على ارادة القيادة ويمتلك قدرة على التنظيم.
- ان يكون اعداده المهني عاليا وثقافته العسكرية والتقنية بالمستوى الذي يجب ان يكون عليه الضابط.
- ان يجيد تدريب مرؤوسيه وتثقيفهم.

السلاف أكثرية ساحقة ولا ضباط مسلمون

ومن هذه الصفات المركزة للضابط السوفياتي فانه بالفعل يكون كنزا عند قادته كما قال وزير الدفاع السابق ولكن يبدو في الاونة الاخيرة ان المسلمين وضعوا ايديهم على هذا الكنز الثمين وعرفوا من اين تؤكل الكتف وخاصة في الصراع الدائر الآن في افغانستان وفي بعض الدول العربية

● السلاف اكثرية ساحقة ولا ضباط مسلمون

«على الجيش ان يكون مصهرا بشريا للذين يتألف منهم ومصهرا ثقافيا للقوميات المختلفة» هذا ما نص عليه قانون صدر عام ١٩٦٧ في الاتحاد السوفياتي.

وقال بريجنيف عام ١٩٧٢ مثلا «جيشنا هو جيش متميز بمعنى انه مدرسة للأممية ولتربية مشاعر الاخوة والتضامن والاحترام المتبادل بين قوميات الاتحاد السوفياتي فقواتنا المسلحة هي عائلة واحدة وهي تجسيد حي للأممية الاشتراكية»

ولكن بمطابقة هذه النصوص القانونية المنظمة ومن تصريحات القادة ومن الواقع القائم فعلا نتساءل هذا التساؤل هل الجيش فعلا هو البوتقة التي تنصهر فيه جميع القوميات الموجودة في الاتحاد السوفياتي؟

— هل كل الاسلحة التي يتألف منها الجيش تمثل بالنسبة ذاتها كل الفئات القومية السوفياتية؟

ولكننا نجد ان الاسلحة المعقدة تستدعي مستوا معينا من الثقافة ومعرفة جيدة لغة الجيش التي هي الروسية ولهذا نرى مجندين من آسيا الوسطى يعملون في ورشات البناء لا في القطاعات الحديثة فمعرفة اللغة الروسية والحياة في المدينة تجعل بعض الاسلحة من ذات طابع تدرجي قومي تمالك وهي على الاقل تعكس تقسيما بين الجمهوريات الغربية المصنعة والمتطورة نسبيا و بين الجمهوريات الشرقية التي تعتمد الزراعة بشكل اساسي وترغم نتيجة مصلحاتها الريفي على نوع من الانغلاق اللغوي يبعدها عن اللغة الروسية السائدة . ان مجرد اختيار مهنة الضابط ينتج بطبيعة الحال عن رغبة شخصية ووعي بعض امتيازات معنوية ومادية وليس هذا الاختيار ممكنا الا اذا تأمنت للراغب في المهنة شروط ثقافية معينة و جادة اللغة الروسية هذه الشروط تتوافر بسهولة لدى بعض القوميات وخاصة بالنسبة الى مجموعات القوميه السلافية في روسيا والتي قدمت للجيش السوفياتي معظم ضباطه (شعوب التتار ، شوفاش ، موردف) فالجداول الاحصائية تثبت هذا الطابع السلافي الغالب ويظهر من جهة اخرى ان عدد الضباط المسلمين في الجيش لم يكن يشكل اية نسبة مئوية تستحق الذكر

• الكوادر الحزبية المطيعة:

قال الجنرال «زيريانوف» ان هذه التنظيمات الجديدة للجيش التي صدرت عام ١٩٧٥ تهدف الى ان تكون كادرات القيادة عمليا وبشكل ثابت ومنهجي .

• وفية لسياسة الحزب والحكومة السوفياتية

• ان ينظموا و يراقبوا التثقيف والتدريب و يحسنوا عمل وحداتهم و ينموا مواهبهم التنظيمية و يطوروا في المناهج والتجارب

• ان يطبقوا احدث المناهج لتطوير فعالية التدريب وثقافة رجالهم العسكريين

• ومن واجبهم ان يتشددوا في المبادىء و يحولوا دون اي نقص كان و ان يثقوا برجالهم و يهتموا بحاجاتهم ولا يسمحوا لانفسهم بأي تصرف غليظ معهم او بأية اساءة او مس كرامتهم .

• يجب ان يكونوا بالنسبة الى مرؤوسيهم نموذجا في السلوك ومثالا لايرقى اليه شك في تنفيذ القوانين السوفياتية والوفاء للعهد العسكري والانظمة العسكرية ولموجبات الخدمة ».

اسماعيل فرحات

من مآسينا الإقتصادية

العالم على طبق بـين يـ

على متن طائـرات شـ

مر بي خاطر يوما وأنا فوق متن طائرة تابعة لاحدى مؤسسات الطيران العربية. ترى متى يجيء اليوم الذي أركب فيه طائرة عربية من صنع عقول مؤمنة وأيد من ديار الاسلام؟

ألا نملك ثروات طائلة؟ ولكنها مهدورة!

أليس فينا طاقات علمية قادرة على الابداع؟ ولكنها مشردة مهاجرة!

أليست ديارنا قلب العالم تتحرك في سمائها أسراب الطائرات لتربط أجزاء المعمورة؟

أليس من حقي وحق كل مواطن غيور أن يحلم يوما أو يفكر أو يتخيل أن يقوم في بلادنا على امتداد رقعتها واتساع أرجائها مصانع تنتج الطائرة المدنية على الأقل ومحركات أجنبية في بداية الشوط ثم تستقل شيئا فشيئا حتى تصبح بلادنا هنا أو هناك بلادا صناعية قادرة على أن تنتج أكثر مما تستهلك وتعطي الآخرين أكثر مما تأخذ منهم في عالم الصناعة والابداع لا عالم الأرصدة المدخورة والأموال المكدسة في «بنوك» أعدائنا بلا حساب؟!

وصحوت من تهويمتي تلك، وحلمي الذي كنت أعيش فيه لحظات ممتعة صوت المضيفة وهي تذكرني بأن موعد تناول طعام الغداء قد حان، ثم مدت يدها الى المنضدة في المقعد بعدها لتستقبل الطبق الذي يحمل ألوان الطعام المقمن المغلف المرتب.

ومدت يدي لما قد حمله الطبق الطائر على متن الطائرة فراعني ما رأيت. وأدهلتني الصورة المفزعة المعرية في التخلف رغم تبجح الكثيرين بالاخلاص في بلادنا الواسعة وتحدث الكثيرين عن الخبرات الاقتصادية لدينا والعقول الفذة والعبقريات المحنطة في دنيا المال والأعمال!

ولتسمح لي القارىء الكريم بعرض محتويات الطبق المشار اليه ليدرك معي عمق المأساة الاقتصادية التي نحياها أمتنا والتخلف في التخطيط الذي طف حياتنا يوما بعد يوم ذرات الملح التي على الطبق داخل غلاف ورقي رقيق مستوردة من بلد أوروبي

وذرات الفلفل الأسود المعدة في قرطاس من تايلاند

وقطعة المربى المعبأ في وعاء بلاستيكي مستوردة من سويسرا

وذرات (الحليب) أو الحليب المسحوق مستوردة من بلجيكا

والسكر الذي وضع لفنجان القهوة أو الشاي مستوردة من هولندا!

والشاي من سيلان - ومعبأ في مصنع في بلاد الانجليز!

وكوب الشاي الفارغ مستورد من ألمانيا الغربية وقد طبع اسم شركة الطيران عليه!

وقطعة الجبن بطبيعة الحال مستوردة من الدنمارك

وقطعة الزبد واحدة من فرنسا

وحبات الزيتون ولعلها حبة واحدة قادمة من اليونان

وزاد دهشتي أن أرى الماء معبأ في وعاء بلاستيكي مستورد وكذلك باشراف شركة سويدية أجنبية تحسن تعبئة الماء في القوارير!..

يوسف العظم

ـــديك

ـــركاتنا العربيـــة

• إلى متى تبقى مؤسسات الطيران العربية تعتمد على الخبرات الأجنبية

• إن كل ما يحتويه طبق الطعام الطائر مستورد من دول أجنبية مختلفة

حتى العود الخشبي أو البلاستيكي الذي يزيل ما قد علق بين الأسنان من بقايا الطعام مستورد من الولايات المتحدة أي والله من الولايات المتحدة الأمريكية عبر البحار!

وتمثلت أمام هذه الصورة المريعة من صور التخلف وهذا الحال المزري في دنيا اقتصادنا وعالم الاختصاصيين المخططين لدينا في شؤون المال والأعمال!

ترى ألا نستطيع أن نعبىء الملح على النحو المذكور في الكويت مثلا ونوفر على شركات الطيران العربية آلاف الدنانير فرق سعر ونضيف إلى بلد عربي دخلا جديدا يجعله يحس معه أنه بلد صناعي ولو في حبيبات الملح التي تصنع وتباع؟

والسكر ألا نستطيع أن نعبئه في مصر فنضيف إلى دخلها دخلا كان من الممكن أن يسهم في جرها من محيط الحلف العدواني مع الفاسيين لو كنا جادين مخططين؟

والمربى أليس من الممكن أن يكون طعاما طيبا حلو المذاق تسوقه شركات الطيران العربية مؤسسات للمعلبات في سوريا ولبنان أو المغرب والجزائر؟

وحبات الزيتون أليست طيبة المذاق مباركة لو كانت من زيتون فلسطين مما بقي في أيدي أبنائنا من الشجرة المباركة؟

وأكواب الشاي الفارغة ألا يمكن أن تكون من مصانع البلاستيك في مصر أو العراق أو تركيا؟!

والماء المعلب، ألا يجوز أن يكون مصدر الصفا بمكة أو (الصحة) في لبنان أو (الكوثر) في الأردن مجرد أمثلة لمن هم قادرين على تعبئة الماء وبيعه في زجاجات بلاستيكية خاصة؟!

والأعواد الخشبية أو البلاستيكية لإزالة ما يعلق بين الأسنان من بقايا الطعام أتعجز العبقرية العربية في بلادنا عن صنعها حتى نستعين بعبقرية أمريكية تصدرها لنا من الولايات المتحدة؟

لقد كنت أسعد كثيرا أعلن المضيف في إحدى طائرات مؤسساتنا العربية أن الكابتن محمد أو محمود أو علي أو أسامة أو صعوب يحييكم .. وكنت أحلم في كل رحلة أقوم بها أن يقود مثل هؤلاء الطيارين من أبناء أمتي طائرات من صنع أيدينا غير أن ما يوضع بين يدي من طبق الطعام يقرع أمامي ويعيدني إلى الواقع المر المؤلم والمستوى المتخلف حتى بت أطالب بطموح عربي أن تتعامل مؤسساتنا العربية في أجوائنا مع المصانع المحلية لإنتاج مثل الذي ذكرت من مستهلكات يعيب علينا أن ندفع فيها مالا وأن نبذل جهدا في استيرادها من وراء البحار

ترى هل من خطوة تحررية صادقة في هذا المجال على طريق خلاصنا الطويل يبدأ بها شجاع لنزجي له من أعماقنا خالص التحية وعميق التقدير؟

وإنا لمنتظرون!

اسعار الطائرات ترتفع بمعدل ٢٥ بالمئة

ذكرت وزارة التجارة الامريكية في دراسة لها انه بفضل ازدياد الطلب على شراء طائرات النقل الاكثر ربحا والاقل تلوثا فان الصناعات الجوية الاميركية لن تتخلص من حالة الركود فحسب بل ستحقق معدل زيادة يصل الى ٨٪ في المتوسط سنويا ابتداء من الان وحتى سنة ١٩٨٤.

وجاء في تقرير الدراسة انه في سنة ١٩٨٠ سترتفع اسعار هذه الطائرات بنسبة ٢٥٪ وسوف تحقق مبيعاتها ٩ر٦٨ بليون دولار مما سيسفر عن معدل تنمية حقيقي يصل الى ١٥٪ على الاقل.

ومن المنتظر ان ترتفع انتاجية هذه الطائرات الى ٩٪ سنة ١٩٨٠ مقابل ٨٪ سنة ١٩٧٩ وان يصل عدد العاملين في هذه الصناعة الى ٦٨٦ الف عامل بدلا من ٦٥٦ الف عامل.

واوضحت الدراسة ان هذا التطور يعني ازدياد الطلب على شراء هذه الطائرة التي بلغت قيمة المبيعات منها حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ٢ر٧٣ بليون دولار بينما كان متوسط العائد الشهري لهذه الصناعة ١ر٦ بليون دولار فقط.

كما جاء في هذه الدراسة ان الاحتمالات المتوقعة للصناعات الجوية الاميركية نابعة من حقيقة ان ١٧٠٠ طائرة نقل سيتعين تغييرها في جميع انحاء العالم.

واشارت الدراسة الى انه ليس من المتوقع ان يزداد حجم الانشطة المتعلقة بالمركبات الفضائية خلال الفترة من الان وحتى سنة ١٩٨٤

وذكرت الدراسة ان الميزان التجاري لقطاع الصناعات الجوية سيحقق للولايات المتحدة الاميركية عائد قدره ٩ر٩ بليون دولار في سنة ١٩٨٠.

عدد السكان بدولة الامارات العربية

بلغ عدد السكان بدولة الامارات العربية المتحدة حتى نهاية العام الماضي حوالى ٨٩١ الفا و٥٩٠ نسمة وطبقا لما جاء في دراسة للادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط بالدولة فان عدد الذكور بلغ ٦٢٧ الفا و٩٩٠ نسمة بينما بلغ عدد الاناث ٢٦٣ الفا و٦٠٠ نسمة اي بنسبة ٥٧ بالمئة ذكور و٢٩ في المئة للاناث.

بنك للنساء فقط في السعودية

افتتح في الرياض بنك في المملكة العربية السعودية تديره نساء ومخصص للنساء فقط.

وذكرت صحيفة «ارب نيوز» التي تصدر باللغة الانكليزية انه على الرغم من ان البنك ليس بنكا بالمعنى القانوني فان فرع شركة «راجحي للتجارة والمال» سيقتصر في معظم اعماله المصرفية على النساء فقط.

وقالت الشركة في بيان بمناسبة افتتاح المصرف ان الفرع سيكون وفق التقاليد والعادات الاسلامية التي لا تشجع على اختلاط الجنسين.

وكانت الصحيفة قد ذكرت في الاونة الاخيرة ان مؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي) ابلغت البنوك في جدة انها لن تعترض على افتتاح فروع تديرها نساء

واعتبر فتح بنوك للنساء فقط عملا متناسقا مع خطوات اتخذت اخيرا نحو الفصل بين الجنسين وبانه انجع وسيلة للنساء للاستفادة من الارباح الاقتصادية للمملكة دون ان يسيء ذلك الى احتشامهن ودورهن التقليدي كما يقول بيان لوزارة الداخلية

اوروبا الشرقية تتعلم العيش مع التضخم

كانت اوروبا الشرقية لفترة طويلة تتمتع بنعمة استقرار الاسعار ولكن هذه النعمة اختفت فقد «علمت» هنغاريا مؤخرا ارتفاعات اخرى في الاسعار بعد ارتفاعات اكثر حدة في شهر يونيو الماضي

ومن جانب اخر تشير التقديرات الى ان معدل التضخم الحالي في بولندا يتراوح بين ١١ و١٩ بالمئة سنويا، وكانت كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي قد «علنت ارتفاعات» في الاسعار خلال عام ١٩٧٩ وسبقتها في ذلك المانيا الشرقية في ديسمبر الماضي

وطبقا لمعلومات الحكومة البولندية فان حوالي ربع ميزانيتها تنفق على حماية المستهلك بحفظ السلع والايجارات والخدمات منخفضة، وتحصل الحكومة على الاموال اللازمة لهذه المعونات من الاسعار المرتفعة للسيارات والاثاث والملابس والمواد الغذائية المستوردة.

ومن بين حكومات دول اوروبا الشرقية كان لهنغاريا بين فقط الشجاعة بالاعتراف بان مستوى معيشة المواطنين تكون انخفضت لفترة مؤقتة في العام الماضي وهم يلقون باللوم في ذلك على ارتفاع اسعار السلع في العالم الرأسمالي ولا يتكلمون الا القليل عن الاسعار المرتفعة للنفط والمواد الاخرى الواردة من الاتحاد السوفيتي

الاخطار التي تهدد الاقتصاد المصري

حذر مصطفى كامل مراد رئيس حزب «الاحرار الاشتراكيين» في مصر من الاخطار التي تهدد الاقتصاد القومي المصري وقال ان مستوى المعيشة هبط بنسبة ٥ر٢٧٪ وان التضخم وصل الى ٤١٪ بينما زادت الاجور بنسبة ٥ر٦٢٪ فقط

وتساءل عن الوسائل الكفيلة بالنسبة للحكومة لتسديد ١٦ مليون جنيه سنويا ديون دول العالم، في حين ان المجتمع المصري يعاني من موجة رهيبة في ارتفاع الاسعار

السعودية
تخفض انتاجها من النفط الى ٥ر٨ مليون برميل

ذكرت صحيفة (الفايننشال تايمز) ان المملكة العربية السعودية التي رفعت مؤخرا سعر بترولها من ٢٤ الى ٢٦ دولارا للبرميل الواحد قد تفكر في رفع سعره مرة اخرى ابتداء من اول ابريل القادم وتشير الصحيفة الى عزم المملكة العربية السعودية ايضا خفض انتاجها من البترول من ٥ر٩ مليون الى ٩ ملايين برميل يوميا ابتداء من اول ابريل القادم ثم الى ٥ر٨ مليون برميل يوميا ابتداء من اول يوليو.

مصير حرية الصحافة في تونس .

يذهب كثير من الفلاسفة الى ان تطور الحياة يتجه الى التحرر من الضرورة والاستبداد لصالح الحرية على اعتبار ان الانسان حرية او لايكون فتطور الانسان سعي متواصل لتحقيق انسانيته اي حريته غير ان هذا التطور في تونس يسير ببطء شديد بل تراه احيانا يرتكس الى الوراء فلو اخذنا حرية الصحافة مثالا لقياس تطور الحرية في تونس وقارنا بين حظ الصحافة فيما قبل الاستقلال وما بعده لاصابنا ذهول شديد وخيبة امل ونحن نطالع في العهد الاستعماري صحافة تونسية حرة تمثل مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية وتدور بينها المعارك الصحافية الحامية وتشتد حملتها ضد السلطة الاستعمارية فما تملك هذه الاخيرة حيلة غير ايقاف تلك الصحيفة لايام قليلة وحتى اذا اوقفتها لاكثر من ذلك فان صاحب الصحيفة يمكن له اذا اوقفت صحيفته اليوم ان يصدرها في الغد باسم آخر وقد حدث ذلك مرات كثيرة لان اصدار صحيفة لايتطلب اكثر من اعلام ولقد كان ملف الصحافة التونسية في العهد الاستعماري مشرفا جدا حافلا بالبطولات وما على شبابنا الذي لم يعش تلك الفترة الا ان يرجع الى ذلك الملف المشرف ليدرك مامنيت به الحريات ومنها الحريات الصحفية من نكبات بعد الاستقلال وهذا لا يعني بحال ترغيبا في ظل المستعمر ولكن تنبيها الى خطر ما نحن فيه ودعوة ملحة للراي العام صاحب المصلحة الاولى في حرية الصحافة ان يطالب في حزم بازاحة السيف المسلط على رقبة الصحافة في بلادنا وهو قانون الصحافة الجائر هذا القانون الذي كان مصيبة على الحريات في تونس ومنها حرية الصحافة لقد شنقت كثير من الصحف على حبل هذا القانون.

والامثلة القريبة وبعضا من البعيدة كثيرة فجريدة الرأي صودرت عدة مرات وتعرضت لهجمات كانت تؤدي بها ومجلة المجتمع التونسية صودرت في اقل من اربعة اشهر من ميلادها مرتين الاول بمنعها من تسليمها وصل الاعلام والثانية بقرار جائر من وكيل الجمهورية عطلها عن الصدور ثلاثة اشهر وهو قرار لا يمكن الطعن فيه الا عن طريق المحكمة وهذه لايمكن ان تنظر في القضية لكثرة المتقاضين الا بعد مرور اكثر من هذه المدة اما مجلة المعرفة فبعد نهوضها من نكبتها سنة ١٩٦٤ وعادت في السبعينات الى الظهور تعرضت للايقاف اكثر من مرة وهي الآن منذ اكثر من شهرين موقوفة لابقرار من محكمة ولا من وكيل جمهورية وانما بتعسف في استعمال الحق من طرف وزارة الداخلية التي بعد ان منعت للطبعة التي كانت المعرفة تطبع بها من مواصلة الطبع كان لزاما ان تحصل على وصل او على الاصح على اذن من وزارة الداخلية بالانتقال الى مطبعة اخرى ولكن مصالح وزارة الداخلية ظلت حتى الآن تماطل في تسليم الوصل او الاذن مما يجعلنا نتساءل الا يكفي قانون الصحافة سلاحا صارما في يد النظام حتى تضيف الاجهزة التنفيذية وسائل اخرى ملتوية تلوي بها رقبة حرية الصحافة في البلاد.

نحن بهذا لا نستعدي ايا كان وانما نطالب بحقنا كمواطنين في ان نعبر عن ارائنا ووجهات نظرنا بعيداً عن الاساليب الملتوية المتعسفة ونحن كلنا يقين انه لايخشى الحرية الا مبطل وان ما تملكه بلادنا من طاقات بشرية هائلة لا يمكن ان تتفجر وتؤتي ثمارها في تقدم البلاد ورقيها الا في جو من الحرية واحترام كرامة الانسان وان الكبت المتواصل ماله الانفجار.

ونحن موقنون في الاخير ان زحف البشرية في اتجاه الحرية والكرامة والحق والعدل لا راد له.

مجلة المعرفة

رئيس التحرير — المدير المسؤول

راشد الغنوشي — عبد القادر سلامة

لندن اغلى المدن في العالم

ذكرت صحيفة الفاينشال تايمز في دليلها السنوي ان لندن اصبحت اكثر مدن العالم الرئيسية غلاء بالنسبة لرجال الاعمال.

وجاءت مدينة جدة في المرتبة الثانية تليها باريس وفرانكفورت ثم بروكسل، اما نيويورك فجاء ترتيبها الخامس عشر

واعتمدت في دراسة الصحيفة على اجرة النوم والافطار والعشاء في فندق درجة أولى ووجبة الغداء ووجبة خفيفة واجرة تاكسي لمسافة ثلاثة اميال.

وقد جاءت بكين كارخص مدينة بين ست وستين مدينة رئيسية في العالم، وكانت طوكيو اغلى مدينة في العالم في العام الماضي وانتقلت هذا العام الى المرتبة التاسعة

اميركا واوروبا يستهلكان ٨٠ بالمائة من الطاقة

اعلن السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة لشؤون اوروبا ان كلا من اوروبا واميركا الشمالية كبرى دول العالم المستهلكة للطاقة في العالم يمكنهما ان تخفضا استهلاكهما دون المساس برفاهيتهما.

وقال في ندوة حول «امساك وسائل الحياة» ان اوروبا واميركا لا يشكلان سوى ربع سكان العالم، الا انهما يستهلكان ٨٠ في المئة من ثروات العالم من الطاقة فيشكلان جزءا من الرخاء في بحر من البؤس

تقوم الماسونية أصلا على خدمة أغراض اليهود الخبيثة في الاستيلاء على العالم تحت شعارات ومسميات مختلفة تعرف واضعوها زيفها و يتاجرون باسمها لاستغلال العوام وأصحاب المطامع والوصوليين ولكثرة ما استعمل اليهود المال والجنس والربا لخدمة أغراضهم أصبح اسمهم مقترنا بالاعمال غير المشروعة وبذلك بادر مفكروهم بابتداع وسائل أخرى او تطوير الوسائل القديمة لكي يكون إفسادهم للبشر اكثر تمكنا وخفاء وشمولا وقبولا ومن هنا استحدثت طرق شيطانية خبيثة منها الاحتكارات الاقتصادية والمنظمات الهدامة والثورات المخربة ونوادي السحر الأسود والعراة والدعوات الإباحية والإلحادية وبعد كل أخبث هذه الوسائل على الاطلاق هو الماسونية لانها أريد منها إغواء الطبقات الراقية والمثقفة في المجتمع كما يسمونها بشعارات الانسانية والاخاء والبناء الحر للمجتمع الانساني وتتخذ هذه الجماعة طقوساً وتقاليد وشعارات والبسة تتشبه بها بالمنظمات الدينية الوثنية خاصة وذلك لإرضاء جانب العنصرية والخفاء في نفوس البعض كما تتخذ ترتيبات ودرجات وتسميات برّاقة وذلك لخداع ذوي النفوس المريضة من محبي الالقاب والبروتوكولات

وهكذا تعمل هذه الشبكة على اجتذاب أناس من نوعية معينة لتسييرهم في مخططها التخريبي الذي يهدف في النهاية إلى تقوية اليهود وتمكين سلطتهم في الأرض بعد هدم المسجد الأقصى وإقامة هيكل سليمان محله، وهو الهدف النهائي لهذه العصابة الخبيثة. ومن الملاحظ المعروف أنّ الدرجات العليا في الماسونية لايصلها إلا اليهود، وإن كان غيرهم يسعى و يتدرج في الدرجات البدائية و يضحكون عليه بالألقاب والنياشين او يمكنون له في المناصب فإذا وصل إلى مرتبة أعلى مما يريدون أو يتوقعون أو خرج عن مبادئهم الخبيثة دبروا له مكيدة إمّا فضيحة سياسية أو اغتيالا أو مهمة معينة وهكذا

ولسنا هنا بصدد الحديث عن الماسونية فقد أُلِّفت كتب كثيرة في ذلك ولكني أريد أن أشير باختصار إلى استغلالها للفنون والثقافة خاصةً لخدمة أغراضها الخبيثة لاسيما وأن ألدّ أعدائها هو الاسلام وهو السد المنيع أمام انتشار باطلها وتحقيق مطامعها. ولكنها لا تُقدِّمُ الوسائل اللعينة لتمرير مبادئها، وأكثر من يخدمها في بلاد الإسلام هم الحكام المرتزقة الخونة والملاحدة وذوو الأهواء الفاسدة

فلقد كان الخبيث أتاتورك وعصابته أعظمُ من أسدى خدمة للماسونية عن طريق إلغاء الخلافة الإسلامية وتحريم النطق والكتابة باللغة والحروف العربية، ونشر المجون وإلغاء الأحكام والمحاكم الشرعية، والأمر بالسفور وإعدام العلماء وتشريد أهل العلم وتخريب المعاهد الشرعية. ولا زال هذا الخبيث قدوة كل خارج على إرادة شعبه وأمته وخادم للاستعمار، ومنذ أن حل الاستعمار الفرنسي في مصر نُشّرت التعاليم والمحافل الماسونية في مصر يقول حنا أبي راشد في كتابه (الموسوعة الماسونية الكبرى) (ولقد أصيبت الماسونية في مصر بنكسة كبرى عقب اغتيال الجنرال كليبر على يد متعصب أزهري هو سليمان الحلبي). وهكذا نرى أنّ بداية الدعوات الإلحادية والقومية الضيقة والإباحية خرجت من مصر ولبنان إما عبها من بعثات أجنبية ومنظمات ماسونية متعددة، فكان شبلي شميّل وفرح أنطون وجرجي زيدان وسلامة موسى، ومؤسسات الأهرام والمقتطف والهلال من أوائل دعاة الفسق والفجور والهجوم على الإسلام في العالم العربي ولا يهمنا شأن هذه الشلة الخبيثة من أذناب الاستعمار

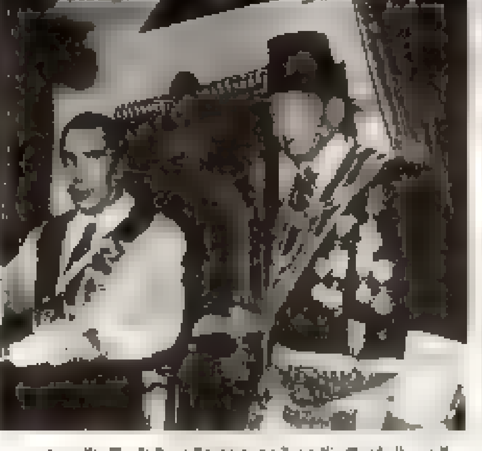

الفن والماسونية!

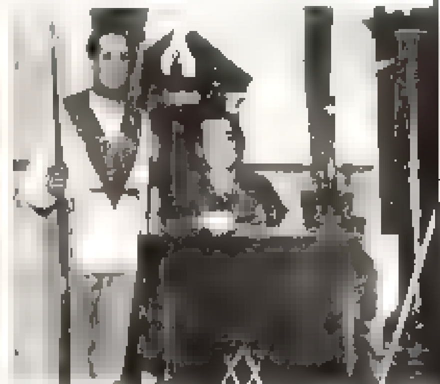

توظيف الفن في خدمة الماسونية مبدأ أخطه نصارى الشام ونفذه سفهاء المسلمين مبتدئين بمصر الكنانة.

وعرسه بقدر ما يهمنا شأن أولئك الحمقى أو الحمقاء من المسلمين الذين انساقوا وراء الدعايات الماسونية وارتضوا لأنفسهم أن يحضروا محافلها ويشتركوا في نشاطاتها المشبوهة، إذ لابد في البداية أن يكون مريد الانتساب معروفاً من أحد الماسون ومدروساً دراسة وافية من قبل الجمعية الماسونية، وهي تختار من تريد ضمه إلى عضويتها وتحاول إقناعه بشتى السبل (ويتم عادة جر الفرد إلى الماسونية عن طريق جمعياتهم التي يتسترون تحتها مثل أندية الليونز والروتاري وجمعيات اليوستاريين والسنيين وشهود يهوه وكثير غيرها)

ويتوجه من يريد أن يصبح ماسونياً إلى المحفل حيث يستأذن بالدخول فيسمح له بعد ترديد عبارات معينة ثم تعصب عيناه ويسير به أحد الماسون خلال سرداب إلى غرفة مظلمة فيها جماجم وتوابيت وأدوات الموت ويسمونها (غرفة ستامل) وهنالك يقسم قسم الماسونية ويستلقي في تابوت وحوله شكل مرعبة، وذلك في محاولة لإلقاء الهيبة والخشية في نفسه وتخويفه من أن هذا مصير من يشق عن الجماعة أو يفضح أسرارها، ثم يكرس في درجة معينة حسب معرفته وخدماته

أقول: إن من العجيب أن تعتقد أن بعض

الفن والماسونية

المسلمين ولا سيما من ذوي النفوذ والعلم يـنخدعون بـأمثال هذه الجمعيات و يـنتسبون لها.والذي أعتقد أنه يجب أن يقال عن هؤلاء,أنهم ضلوا أو انحرفوا أو كفروا,وذلك حسب درجة ركونهم إلى جماعة الكفر والتآمر على الإسلام,وتحوم كثير من الشبهات حول جمال الدين المازندراني الذي تسمى في مصر بالأفغاني ليخفي أصله الإيراني,وكذلك حول كثير من أتباعه لاسيما دعاة الكمالية في مصر,أي السير على نهج أتاتورك الإلحادي وهم كثيرون.

والغريب أن بعض المشايخ قد استرسل مع أصحاب هذه الدعوات في سهراتهم واجتماعاتهم بل وأخذ يدعو إلى القومية الضيقة وإلى التحديث وإلى اصلاح الدين وتغيير مفاهيمه وتفسيرها على حسب الهوى وكان أقبح هؤلاء صاحب كتاب(الاسلام وأصول الحكم).

وتسربت الماسونية إلى الفن وهو سلاح ذو حدين وأداة فعالة في تخدير الجماهير واستهوائها,فأشاع الاستعمار دور اللهو والمسارح وأضفوا على مايكون فيها من فساد اسم الفنون الراقية أو التقاليد الشعبية الأصلية أو حفظ للتراث,وأي تراث في الرقص الشرقي أو الفرعوني أو حفلات الزار وما إلى ذلك,وكان أجدر بهذا التراث أن يداس و يخفى لا أن ينشر و يعلن,لأنه من تقاليد الجاهلية وأعمال البدائيين.

وكذلك أنشئت دور السينما والإخراج السينمائي والمسارح أول ما أنشئت في مصر لتكون الوسيلة الأولى والأهم في إفساد الجيل ونشر الرذيلة وهدم الدين ونقد مبادئه,وكانت الأفلام الدينية من أوائل الانتاج السينمائي وذلك تغطية وتدليساً ولتشويه معالم الدين أيضاً وتقديمها بقالب مقبول عن طريق الحوار والتمثيل والعرض,ولذلك لا غرابة أن نجد أن أوائل هذه الأفلام الدينية من إخراج يهودي.

واستمرت لصبحها مؤسسة خبيثة,ولا زالت حتى اليوم مدرسة لإفساد الذوق الإسلامي ونشر الرذيلة ومحاربة العادات والآداب الإسلامية بمختلف الوسائل,كالإكثار من عرض مناظر الجريمة والقتل والعنف وشرب الخمر والفسق,حتى يعتادها الناس,وكأفلام الجريمة التي هي درس للمراهقين في السرقة والاغتصاب والاحتيال,وكأفلام الجنس الخليعة التي لاتهدف غير الإثارة ونشر الرذيلة,وحتى الأفلام الدينية كما يسمونها كان هدفها ولا يزال الحط من شخصيات الاسلام وإبرازهم في صورة باهتة عاطفية وتزوير تعاليم الدين أو نقدها بوقاحة كما في أفلام الاسرة والحب وتعدد الزوجات وما إلى ذلك

ولقد وقف وراء هذه الافلام ثلة ماسونية مارقة من الكتاب الذين كتبوا بالعامية إمعانا في الابتذال والبعد عن لغة الاسلام وسجلوا في كتاباتهم ورواياتهم أحاديث العاهرات وتصرفات اللصوص والقتلة وخلدوا المجرمين ولم يفعلوا غير نشر الرذيلة والفساد ونرى في صورة المقال المنشور عن مجلة الكواكب عام ١٩٥٣ العدد ٩٨ تذكر بعض الفنانين المشهورين في الماسونية ولا يخفى دور هؤلاء في نشر الجريمة وتمثيل الفساد في المسرح والسينما

ولقد كشفت المبادرة الخائنة وما تلاها من خطوات مارقة عن مخطط اليهود الماسوني لمصر ولقد سبق كثير من الكتاب ذوي النفوس المريضة إلى كشف أدوارهم القديمة قبل عملية التطبيع لأن طبعهم كان أسبق إلى الخيانة والكفر كتوفيق الحكيم الذي كشف عن علاقته بابن إيمان منذ كان ضابطاً في الاستخبارات الانكليزية في مصر وكذلك لم يغفل نجيب محفوظ مؤرخ الحواري وأوكار الرذيلة والجريمة وإحسان عبد القدوس وغيرهم عن المناداة بالتفاعل الثقافي بين حضارة مصر منذ ٧٠٠٠ سنة مع الحضارة اليهودية,ولنا عودة إلى بيان أدوار خونة الثقافة والمبدأ بما لايدع مجالا للارتياب في تجاوز تفكيرهم لمخططات الماسونية والكفر.

بطاقات ثقافية

مؤتمر إسلامي كبير تعقده الجامعة السلفية في بنارس بالهند

■ نشر الدعوة الاسلامية بالاسلوب العصري
■ إعداد المؤلفات والبحوث الدينية على المستوى العلمي
■ توجيه النشء الاسلامي في المشاكل الراهنة الى الوجهة السليمة
■ تطهير المجتمع من عادات الشرك والبدع والتقاليد المعارضة للدين
■ تفنيد المزاعم والأباطيل التي لفقها أعداء الاسلام ضده
■ مقاومة مذاهب الشيوعية والالحاد والاباحية والانحلال التي تحاول القضاء على القيم الدينية والمثل الخلقية
■ تسليط الأضواء على التاريخ الديني للمسلمين في الهند.
■ تنشيط التعليم الديني وتطويره حسب متطلبات العصر
■ تنسيق الجهود وتنظيمها في مجال التربية والتعليم

هذه هي الأهداف التي يحاول تحقيقها

مؤتمر الدعوة والتعليم

الذي تعقده الجامعة السلفية ببنارس في شهر فبراير ١٩٨٠م بتوفيق الله تعالى وعونه.

والمتوقع أن يحضر هذا المؤتمر عدد كبير من العلماء والباحثين في العالم العربي والاسلامي لمناقشة الموضوعات المطروحة وللوصول الى قرارات وتوصيات نافعة والله عز وجل هو المسئول أن يكتب النجاح للمؤتمر و ينفع به الاسلام والمسلمين انه ولي التوفيق.

مهرجان القاهرة والبحث عن التشويه!

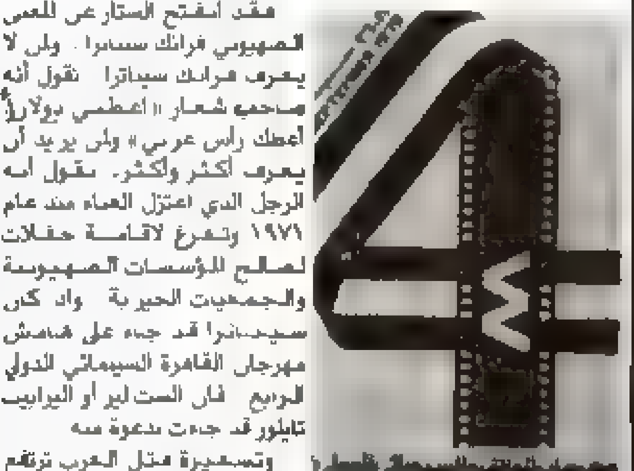

مثل ليالي ألف ليله وليلة
عند سفح الهرم
خيام تلف المكان
داخل الخيام وضعت خمس وسبعون مائده
أموائد عربية جميعها بالصدف والعاج
الشموع تضيء كل مائده
٣٠ سجادة تغطي رمال الصحراء
على الطرف نرى حرس شرف مكون من ٥ جملا
بين كل جمل واخر فانوس مناسب لجو الحفل
باختصار جو لا يظهر الا في الأحلام.

ولو كانت الساعة العاشرة بمساء يكرام

فقد انفتح الستار عن للعنى الصهيوني فرانك سيناترا. ولمن لا يعرف فرانك سيناترا نقول أنه صاحب شعار «اعطني دولاراً أعطك راس عربي» ولمن يريد أن يعرف أكثر وأكثر. نقول انه الرجل الذي اعتزل الغناء منذ عام ١٩٧١ وتفرغ لاقامة حفلات لصالح المؤسسات الصهيونية والجمعيات الخيرية. واذا كان سيناترا قد جاء على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع. فان الستليز او اليزابيث تايلور قد جاءت بدعوة منه

وتسعيرة مثل العرب ترتفع عند الستيز!! فقد كانت تجمع التبرعات لحساب اسرائيل تحت شعار «ادفع ٢٦ دولاراً، تقتل عربياً» وست اليزابيث قد اشتركت في المهرجان بفيلم جيد، ولكن للاسف، ففيلمها «دورية الليل» عتيق الانتاج، رديء الفكرة، سيء المضمون. ويبدو انه أصبحنا من هواة جمع كل من عادى اسرائيل ! ثم تكتف بالشخصيتين السابقتين ولكن دعا مهرجان أيضا المغني اليهودي الجزائري لاصل انريكو ماسياس الذي لم يتورع وهو في القاهرة عن أن يهاجم قرار المقاطعة العربية ضد إسرائيل

القنبلة الذرية

سيصدر قريبا في فرنسا كتاب عن القنبلة الباكستانية وأسرارها من تأليف الكاتبين الفرنسيين دومنيك لابيير ولاري كولين. وتأليف هذا الكتاب تطلب من الكاتبين اربع سنوات بحث في المجال النووي. ستنشر مجله باري ماتش في عددها القادم ملخصا وافيا عن الكتاب وستحكي المجله كيف حصل أن القذافي أنذر الرئيس كارتر وهدده بالقاء قنبلة على مدينة نيويورك مع سكانها البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

وفي هذا العدد أجرى مراسل باري ماتش حديثا صحفيا مع دومنيك لابيير حول موضوع البحث الاسلامي عن السلاح الاعظم.

جاء في الحديث الصحفي طريقة البحث الباكستاني عن القنبلة الذرية وكيف حصلت على مصنع لها من فرنسا وكيف حصلت على دعم قوي من القذافي وان أغلب الطلبة الليبيين في الولايات المتحدة الذين أتوا لدراسات اخرى، تحولوا اخيرا الى دراسات ذرية.

القدس تحرق الصحف المصرية .. في أول أيام عرضها في الضفة

القدس المحتلة ـ ١٦ ـ أف ب ـ قام بعض الشبان الفلسطينيين اليوم في القدس باحراق حوالي مائة عدد من الصحف المصرية اجبر احد الباعة العرب على شرائها بالقوة في اول يوم تطرح فيه الصحف المصرية للبيع في الضفة العربية.

وكان بائعو الصحف في القدس الشرقية قد رفضوا قبول الصحف المصرية في كشاكهم الا ان احد الموزعين الاسرائيليين اجبر أحد الباعة على قبول خمسين نسخة من صحيفة «الاهرام» وخمسين نسخة من «الجمهورية» وذلك بان ترك هذه النسخ امام كشكه الواقع في مواجهة باب العمود.

وقد استولى بعض الشبان على هذه النسخ وقاموا باحراقها على بعد عدة امتار من الكشك.

○ في القاهرة قللت الدوائر الرسمية من اثر بيع الصحف الاسرائيلية على الراي العام و عادت ذلك الى سبب اللغة و ارتفاع اسعارها

رسالة إلى المدرسين والمدرسات

كيف يدعو المدرس المسلم طلابه إلى الله ؟

ثالثا : حسن التدريس والمعاملة الطيبة

ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه، و «ان الله كتب الاحسان على كل شيء» . فاذا درس المسلم فليحسن التدريس وعليه أن **يخلص في اعداد دروسه وشرحها وايصال معلوماتها الى افهام الطلاب، وليحسن معاملتهم كاخوة له أو أبناء،** وليرفق بهم فـ «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (مسلم)، و «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله» (متفق عليه) فيتجنب مثلا الاختبارات الشديدة الصعوبة والتعقيد والتي يبث الطالب الذي استذكر دروسه وزميله الذي لم يذاكر، ولا **يسمح بالغش في الاختبارات** والواجبات بل يعاقب عليه فانه «من غشنا فليس منا» وليعدل بينهم وكذلك من حسن المعاملة **الا يسخر من أحدهم** اذا استفهمه أو سأله سؤالا بسيطا، وعلى العموم فان فهم الطالب للمادة واستيعابه اياها وحسن معاملة المدرس له وطيب خلق المدرس وسيرته وموافقة قوله عمله، كل ذلك من أهم العوامل التي تساعد على ايصال دعوة المدرس الى قلب الطالب وتأثره بها واستجابته لها

رابعا.. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اذا كان حسن التدريس واتقانه مطلوبا من المدرس باعتبار ان التدريس هو مهنته فان الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **مطلوب منه أيضا باعتبار ان الاسلام هو دينه** والايمان هو منهجه وسبيله « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».. وحول كيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نذكر الملاحظات التالية

الكلمة الطيبة .

يمكن للمدرس أن يتحدث لطلابه عن توجيهات الاسلام ويدلهم على الخير وفعله بذلك مثلا لدقائق خلال الاستراحة (الفرصة) أو قبل ابتداء درسه أو بعد انتهائه أو قبيل طابور الصباح أو بعد انتهاء اليوم الدراسي أو خلال لقاء أسبوعي بالمعهد، وهذه الكلمة الطيبة التي تلقى بانتظام تؤتي باذن الله ثمارها « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها»

وهذه الكلمة الطيبة **ان كانت من غير مدرس التربية الاسلامية لكان لها**

بإذن الله - بالاضافة الى هذه الثمار - ثمرة اخرى وهي اقتناع الطالب عمليا بان الاسلام والعمل به والدعوة اليه ليس خاصا بطائفة بعينها، بينما لو تحدث اليه مدرس التربية الاسلامية عن الاسلام وعظمته فقد يعتقد الطالب ان المدرس انما يقول له هذا الكلام تأدية لوظيفته فحسب، و يتأكد لديه هذا الاعتقاد اذا علم ان مدرس التربية الاسلامية هذا لا يصلي مثلا، أو اذا رأت الطالبة ان مدرسة التربية الاسلامية هذه يتدلى من رأسها ذيل حصان أو ذيل حمار!.. أما اذا تحدث مدرس اللغة الانجليزية مثلا أو مدرس العلوم عن الاسلام فان الطالب يسائل نفسه لماذا يتحدث هذا المدرس عن الاسلام وذلك ليس من وظيفته ولا يتقاضى عليه فلسا واحدا؟ فهذا الأمر اذا أمر مهم استدعى المدرس أن يتحدث فيه ولم يلزمه بذلك احد من الناس، وبذلك يهتم الطالب بهذا الأمر و يصغي الى هذا الكلام و يدرك ان هذا الالتزام انما جاء من الله عز وجل الذي يقول «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» والذي وصف عباده المؤمنين بأنهم «الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر»

(ب) النقاط التي يحسن طرحها:

من الطبيعي أن تختلف الموضوعات التي يعرض التحدث فيها الى الطلاب وأسلوب عرضها تبعا لاختلاف أعمارهم ومستوياتهم «خاطبوا الناس على قدر عقولهم» فمثلا تعتبر الاشارة الى قصص الانبياء والرسل والصحابة والمجاهدين **والقصص الإسلامي عموما من أنجح الوسائل لغرس مبادىء الايمان** والقيم الاسلامية في نفوس الأطفال خاصة وبالنسبة للطلاب في المراحل التعليمية المتقدمة

١ - **يحسن البدء بتثبيت أسس العقيدة في نفوس الطلاب ودرء الشبهات** التي يثيرها الملحدون وأشباه المتعلمين وتلامذة المستشرقين، فيثبت المدرس لطلابه استحالة وجود هذا الكون بدون خالق مدبر حكيم، وضرورة اليوم الآخر والايمان به، وان القرآن الكريم كتاب من عند الله، وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله، و يتحدث كذلك عن الآثار الجليلة لتقوى الله عز وجل

٢ - و يبين المدرس **معنى الاسلام** وكيف انه هو التسليم المطلق لأوامر الله، **وانه منهج كامل للحياة** وبه ينتظم الدنيا والآخرة فهو عبادة ومعاملة وسياسة واقتصاد واجتماع وثقافة، **وانه سبيلنا الوحيد الى العزة والنصر**، وان تخلفنا انما هو نتيجة طبيعية لبعدنا عن الاسلام و يحث طلابه على التمسك بأخلاق الاسلام، وتحث المدرسة تلميذاتها على ارتداء اللباس الذي يتفق مع تعاليم الاسلام، وعموما يؤكد المدرس على **ضرورة العودة الى الاسلام بمعناه الشامل** واخلاص النية لله وضرورة العمل للاسلام والجهاد بالمال والنفس في سبيل الله

٣ - وبعد توضيح هذه الصورة المشرقة للاسلام **ينقد الاتجاهات المعادية للاسلام** كالشيوعية والرأسمالية وغيرهما

٤ - وكذلك **ينقد الانحرافات والأمراض الخطيرة المنتشرة في مجتمعاتنا** والاستهانة بأوامر الله وفي مقدمة ذلك كله اضاعة الصلاة، والحكم بغير ما أنزل الله، والنفاق، والفساد في نظم التعليم والانغماس في حمأة الرذائل والملذات، واتباع الشهوات باسم الفن، وتبرج النساء، وتقليد الغربيين، والاعتزاز بالقوميات والعادات والتقاليد الجاهلية

و يفضل أن يتخير الاوقات المناسبة لتحطيم هذه الاصنام المعاصرة، فمثلا يمكن تناوله في وثن الفن حين تعلن أجهزة الاعلام عن اقامة حفل راقص أو مهرجان غنائي يحييه بعض الذين امنوا سواء كانوا من فرق الرقص من الخارج أو من صعاليك القوم من الداخل

وعلى العموم يستحسن أن **يربط دائما بين المبادىء العامة التي يتحدث عنها وبين الاحداث** التي يعيشها الطلاب في معهدهم أو في بلدهم أو في العالم من حولهم فان التعليق على هذه الاحداث يجذب انتباه الطلاب مما يهيء أذهانهم لسماع النصيحة

(ج) أمثلة للنهي عن المنكر داخل المعهد:

اذا رأى المدرس منكرا - وعاى الاخص في معهده - وجب عليه أن يغيره قدر استطاعته وأن يرشد طلابه الى الابتعاد عن هذا المنكر، فمثلا

١ - اذا انعدم الحياء عند بعض المسؤولين عن التربية وانعدمت الغيرة عند بعض أولياء أمور طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة فوافق هؤلاء واولئك على **تدريب هؤلاء الطالبات عدة شهور** من أجل أن يظهرن بلباس فاضح يكشف عوراتهن و يبرزها **ليستطعن القيام بحركات خليعة في مهرجانات أمام جمهور كبير من الرجال الذين لا يرجون لله وقارا** وفي مقدمتهم علية القوم، وجب على المدرسة نهي تلميذاتها عن هذا المنكر وحثهن على عدم الاشتراك فيه اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

٢ - اذا رأى المدرس في معهده **بعض العادات التي لا تتفق مع روح الاسلام** نبه اليها وحث على استبدالها بعادات اسلامية، مثل ضرورة ذكر التحية الاسلامية «السلام عليكم» **بدلا من تحية بدء طابور الصباح** «أسعد الله صباحكم»، والتكبير «الله أكبر» بدلا من **التصفيق** عند الاستحسان، والهتافات والاناشيد الاسلامية التي تثير الحماس الديني والعزة الاسلامية في نفوس الطلاب بدلا من **هتافات العصبية** عند الوقوف بتحية علم كالوثن لتعظيم صنم، والحفلات الاسلامية الهادفة بدلا من **حفلات اللهو والعبث**، وهكذا. وعموما اذا كان من الصعب تغيير أي من هذه العادات الجاهلية فعلى الأقل ينبه اليها ولا يشارك هو في اتباعها

٣ - اذا رأى المدرس ان معهده أو جامعته صورة لا تختلف عن معاهد وجامعات الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في الشرق أو الغرب من حيث **اختلاط الطلاب والطالبات والسفور والتبرج** ووجود ما يسمى بالصداقات بين الطلاب والطالبات وما يتبع ذلك من نظرات خائنة وضحكات مائعة وكلام مبتذل ومقابلات يكون الشيطان فيها ثالث ثلاثة ومظاهر الانحلال الخلقي وما ينطبق عليه «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»، وكل هذا أمام نظر مسئولي المعهد فلا يحركون ساكنا ولا ترى لهم غضبة، بل قد تكون هذه المناظر التي تقشعر منها الابدان قرة عين لهم وذلك بعد ان تتلمذوا في الغرب وجامعاته وألفوا هذه المناظر هناك حتى كأنما تبلدت مشاعرهم واصبحوا لا يرون فيها أي غضاضة، واذا طالبتهم بمنع الاختلاط ترى في وجوههم المنكر البواح الذي سيكون عليهم حسرة يوم القيامة بالاضافة الى ما يجره عليهم في الدنيا من خيبة وخسران كما جر على أمم الغرب حيث انتشرت هناك الامراض النفسية والعصبية والجنسية بدرجة كبيرة وتفسخت الأسر والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك مما يلحظه بوضوح كل من عاش في تلك البلاد. ولذلك فعلى كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد من المدرسين أن ينادي بضرورة تحويل معاهدنا

يتبع ص ٣٩

إعادة كتابة الت

القسم الثالث

وإذا كانت الحماسة قد دعت في هذا التركيز على طلب الدراسات التحليلية للتاريخ الإسلامي فإن علينا أن لا نغفل عن لون آخر من خدمة التاريخ قام به المستشرق بروكلمان لما أصدر موسوعته عن (تاريخ الأدب العربي) وذكر خلالها ذكر ما وصل إليه علمه مما هو مبثوث في مكتبات العالم من المخطوطات العربية في كافة جوانب الآداب والعلوم ومنها التاريخ الإسلامي وهي موسوعة رفيعة المستوى، تدل على ما صرف لها من جهد جهيد

وكان الكثير من الباحثين يظنون أن بروكلمان قد استوفى واستكمل حتى جاء الباحث التركي الأستاذ فؤاد سزكين حفظه الله ونشر استدراكاته على بروكلمان فإذا هي كثيرة جداً وقد أصدر منها حتى الآن بالألمانية ثمانية مجلدات وستكمل في عشرين أو أكثر وتفصح عن معدن حر واسع وعقل موسوعي نادر المثال ولا يوجد اليوم أعلم منه بالمخطوطات العربية وما زال يقيم في ألمانيا منذ سنوات طويلة أستاذاً جامعياً وهو يتجه اليوم إلى تأسيس مركز جديد للدراسات الإسلامية الوثائقية في ألمانيا وسمعت أنه ينوي تحويل مكتبته الشخصية القيمة إلى هذا المركز ولكن الحكومات العربية لا تمده بالمال الكافي ولربما وعدته بشيء قليل لا يتناسب مع طموحاته المجيدة

وللصواب جوانب وأقارب

وكذلك فإن ذكرنا لهذه الجهود المتنوعة وترشيحنا للأخيار العشرة لا ينسينا المساهمات الجانبية الجيدة في الكتابة التاريخية الإسلامية وفي مقدمتها مساهمة الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله إذ كتب كتابه (مع الرعيل الأول) قديماً، وحقق ونشر وأودع تعليقات تاريخية مفيدة خلال هوامشه على (العواصم من القواصم) لابن العربي، وله مقالات أخرى جيدة مع تخصصه في آخر عمره ويرد في هذا السياق أيضاً (الرسالة المحمدية) للشيخ سليمان الندوي رحمه الله، أحد كبار علماء الهند وقد أجاد فيه كل الإجادة وعرض عرضاً ناجحاً أهم أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ومصادر سيرته وكذلك كتاب الأستاذ المودودي رحمه الله عن (تاريخ تجديد الدين وحياته)

وكتب الشيخ محمد زاهد الكوثري مقالين عما يقال من زواج خالد بن الوليد رضي الله عنه بزوجة مالك بن نويرة أبدع فيهما براعة. تجدهما في كتاب (مقالات الكوثري) وهو شيخ شديد التعصب للمذهب الحنفي، سليط اللسان على ابن تيمية وابن القيم ظلم لكنه واسع الاطلاع وفي بعض ما

اريخ الإسلامي

يسمره مع القرّاء / عبدالمنعم صالح العلي

كتب فوائد للمختصين لكن وقوع كتبه في ايدي الناشئين يضر ضررا بالغا

ومن الكتابات النسبية في الباب التاريخي كتاب (المهدي والمهدوية) لعبد الرزاق الحصان وهو كاتب بغدادي توفي في الكويت في الستينات وكنت ازوره يوم كان امينا لمكتبة الاوقاف العامة ببغداد واحاوره فسمعت منه ورأيت في كتاباته غلوا وتكلفا ولمست منه حدة وتطرفا فوصفا عنيفا لكن ميزة كتابه انه يجمع لك فيه نقولا متفرقة ثمينة وهو مطبوع ببغداد سنة ١٩٥٧ والقارئ اللبق يستطيع الاستفادة من مثل هذه الكتابات بالجملة اذا عرف طريق الحذر والتمييز ولم يكن مبتدئا

ويمكن ايضا وبقليل من التجاوز عن المحاذير التي اعتمدتها ان نورد في هذا السياق كتاب عبد الله السلوم السامرائي عن (الغلو والفرق الغالية) وهو دراسة جامعية يصدر فيها عن افكار قومية لكن نسبة الموضوع أرته حقائق عقائدية وتاريخية كثيرة يسعها بنجاح ولمس من خلال بحثه الصلات المتبادلة بين اساليب الشعوبية والانحراف العقائدي الذي مثلته سمة الزندقة والمتعة

الشعوبية حركة معادية للإسلام كما هي معادية للعرب وهي ترتكز على البدع العقائدية

وبالاسترسال يسير آخر مع هذا التجاوز يدخل كتاب (جذور الشعوبية) للدكتور عبد العزيز الدوري ضمن الكتب التي ازكيها لمطالعة المسلم مع ما في الكتاب من آراء متكلفة وسبب استساغتي لهذه المحاورات ان الشعوبية حركة معادية للاسلام كما هي معادية للعرب وقد عمدت الغلو العقائدي والابتداع طريقا لفلسفة عملها وسبب لتماسك افرادها وبهذا فان كل كائنات للشعوبية انما هو ناصر للاسلام وان لم يرد او يتبين حقيقة عمله وكل داعية مسلم يتحمد وتصعو له عقيدته انما هو كاشف للشعوبية بدوره وهذا الترابط ظاهر في القديم كما هو في الحياة المعاصرة

ويكون كما ان هذا الترابط بعظ صاحب العروبة بعدم التنكر للاسلام وتلك نتيجة ايجابية لوضوح الترابط فان له نتيجة سلبية ايضا اذ لعرى هذا الوضوح ويغري من معروفهم الثقافة الشرعية ولاحسس الايمانية بالفراغ في معنى العروبة وحدهم ويجدوهم ان غلو فيها لا تسمح به معاني الاخوة بين الشعوب الاسلامية

ومن هنا على القارئ ان يفهم ان تزكيتي لمن تكرت لا تعني التنكر لآخرين فعلما نكرهم كالدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العراقي حاليا ورئيس قسم التاريخ بجامعة بغداد من قبل لسنوات طويلة او ذكرناهم مع اشارة الى مخالفتنا لهم كالدكتور عبد العزيز الدوري رئيس جامعة بغداد سابقا اذ لهما الاطلاع الواسع الذي لا ينكر ولكن تأثرهما بآراء من درسا عليه من المستشرقين ومخالفتهما لبعض ما ورد عن المؤرخين منعتنا من الاقرار بالصفة الاسلامية لبحوثهما التاريخية مع انهما من المختصين بتاريخ صدر الاسلام والقرون الاول ولهما صواب كثير نعترف به لهما لكنهما شاذان والاستاذ الدوري يلهو اليوم بجهد شاق في طريق من النفع اتيح له يدنو به نحو ما ينبغي اذ هو معتكف منذ سنوات طويلة لتحقيق مخطوطة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن اسحاق بنصها الكامل الذي اكتشف في المغرب ولو تشغل عبيره بمثل الشغل لتثمر الذي لا خلاف فيه لكان خيرا لهم وللمسلمين

وبما الدراسة الاندلسية فان اعتراف الناس تقدم الاستاذ محمد عبد الله عنان على انه المختص الاول فيها وهو كذلك بحق

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

د. فؤاد سزكين

إخفاء دور قادة تحرير تركيا من المسلمين الأبطال وإبراز دور أتاتورك هادم الخلافة مثال على تزوير التأريخ الإسلامي

وكتاباته دقيقة وعالية المستوى كما أنه يعتبر الرائد البلدي في المجال من بعد شكيب أرسلان.

ويليه الدكتور حسين مؤنس ولكنه أقل صفة من الأستاذ عنان وبه علتيات إذا قسناه بالمؤرخين الإسلامية التي ذكرتها أول مقالي هذا ولست بحاجة للتدليل على شيء من كلامه القديم ويكفيني ما أورده في مقال كتبه في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٨ في جريدة القبس الكويتية يوم صدور القسم الأول من مقالي وذكر فيه كلاما نقلها عن مؤتمر السيرة الأخير يفطر بكبده أسى مقاله بسخرية من متحدث في المؤتمر عمر أتاتورك لأنه ألغى الخلافة وأثنى على هذا الحاكم مستبعد بحجة أنه حرر تركيا من السيطرة الأجنبية حتى يتساءل حيرى ترى ماذا كان سيصير إليه حال تركيا لو لم يأخذ أتاتورك دوره؟ وهل إلغاء الخلافة جريمة تذهب بمجد بلاده؟

والكتابات الإسلامية الكثيرة ترد الأستاذ مؤنس في حرب الاستقلال التركية خاضها قيادة جماعية شارك فيها شجعان القادة لا نزال مدرجة سواء أمثال الفريق نور الدين أو فهيم فخر القائد المصري مصطفى نورمد والمطل الأسطوري الأدميرال رؤوف ورندي وغيرهم ولكن أتاتورك سرق منهم انتصارهم وأبعدهم بمعاونة الماسونيين واليهودية الدعامة اليهودية كقائد فرد بناء بكل ثقل الحرب وبلا ديه (زعيم وحيد).

ومن ذا الذي يناقش الأستاذ مؤنس في تلك الفترة من مشاركة أتاتورك أو مساندته؟ ولكن الأعمال بخواتيمها وإلغاء الخلافة جريمة كبرى صعب على تاريخه الأول وأن استهزأ مستهزئ بمستعظم لإلغائها فإن من المغالطة أن نفهم أن تلك الخطوة كانت إلغاء مكانة خلافة ضعيف ورثها عن أضعف منه عبد المجيد عن وحيد الدين عن رشاد ولكنه ألغى هذا المبدأ السياسي الإسلامي واستغل ذلك لاستئصال كل مبادئه الإسلام الأخرى وبوحشية ضارية وعماله سادية فقتل ومثل وأرهب وبطش وجعل تركيا العوبة بيد حفنة من

المتجار اليهود الماسونيين الذين شاركوا من بعد مشاركة مباشرة في قيام إسرائيل وفي إسنادها حتى الآن وجهل الأستاذ مؤنس بقيمة هذه الجريمة الأتاتوركية يدل على عدم استيعابه دروس التاريخ الأندلسي الذي تخصص فيه فإن اليهود هم الذين ساعدوا على تقليص دولة الإسلام في الأندلس وفي مذكرات الأمير عبد الله بن بلقين خبر كثيرة عن دورهم دال

في العصر المرابطي ثم كان لهم دور في نهاية دولة غرناطة وخروج المسلمين من الأندلس نهائيا ومثل هذا هو الذي كنت أعنيه خلال كلامي عن موازين عندما ذكرت وجوب تحلي الكاتب بمقدرة على تحليل واستيعاب لدروس الأحداث.

ومع هذا فإن أتقصى عن مثل هذه القفشة من الأستاذ مؤنس لا يعني تجاهلي لمكانة دراساته الأندلسية فهي وافرة وجيدة وهو والأستاذ عنان يمثلان الجيل المخضرم من المختصين بالتاريخ الأندلسي وبدأ تنافس عدد من تلاميذهما اليوم كل منهم يستشرف لاحتلال موضع الخلافة منهما وإنا أرجو أن يكون الدكتور عبد الرحمن الحجي أسبق أقرانه وأجدر بالترشيح لاحتلال مكانة الاختصاصي الأول في التاريخ الأندلسي وهو محتاج إلى كتاب آخر في الأندلسيات من وزن كتابه (التاريخ الأندلسي) ليضمن تواصل الإشارات إلى تقديمه ودفعه إلى مقدمة الجيل القادم من أصحاب الاهتمامات الأندلسية.

وليس هذا الترشيح مني غمزا بآخرين من الباحثين في التاريخ الأندلسي مثل الدكتور السيد عبد العزيز سالم والدكتور أحمد مختار العبادي وقد اشتهرا بجملة بحوث وتحقيقات ولربما كان لهما من صحة المنهج وطريقة التناول ما يرضي الملتزم بالمفاهيم الإسلامية ولكني لا أعرفهما ولم أقرأ لهما وأتخوف أن أقول قولا عن غير مطالعة وتعرف ويصدق هذا الكلام أيضا على غيرهما ممن له مشاركة في الأندلسيات ولم أورد ذكره وإنما كانت بي هذه الجرأة لترشيح الدكتور الحجي لكثرة بحوثه واقتصار غيره على تحقيق المخطوطات الأندلسية أو يكادون والسنوات القادمة كفيلة بأن تحكم له أو لأحد منهم

بقية
رسالة المدرسين والمدرسات

وجامعاتنا من معاهد غربية الى معاهد اسلامية.

خامسا : الطلاب والحوافز الاسلامية

ـ يستطيع المدرس أن يثيب طلابه المجدين والممتازين ببعض الهدايا والمكافآت الاسلامية التي تعود عليهم بالنفع بإذن الله في الدنيا والآخرة، كأن يوزع عليهم مثلا كتيبات اسلامية ذات موضوعات هادفة أو شرائط تسجيل اسلامية فإن الطالب سيعتز بهذه الهدية من استاذه ـ وبالتالي يحاول الاستفادة بها ـ حيث انه قد حصل عليه في مناسبة عزيزة عليه وهي مناسبة تفوقه وامتيازه هذا بالاضافة الى ما تحدثه الهدية من أثر طيب في تبادل المحبة في الله وذهاب وساوس الصدر «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر» (الترمذي)

٢ ـ اذا رأى المدرس من أحد تلاميذه امتيازا في التمسك في الاسلام وآدابه والاجتهاد في التحصيل والدراسة أثنى عليه ـ بالاضافة الى مكافأته ـ أمام زملائه في الفصل حتى يحفزهم الى أن يسلكوا سلوكه وينهجوا نهجه «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»

سادسا : أنشطة مختلفة وتوجيه النشاط الطلابي توجيها اسلاميا

كلما استطاع المدرس المسلم أن يشرف على جماعة من جماعات النشاط الطلابي فليفعل حتى يقوم بتوجيه هذه النشاط حسبما يتفق مع تعاليم الاسلام، وفيما يلي بعض الأمثلة

١ ـ **الجماعة الثقافية..** والاشراف على **كلمات الصباح والمحاضرات والندوات** التي تقام في المناسبات المختلفة، **والصحف والمجلات** التي تصدر في المعهد

٢ ـ **جماعة التمثيل..** لتقديم **التمثيليات والمسرحيات الاسلامية**، فالتمثيليات لها كبير الأثر في نشر الأفكار بين الناس، وإن من أهم انحراف مفاهيم وأفكار كثير من الناس اليوم هو تلك المسلسلات والتمثيليات والأفلام التي تعرض عليهم كل صباح ومساء

٣ ـ **جماعة الرحلات..** وخروج المدرس مع تلاميذه في الرحلة والتحدث معهم، والمحافظة على اداء الصلوات معهم في أوقاتها وهم في الرحلة، كل هذا له أثر محمود بإذن الله في نفوس التلاميذ

عندما يكون المدرس قدوة حقيقية لطلبته في دينه وعمله فإن أثره في الطلبة يمتد لسنوات عديدة .

٤ ـ ايجاد جو اسلامي في المعهد، **وتعظيم مكانة الآيات والاحاديث في نفوس الطلاب** بوسائل مختلفة مثل **اذاعة آيات من القرآن الكريم صباحا** كل يوم قبل بدء الدراسة، وتعليق **لافتات واحاديث وعظات** على جدران المدرسة بالاضافة الى جدران المصلى، **وكذلك أوراق المسائل والتدريبات والاختبارات** التي يقوم المدرس بتوزيعها على طلابه يمكنه أن **يبدأها بآية كريمة ويختتمها بحديث شريف** فيتفكر الطالب في معانيها ويأخذ منهما بإذن الله العظات والعبر

٥ ـ يحرص على أن **تحتوي مكتبة الفصل على كتب اسلامية** ويشجع تلاميذه على قراءتها ويمكنه أن ينظم لهم **مسابقات اسلامية ثقافية** لها جوائز تقديرية

٦ ـ يحاول أن يجيب على ما يدور في أذهان تلاميذه من أسئلة تتعلق بالاسلام والحياة ويمكنه تنظيم ذلك مثلا بأن **يجمع تساؤلات الطلاب** اما في نهاية الدرس أو في مكتبه أو في صندوق خاص في فناء المعهد ثم يجيب عن هذه التساؤلات في وقت يناسب الطلاب

٧ ـ **تبادل الزيارات مع طلابه** وخاصة في مناسبات الاعياد الاسلامية، **وحضور مخيماتهم ولقاءاتهم الاسلامية** في المساجد والديوانيات، ولا يخفى ما في تبادل الزيارات من تدعيم لأواصر المحبة بينه وبينهم، ولعل ذلك من نيل لمحبة الله عز وجل «قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي ويتزاورون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي» (أحمد والطبراني).

كلمة أخيره

أخي المدرس أختي المدرسة

ان العمل والدعوة لاستئناف الحياة الاسلامية في أمتنا واجب شرعي.. وهذا العمل وتلك الدعوة لا يؤتيان ثمارهما المرجوة بجهود بعض الافراد فحسب، وانما **لا بد من المجهودات الجماعية والتعاون** «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، لذلك نرجو أن تولوا هذه الرسالة اهتمامكم وتبدأوا من الآن دعوة طلابكم الى الله وتأسيس بنيان التعليم على تقوى من الله ورضوان حتى يخلج لنا في المستقبل القريب بإذن الله جيل من الشباب المؤمن الذي يرفع هامة أمتنا بين الأمم.

نسأل الله العلي القدير أن يعيننا وإياكم ويهدينا جميعا الى أقوم السبل لتأدية تلك الامانة «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله مع المحسنين»

وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

■ د. ابو بكر أحمد السيد
ـ جامعة الكويت ـ

حتمية الحكم بالإسلام فوراً!

رأي بعض الكتاب ــ المقحمون أنفسهم على الاسلام كمسلم ــ على المناداة بعدم امكانية تطبيق الاسلام الآن زاعمين أن الفساد قد استشرى وأنه يجب أولا أن ينحسر الفساد وأن يظهر رجل تقي كامل يجمع الناس على الاسلام وهم بهذه الدعوة يجعلون من الاسلام السهل الميسر صعب المنال بعيد الاحتمال.

والحق أن الاسلام ليس مجموعة من الالغاز والاحاجي كما أنه من جهة أخرى علم عميق عظيم ميسر لمن أتاه من بابه الصحيح وليس لكل من هب ودب أن يتكلم في أي علم من العلوم و يفتي فيه قبل أن يلجه من بابه الصحيح و يدرسه على أيدي المتخصصين فيه و يتبحر فيه ثم يحق لك أن يبدي ما يعن له من الآراء و يحتج هؤلاء الكتاب بعدة حجج هي في الحقيقة عليهم وليست لهم

وتتلخص هذه الحجج فيما يلي :

(١) أنه لا يمكن تطبيق احكام الاسلام مع وجود هذا الفساد الشامل في ديار الاسلام

(٢) ان من مميزات الشريعة الاسلامية التدرج في التشريع

(٣) أنه لا بد من وجود رجل تقي غير عادي يقود الناس الى الاسلام وهذا الرجل لم يوجد بعد

(٤) أنه لا بد من توفير وسائل الحياة من مأكل ومسكن وغيره قبل أن نطبق أحكام الاسلام.

الفساد لن يختفي أبدا

الواقع أن الفساد لم يختف حتى في عهد النبوة، حتى يختفي في عصرنا فالدنيا خلقت ممزوجة بالشر والخير معا ووظيفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم جميعا هي محاصرة الفساد بقدر طاقة أهل كل عصر وتضييق الخناق عليه حتى يدخل الى جحر ضيق و يحبس فيه ومن أجل ذلك يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بالاستتار وعدم المجاهرة بما ارتكبوه من آثام مع المسارعة الى التوبة والاستغفار لأن من سنة الله تعالى انه قد يستر مرتكب الفواحش أكثر من مرة ثم اذا اصر على استمراره فلا بد أن يفضحه يوما ما

محاربة الفساد لا تكون الا بالحكم بالاسلام

وأولئك الذين ينادون بتأخير الحكم بالاسلام حتى ينتهي الفساد أولا هم واهمون أو مغرضون لان الفساد لن ينتهي أبدا ولكن محاصرته وادخاله في جحور ضيقة هو الامر الممكن في الدنيا وهذا لن يكون الا بالحكم بالاسلام هو العلاج الوحيد الناجح لمنع الفساد من التأثير على حياة الناس في المجتمع المسلم، ومن أجل ذلك نجد أن العالم الاسلامي الآن قد استشرى فيه الفساد رغم ايمان الكثير من أفراده والسبب في هذا يرجع الى عدم الحكم بالاسلام، والمؤمنون على درجات كثيرة أدناها من كان في قلبه مثقال حبة خردل من الايمان فهذا مؤمن عاص لن يدخل الجنة الا بعد أن يطهر في النار الفترة التي يقدرها الديان عز وجل ولكن من ارتاب في احكام الله تعالى فان حبة الخردل هذه لم تدخل قلبه بعد قال تعالى (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ــ انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ...) فهذا هو كفر الريبة.

لأن الذي يرتاب في صلاحية احكام الله للتطبيق انما هو يرتاب في الله تعالى فالايمان لم يدخل قلبه بعد كما صرحت بذلك الآية.

وهناك نوع آخر من الكفر أشد من سابقه وهو كفر الكراهية قال تعالى :- (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم)

وفي الحديث الشريف انه لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فالذي يكره الله فان جميع أعماله الطيبة من صلاة وزكاة وغيرها كأن لم تكن وهذا هو معنى الحبوط الوارد بالآية

وهناك النوع الثالث وهو أشد وانكى وهو كفر الصد قال تعالى (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون) وأعداء الاسلام يصدون عن تطبيق شريعة الله بكل ما أوتوا من قوة حتى يظل الفساد ظاهرا مستفحلا في وقاحة بالغة في ديار المسلمين و بالتالي لا تقوم للمسلمين قائمة أبدا وقال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

وهذه المقالات التي تكتب كل يوم داعية الى تأخير الحكم بالاسلام حتى يصلح المجتمع أولا انما هي مقالات تصادر على المطلوب وهي في الحقيقة ترمي الى انهاء الحكم بالاسلام الى الابد ولكن الله تعالى غالب على أمره رغم كيد الكائدين.

والحق أن اصلاح المجتمع لا يتأتى الا اذا هيأ له المناخ الصالح المناسب فالشخص المريض الذي يعيش في جو فاسد لا يمكن أن يصبح مهما أعطيناه من أدوية وعقاقير وايجاد المناخ الصالح أمر ضروري لامكان الانتفاع بالدعوة الى الاصلاح فكيف يمكن أن ندعو الشباب الى الامتناع عن الزنا مثلا وهم يرون الزناة والعاهرات يحتفى بهم رغم استعلانهم بالفاحشة دون خوف من عقاب أو حتى تأنيب

ومن المعروف أن السواد الأعظم من البشر يتأثرون بالبيئة التي يعيشون فيها وقليل من الناس هو الذي يستطيع أن يصمد أمام مؤثرات البيئة التي تحيط به ومن هنا كان اعتناء الاسلام بعدم الاستعلان بالفاحشة مع التنكيل بمن تثبت عليه ارهابا لسائر الناس وبذلك تسير الدعوة الى الاصلاح في طريق معبد لأن العقاب الرادع للفساد يجعل المجرمين يستترون فيصبح الجو العام للمجتمع نقيا و يعيش الفساد تحت الأرض

بقلم الدكتور عباس حسني

مستترا مرتعدا لأنه لو أطل برأسه فوق الأرض ناله العقاب الشديد فالحكم بالاسلام هو العلاج الوحيد الذي يقضي على الآثار السيئة للفساد ولا أقول يقضي على الفساد نهائيا لأن الفساد هو صفة من صفات الحياة الدنيا لا يزول ما بقيت الدنيا

فكيف يمكن بإعادة ايقاف حكم الاسلام وتأخيره أن يعالج الفساد ونقضي عليه وقد فشلت كل النظم في ذلك بل على العكس جاءت كل النظم معاونة على ظهور الفساد وانتصاره على كل خير واصلاح . وكيف يمكن أن يعالج الفساد بعيدا عن الدواء الوحيد الكفيل بمحاربة الفساد الا وهو الحكم بالاسلام الذي يهيء البيئة والمناخ الصالحين لدعوة الناس لنبذ الفساد وولوج أبواب الخير كلها أما طوعا أو كرها ومن أراد غير ذلك فليس أمامه الا أن يختفي عن أعين الناس و يمارس الشر بعيدا عن المجتمع حتى يفضحه الله تعالى فيقام عليه الحد أو يعزر اذا لم تتوافر في حالته شروط الحد

التمسح في تأخير التشريع والتدرج في التشريع لا يفيد

ولقد دأب هؤلاء الكتاب أهل الفكر ــ على التمسح في طريقة نزول الشريعة الاسلامية اذ أن أول ما نزل من الآيات في مكة كان مقتصرا على دلائل التوحيد ومكارم الأخلاق وتأخر نزول آيات الحدود والمعاملات عدة سنوات فلم تنزل الا في المدينة كما أن بعض الاحكام نزلت متدرجة كتحريم الخمر ولكن الاحتجاج بالتأخر والتدرج في التشريع الاسلامي غير منتج بل هو حجة عليهم لأكثر من سبب

فأولا لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التأخير وهذا التدرج على من أسلم بعد اكتمال التشريع الاسلامي ولو صح ما يزعمه هؤلاء لكان من حق كل من أسلم أن يطلب مثلا أن يحرم عليه الخمر منذ تاريخ اسلامه متدرجة كما نزلت في كتاب الله فيحاول أولا التقليل منها بقدر الاستطاعة ثم يمتنع عنها في أوقات الصلاة ثم بعد ذلك يمتنع عنها نهائيا ولكن هذا لم يحدث ابدا فكل من أسلم بعد اكتمال التشريع أصبح خاضعا لأحكام الاسلام كاملة دون أن يكون من حقه أن يحتج بتأخير التشريع أو تدرجه

ثانيا لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التأخير على المناطق التي كان يفتحها رغم حداثة عهد أهلها بالكفر فكانت أحكام الاسلام تنطبق كاملة على المناطق المفتوحة فور فتحها دون أي اعتبار لسبق تأخير التشريعات أو تدرجها ما دامت هذه التشريعات قد اكتملت

ثالثا لم يطبق الصحابة عليهم رضوان الله تعالى هذا التأخير وهذا التدرج في التشريع على الممالك العظيمة التي فتحوها فبمجرد فتح العراق وفارس والشام ومصر وغيرها كانت أحكام الاسلام تنطبق فورا على هذه الممالك العظيمة دون أي اعتبار لسبق تأخير التشريع أو تدرجه فكانت هذه الممالك العظيمة تنتقل فورا وفي التو واللحظة من الكفر والفساد العلني العام الى احكام الاسلام دون اعتبار لتأخير التشريع أو التدرج في التشريع ولم يقل أحد من الصحابة حينذاك انه ينبغي التمهل حتى ينتقل الناس تدريجيا الى أحكام الاسلام

رابعا طبيعة الاحكام الاسلامية تأبى هذا التأخير أو التدرج الذي حدث في بداية نزول الشريعة لأن هذه الاحكام كما قلنا من قبل هي خير علاج لمنع الفساد بكافة انواعه بل أن الفساد لا يمكن أن يحارب الا بأحكام الاسلام ومن أجل ذلك لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم ولا صحابته عليهم رضوان الله تعالى مبدأ تأخير التشريع أو تدرجه على من أسلم بعد اكتمال التشريع لأنهم كانوا يعرفون أن التشريع الاسلامي هو خير علاج للفساد بكافة انواعه .

خامسا : ان الحكمة من تأخير التشريع الاسلامي وتدرجه في بدء نزوله انتهت الى الابد منذ نزل قوله تعالى ...« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

لأن الحكمة من تأخير التشريع والتدرج فيه لم تكن ترجع ابدا الى ما يتوهمه البعض من شدة أحكام التشريع الاسلامي فهي أحكام رادعة حازمة حقا ولكنها رحيمة بالناس أجمعين اذ تعمل على اشاعة الامن الداخلي والخارجي للمجتمع ولكن لابد أولا من وجود فئة مؤمنة تستطيع تطبيق هذه الاحكام إن محمدا صلى الله عليه وسلم بعث ولم يكن على الارض من يعرف الايمان الصحيح قال تعالى مخاطبا محمدا نفسه صلى الله عليه وسلم (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) ولقد كان العرب حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم أهل شرك فكان لا بد أولا من ايجاد فئة مؤمنة تتعلم التوحيد حتى يكون لديها القدرة على تطبيق أحكام الاسلام على نفسها وعلى الناس أجمعين فلما وجدت هذه الفئة ارتفعت أحكام التأخير في التشريع الى الابد كما سلف البيان لأن الايمان الآن معروف ومستقر في قلوب الكثير ولا يبقى بعد ذلك الا أن يزعم الزاعمون أن المسلمين جميعا أصبحوا كفارا وعلينا أن ندعوهم الى التوحيد أولا ولو زعموا هذا الباطل لادخلوا أنفسهم في زمرة جماعة التكفير التي تكفر الناس بمجرد الشبهات بغير دليل واضح .

التمسح أيضا في انتظار القائد المؤمن الفذ أمر باطل من أساسه :

والحق أن الاسلام لا يعتمد على قيادة فرد بعينه ولا يرتبط الا بالدائمين السرمدين المحفوظين : كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

فهو لا يرتبط حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يرتبط بسنته التي بلغها . قال تعالى : (ان عليك الا البلاغ) وقال تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) . فالاسلام لا يرتبط بأي فرد ولا ينتظر أحدا وانما هو محفوظ ميسر للناس جميعا الى يوم القيامة . هذا ورغم أن بعض أحاديث المهدي المنتظر صحيحة عند الجمهور الا أنه لا يحق للمسلمين أن يظلوا على الفساد حتى يأتي المهدي المنتظر بل عليهم أن يسارعوا الى مغفرة ربهم

والاسلام يحتوي على عقيدة التوحيد الخالص وعلى خير منهاج محفوظ لانشاء المجتمع البشري الراقي الذي يربط بين الدنيا والآخرة في أحسن اطار والذي يشيع في جوانبه الحق والعدل والرحمة والسعادة والتي تنبثق كلها من الينبوع الاصيل لها وهو العبودية لله تعالى

والمجتمع الاسلامي واقعي يحارب الفساد حتى يجعله قابعا تحت الارض دائما ولا يزعم المستحيل في الدنيا وهو القضاء على الفساد نهائيا . وهذا الخير أمر متاح في كل عصر لمن سارع الى تطبيق أحكام الاسلام دون التسويف أو تزييف وآيات القرآن تفضح بأسلوب واضح صريح كل من يحاول ذلك التسويف أو التزييف قال تعالى : (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا • واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) .

فهؤلاء الذين عناهم الآية الكريمة يدعون أنهم مؤمنين ولكنهم في نفس الوقت لا يريدون تحكيم الاسلام في حياتهم وانما يلجأون الى الطاغوت وكل شرع مخالف لشرع الله هو من الطاغوت ولذلك وصفتهم الآيتان

حتمية الحكم بالإسلام فوراً

الكريم يمثل بوصفين يفضحهم على الملأ فذكرت الآية الأولى أنهم يزعمون الإيمان ووصفتهم الآية الثانية بأنهم منافقون لأنهم رفضوا تحكيم آيات الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولجأوا الى شرائع غير شريعة الله تعالى

والتمسح في عدم توافر الغذاء والكساء لا يجوز هنا لأن المعيار لهذه الموانع شخصي وليس موضوعيا

فالذين يزعمون أنه لا يمكن منع الربا وتطبيق حد السرقة وسائر أحكام الاسلام الا بعد التوافر الكامل لكافة أسباب المعيشة انما يتكلمون في أمور تتعلق بحقائق علمية بعيدة عن أذهانهم تماما لانهم غير مختصين بهذه العلوم فان علماء القانون قد توصلوا الى نظريات تطبقها الآن كافة التشريعات الوضعية الراقية وقد سبقت الشريعة الاسلامية هؤلاء الى (هذه الافكار) العلماء الى هذه الافكار الراقية فقد سنت الشريعة الاسلامية مبدأ الضرورات تبيح المحظورات ودرأ الحدود بالشبهات وعرفت التشريعات الوضعية حديثا نظرية الضرورة ونظرية القوة القاهرة والحادث الجبري ومبدأ الشك يفسر لمصلحة المتهم، وهذه النظريات القانونية الحديثة شأنها شأن المبادىء الشرعية تقوم أصلا على أساس المعيار الشخصي وليس الموضوعي اي أن كل قضية تعتبر وحدة مستقلة بذاتها بالنسبة لفكرة الضرورة والقوة القاهرة والشك، والقول بغير ذلك يؤدي الى تعطيل كافة التشريعات وعدم سن القوانين حتى يصلح الناس جميعا وهذا محض هراء فالقوانين تسهم في المحافظة على الناس وحمايتهم من أنفسهم ومن غيرهم فالذي ينادي مثلا بتعطيل حد السرقة حتى يشبع الناس انما هو لا يدري أنه لا يدري لأننا عندما نطبق حد السرقة الشرعي نطبقه بشروطه وأحكامه وموانعه. فالحكم الشرعي لا ينطبق الا بعد توافر الشروط وانتفاء الموانع الشرعية، وعبء الاثبات يقع هنا على النيابة العامة فاذا أثبت توافر شروط الحد انتقل عبء الاثبات الى المتهم فاذا استطاع أن يثبت أنه سرق لأنه كان في حالة ضرورة ارتفع الحكم ولا يجوز شرعا أن يطبق عليه الحد وهذا أمر قد طبقه المسلمون من قديم وسبقوا به جميع الشرائع الراقية وهذا هو عين ما فعله عمر رضي الله عنه في عام المجاعة فهو لم يوقف حد السرقة كما يزعم بعض البسطاء هو طبق الحد في عام المجاعة بشروطه وموانعه الشرعية والذي حدث أن الذين كانوا يسرقون في هذا العام كان يتوافر فيهم المانع الشرعي وهو السرقة للضرورة وبالتالي لم يكن من الممكن تطبيق الحد عليهم ولو فرض وسرق غني في عام المجاعة لطبق عليه عمر الحد لانتفاء المانع

وقد زنت امرأة في عهد عمر رضي الله عنه فقضى عمر رضي الله عنه بعدم رجمها لأن بعقلها خلل

وهذا هو الحاصل في التشريعات الحديثة فان أحدا لا يستطيع أن يقول أن علينا أن نوقف عقوبة السجن مثلا حتى يشبع جميع الناس ولكن من يقع في حالة ضرورة فان العقوبة لا توقع عليه أو تخفف طبقا لمقدار الضرورة ولدرجة تعامل المتهم مع هذه الضرورة فالضرورة تقدر بقدرها وهذا هو ما سبقت به الشريعة الاسلامية الشرائع الحديثة في قوله تعالى: ...(فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه)

ومن هنا ندرك أن المناداة بوقف حد السرقة مثلا وغيرها من أحكام الاسلام معناه أن الحد لا ينطبق على الكثير من الناس رغم انتفاء المانع فهناك عديد من الناس الاغنياء يسرقون ويرتشون كما أن الذي يسرق آلاف الجنيهات لا يستفيد من حالة الضرورة مهما كان فقره لأن الضرورة تقدر بقدرها ومن هنا ندرك أيضا أن أولئك الذين ينادون بايقاف العمل بأحكام الاسلام انما هم يتكلمون بما لا يعرفون ومقتضى كلامهم هو اهدار النظام والقانون واحلال الفوضى الكاملة حتى يشبع الناس وتتوافر لديهم وسائل المعيشة ولن يحصل هذا أبدا ولقد طبق حد السرقة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت كان فيه رئيس الدولة وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط بطنه بالحجارة من شدة الجوع وذلك لأن المعيار هنا شخصي فالمانع الذي يتوافر لدى شخص قد لا يتوافر عند الكثيرين وقد يقول قائل أن حد السرقة مثلا شديد وقاسي وأما حكم القانون فهو السجن وهو رحيم وهذا أيضا محض هراء لأن حد السرقة خير للناس جميعا من السجن لأن حكم الله خير من حكم البشر. قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) والله تعالى أعلم من الناس بما يصلح خلقه. قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير). ومن ارتاب في هذا الحكم فان الايمان لم يدخل قلبه بعد كما (وقالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا)

ثم بعد ذلك حد السرقة ارحم فعلا من السجن او اية عقوبة أخرى فهو رحيم بالسارق وبالمجتمع لاننا نرى أن السارق يدخل السجن ويخرج منه ليسرق مرة ومرات عديدة لأن السجن لايردعه وانما يتلفه فهو في السجن ينقلب الى أضل من الحيوان يمارس أحط الرذائل وأسرته في الخارج وقد فقدت العائل — تفقد أيضا العفة والشرف وهكذا يتلف السجن المجتمع بأسره واما الحد فهو يحسم الموقف من جميع الوجوه تذكر صاحبه دائما بأن رجله اليسرى ستقطع أيضا ثم يده اليسرى ثم رجله الأخرى فهو لن يعود والأحكام الشرعية تشجعه على عدم العودة لأن الحد جابر للذنب فهو ينقلب طاهرا بعد الحد ويعود الى عمله أو تبحث الدولة له عن عمل واذا كانت الاعمال غير متوافرة وسرق للضرورة فهو لاينطبق عليه الحد كما سبق أن ذكرنا وفي نفس الوقت فان السارق لن يغيب عن اسرته ولن يتركها للضياع ومن جهة أخرى فان المجرمين سيرتعدون عندما يشهدون الحد يقام علنا والنتيجة هو اختفاء الكبائر والمنكرات من المجتمع واشاعة جو عام مشبع بالفضيلة يتيح الفرصة لهدم الفساد وانشاء أجيال مؤمنة نقية وأما أن نوقف حكم الاسلام كما

كما يزعم الزاعمون حتى ينتهي الفساد فهذا هو عين الفساد والجدير بهؤلاء الزاعمين ان يعرفوا قدر انفسهم فلا يقحموا انفسهم على علوم لم يتعلموها بعد، كذلك الذي انتقل فجأة من الكفر الى تفسير القرآن الكريم دون ان يلم بالعلوم اللازمة لهذا العلم العظيم فكان شأنه شأن حلاق القرية الذي يختن الاطفال فظن انه اصبح من كبار الجراحين واخذ ينقد ادق النظريات العلمية العالمية في جراحة المخ ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه وان من أعظم الكبائر ان يقول المرء على الله مالا يعلم... قال تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير حق وان تقولوا على الله مالا تعلمون) فبادروا ايها المسلمون جميعا الى احكام الاسلام حتى يختفي الفساد ويرفع الله تعالى عنا الذل ولايصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

١٩ من ذي الحجة ١٣٩٩
٩ / ١١ / ١٩٧٩

الدكتور عباس حسني
المستشار والمعار للتدريس بجامعة الرياض

صرحت بذلك الآيات — سورة الحجرات بعد البكر

حيّ على الجهاد

ببذل مالك

بيان من الجمعية الإسلامية الأفغانية

تشهد أفغانستان دائما على سفوحها وجبالها الخضراء ووديانها الجميلة أعظم معارك الحياة وأشرفها في سبيل الدفاع عن القيم الإنسانية وأروعها التي جاء بها رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى الأفغاني دائما ربوع بلاده الخضراء بدمه الغالي وذلك لنشر الإسلام ومبادئه السامية التي سوف تبقى حية في وجدانه على مر العصور والأيام.

ثم لقد انطلق الأفغان نحو شبه القارة الهندية فنشروا الإسلام وحطموا الأصنام.

كما انطلقوا نحو العلوم والمعارف خدمة للدين الحنيف ومبادئه الإنسانية السامية فكان منهم ابن سينا والرازي والخوارزمي والفارابي وأبو حنيفة وعبد الرحمن وعبد القاهر الجرجاني والبيروني وجمال الدين الأفغاني وغيرهم ممن سجل التاريخ الإسلامي أسماءهم وأعمالهم في أنصع صفحاته وأروعها وبخلود مؤلفاته للأجيال الإسلامية المقبلة التي ترى فيها شحذاً لهممهم وقوتاً لروحهم وعطفاً لوجداناتهم ونوراً لمصيرهم.

وانطلاقا من هذا وتأسيسا على ما قلنا فإنه كان من الطبيعي جدا أن يحمل كل أفغاني عصاه من أول يوم قام فيه الانقلاب الشيوعي في ابريل عام ١٩٧٨ وذلك ليقف ويصمد أمام الدبابات الروسية والطائرات الحديثة وليعلن أمام الجماهير الإسلامية قاطبة إصراره وتصميمه بكل قوة على الجهاد في سبيل الله ضد الحكم الشيوعي.

ولقد أكدت جمعية أفغانستان الإسلامية في منشوراتها العديدة أن الشيوعية بانقلابها في عام ١٩٧٨ في أفغانستان العزيزة لا يستهدف فقط شعب أفغانستان المسلم إنما يهدف إلى التحكم بالعالم الإسلامي جميعه وذلك بالوصول إلى المياه الدافئة والمحيط الهندي وبحر العرب.

ولقد تحقق ما قالت الجمعية في فترة وجيزة جدا، فها هو الاتحاد السوفياتي يغزو أفغانستان غزوا عسكريا مباشرا ويدافع عن هذا الغزو بلا حياء ويجيء نصيبا رئيسا لدولة أفغانستان المسلمة وواضعا كل من يرفع صوته من الأفغان في غياهب السجون والمعتقلات خارقا بذلك كل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية جاعلا أفغانستان ضمن سلسلة الشعوب الإسلامية التي ترزح تحت الاحتلال الروسي كبخاري وطشقند وسمرقند وغيرها.

إننا نعاهد الله ونعاهد شعوبنا الإسلامية في جميع بقاع الأرض أن نحرر بلادنا شبرا شبرا وأن نطهر كل ذرة من تراب بلادنا وكل رملة من رمال صحارينا من دنس الشيوعية اللعينة وأن نحارب لوحدتنا وبجوارنا الذاتية إن ... اقتضى الأمر ولن نلقي السلاح حتى النصر الكامل أو إلى آخر رجل فينا أو رجل فيهم ونؤكد في الوقت نفسه نهيب بالدول الإسلامية حكومات وشعوبا أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه الأجيال المقبلة وتجاه التاريخ وأن يعبروا مرحلة الإدانات إلى مرحلة التعاون والمساعدة الكاملة مع الثوار المسلمين حتى يكون كفاحنا المشترك درسا وعبرة للغزاة الروس وكل الغزاة الذين تسول لهم أنفسهم احتلال قطعة من أرض إسلامية ولتبقى أرض خراسان العزيزة أرضا إسلامية أرض الأمجاد والبطولات أرض العلماء والنوابغ والعباقرة الإسلامية.

ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

سقوط الخلافة

كمال أتاتورك يفصل الدين عن الدولة والخليفة عن السلطة

بعد أن تحولت الخلافة إلى جمهورية كان من الضروري في نظر مصطفى كمال أتاتورك أن يبت في قضية الخلافة ووجد خصوم أتاتورك الذين لم يرضوا بإعلان الجمهورية ولم يتحمسوا لازدياد قوة أتاتورك أن الأمل الوحيد في التخلص من هذه الحالة إنما يكون عن طريق تهجمهم لمصطفى كمال أتاتورك من ناحية الخلافة وأخذت الصحف التي تصدر في استانبول تقاوم الحكم الجمهوري علنا ووجد مصطفى أنه من الضروري أن يعمل على إلغاء الخلافة قبل أن تصبح ميدان المعارضة السياسية والدينية جارفا تكتسح السد المحكم الذي بناه وعلى الأخص الخليفة لأنه كان موضع احترام ٢٥٠ مليون نسمة من المسلمين وتقدم مصطفى كمال بمقترح فصل الدين عن الدولة إلى مجلس النواب ورأى أغلبية المجلس أن يناقشوا الفكرة وأن يتعرفوا على حقيقتها وأن يدرسوا بتمحيص بمشاعرهم وأفكارهم وخاف مصطفى كمال من عقبى البحث والدرس وطلب أخذ الرأي دون نقاش وموافقة على ما أصدقاؤه من النواب.

إلا أن المجلس قرر إحالة الاقتراح إلى لجنة الشؤون القانونية لتدرسه أولا وتبدي نظرها فيه ثم تعرضه بعد ذلك على المجلس وذهب الاقتراح إلى اللجنة التي عكفت على دراسته ولم تلبث هي بالأخرى أن رأت مخالفته الجلية لأصول الإسلام فرفضته

وما أن رأى مصطفى كمال اتجاه اللجنة إلى رفض الاقتراح حتى فقد سيطرته على أعصابه وقفز فجأة ثم اعتلى مقعدا وهو يتميز من الغيظ وصاح

« أيها السادة لقد اغتصب السلطان العثماني السيادة من الشعب بالقوة وبالقوة اعتزم الشعب أن يستردها منه إن السلطنة يجب أن تنفصل عن الخلافة وتلغى وسواء وافقتم أم لم توافقوا فسوف يحدث هذا كل ما هنالك أن بعض رؤوسكم سوف يسقط في غضون ذلك

وكان يتكلم بلهجة الديكتاتور فقطع جميع اللجنة ثم دعيت الجمعية الوطنية من فورها لتناقش الاقتراح فجمع أنصاره من حوله وطلب أخذ الرأي عليه برفع الأيدي مرة واحدة

فاعترض النواب على هذه الخطة وقالوا

« إن كان لابد من أخذ الرأي فليكن مناداة بالاسم »

فرفض مصطفى كمال وصاح وفي صوته رنة التهديد قائلا « أنا واثق من أن المجلس سيقبل الاقتراح بإجماع الآراء ويكفي أخذ الأصوات برفع الأيدي

المقالة السابعة

ثم طرح الاقتراح على أعضاء فلم ترتفع غير أيد قليلة لتأييده لكن النتيجة أعلنت أن المجلس أقر الاقتراح بالاجماع فدهش النواب لذلك وقفز بعضهم فوق مقاعدهم محتجين صارخين « هذا غير صحيح ونحن لم نوافق فصاح بهم أنصار الغازي يسكتونهم و يتبادلون معهم الشتائم

وصدر قرار المجلس الوطني التركي متضمنا الفصل بين الخلافة والسلطنة أي جعل الخليفة مجردا من السلطات واعتباره صاحب منصب ديني وشخصية روحية فحسب محولا تصريف أمور تركيا السياسية والادارية للوزراء

و يلاحظ عند دراسة حيثيات هذا القرار أنه يتضمن مستفيضا لتطورات الخلافة الاسلامية منذ نشأتها حتى آخر مراحلها محاولا الاستناد الى آراء الفقهاء والمتكلمين مستعرضا الأحداث التي تعرضت لها الخلافة في أدوارها المتعاقبة

ينقسم البيان الذي أصدره مجلس الوطني التركي الى أربعة فصول يبدؤها بمقدمة عامة ثم الفصل الأول خاص بتعريف الخلافة وتوضيح شروطها والثاني بكيفية اكتسابها والثالث يتعلق بتقسيم الخلافة أو تفريق السلطنة عن الخلافة ليصل الى النتيجة التي يرمي اليها من البيان

وهذا عرض موجز لمضمون القرار

يبدأ بتعريف الخلافة ويوضح مفهوم أهل السنة له و ينتهي الى أن الخلافة مسألة دنيوية سياسية أكثر منها دينية ولذلك خلت النصوص الشرعية من نصحها بالتفصيل وتعرض البيان الى الأصوات التي تعارض القرار وهو ما يدل على قوتها فيذكر في احدى عباراته « وحيث اننا نلاقي أفكارا باطلة وتعصبا لا مبرر له في شأن مسألة الخلافة في زماننا كما هو الحال في كثير من الأحكام الشرعية سواها شرعنا الى تحرير هذه الرسالة وغرضنا منها تصحيح الأفكار وتنوير الأذهان بتفهيم حقيقة هذه المسألة الشرعية

أما في فصل تعريف الخلافة وأصحابها فيقرن المجلس كلمة الخلافة بالامامة فهي مرادفة لها ولكنه يحصر الخلافة بالخلفاء الراشدين وحدهم والخلفاء بعدهم لم يكونوا في حقيقة الأمر سوى رؤساء جمهور المسلمين لأن ولايتهم سياسية ادارية وليست روحية

وتنتقل حيثيات القرار بعد هذا الى عرض ما نطلق عليه اسم: الخلافة الحقيقية والخلافة الصورية والحكمية فالأولى هي الكاملة الجامعة للصفات والشروط والتي تمت عن طريق الانتخابات بواسطة الأمة بخلاف الثانية وهي العارية عن هذه الشروط لأنها تمت بالتغلب والاستيلاء فهي ملك وليست خلافة من جهة كما أن صاحبها لا تتوافر فيه الشروط اللازمة لها من ناحية أخرى شأن خلفاء الأمويين والعباسيين ما عدا عمر بن عبد العزيز ــ (١٠١هـ ــ ٧١٩م) الذي اقتفى أثر النبي صلى الله عليه وسلم فألحقه البعض بالخلفاء الراشدين

ثم يعتبر البيان أن الخليفة يعد من جهة نائبا عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ناحية أخرى نائبا عن الامة الاسلامية بصفته وكيلا عنها فيحق للامة عزله

أما فيما يتعلق بتقييد حقوق الخلافة وواجباتها فيعود البيان الى تقسيم الخلافة السابقة الى خلافة كاملة حقيقية وخلافة صورية حكمية ، ليضع نتيجة البحث في ضوء هذا التقسيم ، بأن الخلافة بالمعنى الأول لا يجوز تقييدها لأنها خلافة نبوة بخلاف الشكل الثاني منها وهي الخلافة الصورية فانه يجوز تقييدها

والنتيجة المباشرة لكل هذه المقدمات التي سبقتها هو أن الخلافة بعد أن أصبحت مرادفة للملك والسلطنة لم تعد الا من المسائل السياسية ، يضعها المجلس بحيث لا تضر فيها الأمة والبلاد بتصرفاتها الاستبدادية وأمضى السلطنة في يد الأمة التي هي صاحبتها الحقيقية)

ويعلن الناس أن حكام أنقرة الجدد كفرة وصاروا يلتفون حول الخليفة عبد المجيد يحاولون رجوع السلطة اليه ليكون الحاكم الحقيقي في البلاد فيقضي على هؤلاء المرتدين

وأدرك مصطفى كمال الخطر مجسما وعرف أن كثرة الشعب تكرهه وتصفه بالزندقة والالحاد ، فنشط في الدعاية ضد الخليفة والخلافة ، وأثار حماسة الجمعية الوطنية حتى سنت قانونا يقضي باعتبار كل معارضة للجمهورية وكل ميل الى السلطان خيانة عقابها الموت

وشرع مصطفى كمال يهيء الأجواء لالغاء الخلافة

فقام النواب يتحدثون عن فائدة الخلافة لتركيا من الوجهة السياسية العامة ، فقاومهم مصطفى كمال وقال أليس من أجل الخلافة والاسلام ورجال الدين قاتل القرويون الأتراك وماتوا طيلة خمسة قرون ، لقد آن أن تنظر تركيا الى مصالحها وحدها ، وتتجاهل الهنود والعرب وتنقذ نفسها من زعامة المسلمين

وكذلك سار مصطفى كمال في دعايته ضد الخلافة

ثم تابع حملاته على الخليفة فأبرزه هو وأنصاره في صورة الخونة الذين يشتغلون لحساب الانجليز ، ولم يكتف بذلك ، بل خلق موجة ارهاب ضد النواب الذين يريدون استبقاء الخلافة في تركيا ، قال أحدهم صرح بضرورة الخلافة ووجوب المحافظة على الدين فما كان من مصطفى كمال الا أن كلف شخصا باغتياله في الليلة التي تحدث فيها والقى نائب آخر خطبة اسلامية فاحضره مصطفى كمال وهدده بالشنق اذا فتح فمه بمثلها مرة أخرى

و بذلك نشر الرعب في طول البلاد وعرضها ، وضمن ألا يشغب عليه معارض ثم أرسل الى حاكم استانبول يأمره بالتشديد على الخليفة وانذار أتباعه كي يتخلوا عنه

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

وفاجأ مصطفى كمال العالم الاسلامي والعالم أجمع في الساعة السادسة والنصف من صباح ٣ آذار سنة ١٩٢٤ بالغاء الخلافة وطلب من الخليفة وافراد أسرته مغادرة البلاد في مدة عشرة أيام وحرم عليهم الاقامة في تركيا وألغيت كل الوظائف الدينية وأصبحت أوقاف المسلمين ملكاً للدولة كما أن المدارس تحولت الى مدنية وباتت تحت رقابة وزارة المعارف.

وأسفر مصطفى كمال عن وجهه الحقيقي وشرع يوجه الدولة الجديدة شطر العلمانية. واستهل عهده بترجمة القرآن الكريم الى اللغة التركية، وبالغاء وزارة الأوقاف الاسلامية ونظام الوقف والمحاكم الشرعية وقوانينها ثم عمد الى رفع الحجاب والغاء تعدد الزوجات وأمر بالغاء الطرق الصوفية والتكايا ومصادرة أموالها وباخلاء جامع أيا صوفيا واعداده في مصاف الآثار القديمة.

ثم منع الطربوش ودعا الى استبداله بالقبعة عام ١٩٢٥ وعدل الدستور لكي يحذف منه العبارة التي تنص على أن الاسلام دين الدولة عام ١٩٢٨ والغى تدريس العلوم الدينية عام ١٩٢٩ وأدخل الى الجوامع تلاوة القرآن بالتركية وحول الأذان الى هذه اللغة عام ١٩٣٢ ورفع من برنامج جامعة استانبول القسم الديني عام ١٩٣٣ وحظر على رجال الدين الاستمرار على الزي بلباسهم القديم عام ١٩٣٤، وأعلن المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الميراث بالاضافة الى تبديله الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وحمل الشعب على تغيير اسمائهم وكناهم باسماء وكنى ترجع الى الطورانية وذلك أسوة به اذ سمى نفسه أتاتورك عوضاً عن مصطفى كمال، وفرض القانون المدني السويسري وقانون الجرائم الايطالي بعد التصويت عليهما في المجلس الوطني.

ثم اعترفت الدول بتركيا، وانسحب الانجليز من استانبول والمضايق وغادرها قائد قوات الحلفاء والصديق الحميم لمصطفى كمال ـ هارنجتون، وعلى اثر ذلك احتج أحد النواب الانجليز على كرزون وزير خارجية الانجليز في مجلس العموم لاعترافه باستقلال تركيا فأجابه كرزون قائلاً: القضية أن تركيا قد قضي عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قد قضينا على القوة المعنوية فيها، الخلافة والاسلام.

وهكذا انتصر الغرب على الشرق وزالت الخلافة الاسلامية من الوجود بعد أن حكمت العالم الاسلامي ونعم العالم أجمع بعدلها قرابة أربعة عشر قرناً.(١)

---

(١) رجع كفاح دين للشيخ محمد الغزالي ١٣٥ ونظام الخلافة ٥٤٧ والطريق الى حكم اسلامي للاستاذ محمد علي عتاوي ١٣٥ وراجع تسلسل أعمال كمال أتاتورك في تركيب يهدم كل ما تبقى من آثار الخلافة في صحيفة الفتح لسنة ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٨م في مواضع متفرقة

التايمز: اللينينية ايدلوجية خاسرة والاسلام هو الذي سينتصر

قالت صحيفة التايمز في معرض حديث لها عن دور الاسلام في مواجهة الغرب والشرق: «أعنف الثورات ضد الهيمنة العربية كانت تقوم باسم الاسلام. هذا الامر لاحظه الشيوعيون ولم يغب عن بالهم» «ووجد الشيوعيون انفسهم يواجهون في آسيا الوسطى حركة فدائية اسلامية ظلت مستمرة خلال العشرينات منذ عام ١٩٢١ سراً ومنذ مطلع عام ١٩٢٨ علناً حاولوا اضعاف الدين الاسلامي واعتبروه حركة رجعية ذلك ان (الدين افيون الشعب) كما قال ماركس»

«وكانت النتيجة غير المباشرة لهذه السياسة ان انبعثت حركة سرية في القوقاز خاصة من جماعات الاخوة اللااسلامية وهي التي لعبت سابقاً دوراً هاماً جداً في مقاومة القيصرية الروسية ثم البلشفية الشيوعية»

«من البلاهة الافتراض ان ردود المسلمين ضد الروس في افغانستان وغيرها يمكن ان تجعل الاسلام يقف الى جانب الغرب ذلك ان الاسلام دين وليس كتلة سياسية وان كان بعض الزعماء المسلمين يحلمون بجعله وحدة في كتلة سياسية كاملة فالاسلام يقف خصماً للمادية الغربية وهو في نزاع معها»

«ومع ذلك فيمكن ان يعتمد العالم على قوة الاسلام ديناً وحضارة حتى اذا قام التحدي بين اللينينية والاسلام فان الاول هي الايدلوجية الخاسرة والاكثر ضعفاً والاسلام هو الذي سينتصر».

قراؤنا يكتبون

قراءنا الأعزاء

أطيب تحية نقدمها لكم مع هذا العدد والعالم الإسلامي يحتفل بذكرى مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم ـ ونرجو أن يكون تقديركم للذكرى وإفادتكم منها بالمقدار الذي تستحقه لا كما يجري عادة من الاحتفالات التقليدية ـ رسمية كانت أو شعبية فإنها لا تقدم الفائدة المرجوة

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نذكركم بمسؤولياتكم الدينية أمام الله تعالى وأنتم ترون ما يحاك للأمة الإسلامية من دسائس ومؤامرات على مختلف الأرصدة وهكذا تتضاعف العبء الملقى على ذوي الهمم العالية في هذا العصر وإن الله يحب لكم معالي الأمور ويكره سفسافها كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

وإننا نرحب بملاحظاتكم وكتاباتكم ولا تنسوا التبرع بما تجود به نفسكم للمجاهدين واللاجئين في أفغانستان الشقيقة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حضرة الكريم الأستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية جزاه الله خيراً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد أبعث إليكم بهذه الرسالة راجياً أن تجد محلها بين صفحات مجلتكم الغراء وهي بعنوان

(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

إنني أبعث هذه الرسالة إلى معالي وزير الإعلام وإلى أجهزة الرقابة والتفتيش وإلى كل من يهمه الأمر أن من يلاحظ أجهزة الإعلام في الوضع الراهن يتعجب هل نحن في بلاد تطبق الشريعة الإسلامية أو في ... أن تطور أجهزة الإعلام التطوري يؤثر على النفوس ويزيد من أسفنا ويعظم مصيبتنا فالكل يعرف تأثيرها الإيجابي والسلبي في النفوس ولكنها للأسف لدينا الآن تستخدم في مجال السلبي غالباً فما نراه اليوم من مستوى الإعلام التي تعلن عنها المحرمات من صور النساء والكلام الذي لا يجرؤ على ذكره هذا بخلاف المجلات القبيحة كمثل الشبكة والموعد والنهضة وأقبحها خطر العربي وغيرها من المجلات الفاسدة هذا بخلاف أجهزة الفيديو والسينما التي عمت أغلب المنازل وهذا بخلاف محلات بيع الأشرطة والأفلام والأغاني التي تنافي الشريعة الإسلامية ولاسيما الصحافة لدينا وأغلب مواضيعها التي لا تصح لأن تنشر في مجتمع إسلامي لا تهمه هذه المواضيع التافهة بل تضره فما مصلحتهم من زواج ممثل أو سفر مطربة أو قصة حياة لاعب نصراني موضوعه نقدوة به أو خبر فوز ملكة جمال العالم أو الروايات الغرامية ويكفينا الصفحات الفنية والرياضية

فهل يرضي تلك المسؤولين وإن كان لا يرضيهم فما موقفهم من ذلك أما إذا كان يرضيهم فليعلموا أن الله بمسؤولية الملقاة على عواتقهم وإن يرجعوا إلى رشدهم فأين المثل الإسلامية وأين حماة الإسلام أين المسلمين من ذلك إن أجهزة الإعلام خطيرة جداً وخاصة على الشباب وخاصة كمثل أن أغلب البرامج المغرية تعرض وقت الصلاة فتجعل البرامج والشيطان يحتار هل يذهب للصلاة ويلبي النداء أم يتبع هواه ويحكم شهواته فيميل إلى الأخيرة بمساعدة الآخرين من شياطين الجن والإنس

ونحن هنا نرجو للمسؤولين أن يتذكروا حكم الله فيمن قبلهم فيحسوا رعاية مسؤولياتهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

م ج ع س

المملكة العربية السعودية

الرياض

وعي إسلامي

ـ كتب إلينا الإخوة صالح عبد ربه ومحمد عبد الكريم أحمد وعبد القادر زعامردي. ينتقدون تصريحات (ياسر عبد ربه ـ رئيس الدائرة الإعلامية في منظمة التحرير) ويقولون: (هذا الذي إن عبّر فإنما يعبر عن نفسه وعن رأيه الشخصي وليس عن الفلسطينيين المسلمين ونحن براء منه ومما يقول فهو بتصريحه هذا يصرّح للعالم على أنه شيوعي متلف وهذا دليل نقص في نفسية هذا الإنسان الذي انسلخ من دينه ليرتمي بين أحضان مجلس السوفييت والكرملين عسى أن ينصروه

وإنما نحن كأعضاء من الشعب الفلسطيني المسلم نرد على هذا الرجل قوله ونقول إن الشعب الفلسطيني المسلم فداء لجميع المسلمين ليس في أفغانستان فحسب وإنما لكل مسلمي في شتى أنحاء الأرض)

ونحن نشكر للإخوة عاطفتهم الطيبة ووعيهم الإسلامي السامي الذي يفتقده كثير من الزعماء

ردود خاصة

ـ الأخ قريس رشيد أحمد الإبراهيم ـ الصباحية ـ الكويت

ـ نشكرك ثقتك ورسالتك وحاول أن تكتب مرة أخرى باختصار ووضوح

ـ الأخ مصعب بن عمير ـ الرياض ـ السعودية

ـ سننشر تباعاً دراسة حول الموضوع الذي ذكرت

ـ وشكراً لك.

ـ الأخ وليد خالد عبد العزيز ـ جامعة البترول والمعادن ـ الظهران ـ السعودية.

ـ سننشر دراسة حول (رجال الدين) في المستقبل.

ونشكر ثقتك وملاحظاتك.

ـ الأخ علي الهاشمي ص.ب ٣١ ـ الأحمدي

ـ شكراً لملاحظاتك وسنكتب في هذا الموضوع إن شاء الله.

ـ الأخ م. طولكرم ـ الجامعة الأردنية

ـ كتب إلينا بحثاً قيماً نقتطف منه مايلي تحت عنوان «السادات يكمل دور سلفه»:

ـ «إن ما فعله السادات ليس سوى اللمسة الأخيرة في تنفيذ مخططات أبناء الأفاعي اليهودية، التي وضعت منذ زمن بعيد وجرى تنفيذها على مهل وبتأنٍ وصبر طويل.

ـ إن فكرة السلام بين اليهود والعرب بدأت منذ انعقاد مؤتمر رودس الذي جرى فيه الاتفاق على الهدنة وتثبيت حدود إسرائيل على الخارطة »

ـ وقبل فترة قصيرة كشف أحد العرب في الناصرة ـ عضو في الكنيست ـ عن أنه اشترك مع وفد يهودي ذهب إلى مصر زمن عبد الناصر من أجل إجراء مباحثات معه حول تحقيق السلام وعبد الناصر لم يكن رافضاً للسلام بدليل قبوله مبادرة روجرز . ولكنه كان يحسب حساب الشعب المصري المسلم الذي لا يرضى بالصلح مع اليهود

ـ وقد جاءت حرب ١٩٦٧ لتكرس روح الهزيمة واليأس في نفوس الأمة العربية، حتى يتبدد آخر شعاع من الأمل لتحرير فلسطين من اليهود (ويتحدث الأخ عن الخيانات على مستوى الكبار التي ساهمت في الكارثة ثم يقول)

ـ أما حرب رمضان ١٣٩٣هـ فكانت محددة الأهداف ولذلك نشب الخلاف بين الشاذلي والسادات لأن هذا الأخير أمر الشاذلي بعدم التوغل في سيناء مع أنه قادر على ذلك، فكانت تلك الحرب تهدف للإيحاء للشعب المصري والشعوب العربية الأخرى باستحالة الحل العسكري (لأنه إنما يحارب أمريكا)، وكذلك ليحقق انتصاراً سطحياً حتى يبرر السادات أنه يطلب السلام من مركز قوة، ومن هنا ادعى السادات أنه لا يقدر أن يحارب أمريكا فأعلن أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة في يد أمريكا، وبهذا برر تصرفه في الارتماء تحت أقدام أمريكا

ـ وبعد خيانة السادات وجد بعض العملاء الشجاعة لكي يكشفوا عن دورهم الحقيقي الضالع في خدمة مخططات اليهود (كحسين فوزي وتوفيق الحكيم ـ صديق أبا إيبان الحميم، ونجيب محفوظ ، وغيرهم من الذين بدأوا يتحدثون عما يسمونه التحدي الحضاري بين حضارة إسرائيل وحضارة مصر في مرحلة ما بعد السلام.

ـ ونخلص إلى القول أنه إذا كان ثمة فائدة للصلح المعقود بين السادات واليهود فهي انكشاف حقيقة الكثير من عملاء اليهود في مصر وغيرها، الذين يخدمون مخططات (أبناء الأفاعي) الشيطانية

للأمهات فقط

عندي كلمة احب ان أوجهها للامهات اللواتي هن صانعات الاجيال املاحظ دائما ان المرء اذا سمع نقدا حول موضوع ما فان آخر ما يخطر بباله ان يكون هذا النقد موجه اليه شخصيا

في ايامنا هذه كثيرا ما نسمع عن انحراف الابناء وسوء سلوكهم وما الى ذلك والغريب في الامر ان كل ام تسمع هذا الحديث لا يخطر ببالها ان اولادها يمكن ان يكونوا من هذه الفئة بل هي تزعم افضل الابناء خُلُقًا وخَلْقًا وتمضي في تحسين هذه الظاهرة دون ان تدري انها المقصودة. فيا ايها الام المسلمة لايخفى عليك أهمية تنشئة ابنائك التنشئة الاسلامية الصحيحة خاصة في يومنا هذا الذي بدأت وسائل اخرى تزاحم الام في تربيتها لابنائها تلك الوسائل التي اتخذت الاساليب المدمرة في القضاء على اخلاقيات الانسان

ومن هنا يأتي دورك اختي المسلمة لتجسم مهمتك في تخصيص وقت اكبر للاهتمام والرعاية لابنائك وتفقد احوالهم دائما وان تراقبي عن بعد صداقات ابنائك مع مراعاة اتخاذ اسلوب الاقناع الممزوج باللين في التوجيه وهذا اسلوب رسولنا الكريم «ص»

ولا تنسي اختي المسلمة اثر جليس السوء في هدم كل ما تبنين

والله اسأل ان يعينك على اداء مهمتك بما يليق ومرضاته

ام عبد الله

بين المعصية والتوبة

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء وان الخطأ مركوز في طبيعته يجري في عروقه مع الدماء وان الله لم يكلف احدا بالعصمة المطلقة انما كلف الانسان اذا اخطأ ان يتوب الى رشده واذا بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره ويظهر ان نفس الانسان كجسمه كلاهما يحتاج الى تطهير دائم والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الاخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة وهي محتاجة الى توبة متجددة متكررة تمسح عنها هذه الاكدار وتمحو هذه الآثار ولهذا ارشد القرآن في قوله تعالى «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقد كان الرسول «ص» يجدد التوبة الى الله بين لحظة واخرى ويقول توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة

وقد نلاحظ ان كسب سيئة قد ترد المؤمن كافرا وذلك اذا كثرت السيئات وتراكمت وطال عليها الامد فينقلب الايمان من القلب رويدا رويدا حتى يرتد صاحبه الى الجاهلية السوداء فيقول عز وجل «بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»

اذن علينا بمراجعة النفس وتنقيتها من المعاصي ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة كي يكمل ايماننا ويصفو

ام عبد الرحمن

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

ان الله تعالى احسن تدبير الكائنات فخلق الارض والسموات وانزل الماء العذب من المعصرات فاخرج به الحب والنبات وقدر الارزاق والاقوات وحفظ بالمأكولات قوى الحيوانات واعان على الطاعات والاعمال الصالحات بأكل الطيبات فشكر له على مر الاوقات.

فمن هذا الوجه قال بعض السلف ان الاكل من الدين وعليه نبه قوله تعالى «كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» وها نحن نرشد الى وظائف الدين في الاكل فرائضها وآدابها وهي ثلاث اقسام

القسم الاول في الآداب المتقدمة في الاكل وهي خمس

١ـ ان يكون الطعام بعد كونه حلالا في نفسه طيبا في جهة مكسبه موافقا للسنة والورع لم يكتسب بسبب مكروه في الشرع ولا بحكم هوى ومداهنة في دين

٢ـ غسل اليد لانها لا تخلو من لوث في تعاطي الاعمال

٣ـ ان ينوي باكله ان يقوى به على طاعة الله تعالى ليكون مطيعا بالأكل ومن ضرورة هذه النية ان لايمد اليد الى الطعام الا وهو جائع وينبغي ان يرفع اليد قبل الشبع

٤ـ ان يرضى بالموجود من الرزق والحاضر من الطعام

٥ـ ان يجتهد في تكثير الايدي على الطعام ولو اهله وولده فان خير الطعام ما كثرت عليه الايدي.

والقسم الثاني في العدد المقبل ان شاء الله

استفيدي من تجارب الآخرين

ضعي الليمون في ماء ساخن قبل ان تستعمليه في عمل العصير فان ذلك يمكنك من من الحصول على اكبر قدر ممكن من العصير

– اذا تذمر زوجك واطفالك من كثرة الملوحة في الطعام فضعي رأسا من البصل المقشر في الطعام لتمتص الملوحة

– هل تعلمين ان تعرض زيت الطعام لاشعة الشمس يحوله الى مادة سامة هذا ما اعلنته احدى الاكاديميات بعلوم الصحة بعد الدراسات التي اجرتها حول هذا الموضوع واثبتت ان التفاعل الضوئي لاشعة الشمس مع جميع انواع الزيوت بما فيها زيت الطعام يؤدي الى تلوثها وخطورتها على الانسان والحيوان

ام فهد

بعض ما قيل

عن

– اذا رأيتم النعم مقبلة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال

– اذا رأيت الشيب متردداً فلتكن بالآخرة مسروراً. – واذا رأيت من يحسدك وأردت ان تسلم من شره فعم عليه امورك واستعن بالله عليه

– واذا طال الأمل في الدنيا قصر العمر في الآخرة

همبرجر

المقادير: رطل لحم مفروم – ١ بصلة مبشورة – ٤ ملاعق كبيرة كسر خبز جاف – ملعقة صغيرة ملح – ملعقة كبيرة طحين للمسح – ٢ بيض – كوب زيت

١ – يخلط اللحم المفروم مع البصل وكسر الخبز الجاف والملح والبهارات في طبق و يضاف اليه البيض ويخلط جميعها بالشوكة على شكل عجينة

٢ – تمسح خشبة المطبخ بالطحين وتقسم العجينة الى القطع المرغوبة

٣ – يغلي الزيت وعند غليانه توضع القطع فيه لمدة خمس دقائق لكل وجه ثم تصفى القطع على ورق مطبخ

ثم تقدم ساخنة مع بعض الخضار والسلطة

الحكمة من الزواج وحث الإسلام عليه

الزواج بمعناه العام يفيد معنى الاقتران او الزوجية وهو سنة من سنن الحياة، فقد قضت الفطرة التي فطر الله الناس عليها بضرورة اجتماع الذكور والاناث، يدفعها الى ذلك النزوع الاجتماعي لان الانسان مدني بطبعه كما يقول علماء الاجتماع، وهو ذو نفس راقية وحيه من الميول والنوازع ما يجعله يهفو الى الانيس و يطمئن بالجليس و يصبو الى المشاركة الوجدانية والعاطفية وهذه النزعة هي مشتركة بين الذكر والانثى، وبقاء النوع الانساني تعمر الارض ويستثمر كنوزها ويسخر قواها الطبيعية طوال المدة التي اراد الله تعالى ان تبقى هذه الارض اليها.

ولولا هذه الحكمة التي ارادها الله عليها الانسان لفنيت الارض في اقصر زمان، فالاسلام حث على الزواج لمعاني اجتماعية ونفسية ودينية.

وقد تكفلت الشريعة الاسلامية بتفصيل حدود هذه العلاقة، و بوضع رسومها على اقرب نهج في السلطة العائلية، وبنت صرح الزوجية على اشد الدعائم واقواها بما يتفق مع حياة العالم الاجتماعية.

والاسلام لم يرض للانسان الرهبانية او العزوبة لانها تخالف الطبيعة وتناقض الفطرة، ان الحكمة في هذا المقام هي ما جاء به الاسلام الحنيف فقد قرن بين مطالب الجسم والروح في شمائلهما، وكأن طرفان احدهما من الآخر ونسق بينهما فكما اهتم بأشواق الروح فانه اهتم بضرورات البدن ومطالب الجسد، فأتى بالطرق المثلى المتمثلة في نظام الزواج ودعا اليه، ورغب فيه بما فيه من ايناس للنفس، وسكن للقلب وعليه تقوم اواصر المودة وروابط الالفة، كما هو دعم لوشائج القربى وصلات الدم والرحم.

فكان نعمة الله الكبرى ما يغمر عبده من طيبات و يترتب عليه من بنين و بنات هم قرة الاعين وامتداد لوجود الانسانية ومن النصوص التي وردت في الحث على الزواج قوله تعالى (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون).

وقال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء).

ومن ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة).

بخيت فايز السرح – الرياض
السعودية

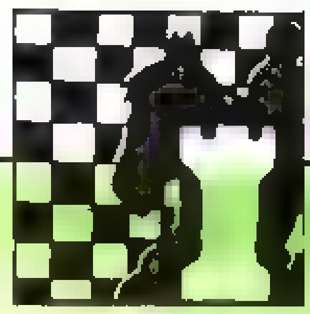

رقعة الشطرنج

ماذا سيفعل الأمريكان بعد الغزو الروسي لأفغانستان

سؤال ضخم لن تكون الاجابة عليه يسيرة، ونحن اذا كنا نراقب التكنيك الامريكي الذي انبثق مؤخرا وهو يحمل مؤشرات استراتيجية دولية جديدة لاقتسام مناطق النفوذ مباشرة في عالمنا الاسلامي، فاننا لن نغفل عن اعتبار كل من الغزو الروسي والتكتيك الامريكي بخاصة والغربي بشكل عام، انما هو ناتج عن لعبة الوفاق المصلحي بين الدول الكبرى المطامعة بمقدراتنا!!

واشنطن كانت على علم مسبق بالتدخل الروسي في افغانستان:

نشرت جريدة السياسة الكويتية صباح يوم ٢٩/١/١٩٨٠ نقلا عن وكالة (كونا) عن «أنديانا بولس» انه «كشف النقاب في انديانا أمس الاول عن أن الادارة الامريكية كانت على علم مسبق باستعداد الاتحاد السوفياتي للتدخل عسكريا في افغانستان

وقال السناتور الديمقراطي (بيرس بايه) الذي يرأس لجنة الكونغرس للمعلومات، «ان الرئيس جيمي كارتر ووكالة الاستخبارات المركزية، كان على علم بوجود حشود سوفياتية على حدود افغانستان قبل ٢٧ ديسمبر الماضي

واضاف السناتور بايه انه شخصيا كان على علم بوجود هذه الحشود ومضى يقول «انما كنا نعلم ان السوفيات لم يحشدوا هذه القوات بجمع الأعشاب»!!

افغانستان ضحية تآمر دولي:

من التصريح السابق للمسؤول الامريكي يقف المرء على حقيقة المأساة.

●فالامريكان كانوا يعرفون مسبقا ماذا يريد السوفيات من افغانستان

●والدلائل أشارت بعد اجتماع (كارتر – بريجينيف) في العلم الماضي ان الاجتماع افرز طبيعة جديدة للتدخل في شؤون العالم الآخر، حيث باشر الروس بعد الاجتماع بالتدخل المباشر في شؤون افغانستان بهدف تحجيم الثورة الاسلامية، التي كانت في طريقها لاستلام الحكم

●و يضاف الى ذلك ان بعض التقارير الغربية أشارت الى أن اتفاقية (سالت ٢) بين الروس والامريكان تضمنت في بعض بنودها السرية ضوءا أخضر للسوفيات بغزو افغانستان اذ لم تتمكن الحكومات المدعومة من الروس بالثبات والقضاء على الثورة الاسلامية.

ولعل هذا هو موقف كافة الدول من افغانستان التي لم يكن ليحصل على أرضها ما حصل لولا هذا التآمر الدولي

امريكا بعد الغزو الروسي:

نعود الى سؤالنا الاول

ماذا سيفعل الامريكان بعد غزو الروس لافغانستان؟

ان استقراء سريعا للتكتيك الامريكي الجديد، يكشف للمراقب برنامجا طويلا يبدو ان البيت الابيض قد اعده لاستثمار الغزو الروسي ولن يخرج هذا الاستثمار ابدا عن طبيعة اللعبة الاممية التي اتفق عليها الكبار في تقسيم مصالحهم في المنطقة الاسلامية.

●فالامريكان يعلنون الان بكل شراسة، بل بكل شراهة ان الخليج العربي يدخل ضمن مصالحهم الحيوية وخطاب كارتر الاخير مليء بمثل هذه الشراهة الشرسة

●والبيت الابيض دفع بالقوى بوارجه الحربية للتمركز في الخليج والتف حول عنق الجزيرة العربية في ايام قليلة، مستفيدا من الحملة ضد ما يسمى بالأطماع الروسية في المنطقة.

●والعسكرية الامريكية تحاول تثبيت قوتها في قواعد ثابتة على سواحل الخليج، وذلك للافادة منها – كما تزعم – في الدفاع عن مصالحها الحيوية اذا داهمها خطر ما.

●والساسة الذين يفدون الى المنطقة كرسل لكارتر والبيت الابيض مازالوا يمارسون الضغوط لنظم للمجموعة العربية – الخليجية في منظومة حلف جديد، لابد وانه سوف يخدم مصالح البيت الابيض في نهاية الامر

●وكارتر واعوانه يحسون بشكل مكثف انهم بحاجة الى التعاون مع حكام الخليج ضمن خطة عسكرية مشتركة للدفاع عن الخليج!

كل هذا – وغيره كثير – يشير الى ان الولايات المتحدة وصلت الى مرحلة متقدمة من استثمار المأساة الافغانية واستهار الخوف العربي والخليجي من غزو مماثل محتمل.

نعم: اننا نعرف حقيقة الموقف الامريكي، وذلك من جانبين:

الاول:

الامريكان الذين خسروا موقعا استراتيجيا هاما في ايران، لابد وانهم يتحسسون الان خطرا اخر يعد نفسه لطردهم من المنطقة، لذا فهم يعدون العدة ضد تحرك الشعوب التي اثبتت فاعليتها بطرد العميل الاكبر شاه ايران من المنطقة وتعطيل كل مهامه.

الثاني:

البيت الابيض يريد ان يجعل من بوارجه الحربية في الخليج شرطيا يضرب الانبثاق الاسلامي الذي عم المنطقة، و يحافظ على حيوية مصالحه الاقتصادية والنفطية، واذا شعر الامريكان بان الخطر سيداهمهم فانهم سوف يعيدون ذكريات فيتنام في الخليج، ولن يبالوا عند ذلك بالانظمة التي قد تكون في منظورهم الجديد غير قادرة على حماية للمصالح الامريكية من شعوب المنطقة.

المجتمع
على هامش
تطبيع العلاقات
الهجمة
الاستعمارية
على الخليج العربي
من أين.. وإلى أين؟

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٠هـ - ١٢ فبراير ١٩٨٠م - العدد ٤٦٩ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلسًا

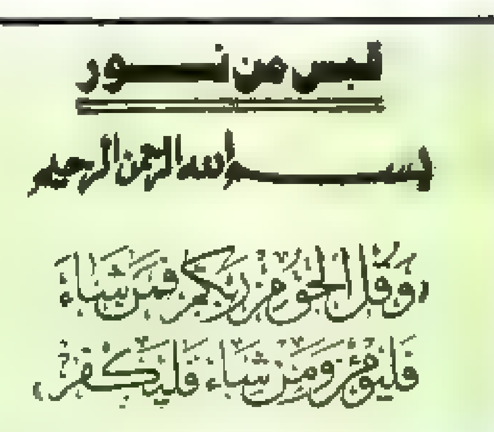

في هذا العدد

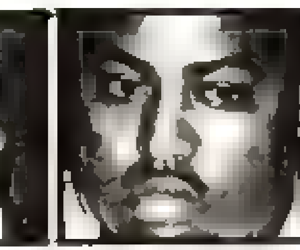
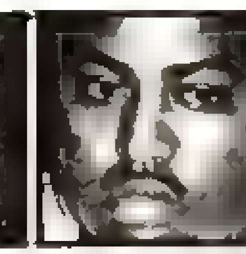

الاشتراكات: ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و ٦ دنانير للافراد يضاف اليها أجرة البريد دينار وتصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة: • الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة . درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • المغرب ٢ دراهم .

باختصار

غدا انتخابات جمعية المعلمين

غدا يتوجه المدرسون الكويتيون الى جمعية المعلمين لانتخاب مجلس ادارة جديد ونحن نعتقد أنه ـ وبغض النظر عمن يفوز ـ فإن أمام القائمة الفائزة مهام عديدة يجب ان تحييها وأولها تحقيق فعالية في دور المدرس كقدوة ومربي و... معلم يجب ان تنتقل هذه الجمعية من جمعية ترفيه للمدرسين الى ان تكون أداة احياء للمفاهيم التربوية التي تكتنف دور المدرس وهي انه مربي أجيال قبل أن يكون موظف .... مجرد موظف !! انه صاحب رسالة ، نعم نود ان يتم تشجيعه بزيادة المكافآت المالية ولكن لن تجدي كل المكافآت ان فشلت الجمعية في اشعار المدرس بعمق رسالته التي حملها والمدى البعيد الذي تؤثره في سلوك المجتمع ككل.

عدا ذلك فان حضور المؤتمرات الاقليمية والدولية واصدار بيانات الاستنكار في المناسبات المختلفة والمطالبة بالعلاوات الخاصة للنظار والوكلاء والسكرتارية كل ذلك بمجموعه يأتي في المرتبة الثانية في رأينا من مهمة الجمعية . موعدنا الاربعاء ١٣ فبراير لنرى القائمة الفائزة وموعدنا السنة اللاحقة لنرى انجازاتها.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الهجمة الإستعمارية على الخليج العربي

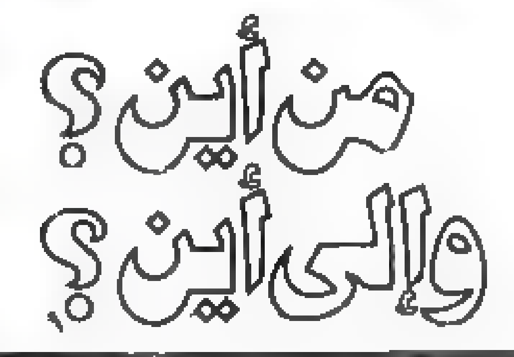

لعلك أخي القارىء لم تنس بعد تعليقات «المجتمع» على الكيد الاستعماري المتشعب الذي وجه سهام تكتيكاته لوضع منطقتنا الغنية بمقدراتها ضمن خرائط الاستراتيجية المصلحية.

ولعلك تذكر ماكتبناه من مقالات بهدف كشف النوايا الاستعمارية الخبيثة التي - يبدو أنها - أعدت العدة لوضع المنطقة - تطبيقيا - تحت قانون الاقتسام، ونحن نود لو ذكّرنا كل مخلص لأرضه وأمته ببعض ما قدمناه من عنوانات، وتلك هي بعضها:

- الخليج في معترك الصراع الدولي.
- الاستراتيجية الامريكية في الخليج العربي.
- مسألة أمن الخليج والاعلام الدولي.
- أمن الخليج ونظرية الامن الاسرائيلية.
- خارطة التوازن الدولي .. هل ستؤدي الى متغيرات جديدة؟.

ولعني لن آخذ الكثير من وقتك يا أخي القارىء لو دعوتك الى تلمس هذه العنوانات من خلال ما كتب أدناه . ولو أنك عدت الى ماقبل عام ونيف، وقرأت في عددنا (٤٢٩) الصادر بتاريخ ٢٣/١/١٩٧٩ مقالنا «خارطة التوازن الدولي » لامكنك الآن تفسير ماأعلناه منذ زمن بعيد حول الهجمة الاستعمارية على الخليج العربي

- مالروس الشيوعيون يقولون «لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟» راجع المجتمع ١٥/١/١٩٨٠
- والامر يكان يقولون ماعبر عنه ذات يوم وزير الطاقة الاسبق شليسنجر «ينبغي ان يكون ثمة بينة واضحة لا جدال فيها لدى الدول الاخرى في منطقة الخليج تشير الى ثبات واستمرار الدعم والحضور الامريكي هناك»

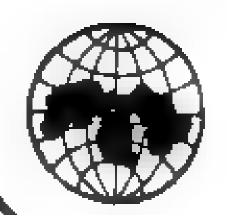

هل يهجم الغرب على الخليج خوفا على مصالحه من الاسلام ؟

● والفرنسيون يقولون على لسان احد رجال البحرية العسكرية.
« انما نريد ان نتأكد من انه لن تعمد اية قوة معادية اخرى الى التلاعب بمصادر نفطنا ».
و « ان فرنسا تلعب بين الامريكيين والروس دور كلب حراسة صغير في منطقة المحيط الهندي وبحر العرب و يعض بقسوة ».

● وزعماء بريطانيا مازالوا يرددون شعارات الارث الامبراطوري في كل من آسيا وافريقيا والمياه الدافئة في الخليج العربي وحول هرمز وقواعدهم في مصيرة .. و .. و

ونحن في تعليقنا هذا لانريد رصد مقالة هؤلاء بقدر مانريد رسم خطوط لما يفعله ساسة الاستعمار في الشرق والغرب، وما يدبرونه من كيد لهذه البقعة المسلمة الغنية من الأرض .

الهجمة الشرسة بين الاسلام والنفط:

وانك أخي القارىء لن تحتاج الى مزيد من الوقت لتحديد الهدف الاستعماري من هجومه على منطقة الخليج فهو هدف منحصر بشقين

الاول هو الاسلام:

وضع التجمع البشري (المسلم) الذي توقد الشعوب والحركات الاسلامية على تحركه نحو الاسلام أعظم الآمال .. في قوقعة تحجم نشاطه المحلي والاسلامي والدولي الذي برز منذ اعوام وهو يأخذ اشكال العودة الى ايديولوجية اسلامية مستقلة عن الاتجاهات الدولية الاخرى، ولما كان الدرس (الايراني الشعبي) خير واعظ للروس والامريكان وغيرهما على حد سواء، فان المستعمر على اختلاف اشكاله لا يريد للبشرية الاسلامية ان تقوى بعقيدتها، وان تعتز باسلامها، وأن تستقل بحضاراتها وفكرها وسياستها، واليك يا أخي القارىء شواهد ذلك

● بريزنسكي مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ضرب ضربة البيت الابيض عندما قال في حواره الخطير مع صحيفة: (يو اس نيوز): « ان الحركات الدينية الاسلامية بدأت تتخذ شكل التعصب والعنف، وعلى الولايات المتحدة ان تأخذ ذلك في اعتبارها » وقد ألمح بريزنسكي للعمل على ايجاد تعاون بين الولايات المتحدة واشكال اخرى من الحركات الدينية التي وصفها بانها تؤمن بالحوار والتعاون والعمل المشترك.

● استفتاء صحفي (فرنسي) حذر في الاسبوع الاول من العام الميلادي الجديد ١٩٨٠ من الانبثاق الاسلامي في المنطقة الاسلامية وذكر ان ٦٢٪ من الشعب الفرنسي يرى ان اليقظة الاسلامية تشكل خطرا على التوازن في العالم.

● تحذير رئيس المخابرات الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٠/١/٥ والذي نقلته الشرق الاوسط السعودية قائلة:
« ان يهوشع شيجا رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية اعرب لصحيفة (يديعوت احرنوت) عن تخوفه من الانتفاضة الاسلامية الاخيرة واثرها على التوازن الدولي في المنطقة.

ولك ــ أخي القارىء ــ ان تربط كل ذلك بما قاله مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي لصحيفة (نيويورك وورلد ريبورت الامريكية) « يمكن للدوامة الدينية في الشرق الاوسط ان تضر فعلا بما نرتبه من ترتيبات تتعلق باستراتيجيتنا في المنطقة ».

وفي هذا دليل واف على ان الهجمة الاستعمارية الجديدة على المنطقة تهدف فيما تهدف الى

١ ــ الوقوف بالمرصاد لأي تحرك شعبي باتجاه ضرب المصالح الاستعمارية.
٢ ــ الحفاظ على المنطقة بأسرها من رعشة النزوع الذاتي الى استقلالية عن لعبة الامم الكبرى ونفوذها.
٣ ــ رصد الاتجاهات الاسلامية ومحاولة تحجيمها لانها هي الخطر على كل مصلحة استعمارية في المنطقة.

والثاني هو النفط:

ولا تخفى قيمة هذه المادة في حضارة الدول الكبرى بأسرها، كما انه لا يخفى ثقل هذه المادة وكثافتها ونسبتها العالية في الجزيرة والخليج العربي، واذا كنا قد كشفنا تخوف الاطراف الاستعمارية من نزوع المجتمع الاسلامي ــ الحركي في المنطقة .. فان ادلة الهدف النفطي من الهجمة الاستعمارية واضحة كل الوضوح، وهي لاتحتاج الى المزيد من الادلة:

● فالرئيس الامريكي قال في خطابه الاخير:
« لابد للولايات المتحدة من الدفاع عن مصالحها في الخليج، لذا فاننا انشأنا قوة خاصة للتدخل السريع وقت الضرورة ».

● والرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف يقول مخاطبا العالم في جلسة الكرملين في اعقاب الغزو الروسي لافغانستان:
« لماذا النفط العربي للعالم الغربي وحده؟ ».

● والفرنسيون ارسلوا مؤخرا سبع قطع بحرية لتنضم الى اساطيلهم في المحيط الهندي القريب من الخليج قائلين:
« لابد لفرنسا من حماية الطرق التي تؤدي الى وصول النفط الينا ».

● وبريطانيا تعلن على لسان وزير الدولة (دوغلاس هيرو): « أن الاسطول البريطاني مستعد للعودة الى الخليج اذا طلب الينا ذلك بصراحة، وأن وحدات منه ستصل قريبا الى الخليج للانضمام الى مناورات مشتركة سيجريها سلاح البحرية الامريكي والاسترالي ». الانباء الكويتية ١٩٨٠/١/٢٧.

ونحن امام هذه التصريحات لابد لنا من التحذير ايضا من الهجمة الشرسة التي تضع الاطراف الدولية الطامعة أسلها وبياناتها وهي تخفي الهدف تحت شعارات متضاربة تعلن عن رغبتها في حماية الخليج او صد التحركات الاخرى المعادية. وهذه هي العلة نفسها التي تعلل بها الروس الشيوعيون عندما زحفوا الى افغانستان الاسلامية.

الاطراف الدولية وخطوط الهجمة على الخليج:

الهجمة الاستعمارية على الخليج لم ◄

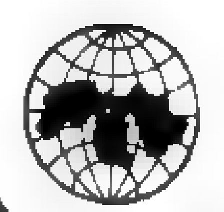

التعليق الاسبوعي

السوفيات : لماذا نفط العرب للغرب فقط ؟

بخروج حتى الآن عن صنع التوازن الدولي الذي كرسه زعماء الدول الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية ضمن سياسة الوفاق، واذا كان الحدث الايراني قد اضر بتلك الموازنة، فان ذلك يعود الى ناحيتين:

١ـ الاولى غياب شاه ايران كشرطي للخليج يعمل على تحقيق المصالح الغربية في المنطقة دون ان تكلف تلك الدول نفسها بوظيفة القيام بدور عسكري قد يضر بمصالحها مباشرة

٢ـ خروج الشعب الايراني على الطاعة للغرب ومحاولته الانسلاخ من كل ماهو غربي على كافة المستويات (الاقتصاد ـ الثقافة ـ الولاء السياسي) وهذا يعني ان الحدث الايراني جعل الاطراف الدولية ترصد حساباتها في منطقة الخليج من جديد

وهنا نوجه سؤالا الى ساسة المنطقة

● هل كانت اتفاقية (سالت ٢) تحمل في طياتها قسمة جديدة او تكتيكا جديدا لاستراتيجية استعمارية تتوازى والمتغيرات بعد الحدث الايراني؟؟

ان المعلق الاستراتيجي الامريكي جيم هوغلاند كشف في شهر يوليو الماضي حقيقة الاتفاق بما نقله عن مسؤولين امريكيين بقوله: «ان السوفييت ابلغوا واشنطن مؤخرا بنيتهم المحافظة على وجود سوفياتي في المحيط الهندي مساو للوجود الاميركي فيه مهما تزايد»

وهذا القول يشير بوضوح الى رسم توازن بين التعادل بين العملاقين حول الخليج العربي ضمن سياسة الوفاق، ولعل (سالت ٢) هي التي أهلت الروس لدخول افغانستان، واعدت الامريكان لعمل اخر في منطقة اسلامية اخرى قد يكشف النقاب عنه قريبا، وهذا يقودنا الى محاولة كشف خطوط الهجمة على الخليج وذلك كما يلي

١ـ الحشود العسكرية البحرية.

٢ـ التمركز في قواعد وموانيء جديدة في المنطقة.

٣ـ محاولة ربط الانظمة في المنطقة باحلاف معروفة الاهداف سلفا.

واذا كنا نرفض من حيث المبدأ ان هذه الاستعدادات ذات الخطوط الاستعمارية هي من أجل المنطقة وحمايتها، فانا نسأل

١ـ ممن يخاف الروس والامريكان طالما انهما اتفقا على اقتسام مناطق النفوذ؟

٢ـ ماذا تريد الاطراف الاستعمارية (امريكا ـ روسيا ـ فرنسا ـ بريطانيا) من اتخاذ القواعد حول الجزيرة والخليج (عدن ـ مصيرة مثلا

٣ـ ماسر الحشود البحرية الكثيفة في المنطقة؟

جــــواب مـــــفــــزع

ليس ثمة من شك في ان ماجرى و يجري في المنطقة وما حولها هو ضمن سياسة الوفاق بين الدول الاستعمارية. ومن ان كلا من الروس والامريكان بشكل خاص قد اتفقا في ضوء اتفاقية (سالت ٢) على عدم الصدام المسلح بينهم، وهذا مايؤكده تاجر السلاح (صموئيل كاميغر) الذي وصف تهديد الرئيس كارتر بالتدخل في المنطقة لحماية المصالح الامريكية، بانه نوع من التهويل الموجه خصوصا لتحصين الانظمة الحليفة ضد القلق ولرفع معنوياتها بعد الهزيمة الامريكية في ايران ـ الانباء الكويتية، عدد ١٩٨٠/١/٢٧

الشعوب المسلمة هي التي تخيف الدول الكبرى:

قلنا في فقرة سابقة ان الهدف الاستراتيجي الاول من الغمز الاستعماري المستجد في المنطقة هو تحجيم الانبثاق الشعبي الاسلامي الذي بدأ يأخذ شكلا حركيا في مواجهة الموجات الاستعمارية التي تتالت على المنطقة وكانت تلك الموجات قد اخذت اشكالا مختلفة، فظهرت تارة بالوجه الثقافي واخرى بالمعاهدات وثالثة بالاحلاف. ثم بأثواب الصداقة التي كانت تخبيء تحت أذيالها اغراض الاستغلال للثروة المنطقة الاسلامية جمعاء والخليج العربي بشكل خاص

ولما بدأ المد الاسلامي بالانبثاق الحركي من جديد لم يبق امام الكيانات الاستعمارية الا المواجهة المباشرة

● فالاسلام الذي حرك الشعوب في باكستان وافغانستان وايران ضد الاطماع الاستعمارية واشكال التبعية الدولية قادر على طرد جميع اشكال الاستعمار المتواطيء على استنزاف خيرات الامة وبشكل أخص في منطقة الخليج.

● والاسلام الذي حرر العقول فثار بابنائه بحضارته الخالدة على حضارة الغرب في بعض المناطق الاسلامية سوف يقذف بهذه الحضارة كل ما يتعلق بادران الكيانات الدولية التي حطت بحضارتها الشوهاء على ارض المسلمين في الخليج وغيره.

● والاسلام الذي دفع ببعض الشعوب الاسلامية لاعادة النظر في تقييم الدور الاقتصادي الذي يمكن ان تلعبه أمتنا قادر على تحطيم الاهداف الاقتصادية للدول الكبرى في الخليج والجزيرة، والاستغلال بمقدراته وثروته ونفطه على مخططات الاجانب واستنزافهم.

وهذا هو الذي يخيف الدول الكبرى التي تآمرت علينا، والتي حشدت قواتها حول منطقتنا وهي متعمقة من وراء الكواليس على تحقيق مصالحها ونفوذها ضمن وفقها المعروف .. كما اتفقت على ضرب من يعيق سياسة الوفاق وتحجيم طموحات ابناء المنطقة المسلمين الاستقلالية.

«و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

على هامش تطبيع العلاقات

بين النظام المصري ودولة العدو

بقلم: إحسان السيد

■ اوضاع الأمة الان اشبه بأوضاعها قبل معركة حطين.

● [illegible]

في سنة ١١٤٤م استطاع عماد الدين زنكي أن يحرر شمال العراق وسوريا من الاحتلال الصليبي وأن يزيل كونتية الرها الصليبية من الوجود. وبعد وفاة عماد الدين تولى الحكم ابنه الشهيد نور الدين سنة ١١٤٦م فتقدم بمقر عاصمته غربا كي يقترب من الامارات الصليبية فجعل عاصمته مدينة حلب وذلك تمهيداً لحروب جديدة. وفي سنة ١١٥٤ انضمت دمشق الى دولة نور الدين فتحقق له بعض الحضور في ضرب الاستراتيجية التي سمتها اقتلاع الصليبيين من الشام ومصر. فقد كانت هذه الاستراتيجية تقوم على ضرورة الاطباق حول الكماشة الصليبية من الشمال والشرق والغرب والجنوب حتى لا يصبح أمام الصليبيين منفذ سوى البحر الابيض المتوسط الذي جاءوا عبره من اوروبا

على هامش تطبيع العلاقات

وبنقل العاصمة الى حلب بعد تحرير «كونتيه الرهاء» وبانضمام امارة دمشق الى دولة نورالدين، تحقق الالتفاف حول الكيانات الصليبية من الشرق والشمال وبقي الغرب والجنوب.

وفي الغرب كان النظام الفاطمي قد انهكته الصراعات على السلطة بين الوزراء واستغل الصليبيون هذه الصراعات، فأصبح لهم كلمة مسموعة في البلاد. ولكن اطرافا اخرى، قررت ان تستعين بهذا الصراع - بنورالدين وقوات فرسانه المحاربين لانقاذ البلاد من الوقوع في قبضة الصليبيين.

كان نظام الحكم في مصر شيعيا وكان نورالدين سنيا. ولكن الخطر الذي احدق بمصر وفلسطين يومئذ دفع كل هذه الفروق الى الخلف، ونحى جميع التناقضات الى منطقة الظل، واقام جبهة تحالف بين الشيعة والسنة، واسلم فيها العلماء القيادة للفرسان المقاتلين -- وفي كل مرة كان يتقدم فيها الصليبيون بجيوشهم لاحتلال البلاد كان جيش نورالدين يأتي لقتالهم. وينتهي الامر بانسحاب الطرفين.

حدث ذلك في سنة ١١٦٣م، وسنة ١١٦٦، وعندما اشتد الخطر الصليبي سنة ١١٦٨ خرجت رسالة سرية من القصر الفاطمي في القاهرة، بعث بها الخليفة العاضد الى نورالدين، يطلب فيها ان يرسل جيشه الذي يقوده اسد الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الايوبي -- وبعث العاضد طي هذه الرسالة خصلات من شعر نسائه، وكتب له «هذه شعور نسائي من قصري يستغثن بك لتنقذهن من الفرنج»

وجاء جيش نورالدين، وهزم القوات الصليبية الغازية لمصر، ووصل الى القاهرة

■ دولة العدو تقصف مخيمات اللاجئين عشية التطبيع.

• يوسف بورج

في ٤ ربيع الاخر سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨م) وفي يوم ١٧ من الشهر نفسه تولى اسد الدين شيركوه وزارة مصر بعد ان قتل صلاح الدين الايوبي الوزير شاور صديق الصليبيين -- وبعد شهرين وخمسة ايام توفي اسد الدين فتولى وزارة مصر صلاح الدين في نحو ٢٥ جمادى الآخرة - وتحققت خطوة كبرى نحو استكمال الاستراتيجية المرسومة للحرب مع الصليبيين، فلقد تم توحيد الجبهة الغربية مع الجبهة الشرقية والشمالية ولم يبق الا استكمال حصار الصليبيين من الجنوب. لقد بدأ الاستعداد الفعلي لحطين.(١)

ما اشبه الليلة بالبارحة

هذه صفحة من التاريخ، تصور الجيل الذي صنعت معركة حطين التي انتصر فيها المسلمون على الصليبيين بقيادة صلاح الدين الايوبي

ولدينا ان نقارن حالنا اليوم بحال الامس «فليس انور السادات اول حاكم في تاريخ هذه الامة يتخاذل امام اعداء اغتصبوا ارض العرب فيفاوضهم على صلح مهين، ويسعى معهم الى ما سمي في لغة عصرنا «تطبيع العلاقات»

وقد لا يكون مثل هذا الحاكم هو الاخير من نوعه؟ فقدر الشعوب عندما تدخل في مواجهة تاريخية مع اعدائها ان تحسب حساب كل شيء، مثلما هو قدرها ان تنجب قادة يتصدرون للخيانة ويقطعون عنقها

«من بين الغزاة الذين واجههم المسلمون عبر التاريخ، يبقى الصليبيون اقرب الاشباه الى مغتصبي فلسطين من اليهود سواء من حيث الطبيعة ام من حيث الاهداف»

«الصليبيون عنصريون واستعماريون، وقد زحفوا الى ارضنا تحركهم خرافة اسمها تحرير القبر المقدس من ايدي الكفار» واليهود الصهاينة لا يقلون عنصرية واستعمارية وقد جاؤا ايضا تحركهم خرافة «ارض الميعاد».(١)

هذه صفحة من تاريخ الامس، قريبة الشبه مما يحدث اليوم، الذين كانوا يبيعون فلسطين للصليبيين، مثل الذين يبيعون فلسطين اليوم لليهود، الخيانة واحدة، خيانة للاسلام والمسلمين.

واذا كانت الحالة التي كان عليها المسلمون حين غزا الصليبيون بلادنا كما جاء وصفها من تشتت وفرقة، ودويلات

صغيرة وزعماء انفصاليون يرفضون توحيد الامة لقتال الغزاة. اذا كانت تلك الحال شبيهة الشبه بحالنا اليوم فانما نشعر بأمل كبير بالله العلي القدير، ان يقوم للمسلمين اليوم من قام به صلاح الدين بالامس من توحيد المسلمين، وبعثتهم لقتال الغزاة، وطردهم من الارض المسلمة

واذا كان السادات اليوم يمثل دور شاور بالامس فان المسلمين سيعيدون دور صلاح الدين ويتولون الامور في مصر ويلحقون السادات بشاور»

وحديثنا هنا عن التطبيع لن نأتي فيه بأكثر مما كتبته الصحف اليومية، من فضائح الخزي والاستسلام اللذين ظهر بهما رئيس النظام المصري

نقاط

ونؤكد على النقاط التالية

● لن نحسب ان احدا يصدق ان اليهود صادقون في السلام. وانهم سيتخلون عن القدس والضفة الغربية والجولان، وان طموحاتهم التوسعية وقفت عند هذا الحد. وكمثال واحد من امثلة كثيرة تؤكد هذا الخبر التالي المنقول بنصه عن اذاعة العدو: «يقول مراسلنا ان «١٥» من اعضاء الكنيست، يعكفون حاليا على صياغة مشروع قانون جديد ينص على تطبيق القانون الاسرائيلي في هضبة الجولان. ويضيف مراسلنا في الشمال انه ستكتمل الآن في شمالي هضبة الجولان الاعمال اللازمة لاقامة قرية تعاونية جديدة» اذاعة العدو ٨٠/٢/٤.

وفي اليوم نفسه قالت اذاعة العدو ايضا «ان الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية والسيد شارون وزير الزراعة اكدا وجوب النظر في توطين يهود في المساكن الخالية التي سكنت في الخليل بعد احداث عام ١٩٢٩ كما اقترح السيد وزير المعارف والثقافة اقامة الف وحدة سكنية اخرى في كريات اربع» ٨٠/٢/٤

هذا بعض ما هو معلن اما ما هو مخفي فادهى واعظم..

● **ان من مقتضيات السلام، تخفيض التسليح، والاهتمام بالمشروعات الانمائية، الا ان دولة العدو تريد من تسليح جيشها، مما يؤكد نياتها العدوانية. فقد اوضح وايزمان، خلال عرضه للاسباب التي تجعل عملية تخفيض ميزانية الدفاع امرا متعذرا، ان اسرائيل ستحصل هذا العام على ٦٠ طائرة مقاتلة من بينها ٤٠ طائرة من طراز «ف ـ ١٦» كما ستحصل على مائة دبابة و٦٦٠ عربة نقل مدرعة، واثنين من الزوارق القاذفة للصواريخ.**

وهذا ايضا ما هو معلن، وما هو مخفي ادهى واعظم.

عشية التطبيع

● **ما تزال دولة العدو، الداعية الى السلام!!، تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، حتى في عشية «تطبيع» العلاقات مع النظام المصري.**

● **نفذ النظام المصري عملية التطبيع ـ تطبيع العلاقات مع العدو ـ في الوقت الذي ما زالت فيه كثير من الدول غير العربية والمسلمة، لا تعترف باسرائيل ولا تقيم علاقات دبلوماسية معها، ونخص اسبانيا وهي دولة اوروبية في مقدمة هذه الدول. وان هذه الملاحظة ـ وقد تبدو بسيطة ـ كبيرة في دلالتها على خطورة ما يقدم عليه النظام في مصر.**

● **ان معظم الانظمة العربية مسؤولة عما يقوم به النظام المصري بسبب متفاوتة بين كل نظام، لانها لا تعد العدة الحقيقية لقتال المتعصبين اليهود، وتحول دون الفلسطينيين الفدائيين الذين تدربوا لتحرير ارضهم. كما ان بعض الانظمة تنصرف الى محاربة الاسلاميين في البلاد التي تحكمها، وهي تعلم انهم الوحيدون الجادون في جهاد العدو.**

● **الانظمة التي عارضت كامب ديفيد، ذكرت ان معارضتها منحصرة في كون الحل منفردا، وانها لا تمانع فيه لو شاركت فيه الانظمة العربية جميعها ولهذا كانت تدعو، ولعلها ما تزال ـ الى لقاء مع العدو في جنيف تشترك فيه كل الاطراف.**

● مظاهرات الاحتجاج في كل مكان

خاتمة

هذه بعض النقاط التي اردنا بيانها عن هامش تطبيع العلاقات بين النظام المصري ودولة العدو

ولنتذكر دائما ان الرايات القومية والاشتراكية والعلمانية، التي نمت في ظل الحروب العربية ـ الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ لم تجلب لنا الا الهزيمة والعار

وان الاسلام الذي حرر به صلاح الدين الايوبي القدس من الصليبيين هو الذي سنحرر به فلسطين اليوم من اليهود الغاصبين. **«والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ٢١ ـ يوسف**

الى متى هذا؟

المفارقات العجيبة في تلفزيون الكويت لن تنتهي آخر هذه المفارقات ما علمت به «المجتمع» من أن رجلاً مسلماً قام بتصوير فيلم عن المجاهدين الافغان وتدريباتهم، والمواقع التي يسيطرون عليها والانتصارات التي حققوها، وأحضر هذا الفيلم الى الكويت حيث يتشوق المسلمون لرؤية اخوانهم المجاهدين في افغانستان وقدم هذا الرجل فيلمه الى تلفزيون الكويت فعرض عليه المسؤولين في التلفزيون ٢٠٠ دينارا فقط، هل تصدقون مئتا دينار في الوقت الذي دفع فيه التلفاز مبلغ ١٣ ألف دينار لقاء عرض مسلسل «الشرطية الحسناء» ونريد أن نسأل هل تكفي المئتا دينار ثمناً لتذكرة السفر أو تكاليف الاقامة في الفندق لهذا الرجل المسلم الذي خاطر بنفسه وقدم على الأقدام لتصوير فيلم حي عن حياة أخواننا المجاهدين هناك وانها لمهزلة لا بد أن يوضع لها حد ولن يصلح التلفزيون وما يعرض فيه الا بصلاح مسؤوليه.

نشرة الاخبار والجو اداء وابتكار..

من منطق التطوير وتحسين الاداء نقول «اسلوب تقديم نشرة الاخبار والنشرة الجوية في التلفزيون متخلف» فمن البديهيات في عالم الاعلام ان الخبر الواحد يقتل بعرض سيء ويحيى وتتلقفه الجماهير بعرض آخر جيد وهذا يصدق على نشرة اخبار التاسعة، المذيع يتحدث وكأنه امام التزام يتلوه بتكلف بينما القراءة غير الاداء، فالاداء فن يشعر فيه المستمع بشوق للاستزادة ويصدق الامر نفسه على نشرة الاخبار فالخريطة المستعملة هي نفسها لم تتغير على اغلب الظن لسنين عدة حتى ذهب احدهم الى ان الاسهم المرسومة عليها على الاغلب لم تتغير هي الاخرى وكذلك عصا الاخ المذيع فضلا عن ادائه «الظريف»..!!

في تلفزيونات العالم يشدّ المستمع الى معرفة اخبار الجو لكثرة ابتكارات العرض واشكال الخريطة الجذابة المضاعفة الاداء باكثر من مقطع، نحن بالامكان ان نوسع العرض لنبين اخبار الجو في الخليج ونستشعر رابطة الجو على الاقل!! مع الخليج عبر عرض تلفزيوني شيق جامنا الحار اما ان تطوروا نشرة الجو .. او تلغوها!؟

الباخرة سالم .. والبنك منهاتن .. سيان !!

في اواخر شهر ديسمبر الماضي غرقت ناقلة النفط الايطالية (سالم) التابعة لشركة بمول الايطاليه وكانت تحمل ١٩٣ الف طن من النفط الخام الكويتي متوجهة الى ميناء (دربان) في جنوب افريقيا. وقد ادى هذا الحادث الى كشف النقاب عن تسريب نفط الكويت الى دولة يمنع قانون الامم المتحدة امدادها بالنفط لتطبيقها التفرقة العنصرية. ونحن نتساءل .. من يضمن بأن النفط العربي لا يصل الى اسرائيل؟

وهل صارت الرقابة على اموالنا ونفطنا من التراخي بهذه الدرجة فتجيء حادثة الناقلة (سالم) لتكشف لنا ما اخفاه الاهمال

لقد طرحت هذه الحادثة موضوع المقاطعة النفطية .. بل المقاطعة الاقتصادية برمتها فمن يدري عن مصير الرساميل المركومة في بنوك نيويورك فهي اسهل تسربا الى اسرائيل من بواخر النفط فالبنوك التي نودع فيها اموالنا غير ملتزمة بمنع استعمال هذه الاموال لصالح مصانع السلاح في حيفا ولا هي ممنوعة عن بناء قواعد في الجولان

المحصلة المفيدة هي اننا يجب ان نستشعر ان نفطنا مهم ومطلوب ورساميل وارصدة النفط مهمة ومطلوبة ويجب ان نعرف قيمتها ونرصد حركتها لا ان نحتقر قيمتها كما دعا احد الوزراء في ندوة في الجامعة وافهم الطلاب يومها ان اموالنا اصغر من ان نهتم بها .. وبارك الله في الباخرة (سالم) فقد كشفت ما حاول الوزير اخفاءه!!

● صيد الاسبوع

نقل خبرات الناجحين .. وعي إداري!!

التفاوت في المستوى الاداري والمهارات المكتبية والخبرات في تنظيم العمل بين دوائر الحكومة ووزاراتها ظاهرة ملفتة للنظر، ففي داخل بلد صغير كالكويت نجد في الوزارة الفلانية قد استخدم اسلوب متطور لجلب العمالة وهو فن اداري يعتمد على انتقاء العمالة وفق نظام كامل بينما تعاني وزارة رسمية من تخلف وتعثر في تجميع عمالها فتعتمد اساليب بدائية. وقس على ذلك فنجد نظام الرواتب ايضا متفاوت ففي حين تستعمل وزارة كالتربية احدث النظم لصرف رواتب اكثر من خمسين الف موظف في نهاية الشهر نجد في نفس البلد وزارة فيها ثلاثة الاف موظف يستلمون رواتبهم في الخامس من الشهر الجديد

تنظيم مكاتب العمل ايضا داخل الوزارات يصدق عليه نفس الامر فنجد في وزارة مكاتب الادارة منظمة ومتتابعة في دورتها المستندية وفي اخرى تستعمل سيارتك لتلف على اقسام ادارة واحدة لتصدق الورقة من هنا وتعتمدها من ذاك.

القاسم المشترك اننا في انعزالية غريبة ضمن اطار العمل الحكومي لا وزارة التخطيط تنقل خبرات التربية في ما يخصها من حاجة (وكم هي كثيرة الحاجات المشتركه) ولا وزارة التربية تستفيد من الخبرات الاحصائية واسلوب تدفق المعلومات لدى وزارة التخطيط. هذا على سبيل المثال فقط !

النتيجه انه حدث تفاوت شاسع فصارت لدينا ادارات تدار باسلوب القطاع الخاص بكل اتقان وكفاءة، وادارات تدار باسوأ اشكال الروتين تبلدا ولا احد يستفيد من الاخر، نحن لا نقول اذهبوا الى الغرب والشرق لتنقلوا خبراتهم فقط لينزل كل (مهراجا) من برجه العاجي و يتلفت و ينظر حوله في ادارات الدولة الناجحة و ينتقي ما يناسبه ليخرج المسؤول من الدائرة الضيقة للمعاملة والنمط اليومي و يستوعب نجاح زملاءه بروح رياضية و يطبقه .. بروح اسلامية"

– فيصل –

تكييف المدارس ليس من الكماليات

وزارة الكهرباء شكلت لجنة فنية لدراسة امكانية تكييف مدارس الكويت ونحن لا نخفي تحمسنا مع هذا الاتجاه وقد سبق البيان منا بأن اسباب التذمر ليست هي في تكييف المدارس وتهيئة جو اساسي للأطفال الصغار والطلبة المنهمكين كي يحصلوا فيه العلوم

نعم ان الجو الذي يحيط الطالب في بداية ونهاية العام الدراسي يصبح فيه وصف (اللاانسانية) فهو مشدود الذهن من كثافة مواد الدراسة ومشدود الاعصاب من فرصة الامتحانات النهائية ثم يضاف الى ذلك كمية هدر في طاقته الجسمانية بسبب درجة الحرارة والرطوبة المنهكة لبنية الطالبين بالتوفير والاقتصاد الى مجالس الاسراف الاخرى ولندعو التلاميذ في هم المنهج المحشوة فهذا يكفي لهم في هذا العمر

حسنا فعلت وزارة الكهرباء ببدء المسير نحو التكييف ولننتقل من الدراسة الى التنفيذ فان الصيف على الابواب.

جيل .. وجيل

في الكويت خبرات وكفاءات من اهل البلد ممن لا يملكون شهادة ولا دبلوم ولكنهم متميزون في فنونهم وصار احتضانهم و حتما ان لم يكن لتكريم هؤلاء فللانتفاع بهم ومن هؤلاء على سبيل المثال السيد صالح العجيري الذي تميز بعلم رحب في امور الارصاد الجوية وصار لزاما ان يخصص له برنامج يدرب فيه بعض ابنائنا من طلبة الارصاد الجوية الذين ابتعثناهم في الشرق والغرب وتركنا خبرة بين ايدينا لا تكلف بعثة ولا رسوم دراسة..

نعم، انه من الضروري احتضان امثال هذا الرجل لا ان تفتتح مؤسسات باسم الفنون وعرض الازياء و ينفق عليها الالوف و تجمع فيها نفر لقضاء الوقت وانفاق في مناسبات تسمى كوادر الجد والعطاء ولننفق عليهم ستجاه فهذا اجرى بتقويم اقتصادنا واكتشاف طاقات الابتكار بين ابنائنا عندما يجدون مثل هذا التشجيع وعكس ذلك عندما يحدث عندما نشجع منتديات الاسترخاء والتعطل فنحصد جيلا لا عائد من وراءه.

السفير الكويتي في لبنان: القوات السورية تخالف مقررات الرياض والقاهرة

نشرت مجلة اليمامة الصادرة في الرياض، ان عاصم قانصوه، الذي شارك بصفة عضو مراقب في المؤتمر القطري للحزب في دمشق، طالب «بأن توقف التجاوزات المستمرة من قبل الجيش السوري في لبنان، او الانسحاب لان مثل هذه التجاوزات ستؤدي – كما قال – الى صدامات مسلحة بين اللبنانيين بجميع فئاتهم وبين القوات السورية وبخاصة بعد تزايد الاعتداءات على كرامات الناس وممتلكاتهم. وقد سجلت اعتراضات من المواطنين بالاضافة الى بعض البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ضد الرعايا التابعين لها حتى ان السفير الكويتي في لبنان السيد عبدالحميد البعيجان اكد في مجلس خاص، ان القوات السورية بعد ان ركزت اوضاعها في لبنان اصبحت تتصرف بشكل لا يتفق مع المقررات التي تم الاتفاق عليها في قمتي الرياض والقاهرة» [اليمامة]

«التايمز»: مئات من المسجونين الافغان محتجزين في موسكو

كتب مراسل صحيفة «التايمز» في كابول مستندا الى رسالة وصلته بطريقة سرية في العاصمة الافغانية من احد رجال الدين الافغان «ان مئات من المسجونين السياسيين الافغان محتجزون في الاتحاد السوفياتي».

ويقول الصحيفة البريطانية انه املا او عضد الذي طالب المطوعون الذين اختطفوا السفير الامريكي في كابول بالافراج عنه مقابل ادولف دوبس الذي اغتيل في نهاية الامر

وذكرت صحيفة «التايمز» انه في ذلك الوقت اكدت السلطات الافغانية انها لا تعرف شيئا عن رجل الدين المذكور

واوضح رجل الدين في رسالته انه سجين مع عدة مئات من مواطنيه الافغان في «تولا» التي تقع على بعد ٢٢٠ كيلومترا جنوبي موسكو حيث يعملون في احد مصانع الحديد. واضافت الصحيفة بأنه استطاع ارسال تلك الرسالة الى افغانستان بواسطة احد الطلبة الافغان الذين يدرسون في جامعة موسكو كان قد عاد مؤخرا الى كابول

اذا لم تستح..

حمل بن الهجوم الذي شنته مجموعات مسلحة على مدينة «قفصة» التونسية طلع علينا بعض المسؤولين التونسيين باتهامات موجهة ضد الحركة الاسلامية وبانها وراء هذا الهجوم وشاركت بعض وكالات الانباء والصحف بتوجيه تهم مماثلة

وما اظهرت التحقيقات ان ليبيا تقف وراء هذا الهجوم، وان المهاجمين تدربوا في معسكرات ليبية، لم تتراجع وسائل الاعلام التونسية وبعض المسؤولين التونسيين عن اتهاماتهم، وتستمر بعضهم في اتهام الحركة الاسلامية. وكأنما نسي هؤلاء بل تناسوا ان الحكومة نفسها لا تقصر بدورها في محاربة الحركة الاسلامية وتصفية رجالها او نفيهم وتشريدهم

ان هذا الاسلوب ما عاد ينطلي على احد حتى على السذج والبسطاء فقد بات الجميع يعرفون ان الحكومات التي تريد محاربة الاسلام تختلق المبررات وتفتعل الاحداث، وتستفيد من كل الاطراف في تحقيق هدفها

لم يحشدوها .. لجمع الاعشاب!!

كشف النقاب في الدنمارك عن ان الادارة الامريكية كانت على علم مسبق باستعداد الاتحاد السوفياتي للتدخل عسكريا في افغانستان

وقال السناتور الديمقراطي «بيرس تشيرش» الذي يرأس لجنة الكونجرس المختصة بالمعلومات ان جيمي كارتر ووكالة الاستخبارات المركزية كانا على علم بوجود حشود سوفييتية على حدود افغانستان قبل ٢٧ ديسمبر الماضي

واضاف السناتور بانه انه شخصيا كان على علم بوجود هذه الحشود

ومضى يقول «لم يكن يعرف ما يدور في رؤوس القادة السوفييت» الا اننا كنا نعلم انهم لم يحشدوا هذه القوات على الحدود الافغانية لجمع الاعشاب»

لماذا تريد سوريا الان الانسحاب من لبنان!؟

قالت صحيفة نيويورك تايمز تعليقا على قرار سوريا الانسحاب من لبنان انه يهدف الى تقصير وتسهيل تحركه السورية التي تحمل تهديدا ضمنيا لاستقرار المنطقة المزعزع وتكون مسؤولة حكومة كتير وصف في مجلس خاص الخطة بشكل واضح على انها مناورة من قبل الرئيس الاسد من شأنها ان تجعل الفلسطينيين والامريكيين والسعوديين والدول العربية الاخرى تحرك في سوريا وتخفيف عنها الضغط...

وقد ظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي من بين اولئك الذين سيكونون اكثر الخاسرين من اندلاع الحرب الاهلية مجددا. فالقتال سيهدد قواعدها ومخيماتها ومن الممكن ان يجعلها مكشوفة لهجوم مباشر من قبل الميليشيات التي تعارض وجود الفلسطينيين في لبنان»

ريتشارد هلمز يتستر على علاقة «هيكل» بالمخابرات الامريكية

ريتشارد هلمز رئيس سابق...

...المركزية الامريكية بفترة طويلة من الزمن سألته مجلة الحوادث عن دور المخابرات الامريكية في انقلاب حسني الزعيم في سوريا وعن علاقتها بالحركة الانقلابية التي كان يعرفها تنظيم الضباط الاحرار في مصر قبل وقوعها عام ١٩٥٢ وانها كانت على اتصال بعبدالناصر عن طريق محمد حسنين هيكل الذي وصفه محمد نجيب بانه رجل المخابرات الامريكية في مصر

قال هلمز في جوابه على السؤال انه لا يستطيع ان يقر او ينفي انه كان يلتقي – اي – ايه دور في هذا الانقلاب!!

«اما السؤال عما اذا كان هيكل رجلنا في مصر، فانا لن اصرح على الاطلاق عن اي انسان بالنفي او بالتأكيد، اذا كان عميلا للسي – آي – ايه. ام لا.. ابدا ابدا ابدا. فهناك وصف يلتصق بي هذه الايام بشكل شائع على اسمي (الرجل الذي حفظ الاسرار). وهذا النوع من الاسرار هو ما انوي الحفاظ عليه حتى ادخل القبر»

استنكار لاستخدام الروس القنابل الجرثومية

استنكرت الامانة العامة لجمعيات الهلال الاحمر العربية استخدام الاتحاد السوفياتي للقنابل الجرثومية التي يحرم استخدامها اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الخاصة بها في ابادة المجاهدين الافغان. ودعا السيد عبدالعزيز عبدالغني اشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية كافة الجمعيات العربية لتقديم العون المادي والمعنوي الى المسلمين المجاهدين في افغانستان واللاجئين في باكستان لتمكينها من مساعدة هؤلاء اللاجئين وتقديم الخدمات الطبية الضرورية لهم

كل يدعي وصلا بليلى

يتعمد اليابان الى الدول العربية التي تدعي انها تريد مساعدة الدول الاسلامية وحمايتها فقد عين رئيس الوزراء الياباني [illegible] بلاده [illegible] في التعاون مع الدول الاسلامية موجهة للغزو السوفياتي مشيرا الى افغانستان واضاف انه يجد [illegible] الناس قلق الدول الاسلامية

مذبحة

[illegible] الولايات المتحدة [illegible] في شهر [illegible] اكثر من [illegible] من الفروسيين وقد [illegible] هذه [illegible] في صحيفة [illegible] موسيس الامريكية [illegible] مقالة من احد [illegible] وكالة [illegible] في باكستان [illegible] الفروسيين [illegible] في باكستان [illegible] هذه المذبحة. وقد تكررت هذه الانباء [illegible] هذه المذبحة قد دبرها جنود افغانستان بعد ان تلقوا اوامر بذلك من عدد من المستشارين السوفييت الذين [illegible] كانوا موجودين [illegible] وقد [illegible] هؤلاء [illegible] قوة قوامها [illegible] جندي قد ضربوا حصارا على قرية [illegible] في المقاطعة الشرقية من افغانستان والقوا القبض على جميع [illegible] ورجالها وقتلوهم [illegible] بالرشاشات

وسمح الى الفروسيين [illegible] والاطفال [illegible] مشاهدة [illegible] وتمكنوا من مشاهدة [illegible] في [illegible] الى رجال القرية [illegible] قد [illegible] حمل السلاح ضد [illegible] الافغان في ذات الوقت

بريجنسكي يبشر اللاجئين بالعودة!!

قام بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي بجولة في معسكر للاجئين الافغان في الجزء الشمالي الغربي من باكستان

وقد اكد السيد بريجنسكي للاجئين بانهم سيتمكنون يوما ما من العودة الى منازلهم مشيرا الى ان نضالهم العسكري سوف ينجح. وكان بريجنسكي قد اكد للزعماء الباكستانيين ان الولايات المتحدة تريد ان تتعاون مع باكستان من اجل تحقيق السلام حتى لو واجها معا اخطارا شديدة

وقال للزعماء الباكستانيين ان الولايات المتحدة تريد مساعدة دول جنوب غرب اسيا في المحافظة على استقلالها ضد اهداف توسعية اظهرها الاتحاد السوفياتي بغزوه لافغانستان

- الا يشعر هذا الكلام شيئا من السخرية؟! ان بريجنسكي يبشر اللاجئين الافغان بالعودة الى بلادهم وكان الولايات المتحدة صاحبة تقرير المصير للمستضعفين وكانها نسيت اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات منذ اكثر من ثلاثين عاما

صور وكلمات

صحف من تركيا .. اسماؤها عربية .. وحروفها لاتينية .. ومحرروها يهود!

الكلمات العربية في اللغة التركية كثيرة .. تكاد تلمحها في معظم مرافق الحياة .. رغم كل المحاولات التي جرت على يد يهود الدونمة ومن يعينهم على مؤامراتهم الرخيصة .. حتى اسماء الصحف في تركيا اسماء عربية

• جريدة (جمهوريت) لسان حال حزب الشعب الذي يرأسه بولند اجاويد.

• وجريدة (ترجمان): لسان حال حزب العدالة الذي يرأسه سليمان ديميريل.

• وجريدة (ملي حركة بارتيسي) من الملة والحركة وهي لسان حال الحزب القومي الطوراني الذي يرأسه (الب ارسلان توركش)

• وجريدة (مليت) التي تمثل الحركة التركية في تركيا اسمها عربي مشتق من (الملة) اي الامة

• وجريدة (الحريات) جريدة تقول عنها اصحابها انها مستقلة

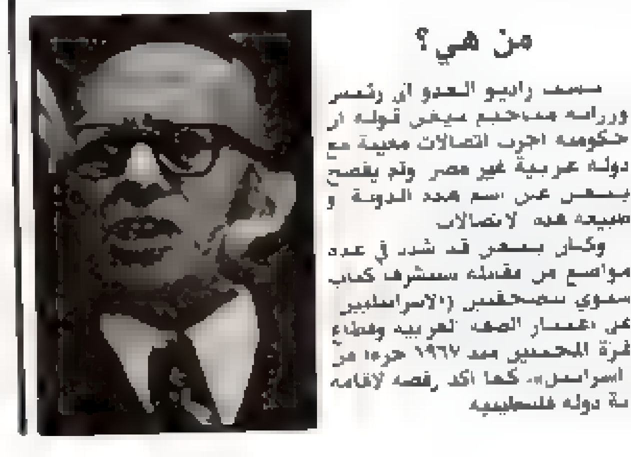

من هي؟

كشف راديو العدو ان رئيس وزرائه مناحيم بيغن قوله ان حكومته اجرت اتصالات معينة مع دولة عربية غير مصر ولم يفصح بيغن عن اسم هذه الدولة و طبيعة هذه الاتصالات

وكان بيغن قد شدد في عدة مواضع من مقابلة ستنشر في كتاب سنوي للصحفيين (الاسرائيليين) على اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ١٩٦٧ جزءا من اسرائيل. كما اكد رفضه لاقامة دولة فلسطينية

انشقاق في الحزب الشيوعي السوري

دمشق - قالت مصادر حزبية ان الحزب الشيوعي السوري طرد في عضوية [illegible] حول [illegible] في التعاون مع الحكومة) ستة من اعضاء اللجنة المركزية

وتقول المصادر ان عضوا اخر نحي من اللجنة ولكنه لم يطرد من الحزب [illegible] الى [illegible] عضو اللجنة المركزية

وقالت مصادر هؤلاء الاعضاء [illegible] قد انتقدوا الخط الذي [illegible] قيادة الحزب [illegible] بكداش السكرتير العام للحزب والحزب الشيوعي الموالي لموسكو عضوان في الحكومة الوطنية في معظمها من اعضاء في حزب البعث الحاكم

وقالت المصادر ان الاعضاء الثمانية احتجوا على تأييد الحزب للحكومة دون مقابل [illegible] معينة بها

وذكرت ان العضوين اللذين طردا هما مراد يوسف [illegible] لما العضو الذي نحي فهو احمد عرب. وقالت المصادر ان خط بكداش يلقى ما يبدو الدعم من موسكو

منظمة التحرير وأفغانستان والإسلام

بالرغم من حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر اسلام آباد الذي اتخذ قرارا يدعو الاتحاد السوفياتي .. الى سحب قواته من افغانستان ..! الا أن تصريحات سابقة لمسؤولين في المنظمة ازاء التدخل الروسي العسكري السافر في افغانستان جعلت الاوساط الاسلامية تتساءل عن حقيقة موقف المنظمة من هذا التدخل! الامر الذي قاد الى طرح سؤال آخر مرتبط به وهو ما موقع الاسلام في منهاج منظمة التحرير في كفاحها من أجل القضية الفلسطينية التي تعتبر من اهم قضايا المسلمين؟! هذا ما سنحاول الاجابة عليه الآن اما المنظمة ودورها في القضية التي انشئت من اجلها فعسى ان تكون لنا اليها عودة ان شاء الله.

هل ينبغي الحياد؟!

في اعقاب مؤتمر وزراء خارجية دول « جبهة الصمود والتصدي » الذي عقد في دمشق في الاسبوع الثاني من شهر يناير الماضي لتحديد موقف الجبهة من الدعوة الى حضور المؤتمر الاسلامي الذي عقد في اسلام اباد منذ ثلاثة اسابيع نشرت صحيفة « المونداي مورننغ » اللبنانية الصادرة يوم ١٩٨٠/١/٢٠ حديثا للسيد فاروق قدومي « ابو اللطف » رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تكلم فيه ... « وزير الخارجية » الفلسطيني عن موقف المنظمة من الغزو الروسي لافغانستان فقال « ... » لا نؤيد ولا ندين التدخل السوفياتي في افغانستان »

وذكر قدومي « اننا نحاول اتخاذ موقف يتسم بالحياد الايجابي في هذا الموضوع »

وأضاف المسؤول الفلسطيني « اننا نعارض من حيث المبدأ اي تدخل ونحن نطالب بالاستقلال لجميع البلدان ولا يعني ان لنا اصدقاء » اشارة الى الاتحاد السوفياتي « انه ليست بيننا خلافات في الرأي » واوضح قدومي ان « سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتخذان موقفا واحدا ازاء هذه المسألة »

وندد قدومي من جهة اخرى بالحملة المسعورة المناهضة للسوفيات والتي شنت على اثر احداث افغانستان وقال انها غير مقبولة لسببين.

اولهما: انها تهدف في رأيه الى صرف الانظار عن النزاع العربي الاسرائيلي وتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية المقرر له يوم ٢٦ يناير الحالي وهو نفس الموعد الذي سيعقد فيه المؤتمر الاسلامي في باكستان

والثاني: هو دفع البلدان العربية والاسلامية الى عقد احلاف عسكرية جديدة لتحل محل الحلف المركزي والمح قدومي الى ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تحضر المؤتمر ما لم يعدل موعد ومكان انعقاده.

لكن فاروق قدومي لم يقف عند هذا الحد ففي زيارته الاخيرة لطهران ما صرح « ان المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الافغانية والسوفياتية » وقد فهم من هذا ان الرجل يعني بالثورة الافغانية ليس المجاهدين المسلمين المظلومين بل رجال الحكم الجديد كارمل ورفاقه الذين وصلوا الى سدة الحكم على سنابك الطائرات والدبابات الروسية!

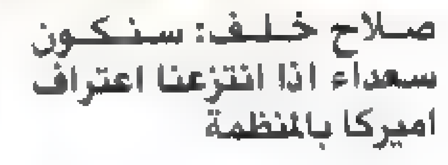

صلاح خلف: سنكون سعداء اذا انتزعنا اعتراف اميركا بالمنظمة

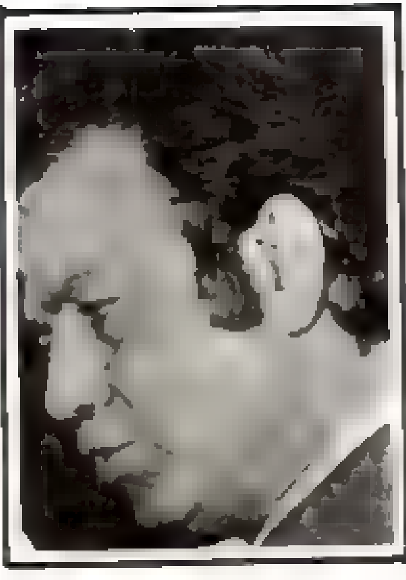

فاروق قدومي: المنظمة تؤيد التلاحم بين الثورتين الافغانية والسوفياتية!!

خالد الحسن: عدم الانحياز ثبتت جدواها!

ان هذه التصريحات فيها الكفاية لا لأنها تصدر عن واحد من كبار رجالات المنظمة ومن مؤسسي الأوائل لحركة فتح فحسب بل لأنه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يحلو لبعض الناس ان يطلقوا عليه وزير الخارجية الفلسطيني وهو يلعب دورا على حد تعبير صحيفة الصنداي تايمز اللندنية « الذي يدير الريث على عجلات سياسة عرفات »

أما الناطق الرسمي للمنظمة رئيس دائرة الاعلام السيد ياسر عبد ربه فقد كان روسيا اكثر من الروس حيث مجد الغزو الروسي لافغانستان باعتباره موجها لضرب مصالح الامبريالية الاميركية والنظم الرجعي

وادعى بأن الغزو كان شرعيا وقد اثارت تصريحاته هذه نقمة عامة في الاوساط الشعبية الفلسطينية والاسلامية مما دعا المنظمة الى الرد بأن تصريحات ياسر عبد ربه لا تعبر عن رأي منظمة التحرير وانما تعبر عن رأيه الشخصي وعن المنظمة التي يمثلها « الجبهة الشعبية »

وفي ندوة صحفية عقدت في الكويت يوم ١٧/١/ ١٩٨ تحدث السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية (وهو ذو خلفية اسلامية) عن استغلال التدخل الروسي في افغانستان :. أسماه خلق حالة تصور لدفع العرب والمسلمين الى طلب حمايتها وطالب « بعدم الانحياز » مثلا وقد اظهرت فلسفة عدم الانحياز جدوى مهمة في هذه المرحلة فاذا كان المسلمون يعتبرون الغزو السوفياتي خطرا على افغانستان فان الموقف الاميركي اكثر خطرا وتعميرا للمصالح العربية والاقتصادية على المستوى العربي والاسلامي معا

ونحن نسلم ان امريكا تريد ان تستثمر الوضع الدولي الجديد لتثبيت معالم سياستها حيال العالم الاسلامي ولكن هل يعتبر هذا مبررا كافيا للوقوف على الحياد؟ وحيال الاعتداء الصارخ على أخوة العقيدة والجهاد؟

ان العقيدة الاسلامية التي تؤمن بها منظمة التحرير الفلسطينية ـ كما نظن ـ لا تفرق بين « المجاهد الفلسطيني » والمجاهد الافغاني ... واذا تركنا منطق العقيدة كما تؤمن بذلك بعض قادة المنظمة فأين وحدة حركات التحرر الوطني؟!

واين نصرة الحركات الثورية؟! لماذا نؤيد الثورة عندما تكون في فيتنام ونيكاراغوا ولا ناصرها في افغانستان؟!

ان حركة عدم الانحياز قد دملت وانتهت فاعليتها ولم تعد صالحة حتى لدى المؤسسين بها فالمنظمة خير من يعلم ان الذين يدعون « الحياد الايجابي » هم منحازون من حيث يعلمون او لا يعلمون حاجة الى سياسة « الام سام »

المنظمة والاسلام

على ان موقف المنظمة هذا يطرح التساؤل عن علاقتها بالاسلام وهل رفعت هذا الشعار منذ نشأتها؟ ان هذا السؤال كان احرى الا يطرح اصلا فقضية فلسطين اسلامية على المستويين النظري والسياسي فمن الناحية النظرية اهل فلسطين مسلمون وفي بلادهم اولى القبلتين وثالث الحرمين ومن الناحية السياسية خطط اليهود الى جعلها وطنا لهم ودولة « لاسرائيل » لتكون اسفينا في قلب العالم الاسلامي وهدم الخلافة الاسلامية الممثلة بالدولة العثمانية وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متناثرة تسودها روح الفرقة والخلاف. ومع وضوح هذا الامر فان ميثاق منظمة التحرير رفع شعار « قومية » المعركة « وفلسطينية الحرب » ولم يشر مجرد اشارة الى البعد الاسلامي وقد يقال ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي وليدة الانظمة العربية وعلى رأسها نظام عبدالناصر لم يكن بوسعها ان تتخطى سياسة الانظمة العربية وهذا حق. لكن اليس الانسياق مع الانظمة عن رضى يعد ذاته جناية ومشاركة للانظمة؟!

وعلى أية حال فقد اتجهت آمال الاوساط الاسلامية الى العمل الفدائي وبالاخص منظمة فتح التي اسسها رجال تتلمذ كثير منهم في مدارس الحركة الاسلامية ولكن

منظمة التحرير وأفغانستان والإسلام

حركة التحرير الوطني الفلسطيني هذه التي استخدمت بعض العبارات والشعارات الاسلامية، لم تتخذ الاسلام منهجا لها في العمل بل انطلقت من سياسية «عملية» اتخذت في البداية «فلسفة المسدقية» أو «هو يتمي بندقيتي» وقد اتفق مؤسسو فتح في اجتماعهم الاول في الصليبخات بالكويت عام ١٩٦٤ عن ان يتخلى كل واحد منهم – وحضر معهم الاجتماع جورج حبش – عن ولائه السياسي وهويته الفكرية ليلتقوا تحت شعار «هويتي بندقيتي» أي ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح قد افرغت تنظيمها من اي محتوى فكري وهذا ما جعل الباب مفتوحا لانضمام ذوي الاتجاهات المختلفة الى فتح مما انعكس اخيرا على المنظمة بعد تزعم فتح لها، فكثرت الاجتهادات والخلافات والتي يرفع الآن شعار «وحدة القوى الفلسطينية» علاجها

● على ان اخطر انحراف وقعت فيه المنظمة من الناحية الاسلامية هو مطالبتها في وثائق السبعينات «بالدولة العلمانية» او الدولة الديمقراطية» التي يعيش في ظلها اليهود والنصارى والمسلمون بالتساوي وكأن فلسطين لم يرفرف عليها علم الاسلام طيلة اربعة عشر قرنا من الزمان!

● وقد تطور الامر من الناحية السياسية بحيث استبدلت المنظمة طريق الكفاح المسلح «بالنضال السياسي» و بالركض وراء القوى الدولية وهيئة الامم من اجل الضغط على اسرائيل لمنح الفلسطينيين «دولة فلسطينية»

● ومن اجل هذه الدولة الهزيلة يخرج علينا بعض قادة المنظمة بتصريحات عجيبة فهذا ابو اياد الرجل الثاني في المنظمة بعد ياسر عرفات يقول في تصريح له لصحافة الكويت في نوفمبر ١٩٧٩ «ان ثورتنا الفلسطينية ليست اسلامية ولن تكون اسلامية»، وهو نفسه الذي يقول (الوطن ٤/١٢/٧٩) «اننا سنكون سعداء جدا اذا تمكنا من انتزاع اعتراف اميركا بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني». فهل يعني هذا ان «لا اسلامية الثورة» هي الثمن لصفقة الاعتراف الامريكي بالمنظمة؟!

● والاعجب من هذا ان يأتي هذا التصريح مع استمرار الاحداث الاخرى حول الوضع في افغانستان في الوقت الذي حدثت فيه ظاهرة الانبعاث الاسلامي في الانتشار والوضوح في جميع انحاء العالم الاسلامي مما يعتبر مصدرا ثمينا لنصرة الثورة الفلسطينية لو تابت الى الله مما فات وحملت مع هذه الروح الجديدة راية الاسلام

● ولم تقتصر ظاهرة الانبعاث الاسلامي على العالم الاسلامي خارج فلسطين، بل اخذت هذه الظاهرة مع مطلع الثمانينات تبرز داخل الارض المحتلة وحملت الانباء في الايام القليلة الماضية ان موجة دينية عارمة تنتشر الآن في اوساط الشباب في فلسطين المحتلة، في الناصرة وحيفا كما في نابلس والقدس وغزة.

وهم يطالبون برفع راية «الجهاد في سبيل الله» لطرد اليهود من «ديار الاسلام» فهل تقول لهم منظمة التحرير التي ترفع راية رفع الظلم عنهم ليتخلوا عن الاسلام؟ ويكونوا علمانيين! و يتعايشوا مع اليهود؟! ام تطالبهم بالهجرة الى الدولة الفلسطينية المرتقبة؟

الدورة الثقافية الأولى لمراكز الشباب

شهد مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي الدورة الثقافية الاولى لمراكز الشباب التي تنظمها الجمعية مشاركة منها في الاحتفال بقدوم القرن الخامس عشر الهجري وقد شارك في هذه الدورة عدد من مراكز الشباب وهم مركز شباب الفيحاء، مركز شباب الشامية مركز شباب ميناء عبد الله مركز شباب الجهراء مركز شباب القادسية بالاضافة الى نادي المعوقين ومركز شباب جمعية الاصلاح واعتذرت عن المشاركة بعض المراكز

وقد شكلت لجنة لتحكيم هذه الدورة تتألف من رئيس مركز شباب جمعية الاصلاح ورئيس اللجنة الثقافية بالمركز نفسه وموجه عام النشاط الديني لمراكز الشباب.

وقد لاقت هذه الدورة استحسان الجميع وثناءهم على ما لاقوه من دقة التنظيم وجودة في الادارة وجاء هذا التجاوب كنتيجة حتمية لحاجة الشباب الى مثل هذه الانشطة الطيبة التي تبعث في نفوسهم المنافسة الشريفة والايجابية الفعالة

جاءت هذه الدورة لتجسد معنى الاحتكاك والمشاركة بين الشباب لخلق جو صحي من التفاهم البناء في سبيل انشاء جيل صالح وواعي وما احوج الشباب هذه الايام الى مثل هذه اللقاءات الطيبة والاجواء الصحية في وقت سادت فيه الاجواء الفاسدة ومالها من اثر سيء على تربية الشباب.

جاءت هذه الدورة لتبرهن على انه بالامكان اقامة انشطة جادة وهادفة بين الشباب تخلو من كل ما ينافي الذوق والخلق السليم

جاءت هذه الدورة لتبرهن على ان الشباب اصبح يتطلع الى كل ما يصقل النفس و ينمي الشخصية بالاضافة الى اهتماماته الجزئية الاخرى

جاءت هذه الدورة لتضع امام اعين المسؤولين حقيقة هامة وهي ان الشباب متعطش الى مثل هذه المسابقات مثلا

وقد اقيمت التصفيات النهائية لهذه الدورة يوم السبت، حيث استطاع مركز شباب الجمعية ان يحصل على المركز الاول و يليه مركز شباب ميناء عبد الله في المركز الثاني ثم مركز شباب الجهراء في المركز الثالث

وفي ختام الدورة اقام مركز شباب الجمعية حفل سمر ختامي ضم المتسابقين والضيوف وفي مقدمتهم السيد عبد الرحمن المزروعي حيث وزعت الجوائز على الفائزين ثم ختمت الدورة والى دورات ثقافية قادمة بإذن الله

الآن نبكي على أوغندا

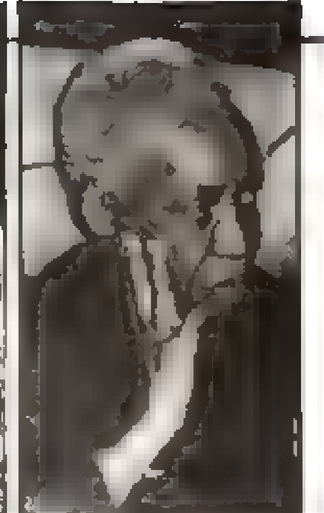

إن الوضع المسيطر الآن في أوغندا خطير جدا عندما أدلى [illegible] أوبوتي في العام الماضي بتصريح له في لندن أراد أن يلفت النظر إلى المقاومة الموجودة في أوغندا والتي سببها قتل وتعذيب الشعب هناك عندما أصدر أوبوتي ونيريري الأوامر إلى الحكومة الحالية. أما ابن عيسى فلم يكن إلا الرأس المدبر حتى استولى أوبوتي على الحكم. وقد قيل بأنه عندما رفض لولي أن يكون تابعا لنيريري حجز تحت الإقامة الجبرية في بيته في عنتيبي وأبعد عن رئاسة الوزراء ثم أخذ إلى تنزانيا واحتفظ به في دار السلام بضعة أيام وأرسل بعدها إلى لندن بحجة مرضه.

وقد خدع ابن عيسى وأتباعه عيدي أمين لذلك فهو يعتبرهم حيث كانوا مسؤولين عن الكثير من عمليات التعذيب والقتل في أوغندا والتي اتهم بها أمين أثناء حكمه.

إن الحالة الآن في أوغندا أسوأ بكثير مما عليه وقت حكم عيدي أمين أصبح كل من يعتنق الإسلام مسلما وكأنه قد ارتكب جريمة وقد نفي وعذب وسجن عدد كبير من المسلمين وهرب عدد آخر إلى البلاد المجاورة مثل كينيا، السودان، زائير ولسوء الحظ الذين هربوا إلى كينيا حيث أعيدوا بقوة السلاح وسلموا إلى من المسؤولين في كمبالا إلى الحكومة الأوغندية المعادية للإسلام فاختفى الكثير منهم إما بالقتل أو بالزج بسجون كمبالا والمدن الأخرى تحت ظروف قاسية كتلك حدث للأوغنديين الذين أعدموا من رواندا وكانوا من المسلمين أيضا.

ولكن المسؤولين في كمبالا أدركوا أن اضطهاد المسلمين قد يسيء إلى علاقاتهم ببلاد البترول العربية المسلمة العربية. لذا طلبوا من المسلمين الموجودين هناك التهاب للبلاد العربية ثم عملوا على إرسال بعثات للبلاد الإسلامية تدعي بأنها تحافظ على الإسلام والمسلمين في أوغندا وكانت أول بلد بدأ بإرسال البعثة إليها هي جدة البلد التي تبعد قليلا عن مكان ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم والله وحده يعلم كم من الأكاذيب روجوا عن الإسلام والمسلمين في أوغندا وكانت أكبر أكاذيبهم التبرعات التي جمعوها والمساعدات التي طلبوها كي يبنوا المسجد الوطني بالرغم من أنهم لم يحترموا المسجد الكبير القائم خلف الكابيتال والذي عملوا على تحويله إلى فندق سيمسي باسم الرئيس نيريري رئيس تنزانيا ذلك الإمبراطور الذي عمل ضد الإسلام دائما والذي اضطهد الإسلام في زنجبار ووقف ضد عيدي أمين في نشر الإسلام في أوغندا.

ونظرا لحاجة المسؤولين في أوغندا للأموال ولأن تلك الأموال متوفرة لدى الشعب العربي المسلم وقد يحصلون عليها منه فقد وضعوا في حكومتهم وزيرا مسلما هو [illegible] مثل ذلك الرجل المرتد عن الإسلام محمد [illegible] و [illegible] عمل دائما ضد الإسلام

وعمر [illegible] والمسلمين في أوغندا فقد حسب الحكومة الأوغندية [illegible] الدول العربية [illegible] العنصرية. كما فقد [illegible] لجمعية [illegible] للبلاد.

[illegible] جديد فرح من عيسى [illegible] الذي قاد الانقلاب في أوغندا [illegible] في نيويورك بأن عيدي أمين قد باع أوغندا للعرب والفلسطينيين والآن لأنه بحاجة لأموالهم فقد [illegible] سياسة [illegible] مع العرب في قضيتهم قضية فلسطين [illegible] ولماذا هذا التغيير المفاجئ [illegible] معروف فقد [illegible] يحصل على [illegible] في موقفه [illegible]

كذلك فإن حكومة أوغندا قد ادعت بأن عدد المسلمين في أوغندا أقل من [illegible] المسلمين في عهد عيدي أمين [illegible] الأكثرية في [illegible] الموجودة في أوغندا. كما [illegible] حكومة أوغندا الحالية بأن عيدي أمين قد قتل عشرة آلاف [illegible] أثناء حكمه [illegible] الحقيقة أنه في [illegible] الأخيرة وفي عهد [illegible] قد قتل أكثر من خمسمائة ألف مسلم [illegible] الحكومات الإسلامية موقف [illegible] من الوضع في أوغندا فإن عدد المسلمين في أوغندا فعلا سيصبح أقل من [illegible]

وربما يختفي الإسلام كليا من أوغندا [illegible] ولكن [illegible] كثيرة ولكن [illegible] هل [illegible] ومكتب اليونسكو والأمم المتحدة قد [illegible] الجماعي للمسلمين هناك [illegible] مدارسهم وعدم تمكينهم من العودة [illegible] فإن المنظمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان لا تزال صامتة من هذه [illegible] نحاول [illegible] أن نعرف الوضع الحقيقي عن الإسلام في البلاد التي يحكمها [illegible] فلم نعرف الحقيقة [illegible] المسلمين في تلك [illegible] بالمسلمين في [illegible] وأمر [illegible] بسرقتها وعن [illegible] المسلمين مضطهدون تحت حكم غير إسلامي [illegible] هؤلاء المسلمين و [illegible] عنهم و [illegible] بحقوقهم هل الدعوة الإسلامية [illegible] ومقصورة على المسلمين فقط حول مكة والسعودية وبلاد الخليج والدول العربية؟ لماذا لا تكون [illegible] عامة وليست محدودة كما هو [illegible] في [illegible]؟

الإنبعاث الإسلامي في السنغال

البعث الاسلامي في كل مكان.. كالشمس اذا أشرقت تنشر ضوءها في كل البقاع.. واليوم الانبعاث الاسلامي يكتسح أفريقيا .. ابتداء بقصة الدامية للمكيه في الصومال.. ومرورا بانتشاره في تونس.. وصموده في المغرب.. وانتعاشه في الجزائر.. يلتف حزام الانبعاث ليضع أطرافه في السنغال.. ان البعث الاسلامي يلف حزامه في منطقة نفوذ فرنسية من الصومال الى السنغال..

الحزب الاسلامي في السنغال بقيادة الحاج أحمد خليفه نياس يواجه مواجهة عنيفة من قبل الحكومة السنغالية التي يرأسها أحد محاور السياسة الفرنسية في أفريقيا سنغور . فقد ذكرت لوموند الفرنسية في عدد ١٩ يناير ١٩٨٠ تحت عنوان

اعتقالات في السنغال :

تم اعتقال تسعة من انصار الزعيم الديني السنغالي الحاج أحمد نياس بتهمة الاقدام على أعمال تهدد الامن العام في البلاد وذلك لقيامهم بتوزيع عدد كبير من الاشرطة من تسجيلات زعيمهم الديني أثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده في باريس منذ شهر سبتمبر الماضي وطالب فيه بقيام جمهورية اسلامية في السنغال ولو بقوة السلاح .

وكان رد الحزب الاسلامي سريعا وعنيفا فقد كتبت نفس المجلة في عددها الصادر ١٩٨٠/١/٢١ الآتي :

اعترف الحزب الاسلامي السنغالي (حزب الله) بزعامة الحاج احمد نياس بأن أربعة من أعضاء الحزب قاموا باشعال النار في فندق بمدينة (كاز ماس) السنغالية يوم ١٦ ١ ١٩٨٠ تنفيذا لاوامر الحزب المذكور.

جاء ذلك في بيان خاص للحزب قدمه الى وكالة الانباء الفرنسية

وقسم الترجمة في مجلة المجتمع يقدم لنا ترجمة عن وقائع **لقاء** صحفي بين قائد الحزب الحاج أحمد خليفة نياس ومجلة أفريقيا الغد

اية الله مدينة (كاولاك)

بالسنغال

جند الله في المعركة السياسية

لماذا حزب اسلامي في السنغال؟

سؤال فوجيء به الحاج احمد خليفة نياس عندما جاء الى مقر أفريقيا الغد ـ فرنسا ـ لاعلامها بأنه يسعى لتأسيس حزب اسلامي في السنغال

الحاج احمد خليفة نياس يبلغ من العمر ثلاثا وثلاثين سنة. ابن زعيم ديني كبير في منطقة (سين سالوم) بالسنغال عندما فاجأه الصحفي بهذا السؤال قبل اجراء لقاء صحفي معه كانت تدور بخلد الصحفي انطباعات غريبة عن هذا الشخص وما يريده بالضبط هل هو رجل خطير لم يظهر امره بعد؟ هل ما يسعى اليه مجرد حلم؟ ام انه اقدم على ما اقدم عليه مزاحا؟ ام انه احد ايات الله يريد ان يقود الحقول الضالة الى صراط الله عن طريق لاعتيالات؟

الحاج أحمد خليفة نياس

كانت تساؤلات صحفية. اما الحاج أحمد خليفة نياس نفسه فقد أكد انه عقد العزم على العمل لاعادة الضمير الاسلامي الى المسلمين بالسنغال وعلى ان يطهر الاسلام مما علق به من بعض البدع التي تدعو الانسان الى الخضوع لغير الله. واشار الى ان خطواته الجريئة تلك تندرج تحت النهضة الاسلامية في مجتمع اصبح فريسة لاخطر حالات الفراغ الخلقي. وان حزبه سيعلن الجهاد ضد التطبيق السيء للاسلام وضد النفاق والكذب والنميمة وازمة الاخلاق ويرى صاحب فكرة تأسيس الحزب الاسلامي السنغالي انه ومن معه من المؤيدين الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثمائة مسلم باستطاعتهم ان يصبحوا اعضاء نشطين لحزب الله

اما عن دستور الحزب فاكد مؤسسه انه هو القرآن الذي هو برنامج عمله ايضا.

وقائع اللقاء الصحفي:

ــ افريقيا الغد: لماذا تريدون تأسيس حزب اسلامي؟

ــ الحاج أحمد خليفة نياس: لاشك ان العالم اليوم يطل على حافة الهاوية لانه يعاني من فراغ فكري وخلقي كامل ومسئولية دفع العالم الى هذا الموقف الخطير تقع على عاتق البلاد الغربية والشيوعية التي انشغلت بالمشاكل الاقتصادية والافكار المادية الالحادية. والان لقد حان الوقت لان يمارس الاسلام دوره في قيادة البشرية الى الامل والسعادة ولا شيء يقدر على ذلك سوى الاسلام الذي يحث كتابه الكريم على استغلال جميع الثروات الطبيعية التي تضمن السعادة للبشرية

● ماذا عن دستور حزبكم؟

●● هو القرآن الكريم.

● اليس من الضروري ان تقدموا دستور حزبكم الى السلطات عندما تتقدمون بطلب تأسيس تكوين سياسي كما ينص على ذلك دستور البلاد؟

●● دستورنا مفصل في القرآن الكريم ومن السهل ان نضع نسخة منه امام وزير الداخلية عندما نطالب بذلك. وقد اختصرنا الطريق عندما ارسلنا برقية الى رئيس الجمهورية لافادته بعزمنا على تأسيس حزب اسلامي

● هل لديكم امل بانه يوجد مجال لانشاء حزب جديد في السنغال بعد الاعتراف بحزب اليمين السنغالي (حزب الحركة الجمهورية السنغالية)؟

●● ان تأسيس الاحزاب مسموح به حتى الان وذلك مايفهم في ضوء ما اعلنه الرئيس سينجور نفسه منذ سنتين حيث اكد ان المجال السياسي مازال واسعا لقبول تأسيس حزب جديد.

● ماذا سيكون برنامج عملكم؟

●● القرآن الكريم دائما فانه منهج حقيقي للمجتمع. انه يحتوي على مذهب سياسي واجتماعي هو المنهج الحقيقي للحياة. انه يحارب تحديات المادية ويخطط لاعادة شريعة الله التي انتهك الناس حرمتها.

● أغلب السنغاليين يرون ان رجل الدين (المرابط) لا ينبغي له ان يتدخل في السياسة مارأيكم في ذلك؟

●● الذين يظنون ذلك يجهلون حقيقة الاسلام. فالاسلام ضد الذين يفصلون الدين عن السياسة لان ذلك يعني اسقاط جانب من سلطات الله واعطاءها لغير الله وذلك شرك بالله. والمنظمة الاسلامية السنغالية لن ترضى بغير تعاليم الاسلام دينا.

● ماذا سيكون موقفكم فيما اذا لم يحصل حزبكم على اعتراف رسمي؟

●● اننا مسلمون ندين العنف. لكننا لن نبقى مكتوفي الايدي، وانما مستعدون على ان نملأ جميع سجون السنغال اذا تطلب الامر ذلك.

قسم الترجمة في المجمع

عَدَن المبتلاه

عبد القوي مكاوي

اكدت التقارير الواردة من عدن ان اعدادا من العمال والطلبة في منطقتي التواهي والشيخ عثمان قاموا بمظاهرات هتفوا فيها ضد الوجود السوفياتي في اليمن الجنوبي وادانوا تأييد نظام عدن لهذا الغزو

وقد اسرعت قوات الامن وحاصرت المتظاهرين واعتقلت اعدادا كبيرة منهم وزجت بهم في السجون ثم قامت بنقلهم الى سجن المنصورة وسجن بجحج دون اية تحقيقات او محاكمات.

من جهة ثانية. فقد ناشد السيد عبد القوي مكاوي رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن حكومات دول العالم والامين العام للامم المتحدة لادانة المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتي والنظام الحاكم في اليمن الجنوبية وقال ان هذه المعاهدة لن تحقق سوى المزيد من التوتر والقلاقل والتحزب في منطقة من اشد المناطق حساسية وخطورة

ووصف مكاوي المعاهدة بانها غير شرعية وانها تمت في غياب الارادة والسيادة للشعب اليمني في الجنوب وانها ترسيخ للسيطرة الاستعمارية وقهر للارادة الوطنية.

ماذا يجري داخل الإتحاد السوفياتي ؟ وماذا يقول المنشقون الروس عن بلادهم ؟

يقول محرر مجلة كونتننت الاسبوعية للمهاجرين فلاديمير ماكسيموف ان «القادة السوفييت يواجهون كارثة داخلية، فاعتمادهم على جامعة الانهيار وايدولوجيتهم لا يحترمها شباب الجيل الجديد ولذا فان الطريقة الوحيدة لتخليص انفسهم هي بالاعتداء الخارجي، فقرروا ان يشدوا رحالهم لان هذه الطريقة هي الحل للخروج من المأزق

هذا والمعلوم ان الاتحاد السوفياتي قد اعتقل العالم الاكاديمي المنشق سخاروف ابو القنبلة الهيدروجينية وجعلته تحت الاقامة الجبرية في قرية شرمسكي احدى ضواحي غوركي التي تبعد ٢٥٠ ميلا عن موسكو ومنع من مقابلة الاجانب

القبس ـ ٤/٢/٨٠

ونود ان نقول ان القمع والضغط يولد الانفجار وهذه البداية، فهل تشهد الايام القادمة انفجارات اخرى وتكشف السوءات وتظهر الحقائق للعيان ؟؟ هذا ما ننتظره

احداث افغانستان.. هل تفرق الشمل ؟؟

جاء في مجلة الدستور العدد ٤٥١

ان الغرب سيكون امام خيارات صعبة في الاشهر المقبلة فهو امام هذا التساؤل. هل عليه ان يعتبر دول اوروبا الشرقية كلا لا يتجزأ من الكتلة السوفياتية فيطبق عليها ما يعتزم تطبيقه على الاتحاد السوفياتي بما في ذلك وقف الامدادات من الحبوب وتقليص حقوق الصيد واللجوء الى تدابير زاجرة على الصعيدين التجاري والمالي ام عليه ان يفرق بين الخط المتصلب والموالي للسوفييات المتمثل في كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبين المعتدلين المتمثلة في رومانيا وبولونيا والمجر ؟؟

وما يشغل الغرب ايضا هو العمل على حماية الاستقلال اليوغوسلافي من دون اثارة الاتحاد السوفياتي الى حد يدفعه لاستعجال القيام بعمل ما؟

هكذا يفعل اليهود فأين انتم يا مسلمون ؟!

باريس ـ تعهد حوالي ٤٠٠ من الزعماء اليهود الامريكيين والكنديين والاوروبيين اليوم بجمع مبلغ ١٠٠٠ مليون دولار لتطوير صحراء النقب

وقال ناطق باسم المؤتمر ان التعهد جاء في ختام مؤتمر استمر يومين لزعماء هيئات بيع سندات الجباية للدولة الاسرائيلية ويهدف للشروع الى تطوير صحراء النقب في ضوء عودة اسرائيل الى الحدود الدولية الغربية في عام ١٩٨٢ بموجب معاهدة السلام المعقودة مع مصر في اذار مارس الماضي وسجل بيع السندات الاسرائيلية في العام المنصرم رقما قياسيا بلغ ٣٩٤٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار

الشرق الاوسط ١/٢/١٩٨٠

اكتشاف فضيحة سياسية اكبر من فضيحة ووترغيت!!

تقول السلطات الامريكية ـ احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من ذوي النفوذ وخمسة على الاقل من اعضاء مجلس النواب قد تورطوا في فضيحة فساد سياسي يمكن ان تكون واحدة من اكبر الفضائح في التاريخ الامريكي. وطبقا لما ذكرته انباء صحفية فان حوالي عشرين شخصا ما بين مسؤول ورجل اعمال تلقوا اموالا او قدموا خدمات لعملاء سريين تابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالي ظهروا بانهم ممثلون لاحد الاثرياء العرب وتقول تلك الانباء ان اكثر من ٥٠ الف دولار قد دفعها اولئك العملاء الى المسؤولين ورجال الاعمال خلال فترة سنتين وتقول نفس العملاء انهم يملكون اشرطة تليفزيونية تثبت موافقة بعض المسؤولين الامريكيين على قبول اموال مقابل استخدام نفوذهم في مساعدة ثري المختفي على توسيع مشاريعه المالية في الولايات المتحدة واضافوا ان تلك الاشرطة ستسلم الى هيئة محلفين تحقيقية في وقت لاحق من هذا الشهر

«ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه»

كنز بوكاسا: ١٦ الف ماسة فقط

استأنفت صحيفة «كنارانشينه» الاسبوعية الفرنسية الساخرة نشر معلومات جديدة عن قضية مجوهرات بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى المخلوع

وجاء في هذه المعلومات ان القوات الفرنسية التي دخلت قصر الامبراطور بعد هربه في العام الماضي استولت على الاوراق السرية المتعلقة بعلاقات بوكاسا مع فرنسا وملابسات تكريسه امبراطورا

وافادت الصحيفة ان القوات الفرنسية عثرت ايضا على كنز بوكاسا المؤلف من ١٦ الف ماسة تتراوح وزن الواحدة منها بين القيراط والعشرين قيراطا والكنز مخبأ وراء واجهة زجاجية داخل مشلحه خشبي صغير تابع للعصر، ويضم قسم بوكاسا مدخراته الثمينة من الماس والات تصوير ثمينة، ومجموعة اسلحة قديمة لا تقدر بثمن، وصولجانه الذي كلف صنعه ملايين عديدة ولا يضاهيه من حيث الثمن سوى صولجان السادات الذي يرفعه خلال عروضه العسكرية

● عن الوطن العربي

اتحاد طلبة سوريا في الاردن يفقد استقلاليته!

[illegible]

راس الافعى يدعو لاحتواء النفوذ السوفياتي

[illegible]

ب ـ مساعدة الصين في تحديث [illegible] [illegible] موسكو [illegible]

ج ـ اعادة النظر في الامتناع عن [illegible] باكستان بالاسلحة بحجة انها تقوم بصنع قنبلة نووية والعمل على استئناف ارسال اسلحة تقليدية اليها شرط ان يكون ذلك محدودا باعتبار ان اي مشروع يرمي الى تزويد باكستان بالاسلحة في كميات كبيرة من شأنه ان يدفع بالحكومة الهندية الجديدة الى مهاجمة باكستان [illegible]

[illegible] ـ ١٩٨[illegible]

[illegible]

[illegible] ١١ [illegible]

○ [illegible] ٢٦ ـ ٢٦ [illegible] سوفياتية من صنف الصواريخ المتوسطة المدى، كانت تعبر المحيط الهندي في طريقها الى قاعدة عسكرية بحرية [illegible]

[illegible] (امبراطورية بوكاسا سابقا) قطع علاقاتها [illegible]

[illegible]

قدم اتحاد المنظمات الطلابية الاسلامية في انكلترا (فوسيس) مذكرة الى الاحزاب الرئيسية الثلاثة في بريطانيا تلخص المشاكل التي يواجهها المسلمون هناك، وطالبوا رئيسة الحكومة تاتشر بالعمل على تطبيق الاتي

١ ـ الاعتراف بقانون الاسرة الاسلامية بالنسبة للمسلمين

٢ ـ الاعياد بالنسبة للعاملين المسلمين في الدولة والمؤسسات العامة

٣ ـ [illegible]

٤ ـ [illegible]

٥ ـ [illegible]

٦ ـ تحديد فترة استراحة الغداء [illegible]

[illegible]

اميركا السوداء

يقول تقرير رسمي نشر في [illegible] عدد الاميركيين السود [illegible]

الشرق الاوسط

• الظروف التي أطلق فيها كارتر مبدأه تدل أن أمريكا تعد لطبخة كبيرة في المنطقة

• مبدأ كارتر يغطي :

الخليج النفطي - الموقف في ايران - الصلح مع اليهود - الطبخة اللبنانية

• مبدأ كارتر هو بمثابة تلخيص لسياسة البيت الابيض في منطقة الخليج النفطية وهو اكثر المواقف الامريكية وضوحا بالنسبة لما كان يصدر عن ساسة واشنطن من تصريحات، وقبل أن نلقي الاضواء الكاشفة على هذا المبدأ بعناصره التي تفوح منها شهوة البيت الابيض للاستحواذ الكامل على كل ما يقع بين افغانستان والبحر المتوسط، فاننا لا نرى مانعا من تلمس الظروف التي أطلق الرئيس كارتر مبداه في وسطها.

• فقد لوحظ أن الامريكان قاموا بتكثيف (سياسي - ديبلوماسي) لعملهم في منطقتي الخليج والشرق الاوسط ومناطق آسيا الوسطى والشرقية التي تشمل كلا من باكستان والصين والهند، وتعتبر زيارة بر يزنسكي الاخيرة للباكستان والمملكة العربية السعودية أبرز الجهود السياسية مؤخرا.

• وقد صادف الاعلان عن مبدأ كارتر دخول عمليات السلام (المصري - اليهودي) مرحلة التطبيع التي قوبلت بصمت اعلامي ملحوظ في العواصم العربية.

• دخول المشكلة اللبنانية في طور جديد حيث أعلن مؤخرا عن رغبة (سوريا) سحب قواتها من لبنان في وقت صارت فيه الغلبة العسكرية للنصارى بشتى قوتهم وطوائفهم بينما وصلت فيه القوى الاخرى الى أقسى مستوى من التحجيم ولا سيما القوة الفلسطينية التي كيلت لها الضربات الموجعة مرارا.

• تحول مسار محاولات السلام بين العرب واسرائيل من المحور المصري الاسرائيلي بعد تطبيع العلاقات الى المسار الذي يجمع بين بقية العرب والدولة اليهودية على خط التفاهم، ولعل من القصر يحات الاخيرة للملك حسين ما يشير الى ذلك.

مدأ كارتر

في هذا الوسط السياسي المزدحم اطلق كارتر مبدأه الذي قصد منطقة الخليج في البداية ومن ثم بدأت التصريحات الاميركية تتوالى لكي يشمل مبدأ كارتر فيما يبدو المنطقة الاسلامية من حدود الصين وحتى المتوسط

مبدأ كارتر بين عناصره

صاغ الرئيس كارتر مبدأه تحت اسم (حماية الخليج) وذلك في رسالة سماها (حالة الاتحاد) بعث بها الى الكونغرس الاميركي و يقوم المبدأ على النص التالي

«ان اي محاولة من جانب اي قوة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج سوف تعد اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية وسوف تفسد باستخدام كل الوسائل اللازمة بما في ذلك القوة العسكريه»

هذا هو النص الذي سمي بـ(مبدأ كارتر) وهو ليس كما قالت وكالات الانباء ومعها الصحف الغربية تطويرا لمبدأ (ترومان) وهو رئيس سابق للولايات المتحدة فعناصر كارتر في مبدئه تختلف عن العناصر التي قام عليها مبدأ (ترومان) الذي قدمت فيه اميركا عام ١٩٤٧ مساعدات عسكرية واقتصادية فعلية الى كل من اليونان وتركيا في مواجهة الضغوط والتهديدات السوفياتية في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومبدأ ترومان كما يلاحظ يعتمد على عنصرين

١ـ اعتبار اليونان وتركيا حليفين اساسيين دخلا حلف الاطلسي وحلف الناتو فيما بعد وهذا الاعتبار يوجب على الولايات المتحدة دعمهما في مواجهة السوفييت

٢ـ تقديم المساعدات (الاقتصادية ـ العسكرية) المجردة عن عوامل الاحتلال العسكري والالتفاف حول الدولتين (تركيا واليونان) بالحشود العسكرية.

وتبدو نظرة كارتر غير النظرة التي سبقه بها ترومان الذي اراد ان يمنح تركيا واليونان القدرة على حماية اراضيهما من غزو سوفياتي كان متوقعا في اعقاب الحرب الثانية

ذلك ان العناصر التي بنى عليها الرئيس كارتر مبدأه تختلف جوهريا عن عناصر ترومان و يحسن بنا هنا ان نعددها اولا ومن ثم نسلط عليها الاضواء الكاشفة

عناصر مبدأ كارتر والروح الاستعمارية المباشرة

١ـ اعتبار منطقة الخليج منطقة نفوذ اميركي مباشر لا يحق للغير المساس بها ابدا

٢ـ النظر الى القدرة النفطية للخليج على انها قدرة محتكرة للولايات المتحدة سواء رضي اهل الخليج ام لا

٣ـ اعلان الحرب على من تسول له نفسه المساس بالمصالح الاميركية في الخليج

٤ـ تصوير وهمي لخطر روسي يستعد لداهمة المنطقة

على هذه العناصر اعتمد كارتر في تنظير مبدئه الذي اطلقه قبل اسبوعين وللقارىء ان يوازن الآن بين (ترومان وكارتر) بل وسياسة البيت الابيض بين الماضي والحاضر بشكل كلي

مبدأ كارتر والقرصنة الدولية

في الحقيقة ان مبدأ الرئيس الاميركي لايخرج عن القرصنة الدولية التي لاتقبل بها جميع الاعراف والشرائع ولعل كارتر اطلقه ليعبر به عن حقيقة الجشع الاميركي المندفع نحو المنطقة بشكل وحشي والا لماذا لم يقم كارتر اي اعتبار لشعوب المنطقة ورغباتها عندما اطلق مبدأه؟ ولماذا يحاول الرئيس الاميركي تهويل الرعب من الروس لاخافة العرب المسلمين في الخليج؟

ان الرئيس الاميركي عبر بمبدئه عن واقع اميركا وموقفها في الخليج العربي والدول الاسلامية بصورة عامة لكن ما مدى تطابق هذا المبدأ مع الواقع الاميركي في الخليج؟؟

مبدأ كارتر بين النظرية والتطبيق

بنظرة كلية للوجود الاميركي في الخليج نجد ان كارتر قد تأخر في اعلان مبدئه فاذا كانت عناصر المبدأ الذي اعلنها هي التي نظريته الاستعمارية المعلنة فاننا نجد ان الرئيس الاميركي يمارس هذه النظرية (تطبيقيا) في منطقة الخليج منذ حين

- فالاساطيل الاميركية تحتل مياه الخليج احتلالا عسكريا مباشرا دون اي جدال.
- والاعلان عن تشكيل اسطول اميركي خامس ليأخذ مواقعه الدائمة في الخليج هو المؤشر الواضح لهذا الاحتلال
- والبحث عن قواعد عسكرية في سواحل الخليج والمحيط الهندي لا يخرج عن الممارسة العملية لعناصر النظرية الاميركية في السيطرة الاستعمارية على الخليج
- ومحاولة ربط دويلات المنطقة باحلاف تحت المظلة الاميركية منذ فترة توحي بان كارتر كان يمارس نظريته بشكل فعلي في الخليج
- والادعاء بان السوفيات يبيتون نية اند همة لآبار النفط انما هو ادعاء يراد به تسخين الموقف السياسي لخدمة المبدأ الاميركي الجديد

كل هذا يشير الى ان الرئيس الاميركي يمارس عناصر مبدئه في الخليج منذ فترة ليست بالقصيرة اي ان الاعلان عن المبدأ جاء متأخرا عن تطبيقه لكن لماذا؟ قد يكون هذا التأخير في الاعلان ناتجا عن انتظار تنسيق الظروف بحسب التخطيط الاميركي في المناطق المجاورة للخليج النفطي!!

استعمارية مبدأ كارتر بين الشرق الاوسط واواسط آسيا

منذ سبق ستقف امره على السياسة الامريكية التي تلعب لعبتها في الخليج ان توقف دولاب سياستها عند قضيه الشرق الاوسط والمسأله اللبنانية والانشقاق الاسلامي في الباكستان وازمة العلاقات بين طهران وواشنطن

أضواء كاشفة

مواقع الاستعمارية الأمريكية التي يغطيها مبدأ كارتر

● فالتزامن بين الاعلان عن مبدأ كارتر وتطوير مسألة الصلح بين العرب واسرائيل تشير الى ان السياسة الامريكية ستعطي مبدأ كارتر دفعات شمولية لا تقتصر على الخليج فحسب.

● والتطورات على الساحة اللبنانية مؤخرا تفيد ان اللاعب الامريكي يعد شيئا ما للبنان قد يكون اقله هو تقسيم لبنان الى كيانات طائفية تكون الغلبة فيها للنصارى.

● والرحلات السياسية المكثفة التي قام بها السياسيون والعسكريون الامريكان الى باكستان بحجة تحصين باكستان من عدوان روسي مرتقب تشعر المراقب بأن العمل الامريكي يتسلق على الشريط الممتد من سواحل المتوسط الى حدود النفوذ الروسي الذي رسمته سياسة الوفاق بين الدول الكبرى.

ونحن امام هذه النقاط لا يمكن ان نغفل ابدا عن التدبير الامريكي الذي كشف عن نواياه السيئة في خلال مبدأ كارتر كنظرية والممارسات العسكرية التي تردف النظرية بالتطبيق ، اما لن نغفل عن ان الامريكان يعدون الآن للمنطقة طبخة كبيرة استدعتهم لاحضار اساطيلهم العسكرية للتمركز في وسط شريط الازمات. وقد تكون هذه الطبخة صفقة ضخمة يحاول فيها كارتر تسوية كل الامور مرة واحدة دون انتظار رأي الفرقاء المعنيين. ودون النظر الى رغبات شعوب المنطقة ولعل الضربة تخفيء بين قضيها مجموعة من القضايا قد يكون من بينها ما يلي

١ ـ في الخليج

ضبط الموقف الخليجي (على المستوى الشعبي) والذي وضعت في ثناياها الثورة الايرانية شحنات ثورية تطمح الى تحكيم الاسلام في المنطقة فضلا عن تقديم العون اللازم لتثبيت بعض الانظمة التي تشعر ان هناك خطراً ما قد يداهمها من الداخل.

٢ ـ في ايران

العمل على ضبط الموقف الايراني بما يتوافق والسياسة الامريكية ولو ادى ذلك الى تجريد ايران وتقسيمها وتفتيت قوتها باثارة المشكلات الداخلية فيها من ناحية. ومن ثم ربط المنطقة النفطية في ايران بالسياسة الامريكية التي أعلنها كارتر في مبدئه من ناحية اخرى والتي أعلن فيها انه سيستخدم القوة العسكرية اذا تعرضت المصلحة الامريكية لخطر

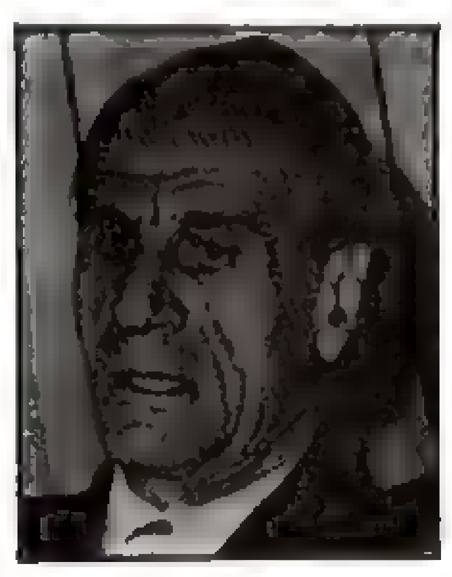

بيار جميل
بانتظار إعلان الدولة الصليبية

على مستوى القضية العربية ـ اليهودية:

يرجح بعض المراقبين بأن الامريكان يعدون العدة لادخال عناصر عربية جديدة في الصلح مع اسرائيل .. ولعل المعارضة العربية في صفوف الشعب لمثل هذا العمل يدعو امريكا الى الاعداد العسكري الذي يساعدها على ضرب اي معارضة قد تقف في وجه الانظمة المقدمة على مشروع جديد للصلح مع العدو اليهودي

٤ ـ في لبنان:

تشير الوقائع الى ان التكنيك الامريكي الجديد قد اوصل لبنان الى حالة من التمزق بحيث تتمكن فيها القوى الصليبية النصرانية من التحرك السياسي والعسكري للاستحواذ على القسم الاكبر من لبنان واعلان الدولة النصرانية الطائفية المستقلة.

كل هذا يتوافق مع مبدأ كارتر الذي اعلن بعد طرحه ان امريكا تعتزم على انشاء الاسطول الخامس وتركيزه في الخليج والخليج كما هو معلوم يعتبر نقطة الوسط بين قلب اسيا والشرق الاوسط

وكل المؤشرات توحي بأن العمل العسكري الجديد لن يتورع عن ضرب الارادة الاسلامية المتمثلة حاليا في تحرك الشعوب الرافضة لجميع مجتلبات حضارة العم سام

المعهد الديموغرافي الفرنسي:

• الكاثوليكية تخسر ١٠٪ من أفرادها لاعتناقهم الاسلام

المعهد الديموغرافي الفرنسي قام بتحليل علمي ودراسة احصائية لأعداد المسلمين في العالم ونسب تزايدهم المطرد مع تعليقات وارشادات لها دلالات شبه واضحة سنشير اليها بعد عرض لبعض ما جاء في هذه الدراسة.

● «سيواجه العالم الاسلامي في الفترة ما بين ١٩٨٠ ــ ٢٠١٠ تضخما ديموغرافيا كبيرا حدا استنادا الى الارقام الحالية نجد أن شعوب البلاد ذات الاغلبية المسلمة سيزداد عددها بنسبة ٥٠٪ وذلك بأضعف الاحتمالات اما من الناحية النسبية فان نسبة عدد المسلمين مقابل عدد سكان العالم كله ستزداد بمقدار ٢٥٪ على الاقل في سنة ١٩٨٠ وبـ ٣٥٪ سنة ٢٠١٠ وسيكون لهذا التطور اهمية كبرى عندما نعلم ان اغلب امهات سنة ٢٠٠٠ قد ولدن اليوم

وتعد الدول الاسلامية في سنة ١٩٨٠ حوالي ٧٠٠ مليون شخص ونصف هذه الكمية لا يتعدى اصحابها ٢٠ سنة من العمر في الوقت الذي يعد فيه العالم الغربي (اوروبا الشرقية و الاتحاد السوفياتي والعمر الامريكي في امريكا الجنوبية واستراليا البيضاء) اقل من مليار شخص بينما تعد (الصين) حاليا حوالي المليار و (اليابان) ١٠٠ مليون

ولكن هذه المجموعات البشرية الثلاث قد عرفت مبدأ الحد من التناسل وتقارب نسبة لفئة ما تحت العشرين سنة (أي اباء وامهات المستقبل) لهذه المجموعات ١٥ ــ ٢٥٪ فقط وبذلك سنجد في سنة ٢٠٢٠ ان المجموعة الغالبية ستجتاحهم الكهولة بينما سيظهر عملاق جديد وهو الاسلام بما يقارب مليار ونصف من السكان»

○ «ومن الممكن ان تقل هذه النسبة لتصل الى حوالي ٥٠٪ وذلك عن طريق عاملين اساسيين: اساليب منع الحمل وارتفاع نسبة الوفيات لدى الاطفال ونأخذ كمثال على ذلك جمهورية (مصر) وذلك استنادا الى احصائيات منظمة الصحة العالمية الاخيرة

ونذكر هنا ان طرق منع الحمل التي شجعتها الحكومة التونسية خلال فترة طويلة من الزمن تلاقي رفضا متزايدا في الوقت الحاضر من قبل نساء الجيل الجديد و يعود ذلك الى رجوع الشباب الناهض في (تونس) الى تعاليم ومبادىء الدين الاسلامي»

○ «اما بالنسبة لـ(اسرائيل) فهي تواجه خطرا كبيرا بسبب النمو الديموغرافي للاقليات الاسلامية ان كان ذلك في منطقة (الجليل) التي تسيطر عليها (اسرائيل) منذ سنة ١٩٤٨ او (الضفة الغربية وغزة) التي تديرها السلطة الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ ولدى السلطات الاسرائيلية حاليا القناعة التامة بان سيطرتها على المناطق التي احتلتها (اسرائيل) في حرب ١٩٦٧ بتشجيع اهلها على الهجرة الى دول الخليج الامر الذي يمكن له ان ينعكس في حال نشوء دولة فلسطينية على هذه المناطق

واذا نظرنا الى افريقيا السوداء نجد ان الكثير من الدول التي تشكلت في الاصل بتعايش الطوائف الاسلامية والمسيحية قد تعرضت الى ازدياد كبير في عدد افراد الطائفة الاسلامية خلال العشرين الماضية واوضح مثال على ذلك دولتا (التشاد) و (السنغال).

وقد اثبتت الاحصائيات ان الطائفة الكاثوليكية في (السنغال) تخسر حوالي ١٠٪ من افرادها سنويا بنتيجة لاعتناق هذه الفئة للدين الاسلامي

و يلاحظ المراقبون (فتوحا) مشابهة للدين الاسلامي باتجاه جنوب شرق القارة الآسيوية

اما بالنسبة لاوروبا الغربية فقد ابتدأت عملية دخول الاسلام منذ فترة ونجد في فرنسا ان المسلمين من اصل عربي او افريقي يشكلون الطائفة الثانية بالنسبة لعدد افرادها وذلك بعد الطائفة الكاثوليكية وقبل الطائفة اليهودية والطائفة البروتستانتية وتأخذ هذه المعلومات اهمية اكبر عندما نعلم ان نسبة الولادات لدى الطائفة المسلمة في (فرنسا) تزيد عن ضعف نسبة الولادات لدى باقي الطوائف»

هذا بعض ما جاء في تلك الدراسة أو التحليل الذي قام المعهد الديموغرافي الفرنسي ولنا هنا عدة ملاحظات أو وقفات:

• يظهر التحليل قلقا واضحا لدى القائمين به من انتشار الاسلام اكثر وفي مناطق جديدة وظهوره على الديانات الاخرى وفي مقدمتها النصرانية

• يعترف واضعو التقرير ان الاسلام بتشجيعه لزيادة النسل يقف وراء هذه الزيادة المطردة للمسلمين وكان هذا الاعتراف اكثر وضوحا في الحديث عن تونس حيث وردت العبارة التالية «ويعود ذلك الى رجوع الشباب الناهض في تونس الى تعاليم ومبادىء الدين الاسلامي».

• ويعترف واضعو التقرير ايضا ان بعض حكومات المسلمين تشجع على تحديد النسل بسن بعض القوانين وتوزيع حبوب منع الحمل بأسعار زهيدة ويتجلى هذا في الحديث عن مصر وتونس

• لعل هذا التقرير يفسر الغاية من رصد مئات الملايين من الدولارات من قبل مؤسسات عالمية وكنائس كبرى لتحديد النسل في العالم الاسلامي ووضع برامج لذلك.

• يوضح التقرير ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث واحد من أحاديثه تكثيره يفزع العالم ويقلقه فكيف بطاعة الله ورسوله في كل ما أمر به الله ورسوله؟ يقول عليه السلام «تكاثروا فاني مفاخر بكم الأمم».

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

التغريب وحتمية الدكتاتورية

بقلم الأستاذ راشد الغنوشي
رئيس تحرير مجلة المعرفة التونسية

المتأمل في النماذج السياسية السائدة في العالم الاسلامي والعربي بشكل خاص يلاحظ ظاهرتين متلازمتين بارزتين، تمثلان قاسما مشتركا بين كل هذه النماذج السائدة على اختلافها

الاول: ظاهرة التغريب: فكل هذه النماذج تستوحي مثلها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية عامة من الغرب في شكلة الرأسمالي أو الاشتراكي. اذا صرفنا النظر عن تطلعات الايرانيين الى نموذج جديد. فما عدا ذلك تعتبر أوروبا لدى الجميع هي النموذج المحتذى للتقدم والحضارة، حتى أن الهدف من كل برنامج ثقافي أو اقتصادي للتنمية هو بحسب المكررة عندنا «اللحاق بركب الامم المتقدمة، والنسج على منوالها في ثقافتها وتنظيمها الادارية وعمارتها وأزيائها، واعتبار أن التقدم يقاس بمستوى الانتاج والانتاجية والدخل الفردي، الخ.

النخبة المثقفة والتغريب: ومرد هذه الظاهرة في العالم الاسلامي الى أن النخبة المثقفة التي قادت حركة التحرر من الاستعمار الاوروبي، وهي نخبة تربت غالبا في أحضان الغرب، لئن كانت عصرية الا أنها لم تكن متأصلة، فما كان تصورها للاستعمار يتعدى وجوده العسكري السياسي الى كونه بناء فلسفيا ثقافيا حضاريا، بمعنى عام. وما كان تصورها للاسلام بالمقابل يتجاوز كونه تراثا حضاريا ومجموعة مبادىء اخلاقية روحية لا علاقة لها بالبناء الاجتماعي ان لم تكن سبب ارتباكه. فما كان تصورها الى لعصاره هو أيضا بناء عقائديا وحضاريا شاملا. اذ أن الاسلام الذي انشأت في ظله تلك النخبة كان الانحطاط لا يزال يطمس معالمه الحضارية.

ورغم أن الاسلام كان هو وقود الثورة ضد الاستعمار والمحرك الاساسي للجماهير الا أن جوانبه العاطفية كانت هي المسيطرة على الالباب. فكيف يمكن لهذا الاسلام العاطفي أو الروحي أن يمد القادة السياسيين بتصور لنموذج اجتماعي منبثق من تصوراته العقائدية خاصة وأن الفكر الاسلامي لم يكن يومئذ قد تخلص من قيود الانحطاط وبدأ انطلاقته. فلا عجب والحال هذه أن تكون أوروبا بعد جلاء جيوشها عن العالم الاسلامي هي المثال الاعلى الذي استوحى منه القادة أسلوب الحياة السائدة اليومية في العالم الاسلامي، وهو اسلوب لا يمكن وصفه بأنه عربي لانه ليس كذلك وهو بالتأكيد ليس اسلاميا لان صانعيه لا هم بالمؤصلين اسلاميا ولا هم بالغربيين لانهم مقلدون والمقلد لا يكون أصيلا. انه نموذج يشبه المسوخ في عالم البيولوجيا

الظاهرة الثانية: العنف او الديكتاتورية: ولان هذه النماذج السائدة في العالم الاسلامي مستوحاة من الغرب عن طريق النخبة المثقفة فقد ظلت بناء فوقيا لم يستطع أن يتغلغل في أعماق الجماهير التي ظلت مشدودة الى الاسلام ومناهجه الاجتماعية التاريخية وفقدت ما كانت عليه من حماس فياض ابان الكفاح ضد الاستعمار وبدأ شعور المرارة وخيبة الامل والاغتراب يسيطر عليها وهي تجد نفسها في وسط اجتماعي كل ما فيه غريب عنها فنونه وادابه واشكاله المعمارية وتنظيماته الادارية وحتى لغته في بعض الاحيان وازاء ذلك فكان طبيعيا جدا أن تمنى بالفشل كل مخططات النهضة في العالم الاسلامي اقتصاديه،

عسكرية، الخ بدليل أنه لا يوجد بلد اسلامي واحد حتى الآن يمكن ادراجه ضمن قائمة الدول المتقدمة، وكيف لا تمنى بالفشل برامج تتجاهل ثقافة الجماهير بل تعاديها في أحيان كثيرة، مما يدفع تلك الجماهير الى حالة قاسية من اليأس والفتور واللامبالاة والانصراف الى التافه والعاجل من الاهتمامات، والاستعداد للانقضاض وراء كل داع للثورة، فماذا يبقى أمام النخبة الغربية التي تقود لكي تحافظ على مراكزها ومصالحها وامتيازاتها بعد أن تكرست ثقافتها الاصلية فغدت معزولة عن الجماهير الا أن تتنكر ايضا لثقافتها الغربية التي تقدس الحرية فتعتمد الى أساليب القمع ومصادرة الحريات العامة وتركيز أجهزة قمعية عسكرية وبوليسية مدعومة بمليشيات لتحمي نفسها من الجماهير الثائرة ومنعها من ممارسة حقها في التنظيم السياسي وحرية الصحافة وكيف يمكن لها أن تسمح بذلك وهي على يقين من كونها نخبة منبتة عن الجماهير وثقافتها ومصالحها، انها مضطرة بحكم كونها نخبة غربية غريبة عن الامة،

أ — أن تصادر الحريات العامة وتقيم نظاما قمعيا يحميها،

ب — أن تنشىء طبقة جديدة تتمتع بامتيازات تجعلها محظوظة ومرتبطة بالنظام القائم وتتمكن بواسطة تلك الامتيازات من انشاء مجتمعات صغيرة ترفل بكل ما طاب ولذ من

حياة الغرب ونعومة وترفه ولهوه وزينته، مجتمعات تمارس فيها حتى طقوس الغرب الدينية كالاحتفال بأعياد الميلاد انها كالجزر الشعيرة اللاهية وسط محيطات من الفقر والحرمان ولان هذه النخبة السياسية والثقافية والاقتصادية تعيش معزولة عن الجماهير وآلامها وروحها وفي خوف مستمر من ثورتها نراها تتهالك على الملذات وتغرق في الكؤوس على نغمات الموسيقى وأصوات الغناء وضجيج الرقص في حفلات ومهرجانات الغناء والرقص وما أكثرها في عالم الفاقة والحرمان، انها تفعل ذلك أملا في سبيل الهاجس الذي يلاحقها ثورة الجماهير وحتى لا يحصل ذلك تعمد تلك النخبة التي تحولت الى طبقة الى السيطرة على مقاليد التوجيه الثقافي والتربوي والسياسي باذلة كل جهدها في اجتثاث الجماهير من أصولها الثقافية وفرض التغريب عليها، وتحمي هذه الديكتاتورية الثقافية السياسية الاقتصادية دكتاتورية عسكرية بوليسية

جـ — أن ترتبط هذه الانظمة النخبوية بالمراكز القوى الدولية المالية والسياسية والعسكرية لحمايتها اقتصاديا وعسكريا مقابل عمالة الانموذج الغربي بعد رحيل الغرب والمحافظة على مصالحه في الابقاء على البلاد مصدرا ثريا لتزويد صناعته بالمواد الاولية بابخس الاثمان وسوقا لبضائعه ومنبرها لمواجهة أحيانا

وحيثما قلبت نظرك في العالم الاسلامي متصفحا الانظمة السائدة، وخاصة في العالم العربي تجد الارتباط الجذري الحتمي بين ظاهرتي التغريب والعنف والاستغلال حتى في المناهج الاشتراكية حيث نشأت طبقة جديدة وذلك لان التغريب وهو اقتلاع امة من جذورها هو بحد ذاته نوع من العنف وهو لا يستمر الا في حماية الديكتاتورية، وهي ليست ديكتاتورية سياسية فحسب بل هي ديكتاتورية اقتصادية تتمثل في اغداق الامتيازات على الجهاز السياسي والثقافي والعسكري الذي يحمي التغريب وشكل في الاخير طبقة

نتيجة خطيرة: وهذا التحليل ينتهي بنا الى نتيجة خطيرة وهي ضرورة تحرير مطالب الجماهير السياسية والاجتماعية في الحرية والعدالة لان الحرية وكذا العدالة انما نمت اوروبا في ظل ثقافة معينة ذات تصورات

معينة للانسان والحياة والوجود فكيف يمكن في العالم الاسلامي أن نتحدث عن الحرية أو العدالة دون القيام بفحص دقيق لمكوناتنا الثقافية التي يمثل الاسلام محورها فنبحث فيها عن موقع هذه القيم في هذه الثقافة فيكون حديثنا عن الحرية أو العدالة ليس من قبيل التلويح بالشعارات البراقة وانما بحثا عن انموذج حضاري جديد ينبثق عن اسلامنا وعصرنا لا أقصد اسلام الانحطاط وانما الاسلام في صورته الاصلية وهو ثورة شاملة ضد الاستبداد والاستغلال والتبعية في كل أشكالها ودعوة ملحة الى الترقي المعنوي والمادي حتى يتكرس في وعي الجماهير أن النضال من أجل الاسلام هو نضال من أجل الحرية والعدالة والكرامة والتقدم وأن العكس صحيح أيضا.

الثورة الايرانية والتطلع نحو عالم جديد: وفي هذا الصدد تعتبر الثورة الايرانية — على حداثة سنها — بأبعادها الاجتماعية في الحاحها على حقوق المستضعفين في الحياة الكريمة والقضاء على الامتيازات وأبعادها السياسية في الحرية، حيث تمكنت كل الاتجاهات السياسية والعقائدية في حقها الطبيعي في التعبير والتنظيم، وهو حق اعترف به الدستور الاسلامي الايراني تعتبر بذلك تطلعا الى عالم جديد الى حضارة اسلامية جديدة تنبثق من مطلع القرن الخامس عشر مبشرة بنموذج جديد للاجتماع البشري يلتئم فيه ما فرقته حضارة الغرب من شمل القيم الحرية، العدالة، التقدم المادي والانساني

فهل من عجب أن تحاصر هذه الثورة بكل عنف وخبث من القوى الدولية وامتداداتها في المنطقة العربية الاسلامية ويغدوا الحديث عنها مثيرا للرعب في أفئدة الطغاة والنخبة المتغربة التي يوشك الخوف من عودة الاسلام أن يتحول عندها الى كابوس مضني يدفعها الى مزيد من القمع والديكتاتورية، ولكن العنف يولد العنف والنتيجة واضحة وشاه ايران المخلوع الذي ضاقت به الارض شاهد ناطق

الاوبك العربية: نحن الخاسرون دوما في اي علاقة تبادلية مع الدول الصناعيه ومع ذلك يتهموننا بتخريب الاقتصاد العالمي

اوردت الامانة العامة لمنظمه الاقطار العربية المصدرة للبترول جملة حقائق تؤكد بان الدول الصناعية غنية تستطيع دائما ان تكيف وضعها المالية والاقتصادية لكي تكون هي الرابحة في النهاية في اي علاقة تبادلية تقيمها مع الاقطار النامية، جاء ذلك في افتتاحية العدد الاخير من النشرة الشهرية للاوبك العربية.

فعلى الرغم من تعديل اسعار النفط بنسب متفاوتة منذ والى عام ١٩٧٤ الا ان النسبة التي تشكلها قيمة ما يستورده منه الى الناتج القومي الاجمالي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي يشكل مجموعها اكبر مستهلك للنفط في العالم قد تراجعت بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨ بحيث كانت ٣٫٢ في المائة فاصبحت ٢٫٥ بالمائة، وذلك في ظل النمو الحقيقي الكبير للناتج القومي لتلك المجموعة والذي يعزى جانب مهم منه الى زيادة حجم واسعار صادراتها المختلفة.

وقد استفاد عدد من دول المنظمة المذكورة من التراجع المستمر في سعر صرف الدولار، اذ سددت تلك الدول فواتيرها النفطية به في الوقت الذي حافظت فيه اسعار صرف عملاتها الوطنية. فبالنسبة الى اليابان مثلا، فقد كان عليها ان تدفع ٣٣٦٢ ينا ثمنا لبرميل النفط في عام ١٩٧٤ فاصبحت تدفع ٢٧٩١ ينا ثمنا له في عام ١٩٧٨، وكذلك فان سعر البرميل بالنسبة لـ المانيا الغربية خلال نفس الفترة قد تراجع من ٣١٫١٩ ماركا الى ٢٦٫٢٢ ماركا، وهكذا الحال بالنسبة لسويسرا التي تراجع ما تدفعه ثمنا لبرميل النفط من ٣٧٫٢ فرنك الى ٢٣٫٢ فقط.

ان هذه الحقائق تقيم دليلا جديدا على ان الدول الغنية تستطيع دائما ان تكيف اوضاعها المالية والاقتصادية لكي تكون هي الرابحة في النهاية في اي علاقة تبادل تقيمها مع الاقطار النامية ومع ذلك فان الدول الصناعية هي التي تقود حملة مهاجمة منتجي النفط وتتهمهم بتخريب الاقتصاد العالمي.

واختتمت كلمة الاوبك العربية بالقول انه لو لم يكن استهلاك الاقطار النامية من النفط ضئيلا نسبيا، ولو ان تلك الاقطار لا تحصل على مساعدات من منتجي النفط لازدادت عليها اعباء الفواتير النفطية كثيرا كما ان بعض تلك الاقطار كالهند وكوريا الجنوبية استفادت اقتصاديا من زيادة صادراتها الى دول النفط بعد تعديل اسعاره. على ان هذه العوامل يجب الا تستغل من قبل الدول الصناعية الغنية في خفض حجم او نسب مساعداتها الى الاقطار النامية التي تحتاج الى مساعدات كثيرة في مختلف المجالات لتتمكن من السير في طريق التنمية.

٤٠ بليون دولار قيمة مشاريع التنمية الشرق اوسطية عام ٧٩

ذكرت مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست التي تصدر في لندن ان دولا في الشرق الاوسط وقعت عقود قيمتها ٤٠ بليون دولار لاقامة مشاريع تنمية في عام ١٩٧٩ اي بزيادة مقدارها خمسة بالمائة بالمقارنة مع العقود التي وقعتها تلك الدول في عام ١٩٧٨

وقالت المجلة الاسبوعية ان المملكة العربية السعودية تصدرت قائمة الدول التي وقعت عقودا مع شركات اجنبية فقد بلغت قيمة هذه العقود ١٦٫٧ بليون دولار واشارت الى ان اليابان حصلت على اكبر عدد من العقود في الشرق الاوسط بلغت قيمتها في عام ١٩٧٩ حوالي ٦٫٨ بلايين دولار وتليها الولايات المتحدة التي حصلت على عقود قيمتها ٦٫١ بلايين دولار

وقالت المجلة انه على الرغم من ان دولا مستخرجة للنفط في الشرق الاوسط وقعت اكبر عدد من العقود مع شركات اجنبية في عام ١٩٧٨ الا ان مصر وقعت اكبر عقد. فقد حصلت مجموعة من الشركات الغربية في النمسا والمانيا الغربية وفرنسا على عقد مع مصر قيمته ١٫٨ بليون دولار لتحسين وتوسيع الشبكة الهاتفية في القاهرة. والجدير بالذكر ان هذا العقد قد اثار ضجة كبيرة لانه تم بتمويل يهودي بالاتفاق مع نظام مصر في الشهر بصفقات السلاح وبقضية عملية مؤخرا في لندن.

موجة التضخم تعم ارجاء العالم والشرق الاوسط يتصدر القائمة

افادت احصائية سنوية نشرها صندوق النقد الدولي ان متوسط الزيادة في الاسعار يواصل صعوده في مختلف اجزاء العالم بحيث يقترب من الرقم القياسي الذي كان قد سجله في عام ٧٤ وهو ١٥٫٤٣ بالمائة

واظهرت الاحصائية ان هذا المتوسط ارتفع في منطقة الشرق الاوسط في شهر ديسمبر من العام الماضي بنسبة حوالي ٢١٫٣ بالمائة

وكانت احصائية نشرها الصندوق في السابق قد اظهرت ان متوسط الزيادة في الاسعار قد قل في عام ١٩٧٦ بنسبة حوالي ١١ بالمائة لكنه عاود ارتفاعه بعد ذلك حتى وصل الى ١٣٫٣ بالمائة في شهر اكتوبر من العام الماضي

وبينت الاحصائية الشهرية الحالية ان متوسط الزيادة في الاسعار في الدول الصناعية الرئيسية زاد في شهر نوفمبر من العام الماضي حتى وصل الى ١٠٫٦٪ واشارت الى ان هناك مؤشرات تؤكد ان هذا المتوسط قد واصل ارتفاعه خلال شهر ديسمبر من نفس العام

وارتفع معدل زيادات الاسعار في امريكا في شهر ديسمبر حتى بلغ حوالي ١٣٫٣ بالمائة كما ارتفع في المانيا الغربية التي كانت من انجح الدول في مكافحة التضخم واصبح حوالي ٥٫٣ بالمائة خلال الربع الاخير من العام الماضي بالمقارنة مع الربع الذي سبقه حيث كان ٤٫٩ بالمائة فقط

وزاد معدل الزيادة في اليابان في شهر نوفمبر ووصل الى نسبة حوالي ٤٫٩ بالمائة بالمقارنة مع ٤٫٣ بالمائة في الشهر الذي سبقه كما زاد في بريطانيا في نفس الفترة المذكورة بحوالي ٧٫٣ بالمائة بالمقارنة مع ١٦ بالمائة في الشهور الثلاثة التي سبقتها

اما في الدول الاوروبية فتظهر الاحصائية ان متوسط الزيادة قد ثبت في العام الماضي على نسبة حوالي عشرين بالمائة

خطط لاعادة انعاش الاقتصاد الايراني

كشف محافظ بنك ايران المركزي السيد علي رضا نوباري عن خطط لاعادة انعاش اقتصاد البلاد مع التركيز على مكافحة التضخم ودعم الصناعة والزراعة الى طاقة انتاجية كاملة. وقال السيد نوباري انه متفائل عن مكافحة التضخم وان ايران ... النفط الايرانية ستمول هذا التوسع الهادف الى جعل ايران تعود الى كامل طاقتها الانتاجية خلال ستة اشهر وستخفض ايران من زيادتها في حملتها لمكافحة التضخم وتعمل في الوقت ذاته على عدم تمكين المستوردين من الحصول على ارباح فاحشة

• السيارات اليابانية تغزو الاسواق العربية
• اجراءات لحماية الصناعة الاميركية والاوروبية

تحولت صناعة السيارات ... في مسلسل الشمشمة في خوض معركة الانتاج الخارجي بالرغم من ان هذه الصناعة عرف السوق العالمية في عقود العقد الماضي ولكن سحر خادرات التي قامت بها شركة فورد لصناعة السيارات بشأن انتاج سيارات في ... مع شركة ... وفي الولايات المتحدة في مصانعها ... الى ان حركة الانتاج الخارجي ... بالفعل وانها حركة لا رجعة فيها

ومن المتوقع ان شركة تويوتا ونيسان تنتج خلال عام ١٩٧٩ نحو خمسة ملايين و٣٣ الف سيارة لا تنافسان منافسة ... في عملية انتاج السيارات في الولايات المتحدة

فقد ... مبيعات السيارات الاجنبية في الولايات المتحدة خلال العام الماضي الى ٥ر٣ ... وسجل الانتاج الاجنبية في الانتاج مليون و ٧٧ الف سيارة.

وفي اوروبا ... ٧٢ الف سيارة خاصة و ٣ الف سيارة للاستخدام العام وبريطانيا ... ففي الولايات المتحدة ... مجلس ادارة ... مصانع السيارات ... المنافسين ... الحدود واوضح ان ١٥٠ الف عامل اميركي في مجال صناعة السيارات يتعرضون للبطالة وبدأت الحماية الاميركية من هذا التدخل ويشعر ... الخوض بالوصول ان اميركا واوروبا ففي خلال عدة اسابيع عقدت شركة هوندا ثلاث صفقات على انتاج ١٨٥ الف سيارة ... و ١٥ محرك ... مصنع في ... شركة فورد ... في ٢١ دولة ومن الجدير بالذكر ... المنافسة سوف تثير مشاكل جديدة في اميركا واوروبا ... اليابانيين

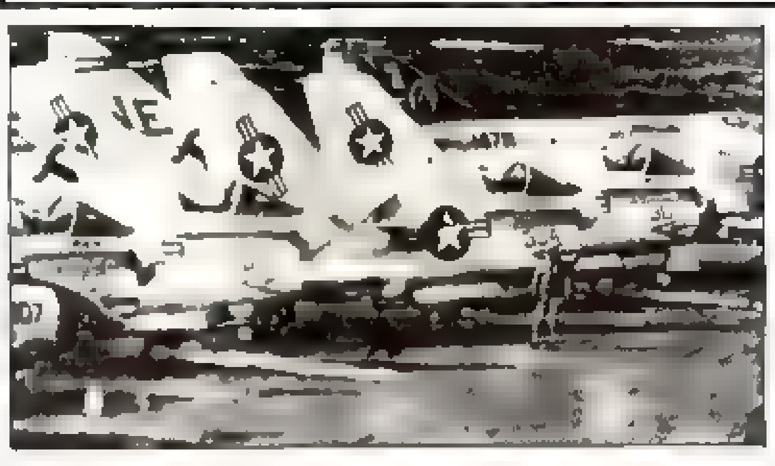

في عام ١٩٧٩

امريكا باعت اسلحة بـ ٦٠ مليارا وفرنسا بـ ٧ر٤٢ مليار دولار

بلغت قيمة صادرات الاسلحة الفرنسية في العام الماضي وبالاخص الى الدول العربية ٣ر١٧ مليار فرنك (نحو ٥ر٤ دولار) وذلك من اصل ٧ر٤٢ مليار دولار، بوصف قيمة الانتاج العسكري الفرنسي سنة ١٩٧٩.

وقد جرى رفع اسعار النفط موضوعة مؤتمر الموقف الدولي ان تحرك قيمة اسهم شركات السلاح في البورصات العالمية نحو الصعود بنسبة تتراوح بين ٣ و٤٥ بالمائة خلال الشهرين الاخيرين

وبلغت قيمة صادرات صناعة الاسلحة الاميركية الى دول العالم الثالث في العام الماضي ٣٥ مليار دولار اما صادرات الاسلحة الاميركية الى مختلف انحاء العالم فقد كانت قيمتها تتراوح بين ٥٠ و٦٠ مليار دولار في العام الماضي.

حصاد سنة ١٩٧٩
(٢٩) مليون يوم عمل ضاعت في الاضرابات في بريطانيا عام ١٩٧٩

فقدت الصناعة (٢٩) مليون يوم عمل في بريطانيا بسبب الاضرابات عام ١٩٧٩، وهذا اسوأ رقم قياسي منذ الاضراب العام الذي شهدته بريطانيا عام ١٩٢٦، ونتجت ثلاثة ارباع الخسائر عن عاملين اولهما الاضرابات «شتاء عدم الرضى» في الاشهر الاخيرة من عهد حكومة حزب العمال الاخيرة التي كلفت الصناعة حوالي (٢٥ر٥) مليون يوم عمل وثانيهما حملة الاضرابات التي حدثت خلال الصيف الماضي عن قبل اكثر من مليون من عمال الصناعات الهندسية التي افقدت الصناعة (١٦) مليون يوم عمل اخر

وكان سبب الاضرابين المذكورين هو مطالبة النقابات بزيادة الاجور.

وتمثل اضرابات العام الماضي (١٩٧٩) في مجموعها (٥ر١٣) بالمئة من (٣٤٠) مليون يوم عمل تفقدها الصناعة كل سنة بسبب الغياب عن العمل الناتج عن الاصابات والمرض.

وكشفت الجريدة الرسمية لوزارة العمل البريطانية ان حوالي خمس القوة العاملة في بريطانيا (٥ر٤ مليون عامل تقريبا) شاركوا في (٢٠٤٥) اضرابا عام ١٩٧٨

ومن التطورات الهامة عام ١٩٧٩ زيادة اضرابات موظفي الخدمات الادارية والمالية والمهنية التي بلغت (١٠٩) اضرابات شارك فيها ... وخسرت فيها الصناعة حوالي اربعة ملايين يوم عمل

• الديلي ميل البريطانية

ارقام قياسية لفرع «بيت التمويل» في الجهراء

قال مسؤول في بيت التمويل الكويتي ان مجموع حسابات الجارية وحسابات التوفير في بيت التمويل الكويتي فرع الجهراء زادت على ... حساب و ... الارصدة المودعة فيه على ... مليون دينار

وقال مدير الفرع في بيت التمويل الكويتي السيد عبد الله قاسم الذي كان يدلي بتصريح بمناسبة مرور شهر على افتتاح فرع الجهراء ان هذه الارقام تعتبر قياسية اذ انه ... قياسا الى الفترة القصيرة التي مضت على افتتاح الفرع ووجود وسط فروع بنوك في منطقة الجهراء

وعبر السيد القاسم عن ... رغبة مواطنين في العودة الى الشريعة الاسلامية في معاملاتهم المالية وثقتهم في بيت التمويل الكويتي لادارة ودائعهم واستثماراته

واشار الى ان سياسة بيت التمويل الكويتي تهدف الى توصيل الخدمة المصرفية القائمة على اسس الشريعة الاسلامية الى كافة مناطق الكويت وقال انه سيتم افتتاح فرع في منطقة الرقة خلال مارس المقبل.

قروض من ابوظبي للدول النامية

مليار درهم (حوالي ٢٧٠ مليون دولار) يبلغ حجم القروض التي قدمها صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي الى عدد من الدول العربية والنامية خلال عامي ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩

وكان نصيب المغرب منها قرضا قيمته ٤٠ مليون درهم للمساهمة في تنفيذ مشروع زراعي ونصيب موريتانيا للمساهمة في مشروع لاستغلال الحديد والمعادن

في رثاء المجاهد حسن عبد الغني

بقلم / علي صديق

كان الفقيد حسن عبد الغني مجاهدا في حياته وغدا ذكرى طيبة وقدوة حسنه. عرفته في أوائل الاربعينات يوم أن التقيت بمدرسة الزقازيق الثانوية وفي مسجد المدرسة تعاهدنا على العمل لدعوة الحق لقد كان بمثابة الأخ الاكبر رغم انني أكبره. وذلك لروحه التي تفيض عذوبة وحنانا - كان شعلة من النشاط لا تخمد وجذوة لا تنطفيء. كنت تراه في مسجد المدرسة وعلى منبره خطيبا مؤثرا بروح صافية وحجة قوية كما كنت تراه في دار الدعوة داعيا لنا وحركيا منظما. كان حسن طاقة اسلامية لا تهدأ ينظم المظاهرات الوطنية بعزيمة لا تلين واقدام لا يعرف الاحجام وحذر وحيطة لا يشوبها غفلة ولا تعني ضعفا

تقلد مسئولية اللجنة التنفيذية لطلاب الشرقية فقاد المظاهرات ضد اتفاقية (صدقي - بيفن) التي نظمها رهطه في طول البلاد وعرضها حتى احبطت واندحرت كما قاد المظاهرات مستنكرا ما أقدم عليه رئيس وزراء مصر في عهد الملك السابق فاروق عندما فتح كوبري عباس على مظاهرات الجامعة التي قامت تنادي بجلاء المحتل عن البلاد فسقط الكثير من الشهداء غرقى في مياه النيل

وارتوت الشرقية بدماء شهدائها الذين سبقوه الى الجنة من أمثال سعد سرحان والعمور والغنيمي وكنت يا أبا طارق تزورني بالمستشفى بعد أن جرحت في وقت عزت فيه الزيارة فتمسح على قلبي بكلماتك الندية المطمئنة التي تجدد العزم وتحث على التصميم وكنت لا تدخر جهدا ولا مالا في مواساة أسر الشهداء الذين كتبوا بدمائهم صفحات من نور أرض الشرقية

وانتقل حسن الى الجامعة ليدرس القانون بجامعة ابراهيم (عين شمس حاليا) وواصل جهاده بعزم لا يكل و احتل صدارة الحركة الوطنية في الجامعة وفي عام ١٩٤٦ عاد يوما الى عرينه بالشرقية بدعوة من رفيق جهاده نجيب ليخطب في زملائه القدامى بالمدرسة يستحثهم على مواصلة الكفاح واكفهر جو المدرسة وحاصرتها قوات الامن والقي القبض على حسن ونجيب لاتهامهما بالقاء قنبلة صوتية بالمدرسة. واودعا سجن الزقازيق وكنت أحضر من القاهرة لمواصلة السعي نحو قضيتهم بتوجيه من الامام الشهيد حتى تم الافراج عنهم بعد ان مكثا في السجن بضع شهور

وما ان تم الافراج حتى لحق بنا في فلسطين ليواصل جهاد المدفع بعد جهاد الكلمة والقلم واسندت اليه قيادة فصيله مقاتله في معسكر البريج بغزه الذي كان بقيادة شهيدنا الشيخ محمد فرغلي والأخ كامل الشريف وكان حسن مثالا للفدائي الذي أحبه المجاهدون والتفوا حوله بقلوبهم وأرواحهم - قاتل اليهود في قضاء غزه في مستعمراتهم في المشبه و الدنجور وكفار ديروم نسف خطوط مواصلاتهم ودمر قوافلهم وكان مضرب المثل في الفدائية التي تعيد الى اذهاننا ذكرى أبطال الاسلام - كان يحرص على الشهادة حتى يلحق بمن سبقوه حول مستعمرة كفار ديروم أمثال عبد الرحيم عبد الخالق وعمر عبد الرءوف كان يتولى الحراسة الليلية في الليالي القارسة البرد متمثلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله »

وغادر ابو طارق الجبهة الجنوبية بفلسطين وكنت ونجيب برفقته الى جوار القدس مع قواتنا بصور باهر بقيادة المجاهد (محمود عبده) وقطع ابو طارق وصحبه طريقا خلفيا تحفه المخاطر وسط صحراء النقب وبين مستعمرات اليهود ونور باتهم - كان حسن يتقدم قافلتنا بقلب ثابت وجرأة نادرة كان يسرع الخطى حتى لا تكشفنا خيوط النهار فيغدرنا وبعد مشقة وجهد صور باهر بعد رحلة كلها مخاطر

وفي صور باهر وصلنا نبأ استشهاد الامام البنا برصاص الغدر والخيانة من بطانة الملك السابق وقوات بوليسه السياسي (السفاك) يقدموه هدية عيد الجلوس الملكي ١٢ فبراير

اصر حسن على السفر الى القاهرة عام ١٩٤٩ ليبدأ مرحلة أخرى من مراحل الكفاح ضد صنائع الاستعمار واعوانه ولا سيما والهدنه كانت قد أعلنت بفلسطين

انتظمت وابو طارق في ركب المؤمنين بالقاهرة وانضم حسن الى مكمن للمجاهدين بشبرا. وعندما اراد البوليس السياسي اقتحامه دارت معركه مسلحه بينه وبينهم وسقط من بين رفاقه الشهيد احمد شرف الدين

وقبضت الحكومه على من بالمكمن وفي مقدمتهم حسن واودعوا سجن مصر يا ابا طارق بنزيف طاريء ونقل على اثره الى غرفة الانعاش وسارع اخوانك يتبرعون بدمائهم وكنت تراني يا ابا طارق اقتحم عليك غرفة الانعاش في سكون الليل حتى اطمئن عليك وكنت تشفق علي وتطلب مني العودة حتى لا اكتشف سر مرضك الذي تخفيه عني وكنت اتتبع مراحل علاجك ساعة بساعة في كل وقت من ليل او نهار لعلي اقف على تقدم في صحتك

كنت يا ابا طارق تصارع المرض وكان يحدثني اطباؤك بانك صرعت مرضك مرة بعد مرة ولكن يبدو ان المرض خطير وان النكسة ليس بعدها صحوة

لقد قاومت مرضك كثيرا حتى اجهدك ودخلت مرحلة فقدان الوعي وصعدت روحك الطاهرة عصر يوم الجمعة ٨ من ربيع الاول سنة ١٤٠٠هـ / ٢٥ من يناير سنة ١٩٨٠م .

فانا نرجو لك جنة الخلود يا ابا طارق وانا على العهد لسائرون حتى نلقاك في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

رحمك الله رحمة واسعة وتقبلك في عباده الصالحين مع الانبياء والشهداء وحسن اولئك رفيقا، ولئن كانت العين تذرف

الدمع السخين ويعتلج في القلب الحزين الدفين الا اننا لا نقول الا مايرضي ربنا (انا لله وانا اليه راجعون) ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

رهن التحقيق حتى قضي ببراءته وغادر السجن عام ١٩٥١ بعد أن مكث فيه عامين ليستأنف مرحلة اخرى من مراحل كفاحه.

نظم ابوطارق والمرحوم د. سعيد النجار كتائب الجهاد في معسكر جامعة ابراهيم وقام على تدريب الطلاب الجامعيين وتسليحهم لمحاربة الانجليز على ضفاف القنال بعد ان الغت الحكومة معاهدة ١٩٣٦ وكنت اتعاون معه بكتيبة مماثلة من طلاب جامعة القاهرة وشارك فيها عمر شاهين واحمد المنيس من طلاب الجامعة بعد ان نسفوا بكمين قوة لسلاح المهندسين الانجليز

وكان لحسن دور فعال في احداث محنة الاخوان المسلمين عام ١٩٥٤ يوم ان اجتمعنا بعبد الناصر مايقرب من ست ساعات نحاول فيها ان نثنيه عن افعاله واصراره على تعطيل القافلة التي تعمل للاسلام واذكر ان قال له حسن (لا نريد الا حكما يحترم الاسلام فاحكم بالقرآن تجدنا جندا مجندين خلفك) ولكن الامور سارت على غير ما كنا نرجو.

واعتقلنا في عام ١٩٥٤ فاودع حسن (السجن الحربي) ولقي من العذاب مالقي وظل معتقلا حتى افرج عنه بعد ثلاث سنوات وافترقنا بعد ان حكم علي ونفيت بالواحات الخارجية.

وتعود لنلتقي في بداية الستينات بعد ان افرج عني التقيت به وكأنني لم اغب عنه هذه السنوات الست كنت المح في عينيه عملا جادا يخفيه عني ولكنني احس به يخطط تنظيما لشباب مؤمن يجتمع على العمل للاسلام كان يشفق من مشاركتي له لاعتلال صحتي كما اشفق علي من مكاشفتي بمرضه الاخير.

وفي عام ١٩٦٥ اعتقل حسن واودع السجن الحربي للمرة الرابعة وتحمل من التنكيل ماتقشعر منه الابدان ولكنه صمد صمود الابطال فلم يضعف ولم يعط الدنية من دينه رغم ما قاساه وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات امتدت الى خمس سنوات حتى افرج في اوائل السبعينات ليؤدي ضريبة العمل في الميادين المتاحة وكتب برغبته في الهجرة الى الكويت وولى مكتبه بمنيا القمح قد تعطل وانفض عنه رواده من جراء تهديد زوار الفجر لمن يترددون عليه وجاء حسن الى الكويت عام ١٩٧٢ ليكمل مسيرة مناضلا منافحا عن الحق ومدافعا عن المظلوم لقد احبه كل من عرفه كان لايدخر جهدا في تقديم كل مايستطيع لاخوانه ومحبيه وكان بذلك يكمل مشوارا بدأه للمرحوم د. سعيد النجار في البر والخير وجاءت الطامة ودخل ابو طارق المستشفى الاميري واجريت له عملية جراحية في السادس من يناير ١٩٨٠ وبعد ايام ثلاث انتكست عمليتك

كلمة فرعها في السماء

منابر الجمع

يكتبها
عبدالرحمن الجميعان

عبر الاديب الكبير «مصطفى صادق الرافعي» رحمه الله عن منابر الجمعات وخطبائها بزفرة تأوه وحسرة لخطباء زمانه منادياً لهم (**ألا ليت المنابر الاسلامية لا يخطب عليها الا رجال فيهم أرواح المدافع، لا رجال في ايديهم سيوف من خشب**) .. فالاديب يحدد من أراد تصدر المنبر ليخطب بالناس عليه ان يقف وهو (رابط الجأش، ثابت النظرات مالك لزمام نفسه وزمام موضوعه، مستندا الى ما أعد من ذخيرة) ذخيرة منها القوة والنفاذ الى القلوب قلوب المصلين المتعطشة الى رؤية الاسلام الحنيف، وتتطلع بنظرات فيها حيرة الى من يقودهم الى الطريق الصحيح

ولذلك يجب على الخطيب ان لا يتكلم عن النظافة في الاسلام او الصحة في الاسلام، فان هذه الامور معلومة لدى جميع الناس فضلا عن المصلين، بل هي اليوم لا تخدم الاسلام ولكنها تخدير لمشاعر المصلين، بل على الخطيب أن يتمم رسالة المنبر، هذه الرسالة تخريج جيل جديد من الشباب مؤمن بالله وحده مرتكزا الى العمل الصالح وتوجيه ذ عواطف ومشاعر المصلين نحو الاسلام

على الخطيب اليوم ان يتكلم بمشكلات الناس الاساسية التي نجمت عن التخلي عن الاسلام، عليه ان يرفع تطلعات المصلين وانظارهم، الى القوة والعزة والاستعلاء، لأن الاسلام (**يعلو بالقوة و يدعو لها و يريد اخضاع الدنيا وحكم العالم**)

ومن الأمور التي يجب ان يراعيها الخطيب هي عدم الاكتفاء بالوعظ والارشاد فقط فان ذلك يكون اذا كان الاسلام هو الحاكم وهو المسيطر وحده اما والاسلام لا يحكم فان الواجب اليوم من الخطباء هي المطالبة بتحكيم الاسلام وحده.

وهذا ما طالب به الامام البنا خطباء عصره عندما قال لهم

(**قد يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من أهل التنفيذ اصغاءا لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه .. اما والحال كما نرى : التشريع الاسلامي في واد والتشريع الفعلي في واد آخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بحكم الاسلام جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف**)

ان على الخطيب اليوم أن ياخذ بايدي المصلين لتطبيق الاسلام والمطالبة بتحكيمه كله و يعريهم ان الاسلام هو وحده الذي يجب ان يحكم . عند ذلك تكون الثمرة المرجوة من الخطبة، فلن يجد الناس افضل من المنابر يتعظون فيها و ينطلقون خلفها ... فليمسك الخطيب بسيفه ليعضد كلامه، فان الحديد يعضد الكتاب.

« ان انزلنا الحديد فيه باس شديد »

هذه الردّة الفكرية

إلى أين!؟

مع خطوات التقارب والتطبيع بين دولة العصابات ومصر تطلع علينا كل يوم محاولات جديدة لتزوير الأفكار وغسل مخ المواطن العادي في مصر والعالم العربي لتقبل تلك (اللامعقولات) التي تجري أمام ناظريه، ولئن كانت عملية تطبيع العلاقات تشمل المستويين الثقافي والحضاري، وكانت هذه الجرائم الفكرية بدايتها، فكيف يكون الحال عندما يستمر التخريب الفكري وتُنتج أفلام وكتب وجرائد يهودية مصرية مشتركة كما ينادي بذلك المتصهينون الجدد..

لا شك أنّ هذه المرحلة هي من اسوا المراحل التي تمر بها الثقافة في جزء من الوطن الذي كان يعد نفسه منبراً لها، وهي أسوا من تخريب بغداد على يد التتار، فالتتار كانوا همجاً وشبين لم يعرفوا ما في الكتب وخزائن العلوم فألقوها في النهر او مزقوها. ولكن صدور حملة العلم بقيت حافظة له مؤمنة به داعية له، ولم تؤثر تلك العاصفة الماحقة على ثقافة الإسلام في شيء، بل نجد أنّ التتار مع مرور الأيام تأثروا وتمدنوا وأسلموا فأقاموا دولة إسلامية عظيمة شملت أواسط آسيا،ولا زال أتباعها يحملون كل صلابة أبناء التتار العريقة وقد تهذبت بالإسلام فكانت قوة للحق. وهذا ما نجده في تلك الوقفة المشرّفة لمسلمي أفغانستان وسمكيانغ وأوزبكستان وتركستان في وجه الشيوعية الوثنية، ولم ينس المسلمون

نجيب محفوظ

إحسان عبد القدوس

العربيون في تلك البلاد انتماءهم الديني، وهذا ما يقلق الاتحاد السوفييتي، فهو حتى الآن، وبعد حملات القتل والإرهاب لم يستطع قتل الضمير المسلم في نفوس أبناء تلك المناطق؟!.

فكيف استطاع اليهود أن يجعلوا من ثلة كبيرة من السياسيين والمثقفين أن يعلنوا ردتهم عن الإسلام والعروبة بكل صفاقة،وكأنهم كانوا في كابوس فتحرروا منه، وهكذا انطلق فحيح الأفاعي يسمم الجرائد وأدوات الإعلام كل يوم بأنواع من تزوير الأفكار وطمس الحقائق والتنكر للدين ولصبغة العربية؟!

وإليك بعض النماذج:

في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المنصرم عقد المفكر المصري الدكتور حسين فوزي (٧٤ سنة) مؤتمراً صحفياً في حيفا المحتلة بعد حضوره مدة أسبوعين ندوة نظمها معهد «اسبن» في القدس المحتلة حول موضوع (الدين في العالم الحديث)

والغرابة لا تكمن في تواجد هذا المثقف المصري في فلسطين المحتلة بصفة «محاضر» ونجم مؤتمرات صحفية، فقد اعتاد المواطن العربي على مثل هذه المفاجآت المسرحية منذ الرحلة المشؤومة ونتائجها التي أرست قواعد «الصلح المنفرد» ولكن وجه الغرابة تكمن هذه المرة فيما جاء على لسان الدكتور «العالم» فقد نصب نفسه متحدثاً بلسان الشعب المصري عندما ينوه ضميره لكي يعلن أمام حشد متحمس من الصحفيين الصهاينة «إن المصريين يدركون أنهم ليسوا عرباً»

ويضيف أول استاذ «عربي» يحاضر في جامعة صهيونية «إن الفراعنة لم يكونوا عرباً وكذلك الشعب المصري» فالدكتور فوزي لا تهمه الحقائق التاريخية بقدر ما

الشيخ الشعراوي

بهمة نحو بحث جمهورية الجديد ثم مضى [illegible] في مؤتمره «فكر» إنما نحن والعرب على عنصر أنهم وجود [illegible] بعض [illegible] فكر [illegible] عرقهم نحو مستقبل» [illegible] هناك كتب تحتفي بتمجيد الموسوعي المصري الدكتور محمود فوزي [illegible] [illegible] في [illegible] في أوسط [illegible] وأنهم [illegible] بعض الكتب [illegible] محمود [illegible] والعرب [illegible] مؤكد [illegible] أسس الكرد [illegible]

[illegible] «هذا آخر» على محاضرة [illegible] [illegible] الدكتور حسين [illegible] [illegible] المؤكد [illegible] وهو [illegible] في [illegible]

وسنتناول سلسلة الكتب التي يحاولون فلسفة العروبة حسب هواهم وحسب مقتضى الظروف الحاضرة، وينادون بعلاقات جديدة بين مصر والعرب ففي مقالين طويلين نشرتهما «الاهرام» يومي ١٥ و١٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تحت عنوان «نحو علاقات مصرية عربية جديدة» يتساءل مكرم محمد أحمد في المقالة الأولى [illegible] أم حسن الحوار [illegible]

[illegible]

ومؤتمر و ع لأمنه الحفاظ على الخصائص الوطنية التي لا نسعى لإهدارها مرة أخرى لحساب تعميمات مجهولة»

احسان عبدالقدوس والعقدة الاوروبية

خلال أشهر مايو و يونيو و يوليو الماضية نشرت صحيفة «الاهرام» ما أسمته حوارا حول «قضية التحدي الحضاري مع إسرائيل» اشتمل على سلسلتين من المقالات السلسلة الاولى اعطيت عنوان «إعادة بناء الفكر المصري .. من أين يبدأ؟» في حين نشرت السلسلة الثانية تحت عنوان «مصر ومعركة التحدي الحضاري مع إسرائيل»

وهاتان السلسلتان اللتان ساهم فيهما كثير من المفكرين والكتاب المصريين تعتبران تمهيدا أو استكمالا للدعوات التي اطلقها أمثال زكي نجيب محمود أو حسين فوزي أو مكرم محمد احمد ولعل التوقف عند بعض النماذج مما جاءت به قريحة هؤلاء المحسوبين على الفكر والثقافة العربيين ضرورة لاستكمال ملامح الصورة في أذهاننا: احسان عبدالقدوس مثلا (اهرام ١٩٧٩/٧/٦) يميز بين اليهود العرب واليهود الاوروبيين معتبرا «ان القيادة الاسرائيلية الاوروبية لا يمكن أن تتعامل معنا على مستوى التعامل الذي تتعامل به مع يهود إسرائيل العرب الذين لا يزالون حتى الوقت الحاضر مواطنين من الدرجة الثانية»

وحين يحثّ احسان مجلده يسارع إلى الاستدراك مؤكدا «إنّ القيادة الحضارية في مصر وصلت أيضا إلى المستوى الحضاري الأوروبي فنكون في نفس مستوى»

فمهمة احسان هنا «المستوى» وتلك [illegible] التي لا يحققها والتي يرى السير إليها عن طريق «منافسة حادة بين [illegible] وبين [illegible] تحقيق مستوى حضاري» [illegible] احسان على شهادة حسن المستوى من [illegible] [illegible] عقدته [illegible] ونيه يرجو منه أن يعتبر القيادة [illegible] في «رحوبته» اليهود العرب مواطني الدرجة الثانية والثالثة في البلد الحضاري إسرائيل

[illegible] أخير ما [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible] كتب بفقر مصرية [illegible] [illegible] [illegible] في خلال [illegible] [illegible] [illegible] مستوى [illegible] بالكتب [illegible]

فنحن نسمح لاحسان بالكتابة بالعبرية مباشرة!

توفيق الحكيم وحقوق المؤلفين

أما توفيق الحكيم الذي «عادت إليه الروح» في الاعوام الماضية، وكان أول من تبرع بمبلغ مائتي دولار لدى مروره بباريس منذ عامين من أجل اقامة مؤسسة للحوار العربي - الاسرائيلي شديد الاعجاب هو الآخر «بحضارة إسرائيل» ففي شهر نيسان (ابريل) الماضي تحدث الحكيم عن «التزام الإسرائيليين بالحقوق الأدبية واحترامهم لها واحتفاظهم بحقوق الآخرين بينما الناشرون العرب والاذاعات العربية لا يهمهم بحق المؤلف»

وهكذا فالذي يهم (الحكيم) هو العوائد المادية للنشر ولا يهمه غير ذلك مثله مثل [illegible] سابقه

نجيب محفوظ: اسرائيل حضارة..

نجيب محفوظ هو الآخر يعزف في النغمة ذاتها فتحت عنوان «مسؤولية المواجهة تقع أولا على المثقفين» (اهرام ١٩٧٩/٦/٢٧) فرحب بوجود هذه الحضارة - أي إسرائيل - على مقربة منا وفي تفاعل مستمر معنا ونأمل من ورائها كل خير ما دمنا نقابلها بقلب مفتوح وعقل ناقد وحس إنسانية» هو على الأقل لا يبدو قلقا على منافسة الأدب العبري له وانخفاض مبيعات رواياته

وحتى د. حسين مؤنس الذي طال به العمر في تدريس التاريخ وكتبه، أصبح فيلسوفا لجاهليته في مقال نشرته المصور في عددها السنوي ١٩٨٠، وتحدث فيه عن الجاهلية القديمة وما تلاها ثم يقول

(وها هم العرب في أيامنا هذه يدخلون العصر الجاهلي الثالث لأنهم بعد أن تمكنوا من الحصول على استقلال بلادهم وقامت لهم الدول وأكرمهم الله بالثروات، وانفسح أمامهم باب الأمل في مستقبل مشرق، ارتدوا مع بالغ الأسف إلى صورة جديدة من جاهليتهم، جاهلية العصر الحديث، وهي الجاهلية التي نراها اليوم بين معاصرينا من العرب وهي ليست جاهلية قبلية ولا جاهلية وثنية، وإنما هي جاهلية سياسية أو إن شئت جاهلية جاهلة، أو متجاهلة بكل قيم العروبة وبكل ما يجمع العرب فتراهم اليوم متنابذين ولا يكادون يتفقون على شيء حتى دويلة صغيرة مثل إسرائيل تحيّرهم

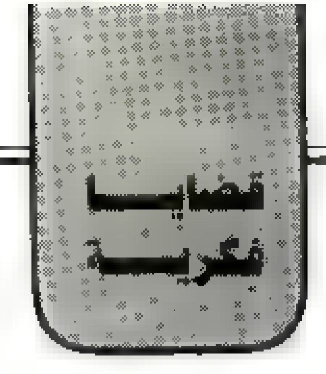

الردة الثقافية الجديدة ضد الإسلام والعربية أسوأ من تخريب التتار والمغول

وتفرق صفوفهم ويقفون أمامها مدهوشين ولا يدرون ما يعملون، وبدلا من أن تتحد صفوفهم وتوجه جهودهم بعمل إيجابي نافع كالذي بدأته المبادرة التاريخية نجدهم يتنابذون، ويزعم كل منهم أنه قادر على حل المعضلة ومواجهة الخطر.

وهكذا فالعرب الذين شجبوا (المبادرة التاريخية) هم في طور الجاهلية الثالثة وهذا ما تفتق عنه ذكاء المؤرخ العجوز بعد أن درس التاريخ ودرّسه وكان الله في عون طلابنا الذين يأخذون العلم من أمثال هذا المتهالك...

والشعراوي أيضا!!

١ وهكذا نرى من طرف آخر وفي مجال الدين: الشيخ الشعراوي يحاول أن يظهر في الإسلام مفاهيم جديدة: ففي مقابلة صحفية عقدها مراسل مجلة (اكتوبر – المصرية عدد ١٦٩ – ١٩٨٠) شبه الرسمية مع الشيخ محمد متولي الشعراوي أجاب عن بعض الأسئلة نحب أن نشير إلى اثنين منها فنورد السؤال والجواب بنصه:

واجبي كداعية

○ فضيلة الإمام إذ توليتم نشر الدعوة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي فما هو المنهج الذي يراه فضيلة الامام؟

أجاب فضيلة الشيخ الشعراوي

– المنهج الاول أن أثبّت الإسلام في نفوس المسلمين – فان قد نشر الدين الاسلامي في أمم غير إسلامية ليصبحوا أسوة وكيانا في الوجود وعندما يكونون أسوة وقمة في الوجود سيلتفت إليهم الناس انظر الى رقعة العالم الاسلامي، الكشافات الاسلامية موجودة في أمم لم يدخلها أحد فتح إسلامي بل وجدت بالأسوة فإذن نثبت الإسلام في نفوس المسلمين أولا ثم أي وال لا يحكم بمبدأ الله، حين أتابع عن حاكم يحكم بغير منهج الله فقد أكون شهيداً إن كنت مؤمنا حق الايمان وبلقاء الله والشهادة فأسرع إلى هذه الشهادة والذي يخاف منها فلا يؤمن بها.

○ يعاني مصر فضيلة الإمام ظاهرة انتشار الجماعات الإسلامية؟

قال الشيخ الشعراوي

– أنت اعتبرتها ظاهرة صحية من زاوية وأنا لا أعتبرها ظاهرة طيبة بالنسبة لأن وجود جماعات إسلامية في وسط أمة مسلمة يعتبر «سُبّة» في هذه الأمة وعيب أن توجد جماعة إسلامية في أمة مسلمة ولا نقول الجماعة الاسلامية مبدأ فلمن يا أمة؟؟ يا دولة؟ كيف تركت الظروف تحتم على ناس مثل هؤلاء أنهم يعملون جماعة إسلامية لا شك لأن الحياة في هذه الجماعة أرادوا أن يقيموها لأنفسهم بعيدا عن صياغتكم لهذه الحياة إن صياغتكم لهذه الحياة خطأ

ونقول لحضرة الشيخ

١ – ما معنى أن تُثبّت الإسلام في نفوس المسلمين: إن كانوا مسلمين فعلا فهم مثبتون وإن لم يكونوا مسلمين فماذا تثبت في نفوسهم؟

إن فالدعوة في بلاد المسلمين تكون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المستويات وبجميع الوسائل بالحكمة وباليد واللسان والقلب، كما وردت بذلك الآيات والأحاديث، فقد قال تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» ولم يقل نثبت الإسلام في قلوب المسلمين ولا تحاوروهم

٢ كيف استباح الشيخ لنفسه تحريم دعوة غير المسلمين للإسلام وهل يقول بهذا عاقل أو قال به عالم من قبل أو من بعد وهل يجب الانتظار حتى نثبت الاسلام في نفوس المسلمين ثم يكونون أسوة فيسلم الناس عندئذ. وإذا كان منطق الشيخ صحيحا فلماذا هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إذن إلى المدينة، ولماذا وجّه الرسائل للملوك في عصره يدعوهم إلى الإسلام ولماذا حارب المسلمون وفتحوا البلدان، وما معنى بعثة الرسول إلى الناس كافة؟. وما معنى أن المسلمين شهداء على الناس؟ وهو بتحليلاته هذه يهدم الدعوة الإسلامية من أساسها ليجعلها محصورة في أضيق نطاق

٢ – ويجعل الشيخ وجود (جماعات إسلامية) في الأمة الاسلامية (سُبّة) دون أن يحدد معنى الجماعة ونشاطاتها وهو بذلك يريد التعميم .. وقوله هذا هو السُّبة على السلف الذي يقبل بأن ينتسب إليه أمثاله

إذ ما معنى قوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» أليست الأمة هي الطائفة والجماعة ضمن الأمة الاسلامية الكبيرة، حيث إن هذه الدعوة والأمر فرض كفاية – إذا قام به البعض سقط عن الباقين باتفاق جميع أهل الفهم من الفقهاء، وهذا البعض هو جماعة فأين ادعاء الشيخ!؟

وما معنى قوله تعالى «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم» أليسوا جماعة ضمن الأمة بنص القرآن وأمره؟

هل الشيخ لا يعرف هذا؟ لا أظن..

ولكنه صار يتحدث باسم إسلام دولته الرسمي، وما يلزم منصبه من حذر ومواربة وهكذا نرى أن هذه الهجمة الارتدادية في مجال الثقافة، تحتاج من المسلمين الواعين إلى حذر ورد ومقاطعة وأن معظم تلك الأصنام من المفكرين والكتاب الذين ساهمنا بصناعتهم في العالم العربي بما منحناهم من تقدير لا يستحقونه وبما أعطينا كتبهم ودراساتهم في كل مكتباتنا حتى تصور البعض أنهم فرسان الفكر المثقفون، فإذا بالمبادرة التاريخية تمسحهم عن مكانتهم الحقيقية فهل من مُدّكر

لقاء المجتمع:

مع الشيخ حافظ سلامه

رئيس جمعية الهداية الإسلامية بمدينة السويس

● جمعية الهداية الاسلامية انشات عام ١٩٤٨ باسم شباب سيدنا محمد.

● المظهر الاسلامي للفتاة المسلمة هو الأثر الظاهر في الجامعات.

زار الكويت في الاونة الاخيرة فضيلة الشيخ «حافظ سلامه» رئيس جمعية الهداية الاسلامية بمدينة السويس في جمهورية مصر العربية وكان «للمجتمع» لقاء مع الشيخ جاء فيه «ان جمعية الهداية الاسلامية بالسويس انشأت في عام ١٩٤٨م وكانت تسمى جمعية شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فلما حلت الجمعية حلت محلها جمعية الهداية الاسلامية وكانت انشطتها تتمثل في انشاء المساجد والمعاهد ودور العلم والحضانة والمستوصفات والساحات الرياضية لتربية الشباب بالاضافة لعمل الندوات الدينية بالمساجد وتقوم الآن بتشييد بعض المساجد التي هدمت من جراء العدوان الاسرائيلي على السويس التي يبلغ عددها (٧٠ مسجدا) وذلك لقلة الامكانيات المادية كما ان للجمعية مساجد اخرى في محافظات متعدده وعلى رأس هذه المشاريع المركز الاسلامي الملحق بميدان الاربعين وهذا المشروع سيكلف خمسة ملايين جنيه مصري

وهذا المشروع الاسلامي الكبير يتكون من

- مسجد النور – وهو مسجد ضخم يتسع لاكثر من خمسة آلاف من المصلين
- معهد القرآن الكريم
- معهد للدعاة
- مدرسة حضانة
- مكتبة اسلامية ضخمة
- قاعة للمحاضرات والمؤتمرات الاسلامية
- مستوصف خيري معد باحدث الاجهزة الطبية
- صيدليه
- ساحة رياضية
- صالة لعقد القرآن الشرعي
- صالة للعزاء

وقد ساهم في تمويل هذا المشروع كثير من المحسنين ووزارات مختلفة وقد تبرعت حكومة ماليزيا بـ ٩٦٠ طن من الأخشاب.

● ماهي مسارات الصحوة الاسلامية في مصر ومستقبلها؟

الحمد لله فان في جمهورية مصر العربية مسيرة اسلامية كبيرة تظهر دائما في النشاطات التي يقوم بها شباب الجامعات والمدارس الثانوية والاعدادية ولقد قامت الجمعيه برغم امكانياتها المحدودة بعمل معسكر اسلامي على خليج السويس الذي استضاف معظم طلبة الجماعات الاسلامية بجامعات مصر وكان هذا النشاط له اثره في تجميع الشباب المسلم خاصة في فترة الاجازات الصيفيه كما ان بفضل الله تعالى فان شباب الجامعات والمدارس الثانوية اصبح له اثره في توجيه الشباب الجامعي حتى اصبح في كل كلية من كليات الجامعه مسجدا يلتقي فيه جميع الشباب المسلم كما ان الجمعية قامت باعداد الازياء الاسلامية لطالبات المدارس الثانوية والجامعات حتى اصبح بفضل الله هذا المظهر الاسلامي للفتاة المسلمة وهو الأثر الظاهر في الجامعات

● ماهي الظروف الداعية الى عقد مؤتمر الازهر الذي عقد في الاونة الاخيرة وما هي القرارات التي انبثقت عنه؟

– هذا المؤتمر دعت اليه الجماعه الاسلاميه بالازهر وهي من طلبة الازهر وكان ذلك الاجتماع بقاعة محمد عبده وقد شارك في هذا الاجتماع الجمعيات الاسلامية والجماعات الاسلامية في مصر لتخرج القرارات باجماع من الممثلين للجمعيات والجماعات الاسلامية اما حيثيات ظروفه فهو كالتالي

اولا: ما يجري الآن في افغانستان بالنسبة لاخواننا هناك وما يقومون به من جهاد في سبيل الله سبحانه ولذلك تقرر بالاجماع فتح باب التطوع للجهاد و بمجرد فتح باب الجهاد حتى انضم اليه الكثير من الشباب المسلم الواعي وكما بدأ بفتح باب الاكتتاب لصندوق الجهاد لمساعدة اخواننا في افغانستان

ثانيا. الحركات الصليبية التي بدأت تبث سمومها في المجتمع الاسلامي في مصر في صور منشورات وغيرها من الاعمال التبشيرية حتى وصل الامر الى ان اصبحت في المواصلات العامة وغيرها من التجمعات الهادفة من وراء هذه الاعمال بث الفتن

ولقد صدرت قرارات المؤتمر وتوصيات بوقف هذه الحملات القاصدة بتنحية القائمين عليها في مناصبهم وخمسة الصحفيين منهم

وقد اثير هذا في الاجتماع موضوع تطبيع العلاقات وتحدث في ذلك فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وبين رأي الاسلام في تطبيع العلاقات

وفي الختام

أملنا في الله تبارك وتعالى أن يوفق المسلمين في جميع بقاع الارض وان يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم حتى يعيدوا للمسلمين أرضهم السليبه في كل بقعة من الارض الاسلامية وان تعود افغانستان وفلسطين وبيت المقدس اسلامية عربية وبذلك يفرح المؤمنون بنصر الله تبارك وتعالى وليعلم انه لا يمكن ان يستقر للمسلمين بال ما دامت هذه البقاع في ايدي الاعداء.

سمر ليلة شتاء طويلة حول إعادة كتا

القسم الرابع والأخير

● نهضة لا تعضدها الموسوعات الحية

وعلى أي حال فان المراقب يشهد اليوم معالم نهضة جديدة في الدراسات التاريخية الاسلامية تساهم فيها جامعة المدينة المنورة وجامعة محمد بن سعود بالرياض، ودار الحديث الحسنية بالمغرب، اذ اصبح لهذه الجامعات الثلاث دور في توجيه رسائل الماجستير والدكتوراه نحو الدراسات التاريخية الى جانب الدراسات الشرعية، ومازال هذا الدور يتعاظم بشكل يشابه دور الجامعات المصرية قبل نصف القرن الحاضر. كما ويتولى بعض الدور في هذه النهضة ناشئون صاعدون من حملة الفكر الاسلامي مبثوثون في مختلف اقسام التاريخ في جامعات البلاد العربية كلها، وفي جامعات اوروبا وامريكا، اذ كانت لهم اختيارات موفقة لمواضيع رسائلهم يرجى لها ستفيد ثمرات، وستكون في بحوثهم عناصر تكامل تيسر اختيار فصول الموسوعة التاريخية الاسلامية ومع ونشهد جامعات الهند وباكستان بداية سير على هذا الدرب يرجى لها ستؤدي دورا نافعا.

غير ان هذه النهضة تفتقد اليوم بعض مظاهرة فقهاء الشرع لها فان الوعي التاريخي لدى الجيل الكبير من دعاة الاسلام المعاصرين قد تلقوا قسما عظيما منه من شيوخ الفقه ومجالسهم في المساجد وهو نمط التعليم القديم المبارك الذي انقرض الآن ولحقنا باخره بل وانقرض أهله من المشايخ اصحاب الاهتمامات الموسوعية الثقافية العامة وان اجتمع صلاحهم وعلمهم الشرعي في المساجد وقصر دورهم ما بين حدودها رحمهم الله من اطهار اصحاب همم وتجرد وتواضع.

وكانت لي في بداية شبابي سنوات لابدة من صحبتهم قبل وخلال دراستي الجامعية وان معظم ظروفي من طول استلمذ لهم حتى ليكاد ان يكون قولي اذا قلت بانهم مشائخي اقرب للمجاز

○ منهم رأس علماء العراق الشيخ امجد الزهاوي فقد كنت حضر مجلسه واسمع كلامه الجميل واستفتيه واسأله قليلا ومع ان معظم كلامه في الفقه غير انه مستوعب لحركة التغيير في التاريخ الاسلامي كيف كانت ولماذا وبتاريخ المسلمين الحديث على وجه الخصوص وكان رحمه الله عالي المنزلة فريد السمت لكنه لم يكتب شيئا بل ولا كانت له دروس عامة غير مجالس يسيرة في جامع ابي حنيفة ببغداد شرح فيها بعض الاحاديث مازالت هي احلى ساعات جلوسي تحت منابر العلماء

○ ومنهم الشيخ عبد الكريم الشيخلي الشهير بصاعقة نسبة الى صحيفة اصدرها في شبابه وكان رحمه الله سلفيا من دعاة الحديث ومن تلامذة محمود شكري الألوسي وجامعا للكتب النوادر في علوم الحديث خاصة وكان قد رحل بعيد الى ابن آل سعود وقاتل معه في معاركه القديمة في نجد ثم في احتلال الحجاز وله قصص رواها لنا وقد قرأت عليه اول شبابي شيئا من صحيح البخاري في سفر من اقراني بمسجده بمحلة المهدية من بغداد وكان منقطعا الى العلم يحيا حياة متواضعة ويسكن مسجده لعدم زواجه وقد اوقف مكتبته القيمة وهي اليوم بمسجد ابي حنيفة في الاعظمية

○ ومنهم محمد القزلجي رحمه الله وهو كردي من افاضل العلماء واهل الاحاطة باغلب العلوم الاسلامية وقد قرأت عليه ابوابا من كتاب الهداية في الفقه الحنفي وغيره ولازمت مجلسه طويلا بالاعظمية من بغداد بالمسجد ذي التقسيم المنسوب الى بشر الحافي واستفدت منه بفوائد كثيرة

○ ومنهم الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي احد أشهر دعاة الاتجاه السلفي في هذا العصر وهو مغربي كانت له سياحة ومكث بالهند اعواما أخذا عن محدثيها وهو الذي علم مسعودا الندوي واقرانه بالهند الانشاء العربي وكان قد حاز على الدكتوراه من المانيا وقام بالعراق سنين طويلة بالزبير قرب البصرة اولا ثم بالاعظمية من بغداد استاذا جامعيا خطيبا للجمعة بمسجد الدهان وواعظا محتسبا ورث خطبه ومجالسه زهدا واسعا منهم بحمد الله ثم اقام بالمدينة استاذا في جامعتها ورجع الآن الى المغرب شيخا معمرا قارب التسعين او جاوزها مد الله في عمره وقواه

والمقصود ان هؤلاء وامثالهم ممن ادركناهم واخرين تحدثك عنهم الكتب من مشايخ الامصار الاخرى كانوا جزءا من اجزاء الحضاد

...ة التاريخ الإسلامي

يسمره مع القراء / عبدالمنعم صالح العلي

العلمية بما فيها التاريخية فقد كانت توصيحاتهم لاسرار التاريخ واخباره مختلطة مع ادلائهم الفقهي ووعظهم الاخلاقي فتعاقب منهم والقوها في مضمونها وان لم يوثقو كتبا في التاريخ مما يدل على ان الثقافة التاريخية لا تنفصل عن الثقافة الشرعية بل لان التاريخ الذي تدرسه هو حركة الناس فمن علاقتهم على اساس هذه الثقافة الشرعية نفسها

ان هذه الظاهرة تعطينا تفويما يبين بعد ان الاهمية الكبيرة للاستثمار التربوي لحقائق التاريخية تلك ان المجتمع لا يؤثر فيه او تحركه الكتابات فقط بل الشخصيات العلمية المتواجدة ايضا لها دور اهم احيانا وان لم تكتب فمن حلقات التلامذة الذين يحتكون بهذه الشخصيات ومجالس العلم والندوات الحية تؤثر في اشاعة الوعي الصحيح وتبني جيلا خلفه له كفاءته قد يتاح له فرص الكتابة اكثر مما اتيح لاساتذته والذي يعده هو استمرار هذه الشخصيات العلمية تمثل مجالسها تلك

منذ تعتبر ثغرة في النهضة المعاصرة للدراسات التاريخية الاسلامية، ولم يبق هذا النمط من الحياة العلمية حيا اليوم الا في دول قليلة كاليمن والسودان من بلاد العرب وكالهند خارج بلاد العرب ووسط بقيت بعض اثاره بمصر والحجاز والمغرب وكنها في وشك الزوال فمن استطاع ان يغتنم الفرصة في هذه البلاد المذكورة ويصاحب موسوعات ... فقل ان يحرم من ... حديثي هذا

ثغرات

وتتعرض النهضة المعاصرة في الدراسات التاريخية الى خسائر ... الاقتصار ... التعبير

(النقص الاول): فمالها بعد التاريخ السياسي الحديث للعالم الاسلامي من وجهة نظر اسلامية، ... على الفكر ... يوم عن ... وعلى ... وقد ... الاحداث و ... مثل كتب الاستاذ محمد محمد حسين ... الوطنية في الادب العربي المعاصر هو الدراسة الكاملة الوحيدة ... هذه النوعية

ولعل فقد العلماء الشرعيين الكبار قد زاد الحاجة ... راي اسلامي في التطور السياسي الحديث والمعاصر ... في معرض ... الى نشوء جيل جديد من دعاة الاسلام وسع ... المشايخ كانوا شهود عيان ... احيانا في ... ولكنهم ... الحديث ... في ... عقم ... رحمهم الله ... الرؤية التاريخية ... الدعوة ... عوامل ...

ان اعادة كتابة التاريخ الاسلامي تحتاج ان لا تستغني المهتمين عن جهد اخر واجب عليهم يكشف اسرار هذا القرن ومنذ بعد الدولة العثمانية واخبار نشوء الحكومات والاحزاب المختلفة وظهور الشخصيات السياسية ومواقفها من قضايا الامة وقد ... في العصر قد كتبت مقالات نافعة في بعض ذلك ولكننا نحتاج الى ثرى بحوثا تتوسع في مصادرها العربية والاجنبية وترجع الى الوثائق وتعتمد الصور وتاخذ

من افواه من لا زال حيا.

وان كان ... واجبها فمن المنطقي ... تاريخ الدعوة الاسلامية ... ان ... هناك ... من خلال ... القاديني ... الرجال ... من ... الكاتبين ... الاحداث ... وجلاء

(النقص الثاني): تخلف النشر عن ترجمة الدراسات التاريخية الجديدة وكتب التراث الى الانكليزية والتركية والاوردية والفارسية ...

... محافظة ... فقط ... والفروض ... ترجمة ... معرفة ... التاريخ ... الترجمة ... تكرر ... نفهم ... السعو ... عربي ...

سمر ليلة شتاء طويلة حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

التي أثارها أعداء الاسلام تقتصر على محيطه العربي، وبناء على تقدير خاطئ، فإن مصطنعيهم يمتد لتشويش مفاهيم أبناء كل الأمة الاسلامية، وقد طلب مني صديقي الاستاذ صالح اورجين، الملقب بالبرلمان التركي، أن يشرف على ترجمة كتابي في الدفاع عن أبي هريرة وأن يصدره عن دار الهلال للنشر التي يملكها، فعرضت عليه بأن بدعة النيل من أبي هريرة غير موجودة في تركيا، وليس من الحكمة تنبيه الناس إلى شبهات قد تعلق بقلب الضعيف وأن ردت عنه. فقال كلا، بل كل الشبهات حول دين الاسلام ورجال الاسلام وتاريخ الاسلام يروج لها الاعداء في تركيا كما في بلاد العرب، وترجمو كتب استشراقية إلى التركية تطعن بأبي هريرة وابن عباس وغيرهما

● الاوهام الشيوعية والشعوبية

● ومن المؤسف بمقابل هذا النقص أن أصحاب الفكر الشيوعي كانوا أنشط في إنتاجهم من الثلة الإسلامية،

وبحوثهم التي تعتمد التحليل وفق للنوازع المادية الاقتصادية والاجتماعية الطبقية منتشرة كما أنهم أسبق إلى نيل شهادات الدكتوراه التي جتازوا بها إلى الجامعات واحتكروا بعض كراسيها بسبب الأنظمة المنكوسة بجامعات بلادنا والتي تعدم صاحب الشهادة عن لا أعلم الاوعى الافصح منه

ومن اوائل هؤلاء عبد الفتاح ابن هيم ونصير السامر وهما من قدماء الشيوعيين العراقيين فقد كتبا عن ثورة الزنج والقرامطة، وبرعى المراكز الاستشراقية في الاتحاد السوفيتي في السنوات الأخيرة جمعية واسعة بدراسات تلتزم المنطق الشيوعي في تحليل التاريخ الاسلامي وخرجت عندنا قرفت بهم بين جامعاتنا، يجعلون من هدم القرامطة بناء وانتفاضة ثورية، ومن نحر يضاف الحلاج وأمثاله تحرر فكريا ومن المؤسف أن صحف بعض الأحزاب العربية القومية اتاحت لهم وتتيح مجال نشر شبهاتهم، غير منتبهة إلى الضرر الذي تستلحق بفكرها دائما تبعا لذلك على الذي تبناه من موقف مصالح الأمة على عزة الاسلام نفسها

● وكذلك أحرزت الدراسات الشعوبية الطائفية تقدما مماثلا في هذا المجال، نمثل عن الاخص بكتاب مرتضى العسكري (مائة وخمسون صحابي مختلق) حشر فيه من التدليس ولمغالطه ما يوهم بكذب بطولات الفتوح وجعل وجود قادة الفتوح خيالا، كعاصم بن عمرو التميمي، وأخيه القعقاع بن عمرو وغيرهما، وادعى أن الله تعالى لم يخلق بشرا عرفوا بهذه الاسماء فضلا عن أن تكون لهم بطولة، وركز على نفي قادة فتوح بلاد فارس، تثمره عصبية فارسية شعوبية وأصحبه بين أسطره وكل حجته أن هؤلاء ذكرهم المؤرخ سيف بن عمر التميمي فقط، وهو متهم بالكذب

مع أن هناك روايات أخرى عن غير سيف تذكرهم بحافلتها هذه الشعوبي أيضا، كما يجهل روايات المؤرخين القدماء حول عبد الله بن سبأ وما اقترفه وادعى، في كتاب آخر عدم وجوده وأنه شخصية تاريخية مخترعة وقد صدرت دراسات أخرى لغيره حول حروب الردة تضرب عن هذا الوتر الشعوبي أو الطائفي

وقد جمعت هذه الدراسات الشعوبية بأشرفها عن بعض مستشرقين وعن من صادف فيهم هوى من أساتذة الجامعات، وراحوا يروجون بها، ولا تزال مقتصرة على دراساتهم بحد الآن نحو الميدان من ردود وافية تبين عوارها وانحراف مؤلفيها عن أمانة البحث وأصوله الاخلاقية، وسيبقى صدور هذه الردود أملة في أعناق هؤلاء النفر الذين نحسبهم من ثقات الباحثين الملتزمين بسوار بني الاسلامية، وهي ديون عليهم لا بد أن يؤدوها بإحسان ولعل الله تعالى يوفقني للمساهمة في بعض هذا الجهد الواجب

● نحو موسوعة مستقلة

أما بعد

فهذا بعض خبر اعادة كتابة التاريخ الاسلامي، والتعويل فيه إنما يكون، كما رأيت، على ثلة من ثقات الباحثين الذين يحوزون صفات معينة ويلتزمون منهجا اسلاميا خالصا ومن هنا فإني أرى ضرورة في كلام غيري إذا تحفظ وبادر إلى توهيمنا عبثا رجوناه أولا من امكانية توجيه الجهود المبذولة لاخراج الموسوعة التاريخية

الاسلامية عن جهات رسمية ثم تراجعنا إلى اليأس من امكانية احداث تأثير كاف فيها لقصور الخطط الرسمية في هذا الصدد، إذ ما زال الملبس في اختلاف وأفكار متعارضة، وكذلك سيمضون ويتأثرون بالشبهات الاستشراقية والمفاهيم اللادينية والمشاعر الطفيفة والعدواة القومية هم المسيطرون على مراكز القوة، وكأنه لا بد من قيام جهد اسلامي مستقل يقابل جهودهم لاخراج موسوعة تاريخية أمينة، ولسنا نطالب الحكومات والجمعيات بمال أو شيء آخر يدفع عملنا في هذه الخطة قدما فقد وعظتنا التجارب بوجوب الزهد في ذلك والاعتماد على النفس إذ إننا في آخر الزمان، حيث يؤتمن الشعوبي والزنديق والماسوني والمصلحي، ونحتكر لهم المناصب، ونوطأ لهم المنابر، ونوسع لهم الكراسي، بينما يتهم الأمين بالخيانة، ويوصف الكذب بالصدق، ويشاع عن الصدوق أنه كاذب.

إننا إنما نطالب بحرية فحسب، حرية القول والنشر والبحث، وحرية شغل المناصب التي نستوفي شروطها العلمية.

وقد امتد بنا السمر، وقرب الفجر وأدركنا الصباح ويكفينا هذا القدر من الكلام الآن والى عدد قادم نقدم فيه كتاب (التاريخ الاندلسي) للدكتور عبد الرحمن الحجي إن شاء الله

انتهى

بطاقات ثقافية:

وزير الاوقاف يزور الهند في مارس

يغادر البلاد مع مطلع الأسبوع الأخير من شهر مارس المقبل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يوسف جاسم الحجي متوجهاً الى الهند للمشاركة في الاحتفال المئوي بتأسيس الجامعة الاسلامية دار العلوم) وقال الوزير إن هذه الاحتفالات ستبدأ في الثاني والعشرين من الشهر المذكور وتستمر مدة ثلاثة أيام وإن مشاركة الكويت فيها تشجيع لهذا العمل الديني الذي خدم ويخدم ديننا الحنيف بتخريج أفواج من الشباب المسلم الذي يساهم إلى حد كبير في نشر الدعوة الاسلامية في الهند وافريقيا

وأوضح الوزير الحجي أنه ليس من المقرر أن يزور خلال رحلته هذه أياً من البلدان الإسلامية

الوطن ـ عدد ١٨٩٧ ـ ١٩٨٠/٢/٢

افتتاح الاسبوع الثقافي اليمني في الكويت

يفتتح عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاسبوع الثقافي اليمني الذي يبدأ اليوم بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم وتعقبه حفل الافتتاح حفل ساهر على مسرح جامعة الكويت بالخالدية

والاسبوع يشمل معارض فنية وأمسيات شعرية وعروضاً مسرحية وحفلات غنائية وشعبية

القبس ـ ٢٧٧٠ ١٩٨٠/٢/٢

لقد كثرت الاسابيع الثقافية في الفترة الاخيرة في عديد من الدول العربية وغيرها. ونحن نشجع التبادل الثقافي ونحبذه ولكن الأمر الذي يستحق الملاحظة والشجب هو انحصار أكثر هذه الاسابيع الثقافية أو قصرها على ما يسمى بالفنون، وبخاصة كالرقص والأغاني ـ الشعبية وغير الشعبية ثم بعض الرسوم واللوحات والمسرحيات، وقلما نجد فيها ثقافة حقيقية تقوم على أسس المعرفة المشروعة والنافعة

بل تمر هذه المواسم على تأكيد (الفولكلور الشعبي) مهما كان سخيفاً أو مبهماً أو مخالفاً للشرع أو عفى عليه الزمن. وكثير من هذه التقاليد وخاصة في الرقص وبعض الأزياء يعود إلى رواسب وثنية وبدائية معروفة وإنه لما يدعو إلى الاستغراب أن تُعلن الجمهور بشكل رسمي إلى حفل غنائي ساهر ثم يبدأ الإعلان بالبسملة الشريفة وكأن مجرد ذكر اسم الله يبرر الدعوة وما فيها، وهذا غير صحيح ولا سليم فلا يجوز ذكر اسم الله على معصية

ونحذر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن يجعل هذه الأسابيع مواسم لمعارف الثقافي الحقيقي للفنون عن طريق الندوات والمحاضرات وعروض الكتب والمخطوطات والتعريف بها وكذلك عن طريق استضافة العلماء والمفكرين من هذه البلاد. لا محور، وتاحة المجال للمغنين والراقصين

أن يعرضوا فولكلورهم على مسرح الجامعة وغيرها وحسب أن نذكر بقول شاعرنا

الرقص نقص والشماع رقاعة وكذا التواجد خفة بالراس

«كتاب اسود» عراقي حول معاهدة الصلح

بغداد ـ اصدرت وزارة الخارجية العراقية «كتاباً أسود» حول أخطار معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية اليوم

وجاء في الكتاب ان معاهدة الصلح هي بمثابة مشروع لتدمير الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واعتبر المعاهدة تمهيداً لضم الاراضي الفلسطينية المحتلة لاسرائيل

وقال الكتاب ان المعاهدة عزلت مصر عن العرب. كما انها خطر على العرب والافارقة

السفير

والحقيقة: أنَّ القضية لا تحتاج إلى كتاب، بقدر ما تحتاج إلى خطوات عملية حقيقية، تقطع دابر الباطل وأركانه وأعوانه

اللغة العربية في الامم المتحدة

حظيت مسألة إدخال اللغة العربية إلى منظمة الأمم المتحدة باهتمام أولي خلال المحادثات التي جرت أمس خلال اجتماع الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية وبوريس لمودرسكي سكرتير عام مساعد منظمة الأمم المتحدة المسؤول عن المؤتمر

وأوضح لمودرسكي الذي يشغل أيضاً منصب مدير الخدمات المعنية المؤتمرات في منظمة الأمم المتحدة إثر الاجتماع أنه بحث مع القليبي عدة مسائل متعلقة باستخدام اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة

وأعرب عن امتنانه من أمين جامعة الدول العربية لن يألو جهداً لمساعدة منظمة الأمم المتحدة على حل المشاكل التي يثيرها استخدام اللغة العربية على نطاق واسع في منظمة الأمم المتحدة

الشرق الاوسط ٤٨٤ ـ ١٩٨٠

يعني أن نهتم نحن بلغتنا، وأن نجعل طلبتنا وكبار موظفينا يتقنون الكلام بها دون لحن أو خطأ..

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

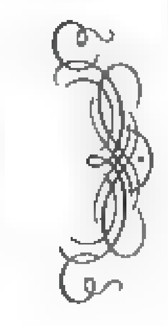

أسباب سقوط الخلافة

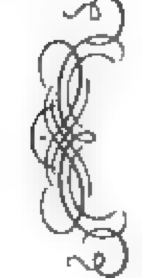

المقالة الثامنة

أسباب سقوط الخلافة:

١ ـ التخلي عن منهج الله:

لقد استبشر المسلمون خيرا حينما تحرك الاتراك العثمانيون لانقاذ العالم الاسلامي من ضعفه وتمزقه، ومكنهم الله عز وجل من احراز الانتصارات الكبيرة في آسيا الصغرى حتى وصلوا الى اسوار القسطنطينية ثم تم لهم فتحها، واعلان كلمة الله من مآذنها، واعادوا الطمأنينة الى قلوب المسلمين، ورضي بهم المسلمون بالخلافة، حينما جعلوا كتاب الله عز وجل منهج حكمهم وطلبوا طاعة المسلمين على ضوئه، فكانوا قوة حصينة دافعوا عن الاسلام واهله وظلوا هكذا حمى للاسلام لعلم اعداء الله ترهبهم قوى الارض قاطبة

والمتتبع لتاريخ الخلافة الاسلامية يجد بوضوح ان بقاء الدولة قوية مهابة الجانب موهون بتطبيق شرع الله عز وجل في هذه الارض، لأن شرعية بقاء هذه الدولة انما هو بتطبيقها هذا الشرع الذي به اكتسبت ولاء المسلمين وقادتهم.

ولقد مرت على الدولة الاسلامية عهود تنكب فيها الحكام والولاة جادة الصواب والهدى وحل الظلم والجور والتفرق محل العدل والانصاف والوحدة، وقد تعطل بعض الاحكام الشرعية لظروف تمر بها المجتمع المسلم او لحيف في التطبيق، الا ان هذا التعطيل ظل تعطيلا جزئيا سرعان ما يلتأم ويعود الى وضعه السليم، الأمر الذي جعل ولاء المسلمين القلبي لهؤلاء الحكام والخلفاء مستمراً رغم تلك المنعطفات الخاطئة، الا أن تعطيل شرع الله عز وجل كلية بحيث يصل الامر الى الفصل بين الدين والدولة و يصبح الخليفة خليفة روحيا فقط للمسلمين، اما شؤون حياتهم فليس من شأنه وليست من اختصاصه بل يتولاه دول كافرة، فان ذلك لم يحدث في تاريخ الخلافة الاسلامية الا في اواخر خلافة آل عثمان

وكان اول هذا الانحراف الخطر في عهد السلطان عبدالمجيد الذي تبنى النهج الغربي الاوربي تحت ستار التقدم والتطور واصدر فرماني التنظيمات عامي ١٨٥٤، ١٨٥٦م ومن ذلك التاريخ اقصيت الشريعة الاسلامية واستبدل مكانها القوانين الفرنسية والايطالية وغيرها. وظل امر الخلافة وتعطيل الاحكام الشرعية يأخذ دوره وطريقه دون اعلان رسمي، وكانت الجمعيات السرية والحركات الهدامة والغزو الفكري الاوروبي تغزو دولة الخلافة من جميع جوانبها حتى استطاعت وتجرأت على اعلان الغاء الخلافة الاسلامية علنا ورسمياً امام العالم العربي والعالم اجمع سنة ١٩٢٤ على يد اليهودي مصطفى كمال أتاتورك

فكان الغاء شرع الله ومنهجه السبب الرئيسي في سقوط الخلافة الاسلامية كلية وما يذكر بعد ذلك من اسباب انما هو بمثابة النبع لهذا السبب وكل سبب هو نوع من انواع الضنك والغي وثمرة من ثمار الابتعاد عن منهج الله عز وجل كما قال تعالى **«فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا»(١)** وقال عز من قائل **«ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى»(٢).**

وقال تعالى **«وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك. فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم، وان كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون»(٣).**

٢ ـ الصليبية واليهودية: لم تنس الصليبية احقادها ضد المسلمين، فأوروبا التي انهزمت امام صلاح الدين استيقظت فجأة على ضربات محمد الفاتح فاهتزت وارتاعت وقامت قيامة الغرب فتنادى لاستئناف الحروب الصليبية ثم ما ان ذاع نبأ موت السلطان الفاتح حتى اعتبرت اوروبا موته بمثابة السلامة من خطر كان محققا، وبلغ سرورها لهذا الخبر حسب رواية لافاليه ان قداسة البابا امر بأن يعتبر يوم وفاة السلطان يوم عيد، فتقام

مات السلطان محمد الفاتح فاعلن البابا يوم موته عيداً للنصارى

الدول الكبرى والماسونية واليهود والنصارى واعوانهم ساهموا في سقوط الخلافة

صلوات الشكر خلال ثلاثة ايام من ذلك اليوم واوروبا تستأسد يوما بعد يوم، وتنتظر الفرصة المواتية لانهاء دولة الاسلام.

والتقت اطماع واحقاد النصارى باطماع واحقاد اليهود وبدأ التعاون بين الصليبية واليهودية العالمية وكانت باريس وسالونيك مركزا لهذا التعاون

ففي باريس نشأت جمعية الاتحاد والترقي وكان لها فروع في برلين، وفي سالونيك الف مجموعة من الشبان الاتراك فرعا لجمعية «الاتحاد والترقي» واخذوا يستميلون الوطنيين المخلصين الذين قدروا على اجتذابهم برغم شدة المراقبة، حتى ان بعض المستخدمين في الحكومة انضموا الى هذه الجمعية وكانوا يجتمعون في المحافل الماسونية. وكان معظم اجتهاد هذه الجمعية السرية متوجها الى استجلاب الجيش حتى تصير في ايديهم القوة اللازمة لخلع السلطان، واستطاعت هذه الجمعية من استجلاب عدد كبير من الضباط ولما كانت عصابات البلغار واليونان تعمل بدون انقطاع في بلاد الروملي، وكانت الدولة تسوق عليهم العساكر لاجل تطهير بلاد الروملي منهم، وكانوا يعملون في جوار سلانيك، تسنى لرجال الاتحاد والترقي ان يتصلوا بضباط الجيش وان يقنعوهم بأن هذه العصابات البلغارية واليونانية انما تشاغب وتعثو في الارض لاجل الحصول على ادارة حسنة يستريح في ظلها السكان، وهذه الادارة غير ممكن ما دام السلطان عبدالحميد على عرش السلطنة، فاما اذا امكن خلعه، وجعل الحكم دستوريا شوريا كما هو في سائر الممالك المتمدنة، فان جميع هذه المشاغبات تنتهي من نفسها، وتخلد جميع الاقوام الى السكينة وهكذا تنجو السلطنة العثمانية من خطر السقوط اللاحق بها

فشرب اكثر الضباط هذه المبادئ التي ليست بعجب ان تقبلها عقولهم، لأن للمسيحيين من اروام وبلغار وصربيين كانوا يدعون انهم لا يلجأون الى الثورة الا من سوء الادارة، وانه اذا اصطلحت الادارة فهذه تكون غاية امانيهم ويدخلون في الطاعة

ويبين شكيب ارسلان بطلان هذا الادعاء فيقول: لم يكن هذا الادعاء صحيحا بل حقيقة الحال انه سواء اصطلحت الادارة العثمانية ام لم تصطلح فالبلغار انما يجتهدون في ضم البلاد المأهولة بالبلغار الى مملكتهم

واليونان انما يسعون في ضم البلاد التي اكثرها منهم الى مملكتهم ولن يرضوا بالبقاء تحت حكم الاتراك ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، ولكن شبان الاتراك منهم من آمن باقوال العصائب اليونانية والبلغارية، ومنهم من لم يؤمن بها لكنه كان يجد ان طريق النجاة لن يكون الا باعادة الدستور وجعل الحكم في السلطنة شورى كما هو في سائر البلاد.

ويذكر شكيب ارسلان ان الجمعيات الارمنية في تركيا كانت تميل الى اسقاط السلطان عبدالحميد فمدت ايديها الى الاتراك الذين هجروا اوطانهم الى اوروبا ومن هناك كانوا يصدرون الجرائد والنشرات التي تهاجم حكم السلطان عبدالحميد(٤)، وكان دور النصارى الارمن وغيرهم بارزاً في تركيا وكانوا يدعون ان السلطان عبدالحميد ينكل بهم ويضطهدهم في حين كانت الاموال تغدق عليهم ليقوموا بمؤامراتهم ودسائسهم حتى ان السلطان عبدالحميد كتب مذكراته فقال: ان الحملات الصليبية الموجهة ضد الدولة العثمانية لم تتوقف قط ولا يزال «غلادستون» العجوز يسير على خطى البابا في هذا السبيل، فهل تستحق الدولة العثمانية هذه الحملات وقد اوت النصارى الهاربين من جحيم الصراع المذهبي في الغرب خلال القرون الوسطى، الم تكن الدولة العثمانية هي الملجأ الوحيد لليهود الناجين من بطش محاكم التفتيش في اسبانيا، الم تبذل جمعية الهلال الاحمر العثمانية كل جهد ممكن لايجاد المأوى والملبس لمن طرد في وطنه في سبيل معتقده.

ولكن من يعرف هذه الحقائق التاريخية ويعترف بها؟ فماذا يقول «غلادستون» وهو رجل انجلترا الاول عن المسألة الشرقية سوى التحريض بدعوى بأن بلادنا تحكم بالقوة والبطش بلا قوانين ولا اعراف، الم يثبت كذب ما ادعوه من وقوع مذابح للبلغار والارمن؟

الم يتبين ان امر التخريب الذي زعموه في المدن بعد طرد سكانها هو محض افتراء؟ وان النصارى يعيشون مع المسلمين حياة طبيعية وجنبا الى جنب!

سيرى المراقب المحايد ان المسلمين هم ارحم قلبا من نصارى بلاد الشرق. ها هم الاسبان وقد نشروا الرعب وفجروا شلالات الدم في كافة انحاء اسبانيا، وها هم الفرنسيون وقد ارتكبوا الفظائع في الجزائر، وها هم الانجليز وقد قضوا على ثورة الهند، وها هي بلجيكا في الكونغو، وروسيا وقد اعملت السيف في رقاب السيبيريين (المسلمين) فلا يرون الا العثمانيين وقد عيل صبرهم من جرائم الارمن جزاء على الاحسان الذي لقوه من الاتراك في بلاد الاتراك، افي الأمر عجب اذا قام المسلمون للدفاع عن انفسهم؟ لا تريد الدول الكبرى ان تفهم بأن الارمن قوم عصاة حملوا السيوف والاسلحة للهجوم علينا، ولا تريد ان تعترف باننا نحن اصحاب هذه الارض وسادتها بل تسعى في كل مرة الى ازعاجنا بطلب الامتيازات والمزعجات الاخرى. حتى الحقوق التي اعترفت بها هذه الدول لامارة «موناكو» (بلدة صغيرة في ايطاليا) لم تعترف بها للدولة العثمانية.

ان الحملات الصليبية على الدولة العثمانية لا زالت مستمرة تحت اسماء وعناوين شتى(٥)

وقد كان السلطان عبدالحميد على درجة كبيرة من الحذر تجاه هذه الاقليات من

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

النصارى وغيرهم، ومع انه لم يكن يضطهدهم الا انه لم يكن يوليهم المناصب الحساسة في البلاد فقد رفض هود مدحت باشا وهو الصدر الاعظم يومئذ في سن بعض الاعمال لتعيين ولاة من الاقلية في ولايات الاغلبية فيها مسلمون، وقبول طلبة من الاروام في المدرسة الحربية التي هي عماد الجيش واعتبرو مثل هذه الاعمال كفيلة بتقويض الدولة من اساسها ورفض توقيع مثل هذه القرارات(٦)

وهكذا اجتمعت مطامع مطامع اليهود والنصارى والتي تمخضت كما سبق عن اسقاط الخلافة بيد يهود سلانيك وبمؤازرة من الدولة الاوروبية

ويبين السلطان عبدالحميد هذه الصلة بين اليهود ممثلين في المحافل الماسونية وبين النصارى ممثلين بالدول الاستعمارية فيقول: **كما استغل الانجليز عملة تركيا الفتاة، عن طريق المحافل الماسونية، بدأ الالمان يفعلون هذا مع الفريق الاخر منهم، وعن طريق المحافل الماسونية ايضا، وبهذا الشكل سيطر الالمان على تشكيل تركيا الفتاة في سالونيك وسيطر الانجليز على تشكيل تركيا الفتاة في مناستر..**

وكان الانجليز يثيرون عن اتحاديي مناستر، ويثير الالمان عن اتحادي سالونيك. كانوا يعملون على قيام انقلاب للاستيلاء على الدولة من الداخل، ونجاح الانجليز باستخدام اتحادي مناستر كان مصيبة بالنسبة لي، لانهم كانوا سيرعبونني ويصلون الى مرادهم، ولم اكن اخاف من اتحاديي الالمان لان نجاحهم كان سيزيد من خوف انجلترا

والاتحاديو سلانيك الواقعون تحت تأثير المحافل الماسونية الالمانية تحركوا لاسقاط الخلافة، والانجليز بدءوا يدبرون محادثات سرية، ثم اصبحت ارى ان الحرب الكبرى التي انتظرها وشيكة الوقوع، ولكن لم يكن امامي الا ان اترك الاحداث تسير حسبما تسير، ولم يكن امامي غير منع اراقة دماء الاخوة ... ثم اسقطني الاتحاديو سلانيك عن العرش، وتوصلوا الى اتفاقية مع انجلترا ودخلوا الحرب كحليف مع دولة تسود البحار(٧).

٣ ـ سوء الاحوال الداخلية والخارجية:

ان احوال دولة الخلافة لم تكن مرضية في كثير من النواحي فالانقسام في الاقطار الاسلامية كان على اشده، وانشغال الاستانة باحوالها وتدبير شئونها امام المؤامرات والدسائس شغل دولة الخلافة عن بقية الاقطار فساءت الادارة داخل الاستانة وخارجها وفي الولايات التابعة لها فقد تفرد كثير من حكام الولايات بحكم مطلق فلم تكن هناك رقابة او متابعة وظهرت امارات الترف على طبقة الحكام، فساءت احوال الرعية، فلا عناية بصحة او تعليم وكان المسلمون اسوأ حالا من المسيحيين لان الجمعيات المسيحية خارج تركيا وداخلها كانت تعين النصارى بفتح المدارس ونشر العلم والثقافة بينهم

وكان سوء الاحوال الداخلية مدعاة الى استدانة الدولة فكانت ديون الدولة في آخر ايام السلطان عبدالحميد ٢٥ مليون ليرة، فبلغت بعد ١٢ سنة في عهد عبدالعزيز الى ٢٥٠ مليون ليرة(٨)

وقد ساهم في هذا الضعف الداخلي تعدد الاجناس واختلافها وتعدد مطالبها الامر الذي اشعل فيما بينها فتنة القومية فاثار ذلك نوازع كل عنصر نحو الاستقلال وكانت البلقان وحدها تشمل البوسنة والهرسك وصربيا والبانيا وبلغاريا ورومانيا، وكل منها لها مطالبها ومطامحها

ولم تكن الدولة موازية او مقاربة للدول الاوروبية من حيث الحركة العلمية والثقافية والتقدم العلمي في انتاج الاسلحة الحديثة المتطورة، الامر الذي جعل دولة الخلافة في منزلة دون اعدائها مما جعل اطماع الدول الاوروبية تقوى مع مرور الايام حتى استطاعت ان تملي ما تريد من شروط وضغوط فيما بعد

ولم تكن اطماع هذه الدول فالاقطار الاسلامية التابعة لدولة الخلافة خافية على احد، مما يجعل التفكير باسقاط الخلافة امرا ضروريا لقتل الروح المعنوية لدى بقية المسلمين في شتى الاقطار، فاذا قطع رأس الدولة الاسلامية سهل بعد ذلك تقطيع اوصالها

فاوجد اجتماع كل هذه الامور وغيرها لدى الناس قناعة بضعف دولة الخلافة وانها فعلا الرجل المريض الذي لم يبق من شعاعه وانه في طريقه الى الاحتضار فالموت.

ولم تكن دولة الخلافة قادرة على رد كل هذه السهام رغم ما تمثله السلطان عبدالحميد من حكمة وحسن تدبير ولكن كبر الخرق على الراقع

ولو كان سهما واحداً لاتقيته
ولكنه سهم وثان وثالث

الجواسيس:

ويعتبر المختص ان من اسباب سقوط الخلافة مسألة الجواسيس الذين كان يعتمد عليهم السلطان عبدالحميد فيقول شكيب ارسلان: ان السلطان عبدالحميد استكثر من الجواسيس وصار بأيديهم تقريباً الحل والعقد

ويعلق شكيب ارسلان على هذا بقوله: وليس من الصحيح ان السلطان كان يعمل بموجب تقاريرهم كما هو شائع، بل كان يرمي اكثرها ولا يصدق ما فيها ولكن اهتمامه بقضية اخبار الجواسيس القى الخوف في قلوب الرعية وصارت في قلق دائم واصبحت الناس تبالغ في الروايات عن الجواسيس فساءت سمعة الحكومة، وسخط الرأي العام على هذه الحالة، وبرغم ما كان السلطان يصفح ويعفو ويجود ويسمح كانت سمعته بعكس ما كان يفعل، وذلك بسبب كثرة الجواسيس وحصولهم على الحظوة عنده فصار الناس يعللون جميع خطوب المملكة بسوء الادارة بانتشار الجواسيس وفقد الحرية، ويعتبر شكيب ارسلان هذا التعليل صحيحا الى حد ما وبني على اطلاقه(٩)

والذي يحقق في امر الخلافة في فترة السلطان عبدالحميد وما نشأ فيها من جمعيات علنية وسرية لاجهاض الخلافة والقضاء على السلطان عبدالحميد خصوصا لما اعلن وقوفه بالمرصاد امام كل هذه الجمعيات فانه سيعذر عبدالحميد من اتباع هذه السياسة، حتى ان عبدالحميد بين ذلك في مذكراته فقال، معلوم ان التجسس امر معيب، وكذلك التقارير التجسسية التي نشرتها الصحف، لكننا لا نستطيع الاستغناء عنه، لا اظن ان في اي بقعة من بقاع الارض دسائس ومؤامرات مثل التي تحاك في بلادنا، الا انني اعرف التمييز بين التقارير الصحيحة والتقارير الكاذبة.

لقد تعرضت للاغتيال مرتين، واني مدين بنجاتي، من هاتين المحاولتين الى يقظة بعض رجالي المخلصين، ان كثيراً من الضباط والموظفين الكسالى هم سبب تعاستنا(١).

و يقول عبدالحميد في مذكراته ايضا: علينا ان نعترف قبل اي امر بأن جهاز الجاسوسية عندنا على درجة كبيرة من السوء بالرغم من اني اريد عمل كل شيء للاطلاع على ما يدور في الخفاء وما يحاك من مؤامرات(٢).

(١) سورة مريم ٥٩
(٢) سورة طه ١٢٤
(٣) سورة المائدة ٤٩ ٥

(٤) سورة ذاتية ٦٠ والطريق الى حكم اسلامي ١٢٨ بتصرف.

(٥) السلطان عبدالحميد الثاني مذكراته السياسية ١١٦ ط مؤسسة الرسالة – بيروت، وانظر في نفس المرجع فصل شكاوى الارض ٣٧ وانظر كلام عبدالحميد في اسباب نشوء ثورة الارض في يناير ١٨٧٧، واعلان العصيان وكيف قضى السلطان على هذه الثورة بالقوة وما هي ردود الفعل في الدول الصليبية ٤٣ من المرجع السابق.

(٦) انظر مذكرات السلطان عبدالحميد ٤٣ ترجمة الدكتور محمد حرب
(٧) مذكرات السلطان عبدالحميد ٦٩ بتصرف.

(٨) زعماء الاصلاح ٤٣ للاستاذ احمد امين.

(٩) سورة ذاتية ٥٧
(١) السلطان عبدالحميد الثاني مذكراته السياسية ٢٣٠ ط مؤسسة الرسالة – بيروت.
(٢) نفس المصدر السابق ٨٠.

أهل العطاء

بقلم
ناصر جاسم الصانع

ان النفس التواقة الى مراتب ذوي الهمم العالية لتتطلع الى اقرب مراتب الرضا عند الله سبحانه وتعالى و يحدوها في ذلك عطاء الجيل الأول عندما قدم وبذل فمنهم من بشر بالجنة قبل موته ومنهم من أحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فاعطاه تزكية تشفع له بعد اذن من الله تبارك وتعالى ومنهم من مات فترك خلفه رجالا قد بذل في تربيتهم ما بذل.

إن رؤية عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم « غاديا رائحا لم يضع لبنة على لبنة (كناية عن الالتهاء بتعمير الدنيا) ولكن رفع له علم فشمر اليه » وان قول ذلك الرجل الصالح عندما سأل عن الفراغ في غمرة الانشغال ب «جمع الغبار» فقال: ذهب الفراغ فلا فراغ الا في الآخرة .. وان شعور الداعية بارهاق في ظهره عندما يستلقي في نهاية يومه المزدحم لا تعدو كونها قرائن تؤكد ان طريقه (طويل وشاق) كما انها تؤكد له انه سائر في الطريق.

أن اهل العطاء لا يهدأون حتى تبلغ بهم الدعوة الغاية .. او .. يموتون بعد ان أخذت من جهدهم وفكرهم النهاية .. لا يرضون باليسير .. و يحبون الدأب ولا يغمض لهم جفن حتى يرتبوا برنامج الغد بعد استيفاء ومراجعة ما تم تقديمه .. من حيث جودته .. وصلاحيته للقبول والانخراج في سجل الصحف البيضاء يوم العرض.

وقد رأيت أناسا في عصرنا هذا ممن يأكلون ما تهيأ و يجمعون ما تهمر (قانعين) ومنهم الرجال الذين لو أشاروا باصبع واحدة لتيسرت لهم الدنيا ولبسطت فليهم يختارون ما يشاءون .. ولكنها الجنة هي التي تمنعهم من هذا وتجرهم للتسابق في مضمار الآخرة الا ان تلك الدنيا الحقيرة حذروا منها الا يتنافسوها كما تنافسوها فتهلكهم كما اهلكتهم.

وان اهل العطاء ليس بالضرورة ان يعرفوا اذ ان رجلا اخبر امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قد استشهد في نهاوند فلان وفلان وفلان .. وآخرون لا يعرفهم أمير المؤمنين .. فبادره عمر: وما ضرهم الا يعرفهم عمر؟!

لأنهم فقهوا أن اخفاء العمل افضل من اظهاره « ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم » ولذلك فانك قد لا تستطيع تمييزهم من دونهم (الا من اشراقة وجوههم ان كنت صاحب فراسة) بل انهم ليسوا بحاجة الى تمييزنا اياهم لأنهم لا يتطلعون الا الى معبودهم ... لانهم كلهم عبيد.

اللهم اجعلنا نحذوا حذوهم وارزقنا الهمة حتى نجمع مثل اجرهم ولا تحشرنا الا في زمرتهم.

انهم أهل العطاء فهل نرتقي الى مراتبهم؟ والله أسأل.

مناهج التربية الوضعية ومصادرها

● كل منهج لا يستند في أصوله إلى الكتاب والسنة وما جاء به السلف يعتبر منهجاً وضعياً

● كلمة الجهاد هي الكلمة التي ترعب الكفرة والملحدين

● هل القومية العربية هي الأصل والتراث العربي الاسلامي هو الفرع ؟!

لست بصدد تعريف المنهج التربوي، فبطون كتب التربية الوضعية زاخرة بذلك. ومع هذا يمكننا أن نورد تعريفا نقتبسه من كتاب المناهج للدكتور الدمرداش سرحان وزميله الدكتور منير كامل ص ٧ حيث يقول –

«المنهج هو: مجموع الخبرات التربوية – والاجتماعية والرياضية والفنية – والتي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا لاهدافها التربوية»

هذا هو تعريف المنهج بمفهومه الواسع كما يقول كتاب الدكتور الدمرداش (والذي يعمل الآن كخبير تربوي بوزارة التربية لتنفيذ خطة نظام المقررات في المدارس بمراحلها المختلفة على المدى البعيد). فاذا ما تفحصنا هذا التعريف نجده لا يأتي

على أي ذكر للمنهج الرباني أبدا.. بل بالعكس فانه يعطي الحرية لكل أمة أو دولة أو جماعة أن تربي ناشئتها وتعدل من سلوكهم طبقا لاهدافها التربوية. ولا يغيب عن البال أن لكل أمة أهدافا قد تتعارض وتتناقض مع الامم الاخرى .. بل أحيانا مع جيرانها من شقيقاتها! والامثلة الحية لا حصر لها ولهذا نطلق على مثل هذه المناهج «الوضعية» اي مناهج التربية التي يقوم بوضع اسسها وامرها العامة من يوكل اليهم الامر، معتمدين في ذلك على النقل والاقتباس من الغير – ان كانوا تابعين – او الاعتماد على الخبرة والتجربة المادية التي تعتبر العقل رأس سنام التربية واخر ما تحتكم اليه في مشاكلها او حسب الاهداف التي ترمي الى تحقيقها السلطة الحاكمة.

الحلقة الأولى

وبعبارة اخرى. كل منهاج لا يستند في اصوله الى الكتاب والسنة المطهرة وما جاء به المحض من السلف الصالح كنماذج حية — وصحت لنا بعض المفاهيم التربوية التي وردت في الكتاب والسنة — يعتبر منهجا وضعيا — اي من وضع اصحابه بغض النظر عن كونه صوابا ام خطأ. ويجب ان اوضح من البداية ان ليس كل منهج وضعي خطأ في حد ذاته .. فقد يكون صحيحا في نظر جميع من يطلق عليهم «رجال التربية» وقد يكون صحيحا في نظر اصحابه على الاقل.

كما انه في المقابل .. ليس كل منهج وضعي صحيحا على اطلاقه .. في جميع الاحوال والازمان والبيئات. فقد يكون خطأ في نظر رجال التربية البارزين وقد يكون خطأ في بعضه. ولكن المنهج الوضعي .. صحيحا كان ام خطأ .. ليس هو المنهج الذي ارتضاه الله تعالى لعباده .. وليس هو المنهج الذي يؤدي بنا الى سعادة الدنيا ونعيم الاخرة معا! فقد يؤدي الى سعادة الدنيا .. ولكن قد لا يكون لمتبعيه او مطبقيه نصيب في الاخرة.

وبعد أن اوضحنا ما قصدنا اليه من عبارة «التربية الوضعية» فلننتقل الى مصادرها والاسس التي تقوم عليها.

المصادر التي تعتمد عليها مناهج التربية الوضعية

١ — رجال التربية المتخصصون: تعتمد مناهج التربية على رجال متخصصين في هذا المجال وهؤلاء يقع عليهم العبء الاساسي في وضع مناهج التربية التي تلائم (من وجهة نظرهم) العنصر البشري الذي يضعون من اجله مناهجهم. وهؤلاء بطبيعة الحال يتفاوتون في درجة ثقافتهم ومدى اطلاعهم على النظم التربوية في العالم وقد تجد من بينهم ذا الافق الواسع والعقل المرن المتجاوب مع الافضل. وقد تجد من بينهم ذا الافق الضيق والعقل الجامد الذي لا يتزحزح قيد انملة (كما يقول المثل) عما يعتقده او يراه افضل (وهذا من وجهة نظره هو).

وهؤلاء وهؤلاء .. اي المتطورون والجامدون يجمعهم قاسم مشترك .. وهو انهم لا يضعون منهج الله تبارك وتعالى نصب اعينهم وعلى اساسه يضعون خططهم .. بل نجد بعضهم يكتفي بالقشور والجزئيات التافهة التي لا تسمن ولا تغني من جوع .. ويكون النتيجة انا بهذه الطريقة لم نوجد الانسان المسلم النموذج .. بل اوجدنا فردا مسلما بالوراثة .. صنفناه من هذا التيار وذاك تتجاذبه الاهواء وقد لا يصمد لاقل العواصف فينساق مع التيار الذي يقع فريسة له. وهذا هو حال عشرات الالاف من شبابنا اليوم والذين التبس عليهم الامر فاعتقدوا ان منهج الاسلام .. هو فقط ما تعلموه في المدارس .. واعتبروا مدرسي التربية الاسلامية قدوة لهم .. مع ان الكثيرين منهم عالة على التربية الاسلامية.

ومن الناس من هو جاهز لتفصيل ما يريد الحاكم او طغمته او السلطة الحاكمة جماعة كانت ام فردا.. فهو كالخياط يفصل مناهجه التربوية حسب الزبون.. وكثير منهم يحرص على لقمة العيش قبل اي شيء آخر ولو كان في ذلك ضياع دينه وخسارته لاخرته فضلا عن ذله في دنياه.

واذا كان هذا بعض ما دار من نقاش في احدى جلسات المؤتمر فان ما صدر عن هذا المؤتمر في المؤتمر الثالث لوزراء التربية لدليل قاطع على الاتجاه الذي تسير فيه الامة ففي ص ٤٩ يبدأ الحديث عن الامة العربية الواحدة في التاريخ والارض والبيئة والثقافة واللغة والمصالح .. الخ ثم يقول «والقومية العربية هي الواقع الانساني والحضاري والثقافي والاجتماعي والتاريخي للامة العربية والافكار والمبادىء والاهداف التي تنبع من هذا الواقع وتعبر عنه»

ثم يشير الى هدف التربية في الوطن العربي كما جاء في ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذي اقره المؤتمر الثاني لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب المنعقد في بغداد سنة ١٩٦٤ بما يلي —

«تنشئة جيل عربي مستنير مؤمن بالله، مخلص للوطن العربي، يثق بنفسه وبامته ويدرك رسالته القومية والانسانية ويستمسك بمبادىء الحق والخير والجمال ويستهدف المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي» وهكذا الى ان يصل الى عبارة «جيل يملك ارادة النضال المشترك ..

وللتفحص لهذه العبارات التي وردت في ميثاق الوحدة الثقافية العربية .. تجدها قد تكرمت فوضعت عبارة «مؤمن بالله» لما المتلقي فكلمات تدعو الى القومية والانسانية والوطنية والاقليمية والعصبية فكيف نتفق على تفسير مبادىء الحق والخير والجمال! وكيف نتفق على مفهوم المثل العليا الانسانية في السلوك الفردي والجماعي .. اهي حسب ما وضعها جان جاك روسو الشاذ ام فرويد الذي يدعو الى الشذوذ ويربط كل تصرف بالجنس ام غيرهم وغيرهم من ملة الكفر والذين يختلفون عنا عقيدة ومنهاجا وسلوكا! ثم نلاحظ ان الميثاق يشير الى عبارة «جيل يملك ارادة النضال المشترك ..» فهو تحاشى كلمة الجهاد والتي حدث النقاش بسببها كما اوردنا في القصة الانفة .. لان كلمة الجهاد هي الكلمة التي ترعب الكفرة والملحدين وتجمع الامة فورا وتوحد صفوفها .. وهذا ما لا يخطط له اسياد الذين تسيطر عليهم النزعة اللا اسلامية. ولهذا لا نجد لكلمة الجهاد اثرا في جميع مؤتمراتهم ومواثيقهم رغم انهم يتمسحون احيانا ببعض الكلمات التي يشتم منها انهم حريصون على التراث العربي الاسلامي ويتغنون به من اجل خدمة اهدافهم (الشيطانية) فنظر مثلا في ص ٥٠ من نفس المصدر تحت عنوان «الاسس القومية للمناهج»

يقول في رقم ٢ «التراث العربي الاسلامي من ابرز مقومات القومية العربية .. لاسهامه في بناء الحضارة الانسانية .. الخ» وهنا نقول: هل القومية العربية هي الاصل والتراث العربي الاسلامي هو الفرع! وهل جاء الاسلام من اجل ابراز مقومات القومية العربية؟ ثم أليس من الجهل بالاسلام ان نقول انه اسهم في بناء الحضارة الانسانية فهل مرت اية واحدة في القرآن الكريم تشير الى الحضارة الانسانية! او ليس من الظلم ان نقول ان الاسلام جاء ليسهم في بناء الحضارة الانسانية .. فهل جاء الاسلام ليسهم في حضارة الجاهلية .. (سواء كانت عن علم وتكنولوجيا ام جهل) ويصبح لبنة من لبناتها .. ام انه منهج متميز وحضارة نسيج وحدها منفردة عن كل حضارة وعن كل جهل او مدنية لا ترتبط بعبوديتها لله الواحد القهار ان الذي يصوغ مثل هذه العبارات جاهل بدينه او متجاهل لاسلامه .. وكلاهما شر على نفسه وعلى امته. ولو عقلوا لادركوا ان الخير كل الخير فيما انزل الله تعالى .. وعندئذ لن يختاروا له بديلا ..!!

يتبع

التسجيل

لايكاد يذكر الارشاد والتسجيل حتى تسمع من كل طالب تنهدات الأسى والالم.
فهذه العملية يخرج منها الطالب الجامعي في بداية كل فصل دراسي وكأنه قد خرج من عملية جراحيه و يحس بانه قد تخلص من نصف عبء هذا الفصل بل قد يكون اكبر من ذلك لا تستغربون من هذا الكلام فما أقوله الحقيقة واقول لمن لا يصدقني تعال في بداية اي فصل دراسي الى جامعة الكويت وبالتحديد الى صالة كلية العلوم لترى بأم عينيك هذه المشاكل فأول ما يقابلك ازدحام على الابواب و يخيل لك بان هذه الابواب لن تتحمل هذا الضغط البشري عليها فكل طالب يحاول ان يسبق زميله علّه يحصل على بعض المواد التي ير يدها وقد انتج هذا الضغط ان تحطم باب الصالة لاكثر من مرة ولكن هذه المسالة يمكن تجاوزها لان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت استطاع ان يحلها بابتكاره بطريقة الارقام.

ويبقى المشاكل الداخلية فعندما تدخل الصالة تريد أي مادة وخصوصا مواد ادارة الاعمال في كلية التجارة والاجتماع في كلية الاداب فانك ستجابه بالكلمة المعهودة (المادة مقفلة) فتسال عن شعبه اخرى او مادة فيجيبك ان المادة الخالية بها اماكن فارغة فتذهب

ستعدل جدول موادك حتى لا تتعارض مع بعضه لتضع المادة الجديده بدل المادة المعطلة وحينما تنتهي من هذه العمليه وتذهب للسكرتير ليسجل لك المادة تفاجأ بالكلمة السابقة ان المادة اقفلت فتعيد الكرة وتبحث عن مادة وهكذا دواليك حتى يضيع الوقت وانت لم تنهي الجدول ان هذا

بالفعل ما يحدث في تسجيل جامعة الكويت وخصوصا في مواد السنة الاولى وكانت لها نتائج سلبية على كثير من الطلبة خصوصا الطلبة المستجدين فمنهم من كره الجامعه بسبب هذه المشاكل فتركها ومنهم من تعثر في دراسته نتيجة اخذه لمواد هو يعلم انها ليست مناسبه له ولكنه اضطر لاخذها لملء جدوله وتكون المواد التي ير يدها قد اقفلت

ان الحل لهذه المشاكل ليس بالحل الصعب فالمطلوب ايجاد وفره من الدكاترة وفتح شعب بعدد أكبر لاستيعاب أعداد الطلبة المتزايدة

وكذلك ان تفتح شعب جديدة تلقائيا خلال اوقات التسجيل اذا وجد ان هناك ضغط على الشعب الموجودة واذا تعذر البعض بأن هناك نقصاً في عدد المدرسين فالرد عليه بان عبء الدكتور في جامعة الكويت قليل جدا بالنسبة الى عبء الدكاترة في الجامعات العربية الاخرى فلا ارى هناك بأسا من أن يزاد عبء الدكتور بأن تضاف اليه شعبة واحده زيادة هذه مشكله واحدة من مشاكل التسجيل والارشاد وهناك مشاكل اخرى سنحاول ان نتطرق اليها في حلقات قادمة بإذن الله.

مجالس الطلبة في مدارس الكويت

مما لاشك فيه ان في تعويد النشء على حرية التعبير عما يجول من افكار واعطائه الفرصه لابداء ارائه دليل على الرغبة في ايجاد مستوى افضل من التفكير والوعي لدى الجيل الجديد وهذا بالتالي دليل على اهتمام واعي وحرص على رقي هذه الامة

من هذا المنطلق كانت نظرتنا الى مجالس الطلبة التي اوجدتها وزارة التربية في مدارسها الثانوية فقد راينا في فكرتها انه ستحقق الهدف الذي ذكرناه في مقدمة حديثنا فيه لاشك ان اتيحت لها فرصة ستقوم بهذا الدور ولكن ما لاحظناه في المدارس الثانوية هو الاهتمام بشكل المجلس لا بمضمونه فتحرص المدرسة في بداية السنه الدراسيه الى اختيار مجموعة من الاعضاء من الفصول الدراسية المختلفة اما عن طريق الانتخاب او عن طريق التعيين ثم يجتمع الطلبه المختارون فيختارون بينهم رئيس او امين سر وغير ذلك من الامور الشكلية ثم ينتهي المجلس وكأن هذا المجلس مهمة ثقيله على الادارة المدرسية من قبل الوزارة فيه تلقيها عن كاهلها بهذه الانتخابات وهذه الامور الشكلية ثم بعد ذلك يكون دور المجلس ان يقدم الهدايا للمدرسين الذين ادوا خدمات للمدرسة او يعود الطلبة والمدرسين وكأنه مؤسسه خدمة اجتماعية وليس مجلسا لشئون الطلبة

ومع احترامنا لهذه الامور الاجتماعية وعلمنا باهميتها وانه لابد من أن يكون للمجلس دور فيها ولكنا نرى ان دور للمجلس اكبر من هذا الشيء فنحن نريد مجلسا للطلبة يكون له دور في صنع القرار الذي يخرج من ادارة المدرسة ونريد له دورا في تنمية وتطوير هذه المدرسة واعمالها بالوسائل والاساليب التي تفيد في المجالات العلمية والتربوية ونريده كذلك ان يذلل الصعوبات التي تواجه الطلبه وأن يساعد في حل المشاكل التي يجابهونها وان يكون همزة وصل بين الادارة والطلبه ليوصل شكاوي الطلبة الى الادارة وما يجدونه من صعوبة في الدراسة والمناهج الدراسية

كل هذه الامور لابد ان يكون للمجلس دور فيها انا اريد لفكرة مجالس الطلبه ان تنجح اما هذه الاشكال والهيئات فهي مرفوضة ممالا ان هذه السلبية الموجودة بين الطلبه والادارة وما يكنه الطلبه من ريب وسوء نية تجاه بعض الادارات ناتج عن عدم احتكاك الادارة بالطلبه وعدم اتصالها بهم الاتصال الكافي فهم

يحسبونها وكأنها ضدهم ونحن نرى ان خير وسيلة لازالة هذه الفجوة مجالس الطلبة بشكلها الفعال

لذلك نحن نطالب بمجالس الطلبة ونؤيدها ولكن بالدور الذي بيناه سالفا ونقترح ان تكون هناك ندوات من قبل الوزارة لادارات المدارس لاولا لشرح دور مجلس الطلبة بشكل أوضح وأعمق ثم تكون هناك ندوات لطلبة المدرسة لتوضيح دور مجلس الطلبة والآمال المعقودة عليه ثم بعد ذلك تكون هناك المتابعة والتشجيع والحث من قبل الادارة للمجلس حتى ينجح و يعطي العطاء المطلوب

ان ما نعانيه اليوم من سلبيه وامبالاة في الطالب الكويتي وعدم اهتمامه في ما يدور من حوله ناتج عن عدم وجود مثل هذه المخططات التي تعمق الطالب على المشاركة والاهتمام فكيف نوجد الأن ثم نقتلها وهي في مهدها

قــراءَنـا الأعــزاء

بعد التحية:

١ـ لقد درج بعض الكتاب على تد بيج مقالاتهم وطبع نسخ منها ثم يرسلونها الى اكثر من مجلة او جريدة في وقت واحد.

ونحن نرجو من كتابنا الأفاضل وقرائنا الأعزاء أن لا يقعوا في هذا الخطأ لأنه يسبب الكثير من الارتباك والإحراج وأن يرسلوا لنا دوما الجديد من كتاباتهم ومقالاتهم التي لم تنشر من قبل. وإن كانوا نشروا بعضها منذ زمن بعيد أو رأوا فائدة في نشرها مجدداً فنرجو أن يشيروا إلى ذلك.

٢ـ قد نضطر أحيانا الى تأجيل نشر بعض ما يكتبه القراء أو تتأخر إجابتنا على رسائلهم، وذلك بسبب كثرة الرسائل وازدحام المواد. وما على قرائنا الأعزاء سوى التذرع بالصبر والتماس الاجابة في عدد قادم ونحن لانهمل أي رسالة تصلنا مهما كان نوعها او موضوعها وقد نرسل رداً خاصا عليها ولذلك نرجو توضيح الاسم والعنوان والعمل والمركز العلمي لاسيما بالنسبة لمن يرسلون مقالات يودون نشرها...

وشكرا لكم...

ردود خاصة:

ـ الاخ: ع.ع.م : شكرا لملاحظتك وسنعمل على تلافي ما شكوت منه إن شاء الله

ـ الاخ عماد الدين ص. ب ـ ٥٤٤٦ ـ الرياض.

يستنهض الهمم للعمل بالاسلام ومساعدة الاخوة الافغانيين وشكرا لك

ـ الاخ ابو غيلات ـ من دمشق بلد المسلمين

شكرا لعواطفك الطيبه واستنكارك للتدخل السوفييتي وغيره وترى أن المجلة تعالج هذه المواضيع دوماً وشكرا لك

ـ الأخ المعلم تميم عقيلان ـ رند ـ الأردن

قصيدتك جيدة الموضوع ولكنها لا تصلح للنشر حاول مرة ثانية ولتبتعد عن الانفعالية الزائدة الكلمات الغير مناسبة وحاول ان تعمق من قدرتك الشعرية وشكرا لك

ـ الاخ مسلم من فلسطين

يستنكر موقف منظمة التحرير من التدخل الروسي في افغانستان ويقول: (ولتعلم منظمة التحرير انها مالم ترفع راية الجهاد في سبيل الله فلن تحقق نصرا ومادامت موالية لمعسكر الكفر فستبقى تتخبط في الظلام دون ان تصل الى المراد وانني على يقين أن كثيرين جدا من الفلسطينيين مستعدون لتحويل مساعداتهم الى المسلمين في افغانستان اذا ما اصرت المنظمة على موقفها)

ـ الاخ شوقي عادل ـ الزرقاء ـ الاردن

شكرا لرسالتك وعواطفك ونعتذر عن نشرها.

ـ الاخ أبو المحسن عمر الرياض

القصة التي كتبت مؤثرة جميلة السبك ولكنها لا تصلح للنشر وشكرا لك

لاتفسدوا التربية بالتجارب غير الصالحة

[illegible]

اللهم فاشهد

ـ المحرر: ونحن نؤيد الأخ المؤمنة في نقد هذه التجربة الفاسدة التي أخذت دون درس عن بعض المدارس الأجنبية وطبقت هكذا اعتباطا، وقامت الدعايات تؤكد نجاحها وتحاول تطلاب معها

ولكن كل من اشتغل في (تربية) يعلم كيف تلفق الاحصائيات وتدبج التقارير والواقع غير مافيها تماما ولا سيما ربما كان من يكتبها من المتخصصين برأي معين ـ كالاختلاط مثلا ـ

وقد طبقت هذه التجربة على نطاق أوسع في المدارس الاعدادية في سورية وحتى الثانوية في مصر ولم تجلب غير الفشل وزيادة عقد الطلبة. وكل من ألمّ بشيء من الدراسات التربوية والنفسية، يعلم أن الطفل ـ وحتى الصغير بعض زي المرأة ـ وحتى أمه كمخلوق يُكمّه، ولكن لا نحب أن نستطيع فكيف بطفل او مراهق في مواجهة معلمة رأسها كلمسة المحنث

ونطلب من وزارة التربية إعادة النظر في هذه التجربة عن طريق خبراء من التربويين الصالحين من أبناء هذه الأمة

خشية الله واهميتها في عالمنا اليوم

ان ما يعانيه العالم اليوم من تدهور في الاخلاق وانكباب على الرذائل وانتشار الاجرام هو بسبب غفلة الشعوب عن خالقها وعن استحضار عظمته التي تجعل في القلب رهبة تحول بين الانسان وبين الميل نحو الشر

فخشية الله عز وجل من الدعائم التي قامت عليها الحياة الروحية التي تسمو بالانسان الى كل خير لذلك جاءت الاديان تسعى لغرس هذه الرهبة في نفوس الافراد مبينة ما يؤدي اليه غضب الله من عقاب دنيوي وأخروي.

ولولا خشية الله لاسترسل الانسان في شروره وانكب على شهواته غير معير لمصلحة الغير اعتبارا ولما نفعت في ذلك القوانين التي شرعت للمحافظة على الانسان من عدوان الغير وهذا ما يعاني منه عصرنا الحاضر

والاسلام بجانب ما شرعه من عقوبات وزواجر التي تردع الانسان عن اقتراف الشر لم يهمل تذكيره بخشية الله تبارك وتعالى والخوف من عقابه لان ذلك ادعى الى طاعته سبحانه وتعالى وسلوك الطريق المؤدي الى رضاته والفوز بنعيمه والأيات القرآنية شاهدة على ذلك.

«ومن يطع الله ورسوله و يخشى الله و يتقيه فاولئك هم الفائزون»

«ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير» وخشية الله تهب الشجاعة الادبية للانسان وهي من محاسن الصفات التي يتحلى بها المؤمن

ام علي

أنت وطفلك !!!

طفلك يعرف مقدار الكمية التي يستطيع ان ياكلها من الطعام لأن الاباء والأمهات غالبا لا يدركون هذه الحقيقة لذا فانهم يلجاون الى طرقهم المتعددة لدفعهم الى الطعام والشيء الوحيد الذي ينتج من هذا هو كراهية الأطفال لوجبات الطعام المفروضة عليهم.

لعلك قد تمر بعض الأيام لا يشعرون فيها بالجوع

وفي أحيان اخرى قد يكثرون من تناول نوع معين من الطعام دون الاخر فيحسن لك ايتها الأخت المسلمة أن تجعلي طفلك هو الذي يقرر كمية الطعام التي يتناولها.

ام عبد الرحمن

"كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا"

القسم الثاني من اداب الاكل: حالة الاكل

وهو ان يبدأ بسم الله في اوله والحمد لله في آخره و يجهر ليذكر غيره و ياكل باليمنى و يصغر اللقمة ولا يمد اليد الى الاخرى مالم يبتلعها فان ذلك عجلة في الاكل وان لا يذم ماكولا.

اما في الشرب فينبغي ان ياخذ الاناء بيمينه و يقول بسم الله ولا يشرب قائما لا مضطربا و ينظر في الاناء قبل الشرب ولا يتجشأ ولا يتنفس في الاناء بل ينحيه عن فمه.

القسم الثالث: ما يستحب بعد الاكل

وهو ان يمسك قبل الشبع ثم يغسل يديه و يتخلل اصابعه وان يشكر الله تعالى بقلبه صادقا على ما اطعمه حيث يرى الطعام نعمة منه تبارك وتعالى «كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله» وليكثر الاستغفار ويستحب عقيب الطعام ان يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا».

ومع العدد القادم ان شاء الله وآداب الاجتماع على الاكل.

ام عبد الله

دعائم تربية الأبناء

مما لاشك فيه أن تربية الابناء مسئولية كبيرة تحتاج الى جهد ووقت وشيء من المرونة وسعة الصدر، لذلك كان لزاما على كل اب وام ان يتبع الاساليب السليمة في تربية ابنائه لكي لا يضلوا السبيل ويحيدوا عن الجادة

ومن افضل الاساليب التي اجمع عليها علماء التربية في عصرنا الحاضر هي الاساليب التي تقوم على الدعائم التالية

١ـ تقوية شخصية الطفل بحيث يجد في جو البيت ماينمي مواهبه ويصقلها ويعدها للبناء والافادة.

٢ـ تنمية الجرأة الادبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعا جريئا في آرائه في حدود النظام والخير والادب الانساني

٣ـ تقوية روح التعارف والحب في نفسه نحو اخوانه في المجتمع حتى يكون من رواد التكافل الاجتماعي في كل مايعود على الامة بالقوة والكرامة والامن والسلام

تلك هي دعائم التربية الصحيحة لدى الاسرة وبمقدار ما تتوفر هذه الدعائم ينشأ مجتمع متماسك متعاون مع بعضه البعض فعلى الوالدين ان يفهموا نفسية طفلهم وعواطفه، وعليهم ان يقدروا المراحل التي لابد ان يمر بها الطفل حتى يصبح رجلا او امرأة قادرين على تحمل المسؤولية

فعلى الوالدين الا يثوروا ويغضبا لادنى خطأ يقع من الطفل وقد يكون غير واعي بما فعل اوغير مدرك لاخطائه لانه لايزال صغير ويحتاج الى التوجيه المناسب.

وكذلك على الوالدين الا يلجأوا الى ضرب الاطفال حين يتغيبون بعض الوقت عن الرجوع الى المنزل فقد يكون هذا التأخير ناتج عن اشياء لا يعلمها الوالدين، لذلك عليهم ان يتحروا ويسألوا الطفل عن سبب تأخيره قبل ان يقوموا مايه عملية عقابية او يصرف عنف كضرب الطفل او توبيخه

كذلك على الاباء الا يقوموا بالتشهير بالطفل ورميه بالفاظ مؤذية لمجرد انه انحرف مرة او تصرف ولم يتبع سنن الاخلاق الكريمة، كان يقدم بالاحتيال او اخذ من احد اخوته شيئا يملكه او يتهمه بالسارق اذا اخذ شيئا من جيب ابيه او امه لاول مرة. بل علينا ان لانطلق هذه التسميات على الطفل لاول زلة يزلها الطفل، لان لهذه التسميات مردودها الفعلي على شخصية الطفل. وعلى نظرة اخوته اليه. وربما ترتكز هذه التسمية في نفسه وتجعله يكرر فعله السابق رغبة في العناد. كذلك على الوالدين ان يتجنبوا اساليب التخويف المختلفة التي يخوفون بها الابناء لكي يكفوا عن البكاء او يكفوا عن الحاحهم في طلب شيء معين، وهذا الاسلوب غالبا ما يجعل الطفل جبانا ومضطرب الشخصية

وكذلك على الام ان تبتعد عن الحرج والانفعال الشديد لمجرد رؤيه قطرات من الدم تسيل من ابنها الذي وقع او جرح لان هذا الحرج والانفعال غالبا مايخيف الطفل ويجعله اكثر انفعالا وخوفا من دمه مما قد يسبب لديه عقدة الخوف من الدم في المستقبل

وكثيرا من هذه الاساليب الخاطئة مع الاسف متفشية في عصرنا الحاضر، من تدليل زائد او تشهير او عقاب مبرح. وهذه جميعها اساليب متطرفة لا يجب علينا ان نتبعها. بل علينا ان نتبع الاساليب المعتدلة التي امرنا بها الله والتي تضمن لابنائنا تربية سليمة خالية من التعقيدات، مساعدتهم على الوقوف في وجه تحديات العصر وفي الوقت نفسه تجعلهم متعاونين متكافلين متحابين في ظل الشريعة السمحاء التي تنهى عن الافراط والتفريط

ام بدر

أم إياس ووصاياها العشرة

نصحت ام اياس ابنتها عند الزواج بعشر وصايا .. فقالت

ـــ اي بنية . اعلمي لو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى اهلها لكنت اغنى الناس ولكن النساء للرجال خلقن . ولهن خلق الرجال . يا بنية احفظي عني عشر خصال تكن لك ذخرا

اما الاولى والثانية : فالمعاشرة له بالرضى والقناعة وحسن السمع والطاعة .

واما الثالثة والرابعة : فالتفقد لموضع انفه وموضع عينه . فلا تقع عيناه منك على قبيح . لا يشم منك الا اطيب الريح

واما الخامسة والسادسة : فالهدوء عند منامه . والتفقد لموضع طعامه . فان مرارة الجوع ملهبة . وتنغيص النوم مغضبة

واما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله والارعاء على حشمه وعياله .

واما التاسعة والعاشرة : فانك ان تعصي له امرا او تفشي له سرا فانك ان عصيت امره اوغرت صدره وان افشيت سره لم تأمني غدره وعليك بعد ذلك بالفرح ان كان فرحا . والهم ان كان مهتما

ذكر الموت أو نسيانه

ان من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة النفس والنشاط في العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء

تسويف التوبة والشره في الدنيا والتكاسل عن الطاعة ولهذا كان اكيس الناس واحزمهم اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت.

وكان ازهدهم من لم ينس المقبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى

ام عبد الرحمن

رقعة الشطرنج

على هامش الدعوة الأمريكية لترتيب أمني جماعي في الخليج

كان على اميركا بعد غياب شرطيها الايراني الذي حرس الخليج برهة من الزمن ان تختار واحدا من امرين

الاول :

اقامة علاقات على مستوى عال من العمالة مع بديل تتوفر فيه صفات تؤهله للقيام بدور الشاه المطرود كشرطي للخليج

الثاني :

التواجد الاميركي العسكري المباشر للاشراف على الخليج والقيام بدور ضابط الامن فيه دون ان يكون هناك عميل او وسيط ينوب عن الاميركان في المهمة المطلوبة .

لقد اشار الى هذين الخيارين الدكتور **مالكولم كير** استاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا في محاضرة القيت في القاعة الذهبية بفندق شيراتون بالكويت بصدد دعوة سياسية الى **(ترتيب امني جماعي لحماية الخليج).**

وللمراقب المسلم ان يعرف خطورة التكتيك الاميركي الجديد في منطقتنا وهو يشاهد الزحف العسكري الذي بعثت به الولايات المتحدة الى الخليج والمحيط الهندي لانه يبدو ان الولايات المتحدة لم تجد العميل الاصيل القوي القادر على القيام بدور الشاه فاختارت الخيار الثاني والذي بنته السياسة الاميركية على اساس من التواجد الاميركي العسكري المباشر بهدف الاشراف على الخليج والقيام بدور ضابط الامن فيه

نحن هنا نوجه سؤالا الى قادة هذه المنطقة وحكامها

● – ماذا يريد الشرطي الاميركي؟ ومن اجل من هجم على الخليج ليشرف عليه بنفسه بدعوى ضبط الامن فيه؟

ان المواطن الواعي لن ينتظر الاجابة طويلا لان فحواها معروف والاسباب التي دعت الشرطي الاميركي للتواجد مباشرة في المنطقة معروفة ايضا كما ان الاهداف من ذلك معروفة

● – فلما كان الشاه يقوم بحفظ المصالح الاميركية من التعرض للخطر لم تجد الولايات المتحدة بدا من ارسال قواتها الى المنطقة للقيام بدور الشاه الغائب على اعتبار ان الشاه كان معدا لضرب اي حركة تمرد تقوم في وجه السياسة الاميركية وبمعنى آخر فان الشاه كان مرتكزا لامتصاص الاتجاهات الاستقلالية التي تطمح اليها شعوب المنطقة فضلا عن القيام بتأديب من تسول له نفسه التمرد على السياسة العامة التي كانت تشمل المنطقة ونحن هنا نذكر القراء الاعزاء بدور شاه ايران في اخماد الثورات المتتابعة التي حصلت في عمان للاطاحة بنظام السلطان قابوس ونذكر القراء الاعزاء بالجيش الايراني الذي كان يتواجد ايام الشاه في منطقة ظفار العمانية وغيرها ونذكر القراء الاعزاء ايضا بان الاميركان حصروا الآن لضبط المنطقة من اي ثورة تحل في ايران ومن اي تمرد داخلي قد يضر بسياسة الاميركان بعامة

● – ولما عجز الاميركان عن ايجاد البديل القوي كلفوا انفسهم بالتواجد في المنطقة وهم على يقين من ان الادارات السياسية في المنطقة لن تحاول في يوم ما ان تمس ما يسمى بالمصالح الحيوية الاميركية بالخطر

● – ولعلنا نكون اقرب الى الواقع فيما اذا استشهدنا بقول المحاضر الاميركي البروفيسور مالكولم كير الذي قال في محاضرته

«انه من الضروري ان تكون حماية منطقة الخليج مسؤولية اهلها الا انه يجب ترتيب وجود امني جماعي نظرا لوجود مصالح حيوية للولايات المتحدة الاميركية في هذه المنطقة وبصفة خاصة بعد التطورات الاخيرة»

هنا فقط يستطيع الانسان ان يلاحظ مدى التدخل الاميركي في غزو المنطقة من ناحية والترويج امام الشعوب لاقامة علاقة مشروعة بين حكام المنطقة واميركا

● – فالأمن المشترك بين دول المنطقة والمصالح الاميركية يستدعي في رأي الاميركان ايجاد قاعدة مشتركة بين العسكرية الاميركية وحكومات المنطقة وهذا الترويج الخبيث يمكن الاميركان من تحقيق عدة نقاط استراتيجية نذكر منها

١ – البحث عن قواعد عسكرية في الشواطىء العربية لقوات اميركية تحت اسم مشاركة القوات المحلية في حماية الخليج.

٢ – ربط دول المنطقة بحلف تحت المظلة الاميركية بدعوى الاعتماد على اميركا في حماية المنطقة.

٣ – استمرارية التواجد العسكري للبحرية الاميركية في المنطقة مع وجود المبرر المزيف امام الشعوب.

واذا كان هناك من تعليق فاننا نردد ما ذكرناه في مقال آخر من هذا العدد:

«ان السياسة الاميركية الجديدة تشعر بعداء الشعوب للاستعمارية الاميركية وبدافع من حقوق اميركا من تطور هذا العداء حرصت حكومة كارتر على ايجاد البنية العسكرية الجديدة في الخليج وبالفعل فان الهدف هو حماية المصالح الاميركية ولكن ليس من بعض الانظمة وانما من خطر الشعوب»

المجتمع
حول عودة

SONY
انه جهاز سوني ستيريو الفائق القدرة
سوني
SONY

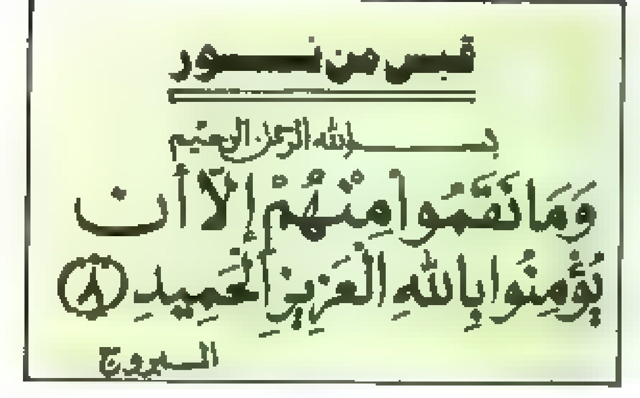
قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨)

البروج

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢ ربيع الآخر ١٤٠٠ هـ — الموافق ١٩ فبراير ١٩٨٠م — السنة العاشرة — العدد ٤٧٠ — الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

الاشتراكـــات: ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و ٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة: ● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة . درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٢ دراهم .

باختصـار

مرحبا بالحريات

منذ تعليق الدستور وتعديل قانون المطبوعات والنشر وما تلتها من اوضاع ونحن نعاني من العنت ، العنت في الكتابة في كل مجالات التعبير عن الراي لم نعد نجد المرونة في الكتابة او بالادق المرونة في الصراحة.

فعندما نستعد لأي عدد من اعداد «المجتمع» تبدأ عملية دقيقة مرهقة في اختيار الالفاظ والكلمات ونبدأ نزن كل ما نقول بميزان حساس جدا ونغمس ترمومتر حساس بكل حذر عند ذكر أية شخصية او ذكر اي بلد لقد علمتنا تلك الايام الماضية كيف نمرر الفكرة بطرق ملتوية وتعلمنا دس الحقيقة دسا بين اسطر الكلمات وكيف نتلصص بخفة وخفية لابراز الحق..

ان كثرة الانذارات وتكرار التعطيل علمتنا كيف نفترض كل النوايا عند الكتابة لقد وصل الامر الى اننا لانستطيع ان نظهر استقلاليتنا في نشر الخبر كما تفعل بقية الجرائد والمجلات بل اصبحنا ننقل الاخبار حرفيا عن بقية الجرائد

ان عودة الحياة النيابية تعني عودة الحريات ونحن اكثر الناس شوقا لها فمرحبا بالحريات الف مرحب

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

حول تنقيح الدستور وعودة الحياة البرلمانية

بغض النظر عما أثير من جدل حول مدى دستورية حل المجلس وتوقيف بعض مواد الدستور وبغض النظر عن مدى قانونية كثير من الاجراءات والتشريعات الصادره بعد حل المجلس وتعطيل مواد الدستور

بغض الطرف عن ذلك كله نبحث موضوع الساعة هذا تاركين جوانبه الفنية القانونية لأهل الاختصاص من القانونيين ومؤكدين مطالب الشعب في مزيد من حرية التعبير عن رأيه ومزيد من مشاركته في حكم بلده ورافعين لواء المطالبة الشعبية بتحكيم شرع الله

نرفع هذا اللواء حتى نحقق لأنفسنا ولشعبنا ولدولتنا صفة الاسلام التي ندعيها

ونحمي هذا اللواء لأنه يجسد مطالب الشعب الكويتي وآماله وارادته التي رفعها للحكومة ولا يزال

ونلوح بهذا اللواء كي نذكر الناسين باقتراح أعضاء مجلس الامة السابق بتعديل الدستور والنص على أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع

ونعلي هذا اللواء لننظر ونعلم من يشعر اليه بحق ومن يكتفي بالثناء عليه دون الاحتكام اليه

نرفع أمام أعضاء لجنة تنقيح الدستور أمر الشريعة الاسلامية كي يضعوه نصب أعينهم

فالله اختار للمسلمين أن يحكموا شريعته فما كان لهم أن يختاروا غيرها والشعب نادى وطالب بتحكيمها وقد آن أن يبلغ ما يريد. والحكومة أثنت على الشريعة في أكثر من موقف واعترفت بسموها فما على أعضاء اللجنة أن يمتثلوا لأمر ربهم ويحققوا مطالب شعبهم وينفذوا تصريحات حكومتهم؟

ونشير إلى أن هذه المطالبة بتحكيم الشريعة الاسلامية صافية لا تدفعها ولا تحجبها تلك الحجة الواهية بأن المادة الثانية تنص فيما تنص على أن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع. إذ أن هذه الصياغة تبيح لغير الشريعة أن يكون مصدرا رئيسيا آخرا يحتكم إليه ويقضى به ناهيك عما نراه ونلمسه من بعد عن الشريعة الاسلامية وهجر لها سواء في حياتنا العامة أو في القوانين الجنائية والتجارية بل حتى في الدستور نفسه، مما يؤكد ضرورة النص على أن الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع الوحيد هذا إذا أردنا حقا الرجوع إلى تحكيم شرع الله أما إذا أردتم غير ذلك فلكم أن تحتجوا بما شئتم وستبقى الحجج داحضة

ولسنا في هذا المقام معرض حيثيات الحكم بالشريعة الاسلامية وتدرج هذا التحكيم ومتطلباته فذلك ميدان سيبري له رجاله وسيفنى في سبيله أبناؤه لو صدقت النوايا لتحكيم شرع الله

هذه هي قضيتنا الأولى من موضوع الساعة هذا..

أما قضيتنا الثانية قضية حقوق الشعب الكويتي، إذ بمقتضى نصوص الدستور أن للشعب حقوقا، لن نعتد بها ولن نرضى عنها ما دامت نصوصا لم تأخذ مجراها في الحياة العملية وما دام الشعب محروما من ممارستها.

فمثلا ذلك النص القاضي بتشكيل محكمة ادارية تبت في المنازعات التي يرفعها المتظلمون من تعسفات الادارة وجبروتها.

مثل هذا النص ينبغي وضعه موضع التنفيذ كي يحتمي به المظلومون وما أكثره فيطالبوا بحقوقهم المهدورة.

وإذا ما قلنا ينبغي تشكيل محكمة ادارية فانما نعني محكمة تحقق المقصود منها بحيث يستطيع كل من اعتدت عليه الادارة أن يطالب بحقه فيُعَوَّض عما لحقه من ضرر ويلغى ما صدر من قرارات تعسفية في حقه، لا أن تشكل محكمة تقصر التظلم لشخص دون آخر أو تحصره في جهة دون أخرى، كما حدث في تشكيل المحكمة الدستورية.

وتقرر نصوص الدستور حق الشعب في أن يمثل نفسه في البرلمان بانتخاب نواب عنه والواقع أن الشعب يشارك في انتخاب مجلس أمة يحوي نوابا لا يملكون حق التمثيل ولن يمثلوه، إذ أن طريقة الاقتراع وتنظيمه وتقسيم مناطقها حسبما يقضي به قانون الانتخاب تفرز لمجلس الأمة عناصر تمثل أقلية طائفية أو قبلية لا أكثرية تمثل الشعب الكويتي عامة.

وبذلك لم يمارس الشعب حقه كاملا في تمثيل نفسه فينبغي اعادة النظر في قانون الانتخاب بحيث لا يصل للبرلمان إلا من يمثل الشعب فعلا، وبغير ذلك سيظل المجلس ضعيفا في مستواه ضئيلا عن تحقيق المطالب الحقيقية للشعب الكويتي

ولنذكر أعضاء اللجنة بحقوق المواطنين تلك الحقوق التي حرم الدستور انتقاص شيء منها ولم يجز تعديل النصوص التي قررتها إلا تعديلا يكفل المزيد منها.

كما نهيب بهم أن يقدروا الدور الذي انيط بهم فاسماؤهم دخلت سجل التاريخ السياسي الكويتي فليدخلوه من مداخل الصدق والحق فانها أمانة وليراعوا الله فيما يقررون ولا يتعدوا حدوده فانها خيانة.

هذا فيما يتعلق بمسالة تنقيح الدستور أما فيما يتعلق بعودة الحياة النيابية فلنا فيه قول.

فبالرغم من أن لنا نظرة خاصة على البرلمان والحدود الشرعية التي يجب ألا يتعداها سواء في نوعية عناصره أو في طبيعة سلطاته فانه ومع ذلك كله نعتبره في ظل الظروف الراهنة مطلبا وطنيا لا يتخلى عنه عاقل فلا قيمة لحياة سياسية دون منبر يعبر عن آراء الناس وينظمها، ولا قيمة لحقوق الشعب ما لم يحمها برلمان ينبه السلطة اذا ما غفلت عنه أو تجاوزته

ولسنا نرتضي تعطيل الحياة النيابية حتى نتهاون في المطالبة بعودتها، فمن يقيننا أنه يمكن للكويت أن تظل رائدة الحرية في الخليج بل في الوطن العربي عامة بعودة الحياة النيابية عودة تكفل للشعب أن يمثل نفسه تمثيلا حقيقيا في مجلس الأمة وتكفل للحكومة أن تتعاون مع المجلس تعاونا يستهدف مصالح الشعب واحترام ارادته ضمن اطار الحق والصواب

ولا ينبغي لنا التضجر من نوعية عناصر المجالس السابقة فنحكم بعدم جدوى مجلس الأمة. فللبرلمان دروسه وللشعب نموه ووعيه وللتصحيح في مسيرة الحياة النيابية دوره وأثره

ونحن وإن دعونا الى تصحيح في مسيرة الحياة البرلمانية فانما نعني تصحيحا في جودة عناصر المجلس من حيث الكفاءة والنزاهة، ونعني في حسن العلاقة بين المجلس والسلطة التنفيذية بما يكفل انجازات أكبر للكويت وشعبها، لا أن يكون تصحيحا يستهدف شل البرلمان وسلبه روح النقد البناء فتضيع الحقوق بين الضعف والتعسف

وحق علينا في الختام أن نلفت الانظار الى حقيقة مهمة تكمن في ضرورة شعور الشعب باحترام ارادته، وضرورة توعية الشعب ليعرف حقوقه، وضرورة النظر الى الشعب باعتباره العون الاساسي لأي حكم وينبغي الاهتمام به واعداده وتسليحه بالعقيدة الاسلامية والقوة. فقد حل علينا زمان لن ينفع الحكم فيه إلا رضاء شعبه عليه ولن يرضى شعبنا الكويتي إلا بارضاء الله وتحكيم شرعه «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون» سورة المائدة

المجلس البلدي .. يمنع !!

مجلس البلدي اقر تعديلات في قانون جديد يهدف الى حماية البيئة والنظافة وتنظيم المظهر العام في المدينة واهداف اخرى ذكرها القانون، الذي يهمنا منه بعد ثنائنا على هذه الجهود التطويرية هو بند منع نشر ملابس الغسيل في اماكن ظاهرة في المناطق الرئيسية وحدد غرامة كعقوبة لهذه «الفعلة» الشنعاء!

والذي نراه ان الاهتمام المطلق الذي اولاه المجلس لهذه «الفعلة» تجاوز ما تستحقه وتدخل في اوضاع اجتماعية لكثير من الاسر التي لا تجاري قدراتهم المادية قدرات اعضاء المجلس كي يمتلكوا نشافة كهربائية وبالطبع لن يتمكنوا من تجفيف ملابسهم في المطبخ والغرف الداخلية في الشقق الضيقة

بعبارة اوضح، مطلوب من المجلس توجيه اهتمامات اكبر لمناظر التلوث المختلفة في البلد وتنظيم ازالتها كالمخلفات التي ما افلحت اكياس النايلون على حمايتها من القطط الا ان يتجه القانون بكل ثقله ليمنع الناس من تنظيف ملابسهم ويقدم دعاية رسمية لوكلاء آلات التجفيف بل ويخالف من لا يتعامل مع هذه الشركات .. عجيب.

انهم يسبحون ضد التيار

انظروا معي.. الصحوة الاسلامية تجتاح شباب المسلمين.. الصحف الغربية تمطر المطابع بتحليل المستقبل المنظور للاسلام في قرنه الخامس عشر.. الثورات الاسلامية تنتقل من بلد اسلامي لاخر لتسقط الانظمة المعادية للاسلام.. كل تلك يستدعي من المجتمع الكويتي اعادة حساباته وتنظير سياسات هذا المجتمع بما يستقيم مع المنظور الاسلامي على كل صعيد، هذا ما يجب أن يكون.

● الذي يحدث.. صحافة تعرض المفتيات المسلمات أزياء لا تمت لهن بصلة ولا سوق لها بينهن، احتفالات رقص متصلة في الفنادق وسهرات في دور السينما ومباريات مستمرة في الملاعب تعكس الدور اللاهي الذي يريدونه لهذا الشباب..

ازاء هذين المشهدين لا نملك الا ان نقول أن يدا ما في هذه البلد تريد أن تسير بنا عكس التيار العام تيار الاسلام الهدار انهم لا يريدوننا أن ننهل من نبع الاسلام وذلك بأسلمة الاقتصاد في اطار الاسلام وأسلمة الاعلام كجهاز ارشاد وترفيه وتثقيف بمنظور الاسلام وأسلمة بقية مرافق المجتمع.. إنهم يريدوننا في برج الكويتية ومراقص الفنادق.. لهؤلاء جميعا نقول ...احذروا!!

تبرعات افغانستان

غادر البلاد السيدان/ يوسف عبدالعزيز الفليج رئيس اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وأحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الى الباكستان وذلك لتفقد احوال الاخوة اللاجئين الافغان وايصال تبرعات المسلمين الكبيرة لاخوانهم من مسلمي الافغان هناك.

تجنيد المرأة الالزامي

مشروع قانون الخدمة الالزامية المطروح امام مجلس الوزراء لم يحظ باهتمامه ومناقشة كافية على المستوى الشعبي رغم انه سيمس في حالة الموافقة عليه كل كويتية اتمت الثامنة عشر ولم تتجاوز الثلاثين عاما هذا المشروع يقضي بالزام الفتاة في هذا العمر بحضور دورة تدريبية لثلاث شهور ثم خدمة ميدانية فعلية لتسع شهور اخرى اي ان مدة الخدمة هي سنة كاملة تقوم فيها الفتاة بالمساهمة في رعاية المسنين والمقعدين والمرضى والمنحرفين والاطفال بلا اسر كما انها ستطالب بالتدريس في مراكز محو الامية والتمريض والمساهمة في برامج الدفاع المدني.

كما هو واضح المشروع واسع ومتشعب وله آثار متعددة على اكثر من مستوى وكلها يحتاج للتقييم على سبيل المثال فان كافة المدرسات من فئة ١٨ – ٣٠ سيكن معنيات بأداء هذه الخدمة ولكم ان تتصوروا ما يحدثه ذلك من ارباك لجداول التدريس المشروع يؤثر على ما هو اهم من ذلك وهي قدرتها على ممارسة دورها الاول داخل بيتها كأم ومربية لابنائها حيث سيشغلها المشروع في خدمة المنزل ولا شك ان ذلك الوقت الذي تقضيه هناك هو من حقوق ابنائها وما ادراك ما اثر هذا الغياب مع تلبية حاجات الابناء !!

كل هذه الآثار الاجتماعية الوظيفية سكت عنها المشروع ولم يبحثها ولم يهتم بها الرأي العام وكل هذه المتناقضات ستنفجر دفعة واحدة بعد بدء تنفيذه عندها فقط نكتشف ان المشروع سلق سلقا ولم يفحص بتأني

مطلوب اعادة النظر في المشروع ككل وان ينال موافقة شعبية عليه او على الاقل توعية الناس به حتى يبدوا آرائهم وتتحقق المشاركة في القرار، بغير ذلك سنتعرض لتجارب من نوع جديد دون دراسة كافية قد تنتهي بعدها الى اسف .. وتسرعنا.

ـ اوقفوا هذا الضياع
واطردوا الفرق الماجنة من الكويت

اليس عجيبا ونحن في بلد دينه الاسلام ان نقرا في الصحف المحلية عن حشد كبير من الفرق المفسدة الراقصة التي سيتم احضارها الى الكويت بمناسبة يوم الاستقلال؟ وهل يحتفل بالعهر والفجور في المناسبات الوطنية؟.

اننا نوجه سؤلا واضحا: من الذي صرح لحشود الرقص والخلاعة والمجون بالدخول الى الكويت؟ ولماذا؟ لاشك ان هذا سيفسر بدوافع الافساد وما خلفه الاستعمار في عقول البعض قبل ان يترك البلاد واذا كان الامر كذلك فاننا نستغرب احضار عوامل الهزيمة والذل الى بلادنا في الوقت الذي يرفع فيه المسلمون أكفهم داعين الله لينقذ افغانستان من الغزو الشيوعي و ينقذ أراضينا المحتله في فلسطين والبلاد الاسلامية الاخرى حيث ان الوقت جد وعمل واسترجاع لحقوق المسلمين وليس الوقت مبذولا لاضاعته الاخلاق والقيم وزرع عوامل الهزيمة في المجتمع وهنا فاننا نطالب وزارة الداخلية ان تعمل على حماية الاخلاق والقيم الاسلامية لهذا البلد وكف هذا العبث والاستهتار واقتلاع اشكال الدعارة المختلفة ومن هو وراءها والتي هي في أبرز عوامل التخلف والتدهور والضياع ولعلنا لا نجانب الصواب اذا قلنا ان مطاردة الفرق الراقصة وابعادها عن البلدان اولى من مطاردة اناس لم يتمكنوا من الحصول على الاقامة الرسمية لذا فاننا نرفع الصوت عاليا داعين في الحال الى عدم السماح للفرق الراقصة والوفود الماجنة والاشخاص المشبوهين من دخول الكويت كما اننا ندعو الى فرض رقابة اخلاقية مشددة لمنع العناتق من جلب عوامل الرذيلة والفساد التي تعرضنا جميعا لسخط الله وسخط الجماهير المسلمة في الكويت وخارج الكويت ايضا

وليعي الجميع قول الله جل جلاله في بني اسرائيل: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

● صيد الاسبوع

خطيب الجمعة قناة اتصال حساسة!!

لا يجادل اثنان في ان دور المسجد معطل في هذا الزمان... ولا اقصد من ذلك أن يكون المسجد مقر رئيس الدولة ومركز مجلس الشورى كما كان في الصدر الاول للاسلام، فقد صارت مطالبنا شديدة التواضع الى الحد الذي نطلب فيه ان يحقق المسجد اثر توجيهيا وارشاديا يحقق الغاية التربوية منه على الاقل!!

من منطلق الحرص والاخلاص اقول إن وظيفة الامام والمؤذن تحولت في معظم الحالات الى مصدر للحصول على الاقامة وتوفير سكن.

بل اشد من ذلك ان وظيفة خطيب الجمعه التي تشكل قناة اتصال فريده من نوعها بين وزارة الاوقاف وجمهور المسلمين من مختلف الاعمار والمفئات... هذه القناة مرسلة الاستعمال لنفس السبب وهو كونها في اغلب الاحوال ـ (وظيفه) يمارسها الخطيب، وليست رسالة يعطيها من مرداب و صلاح يعكسها في خطبة غنيه بالتوجيه تربية بالارشاد

اخواني في وزارة الاوقاف من منطلق الصدق معكم اقترح ابتكار اسلوب جديد لانتقاء ـ ولا اقول تعيين ـ الخطباء يعتمد هذا الاسلوب على مستوى ثقافتهم وفهمهم وسلوكهم الاسلامي وبو فتح المجال لوجدتم عشرات ممن يرفضون المقابل المادي و يقدمون العطاء توجيهي... اختاروا من هؤلاء من تطمئنون الى حسن وسلامه توجيهه اقول إن هذه الخطوة صارت ملحة للارتقاء بالقيمه المعنوية للخطيب والموجه الاسلامي فان تم مبدأ نحو تطوير اسلوب اداء هذه الرسالة فلا حق لي في أن نلوم اذاعة الكويت التي تنظر الى المتحدث الديني على أنه نصف المتحدث في سائر برامجها فتكافئه بنصف ما تكافيء سائر من تستدعيهم للكتابة والالقاء.

فيصل

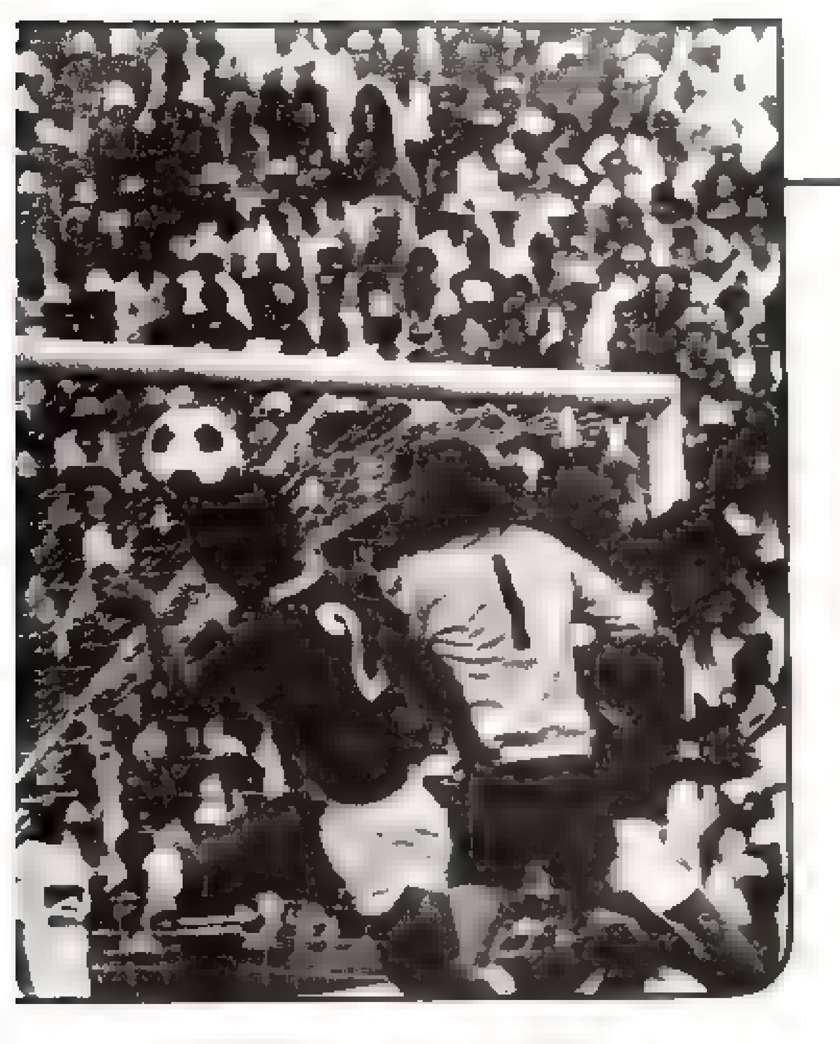

الشعوب والغيبوبة الرياضية

لئن كانت الرياضة وسيلة جيدة للترفية عن النفس وتنمية القوة الجسدية وتحقيق لمعاني الاخوة بين جميع اللاعبين وتقرب بين مختلف الشعوب الا أنها اذا أسيء توجيهها وزاد الاهتمام بها بشكل كبير على حساب الانشطة الاخرى فانها تصبح ملهاة للشباب وتتحول الى تحزبات واحقاد بين الفرق المتضاده حتى تصل الى مرحلة الشجار والتهديد والوعيد والقتل.

○ ومن وجهة النظر الاسلامية نجد أن الاسلام حث في كثير من المواقف على التدريب الجسمي فلقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) «أن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير» المؤمن القوي في عقيدته وايمانه وجسمه وغير ذلك، وكذلك في سباق الخيل و يقول عمر رضي الله عنه «علموا أولادكم السباق والرماية وركوب الخيل» وكل هذه الانواع المذكورة من الرياضة وتقوية البدن وحث عليها الاسلام من باب اعداد النفس للجهاد وللقاء الاعداء

وأما ما يسيئنا حول الرياضة في هذه الايام هي الامور التالية

○ أنها بدلا من أن تثير روح الاخوة والتحابب بين اللاعبين والجمهور تحولت الى اثارة الاحقاد والتعصبات والتحزبات التي يتبعها القذف والكلام الرديء والتهديد بالسلاح في بعض الاحيان و يتحول بعد ذلك الى صراع بين الجمهور مما ينعكس أثره خارج مدرجات الملعب الى الحياة العملية والمدارس وحتى داخل العائلة الواحدة أيضا

○ انها أصبحت ملهاة للطبقات التربوية المختلفة ابتداء من ولي الامر والاهل في البيت الى المدرس والمربي في المؤسسات التربويه المختلفة

○ انها جارت على اهتمام الصحف والمجلات والاعلام بصفة عامة أكثر من اهتمامه بالامور الشعبية الاخرى فحتل الحديث عن النوادي الرياضية ونشاطها وأبطال ملاعبها والكشف عن مواهبهم مكان الصدارة بعد السياسة والفن والتحليل الفني الرياضي عقب كل مباراه أو التنبؤ بنتائجها قبل وقوعها حتم

لازم، ورصد حركة الكأس والدوري العام والمقارنة بين النقط والأهداف للنوادي مسجل مصور في أرشيف كل صحيفة مهما كانت سعة سطورها!

أجل فقد خلقت الصحافة والاعلام دنيا بديلة عن الدين وألهت بها الشباب وغير الشباب فلا شيء في الحياة الا في الكرة، فلا جرم أن نرى الاستادات مليئة بالآلاف من الهواة والمشجعين، وأن نرى من لم يسعدهم الحظ يجلسون أمام الشاشة الصغيرة يتابعون الأداء في اهتمام ليس له مثيل وإن حان موعد الصلاة لا أحد يتحرك كأنهم خشب مسندة، ولا عجب أن نسمع موجات عاصفة من الاصوات للصغار والكبار من أفراد الاسر عندما يسجل ناديهم هدفا ولا عجب أن ترى موجات من الشباب العارمة ومظاهراتهم الصاخبة تموج في شوارع المدينة وميادينها فرحا بالنصر ولا عجب أن ترى الكآبة والحزن على وجوه من مشجعيهم كأنهم فقدوا عزيزا وقد يشتد مشجع لينتصر مع مواسي المهزوم وتقع كارثة ولا عجب أن يموت فلان المتحمس لناديه لأن النادي هزم في معركة مصير كروي؟!! وقد يشرف بعض المسؤولين الكبار والشخصيات البارزة في البلاد بعض المباريات كثيرا!

ولا عجب في هذا كله لأن الكرة تحولت من رياضة متزنة الى حب وجنون وعقيدة ومذهب فلم يبق من الوقت لدى الشباب ليسأل نفسه ما هو الدين وما هو الواجب عليه نحو نفسه ونحو جنسه وربه... لا وقت ولا مكان في النفس والتفكير لمثل هذه الامور وهو يرى الدنيا كلها من حوله فنا وكرة ولعبا.

ومهما يكن الامر فان الاحساس بالمرارة من هذا الاهمال والتراخي الذي أصاب الدين والهجوم المتواصل عليه مقنعا حينا وسافرا أحيانا ومحاولات الالهاء عنه. هذا الاحساس المر الذي يشعر به كل حريص على هيبة الدين ويتمنى أن يعود سلطانه من جديد ليكتسح ما زرع من الغام في طريق مواكب الحق والفصل قد يخفف من مرارته أمل في الله كبير فان اليأس ليس من سمات المؤمنين ورحم الله الشاعر الذي قال

«سيدرك ثأر الله أنصار دينه
ولله أوس آخرون وخزرج»

● ووصلت النوادي في بعض الاحيان لأن تكون وكرا للفساد وللشذوذ الجنسي لدى الشباب نتيجة للفراغ الديني والفكري عندهم وسوء التوجيه من القائمين عليها

● انفاق كثير من الاموال وتخصيص كثير من الاموال والميزانيات الضخمة لبناء الاستادات الرياضية وجلب الفرق الاجنبية العالمية من الدول المختلفة وأشهر اللاعبين ـ كالجوهرة السوداء... وأشهر المدربين مثل سراجالو ـ وغيره الذي طلب خمسة وعشرين ألف دينار مقابل تدريب منتخب الخليج، هذا عدا الهدايات التي تقدم للنادي وللفريق الفائز مثل السيارات الفخمة والكؤوس والميداليات وغيرها، وكأنهم فازوا في معركة حربية بينما هذا التشجيع كله لا نراه في المجالات الدينية والثقافية الاخرى

○ ولا ننسى أن كرة القدم والالعاب الرياضية والدورات الاولمبية بمختلف أنواعها انها من تخطيط اليهود والماسونيين في العالم للالهاء الامم والشعوب ـ غير اليهودية ـ عن فساد الحكام وشؤون بلادهم وتخديرهم بهذا المخدر المضيع للوقت وللحياة وللمال

ولذا نطالب المسؤولين عن هذه النشاطات الرياضية بالتالي:

- **ان يتقوا الله في هذا الشباب الصاعد**
- **أن يحرصوا على أوقاتهم ومستقبلهم.**
- **أن يوجهوا الشباب التوجيه السليم عقلا وجسما،**
- **أن يحرصوا على أن لا تؤدي هذه المباريات الى الاحقاد والمشاجرات والتمتع بالروح الاخوية الحقه**
- **أن تشجع الانشطة الثقافية والدينية والتربوية الاخرى التي تنهض بالبلاد نفس التشجيع الذي يكون للرياضة وبنفس الاهتمام وأكثر.**

فهل هم مستجيبون؟!! نسأل الله ذلك.

القضية الفلسطينية

وأمن الخليج

يقول المراقبون ان هنالك ارتباطا قو يا بين القضية الفلسطينية وأمن الخليج و يشيرون الى ان حل المشكل الفلسطيني سياسيا هو المفتاح لحل ازمة مايسمى بأمن الخليج ! فالى ماذا استند هؤلاء المراقبون ؟ ثم كيف سيكون الحل الفلسطيني الذي سيقود الى حل خليجي ؟! هذا ماسنحاول الاجابة عليه بعين المراقب المسلم ليتبين لنا كيف يكيد اعداء هذه الامة لها لتسلك كل السبل الا سبيل الحق فحسبنا الله ونعم الوكيل.

ملاحظة اساسية

• هل يوافق العرب على مقايضة اقامة قواعد عسكرية أمريكية بحل فلسطيني يعترف بسيادة اسرائيل ؟!

• العرب مجمعون على الحل السياسي للقضية الفلسطينية لكنهم قد يختلفون على شكل الحل لاختلاف ولاءاتهم!

اذا نجحت محادثات الحكم الذاتي هل تعود مصر الى التضامن العربي ؟!

كرايسكي : العنف سيخرب المنطقة !

الامير فهد : اهمية تفهم امريكا للقضية الفلسطينية .

القضية الفلسطينية هي محور الصراع في الشرق الاوسط هذا ما يتفق عليه المراقبون والسياسيون مسلمين و يهود ونصارى ومشركين وهذ حق فالخلافات العسكرية والسياسة في المنطقة ترجع كلها بسبب و لآخر يتعلق بتصور حل القضية الفلسطينية واقرب مثال على ذلك اتفاقيات « الكامب ديفيد » وما احدثته من صراع بين السادات وجبهة « الصمود والتصدي » بين اليمين واليساريين المعتدلين الجذريين ! والمستسلمين ولا يسع المراقب المسلم الا ان ينبه مع ذلك على سبب الخصام ليس جوهريا فجميع الاطراف مجمعة على ضرورة الحل السياسي للقضية الفلسطينية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويظل الخلاف في شكل الحل من

بقلم/عبدالله الصالح

عرفات: حلفاؤنا سيستخدمون سلاح النفط ودولارات النفط

بريزنسكي مصالحة سلمية بين العرب واسرائيل.

حلال جنيف ام من خلال الامم المتحدة ام من خلال «تفاقات كمب»!! هل يعطى الفلسطينيون حكما ذاتيا ضمن السيادة الاسرائيلية ام مرتبطا بالاردن ام دولة مستقلة؟ على ان تفاقات «كمب» بدعم اميركا لها هي المطروحة على الساحة السياسية من الناحية العملية في الوقت الراهن بالرغم من كل الجهود التي بذلت لتحريبها وتعشيها

مستجدات

ان نجاح الثورة في ايران وانفجار المد الاسلامي اضافة الى اسباب اخرى قد ادت الى تقليل الاهتمام الدولي خاصة الاميركي بحل القضية الفلسطينية من جهة والى ازدياد الاهتمام بما يسمى امن الخليج نتيجة بغياب شرطي المنطقة شاه ايران

وبعد الغزو العسكري السافر لافغانستان ارتفعت موجة الاهتمام بامن الخليج خاصة من دول المنطقة نفسها فالحقيقة ان الروس يطمعون في نفط الخليج ويريد ان تكون افغانستان قاعدة الانطلاق نحو «المياه الدافئة» او مايسمى بالمصطلح الاميركي «قوس الازمات» وقد استغلت اميركا هذا الوضع الجديد واخذت تضرب على وتر امن الخليج الذي اعتبره كارتر ضمن «مبدئه» مظلة امنية اميركية ولكن كيف يتأتى ذلك لاميركا دون موافقة اهل المنطقة؟

من هنا جاء مبدأ الربط

ولكي يوافق اهل المنطقة على اطروحات العم سام فلابد ان يبدي هذا تفهما لمشاكل العالم الاسلامي وعلى رأسها القضية الفلسطينية ومن هنا جاء مبدأ الربط بين الموضوعين الفلسطيني والخليجي ولا ننسى قبل ذلك نظرية بريزنسكي القائلة «بالترابط الشديد بين ازمة الشرق الاوسط وامن الخليج والشرق الاقصى» واذا كان هذا الترابط مفهوما اميركيا سياسيا الا انه اخذ شكل القناعة عند بعض الاطراف العربية والاسلامية وعلى رأسها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية!

شواهد حديثة

وفي مسألة الربط بين القضية الفلسطينية وامن الخليج الذي يتلخص بضرورة التأكد من استمرار امدادات النفط الى الدول الغربية المستهلكة له خاصة اميركا واوروبا الغربية فان خير شهادة تكون من المسؤولين عن الموضوعين الموضوع الفلسطيني والموضوع الخليجي ولما كان هذان الموضوعان لهما امتدادات دولية فلابد كذلك من الاستئناس بآراء بعض الاطراف الدولية

الشهادة الفلسطينية

● في بيان لها حول ضرورة الاسراع بانعقاد مؤتمر القمة الرابع لدول «جبهة الصمود والتصدي» بهدف وضع سياسة موحدة بشأن وسائل النضال ضد «الصهيونية والامبريالية الاميركية» دعت منظمة التحرير يوم ٢٤/١/١٩٨٠ الى **استخدام البترول والمال العربي سلاحا رئيسيا في هذه المعركة.**

● وهذا ياسر عرفات في زيارته الاخيرة لليابان في منتصف شهر يناير الماضي الذي بشر اليابانيين! «**بان قيام الدولة الفلسطينية اقرب مما تتصورون!**» صرح ان **منظمته ومؤيديها سيستخدمون النفط ودولارات النفط لتعزيز نضالهم في الثمانينات.**

وحسبما نقلته جريدة السياسة الكويتية (١٥/١/٨٠) فان ياسر عرفات صرح في طوكيو «**ان الازمة الايرانية ستجبر الولايات المتحدة على تغيير سياستها تجاه الشرق الاوسط وخاصة تجاه القضية الفلسطينية**»

● وفي حديث له مع مجلة تايم الاميركية في اوائل هذا الشهر ربط ياسر عرفات بين موضوع افغانستان وطمع الروس في الخليج والقضية الفلسطينية وبعد ان اشار الى ان «الدب الروسي عطشان والنفط هو واحد من اهدافه» وخاطب الاميركان قائلا «**اذا اعترفتم بفلسطين فان معادلة العالم الاسلامي كلها ستعمل لكم. ان المشكلة ستحل عندئذ**».

وابو عمار بعلاقته الجيدة مع مختلف الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي خاصة في دول الخليج لابد انه ينطلق من اتفاق مسبق مع هذه الاطراف قبل ان يتفوه بمثل هذا التصريح الخطير

● ثم ان زيارة الاخيرة للسعودية اثناء وجود بريزنسكي الذي قيل انه جاء يعرض حلا اميركيا جديدا لازمة الشرق الاوسط وقبل يوم واحد من وصول بريزنسكي مستشار الامن القومي الاميركي الى الرياض لابد وان يكون موضوع التصور الفلسطيني لحل القضية فضلا عن الازمة الافغانية من المواضيع الاساسية

القضية الفلسطينية وأمن الخليج

صباح الاحمد القدس في الاعتبار

ناحوم غولدمان: بعض قادة المنظمة اصدقائي ولا بد من الاعتراف بالمنظمة ومفاوضتها!

التي بحثها عرفات مع المسؤولين السعوديين وقد ذكرت صحيفة الوطن (٨٠/٢/٥) ان عرفات اجتمع بكرايسكي وانه قال «اني مغتبط لانني التقيت بصديقي كرايسكي الذي عمل الكثير من اجل الفلسطينيين!!».

● وفي السعودية محور الاهتمام الدولي في الوقت الراهن حصلت شواهد كثيرة منها — اشار البيان الذي صدر على اثر انتهاء زيارة المستشار النمساوي برونو كرايسكي الى «السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق دون ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يرتكز على الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧» وذكر البيان ان الطرفين «شددا على ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط».

— وفي اثناء لقائه مع اعضاء وفد الكونغرس الامريكي يوم ٢/٥ اكد ولي العهد السعودي الامير فهد بن عبدالعزيز على (اهمية تفهم الشعب الاميركي للقضايا العادلة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني).

— وجاء في البيان الذي صدر عقب انتهاء زيارة بريزنسكي للسعودية «على ان التدخل العسكري السوفيتي يشكل تهديدا لمنطقة الخليج الغنية بالنفط وانهما على اتفاق بشأن خطورة استمرار حالة عدم الاستقرار الناجمة عن النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية وتأثير ذلك على الامن والسلام في الشرق الاوسط كله.

وفي البحرين اشار بيان مشترك صدر عقب زيارة الرئيس الايرلندي الى ان «جمهورية ايرلندا والبحرين تريان ان تسوية القضية الفلسطينية يشكل الشرط الجوهري لايجاد حل للصراع في الشرق الاوسط.

وكانت جريدة الوطن في ٧٩/١٢/١٩ قد اشارت الى ان بعض المراقبين في واشنطن يعتقدون بأن امريكا من خلال وفد وزارة الدفاع الذي زار بعض دول المنطقة «ستحاول مقايضة التعاون العسكري مع بعض الدول العربية بحل شامل لقضية الفلسطينية».

وفي الكويت طالب وزير الخارجية صباح الاحمد كما ذكرت ذلك القبس في ١٩٨٠/٢/١٢ لدى استقباله مندوب امريكا لدى الامم المتحدة مكهنري طالب امريكا ان تضع قضية القدس في الاعتبار

وخلال زيارة القس جاكسون الزعيم الاسود النصراني لكويت ضمن جولته لبعض دول الشرق الاوسط تبين من خلال الندوات او المقابلات الصحفية التي اجراها ان الولايات المتحدة باتت تدرك اهمية حل ازمة الشرق الاوسط

ولو اردنا ان نسترسل بايراد الشواهد على ادراك المجتمع الدولي لاهمية القضية الفلسطينية وارتباطها ككل بما في ذلك الخليج بل وارتباطها بالشرق الاقصى لطال بنا المقام وتجدر الاشارة الى ان النشاطات الدبلوماسية التي قامت بها منظمة التحرير خاصة في اوروبا خلال عام ١٩٧٩ تؤكد ذلك

واذا كان هناك كما قلنا في البداية اتفاق عربي واسلامي ودوليا على ضرورة حل القضية الفلسطينية لارتباطها الوثيق بقضايا امن الخليج وقضايا العالم الاسلامي بشكل عام فان الاختلاف على شكل هذا الحل ووسائل تحقيقه يعتبر كبيرا وخطير

واتفاقيات كامب ديفيد هي المطروحة عمليا لحل القضية الفلسطينية ولما اصبح واضحا ان هذه الاتفاقات بنصوصها المعلنة والسرية قد اخذت تتعرض للخطر بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت في محادثات الحكم الذاتي التي يشارك فيها مصر وامريكا والتي لقيت نقدا شديدا حتى من اصدقاء امريكا «المعتدلين الحذرين» فقد اخذت امريكا في الآونة الاخيرة بقيام تحركات سياسية متنوعة محاولة حل هذه القضية ولكن هل الحل الامريكي الجديد هذا جديد حقا ام انه يدور في فلك الكامب ديفيد؟

حلول امريكية في سياق اتفاق كامب ديفيد.

واول محاولة امريكية في سياق الحل الجديد القديم كانت ارسال مبعوث خاص لمحادثات الحكم الذاتي «سول لينوفيتش» الذي كانت مهمته المعلنه دفع عجلة محادثات الحكم الذاتي وتوسيعها لتشمل الفلسطينيين دون تحديد من هم هؤلاء الفلسطينيين رؤساء بلديات الضفة ام منظمة التحرير ام غيرهم. وقد تبين ان مهمة لينوفيتش كانت محاولة ضم الفلسطينيين والاردن الى اطراف الكامب وكان قد صرح هذا قبل مغادرته

● بريزنسكي هو صاحب نظرية الربط التي نقله عن كيسنجر.

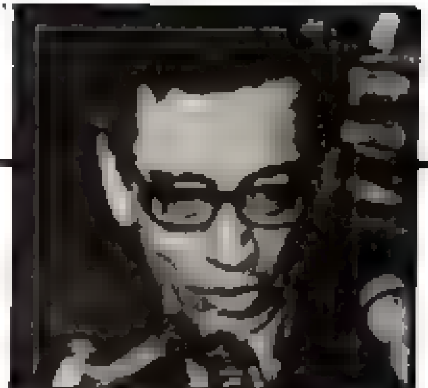

بطرس غالي: تحول جذري في موقف الدول العربية المعتدلة تجاه مصر.

واشنطن انه يؤكد التزامه القوي والتزام الشعب الاميركي من اجل انجاح العمل نحو السلام بموجب اتفاق كامب ديفيد وقد توج مثل الرجل برفض الملك حسين مشروعه عندما التقى به في لندن في شهر ديسمبر ١٩٧٩

وبعد حادثة الغزو الروسي لافغانستان نشطت التحركات الامريكية في المنطقة لمحاولة اقناع الدول العربية خاصة «المعتدلة» منها لحل القضية الفلسطينية وذلك من خلال المبعوثين الرسميين والشعبيين والدوليين

ويأتي على قمة المبعوثين الرسميين الامريكيين مستشار الامن القومي بريزنسكي الذي زار السعودية والباكستان وملامح الحل الذي عرضه في الرياض كما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز يتلخص في التالي **ستظل الولايات المتحدة ملتزمة في العمل من اجل تحقيق مصالحة سليمة بين العرب والاسرائيليين مع اعتراف خاص باهمية احراز تقدم الآن حول القضية الفلسطينية سيجعل من الممكن تحقيق المزيد من التعاون الاقليمي ويمكن لمصر عندها ان تنضم من جديد الى العالم السياسي العربي.**

ولعل هذا الامر هو الذي دعى بطرس غالي وزير الدولة المصري ان يتوقع «**تحولا جزريا**» في موقف الدول العربيه المعتدلة المعادي للقاهرة اذا حققت مفاوضات الحكم الذاتي المصرية الاسرائيلية نتائج ايجابية قبل مايو المقبل «القبس ١٣/٢/١٩٨٠».

واما المبعوثين الشعبيين «الرسميين في الحقيقة» من امثال القس جيمي جاكسون «داعية الحقوق المدنية الامريكي» واحد الزعماء السود وماكهيري الذي زعم ان مهمته هي للاطلاع وليس لعرض اي اقتراح فقد تأكد من خلال زيارتهما للمنطقة انهما انما يمهدان لتعبيد طريق كامب ديفيد فجاكسون اقترح خطة من اربع نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط هي

● الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومن ضمنها اقامة دولة فلسطينية.

● تدويل مدينة القدس.

● الاعتراف باسرائيل ضمن حدود امنه.

● احترام سيادة لبنان واستقلاله واحترام وحدة اراضيه لكنه مالبث ان اوضح بان اتفاقيات كامب ديفيد لم يمكن تجاهلها وانها فصل من كتاب يجب ان يتبعها فصل اخر هو الاعتراف بالشعب الفلسطيني وضرورة قيام دولته.

وهذه المقولة رددها ماكهنري في السعودية

اما المبعوث الدولي كرايسكي الذي زار السعوديه في بداية هذا الشهر والتقى به عرفات واعرب الاخير عن غبطته بلقائه لانه فعل الكثير من اجل فلسطين فكان قد صرح في حديث له مع مجلة المستقبل في شهر ديسمبر الماضي (اذا اراد عرفات ان يجعل العملية تتسارع «التسوية» **فانه يحتاج الى اعصاب قوية هو ورفاقه لاظهار استعدادهم للحل لا ان يعودوا الى التصلب والعنف لان ذلك سيخرب العملية! في الوقت الذي يتصلب فيه موقف الحكومة الاسرائيلية فعليهم ان يظهروا رغبتهم في عدم التصلب**) وكرايسكي هذا يهودي يفتخر بيهوديته ولكنه «عاقل» على حد وصف احد قادة منظمة التحرير!!

● وأما ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر الصهيوني العالمي فانه يرى أن الحل يجب أن يشمل الاعتراف باسرائيل وبمنظمة التحرير واقامة دولة فلسطينية على أن تقوم بين اسرائيل والعرب علاقات طبيعية تتسم بالانفتاح الاقتصادي وهو يعلن انه صديق للفلسطينيين ويلتقي بممثلي منظمة التحرير باستمرار

● وثمة أفكار أوروبية عربية كان آخرها ما اسماه دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني «الحقوق السياسية» للفلسطينيين خلال جولته الأخيرة في المنطقة

وبدراسة هذه المشاريع أو الافكار لحل القضية الفلسطينية يخرج بالملاحظات التالية

١ ــ الاجماع على الاعتراف باسرائيل ضمن حدود آمنة

٢ ــ التأكيد على «تطبيع» علاقاتها بالعالم العربي والاسلامي واطلاق «العقل اليهودي المفكر» لتفجير طاقات العالم العربي الاقتصادية والبشرية

وهذا يعني اقامة دولة على راسها ملك من نسل داوود وبذا يتحقق حلم الصهيونية فهل سيكون هذا واقعا مشهود ؟

ويراد لهذا الحل الذي يرجح انه سيعيد الى كفة اتفاقات كامب ديفيد لأسباب كثيرة تتلخص في ضعف البلدان العربية واختلاف ولاء الانظمة الحاكمة فيها وتفرد أمريكا واسرائيل في النهاية بشكل الحل. نقول يراد لهذا الحل أن يكون مقايضة لأمن الخليج كما ذكرت بعض التقارير الصحفية، هذا الأمن الذي اعتبره كارتر امريكا. **وعندها ستخترق القطع الحربية الامريكية الخليج وبحر العرب وترتفع يد العم سام لضرب كل اتجاه لا يشير له بالترحاب خاصة الانبعاث الاسلامي!** فهل نصير الى هذا الحال على أيدي قادتنا سواء كانوا من الانظمة أم من المنظمة! **والذين يزعمون أنهم مسلمون نود أن نقرأ عليهم قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وأنتم تعلمون» (الانفال ٢٧)**

«ولات حين مناص»
بن بيلا يتحدث عن الاسلام والشيوعية والانسان

مازال الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا يتحدث الى زواره عن الاسلام ودوره وقد نقلت مجلة الحوادث طرفا من كلامه «لمحاربة الاستلاب يركز بن بيلا على الاسلام كقيمة حضارية يجب البحث فيها ويقول لقد استطاع الاسلام ان يعيش ربعة عشر قرنا بينما لم تستطع الماركسية ان تعمر سنوات في اي دولة وكذا الامر بالنسبة الى معظم البرجوارية العربيه ويقول ايضا لقد فشلت جميع التجارب الماركسية ولقد رأينا في الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية والصين ان الشيوعية فيها عجزت عن تحقيق هدفها الاساسي الانسان حيث لايكفي ان نشبعه بل علينا ان نهيء له فرصة المبادرة

صلاة الجمعة على الطريقة الطائفية

في بلد عربي مسلم بلغ طغيان الحكام الذين فرضوا انفسهم على الحكم بالقوة والتآمر ضد كل تطلعات الشعب المسلم العريق في ذلك البلد وتطلعاته تروي لنا آخر الانباء أن مجموعة من المجندين الشباب استدعاهم ضابط المعسكر المسؤول وقت صلاة الجمعة وسألهم (من يريد منكم ان يؤدي صلاة الجمعة؟!) فرفع الكثيرون ايديهم طالبين الاذن بتأدية الصلاة فعزلهم عن باقي الجنود واعطاهم امرا بالانبطاح ارضا وان يمدوا ايديهم ثم اوعز الى جنوده ان يمروا بسرعة فوق اصابع ايديهم الممدودة ليهرسوها باحذيتهم الثقيلة وكرر ذلك عدة مرات ذهابا وايابا واستمر هذا العقاب الاجرامي التعسفي من بدء الاذان الى انتهاء الصلاة مما جعل ايدي الجنود المسلمين تتمزق وتتورم وتسيل منها الدماء لا في ساحة الحرب وعلى ايدي العدو بل في ثكنات الفجرة الكفرة من ابناء تلك الامة المنكوبة بهؤلاء.

مما جعل الشعب المسلم هناك يستاء اشد الاستياء ويغلي غضبا كما جعل المسلمين في البلدان الاخرى لما سمعوا تلك الانباء يزداد استياؤهم من الطغمة الحاكمة ويمدون ايدي الضراعة والدعاء الى الله بأن يخلص البلدان الاسلامية من امثال هؤلاء الطغاة الظالمين.

الحكام والنصرانية

قال الامام اية الله الخميني في كلمة القاها في اهالي لاهيجان وفروين وممثلي الطائفة الارمنية «ان العقائد السماوية الموحدة التي كانت سائدة بين البشر قد عرفت وللاسف لعبث المستكبرين ولم تطبق كما يجب وبخاصة النصرانية التي حرفت من قبل نفر ونسبت الى السيد المسيح أشياء لا تليق بمقامه والادهى ان الحكام الذين يدعون النصرانية هم الذين محوا تطبيق تعاليم المسيح ان كارتر يتصرف بنفس الطريقة حيث يدعي النصرانية ولكنه بارتكابه الظلم والخيانة يخالف تعاليم المسيح ويضرب بها عرض الحائط» واضاف «لذا تحققت اهدافنا بالكامل فسوف تكون المعاملة المثالية مع النصارى وغيرهم».

المحامون المصريون يقررون مقاطعة كل أشكال التعامل مع العدو

مجلس ادارة نقابة المحامين المصر بين قرر مقاطعة اي شكل من اشكال التعامل مع اسرائيل حتى يتم جلاء آخر جندي اسرائيلي عن سيناء و لارض المحتلة بما فيها القدس وقرر ايضا بعد الاجتماع الطارىء الذي عقده برئاسة احمد خواجه نقيب المحامين ما يلي

● / رفض أي محاولة لتوصيل مياه النيل الى اسرائيل بأي صورة ووسيله

● / رفض مبدأ اقامة الاحلاف العسكرية بالمنطقة ورفض اقامة اي قواعد عسكرية اجنبية او تقديم اي تسهيلات عسكريه بالمنطقة العربية ومصر

● / تعديل الدستور بالغاء نص الدعم العام الاشتراكي

● / رفض مشروع قانون حماية القيم لما يتضمنه من عدوان على الحقوق الاساسية للانسان المصري ومخالفا لنصوص الدستور القائم

مجزرة لم يعلن عنها

في قطر عربي شقيق يذوق مرارة الحكم التعسفي يقول قادمون من: ان احد الضباط الحاكمين قام بقتل مجموعات كبيرة من الضباط والمجندين ليس لهم ذنب الا انهم من اهل السنة، لاينتمون لنحلة ذاك الضابط القاتل والحكومة هناك لم تحرك ساكنا ولم تفعل شيئا ضد ذاك الضابط المعتدي مما جعل الوضع هناك ينذر بانفجار والنفوس تفور بالغليان المتصاعد..

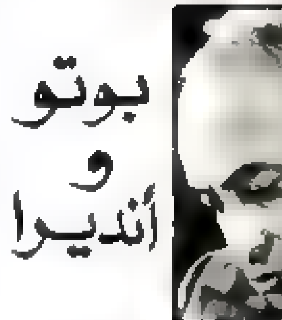

قالت صحيفة الديلي ميل البريطانية

تصمت انديرا غاندي الى مجموعة النساء اللاتي يحكمن العالم وهناك اوجه شبه بين انديرا غاندي وذوالفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق فكلاهما درس في الغرب وكلاهما احاط نفسه بحاشية من المتملقين وكلاهما استسلم لجنون العظمة والمروات الملكية وكلاهما حكم بلاده بدون مسئوليه

وحكام المسلمين غافلون..!

بعثت الهيئة الاسلامية العليا ومجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية في القدس العربية المحتلة بمذكرة احتجاج الى محاكم العسكري للضفة العربية على منع اقامة الصلاة يوم الجمعة ٨/٢/٨٠ والذي قبله في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل

وجاء في المذكرة «لقد منعت الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف يومي الجمعة في ١ و ٨ شباط (فبراير) الحالي».

«ان تعطيل الصلاة سابقة لم تحدث في اي وقت مهما كانت الاسباب وقد تم ذلك في الوقت الذي يسمح فيه بالدخول الى الحرم الشريف ليعيثو فيه فسادا ان هذا الامر لا تقره الشرائع السماوية والاعراف والقوانين الدولية

اننا اذ نستنكر هذه الاجراءات نطالب برفع حظر التجول عن الخليلين ووضع حد للاستفزازات التي يقوم بها مستوطنو كريات اربع ضد اهالي الخليل ومقدساته».

تركيا في غيبة الاسلام..

بلغ التضخم في تركيا في السنة الماضية نسبة ٨٠٪ ويبدو المستقبل اسوأ من الماضي وفي تركيا اليوم اكثر من مليونين من العاطلين عن العمل كما ان الديون الخارجية تصل الى خمسة عشر مليار دولار ولا تملك تركيا من العملات الصعبة مايسمح لها بشراء القهوة او البترول

تعاني تركيا حاليا من ازمة وقود خانقة وخاصة في موسم الشتاء الحالي حيث التدفئة غير متوفرة ثم ان المصانع لاتعمل الا بنسبة ٢٥ الى ٤٠ ٪ من طاقتها الانتاجية بسبب ازمة البترول وانقطاع التيار الكهربائي يوميا بمعدل ٥/ ساعات على الاقل

يقول احد رجال الصناعة انها حلقة مفرغة عجز في العملات الصعبة نقص في الطاقة انتاج ضئيل نوعيته سيئة عدم امكانية التصدير عجز في ميزان المدفوعات مما نعيش على القروض والصدقات.

بلد يتخبط في الفقر المدقع وشعب عاطل عن العمل يقضي وقت فراغه في ممارسة العنف والارهاب.

هذا جانب من الحالة المتردية التي وصلت اليها تركيا بعد ستين عاما من العلمانية والبعد عن الاسلام على يدي اتاتورك ومن جاء بعده من الماسونيين.

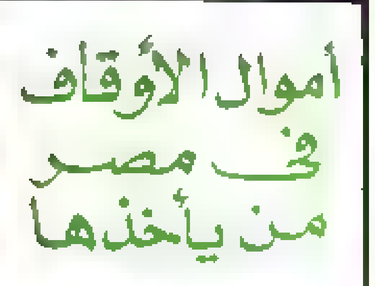

احد اعضاء مجلس الشعب المصري طالب بعزل وزير الاوقاف دكتور عبد المنعم النمر متهما اياه بعدم حفظ اموال الوزارة عضو مجلس الشعب اسمه الدكتور ابراهيم عوارة وقد وجه سؤالا الى وزير الاوقاف حول «تمكين جهات رسمية وغير رسمية من الاستيلاء على الاوقاف تحريرية في كافة انحاء البلاد بالمخالفة للشريعة الاسلامية والقانون الامر لموجب عزله من النظارة على الاوقاف طبقا للشريعة والقانون».

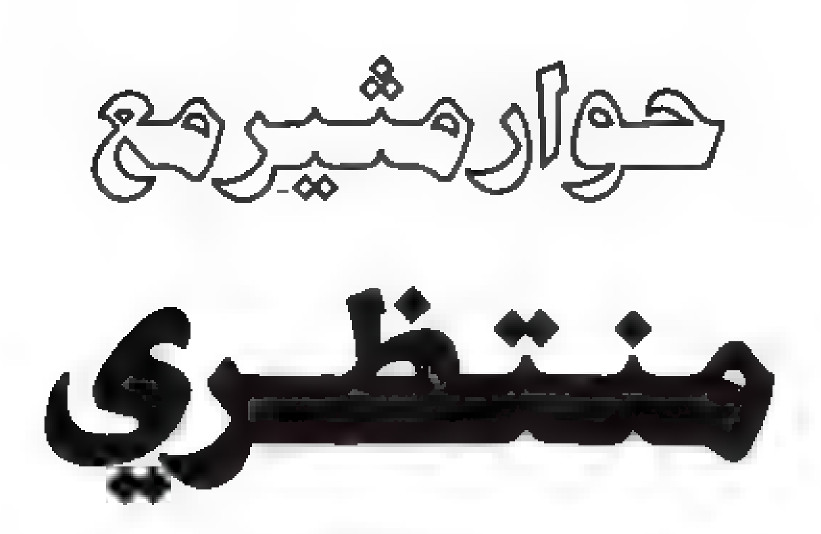

من الممكن مشاهدة الخميني ولكن من الصعب جدا اجراء لقاء صحفي معه فالخميني مريض جدا لايتحمل الحوار والمناقشة كما انه لا يستطيع ارهاق نفسه بالتفكير وكما صرح لنا آية الله خلخالي بان احداث تبريز الاخيرة والنقاشات الحادة مع شريعة مداري هي سبب الازمة القلبية للامام الخميني..

المرض فوت علينا فرصة اللقاء مع أقوى رجل في ايران .. وقائد الثورة.. ورأس السلطة.. وابرز مرجعية فقهية.

فالفقه الجعفري يجعل تقليد الفقهاء امر حتمي لقبول العمل والسعي عند الله .. فلا تقبل صلاة ولا صيام ولا جهاد الا بتقليد مذهب احد الفقهاء المعاصرين .. وهؤلاء الفقهاء المعاصرون يسمون مراجع دينية يرجع لهم الناس في امور دينهم.. والمراجع هم مجتهدون لهم مقلدون واتباع.. اما اذا لم يكن للمجتهد اتباع ومقلدون فيبقى مجتهداً ولا يصبح مرجعاً .. والخميني اكثر المراجع اتباعا في ايران. ما يعنينا من هذا كله أن المادة السابعة بعد المائة تجعل ولاية الامر كله بيد المرجع الاكثر قبولا عند الناس.. انها تقول «اذا عرفت وقبلت الاكثرية الساحقة من الشعب بمرجعية وقيادة احد الفقهاء جامعة الشرائط المذكورة في المادة الخامسة من هذا الدستور كما هو حادث بالنسبة للمرجع الديني الكبير، قائد الثورة الاسلامية، اية الله العظمى الامام الخميني، تكون لهذا القائد ولاية الامر وكافة المسؤوليات الناشئة عنها..» هذه النقطة كانت من اكثر النقاط جدلا في مجلس الخبراء الذين وضعوا الدستور .. وهي النقطة التي وقف امامها بصلابة اية الله شريعة مداري لانها تفقده سيطرته السياسية على اتباعه ومقلديه.. اليوم في ايران ولي الامر مريض .. ولا يتساءل عن المرشح لخلافته

* من الصعوبة أن يرضى الشعب الايراني برئيس جمهورية غير شيعي

ثورتنا ثورة اسلامية.. لا شيعية ولاسنية

الا الغريب فالكل في ايران يشير الى اية الله منتظري كخليفة للخميني فهو تلميذ الخميني وصديق نضاله واوثق الناس اليه .. فبعد ان قتل مطهري ومات طالقاني لم يبق الا منتظري في العد التنازلي .. لذا طلب الخميني من منتظري ان يترك طهران وامامة الجمعة فيها و يستعد لمرجعية اتباعه في الحوزة العلمية في «قم».

منتظري مجتهد وليس مرجع ولكنه بعد فترة ـ الله اعلم بمداها ـ سيكون مرجعا لاتباع الخميني .. فاليوم ترى صور منتظري في كل مكان مع صور الخميني وصار منتظري يلتقي بالوفود الرسمية في «قم» بدلا من الخميني .. والكل يهتف باسم منتظري كهتافه باسم الخميني..

ومنتظري احد الفقهاء المجتهدين والمعتبرين في المذهب الجعفري الامامي الاثني عشري.. وقد تراس مجلس الخبراء الذي وضع الدستور وعاش جميع تفاصيل الخلاف على الدستور .. كما انه قضى فترات من حياته منفيا في مناطق اهل السنة من الاكراد .. فعندما استشرت العلماء في ايران في مقابلة اقوى رجل بعد الخميني اشاروا علي بمنتظري..

في حواري «قم» وازقتها تماما كازقة الكويت القديمة بيت على الطراز العربي مفتوح من الداخل الى السماء مقفول من الخارج عن الاعين تتكاثر فيه الستائر والابواب لستر الحرم عن الداخلين في البيت .. وفي احد الغرف المتواضعة جدا كان منتظري يفترش الارض متربعا بجوار المدفئة .. وكم من الف شاه في عالمنا هذا يتربع فوق الحرير وعروش الذهب .. وبعد ان تبادلنا التحية والسلام بدأت الحديث كعادتي بخطبة الحاجة بالحمد والاستعاذة والشهادة والتحذير من البدع والضلالات وتوجهت اليه سائلا:

• فضيلة الشيخ فرضت الثورة الايرانية نفسها على الجميع كحقيقة واقعة ومثيرة ونحن في الجزيرة العربيه معظمنا يتبع المنهج السلفي او ماتسمونه انتم «الوهابي» وكما تعلم ان السلفية تواجه الشيعية بحدية شديدة وفي ايران اليوم ثورة ودولة تثير فضولية الرافضين لمعرفة الخلفية الفكرية لهذه الثورة كيف يفكر الشيعة وماهي مسافة الخلاف بيننا و بين الشيعة؟ وهل ثورتكم طائفية ام اسلامية؟

قبل ان يجيب الشيخ نظر الي قائلا

القدر ان كنت خطيبا للجمعة وبعد ان اشترك الجميع في الضحك تحول الي قائلا

ـ اولا نحن مثل سائر المسلمين نعتقد بالقرآن و بعدم تحريفه كما اننا نوحد الله وملاك فقهنا الكتاب والسنة ونعتمد الكتاب

والسنة والاجماع الكاشف عن السنة والعقل القديم كمصادر للتشريع اما القاس والاستحسان فلا نقبله

والسنة التي نعتمدها يجب ان تكون من طريق صحيح او طريق العترة الشريفة اما اذا جاءت عن طريق العترة الشريفة فانما نعتمده وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتواتر عن السنة والشيعة « اني اوشك ان ابعث فاجيب واني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي » فالرسول جعل التمسك بالعترة كالتمسك بالكتاب فالسنة التي تأتي عن طريق العترة هي معتبرة عندنا ذلك لان العترة لايحدثون الا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ائمتنا عليهم السلام « ان كل مانقله هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ».

ولنا حديث صحيح عن جعفر الصادق عليه السلام حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كما اننا نعتقد ان لعلي عليه السلام كتاب خطه بيده وفي املاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لذلك نرى ان فقهنا مأخوذ عن اهل البيت وان لقولهم حجية اعتمادا على حديث الثقلين المروي عند الفريقين والموجود في صحيح مسلم

خلاصة القول ان الكتاب والسنة النبوية وسنة الائمة المعصومين بالاضافة الى الاجماع الكاشف عن السنة والعقل القديم هم مصادر تشريعنا اما فقه اهل السنة فيستند الى الشافعي واحمد وابي حنيفة ومالك.

عموما نحن في ايران لانقول ثورة شيعية ولا ايرانية بل ثورة اسلامية وشعارات شبابنا لا تزال تدوي الله اكبر لا اله إلا الله محمد رسول الله وكل الناس يعلمون ان شبابنا كانوا يطالبون بحكومة اسلامية لا شيعية

اننا نحب المسلمين جميعا سنة وشيعة اتباع مالك وزيد وابي حنيفة والشافعي ففي البند « من القانون الاساسي » يستند الى الآية الكريمة « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » لكم يقول « المسلمون امة واحدة وعلى حكومة جمهورية ايران الاسلامية اقامة سياستها العامة على قاعدة ائتلاف الشعوب الاسلامية وان تواصل جهودها من اجل تحقيق وحدة العالم الاسلامي السياسية والاقتصادية والثقافية ».

اننا بالذات نحب العرب ونعشقهم العرب مهد الاسلام انا عندما كنت صغيرا كنما شاهدت عربيا اشعر بكل مشاعر الحب نحوه لانني ار ه من اقارب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

كما اننا نحب اللغة العربية لانها لغة القرآن ولغة العلوم والمعارف الاسلامية ولان ادب اللغة الفارسية متداخلة معها بشكل كامل لذلك نص الدستور في المادة ١٧ على تدريس اللغة العربية بعد المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية في جميع الصفوف و بحقول الدراسية.

نحن ثورة اسلامية ولا ننكر ان فقهنا فقه جعفري كما ان هناك فقه حنفي وشافعي ولربما كان الاختلاف بين الشافعي والحنفي اكثر منه بين الشافعي والجعفري. الاختلاف في الفقه لايوجب الاختلاف في اصل الدين. الذين يريدون تشويه ثورتنا هم الذين يقولون ان الثورة ايرانية شيعية

فضيلة الشيخ لو فرض ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانينا ونظر الى هذا الدستور فهل سيعتبره الدستور الاسلامي المنشود؟

- لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانينا ورأى دستورا ذكر في احدى مواده ان الفقه الجعفري هو الفقه المتبع كان يقبل ذلك؟ نحن نعتقد جميعا بأنه لم يكن هناك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أية مذاهب ونعتقد ايضا ان الفقه الجعفري حق ولنا روايات في ذلك ولقد اثيرت نقطة حساسة وهي أن كلمة (الشيعي) كلمة مستحدثة فنحن نجزم بعدم صحة هذا القول مستندين على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله « ياعلي انت وشيعتك هم الفائزون » - واسئل كتاب الدر المنثور لابن الجوزي واحد يقرأ منه - عن ابن عساكر وعن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية واخرج ابن عدي عن ابن عباس عندما نزلت هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي هو انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين وأخرج ابن مردوية عن علي قال. قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا

* طالبت الحكومة بامداد الثوار الأفغان بالسلاح

وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية؟ أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم على الحوض اذا جيئت الامم للحساب تدعون الغر المحجلين فلفظ «شيعة» ليس لفظا مستحدثا بل بحسب الروايات هي لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكننا مع ذلك نحن نرى حديث الثقلين ان العترة مثل الكتاب وهي بمقتضى الحديث حجة فنحن نأخذ بالكتاب والسنة سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بالطريق المستقيم او طريق العترة وعلى هذا الاساس صرح في الدستور ان المذهب الجعفري هو المذهب الرسمي

• دستوركم الجديد يحرم على السني ان يكون رئيسا للجمهورية او رئيسا للوزراء ـ قاطعني بشدة

رئيسا للوزراء . لا لا

رئيسا للمحكمة العليا ورئيسا .. قاطعني باصرار شديد

لا لا لا . فقط رئيسا للجمهورية وهذا امر طبيعي فالناس في الكويت او في السعودية او في اي مكان آخر فيه اكثرية سنية فقطعا انهم لن يقبلوا ان يكون رئيس الجمهورية شيعيا ولما كانت الاغلبية عندنا من الشيعة فانا لا نستطيع ان نحارب عواطف الناس لان الناس غير مستعدين لان يكون رئيسهم من فرقة لا تؤمن بفقههم الغالب الذي نص عليه الدستور انه المذهب والفقه الشيعي هو المذهب الذي يؤمن بحقانيته فبشكل طبيعي ان يكون هذا الرئيس من الاغلبية وان كما لم يشترط في رئيس الوزراء وبقية المقامات الاخرى مثل هذه الشروط وانه هنا في الدستور السابق تكرر كلمة «الحق» يعني انه ـ بدأ يقرأ من الدستور السابق ـ المذهب الرسمي للدولة هو المذهب الجعفري الحق ونحن هنا حذفنا كلمة «الحق» وذكرنا بقية المذاهب انه يعمل بها في المناطق التي تكون اغلبيتها من هذا المذهب اضافة الى اننا هنا حذفنا كلمة «الحق» لاعتقادنا بان كل مذهب يرى في نفسه انه الحق ومع ذلك تحركت عواطف الناس وبدأت المسيرات في بعض الاماكن بسبب ذلك الحذف وكانت قد عثت ان هذه الكلمة ربما تكون تعريضا بالمذاهب الاخرى بانها غير حق

• فضيلة الشيخ .. لو قامت دولة مسلمة في بلد اغلبيته من السنة فهل ترضى ان يحرم الشيعي من ان يكون رئيسا للجمهورية؟

ـ نعم . نعم لان عواطف الغالبية محترمة

• ولكن العقل يقول الحق اول بالاتباع من العاطفة والهوى.

ـ قلت لك ان العواطف لابد من اعتبارها .. والا فمن اين الدليل الشرعي على ان يكون رئيس الجمهورية ايرانيا .. الاسلام يقول انه ممكن يكون عراقي ولكن لابد من اعتبار العواطف في الشرائط

• لماذا لم تحو اللجنة التي وضعت الدستور رجلا سنيا واحدا؟!

ـ اللجنة كان فيها ثلاثة اثنان استطاعا ان يتواجدان حتى آخر جلساته والآخر كردي سني لم يتمكن من المشاركة بسبب احداث كردستان وكنت بحضور رئيس مجلس الخبراء ودعوته في التلفزيون الايراني وتحادثنا

• هل بالامكان ان يشترك احد رجال السنة في لجنة المحافظة على الدستور التي ينص عليها دستوركم؟

لا . هذه اللجنة يجب ان يكون فيها متخصصين بالمذهب الرسمي . فمن الطبيعي ان يكونوا من الشيعة . من من المجتهدين ايضا

• المادة ٧٢ صفحة ٣٩ من الدستور الجديد تقول «لا يستطيع مجلس الشورى الوطني ان يسن القوانين المغايرة لقواعد واحكام المذهب الرسمي للدولة». الا ترى ان هذا تضييقا على الامة .. الا ترى ان مجلس الشورى سيواجه مشاكل عصرية معقدة تحتاج لمرونة في الفقه .. وهذا لا يتوفر في فقه واحد .. بل يتوفر في كل المذاهب المقبولة ..

ـ الشعب اكثريته يرفض الاخذ بأي مذهب غير المذهب الجعفري وهذه رغبة الشعب

● **هل فضيلتك مقتنع بهذه النقطة شخصيا؟.**

ـ في رأي الشخصي انا اؤمن بحقانية المذهب الشيعي وما يقوله فقهه هو الصحيح ولكن هذا لا يسمح لي ان ارفض بقية المذاهب وكلهم مسلمون والرسول صلى الله عليه واله وسلم لم يقل اعملوا بمذهب مالك او قلدوا ابا حنيفة. ولكنه قال تركت فيكم الثقلين.

● **لو علمنا ان هذا مذهب جعفر وانه لا يروى الا عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم لكنا اول من يكم بالاتباع.**

ـ شفت الشافعي.

● **انا في الاصل شافعي .. ولكني لم اره.**

ـ كيف عرفت مذهبه؟

● **من الرواية .. ونحن بيننا وبينكم الرجال .. فنحن نثق فقط برجالنا .. وانتم تثقون فقط برجالكم وطالما ان معظم الامة تثق برجال الشافعي وتروي عنه بطريق صحيح ـ فنحن نتبع الشافعي في فقه ان صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم.**

ـ نحن ايضا لا نقول اعتباطا انما نحن ايضا عندنا رجال وروايات بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولدينا موازين لمعرفة الرجال ومقاييس تبين الرجل العدل الثقة. تصور ان نهج البلاغة لا نعتمد عليه بالفقه رغم انه متواتر عن الشريف الرضي بأنه عن علي عليه السلام .. ذلك لانه غير مسند الى علي عليه السلام برجال متصلين.

● **بحار الانوار هو الاصل عندكم؟.**

ـ لا .. لا.. بحار الانوار فيه روايات ضعيفة.

● **الكافي كله صحيح عندكم؟.**

ـ لا لا ليس كله. فيه روايات كثيرة وفيه الضعيف.

● **فضيلة الشيخ .. الدستور الجديد لم يميز بين الاجنبي المسلم والاجنبي غير المسلم .. لقد حرم الدستور على الاجنبي المسلم ان يقيم مؤسسات تجارية واقتصادية مما يتنافى مع روح الاسلام .. كما حرم على الحكومة الاسلامية ان تستفيد من الخبرات الاجنبي سواء كان مسلما او غير مسلم الا بموافقة مجلس الشورى .. فما تعليقكم على ذلك؟.**

لا يوجد في الاسلام حدود ولكن في الشرائط الفعلية توجد حدود لابد من اعتبارها. الاصل انما لا نؤمن بالحدود مطلقا بل اننا ننتظر ذلك اليوم المشرق السعيد ـ ان شاء الله ـ الذي تكون فيه حكومة اسلامية وترفع من بينها الحدود. لكن لابد من التعامل مع الواقع الفعلي الذي يحكم فينا وهو وجود حدود ودول. معظم الدول الاسلامية لا تزال مرتبطة بالاستعمار ونحن خوفا من تسلط القوى الاستعمارية وتسربها الى بلادنا من جديد، وضعنا هذه الضوابط في الدستور .. فالذي يمنع ان تأتي امريكا بصورة مباشرة او عن طريق عملائها المسلمين ويقيم مؤسسات اقتصادية وتأخذ امتيازات في بلادنا. فالذي يمنع ان تأتي عن طريق بعض الملوك والرؤساء وتستثمر كما تشاء.

ان هذه الحدود وقتية .. وان شاء الله في الوقت الذي تكون فيه حكومات اسلامية لن تجد هذه الحدود اطلاقا. ان المرارة التي نعيشها بسبب الاستعمار وتدخلاته هو الذي صنع هذه الحدود .. بينما الامة الاسلامية واحدة.

اني اعلنت في احد خطبي في صلاة الجمعة في طهران ان ثورة ايران لم تكن ثورة ايرانية ولا ثورة شعبية .. بل ثورة اسلامية ونحن لا نطمع في شبر من اراضي البلدان المجاورة.

● **طرحنا سؤالا حول اوضاع المسلمين في احد البلاد العربية التي يضطهدون فيها بسبب الطائفية .. ونظرا لظرف قانون المطبوعات لم نستطع ان ننشر كل ما قال. ومما قاله ان يؤيد المسلمون في هذا البلد ويشجب السلطات بشدة .. وقال «على اي حال نحن ندين هذا الاضطهاد ونحن الذين صحبنا موجه عبدالناصر عندما اعدم سيد قطب رحمه الله .. وانكر واحذر هؤلاء الطغاة ان يعتبروا بما جرى لطاغوت ايران ولا يشددوا على شعبهم المسلم وان لا يبيعوا شعبهم للامبريالية الامريكية ولا يذلوا لهم رقابهم».**

● **فضيلة الشيخ: لم تتحركوا بقوة لقضية افغانستان سوى التصريحات المؤيدة لهذه القضية مع انها تحتاج الى اعلان الجهاد وتحرك فعال!!**

ـ هذا العمل يجب ان تقوم به الدولة ككل. اما عن تحركي الشخصي فقد قمت بمساعدة الثوار ماديا بغض النظر الى انهم شيعة او سنة. كما اني دعوت وطالبت في المجلس الاسلامي الشوري بضرورة امداد الثوار الافغان بالاسلحة.

● **فضيلة الشيخ عندكم قصة تاريخية عن شخصية في التاريخ اسمها بهلول اشهر بالبلاهة والجنون .. وفي رواياتكم تقول ان بهلول لم يكن مجنونا.. بل كان تقيا ورعا ذكيا .. وكان يؤدي هذا الدور لكي يغطي على دور خطير يؤديه وهو دور الحلقة الواصلة بين موسى الكاظم السجين وبين اتباع موسى خارج السجن .. وتوصيل الفتاوي والاوامر والتوجيهات**

لاتباعه. يقال أن ابنك محمد المنتظري يؤدي دورا مشابها للخميني .. هل هذا صحيح؟

ــ لا . لا يمثل هذا الدور من أجل الامام . والامام لا يوحي له بشيء.. ولكن حقيقة الرجل أنه مجاهد ظل في السجون طيلة ١٥ عاما وعانى الكثير من التشريد والتعذيب من أجل الثورة الاسلامية الاصيلة . ولكنه كأي شاب يمكن أن توجد عنده أحيانا نوع من الحدة أو التسرع . حتى أن السيد الامام لا يوافقه في كثير من اعماله التي تأخذ طابع الحدة والشدة فلا يحمل عمله على انه نوع من المهلولية التي تحدثتم عنها.

● فضيلة الشيخ تقول الطائفة الشيعية في بلدنا أنه لامانع من أن نتحد مع بعضنا البعض ولكنهم يرون أن تكون مساجدهم تختلف عن مساجدنا ولا يصلون معنا وكذلك مقابرهم غير مقابرنا فهل يشك الشيعة فينا؟ .. فلا يدفنون موتاهم مع موتانا؟

ــ لا

● اذن.. فاين مجهود العلماء عندكم في هذه القضية؟؟ ولماذا لا يوجهون العوام بضرورة اتحاد المسلمين فتكون مساجدنا وقبورنا واحدة؟

ــ ان للعوام تفكير خاص بهم ولا يمكن توجيههم ومخاطباتهم بشكل عفوي سريع وانما يجب التخطيط وايجاد الوقت المناسب لتفهيمهم . ولذلك عندما وجد الامام الخميني أن هذه السنة صالحة ومناسبة جدا ، اصدر بيانا للحجاج الشيعة أن يشتركوا مع اخوانهم السنة في صلاتهم ومساجدهم وشعائرهم

● فضيلة الشيخ، ماهي حقيقة الخلاف بين اية الله شريعة مداري وآية الله الخميني؟

ــ في الحقيقة الخلاف صغير ولكن هناك بعض الأيدي الخفية حاولت توسيع هذا الخلاف اذ أن للامام شريعة مداري اتباع ومقلدين مخلصين

وفي نفس الوقت له حاشية تحاول أن تصور له المسائل بشكل يثير الغضب وسوء النية

● هل هذا يافضيلة الشيخ جواب دبيلوماسي؟

ــ ......

● هل صحيح ما يقال ــ ان شاء الله بعد عمر طويل للامام الخميني ــ أنك انت مرشح لخلافته في القيادة؟

ــ الامور بيد الله تعالى وكل هذه رجم بالغيب. أما عند ذهاب القائد ورحيله الى الله تعالى، فالقانون ينص على أن تجتمع لجنة من الخبراء «مجلس خبراء» من كل المناطق في البلاد وهم الذين يرشحون من يجدون فيه الكفاءة . فالأمر لا يرجع الى فرد واحد بل الى مجموعة شورى

● اخيرا.. لا أود أن أثقل عليك فضيلة الشيخ.. وجزاك الله خيرا أن أتحت لنا فرصة التحدث معك وأرجو من الله عز وجل أن يوحد كلمة المسلمين و ينصر كلمة الدين.

ــ مسؤوليتكم كأصحاب قلم مسؤولية ثقيلة، ويمكنكم أن تقدموا خدمات جليلة للامة كما أنه في نفس الوقت اذا شذ القلم يمكن أن تصيبوا الاسلام بضرر كبير. فينبغي أولا تحري الحقيقة وأن تشاهدوا القضايا بأم أعينكم ولا تستمعوا الى كل ما يشاع

وما يقال لأن الاعداء يتربصون بنا وبكم. فهم الذين يوجهون أنظارهم الى ما عندنا من ذخائر ومعادن وخيرات ونفط وغاز ومن مصلحتهم أن يوجدوا لنا اسرائيل وأمثالها، وأن يلعبوا الاختلافات فيما بيننا ولذلك يجب عليكم أنتم أصحاب المطبوعات والصحف والمجلات تحري الحقيقة دائما ولا تلتفتوا لما تسمعون وما يشاع حتى عندما تعلمون الحقيقة. فبعض الحقائق ليس من مصلحة المسلمين بثها واشاعتها كالخلاف بين شريعة مداري والخميني مثلا فما كل ما يعلم يقال وما كل ما يقال يكتب في الاوراق فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كفى المرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع»

● جزاك الله خيرا.

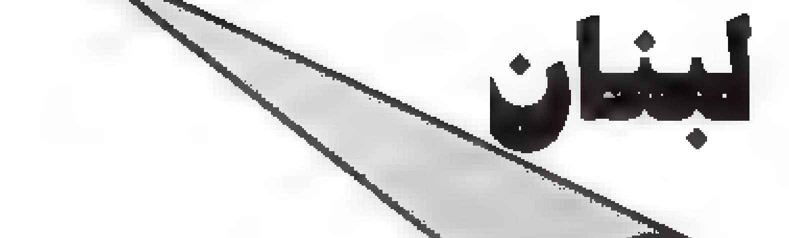

لبنان والعالم الإسلامي في التخطيط العلمي الأجنبي

عن التقرير الإسلامي

● في السنتين السابقتين لزيارة الرئيس محمد أنور السادات الى اسرائيل قامت المخابرات الأمريكية بترتيب ثلاثة لقاءات أعطتها الطابع العلمي كي لا يثار حولها أي ضجة اعلامية.

وقد عقدت هذه اللقاءات في أماكن مختلفة من أوروبا وكانت تهدف الى محاولة اختراق العقل العربي في سبيل تحليل مكنونات هذا العقل تجاه الصراع العربي

عقد اللقاء الاول بين علماء امريكيين من مختلف التخصصات وخصوصا في العلوم السياسية والتاريخ وبين نظائرهم من العرب (مصريين في غالبيتهم)

وعقد اللقاء الثاني بين علماء امريكيين ونظائرهم من الاسرائيليين. أما اللقاء الثالث وهو الأهم ويمثل قمة اللقاءات فكان لقاء علماء امريكيين وعلماء اسرائيليين وعلماء عرب(مصريين في غالبيتهم)لمحاولة ايجاد الارضية الفكرية المشتركة التي يمكن على أساسها للمخابرات الامريكية، وبالتالي مخططي السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وضع مقترحات عملية لفرض الاستسلام النهائي على المسلمين.

وتجدر الاشارة الى أن أحد اعضاء الوفد العربي في هذا اللقاء الأخير كان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية مصر العربية حاليا

والظاهر أن الأمريكيين قد نجحوا في استخلاص ما يريدون استخلاصه من هذه اللقاءات وخططوا لزيارة السادات ثم لاتفاقية كمب دايفيد وملحقاتها.

ويخشى المطلعون على الدراسات العلمية الاستراتيجية أن يكون هناك مخطط جديد للبنان، اذ عقدت في الربيع الماضي ندوة فكرية في الجامعة الامريكية في بيروت لدراسة الشخصيات التي كان لها تأثير على الفكر المحلي في لبنان منذ عهد النهضة وحتى الحرب العالمية الثانية لأن فكر هؤلاء الرواد يمثل في الواقع الأرضية الحقيقية للفكر السائد في لبنان على مختلف اتجاهاته

ولدى السؤال عن موعد نشر ابحاث هذه الندوة أفادت أوساط الجامعة الامريكية بأن هذه الابحاث لن تنشر قبل مرور ثلاث سنوات على الأقل.

وهذا يعني ضمنا أن اجهزة الاستخبارات الأمريكية قد أعطت نفسها فسحة من الزمن مدتها ثلاث سنوات لتقوم خلالها بتحليل هذه الدراسات ووضع سياسة اختراق الوضع في لبنان على أساسها.فاذا استنفدت أغراضها من هذه الدراسات سمحت بنشرها علنا.

والمؤلم أن بعض مفكري العالم الاسلامي قد أشاروا الى امثال هذه الدراسات التي قامت بها مختلف الدول العظمى في أيامهم.

ومن أشهر من أوضح هذه الأخطار الشيخ محب الدين الخطيب ومساعد الباقي الدباس نشرا في جريدة «المؤيد» المصرية سنة ١٣٣ هجرية (١٩١٢م) تلخيصا لمقررات عدد من المؤتمرات التي عقدها المبشرون خدمة لسياسة دولهم الاستعمارية. وقد أعيد نشر هذه المقالات في مجلة «الفتح» المصرية سنة ١٣٤٩هجرية (١٩٣٠م) ثم جمعت في كتاب يحمل اسم «الغارة على العالم الاسلامي» صدرت طبعته الاولى في القاهرة سنة ١٣٥٠هجرية (١٩٣١م)

والعمل الثاني المهم الذي نبه لهذه الاخطار هو كتاب «التبشير والاستعمار في البلاد العربية» لمؤلفيه الدكتور مصطفى الخالدي والدكتور عمر فروخ وقد صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٥٣م

ومع ان هذه الدراسات ذات أهمية قصوى في ميدان التبشير والتنصير والاستعمار السياسي والعسكري، الا انها لم تتطرق الى اشكال الاستعمار الثقافي والاقتصادي والاستعمار الحضاري الا قليلا.

والحقيقة الجارحة أن أعداء الاسلام تنبهوا لأهمية معرفة العالم الاسلامي قطرا قطرا وشعبا شعبا سواء كان أكثرية أو اقلية، فأصدروا المجلات والكتب والمراجع في هذا السبيل وتنبيها لأهمية دراساتهم في هذا الميدان نذكر بعضها

ان أقدم تجميع ذي اهمية للكتابات العربية المطبوعة في الغرب بشكله المهني عام ١٨١١، وقام بالتجميع دوشنورر Chr. Fr. De Schnurrer

وقسم الدراسات المطبوعة الى الأقسام التالية

١ ـ كتب قواعد اللغة
٢ ـ كتب التاريخ.
٣ ـ كتب الشعر
٤ ـ الدراسات المسيحية
٥ ـ الدراسات التوراتيه
٦ ـ الدراسات القرآنية
٧ ـ كتب متفرقة.

ويتضح من هذا التقسيم الاهتمام التبشيري ممثلا بما يكتب باللغة العربية ذلك لان اللغة العربية كانت لغة العالم الاسلامي العلمية من الهند واندونيسيا شرقا حتى سواحل الأطلسي غربا وقد وضع شوفان Victor Chauvin فهارسا لهذا الكتاب عام ١٨٩٢.

وقد تتابع العمل في تجميع ما يكتب عن العالم الاسلامي، يضاف لها أحيانا ما يكتب عن عالم الشرق الأقصى، فكان من أهم الأعمال، المجموعة التي نشرها زنكر J. Th. Zenker في الأعوام ١٨٤٦، ١٨٦١ و١٨٨٤ وشمل الجزء الأول منها الكتابات العربية والفارسية والتركية في المواضيع السابقة سواء أكان المؤلفون من الغرب أم من الشرق

ما الجزء الثاني، فقد شمل

أ ـ ما صدر حديثا وما سقط نسيا من المطبوعات العربية والفارسية والتركية مقسما على نفس أبواب الجزء الأول.
ب ـ أدب الشرق المسيحي.
ج ـ آداب الهند مع الاهتمام بلغات المناطق الاسلامية
د ـ آداب الفارسية (أتباع زرادشت)
هـ ـ آداب الهند الصينية وماليزيا
و ـ آداب الصين.
ز ـ آداب اليابان.
ح ـ آداب منشوريا ومنغوليا والتيبت

ويتضح من هذا العمل أن اهتمام الغرب لم يعد محصورا بالأمور الدينية بل تعداها الى دراسة الشعوب الاسلامية في سبيل رسم سياسات واضحة لتحطيم هذه الشعوب عقيدة وحضارة لاستعبادها عسكريا وثقافيا واقتصاديا.

ولم يتوقف هذا العمل، فقد تابعه فريدرتش الذي اصدر فهرسا سنويا في اعوام ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨١، ١٨٨٢، ١٨٨٣.

ثم صدرت مجلة الفهرسة الشرقية عام ١٨٨٧ في المانيا، ثم تبعها عام ١٨٩٨ أخبار الاداب الاستشراقية

ثم تتابع العمل في تجميع ما يكتب عن العالم الاسلامي بمختلف جوانبه حتى كانت مجموعة الفهرسة الاسلامية Index Islamicus التي اصدرها بيرسون لتغطي كتابات الفترة من ١٩٠٦ ولغاية ١٩٥٥، والتي صدرت باللغات الاوروبية وقد اتبع كتابه بملاحق تغطي الفترات ١٩٥٦ ـ ١٩٦٠ و١٩٦١ ـ ١٩٦٥، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ ثم بعدها بدأ باصدارها سنويا

اما اهم المجلات التي عنيت بدراسة العالم الاسلامي، وركزت على تحليل خصائص هذا المجتمع، وعملت في خدمة الدول الغربية فكانت: المجلة الاسيوية Journal Asiatique فقد صدرت في فرنسا عام ١٨٢٢ ولا تزال تصدر حتى تاريخه، وقد تبعتها المجلة الافريقية Revue Africaine عام ١٨٥٦ وفي عام ١٩٠٧ صدرت مجلة العالم الاسلامي Revue de Monde وكانت المجلة في خدمة الاستعمار الفرنسي مباشرة، ثم بعد توقفها صدرت عام ١٩٢٧ مجلة الدراسات الاسلامية وبعد الحرب العالمية الثانية، شعرت فرنسا بحاجتها لمجلة وثائقية عن الشرق الاسلامي المعاصر فصدرت دفاتر الشرق المعاصر عام ١٩٤٥ اما الاهتمام بالشرق المسيحي فقد ظهر في مجلة اصداء الشرق التي ظهرت عام ١٨٩٧.

اما في المانيا فقد ظهرت مجلة الجمعية الالمانية للدراسات الشرقية عام ١٨٤٧، ولا تزال تصدر حتى تاريخه، ثم كانت مجلة عالم الاسلام عمل الماني ـ هولندي مشترك عام ١٩١٣.

اما في بريطانيا، فقد ظهر فيها حوالي سنة ١٨٤٥ مجلة الجمعية الملكية الاسيوية ثم ظهر في مطلع القرن العشرين مجلة جمعية آسيا الوسطى ولما لم تؤد هذه المنابر العلمية الغرض الذي كان يبحث عنه الاستعمار البريطاني، فقد تم خلال الحرب العالمية الاولى تأسيس معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن وبقي المعهد على صلة وثيقة بوزارة الخارجية البريطانية ووزارة المستعمرات حتى الان اما ابحاث المعهد فتصدر في مجلة المعهد منذ صدورها عام ١٩١٧ واسمها

اما اخطر المجلات التي تصدر فهي مجلة العالم الاسلامي التي تصدر في الولايات المتحدة منذ عام ١٩١١، والمجلة يصدرها مركز دراسات لاهوتيه، ولكنها في الحقيقة تمثل العقل المخطط للسياسة الامريكية في هدم العالم الاسلامي، فمثلا في عام ١٩٣١ نشرت المجلة مقالا حول جغرافية العالم الاسلامي، دعت فيه الى وضع سياسة لابعاد المسلمين عن الشواطيء البحرية للمتوسط، وهي السياسة التي ادت الى انشاء اسرائيل، وهي سياسة التي تدعو الى اقامة سلسلة من الدويلات الطائفية كالدولة المارونية والدولة الدرزية والدولة العلوية الخ

وتتبع هذه المجلة في الخطورة، المجلة الدولية للارساليات التي تصدر عن بريطانيا والولايات المتحدة في آن واحد

لعبة اليسار المقرفة

وموقف اليساريين من قضايا الأمة الإسلامية

اليسار ــ أو الاتجاه اليساري ــ كما يعلم الصغير والكبير والغني والفقير، والمثقف والأمي... وكل الناس يعلمون أن اليسار كاتجاه يلبس كل يوم ثوب، ويتلون في كل مناسبة بلون انما هو لعبة صارت مقرفة، لكثرة ما لعب بها كل من الروس والأمريكان على الساحة العربية بشكل، والساحة الاسلامية بعامة، وقد صارت الاتجاهات اليسارية كلها ــ دونما استثناء ــ مجالا للهزء والتندر والسخرية والسخف على أفواه كل الناس، والسبب يكشف العجب، فلليسار في كل قضية مواقف تتسم بالتناقض، وأقوال تتصف بالتهريج، وتصريحات لا تخلو من حقد على الشعب والأمة والوطن، ولا غرابة في ذلك، أن الجذور التاريخيةّ للاتجاهات اليسارية المبعثرة في قلب العالم الاسلامي يكشف خطوط العمالة السافرة لأصحاب هذا الاتجاه، والساسة الذين يلعبون بالاتجاهات اليسارية وأحزابها داخل صفوف المسلمين هو بدورهم ألعوبة في أيدي المستعمرين الكبار، والتاريخ الحديث مليء بالشواهد التي تثبت ذلك، والتي ستثير اشمئزازك أخي القارىء وسخريتك بكل ما ينسب الى الكيانات اليسارية العميلة.

اليسار لعبة بين الروس والامريكان:

لا يخفى أصحاب الاتجاهات اليسارية وأحزابها في وطننا الاسلامي عمالتهم للروس الشيوعيين وارتباطاتهم الخيانية انما يحاولون اخفاء عمالتهم للغرب الاستعماري، وعلى الأخص لأمريكا. ولعل السبب هو كره شعوب الأمة الاسلامية للأمريكان والغربيين بسبب دورهم المكشوف في خيانة أمتنا وتثبيت العدو اليهودي في فلسطين كدولة. وعلى الرغم من أن عبد الناصر هو أول من وضع قواعد اليسار الأمريكاني الخائن في قلب العالم العربي، وعلى الرغم من محاولته وأعوانه اخفاء الارتباط الامريكاني لليسار العربي بالعمالة، فان تاريخ الأحزاب السياسية اليسارية التي تحسب نفسها على ايديولوجية عبد الناصر اليسارية كشفت عن أساليب الامريكان في أمركة عبد الناصر وأمركة اليسار الذي نادى به تحت أسماء مستعارة كثيرة الى أن وصل بالقضيه الفلسطينية الى قبول مبادره (روجرز) تلك التي بنى عليها السادات وسحن ــ فيما بعد ــ اتفاقهما على الصلح بين العرب ودولة العدو اليهودي في فلسطين

ومع ذلك تناسى اليساريون اليوم الخيانه التي كان سيقدم عليها عبد الناصر الذي قبل بمبادرة (روجرز) وغطوا على تلك الخيانة الجوهرية بشعارات مزيفه علما بأن ما أقدم عليه السادات لم يكن الا تنفيذ بعض ما كان عليه من قبله

ولما كان عبد الناصر هو رمز المتبجحين من أصحاب اليسار، بشعاراته ومبادئه وسياسته، فانه من البديهي أن تكون سياسته المتأمركة ما زالت هي التي تستحوذ على توجيه اليسار الذي يحلو له دائما أن يتبجح بصداقته لمعسكر الشرقي الشيوعي ذلك المعسكر الذي كسب كثيرا من المكاسب على أكتاف الأغبياء بل بسبب من خيانة قادة الاتجاهات اليسارية في الوطن الاسلامي، فكان أن ساهم هؤلاء بنشر الثقافة الماركسية الكافرة تحت أسماء مزيفة، وحاربوا مبادىء الاسلام الحنيف على انها مبادىء رجعية لا تصلح لهذا الزمان، واتهموا رجالات العمل الاسلامي بالتخلف والرجوع الى الوراء، وكل ذلك لم يكن الا بالتوجه الملتوي الذي كان يحمله اليهم رسل الكرملين والبيت الأبيض على السواء

● مواقف اليسار المشبوه من قضايا الأمة في الصومال والباكستان وارتيريا وأفغانستان

● يسارية عبد الناصر من قبول مشروع روجرز الى تنفيذ السادات في الكامب.

● الروس الذين يدفعون بالمهاجرين اليهود لفلسطين يلقون تأييد اليسار في غزو أفغانستان.

اليسار والمواقف الخائنة

لليسار مواقف مخزية وخائنة في كل قضية حرت بالأمة الاسلامية

● **ففي باكستان** .. نصب اليسار نفسه حرباً على التشريع الاسلامي. ووقف الى جانب العميل بوتو في قضيته التي أفرحت الشعب الباكستاني .. بل وشعوب الامة الاسلامية بنهايتها. وكان الاتجاه اليساري على رأسه بوتو هو الذي ساهم بفصل شطري باكستان أثناء الحرب الهندية الباكستانية والتي خطط لها الروس والامريكان واستخدموا فيها الجودة الحاقدة انديرا غاندي لتشن حربها على باكستان الاسلامية. ومع ذلك فان موقف اليسار العربي من هذه المجرمة هو موقف التمجيد والتقدير والتبجيل، وذلك جزاء بما عملت من عمالته في تقطيع أوصال الامة الاسلامية وتبقى انديرا غاندي والعميل للمجرم بوتو في ذهنية اليساريين العرب مثالا للبطولة والوطنية والاخلاص

● **وفي أرتيريا والصومال** يقف اليسار العربي الى جانب نظام منغستو الذي نصبه الروس والامريكان حاكما لأثيوبيا، وجزارا للمسلمين من أبناء الحبشة والصومال وارتيريا. ومع أن الصوماليين وأبناء ارتيريا من العرب المسلمين، فان اليسار العربي – لا يخجل من نفسه عندما يتنكر لعروبة التي يتبجح بها، فيضع نفسه في صف الشيوعيين الكفرة الذين يذبحون أبناء المسلمين ويستحيون نساءهم على أرض عربية اسلامية، فأين هي الشهامة والمروءة والنخوة ياترى. وشر البلية ما يضحك!!!

● **وفي افغانستان** .. يقف اليسار العربي من قضية المسلمين في افغانستان موقفاً شائناً حقيراً، ليدافعوا عن الروس الغربيين الكفرة، أولئك الذين يقتلون أبناء العقيدة على الأرض الاسلامية بحجة دعم النظام الشيوعي وتثبيته بعد أن كاد ينهار تحت أقدام جمهورية اسلامية أفغانية، وعجيب جداً موقف اليساريين في ملاذنا من مسألة أفغانستان، تحت عنوان « نفاقستان » تعقيب هذا الكاتب المنافق وهو يخلط في مفاهيم الاسلام ويخلط في طبيعة الثورة الاسلامية العالمية، ويخلط أيضا – من وراء الكيد – بين انتصار المسلمين في ايران على الشاه المطرود، وبين انتصار الشيوعيين الذين دعمهم الروس بغزوهم وثباتهم في وجه الثورة الاسلامية.. أليس هذا الخلط هو النفاق.. أليس هو نفاقستان يا أيها المنافقون ؟؟

● **أن ثورة المسلمين على نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين من بعده لم تكن لولا ارتباط هؤلاء بالاستعمار الروسي الشيوعي اللعين، ولو كان تراقي وحفيظ الله أمين أخلصا لبلدهم وشعبهم وعقيدة هذا الشعب، لما حصل المسلسل الدموي الذي بدأه الشيوعيين في افغانستان.**

● **وثورة المسلمين على الحكم الشيوعي في افغانستان لا تهدف الا تخليص افغانستان من براثن المستعمر الروسي الذي كان يدير دفة الحكم من وراء الكواليس.**

● **وتأييد المسلمين في كافة انحاء العالم لثوار افغانستان الاسلاميين لا يعني تخلي المسلمين عن قضيتهم في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ابدا. ففلسطين جزء غال من ارض الاسلام، وفيه ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين اما اليسار المتشنج العبي، فهو الذي يزور الحقائق، ويزيد في المفاهيم بل هو الذي يريد أن ينسى أمتنا مشكلتها في فلسطين وافغانستان وأرتيريا والصومال وغيرها من مناطق العالم الاسلامي.**

افغانستان وفلسطين بين الروس واليسار:

انما نذكر كل يساري اذا أحب التذكر والانحراف بأن الروس يدافع عنهم المنافقون اليساريون، ويؤيدون زحفهم لضرب الثورة الاسلامية في أفغانستان انما هم أمة كافرة، وخطرها على افغانستان لا يقل عن خطر اليهود الصهاينة على فلسطين أبدا وليتذكر كل من ينافق بتأييد الروس ضد الشعب الافغاني ما يلي

١ – ان روسيا الشيوعية هي أول دولة في العالم قدمت اعترافها بشرعية الدولة اليهودية على أرض فلسطين.

٢ – وان روسيا الشيوعية أمدت حتى عام ١٩٦٧ حكومة العدو باليهود المستعدين بكامل الاستعداد لحرب العرب وتوطيد الدولة اليهودية في قلب العالم الاسلامي بحيث وصل عدد الروس اليهود الى نصف اليهود الذين هاجروا من أنحاء العالم أجمع

٣ – وان الروس الشيوعيين بعد حرب ١٩٧٣ يمدون الدولة اليهودية بما يزيد على ٣٠ الف يهودي كل عام

٤ – وان الروس مدوا دولة اسرائيل القائمة على أرض فلسطين بأكثر من ٥٠ ألف يهودي روسي عام ١٩٧٩، ليكون كل هؤلاء اليهود الروس حرابا في قلب فلسطين وخناجر في قلب الأمة الاسلامية

منبر المجتمع

لجنة تنقيح الدستور وغثاء السيل

لا شك أن الموجة العارمة والاهتمام المتزايد في كافة الاوساط مركزا كله حول ما طرحته الحكومة من رغبة لها في تنقيح مواد الدستور، وتكليف اللجنة التي نشرت أسماء أعضائها بالعمل على هذا التنقيح..

وبادىء ذي بدىء لنا أن نتساءل.. بل ان هذا التساؤل لا بد وأن يكون قد ورد في ذهن كل مواطن ومسؤول هذا التساؤل هو هل هناك من موجب ادى الى أن يكون هناك تنقيح للدستور؟ واذا كان هناك من موجب..فهل في قدرة اللجنة المشكلة أن تقدم حلولا ناضجة لأزمة التمثيل النيابي في هذا البلد؟..

ولكي نرد على هذين التساؤلين لا بد من عرض ما يأتي:

اولا أن من الخطأ اطلاق القول بأن الدستور سيكون محلا للتنقيح، وذلك لأن الدستور يتضمن مبادىء أساسية يكتسبها الفرد لمجرد كونه انسانا كالعدل والحرية والمساواة (م ٧ وما بعدها) وحقه في الانتساب الى اسرة وحقه في أن ينال من التعليم ما يؤهله له استعداده ...الخ .والاصوب هو القول بأن التنقيح سيتناول الفصل الثالث من الدستور وهو ما يتعلق بالسلطة التشريعية (من المادة ٧٩ الى المادة ١٢٢) وهي المرتكز الاساسي في التنقيح.

ثانيا أنه قد حدث بالفعل فيما بين صدور الدستور بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٦٢ حتى هذا التاريخ من المتغيرات ما يجعل من الصعب عدم الاخذ بها في الاعتبار.. وادى تجاهلها لمدة طويلة الى أن نمر في هذا الفراغ التشريعي الحالي.

فالتغيير الاساسي اذن سيكون منصبا على السلطة التشريعية بالذات أو ما اطلق عليه خطأ مجلس الامة (لأن الكويت لا تمثل امة)، كما أن هناك متغيرات كان يجب أن تكون محل اعتبار لكي حتى لا تتكرر المشكلة اذا ما تجوهلت هذه المتغيرات مرة اخرى.

والمشكلة الاولى هي كيفية تشكيل مجلس «الامة» ليست بذات اهمية وذلك لأن لدى الحكومة تصورا باعتقادي أنه هو الذي سيقر من خلال هذه اللجنة التي أعلنت اسماء أعضائها، لأنها أي اللجنة ـ وان احتوت على بعض من لهم الخبرة في صياغة وعمل القوانين الا انهم أقلية لا يستطيعون فرض خبرتهم على من لا يفهمون طبيعة عمل اللجنة ويقودهم جهلهم الى رفض كل مالا يفهمونه!! نقول أن هذه اللجنة بتشكيلها الحالي سيقودها الى الشغل عن الخروج بأي نظام ذي فائدة في حين أن البديل جاهزا لدى الحكومة وهو الذي سيقر في النهاية.. لذلك فالكلام في هذا الموضوع سيكون تحصيل حاصل!!

اما الموضوع او المشكلة الاخرى فهي في نظري اصل الداء ومكمن العلل، والتي نستطيع اذا ما اخذناها بالاعتبار وضع السلطة التشريعية في الحدود التي يرضى بها الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم..والتي نرجو أن نستطيع تلخيصها في الامور التالية:

يكتبه هذا الاسبوع/ المحامي جاسم محمد النشاك

اولا: يجب أن يتضمن الدستور تعديلا في المادة الثانية منه بأن تكون «الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع».

وهذا القول ليس بالقول الجديد فقد طالب به عدد من النواب يمثلون الغالبية العظمى في مجالس سابقة وصدر به قانون لم يحظى بموافقة السلطة التنفيذية فلم ير هذا القانون النور. - -

وقد كان للتخوف في ذلك الحين ما يدعمه - في نظر البعض - من أن هذا التعديل سيجعل كافة قوانين البلاد عرضة للالغاء اذا ما تعارضت مع الشريعة الاسلامية!، وسيكون هناك فراغ تشريعي يتطلب وقتا طويلا تلله سيكون الناس خلاله مذبذبين لا يعرفون ماذا يتبعون حتى تصدر القوانين الجديدة!! نقول أن هذا التخوف لا يجد ما يدعمه الآن، وذلك أن هذا الفراغ المزعوم لن يكون له وجود، والقوانين الاساسية جميعها قد نقحت وصيغت بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية - حسبما يدعون - وهي الآن موجودة في الادراج تنتظر!!

ثانيا: أن لا تكون سلطة أي مجلس تشريعي سلطة مطلقة، اي ان يشرع مايريد وبالكيفية التي يريدها.. بل لا بد أن تكون هناك حدود وضوابط لكل ما يصدر منه من تشريعات خضوعا للنص الذي اقترحناه في البند السابق من كون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع.. فلا يجوز للمجلس مثلا ان يصدر قانونا يحتوي على نصوص تبيح أن يكون التعامل بين الافراد تعاملا ربويا عن طريق الفائدة المحرمة شرعا.. كما لا يجوز له أن يحل عقوبات بديله للعقوبات التي جاءت بها الشريعة الغراء في قوانين الجزاء التي ستفرض عليه.

ثالثا: ان يكون الطريق ميسرا أمام كل مسلم غيور على احكام دينه ان يحاكم ويرفع الى المحكمة الدستورية كل ما يراه مخالفا لتعاليم دينه من الاحكام المستقر عليه في الشريعة الاسلامية حتى ولو لم يكن له مصلحة دستورية اي حكم مالم يدفع به من له مصلحة «مباشرة» من عدم تطبيقه عليه، اي بمعنى اخر أن المحتسب الذي ينبغي مرضاة ربه ومصلحة دينه لا يقام له وزن في هذا المجال.

من ذلك نخلص الى ان الشكل البرلماني الذي ستتمخض عنه اجتماعات اللجنة المشكلة لتنقيح الدستور بقدر أن يكون هناك نصوص تاخذ في الاعتبار رغبة هذا الشعب في ان يكون حكمه نابعا من شريعته، وهو أهم متغير حدث منذ صدور دستور سنة ١٩٦٢ حتى الآن، وهو الذي يجب أن تستوعبه اللجنة والحكومة وأن يكون هناك تقيد من المجلس نفسه فيما يصدره من تشريعات وفي حالة خطئه وخروجه عن الدور المرسوم له أن تكون هناك الوسيلة الرادعة له لكي تعيده الى الطريق السليم.

هذا في رايي هو ما يجب ان ينصب عليه التنقيح اذا اريد لهذا البلد الخير في هذا البحر المتلاطم من التهديدات ومن الامواج من الافكار والنظريات التي خبرناها وعايشناها فوجدناها كغثاء السيل..

يوغسلافيا بعد تيتو ... الى أين تتجه ؟

يحرص كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية على بقاء الوضع هادئا في يوغوسلافيا خاصة في وقت يحتدم الصراع على النفوذ بين الطرفين لكن ازدياد مرض الرئيس تيتو وفي أيامه الاخيرة ادى الى ازدياد التوتر الداخلي مما حمل الجيش على الاستنفار قرب المرافق الهامة في البلاد فقد لوحظ وجود أكثر من عشر بطاريات مدافع مضادة للطائرات بالقرب من مطار سورسين الدولي في بلغراد تحسبا للطوارئ،

لكن انعقاد لجنة رئاسة الحزب المؤلفة من ٢٤ عضوا والجنة المركزية المؤلفة من ١٦٥ عضوا، وهما أعلى هيئتين في البلاد في اجتماع مفتوح على صورة لجنة واحدة يعكس خطورة الوضع في يوغوسلافيا وذلك لأن المارشيال تيتو خلال فترة حكمه الطويل التي استمرت ٤١ سنة كان كسائر الحكام الشيوعيين والعسكريين في العالم يستأثر بالسلطة حتى الوفاة بالاضافة الى ذلك فان الغرب يتخوف من تدخل سوفياتي في يوغوسلافيا على غرار تدخله في تشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفياتي يخشى أن تتمزق يوغسلافيا الى جمهوريات ستكون بطبيعة الحال معادية للاتحاد السوفياتي .كما أن الغرب يريد أن تبقى يوغوسلافيا بعيدة عن فلك الاتحاد السوفياتي ومستقلة، كما صرحت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر أمام مجلس العموم مؤخر بأن بريطانيا قررت بذل كل ما في وسعها لصون الحفاظ على استقلال يوغوسلافيا والغرب يريد اثبات وجوده العسكري في أوروبا في وجه القوة السوفياتية لذلك يخشى أن تتحول منطقة البلقان الى حلبة صراع ونزاع بين الدول الكبرى بعد أن حشد الاتحاد السوفياتي قواته على الحدود البرغارية، لكن السلطات البلغارية، تحاول نفي انباء تلك الحشود وقد اتهمت الغرب المروج لمثل هذه الانباء باستغلال مرض الرئيس تيتو، لكن زيارة وزير خارجية بلغاريا الى موسكو أواخر شهر كانون الثاني الماضي لعقد مشاورات فيها تؤكد أن هناك تحركا ما من قبل المعسكر الشيوعي ضد يوغوسلافيا

• لعبة القط والفار في المحيط الهندي وبحر العرب!

طائرات ب ـ الامريكية التي تمون بالوقود جوا تراقب على مدار الساعة الاسطول السوفياتي في المحيط الهندي وبحر العرب. وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان هذه القاذفات قد ارسلت للقيام بمهمات استكشاف ومراقبة بحرية « وعلى متنها أجهزة لتصوير الاسطول السوفياتي في المحيط الهندي وفي بحر العرب ويتألف هذا الاسطول من ثماني سفن حربية وست عشر سفينة اسناد.

• العنف في أميركا الوسطى واللاتينية:

قتل (٢٠) شخصا في سان سلفادور اثر هجومين للبوليس على المتظاهرين. ولجأ صحفي غواتيمالا الى سفارة فنزويلا خوفا من اختطافه، وتكر في ما ناغوا أن ٢٧٠ من انصار الدكتاتور السابق سوموزا، اعتقلوا في هندوراس، واعلن في بوغوتا أن الثوار اليساريين اطلقوا سراح عالم امريكي بعد احتجازه لمدة ثلاث سنوات.

• منطقة الخليج تشهد تحركات عسكرية خطيرة.

ذكرت الوطن ـ ٢/١٤ ـ ان الولايات المتحدة قررت ارسال ١٨٠٠ جندي الى بحر العرب وهم من مشاة البحرية الامريكية وذلك ضمن تعهد الرئيس الامريكي كارتر بالدفاع عن بلدان الخليج المنتجة للنفط ضد أي عدوان سوفياتي.

علما بأن الولايات المتحدة حصلت على التزامات أولية من سلطنة عمان وكينيا والصومال بالسماح لقوات الامريكية في استخدام موانئها ومطاراتها خلال الحالات الطارئة.

وفي مقابل ذلك تذكر أن ١٢٠٠ كوبي ـ شيوعي ـ عبروا قناة السويس الى عدن في اليمن الجنوبية. ومن جهة ثانية قال راديو اسرائيل أن مصر لا تزال تقدم وقودا وتسهيلات ارضية اخرى الى طائرات عسكرية سوفياتية في طريقها الى اليمن الجنوبية أو اثيوبيا واضاف الراديو أن عدد الطائرات السوفياتية التي تتوقف في مصر وهي متجهة الى عدن ازداد في الآونة الأخيرة.

ونحن نقول لماذا أعدت حكومات الخليج والمنطقة بهدا نتحرك السافر تحت شعار الدفاع عن منطقة لخليج ومنابع النفط أم تنتظر أن تدق في عقر دارها؟!

حضارة التقدم الى الخلف!

هذه الحضارة المادية التي يندفع نحوها فيهب كثير من الخور والوهن، ومثالا على ذلك ازدياد تعاطي المخدرات بين الطلبة على جميع مستوياتهم حتى اصبحت مشكلة تواجه المختصين الاجتماعيين في أمريكا والاحصائيات والارقام تدل على ذلك ان تعاطي المخدرات من الطلاب هم ليسوا من طلبة الجامعات فقط بل هم من طلبة المدارس التكميلية والثانوية أيضا فاحدى الاحصائيات تقول «ان ٢٨ بالمئة من طلبة المدارس يتعاطون المخدرات قبل الصف الرابع تكميلي (اعدادي) وفي دراسة أخرى أجريت عام ١٩٧٧ تبين أن ٣٩ بالمئة من طلبة الصفوف الثانية والثالثة تكميلية قد تعاطوا المخدرات وأقلها مرة واحدة في حياتهم أما في الصفوف التكميلية الاول فان نسبة تعاطي المخدرات هي ٨ بالمئة اذا قيست بالنسبة لطلبة الثاني تكميلي

الامر الذي يزعج المسؤولين الامريكيين المختصين في ملاحقة هذه القضايا وايجاد علاج لها هو الضرر الناتج عنه في جهاز التنفس عند كل من يتعاطى المخدرات مثل التهاب الرئتين، وفي الدماغ والشرايين الدموية والحالة النفسية

ان ازدياد نسبة متعاطي المخدرات سنويا هو الامر المقلق فعلا بالنسبة للباحثين الاجتماعيين في المجتمع الامريكي وتبعا لدراسة قام بها قسم الدراسات والابحاث الاجتماعية في جامعة ميتشغن فقد تبين أن نسبة متعاطي المخدرات عموما في أمريكا بلغت ١٩ بالمئة على ١٩٧٥ وفي عام ١٩٧٨ ارتفعت لتصبح ٤٩ بالمئة وهكذا ينهار المجتمع الامريكي من الداخل انهيارا سريعا تنحل الروابط العائلية فيه وتتحطم شخصية الفرد و يتدهور الاقتصاد يقول الدكتور ريز جونس الاستاذ في جامعة كاليفورنيا فرع سان فرنسيسكو «قيود الزواج تحطمت، الاطفال كبروا دون تربية أو توجيه، الاقتصاد يتدهور كلها بسبب المخدرات»

يامسلمون لا تتركوا أوغندا تضيع في أيدي النصارى!

يزور الكويت حاليا السيد «مبارك قسم الله زايد» المستشار في المجلس الاعلى الاسلامي في أوغندا بدعوة من وزارة الاوقاف وذلك للتشاور في وضع المسلمين في أوغندا وجنوب السودان والجوانب التي نبه اليها هي:

ـ ان اكثر من المعتقلين المسلمين في السجون حيث بلغوا ما يقرب من ٢٠٠٠ مسلم نتيجة اعتقالات الحكم النصراني الجديد، وان هذه الاعتقالات تعسفية ونتيجة لخلافات سياسيين

ـ ان النظام الجديد الغى عطلة الجمعة واستبدالها بعطلة يوم الاحد التي هي عطلة المسيحيين.

ـ حذر السيد مبارك قسم الله بانه اذا لم يتوجه العالم الاسلامي بمساعدات الى اوغندا فان الكنيسة والبعثات التبشيرية ستلعب دورها الخطير هناك.

ـ ان شروط المسلمين في الحكم الحالي يطالبون باطلاق سراح المعتقلين المسلمين وارجاع اللاجئين البالغ عددهم ربع مليون لاجيء مسلم مشردين بين السودان وروانda وزائير.

السياسة ١٤/٢/١٩٨٠

طالبة مسلمة تجبر مؤسسة بريطانية على الانحناء للقوانين الاسلامية

اجبرت طالبة مسلمة في الثامنة عشرة من عمرها مؤسسة بريطانية تملك عدة أسواق مركزية هنا على الانحناء للقوانين الاسلامية وكانت الطالبة فرح مالك قد تقدمت الى ادارة المؤسسة لطلب عمل فوافقت على توظيفها الا ان فرح رفضت ان ترتدي الزي الذي تفرضه المؤسسة على العاملات لانه يكشف عن الساقين واوضحت فرح وهي ابنة محاسب ان القوانين الاسلامية تأمر الفتاة المسلمة بالاحتشام في ملبسها فما كان من ادارة الموظفين الا ان رفضت منحها الوظيفة ورفعت فرح قضية ضد المؤسسة البريطانية متهمة اياها بالتمييز العنصري وقضت محكمة خاصة بموجب القوانين الخاصة بالتمييز العنصري ان المؤسسة مارست التمييز العنصري ضد فرح وأمرت المحكمة المؤسسة بتغيير سياستها المتعلقة بالزي الذي تفرضه على العاملات لتمكين الفتيات المسلمات من الحصول على فرص العمل وصرحت فرح بعد صدور الحكم لصالحها بقولها انني سعيدة جدا ليس لانني كسبت القضية بل لان الحكم سيكون في صالح جميع الفتيات المسلمات في جميع انحاء بريطانيا.

الدور الفرنسي في افريقيا

بين حماية الأنظمة والاستغلال الاقتصادي

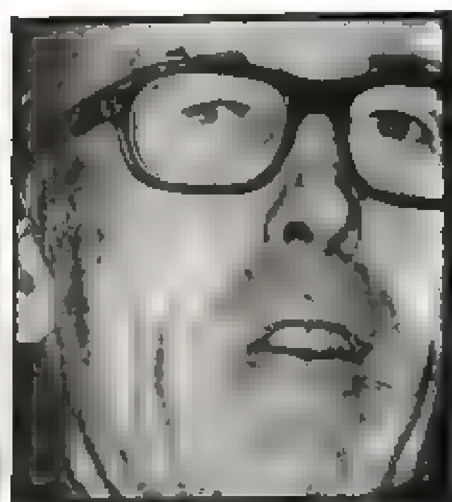

ديستان

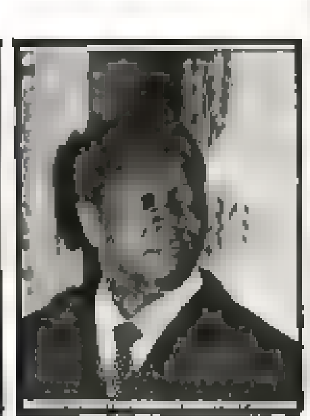

بوكاسا

جان فرانسوا

على الرغم من تأكيد السيد جان فرانسوا بونسيه وزير خارجية فرنسا انه ليس لدى دولته «أية اطماع للهيمنة على الاطلاق في افريقيا» وعلى الرغم من القول الذي نقلته عنه جريدة الشرق الاوسط يوم ١٩٧٩/١٢/٢٢ والذي اكد فيه ايضا لدى شرحه سياسة فرنسا في افريقيا قائلا: «ليس هناك تدخل لفرنسا في شؤون الدول الافريقية». فان واقع التحرك (السياسي - العسكري) لحكومة الرئيس جيسكار ديستان يعكس كذب تصريحات الوزير الفرنسي ومن السهل جدا ان يعرف هذا الوزير بمنطقيته الكاذبة، فيما لو قرأ في اية صحيفة عالمية عن الاحداث الافريقية طيلة أعوام السبعينات .. بل إن أحداث الشهرين الاولين لهذا العام ابرزت فرنسا على السطح الاستعماري لافريقيا بشكل اكثر وضوحا لكن الذي يختلف فيه المحللون السياسيون هو ما يتركز في السؤال التالي: «لصالح من يتمركز العسكر الفرنسي في بعض الدول الافريقية ..؟».

ومع اختلاف اجابات المحللين فانهم يتفقون على طبيعة الدور الذي يقوم به الفرنسيون في افريقيا والذي يمكن ان نستشعره في «الشواهد التالية»:

• شواهد التدخل العسكري المباشر:

○ فأحداث زائير في النصف الاخير من عقد السبعينات ابرزت دور التدخل الفرنسي ليعرف الجميع ان العسكرية الفرنسية صرعت الثوار وابعدت خطرهم عن الحكومة الزائيرية ومنعت تقدمهم باقليم شابا الذي تمركزوا فيه وفصلوه عن الخضوع لحكومة زائير

○ وبعد الانقلاب الذي اطاح بامبراطور افريقيا الوسطى تدخلت القوة الفرنسية وانتشرت خلال ساعات قليلة في العاصمة من اجل التمكين للرئيس الجديد «ديفيد داكو»

● شواهد التدخل العسكري تكشف طبيعة الدور الفرنسي في القارة السوداء.

● الصراع على افريقيا يحشد ٥٠ الف مقاتل في مناطق متفرقة

الذي وصل الى العاصمة «بانجي» على متن طائرة فرنسية قادمة من تشاد. السياسة ١٩٧٩/٩/٢٦

○ وفرنسا التي تحمي النظام الحكومي في تشاد تدخلت عسكريا لضرب الثوار الذين يهدفون الى الاطاحة بالحكومة. أولئك الذين تحركهم النزعات اليسارية التي تلقى الدعم من الرئيس الليبي الامر الذي دعا الفرنسيين الى تزويد حكومة السادات بدعم عسكري فسرته صحيفة يديعوت أحرنوت الاسرائيلية بقولها: «ان فرنسا معنية بدعم مصر لاجبار ليبيا على وقف دعمها للثوار في تشاد حيث كانت قوات الثوار تهاجم مناجم اليورانيوم الفرنسية» الوطن ١٩٧٩/١٢/٢٩

○ اما الدور الفرنسي في الصحراء المغربية فهو دور مكشوف للعيان ولايحتاج الى تفسير فالفرنسيون الذين ساهموا في وضع استراتيجية غربية لاستغلال مناجم اليورانيوم في الصحراء المغربية لن يتخلوا عن ادخال قواتهم الى الصحراء فيما اذا حاولت بعض الاطراف المحيطة بالصحراء ان تتطاول على استراتيجية الغرب هناك وقد وردت عدة تقارير اوروبية أشارت الى وجود فرنسي يحاول ان يحافظ على التوازن بين الجزائر والمغرب والبوليساريو بشأن الصحراء المتنازع عليها

○ وفي تونس بعد ما أعلن عن احداث قفصة نقلت وكالات الانباء خبر التدخل العسكري المباشر فيما وصف بأنه نجدة للحكومة التونسية من فتنة داخلية او هجوم يساري دبره الرئيس الليبي معمر القذافي وتجسد دور الفرنسيين بحماية النظام البورقيبي الذي مضى عليه زمن ليس بالقصير وهو يهتز بانتظار خلافة الرئيس بورقيبة

● اهداف التدخل العسكري الفرنسي في القارة السوداء:

لعل الاهداف من ذلك تنحصر بشقين اساسين:

الاول:

حفظ الانظمة التي ترتبط مع فرنسا والغرب عامة بنوع من العمالة وحمايتها من الاهتزاز او السقوط وفي الشواهد السابقة ما يغني عن التفصيل.

الثاني:

وهو هدف اقتصادي يجعل فرنسا حريصة على حماية مصالحها الاقتصادية مهما كان شكل النظام القائم في الدولة التي تقيم فيها فرنسا مصلحة اقتصادية ولعل التدخل الفرنسي في جمهورية افريقيا الوسطى قبل سقوط بوكاسا وبعد تنصيب (ديفيد داكو) بمساعدة فرنسية يوضح ذلك فالفرنسيون كانوا يوجهون دعمهم للامبراطور السابق ومن ثم يجد المراقب ان القوة الفرنسية في افريقيا هي التي اتت بالرئيس الجديد (داكو) والأمر بين واضح وهو يشير الى ان التدخل الفرنسي في عهد بوكاسا وبعد سقوطه على يد الفرنسيين انفسهم كما تروي بعض الاخبار انما هو المحافظة على الامتيازات الاقتصادية في افريقيا الوسطى ولنا ان نعرف حقيقة الدوافع الاقتصادية بشاهد آخر يتمثل في موقف فرنسا من الصحراء الغربية الغنية باليورانيوم واليورانيوم هو الذي فجر النزاع بين اطراف دولية كثيرة حول مسألة الصحراء والسيطرة عليها ولنا ان ناخذ شاهدا شاخصا من النزاع الدولي حول دولة تشاد التي يحاول فيها الثوار اليساريون المدعومون من الكوبيين وليبيا أن يسيطر على الدولة الغنية باليورانيوم وذلك في مواجهة مع الفرنسيين الذين حشدتهم فرنسا في تشاد لحماية مناجم اليورانيوم من ناحية وحماية النظام الذي يرتبط مع فرنسا بالعمالة السياسية من ناحية اخرى.

فرنسا والصراع حول القارة السوداء:

يدعي كل من الفرنسيين والكوبيين الحق ◀

الدور الفرنسي في افريقيا

• الاستعمارية الفرنسية ليست اقل خطرا من غيرها على الامة الاسلامية.

في الدفاع عن القارة فالفرنسيون يتمركزون الآن في مناطق كثيرة في دول القارة بينما نجد ان كوبا قد اعلنت مرات عديدة عن تدخلها في مناطق افريقية متعددة.

وللقارىء ان يقف على التقرير الذي وزعته وكالة (أ ف ب) ونشرته الشرق الاوسط السعودية يوم ١٩٧٩/١٢/٢٢ ليقدر حجم الصراع على قارة افريقيا بين القوى الاستعمارية التي يبدو انها لم تتفق حتى الآن فيما بينها على رسم نهائي لخرائط النفوذ في القارة السوداء

ونحن هنا نقتطع من التقرير ما قاله الوزير الفرنسي جان فرانسوا بونسيه بصدد تبرير الوجود الفرنسي في مناطق افريقية متعددة والذي يقول

«لقد ظهرت في افريقيا قوات غزو حقيقية قدمت من بعيد جدا على غرار أسوأ العمليات الاستعمارية القديمة ولأول مرة منذ هذ العهد الذي ولى والى الابد بل ان عدد افراد هذه القوات الموجودة في القارة نحو ٥٠ ألف رجل.

وفي اضافة لوزير الخارجية الفرنسي قال ان هذا الرقم يعكس ابعاد المشكلة التي نشأت والاخطار التي تترتب عليها بالنسبة للاستقرار في اجزاء كاملة من القارة الافريقية وقد وضح الوزير الفرنسي ان التدخل الفرنسي في موريتانيا وزائير (شابا) وتشاد وافريقيا الوسطى يرجع الى طلب البلاد المعنية – الشرق الاوسط السعودية – ١٩٧٩/١٢/٢٢

ومما مضى يتبين ان الفرنسيين يسعون الى حوض الصراع المستمر بهدف حماية مصالحهم الاقتصادية وذلك في التقرير الاستعماري المعروف الذي ذكره الوزير الفرنسي من ان تدخل بلاده يكون عادة بناء على طلب رسمي من الدول الافريقية المعنية.

ولا يخفى على المراقب معنى هذا القول فالروس الذين نصبوا الحكومات الشيوعية العميلة لهم في افغانستان برروا تدخلهم بحماية النظام تلك القاعدة الاستعمارية المكشوفة الحرقاء وهذا الامر هو الذي اثار بعض الاطراف العربية عندما تدخلت القوات الفرنسية علانية في تونس ففي تقرير اخباري نشرته السياسة الكويتية من باريس صباح ١٩٨٠/٢/٢٤ ما يلي

«في باريس اطراف عديدة ذات نفوذ تؤمن بان ما فعلته الحكومة الفرنسية من ارسال قوات الى تونس يعتبر في النهاية واحدة من الممارسات السياسية التي تجاوزها الزمن وانها ستندرج في باب واحد مع الخطوة السوفياتية في افغانستان ومع الوجود البريطاني في جنوب افريقيا وانها لن تزيد عن كونها محاولة مكررة لاختراق القارة الافريقية من الشمال بمحور يراد له ان يحفظ المصالح الامبريالية التقليدية لفرنسا في وسط القارة»

وهنا لابد للمسلمين من الوقوف على الدور الفرنسي الاستعماري في بلدان العالم والذي يشمل تدخلا في بلدان المسلمين انفسهم ولعل الدور الفرنسي ليس اقل خطرا من اي دور استعماري عرفته الامة ولنا كمسلمين تجارب مريرة وكثيرة مع هذا الاستعمار الذي كان اول من دخل بلادنا بجيوشه التي يدفعها الحقد صليبي وطمع بموارد ارضنا وامتنا ولن يكون خطر الفرنسيين غدا باقل من خطرهم بالامس.

لبنان والعالم الإسلامي في التخطيط العلمي الأجنبي "بقية"

أما الدراسات السوفياتية فاهمها مجلة «آسيا وافريقيا» ونشرات اكاديمية العلوم في موسكو وفروعها في «باكو» و«تبليسي» و«ايريفان» و«اشكاباد» و«طشقند» و«كييف» و«ليننغراد».

والدراسات المشار اليها اعلاه تتناول العالم الاسلامي عموما، ولهذا تتوجب الاشارة هنا الى مختلف المجلات والمنشورات الصادرة عن مراكز البحوث في الدول الكبرى والعائدة لدراسات منطقة الشرق الاوسط او الارض المقدسة «فلسطين».

ويستنتج متتبع الدراسات الاستراتيجية العلمية من محتوى واتجاه هذه المطبوعات اهتمام العالم خارج العالم الاسلامي بالتخطيط لافتعال ازمات سياسية جديدة ومثال ذلك ظهور ثلاث مجلات خلال العشر سنوات الاخيرة تهتم بالدراسات القبطية البحتة مما يدل على ان هناك ارهاصات تنذر بظهور المسألة القبطية.

هذا بما قام به اعداء المسلمين لدراسة العالم الاسلامي. فماذا فعل المسلمون؟ منذ سقوط الخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى، والمؤتمرات الاسلامية تعقد لسبب أو لآخر، وفي كل مؤتمر تعرض مشاكل العالم الاسلامي وتنتهي المؤتمرات وتتفرق وفود المسلمين ليعود كل وفد الى بلده متناسيا أن العالم الاسلامي مسؤول بعضه عن بعض، لافرق بين اسوده واصفره وعربيه وأعجميه.

سقوط الحضارة الغربية

• مليون ومئتا ألف شاذ في نيو يورك يعلنون: «صار بإمكاننا انتخاب محافظ منا»..

• الحركة الصهيونية تستخدم الشاذين لجمع التبرعات لاسرائيل وتنصب لهم حاخاما على شاكلتهم!

لا يمكن لعاقل أن يساوره شك في ادراك مدى انحطاط الحضارة الاوروبية وسقوطها المادي والمعنوي، لتنوء بكلكلها على الانسان تسحقه وتغصب انسانيته. ولا فرق في هذا السقوط بين دولة وأخرى من دول الكفر فكل منها يحمل عوامل الفساد في حضارته والاغلال في بيئته، حتى بات أمر هذه الدول مأساة للانسان يشكو منها من معضل بجدرانه و يتلوى بشرورها، وكم كتب كثيرون من مفكري الغرب عن هذا السقوط ككورس و يمسن وتو يبي وكامو وزخاروف، وآخرون اثبتوا بانتحارهم ضلال ماديتهم رغم وصولهم أعلى المراتب كستيفان زفايج ونيتشه وهمنكوي وغيرهم

وما كان أمر هؤلاء يهمنا كثيرا، لولا أن بعض المقلدين لدينا، يعتبرون هذا السقوط (الحضاري) أو الحضارة الساقطة، مثلهم الاعلى، و يحاولون نقلها بكل تفاصيلها الينا في المدارس والبيوت والشوارع ودور العمل والحكم والفكر. ولا يخفى ما في ذلك من خطورة على العقل والوجود اللذين أرسى الاسلام في بلاده قواعدهما على أسس متينة قويمة. فاذا بهؤلاء يريدون تحطيم هذه

الشخصية الاسلامية، ليحققوا مبتغاهم من الذوبان في شخصية الغرب والشرق والانجراف في تيارات الاستعمار بما تحمل من سموم وتلوث

موقفنا من الحضارة الغربية

ونحن لا نقف من الحضارات الاجنبية موقفا سلبيا – كالذي يتصوره البعض عنا فانما لا نرفض اقتباس ما هو صالح مفيد مشروع من الاختراعات والتنظيمات والعلوم، بل نحن مأمورون شرعا بتعلم ما يقوي شأن المسلمين و يحفظ كيانهم، وان لم نفعل فنحن آثمون. ولكن هنالك فرقا واسعا بين التماس المسلم العاقل العالم الذي يزن الامور كلها بميزان الشريعة العادل، وبين من يقلد تقليد القرود دون

سقوط الحضارة الغربية

فهم او تمييز بل يسحره كل ما في الغرب او الشرق فينادي به ولو كان حراما او ضارا او خبيثا حسب هواهم ويرون الحقائق فتراهم يسمون الخلاعة حرية والمجون فنونا، والجريمة تطورا او ثورية وهكذا تنقلب لديهم الحقائق وتتشوه الرؤية

وهنالك فريق آخر عارمن التفكير سطحي النظر، يرى تفوق الغرب المادي واختراعاتهم المتطورة فيظن أن كل ما لديهم هو في نفس الدرجة من التقدم والصحة، فاذا كان الأوروبيون وصلوا الى القمر وصنعوا السيارة والطيارة والقطار والكمبيوتر فبالتالي فان نظامهم السياسي والاخلاقي والديني يجب أن يكون صحيحا على نفس المستوى، وهذا احط أنواع النظر وافسد أنواع القياس . فان الامور الاخلاقية والحقوقية والشرعية لا تعرف بمحض الكبريت ولا تقاس بالمجهر ولا تمزج في أنابيب الاختبار،ويعمل منها هرمون أو لقاح

والناظر المدقق في شأن هذه الحضارة الغربية يرى مقدار فسادها في نواح كثيرة وهذا ما أحببنا أن نحذر منه العقلاء من أمتنا وشبابنا من الذين سحروا ببريقها وافتتنوا بها حتى صاروا دعاة لها، ولتطبيقها والأخذ بها في كل الميادين دون تمحيص

الفرق بين الحضارة الاسلامية وغيرها

وإن أعظم وأظهر تناقض يراه الباحث لدى المقارنة بين الحضارة الاسلامية وغيرها، هو أن الحضارة الاسلامية صنعت الانسان بينت حقوقه وواجباته، جعلت له عقيدة شاملة تفسر معنى وجوده وغايته وتنظم علاقاته بالله والانسان والمجتمع والطبيعة، وهكذا اصبح الانسان راسخ القدم شامخ الرأس ذا رسالة، لوجوده هدف ومعنى، ثم أمر باصلاح الارض وتنظيم المجتمع وانشاء الدولة ومحاربة الباطل وتربية الاولاد والاجيال وعبادة الله، وتقرر ذلك كله لديه في انسجام واتساق فذ، وهكذا سلم من الشذوذ والانحراف والافراط والمغالاة أو التفريط. بينما الحضارة الأوروبية صنعت الآلة.. وقد تفوقت فيها، واصبحت تسيطر على أطراف الارض عبر هذه الآلة ومنجزاتها الضخمة، ولكنها اخفقت في صنع الانسان أو تربيته أو تلبية حاجاته . فقد حرمته الراحة والتوازن ومنحته القلق والجشع وسحبت من تحته بساط الامن والاستقرار

وهكذا نجد أن أكبر نسبة للانتحار هي في أكثر الدول رقيا ماديا كالسويد وسويسرا، ونرى الوجودية تشجع على الانتحار – للخلاص من الحياة التي هي عبث وسأم وغثيان – ولقد كان اخر انجاز لهذا الاضطراب في بلدان الكفر هو ذلك الانتحار الجماعي الذي صدم العالم ببشاعته حيث اشرف زعيم جماعة (هيكل الشعب) الكاهن جيمس جونز على انتحار حوالي تسعمئة شخص من أتباعه بالسم واتبعهم بقراءات من رسالة بولس الرسول ثم أطلق الرصاص على صدغه، فلحق بهم إلى لعنة الله وغضبه، وثبت اتصال زعيم الجماعة بالمخابرات السوفييتية والحزب الشيوعي في غويانا.. وهنالك جماعة اخرى ظهرت في بريطانيا شعارها (تخلص من حياتك بارادتك وبطريقة سهلة)، وتلقى هذه الجماعة رواجا ضخما حتى تضاعف عدد اعضائها خلال شهرين من ٢٠٠٠ الى اربعة الاف، خصوصا بعد أن اعلنت عن اصدار كتاب جديد يتضمن نصائح عن افضل طرق الانتحار..

من مفاسد الحضارة الغربية

واذا قمنا بجولة سريعة على مفاصل الحضارة الغربية وجدناها متورمة بما تحمل من جراثيم وصديد افرزه الكفر والبعد عن الله تعالى، ولذلك حمل الانسان الغربي وغير الغربي أوزار هذه الاوبئة، ففي نطاق الدول نرى نهب الدول الغنية والصناعية للدول الفقيرة، ونرى المحاور والاحلاف ولا سيما بين الدول الكبرى تستغل العالم وتهدد أمنه، وعلى نطاق الدولة نرى سلطة المخابرات والجواسيس والعصابات المدمرة – بدءا من الطابور الخامس ومرورا بالغستابو والاي سي اي والموساد والمافيا والكوكلاكس كلان والبادرماينهوف والكي جي بي . ثم هنالك الاحتكارات المالية الضخمة والشركات الكبرى وعصابات الحزب الواحد ثم الرشوات والفضائح (ووترجيت – لوكهيد – لامور – كريستين كيلر .) واذا امعنت النظر تجد السوق السوداء تلف عصابات المهربين في أطراف العالم والتي تتاجر بكل شيء حتى بيع الاطفال، وما مسلسل (الجذور) عن مشاهدينا ببعيد

وهنالك ظواهر العنف حتى في القتل والجريمة كما في المنظمات التخريبية واللاأخلاقية كجماعات الهيبيين والروكرز وأضرابهم، والتي يعتبر خطف الطائرات والسطو والنهب من جملة نشاطاتهم

فساد القوانين والتشريعات الأوروبية:

فاذا رجعنا الى القوانين نجد أنها أكثر اضطرابا وانحرافا، وأضرب مثالا على ذلك موقفها من الربا ؛

أ ـ فهنالك بلدان لا تعاقب اطلاقا على جريمة الزنا ولا تعتبرها جريمة، منها: (بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك وفنلندا وآيسلندا والنرويج وبولونيا وبريطانيا والسويد وهنغاريا والاتحاد السوفييتي وأكثر الولايات المتحدة الأمريكة وبوليفيا وكوستاريكا وكوبا والاوروگوايي واليابان).

ب ـ وهنالك دول تعاقب على جريمة الزنا المرتكبة من قبل الزوجة فقط مثل: (ايطاليا وبلجيكا وفرنسا واللوكسمبورغ وموناكو والبرتغال واسبانيا وتركيا والارجنتين وتشيلي والدومينيك والاكوادور وهايتي وهوندوراس ونيكاراغوا وباناما وباراغواي والسلفادور وفنزويلا وبعض البلدان العربية).

جـ ـ وهنالك دول تعاقب على جريمة الزنا المرتكبة من قبل اي من الزوجين مثل: (النمسا والمانيا واليونان وهولندا وسويسرا والبرازيل والمكسيك وبيرو وبورتوريكو وولاية نيويورك). على أن كثيرا من هذه الدول ـ لا سيما المتأثرة بقانون نابليون، تقصر جريمة الزنا على المرأة المتزوجة. كما ورد في المادة ٤٤٩/ف٢ من قانون العقوبات الاسباني التي تقول: (يرتكب جريمة الزنا المرأة المتزوجة، عندما تمارس العلاقة الجنسية مع رجل آخر ليس زوجها، وأيضا: الرجل الذي يمارس العلاقة الجنسية مع امرأة عالما بأنها متزوجة، ويعتبر الجرم قائما حتى لو الغي الزواج فيما بعد)..

وينص القانون الفرنسي والقوانين التي استقت منه على انه (يحق للزوج ان يطالب بالتفريق بينه وبين زوجته اذا أثبت زناها ولو خارج بيت الزوجية مرة واحدة. بينما لا يحق للزوجة أن تطالب بالتفريق بينها وبين زوجها بسبب الزنا الا اذا أثبتت زناه في بيت الزوجية أكثر من مرة)

واذا رأينا هذه القوانين تسلب المرأة المتزوجة اسم عائلتها فيصبح اسمها اسم زوجها وتسلبها حق التصرف في أملاكها لأنها تعتبر الزواج أحد عوارض الاهلية بالنسبة للمرأة. فأي ظلم وتعسف اقبح من هذا؟! وأين دعاة تحرير المرأة عن طريق تقليد الغرب.. ألم يلاحظوا جحر الضب الذي حصروا أنفسهم فيه؟!..

واذا قمنا بجولة سريعة في الشارع الاوروبي في الشرق والغرب وجدناه يعج بالمومسات والشاذين حتى صاروا هم الاكثرية، فقد أباح القانون الانجليزي العلاقات الشاذة مالم تكن مع قاصر وبالرغم منه، وكذلك صار للشاذين جمعيات ونقابات في المانيا وأمريكا وبلدان كثيرة أخرى

حركات الشذوذ الجنسي والفساد تتلقى بركات الصهيونية ورعايتها!!

وفي تحقيق خاص من أورينت برس نشرته السياسة عام ١٩٧٧، جاء فيه أن اليهود انشؤوا كنيسا خاصاً بالشاذين جنسيا في أحد أحياء نيويورك المعروفة بكثافة يهودية، وفي يوم الغفران ـ أحد اهم اعياد اليهود الدينية اجتمع في هذا الكنيس حوالي (٢٥٠) متعبدا كلهم خنيع وشاذ. وكان الكنيس قبل أربع سنوات يتألف من جماعة صغيرة من الشاذين، ولكنه صار بعد ذلك برعاية الحركة الصهيونية العالمية يجمع بضع مئات من يهود نيويورك الشاذين جنسيا، وهو يقوم بنشاط كبير في جمع التبرعات لصالح جمعية (النداء اليهودي المتحد) وتعليم العبرية وتنظيم الرحلات الى اسرائيل.

ولقد صار للشاذين في نيويورك أحياء سكنية تكاد تكون خاصة بهم وتبلغ تقديرات عددهم ١٠٪ من السكان أي حوالي مليون ومئتي الف من الرجال والنساء، وأصبح هؤلاء لا يخجلون من التظاهر علنا والمطالبة بحقوقهم بل والزواج في المعابد، ثم التكتل بتشجيع من الصهيونية حتى صارت الاحزاب السياسية الامريكية تتنبه الى ضرورة استرضائهم للحصول على اصواتهم في المعارك الانتخابية ويقدر عدد الشاذين في الولايات المتحدة بسبعة عشر مليونا، ولذلك تقوم الحركة الصهيونية في امريكا بتنظيم حملات دعاية خاصة لتبرير قيمة هؤلاء الشاذين واحترامهم موظفة الدين اليهودي لخدمة حركتهم، مما أثار القرف لدى الأسوياء في هذه المدينة الضخمة، ولم يبال اليهود بذلك بل عينوا حاخاما شاذا للكنيس يفتخر بخدماته للصهيونية والشذوذ الجنسي.فهل بقي نذالة بعد ذلك لايمكن أن تقررها حضارة الكفر في كل مكان

وثورة المومسات تجتاح فرنسا وغيرها من الدول يطالبن بالاحترام الاجتماعي ووضع حد لاضطهاد رجال الامن لهن واعادة فتح الفنادق المعدة للبغاء، وقد قام ثمانون منهن بمظاهرة داخل مدينة ليون ثم دخلن الى احدى الكنائس واعتصمن فيها، ولقين الدعم والتأييد من مجموعة دكورشاذين وكذلك اعتصم أكثر من خمسمئة مومس في باريس في احدى كنائس العاصمة، وقامت مجموعة أخرى باحتلال كنيسة أخرى، وهن يطالبن بما أسميته بحقوق المهنة وحمايتها! ومهنة البغاء ليست مقصورة على النساء، لأن عددا كبيرا من الرجال يعمل في هذه المهنة، وقد انضم هؤلاء الى النساء المعتصمات في الكنيسة، وقدموا مطلبا بالغاء القانون الذي يحرم على الرجال ارتداء الزي النسائي

وأخيرا

أستميح القارىء عذرا اذا نقلت له هذه الاخبار الكريهة وبعض الصور المقرفة.ولكنني اردت من ذلك أن أبين بوضوح وجلاء، لدعاة الفسق والفجور في بلادنا باسم التحرر والحضارة اي واد قذر يريدون إلقاء الامة فيه، وليكون ذلك تحذيرا وانذارا للعقلاء أن يتعظوا بمصير غيرهم من الامم، وأن لا يأخذوا كل وارد من الغرب على علاته، وأن يقصروا اقتباسهم على النافع المفيد..وأن يؤخذ على أيدي المفسدين في بلادنا بأقلامهم وأفلامهم وهي مقدمة المجون والخراب وما من فتنة قط أسوأ من هذه..

وإن من واجبنا أن نحصن ابناءنا وبناتنا بالتربية الاسلامية القويمة لنخرج منهم رسل حضارة حقيقية تنقذ بلادهم من التلوث بأفكار الاستعمار ودعاته، وتسعى لتخليص العالم من عقابيل الصهيونية الآثمة وأدران الكفر المنحرف.. والسلام على من اتبع الهدى..

أضواء

على أوضاع الصين الجديدة

بقلم
إحسان السيد

لنابليون بونابرت عبارة شهيرة يقول فيها «ويل للعالم، اذا استفاق العملاق الأصفر من غفلته»!

والعملاق الأصفر، هو الصين التي وصل عدد سكانها الى ألف مليون نسمة..!

فما هي قصة الصين؟ وكيف حال الشيوعية بعد ثلاثين سنة من تطبيقها؟ وما أخبار المسلمين الصينيين الذين يشكلون ٥٪ من السكان؟ وأين تقف الصين بين أميركا وروسيا؟ وما هي احتمالات ومجالات تعاون المسلمين معها؟

هذه بعض التساؤلات، التي سنحاول الاجابة عنها في هذه الدراسة العاجلة للصين

البداية

في عام ١٩٤٩ استلم الشيوعيون الحكم في الصين، وقامت جمهورية الصين الشعبية، وكانت الولايات المتحدة الأميركية أول الدول التي أزعجها ذلك، ففرضت حصارا شديدا، بهدف اسقاط النظام الجديد فيها، الى درجة أنها كانت ترفض بيع القمح الى أي دولة تقيم علاقات تجارية مع الصين

وظل الحال كذلك الى أن جاءت المبادرة التاريخية للرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون بزيارة الصين. فتحولت العلاقات الاميركية ـ الصينية، من مرحلة الصراع السافر الى مرحلة التعايش السلمي، الذي انتهى باعتراف اميركا بالصين، التي أصبحت عضوا في هيئة الأمم المتحدة

وكانت هناك عدة أسباب وراء تراجع الولايات المتحدة عن حصارها للصين ثم اعترافها بها، واهمها:

- **تمثل الصين سوقا ضخمة تشكل مجالا واسعا لتحرك الاقتصاد الأميركي.**
- **تزايد انفراد الدوائر الاقتصادية الغربية في أوروبا بالاتجار مع الصين.**
- **معاهدة السلام والصداقة الصينية ـ اليابانية التي وقعت في ١٢ اغسطس (آب) أي قبل الاعتراف الأميركي باشهر قليلة.**
- **دعم مركز الصين في صراعها مع الاتحاد السوفييتي، وجعلها شبه حليف للولايات المتحدة.**

الصين بعد ٣٠ سنة من الشيوعية

ونأتي الى سؤالنا الثاني عن حال الشيوعية في الصين بعد ثلاثين سنة من تطبيقها، وهل نجحت في تأمين الحياة الرغدة الهانئة للشعب؟

قبل حوالي عام، وبالتحديد في شهر كانون الثاني ـ يناير عام ١٩٧٩، حاول فلاحون صينيون متظاهرون، اقتحام مقر الرئيس الصيني هواكوفنغ في بكين، وهم يهتفون «يسقط الاضطهاد» «نحن نرفض الموت بالجوع». وقد منعهم الحرس العسكري، اضافة الى عشرات المخبرين غير المسلحين من اقتحام المبنى

وكان هؤلاء الفلاحون قد ساروا في مظاهرة انضم اليها حوالي ألف صيني في بكين، وقد رفعوا لافتات تحمل شعارات تقول «المضطهدون في كل مكان» و«نريد الديمقراطية وحقوق الانسان»

وذكر أحد الفلاحين أنه قطع على قدميه مسافة ١٥٠٠ كيلو متر من قريته الى بكين حتى يشكو للمسؤولين من سوء أوضاعه

وقال آخر: أننا لن نرحل من هنا حتى نقابل «هوا»، كي يتم اتخاذ قرار بشأن

• ستة ملايين طالب تقدموا للجامعات.. قبل منهم أقل من نصف مليون.

• حملة في الصين تندد بعبادة الشخصية.

حالتهما، واذا كان الفر رطيبا فسوف يرحل، واذا لم يحدث ذلك فسوف يبقى

وفتح أحد الفلاحين بانفعال سترته لكي يظهر ما يرتديه من ثياب رثة، وحقيبة صغيرة مصنوعة من الكتان، وذكر ان هذا هو كل ما يملكه

وبعد ثلاثة أشهر من هذا التاريخ، نشر من بكين أن اضطرابات وقعت في الصين بسبب وجود أربعة ملايين عاطل عن العمل في الصين. وقالت وكالة الاسيوشيتدبرس أن أعدادا كبيرة من خريجي الجامعات الصينية عاطلون عن العمل، أو يرسلون للعمل في المزارع

وقد ذكر ان ستة ملايين طالب، تقدموا الى الجامعات الصينية، غير أنه لم يقبل منهم الا ٤٠٠ر٠٠٠ طالب بسبب عدم وجود شواغر. وأشار مسؤول صيني الى انه لا جدوى من ايجاد شواغر للطلبة الجدد في الجامعات طالما أنه لا يوجد امكانية لاستيعابهم في وظائف عند التخرج، ولذا يخطط التربيون الصينيون لمد فترة الدراسة الابتدائية والثانوية من عشر سنوات الى اثنتي عشرة سنة.

العودة

هذا هو حال الصين بعد ثلاثين سنة من تطبيق الشيوعية وبعل هذا أيضا هو الذي دفع الصين لمراجعة تجربتها الشيوعية واجراء بعض الانفتاح، وباعتبار ماوتسي تونغ يمثل التطرف في تطبيق الشيوعية. فقد كان أول الأشياء التي اختفت.. الحروف السوداء من صحيفة «الشعب» في بكين والتي كانت مخصصة لتعاليم ماو. ثم أقوال الزعيم الراحل التي كانت تظهر يوميا في أعلى الصفحة الأولى داخل اطار خاص، وشمل الغاء الماوية جميع الرموز والصور التي نقلت ليلا من المباني العامة في شنغهاي وبكين ومدن أخرى الى اماكن لا يمكن للجمهور رؤيتها. وكذلك حظر على كوادر الحزب رفع كتيبات تعاليم ماو في الاماكن العامة، وبدأت في الصين حملة تندد بعبادة الشخصية، ووصفت (ماو) بأنه خرافة اقطاعية، وبأنه جاهل في الاقتصاد، فقد اعترف في حديث له عام ١٩٦٢ أن «هناك قضايا اقتصادية كثيرة لا أستطيع فهمها» ولم ينشر حديثه هذا الا الآن

ونصل الآن الى السؤال الثالث الذي طرحناه وهو. ما أخبار المسلمين الصينيين الذين يشكلون نسبة ٥٪ من السكان؟

اجابة عن هذا السؤال ننشر نص ما نشرته جريدة لوموند الفرنسية في ٣٠ يناير ١٩٨٠، وقام بترجمته قسم الترجمة في المجتمع.

أضواء على أوضاع الصين الجديدة

المقالة نشرت تحت عنوان «المسلمون في الصين»، وهذا نصها:

المسلمون في الصين

يعيش في الصين على الحدود السوفياتية اقلية اسلامية كبيرة من سكان شنغهاي وكذلك الحال بالنسبة للاتحاد السوفياتي، فالى متى ستبقى هذه الاقليات تحت الاحتلال؟

دعاية السلطات الصينية:

يدعي المسؤولون الصينيون في كل مناسبة بأن اقليم شنغهاي كان دائما جزءا أساسيا من الصين، سواء في زمن الوحدة الوطنية أم في زمن الانفصالات الرجعية، وأن علاقات سكان شنغهاي كانت دائما وطيدة مع سكان منطقة وسط الصين. لكن تلك التأكيدات والادعاءات لا تستطيع أن تستر الحقيقة لأن المراقبة الشديدة التي تفرضها سلطات بكين على هذا الاقليم ليست الا استعمارا كما كانت فرنسا تستعمر الجزائر منذ زمن قريب.

حدود مغلقة:

في الحقيقة يختلف سكان شنغهاي عن الشعب الصيني من الناحية التاريخية والثقافية والعرقية أكثر من اختلاف الشعب الفرنسي عن العرب في هذه النواحي. فسكان شنغهاي على اختلاف أجناسها ينتمون الى شعوب الشرق الاوسط والاتراك من حيث الدين واللغة، ولا تزال النساء في بعض قبائل هذه المنطقة يتمسكون بالزي الاسلامي. ورغم العلاقات القديمة بين شعب شنغهاي والشعب الصيني، ورغم التغييرات الاجتماعية التي فرضتها السلطات الشيوعية على شعب شنغهاي منذ سنة ١٩٤٩ فان هذا الشعب ما زال يحتفظ بشخصيته المميزة مع أن الحكومة الصينية بذلت كل ما في وسعها من جهد لتفصل هذا الشعب عن جذوره التاريخية والثقافية، حيث أغلقت هذه السلطات الحدود بين شنغهاي وبين كل من تركستان والاتحاد السوفياتي وأفغانستان وباكستان، مع العلم بأن الطرق التجارية القديمة بين آسيا الشرقية والشرق الاوسط شبه معطلة.

لقد منعت السلطات الصينية ممارسة الدين في هذا الاقليم الذي يدين جميع سكانه بالاسلام، كما منعت تداول القرآن الكريم وأغلقت المساجد وبقيت مقفولة حتى نهاية سلطة عصابة الاربعة. وكذلك قامت الحكومة الصينية بتعيين حروف الكتابة بالنسبة لبعض لغات شنغهاي. فاللغتان الاورغورية والكاراخية مثلا تكتبان عادة بالحروف العربية، ولكن قبل تحرير الصين وحتى بداية توتر العلاقات الصينية السوفياتية في أوائل الستينات عدل سكان شنغهاي عن الحروف العربية ليستعملوا الحروف التي كان يستعملها اخوانهم الذين يعيشون داخل الحدود السوفياتية، لكن بعد ما توترت العلاقات الصينية السوفياتية عمدت السلطات الصينية الى تعديل طريقة كتابة هذه اللغات لكي تكتب أخيرا بالحروف اللاتينية. وتركت هذه التعديلات المتتالية آثارها السيئة على استعمال هذه اللغات في الكتابة والتأليف.

أرض الهجرة:

اتخذ الصينيون اقليم شنغهاي أرضا للهجرة، فقبل تحرير الصين كان عدد سكان شنغهاي خمسة ملايين نسمة لم يكن هذا العدد يتضمن الا على ثلاثمائة ألف نسمة من أصل صيني. لكن هذا الوضع قد تغير كثيرا في الوقت الحاضر، فسكان شنغهاي يبلغ تعداده الاجمالي حاليا أحد عشر مليون نسمة ويحتوي هذا العدد على أربعة ملايين نسمة من أصل صيني. وقد كثرت هجرة الصينيين الاصليين الى اقليم شنغهاي لعاملين أساسيين: أولهما وجود عدد كبير من الجنود الصينيين الذين يعملون في المزارع الحكومية بالاقليم. وثانيهما ما قامت به الحكومة الصينية من استيطان بعض الشبان الصينيين المثقفين في شنغهاي منذ عام ١٩٥٨ بعد أن نزحوا من مناطق صحراوية داخل الصين وهاجروا الى شنغهاي بدعوى المساهمة في تطوير الاقليم.

لكن رغم الهجرة الصينية المكثفة الى شنغهاي يفيد بعض المصادر الاجنبية بأن السلطات الصينية منعت الزواج بين سكان شنغهاي الاصليين وبين الصينيين الاصليين الذين نزحوا الى هذا الاقليم خشية أن تنتقل ثقافات شعب شنغهاي الاسلامية الى سكان الاقليم من أصل صيني لان هذه السلطات مقتنعة من أنه لو تزوج شخصان أحدهما من أصل صيني والآخر من شعب شنغهاي الاصليين فان الصيني الاصل هو الذي سيضطر الى اعتناق الدين الاسلامي وليس العكس، لذلك لا يوجد اختلاط بين سكان شنغهاي الاصليين وبين المهاجرين من الاصل الصيني.

في الحقيقة ان كل ما تردده ابواق الدعاية الصينية من أن النظام الجديد قد حرر الاقليات العرقية من العبودية والرجعية ما هي الا دعاية، مثلما كان الفرنسيون يرددون أن الاستعمار هو الذي حمل الحضارة الى السود والعرب. فالسلطات الصينية احتلت سكان شنغهاي وأغلقت عليهم الحدود، وكانت زيارة هذا الاقليم ممنوعة على أي اجنبي حتى العام الماضي فقط.

• لا يزال القرآن في شنغهاي هو الكتاب الذي يتعلمه الكبار والصغار.

شعب بلا دولة:

ان تمسك شعب شنغهاي بعاداته الاسلامية نوع من مقاومة الاحتلال الصيني لاراضيه،فالقرآن الكريم لا يزال هو الكتاب الشعبي في شنغهاي يتعلمه الشباب والكبار حتى الآن، كما أن المساجد تنتشر في جميع انحاء الاقليم، والزائر لهذه المنطقة يرى غالبا جماعات يتدارسون القرآن الكريم في الشوارع أو رجلا يصلي على سجادته أو يقرأ القرآن الكريم رغم شدة البرد.

ان هذه الظاهرة ان دلت على شيء فانها تدل على أن شعب شنغهاي الذي يعيش تحت الاحتلال الصيني وشعب تركستان الذي يحتله الاتحاد السوفياتي سوف يأتي يوم يقولان فيه «لا» للاحتلال الذي يفرضه عليهما جيرانهما على الحدود الشرقية أو الغربية. ولعل الصين أدركت هذه الحقيقة فاسرعت الى تعديل سياستها تجاه الدين وتجاه ثقافات الاقليات العرقية، لكن مركزية السلطه في الصين وايديولوجية سياستها الحزب الشيوعي الصيني ستقفان عقبه كاداء أمام أي انفتاح حقيقي. فهل تسمح سلطات بكين مثلا في المستقبل القريب بانتشار المدارس الاسلامية ومصاحف القرآن الكريم في شنغهاي؟ ان الدلائل تشير الى ان بكين لن تذهب بعيدا في هذا المجال.

مجالات التعاون

ويبقى السؤال الأخير..ما هي احتمالات ومجالات تعاون المسلمين مع الصين؟

ان أشد ما يغيظ الاتحاد السوفيتي اليوم، هو تقارب الولايات المتحدة من الصين، ولقد ذكرت مجلة دير شبيغل الالمانية في عددها الأخير ان بريجنيف هوى بقبضتي يده على الطاولة أمام ضيفه الفرنسي جاك شابان دالماس، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية،وقال: «صدقوني أنه بعد أن نتمكن من تحطيم المجمعات النووية الصينية بواسطة صواريخنا، لن يتوفر للولايات المتحدة الامريكية الوقت الكافي للدفاع عن حليفتها الصين وقبول التعايش معها».

وكان دالماس قد حضر الى موسكو لمناقشة المسؤولين السوفييت بالاسباب التي دفعت الاتحاد السوفييتي الى غزو افغانستان.

وكلنا يعلم أن الولايات المتحدة التي حاصرت الصين، لا تحبها ولا تقيم هذه العلاقات معها من أجل سواد عينيها، انما هي السياسة.والمسلمون، وهم يواجهون اليوم مكر الولايات المتحدة ووحشية الاتحاد السوفييتي، عليهم الا يكونوا متفرجين، وأن يستفيدوا من الظروف، ويعرفوا حقيقة اللعبة وابعادها.

ولكن، لماذا يتحالف المسلمون مع الصين دون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي؟

● الصين لم تعترف بدولة العدو، ولم تقم اية علاقات معها، كما هو الحال مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

● في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ملايين اليهود، في حين تخلو الصين منهم. ولهذا فهم يشكلون ثقلا في هاتين الدولتين، ولا وزن لهم في الصين.

● الأوضاع الأخيرة في الصين أعطت بعض الحرية للمسلمين في الصين، وقد ظهر هذا جليا في الترجمة التي نشرتها لصحيفه لوموند، اضافة الى ما اذاعته وكالة أنباء الصين الجديدة(شنجوا) إثر الغزو الروسي لأفغانستان، وهو بيان للرابطة الصينية الاسلامية دعت فيه المسلمين الصينيين الى حرب مقدسة ضد الغزو السوفياتي لأفغانستان، وتحدثت فيه بالغزو وذبح المسلمين وقمعهم في ذلك البلد المسلم.

ولا شك في أن التعاون مع الصين، وتنسيق العمل معها، وتقوية الروابط التجارية والاقتصادية، سيساعد على اعطاء مزيد من الحرية للمسلمين الصينيين والوضع على أية حال مفتوح للحوار والنقاش

نصائح لحكام ارهبوا شعوبهم ففقدوا الامان

رئيس دولة عربية من دول الصمود استقبل وفودا عربية حضرت في مؤتمر تخصص عقد في بلده.

الاسلوب الذي تمت فيه المقابلة كشف عن الخوف والهلع الذي يعيشه ذاك الرئيس فقد تم تمرير كل فرد تشرف بمقابلته تحت جهاز كشف المعادن المستخدم في المطارات واثناء المادبة التي اقيمت للوفود انعزل الرئيس المضيف عن ضيوفه واحضروا له طعاما خاصا لمزيد من الحيطة !! ولاحظ الجميع المرافقة المستمرة من اثنين مدججين بالسلاح رافقوا الزعيم كظله... لقد اشاعوا الرعب في بلادهم واخافوا الرضيع في مهده فحرمهم الله من نعمة الامن اغلى النعم في هذا الزمان !! ان يكن من عبرة فهي للحكام وهي عبره فاتت شاه ايران وشاه مصر وغيرهم كثير فليصلح هؤلاء امورهم مع الله ثم مع شعوبهم والا فان سلاح التفرقة الذي يتمتعون باشاعتها بين شعبهم لضمان هيمنتهم هذا السلاح هو الذي سيسلبهم الامن ويفلت زمام الامور من يدهم ان قوة الشعوب المسلمة من قوة الحاكم واضعاف وكبت الشعوب من هلاكه.

قضية القدس في مؤتمر وزراء الاوقاف

يعقد وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية مؤتمرهم الثاني بمكة المكرمة خلال الفترة من الحادي والعشرين الى الرابع والعشرين من ربيع الثاني الحالي ويتضمن جدول اعمال المؤتمر عددا من القضايا التي تهم العالم الاسلامي وفي مقدمتها التضامن الاسلامي وقضية القدس وكانت الدورة الاولى لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية قد عقدت في مكة المكرمة خلال شهر ربيع الثاني من العام الماضي وقد بدأت وزارة الحج والاوقاف السعودية بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي باتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر.

الامارات تبني اكبر مفاعل في العالم لانتاج الطاقة الشمسية

اوشكت دولة الامارات العربية المتحدة على الانتهاء من اقامة اكبر مفاعل في العالم لانتاج الطاقة يضم خمس وحدات لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٠٠ ميجاوات يوميا.

وسوف يستفيد الخبراء الدوليون من نتائج تشغيل هذا المفاعل - وهو الخامس من نوعه في العالم - بصورة مباشرة في تطوير الدراسات الدولية التي تجري الان لحل ازمة الطاقة العالمية.

وصرح السيد اندرو تريمبي مساعد مدير مصنع الالومنيوم بان المفاعل سيكون من الضخامة بحيث يستخدم لتشغيل وحدات انتاج الالومنيوم ومحطة تحلية المياه التي سوف تنتج ٢٥ مليون جالون من المياه العذبة يوميا كما تستخدم نفاياته في اعادة تشغيل وحدات المفاعل ومحطة تنقية المياه وباقي المشروعات الصناعية التي ستقام في منطقة جبل علي بدبي.

الخبراء العالميون
الفحم سيصبح اهم مصادر الطاقة ابتداء من عام ٢٠٠٠

اعرب خبراء المؤتمر العالمي للطاقة عن اعتقادهم بان الفحم سيصبح ابتداء من مطلع عام ٢٠٠٠ اهم مصادر الطاقة قبل الطاقة الشمسية وحرارة الارض الجوفية والطاقة المولودة من الرياح وجاء في نشرة صادرة عن المؤتمر انه من المتوقع ان يصل الانتاج للفحم ١٩٨٥ الى ٣٤٠١ مليون طن وفي عام ٢٠٠٠ الى ٥٦٦١ مليون طن وفي عام ٢٠٢٠ الى ٨٠٩٥ مليون طن

والجدير بالذكر ان الدول المنتجة للفحم سيصل انتاجها ٨٥١ مليون طن ويتوقع الخبراء ان يصل انتاج الفحم في الاتحاد السوفياتي عام ٨٥ الى ٨٥١ مليون طن وفي الولايات المتحدة ٨٤٢ وفي الصين ٧٢٥ مليون طن وفي بولندا ٢٥٨ مليون طن وفي المانيا الاتحادية ١٢٩ مليون طن وفي الهند ١٣٥ مليون طن وفي جنوب افريقيا ١١٩ مليون طن وفي استراليا ١٥٠ مليون طن وفي كندا ٣٥ مليون طن وفي فرنسا ١٤ مليون طن

صناعة السجاير

الشهر الماضي اصدرت لجنة التجارة والتنمية التابعة للامم المتحدة ومقرها جنيف اصدرت تقريرا مفصلا عن تجارة السجاير في العالم جاء في التقرير:

ان سبعة شركات عالمية فقط تحتكر صناعة وتسويق ٩٠٪ من انتاج وتوزيع السجاير في العالم سواء عن طريق التسويق المباشر او عن طريق الامتيازات الممنوحة للتصنيع المحلي في بعض الدول

وفي سبيل تكريس نفوذها وسيطرتها الدائمة على صناعة وتسويق السجاير في العالم تنفق الشركات السبع ما يوازي ١٫٨ بليون دولار سنويا على الدعاية لترويج التدخين ولان الانسان الذي يدخن ٢٠ سيجارة يوميا يخسر جسمه ٣٠٪ من نسبة الفيتامين (ث) الذي يوفر المناعة ضد الجراثيم والمواد السامة في الجسم البشري ولان التدخين ايضا يؤدي الى سرطان الرئة ويسبب (الكحة) فانه تدور في العالم اليوم حملة واسعة للحد من انتشار المدخنين وحرمانهم من كثير من الامتيازات ضمن نشاط يقوم به الجسم الطبي مدعوما بالمؤسسات والجمعيات الخيرية والرسمية وغيرها لتقليص نسبة المدخنين في العالم ويبدو ان مثل هذه الحملات تجد صدى وقبولا لدى الراي العام ففي المملكة العربية السعودية مثلا ممنوع الاعلان عن اي صنف من اصناف السجاير في الصحافة السعودية وتكاد سائر شركات الطيران في العالم تمنع المدخنين من الجلوس في المقاعد الامامية المريحة وفي اكثر الدول الاوروبية تفرض الدولة ضرائب مرتفعة جدا على السجاير بشكل يجعلها اغلى بكثير من قيمتها الفعلية مما يجعل استهلاكها عملية مرهقة للجيوب

فرنسا تعرض على الكويت تنفيذ مشروع مياه شط العرب

علم من مصادر مطلعة ان فرنسا عرضت على الكويت القيام بمشروع مد مياه شط العرب من العراق الى الكويت

وقالت المصادر ان الجانب الفرنسي قدم هذا العرض للمسؤولين هنا اثناء زيارة وزير التجارة الفرنسي للكويت مؤخرا واضافت المصادر ان الجهات المسؤولة هنا تدرس هذا العرض حاليا وانه يتم الاعداد لمناقشته بشكل اكثر تفصيلا خلال زيارة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان المقبلة وذلك الى جانب عدد من القضايا الاقتصادية

ومن المتوقع ان يقدم الجانب الفرنسي فكرة للموضوع وان يبين مختلف الجوانب الفنية والتقنية التي يتطلبها تنفيذه ويذكر ان فكرة مد مياه شط العرب الى الكويت تجري مناقشتها بين الكويت والعراق عبر اللجان المشتركة المشكلة من كلا البلدين لدراسة المشاريع المشتركة التي تهم البلدين وتعود عليهما بالنفعة المشتركة

القبس

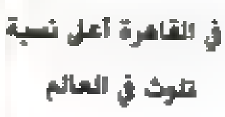

في القاهرة أعلى نسبة تلوث في العالم

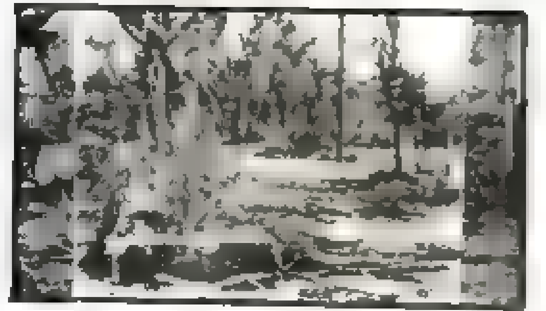

اشارت صحيفة الاخبار القاهرية الى ان نسبة التلوث في القاهرة هي اعلى نسبة في اي عاصمة في العالم سواء في الدول الصناعية او في دول العالم الثالث وقد اكد هذه الحقيقة للصحيفة المصرية الدكتور محمود سامي عبد السلام رئيس وحدة تلوث البيئة بالمركز القومي للبحوث وأحد خبراء الامم المتحدة في هذا المجال واشار الى ان الشمس عندما تسقط على عادم السيارات تخرج غاز الاوزون وان هذا الغاز اصبح الان منتشرا في القاهرة وطالب باعلان القاهرة منطقة مغلقة لاقامة اي صنعة فيها ووقف بناء العمارات العالية ووقف قطع الاشجار وتدمير الحدائق.

ومن ناحية اخرى اشار عادل طاهر وكيل اول وزارة السياحة المصرية الى انه بينما المعدلات العالمية ترى ضرورة ان يكون نصيب الفرد مابين ١٢ و ١٦ مترا مربعا من الخضرة فان نصيب الفرد قد اصبح ٧٥ سنتيمترا واشار الى انه تم القضاء على ٧٥٪ من المسطحات الخضراء في القاهرة كما انه ليست هناك ميزانية للحدائق منذ ثمانية اعوام كذلك فان الخطة الخمسية ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢ لم تذكر الحدائق.

اليابان تنفق ٨ر١٢ بليون دولار لتطوير مصادر جديدة للطاقة

قالت مصادر وزارة التجارة والصناعة الدولية اليابانية في طوكيو امس ان اليابان تعتزم انفاق ٨ر١٢ بليون دولار خلال السنوات الاحدى عشرة القادمة لتطوير مصدر جديد للطاقة .

وذكرت وكالة رويتر ان وزير التجارة والصناعة الدولية الياباني يوشيناكي ساساكي كشف النقاب عن هذه الخطة خلال اجتماعه مع عدد من كبار رجال الاعمال اليابانيين ، امس . وان ثلث هذا المبلغ اي اكثر من اربعة الاف مليون دولار سوف تخصص لتطوير مفاعل نووي سريع

ولم يوضح الوزير الياباني طبيعة هذا المصدر الجديد للطاقة ولا الى مجال صرف باقي المبلغ الذي تتضمنه هذه الخطة ومقداره اكثر من ثمانية الاف مليون دولار .

(تنويه)

نعتذر للقراء الكرام عن الخطأ المطبعي الذي حصل في العدد ٤٦٩ ص ٣٠ ـ ٣١ (في رثاء المجاهد حسن عبد الغني) حيث حصل التباس في ترتيب فقرات الموضوع وتقدمت فقرة على الاخرى لذا نرجو المعذرة من القارىء الكريم

بطاقات ثقافيـــــة

جاك بيرك يترجم المعلقات الى الفرنسية

● اكثر من ترجمة فرنسية وانكليزية صدرت حتى الآن للمعلقات العشر المعروفة في الشعر الجاهلي للمستشرق الفرنسي جاك بيرك . وقد صدرت عن دار سندباد في باريس .

النقاد قالوا أن مقارنة ترجمة بيرك بسابقاتها وتبيان مميزات النص الجديد يكشفان دون شك عن مبرر الشروع بهذا المشروع . مستلحقا بشفافية شعرية ، واتقان أسلوبي للعقل ، ومعرفة دقيقة بماضي العرب والحضارة العربية الاسلامية . وبهذا المعنى لا تصير معه الترجمة نقلا فقهيا بل نص ابداعي جديد .

وأضاف هؤلاء النقاد أن الترجمة التي انجزها بيرك تعيد للمعلقات روحها ونبضها وسرها الداخلي وذلك في لغة شفافة موحية . واذا كان الشعر ديوان العرب فان المعلقات تشكل متحف الجاهلية ووثائقها الفريدة .

وهي مرجع فريد لعصر عربي كانت الهواجس فيه تتمزق بين صحراء لا متناهية ولذائذ محدودة . أنها وثيقة تاريخ القبائل ، حيث كان الشاعر بمثابة الناطق الرسمي لقبيلته .

جاك بيرك ، الأستاذ في الكوليج دي فرانس سيتقاعد بعد سنة . وقد رفض مؤخرا الاشتراك في الندوة التي تعقد في القاهرة حول المستوطنات الاسرائيلية في الارض المحتلة وذلك لأن الاطار المحدد للمناقشة هو اتفاقات كامب ديفيد . وهي اتفاقات سبق لي أن عبرت عن موقفي منها باعتباري صديقا ومؤرخا للعرب وهو موقف معارض لمواقف حكومتكم » كما قال في رده على دعوة الحكومة المصرية

الحوادث ١٢١٢ ـ ١٩٨٠

كاهن آخر محاكمة كهنة

بعد الأب الهولندي ادوارد شيليبيكس (مؤلف كتاب « المسيح » هل هو الله وهل هو مولود من عذراء ؟ » الذي أثار ضجة في أوساط الفاتيكان وطالبت بمحاكمته) ، كاهن آخر ، هو السويسري هانز كونغ (الصورة) تثير ضجة لتعاليمه المنافية للايمان المسيحي ، ويطالب « مجلس عقيدة الايمان » بمحاكمته

هانز منع من تعليم اللاهوت ، لكنه لا يزال عضوا في الكنيسة الكاثوليكية وكاهنا يقول : « لا أحد يستطيع تجريدي من مهنتي ككاهن لاهوت على أن أعلم يسوع المسيح لمعاصري بحيث يبدو أكثر وضوحا لديهم وسأتابع تعليمي هذا »

وقال لبعض زائريه في كنيسته « كان من الأفضل للناس أن يتحدث الي بدلا من أن يحتفل لأعمال طول النهار »

ما يؤكد عليه هانز محتضره أن المهم في المسيحية هو المسيح شخصا وتجربته بينما النواميس الكنسية والمسائل الأخرى ثانوية

بعض الكهنة يقول أن تعاليم هانز لا تشكل خطرا على الناس انها أبحاث بعض النخبة بينما آخرون ومنهم « مجلس عقيدة الايمان » يؤكدون أن العقوبات بحقه ستتخذ

دمشق وبرلين : السوفيات أصدقاء المسلمين ؟

برلين الشرقية ـ رويتر ـ ندد الحزبان الحاكمان في سوريا والمانيا الشرقية بصورة مشتركة بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط واعلنا أن الاتحاد السوفياتي « صديق للعالم الاسلامي »

وقال الحزبان في بيان مشترك صدر في أعقاب زيارة قام بها عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي أن واشنطن تتخذ من الأحداث الأخيرة في ايران وافغانستان حجة لاثارة ازمة رئيسية .

الوطن ـ ١٩٠١ ـ ١٩٨٠

المجتمع :

ولأجل الصداقة والحب يجتاح الدب الروسي بلاد المسلمين ، و يقتل الأطفال والكبار في مذابح جماعية

ولأجل تلك الصداقة ، بلغ ثمن المصحف في الاتحاد السوفياتي ما يقارب الستين دينارا

الا لعنة الله على الكاذبين

صحيفة الجدار في الصين

تعتبر الصحيفة التي تعلق على جدار الديموقراطية في بكين ، أضخم صحيفة حائط في العالم . تمتد الصحيفة لمسافة ١٥٠ مترا ، و يشترك في كتابة موادها عدد كبير من سكان الصين . وما على المواطن الذي يرغب في نشر رأيه ، الا أن يكتبه و يعلقه على الجدار .

يقدر عدد الاشخاص الذين يقرأون هذه الصحيفة يوميا باكثر من ثلاثة ملايين شخص .

دعم النشاط الاسلامي لجمعيتين بهولندا و بريطانيا

تلقت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية طلبين من جهتين اسلاميتين في هولندا و بريطانيا لمساعدتها في نشر الدعوة الاسلامية

فقد بعث اتحاد جمعيات المسلمين يطلب فيها دعم مشاريعه لخدمة المسلمين في هولندا .

كما تدرس الوزارة طلبا تقدمت به الجالية الاسلامية في ملبرغ بمدينة البريطانية لمساعدتها في بناء مسجد .

وأشار الطلب الى أن ملبرغ تعتبر احدى ضواحي العاصمة لندن ويقطنها جالية اسلامية يبلغ تعدادها نحو ٥٠٠ أسرة .

القبس ٢٧٧٤ ـ ١٩٨٠

قصة رمزية

بائع الخضروات

لازلت أذكر ذلك اليوم الذي دعا فيه مختار القرية إلى عقد اجتماع مع السكان وأعلن فيه عن عزمه هدم عين الماء الوحيدة في القرية بحجة انها قديمة فلا تصلح للشرب او الري وقال: إذا بقيت هذه العين فسيصاب اهل القرية بالامراض والتخلف الجسمي والعقلي والاجتماعي وقال لقد اتصلت برئيس بلدية المدينة ليزودنا بصهاريج الماء وكانت بداية النهاية لقريتنا.الماء لايصل الا مرة في الشهر واذا وصل كان ملوثا باصباغ المدينة ومجاري المدينة وجفت المحاصيل وموت «شتلات» الخضروات في البساتين واصبح الناس في حالة يرثى لها من الجوع والحرمان.

وارسل المختار منادي القرية ينادي بأعلى صوته سيعمل المختار على توفير الخضروات من المدينه على ان يدفع كل فرد في القرية نصيبه من ثمن الاستيراد

وجاءت الخضروات واستأجر المختار رجلا ليبيعها ولكن لحساب المختار! وهرول الناس الى البائع وازدحموا حول العربة

ــ انظر إلى الكوسا كانه قد ترك في الشمس مائة عام!

ــ حبة الباذنجان هذه أمرّ من العلقم! ياصبر أيوب.

ــ ان هذه الفاصولية أقسى من قرن الثور!

ــ انظر! انظر! الا ترى الديدان تسرح على حبات «السدورة»؟

ــ لقد سدت نفسي هذه الخضروات سأبيت جوعانا خير لي من أن احمل هذا العفن الى البيت.

ــ العيال يأكلون «البلاطة» اولادي «١٥» وهم يصرخون في البيت وامهم لاتدري ماذا تصنع

ومضت شهور على هذا الحال يأكل الجياع العفن مع اشباه الخضروات ولكنهم بالتالي سئموا هذه المناظر وآثروا الجوع على الديدان

واحس المختار بالوضع فعمد الى تغيير البائع والعربة وكتب على العربة الجديدة وفي كل جهة «عربة الشعب» ولكن الناس لم يشتروا رغم الجوع

ــ يبدو ان البائع يهرّب الزبائن.لا لن يستمر في بيع الخضروات بعد اليوم ولكن من سيخلفه في بيعها .من؟ .من؟ أه وجدته انه «أبو العيبين» له علاقة مع كافة العائلات في القرية يدخل هنا وهناك بلاد وبدون اذن ثم ان له قوة خارقة في معرفة خلجات النفوس.نعم .. نعم يستطيع ان يعرف من يشتري الخضروات ومن لايشتري ولماذا؟

واخذ ابو العيبين يتجول بعربته الجديدة في القريه

ــ لن تأكلوا من هذه الخضروات ياأبا العيبين رغم انك ابن عمنا وحبيبنا

عدم المؤاخذة ياأبا العيبين الخضروات غير صالحة للاستعمال

* * *

ــ ماهذا «سدوره» كأنها من الجنة؟! من اين لك هذا؟!

ــ اتعدني ان لاتخبر احدا؟

ــ نعم نعم اني اعدك!

ــ (هامسا) انها من مزرعة لأبي صاق تقع خلف بيته

ــ ومن أين له ماء فيروي هذه المزرعة؟!

ــ لقد اقسم ان يحفر في الارض حتى يصل الى منبع العين القديمة ووصل!

ــ ياله من مؤمن بالعين القديمة الصافية قليل امثال هذا الرجل!

* * *

ــ سيدي المختار لقد وقعت عيناي على حبات من «السدورة» كأنها من الجنة

ــ ماذا؟! اتخرف يا أبا العيبين؟

ــ بل بكامل قواي العقلية رأيتها بأم عيني في اليقظة لا في المنام انها من مزرعة لرجل يدعى أبو صاق تقع خلف بيته

ــ يجب اتلاف مزرعته حالاً.هل فهمت يا ابا العيبين؟

ــ حاضر ولو يا مختار؟

ــ ثم عليك ان تعمم على أهل القرية في المسجد يوم الجمعة عن طريق الامام الرسمي ان يمتنع منعا باتا زراعة اي نوع من الخضروات او حتى شراء السدورة وعليه ان يشرح لهم ان هؤلاء المزارعين الذين لا يحملون تصريحا من المختار يرشون مزارعهم بالادوية السامة التي تسبب تشوهات خلقية و جتماعية كما تسبب في حدوث الاوبئة وحالات الاسهال وحالات التمرد والتطرف لدى سكان القرية

* * *

واصيب الناس بخيبة أمل مرة اخرى وآثروا الجوع والحرمان على العفن وازدادت خضروات المختار عفنا

ــ لا بد من بائع جديد هذا البائع يجب ان يكون حاقدا على سكان القرية خاصة ابي صاق وامثاله يجب ان يكون قادرا على تصفية ابي صاق جسديا اذا لزم الامر

وجاء البائع الجديد بعربته الجديدة ولكن شيئا لم يتغير وسمعت أبا صاق الذي كان يتحدث عن حالة القرية في درس الجمعة غير الرسمي يقول

«العيب في الخضروات وليس في بائع الخضروات»

احمد مرعي ــ كلية الطب
الجامعة الاردنية

عبد الحميد يتصدّى للفساد الداخلي

السلطان عبد الحميد

قال عنه جمال الدين الأفغاني :

لو وزن بأربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم ذكاء ودهاء وسياسة ولا عجب إذا رأيناه يذلل ما يقام في ملكه من الصعاب من دول الغرب

وقال عنه جلادستون مادحًا بأسلوب الذم : إن السلطان عبد الحميد هو الشيطان .

محاولات الاصلاح داخل دولة الخلافة :

كان سوء الاحوال الداخلية مدعاة لمحاولات اصلاحية كثيرة قامت بها دولة الخلافة خصوصا في عاصمتها الاستانة . فأنشأوا انواعا من الاصلاحات تسمى في عرف الاتراك « التنظيمات الخيرية » ويريدون بها الاصلاحات التي تهدف الى انقاذ الدولة من ضعفها وعلاج مشاكلها في الداخل والخارج وقد بدأت هذه السلسلة من الاصلاحات منذ عهد السلطان محمود الثاني ١٧٨٤ ــ ١٨٣٩ وهو جد السلطان عبد الحميد ، ويعتبر عهد السلطان عبد الحميد بحق أكثر العهود محاولة للاصلاح الجاد حتى اقترن اسمه بحركة التنظيمات العثمانية وقد واجه السلطان عبد الحميد المؤامرات تلو المؤامرات من الخارج والداخل ، فقد كانت الدول الاوروبية على الخصوص تحيك المؤامرات السياسية الكبيرة وكان اليهود والنصارى يحيكون وينفذون المؤامرات من الداخل ، وكان السلطان عبد الحميد يواجه بصلابة كل هذه المؤامرات وقد تعرض لأكثر من محاولة لاغتياله ، وظل يقاوم سقوط الخلافة قرابة ثلاثة وثلاثين عاما يدبر له المسلمون فيها بكل يوم بل كل ساعة فيها حتى شهد له بالصلابة ولحنكة السياسة الاعداء قبل الاصدقاء ، فهذا جلادستون يمدحه بأسلوب الذم فيقول : ان السلطان عبد الحميد هو

المقالة التاسعة

الشيطان » وجمال الدين الافغاني الذي خالطه وعايشه يرود السلطان بالتقارير والترجمات وعمرهما ، ثم حدث بينهما ما حدث ، وأصبح السلطان عبد الحميد من أشد خصومه يقول« ان السلطان عبد الحميد لو وزن بأربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم ذكاء ودهاء وسياسة خصوصا في تسخير جليسه ولا عجب اذا رأيناه يذلل ما يقدم في ملكه من الصعاب من دون العرب و يخرج المناوئ له من حضرته راضيا عنه وعن سيرته مقتنعا بحجته سواء في ذلك الملك والامير والوزير والسفير ولكن يالأسف عيب الكبير كبير ، والجبن من أكبر عيوبه » ولقد ورث السلطان عبد الحميد الخلافة وهي محملة بمشكلات كثيرة خارجية وداخلية اقتصادية واجتماعية وسياسية وكان ينطلق في خطته الاصلاحية من منطلقات ثلاثة

أولا الاصلاح الداخلي : فيرى أن دولة الخلافة لا يمكنها بسط قوتها وهيمنتها على بقية الاقطار التابعة لها ما لم تحل مشكلاتها الداخلية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، فيعبر عن السلطان عبد الحميد عن سياسته الاصلاحية هذه بقوله« ان ضعف الدولة العثمانية نابع من اتساع رقعتها فاجتماع كثير من الشعوب تحت راية واحدة جعل ادارة هذه الشعوب أمرا صعبا... ان عدد سكاننا قليل جدا اذا قيس بالامم الأخرى ، فلا يمكن الاحتفاظ بالبلدان المفتوحة مدة أطول... وفي اليوم الذي نقوى فيه من الداخل ستجد الدول الاوروبية أن« الرجل المريض » الذي يحضرون جنازته بحماس وأصبح« الرجل القوي) (١)

فالاصلاح لا يكون من تأثير وضغوط خارجية ، بل لا بد أن يكون نابعا من صميم الواقع بشكل طبيعي و باتجاه صحيح

و يرى السلطان عبد الحميد من هذا المنطلق أن الاصلاح نفسه قد يكون و بالا ونكبة على الدولة فيكون سببا في زيادة ضعفها بدل أن يكون سببا في رفعتها ، فيشبه الدولة العثمانية بتوسعها الفاجيء بشاب ضعيف البنية ، لا تقدر بنيته على ممارسة حركات سريعة ، فتكون هذه الحركات و بالا عليه ان هو مارسها . وعلى ذلك فالتجديد والاصلاح بالشكل الذي يطالبون به سيكون و بالا وسببا في اضمحلال الدولة . والدول الاوروبية تدرك هذا جيدا فتحث الدولة على الأخذ بعمليات الاصلاح بالشكل والمضمون الاوروبي في حين أن هذا الاصلاح داء وليس دواء كفيل بالقضاء على دولة الخلافة ككل(٢)

ثانيا : مراعاة تركيبة المجتمع

و يرى السلطان عبد الحميد أن عملية الاصلاح ينبغي أن تكون مستجيبة لتركيبة المجتمع ولذلك لا بد وأن تكون وطنية يقوم بها أبناء البلاد . ولذلك كان السلطان يرفض و يهزأ بكل توصيات الاصلاح التي كان يقدمها سفراء الدول الاوروبية و يرى أن كل هذه التوصيات انما تهدف الى الحط من شأن دولة الخلافة تجاه بقية الاقطار الاسلامية وفي نفس الوقت اعلاء شأن النصارى ومن والاهم ، فما يصلح في دول اوروبا قد لا يصلح لدولة الخلافة لاختلاف الظروف والشعوب.

و يطلب السلطان عبد الحميد لتطبيق سياسته الاصلاحية فترة من الهدوء والاستقرار لأن ذلك ضروريا لنجاح عملية الاصلاح وهذا ما لا تمكن منه الدول الاوروبية .فيقول :« أرجو من الله القدير أن يهب لبلادنا الهدوء والاستقرار . فما من بلد يعوزها الصلح والسكينة أكثر مما تحتاجه بلادنا ، هناك ثغرات كبيرة في الادارة ، واسترخاء شديد لدى الموظفين ، مما سبب قيام ثورات وحوادث عصيان ليس من المجلس المكتوب عليها ، ولكن الذي يقودنا الى الهاوية أكثر من غيره هو مؤامرات الدول الكبرى . لقد صرفنا الملايين للقضاء على هذه المؤامرات كان الاجدر بها أن تصرف على مشاريع حيوية مستفيد منها ، كما صرفنا جل أوقاتنا وطاقاتنا دون جدوى ، فلم يبق لنا شيء ندخره لقيمتنا في التطور والتقدم . لو اعترفت لنا هذه الدول بعشر سنوات من الاستقرار لحظيت دولتنا بالتطور الذي حظيت به اليابان ، فاليابانيون بعيدون عن مخالب أوروبا ، يعيشون في أمان واطمئنان ، أما نحن فقد نصبنا خيامنا على ملتقى الطريق بين الوحوش الأوروبية الكاسرة(١)

ثالثا : مراعاة الظروف الاجتماعية :

فيرى السلطان عبد الحميد أن أية عملية اصلاحية لا يتحقق لها النجاح ما لم تأخذ في الحسبان الظروف السائدة في البلاد ، وعلى ذلك فينبغي الا يكون الاصلاح نابعا من أفكار حفنة قليلة من المثقفين أو الموظفين ، ممن تأثروا بأجواء أخرى ليست موجودة في مجتمعهم ، دون الأخذ بعين الاعتبار أفكار الطبقات الأخرى التي لها تأثير مباشر في المجتمع . فطبقة العلماء المسلمين تتشكك من كل ما هو أوروبي ، بل ان السلطان عبد الحميد يقول عنهم :« انهم يمزقون الاوامر — أي اذا كانت أفكارا أوروبية — فور تلقيها وان كانت أوامر سلطانية »(٢).

فكان السلطان عبد الحميد يتوخى في عملياته عدم اصطدامها بأوضاع اجتماعية أو فكرية داخل المجتمع التركي المسلم و يتحين الفرص المواتية لأية عملية اصلاحية وبشكل بطيء.

ولذلك فهو يرفض فكرة الأخذ بالحضارة الاوروبية جملة وتفصيلا دون النظر الى الظروف الأخرى

وهذه السياسة الحكيمة هي عين الصواب ، ولكنها وجدت معارضة قوية من الأحزاب والطوائف والفرق المتعددة التي كانت تحركها السفارات الأجنبية في تركيا والتي كان همها احداث الصدامات بين طبقات المجتمع التركي واحداث فجوات فكرية واجتماعية تساعد على اضطراب المجتمع و يسهل بالتالي تقويض واجهاض معقل الخلافة وتفجيرها من قلبها استانبول وقد نجحوا في ذلك الى حد كبير باغواء بعض الشباب المسلم المتحمس لما هو غربي أوروبي.

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

-١

الهجرة الداخلية:

تعتبر أراضي تركيا أراضي واسعة وهي في نفس الوقت غنية فيما لو استغلت للاسكان والزراعة، ولقد انتبه السلطان عبد الحميد الى ضرورة هذه الهجرة، وكان يرى أنها ستزيد القدرة الوطنية وتؤدي بالتالي الى القوة الاقتصادية، وتبعا لذلك كان يرى ضرورة تقوية العنصر التركي في بلاد الروم والاناضول خاصة، وصهر الاكراد وضمهم الى تركيا.

وكان في نفس الوقت ينظر الى هجرة اليهود بكل حذر لرفض عرضا قدمه البارون روتشيلد بشأن الهجرة اليهودية الى فلسطين.

وكان من سياسته تقييد دخول أتباع الاديان الأخرى في البلاد والتغلغل في جسد الامة المسلمة، فكان لا يقبل في أراضيه الا من كان على دين أمته المسلمة. وفي نفس الوقت يشجع هجرة المسلمين واستيطانهم في البوسنة والهرسك وبلغاريا.

الضرائب:

لقد حاول السلطان عبد الحميد أن يعدل الاقتصاد المنهار عن طريق فرض الضرائب اضافة الى الطرق الاخرى، وكان يرى ان الوضع المالي لبلاده على الاقل يحتاج الى نهضة سريعة ولهذا سعى الى رفع ضرائب الدخول من ٦٪ الى ١١٪ وهو حق خالص للدولة ومع ذلك فان سفراء الدول الكبرى عارضوا ذلك ويتعجب السلطان عبد الحميد من هذه المعارضة فيقول: «من الذي يقوم بنشاطات بلادنا، ومن يتحمل مصاريف هذه النشاطات سوى الرعية المسلمين. والضرائب عندنا ثقيلة الحمل، العثمانيون المسلكين يؤدون نصف وارداتهم ضرائب حاجيات كثيرة، أما النصارى فلا يؤدون الضرائب الكافية ويماطلون في أدائها.

وينبغي أن نؤسس نظاما جديدا للضرائب، وهذا أمر صعب، فالفلاحون يرضون بالضرائب المفروضة عليهم في الظاهر، لكن انتشارهم في الارياف والمناطق النائية يجعل مراقبتهم أمرا مستحيلا، ولا يمكننا أن نفكر بتقدير الضرائب بعد تهيئة المحاصيل الزراعية بعد الحصاد والدراس والتذرية والا تعرض الفلاح للاجحاف، اذ قد تنزل بمحصوله في فترة من الفترات نازلة لا تبقي ولا تذر، فمن أين يعيش؟ وأي شيء يؤديه للدولة؟

يؤدي الاتراك ضرائب عن الارض ٤ من ألف وعن المسقفات ١ من ألف وعن كل رأس ماعز ٣ قروش وعن كل رأس غنم ٤ قروش، وواضح أنه بعد دفع هذه الضرائب لا يبقى لهم الا النزر اليسير، فلا مجال اذا لتحميلهم فوق ما يطيقون، فلا بد أن تقبل الدول الكبرى بضريبة الدخول، لأننا نشق أولا بأصدقائنا وخاصة برلين (يريد الالمان)» (١)

ونظرة السلطان عبد الحميد هذه نظرة ثاقبة ذكية فهو يريد انعاش اقتصاد بلاده من جيوب الموظفين الذين يثرون على حساب طبقة الفلاحين الفقراء، وطبقة الموظفين يشكل الاجانب والنصارى وغيرهم القطاع الكبير منهم، ولذلك فان ضريبة الدخل هي أنجع أسلوب ضريبي لمثل وضع دولة الخلافة. أضف الى هذا أن هؤلاء الاجانب يتمتعون بامتيازات كثيرة لا يجدها ولا يتمتع بها غيرهم من أبناء البلاد المسلمين، ومطالبهم وضغوطهم تزيد يوما عن يوم، فلا أقل من أن يفرض عليهم ضريبة على دخولهم

١ ـ زعماء الاصلاح احمد امين
٢ ـ السلطان عبد الحميد ـ مذكراتي السياسية ٧٨
٣ ـ نفس المرجع السابق ١٩٣
١ ـ نفس المرجع السابق ٩٦
٢ ـ السلطان عبد الحميد ـ مذكراتي السياسية ١٩٤
١ ـ السلطان عبد الحميد ـ مذكراتي السياسية ٨٧

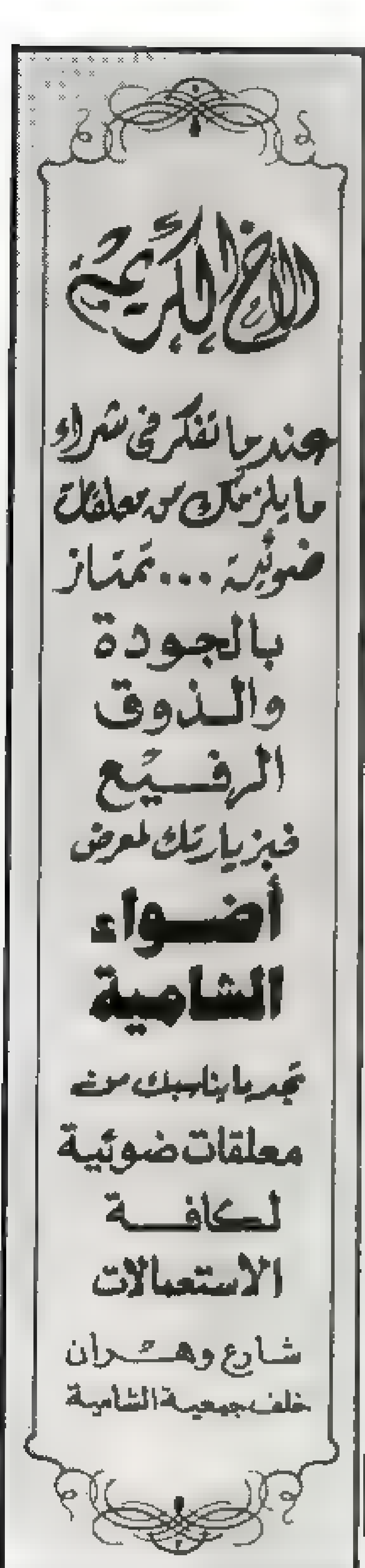

قراؤنا يكتبون

الفرح والرعب من الإسلام لماذا ؟!

... عودة المسلمين الى القرآن، وتحكيمه، ونهوض العملاق الاسلامي من جديد، بكل ما يملكه من ثروات مادية وبشرية، وما تمتلكه الأمة الاسلامية من قوة روحية جبارة من شأنه رفع الظلم الانساني عن المجتمع البشري واقتلاع جذور العشوائية، وتطهير الحياة الانسانية من عوامل الانهيار الاباحي، وتثبيت روح العدالة الاجتماعية

ومن البديهي ان هذا كله سيتم على حساب المصالح الصهيونية والامبريالية وعلى حساب الجبروت الاستعماري والطغيان الشيوعي الالحادي، ولذلك، وبعد هذا كله، اتفق الاستعمار العالمي بشقيه الامبريالي و الشيوعي على خطة تآمرية عالمية اجرامية لضرب الزحف الاسلامي

احمد الهاملي – اليمن

الذهب وغلاء المهور

لقد كتبت احدى صحفنا اليومية عن الذهب وارتفاع أسعاره، وعلقت بقولها بمن ما نخشى ان يؤثر سعر الذهب على الزواج وغلاء المهور

ولي كلمة الى أولياء المرأة المسلمة ان يروحوا ما بالهم الى مخطوبهن من ذوي الدين و الامانة والخلق وان لم يعجبوا بذلك ورغبوا في بحسب و بجاه والمال كانت الفتنة والفساد الذي لا آخر له وعلى الأب ان يعلم ان الدين أغلى من المهر، ويكون من الأسرة المسلمة أغلى من مهر والولد الصالح ثمرة الزوج الصالح على من المهر، فانت مكلف ومسؤول عن ابنتك امام الله سأل رجل الحسن – رضي الله عنه – (ممن ازوج ابنتي)؟ فقال (ممن يتقي الله، فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها)

فيا ... لا يقف المال في طريق سعادة بناتكم وبنيكم

وكلمتي الى الفتاة المسلمة ان لا تتفاخر بغلاء مهرها قياسا على أن اختها كان مهرها كذا وكذا وان ابنة عمها كان مهرها كذا وكذا بل على العكس، لتحاول أن تكون أيسر منهم، ولتسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدة عائشة رضي الله عنها: (إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة)

اختكم
أم عثمان

الأخ بدر كنب يقول

تحت عنوان (دعوة لعيادة الشيخ حسن طنون في المستشفى)

مما لاشك فيه أن زيارة المرضى من الأمور التي اهتم بها ديننا الحنيف، وحث عليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في كثير من احاديثه؛ ومن فوائدها تذكر نعمة العافية وهي سبيل للعظة والعبرة

وبالأمس القريب قمت بزيارة مع بعض الأصدقاء للشيخ حسن طنون – ذلك الشيخ الذي طالما سمعناه وجلسنا معه لنستمع حديثه وكان نعم الشيخ واليوم هو طريح الفراش في مستشفى الصباح – قسم العلاج الطبيعي من اثر حادث سيارة منذ مدة ٣ سنوات تقريبا

وعلينا أن لا ننساه وان نزوره وندعو له ولجميع المرضى بالشفاء

– ونحن نشكر الأخ على دعوته وتذكيره، ونؤيد دعوته الى زيارة الشيخ حسن شفاه الله تقديرا ووفاء ومساعدة المرضى ومواساتهم

قارئ يدافع عن الاخوان

– الاخ الطالب عرمي علان – مدرسة السلط الثانوية للبنين – الاردن

يرد على اتهامات بعض الرؤساء للاخوان المسلمين بالعمالة و يقول: (اذا كان الاخوان عملاء للصهيونية فهل يفسر حافظ الاسد حرب الاخوان في فلسطين ضد اليهود بأنها كانت تغطية محكمة واعزاز من الخواء السابق من قبل الاخوان الى اليهود..

ثم ان الاخوان المسلمين لم ينشأوا قبل ايام بل هم على طريق الجهاد منذ خمسين عاما والناس يعرفون الاصيل من الدخيل ... الخ)

ردود خاصة

– الأخ حسام عبد الله المملكة العربية السعودية

مقالتك جيدة ولكنها غير واضحة الخط وفيها بعض الأخطاء نرجو تجويد الكتابة واصلاحها لتقرأ بسهولة و يمكن نشرها وشكرا لك

– الأخ سعد حمد المطويل – كلية الهندسة – جامعة الرياض

شكرا برسالتك وملاحظاتك واما بالنسبة لكمية كليتكم فيظهر أنها لم تشترك في المجلة ونحن على استعداد لتلبيته اذا جاءنا طلب اشتراك من أي كلية أو مكتبة أو جمعية وسينشر في عدد قادم تعليمات عن الاشتراك للأفراد

– الأخ موسى ابراهيم الابراهيم:

نعتذر عن نشر ما كتبت بسبب عدم وضوحه وصعوبة قراءته و ... أخرى مع ذكر المرجع وشكرا لك

– الأخ و.ع.م – الشامية – الكويت

الموضوع الذي أشرت اليه تناولته المجلة بالبحث والنقد فشكرا لك اهتمامك ورسالتك القيمة

– الأخ محمد عبد الرحمن المحرمي عين شمس – مصر

... رسالتك عن ... بذلك ثم هذا الكلام الذي ذكره الكاتب معروف شكرا لك

– الأخ حسن سليمان علي – السعودية

شكرا لملاحظتك فهي قيمة ... الدقة أكثر في المصادر ... عما يلي بعض ما ورد في الاعلان حتى البحث والتصوير والمسرح يمكن ان يوجه توجيها للنشر الذي هو غالب عليه الان ونحن أحوج ما نكون الى تصميم أزياء اسلامية وقد ظهرت بيوت اسلامية تتحرى الحشمة ... ولكن تكون دراسة أعمالها لا عبار عليها وشكرا لك مرة أخرى.

– الأخ عبد الوهاب صالح القرم – وزارة الاعلام:

الموضوع بالأعمال الصالحة وارد وفيه ... وفي ... الفاتحة للأموات ... بما ذكره ... صحيح فهو رأي ... نصوص وقد قال بهم الرمل وهو رأي خالفه فيه باقي الفقهاء شكرا لك

– الأخ أ.ش – البحرين.

ما ذكرته المجلة الشوهاء ... هذه العبارات كررته في أكثر من مكان وهي ترديد صوت أسيادها، وتعبير عن عقدها النفسية وكلامها الساقط لا يستحق الرد عليه وهي مثال لانهيار الموسكو ...

– الأخ: مجري سالم الحربي – الرياض – المملكة العربية السعودية

مقالتك جيدة الفكرة ولكن فيها الكثير جدا من الأخطاء النحوية وضعف التركيب، ولذلك نعتذر عن نشره وموضوع التدخين سنتناوله ببحث وان شاء الله ... حاول مرة ثانية وشكرا لك

– الأخ: عبد الرحمن بن سليمان الطريفي – الزلفي – السعودية

ان ما فهمت من موضوع (القسم العلمي في الثانويات) كان خطأ فنحن نعرض واقعا والمقال يشجع على ارتياد الدراسات العلمية لا التنفير منها وشكرا لك.

الى الاخ – طالب جامعي – العرش

نشكرك لرسالتك الكريمة التي جاء فيها (ارجو مساعدتكم في وجه الله لأقاتل اعداء الله ورسوله انني لا اطيق الانتظار والدم يعم المسلمين والظلم يسلط على رقابهم ونسائهم واولادهم نبي التمس الشهادة فلا تحرموني منها اليس ارض الاسلام هي ارض لكل مسلم اليست ... هي العقيدة الم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم (لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) ... الشهادة فلا تقصروا في يد المساعدة بوصولي الى افغانستان للقتال مع الاحبة والاخوة في الدين؟!)

ونحن نحيي فيك هذه الروح الطيبة ولكن يا اخي ان المجاهدين في افغانستان ليسوا بحاجة للرجال فعندهم الكثير ولكنهم يحتاجون الى العتاد ولذلك حاجة ... تستطيع ارسال ما تقدر الى حساب لهم مفتوح في جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

وجزاك الله خيرا

أنواع النساء

... امرأة مرض، وامرأة علاج فالمطلقة ذات الخلق الحسن والدين ...

وامرأة الجاهلة الحمقاء داء بالأسرة تلوث جميع افرادها بجراثيم القلق والنزاع والمرأة المتكبرة المغرورة، مرض للزوج لا يشفى منه الا بطلاقها او الزواج عليها ... وكلا الامرين مر ...

المرأة الصالحة المستقيمة علاج لكل مشكلاته للمجتمع من شرور وآفات.

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

إستدراج من الله

لا يزعجنك نجاح من تعتقدين عدم اخلاصهم فانه نجاح موقوت يستدرجهم الله به ليكشف ما خفى على كثير من الناس من اخلاقهم على حقيقتها

يقول الله تعالى: سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين

من آفاق المعرفة

خلوة بينك وبين ربك قد تفتح لك من آفاق المعرفة، ما لا تفتحه العبادة في أيام معدودات.

ملاحظات حول الطبخ

- من الخطأ طبخ الخضار واللحوم معا ...

يؤدي الى تخريب المواد الغذائية وقتل الفيتامين ويفضل ان تقدم الخضر مسلوقة او على شكل سلطة اولا تسلق وحدها ثم تضاف الى اللحم المسلوقة.

- يطهى الطعام في قدر مغلق جيدا ويضع عليه اقل كمية ممكنة من الماء وذلك يحفظ الاملاح ... موجودة في الطعام ولايجوز لربة البيت ان تزيد من انضاج الطعام اكثر من الحد المعتدل ولا ان تزيد كمية الماء على الطعام بعد نضجه فهذا ... في فقد الطعام كثيرا من محتواه الغذائي

اختي المسلمة ماذا تعرفين عن؟؟؟ «النوم»

ينقسم النوم الى نوم نافع ونوم ضار او نوم طبيعي ونوم غير طبيعي

- فوائد النوم: سكون الجوارح وراحتها، هضم الطعام ونضج الاخلاط
- انفع النوم على الشق الايمن ليستقر الطعام في المعدة و سجور القلب ويكون يجب ان ينام على الشق الايمن قبل ان يستغرق في النوم لان في ذلك حماية القلب.
- اردأ النوم على الظهر او على البطن.
- مضار نوم النهار يورث الامراض الرطوبية والنوازل و يفسد اللون و يورث الطحال يجور النوم ظهرا في الصيف من مضره نوم اول النهار تشغل قلبه عن امر الدنيا والاخرة!
- النهي عن النوم في الشمس اول يكون جزء من الجسم في الظل ومقسمه في الشمس.
- كيفية نوم رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» كان ينام اول الليل و يستيقظ اول النصف الثاني فيقوم و يستاك و يتوضأ و يصلي ماكتب الله له فيأخذ البدن والاعضاء والقوى حظها من النوم والراحة وحظها من الحركة والعمل مع وفور الاجر وهذا غاية صلاح القلب والبدن والاخرة لم يكن ينام اكثر من حاجته فينام على شقه الايمن يذكر الله حتى ينام

وعن البراء بن عازب قال لي رسولنا قال «اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت واجعلهن آخر كلامك فان مت من ليلتك مت على الفطرة»

- فائدة النوم على الشق الايمن انه لا يثقل على القلب و يصعب استغراقه
- كان رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» يستيقظ مع صياح الديك فيحمد الله تعالى و يكبره و يهلله و يدعوه ثم يستاك ويتوضأ ثم يصلي

ام عبد الله

اعدي الطعام المناسب لطفلك

الغذاء المناسب هو مفتاح الصحة الجيدة، حين تقرري ماهو الافضل لطفلك في تناول الطعام ينبغي ان تتأكدي من ان الطعام يحتوي على نسبة عالية من البروتين كاللحوم والجبن والبيض، أما الخضار والفاكهة فهي مصادر غنية بالفيتامينات والكربوهيدرات. وخطوة اخرى وهي ان تقدمي لطفلك اطعمة جديدة لكي تتكون لديه قابلية للاطعمة المختلفة و يمكن خلط صنف جديد مع صنف يحبه الطفل ومعتاد عليه شيء جميل و ينبغي التذكير هنا الا تقدم كميات هائلة من الطعام لانه يكون مدعاة لرفضها.

ام عبد الرحمن

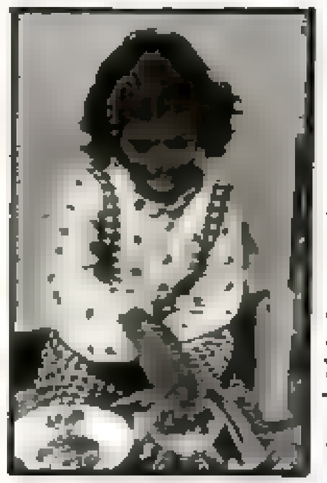

الكفتة بصلصة الطحنية

المقادير:

اوقيتان من اللحم، رأس بصل صغير، قليل من البقدونس، ملعقة ملح، ملعقة بهار صغيرة، من نصف الى ثلاث ارباع فنجان طحينة ومثلها من عصير الليمون او الخل، ماء حسب الحاجة

الطريقة:

أفرمي مواد الكفتة على انه فرم اللحم، ثم تبليها بالملح والبهار اعجنيها قليلا حتى تتماسك، ثم اعملي منها اقراص، حمريها بالفرن او اقليها، وعندما تنضج ترفع من السمن، و بعد ذلك تعجن الطحينة مع الخل او عصير الليمون و يضاف اليها قليلا من الملح والماء وترفع على النار، وعندما تغلي الى ربع توضع فيه الكفتة المقلية و يجب ان تغطى صلصة الطحينة الكفتة، وتترك حتى تنعقد الصلصة قليلا قدميها مع سلطة الخضار والمعجنة ومنوعات اخرى.

مالعافية

!! نحو النور !!

طلب الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» من ابي العاص زوج ابنته زينب ان يأذن لها بالهجرة الى المدينة لانها مؤمنة وهو كافر لا تحل له وكانت زينب تحب ابا العاص حب شديد لأنها رأت فيه الزوج المخلص الحنون ولكن حب الله ورسوله يقدم على كل حب وركبت ناقتها وابو العاص يودعها بحزن شديد وتنطلق الزوجة المؤمنة مضحية بكل عواطفها من اجل دينها العظيم وكانت تحمل في بطنها الجنين الذي كانت تأمل ان تربيه وهو بجوار والده الحنون فيالها من عواطف كأمواج البحار تصطدم في قلبها الصغير ماذا ستقول لوليدها لو سأل عن ابيه و بينما كانت الناقة تسير فوق الرمال الصفراء وظل الشمس تحت اخفافها اذ برز من بين الصخور احد الكفار يدعى «هبار» فعرف انها مهاجرة فاخذ ينخس ناقتها حتى اسقطتها على الارض واجهضت الجنين ونزل الدم كالطوفان فتولى الكافر عنها وتركها في صحراء مرعبة تنتظر الموت البطيء ولكن الله سبحانه ساق لها رجلا ذو مروءة اناخ لها ناقتها ثم قادها الى مشارف المدينة وتركها تكمل الطريق و وصلت زينب بعد عناء شديد فرآها ابوها النبي وهي على هذه الحال فكاد قلبه ان يتفطر واخبرته بما فعل «هبار» فقال عن خونه «اذا رأيتم هبار فاحرقوه بالنار» ولما هدأ غضبه قال: «لا لايعذب بالنار الا صاحب النار ولكن اذا رأيتم هبارا فاقتلوه». و يسلم هبار في عام الفتح فيعفو الرسول صلى الله عليه وسلم عنه و ينهى الصحابة عن سبه يالها من رحمة وعظمة اختي العزيزة لك في زينب خير مثال في التضحية والفداء وفي الصبر على البلاء ومثال للشجاعة والاقدام مثل هؤلاء النساء يشرف الاسلام.

ام حنان

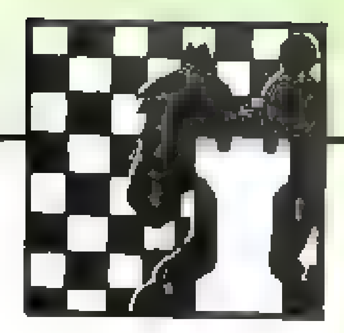

موقع الإستخبارات الإسرائيلية في مصر بعد تطبيع العلاقات

الجنرال جاريت رئيس الاستخبارات اليهودية في دولة العدو، ومقنن السياسة الأمنية الاسرائيلية، يبدي رأيه في العادة بكل ما يتعلق بعلاقات الجوار العربي – اليهودي. وهو يحمل فكرا يبنيه على رؤية أمنية يقوم فيها

«ان هناك علاقات مباشرة بين اجهزة الاستخبارات وبين استعدادنا لقبول مخاطرات معينة، ذلك أنه كلما اتسع نطاق اجراءاتنا الأمنية والاستخبارية، كلما زاد حجم المجازفات التي نقبل القيام بها»

ومن الجنرال جاريت هذا ورد في حوار بينه وبين وزير الحربية المصري الأسبق، قبل محادثات ما يسمى بتطبيع العلاقات بين مصر ودولة اسرائيل. ولكي نقف على حقيقة هذا القول يحسن بنا أن نأتي بالسياق الذي كشف فيه جاريت عن قاعدته الأمنية هذه

ففي حواره مع المفاوض المصري، طرح جاريت مبدأ اسرائيل في اعطاء الاستخبارات الاسرائيلية مجالا يمنحها القدرة على التعمق الذي يعطي العمق المصري. ولما أراد المفاوض المصري ايضاحا لمفهوم التعمق في ذهن جاريت، جاءت اجابة المفاوض الاسرائيلي صريحة عندما قال: «كي نتجسس عليكم» وهنا أضاف المفاوض المصري الأبله – وهو وزير للحربية

«ان في استطاعتكم حين تفتحون سفارتكم في القاهرة، أن تضعوا بها ما تريدون من الاجهزة». ويمكنك أخي القارئ أن تعود إلى تفصيلات هذا الحوار كما هو منشور بصحيفة السياسة الكويتية وذلك بتاريخ ١٣/٢/١٩٨٠، أما نحن فإننا نسأل عن ماهية هذه الأجهزة؟ وعلى من سوف يتنصت المحررون الاسرائيليون داخل القاهرة؟ وهل يعرف الشعب المصري أن السفارة اليهودية التي حان افتتاحها الآن في قلب عاصمة الكنانة انها ستكون وكرا للتجسس والعمل الاستخباري القذر؟ وهل يعرف أبناء مصر ما هي أهداف الوجود الاستخباري في السفارة اليهودية بمصر؟ وما علاقة استخبارات السفارة بما يسمى تطبيع في علاقات مصر واسرائيل؟

لعل الاجابة تكون سهلة اذا عدنا إلى مبدأ رئيس الاستخبارات اليهودي جاريت في أعلى الصفحة فهناك علاقة مباشرة بين أجهزة الاستخبارات والمجازفات الاسرائيلية، بل والاستراتيجية الاسرائيلية مع جيرانها العرب سواء كانوا مستسلمين أم كانوا غير ذلك، بيد أن الدور يختلف عند ما تصل مرحلة العلاقات بين اليهود وبعض جيرانهم الى مستوى التطبيع، ولا سيما ذلك الذي يحدث بين حكومتي بيغن وبسادات، ومما لا بد من ايضاح الرؤية السياسية المرتبطة بوجود السفارة كمركز للجاسوسية اليهودية داخل المجتمع المصري

وفيما اذا عدنا الى البروتوكولات اليهودية.. نقف على اهتمام الساسة اليهود بمؤسسات بديلة تقوم بفعل التوجيه اليهودي في المجتمعات الأخرى.. ومن تلك المؤسسات الماسونية التي يمكن أن نتلمس وجودها في مصر بعد الصلح مع اليهود بشكل نوادي الروتاري وجمعيات الليونز وغير ذلك مما نسمعه كل يوم

ان اليهودية الدولية التي غزت المجتمعات بعد ربط عملائها بالمؤسسات والجمعيات الماسونية، لا بد وأن تتوجه بما يشبه تلك السياسة داخل المجتمع المصري كي يتحقق لها التطبيع الذي تريده. واذا كان التطبيع في منظور كل من السادات وحكومة العدو يشمل العلاقات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية أيضا فان السفارة اليهودية لا بد وأنها استعدت لحمل رسالة التطبيع اليهودية، وذلك من خلال المبدأ الذي طرحه مقنن السياسة الأمنية عند اليهود

● فالتطبيع مع الشعب المصري والعبور الى داخل مؤسساته هو الهدف اليهودي من لقاءاتهم الأخيرة مع المفاوضين المصريين

● والدخول الى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية لا بد له من أن يدفع بالسفارة اليهودية في القاهرة الى تنشيط جهازها الاستخباري الذي سيأخذ مهامه في القاهرة وغيرها من المدن المصرية

● والاستخبارات اليهودية ستجد لها مرتعا خصبا في نوادي الروتاري وجمعيات الليونز التي نشطت في مصر في عصر الرئيس السادات وصارت محطا لرجال السياسة والثقافة والفكر

● ووصول شبكة الاستخبارات الاسرائيلية الى رجالات الثقافة والاقتصاد والفكر والسياسة عبر السفارة من ناحية وبواسطة نوادي الماسونية التي تشجع عليها حكومة السادات من ناحية أخرى سيؤدي الى مرحلة عليا من التطبيع الذي تريده لها اليهودية الدولية من مصر

واذا ما وصلت الاستخبارات اليهودية في العاصمة المصرية الى الاهداف الأولى وتمكنت من ربط رجالات السياسة والفكر والاقتصاد والفنون والآداب وغير تلك بشبكتها.. عند ذلك ستنتقل اليهودية الدولية من مرحلة التطبيع الى مرحلة الصهينة!! ولعل صهينة مصر وحكامها ومؤسساتها ومراكز القوى فيها هو الهدف الثاني الذي ينتظر حكومة السادات الخائن بعد مرحلة التطبيع!!

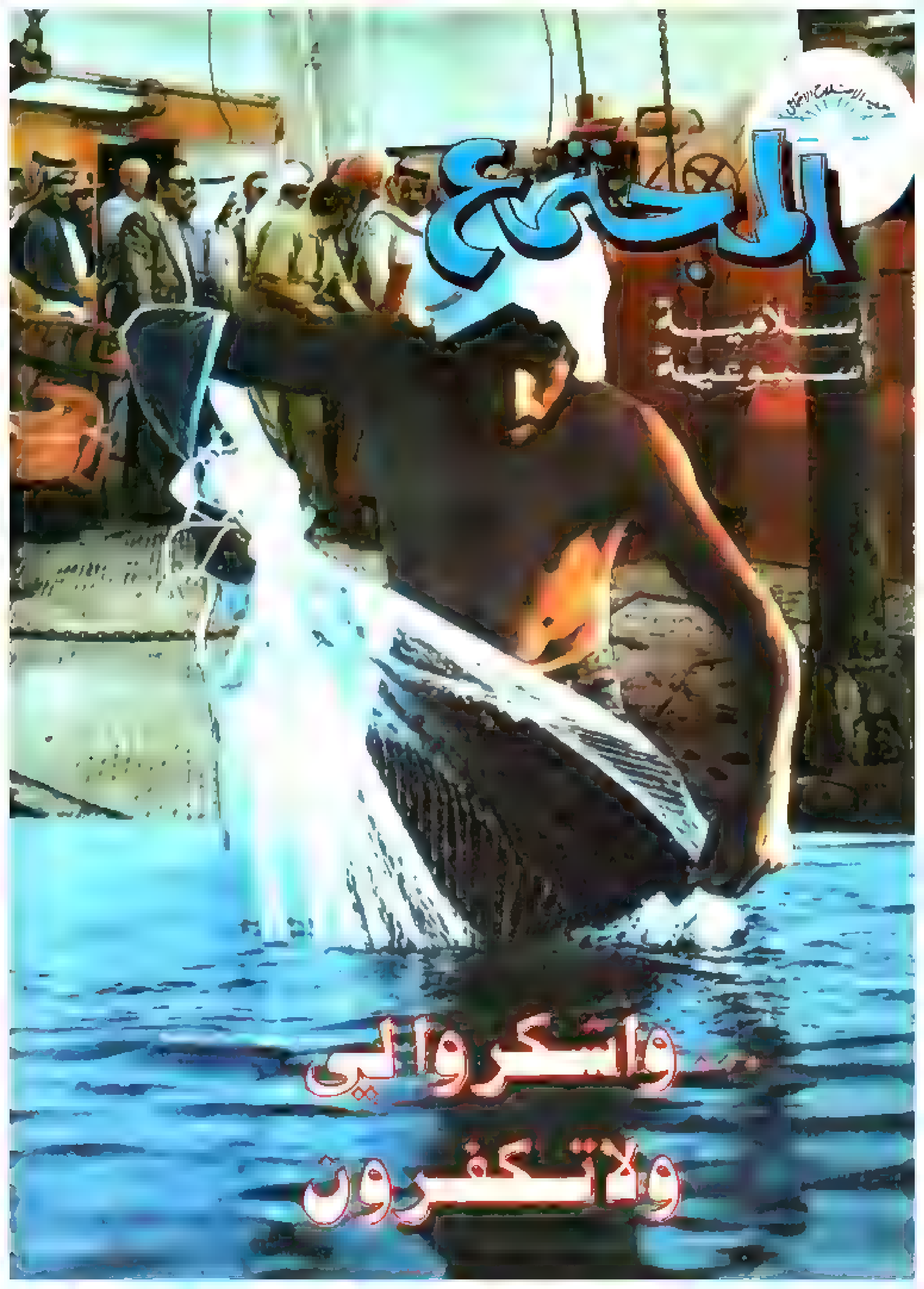
المجتمع
سياسية
أسبوعية
واشكروا لي
ولا تكفرون

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)

سورة البقرة

الثلاثاء ١٠ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ - ٢٦ فبراير ١٩٨٤م - العدد ٦٧١ - السنة العاشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

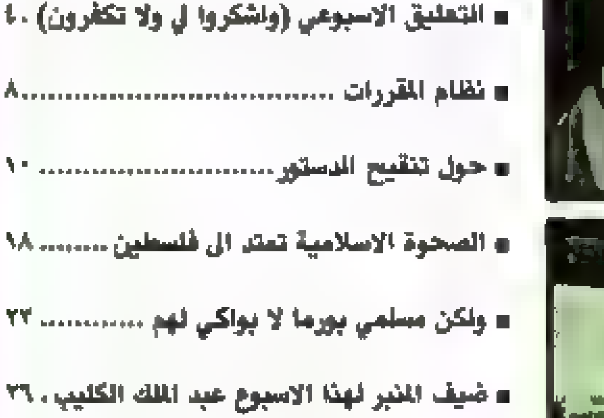

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

باختصار

باختصار

عندما قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ انتشى اليهود وبدوا كأنهم يعيشون في حلم.

وانتشوا كذلك في كل مرة كسبوا فيها ارضا جديدة من المسلمين.

لكن الحلم الذي كانوا يشكون به هو ان يقرهم على باطلهم زعيم عربي مسلم. لقد شدهوا عندما زارهم السادات في تل ابيب حقا.

على ان ما لم يتصوروه ابدا، ولم يحلموا به ابدا، ان يرفرف علمهم على ارض يقال فيها لا اله الا الله، والمعروف ان كل كسب يهودي كان يتم في ظلال اختلافات ونزاعات بين الانظمة العربية. فهل ستكون هذه الخلافات والنزاعات في الوقت الحاضر غطاء لانتشار الحلم الاسرائيلي في بقاع اخرى من ارض المسلمين؟!

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

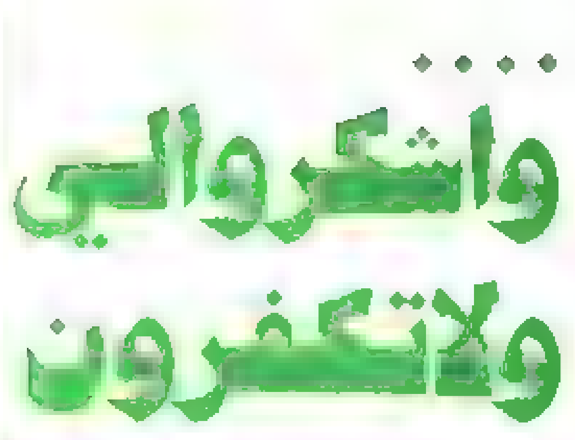

واشكروا لي ولا تكفرون

في هذا الكون الهائل من تلك الاجرام الضخمة في كوكبنا الارض الصغيرة على بقعة متناهية في الصغر تطل على خليج صغير ارض اسمها الكويت ـ احتفلت بالامس بيوم استقلالها وعلى هذه البقعة الصغيرة عاش شعب مسلم بنى حياته في اطار الاسلام وسطر تاريخه الاجتماعي ضمن الحدود الشرعية.

امارة تتركز في مدينة اسمها ـ كذلك ـ الكويت ويحيطها سور طيني بناه كل اهل هذه المدينة ويأخذ شكلا قوسيا قاعدته عشرة كيلومترات من ساحل البحر البيوت متلاصقة ببعضها وتتميز ببناءها العربي المنفرد تمتد بصورة افقية وتجمعها ازقة وحارات والامن في كل مكان بلا شرطة ولا نجدة ولا اجراءات امنية وربما يكون معدل الجريمة اقل من عدد الاصابع في السنة الواحدة

رزق اهل هذه المدينة من البحر من السمك واللؤلؤ والتجارة وكم جلست النساء على ساحل البحر فهذه تنتظر زوجها الصياد والاخرى تنتظر ابنها الباحث عن اللآلىء والاخرى تستقبل زوجها العائد من التجارة وكم التهم هذا البحر رجالات هذه المدينة وكم دمعة ذرفت في هذا البحر الواسع وكم اهات وزفرات التهمتها الريح الهابة من الشمال وخنقتها الريح الجنوبية المسماة «بالكوس» والجميع متكافل مع بعضه الجميع يسعف الفاقد ويسد المنكوب . وكان للمنكوب يخرج لصلاة الفجر فيجد عند بيته اكياس الرز والسكر وصفائح السمن.

ورجل الكويت كان ـ آنذاك ـ مسلم متمسك بدينه ابي ذو نخوة ممتلىء مروءة وشهامة ولا يرضى الذمة يبدأ يومه مع صلاة الفجر وينهيها مع صلاة العشاء وكان الرجل في بيته سيدا اكثر من الرجل الياباني في اسرته

وكانت المرأة في خدرها كاللؤلؤة بين صدفتيها تشارك الرجل كل همومه وتصنع الحياة معه بكل عفة وكل حياء كان الرزق قليل ولكنه كثير البركة ففيه السعادة وفيه الطمأنينة والرضا والقناعة الكل آمن على اهله وبيته وماله

ولم يعرفوا شيئاً اسمه القلق والاضطراب وكانت الحياة شاقة مرهقة ولكن طعمها طعم الحياة تحفظ للانسان كرامته وتحفظ له انسانيته

كانت الروبية رغم انها صناعة الهند والانجليز الا انها عندما تكون بايدينا تصبح رزقا حلالا مباركا لم يتلوث بربا ولا نهب ولا اختلاس ولا سرقة.

واليوم بعد ان ذهب الماضي وراءنا

وتداخل بين طيات امواج بحر الخليج بدأت الشمس تشرق على هذه الارض .. على مدينة جديدة وصورة جديدة ومجتمع جديد اسمها كويت النفط بعد كويت اللآلىء

واليوم مع اليوم الوطني للكويت نقف وقفات بين الماضي والحاضر .. نقف كلفتة تصر على التمسك بكتاب الله وبالموازين الاسلامية والمعايير القرآنية .. نقف لنعطي ملاحظاتنا حول كويت النفط .. كويت اليوم

برنارد لويس احد كبار الاساتذة البريطانيين المتخصصين في الشرق الاوسط يقول في كتابه «الغرب والشرق الاوسط» — «كلنا يعرف قصة الاسلام الرائعة في محاربته للجاهلية . وكلنا يعرف كيف استطاع محمد واصحابه من دحر الوثنية وهزيمة (اللات) و(العزى) . ولكن اليوم يبدو ان الوثنية عادت من جديد وان النصر اصبح حليف اصنام جديدة اسمها الوطنية والقومية»

نعم لم يعد الاسلام هو المعيار . ولم تعد الموازين تستحقى من القرآن ان قيم الناس والمجتمع تبدلت .. ولا اقول الحكم فالحكم بالاسلام غاب منذ فترة .. ان تصورات الناس وتقاليدهم وموازينهم اصبحت تستمد من خلال ولاءات لغير الاسلام .. فالناس تموت في سبيل الوطن .. المسلم من ذلك الوطن يقتل المسلم من هذا الوطن والكل في سبيل الوطن . والاغاني والامنيات والاعمال كلها تنذر من اجل الوطن .. وحتى الاعياد اصبحت للوطن .. والاعياد الاسلامية لم تعد اعيادا الا لانها من تراث الوطن.

والذات الالهية .. لم تعد مصونة . بل لم يعد لها الاعتبار والهيبة . فحقوق الله مستباحة ابتداء بالتشريع .. فالكل يشرك نفسه في هذا الحق ويشرع مع الله .. فردا كان او لجنة او مجلسا .. رغم ان الاذاعات ما زالت تقرأ «**ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله**» . وحقوق الحاكمية .. فالحكم لم يعد بما انزل الله بل بما اوجدته شريعة الطاغوت نابليون . رغم ان الاذاعات ما زالت تقرأ «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**» .. وتقرأ «**الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به**».

والمجتمع لم يعد امنا .. بل دخل في جداول احصائيات الجرائم في العالم .. والبيوت لم تعد امنة على نفسها .. وما استطاعت سيارات النجدة ودوريات الشرطة ان تكسر ذلك الخوف من الجريمة.

والتكافل ما عاد تكافلا .. بل تبدل الى تنافر وشقاق .. كم بيوت انهارت وتقطعت بينها اواصر الصلة .. وكم عائلات تبرأت من افرادها طمعا في اكبر قدر من المال الموروث . وكم ابن لا يعرف اقاربه .. وكم اخ لم يعد يرى اخاه .. وكم من مظالم لم تجد للعدل طريقا رغم ان الاذاعات ما زالت تذيع قول الله تعالى «**ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى**»

والرجل تبدل ولم يعد رجل كويت اللآلىء المروءة اصبحت اقرب الى الديانة والنخوة تحولت الى جشع والشهامة تحولت الى لؤم وخبث .. اللهم الا تلك الفئة من الرجال الذين يحفظون طابع الكويت القديم . قلة من اهل الخير.

والمرأة تجرأت على زوجها .. وخلعت عباءتها .. وخرجت من بيتها باندفاع وبدون توازن .. لقد ذهب ذلك الحب الحنون الذارف دموعه في البحر .. وذابت دفء المشاعر والعواطف العفيفة .. وحل محله الحب السينمائي والتلفزيوني .. الحب المصنع في معلبات احسان عبدالقدوس ويوسف السباعي

وذهبت الروحية التي كنا نكسبها في اللؤلؤ والدانة وجاء الدينار الذي نرشفه من النفط وجاء مع الدينار كل انواع المؤسسات الربوية ونشأ فن الاختلاس بين الناس .. وتنوعت اساليب النهب والسرقة ..

بعد هذا كله .. وفي يوم الاستقلال . اوجه كلامي لابناء قومي .. الى قومي الكرام .. الى بقية اهل الخير والصلاح .. الى بقية ذاك الجيل .. الى اهل المروءة والشهامة

يقول الله تعالى «**وآتاكم من كل ما سألتموه، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلوم كفار**»

اقول لقومي ان هذه النعمة التي انعمها الله علينا تستوجب الشكر لا الكفر . تستوجب ان نحافظ على حقوق الله .. وان لا نسمح بالاعتداء عليها .. ويوم نفعل ذلك يبارك لنا الله في ارزاقنا .. والا سنكون كبقية دول اوروبا .. يتمتعون كما تتمتع البهائم والانعام.

يا قوم ان الله يعد لنا ويستدرجنا ولكننا الان نهر من يديه .. والسنن الجارية في الامم من قبلك كما يقول عنها الله «**ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون، افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون، او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، افأمنوا مكر الله، فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون**»

يا قوم، انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب.

«**ويا قوم ما لي ادعوكم إلى النجاة وتدعونني الى النار، تدعونني لاكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وانا أدعوكم الى العزيز الغفار، لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله، وان المسرفين هم اصحاب النار، فستذكرون ما اقول لكم، وافوض امري إلى الله إن الله بصير بالعباد**» (سورة غافر).

العطاء والحواء في مجلس الامة

في ندوة تنقيح الدستور التي عقدت الاربعاء الماضي في الجامعة طرح النائب السابق جاسم الخرافي دعوة للنواب للمتظرين في المجلس الجديد تتلخص في اهمية الاتفاق على عرف نيابي يحترمه كافة اعضاء المجلس فيما يختص بحضور الجلسات وعدم التغيب بدون عذر قهري وهي الظاهرة التي تميز بها مجلس الامة عل حله

ونحن هنا نثمن هذه الدعوة ونؤكد على ضرورة تعميق اركان هذا العرف النيابي في اساليب النقاش واخلاقيات تمثيل الناخبين وارائهم بامانة داخل المجلس

يجب ان يكون هذا العرف من الاصالة والاحترام بحيث يصعب على الطارئين على الحياة النيابية خدشه وذلك عندما يكتشف هؤلاء الطارئين ان مجموع النواب قد ارتضى هذا العرف والتزم به.

لقد ان الاوان لكي نطالب بنائب يناقش بالارقام والحجج من منطلق الاخلاص المتسامي عن الغايات القصيرة لقد آن الاوان لان يختفي المجعجعون الذين يحتمون بالحياة النيابية ليثرثروا ماشاؤا و يتغيبوا متى ارادوا

هذا العرف الذي نتحدث عنه هو الذي يحفظ التجربة المقبلة من عبث بعض الطارئين على المجلس وبذا يصبح لزاما ان يتداعى المجلس الجديد الى تثبيت اعراف التعامل السليم بدءاً من الحملة الانتخابية حتى انتهاء مدة المجلس في فصوله التشريعية الاربع.

أزمـة اللحـوم وكيسـنجر

ازمة اللحوم التي عاشتها الكويت لثلاثة اسابيع خلت اوضحت امورا عدة من بينها الطبيعة الاستهلاكية التي استقام عليها السلوك العام هذه الطبيعة تمثلت في الاقبال المتزايد على شراء اللحم وتحسبا لنفاده مما عمق الازمة في الثلاثة ايام الاولى لها

الذي سجله هنا ان الشعب الاميركي سار في هذا الطريق ويضرب به المثل في الاسراف في استخدام الطاقة والاستهلاك من كل شيء الطعام والملبس كل شيء تقريبا. فلما جاءت ثورة البنزين انفجر الناس واصبح التجاوب مع مقتضيات خفض الاستهلاك وكانت المعركة الرئيسية في برنامج كارتر للطاقة تركز على تغيير الطبيعة الاستهلاكية الشرهة للمواطن الاميركي

نحن فيما يبدو دخلنا نفس الدرب بامكاننا تصور انقطاع علب (البامبرز) حفاظات الاطفال الورقية فضلا عن نقص البنزين او اللحم

لقد كان احد اهم اهداف كيسنجر من سياسة الوفاق كما يروي هو نقل الطبيعة الاستهلاكية للاقتصاد الروسي من تغرب حتى يشترك الروس مع الغرب في المعاناة كلما ضاقت مصادر احدى السلع الكمالية ويبدو ان هذه العدوى انتقلت الينا بغير احساس منا ولاتحسب

لنراجع انفسنا وندفع الوعي العام باتجاه الاستعداد لكل اشكال الاقتصاد والتقشف فالايام حبلى !!

مدرسي ومدرسات وزارة التربية تائهون

مجموعة من مدرسي ومدرسات وزارة التربية قادهم الطموح الى التقدم بطلب اجازة دراسية لتطوير تعليمهم ومستواهم الوظيفي ودرسوا في جامعة الكويت اربع سنوات وذهبوا الى وزارة التربية على اعتبار انهم جامعيون والوزارة تستنظرهم بفارغ الصبر المفاجاة ان الوزاره اعتبرتهم عبئا لان اماكنهم في المدارس لم تعد شاغرة واكتشف هؤلاء المساكين انهم لو لم يذهبوا للدراسة في الجامعة لاحتفظوا باماكنهم في مدارسهم وجاءتهم الدرجة الرابعة خلال السنوات الاربع التي مضت.

ولايزال هؤلاء المجتهدين والجامعيين يشكلون مشكلة للوزارة والسؤال الآن هو

ـ الم يكن من التخطيط السليم ان يحسب حساب هذه الدفعات في خضم توزيع المدرسين وتوريد الجدد !؟

ـ الم يكن من التخطيط ان يوجه هؤلاء الى تخصصات محددة وتوعية هؤلاء المدرسين باهمية الالتزام بهذه التخصصات حتى يتم توفير اماكن عمل لهم بعد التخرج !؟

ـ واخيرا اما آن لنا ان نراجع سياسة التعاقد الخارجي ونزيد الدفع من الطاقة المحلية (المواطن المقيم) وذلك بزيادة معدل التدريس في جداول المدرسين !!؟

علما بان المستوى الشائع لاداء المدرس هو اقل من الحد الادنى كما يقول العارفون ببواطن الامور.

برامج الاطفال جيدة مع ملاحظتين

توجيه الطفل وبناء شخصيته على اسس الاسلام الحنيف امر حميد وضروري البرامج التي تقدم على هذا الصعيد في التلفزيون جيدة الى حد كبير فهي الى جانب ماتوفره من مهارات ذهنية في النطق والتعبير فانها تحقق ترفيها يحتاجه الطفل للتقليل من فرص تأثير البرامج السيئة التي تعرض في البرنامج الثاني في التلفزيون

برنامج الطفل الذي تقدمه الاذاعة في المساء ايضا له تأثير جيد وايجابي على صعيد اشاعة السلوك الجماعي الجيد وتثبيت العادات الاجتماعية النبيلة

بمناسبة تسجيل هذه النقاط الايجابية بهذه المساعي نود ان نضيف ملاحظتين الاولى ان يتنبه القائمون على هذه البرامج الى ضرورة ربط المعاني الاجتماعية النبيلة بقالبها الاصيل الذي انطلقت منه وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز وذلك بايراد دعاء وحديث ورواية مما يتناسب وعمر الاطفال وللحق اقول ان جانبا من هذه الممارسة برز في برنامج السيده نبيبة جعفر في بعض الفقرات الملاحظة الثانية هي ان ينتبه مخططي هذه البرامج الى ان دور وسائل الاعلام في تربية الطفل وتوجيه سلوكه هو دور مساعد والدور الاساسي هو دور الاب والام والاسرة التي يجب ان تحظى بحث خاص وحفز للمشاركة في هذه التربية فالاسرة هي الروض اليانع الذي يجب ان يرتع منه الطفل مشاعر الالفة واحترام الذات والآخرين

إلى وزارة الشؤون الاجتماعية .... رعاية المحجبات حاجة ملحة ومسؤولية

التزايد شديد في اعداد المقبلات على الزي الاسلامي بين فتيات المسلمات في الكويت وفي سائر بلاد المسلمين وقد صار منظر الفتاة المسلمة المحجبة اكثر من عادي في كافة الميادين الاجتماعية في المدارس والجامعات والمعاهد وفي الانشطة المختلفة اليومية وامام هذه الفتاة تنشأ قضايا واسئلة لاحصر لها تتجاوز مجرد الاسئلة الفقهية فهي تتساءل كيف اوصل الهداية الى زوجي؟! وماهو اسلوب التعامل مع صديقاتي؟! اين اقضي اوقاتي وبماذا اقضيها؟! ماهي موازين الشرع وتصوراته لقضايا الساعة المختلفة؟!

اذن ارتداء الزي الاسلامي هو خطوة اولى نحو الحياة الاسلامية الواعية يجب ان تتبعها خطوات هامة مثل ترسخ السلوك الاسلامي وتجيب على استفسارات هذه المجموعة النبيلة من الناس في الكويت نجد هذه الحاجة متمثلة في كثرة اتصال المسلمات بوزارة الاوقاف وبنا في هذه المجلة للاستفسار عن امور فقهية واجتماعية يقتضيها سلوكهم الاسلامي بحيث يتكامل الزي مع الجوهر في نموذج اصيل للمرأة المسلمة.

اقول ان الحاجة صارت ملحة لتخصيص جهة ترعى هذه النبتة وتشذيها من ادران قد تعتريها من قلة التوجيه خصوصا مع كثرة احتياجات هذه الفئة المباركة من اسئلة ودروس يصعب توفيرها بواسطة رجال مهما كانت قدرتهم فانه تبقى لنظائرهن من النساء قدرة على اشباع تلك الحاجات بالشكل السليم.

في الولايات المتحدة ينص القانون الفدرالي على ضرورة توفير مدرس من لغة الطالب غير الاميركي اذا كان معه في المدرسة عشرون طالبا من جنسيته فما بالك وهذه المجموعة من الفتيات تواجه مجموعة من الاحتياجات تفوق مجرد تحديد شكل الزي الى تفصيلات فقهية وسلوكية تعتري حياة الواحدة منهن كطالبة وموظفة وربة بيت وأم... الخ

لقد سبق ان ذكرت في موضع سابق انه بغير ترتيب مسارات هذه الصحوات المباركة في اوساط ابنائنا فاننا لانأمن ان تحدث اشكال من التطرف والغلو في الدين نتيجة نقص في التوعية والمسؤول عن ذلك هو الذي حجب فرص التوعية وضيقها.

اكرر المسؤول عن التعصب والغلو هو الذي حجب فرص التوعية وضيقها والله على مااقول شهيد.

ـ فيصل ـ

مقارنة بين خطة الدراسة المقررة لتدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في النظام الحالي

ونظ

تقوم وزارة التربية منذ ٣ سنوات بتجربة نظام الوحدات الدراسية «المقررات» وهو نظام امريكي الاصل بدأ في جامعة هارفرد في امريكا منذ ١١٠ سنوات ويختلف تطبيقه في امريكا هناك من ولاية الى اخرى حسب ظروف وعادات وتقاليد كل ولاية ولذلك **يجب على وزارة التربية في دولة الكويت وهي في طور تجربة هذا النظام ان تراعي في تطبيقه عاداتنا وديننا الإسلامي الذي هو الاصل في تطبيق اي** نظام تربوي وما كان تدريس الدين الاسلامي في هذا النظام مهضوم الحق وددنا ان نوضح ذلك تفصيلا واحصاء حتى نضع امام المسئولين — في وزارة التربية صورة دقيقة عن هذا الموضوع ليعيدوا النظر في حصة تدريس التربية الاسلامية في نظام المقررات.

ان المناظر للوهلة الاولى لخطة تدريس التربية الاسلامية في نظام الوحدات الدراسية «المقررات» والمطبق في ثانوية صباح السالم بنين والمنصورية بنات يرى ان مادة التربية الاسلامية تدرس ثلاث مرات اسبوعيا وهي من المواد المشتركة لجميع التشعيبات «التخصصات» الدراسية ولم هناك تخصص خاص بها يتجه اليه الطالب الراغب في الاستزادة بالعلوم الاسلامية فيفرح لذلك **ولكن حين نقارن هذه الخطة بالخطة الحالية للمدارس الثانوية نرى بونا شاسعا وانخفاضا كبيرا وشنيعا في عدد دروس التربية الاسلامية المعطاة لنظام المقررات عنها في النظام الحالي واليك اخي القارىء هذه الاحصائية المقارنة لتطلع على مدى فظاعة هذه المشكلة علما بان هذه الاحصائية لم تتطرق الى تشعيب الدراسات الاسلامية حيث ان خطته لاباس بها اذا أحسن اختيار المدرس وتوجيه الطالب اليها.**

خطة الدراسة لمادة التربية الاسلامية المقرره للمرحلة الثانوية حاليا «نظام ٤ سنوات» — **١٨٩ حصة خلال الدراسة الثانوية**

خطة الدراسة لمادة التربية الاسلاميه في نظام المقررات

التشعيب «التخصص»	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الاجتماعيات	الرياضيات	العلوم	التجاري	الصناعي
الوحدات المقررة خلال الدراسة الثانوية	٢١	٢١	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
عدد الساعات «الدروس» المقررة خلال الدراسة الثانوية	١٢٦	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨

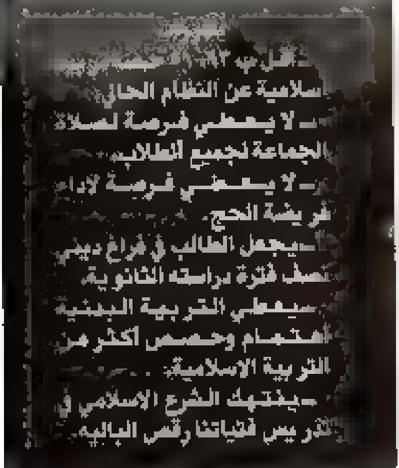

ـــام المقـــررات

عبدالله سليمان العتيقي - ناظر ثانوية كيفان - ماجستير تربية/جامعة متشجن

من النظرة الاولى للاحصائية نرى ان هناك فرق ٦٣ حصة ناقصة في تشعيب اللغة العربية و اللغة الانجليزية و٥١ حصة ناقصة في تشعيب الاجتماعيات والرياضيات والعلوم والتجاري والصناعي عن النظام الحالي.

وقبل التعليق على ذلك دعنا اخي القارىء نقارن بين الخطة الدراسية للتربية الاسلامية والتربية البدنية في نظام المقررات خلال الدراسة الثانوية في نظام المقررات يلزم الطالب و يجبر بدراسة ثمان مقررات للتربية البدنية

من واقع نصف وحدة لكل مقرر أي بواقع ٣ ساعات اسبوعيا طيلة سني دراسته اما التربية الاسلامية الدينية فيلزم الطالب بدراسة ٤ مقررات فقط لاغير في جميع التشعيبات دون تشعيب التربية الاسلامية وعلى هذا فبأستطاعة الطالب ان ينهي دراسة التربية الاسلامية خلال اربع فصول دراسية فقط واذا علمنا ان الطالب العادي يقضي ثمانية فصول دراسية للتخرج فمعنى ذلك انه سيبقى دون توجيه اسلامي مدة اربع فصول كاملة اي نصف مدة الدراسة الثانوية اما التربية البدنية فستكون مستمرة معه طيلة بقائه في الدراسة حتى يتخرج دون انقطاع مخالفة للشريعة الاسلامية في بعض وحداتها الدراسية حيث تتعلم بناتنا المسلمات كيف يرقصن الباليه

فهل اصبحت التربية البدنية في نظر وزارة التربية أهم وأجل قدرا من التربية الاسلامية؟ لماذا اذا خفضت دراسة الدين الاسلامي في الشعب المختلفة في نظام المقررات ما عدا تشعيب الدراسات الاسلامية **ولماذا لا نصبح مستعدة طيلة جميع الفصول الدراسية ولماذا لا تصبح من المقررات ذات الوحدة الكاملة اسبوعيا؟ اليس دين الدولة الاسلام؟** لماذا يترك الطالب والطالبة دون توجيه اسلامي يرعاه التربية نصف فترة دراسته الثانوية وهو في اشد الحاجة الى ذلك التوجيه الاسلامي الرسالي في هذه السن لماذا تترك وزارة التربية الطالب للتوجيه الديني الذاتي والخارج عن نطاق المدرسة فينشأ الطالب متهورا او ناقما على ما يرى وما يسمع اليس هي السبب في ذلك

ماذا يبطر لمادة التربية الاسلامية نظرة الخوف والهلع نظرة الاستصغار والمهانة اليست هي قواعد واسس ونظم دين الشعب الكويتي والعربي والاسلامي ماذا لاتكرس الخطط لدعم تدريس الاسلام وتوعية ابنائه به وحثهم على العيش به والموت من أجله على هدا ومن أجل خطة بناء اسلامية سليمة في نظام المقررات نقترح الآتي

١ـ ان تدرس التربية الاسلامية في كل فصل من فصول السنة الدراسية في نظام المقررات

٢ـ ان يخصص لها ٨ مقرارت من المقررات المشتركة كالتربية البدنية على أقل تقدير.

٣ـ ان يتوقف جدول المدرسة الدراسي جميعه في فترة صلاة الظهر حتى يستطيع جميع طلاب المدرسة اداء الصلاة وليس فقط الطلاب الذين ليست عليهم مادة دراسية وقت الصلاة.

٤ـ الاخذ بعين الاعتبار لكل طالب يريد أداء فريضة الحج بنفسه او كمحرم لغيره وعدم انذاره او شطبه من المقررات المسجل عليها اذ انه حسب نظام المقررات الحالي لايسمح بالانقطاع عن الدراسة و يفصل الطالب من اي مقرر مسجل عليه و يعتبر راسبا اذا غاب اكثر من ٦ ساعات في مقرر يكافىء نصف وحدة فكيف يستطيع الطالب اداء فريضة الحج

هذه الملاحظات والمقترحات نضعها امام المربين في وزارة التربية مع علمنا اليقيني ان هناك من المديرين والموجهين والاداريين والمدرسين من يتقبل الاقتراح ونداء الملاحظات بصدر رحب و نعمل ان شاء الله على تعديل الخطة بما ينفع الناس الى خير دينهم ودنياهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

حول تنقيح الدستور

ما لا بد منه

منذ توقف الحياة النيابية في ١٩٧٦/٨/٢٩ وتعهدت السلطة التنفيذية بتنقيح الدستور في نفس الوقت، ظل الكويتيون ينتظرون بفارغ الصبر مهلة الاربع سنوات لاستئناف الحياة النيابية، وقد صدرت بعض القوانين خلال هذه الفترة كقانون التجمعات العامة، واضافة مادة على قانون المطبوعات والنشر، اعتبرها كثير من ابناء هذا البلد مخالفة لنصوص الدستور، كما يعتقد انها لم تكن لتصدر في ظل الحياة النيابية.. على ان السلطة التنفيذية يبدو انها وفت الوعد فاعلنت منذ حوالي عام عزمها على اعادة الحياة النيابية.. حتى اذا اطل عقد الثمانيات وبالذات يوم ١٩٨٠/٢/١٠ صدر مرسوم اميري بتشكيل لجنة من خمس وثلاثين عضوا لتنقيح الدستور كما دعت السلطة التنفيذية على لسان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، المواطنين للمشاركة في مناقشات تنقيح الدستور.

ومنذ بداية هذا الشهر ظهرت على صفحات الصحف والمجلات المحلية مقالات ومقابلات كثيرة، تناولت بالنقد او الثناء او ابداء الراي والنصيحة حول موضوع تنقيح الدستور وتشكيل اللجنة. ونحن بدورنا نود ان ننبه الى ما ليس منه بد في خضم هذه الحياة الزاخرة الان بمختلف التيارات والافكار التي لو اطلق لها العنان لصار بطن الارض خير من ظاهرها.

الحياة النيابية ضمانة كبيرة للحريات المنصوص عليها في الدستور

الحياة النيابية مطلب شعبي

المتتبع لحركة المجتمع الكويتي خاصة بعد اعلان الحكومة عن نيتها لاعادة الحياة النيابية، سواء من خلال ما يكتب من استطلاعات صحفية او مقالات او تعليقات، او من خلال ما يعقد من ندوات ومحاضرات، او ما يدور من مداولات في الاماكن العامة والديوانيات، سيخرج بنتيجة مفادها ان عودة الحياة النيابية مطلب شعبي لا يمكن لاحد التفريط فيه. فالحياة النيابية كما يعرف كل مواطن ضمانة كبيرة للحريات المنصوص عليها في الدستور والحرية هي اغلى ما يملك الانسان وهي ما تميزه عن الحيوان. فلا بد اذن مما ليس منه بد . لا بد من ضمانة قوية للحفاظ على هذه الحرية .. فالناس لا يتذكرون ان الجزاءات التي اتخذت من قبل السلطة التنفيذية ضد بعض المواطنين بسحب جوازات سفرهم، او بحرمانهم من ممارسة الوظيفة العامة او غير ذلك من الاجراءات ما كانت لتتخذ لو طبق الدستور بصورة سليمة في ظل الحياة النيابية.

تجاوز الماضي

ولما كان الدستور وثيقة سياسية هامة، تبين مقومات المجتمع الاساسية وتنظم الحقوق والحريات ونوع نظام الحكم كما تحدد العلاقة بين السلطة التنفيذية والسلطات التشريعية والهيكل الاساسي للنظام القانوني فان من الوعي والمنطق ان تتركز الجهود على اخراج هذا الدستور بما يتلاءم مع مقومات المجتمع الكويتي الذي لا يجادل احد في ان العقيدة الاسلامية هي المقوم الرئيسي واصل جميع المظاهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية لافراد هذا المجتمع

ومن اجل ذلك، فان من الوعي والجد كذلك، تجاوز الاسباب والظروف والملابسات التي رافقت قرار السلطة التنفيذية في ١٩٧٦/٨/٢٩ بتعطيل بعض مواد الدستور وحل المجلس النيابي، فهي الان في ذمة التاريخ وسبحان الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور على ان هذا التجاوز للماضي لا يعني التبرير واغضاء الطرف عن الدور السلبي للسلطة التنفيذية، بل الذي نقصده ان لا يقف ذلك حائلا دون المشاركة في جهود تنقيح الدستور وترشيد عملية العودة الى الحياة النيابية.

ملاحظات اساسية

وبدافع من عملية ترشيد العودة الى الحياة النيابية، لا بد من ذكر بعض الملاحظات الاساسية حول مرسوم تشكيل لجنة تنقيح الدستور، حتى اذا استبان الحق وسطع المنطق لاعضاء اللجنة والاسترشاد بالحق والمنطق ليكون تنقيح الدستور سليما وموافقا لمقومات المجتمع الكويتي كما تمليها عليه عقيدته الاسلامية، وكما يفهمها ابناؤه النابهون والمخلصون.

○ فاللجنة طبقا لمرسوم التشكيل تملك حق رفع توصياتها بشأن اقتراح تعديل حكم او اكثر من احكام الدستور ولو رجعنا الى المادة ١٧٤ من الدستور لتبين لنا ان تقديم التوصيات بشأن تنقيح الدستور، هي آخر خطوة في عملية التنقيح، اذ يسبق ذلك اقتراح التعديل الذي هو من حق الامير او ثلث اعضاء مجلس الامة، ثم الموافقة على مبدأ التعديل وموضوعه من قبل مجلس الامة باغلبية الاعضاء وموافقة الامير، ثم موافقة الامير على قرار مجلس الامة بالتعديل. وهنا يستطيع الامير ان يستعين بمن يشاء لاجراء التنقيح سواء كان فردا او هيئة استشارية فنية او لجنة. والافضل في هذا الحال ان تكون لجنة فنية قليلة العدد ان تفويض اللجنة بحق رفع التوصيات بشأن اقتراح تعديل الدستور هو الذي جعل الخبير الدستوري الدكتور عثمان عبدالملك ان يقول «ان ما تضعه هذه اللجنة من توصيات في شأن اقتراح مشروع التنقيح لا يلزم احدا من وجهة النظر القانونية»(الوطن ٨٠/٢/١٧).

○ ان عرض ما توصي به اللجنة بعد موافقة السلطة التنفيذية على الاستفتاء الشعبي يصطدم مع نصوص الدستور غير المعطلة والتي تبين اركان النظام النيابي الخالص التي اخذ بها الدستور

○ والاخذ كذلك بنظام المجلس او المجلسين بالانتخاب والتعيين معا يخالف مبدأ السيادة الشعبية الذي تقره المادة السادسة.

○ وعلى اية حال فانه اذا استدعت الظروف الموضوعية تنقيح المواد التي استندنا اليها في ابداء الملاحظات السابقة، فان طريقة هذا التنقيح يجب ان تكون دستورية طالما ان الدستور معمول به. وتأتي اهمية هذه الملاحظة كذلك، من انها ترسخ العمل بالقواعد الدستورية لدى السلطة التنفيذية والشعب. وهذا ما يؤدي الى تبادل الثقة والاحترام بين الطرفين، الامر الذي ينعكس على استقرار الحياة السياسية في المجتمع

اشارات ومحاذير

يتبين للمراقب من خلال بعض التصريحات الرسمية وبعض اعضاء اللجنة، وبعض المواطنين ان الدستور الحالي ملائم جدا لوضع المجتمع الكويتي، ولا يحتاج الى تنقيح ذي بال بل يحتاج الى تعديل واضافة بقدر ضئيل ايضا. على ان اخطر هذه الاشارات في رأينا، هو ما دعا اليه في مقال افتتاحي في صحيفة « القبس » «مخضرم كويتي وعضو سابق في المجلس النيابي» من ضرورة تنقيح الدستور ليتلاءم اكثر مع النموذج الرئاسي للنظام النيابي، مستدلا بذلك من تطور الدستور الفرنسي وببساطة نقول ان الدعوة الى هذا الاتجاه تتنافى مع مبدأ الفصل بين السلطات. كما ان الرئيس هناك ينتخب عن طريق الاقتراع العام، وليس وراثيا كما هو في الكويت ودول الخليج والجزيرة العربية

حول تنقيح الدستور

الحكم بما انزل الله ليس منه بد

وبعد هذه الملاحظة والمحاذير نقول ان الاسلام الذي ندين به جميعا بما في ذلك لجنة تنقيح الدستور، يحتم علينا ان نبني حياتنا على اساس من الدستور الالهي القرآن الكريم امتثالا لقوله تعالى «... **ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم...**» (يوسف ٤٠)

ولذلك فانه من منطلق الحرص والنصيحة، ينبغي على اللجنة التي قدر لها ان تضطلع بمهمة جليلة كمهمة تنقيح الدستور ان تضع في حسبانها الامور التالية

١ ــ ان ينصب الاهتمام على تنقيح المادة الثانية لتنص على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع. وهذا التعديل له ما يبرره. فالنص على ذلك هو كما اسلفنا ما يحتمه علينا ديننا الذي ارتضاه الله لنا ورضيناه، وبغيره لا نكون عند الله في عداد المسلمين. ثم ان المجلس النيابي السابق كان قد طالب بهذا التعديل بالاغلبية وصدر به قرار، ولكن لم يحظ في حينها بموافقة السلطة التنفيذية. ثم ان الصحوة الاسلامية قد عمت البلاد الان، واصبح التنادي بتحكيم شرع الله مطلبا شعبيا ملحا لا بد من الاستجابة اليه.

واذا لم يحظ هذا التعديل بموافقة السلطة التنفيذية سابقا، فاننا نأمل من السلطة التنفيذية في الوقت الحاضر ان توافق على ذلك.

لقد ذكر الامير في لقائه مع اعضاء اللجنة «ان **اقصى ما يمكن ان يقدمه انسان هو ذلك العمل الذي يرضي الله سبحانه ويرضي ضميره وهذا ما اطلبه منكم**».

واي شيء يرضي الله سبحانه ويرضي ضمائر المسلمين اكثر من الحكم بما انزل الله والنص على ذلك في الدستور؟!

٢ ــ لا بد من النص كذلك على ان تكون سلطة المجلس النيابي مقيدة بسيادة الشرع فلا يجوز للمجلس ان يشرع قانونا يخالف نصا من نصوص الشريعة كالتعامل بالربا واباحة المحرمات، البيوع الحرام.

٣ ــ ولا بد من احياء العمل ببعض مواد الدستور التي لم يعمل بها من قبل كتلك المتعلقة بالقضاء الاداري ومحاكمة الوزراء، لانها بلا شك تعزز الحرية والكرامة لافراد الشعب من المظلومين.. فلقد اثبت الواقع ان المسؤولين الاداريين يتعسفون في معاملتهم لمرؤوسيهم، وان الوزراء قد يتعدون حدود مسؤولياتهم، فلا بد اذن من انصاف المظلوم ووضع الحق في نصابه.

٤ ــ وينبغي التنبه كذلك الى مسألة اساسية، وهي ان اية اضافة او تعديل يمس مبادىء الحرية والمساواة الا بالمزيد من ضماناتهما. ولا يخفى ان هذه المبادىء محكومة كذلك بالحد الشرعي الذي ذكرناه آنفا.

٥ ــ ولا بد كذلك من تنقيح القوانين المكملة للدستور كقانون الانتخاب، وقانون المطبوعات والنشر، وقانون الجنسية. ولا بد ان ينصب التنقيح على المواد التي تقيد من الحرية والمساواة. ونحن هنا ننبه على ضرورة ذلك.. ولنا اقتراحاتنا بصدد ذلك فهي ان تكون لنا اليها عودة في الوقت المناسب.

٦ ــ ومما لا بد منه ان يكون هنالك انسجام بين بناء الحياة النيابية وبناء الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وهنا يأتي دور الاعلام والمؤسسات الثقافية كالجامعة، والتخطيط لتتواءم مع الحياة النيابية، فتبني اسس المجتمع الكويتي على الاستقرار والنمو المتوازن.

والذي يجب ان لا يغيب عن البال ابدا، اننا مسلمون. فلا بد ان نكون مسلمين حين نشرع او حين نحكم. لا بد ان نكون مسلمين حين نقضي او نتقاضى، ولا بد ان نكون مسلمين حين نتعامل اجتماعيا او اقتصاديا. والاسلام فضلا عن ذلك كله هو قدرنا.. فهل نهرب منه؟! ذلك ما لا نرجوه ولا نقبله لمسلم، وخلال الستة اشهر القادمة وهي مهلة لجنة تنقيح الدستور بالانتهاء من مهمتها، سنرى كيف يكون الجواب!

السقوط في الهاوية في قصة أنا وزوجتي والأبدية

نشرت القبس في ملحقها يوم الاثنين الموافق ١٩٨٠/٢/٢٨ العدد (٢٥٩٢) قصة بعنوان «انا وزوجتي والابدية» للمؤلف فتحي الحميدي ..

ولي بعض الملاحظات حول هذه القصة ارجو أن تتاح لها فرصة النشر:

١) تفوح من هذه القصة رائحة الجهل التام بالعقيدة الاسلامية التي تنظم الايمان بالله وحده ايمانا خالصا من شائبة الشرك وكذلك معالجة الاسلام لمسألة الموت وحياة البرزخ.

٢) استنكر ان تنشر مثل هذه القصص على صفحات جريدة القبس او على غيرها من وسائل الاعلام لاحتوائها على مضامين تسيء الى الاسلام والمسلمين وتسخر من عقيدتهم.

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين» وذلك في الرد على كل من يشتري الضلالة بالهدى.

يقول الكاتب وكأنما يسوقه و يلهبه صوت الالحاد:

● معك حق لماذا لا تطالب بتخصيص مساحة مزروعة متجددة الهواء للمحافظة على صحة الاموات

● وهل تجدي الصحة بعد الممات؟ ستورثيني الخبل.

– حسنا سارحميك.

● كيف ؟

– بدلا من ان ينحرف بك الفراغ لملاحقة للتوفهات الفاتنات .. لماذا لا تشتغل في التهريب؟

● صحت كالملدوغ كالملدوغ ماذا؟!! التهريب؟!! أهرب ماذا يا امرأة؟

– و يسكي

● و يسكي

– آه ..!! أفضل ما يهرب لك لكن اياك والنسوان ..

– باسلام !!

– واعتنق ما شئت الا ان تمس صنمي فتدنس بغيره او تشرك به احدا.

والحوار السابق احتوى باختصار على مايلي:

أ – انكر الحياة بعد الموت

ب – سخريته بهذه الحياة «ملاحقة للتوفهات الفاتنات»

ج – عدم اخذ هذه الحياة مأخذ الجد واخذها مأخذ الكفر والالحاد وذلك واضح في عبارته «تهريب الويسكي» ... «واعتنق ما شئت الا ان تمس صنمي فتدنس بغيره او تشرك به احدا».

٣ – ان اشاعة مثل هذه القصص انما هو اشاعة للكفر بالعقيدة الاسلامية لاحتوائها على مضامين السخرية السابقة التي هي بالتالي سخرية بالله تبارك وتعالى وباوامره وشريعته يقول تعالى [افحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون]

٤ – يافتحي ماذا تعني حينما كتبت التالي غير السخرية وانكار البعث

– عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة» وذلك في اشارتك الى تفضيل الزوجة للحياة الدنيا التي تعرفها على الحياة الاخرة التي تجهلها.

– انت وشأنك . ابقي على ظهر الدنيا وستلحقين عنتا اما انا فسالقى متعة .

– كيف؟

– قد التقي بالموناليزا او كليوباترا ، وربما صافحت مارلين مونرو سيأعينى على العين الرايقة.

– تلك مسخرة .

– كيف اقضي الوقت اذن بدون حريم ...

انك تمتهن العقل في هذا الحوار كما تحتقر الكرامة الانسانية فانت بجحودك يوم الدين انما تجعل الحياة عبثا لا معنى له وليست في نظرك غير الخلاد للشهوات ولونا من الوان معيشة الحشرات، اكل وشرب وفساد

٥ – كيف سمحت القبس بنشر مثل هذه القصة على صفحاتها؟ الم يكن لدى المحرر المختص خشية وخوف من الله؟ الم يعلم هذا المحرر انه بهذه القصة اثار شعور المسلمين في هذا البلد وكل بلد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله؟

٦ – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ماكنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم، فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لاادري كنت اقول ما يقوله الناس فيه فيقال: لادريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين».

رواه البخاري ومسلم

ابعد هذا الحديث تقول يافتحي:

«كما ان الموقف عن الحداة قد تكون فيه مصلحة لتوقف الخطايا» ايضا!! وهو رأى الموت – «بطالة مشروعة»! لايمارس الميت فيها ولايكره على عمل فهو في بطالته تلك لن يجوع .. ولن يعرى .. ولن يشقى .. ولن يصرع .. ولن يقلق .. ولن يحزن!! ولو اخذ من الموت جانبه السلبي هذا .. لكفى!!!

٧ – اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم .. ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات .. ومن فتنة المسيح الدجال.

مجيب الرفاعي

المجاهدون يقومون بعملياتهم بسهولة وشجاعة داخل المناطق الواقعة بين باكستان وكابول

تفيد مصادر المنظمات الاسلامية الافغانية من باكستان، وكذلك تصريحات المسافرين والمراسلين، ان صمود المجاهدين امام الجنود السوفييت اصبح قويا، فقد استطاعوا ان يحققوا انتصارات عديدة في المناطق الحدودية، وتمكنوا من ضرب اهداف استراتيجية في تلك المناطق

فقد افادت الانباء انه في ليلة الاثنين ١١ فبراير الى نهار الثلاثاء ١٢ من نفس الشهر تمكن المجاهدون من الهجوم على المطار العسكري في جلال اباد اهم مدينة في غرب البلاد. وان رجال حزب الاسلام تمكنوا من اعتقال خمسين عسكريا حكوميا ما بين جنود وضباط واستولوا على اسلحتهم.

وقد استطاع بعض المراسلين الاجانب ان يلاحظوا ان المجاهدين يقومون بعملياتهم بكل شجاعة وفي وضح النهار على الطرق التي تربط بين كابول وباكستان، وخاصة في اقليم ننكرهار.

كما افاد هؤلاء المراسلون ان المجاهدين مسلحون باسلحة اوتوماتيكية وتبدو عليهم روح التفاهم والنظام

وقد كشفت جريدة التايمز ان القبائل المخلصين المعارضين للحكومة الشيوعية هم الذين يستولون على ما يقرب من خمسين كيلومترا ما بين سروبي وجلال اباد حيث لا وجود لقوات افغانية او سوفياتية. الا ان طائرات هليكوبتر السوفياتيات تقوم بدوريات فوق هذه المناطق وترمي قذائفها على القرى الواقعة في المنطقة مثل قرية كرامة، وسوخرود وماهتار لام، تلك المنطقة التي شهدت مجابهات منذ فترة.

ومن جهة اخرى اشار مندوب امريكي للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان الاعتقالات السياسية والتعذيب ما زالت في افغانستان ضد المعارضين للحكم الشيوعي كما كان يحدث عهد الحكومات السابقة الملكية وحمل روسيا مسئوليات تلك المخالفات ضد حقوق الانسان

وكذبت المصادر الصحفية في جنيف ان الاخبار التي ترددت حول قيام النظام الجديد في افغانستان باطلاق سراح حوالي عشرة او خمسة عشر مليون معتقل سياسي يبدو انها غير صحيحة.

ومن ناحية اخرى صرح مندوب الصليب الاحمر في جنيف ان خمسمائة الف لاجيء افغاني جدد سيضمون قريبا الى نصف مليون لاجيء الذين يعيشون الان في المناطق الحدودية بين افغانستان وباكستان، وصرح انه اثناء زيارته الاخيرة للاجئين الافغان، شاهد الاطفال العراة والشيوخ النائمين بدون مأوى تحت درجة حرارة مرتفعة جدا من البرد. وقال إن منظمة الصليب الأحمر الدولية طالبت العالم ان يقدموا العون الضروري لهؤلاء اللاجئين وانهم طلبوا ١٤ مليون فرنك سويسري لكنهم لم يجمعوا حتى الآن الا مليونا ومائتين وخمسين الف فرنك.

جريدة لوموند الفرنسية عدد ١٥ فبراير ١٩٨

كمال الدين حسين: السادات ممثل

قال السيد كمال الدين حسين احد قادة انقلاب ٢٣ يوليو في مصر واحد الذين شاركوا في الحكم عشر سنوات بعد الثورة، قال بصدد الرئيس المصري انور السادات في لقاء له بمجلة المجتمع الكويتية

«السادات ممثل كبير، وهو اكبر انتهازي عرفته مصر في تاريخها الطويل. السادات لم يشترك معنا في الثورة لقد ارسلنا في طلبه من رفح وجاء ليلة الثورة يرتدي معطفا مدنيا فوق ملابسه العسكرية وبالرغم من انه كان يعرف قرارنا بالقيام بالثورة في تلك الليلة، الا انه توجه بعد وصوله القاهرة الى السينما المشهورة، وخرج من السينما الى سينما ثم افتعل (خناقة) في الشارع وذهب الى احد اقسام البوليس ليثبت ـ فيما اذا فشلت الثورة ووجهت اليه تهمة الاشتراك معها ـ انه كان في الشارع بشهادة المذكرة التي حررت ضده في قسم البوليس وحين انضم الينا في الصباح وكنا قد انتهينا من كل شيء لم نجد له دورا اكثر من محرر مذيع

.. ولا الخب يخدعني

ـ يحاول الاتحاد السوفييتي، بعد ان انكشفت اوراقه، ان يخرج من العزلة التي احيط بها في العالم الاسلامي، كما يريد ان يستعيد مكانته ودوره في العالم الثالث، وتحسين صورته واظهار نفسه صديقاً حقيقياً للاسلام!

وقد بادر الاتحاد السوفييتي لتحقيق هذا الى بعض المحاولات التي يحسب انه يخدع بها المسلمين مثل المعرض الذي افتتح في الشهر الماضي عن «حياة المسلمين والمعتقدات والثقافة الاسلامية في الاتحاد السوفييتي» وصدور نداء عن المفتين السوفييتية الاسلامية، والقرار الذي صدر بعقد ندوة اسلامية في طشقند في ايلول سبتمبر المقبل للمسلمين السوفييت

يعلق «لويجي فيرمارو» في جريدة الكوريرو الايطالية على هذه المحاولات السوفييتية ويصفها بانها امور مبالغ فيها لكي يجري تصديقها تماما

ويتابع تعليقه قائلا «في الاتحاد السوفييتي بدأت تدور اليوم عدة اسئلة، مثل «ما هو القرآن ؟؟» او «هناك اغلاط مطبعة في التاريخ الرسمي نحن نعيش اليوم في القرن العشرين بل في القرن الخامس عشر للهجرة». وبما ان الاميركيين زادوا واستخدموا مصالحهم الدول الاسلامية في اسلام آباد كما تقول الراقدة، فإن السوفييت ـ حسب التعليقات الشعبية ـ يدعون لقراءة القرآن والدخول للدين الاسلامي»

وهكذا فليس غريبا ان نجد ذكر الاسلام والثناء عليه، والتقرب منه، يكثر لدى قادة المعسكرين .. الشرقي والغربي، ونحن المسلمين، لن تنطلي علينا هذه الاحابيل، مرددين قولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لست بالخب .. ولا الخب يخدعني»..

اسرار

● في احدى مدن دول المواجهة، وفي اثناء فرز اصوات الناخبين لمنصب ما يسمى قادة فرع الحزب الحاكم، وبحضور المشرفين: فهمي اليوسفي، وعبدالله الاحمد .. وجدت ورقة في الصندوق كتب عليها شعار (الاخوان المسلمين): «الله غايتنا، والرسول زعيمنا...»، وقد اثار هذا الحادث الفزع والهلع، ونشأ عن ذلك احتجاز ستين حزبيا لاستجوابهم ومقارنة خطوطهم بالخط الذي كتبت به الورقة، ونقل قسم من المحتجزين الى العاصمة لاستكمال التحقيق، ولم يصلوا الى نتيجة. والجدير بالذكر ان الناخبين هم الاعضاء العاملون الذين مضى على انتسابهم للحزب اكثر من عشر سنوات!!.

● في المدينة نفسها خرج طلاب الصفين السابع والثامن في مدرسة ابي الفداء، وتجمعوا وهم يهتفون للاسلام، وينددون بالسلطة، ووصلوا الى (سوق الطويل)، واستمرت هذه التظاهرة يوم الخميس، واستؤنفت يوم الاحد، فاعتقلت المخابرات ثلاثا من الطلاب بعد محاصرة المدرسة يوم الاثنين، وفي اليوم التالي حضر الى المدرسة مدير التربية مع بعض الحزبيين واجتمعوا بالمدير والمراقبين، وفيهم النصراني (موفق سليط) الذي تهجم على الاخوان المسلمين ـ لا سيما الشهيد مروان حديد ـ مما اثار الحاضرين بما فيهم الحزبيون العاملون.

مركز اسلامي في اوسلو

وافق المجلس البلدي في اوسلو على تصاميم انشاء مركز للثقافة الاسلامية في العاصمة النرويجية، مؤلف من جامع وفندق ومطعم ومنشات ثقافية واسلامية..

المراقبون: جاء دور ماركوس

بعد الشاه وسوموزا وبوكاسا، وغيرهم من المتسلطين الذين حكموا شعوبهم بالحديد والظلم، يرشح المراقبون فرديناند ماركوس طاغية الفلبين، الذي يحكم ٤٧ مليون فلبيني بحديد العسكر ونار الاحكام العرفية التي فرضها عام ١٩٧٢، بعد انتخابات فاز فيها حزبه «المجتمع الجديد» بنسبة ٦٥٪ عن طريق التزوير والغش، وقد وصلت ديون الفلبينيين في ظل حكمه الى ٨ مليارات دولار وارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية بحيث تنفق الاسرة ٧٠٪ من دخلها على الطعام فقط واستمر التضخم في الصعود ليصل الى ٨٠٪.

ويعد المجاهدون المسلمون في الفلبين في طليعة المناهضين لحكم ماركوس، فقد قدموا حتى الآن ٨٦ الف شهيد وما زالوا يصعدون القتال المسلح، حتى يحققوا استقلالهم الذاتي ويقيموا دولة اسلامية مستقلة

رأي إسلامي

الناعقون

حين كان الفيتناميون يقاتلون الجيش الاميركي لمحاولته القضاء على الثوار في فيتنام، واخضاعهم لسلطة الولايات المتحدة، كان قوم من بني جلدتنا قد جعل القضية قضيته، حتى صارت مركز اهتمامه، يكتب عنها في الصحف، ويعقد لها الندوات، ويؤلف حولها الكتب. وكان بعض العقلاء يقولون لهؤلاء: لقد انستكم فيتنام قضية فلسطين، وما عدتم تعملون لها مثل ما تفعلون الآن لفيتنام .. وكان اولئك يجيبون: القضية واحدة ضد الامبريالية!

وحين ظهر (غيفارا)، جعلوا منه ثائرا، وملأت صوره صحفنا العربية، ونظمت من اجله القصائد، ودبجت في نضاله المقالات، واطلق بعض الفتيان لحاهم على شكل لحية غيفارا، ولا ابالغ فاقول اني اعرف من سمى ابنه «غيفارا» ... «تيمنا»! باسم الثائر «البطل»!

اليوم، نجد هؤلاء انفسهم، هؤلاء الذين رأوا ان الثورة واحدة ضد قوى الغزو والاحتلال .. نجدهم يقولون للمسلمين الذين هبوا لنجدة اخوانهم في افغانستان: مالكم وافغانستان؟ ان قضيتنا هنا في فلسطين! ان اميركا تريد ان تشغلكم عن فلسطين وتحول انظاركم عنها!

واسمحوا لنا ان نسأل هؤلاء، وفي مقدمتهم تلك الحكومة العربية التي لم تؤيد افغانستان، ووقفت الى جانب الاتحاد السوفييتي، الحكومة التي يديرها حزب واحد منذ عشرين عاما تقريبا وهي تطنطن بتأييد حركات النضال في العالم، نسأل هؤلاء:

● ماذا قدمتم لفلسطين طوال هذا الزمان، غير تسليم الارض وبيعها؟

● عشرات الحركات الثورية التي تزعمون تأييدها ... الم تجد ثورة المجاهدين الافغان مكانا بينها لديكم؟

● المسلم مطالب بنصرة اخيه المسلم في كل مكان .. فافتحوا حدودكم مع العدو .. لتروا الاسلاميين يقدمون اروع صور الجهاد .. ونذكركم بان المجاهدين الآن ضد نظامكم كانوا قد تدربوا في معسكرات الفدائيين وخاضوا معارك معهم ضد العدو.

احسان

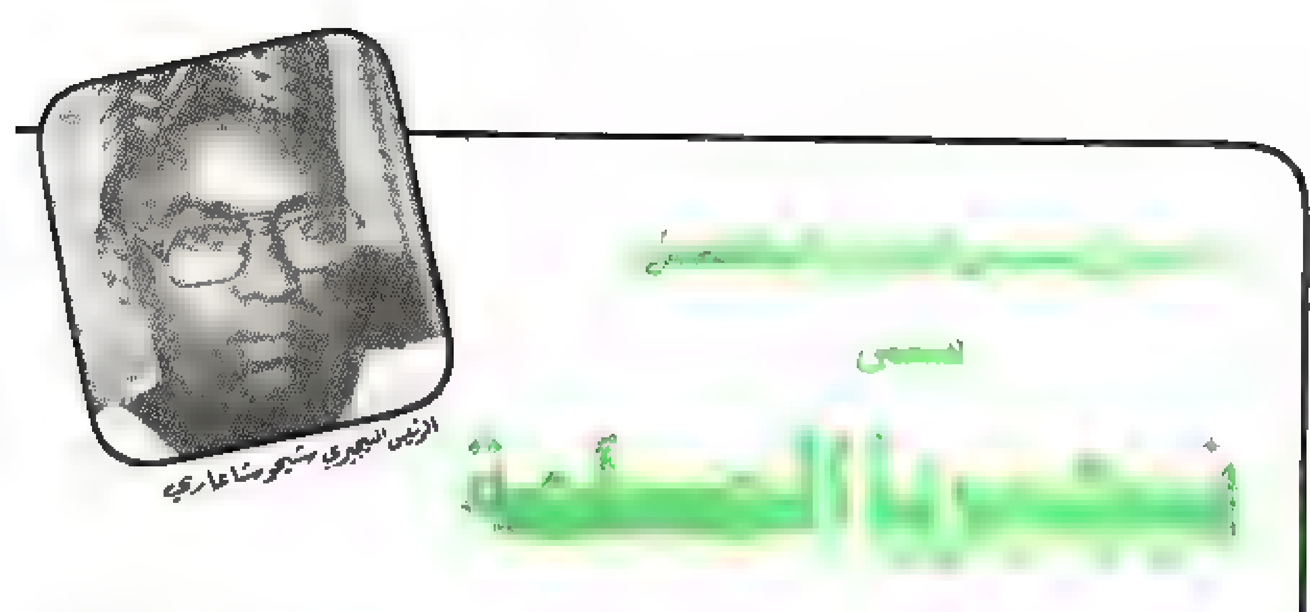

الرئيس النيجيري شيهو شاغاري

نيجيريا المسلمة

نيجيريا جمهورية اتحادية في غرب افريقيا عدد سكانها ٨٠ مليون نسبة ٧٥٪ من مجموع هذا العدد مسلمون بينما لا تتجاوز نسبة المسيحيين ٧٪ من مجموع عدد السكان على مستوى الدولة. وبما أن نيجيريا هي أكبر دولة افريقية من حيث عدد السكان كما أنها من أغنى دول القارة بثرواتها الطبيعية وكثافتها البشرية، لفتت نظر المبشرين أول ما استعمروا القارة فركزوا عليها جهودهم واتخذوها موضع قدم للانطلاق الى بقية الدول الاسلامية في القارة. وقد زادت الجهود التبشيرية على نيجيريا في السنوات الاخيرة بعد أن خلت الساحة السياسية من الزعماء المسلمين من امثال أحمد بللو وأبو بكر تفاوا بليوا. وبعد أن اتفق زعماء المسيحية الدولية في مؤتمر لهم على بذل كل الجهود لتنصير القارة الافريقية كلها مع مطلع سنة ٢٠٠٠.

منافذ سرطان التبشير في المجتمع النيجيري:

ان التبشير النصراني الدولي يستعمل وسائل عديدة لبث عدوى النصرانية في نفوس الشعوب المسلمة كسريان السرطان في جسم الانسان وقد حدد المبشرون لانفسهم مجالات عديدة للتغلغل الى قلوب الشعب المسلم في نيجيريا نذكر منها ما يلي

١ ــ **التعليم**: لقد كانت وسائل التعليم من أهم المجالات التي اهتم بها التبشير المسيحي في نيجيريا لهدم المبادىء الاسلامية. فقد لجأ المبشرون الى انشاء المدارس التبشيرية الخاصة في جميع انحاء البلاد منتهزين قلة المدارس الحكومية وحاجة السكان الى تعليم أبنائهم. وقد بلغت نسبة تلك المدارس التبشيرية الى أكثر من ٧٠٪ من مجموع المدارس الموجودة في البلد. كما استغلت الدوائر التبشيرية افتقار المدارس الحكومية الى مدرسين وأرسلت اليها مبشرين ومبشرات عربيات تحت ستار مهنة التدريس لتجريد أبناء المسلمين من أخلاقهم الفاضلة ومن هويتهم الاسلامية

٢ ــ **المستشفيات والصيدليات**: كذلك تمكن النصارى أن يسيطروا على الادارات في أغلب المستشفيات والصيدليات العامة في البلاد حيث يقدم العلاج الممتاز للمواطن المسيحي ويهمل المسلم المريض. ومما يزيد الطين بلة هو أن الدوائر التبشيرية الماكرة ترسل الى نيجيريا أطباء وممرضين من الجنسين ومهمة هؤلاء الاساسية هي التبشير عبعا، وذلك واضح في أقوالهم وتصرفاتهم مع المرضى حيث يقومون بترويج المسيحية جهارا نهارا في المستشفيات ويضعون على سرير كل مريض نسخة من الانجيل المترجم الى اللغات المحلية شاء أم أبى.

هذا فضلا عن الخدمات المجانية التي تقدمها المستشفيات التبشيرية المتنقلة لافراد الشعب حتى في عقر ديارهم بغية تحويلهم عن دينهم الحنيف. بالاضافة الى معاهد التمريض التبشيرية التي تسعى جادة لتخريج عناصر من أبناء الشعب النيجيري المسلم ليخلفوا أسيادهم في مهمة التبشير عندما يضطرون الى مغادرة البلاد.

٣ ــ **الاقتصاد والتجارة**: استطاع المبشرون من الخبراء الاقتصاديين الاوروبيين ــ خلال عهد استعمارهم للبلاد ــ أن يضعوا ثروات البلاد الاقتصادية والتجارية في أيدي الاقليات النصرانية في البلاد الذين يسيطرون الآن على معظم المؤسسات الاقتصادية والتجارية الحيوية رغم أنهم أقلية في البلد، وبذلك أصبح المواطن المسلم آلة في أيديهم يستغلونه كما شاءوا ويستخدمونه كخادم في مصانعهم أو كخادم في بيوتهم ويجبرونه على ترك عقيدته الاسلامية أو يفصلونه من عمله

٤ ــ **وسائل النقل والمواصلات**: كذلك سيطر المبشرون النصارى سيطرة شبه كاملة على وسائل النقل، في البلاد حيث الوحيدون الذين يملكون الامكانية لاستيراد السيارات وغيرها من وسائل، وقد استطاعوا بسبب ذلك أن يتوغلوا الى كل مدينة أو قرية لاشاعة الفساد فيها

هذه بعض المنافذ الاساسية التي استغلها سرطان التبشير للتغلغل الى نفوس المسلمين في نيجيريا خلال الاحتلال الاستعماري وبعده، أولا على أيدي النصارى المستعمرين وثانيا على أيدي ربائبهم من أبناء البلد الذين استولوا على مقدرات البلاد بقوة السلاح بعد القضاء على الزعماء المسلمين بطريقة بشعة تشمئز منها النفوس المؤمنة. وبذلوا بعد ذلك كل ما لديهم من جهد خلال ثلاث عشرة سنة لاغراء الشعب النيجيري المسلم على ترك عقيدته مستعملين جميع الوسائل لتحقيق ذلك لكن الشعب المسلم رفض التجرد من هويته الاسلامية وترجم رفضه الى حقيقة ملموسة بانتخاب أول رئيس جمهورية مسلم بعد حكم عسكري دام ثلاث عشرة سنة، ومن يمكن لنا أن نتفاءل بهذا الحدث التاريخي المجيد، كما

يجب علينا كمسلمين أن نقدم نصائحنا الأخوية لرئيس المسلم الحاج شيحو شاغاري لخطورة المسئولية الملقاة على عاتقه، فالدين النصيحة. وفي هذا الصدد سنكتفي بنشر أجزاء مهمة من خطاب مفتوح موجه الى الرئيس الجديد، وقد وصل هذا الخطاب الى ادارة تحرير المجتمع من مواطن نيجيري مسلم يدرس في جامعة الامام بن سعود في الرياض والذي طلب نشر خطابه على صفحات المجلة

فاليكم هذا الخطاب بنصه وبطريقة موجزة

خطاب مفتوح الى رئيس نيجيريا الجديد:

فخامة الرئيس.. لقد تصفحت النشرة الصادرة عن حزبكم اكثر من مرة، وقد أعجبتني النشرة لما تتضمن من أعمال وتطلعات فيها الخير الكثير للشعب النيجيري على نطاق الداخل والخارج، غير انني لم أعثر على مطلب واحد ترنو اليه قلوب عشرات الملايين من المسلمين الا وهو برنامج الحزب عن التربية الاسلامية باعتبارنا مسلمين.. فهالني وكل المسلمين معي هذا الاغفال الشديد لدينا في برنامج حزب تتألف الغالبية العظمى من أعضائه من المسلمين. صحيح أن المجلس الدستوري النيجيري أقر النظام الامريكي حتى لا اجانب الواقع كمصدر للتشريع والتوجيه وكنظرية سياسية ينهجها الحزب الفائز ويطبقها على الشعب النيجيري المسكين.. لكن مصير هذا النظام هو الفشل الذريع كما فشل من قبله النظام البريطاني المسورد، وذلك لسببين لا ثالث لهما:

أولا: ان الاكثرية المطلقة من الشعب النيجيري مسلمون لهم نظامهم الاسلامي الخاص الثابت في كتاب الله وسنة رسوله الكريم

ثانيا: ان اصحاب هذا النظام الامريكي كفار لا يدينون بدين الحق ولا يقيمون أي وزن للقيم والمثل ولا يعترفون بالعنصر الاخلاقي القويم والسلوك المستقيم، وأين هؤلاء منا؟ نحن أصحاب الدين الاسلامي الحنيف والمثل الرفيعة والخلق القويم..

ان الطبيعة الاصيلة لامتنا الاسلامية أنها أمة عقيدة مبناها التوحيد الخالص الذي حررها من الخضوع وانقذها من أغلال الطاغوت وطهرها من أدران الجاهلية، ونقلها من حضيض التمزق والفساد والتخلف الى ذروة الوحدة والاستقامة والتقدم.. وهما وان كانت واقعة تحت ضغط الأزمة الحادة، فانها ليست مستعدة لقبول الحلول الجاهزة التي تصنعها الايدي الغربية.

الحضارة الامريكية تمشي الى الدمار:

ان الحضارة التي ستحتذو حذوها في مجتمعنا كغيرها من الحضارات المادية تمشي – اليوم – بخطى حثيثه نحو الدمار.. فهل يجوز لنا – بعد ذلك – أن ننتظر منها أن تزودنا بنظام للحياة يدفع بنا الى التقدم والرقي؟

كونوا خير خلف لخير سلف:

في ضوء هذه الحقائق فان اجدادكم من أمثال عثمان دان فوديو وعبد الله بن فوديو انتهاء باحمد بللو وأبو بكر تفاواليو قد بنوا صرحا شامخا للايمان والعلم والحضارة وحموا ثغور الاسلام في نيجيريا وغيرها من دول غرب افريقيا. من هنا فان الجيل المسلم في نيجيريا ينتظرون من شخصكم الكريم أن تكونوا خير خلف لخير سلف.. و يطالبكم بأمور محددة أهمها ما يلي:

– تحري العدل بين الناس وعدم المحاباة.

– تقرير اجبارية التعليم الديني والثقافة الاسلامية في كل مراحل التعليم.

– تنقية الكتب المدرسية من كل ما يتعارض مع مبادىء الاسلام.

– أن تكون وسائل اعلامنا وسيلة للتعليم لا للتحريف، وان تقام اذاعات خاصة لأهداف اسلامية.

– توحيد صفوف المسلمين والقضاء على النعرات القبلية في صورها المختلفة.

– ايجاد وزارة للأوقاف والشؤون الاسلامية.

– تنفيذ شرع الله لتعميم الأمن والاستقرار والرفاهية لكل الشعب.

موقفنا من الأقلية النصرانية:

سمحوا لي بافخامة الرئيس أن أسمي النزاع الذي وقع بين حزبكم وبين الاحزاب الأخرى في نيجيريا «بالصراع» نعم انه صراع بين الحق والباطل، بين المسلمين والصليبيين بين أتباع محمد عليه السلام وبين اتباع الطواغيت من أمثال ماركس ولينين وكارتر والزبيت وبيغن وبرجنيف. فانه لا يخفى عليكم أن الاقلية النصرانية في نيجيريا على مدى تاريخنا الطويل هم عمالقة المكر والخديعة والدسائس والعمالة للدول الاجنبية، وليست حادثة اغتيال زعمائنا للمسلمين الا واحدة من تلك المؤامرات الحاقدة على المسلمين

(وفي الختام يافخامة الرئيس) انه لو اجتمعت امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والمانيا ومن في الارض جميعا على أن ينفعوكم بشيء لن ينفعوكم الا بشيء قد كتبه الله لكم، وان اجتمعوا كذلك على أن يضروكم بشيء لن يضروكم الا بشيء قد كتبه الله عليكم رفعت الأقلام وجفت الصحف.

أخي القارىء، نكتفي من خطاب الاخ النيجيري، ونحن اذ نعتذر له من عدم التمكن من نشر الخطاب كاملا لأن طبيعة المجلة لا تسمح بذلك، نرجو أن يجد خطابه آذانا صاغية لدى الزعماء النيجيريين وعلى رأسهم فخامة الرئيس الحاج شيحو شاغاري حتى يكون عهدهم بداية لصفحة تاريخية جديدة لتسجيل الانجازات الاسلامية والاقتصادية التي يتطلع اليها كل مسلم لا في نيجيريا وحدها بل في العالم أجمع، حتى يعود لهذا البلد المسلم مجده الاسلامي العريق، ويومئذ يهتف المسلمون جميعا بقوله تعالى «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» وان غدا لناظره قريب!

- التفجر الاسلامي يبعث الذهول في الادارة «الاسرائيلية»
- تحذير لكارتر من انفجار (جماهيري) تغذيه مشاعر اسلامية
- العلماء الشباب في فلسطين يركزون نشاطهم داخل المساجد.
- صحيفة لونوفيل اوبسر فاتور الفرنسية: لقد وصلت الموجة الاسلامية الى عرب فلسطين.
- صحيفة التايمز: للاخوان المسلمين في غزة جذور عميقة.
- تحويل جامعة غزة الاسلامية الى جامعة علمانية.

الصحوة الإسلامية تمتد الى فلسطين

«اضاف تفجر المبادئ» الاسلامية في قطاع غزة المحتل بعدا جديدا في الاضطراب بين سكان القطاع حيال معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية فقد اسفرت مظاهرات «المتطرفين» في شوارع المدينة عن تدمير بعض المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم التي تبيع المشروبات الكحولية، ودور السينما. وتوجه المتظاهرون الى المقر الرئيسي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني الذي يعتبر معقلا للحركة الشيوعية في قطاع غزة.

بقلم احسان السيد

مبعث ذهول

بهذه الكلمات بدأت جريدة الهايمشال تايمز حديثها عن الاوضاع الاخيرة في قطاع غزة، وتضيف الصحيفة قائلة

«كان هذا التفجر مبعث ذهول واستغراب عدد كبير من الجماعات سيما فيها الادارة العسكرية الاسرائيلية، التي حسبته في البدء مجرد عمل عفوي، ولم تدرك بأنه معد جيدا من جانب الطلبة المتمسكين بدينهم، الا بعد تكرر حدوثه يوميا»

وقبل هذا الكلام بشهر واحد تقريبا، نشرت الصحف انّ مسؤولاً امريكيا كبيرا رفع تقريرا الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر وضمنه نصيحة للادارة الامريكية بضرورة اقامة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، لأن الامة ـ كما يقول التقرير ـ تشعر الآن بشيء من النقص لعجزها عن تحرير أرضها المحتلة، وخاصة القدس، وحذر التقرير من أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي الى انفجار جماهيري تغذيه مشاعر اسلامية عميقة ترفع راية الجهاد المقدس، ولن تستطيع عندها الانظمة العربية الوقوف صامتة، بل انها سوف تتحرك مع التيار حتى لا تفقد زمام القيادة.

الموجة الاسلامية في فلسطين

وخلال الشهر الحالي نشرت جريدة نوموفيل او بسر فاتور الفرنسية تقريرا عن الصحوة الاسلامية ايضا ومما جاء فيه.

○ «منذ اربع او خمس سنوات نجح «رجال الدين» ـ العلماء ـ الشباب في فلسطين في ابعاد المسنين عن واجهة الاحداث وركزوا نشاطهم القوي داخل المساجد.»

○ «كان الجمهور الاسلامي «المتعصب» يهتف أمام مكاتب الهلال الاحمر «لنحارب الى جنب اخواننا الافغان ضد المعتدين».

● لقد وصلت الموجة الاسلامية الى عرب فلسطين حيث يمكن ان تطيح بالعديد من «المكاسب»!. وقد شهدت السنوات الاخيرة زيادة في توزيع المال حول المساجد على يد الأئمة الذين يوزعون الاعانات على الاشخاص «الاتقياء»»

احياء حركة الاخوان المسلمين

ونشرت صحيفة التايمز تقريرا آخر عن الصحوة جاء فيه.

● «اضافت الانتفاضات المفاجئة النابعة عن الشعور الاسلامي المتطرف والعنيف في بعض الاحيان بعدا جديدا الى المشكلات التي تواجهها قوات الامن الاسرائيلية داخل الاراضي العربية المحتلة ففي وقت سابق من هذا الشهر حدث ما يزيد عن ١٠٠ عملية اعتقال في القرى العربية المزدحمة بالسكان في جنوب «اسرائيل» وفي قطاع غزة في اعقاب القيام باعمال ذات نزعات دينية قوية. ففي الضفة الغربية تلقى اصحاب محلات بيع الخمور ودور السينما تهديدات شديدة اللهجة من مجموعات متطرفة من المسلمين بضرورة اغلاق محلاتهم».

«من الصعب الحكم على هذه الظاهرة بصورة دقيقة غير أن السياسيين الاسرائيليين اشاروا مؤخرا الى محاولات البعض احياء حركة الاخوان المسلمين وهي مجموعة دينية متطرفة»

مظاهرة اسلامية في «أم الفحم»

○ «بصرف النظر عن الشعارات التي ينادي بها هؤلاء مثل «الله اكبر» والمظاهرات التي اشتركوا فيها في المدة الاخيرة فقد انفتح ان المصلين في عدد من مساجد القدس الشرقية يتخذون مواقف سياسية متطرفة وقرية ففي أم الفحم وهي قرية صغيرة تقع على الاجزاء في الاجزاء الغربية من (اسرائيل) و يصل عدد سكانها الى ٢٠٠ الف نسمة اندلعت في الاسابيع القليلة الماضية مظاهرة اسلامية اثناء اقامة مباراة كرة قدم ضد فريق يهودي، واضطرت قوات الامن الى اطلاق النار على المتظاهرين. وبعد مدة ساعات انتهت المظاهرة وبدأ الاسرائيليون بمهاجمة بيوت القرية واعتقلوا (٢٨ رجلا جميعهم ملتحون دلالة على انتمائهم لمنظمة تحظى بتأييد واسع بين العرب المحليين الذين يعرفونهم باسم «المسلمين الشباب»

العودة الى القرآن الكريم

● «احد هؤلاء الذين اعتقلوا يدعى حسن ابو شقرة وهو من عمال البناء قال بانه لم يحضر المباراة وان عدم حضوره لم يكن نابعا من عدم اهتمام الاسلام بالرياضة بل هناك اشياء اخرى افضل من تلك يؤديها في المسجد وكان ابو شقرة يتحدث بذلك امام الغرفة الامامية من بيته حيث علقت على جدرانه الداخلية عبارات قرآنية وصورة المسجد الحرام في مكة وقال: نحن نحاول فقط اقناع الناس في القرية بالعودة الى القرآن الكريم ومن واجبنا ان نذكر الآخرين بالتعاليم الاسلامية وان نجعلهم يبتعدون عن تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات».

الصحوة الإسلامية تمتد إلى فلسطين

نفوذ واسع للمسلمين الشباب

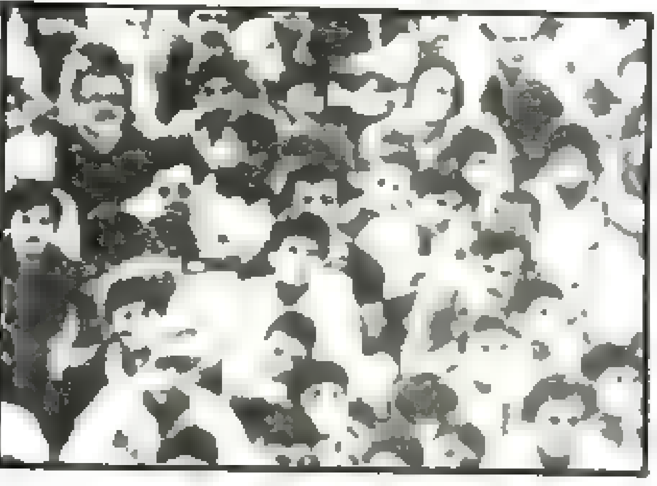

○ وعلى حد قول بعض المصادر المحلية الموثوقة في (اسرائيل) فمنظمة المسلمين الشباب لها عدة مئات من الاتباع في السامرية ويعتقد بأن عددهم يتزايد بسرعة تفوق سرعة تزايد الوطنيين العرب او حتى المجموعات اليسارية الاخرى التي تتخذ مواقف معاديه لمجموعة المسلمين الشباب وفي المدة الاخيرة اتضح مدى النفوذ الواسع للمسلمين الشباب على الحياة اليومية عند عدد كبير من السكان »

○ ودلائل وجود حركة احياء الدين الاسلامي أكثر وضوحا في قطاع غزة حيث للاخوان المسلمين جذور عميقة فقد اسفرت أعمال (الشغب) التي تفجرت في قطاع غزه في الشهر الماضي عن خسائر مادية تقدر قيمتها بحوالي ١٠٠ الف جنية استرليني فبالاضافة الى مهاجمة محلات بيع الخمور فقد حرق المسلمون مكاتب الهلال الاحمر الفلسطيني وهي منظمة تضم عناصر يسارية »

● « يقول عمال الخدمات في قطاع غزة بأن عدد جماعة الاخوان المسلمين يتراوح الآن بحوالي ٥ الاف نسمه يعيش معظمهم في مخيمات اللاجئين المزدحمة بالسكان »

○ « يصف بعض المراقبين السياسيين في « اسرائيل » تحرك الاخوان المسلمين بانه اتجاه يحمل في طياته مضامين خطيرة على المدى البعيد »

هذه مقتطفات مما نشرته الصحافة الغربية عن الصحوة الاسلامية في فلسطين سواء المحتلة في عام ١٩٤٨ او في عام ١٩٦٧.

اتفاق راكاح اليهودي مع الشيوعين العرب للافساد

○ قد يتساءل بعض القراء: ما الحكمة الآن من مهاجمة الشيوعيين العرب؟ أليس الافضل توحيد الجهود ضد الاحتلال اليهودي

دار العراق للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفيه ذكرت أن مخططا لنشر الفساد تنفذه حزب راكاح اليهودي بالتعاون مع العناصر الشيوعية العربية وقد اوضحت شخصية اسلاميه في غزة معالم ذلك المخطط

١ـ يحاول الشيوعيون العرب في فلسطين بالتواطؤ مع زملائهم من اعضاء الحزب اليهودي أن يجردوا امتنا من اقوى سلاح يمكن ان تحارب به عدوها وهو سلاح الايمان وذلك بمقاومة اعظم حركة اسلامية معاصرة تحارب الاستعمار في شتى ألوانه واشكاله وهي حركة الاخوان المسلمين

٢ـ سيطر الشيوعيون بأساليب انتخابية مزورة اطلع عليها أهل غزة جميعا على الهيئة الادارية لجمعية الهلال الاحمر ووضعوا من يشاؤون وفرضوا الشخصيات التي تتعاون مع حزب راكاح ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ مما اثار سخط الجماهير في غزة وجعلها في حالة من الغليان والترقب القابل للانفجار في كل لحظة

٣ـ خطط اليهود مع القائمين على امر جمعية الهلال الاحمر في غزة على اقامة حفلات رقص مختلطة في مقر الجمعية وهو أمر يعمل على نشر الفساد واضعاف روح المقاومة في صفوف الشعب مما لايحتاج معه الى تبيين او برهان

صفاقة

٤ـ أخذ الشيوعيون يتبجحون علانية بعد احتلال السوفيات لافغانستان بأن عمل السوفييت مشروع بل يعتبر عملا شريفا و يؤكد معاني الوفاء والصداقة بين الشعب السوفياتي والشعوب الصديقة الاخرى، وهو أمر أثار سخط الجماهير في غزة وكلهم مسلمون مؤمنون لا يقبلون الطغيان و يرفضون العدوان

وجاء أخيرا اعلان الشيوعيين في أوساط الشباب في غزة بانهم يرغبون في تغيير اسم جامعة غزه الاسلامية ومناهجها وتسميتها بجامعة غزة فقط على ان يوضع لها مخطط علماني ومناهج لا ترتبط بالاسلام وعقيدة لامة اية رابطة

قرار الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق

اصدرت الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق القرار التالي ونحن ننشره بنصه، وكانت الصحف المحلية في الكويت قد اشارت الى ذلك :

لما كان حق ممارسة العمل السياسي وابداء الرأي والتعبير عن المعتقد من الحقوق الاساسية التي تضمنها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الصادر بموافقة الجمعية من الهيئة العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٩٦٦/١٢/١٦ والذي انضمت اليه الجمهورية العربية السورية بموجب المرسوم التشريعي رقم ٣ تاريخ ١٩٦٩/١/١٢ والمؤسس على المبادىء المعلنة بالاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١٠

ولما كان السيد رئيس الجمهورية قد اعلن الخير، انه لا يحاسب اي مواطن بسبب رأيه او معتقده، وكان هذا الاعلان يتناقض مع احتجاز السلطات لاعداد كبيرة من المعتقلين السياسيين بدون محاكمة وهم اما ان يكونوا معتقلين بسبب معتقداتهم وارائهم ويتوجب الافراج عنهم لانهم لم يأتوا عملا او افعالا يعاقب عليها القانون، واما ان يكون قد اسندت اليهم جرائم معينة، فان ذلك يستدعي انهاء اعتقالهم، واحالتهم امام المحاكم العادية التي تتوفر فيها كافة ضمانات العدالة، من اتباع للاصول اصول المحاكمات والطعن بالاحكام فضلا عن توفير سبل التقاضي والدفاع

ولما كانت احكام الطوارىء المعلنة بالامر العسكري رقم ٢ تاريخ ١٩٦٣/٣/٨ تشكل طغيانا مستمرا على حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية، ومخالفة لابسط مبادىء شرعة حقوق الانسان التي استمد الدستور احكامه منها، ولاحكام قانون الطوارىء الذي جعل حالة الطوارىء حالة طارئة استثنائية وليست الحالة الطبيعية العادية التي يمكن ان تستمر عشرات السنين.

لذلك، فان الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق،

تنفيذا للقرار رقم ١ الصادر عن الهيئة العامة بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٢ والى قرار المؤتمر العام لمحامي الجمهورية رقم ٢١ تاريخ ١٩٧٨/٦/٢٩ وقرار المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الصادر في دورته المنعقدة بدمشق في مارس ١٩٧٩ والمتضمن تأييد وتحية الهيئة العامة لمحامي دمشق وتأييد محامي الجمهورية العربية السورية فيما تضمنه قرارهم رقم ١ لعام ١٩٧٨ وتأييد نضالهم من اجل ضمان حريات المواطنين وكراماتهم.

ولما كانت المطالب المشار اليها بالقرار المذكور لم تنفذ وبقيت حبرا على ورق، الامر الذي يشكل خطرا ليس على الوحدة الوطنية فحسب بل وعلى مستقبل النضال من اجل القضية العربية وخاصة قضية فلسطين، ولما كانت الهيئة العامة تنظر بأسف واسى الى ان خطابات المسؤولين التي تشيد بحرية المواطن وضمان امنه وحقه في قضاء عادل لم تتم ترجمتها الى واقع مما جعل الامور تزداد سوءا على سوء، خاصة وقد رفض المسؤولون مقابلة ممثلي النقابة للبحث في الاوضاع التي تهم المحامين وحتى موضوعها القرار رقم ١ كما وان تجربة فرع دمشق في محاولته تكليف عدد من شيوخ المهنة فيه للمرافعة امام محكمة امن الدولة الاستثنائية قد اقترنت بنتائج سلبية، اذ لم يكن للمرافعات امامها اي دور ايجابي وصدرت الاحكام بدون حيثيات او تعليل وهو ابسط ما يتوجب في اي حكم مهما بلغ موضوعه من البساطة وليس في حكم قضى بالموت على عدد من المواطنين،

لذا فان الهيئة العامة لفرع نقابة المحامين بدمشق انطلاقا من شعورها بالمسؤولية من انه لا بد من وضع حد للاعتداء على الحريات العامة ووجود قضاء عادي عادي، قبل فوات الاوان وتدهور الاوضاع الى اسوأ مما هي عليه الامر الذي لا ينكره المواطنون جميعهم بما فيهم المسؤولون تقرر ما يلي

اولا – اعلان الاضراب العام بالامتناع عن حضور الدعاوي امام جميع المحاكم يوم الخميس الواقع في ٣١ كانون الثاني لعام ١٩٨٠ وليوم واحد للتعبير عن حرصها ومطالبتها بما

أ – انهاء مفعول الامر العسكري رقم ٢ الصادر بتاريخ ١٩٦٣/٣/٨ المتضمن اعلان حالة الطوارىء ورفع هذه الحالة.

ب – اطلاق سراح جميع الموقوفين والمعتقلين دون مذكرات قضائية صادرة عن القضاء العادي وكل من انتهت مدة محكوميته

ج – حصر اماكن التوقيف في الاماكن الخاضعة لاشراف نيابة العامة ونقل جميع الموقوفين في الاماكن الاخرى الى هذه الاماكن.

د – الغاء محكمة امن الدولة واحالة جميع القضايا المنظورة امامها الى القضاء العادي.

ثانيا – مقاطعة محكمة امن الدولة فورا تنفيذا للقرار رقم ١ تاريخ ١٩٧٨/٦/٢٢

ثالثا – على انه وفي حال عدم استجابة السلطات لهذه المطالب فان الهيئة العامة تعقد للبحث فيما يستوجب عمله في جلستها المحددة في هذا القرار وتدعو جميع فروع نقابة المحامين في جميع المحافظات وجميع فروع النقابات المهنية «الاطباء، المهندسين، اطباء الاسنان، الصيادلة ..» للمؤازرة في تنفيذ ما جاء في هذا القرار

رابعا – تأليف لجنة قوامها المحامون الاساتذة المدرجة اسماؤهم ادناه واعتبارها مفوضة من الهيئة العامة بالسعي لتنفيذ مضمون هذا القرار والقرار رقم ١ لعام ١٩٧٨ وتقديم تقرير بذلك الى الهيئة العامة في جلستها القادمة المحددة في هذا القرار.

خامسا – فرض عقوبات مسلكية على مخالفي هذا القرار يفرضها مجلس التأديب في فرع النقابة.

سادسا – ابلاغ صورة عن هذا القرار الى النقابة المركزية والى اتحاد المحامين العرب وكافة المنظمات القانونية والعربية والنقابات العربية.

سابعا – رفع جلسة الهيئة العامة الى الساعة السادسة من يوم الاثنين الواقع في ١٩٨٠/٤/١٤ دون الحاجة الى توجيه الدعوة مجددا ويبقى الاستاذ رئيس الفرع مسؤولا عن تذكير اعضاء الهيئة العامة بالموعد الجديد قبل موعده.

دمشق في ١٩٨٠/١/١٤

الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق

بطولة

نشرت الصحف المحلية بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٩ الخبر التالي.

● معارك بحلب واستشهاد ثمانية من الاخوان – دمشق رويتر.

ذكر مصدر رسمي هنا امس ان رجال الامن تمكنوا من قتل ثمانية افراد من الاخوان المسلمين ومصادرة كميات من الاسلحة والمتفجرات في مدينة حلب، وصرح المصدر ان اجهزة الامن قامت في ساعة مبكرة من صباح امس بمداهمة منزل يستخدمه الاخوان المسلمون في حي الصاخور في مدينة حلب، وتمكن رجال الامن من تبادل اطلاق النار مع الموجودين فيه.. الخ

● وقد ذكر قادمون من سورية ان المعركة التي حصلت في حلب هي اكبر بكثير مما صورته وكالات الانباء حيث يقولون ان ثلاثة الاف من القوات الخاصة وسرايا الدفاع قد احاطوا بالحي الذي ذكر ان الاخوان الثمانية قد اعتصموا فيه وان معركة حامية دارت رحاها بين الاخوان الثمانية وقوات السلطة، ويقول القادمون ان خسائر قوات السلطة قدرت بين مائة وخمسين الى مائتي قتيل.

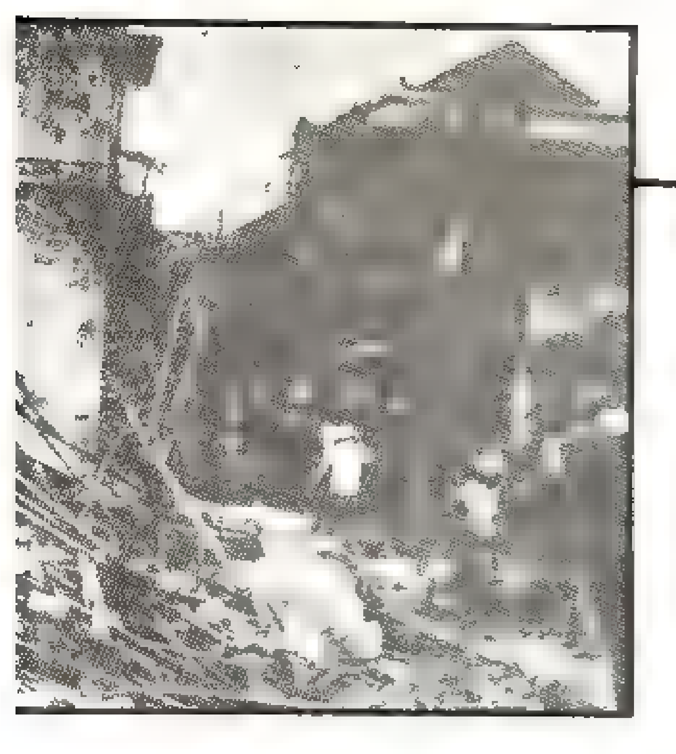

ولكن مسلمي بورما لابواكي لهم

ماذا يعرف المسلمون عن بورما ..؟ وماذا يعرفون عن احوال اخوان عقيدة الاسلام فيها؟..ترى هل يعيش مسلمو بورما بين الفئات اللاسلامية حياة العز والهناء وقد دمر حتى اليوم ما يقارب ألف مسجد تدميرا كاملا في منطقة (اراكان) وحدها؟؟ ان مجلة المجتمع التي تهتم باحوال المسلمين في كل مكان من هذا العالم، تحاول على هذه الصفحات كشف اللثام عن أوضاع ابناء الاسلام في بورما، لأنه لا بد للمسلم أن يهتم بشؤون اخيه، فالمسلم اخو المسلم، ومن لم يهتم بشؤون ابناء الاسلام فليس منهم.. واذا كان عدد مسلمي بورما ثلاثة ملايين نسمة، فهم موزعون في جميع انحاء البلاد من أن نصفهم يتمركز في اقليم (اراكان) على حدود بنغلاديش، واذا كان أصل كلمة (اراكان) عربيا، فان في ذلك ما يدل على أن تلك المناطق كانت في يوم ما جزءا من الدولة الاسلامية العظمى في القرن السابع والثامن، ولكي نلقي الاضواء على أوضاع اخواننا المسلمين في بورما يحسن بنا أن نقف على الموجز التاريخي التالي:-

---

وتتدفق علينا الأنباء يوميا عن حوادث الاغتصاب والسلب والنهب، ويزداد كل يوم عدد الذين يسقطون قتلى أو جرحى والذين يشردون وان المصير الذي ينتظر المسلمين في بورما ان لم ينقذوا – هو الابادة والتصفية تحت حكم الشيوعيين..

ففي شهر أبريل عام ١٩٦٧ قامت قوات الحكومة بتهجير ألفين من المسلمين الى جهة غير معروفة بحيث لم يعرف مصيرهم، وعندما فرضت عليهم مغادرة بيوتهم لم تسمح لهم بحمل أي شيء مما كانوا يملكون من المأكل أو الملبس أو المشرب، وفي شهر مارس من نفس العام قامت الحكومة بابعاد حوالي الفين أيضا ورميهم على حدود بنغلاديش وفي شهر يونية من نفس العام أيضا قامت الحكومة بطرد حوالي ثلاثة عشر ألفا من المسلمين من بيوتهم وذلك في مناطق مختلفة وتركهم دون مساكن أو طعام، وكثير منهم مات جوعا أو عطشا، ومنهم من استطاع الوصول الى حدود باكستان

وفي عام ١٩٧٥ قامت الحكومة بقتل المسلمين وسبي نسائهم وهتك أعراضهن ومن ثم تشريدهم ورميهم على حدود بنغلاديش، وبلغ عدد الذين أجبروا على اللجوء الى بنغلاديش أكثر من مئة ألف شخص، والكثير منهم مصاب بالجروح التي أحدثتها حراب البنادق ورصاصها، بينما وقع من لم يصبه الرصاص والحراب فريسة المرض والجوع. وكذلك في عام ١٩٧٨ لقي أكثر من عشرة آلاف من الرجال والنساء والأطفال المسلمين حتفهم من جراء أعمال التعذيب الوحشي، وشرد ثلاثمئة ألف مسلم ليهيموا على وجوههم في البراري والغابات بسبب ما تمارسه حكومة بورما من أعمال التعصب الجنوني مع الأقلية المسلمة، ومنها عمليات التفتيش التي يقوم بها ضباط الجوازات وأفراد الجيش والشرطة فيقتحمون البيوت ويقتلون وينهبون ليجبروا الباقين على الرحيل، وثم يأخذون الشبان والفتيات الى معسكرات التعذيب حيث تغتصب الفتيات ويعذب الشباب ثم يجبرون على العمل في تعبيد الطرق قبل قتلهم.. وكان هدف هذه الحملة الظالمة التي أطلق عليها (عملية التنين) تهدف الى حمل المسلمين على مغادرة أراضيهم الى بنغلاديش، والتخلص منهم واستغلال أراضيهم وأموالهم، ولقد لقي هؤلاء المهجرون معاملة سيئة من حرس الحدود البنغاليين وأجبروا على الرجوع الى الجزارين الذين يضطهدونهم، وهكذا قتل الكثيرون ومات غيرهم بالقهر والجوع والمرض

ويصف الصحفي الفرنسي فرانسيس هوتر الأهوال التي رآها على حدود بنغلاديش يقول ان هؤلاء اللاجئين يعيشون في

ظروف لا يصدقها عقل. انهم يمضغون الأوراق ويصيدون السمك الصغير من النهر القذر، وهناك تأوهات تصدر من تحت كل حصير من القش، وهناك مرضى لا يحصون، ورأيت المكان الذي يحرقون فيه الجثث، وشاهدت الهويات البورمية مع المسنين من الرجال » ثم يقول « اذا كانت حقوق الانسان ليست مجرد شعار لبيع السلاح للدول غير المحازة، فان عليها أن تجعل للموردين الرئيسيين للسلاح الى بورما وهم المانيا الغربية وأميركا واليابان يفكرون أكثر من مرة.. فهل يستطيع الانسان أن يتعامل مع حكومة تضطهد وتبيد أكثر من مليون انسان..»

سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري

والروهنغر (مسلمو اراكان) الذين بأيديهم قام أساس اقتصاد بلادهم، هم اليوم في السجون، او يعيشون تحت الخيام او يبحثون عن العمل في بلاد اخرى للحصول على الطعام الذي يقتصر غالبا على وجبتين في اليوم

ومع أن اراكان بلد زراعي، وقد طورته همة الفلاحين الى مخزن للحبوب وقامت نهضته الزراعية والاقتصادية على اكتاف المسلمين وبأيديهم، فان الحكومة الظالمة المعادية للاسلام انتزعت الاراضي من ايدي اصحابها وقسمتها على اتباعها، وحولت الكثير من اراضي الاقليم الى غابات.

واتبعت الحكومة خطة لتوطين البوذيين في اراضي المسلمين في اراكان، ووضعت قاعدة تكرس التمييز العنصري اسمى (اتفاقية شراء الأرز)، يكون الزراع ملزمين فيها بتسليم جزء كبير من انتاج اراضيهم بغض النظر عما يحتملونه من تكاليف فتفشت بينهم المجاعات وتركت عليهم الديون. وما قصد الحكومة الجائرة من وراء ذلك غير تجريد المسلمين من اراضيهم ومنازلهم، وهكذا وبالتدريج فقد المسلمون وظائفهم ايضا بالطرد بالقوة من اعمالهم.

ولا يسمح للمسلمين المنكوبين في تلك البلاد ان يحصلوا على حاجاتهم التموينية من السلع الاساسية من المحلات التي تدعمها الحكومة. وكذلك طبق التمييز العنصري اللئيم في مجال التربية والتعليم والحرية الدينية والصناعة الفنية، وتحرص الحكومة على عدم اتاحة اي فرصة مناسبة للمسلمين في هذه المجالات. فلا يسمح للطلبة المسلمين بدخول الجامعة ومحرم عليهم شغل اي نوع من المهنات التعليمية، الحكومية وكذلك الخدمة العسكرية. وهكذا فقد الطلبة المسلمون في بورما الحظر على التعليم وتسهيلات التدريب.

امثلة من الاضطهاد الديني

وهناك آلاف الامثلة الواضحة التي تبين الاضطهاد الديني في تلك البلاد. فمنذ عام ١٩٦٢، منع المسلمون من الخروج لاداء فريضة الحج ومن قبل منعوا من اقامة صلاة الجمعة وحرم عليهم ذبح الماشية والاغنام في عيد الاضحى، ولا يمكنهم جلب الكتب او المطبوعات الاسلامية من الخارج، وسلب للمسلمين حقهم في الانتخاب واسقطت اسماؤهم من الجداول الانتخابية.

واليكم بعض امثلة هذا الاضطهاد الشنع منذ عام ١٩٤٢ وحتى اليوم

١ ـ دمر ما يقارب الف مسجد تدميرا كاملا في (اراكان) وفي اجزاء اخرى من بورما دمر ما يقارب المئة مسجد

٢ ـ قامت حركة لتمزيق المصاحف وكتب الحديث في انحاء البلاد، ومزق منها اكثر من خمسمئة الف نسخة على ايدي المؤسسات الارهابية كالجيش والبوليس.

٣ ـ اقفل المعهد الاسلامي وصودرت امواله.

٤ ـ اجبر الاطفال المسلمين على تلقي التعليم غير الاسلامي والتعامل به.

٥ ـ قتل الكثير، وحرقت قرى المسلمين وسلبت، وصار الاعتداء على المسلمين من اعمال الجيش البورمي الروتينية

٦ ـ اعتبرت الحكومة البورمية الاسلام والمسلمين اجانب بالنسبة لها، ولذلك عرضتهم الى جرائم وحشية ليستأصلوهم من وطنهم، وطن ابائهم واجدادهم وقد رفع البورميون شعار (لكي تكون بورميا، يجب ان تكون بوذيا)، ولذلك اجبر المسلمون في بورما على الاختيار بين امرين اما ترك الاسلام، واعتناق البوذية او الخروج بالقوة من الوطن

وبعد...

فان المسلمين في بورما يعانون وطأة الظلم والتعسف والتمييز العنصري الكافر، واننا نهيب بالمنظمات والحكومات الاسلاميه بالكف عن ارهابهم، ومن موجه مثل هذا الاستنكار الى الامانة العامة للامم المتحدة وان نطالبها بالتدخل للعمل على اعادة حقوق الانسان في بورما

وعلى جميع المسلمين ان يسعوا بكل وسيلة ممكنة لانقاذ خمسة ملايين مسلم في بورما يعانون من القهر والاستبداد والمعاملة التي يصعب على المسلم ان يعامل بها الحيوانات. واننا على صفحات المجتمع نوجه نداءنا الى كل ذي ضمير حي من الهيئات الرسمية والشعبيه في العالم الاسلامي لبحث مشكلة اخواننا المسلمين المضطهدين في بورما وذلك على الاسس التالية:

١ ـ مطالبة الحكومة البورمية بالتخلي عن سياسة العنصرية الخبيثة في معاملة المسلمين.

٢ ـ منح المسلمين كافة الحقوق المدنية والدينية لممارسة شؤونهم وفق ما تمليه عليهم عقيدتهم اسوة بجميع المواطنين الذين ينتمون الى طوائف لا اسلامية في بورما، وهذا مطلب يشكل الحد الادنى لما يجب ان نطالب به لاسترجاع حقوق المسلمين هناك.

٣ ـ العمل على تنشيط القواعد الاسلامية وزعمائها في بورما ومد اولئك بما يحتاجون اليه من دعم مالي ومعنوي.

٤ ـ اغاثة المحرومين والمطرودين واللاجئين خارج حدود بورما، وبحث مشكلتهم جديا على اعلى المستويات الدولية بغية انصافهم.

٥ ـ وضع الحكومة البورمية امام انذار قطع العلاقات النهائية بينها وبين العالم الاسلامي، وهذا اقل ما يمكن ان تفعله حكومات الدول الإسلامية اذا ارادت تقديم المساعدة لاخواننا المسلمين في بورما.

واخيرا .. لا بد لكل مسلم من تلمس مشكلة اخوانه في بورما والعمل بكل ما اوتي من جهد على دعم قضية مسلمي بورما، ولن يتخلى الله سبحانه وتعالى عنهم طالما انهم يلاقون ما يلاقون بسبب العقيدة وفي سبيل الله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

الإنسحاب السوري من لبنان

لماذا الآن؟

بعد مضي عشرة أيام على انسحاب القوات السورية من المواقع التي كانت تحتلها على طول الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بمدينة الزهراني الواقعة في جنوب لبنان، بدأت هذه القوات تجري انسحابا آخر من مدينة طرابلس التي تقع في الشمال ومن العاصمة بيروت. وكانت الحكومة السورية قد أبلغت السلطة الشرعية اللبنانية بأنها تعتزم اعادة توزيع قواتها في لبنان.

وأثار هذا القرار نوعا من الذعر في الأوساط المحيطة بالرئيس اللبناني سركيس، ويحاول رئيس الوزراء اللبناني وكذلك الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية، أن يقنعا الزعماء السوريين بتأجيل تنفيذ قرار الانسحاب لاعطاء فرصة للسلطات اللبنانية في بيروت لشغل الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات السورية.

ومن جهة ثانية يقول المراقبون في العاصمة اللبنانية ان الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات السورية ينذر بحدوث انفجار في بيروت وخاصة في المنطقة التجارية القديمة التي تعرضت للأحداث الدموية في عامي ١٩٧٥، ١٩٧٦.

ونحاول في هذا المقال تلمس الأسباب الحقيقية وراء هذه الخطوة السورية المكشوفة.

أولا: محاولة جذب الاهتمام

وهذا ما تؤكده المصادر الأميركية، فقد نسبت رويتر الى مسؤولين اميركيين قولهم ان الخطة السورية هدفها جذب الاهتمام بعيدا عن التدخل السوفياتي في افغانستان. ولا يستبعد مثل هذا الاحتمال فسوريا الدولة الوحيدة (تقريبا) التي وقفت موقفا متحيزا الى جانب الاتحاد السوفياتي في موضوع افغانستان. وبالتالي فليس يستبعد أن يتعاهد مع الروس بأحداث تفجير تلفت الأنظار بعيدا عن فضيحة الاتحاد السوفياتي في افغانستان.

ثانيا: ممارسة مزيد من الضغط على الحكومة اللبنانية.. وعلى جميع الأطراف المعنية في هذا البلد المنكوب. ونحن نعتقد ان هذا الأمر اساسي في التحرك السوري. والأمثلة التالية توضح هذا الموقف:

١ ـ تحرك سليمان فرنجية (حليف سوريا) ضد الكتائب وحليف الكتائبي ادمون رزق واقتحامه الى مسقط رأس فرنجية. وقد أدى الحادث الى اشتعال منطقة شمال لبنان بكاملها وتورط القوات السورية في الموضوع.

٢ ـ ذكرت الصحف اللبنانية المؤيدة لسوريا ان الأسد منزعج من اقدام لبنان على التصويت الى جانب قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة في الشهر الماضي يدين التدخل الروسي. وان لبنان لا بد وان يتبع في ذلك

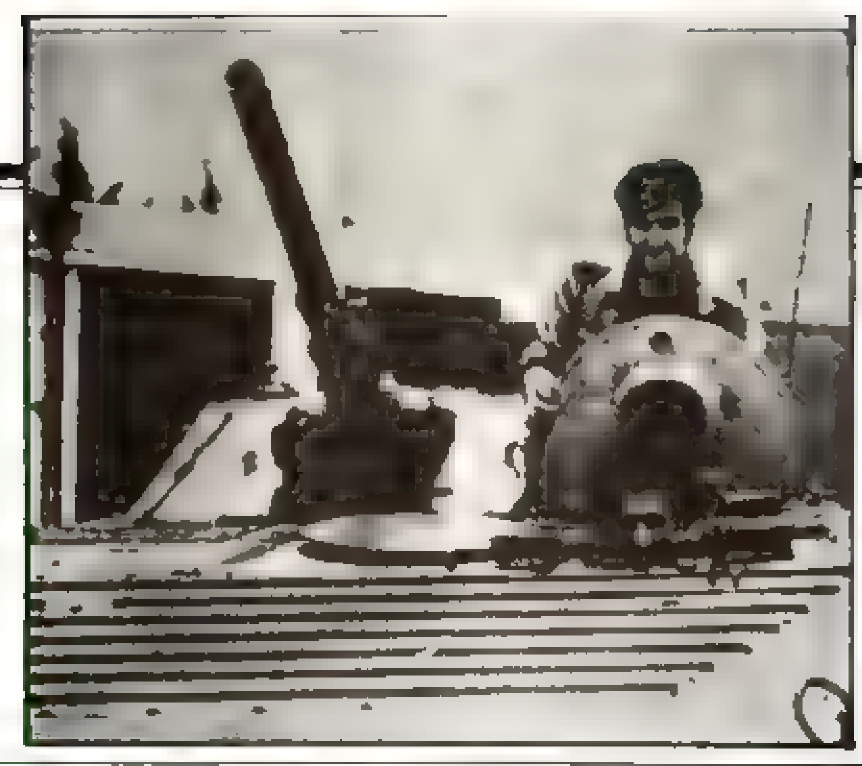

*** جذب الاهتمام بعيدا عن التدخل السوفياتي في افغانستان..**

*** فرص مزيد من الاتاوات على أطراف الاتفاق الذين أعطوا الضوء الاخضر للجيش السوري بالتدخل..**

السياسة السورية . وقد عين الامين القطري سمعث في لبنان عاصم قانصوه بن استفاد ن الجيش اللبناني بقوات الردع ستسحبه أمر غير مقبول وستتصدى له وستمنعه بكل الوسائل بما فيها القتال

٢ ــ ذكرت صحيفة السفير المؤيدة سوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المناهضة لنظام الحكم السوري تتحصن من بيروت دون أن تحرك سلطات الامن اللبنانية ساكنا لتحقيق في هذا الامر ولا يستبعد مثل هذا التصور السوري . فالحكم هناك يعيش هاجس الاخوان المسلمين ويكاد يتريب بهوس جنوني

ثالثا : تعيش سوريا في الوقت الحاضر عزلة قاتلة..

فهي على الصعيد الدولي الحليف لروسيا التي كشفت عن وجهها الاستعماري اخر اقنعته . وعلى الصعيد العربي فان تامرها على العراق والسعودية جعلها في عزلة عربية كاملة . وعلى الصعيد الداخلي فالامر ادهى وأمر فالاخوان المسلمون الذين يتحدون السلطة باسقاطها ينزلون بها كل يوم الهزيمة تلو الهزيمة

وللخروج من هذه العزلة القاتلة فقد افتعل نظام الاسد هذا الموضوع في لبنان لجلب الانظار ولفرض مزيد من الاتاوات على أطراف الاتفاق الذين أعطوا الاشارة الخضراء للجيش السوري بالتدخل..

ولقد صرح السفير الاميركي في دمشق تالكوت سيلي بعد لقائه مع وزير خارجية سوريا بان انسحاب القوات السورية في لبنان سيخلق وضعا خطيرا للغاية !!

وقد تساءلت سوريا في هذا الصدد في اشارة الى المموليين العرب ، الى متى يتوقع منها أن تستمر في القيام بعمل يكلفها الكثير ، دون أن تتلقى في المقابل أي شيء (١)؟؟

رابعا : الموضوع الداخلي

وهو الموضوع الاهم ، فمما لا شك فيه ان النظام يعاني من مشاكل داخلية معقدة ذلك ان عددا كبيرا من الشخصيات النصيرية الحاكمة والمتاجرة قد قُتِلت ، ولقد انصبت التهم جميعا على جماعة الاخوان المسلمين الذين أعلنوا انهم يريدون انهاء النظام الطائفي في سوريا واقامة حكم الاسلام في هذه البلاد

ويعتقد الكثيرون أن النقمة الشعبية العارمة في الداخل ستساعد الاسلاميين كثيرا في اسقاط النظام عاجلا أم آجلا

خامسا : موضوع الفلسطينيين

يحظى من نظر ن الفلسطينيين في لبنان يحظون بدعم من سوريا . فالقوات السورية لم تدخل لبنان أصلا الا لتحجيم الفلسطينيين ومثال تل الزعتر . ومثال العمليات الفدائية من جنوب لبنان التي تناقصت الى الصفر تكفي للتدليل على كلامنا ، ولا بأس أن ننقل في هذا المجال كلام صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لفتح يدري تباين موقف منظمته مع الموقف السوري

قال صلاح خلف : ان المقاومة الفلسطينية لا تعترض على انزال الجيش اللبناني في أي مكان من لبنان وانها لا تملك حق الاعتراض على ذلك ، ونفى أبو اياد أن تكون القوات الفلسطينية قد تسلمت أي موقع من مواقع قوات الردع في جنوب لبنان ،

وقال

ان القوات السورية ما زالت في مواقعها وانه اذا حدث فراغ أمني فسيملأه اما جيش التحرير الفلسطيني أو جهة موجودة ، وذكر ان هناك جيش تحرير جزء من القوات السورية وجيش تحرير تابع للمنظمة وآخر تحت امرة العمليات السورية . وهو الذي تسلم المواقع التي انسحب منها الردع

وهذا الموقف معاكس تماما للموقف السوري..

ونحن نعتقد أن الأيام المقبلة ستساعد على توضيح المواقف وابراز السمات..

حول مشروع قانون تنظيم الخـ

○ تسبب نشر مواد مشروع قانون تنظيم الخدمة الالزامية للفتيات الكويتيات ممن تجاوزن سن الثامنة عشرة في موجة سخط واستياء شديدين من معظم فئات الشعب الكويتي، ولم يكن ذلك منحصرا في صفوف المتدينين بل تعداهم الى عامة الفئات الاخرى وخاصة اهل البادية المشهورين بالغيرة والانفة، ويرجع السبب في هذه الموجة الغاضبة الى ان مشروع القانون الجديد قد استفز الامة المسلمة بالزام الفتيات البريئات الطاهرات قسرا على مرافقة الموهوبين والمجرمين والمدمنين على المواد الكحولية الى آخر هذه القائمة القذرة من نفاية المجتمعات، وقد زادت هذه الدعوة الطين بلة ان جعلت التحريم ورفض التعيين للعمل في الحكومة وغيرها جزاء وفاقا لمن تسول لها نفسها ان تمانع في الانخراط في هذه الخدمة.

○ المشروع اعدته ادارة البحوث الاجتماعية للامانة العامة لمجلس الوزراء وذكرت السياسة انه قد عرض على اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء، وذكر ايضا انه قد اخذت حوله اراء جميع الجهات المعنية خلال عدة اجتماعات عقدت لهذا الغرض؟؟

واشهد ان مواد هذا القانون قد حيكت لتتضارب مع الكتاب والسنة وروح الشريعة بل وروح الحرية الشخصية، ولم تؤخذ فيه اراؤنا نحن اهل البلد والمعنيين مباشرة بالقانون، ولم نستشر في المواد التي اثارت حفيظتنا وقهرتنا، والا فكيف يسمح الناس باختلاط بناتهم مع المنحرفين؟! وكيف نرضى لهن بمرافقة المجرمين؟ وماذا عسى ان يبقى لنا من اسلامنا ان نحن فرطنا في شرفنا، اننا كنا ـ بأمر الله ورسوله ـ نطالب بمنع الاختلاط في الجامعة .. فاذا بنا نفاجأ بالاختلاط يراد له ان يفرض على بناتنا

• القانون المقترح يتضارب مع الشريعة الإسلامية و يهدم البقية الباقية من اخلاقياتنا.

• القانون المذكور بالزامه الفتيات البريئات بالاختلاط مع المجرمين والمجرمات يستفز الامة و يهين شرفها وكرامتها و يشيع الفاحشة بين المؤمنين.

يكتبه هذا الاسبوع / عبد الملك الكليب

هذا الالزام للكويتيات

وزوجاتنا بقوة القانون؟ ومع من؟ مع المجرمين؟ ان هذا والله لا يكون.

ولا ينقضي العجب من جرأة ادارة البحوث الاجتماعية التي تريد ان تصل الى بناتنا وتفرض عليهن الاختلاط بالقوة. انني اعلم ان في الاجتماعيين الذين تخرجوا من القاهرة كثيرون مفسدون يحبون ان تشيع الفاحشة في المؤمنين ولكني لم اكن لاتصور ان يتمكنوا من تمرير مثل هذه المواد الجائرة الى المجلس.. ولئن لم ينتبه الشرفاء والمخلصون والغيورون ممن يهمهم الحل والعقـــد الى ذلك اليوم ويلقوا بمواد هذا القانون في سلة المهملات فان البلاد سوف تعاني ويلات كثيرة هي في غنى عنها ولو طبق مثل هذا القانون فسيكون اولها الرفض الساحق من الامة.

///

المواد الفاسدة في القانون:

١ ــ المادة (١): (تفرض الخدمة الالزامية على كل كويتية اتمت الثامنة عشرة من عمرها ولم تجاوز الثلاثين سنة ميلادية) انتهى. وهذا معارض للشريعة الاسلامية اذ ان للبيوت حرمات وللنساء حرمات والشريعة لا تعطي احدا الحق في اخراج المؤمنات من بيوتهن قسرا ولا يكون ذلك الا باذن من ابائهن او ازواجهن او اولياء امرهن، ويجوز للمسلمة الخروج الى المسجد والخروج الى الجهاد لاسعاف الجرحى ولكن لا يكون ذلك قسرا ولا يكون الا باذن من اولياء امرهن، والاصل في نساء المسلمين ان يقرن في بيوتهن لرعاية الماشئة وتلبية احتياجات الزوج والابناء من اعداد ما يصلح الاسرة من مأكل وملبس وتربية وترفيه وهذه واجبات كثيرة قد لا يكفي وقت الزوجة كله لاتمامها ولذلك تحضر الخادمة للمساعدة. قال تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله».

ولم يرد عن اطهر المجتمعات واشرفها واعني به مجتمع المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عهد الخلفاء الراشدين انهم اصدروا مثل هذه القوانين التي تلزم الحرائر باعمال معينة من الخروج والاختلاط وحاشاهم ذلـــك فحتى خروج النساء الى الجهاد كان اختياريا مع انهم كانوا في امس الحاجة الى خدماتهن، فاي اخرق هذا الذي يتصور انني سوف انصاع له واعطيه ابنتي وفلذة كبدي كذا عن طيب خاطر ليضعها مع المنحرفين والمنحرفات والمدمنين والمدمنات والموهوبين والموهوبات ان هذا والله لن يكون.

٢ ــ المادة (١٠) وتنص هذه المادة على رعاية فئات خاصة منها (المنحرفين والمعرضين للانحراف والمدمنين على المواد الكحولية والمخدرة والموهوبين)؟؟؟ هكذا والله، وبدون حياء، فاي قانون هذا، انهم يريدون ان تضع بناتنا الطاهرات جنبا الى جنب مع هؤلاء المجرمين من المنحرفين والمدمنين، فاي مواد مدمرة هذه؟؟ انها لو طبقت بقوة القانون فانها سوف تأتي على البقية المتبقية من ديننا وقيمنا، ولن يكون ذلك ورب الكعبة.

الامر الثاني ان الفئات الاخرى تتضمن المسنين والمقعدين ومرضى القلوب وهؤلاء ان كان المعني بهم الذكور فانه مرفوض لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما» ولقوله ايضا «ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء» وانني والله لااثبت لنفسي العجز عن الاسترسال في انكار هذه الفقرة الباطلة التي اثارت اشمئزاز وتذمر اغلبية الاهالي المحافظين في الكويت خاصة وانها تنص في اخرها على (مجالات رعائية اخرى) يقترحها مجلس الخدمة الالزامية ويقرها مجلس الوزراء.

٣ ــ المادة (٢٠) (تعاقب بغرامة لا تقل عن خمسمائة دينار ولا تجاوز الف وخمسمائة دينار لكل مكلفة بالخدمة الالزامية لم تخطر عن نفسها في الميعاد المنصوص عليه في المادة التاسعة او تخلفت عن تلبية الدعوة للخدمة خلال مهلة الالتحاق او تخلفت او حاولت ان تتخلص من اداء تلك الخدمة بغير حق). انتهى.

٥ ان الاجتماعيين ليقولون بلغة اخرى: ان لم توافق على اخراج ابنتك الينا فسوف نخرجها بقوة القانون الذي بأيدينا وبعد ان نخرجها فانها سوف نضعها مع المنحرفين والقابلين للانحراف والمدمنين على المواد الكحولية والمخدرة وسوف نحرمها من التعيين في اي جهة حكومية او غير حكومية او حتى اي عمل خاص بمنطوق المادة ٢٤ ــ الا اذا قدمت شهادة من ادارة الخدمة الالزامية باداء هذه الخدمة.

لقد كنا نرى الفساد يملأ الارض حولنا وكنا ننصح ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر على قدر المستطاع وبضعف كبير احيانا، الا انه لم يخطر على بالنا للحظة ان تستخرج بناتنا وزوجاتنا من بيوتنا بقوة القانون الذي كأن سهامه استدارت الينا وكأني بها قد سددت الى صدورنا .. لكن ذلك لا يمنعني من القول بأن هذا القانون بمثل هذه المواد الجائرة من الحسر والالزام والخلط لن يكتب له الظهور ولو ظهر فاننا لن نرضخ له قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انما الطاعة في المعروف» وهذا امر جد منكر، والشريعة تنهى عن الاختلاط بين الشريف والشريفة والطاهرة والطاهرة فكيف بين الشريفة والمجرم والمؤمنة والخاطئين؟ هذا ما لزم بيانه وحسبي البلاغ والله بصير بالعباد..

(قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم).

عدد المسلمين في تزايد مستمر في الاتحاد السوفيتي

الجنس الروسي ما زال يشكل الاغلبية السكانية في الاتحاد السوفيتي، لكن خصوبة الانجاب لدى السكان المسلمين جعلت عددهم يرتفع بسرعة. هذا ما ورد من نتائج الاحصاءات الاخيرة التي اجريت في الاتحاد السوفياتي في شهر يناير ١٩٧٩ والتي تعتبر الاولى من نوعها منذ تسع سنوات. وقد اكدت هذه الاحصاءات ان عدد المسلمين في روسيا بلغ ٤٠ مليون نسمة وذلك بزيادة عشرة ملايين نسمة عن عددهم عام ١٩٧٠، واكثر هؤلاء المسلمين يعيشون في اسيا الوسطى وبعضهم في القوقاز كما اشارت الاحصاءات الى ان عدد اليهود في انخفاض في روسيا من تأثير الهجرة الى الخارج فقد اصبح عددهم في عام ١٩٧٩ مليونا وثمانمائة الف نسمة بينما كانوا حوالي مليونين ومائة الف نسمة عام ١٩٧٠ وقبل ذلك كان تعدادهم في عام ١٩٥٩ مليونين وثلاثمائة الف نسمة

جريدة لوموند الفرنسية
عدد ١٥ فبراير ١٩٨٠

● المسلمون في اليونان!

يتعرض المسلمون في اليونان بمحافظتي اكسنتي وكومنتينو وهما من اكبر مراكز تجمع المسلمين في اليونان الى الوان من التفرقة والاضطهاد والمضايقات والتكفير والتنصير من قبل الحكومة اليونانية التي رفضت السماح للمسلمين اقامة مساجد لهم في المحافظتين المذكورتين او حتى اصلاح القديم منها .. وتفيد الانباء الواردة من العاصمة اثينا ان الحكومة منعت المسلمين هناك من امتلاك الاراضي والعقارات والالتحاق بوظائف حكومية مهمة

● ملة الكفر واحدة!

القواعد العسكرية في قبرص اصبحت قواعد امريكية — بريطانية مشتركة. هذا ما اكدته صحيفة تايا القبرصية ان القواعد العسكرية البريطانية في قبرص لم تعد بريطانية بل هي قواعد مشتركة لبريطانيا والولايات المتحدة وهذه الحقيقة تعترف بها الصحف الامريكية كما ان بريطانيا لم تنف ذلك. ما الهدف من وراء هذا التعاون والاشتراك في القواعد العسكرية خاصة القريبة من الشرق الاوسط .. اليس لمحاصرة المنطقة والتأهب في اي لحظة للانقضاض عليها!؟ ماذا اعدت دول المنطقة مقابل ذلك؟

● المسلمون والمعاناة في الاتحاد السوفيتي:

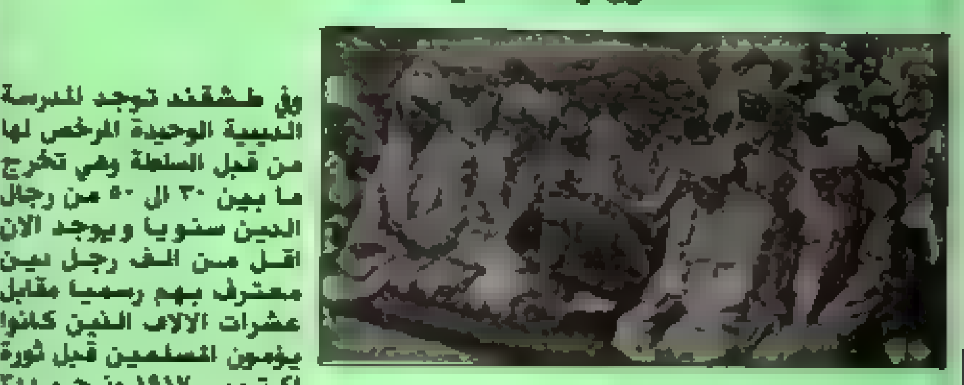

ينص الدستور السوفيتي الفقرة الثالثة «حق الانتماء الى اي دين وممارسة الشعائر الدينية او عدم الانتماء الديني والدعوة للالحاد امر مسموح به لكل مواطن في الاتحاد السوفيتي».

الا ان المسلمين في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان والتي كانت ذات يوم احد اهم المدن الدينية في اسيا الوسطى سوف يشعرون بالاحتقار وينظرون الى هذه الفقرة في الدستور السوفيتي بكثير من الاسى.

ويقدر عدد المسلمين في الاتحاد السوفيتي بحوالي ٥٠ مليون نسمة على ان نسبة الزواج والولادة لدى هؤلاء في ازدياد مستمر وهي تفوق نسبة الزواج في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاخرى.. حتى انه في عام ٢٠٠٠ قد يزيد عدد المسلمين السوفيت عن ١٠٠ مليون نسمة ومعظمهم من السنيين.

وفي طشقند توجد المدرسة الدينية الوحيدة المرخص لها من قبل السلطة وهي تخرج ما بين ٣٠ الى ٥٠ من رجال الدين سنويا ويوجد الان اقل من الف رجل دين معترف بهم رسميا مقابل عشرات الالاف الذين كانوا يؤمون المسلمين قبل ثورة اكتوبر ١٩١٧ ونحو ٣٠٠ مسجد عامل بالمقارنة مع ما يقدر بنحو ٢٤ الف مسجد قبل عام ١٩١٧ ومعظم الملايين الخمسين من المسلمين ينحدرون من اصل تركي وهم يعيشون في الجمهوريات السوفياتية وسائر المناطق ذات الحكم الذاتي من اسيا الوسطى كما هو الحال في منطقة القوقاز ويتمتعون جميعا بنفس الحقوق والمساواة امام القانون حسب نصوص الدستور.

● الفلبين تغلي تحت اقدام الطغاة!

ان شعلة الاسلام لن تنطفأ في اي بقعة من الارض. فهذه الفلبين يعلن مصدر عسكري فيها ان ستة من الثوار المسلمين المسلحين من جبهة تحرير مورو اصيبوا بجروح خلال القتال الذي وقع بين القوات الحكومية والثوار في منطقة (مورو) في اقليم لاناويل سور، جنوبي الفلبين وتكبد المسلحات الحكومية ان ثوار الجبهة الوطنية لتحرير مورو شاركو في القتال ضد القوات الحكومية في ثلاث مدن في اقليم لاناو وان نصر الله لقريب

• الاسطول السوفياتي بالارقام !

اذا كان الاتحاد السوفيتي يعيش سياسة الوفاق السلمي فلمن يعد هذا الاسطول ؟!

– يضم الاسطول السوفياتي ١٧٨٠ قطعة حربية.
– عدد جنود البحرية ٤٤٠,٠٠٠ جندي منهم خمسون الفا في الطيران البحري و١٤,٥٠٠ من مشاة البحرية.
– ٧٣ غواصة نووية قاذفة للصواريخ.
– ٩٠ غواصة نووية هجومية.
– ١٧٨ غواصة تقليدية عادية.
– حاملتان للطائرات.
– حاملتان للطائرات العمودية.
– ٣٦ طرادا قاذفا للصواريخ.
– ١١ طرادا.
– ١٨ مدمرة وفرقاطة قاذفة للصواريخ.
– ٢٦٠ خافرة.
– ١٥٠ زورقا سريعا قاذفا للصواريخ.
– ٣٠٠ كاسحة الغام.
– ١٦٠ طائرة استكشاف بحرية.
– ٤٠٠ طائرة قاذفة قنابل.
– ٢٥٠ طائرة عمودية.
– ٤٠ طائرة من طراز بكفير. فرانسسوار

• امريكا تحاول ركوب الموجة الاسلامية !

نشرت صحيفة الهيرالد تريبيون مقالا حاولت فيه ان تكشف الهدف الدولي من جولة برزينسكي الاخيرة على اساس ان الجولة كامنة في نطاق تحقيق مكاسب في ضوء ما حدث في افغانستان .. لكن الملاحظ ان مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي نهج تكتيكا جديدا اساسه ركوب الموجة الاسلامية :

– فقد اعلن عن برنامج ضخم لاقامة العديد من المساجد.

– وقد ركز على اكبر تجمع سكاني اسلامي في العالم بزيارته باكستان والسعودية متخذا ذلك وسيلة للوصول الى هدفه

– ومحاولة ربط منطقة الخليج واوسط اسيا بحلف امريكي تحت اسم الاسلام

ونحن بدورنا نقول ان هذه الالاعيب لم تعد لتنطلي على الشعوب وان الاسلام ليشهد مدا قويا وسط هذه الشعوب ولن ترضى الا بحكم الاسلام يحكم حياتها

خبر وثلاث وقفات

اعتبر يه ساخاروف عالم طبيعة سوفياتي يهودي اعتقله الاتحاد السوفياتي واتهمه بالخيانه لانه نقل اسرار سوفياتية الى السفارة الامريكية في موسكو وقالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي (ان جائزة نوبل لم تمنح الى «ساخاروف» عام ١٩٧٥ من اجل اي اكتشاف علمي بل لاكتشاف الغرب انه «معاد للاتحاد السوفييتي») وقد قوبل اعتقال ساخاروف بموجة احتجاج شديدة من جانب الدول الغربية وقطع جاك شابان دلماس رئيس وزراء الفرنسي السابق زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي احتجاجا على اعتقال ساخاروف.

– هذا الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء قبل فترة يحسن ان نقف عنده ثلاث وقفات:

• هل نصدق ان الاتحاد السوفييتي غبي الى هذا الحد؟ يختلف هذا اليهودي في حين ولاؤه للاتحاد السوفييتي عن عشرات الالاف من اليهود الروس الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة وجعلوا ولاءهم لدولة العدو؟

• موجة الاحتجاج الغربية التي قوبل بها اعتقال ساخاروف وصفتها وكالة اليونايتدبرس بانها تفوق موجة الغضب التي قوبل بها الغزو السوفياتي لافغانستان!! ولا نريد ان نزيد شهادة وكالة اليونايتدبرس الغربية!

• جاك شابان دلماس رئيس وزراء فرنسا السابق قطع زيارته للاتحاد السوفييتي احتجاجا على اعتقال ساخاروف اما الغزو السوفييتي لافغانستان ومحاولة ابادة المجاهدين المسلمين فيها فلم تمنع «دلماس» من زيارة الاتحاد السوفييتي ومازالت فرنسا ترفض اتخاذ اي اجراء ضد الاتحاد السوفييتي لغزوه افغانستان.

الا يوضح هذا الخبر الذي يمر به القارىء مرورا عابرا حقيقة الاطراف كلها وعداءها جميعا للاسلام وكرهها له؟

ان الولاءات جميعها اليوم ولاء للمغضوب ولن تنجو الامة مما هي فيه الا حين تجعل ولاءها لله وحده فان فعلت ذلك نجت وانتصرت.

• هذا الحشد التجسسي الا يمكن ان يوجد له مثيل في الدول العربية ؟!

اعلنت المصادر الفرنسية قبل اسبوع ان موسكو تحشد ٧٠٠ عميل للتجسس في دول اوروبا وان مئات من الدبلوماسيين السوفييت يعملون لحساب المخابرات وقال المصدر الفرنسي ان فرنسا تحتل المرتبة السادسة في قائمة اولويات التجسس السوفييتي بعد الولايات المتحدة والصين وحلف الاطلنطي والمانيا الاتحادية واليابان .. واضاف ان فرنسا اعتمدت الف دبلوماسي سوفياتي، ٨٠٪ منهم اعضاء في المخابرات.

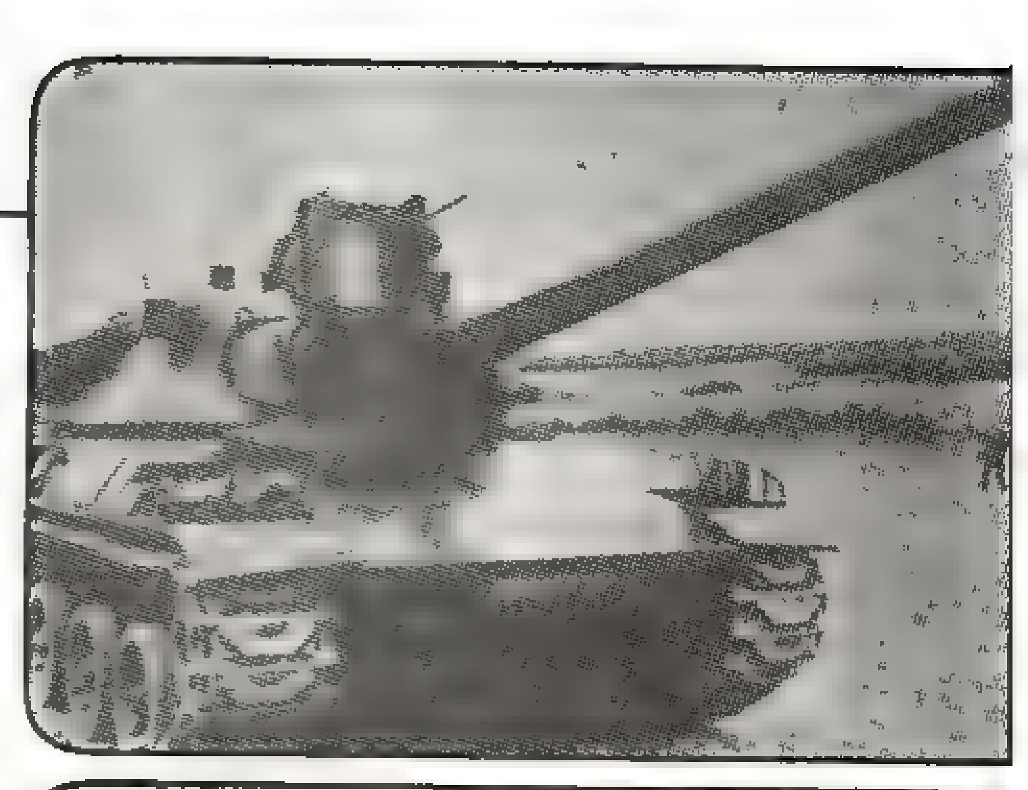

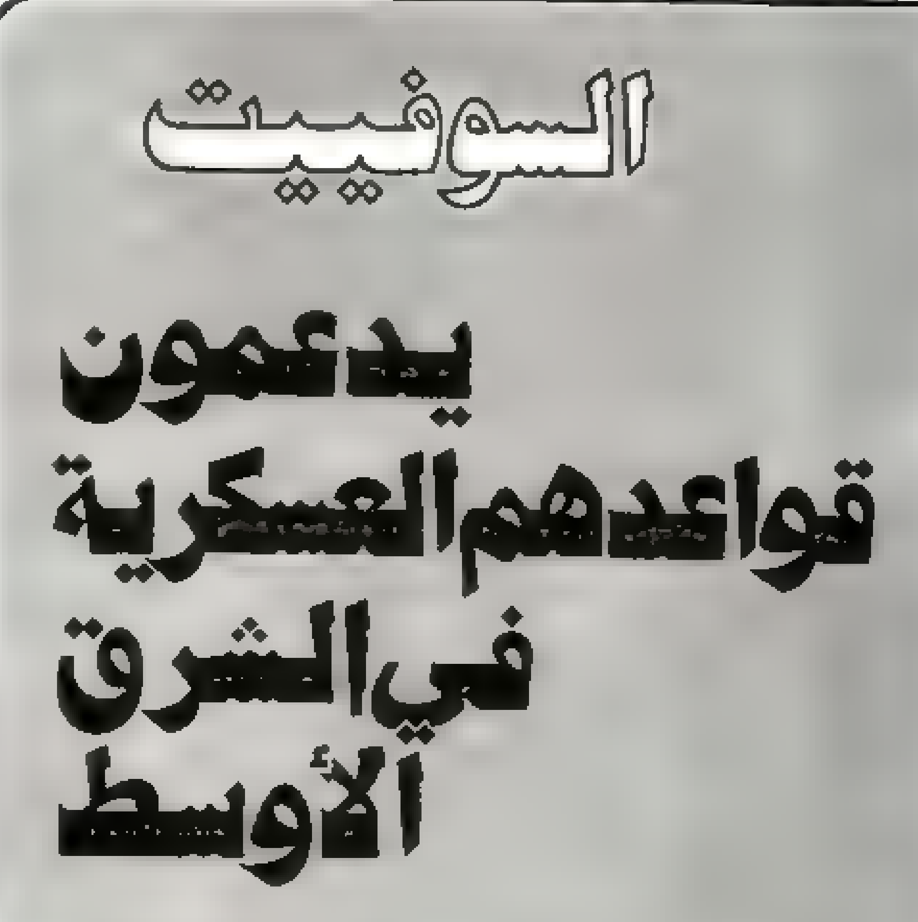

السوفييت يدعمون قواعدهم العسكرية في الشرق الأوسط

في الوقت الذي يفكر فيه الرئيس كارتر بأن طريق استخدام القوة لم يهمل تماما في أي وقت من الاوقات لحماية المصالح الغربية في الشرق الاوسط يتحد السوفييت — وبهدوء بالغ — الوسائل المكثفه التي من شأنها زياده قدراتهم العسكرية الموجودة في المنطقة

اعلن السوفييت حالة الطوارىء في قواعدهم البحرية والجوية الموجودة في كل من : اريتريا، واليمن الجنوبية، والناحية العراقية من شط العرب.

يوجد في الطرف الشمالي من جزيرة سقوطرة — وهي جزيرة تابعة لليمن الجنوبية — قاعدة عسكرية تخضع بكاملها لاشراف الضباط السوفييت، وقد استأنف الاتحاد السوفييتي تقوية وتدعيم هذه القاعدة فأرسل اليها ثلاثة اسراب حربية جديدة من طائرات ميج — ٢٥ وميج — ٢٣ وميج ٢١ مع سرب من طائرات ام آي — ٢٥ العمودية الهجومية وفي مياه اليمن الجنوبية قوة عمل خاصة مكونة من المواصلات السوفييتية. ومن المتوقع وصول حاملة الطائرات الصعبة مينسك الى المنطقة، مع العلم بأن الاتحاد السوفيتي قد ضاعف من عدد سفن تطهير الألغام وسفن التفتيش والمراقبة، ويضع السوفييت امام اعينهم ضرورة استئناف ارسال الطائرات الى منطقة الخليج العربي والبحر الابيض، ويقف الطيارون السوفييت والفنيون الجويون الارضيون على اهبة الاستعداد في انتظار وصول الاوامر اليهم للعمل في كل من الحبشة والعراق واليمن الجنوبية ومعلوم ان السوفييت قد اجروا مناورة ذات ابعاد ضخمة طوال الصيف الماضي بغية التدريب على دخول حرب جوية ذات ابعاد ضخمة، كما ارسل السوفييت الى كل من الحبشة واليمن الجنوبية وسوريا ذخيرة حربية ضخمة والمفهوم ان هذه الذخيرة الحربية قد ارسلت بغية استخدامها في الاسلحة التي ارسلها السوفييت من قبل الى هذه البلاد

ان مسئولية ارسال هذه الوحدات العسكرية والذخيرة الحربية الضخمة تقع

عن: يانكي التركية
ترجمة: محمد حرب

على عاتق بول كوتشاتوف قائد القوات الجوية السوفيتية وكان كوتشاتوف قد قام في شهر ديسمبر الماضي (١٩٧٩) على رأس وفد من هيئة اركان الحرب السوفيتية بزيارة سرية الى كل من بغداد وعدن واديس ابابا ودمشق

والامر الاخر الذي يلفت الانظار في هذا الوقت الذي يعمل السوفييت فيه على تدعيم انفسهم هو تقديمهم اسلحة وفيرة الى سوريا. لقد اسرع السوفييت الى ارسال دبابات ت ـ ٧٢ السوفيتية المتطورة الى سوريا ويمكن ان يقدر عدد المرسل من هذه الدبابات الى سوريا حتى الآن بمائتي دبابة، وسيصل العدد الكلي المرسل الى سوريا من دبابات ت ـ ٧٢ الى ٥٠٠ دبابة ان هذا العدد اكثر بكثير من عدد دبابات هذا النوع الموجودة في يد الدول الاعضاء في حلف وارسو باستثناء الاتحاد السوفيتي قدم الاتحاد السوفيتي إلى سوريا اضافة الى هذا، اعدادا كبيرة من السيارات حاملات العاملين المدرعة بي ام بي (١) ذات التأثير الشديد في ميدان الحرب نظرا لتزويدها بالمدافع والصواريخ كما ان حاملات الجنود التي يزود بها السوفييت سوريا مزودة ايضا بالمدافع والصواريخ، و يتلقى السوريون من السوفييت وبكميات كبيرة مدافع ١٢٢ اللا ارتدادية، وصواريخ رص ـ جو

مع هذه الاسلحة ارسل السوفييت الى سوريا اكثر من ٥٠٠ ضابط روسي، ومعروفة هي خدمات الضباط الكوبيين الذين اشتركوا مع السوريين جنبا الى جنب في حرب التحويف التي حدثت عام ١٩٧٤ وقد ارسلت الحكومة الكوبية الى سوريا ما بين ٢٠ ـ ٣٠ ضابطا كوبيا كانوا يعملون في مركز التزويد العسكري الموجود في السفارة الكوبيه في نيقوسيا بقبرص ومفهوم ان قرار المساعدات الكوبية المختلفة التي يقدمها الجنود الكوبيون للجيش السوري قد تم اتخاذه بعد زيارة رئيس الاركان السورية الى كوبا في شهر ديسمبر الماضي (١٩٧٩)

اما على الصعيد اليمني، فان علي عنتر وزير الدفاع في اليمن الجنوبية قد قام بزيارة لاديس ابابا في ١٢ يناير الماضي (١٩٨٠)

ويتضح ان السوفييت منذ احتلالهم لافغانستان ـ وحتى الآن ـ يصرون على ارسال الجنود السوفييت الى كل من الحبشة واليمن الجنوبية والى هذه الدولة (سوريا)، وبهذا يمكنهم ان يظهروا للعالم: ان بامكانهم العثور على حلفاء بلا شروط خارج وارسو، وانهم ايضا لم ينعزلوا عن العالم عند قيامهم بعمليات احتلالهم لافغانستان

ويقول البعض ان: من المفهوم ان اليمنيين الجنوبيين لم يستطيعوا الصمود للضغوط الواقعة عليهم فارسلوا بعض وحدات عسكرية الى كابول لكن العقيد منجستو رئيس دولة الحبشة اصر على عدم ارسال وحدات عسكرية حبشية الى افغانستان خطر الروس منجستو بانهم لن يؤيدوه في الحرب التي يشنها ضد المطالبين بالاستقلال في اريتريا، كما انهم ـ اي الروس ـ قد اوضحوا لمنجستو بانهم سيسحبون تأييدهم له عندما يستعد الاحباش لشن هجوم عام ضد قوى الانفصال في اريتريا، وكانت الحبشة تهدف من وراء هذا الهجوم العام الى ابادة كاملة للمقاومة في اريتريا

هناك حليف اخر للاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط انزعج كثيرا بعد احتلال السوفييت لافغانستان، انه صدام حسين رئيس دولة العراق، حصل صدام حسين على الكثير من الاسلحة السوفيتية الحديثة من بينها الطائرات الحربية ميج ـ ٢٥ صدام حسين يعلم ان موسكو ستطيح به بمجرد ان تجد الفرصة سانحة لهذا، وستأتي الى السلطة بالحزب الشيوعي العراقي ان الزعماء الشيوعيين العراقيين موجودون الآن في موسكو

ان السوفييت وهم يدعمون عدد الوحدات السوفيتية العسكرية المقاتلة التي تحتل افغانستان، قد استفادوا كثيرا في هذه العمليات من القواعد البحرية والجوية في العراق لقد اصبح العراق نقطة انطلاق كبير في مسألة الاستقرار المتزايد للاتحاد السوفيتي في المنطقة، كما يلعب العراق نفس الدور في ازدياد القوى العسكرية السوفيتية في نفس المنطقة

لذلك يمكن للسوفييت التمويه، عند نقلهم حشودهم وعتادهم العسكري واسلحتهم الى كابول. لم يحصل السوفييت على تصريح واذن من الحكومة العراقية اثناء ارسالهم قواتهم الى افغانستان، لهذا السبب اعتذروا للحكومة العراقية لعدم اتباعهم اصول اللياقة الدبلوماسية متعللين بان استخدامهم لقواعدهم واجهزتهم في العراق كان قد توافق مع الموقف العصيب الذي عاشوه في تلك الأيام،

ان هذا التصرف السوفيتي لم يكن علاقة خير مع صدام حسين ذلك لان السوفييت وجدوا اصدقاء اكثر تعقلا تجاههم، وكما انهم غيروا تصرفاتهم القديمة، فانهم يستطيعون ان يطلبوا احلال اصدقاء لهم اكثر مواءمة يحلون محل صدام حسين يمكنهم ان يجدوا امثال بابوك كارمل بين الزعماء الشيوعيين العراقيين المنفيين

وفي خطبة القاها صدام حسين في ٦ يناير (١٩٨٠) تحدث عن هذا الموضوع مبينا ومفصحا عن بعض شكوكه قائلا بان واجبنا ليمتد الى ماوراء حدود العراق، وان لابد من وقوف امام بلدان المنطقة هذه البلدان التي سقطت بين براثن المستعمرين الذين يطمعون في الوطن العربي الأم، وكذلك بين براثن القوى العظمى، ومهما حدث فاننا سنظل مخلصين لمبادئنا ولن نستسلم

ويبدو ان السوفييت لم يتأثروا كثيرا بأقوال صدام حسين ذلك لانهم يستخدمون وبلا ادنى فتور، القواعد العسكرية التي امنها وصممها لهم العراق لاستخدامها في اهدافهم العسكرية.

ينكي انقرة، ٢٨ يناير ١٩٨

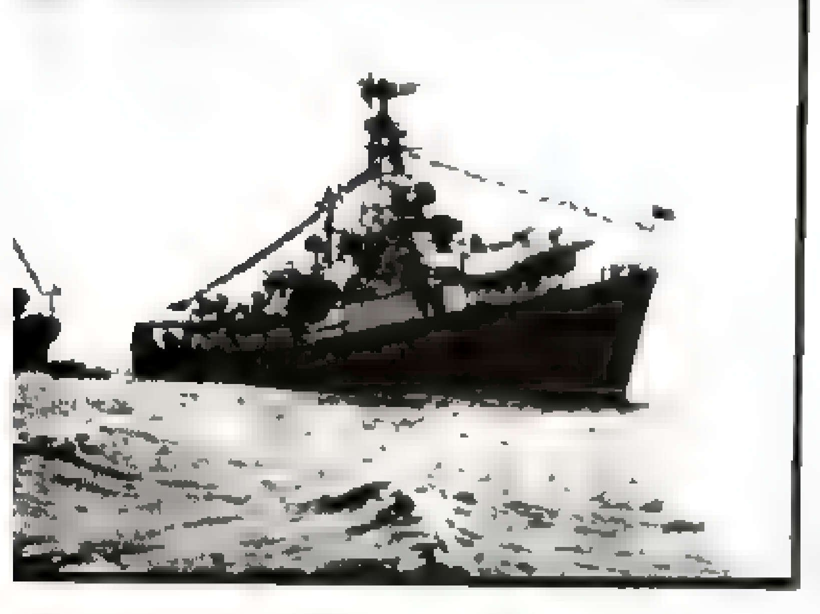

دور بريطانيا في الشرق الأوسط والخليج العربي

بعد عشرين عاما من التبعية الاوربية للامريكان .. هل هناك من مؤشرات على السطح السياسي تدل على انفراط هذه التبعية؟

لقد كتبت مجلة (نيوزويك) الامريكية مقالا تحليليا بحثت فيه مشكلة التبعية الاوروبية للولايات المتحدة، خرجت به الى فكرة فحواها ان دول اوربا الغربية تمبع سياسة مستقلة في اطار الشرق الاوسط فقط».. السياسة ١٩٧٩/٩/٢٢.

وبما ان المملكة المتحدة (بريطانيا) هي واحدة من دول اوربا الغربية .. فهل تشمل هذه المقولة الحكومة البريطانية، بل والسياسة البريطانية في العالم بعامة والشرق الاوسط والخليج العربي بشكل خاص؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى ما يلي:

١ ـ عندما نظر البريطانيون الى العالم نظرة سياسية كلية، فانهم لا يستطيعون تجاوز المدى الذي حددته سياسة الوفاق بين جبهتي (وارسو ـ والناتو) كحلفين دوليين ينظران الى العالم على اساس من خارطة النفوذ الدولية التي رسمتها سياسة الوفاق بين العمالقة.

٢ ـ وعندما يبحث البريطانيون عن الخط السياسي لهم في الشرق الاوسط والخليج فان ذلك يذكرهم بامبراطور يتهم العظمى التي انحسرت نيوبها عن معظم المستعمرات البريطانيه العربية «اثر الحرب العالمية الثانيه» ويذكرهم بخسارتهم التي حولت صفقة الربح الى يد الامريكان.

ومن هاتين النقطتين يتبين ان السياسة البريطانية تتأرجح بين معطيات السياسة الامريكية الغربية في مواجهة العالم الاخر، وبين الطموحات الاستعمارية الخاصه بالارث البريطاني في الشرق الاوسط والخليج.

• البريطانيون بين السياسة الاوروبية في مشكلة الشرق الاوسط وسياسة امريكا في الخليج.

وطالما ان السياسة البريطانية تتمحور عن هذه الشاكلة فانه من السهل ان نتلمس خطوط السياسة البريطانية على رقعة الشرق الاوسط والخليج دون ان نعزل ذلك عن سياسة البريطانيين في العالم الثالث كبينة ينظر اليها جميع زعماء الدول الكبرى نظرة تنافس على النفوذ والمصالح.

اطر عامة للسياسة البريطانية في الشرق الأوسط والخليج

ان معطيات التحرك البريطاني في الشرق الاوسط والخليج ووراء كواليس المؤتمرات واللقاءات الدولية تشير الى عدة نقاط يستطيع المراقب ان يتلمس منها خطوطاً عامة للسياسة البريطانية في المنطقة وذلك كما يأتي

اولا: ازمة الشرق الاوسط

لاحظ المراقبون منذ ان بدأت المشكلة بين العرب واليهود أن لبريطانيا سياسة واضحة تحدد موقفها الحديث الذي يتناسق وسياستها القديمة:

● ـ فالبريطانيون هم الذين احضروا اليهود لتأسيس دولة يهودية في فلسطين

● والحكومات البريطانية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ وحتى ما بعد حرب ١٩٧٣ بين العرب واليهود تؤكد حق اليهود في انشاء دولتهم المستقلة، وحق بقية الأطراف في الحياة المستقلة بما في ذلك الفلسطينيين على غير أرض فلسطين ما قبل ١٩٤٨

● ـ والبريطانيون هم الذين طرحوا مشروعهم الذي اعده وزير الخارجية الاسبق اللورد كارادون على مجلس الامن ويسمى بـ«٢٤٢» والذي لم يخرج ابدا عن خط السياسة البريطانية التقليدية بمنح اليهود دولة مستقلة في فلسطين وحل مشكلة ما يسمونه (اللاجئين الفلسطينيين) في صيغة محددة تمنع قيام حرب جديدة بينهم وبين اليهود، وتمنعهم ايضا من اية ممارسة سياسية او عسكرية توحي بأن لهم حقا في استرجاع شبر من ارض الدولة اليهودية بحسب قرار اللورد كارادون.

○ وموقف البريطانيين من معاهدات كامب ديفيد متأثر بالسياسة البريطانية القديمة الى حد بعيد، وهو يفسر لنا عدم اشتراك اية من حكومات بريطانيا المتعاقبة في حوار الصلح بين مصر واسرائيل تحت المظلة الامريكية المستقلة، وهذا لا يعني بالضرورة ان هناك انفصاما بين السياسة الامريكية وسياسات الحكومات البريطانية، وانما يسلط الاضواء على ارتباط سياسة الانكليز الحالية بسياساتهم السابقة التقليدية بالنسبة لتصور العلاقة بين الحكومات العربية والحكومة اليهودية.

وعلى ضوء من هذه النقاط يستطيع المرء معرفة سبب احجام بريطانيا عن الاشتراك في مفاوضات كامب ديفيد، والحاحها على بديل آخر يكون مما يلي

١ ـ اما بالعودة بالقضية الشرق اوسطية الى صيغة مؤتمر جنيف التي تتيح للاطراف الاوروبية اشتراكا فعالا في مفاوضات الصلح ـ العربية ـ اليهودية.

٢ ـ واما اعتماد صيغة بريطانية معدلة لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي حظي بموافقة المجلس قبل سنوات قليلة.

٣ ـ واما طرح اي مشروع جديد يكفل للبريطانيين حق العمل مع اطراف دولية اخرى للخروج بصيغة جديدة لصلح عربي ـ يهودي شامل.

ـ وهنا يحسن بنا الاطلاع على ما نقلته جريدة السفير اللبنانية يوم ١٩٨٠/١/٣١ عن الهدف من جولة اللورد كارنغتون وزير الخارجية في حكومة المحافظين الحالية، والتي استهدف بها الوصول الى مشروع لصلح جديد بين الحكومات العربية واليهودية، تقول الصحيفة في نقاط:

ـ ان بريطانيا ستعلن قريبا عن صيغة جديدة للسلام في الشرق الاوسط

ـ بريطانيا تعمل لتجعل من المطلب الفلسطيني بدولة مستقلة في الضفة والقطاع مطلبا مقبولا من المجتمع الدولي.

١ ـ ان معظم دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية يؤيدون الخطوة البريطانية:

٢ ـ ان المسؤولين البريطانيين أطلعوا الملك حسين على الصيغة المطروحة للحل السلمي بين حكومات الدول العربية واسرائيل.

ولكي نخلص الى مجمل الموقف السياسي والدور الذي يمكن ان تلعبه حكومة المحافظين البريطانية يحسن بنا نقل تصريحات السيد دوغلاس هيرد الاخيرة وهو وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة تاتشر الحالية، والتي نقلتها جريدة الشرق الاوسط السعودية يوم ١٩٨٠/١/٣١.

يقول هيرد:

«ينبغي من اجل تحقيق التعايش السلمي في المنطقة في مسألة مستقبل

● السياسة البريطانية الحديثة في المنطقة ترتكز على ارث سياسي استعماري قديم.

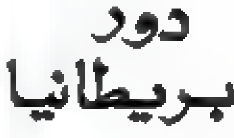

دور بريطانيا

كارينغتون

الفلسطينيين .. وبناء على ذلك يجب ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في التوصل الى تسوية سلمية، كما يجب على اسرائيل التي لها حق مشروع في الوجود ان تعترف بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

وينبغي على المنظمة في راي بريطانيا ان تلزم نفسها عن طريق المفاوضات لا لتحقق اماني المنظمة فحسب وانما لتضمن ايضا حق اسرائيل في العيش.

بين الموقف البريطاني والموقف الامريكي

حقيقة ان كلا من بريطانيا والولايات المتحدة تلعبان دورا كبيرا على المسرح السياسي العربي في الشهور الاخيرة. الا ان المراقبين اختلفوا في العلاقة بين الموقفين: -

● فقد ذهب فريق الى ان السياسة البريطانية هي صورة طبق الاصل عن السياسة الاميركية في المنطقة، وان التكتيك الذي يتبعه الساسة البريطانيون انما هو خدمة السياسة التي يريدها البيت الابيض.

● وذهب فريق آخر الى ان السياسة البريطانية تتمايز بفروقات سياسية واضحة عن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط الامر الذي يوحي بأن الانكليز ينتهجون نهجا اوروبيا خاصا.

وامام هذين الرأيين يستطيع يستطيع المراقب للسلم ملاحظة الدور البريطاني على انه دور لا يخرج عن فلك السياسة الاستعمارية الغربية في مواجهة الاحداث العالمية، مع حرصه على تحول حلبته اقتسام النفوذ في العالم الثالث من ناحية والشرق العربي من ناحية اخرى، ولهذا فان البريطانيين يحرصون على تعميم الصلح المشترك بين الحكومات العربية واسرائيل في صيغة تضمن لهم حق الاشتراك في المفاوضات الامر الذي يساعد حكومة بريطانيا على التمركز وفق شرعية دولية في مناطق تعمل اساسا وفق تخطيط امريكي في مواجهة حلف وارسو الذي يعمل بتوجيه سوفياتي محض، وعلى هذا الخط نجد ان بريطانيا قد ارسلت قطعا من اساطيلها البحرية للتمركز قرب سواحل المتوسط لمساندة السياسة الامريكية بعد احداث افغانستان.

ثانيا: في الخليج العربي

ولعل الدور الذي يقوم به البريطانيون في الخليج لا يخرج عن السياسة الغربية العامة وذلك وفق الادلة الآتية:

١ ـ اعلان بريطانيا عن السماح للاساطيل الامريكية في قواعدها داخل الخليج مثل قاعدة مصيرة تحت اسم حماية الخليج من الخطر السوفياتي.

٢ ـ اجراء مناورات مشتركة في الخليج والمحيط الهندي بين بوارج الاسطول البحري الامريكي وقطع الاسطول البحري البريطاني المتمركز في قواعد معروفة في العالم.

٣ ـ ما اعلن عن استراتيجية عسكرية مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة لدعم وجود السلطان قابوس على المستويين الداخلي والخارجي.

٤ ـ اعتماد صفقات من السلاح المشترك ودفعه الى السلطان قابوس وذلك اثر زيارة اللورد كارينغتون لمسقط.

٥ ـ وجود بريطانيين عسكريين في عمان يستعدون الآن لتدريب رجال من الجيش العماني على الاسلحة البريطانية والامريكية التي سيتسلمها السلطان قابوس من انكلترا والولايات المتحدة.

كل هذه المؤشرات تبرز مدى ترابط الاستراتيجية العسكرية للدولتين في الخليج وهذا لا بد وانه انعكس عن موقف سياسي موحد بين الدولتين في الخليج الغني بموارد النفط.

ومن هنا فان الموقف البريطاني جاء متناسقا مع مبدأ كارتر الذي اعلنه تحت اسم حماية الخليج من الغزو السوفياتي المحتمل.

ويؤكد هذا ما قاله دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اثناء زيارته لثلاثة من بلدان الخليج في الشهر الماضي حيث تكتب الشرق الاوسط السعودية يوم ١٩٨٠/١/٢٥ ان تلك الجولة كانت (للبحث في قضايا الامن الاقليمي)

يقول هيرد «ان مهمته في جولته هي السعي لتلمس دعم جماعي للتحركات الغربية واستطلاع امكانات مشروع جماعي لأمن دول الخليج».

وهنا يستطيع المراقب ان يقول

● ان السياسة البريطانية في الخليج هي جزء من صفقة الشراكة الاستعمارية بين اركان الغرب الذي تتزعمه الولايات المتحدة.

● وان الدبلوماسية البريطانية تعمل من وراء الكواليس لتكريس السياسة التي تحاول حكومة كارتر تمريرها في بلدان الخليج.

● وان مبدأ حكومة تاتشر في الحشد العسكري في الخليج لا يختلف عن مبدأ كارتر الذي طرحه في الشهر الماضي تحت اسم حماية الخليج من السوفييت.

● وان الارث البريطاني المزعوم في الخليج العربي هو صفقة محددة بين الاستيلاء على قسم وافر من نفط الخليج وفتح المزيد من الاسواق للسلاح البريطاني المطروح للبيع الى جانب السلاح الامريكي.

● وان الوجود البريطاني في الخليج (برا ـ وبحرا) هو مشابه للوجود الامريكي من حيث الاهداف، وهي التي يمكن اجمالها في القيام بدور الشرطي الغربي بعد غياب الشاه، وضمان تدفق النفط لخدمة المصلحة الغربية، وحماية الانظمة التي قد تهتز الارض تحت اقدامها في لحظة تعيد الى اذهان الغرب صورة الشاه المطرود.

مشاورات نفطية

لف ستار كثيف من الكتمان المباحثات التي دارت بين وفد ايراني نفطي رفيع المستوى وبين المسؤولين في شركة النفط الوطنية الكويتية وكان الوفد قد وصل الكويت فجاة قبل ايام.

وذكرت مصادر مطلعة ان الايرانيين يهدفون الى الحصول على مساعدات كويتية من اجل تأمين قطع الغيار لمرافق شركة النفط الوطنية الايرانية التي تعاني من الكثير من مصاعب التشغيل بدات تجابه ثغرة متوسعة الاثر في صعيد طواقمها الفنية نتيجة رحيل الخبراء الاجانب وقيل ان الاتصالات التي سبقت مجيء الوفد قد انتهت الى حصول طهران على تعهد من شركة النفط الوطنية الكويتية بمساعدتها على التغلب على مشكلات الانتاج النفطي.

الوطن العربي العدد/١٥٧

ابن البط.. عوام

افتتح نجل السادات (جمال السادات) مكتبا هندسيا استشاريا في عمارة الاورمان شارع الجيزه والمواجه لمنزل السادات الاب ويضم المكتب عددا من اساتذة الجامعة في الهندسة وتعاقد على عدد من المشروعات الكبرى التي تدخل في سياسة الانفتاح واعلن جمال السادات بوصفه رئيس المكتب انه حقق نجاحا كبيرا لم يكن يتوقعه رغم ان المكتب لم يمض على افتتاحه اكثر من اربع اشهر وان جمال السادات لم يمض على تخرجه سنة واحدة فقد بلغت قيمة العقود التي وقعها بالفعل اكثر من اثني عشر مليونا من الجنيهات.

الوطن العربي/١٥٧

٦ مليارات دولار من عمال بلدان النفط الى اوطانهم !

■ ثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف عامل مبلغ عدد المهاجرين العرب والافريقيين والاسيويين العاملين في بلدان نفط الخليج والجزيرة العربية

هذا الرقم ورد في دراسة اعدتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، وتشير صراحة الى التطور الدراماتيكي الذي حصل خلال السنوات الاخيرة في الارتفاع الكبير لعدد العاملين المهاجرين من شرقي اسيا وخاصة من كوريا والفلبين وماليزيا وتايلاند الى منطقة النفط العربي

وقدرت الدراسة مجموع التحويلات المالية للعمال المهاجرين الى بلدانهم حوالي ٦ مليارات و ٢٠٠ مليون دولار، وكانت حصة ثلاثة بلدان فقط ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار وزعت على النحو الاتي

مليار و ٤٠٠ مليون دولار لمصر، ومليار ومئة مليون دولار لباكستان، وحوالي مليار دولار لليمن الشمالي

اما اهم الدول المستوردة للعمال والتي يعمل فيها ٧٥ بالمئة من مجموع العمال المهاجرين في الشرق الاوسط فهي: السعودية، وليبيا وعمان والامارات والكويت والبحرين

العالم ينفق ١٥ الف دولار كل ثانية على التسليح

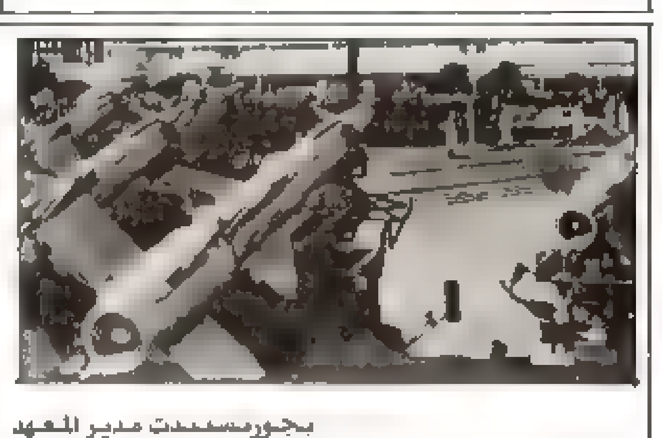

ستوكهولم - ١٧ - ا ف ب: اعلن رولف بجورنستيدت مدير المعهد الدولي لابحاث السلام في ستوكهولم قال: ان العالم ينفق خمسة عشر الفا من الدولارات في الثانية الواحدة على التسليح.

واكد بجورنستيدت في حديث اذاعته «وكالة الانباء السويدية» ان النفقات العسكرية العالمية بلغت في الواقع ٤٨٠ مليار من الدولارات عام ١٩٧٩ بزيادة قدرها ٢ر٧٪ سنويا مع طرح معدل التضخم.

واضاف قائلا ان الدول النامية تجاوز في مجال الانفاق العسكري العالمي نسبة اربعة في المائة الى اربعة عشر في المائة وذلك في معرض تدليله على الطابع المكثف لجهود التسلح خلال عشرين عاما.

مؤتمر للطاقة بين الدول العربية واليابان في طوكيو

طوكيو/واس:

افتتح في طوكيو مؤتمر للطاقة بحضور ٢٠٠ مندوب يمثلون اليابان وثماني دول عربية الى جانب ممثلين عن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) ومركز التنمية الصناعية للدول العربية. وسوف يبحث المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين المسائل المتعلقة بالتعاون بين اليابان وتلك الدول في مجال تنمية الطاقة الكهربائية.

أهمية الاعلام للدعوة الإسلامية

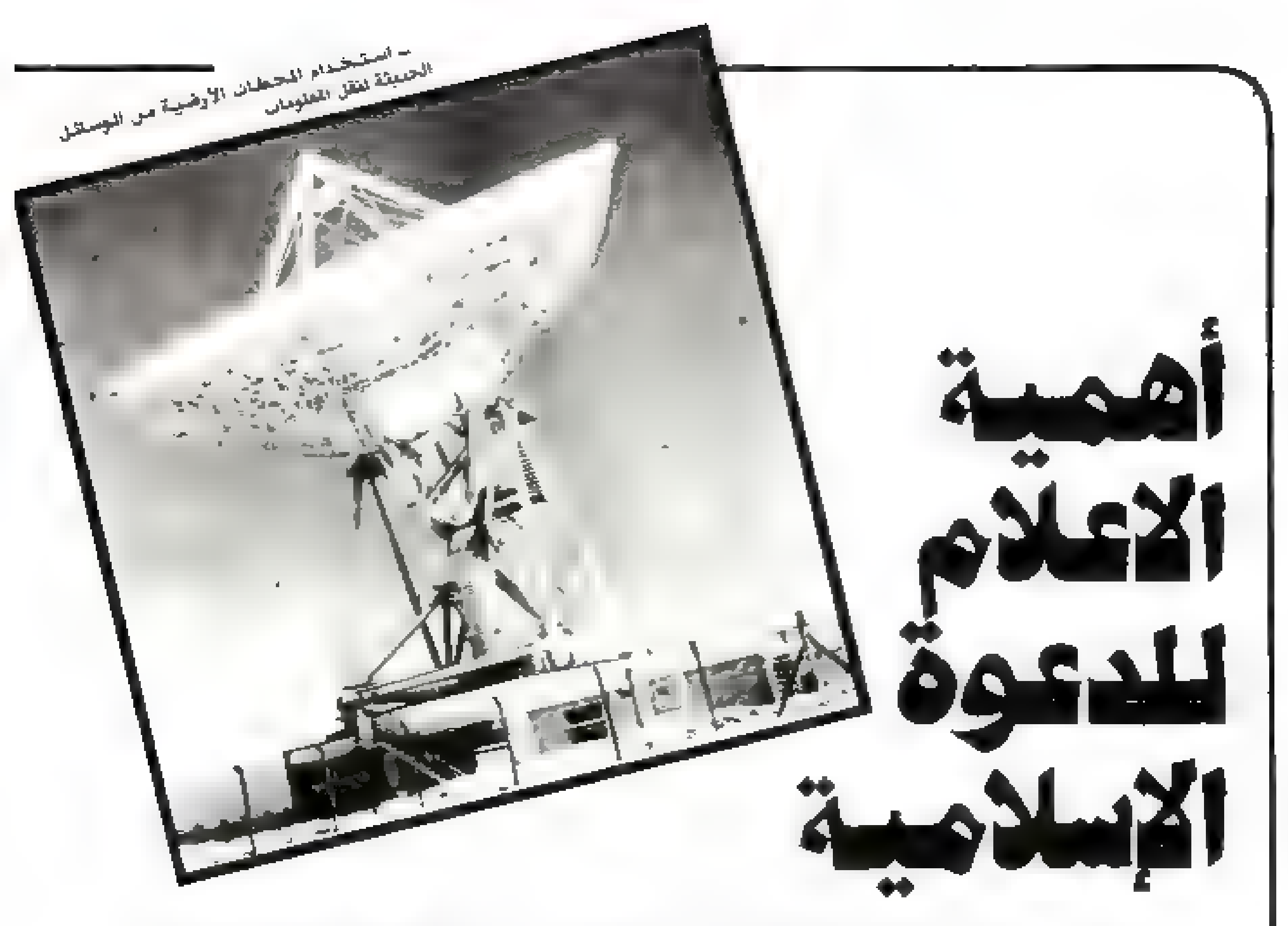

ـ استخدام المحطات الأرضية من الوسائل الحديثة لنقل المعلومات

لئن انتشرت الدعوة الاسلامية باعتبارها الحقيقة التي يجب ان يؤمن بها الناس حيث أن مضمونها منزل من عند الله سبحانه، ولئن كان اجتماع الحقيقة مع القوة شيء أساسي في الفكرة الاسلامية، فان الاعلام المستند الى أنها الحق من عند الله سيظل العنصر الحاسم في انتشارها على مدى الزمن، واذا كان المسلمون هذه الأيام قد قصروا في الاعلام الاسلامي فلا ينبغي لهم أن يغطوا في النوم وهذه محاولة متواضعة للتبصير بأهمية الاعلام للدعوة الاسلامية لا من واقع النظرة«العاجية» بل من الواقع المؤلم لعل الله يفتح بها على القائمين على الدعوة الاسلامية فيسارعوا الى اخراج مكنوناتهم من طاقات وكفاءات.

بقلم : اسماعيل فرحات

ماهو الاعلام؟

هو نقل المعاني بين الاشخاص، وقد تكون الكلمة هي التي تنقل المعاني. وفي اللغة اليونانية يقال«سيبارناتيكا» أي علم القيادة ـ قيادة الناس والأشخاص، والعلم يسعى للسيطرة على العلم اذن فالهدف من عملية الاعلام هو السيطرة على العلم بواسطة وسائل الاعلام

● ضرورة توفر متخصصين في أمور الإعلام:.

وللتدليل على أهمية هذه الدعوة هناك عدة امور يجب أن تكون في الذهن وهي:.

أ ـ النظرة الجديدة في العلاقات الدولية :.

أن النظرة الحديثة لم تعد تقتصر على التهديد بالغزو العسكري فقط بل تطورت لتمتلك الأسلحة الاستراتيجية المتطورة وتبادل الرعب النووي وظهرت هناك وسائل أصبحت بديلة عن الحرب الشاملة منها ـ الصراع الخلقي ـ ويقصد به الصراع الفكري، ويصحب هذا الصراع في قنوات الاعلام المختلف منها السينما ـ التلفزيون ـ دور العرض ـ دور النشر ـ المعارض ـ الجرائد و الاذاعة وغيرها.

ب ـ ان الحضارات في الأزمنة الغابرة كانت تنتقل من بلد الى بلد أو من قارة الى قارة عن طريق الغزاة او المشاة فالرومان استعملوا الخيل لنقل

المعلومات وكانوا يملكون ٢٠٠ الف رأس خيل لنقل المعلومات أما اليوم فان الحضارة تنتقل من بلد الى بلد عن طريق الاذاعة والتلفزيون والاقمار الصناعية.

ج ـ التقدم التقني في وسائل الاعلام.. فهذا التقدم ضاعف من أثر الاعلام ملايين المرات ففي الماضي كان التأثير عن طريق الصوت والخطبة اما الآن ـ عدا ذلك ـ فهناك الصورة العادية، والصورة الملونة وفق الاخراج الذي يزيد من تأثير هذا الاعلام.

د ـ ان الاعلام أصبح من المقومات الاساسية في حركة التنمية والوعي الصحي والوعي الاداري والوعي الزراعي ومن هنا تنبع أهمية الكفاءات التي توجه هذه الأجهزة والتي تستطيع أن تدعم حركة التنمية الى الامام خطوات كبيرة.

هـ ـ ساعد الاعلام في تسهيل وحل الاحكام الفقهية الجديدة

مثلا: في موقف الذين لم تبلغهم الدعوة الاسلامية، فبالامكان أن توجد هناك اذاعة قوية تبث الاسلام في شتى أقطار الارض.

و ـ ويساعد في تغيير مناهج التعليم والتربية:

وذلك بتوفير وسائل الايضاح اللازمة، وملاحظة التقدم العلمي والانفجار المعرفي واتباع أحدث الوسائل في الحصول على المعلومات.

الاعلام في العالم:ـ

حتى ندلك عن هذه الجدوى، ودور الاعلام ورجالات الاعلام في التأثير في الشعوب ونشر الافكار المختلفة نأخذ الأمثلة التالية:ـ

أ ـ كارل ماركس.. رائد الفكر الشيوعي كان صحافيا

ب ـ هتلر... زعيم الحركة النازية الفاشستية.. في كتابه «كفاحي» أهم فصل عقده عن الاعلام واهميته في توضيح اهداف الحركة النازية لشعب الألماني ويعلم كيف رسخت فكرة الشعب المختار والذي لا تصهر في عقول جموده.

ج ـ الرجل الذي كان وراء هتلر هو وزير للاعلام طوال مجد هتلر.

د ـ لينين.. جمع الشيوعيين عام ١٩١٩ فقال لهم: من هو الشيوعي الممتاز في تقديركم، فاختلفوا في الاجابة وفي النهاية قال لهم: أهم رجل هو السينمائي الشيوعي فهو الذي يستطيع أن يخدم الحزب والدولة أكثر من الف شيوعي منظم، وترجم هذا في الواقع ففي مصر نشأت فرقة من الفنانين تتبنى الفكر الشيوعي في فيلم ناجح اسمه «العصفور» وكان له أثرا في انتشار الفكر الشيوعي المنحرف.

● منطق الاحصاء:ـ

أ ـ في امريكا ..هيئة الاستعلامات الامريكية تبث (٨٠٠) ساعة اسبوعيا بـ(٣٧) لغة عبر ٩٧ موجة قصيرة و(٥٤) موجة عبر البحار ويعاون هذه الهيئة (١٥) الف مسرح و(٣٩٥) مركز للاعلام في (١١١) دولة ويتبع لها (١٦٨) مكتبة في (٨٦) دولة و(٥٨) قاعة اطلاع و (١٤٢) مركز اقليمي في (٤٢) دولة.

ب ـ اليهود.... يديرون (١١٤٢) صحيفة موزعة على أقطار العالم، لهم (٥) محطات رئيسية في الولايات المتحدة يوظفون (٧٠) مليون جنيها سنويا من الجنيهات في صناعة السينما والطباعة وفي انتاج الأفلام وفي عام ١٩٧٥،١٩٧٤ انتج ووزع (٢٠٠) فيلم عن اليهود في أوروبا وحدها

ج ـ البلدان الشيوعية ..فانها تذيع برامجها الموجهه على موجات مختلفة من محطات مختلفة لمدة /٤٠٠٠/ ساعة اسبوعيا منها (١٣٠٠) ساعة موجهة الى ولايات الاتحاد السوفياتي

وأما أن الاعلام قد قل حظه في العالم الاسلامي فهذا هو الدليل

ـ عدد المسلمين في العالم الاسلامي يبلغ البليون، وهناك (٣٣٢) صحيفة اسلامية ما بين يومية وشهرية وأسبوعية ٨٥٪ تعاني من العجز المالي وعدم الانتظام في الصدور ومن فقر تام في الكفاءات الصحفية والاعلامية والتخلف في مراكز المعلومات وسوء توجيه في استخدام الاذاعة والتلفزيون والسينما، وحتى خطبة الجمعة التي لا يملكها احد في العالم الا المسلمين لا يحسن استخدامها ولا تؤدي الدور الشرعي والتوجيهي والتأثيري الذي بواسطته ينتشر الاسلام في الارض. واقتصرت على المواعظ والرقائق القلبية بعيدة عن نقد الواقع والتوجه به الى الاصلح.

● النظريات الاعلامية:ـ

هناك ثلاث نظريات اعلامية واضحة تسير عليها معظم الدول وهي:ـ

١ ـ النظرية السوفياتية (الشيوعية)

٢ ـ النظرية الحربية

٣ ـ نظرية السلطوية (الدكتاتورية)

وسنتناول كل واحدة من النظريات السابقة بشيء من البيان والتوضيح

* فالنظرية الشيوعية ترى أن وسائل الاعلام ليست الا لخدمة سياسة الدولة وتثقيف الجماهير عقائديا ثانيا لتعبئة الرأي العام، ثالثا لرفع المستوى الثقافي للمواطن

ووسائل الاعلام هي بيد أجهزة الحزب الشيوعي وبالتأكيد هي ملك الدولة وكل مسؤول حزبي في هذه الجريدة أو المحطة هو المسؤول الحزبي والناشر والرقيب في نفس الوقت

والجرائد الموجودة في الاتحاد السوفياتي هي

ـ البرافدا بمعنى (الحقيقة)

ـ ازفستيا بمعنى (الأخبار)

ـ تاس وهي وكالة الانباء

فالهيمنة والسيطرة عليها من قبل المكتب واللجنة المركزية وكل مستوى اعلامي يتحكم فيه المستوى السياسي المناسب، ومن باب العلم يجب أن نعرف أنه

ـ لا توجد هناك رقابة اعلامية في الاتحاد السوفياتي

ـ وأن في النظام الشيوعي ليس في جرائدها أخبار بل توجيه اعلامي

أهمية الإعلام للدعوة الإسلامية

ـ القمر الصناعي اصبح من اهم وسائل الاعلام

ومن هنا يتبين لنا كيف يستخدم الشيوعيون هذا الاعلام في نشر أفكارهم عن طريق التعتيم الاعلامي عن الجماهير وبث الفكر الذي يريده الحزب لمحمدوا الشعب لهم ويخضعوه لسيطرتهم ويبقى في جهل عميق عما يدور في العالم

• النظرية الحريتية:

فهذه النظرية منتشره ومعمول بها بشكل خاص في الديمقراطيات الغربية وأساسها يعتمد على حرية وسائل الاعلام

وهذه يدخل فيها الحد الضروري من تدخل الدولة لتأمين المسؤولين الاجتماعيين فلا بد من التعاون بين الدولة ووسائل الاعلام لتأمين المصلحة الاجتماعية أو الخدمات العامة أو للحد من نشر المواد المضرة بالمجتمع فوسائل الاعلام رغم كونها تتمتع بحرية شبه مطلقة فمسافية المهنة والآداب العامة يجب أن تشكل الرقابة الذاتية لوسائل الاعلام

• النظرية السلطوية (الدكتاتورية):

ففيها جميع وسائل الاعلام ومحتواها خاضعه كليا لرقابة الدولة كما هو واضح في دول العالم الثالث سواءا كانت هذه الوسائل ملكا للدولة أو للأشخاص

ـ فهي التي تمنح أو تمنع الترخيص

ـ والدولة تراقب ما ينشر

ـ والدولة تعاقب الصحفيين

ـ والدولة بامكانها توقف عمليه وسيلة الاعلام

• الاعلام الدولي ودعائمه:-

يعتمد الاعلام الدولي على ثلاثة دعائم وهي

أ ـ الاستخبارات

ب ـ الدبلوماسيين

ج ـ الاعلام

وهذه الدعائم كلها تسير في حلقه واحدة وتتمم بعضها البعض، وسالقي هنا بعض الضوء على الدور الذي تلعبه الاستخبارات في التوجه الاعلامي والسيطرة على وسائل الاعلام ولنأخذ على سبيل المثال

• المخابرات المركزية الامريكية ال(سي.آي.أيه):

التي تهدف من وراء سيطرتها على وسائل الاعلام الدولية الى النفوذ وافتعال الاكاذيب داخل المطبوعات الامريكية والدولية.

• أساليب السيطرة الاعلامية:-

أ ـ شراء أفراد من العاملين في الهيئات التحريرية للصحف والمجلات ووكالات الانباء

ب ـ اتباع طريقة «البلوناك» التي تتلخص في نشر معلومات كاذبة أو مزيفة على المستوى الدولي وذلك عبر الصحف والوكالات المسيطرة عليها

وتملك هذه الوكالة شبكة دولية ضخمة من وكالات الانباء والصحف والمجلات والمراسلين ورؤساء التحرير في الداخل والخارج المدعومة ماليا من المخابرات المركزية وقد اشتملت هذه الشبكة على (٨٠٠) منظمه اخبارية واعلامية وأفراد، وشكلت الوحدات الاخبارية ٢٣٠ من منظماتها والوحدات الاخبارية المذكورة تقوم بدورها بتغذية آلاف النشرات المستقلة ظاهرا أو شبه المستقلة هذا ما نشرته (نيو يورك تايمز) في ديسمبر ١٩٧٧

• وقد اعترف «وليم كولبي» مدير المخابرات المركزية السابق لاول مرة في عام ١٩٧٢م «بأن المخابرات المركزية.. قد استأجرت من ٣٠ ـ ٤٠ ـ صحفيا أمريكيا فقط تدفع لهم رواتب شهرية»

• ونشرت (واشنطن ستار نيوز) عدة رسائل حول سيطرة المخابرات من قبل السي آي أيه فقال

١ ـ تختار المخابرات المركزية عدد كبيرا من العاملين فيها من الصحفيين وفي المقابل يتوجه عدد كبير من العاملين في المخابرات المركزية بعد تركهم الخدمة لاحتراف الصحافة أو المراسلة مثلا كان «ريشاردو هيلمز» مدير المخابرات المركزية السابق وسفير أمريكا السابق في ايران سبق وأن عمل صحفي لدى (اليونايتد برس)

٢ ـ المخابرات المركزية تستخدم **فئات الصحفيين الاجانب** ليصبحوا أبواق دعاية لهم منهم رؤساء تحرير مجلات عربية مشهورة تصدر في فرنسا ولندن، وقد نشرت صحيفة (انترشنال هيرالد تربيون) تقريرا في ١٩٧٩ جاء فيه أن نفقات استخدام الصحفيين الاجانب (غير الامريكان) يشكل أضخم رقم لنشاط المخابرات المركزية بعد الرشوى السياسية

٣ ـ وفي عام ١٩٧٧م، كشفت مجلة (رولنج ستون) بأن ما يزيد عن (٤٠٠) **شخص**

من الصحفيين الامريكين كانت لهم ارتباطات مع منظمة السي .آي. ايه مما أضر بسمعة الصحف الامريكية حيث أن المواطنين أحسوا بأن تستر الأجهزة الاعلامية على الحقائق وتحريف الأخبار انما يعكس علاقات هذه الاجهزة مع المخابرات المركزية

٤ ـ التجسس ومراقبة نشاطات عدد من المراسلين والصحفيين الامريكيين الذين ترتاب فيهم

ففي عام ١٩٦٧ كشفت مجلة (رامبارتس) النقاب عن المعونات المالية التي تقدمها المخابرات المركزية الى المنظمة الوطنية الطلابية الامريكية، وقامت على اثرها ضجة كبيرة في الجامعات مما حمل المخابرات المركزية على مراقبة هيئة تحرير تلك المجلة ومراسليها، وتشويها لسمعة المجلة المذكورة فقد جمعت المخابرات المركزية وثائق كثيرة عنها مستعينة في ذلك من أجهزة الانصات الالكترونية وسرقة الارشيف

وهناك أساليب أخرى كثيرة منها ما أعلن عنه ومنها لم يعلن.

ومما سبق أخي القارىء يتبين لك الدور الكبير الذي تلعبه وكالات الاستخبارات العالمية للدول المختلفة الكبرى في شراء ذمم كثير من الصحفيين واستخدامهم لترويج الأفكار المنحرفة والمنحلة، وتساعدهم بالاموال لتحرك أقلامهم كيفما تشاء وللهدف الذي تريده وهذا ما يلاحظ في كثير من الصحف العربية المنتشرة في الوطن الاسلامي.

ومما تقدم نخلص الى:

- **ضرورة توفر الكفاءات المتخصصة في مجال الاعلام.**
- **استخدام جميع وسائل الاعلام وتوجيهها لمصلحة الاسلام والمسلمين.**
- **الحذر من الكتابات المشبوهة والتي تقدح في الاسلام والمسلمين والرد عليها.**
- **زيادة عدد المجلات والصحف الاسلامية وتمويلها من قبل المؤسسات والحكومات لتؤدي رسالتها وتبلغ دعوة الله وتنشرها في شتى بقاع الأرض.**

ماذا يجري في تونس ؟

بقلم / أبو أيمن

• ذكرت وكالة الانباء التونسية ان مجموعة مسلحة دخلت الاراضي التونسية عبر الحدود الجنوبية الغربية (الجزائر) وهاجمت مدينة (قفصه) التونسيه الحدودية

واضافت الوكالة ان المجموعة المسلحة هاجمت ثكنة للجيش ومركزا للشرطة ومركزا للحرس الوطني وان القوات التونسية ردت على المهاجمين الذين قتل قسم منهم واسر قسم اخر وحوصر القسم الأخر.

• وقد نفت الجزائر نفيا قاطعا ان يكون المسلحون قدموا من اراضيها واعربت عن دهشتها لهذه الانباء.

• ثم عادت السلطات التونسية لتقول ان المهاجمين كانوا عمالا تونسيين يعيشون في الجماهرية الليبية.

• هذا وقد تلقى مكتب وكالة الصحافة الفرنسيه في باريس بيانا اطلق على نفسه «اول بيان للمقاومة التونسية» جاء فيه ان المعارك التي دارت في قفصة اسفرت عن مقتل واصابة ٣٠٠ رجل من قوات البولس والجيش التونسي وان مستشفيات المدينه تعج بالجرحى وانه لم يصب اي مدني بجروح «لان السكان الذين استقبلوا هذا الحادث التاريخي الكبير بتعاطف وحماس» واضاف البيان ان المقاومة المسلحه التي بدأت في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٨ بعد عامين بالضبط من المذبحة الدامية التي ارتكبها نظام الحكم ضد العمال وضد تنظيمهم النقابي «الاتحاد العام التونسي للشغل» وضد الطبقات الشعبيه تمثل نقطة انطلاق لحركة هدفها النهائي تحرير شعبنا من دكتاتورية الحزب الدستوري «الحاكم» ومن السيطرة الاستعمارية الجديدة على تونس

• من جهة اخرى اضرب سائقو وعمال ورش «الشركة الوطنية للنقل» في العاصمة التونسية الامر الذي شل حركة الباصات وسبب عرقلة في دوام الموظفين والعمال

رأي الحكومة

١) قال المسؤولون ان المسلحين الذين هاجموا قفصة كانوا يأملون في اجتياح البلدة والسيطرة عليها ثم المطالبة باسم اي منظمة يستحلونه العون الخارجي وهو عون كانت ليبيا ستقدمه لهم عن طيب خاطر.

٢) ذكرت الانباء الحكومية ان عددا من العمال التونسيين يتراوح بين ١٥ و ٢٠٠ يتلقون تدريبا عسكريا في ليبيا

خلفيات الاحداث

١) لانعتقد ان امريكا بعيدة عن احداث تونس فالحكم الليبي والحكم التونسي على الرغم مما بينهما من تباين الا ان المهم ان يستطيع موجه الامر في كلا الاتجاهين ولامريكا مصلحة في تفجير الاوضاع في اكثر من نقطه ساخنه في العالم

٢) حدثت هذه القضية بشير بوضوح الى الوضع الهش في تونس بورقيبة فلقد استطاع ثلاثون مسلحا ان يربكوا الدولة ليلا وان يتسببوا في عدد كبير من القتلى والجرحى ولقد ساء الوضع الحكومي الى درجة طلبت تونس معها مساعدة الدول الصديقة الفرنسية والامريكية

٣) ان الاوضاع السياسية التي تنحرف عن الاسلام مهما بدت قوية وساكنة في ظاهرها فهي هشة وضعيفة في حقيقتها واذا لم يبادر الحكام الى تطبيق الاسلام بين الامه ونشر تعاليمه فانهم سيحصدون الندامة والخسران

٤) الغريب في الامر ان وزير خارجية تونس السيد محمد الفيتوري اتهم جماعة الاخوان المسلمين بالهجوم وقال الفيتوري الذي كان في اسلام اباد يشارك في المؤتمر الاسلامي على كل حال العملية سيعلن عنها فيما بعد فلا نتهم قبل الاطلاع وقبل التحقيق ومن وزير الخارجية الذي يفترض فيه الدقه والفهم

ونحن نعتقد ان التصريح جزء من العملية اصلا فالغرض من التفجير هو ضرب الاسلام الذي يتحرك في تونس والجزائر ولقد مهد الاعلام اللئيم بحملة مركزة على الاخوان المسلمين في كلا البلدين ثم جاء تصريح وزير الخارجيه ليكمل الحلقة ولا نظنها أخر حلقات المؤامرة

العقيل يرحب بالحرية الدينية لمسلمي الصين

رحب مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف عبدالله العقيل امس بجو الحريات الدينية الذي بدأت توفره الحكومة الصينية في بلادها للمسلمين واعرب عن امله في ان تواصل حكومة الصين منح المزيد من الحريات الدينية وكان العقيل يعقب بذلك على على تقارير قدمها وفد اسلامي صيني زار البلاد اخيرا، وبحث مع المسؤولين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية احوال المسلمين في الصين، ويبلغ عدد المسلمين في الصين نحو ٩٠ مليون مسلم

من جهة ثانية اعربت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية امس عن استنكارها الشديد لما اقدمت عليه احدى شركات صناعة الاحذية في قبرص، حيث وضعت «اسم الجلالة» على انواع من الاحذية

وجاء استنكار الاوقاف تضامنا مع حملة استنكار شاملة دعت اليها رابطة العالم الاسلامي في جدة.

القبس ـ ٢٧٧٨/ ١٩٨٠

الدفوف فقط مع احدث فرقة للانشاد الديني

● الاسبوع القادم يحتفل في اكاديمية الفنون باول عرض لفرقة الانشاد الديني التابعة لفرقة الموسيقى العربية «ام كلثوم» باشراف رتيبة الحفني.

الفرقة مكونة من طلبة وطالبات معهد الموسيقى ويقوم بتدريبهم الشيخ نصر الدين طوبار لتقديم تراثنا الديني الخاص بالمنشدين القدامى.

الدفوف فقط ستصاحب اداء المنشدين، وستقدم الفرقة اول عروضها ضمن احتفالات المولد النبوي الكريم على مسرح سيد درويش بالهرم كما سيعد لها برنامج لتقديم عروضها في اسيا وامريكا وافريقيا ـ الاهرام ١٠/٣٤٠١٠ ــ

المحرر ـ وهذه صورة اخرى من صور تشويه الاسلام، والاساءة اليه، وذلك بجعله مواسم للطرب والتمايل والغناء وهي من اشد المحرمات فيه. ولن يغير من طبيعتها ان يشرف عليها شيخ مرتزق..!

مؤتمر تاريخ الحضارة العربية والاسلامية

اعلن في دمشق، ان مؤتمرا عالميا لتاريخ الحضارة العربية والاسلامية، سوف يعقد في العاصمة السورية، ضمن اطار الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري، واذا كانت الانباء الدمشقية لم تحدد تاريخ انعقاد المؤتمر، واسماء المشاركين فيه، فانها اشارت الى ان ابحاثه سوف تتوزع على عدة مجالات:

ـ الاسلام والعالم في الماضي والحاضر (التفاعل والمعالم).

ـ مظاهر الحضارة العربية الاسلامية (التشريع، الاسس الفلسفية، القضاء وتطوره، النظم الادارية، نظم الجباية، النظم الاقتصادية، النظم العسكرية).

ـ الميدان الاجتماعي (القيم والاعراف، الاسرة، المرأة، التسامح).

ـ الميدان الثقافي (التربية والمعلم، اللغة العربية، العلوم والمعارف).

ـ الميادين الفنية (العمارة، الفنون التشكيلية، الخط).

ـ واخيرا، معالم التعبير والتجديد في المجتمع العربي الاسلامي خلال القرن الهجري الرابع عشر.

ابو حصيرة وبركات التطبيع

ـ احتفل اليهود الشرقيون الذين حضروا الى مصر يوم ٦ يناير، (كما اشارت الى ذلك مجلة المختار الاسلامي)، للاحتفال بمولد (ابو حصيرة) الولي اليهودي المغربي المشهور

وكان زعيم هؤلاء اليهود ـ سيم جدعون ـ قد قرر ان يبني حول ضريح ابو حصيرة اكبر معبد يهودي في العالم ليكون بمثابة مقصد لملايين اليهود ومركزا ثقافيا يتجمعون حوله.

ـ وهنيئا للمنافقين ببركات ابو حصيرة!

اعمال الندوة الاسلامية في واشنطن

واشنطن واس ـ افتتح المركز الاسلامي في واشنطن امس ندوة اسلامية جديدة تقام في اطار برنامج الاحتفال ببدء القرن الهجري الخامس عشر .. وتستمر الندوة التي استضافتها الجامعة الاميركية ثلاثة ايام.

وتحدث في الجلسة الاولى للندوة علي هدى السفير التونسي في واشنطن ورئيس مجلس ادارة المركز الاسلامي الذي اكد ضرورة ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وكذلك استعادة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

كما تحدث الدكتور شاذلي النفير مدير جامعة الزيتونة التونسية فقال ان فلسطين المحتلة ما زالت تعاني من الصهيونية العنصرية واعرب عن امله في ان يستعيد الفلسطينيون وطنهم.

وابرز ان وجهة النظر الخاطئة في اوروبا عن الاسلام مصدرها الدعايات المغرضة.

كما القى الدكتور محمد عبدالرؤوف مدير المركز كلمة رحب بها بالحاضرين الذين ساهموا في اقامة هذه الندوة الاسلامية. كما القى الدكتور ريتشارد بيرندرين مدير الجامعة الاميركية كلمة رحب بها بالحاضرين واعرب عن تمنياته بنجاح الدورة. •

الشرق الاوسط ـ ٤٩٢ ـ ١٩٨٠

ومضات على الطريق

من أحسن القصص

- القرآن سلاح المؤمن في دعوته.
- الشيطان والنفس يركنان الداعية الى الدنيا
- الشيطان حريص على تمزيق شمل الدعاة
- الايمان هو الذي يعصم المؤمن من الفتن
- ادب اسلامي رفيع نستقيه من القرآن.

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن جميعان

إن الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده؛ وبعد.

يقول الله تعالى «نحن نقص عليك احسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين»

فمفهوم هذه الاية القصيرة أن سورة يوسف (ع) هي أحسن القصص وذلك بما امتازت به هذه القصة عن غيرها في عدة امور اهمها والعلم عند الله:

أولا: انها قصة كاملة لداعية تعرض لشتى صنوف الابتلاء، الابتلاء النفسي والابتلاء الجسدي والابتلاء بالخير والابتلاء بالشر ..

ثانيا: ترسم صور عديدة للنفوس البشرية في غضبها، في حسدها، في عطفها، في حبها ... الخ فهي تعرف الداعية كيف يتعامل مع هذه النفوس المتعددة الملامح، والقرآن مليء بالمواعظ والقصص والعظات فلابد للداعية من (عذب من معين القرآن ليمنحه السكينة والطمأنينة ويكسبه الشفافية والارهاف)(١) لان هذه الحياة التي يعيشها ترهقه وتمتص منه الروحانية وتتركه ماديا جامدا فكان لزاما عليه ان يغذي روحه بالقرآن بعد ان يحس بنقص في روحه.

وإن شعرت بنقص فيك تعلمه
فغذ روحك بالقرآن واكتمل،

فلا إكتمال للدعاة الا بتلاوة كتاب الله وترجمته في حياتهم والقصص في القرآن ذو طابع خاص فهو قصص توجيهي تربوي ذو هدف سام ومعنى عظيم.

● اهمية القصص للدعاة

والداعية في دعوته يحتاج الى ورود القصص الصادق الذي يحمل في طياته قيما ومبادىء وأهداف ولا يجد ذلك الا في القرآن الكريم

والقصص من وسائل الدعوة ولكنه يمتاز بأمور أهمها:

اولا: تشخيص وتصوير الأحداث عيانا:

فالقصة (تعرض الأشخاص وحركاتهم واخلاقهم والكارهم والتجاهات نفوسهم وبيئتهم الطبيعية والزمنية)، وتشخص سلوكهم ومعاملاتهم كأن القارىء يراها عيانا والنفوس تألف المحسوس والملموس المصور اكثر من المادي المجرد

ثانيا: النفوس البشرية تميل بفطرتها الى القصة:

لأن في البشر صفة حب الاستطلاع ومتابعة الأحداث ولذلك تتعلق النفوس بالقصص.

ثالثا: يستطيع الداعية بالقصص ان يتوصل الى ما يريد: فبالقصص يستطيع ان يجرد المبادىء والقيم أفضل من سرد الكلام

ثم تكون اذن السامع اكثر انصاتا للقصة لمتابعتها الأحداث.

تلك ميزات ثلاث جعلت القصص من خير وسائل الدعوة لعرضها التعاليم في صورة حية تحرك الوجدان وترفع بعض المشاعر ثم تجعل النفس وعاء مفتوحا يستطيع الداعية أن يسكب منه من كأس الاسلام ما يشاء

ولذلك كان لزاما على الداعية أن يراجع السورة مرات ومرات لانها تمثل تجربة لداعية ناجح اجتاز العقبات بسلام وأمان فلا بد للداعية أن يستفيد ويتعلم

كل ما علمك الدهر اعلم،
التجاريب علوم الفهم،

والداعية لابد أن يستقي العبرة والعظة من قراءته لهذه السورة لأن

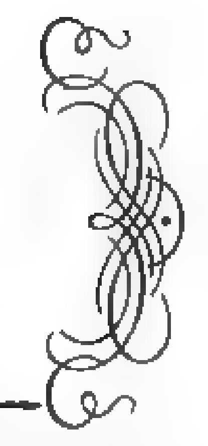

ومضات على الطريق

للناس في القرآن بصائر يهتدي عليهن غاو او يسير رشيد.

فلا بد من القرآن ولا بد من تعلم القرآن.

وهذه خواطر حضرت لي اثناء قراءتي لهذه السورة العظيمة وهي ليست تفسيرا للسورة ولكنها مواعظ وعبر فلربما يهتدي بها غاو او يزداد علما داعية.. وان خطأ فمن نفسي وان كان صوابا فمن الله.. والحمد لله أولا واخيرا ولنباشر الومضات من السورة الجليلة.

ثغرات يجب ان تسد

تعلمنا السورة ما ديه ني منا ان على الداعية سد جميع الابواب التي تعرضه لفتن ومتاعب تلك أن يعقوب (ع) كان واضحا في حبه ليوسف (ع) لقوله تعالى «ليوسف واخوه أحب الى ابينا منا».. فيعقوب (ع) كان يحب يوسف (ع) وكان يبدي هذا الحب مما جعل الاخوان يحسدونه و يتفرعون بأوهى الوسائل للتخلص من «العقبة الكبرى» التي تحول دون الوصول الى قلب أبيهم.

فعلى الداعية أن ينتبه وان يكون عادلا مع اخوانه في المعاملة لا يفرق أحدا على أحد حتى لا يترك ثغرة يستطيع ان يدخل فيها المفتون

ولقد استفاد من تلك الدرس معلم البشرية الاعظم محمد (ص) فكان يقول (اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا املك) فالله هو مالك القلوب وهو يصرفها كيفما شاء سبحانه ولكننا نملك على الأقل المعاملة الحسنة والكلمة الطيبة فلينتبه الدعاة الى ذلك وليعلموا أن قوتهم في جماعتهم وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية فلربما كلمة سيئة تفتح ابوابا من الفتن فلنحرص على حسن المعاملة ولنسد الثغرات في جدار الدعوة.

نزغ من الشيطان

الانسان في هذه الحياة معرض للمعركة مع عدو الله وعدوه اللدود والمعركة معه لا تنتهي لانه اقسم «فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين».. فالشيطان لن يترك بني آدم مازالت روحه في جسده و يزين له الباطل ليوقعه فيه ولقد وضح دور الشيطان في هذه السورة عندما زين للاخوة أن يقتلوا يوسف وهكذا الشيطان (يصول للنفوس عندما تغضب وتفقد زمامها وتفقد صحة تقديرها للاشياء والأحداث وهكذا ما علا الحقد في صدورهم برز الشيطان ليقول لهم اقتلوا والتوبة تصلح ما فات) والبس الجريمة ثوبا من أثواب التوبة زينه لهم وبين أن باب التوبة مفتوح بعد الجريمة و يمكنهم التوبة بعد الفعلة والجريمة واعماهم عن رؤية حقيقة التوبة انها (تكون من الخطيئة التي يندفع اليها المرء غافلا جاهلا غير ذاكر حتى اذا تذكر ندم وجاشت نفسه بالتوبة اما التوبة الجاهزة التي تعد سلفا قبل ارتكاب الجريمة لازالة معالم الجريمة فليست بتوبة انما هي تبرير لارتكاب الجريمة بزينة الشيطان) وصدق الله القائل «ان الشيطان للانسان عدو مبين»....

ينبغي لنا وقفة طويلة لنحاسب انفسنا ونمسك عملنا حتى لا ينفلت منا ونكبح جماحها فان الشيطان لن يتركنا وسوف يحاربنا و يترصد بنا مثل هذ محرض اعداء الاسلام على الدعاة و يجد منهم اولياء وحربا يظاهرونه و يوالونه و يناصرونه و يجعل منهم «اعداء الاسلام» (حزبا يفتنون الدعاة و يؤذونهم بانواع الاذى و يجهدون على اعدامهم من الوجود واقامة الدولة لهم) فلا بد ان ينتبه الدعاة لهذا الشر المتربص بهم الذي يريد كسر شوكتهم وتمزيق شملهم وعليهم أن يطردوه من حماهم بالاستعانة بالله منه ومن شروره (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) والدواء من الشيطان بعد الاستعاذة الزهد في الحياة والثناء فان سبب الركود والتأخر حب الحياة والبقاء والثناء كما قال ابن القيم في مدارجه ٢/٣٠٢...

وصدق الله القائل «ان كيد الشيطان كان ضعيفا» ولا يمكن ان يتغلب الشيطان على اولياء الله «ان عبادي ليس لك عليهم سلطان...» وكفى بالله نصيرا ومعينا..

حسد يقتل:

ونطل على السورة مرة أخرى لتعلمنا أن الحسد اذا غل في قلب الانسان استطاع ابليس تسيير يده على مبتغاه وحسب ما يريد فالحسد من أخبث الامراض التي تصيب الانسان لانه ليس مرضا جسديا بل هو (مرض نفسي خطير له آثار سيئة تلحق الحاسد وتؤثر في صلاته الاجتماعية كما تؤثر التأثير في معاملته لمحسوده حتى لقد يؤدي حسده بشخص من الاشخاص الى ان يقتله او يوقع له ضرار بسببه وقد يتعدى ضرره فيلحق المحيطين بالمحسود والملتفين به سواء اقرباء او اصدقاء او اتباع)؟ كما حدث ليعقوب (ع) عندما حسد ابناءه يوسف (ع) افقدوه واتعبوا أباه وجعلوه حزينا

لذلك وجب على الدعاة ان ينتبهوا الى هذا المرض وأمثاله حتى لا يقعوا فيه فيخسروا دنياهم وآخرتهم

و يجب المسارعة الى علاج هذا المرض بالتربية الايمانية العميقة وبتذكر نعم الله وحمده و بالخوف من عذاب الله

ولقد قال رسول الله (ص) «ولا تحاسدوا...» فهو نهي عن الحسد بعمومه

• ايمان يعصم من الشهوات والفتن :.

يقول الله تعالى «وراودته التي هو في بيتها

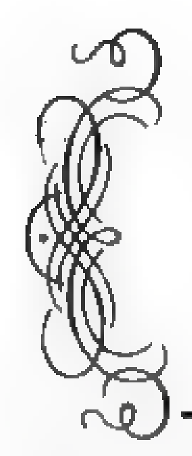

● ليتنبه الدعاة الى القصص فهي من أنجح وسائل الدعوة

عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله »

تصور هذه الآيات مراودة المرأة ـ التي كان يوسف في بيتها ـ ليوسف (عليه السلام) .. فالصورة المرسومة أمامنا الآن فتى في سن المراهقة وريعان الصبا ، والدنيا مفتوحة أبوابها على مصراعيها ، والشهوات تأتي اليه فلا يتكلف عناء البحث والمشقة والذهاب ، والمرأة هي التي تطلب منه عمل الفاحشة ، والزوج « ديوث » لايغار على محارمه ، والعرف الاجتماعي لا يؤاخذ أحدا عمل الفواحش ، كل ذلك كانت دوافع تحرك نفس الضعيف الى اقتراف الفاحشة ، ولكن نفس قوي الايمان تأبى الا أن ترتفع عن الحياة وأدرانها الى الاسلام ونظافته ، وتأبى أن تبقى في مكانها بل ترتفع وترتقي الى مكان أعلى ، فكان يوسف (ع) ذلك الفتى القوي الايمان المستعصم بايمانه فاطلقها صيحة دوى بها أذان الدعاة (معاذ الله انه ربي أحسن مثواي) . معاذ الله أن يهبط الداعية من قمته النظيفة الى السفح الهابط والمستنقع الآسن ، معاذ الله أن يلتفت الداعية الى الدنيا فهو ينظر الى حب الله معاذ الله أن يبيع الداعية دينه في سبيل عرض زائل فوقاه الله وحماه وعززه فجعله من المحسنين .

● مع الأدب في القرآن الكريم :

القرآن الكريم وهو يصف حالة الاغراء ، وحالة استسلام المرأة يراعي الأدب والذوق العالي الرفيع ، ولا يهبط الى كلام القصاصين لأنه من لدن حكيم عليم جل وعلا

فالصورة بهذه الكلمات أبانت الموقف وأوضحته ، ولو أراد أحد القصاصين المعاصرين أن يصور هذا المنظر لأبان بكل سفالة وتجسيد ملامح المرأة ولابراز مفاتنها ، ولكن الله العليم بالنفوس أبرز الصورة بكل أدب وكل نظافة ، ليبقى المسلم نظيفا حتى في كلامه ولا ينزل الى مستوى الكلام الرديء

> **● التربية أساس في حقل الدعوة**
>
> **● عبء الدعوة ليس لهوا ولكنه عبء جسيم .**

● الابتلاء والمحن

تبدو صورة المحن والابتلاءات واضحة جلية في هذه السورة ، فيوسف (ع) توالت عليه المحن والابتلاءات تترى فكانت محن كثيرة هي (محنة كيد الأخوة ، الى محنة الجب والخوف والترويع فيه ، ومحنة الرق وهو ينتقل كالسلعة من يد الى يد على غير ارادة منه ، ولا حماية ولا رعاية من أبويه ، ولا من أهله ، ومحنة كيد امرأة العزيز والنسوة ، وقبلها ابتلاء الاغراء والشهوة والفتنة ، الى محنة السجن بعد رغد العيش وطراوته في قصر العزيز ثم محنة الرخاء والسلطان المطلق في يديه ومحنة المشاعر البشرية وهو يلقى بعد ذلك أخوته الذين القوه في الجب) .. ولكنه خرج من هذه المحن جميعها عزيزا كريما قويا ، يذكره الملأ الأعلى قبل الناس ويصلون عليه ويسلمون ، ذلك لأنه صبر وجاهد وصابر . فالابتلاء لابد منه في الدعوات لأن (من آثر رضى الله لابد أن يعاديه رذالة العالم وسقطهم وغرثاهم وجهالهم وأهل البدع والفجور منهم وأهل الرياسة الباطلة) ، لأنه يخالف منهجهم وسلوكهم واغتصابهم لحكم الله في الأرض ، هذه واحدة وأخرى أن الايمان (ليس كلمة تقال باللسان ، بل هو حقيقة ذات تكاليف وأمانة ذات أعباء وجهاد يحتاج الى صبر ، وجهد يحتاج الى احتمال ، فلا يكفي أن يقول الناس : آمنا ، وهم لا يتحركون لهذه الدعوة حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها ويخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم) ، ويتميز صاحب الدعوى الكاذبة من صاحب الدعوى المخلصة

ثم لنعلم علم اليقين أن تاريخ الأنبياء والدعاة ليس الا (تاريخ شدائد ومحن ومجاهدة في هداية الناس ومراغمة للوجود الفاسد ومكابدة لتصحيح الحالة النفسية للأمة) « ٤ » وليس لعبا ولهوا ولذلك كانت الابتلاءات والمحن « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » « يبتلى المرء على قدر دينه »

١ ـ مشكلات الدعوة والداعية / ٢١٣
٢ ـ الشدع للاعظمي / ١٦٢
٣ ـ تذكرة الدعاة / ٣٧

(٤ ، ٥) كتب الشوقيات واستبدلت كلمة (اللغى) بكلمة (القرآن) في (٥)

٦ ـ الظلال ٤ / ٦٩٩
٧ ـ الظلال) , ٦٩٩
٨ ـ مدارج ١ / ٢٩٩
٩ ـ السلوك الاجتماعي ١ / ١٦٤

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

السلطان عبد الحميد

يحول دون سقوط دولة الخلافة ثقافيا وعلميا

● كان المتفرنجون من الاتراك والرعايا للفرنسيين والانجليز يقومون بدور كبير في افساد احوال المسلمين وشبابهم ونسائهم بما يروجون له من الروايات المترجمة التي تحكي ألوان الفسق والفجور وتدعو المرأة والاسر عموما الى ممارسة الحياة الاوروبية الجديدة وكانت الصحف من ناحية اخرى تقوم بدور اخطر من دور الروايات بما تبثه من افكار غربية وماتحكيه من حضارة وتقدم يعم به المجتمع الاوروبي وهي بذلك تحرك حوافز وحماس الشباب لتغيير حال مجتمع المسلمين بما فيه يومها من ضعف ومشاكل متعددة الجوانب

ولذلك لم يكن امام السلطان عبد الحميد لاصلاح هذا الوضع وحفظ المجتمع من نتائجه سوى تشديد الرقابة على الصحف التي كانت تصدر في تركيا او الداخلة اليها من غيرها وكذلك الروايات الاجنبية المترجمة فكان يشذبها مما فيها من انحراف او يمنعها كلية من الانتشار في المجتمع وهذا وضع سليم حكيم كان لابد ان ينهجه كي يقي مجتمعه من التأثر باوضاع المجتمعات الاوروبية فان تلك المجتمعات يتحمل مجتمعها تلك الانحرافات لما كانت تعيشه من قوة ونهضة علمية واتساع في استعمار الدول الامر الذي يوازن او يغطي تلك المفاسد من ان تطيح بصرح المجتمع واسره وافراده فاذا اجتمع هذا الفساد والانحلال في تركيا وهي في حال من ضعف وهزال فانه كفيل بسرعة اسقاطها وضياع سلطانها وولاء المسلمين لقيادتها

● ولعل مهمة هذه الرقابة كانت مرهقة للسلطان عبد الحميد نظرا لكثرة الصحف وكثرة الطوائف وتعدد المنظمات العلمية والسرية والتي كان يهمها انتشار مثل هذه الصحف والروايات الا ان السلطان عبد الحميد بذل كل مافي وسعه لمنع ذلك من التغلغل بين الاسر المسلمة الامر الذي كان مثار نقد من تلك الطوائف والمنظمات والمتفرنجين وشنوا على السلطان عبد الحميد حملات قوية تحت شعار معاداة العقل والعلم والتقدم والحضارة وقد رد السلطان عبد الحميد على ذلك في مذكراته مبينا سياسته الواعية النابعة من تصور اسلامي سليم فيقول: «لو كنت عدوا للعقل والعلم فهل كنت افتح الجامعة؟ وهل كنت انشىء المدارس التي تعد للدولة الانسان المثقف مثل (ملكية شاهانه) ولو كنت هكذا عدوا للعقل والعلم فهل كنت لانشىء لفتياتنا اللواتي لايختلطن بالرجال دار المعلمات؟ لو كنت عدوا للعقل والعلم حقيقة افكنت اجعل من (قلطة سراي سلطانيس) في مستوى الجامعات الاوروبية وافرض على الطلاب فيها دروس الحقوق؟ ان الاسلام لايعادي التطور والرقي لكنه يرفض التطور المستند الى مبادىء غريبة عنه وعندما امرت بتدريس الفلسفة في (ملكية شاهانه) تمرد الطلاب جميعهم وقالوا:

عبدالحميد يشجع المعرفة و يقول: «كل انسان أظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة»

المقالة العاشرة

يريدون ان يجعلونا كفارا لكني كنت اعرف ان الكفر ليس في العلم ولكنه في الجهل وتمسكت بتدريس الفلسفة وبدرسوها مع تعديل الاسم غيرنا الاسم الى «الحكمة» كما امرت بتدريس هذه الدروس في الجامعة باسم «الفيزيقا».
لم تقتصر جهودي في اعداد اشخاص متعلمين بفتح المدارس فقط وانما شجعت هؤلاء الذين يعدون انفسهم بانفسهم سائنت وابدت ماديا ومعنويا كلا من جودت باشا واحمد مدحت افندي حتى مراد افندي الذي يعتبر نفسه مؤرخا عظيما والكثير غيرهم كما ضمنت لهم حصولهم على الكتب.
دار الشفقة اسست قبلي لكنها كانت متوقفة تقريبا اسست هذه المدرسة لرعاية يتامى دولتي اما وضعها اليوم فقد حدث بجهدي.

لم اخش مطلقا في يوم من الايام من رجل متعلم انما اتجنب هؤلاء الحمقى الذين يعتبرون انفسهم علماء بعد قراءتهم بعض الكتب وهذه الفئة من الوالهين بالغرب الذين تفتنهم معامل الامم الاوروبية واز ياؤها لاتلقى مني ادنى عناية لست نادما على هذا ولكن هل يمكن ان يكون عدوا للعلم والعقل سلطان بذل كل ماقي وسعه قرابة ثلاثين عاما لكي يرى في كل قرية مسجدا وبجانب كل مسجد مدرسة؟.
لينظروا الى الكتب التي طبعت في عهدي و يقارنوها بما بعد ذلك وكم في اوروبا من اديب وفيلسوف وعالم كبير طبعت احسن اعمالهم وراجت بيعا وقراءة.
ماأردت قوله ان اتوقاه ليس علم اوروبا ولكن الجهل به.
كما اني ارسلت البعثات الى اوروبا للدراسة صحيح انه ظهر بينهم ثلاثة او خمسة من الفاسدين ولكن اكثرهم يؤدي خدمات خيرة للدولة وانا افخر بهم.
قد يكون الناس ايام سلطنتي لم يتمكنوا من الثرثرة كثيرا لكنهم درسوا وتعلموا اكثر وانتج عهدي علماء وكل انسان اظهر من المعرفة بقدر البندقة وجد مني اهتماما بقدر الجوزة كيف لا اشجعهم وكل المصائب التي نزلت ببلادي كانت من جراء جهلنا بما حدث في العالم.
بمجرد ارتقائي العرش ادخلت التلغراف في كل ارجاء الدولة وكان في ذلك الوقت لم يدخل حتى بعض الدول الاوروبية و باشراف المباشر والمستمر اقيم خط تلغراف بلغ ٣٠٫٠٠٠ ثلاثين الف كيلومتر امتد حتى القرى.

وقامت تجارب الغواصة في استانبول من مالي الخاص وفي تلك الايام لم تكن حتى انجلترا تملك سفينة تسير تحت البحر وان كانوا قد تركوا هذا العمل بعدي فلا بد وانهم لن يسجلوا هذا الذنب علي.
لا واكرر واؤكد بقلب حزين انني لم اكن عدوا لاي شيء جيد وجميل ومفيد على الاطلاق وليس من عدو لهذا إلا هم (١)

● ولقد اقام السلطان الى جانب ذلك مؤسسة حديثة للمياه وعرفا للصناعة والزراعة والتجارة واسس البلديات وادخل خطوطا للترام واهتم بتدعيم المواقع العسكرية في الدردنيل مما ساعد على انتصار الاتراك فيما بعد على اساطيل كثيرة في موقعة الدردنيل المشهورة في الحروب العالمية الاولى بل دمر اساطيل الحلفاء ومنعها من اقتحام الدردنيل وبهذا الاسلوب وهذه العقلية كان السلطان عبد الحميد يخطو حثيثا في عمليات الاصلاح وكان موقفه ومفهومه للحضارة مفهوما نابعا من تصوره السليم فليست الحضارة مجرد شكليات وثقافات وافكار غربية انما الحضارة هي العلم والتكنولوجيا المتطورة وحتى هذه العلوم لايستطيع عبد الحميد استيعابها وادخالها دولة الخلافة دفعة واحدة بل على دفعات متوالية حسب الحاجة اليها لئلا تحدث ردة فعل في المجتمع الاسلامي ولذلك يقول «ليس من الصواب القول باني ضد كل تجديد ياتي من اوروبا لكن العجلة من الشيطان و يقابل العجلة الهدوء والاعتدال يجب ان نضع نصب اعيننا ماتفضل به الله علينا ليس الاسلام ضد التقدم لكن الامور القيمة يجب ان تكون طبيعية وان تأتي من الداخل وحسب الحاجة اليها». ٢

المدارس والكليات

● اهتم السلطان عبد الحميد بانشاء المدارس التي تغذي الجامعة سابقة الذكر وكان منطلق تفكيره ان المدارس والاهتمام بالنشء هي السبيل الوحيد لنهضة الامة وكانت المهن الفنية كالهندسة والطب وغيرها عملة نادرة بين الاتراك في حين كانت الدولة مكتفية بالموظفين والجنود لذلك كان اهتمام عبد الحميد قويا في انشاء المدارس حتى بلغ عددها اكثر من ٢٠٫٠٠٠ مدرسة بمستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي وكانت مناهجها على مستوى جيد فانشأ في استانبول ستة مدارس ثانوية وبث المدارس الابتدائية في جميع القرى وجعل تعليم اللغة الاجنبية الزاميا في المرحلة المتوسطة وافتتح المؤسسات الثقافية مثل متحف الآثار القديمة والمتحف العسكري ومكتبة بايزيد ومكتبة يلدز الا ان المشكلة التي واجهت عبد الحميد هي المعاهد العليا فان الجمود الفكري لم يكن ليستوعب هذا التطور وكان وضع الازهر احسن حالا من معاهد استانبول حتى انه كان يستقطب كثيرا من شباب استانبول ومع هذا فقد نشأت عدة كليات ومدارس عليا ومتخصصة منها كلية للآداب والحقوق وكلية للعلوم السياسية واكاديمية للفنون الجميلة ومدارس عليا للتجارة والزراعة والبيطرة والمعلمات والتعدين والتجارة البحرية والمعلمين العليا ومدارس متخصصة مثل مدارس للصم والعمي والبكم

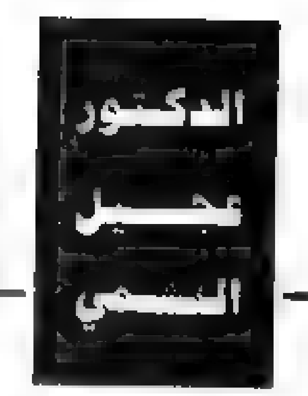

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

عبدالحميد ينشيء الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس و يطلب جوهر الحضارة الغربية و يرفض قشورها.

وأقام مدارس عليا بمستوى الجامعات في كل من دمشق و بغداد و بيروت وسلانيك وقونية وغيرها» ٦

• وانشأ اول مدرسة زراعية في سلانيك ووعد بافتتاح مدرسة ثانية وتكون الدراسة فيها مجانية

• وانشأ مركزا لتربية دود القز ومدرسة التشجير في مدينة «بورسة» وقد حسن ذلك من صناعة الحرير وتنوع الاشجار المثمرة وانتشارها كما بنى مستشفى الاطفال ودار العجزة من ماله الخاص وكذلك مركز البريد العام ومبنى دار الفنون ودار النفوس العامة ومد قسطلل المياه التي انقذت استانبول من العطش (مياه الحميدية) ١

ولقد واجهت عبد الحميد مشكلة المدارس الخاصة المنتشرة في تركيا انتشارا واسعا وقد كانت معقلا للطائفة التي تنتمي اليها وكانت السفارات تحميها ولم يستطع السلطان عبد الحميد ان يقلص منها بعدما تمكنت واصبحت واقعا حيا محميا من السفارات

والى جانب هذه المشكلة التي استعصت على الاصلاح مشكلة اخرى لا تقل عنها خطورة وهي البعثات الدراسية فكانت مقتصرة على ارسال طلاب الطبقات العليا بادىء الامر وكانوا يقضون سنوات عديدة في اوروبا ولا يعودون الا بالافكار الهدامة الى مجتمعهم فرأى عبد الحميد ارسال الطلاب من سائر الطبقات ولمدة قصيرة ليطلعوا في تلك الدول على اساليب الحضارة ولا يكون عندهم الوقت الكافي لغير تعلم الامور النافعه وكانت اكثر البعثات الى فرنسا والمانيا

١) مذكرات السلطان عبد الحميد ٧٧ والسلطان عبد الحميد مذكراتي السياسية ١٩٧

٢) مذكرات السلطان عبد الحميد، ١

١) مقدمة مذكرات السلطان عبد الحميد للدكتور محمد حرب

١) مذكرات السلطان عبد الحميد ١٠ والسلطان عبد الحميد مذكراتي السياسية ١٢

جريدة الشرق الاوسط تهاجم دعاة الاسلام وتهزأ بقصة سيدنا آدم وحواء عليهم السلام

ان من شر ما ابتلي به المسلمون اليوم الجهل من أهل الاسلام فقد قادهم هذا الجهل الى عداء الاسلام وأهله الدعاة اليه وهم يحسبون انهم مهتدون وامثلة هذه المواقف عديدة والتاريخ المعاصر حافل بها على مستوى الحكام والمحكومين مما يجعلنا على حق عندما نكشف هؤلاء ونوضح مواقفهم حتى يعلم الناس المؤمنون ذلك و يواجهونهم بما يستحقون من الدعوة والنصح والارشاد.

في عددها ٤٩٤ الصادر في ٢١ صفر ١٤٠٠هـ (صورة مرفقة للمقال) نشرت جريدة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن والمملكة السعودية مقالا تحت عنوان «كلمة»

١ـ هذا المقال يهاجم بشكل واضح صريح لامجال فيه لتاويل دعاة الاسلام في البلاد الاسلامية خاصة وفي العالم عامة ولكنه يركز على البلاد الاسلامية مدعيا ان الدعوة للاسلام في بلاد الاسلام ماهي الا بيع للماء في حارة «السقايين» ان هذا القول فيه انكار لصريح القرآن والسنة وكان كاتبه لا يعلم من ذلك شيئا، والله عز وجل يقول مخاطبا المسلمين «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ويقول عليه السلام في الحديث الصحيح «من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ...» الى آخر الحديث أبعد هذه الاوامر ياتي مسلم و يقول بنفي وجوب الدعوة في بلاد المسلمين واسها ظاهرة عجيبة يعجب لها كلما زار بلدا عربيا او اسلاميا اهو جهل بالاسلام ام حقد على الدعاة اليه؟

٢ـ يعود الكاتب الى الظاهرة العجيبة في هذه الايام على حد قوله العجيب ـ و يقول ان دعاة الاسلام في بلاد المسلمين اما ان يكونوا:

(١) دعاة مزيفين يستخدمون الدين الاسلامي مطية لتحقيق اغراضهم الخاصة وليظهروا للناس انهم ثقاة ورعاة أصحاب غيرة على الدين.

(٢) واما انهم صادقون ولكنهم لا يفهمون الدين الإسلامي على حقيقته ولا يعرفون واجباتهم تجاهه.

عجبا كيف يتجرأ هذا الكاتب على الدعاة الى الاسلام بهذه الطريقة والدعاة الى الله عز وجل هم صفوة المسلمين واحسنهم فالله عز وجل يقول «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»

ان عدم توافر الحكمة في اساليب بعض الدعاة لايبرر هذا التعميم والتجني على الدعاة أبدا و يبقى الدعاة الى الله مثل للمسلمين وصفوتهم ولو كره الحاقدون.

ان جريدة الشرق الاوسط دأبت على تتبع اخبار الفجرات في الغرب ونشر صورهم على الصفحة الاخيرة وغيرها ثم فتحت ابوابها لبعض الكتاب لنشر افكار غير اسلامية مبطنة تارة بالقومية واخرى بالتحلل وغير ذلك والمتتبع لهذه الجريدة يرى اننا أشرنا الى القليل من كثير.

وحسبي انني بلغت اللهم فاشهد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

عبد الله المدبني

عجلة ولكن مستحبة

العجلة من الشيطان الا في خمسة اشياء فانها من السنه ــ اطعام الضيف اذا دخل وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين والتوبه عن المذنب.

هذا شأن المسلمة

كوني ايتها الاخت المسلمة دائما في ركب العاملات للاسلام وبالاسلام ، ما استطعت واستعدي دائما لما يلي :

١ ــ تدمي دائما كل خدمة مشروعه مباحة لمن يحتاج من اخواتك واهلك ومن يرضى عنهم دينك ولو كان ذلك ثقيلا او مملا لدرجة تضيق بها النفس .

٢ ــ عاملي من هم دونك معامله الاخوه ، ولو كانت لك خادمة فعامليها برفق ولين . ولا تشعريها انها دونك ابدا .. لان القاعدة الاسلامية هي « ان اكرمكم عندالله اتقاكم » .

٣ ــ اذا كانت لك ام لزوجك . فعليك ان ترسمي الحياة الطيبة المشتركة بينك وبينها .. وحذار حذار من فتنه الشيطان وفتنة الوسواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس من **الجنة والناس** .

٤ ــ اقنعي كل سافرة « بلطف وحسن موعظة » بضرورة الحجاب ومكانته من الفتاة المسلمة البالغة ، وان كانت تلك تربيات تخلين من الحجاب فعليك أن تديمي ملاحقتهن بالموعظة الحسنة « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه » .. وفيما اذا كانت لك بنات فعليك بتدريبهن على الحجاب من سن مبكرة لكي يتدربن عليه ويحببنه وهن صغيرات . فيتعلقن به وهن بالغات .

رسائل الإيمان

الرسالة الأولى

صفة الحجاب الإسلامي

اختي الحبيبة: هديل

احييك بتحية الاسلام وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اهنئك أولا على زيك الاسلامي الجديد وعلى بداية دخولك درب الهداية الربانية التي أسال الله تبارك وتعالى مجيب الدعاء أن يريك نهاية هذا الدرب على ابواب جنة عرضها السموات والارض فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا تدرين اختي العزيزة كم سعدت بالخبر ليلة البارحة حينما بشرتيني بهذه البشارة المفرحة وهي ارتداؤك الحجاب الذي أسال الله ان يحجبك به عن النار.

عزيزتي/...

اكتب اليك هذه الرسالة وانا كلي شوق لرؤيا وجهك الحبيب الى نفسي واذكرك وانت في بداية الدرب ان الزي الذي ترتدينه يجب أن يستوعب البدن كله الا ما استثني كما وضحه الرسول صلى الله علية وسلم حينما قال «ياأسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا: واشار الى وجهه وكفيه».

كما يجب ان لا يكون زينة باعثا على الفتنة يشد الانتباه ويثير الشهوات. كما لايخفى عليك ضرورة أن يكون صميكا لا يشف فضفاضا غير ضيق وانبهك الى امور مهمة كذلك تجاهلتها معظم المتحجبات مع الاسف وهو ان لايكون مبخرا مطيبا ولا يشبه لباس الرجال ولباس الكافرات وان لا يكون اخيرا لباس شهرة وهو الذي يقصد به الاشتهار بين الناس كان يكون ثوبا نفيسا غاليا.

اختي هديل ...

اهنئك مرة اخرى ويزداد فرحي اذ انجاك الله من صنف الملعونات في الدنيا كما اخبر بذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله «سيكون في اخر امتي نساء كاسيات عاريات رؤوسهن كاسنمة البخت العنوهن فانهن ملعونات وفي رواية اخرى لمسلم عن ابي هريرة لايدخلن الجنة ويجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

واقف هنا أختي الحبيبة لاختم رسالتي الاولى واعدك بانني ساكتب في الرسائل القادمة مخطط الشيطان الرهيب وحزبه من الجن والانس لمحاربتنا نحن المحجبات.

استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اختك في الله

ميساء الرفاعي

مطبخك أختي المسلمة

كباب عامي

المقادير:

رطل لحم ــ كوب حمص ــ ملعقة صغيرة ملح ــ ملعقة صغيرة بهارات ــ دهن للقلي

الطريقة:

١ــ ينقع الحمص ثم يسلق ويدق في الهاون حتى ينعم.

٢ــ يفرم اللحم ناعما ويمزج مع الحمص جيدا ويضاف اليه الملح والبهارات ويعجن الخليط حتى يتماسك.

٣ــ تشكل اقراص صغيرة وتقلى وتقدم حارة او باردة.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يصدر بيان حول لجنة تنقيح الدستور

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا الى الشعب الكويتي حول لجنة تنقيح الدستور، وقد وضح البيان في البداية أهمية الدستور السابق وضرورة الابقاء على مافيه من مكاسب للشعب الكويتي ثم تطرق الى احداث سنة ١٩٧٦ وتحفظ على ما كان فيها من اجراءات.

وطالب البيان الحكومة بأن تكون في مستوى الاحداث المحلية والعالمية وتحافظ على مكاسب الشعب الكويتي وأن تتبنى الاسلام عقيدة وشريعة ومنهجا كاملا للحياة الكريمة ولا تتعدى حدود الله في ما تقترح من تعديل، وكذلك طالب البيان أعضاء اللجنة بأن يستشعروا ثقل المسؤولية التي أنيطت بهم وأن يحافظوا على مكاسب دستور ١٩٦٢ وأن يتحروا فيما يقترحونه عدم مصادمة قواعد الشرع ونصوص الدين حتى لا يقعوا في محذور المعصية وكذلك أن يعتقدوا أن سعادتهم وسعادة أجيالهم وأمنهم واستقرارهم وعزتهم وكرامتهم لا تكون الا باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي الختام أهاب البيان بالشعب الكويتي أن يتابعوا قضية الدستور وأن يكونوا رقباء على الحكومة واللجنة وأن يقفوا كأسرة واحدة نحو الرجوع بالدستور الى الشرع والشرعية.

اخبار جامعية

● أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كتيب بعنوان «صحوة التدين والواقع المعاصر» بقلم الدكتور عجيل النشمي ويتحدث هذا الكتيب عن نقطتين أساسيتين هما أسباب هذه الصحوة وارتباط هذه الأسباب بالواقع المعاصر والنقطة الثانية هي ضمانات استمرار الصحوة.

● أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت رعاية السيد عبدالله الرفاعي يوم السبت الماضي حفل توزيع جوائز مسابقة القرن الهجري والتي أقامها الاتحاد احتفالا بحلول القرن الهجري الخامس عشر واحتوت على مجموعة شيقه من الاسئله الدينية والمعارف العامه وشارك فيها عدد كبير من الطلبة يقدر بـ ١١٥٠ طالب وطالبة هذا وقد رصد الاتحاد لهذه المسابقة مجموعة كبيرة من الجوائز القيمة.

ندوة عن تنقيح الدستور بالجامعة

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ندوة عن تنقيح الدستور بالجامعة شارك فيها كل من السادة يوسف الرفاعي وعبدالله النيباري وجاسم الخرافي.

وقد تحدث السيد يوسف الرفاعي في البداية عن مفهوم الحرية في الاسلام وموقفه منها وطالب بأن تكون جميع نصوص الدستور تتوافق مع الشريعة الاسلامية وأكد أن ممارسة الشعب لحريته من شأنها تمكينه من اختيار أشخاص في المجلس النيابي يؤمنون بعقيدته وقال ان الدستور جاء على أساس تعاقدي بين السلطة والشعب ولهذا فان تعديله يجب أن يأخذ رأي الطرفين على ان يكون التعديل لمصلحة زيادة قاعدة الحريات وتحدث كذلك عن ظروف حل مجلس الامة وبين ان المبررات كانت خارجية اكثر منها داخلية.

وتحدث بعد ذلك النائب عبدالله النيباري وبين ان ما تعانيه الامة الآن من تخلف وما ترتكبه الانظمه في حق الامة ناتج عن غياب الحريات الدستورية، وأشار النيباري بعد ذلك الى كفاح المواطن الكويتي الذي أثمر عام ١٩٦١ باعداد الدستور.

وقال: اننا ضد العبث بالدساتير ومع المحافظة على الحريات التي كفلتها للمواطن ولا يجوز ان يتصرف به أحد الاطراف في غياب الطرف الاخر لانه دستور تعاقدي بين السلطة والشعب، كما تحدث عن أسباب حل مجلس الامة.

وتحدث بعد ذلك النائب جاسم الخرافي، وبين انه من خلال تجربته النيابية لاحظ بعض السلبيات في مجلس الامة مثل الفردية والتغيب وعدم التنسيق بين القضايا، التي تناقش في اللجان وفي المجلس وظاهرة المعارضة من أجل المعارضة والتأييد من أجل التأييد .. ولكن هذه الامور يمكن معالجتها بتطبيق الحد الادنى من السلوك والخلق النيابي عن طريق اللائحة الداخلية للمجلس وليس عن طريق تعديل الدستور اما الايجابيات فهي كثيرة وليس هناك بديل للديمقراطية المبنية على ارادة الشعوب.

حول الدســتور

في يوم الـثـلاثـاء ٢/١٩ نشرت جريدة السياسة موضوعا لاحد اعضاء لجنة تنقيح الدستور، يتكلم فيه عن مبادىء الدستور، و يقول ان الشريعة الاسلامية اذا طبقت حرفيا لاتساير التطور في الوقت الحاضر.

اطلب منه ان يضع النقاط على الحروف في ما ادعاه، هل ينوي السرقة من يحب ان تقطع يده؟ او ياكل حلال يتيم؟ او ان يقتل نفسا بريئا من يقتل؟ او يحب ان يجعل الناس عبيدا لها؟

طالب

كسوف الشمس يشل الهند

في نيودلهي ينتظر ملايين الهنود كسوفا كاملا للشمس باثارة وحب استطلاع وخوف قليل وستغلق المكاتب الحكومية والمدارس ابوابها واقام علماء من الهند والخارج مراكز مراقبة على امتداد طريق الكسوف بعرض ١٣٠ كيلومترا عبر الهند وهم يأملون تحقيق اكتشافات جديدة حول الشمس.

ونصح العلماء ورجال الفلك السكان بعدم النظر الى الشمس اثناء الكسوف بالعين المجردة وعدم الاكل قبل ساعتين من الكسوف وبعد ساعتين من حدوثه وان تبقى النساء الحوامل داخل بيوتهن.

لكن العالم الفلكي الاميركي الزائر ج.ب.ز بيركر اعرب عن الدهشة لحالة الذعر والقلق بين الهنود بشأن كسوف الشمس.

وابلغ الصحفيين قوله انه لم يسبق له ان سمع عن ازدياد الاشعاع الذري اثناء الكسوف الشمسي بصورة تؤثر على النساء الحوامل.

وقال عدد من العلماء ورجال الفلك انه لايوجد دليل يدعم تحذيرات بان الكسوف الشمسي ستعقبه هزة ارضية كبيرة.

الرأي العام ٥٨٤٧

المحرر: تكثر الاشاعات والتنبؤات والاحاديث مع كل حدث طبيعي بارز خاصة كسوف الشمس او خسوف القمر ولا سيما في البلدان التي تدين بالخرافات وتتبع الكهنة والمشعوذين كالهند مثلا وكثير من البلدان الاوروبية كايطاليا وانكلترا والذي نريد ان نشير اليه هنا ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاينكسفان لموت احد اوحياته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا فالكسوف ظاهرة طبيعية وليس سببا للتشاؤم او التنبؤ بموعد نهاية الكون كما يظهر من اللغو الذي تنشره كثير من الصحف في كل اطراف العالم كلما كسفت الشمس ويكثرون من الاقاويل والادعاءات وكلهم صاروا منجمين وهم كاذبون..

الى الغزاة

هذي بلاد المسلمين ذوي النفوس العالية..

هذي حصون المؤمنين .. مقابر الطاغية

يا أيها السوفييت جئتم لن تعودوا ثانية

ستعلمون بان اهل الحق جند الهية !!

لبسوا كامل (تشك) خنوعا لا ولا (بلغارية)

ياأيها الدب الغبي سعيت نحو الهاوية

فجرت بركانا عميق النوم اضحى داهية

سيذيقك الهول العظيم غدا ستلقى القاضية

ستحس لسع لهيبها وتسيل منك الاودية

جئتنا بحجم الفيل لكن كالنخيل الخاوية

رجب عثمان

مدرس بمعهد الجوف العلمي بالسعودية

ردود خاصة

ـ الاخ الشيخ عبد الرؤوف العويشي ـ الزرقاء ـ الاردن

تشكرك لرسالتك وهداياك العلمية القيمة وسنعمل على الاستفادة منها ونشر مايتعلق بموضوعاتها تباعا وعند اللزوم ونرحب باقتراحاتكم وتحقيقاتكم العلمية وشكرا لكم.

ـ الاخ خالد خليل نعماني نكورو كينيا

احلنا رسالتك الى قسم الاشتراكات والى قسم الترجمة ونرحب بك بما ترسله من اخبار او معلومات وشكرا لك.

ـ الاخ حساني محمد توفيق ـ شارع الامير عبد القادر ـ بسكرة الجزائر

ـ نرحب بمشاعرك وعواطفك الطيبة وتستطيع الكتابة الى بريد القراء بكل ماتراه من اقتراحات او اسئلة او معلومات وشكرا لك.

ـ الاخ محمد يوسف ايوب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية السعودية

سبق ان كتبت دراسة حول الموضوع الذي اشرت اليه وشكرا.

ـ الاخ سمير البحوح ـ كلية الحديث ـ المدينة المنورة

وصلتنا رسالتك نرجو في مرة قادمة ان تختصر الكتابة وتركز الافكار في فقرات واضحة متسلسلة وعلى وجه واحد من الصفحة مع ذكر المراجع ليكون البحث صالحا للنشر وشكرا لك.

ـ الاخ علي حسن العميدي ـ الطائف ـ السعودية

قصيدة صاحبك بعنوان (صديق الليل) غير صالحة للنشر نرحب بالشعر الملتزم شكلا وموضوعا وشكرا لك.

ـ الاخ مرعي بن سعيد بن سرحان ـ الرياض ـ السعودية

شكرا لرسالتك وافكارك الطيبة و يكاد لايخلو عدد من المجلة من دراسة تربوية او فيما يتعلق بالشباب نرحب بكتابتك على شكل موضوعات مدروسة متكاملة..

ـ الاخ عبد الله محمد المجزل ـ جامعة الرياض السعودية

الجرائد منها الغث ومنها السمين ولا سيما غير الملتزم منها والقراء يعرفونها ونحن ننتقد الخطأ ونبين مواقعه اينما وجدت وشكرا لك

ـ الاخ احمد عبد الرحمن الكندري

شكرا لاقتراحك وحماستك ونعتذر عن تطبيق الاقتراح لانه يتطلب رخصة خاصة وسبيل التبرع مفتوح في حسابه الرسمي وحياك الله.

ـ الاخ عبد العزيز علي غالب السبيعي

الاستشهاد بالتاريخ الميلادي لاغبار عليه في الموضوعات والتواريخ المسجلة به واما بالنسبة لرقعة الشطرنج فهي تعبير عن الواقع الذي صار يشبه هذه اللعبة وليس اقرارا لها بالضرورة شكرا لك وجزاك الله خيرا..

التعاون العسكري بين مصر واسرائيل في خدمة من؟

نقلت وكالات الانباء صباح الخميس ١٩٨٠/٢/٢٩ من القاهرة خبرا مفاده «ان مصر تفكر تفكيرا جادا جدا في التعاون العسكري مع اسرائيل في اطار استراتيجية شاملة في الشرق الاوسط».

وبتحليل خلفية هذا الخبر انْ يلاحظ ما ياتي:

- موافقة صدور هذا الخبر ـ كنواة لاستراتيجية عسكرية مصرائيلية ـ لوصول ماكغفرن مساعد وزير الدفاع الاميريكي الى مصر على رأس وفد كبير لاستكمال المفاوضات الاميريكية المصرية حول شحنات اسلحة في مصر.
- التصريح المصري الذي تناقلته وكالات الأنباء بخصوص التسليح الاميريكي لمصر من «ان مصر لن تستخدم هذه الأسلحة ضد اسرائيل».
- الخبر المنشور في جريدة السياسة يوم ١٩٨٠/٢/٢١ من ان الامريكان يربطون بين التسليح لمصر وبين وصول الحكومة المصرية الى اتفاق مع حكومة بيغن بشان الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.
- واخيرا تجب ملاحظة التصريحات الامريكية ـ الاسرائيلية المتتالية بشان خلق تكوينات متحالفة في المنطقة لصد مايسمى بعدواني خارجي محتمل على المنطقة.

وبملاحظة العناصر السابقة يتساءل المرء؟ لماذا يربط الامريكان بين هذا النوع من التسليح وبين الوصول الى حل لقضية الفلسطينيين؟ قد يكون الجواب كامنا في الرغبة الامريكية بالخلاص مما يسمى بمشكلة الفلسطينيين .. وهذا يعني ان كلا من امريكا واسرائيل تنتظران انهاء ما قد يثير التمرد الفلسطيني داخل الأرض المحتلة على السياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل بعد استكمال عناصر الحلف العسكري بينها وبين حكومة السادات تحت المظلة الامريكية.

ـ فصرف الفلسطينيين عن مشكلتهم الحقيقية الى ما يسمى بالحكم الذاتي يخرج قواعدهم من الجبهة المعادية لكل من الحكومة الاسرائيلية وعناصر الصلح مع اليهود.

ـ والوصول بالفلسطينيين الى الحكم الذاتي مع نيل المشروعية الدولية لذلك، يعني اعلان عن خارطة فلسطين المقسمة من الناحية الادارية، والوصول الى اعتراف عربي بالوصاية الاسرائيلية العسكرية على تلك دولة الحكم الذاتي.

واذا تم ذلك، فما الذي تفيد منه اسرائيل في عقد اتفاق أو حلف بينها وبين حكومة العميل المصري على المستوى العسكري؟

وهنا يبدو ان معاهدة الصلح المصري الاسرائيلي التي قامت اساسا لتمرير الاستراتيجية الصهيونية في المنطقة الاسلامية بدأت تؤتي ثمارها، لصالح التخطيط اليهودي ـ الامريكي المشترك.

ـ فأية معاهدة أو اتفاق أو حلف بين مصر واسرائيل سوف يجند الجيش المصري في خدمة استراتيجية كامب ديفيد المنطلقة اساسا من خطة يهودية امريكية مشتركة.

ـ وقيام حلف عسكري بين مصر واسرائيل سيعطي اسرائيل الحق في توجيه السياسة العسكرية المصرية التي ان كانت قد عطلت مبدئيا على جبهة المواجهة مع اسرائيل فانها ولا بد وأن تستخدم على جبهات أخرى في افريقيا لتحقيق الحلم اليهودي في غزو القارة السوداء.

ـ وحلف على هذه الشاكله بين مصر واسرائيل، سيمنح دولة اليهود حق التدخل في مصر اذا اهتزت مكانة الرئيس المصري بسبب تحرك شعبي محتمل داخل مصر.

هذا بعض من الاهداف التي يمكن ان يحققها قيام تعاون عسكري بين مصر واسرائيل للمصلحة اليهودية، أما على الجانب الآخر ... ماذا يمكن للعسكرية الاسرائيلية ان تقدم لمصر؟

ان الاجابة واضحة سهلة .. فالعسكرية الاسرائيلية لن تقدم شيئا للشعب المصري سوى الموت والدمار ان حاول ان يتحرك باتجاه مضاد لمخططات الصهيونية التي ينفذها الرئيس السادات، ويبقى الدعم العسكري اليهودي لمصر مقتصرا على تثبيت النظام العميل، والهيمنه الساداتية على الشعب المغلوب، وبالتالي فان اي تعاون بين مصر واسرائيل على المستوى العسكري يعني أن الرئيس المصري سيبدأ بذلك مرحلة صهينة الجيش المصري.